

الرموز والاختصارات

الرموز

خ : صحيح البخاري.
 م : صحيح مسلم.
 د : سنن أبي داود.
 ت : سنن الترمذي.
 س : سنن النسائي.
 جه : سنن ابن ماجه.

مع استعمال رموز ابن حجر في ذكر من أخرج للراوي وأبقيت رمزي سنن ابن ماجه والنسائي كما هي مستعملة في التخريج.

الاختصارات

التقريب : تقريب التهذيب ، لابن حجر.
 التهذيب : تهذيب التهذيب ، لابن حجر.
 النونية : نونية ابن القيم من نسخة (توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم لأحمد إبراهيم عيسى).
 مجموع الفتاوى : مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية.
 العمدة : عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، للبدر العيني.
 الفتح : فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، لابن حجر العسقلاني.
 الكبير : المعجم الكبير ، للطبراني.
 الدر : الدر المنثور ، للسيوطي.
 العلل للإمام أحمد : رواية ابنه عبد الله.
 السير : سير أعلام النبلاء ، للذهبي.
 الهدى : هدى الساري ، لابن حجر.
 التلخيص : التلخيص الحبير ، لابن حجر.
 العارضة : عارضة الأحوذى ، لابن العربي.
 النهاية : النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير.
 شرح التوحيد : شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري ، للغنيمان.
 من تكلم فيه : ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي.
 شرح د : معالم السنن للخطابي المطبوع مع مختصر المنذري.
 موضح الأوهام : موضح أوهام الجمع والتفريق ، للخطيب البغدادي.
 المغني للمهندي : المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم.
 المغني : المغني في الضعفاء ، للذهبي.
 المحققة : النسخة المحققة من الكتاب المذكور، وإذا تعددت النسخ وأفاد بعضها زيادة على الأخرى كتبت الأولى ، ثم قلت وبتحقيق فلان وذكرت الموضوع .

الفهرس التفصيلي لمحتويات البحث

شكر وتقدير	(أ - ب)
الرموز والاختصارات	(١)
الفهرس التفصيلي	(٢ - ١١)
المقدمة	(١٢-٢٤)
التمهيد	(٢٥-٤٥)
الباب الأول	(٤٦-١١٨١)

الفصل الأول: أحاديث إثبات الاسم لله تعالى

مدخل: تعريف الاسم	(٤٢-٤٤)
المبحث الأول: ثواب من أحصى تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله	(٤٥-٤٦)
المبحث الثاني: حديث سرد الأسماء	(٤٧-٦٠)
المبحث الثالث: أسماء الله تعالى التي انفرد حديث الأسماء بذكرها	(٦١-١٤٧)
المبحث الرابع: أحاديث ذكر اسم الله في بدء كل عمل	(١٤٨-٣٥٢)
المبحث الخامس: أحاديث اسم الله الأعظم	(٣٥٣-٣٨٩)

الفصل الثاني: أحاديث الأسماء التي لم ينفرد بها حديث سرد الأسماء (٣٩٠-٩١٧)

المبحث الأول: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الألف	(٣٩١-٤١٦)
شرح: الأحد ومعه الواحد	(٣٩١-٣٩٢)
الأحد	(٣٩٣-٣٩٨)
شرح: الأعلى ومعه العلي والمتعالى	(٣٩٩-٤٠١)
الأعلى	(٤٠٢-٤٠٩)
الأكبر	(٤١٠-٤١٢)
الأول والآخر	(٤١٣-٤١٦)
المبحث الثاني: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الباء	(٤١٧-٤٣٨)

شرح: الباسط ومعه القابض (٤١٧-٤١٨)

الباسط (٤٢٩-٤١٩)

شرح: الباطن ومعه الظاهر (٤٣٢-٤٣٠)

البصير (٤٣٨-٤٣٣)

المبحث الثالث: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف التاء (٤٥٤-٤٣٩)

التواب (٤٥٤-٤٣٨)

المبحث الرابع: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الجيم (٤٨١-٤٥٥)

الجبار (٤٦٧-٤٥٥)

الجميل (٤٧١-٤٦٨)

الجواد (٤٨١-٤٧٢)

المبحث الخامس: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الحاء (٥٩٢-٤٨٢)

الحسيب (٤٩٠-٤٨٢)

الحق (٥٠٠-٤٩١)

الحكم (٥٠٥-٥٠١)

الحليم (٥٣٢-٥٠٦)

الحميد (٥٣٩-٥٣٣)

الحي (٥٧٤-٥٤٠)

الحيبي (٥٩٢-٥٧٥)

المبحث السادس: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الخاء (٦٠٧-٥٩٣)

الخالق (٦٠٣-٥٩٣)

الخبير (٦٠٧-٦٠٤)

المبحث السابع: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الراء (٦٦٣-٦٠٨)

شرح: الرازق ومعه الرزاق (٦١١-٦٠٨)

شرح: الرحمن، الرحيم (٦١٤-٦١٢)

الرحمن (٦٥٢-٦١٥)

الرحيم (٦٦٠-٦٥٣)

الرفيق (٦٦٣-٦٦١)

المبحث الثامن: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف السين (٦٩٠-٦٦٤)

- السبوح (٦٦٥-٦٦٤)
- الستير (٦٦٦)
- السلام (٦٦٧-٦٧٤)
- السميع (٦٧٥-٦٨٦)
- السيد (٦٨٧-٦٩٠)
- المبحث التاسع: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الشين..... (٦٩١-٦٩٨)**
- الشافي (٦٩١-٦٩٥)
- الشهيد (٦٩٦-٦٩٨)
- المبحث العاشر: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الصاد (٦٩٩-٧٠٢)**
- الصمد (٦٩٩-٧٠٢)
- المبحث الحادي عشر: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الطاء (٧٠٣-٧٠٦)**
- الطاهر (٧٠٣)
- الطيب (٧٠٤-٧٠٦)
- المبحث الثاني عشر: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف العين (٧٠٧-٧٤٢)**
- العظيم (٧٠٧-٧٣٢)
- العفو (٧٣٣-٧٣٨)
- العليم (٧٣٩)
- العلي (٧٤٠-٧٤٢)
- المبحث الثالث عشر: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الغين (٧٤٣-٧٥٥)**
- الغفور (٧٤٣)
- الغني (٧٤٤-٧٥٥)
- المبحث الرابع عشر: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف القاف (٧٥٦-٨٠٦)**
- القادر (٧٥٦-٧٥٧)
- القدوس (٧٥٨-٧٨١)
- القدير (٧٨٢-٨٠٣)
- القريب (٨٠٤-٨٠٥)
- القيوم (٨٠٦)
- المبحث الخامس عشر: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الكاف (٨٠٧-٨١٠)**

- الكبير (٨٠٧)
- الكريم (٨٠٩-٨٠٨)
- الكفيل (٨١٠)
- المبحث السادس عشر: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف اللام (٨١٢-٨١١)
- اللطيف (٨١٢-٨١١)
- المبحث السابع عشر: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الميم (٨١٤-٨١٣)
- شرح: الماجد ومعه المجيد (٨١٤-٨١٣)
- شرح: المالك ومعه الملك ومالك الملك (٨١٦-٨١٥)
- المالك (٨١٨-٨١٧)
- المبارك (٨٢٠-٨١٩)
- المتعال (٨٢١)
- المجيد (٨٢٢)
- المستعان (٨٢٦-٨٢٣)
- المسعر (٨٢٧)
- المعطي (٨٢٩-٨٢٨)
- المقدم المؤخر (٨٣٤-٨٣٠)
- الملك (٨٥٧-٨٣٥)
- المليك (٨٧٣-٨٥٨)
- المنان (٨٧٤)
- المولى (٨٨٥-٨٧٥)
- المبحث الثامن عشر: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف النون (٨٩١-٨٨٦)
- النصير (٨٩٠-٨٨٦)
- النظيف (٨٩١)
- المبحث التاسع عشر: أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الواو (٨١٧-٨٩٢)
- الواجد (٨٩٢)
- الواحد (٨٩٣)
- الوتر (٨٩٦-٨٩٤)
- الودود (٨٩٨-٨٩٧)

- الوكيل (٨٩٩-٩١٠)
- الولي (٩١١-٩١٢)
- الوهاب (٩١٣-٩١٧)

الفصل الثالث: أحاديث الأسماء المختلف في اسميتها (٩٨١-٩٨١)

- تعريف: الأسماء المختلف في اسميتها (٩١٩-٩٢٠)
- المبحث الأول: أحاديث الأسماء المضافة (٩٢١-٩٦٠)
- بديع السموات والأرض (٩٢١-٩٢٥)
- عالم الغيب والشهادة (٩٢٦-٩٢٧)
- علام الغيوب (٩٢٨-٩٣٤)
- مقلب القلوب ومصرفها (٩٣٥-٩٥٦)
- منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب (٩٥٧-٩٦٠)
- المبحث الثاني: أحاديث الأسماء المذوّاة (٩٦١-٩٨١)
- ذو الجبروات والملكوت والكبرياء والعظمة (٩٦١-٩٧٣)
- ذو الجلال والإكرام (٩٧٤-٩٨١)

الفصل الرابع: الأحاديث الواردة في اسمي الإله والرب (٩٨٢-١١٨١)

- المبحث الأول: الأحاديث الواردة في اسم الإله (٩٨٣-١٠٢٧)
- المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في اسم الرب (١٠٢٨-١١٨١)

الباب الثاني (١١٨٢-٢١٢٥)

- مدخل: تعريف الصفة (١١٨٣-١١٨٥)

الفصل الأول: الصفات العقلية والمعنوية (١١٨٦-١٧١١)

- المبحث الأول: أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الألف (١١٨٧-١١٨٩)
- الأذن بمعنى الاستماع (١١٨٧-١١٨٩)

المبحث الثاني: أحاديث الصفات المبدئية بحرف الباء (١١٩٠-١٣١٧)

- البصر (١١٩٤-١١٩٠)
- البغض ومعه المقت وضدهما المحبة (١٣١٧-١١٩٥)
- شرح : البغض والمقت (١١٩٦-١١٩٩)
- (أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما (١٢٢٢-١١٩٧)
- أبغض الناس إلى الله (١٢٠٠-١١٩٧)
- أبغض البلاد إلى الله وأحبها إليه (١٢٠١)
- أحب الأعمال إلى الله (١٢١٢-١٢٠٢)
- أحب الكلام إلى الله (١٢١٨-١٢١٣)
- أحب المؤمنين إلى الله (١٢٢٠-١٢١٩)
- أحب الأسماء إلى الله (١٢٢٢-١٢٢١)
- (ب) الأحاديث الواردة في السنن الأربعة (١٣١٧-١٢٢٣)
- البغض (١٢٣٩-١٢٢٣)
- المقت (١٢٤٥-١٢٤٠)
- المحبة (١٣١٧-١٢٤٦)

المبحث الثالث: أحاديث الصفات المبدئية بحرف الجيم (١٣١٨-١٣٢٥)

- الجبرياء (١٣١٨)
- الجلال (١٣٢٥-١٣١٩)

المبحث الرابع: أحاديث الصفات المبدئية بحرف الراء ومعه السين والغين (١٣٢٦-١٤٧٣)

- الرحمة (١٣٨٨-١٣٢٦)
- الرضا والرضوان وضده السخط والغضب (١٣٨٩-)
- شرح : الرضا (١٣٨٩)
- شرح : السخط والغضب (١٣٩٠)
- (أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما (١٤١١-١٣٩١)
- الرضوان (١٣٩٦-١٣٩١)
- الرضا والمرضاة (١٣٩٧)
- السخط (١٤٠٥-١٤٠٣)
- الغضب (١٤١١-١٤٠٦)

- (ب) الأحاديث الواردة في السنن الأربعة..... (١٤١٢-١٤٧٣)
- الرضا (١٤١٢-١٤٢٣)
- الرضوان والمرضاة (١٤٢٤-١٤٣٨)
- السخط والغضب (١٤٣٩-١٤٧٣)
- المبحث الخامس: أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الصاد..... (١٤٧٤-١٤٧٥)
- الصبر (١٤٧٤-١٤٧٥)
- المبحث السادس: أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الضاد..... (١٤٧٦-١٤٧٧)
- الضحك..... (١٤٧٦-١٤٧٧)
- المبحث السابع: أحاديث الصفات المبدوءة بحرف العين..... (١٤٧٨-١٥٨٠)
- العدل (١٤٧٨-١٤٨٢)
- العزة (١٤٨٣-١٥٠٤)
- العظمة (١٥٠٥-١٥١٠)
- العلم (١٥١١-١٥٤٦)
- العلو (١٥٤٧-١٥٨٠)
- المبحث الثامن: أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الغين..... (١٥٨١-١٥٩١)
- الغنى (١٥٨١-١٥٨٥)
- الغيرة..... (١٥٨٦-١٥٩١)
- المبحث التاسع: أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الفاء..... (١٥٩٢-١٥٩٦)
- الفرح (١٥٩٢-١٥٩٦)
- المبحث العاشر: الصفات المبدوءة بحرف القاف..... (١٥٩٧-١٦١٢)
- القدرة..... (١٥٩٧-١٥٩٨)
- القرب..... (١٥٩٩-١٦١٢)
- المبحث الحادي عشر: أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الكاف..... (١٦١٣-١٦٨٩)
- الكبرياء (١٦١٣-١٦٥١)
- الكلام..... (١٦٥٢-١٦٨٩)
- المبحث الثاني عشر: أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الميم..... (١٦٩٠-١٧١١)
- المعية (١٦٩٠-١٧١٠)

المغفرة.....(١٧١١)

- الفصل الثاني: الصفات الذاتية الخيرية.....(١٧١٢-٢٠٨٧)
- المبحث الأول: أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الحاء.....(١٧١٣)
- الحقو.....(١٧١٣)
- المبحث الثاني: أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الراء.....(١٧١٤-١٧١٩)
- الرّجل ومعها القدم.....(١٧١٤-١٧١٧)
- والوظأة.....(١٧١٨-١٧١٩)
- المبحث الثالث: أحاديث الصفات المبدوءة بحرف السين.....(١٧٢٠-١٧٢٢)
- الساق.....(١٧٢٠-١٧٢٢)
- المبحث الرابع: أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الصاد.....(١٧٢٣-١٧٥٧)
- الصوت.....(١٧٢٣-١٧٢٧)
- الصورة.....(١٧٢٨-١٧٥٧)
- المبحث الخامس: أحاديث الصفات الخيرية المبدوءة بحرف الواو.....(١٧٥٨-١٨١٧)
- الوجه.....(١٧٥٨-١٨١٧)
- (أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما.....(١٧٦٠-١٧٧١)
- (ب) الأحاديث الواردة في السنن الأربعة.....(١٧٧٢-١٨١٧)
- المبحث السادس: أحاديث الصفات الخيرية المبدوءة بحرف الياء.....(١٨١٨-)
- اليد.....(١٨١٨-١٨٧٢)
- أحاديث القسم بقول: والذي نفسي بيده.....(١٨٧٣)
- (أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما.....(١٨٧٣-١٩٣٩)
- (ب) الأحاديث الواردة في السنن الأربعة.....(١٩٤٠-٢٠٨٧)
- الفصل الثالث: صفات النفي.....(٢٠٨٨-٢١٢٥)
- التعريف.....(٢٠٨٩)
- المبحث الأول: نفي الصمم والغياب عن الله تعالى.....(٢٠٩٠)
- المبحث الثاني: نفي العور عن الله تعالى.....(٢٠٩١-٢٠٩٦)

- المبحث الثالث: نفي الشريك (٢٠٩٧-٢١٢٥)
- الخاتمة (٢١٢٦-٢١٣٣)
- الفهارس العامة (٢١٣٤-٢٣٧٥)
- فهرس الآيات القرآنية (٢١٣٥-٢١٥٨)
- فهرس الأحاديث المرفوعة (٢١٥٩-٢٢٠٨)
- فهرس الآثار (٢٢٠٩-٢٢١١)
- فهرس الأسماء والصفات (٢٢١٢-٢٢٣٨)
- فهرس غريب الحديث (٢٢٣٩-٢٢٥٢)
- فهرس الأماكن والقبائل (٢٢٥٣-٢٢٥٤)
- فهرس المواد اللغوية (٢٢٥٥-٢٢٦٣)
- فهرس الأعلام (٢٢٦٤-٢٢٩٤)
- ثبت المصادر والمراجع (٢٢٩٥-٢٣٧٥)
- الملخص العربي
- الملخص الانجليزي

المقدمة

{ إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد... }^(١).
فموضوع هذا البحث هو: " أفراد أحاديث أسماء الله وصفاته - غير صفات الأفعال - في الكتب الستة "

سبب اختيار الموضوع :

لما كان الموضوع الذي تناولته في د راستي السابقة متعلقاً بمصطلح الحديث حيث درست "الحديث المرسل بين القبول والرد " ، فقد تاقت نفسي أن أنهل من ينبوع آخر من ينبوع علم الحديث، فاتجهت بفضل الله تعالى ثم بتوجيه إحدى أخواتي الفاضلات * إلى الحديث الموضوعي خاصة ما يتعلق بأسماء الله تعالى وصفاته، وبع د استخارة الله تعالى، ثم عرض الأمر على المشرف شجعني على الموضوع، ومَنَّ الله تعالى بالموافقة عليه، وكان مما شجعني على دراسة هذا الموضوع مايلي :

(١) تفرق أحاديث أسماء الله وصفاته في ثنايا الكتب الستة، مع أن البخاري وأبا داود - رحمهما الله تعالى - قد عقد كل منهما كتاباً خاصاً بأحاديث هذا الموضوع وقد وسمه البخاري بـ "كتاب التوحيد"، والثاني بـ "كتاب الرد على الجهمية". إلا أن أحاديث الأسماء والصفات قد تناثرت في تلك الكتب من أولها إلى آخرها، فكان من المهم جمعها في سفر واحد مصنفة ومخرجة.

(٢) الرغبة في خدمة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم؛ لعلي أنال ما وعد به الحبيب صلى الله عليه وسلم من النضرة والسرور لمن يقوم بذلك، ورغبة في إحصاء ما ثبت في السنة من أسماء الله تعالى؛ لوعده صلى الله عليه وسلم بالجنة لمن يقوم بذلك سائلة العلي القدير أن أحقق مقتضى إحصائها بعد إنعام الله سبحانه وتعالى بجمعها.

أهمية الموضوع :

(١) جزء من خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه.
التخريج :

م: كتاب الجمعة (١٥٦/٦-١٥٨).

د: كتاب الصلاة: باب الرجل يخطب على قوس (٢٨٦/١)

كتاب النكاح: باب في خطبة النكاح (٢٤٥/٢).

ت: كتاب النكاح: باب ما جاء في خطبة النكاح (٤١٤/٣، ٤١٣) وقال: حديث حسن، ثم ذكر أن الحديث روي من طريق أبي الأحوص، وأبي عبيدة كلاهما عن عبد الله، وقال: وكلا الحديثين صحيح.

س: كتاب الجمعة: باب كيفية الخطبة (١٠٥/٣، ١٠٤)

كتاب النكاح: ما يستحب من الكلام عند النكاح (٨٩، ٩٠/٦).

ج: كتاب النكاح: باب خطبة النكاح (٦١٠/١، ٦٠٩).

* وهي: الدكتورة لأولوة بنت صالح العلي حفظها الله.

تبرز أهمية جمع أحاديث الأسماء والصفات، ودراستها من جانبين. **أولهما:** أن علم الحديث من أشرف العلوم التي ينبغي للعبد أن يصرف وقته وجهده فيها، وأفضل ما يشتغل به دارس علم الحديث هو : العناية بالأحاديث، وتمحيصها ؛ لبيان الصحيح منها والسقيم، والبحث عما يقوي ما يحتاج منها إلى تقوية، والعناية بمتونها بشرح غامضها، واستنباط ما يستفاد منها.

وثانيهما: شرف الموضوع الذي تناوله البحث؛ إذ العلوم تشرف بشرف متعلقها، والعلم بالله وأسمائه وصفاته وأفعاله سبحانه وتعالى هو أجلُّ ال علوم وأفضلها، ونسبته إلى سائر العلوم كنسبة معلومه إلى سائر المعلومات، والعلم به سبحانه وتعالى أصل كل علم، كما أنه سبحانه رب كل شيء ومليكه وموجده، فمن عرف الله عرف ما سواه، ومن جهل ربه فهو لما سواه أجهل^(١). ومعرفة معاني أسماء الله تعالى مما ينبغي لكل مسلم الحرص عليه؛ ليعظم الله تعالى حق تعظيمه فإذا كان المرء إذا أراد أن يعامل آخر حرص على معرفة اسمه وكنيته، وسأل عن صغير أمره وكبيره، فالله تعالى هو الذي خلقنا ورزقنا، ونحن نرجو رحمته، ونخاف من سخطه أولى أن نعرف أسماءه وتفسيرها^(٢)، وأن نستحضر معاني تلك الأسماء والصفات، ونحرص على تحصيلها في القلوب؛ لتتأثر بمقتضياتها، وتمتلئ بأجل المعارف؛ إذ أن أسماء العظمة والكبرياء والجلال وأوصافها تملأ القلوب هيبة لله وتعظيماً وتقديساً، وأسماء العزة والقدرة والعلم والحكمة وأوصافها تملؤها خضوعاً وخشوعاً وانكساراً، وأسماء الجمال والبر والرحمة والإحسان وأوصافها تملؤها محبة وشوقاً وحمداً وشكراً وطمعاً في مزيد فضله سبحانه وجوده وامتثانه، وأسماء العلم والإحاطة وأوصافها توجب للعبد مراقبة ربه في جميع حركاته وسكناته، وحراسة خواطره عن الأفكار والإردات الفاسدة، وأسماء الغنى واللطف وأوصافها تملؤها افتقاراً واضطراراً إلى الله في كل وقت وحال، وهذه المعارف التي تحصل للقلوب بسبب معرفة أسماء الله وصفاته وتعبد به لا يحصل للعبد في الدنيا أجل ولا أفضل ولا أكمل منها، وهي أفضل العطايا من الله للعبد، وهي روح التوحيد وروحه، وإثبات الأسماء والصفات هو الأصل لهذا المطلب الأعلى الذي لا يحصل إلا للكامل من الموحدين والله أعلم^(١).

هدف الموضوع :

- يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي :
- (١) جمع الأحاديث المرفوعة الواردة في أسماء الله وصفاته من مواضعها المتناثرة في الكتب الستة.
 - (٢) تصنيفها وترتيبها بحسب الاسم أو الصفة التي اشتملت عليها مع العناية بالترتيب الحديثي داخل الاسم أو الصفة التي عُقد لها المبحث.
 - (٣) دراسة ما يحتاج إلى دراسة من أسانيد تلك الأحاديث، مع العناية بمتون جميع الأحاديث وخدمتها بما يتيسر من شرح غامضها ، واستنباط فوائد الثابت منها .

(١) انظر مفتاح دار السعادة لابن القيم (١/٨٦).

(٢) انظر الحجة في بيان المحجة للأصفهاني (١/١٢٣).

(١) انظر: القول السديد للسعدي (المجموعة الكاملة ٣/٤٦، ٤٥)، الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٣/٢٢١).

خطوات البحث :

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى :بابين تسبقهما المقدمة فالتمهيد، وتتلوهما الخاتمة، ثم الفهارس:

وقد تناولت في المقدمة الكلام على سبب اختيار الموضوع، وأهميته، وهدفه، وخطوات البحث، ومنهجي فيه .
أما التمهيد فقد خصصته لدراسة عناية العلماء بموضوع الأسماء والصفات، وجهودهم في ذلك.

الباب الأول: أحاديث أسماء الله تعالى في الكتب الستة : وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: أحاديث إثبات الاسم لله عزوجل: ويتضمن خمسة مباحث: شملت أحاديث

ثواب إحصاء تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله تعالى، وحديث سرد الأسماء، ثم شرح الأسماء التي انفرد بها ولم ترد في أحاديث أخرى، ثم أحاديث ذكر اسم الله تعالى في بدء كل عمل، وختمته بأحاديث اسم الله الأعظم .

الفصل الثاني: أحاديث أسماء الله تعالى التي لم ينفرد بها حديث سرد الأسماء : ويتضمن تسعة عشر مبحثاً تمثل ال حروف الهجائية للأسماء التي وردت في الأحاديث مرتبة على حروف المعجم.

الفصل الثالث : أحاديث الأسماء المختلف في اسميتها : ويتضمن مبحثين : أحدهما في الأسماء

المضافة، والآخر في المذوأة.

الفصل الرابع: أحاديث اسمي الإله والرب: ويتضمن مبحثين.

الباب الثاني: أحاديث صفات الله تعالى في الكتب الستة :

وقسمتها بعد الاطلاع على بعض كتب العقيدة إلى : ثبوتية ومنفية، ثم قسمت الثبوتية إلى معنوية عقلية ، و ذاتية خبرية:

فالأولى: هي التي يحصل الاستدلال عليها بالعقل، فيقترن في معرفتها السمع والعقل سواء أكانت ذاتية أي لا زمة للذات لا تنفك عنها : كالسمع والحكمة والعلم، أم كانت طارئة تتعلق بها مشيئة الله سبحانه وقدرته: كالكلام والرحمة، أو لها أسباب مقرونة بها: كالرضا والمحبة.
والثانية: هي الخبرية المحضة التي لا يمكن الاستدلال عليها وإثباتها إلا عن طريق النص: كالساق والوجه والقدم واليد وغيرها.

ولذا تضمن باب الصفات ثلاثة فصول :

الفصل الأول: أحاديث الصفات العقلية المعنوية : ويتضمن اثني عشر مبحثاً تمثل الحروف التي تبدأ بها الصفات التي وردت في أحاديث الكتب الستة.

الفصل الثاني: أحاديث الصفات الذاتية الخبرية : ويتضمن ستة مباحث تمثل الحروف التي تبدأ بها تلك الصفات.

الفصل الثالث: أحاديث الصفات المنفية: ويتضمن ثلاثة مباحث.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

الفهارس: وتشمل فهرس الآيات،
والصفات، والأعلام، وغريب
والأحاديث، والآثار، والأسماء
والحديث، والأماكن والقبائل، والألفاظ
اللغوية، والمراجع، وجاء فهرس الموضوعات في أول البحث قبل المقدمة.

منهج البحث:

سرت في هذا البحث في الخطوات الآتية:

(١) الجمع:

وهي أولى مراحل البحث وقد تتبعت فيها أحاديث الكتب الستة حديثاً حديثاً لتحديد ما يتعلق بموضوع البحث، فحددت كل حديث مرفوع صريحاً ورد فيه اسم م أو صفة أو فعل لله تعالى، وحرصت غاية الحرص على أن لا يفوتني حديث منها، ثم تلا ذلك مرحلة تصوير تلك الأحاديث، ثم تصنيفها مرتبة بحسب الأسماء والصفات مع ترتيب أحاديث الأفعال على الحروف الهجائية، وبإحصاء سريع لها وجدت العدد كبيراً جداً حيث تجاوز عدد المتون ألف حديث، وهو عدد قابل للزيادة بإحصاء الأسانيد حيث يرد كثير من الأحاديث من أكثر من طريق، وباستشارة المشرف وبعض الأساتذة المتخصصين في هذا الفن اتفقت كلمتهم على ضرورة تقييد البحث بقيد يجعل العمل موافقاً للزمن المتاح لإنهاء البحث، فاستقر الأمر على الاقتصار في باب الصفات على المعنوية والخبرية منها، واستثناء صفات الأفعال. وأردت بهذا المصطلح ما جاء على صيغة الفعل مثل: يقول الله، ويضحك، ويأمر... وغيرها مما يتحدث عن أفعال الله تعالى، ولم أقصد ما أطلق على بعض الصفات الطارئة المقرونة بأسبابها مثل: الرضا والمحبة والكلام و نحوها حيث تسمى صفات فعلية^(١) بل أدخلت ما جاء من هذه الصفات بغير صيغة الفعل في باب الصفات؛ لأنها تدخل فيما يسمى الصفات المعنوية، وإنما استثنيت ما جاء منها ومن غيرها بصيغة الفعل.

(٢) الترتيب:

اقتضت طبيعة البحث تقسيه إلى قسمين:

أولهما: لأحاديث أسماء الله تعالى.

وثانيهما: لأحاديث الصفات.

ثم ترتيب الأحاديث الواردة في كل قسم ترتيباً موضوعياً - من جهة - وحديثياً - من جهة أخرى - لخدمة شطري الموضوع، وبعد تفكير وبحث واستفسار استقر الأمر على سلوك ما نهجه ابن منده - رحمه الله تعالى - في كتابه (التوحيد ومعرفة أسماء الله عزوجل) حيث رتبته بحسب الحروف الهجائية - ما أمكن - ولهذا الترتيب مزايا لا تخفى على طلبة العلم، ولذا رتبته الأسماء في مباحث بحسب الحروف الهجائية وكذا رتبته الصفات، ثم رتبته الأحاديث داخل كل اسم أو صفة ترتيباً

حديثياً راعيت فيه ترتيب العلماء للكتب الستة : فقهت الأحاديث المخرجة في الصحيحين أو أحدهما بدءاً بما اتفق عليه البخاري ومسلم، ثم ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم مع مراعاة ورود الحديث في كتب السنن بتقديم ما رواه الأربعة مع الشيخين أو أحدهما على ما رواه ثلاثة منهم... وهكذا. ويلى ذلك الأحاديث التي تفرد بإخراجها أصحاب السنن الأربعة ولم يخرجها أحد الشيخين مراعية الترتيب المتقدم: فيقدم ما رواه الأربعة، ثم ثلاثة منهم، ثم اثنان،

(١) انظر بدائع الفوائد لابن القيم (١/١٦٠، ١٥٩)، المحاضرات السنوية في شرح العقيدة الواسطية (١/٨٧).

ثم ما انفرد به واحد، مراعية في كل ذلك تقديم ما رواه أبو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه.
وقد بذلت غاية الوسع في التزام هذا الترتيب فما نَدَّ عن ذلك فهو من السهو الذي لا يسلم منه البشر.

(٣) العناية بمعاني الأسماء والصفات :

لما كان من أهم ثمرات الاشتغال بدراسة أسماء الله وصفاته استحضار معانيها، والتأثر بمقتضياتها فقد حرصت على تحقيق هذه الغاية، فصدّرت كل مبحث ببيان معنى الاسم أو الصفة في اللغة، ثم في الشرع متوجّهة ذلك بما قاله ابن القيم - رحمه الله تعالى - في النونية؛ لما للشعر من أثر في النفس ولسهولة حفظه، ولما ظهر من دقة ابن القيم في بيان معنى الاسم أو الصفة التي يتناولها. ثم ختمت ذلك ببيان مرات ورود الاسم أو الصفة في القرآن، وقد تتبعت ذلك في البرنامج الخاص بالقرآن في الحاسب الآلي، مع مراجعة : (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن) وذكرت بعض الآيات المشتملة على الاسم أو الصفة، فإذا كان الاسم غير وارد في القرآن نبهت على ذلك، وإذا ورد بصيغة الفعل أوردت أمثلة لذلك وقد جمعت الأسماء التي يجمعها معنى واحتمل : {الأعلى، والعلي، والمتعالى} وذكرت عند أولها وروداً ثم أحلت عليه.

(٤) طريقة كتابة الأحاديث :

لما كانت الأحاديث التي حواها البحث منها ما هو مخرج في الصحيحين أو أحدهما، ومنها ما انفردت بتخريجه كتب السنن أو بعضها فقد سلكت لكل م نهما ما يناسبه فاتبعت في ذلك ما يلي:

(أ) أحاديث الصحيحين:

إن من المعلوم أن أحاديث الصحيحين قد تلقتها الأمة بالرضا والقبول، ومن ثمّ لم تكن بحاجة إلى دراسة أسانيدھا أو التأكد من صحتها ولذا رأيت البعد عن إثقال البحث بسوق إسناد كل حديث فاكتفيت بذكر صحابي الحديث، ثم سوق متنه، وقد راعيت في ذلك ما يلي:
- الحرص على تقديم لفظ البخاري فيما اتفق عليه الشيخان، فإذا كان الحديث مكرراً في صحيح البخاري اخترت أوفى المواضع، ثم ذكرت الاختلاف الحاصل في المواضع الأخرى، ثم ذكرت لفظ مسلم تماماً إن كان مختلفاً عن لفظ البخاري، أما إذا كان الاختلاف يسيراً فاكتفي بالإشارة إلى ذلك بقولي : فيه اختلاف يسير، أو فيه تقديم وتأخير، وقد أنص على مواضع الاختلاف وعנית بذلك خاصة إذا كان الاختلاف متعلقاً بالاسم أو الصفة التي أوردت الحديث لأجلها، وكذا إذا اشتملت إحدى الروايات على اسم آخر أو صفة لم ترد في باقي الروايات.
- ذكر المتن تماماً إذا كان قصيراً، أو كان طويلاً مترابطاً الأجزاء أو مشتملاً على عدة أسماء أو صفات، أما إذا كان المتن الطويل مشتملاً على قضايا مختلفة فإنني أكتفي بما يتعلق بالاسم أو الصفة وأنبه إلى ذلك، وقد أتبع منهج البخاري - رحمه الله تعالى - في تقطيع المتن بإيراد ما يخص كل اسم أو صفة في موضعه، أما ما كان متنه طويلاً مترابطاً فإنني أذكره في موضع أول الأسماء وروداً ثم أحيل عليه.

- إذا كان الحديث مروياً في الصحيحين أو أحدهما من طريق أحد الصحابة، وهو مخرج في أحد كتب السنن من رواية صحابي آخر فإنني أوردته مع الحديث المخرج في الصحيح؛ لأن الغرض ثبوت المتن وقد صح من رواية أحد الصحابة، لكنني حرصت على ذكر درجة الحديث

عند تخريجه اعتماداً على أقوال العلماء كالترمذي، والحاكم، والبوصيري، وابن حجر وغيرهم إن وجد لهم قول في الحكم على الحديث مع ذكر كلام الألباني على كل حديث. - إذا وقفت على الحديث مخرجاً في أحد الكتب الستة بدون الشاهد وذكرت ذلك في المتن ميزته في الحاشية بذكر كلمة " انظر " قبل موضع تخريجه.

(ب) الأحاديث خارج الصحيحين :

إذا انفردت كتب السنن بتخريج حديث مشتمل على اسم أو صفة اتبعت في كتابتها ما يلي : - ما انفرد أحد الأربعة بروايته سقت إسناده ومتمته، فإذا كان مروياً من أكثر من طريق والتقت في أحد الرجال سقت السند الأول حتى موضع اتفاه مع السند الآخر، ثم سقت السند الثاني وعند موضع التقائهما أقول : " كلاهما قال "، أو " ثلاثتهم " وأذكر باقي السند ثم المتن بلفظ الطريق المذكور أولاً، ثم أنبه إلى ما وقع في الطرق الأخرى من الاختلاف. - إذا رواه غير واحد من كتب السنن اتبعت في ذلك ما سبق فيما إذا تعددت الطرق في كتاب واحد مع التنبيه على ما يقع بين الألفاظ من اختلاف - إن وجد - وحرصت على إيراد اللفظ من أول مصدر ذكرته عند سوق الأسانيد.

- حرصت على ذكر رواية الحديث في الصحيحين أو أحدهما إذا كان الحديث مخرجاً فيهما دون الشاهد؛ لما في ذلك من ثبوت الشطر المخرج في الصحيح، ولدفع ما قد يقع من لبس في عزو بعض الكتب الحديث - وفيه الشاهد - إلى الصحيح دون التنبيه على خ لو رواية الصحيح من الشاهد، وقد أنبه إلى ذلك في موضعه عند الحكم على الحديث.

(٥) التخرّيج :

والمراد به عزو الحديث إلى مصادره، واتبعت فيه ما يلي: - اكتفيت في تخريج الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما بذكر مواضع ورودها في الكتب الستة بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة، واعتمدت في صحيح البخاري على النسخة اليونانية، ورغبة في إفادة القارئ فقد ذكرت موضع الحديث في (فتح الباري) فالرقم الوارد أولاً للنسخة اليونانية، والرقم الذي يليه للفتح وقد التزمت ذلك في الأحاديث المذكورة أصولاً أما الشواهد فقد اكتفي بنقلها من نسخة الفتح، واعتمدت في (صحيح مسلم) على النسخة المطبوعة مع شرح النووي، وفي سنن النسائي على النسخة المطبوعة مع (شرح السيوطي وحاشية السندي)، وفي باقي السنن على النسخ المجرّدة.

- الأحاديث الواردة خارج الصحيحين : عزوتها إلى مواضعها كما سبق، ثم توسعت في تخريجها بقدر استطاعتي فتتبعتها في كتب السنة المختلفة، وقد حرصت على أن لا أدع كتاباً تصل إليه يدي دون بحث عن موضع الحديث فيه، واكتفيت في العزو إليها بذكر الصفحة ومعها الجزء إن وجد بعداً عن ائقال الحواشي بذكر الكتب والأبواب، ورتبت الطرق حسبما ظهر لي بعد رسم شجرة الإسناد فأبدأ بمن روى الحديث عن صاحب الكتاب الأصل أو من طريقه، ثم من اتفق معه في شيخه فمن فوقه، وأنبه على من أخرج الحديث عن مصنف آخر مثل ما يخرج ابن السني عن النسائي فأقول : " رواه النسائي... وعنه ابن السني " وغير ذلك، وميزته عن ما رواه مصنف من طريق مصنف آخر حيث أقول : "ومن طريقه...". وقد حرصت على تقصي الطرق المختلفة؛ للحاجة إليها؛ لتقوية الحديث بكثرة المتابعات . كما

حرصت على بيان ما يقع في بعض المصادر من تصحيف، أو نقص أو زيادة سواء وقع ذلك في الإسناد أو المتن - لا سيما فيما يتعلق بالشاهد - كما نبهت على ما يقع في بعض الأسانيد من تصريح مدلس بالسماع، أو رواية جاءت عن مختلط من طريق تلميذ له سمع منه قبل اختلاطه، وهذا قليل من كثير من فوائد تكثير المصادر، وتتبع الطرق. وبعد إتمام طرق الحديث أبدأ بذكر الشواهد مكتفية في الغالب بعزوها إلى مصادرها دون ذكر طرقها، وركزت في اختيار الشواهد على اشتغالها على الاسم أو الصفة، وقد استشهد برواية خالية من ذكر الشاهد إذا احتجت إلى تقوية باقي الحديث، أو اشتملت الرواية على اسم أو صفة غي واردة في الحديث الأصل.

(٦) دراسة الإسناد :

وذلك في الأحاديث المروية خارج الصحيحين؛ للحاجة إلى الوقوف على درجة الحديث، وقد راعيت في ذلك ما يلي:

- مراجعة (تحفة الأشراف) في كل حديث للتأكد من صحة الإسناد المذكور في كتب السنن، وقد وقفت على بعض التصحيحات في الأسانيد، فنبهت عليها، وبمراجعة (تحفة الأشراف) يتم الاطلاع على بعض الطرق التي قد لا يقف عليها الباحث، وعلى المواضع التي ربما فاتته عند الجمع، ولم أذكر رجوعي إلى (تحفة الأشراف) إلا في المواضع التي وقع فيها اختلاف.

- التأكد من الراوي المذكور في السند خاصة فيمن يلتبس براوٍ آخر، وذلك بمراجعة التلاميذ والشيوخ في (تهذيب الكمال) فإذا ثبت لي أن هذا هو الراوي المقصود شرعت في ترجمته، وإذا لم يتبين لي ذلك بعد البحث وبذل الجهد ذكرته على الاحتمال، وأوردت ترجمة كل من الراويين اللذين يحتمل أن يكون أحدهما.

- لم أترجم للصحابة رضي الله عنهم؛ لاستغنائهم عن البحث في عدالتهم، لكنني أذكر اسم من ذكر بالكنية، وقد ترجمت لمن اختلف في صحبتهم، ومن قد يظن تابعياً في رواية الأصاغر من الصحابة عن الأكابر، فأترجم له؛ لدفع اللبس.

- ترجمة الراوي بعد ذكر اسمه كما ورد في السند وتشتمل الترجمة على : اسم الراوي، واسم أبيه، ونسبه، وولائه - إن وجد - وكنيته، وضبط ما يشته به من ذلك، وشرح ما يحتاج إلى الشرح من الأنساب، ثم أبدأ بنقل أقوال النقاد في الراوي، وقد حرصت على تتبع أقوال الأئمة في كل راوٍ؛ لما في ذلك من إنصاف للراوي، ولمعرفة اصطلاحات القوم، والوقوف على ما تميز به بعض الرواة من مزايا توجد في النفوس محبة ذلك الرعيل الأول الذي تصدى لتحمل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أدائه، ولم أتوسع في ذكر ذلك بل اكتفيت بذكر وقات مع بعض الرواة، وقد حرصت على استيفاء كل ما يتعلق بالراوي، وما قيل فيه في أول موضع تتم ترجمته فيه حتى لو كان الكلام في غير روايته في هذا الموضع - كأن يتكلم أحد النقاد في روايته عن شيخ غير الشيخ الوارد في السند - حتى إذا تكرر اكتفيت بالإحالة إلى الموضع الأول، كما حرصت على تتبع ما وقع من اختلاف بين أقوال النقاد في الحكم عليه، وسبب ذلك الاختلاف، وتتبع جميع المآخذ التي أخذت على بعض الرواة، مع بيان ما ثبت منها وما لم يثبت اعتماداً على ما دافع به بعض العلماء عن بعض الرواة، مع بيان ما ورد في تراجم بعض الرواة من مقارنة برواة آخرين وهذا نافع للترجيح عند الاختلاف، إضافة إلى الوقوف على إرسال الرواة، وتدليس المدلسين، وحكم مروياتهم، وبيان المختلطين وأحوالهم كل هذا وغيره

لاتفي به المختصرات التي إنما قصد أصحابها تسجيل خلاصة أقوال العلماء في الراوي، وهذا مادعاني إلى التوسع في تراجم الرواة حرصاً على الدقة في الحكم على الراوي، وقد ختمت التراجم غالباً بذكر قول الذهبي في كتبه، ثم توجّبت كل ترجمة بقول ابن حجر في (التقريب) متضمناً درجة الراوي، وسنة وفاته، وطبقته، ورموز من خرج له من الأئمة وحرصت على التنبيه على طريقة إخراج الشيخين للراوي، فنصت على ما كان عند البخاري تعليقاً أو متابعة، وما كان عند مسلم متابعة أو استشهاداً، أو في المقدمة، مع العناية ببيان وجه إخراجهما لمن اختلف فيه من الرواة، أو ضَعَّف بأي نوع من أنواع الضعف. وإذا ظهر لي من النظر في أقوال النقاد ما يخالف حكم ابن حجر - رحمه الله تعالى - فإني أذكره بعد سرد المصادر، وقد يترجح قول الذهبي فيما اختلفا فيه فأذكر ذلك.

- اتبعت في دراسة الإسناد ذكر رجاله من أول طريق مذكور في صلب البحث، ثم أبدأ بالطريق الثاني وأنبه إلى موضع اتفاق الطريقتين، وأترجم لمن لم يترجم له من رجال الطريق الثاني، ثم الثالث... وهكذا.

- إذا تكرر الراوي في حديث آخر ذكرت اسمه، وخلاصة حكم العلماء عليه، وأحلت على الموضوع الذي ترجمته فيه، ونبهت على ما يخص روايته عن شيخه في السند إذا كان ان العلماء كلام في ذلك كان يكون ثقة فيه أو ضعيفاً، أو سمع منه قبل اختلاطه، أو بعده ونحو ذلك مما له أثر في الحكم على الرواية.

(٧) درجة الحديث :

إن دراسة رجال الحديث من حيث عدالتهم وضبطهم، مع ملاحظة اتصال السند أو انقطاعه يوقف الطالب على الحكم على إسناد الحديث، وهذا ما صدرت به الكلام على درجة الحديث، ولم أنص على اتصال السند في كل حديث، لكني نبهت على ما وقع من انقطاع في السند فما سكت عنه فهو متصل.

ولما كان الحكم على السند شطر الحكم على الحديث؛ إذ يبقى الحكم على متنه، كما يلزم الاطمئنان على سلامة الحديث بشطريه من الشذوذ والعلة القادحة، فقد أتبعْتُ الخطوة السابقة بما يلي:

- ذكر أقوال الأئمة في تصحيح الأحاديث وتضعيفها؛ لأن من العسير أن يستقل الباحث في الحكم على حديث ما مع قلة بضاعته في هذا الشأن، ويغفل عن حكم الأئمة الذين تفرغوا لهذا الشأن، وقصروا هم مهم عليه، فصار لديهم ملكة قوية لمعرفة الأسانيد والمتون تمكنهم من تمييز صحيحها من سقيمها، لذا فإني ذكرت أقوال الأئمة كالترمذي، والحاكم، والنووي، والمنذري، والذهبي، وابن الملقن، والهيثمي، وابن حجر، والسيوطي وغيرهم - رحمهم الله تعالى - كما نقلت أحكام بعض المعاصرين: كأحمد شاكر والألباني، والأرنؤوط وغيرهم.

- حرصت على مراجعة كتب العلل؛ للوقوف على أقوال العلماء كالبخاري - رحمه الله - فيما نقله عنه الترمذي في (العلل الكبير)، وأبي حاتم وأبي زرعة - رحمهما الله - فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم - رحمه الله - وكلام ال دارقطني في العلل إضافة إلى ما تناثر في بعض كتب الرجال من تعليل لبعض الأحاديث من أقوال أحمد وابن معين، والمزي، وابن حجر وغيرهم رحمهم الله تعالى.

- إذا اختلف العلماء في الحكم على حديث فإني أعرض أقوالهم؛ تحريماً للدقة، وحرصاً على وضوح الأمر للقارئ خاصة في الأحاديث المشتهرة بين الناس، وبعد عرض الأقوال أرجح ما

يظهر لي رجحانه وليس في هذا - بإذن الله - تعدياً على أولئك الجهابذة فإنني إنما أرجح قول إمام أو جماعة منهم إذا ظهر لي أن ما استندوا إليه أقوى، وعرض أقوال الفريقين دعوة لمن يطلع على هذا البحث من أهل الاخ تصاص إلى توجيهي إلى الصواب إذا كان خلاف ما رجحته.

- إذا كان الحديث حسناً أو ضعيفاً ضعفاً يسيراً بحثت له عن متابعات أو شواهد ترتقي بالأول إلي الصحيح لغيره، وبالتالي إلى الحسن لغيره، وقد اعتمدت في الحكم على الشواهد على أقوال العلماء - إن وجدت - أو على ما يذكرة محققو الكتب إذا ظهرت عنايتهم بذلك، وقد أراجع ترجمة بعض الرواة في بعض كتب الرجال، وأسجل درجة الراوي الذي يؤثر في قبول الحديث.

- إذا كان الحديث ضعيفاً ضعفاً شديداً لا يحتمل التقوية، ووقفت على حديث أو أحاديث تغني عنه فقد حرصت على ذكرها رغبة في إفادة القارئ، وللأسفغناء بها عن ذلك الحديث الضعيف.

- لما كانت نسخ سنن الترمذي بينها تفاوت في نقل حكمه على بعض الأحاديث فقد حرصت على مراجعة قوله في النسخة المجردة، ونسخة (العارضه)، ونسخة (تحفة الأحوذى)، مع الرجوع إلى (تحفة الأشراف) فإذا اتفقت على قول اكتفيت بعزوه إلى المجردة إلا إذا وجدت أحد العلماء كالمنذري أو البغوي أو ابن حجر قد نقل ما يخالف ما اتفقوا عليه نبهت إلى ذلك، وكذا إذا اختلفت النسخ المذكورة سابقاً نبهت عليه ورجحت إن أمكن ذلك، أو حملته على اختلاف النسخ والله أعلم.

(٨) دراسة المتون :

لما كان الحديث م شتملاً على شطرين هما : السند وال متن فإنني لم أقصر عملي على خدمة الأسانيد بل بذلت جهدي في العناية بالمتن على قدر الطاقة ويتمثل ذلك فيما يلي:

- العناية بتحرير ألفاظ المتون، والتنبيه على ما وقع في بعضها من تصحيف خاصة فيما يتعلق بالاسم أو الصفة التي أوردت الحديث لأجلها.

- بيان ما في بعض متون الأحاديث من العلل التي ذكرها العلماء، أو ما وقع في روايات بعض الأحاديث من اضطراب أو اختلاف.

- شرح ما يحتاج إلى شرح من ألفاظ الأحاديث بالرجوع إلى كتب غريب الحديث، فإن لم أجد بغيتي راجعت كتب اللغة وشروح الأحاديث، وقد حرصت على بيان كل ما ظهر لي حاجته إلى ذلك سواء أكان الحديث مقبولاً أم مردوداً.

- عزو الآيات إلى سورها مع الضبط ما أمكن.

- بيان معنى بعض الأحاديث التي قد يشكل ظاهرها، أو قد حملها بعضهم على معنى غير سليم، مع العناية بدفع التعارض الظاهري بين الأحاديث اعتماداً على أقوال فرسان هذا الميدان.

- اختتام الأحاديث التي ثبتت صحتها، أو ظهر بعد الدراسة أنها مقبولة ببيان الفوائد المستنبطة منها باختصار، وقد أطيل في بعض الأحاديث التي تناولت مسائل عقديّة هامة معتمدة على ما كتبه أئمة السلف، مع عزو كل فائدة إلى مصدرها مذكرة بين حي ن وآخر بمذهبهم الذي ساروا عليه في أحاديث الصفات، وما يجب على المسلم تجاهها، مع التحذير من التأويل الذي ابتليت به بعض كتب الشروح، وقد اكتفيت ببيان القول الصواب دون تعرض

لتفاصيل أقوال المؤولين، فقد قام بهذه المسؤولية جمع من طلبة العقيدة الذين يعنون بدراسة مناهج بعض العلماء الذين وقعوا في التأويل، مع مناقشتهم.

(٩) أمور أخرى تتعلق بمنهج البحث :

وهي أمور عامة لم يسبق ذكرها وهي:

- لم أكثر من نقل النصوص في البحث، وما تم نقله نصاً ميزته بوضعه بين قوسين، وما عدا ذلك فهو منقول بتصريف، ولم التزم كتابة كلمة " انظر " قبل المرجع المنقول عنه بتصريف.

- رَقِّمَت الأحاديث الصحيحة المذكورة أصولاً ترقيمياً مستقلاً، ثم رَقِّمَت الأحاديث كلها ترقيمياً عاماً متسلسلاً، وبهذا يكون أمام الحديث الصحيح رقمان أحدهما رقمه الخاص بين هلالين، والآخر هو رقمه العام.

- لما كان الاسم أو الصفة يتكرر في أحاديث كثيرة فقد أوردت الحديث عند ذكر أول اسم أو صفة، وكنت عازمة على الإحالة إليه، فاتبعت ذلك إذا كان الاسم المذكور ثانياً لم يرد في غير هذا الحديث أما إذا ورد في أحاديث أخرى فإني لم أثقل حواشيه بالإحالات، ولتحقيق النفع فإني أفردت فهرساً في ختام البحث مبينة فيه مواضع ورود جميع الأسماء والصفات.

- سرت على منهج ابن حجر وغيره في نقل أقوال النقاد حيث لم ألتزم نقل النصوص تامة بل أخذ من النص ما يفيد في بيان درجة الراوي، مع جمع الأقوال المتقاربة، فاستعمل كلمة " قال " في التراجم خاصة وفي الحكم غالباً هو بمعنى كلمة " ذكر "، ولا أقصد بها نقل نص القائل ولذا لم أضع القول بين هلالين.

- اعتمدت في (تقريب التهذيب) على الطبعة التي حققها: محمد عوامة، ولما ظهرت

النسخة التي حققها: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، تمت مراجعة التراجم كلها؛ لتدارك ما وقع من تصحيف، أو اختلاف بين النسختين وقد نصصت على ما وقع فيه اختلاف واعتمدت ما في طبعة أبي الأشبال؛ لموافقتهما ما في (تهذيب الكمال) و (الكاشف)، أما ما اتفقت فيه الطبعتان فقد اكتفيت بذكر رقم صفحة طبعة عوامة. وقد اعتمدت طبعة أبي الأشبال في الفصل الخامس من الهاب الأول حيث إني قد كتبتة بعد حصولي عليها.

- لم أقرن أسماء العلماء بألقابهم العلمية كالإمام والحافظ مراعاة للاختصار، واقتداءً

بهم فإنهم لا يذكرون ذلك لاسيما عند نقل الأقوال في الجرح والتعديل، وفي المسائل الفقهية.

- عزوت للمصادر التي لم يكتمل طبعها إلى المطبوع ثم المخطوط، وميّزت

المخطوط بذكر حرف اللام الدال على اللوحة قبل أرقام صفحات المخطوط، أو حرف القاف فيما رتب على الأوراق.

- لما كان اسم { الله } متكرراً في الأحاديث حتى لا يكاد يخلو منه حديث من

أحاديث الأسماء والصفات فإني لم أفرد له مبحثاً مستقلاً، وسلكت ذلك بادئ ذي بدء في

اسمي { الإله، والرب } لتكررها في أحاديث الأسماء والصفات، لكنني وجدت جملة كبيرة

من الأحاديث قد أفردت أحد هذين الاسمين فلم أر إخلاء البحث منها فألحقتهما بفصل ختمت به

باب: أحاديث أسماء الله تعالى، مكتفية بذكر الأحاديث وتخريجها، مع بيان درجات الأحاديث

المروية

خارج الصحيحين باختصار، وفي ذلك نفع كبير - بإذن الله تعالى - وبعد عن إطالة البحث؛ لأن

هذين الاسمين قد وردا - بفضل الله تعالى - في كثير من الأحاديث التي تمت دراستها دراسة موسعة حيث اقترنا فيها بأسماء أو صفات أخرى، وقد نبهت على ذلك في موضعه.

- استعملت بعض الرموز، والاختصارات في أسماء المصادر التي رجعت إليها، وقد ذكرت بياناً بذلك، واكتفيت بذكر بيانات الطبع لكل كتاب في فهرس المصادر والمراجع؛ إذ لا حاجة تدعو إلى ذكر ذلك في حواشي البحث.

ختاماً أقول:

إن هذه هي الخطوط العامة للم نهج الذي سرت عليه، وهو صنيعي الغالب، ولا أزعم أنني وفيت بما التزمته لكني أرجو من الله تعالى أن أكون قد قاربت ذلك، والله سبحانه يعلم ما بذلت من جهد في سبيل تحقيق ذلك، وأتوجه إلى العلي القدير سائلة إياه بأسمائه الحسنی وصفاته العلی أن يجعل هذا العمل خالصاً لوج هه الكريم، وأن يثقل به ميزاني، وأن يتقبله مني وصلی الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

التمهيد

عناية العلماء بموضوع الأسماء والصفات، وجهود المصنفين فيه

مضى أصحاب القرون المفضلة من الصحابة والتابعين على إجراء نصوص الكتاب والسنة في أسماء الله عزوجل، وصفاته على ظاهرها، والإيمان بما جاء فيها على الوجه الذي يليق بجلال الله وعظمته، ولم تكن يوماً ما مثار تساؤل أو توقف حتى نبئت نوابت من المبتدعة من مشبهة ومعطلة ومحرفة. ولما كان هذا الجانب يمس حقاً من حقوق الله عزوجل، ونوعاً من أنواع التوحيد الرئيسية وهو تو حيد الأسماء والصفات، فقد اهتم به العلماء اهتماماً بالغاً وكان على رأسهم المحدثون فقد انبرى كثير منهم لأولئك المبتدعة، فردوا كيدهم، ودحضوا باطلهم بالحجج القاطعة من الكتاب والسنة، وصنفوا كتباً تبين فساد آرائهم ومعتقدهم لاسيما من نهجوا منهج التأويل لصفات الله عزوجل، فقد تستروا بستار التأويل، وهو في الحقيقة تحريف للنصوص الصريحة في باب الأسماء والصفات.

وقد يسر الله - سبحانه وتعالى - لي الاطلاع على جملة كثيرة من مصنفات علماء السنة، فتبين لي بعد مراجعتها وتأملها ما بذله أولئك العلماء في دراستهم موضوع الأسماء والصفات حتى انبثقت من تلك الدراسات ثمرات متنوعة:

فمنها ما عني بجمع النصوص، ومنها ما تخصص للرد على المبتدعة، وغير ذلك، وقد تقاربت المصنفات في الموارد التي استقت منها موادها، ومع تقارب مواردهم فقد تعددت أغراضهم التي بذلوا جهودهم وألّفوا كتبهم من أجلها، وحرص بعضهم على تركيز جهده في تحقيق غرض خاص، ومن ثم اختلفت مسالكهم في عرض الموضوعات ثم معالجتها، كما انعكست علومهم التي برعوا فيها على طرقتهم في التصنيف، وبصفة عامة فإن الكتب المصنفة في الأسماء والصفات، أو التي تناولته مع موضوعات عقديّة أخرى قد قدمت لأمة الإسلام صفحات مشرقة من عناية علمائها بموضوع من أهم موضوعات العقيدة التي لا يستغني عنها مسلم.

وسيعنى هذا التمهيد بعون الله تعالى بعرض موجز لتلك الجهود دون ذكر ما قد يكون من مؤاخذات وُجّهت إلى بعضها؛ لأن غرضي تقديم عرض علمي لما يسر الله لي الاطلاع عليه، دون التوسع في التفاصيل وأبدأ بمشيئة الله تعالى بالكلام عن المصنفات المتقدمة ثم أمرُ مروراً عاجلاً على بعض الجهود المعاصرة والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل :

(أ) أغراض العلماء من التصنيف في الأسماء والصفات :

تنوعت أغراضهم من تصنيف كتب الأسماء والصفات، ولم ينص أكثرهم كعادة المتقدمين على أغراضهم^(١) - لكن تبين من خلال الاستقراء جملة أغراض فقد كان لكل عالم غرضه من تصنيف كتابه، وقد يكون للتصنيف الواحد أكثر من غرض، وتتلخص فيما يلي :

(١) جمع جملة وافرة من نصوص الأسماء والصفات في كتاب واحد : وكان من تلك الكتب ما تناول عدة صفات كما صنع ابن خزيمة - المتوفى سنة ٣١١ هـ - في كتابه (التوحيد)، والدارقطني - المتوفى سنة ٣٨٥ هـ - في كتابه (الصفات)، وابن منده - المتوفى سنة ٣٩٥ هـ -

(١) ذكر محمد بن عثمان بن أبي شيبة في مقدمة كتابه العرش (٤٩-٥١) الدافع له إلى تصنيف كتابه، وكذا صنع أبو يعلى في: (إبطال التأويلات ١/٤٢، ٤١).

في كتابه (التوحيد ومعرفة أسماء الله عزوجل وصفاته على الاتفاق والتفرد)، و
لبيهقي - المتوفى سنة ٤٥٨ هـ - في كتابه (الأسماء والصفات) وغيرهم.

ومن تلك الكتب ما اقتصر على صفة واحدة : كما صنع محمد بن عثمان بن أبي شيبة
العبيسي - المتوفى سنة ٢٩٧ هـ - في كتابه (العرش وما روي فيه)، وابن قدامة المقدسي -
المتوفى سنة ٦٢٠ هـ - في كتابه (إثبات صفة العلو) وغيره ما.

ويلاحظ أن جمع النصوص كان غرضاً مشتركاً غلب على من صنفوا في هذا الموضوع فلا
يكاد كتاب ألف فيه إلا اشتمل على قدر من النصوص ما بين مقل ومكثر.

(٢) **إظهار حقيقة معتقد السلف في الأسماء والصفات** : وتنقيتها مما ألحقه بها الأدعياء من
البدع والأوهام، وبيان صحة من هج السلف الصالح، ومطابقته لدلالة الكتاب والسنة والعقل
الصريح^(٢)، فهدف بعض المصنفين إلى إبراز العقيدة السلفية الأصيلة، وعرضها على الناس
مؤيدة بالبراهين القوية من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم^(٣).

ويتجلى هذا الغرض بما يذكره صاحب الكتاب من شرح وإيضاح للنصوص التي يستشهد بها،
وبما يدفع به مقالات المخالفين الصارفين للنصوص عن ظواهرها : كما صنع ابن خزيمة في
كتاب (التوحيد)، وتقي الدين محمد بن عبد الغني المقدسي - المتوفى سنة ٦٠٠ هـ في كتابه
(الاقتصاد في الاعتقاد) وغيرهما.

وقد يفرد المصنف جزءاً من الكتاب لعرض الآثار الواردة في الموضوع لبيان عقيدة أولئك
الصحابة، والتابعين والعلماء بعدهم في ذلك كما صنع الدارقطني في كتابه (النزول)، والذهبي -
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ - في كتابه (العلو للعلي الغفار) وغيرهما.

وكان من المصنفين من اكتفى بذكر عقيدة السلف الصالح في الأسماء والصفات عامة أو

في

الصفة التي يتناولها خاصة، دون سرد النصوص من الكتاب أو السنة، وقد يقتصر على عدد
قليل من الأدلة توخياً للإيجاز : كما صنع الإمام أحمد بن حنبل - المتوفى سنة ٢٤١ هـ - في
كتاب (السنة) وهي رسالة مختصرة ذكر فيها العقيدة التي سار عليها السلف الصالح في جملة
من صفات الله تعالى، وأبو بكر الإسماعيلي - المتوفى سنة ٣٧١ هـ في كتابه (اعتقاد أهل
السنة)، وابن قدامة المقدسي في كتابه (لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد)، وقد يذكر
المصنف عقيدته التي لم يخرج فيها عن منهج السلف كما في كتاب (اعتقاد أبي حاتم وأبي
زرعة)، وكتاب الخطيب البغدادي - المتوفى سنة ٤٦٣ هـ - وسمّاه (جواب أبي بكر الخطيب
البغدادي عن سؤال أهل دمشق في الصفات) وهي رسالة مختصرة أيضاً. وقد يسوق المصنف
عدداً قليلاً من الأدلة لتأييد ما يقول كما صنع

عبد الغني المقدسي - المتوفى سنة ٦٠٠ هـ - في كتابه (عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي)

ويغلب على المصنفات في هذا الغرض العناية بجملة من الصفات ولكن كان منهم من يركز
جهده على دراسة صفة واحدة كما صنع أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني - المتوفى
سنة ٥٦٩ هـ - في كتابه (فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد، ودم الاختلاف) وتناول فيه صفة
الاستواء لله تعالى.

(٢) من مقدمة المحقق لكتاب: شرح حديث النزول لابن تيمية (٣٤).

(٣) من مقدمة محقق كتاب: الحجة في بيان المحجة (١٣/١).

وكان من المصنفين من توسع في بيان عقيدة السلف الصالح، كما توسع في إيراد ما يثبتها من النصوص، مستفيداً من كتب من سبقوه من العلماء، مع ما حباه الله تعالى من فهم وعلم، وقدرة على عرض تلك العقيدة وإزالة الشبه التي قد يثيرها حولها بعض من في قلبه مرض، وكان فارس هذا الميدان شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية - المتوفى سنة ٧٢٨ هـ -^(١) وقد عني بهذا الموضوع عناية كبيرة، وقد آتاه الله تعالى قدرة على استحضار النصوص الكثيرة في الموضوع الذي يتناوله، وتجلت جهوده في مصنفات هـ المتنوعة وكان منها ما تخصص في هذا الباب، ومنها ما تناول بعض الجوانب العقيدية الأخرى، ومن مصنفاته التي غلب عليها موضوع الأسماء والصفات (الرسالة المدنية)، و (العقيدة الحموية)، و (الفتوى الحموية الكبرى)، و (القاعدة المراكشية)، و (العقيدة الواسطية)، و (الرسالة التدمرية)، و (شرح العقيدة الأصفهانية) وغيرها^(١) وعني بعض العلماء وطلبة العلم المعاصرين بكتب شيخ الإسلام؛ لتقريبها وإيضاحها للمسلمين في العصر الحاضر الذين قد لا يستطيعون فهم ما يقصده شيخ الإسلام خاصة في مجال الرد على المخالفين ومن ذلك تصنيف فالح ابن مهدي آل مهدي كتاب (التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية)، وقام الشيخ محمد بن صالح العثيمين بتلخيص كتاب (العقيدة التدمرية) لشيخ الإسلام في (تقريب التدمرية)، وقد لقي كتاب (العقيدة الواسطية) عناية كبيرة من العلماء في شرحه أو تلخيص فوائده؛ لأهميته وغزارة مادته مع اختصاره ففتابع العلماء المعاصرون على ذلك ومن مصنفاتهم في هذا (التنبيهات اللطيفة على ما احتوت عليه العقيدة الواسطية من المباحث المنيفة) للشيخ عبد الرحمن بن سعدي، و (مختصر الأسئلة والأجوبة على العقيدة الواسطية) لعبد العزيز السلطان، و (شرح العقيدة الواسطية) لصالح الفوزان، و (المحاضرات السنوية في شرح العقيدة الواسطية) لابن عثيمين وغيرها.

ومن الكتب التي عنيت ببيان عقيدة السلف : كتاب الطحاوي أبي جعفر أحمد بن محمد - المتوفى سنة ٣٢١ هـ - (كتاب العقيدة الطحاوية) وشرحها لابن أبي العز الحنفي - المتوفى سنة ٧٩٢ هـ - وكتاب محمد بن أحمد السفاريني - المتوفى سنة ١١٨٨ هـ - (لوامع الأنوار البهية، وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرر المضيئة في عقيدة الفرقة المرضية)، وقد عني هذان الكتابان بموضوعات متنوعة في العقيد، وكان لموضوع الأسماء والصفات نصيب منهما^(٢). وقد تأثر بابن تيمية تلميذه ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر الزرعي - المتوفى سنة ٧٥١ هـ - وعني بهذا الباب ومن كتبه النافعة في ذلك (اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية)، و (الصواعق المرسل على الجهمية والمعطلة)، و (الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) وموضوعها: المحاكمة بين الطوائف، وإثبات صفات الباري سبحانه وتعالى رغم كل مخالف، وقد عني العلماء المعاصرون بشرحها فشرحها السعدي في كتابه (شرح الكافية الشافية) وهو شرح موجز، كما شرحها ابن عيسى في كتابه (توضيح المقاصد، وتصحيح القواعد في شرح عقيدة ابن القيم).

(١) انظر: كتاب (موقف ابن تيمية من الأشاعرة) للمحمود.

(١) طبعت هذه الكتب مستقلة وأكثرها موجود في مجموع الفتاوى، حيث خصصت أجزاء منه لتوحيد الأسماء والصفات وهما الجزءان الخامس والسادس، والجزء الرابع في (مفصل الاعتقاد).

(٢) انظر: مبحث الأسماء والصفات في (شرح العقيدة الطحاوية بتحقيق الألباني (٩٨-٢٩٣)، وبتحقيق التركي (٦٠/١ - ٢٢٢، ٢٦٣-٣٩٨)، وفي لوامع الأنوار (٢٨/١-١١٨، ٤٦-٢٦٦).

(٣) الرد على المبتدعة الذين أنكروا الصفات أو أولوها كلها أو بعضها : ومناقشتهم مناقشة جادة؛ لدفع شبههم: وقد يكون الرد على المبتدعة رداً شاملاً لجملة من أباطيلهم، وقد يكون رداً على تعطيلهم أو تأويلهم لعدة صفات، أو قاصراً على صفة واحدة، أو يكون رداً على كتاب من الكتب المصنفة لتأويل صفات الله عزوجل . واتسمت غالب الكتب المصنفة في الرد بالمتانة الفكرية، والجودة العلمية، وقوة الأسلوب في دحض أقوال الخصوم وادعاءاتهم، وكان منهم من لا يذكر قول المخالف بل يرد عليه دون بسط شبهه، وقد لقيت بعض الصفات مثل العلو، والرؤية، والكلام عناية خاصة لكثرة الجدل حولها بين علماء السلف وبين خصومهم فصنفت فيها كتب خاصة للرد على المبتدعة كما سيأتي بإذن الله تعالى.

ومن الكتب التي سلكت مسلك الرد العام على المخالفين:

(خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل) للبخاري - المتوفى سنة ٢٥٦هـ -
 و(الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة) لابن قتيبة - المتوفى سنة ٢٧٦هـ -
 و(الرد على الجهمية) لابن منده، و(الرد على الجهمية) للدارمي - المتوفى سنة ٢٨٠هـ - وله
 (رد الإمام الدارمي على بشر المريسي العنيد)، و(الرد على الجهمية) وهو جزء من (الإبانة الكبرى) لابن بطة أبي عبد الله عبيد بن محمد العكبري - المتوفى سنة ٣٨٧هـ (١).
 ومن الكتب التي عنيت بصفة واحدة :

(الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن) لعبد العزيز الكناني - المتوفى سنة ٢٤٠هـ - و(الرد على من يقول القرآن مخلوق) لابن النجاد - المتوفى سنة ٣٤٨هـ - و(الرد على من أنكر الحرف والصوت) للسجزي - المتوفى سنة ٤٤٤هـ - مع عرض سريع لبعض الصفات الأخرى مثل: الاستواء والنزول واليدين وغيرها، لكنه عقده أصلاً؛ لبيان أن الله تعالى يتكلم بحرف وصوت، والرد على من أنكر ذلك. ومنها كتاب في (رؤية الله تبارك وتعالى) لابن النحاس عبد الرحمن بن عمر - المتوفى سنة ٤١٦هـ - ومنها (اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية) لابن القيم وعني بصفة العلو والاستواء.
 ومن الكتب التي صنفت في الرد على كتب المؤولة :

كتاب (إبطال التأويلات) لأبي يعلى محمد بن الحسين الفراء - المتوفى سنة ٤٥٨هـ - وردَّ فيه على ابن فورك - المتوفى سنة ٤٠٦هـ - في كتابه (مشكل الحديث وبيانه) وقد صنفه للرد على ابن خزيمة في كتاب (التوحيد). وقد رد ابن الجوزي على أبي يعلى في كتابه (دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه)، وردَّ أحد المعاصرين وهو سليمان العلوان على ابن الجوزي في كتابه (إتحاف أهل الفضل والإنصاف بنقض كتاب ابن الجوزي وتعليقات السقاف).

(ب) الموضوعات :

تنوعت مناهج العلماء في تصنيف الكتب المعنية بالأسماء والصفات، واختلفوا بين مقل ومكثر، وبين جامع ومحصص فاختلفت تلك الكتب كماً وكيفاً، إضافة إلى أن منها ما تخصص

(١) النسخة المطبوعة في هذا القسم في مجلدين تدور جميعها على الرد على القائلين بخلق القرآن، وذكر المحقق في مقدمته على الكتاب (١/١٨٥) أنه فقدت أوراق من المخطوط فيها أبواب في صفات الله تعالى، ويدل لذلك العنوان الذي اختاره المصنف لهذا القسم.

لهذا الموضوع فلم يتناول غيره من مسائل الاعتقاد ومنها ما تناوله ضمن موضوعات عقديّة أخرى،

واختلف الأولون في اختياراتهم ويمكن تقسيم مناهجهم في اختيار موضوعات كتبهم فيما يلي :
(١) تناول جملة من الأسماء والصفات، وجمع النصوص الواردة فيها ومنها: (الصفات للدارقطني)، و (التوحيد وإثبات صفات الله على الاتفاق والتفرد) لابن منده وغيرهما. والتزم بعضهم عدداً معيناً كما صنع الذهبي في (الأربعين في صفات رب العالمين) (١)، والهروي - المتوفى سنة ٤٨١ هـ - في (الأربعين في دلائل التوحيد).

(٢) الاقتصار على صفة واحدة : لكثرة ما تعرضت له من مقالات المحرفين والمؤولين فتظافت جهود العلماء على التأليف فيها؛ لبيانها وحماية المسلمين من التأثير بشبه المخالفين التي يلبسونها لباس تنزيه الباري عزوجل فيندع بذلك من ليس عنده علم، أو أوتي علماً قليلاً، ومن تلك الصفات صفة العلو ومما أفرد لها كتاب (العرش ومأروي فيه) لابن أبي شيبة، وكتاب (العلو للعلي الغفار) للذهبي، وكتاب (إثبات صفة العلو) لابن قدامة، وصفة النزول وصنف فيها الدارقطني كتاب (النزول)، وصفة الرؤية وصنف فيها أيضاً كتاب (الرؤية)، وصنف ابن النحاس كتاب (رؤية الله تبارك وتعالى)، وصنف أبو شامة أبو مح مد عبدالرحمن بن إسماعيل الشافعي المولود سنة ٥٩٥ هـ كتاب (ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري)، وصنف الأجري أبو بكر محمد بن الحسين - المتوفى سنة ٣٦٠ هـ - كتاب (التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة) كما عنوا عناية فائقة بصفة الكلام؛ لكثرة الجدل حولها وبالإضافة إلى تخصيص كتاب لها كما سبق ذكره، فقد غلبت على بعض الكتب الجامعة لجملة من مسائل الاعتقاد مثل كتاب (السنة) لعبد الله بن أحمد - المتوفى سنة ٢٩٠ هـ - (٢)، وكتاب (الرد على الجهمية) من الإبانة الكبرى لابن بطة.

وقد يعرض المصنف عقيدة السلف الصالح ثم يمثل بصفة من صفات الله تعالى كما صنع أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار في كتابه (فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف) وقد مثل بصفة الاستواء (٣).

(٣) تناول جملة من المسائل الاعتقادية المتنوعة، ومن بينها موضوع الأسماء والصفات ، ثم قد يكون نصيب هذا الموضوع في الكتاب كبيراً بحيث يغلب على الكتاب كما في (التوحيد) لابن خزيمة وتناول فيه سبع عشرة صفة . وكتاب (الحجة في بيان المحجة) (٤) لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني - المتوفى سنة ٥٣٥ هـ - وقد شمل مباحث العقيدة كلها، وكتاب (العظمة) (٥) لأبي الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان - المتوفى سنة ٣٦٩ هـ - وكتاب (الشريعة) (٦) للأجري.

(١) ولم أحصل إلا على الجزء الأول منه وفيه ثلاث عشرة صفة فقط.

(١) وخصص لهذه الصفة جزءاً كبيراً من كتابه انظر: (١٣٢/١-٢٢٩).

(٢) وخصص لها الصفحات (٦٦-٨٩) من كتابه.

(٣) وقد خصص ابن خزيمة جزءاً من كتابه لموضوع الشفاعة، وانظر: (الحجة ٨١/٢-١٨٤، ١٣٩-٢١٣).

(٤) انظر: (٦٢-٥٩٢، ٣٤٧، ١٥٠-٦٢٠) في الطبعة المكونة من مجلد واحد.

(٥) انظر: (٧٥-٢٥١، ٩٠-٣٢٨).

وقد يكون نصيب هذا الموضوع في الكتاب يسيراً كما صنع الخلال أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون - المتوفى سنة ٣١١ هـ - في كتابه (السنة)^(١)، وابن قتيبة في كتابه (تأويل مختلف الحديث)، واللالكائي هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري - المتوفى سنة ٤١٨ هـ - في كتابه (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)^(٢)، والبيهقي في كتابه (الاعتقاد)^(٣)، وابن بطة في (الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة)^(٤).

ومنهم من خصص لهذا الموضوع جزءاً يسيراً جداً من الكتاب كما صنع ابن أبي شيبة في كتابه (الإيمان)، وابن قدامة المقدسي في (الاعتقاد)، والبريهاري - المتوفى سنة ٣٢٩ هـ - في كتابه (شرح السنة) حيث خصصوا صفحات معدودة لهذا الموضوع.

(٤) تخصيص الكتاب لتخريج حديث من الأحاديث الهامة في موضوع الأسماء والصفات ، ودراسة طرده والحكم عليها : كما صنع أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله - المتوفى سنة ٤٣٠ هـ - في كتابه (جزء فيه طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسماً ٍ)، وتبعه ابن حجر - المتوفى سنة ٨٥٢ هـ - في كتابه (تخريج حديث الأسماء الحسنى) لما لهذا الحديث من أهمية؛ ولاختلاف العلماء في الحكم عليه وما يترتب على ذلك من إثبات أسماء لله تعالى، أو نفيها عنه ؛ لتفرده بذكرها.

(٥) الاهتمام بشرح أحاديث أو حديث من أحاديث الأسماء والصفات : كما صنع أبو يعلى في كتابه (إبطال التأويلات) فبالإضافة إلى عنايته بالرد على المبتدعة فقد عني بشرح بعض الأحاديث التي يُظن أن إثباتها ينافي التنزيه، ويوقع في التشبيه . وخصص ابن تيمية كتاباً في (شرح حديث النزول) مع ذكر بعض الصفات الأخرى.

(٦) تخصيص الكتاب لدراسة صفة واحدة من صفات الله عزوجل : كما صنع أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه (العظمة) وقد دار الكتاب كله على ذكر عظمة الله تعالى وقوته وسلطانه التي تدل عليها ربوبيته، وسيادته، وصفاته التي اتصف بها سبحانه دون غيره^(٥) وهذا يختلف عن الكتب التي خصصت لصفة واحدة من خلال النصوص الخاصة بها؛ لأن مؤلف كتاب العظمة لم يسرد نصوصاً خاصة بهذه الصفة، بل جمع نصوصاً مختلفة تتعلق بهذه الصفة الكريمة من صفات الله.

(٧) شرح الأسماء الحسنى والصفات العُلا، وبيان معانيها : إما على سبيل التخصيص بأن يفرّد الكتاب لهذا الموضوع، وغلب على الكتب الخاصة بذلك شرح الأسماء الحسنى كما وردت في حديث التسعة والتسعين اسماً برواية الترمذي، وقد يضيف المصنف الأسماء الواردة في رواية ابن ماجه^(٦) كما صنع الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري - المتوفى سنة ٣١١ هـ - في كتابه (تفسير أسماء الله الحسنى)، والزجاجي عبد الرحمن بن إسحاق - المتوفى سنة

(٦) انظر: (٥/٨٣-١٤٣).

(٧) وقد استغرق الموضوع قرابة ربع الكتاب انظر: (١/١٩٣-٢، ٣٦٨/٣٨٧-٥٣٣) وعدد صفحاته (١٤٦٤) صفحة.

(٨) انظر: (١٣-٥٢) وهي تمثل خمس الكتاب تقريباً.

(٩) انظر: (١٨٤-٢٢٥، ١٩٢-٢٢٧).

(١) انظر: مقدمة المحقق (١/١٠٤-١٠٦).

(٢) ويلاحظ في كثير منها تأويل بعض الأسماء والصفات على منهج الأشاعرة ويظهر ذلك جلياً في كتاب البيهقي وقد عني المحقق الحاشدي بتعقب تلك المواضع والتنبيه عليها فجزاه الله خيراً.

٣٤٠هـ - في كتابه (اشتقاق أسماء الله) ، واقتصر أبو حامد الغزالي - المتوفى سنة ٥٠٥ هـ - على رواية الترمذي في كتابه (المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى) ، وجمع أحد المعاصرين من كتاب (لسان العرب) لابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري - المتوفى سنة ٧١١هـ - ما يخص هذا الموضوع في كتاب (شرح أسماء الله الحسنى عند ابن منظور صاحب كتاب لسان العرب) .

وقد لا يفرد الكتاب لهذا الغرض لكن المصنف يخصص باباً لشرح الأسماء الحسنى : كما صنع الخطابي أبو سليمان حمّد بن محمد - المتوفى سنة ٣٨٨ هـ - في كتابه (شأن الدعاء) ^(١) ، والأصبهاني في كتابه (الحجة في بيان المحجة) ^(٢) حيث أفرد كل منهما فصلاً في تفسير أسماء الله الحسنى، وكذا البيهقي في كتاب (الاعتقاد) ^(٣)، وقد يضيف المصنف معاني بعض الصفات ، غير مقتصر في الأسماء على روايات سرد الأسماء كما صنع البيهقي في كتابه (الأسماء والصفات) واعتمد في شرحها غالباً على كلام شيخه الحلبي. وقد لخصه عبدالله الأنصاري - المتوفى سنة ٧٢٤ هـ - في كتابه (دقائق الإشارات إلى معاني الأسماء والصفات اختصار الأسماء والصفات للبيهقي) حيث أفرد المعاني التي وردت في كتاب البيهقي في هذا التصنيف . واعتنى ابن القيم ببيان جملة من معاني الأسماء والصفات في نونية المسماة (الكافية الشافية).

(ج) الترتيب :

اختلفت مسالك العلماء رحمهم الله تعالى في ترتيب كتب الأسماء والصفات ، فكانت لهم طرق متنوعة في ترتيبها يمكن تلخيصها فيما يلي :

(١) الترتيب بحسب المسانيد :

ويكثر هذا فيما أفرد لصفة واحدة حيث يورد المصنف أحاديث كل صحابي على حدة من غير التزام بترتيب المسانيد على حروف أو لهجاء أو غيرها : ومن الكتب التي سارت على هذا كتابا (الرؤية) و (النزول) للدارقطني، وكتاب (التصديق بالنظر الى الله) للأجري، و(ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري) لأبي شامة.

(٢) الترتيب بحسب الموضوعات :

حيث يقسم الكتاب إلى أبواب أو فصول : فمنهم من يفرد لكل صفة باباً، وقد يقسمه إلى فصول كما صنع ابن خزيمة في التوحيد، والأصبهاني في (الحجة في بيان المحجة) وكثيراً ما يذكر "باب" أو "فصل" مجرداً.

أو يكتفى بالأبواب كما صنع ابن أبي عاصم في (السنة) ويغلب عليه ذكر كلمة "باب" مجردة، وممن رتب على الأبواب الدارمي في (الرد على بشر المريسي العنيد) وفي (الرد على الجهمية)، وابن أبي زمنين في (أصول السنة)، وابن بطة في (الرد على الجهمية) من الإبانة الكبرى، وابن البنا في (المختار في أصول السنة)، والبيهقي في (الأسماء والصفات) ورتب البخاري كتاب (خلق أفعال العباد) على الأبواب.

(١) انظر: (٢٣-١١٤).

(٢) انظر: (١٢٢/١، ١١٨-١٦٧).

(٣) انظر: (٢١-١٥).

وقد يكتفي المصنف بتقسيم كتابه الى فصول : كما صنع السجزي في (الرد على من أنكر الحرف والصوت)، وأبو يعلى في (إبطال التأويلات).

وكان ممن رتبوا كتبهم بحسب الموضوعات من لم يقسمها إلى أبواب أو فصول لكنه اكتفى بوضع عناوين متنوعة، وقد يجعل جزءاً من النص الذي سيورده عنواناً كما صنع ابن منده في (التوحيد) في بعض أجزاء الكتاب حيث يعنون بالآية أو بنص الحديث، وقد يجعل الاسم أو الصفة عنواناً ويسرد تحته النصوص، وقد اعتنى بترتيب الأسماء على حروف الهجاء، ورتب ابن الصابوني إسماعيل بن عبد الرحمن - المتوفى سنة ٤٤٩ هـ - كتابه (عقيدة السلف) على عناوين، وكذا أبو الشيخ في كتابه (العظمة)، والبيهقي في (الاعتقاد).

وكان ممن قسموا كتبهم إلى أبواب من لم يعن بترتيب الكتاب، وتنسيق أبوابه؛ لعنايته بإثبات الحق ودحض شبه الخصوم، أو بجمع العلم في موضع واحد ينتفع به الناس، مما شغله عن ترتيبه وتنسيقه، وكان ربما عقد عدة أبواب لموضوع واحد^(١).

(٣) تنويع الترتيب :

اختار بعض المصنفين الجمع بين النوعين السابقين، حيث يرتب كتابه - مثلاً - على الأبواب، ثم يرتب بعض تلك الأبواب على المسانيد كما صنع الآجري في (الشرعية) حيث رتب على أبواب، ثم رتب موضوع رؤية الله تبارك وتعالى على المسانيد^(٢).

(٤) إهمال تقسيم الكتاب :

كان من المصنفين من يسوق النصوص دون اتباع ترتيب معين مكتفياً بجمع مسائل هذا العلم ونصوصه في كتاب واحد : كما صنع عبد الله بن أحمد في (السنة)^(٣)، والعدني في (الإيمان)، وابن قدامة في (إثبات صفة العلو)، واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) لكنه رتب أحاديث النزول، وأحاديث الرؤية على مسانيد الصحابة^(٤).

(د) المحتويات :

بالنظر إلى محتويات كتب الأسماء والصفات تبين أنها قد اتفقت على الارتواء من المناهل الأصلية، فكانت مواردها هي الموارد الصافية التي يرجع إليها ويعتمد عليها في العلوم الشرعية، مع اختلافها في الاعتماد على الموارد كلها أو بعضها، وفي الإكثار والإقلال من نصوص الموارد المعتمد عليها، وتلك الموارد هي :

(١) القرآن الكريم :

حرص كثير من المصنفين على تصدير أبواب كتبهم أو مباحثها بآيات من القرآن الكريم، وكان منهم من يستفيض في ذكر النصوص المتعلقة بالاسم، أو الصفة مثل ابن منده في (التوحيد)، والبيهقي في (الأسماء والصفات). ومنهم من يكتفي بذكر بعض الآيات مثل (الرؤية) للدارقطني، و (الحجة في بيان المحجة) للأصبهاني، وخلت بعض الكتب من ذكر الآيات مثل (السنة) لعبد الله ابن أحمد، و (العظمة) لأبي الشيخ الأصبهاني.

(٢) الحديث المرفوع :

(١) كما صنع ابن خزيمة، انظر: مقدمة المحقق (١/٦٥، ٦٤)، وأبو الشيخ في (العظمة)، انظر: مقدمة المحقق (١/١٤٦).

(٢) انظر: (٢٥٧-٢٧٠).

(٣) وقد وضع المحقق عناوين للموضوعات.

(٤) انظر: (٣/٤٣٤-٤٧٠، ٤٥٠-٤٩٥).

كان الاستشهاد بالحديث مقصد عامة المصنفين في هذا الباب، وعني بعضهم بحشد عدد كبير من الأحاديث مثل : عبد الله بن أحمد في (السنة)، والدارقطني في (الرؤية)، وابن منده في (الرد على الجهمية)، والآجري في (التصديق بالنظر إلى الله) وغيرهم، ومنهم من اكتفى بنماذج قليلة لإثبات الصفة.

(٣) الآثار :

لم يكتف بعض المصنفين بالموردين السابقين بل ذكروا جملة من أقوال السلف الصالح، وقد أكثر بعضهم من ذكر أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء : كعبد الله بن أحمد في (السنة)، والدارقطني في كتابيه (الصفات)، و (النزول)، وابن منده في (الرد على الجهمية)، وأبو الشيخ في (العظمة)، والذهبي في (العلو للعلي الغفار)، وابن بطة في (الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية : الرد على الجهمية)، واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة).

ومن أكثر الكتب سرداً للآثار كتاب (اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية) لابن القيم، فقد تجاوزت نصف الكتاب، وقد ذكر من أقوال الزهاد والشعراء وغيرهم وجميعها في إثبات صفة العلو.

وقل آخرون من ذكر الآثار، واقتصروا غالباً على ال موقوفات على الصحابة والتابعين، ولعلمهم أرادوا بذلك أن لا يتقلوا كتبهم بالنصوص مثل البيهقي في (الاعتقاد)، وفي (الأسماء والصفات) وهذه السمة الغالبة على هذا الكتاب لكنه أفرد باباً للآثار الواردة في أن القرآن كلام الله غير مخلوق، وقد احتاج أولئك المصنفون لذكر الآثار لما يلي^(١):

- لبيان حقيقة معتقد السلف الصالح في الأسماء والصفات.
- ولتحديد موقفهم من المسائل التي حدثت فيها الخلافات بعد الصدر الأول.
- ولدحض شبه المبتدعة، وبيان مخالفتهم لما أجمع عليه خير البشر بعد الأنبياء وهم الصحابة ثم القرون الأولى المفضلة بعدهم.
- وللاستئناس والاستعانة بها في فهم ما يشكل من النصوص، فكان ذكرهم إياها لهداية الناس إلى المنهج الصحيح في فهم النصوص الواردة في الأسماء والصفات، والتحذير من مخالفة ذلك المنهج.

(٤) إيراد بعض الإسرائيليات :

ذكر قلة من مصنفي كتب الأسماء والصفات بعض الإسرائيليات غير معتمدين عليها ولكن مستشهدين بها: وقد أكثر منها أبو الشيخ في كتابه (العظمة)^(٢)، وأورد قليلاً منها: ابن النجاد في (الرد على من يقول القرآن مخلوق)^(٣)، واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)^(٤).

(١) انظر: عقيدة السلف : للإسماعيلي (٤٨-٥٦)، الصفات : للدارقطني (مقدمة المحقق / ١٠)، العظمة : (مقدمة المحقق

١٢٨/١، ١٢٧).

(٢) انظر: (٢/١، ٣٥٤، ٣٥٣/٣٥٣، ٦٠٣-٦٠٨).

(٣) انظر: (مقدمة المحقق/٣٠، ٢٥، والكتاب/٣٦، ٥٣).

(٤) انظر: (مبحث القرآن كلام الله).

(٥) **ذكر المنامات والرؤى** التي تشهد لأهل السنة والجماعة بصحة عقائدهم، وتعيب على المخالفين لهم :

وقد أكثر منها ابن بطة في (الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية: الرد على الجهمية)^(١)، وذكر اللالكائي شيئاً منها في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)^(٢)، وابن قدامة في (إثبات صفة العلو)^(٣).

وقد ينكر البعض على هذه الكتب إيراد المنامات في هذا الموضوع الذي يختص بأصل من أصول العقيدة، لكن الذي ظهر من صنيع أولئك المصنفين أنهم لم يقصدوا الاعتماد عليها أو الاستشهاد بها؛ لأنها لاتصلح أن تكون مورداً علمياً يعتمد عليه، إنما أرادوا بها في الغالب الترغيب والترهيب حيث يذكرون رؤى تدل على أن صاحب العقيدة السوية كان على حال حسنة، ومن حاد عنها كان على حال سيئة، أو قال قولاً يفيد ندمه على ما كان منه، وأنه عذب من أجله، فأرادوا ترغيب القارئ في اتباع المسلك السوي، والاستقامة على الطريق الحق، وترهيبه من الانحراف وسلوك مسلك غير سوي.

(هـ) العناية بإسناد الأحاديث والآثار :

كما اختلفت مسالك مصنفى كتب الأسماء والصفات في ترتيب كتبهم، وتحديد مواردها فقد اختلفوا في عنايتهم بإسناد النصوص التي يستشهدون بها ويمكن تقسيم تلك الكتب في هذا الجانب إلى ثلاثة أقسام :

(١) **العناية بإسناد الأحاديث المرفوعة خاصة :** وقد وجدت من كثير منهم عناية كبرى يمكن تلخيصها فيما يلي :

(١) نحا كثير من المصنفين منحى المحدثين الذين لايقبلون أي قول إلا بسند، وليس هذا بغريب فإن كثيراً من المصنفين كانوا من علماء الحديث، وقد غلبت هذه السمة على كتب الأسماء والصفات مثل: (السنة) لعبد الله بن أحمد، و (رد الإمام الدارمي على بشر المريسي العنيد)، و (الرد على الجهمية) كلاهما للدارمي، و (الصفات)، و (النزول) وكلاهما للدراقطني وغيرها .

وقد عني بعضهم بجمع عدد كبير من طرق الأحاديث كما صنع ابن خزيمة في (التوحيد)، والدراقطني في (الرؤية)، وابن النحاس في (رؤية الله)، والآجري في (الشريعة) في بعض المباحث، وأتى الدارقطني في كتابه بالعجب العجاب في تعداد الطرق^(٤)، وقد اعتنى الدارقطني ببيان الاختلاف في السند والمتن إن وجد، واعتنى ابن منده في (التوحيد) بذكر المتابعات بعد روايته الحديث .

(٢) عني بعض المصنفين بعزو الأحاديث التي يرويها إلى مصادرها المتقدمة لاسيما الصحيحين مثل اللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) . وقد يضيف إليهما باقي الكتب السنة كما صنع الدارقطني في (الرؤية)، وابن قدامة في (إثبات صفة العلو)،

(٥) انظر: (مقدمة المحقق ١/١٧٨، الأمثلة ٢/٢٦٧، ٢٦٦، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٢).

(٦) انظر: (١/٥١٠، ٥٠٩، ٣٦٩، ٣٦٨).

(٧) انظر: (٨٦).

(١) مثل حديث جرير البجلي حيث رواه من أكثر من ١٠٠ طريق، انظر: (ص ٨٧).

والبيهقي في (الأسماء والصفات) . وقد يضيف كتباً أخرى كما صنع الذهبي في (العلو). واهتم أبو شامة في (ضوء الساري) بترتيب ما يذكره فيبدأ بالأحاديث في صحيح البخاري، ثم مسلم، ثم الكتب الأخرى، ويسوق الإسناد من المصدر، ويبين مَنْ له اللفظ. (٣) لم يكتف بعضهم بإسناد النصوص بل عنوا ببيان درجة الحديث، وخاصة العلماء الذين برعوا في علم الحديث مثل: عبد الله بن أحمد في (السنة)، وأبو شامة في (ضوء الساري) وهو يذكر أقوال العلماء في الحكم على الحديث، وابن منده في (التوحيد)، وفي (الرد على الجهمية) وابن خزيمة في (التوحيد)، والدارقطني في (الرؤية)، و(النزول)، والذهبي في (الأربعين في صفات رب العالمين)، والبيهقي في (الاعتقاد)، و(الأسماء والصفات). ولم يكتف عبد الله بن أحمد في كتابه بذكر درجة الحديث، بل اعتنى بالكلام على الأسانيد، وبيان حال بعض رواها (١). كما اعتنى بذلك البيهقي في (الأسماء والصفات) (٢).

وقد ينقد المصنف الأحاديث التي يحتج بها الخصم؛ لبيان وهنها كما صنع الدارمي في (الرد على بشر المريسي العنيد)، وكان بعضهم قليل العناية بالحكم على الأحاديث كابن قدامة في (إثبات صفة العلو)، والآجري في (الشرعية) بل اكتفى كثير منهم بسرد الأحاديث دون بيان درجاتها.

(٤) اتبع بعض المصنفين طريقة المستخرجات : وذلك برواية ما كان مخرجاً في الكتب الستة من طريق آخر للمصنف، وهذا يعطي تلك الكتب قيمة حديثه حيث تكون بمثابة المستخرجات على الأمهات في موضوع الأسماء والصفات، وقد عني بذلك أيما عناية أبو الشيخ في (العظمة)، واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) (٣)، ويلحق بهما كتاب (الأسماء والصفات) للبيهقي. ويعد كتاب (المختار في أصول السنة) لابن البنا بمثابة المستخرج على كتاب (الشرعية) للآجري.

(٢) إسناد بعض المتون دون بعض : ونهج هذا منهج أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني في كتابه (عقيدة السلف وأصحاب الحديث) فقد أسند الآثار وسرد الأحاديث المرفوعة دون إسناد (٤).

(٣) مال بعض المصنفين إلى سرد المتون سرداً دون إسنادها وذلك طلباً للاختصار : كما صنع الإمام أحمد في (الرد على الزنادقة)، والسجزي في (الرد على من أنكر الحرف والصوت)، والبربهاري في (شرح السنة)، وعبد الغني المقدسي في (عقيدة عبد الغني المقدسي)، وفي (الاقتصاد في الاعتقاد) وغيرهم.

واختلف الذين عنوا بإسناد الأحاديث في اختيارهم ما يروونه في هذا الباب فحرص بعضهم على تمحيص الأحاديث، والاكتفاء بالمقبول منها؛ لتعلق الكتاب بمسألة اعتقادية هامة لا يستدل لها بالأحاديث الواهية: ويظهر ذلك في كتاب (السنة) لابن أبي عاصم، و(النزول)، للدارقطني، و(الصفات) له أيضاً حيث يغلب على الأحاديث التي أورداها الصحة أو الحسن (٥). وعني بذلك

(١) وقد جمع المحقق وجوه عناية المصنف بالإسناد في (المقدمة ١/٦٤، ٦٣) وانظر: بعض الأمثلة في الكتاب (١١٣/١، ٢، ٢٩٩، ٢٩٢، ١٥٢، ٥٧٠، ٥٤٣، ٥٠٥، ٥٠٣، ٥٠٢).

(٢) انظر: (١/٣٢٢، ١٥٦، ٩١، ٥٢).

(٣) قال المحقق في مقدمته على الكتاب (١/١١٧): لا يكاد يوجد فيه ما يخالف هذه القاعدة.

(٤) ما عدا حديث النزول فقد أسنده من عدة طرق انظر: (٣٥-٤٦).

(٥) يظهر ذلك من تخريج الألباني لكتاب (السنة في (ظلال الجنة)، ومن تعليقات محقق كتابي (النزول)، و(الصفات) وفيها أحاديث ضعيفة لكنها قليلة.

ابن خزيمة فنص في مواضع من كتابه على أنه لا يحتج إلا بالمنقول بالأسانيد الصحيحة الثابتة، وأنه لا يحتج بالأخبار الواهية والمراسيل، ولا يروي إلا عن الثقات العدول بالسند المتصل^(١)، وقد وفي بما اشترط على نفسه إلا أنه خالف ذلك في بعض المواضع فروى عن بعض الضعفاء والمتروكين والمجاهيل دون بيان حالهم^(٢)، وكذا عبد الله بن أحمد في (السنة) فمع عنايته بالنقد والتمحيص قد أورد أشياء واهية لم تثبت من ناحية سندها^(٣).

وغلب على الكتب الجمع للأحاديث الواردة في الباب دون عناية باستبعاد الضعيف حتى قيل: إن الآثار الضعيفة لا يكاد يسلم منها كتاب^(٤). وتباينوا في موقفهم مما يوردونه من أحاديث ضعيفة أو شديدة الضعف: فمنهم من بين ضعفها ونبه عليها، وربما قصد إلى ذكرها لتحذير الناس من الاغترار بها كما صنع الذهبي في (العلو للعلي الغفاري)، وفي (الأربعين في صفات رب العالمين)، والبيهقي في (الأسماء والصفات)^(٥). وذكر بعضهم أحاديث قليلة جداً من هذا النوع وسكت عنها كالأصبهاني في (الحجة في بيان المحجة)، والهروي في (الأربعين في دلائل التوحيد).

وغلب على كثير من الكتب ترك البيان كما في: (رؤية الله تبارك وتعالى) لابن النحاس، و(إثبات صفة العلو) لابن قدامة، و (رؤية الله) للدارقطني، و (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) لللالكائي، و(العرش وما روي فيه) لابن أبي شيبة، و(إبطال التأويلات) لأبي يعلى وكثرت فيه الأحاديث الضعيفة، و(الرد على من يقول القرآن مخلوق) وفيه أحاديث شديدة الضعف. بل كان منهم من لا يتعرض للأحاديث الصحيحة في بعض الأبواب، بل يكتفي بسرد الأحاديث الضعيفة والموضوعة كما صنع أبو الشيخ في (العظمة) حتى اعتمد عليه بعض العلماء باعتباره مصدراً من مصادر الحديث الموضوع كابن الجوزي، والسيوطي والملا علي القاري وغيرهم^(٦).

وممن أورد أحاديث موضوعة لكنها قليلة ابن أبي شيبة في (العرش)، وأبو يعلى في (إبطال التأويلات)، وابن قدامة في (إثبات صفة العلو)، والأجري في (التصديق بالنظر إلى الله تعالى)^(٧).

وقد انتقد بعض العلماء إيراد هؤلاء المصنفين أحاديث واهية في باب الأسماء والصفات: فقال ابن تيمية وهو يتحدث عن كتاب أبي يعلى: "وهو وإن كان أسند الأحاديث التي ذكرها، وذكر من رواها ففيها عدة أحاديث موضوعة: كحديث الرؤية عياناً ليلة المعراج، ونحوه، وفيها أشياء عن بعض السلف رواها بعض الناس مرفوعة كحديث قعوده صلى الله عليه وسلم، وهي

(٢) انظر: (١/٣٩٩، ٢٤٦، ١٥١، ١٣٧).

(٣) من مقدمة المحقق (١/٦٦) وانظر: أمثلة لذلك (١/٢١٩٣، ٧١، ٦٩، ٦٧، ٥٠، ٦٣/١٠٦٣، ٨٨٨، ٨٨٦، ٥٦٢، ٥٤٥).

(٤) انظر: مقدمة المحقق (١/٨٢، ٦٣) والأمثلة (١/٣٠٥، ٢٨٤، ٢٨٢، ٢٧٠، ٢٦٩).

(٥) من مقدمة المحقق على شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥٨-٦٢).

(٦) انظر: العلو (٥١)، الأسماء والصفات (٢/٢٣٠، ٢٢٩) وفيه باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة في إجراء الفرس.

(١) انظر: مقدمة المحقق (١/١٣١).

(٢) كتاب (العرش) فيه حديثان موضوعان (٨٨، ٦٧)، وانظر: إبطال التأويلات (١/٧٨، ٧٣، ٦٣، ٤٢)، إثبات

صفة

العلو بتحقيق الغامدي (١٤١، ١٣٧، ١١٠، ١٠٣، ١٠٢، ٩١، ٩٠)، والتصديق بالنظر إلى الله (٧٠، ٦٩، ٦٨).

كلها موضوعة... والمقصود أن مالم يكن ثابتاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم لاحتاج أن ندخله في هذا الباب سواء احتيج إلى تأويل أو لم يحتج " (١).

وقد دافع بعض العلماء عن صنيع أولئك المصنفين، وذكروا أضراراً مختلفة هي التي جعلتهم يلجأون إلى إيراد بعض الأحاديث الواهية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

(١) أن يكون المصنف قد ساق تلك الأحاديث الواهية بأسانيدها؛ لتزييفها والكشف عن حالها لئلا يأتي وضاع فيغير أسانيدها، ومن أسند فقد أحالك. وممن حرص على بيان ذلك الذهبي في (العلو) فقد روى حديثاً منكراً ثم قال: " ولم أرو هذا ونحوه إلا للتزييف والكشف " وروى حديثاً موضوعاً ثم قال: " وإنما رويته لهتك حاله " (٢).

(٢) أن يكون المصنف قد تأول هذا الصنيع بأنه ردة فعل لما سلكه أهل الكلام المذموم الذين يحتجون بالحدود والأقيسة الكثيرة العقيمة التي لاتفيد معرفة بل تفيد جهلاً وضلالاً (٣).

(٣) أن يقصد المصنف من الكتاب جمع كل ما ورد في المسألة التي يطرقها غثاً كان أو سميناً، وليس مقصده الاستدلال بتلك النصوص على مراده، ولما كانت عصورهم عصور الرواية والإسناد كان المصنف إذا ساق الحديث بإسناده يرى أنه خرج من العهدة وبرئت ذمته (٤). ويشهد لذلك كلام ابن حجر حول جمع الطبراني للأحاديث الأفراد مع ما فيها من النكارة الشديدة

والموضوعات، ثم ذكر أن هذا ليس مختصاً به بل أكثر المحدثين من سنه مائتين إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهده والله أعلم (٥).

(٤) أن المصنف قد يورد حديثاً صحيحاً في المسألة ثم يذكر طرقاً أخرى للحديث نفسه ولا يلتزم فيها الصحة أو الحسن (٦)، فيأخذون إirاده لغير المقبول متابعة أو استشهاداً، ويكون الاعتماد على ما جاء في الكتاب العزيز وما ثبت من السنة كما فعل الدارقطني في (الرؤية)، وابن منده في (الرد على الجهمية) وقد نص على ذلك في كتابه (التوحيد) (٧) حيث قال: " أسانيد أسانيد في بعض رواياتها مقال، وإنما ذكرناه اع تباراً واستشهاداً "، وكان ابن خزيمة في كتاب (التوحيد) لا يورد الأحاديث الضعيفة في بداية الأبواب بل يسوقها على سبيل تقوية طرق الخبر الذي رواه من طريق صحيح أو حسن. فيسوق المصنف الحديث الضعيف الذي لا يلزم منه إثبات صفة لله عز وجل بل يورده استئناساً به وتقوية لغي ره (٨). ويشهد لذلك قول ابن تيمية: " وأهل الحديث لا يستدلون بحديث ضعيف في نقض أصل عظيم من أصول الشريعة، بل إما في تأييده وإما في فرع من الفروع " (٩).

(٣) درء تعارض العقل والنقل (٥/٢٣٧-٢٣٩) والحديث في: إبطال التأويلات (١/٧٢).

(١) انظر: (السنة لعبد الله بن أحمد مقدمة المحقق ١/٨٢)، و(العلو ١/٥١، ٣٠).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤/٢٣-٢٥) وقد خطأهم وجهل صنيعهم هذا.

(٣) انظر: العظمة (مقدمة المحقق ١/١٣٢).

(٤) انظر: لسان الميزان (٣/٧٥).

(٥) انظر: السنة لعبد الله بن أحمد (مقدمة المحقق ١/٦٣).

(٦) التوحيد (٣/١٢٣).

(٧) التوحيد لابن خزيمة مقدمة المحقق (١/٦٧)، والرد على الجهمية مقدمة المحقق (٩)، القاضي أبو يعلى

وكتابه (٤٨).

(٨) مجموع الفتاوى (٤/٢٥).

(٥) قد يسوق المصنف حديثاً ضعيفاً يعلم ضعفه؛ لوجود ما يشهد له من الآيات مع بيان ذلك كما صنع الذهبي في **(العلو)** حيث أورد حديثاً ثم قال: " وهذا الحديث إنما سقناه لما فيه مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه مما يوافق آيات الكتاب " (١).

(٦) أن يكون عذر المصنف أنه يبين حال الحديث الضعيف : كما صنع الذهبي في **(العلو)** فقد نص على أن الأحاديث الواردة في صفة العلو تؤمن بما صح منها، وبما اتفق السلف على إمراره وإقراره فأما ما في إسناده مقال، واختلف العلماء في قبوله وتأويله فإننا لانتعرض له بتقرير بل نرويه في الجملة ونبين حاله (٢).

(٧) اعتذر لابن خزيمة في إيراده أحاديث من طرق ضعيفة جداً مع التزامه تجنب ذلك بأنه ربما لم يطلع على حال روايتها، أو أن له رأياً مخالفاً لمن قال بجرحهم، أو ترجحت لديه فيما بعد عدالتهم، فاحتج بهم في الكتاب ، أو لمذهبه رحمه الله تعالى في أن جهالة حال الراوي لاتضر فروايته عن بعض المجاهيل بناءً على هذا الأصل (٣).

(٨) أن في إيراد الأحاديث الضعيفة - ضعفاً يسيراً - فائدة هي ارتقاء الحديث عن درجته إذا وجد ما يؤيده ويشهد له (٤).

(و) العناية بمتون الأحاديث والآثار :

كما اختلف المصنفون في عنايتهم بأسانيد النصوص، فقد تفاوتوا في عنايتهم بمتونها: فقد اكتفى بعضهم بسرد المتون دون تعقيب عليها بينما عني آخرون بالتعليق على المتون، وتتلخص عنايتهم بذلك فيما يلي :

(١) بيان دلالة النصوص على الصفات: وهذا كثير في كتاب **(التوحيد)** لابن خزيمة (٥).
 (٢) بيان العقيدة الصحيحة التي سار عليها السلف الصالح في الصفة الواردة في النص، والرد على المخالفين لعقيدتهم: وقد عني الآجري في **(الشرعية)** ببيان عقيدته الموافقة لعقيدة السلف، كما اعتنى بذلك ابن بطة في **(الرد على الجهمية)** من الإبانة (٦). وكان الذهبي ممن عني بالتعليق على المتون وأجاد في ذلك غاية الإجابة فحرر الكلام على الأخبار، واستوفى ما قيل فيها، ورد على المخالفين لعقيدة السلف في كتابه **(الأربعين في صفات رب العالمين)**.
 (٣) دفع ما ظاهره التعارض بين الأحاديث الواردة في الباب، وقد كان ابن خزيمة فارس هذا الميدان وتجلى ذلك في كتابه **(التوحيد)**، كما اعتنى بذلك ابن قتيبة في **(تأويل مختلف الحديث)** (٧).

(٤) بيان ضلال المبتدعة بتحريفهم للنص، وفهمهم له على غير الوجه الصحيح، وتفنيدهم: وقد عني بذلك الدارمي في **(الرد على بشر المريسي العنيد)**، وقد عقده أصلاً للرد على المبتدعة وعلى رأسهم بشر ومن وافقه، فحرص على التعليق على النصوص بما يحقق ذلك الغرض، وكذا أبو يعلى في **(إبطال التأويلات)**.

(١) العلو (٤٥).

(٢) المصدر السابق.

(٣) التوحيد: لابن خزيمة (مقدمة المحقق ٦٧/١).

(٤) العظمة: مقدمة المحقق (١٣٣/١).

(٥) انظر: التوحيد (٢٢/١، ٢٦، ٣٠، ٥١، ١١٠، ١٠٩، ١٩٧، ٤٥٤، ٥١١).

(٦) انظر الشريعة (٢٩٨، ٢٨٤)، الرد على الجهمية (١/٢٧٥).

(٧) انظر: التوحيد (١/١٨٥، ١٨٦، ٢٥٠)، تأويل مختلف الحديث (١٩١-١٩٥، ٢٠١-٢٠٣).

(٥) شرح الكلمات الغريبة الواردة في النص : وقد عني بذلك قلة من المصنفين في مواضع يسيرة : كما صنع أبو شامة في (ضوء الساري الى معرفة رؤية الباري)، وابن أبي شيبه في (العرش)، وابن خزيمة في (التوحيد) والبيهقي في (الاعتقاد) وفي (الأسماء والصفات) ، والذهبي في (الأربعين في صفات رب العالمين) ^(١).

وبعد هذه الخلاصة الموجزة لما يسر الله تعالى الوقوف عليه من تلك الكتب المصنفة في موضوع الأسماء والصفات فإن هذا جزء يسير من تلك الجهود المباركة .

ولقد تواصلت جهود العلماء رحمهم الله تعالى في العناية بهذا الجانب الهام من عقيدة كل مسلم، وهو أحد أقسام التوحيد الثلاثة التي لا يتم توحيد العبد إلا بها ، ولم تكن تلك المصنفات وحدها هي التي خدمت هذا الباب بل قد عني أئمة الحديث بهذا الموضوع فمنهم من أفرد له أبواباً يجمع فيها أحاديث الأسماء والصفات ومنهم من أوردتها في ثنايا أبواب كتابه ، ولكثرة الأحاديث الواردة في ذلك لم يخل كتاب من كتب السنة منها ، وقد حرصت على جمع ما تناثر في أبواب الأمهات الستة لتجتمع في موضع واحد لعل الله تعالى أن ينفع به .

ولم تقف تلك الجهود في دراسة موضوع الأسماء والصفات على ما قدمه الأئمة السابقون بل مازال الخير موصولاً فقد وجد من أبناء ه ذا الجيل من اتجهت همته إلى هذا الجانب لا سيما في مجال الدراسات الجامعية فقد قدمت رسائل متنوعة في هذا الموضوع خاصة من قبل الدراسين في قسم العقيدة ، وتنوعت جهودهم في ذلك ^(٢) وسأذكر أمثلة منها لا على سبيل الحصر :

كان منهم من عني بالموضوع بصفة عامة : ومن ذلك ما كتبه محمد بن أمان الجامي في رسالة للدكتوراه بعنوان (الصفات الإلهية في الكتاب والسنة) وما كتبه : عثمان بن عبدالله الأثيوبي في رسالة للماجستير بعنوان (الصفات الخيرية بين الإثبات والتأويل)

ومنهم من عني بجوانب خاصة من الموضوع : ومن ذلك ما كتبه عبدالإله بن سلمان الأحمدي في رسالته للدكتوراه بعنوان (المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة) وهي شاملة لموضوعات العقيدة المتنوعة وقد كان لموضوع الأسماء والصفات نصيب كبير منها .

وأعم من ذلك ما كتبه جمال بن أحمد بن بشير في رسالته للدكتوراه بعنوان (الآثار الواردة عن أئمة السنة في أبواب الاعتقاد من كتاب سير أعلام النبلاء).

واعتنى كثير من طلاب قسم العقيدة بدراسة مناهج بعض الأئمة المتقدمين في دراستهم لموضوعات العقيدة، ومنها موضوع الأسماء والصفات ومن ذلك ما كتبه أحمد بن عطية الغامدي في رسالته للدكتوراه بعنوان (البيهقي وموقفه من الإلهيات)، وما كتبه سعود الخلف في كتابه (القاضي أبو يعلى وكتابه مسائل الإيمان) ، وما كتبه عبد الآخر الغنيمي في رسالته بعنوان (عقيدة الحافظ ابن كثير بين التفويض والتأويل)، وما قدمه علي العلياني في رسالته بعنوان (عقيدة الإمام ابن قتيبة)، ومقدمه عبد الله نومسوك في رسالته للدكتوراه بعنوان (منهج الإمام الشوكاني في العقيدة)، وما كتبه عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد في رسالته للماجستير بعنوان (الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة).

(٢) انظر: ضوء الساري (٨٦) ، العرش (٥٤) ، التوحيد (١٩٠/١) ، الاعتقاد (٢٣ ، ٥١) ، الأسماء والصفات (٣٧ ، ٣٦) ، الأربعين (٣٨٨/٢٧، ٢/١).

(٣) وقد ذكرت هنا بعض ما طبع منها وما لم يطبع مما تيسر لي الاطلاع عليه، والله الحمد.

ومنهم من عني بدراسة منهج فرقة من الفرق ونقدها في ضوء منهج السلف ومن ذلك ما كتبه عبد الرحمن صالح المحمود في رسالته للدكتوراه بعنوان (موقف ابن تيمية من الأشاعرة)، ومنها ما كتبه خالد بن عبد اللطيف بن محمد نور في رسالته للماجستير بعنوان (منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله)، ومنها ما قدمه الشمس السلفي الأفغاني في رسالته للماجستير بعنوان (عداء الماتريديّة للعقيدة السلفية).

كما عني آخرون بدراسة مباحث العقيدة في بعض سور القرآن ومنها : ما كتبه ناصر علي في رسالته للماجستير بعنوان (مباحث العقيدة في سورة الزمر).

واعتنى بعضهم بموضوع الأسماء الحسنى : ومن ذلك ما قدمه عبدالله الغصن في رسالته للماجستير ^(١) بعنوان (أسماء الله الحسنى).

ومن الدراسات التي أعدها بعض الأساتذة الجامعيين في هذا الباب : ما أعده الدكتور محمد بن خليفة التميمي تحت عنوان : (سلسلة دراسات في مباحث توحيد الأسماء والصفات) وقد صدرت منها الرسالة الأولى في (معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات) . والدراسة الثانية له وهي تحت الطبع ^(٢) بعنوان (معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى). وقبل ذلك ما قدمه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي بعنوان (الفتح المبين بالرد على نقد عبد الله بن محمد الصديق الغماري لكتاب الأربعين ن). وبالإضافة إلى ما سبق وجدت دراسات معاصرة كثيرة عنيت بهذا الموضوع ومن ذلك ما كتبه أئمة الدعوة السلفية في (الدرر السنية) حيث أفرد الجزء الثالث منه لهذا الموضوع، وفتاوى متنوعة في كتب (فتاوى اللجنة الدائمة)، وفي (فتاوى الشيخ عبد العزيز ابن باز)، وكتب متعددة للشيخ محمد بن صالح العثيمين ومنها (القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى) إضافة إلى شرحه بعض الكتب المتقدمة مثل (شرح لمعة الاعتقاد لابن قدامة)، و (تقريب التدمرية لابن تيمية)، و(المحاضرات السنية في شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية)، إضافة إلى فتاواه المتناثرة الخاصة بهذا الموضوع في كتب الفتاوى.

ومن الكتب المصنفة في العقيدة، وقد تناولت هذا الموضوع :

- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد: لحافظ بن أحمد الحكي.
- التحفة المدنية في العقيدة السلفية: لحمد بن ناصر بن عثمان آل معمر.
- وتخصص بعضها في موضوع الأسماء والصفات ومنها :
- الردود والتعقبات على ما وقع للإمام النووي في شرح صحيح مسلم من التأويل في الصفات وغيرها من المسائل المهمات: لمشهور بن حسن آل سلمان.
- القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف: لإبراهيم البريكان.
- الأسماء والصفات في معتقد أهل السنة والجماعة : لعمر الأشقر. ومن المعاصرين من عني بجانب خاص في هذا الباب، وذلك في رسائل صغيرة وكتب متوسطة ومنها :
- أدلة علو الله على خلقه من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة لابن القيم : تحقيق محمد بن أحمد سيد أحمد.
- علو الله على خلقه: لموسى الدويش.

(١) ولم تطبع لكني حصلت عليها والله الحمد.

(٢) وقد تفضل مشكوراً بإرسال صورة منها قبل انتهائها فجزاه الله خيراً.

- . إثبات علو الله على خلقه والرد على
- . رؤية الله وتحقيق الكلام فيها: لأحمد بن ناصر.
- . شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري: لعبد الله الغنيمان.
- . الإنباه إلى ماليس من أسماء الله: لصالح بن عبد الله العصيمي.
- . الرد على منكر صفتي الوجه واليد: لسعيد بن ناصر الغامدي.
- . أين الله؟ دفاع عن حديث الجارية رواية ودراية: لسليم الهلالي.
- . القول المبين في إثبات الصورة لرب العالمين، أو نقض رسالة السقاف أقوال الحفاظ المنثورة لبيان وضع حديث رأيت ربي في أحسن صورة: لسليمان بن ناصر العلوان.
- . عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن: لحمود التويجري.
- . المنهل الرقراق في تخريج ما روي عن الصحابة والتابعين في تفسير قوله تعالى { يوم يكشف عن ساق } للهلالي.
- . صفة الساق لله تعالى بين إثبات السلف وتعطيل الخلف: لمحمد بن موسى نصر.
- . المقصد الأسنى في بيان ضعف سرد الأسماء الحسنى: لمحمد بن إبراهيم اللحيان.
- . واعتنى بعض المعاصرين بدراسة أسماء الله الحسنى وصفاته وبيان معانيها ومن ذلك :
 . النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى: لمحمد بن حمد الحمود.
 . في رحاب أسماء الله الحسنى وصفاته العليا: محمد عجاج الخطيب.
 . الأسماء الحسنى: حسن عز الدين الجمل.
 . شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة: لسعيد بن علي بن وهف القحطاني.

. صفات الله عزوجل: لصالح بن علي المسند.

ولم أجد - حتى الآن - دراسة حديثة في هذا الباب سوى ماكتبه محمد أبو القاسم، ومحمد زكي الدين بعنوان :

(جامع البيان لما اتفق عليه الشيخان : القسم الأول :
 العقائد) وقد أفردا لأحاديث الأسماء والصفات جزءاً
 يسيراً من الكتاب (١).

(١) وعدد الأحاديث التي ذكراها ١٧ حديثاً منها ماليس صريحا في الصفات، انظر: (٣٣٧-٤٢٠).

وأَسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل بحثي هذا امتداداً لتلك الجهود المباركة في خدمة هذا الموضوع الهام، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

الباب الأول:

الفصل الأول:

مدخل: تعريف الاسم

المعنى في اللغة:

الاسم مشتق من السّمّ وهو الرفعة. أو من السمة التي توضع على الشيء تعرف به^(١). ويقال أصل اسم: سِمّو - بكسر السين - وهو من العلو؛ لأنه تنويه ودلالة على المعنى^(٢). وجمع بين الأصلين في تعريفه بأنه: ما يكون علامة للشيء، ودليلاً يرفعه إلى الذهن. وعُرّف بأنه: كل كلمة تدل على معنى في نفسها دلالة مجردة عن الاقتران بأحد الأزمان^(٣).

المعنى في الشرع :

هو ما يظهر به المسمى ويعلو وهو دليل على المسمى وعلم عليه، لكن اشتقاقه من السمو هو الاشتقاق الخاص الذي يتفق فيه اللفظان في الحروف وترتيبها، أما اشتقاقه من السمة فهو صحيح في الاشتقاق الأوسط وهو : ما تتفق فيه حروف اللفظين دون ترتيبهما، والأول أخص

(١) لسان العرب (سما) (٣/٢١١٠، ٢١٠٩).

(٢) معجم مقاييس اللغة (سمو) (٣/٩٨، ٩٩).

(٣) الكليات للعكبري (٨٤، ٨٣).

وأتم، فالعلو مقارن للظهور وكلما كان الشيء أعلى كان أظهر، ولذا يقال للمسمى : سمّه أي أظهره وأعلّه أي أعل ذكره بالاسم الذي يذكر به، وما ليس له اسم فإنه لا يذكر ولا يظهر ولا يعلو ذكره بل هو كالشيء الخفي الذي لا يعرف (١). وأسماء الله تعالى لم تنزل كما لم يزل الله بخلاف الأسماء المخلوقة التي ادعاها المشركون لأصنامهم، وأسماء الله صفاته ليس شيء منها مخالفاً لصفاته، ولا شيء من صفاته مخالفاً لأسمائه (٢). قال ابن القيم (٣):

أسماءه أوصاف مدح كلها مشتقة قد حملت لمعان

وقد يذكر الاسم ويراد به المسمى كقول المنادي : يا زيد فليس مراده دعاء اللفظ بل مراده دعاء المسمى باللفظ.

وأسماء الله تعالى مباركة تنال بها البركة، وبركتها من جهة دلالتها على المسمى، ولهذا فرقت الشريعة بين ما يذكر اسم الله عليه، وما لا يذكر اسم الله عليه.

وأسماء الله الحسنى مثل : الرحمن الرحيم، والغفور الرحيم إذا ذكرت في الدعاء والخبر يراد بها المسمى، والذي له الأسماء الحسنى هو المسمى بها سبحانه نفسه ومنها اسمه الله، وليس المراد أن هذا الاسم له الأسماء الحسنى بل المراد أن المسمى له الأسماء الحسنى. وأمره سبحانه بذكر اسمه كما في قوله تعالى:

{ **وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً** } [المزمل: ٨].

وقوله: { **وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً** } [الإنسان: ٢٥].

[الإنسان: ٢٥].

وتسبيح اسمه في

قوله: { **سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى** } [الأعلى: ١].

[الأعلى: ١].

المقصود به تسبيح المسمى وذكره؛ فإن المسبح والذاكر إنما يسبح اسم الله ويذكر اسمه فيقول مثلاً: سبحان ربي الأعلى، ولم يقل : سبحان اسم ربي الأعلى فقد نطق بلفظ : ربي الأعلى والمراد هو المسمى بهذا اللفظ وهذا يدل على أن أسماء الله مثل : الله، وربنا، وربى الأعلى ونحو ذلك يراد بها المسمى مع أنها هي في نفسها ليس ت هي المسمى، وقد يذكر الاسم نفسه كما في ذكر اسم الله على الذبيحة، وعند قراءة القرآن وعند الأكل، أما في الأمر بذكر اسم الله فيراد به التسبيح والتهليل والحمد.

وإذا قيل: الحمد لله، أو بسم الله فإن اسمه { الله } يتناول ذاته وصفاته لا يتناول ذاتاً مجردة عن الصفات ولا صفات مجردة عن الذات، وقد نص الأئمة على أن صفاته سبحانه داخلة في مسمى أسمائه ليست زائدة عليه.

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٦/٢٠٧-٢٠٩).

(٢) انظر: رد الإمام الدارمي على بشر المريسي (٨)، مدارج السالكين (١/٢٨).

(٣) النونية (٢/٢٥١).

ومسألة هل الاسم هو المسمى أو غيره؟ من المسائل التي حدثت بعد الأئمة أحمد بن حنبل وغيره، وقد كثر فيها النزاع، واختار بعضهم ترك الخوض فيها، واضطر آخرون لبيانها؛ لدحض شبه المبتدعة وقد اختار كثير من المنتسبين إلى السنة القول بأن الاسم هو المسمى، وقال أكثرهم: إن الاسم للمسمى وممن اختار هذا القول: ابن تيمية وذكر أنه هو الموافق للكتاب والسنة والمعقول.

وذكر ابن القيم مؤيداً هذا القول أن الأشياء متعلقة بالمسمى لا بالاسم فلا يجوز لأحد أن يقول: عبدت اسم ربي، ولا ركعت لاسم ربي، ويحمل الأمر بذكر اسم الله على التنبيه على ذكر اللسان مع القلب وعبر عنه ابن تيمية بأن المعنى: سبح ناطقاً باسم ربك متكلاً به هذا في قوله: سبح باسم ربك، وكذا سبح ربك أي: سبح ربك ذاكراً اسمه^(١).
وقد فرق العلماء بين ما يدعى به وما يخبر عنه سبحانه فلا يدعى إلا بأسمائه الحسنى أما الإخبار عنه فلا يكون باسم سيء، لكن قد يكون باسم حسن، أو باسم ليس بسيء وإن لم يحكم بحسنه مثل اسم شيء، وذات، وموجود، ومريد، ومتكلم^(٢).

ورود الاسم في القرآن :

تكرر الاسم كثيراً في القرآن فجاء بلفظ " اسم الله " في أربعة عشر موضعاً منها:
قوله تعالى في

الصيد: { **وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ** }

[المائدة: ٤].

وقوله: { **لِيُشْهِدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ** }

عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ }

[الحج: ٢٨].

وجاء بلفظ: " باسم ربك " في أربع آيات منها قوله تعالى:

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١٨٥/٦-٢١٢)، (١٦-٢٨٠/١٢، ٣٢٣/٢٨٢، ٣٢٢)، شرح أصول الاعتقاد (١/١٨٥، ١٨٦) وفيها قول أبي جعفر محمد بن جرير الطبري: أنها من المسائل الحادثة، ثم انظر: (٢/٢٠٤-٢١٥) وفيها مذهب اللالكائي أن الاسم والمسمى واحد وأدلته، بدائع الفوائد لابن القيم (١/١٦-٢٢)، شرح الطحاوية (١/١٠٢)، النهج الأسمى للحمود (١/٢٣-٣٠)، معتقد أهل السنة والجماعة للتميمي (٢٧-٨١).
(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٦/١٤٢)، بدائع الفوائد (١/١٦٢، ١٦١).

{ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ }

[الواقعة: ٧٤، ٩٦] وفي [الحاقة: ٥٢].

وجاء بلفظ: "بسم الله" وهي البسملة المفتوح بها سور القرآن كلها سوى التوبة، وجاءت في آيتين هما قوله

تعالى: { وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبُهَا وَمُرْسَاهَا }
[هود: ٤١].

وفي قوله

تعالى: { إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ } [النمل: ٣٠]

وجاء ذكر الأسماء الحسنى في أربع آيات منها قوله تعالى:

{ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا }
[الأعراف: ١٨٠].

وقوله

تعالى: { قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ } [الإسراء: ١١]
وقوله

تعالى: { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ

الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ } [طه: ٨].

المبحث الأول

ثواب من أحصى تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله

١- (١) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

رواية قال: { لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحداً لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر }.

رواه البخاري واللفظ له، ومسلم بلفظ: { من أحصاها ... وإن الله وتر... } .
ورواه البخاري، وابن ماجه بلفظ: { إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة } .

ورواه الترمذي بلفظ: { مائة غير واحد } .

التخريج :

- خ: كتاب الدعوات: باب لله مائة اسم غير واحد (١٠٨،١٠٩/٨) (الفتح ٢١٤/١١).
كتاب التوحيد: باب إن لله مائة اسم إلا واحدة (١٤٥/٩) (الفتح ٣٧٧/١٣).
م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها (٦-٤/١٧).
ن: كتاب الدعوات: باب رقم ٨٣ (٥٣٠/٥).
ج: كتاب الدعاء: باب أسماء الله عزوجل (١٢٦٩/٢).

شرح غريبه :

من أحصاها: ذكر الخطابي الإحصاء في اللغة على ثلاثة أوجه:
أحدها: الإحصاء بمعنى العد.
والثاني: بمعنى الإطاقة.
والثالث: بمعنى العقل والمعرفة.
فعلى الأول: من يعد هذه الأسماء ذكراً لله عزوجل ومثلياً عليه بها،
وعلى الثاني: من يطبق القيام بحقها في معاملة الله تعالى بها ومطالبة النفس بمواجهتها بأن يستحضر ماتقتضيه هذه الأسماء،
وعلى الثالث: من عرفها وعقل معانيها وأمن بها، قال: " وهذه الأقاويل الثلاثة كلها متوجهة غير بعيدة " (غريب الحديث ١/٧٣١، ٧٣٠).

وذكر ابن القيم ثلاث مراتب لإحصاء أسماء الله تعالى وهو قطب السعادة ومدار النجاة والفلاح هي:

(١) إحصاء الفاظها وعددها.

(٢) فهم معانيها ومدلولها.

(٣) دعوؤه بها كما قال تع الى: { **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا** }^ط

[الأعراف: ١٨٠]. وللدعاء

مرتبتان: دعاء الثناء والعبادة، ودعاء الطلب والمسألة . فلا يثنى على الله إلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، وكذلك لا يسأل إلا بها .

(بدائع الفوائد ١/١٦٤).

وأطال ابن حجر في ذكر معاني الإحصاء في (الفتح ١١/٢٢٥-٢٢٨)، وكذا العيني في (العمدة ٢٣/٢٩).

الفوائد :

(١) فيه أن الله هو أشهر أسمائه تعالى ؛ لإضافة الأسماء إليه . قال الطبري: ولأنه يعرف كل أسمائه به فيقال: الرحمن اسم الله ، ولا يقال : الله اسم الرحمن (شرح الأبي ٧/١١٣).

(٢) إثبات الاسم لله عزوجل ولا يقال: الاسم غير المسمى روي عن الشافعي وغيره قولهم: " إذا سمعت الرجل يقول: الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة " ، ولا يقال: الاسم هو المسمى بل أمسك أكثر أهل السنة عن هذا، وحسب الإنسان أن ينتهي إلى قوله تعالى:

{ **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا** }^ط [الأعراف: ١٨٠].

وأكثر أهل السنة يقولون : الاسم

للمسمى . وهذا القول دل عليه الكتاب في الآية المذكورة والسنة في هذا الحديث (مجموع الفتاوى ٦/٢٠٧، ٢٠٦).

(٣) جملة: { من أحصاها دخل الجنة } صفة للتسعة والتسعين ، أو جملة مبتدأة والتقدير : إن لله أسماء بقدر هذا العدد من أحصاها دخل الجنة . كما يقول القائل: إن لي مائة غلام أعددتهم للعتق، وألف درهم أعددتها للحج . فالتقيد بالعدد هو الموصوف بهذه الصفة لا في أصل استحقاقه لذلك العدد فإنه لم يقل : إن أسماء الله تسعة وتسعون (مجموع الفتاوى ٦/٣٨١، ٢٢/٤٨٦).

المبحث الثاني

حديث سرد الأسماء

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثني صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرفع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي الم تعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور . }

٣- قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد الملك بن محمد

الصنعاني ثنا أبو المنذر زهير بن محمد التميمي ثنا موسى بن عقبة حدثني عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً - إنه وتر يحب الوتر - من حفظها دخل الجنة وهي : الله الواحد الصمد الأول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العليم العظيم البار المتعال الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر العلي الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد الواجد الوالي الراشد العفو الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد الولي الشهيد المبين البرهان الرؤوف المبدئ المعيد الوارث القوي الشديد الضار النافع الباقي الوافي الخافض الرفع القابض الباسط المعز المذل المقسط الرزاق ذو القوة المتين، القائم الدائم الحافظ الوكيل الفاطر السامع المعطي المحي المميت المانع الجامع الهادي الكافي الأبد العالم الصادق النور المنير التام القديم الوتر الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد } قال زهير : فبلغنا من غير واحد من أهل العلم أن أولها يفتح بقول : { لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله له الأسماء الحسنى } .

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب رقم (٨٣) وقال: " هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث... " (٥٣٠، ٥٣١/٥).

وفي نسخة التحفة (٤٨٢/٩) زاد { مائه غير واحدة }.

جه: كتاب الدعاء: باب أسماء الله عزوجل (١٢٦٩، ١٢٧٠/٢).

وجاء في (الأذكار للنووي/١٣٧، ١٣٦) { المغيث } بدل { المقيت } وذكر أنه روي: { القريب } بدل { الرقيب } وروي { المبين } بدل { المتين } بالمتنائة فوق، والمشهور المتنائة.

وجاء في نسخة (شرح سنن ابن ماجه ٤٣٩/٢): { الناظر } بدل: { الفاطر }.

وفي حاشية (الهنئية/٣٧٥) لحق أمام: { الرزاق } { الرزاق }، وأمام: { الفاطر } { الناظر }.

والحديث في تحفة الأشراف (١٠/٢٢٠، ١٧٤).

وقد أخرج ابن منده في (التوحيد ٢/٢٠٥، ١٧٨، ١١٧، ١٠٠) من طريق الترمذي ولم يسرد الأسماء بل ذكر في كل موضع الاسم الذي يحتاجه منها، وعنده

{ المغيث } بدل: { المقيت }، { المحيط } بدل: { المجيد }، { المبين } بدل: { المتين }، وزاد: { الأحد المنان } ولم يذكر { العظيم } وفيه: { الملك المالك } بدل: { مالك الملك }.

ورواه الخطابي في (شأن الدعاء/ ٩٨).

والبغوي في (شرح السنه ٥/٣٣، ٣٢) كلاهما من طريق ابن خزيمة عن إبراهيم بن يعقوب.

ورواه الزجاج في (تفسير أسماء الله الحسنی / ٢٧، ٢٦، ٢٢، ٢١).

وابن حبان في (صحيحه ٣/٨٨، ٨٩) وفيه قول شعيب: حدثنا أبو الزناد.

والطبراني في (الدعاء ٢/٨٣٠، ٨٢٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في (جزء فيه طرق حديث { إن لله تسعة وتسعين اسماً } / ٩٩-١٠١).

والهروي في (الأربعين في دلائل التوحيد / ٤٩، ٤٨) واكتفى بالإشارة إليها.

وابن منده في (التوحيد ٢ / ٢٠٥، ١٧٨، ١١٧) وفيها سرد الأسماء.

وأبو بكر الإسماعيلي في (المعجم ٢ / ٥٩٨، ٥٩٧) ومن طريقه البيهقي في (شعب الإيمان ١ / ١١٥، ١١٤) وهو في (الجامع لشعب الإيمان ١ / ٢٧٧-٢٨٢) والحاكم في (المعرفة / ١٤٧) ولم يسرد الأسماء .

ورواه في (المستدرک ١ / ١٦) وعنه البيهقي في (الاعتقاد / ٣١، ٣٠) ورواه في (السنن الكبرى ١٠ / ٢٨، ٢٧)، وفي (الشعب ١ / ١١٥، ١١٤) وفي (الأسماء والصفات ١ / ٢٢ - ٢٤). والمزي في (تهذيب الكمال ١٣ / ١٩٦، ١٩٥).

وابن حجر في (تخريج حديث الأسماء الحسنی / ٤٣-٤٦). لظهم من طريق صفوان بن صالح. ووقع في المتن اختلاف هذا بيانه:

زاد الخطابي: { **الأحد** } بعد { **الواحد** } علماً بأنه لم يسردها كما في رواية الترمذي بل ذكرها مع شرحها ثم ذكر سنده. وزاده الزجاج، وكذا ابن حبان ولم يذكر اسم { **الوالي** } كما وقع عنده تقديم وتأخير،

وجاء عند الطبراني: { **القائم الدائم، المغيث، الشديد** } بدل: { **القابض الباسط، المقيت، الرشيد** } ولم يذكر الأسماء { **الحليم، الجليل، الحكيم، الودود** } وزاد: { **المحيط، مالك يوم الدين** } وتكرر اسم { **القهار** } فأصبحت عدتها عنده سبعة وتسعين اسماً.

وزاد ابن منده اسمي: { **الأحد، المنان** } وعنده: { **المغيث** }.

ووقع عند الحاكم: { **المغيث** } وقال: وقال صفوان في حديثه: { **المقيت** } وإليه ذهب أبو بكر محمد بن إسحاق في مختصر الصحيح.

وزاد البيهقي في الشعب: { **الأحد** } وعنده: { **الرافع** } بدل: { **المانع** } وفيه تقديم وتأخير وقد أشار إلى اختلاف الروايات، وزاد في آخر الحديث: { **الذي ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير** }، وزاد في الأسماء والصفات في أوله: { **وهو وتر يحب الوتر** } وفي آخره: { **الكافي** }، وذكر أن في رواية: { **الرافع** } بدل: { **المانع** }.

وتابع صفوان بن صالح: موسى بن أيوب النصببي ومن طريقه رواه الحاكم في مستدرکه (١ / ١٥)، والبيهقي في (الأسماء والصفات ١ / ٢٢-٢٤).

وعلقه ابن منده في (التوحيد ٢ / ٢٠٦)

ورواه من طريقه ابن حجر في (تخريج حديث الأسماء الحسنی / ٤٧) وذكروا أن في الرواية: { **المغيث** } بدل: { **المقيت** }.

وقد روى الحاكم في (المعرفة/١٤٨) قول البوشنجي: " المحفوظ: { المغيث } ، ومن قال: { المقيت } فقد صحف " وتابع الأعرج: محمد بن سيرين على روايته عن أبي هريرة.

فقد رواه الطبراني في (الدعاء ٢/٨٣١، ٨٣٠)

والخطابي في (شأن الدعاء ٩٩/)

والحاكم في (المستدرک ١٧/١)

والخطيب في (تاريخه ١٠/٣٧١)

والبيهقي في (الاعتقاد/٣٠، ٣١)

وأبو نعيم في (جزئه ١٣١/١٣٠)

والفريابي في الذكر عزاه له ابن حجر في (الفتح ١١/٢١٥)

ورواه ابن حجر في (تخريج حديث الأسماء الحسنى/٥٦)

والزبيدي في (الإتحاف ٢/٣٢، ٣١)

كلهم من طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان عن أيوب السختياني و هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به، ولم يذكر الطبراني متن الحديث بل أحاله على رواية الوليد عن شعيب بنحوها، وليس عند الزبيدي سرد الأسماء بل اكتفى بخمسة منها ، أما الخطابي فقد قال : وقد رويت هذه الأسماء من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بزيادات ليست في خبر الأعرج عن أبي هريرة وذكر أنه عدَّ منها: { الرب، الحنان، المنان، البادىء، الكافي، الدائم، المولى، النصير، الجميل، الصادق، المحيط، المبين، القريب، الفاطر، العلام، المليك، الأكرم، المدبر، الوتر، ذو المعارج، ذو الطول، ذو الفضل }، وعدّها الحاكم بهذه الزيادة على الأسماء في الرواية الأولى وبلغت عنده خمساً وتسعين، وقال المصحح: لعل النقص من سهو الرواة أو سهو الكتاب. ورواه البيهقي تاماً فيه التسعة والتسعون. وقد اعتنى صاحب رسالة (أسماء الله الحسنى) ببيان الفروق بين الروايات وصنع جدولاً بذلك (٢٩١-٣١٩).

ورواه أبو نعيم في (جزئه/ ١٠٩) من طريق هشام بن عمار به وفي (١٠٧) من طريق الوليد عن زهير به .

ورواه ابن حجر من طريق ابن ماجه في (تخريج حديث الأسماء الحسنى/٥٢-٥٤)

كما رواه بسنده إلى الحسين بن إسحاق عن هشام بن عمار به في الموضوع نفسه.

ورواه أبو نعيم (الحلية ١٠/٣٨٠) من حديث علي رضي الله عنه، وقال فيه نظر لاصحة له،

وضَعَّفه ابن حجر (الفتح ١١/٢١٤)

وذكره السيوطي في (الدر ٣/١٤٨) وزاد عزوه إلى ابن المنذر، وابن مردويه، وابن أبي الدنيا وأبي الشيخ.

وزاد صاحب (المشكاة ١/٧٠٣) عزوه إلى البيهقي في الدعوات الكبير، ولم أجد في القسم المطبوع. وعزاه ابن حجر (الفتح ١١/٢١٦) إلى صحيح ابن خزيمة.

دراسة الإسناد:

رجال إسناده عند أبي داود :

(١) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني - بضم الجيم الأولى، وزاي وجيم - نزيل دمشق : قال أبو بكر الخلال : جليل جداً كان أحمد يكتبه، ويكرمه إكراماً شديداً، وثقه النسائي، وقال الدارقطني: كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات، وقال : فيه انحراف عن علي رضي الله عنه، وقال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة، وكتب إلي من دمشق بعدما تحول إليها ببعض حديثه، وقال ابن عدي: كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي رضي الله عنه، وقال ابن حبان : كان حريزي المذهب - نسبة إلى حريز بن عثمان المعروف بالنصب - ولم يكن بداعية إليه، وكان صلباً في السنة، حافظاً للحديث إلا أنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره، أثنى عليه الذهبي فقال : الثقة الحافظ أحد أئمة الجرح والتعديل وذكر أن النصب كان مذهباً لأهل دمشق في وقت كما كان الرفض مذهباً لهم في وقت.

قال ابن حجر : ثقة حافظ رُمي بالنصب، وكتابه في الضعفاء يوضح مقالته، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٩هـ (د ت س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٤٨/٢)، الكامل - في ترجمة إسماعيل الوراق - (٣٠٥/١)، الثقات لابن حبان (٨١، ٨٢/٨)، تهذيب الكمال (٢٤٤/٢-٢٤٨)، المشتبه للذهبي (١٥١/١)، الميزان (٧٥/١)، الكاشف (٢٢٧/١)، الرواة الذين وثقهم الذهبي (٤٩، ٥٠)، التهذيب (١٨١/١-١٨٣)، التقريب (٩٥)، وقد أطال الكلام في عقيدته والدفاع عنه عبد العليم البستوي في كتابه (الإمام الجوزجاني و منهجه في الجرح والتعديل /٣٩-٦١).

(٢) صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي - مولاهم - أبو عبد الملك الدمشقي، مؤذن جامع دمشق ومحدثها: قال البخاري: سمع الوليد بن مسلم، قال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ينتحل مذهب أهل الرأي، ذكر أبو زرعة الدمشقي أنه كان يسوي الحديث كبقية بن الوليد.

وقال ابن حجر : ثقة وكان يدلّس التّسوية قاله أبو زرعة الدمشقي، وقال أيضاً : نسب إلى التّسوية، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ أو بعدها وله سبعون سنة (د ت س فق)

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٠٩/٤)، ت (٥٣١/٥)، الثقات لابن حبان (٣٢١، ٣٢٢٢/٨)، تهذيب الكمال (١٩١/١٣)، الكاشف (٥٠٣/١)، مراتب أهل التّقدّيس (٨٧، ١٠٩)، التهذيب (٤٢٦/٤)، التّقريب (٢٧٦).

(٣) **الوليد بن مسلم القرشي** مولاهم أبو العباس الدمشقي : قال : أحمد : هو كثير الخطأ، وذكر أنه كتب عنه بمكة قدر أربعمئة حديث، قال أبو حاتم : صالح الحديث، ذكر الدارقطني وغيره أنه كان يروي عن الأوزاعي حديثه عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي كعطاء ونافع والزهري، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن عطاء مثلاً وقد أفسد حديث الأوزاعي، ولذا قال الذهبي : إذا قال " عن ابن جريج أو عن الأوزاعي " فليس بمعتمد؛ لأنه يدلّس عن الكذابين، وإذا قال : " ثنا " فهو حجة، وعم في الكاشف فقال : كان مدلساً فيتقى من حديثه ما قال فيه " عن " .

ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة وهم : من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع، وقال : موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق، وقال : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة ١٩٤هـ (ع).

ترجمته في :

العلل للإمام أحمد رواية المروزي (١٤١)، التاريخ الكبير (١٥٢، ١٥٣/٨)، الجرح والتعديل (١٦، ١٧/٩)، الكنى الدولابي (٢٤/٢)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٤١٥)، الميزان (٣٤٧/٤) الكاشف (٣٥٥/٢)، مراتب أهل التّقدّيس (١٢١، ١٣٤)، التهذيب (١٥٥-١٥١/١١)، التّقريب (٥٨٤)، وفيه رمز (٤) والتصويب من نسخة أبي الأشبال (١٠٤١).

(٤) **شعيب بن أبي حمزة الأموي** - مولاهم - اسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي : قال أحمد : ثقة، كان لا يكاد يحدث، وعند وفاته قال : اجمعوا لي فلانا وفلاناً، فقال : هذه كتبي ارووها عني، وقال : رأيت كتب شعيب فرأيتها مضبوطة مقيدة، وثقه ابن معين وقال : كتب عن الزهري إملاءً للسلطان وكان كاتباً، وقال : أوثق الناس في الزهري، قال الذهبي : عنده عن الزهري ١٧٠٠ حديثاً وكان بديع الخط. قال ابن حجر : ثقة عابد، من السابعة، مات سنة ١٦٢هـ أو بعدها (ع).

ترجمته في :

العلل لأحمد برواية المروزي (١٣٢، ٥٧)، تاريخ الدارمي عن ابن معين (٤٢)، من كلام ابن معين في الرجال (٦٠)، الكاشف (٤٨٦/١)، التهذيب (٣٥١، ٣٥٢/٤)، التقريب (٢٦٧).

(٥) **أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي**، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد : كان مالك لايرضاه يقول: كان كاتب هؤلاء القوم - يعني بني أمية - وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن : ليس بثقة ولارضي، ذكره ابن المديني فيمن هم أعلم أهل المدينة، قال أبو حاتم: ثقة فقيه صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات، وثقه ابن معين، وذكر ابن عدي أنه من فقهاء أهل المدينة ومحدثيهم ورواة أخبارهم، حدث عنه الأئمة مثل مالك والثوري وغيرهما، أسند الحاكم قول البخاري : أصح أسانيد أبي هريرة : أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال الذهبي : الإمام الثبت، لايسمع قول ربيعة فيه فإنه كان بينهما عداوة ظاهرة، وقد أكثر عنه مالك، وقيل كان لايرضاه، ولم يصح ذا . قال ابن عبد البر : لمالك عنه في الموطأ أربعة وخمسون حديثاً مسندة ثابتة صحاح متصلة، وذكر معاداته لربيعة وكانا فقيهي أهل المدينة في زمانهما.

قال ابن حجر: ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ١٣٠ هـ وقيل بعدها (ع).

ترجمته في :

العلل ومعرفة الرجال لابن المديني (٥٣، ٥١)، التاريخ لابن معين (٢٣٧/٣)، من كلام أبي زكريا (١٠٧)، التاريخ الكبير (٨٣/٥)، الضعفاء للعقيلي (٢٥١/٢)، الجرح والتعديل (٤٩، ٥٠/٥)، المعرفه للحاكم (٥٣)، التمهيد (٨-٦/١٨)، الكامل (١٤٤٩، ١٤٥٠/٤)، تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤-٤٨٣)، الميزان (٤١٨/٢-٤٢٠)، الكاشف (٥٤٩/١)، التهذيب (٢٠٣/٥-٢٠٥)، التقريب (٣٠٢).

(٦) **الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث**: كان يكتب المصاحف، روى عنه القراءة عرضاً نافع، مشهور بالرواية عن أبي هريرة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم، من الثالثة مات سنة ١١٧ هـ (ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٩٧/٥)، تهذيب الأسماء (٣٠٥، ٣٠٦/١)، تهذيب الكمال (٤٧١-٤٦٧/١٧)، الكاشف (٦٤٧/١)، التهذيب (٢٩٠، ٢٩١/٦)، التقريب (٣٥٢).

رجال إسناده عند ابن ماجه :

(١) هشام بن عمار: بن نصير السلمي الدمشقي الخطيب: قال الإمام أحمد: طياش خفيف - وذلك لما بلغه مقالة له في القرآن، وهي قوله: الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه - ، وقال: اضطرب عليه حفظه، قال أبو داود: حدث بأربعمئة حديث لأصل لها . أخذ عليه أخذه الأجرة على التحديث . وثقه ابن معين والعجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال: لما كبر تغير وكلمة وقع إليه قرأه وكلمة لُفّن تلقن، وكان قديماً أصح كان يقرأ من كتابه . لامه عبد الله بن سيار على التلقين : فقال: أنا أعرف حديثي، وكان يقول : أنا قد خرجت هذه الأحاديث صحاحاً والله تعالى يقول: { فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه } [البقرة: ١٨١]. ذكره من صنّفوا في المختلطين ولم يذكروا من روى عنه قبل الاختلاط.

قال الذهبي: خطيب دمشق وعالمها ، وتعجب من أخذه الأجر مع جلالته، ولم يكن محتاجاً، وقال في المغني: ثقة أكثر له ما ينكر، وقال في الميزان : صدوق أكثر له ما ينكر، ودافع عنه فيما ورد من قول الإمام أحمد وعده من كلام الأقران، وذكر أن عبارته لها معنى صحيح لكن لا ينبغي إطلاقها حتى لا يحتج بها الحلولي والاتحادي.

قال ابن حجر: صدوق مقرر كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة مات سنة ٢٤٥ هـ على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة (خ ٤). وفي الهدي: لم يخرج عنه البخاري سوى حديثين في المتابعات وعلق عنه حديثاً.

ترجمته في :

العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٤٠)، سوالات ابن الجنيد (٣٩٧)، سوالات الأجرى (١١٦/٥) وليس فيها النص المذكور ، الجرح والتعديل (٦٦، ٦٧/٩)، الاغتباط (٣٦٤)، الكواكب النيرات (٤٢٤-٤٣١)، تهذيب الكمال (٢٥٥-٢٤٢/٣٠)، السير (١١/٤٢٠-٤٣٥)، المغني (٧١/٢)، الكاشف (٣٣٧/٢)، الميزان (٣٠٤-٣٠٢/٤)، التهذيب (٥١/١١-٥٤)، الهدي (٤٤٨)، التقريب (٥٧٣).

(٢) عبد الملك بن محمد الصنعاني هو عبد الملك بن م حمد الحميري البرسمي - بفتح الموحدة والمهملة بينهما راء ساكنة - من أهل صنعاء دمشق، أبو الزرقاء، ويقال أبو محمد : قال أبو حاتم: يكتب حديثه، قال ابن حبان : كان ممن يجيب في كل ما يُسأل حتى تفرد عن الثقات بالموضوعات لا يجوز الاحتجاج بروايته . قال الذهبي: ليس بحجة. قال ابن حجر: لين الحديث، من التاسعة (د س ج ه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣٦٩/٥)، المجروحين (١٣٦/٢)، تهذيب الكمال (٤٠٧-٤٠٥/١٨)،
الميزان (٦٦٣/٢)، المغني (٤٠٧، ٤٠٨/٢)، الكاشف (٦٦٩/١)، المغني للهندي (٤٦)،
التهذيب (٤٢٢/٦، ٤٢١)، التقريب (٣٦٥).

(٣) **أبو المنذر زهير بن محمد التميمي** الخرساني: سكن الشام ثم الحجاز. قال الإمام أحمد فيما رواه
أبو داود: ليس به بأس، وقال : كأن زهيراً الذي وقع بالشام ليس هو الذي يُروى عنه بالعراق، كأنه
رجل

آخر قلبوا اسمه، يعني ما يروون عنه من المناكير، وقال البخاري : أهل الشام يروون ع نه مناكير
وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة.

اختلفت الرواية عن ابن معين : فضعه مرة، ووثقه أخرى، قال ابن حجر في الهدي : هو بحسب
أحاديث من روى عنه، قال أبو حاتم : زهير محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر
من حديثه بالعراق؛ لسوء حفظه، وكان من أه ل خرسان سكن المدينة وقدم الشام فما حدث من كتبه
فهو صالح، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط . قال ابن عدي : لعل الشاميين حيث رروا عنه أخطأوا
عليه؛ فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به، قال ابن
رجب: فصل الخطاب أن أهل العراق يروون عنه أحاديث مستقيمة، وما خرج عنه في الصحيح فمن
رواياتهم عنه، وأهل الشام يروون عنه روايات منكرة، والحاكم يخرج من روايات الشاميين عنه
كثيراً، ثم يقول: صحيح على شرطهما وليس كما قال، قال الذهبي: ثقة يغرب ويأتي بما ينكر.
قال ابن حجر في الهدي : مختلف فيه له عن د البخاري حديث واحد، وتوبع عند مسلم، وفي
التقريب قال: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، من السابعة، مات سنة ١٦٢ هـ (٤).

ترجمته في :

سؤالات ابن الجنيد (٤٠٧)، التاريخ لابن معين (٣٥٥/٤)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٣٣)، بحر
الدم (١٦٠، ١٥٩)، التاريخ الكبير (٤٢٧/٣)، الضعفاء للعقيلي (٩٢/٢)، الكامل (١٠٧٣/٣)-
١٠٧٨)، الجرح والتعديل (٥٨٩، ٥٩٠/٣)، ت (٣٩٩، ٤٠٠/٥)، شرح علل الترمذي (٧٧٩-٧٧٧/٢)،
تهذيب الكمال (٤١٤/٩-٤١٨)، تهذيب تاريخ دمشق (٣٩٧، ٣٩٨/٥)، الميزان (٨٤، ٨٥/٢)،
الكاشف (٤٠٨/١)، المغني (٢٤٢/١)، التهذيب (٣٤٨/٣-٣٥٠)، الهدي (٤٠٣)، التقريب (٢١٧) وفي
نسخة أبي الاشبال (٣٤٢) أضاف (ثقة إلا إن رواية...).

(٤) **موسى بن عقبة بن أبي عياش** - بتحتانية ومعجمة - الأسدي مولى آل الزبير: قال مالك
وأحمد: عليكم بمغازي موسى فإنه ثقة، وفي رواية عن مالك : فإنها أصح المغازي، وفي رواية : فإنه
رجل

وطلبها على كبر السن، ولم يكثرَ كما كثرَ غيره، من كان في كتابه شهد بداراً فقد شهدها، ومن لم يكن فيه فلم يشهدا. وقال أبو حاتم: ثقة صالح، وقال أحمد: ثقة ثقة، وفي رواية: ثقة، وفي الثالثة: صالح الحديث، وقال: لأعلم إلا خيراً، ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي. وقال المفضل بن غسان: قال ابن معين: كانوا يقولون: في روايته عن نافع شيء، قال: وسمعت ابن معين يضعفه بعض الضعف، وقال ابن معين: ليس موسى في نافع مثل عبيد الله بن عمر، ومالك، وقال: كتابه عن الزهري من أصح هذه الكتب. وقال الذهبي في السير: الإمام الثقة الكبير، كان بصيراً بالمغازي النبوية، مغازيه غالبها صحيح ومرسل جيد لكنها مختصرة، وقال فيما جاء من تضعيف ابن معين: قد روى جماعة عن ابن معين توثيقه فليحمل هذا التضعيف على معنى أنه ليس في القوة عن نافع كمالك ولا عبيد الله، وقد احتج الشيخان بموسى عن نافع. ذكر الدارقطني أنه يدللس، ورده العلائي. وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين، وقال في التهذيب: قال الإسماعيلي: لم يسمع من الزهري شيئاً،

وفي التقريب: ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة ١٤١ هـ وقيل بعد ذلك (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٤٠، ٣٤١/٩)، العلل لأحمد (٤٧٧، ٣/٢، ٢٠، ١٩/١١٨)، بحر الدم (٤٢٠)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١١٧)، من كلام أبي زكريا (١٠٩)، تاريخ الدارمي (٢٠٤)، سوالات ابن الجنيد (٣٠٩)، التاريخ لابن معين (١٨٢/٣)، الجرح والتعديل (١٥٤، ١٥٥/٨)، التاريخ الكبير (٢٩٢/٧)، الثقات لابن حبان (٤٠٤، ٤٠٥/٥)، الثقات للعجلي (٣٠٥/٢)، الثقات لابن شاهين (٢٢١)، تهذيب الكمال (١١٥/٢٩-١٢٢)، جامع التحصيل (١١١، ١١٠)، السير (١١٤/٦-١١٨)، التذكرة (١٤٨/١)، الكاشف (٣٠٦/٢)، تعريف أهل التقديس (٤٦)، الهدى (٤٤٦، ٤٤٤)، التهذيب (٣٦٢-٣٦٠/١٠)، التقريب (٥٥٢).

درجة الحديث:

بالنظر إلى إسناد الحديث نجد أن إسناد الترمذي رجاله ثقات إلا أن فيه صفوان بن صالح، و الوليد بن مسلم وهما يدلسان تدليس التسوية وهو شر أنواع التدليس فلا يقبل إلا إذا صرح الراوي بالسماع في كل طبقات السند، ولا يكفي تصريحه بالسماع من شيخه، وقد صرح كل منهما بالسماع من شيخه، كما أن شعبياً صرح بالتحديث عند ابن حبان، لكن أبا الزناد عنعن في جميع الطرق وقول الترمذي: "وقد

روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث " قد تعقبه ابن العربي في (العارضة ٣٤/١٣) فقال: صححه أبو عيسى، ولم يدخله أحد من أهل الصحة الذين شرطوها. ومتابعة موسى بن أيوب النصيبي لصفوان : قال ابن حجر في (تخريج حديث الأسماء ٢٧/): موسى ثقة وثقه العجلي وأبوحاتم وغيرهما، لكنه رواه عن الوليد بن مسلم.

أما إسناد ابن ماجه فضيف جداً؛ لأن هشام بن عمار لما كبر تغير، ولم يتبين هل روى عنه ابن ماجه قبل الاختلاط أم بعده؟ وبالنظر إلى التاريخ يغلب على الظن أنه سمع منه بعدما كبر حيث إن ابن ماجه ولد عام ٢٠٧ ومات سنة ٢٧٣هـ وولد هشام عام ١٧٣ ومات سنة ٢٤٥هـ والله أعلم .

والصنعاني: ضعيف، وزهير بن محمد: رواية الشاميين عنه منكرة وهذه منها؛ لأن عبد الملك شامي. قال البوصيري (الزوائد/ ٤٩٨) (مصباح الزجاجاة ٤/١٤٨) وإسناد طريق ابن ماجه ضعيف؛ لضعف عبد الملك بن محمد.

يبقى طريق عبد العزيز بن حصين الذي أخرجه الحاكم وغيره، وقال الحاكم: " هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصراً دون ذكر الأسماء الزائدة فهي كلها في القرآن، وعبد العزيز ثقة وإن لم يخرجاه، وإنما جعلته شاهداً للحديث الأول "، وتعقبه الذهبي فقال: بل ضعفه. وانظر (مختصر الاستدراك ١/٤٩، ٤٨) فقد درس المحقق طرق الحاكم وضعفها، لكنه عنده صحيح لغيره بمجموع الطرق . وانظر ترجمة عبد العزيز في : الميزان (٢/٢٢٧)، اللسان (٤/٢٩، ٢٨).

وقد اختلفت أقوال العلماء في الحكم على الحديث كما يلي:

(أ) القول بقبوله :

وهو رأي الترمذي، وقال الحاكم م: بعد روايته من طريق صفوان بن صالح (المستدرك ١/١٦) " هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسماء فيه، والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله، وذكر الأسماء فيه، ولم يذكرها غيره وليس هذا بعلة؛ فإني لأعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان، وبشر بن شعيب، وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب " . ثم قواه بالطريق الثاني، وقد سكت عنه الذهبي، وتعقبه ابن حجر في: (تخريج حديث الأسماء ٤٩) بأن العلة عندهما ليست مطلق التفرد، كما تعقبه ابن الوزير في (العواصم والقواصم ٧/٢٠٣، ٢٠٢) و ابن العربي في (أحكام القرآن ٤/٨٠٤)، وقال البوصيري: وطريق الترمذي أصح شيء في الباب، وقال النووي في (الأذكار ٣٧): حديث حسن لكنه في (شرح مسلم ٥/١٧) لم يجزم بقبوله، بل ذكر أنه جاء في بعض أسمائه خلاف، ومال الشوكاني في (تحفة الذاكرين ٨٣/٨٢) إلى

قبوله مستشهداً بتصحيح الحاكم، وابن حبان، والترمذي، وتحسين النووي.
وممن قال بقبوله، بل بتصحيحه: القرطبي في: الكتاب الأسنى له نقله عنه صاحب رسالة (أسماء الله الحسنى/٢٥٤)، وقد يفهم من بعض أقوال ابن حجر أنه يحكم بقبول الحديث حيث قال في (الفتح ١١/٢١٦، ١٨٣): وأما رواية الوليد عن شعيب وهي أقرب الطرق إلى الصحة، وعليها عول غالب من شرح الأسماء الحسنى، وقال في (التلخيص ٤/١٧٣): "وإن كان حديث الوليد أرجحها من حيث الإسناد"، لكن هذا لا يدل على تصحيحه الحديث لمخالفته ما فصله في مواضع أخرى - وسيأتي بإذن الله -

ولأن قولهم: أصح، معناه أقرب إلى الصحة، وأرجح يفيد أن الموصوف بذلك أقل الطرق ضعفاً فغايتها: أن رواية الوليد عن شعيب أقل الروايات ضعفاً، وانظر (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٢٨٦ - ٢٨٩).

وقد بالغ بعضهم كابن حزم في (الدرة/٢٤٣، ٢٤٢) فزعم أن أسماء الله محصورة في هذه التسعة والتسعين. وردّ بأن في الكتاب، والسنة الصحيحة أسماء ليست في هذه المذكورة، ثم إن الحديث فيه أن من أحصاها دخل الجنة، وهناك عدة أسماء ثابتة لله وليست في الحديث (شرح السنة ٥/٣٥) (مجموع الفتاوى ٢٢/٤٨٢).

(ب) القول بضعفه من حيث السند والمتن:

أما السند فقد سبق بيان ما فيه من الضعف ويضاف إلى ذلك:

(١) **المخالفة:** فالحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي من طريق أبي الزناد دون ذكر الأسماء رواه عنه أبو اليمان عند البخاري، وابن عيينة عند مسلم، كما رواه الشيخان من حديث شعيب كذلك، ورواه مسلم من طريق أيوب، والترمذي من طريق هشام عن ابن سيرين بدون سردها، ورواه النسائي في (الكبرى ٤/٣٩٣) من طريق علي بن عياش عن شعيب كذلك. ومن مجموع الطرق يلاحظ اتفاق ابن عيينة ومالك وورقاء وشعيب في رواية البخاري كلهم عن أبي الزناد عن الأعرج رواه بدون سرد الأسماء، وخالفهم الوليد مع ما فيه من التدليس والضعف، فرواه عن شعيب بزيادة سردها.

(٢) **الاختلاف على الوليد:** فقد رواه الدارمي في الرد على بشر عن هشام بن عمار عن الوليد عن خليل بن دعلج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة دون الأسماء، ثم قال: قال الوليد وحدثنا سعيد بن عبد العزيز مثل ذلك، وقال: كلها في القرآن وسردها، وعند أبي الشيخ من طريق الوليد عن زهير بسند ابن ماجه لكن فيه سرد الأسماء عن بعض أهل العلم، ذكره ابن حجر في (الفتح ١١/٢١٥).

وأما من حيث المتن ففيه مايلي:

(١) **احتمال الإدراج**: وذكره جمع من العلماء منهم: البغوي في (شرح السنة ٣٥/٥)، والبيهقي في (الأسماء والصفات ٣٣/١)، وابن كثير في (التفسي ٥١٦/٣)، وابن العربي (العارضة ٣٤/١٣)، والداودي، وأبو الحسن القابسي، وأبو زيد البلخي، نقله عنهم ابن حجر في (الفتح ٢١٧/١١)، وقال في (بلوغ المرام / ٤١١) "والتحقيق أن سردها إدراج من بعض الرواة". وقال ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٤٨٢/٢٢) ونحوه في (٣٧٩، ٣٨٠/٦): "إن التسعة والتسعين اسماءً يرد في تعيينها حديث صحيح عن

النبي صلى الله عليه وسلم وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي، وحفاظ أهل الحديث يقولون هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شي وخه من أهل الحديث " ونقل نحو هذا البيهقي في (الاعتقاد/٣٢)، والصنعاني في (سبل السلام ١٠٨/٤).

ومما يقوي احتمال الإدراج أن الدرامي روى في (الرد على بشر/١٣، ١٢) الحديث عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن خليل بن دعلج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة بدون سردها، ثم ذكر أنه روى عن سعيد بن عبد العزيز قوله: "كلها في القرآن وسردها" ولم يرفعها، ويؤيده أيضاً: أن في فوائد تمام - كما نقله ابن حجر في (الفتح ٢١٧/١١) - روايته من طريق ابن عيينة، وقال الراوي: فوجدنا سفيان أن يخرجها لنا من القرآن فأبطأ. فلو كانت واردة في الحديث ما احتاج أن يستخرجها من القرآن (المقصد الأسنى في بيان ضعف سرد الأسماء الحسنی/٢٤) وقد جزم به ابن كثير في (التفسير ٥١٦/٣) وذكر أن هذا الذي عول عليه جماعة من الحفاظ، ونص على الإدراج: الغماري في: (تسهيل المدرج/٦٢).

(٢) **الاختلاف الشديد بين الروايات**: ومرجعها إلى الأعرج وقد اختلفت في السرد والزيادة والنقص، قال ابن حجر في (تخريج حديث الأسماء/٥٩) "فهذا الاختلاف الشديد مع اتحاد المخرج في الرواية يؤيد أن التنصيص على الأسماء ليس مرفوعاً". ثم ذكر مخالفة سياق ابن ماجه سياق الترمذي في الترتيب والزيادة والنقص مع أنهما يرجعان إلى رواية الأعرج كما هو ظاهر لكل من يقرأ الحديث، وشرط التقوية: الموافقة في المعنى انظر (تخريج حديث الأسماء/٦٤)، وتوسع ابن حجر في بيان اختلاف الروايات في (الفتح ٢١٥-٢١٧) ولو جمعت الأسماء في الطريقتين عن الأعرج لزادت على المئة مع أن الحديث نص على { تسعة وتسعين } ولا يقال: أنه من الرواية بالمعنى. فمن ثم يصدق عليه وصف الاضطراب، وقد وصفه بذلك العقيلي في (الضعفاء ١٥/٣) في ترجمة عبد العزيز بن حصين، وذكر الاختلاف: القاضي عياض نقله عنه صاحب: (طرح التثريب ١٤٨-١٥٠/٧).

(٣) **أن في الأسماء ما هو منتقد ولا ينطبق عليه وصف الأسماء الحسنی**، مثل: الناظر، السامع، السريع، البرهان، الأبد، القديم، النور دون إضافة، المنتقم (مجموع الفتاوى ٩٦/٨). والقول بأنها كلها

في القرآن ليس صحيحاً فإن بعضها لم يرد في القرآن بذكر الاسم (تخريج حديث الأسماء / ٦٥، ٧٢)، وإنما تؤخذ من القرآن بضرب من التكلف . انظر (الفتح ٢١٦/١١)، (الإنباه إلى ما ليس من أسماء الله للعصيمي).

واختلف قول ابن حزم فقد قال في (المحلى ٣١/٨): " وجاءت أحاديث في إحصاء التسعة والتسعين اسماً مضطربة، لا يصح منها شيء أصلاً، وإنما تؤخذ من نص القرآن، ومما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ". وقال في (الدرة/٢٤٣، ٢٤٢): " ولا يجوز أن يقال إن الله تعالى أسماء غيرها؛ لأنه قول على الله عزوجل بغير علم، ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : { مائة غير واحد .. }، فنفي عليه الصلاة والسلام الزيادة في ذلك بنفيه الواحد المتمم للمائة، فلا يجوز إثباته ألبتة ولا إثبات زيادة على ذلك ".

وقول ابن حزم هذا مردود بما سبق بيانه من أن في الكتاب والسنة أسماء ليست في الحديث . كما اختلف قول الغزالي في الحكم على الحديث فصحه ثم ضعفه في موضع واحد (المقصد الأسنى للغزالي/١٣٧).

وممن ضعف الحديث من المعاصرين:

ابن باز (نقله صاحب الإنباه/٩).
والألبناني في (ضعيف الجامع ١٧٨/٢-١٨٠)، وقال في (صحيح جه ٣٣٠/٢) صحيح دون الأسماء.
والأرنأووط في تعليقه على : (صحيح ابن حبان ٨٩/٣-٩١)، وفي تعليقه على (جامع الأصول ١٧٤/٤).

وابن عثيمين (القواعد المثلى/١٥) وقد جمع - حفظه الله - تسعة وتسعين اسماً مما ظهر له من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ووافق الترمذي في تسعة وستين اسماً وخالفه في ثلاثين اسماً.

والقول بضعف الزيادة هو الذي تطمئن إليه النفس بعد هذه الدراسة، وقد أطلت بذكر الأقوال ؛ للاختلاف في الحكم على الحديث، ولأهمية مع رفة ذلك بالأدلة من أقوال العلماء، ولميل كثير من الناس إلى حفظ هذه الأسماء رغبة في الثواب المترتب على ذلك والله أعلم.

انظر (الفتوحات الربانية ٢٢١/٣-٢٢٣)

وقد صُنفت في دراسة هذا الحديث أجزاء مفردة قديماً وحديثاً منها:

(١) جزء فيه طرق حديث { إن لله تسعة وتسعين اسماً } لأبي نعيم مع تعليقات المحقق : مشهور سلمان.

(٢) تخريج حديث الأسماء الحسنی: لابن حجر.

(٣) المقصد الأسنى في بيان ضعف سرد الأسماء الحسنی: لمحمد اللحيان.

(٤) رسالة الأسماء الحسنی للغصن (١٢٧-١٥٠).

المبحث الثالث

أسماء الله تعالى التي انفرد حديث سرد الأسماء بذكرها

سيتناول هذا المبحث - بإذن الله تعالى - شرح الأسماء الواردة في روايتي الترمذي وابن ماجه التي لم ترد في الأحاديث التي تم جمعها، ودراستها من الكتب الستة، مع التنبيه على ما ثبت منها وما لم يثبت.

{ الأبد }

المعنى في اللغة :

الأبد: هو الدهر، والجمع آ باد، وأبود^(١) . ويدل بناء الكلمة أبدَ على طول المدة، وعلى التوحش قالوا: الأبد الدهر، وتأبد البعير: توحش^(٢).

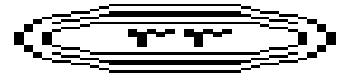
والمراد به: استمرار الوجود في أزمنة مقدره غير متناهية في جانب المستقبل . كما أن الأزل استمرار الوجود في أزمنة مقدره غير متناهية في جانب الماضي، و هو الشيء الذي لانهاية له^(٣).

وهذا الاسم لم يثبت، وقد رد ابن تيمية على من ذكر من أسماء الله الدهر وجوابه يصلح أن يكون جواباً على من يطلق اسم الأبد على الله إذ هما بمعنى واحد وحاصل الجواب : أن الله تعالى هو الذي يقلب الزمان ويصرفه، وقد أخبر سبحانه بخلقه الزم ان في غير موضع منها قوله تعالى:

}

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۗ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ

{ [الأنبياء: ٢٢] }



ولايتوهم عاقل أن الله هو الزمان؛ فإن الزمان مقدار الحركة، والحركة مقدرها من باب الأعراض والصفات القائمة بغيرها، ولا يقول عاقل : إن خالق العالم هو من باب الأعراض والصفات المفتقرة إلى الجواهر والأعيان؛ فإن ا لأعراض لاتقوم بنفسها بل تحتاج إلى محل تقوم به، والمفتقر إلى ما يغيره لا يوجد بنفسه بل بذلك الغير فكيف يكون هو الخالق ثم أن يستغني بنفسه ويحتاج إليه ماسواه ! وهذه صفة الخالق سبحانه وقد أجمع المسلمون - وهو مما علم بالعقل الصريح - أن الله سبحانه وتعالى ليس هو الدهر الذي هو الزمان - وهو الليل والنهار - أو ما يجري مجرى الزمان كما في الجنة حيث لا شمس ولا قمر ولكن تعرف الأوقات بأنوار آخر^(٤) . وبذا يتبين أن اسم الأبد خطأ محض، ولم يصح أصلاً^(٥).

(١) اللسان (أبد) (٤/١).

(٢) معجم مقاييس اللغة (أبد) (٣٤/١).

(٣) التعريفات للجرجاني (٢١)، وانظر: الكليات (٣٢).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٤٩١/٢-٤٩٤)، وإبطال التأويلات (٣٧٤/٢-٣٧٦).

(٥) انظر: تيسير العزيز الحميد (٥٧٩).

٦.

{ الباريء }

المعنى في اللغة :

البرء له معنيان : أحدهما الخلق يقال : برأ الله الخلق يبرؤهم برءاً، وثانيهما : التباعد عن الشيء ومزايلته، من ذلك البرء وهو السلامة من السقم، ومن ذلك البراءة من العيب والمكروه . ويقال: برىء إذا تخلص^(١).

ويقال برأ الخلق : فطرهم، وقيل : البرء خلق على صفة فكل مبروء مخلوق وليس كل مخلوق مبروءاً؛ لأن البرء فيه فصل بعض الخلق من بعض، فصورة زيد مفارقة لصورة عمرو هكذا^(٢).

المعنى في الشرع :

البارىء: الخالق الذي برأ الخلق فأوجدهم بقدرته^(٣). وهو الذي خلق النفوس في الأرحام وصورها كما يشاء في ظلمات ثلاث^(٤)، وهو الذي خلق الخلق لآعن مثال، واختص اللفظ بخلق الحيوان وقلما يستعمل في غيره فيقال: برأ الله النسمة، وخلق السموات والأرض. وقيل: برأ الخلق أي خلقهم ويكون في الجواهر والأعراض^(٥) كما في قوله تعالى:

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ

{ [الحديد: ٢٢]

وفُرق بين الخلق والبرء : بأن الخلق هو التقدير، والبرء الفري وهو التنفيذ وإبراز ما ق دره وقرره إلى الوجود، وليس كل من قدر شيئاً ورتبه يقدر على تنفيذه وإيجاده سوى الله عزوجل^(٦).

وروده في القرآن :

جاء بلفظ الباريء مرة واحدة في قوله تعالى:

{ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ } [الحشر: ٢٤].

وبلفظ بارئكم مرتين في قوله تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (برأ) (٢٣٦/١)، النهاية (برأ) (١١١/١)، لسان العرب (برأ) (٢٣٩/١-٢٤١)، اشتقاق

أسماء الله للزجاجي (٢٤٢).

(٢) تفسير أسماء الله للزجاج (٣٧).

(٣) الحجة في بيان المحجة (١٣١/١)، جامع البيان (٣٧/٢٨).

(٤) انظر: التوحيد لابن منده (٧٦/٢).

(٥) اللسان (٢٣٩، ٢٤٠/١).

(٦) انظر: تفسير ابن كثير (١٠٦/٨).

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ يَتَقَوْمِ إِنكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ

فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ

{البقرة: ٥}

{ الباعث }

المعنى في اللغة :

من البعث وهو الإرسال يقال : بعثه وبيعه ببعثاً : أرسله وحده، وبعث به : أرسله مع غيره، ويطلق على : إثارة بارك أو قاعد، ويقال : بعثت البعير فانبعث، والبعث : الإحياء من الله للموتى. ويقال : بعث الله الموتى أي: نشرهم ليوم البعث، وبعث الخلق: نشرهم^(١).
المعنى في الشرع :

الباعث: هو الذي يبعث من في القبور يوم البعث والنشور^(٢) فهو سبحانه يبعث الخلق كلهم ليوم لا شك فيه، فهو يبعثهم من الممات وبيعتهم للحساب أي يحييهم فيحشرهم للحساب ؛^(٣) كما قال تعالى:

{ [النجم: ٣١]

}

وروده في القرآن :

لم يرد بلفظ الاسم في القرآن^(٤)، لكن ورد بلفظ الفعل في ستة وثلاثين موضعاً منها قوله

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا

{

} تعالى:

[البقرة: ٢٤٧].

(١) لسان العرب (بعث) (٣٠٨/١، ٣٠٧)، معجم مقاييس اللغة (بعث) (٢٦٦/١) ولم يذكر سوى إثارة الناقة.

(٢) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٦٨).

(٣) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٥٣)، الحجة في بيان المحجة (١٤٢/١)، النهاية (بعث) (١٣٨/١).

(٤) وقد ذكره التميمي في (معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله/ ٢٧٦) فيما يرجح عدم ثبوتها من الأسماء.

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ

الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ

عَرَايَتِهِمْ

{[آل

عمران: ١٦٤].

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ

أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ لُطُوفًا

[الأنعام: ٦].

{ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ }



{ [الحج: ٧]. }

{ الباقي }

المعنى في اللغة :

البقاء هو الدوام وهو ضد الفناء^(١) ولا يقال لغير الله عز وجل الباقي إلا مضافاً معلقاً بشيء كقولك: زيد الباقي بعد عمرو؛ لأنه عاش بعده، وبقاؤه إلى أمد ثم ينقضي، فقيل : بقي مجازاً؛ لأنه غير باق أبداً وإنما يبقى مدة معلومة فقيل له : باقٍ تلك المدة المقدره له^(٢) وبقاء الله هو امتناع لحوق العدم.

والبقاء صفة واجبة لله تعالى، وفيه سلب الفناء ولحوق العدم به سبحانه وتعالى^(٣).

المعنى في الشرع :

معنى الباقي: الدائم الموصوف بالبقاء الذي لاتعترض عليه عوارض الزوال، ولايستولي عليه الفناء، وبقاؤه أبدي لايزال وأزلي لم يزل، فبقاؤه غير متناهٍ ولا محدود^(٤) وعُرف بأنه هو الذي لاينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي إليه ويعبر عنه بأبدي الوجود^(٥) وهو سبحانه المستأثر بالبقاء، وكتب على خلقه الفناء^(٦).

وليس الباقي من أسماء الله وإنما أضيف البقاء إلى الله تعالى في القرآن بصيغة الفعل

{ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } {الرحمن: ٢٧}.

والتعبير عن الصفة بالفعل لايعني أن يشتق له سبحانه اسم منها كما لم يشتق له اسم من الفعل يستهزىء، ويمكر وغيرهما، ويمكن الإخبار عنه سبحانه بأنه الباقي؛ لأن باب الأخبار أوسع، واسمه سبحانه {الأخر} دل على معنى الباقي وزيادة^(٧).

وروده في القرآن :

تقدم أنه لم يرد بلفظ الاسم، وإنما ورد بلفظ الفعل في قوله تعالى:

{ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } {الرحمن: ٢٧}.

(١) معجم مقاييس اللغة (بقي) (٢٧٧/١، ٢٧٦)، لسان العرب (بقي) (٣٣١/١، ٣٣٠).

(٢) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢٠١، ٢٠٠).

(٣) لوامع الأنوار البهية (٣٩/١).

(٤) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٢٨/١)، شأن الدعاء (٩٦).

(٥) النهاية (بقي) (١٤٧/١).

(٦) تفسير أسماء الله للزجاج (٦٤).

(٧) انظر: لوامع الأنوار البهية: تعليق الشيخ عبد الله بابطين (٣٩/١ الحاشية/٢)، معجم المناهي اللفظية (٩٥).

{ البديع، ومعه بديع السموات والأرض }

المعنى في اللغة :

بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه :أنشأه وبدأه قولاً كان أو فعلاً، والبدع: الشيء الذي يكون أولاً كما في قوله

قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ
تعالى: { [الأحقاف: ٩].

أي ما كنت أول من أرسل، قد أرسل قبلي رسل كثير.

البديع: المبدع^(١)، ويقال: أبدعت الشيء إذا جننت به فرداً لم يشاركك فيه غيرك^(٢).

المعنى في الشرع :

هو الذي خلق الخلق وفطره مُبدعاً له لا على م ثال سبق^(٣)، وأبدعه في غاية ما يكون من الحسن والخلق البديع والنظام العجيب المحكم^(٤).

والله سبحانه هو الذي أبدع الأشياء وأحدثها، وهو سبحانه البديع الأول قبل كل شيء، وهو بديع السموات والأرض : أي خالقها ومبدعها على ما أراد على غير مثال تقدمه^(٥) كما أنه سبحانه المنفرد بخلقها^(٦).

وروده في القرآن :

ورد مضافاً في آيتين هما قوله تعالى:

{ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ

أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ وَكُن فَيَكُونُ } [البقرة ١١٧]

(١) معجم مؤابيس اللغة (بدع) (٢٠٩/١)، اللسان (بدع) (٢٢٩/١-٢٣١).

(٢) تفسير أسماء الله للزجاج (٦٤).

(٣) شأن الدعاء (٩٦)، النهاية (بدع) (١٠٦/١).

(٤) تيسير الكريم الرحمن (٤٩٠/٥).

(٥) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٧٣).

(٦) تفسير أسماء الله للزجاج (٦٤).

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ

أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ

وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۗ وَهُوَ بِكُلِّ



شَيْءٍ عَلِيمٌ

{ [الأنعام: ١٠١]. }

{ البر، البار }

المعنى في اللغة :

البر يطلق على أمور منها : الصدق، يقال : صدق فلان وبرَّ، ويقال : برت يمينه صدقت، وأبرها: أمضاها على الصدق^(١)، والبر : الطاعة، والبر : العطف، وقيل : فعل كل خير من أي نوع كان، يقال : رجل بر إذا كان ذا خير ونفع. والبر : خير الدنيا والآخرة فخير الدنيا : ما يبسره الله لعبده من الهدى والنعمة والخيرات وخير الآخرة : الفوز بالنعيم الدائم في الجنة. ويقال : رجل بر بقوابته وبار بهم إذا وصلهم. ويقال : الله يبر عباده أي : يرحمهم^(٢).

المعنى في الشرع :

قال ابن عباس : "البر هو اللطيف" وقال الحسن : " هو المحسن إلى عباده لا ينقطع بره وإحسانه"^(٣). " والله تعالى برُّ بخلقه بمعنى : أنه يحسن إليهم ويصلح أحوالهم^(٤). وهو العطف على عباده، المحسن إليهم الرحيم بهم ومن بره بعباده إمهاله العاصي لايؤاخذه فيعجله عن التوبة^(٥).

فالبرُّ : هو العطف على عباده المحسن إليهم ، عمَّ ببره جميع خلقه فلم يبخل عليهم برزقه، وهو البر بأوليائه إذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته، وهو البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له، البر بالمسيء في الصفح والتجاوز عنه^(٦). قال ابن الأثير^(٧) : إنما جاء في أسماء الله تعالى البرُّ دون البار. وقد جاء البار في رواية ابن ماجه.

وقال الزجاجي : البار : اسم الفاعل من قولك : برَّ فهو بار، وبره بعباده : إنعامه وإفضاله

عليهم^(٨) وهو إحسان عام بجميع العباد، وخاص بالأبرار الصالحين^(٩). قال ابن القيم^(١٠) : والبر في أوصافه سبحانه هو كثرة الخيرات والإحسان صدرت عن البرِّ الذي هو وصفه فالبر حينئذ له نوعان وصف وفعل فهو برُّ محسن مولى الجميل ودائم الإحسان ويضاف إلى ما سبق : أن من بره سبحانه ستره على عبده حال ارتكاب المعصية ولو شاء لفضحه بين خلقه^(١١).

(١) معجم مقاييس اللغة (بر) (١٧٧/١).

(٢) لسان العرب (برر) (٢٥٣/١، ٢٥٢)، شأن الدعاء (٩٠).

(٣) قول ابن عباس علقه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير: سورة والطور (الفتح ٦٠٢/٨، ٦٠١) وقال ابن حجر:

وصله ابن أبي حاتم، وفي كتاب التوحيد: باب إن لله مائة اسم إلا واحده (الفتح ٣٧٧/١٣)، واسنده ابن جرير

في (جامع البيان ١٨/٢٧)، وقول الحسن في (التوحيد لابن منده ٩١/٢).

(٤) تفسير أسماء الله للزجاج (٦١).

(٥) الحجة في بيان المحجة (١٥٠/١).

(٦) شأن الدعاء (٨٩، ٩٠).

(٧) النهاية (برر) (١١٦/١).

(٨) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٩٩).

(٩) الحق الواضح المبين (٢٥٥).

(١٠) النونية (٢٣٤/٢).

(١١) انظر: مدارج السالكين (٢٠٦/١).

وروده في القرآن :

ورد اسم البر مرة واحدة في قوله تعالى:

إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ

إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ



{ [الطور: ٢٨].

ولم يرد اسم البار إلا في رواية ابن ماجه^(١).

^(١) وقد ذكره التميمي في (معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله / ٢٧٦) فيما يرجح عدم ثبوتها من الأسماء .

{ البرهان }

المعنى في اللغة :

البرهان: هو الحجة الفاصلة البيّنة، يقال: برهن ببرهن برهنة: إذا جاء بحجة قاطعة^(١).
ومنه: أن الصدقة برهان أي حجة ودليل لطالب الأجر؛ من أجل أنها فرض يجازي الله به
وعليه، وقيل: هي دليل على صحة إيمان صاحبها؛ لطيب نفسه بإخراجها وذلك لعلاقة ما بين
النفس والمال^(٢). ولم يرد اسم البرهان في القرآن كما لم يرد في سرد أسماء الله إلا في رواية
ابن ماجه.

المعنى في الشرع :

ليس البرهان من أسماء الله تعالى، كما أنه لم يتبين وجه إطلاقه على الله تعالى، ولم يذكره
المفسرون للأسماء الحسنى، ولا يصح إطلاقه اسماً لله تعالى^(٣).
وروده في القرآن :
ورد وصفاً لكتاب الله في قوله تعالى:

{ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُفْرًا }

بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا

{ [النساء: ١٧] }

كما جاء في مواضع بمعنى بيان الحجة وهو أوكد الأدلة^(٤).

(١) اللسان (برهن) (٢٧١/١).

(٢) النهاية (برهن) (١٢٢/١).

(٣) انظر: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله (٢٧٨).

(٤) انظر: المفردات للراغب (٤٥).

{ التام }

المعنى في اللغة :

التمام: الكمال، يقال: تم الشيء إذا كمل^(١).

المعنى في الشرع :

تبين من المعنى اللغوي أن التام هو: الكامل الذي لانقص فيه^(٢)، والله سبحانه كامل في أسمائه وصفاته وأفعاله، لكن هذا الاسم لم يرد في أسماء الله وقد انفردت به رواية ابن ماجه. **وروده في القرآن :** لم يأت في القرآن اسماً ولاوصفاً لله تعالى^(٣).

(١) معجم مقاييس اللغة (تم) (٣٣٩/١)، اللسان (تم) (٤٤٧/١-٤٤٩).

(٢) النهاية (تم) (١٩٧/١).

(٣) وقد ذكره التميمي في (معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله / ٢٧٩، ٢٧٨) فيما يرجح عدم ثبوتها من الأسماء.

{ الجامع }

المعنى في اللغة :

الجمع: تضام الشيء^(١).وأمر جامع: يجمع الناس، والجميع: ضد المتفرق^(٢).

المعنى في الشرع :

الجامع: هو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه بعد مفارقة الأرواح الأبدان؛ ليجزي الذين أساءوا بما عملوا، ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى. فهو جامع ما تفرق، واستحال من الأموات الأولين والآخرين بكمال قدرته وسعة علمه، وقيل: الجامع هو الذي جمع الفضائل، وحوى المآثر والمكارم^(٣)، وقيل: هو مؤلف المفترق، أو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود^(٤).

وروده في القرآن :

جاء مضافاً في موضعين هما قوله تعالى:

{ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ

الْمِيعَادَ ٩

{ [آل عمران: ٩]. }

{ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا

١٤٠

{ [النساء: ١٤٠]. }

وجاء بلفظ الفعل في مواضع عدة منها قوله تعالى:

{ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَىٰ ٣٨ }

[المرسلات: ٣٨].

(١) معجم مقاييس اللغة (جمع) (٤٧٩/١).

(٢) اللسان (جمع) (٦٧٨/٢).

(٣) تفسير أسماء الله للزجاج (٦٣)، شأن الدعاء (٩٢)، تفسير ابن كثير (١١/٢)، تيسير الكريم الرحمن (٤٨٩/٥).

(٤) انظر: عارضة الأحوذى (٤٢/١٣)، النهاية (جمع) (٢٩٥/١).

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ

لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ

لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ

{ [النساء

. [٨٧:

{ الجليل }

المعنى في اللغة :

جَلَّ الشيء: عظم، وجُلَّهُ: مُعْظَمُه، وجمال الله: عظمته^(١).
ويقال: جل جلاله أي عظم قدره فهو جليل، والتجأ: التعاضم، يقال: فلان يتجأ عن ذلك أي: يترفع عنه^(٢).

المعنى في الشرع :

الجليل: الموصوف بنعوت الجلال، الحاوي جميعها وهو الجليل المطلق، وهذا راجع إلى كمال الصفات، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات، والعظيم إلى كمال الذات والصفات^(٣).
والجليل: عظيم الشأن والمقدار، فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل، ويتضَّع معه كل رفيع. وهو سبحانه بيِّن الجلال والجلالة^(٤).
وهو سبحانه الجليل الذي له أوصاف الجلال، وهي أوصاف العظمة والكبرياء ثابتة محققة لا يفوته منها وصف جلال وكمال^(٥).
وهو الجليل المستحق للأمر والنهي فإن جلال الواحد فيما بين الناس إنما يظهر بأن يكون له على غيره أمر نافذ لا يجد من طاعته فيه بدأً، فإذا كان من حق الباري جل ثناؤه على من أبدعه أن يكون أمره عليه نافذاً، وطاعته له لازمة وجب له اسم الجليل حقاً^(٦).

وروده في القرآن:

لم يرد اسم الجليل في القرآن، والذي ورد فيه وصفه سبحانه بأنه ذو الجلال والإكرام.

(١) معجم مقاييس اللغة (جل) (٤١٧/١).

(٢) اللسان (جل) (٦٦٢-٦٦٦/٢).

(٣) النهاية (جل) (٢٨٧، ٢٨٨/١).

(٤) انظر: شأن الدعاء (٧٠، ٩١)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٠).

(٥) الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٣ / ٢٢٦).

(٦) انظر: الأسماء والصفات (٧٠/١).

{ الحافظ، الحفيظ }

المعنى في اللغة :

الحفظ: مراعاة الشيء.

والتحفظ: قلة الغفلة، والحفاظ: المحافظة أي المواظبة على الأمور^(١).

والحفظ: نقيض النسيان، والحفيظ: الموكل بالشيء يحفظه^(٢).

المعنى في الشرع:

الحفيظ هو: الموثوق منه بترك التضييع، وهو الذي لا يعزب عن حفظه الأشياء كلها مثقال ذرة في السموات والأرض، وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شر وأحصى أقوالهم، وعلم نياتهم فلا تغيب عنه غائبة، وقد حفظ السموات والأرض بقدرته ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم، وقد حفظهما وما فيهما لتبقى مدة بقائها فلا تزول ولا تدثر. وهو سبحانه حافظ العبادة يكلؤهم بطوله وإنعامه.

وهو يحفظ عبده من المهالك والمعاطب، ويقيه مصارع السوء وقد جعل له حفظة هم

المعقبات.

وهو سبحانه يحفظ أوليائه فيعصمهم عن موقعة الذنوب، ويحرسهم عن مكيدة الشيطان ليسلموا من شره وفتنته^(٣).

وهو الحفيظ الذي حفظ ما خلقه، وأحاط علمه بما أوجده، وحفظ أوليائه من وقوعهم في

الذنوب والهلكات، ولطف بهم في السكنات والحركات، وأحصى عليهم أعمالهم وجزاءها^(٤).

وحفظه لخالقه عام وخاص:

فالعام: حفظه لجميع المخلوقات بتيسيره لها ما يقيتها ويحفظ بنيتها، وتمشي إلى مصالحها بإرشاده وهدايته العامة.

والخاص: حفظه لأوليائه فيحفظهم عما يضر إيمانهم أو يزلزل إيقانهم من الشبه والفتن

والشهوات، فيعافيهم ويخرجهم بسلامة وحفظ وعافية، ويحفظهم من أعدائهم من الجن والإنس

فینصرهم عليهم ويدفع عنهم كيدهم، وعلى حسب ما عند العبد من الإيمان تكون مدافعة الله عنه بلطفه^(٥).

وحفظ الله لعبده المؤمن نوعان:

أحدهما: حفظه في مصالح دنياه كحفظه في بدنه وأهله وولده وماله، فجعل للعبد معقبات

يحفظونه بأمر الله.

وثانيهما: حفظه في دينه وإيمانه فيحفظه في حياته من الشبهات المضلة، ومن الشهوات

المحرمة ويحفظه عليه عند موته فيتوفاه على الإيمان^(٦).

(١) معجم مقاييس اللغة (حفظ) (١/٨٧).

(٢) اللسان (حفظ) (٢/٩٣٠، ٩٢٩).

(٣) انظر: شأن الدعاء (٦٨، ٦٧)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٤٦)، الأسماء والصفات (١٧٥-١٧٧).

(٤) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٥/٤٨٨).

(٥) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٣/٢٤٣)، وتوضيح الكافية الشافية (٣/٣٨٣، ٣٨٢).

(٦) جامع العلوم والحكم (١/٤٦٥-٤٦٨).

قال ابن القيم^(١):

وهو الحفيظ عليهم وهو الـ كفيل بحفظهم من كل أمر عان

وروده في القرآن :

جاء الحفيظ في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

{ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٣٦﴾ } [سبأ: ٢١].

{ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم

يُوكِيلٍ ﴿٦﴾ } [الشورى: ٦].

وجاء بلفظ خير حافظاً في قوله تعالى:

{ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِيظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ } [يوسف: ٦٤].

وجاء بلفظ حافظ - بالجمع - في موضعين منها قوله تعالى:

{ وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَن يَفْضُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ

وَكَنَّا لَهُم حَفِيظِينَ ﴿٨٢﴾ }

[الأنبياء: ٨٢].

(١) النونية (٢/٢٢٨).

{ الحكيم ومعه الحكم }

المعنى في اللغة :

الحكم: المنع، وأولُه: المنع من الظلم، يقال: حكمت الدابة إذا منعتها، والحكمة: تمنع من الجهل، تقول: حكمت فلاناً تحكيماً: منعته عما يريد، والمحكم: المجرب المنسوب إلى الحكمة^(١).

والحكيم: هو الذي يحسن دقائق الصناعات ويتقنها، والحكيم: العالم صاحب الحكمة، والحكم: القضاء بالعدل^(٢)، والحكيم أيضاً: من يمتنع عن فعل القبائح، ويمنع نفسه منها وهو مأخوذ من حَكَمَ اللجام وهي: الحديدية التي تمنع الفرس وترده إلى مقصد الراكب، والحاكم: الفاصل بين الناس بعلمه والملزم لهم ما لا يمكنهم مخالفته ولا يدعهم أن يخرجوا عنه^(٣)، وهو يمنع الخصمين من التظالم^(٤).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو الحكم الذي سُلم له الحكم ورُدَّ إليه فيه الأمر، وهو الحكيم الذي يُحكم الأشياء ويتقنها ويحسن التدبير لها، وقيل: الحكيم ذو الحكمة؛ فهو سبحانه لا يقول ولا يفعل إلا الصواب^(٥).

وهو حكيم عليم؛ لأن الفاعل للأشياء المتقنة المحكمة لا يجوز أن يكون جاهلاً بها. والحكمة حكمتان: علمية وعملية: فالعلمية: هي الاطلاع على بواطن الأشياء، ومعرفة ارتباط الأسباب بمسبباتها، والعملية: بوضع الشيء في موضعه، وهو سبحانه حكيم فأفعاله محكمة متقنة لاتفاوت فيها ولا اضطراب، وهي متنسقة منتظمة يتعلق بعضها ببعض^(٦). وهو الحكم بين الخلق؛ لأنه الحكم في الآخرة ولا حكم غيره، والحكام في الدنيا إنما يستفيدون الحكم من قبله تعالى^(٧).

والله سبحانه هو الحكم في الدنيا والآخرة فيحكم في الدنيا بينهم بوحيه الذي أنزله على أنبيائه، وفي الآخرة يحكم بينهم بعلمه فيما اختلفوا فيه وينصف المظلوم من الظالم. والله سبحانه له الحكمة العليا في خلقه وأمره الذي أحسن كل شيء خلقه، فلا يخلق شيئاً عبثاً ولا يشرع شيئاً سدى الذي له الحكم في الأولى والآخرة، وله الأحكام كلها لا يشاركه فيها مشارك وهو الذي يحكم بين عباده في شرعه وقدره وجزائه^(٨).

وهو سبحانه وتعالى واسع العلم والاطلاع على مبادئ الأمور وعواقبها، وهو واسع الحمد تام القدرة غزير الرحمة يضع الأشياء في مواضعها، وينزلها منازلها اللائقة بها في خلقه وأمره.

والله حكيم لا يتوجه إليه - سبحانه - سؤال، ولا يقدح في حكمته مقال، وحكمته سبحانه

نوعان:

(١) معجم مقاييس اللغة (حكم) (٩١/٢).

(٢) اللسان (حكم) (٩٥١/٢-٩٥٥)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٢).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٦٠، ٦١).

(٤) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٤٣، ٤٤).

(٥) انظر: شأن الدعاء (٧٤، ٦١)، النهاية (حكم) (٤١٩، ٤١٨)، الحجة في بيان المحجة (١٥٧، ١٥٨/١).

(٦) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٦٠، ٦١)، جامع الأصول (١٧٨/٤)، مدارج السالكين (٤٧٩/٢، ٤٧٨).

(٧) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٤٣، ٤٤).

(٨) تيسير الكريم الرحمن (٤٨٦/٥).

أحدهما: الحكمة في خلقه : فقد خلق المخلوقات كلها بأحسن نظام، ورتبها أكمل ترتيب، وأعطى كل مخلوق خلقه اللائق به، بل أعطى كل جزء من أجزاء المخلوقات، وكل عضو من أعضاء الحيوانات خلقته وهيئته فلا يرى أحد في خلقه خلا ولا نقصاً، وحسب العقلاء الحكماء أن يعرفوا كثيراً من حكمه.

والثاني: الحكمة في شرعه وأمره : فقد شرع الشرائع، وأنزل الكتب، وأرسل الرسل؛ ليعرفه عباده ويعبدوه، ولا حكمة أجل من هذا؛ فإن معرفته تعالى وعبادته وحده لا شريك له، وإخلاص العمل له، وحمده وشكره، والثناء عليه أفضل العطايا منه لعباده على الإطلاق. وأوامره ونواهيه محتوية على غاية الحكمة والصلاح والإصلاح للدين والدنيا فلا يأمر إلا بما فيه مصلحة خالصة أو راجحة، ولا ينهى إلا عما فيه مضرة خالصة أو راجحة، ومن حكمته تعالى أن ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الدين والقرآن أكبر البراهين على صدقه وصدق ما جاء به؛ لكونه محكماً كاملاً لا يحصل الصلاح إلا به. وبالجملة: فإن الله حكيم في أحكامه القدرية، والشرعية، والجزائية^(١). وقد أطال ابن القيم في بيان معنى الحكيم ومن ذلك قوله^(٢):

وهو الحكيم وذاك من أوصافه
نوعان أيضاً ماهما عدمان
حكم وأحكام فكل منهما
نوعان أيضاً ثابتا البرهان
والحكم شرعي وكوني ولا
يتلازمان وماهما سيان

ورودها في القرآن :

جاء اسم الحكم في قوله تعالى:

أَفْخِرُ اللَّهُ أَبْتَفِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا

{ [الأنعام: ١١٤].

وجاء الحكيم معرفاً في ثمانية وثلاثين موضعاً قرن في تسعة وعشرين منها بالعزيم، وفي ستة مواضع بالعليم، وفي ثلاثة منها بالخبير ومن ذلك قوله تعالى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي

الْآلَاءِ وَالنِّعَمِ

{ [سبأ: ١].



الْحَكِيمِ الْخَبِيرِ

(١) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٣/٢٣٧-٢٣٩).

(٢) النونية (٢/٢١٩، ٢١٨).

وجاء بلفظ : حكيم في ثمانية وثلاثين موضعاً قرن في عشرين منها بعليم، وفي ثلاثة عشر موضعاً بعزیز، واقترن مرة بكل من عليّ وحميد، وتواب، وخبير ومن أمثلته قوله تعالى:

{ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْءَانَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ } [النمل: ٦].

وحاء بالنصب حكيماً في ستة عشر موضعاً قرن في عشرة منها بعليم، وفي خمسة بعزیز، وفي موضع بوسع وهو قوله تعالى:

{ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِّنْ سَعَتِهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ } [النساء: ١٣٠].

وجاء بلفظ خير الحاكمين في ثلاثة مواضع منها: قوله تعالى:

فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ

الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ } [الأعراف: ٨٧].

وحاء بلفظ: أحكم الحاكمين في موضعين منهما: قوله تعالى على لسان نوح:

وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ

وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ } [هود: ٤٥].

{ الخافض الرفع }

المعنى في اللغة :

الانخفاض: الانحطاط بعد العلو.

الرفع: خلاف الوضع، تقول: رفعت الشيء رفعاً، وهو خلاف الخفض، وارتفع الشيء إذا علا^(١).

المعنى في الشرع :

الخافض: هو الذي يخفض الجبارين والفراعة أي : يضعهم ويهينهم، ويخفض كل شيء يريد خفضه.

والرافع: هو الذي يرفع المؤمنين بالإسعاد وأولياءه بالتقريب^(٢)، فيرفع منزلتهم في الدنيا بإعزاز كلمتهم، وفي الآخرة بارتفاع درجاتهم وكل ذلك حكمه منه وصواب، ولا يعلو إلا من رفعه الله، ولا يتضع إلا من وضعه وخفضه^(٣).وقيل: معناهما: يخفض القسط ويرفعه وفُسر بأنه يخفض العدل بتسليطه ذا الجور، ويرفع العدل بإظهار العدل، فيخفض القسط بأهل الجور، ويرفع العدل بأئمة العدل، وهو في خفضه العدل ورفع آخرى يبتلي عباده كيف صبرهم على ما يسؤهم، وشكرهم على ما يسرهم^(٤). قال ابن القيم^(٥):

هو قابض هو باسط هو خافض ه و رافع بالعدل والميزان

ورودهما في القرآن :

لم يردا بلفظ الاسم ولكن ورد الفعل يرفع في قوله تعالى:

{ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا }

مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ذَرَبْتُمْ بِهِمُ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ

{ [المجادلة]

. [١١].

وجاء بلفظ الماضي كثيراً ومنه قوله تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (رفع) (٤٢٣/٢)، اللسان (خفض) (١٢١١/٢، ١٢١٠) (رفع) (١٦٩١/٣، ١٦٩٠).

(٢) النهاية (خفض) (٥٢/٢) (رفع) (٢٤٣/٢).

(٣) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٤١، ٤٠)، شأن الدعاء (٥٨).

(٤) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٤١/١، ١٤٠).

(٥) النونية (٢٣٦/٢).

}

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ

{ [الرعد] رَفَعَهُنَّ }
[٢:].

{ [النازعات] رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا }
[٢٨:].

وفي شأن عيسى عليه السلام

{ [النساء: ١٥٨] بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا }
وجاء بلفظ رافعك في قوله تعالى:

{ [آل عمران] إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ هَذِهِ وَارْتَقِهَا }
[٥٥:].

{ الدائم }

المعنى في اللغة :

الدوام: السكون واللزوم، يقال: دام الشيء يدوم: إذا سكن، ويقال: عمل ديمة: أي دائم، وهو ما يدوم عليه صاحبه^(١).

المعنى في الشرع :

الله هو الدائم: أي الموجود لم يزل، الموصوف بالبقاء الذي لا يستولي عليه الفناء^(٢).

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم في القرآن، ولم يوصف به الله تعالى، وقد انفردت به رواية ابن ماجه، وجاء في القرآن وصفاً لأكل الجنة في قوله تعالى:

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكْلُهَا

دَائِمٌ .

{ [الرعد: ٣٥].

وفي وصف المصلين

{ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ } [المعارج

: ٢٣].

(١) معجم مقاييس اللغة (دوم) (٣١٦/٢، ٣١٥)، اللسان (دوم) (١٤٥٧/٣).

(٢) انظر: شأن الدعاء (١٠١)، الأسماء والصفات (٤٤/١).

{ الرعوف }

المعنى في اللغة :

الرأفة: الرقة والرحمة، وقيل: الرأفة أخص وأرق من الرحمة، ورأف: إذا رحم^(١). والرأفة هي المنزلة الثانية فإنه يقال: فلان رحيم فإذا اشتدت رحمته فهو رؤوف^(٢).
وقيل: إن الرحمة قد تكون في الكراهة للمصلحة، ولا تكاد الرأفة تكون في الكراهة^(٣)؛ ذلك أن الرأفة نعمة مُلذّة من جميع الوجوه، والرحمة قد تكون مؤلمة في الحال، وفي عقابها لذّة، فضربُ العاصين على عصيانهم - حداً أو تعزيراً - رحمة لهم لا رأفة؛ فإن صفة الرأفة إذا انسدلت علمخلوق لم يلحقه مكروه^(٤).

المعنى في الشرع:

الرعوف هو: الرحيم بعباده العطوف عليهم بأطافه ورأفته عليهم^(٥). والله سبحانه ذو رأفة بجميع عباده والرأفة: أعلى معاني الرحمة، وهي عامة لجميع الخلق في الدنيا، ولبعضهم في الآخرة، والله سبحانه أرأف بعباده من أن يؤاخذهم بترك ما لم يفرضه عليهم^(٦).
ومن رأفته سبحانه أنه لم يحملهم ما لا يطيقون بل حملهم أقل مما يطيقون بدرجات كثيرة، ومع ذلك غلظ فرائضه في حال شدة القوة، وخففها في حال الضعف ونقصان القوة، وهذا كله رأفة ورحمة^(٧).

وروده في القرآن :

جاء اسم الرعوف في عشرة مواضع، فورد بلفظ رؤوف بالعباد في موضعين منها قوله تعالى:

{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَعُوفٌ }

يَا عِبَادِ ﴿ ٢٠٧ ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

وجاء مقروناً بالرحيم في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

{ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَعُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿ ١١٧ ﴾ [التوبة: ١١٧].

(١) معجم مقاييس اللغة (رأف) (٤٧١/٢)، اللسان (رأف) (١٥٣٥، ١٥٣٦/٣).

(٢) انظر: تفسيري أسماء الله للزجاج (٦٢).

(٣) انظر: شأن الدعاء (٩١).

(٤) النهج الاسمي (٦٥٠/٢).

(٥) انظر: شأن الدعاء (٩١)، النهاية (رأف) (١٧٦/٢).

(٦) انظر: تفسير ابن جرير (١٤٣/٣، ١٤٢).

(٧) انظر: الأسماء والصفات (١٥٤/١).

وجاء في خمسة مواضع مؤكداً باللام^{٨٦} منها قوله تعالى:

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ

اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ { [البقرة: ١٤٣].

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ

لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ

السَّمَاءَ

أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٥﴾ { [الحج: ٦٥].

{ الراشد، الرشيد }

المعنى في اللغة :

الرشد، والرشاد، والرشد: نقيض الغي والضلال، يقال: رشد الرجل فهو راشد: إذا أصاب وجه الأمر والطريق، وأرشده الله: هداه^(١).

المعنى في الشرع :

إن الله هو الرشيد: قوله رشد وفعله كله رشد^(٢).

وهو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي: هداهم ودلهم عليها، وقيل: هو الذي تتساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد^(٣)، فهو سبحانه الحكيم ذو الرشد؛ لاستقامة تدبيره، وإصابته في أفعاله، وهو الذي أرشد أوليائه خاصة إلى الجنة وطرق الثواب^(٤).

قال ابن القيم^(٥):

وهو الرشيد فقوله وفعاله
وكلاهما حق فهذا وصفه
رشد وربك مرشد الحيران
والفعل للإرشاد ذاك الثاني

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم في القرآن، وجاء وصفاً لغير الله كما في قوله تعالى:

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنَ فِيهِ

ضَيْفَى أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ

{ هود: ٧٨ }.

وجاء الراشد وصفاً للمؤمنين بصيغة الجمع في قوله تعالى:

{ أُولَئِكَ هُمُ الرّٰشِدُونَ } [الحجرات: ٧].

{ الرزاق }

(١) اللسان (رشد) (٣/١٦٥٠، ١٦٤٩).

(٢) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٥٣/٣).

(٣) النهاية (رشد) (٢/٢٢٥)، وانظر: الأسماء والصفات (١/٢٠١).

(٤) تفسير أسماء الله للزجاج (٦٥)، شأن الدعاء (٩٧)، الاعتقاد (٣٨).

(٥) النونية (٢/٢٣٣)، وذكر صاحب (الإنباه إلى ما ليس من أسماء الله / ٢٤) أن الرشيد ليس من أسماء الله تعالى،

وقد ذكر التميمي في (معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله / ٢٨٥، ٢٨٤) اسمي الراشد والرشيد فيما

يرجح عدم ثبوتها من الأسماء.

وسياتي الكلام عليه بإذن الله تعالى مع ^{٨٨} اسم {الرازق} (٦) (انظر ص)

{ الرقيب }

المعنى في اللغة :

الرقيب: هو الحارس الحافظ، وهو الموكل بحفظ الشيء المتحرز عن الغفلة فيه، ويقال رَقِبَ أي انتصب أو انتظر لمراعاة شيء. وراقب الله تعالى في أمره: أي خافه^(١).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه رقيب على كل شيء، حفيظ لا يعزب عنه علم شيء من ذلك، ولا يئوده حفظ ذلك كله^(٢). فالرقيب: هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء، وهو لا يغيب عما يحفظه^(٣). والله سبحانه هو المطلع على ما أكنته الصدور، وهو القائم على كل نفس بما كسبت الذي حفظ المخلوقات وأجراها على أحسن نظام وأكمل تدبير^(٤). وهو سبحانه الرقيب على ما دار في الخواطر، وما تحركت به اللواظ ومن باب أولى الأفعال الظاهرة بالأركان^(٥). وهو سبحانه لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص، أو يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه^(٦). قال ابن القيم^(٧):

وهو الرقيب على الخواطر والد - واحظ كيف بالأفعال بالأركان

وروده في القرآن :

ورد هذا الاسم في ثلاثة مواضع هي قوله تعالى:

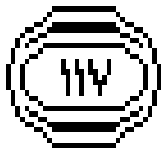
{ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا

تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ

وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

[المائدة

{



: [١١٧].

(١) معجم مقاييس اللغة (رقب) (٤٢٧/٢)، اللسان (رقب) (١٦٩٩/٣-١٧٠٢). اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٢٨)، شأن الدعاء (٧٢)،

(٢) جامع البيان (٢٥/٢٢)، روى عن قتادة والحسن قولهما رقيب: حفيظ.

(٣) شأن الدعاء (٧٢)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥١)، الحجة في بيان المحجة (١٤٣/١).

(٤) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٨٨/٥).

(٥) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٤٢/٣).

(٦) انظر: الأسماء والصفات (١٩٤/١).

(٧) النونية (٢٢٨/٢).

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ

رَقِيبًا

{ [النساء: ١]

وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا

{ [الأحزاب

. [٥٢:

{ السامع ومعه السميع }

المعنى في اللغة :

السمع: إيناس الشيء بالأذن من الناس وكل ذي أذن، تقول: سمعت الشيء سمعاً^(١).
والسمع حس الأذن ومنه قوله

تعالى: { أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ } [ق: ٣٧]

والسمع أيضاً: المصدر، والإسماع: القبول والعمل بما يسمع؛ لأن من لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع، وتسمّع: أصغى، وتأتى سمع بمعنى أجاب ومنه قوله: سمع الله لمن حمده أي أجاب حمده وتقبله؛ لأن غرض السائل الإجابة والقبول، ومنه: جوف الليل أسمع أي: أوفق لاستماع الدعاء فيه، وأولى بالاستجابة، والظاهر الأكثر من كلام العرب أن السميع بمعنى السامع^(٢).

وفعل السمع يطلق على أربعة معان: سمع إدراك ومتعلقه الأصوات، وسمع فهم و عقل ومتعلقه المعاني، وسمع إجابة وإعطاء ما سئل، وسمع قبول وانقياد^(٣).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه سميع لما تنطق به خلقه من قول، ولا يعزب عنه إدراك مسموع وإن خفي، قد وسع سمعه كل شيء، وهو سبحانه سميع ذو سمع بلا تكيف ولا تشبيه بالسمع من خلقه، ولا سمعه كسمع خلقه^(٤)، وهو سبحانه يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفوت والنطق والنطق والسكوت، كما أنه سبحانه يقبل قول حامده، ويجيب دعاء مَنْ يدعو^(٥).
والمخلوق يكون صغيراً لا يسمع، فإن سمع لم يعقل ما يسمع، فإذا عقل ميّز بين المسموعات فأجاب عن الألفاظ بما يستحق، وميّز بين ال صوت الحسن والقبيح، وميّز الكلام المستحسن من المستقبح، ثم كان لسمعه مدى إذا جاوزه لم يسمع، وإن كلمه جماعة في وقت واحد عجز عن استماع كلامهم وعن إدراك جوابهم، والله عز وجل هو السميع لدعاء الخلق وألفاظهم عند تفرقهم واجتماعهم مع اختلاف ألسنتهم ولغاتهم، بل يعمل م مافي قلب القائل قبل أن يقول، وقد يعجز القائل عن التعبير عن مراده فيعلم الله فيعطيه الذي في قلبه، ثم إن المخلوق يزول عنه السمع بالموت والله تعالى لم يزل ولا يزال يفني الخلق، ويرثهم فإذا لم يبق أحد قال: لمن الملك اليوم؟ فلا يكون من يرد، فيقول: لله الواحد القهار^(٦).

(١) معجم مقاييس اللغة (سمع) (١٠٢/٣).

(٢) اللسان (سمع) (٢٠٩٥، ٢٠٩٦/٤)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٧٥، ٧٦)، تفسير أسماء الله للزجاج (٤٢).

(٣) انظر: بدائع الفوائد (٧٥، ٧٦/٢).

(٤) انظر: جامع البيان (٩/٢٥)، النهاية (سمع) (٤٠١/٢).

(٥) انظر: شأن الدعاء (٥٩، ٦٠).

(٦) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٢٦، ١٢٧/١).

والله سبحانه هو السميع الذي أحاط سمعه بجميع المسموعات، فكل ما في العالم العلوي والسفلي من الأصوات يسمعها سرها وعلنها، وكأنها لديه صوت واحد لا تختلط عليه الأصوات، ولا تخفى عليه جميع اللغات، والقريب منها والبعيد والسر والعلانية عنده سواء.^(١) وسمعه سبحانه نوعان: أحدهما: سمعه لجميع الأصوات الظاهرة والباطنة الخفية والجلية، وإحاطة التامة بها. والثاني: سمع الإجابة منه للسائلين والداعين والعابدين فيجيبهم ويثيبهم^(٢). وقد يأتي السمع في القرآن مراداً به النصر والتأييد كما في قوله تعالى لموسى وهارون:

{ إِنِّي مَعَكُمْ آسَمِعُ وَأَرَى } { [طه: ٤٦]،

أو مراداً به الوعيد والتهديد كما في قوله تعالى:

{ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ } { [الزخرف: ٨٠]،

قال ابن القيم^(٣):

وهو السميع يرى ويسمع كل ما
ولكل صوت منه سمع حاضر
والسمع منه واسع الأصوات لا
يخفى عليه بعيدها والداني

وروده في القرآن :

جاء بلفظ: السميع بال وبدونها في تسعة وثلاثين موضعاً قرن في ثلاثين منها بالعليم، وفي ثمانية بالبصير، وفي موضع بقريب ومن ذلك قوله تعالى:

{ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } { [يونس: ٦٥].

{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }

{ [الشورى: ١١].

(١) انظر: المحاضرات السنوية في شرح الواسطية (١٦٢/١، ١٦١).

(٢) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة (٢٢٩/٣).

(٣) النونية (٢١٥/٢).

وجاء سميعاً بالنصب في أربعة مواضع قرن بال بصير في ثلاثة منها وبالعليم في موضع واحد، وقوله السميع في موضع واحد، وجاء سميع الدعاء في قوله تعالى: حكاية عن زكريا عليه السلام:

رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً

إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ

٣٨

{ [آل عمران: ٣٨].

وجاء بلفظ: لسميع الدعاء في قوله تعالى:

الْعَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ

٣٩

إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ

{ [إبراهيم: ٣٩].

أما السامع فإنه لم يرد في القرآن اسماً لله تعالى. (١)

(١) وقد ذكره التميمي في (معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله / ٢٨٨) فيما يرجح عدم ثبوته من الأسماء.

{ الشَّدِيدُ }

المعنى في اللغة :

الشدة: القوة^(١)، والصلابة وهي نقيض اللين، يقال : شَدَّ اللهُ ملكه أي قَوَّاه، والشديد : الرجل القوي كأنه يذهب به إلى معنى شدة البدن وصلابته وجلده^(٢).

المعنى في الشرع :

الشديد: أي القوي، والله شديد العقاب^(٣).

ولم يثبت هذا الاسم الشديد، ويغني عنه اسم المتين فهو الشديد في جميع صفات الجبروت عز وجل، فيخبر عن الله بأنه شديد ولا يسمى به والله أعلم^(٤).

وروده في القرآن :

تقدم أنه لم يثبت فهو لم يرد في القرآن، وإنما جاء الشديد وصفاً للعذاب، كما جاء في وصف الله تعالى بأنه شديد العذاب في قوله تعالى:

{ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ

لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ

اللَّهُ شَدِيدُ

الْعَذَابِ }

{ [البقرة

: ١٦٥.]

وجاء شديد العقاب في ثلاثة عشر موضعاً منها قوله تعالى:

{ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ

(١) معجم مقاييس اللغة (شَدَّ) (١٧٩/٣).

(٢) اللسان (شدد) (٢٢١٤-٢٢١٦/٤).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٩٢).

(٤) انظر: المحاضرات السنوية في شرح الواسطية (١٦٠/١).

الْمَصِيرُ

{ [غافر: ٣]. }

وشديد المحال في قوله تعالى:

{ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ } 

[الرعد: ١٣].

{ الشكور }

المعنى في اللغة :

الشكر: الثناء على الإنسان بمعروف يوليكمه، ويقال : إن حقيقة الشكر الرضا باليسير، ويطلق الشكر على الامتلاء والغزر على الشيء^(١). وعلى عرفان الإحسان ونشره، والفرق بينه وبين الحمد: أن الحمد يكون عن يد وعن غير يد، والشكر لا يكون إلا عن يد. والشكر من الله: المجازاة والثناء الجميل، والشكور: كثير الشكر، والشكر هو: مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته، ويعتقد أنه مولياها^(٢).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه : شكور للحسنات يضاعفها، وهو سبحانه يشكر لهم نعماً هو أعطاهم إياها وجعلها لهم^(٣).

وهو الذي يزكو عنده اليسير من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء، ولا يضيع لديه عمل عامل، ومن شكره لعباده مغفرته لهم^(٤). وهو سبحانه يعطي الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر^(٥).

ومن شكره إثابته الشاكر على شكره فجعل ثوابه للشكر وقبوله للطاعة شكر أ، وهو سبحانه شكور يدوم شكره ويعم كل مطيع، وكل صغير من الطاعة أو كبير^(٦). وشكر الله تعالى ليس كشكر المخلوقين فمن ذلك أن المخلوق يشكر من أحسن إليه، والله سبحانه يشكر لنا إحساننا إلى أنفسنا^(٧).

وهو الذي يشكر القليل من العمل، ويغفر الكثير من الزلل، ويضاعف للمخلصين أعمالهم بغير حساب، ويشكر الشاكرين، ويذكر من ذكره^(٨). ومن فعل شيئاً لأجله - سبحانه - أعطاه فوق المزيد، ومن ترك شيئاً لأجله عوضه خيراً منه، وهو سبحانه وفق المؤمنين لمرضاته، ثم شكرهم على

ذلك وأعطاهم من كراماته مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وهذا ليس واجباً عليه - سبحانه - وإنما أوجبه على نفسه جوداً وكرماً^(٩).

والله سبحانه وتعالى هو الشكور على الحقيقة، فهو يشكر القليل من العمل والعطاء فلا يستقله أن يشكره، ويشكر الحسنة بعشر أمثالها إلى أضعاف مضاعفة، ويشكر عبده بقوله بأن يثني عليه بين ملائكته وفي ملئه الأعلى، ويلقي له الشكر بين عبادته، ويشكره بفعله فإذا ترك له

(١) معجم مقاييس اللغة (شكر) (٢٠٧، ٢٠٨/٣).

(٢) اللسان (شكر) (٢٣٠٥، ٢٣٠٦/٤)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٨٧-٩٠).

(٣) جامع البيان (١٨/٢٥).

(٤) انظر: شأن الدعاء (٦٦).

(٥) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٤٨).

(٦) انظر: الأسماء والصفات (١٧٩/١).

(٧) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٤٤/١).

(٨) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٩١/٥).

(٩) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٤٩/٣).

شيئاً أعطاه أفضل منه وإذا بذل له شيئاً رده عليه أضعافاً مضاعفة، وهو الذي وفقه للترك والبذل وشكره على هذا وذاك^(١).
قال ابن القيم^(٢):

وهو الشكور فلن يضيع سعيهم لكن يضاعفه بلا حسبان

وروده في القرآن :

جاء الشكور في أربعة مواضع قرن في ثلاثة منها بالغفور، وفي موضع بالحليم قال تعالى:

{ لِيُؤْفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ } [فاطر: ٣٠].

{ إِن تَقْرُضُوا اللَّهَ فَرُضًا حَسَنًا يُضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ }

حَلِيمٌ

{ [التغابن: ١٧] }

وجاء بلفظ شاكر في موضعين قرن فيهما بالحليم قال تعالى:

{ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ } [البقرة

: ١٥٨].

(١) انظر: عدة الصابرين (٣٣٥).

(٢) النونية (٢٣٠/٢).

{ الصادق }

المعنى في اللغة :

الصدق يدل على قوة في الشيء قولاً وغيره، ومن ذلك : الصدق خلاف الكذب سمى لقوته في نفسه ولأن الكذب لا قوة له ^(١)، والصدِّيق : دائم التصديق وهو الذي يصدِّق قوله بالعمل، والصدق: الشجاعة والصلابة.

والصدِّق - بفتح الصاد - الكامل من كل شيء، وهو الجامع للأوصاف المحمودة ^(٢).

المعنى في الشرع:

الله عزوجل هو الصادق في جميع ما أخبر به عباده ^(٣)، وقد خاطبهم وأخبرهم بما يرضيه وما يسخطه، ومالهم من الثواب عنده إذا أرضوه والعقاب إذا أسخطوه فصدقهم ولم يلبس عليهم ^(٤)، وهو سبحانه الذي يصدِّق قوله، ويصدق وعده ^(٥). وذكر ابن تيمية اسم الصادق في الأسماء الحسنی ^(٦).

وروده في القرآن :

لم يرد اسم الصادق في القرآن اسماً لله وإنما جاء وصفاً للمخلوقين ومن ذلك قوله تعالى:

{ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ } [الأحزاب

[٢٤].

وحاء بلفظ: أفعال التفضيل، ولفظ الفعل قال تعالى:

{ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً } [النساء

[١٢٢].

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ } [الزمر

[٧٤].

(١) معجم مقاييس اللغة (صدق) (٣/٣٤٠، ٣٣٩).

(٢) اللسان (صدق) (٤/٢٤١٧-٢٤١٩).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٦٨).

(٤) انظر: الأسماء والصفات (١/٢٠٠).

(٥) انظر: شأن الدعاء (١٠٢).

(٦) انظر: مجموع الفتاوى (٦/١٤٢).

{ الصبور }

المعنى في اللغة:

الصبر: الحبس، يقال: صبر نفسه على الأمر أي حبسها، والصُّبر: أعالي الشيء. والصبر: نقيض الجزع، وهو حبس النفس عند الجزع^(١).

المعنى في الشرع:

الصبور تعالى وتقدس: هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم بل يؤخر ذلك إلى أجل مسمى ويمهلهم لوقت معلوم ومعناه قر يب من معنى الحليم والفرق بينهما: أن المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم^(٢).
والله سبحانه يُدِّر على عباده الأرزاق - المطيع منهم والعاصي - والعصاة لا يزالون في محاربتة وتكذيبه وتكذيب رسله، والسعي في إطفاء دينه، وهو سبحانه صبور على ما يقولون ويفعلون يتتبعون في الشرور، وهو يتابع عليهم النعم، وصبره أكمل صبر؛ لأنه عن كمال قدرة وكمال غنى عن الخلق، وكمال رحمة وإحسان، وهو سبحانه يحب الصابرين ويعينهم في كل أمورهم^(٣).
قال ابن القيم^(٤):

وهو الصبور على أذى أعدائه	شتموه بل نسبوه للبهتان
قالوا له ولد وليس يعيدنا	شتماً وتكذيباً من الإنسان
هذا وذاك بسمعه وبعلمه	لو شاء عاجلهم بكل هوان
لكن يعافهم ويرزقهم وهم	يؤذونه بالشرك والكفران

وروده في القرآن:

لم يرد هذا الاسم لله تعالى^(٥) وإنما ورد وصفاً للمؤمنين فجاء بلفظ: صابر، وصبار، وبالجمع ومن ذلك قوله تعالى:

{ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ } [البقرة: ١٥٣].

(١) معجم مقاييس اللغة (صبر) (٣/٣٢٩)، اللسان (صبر) (٤/٢٣٩٢، ٢٣٩١).

(٢) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٦٥)، شأن الدعاء (٩٨، ٩٩).

(٣) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٣/٢٤٢، ٢٤١).

(٤) النونية (٢/٢٢٨).

(٥) وقد ذكره التميمي في (معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله / ٢٩٢) فيما يرجح عدم ثبوته من الأسماء.

{ الضار، النافع }

المعنى في اللغة :

الضَّرُّ والضَّرَّ قِيلَ : هُمَا لَغَتَانِ، وَقِيلَ : لِكُلِّ مِنْهُمَا اسْتِعْمَالٌ فَيُطْلَقُ الضَّرُّ - بِالضَّمِّ - عَلَى الْهَزَالِ وَسُوءِ الْحَالِ، وَعَلَى الْفَقْرِ وَالشَّدَةِ فِي الْبَدَنِ، وَالضَّرُّ - بِالْفَتْحِ - هُوَ ضِدُّ النَّفْعِ، وَالضَّرَاءُ : النَّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ. وَالنَّفْعُ ضِدُّ الضَّرِّ^(١).

المعنى في الشرع :

إن الله تعالى هو النافع الضار : ينفع من يشاء من خلقه ويضره حيث هو خالق الأشياء كلها خيرا وشرها، ونفعها وضرها.

وهما من أسماء الله المقترنة فلا يفرد الاسم الضار عن قرينه؛ لأن اقترانهما يدل على العموم وهو أدل على القدرة وتمام الحكمة، وكل ما في الوجود من رحمة ونفع ومصلحة فهو من فضله تعالى وما في الوجود من غير ذلك فهو من عدله فكل نعمة منه فضل، وكل نقمة منه عدل والخير والشر بيد الله تعالى، وهو مسبب كل خير ودافع كل شر، والخلق تحت لطفه يرجون كرمه^(٢).

وفي اجتماع الوصف لله بالنفع والضر وصف بالقدرة على نفع من شاء وضر من شاء؛ لأن من لم يكن على النفع والضر قادراً لم يكن مرجوياً ولا مخوفاً، وقيل : قد يكون معناه أنه سبحانه يقلب الضار بلطف حكيمته منافع فيشفي بالسم القاتل إذا شاء كما يميت به إذا شاء؛ ليعلم أن الأسباب إنما تنفع وتضر إذا اتصلت المشيئة بها^(٣). قال ابن القيم^(٤):

هذا ومن أسمائه ماليس يف	رد بل يقال إذا أتى بقران
وهي التي تدعى بمزدوجاتها	أفرادها خطر على الإنسان
إذ ذلك موهم نقص جل رب	العرش عن عيب وعن نقصان
كالمانع المعطي وكالضار الذي	هو نافع وكماله الأمران

ورودهما في القرآن :

لم يردا بلفظ الاسم الضار النافع، وجاء ما يفيد أن الضر والنفع بيد الله تعالى ومن ذلك قوله تعالى:

{ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ } [الأعراف

. [١٨٨:

(١) معجم مقاييس اللغة (ضراً) (٣/٣٦٠)، اللسان (ضُرر) (٥/٢٥٧٢-٢٥٧٥)، (نفع) (٨/٤٥٠٧).

(٢) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٦٣)، النهاية (ضُرر) (٣/٨١)، مجموع الفتاوى (٨/٩٥، ٩٤).

(٣) انظر: شأن الدعاء (٩٥، ٩٤).

(٤) النونية (٢/٢٤٨)، وذكر صاحب الإنباه (٣١) أن الضار لم يرد به نص.

{العالم ومعه العليم، علام الغيوب}

المعنى في اللغة :

العلم: نقيض الجهل.

والعلم: العلامة، والجبل، والعالمون: الخلائق أجمعون^(١).

والعلم: معرفة الشيء، وإدراكه بحقيقته أي على ما هو عليه بدون تردد وبدون شك^(٢).

المعنى في الشرع :

الله عليم يعلم ما في السموات السبع والأرضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى وما في قعر البحار، ومنبت كل شجرة، وكل شجرة، ومسقط كل ورقة وعدد ذلك وعدد الحصى والرمل والتراب، ومثاقيل الجبال وأعمال العباد وآثارهم وكلامهم وأنفاسهم، ويعلم كل شيء ولا يخفى عليه شيء، وهو على العرش فوق السماء السابعة سبحانه وتعالى^(٣).

والله هو العالم بما كان وما يكون قبل كونه وبما يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون، لم يزل عالماً، ولا يزال عالماً بما كان وما يكون ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها على أتم الإمكان^(٤). وعلمه جل وعلا ليس كعلم المخلوقين وهو سبحانه يعلم الأشياء على حقائقها بغير استدلال ولا سبب، وهو يعلم الغيوب ولا يعلمها إلا الله عز وجل^(٥)، وعلمه سبحانه علم حقيقة وكمال وعلم المخلوقين ينصرف إلى نوع دون نوع، ويوجد منهم في حال دون حال، وقد تعترضهم الآفات فيخلف علمه الجهل ويعقب ذكرهم النسيان^(٦) والعليم في أسماء الله أبلغ من العالم، وقيل العليم يفيد العلم بالغيوب^(٧).

والعلام قيل في تعريفه : العالم بأصناف المعلومات على تفاوتها، فهو يعلم الموجود، ويعلم ما هو كائن وأنه إذا كان كيف يكون، ويعلم ما ليس بكائن لو كان كيف يكون^(٨). فأنه سبحانه هو العليم المحيط علمه بكل شيء : بالواجبات والممتنعات والممكنات، فيعلم تعالى نفسه الكريمة ونعوته المقدسة وأوصافه العظيمة، ويعلم الممتنعات حال امتناعها، ويعلم الممكنات وهي التي يجوز وجودها وعدمها، وما وجد منها وما لم يفتض الحكم إيجاده، وعلمه سبحانه محيط لا يخلو عن علمه مكان ولا زمان، ويعلم الغيب والشهادة، والظواهر والبواطن، والجلي والخفي، والله سبحانه لا يغفل ولا ينسى، وعلوم الخلائق على سعتها وتنوعها إذا نسبت إلى علم الله اضمحلت وتلاشت، وعلمه سبحانه قد أحاط بأعمال عباده كلها خيرها وشرها وجزاء تلك الأعمال وتفاصيل ذلك في دار القرار^(٩). قال ابن القيم^(١٠):

(١) معجم مقاييس اللغة (علم) (٤/١٠٩-١١١)، اللسان (علم) (٥/٣٠٨٣، ٣٠٨٢).

(٢) الكليات للعكبري (٦١١، ٦١٠)، المحاضرات السنوية في شرح الواسطية (١/١٤٤).

(٣) السنة للإمام أحمد (٤٨).

(٤) النهاية (علم) (٣/٢٩٢).

(٥) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٥٢).

(٦) شأن الدعاء (٥٧).

(٧) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٤٠).

(٨) انظر: الأسماء والصفات (١/١٢٥).

(٩) الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٣/٢٣١، ٢٣٠).

(١٠) النونية (٢/٢١٥).

في الكون من سر ومن إعلان
فهو المحيط وليس ذا نسيان
قد كان والموجود في ذا الآن
ف يكون ذاك الأمر ذا إمكان

وهو العليم أحاط علماً بالذي
وبكل شيء علمه سبحانه
وكذاك يعلم ما يكون غداً وما
وكذاك أمر لم يكن لو كان كيد

وروده في القرآن :

جاء العليم في ثلاثة وخمسين ومائة موضع قرن بالحكيم في ستة وثلاثين منها، وبالسميع في أحد وثلاثين، وبالواسع في سبعة مواضع، وبالعزيز في ستة مواضع، وبالخبير والقدير في أربعة مواضع، وبالحليم والخلاق في موضعين، واقترن مرة بكل من الشاكر، والفتاح، والحفيظ قال تعالى:

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ

رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي

مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي

وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٤﴾

{ [يوسف

(١٠٤)

{ [الشعراء : ٢٢٠]. } إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾

{ [التوبة : ٤٤]. } وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾

{ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ } [الملك: ١٣].

وجاء بلفظ: عالم الغيب والشهادة في عشرة مواضع منها قوله تعالى:

{ ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ } [السجدة: ٦].

وجاء بلفظ: عالم الغيب في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

{ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ } [فاطر: ٣٨].

وجاء بلفظ: الجمع عالمين في موضعين منهما قوله تعالى:

{ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨١﴾ } [الأنبياء: ٨١].

وجاء بلفظ: علام الغيوب في أربعة مواضع منها قوله تعالى:

{ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ } [سبأ: ٤٨].

جاء بلفظ: أعلم في ستة وأربعين موضعاً منها قوله تعالى:

{ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ } [الأنعام: ١١٧].

[النحل: ١٢٥]، [القلم: ٧].

{ العدل }

المعنى في اللغة :

العدل: الاستواء، والعدل من الناس: المرضي قوله وحكمه وهو المستوي الطريقة، والعدل: الحكم بالاستواء أي بالحق، وهو نقيض الجور^(١).

المعنى في الشرع :

العدل: هو الذي لا يحكم إلا بالحق، ولا يقول إلا الحق، ولا يفعل إلا الحق^(٢).
والعدل أبلغ من العادل لأنه في الأصل مصدر سمي به، فجعل المسمى نفسه عدلاً، والله سبحانه هو العدل الذي لا يميل به هوى فيجور في الحكم،^(٣) فهو يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة بعدله وقسطه فلا يظلم مثقال ذرة، ولا يحمل أحداً وزر أحد، ولا يجازي العبد بأكثر من ذنبه، ويؤدي الحقوق إلى أهلها فلا يدع صاحب حق إلا وصل إليه حقه، وهو العدل في تدبيره وتقديره^(٤).
قال ابن القيم^(٥):

والعدل من أوصافه في فعله
فعلى الصراط المستقيم إلها
ومقاله والحكم بالميزان
قولاً وفعلًا ذاك في القرآن

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم في القرآن، ولكنه جاء وصفاً لكلمة الله في قوله تعالى:

{ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا } [الأنعام

: [١١٥].

(١) معجم مقاييس اللغة (عدل) (٤/٢٤٧، ٢٤٦)، اللسان (عدل) (٥/٢٨٣٩، ٢٨٣٨).

(٢) انظر: الأسماء والصفات (١/١٩٨).

(٣) انظر: شأن الدعاء (٦٢)، النهاية (عدل) (٣/١٩٠).

(٤) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٥/٤٨٩).

(٥) النونية (٢/٢٣٣).

{ العزيز }

المعنى في اللغة :

العزة: الشدة والقوة وما ضاهاها من غلبة وقهر، ويقال : عزه على الأمر إذا غلبه عليه، ويقال: أعزرتة وعزّزته إذا قويته، والعزُّ من المطر : الكثير الشديد، والعزة: الرفعة والامتناع، ويقال: أعزّه الله قوّاه بعد ذلّة، وعزّ الشيء: قلّ حتى ما كاد يوجد^(١)، والعزيز هو: الشيء القليل الوجود المنقطع النظير.

والعزيز هو: الغالب القاهر، وهو الجليل الشريف، وهو القوي^(٢).

المعنى في الشرع :

الله العزيز : هو العزيز في نعمته إذا انتقم، أي الشديد في انتقامه ممن انتقم منهم من أعدائه^(٣).

وهو الممتنع فلا يغلبه شيء.

وهو القوي الغالب كلّ شيء، وليس كمثله شيء، وهو سبحانه العزيز الذي ذل لعزته كل عزيز . وهو سبحانه القوي القاهر قد عز كل شيء فقهره، وهو غير موجود النظير والمثل جل وتعالى عن ذلك علواً كبيراً وهو المعزُّ الذي يهب العز لمن يشاء من عباده^(٤).
فإنه سبحانه له العزة الكاملة وهو سبحانه يعزّ من شاء ما شاء من المدة، ثم قد يعقبه الذلّة، ويعقب الذليل عزة والله تعالى لم يزل ولا يزال عزيزاً لا تنقص عزته ولا تقنى^(٥) وعزته سبحانه تشمل المعاني الثلاثة للعزة كاملة لله سبحانه وهي : عزة القوة وهي وصفه العظيم الذي لا تنسب إليه قوة المخلوقات وإن عظمت، وعزة الامتناع فإنه هو الغني بذاته فلا يحتاج إلى أحد، ولا يبلغ العباد ضره فيضرونه، ولأن فعه فينفعون به بل هو الضار النافع المعطي المانع، وعزة القهر والغلبة لكل الكائنات فكلها مقهورة لله، خاضعة لعظمته منقادة لإرادته، فجميع نواصي المخلوقات بيده لا يتحرك منها متحرك، ولا يتصرف متصرف إلا بحوله وقوته وإذنه، ماشاء كان ومالم يشأ لم يكن^(٦)، وليس في

المخلوقين عزيز على التمام؛ لأن الدنيا كلها حاجة، والحاجة إلى الغير ذلّة، والاستغناء عن الغير هو

الغنى والعز والغنى بالحقيقة لله تعالى^(٧).

والله سبحانه هو العزيز الذي لا يوصل إليه ولا يمكن إدخال مكروه عليه، وهو منزّه عما يجوز على المخلوقين إذ تصيبهم الحوادث وتغيره م، وهو سبحانه لا يعادله شيء ولا مثل له، وهذا أخذاً من معاني العزة وهي الصلابة، والمنعة، ونفاضة القدر^(٨).

(١) معجم مقاييس اللغة (عز) (٤/٣٨-٤٢)، اللسان (عزز) (٥/٢٩٢٤-٢٩٢٨).

(٢) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢٣٩، ٢٣٧).

(٣) انظر: جامع البيان (٣٦/٢٨).

(٤) النهاية (عزز) (٣/٢٢٨)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢٣٩)، تفسير أسماء الله للزجاج (٣٤، ٣٣)، شأن الدعاء

(٤٧، ٤٨)، تفسير ابن كثير (١٠٦/٨).

(٥) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٣٠/١).

(٦) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٥/٤٨٧)، الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٣/٢٣٤).

(٧) انظر: عارضة الأحوذني (٣٧/١٣).

(٨) انظر: الأسماء والصفات (٩٦/١).

قال ابن القيم^(١):

وهو العزيز فلن يُرام جنابه
وهو العزيز القاهر الغلاب لم
وهو العزيز بقوة هي وصفه
وهي التي كملت له سبحانه

أنى يرام جناب ذي السلطان!
يغلبه شيء هذه صفتان
فالعز حينئذ ثلاث معان
من كل وجه عادم النقصان

وروده في القرآن :

ورد في سبعة وثمانين موضعاً قرن بالحكيم في سبعة وأربعين موضعاً، وقرن بالعليم في ستة مواضع، وبالرحيم في ثلاثة عشر، وبالقوي في سبعة مواضع، وبالغفار، وبذي انتقام والحميد ثلاثاً ثلاثاً، وبالغفور مرتين، وبالوهاب، والمقتدر والجبار مرة مرة منها قوله تعالى:

{ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ } [الشعراء

. [٦٨:

{ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ } [الحج : ٤٠].

{ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ } [إبراهيم : ٤٧].

وورد إثبات العزة كلها لله تعالى في أربعة مواضع منها قوله تعالى:

{ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُلِّفُوا لِكَيْلٍ يُنْفِقُونَ }

عِنْدَهُمْ الْعِزَّةُ

{ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ } [النساء

. [١٣٩:

وورد بلفظ: رب العزة في قوله تعالى:

(١) النونية (٢/٢١٨).

{ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ } [الصفات

.[١٨٠:]

وجاء القسم بعزة الله في قوله تعالى:

{ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ } [ص: ٨٢].

{ الغفار ومعه الغفور }

المعنى في اللغة :

الغَفْرُ: السَّتر، والتغطية.

يقال: غفر الله ذنبه غَفْرًا ومغفرة وغفراناً.

والمغفرة: إلبس الناس الغفران وتغمدهم به^(١).

المعنى في الشرع :

الغفار: هو السائر لذنوب عباده وهو مغطيهم بستره فلا يطلع على ذنوبهم غيره وهو المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم؛ لأنه سبحانه إذا سترها فقد صفح عنا وعفا وتجاوز، وهو غفور يغفر لهم مرة بعد مرة إلى ما لا يحصى، وفي الآخرة يستر على بعضهم، ويأخذ آخرين ببعض ذنوبهم ويستر غيرها^(٢).

وفرق بعضهم بين الغفور والغفار بأن الأول مغفرته في الآخرة وتجاوزه عن العقوبة فيها، والثاني ستره في الدنيا على عباده وأنه لا يفضحهم^(٣)، وقيل الغفار: هو المبالغ في الستر فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة^(٤).

وهو الغفار الذي يغفر ذنوب عباده مرة بعد أخرى كلما تكررت التوبة من الذنب من العبد تكررت المغفرة، وستره سبحانه لذنوب عبده بأن لا يكشف أمره لخلقه، ولا يهتك ستره بالعقوبة التي تشهره في عيونهم^(٥)، ولو علم المخلوق ذنباً لآخر لأفشاه، ولعله لو ستره عليه ثم غضب أدنى غضبه لأبداه كما أنه يمن عليه إذا غفر له زلة، أما الله سبحانه فإنه يغفر ولا يوبخ ثم إن العبد يتعرض لمعاصي الله في كل وقت وستره عليه مسبل فالحمد لله على إحسانه إلى خلقه^(٦)، وقد فتح سبحانه الأسباب لنيل مغفرته بالتوبة والاستغفار والإيمان والعمل الصالح والإحسان إلى عباد الله والعفو عنهم وقوة الطمع في فضله سبحانه وحسن الظن به وغير ذلك مما يقرب إلى مغفرته^(٧).

قال ابن القيم^(٨):

من غير شرك بل من العصيان
سبحانه هو واسع الغفران

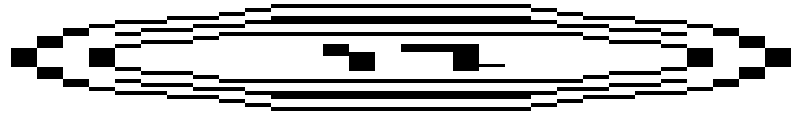
وهو الغفور فلو أتى بقرابها
لأتاه بالغفران ملء قرابها

وروده في القرآن :

جاء اسم الغفور في أحد وتسعين موضعاً قرن بالرحيم في اثنين وسبعين منها، وبالحليم في ستة منها، وبالعفو في أربعة منها، وبالشكور في ثلاثة منها، وبالعزیز في موضعين، وبالودود في موضع قال تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (غفر) (٣٨٥/٤)، اللسان غفر (٣٢٧٣، ٣٢٧٤/٦)، غريب الحديث لأبي عبيد (٣٤٨/٣).
(٢) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٩٣، ٩٤)، تفسير أسماء الله للزجاج (٣٨)، عارضة الأحوذني (٣٥، ٣٦/١٣).
(٣) انظر: تفسير أسماء الله للزجاجي (٤٦، ٤٧)، شأن الدعاء (٦٥).
(٤) انظر: الأسماء والصفات (١٥٠/١).
(٥) انظر: شأن الدعاء (٥٢، ٥٣).
(٦) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٣٢، ١٣٣، ١٥٥/١).
(٧) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٥٠/٣).
(٨) النونية (٢٣١/٢).

{ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }



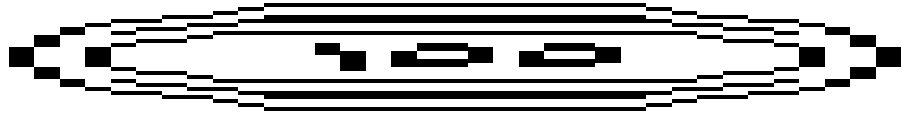
{ [القصص: ١٦] }

وجاء الغفور ذو الرحمة في قوله تعالى:

{ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ } { [الكهف: ٥٨]. }

وجاء بلفظ: خير الغافرين في موضع واحد قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام:

{ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ }



{ [الأعراف

: ١٥٥]. }

وجاء الغفار في خمسة مواضع اقترن بالعزیز في ثلاثة مواضع، وجاء مفرداً في قوله تعالى:

{ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا } { [نوح: ١٠]. }

{ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَى } { [طه: ٨٢]. }

{ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ } { [ص: ٦٦]. }

وجاء غافر الذنب في قوله تعالى:

{ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ [غافر: ٣]. }

{ الفتح }

المعنى في اللغة :

الفتح: خلاف الإغلاق.

الفتح والفتاحة - بضم الفاء وكسر ها - الحكم بين قوم يختصمون إليك، ويقال للقاضي :
الفتاح، والفتح: النصر، والإظفار.
والفاتح: الحاكم لأنه يفتح المستغلق بين الخصمين، ويفصل بينهما^(١).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو الفتح : أي القاضي العليم بالقضاء بين خلقه؛ لأنه لا تخفى عليه خافية ولا يحتاج إلى شهود تُعرفه المحق من المبطل^(٢).

وهو الحاكم بين عباده؛ لأن الحاكم إذا حكم فقد فتح الباب إلى الحق وبيّنه وهو يفتح مواضع الحق، فهو سبحانه أوضح الحق وبيّنه، ودحض الباطل وأبطله، والله سبحانه هو الذي يفتح المنغلق على عباده من أمورهم ديناً ودنياً، فهو يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده، ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق ويعقلوا عن الله أمره ونهيه، وهو سبحانه الناصر لعباده قال تعالى:

{ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ } [الأنفال: ١٩]

[١٩] (٣).

فالله هو الذي يحكم بين عباده بأحكامه الشرعية، وأحكامه القدرية، وأحكام الجزاء، وهو الذي فتح بلفظه بصائر الصادقين، وفتح قلوبهم لمعرفة ومحبته والإنابة إليه، وفتح لعباده أبواب الرحمة والأرزاق المتنوعة، وسبب لهم الأسباب المتنوعة التي ينالون بها خير الدنيا والآخرة^(٤).

ففتحه سبحانه قسمان: أحدهما: فتحه بحكمه الديني والجزائي، فالديني هو شرعه على السنة رسله جميع ما يحتاجه المكفون، ويستقيمون به على الصراط المستقيم، والجزائي : بفتحه بين أنبيائه ومخالفهم وبين أوليائه وأعدائه بإكرام الأنبياء واتبا عهم، وبإهانة أعدائه وعقوبتهم، ومنه فتحه يوم القيامة وحكمه بين الخلائق حيث يوفى كل عامل ما عمله، وفتحه القدري هو ما يقدره على

عباده من خير وشر ونفع وضر وعطاء ومنع، وهو سبحانه يفتح لعباده الطائعين خزائن جوده وكرمه ويفتح على أعدائه ضد ذلك، وذلك كله بفضلته وعدله^(٥).
والله سبحانه هو خير الفاتحين أي: خير الحاكمين فهو العدل الذي لايجور أبداً^(٦).

(١) معجم مقاييس اللغة (فتح) (٤/٤٦٩)، اللسان (فتح) (٦/٣٣٣٧-٣٣٣٩) اشفاق أسماء الله للزجاجي (١٨٩)، تفسير أسماء الله للزجاج (٣٩).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٢/٦٥)،

(٣) انظر: شأن الدعاء (٥٦)، تفسير أسماء الله للزجاج (٣٩)، الحجة في بيان المحجة (١/١٥٣)، النهاية (فتح) (٣/٤٠٧، ٤٠٦)، الاعتقاد للبيهقي (٣٤)

(٤) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٥/٤٨٩).

(٥) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٣/٢٥٦، ٢٥٥).

(٦) انظر: تفسير ابن كثير (٣/٤٤٤).

قال ابن القيم^(١):

وكذلك الفتح من أسمائه
فتح بحكم وهو شرع إلهنا
والرب فتاح بدين كليهما
والفتح في أوصافه أمران
والفتح بالأقدار فتح ثان
عدلا وإحساناً من الرحمن

وروده في القرآن :

ورد مفرداً مرة واحدة في قوله تعالى:

{ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ } [سبأ: ٢٦].

وورد بصيغة خير الفاتحين مرة واحدة في قوله تعالى:

{ رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ } [الأعراف

: ٨٩].

(١) النونية (٢/٢٣٤).

{ الفاطر، فاطر السموات والأرض }

المعنى في اللغة :

الفَطْرُ: فتح الشيء وإبرازه، أو شقُّه.

والفطرة: الخلقة، وقيل: ما فطر الله عليه الخلق من معرفته سبحانه، ويقال: فطر الله الخلق يفطرهم: خلقهم وبدأهم^(١).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه فاطر السموات والأرض: مبتدعها ومبتدئها وخالقها^(٢).

وهو سبحانه فطر الخلق أي ابتداء خلقهم^(٣).

وهو سبحانه فاتق المرتق - أي ا لمتصل المتلاصق - من السماء والأرض حيث فتق هذه فجعل السماء سبعاً والأرض سبعاً، وفصل بينها بالهواء كما أنه فتق السماء بالمطر، والأرض بالنبات^(٤).

وروده في القرآن :

جاء بلفظ: فاطر السموات والأرض في ستة مواضع منها قوله تعالى:

{ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ } [إبراهيم : ١٠].

وجاء كثيراً بلفظ: الفعل مثل فطركم، وفطرني، وفطرنا، وفطرهن.

(١) اللسان (فطر) (٣٤٣٢/٦-٣٤٣٥).

(٢) انظر: تفسير ابن جرير (٢٨٢، ٢٨٣/١١).

(٣) انظر: شأن الدعاء (١٠٣).

(٤) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٦٠/١) تفسير ابن كثير (٣٣٢/٥)، الأسماء والصفات (٧٦/١).

{ القائم، القيام، القيام }

المعنى في اللغة :

قام قياماً إذا انتصب، ويكون قام بمعنى العزيمة، يقال : قام بالأمر إذا اعتنقه^(١) وعزم عليه،
ويجىء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ومنه قوله تعالى:

وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ أَنذَرْتَهُ بِذُنُوبِهِ قَامَ وَلَا يُؤْتِيكَ إِلَافًا تُؤْتِيكَ عَلَيْهِ

قَائِمٌ

{ [آل عمران: ٧٥]

أي ملازماً محافظاً مواظباً . والاستقامة: الاعتدال، والقائم بالدين المستمسك به الثابت عليه،
وإقامة الصلاة: تمامها وكمالها^(٢).

وعليه فالقيام في كلام العرب على أوجه منها : التكفل بالأمر، والقيام به إذا وليه، وقيام
الأمر: صلاحه واستواؤه، وقيام البناء : الختماله وتناهيه، والقيام بالأمر : الجد فيه دون فتور،
والقيام: خلاف القعود^(٣).

المعنى في الشرع :

القيام والقيام: بمعنى المدير.

والله القائم على كل شيء فهو القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بإمكانهم.
وهو سبحانه القائم على كل شيء بالرعاية له، فهو القائم برزق من خلق وحفظه.
والقائم على خلقه بأجالهم وأعمالهم وأرزاقهم.
وهو الذي لا بدئ له.

وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره، ومع ذلك يقوم به كل موجود فلا يتصور وجود شيء ولا
دوام وجوده إلا به.

وهو سبحانه الدائم الذي لا يزول ولا يحول، فهو سبحانه الدائم في ديمومية أفعاله وصفاته،
وهو سبحانه قائم على كل نفس بما كسبت: أي يحفظ عليها ويجازيها ويحاسبها^(١).

(١) معجم مقاييس اللغة (قوم) (٤٣/٥).

(٢) اللسان (قوم) (٣٧٨١/٦-٣٧٨٧).

(٣) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٠٥-١٠٧)، اللسان (قوم) (٣٧٨٦/٦، ٣٧٨٥).

وهو سبحانه الذي قام بنفسه ، وعظمت صفاته، واستغنى عن جميع مخلوقاته، وقامت به السموات والأرض وما فيهما من المخلوقات، فقد أوجدها وأمدّها وأعدّها لكل ما فيه بقاؤها وصلاحتها وقيامها^(٢).

والقيوم يدل على معنى الأزلية والأبدية ما لا يدل عليه القديم، ويدل أيضاً على كونه سبحانه موجوداً بنفسه، وهو معنى كونه واجب الوجود، والقيوم أبلغ من القيام، والقيوم يفيد قيامه بنفسه وإقامته لغيره، ودوام قيامه، وكمال قيامه، فهو سبحانه لا يأفل ولا يزول، ولا يغيب بل هو الدائم الباقي الذي لم يزل ولا يزال موصوفاً بصفات الكمال، كما يتضمن كمال غناه وقدرته فإن القائم بنفسه لا يحتاج إلى غيره، وهو مقيم لغيره فلا إقامة لغيره إلا بإقامته سبحانه^(٣).

قال ابن القيم^(٤):

هذا ومن أوصافه القيوم والـ	قيوم في أوصافه أمران
إحدهما القيوم قام بنفسه	والكون قام به هما الأمران
فالأول استغناؤه عن غيره	والفقر من كل إليه الثاني
والوصف بالقيوم ذو شأن عظيم	هكذا موصوفه أيضاً عظيم الشأن
والحي يتلوه فأوصاف الكمـ	ال هما لأفق سمائها قطبان
فالحى والقيوم لن تتخلف الـ	أوصاف أصلاً عنهما ببيان

وقد ربط القرآن اسمي الحى والقيوم؛ لارتباطهما ففيهما إثبات الكمال الذاتي في الحى والسلطاني في القيوم^(٥).

ورودهما في القرآن :

جاء القيوم في ثلاث آيات مقترناً بالحى في قوله تعالى:

{ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ } [البقرة: ٢٥٥].

{ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } [آل عمران

:٢].

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا } [طه: ١١١].

(١) انظر: التوحيد لابن منده (٨٤/٢) شأن الدعاء (٨٠، ٨١)، العظمة (٣٨٢/١)، تفسير ابن جرير (٣٨٨، ٣٨٩/٥)، النهاية (قيم) (١٣٤/٤)، المفردات للراغب (٤١٧)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٠٥، ١٠٧، ١٢٦)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٦).

(٢) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٥٨/٣).

(٣) انظر: شرح الطحاوية (٩١، ٩٢/١).

(٤) النونية (٢٣٦/٢).

(٥) انظر: المحاضرات السنوية في شرح الواسطية (١٣٠/١).

وجاء قائم في قوله تعالى:

{ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۖ وَقَجَلُوا إِلَيْهِ شُرَكَاءَ } [الرعد : ٣٣].

{ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ } [آل عمران : ١٨].

و اسم القائم لم يرد في حديث صحيح و من الخطأ المحض جمع له من أسماء الله سبحانه وتعالى^(١).

(١) انظر: تيسير العزيز الحميد (٥٧٩) معجم المناهي اللفظية (٢٥٩)، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله (٢٩٩، ٣٠٠) وذكر اسم القيام فيما يرجح عدم ثبوته من الأسماء.

{ القديم }

المعنى في اللغة :

القدم: خلاف الحدوث، ويقال: شيء قديم إذا كان زمانه سالفاً^(١).
والقديم: هو عبارة عما ليس قبله زماناً شيئاً، وقد يقال: على ما مرَّ عليه حول، وقد يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من الغير، وعلى الذي ليس وجوده مسبقاً بعدم، والأول: هو القديم بالذات، والثاني: القديم بالزمان^(٢).

المعنى في الشرع :

قالوا في معناه هو: الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل^(٣).
وهو عند أهل الكلام: أطلق من غير تدبر للغة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو: عبارة عما لم يزل أو ما لم يسبقه وجود غيره إن لم يكن مسبقاً بعدم نفسه ويجعلونه إذا أريد به هذا من باب المجاز^(٤).

قال الطحاوي^(٥): "قديم بلا ابتداء" وفسره الشارح: بأنه بمعنى اسم الله الأول، وذكر أن المتكلمين أدخلوا في أسماء الله تعالى القديم وليس هو من الأسماء الحسنى؛ فإن القديم في لغة العرب لم يستعمل إلا في المتقدم على غيره لافئما لم يسبقه عدم كما في قوله تعالى:

{ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ } [يس: ٣٩].

والعرجون القديم هو: الذي يبقى إلى حين وجود العرجون الثاني فإذا وجد الجديد قيل للأول قديم، وقد أنكر كثير من السلف والخلف تسمية الله تعالى بالقديم، ولاريب أنه إذا كان مستعملاً في نفس التقدم فإن ما تقدم على الحوادث كلها فهو أحق بالتقدم من غيره، لكن أسماء الله تعالى هي الأسماء الحسنى التي تدل على خصوص ما يمدح به سبحانه، والتقدم مطلق لا يختص بالتقدم على الحوادث كلها وقد جاء الشرع باسمه الأول وهو أحسن من القديم؛ لأن الأول يشعر بأن ما بعده آيل إليه وتابع له.

ولا يصح إطلاق القديم على الله تعالى باعتبار أنه من أسمائه وإن كان يصح الإخبار به عنه؛ لأن باب الإخبار أوسع من باب الإنشاء.

وروده في القرآن :

لم يرد القديم اسماً لله تعالى كما تقدم.

(١) معجم مقاييس اللغة (قدم) (٦٥/٥).

(٢) الكليات (٧٢٧).

(٣) انظر: الأسماء والصفات (٣٧/١) وهو تعريف الحليمي.

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤٥/١).

(٥) في العقيدة الطحاوية وانظر: الشرح (١١١-١١٣)، وانظر: لوامع الأنوار البهية (٣٨/١) وفي حاشيته رد عبد الله بابطين على إطلاق المصنف اسم القديم، وانظر: بدائع الفوائد (١٦٢/١).

{ القاهر، القهار }

المعنى في اللغة :

القهر: الغلبة والعلو، والأخذ من فوق، وهو الرياضة والتذليل.
والقاهر: الغالب^(١).

المعنى في الشرع :

القهار: هو القاهر فوق خلقه قهرهم بقدرته عليهم^(٢).
وهو المذل المستعبد خلقه العالي عليهم، ومن صفة كل قاهر شيئاً أن يكون مستعلاً ياً عليه
فإنه سبحانه هو غالب عباده ومذلهم، وهو عالٍ عليهم بتذليله لهم وخلقهم إياهم فهو فوقهم بقهره
إياهم وهم دونه^(٣).

قهر خلقه بسلطانه وقدرته وصرّفهم على ما أراد طوعاً وكرهاً.
وهو سبحانه الغالب جميع الخلق وقد دانت لقدرته ومشيتته مواد العالم العلوي والسفلي فلا
يحدث حادث ولا يسكن ساكن إلا بإذنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وقد قهر المعاندين بما أقام
من الآيات والدلالات على وحدانيته، وقهر جبابرة خلقه بعز سلطانه، وقهر الخلق كلهم
بالموت^(٤).

وهو سبحانه يحيي خلقه إذا شاء ويميتهم إذا شاء، ويفقرهم إذا شاء، ويغنيهم إذا شاء،
ويمرضهم إذا شاء، ويصحهم إذا شاء لا يقدر أحد منهم إذا حكم عليه بحكم أن يزيل ما حكم الله
به، أو أن يرد تدبيره، أو يخرج من تقديره^(٥) فقد خضعت له الرقاب، وذلت له الجبابرة، وعنت
وعنت له الوجوه، قهر كل شيء ودانت له الخلائق، وتواضعت لعظمة جلاله وكبريائه وعلوه
وقدرته الأشياء واستكانت وتضاءلت بين يديه وتحت حكمه وقهره^(٦).
قال ابن القيم^(٧):

وكذلك القهار من أوصافه فالخلق مقهورون بالسلطان
لو لم يكن حياً عزيزاً قادراً ما كان من قهر ولا سلطان

وروده في القرآن :

ورد بلفظ القاهر في موضعين هما قوله تعالى:

{ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ } [الأنعام: ١٨].

(١) معجم مقاييس اللغة (قهر) (٣٥/٥)، اللسان (قهر) (٣٧٦٤/٦).

(٢) انظر: التوحيد لابن منده (١٦٩/٢).

(٣) انظر: تفسير ابن جرير (٢٨٨/١١).

(٤) النهاية (قهر) (١٢٩/٤)، تفسير أسماء الله للزجاج (٣٨)، شأن الدعاء (٥٣)، الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٥١/٣).

(٥) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٥٠/١)، الأسماء والصفات (١٦٣/١).

(٦) انظر: تفسير ابن كثير (٢٤٠/٣).

(٧) النونية (٢٣٢/٢).

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ^ط وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً
 { [الأنعام: ٦١].

وجاء القهار مقترناً بالواحد في ستة مواضع منها قوله تعالى:

يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ^ط

وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾
 { [إبراهيم: ٤].

{ القوي }

المعنى في اللغة :

القوة: الشدة وخلاف الضعف، والقوة: الجد والعون من الله تعالى.
ويقال: قوي على الشيء إذا أطاقه وقدر عليه^(١).

المعنى في الشرع :

الله هو القوي: الكامل القدرة على الشيء.

الله سبحانه هو ذو القوة والأيد، فهو قوي قادر على الأشياء كلها لا يعجزه منها شيء^(٢)، ولا يغلبه غالب، ولا يرد قضاءه راداً، ينفذ أمره ويمضي قضاءه في خلقه^(٣).
والله سبحانه هو التام القوة الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال والمخلوق وإن وصف بالقوة فإن قوته متناهية وعن بعض الأمور قاصرة^(٤).
قال ابن القيم^(٥):

وهو القوي له القوى جمعاً تعال لى رب ذي الأكوان والأزمان

وروده في القرآن :

ورد اسم القوي في تسعة مواضع اقترن في سبعة منها ب العزیز، وفي موضعين بشديد العقاب منها قوله تعالى:

{ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ } [الأنفال: ٥٢].

{ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ } [هود: ٦٦].

{ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ } [الحج

: ٤٠، ٧٤].

(١) معجم مقاييس اللغة (قوى) (٣٦، ٣٧/٥)، اللسان (قوا) (٣٧٨٧، ٣٧٨٨/٦).

(٢) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٥٤)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٤٩).

(٣) انظر: تفسير ابن جرير (١٩/١٤).

(٤) انظر: شأن الدعاء (٧٧)، الأسماء والصفات (١١٧/١).

(٥) النونية (٢١٨/٢).

{ الكافي }

المعنى في اللغة :

الكفاية: الحَسْبُ الذي لامستزاد فيه، يقال: كفاك الشيء يكفيك^(١).
ويقال: كفى كفاية إذا قام بالأمر^(٢).

المعنى في الشرع :

إن الله هو الذي يكفي عباده المهّم، ويدفع عنهم الملمّ، وهو يكتفي بمعونته عن غيره ويستغنى به عن سواه^(٣). والله كافي عباده؛ لأنه رازقهم وحافظهم ومصلح شؤونهم فقد كفاهم^(٤).

والله سبحانه الكافي عباده جميع ما يحتاجون ويضطرون إليه، وهذه كفاية عامة، وهو الكافي لكفاية خاصة من آمن به وتوكل عليه واستمد منه حوائج دينه ودنياه^(٥).
وروده في القرآن :

جاء في قوله

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ

{ [الزمر]

} تعالى:

[٣٦].

ولم يرد اسم الكافي في كتاب الله، وقد انفردت به رواية ابن ماجه، وجاء في مواضع متعددة كفى بالله وكيفا وشهيداً وحسيباً وهادياً ونصيراً من ذلك قوله تعالى:

{ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم } [يونس: ٢٩].

(١) معجم مقاييس اللغة (كفا) (١٨٨/٥)، اللسان (كفى) (٣٩٠٧/٧).

(٢) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٨٢، ٨٣).

(٣) انظر: شأن الدعاء (١٠١).

(٤) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٨٢).

(٥) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٩١/٥).

{ المانع ومعه المعطي }

المعنى في اللغة :

العطو التناول باليد، والإعطاء المعاظة: المناولة، والعطاء والعطية: اسم لما يعطي.
المنع: خلاف الإعطاء، وهو أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده.
ويقال مكان، منيع وهو في عز ومنعة، والمنيع: الذي لا يُخلص إليه^(١).

المعنى في الشرع :

إن الله هو الذي يعطي من استحق العطاء، ويمنع من لم يستحق إلا المنع، ويعطي من يشاء، ويمنع من يشاء وهو العادل في جميع ذلك، فإذا أعطى فتفضل وإصلاح وإذا منع فحكمة وإصلاح لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع^(٢).

وفسر المانع بأنه يمنع أهل دينه أي يحوطهم وينصرهم، ولا منعة لمن لم يمنعه الله، وقيل : يمنع من يريد من خلقه ما يريد، ويعطيه ما يريد، وليس منعه - سبحانه - الشيء بخلا به لكن منعه حكمة، وعطاءه جود ورحمة^(٣).
قال ابن القيم^(٤):

هو مانع معط فهذا فضله
يعطي برحمته ويمنع من يشاء
والمنع عين العدل للمنان
بحكمة والله ذو السلطان

وروده في القرآن :

لم يرد المعطي في القرآن بلفظ الاسم، وجاء أعطى بلفظ الفعل في قوله تعالى:

{ إِحْتَا أَعْطَيْتَكَ الْكَوْثَرَ } [الكوثر: ١].

{ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى } [الضحى: ٥].

ولم يرد المنع وصفاً ولا فعلاً لله تعالى في القرآن^(٥).

(١) معجم مقاييس اللغة (عطو) (٣٥٣/٤) (منع) (٢٧٨/٥)، اللسان (عطا) (٣٠٠٢/٥، ٣٠٠١) (منع) (٤٢٧٦، ٤٢٧٧/٧).

(٢) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٦٣).

(٣) انظر: شأن الدعاء (٩٤، ٩٣)، النهاية (منع) (٣٦٥/٤).

(٤) النونية (٢٣٦/٢).

(٥) ذكر التميمي في: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله (٣١٨، ٣٠٣، ٢٦٩) أن اسم المانع يصح في مقابل المعطي.

{ المبدىء، المعيد }

المعنى في اللغة :

البدء: افتتاح الشيء، يقال: بدأت بالأمر وابتدأت من الابتداء.
والعود: الرجوع^(١).

المعنى في الشرع :

المبدىء: هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداءً من غير سابق مثال.
والله سبحانه بدأ الخلق: أي خلقهم ابتداءً من غير أصل، وهو البادئ والمبدىء.
والمعيد: هو الذي يعيدهم أحياء كما كانوا، فهو الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة^(٢).

وروده في القرآن :

لم يردا بلفظ: الاسم^(٣)، ووردا بلفظ الفعل ومن ذلك قوله تعالى:

{ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ } [البروج: ١٣].

(١) معجم مقاييس اللغة (بدأ) (٢١٢/١)، اللسان (بدأ) (٢٢٣/١-٢٢٥) (عود) (٣١٥٧/٥).

(٢) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢٤٤)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٥، ٥٦)، شأن الدعاء (٧٩).

(٣) وقد ذكره العصيمي في الإنباه إلى ما ليس من أسماء الله (٤٢).

{ المبين }

المعنى في اللغة :

البيّن: بُعِدَ الشيء وانكشفه.

وبان الشيء وأبان: إذا اتضح وانكشف^(١).

أبان الشيء: فَصَّلَهُ، يقال: أبان رأسه من جسده فهو مُبِين.

وبان الشيء: أي اتضح، وتبين: ظهر.

والقرآن هو الكتاب المبين: أي البيّن، وقيل: المبين الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة،

وأبان كل ما تحتاج إليه الأمة، وهو مبين خيره وبركته، وهو مبين الحق من الباطل والحلال

من الحرام، ومبين أن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حق، ومبين قصص الأنبياء^(٢).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو المبين لعباده سبيل الرشاد، والموضح لهم الأعمال الموجبة لثوابه، والأعمال

الموجبة لعقابه، والمبين لهم ما يأتون وما يذرون^(٣).

وهو سبحانه البيّن أمره في الوجدانية وأنه لا شريك له^(٤)، وهو سبحانه بيّن الربوبية

والملكوت^(٥).

وهو مبين لا يخفى ولا ينكتم؛ لأن له من الأفعال الدالة عليه م

لا يوقف عليه ولا يدري^(٦).

وروده في القرآن :

ورد مرة واحدة في قوله تعالى:

{ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ } [النور: ٢٥].

(١) معجم مقاييس اللغة (بين) (٣٢٧، ٣٢٨/١).

(٢) اللسان (بين) (٤٠٣-٤٠٨).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٨١).

(٤) انظر: شأن الدعاء (٧٨، ١٠٢).

(٥) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٤٣، ١٤٤/١).

(٦) انظر: الأسماء والصفات (٤٦/١).

{ المتكبر ومعه الأكبر والكبير }

المعنى في اللغة :

الكبر: خلاف الصَّغر، والكبر - بكسر الكاف وضمها - الرفع في الشرف.
والكِبْر: العظمة وكذلك الكبرياء، ويقال: أكبرت الشيء: استعظمته. وكَبُرَ أي عظم،
والتكبير التعظيم^(١).

المعنى في الشرع :

معنى قول: الله أكبر فيه قولان: أحدهما: أن معناه الله كبير، وثانيهما: أن فيه مضمراً.
والمعنى: الله أكبر كبير، وقيل: معناه: الله أكبر من كل شيء أي أعظم، فحذف لوضوح معناه،
وقيل: الله أكبر من أن يعرف كنه كبريائه وعظمته. وهو سبحانه أكبر من كل شيء شهادة،
والسموات والأرض وما فيهن وما بينهما في كفه سبحانه كخردلة في كف آحاد عباده^(٢)، وقيل:
الكبر كبر القدرة^(٣).

والكبير: هو العظيم الجليل والمتكبر هو الذي تكبر عن ظلم عباده، وقيل: الكبير المتعالي
عن صفات الخلق، وقيل: المتكبر على عتاة خلقه إذا نازعه العظمة، والتاء فيه للتفرد
والتخصص بالكبر لآتاء التعاطي والتكلف. ولا يليق الكبر بأحد من المخلوقين وإنما سمة العبد
الخشوع والتذلل، وقيل: التكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله لا من الكبر. والكبرياء: عظمة
الله وملكه وجلاله، وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا الله
تعالى^(٤). وقد تفرد سبحانه وتعالى بالكبرياء فمن نازعه قصمه فلا ينبغي لأحد أن يتكبر على
أحد، وينبغي أن يتواضع فمن تواضع رفعه الله تعالى^(٥).
وقيل المتكبر: أي تكبر عن كل شر، أو كل سوء^(٦).

والكبير: هو الذي صغر دون جلاله كل كبير، ويقال: هو الذي كبر عن شبه المخلوقين^(٧).
فإنه سبحانه وتعالى أكبر من كل شيء، وله التعظيم والإجلال في قلوب أوليائه وأصفيائه قد
ملئت قلوبهم من تعظيمه وإجلاله والخضوع له والتذلل لكبرياءه. إنه المقتضي تنزيهه عن السوء
والنقص والعيوب^(٨).

ورودها في القرآن :

لم يرد الأكبر في القرآن اسماً لله تعالى^(٩)، ولكن جاء في آية

{ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ } [الأنعام: ١٩].

(١) معجم مقاييس اللغة (كبر) (١٥٤/٥، ١٥٣)، اللسان (كبر) (٣٨٠٧/٦-٣٨١١).

(٢) انظر: اللسان (٣٨٠٨/٦)، معارج القبول (١٣١/١).

(٣) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٣٥، ٤٨).

(٤) النهاية (كبر) (١٣٩، ١٤٠/٤)، جامع الاصول (١٧٧/٤)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٥٥-١٥٨، ٢٤١)،
شأن الدعاء (٤٨).

(٥) وهو قول قتادة رواه ابن جرير في جامع البيان (٣٧/٢٨)، وانظر: تفسير ابن كثير (١٠٦/٨).

(٦) الحجة في بيان المحجة (١٢٩/١).

(٧) شأن الدعاء (٦٦).

(٨) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٨٦، ٤٨٧).

(٩) وقد ذكره التميمي في (معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله / ٢٧٥، ٢٧٤) فيما يرجح عدم ثبوتها من الأسماء.

وجاء الكبير في خمسة مواضع قرن في ١٢٧ أربعة منها بالعلي وفي واحد بالمتعالى ومن ذلك قوله تعالى:

{ ذَالِكْ بِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللّٰهَ

{ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾

[لقمان: ٣٠].

{ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ } [الرعد: ٩].
والمتكبر في موضع واحد في قوله تعالى:

{ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ

{ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ

[الحشر: ٢٤]

{ المتين }

المعنى في اللغة :

المتن: الصلابة في الشيء مع امتداد وطول، ومنه المتن : ما صلب من الأرض وارتفع وانقاد.

والمتانة: الشدة والقوة^(١).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه ذو القوة المتين أي ذو الاقتدار الشديد.

وهو القوي الشديد الذي لا تنقطع قوته ولا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب، وهو سبحانه بالغ القدرة تامها قوي^(٢) لا تنقص قوته فيهن ويفتخر تعالى الله عن ذلك^(٣).

وروده في القرآن :

ورد في موضع واحد في قوله تعالى:

{ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ } [الذاريات

:٥٨].

(١) معجم مقاييس اللغة (متن) (٢٩٤/٥)، اللسان (متن) (٤١٣١/٧، ٤١٣٠)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٩٤).

(٢) انظر: شأن الدعاء (٧٧)، النهاية (متن) (٢٩٣/٤)، الاعتقاد (٣٦).

(٣) انظر: الأسماء والصفات (١١٨/١)، جامع البيان (١٣/٢٧).

{ المجيب }

المعنى في اللغة :

المجابهة: الجواب، يقال: كلمه فأجابه جواباً وهو مراجعة الكلام^(١).
أو رد يد الكلام، والإجابة والاستجابة بمعنى، وأجوب دعوة أي: أسرع إجابة^(٢).

المعنى في الشرع :

المجيب: هو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالعتاء والقبول فهو ينيل سائله ما يريد ولا يقدر على ذلك غيره^(٣)، والله سبحانه يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء، ويغيث الملهوف إذا ناداه^(٤).

وهو سبحانه المجيب إجابة عامة للداعين مهما كانوا وأين كانوا، وعلى أي حال كانوا كما وعدهم بهذا الوعد المطلق وإحابتة بحسب الحال المقتضية، وبحسب ما تقتضيه الحكمة، وهو المجيب إجابة خاصة للمستجيبين له المنقادين لشرعه، وهو المجيب أيضاً للمضطرين ومن انقطع رجاؤهم من المخلوقين، وقوي تعلقهم به طمعاً ورجاءً وخوفاً، وكذلك دعوة المظلوم، والصائم، والوالد على ولده أو له، وفي الأوقات والأحوال الشريفة^(٥).
قال ابن القيم^(٦):

وهو المجيب يقول من يدعو أجب له أنا المجيب لكل من ناداني
وهو المجيب لدعوة المضطر إذ يدعوه في سر وفي إعلان

وروده في القرآن :

ورد مرة واحدة في قوله تعالى:

إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ

{ [هود: ٦١].

وجاء بصيغة الجمع في قوله تعالى:

{ [الصافات: ٧٥] } وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ

(١) معجم مقاييس اللغة (جوب) (٤٩١/١)، اللسان (جوب) (٧١٦، ٧١٧/٢).

(٢) النهاية (جوب) (٣١٠/١)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٤٨).

(٣) انظر: الأسماء والصفات (١٧٣، ١٧٤/١).

(٤) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٥١)، الحجة في بيان المحجة (١٦١/١).

(٥) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٩١/٥)، الحق الواضح المبين: (المجموعة الكاملة) (٢٤٦/٣).

(٦) الزونية (٢٢٩/٢).

المعنى في اللغة :

الحصو: المنع، يقال: حصوته أي منعته.
الإحصاء: العدُّ والحفظ قال تعالى:

{ أَحْصَنَهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ } [المجادلة]

[٦:]^(١).

وقال تعالى:

{ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا } [الجن: ٢٨]

أي أحاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كل شيء.

المعنى في الشرع :

المحصي: هو الذي أحصى كل شيء بعلمه فلا يفوته دقيق ولا يعجزه جليل^(٢)، ولا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور، واشتداد الريح وتساقط الأوراق فيعلم عند ذلك عدد أجزاء الحركات في كل ورقة^(٣)، ولا يشغله شيء عما سواه فقد أحصى حركات الخلق وأنفاسهم وما عملوه من حسنة، واجترحوه من سيئة وذلك كله في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها^(٤).

وروده في القرآن :

لم يرد بلفظ الاسم وجاء بصيغة الفعل كما تقدم.

(١) معجم مقاييس اللغة (حصو) (٦٩،٧٠/٢)، اللسان (حصى) (٩٠٤،٩٠٥/٢).

(٢) النهاية (حصى) (٣٩٧/١)، الاعتقاد (٣٦).

(٣) انظر: الأسماء والصفات (٢٩٤/١).

(٤) انظر: شأن الدعاء (٧٩)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٥).

{ المحيي، المميت }

المعنى في اللغة :

الحياة خلاف الموت، ويسمى المطر حياً لأن به حياة الأرض^(١).
الموت: خلاف الحياة، والموتان: الأرض لم تُحَيَّ بعد بزرع ولا إصلاح، وكذلك الموات^(٢).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو المحيي الذي أحيا الخلق بأن خلق فيهم الحياة حيث أحيا النطفة الميتة فأخرج منها النسمة الحية، وأحيا الموات بإنزال الحيا، وإنبات العشب، وعنهما تكون الحياة، وهو يحيي القلوب بنور المعرفة وهو المميت الذي يميت الأحياء ويوهي بالموت قوة الأصحاء الأقوياء.
وهو سبحانه الذي خلق الموت والحياة لا خالق سواه وقد تمدح سبحانه بالإماتة كما تمدح بالإحياء؛ ليعلم أن مصدر الخير والشر والنفع والضر من قبله، وأنه لا شريك له في الملك وفد استأثر بالبقاء، وكتب على خلقه الفناء^(٣).

ورودهما في القرآن :

لم يردا بلفظ الاسم مفرداً وجاء محيي مضافاً في قوله تعالى:

إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيٍ الْمَوْتَىٰ

{ [فصلت: ٣٩]

وجاء بصيغة الفعل كثيراً ومن ذلك قوله تعالى:

وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ { [الحج: ٦٦].

وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا { [النجم: ٤٤].

(١) معجم مقاييس اللغة (حي) (١٢٢/٢)، لسان العرب (حيا) (١٠٧٥/٢).

(٢) معجم مقاييس اللغة (موت) (٢٨٣/٥)، اللسان (موت) (٤٢٩٤/٧-٤٢٩٧).

(٣) تفسير أسماء الله للزجاج (٥٦)، شأن الدعاء (٧٩، ٨٠)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٤٠)، الاعتقاد (٣٦).

{ المذل، المعز }

المعنى في اللغة :

تقدم الكلام على العزة^(١).

والذل: الخضوع والاستكانة واللين، وهو ضد العز، والدل - بكسر الدال - خلاف الصعوبة .
وجاء الذل بمعنى الرفق والرحمة في قوله تعالى : { أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين {
[المائدة: ٥٤]^(٢).

المعنى في الشرع :

المعز هو الميهر أسباب المنعة، والمذل هو المعرض للهوان والضعفة^(٣).المذل: هو الذي يلحق الذل بمن شاء من عباده، وينفي عنه أنواع العز جميعها^(٤).

فهو يذل طغاة خلقه وعتاتهم، ومن إذلالهم استصغارهم وفرض الجزية عليهم، وهو سبحانه
المعز يعز من شاء من أوليائه فإما أن يبسط حالهم ويعلي شأنهم، وقد يمتحنهم في الدنيا ويثيبهم
على الصبر عليه، وقد يبسط الرزق لأعدائه ويعلي أمرهم في الدنيا ولهم في الآخرة العقاب
الأليم^(٥)، فالمطيع لله عزيز وإن كان فقيراً ليس له أعوان، والعاصي وإن ظهر بمظهر العز
فقلبه حشوه الذل وإن لم يشعر به؛ لانغماسه في الشهوات^(٦).
وقد أعز الله كتابه في قوله:

{ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ }
٤١

لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ

سَمَاءٍ عَظِيمَةٍ

٤٢

سَمَاءٍ عَظِيمَةٍ

{ [فصلت: ٤٢]

(١) راجع ص (٦١).

(٢) معجم مقاييس اللغة (ذل) (٣٤٥/٢)، اللسان (ذل) (١٥١٣/٣).

(٣) الأسماء والصفات (٢١١/١).

(٤) النهاية (ذل) (١٦٦/٢).

(٥) تفسير أسماء الله للزجاج (٤٢، ٤١)، شأن الدعاء (٥٨، ٥٩).

(٦) الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٥٨/٣).

أعزه؛ لأنه كلامه، وحفظه من الباطل^(١).

^(١) جامع البيان (٧٩/٢٤) رواه عن قتادة.

وهو المعز لأهل طاعته وذا عز حقيقي بلا بطلان.
وهو المذل لمن يشاء بذلة الـ دارين ذل شقا وذل هوان.

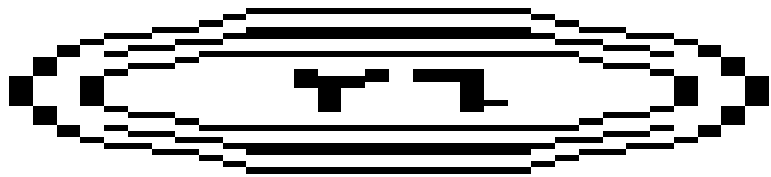
ورودهما في القرآن :

لم يردا بلفظ الاسم وجاءا بلفظ الفعل في قوله تعالى:

قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ

وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ

وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ



{ [آل عمران

: ٢٦].

(١) النونية (٢/٢٣٦).

{ المصور }

المعنى في اللغة :

صورة المخلوق: هي هيئة خلقته^(١)، وتطلق على حقيقة الشيء وعلى صفته^(٢).
والتصوير: التخطيط والتشكيل.

وهو من خصائص الله تعالى، وقد حرم سبحانه على الخلق أن يصوروا صوراً فلا ينبغي لأحد أن يصور صورة لأن الله عز وجل تفرد بالخلق، وهو سبحانه يخلق الخلق ويصوره ثم يخرجها ذا روح والمخلوق لا يقدر على مثل ذلك، فإذا تكلف ما لا يستطيع عذب بذلك يوم القيامة^(٣).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو المصور خلقه كيف شاء^(٤)، وهو سبحانه الذي صوّر جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة هيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها^(٥)، وقد صوّر سبحانه كل صورة لا على مثال احتذاه ولا رسم ارتسمه تعالى عن ذلك علواً كبيراً^(٦).

وهو سبحانه إذا أراد شيئاً قال له : كن فيكون على الصفة التي يريد والصورة التي يختار، وهو ينفذ ما يريد بإيجاده على الصفة التي يريدها^(٧).

وفرق بعضهم بين الخالق والباريء والمصور بأن:
الخالق هو: المخرج من العدم إلى الوجود جميع المخلوقات، المقدرها على صفاتها، والباريء: خالق الناس من البراء وهو التراب، والمصور: خالق الصور المختلفة.
فالخالق عام، والباريء أخص منه، والمصور أخص من الأخص^(٨).

وروده في القرآن :

ورد بصيغة الاسم مرة واحدة في قوله تعالى:

{ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ } [الحشر: ٢٤].

وجاء بلفظ الفعل أربع مرات منها قوله تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (صور) (٣/٣٢٠، ٣١٩).

(٢) اللسان (صور) (٤/٢٥٢٣-٢٥٢٥).

(٣) انظر: الحجة في بيان المحجة (١/١٣٢، ١٣١).

(٤) انظر: جامع البيان (٢٨/٣٧)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢٤٣).

(٥) انظر: جامع الأصول (٤/١٧٧)، شأن الدعاء (٥١)، النهاية (صور) (٣/٥٨).

(٦) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٣٧).

(٧) تفسير ابن كثير (٨/١٠٦).

(٨) انظر: عارضة الأحوذني (١٣/٣٥).

وَصَوِّرْكُمْ فَآخِسِينَ }
 وَصَوِّرْكُمْ فَآخِسِينَ

{ [غافر: ٦٤]،

وَصَوِّرْكُمْ

[التغابن: ٣].

{ المقتدر ومعه القادر، القدير }

المعنى في اللغة :

قَدَّرَ الشيءَ وقَدَّرَهُ من التقدير.

والقَدْرُ - بسكون الدال وفتحها - قضاء الله تعالى للأشياء على مبالغها ونهاياتها التي أراد الله لها.

والقدر: ما يقدره الله عزوجل من لا القضاء ويحكم به من الأمور.
وقدر الشيء عظمه كما في قوله تعالى:

{ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ - [الأنعام: ٩١]،

[الزمر: ٦٧]

أي لم يعظموه حق عظمتهم حيث إنهم لم يصفوه بصفته التي تنبغي له تعالى.
ورجل ذو قدرة : أي يسار ومعناه أنه يبلغ بيساره وغنائه من الأمور المبلغ الذي يوافق إرادته، ويقال: قدر عليه رزقه إذا ضيقه عليه، وقوله تعالى في يونس عليه السلام:

{ فَظَنُّوا أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ - [الأنبياء: ٨٧].

إما بمعنى نقدر عليه التضييق في بطن الحوت، أو ظن أن لن نضيق عليه^(١).

المعنى في الشرع :

أن الله قادر أي مقدر كل شيء وقاضيه، وهو على كل شيء قدير لا يعترضه عجز ولافتور ولا يعجزه شيء ولا يفوته مطلوب، والقادر من البشر قدرته مستعارة وهي عنده وديعة من الله تعالى، ويجوز عليه العجز في حال والقدرة في أخرى، والله هو القادر فلا يتطرق عليه العجز، ولا يفوته شيء، وقد ظهرت أفعاله سبحانه، ولا يظهر الفعل اختياراً إلا من قادر.

والله سبحانه المقتدر : أي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء، ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة^(٢)، كما أنه سبحانه هو المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه، وقد كان ذلك من الله فيما فيما أمضاه، وإن كان يقدر على أشياء كثيرة لم يفعلها ولو شاء لفعلها فاستحق أن يسمى مقتدراً^(٣). والمقتدر أبلغ من القدير والقادر^(٤)؛ لأن الاقتدار يقتضي الإطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من من التضمنين بالمقدور عليه^(٥). والله سبحانه القدير يقدر على كل شيء من الخير والشر والطاعة والعصيان،

وما قدره سبحانه فقد خلقه، فهو سبحانه قدير مقتدر على كل شيء ولا يعجزه شيء^(٦).

(١) معجم مقاييس اللغة (قدر) (٦٢، ٦٣/٥)، اللسان (قدر) (٣٥٤٥/٦-٣٥٤٩)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي

(٤٨، ٤٩)، تفسير ابن كثير (٣٦١/٥).

(٢) انظر: شأن الدعاء (٨٥، ٨٦)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٩)، الأسماء والصفات (٦٦/١).

(٣) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٥٤/١)، الأسماء والصفات (٨١/١).

(٤) النهاية (قدر) (٢٢/٤).

(٥) انظر: الأسماء والصفات (٨١/١).

(٦) انظر: التوحيد لابن منده (١٦٢/٢).

قال ابن القيم^(١):

وهو القدير وليس يعجزه إذا مارام شيئاً قط ذو سلطان

ورودها في القرآن :

ورد القدير في خمسة وأربعين موضعاً قرن بالعليم في أربعة منها، وبالغفو في موضع

واحد

وجاء قوله تعالى:

{ **إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** } { ٢٠ } في تسعة مواضع

في: سورة [البقرة: ٢، ١٠٩، ١٤٨، ٢٥٩]،

[آل عمران: ١٦٥]، [النحل: ٧٧]، [النور: ٤٥]، [العنكبوت: ٢٠]، [فاطر: ١].

{ **يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ** } { ٥٤ } [الروم: ٥٤].{ **وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** } { ٧ } [المتحنة: ٧].

وجاء القادر في سبعة مواضع منها قوله تعالى:

قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً

{ [الأنعام: ٣٧].

{ **أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ** } { ٤٠ } [القيامة: ٤].

وجاء بصيغة الجمع في خمسة مواضع منها:

{ **فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ** } { ٢٣ } [المرسلات

: ٢٣].

وجاء المقتدر في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

{ **فَأَخَذْتَهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ** } { ٤٢ } [القمر: ٤٢].

وجاء بصيغة الجمع في قوله تعالى:

{ **أَوْ نُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ** } { ٤٣ } [الزخرف: ٤٣].

(١) النونية (٢/٢١٨).

{ المقسط }

المعنى في اللغة :

المَقِسط - بكسر القاف - العدل، يقال: أقسط يقسط قِسطاً، وبفتحها: الجور، يقال: قسط قَسْطاً. والقِسط والقسطاس: الميزان^(١).

المعنى في الشرع :

المقسط: العادل في حكمه لا يضيف ولا يجور^(٢)، فهو سبحانه المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل، وقد يكون الجاعل لكل منهم قسطاً من خيره^(٣).

وروده في القرآن :

لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لله تعالى^(٤). وجاء بصيغة الجمع وصفاً للمخلوقين في ثلاثة مواضع قوله تعالى:

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

{ [المائدة

: ٤٢]، [الحجرات: ٩]، [المتحنة: ٨].

(١) معجم مقاييس اللغة (قسط) (٨٥، ٨٦/٥)، اللسان (قسط) (٣٦٢٦/٦ - ٣٦٢٨).

(٢) انظر: شأن الدعاء (٩٢)، الحجة في بيان المحجة (١٤٨/١).

(٣) انظر: الأسماء والصفات (٢٠٠/١).

(٤) وقد ذكره التميمي في: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله (٣٢١) فيما يرجح عدم ثبوته من الأسماء.

{ المقيت }

المعنى في اللغة :

القوت: الإمساك والحفظ والقدرة على الشيء، والقوت : ما يمسك الرmq من الرزق، وإنما سمي قوتاً؛ لأنه مساك البدن وقوته^(١).

ويقال: قُتُّ الرجلُ أقوته قوتاً إذا حفظت نفسه بما يقوته، والقوت : الشيء الذي يحفظ نفسه ولا فضل فيه على قدر الحفظ^(٢).

المعنى في الشرع :

ذكر ابن جرير في معناه أقوالاً : المقيت هو الحفيظ والشهيد، والحسيب، والقائم على كل شيء بالتدبير والقدير. وصوب المعنى الأخير^(٣).

والله المقيت أي الحافظ الشاهد القادر على كل شيء.

فالمقيت: الحفيظ، المقندر، الشاهد للشيء، وهو الذي ي نزل الأوقات للخلق، ويقسم أرزاقهم^(٤).

والمقيت: الممد فهو سبحانه دبر الحيوانات بأن جبلها على أن يحلل منها على ممر الأوقات شيئاً بعد شيء، ويعوض مما يتحلل غيره، فهو يمدّها في كل وقت بما جعله قواماً لها إلى أن يريد إبطال شيء منها فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك^(٥).

وجاء في بعض الروايات بلفظ المغيث بدل المقيت : وفسر المغيث بأنه المدرك عباده في الشدائد إذا دعوه، ومجيبهم ومخلصهم، وهو في معنى المجيب والمستجيب إلا أن الإغاثة أحق بالأفعال، والاستجابة أحق بالأقوال وقد يقع كل منهما موقع الآخر^(٦).
قال ابن القيم^(٧):

وهو المغيث لكل مخلوقاته وكذا يجيب إغاثة اللفهان

وروده في القرآن :

ورد المقيت مرة واحدة في قوله تعالى:

{ مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً

يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً

(١) معجم مقاييس اللغة (قوت) (٣٨/٥).

(٢) اللسان (قوت) (٣٧٦٨/٦-٣٧٧٠).

(٣) انظر: تفسير ابن جرير (٥٨٤/٨، ٥٨٣).

(٤) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٣٦)، تفسير أسماء الله للزجاج (٤٨)، شأن الدعاء (٦٨، ٦٩)، الحجة في

بيان المحجة (١٤٨/١)، النهاية (قوت) (١١٨/٤).

(٥) انظر: الأسماء والصفات (١٧١/١).

(٦) انظر: مجموع الفتاوى (١١١/١).

(٧) النونية (٢٢٩/٢).

كَفَلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ { [النساء: ٨٥].

ولم يرد اسم المغيث في القرآن.

{ المنتقم }

المعنى في اللغة :

نقم: يقال نَقَمْتُ عليه أَنْقَمَ: أنكرت عليه فعله، والنقمة من العذاب والانتقام، كأنه أنكر عليه فعاقبه^(١).

والنقمة: المكافأة بالعقوبة، ونَقَمْتُ: بالغت في كراهة الشيء، ويقال: نقم إذا بلغت به الكراهة حد السخط^(٢) فمن كره أمراً مع السخط منه له فهو منتقم^(٣).

المعنى في الشرع :

المنتقم: هو الذي يبالغ في العقوبة لمن يشاء كما في قوله تعالى:

{ فَلَمَّا عَاسَفُونَا أُنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ } [الزخرف

:٥٥] ^(٤).

وهو الذي ينتصر من أعدائه، ويجازيهم بالعذاب على معاصيهم وقد يكون بمعنى المهلك لهم^(٥). وقد ذكر ابن تيمية أن اسم المنتقم ليس من أسماء الله الحسنى الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما جاء في القرآن مقيداً لقوله تعالى:

{ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ } [السجدة: ٢٢]،

وقوله:

{ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤﴾ } [آل عمران

:٤].

فليس من أسماء الله الحسنى اسم يتضمن الشر، وإنما يذكر الشر في مفعولاته كقوله:

{ نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ }

(١) معجم مقاييس اللغة (٤٦٤/٥).

(٢) اللسان (نقم) (٤٥٣١/٧).

(٣) تفسير أسماء الله للزجاج (٦٢).

(٤) انظر: الاعتقاد (٣٧).

(٥) شأن الدعاء (٩٠)، النهاية (نقم) (١١٠/٥).

الآتيمم { [الحجر]

[٤٩،٥٠:]،

وقوله:

{ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ

يُبْدِي وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ

الْوَدُودُ {

[البروج: ١٢-١٤]

فبيّن سبحانه أن بطشه شديد، وأنه هو الغفور والودود^(١).
قال ابن القيم^(٢):

وحديث أفراد اسم منتقم فمو قوف كما قد قال ذو العرفان
ما جاء في القرآن غير مقيد بالمجرمين وجاء بذو نوعان

وروده في القرآن :

لم يرد بلفظ الاسم مفرداً وجاء بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

{ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ } [السجدة: ٢٢].

وجاء بلفظ ذو انتقام في أربعة مواضع منها قوله تعالى:

{ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤﴾ } [آل عمران

:٤]، [المائدة: ٩٥].

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٩٦/٨)، معجم المناهي (٣١٧).

(٢) النونية (٢٤٨/٢).

{ المنير }

المعنى في اللغة :

النور: الإضاءة. والنَّيِّر: وضوح الشيء وبروزه^(١).والنور: الضياء وهو ضد الظلمة، وأنار فهو منير، واستنار: إذا أضاء وأشرق^(٢).

المعنى في الشرع :

المنير: خالق النور في الكواكب كلها ونوره سبحانه يهتدي به من في السموات والأرض، أي بآياته وأعلامه الدالة عليه، والبراهين الواضحة النيرة يهتدي أهل السموات والأرض إلى توحيده والإقرار بربوبيته، وتنزيهه من الأنداد والأمثال عز وجل^(٣).

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم لله تعالى بل وصف الله به الكتاب المنزل منه في أربعة مواضع منها قوله تعالى:

{ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ } [آل عمران

: ١٨٤].

{ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ } [فاطر: ٢٥].

ووصف به الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى:

{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى

اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرًا خَفِيًّا ﴿٤٦﴾ } [الأحزاب

: ٤٥، ٤٦].

كما وصف به القمر في قوله تعالى:

{ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَّاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ } [الفرقان: ٦١].

(١) معجم مقاييس اللغة (نور) (٣٦٨/٥) (نير) (٣٧٤/٥)، اللسان (نور) (٤٥٧١/٧-٤٥٧٥).

(٢) النهاية (نور) (١٢٤/٥).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٨٢)، تفسير أسماء الله للزجاج (٦٤). وقد ذكره التميمي في: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله (٣٢٦) فيما يرجح عدم ثبوته من الأسماء.

{ المهيمن }

المعنى في اللغة :

الهيمنة هي: القيام على الشيء والرعاية له.
والمهيمن: الشاهد والأمين، وأصله أمن فهو مؤامن، وقيل أصله: مؤتمن^(١).

المعنى في الشرع :

قال ابن عباس رضي الله عنهما: " المهيمن: الشهيد أو الشاهد على خلقه، وقال: الأمين أو المؤتمن، وقيل: المصدق "^(٢).

وهو الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول أو فعل، وهو من آمن غيره من الخوف، وهو القائم على خلقه^(٣).

وهو سبحانه الرقيب على الشيء الحافظ له^(٤).

وهو المطلع على خفايا الأمور وخبايا الصدور الذي أحاط بكل شيء علماً^(٥)، والمهيمن بمعنى الأمين تفسيره: أنه سبحانه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعتهم شيئاً فلا يثيبهم عليه؛ لأن الثواب لا يعجزه ولا هو مستكره عليه فيضطر إلى كتمان بعض الأعمال وجحدها وليس هو سبحانه ببخيل فيحمله استكثار الثواب إذا كثرت الأعمال على كتمان بع ضها، ولا يلحقه نقص بما يثيب فيحبس بعضه؛ لأنه ليس منتفعاً بملكه حتى إذا نفع غيره به زال انتفاعه عنه بنفسه، كما لا ينقص المطيع من حسناته شيئاً، ولا يزيد العصاة على ما اجترحوا من السيئات شيئاً فيزيدهم عقاباً على ما استحقوا، لأن واحداً من الظلم والكذب غير جائز ع ليه وقد سمى عقوبة أهل النار جزاء فما لم يقابل منها ذنباً لم يكن جزاءً ولم يكن وفاقاً، فدل ذلك على أنه لا يفعله^(٦).

وروده في القرآن :

ورد مرة واحدة في قوله تعالى:

{ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ } [الحشر: ٢٣].

(١) اللسان (همن) (٤٧٠٥/٨)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢٢٧).

(٢) انظر: جامع البيان (٣٦/٢٨)، التوحيد لابن منده (٦٨/٢).

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (١٠٥/٨)، النهاية (هيمن) (٢٧٥/٥).

(٤) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٣٢)، شأن الدعاء (٤٧).

(٥) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٨٨/٥).

(٦) انظر: الأسماء والصفات (١٦٦/١) وقد ذكر التعريفات السابقة.

المعنى في اللغة :

أمن: الأمانة ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب والتصديق، والثقة كما في قوله تعالى حكاية عن إخوة يوسف :

وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا

{ [يوسف: ١٧]

أي مصدق لنا^(١).

ويقال: آمن فلان فلاناً أي أعطاه أماناً؛ ليسكن إليه ويأمن.

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو المؤمن المصدق الصادقين، دعا خلقه إلى الإيمان به، وهو يملك أمان خلقه في الدنيا والآخرة، ووجد نفسه بقوله

في

{ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ }

[١٨]:^(٢).

والمؤمن: هو مصدق عباده المؤمنين أي يصدقهم على إيمانهم بقبول صدقهم وإيمانهم

وإثابتهم عليه كما أنه يصدق ما وعد عبده من الثواب.

وهو مؤمن لأوليائه يؤمنهم عذابه وبأسه فأمنوا فلا يأمن إلا من آمنه، وهو سبحانه يصدق

ظنون عباده ولا يخيب آمالهم.

وهو سبحانه الذي وَحَدَّ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ

{ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ }

[البقرة: ١٦٣].

وهو الذي آمن الخلق من ظلمه، وأمن من عذابه من لا يستحقه.

وهو الذي يصدق عباده المسلمين يوم القيامة إذا سئل الأمم عن تبليغ رسلهم قال تعالى:

{ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ }

[التوبة: ٦١]

أي يصدقهم.

(١) معجم مقاييس اللغة (أمن) (١/١٣٣-١٣٥)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢٢١-٢٢٣)، اللسان (أمن) (١/١٤٠-١٤٤).

(٢) انظر: التوحيد لابن منده (٢/٦٨).

١٤٧
وكل هذه الصفات لله عزوجل؛ لأنه
وَأَمِنَ الْخَلْقَ مِنْ ظُلْمِهِ، وَوَعَدَ الْجَنَّةَ لِمَن آمَنَ بِهِ وَالنَّارَ لِمَن كَفَرَ بِهِ وَهُوَ مُصَدِّقٌ وَعْدُهُ^(١).
وروده في القرآن :
ورد في آية واحدة هي قوله تعالى:

{ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ } [الحشر: ٢٣].

(١) النهاية (أمن) (٦٩/٤)، تفسير أسماء الله للزجاج (٣٢)، شأن الدعاء (٤٥،٤٦)، جامع البيان (٣٦/٢٨)، تفسير ابن كثير (١٠٥/٨)، الأسماء والصفات (١٦٦/١، ١٦٥).

{ النور، نور السموات والأرض }

المعنى في اللغة :

تقدم بيان معنى النور^(١).

المعنى في الشرع :

جاء في معناه أنه منور السموات والأرض، وقيل : إنه هادي أهل السموات والأرض وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما ذكر أن مثل نوره مثل هداه في قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار، فإذا مسته ازداد ضوءاً على ضوء كذلك يكون قلب المؤمن^(٢). وهذان القولان لا يمتنعان أن يكون سبحانه في نفسه نور وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه: إن ربكم ليس عنده ليلاً ولا نهار نور السموات من نور وجهه، ونوره ليس كشيء من الأنوار^(٣) فقد سمى الله نفسه نور السموات والأرض، وأخبر النص أنه نور، ويحتجب بالنور، وتشرق الأرض من نوره فهو منورها فكيف لا يكون نوراً؟ ! ولا يجوز أن يكون النور المضاف إليه إضافة خلق وملك واصطفاء^(٤).

والله تعالى هو ذو البهاء والهيبة، والسبحات. والنور وصفه العظيم ولو كشف الحجاب عن وجهه الكريم لأحرقت سبحات وجهه مانتهى إليه بصره من خلقه، وقد استنارت به العوالم كلها فبنور وجهه أشرقت الظلمات، واستنار به العرش والكرسي والسبع الطباق، وبنوره استنارت القلوب والأرواح فإن الله سبحانه نور قلوب العارفين بمعرفته والإيمان به، ونور أفئدتهم بهدأيته، وهذا النور هو الذي يمنع صاحبه من المعاصي، ويجذبه إلى الخير، ويدعو إلى كمال الإخلاص لله، وهذا النور أعظم منة على العبد، وهو أصل الخير، وهو نور مخلوق. فتبين أن هناك نوراً هو وصف الله سبحانه وهو ملازم لذاته لا يفارقها، ونوراً مخلوقاً هو الذي تتصف به المخلوقات بحسب الأسباب والمعاني القائمة بها ويشمل:

النور الحسي: كنور الشمس والقمر وسائر المخلوقات التي يدرك نورها بالابصار،
والنور المعنوي: الذي يحصل للمؤمن بإنارة قلبه، وانكشاف حقائق الأشياء له، وحصول فرقان له يفرق به بين الحق والباطل^(٥).

وقد أطل ابن القيم في بيان الاسم^(٦) ومن ذلك قوله:

أوصافه سبحان ذي البرهان	والنور من أسمائه أيضاً ومن
سأه الدارمي عنه بلا نكران	قال ابن مسعود كلاماً قد حك
سار قلت تحت الفلك يوجد ذان	ما عنده ليل يكون ولا نهـ

(١) راجع ص (٩٧).

(٢) الأسماء والصفات (٢٠١/١).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (٣٩٠/٦-٣٩٦)، وقول ابن مسعود رواه اللالكائي في (العظمة ٤٠٦/١، ٤٠٥)، والطبراني في (الكبير ١٧٩/٩)،

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٣٨٤/٦-٣٩٦)، اجتماع الجيوش الإسلامية (٤٤-٤٩)، مختصر الصواعق (٣٤٤٣٥٥/٢).

(٥) تيسير الكريم الرحمن (٤٩٠/٥)، الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٦١/٣، ٢٦٠)، توضيح الكافية الشافية (٣٨٨، ٣٨٩/٣).

(٦) النونية (٢٣٧/٢-٢٣٩).

والأرض كيف النجم والقمران
وكذا حكاة الحافظ الطبراني
سبع الطباق وسائر الأكوان

نور السموات العلى من نوره
من نور وجه الرب جل جلاله
فيه استنار العرش والكرسي مع

وروده في القرآن:

ورد مرة واحدة في قوله تعالى:

{ **اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** } [النور: ٣٥].

وجاء النور في عدة آيات مضافا إلى الله تعالى ومن ذلك قوله تعالى:

{ **وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا** } [الزمر: ٦٩].

{ الهادي }

المعنى في اللغة :

الهداية: التقدم للإرشاد تقول : هديته الطريق : إذا تقدمته لإرشاده، وكل متقدم لذلك هادٍ، والهدى: خلاف الضلالة، وهو الطاعة والورع^(١). وهو البيان.

المعنى في الشرع :

الهادي: هو الذي بَصَّرَ عباده وعرَّفهم طريق معرفته حتى أقرَّوا بربوبيته^(٢). وهو سبحانه يهدي عباده إليه ويدلهم عليه وعلى سبيل الخير والأعمال المقربة منه عزوجل^(٣).

وهو سبحانه بين لهم سبيل النجاة؛ لئلا يزيغوا أو يضلوا، وهو سبحانه مَنْ بهداه على من أراد من عباده فخصهم بهدائيه، وأكرمهم بنور توحيده، وهو الذي هدى سائر الخلق من الحيوان إلى مصالحتها وألهمها كيف تطلب الرزق وكيف تتقي المضار والمهالك حيث قال سبحانه:

{ الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ وَثُمَّ هَدَىٰ } [طه: ٥٠]^(٤)

فالله سبحانه الذي يهدي ويرشد عباده إلى جميع المنافع وإلى دفع المضار ويعلمهم ما لا يعلمون، ويهديهم هداية التوفيق والتسديد، ويلهمهم التقوى ويجعل قلوبهم منيية إليه منقادة لأمره^(٥).

وروده في القرآن :

ورد في آيتين هما قوله تعالى:

{ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُدٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } [الحج: ٥٤].

{ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا } [الفرقان: ٣١].

(١) معجم مقاييس اللغة (هدى) (٤٢، ٤٣/٦)، اللسان (هدى) (٤٦٣٨/٨-٤٦٤٢).

(٢) النهاية (هدا) (٢٥٣/٥).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٨٧، ١٨٨)، تفسير أسماء الله للزجاج (٦٤).

(٤) انظر: شأن الدعاء (٩٥، ٩٦)، الأسماء والصفات (٢٠٢/١).

(٥) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٩٢/٥)، وقد نفى صاحب معجم المناهي (٢٣٤) كونه من أسماء الله.

{ الوارث }

المعنى في اللغة :

الورث، والميراث: هو أن يكون الشيء لقوم ثم يصير إلى آخرين بنسب أو سبب^(١). وكل باق بعد ذاهب فهو وارث^(٢).

المعنى في الشرع :

هو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم^(٣)، وهو سبحانه يبقى بعد ذهاب الملاك الذين أمتعهم في هذه الدنيا بما آتاهم؛ لأن وجودهم ووجود الأملاك كان به وجوده ليس بغيره^(٤)، والله عزوجل يرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين أي : يبقى بعد فناء الكل ويفنى من سواه فيرجع ما كان من ملك العباد إليه وحده لا شريك له، وله سبحانه ميراث السموات والأرض فهو يفني أهلها فتبقيان بما فيهما وليس لأحد فيها ملك فخطب القوم بما يعقلون؛ لأنهم يجعلون ما رجع إلى الإنسان ميراثاً له إذ كان ملكاً له وقد أورثه غيره^(٥). والله سبحانه وتعالى لم يزل باقياً مالكاً لأصول الأشياء كلها ويورثها من يشاء ويستخلف فيها من أحب^(٦).

وروده في القرآن :

لم يرد بصيغة المفرد، وورد في ثلاث آيات بصيغة الجمع قال تعالى:

{ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ } [الحجر: ٢٣].

على لسان زكريا

{ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ } [الأنبياء: ٨٩].

{ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَبَلَغَتْ لِقَاءَ رَبِّهَا لَمْ تَكُنْ لَهَا آيَاتٍ أَنْ تَبْتَغِي } [الأنبياء: ١٧٢].

{ مِّنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ } [القصص: ٥٨].

[القصص: ٥٨].

(١) معجم مقاييس اللغة (ورث) (١٠٥/٦)، اللسان (ورث) (٤٨٠٨، ٤٨٠٩/٨).

(٢) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٦٥).

(٣) النهائي (ورث) (١٧٢/٥).

(٤) انظر: الأسماء والصفات (٤٧/١).

(٥) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٧٣)، جامع البيان (٦١/٢٠).

(٦) انظر: شأن الدعاء (٩٦، ٩٧).

{ الواسع }

المعنى في اللغة :

الواسع: خلاف الضيق والعسر، يقال: وَسِعَ الشيء واتسع.
والوُسْعُ الغنى، والوُسْعُ: الجدة والطاقة، وأوسع الرجل: إذا كان ذا سعة.
والسعة: الغنى والرفاهية^(١).

وأصل السعة: كثرة أجزاء الشيء، يقال: إناء واسع، وبيت واسع ثم استعمل في الغنى^(٢).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه وتعالى واسع يسع خلقه كلهم بالكفاية والإفضال والجود والتدبير^(٣) فالله هو الغني الذي وسع رزقه جميع خلقه فلا تجد أحداً إلا وهو يأكل من رزقه، ولا يقدر أن يأكل لغير ما رزقه، وسعت رحمته كل شيء وغناه كل فقر، وهو الكثير العطاء الذي يسع لما يُسأل، وهو المحيط بكل شيء كما في قوله تعالى:

{ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا } { طه: ٩٨ }.

فالواسع قد يتضمن من المعنى ما لا يتضمنه الغني حيث يقال: واسع الفضل وواسع الرحمة، وقد عمت رحمته كل شيء، وأحاط علمه بكل شيء قال تعالى:

{ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا } { غافر: ٧ }^(٤).

ويقتضي هذا الاسم الاعتراف بأنه لا يعجزه شيء، ولا يخفى عليه شيء، فهو الكثير مقدوراته ومعلوماته سبحانه^(٥).

والله الواسع الصفات والنعوت ومتعلقاتها، بحيث لا يحصي أحد ثناء عليه بل هو كما أثنى على نفسه، وهو واسع العظمة والسلطان والملك، واسع الفضل والإحسان، عظيم الجود والكرم^(٦).

وروده في القرآن :

جاء مفرداً في ثمانية مواضع قرن في سبعة منها بالعليم، وفي موضع بالحكيم ومن ذلك: قوله تعالى:

{ وَكَانَ اللَّهُ وَسِعًا حَكِيمًا } { النساء: ١٣٠ }.

{ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ } { البقرة: ٢٦١ }.

(١) معجم مقاييس اللغة (وسع) (١٠٩/٦)، اللسان (وسع) (٤٨٣٤/٨-٤٨٣٦).

(٢) تفسير أسماء الله للزجاج (٥١).

(٣) تفسير ابن جرير (٥٣٧/٢).

(٤) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٧٢، ٧٣)، شأن الدعاء (٧٢)، الحجة في بيان المحجة (١٥٠/١)، النهاية

(وسع) (١٨٤/٥).

(٥) انظر: الأسماء والصفات (١١٥/١).

(٦) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٩٢/٥، ٤٩١).

{ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ . [النجم: ٣٢]. }

ووصف رحمته سبحانه بأنها واسعة في قوله تعالى:

{ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ }

{ الْمَجْرِمِينَ } ١٤٧

[الأنعام: ١٤٧].

{ الواقى }

المعنى في اللغة :

الوقاية: ما يقى الشيء، ووقيته أقيه: إذا دفعت شيئاً عن شيء بغيره^(١).
ويقال: وقاه الله أي صانه، ووقيت الشيء: إذا صنته وسترته عن الأذى^(٢).

المعنى في الشرع :

نتبين أن المراد من الواقى الذي يصون عباده ويستترهم عن الأذى بما شرع لهم من الدين الذي يقبهم به من الوقوع في نار جهنم وهذه وقاية خاصة للمؤمنين.
ووقى خلقه بما خلق لهم من الأسباب الكونية التي تقيهم من المضار وهذه وقاية عامة.

وروده في القرآن :

هذا الاسم لم يرد في الكتاب العزيز بلفظ الاسم^(٣) وإنما ورد بلفظ الفعل، وقد انفردت به رواية ابن ماجه.
ومما ورد فيه بصيغة الفعل قوله تعالى:

{ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ }

[الدخان: ٥٦].

{ فَكَفَّيْنَا بِمَا عَاقَبْتَهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ } [الطور: ١٨].
ومن دعاء المؤمنين في القرآن قوله تعالى:

{ وَقَاتِلَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ } [البقرة: ٢٠١]،
[آل عمران: ١٦].

ونفى في ثلاث آيات وجود واق من الله تعالى ومنها قوله تعالى:

{ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ ﴿٣٤﴾ } [الرعد: ٣٤].

(١) معجم مقاييس اللغة (وقى) (١٣١/٦).

(٢) اللسان (وقى) (٤٩٠٢/٨، ٤٩٠١).

(٣) وقد نفى ابن حجر عدّه من الأسماء في (النكت ٢٢٣/١).

{ الوالي ومعه الولي، والمولى }

المعنى في اللغة :

الوَلِيُّ: القرب، المولى: المعتق والمعتق، والصاحب، الناصر وكل من ولي أمر آخر

فهو

وليه^(١) أي متولي أمره والقيم بشوئونه كأنه يلي إصلاح أمره بنفسه لا يكله إلى غيره، وناصره كأنه يوليه نصره فلا يحول بينه وبينه، والولي: من يولي مودته وموالاته لشخص، ويثني عليه بالجميل ولا يتبرأ منه في حال.

وولي الشخص: ولي نعمته أي قد أولاه نعمته، وأنعم عليه، وأسداها إليه فلم يحل بينه وبينها، والمؤمن ولي المؤمن أي مواليه ومتابعه على أمورهم فأمرهما وشأنهما واحد^(٢).

المعنى في الشرع :

المولى: هو الناصر والمعين فهو يتولى الخلق عامة، والمؤمنين خاصة في كل الأحوال^(٣)، وهو النصير، والظهير يتولى المؤمنين بعونه وتوفيجه.

والله سبحانه ناصر المؤمنين ومصالح شؤونهم والمثني عليهم، والله يتولى نصرهم وإرشادهم كما يتولى ذلك من الصبي وليه والله المثل الأعلى . وهو المتولى لأمر العالم والخلائق القائم بها، وهو سبحانه يتولى يوم الحساب ثوابهم وجزاءهم^(٤).

والولي: مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها، فالولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل فما لم يجتمع ذلك فيه لم ينطلق عليه اسم الوالي^(٥).

والله الوالي: أي هو المالك للأشياء والمتولى لها، يصرفها كيف يشاء وينفذ فيها أمره ويجري عليها حكمه^(٦).

وقد يكون الوالي بمعنى المنعم عوداً على بدء^(٧).

وروده في القرآن :

جاء المولى مفرداً في موضعين قال تعالى:

{ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُوْا اَنَّ اِلٰهَ مَوْلٰىكُمْ نِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ ﴿٤٠﴾ } [الأنفال: ٤٠].

وجاء مضافاً في عشرة مواضع منها قوله تعالى:

{ ذٰلِكَ بِاَنَّ اِلٰهَ مَوْلٰى الَّذِيْنَ عٰمَتُوْا } [محمد: ١١].

(١) معجم مقاييس اللغة (ولي) (١٤١/٦)، اللسان (ولي) (٨/٤٩٢٠-٤٩٢٦).

(٢) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١١٣-١١٥).

(٣) انظر: التوحيد لابن منده (١٩٦/٢).

(٤) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١١٣)، تفسير ابن جرير (٤٢٤/٥)، شأن الدعاء (١٠١).

(٥) النهاية (ولي) (٢٢٧/٥)، انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٥٥، ٦١)، شأن الدعاء (٧٨).

(٦) انظر: شأن الدعاء (٨٩).

(٧) الأسماء والصفات (١٧٤/١).

وَاللَّهُ مَوْلَانَكُمْ وَهُوَ

الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ { [التحریم: ٢].

وجاء الولي في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ

وَهُوَ الْوَلِيُّ

الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ { [الشورى

: ٢٨].

قُلْ أَغْنَى اللَّهُ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يُطْعَمُ

{ [الأنعام: ١٤].

ونفى في عدة مواضع الولي من دون الله ومن ذلك قوله تعالى:

وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ { [التوبة: ٧٤].

وجاء مضافاً في أحد عشر موضعاً منها:

قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام :

أَنْتَ وَوَلِيِّ فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي

بِالصَّالِحِينَ

[يوسف: ١٠١]

وقال تعالى:

إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الْمُؤْمِنُونَ

[آل

عمران: ١٢٢]

أما اسم الوالي فإنه لم يرد في القرآن. (١)

(١) وقد ذكره التميمي في: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله (٣٣٣، ٣٣٢) فيما يرجح عدم ثبوته من الأسماء.

المبحث الرابع

أحاديث ذكر اسم الله في بدء كل عمل

لايفك العبد الصادق العبودية عن عبادة ربه في حياته كلها في خروجه من بيته ودخوله، وفي أكله وشربه، وفي نومه ويقظته، وفي مقارفته لأهله، ومعاملته للناس . وقد أرشد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى هذا النوع من العبادة وهو من عبادة الله ودعائه بأسمائه* ، وهو داخل في عموم معنى الإحصاء لأسماء الله تعالى . وفي السنة جملة كبيرة من الأحاديث التي تحث على ذكر اسم الله تعالى في كل حال من الأحوال وهذه طائفة منها:

الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما

ذكر اسم الله عند الوضوء

٤- (٢) ثبت فيه حديث جابر رضي الله عنه :

وهو حديث طويل وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { خذ يا جابر فصب عليّ ، وقل : باسم الله . فصبت عليه ، وقلت : باسم الله ، فرأيت الماء يتفور من بين أصابع رسولي الله صلى الله عليه وسلم } رواه مسلم.

٥- وجاء عند النسائي من حديث أنس رضي الله عنه:

قال: طلب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءاً، فقال صلى الله عليه وسلم: { هل مع أحد منكم ماء؟ فوضع يده في الماء ويقول : توضعوا باسم الله. } قال: فرأيت الماء يخرج من بين أصابعه حتى توضعوا من عند آخرهم . وورد أن عددهم نحو من سبعين، وأصل الحديثين عند البخاري دون ذكر الشاهد.

التخريج :

م: كتاب الزهد: باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر (١٤٦/١٨).

س: كتاب الطهارة: باب التسمية عند الوضوء (٦٢/١، ٦١)، وصحح إسناده أبو إسحاق الحويني في (بذل الإحسان ٣٣٩/٢)، وقال البيهقي في (الكبرى ٤٣/١): " هذا أصح ما ورد في التسمية ". وانظر: خ: كتاب المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام (٥٨١/٦، ٥٨٠).

* شرح كتاب التوحيد (٢٢٩/١).

شرح غريبه :

يتفور: أي يغلي ويظهر متدفقاً (النهاية/ فور / ٤٧٨/٣).
توضئوا بسم الله: أي قائلين بسم الله، (شرح السيوطي على النسائي ٦١/١).

الفوائد :

- (١) فيه آية من الآيات المؤيدة لنبوته صلى الله عليه وسلم وذلك بنبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم (الفتح ٥٨٥/٦).
- (٢) تعدد حصول هذه الآية وهي نبع الماء من بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأبلغها : ما وقع هنا ؛ لاشتماله على قلة الماء ، وعلى كثرة من استقى منه . وقد ذكر القاضي عياض أن قضية نبع الماء تكررت منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن في مشاهد عظيمة، ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي (الفتح ٥٨٦/٦، ٥٨٥).
- (٣) استدل به بعض العلماء على مشروعية التسمية على الوضوء، لكن بعض العلماء تعقبوا ذلك بأن الحديث ليس فيه دلالة صريحة على هذا (التلخيص الحبير ٧٦/١)، (كشف النقاب ٣٧٩/١). وقال ابن الملقن: " وجد في التسمية حديث صحيح من غي ر شك ولامرية لكن ليس بصريح بل يستدل بعمومه . " وذكره في (البدر المنير ٢٥٣/٣).

الرقية باسم الله عزوجل

وردت الرقية باسم الله في أحاديث متعددة من روايات جمع من الصحابة ، وتتنوعت في ذلك فمنها : رقية جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم، ومنها رقيته عليه الصلاة و السلام لمن يمرض من أصحابه، ومنها إرشاده من يمرض أن يرقى نفسه:

رقية جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم :

ثبت فيها أحاديث أبي سعيد، وعائشة، وعبادة وأبي هريرة رضي الله عنهم:

٦- (٣) حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

قال: إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : { يا محمد أشتكيت؟ قال : نعم، قال: باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسدٍ الله يشفيك ، باسم الله أرقيك. } أخرجه مسلم، وابن ماجه، وعند الترمذي تقديم وتأخير.

٧- (٤) حديث عائشة رضي الله عنها :

قالت: كان إذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاها جبريل، قال: { باسم الله يُبريك ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي عين. } أخرجه مسلم. ومن شواهدنا: حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه : ولفظه نحو لفظ حديث أبي سعيد رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه.

٨- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

حيث قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال لي: { ألا أرقيك برقية جاء بها جبرائيل؟ } قلت: بأبي وأمي ، بلى يارسول الله، قال : { باسم الله أرقيك، والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفقات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد ثلاث مرات { أخرجه ابن ماجه.

التخريج :

م: كتاب السلام: باب الطب والمرض والرقى (١٤/١٧٠، ١٦٩)، وفي نسخة (شرح الأبي : كتاب الطب ٢/٦).

ت: كتاب الجنائز: باب ماجاء في التعوذ للمريض (٣/٣٠٣) وقال حسن صحيح.
ج: كتاب الطب: باب ماعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به (٢/١٦٤)

ثم باب مايعوذ به من الحمى (٢/١١٦٦، ١١٦٥)، وفي (الزوائد/٧٣) قال في حديث أبي هريرة: "هذا إسناد فيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف"، وقال عن حديث عبادة: "هذا إسناد حسن"، (مصباح الزجاجاة ٤/٧٥، ٧٣) وضعف الألباني الأول في (ضعيف جه/٢٨٥)، وحسن حديث عبادة رضي الله عنه في (صحيح جه ٢/٢٦٨).

شرح غريبه :

أشكتيت: الشَّكْوُ، والشكوى، والشكاة، والشكاية: المرض (النهاية/شكى / ٢/٤٩٧).
أرقيك: الرقيه العُوذة التي يُرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع، وغير ذلك من الآفات (النهاية/رقى/٢/٢٥٤)

وقال ابن العربي: هي رفع منزل أو رفع ما يتوقع ؛ ليكون عنه بمنجاة (العارضة/٤/١٩٦، ١٩٥).
من شركل نفس: يحتمل أن المراد بالنفس نفس الأدمي وقيل : العين ويؤيده ما في الرواية الأخرى {من شركل ذي عين .} فيكون قوله: { **أوعين حاسد.** } من باب التوكيد بلفظ مختلف ، أو شكاً من الراوي في لفظه والله أعلم (شرح النووي ١٤/٦٧٠).

وقال ابن الأثير: النفس: العين يقال أصابت فلاناً نفس أي عين (النهاية/نفس/٥/٩٦).
النفاثات: النَّفْثُ: قذفُ الريق القليل وهو أقل من التفل . ونفث الراقي والساحر: أن ينفث في عُقْدَةٍ، قال تعالى: { **ومن شر النفاثات في العقد** } [الفلق : ٤]. (المفردات للراغب/٥٠٠).

الفوائد :

- (١) فضل ذكر اسم الله تعالى.
- (٢) جواز الرقي بالآيات وأذكار الله تعالى (شرح النووي ١٤/١٧٠).
- (٣) أن الرقي لا تنقص من التوكل ؛ إذا لو كانت كذلك لكان الرسول صلى الله عليه وسلم أبعد الناس عنها.

-
- (٤) أن الحسد يؤثر في المحسود ضرراً إما في جسمه بمرض، أو في ماله وذلك بإذن الله سبحانه (شرح الأبي ٣/٦). كما أن الرقية والدواء لا ينسب إليهما من إذهاب الداء شيء وإنما يذهب الله الشافي لاشفاء الإشفائه (العارضه ٤/١٩٦).
- (٥) ثبوت فعلى الله تعالى في قوله: { يشفيك... يبريك } وهما بمعنى واحد والله أعلم.

رقيته صلى الله عليه وسلم من يمرض من أصحابه:

٩- (٥) ثبت فيه حديث عائشة رضي الله عنها :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض : { بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يُشفى سقيمنا بإذن ربنا. } أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الطب: باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم (١٧٢/٧)، الفتح (٢٠٦/١٠).
م: كتاب السلام: باب استحباب رقية المريض (١٤ / ١٨٤، ١٨٣)، وهو في نسخة (شرح الأبي كتاب الطب ٦/ ٢).
جه: كتاب الطب: باب ما عوِّذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوِّذ به (١١٦٣/٢).

شرح غريبه :

تربة أرضنا: قيل: المراد جملة الأرض وقيل: أرض المدينة خاصة لبركتها.
والمعنى: أنه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة، ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء، فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في حال المسح (شرح النووي ١٤/ ١٨٤).
بريقة بعضنا: أي بصاقه يريد بصاق بني آدم وهو مما يستشفى به من الجراحات والآلام (مشارك الأنوار ١/ ٣٠٤) وذلك إذا اقترن بذكر الله.

الفوائد :

- (١) التبرك باسم الله تعالى.
 - (٢) فيه دلالة على جواز الرقي من كل الآلام وأن ذلك كان أمراً فاشياً معلوماً.
 - (٣) استحباب وضع السبابة بالأرض كما فعل صلى الله عليه وسلم . وعلل ذلك بعضهم بأنه لخاصية فيها، أو لحكمة إخفاء آثار القدرة بمباشرة الأسباب المعتادة . وذكروا عللاً أخرى ذكرها ابن حجر في (الفتح ١٠/ ٢٠٨). وذكر البيضاوي أنه قد شهدت المباحث الطبية على أن الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج، وأن تراب الوطن له تأثير في حفظ المزاج ودفع المضرات والله أعلم (شرح الكرمانى ٢١/ ٢٦).
- ولعل الأقرب أنها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم.

إرشاده صلى الله عليه وسلم من مرض من أصحابه أن يرقى نفسه:

١٠- (٦) ثبت فيه حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي :

أنه شكأ إلى رسول الله صلبالله عليه وسلم وجعاً يجده في جسده منذ أسلم، فقال له الرسول صلبالله عليه وسلم: { ضع يدك على الذي تألم من جسدك ، وقل : بسم الله ثلاثاً ، وقل - سبع مرات - : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر . } رواه مسلم، ورواه أبو داود، والترمذي وعندهما قوله : "وبي وجع قد كاد يهلكني . " وقوله صلى الله عليه وسلم : { امسحه بيمينك سبع مرات، وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد د }، قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عزوجل ما كان بي ، فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم . ورواه ابن ماجه وعنده : " ففعلت ذلك فشفاني الله " .

وفي الباب :

١١- حديث أنس رضي الله عنه :

قوله لثابت البناني : إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي، وقل : { بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا } ثم ارفع يدك، ثم أعد ذلك وتراً فإن الرسول صلبالله عليه وسلم حدثني بذلك . رواه الترمذي .

التخريج :

م: كتاب السلام: باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء (١٨٩/١٤)، وفي نسخة (الأبي ٢/٦ كتاب الطب).

د: كتاب الطب: باب كيف الرقى (١١/٤)

ت: كتاب الطب: باب ٢٩ (٤٠٨/٤) وفيه حديث عثمان: قال حسن صحيح.

كتاب الدعوات: باب في الرقية إذا اشتكى (٥٧٤/٥) وفيه حديث أنس وقال: " حسن غريب من

هذا الوجه ". وصححه الألباني في (صحيح ت ١٨٤/٣)، وانظر (السلسلة الصحيحة

٢٥٧/٣).

ج: كتاب الطب: باب ما عوذ به النبي صلبالله عليه وسلم، وما عوذ به (١١٦٤/٢).

شرح غريبه :

ما أجد وأحاذر : تعوذ من وجع ومكروه هو فيه ، ومما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن

والخوف؛ فإن الحذر هو الاحتراز عن مخوف (مجمع بحار الأنوار ٤٧٥/١).

الفوائد :

(١) استحباب وضع اليد على موضع الألم، والإتيان بالدعاء المذكور (شرح النووي ١٨٩/١٤).

(٢) جواز شكاية ما بالإنسان على سبيل الإخبار بالواقع من غير ضجر ولا تبرم (الفتوحات الربانية

٦٠/٤).

(٣) فيه دليل واضح على أن صفات الله غير مخلوقة؛ لأن الاستعاذة لا تكون بمخلوق.

(٤) في الأحاديث مشروعية الرقية، وأن الرقى تدفع البلاء ويكشفه الله بها، وهي من أقوى المعالجة

لمن صحبه اليقين الصحيح والتوفيق الصريح (التمهي ٢٩/٢٣).

وفي السبع خاصية لاتوجد في غيرها (عون

(٥) أن تكرار الذكر في الرقية أنجح وأبلغ ،
المعبود ٣٨٤/١٠ ، (الفتح ١٤١/٨).

الأمر بالتسمية عند ذبح الأضحية

وقد ثبت من قوله صلوات الله عليه وسلم ، وفعله:
الأول: قوله صلى الله عليه وسلم:

١٢- (٧) حديث جُنْدَبِ الْبَجَلِي قال: قام النبي صلوات الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح فقال: { من ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى مكانها، ومن لم يذبح فليذبح باسم الله. } وفي لفظ: { على اسم الله. } أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب العيدين: باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد ، وإذا سئل الإمام عن شيء وهو يخطب (٢٨، ٢٩/٢) (الفتح ٤٧٢/٢).

كتاب الذبائح والصيد: باب قول النبي صلوات الله عليه وسلم : { فليذبح على اسم الله } (١١٨/٧) (الفتح ٦٣٠/٩).

كتاب الأيمان والندور: باب إذا حنث ناسياً في الأيمان (١٧١/٨)، (الفتح ٥٥٠/١١).
وذكر الكرمانى وجه إيراده هنا أن الجاهل بوقت الذبح كالناسي له (شرح الكرمانى ١٢٠/٢٣).
كتاب التوحيد: باب السؤال بأسماء الله، والاستعاذة بها (١٤٦، ١٤٧/٩) (الفتح ٣٧٩/١٣).

م: كتاب الأضاحي باب وقت الأضاحي (١١٢-١٠٩/١٣).

س: كتاب الضحايا باب ذبح الناس بالمصلى (٢١٤/٧).

ج: كتاب الأضاحي باب النهي عن ذبح الأضحية قبل الصلاة (١٠٥٣/٢).

شرح غريبه :

فقال من ذبح: هو من جملة الخطبة وليس معطوفاً على قوله: { ثم ذبح } لئلا يلزم تخلل الذبح بين الخطبة وهذا القول وليس الواقع كذلك (الفتح ٤٧٢/٢)
فليذبح باسم الله، أو على اسم الله: أي قائلاً باسم الله أو مسمىً . والمجرور متعلق بمحذوف وهو حال من الضمير في قوله: { فليذبح } وهذا أولى ما حمل عليه الحديث . (شرح النووي ١١١/١٣) (الفتح ٢٠/١٠).

الفوائد:

- (١) فيه الأمر بالتسمية على الأضحية (الفتح ٦٣٠/٩)
- (٢) فيه دليل على أن المأمورات إذا وقعت على خلاف مقتضى الأمر لم يعذر فيها بالجهل، والفرق بين المأمورات والمنهيات: أن المقصود من المأمورات إقامة مصالحها، وذلك لا يحصل إلا بالفعل، والمقصود من المنهيات: الكف عنها بسبب مفسدها، ومع الجهل والنسيان لم يقصد المكلف فعلها فيعذر (الفتح ٢٠/١٠).
- (٣) أن الكلام في الخطبة إذا كان من أمر الدين جائز للسائل والمسئول (شرح الكرمانى ٨٦/٦).

الثاني: فعله صلوات الله عليه وسلم وفيه حديث أنس، وعائشه، وجابر رضي الله عنهم:

١٣- (٨) حديث أنس رضي الله عنه:

وفيه أنه صلوات الله عليه وسلم ضحى بكبشين وقال: { باسم الله والله أكبر. } رواه مسلم.

١٤- (٩) حديث عائشه رضي الله عنها:

أنه صلواته عليه وسلم أخذ المدينة، وأخذ الكبش فأضجعه، ثم ذبحه ثم قال :
 { باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد . } ثم ضحى به . رواه مسلم
 وأبو داود .

١٥ - حديث جابر رضي الله عنه :

وفيه أنه صلواته عليه وسلم ذبح كبشاً بيده وقال : { بسم الله والله أكبر هذا عني وعمّن
 لم يضح من أمتي . } أخرجه أبو داود والترمذي .

التخريج :

م: كتاب الأضاحي : باب استحباب الضحية ، وذبحها مباشرة بلا تو كيل ، والتسمية والتكبير
 (١٢٢/١٣، ١٢١).

د: كتاب الضحايا: باب ما يستحب من الضحايا (٣/٩٥، ٩٤).

باب في الشاة يضحى بها عن جماعة (٣/٩٩، ٩٨)، صححه الألباني في (صحيح
 د/٢/٥٤٠).

ت: كتاب الأضاحي: باب رقم ٢٢ (٤/١٠٠) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ثم ذكر أنه
 منقطع قال: "المطلب بن عبدالله بن حنطب يقال: إنه لم يسمع من جابر رضي الله عنه."
 وصححه الألباني في (صحيح ت ٢/٩٤).

شرح غريبه :

المدينة: - بضم الميم وكسر ها وفتحها - هي السكين والشفرة (النهاية/مدى / ٤/٣١٠).

الفوائد :

(١) فيه أنه يستحب أن يتولى الإنسان ذبح أضحيته بنفسه؛ لأنه من التواضع لله تعالى فإن رسول الله
 صلواته عليه وسلم كان يفعله، ولأنه دم يراق لله تعالى فيستحب أن يليه ، ويحوز أجره (شرح الأبى

٢٩٥/٥) (مختصر د ٤/١٠٠). ولا يوكل في ذبحها إلا لعذر وحينئذ يستحب أن يشهد ذبحها،
 والأفضل لمن وكل أن يوكل م مسلماً فقيهاً بباب الذبائح والضحايا؛ لأنه أعرف بشروطها وسننها
 والله أعلم.

(٢) إثبات التسمية على الضحية ، وسائر الذبائح وهذا مجمع عليه . واختلفوا هل هو شرط أم
 مستحب؟.

(٣) استحباب التكبير مع التسمية . قال الترمذي: " والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي
 صلواته عليه وسلم وغيرهم أن يقول الرجل إذا ذبح: بسم الله والله أكبر . " (سنن الترمذي ٤/١٠٠).

(٤) استحباب إضجاع الغنم في الذبح، وأنها لا تذبح قائمة ولا باركة بل مضجعة؛ لأنه أرفق بها.

(٥) استحباب قول المضحى حال الذبح مع التسمية والتكبير: { اللهم تقبل مني } .

(٦) استدلال به على جواز تضحية الرجل عنه وأهل بيته ، واشترائهم معه في الثواب ، (شرح النووي
 ١٢٠/١٣-١٢٢)، (شرح الأبى ٥/٢٩٧، ٢٩٦).

ذكر اسم الله عند الذبح

١٦- (١٠) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

وهو حديث طويل في لقائه صلواته عليه وسلم الجن وفيه قول الشعبي : أن الجن سألوا النبي صلواته عليه وسلم الزاد فقال : { لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحماً، وكل بعرة علف لدوابكم } . رواه مسلم والترمذي .

التخريج :

م: كتاب الصلاة: باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن (١٦٨/٤-١٧١).

ورجح الدارقطني أنه من كلام الشعبي مرسلًا بخلاف أول الحديث فإنه رواه عن ابن مسعود

(علل الدارقطني ١٣٢/٥).

وقال النووي: " معنى قوله أنه من كلام الشعبي أنه ليس مروياً عن ابن مسعود بهذا الحديث وإلا فالشعبي لا يقول هذا الكلام إلا بتوقيف عن النبي صلواته عليه وسلم " (١٧٠/٤).

ت: كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة الأحقاف (٣٨٢، ٣٨٣/٥) وقال: حسن صحيح ووقع في

نسخة (تحفة الأحوذى ١٤٣/٩، ١٤٢) { كل عظم لم يذكر اسم الله عليه } وقال: بينها تخالف

ظاهر ويمكن أن يجمع بينهما بأن المراد بقوله ذكر اسم الله عليه عند الذبح ولم يذكر عند الأكل

وإلا فما في الصحيح هو أصح . ولعل الخطأ في نسخة (التحفة)؛ لأن ما في المجردة ونسخة

(العارضة ١٤٢/١٢) { كل عظم يذكر } وهو موافق لما في صحيح مسلم والله أعلم.

شرح غريبه:

البعرة: هي رجيع الخف والظلف من الإبل والشاة وبقر الوحش والضباء إلا البقر

الأهلية (اللسان/بعر/٣١٢/١).

قال بعض العلماء: هذا لمؤمنهم ، أما غيرهم فجاء في حديث آخر : أن طعامهم ما لم يذكر اسم الله

عليه (شرح النووي ١٧٠/٤)، (عارضة الأحوذى ١٤٤/١٢).

الفوائد :

(١) فيه دليل على وجود الجن وحياتهم وإيمانهم وكفرهم (العارضة ١٤٣/١٢).

(٢) أن الرسول صلواته عليه وسلم لم يبيح للجن المؤمنين إلا ما ذكر اسم الله عليه (مجموع الفتاوى

٢٤٠/٣٥).

في التسمية على الصيد

ثبت فيها حديث عدي بن حاتم، وأبي ثعلبة الخشني رضي الله عنهم :

١٧- (١١) حديث عدي رضي الله عنه :

وفيه قوله صلواته عليه وسلم : { وإذا خالط كلاباً لم يذكر اسم الله عليها فأمسكن

وقتلن فلا تأكل ؛ فإنك لا تدري أيها قتل . } ، وفي رواية : { فإنما ذكرت اسم الله على

كلبك، ولم تذكره على غيره . } أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي،

وابن ماجه. وزاد مسلم: { وإن رميت سهمك فاذكر اسم الله } .

وزاد أبو داود: { إذا رميت بالمعراض وذكرت اسم الله فأصاب فخرق فكل } .

وفي رواية عند النسائي : { أهرق الدم بما شئت واذكر اسم الله عزوجل } وفي أخرى: { أنهر الدم بما شئت واذكر اسم الله عزوجل }.

التخريج :

- خ: كتاب الذبائح والصيد وما يؤكل من الحيوان (١١٠، ١١١/٧) (الفتح ٥٩٩/٩)
 ثم في باب إذا أكل الكلب (١١٣/٧) (الفتح ٦٠٩/٩)
 ثم في باب ما جاء في التصيد (١١٤/٧) (الفتح ٦١٢/٩)
 ثم في باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة (١١٣/٧) (الفتح ٦١٠/٩)
 كتاب التوحيد : باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها (١٤٦/٩) (الفتح ٣٧٩/١٣).
 م: كتاب الصي والذبائح وما يؤكل من الحيوان: باب الصيد بالكلاب المعلمة (٧٩-٧٣/١٣)
 ت: كتاب الصيد: باب ما جاء في الكلب يأكل من الصيد (٦٨/٤)
 ثم باب ما جاء فيمن يرمي الصيد فيجده ميتاً في الماء (٦٧، ٦٨/٤) وقال: حسن صحيح، واقتصر فيه على ذكر السهم.
 د: كتاب الصيد: باب في الصيد (١٠٩-١٠٧/٣)
 كتاب الضحايا: باب في الذبيحة بالمرودة (١٠٢/٣).
 س: كتاب الصيد والذبائح: الأمر بالتسمية عند الصيد (١٧٩، ١٨٠/٧)
 ثم في صيد الكلب المعلم (١٨٠، ١٨١/٧)
 ثم في الكلب يأكل من الصيد (١٨٣، ١٨٤/٧)
 ثم في الذي يرمي الصيد فيقع في الماء (١٩٢، ١٩٣/٧) واقتصر فيه على ذكر السهم.

ثم ذكره مختصراً في الصيد إذا أنتن (١٩٤/٧).
 ثم في إباحة الذبح بالعود (٢٢٥/٧).
 جه: كتاب الصيد: باب صيد الكلب (١٠٧٠/٢)
 وأعاده مختصراً في: باب ما يذكى به (١٠٦٠/٢).

١٨- (١٢) حديث أبي ثعلبة الخُشني رضي الله عنه :
 وفيه: { وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل، وما صدت بكلبك المعلم فذكرت
 اسم الله فكل، وما صدت بكلبك غير المعلم فأدركت ذكاته فكل. } رواه البخاري، ومسلم،
 وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد :باب صيد القوس (١١١،١١٢/٧) (الفتح
 ٦٠٤،٦٠٥/٩)،

ثم باب ما جاء في التصيد (١١٤/٧) (الفتح ٦١٢/٩)

ثم باب أنية المجوس والميتة (١١٧/٧) (الفتح ٦٢٢/٩).

م: كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان: باب الصيد بالكلاب المعلمة (٧٩،٨٠/١٣).
د: كتاب الصيد: باب في الصيد (١٠٩/٣).

ت: كتاب الصيد: باب ما جاء في ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل (٦٤/٤) وقال: "حسن صحيح. واسم أبي ثعلبة الخشني جُ رُ ثوم، ويقال: جُرْثُم بن ناشر، ويقال: ابن قيس رضي الله عنه." وفيه أقوال أخرى (الإصابة ٧/٥٨،٥٩)
كتاب الأطعمة: باب ما جاء في الأكل في أنية الكفار (٢٥٥،٢٥٦/٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

س: كتاب الصيد والذبائح: صيد الكلب الذي ليس بمعلم (١٨١/٧).
ج: كتاب الصيد: باب صيد الكلب (١٠٦٩،١٠٧٠/٢).

ويتعلق بالتسمية على الصيد: التسمية عند التذكية:

١٩ - (١٣) ثبت فيه حديث رافع بن خديج رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر . }
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الذبائح والصيد: باب ما ند من البهائم فهو بمنزله الوحش (١٢٠،١٢١/٧) الفتح (٦٣٨/٩)
باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمداً (١١٧،١١٨/٧) (الفتح ٦٢٣/٩)
باب ما أنهر الدم من القصب والمرورة والحديد (١١٨،١١٩/٧) (الفتح ٦٣١/٩)
ثم في باب إذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فأراد إصلاحهم فهو جائز (الفتح ٦٧٣/٩)

كتاب الشركة: باب قسمة الغنم (١٨١/٣) (الفتح ١٣١/٥).

م: كتاب الضحايا: جواز الذبح بكل ما أنهر الدم (١٢٢/١٣).

د: كتاب الضحايا: باب في الذبيحة بالمرورة (١٠١،١٠٢/٣).

ت: كتاب الأحكام والفوائد: باب ما جاء في الذكاة بالقصب وغيره (٨١/٤).

س: كتاب الصيد والذبائح النهي عن الذبح بالظفر: باب الذبح بالسن (٢٢٦/٧)

ثم في ذكر المنفلتة التي لا يقدر على أخذها
جه: كتاب الذبائح: باب ما يذكى به (١٠٦١/٢).
١٧٣
(٢٢٨، ٢٢٩/٧).

شرح غريبه :

الكلب المعلم: هو الذي إذا أغراه صاحبه على الصيد طلبه، وإذا زجره انزجر، وإذا أخذ الصيد حبسه على صاحبه (الفتح ٦٠٠/٩).
ما أنهر الدم: الإنهار الإسالة والصب بكثرة، شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر، وإنما نهى عن السن والظفر؛ لأن من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح، ولم يقطع حلقه (النهاية/نهر/٤/١٣٥).
المعراض: بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وإنما يصيب بعرضه د ون حده (النهاية/ عرض/٣/٢١٥) وقيل: خشبة محددة الطرف، وقيل: في طرفها حديدة يرمى بها الصيد، وقيل: سهم لا ريش له يرمى به

عرضاً فما أصاب بحدّه وطوله أكل؛ لأنه جرح وقطع، وما أصاب بعرضه لم يؤكل؛ لأنه رُضَ
(مشارك الأنوار ٧٣/٢).

الفوائد :

- (١) في الأحاديث إباحة الا صطياد وقد أجمع المسلمون عليه، وتظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة والإجماع (شرح النووي ٧٣/١٣).
- (٢) جواز اقتناء الكلب للصيد (الفتح ٦٠٢/٩).
- (٣) الأمر بالتسمية على إرسال الصيد (شرح النووي ٧٣/١٣) وهي مشروعة إجماعاً لكن اختلفوا هل هي شرط في حل الأكل أم لا؟ (الفتح ٦٠١/٩).
- (٤) في بعض الألفاظ بيان لقاعدة مهمة هي: أنه إذا حصل الشك في الذكاة المبيحة للحيوان لم يحل؛ لأن الأصل تحريمه وهذا لا خلاف فيه. وفيه تنبيه على أنه إذا وجد حياً وفيه حياة مستقرة فذكاه حل ولا يضر كونه اشترك في إمساكه كلبه وكلب غيره؛ لأن الاعتماد حينئذ في الإباحة على تذكية الأدمي لا على إمساك الكلب، وإنما تقع الإباحة بإمساك الكلب إذا قتله وحينئذ إذا كان معه كلب آخر لم يحل؛ لأنه قد يكون أرسله من ليس من أهل الذكاة، أو أرسله ولم يُسمَّ (شرح النووي ٧٨/١٣).
- (٥) في الأحاديث نوع من أنواع عبادة الله تعالى بذكر اسمه على الصيد والتذكية (شرح كتاب التوحيد ٢٣٥/١).

ذكر اسم الله عند تناول اللحم المشكوك فيه

٢٠- (١٤) ثبت فيه حديث عائشة رضي الله عنها :

حيث سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اللحم الذي يأتيهم به قوم حديث عهدهم بالشرك فلا يدرى أذكروا اسم الله عليه أم لا؟ فقال : { اذكروا أنتم اسم الله وكلوا } . رواه البخاري ونحوه عند النسائي.

وأخرجه البخاري في موضعين بلفظ: { سموا الله عليه وكلوه. } و { سموا عليه أنتم وكلوه } ورواه بنحوه أبو داود، وابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب التوحيد: باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها (١٤٦/٩)، (الفتح ٣٧٩/١٣)
وانظر كتاب البيوع: باب من لم ير الوسوس ونحوها من الشُّبُهَات (٧١/٣)، (الفتح ٢٩٥/٤)
كتاب الذبائح والصيد: باب ذبيحة الأعراب ونحوهم (١٢٠/٧)، (الفتح ٦٣٤/٩).
د: كتاب الضحايا: باب ما جاء في أكل اللحم لا يدرى أذكر اسم الله عليه أم لا؟ (١٠٣/٣).
س: كتاب الضحايا: ذبيحة من لم يعرف (٢٣٧/٧).
ج: كتاب الذبائح: باب التسمية عند الذبح (١٠٦٠/٢، ١٠٥٩).

الفوائد :

- (١) فضل ذكر اسم الله عز وجل وبه تحل الذبيحة.
- (٢) يدل الحديث على نوع من عبادة الله تعالى بذكر اسمه على الذبيحة، وعلى الأكل وهو نوع من الدعاء باسم الله (شرح كتاب التوحيد ٢٣٧/١).
- (٣) في الحديث بيان ما يكره من التنطع في الورع (الفتح ٢٩٥/٤). وهو أصل في تحسين الظن بالمسلم وأن أموره محمولة على الكمال ولا سيما أهل ذلك العصر (الفتح ٢٩٦/٤)، (بذل المجهود ٧٤/٣)، وعليه فكل ما يوجد في أسواق المسلمين محمول على الصحة وكذا ما ذبحه أعراب المسلمين؛ لأن الغالب أنهم عرفوا التسمية (الفتح ٦٣٥/٩).
- (٤) استنبط بعض العلماء أن التسمية على الذبيحة لا تجب ؛ إذ لو كانت واجبة لا شترطت على كل حال والمسألة فيها خلاف (الفتح ٦٣٥/٩)، (حاشية السندي على النسائي ٢٣٧/٧)، (شرح د للخطابي ١٢٢/٤).

والراجع - والله أعلم - : اشتراط التسمية عند الذبح وما جاء في الحديث لا ينافي ذلك إنما أمرهم بذكر اسم الله عند الأكل؛ لأنه الذي يلزمهم ومطيباً بذلك قلوبهم، ومشيراً إلى اطراح الشك؛ إذ الأصل خلافه وهو أن ظاهر الذابح الاسلام وليس معناه أن ذكر اسم الله تعالى عند الأكل يجعلها حلالاً إذا كانت قد ذبحت على اسم غير الله تعالى، وعليه فإذا تيقن أنه لم يُسمِّ الذابح عند ال ذبح لم يأكل .
(شرح كتاب التوحيد ١/٢٣٧)، (عون المعبود ١٨/٣٠)، (مجموع الفتاوى ٣٥/٢٤٠).

ذكر اسم الله عند تناول الطعام

وردت فيه أحاديث عمر بن أبي سلمة، وأنس، وعائشة، وحذيفة، وجابر، وواتلة، وأمّية بن مَحْشِي، وسهل بن سعد، ووحشي بن حرب رضي الله عنهم :
٢١- (١٥) حديث عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه :
أنه كان غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت يده تطيش في الصفحة فقال له صلى الله عليه وسلم : { يا غلام سمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك . } أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وعند ابن ماجه في رواية : { سمِّ الله عز وجل } .

٢٢- (١٦) حديث أنس رضي الله عنه :

في قصة عرسه صلى الله عليه وسلم بزَيْنَب وفيه قوله : { اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه. } أخرجه البخاري.

٢٣- حديث عائشة رضي الله عنها :

قوله صلى الله عليه وسلم : { إذا أكل أحدكم طعاماً ، فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله، فليقل : بسم الله أوله وآخره . } رواه أبو داود والترمذي بنحوه، ورواه هو وابن ماجه بسند منقطع وفي أوله قصة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { أما إنه لو كان قال: بسم الله لكفاكم } .

٢٤- (١٧) حديث حذيفة رضي الله عنه :

في بيان أثر ترك ذكر اسم الله عزوجل قال حذيفة : كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده، وإننا حضرنا معه مرة طعاماً، فجاءت جارية كأنها تُدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ صلى الله عليه وسلم بيدها، وجاء أعرابي كذلك فقال صلى الله عليه وسلم : { إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يُذكر اسم الله عليه ، وإنه جاء بهذه الجارية ؛ ليستحل بها فأخذت بيدها، فجاء

بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده . والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها . { رواه مسلم وأبو داود، وزاد مسلم في رواية: ثم ذكر اسم الله وأكل . ٢٥ - (١٨) حديث جابر رضي الله عنه:

أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : { إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء . وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء. } رواه أبو داود . وفي رواية قال : { وإن لم يذكر اسم الله عند طعامه، وإن لم يذكر اسم الله عند دخوله } رواه مسلم.

٢٦ - حديث آخر لجابر رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم، فأدخله معه في القصعة ثم قال : { كل بسم الله ثقة بالله ، وتوكلاً عليه . } رواه الترمذي ورواه أبو داود وابن ماجه دون ذكر الشاهد.

٢٧ - حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ برأس الثريد فقال : { كلوا بسم الله من حواليتها، وأعفوا رأسها ؛ فإن البركة تأتيها من فوقها . } رواه ابن ماجه.

٢٨ - حديث أمية بن مَحْشِي رضي الله عنه :

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يأكل ، فلم يُسمِّ حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال: بسم الله أوله وآخره، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: { ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله عزوجل استقاء ما في بطنه . } رواه أبو داود.

٢٩ - حديث سهل بن سعد رضي الله عنه :

وفيه قصة طويلة حدثت لفاطمة رضي الله عنها وابنيها وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لهم: { كلوا بسم الله. } رواه أبو داود.

٣٠ - حديث وحشي بن حرب رضي الله عنه :

أن رجلاً قال : يارسول الله إنا نأكل ولانشبغ قال : { فلعلكم تفترقون؟ قالوا : نعم، قال: فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه } رواه أبو داود وابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الأطعمة: باب التسمية على الطعام والأكل باليمين (٨٨/٧)، (الفتح ٥٢١/٩)

- ثم في باب الأكل مما يليه (٨٨/٧)، (الفتح ٥٢٣/٩)
- حديث أنس: كتاب النكاح: باب الهدية للعروس (٢٨،٢٩/٧)، (الفتح ٢٢٧/٩).
- م: كتاب الأشرية: آداب الطعام والشراب وأحكامهما (١٨٨/١٣-١٩٣).
- د: كتاب اللقطة (١٤٢/٢، ١٤١) ونقل المنذري كلام العلماء على أحد رواته وهو موسى بن يعقوب الزمعي (مختصر د ٢٧٢/٢) وحسنه الألباني في (صحيح د ٣٢٣/١).
- كتاب الأطعمة: باب في الاجتماع على الطعام (٣٤٦/٣، ٣٤٥) وحديث وحشي: حسنه الألباني في (صحيح د ٧١٧/٢).
- ثم في باب التسمية على الطعام (٣٤٧/٣، ٣٤٦).
- ثم في باب في الأكل باليمين (٣٤٩/٣).
- وحديث عائشة صححه الألباني في (صحيح د ٧١٨/٢)، وانظر تعليق المنذري على الحديث (مختصر د ٣٠٠/٥).
- كتاب الطب: باب في الطيرة (١٩/٤) وفيه حديث جابر الثاني، وضعفه الألباني في (ضعيف د/٣٧١).
- ت: كتاب الأطعمة: باب ما جاء في الأكل مع المجنوم (٢٦٦/٤)، وفيه حديث جابر قال: هذا حديث غريب، ثم رجح روايته موقوفاً على ابن عم ر رضي الله عنه. وضعف الألباني الحديث في (ضعيف ت/٢٠٦)، وتكلم عليه المنذري في (مختصر د/٥ ٣٨٢).

باب ما

جاء في التسمية على الطعام (٢٨٨، ٢٨٩/٤)، وقال: حديث عائشة حسن صحيح، وصححه ابن العربي في (العارضة ٣٩/٨).

جه: كتاب الأطعمة: باب التسمية عند الطعام، ثم باب الأكل باليمين (١٠٨٦، ١٠٨٧/٢) باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد (١٠٩٠/٢). وقال في (الزوائد / ٤٢٤): فيه مقال، وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٢٢٦/٢) باب الاجتماع على الطعام (١٠٩٣/٢) كتاب الطب: باب الجذام (١١٧٢/٢)، وفيه حديث واثلة.

شرح غريبه :

لامبيت لكم: أي لاموضع بيتوتة (عون المعبود ٢٣٩/١٠).

ولا عشاء: هو الطعام الذي يؤكل عند العشاء (النهاية/عشا/٢٤٢/٣)، أو في العشية وهي من صلاة المغرب إلى العشاء أي: لا يحصل لكم مسكن وطعام، بل صرتم محرومين بسبب ترك التسمية، وخص المبيت والعشاء لغالب الأحوال؛ لأن ذلك صادق في عموم الأفعال (عون المعبود ٢٣٩/١٠).

يستحل الطعام: يتمكن من أكله إذا شرع فيه إنسان بغير ذكر الله تعالى، أما إذا لم يشرع فيه أحد لم يتمكن منه (شرح النووي ١٨٩، ١٩٠/١٣).

وقوله: {ثقة بالله} قيل: الظاهر أنه من قول الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون المصدر بمعنى اسم الفاعل أي: كلٌ معي واثقاً بالله، أو يقدر: أثق بالله، والجملة حال، أو استئناف، ويحتمل أنه من كلام الراوي أي قال ذلك ثقة بالله وتوكلاً عليه (حاشية المحقق على جه ١١٧٢/٢). وذكر المباركفوري أن الجملتين حالان ثانيتهما مؤكدة للأولى أي: لكل معي أثق ثقة بالله أي اعتماداً به وتفويضاً للأمر إليه، وأتوكل توكلاً عليه (تحفة الأحوذى ٥٣٩/٥)، والثاني أولى.

الفوائد :

- (١) استحباب التسمية في ابتداء الطعام وكذا الشراب، ويستحب الجهر؛ ليُسمع غيره وينبهه عليها .
- وذهب جماعة إلى وجوب التسمية وصححه ابن القيم.
- (٢) أنه إذا ترك التسمية في أول الطعام عامداً، أو ناسياً، أو جاهلاً، أو مكرهاً، أو عاجزاً، أو لعارض آخر ثم تمكن في أثناء أكله يستحب أن يسمي بقوله: باسم الله أوله وآخره . وهذا من لطف الله ورحمته بخلقه (العارضة ٣٩/٨).
- (٣) أن الشيطان يتمكن من الأكل إذا شرع فيه إنسان بغير ذكر الله تعالى.
- (٤) استحباب تعليم الأكل آداب الأكل.

- (١) من آداب الطعام التسمية ، والأكل باليمين، والأكل مما يلي الإنسان، ومن الآداب أن يبدأ الكبير أو الفاضل في غسل اليد ، وفي الأكل.
- (٢) جواز الحلف من غير استحلاف.
- (٣) ينبغي أن يسمى كل واحد من الأكلين فإن سمي واحد منهم حصل أصل السنة.
- (٤) استحباب ذكر الله عند دخول البيت.
- (شرح النووي ١٨٨/١٣-١٩٣)، (الفتح ٥٢٢/٩)، (تحفة الأحوذى ٥٩٥/٥)، عون المعبود (٢٤٠/١٠).

الغزو باسم الله عزوجل

ثبت فيه حديث بريدة، وحديث المسور بن مخرمة، وحديث مروان بن الحكم، وورد حديث أنس، وحديث صفوان بن عسال رضي الله عنهم :

٣١- (١٩) حديث بريدة رضي الله عنه :

وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال : { اغزوا باسم الله في سبيل الله ... }

أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٣٢- (٢٠) حديث المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم في ذكر غزوة الحديبية :

وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { امضوا على اسم الله } رواه البخاري.

٣٣- حديث أنس رضي الله عنه :

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ... }

رواه أبو داود.

٣٤- حديث صفوان بن عسال رضي الله عنه :

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لسرية بعثها: { سيروا باسم الله } رواه ابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب المغازي: باب غزوة الحديبية (١٦١/٥)، (الفتح ٤٥٣/٧). قال الحافظ ابن حجر : هذه الرواية بالنسبة إلى مروان مرسله؛ لأنه لا صحبة له، أما المسور فهي بالنسبة إليه أيضاً مرسله؛ لأنه لم يحضر القصة، وذكر أن البخاري روى بعض الحديث من طريق عروة أنه سمع المسور و مروان يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعا من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصة : كعمر و عثمان وعلي والمغيرة وأم سلمة وسهل بن حنيف وغيرهم رضي الله عنهم، ثم قوَى أن الذي حدثهما بقصة الحديبية هو عمر رضي الله عنه (الفتح ٣٤٦/٥، ٣٣٣).

١٨٠
م: كتاب الجهاد والسير : باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث، ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها (٣٧/١٢-٤٠).

د: كتاب الجهاد : باب في دعاء المشركين (٣٨/٣). وحديث أنس رضي الله عنه ضعيف؛ لضعف الراوي عن أنس قال المنذري : قال يحيى بن معين : خالد بن الفزري ليس بذاك (مختصر د ٤١٩/٣)، وانظر: (التاريخ لابن معين ٥٥٨/٣)، (التهذيب ١١٢/٣).
وضعف الألباني الحديث (ضعيف الجامع ١٩/٢).
ت: كتاب الديات: باب ما جاء في النهي عن المثلة (٢٢، ٢٣/٤)
كتاب السير : باب ما جاء في و صيته صلى الله عليه وسلم في القتال (١٦٢، ١٦٣/٤)، قال في كل منهما: حسن صحيح.
ج: كتاب الجهاد : باب وصية الإمام (٩٥٣، ٩٥٤/٢)، وفيه حديث صفوان . وقال في (الزوائد/ ٣٨٤، ٣٨٥): إسناده حسن (مصباح الزجاجة ١٧٥/٣)، وقال الألباني : حسن صحيح (صحيح جه ١٤٠/٢).

شرح غريبه :

سرية: طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو، وجمعها : السرايا سموا بذلك؛ لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم: من الشيء السري النفيس (النهاية/سرى ٣٦٣/٢).
اغزوا باسم الله: مستعينين به (بذل المجهود ١٢٠/١٢)، أو بذكر اسمه (عون المعبود ٢٧٣/٧)، (تحفة الأحوذى ٦٦٣/٤).

الفوائد :

- (١) ذكر اسم الله عند الغزو.
- (٢) استحباب وصية الإمام أمراء جيوشه بتقوى الله تعالى، والرفق بأتباعهم وغير ذلك من الوصايا التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم (شرح النووي ٣٧/١٢).

ذكر اسم الله عند الركوب

٣٥- (٢١) وفيه حديث جابر رضي الله عنه :
وهو حديث طويل في بيعه بغيره على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لجابر: { اركب باسم الله . } رواه مسلم.

التخريج :

الفوائد :

- (١) فضيلة ذكر اسم الله عند الركوب.
 (٢) حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم أمته ما ينفعهم.

ذكر اسم الله عند إغلاق الباب وتغطية الآنية وغير ذلك

٣٦- (٢٢) حديث جابر رضي الله عنه :

قال: قال صلى الله عليه وسلم: { إذا استجبح أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم، وأغلق بابك واذكر اسم الله، وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله، وأوك سقائك واذكر اسم الله، وخرم إناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئاً } رواه البخاري تاماً في موضع ومختصراً في موضعين، ومسلم وأبو داود وابن ماجه مع اختلاف في الألفاظ وأتمها اللفظ المتقدم، وهو عند البخاري وأبي داود.

التخريج :

خ: كتاب بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده.

ثم باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال (٤/١٥٥، ١٥٠)، (الفتح ٦/٣٥٠، ٣٣٦).

كتاب الأشربة: باب تغطية الإناء (٧/١٤٥، ١٤٤) (الفتح ١٠/٨٨).

م: كتاب الأشربة: باب استحباب تخمير الإناء وإيكاء السقاء، وإغلاق الأبواب، وذكر اسم الله تعالى عليها (١٣/١٨٣-١٨٧).

د: كتاب الأطعمة: باب في إيكاء الآنية (٣/٣٣٨).

ج: كتاب الأشربة: باب تخمير الإناء (٢/١١٢٩).

شرح غريبه :

استجبح الليل: جُنح الليل وجنحه أوله، وقيل : قطعة منه نحو النصف، والأول : أشبه وهو المراد في الحديث (النهاية /جنح/١/٣٠٥).

أوك سقائك: شدّ رأسها بالوكاء وهو : الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما؛ لئلا يدخلها حيوان، أو يسقط فيها شيء (النهاية/وكى/٥/٢٢٣، ٢٢٢).

كفوا صبيانكم: ضمومهم و امنعومهم من الانتشار، وفي رواية { اكفتوا } وكل من ضمته إلى شيء فقد كفته (العمدة ١٥/١٧٣).

تعرض عليه شيئاً: وفي رواية { عوداً } تضعه عليه بالعرض (النهاية/ عرض ٣/٢١٥).

خمر إناءك: التخمير التغطية (النهاية/خمر/٢/٧٧).

الفوائد :

- (١) اشتمل الحديث على جملة من أنواع الخير، والآداب الجامعة لمصالح الدارين (شرح النووي ١٨٥/١٣) هي :
- (أ) استحباب التسمية على كل حال، وأن ذكر اسم الله يحول بين الشيطان وبين إيذاء الإنسان، ومقتضاه: أنه يتمكن من كل ذلك إذا لم يذكر اسم الله (الفتح ٨٧/١١) ويلحق بالمواضع المذكورة في الحديث ما في معناها (شرح النووي ١٨٥/١٣).
- (ب) الأمر بإطفاء المصابيح ذُكرت علته في حديث آخر حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: { وأطفئوا المصابيح؛ فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت. }
- (خ) كتاب الاستئذان: باب لا تترك النار في البيت عند النوم (الفتح ٨٥/١١) وهو حديث جابر لكن لم يذكره هنا حيث لم تذكر فيه البسمة.
- (ج) الأمر بإغلاق الأبواب وعلته : أن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، والاحتراس من مخالطة الشيطان مندوب إليه.
- (د) الأمر بتغطية الآنية وعلته وردت في الأحاديث وهي : صيانة ما فيها من الشيطان، ومن النجاسة، ومن الحشرات، ومن الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة (شرح النووي ١٨٣/١٣).
- (٢) أن الله جعل هذه الأشياء سبباً للسلامة (شرح الكرمانى ٢٠٢/١٣).
- (٣) الأمر بمنع الصبيان من الخروج أول الليل؛ لأنه يخاف عليهم من إيذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم (شرح الكرمانى ٢٠١/١٣). وذكر ابن الجوزي: أنه إنما خيف على الصبيان في ذلك الوقت؛ لأن النجاسة التي يلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالباً، والذكر الذي يستعصم به معدوم عندهم، والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلذلك خيف على الصبيان منهم، ثم إن حركتهم في الليل أمكن (العمدة ١٧٣/١٥).

ذكر اسم الله عند النوم

- ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم وقوله:
 فمن فعله حديث حذيفة، وحديث البراء، وحديث أبي ذر رضي الله عنهم :
 ٣٧- (٢٣) حديث حذيفة رضي الله عنه :
- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام قال : { باسمك اللهم أموت وأحيا. } وإذا استيقظ من منامه قال : { الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور. }، وفي رواية : { باسمك أموت وأحيا . }، وفي الثالثة : { اللهم باسمك أحيا وأموت. } رواه البخاري، وأبو داود، والترمذي.

٣٨- (٢٤) حديث البراء رضي الله عنه :
ولفظه: { اللهم باسمك أحياء، وباسمك أموت ... } رواه مسلم.

٣٩- (٢٥) حديث أبي ذر رضي الله عنه :
بلفظ: { اللهم باسمك أموت ، وأحياء . } ، وفي موضع { باسمك نموت ، ونحيا . } رواه البخاري

التخريج :

خ: كتاب الدعوات: باب ما يقول إذا نام(٨٥/٨)(الفتح ١١٣/١١)،
ثم باب وضع اليد تحت الخد اليمنى (٨٥/٨) (الفتح ١١٥/١١)،
ثم باب ما يقول إذا أصبح (٨٨/٨) (الفتح ١٣٠/١١).
كتاب التوحيد: باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها(١٤٦/٩)(الفتح ٣٧٨/١٣، ٣٧٩).
م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٣٤/١٧).
د: كتاب الأدب: باب ما يقال عند النوم (٣١٣/٤).
ت: كتاب الدعوات: باب ٢٨ (٤٨١/٥) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

باسمك: بذكر اسمك أحياء ما حييت وعليه أموت، وقيل : معناه: بك أحياء أنت تحييني، وأنت تميتني (شرح النووي ٣٥/١٧). أو بذكر اسمك أحياء ما حييت، وعليه أموت، فلا يدل على أن الاسم غير المسمى ولا عينه (الفتح ١١٣/١١).
النشور: يقال نشر الميت ينشُرُ ر نشوراً إذا عاش بعد الموت، وأنشره الله : أي أحياء (النهاية/نشر/٥٤/٥). فالنشور: أي الإحياء للبعث يوم القيامة، وقيل: هذا ليس إحياء ولا إماتة بل إيقاظ وإنامة. وأجيب: بأن الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح بالبدن، وذلك قد يكون ظاهراً فقط وهو النوم ولذا يقال: إن أخو الموت أو ظاهراً وباطناً وهو الموت المتعارف عليه، وقيل: سمي النوم موتاً؛ لأنه يزول معه العقل والحركة (العمدة ٢٨٤/٢٢)، وانظر: (شرح الكرمانى ١٢٩/٢٢). ونبّه النبي صلى الله عليه وسلم بإعادة اليقظة بعد النوم الذي هو كالموت على إثبات البعث بعد الموت (شرح النووي ٣٥/١٧).

الفوائد :

(١) استحباب ذكر الله عند النوم؛ ليكون موته الأصغر على اسمه سبحانه؛ لأن النوم نوع من الموت واليقظة حياة، وهو نعمة من الله على عباده حتى ترتاح أبدانهم وأفكارهم، وقد ينام الإنسان فلا ترجع إليه روحه، فإذا استيقظ سالماً قد رجع إليه نشاطه وقوته استوجب ذلك شكر الله تعالى، والثناء

عليه، فناسب أن يقول بعد اليقظة : { الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا . } أي أرجع إلينا أرواحنا بفضلته ومنتته (شرح كتاب التوحيد ١/٢٣٢، ٢٣١).
 (٢) حكمة الدعاء عند إرادة النوم أن تكون خاتمة أعماله . وحكمته إذا أصبح أن يكون أول أعماله بذكر التوحيد والكلم الطيب (شرح النووي ١٧/٣٥).

ومن قوله صلى الله عليه وسلم إرشاداً لأمته ما رواه أبو هريرة، وأبو الأزهر الأنماري رضي الله عنهما :

٤٠ - (٢٦) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذ فراشه بداخلة إزاره؛ فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول : باسمك رب وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين . }، وفي موضع آخر { فاغفر لها عبادك الصالحين . } مع تكرار نفضه الفراش ثلاث مرات، رواه البخاري ونحوه عند مسلم دون تكرار النفض، ومثله عند أبي داود وفيه زيادة ندب الاضطجاع على الشق الأيمن، ومثله عند الترمذي مع زيادة: { فإذا استيقظ فليقل: الحمد لله الذي عافاني في جسدي، ورد عليّ روعي، وأذن لي بذكره }.
 ورواه مسلم وفيه { وليسم الله فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل: سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي، وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فاغفر لها ... }.

٤١ - حديث أبي الأزهر الأنماري رضي الله عنه :

قال: كان صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال : { بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي، وأخسئ شيطاني، وفك رهاني، واجعلني في الندي الأعلى } رواه أبو داود.

التخريج :

خ: كتاب الدعوات: باب بعد باب التعوذ والقراءة عند المنام (٨/٨٧)، وهو باب رقم ٦٣٢٠ (الفتح ١١/١٢٦، ١٢٥).

كتاب التوحيد: باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها (٩/١٤٥)، (الفتح ١٣/٣٧٨)

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (١٧/٣٧).

د: كتاب الأدب : باب ما يقال عند النوم (٣١٤، ٣١٥/٤)، وحديث أبي الأزهر قال في
(الفتح ١٢٧/١١): صححه الترمذي، والحاكم في (المستدرک ١ / ٥٤٠) ووافقه الذهبي، وصححه
الألباني

في (صحيح الجامع ٨٥١/٢).
ت: كتاب الدعوات: باب منه - أي مما جاء من الدعاء إذا أوى إلى فراشه - (٥/٤٧٢، ٤٧٣)،
قال: " وفي الباب عن جابر وعائشة وحديث أبي هريرة حديث حسن "

شرح غريبه :

فلينفضه بداخله إزاره : أو بصنفة ثوبه : طرفه مما يلي طرفه (النهاية/صنف/٥٦/٣)، أي طرف الإزار الذي يلي الجسد (الفتح ١٢٦/١١).
فإنه لا يدري ما خلفه عليه : أي حدث بعده فيه (الفتح ١٢٧/١١)، والخلف: - بالتحريك والسكون - كل من يجيء بعد من مضى، والمعنى : لعل هامة دبت فصارت فيه بعده (النهاية/خلف/٦٦/٢)، يعني أنه لا يدري ما حدث في فراشه فربما جاءت حشرة أو شبيهها وهو لا يدري.
أخسىء : أبعدته (النهاية/خسأ/٣١/٢)، والمعنى: ادفعه بالذلة (بذل المجهود ٢٩٠/١٩).
فك رهاني : فك الرهن تخ ليص ما يوضع وثيقة للدين، والرهان هنا : نفس الإنسان؛ لأنها مرهونة بعملها. أي: خلصها عن حقوق الله، وحقوق الناس، وعن الذنوب (مجمع بحار الأنوار ٤٠٤/٢).
الندي : بالتشديد النادي، والنادي : مجمع القوم وأهل المجلس فيقع على المجلس وأهله، والندي الأعلى: الملاء الأعلى من الملائكة (النهاية/ندا/٣٧/٥، ٣٦).

الفوائد :

- (١) في الحديث أدب عظيم وحماية للإنسان مما قد يأوي إلى فراشه من الهوام الضارة فتؤذيه، وهذا من الحذر، ومن النظر في أسباب دفع سوء القدر.
- (٢) ينبغي لمن أراد المنام أن يمسح فراشه؛ لاحتمال أن يكون فيه ما يخفى من رطوبة وغيره (الفتح ١٢٧/١١)، (العمدة ٢٨٩/٢).
- (٣) استحباب النوم على الجانب الأيمن؛ لأنه أسرع إلى الانتباه (شرح الكرمانى ١٢٨/٢٢).
- (٤) استحباب افتتاح اليوم بالدعاء أن يحفظ الله العبد من المعاصي، ومن التهاون في طاعته وعبادته (تحفة الأحوذى ٣٤٧/٩).
- (٥) فيه الاستسلام لله والافتقار إليه، وسؤاله ما لا غنى عنه وهذا من عبادة الله تعالى ودعائه بأسمائه سبحانه وتعالى (شرح كتاب التوحيد ٢٣٠/١).

(٦) أن الإمساك كناية عن الموت فالرحمة أو المغفرة تناسبه، والإرسال كناية عن استمرار البقاء والحفظ يناسبه (شرح الكرمانى ١٣٥/٢٢). وقد قال تعالى: {

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا
فِي مَسْكِ الْأُتَىٰ قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

{ [الزمر: ٤٢].

ذكر اسم الله عند المعاشرة

٤٢ - (٢٧) ثبت فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قوله صلى الله عليه وسلم : { لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال : بسم الله اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا؛ فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً . } أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي مع اختلاف بينهم في لفظ العبارة الثانية والمعنى واحد . وجاء في موضع عند البخاري بدون التسمية ومثله عند ابن ماجه.

التخريج :

- خ: كتاب الوضوء: باب التسمية على كل حال وعند الوقاع (٤٨/١) (الفتح ٢٤٢/١).
 كتاب بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده (١٥١/٤، ١٤٩، ١٤٨) (الفتح ٣٣٧/٦، ٣٣٥).
 كتاب النكاح: باب مايقول الرجل إذا أتى أهله (٢٩، ٣٠/٧) (الفتح ٢٢٨/٩).
 كتاب الدعوات: باب مايقول إذا أتى أهله (١٠٣، ١٠٢/٤) (الفتح ١٩١/١١).
 كتاب التوحيد: باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها (١٤٦/٩) (الفتح ٣٧٩/١٣).
 م: كتاب النكاح: باب مايستحب أن يقوله عند الجماع (٥/١٠).
 د: كتاب النكاح: باب في جامع النكاح (٢٥٥/٢).
 ت: كتاب النكاح: باب مايقول إذا دخل على أهله (٤٠١/٣)، وقال: حسن صحيح.
 وانظر: جه: كتاب النكاح: باب مايقول الرجل إذا دخلت عليه أهله (٦١٨/١).

شرح غريبه :

جَنَّبَ: جَنَّبَ الشَّيْءَ وَتَجَنَّبَهُ وَجَانَبَهُ وَتَجَانَبَهُ وَاجْتَنَّبَهُ: بَعْدَ عَنِّهِ وَجَنَّبَهُ الشَّيْءَ وَجَنَّبَهُ إِيَّاهُ وَجَنَّبَهُ يَجْنُبُهُ وَاجْتَنَّبَهُ: نَحَاهُ عَنِّهِ (اللسان/جنب/٢/٦٩٢).

لم يضره: وردت فيه أقوال:

- (١) نقل النووي قول القاضي عياض قيل : المراد بأنه لا يضره شيطان وقيل : لا يطعن فيه شيطان عند ولادته بخلاف غيره، قال : ولم يحمله أحد على العموم في جميع الضرر والوسوسة والإغواء (شرح النووي ٥/١٠)، وانظر(شرح الكرمانى ١٢٠/١٩)،
 وقيل: الغرض أنه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح (شرح الكرمانى ٢٠٣/١٣).
 (٢) المعنلم يضر الولد المذكور بحيث يتمكن من إضراره في دينه أو بدنه، وليس المراد رفع الوسوسة من أصلها (الفتح ١٩١/١١)، (العمدة ١٥/٢٤).

(٣) أن ظاهره الحمل على عموم الأحوال؛ لأن فيه صيغة النفي مع التأيد.

وأضاف ابن حجر معاني أخرى ذكرها العلماء، واستبعد القول بأنه لا يطعن في بطنه؛ لمنايذته ظاهر الحديث الذي فيه أن كل بني آدم يطعن الشيطان في بطنه حين يولد إلا من استثنى، ورجح أن المراد لم يشارك الشيطان أباه في جماع أمه، انظر (الفتح ٢٢٩/٩) (العمدة ١٢٥/٢٠)، ولعله أولى الأقوال بالقبول والله أعلم.

الفوائد :

- (١) فيه النذب إلى التسمية عند الجماع (الفتح ٣٤٠/٦).
- (٢) الاعتصام من الشيطان بذكر الله ودعائه، والتبرك باسم الله تعالى، والاستعاذة به من جميع الأسواء.
- (٣) استشعار أنه الميسر لذلك العمل والمعين عليه.
- (٤) أن الشيطان ملازم لابن آدم ولا ينطرد عنه إلا بذكر الله (الفتح ٢٢٩/٩).
- (٥) الحث على المحافظة على التسمية حتى في ملاذ الإنسان (العمدة ٢٦٩/٢).
- (٦) أنه لا بد في ذلك الذكر وغيره من الصدق والرغبة والإيمان والثقة بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يحصل الموعود (شرح كتاب التوحيد ٢٣٤/١)

الأحاديث الواردة في السنن الأربعة

ما جاء في ذكر اسم الله تعالى في افتتاح الصلاة

- الحديث رواه أبو سعيد الخدري، وعائشة رضي الله عنهما :
- ٤٣ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: رواه الأربعة في سننهم.
- قال أبوداود رحمه الله تعالى : حدثنا عبد السلام بن مطهر.
- وقال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن موسى البصري.
- وقال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عبيدالله بن فضالة عن إبراهيم قال أنبأنا عبد الرزاق. وقال: أخبرنا أحمد بن سليمان.
- وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة كلاهما قالوا حدثنا زيد بن الحباب.

أربعتهم حدثهم جعفر بن سليمان الضُّبَعي عن علي بن علي - الرفاعي - عن أبي المتوكل - الناجي - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : { كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل كبر ثم يقول : سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك. } هذا لفظ أبي داود والترمذي مع اختلاف يسير، ولفظ النسائي : { أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال :... } مثله. ولفظ ابن ماجه : { كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاته يقول... } مثله. وزاد أبوداود : { ثم يقول لا إله إلا الله - ثلاثاً - ثم يقول : الله أكبر كبيراً - ثلاثاً - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه، ثم يقرأ . }، ولفظ الترمذي : { ثم يقول : الله أكبر كبيراً، ثم يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه }.

٤٤ - حديث عائشة رضي الله عنها :

رواه أبوداود والترمذي وابن ماجه :

قال أبوداود رحمه الله تعالى : حدثنا حسين بن عيسى ثنا طلق بن غنام ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة.

وقال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا الحسن بن عرفة ويحيى بن موسى.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا علي بن محمد وعبد الله بن عمران أربعتهم قالوا حدثنا أبو معاوية عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : { كان رسول الله إذا اس تفتح الصلاة قال : سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك . { اللفظ لأبي داود وعند الترمذي وابن ماجه : { ... إذا افتتح الصلاة قال ... { مثله .

التخريج :

د: كتاب الصلاة: باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك (٢٠٣، ٢٠٤/١).
ت: أبواب الصلاة: باب مايقول عند افتتاح الصلاة (٩/٢-١٢).
س: كتاب الافتتاح نوع آخر من الذكر بين افتتاح الصلاة وبين القراءة (١٣٢/٢).
ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب افتتاح الصلاة (٢٦٤، ٢٦٥/١).

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

رواه عبد الرزاق في (مصنفه ٧٥/٢) وابن أبي شيبة في (مصنفه ٢٣٢/١).
ورواه أحمد في (المسند ٥٠/٣) وفيه زيادة
والدارمي في (السنن ٢٨٢/١)
والطحاوي في (شرح معاني الآثار ١٩٧/١)
وابن خزيمة في (صحيحه ٢٣٨/١) ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٤٢٥، ٤٢٦/١)
والدارقطني في (سننه ٢٩٨/١)
وتمام في (الفوائد ٥٤/١)
والطبراني في (الدعاء ٥٦/٢)، ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٤١١، ٤١٢/١)، والمزي في (تهذيب الكمال ٧٦، ٧٧/٢١)
والبيهقي في (الكبرى ٣٥، ٣٤/٢)
وابن الجوزي في (العلل المتناهيه من طريق الترمذي ٢٤٠/١)
كلهم من طرق عن جعفر بن سليمان به.
وعزاه المزي في (تحفه الأشراف ٤٢٩/٣) إلى النسائي في آخر كتاب المحاربة من رواية أبي الحسن بن حيوية، وذكر أنه ليس في السماع ولم يذكره أبو القاسم وهو ليس في المطبوع.

حديث عائشة رضي الله عنها :

- رواه البغوي في (شرح السنة ٣٧، ٣٨/٣) عن الترمذي.
 ورواه الحاكم في (المستدرک ٢٣٥/١) ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ٣٤/٢) ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٤٠٦، ٤٠٧/١) من طريق طلق بن غنام به.
 ورواه الدارقطني في (سننه ٢٩٩/١) من طريق أبي داود في (٣٠١/١) من طريق الحسن بن عرفة.
 ورواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار ١/ ١٩٨)
 ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ٢٣٩/١)
 وابن عدي في (الكامل ٦١٧/٢)
 وابن المنذر في (الأوسط ٨١، ٨٢/٣)
 والعقيلي في (الضعفاء ٢٨٩/١)
 والحاكم كما في (تلخيص الذهبي ٢٣٥/١) وسقط من متن الكتاب، ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٤٠٨/١)
 والطبراني في (الدعاء ١٠٣٢/٢)
 والبيهقي في (الكبرى ٣٤/٢) ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٤٠٦/١)
 ورواه المزي في (تهذيب الكمال ٣١٦/٥). كلهم من طرق عن أبي معاوية به
 ورواه الدارقطني في (سننه ٣٠١ / ١) من طريق عطاء وعبيد بن عمير عن عائشة.
والحديث روي عن غير هذين الصحابييين مرفوعاً وموقوفاً:
روايته مرفوعاً:
 رواه الطبراني في (المعجم الكبير ١٠٨، ١٤٩، ١٥٠/١٠) عن ابن مسعود مرفوعاً، ورواه أيضاً في (الأوسط ١٩/٢) وهو في (مجمع البحرين ١٠٩، ١١٠/٢) من طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود، لكن الهيثمي قال في (المجمع ١٠٦/٢) في إسناد الكبير مسعود بن سليمان قال أبو حاتم : مجهول، وقال في إسناد الأوسط: ابو عبيده لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.
 كما رواه الطبراني في (الدعاء ١٠٣٣/٢) وقال المحقق: إسناده ضعيف
 ورواه الطبراني من حديث : واثلة في المعجمين (الكبير ٦٤/٢٢) و(الأوسط/٩/١٦٠) وأنس في (الأوسط ٤٨/٤)، وفي (الدعاء ١٠٣٤/٢)
 وفي كل منها ضعف انظر (مجمع الزوائد ١٠٦/٢) (مجمع البحرين ١١٠، ١١١/٢) وتعقب محققه الهيثمي

في قوله: في إسناده حديث أنس رجاله موثقون، بأن فيه راوياً لم يوثقه أحد، وقوله في حديث واثلة فيه ضعيف قال: بل هو متروك.

ورواه الدارقطني في (سننه ٣٠٠/١) من حديث أنس، وسئل عنه أبو حاتم فقال: كذب لا أصل له (العلل ١/١٣٥) ورواه الطبراني في (الكبير ٣٥٣/١٢) وفي (الدعاء ١٠٣١/٢) من حديث عمر مرفوعاً وضعف المحقق إسناده.

ورواه البيهقي (٣٥/٢) من حديث جابر رضي الله عنه. وانظر (كشف النقاب ٢٦٤/٤-٢٨٣) ففيه ذكر الطرق والحكم عليها.

روايته موقوفاً:

رواه مسلم في (صحيحه: كتاب الصلاة: باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة ١١٢/٤، ١١١) موقوفاً على عمر لكنه مرسل.

ورواه عبد الرزاق في (مصنفه ٧٦/٢، ٧٥)

ورواه الطبراني في (الكبير ٢٦٢/٩) عن عمر وعثمان وابن مسعود رضي الله عنهم أنهم كانوا إذا استفتحوا قالوا: {سبحانك اللهم...}.

وقال الهيثمي في (المجمع ١٠٦/٢) وفيه من لم يسم.

ورواه ابن أبي شيبه (المصنف ٢٣٠/١-٢٣٢).

وعبد الرزاق في (مصنفه ٧٦/٢، ٧٥).

والحاكم في (المستدرک ٢٣٥/١).

والدارقطني في (سننه ٣٠١، ٣٠٢/١) عن عمر موقوفاً، وعن عثمان، وكذا رواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار ١٩٨/١) موقوفاً على عمر رضي الله عنه.

ورواه ابن أبي شيبه (٢٣٢/١) عن ابن مسعود وعن الضحاك.

ورواه ابن المنذر في (الأوسط ٨٢، ٨٣/٣) موقوفاً على أبي بكر، وعمر، وابن مسعود، والضحاك بن مزاحم

دراسة الإسناد:

الأول: حديث أبي سعيد الخدري :

رجال إسناده عند أبي داود:

(١) عبد السلام بن مظهر: بن حسام الأزدي، أبو ظفر- بفتح المعجمة والفاء - البصري:

قال أبو حاتم : صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني، وقال أبو داود : كان ضابطاً.
قال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق من التاسعة مات سنة ٢٢٤ هـ (خ د)

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٦٧/٦)، الثقات لابن حبان (٤٢٨/٨)، الجرح والتعديل (٤٨/٦)، سوالات البرقاني للدارقطني (٣٣٢)، سوالات الأجرى أبا داود (٥/٢٧)، تهذيب الكمال (٩١/١٨-٩٣)، الكاشف (٦٥٣/١)، التهذيب (٣٢٥/٦)، التقريب (٣٥٥).

ويترجح أنه ثقة لتوارد النقاد على ذلك، وأبو حاتم متشدد وقد تبعه ابن حجر.

(٢) **جعفر:** هو جعفر بن سليمان الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو سليمان البصري : كان ينزل في بني ضبيعة فنسب إليها.

اختلف فيه: ضعفه محمد بن عمار الموصلي، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يكتب عنه، وكان

ابن مهدي لا ينشط لحديثه . قال ابن المديني : أكثر عن ثابت البناني، وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير. وثقه ابن معين، وقال أحمد : لأبأس به كان حماد بن زيد لا ينهي عنه، إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث - يعني في فضل علي رضي الله عنه - وعامة حديثه رقائق . قال البخاري: يخالف في بعض حديثه. قال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع.

قال ابن حبان : كان يبغض الشيخين . ولعله اعتمد على ماروي عنه أنه سئل : تشتم أبا بكر وعمر؟ قال: لا، ولكن بغضاً ما شئت. ودافع عنه بعضهم، فذكر الساجي أنه عنى جارين له كانا يؤذيانه، وقال الذهبي في السير: هذا غير صحيح عنه، وقال: قد روى جعفر أحاديث في مناقب الشيخين.

ويلاحظ اتفاق العلماء على القول بتشييعه بل ذكروا أن عبد الرزاق أخذ التشيع منه أما حديثه : فقد قال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، وحديثه مستقيم . وقال ابن عدي: لجعفر حديث صالح، وهو حسن الحديث وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه . وقال ابن حبان : كان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه، والصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدع إليها فالاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره، وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عن هـ، وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات.

واستحسن الذهبي قول ابن سعد فيه، وعده من ثقات الشيعة وزهادهم، ووثقه في كتابه التذكرة، وفي المغني قال : صدوق صالح ثقة مشهور، وقال في الكاشف : ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل كان

أمياً، وفي الميزان: هو صدوق في نفسه، وينفرد بأحاديث عُدَّت مما ينكر واختلف في الاحتجاج بها.
وقال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، من الثامنة مات سنة ١٧٨ هـ (بخ م ٤)

ترجمته في :

العلل لابن المديني (٨٧)، طبقات ابن سعد (٢٨٨/٧)، التاريخ لابن معين (١٣٠/٤)، التاريخ الكبير (١٩٢/٢)، الضعفاء للعقيلي (١٨٨، ١٨٩/١)، الثقات لابن حبان (١٤٠، ١٤١/٦)، الجرح والتعديل (٤٨١/٢)، تاريخ الثقات لابن شاهين (٥٥)، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٧٨، ٧٩)، الكامل (٥٦٧/٢-٥٧٢)، تهذيب الكمال (٤٣/٥-٥٠) تذكرة الحفاظ (٢٤١/١)، السير (١٩٧/٨-٢٠٠)، المغني (١٣٢/١)، الميزان (٤٠٨/١-٤١١)، من تكلم فيه (٦٠)، الكاشف (٢٩٤/١)، التهذيب (٩٥/٢-٩٨)، التقريب (١٤٠).

وخلاصة أقوال العلماء فيه: أنه صدوق شيعي، حديثه حسن إذا لم يوافق بدعته.

انظر (رسالة تخريج أحاديث الفتاوى ١٠٨٨/٣).

(٣) **علي بن علي الرفاعي**: هو علي بن علي بن نجاد - بنون مكسورة وجيم خفيفة - الرفاعي - بفاء - اليشكري - بتحتانية مفتوحة ومعجمة ساكنة - أبو إسماعيل البصري : كان يحيى بن سعيد يتكلم فيه؛ لقوله بالقدر، ولذا ذكره العقيلي، قال ابن حبان : كان ممن يخطيء كثيراً على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد. قال أحمد: لم يكن بهذا الشيخ بأس إلا أنه رفع أحاديث، وقال أبو حاتم : لم يكن به بأس، كان فاضلاً في نفسه، قيل له : يحتج به؟ قال : لا. ذكره البخاري في التاريخ فلم يذكر فيه جرحاً . ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأثنى عليه أبو داود، وكان شعبة يقول: سيدنا وابن سيدنا. وقال النسائي، والبزار: لا بأس به.
قال الذهبي: وثقه غير واحد، وكان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم.
وقال ابن حجر: لا بأس به، رُمي بالقدر، وكان عابداً، من السابعة (بخ ٤).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي عن ابن معين (١٤٧)، علل أحمد برواية المرزوي (٨٨)، الجرح والتعديل (١٩٦، ١٩٧/٦)، التاريخ الكبير (٢٨٨/٦)، سؤالات الأجرى أباداود (٢١/٥)، الضعفاء للعقيلي (٢٤٠/٣)، المجروحين (١١٢/٢)، تهذيب الكمال (٧٧-٧٣/٢١)، الميزان (١٤٧/٣)، الكاشف (٤٤/٢)، التهذيب (٣٦٦/٧)، التقريب (٤٠٤)، معرفة التذكرة (١٧٧).

(٤) **أبو المتوكل الناجي**: هو علي بن داود ويقال له ابن دؤاد - بضم الدال بعدها واو بهمزة - الناجي - بنون وجيم - البصري: مشهور بكنيته، قال أحمد: ما علمت إلا خيراً.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة مات سنة ١٠٨ هـ وقيل قبلها (ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٨٤، ١٨٥/٦)، تهذيب الكمال (٤٢٥/٢٠، ٤٢٦)، الكاشف (٣٩/٢)، التهذيب (٣١٨/٧)، التقريب (٤٠١)

رجال إسناده عند الترمذي: هم رجال أبي داود، سوى شيخ الترمذي:

محمد بن موسى البصري: محمد بن موسى بن نُفيع - مصغر - الحَرَشِي - بفتح المهملة والراء ثم شين معجمة - البصري: قال النسائي: صالح أرجو أن يكون صدوقاً، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال مسلمة: بصري صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: ضعيف.
قال الذهبي: صدوق مشهور من شيوخ الأئمة، وقال في الكاشف: صويلح وهّاه أبو داود وقواه غيره.

وقال ابن حجر: لين، من العاشرة مات سنة ٢٤٨ هـ (ت س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٨٤/٨)، الثقات لابن حبان (١٠٨/٩)، تهذيب الكمال (٥٢٨/٢٦ - ٥٣٠)، من تكلم فيه (١٧١)، المغني (٦٣٧/٢)، الميزان (٥٠/٤)، الكاشف (٢٢٥/٢)، التهذيب (٤٨٢/٩)، التقريب (٥٠٩).

رجال إسناده عند النسائي: وهو متفق مع أبي داود في جعفر ومن فوّه وبقي من رواته:

(١) عبيدالله بن فضالة بن إبراهيم: النسائي، أبو قُديد، قال النسائي: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤١ هـ (س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣٣١/٥)، الثقات لابن حبان (٤٠٧/٨)، تهذيب الكمال (١٤١/١٩)، الكاشف (٦٨٦/١)، التهذيب (٤٤/٧، ٤٣)، التقريب (٣٧٣).

(٢) عبد الرزاق: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبوبكر الصنعاني، أحد الحفاظ الأثبات، صاحب التصانيف، أفرط من كذب، وثقه الدارقطني، والعجلي وغيرهما ورحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه. وإنما أخذ عليه أمران:

أولهما: التشيع، وقد روى أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب غيرهم، لايوافقه عليها أحد من

الثقات فهي مناكير، ولم يكن مفراطاً في التشيع، فقد سأل عبد الله بن أحمد أباه : هل كان يتشيع ويفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً تعجبه أخبار الناس، وروى الإمام أحمد قوله : والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر، وترحم على الخلفاء الأربعة، وقال: ومن لم يحبهم فما هو بمؤمن، وإن أوثق عملي حبي إياهم.

وثاني الأمرين: تغييره بآخره. قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره. قال البخاري: ما حدث من كتابه فهو أصح. وقال الإمام أحمد: من سمع منه بعدما عمي فليس بشيء، وما كان في كتبه فهو صحيح وما ليس في كتبه فإنه كان يلحن فيتلحن. قال ابن حجر في الهدي: احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط، وضابط ذلك: من سمع منه قبل المائتين فأما بعدها فكان قد تغير، وقد ذكر ابن الكيال جماعة ممن روا عنه قبل الاختلاط وبعده. قال الذهبي في التذكرة: وثقه غير واحد، وحديثه مخرج في الصحاح وله ما ينفرد به، ونقموا عليه التشيع، وما كان يغلو فيه وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة مات سنة ٢١١هـ وله خمس وثمانون سنة (ع).

ترجمته في:

العلل لأحمد برواية المروزي (١٧٣) العلل لأحمد (٥٩/٢)، بحر الدم (٢٧٠، ٢٦٩)، التاريخ الكبير (١٣٠/٦)، الجرح والتعديل (٣٨، ٣٩/٦)، التاريخ لابن معين (٧١/٣)، الثقات للعجلي (٣٠٢)، الضعفاء للنسائي (٢٠٩)، الكامل (١٩٤٨/٥-١٩٥٢)، الضعفاء للعقيلي (١٠٧/٣-١١١)، الكواكب النيرات (٢٦٦-٢٨١)، الاغتباط (٢١٢)، الميزان (٦٠٩/٢-٦١٤)، تذكرة الحفاظ (٣٦٤/١)، من تكلم فيه (١٢١)، الكاشف (٦٥١/١)، الهدي (٤١٩)، التهذيب (٣١١/٦-٣١٥)، التقريب (٣٥٤).

وذكره صاحب (الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ٨٣-٨٩) حيث تكلم في حديثه عن الثوري وعبيد الله بن عمر العمري، وترجح عنده: أنه ثقة في الثوري إلا أنه وقع في حديثه الذي سمعه بمكة منه بعض الاضطراب فيتوقف فيما ينفرد به عن الثوري، وما روى عن عبيدالله مخالفاً كبار أصحابه فدموا عليه والله أعلم.

(٣) أحمد بن سليمان: هو أحمد بن سليمان بن عبد الملك أبو الحسين الرهاوي: قال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦١هـ (س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٥٢، ٥٣/٢)، تهذيب الكمال (٣٢٠، ٣٢١/١) الكاشف (١٩٤/١)، التهذيب (٣٣، ٣٤/١)، التقريب (٨٠).

(٤) زيد بن الحُبَاب : - بضم المهملة وموحدين - أبو الحسين العُكْلِي - بضم المهملة وسكون الكاف - أصله من خراسان وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه وثقه ابن معين، وابن المديني، والدارقطني، والعجلي. وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث.

أخذ عليه أنه كان يخطيء كثيراً، جاء ذلك في بعض الأقوال مقيداً بروايته عن الثوري وفي بعضها بدون قيد. قال الإمام أحمد: رجل صالح ما نفذ في الحديث إلا بالصلاح؛ لأنه كان كثير الخطأ، وقال في موضع آخر: ثقة ليس به بأس، وقال: كان صاحب حديث كيساً. وقال ابن معين: أحاديثه عن سفيان الثوري مقلوبة. وقال ابن عدي: هو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين: إنما له عن الثوري أحاديث ينفرد بها، أو ينفرد برفعها أي يرفعها وغيره لا يرفعها، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها. وقال ابن حبان: كان ممن يخطيء يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير.

قال الذهبي في الكاشف: لم يكن به بأس قد يهم، وفي الميزان: صدوق جوال، العابد الثقة، وفي التذكرة: ثقة وغيره أقوى منه.

وقال ابن حجر: صدوق يخطيء في حديث الثوري، من التاسعة. مات سنة ٢٠٣ هـ (م ٤).

ترجمته في:

تاريخ الدارمي عن ابن معين (١١٣)، تاريخ بغداد (٨/٤٤٢-٤٤٤)، التاريخ الكبير (٣/٣٩١)، الجرح والتعديل (٣/٥٦٢، ٥٦١)، العلل لأحمد (٢/١٥٩، ٩٦)، الكامل (٣/١٠٦٥)، الثقات لابن حبان (٨/٢٥٠)، تهذيب الكمال (١٠/٤٠-٤٧)، التذكرة (١/٣٥٠، ٣٥١)، الميزان (٢/١٠٠)، الكاشف (١/٤١٥)، التهذيب (٣/٤٠٢-٤٠٤)، التقريب (٢٢٢) ووقع فيه توفي عام ٢٣٣ هـ وهو خطأ والتصويب من (نسخة أبي الأشبال/٣٥٢) وهو موافق لما في التاريخ الكبير، والتهذيب، وما ذكره الذهبي، وذكر صاحب (الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم / ٢١٣-٢١٦) أن خلاصة القول فيه: ما قاله ابن حجر وعليه فينبغي التوقف فيما ينفرد به عن الثوري خشية أن يكون مما أخطأ فيه، وهو قول حسن والله أعلم.

رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق مع إسناده النسائي الثاني طريق زيد بن الحباب، واختلف عنه في شيخه وهو: أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي الواسطي الأصل: قال ابن حبان: كان متقناً حافظاً ديناً ممن كتب وجمع وصنف وذاكر وكان أهل زمانه بالمقاطيع.

قال الذهبي: الحافظ الكبير الحجة وثقه الجماعة وما كاد يسلم وهو ممن قفز القنطرة وإليه المنتهى في الثقة، وذكر قول الميموني: تذاكرنا يوماً شيئاً اختلفوا فيه فقال رجل: ابن أبي شيبة يقول عن عفان، قال

أبو عبد الله: دع ابن أبي شيبة في ذا، انظر أيش يقول غيره؟، قال الميموني: يريد أبو عبد الله كثرة خطئه، وردّه الخطيب بأن الإمام أحمد لم يرد ذلك ولعل حديث عفان هذا قد كان عنده فأراد غيره؛ ليعتبر به الخلاف.

قال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ (خ م د س ج ه).

ترجمته في:

العلل لأحمد برواية المروزي (٢٣٩)، الثقات لابن حبان (٣٥٨/٨)، تهذيب الكمال (٤٢-٣٤/١٦)، الكاشف (٥٩٢/١)، الميزان (٤٩٠/٢)، التهذيب (٤-٢/٦)، التقريب (٣٢٠).

الثاني: حديث عائشة رضي الله عنها:

رجال إسناده عند أبي داود:

(١) **حسين بن عيسى:** هو الحسين بن عيسى بن حُمران - بضم المهملة وسكون الميم - الطائي أبو علي البسطامي القُومسي، نزيل نيسابور: وثقه: النسائي، والدارقطني، وقال الحاكم: كان من كبار المحدثين وثقاتهم. قال الذهبي: ثقة من أئمة العربية.

قال أبو حاتم: صدوق، وتبعه ابن حجر فقال: صدوق صاحب حديث، من العاشرة مات سنة

٢٤٧ هـ (خ م د س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٦٠/٣)، الثقات لابن حبان (١٨٨/٨)، تهذيب الكمال (٤٦٠-٤٦٤/٦)، الكاشف (٣٣٤/١، ٣٣٥)، التهذيب (٣٦٣/٢)، التقريب (٣٣٤، ٣٣٥).

رجح الحكمي: أنه ثقة كما قال الذهبي؛ لأنه من رجال البخاري ومسلم (تخريج أحاديث الفتاوى

١٠٨٧/٣).

(٢) **طلق بن غنام:** بمعجمة ونون - بن طلق بن معاوية النخعي، أبو محمد الكوفي كاتب شريك القاضي: وثقه ابن سعد وغيره من الأئمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو محمد بن حزم وحده: ضعيف، ولم يبين السبب. وقال أبو داود: صالح.

قال ابن حجر: ثقة من كبار العاشرة مات سنة ٢١١ هـ (خ ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٠٥/٦)، الجرح والتعديل (٤٩٢/٤، ٤٩١)، سؤالات الأجرى أباداود (٢١١/٣)، الثقات لابن حبان (٣٢٧، ٣٢٨/٨)، تهذيب الكمال (٤٥٦/١٣-٤٥٨)، الميزان (٣٤٥/٢)، الكاشف (٥١٦/١)، التهذيب (٣٣، ٣٤/٤)، التقريب (٢٨٣).

(٣) **عبد السلام بن حرب المُلّائي** : هو عبد السلام بن حرب بن سَلَمَ النهدي المُلّائي - بضم الميم وتخفيف اللام - أبوبكر الكوفي ، أصله بصري :

اختلف فيه: فقال ابن سعد كان به ضعف في الحديث، وكان عَسِراً، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة في حديثه لين، قيل لابن المبارك فيه : فقال: ماتحملني رجلي إليه . وقال الإمام أحمد : كنا نذكر من عبد السلام بن حرب شيئاً كان لا يقول حدثنا إلا في حديث أو حديثين سمعته يقول فيه حدثنا . وثقه أبو حاتم والدارقطني، والترمذي وقال: ثقة حافظ، وقال ابن معين في رواية : هو صدوق، وفي رواية: ليس به بأس ويكتب حديثه، وقال: حسن الرواية عن الكوفيين ونحوه قول العجلي: قدم الكوفة يوم مات أبو اسحاق السبيعي وهو عند الكوفيين ثقة ثبت والبغداديون يستنكرون بعض حديثه والكوفيون أعلم به. وقال النسائي، وابن عدي: لا بأس به. قال الذهبي: ثقة، من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم. قال ابن حجر في الهدي : له في البخاري حديثان توبع عليهما فتبين أنه لم يحتج به . وقال في التقريب: ثقة حافظ له مناكير من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٧ هـ وله ٩٦ سنة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٨٦/٦)، العلل لأحمد (٤٨٥/٣)، بحر الدم (٢٧١)، تاريخ الدارمي (١٥٧)، التاريخ الكبير (٦٦/٦)، سنن الترمذي (٢٠/٣)، الجرح والتعديل (٤٧/٦)، الكامل (١٩٦٨/٥)، الضعفاء للعجلي (٦٩، ٧٠/٣)، تهذيب الكمال (٦٦، ٦٧/١٨)، ثقات العجلي (٣٠٣)، البيان وال توضيح (١٣٨، ١٣٩)، الميزان (٦١٤، ٦١٥/٢)، الكاشف (٦٥٢/١)، الهدي (٤٢٠)، التهذيب (٣١٦، ٣١٧/٦)، التقريب (٣٥٥) ، قال محقق الكاشف: تليين ابن سعد ربما كان ناشئاً عن انحرافه عن أهل الكوفة، أو لأخذه عن الواقدي وهو غير معتمد والله أعلم .

(٤) **بُدَيْل بن ميسرة** : هو بديل - مصغر - بن ميسرة العُقيلي - بضم العين - البصري . وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: صدوق، قال الذهبي: ثقة. قال ابن حجر: ثقة من الخامسة، مات سنة ١٢٥ هـ أو ١٣٠ هـ (م ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٤٠/٧)، الجرح والتعديل (٤٢٨/٢)، الثقات للعجلي (٧٨)، الثقات لابن حبان

(١١٧/٦)، تهذيب الكمال (٣١/٤-٣٣). تصحف اسمه إلى بُدِيد وهو في المخطوط (١/ق ١٣٩) على الصواب، الكاشف (١/٢٦٤)، التهذيب (١/٤٢٤) التقريب (١٢٠).

(٥) **أبو الجوزاء**: هو أوس بن عبد الله الربيعي - بفتح الموحدة - أبو الجوزاء - با لجيم والزاي - البصري. وثقه أبوزرعة، وأبو حاتم. وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة أرجو أنه لا بأس به. كان يرسل: قال أبوزرعة: عن عمر وعن علي مرسل. وقال ابن البر: لم يسمع من عائشة وحديثه عنها مرسل. وقال ابن عدي: روى عن الصحابة: كابين عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم، ولم يسمع من مثل عائشة وابن مسعود، وكذا حكم عبد الواحد المقدسي بإرساله عن عائشة، وتبعه ابن الملقن، وردّه ابن حجر بأن روايته عن عائشة في صحيح مسلم، وما جاء عنه أنه أرسل رسولاً إليها يسألها ظاهره أنه لم يشافهها لكن لإمانع من جواز كونه توجه إليها بعد ذلك فشافهها على مذهب مسلم في إمكان اللقاء، أما البخاري فقد أخرج له حديثاً واحداً من روايته عن ابن عباس رضي الله عنهما. وما جاء من قول البخاري: في إسناده نظر ويختلفون فيه، مما حمل على تضعيفه له، فهو إنما قصد حديثاً رواه له في تاريخه وفي الطريق من لا يرتضيه البخاري. قال الذهبي: ثقة، قتل يوم الجماع.

وقال ابن حجر: ثقة يرسل كثيراً، من الثالثة مات سنة ٨٣ هـ (ع).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٧/٢)، الضعفاء للعقيلي (١/١٢٤)، الجرح والتعديل (٢/٣٠٥)، المراسيل للرازي (١٧)، الكامل (١/٤٠٢)، الثقات لابن حبان (٤/٤٣، ٤٢)، البيان والتوضيح (٦٢)، تهذيب الكمال (١/٣٨٣)، الكاشف (١/٢٥٧)، جامع التحصيل (١٤٧)، تحفة التحصيل (ل ١٥٧ ب، ١٥٨ أ)، الهدي (٣٩٢)، التهذيب (١/٣٨٣)، التقريب (١١٦)، البدر المنير (٣/ل ٨ أ، ب).

رجال إسناده عند الترمذي :

(١) **الحسن بن عرفة بن يزيد**: العبدي، أبو علي البغدادي: وثقه ابن معين، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي والدارقطني: لا بأس به، وقال أبو حاتم وابنه: صدوق. قال ابن حجر: صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ وقد جاز المائة (ت س ج ه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣/٣٢، ٣١)، تاريخ بغداد (٧/٣٩٤-٣٩٦) تهذيب الكمال (٦/٢٠١-٢١٠)، الثقات لابن حبان (٨/١٧٩)، الكاشف (١/٣٢٧)، التهذيب (٢/٢٩٤، ٢٩٣)، التقريب (١٦٢).

(٢) **يحيى بن موسى**: هو يحيى بن موسى بن عبدربه البلخي، أصله من الكوفة، أبو زكريا لقبه خت - بفتح المعجمة ويقال بالضم وتشديد المثناة - وقيل هو لقب أبيه، وأُقب بها لأنها جرت على لسانه. قال ابن حجر: ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ.

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٨٨/٩)، التاريخ الكبير (٣٠٧/٨)، الألقاب لابن الفريسي (٥٨)، الكاشف (٣٧٧/٢)، المشتبه (٢٦٢/١). تهذيب الكمال (٩-٦/٣٢)، التهذيب (٢٨٩، ٢٩٠/١١)، التقريب (٥٩٧)، تبصير المنتبه (٥٢٥/٢)،

(٣) **أبو معاوية**: هو محمد بن خازم - بمعجمتين - أبو معاوية الضريير الكوفي، عمي وهو صغير، لزم الأعمش عشرين سنة، قال شعبة: هذا صاحب الأعمش فاعرفوه. كان معروفاً بسعة الحفظ حتى قال الإمام أحمد: أبو معاوية فوق شعبة في الكثرة والعلم - يعني بالأعمش - قدمه ب عضهم على جميع أصحاب الأعمش، لكن أبا حاتم قدم عليه الثوري في الأعمش، وقدم ابن معين شعبة ووكيعاً. وقد أخذت عليه أمور :

أولها: أنه في غير الأعمش مضطرب، قال الإمام أحمد: في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً، ونحوه قال ابن خراش. وقال أبو داود: إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه يخطيء على هشام بن عروة وعلى إسماعيل - الأحمسي - وعلى عبيدالله بن عمر، وقال ابن مهدي: أبو معاوية عنده كذا وكذا وهماً. قال العجلي: سمع من الأعمش ألفي حديث فمرض مرضة فنسي منها ستمائة حديث ولعل هذا سبب ماورد عن أحمد أنه يخطيء على الأعمش.

وثانيها: أنه يدلس، وصفه بذلك يعقوب بن شيبة والدارقطني، وقال أحمد: أبو معاوية عن... أي يدلس، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية أي ممن احتمل الأئمة تدليسهم.

وثالثها: أنه كان يرى الإرجاء، بل قال أبو زرعة: كان يدعو للإرجاء، وقال أبو داود: رئيس المرجع بالكوفة. وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وقال ابن حبان: كان حافظاً متقناً.

قال الذهبي: ثبت في الأعمش، وكان مرجئاً، وفي الميزان: ثقه ثبت ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً.

وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره، وقال: لم يحتج به البخاري إلا في الأعمش، وله عنده عن هشام بن عروة أحاديث، وعن بريد بن أبي بردة حديث واحد، لكنه توبع عليها كلها. من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ وله ٨٢ سنة وقد رُمي بالإرجاء (ع).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٢/١، ٣٧٨، ٥٣٢، ٣٧٧، ٥٣٩، ٥٣٨)، التاريخ الكبير (١١/٧٤)، تاريخ الدارمي (٥٣، ٥١)، الثقات للعجلي (٤٠٣)، الثقات لابن حبان (٧/٤٤٢، ٤٤١)، الجرح والتعديل (١/٢٣١، ٢٣٠) (٧/٢٤٦-٢٤٨)، سوالات الآجري أبا داود (٣/١٦٠، ١٤٨، ١٤٧)، البيان والتوضيح (٢٣٣، ٢٣٢)، تهذيب الكمال (٢٥/١٢٣-١٣٣)، الكاشف (٢/١٦٧)، الميزان (٣/٥٣٣) (٤/٥٧٥)، شرح علل الترمذي (٢/٧١٦)، التهذيب (٩/١٣٧-١٣٩)، الهدي (٤٣٨)، التقريب (٦٧٤، ٤٧٥)، مراتب أهل التقديس (٧٣).

(٤) **حارثة بن أبي الرجال** : - بكسر الراء ثم جيم - الأنصاري ثم النجاري المدني، اسم أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن : قال ابن معين ليس بشيء، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، ضعيف الحديث، قال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث، قال أحمد: ليس هو بذلك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن خزيمة : ليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه، وقال ابن حبان: كان ممن كثر وهمه وفحش خطؤه، ونقل المزي قول ابن عدي: عامة ما يرويه منكر، وفي المطبوعة: وبعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه، قال الذهبي: ضعفه. وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة، مات سنة ١٤٨ هـ (ت حه).

ترجمته في :

العلل لأحمد برواية المروزي (١٠١)، تاريخ الدارمي (٩٧، ٩١)، الضعفاء الصغير (٤١)، الضعفاء للنسائي (١٦٤)، الجرح والتعديل (٣/٢٥٦، ٢٥٥)، الضعفاء للعجلي (١/٢٨٨، ٢٨٩)، صحيح ابن خزيمة (١/٢٣٩)، الكامل (٢/٦١٧، ٦١٦)، تهذيب الكمال (٥/٣١٣)، الميزان (١/٤٤٦، ٤٤٥)، الكاشف (١/٣٠٥)، التهذيب (٢/١٦٦، ١٦٥)، التقريب (١٤٩).

وبالنظر إلى أقوال العلماء يترجح أنه ضعيف جداً.
(٥) **عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة** : الأنصارية المدنية والدة أبي الرجال : وكانت في حَجْر عائشة رضي الله عنها فأكثررت عنها. قال الذهبي: من فقهاء التابعين. وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة، ماتت قبل المائة ويقال بعدها (ع).

ترجمتها في:

تهذيب الكمال (٣٥/٢٤١)، الكاشف (٢/٥١٤)، التهذيب (١٢/٤٣٩، ٤٣٨)، التقريب (٧٥٠).

رجال إسناده عند ابن ماجه:

اتفق ابن ماجه مع الترمذي في أبي معاوية ومن فوقه واختلف عنه في شيخيه وهما:

(١) **علي بن محمد** : وهو علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي - بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء ثم مهملة - : قال أبو حاتم: كان ثقة صدوقاً، هو أحب إلي من أبي بكر بن أبي شيبة في الفضل والصلاح، وأبو بكر أكثر حديثاً منه وأفهم .

قال ابن حجر: ثقة عابد من العاشرة، مات سنة ٢٣٣ هـ وقيل ٢٣٥ هـ (عس حه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٠٢/٦)، تهذيب الكمال (١٢٣-١٢٠/٢١)، الكاشف (٤٦/٢)، التهذيب (٣٧٨/٧)، التقريب (٤٠٥).

(٢) **عبد الله بن عمران بن أبي علي** : الأسدي أبو محمد الأصبهاني، نزيل الري : قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يُعرب - نقله ابن حجر - قال الذهبي : ثقة بقي إلى بعد ٢٤٠ هـ.

قال ابن حجر: صدوق من كبار الحادية عشرة (حه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٣٠/٥)، الثقات لابن حبان (٣٥٩/٨) وفيه بياض في هذا الموضع، تهذيب الكمال (٣٧٩/١٥) الكاشف (٥٨١/١)، التهذيب (٣٤٣/٥)، التقريب (٣١٦).

درجة الحديث:

بالنظر إلى الأسانيد يلاحظ:

أن إسناده حديث أبي سعيد حسن؛ لأن مداره على جعفر الضبعي وهو صدوق عن علي الرفاعي لأبأس به.

وإسناده حديث عائشة عند أبي داود لا ينزل عن درجة الحسن على القول بأن أبا الجوزاء سمع منها، لكن ابن حجر قال: في (التلخيص ٢١٧/١) رجال إسناده ثقات لكن فيه انقطاعاً. أما إسناده الترمذي وابن ماجه فضعيف جداً؛ لأن مداره على أبي معاوية وهو يهيم في غير حديث الأعمش، وحاتمة بن أبي الرجال وهو ضعيف جداً تركه بعض الأئمة.

وقد اختلفت أنظار النقاد في الحكم على الحديث:

(١) **الإمام أحمد** : نُقِلَ عنه قوله : أما أنا فأذهب إلى ما روي عن عمر : ولو أن رجلاً استفتح ببعض ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاستفتاح كان حسناً (زاد المعاد ٢٠٥/١)، وانظر (تنقيح

التحقيق ٧٨٩/٢). ونقل ابن الجوزي قوله: لا يصح هذا الحديث (العلل المتناهية ٤٢٠/١). وروى ابنه عبد الله قوله: نذهب إلى ما روينا عن عمر أنه كان يقول إذا افتتح الصلاة: "سبحانك اللهم..." وقد روى ذلك بعض الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخطأ من رفعه عنه، وذكر في موضع آخر: أن حديث أبي المتوكل عن أبي سعيد كأنه لم يحمّد إسناده (مسائل أحمد ٧٦). (٢٤٥، ٢٤٦/١).

(٢) أبو داود قال في حديث أبي سعيد: وهذا الحديث يقولون هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلًا والوهم من جعفر. ورواه في مراسيله (١٢٢) عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل يريد أن يتهدج قال قبل أن يكبر: { لا إله إلا الله، الله أكبر أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفته ونفخه } قال ثم يقول: "الله أكبر". هكذا في المطبوعة وفي (النسخة المحققة/١٦٦، ١٦٥) تكرر قوله { لا إله إلا الله، الله أكبر } وزاد: { كبيراً } وحسن المحقق إسناده إلى مرسله، وصحح الحديث لغيره للمتابعات والشواهد عدا قوله: قبل أن يكبر. وقال في حديث عائشة: " وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم ير وه إلا طلق ابن غنام، وقد روى قصة الصلاة عن بُديل جماعة لم يذكروا فيه شيئاً من هذا " قال المزي (التحفة ٣٨٦/١١) يعني دعاء الاستفتاح، وتعقبه صاحب الإمام فيما نقله ابن التركماني (الجواهر النقي ٣٤/٢) بأن طلقاً أخرج له البخاري، وعبد السلام أخرج له الشيخان، وكونه ليس بمشهور عنه لا يقدر فيه إذا كان راويه ثقة، وكون الجماعة لم يذكروه فقد عرف ما يقوله أهل الفقه والأصول فيه، ويحتمل أنهما حديثان؛ لتباعد ألفاظهما، وقال عبد الواحد المقدسي: ما علمت في هذا الإسناد مجروحاً لكنه مرسل (البدر المنير ٣/٨ أ، ب).

(٣) الترمذي: قال: " وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب، وقد أخذ قوم من أهل العلم بهذا الحديث، وأما أكثر أهل العلم فقالوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: { سبحانك اللهم... } وهكذا روي عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من التابعين وغيرهم، وقد تكلم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث ". ثم بعد روايته حديث عائشة قال: " هذا حديث لانعرفه إلا من هذا الوجه وحرارة قد تكلم فيه من قبل حفظه"، وانظر تعليق أحمد شاكر في الحاشية.

(٤) الحاكم والذهبي: قال الحاكم في حديث عائشة من طريق طلق بن غنام: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، فقال: على شرطهما وشاهده أحمد في مسنده، ثم قال الحاكم: كان مالك بن

أنس - رحمه الله - لا يرضى حارثة بن محمد، وقد رضىه أقرانه من الأئمّة، ولا أحفظ في قوله صلى الله عليه وسلم عند افتتاح الصلاة: { **سبحانك اللهم وبحمدك** ... } أصح من هذين الحديثين، وقال الذهبي:

في حارثة لين . وبعد رواية الحاكم حديث عمر قال : وقد أسند هذا الحديث عن عمر ولا يصح . وقال الذهبي: وصح عن عمر أنه كان يقوله إذا افتتح الصلاة وأخطأ من رفعه عنه (المستدرک مع التلخيص ٢٣٥/١)، قال الألباني في (الارواء ٥٠/٢) قال الحاكم: " صحيح الاسناد " ووقع في نسختنا من التلخيص: " على شرطهما " وأظنه وهماً من بعض النساخ، لكن ابن حجر أثبت ذلك وتعقبه بأن رجال الحديث من رجالهما في الجملة وليس على شرط واحد منهما (نتائج الأفكار ٤٠٧/١).

(٥) **ابن خزيمة**: ضعف الزيادة في حديث أبي سعيد فقال : وهذا الخبر لم يسمع في الدعاء لافي قديم الدهر ولا في حديثه استعمل هذا الخبر على وجهه، ولا حكي لنا عن لم نشاهده من العلماء أنه كان يكبر لافتتاح الصلاة ثلاث تكبيرات، ثم يقول : { **سبحانك اللهم...** } ثم يهمل ثلاث مرات ثم يكبر ثلاثاً، ثم ضعف حديث عائشة بحارثة بن محمد . وصح الحديث موقوفاً، وقال : ولست أكره الافتتاح بقول: **سبحانك اللهم وبحمدك** ... على ما ثبت عن الفاروق، غير أن الاستفتاح بما ثبت عن النبي صلواته عليه وسلم أفضل وخير من غيرها (صحيح ابن خزيمة ١/٢٣٩، ٢٣٨).

(٦) **البيهقي**: ضعف حديث عائشة، وحديث ابن مسعود، وقال : " وأصح ما روي فيه الأثر الموقوف على عمر رضي الله عنه " (السنن الكبرى ٣٤/٢).

(٧) **الدارقطني**: صحح الموقوف على عمر (السنن ١/٢٩٩)، (العلل ١٤٢/٢، ١٤١).

(٨) **العقيلي**: قال بعد أن رواه من طريق حارثة: " روي من غير هذا الوجه بأسانيد جيد " (الضعفاء ٢٨٩/١).

(٩) **المنذري**: قال بعد حديث أبي سعيد: علي بن نجاد وثقه غير واحد، وتكلم فيه غير واحد، وبعد حديث عائشة: حارثة لا يحتج بحديثه، وليس هذا الحديث بالقوي (مختصر د ٣٧٥، ٣٧٤).

(١٠) **النووي**: ضعف رفع الحديث، ونقل قول البيهقي : وأصح ما روي فيه عن عمر موقوفاً (الأذكار ٦٥-٦٧)، وقال أيضاً: أحاديثه كلها ضعيفة، وقال: لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستفتاح بـ { **سبحانك اللهم** } شيء، وذكر رواية مسلم وأنه ليس فيها تصريح أن عمر قاله في الاستفتاح، لكن رواه البيهقي متصلاً وفيه التصريح بذلك (المجموع ٢٧٦/٣-٢٧٩).

(١١) **الغساني**: قال في حديث عائشة من طريق أبي داود : طلق غيره أثبت منه، وليس هذا الحديث بالقوي، والطريق الآخر قال : حارثة ليس بالقوي وقال في حديث عمر : لا يصح مرفوعاً وإنما هو من قول عمر (تخريج الأحاديث الضعفاء من سنن الدارقطني ١٢٦، ١٢٥).

(١٢) **ابن القيم**: ذكر أن الأحاديث الأخرى في الاستفتاح أثبت من هذا، ولكن صح عن عمر رضي الله عنه أنه كان يستفتح به في مقام النبي صلى الله عليه وسلم، ويجهر به، ويعلمه الناس (زاد المعاد ٢٠٥/١) وكلامه يشعر أن الحديث في حكم لمرفوع. وقد قال ابن تيمية: لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوله في الفريضة ما فعل عمر ذلك وأقره المسلمون (مجموع الفتاوى ٣٤٤/٢٢).

(١٣) **ابن حجر**: ذكر كلام أبي داود على رواية عبد السلام أنه زاد على من هم أحفظ منه وأتقن، لكن طريقة المصنف قبول زيادة الثقة مطلقاً، وهذا من هذا القبيل فأقل درجاته أن يكون حسناً لاسيما إذا انضم إليه طريق عمرة عن عائشة، وتعقب ابن حجر قول النووي: " وضعفه أبو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم." فذكر أن أبا داود إنما أشار إلى غرابته ولم يصرح بضعفه، والترمذي وضعفه من طريق حارثة ولم يعرج على الطريق الأخرى، بل صرح بتفرد حارثة ولو وقعت له الطريق الأخرى لكان على شرطه في الحسن، وضعف البيهقي طريق حارثة أيضاً، ثم ذكر أنهم لم يتفقوا على تضعيفه، بل هم مختلفون. أما حديث أبي سعيد فلم يصرح أحد بتضعيفه، وسكت عنه النسائي فاقتضى أنه لا علة له عنده، ثم قرر ابن حجر أن هذا الاستفتاح وإن جاء من طرق متعددة لكن لا يخلو سند منها من مقال وإن أفاد مجموعها القوة. (نتائج الأفكار ٤٠٦/١-٤٢٦)، وفي (التلخيص ٢٢٩/١) ذكر حديث أبي الجوزاء عن عائشة وقال: رجال إسناده ثقات لكن فيه انقطاعاً وأعله أبو داود، وله طريق أخرى من طريق حارثة وهو ضعيف، وهذا صحيح عن عمر لا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٤) **ابن عبد الهادي**: ذكر اختيار هذا الاستفتاح؛ لأن عمر كان يقوله اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم (تنقيح التحقيق ٧٨٩/٢).

ومن المعاصرين:

أحمد شاكر صحح الحديث في تعليقه على (سنن الترمذي ١١،١٢/٢، حاشية ٤،٧/٢)، وصحح اسناد أحمد في تعليقه على (المسند ١٩٧/٢٢، ١٩٦).

وحسن الأرنؤوط إسناد أبي سعيد، وصحح سند حديث عائشة في تعليقه على (زاد المعاد ٢٠٥/١، ٢٠٤).

وجود الألباني سند ابن خزيمة (٢٣٨/١) وفي (الإرواء ٤٨/٢-٥٣) حكم بأن الحديث صحيح لغيره

شرح غريبه:

تبارك اسمك: البركة من الثبوت واللزوم، أو من البقاء والدوام، أو من الجلال والعظمة، كما في { **تبارك الذي بيده الملك** } [الملك: ١] والمعنى أن باسمه وذكره تنال البركة والزيادة (المشارك/برك/١/٨٤).

تعالى جدك: أي علا جلالك وعظمتك (النهايه/جدد/١/٢٤٤).
همزه: الهمز: النَّخس والغمز، وكل شيء دفعته فقد همزته، وجاء تفسيره الهمز الموتة وهو الجنون، والهمز أيضاً الغيبة والوقية في الناس وذكر عيوبهم (النهايه/همز/٥/٢٧٣).
نفخه: النفخ الكبر؛ لأن المتكبر يتعاضم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج أن ينفخ (النهايه/نفخ/٥/٩٠).
نفثه: جاء تفسيره في الحديث بالشعر؛ لأنه يُنفث من الفم (النهايه/نفث/٥/٨٨).

الفوائد:

- (١) اختلف الفقهاء في الأخذ بالذكر الوارد هنا في الاستفتاح، وذهب إليه سفيان وأحمد وإسحاق وأبوحنيفة وأصحابه، وذهب غيرهم إلى الاستفتاحات الأخرى، وقال البيهقي: هو من الاختلاف المباح (دلائل الأحكام لابن شداد ١٩/٢)، (شرح السنة ٣/٣٩، ٣٨)، وانظر (المجموع ٣/٢٧٩، ٢٧٨) ومال إلى حديث علي { **وجهت وجهي...** } (عارضه الأحوذني ٢/٤٣، ٤٢)، ومال أبو المجد بن تيمية إلى هذا الاستفتاح وأيد ذلك بأن اختيار عثمان وابن مسعود له، وجهر عمر به أحياناً بمحضر من الصحابة؛ ليتعلمه الناس مع أن السنة إخفاؤه يدل على أنه الأفضل، وأنه الذي كان يداوم عليه غالباً، وإن استفتح بما رواه علي وأبو هريرة فحسن لصحة الرواية به (المنتقى ١/٣٦٨-٣٧٠).
- (٢) ذكر شيخ الإسلام أن جمهور العلماء يستحبون هذا الاستفتاح؛ لأن أفضل الذكر الثناء على الله تعالى وهذا منه (مجموع الفتاوى ٢٢/٣٤٣، ٣٤٢).
- (٣) فيه دليل على الاستعاذة وأنها بعد التكبير والظاهر أنها أيضاً بعد التوجه بالاستفتاح؛ لأنها تعود القراءة وهو قبلها (سبل السلام ١/١٦٥).

ذكر اسم الله تعالى عند الخروج من البيت

جاء في السنن ترغيبه صلى الله عليه وسلم بذكر اسم الله تعالى عند الخروج من البيت، وما يناله من يقول الذكر المأثور من خير بطرد الشيطان عنه وإبعاده كما جاء ذلك من هديه صلواته عليه وسلم أنه يذكر اسم الله عند الخروج من البيت، ويدعو بدعاء جامع مبارك، ولما كانت الأحاديث مشتملة على شاهد واحد فقد جمعتها هنا مع تعدد مخرجها:

٤٥ - حديث أنس رضي الله عنه:

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا إبراهيم بن الحسن الخثعمي ثنا حجاج بن محمد .

وقال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي

كلاهما عن ابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله، قال : يُقال حينئذ هُديت وكُفيت، ووُقيت، فتنتحي له الشياطين، فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجل قد هُدي وكُفي ووقى؟ } .

هذا لفظ أبي داود، وعند الترمذي مختصراً بلفظ : { من قال - يعني إذا خرج من بيته - } وفيه : { يُقال له كُفيت ووقيت وتنتحي عنه الشيطان } .

٤٦ - حديث أم سلمة رضي الله عنها:

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا حمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان .

وقال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جرير، وقال : أخبرنا

محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان، كلاهما عن منصور عن عامر الشعبي عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من بيته قال : { بسم الله، توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل أو نُضَلَّ، أو نُظلم أو نُظلم، أو نُجهل أو يُجهل علينا } .

هذا لفظ الترمذي، وعند النسائي بلفظ : { بسم الله رب أعوذ بك من أن أزلَّ أو أضل، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يجهل عليّ } .

ورواه أبو داود وابن ماجه دون ذكر البسملة.

٤٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا ابن أبي فديك

حدثني هارون بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { إذا خرج الرجل من باب بيته كان معه ملكان موكلان به، فإذا قال : بسم الله قالوا : هُديت، وإذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله، قالوا : وُقيت، وإذا قال : توكلت على الله، قالوا : كُفيت قال : فيلقاه قريناه فيقولان : ماذا تريدان من رجل قد هُدي وكُفي ووقى؟ } .

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار * عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلواته عليه وسلم كان إذا خرج من بيته قال : { بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله، التكلان على الله }.

التخريج :

د: كتاب الأدب: باب مايقول إذا خرج من بيته (دخل بيته) (٣٢٧/٤) وسقط عنوان الباب من النسخة المجردة، وأثبتته في (عون المعبود ٤٣٧/١٣) وجاء في (مختصر د للمنذري ٣/٨): باب ماجاء فيمن دخل بيته مايقول؟.

ت: كتاب الدعوات: باب مايقول إذا خرج من بيته وفيه حديث أنس.
ثم باب منه (٤٩٠/٥) وفيه حديث أم سلمة.

س: كتاب الاستعاذة: الاستعاذة من الضلال (٢٦٨/٨) ثم الاستعاذة من دعاء لا يستجاب (٢٨٥/٨).
ج: كتاب الدعاء: باب مايدعو به الرجل إذا خرج من بيته (١٢٧٨، ١٢٧٩/٢).

حديث أنس رضي الله عنه :

أخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة / ١٧٧)
وابن السني في (عمل اليوم والليلة / ١٤٦)

* جاء في النسخة المجردة من سنن ابن ماجه عبد الله بن حسين عن عطاء بن يسار وقد نبّه المزي في (تهذيب الكمال ٤٢٠/١٤) على ما وقع في بعض النسخ المتأخرة من كتاب ابن ماجه عن عبدالله بن حسين عن عطاء بن يسار قال: وهو خطأ، والسند المذكور على الصواب في (تحفة الأشراف ٤٠٨، ٤٠٩/٩). وفي (الطبعة الهندية بحاشية السيوطي / ٣٧٧)، وفي نسخة (شرح ابن ماجه للسندي ٤٤٥/٢) تصحف إلى عبد الله بن حميد عن عطاء بن يسار، وفي (مصباح الزجاجاة ١٥١/٤) عبد الله بن حسين عن عطاء، وفي (الزوائد / ٥٠٠) على الصواب كما نبّه المزي.

والضياء في (المختارة ٣٧١/٤، ٣٧٢)
 وابن حبان في (صحيحه ١٠٤/٣)
 والطبراني (في الدعاء ٩٨٥/٢، ٩٨٤)
 ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١/١٦٣، ١١٦٢)
 كلهم من طريق حجاج بن محمد به.
 ورواه ابن أبي الدنيا في (التوكل - الموسوعة - ٥٦/١، ٥٥)
 والبيهقي في (الكبرى ٢٥١/٥)
 والضياء في (المختارة ٣٧٣/٤، ٣٧٢)
 والطبراني في (الدعاء ٩٨٥/٢)
 كلهم من طريق سعيد بن يحيى الأموي به.
 وعلقه البخاري في (علل الترمذي الكبير ٩١١/٢) قال: حدثوني عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج
 بهذا الحديث.

حديث أم سلمة رضي الله عنها :

أخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة ١٧٦)
 وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة ١٤٥) عن محمود بن غيلان به.
 ورواه أحمد في (المسند ٣٠٦/٦) عن وكيع به.
 ثم رواه في (المسند ٣١٨/٦) وعنده { باسمك ربي } .
 والحاكم في (المستدرک ٥١٩ / ١)
 كلاهما من طريق ابن مهدي.
 ومن طريق أحمد رواه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١٥٧/١).
 ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ٢٤٥/٣) ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١٥٧/١)
 ورواه الطبراني في (الدعاء ٩٨٦/٢) من طريق أبي نعيم، كلاهما عن سفيان به.
 ورواه أحمد في (المسند ٣٢٢/٦) من طريق شعبة عن منصور، وشك شعبة، قال : أكبر علمي أنه
 يقول: "بسم الله " وذكر أحمد أن سفيان يرويه ولا يشك.
 ورواه من هذا الطريق: ابن منده ، ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١/١٦١، ١٦٠)
 ورواه الخطيب في (التاريخ ١٤١/١١)،
 والبيهقي في (الكبرى ٢٥١/٥)

كلاهما من طريق منصور، وزاد البيهقي عطاء.
 وذكر الزبيدي في (الإتحاف ٤/٥٥١) أن ابن منده رواه كرواية أحمد من طريق شعبة عن منصور.
 ورواه ابن أبي شيبة (المصنف ١٠/٢١١)،
 والطبراني في (الكبير ٢٣/٣٢١، ٣٢٠، ٧٢٩)،
 والحميدي في (المسند ١/١٤٥)،
 وأبو نعيم في (الحلية ٧/٨، ٢٦٥/١٢٥)،
 أربعتهم لم يذكرها الشاهد.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

الأول: أخرجه الطبراني في (الدعاء ٢/٩٨٦، ٩٨٥)
 ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١/١٦٥) من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم.
 وابن عدي في (الكامل ٧/٢٥٨٦) من طريق ابن أبي فديك به.
الثاني: أخرجه البخاري في (الأدب المفرد ٢/٦٠٣)
 وابن السني في (عمل اليوم والليلة / ١٤٦)
 والطبراني في (الدعاء ٢/٩٨٤) ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١/١٦٦)
 والحاكم في (المستدرک ١/٥١٩)
 والبيهقي في (الدعوات الكبير ١/٤٦)
 وابن أبي الدنيا في (التوكل - الموسوعة - ١/٥٨، ٥٧)
 كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل به.
 والمزي في (تهذيب الكمال ١٤/٤٢٠) من طريق يعقوب بن حميد عن إسماعيل بن عبد الله عن عبد
 الله ابن حسين به.
 ووقع التصحيف المذكور آنفاً عند ابن السني، والحاكم، وابن أبي الدنيا.
 وللحديث شاهد مرسل عن عون بن عبد الله بن عتبة مرفوعاً : ذكره الزبيدي في (الإتحاف ٥/٢١٦)
 وقوى إسناده وعزاه إلى السلفي في فوائده. انظر (تخريج الإحياء ٢/٦٤٣)
 ورواه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١/١٦٥، ١٦٤).
 وروي الحديث موقوفاً على كعب الأحبار:
 رواه أبو نعيم في (الحلية ٥/٣٨٩)، وابن أبي الدنيا في (التوكل - الموسوعة - ١/٥٦).

دراسة الإسناد:

حديث أنس رضي الله عنه.

رجال إسناده عند أبي داود:

(١) إبراهيم بن الحسن الخثعمي هو إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي، أبو إسحاق المصيصي - بكسر الميم وتشديد الصاد المهملة الأولى، ويقال: - بفتح الميم وخفة الصاد - نسبة إلى مدينة المصيصية - المفسمي - بكسر الميم وسكون القاف - : كتب عنه أبو حاتم وقال : صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: ثقة ثبت.

وقال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة (د س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٩٣/٢)، الثقات لابن حبان (٨٥/٨)، تهذيب الكمال (٧٢،٧٣/٢)، الكاشف (٢١١/١)، التهذيب (١١٥/١، ١٤٤)، التقريب (٨٩).

(٢) حجاج بن محمد المصيصي، الأعرور، أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصية : روى ابن أبي حاتم قول الإمام أحمد : ما كان أضبط حجاجاً، وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف، وكان صاحب عربية، ورفع أمره جداً . وثقه ابن المديني والنسائي وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم: صدوق، وقدمه الأئمة على أصحاب ابن جريج وقد سمع منه التفسير، وقرأ عليه باقي الكتب.

اختلط في آخر عمره . قال ابن سعد: قدم بغداد في حاجة له فمات بها، وكان ثقة صدوقاً - إن شاء

الله - وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد، وورد أنه لم يضره اختلاطه؛ لأن ابن معين منع ابنه أن يدخل عليه أحداً بعد اختلاطه، لكن سنيدياً روى عنه بعد تغيره.

وقال الذهبي: الحافظ أبو محمد أحد الأثبات.

وقال ابن حجر : ثقة ثبت، لكن اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته - وفي الهدي : لكن

ماضره الاختلاط - من التاسعة، مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ (ع).

ترجمته في :

العلل لأحمد برواية المروزي (٢/٣١٧، ٦٩)، بحر الدم (١٠٧)، الجرح والتعديل (١٦٦/٣)، طبقات ابن سعد (٧/٣٣٣)، عشرة النساء للنسائي (٤٠)، الثقات لابن حبان (٢٠١/٨)، تاريخ بغداد (٨/٢٣٦-٢٣٩)، تهذيب الكمال (٥/٤٥١-٤٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/٣٤٥)، الميزان (١/٤٦٤)، الكاشف (١/٣١٣)، التهذيب (٢/٢٠٥)، التقريب (١٥٣)، الهدي (٣٩٥، ٣٩٦)، الكواكب النيرات - الملحق الأول للمحقق (٤٥٦-٤٥٨).

(٣) **ابن جريج**: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي - مولا هم - المكي . قال الإمام أحمد: كان من أوعية العلم، وقال : أثبت الناس في عطاء، وقال : ثبت صحيح الحديث لم يحدث بشيء إلا أتقنه، وقال : أثبت الناس في عمرو بن دينار بعد ابن عيينة . وقال الخ طيب يقال أنه أول من صنف الكتب. وقال يحيى القطان: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وقال ابن معين: ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب، أثنى عليه النقاد، وقال أبو زرعة: بخ من الأئمة.

أخذت عليه أمور:

أولها: تدليسه: قاله النسائي والدارقطني وغيرهما، وقال الدار قطني: يجتنب تدليسه؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما قد سمعه من مجروح، ولذا قال أحمد: إذا قال ابن جريج أخبرني في كل شيء فهو صحيح.

ثانيها: إرساله، فقد كان يرسل أحاديث لا يبالى من أين يأخذها . قال يحيى القطان : إذا قال: قال فهو شبه الريح. قال العلاءي: لم يلق أحداً من الصحابة.

وثالثها: ضعفه في بعض شيوخه. قال ابن معين: ليس بشيء في الزهري، وضعفه يحيى القطان في عطاء الخرساني قال إنما هو كتاب دفعه إليه . ومع ذلك فقد كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم، قال الذهبي: مدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل ، ذكره في الطبقة الثالثة - من الذين لا يقبل منهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع - من السادسة، مات سنة ١٥٠ هـ أو بعدها وقد جاز السبعين، وقيل المائة ولم يثبت (ع).

ترجمته في :

سؤالات أبي داود لأحمد (٢٣٢، ٢٣١)، العلل لأحمد برواية ال مروذي (٢٤٩)، سؤالات ابن الجنييد (٤١٦، ٤١٥)، تاريخ الدارمي (٤٤، ٤٣)، تاريخ بغداد (١٠/٤٠٠-٤٠٧)، الجرح والتعديل (٣٥٦/٥-٣٥٨)، الثقات لابن حبان (٧/٩٨، ٩٣)، تهذيب الكمال (١٨/٣٣٨-٣٥٤)، المراسيل (١٣٤، ١٣٣)، جامع التحصيل (٢٣٠، ٢٢٩)، الكاشف (١/٦٦٦)، الميزان (٢/٦٥٩)، من تكلم فيه (١٢٥)، التهذيب (٦/٤٠٢-٤٠٦)، مراتب أهل التقديس (٩٥)، التقريب (٣٦٣)، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (٧١-٧٤).

(٤) **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني**، وقد ينسب لجدده، أبو يحيى، وقيل أبو نجيح عمه لأمه أنس بن مالك: أرسل عن جدته أم سليم وبينه وبينها أنس، وهو أشهر إخوته وأكثرهم حديثاً، وقال ابن حبان: كان مقدماً في رواية الحديث والإتقان فيه.

قال ابن حجر: ثقة حجة من الرابعة، مات سنة ١٣٢ هـ وقيل بعدها (ع).

ترجمته في :

سؤالات ابن الجنيد (٤٧٢، ٢٩٧)، الجرح والتعديل (٢٢٦/٢)، المراسيل (١٣)، جامع التحصيل (١٤٤)، الثقات لابن حبان (٢٣/٤)، التعديل والتجريح (٣٧٩/١)، تهذيب الكمال (٤٤٤/١)، الكاشف (٢٣٧/١) التهذيب (٢٣٩/١-٢٤١)، التقريب (١٠١).

رجال إسناده عند الترمذي:

إسناده يلتقي مع أبي داود في ابن جريج، ويبقى من السند شيخه وشيخ شيخه.

(١) سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي : هو سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي: قال ابن المديني: أثبت من أبيه، وقال يعقوب بن سفيان: هما ثبتان الأب والابن، قال أبو حاتم: قرشي بغدادي صدوق، وقال صالح بن محمد: صدوق إلا أنه كان يغلط، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ربما أخطأ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ (خ م د ت س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٧٤/٤)، الثقات لابن حبان (٢٧٠/٨)، تهذيب الكمال (١٠٤/١١-١٠٦)، الكاشف (٤٤٦/١)، التهذيب (٩٧، ٩٨/٤)، التقريب (٢٤٢).

(٢) أبوه: هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل أو جماليا: وثقه ابن سعد، وأبو داود، وابن معين، و الدارقطني، وابن عمار وغيرهم. قال أحمد: ليس به بأس عنده عن الأعمش غرائب، وقال: هو صدوق، إلا أنه حدث بشيء ليس له أصل، وقال: لم تكن له حركة في ال حديث، وقال: كان يصدق وليس بصاحب حديث. وقال الذهبي: صالح الحديث، وأنكر من روايته حديثاً له عن الأعمش. وقال صاحب المغازي: ثقة يغرب عن الأعمش. وقال ابن حجر: صدوق يغرب من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٤ هـ وله ثمانون سنة (ع).

ترجمته في :

سؤالات أبي داود لأحمد (٣٦٨)، مسائل أحمد برواية ابن هاني (٢٣٤/٢)، العلل لأحمد برواية المروذي (١٢٨)، طبقات ابن سعد (٣٣٩/٧)، الجرح والتعديل (١٥١، ١٥٢/٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٩، ٧٠)، الضعفاء للعقيلي (٤٠٣/٤)، التعديل والتجريح (١٢٢٠/٣)، الثقات لابن حبان (٧/٧).

٥٩٩، ٦٠٠)، الألقاب للفرضي (٣٨)، الميزان (٣٨٠/٤)، الكاشف (٣٦٦/٢)، التذكرة (٣٢٥، ٣٢٦/١)، تهذيب الكمال (٣٢٢-١١٨/٣١)، الهدي (٤٥١) وذكر أن له عند البخاري في المتابعات، التقريب (٥٩٠)، التهذيب (٢١٤/١١)، (٢١٣).

الثاني: حديث أم سلمة رضي الله عنها :

رجال إسناده عند الترمذي :

(١) **محمود بن غيلان العدوي** مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد : ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ وقيل بعد ذلك (خ م ت س حه).

ترجمته في :

الثقات لابن حبان (٢٠٢/٩)، تهذيب الكمال (٣٠٩-٣٠٥/٢٧)، تذكرة الحفاظ (٤٧٥، ٤٧٦/٢)، الكاشف (٢٤٦/٢)، التهذيب (٦٤، ٦٥/١٠)، التقريب (٥٢٢).

(٢) **وكيع**: وهو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي - بضم الراء وهمزة ثم مهملة - أبو سفيان الكوفي: قال أحمد: مارأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ، كان أحفظ من ابن مهدي . سنل عن أدوية الحفظ فقال: ترك المعاصي ما جربت مثله للحفظ.

أخذ عليه أنه كان يلحن، وفيه تشيع قليل.

قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات آخر سنة ١٩٦ هـ وأول سنة ١٩٧ هـ وله سبعون سنة تقريباً (ع).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٧٩/٨)، الجرح والتعديل (٣٩-٣٧/٩)، الثقات لابن حبان (٥٦٢/٧)، تهذيب الكمال (٤٨٤-٤٦٢/٣٠)، الميزان (٣٣٦/٤)، الكاشف (٣٥٠/٢)، التهذيب (١٢٣/١١-١٣١)، التقريب (٥٨١)

(٣) **سفيان**: ولم يتبين لي بادية الأمر أيهما : الثوري أو ابن عيينة، ولم يتميز المراد بالنظر إلى الشيوخ والتلاميذ؛ لاشتراكهما في وكيع ومنصور وفي ابن مهدي، لكن الدارقطني وابن حجر جزما أنه الثوري، وهو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي: قال ابن حبان: من سادات أهل زمانه فقهاً وورعاً وحفظاً وإتقاناً، شمائله في الصلاح والورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكرها.

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس وصفه بذلك النسائي وغيره. وقال البخاري: ما أقل تدليسه، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة

تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ماروي، مات سنة ١٦١ هـ وله أربع وستون سنة (ع).

ترجمته في :

تاريخ بغداد (١٥١/٩-١٧٤)، الثقات لابن حبان (٤٠٢/٦، ٤٠١)، تهذيب الكمال (١١١/١١-١٦٩)، الكاشف (٤٤٨/١، ٤٤٩)، التهذيب (١١١/٤-١١٥)، مراتب أهل التقديس (٦٤)، التقريب (٢٤٤).

(٤) منصور: هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب - بمثناة ثقيلة ثم موحدة - الكوفي: أثنى عليه الأئمة وعدوه من أثبت أهل الكوفة، قال أبو داود : لا يروي إلا عن كل ثقة وهو من أثبت تلاميذ النخعي ومجاهد . قال أبوحاتم: الأعمش حافظ يخلط ويدلس، ومنصور أتقن لا يدلس ولا يخلط . وقال العجلي: كان حديثه لا يختلف فيه واحد، كان فيه تشيع قليل ولم يكن بغالٍ . قال ابن حبان : من العباد صام ستين سنة وقامها كان يتشيع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة ١٣٢ هـ (ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٧٧/٨-١٧٩)، الثقات للعجلي (٤٤١، ٤٤٠)، الثقات لابن حبان (٤٧٣، ٤٧٤/٧)، تهذيب الكمال (٥٤٧/٢٨)، الكاشف (٢٩٧/٢)، التهذيب (٣١٢/١٠-٣١٥)، التقريب (٥٤٧).

(٥) عامر الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي - بفتح المعجمة - أبو عمرو : قال: أدركت خمسمائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أو أكثر، وقال : ما كتبت سوداء في بيضاء ولا حدثت بحديث إلا حفظته . سمع من ثمان وأربعين من الصحابة، كان يرسل عن من لم يسمع منهم : كعمر، وطلحة، وابن مسعود، وعائشة، وعبادة، ومعاذ رضي الله عنهم. وقال العجلي: مرسل الشعبي صحيح لا يرسل إلا صحيحاً، وقال مكحول: ما رأيت أفقه من الشعبي.

قال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين سنة، وقال

الذهبي: مات سنة ١٠٣ هـ أو ١٠٤ هـ (ع).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٥٠/٦)، الجرح والتعديل (٣٢٢/٦-٣٢٤)، سوالات الأجرى أبا داود (١٢٥/٣)، المراسيل (١٦٠، ١٥٩)، ثقات العجلي (٢٤٤، ٢٤٣)، جامع التحصيل (٢٠٤)، تهذيب الكمال (٢٨/١٤-٤٠)، الكاشف (٥٢٢/١)، التهذيب (٦٥/٥-٦٩)، التقريب (٢٨٧).

رجال إسناده عند النسائي: وقد وافق الترمذي في منصور ومن فوقه.

الطريق الأول:

(١) محمد بن قدامة بن أعين المصنفي الهاشمي - مولا هم - : ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ تقريباً (دس جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٦٦/٨)، الثقات لابن حبان (١١١/٩)، تهذيب الكمال (٣١٠-٣٠٨/٢٦)، الميزان (١٥/٤) وقد ذكره للتمييز وقال : ثقة، الكاشف (٢١٢/٢)، التهذيب (٤٠٩، ٤١٠/٩)، التقريب (٥٠٣)، في (نسخة أبي الاشبال/٨٨٩) أضاف رمز ابن ماجه.

(٢) جرير: هو جرير بن عبد الحميد بن قُرط - بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهمله أبو عبدالله، الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها : وثقه أبو حاتم، وقال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم، قال: اللالكائي: مجمع على ثقته، لم يكن يدلس، لم يثبت أنه اختلط لكنه ساء حفظه في آخر عمره . قال أحمد: لم يكن بالذكي في الحديث، وقال: اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز فعرفه، فقال له : هذا حديث عاصم وهذا حديث أشعث فعرفها فحدث بها النا س، ورد أنه كان يحب عثمان أكثر من علي رضي الله عنهم، وورد أنه كان يشتم معاوية رضي الله عنه علانية . قاله قتيبة، ولعله لم يثبت ولذا لم تنقله الكتب المعنية ببيان من رمي بالبدعة.

قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ١٨٨ هـ وله إحدى وسبعون سنة (ع).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٥٤٢/١)، العلل لأحمد برواية المروزي (٢٠٣)، الجرح والتعديل (٥٠٥/٢)، الضعفاء للعقيلي (٢٠٠/١)، الثقات لابن حبان (١٤٥/٦)، تاريخ بغداد (٢٥٣/٧-٢٦١)، تهذيب الكمال (٥٤٠/٤-٥٥١)، الكاشف (٢٩١/١)، الميزان (٣٩٤-٣٩٦/١)، التهذيب (٧٥/٢)، التقريب (١٣٩)، الكواكب النيرات (١٢٢-١٢٠) وتعقبه المحقق بأن جريراً لم يختلط عقله فلا يليق ذكره في هذا الكتاب .

الطريق الثاني:

(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر الملقب ببندار؛ لأنه كان بنداراً في الحديث : هو الحافظ الذي جمع حديث بلده، ولم ير حل برأ بأمه فبورك له، ثم رحل بأخرة . قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح لا بأس به، وسمّاه ابن خزيمة إمام أهل زمانه، كتب عنه أبو داود خمسين ألف حديث، وقال : لولا سلامة فيه لترك حديثه، وفسره ابن حجر بأنه إذا سها وغلط يحمل على أنه لم يتعمد، قال ابن حبان: كان ممن يحفظ حديثه ويقروؤه من حفظه.

تكلم فيه بعضهم: فقد كان أبو حفص عمرو بن علي الفلاس يحلف أنه يكذب فيما يروي عن يحيى، وكان القواريري لا يرضاه، وورد أن ابن معين كان لا يعبأ به ويستضعفه، ولكن دافع عنه العلماء، قال الأزدي: بNDAR قد كتب عنه الناس وقبلوه، وليس قولهما مما يجرحه، ومارأيت أحداً يذكره إلا بخير وصدق. وقال الذهبي: ثقة صدوق، كذبه الفلاس فما أصغى أحد إلى تكذبه؛ لتيقنهم أنه صادق أمين، وقد احتج به أصحاب الصحاح كلهم وهو حجة بلاريب.

وقال ابن حجر: ضعّفه الفلاس ولم يذكر سبب ذلك فما عرجوا على تجريحه، احتج به الجماعة، وروى عنه البخاري بالمكاتبة؛ لشدة وثوقه به، ولم يكثر عنه؛ لأنه من صغار شيوخه، وكان مكثراً فكان يجد عنده ماليس عند غيره، وهو ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ وله بضع وثمانون (ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢١٤/٧)، سوالات الأجرى أباداود (٣٦٨/٣)، تاريخ بغداد (١٠١/٢-١٠٥)، الثقات لابن حبان (١١١/٩)، تهذيب الكمال (٥١١/٢٤-٥١٨)، الكاشف (١٥٩/٢)، المغني (٥٥٩/٢) وذكره فيه لئلا يتعقب عليه، الميزان (٤٩١/٣، ٤٩٠)، التهذيب (٧٠/٩-٧٣)، الهدي (٤٣٧)، التقريب (٤٦٩).

(٢) **عبد الرحمن**: هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري - مولا هم - أبو سعيد البصري: قال الشافعي: لأعرف له نظيراً في الدنيا. وقال أحمد: كان معنياً بحديث سفيان، وقال: عبد الرحمن أقل سقطاً من وكيع في سفيان، قد خالف وكيعاً في ستين حديثاً من حديث سفيان، كان عبد الرحمن يجيء بها على ألفاظها، كان من النقاد، قال ابن المديني: إذا اجتمع يحيى بن سعيد وعبد الرحمن على ترك رجل لم أحدث عنه، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن؛ لأنه كان أقصدهما وكان في يحيى تشدد، وقال: مارأيت أعلم منه. قال ابن حبان: رأى جماعة من الصحابة إلا أنه لم تتبين صحة سماعه منهم، وقال: أبي الرواية إلا عن الثقات.

قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث من التاسعة، مات سنة ١٩٨ هـ (ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٨٨/٦-٢٩٠)، الثقات لابن حبان (٣٧٣/٨)، تهذيب الكمال (٤٣٠/١٧-٤٤٣)، الكاشف (٦٤٥/١)، التهذيب (٢٧٩/٦-٢٨١)، التقريب (٣٥١).

الثالث: حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

وله عند ابن ماجه طريقان:

الطريق الأول:

(١) **عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي**: هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني - مولا هم - أبو سعيد لقبه دُحيم - بمهملتين مصغر - وكان يكره أن يقال له دحيم : قال أبو حاتم: كان يميز ويضبط حديث نفسه، وقال ابن حبان: من المتقنين الذين يحفظون علماء أهل بلده بشيوخهم وأنسابهم. قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن من العاشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ وله خمس وسبعون سنة (خ دس حه) **ترجمته في :**

الجرح والتعديل (٢١٢/٥، ٢١١)، الثقات لابن حبان (٣٨١/٨)، تهذيب الكمال (٤٩٥/١٦ - ٥٠١)، الكاشف (٦١٩/١)، التهذيب (١٣٢/٦، ١٣١)، التقريب (٣٣٥).

(٢) **ابن أبي فديك**: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك - بالفاء مصغر - الديلي - مولا هم - المدني، أبو إسماعيل : قال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس بحجة، وقال ابن حبان : ربما أخطأ، ضعفه يعقوب بن سفيان. وثقه ابن معين وقال: كان أروى الناس عن ابن أبي ذئب، وقال النسائي: ليس به بأس. قال الذهبي في الميزان : صدوق مشهور وثقه جماعة، وقال في المغني : ثقة مشهور، وفي الكاشف: صدوق.

قال ابن حجر: لم يوافق ابن سعد أحدًا من أئمة الجرح والتعديل، وقد احتج به الجماعة. و هو: صدوق من صغار الثامنة، مات سنة ٢٠٠ هـ على الصحيح (ع).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (١٥٨/٣)، طبقات ابن سعد (٤٣٧/٥)، تاريخ الدارمي (٢١٨)، سوالات الأجرى أبا داود (١٥٠)، الجرح والتعديل (١٨٨/٧)، التعديل والتجريح (٦١٨/٢)، التاريخ الكبير (٣٧/١)، الثقات لابن حبان (٤٢/٩)، البيان والتوضيح (٢٢٦)، السير (٤٨٦/٩)، المغني (٥٥٦/٢)، الكاشف (١٥٨/٢)، الميزان (٤٨٣/٣)، التهذيب (٦١/٩)، التقريب (٤٦٨، ٦٩٧)، الهدي (٤٣٧).

(٣) **هارون بن هارون**: بن عبد الله التيمي المدني: قال البخاري والساجي: ليس بذلك، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بالقوي، وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط . قال ابن عدي: أحاديثه عن الأعرج وعن مجاهد وغيرهما مما لا يتابعه الثقات عليه. قال الذهبي: ضعفه. وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة (حه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٢٦/٨)، ال ضعفاء للبخاري (١٢٣)، الجرح والتعديل (٩٨/٩)، الضعفاء للعقيلي (٣٥٩/٤) سوالات البرقاني للدارقطني (٣٨٩)، المجروحين (٩٤/٣)، الكامل (٢٥٨٦، ٢٥٨٧/٧)، تهذيب الكمال

(١٢١-١١٩/٣٠)، الكاشف (٣٣٢/٢)، الميزان (٢٨٧/٤)، المغني (٧٠٦/٢)، التهذيب (١٥/١١)، التقريب (٥٦٩).

(٤) الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز: تقدم وهو ثقة ثبت (راجع ص ٥٣).

الطريق الثاني:

(١) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة وقد ينسب إلى جده: مختلف في الاحتجاج به. قال ابن معين والنسائي: ليس بشيء، وفي رواية عن ابن معين: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال عباس العنبري: يوصل الحديث، وقال أبو زرعة: قلبي لا يسكن على ابن كاسب. ورد أن أبا داود جعل حديثه وقايات على ظهور كتبه فسئل عنه فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها فطالبناه بالأصول فدافعنا، ثم أخرجها بعد فوجدنا الأحاديث مغيرة بخط طري كانت مراسيل، فأسندها وزاد فيها. قال ابن عدي: لأبأس به وبرواياته وهو كثير الحديث والغرائب، وهو جماع للحديث.

ودافع بعض العلماء عنه فقال ابن حبان: كان ممن يحفظ ممن جمع وصنف واعتمد على حفظه فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء، وليس خطأ الإنسان في شيء يهتم فيه ما لم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته.

وقد أثنى عليه البخاري فقال: لم أر إلا خيراً هو في الأصل صدوق. وقال مصعب الزبيري: ثقة مأمون صاحب حديث، وروي عن ابن معين أنه قال: ثقة وهي رواية شاذة عنه. واختلف في رواية البخاري عنه حيث روى في موضعين عن يعقوب عنه غير منسوب، فمال الذهبي إلى ذلك فقال: قال البخاري في الصلح: "حدثنا يعقوب" فهو هو ولا يجوز أن يكون الزهري ولا الدورقي، واختار ذلك الباجي وغيره، واختلف قول الحافظ ففي الفتح أنه ليس هو المقصود، وفي الهدى رجح في أحد الموضوعين أنه هو، لكن البخاري روى عنه في خلق أفعال العباد ونسبته والحاصل أن روايته عن ابن كاسب في دائرة الاحتمال والخلاف فيها قديم بين الأئمة.

قال الذهبي: الظاهر أن فيه ليناً وله ما ينكر، وقال: من علماء الحديث لكن له مناكير وغرائب.

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم من العاشرة مات سنة ٢٤٠ هـ أو ٢٤١ هـ (عخ حه).

ترجمته في:

التاريخ لابن معين (١٧٣/٣)، التاريخ الكبير (٤٠١/٨)، الضعفاء النسائي (٢٤٦)، الضعفاء لابن الجوزي (٢١٥/٣)، التعديل والتجريح (١٢٤٨، ١٢٤٩/٣)، الجرح والتعديل (٢٠٦/٩)، الثقات لابن حبان (٢٨٥/٩)، الكامل (٢٦٠٩، ٢٦٠٨)، تهذيب الكمال (٣٢٣-٣١٨/٣٢)، الميزان (٤٥٠، ٤٥١/٤)

الكاشف (٣٩٣/٢)، الرواة المتكلم فيهم (١٩١)، من تكلم فيه (٢٠٢، ٢٠١)، التهذيب (٣٨٣/١١)، الهدى (٤٥٤، ٤٥٣)، التقريب (٦٠٧) والموضعان في صحيح البخاري: انظر (الفتح ٧/٥، ٣٠٨/٣٠١).
(٢) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي - مولا هم - أصله من الكوفة : وثقه ابن معين وقال: رأى محمد بن المنكدر وزيد بن أسلم، ولم يسمع منهما شيئاً، ووثقه العجلي وابن سعد وقال أحمد: زعموا أنه كان رجلاً فيه غفلة إلا أن كتابه صالح . قال النسائي: ليس به بأس، وقال: ليس بالقوي.

قال الذهبي: ثقة مشهور صدوق .

وقال ابن حجر: تكلم ابن المدني في أحاديثه عن جعفر بن محمد وقد احتج به الجماعة لكن لم يكثر له البخاري ولم يخرج له من أحاديثه عن جعفر شيئاً، بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر، وقال: صحيح الكتاب صدوق يهيم من الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ أو ١٨٧ هـ (ع)

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٢٥/٥)، تاريخ الدارمي (٩٥)، الجرح والتعديل (٢٥٩/٣، ٢٥٨)، المراسيل (٥١)، الثقات للعجلي (١٠١)، تهذيب الكمال (١٨٧/٥-١٩١)، الكاشف (٣٠٠/١)، الميزان (٤٢٨/١)، الهدى (٣٩٥)، التهذيب (١٢٩/٢، ١٢٨)، التقريب (١٤٤).

(٣) عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار : الهلالي المدني، مولى ميمونة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ضعفه أبو زرعة، قال البخاري: فيه نظر، قال ابن حبان: كان يخطيء فيما يروى فلم يكثر خطؤه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى يدخل في جملة الأثبات، فالإنصاف في أمره: أن يترك ما لم يوافق الثقات من حديثه والاعتبار بما وافق الثقات.
 قال ابن حجر: ضعيف من الثامنة (بخ حه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٧٢/٥)، الجرح والتعديل (٣٥/٥)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٥٣٧/٢)، المجروحين (١٦/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (١١٨/٢)، تهذيب الكمال (٤٢٠/١٤، ٤١٩)، الكاشف (٥٤٥/١)، الميزان (٤٠٨/٢)، التهذيب (١٨٧/٥)، التقريب (٣٠٠).

(٤) سهيل بن أبي صالح - ذكوان - السمان أبو يزيد المدني : مختلف فيه: وضعفه بعضهم، قال ابن معين: ليس بحجة، وقال مرة: ليس بالقوي في الحديث، وفي رواية: صويلح وفيه لين، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقواه آخرون مع اختلاف بينهم في مرتبته: أثنى عليه ابن عيينة. وقال أحمد: ليس به بأس، وفي رواية ما أصلح حديثه وقدم عليه سُمياً والأعمش عن أبي صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي وابن

سعد: ثقة، قال ابن عدي: هو عندي مقبول الأخبار ثبت لأبأس به، حدث عن جماعة عن أبيه وهذا يدل على ثقته وتمييزه بين ما سمع منه وما سمع من غيره عنه. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطيء. واتفق مضعفوه وموثقوه على أنه قد تغير حفظه: قال ابن سعد قالوا: وجد سهيل على أخيه عباد وجداً شديداً حتى حدث نفسه، وقال غيره: ففسي كثيراً من الحديث، وقال روى عنه أهل المدينة وأهل العراق. ذكره الذهبي في عداد الحفاظ وقال: أحد العلماء الثقات وغيره أقوى منه. وقال: ثقة تغير حفظه.

وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بأخرة روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور - وقد استمرت من ١٣٧-١٥٨ هـ - (ع).

ترجمته في:

الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة (٣٤٦، ٣٤٥)، التاريخ الكبير (١٠٥/٤)، تاريخ ابن معين (٢٣٠/٣)، تاريخ الدارمي (١٢٣)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٩٢، ٢٠٣)، العلل لأحمد برواية المروزي (١٦٧، ٨٠)، الثقات للعجلي (٢١٠)، الجرح والتعديل (٢٤٦/٤)، الضعفاء للعقيلي (١٥٥، ١٥٦/٢)، الكامل (١٢٨٥-١٢٨٧/٣)، تهذيب الكمال (٢٢٣/١٢-٢٢٨)، من تكلم فيه (٩٦)، الميزان (٢٤٣/٢)، الكاشف (٤٧١/١)، المغني (٢٨٩/١)، التنكرة (١٣٧/١)، شرح علل ت (١/١)، التهذيب (٣٦٤/٤، ٢٦٣)، التقريب (٢٥٩)، الكواكب النيرات (٢٤١-٢٤٧).

(٥) أبوه: هو أبو صالح ذكوان السمان الزيات المدني: قال أبو زرعة: روايته عن أبي بكر وعمر مرسله، ولم يلق أباً ذر.

قال ابن حجر: ثقة ثبت من الثالثه، مات سنة ١٠١ هـ - (ع).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٤٥١/٣، ٤٥٠)، المراسيل (٥٧)، تهذيب الكمال (٥١٣-٥١٧)، الكاشف (٣٨٦/١) جامع التحصيل (١٧٤)، التهذيب (٢٢٠/٣، ٢١٩)، التقريب (٢٠٣).

درجة الحديث:

حديث أنس رضي الله عنه:

إسناده عند أبي داود رجاله ثقات، وعند الترمذي فيه راو صدوق يغرب، وابن جريج وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث عند ابن حبان، ولم تتفق النسخ على هذا التصريح فقد وقع في موارد الظمان (١٠٧٠/٢) قوله: حدثنا إسحاق، أما نسخنا لإحسان ال مطبوعتان: نسخة الحوت (٩٥/٢)، ونسخة الأرنؤوط (١٠٤/٣)، ففيهما عن إسحاق، ولعل الذي في الموارد تصحيف، فقد قال البخاري: لأعرف

لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله عن أبي طلحة غير هذا الحديث، ولأعرف له سماعاً منه (علل الترمذي ٩١١/٢) (المختارة ٣٧٣/٤). وذكر الدارقطني أنه رواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال: حدثت عن إسحاق، وقال: عبد المجيد أثبت الناس في ابن جريج، وقال أيضاً: الصحيح أنه لم يسمع من إسحاق حديث { بسم الله توكلت على الله } (العلل للدارقطني ٤/٤ ل ٤١ أ) ولذا قال ابن حجر: رجاله رجال الصحيح و لذلك صححه ابن حبان لكن خفيت عليه علته . لكن الضياء (المختارة ٣٧٤/٤) بعد نقل كلام البخاري والدارقطني، قال : قد رواه أبو قرّة موسى بن طارق عن ابن جريج عن إسحاق وقد وقع في سماعنا من رواية يحيى بن صاعد: أخبرني إسحاق والله أعلم. والحديث قال عنه الترمذي : حسن غريب، لانعرفه إلا من هذا الوجه، هكذا في (تحفة الأشراف ٨٥/١)، ونقله المنذري في (مختصر د ٤/٨)، والنووي في (الأذكار ٣٢، ٣٣)، وابن حجر في (نتائج الأفكار ١٦٤/١)، (الزوائد للكتاني/ ٥٠٠)، ووقع في المجردة (٤٩٠/٥) وفي نسخة (العارضه ٣١١/١٢)، و(تحفة الأحوذى ٣٨٤/٩) قوله: حسن صحيح غريب، والأقرب إلى منهج الترمذي القول بتحسينه لغيره؛ لما سبق من العلة التي رواها في العلل عن البخاري. وقد حسنه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١٦٣/١)، وقوّاه بمرسل عون بن عبد الله بن عتبة وهو قوي الإسناد (١٦٤، ١٦٥/١). وحسنه الزبيدي في (الإتحاف ٢١٦/٥).

حديث أم سلمة رضي الله عنه :

رجال إسناده ثقات عند الترمذي، وعند النسائي.

قال الترمذي (٤٩٠/٥) : حسن صحيح.

وقال الحاكم (٥١٩/١) : "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها وليس كذلك فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعاً ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً رضي الله عنهما . " ووافقه الذهبي وقال : " قد دخل الشعبي على عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما. " وصححه النووي (الأذكار ٣٢).

ومن المعاصرين:

الألباني في تعليقه على (المشكاة ٧٤٩/١)، والأرناؤوط في تعليقه على (الكلم الطيب/٥٨). وسماع الشعبي من أم سلمة مختلف فيه فقد أثبتته الحاكم والذهبي كما هو واضح، ونفاه ابن المديني

كما نقل ابن حجر في (نتائج الأفكار ١/١٥٩) - ولم أجده في المطبوع - ولم يذكره أصحاب كتب المراسيل كما هو واضح في ترجمته والذي اتفقوا عليه أنه لم يسمع من عائشة حتى الحاكم قال ذلك في (المعرفة/ ١١١)، وعليه ففي الحديث انقطاع لكن مرسل الشعبي صحيح فلا يضره. بقيت علة أخرى ذكرها الدارقطني (العلل ٥/١٧١ أ) هي الاختلاف على الشعبي: فقد رواه زبيد عنه مرسلًا، ورواه مجالد عنه عن مسروق عن عائشة، ورواه أبو بكر الهذلي عنه عن عبد الله بن شداد عن ميمونة . انظر هذه الطرق في (عمل اليوم والليلة للنسائي ١٧٦)، (المعجم الكبير ٢٣/٢٤، ٢٠/٩٣)، (نتائج الأفكار ١/١٦٢)، وذكرها المزي في (التحفة ١٣/١٤، ١٣). لكن الدارقطني قال: المحفوظ حديث منصور ومن تابعه. وقال ابن حجر: (نتائج الأفكار ١/١٥٩) "وهذه العلة غير قاذحة فإن منصوراً ثقة حافظ ولم يختلف عليه فيه"، ثم ذكر أنه بقيت العلة الأولى وهي الانقطاع، ويحمل صحيح من صححه على تسهيل الأمر؛ لكونه في الفضائل، ولا يقال اكتفى بالمعاصرة؛ لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واس الاطلاع مثل: ابن المديني والله أعلم .

والحديث حسنه ابن حجر (نتائج الأفكار ١/١٥٦).
وقد صحح الأرناؤوط الإسنادين : إسناده حديث أم سلمة، وأنس رضي الله عنهما في تعليقه على (جامع الأصول ٤/٢٧٤ - ٢٧٦).
وصحح الألباني إسناده حديث أم سلمة في تعليقه على (المشكاة ١/٧٤٩)، و صحح حديث أنس (صحيح الجامع ١/١٤٨).

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

الأول: إسناده ضعيف؛ لضعف هارون بن هارون، وقد ضعفه به البوصيري (الزوائد/ ٥٠٠)، (مصباح الزجاجة ٤/١٥٢)، وابن حجر (النتائج ١/١٦٧).

الثاني: ضعيف؛ لضعف عبد الله بن حسين بن عطاء، وضعفه به البوصيري (الزوائد ٥٠٠)، (مصباح الزجاجة ٤/١٥١)، وأعله أبوزرعة في (السؤالات ٢/٥٣٧) حيث قال: "عبد الله بن حسين حدث عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وإنما هو عن سهيل عن أبيه عن السلولي - وهو عبد الله بن ضمرة - عن كعب . " أي موقوف . وقد رواه أبو نعيم في (الحلية ٥/٣٨٩) . وعليه فقول الحاكم (١/٥١٩): صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكوت الذهبي غير مسلم؛ فإن عبد الله بن حسين ليس من رجال مسلم.

قال ابن حجر في (النتائج ١/١٦٦) "وفي صحيحه نظر فإن أبا زرعة ضعف عبد الله بن حسين، وقد

تفرد به عنه سهيل لكنه اعتضد بشواهدة"، وقال: حديث حسن أي لغيره.
وقد ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ١٨٣/٤)، وانظر: (صحيح الأذكار وضعيفه ١٠٠/١)،
تخريج أحاديث الأحياء ٦٤٤/٢، ٦٤٣).
مما سبق تبين أن الحديث حسن بمجموع الطرق والله أعلم.

شرح غريبه:

وُقِيَت: يقال: وقيت الشيء أقيه، إذا صنته وسترته عن الأذى (النهاية/وقى/٢١٧).
تنحى: ابتعد، (مجمع بحار الأنوار/نحا/٤/٦٧٢).
نجهل أو يجهل علينا: يقال: جهل على فلان إذا جفاه، أو من قول أهل الجهل من رفث الكلام
والسفه (المشارك ١٦٢/١).
قريناه: القرين: الشيطان الذي قُرِنَ به ووكل به (المشارك ١٧٩/٢). والظاهر أن المراد هنا
شيطانان أحدهما: شيطان الأنس، والثاني: شيطان الجن، فيقول لهما الملكان: ماذا تريدان؟ ... (شرح
سنن ابن ماجه للسندي ٤٤٥/٢).

الفوائد:

- (١) فضل ذكر اسم الله عند الخروج من المنزل.
- (٢) أن هذا من الأدعة الجامعة؛ فإن الإنسان إذا خرج من منزله لا بد أن يعاشر الناس، ويزاول
الأمر فيخاف أن يعدل عن الصراط المستقيم، فإما أن يكون في أمر الدين فيخاف أن يضل أو
يُضَلَّ، أو في أمر الدنيا فيخاف أن يظلم أو يُظلم في المعاملة، ويخاف أن يجهل أو يُجهل عليه في
الاختلاط والمصاحبة فاستعاذ صلى الله عليه وسلم من ذلك كله بلفظ سلس موجز بليغ. (شرح
الطبيي ١٧٧/٥).
- (٣) بركة هذا الدعاء وأنه تتحقق به الهداية والكفاية والوقاية لقائله (عون المعبود ٤٣٨/١٣).

ذكر اسم الله عند الوضوء

ورد فيه حديث أبي هريرة، وسعيد بن زيد، وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد رضي الله عنهم

٤٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى .

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبو كريب وعبد الرحمن بن إبراهيم

قالا : ثنا ابن أبي فديك، قالوا : ثنا محمد بن موسى عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي

هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه } .

٤٩ - حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا نصر بن علي الجهضمي وبشر بن معاذ العقدي قالوا :

حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن حرملة .

وقال الترمذي وابن ماجه رحمهما الله تعالى : حدثنا الحسن بن علي الخلواني حدثنا يزيد

بن هارون عن يزيد بن عياض . كلاهما عن أبي ثفال المري عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي

سفيان بن حويطب عن جدته بنت سعيد بن زيد عن أبيها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه } هذا لفظ الترمذي .

وعند ابن ماجه : عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان أنه سمع جدته بنت سعيد بن زيد

تذكر أنها سمعت أباها سعيد بن زيد يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لا صلاة لمن

لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه } .

٥٠ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : قال : ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا زيد ابن الحباب ح

وثنا محمد بن بشار ثنا أبو عامر العقدي ح وثنا أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد ال زبييري قالوا : ثنا

كثير بن زيد عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : { لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه } .

٥١ - حديث سهل رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك عن عبد المهيمن

بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

وذكر الحديث بلفظ حديث أبي هريرة ، وزاد : { ولا صلاة لمن لا يصلي على النبي،

ولا صلاة لمن لا يحب الأنصار } .

التخريج :

د : كتاب الطهارة، باب التسمية على الوضوء (٢٥/١) .

ت: أبواب الطهارة: باب ماجاء في التسمية عند الوضوء (٣٧/١-٣٩).
 جه: كتاب الطهارة وسننها: باب ماجاء في التسمية في الوضوء (١٤٠/١).

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجه البغوي (شرح السنة ٤٠٩/١)

والبيهقي (الكبرى ٤١/١) وفي (الخلافيات ٢٩٣/١، ٢٩٢)

كلاهما من طريق أبي داود.

ورواه الترمذي (العلل ١١١/١)

وأحمد في (المسند ٤١٨/٢)

والدارقطني (سننه ٧٩/١)

والحاكم (المستدرک ١٤٦/١)

ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ٤٣/١)

وابن حجر (نتائج الأفكار ٢٢٥/١، ٢٢٤)

والطبراني في (الدعاء ٩٧١/٢)، ومن طريقه ابن حجر في (النتائج)، والمزي في (تهذيب الكمال ٣٣٢/١١)

كلهم من طريق قتيبة بن سعيد به.

ورواه أبو يعلى في (مسنده ٢٩٣/١١) عن أبي كريب به.

والدارقطني (سننه ٧٩/١)

والحاكم في (المستدرک ١٤٦/١)

من طريق ابن أبي فديك به، ووقع في المستدرک عن يعقوب بن أبي سلمة.

و أضاف ابن حجر في (التلخيص ٧٢/١) عزوه إلى ابن السكن.

ورواه الدارقطني في (سننه ٧٤/١، ٧١) ومن طريقه ابن حجر (النتائج ٢٢٦/١).
 والبيهقي (الكبرى ٤٥/١، ٤٤) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ثم من طريق مجاهد عنه بلفظ آخر، واللفظ الأول عند الدارقطني: { ما توضحاً من لم يذكر اسم الله }.
 ورواه الطبراني في (الصغير ٧٣/١) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بلفظ آخر.
 ورواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار ٢٦/١) من طريق ابن حرملة عن أبي ثفال عن رباح بن عبدالرحمن عن ابن ثوبان عن أبي هريرة.
 ورواه الطبراني في (الدعاء ٩٧١/٢) من طريق أبي ثفال به.
 وأبو نعيم (أخبار أصبهان ٣٠٦/١) من طريق أبي ثفال عن أبي هريرة.
 وجاء في (مختصر استدراك الذهبي ١٣٥/١) قول ابن الملون: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه بإسناد كالشمس وساق إسناده وقد بين المحقق أنه وقع خلط من النساخ فأدخلوا حديثاً في حديث، واستشهد بأن ابن الملون في (البدر المنير ٢٢٧/٣) لم يذكر هذا الكلام، وليس هو في صحيح ابن خزيمة.

حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه :

رواه الترمذي في (العلل ١١٠/١، ١٠٩) عن نصر الجهضمي وبشر بن معاذ به.
 ورواه الدارقطني في (سننه ٧٣/١، ٧٢) من طريق نصر به، ثم من طريق مسدد عن بشر بن المفضل.
 ورواه الطبراني في (الدعاء ٩٦٩/٢) ومن طريقه ابن حجر (النتائج ٢٢٩/١) من طريق مسدد به.
 ورواه ابن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال ١٤٦) من طريق بشر بن المفضل به.
 ورواه أبو عبيد (الطهور ١٤١، ١٤٠).
 وأحمد (المسند ٥/٤، ٣٨٢/٧٠، ٣٨١، ٣٨٢/٦).
 ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٣٧/١)، ورواه ابن أبي حاتم (العلل ٣٥٧/٢).
 ورواه عبد الله بن أحمد في (زوائد على المسند ٧٠/٤).
 ومن طريقه الطبراني في (الدعاء ٩٧٠/٢).
 وابن المنذر (الأوسط ٣٦٧/١) ومن طريقه الطحاوي (شرح معاني الآثار ٢٦، ٢٧/١).
 ورواه العقيلي عن البخاري في (الضعفاء الكبير ١٧٧/١).
 وابن أبي شيبة (المصنف ٣/١).

- ورواه الشاشي (المسند ٢٥٧/١-٢٥٨)
- ومن طريقه الضياء (المختارة ٣/٣٠٤، ٣٠٣)
- ورواه ابن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال / ١٤٧، ١٤٦)
- والبيهقي (الكبرى ٤٣/١)
- كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن حرملة به.
- ووقع في مسند الشاشي: "أبو غالب." قال الضياء: كذا ذكره والمعروف أبو ثفال المري بدل أبو غالب.
- وفي سند ابن أبي حاتم "ثفال" ولعله تصحيف ووقع عنده "عن أمه بنت زيد." ورواه أحمد (المسند ٧٠/٤)
- والطبراني (الدعاء ٩٦٨، ٩٦٩/٢) ومن طريقه المزني (تهذيب الكمال ٤٦/٩)، وابن حجر (النتائج ٢٢٩/١)
- ورواه ابن شاهين في (فضائل الأعمال/ ١٤٤)
- خمسهم من طريق يزيد بن عياض به.
- ورواه الطيالسي في (مسنده ٣٣) من طريق أبي ثفال به.
- وعلقه البغوي في (شرح السنة ٤١٠/١) بصيغة التمریض: "رُوي".
- كما علقه الذهبي في (الميزان ٥٠٨/٤) عن وهيب وبشر عن ابن حرملة.
- ورواه أحمد في (المسند ٣٨٣/٦)
- والدارقطني (العلل ٤٣٤/٤-٤٣٦)
- وابن أبي حاتم (العلل ٣٥٧/٢)
- وابن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال/ ١٤٧، ١٤٦)
- أربعهم من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن أبي ثفال عن رباح عن أسماء ابنة فاطمة بنت الخطاب قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعند ابن أبي حاتم عن رباح عن أمه بنت زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعند ابن شاهين: عن جدته.
- ورواه ابن شاهين في (فضائل الأعمال/ ١٤٥، ١٤٤)
- والحاكم (المستدرک ٦٠/٤)
- والطحاوي (شرح معاني الآثار ٢٦/١)
- ثلاثتهم من طريق سليمان بن بلال عن أبي ثفال عن رباح عن أسماء، وسكت عنه الحاكم والذهبي.
- ورواه الطبراني في (الدعاء ٩٧١/٢) من طريق أبي ثفال عن رباح بن ثوبان به.

ورواه ابن أبي حاتم (العلل ٣٥٧/٢) من طريق ابن حرملة عن ثفال عن رباح عن أمه بنت زيد قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. والدارقطني في (العلل ٤٣٥/٤، ٤٣٤) ونقله ابن حجر في (الإصابة ٤٨٤/٧) من حديثها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروي الحديث مرسلأ :

رواه الدولابي (الكنى ١٢٠) من طريق أبي ثفال عن أبي بكر بن حويطب مرسلأ، وعلقه الترمذي في (العلل الكبير ١١١/١) وقال: مرسل. وذكره ابن الجوزي (العلل المتناهية ٣٧٧/١)، وأضاف ابن الملقن في (البدر المنير ٢٣٩/١) عزوه إلى ابن قانع في معجمه بإسناد الترمذي. وزارد ابن حجر في (التلخيص ٧٤/١) عزوه إلى البزار، عزاه صاحب (كشف النقاب ٣٨٠/١) إلى سعيد ابن منصور، ولم أجد في مسند سعيد في المطبوع من (البحر الزخار ٨١/٤-١٠١) وليس في الاجزاء المطبوعه من سنن سعيد بن منصور.

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

عزاه البوصيري في (الزوائد ٨٨) إلى مسند أحمد بن منيع. ورواه الترمذي في (العلل الكبير ١١٣/١، ١١٢) عن أحمد بن منيع به. ورواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة ٢٧، ٢٥) وأبو يعلى في (المسند ٣٢٤/٢) عن أبي كريب به. ورواه أحمد في (المسند ٤١/٣) وابن أبي شيبه في (مصنفه ٢، ٣/١) ومن طريقه الطبراني (الدعاء ٩٧٢/٢) وأبو عبي في (الطهور ١٤٤، ١٤٣) ومن طريقه ابن عدي (١٠٣٤/٣، ٢٠٨٨/٦). والحاكم في (المستدرک ١٤٧/١) استشهداً وعنه البيهقي في (الكبرى ٤٣/١)، (الدعوات الكبير ٤٠). كلهم من طريق زيد بن الحباب به. ورواه أحمد في (المسند ٤١/٣) وأبو يعلى في (المسند ٤٢٤/٢)

وابن أبي شيبه في (المصنف ٢،٣/١)
 ومن طريقه الطبراني في (الدعاء ٩٧٢/٢)
 كلهم من طريق أبي أحمد الزبيري به.
 ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ٧٦،٧٧/٢)
 ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٢٠/١)
 والدارمي في (السنن ١٧٦/١)
 والدارقطني في (السنن ٧١/١)
 كلهم من طريق أبي عامر عبد الملك العقدي به.
 وأضاف ابن حجر في (التلخيص ٧٣/١) عزوه إلى ابن السكن والبيزار.
 وعلقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٣٧،٣٣٨/١)

حديث سهل بن سعد رضي الله عنه :

رواه أبو الحسن بن القطان في زوائده على ابن ماجه (سنن ابن ماجه ١٤٠/١)، وهو في (الزيادات/٤٨).
 والحاكم في (المستدرک ٢٦٩/١) في الشواهد.
 وعنه البيهقي (الكبرى ٣٧٩/٢) من طريق عبد المهيم به.
 ورواه الطبراني في (الدعاء ٩٧٣/٢)، وفي (الكبير ١٢١/٦)
 وابن حجر في (نتائج الأفكار ٢٣٤/١) من طريق الحاكم.
 ثلاثتهم من طريق أبي فديك عن أبي بن عباس عن أبيه عباس بن سهل به.
 ورواه الطبراني في (الكبير ١٤٧/٦)
 والدارقطني (السنن ٣٥٥/١) من طريق عبد المهيم به، في ذكر الصلاة على النبي صلواته عليه وسلم
 دون ذكر الشاهد.

والحديث رواه صحابة آخرون منهم:

عائشة رضي الله عنها روتها من فعله صلى الله عليه وسلم قالت : كان إذا توضأ فوضع يده في الماء سمى فتوضأ ويسبغ الوضوء. وهو ضعيف.
 وفي الباب من رواية جابر، وابن مسعود، وابن عمر، وأبي سبرة، وأم سبرة، وأنس رضي الله عنهم.
 انظر (البدر المنير ٢٥٠/٣-٢٥٣)، (كشف النقاب ٣٧٧/١-٣٨٤).

وحدیث عائشة رواه البزار كما في (كشف الأستار ٣٧١/١).
 وابن راهويه في (المسند ٤٣٣/٢).
 وابن أبي شيبة في (المصنف ٣/١)،
 والدارقطني في (السنن ٧٢/١) وفيه حديث ابن مسعود وابن عمر.
 وأخرج ابن شاهين حديث ابن عمر وابن مسعود في (الترغيب في فضائل الأعمال/١٤٩، ١٤٨).
 ورواه الطبراني في (الدعاء ٩٧٢/٢) حديث أبي سبرة، وفي (الدعاء ٩٧٣/٢) حديث عائشة.

دراسة الإسناد:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
رجال إسناده عند أبي داود:

(١) **قتيبة بن سعيد بن جميل** - بفتح الجيم - بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - نسبة إلى بعلان من قرى بلخ، يقال اسمه يحيى، وقيل علي، وقيل اسمه لقبه: قال ابن حبان: كان من المتقنين في الحديث، المتجرين في السنن . وقال ابن القطان الفاسي : لا يعرف له تدليس.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ عن تسعين سنة (ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٤٠/٧)، الثقات لابن حبان (٢٠/٩)، تاريخ بغداد (١٢ / ٤٦٤-٤٧٠)، الألقاب لابن الفريسي (١٦٨، ١٦٩)، تهذيب الكمال (٢٣ / ٥٢٣-٥٣٧)، الكاشف (٢ / ١٣٤)، التهذيب (٨ / ٣٥٨)، التقريب (٤٥٤)، (الخلاصة / ٣١٨).

(٢) **محمد بن موسى**: هو محمد بن موسى المخزومي الفطري - بكسر الفاء وسكون الطاء - المدني : وثقه أحمد بن صالح وقال : حسن الحديث قليل الحديث، وقال الطحاوي: محمود في روايته، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث كان يتشيع، وقال البخاري: لا بأس به مقارب الحديث.
 قال ابن حجر: صدوق رُمي بالتشيع من السابعة (م٤).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٨٢/٨)، علل الترمذي (١١٢/١)، الثقات لابن شاهين (٢٠٩)، الثقات لابن حبان (٩/٥٣)، تهذيب الكمال (٢٦/٥٢٣-٥٢٥)، البيان والتوضيح (٢٥٢، ٢٥١)، الميزان (٤/٥٠)، الكاشف (٢/٢٢٥)، التقريب (٩/٥٠٩)، التهذيب (٩/٤٨٠).

(٣) **يعقوب بن سلمة الليثي المدني**: قال البخاري: لا يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة، ولا يعقوب من

أبيه، قال الذهبي: شيخ ليس بعمدة، وقال في الكاشف: ليس بحجة.
وقال ابن حجر: مجهول الحال، من السابعة (د حه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٧٦/٤)، (٣٩٢/٨)، الجرح والتعديل (٢٠٨/٩)، تهذيب الكمال (٣٣٥/٣٢)،
الميزان (٤٥٢/٤)، الكاشف (٣٩٤/٢)، التهذيب (٣٨٨/١١)، التقريب (٦٠٨).

(٤) أبوه: هو سلمة الليثي - مولا هم - ا لمدني: قال البخاري: لا يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة .
ذكره ابن حبان في الثقات، وقال : ربما أخطأ، وذكر ابن حجر أن هذه عبارة عن ضعفه؛ لأنه قليل
الحديث جداً، ولم يرو عنه سوى ولده فكونه يخطيء مع قلة ما روى دليل على ضعفه.

وقال الذهبي: روى عن أبي هريرة ولا يعرف، ولا روى عنه سوى ولده يعقوب حديث { لا
وضوء لمن لم يذكر اسم الله. } وقال في الكاشف: ليس بحجة.

قال ابن حجر: سلمة لا يعرف إلا في هذا الخبر، ووهم الحاكم حيث ظن في المستدرک أنه ابن
الماجشون. وسلمة لين الحديث، من الثالثة (د حه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٧٦/٤)، الجرح والتعديل (١٧٧/٤)، الثقات لابن حبان (٣١٧/٤)، تهذيب الكمال
(٣٣٢/١١)، الميزان (١٩٤/٢)، الكاشف (٤٥٥/١)، التهذيب (١٦٢/٤)، التقريب (٢٤٩)،
التلخيص الحبير (٧٢/١)

رجال إسناده عند ابن ماجه :

وقد رواه من طريق محمد بن موسى، وبقي من رجاله ثلاثة هم:

(١) أبو كُرَيْب: هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته: روى عنه
أبو حاتم وقال: صدوق، قال ابن نمير: ما بالعراق أكثر حديثاً من أبي كريب، ولا أعرف بحديث بلدنا
منه. وقال الإمام أحمد: لو حدثت عن أحد أجاب في المحنة لحديث عن اثنين، وذكر أبا كريب .
وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٨ هـ وهو ابن سبع وثمانين وقيل مات سنة
٢٤٧ هـ ووهمه المزي (ع).

ترجمته في :

بحر الدم (٣٨١)، الجرح والتعديل (٥٢/٨)، طبقات ابن سعد (٤١٤/٦)، الثقات لابن حبان (١٠٥/٩)،
تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٦-٢٤٨)، الكاشف (٢٠٨/٢)، التهذيب (٣٨٥/٩، ٣٨٦)، التقريب (٥٠٠).

- (٢) عبد الرحمن بن إبراهيم: هو الدمشقي الملقب بدحيم تقدم وهو ثقة حافظ متقن (راجع ص ٢١٥).
 (٣) ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم، تقدم وهو صدوق (راجع ص ٢١٥).

حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه :
 رجال إسناده عند الترمذي :
 الطريق الأول:

(١) نصر بن علي الجهضمي : هو نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، أبو عمرو البصري الصغير حفيد نصر بن علي الكبير : قال أحمد: ما به بأس ورضيه، طلبه المستعين بالله للقضاء، فقال : أستخير الله فرجع، فصلى، ودعا: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك، فنام فقبض. قال الذهبي: حافظ.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ أو بعدها (ع).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٠٦/٨)، العلل لأحمد (٢٦٥/٣) وفيه قال: لأعرفه وما به بأس. قال المحقق: كذا في الأصل لا أعرفه. ولم ينقلها ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٤٧١/٨)، تاريخ بغداد (٢٨٧/١٣-٢٨٩)، الموضح للأوهام (٤٣٢/٢)، الثقات لابن حبان (٢١٧، ٢١٨/٩)، تهذيب الكمال (٣٥٦/٢٩-٣٦١)، تذكرة الحفاظ (٥١٥/١)، الكاشف (٣١٩/٢)، التهذيب (٤٣١/١٠، ٤٣٠)، التقريب (٥٦١).

(٢) بشر بن معاذ العقدي : - بفتح المهمله والقاف - أبو سهل البصري، الضرير : ذكره النسائي في أسماء شيوخه، وقال: صالح. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ أو قبلها أو بعدها (ت س حه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣٦٨/٢)، الثقات لابن حبان (١٤٤/٨)، تهذيب الكمال (١٤٧/٤، ١٤٦)، الكاشف (٢٦٩/١)، التهذيب (٤٥٨/١)، التقريب (١٢٤).

(٣) بشر بن المفضل : هو بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي - بقاف ومعجمة - أبو إسماعيل البصري: قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وذكره ابن معين في أثبت شيوخ البصريين، قال ابن سعد: كان عثمانياً ثقة كثير الحديث .

وقال الذهبي كان حجة، قال ابن المديني: كان يصلي كل يوم أربعمئة ركعة ويصوم يوماً ويوماً. قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ أو ١٨٧ هـ (ع).

ترجمته في :

بحر الدم (٨٣)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٤٣)، طبقات ابن سعد (٢٩٠/٧)، الجرح والتعديل (٣٦٦/٢)، التاريخ لابن معين (٢٣٧/٤) وفيه أنه مات بعد المعتمر بشهرين، تهذيب الكمال (١٥١-١٤٧/٤)، الكاشف (٢٦٩/١)، التهذيب (٤٥٨، ٤٥٩/١)، التقريب (١٢٤).

(٤) **عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنّة** - بفتح المهملة وتثقل النون - الأسلمى، أبو حرملة المدني: اختلف فيه: فقبله بعضهم: قال ابن معين مرة: ثقة، ومرة: صالح، ومرة: ليس به بأس، لم يسمع من سعيد بن المسيب. وقال النسائي: ليس به بأس، وكذا ابن شاهين. وقال البخاري: روى عنه الثوري ومالك ويحيى القطان، وقال: عن ابن مسعود روى عنه القاسم بن حسان لا يصح حديثه، وقال ابن المديني: لانعرفه في أصحاب ابن مسعود، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطيء. وضعفه آخرون: قال أحمد: هو كذا وكذا، وضعفه يحيى القطان: قال ابن المديني: قال يحيى: كان ابن حرملة يُلقن ولو شئت أن ألقته أشياء، فراددت يحيى فيه فقال: ليس هو عندي مثل يحيى بن سعيد الأنصاري، كان سيء الحفظ. قال: كنت سيء الحفظ فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتابة، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. قال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثاً منكراً.

قال ابن حجر: صدوق، ربما يخطيء، من السادسة، مات سنة ١٤٥ هـ (م - متابعة - ٤).

ترجمته في :

العلل لابن المديني (١٢٢)، تاريخ الدارمي (١٠٨، ١٠٩)، التاريخ الكبير (٢٧٠/٥)، الضعفاء للبخاري (٧٣)، الجرح والتعديل (٢٢٢، ٢٢٣/٥)، الضعفاء للعقيلي (٣٢٨/٢)، الثقات لابن شاهين (١٤٤)، الثقات لابن حبان (٦٨/٧)، الكامل (٤ / ١٦١٨، ١٦١٩)، البيان والتوضيح (١٢٧)، شرح علل الترمذي (٤٠٤/١)، تهذيب الكمال (٥٨-٦١/١٧)، الميزان (٥٥٦/٢)، الكاشف (٦٢٥/١)، المغني (٣٧٨/٢)، التهذيب (١٦١/٦)، التقريب (٣٣٩).

(٥) **أبو ثفال المري**: هو ثمامة بن وائل بن حصين، وقد ينسب لجدّه، وقيل اسمه وائل بن هاشم بن حصين، أبو ثفال - بكسر المثلثة بعدها فاء - المري - بضم الميم ثم راء مشدده مكسورة - نسبة إلى بني مرة، مشهور بكنيته: قال البخاري: أبو ثفال عن رباح في حديثه نظر، وسأل الترمذي البخاري ما اسمه؟ فلم يعرفه، وجهله أبو الحسن بن القطان جهالة حال. وقال أحمد - حين سئل عن حديثه في التسمية - : ما هو بقوي ولا إسناده يمضي. وذكره ابن حبان في الثقات، وانتقد حديثه في التسمية.

قال ابن حجر: مقبول، من الخامسة (ت حه) له حديث واحد عندهما.

ترجمته في :

علل الترمذي (١١٠/١)، الضعفاء للعقيلي (١٧٧/١)، الجرح والتعديل (٤٦٧/٢)، الثقات لابن حبان (١٥٨/٨، ١٥٧)، بيان الوهم والإيهام (١/٢١١ب)، الأنساب للسمعاني (٢٦٩/٥)، تهذيب الكمال (٤١١/٤، ٤١٠)، الميزان (٤/١، ٥٠٨/٣٧٢)، الكاشف (٢٨٥/١)، التهذيب (٢٩، ٣٠/٢)، التقريب (١٣٤).

(٦) رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب : القرشي العامري، أبو بكر الحويطبي المدني، قاضيها، مشهور بكنيته وقد ينسب إلى جد أبيه : روى عن جدته . وقال ابن عبد البر : يقال حديثه مرسل .

قال ابن حجر : الظاهر أنه مقطوع - أي منقطع - . ذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين . وذكر العجلي رباحاً غير منسوب، وقال : مدني تابعي ثقة، وحُمل على أنه أراد رباح بن عبد الرحمن . جهله أبو الحسن بن القطان فقال : مجهول الحال لم يعرف ابن أبي حاتم من حاله بأكثر مما أخذ من هذا الإسناد من روايته عن جدته، ورواية أبي ثفال عنه.

قال ابن حجر : مقبول، من الخامسة، قتل سنة ١٣٢ هـ (ت حه) وله عندهما حديث واحد.

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٤، ١٥/٣)، الجرح والتعديل (٤٨٩/٣)، بيان الوهم والإيهام (١/٢١١ب)، الثقات لابن حبان (٣٠٧/٦)، الثقات للعجلي (٣٤٩/١)، تصحيفات المحدثين (٦٢٤/٢) تهذيب الكمال (٤٧-٤٥/٩)، تهذيب تاريخ دمشق (٢٩٨/٥)، الكاشف (٣٩٠/١)، التهذيب (٢٣٤/٣)، التقريب (٢٠٥)، الخلاصة (١١٤).

(٧) جدته: هي أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوية، وهي ابنة فاطمة بنت الخطاب: قال ابن حبان : ابنة سعيد بن زيد ليس يدري ما اسمها، ذكرها الذهبي في الميزان في النسوة المجهولات و قال : أسماء بنت سعيد عن أبيها تفرد عنها سبطها رباح، وقال : وما علمت في النساء من أتهمت ولا من تركوها.

وجزم ابن حجر في الإصابة أنها صحابية واستدل برواية الدارقطني من طريق حفص بن غياث عن أبي هريرة وساق الإسناد إليها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا رواه أحمد، وابن شاهين من طرق أخرى.

وفي التقريب : لم تُسَمَّ في الكتابين، وسماها البيهقي، ويقال : إن لها صحبة وقال وإن لم يثبت لها صحبة فمثلها لا يُسأل عن حالها، كما صرح باسمها الحاكم والطحاوي في روايتها حديث التسمية، وذكرها الخزرجي في المجهولات، ولعله اعتمد قول أبي الحسن بن القطان : جدة رباح - مجهولة الحال - .

فإنها لاتعرف بغير هذا ولايعرف لها اسم ولا حال، وغاية ما نعرف أنها ابنة سعيد بن زيد(ت حه).
ترجمتها في:

الثقات لابن حبان(١٥٨/٨) وذكرها في ترجمة أبي ثفال، بيان الوهم والإيهام (١/٢١١ب) وقد تعقبه ابن حجر في (التلخيص ٧٤/١)، الميزان (٦٠٤/٤)، الكاشف (٥٠٢/٢)، سنن البيهقي (٤٣/١)، الإصابة(٤٨٤/٧)، التهذيب(٣٩٨/١٢)، التقريب(٧٤٣)، الخلاصة(٥٠٠). وانظر:المستدرک (٦٠/٤)، شرح معاني الآثار(٢٦/١).

وإنما ترجمت لها لما حصل من خلاف في صحبتها، ولم يذكرها المزني في تهذيبه، ولم أجد لها في (أسد الغابة) لابن الأثير لكن الذهبي ذكرها في(تجريد أسماء الصحابة ٣٤٠/٢) معتمداً على ماجاء في (مسند أحمد ٦/٤، ٣٨٢/٧٠) من طريق عن رباح عن جدته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرها ابن حجر جازماً بصحتها في(أطراف المسند ٤٨١/٩ ، ٤٧٣/٢).

الطريق الثاني :

عند ابن ماجه، ويلتقي مع سابقه في أبي ثفال:

(١) الحسن بن علي الخُلَواني: هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال، أبو علي وقيل أبو محمد الخُلَواني - بضم المهملة - الرِّيحاني نزيل مكة : سئل عنه الإمام أحمد فقال : ما أعرفه يطلب الحديث . وقال : جاءني يُسَلِّم عليّ، ولم يُحمد وقال، تبلغني عنه أشياء أكرهها، أهل الثغر عنه غير راضين - أو كلاماً هذا معناه - قاله عبد الله بن أحمد ، ولعل الذي بلغه ما ذكره الخطيب أنه كان يقول : لا أكفر من وقف في القرآن، قال : فتركوا علمه، بل قال أبو سلمة بن شبيب : من لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر . قال أبو داود : كان لا ينتقد الرجال، كان عالماً بالرجال ولا يستعمل علمه، ووثقه يعقوب بن شيبه، والنسائي، والخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات، كتب عنه أبو حاتم وقال : صدوق، وقال الذهبي : حافظ إمام، ثبت حجة.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢ هـ (خ م د ت حه).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٨١/٢)، الجرح والتعديل (٢١/٣)، تاريخ بغداد (٣٦٥، ٣٦٦/٧)، الثقات لابن حبان(١٧٦/٨)، تهذيب الكمال (٢٦٣-٢٥٩/٦)، الكاشف (٣٢٨/١)، التذكرة (٥٢٢/٢)، السير(٣٩٨/١١-٤٠٠)، التهذيب(٣٠٣/٢، ٣٠٢)، التقريب(١٦٢).

ولعل الحافظ لم ير السبب قادحاً خاصة وقد أخرج له الشيخان، ثم إن الخطيب روى بسنده إل يه قوله: القرآن كلام الله غير مخلوق، ما نعرف غير هذا (تاريخ بغداد ٣٦٥/٧).

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان : وقيل زاذي السلمي - مولا هم - أبو خالد الواسطي : قال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق لا يُسأل عن مثله . وأثنى عليه أحمد أيضاً، قال : ما كان أجمع أمر يزيد صاحب صلاة حافظ متقن للحديث صرامة وحسن مذهب، وقد كان رأساً في السنة معادياً للجهمية.

وتتابع الأئمة على توثيقه والإشادة بحفظه وإتقانه لكنه عيب عليه أنه لما ذهب بصره ربما سئل عن حديث لا يعرفه فيأمر جارية له تحفظه إياه من كتابه، ولعل هذا ما جعل ابن معين يقول : يزيد لا يميز ولا يبالي عن روى . لكن الخطيب دافع عنه بأنه لعله ساء حفظه لما كف بصره وعلت سنه، فكان يستثبت جاريته فيما شك فيه فيأمرها بمطالعة كتابه لذلك وهو موصوف بحفظه وضبطه لحديثه . وكذا دافع الذهبي بقوله : ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يلقنه، ويزيد حجة بلا مثوية . لكن ابن حجر ذكر أن المتقدمين يتحرزون عن الشيء اليسير من التساهل؛ لأن هذا يلزم منه اعتماده على جاريته وليس عندها من الإتيان ما تميز به بعض الأجزاء من بعض فمن هنا عابوا عليه هذا الفعل، لكن لا يلزم منه الضعف ولا التليين.

لم يكن يدلس، قال: ما دلست حديثاً قط إلا حديثاً عن عوف فما بورك لي فيه.

واختلف في سماعه من ابن أبي عروبة، فقليل سمع منه بعد التغير، وقيل قبله، أما سماعه من الجريري فقد كان بعد اختلاطه، وقد صرح هو بذلك قال : ربما ابتدأني الجريري بالحديث وكان قد أنكر.

قال ابن حجر: ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ وقد قارب التسعين (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣١٥/٧، ٣١٤)، من كلام ابن معين (١٠٣، ١٠٤)، التاريخ لابن معين (٤/٣، ٤٦٠، ٣٩١/٤٦٠، ٢٨٥، ٢٠٠)، سوالات ابن الجنيد (٢٨٢، ٢٨١)، التاريخ الكبير (٣٦٨/٨)، بحر الدم (٤٧٥) ، العلل لأحمد (٢/١، ٣/٥٢٧، ٣٠٢، ٤٧٣/٣٠٢) ، الجرح والتعديل (٢٩٥/٩)، الإرشاد للخليلي (٥٨٤/٢)، تاريخ بغداد (٣٣٧/١٤-٣٤٧)، الثقات لابن حبان (٦١٢/٧)، تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢-٢٧٠)، الكاشف (٣٩١/٢)، السير (٣٥٨/٩-٣٧١)، التهذيب (٣٦٦/١١)، التقريب (٦٠٦)، الهدى (٤٥٣).

(٣) يزيد بن عياض بن جُعدبة - بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة - الليثي، أبو الحكم المدني، نزيل البصرة وقد ينسب لجدّه: ضعفه الأئمة وكذبه مالك، وابن معي،ن وتركه النسائي وغيره، واتهمه أحمد بن صالح بوضع الحديث، وضرب أبو زرعة على حديثه. قال الذهبي: تُرك. قال ابن حجر: كذبه مالك وغيره من السادسة (ت حه)

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤١٢/٥)، تاريخ الدارمي (٢٢٧)، الضعفاء للبخاري (١٢٦)، الجرح والتعديل (٢٨٣/٩، ٢٨٢)، تاريخ بغداد (٣٢٩/١٤-٣٣٢)، الضعفاء للنسائي (٢٥٢)، المجروحين (١٠٩/٣، ١٠٨)، الشجرة (٢١٩)، سؤالات ابن الجنيد (٣٦٢، ٣٧١)، التاريخ لابن معين (٧٥/٣)، الكامل (٢٧١٧/٧-٢٧٢٠)، تهذيب الكمال (٢٢١/٣٢-٢٢٥)، المغني (٧٥٢/٢)، الميزان (٤٣٦/٤-٤٣٨)، الكاشف (٣٨٨/٢)، التهذيب (٣٥٢/١١-٣٥٤)، التقريب (٦٠٤)، الكشف الحثيث (٤٦٢).

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :**رجال إسناده عند ابن ماجه:**

- (١) أبو كريب محمد بن العلاء: تقدم قريباً (راجع ص ٢٢٩)، وهو ثقة حافظ.
- (٢) زيد بن الحباب: تقدم (راجع ص ١٩٣) وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري.
- (٣) محمد بن بشار: تقدم (راجع ص ٢١٣)، وهو ثقة.
- (٤) أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي الحافظ: ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ وقيل ٢٠٥ هـ (ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣٦٠/٥، ٣٥٩)، الثقات لابن حبان (١٥٨)، الثقات لابن شاهين (١٥٨)، تهذيب الكمال (٣٦٤، ٣٦٩/١٨)، تذكرة الحفاظ (٣٤٧، ٣٤٨/١)، الكاشف (٦٦٧/١)، التهذيب (٤١٠/٦، ٤٠٩)، التقريب (٣٦٤).

(٥) أحمد بن منيع: هو أحمد بن منيع - بفتح الميم وكسر النون - بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغدادي الأصم، صاحب المسند: قال أبو حاتم: هو أبو عبد الله. كتب وروى عنه هو وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صدوق، قال الخليلي: يقرب من أحمد وأقرانه في العلم. قال ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ وله أربع وثمانون سنة (ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٧٧، ٧٨/٢)، التاريخ ١ لكبير (٦/٢)، الثقات لابن حبان (٢٢/٨)، تهذيب الكمال (٤٩٥/١)، الكاشف (٢٠٤/١)، التهذيب (٨٤/١)، التقريب (٨٥).

(٦) أبو أحمد الزبير بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، الزبيري نسبة إلى جده - ليس من ولد الزبير بن العوام - : قال بندار: ما رأيت أحفظ منه، وكان يقول: ما أبالي أن يسرق مني

كتاب سفيان؛ إني أحفظه كله، وقال ابن نمير : صدوق في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيراً مشهور بالطلب، ثقة صحيح الكتاب، وقدمه أبو نعيم على جميع أصحاب سفيان. أخذ عليه أمران: خطؤه وتشيعه. قال أبو حاتم: حافظ للحديث، عابد مجتهد، له أوهام، وقال أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان، وقال يأتي بما لا يرويه عامة الناس، وما به بأس . وقال العجلي: كوفي ثقة وكان يتشيع، ولعل التشيع لم يثبت عنه ولذا لم يذكره غيره. أما كثرة الخطأ فلعل الإمام أحمد قالها من قبيل التضعيف النسبي، ولذا قال الذهبي: حافظ ثبت .

وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ (ع). وقال في الهدي: وما أظن البخاري أخرج له شيئاً من أفراده عن سفيان والله أعلم.

ترجمته في :

بحر الدم (٣٧٥)، طبقات ابن سعد (٤٠٢/٦)، تاريخ الدارمي (٦٢)، التاريخ الكبير (١٣٣/١)، الجرح والتعديل (٢٩٧/٧)، تاريخ بغداد (٤٠٢/٥-٤٠٤)، الثقات لابن شاهين (٢١٠)، الأنساب للسمعاني (١٣٨، ١٣٩/٣)، ثقات العجلي (٢٤٢/٢)، الثقات لابن حبان (٥٨/٩)، تهذيب الكمال (٤٧٦/٢٥-٤٨١)، البيان والتوضيح (٢٣٧)، الكاشف (١٨٦/٢)، الميزان (٥٩٥/٣، ٥٩٦)، الهدي (٤٣٩)، التهذيب (٢٥٥/٩، ٢٥٤)، التقريب (٦١٧)، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (٩٦/١، ٩٥).

(٧) كثير بن زيد: أبو محمد المدني، ابن مافنه - بفتح الفاء وتشديد النون - وهي أمه: قال ابن معين: ليس بشيء، ليس بذلك، وفي رواية ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، ووثقه أبو عمار الموصلي، وقال أحمد: ما أرى به بأساً، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات وقال الأخير: ما أرى به بأساً. قال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي يكتب حديثه، ونحوه قال ابن المديني، ضعفه النسائي وقال مرة: جازئ الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: ليس بذلك الساقط وإلى الضعف ما هو، قال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، من السابعة: مات في آخر خلافة المنصور سنة ١٥٨ هـ (د ت

حه).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٣١٧/٢)، الجرح والتعديل (١٥٠، ١٥١/٧)، التاريخ الكبير (٢١٦/٧)، الضعفاء للنسائي (٢٢٩)، الكامل (٢٠٨٧/٦-٢٠٨٩)، الثقات لابن شاهين (١٩٤)، الثقات لابن حبان (٣٥٤/٧)، تهذيب الكمال (١١٣/٢٤-١١٧)، الميزان (٤٠٤، ٤٠٥/٣)، الكاشف (١٤٤/٢)، المغني (٥٣٠/٢)، التهذيب (٤١٣/٨-٤١٥)، التقريب (٤٥٩).

(٨) **رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد** : هو رُبَيْح - بموحدة ومهملة مصغر - ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني، يقال اسمه سعيد، ورُبَيْح لقب : قال البخاري: أراه أخو سعيد، قال أحمد : ليس بمعروف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: شيخ، قال ابن عدي: أرجو أنه لابأس به، وله شيء يسير من الحديث. ذكره ابن حبان في الثقات، ووافقه محمد بن عبد الله بن عمار. وقال ابن حجر: مقبول، من السابعة (د تم حه).

ترجمته في :

بحر الدم (١٤٧)، التاريخ الكبير (٣٣١/٣)، العلل الكبير (١١٣/١)، الجرح والتعديل (٥١٨، ٥١٩/٣)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٧٩/١)، نزهة الألباب (٢٢٧/١)، الكامل (١٠٣٤/٣)، الثقات لابن حبان (٣٠٩/٦)، الألقاب لابن الفرضي (٧٣)، تهذيب الكمال (٥٩، ٦٠/٩)، الميزان (٣٨/٢)، المغني (٢٢٧/١)، الكاشف (٣٩١/١)، التهذيب (٢٣٨/٣)، التقريب (٢٠٥).

(٩) **أبو هـ**: هو عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري - سعد بن مالك - الأنصاري، الخزرجي، أبو محمد، وقيل أبو ح فص: لینه ابن سعد قال : كان كثير الحديث، وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولا يحتجون به، وقال ابن فُطُوبِغَا: ولا عبرة بتلین ابن سعد. وثقه النسائي، والعجلي، وقال الذهبي: وثقه مسلم ولعل توثيقه مستفاد من لازم إخراج عنه.

قال الذهبي وابن حجر : ثقة، وزاد ابن حجر من الثالثة، مات سنة ١١٢ هـ وله سبع وسبعون سنة. استشهد به البخاري في الصحيح (خت م ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٦٧، ٢٦٨/٥)، تهذيب الأسماء واللغات (٢٩٦/١)، الثقات لابن حبان (٧٧/٥)، تهذيب الكمال (١٣٥، ١٣٤ / ١٧)، الميزان (٥٦٧/٢)، الكاشف (٦٢٩/١)، من تكلم فيه (١١٩)، التهذيب (١٨٣، ١٨٤/٦)، التقريب (٣٤١)، من روى عن أبيه عن جده (٢٠٥، ٢٠٦).

حديث سهل بن سعد رضي الله عنه :

رجال إسناده عند ابن ماجه:

(١) **عبد الرحمن بن إبراهيم** هو الدمشقي المعروف بدحيم: ثقه تقدم (راجع ص ٢١٥)

(٢) **ابن أبي فديك** إسماعيل: ثقه تقدم (راجع ص ٢١٥)

(٣) **عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي** الأنصاري، المدني، أبو عمرو : قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، ونقل الذهبي

قوله: ليس بثقة، وقول الدارقطني : ليس بالقوي . قال ابن حبان : ينفرد عن أبيه بأشياء مناكير لا يتابع عليها من كثرة وهمه فلما فحش ذلك في روايته بطل الاحتجاج به، ونحوه قال أبونعيم، وقال الساجي : عنده نسخة من أبيه عن جده فيها مناكير، قال الذهبي: وإه له نحو عشرة أحاديث . وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة، مات بعد ١٧٠هـ (خت ت جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٣٧/٦)، الضعفاء للبخاري (٨٣)، الضعفاء للنسائي (٢١٠)، الضعفاء لأبي نعيم (١٠٧)، الجرح والتعديل (٦٧، ٦٨/٦)، المجروحين (١٤٨، ١٤٩/٢)، الضعفاء للعقيلي (١١٤، ١١٥/٣)، تهذيب الكمال (٤٤٠، ٤٤٢/١٨)، الميزان (٦٧١/٢)، الكاشف (٦٧١/١)، التهذيب (٤٣٢/٦)، التقريب (٣٦٦)، وفي نسخة أبي الاشبال (٦٣٠) أضاف رمز خت . ولعل الأرجح في درجته أنه ضعيف جداً أو وإه كما اختار الذهبي والله أعلم .
(٤) أبوه: عباس بن سهل بن سعد الساعدي : ثقة من الرابعة، أدرك زمن عثمان وهو ابن خمس عشرة سنة، مات في حدود ١٢٠هـ، وقيل قبل ذلك (خ م د ت حه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢١٠/٦)، المعرفة ليعقوب (٥٦٧/١)، الثقات لابن حبان (٢٥٨/٥) وفيه مات سنة ٧٥هـ، تهذيب الكمال (٢١٢/١٤)، تهذيب تاريخ دمشق (٢٢٦، ٢٢٧/٧) وفيه توفي سنة ٧٦هـ، الكاشف (٥٣٥/١)، التهذيب (١١٨، ١١٩/٥) وذكر الاختلاف في وفاته ، التقريب (٢٩٣).

درجة الحديث :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

(١) طريق أبي داود ومن شاركه :

فيه يعقوب بن سلمة مجهول الحال، كما أن في السند انقطاعاً بين يعقوب وأبيه، وبين سلمة وأبي هريرة، كما أن سلمة الليثي لين.

قال الحاكم في (١٤٦، ١٤٧/١): صحيح الإسناد وقد احتج مسلم ببيعقوب بن أبي سلمة الماجشون واسم أبي سلمة دينار ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي فقال : صوابه يعقوب وإسناده فيه لين، كما تعقبه المنذري (الترغيب والترهيب ٢٢٤/١) وإنما أتى الحاكم من ظنه أن يعقوب بن سلمة هو ابن أبي سلمة الماجشون، وقال ابن الملقن : اعترض الناس على الحاكم في تصحيحه لهذا الحديث وأنه على شرط مسلم وقد قال ابن الصلاح : ولا يستشهد على ثبوت هذا الحديث بكون الحاكم حكم بصحة إسناده لأننا نظرنا

فيه فوجدنا إسناده قد انقلب عليه . ووافقه النووي(المجموع ٣٨٥/١)، وابن دقيق العيد وذكر أن مسلماً لم يحتج بيعقوب عن أبيه، والذي زراه أن الحديث لابن سلمة وقد وقع انتقال ذهني من يعقوب بن سلمة إلى ابن أبي سلمة ولو سلم أنه ابن أبي سلمة فيحتاج إلى معرفة أبيه دينار، ولم أر أحداً ذكر ديناراً هذا ولم يقل أحد أن الماجشون روى عن أبيه فتعين غلط الحاكم، ولو كان كلامه صواباً لم يصح الحديث؛ لأنه يحتاج إلى معرفة حال أبي سلمة ولم يذكر في الكتب انظر (البدر المنير ١/٢٢٩، ٢٢٨)، (نصب الراية ٣/١)، (تهذيب التهذيب ٤/١٦٢)، (التلخيص ١/٧٣، ٧٢)، (نتائج الأفكار ١/٢٢٦).

والحديث ضعّف إسناده:

ابن الملقن في (البدر المنير ٣/٢٢٧)

وابن كثير في (تحفة الطالب/٣٠٨، ٣٠٧)

وابن حجر في (نتائج الأفكار ١/٢٢٥) قال: غريب، (بلوغ المرام - مع السبل - ١/٥٢)

وأحمد شاكر في (تعليقه على السنن ١/١٠٨).

(٢) طريق الدارقطني ومن شاركه:

ضعيف؛ لضعف محمد الظفري وللانقطاع بين أيوب النجار ويحيى بن أبي كثير، قال الدارقطني (السنن ١/٧١): محمد ليس بالقوي فيه نظر.

كما أعله البيهقي في (الكبرى ١/٤٤) بأن أيوب بن النجار لم يسمعه من يحيى بن أبي كثير.

قال ابن عبد الهادي في (تنقيح التحقيق ١/٣٦٠): هو منقطع.

وانظر: (البدر المنير ٣/٢٣١، ٢٣٠)، (نصب الراية ٤/١).

وقال ابن حجر في (النتائج ١/٢٢٧): في السند انقطاع إن لم يكن الظفري دخل عليه إسناده في إسناده.

(٣) الطرق الأخرى :

ضعيفة أيضاً. انظر: (نتائج الأفكار ١/٢٢٨، ٢٢٧).

والحديث جوده ابن الجوزي (التحقيق ١/٨٢) وتعقبه ابن الملقن (البدر ٣/٢٢٩) فقال: أغرب.

وقال المنذري (مختصر د ١/٨٨) هو أمثل الأحاديث الواردة إسناده، وتعقبه ابن سيد الناس بأنه منقطع من وجهين: نقله ابن الملقن في (البدر ٣/٢٣٠، ٢٢٩).

وحسنه الشوكاني.

وذكره ابن السكن في صحيحه، وتعقبه ابن الملقن في (البدر ٣/٢٣٠) بأنه تساهل منه كما يعرف ذلك

من

نظر في كتابه.

وصححه الألباني (صحيح د / ٢٢/١، ٢١)، وحسنه في (صحيح الترغبي ب ٨٧/١) (الأرواء ١٢٢، ١٢٣/١) ونقل فيه تحسين العراقي في (محجة القرب).

حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه :

مدار طريقه على أبي ثفال عن رباح بن عبد الرحمن وهما ضعيفان، ولم يتابعا . وطريق الترمذي الثاني، وابن ماجه فيه يزيد بن عياض وهو متهم بالوضع، فيبقى الطريق الآخر وهو ضعيف جداً لما يلي:

(١) لضعف هذين الراويين، مع التفرد.

(٢) وقوع انقطاع بين رباح وجدته.

(٣) الاختلاف على أبي ثفال : فقد روي متصلاً من حديث سعيد، ومن حديث ابنته، ومرسلاً من حديث ابن ثوبان، ومن حديث أبي بكر بن حويطب وقال : والصحيح قول وهيب وبشر بن المفضل ومن تابعهما.

وقد حكم بضعفه جماعة من النقاد هم:

أبو حاتم وأبو زرعة (علل ابن أبي حاتم ٥٢/١) وأعله بجهالة أبي ثفال ورباح. وابن حبان (الثقات ١٥٨/٨، ١٥٧).

والبخاري في قوله في أبي ثفال: في حديثه نظر، وهي عادته فيمن يضعفه.

وضعه أبو الحسن بن القطان في (بيان الوهم ٢١١/١ ب) بأن فيه ثلاثة مجاهيل الأحوال، لكن تعقبه ابن الملقن في (البدر ٢٤٥/٣، ٢٤٤) لتجهيله أبا ثفال وأسماء.

وضعه البزار كما في (البدر ٢٤٧/٣)

وابن حجر في (التلخيص ٧٥/١، ٧٤)

وابن الجوزي (العلل ٣٣٨/١)، وأقره ابن الملقن (البدر ٢٤٦/٣)

وقال البخاري في (سنن الترمذي ٣٩/١): أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن،

وفي (العلل: للترمذي ١١١/١، ١١٠): "ليس في هذا الباب: حديث حسن أحسن عندي من هذا". وليس

هذا حكماً له بالحسن، وقد قال - كما رواه عنه العقيلي (الضعفاء ١٧٧/١) - : "أبو ثفال عن رباح في

حديثه نظر". وقول الناقد: أحسن شيء أو أصح شيء في الباب ليس تصحيحاً ولا تحسناً للحديث

وإنما هو يشعر بأنه أمثل الأحاديث المروية إسناداً، وقد يكون مع هذا غير صحيح ولا حسن، بل

يعنون أن ضعفه أقل من ضعف غيره. فأراد البخاري: أنه أحسن ما في الباب على علته (بيان الوهم

٢١١/١ أ/ب)، وقد

يقارن بين طريقين فيقول : والصحيح أحدهما ولا يريد تصحيحه اصطلاحاً، بل ترجيحه على الطريق الأخرى.

كما قال أبو حاتم في (العلل ٣٥٧/٢) بأن روايته من طريق رباح عن أمه بنت زيد بن نفيل خطأ في مواضع، ولعله أراد قوله: أمه وهي جدته، وقوله: بنت زيد وهي بنت سعيد إلا إذا نسبت لجدها، وأنها روتها عن أبيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذكره محقق البدر ٢٤١/٣)، ثم قال أبو حاتم: "والصحيح عبد الرحمن بن حرملة عن أبي ثفال عن رباح عن جدته عن أبيها عن النبي صلى الله عليه وسلم". وذكره. وقد سبق أنه أعل هذا الطريق والله أعلم.

وحسنه بعضهم:

قال البوصيري (الزوائد ٨٧، ٨٨) (مصباح الزجاجاة ٥٩، ٦٠/١) وفي (المحقة ٢٧٣/١) هذا إسناد حسن.

وقال أحمد شاكر (تحقيقه سنن الترمذي ٣٨/١): جيد حسن من طريق عبد الرحمن، وكان الأجدر بالترمذي أن يدع روايته من طريق يزيد بن عياض. وحسنه الألباني في (صحيح الترغيب ٨٨/١).

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

مدار إسناده على كثير بن زيد - صدوق يخطيء - عن ربيع - لين لأنه لم يتابع - فالحديث ضعيف، وقد ضعفه به البخاري كما في (العلل الكبير ١١٣/١).
وقول أحمد الذي نقله ابن عدي في (الكامل ١٠٣٤/٣): أقوى شيء فيه حديث كثير عن ربيع. وما نقله عنه العقيلي في (الضعفاء ١٧٧/١): إنه أحسن شيء في الباب، ليس تقوية له فقد عقبه بقوله: "ربيع رجل ليس بمعروف، كما قال المروزي: لم يصححه أحمد، نقله ابن الملقن في (البدر ٢٣٦/٣)، وقد روى عنه ابنه عبد الله في (المسائل ٢٥) قوله: لم يثبت عندي هذا. وروى الحاكم (المستدرک ١٤٧/١) بسنده إلى الأثرم قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن يتوضأ ولا يسمي؟ فقال أحمد: أحسن ما يروى في هذا حديث كثير بن زيد. وضعفه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٣٨/١).

والحديث حسنه ابن حجر (نتائج الأفكار ٢٣١/١)

وقال ابن سيد الناس هو أجود من حديث أبي هريرة، وأبي ثفال. (نقله ابن الملقن في البدر ٢٣٣، ٢٣٤/٣)

وحسنه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٢٢/١٥٠، ١٤٩).

حديث سهل بن سعد رضي الله عنه :

إسناد ابن ماجه : ضعيف جداً لضعف عبد المهيم، وروايته هنا عن أبيه عن جده، وقد مرّ في ترجمته أنه يروي عنه مناكير.

وقد ضعفه به البوصيري في (الزوائد/٨٨)، (مصباح الزجاجة ٦٠/١) ، وفي النسخة المحققة (٢٧٦/١).

وقال الحاكم (المستدرک ٢٦٩/١): لم يخرج - أخرج - هذا الحديث على شرطهما فإنهما لم يخرجاه لعبد المهيم، وقال الذهبي: عبد المهيم واه.

وقال البيهقي (الكبى ٣٧٩/٢): وعبد المهيم ضعيف لا يحتج برواياته، وقد تابعه أخوه أبي، وهو كما قال ابن حجر في (التلخيص ٧٥/١) مختلف فيه، وفي (التقريب/ ٩٦) فيه ضعف ماله في البخاري غير حديث واحد، وفي (الهدى ٣٨٩/١) ضعفه أحمد، وابن معين، وقال النسائي : ليس بالقوي، والحديث مما انتقده ا لدارقطني على البخاري، ودافع ابن حجر بأن عبد المهيم قد تابعه . انظر: (الإلزامات والتتبع /٢٠٤، ٢٠٣) (الهدى/٣٦٢) ومال محقق الإلزامات إلى أن هذه المتابعة لا تنفعه؛ لأن عبد المهيم لا يصلح للمتابعات، كما أن أياً لا يحتمل تفرد . ومال ابن الملقن (البدر ٢٤٩، ٢٥٠/١) إلى تقويته بالمتابعة، وكذا البوصيري في (الزوائد/٨٨) وفيه خطأ في قوله : تابعه ابن أخي عبد المهيم، بل هو أخوه.

واختار محقق (مختصر الاستدراك ٢١٤/١) القول بأنه بمجموع الطريقتين: حسن لغيره.

أما الشواهد التي جاءت من رواية صحابة آخرين خارج السنن الأربعة فلا يخلو طريق منها من مقال، وبعضها شديد الضعف، انظر (البدر ٢٥٣/٣) قال: جميع طرقها متكلم فيها، ونقل تضعيف ابن الصلاح، وانظر: (التلخيص ٧٦/١، ٧٥، ٧٣) (نتائج الأفكار ٢٣٢/١-٢٣٧) (مجمع الزوائد ٢٢٨، ١٠، ٣٩/١)، (كشف النقاب /١ ٣٧٩-٣٨٣).

ومن ثم اختلف العلماء في الحكم على الحديث فمنهم من ضعفه ومنهم من قواه بمجموع

الطرق:

القائلون بضعفه:

قال الإمام أحمد : لأعلم في هذا الباب حديثاً له إسناد جيد (مسائل ابن هاني ٣/١) (مسائل أحمد برواية صالح/٣٨١) (سنن الترمذي ٣٨/١) (بيان الوهم والإيهام ١/٢١١ أ). وقال: لا أعلم فيه حديثاً يثبت (الكامل ٣/١٠٣٤) (تلخيص العلل للذهبي ١/٥٠٤) (جنة المرتاب للموصلي/١٧٧).

وتعقبه ابن حجر (نتائج الأفكار ٢٢٣/١) بأنه "لا يلزم من نفي العلم ثبوت العدم، وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت ثبوت الضعف؛ لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة فلا ينتقي الحكم بالحسن، وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت عن كل فرد نفيه عن المجموع". وقد اختلف النقل عن الإمام أحمد فقد جاء عنه أنه قال: لا يعجبني أن يترك خطأ ولا عمداً، فحمل ذلك على أنه صح عنده الحديث بعد ذلك (فصل الخطاب بنقد المغني لابن قدامة/٥١) (جنة المرتاب/١٨٩، ١٨٨).
 وضعف البزار الحديث وقال: وكل ماروي في هذا الباب فليس بقوي، نقله في (التلخيص ٧٣/١).
 وقال ابن المنذر (الأوسط ٣٦٨/١): وليس في هذا خبر ثابت.
 وقال العقيلي: الأسانيد في هذا الباب فيها لين (الضعفاء ١٧٧/١).
 وقال النووي (المجموع ٣٨٤/١): أسانيد هذه الأحاديث - أحاديث التسمية - كلها ضعيفة.
 وضعفها البيهقي جميعها، ذكره النووي في (الأذكار ٣٩).
 وانظر (المعرفة ٢٦٦/١) (رسالة البيهقي إلى الجويني/٣٩، ٣٨).
 وكذا المجد في (المنتقى ٨٤/١).
 وابن كثير في (تحفة الطالب ٣٠٨) لكنه ذكره في (التفسير ٣٤/١) وقال: حديث حسن، ولعله حسنه بمجموع الطرق.
 وقال عبد الهادي في (تنقيح التحقي ٣٦٠، ٣٥٦): "هذه الأحاديث فيها مقال قريب".

القائلون بقبوله:

ويترتب على الحكم بالقبول: القول بوجوب التسمية أو باستحبابها:
 قال إسحاق بن راهوية - نقله الترمذي (٣٨/١) - "إن ترك التسمية عمداً أعاد الوضوء، وإن كان ناسياً أو متأولاً أجزاءه." واختاره جماعة من العلماء (شرح معاني الآثار ٢٦/١).
 وقال ابن أبي شيبة كما في (تنقيح التحقيق ٣٥٩/١): ثبت لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {لا وضوء لمن لم يسم}. انظر: (الترغيب ٢٢٤/١)، ولم أجده في المصنف (٣/١).
 وروى أبو داود في (سننه ٢٥/١) بسنده تفسير ربيعة الرأي - فروخ التي مي - أنه الذي يتوضأ ويغتسل ولا ينوي وضوءاً ولا غسلًا للجنازة، والتفسير فرع القبول.
 وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٢٢٥/١): "وفي هذا الباب أحاديث كثيرة لا يسلم شيء منها عن مقال، فإنها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة والله أعلم." وفي (مختصر د ٨٨/١): وفي هذا الباب أحاديث ليست أسانيداً بمستقيمة.

وقال ابن الصلاح : " ثبت بمجموعها ما يثبت به الحديث الحسن . " نقله ابن حجر في (النتائج ٢٣٧/١)، ابن الملقن في (البدر ٢٥٥/٣ عن مشكل الوسيط).

وممن قال بثبوت الحديث:

ابن القيم في (زاد المعاد ١٩٥/١) قال هي حسان، وكذا في (المنار/١٢٠)، وذكر أن أقرب ماروي من أحاديث الذكر على الوضوء هي أحاديث التسمية على الوضوء . وصوبه بكر أبو زيد في (التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث ٣٩).

وقال بثبوت الحديث الصنعاني في (سبل السلام ٥٢/١).

ومن المعاصرين:

الألباني في (صحيح الجامع ١٢٥٦/٢، ١٢٤٩، ١٢٤٩) (الإرواء ٢٢٢/١) قال: " وللحديث شواهد كثيرة، والنفس تطمئن لثبوت الحديث من أجلها ."

وهذا ما تطمئن إليه النفس، وما ورد من عبارات العلماء في تضعيفه فمنها ما هو منصب على إسناد منها، وفي كل إسناد مقال كما ظهر من الدراسة السابقة لكنها بمجموعها تصل إلى درجة الحسن كما قرر ابن الصلاح وغيره من العلماء والله أعلم .

وقد توسع أبو إسحاق الحويني في دراسة طرق الأحاديث في (بذل الإحسان ٣٣٩/٢-٣٧٢)، وفي (كشف المخبوء بثبوت حديث التسمية عند الوضوء).

الفوائد:

(١) فيه مشروعية التسمية، وظاهر اللفظ أنه نفي للصحة أي لا يصح الوضوء بدونها . لكن العلماء اختلفوا في حكم التسمية (سبل السلام ٥٢/١) فعند أبي حنيفة والشافعي : أنها سنة، وعند أحمد قولان: الوجوب، والاستحباب (المعرفة للبيهقي ٢٢٦/١) (تنقيح التحقيق ٣٥٣/١)، وعلى الاستحباب استقرت الروايات عن أحمد (المغني ١٠٦/١)، وعليه أكثر أهل العلم (شرح السنة ٤١١/١).

(٢) وجّه أبو عبيد ما في الأحاديث - إن صحت - على ما في ذكر الله عزوجل عند الطهور من الفضيلة والثواب ليس على أن تاركها يبطل وضوءه وصلاته، وفسره بما ورد عن أبي بكر رضي الله عنه أنه إذا توضأ الرجل فذكر اسم الله عزوجل على وضوءه طهر جسده كله، وإن لم يذكر اسم الله لم يطهر منه إلا مواضع الوضوء، وقال : لا أرى لبشر أن يدع اسم الله عند طهوره (الطهور لأبي عبيد/١٥١، ١٥٠).

والحديث تكلم عليه الحافظ في (التلخيص ٧٦/١)، والشوكاني في (النيل ١٧٣/١)، وانظر حكم التسمية في (الأوسط لابن المنذر ٣٦٧، ٣٦٨/١)، وفي (دلائل الأحكام لابن شداد ٦٦/١)، (مجموع الفتاوى ١٩/٧، ٢٩١/٣٤).

(٣) قال الإمام أحمد: لم يثبت عندي هذا ولكن يعجبني أن يقوله ويتعاهد ذلك، فإن نسي رجوت أن يجزيه (مسائل أحمد برواية عبد الله ٢٥/٢٥) وفي المحققة (٨١، ٩١/١)، (مسائل أحمد برواية صالح ١٦٢، ١٦٣، ٣٨٠، ٣٨١/١).

(٤) حمل بعضهم الحديث على نفي الفضيلة، وتأوله جماعة على النية وهي ذكر القلب؛ وذلك لأن الأشياء تعتبر بأضدادها، والنسيان محله القلب فكان محل ضده القلب وذكر النية والعزيمة (شرح د ٨٨/١) وهو أن يذكر أنه توضعاً لله وامتثالاً لأمره، ويكون قوله : اسم الله صلة (شرح السنة ٤١١/١).

ذكر اسم الله في الصباح والمساء

٥٢- ورد فيه حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا أبو مودود عن سمع أبان بن عفان.

وقال: حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ثنا أنس بن عياض قال: حدثني أبو مودود عن محمد بن كعب.

وقال الترمذي وابن ماجه رحمهما الله تعالى : حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه.

كلاهما عن أبان بن عثمان يقول سمعت عثمان - يعني ابن عفان - يقول : سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول: { من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم - ثلاث مرات - لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح - ثلاث مرات - لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي. } هذا لفظ أبي داود في الطريق الأول، وأحال الثاني عليه قال: نحوه.

ولفظ الترمذي: { ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم - ثلاث مرات - لم يضره شيء } . وعند ابن ماجه مثله، وفي آخره: { فيضره شيء } .

وورد بعد رواية الحديث قول الراوي : فأصاب أبان بن عثمان الفالج، فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه، فقال له : " مالك تنظر إليّ ؟ فوالله ما كذبت على عثمان، ولا كذب عثمان على النبي صلوات الله عليه وسلم، ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها. " وهو عند أبي داود في الطريق الأول، أما الثاني فلم يذكر فيه قصة الفالج . وعند الترمذي وابن ماجه قوله: فكان أبان أصابه طرف فالج، وفيه قوله للرجل : أما إن الحديث كما حدثتك، ولكن لم أقله يومئذ ليُمضي الله عليّ قدره .

التخريج :

د: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٣٢٥، ٣٢٦/٤).

ت: كتاب الدعوات: باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٤٦٥/٥).

ج: كتاب الدعاء: باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (١٢٧٣/٢).

والحديث أخرجه: أبو زرعة كما في (العلل لابن أبي حاتم ٢/٢٥٥)
والنسائي في (عمل اليوم واللييلة/١٤٢)
كلاهما من طريق القعنبى - وهو عبد الله بن مسلمة - به . وزادا : عن رجل قال حدثنا من سمع عمنا
سمع أباناً به .
ورواه النسائي في (عمل اليوم واللييلة /١٤١)، وعنه ابن السني في (عمل اليوم واللييلة / ٤٥).
وعبد الله بن أحمد في زوائده على (المسند ١/٧٢) وهو في (الزوائد/٣٨٠).
والبزار في (البحر الزخار ٢/١٩).
وابن حبان في (صحيحه ٣/١٤٤، ١٣٢).
والطحاوي في (شرح معاني الآثار ٨/٨٥، ٨٤)، وفي (شرح مشكل الآثار ٨/٨٣-٨٥).
والدارقطني في (العلل ٣/٨).
والبغوي في (شرح السنة ٥/١١٣).
من طرق عن أنس بن عياض به . وعند الطحاوي في (شرح المشكل) عن رجل قال : لا أعلمه إلا
محمد بن كعب في رواية، وفي رواية ذكره جازماً .
ورواه ابن حجر عالياً في (نتائج الأفكار ٢/٣٤٩) من طريق أبي مودود به .
ورواه ابن أبي شيبه في (المصنف ١٠/٢٣٨) عن زيد بن الحباب عن أبي مودود عن سمع أباناً به .
ورواه النسائي (عمل اليوم واللييلة /٢٩١) عن محمد بن بشار به .
ورواه الطيالسي في (المسند/١٤) ومن طريقه البخاري في (الأدب المفرد ٢/١١٥).
والطحاوي في (شرح معاني الآثار ٨/٨٥) وفي (شرح مشكل الآثار ٨/٨٥).
والضياء في (المختارة ١/٤٣٤)
وابن حجر في (نتائج الأفكار ٢/٣٤٧)
ورواه أحمد في (المسند ١/٦٦، ٦٣، ٦٢)
ورواه الحاكم في (المستدرک ١/٥١٤) ومن طريقه البيهقي في (الأسماء والصفات ١/١٨)
ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به، ولفظ أحمد في (٦٦/١): {من قال في أول يومه
وليلته } .
ورواه عبد بن حميد في (الم منتخب ١/١٠٩)
والنسائي في (عمل اليوم واللييلة/٢٩٢، ٢٩١)
كلاهما من طريق يزيد بن فراس عن أبان به .
وعلقه ابن أبي حاتم (العلل ٢/١٩٦) عن ابن المديني أنه حدثه اثنان عن أبي مودود عن محمد بن
كعب .

ورواه أبو نعيم في (الحلية ٤٢/٩)

وابن أبي حاتم في (العلل ١٩٦/٢، ١٩٧)

كلاهما عن ابن مهدي عن أبي مودود عن رجل عن رجل أنه سمع أباناً عن عثمان به.

وهذه الطريق ذكرها الدارقطني (العلل ٨/٣) ولم يذكر (عن رجل) الثاني.

وأضاف الضياء في (المختارة ٤٣٦/١) عزوه إلى أبي يعلى في مسنده من طريق آخر عن أبان،

وذكر المحقق أن مسند عثمان رضي الله عنه سقط بكامله من المطبوعة من (مسند أبي يعلى).

وروي الحديث مرسلًا:

أخرجه ابن أبي حاتم في (العلل ١٩٧/٢)،

والطحاوي في (شرح معاني الآثار ٣٨/٨).

كلاهما من طريق أنس بن عياض عن أبي مودود عن رجل لا أعلمه إلا محمد بن كعب عن أبان ولم

يذكر فيه عثمان.

وروي مقطوعاً:

رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة ١٤١) من طريق المسور بن مخرمة والزهري موقوفاً على

أبان.

دراسة الإسناد:

رجال إسناده عند أبي داود:

الطريق الأول:

(١) عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، مديني سكن البصرة : قال ابن

معين: ما رأيت رجلاً يحدث الله إلا وكيعاً والقعني، وكان مالك يقول : قوموا بنا إلى خير أهل الأرض

نسلم عليه، وقال أبو حاتم: ثقة حجة لم أر أخشع منه، وقال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجلّ في عيني

منه، وقال ابن حبان : كان لا يحدث إلا بالليل يقول لأصحابه اختلفوا إلى من شئتم، فإذا كان الليل ولم

يحدثكم إنسان فتعالوا حتى أحدثكم. كان ابن معين، وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً .

قال ابن حجر: ثقة عابد، من صغار التاسعة، مات بمكة سنة ٢٢١ هـ (خ م د ت س).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٢/٧)، التاريخ الكبير (٢١٢/٥)، الجرح والتعديل (١٨١/٥)، الثقات لابن

حبان (٣٥٣/٨)، الثقات لابن شاهين (١٣٢، ١٣٣)، تهذيب الكمال (١٣٦/١٦-١٤٣)، السير (٢٥٧/١٠).

(٢٦٤)، الكاشف (٥٩٨/١)، التهذيب (٣١/٦-٣٣)، التقريب (٣٢٣).

(٢) **أبو مودود**: هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي - مولا هم - المدني القاصّ : رأى أبا سعيد الخدري وغيره، وقيل : رأى أنساً . وليس ذلك بمحفوظ، وثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، وابن نمير، وأبو داود، وابن شاهين . وقال ابن سعد: من أهل النسك والفضل، وكان متكلماً يعظ، كان كبيراً وتأخر موته، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : كان ممن يخطيء، وقال البرقي : ممن يضعف في روايته ويكتب حديثه، قال الذهبي: وثقوه، توفي في زمن المهدي .
وقال ابن حجر: مقبول من السادسة (د ت س).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (القسم المتمم/٤٤٩)، بحر الدم (٢٧٤)، تاريخ ابن معين (١٦٦/٣)، الجرح والتعديل (٣٨٤/٥)، الثقات لابن حبان (١١٤/٧)، الثقات لابن شاهين (١٦٢)، تهذيب الكمال (١٤٢/١٨-١٤٤)، الكاشف (٦٥٥/١)، التهذيب (٣٤٠/٦)، التقريب (٣٥٧).
ويظهر من ترجمته - والله أعلم - أنه أحسن حالاً مما ذكر الحافظ؛ لتوثيق الأئمة له، ولم يذكر فيه جرح مفسر.

(٣) **أبان بن عثمان بن عفان الأموي**، أبو سعيد، وقيل أبو عبد الله:

اختلف في سماعه من أبيه، فنفاه أحمد، فقد سئل: أسمع منه؟ قال: لا، من أين يسمع منه! وأثبتته الآخرون: قال مالك: كان علم أشياء من القضاء من أبيه، وقال البخاري، وأبو حاتم: سمع من عثمان. وهو الراجح فقد وقعت روايته عند مسلم مصرحاً فيها بالسماع منه.
قال ابن حجر: مدني ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥ هـ في خلافة يزيد بن عبد الملك.

ترجمته في :

بحر الدم (٤٧)، التاريخ الكبير (٤٥١/١، ٤٥٠)، الجرح والتعديل (٢٩٥/٢)، المراسيل (١٦)، الثقات للعجلي (١٩٩)، جامع التحصيل (٣٩)، تهذيب الكمال (١٦/٢-١٩)، الكاشف (٢٠٦/١)، التهذيب (٩٧/١)، التقريب (٨٧).

الطريق الثاني:

(١) **نصر بن عاصم الأنطاكي**: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: شيخ، وقال ابن وضاح: شيخ، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وذكر له حديثاً منكراً.
وقال الذهبي في الميزان: محدث رحال، وفي الكاشف: له رحلة معروفة.
وقال ابن حجر: لين الحديث من صغار العاشرة (د).

ترجمته في :

الثقات لابن حبان (٢١٧/٩)، الضعفاء للعقيلي (٢٩٨/٤)، تهذيب الكمال (٣٤٩، ٣٥٠/٢٩)، الميزان (٢٥٢/٤)، الكاشف (٣١٨/٢)، المغني (٦٩٦/٢)، التهذيب (٤٢٧، ٤٢٨/١٠)، اللسان (١٥٥/٦)، التقريب (٣٥٧).

(٢) أنس بن عياض بن ضمرة أو ابن عبد الرحمن، الليثي، أبو ضمرة المدني: أثنى عليه مالك لكنه قال: أحق يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين . وقال الذهبي: ثقة سمح بعلمه جداً.
قال ابن حجر: ثقة من الثامنة، مات سنة ٢٠٠ هـ وله ست وتسعون سنة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٣٦/٥)، التاريخ لابن معين (١٥٨/٣)، تاريخ الدارمي (٧٢)، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢)، التاريخ الكبير (٣٣/٢)، تهذيب الكمال (٣٥٣-٣٤٩/٣)، الكاشف (٢٥٦/١)، التهذيب (٣٧٥، ٣٧٦/١)، التقريب (١١٥).

(٣) محمد بن كعب بن سليم بن أسد: أبو حمزة، وقيل أبو عبد الله، القرظي المدني: نزل الكوفة مدة، ثم تحول إلى المدينة، وهو من أفاضل أهلها علماً وفقهاً، روى الترمذي قول قتبيه بن سعيد: بلغني أنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح ذلك بل كان أبوه من سبي بني قريظة.
أرسل عن عائشة والعباس وأبي الدرداء وغيرهم رضي الله عنهم، واختلف في سماعه من علي، وابن مسعود رضي الله عنهما: فأثبتته أبو داود وصححه العلاني، وشك البخاري هل سمع من ابن مسعود أم لا؟ واستبعد ذلك بعضهم. قال الذهبي: ثقة حجة من أئمة التفسير، يرسل كثيراً ويروي عن لم يلقهم.

وقال ابن حجر: ثقة عالم من الثالثة، ولد سنة ٤٠ هـ على الصحيح ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة ١٢٠ هـ وقيل قبل ذلك.

ذكر ابن سعد سبب وفاته أنه كان يقص في المسجد فسقط عليه وعلى أصحابه سقفه فقتلهم. (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (القسم المتمم/١٣٤-١٣٧)، سنن الترمذي (١٧٦/٥)، التاريخ الكبير (٢١٦، ٢١٧/١)، تاريخ ابن معين (١٨٨، ٢٢٤/٣)، الجرح والتعديل (٦٧/٨)، الثقات لابن حبان (٣٥١/٥)، الموضح للأوهام (٣٣٧، ٣٣٨/٢)، السير (٦٨-٦٥/٥)، الكاشف (٢١٣/٢)، تهذيب الكمال (٣٤٨-٣٤٠/٢٦)، جامع التحصيل (٢٦٨)، الإصابة (٣٤٥/٦، ٣٤٦) وذكره في القسم الرابع، التهذيب (٤٢٢-٤٢٠/٩)، التقريب (٥٠٤).

رجال إسناده عند الترمذي و ابن ماجه :

(١) محمد بن بشار: تقدم وهو ثقة (راجع ص ٢١٣).

(٢) أبو داود: هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، البصري : اشتهر بكثرة الحفظ، كان يقول : أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر، وحدث بأصبهان بأربعين ألف حديث من حفظه، وقيل بمائة ألف حديث، قال الفلاس، و وكيع، وابن المديني : مارأينا أحفظ منه، أخطأ في أحاديث . وقد بالغ إبراهيم الجوهري فقال: أخطأ في ألف حديث، وردّ الذهبي بأن هذا على سبيل المبالغة، ولو أخطأ في سبعمائة هذا لضعفوه. ولعل الأصح ما روى أنه لما حدث بأصبهان أخطأ في سبعين موضعاً فلما رجع إلى البصرة كتب إليهم أن يصلحوها كما ورد أنه أخطأ في بعض الأحاديث وكان إذا رجع رجع عنها، وعليه فقول أبي حاتم: كثير الخطأ فيه تشدد، ثم إن هذا ليس مما يعاب به فإنه كان يحدث من حفظه والحفظ خوان، وغلطه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة، وما ينبو من الخطأ أحد . ثم إنه كما قال الإمام أحمد: لا يعد لأبي داود خطأ إنما الخطأ إذا قيل له لم يعرفه، وأما أبو داود فقيل له فعرف ليس هو خطأ. وقال ابن عدي: وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت، وكان في أيامه أحفظ من بالبصرة مقدم على أقرانه؛ لحفظه ومعرفته.

ورد أنه دلس فذكر في المدلسين، لكن فيمن يحتمل تدليسه، ويحتمل أنه لم يدلس.

قال ابن حجر : ثقة حافظ غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ. ذكر الذهبي أن البخاري لم يخرج له؛ لأنه سمع من عدة من أقرانه فما احتاج إليه، وذكر المزي أن البخاري استشهد به في جامعه وروى له في (القراءة خلف الإمام) ولم يصرح باسمه، وصوبه الحافظ ابن حجر (خت م ٤).

ترجمته في :

بحر الدم (١٨٦)، تاريخ الدارمي (٦٤،٦٥)، من كلام أبي زكريا في الرجال (١٢٠)، التاريخ لابن معين (٢٢٦/٤، ١١٦، ١١٥)، التاريخ الكبير (١٠/٤)، الجرح والتعديل (١١١/٤-١١٣)، التقييد لابن نقطة (٣-١/٢)، تاريخ بغداد (٢٩-٢٤/٩)، الكامل (١١٢٧/٣-١١٢٩)، الثقات لابن حبان (٢٧٥/٨)، الثقات للعجلي (٢٠١) طبقات المحدثين بأصبهان (١٨٢، ١٨٣/٢)، تهذيب الكمال (المخطوط ٢ / ق ٥٣٥، ٥٣٤) وفي المطبوع (٤٠١/١١-٤٠٨)، السير (٣٧٨-٣٨٢)، الميزان (٢٠٣، ٢٠٤/٢)، التذكرة (٣٥٢/١، ٣٥١)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (٩٢، ٩٣)، التهذيب (١٨٦-١٨٢/٤)، التقريب (٢٥٠)، تعريف أهل التقديس (٦٥، ٦٦)، التبيين للحلبي (١٠٤-١٠٢)، التدليس في الحديث (٢٧٢-٢٧٠)، طبقات الحفاظ (١٤٩، ١٥٠).

(٣) عبد الرحمن بن أبي الزناد : عبد الله بن ذكوان المدني، مولى قریش : من أهل المدينة، ثم انتقل إلى

بغداد فسكنها وحدث بها إلى أن توفي.

اختلف فيه : فضعه قوم، ومشاه آخرون . قال الإمام أحمد : كذا وكذا، وفسره العقيلي : يعني ضعيف، وفي رواية قال : مضطرب الحديث، وفي رواية قال : يحتمل، وقال ابن المديني : كان عند أصحابنا ضعيفاً . كان ابن مهدي لا يحدث عنه، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره البخاري في (التاريخ) وقال : سمع أباه ولم يذكر فيه جرحاً، وقال النسائي : ضعيف، وقال الساجي : فيه ضعف، وقال ابن حبان : كما ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، أما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به . واختلف فيه قول ابن معين، فقال في رواية : ضعيف، وفي رواية : لا يحتج به، ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث، وفي رواية : لا يسوى حديثه فلساً، وفي رواية : إني لأعجب ممن يعده في المحدثين، مع ذلك قال في روايته عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة : حجة، وقال : هو أثبت الناس في هشام بن عروة، وقال في رواية : ليس به بأس . ولعل تضعيف ابن معين له فيما رواه ببغداد، فقد قال ابن المديني : حديثه بالمدينة مقارب وبالعراق مضطرب، وقال : ما حدث بالمدينة صحيح، وببغداد أفسده البغداديون . وكذا قال غيره . وقال ابن سعد : كان يضعف؛ لروايته عن أبيه - أي لروايته أشياء لم يروها غيره - وقال ابن عدي : بعض ما يرويه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه . وممن مشى أمر عبد الرحمن أو وثقه : الإمام مالك : قال الترمذي : ثقة كان مالك يوثقه، يأمر بالكتابة عنه، لكن مالكاً تكلم فيه؛ لروايته عن أبيه كتاب السبعة الفقهاء، وقال : أين كنا نحن من هذا ! . وثقه العجلي، وابن شاهين، والترمذي وصح له أحاديث، قال المزي : استشهد به البخاري، وروى له مسلم في مقدمة صحيحه .

قال الذهبي في الميزان : أحد العلماء الكبار، وأخير المحدثين لهشام بن عروة، ومشاه جماعة وعدلوه وكان من الحفاظ المكثرين لا سيما عن أبيه وهشام، وهو - إن شاء الله - حسن الحال في الرواية . وقال في المغني : مشهور وثق .

وقال ابن حجر : صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً من السابعة، ولي خراج المدينة فحُمد، مات سنة ١٧٤ هـ وله أربع وسبعون (خت مق ٤) . وأخرج له البخاري في الأدب .

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢٤/٧)، سؤالات ابن أبي شيبه لعلي (١٣١)، تاريخ الدارمي (١٥٢)، التاريخ لابن معين (٢٥٨/٣)، الجرح والتعديل (٢٥٣/٥، ٢٥٢)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٤٢٦/٢)، التاريخ الكبير (٣١٥/٥)، العلل لأحمد (٤٨٣/٢)، سنن الترمذي (٢٣٤/٤)، تاريخ بغداد (٢٢٨/١٠-٢٣٠)،

الضعفاء للنسائي (٢٠٧)، المجروحين لابن حبان (٥٦/٢)، الضعفاء للعقيلي (٣٤٠، ٣٤١/٢)، الكامل (١٥٨٧-١٥٨٥/٤)، الضعفاء لابن الجوزي (٩٣، ٩٤/٢)، الثقات للعجلي (٧٧/٢)، الثقات لابن شاهين (١٤٧)، تهذيب الكمال (١٠١-٩٥/١٧)، المغني (٣٨٢/٢)، التذكرة (٢٢٨/١)، الميزان (٥٧٥، ٥٧٦/٢)، الكاشف (٦٢٧/١)، شرح علل الترمذي (٧٦٩، ٧٧٠/٢)، الكواكب النيرات / ملحق المحقق (٤٧٧، ٤٧٨)، التهذيب (١٧٣-١٧٠/٦)، التقريب (٣٤٠) وفيه الرمز (م)، والتصويب من (نسخة أبي الأشبال / ٥٧٨).

(٤) أبوه: هو أبو الزناد عبد الله بن ذكوان: تقدم وهو ثقة فقيه. (راجع ص ٥٣)

درجة الحديث :

رواية أبي داود:

جاء الحديث عند أبي داود بإسنادين:

أولهما: رجاله ثقات سوى أبي مودود وهو صدوق - إن شاء الله - وفي السند مبهم هو الراوي عن أبان.

وثانيهما: فيه نصر بن عاصم لين الحديث لكنه لم ينفرد، فقد رواه كثيرون عن أنس بن ع ياض، وباقي رجاله ثقات سوى أبي مودود وقد ذكر المبهم وهو محمد بن كعب القرظي . لكن هذا الطريق أعله من النقاد:

(١) ابن مهدي: وأنكر أن يكون عن القرظي ورجح أن الرواية على الإبهام.

(٢) أبو زرعة: حيث قال: هو خطأ، والصحيح: طريق القعبي، (علل ابن أبي حاتم

٢٠٥/٢، ١٩٧، ١٩٦). ولعله يريد أنه أقل ضعفاً ولا يريد الصحة الاصطلاحية؛ لأن فيه راوياً مبهماً.

(٣) الدراقطني: حيث ذكر في (العلل ٧/٣-٩) الاختلاف على أبي مودود، وذكر الرواية التي فيها مبهم عن مبهم عن أبان، ثم قال: وهذا القول هو المضبوط عن أبي مودود ومن قال فيه محمد بن كعب القرظي فقد وهم.

(٤) ابن حجر: فقد نقل في (نتائج الأفكار ٤٣٩/٢) ما ورد من الاختلاف على أبي مودود،

والاختلاف على القعبي حيث رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة) عنه فزاد رجلاً آخر مبهماً،

ووافق بذلك رواية ابن مهدي، ثم قال: وهي علة خفية راجت.

وعلى ذلك فإن أنس بن عياض خالفه أربعة هم: القعبي، وزيد بن الحباب، وأبو عامر العقدي، وابن

مهدي، وروايتهم أرجح بلا شك، فالحديث عند أبي داود ضعيف من الطريقين، وقد سكت عنه أبو

داود، والمنذري في (مختصر د ٣٤٤/٧) واكتفى بنقل قول الترمذي.

رواية الترمذي وابن ماجه:

الإسناد رجاله ثقات، وما ورد من غلط الطيالسي في أحاديث لا يضر؛ لأنه قد توبع، وشيخه ابن أبي الزناد: صدوق تغير لما قدم بغداد، ولم أجد في ترجمته هو والراوي عنه ما يفيد هل أخذ عنه ببغداد أم بالمدينة؟ وقد ضعفه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٢٩١)، لكنه لم ينفرد عنه ولذا فقد حكم بعض الأئمة بقبول الحديث:

- (١) قال الترمذي: حسن صحيح غريب، والغرابه حددها البزار فقال في (البحر الزخار ٢/٢٠): "وهذا الحديث لا نعلمه يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا عثمان".
 - (٢) قال الحاكم: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه) قال الذهبي صحيح.
 - (٣) قال الدارقطني في (العلل ٩/٣): وهذا متصل وهو أحسنها إسناداً.
 - (٤) حسنه البغوي في (شرح السنة ٥/١١٣).
 - (٥) قال ابن حجر في (النتائج ٢/٣٤٨): حسن صحيح.
- وبذا يعلم أن رواية الحديث موقوفاً على أبان لاتعارض بينها وبين الرفع فربما كان أبان ينشط تارة فيرفعه ولا يرفعه أخرى (صحيح الأذكار وضعيفه للهاللي ١/٢٢٦).

ومن المعاصرين:

- صححه أحمد شاكر في (تعليقه على المسند ١/٣٦٥، ٣٥٣، ٣٥٢) (٣/٢).
- والألباني في (صحيح الجامع ٢/١٠٠٢) (صحيح الترغيب ١/٥٠٥، ٢٧٠، ٢٦٩) (صحيح الأدب المفرد/٢٤٦)، وحسن إسناد أبي الزناد.
- وصححه الأرناؤوط في تعليقه على (شرح السنة ٥/١١٣)، وعلى (شرح مشكل الآثار ٨/٨٥، ٨٤)، و (صحيح ابن حبان ٣/١٣٣، ١٣٢). و وهم الحافظ في قوله في أبي مودود: مقبول، وحسنه في تعليقه على (الكلم/٣٩).
- والراجح - والله أعلم - أنه حديث حسن.

شرح غريبه:

- فجأة:** وجاء في نسخة مختصر أبي داود {فجأة} يقال: فجئه الأمر وفجأه فجاءة - بالضم والمد - إذا جاء بغتة من غير تقدم سبب، وقيده بعضهم - بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد - على المرّة (النهايه/ فجأ/٣/٤١٢). وفي تقييده بالفجأة حكمة؛ لأن ما يطرق من البلاء من غير مقدمات له أظع وأعظم من

التدريج، فلا

تصبيه بلية عظيمة؛ لأن المؤمن لا يخلو من علة أو قلة أو ذلة (الفتوحات الربانية ١٠١/٣).

الفوائد:

- (١) فضل ذكر اسم الله تعالى وهذا الذكر أول الصباح، وأول المساء.
- (٢) فيه دليل على أن هذه الكلمات تدفع عن قائلها كل ضرر، وأنه لا يصاب بشيء في ليله ولا في نهاره إذا قالها صباحاً ومساءً ثلاثاً ثلاثاً باعتقاد حسن ونية صالحة.
- (٣) في قصة أبان لطيفة وعبرة والبالغ داء يرخي بعض البدن . (تحفة الأحوذى ٢٣٢/٩، ٢٣١) ، (الفتوحات الربانية ١٠٠/٣)، (فضل الله الصمد ١١٥/٢) ، (النهاية/ فلج/ ٤٦٩/٣)، (المرقاة ٢٣٧-٢٣٥/٥).

ذئو اسم الله عند وضع الميت في القبر

٥٣- ورد فيه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن كثير ح وثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام عن قتادة عن أبي الصديق

وقال الترمذي وابن ماجه : حدثنا أبو سعيد الأشج - عبد الله بن سعيد - حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا الحجاج عن نافع

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا ليث بن أبي سليم عن نافع.

كلاهما عن ابن عمر : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع الميت في القبر قال : { بسم الله وعلى سنة رسول الله . } واللفظ لأبي داود، وقال هذا لفظ مسلم أي شيخه مسلم ابن إبراهيم.

ولفظ الترمذي: { إذا أُدْخِلَ المِيتُ القبر - وقال أبو خالد مرة : إذا وُضِعَ الميت في لحده - قال - مرة - بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله. وقال - مرة - : بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم }.

ولفظ ابن ماجه: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أُدْخِلَ الميت القبر قال : { بسم الله وعلى ملة رسول الله } وقال أبو خالد مرة : إذا وضع الميت في لحده قال : { بسم الله وعلى سنة رسول الله . } وقال هشام في حديثه : { بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله }.

٥٤- وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار ثنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي ثنا إدريس الأودي عن سعيد بن المسيب قال : حضرت ابن عمر في جنازة فلما وضعها في اللحد قال : { بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله . } فلما أخذ في تسوية اللبني على اللحد قال : { اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر، اللهم جاف الأرض عن

جنبها، وصعد روحها، ولقها منك رضواناً . } قلت يا ابن عمر : أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم قلته برأيك ؟ قال : إني إذا لقادر على القول، بل شيء سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم.

التخريج :

- د: كتاب الجنائز: باب في الدعاء للميت إذا وضع في قبره (٢١١/٣).
- ت: كتاب الجنائز: باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر (٣٦٤/٣).
- ج: كتاب الجنائز: باب ما جاء في إدخال الميت القبر (٤٩٤، ٤٩٥/١).
- ورواه البيهقي في (الكبرى ٥٥/٤) من طريق أبي داود.
- وأحمد في (المسند ١٢٨، ١٢٧، ٦٩) عن عفان، وفي (٢٧/٢) عن يزيد، وفي (٤٠/٢) عن عبد الواحد، وفي (٥٩/٢) عن وكيع أربعتهم عن همام به، وقال عفان: قال همام في كتابي.
- ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ٣٩/٢) عن يزيد به.
- ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٨٧، ٥٨٦)
- والحاكم في (المستدرك ٣٦٦/١)
- وابن الجارود (المنتقى/٢١٩)
- وابن حبان في (صحيحه ٣٧٦/٧)
- كلهم من طريق همام بإسناده، ووقع في بعض الروايات من قوله صلى الله عليه وسلم: { **إذا وضعت موتاكم في القبور فقولوا** } ورواه بهذا اللفظ: الطبراني في (الأوسط ١٧١/٨) من طريق أيوب عن نافع.
- ورواه ابن حبان في (صحيحه ٣٧٥/٧) من طريق شعبة عن قتادة به.
- ورواه ابن أبي شيبه في (المصنف ٣٢٩/٣) من طريق هشام عن قتادة به.
- ورواه أيضاً هو وابن السني في (عمل اليوم والليلة/٥٣٦، ٥٣٥)
- كلاهما من طريق أبي خالد الأحمر به.
- ورواه ابن عدي (الكامل ٦٥٩/٢)
- والبيهقي في (الكبرى ٥٥/٤)
- كلاهما من طريق هشام بن عمار عن حماد بن عبد الرحمن الكلبي به.
- وجاء الحديث موقوفاً :**
- رواه ابن أبي شيبه (المصنف ٣٢٩/٣)
- والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٨٧)
- والحاكم في (المستدرك ٣٦٦/١)
- والبيهقي في (الكبرى ٥٥/٤)

وللحديث شواهد :

- (١) **حديث البياضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** : أخرجه الحاكم في (المستدرک) (٣٦٦/١) وعلقه البيهقي في (الكبرى ٥٥/٤).
- (٢) **حديث اللجلاج** : رواه الطبراني في (الكبير ٢٢١/١٩).
- (٣) **حديث واثلة** : رواه الطبراني في (الكبير ٦٢/٢٢) ، وضعفه الهيثمي في (المجمع ٤٣، ٤٤/٣) و أضاف الزيلعي وابن حجر عزوه إلى البزار والطبراني من طريق سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، كما عزي إلى البزار من حديث علي رضي الله عنه ولم أجده في مسنده.
- وذكر ابن الملقن وابن حجر له شواهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه وغيره (البدر المنير ٤/٢٥٤ب) (نصب الراية ٣٠١، ٣٠٢/٢)، (التلخيص الحبير ١٢٩، ١٣٠/٢)، (الدراية ٢٤٠/١)، (الفتوحات الربانية ١٨٥-١٨٧/٤).
- وعلقه البغوي في (شرح السنة ٣٩٨، ٣٩٩/٥) من حديث ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً. وعلقه الترمذي من حديثه موقوفاً.
- دراسة الإسناد :**

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود:

- (١) **محمد بن كثير العبدي البصري** : أخو سليمان وبينهما خمسون سنة. ضعفه ابن معين حيث قال في رواية ابن الجنيد : كان في حديثه ألفاظ، يعني كأنه يضعفه، وقال : لم يكن يستأهل أن يكتب عنه، وقال ابن قانع : ضعيف.
- ووثقه غيرهما : فقال الإمام أحمد : ثقة لقدم ات على سنة، وقال سليمان بن قاسم : لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان تقياً فاضلاً، وقال أبو حاتم : صدوق
- وقال الذهبي : الحافظ الثقة، كان صاحب حديث ومعرفة، وهو ممن طفر القنطرة وما علمنا له شيئاً منكراً يلين به.
- وقال ابن حجر : ثقة لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٣ هـ وله تسعون سنة، وفي الهدي : روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث وقد توبع عليها. (ع)
- ترجمته في :**
- طبقات ابن سعد (٣٠٥/٧)، سؤالات ابن الجنيد (٣٥٧، ٤٦٣)، التاريخ الكبير (٢١٨/١)، الجرح والتعديل (٧٠/٨)، الثقات لابن حبان (٧٧، ٧٨/٩)، سؤالات الآجري أبا داود (٣٥٩، ٣٦٠/٣)، تهذيب الكمال

(٣٣٦-٣٣٤/٢٦)، السير (٣٨٣، ٣٨٤/١٠)، الميزان (١٨/٤)، المغني (٦٢٧/٢)، الكاشف (٢١٣/٢) ومعه حاشية السبط وفيها قول الذهبي في التذهيب إن قول ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة إنما هي في الفهري لا العبدى وهي قوله: " لا تكتبوا عنه لم يكن بالثقة "، وهذا محتمل لكن ما ورد في رواية ابن الجنيد فيها تصريح باسمه والله أعلم. الهدي (٤٤٢)، التذهيب (٤١٨/٩، ٤١٧)، التقريب (٥٠٤).

(٢) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي - بالفاء - مولا هم كما قال ابن أبي حاتم، أبو عمرو البصري: قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال أبو داود: كان يطلب المشايخ، وقال: كتب عن قريب من ألف شيخ، وما رحل - أي من البصرة - . ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من المتقين. قال الذهبي: حافظ، روى عن سبعين امرأة . وقال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر، عمي بأخرة، من صغار التاسعة مات سنة ٢٢٢ هـ وهو أكبر شيخ لأبي داود (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧)، التاريخ الكبير (٢٥٤، ٢٥٥/٧)، الجرح والتعديل (١٨٠، ١٨١/٨)، سؤالات الأجرى أبا داود (٢٣٨، ٣٦٥، ٣٦٦/٣)، الثقات لابن حبان (١٥٧/٩)، تذهيب الكمال (٤٩٢-٤٨٧/٢٧)، السير (٣١٨-٣١٤/١٠)، الكاشف (٢٥٧/٢)، التذهيب (١٢٣-١٢١/١٠)، التقريب (٥٢٩).

(٣) همام : هو همام بن يحيى بن دينار العوذى - بفتح المهملة، وسكون الواو، وكسر المعجمة - أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري: وثقه كثير من العلماء: قال الإمام أحمد: هو ثبت في كل المشايخ، وقال: همام عندي في الصدق مثل سعيد بن أبي عروبة، ومثله قال ابن مهدي، وذكره البخاري وروى قوله: إنى لا أدلس، وقال يزيد بن هارون: كان همام قوياً في الحديث، وقال ابن المديني: لم يكن همام عندي بدون القوم، وقال ابن معين: ثقة، وقال: ثقة صالح، وقال: ثبت، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال العجلي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة مشهور، وثبته وقدمه كثير من الأئمة على بعض أصحاب قتادة: قال ابن المبارك: همام ثبت في قتادة، وقال ابن معين: همام في قتادة أحب إلي من أبي عوانه، ومن حماد بن سلمة، ومن أبان العطار وسواه بالأخير في رواية فقال: ما أقربهما، وقال أبو حاتم: هو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة ومن أبان، وذكره عمرو الفلاس في الأثبات من أصحاب قتادة، وقدمه الإمام أحمد على أبان في يحيى بن أبي كثير.

وخالفهم يحيى بن سعيد القطان فكان لا يعبأ به، ولا يستخفه ولا يحدث عنه، بل كان سيء الرأي فيه قال ابن معين: لم يكن عامة مشايخ البصريين يسوون عند يحيى فذكر هماماً، وقال أحمد: يحيى سيء الرأي جداً في همام لا يستطيع أحد أن يراجع فيه، ونقل ابن عمار قول القطان: ألا تعجبون من عبدالرحمن يقول: من فاته شعبة يسمع من همام!.

وقد انتقد بعضهم يحيى فيما ذهب إليه، فقال ابن مهدي : ظلم يحيى بن سعيد هماماً لم يكن له به علم ولا مجالسة. وروى ابن عدي قول الإمام أحمد: إن يحيى شهد عند همام - وكان على القضاء - فلم يعدله فنقم عليه، لكن عفان بن مسلم ذكر سبباً آخر فقال : كان يحيى يعترض على همام في كثير من حديثه فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا في كُتبه فوجدناه يوافق هماماً في كثير مما كان يحيى ينكره عليه فكفَّ يحيى عنه، بل كان يقول لعفان بعد ذلك : كيف قال همام؟. وهذا يفيد رجوعه إلى الرواية عنه . وانفقت كلمة الأئمة الموثقين لهمام على ضعفه في حفظه مع ثقته في كتابه، وتفاوتت عبارتهم في نسبة غلظه : قال ابن مهدي: إذا حدث همام من كتابه فهو صحيح، وكان يحيى لا يرضى كتابه ولا حفظه. وقال ابن سعد : ثقة ربما غلط في الحديث، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق في حفظه شيء، وقال: همام أحب إلي من أبان إذا حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه فهما متقاربان في الحفظ والغلط. وقال يزيد بن زريع: حفظه رديء وكتابه صالح. وفي رواية: إن أخرج كتبه فصالحة وحفظه لا يساوي شيئاً. وقال الساجي: صدوق سيء الحفظ، ما حدث من حفظه ليس بشيء.

وقد اعترف همام بوقوعه في الخطأ من حفظه، قال عفان : كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه، وكان يخالف فلا يرجع إلى كتبه، وكان يكره ذلك ثم رجع بعد فنظر في كتبه فقال : يا عفان كنا نخطيء كثيراً فنستغفر الله . وهذا القول يقتضي أن حديث همام بأخرة أصح مما سمع منه قديماً وقد نص على ذلك الإمام أحمد فقال : يضبط ضبطاً جيداً سماع من سمع منه بأخرة هو أصح؛ وذلك أنه أصابه مثل الزمانة - وهو مرض يدوم - فكان يحدثهم من كتابه، وفي لفظ : فكان يقرب عهده في الكتاب فقلماً كان يخطيء، فسماع عفان وحبان وبهز أجود من سماع عبد الرحمن؛ لأنه كان يحدثهم من حفظه.

وعاب عليه ابن معين أمراً آخر هو: أنه كان يقول بالقدر - لكنني لم أجده عند غيره - . ذكره ابن عدي وقال: همام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث منكر أوله حديث منكر وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مقدم في يحيى بن أبي كثير وعامة ما يرويه مستقيم.

وقد أحسن ابن حجر بقوله: ثقة ربما وهم، من السابعة مات سنة ١٦٤ هـ أو ١٦٥ هـ - وفي التاريخ الكبير ١٦٣ هـ - . وذكر في الهدى أن ما اختاره أحمد من " أن سماع من سمع منه بأخرة أصح " هو ما اعتمده السنة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧)، التاريخ الكبير (٢٣٧/٨)، العلل لأحمد (٣/١، ٣٥٧، ٢٢٧/٢١٦) وبرواية المروزي (٥١، ٥٢)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٣٦، ٣٣٥)، تاريخ الدارمي (٤٩)، من كلام أبي زكوي (٩٨)، سوالات ابن الجنيد (٣٨٣، ٣٣٢)، الجرح والتعديل (١٠٧/٩ - ١٠٩)، التعديل والتجريح

١١٧٩/٣، الضعفاء للعقيلي (٣٦٧، ٣٧١/٤)، الكامل (٢٥٩٠/٧-٢٥٩٢)، الثقات لابن حبان (٥٨٦/٧)، البيان والتوضيح (٢٩٢، ٢٩١)، تهذيب الكمال (٣٠٢/٣٠-٣١٠)، المغني (٣١٧/٢)، الميزان (٣١٠/٤، ٣٠٩)، الكاشف (٣٣٩/٢)، الهدي (٤٤٩)، التهذيب (٦٧/١١-٧٠)، التقريب (٥٧٤).

(٤) قتادة: هو قتادة بن دعامة - بكسر الدال - أبو الخطاب السدوسي: صاحب أنس بن مالك رضي الله عنه لم يسمع من صحابي غيره ولقي عبد الله بن سرجس . أحد الحفاظ كان يضرب به المثل في الحفظ، قال سعيد بن المسيب : ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة، وقال محمد بن سيرين : هو أحفظ الناس وقال أحمد : كان أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه . كما أتى على علمه بتفسير القرآن، وباختلاف العلماء، وبالحفظ والفقہ . وقال: قلما تجد من يتقدمه أما المثل فلعل . ووثقه ابن سعد وغيره، وقدمه أحمد والرازيان على أصحاب أنس بعد الزهري، وقال أبو داود : أثبت الناس في أنس قتادة ثم ثابت . ومع ما تقدم فقد أخذت عليه أمور:

أولها: قوله بالقدر: وقد كان طاووس يفر منه لذلك، وورد أنه كان يدعو إليه، قال ابن المديني : إن عبد الرحمن يقول أترك كل من كان رأساً في بدعة يدعو إليها . قال يحيى بن سعيد : كيف تصنع بقتادة؟ وذكر يعقوب الفسوي قول ابن شوذب : كان يصيح بالقدر في مسجد البصرة صياحاً، وقال أبو داود: لم يثبت عندنا قول قتادة بالقدر فأنه أعلم . لكنه قد نسب إليه جماعة ولعله لم يكن داعية كما قال العجلي: كان يُتهم بقدر وكان لا يدعو إليه ولا يتكلم فيه . واختاره الذهبي وقال : سد هذا الباب أولى، فقد وقع في القدر وغيره من البدع خلق من الكبار، أما الغلاة والدعاة فكان جمهور السلف يحذرون منهم ولا يرون الرواية عنهم.

وثانيها: كثرة إرساله مع كونه يأخذ عن كل أحد: قال الشعبي: هو كحاطب ليل . وعليه إرساله ضعيف لكن الأئمة بينوا من أرسل عنهم من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم.

وثالثها: كثرة تدليسه: وهو مشهور به، فلا يقبل ما لم يصرح فيه بالسماع كان شعبة يقول : كنت أتفطن إلى فم قتادة فإذا قال : حدثنا كتبت، وإذا قال : حدث لم أكتب، وضعف ابن المديني حديثه عن سعيد تضعيفاً شديداً.

قال الذهبي: حافظ مفسر ثقة ثبت، لكنه مدلس ورمي بالقدر احتج به أصحاب الصحيح لا سيما إذا قال: حدثنا، مات كهلاً سنة ١١٧ هـ أو ١١٨ هـ .

وقال ابن حجر: ثقة ثبت يقال ولد أكمه، وهو رأس الرابعة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٢٩/٧-٢٣١)، التاريخ الكبير (١٨٥/٧)، العلل لأحمد (٢٤٤/٣، ٢٤٢)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٤٩)، المعرفة ليعقوب (٢٧٧/٢)، الجرح والتعديل (١٣٣/٧-١٣٥)، التعديل والتجريح (١٠٦٤/٣-١٠٦٦)، المراسيل (١٦٨-١٧٥)، سؤالات ابن الجنيد (٣١٧، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٦٢)، الثقات للعجلي (٢١٥، ٢١٦/٢)، الثقات لابن حبان (٣٢١، ٣٢٢/٥)، البيان والتوضيح (٢١١)، سؤالات الأجرى أبا داود (٢٨٩، ٣٥١، ٣٦٥/٣)، تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣-٥١٨)، تاريخ الدارمي (٤٤)، المغني (٥٤٢/٢)، الميزان (٣٨٥/٣)، الكاشف (١٣٤/٢)، جامع التحصيل (٢٥٤-٢٥٦)، الهدى (٤٣٦)، التهذيب (٣٥٦-٣٥١ /٨)، التقريب (٤٥٣)، تعريف أهل التقديس (١٠٢)، التدليس في الحديث (٣٣٠-٣٣٣).

٥) أبو الصديق: هو بكر بن عمرو الناجي - بالنون والجيم - أو ابن قيس، أبو الصديق - بتشديد الدال المكسورة - : وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات، وخالف ابن سعد فقال: يتكلمون في أحاديثه ويستنكرونها، والصواب أنه كما قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: بصري ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٨ هـ، له في صحيح البخاري حديث واحد (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٢٦/٧)، التاريخ الكبير (٩٣/٢)، الجرح والتعديل (٣٩٠/٢)، سؤالات ابن الجنيد (٣٦٠)، الثقات لابن حبان (٧٤/٤)، الثقات لابن شاهين (٤٨)، تهذيب الكمال (٢٢٣، ٢٢٤/٤)، الكاشف (٢٧٤/١)، الهدى (٣٩٣)، التهذيب (٤٨٦/١)، التقريب (١٢٧، ٦٥٠).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي، وابن ماجه:

(١) أبو سعيد الأشج: هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، الكوفي : وثقه أبو حاتم، ومسلمة، والخليلي، وقال النسائي: صدوق، ليس به بأس، وقال ابن معين : ليس به بأس ولكن يروي عن قوم ضعفاء.

قال ابن حجر: ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤١٥/٦)، سؤالات ابن الجنيد (٢٧٥)، الجرح والتعديل (٧٣/٥)، الثقات لابن حبان (٣٦٥/٨)، تهذيب الكمال (٢٧/١٥-٣٠)، السّير (١٨٢/١٢-١٨٥)، الكاشف (٥٥٨/١)، تذكرة الحفاظ (٥٠٢/٢، ٥٠١)، التهذيب (٢٣٦/٥)، التقريب (٣٠٥).

(٢) أبو خالد الأحمر : هو سليمان بن حيان الأزدي، الكوفي : مكثرت كتب عن أبي صالح ذكوان ألف حديث، وثقه ابن المديني، ووكيع، ومحمد بن يزيد الرفاعي، وابن سعد، والعجلي، وابن شاهين وقال : في كتاب ابن أبي خيثمة الثقة المأمون . ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي : ليس به بأس، وقال أبو حاتم، وابن خراش: صدوق.

واختلف فيه قول ابن معين: فقال في رواية: ثقة، وفي رواية: ليس به بأس، وزاد في الثالثة: لم يكن بذلك المتقن، وروى ابن عدي قوله : صدوق ليس بحجة، واختار هذا القول وقال : وإنما أتى هذا من سوء حفظه فيغلط ويخطيء وذكر له خمسة أحاديث خالف فيها، وحديثين تفرد بهما، وقال : ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام، وله أحاديث صالحة. وورد أن سفيان كان يعيب عليه خروجه مع إبراهيم بن عبدالله بن حسن - أي على والي أبي جعفر - لكنه لم يطعن عليه في الحديث، أما قول البزار : ليس ممن يلزم زيادته حجة؛ لاتفاق أهل العلم بالنقل على أنه لم يكن حافظاً وأنه روى عن الأعمش وغيره أحاديث لم يتابع عليه. فهو قول غريب مخالف لما سبق من نقول عن الأئمة في توثيقه وقبول روايته، ولذا قال الذهبي في السير : إمام حافظ حديثه محتج به في سائر الأصول، وقال في الميزان : صاحب حديث وحفظ، وهو مكثر يهمل كغيره، وقال في الكاشف : صدوق إمام، وقال في : من تكلم فيه ثقة مشهور.

وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، من الثامنة مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها وله بضع وسبعون، له عند البخاري ثلاثة أحاديث كلها مما توبع عليه، وعلق له حديثاً واحداً (ع) ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٩١/٦)، تاريخ الدارمي (١٢٩، ١٥٦، ٢٤١)، من كلام أبي زكريا (١١١)، التاريخ الكبير (٨/٤)، الجرح والتعديل (١٠٦، ١٠٧/٤)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٩٢)، الثقات لابن حبان (٣٩٥/٦)، الثقات للعجلي (٤٢٧/١)، الثقات لابن شاهين (١٠٠)، تاريخ بغداد (٢٤-٢١/٩)، الكامل (١١٢٩/٣-١١٣١)، الكنى للدولابي (١٦٢/١)، تهذيب الكمال (٣٩٤، ٣٩٨/١١)، السير (١٩/٩-٢١)، تذكرة الحفاظ (٢٧٢/١)، من تكلم فيه (٩٢)، الميزان (٢٠٠/٢)، الكاشف (١/٤٥٨)، التهذيب (١٨١/٤)، الهدى (٤٠٥) التقريب (٢٥٠)، ولعل الأقرب في مرتبته ما اختاره الذهبي : أنه ثقة يهمل. وانظر (تخريج أحاديث وآثار الفتاوى ٢٠٠٣/٥).

(٣) الحجاج: هو الحجاج أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أرطاة الكوفي الق اضي الفقيه: أثنى عليه بعض الأئمة: فقال الثوري: ما بقي أحد أعلم بما يقول منه . وقال حماد بن زيد : كان أفهم لحديثه من سفيان. وقال عطاء: سيد شباب أهل العراق . وقال شعبة للزهري : عليك بحجاج ومحمد بن إسحاق . وذكره أحمد والدارقطني في الحفاظ، ووثقه ابن شاهين، وقال العج لي: جاز الحديث وهو من ثقات شيوخ الكوفيين.

وتركه يحيى القطان عمداً وكان سيء الرأي فيه لا يراجع فيه، وطرح زائدة حديثه وقال : مضطرب الحديث. وقال يعقوب: واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير وهو صدوق فقيه. وذكر ابن حبان أن ابن المبارك، وعبد الرحمن، وابن معين، وأحمد تركوه. لكن الذهبي ردّ هذا القول وعدّه مجازفة. اختلف فيه قول ابن معين : فقال في رواية: صالح، صالح الحديث، وفي رواية : لا يحتج بحديثه، وفي رواية: ضعيف ضعيف. كما اختلف فيه قول الدارقطني فقال في مواضع من سننه : ضعيف، لا يحتج بحديثه، وفي موضع ذكره من الثقات. وضعفه ابن سعد، والبخاري، والنسائي، والساجي. وقد عيب على الحجاج أمور هي:

الأول: الخطأ والزيادة على حديث الناس : قال ابن عدي : ربما أخطأ في بعض الروايات أما أنه يتعمد الكذب فلا، وقيل للإمام أحمد لم ليس هو عند الناس بذاك ؟ قال : لأن فيه حديثه زيادة على حديث الناس ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة.

والثاني: كثرة الإرسال وقد تتبع العلماء ذلك فذكروا أنه لم يسمع من الزهري ولا يحيى بن أبي كثير، واختلف في سماعه من مكحول، وسمع من عمرو بن شعيب أربعة أحاديث، فقد كان يروي عن لم يلقهم.

والثالث: التدليس، اشتهر بالتدليس عن الضعفاء وصفه به كثير من الأئمة، وهو من الطبقة الرابعة من المدلسين فلا يقبل إلا إذا صرح بالسماع : قال أبو حاتم: صدوق يدلّس عن الضعفاء يكتب حديثه وإذا قال: "حدثنا" فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيّن السماع ولا يحتج بحديثه، وقال أبو زرعة: صدوق يدلّس، وقال الذهبي: أكثر ما نُقِم عليه التدليس.

والرابع: ما أخذ عليه من أمور في خلقه ودينه : منها تيهه الذي لا يليق بالعلماء، وما اتهم به من أخذ الرشوة في القضاء ذكره الأصمعي، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه. قال الذهبي في السير: من بحور العلم تُكلم فيه لبأٍ فيه - وهو الكبر والفخر - ، وتدلّسه، ولنقص قليل في حفظه ولم يترك، وقد يترخص الترمذي ويصح له وليس بجيد، وقال في الكاشف : أحد الأعلام على لين فيه.

وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة مات سنة ١٤٥ هـ (بخ م - مقروناً وفي المتابعات - ٤)

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٦ / ٣٥٩)، العلل لأحمد (٣ / ٢١٦، ١٤)، بحر الدم (١٠٧)، الضعفاء للبخاري (٣٦)، الجرح والتعديل (٣ / ١٥٤-١٥٦)، المراسيل (٤٧، ٤٨)، تاريخ الدارمي (٥٠)، سؤالات ابن الجنيد (٧٦)،

من كلام أبي زكريا (٢١٣)، سوالات الآجري أبا داود (١٢١، ١٢٠)، سنن النسائي (٩٢/٨)، سنن الدارقطني (٨٩، ٨٠/٧٩)، الشجرة (١٢١)، المجروحين (٢٢٨-٢٢٥/١)، تعليقات الدارقطني ومعه الضعفاء للساجي (١٦٦)، الكامل (٢ / ٦٤١-٦٤٦)، الضعفاء للعقيلي (٢٧٧/٢-٢٨٣)، الثقات لابن شاهين (٦٧)، تهذيب الكمال (٧/٤٢٠-٤٢٨)، الثقات للعجلي (٢٨٥، ٢٨٤)، السير (٧/٦٨-٧٥)، المزيان (١/٤٥٨-٤٦٠)، الكاشف (٣١١/١)، جامع التحصيل (١٦٠)، التهذيب (٢/١٩٦-١٩٨)، التقريب (١٥٢)، تعريف أهل التقديس (١٢٥).

(٤) **نافع:** هو أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر : من أئمة التابعين وأعلامهم . قال ابن عيينه : أي حديث أوثق من حديث نافع ! وقال مالك : كنت إذا سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمع من غيره، قال أبو حاتم: أدرك أبا لبابة وروايته عن عائشة وحفصة رضي الله عنهما في بعضه مرسل، كما أنه أرسل عن عثمان رضي الله عنه .

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ أو بعد ذلك (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٩/٤٢٢-١٤٥)، التاريخ الكبير (٨/٨٥، ٨٤)، العلل لأحمد برواية المروزي (٤٣، ٤٢)، بحر الدم (٤٢٨، ٢٤٧)، الجرح والتعديل (٨/٤٥١، ٤٥٢)، المراسيل (٢٢٥)، تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩٨-٣٠٦)، الكاشف (٣١٥/٢)، التهذيب (١٠/٤١٢-٤١٥)، التقريب (٥٥٩).

الطريق الثالث: رجال إسناده عند ابن ماجه :

(١) هشام بن عمار: تقدم وهو صدوق كبير فصار يتلقن وحديثه القديم أصح. (راجع ص ٥٤)
 (٢) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي - بالنون - أبو عتبة الحمصي : هو عالم أهل الشام، وكان حافظاً. اختلف فيه: تركه أبو إسحاق الفزاري قال : ذاك رجل لا يدرى ما يخرج من رأسه، وحدث عنه ابن مهدي ، ثم ضرب على حديثه . وقال أبو اليمان: كان من أروى الناس عن الكذابين، وقال ابن معين: العراقيون يكرهون حديثه. وضعفه النسائي وابن خراش، ولينه أبو حاتم.
 أخذ عليه أمور:

أولها: أنه يأخذ عن كل أحد، قال أبو مسهر : كان يأخذ عن غير ثقة، وقال أحمد د: يروي عن كل

ضرب.

ثانيها: ضعفه في روايته عن غير الشاميين فحديثه عنهم لا يخلو من غلط إما بزيادة حديث، أو وصل مرسل، أو رفع موقوف . وقيل: سبب ذلك أنه ضاع كتابه فخلط في حفظه عنهم، وكان يغرب عن

ثقات المدنيين والمكيين. وقيل: إنه لما كبر تغير حفظه فما ح فظ في صباحه وحدثته أتى به على جهته، ومحافظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه، ووصفت روايته عن غير الشاميين بكثرة الغلط، وبأن عنده عنهم مناكير، وبالاضطراب، وقال البخاري: حديثه عن غيرهم فيه نظر، وقال جماعة: فيه ضعف، واتفق أكثر الأئمة على قبول روايته عن الشاميين، وكان أكثرهم، قال ابن المدني: ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام منه لو ثبت على حديثهم. وقال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين منه والوليد بن مسلم.

وصحح روايته عن أهل بلده: البخاري، وابن معين، وأحمد في رواية، والفلاس، والخطيب، وقال دحيم: هو في الشاميين غاية. وحسنها أحمد في رواية، وقال ابن عدي: حديثه عنهم مستقيم، يكتب حديثه ويحتج به في حديثهم خاصة. وقال يعقوب الفسوي: أعلم الناس بحديث الشام، وهو ثقة عدل تكلم فيه قوم.

ثالثها: تدليسه: وقد ذكر ابن حجر أن ابن معين ثم ابن حبان أشارا إلى ذلك، وجعله في المرتبة الثالثة، والذي ورد عن ابن معين أنه يروي عن غير أهل الشام ما لم يسمعه منهم على سبيل التخليط وقد وثقه ابن معين، وكتب عنه حين أملى، وقال في رواية: أرجو أن لا يكون به بأس، وذكر ابن عساكر أن أهل حمص كانوا ينتقصون علياً - رضي الله عنه - حتى نشأ فيهم فحدثهم بفضائله فكفوا عنه. وقد تشدد ابن حبان فأخرجه عن الاحتجاج فيما لم يخلط فيه؛ لكثرة الخطأ في حديثه، وكذا الحاكم فقال: مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل؛ لسوء حفظه. وترك أبي إسحاق الفزاري علل بأنه ذكر عند إسماعيل فعابه فتركه وكان من قبل يروي عنه.

وقال الذهبي: حديثه عن الحجازيين والعراقيين لا يحتج به، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه. ووافقه ابن حجر فقال: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلص في غيرهم، وهو مدلس فلا يقبل إلا إذا صرح بالسماع، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ وله بضع وسبعون سنة (٤٤).

ترجمته في:

العلل لأحمد برواية المروزي (١٤١)، تاريخ الدارمي (٦٩)، التاريخ الكبير (٣٦٩، ٣٧٠/١)، التاريخ لابن معين (٤٣٢/٤، ٤١٢، ٣٨٤)، العلل لأحمد (٩/٣)، سنن الترمذي (١١٣/٥)، الجرح والتعديل (١٩٢/٢، ١٩١)، المعرفة (٤٢٤/٢، ٤٢٣)، سوالات يعقوب لعلي بن المدني (١٦١)، تاريخ بغداد (٢٢١/٦-٢٢٨)، الضعفاء للنسائي (١٥١)، الثقات لابن شاهين (٢٧)، الضعفاء للعقيلي (٨٨/١-٩٠)، الشجرة (٢٩٦)، الكامل (٢٨٨/١-٢٩٦)، المجروحين (١٢٤/١-١٢٦)، سوالات السجزي للحاكم

(٢١٧)، تهذيب تاريخ دمشق (٤٢، ٤٣/٣)، تهذيب الكمال (١٦٣/٣)، السير (٣١٢/٨-٣٢٨)، الميزان (٢٤٠/١-٢٤٢)، الكاشف (٢٤٩/١، ٢٤٨)، التهذيب (٣٢١/١-٣٢٦)، تعريف أهل التقديس (٨٢)، التقريب (١٠٩)، التدليس في الحديث (٢٨٨، ٢٨٩).

(٣) ليث بن أبي سليم بن زُئيم - بالزاي والنون مصغر - وأبوه أيمن وقيل أنس، وقيل غير ذلك : كان عابداً صالحاً، عالماً بالمناسك، لم يلق أحداً من الصحابة . قال البخاري: صدوق ربما يهمل في الشيء . وقال ابن معين في رواية : ليس به بأس، وضعفه في روايات، وقال ابن شاهين : ثقة صدوق وليس بحجة. **وضَّعه:** ابن عيينة، وابن سعد، وابن معين، وأحمد، والبخاري، ويحيى القطان، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والجوزجاني، والنسائي، وابن عدي. وذكروا في سبب تضعيفه أموراً: قال أحمد والبخاري: إنه يرفع أشياء لا يرفعها غيره، وقال أحمد والرازيان : كان مضطرب الحديث، وقال يحيى بن معين: عامة شيوخه لا يعرفون، كان يجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد وربما سألهم عن شيء فاختلّفوا فيروي أنهم اتفقوا من غير تعدد ذكره ابن سعد، وقد أنكروا عليه ذلك، وذكر البزار وابن حبان أنه اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به . ولأجل ما سبق : قال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا يشتغل به، لكن ابن معين قال : يكتب حديثه، واختاره ابن عدي . وقال الدارقطني: صاحب سنة يخرج حديثه.

وقال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير وبعضهم احتج به، وروى مسلم عنه مقروناً.
وقال ابن حجر: صدوق، اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ١٤٨ هـ وقيل: قبل ذلك (خت م ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٤٩/٦)، التاريخ الكبير (٢٤٦/٧)، تاريخ الدارمي (١٥٩، ١٩٧)، سؤالات ابن الجنيد (٤٠٣، ٤٨٣)، الجرح والتعديل (١٧٧/٧-١٧٩)، العلل لأحمد برواية المروزي (٩٣، ٢١٦)، العلل لأحمد (٢٩، ٣٢/٣٧٩، ٣/٢)، سنن الترمذي (١١٣/٥)، الثقات لابن شاهين (١٩٦)، المجروحين (٢٣١/٢-٢٣٤)، الكامل (٢١٠٥/٦-٢١٠٨)، الضعفاء للعقيلي (١٧-١٤/٤)، الشجرة (١٤٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨)، الكواكب النيرات /الملحق (٤٩٣، ٤٩٤)، تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٤-٢٨٨)، السير (١٧٩/٦)، الميزان (٤٢٠/٣-٤٢٣)، المغني (٥٣٦/٢)، الكاشف (٥١/٢)، التهذيب (٤٦٥/٨-٤٦٨)، التقريب (٤٦٤)، نهاية الاغبتا (٢٩٥-٢٩٩).

الطريق الرابع: رجال إسناده عند ابن ماجه: وهو متفق مع سابقه في هشام بن عمار.

(٢) **حماد بن عبد الرحمن الكلبى** أبو عبد الرحمن القنسريني الشامي : من أهل قنسرين قرب حلب، ضعفه أبو حاتم وقال : شيخ مجهول منكر الحديث ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة : يروي أحاديث مناكير، قال ابن عدي : قليل الرواية . وقال الذهبي : شيخ لهشام بن عمار ضعفه أبو حاتم وغيره.

وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة (حه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٤٣/٣)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٤٩٥)، الكامل (٦٥٩/٢)، تهذيب الكمال (٢٨١/٧، ٢٨٠)، المغني (١٨٩/١)، الميزان (٥٩٧/١)، الكاشف (٣٥٠/١)، التهذيب (١٨/٣)، التقريب (١٧٨).

(٣) **إدريس الأودي** : هو إدريس بن صبيح الأودي : وجزم ابن عدي أنه إدريس بن يزيد الثقة، وصوبه ابن حجر في التهذيب، وذكره على الشك في التقريب . وسائر الأئمة على أنه ابن صبيح ولم يذكروا في ترجمة ابن يزيد رواية حماد الكلبى عنه، جهله أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات ولكن قال: يغرب ويخطيء على قلته.

وقال الذهبي، وابن حجر: مجهول، وهو من السابعة (حه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٦٤/٢)، الثقات لابن حبان (٧٨/٦)، الكامل (٦٥٩/٢)، تهذيب الكمال (٢٩٩/٢-٣٠١)، الميزان (١٦٩، ١٧٠/١)، الكاشف (٢٣٠/١)، التهذيب (١٩٥/١)، التقريب (٩٧).

(٤) **سعيد بن المسيب** بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي: كان أوسع التابعين علماً، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل، وحسن الشافعي إرساله، ولد في زمان عمر وأثبت أحمد سماعه إياه وقد ورد ذلك بسند صحيح عند ابن حجر في التهذيب، والأكثر على أنه لم يسمع منه، قال البخاري : يروى أنه سمع من عمر ولم أر أهل العلم يصحون ذلك وإن كانوا قد رووه . وقال أبو حاتم : سعيد عن عمر مرسل يدخل في المسند على المجاز، وقال مالك : لما كبر أكب على المسألة عن شأن عمر حتى كأنه رآه، وكان يحيى القطان يسميه راوية عمر؛ لأنه أحفظ الناس لأحكامه وأفضيته .

قال الذهبي: هو الإمام أحد الأعلام وسيد التابعين ثقة حجة رفيع الذكر كان رأساً في العلم والعمل،

مات سنة ٩٣ هـ أو ٩٤ هـ .

قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، مات بعد سنة ٩٠ هـ، وقد ناهز الثمانين (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١١٩/٥-١٤٣)، تاريخ الدارمي (١١٧)، التاريخ لابن معين (٢٠٧/٣، ١٩١)، بحر الدم (١٧٨، ١٧٧)، العلل لأحمد (٢٠٠/١)، التاريخ الكبير (٥١١/٣، ٥١٠)، الجرح والتعديل (٥٩/٤-٦١)، المراسيل (٧٣-٧١)، جامع التحصيل (١٨٥، ١٨٤)، تهذيب الكمال (٦٦/١١-٧٥)، السير (٢٤٦-٢١٧/٤)، الكاشف (٤٤٤، ٤٤٥/١)، التهذيب (٨٤/٤-٨٨)، التقريب (٢٤١).

درجة الحديث:

إسناد أبي داود:

رجاله ثقات وفتادة مدلس وقد عنعن لكن شعبة رواه عنه، وكفانا تدليسه. وقد أعله بعضهم بعله هي: أن هماماً تفرد برفعه (المنتخب ٣٩/٢)، (الكبرى للبيهقي ٥٥/٤)، وخالفه هشام الدستوائي وشعبة فروياه عن فتادة موقوفاً على ابن عمر من قوله وفعله، ورجح الدارقطني الوقف فقال: الموقوف هو المحفوظ (العلل ٤/٦٢ب). كما نقل ابن حجر (التلخيص ١٢٩/٢) عن النسائي ترجيح الوقف، ولم أجد في موضعه الذي خرّجه فيه. ونقل ابن الملقن في (البدر المنير ٤/١٢٥٤) قول تقي الدين في (الإمام): هما أحفظ من همام والشيخان قد احتجا به، وخالفهم الحاكم فقال في (المستدرک ٣٦٦/١): صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهمام بن يحيى ثبت مأمون إذا أسند مثل هذا الحديث لا يعلل بأحد إذا وقفه شعبة، وقال الذهبي: على شرطهما وقد وقفه شعبة. ومال ابن الملقن إلى ترجيح الرفع قال: لكن هماماً يعد حافظاً مقبولاً وزيادته مقبولة (البدر المنير ٤/١٢٥٤).

ويضاف إلى ذلك أن الحديث روي مرفوعاً من الطريق الآخر: فقد رواه ابن أبي شيبه من طريق هشام عن فتادة مرفوعاً، ورواه ابن حبان من طريق شعبة مرفوعاً كما سبق في التخرّيج، ثم إن هماماً لم ينفرد برفعه فقد رواه ابن حبان من طريق سعيد ابن أبي عروبة عن فتادة مرفوعاً، ورواه البزار والطبراني من طريق سعيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر نحوه (التلخيص الجبير ١٢٩/٢) وقد قال النووي في الخلاصة: روي بأسانيد حسنة أو صحيحة (نقله صاحب الفتوحات الربانية ١٨٥/٤).

وبناءً على ما سبق فالحديث صحيح إن شاء الله .

وقد صححه من المعاصرين:

أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١٩٧/٧، ١٥٥، ٨٤، ٢٢) واعترض على المنذري في قوله في

(مختصر د ٣٣٧/٤) أخرجه النسائي مسنداً وموقوفاً، ظاناً أنه يريد الصغرى والظاهر أنه يقصد الكبرى وهو مخرج فيها.

والألباني في (أحكام الجنائز/١٥٢، ١٥١)(الإرواء ١٩٧/٣-١٩٩) وقال: صحيح مرفوعاً وموقوفاً (صحيح الجامع ٨٧٠/٢)، كما صححه صاحب (غوث المكود ١٤٣/٢، ١٤٤، ١٤٤). والهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ٤٢٦/١، ٤٢٥) وغيرهم.

إسناد الترمذي وابن ماجه:

ضعيف؛ لكثرة خطأ الحجاج وتدليسه وقد عنعن، لكنه يتقوى بالطريق السابق فيكون حسناً لغيره، وقد قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

إسناد ابن ماجه - الطريق الثاني :-

ضعيف جداً؛ لأنه من رواية إسماعيل عن ليث وهو كوفي، كما أن ليثاً اختلط فترك.

إسناد ابن ماجه - الطريق الثالث :-

ضعيف جداً لضعف الكلبي وجهالة إدريس الأودي، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه في (العلل ٣٦٢، ٣٦٣/١) عن هذا الحديث فقال: منكر، واقتصر البوصيري في (الزوائد/٢٢٥) على تضعيفه بحماد، وانظر: (مصباح الزجاجة ٣٨/٢)، وضعفه البيهقي في (الكبرى ٥٥/٤) وقال: لأعلم أحداً يرويه غير حماد وهو قليل الرواية.

شرح غريبه:

على ملة رسول الله : وضحت الرواية الأخرى بقوله: { على سنة رسول الله } أي شريعته وطريقته (العون ٣٢/٩)، والملة في اللغة: الشريعة والدين، وقيل هي معظم الدين وجملة ما يجيء به الرسل (لسان العرب/مئل/٧/٤٢٧١)،

وجاء في (الكليات لأبي البقاء / ٤٤٤، ٤٤٣) الملة: اسم ما شرعه الله لعباده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم؛ ليتوصلوا به إلى أجل ثوابه والدين مثلها لكن الملة باعتبار الدعاء إليه، والدين باعتبار الطاعة والانقياد له، وباعتبار أنها الطريق لا تضاف إلا إلى النبي الذي تسند إليه من حيث إنه يسلكها ويعلمها، وقد تستعمل الملة، والدين، والشريعة بعضها مكان بعض.

الفوائد:

(١) استحباب هذا الذكر عند وضع الميت في القبر، وقد ذكر الحديث جمع ممن عنوا بأحاديث الأحكام (بلوغ المرام ١٦٠/١) وشرحه (السبل ١١٠/٢) (المنتقى ومعه نيل الاوطار ٨٠/٤-٨٢)، واستحبه الفقهاء مستدلين بهذا الحديث. انظر: (المغني ٤١٦/٢)، (المجموع ٢٥٦/٥-٢٥٨).

ذكر اسم الله عند الركوب

٥٥- ورد فيه حديث علي رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا مسدد

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا قتيبة

قالا ثنا أبو الأحوص ثنا أبو إسحاق الهمداني عن علي بن ربيعة قال : شهدت علياً رضي الله عنه وأتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال : { بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله، ثم قال : { سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون } * ثم قال : الحمد لله - ثلاث مرات - ثم قال : الله أكبر - ثلاث مرات - ثم قال : سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك . فقيل : يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحك كت ؟ قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك، فقلت : يا رسول الله من أي شيء ضحكت ؟ قال : { إن ربك يعجب من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري . } هذا لفظ أبي داود، وزاد الترمذي عند ذكر البسمة قوله : { بسم الله - ثلاثاً - ثم قال : الحمد لله - ثلاثاً - والله أكبر - ثلاثاً - } قلت من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين ؟ ... صنع كما صنعت ... وفيه قوله : { يعجب ... اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب غيرك } .

التخريج :

د: كتاب الجهاد: باب ما يقول الرجل إذا ركب (٣/٣٥).
ت: كتاب الدعوات: باب ما يقول إذا ركب الناقة (٥/٥٠١).
وأخرجه الترمذي في (الشمائل ١٩١، ١٩٠) عن قتيبة به.

* تضمين من آيتين في [الزخرف: ١٤، ١٣].

ورواه البغوي في (شرح السنة ١٣٩/٥) من طريق الترمذي.
وابن حبان في (صحيحه ٤١٥/٦) من طريق قتيبة به.
ورواه الدارمي مختصراً في (الرد على بشر المريسي/٢٠٢) عن مسدد.
وابن بلبان في (المقاصد السننية/٣١٧،٣١٨).
والدارقطني في (العلل ٦٢/٤)

- والطبراني في (الدعاء ١١٣٦/٢).
- أربعتهم من طريق الثوري عن أبي إسحاق به.
- ورواه الطيالسي في (المسند/٢٠) عن سلام به.
- ورواه عبد الرزاق عن معمر في (المصنف ٣٩٦/١٠) وفيه قول أبي إسحاق: أخبرني علي بن ربيعة.
- ورواه أحمد في (المسند ١١٥/١).
- وعبد بن حميد (المنتخب ١٣٨/١).
- والطبراني في (الدعاء ١١٦٢/٢).
- والبيهقي في (الكبرى ٢٥٢/٥).
- والبغوي (شرح السنة ١٣٨، ١٣٩/٥).
- خمسهم من طريق عبد الرزاق به، وعند البيهقي والبغوي تصريح أبي إسحاق بالسماع، وعند أحمد أن علي بن ربيعة قاله مرة: شهدت... وأكثر ذلك يقول: أخبرني من شهد علياً حين ركب.
- ورواه أحمد في (المسند ١٢٨/١، ٩٧).
- وأبو يعلى في (المسند ٤٣٩ / ١).
- والنسائي في (الكبرى: كتاب السير ٢٤٨/٥)، وفي (عمل اليوم والليلة ٣٤٩) وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٤٤٥).
- ورواه الآجري (الشرعية/٢٨٢، ٢٨١).
- والبزار (البحر الزخار ٢٣، ٢٤/٣).
- وابن بلبان في (المقاصد السنوية/٣١٨).
- والطبراني في (الدعاء ١١٦٢/٢-١١٦٥).
- والحاكم في (المستدرک ٩٩/٢).
- وعبد بن حميد في (المنتخب ١٣٨/١-١٤٠).
- وابن حبان في (صحيحه ٤١٥/٦).
- من طرق عن أبي إسحاق السبيعي بنحوه.
- ورواه البزار (البحر الزخار ٢٣/٣).
- وابن خزيمة (التوحيد ٥٧٨، ٥٧٩/٢).
- والبيهقي في (الأسماء والصفات ٤٠٤/٢).
- والطبراني في (الدعاء ١١٦١/٢، ١١٥٩)، وفي (الأوسط ١٤٤/١).

والحاكم في (المستدرک ٩٨/٢).

خمسهم من طرق عن علي بن ربيعة نحوه.

وجاء في بعض الألفاظ قوله صلى الله عليه وسلم: { من ضحك ربي وتعجبه .

ورواه الدارقطني مختصراً من طريق يحيى القطان عن الثوري عن أبي إسحاق به.

وقد أخرجه الترمذي بعد هذا الحديث من طريق أبي الزبير عن علي البارقي عن ابن عمر رضي الله عنه .

وأضاف السيوطي في (الدر المنثور ١٤/٦) عزوه إلى سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، ولم أجد في فهرس المطبوع من هذه الكتب.

دراسة الإسناد :

اتفق الإمامان أبو داود، والترمذي على تخريجه من طريق أبي الأحوص واختلف شيخاهما:

فشيخ الترمذي هو: قتيبة: وهو ابن سعيد تقدم وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٢٨).

وشيوخ أبي داود هو: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبو الحسن، ونقل ابن حجر من تاريخ المسبحي أن اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد ومسرهد لقبان: متفق على توثيقه، وقال يحيى القطان: لو أتتته لأحدثه لكان أهلاً.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة

٢٢٨ هـ (خ د ت س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٤٣٨/٨)، التاريخ الكبير (٧٣، ٧٢/٨)، الثقات للعجلي (٢٧٢، ٢٧٣)، الثقات لابن حبان (٢٠٠/٩)، تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٧-٤٤٨)، الكاشف (٢٥٦/٢)، تذكرة الحفاظ (٤٢١/٢، ٤٢٢)، السير (٥٩١/١٠-٥٩٥)، التهذيب (١٠٧/١٠-١٠٩)، التقريب (٥٢٨).

وقد اتفقا في باقي الرواة وهم:

(١) أبو الأحوص: بالنظر إلى التلاميذ والشيوخ تبين أنه أبو الأحوص الحنفي، وهو سلام بن سليم الحنفي - مولا هم - الكوفي: قال ابن سعد: كان كثير الحديث صالحاً فيه. قدمه ابن مهدي على شريك لكن ابن معين قدم عليه شريكاً، وقال: ثقة متقن. وقال أحمد: ليس به بأس، ووثقه العجلي، وأبو زرعة، والنسائي وقال أبو حاتم: صدوق دون زائدة وزهير في الإتيان.

وقال ابن حجر: ثقة متقن صاحب حديث، من السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ.

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٧٩/٦)، الجرح والتعديل (٢٥٩، ٢٦٠/٤)، العلل لأحمد (٤٧٩، ٤٨٠/٢)، التاريخ الكبير (١٣٥/٤)، من كلام أبي زكريا (٣٦)، الثقات للعجلي (٤٤٤/١)، الثقات لابن حبان (٤١٧/٦)، الثقات لابن شاهين (١٠٢)، تهذيب الكمال (٢٨٥-٢٨٢/١٢)، الكاشف (٤٧٤/١)، التهذيب (٢٨٢، ٢٨٣/٤)، التقريب (٢٦١، ٦١٧).

(٣) **أبو إسحاق الهمداني** : هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال : علي، ويقال: ابن أبي شعيرة السبيعي الهمداني الكوفي. وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم وشبهه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال، كما وثقه النسائي، وذكر العجلي أنه روى عن ثمان وثلاثين صحابياً، وقال ابن شاهين : كان الأعمش يعجب من حفصه لرجاله الذين يروي عنهم، دار عليه إسناد أهل الكوفة. لكنه أخذت عليه أمور:

أولها: تدليسه، وإرساله: وقد وصفه بذلك النسائي وغيره، كان مكثرأ من التدليس، وهو في المرتبة الثالثة من المدلسين فلا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماح. كما أنه كان يرسل وقد تتبع العلماء ذلك وذكروا أنه لم يسمع من أنس، ولا من ابن عمر إنما رآه رؤية، ولا من سراقه، وعلامة وغيره م رضي الله عنهم .

وثانيها: اختلاطه أو تغييره : ذكر الفسوي أنه لما كبر اختلط، وعده الذهبي تغييراً فقال : قد كبر وتغير حفظه تغير السن، وقال : شاخ ونسي ولم يختلط، وعلى أي منهما فإنه لم يضعف بذلك فقد ذكر العلماء من سمع منه قبل الاختلاط أو التغيير ومنهم : شعبة، وسفيان الثوري، وممن سمع منه بعده : سفيان بن عيينة، وزائدة، وزهير بن معاوية وغيرهم. وقال مغيرة الضبي : إنه أفسد حديث أهل الكوفة أو كلمة نحوها، وارتضاه الجوزجاني وذكر أنه روى عن قوم لا يعرفونه فيتوقف فيما ينفرد به أو مالم يتفق عليه الأئمة، وهذا القول مردود لما تقدم من توثيق الأئمة ، وقد قال يعقوب : رجل من التابعين ممن يعتمد عليه الناس في الحديث إلا أنه دلس والتدليس من قديم . ورد الذهبي قول مغيرة فيه فقال: لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض وحديثه محتج به في دواوين الإسلام. قال ابن حجر : ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بأخرة مات سنة ١٢٩ هـ وقيل قبل ذلك، وفي الهدي : أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه، ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري، وشعبة لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣١٣/٦)، التاريخ لابن معين (٤٠/٣٩٦، ٤/٣)، من كلام أبي زكريا (٥٥)، تاريخ الدارمي (٥٩، ١٣٠)، التاريخ الكبير (٣٤٧، ٣٤٨/٦)، الجرح والتعديل (٢٤٢، ٢٤٣/٦) والتقدمة

(١٤٨، ١٣٢)، المراسيل (١٤٦، ١٤٥)، الثقات للعجلي (١٧٩، ١٨٠)، العلل لأحمد برواية المروزي (١٤٨)، العلل لأحمد (٣٦٤/٢)، الشجرة (١٢٥-١٢٨)، المعرفة (٦٢١/٢-٣، ٧٦/٦٣٢، ٧٥)، الثقات لابن شاهين (١٥١)، الثقات لابن حبان (١٧٧/٥)، المقدمة لابن الصلاح مع التقييد والايضاح (٤٤٦)، جامع التحصيل (٢٤٦، ٢٤٥)، الكواكب النيرات (٣٤١-٣٥٦)، شرح علل الترمذي (٧١٢-٧٠٩/٢)، تهذيب الكمال (١١٣-١٠٢/٢٢)، الميزان (٢٧٠/٣)، المغني (٤٨٦/٢)، السّير (٣٩٢/٥-٤٠١)، الكاشف (٨٢/٢)، الهدي (٤٣١)، التهذيب (٦٣/٨-٦٧)، التقريب (٤٢٣)، مراتب أهل التقديس (١٠١).

(٤) **علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي** - بكسر اللام - الأسدي، أبو المغيرة، الكوفي : ويقال هو البجلي الذي روى عنه العلاء بن صالح جزم بذلك أبو حاتم. وفهم من صنيع الخطيب موافقته له، وفرق بينهما البخاري وتبعه ابن حبان فذكر هذا في التابعين، والآخري في أتباع التابعين . و الوالبي سمع علياً رضي الله عنه. قاله البخاري. ووثقه الأئمة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، قال الذهبي: من العلماء الأثبات . وقال ابن حجر: ثقة من كبار الثالثة (ع).

توجمته في :

التاريخ الكبير (٢٧٤/٦، ٢٧٣)، الجرح والتعديل (١٨٥/٦)، الثقات لابن حبان (٧/٥، ١٦٠/٢٠٩)، الثقات للعجلي (١٥٤)، المعرفة (٥٣٧/١)، تهذيب الكمال (٤٣١/٢٠-٤٣٣)، السّير (٤٨٩/٤)، الكاشف (٣٩/٢)، التهذيب (٣٢١/٧، ٣٢٠)، التقريب (٤٠١).

درجة الحديث :

الإسناد رجاله ثقات إلا ما كان من تدليس أبي إسحاق وقد عنعن لكنه صرح بالسماع عند عبدالرزاق وغيره فاندفع ماكان يخشى من تدليسه، أما اختلاطه فإن رواية أبي الأحوص عنه في الصحيح وهذا يدل على أنها قبل الاختلاط، ثم إن الثوري روى عنه وهو من أثبت من روى عنه وقد صرح بذلك الإمام أحمد في (العلل برواية المروزي /٤٨)، وابن معين في (تاريخ الدارمي /٥٩) كما روى عنه شريك وقد قال أحمد : هو حسن الرواية عنه.

ثم إن أبا إسحاق قد توبع في روايته عن علي بن ربيعة : تابعه المنهال بن عمرو، وشقيق الأزدي، وإسماعيل بن أبي الصغير.

وقد قال الترمذي : **حسن صحيح** ، هذا ما جا ء في المجردة، ونسخة (التحفة /٩، ٤٠٩) (العارضة /١٣، ٧)، و (تحفة الأشراف /٧، ٤٣٦)، ونقله المنذري في (مختصر د /٣، ٤١٠) لكن النووي ذكر في (الأذكار /٢٨٠) أن في بعض النسخ قوله: **حسن**

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وصححه ابن حبان، والسيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٢/٤٤٩).

وقال النووي في (الأذكار/٢٨٠): روينا بالأسانيد الصحيحة عن علي بن ربيعة.

وقال البزار في (البحر الزخار ٣/٢٤): ولا نعلم هذا الحديث يروى إلا عن علي وأحسن إسناد يروى عن علي هذا الإسناد.

لكن في السند علة خفية نبه عليها بعض الجهابذة ومنهم :

(١) يحيى بن سعيد القطان : فيما رواه عنه أبو حاتم كما في (العلل ١/٢٧٢، ٢٧١) حيث قال : كنت

أعجب من حديث علي بن ربيعة : " كنت ردف علي " لأن علي بن ربيعة كان حدثاً في عهد علي،

ومثله أنكرت أن يكون ردف علي حتى حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة قلت لسفيان :

سمعه أبو إسحاق من علي بن ربيعة ؟ فقال : سألت أبا إسحاق عنه فقال : حدثني رجل عن علي بن

ربيعة. ثم روى ابن أبي حاتم قول ابن مهدي : قال شعبة: قلت لأبي إسحاق ممن سمعته؟ قال : من

يونس بن خباب. فأتيت يونس بن خباب فقلت: ممن سمعته ؟ فقال: من رجل رواه عن علي بن ربيعة.

والحديث من طريق يونس أخرجه الطبراني في (الأوسط ١/١٤٤) وفي (الدعاء ٢/١١٦١) من

طريق ابن لهيعة حدثني عبد ربه بن سعيد ثنا يونس بن خباب عن شقيق الأزدي عن علي بن ربيعة

به. وضعفه المحقق بيونس؛ لأنه لا تحل الرواية عنه - وهو صدوق يخطيء ورمي بالرفض

(التقريب/ ٦١٣) - وذكر الطبراني في الأوسط تفرد رواه كلٌّ عن الآخر حيث لم يروه عن شقيق

الأزدي إلا يونس، ولا عن يونس إلا عبد ربه، وتفرد به ابن لهيعة.

(٢) الدارقطني : حيث درس في (العلل ٤/٥٩-٦٣) الطرق وذكر أن أبا إسحاق لم يسمع هذا الحديث

من علي بن ربيعة، واستشهد بقول ابن مهدي السابق، ثم قال : فهو من رواية أبي إسحاق مراسلاً

وأحسنها إسناداً: حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة.

(٣) المزني في (تحفة الأشراف ٧/٤٣٦) أشار إلى هذه العلة حين ذكر هذا الحديث وذكر قول ابن

مهدي، ورواية يونس بن خباب السابقة . ويؤيد ذلك رواية أحمد في (المسند ١/١١٥) وتفيد أن معمرأ

قال مرة عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة، وأكثر المرات يقول : عن أبي إسحاق أخبرني من شهد

علياً فأبهمه.

(٤) الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار، نقله عنه ابن علان في (الفتوحات الربانية ٥/١٢٦، ١٢٥)،

ووضح العلة وهي أن أبا إسحاق دلس بحذفه رجلين أو أكثر، والرجل الذي ما سماه : أحد أربعة

وصلت إلينا روايتهم له عن علي بن ربيعة : هم شقيق الأزدي، والحكم بن قتيبة، وإسماعيل بن عبد

الملك، والمنهال بن عمرو . وأحسنها سياقاً رواية المنهال ورجاله موثقون إلا واحداً وهو ثقة، ثم رجح

أن المبهم شقيق

مستنداً إلى رواية يونس بن خباب وذكر أن شقيقاً مجهول لا يعرف اسم أبيه ولا حاله، وهذا العلة قاذحة في روايات أبي إسحاق المعنعنة، لكنها ليست مؤثرة فيما صرح فيه بالسماع؛ لأنه ثقة، أما كون علي بن ربيعة كان حدثاً في عهد علي رضي الله عنه فلا مانع أن يردفه وقد أرفد النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو صغير، لكن على التسليم بأن حديث أبي إسحاق معلول على كل حال فإن العلة هي الانقطاع وهو ضعف يجبر بالمتابعات خاصة برواية المنهال بن عمرو - وهو صدوق ربما وهم (التقريب/٥٤٧) - وقد شهد لها النقاد بالقبول فيكون في أقل أحواله حديثاً حسناً بمجموع الطرق والله أعلم.

وقد صحح الحديث من المعاصرين:

أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٢/١٨٤، ١٨٣، ١٠٩) ورد تعليق الوصل بالإرسال المستفاد من رواية معمر وقال: إن أبا إسحاق أبان عن شيخه وسمّاه ولكنه كان يبهمه في بعضه الأحيان وما في هذا بأس بعد أن عرف الراوي وأنه ثقة.
الألباني في (صحيح ت ٣/١٥٧) (صحيح الجامع ١/٤١٥) (مختصر الشرائع ٤/٢١١) (السلسلة الصحيحة ٤/٢١١).
الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤/٢٨٨) قال: حسن صحيح، وفي تعليقه على (صحيح ابن حبان ٦/٤١٥) قال: رجاله ثقات رجال الشيخين.

شرح غريبه:

فلما وضع رجله: أي أراد وضعها (تحفة الأحوزي ٩/٤٠٨).
مقرنين: مقرن: مطبق قادر عليها، يقال أقرن للشيء فهو مقرن أي أطاقه وقوي عليه (النهاية/قرن/٤/٥٥)، أي لولا تسخير الله لنا هذا ما قدرنا عليه وإنا لصائرون إلى الله بعد مما تننا وإليه سيرنا الأكبر (تفسير ابن كثير ٧/٢٠٧).

الفوائد:

(١) مناسبة هذا الدعاء لركوب الدابة؛ لما فيه من التنبيه بسير الدنيا على سير الآخرة، كما نبه سبحانه في كتابه بزاد الدنيا على زاد الآخرة في قوله تعالى: { وتزودوا فإن خير الزاد التقوى } [سورة البقرة: ١٩٧] (تفسير ابن كثير ٧/٢٠٧)

- (٢) فائدة الاستغفار لا سيما ما ثبت معناه في القلب مقارناً باللسان.
- (٣) عظيم فضل الله وسعة رحمته وحلمه وكرمه .
- (٤) إثبات صفة التعجب والضحك لله تعالى، ويجب إثباتهما لله تعالى على الوجه الذي يليق بجلاله سبحانه (مجموع الفتاوى ١٢٣/٦).
- (٥) فضل ذكر اسم الله ، ودعائه في كل وقت وقد قال ابن مسعود : " إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله رَدَفَه الشيطان فقال له : تغنّ فإن لم يحسن قال له : تمنّ . " علقه البغوي في (شرح السنة ١٤٠/٥).
- (٦) تسبيح الله عزوجل وتنزيهه فهو سبحانه المسخر لهذه الدواب وهي نعمة عظيمة لا يقدر عليها غيره فناسب شهود تنزيهه سبحانه عن الشريك (الفتوحات الربانية ١٢٦/٥).

ذكر اسم الله عند دخول الخلاء

٥٦- ورد فيه حديث علي رضي الله عنه :

قال الترمذي وابن ماجه رحمهما الله تعالى : حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان حدثنا خالد الصفار عن الحكم م بن عبد الله النصري * عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول : بسم الله } . هذا لفظ الترمذي، وعند ابن ماجه تصحف النصري إلى البصري وعنده : { إذا دخل الكنيف } .

التخريج :

ت: أبواب الصلاة: باب ما ذكر من التسمية عند دخول الخلاء (٥٠٣، ٥٠٤/٢).

ج: لُقَاب الطهارة وسننها: باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء (١٠٨، ١٠٩/١).

ورواه البغوي (شرح السنة ٣٧٨/١) من طريق الترمذي.

ورواه البيهقي في (الدعوات الكبير/ ٣٧، ٣٨)

وابن حجر في (نتائج الأفكار ١٩٦/١)

كلاهما من طريق محمد بن حميد به.

ورواه البزار (البحر الزخار ١٢٧/٢) عن يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن الحكم بن بشير قال سمعته يذكره عن خالد الصفار به، ولفظه { ستر ما بينكم وبين الجن أن تقول: بسم الله } .

وعزاه السيوطي إلى مسند أحمد، انظر (الجامع الصغير مع الفيض ٩٦/٤) ولم يخرج أحمد، انظر (تعليق أحمد شاكر على الترمذي ٥٠٤/٢ الحاشية رقم ٧).

وللحديث شواهد من رواية خمسة من الصحابة رضي الله عنهم:

- (١) حديث أنس رضي الله عنه :
- رواه تمام في (الفوائد ٢٦٨، ٢٦٩/٢)
- وابن السني في (عمل اليوم والليلة/ ٢٤٠، ٢٤١)
- والمعمري في عمل اليوم والليلة، ذكره ابن حجر في (الفتح ٢٤٤/١) (نف ١٦٩/١)

* جاء في المطبوع من سنن ابن ماجه بالباء ولعل الخطأ طباعي؛ لأنه على الصواب في (تحفة الأشراف ٤٥٦/٧).

وابن عدي(الكامل ٢٣٠٥/٦)
والبيهقي في (الدعوات الكبير/٣٧)
والطبراني في(الأوسط ٢٤٤،٢٤٥/٣)، وفي (الدعاء ٩٦٦/٢)

ومن طريقه ابن حجر (نتائج الأفكار ١/١٥٢، ١٥١) وانظر (مجمع البحرين ١/٢٩١، ٢٩٠)، (مجمع الزوائد ١/٢٠٥) وزاد ابن السني: { **الذي لا إله إلا هو** } وعلقه البزار في (البحر الزخار ٢/١٢٨). وجاءت بعض الروايات عامة { **إذا وضعوا ثيابهم** } دون قيد دخول الخلاء.

(٢) **حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :**

رواه تمام في (الفوائد ٢/٢٦٩)

وأحمد بن منيع في مسنده كما في (المطالب العالية ١/١٦)، (نتائج الأفكار ١/١٥٤).

(٣) **حديث ابن عمر رضي الله عنه :**

رواه أبو نعيم في (الحلية ٧/٢٥٥)، ولفظه: { **إذا نزع أحدكم أو تعرى فليقل: بسم الله فإنه ستر له**

فيما بينه وبين الشيطان }.

(٤) **حديث ابن مسعود رضي الله عنه :**

(٥) **حديث معاوية رضي الله عنه :**

وهما عند ابن النور في (الفوائد ١/١٥٦، ١٥٥) ذكرهما الألباني في (الإرواء ١/٢٩).

دراسة الإسناد :

(١) **محمد بن حميد الرازي :** هو محمد بن حميد بن حيان الرازي : كان حافظاً، قال أبو زرعة : من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث، وقال أحمد : لا يزال بالري علم مادام حياً . وحديثه عن ابن المبارك وجريير صحيح، قال ابن عدي : أثنى عليه أحمد لصلابته في السنة . حدث عنه محمد بن يحيى الذهلي، وأبو بكر الصّاعاني وقال : مالي لا أحدث عنه وقد حدث عنه أحمد، وابن معين، ووثقه ابن معين، وجعفر الطيالسي . وقال الخليلي : من كبار المحدثين، حافظ عالم بهذا الشأن، دخل بغداد فرضيه أحمد، وابن معين وحرصاً على السماع منه .

وقد ضعفه كثيرون : قال النسائي : ليس بثقة، وقال يعقوب بن شيبان : كثير المناكير، وقال الجوزجاني : كان رديء المذهب غير ثقة . وكذّبه إسحاق بن منصور، وصالح الأسدي الملقب بجزرة، وابن خراش، وأبو حاتم وقال : كذاب لا يحسن الكذب، وابن أخي أبي زرعة وقال : كان يتعمد - أي الكذب - وقال فضلك الرازي : عندي عنه خمسون ألف حديث لا أحدث عنه بحرف . واجتمع جماعة من مشايخ أهل الري منهم أبو حاتم، وابن خراش فذكروا ابن حميد وأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جداً، وأنه يحدث

بمالم يسمعه، ويأخذ حديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الوازيين، وقال البخاري : فيه نظر،

وسئل لماذا تكلم فيه ؟ قال: كأنه أكثر على نفسه. وشهد عليه غير واحد بأنه يسرق الحديث. ويظهر أن حميداً كان حسن الحال في الرواية أولاً ثم تغير فقد أخذ عنه أبو حاتم وغيره ثم تركوه، وقال أبو حاتم: سألتني ابن معين عن ابن ح مريد من قبل أن يظهر منه ما ظهر فقال: أي شيء تنقمن عليه؟ فقلت: يكون في كتابه شيء فنقول: ليس هذا هكذا إنما هو كذا وكذا، فيأخذ القلم فيغيره على ما نقول. فقال ابن معين بئس هذه الخصلة. ولما سئل أبو حاتم عن أصح ما صح عنده فيه ذكر حادثة فيها أنه كذب ثم قال: كذاب لا يحسن يكذب أو نحو هذا، كما أن أبا زرعة قال: كان عندي ثقة. ثم رجع عن ذلك وكذبه، كما أن البخاري كان حسن الرأي فيه ثم ضعفه بعد قاله الترمذي. أما ما ورد عن أحمد فقد تعقبه أبو زرعة لما سئل عن مقالته فيه قال: نحن أعلم من أبي عبد الله رحمه الله، وكذا قال ابن خزيمة: أحمد لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً. وقد ورد أن أحمد رجع عن رأيه فيه فقد روى ابنه صالح أنه جاءه يوماً أبو زرعة ومحمد بن مسلم بن وارة وسأله الأخير عن محمد بن حميد فقال: إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة، وإذا حدث عن أهل بلده أتى بأشياء لا تعرف لا ندري ما هي. فقالوا: صح عندنا أنه يكذب، فكان بعد ذلك إذا ذكر نفض يده. قال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالمقلوبات ولا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده. بعد وذكر ابن عدي جملة مما أنكر عليه ثم قال: وتكثر أحاديثه التي أنكرت عليه إن ذكرناها.

وقال الذهبي في السير: العلامة الحافظ الكبير مع إمامته منكر الحديث صاحب عجائب آفته تركيب الأسانيد على المتن وإفما اعتقد أنه يضع متناً، لا تركز النفس إلى ما يأتي به وقال في الكاشف: وثقه جماعة والأولى تركه، وفي التذكرة: من بحور العلم لكنه غير معتمد يأتي بمناكير كثيرة، وقال في الميزان: من بحور العلم وهو ضعيف، ويسرق الحديث، وقال في المغني: ضعيف لا من قبل حفظه.

وقال ابن حجر: حافظ، ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه من العاشرة، مات سنة ٢٤٨ هـ (د ت حه).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (١/٧٠، ٦٩)، الجرح والتعديل (٧/٢٣٣، ٢٣٢)، السؤال والضعفاء لأبي زرعة (٢/٧٣٨-٧٤٠)، العلل لأحمد (٣/٥٣)، المجروحين (٢/٣٠٤، ٣٠٣)، تاريخ بغداد (٢/٢٥٩-٢٦٤)، الموضح للأوهام (٢/٣٦٨، ٣٦٧)، الكامل (٦/٢٢٧٨، ٢٢٧٧)، الشجرة (٣٥٠)، الإرشاد للخليفي (٢/٦٧٠، ٦٦٩)، المغني (٢/٥٧٣)، السير (١١/٥٠٣-٥٠٦)، التذكرة (٢/٤٩٠)، تهذيب الكمال (٢٥/٩٧-١٠٨)، الكاشف (٢/١٦٦)، الميزان (٣/٥٣٠، ٥٣١)، التهذيب (٩/١٢٧-١٣١)، التقريب (٤٧٥)، الكشف الحثيث (٣٦٧).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الأرجح أنه ضعيف جداً والأولى تركه كما قال الذهبي في الكاشف : وقد شهد عليه بالكذب أو بسرقة الحديث جمع م ن أهل الري - وهي بلده - فهم أعرف الناس بحاله، وهذا لا ينافي في كونه كان حافظاً حسن الحال والله تعالى أعلم .

(٢) **الحكم بن بشير بن سليمان النهدي**، أبو محمد بن أبي إسماعيل الكوفي : نزيل نيسابور، وعامة حديثه عند الرازيين . قال أبو حاتم: صدوق، وتبعه الذهبي، وابن حجر وقال: من الثامنة (ت حه) وله عندهما حديث واحد.

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٤٣/٢)، الجرح والتعديل (١١٤/٣)، الثقات لابن حبان (١٩٤/٨)، تهذيب الكمال (٨٩، ٩٠/٧)، الكاشف (٣٤٣/١)، التهذيب (٤٢٤/٢)، التقريب (١٧٤).

(٣) **خلاد الصفار** : هو خلاد بن عيسى، ويقال ابن مسلم الصفار، أبو مسلم الكوفي: قال ابن معين في رواية: ثقة، وفي رواية: ليس به بأس، وقال أبو حاتم : حديثه مقارب، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ابن أسلم، قال الذهبي في المغني : ثقة مشهور حسن الحديث، ونقل في الميزان قول العقيلي : مجهول بالنقل، والذي في ضعفاء العقيلي خالد بن عيسى، قال فيه: مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ، ولم ينقله ابن حجر في التهذيب مع عنايته بنقل أقوال العلماء، ولعل خالداً هذا هو راوٍ آخر . والأولى في مرتبته ما ذكره ابن حجر حيث قال: لأبأس به، وهو من السابعة (ت حه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٨٦/٣)، التاريخ لابن معين (١٤٨/٢)، تاريخ الدارمي (١٠٥)، الجرح والتعديل (٣٦٧/٣)، الضعفاء للعقيلي (١٩/٢)، الثقات لابن حبان (٢٢٩/٨)، تهذيب الكمال (٣٥٨، ٣٥٩/٨)، المغني (٢١١/١)، الميزان (٦٥٦/١)، الكاشف (٣٧٦، ٣٧٧/١)، التهذيب (٣/١٧٤، ١٧٣)، التقريب (١٩٦).

(٤) **الحكم بن عبد الله النصري** : - بالنون - ووقع في الثقات لابن حبان البصري - بالباء - وذكر المحقق أنه وقع كذلك في نسخة من الجرح والتعديل، وباقي الكتب ذكرته بالنون - والحكم البصري راوٍ آخر أخرج له البخاري - .

والنصري ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه الثوري وابن عيينة . وقال الذهبي: مجهول . وقال ابن حجر: مقبول، من السادسة (ت حه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٣٧/٢)، الجرح والتعديل (١٢٠/٣)، الثقات لابن حبان (١٨٦ /٦)، تهذيب الكمال (١٠٦/٧)، المغني (١٨٤/١)، الميزان (٥٧٦/١)، الكاشف (٣٤٤/١)، تبصير المنتبه (١٥٨/١)، التهذيب (٤٣٠/٢)، التقريب (١٧٥).

(٥) **أبو إسحاق**: هو السبيعي عمرو بن عبد الله: تقدم وهو ثقة لكنه مدلس واختلط بأخرة أو تغير (راجع ص ٢٧٥)

(٦) **أبو جحيفة**: هو وهب بن عبد الله السُّوائي - بضم المهملة والمد - وهو مشهور بكنيته، ويقال له : وهب الخير: صحابي معروف، صحب علياً، مات سنة ٧٤ هـ (ع).

ترجمته في :

التقريب (٥٨٥).

درجة الحديث :

الحديث بإسناد الترمذي، وابن ماجه ضعيف جداً؛ فيه محمد بن حميد : ضعيف جداً كذبه بعض الأئمة، والحكم النصري: لين إذا انفرد لجهالة حاله، كما أن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن. - وقد قال الترمذي: **هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بذاك القوي . وفي تحفة الأشراف (٤٦١/٧، ٤٥٦) قوله: ليس بالقوي.**

وقال البيهقي في الدعوات الكبير: **هذا إسناد فيه نظر.**

وقال النووي (الأذكار/٣٧) - بعد ذكره قول الترمذي - : وقد قدمنا أن الفضائل يعمل فيها بالضعيف . كما نقل قول الترمذي وسكت عنه في (المجموع ٨٨/٢)، وكذا نقله البغوي في (شرح السنة ٣٧٨/١).

لكن الحافظ ابن حجر في (نتائج الأفكار ١٩٧/١) **حسن الحديث**؛ لمتابعة عبد الرحمن بن الحكم بن بشير لمحمد بن حميد، وذكر ابن حجر هنا أن عبد الرحمن رواه عن أبيه به . والذي في البحر الزخار دون ذكر أبيه، ثم إنه يبقى ضعف الحكم النصري، وتدلّيس أبي إسحاق وقد عنعن.

وتساهل السيوطي **فصح الحديث** في (الجامع الصغير مع الفيض ٩٧/٤، ٩٦) ووافق المنأوي وذكر أن هذا ما مال إليه مغلطاي ويلاحظ أن الرمز الذي طبع أمام الحديث (ح) لكن المنأوي قال: رمز المصنف لصحته.

أما الشواهد المذكوره فقد درسها الحافظ في (نتائج الأفكار ١٥٠/١-١٥٥) وضعفها جميعها، ثم قال: **(فالحاصل أنه لم يثبت في هذا الباب شيء.)** لكنه في (الفتح ٢٤٤/١) صحح إسناد المعمرى على

شرط مسلم.

وقد نقل ابن الجوزي (العلل المتناهية ٣٢٩/١) قول الدارقطني: الحديث غير ثابت، بعد أن ذكره من رواية أنس، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.

وبهذا يتبين أن المتقدمين منهم من ذهب إلى القول بضعفه، ومنهم من حسنه، أو صححه. ومن المعاصرين من مال إلى القول بقبوله بل تصحيحه:

فقد اعترض أحمد شاكر في تعليقه على (سنن الترمذي ٢ / ٥٥٤) على تضعيف الحديث، وقال: نذهب إلى أنه حسن إن لم يكن صحيحاً؛ لأن رواته ثقات، وتعقبه الألباني (الإرواء ١ / ٨٨، ٨٩) لتوثيقه محمد بن حميد، وقال: أنه خالف قاعدة تقديم الجرح على التعديل، كما تعقب السيوطي ومن وافقه على تصحيح سند الترمذي وقال: الإسناد واهٍ.

وذهب بعضهم إلى تصحيح الحديث بشواهدهم ومنهم:

الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤ / ٣١٦).

والألباني في تعليقه على (المشكاة ١ / ١١٦)، وفي (صحيح جامع ١ / ٦٧٦، ٦٧٥)، وفي (صحيح حه ١ / ٥٤)، (صحيح ت ١ / ١٨٨)، وفي (الإرواء ١ / ٩٠، ٨٩).

وتبعه الهاللي (صحيح الأذكار وضعيفه ١ / ١٠٦، ٩٩، ٩٨). وبعض محققي الكتب المذكورة في التخريج.

ويمكن القول إن الحديث بإسناد الترمذي وابن ماجه لا يتقوى ولا تنفعه الشواهد؛ لما ورد في ترجمة محمد بن حميد، أما متن الحديث فقد يكون بمجموع الطرق مقبولاً، ولموافقة الأمر العام بذكر اسم الله تعالى لما فيه من حماية الإنسان وحفظه من كل مؤذٍ، وذكر اسم الله طارد للشيطان عن المشاركة للإنسان في الطعام والمبيت وغير ذلك كما ثبت في الأحاديث الصحيحة فلعل ذكره عند وضع الثوب في الخلاء أو خارجه يكون مانعاً للشيطان عن الوصول إلى عورات بني آدم ولذا ذكر بعضهم استحباب قول: بسم الله عند خلع الثوب:

كالشيرازي في (المهذب ومعه المجموع ٢ / ٨٨) وذكر أنه أدب متفق على استحبابه ويستوي في ذلك الصحراء والبنيان.

كما ذكر صاحب (الكوكب الدرري على جامع الترمذي ١ / ٤٧٧، ٤٧٦) أن محل التسمية في الكنف

المبنية قبل الدخول فيها وفي الفضاء قبل كشف العورة.

وهذا يدل على قبول الحديث والله أعلم.

شرح غريبه :

الكنيف: كل ما ستر من بناء، أو حظيرة فهو كنيف (النهاية/كنف/٤/٢٠٥) وقد يحمل على الرواية الثانية عند الترمذي { إذا دخل الخلاء } فيكون الكنيف بمعنى الخلاء والله أعلم.

ذكر اسم الله أول التشهد

٥٧- ورد فيه حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا المعتمر أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو عاصم.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن زياد ثنا المعتمر بن سليمان ح . وحدثنا يحيى بن حكيم ثنا محمد بن بكر.

قالوا: حدثنا أيمن بن نابل قال حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن: { بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار } هذا لفظ النسائي.

وزاد ابن ماجه بعد { الطيبات } قوله: { لله }، وعنده: { أسأل الله ... وأعوذ بالله }.

التخريج :

س: كتاب الافتتاح، نوع آخر من التشهد (٢٤٣/٢)

كتاب السهو، نوع آخر من التشهد (٤٣/٣).

جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في التشهد (٢٩٢/١).

والحديث رواه الحاكم في (المستدرك) (٢٦٧/١)

والدارقطني (العلل ٤/٨١أب)، ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ١٤٢/٢)

ورواه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١٧٨/٢)

أربعتهم من طريق أبي عاصم به.

ورواه الترمذي (العلل الكبير ٢٢٧/١)

والحاكم (المستدرك ٢٦٧/١)

وابن عدي (الكامل ٤٢٣/١)

ثلاثتهم من طريق المعتمر بن سليمان

ورواه الطيالسي (المسند/ ٢٤٠) عن أيمن بن نابل.

ورواه البيهقي في (الكبرى ١٤١/٢).

وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ١٨٩/٣)

وابن حجر في (نتائج الأفكار ١٧٧/٢) ثلاثتهم من طريق الطيالسي.

ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٢٩٥/١، ٢٩٢)

وابن عدي في (الكامل ٤٢٤/١، ٤٢٣)

وأبو يعلى في (المسند ١٦٣/٤)

والطحاوي في (شرح معاني الآثار ٢٦٤/١)

والحاكم في (المستدرک ٢٦٧/١، ٢٦٦)

خمسهم من طرق عن أيمن بن نابل به.

ورواه الدارقطني في (العلل ٤/ل٨١ب) من طريق الثوري عن أبي الزبير به.

ورواه أحمد في (المسند ٣٦٣/٥) من طريق أيمن عن أبي الزبير عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن" ولم يذكره.

ورواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار ٢٦٥/١)

والبزار كما في (كشف الأستار ٢٧٢/١)

والطبراني في (الأوسط ٩٧/٤) وهو في (مجمع البحرين ١٥٤/٢) من حديث عبد الله بن الزبير وفي

أوله: { بسم الله وبالله } وفيه زيادة في آخره.

وجاء في ذكر التسمية قبل التحيات عدة شواهد موقوفة منها:

(١) أثر عمر رضي الله عنه : أنه كان يعلم الناس في التشهد فيقول : " إذا تشهد أحدكم فليقل :

بسم الله خير الأسماء "

رواه ابن أبي شيبة (المصنف ٢٩٥/١).

ورواه الحاكم (المستدرک ٢٦٧/١، ٢٦٦) وقال: صحيح على شرط مسلم.

ورواه البيهقي (الكبرى ١٤٢/٢)

(٢) أثر علي رضي الله عنه : بنحو قول عمر السابق : وروي من طريق الحارث الأعور عن

علي.

رواه ابن أبي شيبة (المصنف ٢٩٥/١).

والبيهقي في (الكبرى ١٤٣/٢، ١٤٢)

(٣) أثر عائشة رضي الله عنها : رواه البيهقي (الكبرى ١٤٢/٢) ولم تذكره عن النبي صلى الله

عليه وسلم ، ثم ذكره معلقاً عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وجاء مرفوعاً من حديث ابن عمر عند الديلمي كما في (المقاصد الحسنة/٢٣٧).

وأورده ابن عدي في ترجمة ثابت بن زهير (الكامل/٥٢١/٢).

(٤) أثر ابن عمر رضي الله عنهما : رواه مالك في (الموطأ كتاب الصلاة : باب التشهد في الصلاة ٩٧/١) ومن طريقه ابن حجر (النتائج ١٧٠/٢).

ورواه البيهقي في (الكبرى ١٤٢/٢)

وذكر ابن حجر في (النتائج ١٧٩/٢) أنه جاء عن ابن عمر مرفوعاً.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند النسائي :

(١) عمرو بن علي : هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز - بنون وزاي - أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي، البصري : والفلاس نسبة إلى بيع الفلوس، وقد قال : ما كنت فلأساً قط. كان حافظاً متقناً قال حجاج الشاعر : لا تبالي أخذت من حفظه أو من كتابه . وقال ابن أشكاب : ما رأيت مثله كان يحسن كل شيء . قال مسلمة، والنسائي، والدارقطني : كان ثقة حافظاً، وذكر الدارقطني أن بعض أصحاب الحديث كانوا يفضلونه على علي بن المديني ويتعصبون له. قال ابن معين: صدوق، وقال أبو حاتم: عمرو أرشق من علي بن المديني، وهو بصري صدوق . وقال أبو زرعة: لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن علي والشاذكوني. وذكره ابن حبان في الثقات.

تكلم فيه ابن المديني، وكذا صالح جزرة فقال: ما رأيت أكيس منه وكان متهماً. لكن الحاكم ذكر أن كلام الأقران غير معتبر بعضهم في بعض إذا كان غير مفسر، وذكر ابن حجر أن ابن المديني طعن في روايته عن يزيد بن زريع؛ لأنه استصغره، وقد قال البخاري: سمع يزيد بن زريع. قال الذهبي: حافظ إمام مجود ناقد ثبت أكثر وأتقن وجود وأحسن . وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من العائسة، مات سنة ٢٤٩ هـ (ع)

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٥٥/٦)، تاريخ بغداد (٢٠٧/١٢-٢١٢)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٤/٤) (١٨٥٩، ١٩٥٤)، الثقات لابن حبان (٤٨٧/٨)، الجرح والتعديل (٢٤٩/٦)، الأنساب للسمعاني (٤١٤/٤)، تهذيب الكمال (١٦٢/٢٢-١٦٨)، السير (٤٧٠/١١-٤٧٢)، التذكرة (٤٨٨/٢، ٤٨٧)، اللكشاف (٨٤/٢)، التهذيب (٨٠/٨-٨٢)، التقريب (٤٢٤).

(٢) **أبو عاصم:** هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني - قيل : مولا هم وقيل منهم - أبو عاصم النبيل البصري: لقب بالنبيل؛ لنبله وعقله وقيل : غير ذلك. قال ما دلت قط، وما اغتبت أحداً قط منذ علمت أن الغيبة تضر بأهلها. كان حافظاً: قال عمر بن شبة : والله ما رأيت مثله، وقال ابن خراش: لم يُر في يده كتاب قط، وقال أبو داود : كان يحفظ قدر ألف حديث من جيد حديثه . وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي وقال : كان له فقه، كثير الحديث، وقال أبو حاتم : صدوق، وقال أحمد: كان يتحرى الصدق، لكنه عاب عليه جلوسه مع بعض أهل الرأي، وكان ابن معين يقول : لم يكن فصيحاً. يعني لم يكن يعرب - . وقال الخليلي: إمام متفق عليه زهداً وعلماً وديانة وإتقاناً. ذكره العقيلي في الضعفاء وقال : قيل له: يحيى يتكلم فيك، وذكر أنه خولف في سند حديث . وقد تعقبه الذهبي في الميزان فقال: أحد الأثبات، أجمعوا على توثيقه، تناكر العقيلي وذكره في كتابه. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٩٥/٧)، التاريخ الكبير (٣٣٦/٤)، تاريخ الدارمي (٣٦، ١٨٢)، سؤالات ابن الجنيد (٤١٥، ٣١٩، ٣١٨)، الجرح والتعديل (٤٦٣/٤)، العلل لأحمد (١٧٩، ١٧٨)، سؤالات أبي داود أحمد (٣٤٧) وفيه قول أحمد : يثبج الحديث، وانظر : تعليق المحقق ومعنى ثبج الأمر : عمّاه ولم يبينه أو لم يأت به على وجه الصحيح . سؤالات الآجري أبا داود (٥/ل ١٠)، الضعفاء للعقيلي (٢/٢٢٢، ٢٢٣)، الموضح للأوهام (١٧٥، ١٧٦/٢)، الإرشاد (٥١٩/٢)، الثقات لابن حبان (٤٨٤/٦، ٤٨٣)، الثقات للعجلي (٤٧٢/١)، تهذيب تاريخ دمشق (٢٧/٧-٢٩)، تهذيب الكمال (٢٨١/١٣-٢٩١)، التذكرة (٣٦٦، ٣٦٧/١)، السير (٤٨٥-٤٨٠/٩)، الميزان (٣٢٥/٢)، الكاشف (٥٠٩/١)، التهذيب (٤٥٠/٤-٤٥٣)، التقريب (٢٨٠).

(٣) **أيمن بن نائل** - بنون وموحدة مكسورة - أبو عمران، ويقال أبو عمرو الحبشي، المكي : نزيل عسقلان، من العباد الأخيار من صغار التابعين.

اختلف فيه: فوثقه الثوري، وابن عمار، والحسن الطوسي، والحاكم، والعجلي، وابن معين وقال : كان لايفصح وكانت فيه لكنة . وقال النسائي: لا بأس به، وقال أحمد: صالح، وقال الترمذي : ثقة عند أهل الحديث، وقال ابن عدي: لا بأس به فيما يرويه، وأرجو أن أحاديثه لا بأس بها صالحة.

ولينه آخرون: قال ابن المديني: ثقة، وليس بالقوي، وقال أبو حاتم : شيخ، وقال الساجي : صدوق، وقال يعقوب بن شيبان: صدوق وإلى الضعف ما هو، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد، وقال ابن حبان : كان يخطيء ويتفرد بما لا يتابع عليه، والأولى : تنكب حديثه عند

الاحتجاج إلا ما وافق الثقات، وكان تخليطه من سوء حفظه، وكان يخطئ ويحدث على التوهم والحسبان. قال الذهبي: المحدث الصدوق.

وقال ابن حجر: صدوق يهيم، من الخامسة، أنكر عليه النسائي، والدارقطني وغيرهما زيادته في أول التشهد، له عند البخاري حديث واحد أخرجه متابعة (خ ت س حه).
ترجمته في:

تاريخ ابن معين (٨٩/٣)، تاريخ الدارمي (٧٦)، التاريخ الكبير (٢٧/٢)، الجرح والتعديل (٣١٩/٢)، تعليقات الدارقطني (٥٨، ٥٩)، سنن النترمذي (٢٤٧/٣)، الثقات للعجلي (٢٤١/١)، تهذيب تاريخ ابن عساكر (١٨٨/٣-١٩٠) وعنده نائل، المجروحين (١٨٤/١، ١٨٣)، الكامل (٤٢٣/١-٤٢٥)، تهذيب الكمال (٤٤٧/٣-٤٥٠)، السير (٣١٠/٦، ٣٠٩)، من تكلم فيه (٥١)، الميزان (٢٨٤/١، ٢٨٣)، الكاشف (٢٥٩/١)، التهذيب (٣٩٤/١، ٣٩٣)، الهدي (٣٩٢)، التقريب (١١٧)

وحكم الذهبي، وابن حجر هو الأرجح لما مرّ في ترجمته من توثيقه وقبول بعض الأئمة له.

(٤) أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرُس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - الأسدي - مولا هم - أبو الزبير المكي: كان حافظاً. قال عطاء بن أبي رباح: كان من أحفظنا للحديث، وكان عطاء يقدمه إلى جابر ليحفظ له حديثه. وقال يعلى بن عطاء: كان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم. *اختلف فيه فقبله بعضهم: وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، وعلي بن المديني، وابن عدي، والعجلي، وابن شاهين، وذكره ابن جبان في الثقات، وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به. واختلف فيه قول أحمد: ففي رواية قال: ليس به بأس، وقال: يروى عنه ويحتج به، وفي رواية قال: قد روى عنه قوم واحتملوه، قال المروزي قلت: هو لين الحديث؟ فكأنه ليته. وقال يعقوب بن شيبه: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو.*

وضعه آخرون: فقد حُكي عن ابن جريج، وابن عيينة، وأيوب ما يفيد أنهم كأنهم يضعفونه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: روى عنه الناس، قيل يحتج بحديثه؟ قال: إنما يُحتج بحديث الثقات. وكان شعبة سييء الرأي فيه، وينهى عن الأخذ عنه، ومزق كتاب هشيم حين قال سمعته منه. وتعددت الأسباب التي ذكرت لتضعيف شعبة: فقد قال: إنه لا يحسن أن يصلي، وقال: رأيت يزن ويسترجح في الميزان، وقال: سأله رجل عن مسألة فافتري عليه فقلت: لماذا افتريت عليه؟ قال: لأنه أغضبني، فقلت: لا رويت عنك شيئاً، وذكر أكثر الأئمة السبب الثاني، ولعل الأسباب الأخرى لم تثبت. ثم إنه دافع عنه ابن جبان فقال: لم ينصف من قدح فيه؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله، وقال الذهبي: لعله ما أبصر. وقال سويد: خدعني شعبة قال لا تحمل عنه، ثم روى عنه. وقال

ابن عدي: روى عنه مالك وكفى به صدقاً أن حدث عنه مالك؛ فإنه لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عنه إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أنه يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف. له مشاهير وخرائب حدث عنه شعبة أحاديث إفرادات، وهو ثقة وصدوق ولا بأس به. **لكن أبا الزبير أخذ عليه أنه كان يرسل ويدلس**: فقد قال ابن معين، وأبو حاتم: لم يسمع من عبد الله

ابن عمرو بن العاص، واختلف في سماعه من ابن عمر، وعائشة، وابن عباس رضي الله عنهم. أما التدليس فقد وصفه به النسائي وغيره، وهو ممن أكثر من التدليس فلا يحتج إلا بما صرح فيه بالسماع، قال الذهبي: قال غير واحد هو مدلس فإذا صرح فهو حجة، فلا تقبل عنعنته، ويستثنى من ذلك ما رواه الليث عنه عن جابر؛ لأنه طلب منه أن يُعلم له على ما سمعه من جابر. وفي صحيح مسلم أحاديث أبي الزبير بالعنعنة من غير طريق الليث وأجيب عن هذا: بأنه ربما اطلع على أنها مما رواه الليث من طريق آخر لم يخرج مسلم في صحيحه، والتدليس كما هو معلوم لا يوجب ضعفه المطلق.

قال الذهبي: من أئمة العلم، وقال: إمام حافظ مكثر صدوق، وقال في المغني: صدوق مشهور اعتمده مسلم، وفي الكاشف: حافظ ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة، مات سنة ١٢٦هـ، وقال في الهدي: مشهور وثقه الجمهور، وضعفه بعضهم؛ لكثرة التدليس وغيره، له في البخاري حديث واحد قرنه بعتاء عن جابر، وعلق له عدة أحاديث (ع).

ترجمته في:

تاريخ الدارمي (١٩٧، ٢٠٣)، التاريخ لابن معين (٨٩، ٩٧، ١١٠/٣)، من كلام أبي زكريا (١٠٢)، طبقات ابن سعد (٤٨١/٥)، سوالات محمد بن عثمان لعلي (٨٧)، التاريخ الكبير (٢٢١، ٢٢٢/١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٦٨، ١١١)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٢٨، ٢٢٩)، العلل (١٣٩/١)، ٢، ٥٤٣، ١٤٠، ٤٨٠/٥١، المراسيل (١٩٣)، المعرفة (٢٢، ٢٣/٢)، بحر الدم (١٨٤)، التعديل والتجريح (٦٤٠، ٦٤١/٢)، الجرح والتعديل (٧٦-٧٤/٨)، الثقات لابن حبان (٣٥١، ٣٥٢/٥)، الثقات لابن شاهين (١٩٨)، الثقات للعجلي (٢٥٣/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (١٠٠/٣)، الكامل (٢١٣٣/٦) - (٢١٣٧)، الضعفاء للعقيلي (١٣٣-١٣٠/٤)، البيان والتوضيح (٢٤٩، ٢٥٠)، جامع ال تحصیل (١١٠، ٢٦٩)، تهذيب الكمال (٤١١-٤٠٢/٢٦)، الكاشف (٢١٦/٢)، الميزان (٤٠-٣٧/٤)، السير (٣٨٠-٣٨٦/٥)، من تكلم فيه (١٧٠)، التذكرة (١٢٦، ١٢٧/١)، المغني (٦٣٢، ٦٣٣/٢)، الهدي (٤٤٢)، التهذيب (٤٤٣-٤٤٠/٩)، التقريب (٥٠٦، ٦٤١)، تعريف أهل التقديس (١٠٨)، التبيين لأسماء المدلسين (٢٠٠)، أسماء المدلسين للسيوطي (٩١)، إتحاف ذوي الرسوخ (٤٧)، التدليس في الحديث (٣٣٩).

الطريق الثاني: وهو متفق مع الأول في أيمن وشيخه، وبقي من رجاله:

(١) محمد بن عبد الأعلى الصنعائي البصري: ثقة، من العاشرة، كتب عنه النسائي وأثنى عليه خيراً، مات سنة ٢٤٥ هـ (م قددت س حه).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (١٧٤/١)، الجرح والتعديل (١٦/٨)، الثقات لابن حبان (١٠٤/٩)، تهذيب الكمال (٥٨١/٢٥-٥٨٣)، الكاشف (١٩١/٢)، التهذيب (٢٨٩/٩)، التقريب (٤٩١).

(٢) المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري: لقبه طفيل، وهو تيمي الدار - نزل فيهم وليس منهم - كان في العلم والعبادة والفضل كأبيه . وثقه ابن سعد، وأبو حاتم فقال: ثقة صدوق، والعجلي، وقال ابن معين: ثقة، وفي رواية: ليس بحجة رواها ابن دحية، ولعل الأولى هي المعتمدة . واختلف فيه قول أحمد فقال: ما كان أحفظه! أو قال: كان حافظاً قلما كنا نسأله عن شيء إلا كان عنده فيه شيء، وفي رواية قال: لم يكن يجيد الحفظ.

وضعه بعضهم: قال الثوري: رجل صالح يأخذ عن كل أحد، وقال: لم يفرق بين ليث ومنصور إلا أنه كان صالحاً، وقال ابن خراش: صدوق يخطيء من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة . وقال يحيى القطان: كان سيء الحفظ.

وهذا يعارض ما تقدم من توثيقه، وقد قال الذهبي: هو ثقة مطلقاً .

وقال ابن حجر: ثقة من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧ هـ وقد جاوز الثمانين، وقال: أكثر ما أخرج البخاري له مما توبع عليه (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٩٠/٧)، التاريخ الكبير (٤٩/٨)، العلل لأحمد (٤٦٧/٢)، ٢١/٣، ١١١، ١١٢، ٢٦٦، ٢٢٩)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٣٦، ٣٤٨)، الجرح والتعديل (٤٠٣/٨، ٤٠٢)، الثقات لابن حبان (٥٢٢/٧، ٥٢١)، الثقات للعجلي (٢٨٦/٢)، الألقاب (١٢٤)، تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٨-٢٥٦)، السير (٤٧٧/٨-٤٧٩)، الميزان (١٤٢/٤)، الكاشف (٢٧٩/٢)، البيان والتوضيح (٢٦٥)، التعديل والتجريح (٧٦٣، ٧٦٤/٢)، الهدي (٤٤٤)، التهذيب (٢٢٨/١٠، ٢٢٧)، التقريب (٥٣٩).

رجال إسناده عند ابن ماجه : وهو متفق مع سابقه في المعتمر، وأيمن، وأبي الزبير وبقي من

رجاله:

(١) محمد بن زياد بن عبيدالله الزيايدي : أبو عبد الله البصري، الملقب يُؤيو - بتحتانيتين مضمومتين -

:

ضعفه ابن منده، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.
وقال الذهبي في السير: إمام حافظ جليل ثقة كان أسند من بقي بالبصرة مع أبي الأشعث، وفي المغني: صدوق ضعفه ابن منده.

وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، من العاشرة، مات في حدود ٢٥٠ هـ، روى له البخاري حديثاً، قال المزي: كالمقرون بغيره، وقال الباجي: شبه مقرون، وفي الهدي: من صغار شیوخ البخاري روى عنه حديثاً واحداً بمتابعة مكي بن إبراهيم (خ حه).

ترجمته في:

الثقات لابن حبان (١١٤/٩)، تهذيب الكمال (٢١٥/٢٥-٢١٧)، التعديل والتجريح (٦٣٤/٢)، السير (١٥٤/١١، ١٥٥)، المغني (٥٨١/٢)، الميزان (٥٥٢/٣)، الكاشف (١٧١/٢)، التهذيب (١٦٨/٩)، الهدي (٤٣٩، ٤٣٨)، التقريب (٤٧٨).

(٢) يحيى بن حكيم: المقوم - بضم الميم وفتح القاف وبتشديد الواو المكسورة - ويقال المقومي، أبو سعيد البصري: قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد مصنف، من العاشرة، مات سنة ٢٥٦ هـ (د س حه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٣٥/٩، ١٣٤)، الثقات لابن حبان (٢٦٦/٩)، الأنساب للسمعاني (٣٦٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٧٣/٣١-٢٧٦)، السير (٢٩٨/١٢-٣٠٠)، التذكرة (٥١٥/٢)، الكاشف (٣٦٤/٢)، التهذيب (١٩٩/١١، ١٩٨)، التقريب (٥٨٩)، وفي نسخة أبي الاشبلي (١٠٥٢).

(٤) محمد بن بكر بن عثمان البرساني - بضم الموحدة وسكون الراء ثم المهملة - أبو عثمان البصري: وثقه ابن قانع، وابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد: ثقة، وفي رواية صالح الحديث . وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق . وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: لم يكن صاحب حديث تركناه لم نسمع منه، قال الخطيب: يعني لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته وهم: يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وأشباههما . قال الذهبي في الميزان صدوق مشهور، له ما ينكر وذكر له حديثاً، وقال في الكاشف: ثقة صاحب حديث. وقال ابن حجر: صدوق قد يخطيء، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ، ليس له في البخاري سوى حديث واحد أخرجه في موضعين، وحديث توبع عليه، وعلق له حديثاً (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧)، التاريخ لابن معين (١٨٣/٤)، تاريخ الدارمي (٢١٥)، التاريخ الكبير (٤٨، ٤٩/١)، الجرح والتعديل (٢١٢/٧)، تاريخ بغداد (٩٤-٩٢/٢)، الثقات لابن حبان (٣٨/٤٤٢، ٩/٧)، الثقات للعجلي (٢٣٣/٢)، تهذيب الكمال (٥٣٤-٥٣٢/٢٤)، التعديل والتجريح (٦٢١/٢)، البيان والتوضيح (٢٢٧، ٢٢٨)، الميزان (٤٩٢/٣)، الكاشف (١٦٠/٢)، الهدي (٤٣٦)، التهذيب (٧٧، ٧٨/٩)، التقريب (٤٧٠).

درجة الحديث :

مدار الطرق كلها على أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر : وأيمن صدوق يهم كما أن أبا الزبير مدلس لا يقبل الا ما صرح فيه بالسماع وقد عنعن في جميع الطرق، **فالحديث ضعيف**، ويضاف إلى ما سبق: مخالفة أيمن للرواة الثقات الذين رووه عن أبي الزبير وقد أعلّ الحديث جمع من النقاد:

(١) البخاري: قال الترمذي (العلل الكبير ٢٢٨/١): "سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هو غير محفوظ هكذا يقول أيمن ابن نابل عن أبي الزبير عن جابر وهو خطأ، والصحيح : ما رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبيرة وط اووس عن ابن عباس وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرواسي عن أبي الزبير مثل رواية الليث بن سعد".

وروايتنا الليث وعبد الرحمن بن حميد عن أبي الزبير بدون التسمية في : (م: كتاب الصلاة: باب التشهد في الصلاة ١١٩/٤، ١١٨).

(٢) ابن معين: سأله ابن الجنيد في (السؤالات / ٢٨٠) عن حديث أيمن فقال : هذا خطأ والحديث حديث الليث بن سعد.

(٣) الترمذي: قال في سننه (٨٣/٢) روى أيمن هذا الحديث وهو غير محفوظ.

(٤) النسائي: قال بعد روايته الحديث في الموضع الثاني (٤٣/٣): "لانعلم أحداً تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية، وأيمن عندنا لأبأس به وا لحديث خطأ." وقال المزي في (التحفة ٢٨٩/٢، ٢٨٨): قرأت بخط النسائي: " لا نعلم أحداً تابع أيمن علن هذا الحديث، وخالفه الليث بن سعد في إسناده..."

(٥) الدارقطني: سئل عنه كما في (العلل ٤/ل ٨١ب) فذكر أن الثوري، وابن جريج، وأيمن رووه عن أبي الزبير عن جابر وخالفهم : الليث وعمرو بن الحارث فروياه عن أبي الزبير عن سعيد بن جبيرة وطاووس عن ابن عباس، ورواه عبد الرحمن بن حميد الرواسي وزكريا بن خالد - شيخ لأهل الكوفة - عن أبي الزبير

عن طاووس وحده عن ابن عباس، وحديث ابن عباس أشبه بالصواب من حديث جابر. وقد ضعف

الدارقطني أيمن وقال: خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد (تهذيب الكمال ٤٥٠/٣).

(٦) **البيهقي**: ذكر تفرد أيمن، ثم نقل إعلال البخاري والدارقطني الحديث.

(٧) **الشيرازي**: في (المهذب ومعه المجموع ٤٣٥/٣) قال: حكى أبو علي الطبري عن بعض

أصحابنا أن الأفضل أن يقول: { بسم الله وبالله... } وخالف المذهب، وذكر التسمية غير صحيح عند أصحاب الحديث.

(٨) **النووي**: نقل الزيلعي في (نصب الراية ٤٢١/١) قوله في الخلاصة رواه الحاكم وصححه،

وهو مردود فقد ضعفه جماعة من الحفاظ هم أجل من الحاكم وأتقن. وفي (الأذكار/٩١) أما التسمية فبل التحيات فقد روينا حديث مرفوعاً بإثباتها لكن قال البخاري، والنسائي وغيرهما من أئمة الحديث: إن زيادتها غير صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلماذا قال جمهور أصحابنا لا تستحب التسمية، وقال بعض أصحابنا تستحب والمختار أنه لا يأتي بها؛ لأن جمهور الصحابة الذين روى التشهد لم يرووها، ونحوه قال في (المجموع ٤٣٩/٣).

(٩) **الطحاوي**: ذكر في (شرح معاني الآثار ٢٦٥/١) أن زيادة أيمن غير مقبولة.

(١٠) **ابن القيم**: ذكره في (المنار المنيف/١٤١، ١٤٠) وفي (زاد المعاد ٢٤٥/١، ٢٤٤) وذكر

حديث جابر وردّه.

(١١) **ابن الملقن**: قال عند ذكر الحديث في البدر كما في (تلخيص البدر/٦٢) - وسقط من النسخة

المخطوطة - : خالف الحاكم فقال: صحيح على شرطهما وهو غريب جداً.

(١٢) **ابن حجر**: ذكر في (الهدى/٣٩٢) أن النسائي، والدارقطني وغيرهما أنكروا على أيمن

زيادته في أول التشهد الذي رواه عن أبي الزبير عن طاووس عن ابن عباس: { بسم الله وبالله.. } وقال: وكذلك هو - أي الحديث بدون التسمية - في صحاح الأحاديث المروية في التشهد، وفي (التلخيص ٢٦٥، ٢٦٦/١) نقل قول حمزة الكناني: قوله عن جابر خطأ ولا أعلم أحداً قال في التشهد: { بسم الله وبالله } إلا أيمن. وذكر ابن حجر قول عبد الحق: أحسن حديث أبي الزبير ما ذكر فيه السماع ولم يذكر السماع في هذا، وتعقبه بأن العلة فيه ليست من أبي الزبير فإنه إنما حدث به عن طاووس وسعيد بن جبير لا عن جابر ولكن أيمن كأنه سلك الجادة فأخطأ؛ لأن جل رواية أبي الزبير عن جابر. ونقل قول أبي محمد البغوي: ذكر التسمية في التشهد غير صحيح والله أعلم.

(١٣) **السخاوي**: في (المقاصد/٢٣٧) قال: قد صرح غير واحد بعدم صحة الحديث.

هذه أقوال ثلاثة عشر عالماً أعلوا هذا الحديث ولا يعارض هذا بما جاء من تصحيح بعضهم له

أو تحسینه كالحاكم في (المستدرک /١ ٢٦٦، ٢٦٧) حيث قال: صحيح على شرط البخاري، وقال

الذهبي:

أيمن احتج به البخاري ورواه عنه جماعة، ثم ذكر له شاهداً من طريق عبد الله بن قحطبة عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر عن أبيه عن أبي الزبير لكنه ضعف الشاهد بقوله : أخطأ فيه فإنه عند المعتمر عن أيمن بن نابل، وقد تعقبه كما سبق ابن الملقن في البدر، ونقل ابن ع ساكر كما في (تهذيب تاريخ دمشق ١٨٩/٣) قول الحاكم: إن أيمن لم يخرج له البخاري هذا الحديث إذ ليس له متابع عن أبي الزبير من وجه يصح ولعل ذلك يعد رجوعاً من الحاكم عن تصحيحه.

ونقل أحمد شاكر في تعليقه على (سنن الترمذي ٨٣، ٨٤/٢) قول السيوطي في شرحه للنسائي: إن متابعة الثوري، وابن جريج - التي ذكرها الدارقطني في علله - تصح الحديث ولم أجد هذا في شرح السيوطي المطبوع بحاشية سنن النسائي. وأيد أحمد شاكر التصحيح بأنه إذا ثبتت رواية أيمن عن أبي الزبير عن طاووس عن ابن عباس بذكر التسمية فإن هذا يدل على حفظه له، وعدم اضطراب إسنادي الحديث عليه، وهذا مردود بما سبق من أقوال العلماء العارفين بالعلل، المتبعين لطرق الأحاديث كالبخاري، والدارقطني وغيرهما.

أما ما جاء في (نتائج الأفكار ١٧٧/٢-١٧٩) من تحسين ابن حجر للحديث وتعليقه تصحيح الحاكم بأنه جرى على طريقة الفقهاء إذا كان الجميع ثقات؛ لاحتمال أن يكون عند أبي الزبير على الوجهين ولاسيما مع اختلاف السياقين، وقبولهم زيادة الثقة مطلقاً، وأيد ذكر التسمية بما جاء من الشواهد، فهذا القول يعارض قوله المنقول قريباً من (التلخيص) و(الهدى) فيرجح ما وافق الأئمة على ما خالفهم، ثم إن الشواهد التي وردت لم يصح منها سوى الموقوف على ابن عمر وهو مروى بسلسلة الذهب : مالك عن نافع عن ابن عمر، أما الروايات الأخرى ففي طريق كل منها ضعف، ثم إنها معارضة بالروايات الصحيحة عن عمر، و عائشة رضي الله عنهما التي لم تذكر فيها التسمية.

أما أثر ابن عمر : فقد قال البيهقي في(الكبرى ١٤٣/٢): الرواية وإن كانت صحيحة فيحتمل أن تكون زيادة من جهة ابن عمر، فقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث التشهد ليس فيه ذكر التسمية وهذه الرواية أخرجها أبو داود في سننه : كتاب الصلاة: باب التشهد(٢٥٣/١)، ثم أيد البيهقي القول بضعف زيادة التسمية بما روي عن ابن عباس أنه سمع رجلاً يقول : " بسم الله التحيات لله " فانتهره وقال : ابدأ بالتشهد، كما روى قول إبراهيم لمن سأله : أقول في التشهد بسم الله؟ قال : قل التحيات لله.

وقد درس الطحاوي في(شرح معاني الآثار ٢٦١/١-٢٦٦) هذه المسألة بتوسع، ونقل أقوال العلماء فيما يترجح من أحاديث التشهد، وأن الأولى الأخذ بما اتفق عليه الصحابة، وأنه لو ثبتت الأحاديث كلها وتكافأت أسانيدها فيترجح حديث ابن مسعود رضي الله عنه، ولا يؤخذ بما جاء من الزيادات، وأيد ذلك

بما رواه عن ابن مسعود رضي الله عنه سمع رجلاً قال في التشهد: بسم الله التحيات لله، فقال له عبدالله أتأكل؟

وما ذهب إليه الطحاوي رحمه الله من ترجيح تشهد ابن مسعود معارض بغيره من الأقوال في المذاهب لكن الذي يهمننا هو أنه لا تقبل الزيادة على النصوص الثابتة الصحيحة في التشهد، وقد روى الطحاوي تعليم ابن عمر مجاهداً التشهد وقوله: زدت فيها وبركاته وزدت فيها وحده لا شريك له. انظر (المجموع ٤٣٧/٣-٤٤٠) (نيل الأوطار ٢٧٨/٢) (مجموع الفتاوى ٢٢/٢٨٦، ٢٨٥) وذكر أن ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كله مسنون وإن كان بعضه أفضل من بعض.

ومن أقوى الأجوبة على تقوية رواية جابر بأثر ابن عمر أن مالكا الراوي أثر ابن عمر ليس من سنة التشهد عنده التسمية في أوله والسنة عنده تشهد عمر رضي الله عنه وليس فيه ذكر ذلك. نقل ذلك عنه الباجي في (المنتقى شرح الموطأ ١/١٦٨) وأيده من جهة المعنى: بأن التشهد ذكر مشروع في الصلاة فلم يستفتح بالبسملة والتسبيح والتكبير والتحميد.

وقال الزرقاني في (شرح على الموطأ ١/١٨٧) وبالجملة لم تصح رواية البسملة، ولذا قال في المدونة: لم يعرف مالك في أوله { بسم الله } أي لم يعرفه في حديث صحيح مرفوع، فلا ينافي روايته هنا عن ابن عمر موقوفاً.

وقد ضعف الألباني الحديث في: (ضعيف النسائي/٣٩، ضعيف ابن ماجه/٦٩).

وخلاصة القول: أن الحديث مردود وقد تتابعت أقوال الأئمة على تعليقه والرد على من قال بقبوله والله أعلم.

ذكر اسم الله عند دخول البيت

٥٨- ورد فيه حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا ابن عوف ثنا محمد بن إسماعيل قال حدثني أبي - قال ابن عوف: ورأيت في أصل إسماعيل - قال: حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِذَا وَلَّجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلِجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لَيْسَلْمُ عَلَى أَهْلِهِ. }

التخريج:

د: كتاب الأدب: باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال (٣٢٨/٤) هكذا في المجردة، ولعله سقط عنوان باب أو بابين بعده فإن الذي في (مختصر د للمنذري ٤/٨): باب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول، وهو المناسب للحديث. وهكذا هو في (عون المعبود ٤٣٨/١٣)، وفي (بذل المجهود ٣٤/٢٠). وأخرجه الطبراني في (الكبير ٢٩٦/٣)، وفي (مسند الشاميين ٤٤٧/٢). ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١٧١/١).

دراسة الإسناد:

(١) ابن عوف: هو محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي. قال الخلال: إمام حافظ في زمانه معروف بالتقدم في العلم والمعرفة، كان أحمد يعرف له ذلك، ويقبل منه. وذكر عند ابن معين فقال: عوف أعرف بحديث بلده. وقال ابن عدي: هو عالم بحديث الشام صحيحاً وضعيفاً. وقال أبو حاتم: صدوق، وروى عنه هو أبو زرعة. ووثقه النسائي، ومسلمة، وقال ابن حبان: كان صاحب حديث يحفظ.

قال ابن حجر: ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٢ هـ أو ٢٧٣ هـ (د ع س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٥٢، ٥٣/٨)، الثقات لابن حبان (١٤٣/٩)، تهذيب الكمال (٢٣٦/٢٦ - ٢٤٠)، الكاشف (٢٠٨/٢)، التهذيب (٣٨٣، ٣٨٤/٩)، التقريب (٥٠٠).

(٢) محمد بن إسماعيل: هو محمد بن إسماعيل بن عياش - بالتحتمانية والمعجمة - الحمصي: قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً حملوه على أن يحدث عنه فحدث. وقال أبو داود: لم يكن بذاك قد رأيت، وقد دخلت حمص غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه فدفعه.

قال ابن حجر: أخرج أبو داود عنه عن أبيه عدة أحاديث لكن يروونها بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل. وقال في التقريب: عابوا عليه أنه حدّث عن أبيه بغير سماع، من العاشرة (د حه).
ترجمته في:

سؤالات الأجرى أبا داود (٥/ل ٢٣ ب)، الجرح والتعديل (١٩٠/٧، ١٨٩)، تحفة التحصيل (ل ١٨٣)، تهذيب الكمال (٤٨٤/٢٤، ٤٨٣)، الميزان (٤٨١/٣)، الكاشف (١٥٨/٢)، التهذيب (٦٠/٩)، التقريب (٤٦٨).

(٣) أبوه: هو إسماعيل بن عياش، تقدم، وهو صدوق في الشاميين مخلط في غيرهم. (راجع ص ٢٦٥)

(٤) **ضمضم:** هو ضمضم بن زُرعة - بضم الزاي وسكون الراء - بن ثوب - بضم المثناة وفتح الواو ثم موحدة - الحضرمي الحمصي:

مختلف فيه: ضعفه أبو حاتم. ووثقه ابن معين، وذكره أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخ الحمصيين وقال: لا بأس به كذا قال أبو بكر البغدادي، ونقل عن ابن نمير توثيقه. قال الذهبي: مختلف فيه.

وقال ابن حجر: صدوق يهمل، من السادسة (د ج ه - في التفسير).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٣٣٩/٤)، تاريخ الدارمي (١٣٦)، الجرح والتعديل (٤٦٨/٤)، الثقات لابن حبان (٤٨٥/٦)، تهذيب تاريخ دمشق (٤٠، ٤١/٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٦١/٢)، تهذيب الكمال (٣٢٧، ٣٢٨/١٣)، الميزان (٣٣١/٢)، الكاشف (٥١٠/١)، المغني (٣١٣/١)، التهذيب (٤٦٢/٤)، التقريب (٢٨٠).

(٥) **شريح:** هو شريح - بضم الشين - بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي، أبو المغيرة: وثقه دُحيم، والنسائي، والعجلي. ذكر أبو حاتم، وأبو زرعة إرساله عن الصحابة رضي الله عنهم ومن ذلك: أن روايته عن أبي بكر وأبي مالك وفضالة بن عبيد رسالة ولم يدرك أبا أمامة، ولا المقدم ولا الحارث بن الحارث، وقال أبو داود: لم يدرك سعد بن مالك، وسئل محمد بن عوف: هل سمع من أبي الدرداء؟ فقال: لا، وقال: ما أظنه سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت وهو ثقة. لكن ذلك غير مسلم فهو مذكور في التابعين ذكره فيهم ابن حبان، والعجلي، ومال إلى ذلك أبو زرعة العراقي، وقال البخاري: سمع معاوية، وصح ابن عساكر سماعه من الصحابة، وذكره عن ابن منجويه، والعسكري، والحاكم، والدارقطني. قال الذهبي: صدوق قد أرسل عن خلق كثير.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة وكان يرسل كثيراً، مات بعد ١٠٠ هـ (د س حه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٣٠/٤)، الجرح والتعديل (٣٣٤/٤)، المراسيل (٩٠)، الثقات لابن حبان (٣٥٣/٤)،
الثقات للعجلي (٤٥٢)، تهذيب تاريخ دمشق (٣١٨/٦)، جامع التحصيل (١٩٥)، تحفة
التحصيل (ل١٦٧)، تهذيب الكمال (٤٤٦/١٢-٤٤٨)، الكاشف (٤٨٣/١)، التهذيب (٣٢٨/٤)،
التقريب (٢٦٥).

وقول ابن حجر : ثقة أولى من قول الذهبي؛ لتوثيق الأئمة وإرسال لاينزل درجة الراوي والله
أعلم.

درجة الحديث :

الحديث ضعيف لانقطاعه ؛ فإن محمد بن إسماعيل لم يسمع من أبيه، كما أن شريحاً لم يسمع من أبي
مالك الأشعري رضي الله عنه - وهو الصحابي المختلف في اسمه - لأن أبا مالك الأشعري ثلاثة :
الحارث بن الحارث، وكعب بن عاصم، والثالث معروف بكنيته، وهو الذي في هذا السند وهذا
ما اختاره ابن حجر في (التهذيب ٢١٩/١٢، ٢١٨)، و(التقريب/٦٧٠)، أما المزي فاعتبرها أقوالاً في
اسمه (تحفة الأشراف ٢٨١/٩، ٢٨٠).

وقد دفع ابن حجر احتمال الانقطاع الأول بأن محمداً ربما كانت له من أبيه إجازة أو وجادة فأطلق
التحديث، ثم إن محمد بن عوف قال : قرأته في أصل إسماعيل ويبقى الانقطاع بين شريح وأبي مالك
فيكون الحديث ضعيفاً ولم توجد له متابعات، ولذا قال ابن حجر : هذا حديث غريب (نتائج الأفكار
١٧٢/١، ١٧١).

أما قول النووي في (الانكار/٣٤) : لم يضعفه أبو داود، فقد ذكر ابن حجر أنه وإن لم يضعفه في
السنن فقد ضعف رواية محمد بن إسماعيل بن عياش (النتائج ١٧٢/١).

وضعف المنذري الحديث لكنه لم يذكر الانقطاع بل قال في (مختصر د ٤/٨) : في إسناده محمد
وأبوه وفيهما مقال. ويجاب عن قوله في إسماعيل بن عياش أن هذه الرواية عن الشاميين وهو صدوق
فيهم وروايته عنهم معتمدة وهذه من روايته عنهم؛ لأن ضمضم وشريحاً شاميان حمصيان (السلسلة
الصحيحة ٣٩٤، ٣٩٥/١) وهذا الحديث صححه الألباني في (صحيح الجامع ٢٠٦/١) لكنه تراجع عن
ذلك فضعفه كما في (النصيحة في الأحاديث التي تراجع عنها الألباني ١٨، ١٩) وكذا في (ضعيف
د/٥٠٥) قال : ضعيف وأحال إلى (الكلم الطيب التحقيق الثاني/٦٢)، وقد قال في التحقيق الأول (الكلم
الطيب/٦٠، ٥٩) إسناده صحيح.

شرح غريبه :

ولج: دخل، والولوج الدخول (النهايه/ولج/٥/٢٢٤)

والمولج: بكسر اللام ومن الرواة من فتحها ولم يصب لأن ما كان فاء الفعل منه واواً أو ياءً ثم سقطتا في المستقبل نحو يعد ويزن فإن الفعل منه مكسور في الاسم والمصدر جميعاً، فالمصدر الولوج والخروج، أو الموضع أي خير الموضع الذي يولج منه والمخرج : موضع الخروج (شرح الطيبي ١٧٨/٥)، وقيل: إرادة المصدر بهما أتم من إرادة الزمان والمكان؛ لأن المراد الخير الذي يأتي من قبل الولوج والخروج (المرقاة ٥ / ٢٩٩، ٢٩٨).

وذهب السيوطي إلى ضبطهما بضم الميم نقله صاحب (عون المعبود ١٣ / ٤٣٩).

ذكر اسم الله إذا عثرت الدابة

٥٩- حديث رجل كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا وهب بن بقية عن خالد - يعني ابن عبد الله - عن خالد - يعني الحذاء - عن أبي تميمه عن أبي المليح عن رجل قال: كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت: تعس الشيطان، فقال: { لا تقل تعس الشيطان؛ فإنك إذا قلت ذلك تعاضم حتى يكون مثل البيت ويقول بقو تي، ولكن قل: بسم الله، فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب. }

التخريج:

د: كتاب الأدب: باب بعد باب لا يقال: خبثت نفسي (٢٩٧/٤)
ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٣٧٤، ٣٧٣) من طريق ابن المبارك، ومن طريقه ابن السني في (عمل اليوم/٤٥٨، ٤٥٧)
والحاكم في (المستدرك/٢٩٢)
ثلاثتهم من طريق خالد الحذاء به. وعند النسائي عن ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ورواه عبد الرزاق (المصنف ١١/٤٢٤) ومن طريقه أحمد في (المسند ٥/٣٦٥، ٥٩)
والبغوي في (شرح السنة ١٢/٣٥٤)
كلاهما من طريق أبي تميمه عن كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم.
ورواه أحمد في (المسند ٥/٧١، ٥٩) من طريق أبي تميمه على الشك عن رجل عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم.
وقال في (أطراف المسند ٨/٣٣٦) قيل هو أسامة بن عمير والد أبي المليح رضي الله عنه.
ورواه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار ١/٣٤٤، ٣٤٣) من طريقين: مرة عن ردف النبي صلى الله عليه وسلم، ومرة أو من حدثني عن ردف النبي صلى الله عليه وسلم.
ورواه ابن أبي عاصم (الأحاديث والمثنوي ٢/٣٠٦).
والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٣٧٤، ٣٧٣)
ومن طريقه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٤٥٨، ٤٥٧).
والطحاوي (شرح مشكل الآثار ١/٣٤٣)
والطبراني (الدعاء ٣/١٧٠، ١٦٩٩)، وفي (الكبير ١/١٩٤).
والحاكم في (المستدرك/٢٩٢).

سنتهم من طريق محمد بن حمران القيسي عن خالد الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح عن أبيه أسامة بن عمير الهذلي.

وروي الحديث مرسلًا:

رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة / ٣٧٤) من طريق خالد عن أبي تميمة عن أبي المليح. وعلقه البيهقي في (الآداب / ٢٥٢).

دراسة الإسناد :

(١) وهب بن بقية بن عثمان: الواسطي، أبو محمد، يقال له وَهْبَانُ: وثقه مسلمة، والخطيب، والذهبي، وابن معين وقال: ثقة ولكن سمع وهو صغير. وتعقبه الذهبي في السّير بقوله: بل ما سمع حتى صار ابن نيف وعشرين ولو سمع في صغره للحق جريراً وأقرانه. قال ابن حجر: ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ وله خمس أو ست وتسعون سنة (م د س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٧٠/٨)، الجرح والتعديل (٢٨/٩)، تاريخ بغداد (٤٨٧/١٣)، الثقات لابن حبان (٢٢٩/٩)، الألقاب (٢٠٧)، تهذيب الكمال (١١٥/٣١-١١٨)، الكاشف (٣٥٦/٢)، السّير (٤٦٢/١١-٤٦٤)، التهذيب (١٦٠/١١، ١٥٩)، التقريب (٥٨٤).

(٢) خالد بن عبد الله: هو خالد بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني - مولا هم - أبو الهيثم ويقال أبو محمد: وثقه الأئمة وأثنوا عليه: قال أحمد: كان ثقة صالحاً له في دينه صلاح بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات، ولم يتلبس من السلطان بشيء. وقال أبو داود: ما أدركت أفضل منه، وقال: كان رجل عامّة. ووثقه ابن سعد، وأبو حاتم وزاد: صحيح الحديث، وأبو زرعة، وذكر البخاري أن سماعه من عطاء بن السائب أخيراً. قال الذهبي: حافظ إمام ثبت، وقال: ثقة عابد أحد العلماء يقال اشترى نفسه من الله ثلاث مرات بوزنه فضة، مات سنة ١٧٩ هـ أو ١٨٣ هـ. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ وكان مولده سنة ١١٠ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣١٣/٧)، التاريخ الكبير (١٦٠/٣)، العلل لأحمد (٤٣٥/١، ٤٣٤)، الجرح والتعديل (٣٤١/٣، ٣٤٠)، تاريخ بغداد (٢٩٤ /٨)، الثقات لابن حبان (٢٦٧/٦)، تهذيب الكمال (٩٩/٨-١٠٣)، السّير (٢٧٧/٨-٢٧٩)، الكاشف (٣٦٦/١)، التهذيب (١٠١/٣، ١٠٠)، التقريب (١٨٩).

(٣) خالد الحذاء: هو خالد بن مهران أبو المنازل - بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي - البصري،

الْحَدَاء - بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة - نسبة إلى حذو النعل وعملها، لكنه يقال: إن خالداً ما حذا نعلاً قط ولا باعها لكنه تزوج امرأة فنزل عليها في الحذائين فنسب إليها، وقيل: لأنه كان يجلس على دكان حذاء، وقيل لأنه كان يقول احذُ على هذا النحو. كان حافظاً: قال ما كتبت شيئاً قط إلا حديثاً طويلاً فإذا حفظته محوته. قال أحمد: ثبت. ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتكلم فيه شعبة، وابن علية إما لكونه دخل في شيء من عمل السلطان، وكان سليمان التيمي يقول: ما عليه لو صنع كما صنع طاووس كان يقعد فمن أتاه بشيء أخذه، أو تكلم فيه لما جاء عن حماد بن زيد قال: قدم علينا قدمة من الشام فكأننا أنكرنا حفظه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. والراجح - والله أعلم - أنه ثقة، وقد قال الذهبي: ما التفت أحد إلى قول شعبة أبداً ما خالد في الثابت بدون هشام بن عروة وأمثاله، وقد منع حماد بن زيد وعباد بن عباد شعبة عن الكلام فيه فأمسك. كما نقل عن ابن عبد الهادي أنه لم يقبل قول أبي حاتم فيه ولا في غيره من الأثبات. كان يرسل قال أحمد: لم يسمع من عثمان النهدي شيئاً ولا من أبي العالية، وقال أيضاً: ما أراه سمع من الكوفيين من رجل أقدم من أبي الضحى، وقد حدث عن الشعبي وما أراه سمع منه. قال الذهبي في الكاشف: حافظ ثقة إمام، مات سنة ١٤١ هـ، وقال في المغني: ثقة جبل والعجب من قول أبي حاتم.

قال ابن حجر: ثقة يرسل، من الخامسة، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٦٠/٧، ٢٥٩)، التاريخ (١٤٢/٣)، تاريخ الدارمي (١٠٤)، بحر الدم (١٣٣)، العلل لأحمد (١٥٨/٢)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٢٧)، الجرح والتعديل (٣٥٣/٣، ٣٥٢)، المراسيل (٥٤)، التاريخ الكبير (١٧٣، ١٧٤/٣)، سوالات الأجرى أبا داود (٢٤٤، ٢٤٥/٣)، الضعفاء للعقيلي (٤، ٥/٢)، الأنساب (١٩٠/٢)، الثقات لابن حبان (٢٥٣/٦)، الثقات للعجلي (٣٣٣/١)، الثقات لابن شاهين (٧٦)، جامع التحصيل (١٧١، ١٧٢)، تهذيب الكمال (١٧٧/٨-١٨٢)، المغني (٢٠٦/١)، الميزان (٦٤٢/١)، (٦٤٣)، من تكلم فيه (٧٥)، السير (١٩٠/٦-١٩٣)، الكاشف (٣٦٩/١)، التهذيب (١٢٠/٣-١٢٢)، الهدي (٣٩٨)، التقريب (١٩١).

(٤) أبو تميم: - بفتح التاء - هو طريف بن مجالد الهَجِيمِي - بضم الهاء وفتح الجيم ثم ياء ساكنة - نسبة إلى محلة بالبصرة، وهو من بني سَلِي - بفتح السين وتشديد اللام - فباعه عمه من رجل من بُلْهَجِيم فلم يرجع إلى قومه. قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، ووثقه ابن معين والدارقطني،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر : هو ثقة حجة عند جميعهم . قال البخاري: لا نعرف له سماعاً من أبي هريرة، وقال: سمع أبا موسى. قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر في الإصابة : تابعي معروف، وقال : ثقة، من الثالثة، مشهور بكنيته، مات سنة ١٩٧ هـ أو قبلها أو بعدها (خ ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٥٢/٧)، التاريخ الكبير (٣٥٥/٤)، التاريخ لابن معين (٢٩١/٤)، سؤالات الأجرى أبا داود (٢٨٧/٣)، الجرح والتعديل (٤٩٢/٤)، الثقات لابن حبان (٣٩٥/٤)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٨) ، الأنساب (٢٨٨/٣، ٥، ٦٢٧/٥)، جامع التحصيل (٢٠١)، تهذيب الكمال (٣٨٠/١٣) - ٣٨٢، (١٦٥/٣٣)، الكاشف (٥١٣/١)، الإصابة (٥٤/٧)، التهذيب (١٢، ١٣/٥)، التقريب (٢٨٢).

(٥) **أبو المَلِيح** : - بفتح الميم - هو ابن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اختلف في اسمه فقبل: عامر، وقيل: زيد، وقيل: زياد، وقيل: عمير، ووهم ابن حبان من سماه زياداً، أو زيد بن أسامة ورجح أن اسمه : عامر بن أسامة بن عمير : وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، والعجلي، والذهبي.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ٩٨ هـ وقيل ١٠٨ هـ وقيل بعد ذلك (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٢٠/٧، ٢١٩)، التاريخ لابن معين (٢٦٢/٤)، الجرح والتعديل (٣١٩/٦)، الثقات لابن حبان (١٩٠/٥)، الثقات للعجلي (٤٢٩/٢)، المؤلف والمختلف (٢٠٤٧/٤، ١٩٤٩)، الكاشف (٤٦٤/٢)، تهذيب الكمال (٣١٦/٣٤-٣١٨)، التهذيب (٢٤٦/١٢)، التقريب (٦٧٥).

درجة الحديث :

الحديث صحيح رجاله كلهم ثقات، وإبهام الصحابي لا يضر، وقد تبين في الطريق الأخرى أنه أسامة والد أبي المَلِيح، لكن النسائي قال في (عمل اليوم والليلة/٣٧٤): الصواب عندنا حديث ابن المبارك - أي الذي فيه عن رجل - وهذا - أي إسناد محمد بن حمران - عندي خطأ . لكن الحاكم أخرجه من الطريقين في (المستدرک ٢٩٢/٤) وبعد الأولى ذكر أنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ورديف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لم يُسمَّ سماه غير أسامة والد أبي المَلِيح، ووافقه الذهبي.

وقال النووي (الأذكار/٣٨٧): "وكلا الروايتين صحيحة متصلة؛ فإن الرجل المجهول في رواية أبي داود صحابي والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول لا تضر الجهالة بأعيانهم".

وقال الهيثمي (المجمع ١٠/١٣٢): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن حمران وهو ثقة، وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.
وقال المنذري (الترغيب والترهيب ٣/٦٦٣): رواه أحمد باسناد جيد.

وصح الحديث من المعاصرين:

الألباني في (صحيح الجامع ٢/١٢٣٤) (الكلم/١٣٢).
والأرنأوط في تعليقه على (شرح مشكل الآثار ١/٣٤٣) قال: إسناده قوي، وعلى (زاد المعاد ٢/٣٥٥) وانظر (تخريج أحاديث الإحياء ٤/١٧٩١).

شرح غريبه :

عثرت دابته: سقطت أو زلّت (مشارك الأنوار ٢/٦٧).

تَعَس: عثر وانكبَّ لوجهه، وقد تفتح العين، وهو دعاء عليه بالهلاك (النهاية/تعس/١/١٩٠)، وقال النووي: وقيل: معناه لزمه الشر، والفتح أشهر من الكسر (الأذكار/٣٨٧).

تصاغر: ذلّ وامّح، ويجوز أن يكون من الصغر والصغار وهو الذل والهوان (النهاية/صغر/٣/٣٢).

الفوائد :

- (١) النهي عن القول تعس الشيطان، ومثله: أخزى الله الشيطان، وقبحه الله؛ لأن في ذلك نسبة حصول الأذى إلى الشيطان فكأن القائل توهم أن عثور دابته مثلاً بقوة الشيطان فدعا عليه بذلك.
- (٢) أن الحكمة في النهي أن حصول ذلك يفرحه، ويقول : علم ابن آدم أنني قد نلته بقوتي، وذلك مما يعينه على إغوائه ولا يفيد شياً، ولم يكن ذلك العثور منه إنما هو من الله عز وجل.
- (٣) الإرشاد إلى ذكر اسم الله تعالى ؛ فإن ذلك أنفع للعبد وأغيب للشيطان (شرح مشكل الآثار ١/٣٤٦)، (زاد المعاد ٢/٣٥٥)، (الفتوحات ٦/٢٢٠).

ذكر اسم الله عند الرقية

٦٠- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي ثنا الليث عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلبه عليه وسلم يقول : { من اشتكى منكم شيئاً ، أو اشتكاه أخ له فليقل : رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، كَمَا رَحِمْتَهُ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحِمَتَكَ فِي الْأَرْضِ ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا ، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحِمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَيَّ هَذَا الْوَجَعُ ، فَيَبْرَأُ . }

التخريج :

د: كتاب الطب: باب كيف الرقى (١١/٤).
 وقع في المجردة: زياد بن محمد، والصواب أنه زيادة بن محمد وهو كذلك في (مختصر د للمنذري ٣٦٦/٥)، وفي (بذل المجهود ٢٢١/١٦)، (تحفة الأشراف ٢٣٠/٨).
 ورواه ابن قدامة في (إثبات صفة العلو / ٧٥، ٧٤) من طريق أبي داود.
 ورواه ابن حبان في (المجروحين ٣٠٨/١)
 وابن عدي في (الكامل ١٠٥٤/٣).
 كلاهما من طريق يزيد بن خالد الرملي به.
 ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/ ٥٦٧، ٥٦٦)
 والدارمي في (الرد على الجهمية/ ٤١)، وفي (الرد على المريسي/ ١٠٤).
 والحاكم في (المستدرک ٤/١، ٣٤٤، ٣٤٣، ٢١٨). ومن طريقه اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٣٨٩/٣)، والبيهقي في (الأسماء والصفات ٣٢٧/٢)
 ورواه ابن عدي في (الكامل ١٠٥٤/٣)
 والمزي في (تهذيب اللئال ٥٣٥/٩).
 سبعتهم من طريق الليث عن زيادة به.
 ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/ ٥٦٦) عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال : أخبرني الليث وذكر آخر قبله عن زيادة عن محمد بن كعب القرظي ولم يذكر فضالة.
 ورواه ابن عدي (الكامل ١٠٥٤/٣) عن ابن وهب عن الليث وابن لهيعة كرواية النسائي.
 وقال المزي في (تهذيب الكمال ٥٣٩/٩) والآخر الذي كنى عنه النسائي : هو ابن لهيعة.

ورواه الحاكم في (المستدرک ٢١٨/٤) من طريق الليث عن زيادة عن محمد بن كعب عن فضالة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره .
ورواه أحمد في (المسند ٢٠، ٢١/٦) عن أبي اليمان عن أبي بكر بن أبي مريم عن الأشياخ عن فضالة قال : علمني النبي صلى الله عليه وسلم ... وزاد { تكرر ثلاث مرات، وقراءة المعوذتين ثلاثاً. }
وللحديث شاهد من رواية طلق عن أبيه عن رجل، وعن طلق عن رجل من الشام عن أبيه .
رواهما النسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٦٥)
وروى عبدان الحديث من طريق طلق عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن حجر في (الإصابة ٢٦/٢).

دراسة الإسناد :

(١) **يزيد بن خالد بن موهب الرملي** : هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب - بفتح الهاء - الرملي، أبو خالد : قال أحمد السجزي : ما رأيت أحداً من أهل الحديث أخشع لله منه، ما حضرناه قط بحديث فيه وعد أو وعيد فانتفعنا به ذلك اليوم من البكاء . قال ابن قانع : صالح، وقال بقي بن مخلد : ثقة جداً . قال الذهبي : ثقة زاهد .
وقال ابن حجر : ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢ هـ أو بعدها (د س حه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٢٩، ٣٣٠/٨)، الجرح والتعديل (٢٥٩/٩)، الثقات لابن حبان (٢٧٦/٩)، المعرفة للفسوي (٤٣٩/٢)، تهذيب الكمال (١١٤/٣٢-١١٦)، الكاشف (٣٨١/٢)، التهذيب (٣٢٢/١١، ٣٢٣)، التقريب (٦٠٠).

(٢) **الليث** : هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري : اشتهر مع علمه وثقته بالنبل والسخاء وقد كان معلّمه في العام ثمانين ألف دينار فما وجبت عليه زكاة . قال ابن بكير : ما رأيت أكمل من الليث، وقال الشافعي : ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبي ذئب . وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وابن المديني، والنسائي، والعجلي، وقال ابن حبان : كان من سادات أهل زمانه فقهاً وعلماً وورعاً وسخاءً كان لا يختلف عليه أحد إلا وأدخله في جملة عياله ما دام يختلف إليه، ثم يزوده عند الخروج بالبلغة إلى وطنه . وقال أبو زرعة، وابن خراش، وعمرو بن علي : صدوق، وزاد الثاني : صحيح الحديث .

أخذ عليه أمران:

أولهما: كلام يعقوب بن شيبة في روايته عن الزهري قال : هو دونهم في الزهري يعني مالكا ومعمراً وابن عيينة، وحديثه عن الزهري فيه بعض الاضطراب.

وثانيهما: قول ابن معين : كان يتساهل في الشيوخ والسماع، وكان من أهل المعرفة، ولعله يريد ماورد أنه حدث عن بكير بن الأشج مكاتبة، وعن عبيدالله بن أبي جعفر بالمناولة.

وقد دافع العلماء عنه: فأما روايته عن الزهري فهي ثابتة في الصحيحين، وهو دون طبقة الكبار من أصحاب الزهري؛ لأنه لم يلزمه إلا مدة يسيرة فقد لقيه بمكة فأخذ عنه، وقد قال البخاري : سمع من ابن شهاب وهو ابن عشرين سنة . أما ما ذكر ابن معين فقد أجاب الذهبي بأن ما تساهل فيه الليث فهو دليل على الجواز؛ لأنه قدوة . أما روايته عن بكير : فقد قال أحمد : سمع منه نحواً من ثلاثين حديثاً ورد قول من قال : إنه لم يسمع من بكير شيئاً بل قال أحمد : لأعلم أحداً أحسن حديثاً عن بكير من الليث، ثم إن المكاتبة طريقة معتبرة من طرق التحمل، أما عبيدالله بن أبي جعفر فقد سمع منه وقد أخرج له البخاري مما صرح فيه بسماعه منه . وعلى ذلك فقد سلم الليث مما وجه إليه، وهو كما قال اذهبي: ثقة حجة بلانزاع، وقال: ثبت من نظراء مالك.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة ١٧٥ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥١٧/٧)، تاريخ الدارمي (٤٣، ١٥١)، من كلام أبي زكريا في الرجال (١١٥، ١٠١، ٩٧)، التاريخ الكبير (٢٤٦/٧)، العلل لأحمد (٢/١، ٣٥٠، ٣٣٤/٣٣٤، ٣١٨)، الجرح والتعديل (١٧٩/٧)، تاريخ بغداد (٤/١٣-١٤)، الثقات لابن حبان (٣٦٠/٧)، الثقات للعجلي (٢٣٠/٢)، البيان والتوضيح (٢١٨)، تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤-٢٧٩)، السير (١٣٦/٨-١٦٣)، الميزان (٤٢٣/٣)، الكاشف (١٥١/١)، الهدى (٣٥٥، ٣٦٠)، التهذيب (٤٥٩/٨)، التقريب (٤٦٤)، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (٧٤-٧٨).

(٣) **زيادة بن محمد:** هو زيادة - بكسر أوله وهاء في آخره - ابن محمد الانصاري : قال البخاري، والنسائي، وأبو حاتم: منكر الحديث، وذكره النسائي في الضعفاء، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك . وقال ابن عدي: روى عنه الليث بن سعد، منكر الحديث، لأعرف له إلا مقدار حديثين أو ثلاثة روى عنه الليث وابن لهيعة ومقدار ماله لا يتابع عليه . وقال الحاكم: شيخ من أهل مصر قليل الحديث.

وقال ابن حجر: منكر الحديث، من السادسة (د سي).

ترجمته في :

الضعفاء للبخاري (٥٠)، التاريخ الكبير (٤٤٦/٣)، الضعفاء للنسائي (١٨١)، المجروحين (٣٠٨/١)، الجرح والتعديل (٦١٩، ٦٢٠/٣)، السؤالات والضعفاء (٦١٨)، الكامل (١٠٥٣، ١٠٥٤/٣)، الضعفاء للعقيلي (٩٣، ٩٤/٢)، الضعفاء لأبي نعيم (٨٤)، المستدرک (٣٤٤/١)، تهذيب الكمال (٥٣٦-٥٣٣/٩)، المغني (٢٤٥/١)، الميزان (٩٨/٢)، الكاشف (٤١٤/١)، التهذيب (٣٩٢/٣) وفيه زياد بن محمد وهو تصحيف، التقريب (٢٢١) وفيه رمز س والتصويب من نسخة أبي الأشبال (٣٥٠).

(٤) محمد بن كعب القرظي: تقدم وهو ثقة. (راجع ص ٢٥٠)

(٥) فضالة بن عبيد: صحابي أنصاري أوسي.

ترجمته في :

التقريب (٤٤٥).

(٦) أبو الدرداء: هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، مختلف في اسم أبيه وهو مشهور بكنيته.

ترجمته في :

التقريب (٦٣٨، ٤٣٤).

درجة الحديث:

الحديث كما هو واضح في تخريجه مروى على ثلاثة أوجه كلها من طريق الليث عن زيادة عن محمد ابن كعب:

الأول: من حديث فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

الثاني: من حديث فضالة بن عبيد، ولم يذكر أبا الدرداء رضي الله عنه .

الثالث: من حديث أبي الدرداء، ولم يذكر فيه فضالة وهذه الرواية اشترك فيها ابن لهيعة مع الليث.

وهذا الاختلاف من الوجهين الأول والثاني لا يضر الحديث لو كان رواته في درجة القبول؛ إذ يحتمل أن يكون فضالة قد سمعه من أبي الدرداء وسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة. أما روايته من طريق محمد بن كعب عن أبي الدرداء فمرسلة.

لكن الطرق كلها فيها زيادة وقد تفرد بالحديث كما قال الذهبي في (الميزان ٩٨/٢) وهو منكر

الحديث، فالحديث ضعيف جداً.

وقد ضعفه البخاري في (التاريخ الكبير ٤٤٦/٣).

وابن عدي في (الكامل ١٠٥٤ /٣).

وابن حجر في (التهذيب ١٠٥٣/٣).

وضعه به المنذري في (مختصر د ٣٦٦/٥).

وأشار الحاكم إلى ضعف الحديث في (المستدرک ٣٤٤/١) فقال: "قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث". لكنه خالف نفسه رحمه الله فقال في (٢١٩/٤): صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي في الموضوع الأول: زيادة قال البخاري وغيره منكر الحديث، وأحال عليه في الموضوع الثاني. انظر (مختصر الاستدراك ٢٨٣/١، ٢٨٢). أما الرواية التي عند أحمد من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن الأشياخ عن فضالة فهي ضعيفة جداً لأمرين: لضعف أبي بكر بن أبي مريم واختلاطه (التقريب/٦٢٣)، ولجهالة أشياخه. تبقى الروايتان عند النسائي:

الأولى: من طريق طلق بن حبيب العنزي عن أبيه حبيب عن رجل.

والثانية: من طريق طلق بن حبيب عن رجل من أهل الشام عن أبيه: وقد ذكر المزي في (تهذيب الكمال ٥/

٤١٢، ٤١١) في ترجمة العنزي أن النسائي روى له هذا الحديث الواحد.

وذكره ابن حجر في ترجمته في (التهذيب ١٩٣/٢) وقال في إسناده اختلاف، فقد أخرجه عبدان من حديث حبيب، وعده في الصحابة من أجل هذا الحديث ولم يقره ابن حجر على ذلك فقال في

ترجمة حبيب: مجهول الحال (التقريب/١٥٢) **فالحديث ضعيف من هذا الطريق.**

وقد رجح عليه ابن حجر الطريق الأخرى قال في (الاصابة ٢٦/٢): رواه طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه وهو أصح. وليس مراده - والله أعلم - الصحة الاصطلاحية فالحديث ليس بصحيح بل

ولا حسن فإنه فيه راويان مبهمان، **وعليه فالحديث ضعيف.**

وقول الدارمي في (الرد على بشر/١٠٤): سنذكر أخباراً صحيحة وذكره منها فربما أراد صحة ما فيه من إثبات أن الله في السماء وهذا ثابت بالكتاب والسنة والله أعلم.

وقد ضعفه من المعاصرين:

الألباني في (ضعيف الجامع ١٦٦/٥) وقال: ضعيف جداً، وفي (ضعيف د ٣٨٥) قال: ضعيف.

والأرنأوط في تعليقه على (جامع الأصول ٥٦٤/٧).

شرح غريبه :

حوبنا: أي إنمنا وتفتح الحاء وتضم (النهاية/حوب/١/٤٥٥).

رب الطيبين: الإضافة للتشريف كرب البيت، ورب محمد صلى الله عليه وسلم، وخص الطيبين

بالذكر؛ لشرفهم وفضلهم وإلا فهو سبحانه رب كل شيء من الخبيث والطيب، لكن الله لا ينسب إليه إلا الطيب والله أعلم (المرعاة ٥/٢٤٩)، (المرقاة ٤/٣٣)، (العون ١٠/٣٨٦).

الوجع: - بفتح الجيم - إشارة إلى قوله: { شيئاً } أي الوجع الذي به. وبكسر الجيم: إشارة إلى قوله: { من اشتكى } أي الإنسان الوجع، وقال بعضهم: الفتح هـ و الرواية (شرح الطيبي ٣/٣٠٥) (المرقاة ٤/٣٣).

ذكر اسم الله في الرقية

٦١- ورد فيه حديث ثوبان رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا أحمد بن سعيد الأشقر الرباطي حدثنا رَوْح بن عبادة حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي حدثنا سعيد - رجل من أهل الشام* - أخبرنا ثوبان عن النبي صلوات الله عليه وسلم قال: { إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء فليستتقع نهراً جارياً، ليستقبل جرية الماء فيقول: بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك . بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فلي غتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام، فإن لم يبرأ في ثلاث فخمس، وإن لم يبرأ في خمس فسبع، فإن لم يبرأ في سبع فتسع، فإنها لا تكاد تجاوز تسعاً بإذن الله }.

التخريج:

ت: كتاب الطب: باب رقم ٣٣ (٤/٤١١، ٤١٠).
والحديث رواه أحمد في (المسند ٥/٢٨١) عن روح بن عبادة به بنحوه.
وابن السني في (عمل اليوم والليلة/٥١٩)
والطبراني في (الكبير ٢/١٠٢)، ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ١٠/٤٣٣)
كلاهما من طريق روح، ووقع عند ابن السني سعيد عن رجل.
ورواه ابن الجوزي في (الموضوعات ٣/٢١٠) من طريق سلمة بن رجاء عن أبي طاهر عن مرزوق عن ثوبان بزيادة في أوله وبدون الشاهد.
ورواه ابن أبي الدنيا في (المرض والكفارات / رقم ١٢١)، وقد سقطت الصفحة من النسخة المطبوعة، وعلقه البخاري مختصراً في (التاريخ ٣/٤٦٦)، وأضاف السيوطي عزوه في (اللائل ٢/٤٠٨) إلى ابن السني وأبي نعيم في الطب، وفي (الجامع الكبير ١/٢١٣) إلى الضياء وأبي داود. ولم أجده في المطبوع من المختارة، كما أنه ليس في سنن أبي داود جزماً، ولعلها زيادة على الأصل خطأ يؤيد ذلك اكتفاء الألباني في (ضعيف الجامع) برمز أحمد، والترمذي، والمختارة.

* وقع في المجردة: حدثنا رجل من أهل الشام، ومثله في (العارضة ٨/٢٣٦)، والذي في (تحفة الأشراف ٢/١٣١) سعيد رجل من أهل الشام. وكذا في (تحفة الأحوذى ٦/٢٦٠) وهو الصواب وهو كذلك في نسخة الترمذي التي اعتمدها الألباني كما في (ضعيف ت/٢٣٥)

وللحديث شاهدان مرسلان:

فقد روى ابن أبي شيبة في (المصنف ٤٤٧/١٠) من طريق عبد الملك بن عمير عن رجل عن مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ما من رجل يُحَمِّمَ فيغتسل ثلاثة أيام متتابعة فيقول عند كل غسل: بسم الله اللهم إنما اغتسلت رجاء شفائك، وتصديق نبيك محمد صلى الله عليه وسلم إلا كشف عنه }.

وذكر ابن الجوزي في (اللالء ٤٠٨/٢) رواية المعافري أن رجلاً شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الحمى فقال صلى الله عليه وسلم: { اغتسل ثلاثة أيام قبل طلوع الشمس وقل: بسم الله، اذهب يا أم ملام، فإن لم تذهب فاغتسل سبعة } وقال: أخرجه سعيد بن منصور.

دراسة الإسناد :

(١) أحمد بن سعيد الأشقر الرباطي: هو أحمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي، المروزي، أبو عبد الله الأشقر. وثقه النسائي، وابن خراش، و الخطيب وقال: كان ثقةً فهماً عالماً فاضلاً، وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه وكتب إليّ بأحاديث وكان مولى على الرباطات. ورد بغداد أيام أحمد و قدم عليه، فعاتبه أحمد بسبب صلته بالطاهرية أمراء خراسان.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٦ هـ (خ م د ت س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٦/١)، الجرح والتعديل (٥٤/٢)، تاريخ بغداد (٤/١٦٦، ١٦٥)، تهذيب الكمال (١/٣١٠-٣١٢)، الكاشف (١/١٩٣)، التهذيب (١/٣١، ٣٠)، التقريب (٧٩١).

(٢) رُوْح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي: أبو محمد البصري: حافظ كثير الحديث.

مختلف فيه: قال ابن سعد: كان ثقة - إن شاء الله - . وقال ابن معين: ليس به بأس صدوق حديثه يدل على صدقه، يحدث عن ابن عون ثم عن حماد بن زيد عن أبيه عون . وثقه العجلي، وابن شاهين، والخليلي، والبزار، والخطيب، أثنى عليه يحيى القطان قال: ما زلت أعرفه يطلب الحديث ويكتبه، كان ابن واره يذكره بخير، وكتب ابن المديني عنه عشرة آلاف حديث، مازال في الحديث لم يشغل عنه، وقال أحمد: لم يكن به بأس، لم يكن متهماً بشيء من هذا وكان جرى ذكر الكذب، وقال: كان روح يخرج الكتاب يعني أنه يحدث منه وهذا أضبط للرواية، وقال: كانوا يقولون إن روحاً لا يعرف الحديث. وقال أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي: طعن عليه اثنا عشر عالماً أو ثلاثة عشر فلم ينفذ قولهم فيه.

وممن تكلم فيه: ابن مهدي: وقد ورد في سبب كلامه فيه ثلاثة أمور:
أولها: أنه استعظم أن عند روح حديث لمالك ولهذا السبب أيضاً تكلم فيه القواريري.
وثانيها: أنه طعن عليه أحاديثه عن أبي ذئب عن الزهري.
وثالثها: أنه وهم في إسناد حديث.

وأبو خيثمة وقال: روح جاز حديثه، وقال: أشد ما رأيت منه أنه حدث مرة فرد عليه ابن المديني اسماً فمحاها وأثبت ما قاله ابن المديني. وورد عن الشاذكوني ما يفهم منه تكذيبه إياه، وقال حفص بن عمرو: أعرفه من أربعين سنة لم أره عند عالم قط وكان وراقاً.
واختلف فيه قول شعبة فورد أنه حدث فاستفهمه رجل فقال: لا تكن كأخي قيس بن ثعلبة - يريد روحاً - وورد أنه سأله رجل عن حديثه فقال: لا أو تلزمني كما لزم هذا القيسي. أما عفان فقد ورد أنه كان لا يرضى أمره ثم عاد فقواه.

وقال أبو حاتم: صالح محله الصدق، ورؤي عنه قوله: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقد أجاب العلماء عن كل ما وجه إليه: فقد ثبت سماعه من مالك كما أنه قرأ عليه فميز السماع من القراءة، أما أحاديثه عن ابن أبي ذئب فقد ذكر ابن المديني أنه طلب من معن بن عيسى تلك الأحاديث، فقال: قد سمعها البصري عندكم حين قرأ علينا ابن أبي ذئب هذا الكتاب فعاد علي لعبدالرحمن فقال له: استحله لي.

أما وهمه في إسناد حديث فقد قال الذهبي: قد روى ألوفاً كثيرة من الأحاديث فلو أخطأ في عدة أحاديث لا غتفر له في سعة ع لمه أسوة بنظرائه. كما أن ما طعن عليه أبو خيثمة قد أجاب عنه ابن حجر بأن رجوعه يدل إنصافه، أما القواريري فقد أنكر عليه ابن معين قال: يحدث عن عشرين شيخاً من الكذابين ثم يقول لا أحدث عن روح. وقال الذهبي: تكلم فيه القواريري بلا حجة، وذكر الخطيب أنه خولف في حفظه فأخرج كتابه حجة على مخالفه لموافقة روايته لحفظه.
والذي يترجح - والله أعلم - أنه ثقة لم يضره طعن من طعن فيه كما قال ابن الفرات. وقال الذهبي في السير: حافظ صدوق من كبار المحدثين، ورتبته ليست كرتبة يحيى القطان بل ما هو بدون عبد الرزاق ولا أبي النضر، وفي ال ميزان: ثقة مشهور حافظ، وروى عن سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط.

وقال ابن حجر في الهدي: أدركه البخاري بالسن ولم يلقه، واحتج به الائمة كلهم، وفي التقريب: ثقة فاضل له تصانيف، من التاسعة، مات سنة ٢٠٥هـ أو ٢٠٧هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧)، تاريخ ابن معين (٢٦٤/٤)، تاريخ الدارمي (١١١)، العلل لأحمد (٣٥٤/١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٤٠)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٤٧)، التاريخ الكبير (٣٠٩/٣)، الضعفاء للعقيلي (٥٩/٢)، تاريخ بغداد (٤٠١/٨-٤٠٦)، الثقات للعجلي (٣٦٥/١)، الثقات لابن حبان (٢٤٣/٨)، الثقات لابن شاهين (٨٧)، الجرح والتعديل (٤٩٨/٣)، الإرشاد (٢٤١/١، ٢٤٠)، تهذيب الكمال (٢٤٥-٢٣٨/٩) السير (٤٠٢-٤٠٧)، التذكرة (٣٤٩، ٣٥٠/١)، الميزان (٦٠-٥٨/٢)، الكاشف (٣٩٨/١)، المغني (٢٣٣، ٢٣٤/١)، التهذيب (٢٩٣/٣-٢٩٦)، الهدي (٤٠٢)، التقريب (٢١١).
(٣) مرزوق أبو عبد الله الشامي : هو مرزوق الحمصي، نزل البصرة :قال ابن معين : ليس به بأس . وسئل عنه أبو داود فقال : كان بالبصرة وكره الجواب فيه . وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي : صدوق.

وقال ابن حجر : لا بأس به من السادسة (ت).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٨٢، ٣٨٣/٧)، تاريخ ابن معين (٤٣١/٤)، سؤالات الآجري أبا داود (٥/ل ٢٠ ب)، الجرح والتعديل (٢٦٥/٨)، الثقات لابن حبان (٤٨٧/٧)، تهذيب الكمال (٣٧٦/٢٧)، الكاشف (٢٥٢/١)، التهذيب (٨٧/١٠)، التقريب (٥٢٥).

(٤) سعيد - رجل من أهل الشام - : هو سعيد بن زرعة الحمصي الجرّار - بالجيم ومهملتين - فرّق البخاري بين سعيد الحمصي، والشامي الذي روى عنه مرزوق وقال: إن لم يكن ابن زرعة فلا أدري، وبين سعيد بن زرعة الخزاف الذي روى عنه ثوبان وروى عنه حسن بن همام وكذا فعل أبو حاتم فسكت عن الأول وقال في الثاني: الخراف روى عنه حسن بن همام مجهولان، وذكر ابن حبان سعيداً الجرّار في الثقات. وجعلهما المزي واحداً وذكر فيه قول أبي حاتم: مجهول، وذكر أن له حديثاً واحداً عند الترمذي، وتبعه الذهبي فقال في الميزان: مجهول وقال في الكاشف: وثق.
 وقال ابن حجر: مستور من الثالثة (ت).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٦٦، ٤٦٨/٣)، الجرح والتعديل (٢٤، ٧٧/٤)، الثقات لابن حبان (٢٨٣/٤)، تهذيب الكمال (٤٣٢/١٠-٤٣٤)، الميزان (١٣٦/٢)، الكاشف (٤٣٥/١)، المغني (٢٥٩/١)، التهذيب (٢٩/٤)، التقريب (٢٣٥).

وعليه فهذا الراوي إما أنه مستور إذا كان الجرّار هو الخزاف، أما على قول البخاري، وأبي حاتم فهو مجهول العين لأنه لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق (التقريب / ٧٤).

درجة الحديث :

الحديث ضعيف لجهالة سعيد الحمصي .و قد قال الترمذي : غريب وقال ابن حجر في (الفتح ١٧٦/١٠): أخرجه الترمذي وقال: غريب، وفي سننه سعيد بن زرعة مختلف فيه. ونقل السيوطي في (اللائيء ٤٠٨/٢) قول الترمذي: حسن غريب. وقال صاحب (الفتح الربلي ١٦١/١٧): في بعض النسخ حسن غريب، لكن الذي جاء في المجردة قوله: غريب، وكذا في نسخة (التحفة ٢٦١/٦)، و (العارضة ٢٣٧/٨)، و(تحفة الأشراف ١٣١/٢)، و(المشكاة ٥٠٠/١)، و(الفتح ١٧٦/١).

وهذا الأنسب لحال الحديث فهو ضعيف لحال سعيد ولم يتابع،

ولبعض الحديث شاهد صحيح وهو الاغتسال من الحمى وهو قوله صلى الله عليه وسلم : { **الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء** } رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر، ومن حديث عائشة والبخاري من حديث رافع بن خديج بلفظ: { **فأبردوها...** } وفي حديث رافع: { **من فوح...** } - ومعناها : سطوع حرها ووجهه - (خ:كتاب الطب: باب الحمى من فيح جهنم الفتح ١٧٤/١٠) .
(م : كتاب السلام - وفي نسخة الطب - باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (١٩٥/١٤) .
أما الصيغة المذكورة في الحديث فلم أجد لها ما يقويها، والطريق التي أخرجها ابن الجوزي في (الموضوعات ٢١٠/٣) فيها مجاهيل فقد قال بعده: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمرسلان اللذان ذكرهما في (اللائيء ٤٠٨/٢) لا يقويان الحديث، لضعفهما : فالأول مرسل ولم يذكر باقي إسناده، والثاني مرسل مكحول عند ابن أبي شيبة وفيه مبهم مع إرساله. وتساهل السيوطي - رحمه الله - في (النكت البديعات على الموضوعات ٩٨/٩٨) فقال: رجاله ثقات معروفون فهو على شرط الحسن وله شاهدان مرسلان، وتبعه المدراسي في (ذيل القول المسدد ٦٦/٦٨) ، وقال صاحب (المسعى الرجيح بتنميم النقد الصحيح/١٠٣، ١٠٢): الحديث ضعيف ولا ينحط إلى درجة الوضع. وهذا هو الصواب.

وضعف الحديث من المعاصرين:

الألباني في (ضعيف الجامع ١٤٩/١، ١٤٨)، (ضعيف ت/٢٣٥)، (التعليق على المشكاة ٥٠٠/١).

شرح غريبه :

فليستتقع: يدخله ويتبرد بمائه (النهاية/نقع/١٠٩/٥).

جربة الماء: بكسر الجيم هي حالة الجريان (النهاية/جرا/١/٢٦٥).

حديث البطاقة وفضل اسم الله

٦٢- ورد فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن المُعَافِرِي ثم الحبلي قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتتكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يارب، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يارب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول: أحضر وزنك، فيقول: يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء. }

التخريج :

ت: كتاب الإيمان: باب ماجاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله (٢٤، ٢٥/٥).
ورواه ابن المبارك في (مسنده/٥٣، ٥٢) ومن طريقه أحمد في (المسند ٢/٢١٣)، وابن حبان في (صحيحه ١/٤٦١)، والبخاري في (شرح السنة ١٥/١٣٤، ١٣٣).
ورواه الحاكم في (المستدرک ٦/١) وعنه البيهقي في (الجامع لشعب الإيمان ٢/٧٠-٧٢).
ورواه أبو نعيم في زوائده على (الزهد لابن المبارك/١١٠، ١٠٩).
والمزي (تهذيب الكمال ١٤/٨٤).
أربعتهم من طريق ليث بن سعد به. ولفظ أحمد: { ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم }، وعند ابن حبان { فلا يثقل اسم الله شيء }.
والحديث مروى من طريق الليث بنحوه بدون ذكر الشاهد أي إلى قوله: { فطاشت السجلات وثقلت البطاقة }.
أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد: باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (٢/١٤٣٧).
والحاكم في (المستدرک ١/٥٢٩)
وابن البناء في (فضل التهليل وثوابه الجزيل/٥٩/٦٠).

واللالكائي (شرح أصول الاعتقاد ١١٧١/٦) والكناني (جزء البطاقة/٦٢) ومن طريقه ابن بلبان في (المقاصد السننية/٨٨-٩٠)، والسيوطي (تدريب الراوي ٤٠٩،٤٠٨)، وابن ناصر الدين في (منهاج السلامة في ميزان الاستقامة) ذكره شارح (مجلس البطاقة/٦٤) ورواه الأيوبي في (المناهل المسلسلة/٢٨٤،٢٨٣) كلهم بدون الشاهد.

كما رواها أحمد (المسند ٢٢١/٢) عن قتيبة عن ابن لهيعة عن عمرو بن يحيى به بدون الشاهد، ولعله تصحف في المسند من عامر إلى عمرو لأن الترمذي قال بعد الحديث السابق : حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد نحوه .انظر (السلسلة الصحيحة ٢١٣/١، ٢١٢). ورواه ابن جرير الطبري في (التفسير ١٢ / ٣١٣) عن ابن عمر مختصراً مرفوعاً وموقوفاً في (١٢٤/٨) بدون الشاهد.

وأضاف السيوطي في (الدر ٧٠/٣) عزوه إلى ابن مردويه، والبيهقي في البعث.

دراسة الإسناد :

(١) **سويد بن نصر بن سويد المروزي** : الطوساني نسبة إلى طوسان إحدى قرى مرو، أبو الفضل، لقبه الشاه: راوية ابن المبارك. وثقه النسائي، ومسلمة، والسمعاني، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقناً.

قال ابن حجر: ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ وله ٩١ سنة (ت س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٤٨/٤)، الجرح والتعديل (٢٣٩ /٤)، الثقات لابن حبان (٢٩٥/٨)، الأنساب (٧٩/٤)، تهذيب الكمال (٢٧٥-٢٧٢/١٢)، السير (٤٠٨،٤٠٩/١١)، الكاشف (٤٧٣/١)، التهذيب (٢٨٠/٤)، التقريب (٢٦٠).

(٢) **عبد الله** : هو عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي، أبو عبد الرحمن : مولى بني حنظلة، إمام جواد مجاهد ثقة مأمون حجة لقب بأمر المؤمنين في الحديث، والأخبار في مناقبه وشمائله أشهر وأكثر من أن تذكر، قال أحمد : لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه جمع أمراً عظيماً وما كان أحد أقل سقطاً منه، وقال ابن حبان : كان فيه خصال مجتمعة لم تجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الدنيا كلها.

قال ابن حجر : ثقة ثبت، فقيه، عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ وله ٦٣ سنة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٧٢، ٥٢٠/٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٨٥)، بحر الدم (٢٤٤، ٢٤٥)، تاريخ الدارمي (١٠٢، ١٠٣)، التاريخ الكبير (٢١٢/٥)، الجرح والتعديل (١٧٩، ١٨١/٥)، تاريخ بغداد (١٥٢/١٠-١٦٩)، الثقات لابن حبان (٧، ٨/٧)، تهذيب الكمال (٢٥-٥/١٦)، السير (٣٧٨/٨-٤٢١)، الكاشف (٥٩١/١)، التهذيب (٣٨٢، ٣٨٧/٥)، التقريب (٣٢٠) وفي نسخة أبي الاشبال (٥٤٠).

(٣) **ليث بن سعد**: تقدم وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٣٠٨)

(٤) **عامر بن يحيى** : المَعَاظِرِي - بفتح الميم والعين وكسر الفاء والراء - أبو خُنيس - بمعجمة مضمومة ونون مصغراً - وثقه أبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي: عن فضالة بن عبيد وغيره مراسلاً.

وقال ابن حجر: ثقة من السادسة، مات قبل ١٢٠ هـ (م ت حه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣٢٩/٦)، الثقات لابن حبان (٢٤٩/٧)، الأنساب (٣٣٤/٥)، تهذيب الكمال (٨٢/١٤-٨٥)، الكاشف (٥٢٧/١)، التهذيب (٨٤/٥)، التقريب (٢٨٩).

(٥) **أبو عبد الرحمن المَعَاظِرِي ثم الحُبَلِي**: عبد الله بن يزيد الحُبَلِي - بضم المهملة والموحدة - يعد في المصريين وبعثه عمر ابن عبد العزيز إلى أفريقيا ليفقههم فبث فيها علماً كثيراً . وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٠ هـ بإفريقية (بخ م ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥١١/٧)، التاريخ الكبير (٢٢٦، ٢٢٧/٥)، تاريخ الدارمي (١٤٢)، الثقات لابن حبان (٥١/٥)، الثقات للعجلي (٦٦/٢)، تهذيب الكمال (٣١٦، ٣١٧/١٦)، الكاشف (٦٠٩/١)، التهذيب (٨١، ٨٢/٦)، التقريب (٣٢٩).

درجة الحديث:

الحديث صحيح رجاله ثقات وهو متصل السند وهو مسلسل بالمصريين في بعض الطرق ولم يعله أحد من العلماء بل تتابعت أقوالهم على قبوله بين تحسين وتصحيح:

- (١) قال الترمذي: **حسن غريب**.
- (٢) قال ابن بلبان في (المقاصد/٩٠): **حسن عال**.
- (٣) قال الحاكم في (المستدرک ٦/١): **صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي**.
- (٤) صححه حمزة الكفائي في (شرح مجلس البطاقة ٦٢/١) وقال: "ولا نعلمه روى هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو من أحسن الحديث". والحديث تاماً بذكر الشاهد تفرد به الليث لكن ابن لهيعة تابعه على روايته عن عامر بن يحيى به لكن بدون الشاهد.
- (٥) قال السخاوي فيما نقله عنه صاحب (المناهل السلسلة/٢٨٤): هذا حديث جيد الإسناد عظيم الموقع.
- (٦) صححه السيوطي (التدريب ٢/٤٠٩، ٤٠٨).

وصححه من المعاصرين:

أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١١/١٧٥) والألباني (صحيح الجامع ١/٣٦٦، ٣٦٥)، و(السلسلة الصحيحة ١/٢١٣، ٢١٢).

شرح غريبه :

سيخلص: خلص: سلم ونجا، وتأتي بمعنى تميز (النهاية/خلص/٢/٦١)، أي أن الله سيسلم وينجي رجلاً، أو يميزه ويختاره.

سجلاً: بالكسر والتشديد: الكتاب الكبير (النهاية/سجل/٢/٣٤٤).

بطاقة: قال ابن ماجه عن شيخه محمد بن يحيى: البطاقة الرقعة، وأهل مصر يقولون للرقعة بطاقة (سنن ابن ماجه ٢/١٤٣٧) وهذا الحديث يسمى حديث البطاقة. وقال ابن الأثير: البطاقة رُقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه إن كان عيناً فوزنه أو عدده، وإن كان متاعاً فثمنه قيل: سميت بذلك لأنها تُشد بطاقة من الثوب فالباء زائدة، وهي كثيرة الاستعمال بمصر (النهاية/بطق/١/١٣٥).

طاشت السجلات: الطَّيش: الخفة، وطاش يطيش طيشاً فهو طائش (النهاية/طيش/٣/١٥٣).

ثقل: ثقلت الشيء وزنته (مجمع بحار الأنوار/ثقل/١/٢٩٤) أو وزنته أي لا يوازن شيء باسم الله فيرجح عليه في الميزان، من تعليق أحمد شاكر على (المسند ١١/١٧٥).

لا يثقل مع اسم الله شيء: أي لا يقاومه شيء من المعاصي بل يترجح ذكر الله تعالى على جميع المعاصي (تحفة الأحوذى ٧/٣٩٧).

الفوائد :

- (١) هذا الحديث عظيم في فضل التوحيد، وأن قول: لا إله إلا الله محمد رسول الله أفضل الذكر لما اشتمل عليه من نفي الشرك ومن توحيد الله واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم، وفيه سعة فضل الله تعالى (كتاب التوحيد: للشيخ محمد بن عبد الوهاب/٨٢).
- (٢) فيه دلالة على تفاضل الأعمال بتفاضل ما في القلوب فقد تكون صورة العملين واحدة وبينهما من التفاضل كما بين السماء والأرض، ومعلوم أن كل موحد له هذه البطاقة وكثير منهم يدخل النار بذنوبه (فتح المجيد/٧٧ نقله عن ابن القيم).
- (٣) اشتراط الإخلاص في قول: لا إله إلا الله حتى يستحق دخول الجنة، بخلاف من قالها تقليداً أو عادة ولم تخالط قلبه حلاوة الإيمان (مجموع الفتاوى ٢/٢٥٦)، (تيسير العزيز الحميد/٦٦).
- (٤) أخذ منه بعضهم أن الموزون هو صحائف الأعمال وصححه ابن عبد البر والقرطبي (تحقيق البرهان/٦١، ٥٨)، وانظر مقدمة المحقق (١٨-٢٣).
- وقيل يوزن العبد مع عمله، وقيل يجسّد العمل ويوزن، وجمع ابن كثير بينها بأنه تارة توزن الأعمال، وتارة توزن محالها، وتارة يوزن فاعلها والله أعلم (التفسير ٣/٣٨٤-٣٨٦).

ذكر اسم الله عند نداء الغول

٦٣- ورد فيه حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري أنه كانت له سهوة فيها تمر فكانت تجيء الغول فتأخذ منه، قال : فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : { فاذهب فإذا رأيتهما فقل : بسم الله أجيبني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : فأخذها فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما فعل أسيرك؟ قال : حلفت أن لا تعود، فقال : كذبت وهي معاودة للكذب. } فتكرر مرة ثانية وفي الثالثة قال : { ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني ذاكرة لك شيئاً آية الكرسي أقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره، قال فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قالت، قال : صدقت وهي كذوب. }

التخريج :

ت: كتاب فضائل القرآن: باب رقم ٣ (١٥٨، ١٥٩/٥).
وأخرجه أبو الشيخ في (العظمة/٤٨٨) عن محمد بن بشار به.
وابن أبي شيبه في (المصنف ٣٩٧، ٣٩٨/١٠)
والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٢٥٦/٢)
والحاكم في (المستدرک ٤٥٩/٣)
وأبو نعيم في (دلائل النبوة/٥٢٦)
أربعتهم من طريق أبي أحمد الزبير بن به ولم يذكر الحاكم الحديث بل أحاله على حديث ابن عباس قبله وقال: "بنحومنه".
ورواه أحمد في (المسند ٤٢٣/٥) ومن طريقه الطبراني في (الكبير ١٦٢/٤)
كلاهما من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.
وعلقه البيهقي في (دلائل النبوة ١١١/٧) قال: ويذكر عن أبي أيوب الأنصاري أنه وقع له ذلك - بعد روايته حديث بريدة رضي الله عنه - وجاء الحديث من طرق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بدون الشاهد، انظر: (موسوعة فضائل السور القسم الصحيح ١٦١/١-١٦٤)

وأضاف السيوطي عزوه إلى ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (الدر المنثور ١/٣٢٥).

دراسة الإسناد :

(١) محمد بن بشار: تقدم وهو ثقة (راجع ص ٢١٣).

(٢) أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله الزبيري : تقدم وهو ثقة ثبت يخطيء في حديث الثوري (راجع ص ٢٣٥)

(٣) سفيان: هو الثوري، تقدم وهو ثقة حافظ (راجع ص ٢١١)

(٤) ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، أبو عبد الرحمن: مات أبوه وهو طفل فلم يسمع منه، كان فقيهاً . قال زائدة: كان أفقه أهل الدنيا، وقال أحمد: من أفقه أهل الكوفة لكنه لم يكن في الحديث كالفقه : قال أحمد: فقهه أحب إلينا من حديثه، وقال شعبة: أفادني أحاديث فإذا هي مقلوبة، ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً منه . وكان زائدة يقول: تُرك حديثه لا يُروى عنه، وقال: لا ترو عنه ثم لا ترو عنه . وكان يحيى بن سعيد يضعفه، وكذا ابن معين، وقال أحمد : سيء الحفظ، مضطرب الحديث، وحديثه فيه اضطراب، وقال ابن المديني : كان سيء الحفظ واهي الحديث، وذكر أبو حاتم سبب سوء حفظه فقال : محله الصدق، كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يهتم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الدارقطني: ردىء الحفظ كثير الوهم . وقال الجوزجاني: واهي الحديث سيء الحفظ، وحديثه عندي يدل على سوء حفظه وكثرة غلظه، وقال ابن جرير : لا يحتج به . وقال ابن حبان : كان ردىء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروي الشيء على التوهم، ويحدث على الحساب فكثير المناكير في روايته فاستحق الترك . وقال أبو زرعة: هو صالح ليس بأقوى ما يكون، وقال : رجل شريف . وقال البخاري: صدوق إلا أنه لا يدري صحيح حديثه من سقيم، وضعف حديثه جداً، وقال ابن عدي : مع سوء حفظه يكتب حديثه . وقال العجلي: صدوق ثقة، ثم قال : كان فقيهاً صاحب سنة، وكان صدوقاً جائز الحديث قارئاً للقرآن عالماً به.

وقال الذهبي في الميزان و المغني: صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثق.

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جداً من السابعة، مات سنة ١٤٨ هـ (خت ٤).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١/١٦٢)، تاريخ الدارمي (٥٧)، سؤالات ابن الجنيد (٢٩١)، العلل للإمام أحمد برواية المروذي (٢٤٥، ٦٧)، بحر الدم (٣٧٧)، العلل لأحمد (٣/١، ٤١١، ٤٣٧/٣٦٩)، العلل للترمذي (٢/٩٧٣)، الضعفاء للنسائي (٢٣٢)، الضعفاء للعقيلي (٤/٩٨-١٠٠)، الجرح والتعديل (٧/٣٢٢)، السؤالات والضعفاء (٢/٧٢٧)، المراسيل (١٨٥)، الثقات للعجلي (٢/٢٤٣-٢٤٦)، تعليقات الدارقطني (٢٣٢)،

الكامل (٢١٩٥-٢١٩١/٦)، المجروحين (٢٤٦-٢٤٣/٢)، الشجرة (١٠٨)، جامع التحصي ل (٢٦٦)، تهذيب الكمال (٦٢٨-٦٢٢/٢٥)، السّير (٣١٦-٣١٠/٦)، الميزان (٦١٣/٣)، المغني (٦٠٣/٢)، الكاشف (١٩٣/٢)، التهذيب (٣٠٣-٣٠١/٩)، التقريب (٤٩٣) وفيه الرمز (٤) وزاد في نسخة أبي الأشبال (٨٧١) رمز (خت).

(٥) أخوه عيسى: هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي : وثق ابن معين، وقال ابن حبان يعتبر حديثه من غير رواية محمد بن عبد الرحمن عنه، وقال الذهبي: وثقه. وقال ابن حجر: ثقة من السادسة (د ت سي حه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٩٠/٦)، تاريخ الدارمي (١٦٠)، الجرح والتعديل (٢٨١/٦)، الثقات لابن حبان (٢٣٠/٧)، تهذيب الكمال (٦٢٩، ٦٣٠/٢٢)، الكاشف (١١١/٢)، التهذيب (٢١٩/٨)، التقريب (٤٣٩) وفيه الرمز (س) والتصويب من نسخة أبي الأشبال (٧٦٨).

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى : الأنصاري المدني، ثم الكوفي أبو عيسى، اختلف في اسم أبيه فقيل يسار، وقيل بلال، وقيل داود بن بلال، وقيل ليس له اسم : عالم التوفة، من كبار التابعين، اختلف في سماعه من عمر رضي الله عنه، قال الخليلي : الحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر، وقال ابن معين : لم ير عمر، والحديث الذي يروى أنه كان مع عمر ليس بشيء، وقد ولد لست بقين من خلافة عمر رضي الله عنه، وروايته عن أبي بكر، ومعاذ، وعن أبيه مرس لة، وقد أدرك عشرين ومائة من الصحابة. قال إبراهيم النخعي : كان صاحب أمراء، وقال الذهبي : ذكره العقيلي متعلقاً بقول إبراهيم كان صاحب أمراء وبمثل هذا لا يلين الثقة.

قال ابن حجر : ثقة من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ وقيل إنه غرق (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٠٩/٦-١١٣)، التاريخ الكبير (٣٦٨، ٣٦٩/٥)، التاريخ لابن معين (٩٧/٣)، العلل لأحمد (٤٢٩ /١)، تاريخ بغداد (١٩٩/١٠-٢٠٢)، المعرفة (٦١٧/٢-٦١٩)، سوالات الأجرى أبا داود (١٩٤/٣، ١٩٣)، الجرح والتعديل (٣٠١/٥)، المراسيل (١٢٦، ١٢٥)، الثقات للعجلي (٨٦/٢)، الثقات لابن حبان (١٠١/٥، ١٠٠)، الضعفاء للعقيلي (٣٣٧، ٣٣٨/٢)، جامع التحصيل (٢٢٦)، تهذيب الكمال (٣٧٧-٣٧٢/١٧)، السّير (٢٦٧-٢٦٢/٦)، التذكرة (٥٨/١)، المغني (٣٨٥/٢)، الميزان (٥٨٤/٢)، الكاشف (٦٤١/١)، التهذيب (٢٦٢-٢٦٠/٦)، التقريب (٣٤٨) وفي نسخة أبي الأشبال (٥٩٧).

درجة الحديث :

الحديث ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فهو صدوق سيء الحفظ جداً، وما ورد من متابعات لم تشتمل على الشاهد فلا يقوى بها الحديث.

وقد حسنه الترمذي، قال: حسن غريب.

وصححه الحاكم (٤٥٩/٣) لكنه ذكره وأحاله على حديث قبله ليس فيه الشاهد، وقال : هذه الأسانيد إذا جمع بينها صارت حديثاً مشهوراً والله أعلم .
وقال الذهبي: هذا أجود طرق الحديث.
وصححه الألباني(صحيح ت ٤/٣).

وهو بسند الترمذي ولفظه ليس بحسن ولا صحيح ؛لما سبق من حال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فهو ضعيف وموضع الشاهد منه لم يرد في أي من المتابعات والشواهد المذكورة.
وأصل القصة ثابت، ومجيء الشيطان وسرقة وكذبه ثم صدقه في الإرشاد إلى قراءة آية الكرسي ثابت كذلك فقد حصلت لأبي هريرة رضي الله عنه وغيره:

حديث **أبي هريرة** : أنه وكله رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان قال : فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصد الحديث، فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لم يزل معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: { **صدقك وهو كذوب ذاك شيطان** } رواه البخاري.

خ:كتاب فضائل القرآن: باب فضل سورة البقرة(٥٥/٩)

كتاب الوكالة: باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز(٤/٤٨٧)

كتاب بدء الخلق: صفة إبليس وجنوده(٦/٣٣٥).

وقال ابن حجر (الفتح ٤/٤٨٩): قد وقع أيضاً لأبي بن كعب، وأبي أسيد، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم وهي محمولة على التعدد.

شرح غريبه :

سهوة: هي بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً شبيه بالمُخدع والخزانة، وقيل : هو كالصُقّة تكون بين يدي البيت، وقيل: شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء(النهاية/سها/٢/٤٣٠).

الغول: أحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة

تترأى

للناس فنتغول تغولاً : أي تتلون تلوناً في صور شتى، وتغولهم : أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وأبطله، وقيل بل نفي تلونه بالصور المختلفة واغتيااله وقصد أنها لا تضل أحداً(النهاية/غول/٣/٣٩٦)، وانظر كتاب (الغول بين الحديث النبوي والموروث الشعبي).

في قول بسم الله عند طعنة العدو

٦٤- ورد فيه حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

قال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا عمرو بن سواد قال أنبأنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب - وذكر آخر قبله * - عن عُمارة بن غَزِيَّة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: { لما كان يوم أحد وولّى الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية في اثني عشر رجلاً من الأنصار، وفيهم طلحة بن عبيد الله فأدركتهم المشركون، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: من للقوم؟ فقال طلحة: أنا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كما أنت، فقال رجل من الأنصار: أنا يارسول الله، فقال: أنت، فقاتل حتى قُتل، ثم التفت فإذا المشركون، فقال: من للقوم؟ فقال طلحة: أنا، قال: كما أنت، فقال رجل من الأنصار: أنا فقاتل حتى قتل، ثم لم يزل يقول ذلك، ويخرج إليهم رجل من الأنصار، فيقاتل قتال مَنْ قبله حتى يُقتل، حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة بن عبيدالله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من للقوم، فقال طلحة: أنا. فقاتل طلحة قتال الأحد عشر حتى ضربت يده فقطعت أصابعه فقال: حسّ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون. ثم ردّ الله المشركين }

التخريج:

س: كتاب الجهاد: مايقول من يطعنه العدو(٦/٣٠،٢٩)

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة / ٤٠١، ٤٠٠) بهذا الإسناد وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/ ٦١٨-٦٢٠) ولم يقل: وذكر آخر قبله.

ورواه البيهقي في(الدلائل ٣/٢٣٧، ٢٣٦) من طريق عبد الله بن صالح عن يحيى بن أيوب به.

وللحديث شواهد:

(١) من رواية طلحة رضي الله عنه:

رواه أحمد في(فضائل الصحابة ٢/٧٤٥)

والطبراني في (الكبير ١/١١٦)

* قال المزي في(تحفة الأشراف ٢/٣٣٥): الآخر: عبد الله بن لهيعة سماه محمد بن الحسن بن قتيبة عن عمرو بن سوار.

والحاكم في (المستدرک ٣/٣٦٩)

وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة، ذكره محقق (العلل ٤/٢٠٣)

والدارقطني في (الأفراد) ذكره ابن عساكر في تاريخه كما في (التهذيب ٧/٧٧)

وفي بعض الألفاظ: { لرأيت بناءك الذي بنى الله لك في الجنة . } وفي بعضها { لطارت بك الملائكة والناس ينظرون. } ، { لدخل الجنة والناس ينظرون إليه . } ، { لرأيت يبني لك بها بيت في الجنة وأنت حي في الدنيا . }

(٢) من رواية حارثة الأنصاري:

رواه ابن سعد (الطبقات ٣/٢١٧، ٢١٦) وفيه: { لدخل الجنة والناس ينظرون. }

(٣) مرسل ابن أبي نجیح:

رواه سعيد بن منصور في (سننه ٣/٢٠٦، ٢٠٣) وفيه { لدخل الجنة والناس ينظرون . }

(٤) مرسل أبي حمزة مولى أبي مريم الغساني:

أخرجه الدولابي في (الكنى ١/١٥٧) وفيه قوله: { لدخلت الجنة . }

دراسة الإسناد :

(١) عمرو بن سَوَاد - بتشديد الواو - ابن الأسود بن عمرو العامري، أبو محمد البصري : كان راوياً لابن وهب، وثقه ابن يونس، ومسلمة، والخطيب، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ (م د س ح).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٦/٢٣٧)، الثقات لابن حبان (٨/٤٨٧)، تهذيب الكمال (٢٢/٥٧-٥٩)، الكاشف (٢/٧٨)، التهذيب (٨/٤٦، ٤٥)، التقريب (٤٢٢).

(٢) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي - مولا هم - أبو محمد المصري الفقيه : كان كثيراً. قال ابن عدي: حديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد يدور على روايته وجمع لهم مسندهم ومقطوعهم، وقال أحمد بن صالح : حدث بمائة ألف حديث ما رأيت أكثر حديثاً منه، وقال ابن سعد : كان كثير العلم . ووثقه كما وثقه أبو زرعة، وابن عدي، وابن معين وفي رواية قال : أرجو أن يكون صدوقاً، وقال : هو أعلم بحديث المصريين، وأحفظ لأسامي مشايخهم وأكثرهم حديثاً . طلب منه ابن مهدي أن يكتب له مائتي حديث كان حدثه بها فكتبها، وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: ثقة ما أعلمه

روى عن الثقات حديثاً منكراً . وقال الخليلي : ثقة متفق على ثقته، وقال أحمد : رجل صالح، ما أصح حديثه، وأثنى عليه.

أخذت عليه أمور:

أولها: أنه كان يتساهل في الأخذ : ذكر ذلك : أحمد، وابن معين، والنسائي والساجي وبيان ذلك أنه طلب من ابن عيينة أن يجيزه بأحاديث عرضت عليه فأجازه، كما أن أخذه عن يونس عرض.

ثانيها: أنه ليس بذلك في ابن جريج قاله ابن معين، وقال: كان يُستصغر.

ثالثها: أنه كان يبلس ذكره ابن سعد.

لكن ماتقدم ليس بجرح: فالأول: أوجب عنه بأن ذلك مذهب أصحابه المصريين أو عامة أصحابه، فقد كانوا يرون أن الإجازة يجوز أن يقال فيها : حدثنا، ثم إنه كان يفصل السماع من العرض، قاله أحمد وقال: صحيح السماع ما أصح حديثه وأثبتته، قيل : أليس كان يسيء الأخذ؟ قال : قد كان يسيء الأخذ لكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه وجدته صحيحاً، ولذا ترك أحمد الكتابة عنه أولاً، ثم لما علم أنه لا يدخل في تصنيفه ما عرضه على ابن عيينة عاد فحدث عن رجل عن هـ . وقال أبو زرعة: نظرت في نحو ثمانين ألف حديث فلا أعلم أي رأيت حديثاً له لا أصل له. أما ما ذكر من تدليسه فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى ممن احتمل الأئمة تدليسهم. ولذا قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد من التاسعة، مات سنة ١٩٧ هـ وله اثنتان وسبعون سنة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥١٨/٧)، العلل لأحمد (٣٠٧، ٣/٢، ٣٠٧/١٣١، ٢٦٩، ٢٦٨، ١٣٠)، العلل للإمام أحمد برواية المروذي (١٤٢، ٤٩، ٥٠، ١٦٢، ٢١٢، ٢٣٢)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٤٥، ٢٤٦)، بحر الدم (٢٥١، ٢٥٢)، تاريخ ابن معين (٤/٣، ٤٢١/١٢١، ٤١٣)، تاريخ الدارمي (١٧٥)، سوالات ابن الجنيد (٤٩٤، ٣٩٣، ٣٨٤، ٣٠٥، ٢٩٧)، التاريخ الكبير (٢١٨/٥)، الجرح والتعديل (١٨٩، ١٩٠/٥)، السؤالات والضعفاء (٤٠٨)، الثقات لابن حبان (٣٤٦/٨)، البيان والتوضيح (١١٨، ١١٩)، الكامل (١٥٢١-١٥١٨/٤)، التعديل والتجريح (٨٥٢-٨٥٠/٢)، تهذيب الكمال (٢٧٧/١٦-٢٨٧)، المغني (٣٦٢/١)، الميزان (٥٢٣-٥٢١/٢)، الكاشف (٦٠٦/١)، التهذيب (٧٤-٧١/٦)، التقريب (٧٠٢)، تعريف أهل التقديس (٤٠)، الخلاصة (٢١٨)، اتحاف ذوي الرسوخ (٣٣، ٣٤).

(٣) يحيى بن أيوب : الغافقي - بمعجمة ثم فاء وقاف - أبو العباس المصري : قال يحيى القطان، وأحمد: سييء الحفظ، وقال : كان إذا حدث من حفظه يخطيء وإذا حدث من كتاب فليس به بأس، وورد أن مالكا ذكر له حديثاً رواه فقال : كذب، قال ابن سعد : منكر الحديث، وقال عيسى بن يونس : أحاديث

جرير بن حازم عن يحيى ليس عند المصريين منها حديث وهي تشبه عندي أن تكون من أحاديث ابن لهيعة . وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بذلك القوي، وقال: عنده أحاديث مناكير، وقال الدارقطني: في بعض أحاديثه اضطراب، وقال أحمد بن صالح: له أشياء بخالف فيها . وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال البخاري: صدوق، وقال الساجي: صدوق يهمل، وقال ابن معين في رواية: ثقة وفي رواية صالح، وفي رواية: لا بأس به . وقال أبو داود: صالح . ووثقه يعقوب الفسوي، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل الترمذي توثيق البخاري له، وقال ابن عدي: ولا أرى في حديثه إذا روى عن ثقة أو روى عنه ثقة حديثاً منكراً، وهو عندي صدوق لا بأس به.

وقال الذهبي في مَنْ تكلم فيه: صدوق، له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح وينفون حديثه وهو حسن الحديث، وقال في الكاشف: صالح الحديث.

وهذا هو الأنسب لحاله وما جاء عن مالك فربما قصد أنه أخطأ لأنه يكذب بالمعنى الاصطلاحي. ولذا قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ١٦٨ هـ استشهد به البخاري في عدة أحاديث، وروى له حديثاً واحداً بمتابعة الليث وغيره (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥١٦/٧)، العلل لأحمد (٥٢/٣)، بحر الدم (٤٥٧)، تاريخ الدارمي (١٩٦)، من كلام أبي زكريا في الرجال (٥٧)، الجرح والتعديل (١٢٧/٩)، التاريخ الكبير (٢٦٠/٨)، العلل الكبير للترمذي (٣٥٠/١)، عمل اليوم والليلة للنسائي (٢٦٧)، الضعفاء للنسائي (٢١٨)، شرح علل الترمذي (٣٦٦/٢)، سنن الدارقطني (١٧٢/٦٨، ٢/١)، الثقات لابن حبان (٦٠٠/٧)، الثقات لابن شاهين (٢٦٠)، المعرفة للفسوي (٤٤٥/٢)، الكامل (٢٦٧١/٧-٢٦٧٣)، الضعفاء للعقيلي (٢٩١/٤)، التعديل والتجريح (١٢٠٣، ١٢٠٤/٣)، الضعفاء لابن الجوزي (١٩١/٣)، البيان والتوضيح (٣٠٢)، تهذيب الكمال (٢٣٨-٢٣٣/٣١)، التذكرة (٢٢٧، ٢٢٨/١)، الميزان (٣٦٢/٤)، من تكلم فيه وهو موثق (١٩٣)، السير (١٠-٥/٨)، الكاشف (٣٦٢/٢)، التهذيب (١٨٨-١٨٦/١١)، الهدي (٤٥٠)، التقريب (٥٨٨)، وقال الألباني: هو حسن الحديث إلا إذا تبين خطؤه (السلسلة الصحيحة ١٤/٢).

(٤) **عمارة بن عَزِيَّة** - بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة - ابن الحارث الأنصاري المازني المدني . وثقه أحمد، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ يروى عن أنس إن كان سمع منه، لكن الترمذي، والدارقطني قالا: لم يدرك أنساً، وقال ابن معين: صالح، وفي رواية: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس كان صدوقاً . ضعفه ابن حزم وحده، وقال

الذهبي: لم يصب. ذكره العقيلي في الضعفاء لقول ابن عيينة: جالسته فلم أحفظ عنه شيء، وتعبه الذهبي بأن هذا ليس بتليين، وقال ابن حجر: لم يورد العقيلي شيئاً يدل على وهنه قال الذهبي: تابعي مشهور صدوق.

وقال ابن حجر: لأبأس به، وروايته عن أنس مرسله، من السادسة، مات سنة ١٤٠ هـ (خت م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٩٤، ٢٩٥/٩)، التاريخ الكبير (٥٠٣، ٥٠٤/٦)، تاريخ الدارمي (١٦٤)، من كلام أبي زكريا في الرجال (١١٨)، العلل لأحمد (٤٧٤/١١٢، ١٣١، ٢/٣)، بحر الدم (٣١١)، الضعفاء للعقيلي (٣١٥/٣)، الجرح والتعديل (٣٦٨/٦)، الثقات لابن حبان (٢٦٠/٢٤٤، ٧/٥)، الثقات للعجلي (١٦٣/٢)، الثقات لابن شاهين (١٥٧)، تهذيب الكمال (٢٥٨، ٢٦١/٢١)، السّير (١٣٩/٦)، الميزان (١٧٨/٣)، المغني (٤٦١/٢)، الكاشف (٥٤/٢)، التهذيب (٤٢٢، ٤٢٣/٧)، التقريب (٤٠٩).

(٥) أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس: تقدم وهو صدوق إلا أنه مدلس، ولا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع (راجع ص ٢٩٠).

درجة الحديث:

إسناد النسائي لا ينزل عن درجة الحسن لولا عنعنة أبي الزبير وهو مدلس، وليس من رواية الليث عنه فهو ضعيف ضعفاً يسيراً، أما الإبهام في قوله "وذكر" أي ابن وهب "آخر قبله" أي قبل يحيى وفسره المزني بأنه ابن لهيعة فهذا لا يؤثر في الحديث؛ لأن ابن وهب صرح بسماعه من يحيى وإذا كان سمعه منه ومن ابن لهيعة فلا يضر ثم إن رواية ابن وهب عن ابن لهيعة قد قبلها العلماء، وقد ذكر الإمام أحمد قوله: "إني لست كغيري في حديث ابن لهيعة" (العلل لأحمد ١٣١/٢).

والضعف اليسير في الحديث ينجر بالمتابعات والشواهد المتصلة والمرسلة وما جاء من إعلال الدارقطني في (العلل ٢٠٢، ٢٠٣/٤) رواية هشيم الموصولة وقوله: المرسل أصح يعارضها ما ورد من متابعات لهشيم في رواية الحديث من طريق موسى بن طلحة عن طلحة رضي الله عنه، وقد قال ابن حجر في (الإصابة ٥٣٢/٣): تفرد به هشيم وهو من قديم حديثه فيقوى الحديث بها ويكون حسناً لغيره.

وقد ذكرنا لذهبي الحديث في (السير ٢٧/١) وقال: رواه ثقات، وذكره ابن كثير في (التفسير ١١٩، ١٢٠/٢) وفي (البداية والنهاية ٢٦/٤).

وقال الألباني (ضعيف النسائي/١١٢، ١١٣): حسن من قوله: { فقطعت أصابعه }، وما قبله يحتمل التحسين وهو على شرط مسلم.

شرح غريبه :

حَسٌّ: - بكسر السين والتشديد - كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّه و أحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما(النهاية/حس/١/٣٨٥).

الفوائد :

- (١) فضيلة طلحة رضي الله عنه.
- (٢) أخذ من الحديث: أن من يطعنه العدو ينبغي له أن يقول: بسم الله أو نحو ذلك، ولا ينبغي أن يظهر التوجع ولا يلزم منه أن كل من يقول: بسم الله إذا طعن أو قطعت أصابعه ترفعه الملائكة بل الظاهر أن المراد الإخبار بما قدر لطلحة رضي الله عنه بخصوصه تقديراً مطلقاً والله أعلم (حاشية السندي على النسائي ٦/٣٠).

بناء مسجد يذكر اسم الله فيه

٦٥- ثبت فيه حديث عمر رضي الله عنه:

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يونس بن محمد ثنا ليث بن سعد وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا داود بن عبد الله الجعفري عن عبد العزيز بن محمد جميعاً عن يزيد ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سُرَاقَة العدوي عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { من بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة } .

التخريج :

جه: كتاب المساجد والجماعات: باب من بنى لله مسجداً (٢٤٣/١)
وأخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه ٥/١، ٣٥١/١٣٠) عن يونس به.
ومن طريقه ابن حبان كما في (صحيحه ٤/٤٨٦)
ورواه أحمد في (المسند ٢٠/١) عن يونس بن محمد وأبي سلمة الخزاعي عن الليث به.
والضياء (المختارة ١/٣٥٨، ٣٥٧) عن يونس به.
وجاء الحديث مطولاً بلفظ: { من أظّل رأس غازٍ أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازياً في سبيل الله بجهازه فله أجره، من بنى مسجداً... } الحديث.
رواه أبو يعلى في (المسند ١/٢١٧)
ومن طريقه ابن حبان في (صحيحه ٤/٤٨٦)
ورواه الخطيب في (الموضح للأوهام ١/١٨٠)
والضياء (المختارة ١/٣٥٧، ٣٥٦)
والبيهقي في (الكبرى ٩/١٧٢) وفي (الشعب ٤/٣٥، ٣٤)
والمزي في (تهذيب الكمال ١٩/٤١٧، ٤١٦)
سنتهم من طريق الليث بن سعد به ولم يذكر أبو يعلى، وابن حبان، والضياء يزيد بن عبد الله . وجاء عند أبي يعلى عمر أو عثمان بن عبد الله بن سُرَاقَة واستدرك المحقق اسم يزيد من مصادر التخريج .
ونقل الخطيب والبيهقي والمزي قول الوليد : فذكرت هذا الحديث لقاسم بن محمد فقال : قد بلغني الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرته لمحمد بن المنكدر ولزيد بن أسلم كلاهما قال: قد بلغني هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ورواه الضياء في (المختارة ١/٣٥٩) من طريق عبد العزيز بن محمد به.

ورواه أحمد في (المسند ٥٣/١)
 ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٤١٧/١٩)
 كلاهما من طريق ابن لهيعة عن الوليد به، وجاء الحديث مطولاً بدون ذكر الشاهد.
 ورواه ابن ماجه في: الجهاد: باب من جهز غازياً (٩٢٢/٢، ٩٢١) عن أبي بكر بن أبي شيبة به، ولم يذكر بناء المسجد.
 والبزار في (البحر الزخار ٤٣٣/١، ٤٣٢) من طريق يونس به، وزاد بعد عثمان بن عبد الله بن سراقه عن أبيه عن عمر، وهو في (كشف الأستار ٢٦٤/٢).
 والحاكم في (المستدرک ٨٩/٢) وعنده عثمان بن عبد الله قال: ابن بنت عثمان.
 وعبد بن حميد (المنتخب ٨٦/١، ٨٥) من طريق عبد العزيز عن يزيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عثمان ابن سراقه عن عمر به، وفيه { **ومن بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة** }.
 كما رواه ابن أبي عاصم في (الجهاد ٢٩٧/١) مقتصراً على الشطر الخاص بالجهاد من طريق عبد العزيز بن محمد به.

وذكر ابن حجر في (النكت الظراف ٨٨/٨، ٨٧) أن الطبري أخرجه في تهذيبه من رواية يحيى بن أيوب عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله أنه سمعه يخطب يقول: سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره، فسألت من أبوه؟ قال: هو ابن بنت عمر. نبهت على هذا لأن من رأى ذلك من غير السؤال وجوابه ظن أن لعبد الله بن سراقه رواية في هذا الحديث وليس كذلك وإنما هو من مسند عمر كما وقع التصريح به في سنن ابن ماجه ولكنه تجوز في قوله: سمعت أبي فأطلقه على جده لأنه كان أباً.

دراسة الإسناد:

- (١) أبو بكر بن أبي شيبة: تقدم، وهو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وهو ثقة حافظ (راجع ص ١٩٣)
- (٢) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي: أبو محمد المؤدب. قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي: من كبار الحفاظ ببغداد، لم يعمر توفي قبل أوان الرواية ومع ذلك فأحاديثه في دواوين الإسلام؛ لنبله وسعة حفظه.
 قال ابن حجر: ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٣٧/٧)، التاريخ الكبير (٤١٠/٨)، تاريخ الدارمي (٢٢٨)، التعديل والتجريح (١٢٤٢/٣)، الجرح والتعديل (٢٤٦/٩)، تاريخ بغداد (٣٥٠، ٣٥١/١٤)، الثقات لابن حبان (٢٨٩/٩)، تهذيب الكمال (٥٤٣-٥٤٠/٣٢)، السّير (٤٧٦-٤٧٣/٩)، التذكرة (٣٦١/١)، الكاشف (٤٠٤/٢)، التهذيب (٤٤٧، ٤٤٨/١١)، التقريب (٦١٤).

(٣) **ليث بن سعد**: تقدم وهو ثقة ثبت (راجع ص ٣٠٨)

(٤) **داود بن عبد الله الجعفري** : هو داود بن عبد الله بن أبي الكرام - أو الكرم - محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي الجعفري، أبو سليمان المدني: وثقه أبو حاتم، وعثمان بن أبي شيبة، وقال الخليلي: مقارب الحديث يخطئ أحياناً، وقال العقيلي : في حديثه وهم وذكر له حديثاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ، وقال الذهبي: ثقة له أو هام، وفي الكاشف: ثقة نبيل. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، من العاشرة (كن حه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٤١٧/٣)، الإرشاد للخليلي (٣٤٦، ٣٤٧/١)، الضعفاء للعقيلي (٣٦/٢)، الثقات لابن حبان (٢٣٥/٨)، تهذيب الكمال (٤٠٩-٤١١)، المغني (٢١٨/١)، الميزان (١٠/٢)، الكاشف (٣٨٠/١)، التهذيب (١٩٠/٣)، التقريب (١٩٩).

(٥) **عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدّرّاوردي**، أبو محمد الجهني - مولا هم - المدني: اختلف في نسبه فقيل: نسبة إلى دراورد قرية من قرى فارس، وقيل: كان جده من دارابجرد وكان أبوه مولى لجهينة فاستنقلوا أن يقولوا داربجردي فقالوا دراوردي، وقيل غير ذلك . قال مصعب الزبيري : كان مالك يوثقه، وقال ابن المديني: ثقة ثبت، ووثقه العجلي، وقال ابن معين في رواية: ثقة، وفي رواية: لا بأس به، وفي رواية: صالح ليس به بأس، وفي رواية: ماروى من كتابه فهو أثبت من حفظه، حفظه ليس بشيء وكتابه أصح، وكذا قال أحمد: كتابه أصح من حفظه، وقال: إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل، وقال: عنده عن عبيد الله - أي ابن عمر بن حفص العمري - مناكي ر، وقال: كان معروفاً بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبدالله بن عمر العمري يرويها عن عبيدالله بن عمر، وقال أبو زرعة : سيء الحفظ ربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث يغلط، وقال أبو حاتم : محدث. وذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال هو وأبو داود : أحاديثه عن العمري منكرة، وقال الساجي: كان من

أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم، وكان يلحن لحناً منكراً . قال الذهبي في الميزان والمغني : صدوق وغيره أقوى منه، وفي السّير : حديثه في دواوين الكتب الستة بكل حال حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن.

وقال ابن حجر : صدوق، وكان يحدث من كتب غيره فيخطيء، وحديثه عن عبيد الله العمري منكر، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ أو ١٨٧ هـ، قرنه البخاري بعبد العزيز بن أبي حازم وغيره، وله أحاديث يسيرة أفردّه لكن أوردّها بصيغة التعليق في المتابعات (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٢٤/٥)، تاريخ الدارمي (١٢٥، ١٧٥)، من كلام أبي زكريا (١١٤، ١١٣، ٩٣)، التاريخ لابن معين (٢٣١/٣، ٢٣٠) سوالات أبي داود لأحمد (٢٢٢، ٢٢١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٢٢)، سوالات محمد ابن عثمان لعلي بن المديني (١٢٧)، التاريخ الكبير (٢٥/٦)، الجرح والتعديل (٣٩٦/٥)، السوالات والضعفاء (٤٢٤، ٤٢٥)، الثقات لابن حبان (١١٧/٧، ١١٦)، الثقات للعجلي (٩٨/٢)، الثقات لابن شاهين (١٦٢)، المستخرج من مصنفات أبي داود (٤٥)، المستخرج من مصنف النسائي (١٠٥)، الأنساب (٤٦٧/٢)، التعديل والتجريح (٨٩٧، ٨٩٨/٢)، الضعفاء الكبير (٢٠/٢)، السّير (٣٦٦/٨)، التذكرة (٢٦٩، ٢٧٠/١)، الميزان (٦٣٣/٢)، الكاشف (٦٥٨/١)، تهذيب الكمال (١٨٧/١٨-١٩٥)، المغني (٣٩٩/٢)، التهذيب (٣٥٣/٦)، الهدى (٤٢٠)، التقريب (٣٥٨)، معجم البلدان (٤٤٦/٢).

(٦) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني : وثقه ابن سعد وقال : كثير الحديث، وأبو حاتم، وابن معين وقال : كان يروي عن كل أحد ولا يدع أحداً إلا روى عنه، وقال أحمد: لأعلم به بأساً، وقال يعقوب الفسوي : ثقة حسن الحديث يروي عن الصغار والكبار، ووثقه العجلي، وابن شاهين وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة مكثر من الخامسة، مات سنة ١٣٩ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٧٧/٩)، التاريخ لابن معين (٢٥٣/٣)، الجرح والتعديل (٢٧٥/٩)، المعرفة للفسوي (١٨٧/٢)، الثقات للعجلي (٣٦٥/٢)، الثقات لابن حبان (٦١٧/٧)، الثقات لابن شاهين (٢٥٨)، تهذيب الكمال (١٦٩/٣٢-١٧٢)، الكاشف (٣٨٥/٢)، التهذيب (٣٣٩، ٣٤٠/١١)، التقريب (٦٠٢).

(٧) الوليد بن أبي الوليد، وقيل ابن الوليد - ووهمه المزي - مولى عثمان أو ابن عمر المديني : وقد فرّق البخاري بين الوليد مولى آل عثمان وقال : كان فاضلاً من أهل المدينة، وبين الوليد أبو عثمان المدني مولى ابن عمر، وخالفه أبو حاتم فقال : هما واحد، وذكر البخاري ترجمة ثالثة للوليد قال : سمع عثمان روى عنه بكير الأشج، وتعقبه الخطيب بأن هذا هو الوليد بن أبي الوليد وليس بغيره إلا أنه لم يسمع من عثمان شيئاً

ولا أدركه قال: أحسب البخاري أراد أن يقول سمع عثمان بن عبد الله بن سراقه، وقال الخطيب: وهو أبو عثمان العدوي الذي روى عنه ابن لهيعة.

وثقه ابن معين وقال: يروي عنه أهل مصر، ووثقه العجلي، وأبو زرعة، والفسوي، وابن شاهين وقال أبو داود: فيه خير. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف على قلة روايته، وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: لين الحديث، من الرابعة (بخ م ٤).

ترجمته في:

التاريخ لابن معين (٤٣٤/٤)، التاريخ الكبير (١٥٦، ١٥٨/٨)، الجرح والتعديل (١٩، ٢٠/٩)، الموضح للأوهام (١٧٩-٢، ١٨١/٤٣٧)، المعرفة للفسوي (٤٥٨/٢)، الثقات لابن حبان (٥٥٢/٤٩٤، ٧/٥)، الثقات لابن شاهين (٢٤٥)، الثقات للعجلي (٣٤٣/٢)، تهذيب الكمال (١٠٩-١٠٧/٣)، الكاشف (٣٥٦/٢)، التهذيب (١٥٧/١١)، التقريب (٥٨٤). ولعل الأقرب إلى مرتبته ما وصفه به

الذهبي أنه ثقة لتوثيق الأئمة له ولم يذكر فيه ما يليّن به، وقد قال الأرنؤوط: في (تعليقه على صحيح ابن حبان ٤٨٦/١٠) أخطأ ابن حجر بتليينه، واختار هذا عوامة في تعليقه على (الكاشف) وقال: إن قول ابن حبان من تنطعه، واختاره بشار في تعليقه على (تهذيب الكمال) والله أعلم.

(٨) عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقه المعتمر العدوي، أبو عبد الله المدني سبط عمر: أمه زينب بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهي أصغر ولده. وثقه أبو زرعة، والدارقطني، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، رأى أبا قتادة، وأبا هريرة، وأبا أسيد الساعدي.

اختلف في روايته عن جده عمر، فقال المزي: مرسله، وقال ابن حجر: بل سمع منه وإنما بنى المزي حكمه على ما ذكره الواقدي أنه مات سنة ١١٨ هـ وهو ابن ٥٣ هـ سنة وفي هذا نظر؛ لأنه رأى أبا قتادة رضي الله عنه وقد مات سنة ٥٤ هـ أو قبل ذلك، واستظهر ابن حجر أن الوهم نشأ من تقدير عمره، وقد نُقل عن الواقدي أن عمره ٨٣ سنة، وفي هذا أيضاً نظر، وأكد ابن حجر سماعه من عمر بما جاء صريحاً في رواية عند الطبري أنه قال سمعت أبي فتجوز وسمى جده أبا، كما أن إخراج ابن حبان والحاكم حديثه عنه يقتضي أنه سمع منه والله أعلم، وقال أبو زرعة العراقي: روايته عن عمر رواها ابن حبان في صحيحه.

قال ابن حجر: ثقة ولي مكة، من الثالثة، مات سنة ١١٨ هـ (خ حه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٤٣/٥)، التاريخ الكبير (٢٣٠، ٢٣١/٦)، طبقات خليفة (٢٥٦)، الجرح والتعديل (١٥٥/٦)، الثقات لابن حبان (١٥٤، ١٥٥/٥)، المعرفة للفسوي (٣٧٥، ٤٢٢/١)، تهذيب الكمال (٤١٧-٤١٣/١٩)، تحفة التحصيل (١٧٦ب)، جامع التحصيل (٢٣٥)، الكاشف (٩/٢)، التهذيب

(١٢٩/٧-١٣١)، التقريب (٣٨٤) وفي نسخة أبي الأشبال (٦٦٥).

درجة الحديث :

إسناد ابن ماجه الأول رجاله كلهم ثقات ، والثاني فيه داود الجعفري وهو صدوق ربما أخطأ،
وعبد العزيز الدراوردي صدوق يخطيء في حديثه من حفظه وكتابه صحيح كما قال النقاد.
لكن الحديث فيه انقطاع بين عثمان بن عبد الله وجده عمر رضي الله عنه، على القول بأن روايته
عنه مرسله، أما على قول ابن حجر فقد سمع منه لكن ابن معين نصَّ على أن هذا الحديث لم يسمعه
من عمر نقله محقق كتاب (الجهاد لابن أبي عاصم ٣٠٣/١، ٣٠٢) من طرة مسند البزار نسخة الرباط،
لكن هذا يعارضه ما ذكره ابن حجر في (النكت الظراف ٨٧، ٨٨/٨) من روايته عند ابن جرير في
تهذيب الآثار مصرحاً فيه بسماع عثمان بن عبد الله من جده فيكون الحديث على هذا متصلاً . وقد مال
أحمد شاكر إلى القول بالانقطاع في تعليقه على (المسند ٢١١/١) وعدَّ ما ذكره ابن حجر في التهذيب
فيه تكلف كثير، وكذا محقق (الجهاد لابن أبي عاصم ٣٠٢/١) ورد رواية الطبري بأن الإسناد إلى
الوليد لا بأس به بأن الوليد ضعيف لا فائدة في كونه أثبت مرة سماعاً ولم يثبتته مرات.
**وأقول - والله أعلم - : إن الوليد ليس بضعيف بل الأقرب إلى حاله أنه ثقة وعليه فإثباته السماع
يؤخذ به وقد أخذ بذلك ابن حجر الذي قال بضعف الوليد،** ولذا قال الكتاني في (الزاوئد/١٢٦):
مرسل، ثم عاد في (الزاوئد/٣٧٢) وقال: صحيح إن كان عثمان سمع من عمر بن الخطاب، وروايته
عنه في صحيح ابن حبان، وانظر (مصباح الزجاجة ٣/١، ٩٣، ١٥٣، ١٥٢).
أما الاختلاف بين الرواة في ذكر يزيد وترك ذكره بين الليث والوليد فيحمل على أن الليث سمعه
مرة من يزيد عن الوليد ومرة من الوليد مباشرة (المختارة للضياء ٣٥٧/١).
وفي الحديث اختلاف آخر ذكره الدارقطني (العلل ١٩٦/٢، ١٩٥) حيث رواه بعضهم عن ابن الهاد
عن الوليد بن عثمان عن أبي أمه عن عمر بن الخطاب، قال الدارقطني: وإنما هو الوليد بن أبي الوليد
عن عثمان عن جده أبي أمه؛ لأن عثمان هذا أمه زينب، قال: والصواب قول الدراوردي ومن معه.
والحديث صححه الألباني في (صحيح جه ١٢٤/١) (صحيح الجامع ١٠٥٦/٢) (صحيح
الترغيب ١/١١٠، ١٠٩)

والحديث بدون الشاهد - اسم الله - ثابت من حديث عثمان رضي الله عنه: رواه البخاري، ومسلم ،
والترمذي ، وابن ماجه:

خ: كتاب الصلاة: باب من بنى مسجداً (٥٤٤/١).

م: كتاب الزهد: باب فضل بناء المساجد(١١٣،١١٤/١٨).
 ت: أبواب الصلاة: باب ما جاء في فضل بنيان المسجد(١٣٤،١٣٥/٢) وقال: حسن صحيح.
 ج: كتاب المساجد والجماعات: باب من بنى لله مسجداً(٢٤٣/١).
 كما رواه علي، وزيد بن خالد، وعمرو بن عبسة وغيرهم رضي الله عنهم.
 ولفظ: { يذكر فيه اسم الله } له شاهد من كتاب الله تعالى في قوله: { في بيوت أذن الله أن ترفع
 ويذكر فيها اسمه } [النور: ٣٦].

الفوائد :

- (١) فيه فضيلة بناء المسجد، وأن أجره عظيم حيث يبني الله لصاحبه مثله في الجنة إما في القدر والمساحة لكن أنفس منه بزيادات كثيرة، أو أنه مثله في مسمى البيت وإن كان أكبر مساحة وأشرف(شرح النووي ١١٣/١٨).
- (٢) أن التفاوت حاصل قطعاً بالنسبة إلى ضيق الدنيا وسعة الجنة إذ موضع شبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها (الفتح ٥٤٦/١).

منه

ذكر اسم الله عند دخول المسجد والخروج

٦٦- ورد فيه حديث فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم:

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن إبراهيم وأبو معاوية عن ليث عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يقول: { بسم الله، والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك. } وإذا خرج قال: { بسم الله، والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك. }

التخريج :

جه: كتاب المساجد والجماعات: باب الدعاء عند دخول المسجد (٢٥٣، ٢٥٤/١) ورواه ابن أبي شيبة في (مصنفه ١٠٠/١، ٤٠٥/٣٨٨، ١٠٠/١) عن إسماعيل به. وأبو يعلى في (مسنده ١٢/١٩٩) من طريق إسماعيل به. وأحمد في (المسند ٦/٢٨٣) ومن طريقه المزني في (تهذيب الكمال ٣٥/٢٥٧) كلاهما من طريق أبي معاوية به.

وتوبع ليث بن أبي سليم في روايته، تابعه عبد العزيز بن محمد:

رواه من طريقه الدولابي في (الكنى ١٠٦/١)

وله طريق آخر ذكرها ابن القيم في (جلاء الأفهام/٧٧)

ورواه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١/٢٨٧) من طريق عبد الله بن الحسن به.

كما تابعه سَعِيرُ بْنُ الْخُمْسِ:

رواه من طريقه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٧٨)

والمزني (تهذيب الكمال ٣٥/٢٥٦، ٢٥٦). وعندهما: "حَمَدَ اللهُ وَسَمَّى".

وروى أبو يعلى الحديث في (المسند ١٢/١٢١) من طريق أبي معاوية به، ولم يذكر فاطمة بنت الحسين.

والحديث مروى بدون البسمة رواه:

(ت: أبواب الصلاة: باب ما جاء ما يقول عند دخول المسجد ٢/١٢٨، ١٢٧) عن علي بن حجر عن

إسماعيل بن إبراهيم عن ليث عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة

الكبرى، ثم قال بعده: وقال علي بن حجر قال إسماعيل بن إبراهيم فلقبت عبد الله بن الحسن بمكة

فسألته عن هذا الحديث فحدثني به.

ورواه أحمد (المسند ٦/٢٨٢) عن إسماعيل به كذلك مع ذكر لقاء إسماعيل عبد الله بن الحسن.

ورواه عبد الرزاق (المصنف ١/ ٤٢٦، ٤٢٥) عن قيس بن الربيع عن عبد الله عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الكبرى. ومن طريقه رواه الطبراني في (الدعاء ٢/ ٩٩١)، و(الكبير ٢٢/ ٤٢٣).
ورواه الطبراني (الدعاء ٢/ ٩٩٢) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن ليث به نحوه.
والدولابي في (الذرية الطاهرة/ ١٠٣) من طريق الحسن بن صالح وهريم عن ليث به.
والبغوي في (شرح السنة ٢/ ٣٦٨، ٣٦٧) من طريق الترمذي.
ورواه أبو يعلى في (مسنده ١/ ٣٧٨) من طريق فيه راو متروك عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن علي رضي الله عنه، وانظر (مجمع الزوائد ٢/ ٣٢٢).
ورواه ابن حبان في (الثقات ٥/ ٥٧) من طريق ليث عن عبد الله بن الحسن بن علي أن رسول الله صلواته عليه وسلم...

وللحديث طرق أخرى: ذكرها الدارقطني في (العلل ٥/ ١٥٩-١٦٢)

وللحديث شواهد:

- (١) حديث أبي هريرة. رواه الطبراني في (الدعاء ٢/ ٩٩٤) من قوله صلى الله عليه وسلم: { إذا أراد أحدكم أن يخرج من المسجد أن يقول: بسم الله توكلت على الله }.
- (٢) حديث أنس رضي الله عنه. رواه ابن السنن في (عمل اليوم والليلة/ ٨٠).
- (٣) مرسل المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: { كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال: بسم الله... } الحديث: رواه عبد الرزاق في (المصنف ١/ ٤٢٦، ٤٢٥) وفيه البسمة.
ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ١/ ٣٣٩، ٣٣٨) بدون البسمة.

دراسة الإسناد :

- (١) أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: تقدم، وهو ثقة حافظ (راجع ص ١٩٣).
- (٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي - مولا هم - أبو بشر البصري : المعروف بابن عليّة وهي أمه، وقيل جدته لأمه، وكان يكره أن يقال له ذلك . قال غندر نشأت في الحديث يوم نشأت وليس أحد يقدم في الحديث على إسماعيل، وقال ابن المديني: ما أقول إن أحداً أثبت في الحديث منه، وقال عثمان بن أبي شيبة: لا أقدم عليه أحداً من البصريين، وقال نحو ذلك يزيد بن هارون وزاد : ليس أحد أثبت في الجريري - سعيد بن إياس - منه . وثقه ابن مهدي وقدمه على هشيم وهيب، كما وثقه ابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وابن معين، وابن عمار، وأبو حاتم وزاد : مثبت في الرجال، وقال أحمد : لزمته عشر سنوات بعد موت هشيم، وقال : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال : كان يعجبه الحديث الجيد الذي له

إسناد، ولا يعجبه رأي الرجال، وكان كتابه جيداً، وأثنى عليه ابن المديني، وأبو داود بأنه لم يخ طيء، وقال الدارمي: لا يعرف له غلط إلا في حديث جابر حديث المدير أخطأ فسمى الغلام باسم المولى . وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً في الحديث حجة . ولي المظالم، وقيل: الصدقات ببغداد أيام هارون فلما لامه ابن المبارك استعفى فأعفي.

أخذ عليه شيء يتعلق بالقرآن وذلك أنه روى حديث مجيء البقرة وآل عمران فقيل له: لهما لسانان؟ قال: نعم فكيف تتكلمان، فشنع عليه بعضهم أنه قال: القرآن مخلوق . وكان الأجدر به أن يسكت حين سئل هل لهما لسانان؟ لكنه ندم وتاب وقال زلة من عالم . وقد تكلم فيه أحمد بسبب ما نقل عنه، لكن الذهبي قال: إمامته وثيقة لانزاع فيها وقد بدت منه هفوة وتاب منها، وقد قال القرآن كلام الله غير مخلوق.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣ هـ وهو ابن ٨٣ سنة (ع).

ترجمته في:

تاريخ الدارمي (٥٤)، تاريخ ابن معين (٢٩/٢-٣١)، العلل لأحمد (٢/١، ٥٣٥، ٣٧٧/٣٧٢)، بحر الدم (٦٩)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٤٨، ٩٤)، الجرح والتعديل (١٥٣/٢-١٥٥)، التاريخ الكبير (٣٤٢/١)، تاريخ بغداد (٦/٢٢٩-٢٤٠)، المعرفة للفسوي (١٣٣/٢، ١٣٢)، الثقات لابن حبان (٤٤، ٤٥/٦)، الثقات لابن شاهين (٢٩)، تهذيب الكمال (٢٣/٣-٣٣)، الميزان (١/٢١٦-٢٢٠)، الكاشف (١/٢٤٣)، التهذيب (١/٢٧٥-٢٧٩)، التقريب (١٠٥).

(٣) أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير: تقدم وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره (راجع ص ١٩٧).

(٤) ليث: هو ابن أبي سليم: تقدم وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك (راجع ص ٢٦٧).

(٥) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، أبو محمد، الكوفي: كان المغيرة إذا ذكر له الحديث عنه قال: هذه الرواية الصادقة، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الثالثة وكأنه لم يصح له سماعه من عبد الله بن جعفر.

قال ابن حجر: ثقة جليل القدر، من الخامسة، مات في أوائل سنة ١٤٥ هـ وله ٧٥ سنة (٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٩/٢٥٠-٢٥٩)، التاريخ الكبير (٧١/٥)، تاريخ ابن معين (٢/٣٠١)، الجرح والتعديل (٥/٣٣، ٣٤)، تاريخ بغداد (٩/٤٣١-٤٣٤)، السؤالات والضعفاء (٢/٧٧٥، ٧٧٤)، تهذيب الكمال (١٤/٤١٤-٤١٨)، الثقات لابن حبان (٥/٥٦، ٥٧)، الكاشف (١/٥٤٥)، التهذيب (٥/١٨٧، ١٨٦)،

التقريب (٣٠٠).

(٦) **فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب** الهاشمية المدنيه زوج الحسن بن الحسن بن علي : روت عن جدتها فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ولم تدركها قال الترمذي : إنما عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أشهراً . وهي ثقة من الرابعة، ماتت بعد المائة وقيل سنة ١١٠ هـ أو بعدها وقد قاربت التسعين (د ت عس حه).

ترجمتها في:

ت (١٢٨/٢)، الثقات لابن حبان (٣٠١/٥، ٣٠٠)، تهذيب الكمال (٢٥٤/٣٥-٢٦٠)، جامع التحصيل (٣١٨)، تحفة التحصيل (ل١٩٦ب)، الكاشف (٥١٥/٢)، التهذيب (١٢/٤٤٣، ٤٤٢)، التقريب (٧٥١).

درجة الحديث :

إسناد ابن ماجه فيه ليث بن أبي سليم صدوق ترك؛ لكثرة خطئه، لكنه توبع. إلا أن الحديث منقطع لأن فاطمة بنت الحسين لم تدرك جدتها فاطمة الكبرى. ثم إنه اختلف رواته في ذكر البسمله وعدم ذكرها وهو في الصحيح بدونها وسيأتي بإذن الله (ص) كما اختلف على عبد الله بن الحسن اختلافاً كثيراً **قد يحكم على الحديث بسببه بالاضطراب. وعليه فالحديث ضعيف جداً.**

انظر الاختلاف في (علل الدارقطني ٥/١٥٩ب-١٦٢ب).

وبالنظر إلى الشواهد التي ذكرت فيها البسمله فهي لاتنفع الحديث:

فحديث أبي هريرة: ضعيف لضعف أحد رواته، ثم أنه مروى عنه دون ذكر البسمله (صحيح ابن خزيمة ١/٢٣١).

وحديث أنس: ضعيف، قال السخاوي في (القول البديع/١٧٧) وفي سنده من لا يعرف.

وحديث المطلب: مرسل لم يدرك الرسول صلى الله عليه وسلم، بل عامة أحاديثه عن الصحابة مرسله. وانظر (نتائج الأفكار ١/٢٨٢-٢٨٨)، (لسان الميزان ٢/٣١٦)، (الزوائد/١٣٢، ١٣١).

وعليه فإن البسمله لم تثبت في ذكر دخول المسجد والخروج منه، أما باقي الدعاء فهو ثابت.

وقول الترمذي : حديث فاطمة حديث حسن وليس اسناده بمتصل، يحمل على أنه حسنه

لشواهد وهذا القول لم يرد في حديث ذكر البسمله والله أعلم .

ذكر اسم الله عند الدفع من مزدلفة

٦٧- ورد فيه حديث بلال بن رباح رضي الله عنه:

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا علي بن محمد وعمرو بن عبد الله قالوا ثنا وكيع ثنا ابن أبي رواد عن أبي سلمة الحمصي عن بلال بن رباح أن النبي صلى الله عليه و سلم قال له غداة جَمَعَ: { يا بلال أسكت الناس، أو أنصت الناس }، ثم قال: { إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، ادفعوا باسم الله }.

التخريج :

جه: كتاب المناسك: باب الوقوف بجمع (١٠٠٦/٢) وقد انفرد به ابن ماجه من حديث بلال، انظر (جامع الأحاديث للسيوطي ٢٩٦/٢)، (المسند الجامع ٢٨٦/٣).

وللحديث شواهد عديدة:

من رواية العباس بن مرداس السلمي، وعبادة بن الصامت، وابن عمر رضي الله عنهم، وجاء في بعض ألفاظها { إن الله تعالى يغفر للظالم ويثيب المظلوم خيراً من مظلمته }. ولذا فقد عني العلماء بدراسة تلك الأحاديث . انظر (الموضوعات لابن الجوزي ٢١٣/٢-٢١٦)، (اللآلئ المصنوعة ١٢٠/٢-١٢٤)، (الدر المنثور ٢٣٠/١)، وصنف فيه ابن حجر رسالة عنوانها (قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج)

دراسة الإسناد :

(١) علي بن محمد الطنافسي: تقدم، وهو ثقة (راجع ص ١٩٩)
 (٢) عمرو بن عبد الله بن حنش - بفتح المهملة والنون بعدها معجمة - ويقال ابن محمد بن حنش الأودي: قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وقال أبو زرعة: رأيت محمد بن مسلم يعظم شأنه ويطنب في ذكره.
 قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ (حه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٤٥/٦، ٢٤٤)، الثقات لابن حبان (٤٨٩/٨)، تهذيب الكمال (٩٨، ٩٩/٢٢)، الكاشف (٨٢/٢)، التهذيب (٦٢/٨)، التقريب (٤٣٢).

(٣) وكيع: هو وكيع بن الجراح: تقدم وهو ثقة حافظ (راجع ص ٢١١)

(٤) ابن أبي رَوَاد : هو عبد العزيز بن أبي رواد - بفتح الراء وتشديد الواو - واسمه ميمون، وقيل أيمن، وقيل يُمن بن بدر الحكمي : قال ابن سعد : كان معروفاً بالصلاح والورع وا لعبادة، وقال ابن المبارك: كان من أعبد الناس، وقال أحمد: رجل صالح، كان، هو وأخواه من أهل بيت صلاح ونسك. أخذ عليه الإرجاء، بل قال الجوزجاني : كان غالياً في الإرجاء . وقال ابن معين : كان يعلن الإرجاء. وقال ابن سعد، وأحمد، والساجي، وأبو زرعة : كان مرجئاً. ولم يوصل عليه الثوري حين مات وقال: والله إني لأرى الصلاة على من هو دونه عندي، ولكني أردت أن أرى الناس أنه مات على بدعة.

وثقه العجلي، والحاكم، وابن معين، ويحيى القطان وقال : ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الساجي: صدوق. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث متعبداً. وقال أحمد في رواية : ليس حديثه بشيء، وفي رواية : ليس هو في الثبت مثل غيره . وضعفه أبو زرعة، وقال ابن الجنيدي : كان ضعيفاً وأحاديثه منكرات . وقال الدارقطني في رواية : لين قيل أنه مرجئ ولا يعتبر به يترك، وفي رواية : متوسط في الحديث وربما وهم في حديثه . وقال ابن عدي: في بعض رواياته ما لا يتابع عليه . وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه التقشف حتى كان لا يدري ما يحدث به فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة كان يحدث بها توهماً لا تعمداً، ومن حدث على الحساب وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به وإن كان فاضلاً في نفسه فكيف يكون التقي في نفسه من كان شديد الصلابة في الإرجاء كثير البغض لمن انتحل السنن!

وتعقبه الذهبي في السير : بأن الشأن في صحة إسناد تلك الأحاديث إلى عبد العزيز فلعلها قد أدخلت عليه، وقال في الميزان : والعجب من عبد العزيز كيف يرى الإرجاء وهو من الخائفين الوجلين مع كثرة حجة وتعبد ربه الله وسامحه. وقال في المغني: صالح الحديث، وفي الكاشف: ثقة مرجئ وعابد.

وقال ابن حجر: صدوق عابد ربما وهم، ورُمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة ١٥٩ هـ. له في صحيح البخاري مواضع يسيرة متبعة (خت ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٩٣/٥)، سؤالات ابن الجنيدي (٤٢٥)، الضعفاء للبخاري (٧٨)، التاريخ الكبير (٢٢/٦)، بحر الدم (٢٧٤، ٢٧٣)، العلل لأحمد (٣/٢، ٤٨٤/٤١)، السؤالات والضعفاء (٦٣٥/٢)، الجرح والتعديل (٣٩٤، ٣٩٥/٥)، سؤالات البرقاني لل دارقطني (٤٧)، تعليقات الدارقطني (١٩٠)، الثقات للعجلي (٩٦/٢)، المعرفة للفسوي (٧٢٥/١، ٧٠٠)، الكامل (١٩٢٨، ١٩٢٩/٥)، الشجرة (٢٦١)، تهذيب الأسماء واللغات (٣٠٧/١)، الضعفاء للعقيلي (١٠-٦/٣)، المجروحين (١٣٦/٢)، تهذيب الكمال (١٣٦/١٨-١٤٠)، السير (١٨٤/٧-١٨٧)، المغني (٣٩٧/٢)، الميزان (٦٢٨، ٦٢٩/٢)، الكاشف

(٦٥٥/١)، التهذيب (٣٣٨، ٣٣٩/٦)، الهدي (٤٥٨)، التقريب (٣٥٧، ٦٩١).
 (٥) أبو سلمة الحمصي: قال المزي: لا يعرف اسمه، وقال الذهبي: لا يعرف.
 وقال ابن حجر: عن بلال مجهول، من الثالثة (حه).

ترجمته في:

تهذيب الكمال (٣٧٧، ٣٧٨/٣٣)، الميزان (٥٣٣/٤)، الكاشف (٤٣١/٢)، التهذيب (١١٨/١٢)،
 التقريب (٦٤٥).

درجة الحديث:

حديث بلال رضي الله عنه ضعيف لجهالة أبي سلمة الحمصي، (الزوائد/٤٠١)، (مصباح الزجاجة
 ٢٠٤/٣).

وقد ذكره ابن الجوزي في (الموضوعات ٢١٦-٢١٣/٢) من حديث ابن عمر، وعبادة ثم قال:
 ليس في هذه الأحاديث شيء يصح.

لكن ابن حجر درس الروايات والشواهد المختلفة للحديث، ورد ما ورد من الحكم عليه بالوضع،
 وقد عني بما ورد في بعض الألفاظ من ثبوت المغفرة للحجاج ذوي التبعات فحسن الحديث بمجموع
 الطرق وبالشواهد الصحيحة انظر: (قوة الحجاج / ٨٥ - ١٠٥).

وتبعه الألباني في (السلسلة الصحيحة ١٦٣/٤) وصحح الحديث في (صحيح جه / ١٧٦/٢).
 وانظر تعليق محقق (الفوائد / ١٠٤ - ١٠٦).

شرح غريبه:

أنصت الناس: من أنصت ينصت إنصتاً: إذا سكت سكوت مستمع، وأنصته: إذا أسكته فهو لازم
 ومتعد (النهاية/نصت/٦٢/٥).

تطول: من الطول وهو الفضل أي تفضل (النهاية/طول/١٤٥/٣).

ذكر اسم الله عند الحجامة

٦٨- ورد فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن المصفي الحمصي ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن عصمة عن سعيد بن ميمون عن نافع قال : قال ابن عمر : يا نافع تبيغ بي الدم فائتني بحجام واجعله شاباً ولا تجعله شيخاً ولا صيباً، قال : وقال ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { الحجامة على الريق أمثل وهي تزيد في العقل، وتزيد في الحفظ، وتزيد الحافظ حفظاً فمن كان محتجماً في يوم الخميس على اسم الله ... } الحديث.

التخريج :

جه: كتاب الطب: باب في أي الأيام يحتجم ؟ (١١٥٤/٢)

ورواه الطحاوي في (تهذيب الآثار ١٢٦/٢)

والحاكم في (المستدرک ٢١١/٤)

والخطيب في (تاريخ بغداد ٣٩/١٠) مختصراً

ثلاثتهم من طريق عطف بن خالد عن نافع به.

ورواه ابن عساکر في (جزء الحفظ/٢٢٦، ٢٢٥)

وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٩١/٢)

والخطيب في (الفييه والمتفه ١٠٥/٢)

كلهم من طريق غزال بن محمد عن محمد بن جادة عن نافع به.

وخالفت رواية ابن عساکر رواية الحاكم في الاحتجام يوم الخميس فنهى عنه في رواية ابن عساکر،

وأمر به في رواية الحاكم.

ورواه ابن عدي (الكامل ٧٢١ / ٢)

وابن حبان (المجروحين ١٠٠/٢، ٩٩).

كلاهما من طريق محمد بن جادة عن نافع وفيه: { احتجموا على بركة الله. }

ورواه الحاكم (٢١١/٤) من حديث ابن عمر موقوفاً مختصراً بدون الشاهد.

وللحديث طرق أخرى ليس فيها ذكر التسمية:

وتوسع في تخريجه محقق كتاب (مختصر استدرک الذهبی ٢٧٨٤/٦-٢٧٨٨).

دراسة الإسناد :

(١) **محمد بن المصفي الحمصي**: هو محمد بن مُصَفَّى بن بُهلول الحمصي، أبو عبد الله القرشي: وثقه مسلمة بن قاسم وقال أبو حاتم : صدوق، وقال النسائي : صالح، وقال : صدوق، وقال صالح جزرة: له مناكير وأرجو أن يكون صادقاً، وقال : كان مخلطاً. وقال ابن حبان: كان يخطئ. وقال أبو زرعة الدمشقي: كان ممن يدلّس تدليس التسوية . وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من ا لمدلّسين الذين لا يحتج إلا بما صرحوا فيه بالسماع . وقال الذهبي في المغني : ثقة مشهور، وفي الكاشف : ثقة يغرب، وفي الميزان: صدوق مشهور، ثم قال: ثقة صاحب سنة من علماء الحديث. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وكان يدلّس، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦هـ (د س ج ه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٤٦/١)، الجرح والتعديل (١٠٤/٨)، الثقات لابن حبان (١٠٠، ١٠١/٩)، المجروحين (٩٤/١)، الضعفاء للعقيلي (١٤٥/٤)، تهذيب الكمال (٤٦٩-٤٦٥/٢٦)، الميزان (٤٣/٤)، المغني (٦٣٤/٢) ، السّير (٩٦-٩٤/١٢)، الكاشف (٢٢٢/٢)، التهذيب (٤٦٠، ٤٦١/٤٢٧، ٩/٤)، التقريب (٥٠٧)، تعريف أهل التقديس (١٠٩).

(٢) **عثمان بن عبد الرحمن** : قال المزي: عن عبد الله بن عصمة عن سعيد بن ميمون في الحجابة روى عنه محمد بن مصفى ولم ينسبه بأكثر من هذا، فإن لم يكن الطرائفي فلا أدري من هو؟، وكذا قال الذهبي في الميزان: لعله الطرائفي.

وقال ابن حجر: يحتمل أن يكون الطرائفي وإلا فمجهول، من التاسعة، (ج ه)

والطرائفي: صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين، مات سنة ٢٠٢هـ، وقال ابن عدي: لا بأس به كما قال أبو عروبة إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب وتلك العجائب من جهتهم. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بروايته كلها على حال من الأحوال (د س ج ه).

ترجمته في :

تهذيب الكمال (٤٣٤/١٩)، الكاشف (١٠/٢)، الميزان (٤٧/٢)، التهذيب (١٣٦/٧)، التقريب (٣٨٥)،

والطرائفي ترجمته في :

العلل لأحمد (٥١/٣)، الجرح والتعديل (١٥٧، ١٥٨/٦)، الكامل (١٨٢٠، ١٨٢١/٥)، الضعفاء للعقيلي (٢٠٨/٣)، المجروحين (٩٦، ٩٧/٢)، تهذيب الكمال (٤٣١-٤٢٨/١٩)، التهذيب (١٣٤، ١٣٥/٧)، التقريب (٣٨٥).

(٣) عبد الله بن عصمة: قال المزي: أحد المجاهيل، وروى عنه عثمان، ومحمد بن الحسن بن زبالة. وقال ابن حجر: عن سعيد بن ميمون في الحجامة مجهول، من السادسة (جـه).

ترجمته في :

تهذيب الكمال (٣١١/١٥)، الكاشف (٥٧٤/١)، الميزان (٤٦١/٢)، التهذيب (٣٢٢/٥)، التقريب (٣١٤).

(٤) سعيد بن ميمون: قال الذهبي: عن نافع تفرد عنه عبد الله في الحجامة.

وقال ابن حجر: مجهول، من الثامنة (جـه).

ترجمته في :

تهذيب الكمال (٨٤/١١)، الميزان (١٦١/٢)، الكاشف (٤٤٥/١)، التهذيب (٩١/٤)، التقريب (٢٤١).

(٥) نافع: هو مولى ابن عمر: تقدم وهو ثقة ثبت فقيه (راجع ص ٢٦٥)

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد **ضعيف جداً** لتسلسله بالمجاهيل، فعبد الله بن عصمة، وسعيد بن ميمون

مجهولان جزماً، وعثمان إما أن مجهول أو ضعيف جداً.

قال في (الزوائد ٤٥٥): هذا إسناد ضعيف، وفي (مصباح الزجاجة ٦٥، ٦٦/٤): هذا إسناد فيه

مقال. وذكر رواية الحاكم للحديث.

والطرق كلها لا تخلو من ضعف إضافة إلى اختلاف بينها في المتن.

وقد ضعف الحاكم الحديث من الطرق التي رواها فذكر أن غزال بن محمد مجهول.

كما ضعفه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٩١/٢) وذكر أن فيه اثنين في مقام المجهولين.

وفي الطريق الثاني: عطف وهو ابن خالد المخزومي: صدوق يهم (التقريب ٣٩٣) والراوي عنه كثير

الغلط. قال الحاكم: وقد صح عن ابن عمر من قوله، وتعقبه الذهبي بأن في سنده راوياً متروكاً.

وذهب الألباني إلى تحسين الحديث بمجموع الطرق في (السلسلة الصحيحة

٤٠٦، ٤٠٧/٢). واعتنى ببيان طرق الحديث والحكم عليها محقق (مختصر استدراك الذهبي

٢٧٨٤-٢٧٨٩)، وكذلك محقق (الجامع في الحث على حفظ العلم/ ١٥١-٢٢٦، ٢٢٥، ١٥٩) واختار

القول بتحسين الإسناد بمجموع الطرق.

أما متن الحديث فقد استنكره جماعة من العلماء ولم يعتبروا بتعدد طرقه:

(١) سئل عنه أبو حاتم كما في (العلل لابن أبي حاتم ٣٢٠/٢) فقال: ليس هذا الحديث بشيء، وليس هو

حديث أهل الصدق.

(٢) ذكر الطحاوي في (تهذيب الآثار ٢/١٢٦) أنه واهٍ ضعيف للاختلاف في متنه.
 (٣) قال ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٢/٣٩١): هذا الحديث لا يصح.
 (٤) قال الذهبي في (تلخيص العلل ٣/١٢٠٦): الحديث باطل وجاء موقوفاً وكأنه أشبه.
 (٥) قال ابن حجر في (التهذيب ٤/٩١): في ترجمة سعيد بن ميمون خبره منكر جداً في الحجامة.
 وعليه فالحديث بهذا اللفظ والتحديد للأوقات ضعيف جداً، أما الحجامة فقد ورد فيها أحاديث صحيحة.

وفي موضوع الحجامة رسالة صغيرة بعنوان " الحجامة أحكامها وفوائدها كما جاءت الأحاديث والآثار الصحيحة " تأليف: إبراهيم بن عبد الله الحازمي.

شرح غريبه :

الحجامة: أصل الحجم المصّ، والمحمّج - بالكسر - الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص (لسان العرب/حجم/٢/٧٩٠).

تبيغ: التبيغ أي غلبة الدم على الإنسان، يقال تبيغ به الدم : إذا تردد فيه، وقيل إنه من المقلوب أي يبغي عليه الدم فيقتله من البغي مجاوزة الحد، قال ابن الأثير: والأول أوجه. (النهاية/بيغ/١/١٧٤).

أحاديث { اسم الله الأعظم }

دلت النصوص على أن بعض أسماء الله تعالى أفضل من بعض؛ ولهذا يقال: دعا الله باسمه الأعظم، كما أن بعض صفاته أفضل من بعض* وفي السنن الأربعة عدة أحاديث ذكر فيها اسم الله الأعظم وقد جمعها في هذا المبحث لبيان ما ثبت منها وما لم يثبت والله الموفق:

٦٩- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي

وقال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا قتيبة

قالا حدثنا خلف بن خليفة عن حفص - يعني ابن أخي أنس -

وقال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج - رجل من أهل بغداد

أبو عبد الله صاحب أحمد بن حنبل - حدثنا يونس بن محمد حدثنا سعيد بن زُرَيْبٍ عن عاصم الأحول وثابت.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا أبو خزيمة عن أنس بن

سيرين.

ثلاثتهم عن أنس بن مالك أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يصلي ثم دعا: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: {لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى}. هذا لفظ أبي داود، والنسائي وزاد قوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: {تدرون بَمَ دعا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: والذي نفسي بيده لقد دعا الله...} الحديث.

ولفظ ابن ماجه قريب من أبي داود لكن في أوله: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول.

وزاد {وحدك لا شريك لك المنان} وفيه: {ذو الجلال والإكرام... باسمه الأعظم}.

ولفظ الترمذي: اللهم لا إله إلا أنت المنان...، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: {تدرون بَمَ دعا؟

دعا؟ دعا الله باسمه الأعظم...} ولم يذكر الترمذي وابن ماجه قوله: {يا حي يا قيوم}.

التخريج :

- د: كتاب الصلاة: باب الدعاء (٨٠، ٨١/٢).
- ت: كتاب الدعوات: باب خلق الله مائة رحمة (٥٥٠/٥) وهو في نسخة (تحفة الأحوزي ٥٢٨، ٥٢٩/٩) بابٌ - بدون عنوان -
- س: كتاب السهو: باب الدعاء بعد الذكر (٥٢/٣).
- ج: كتاب الدعاء: باب اسم الله الأعظم (١٢٦٨/٢).
- ورواه النسائي في (الكبرى ٤٠٤/٤) عن قتيبة به.
- ورواه البيهقي (الدعوات الكبير ١٤٨/١) من طريق أبي داود.
- ورواه الضياء في (المختارة ٢٥٦، ٢٥٧/٥)
- وابن حبان (صحيحه ١٧٥، ١٧٦/٣)
- والبيهقي في (الأسماء والصفات ٦١، ٦٢/١)
- ثلاثتهم من طريق قتيبة به. وزاد ابن حبان، والضياء: {الحنان}، وعند ابن حبان: {ياحي ياقيام}.
- ورواه أحمد في (المسند ١٥٨، ٢٤٥/٣)
- ومن طريقه المقدسي في (الترغيب في الدعاء ٥٨، ٥٩/٥)، والضياء (المختارة ٢٥٧/٥)
- ورواه البخاري في (الأدب المفرد ١٦٨/٢)
- والحاكم في (المستدرک ٥٠٣، ٥٠٤/١)، وعنه البيهقي في (الأسماء والصفات ٣٤٠/١)، و(الدعوات الكبير ٨١/١).
- وأبو يعلى في مسنده، ذكره الضياء في (المختارة ٢٥٨/٥) وليس في المطبوعة.
- والخطيب (الأسماء المبهمة ٣٤٦)
- والحسين المروزي في زياداته على (الزهد لابن المبارك ٤١٣)
- ومن طريقه البغوي (شرح السنة ٣٦/٥).
- ورواه ابن منده (التوحيد ٩٠/٢)
- والطحاوي (شرح مشكل الآثار ١٦١/١)
- والطبراني في (الدعاء ٨٣٣، ٨٣٤/٢)
- كلهم من طرق عن خلف بن خليفة به.
- وصرح الخطيب بأن الرجل هو أبو عياش زيد بن الصامت.
- وزاد أحمد في (المسند ١٥٨/٣): {الحنان}، ولم يذكر الطحاوي: {المنان}

ورواه أحمد (المسند ١٢٠/٣)
ومن طريقه الضياء (المختارة ٣٨٤، ٣٨٥/٤)
ورواه ابن أبي شيبة (المصنف ٢٧٢/١٠)
ثلاثتهم عن وكيع به.

ورواه الضياء (المختارة ٧٥، ٧٦/٦) من طريق الحاكم بسنده إلى وكيع عن سفيان عن حميد الطويل
عن أنس وذكر قول الحاكم: لم نكتبه من حديث الثوري عن حميد إلا بهذا الإسناد.

ورواه أحمد (المسند ٢٦٥/٣)
والطبراني في (الصغير ٩٦/٢) وهو في (الروض الداني ٢٠٦/٢)
والخطيب في (الأسماء المبهمة/٣٤٧)، وفي (التاريخ ٢٥٥/٥) عن الطبراني
والطحاوي (شرح مشكل الآثار ١٦٠، ١٦١/١)
والحاكم (المستدرک ٥٠٤/١) وعنه البيهقي في (الأسماء والصفات ٧٠/١)
والضياء (المختارة ٣٥٢، ٣٥١/٤)

سنتهم من طرق عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن أنس بن مالك قال : مر رسول اله صلى الله عليه
وسلم بأبي عياش زيد بن صامت الزرقي وهو يصلي وذكر الحديث، ووقع عند الطبراني : " بأبي
عائش " وذكر تفرد الراوي عن إبراهيم والراوي عنه.

ورواه ابن بشكوال في (الغوامض ٣٤٠/١)
والحارث بن أبي أسامة في (عواليه/٣٣)
والحسين المروزي في زياداته (على الزهد لابن المبارك/٤١٤)
والطبراني (الدعاء ٨٣٤/٢)، وفي (الكبير ١٠١/٥)
وابن الأثير في (أسد الغابة/٢٦٦/٥)
والخطيب في (الأسماء المبهمة/٣٤٧)
وابن حبان في (المجروحين ٩٧/١)
ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٤٧/٢)

سنتهم من طرق عن أبان بن أبي عياش عن أنس، وعند الطبراني عن أنس عن أبي طلحة، وعند ابن
بشكوال، والخطيب زيادة: { الحنَّان }، وعند الحارث: { الحنَّان } بدل: { المنان }
ورواه ابن الجوزي في العلل، وذكره البوصيري في (مصباح الزجاجاة ١٤٦/٤) من طريق جسر بن
فرقد عن أبيه عن ثابت به وليس في المطبوعة .

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود:

(١) عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي : هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي، أبو محمد، ابن أخي الإمام الحلبي وهو الكبير : قال أبو حاتم : صدوق، وقال : سألته وكان يفهم الحديث، وقال أحمد الوزان : ثقة. وقال النسائي : لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ، قال الذهبي : صدقه أبو حاتم.

وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات في حدود الأربعين - أي ٢٤٠ هـ - (د س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٥٨/٥)، الثقات لابن حبان (٣٨٢/٨)، تهذيب الكمال (١٧ / ٢٦٥-٢٦٧)، الكاشف (١/٦٣٦)، التهذيب (٦/٢٢٤)، التقريب (٣٤٦).

(٢) خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي - مولا هم - أبو أحمد الكوفي : نزل واسط ثم سكن الكوفة. قال ابن معين في رواية : ليس به بأس، وفي رواية : صدوق. وقال أبو حاتم : صدوق، وقال ابن عمار : لا بأس به ولم يكن صاحب حديث، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ولا أبرئه من أن يخطيء في بعض رواياته. وثقه العجلي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

أخذ عليه أمران:

أولهما: قوله رأيت عمرو بن حريث وأنا ابن ست سنين . ولما بلغ هذا ابن عيينة قال: أخطأ لعله رأى جعفر بن عمرو بن حريث، وفي رواية قال : كذب، وقال أحمد: لم ير عمرو بن حريث كأنه شُبّه عليه، هذا شعبة لم يره أيراه خلف !. ومال ابن حبان إلى القول بأنه رآه، ولذا قال في ترجمته : لم يدخل في التابعين وإن كان له رؤية من الصحابة لأنه رأى عمرو بن حريث وهو صبي صغير لكنه لم يحفظ منه شيئاً. ورجح الذهبي في السير : أنه لم يره وأكدّه بقول خلف : فرض لي عمر بن عبد العزيز وأنا ابن ثمان؛ لأن عمر بن عبد العزيز ولي الخلافة سنة ٩٩ هـ تقريباً فيكون مولد خلف سنة ٩٠ هـ أو بعدها، وعمرو بن حريث مات سنة ٨٥ هـ فلا يمكن أن يكون قد رآه والله أعلم.

وثانيهما: أنه اختلط بأخرة : قال ابن سعد : كان ثقة ثم أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف

وتغير لونه واختلط، وقال عثمان بن أبي شيبة : هو صدوق ثقة ولكنه كان خرف فاضرب عليه حديثه، وقال أحمد : رأيت وهو كبير وتكلم بكلام خفي عليّ وجعلت لا أفهم ما يقول فتركته ولم أكتب عنه شيئاً، وقال أحمد : رأيت مفلوجاً سنة ١٧٧ هـ - أو ١٧٨ هـ - وكان لا يفهم فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح.

وقال مسلمة الأندلسي: ثقة من سمع منه قبل التغير فروايته صحيحة. قال الذهبي: صدوق معمر، روى له مسلم متابعة، بعضهم يعده من صغار التابعين؛ لكونه رأى عمرو بن حريث.
قال ابن حجر: صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، وممن سمع منه قديماً: هشيم ووكيع، وآخر من سمع منه الحسن بن عرفة، أنكر عليه ابن عيينة وأحمد قوله: إنه رأى عمرو بن حريث، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ على الصحيح (بخ م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣١٣/٧)، التاريخ لابن معين (٢٩١/٣)، من كلام أبي زكريا (٧٠)، بحر الدم (١٣٦)، العلل لأحمد (٣٧٥/٣، ١٢٩-٣٧٧)، التاريخ الكبير (١٩٥/٣، ١٩٤)، الجرح والتعديل (٣٦٩/٣)، الثقات للعجلي (٣٣٦/١)، الثقات لابن حبان (٢٧٠/٦)، الثقات لابن شاهين (٧٨)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٥٥/١)، الضعفاء للعقيلي (٢٢، ٢٣/٢)، الكامل (٩٣٢/٣-٩٣٤)، تاريخ بغداد (٣١٨/٨-٣٢٠)، تهذيب الكمال (٢٨٤/٨-٢٨٩)، البيان والتوضيح (٨٥)، من تكلم فيه (٧٦)، السير (٣٤٢/٨، ٣٤١)، الميزان (٦٦٠/١، ٦٥٩)، المغني (٢١٢/١)، الكاشف (٣٧٤/١)، الكواكب لنيرات (١٥٥-١٦١)، الاغتباط (١١٤-١١٦)، التهذيب (١٥١/٣، ١٥٠)، التقريب (٤٢٠، ٤١٥، ١٩٤) وفي نسخة أبي الأشبال (٢٩٩).

(٣) حفص ابن أخي أنس: هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة، وقيل: ابن عبيدالله، وقيل: ابن عمر بن عبيدالله، وقيل: ابن محمد بن عبد الله: وجزم ابن حبان في صحيحه وفي الثقات أنه ابن عبد الله، وعليه فهو ابن أخي أنس لأمه، وجزم ابن أبي حاتم أنه ابن عمر ورجحه الخطيب، وابن حجر، وقد جاء في مسند أحمد أن أباه عمر والله أعلم. صحب أنساً رضي الله عنه إلى الشام. قال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه الدارقطني، وقال الذهبي: ثقة.
وقال ابن حجر: صدوق، من الرابعة (بخ د س).

ترجمته في:

التاريخ لابن معين (٤٤٣/٣)، التاريخ الكبير (٣٦١/٢، ٣٦٠)، الجرح والتعديل (١٧٧/٣)، الموضح للأوهام (٤٦، ٤٧/٢)، الثقات لابن حبان (١٥١/٤)، تهذيب تاريخ ابن عساكر (٣٨٦، ٣٨٧/٤)، تهذيب الكمال (٨٠/٧-٨٢)، الكاشف (٣٤٣/١)، التهذيب (٤٢٢/٢، ٤٢١)، التقريب (١٧٤).
وانظر: مسند أحمد (٢٤٥/٣)، صحيح ابن حبان (١٧٦/٣).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي:

وقد اشترك مع أبي داود في شيخ شيخه ومن فوقه واختلف عنه في شيخه وهو:
قتيبة بن سعيد بن سعيد بن جميل الثقفي: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٢٨)

الطريق الثالث: رجاله عند الترمذي:

(١) محمد بن عبد الله بن أبي الثلج: صاحب أحمد بن حنبل، وهو محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج - بمثلثة وجيم - البغدادي، أصله من الري، أبو بكر، ويقال أبو عبد الله: قال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ (خ ت).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٢٩٤/٧)، تاريخ بغداد (٤٢٥، ٤٢٦/٥)، الثقات لابن حبان (١٣٥/٩)، تهذيب الكمال (٤٤٩/٢٥-٤٥١)، الكاشف (١٨٤/٢)، التهذيب (٢٤٧، ٢٤٨/٩)، التقريب (٤٨٦).

(٢) يونس بن محمد المؤدب: تقدم، وهو ثقة ثبت (راجع ص ٣٣٥)

(٣) سعيد بن زربي - بفتح الزاي وسكون الراء بعدها موحد مكسورة - الخزاعي البصري العباداني: أبو عبيدة، يقال أبو معاوية - وخطأه ابن عدي - قال البخاري: ليس بقوي، وقال: صاحب عجائب، وكذا قال مسلم، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال: ليس بشيء، وقال: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث عنده عجائب من المناكير، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث جداً، وضعفه أبو داود، والفسوي، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته، وقال ابن عدي: هو يأتي عن كل من يروي عنه بأشياء لا يتابعه عليها أحد، وعامة حديثه على ذلك. قال الذهبي: ضعفه.

وقال ابن حجر: منكر الحديث، من السابعة (ت).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٣٧٠، ٤٧٣/٣)، التاريخ لابن معين (٨٩، ١٧١/٤)، تاريخ الدارمي (١٢٧)، سوالات ابن الجنيد (٣٩٢)، الجرح والتعديل (٢٣، ٢٤/٤)، الموضح للأوهام (١٣٥/٢)، سوالات الأجرى أبا داود (٣١١/٣)، الكامل (١٢٠٥-١٢٠١/٣)، الضعفاء للنسائي (١٩٠)، الضعفاء للعقيلي (١٠٧، ١٠٦/٢)، المجروحين (٣١٨/١)، الضعفاء للدارقطني (٢٣٧)، المعرفة للفسوي (٦٦٠/٢)، تهذيب الكمال (٤٣٠/١٠-٤٣٢)، الميزان (١٣٦/٢)، المغني (٢٥٩/١)، الكاشف (٤٣٥/٢)، التهذيب (٢٨/٤)، (٢٩)، التقريب (٢٣٥).

(٤) **عاصم الأحول**: هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري : كان من الحفاظ عدّه الثوري رابع أربعة من الحفاظ الذين أدركهم . وقال ابن مهدي : كان من حفاظ أصحابه . وثقه أحمد، وابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وابن عمار، والبزار، وقال ابن المديني، وعثمان بن شيبه: ثبت، وقال ابن المديني : ليس أحد أثبت في ابن سيرين من فلان وفلان وذكرهم ثم قال : وكذلك عاصم الأحول . قال أبو حاتم : صالح الحديث، وقال : لم يرو عن عبد الله بن شقيق شيئاً . قال عبدان : ليس في العواصم أثبت منه . وقال شعبة : هو أحب إلي في قتادة من أبي عثمان النهدي؛ لأنه أحفظهما . كان يحيى القطان قليل الميل إليه . قال العقيلي : كان لا يحدث عنه ويستضعفه، وقال : عاصم لم يكن بالحافظ، وقال ابن علية : كل من اسمه عاصم في حفظه شيء، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالحافظ لم يحمل عنه ابن إدريس لسوء حفظه . وقد تعجب أحمد وابن معين من قول يحيى القطان . وكان مما أخذ عليه دخوله في الولايات وقد قال ابن عيينة : كان يذل نفسه . وقال ابن إدريس : رأيت أنه أتى السوق فقال : اضربوا هذا أقيموا هذا، فلا أروي عنه شيئاً . وتركه وهيب؛ لأنه أنكر بعض سيرته، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس في سيرته بأس، قال الذهبي : كان حافظاً أكثر وفي حفظه شيء لا يضر . وقال ابن حجر : ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله الولاية، مات بعد سنة ١٤٠ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣١٩/٧)، التاريخ الكبير (٤٨٥/٦)، التاريخ لابن معين (٤/٣، ١١١/٤١١)، سؤالات ابن الجنيد (٤١٣)، تاريخ الدارمي (١٦١)، من كلام أبي زكريا (٦٥)، العلل لأحمد (١٢٢/٣)، بحر الدم (٤٢٢)، العلل لأحمد برواية المروزي (٧٠)، سؤالات أبي داود (٣٧١)، الجرح والتعديل (٣٤٣، ٣٤٤/٦)، المراسيل (١٥٣)، جامع التحصيل (٢٠٣)، العلل لابن المديني (٧٩، ٨٠)، سؤالات محمد بن عثمان لعل (١٤٥)، سؤالات الأجرى أبا داود (٢٢١/٣)، الثقات للعجلي (٨/٢)، الثقات لابن حبان (٢٣٧، ٢٣٨/٥)، الثقات لابن شاهين (١٥٠)، الضعفاء للعقيلي (٣٣٦، ٣٣٧/٣)، الكامل (١٨٧٦، ١٨٧٧/٥)، البيان والتوضيح (٩٠، ٩١)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٩)، الميزان (٣٥٠/٢)، تهذيب الكمال (٤٨٥/١٣-٤٩١)، السّير (١٣/٦-١٥)، التذكرة (١٥٠/١، ١٤٩)، المغني (٣٢٠/١)، الكاشف (٥١٩/١)، الهدى (٤١١)، التهذيب (٤٣/٥، ٤٢)، التقريب (٢٨٥).

(٥) **ثابت بن أسلم البناني** - بضم الموحدة ونونين - أبو محمد البصريك صحب أنساً أربعين سنة، كان أنس يحبه ويقول : ثابت من مفاتيح الخير، يقال : لم يكن في وقته أعبد منه . وثقه أحمد، وابن معين، وابن

سعد، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي. قال أحمد: ثابت ثبت في الحديث من الثقات المأمونين صحيح

الحديث وكان يقص. امتحنه حماد بن سلمة فوجده متقناً للأسانيد، وقال ابن معين: حماد أعرّف بحديث ثابت من سليمان بن المغيرة وقال أبو داود : ليس أثبت فيه من حماد بن سلمة، وقال يحيى القطان : عجب من أيوب يدع ثابتاً لا يكتب عنه، وذكر أبو حاتم أن أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت . وقال أبو زرعة: ثابت عن أبي هريرة مرسل، وقال أحمد: ما أرى سمع من عبد الله بن مغفل شيئاً، وقال أبو حاتم: لاندرى لقيه أم لا؟ ذكره ابن عدي في الكامل ونقل قول أحمد : أهل البصرة إذا كان حديث غلط يقولون: ثابت عن أنس يحيلون عليه، وقال ابن عدي : ما هو إلا ثقة صدوق وأحاديثه صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة ، وما وقع في حديثه من النكرة فليس ذاك منه إنما هو من الراوي عنه؛ لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولون وإنما هو في نفسه مستقيم الحديث ثقة. قال الذهبي: ثقة بلا مدافعة كبير القدر، وقال: كان رأساً في العلم والعمل، مات سنة ١٢٧ هـ.

وقال ابن حجر: ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون سنة

(ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٣٣/٧، ٢٣٢)، العلل لأحمد (٣/٢، ٩٥/٥٢٧) بحر الدم (٨٩)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٦٣)، التاريخ الكبير (١٦٠/٢، ١٥٩)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٤٢)، الجرح والتعديل (٤٤٩/٢)، المراسيل (٢٢)، جامع التحصيل (١٥١)، التاريخ لابن معين (٢٦٦/٤)، من كلام أبي زكريا (٤٦)، سوالات ابن الجنيد (٣١٦)، الثقات لابن حبان (٨٩/٤)، الثقات للعجلي (٢٥٩/١)، الثقات لابن شاهين (٥٢)، الكامل (٥٢٦/٢-٥٢٨)، البيان والتوضيح (٧٥)، تهذيب الكمال (٣٤٢/٤-٣٤٩)، ١ لميزان (٣٦٢/١، ٣٦٣)، التذكرة (١٢٥/١)، الكاشف (٢٨١/١)، التهذيب (٤-٢/٢)، التقريب (١٣٢).

الطريق الرابع: رجال إسناده عند ابن ماجه:

- (١) علي بن محمد: هو الطنافسي، تقدم وهو ثقة. (راجع ص ١٩٩)
 - (٢) وكيع: هو ابن الجراح : تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢١١)
 - (٣) أبو خزيمة العبدي البصري: قيل: اسمه نصر بن مرداس وجزم به أبو حاتم، وقيل : صالح بن مرداس وجزم به ابن حبان . قال أبو حاتم : لا بأس به . وقال الذهبي، وابن حجر : صدوق، من كبار السابعة (ج هـ). وقال الضياء المقدسي في المختارة : أبو خزيمة اسمه يوسف بن ميمون الصباغ، وهو محتمل لأن من شيوخه ابن سيرين ومن تلاميذه وكيع كما في تهذيب الكمال.
- وقال فيه ابن حجر: هو المخزومي - مولا هم - الكوفي ضعيف من الرابعة (ج هـ) ولعل الأرجح أنه ضعيف جداً لما ورد في ترجمته.

ترجمة العبدى في:

الجرح والتعديل (٤٧١/٨)، الثقات لابن حبان (٤٦٥/٦)، تهذيب الكمال (٢٨٠/٣٣)،
الكاشف (٤٢٣/٢)، التهذيب (٨٥/١٢)، التقريب (٦٣٦).

ترجمة الصباغ في:

الضعفاء للبخاري (١٢٧)، تهذيب الكمال (٤٦٨/٣٢-٤٧١)، الميزان (٤٧٥/٤)، الكاشف (٤٠١/٢)،
التقريب (٦١٢)، وانظر المختارة للضياء (٣٨٥/٤).

ولعل الأرجح أنه الأول؛ لأن الثاني ذكر المزي في ترجمته أنه روى له ابن ماجه حديثاً واحداً وذكره
وهو غير هذا الحديث والله أعلم.

(٤) أنس بن سيرين الأنصاري، أبو موسى، وقيل: أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله البصري، أخو
محمد: ولد لست بقين من خلافة عثمان، سماه أنس رضي الله عنه باسمه. وثقه ابن معين، وابن سعد،
وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي. قال ابن المديني: لم يرو عن القاسم شيئاً.
قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١١٨ هـ وقيل ١٢٠ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٠٧/٧)، التاريخ الكبير (٣٢/٢)، الجرح والتعديل (٢٨٧، ٢٨٨ /٢)، العلل لأحمد
(٥٣٤/٢)، الثقات لابن حبان (٤٨، ٤٩/٤)، الثقات للعج لي (٢٣٦/١)، تهذيب تاريخ ابن عساکر
(١٣٨-١٤٠)، المعرفة للفسوي (٥٥/٢)، تهذيب الكمال (٣٤٦-٣٤٩)، الكاشف (٢٥٦/١)،
التهذيب (٣٧٥/١، ٣٧٤)، التقريب (١١٥).

درجة الحديث:**بالنظر إلى رجال الإسناد يلاحظ ما يلي:**

(١) أن إسناد أبي داود والنسائي: مداره على خلف بن خليفة وهو ص دوق اختلط، وقد روى
الحديث عنه قتيبة بن سعيد وعبد الرحمن بن عبيد الله وتابعهما علي عند البخاري في الأدب المفرد،
وقيل: ابن الجعد أو ابن المديني، ورواه أبو علي الموصلي، ونوح بن الهيثم وسعيد بن منصور،
وحسين بن محمد وعفان ولم يذكر من رواه عن خلف: هشيم ولا وكيع وهما اللذان ذكر ابن حجر
أنهما سمعا منه قديماً. ولم يذكر ابن الكيال من روى عنه قبل الاختلاط فيبقى المذكورون لم يتميز هل
سمعوا منه قبل الاختلاط أم بعده؟ فيكون الحديث بهذا السند ضعيفاً لكنه ضعف محتمل.
وقد قال الحاكم في (المستدرک ٥٠٤/١): صحيح على شرط مسلم، وافقه الذهبي.

وقال الطرطوشي (الدعاء المأثور/٩١): من رجال أبي داود من تكلم فيهم.
 (٢) إسناد الترمذي: ضعيف جداً لضعف سعيد بن زربي وهو منكر الحديث . وقد قال الترمذي:
 هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس . هذا في المجردة
 وفي نسخة (التحفة ٥٢٩/٩) قوله: غريب. وفي (الزوائد/ ١٤٥) : قال الترمذي: حسن غريب، والأول
 أصح وهو موافق لما في (تحفة الأشراف ١/١٣٣) والله أعلم.

(٣) إسناد ابن ماجه: هو أحسن طرق هذا الحديث فرجاله كلهم ثقات سوى أبي خزيمة وهو
 العبيدي - على الراجح - وهو صدوق، انظر (الزوائد ٤٩٦)، (مصباح الزجاجة ٤/١٤٦، ١٤٥)
 واعترض فيه على تضعيف ابن الجوزي الحديث من طريق جسر بن فرقد وقال : إنه لم ينفرد به ففي
 تضعيفه للحديث نظر .

أما المتابعات فما جاء منها من طريق أبان بن أبي عياش فضعيف جداً؛ لأنه متروك (التقريب/٨٧)
 وقد ذكر الحديث الذهبي في ترجمته (الميزان ١/١٣) وذكره ابن القيسراني في (التذكرة/٩٩).
 وما جاء من طريق إبراهيم بن عبيد فقد قال الهيثمي في (المجمع ١٠/١٥٦): رواه أحمد والطبراني في
 الصغير ورجال أحمد ثقات إلا أن أبا إسحاق يرسل كذا قال لكنه صرح في رواية الطبراني بالسماح.
 وقد قال محقق (الأسماء والصفات ١/٦٢): وإسناد الحديث لأبأس به في المتابعات، وسكت عنه الحاكم
 والذهبي.

وحسنه السخاوي، نقله ابن علان في (الفتوحات الربانية/٢١٣).
 قال المنذري في (مختصر د ١٤٥/٢): وأخرجه النسائي، ولم يتعرض أبو داود ولا المنذري لرجاله.
وعليه فحديث أنس لا ينزل عن درجة الحسن بل أوصله بعضهم إلى درجة الصحيح.

صححه الألباني في (صحيح د ٢٧٩/١)، (صحيح ت ١٧٦/٣)، (صحيح ج ٣٢٩/٢) قال: حسن
 صحيح، وفي تعليقه على (المشكاة ١/٧٠٤).
 وصححه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤/١٧٢).
 وصححه الهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ٢/٩٤١).

ولفظ { الحنان } الذي جاء في بعض الطرق خارج السنن الأربعة:
 لم يثبت وقد قال شيخ الإسلام : "وقد نقل عن مالك أنه قال : أكره للرجل أن يقول في دعائه : ياسيدي
 ياسيدي، يا حنان يا حنان ولكن يدعو بما دعت به الأنبياء : ربنا ربنا . " (مجموع الفتاوى ١٠/٢٨٥)
 وانظر: (معجم المناهي/ ٣٤٧)

٧٠- حديث بريدة رضي الله عنه:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا مسدد ثنا يحيى .

وقال: حدثنا عبدالرحمن بن خالد الرقي ثنا زيد بن حباب.

وقال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي حدثنا

زيد بن حُبَاب عن زهير بن معاوية* .

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع.

أربعتهم قالوا: عن مالك بن مغول ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم سمع رجلاً يقول: { اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت
الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال: لقد سألت الله بالاسم
الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب. } وفي رواية: { لقد سألت الله عزوجل
باسمه الأعظم. } هذا لفظ أبي داود، والترمذي مثله وزاد: { والذي نفسي بيده لقد سأَل
الله باسمه الأعظم... }

ولفظ ابن ماجه: { اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد } الحديث.

وقال الترمذي: قال زيد فذكرته لزهير بن معاوية بعد ذلك بسنتين فقال: حدثني أبو إسحاق عن
مالك بن مغول، قال زيد: ثم ذكرته لسفيان الثوري فحدثني عن مالك.

٧١- حديث محجن بن الأدرع رضي الله عنه:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا عبدالله بن عمرو أبو معمر

وقال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا عمرو بن زيد أبو بُريد البصري عن

عبدالصمد كلاهما عن عبدالوارث ثنا الحسين المعلم عن عبدالله بن بريدة عن حنظلة بن علي أن
محجن بن حدثه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فإذا هو برجل قد
قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول: اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم، قال فقال:
{ قد غُفِرَ له قد غُفِرَ له ثلاثاً } . هذا اللفظ لأبي داود.

ولفظ النسائي: { اللهم إني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد } الحديث.

التخريج:

د: كتاب الصلاة: باب الدعاء (٨٠/٢) وفيه حديث بريدة رضي الله عنه

باب مايقول بعد التشهد (٢٥٧/١) وفيه حديث محجن رضي الله عنه .

ت: كتاب الدعوات: باب جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم (٥١٦/٥، ٥١٥).

س: كتاب السهو: باب الدعاء بعد الذكر (٥٢/٣)

* هكذا في المجردة و (العارضة ٢٠/١٣)، والذي في نسخة (الأحوزي ٤٤٥/٩) زيد بن حباب عن مالك، وهذا
أرجح - والله أعلم - لموافقته (تحفة الأشراف ٣٣، ٣٤/٢) ثم إنه ذكر عبارة زيد بن الحباب بلفظ آخر ولم يعزها إلى
الترمذي.

قال زيد حدثني سفيان عن مالك فأتيت مالكا فحدثني به، ثم حدثت به زهير بن معاوية بعد ذلك بسنتين فقال: حدثني
أبو إسحاق السبيعي عن مالك بهذا الحديث.

حديث بريدة رضي الله عنه:

رواه النسائي في (التفسير ۶۲۱/۲، ۶۲۰) عن عبدالرحمن بن خالد به. وزاد كلام زيد بنحو ما جاء عند الترمذي.

وفي (الكبرى ۳۹۵/۴، ۳۹۴) عن عمرو بن علي عن يحيى القطان به.

ورواه ابن بشكوال (غوامض الأسماء ۳۴۰/۱، ۳۳۹) من طريق الترمذي به.

ورواه المقدسي (الترغيب في الدعاء/ ۵۵)

وابن حبان في (صحيحه ۱۷۳/۳) كلاهما من طريق مسدد.

ورواه أحمد (المسند ۳۵۰/۵) من طريق يحيى عن مالك به . ووقعت زيادة : "يحيى بن " في اسم

"عبدالله بن بريدة" وهو على الصواب في (أطراف المسند ۱۲۰/۱)

ورواه الحسن بن عرفة ومن طريقه الخطيب (تاريخه ۴۴۳/۸، ۴۴۲)

وابن حبان في (صحيحه ۱۷۴/۳)

والبيهقي (الدعوات الكبير ۱۴۶/۱، ۱۴۵)

ومحمد بن عاصم في (جزئه/ ۱۱۵) ومن طريقه الذهب في (سير أعلام النبلاء ۳۸۶/۲)

ورواه ابن منده في (التوحيد ۶۴/۱، ۶۳)

ستتهم من طرق عن زيد بن حباب عن مالك به وذكر ابن منده بعد روايته ما ذكره الترمذي عن زيد

أنه حدثه به أبو إسحاق... وعند ابن حبان قال زيد : فحدثت به زهير بن معاوية فقال : سمعت أبا

إسحاق

السبيعي

يحدث بهذا الحديث عن مالك بن مغول، ومثله عند الخطيب وزاد : وأخبرني به سفيان الثوري عن مالك ثم لقينته فسمعت منه، ونحوه عند البيهقي.
ورواه ابن أبي شيبة في (مصنفه ١٠/٢٧٢، ٢٧١).
وأحمد في (المسند ٥/٣٦٠)
والحاكم في (المستدرک ١/٥٠٤)
ثلاثتهم من طريق وكيع به.
ورواه أحمد في (المسند ٥/٣٤٩)
وابن الضريس في (فضائل القرآن/١٩٣)
والبغوي في (شرح السنة ٥/٣٨، ٣٧)
وابن منده في (التوحيد ٢/٦٠)
والطبراني في (الدعاء ٢/٨٣٢)
خمسهم من طرق عن مالك بن مغول ل به . وفي المسند : " ابن بريدة " وعند البغوي في رواية زيادة وفيها: أن المبهم هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.
ورواه الحاكم في (المستدرک ١/٥٠٤)
والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ١/١٦٠) كلاهما من طريق شريك عن أبي إسحاق ومعه مالك عند الطحاوي كلاهما عن ابن بريدة عن أبيه به.
وعلقها الترمذي بعد الحديث وقال: إنما أخذ أبو إسحاق عن مالك بن مغول.
وتابع عبدالله بن بريدة أخوه سليمان في روايته عن أبيه:
أخرجه ابن السن في (عمل اليوم والليلة/٦٨٣) من طريق عبدالوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن سليمان . ومن هذا الطريق رواه المقدسي في (الترغيب في الدعاء ٥٦) وفيه: محمد بن جحادة حدثني رجل عن سليمان وعلقه ابن منده في (التوحيد ١/٦٥)، وذكر المزي في (تحفة الأشراف ٢/٣٤، ٣٣) هذا الطريق.
وذكر الطرطوشي في (الدعاء المأثور/٩٨، ٩٧) أن المحاسبي رواه في كتابه (الناسخ والمنسوخ) عن بريدة.
وفي (جامع الأصول ٤/١٧٠) أن رزينا ذكر رواية فيها: { أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه كان يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسمع لقراءته ثم جلس يدعو... } وذكره.
وهذه الرواية أوردها صاحب (المشكاة ١/٧٠٣) وقال رواه رزين.
وزاد السيوطي في (الدر ٦/٤١٣) نسبته إلى عبد الوزاق.

حديث محجن رضي الله عنه:

رواه النسائي في (الكبرى ٣٩٤/٤) عن عمرو بن يزيد به.
 ورواه البيهقي في (الدعوات الكبير ٦٧/١) من طريق أبي داود به - وتصحف بريدة إلى بريد -
 ورواه الحاكم في (المستدرک ٢٦٧/١)
 والطبراني في (الكبير ٢٩٦/٢٠) وتصحف بريدة إلى يزيد .
 ابن منده في (التوحيد ٦١/٢)
 ثلاثتهم من طريق عبدالله بن عمرو أبي معمر به.
 وأحمد في (المسند ٣٣٨/٤)
 وابن خزيمة في (صحيحه ٣٥٨/١) من طريق عبدالصمد به، وفيه : { اللهم إني أسألك بالله الواحد
 الأحد... } الحديث.
 دراسة الإسناد :

حديث بريدة رضي الله عنه :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) مسدد: هو مسدد بن مسرهد: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٧٤)
 (٢) يحيى: هو يحيى بن سعيد بن فرُّوخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم
 المعجمة - قال أحمد: ما رأت عيناى مثله، وقال: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال: ما رأيت أقل
 خطأ منه، وقال: لم نر مثله في كل أحواله، وكان يعظم أمره جداً في الحديث والعلم والفقہ . ورضي به
 شعبة حكماً وكان يقول : من يقوى على نقدك يا أحول . وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً رفيعاً حجة،
 وقال العجلي: ثقة نقي الحديث وكان لا يحدث إلا عن ثقة . وقال أبوحاتم وأبو زرعة: حافظ ثقة . وقدمه
 ابن معين على ابن مهدي في سفيان، وقال ابن حبان : كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وعقلاً
 وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن النقل،
 وترك الضعفاء، ومنه تعلم أحمد وابن معين وابن المديني . أثنى عليه الذهبي ثم قال: كان متعنتاً في نقد
 الرجال.

وقال ابن حجر : ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٨ هـ وله ثمان وسبعون
 سنة (ع).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٢/١، ٥٠٥، ٢٤٢، ٤٤٨)، بحر الدم (٤٦١، ٤٦٠)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٤٥)، طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧)، تاريخ ابن معين (٦٤٥-٦٤٨)، تاريخ الدارمي (٦٤، ٦١)، الجرح والتعديل (١٥١/٩، ١٥٠)، التقدمة (٢٣٢-٢٥١)، التاريخ الكبير (٢٧٧/٨، ٢٧٦)، تاريخ بغداد (١٤٤-١٣٥/١٤)، الثقات لابن شاهين (٢٥٩)، الثقات لابن حبان (٦١١/٧)، الثقات للعجلي (٣٥٣/٢)، تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١)، التذكرة (٢٩٩/١)، السير (١٧٥/٩-١٨٨)، الميزان (٣٨٠/٤)، الكاشف (٣٦٦/٢)، التهذيب (٢١٦/١١-٢٢٠)، التقريب (٥٩١).

(٣) **مالك بن مغول** - بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو - الكوفي، أبو عبدالله : وثقه أبو نعيم، وأحمد، وابن معين، أبو حاتم، والعجلي، وأبو داود، والنسائي، قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً كثير الحديث خيراً فاضلاً، وقال ابن المديني : ثبت ومسعر أثبت منه، وهو ثقة صحيح الحديث مثبت . وفي المراسيل: روايته عن عكرمة مرسله لم يسمع منه شيئاً . وقال ابن مهدي : إذا سمعت الكوفي يذكره بخير فاطمئن إليه، وقال ابن حبان : من عبادة أهل الكوفة و متقنيهم، وقال الذهبي : حجة مبرز في الصلاح، كان من سادة العلماء.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٩ هـ على الصحيح (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٦٥/٦)، بحر الدم (٣٩٢)، من كلام أبي زكريا (٥٤، ٧٠)، التاريخ الكبير (٣١٤/٧)، الجرح والتعديل (٢١٥، ٢١٦/٨)، المراسيل (٢٢١)، سوالات الآجري أبا داود (١٧٦/٣)، الثقات لابن حبان (٤٦٢/٧)، المعرفة للفسوي (٦٨٩/٢)، الثقات للعجلي (٢٦٢/٢)، جامع التحصيل (٢٧٢)، تهذيب الكمال (١٥٨/٢٧-١٦٢)، السير (١٧٤/٧-١٧٦)، الكاشف (٢٣٧/٢)، التهذيب (٢٢، ٢٣/١٠)، التقريب (٥١٨) وفي نسخة أبي الأشبال (٩١٧).

(٤) **عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي** : أبو سهل المروزي : قاضي مرو وعالمها، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وقال ابن خراش : صدوق، ذكره العقيلي في الضعفاء؛ لما ورد عن أحمد أنه سئل عن سليمان وعبدالله فقال : سليمان ليس في نفسي منه شيء وأما عبد الله - ثم سكت - ثم قال : كان وكيع يقول: كانوا لسليمان أحمد منهم لعبدالله - أو شيئاً هذا معناه - وقال: يروي عنه حسين بن واقد أحاديث ما أنكرها . وقال أحمد في رواية المروزي : سليمان أحلى في القلب وكأنه أصحهما حديثاً، وعبدالله له أشياء وإنما ننكرها من حسننها وهو جائر الحديث.

روايته عن عمر رضي الله عنه مرسله، واختلف في سماعه من عائشة رضي الله عنها ، فقال الدارقطني: لم يسمع منها شيئاً، وكذا اختلف في سماعه من أبيه، فقال الجوزجاني : قلت لأبي عبدالله - يعني أحمد بن حنبل - سمع عبدالله من أبيه شيئاً ؟ قال : ما أدري عامة ما يروى عن بريدة عنه، وضعف حديثه، وقال إبراهيم الحربي: لم يسمع من أبيه، وفيما روى عنه أحاديث منكرة. والذي يظهر أنه سمع منهما فقد ولد سنة ١٥ هـ ومات أبوه بريدة رضي الله عنه سنة ٦٣ هـ، وعائشة رضي الله عنها ٥٧ هـ على الصحيح. وقد روى عنهما وأخرج البخاري ومسلم حديثاً له عن أبيه. ولم يذكر ابن أبي حاتم، والعلاني إرساله عن أبيه ولا عن عائشة رضي الله عنهما، ولم يذكر في المدلسين فيترجح سماعه منهما والله أعلم .

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥ هـ وقيل بل ١١٥ هـ وله مائة سنة (ع).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٥١/٥)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٩٩)، الجرح والتعديل (١٣/٥)، المراسيل (١١١)، الثقات لابن حبان (١٦، ١٧/٥)، الثقات للعجلي (٢٢/٢)، التعديل والتجريح (٨١٢، ٨١٣/٢)، الضعفاء للعقيلي (٢٣٨/٢)، تحفة التحصيل (١٦٩ب)، جامع التحصيل (٢٠٧)، تهذيب الكمال (٣٣٢-٣٢٨/١٤)، السنن (٥٢-٥٠/٥)، التذكرة (١٠٢/١)، الميزان (٣٩٦/٢)، الكاشف (٥٤٠/١)، الهدي (٤١٣)، التهذيب (١٥٧، ١٥٨/٥)، التقريب (٢٩٧).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند أبي داود:

(١) عبدالرحمن بن خالد الرقي : هو عبدالرحمن بن خالد بن يزيد القطان الواسطي ثم الرقي : قال النسائي: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١ هـ (دس).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٢٢٩، ٢٣٠/٥)، الثقات لابن حبان (٣٨٣/٨)، تهذيب الكمال (٧٨، ٧٩/١٧)، الكاشف (٦٢٦/١)، التهذيب (١٦٦/٦)، التقريب (٣٣٩).

(٢) زيد بن حباب: تقدم، وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري. (راجع ص ١٩٣)

الطريق الثالث: وهو الأول عند الترمذي:

وهو متفق مع سابقه في زيد بن الحباب، وبقي من رجاله:

(١) جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي: - بالمثلثة ثم المهملة وفتح اللام - الكوفي، وقد ينسب إلى جده. قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات بعد سنة ٢٤٠ هـ (ت س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٤٨٩/٢)، الثقات لابن حبان (١٦٢/٨)، الكاشف (٢٩٥/١)، التهذيب (١٠٥/٢)، التقريب (١٤١).

الطريق الرابع: وهو الثاني عند الترمذي:

(٣) زهير بن معاوية بن حديج: - مصغر - أبو خيثمة الجعفي، الكوفي، نزيل الجزيرة: قال ابن عيينة: ما في الكوفة مثله، وقال أحمد: فيما روى عن المشايخ ثبت، بخ بخ، وقال: من معادن العلم، وقال: متقن، وقال: حسبك بزهير إذا جاءك بالشيء، وقال ابن معين: متقن صاحب سنة، وقال: ثبت، ووثقه أبو زرعة، وابن سعد، والنسائي، وقدمه أبو حاتم على إسرائيل في كل شيء إلا في حديث أبي إسحاق، وأثنى عليه سعيد بن منصور خيراً، وقال العجلي: ثقة ثبت مأمون صاحب سنة واتباع، وكان يحدث من كتابه وهو راوية أبي إسحاق، وقال ابن حبان: كان حافظاً متقناً، كان أهل العراق يقولون - أيام الثوري -: إذا مات الثوري ففي زهير خلف. وكانوا يقدمونه في الاتقان على أقرانه. واتفق الأئمة على أن سماعه من أبي إسحاق بعد تغيره، وقال أحمد: في حديثه عن أبي إسحاق لين، يخطيء وما أراه إلا من أبي إسحاق. قال الذهبي: ثقة حجة، وقال في السير: كان من أوعية العلم صاحب حفظ وإتقان.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره، من السابعة، مات سنة ١٧٢ هـ أو ١٧٣ هـ أو ١٧٤ هـ وكان مولده سنة ١٠٠ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٧٧/٦)، سؤالات أبي داود أحمد (٣٠٩، ٣١٠)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٤٣، ٢٢٣، ١٧١)، بحر الدم (١٦٠)، العلل لأحمد (٤٢٤، ٦٠١/١)، التاريخ الكبير (٤٢٧/٣)، من كلام أبي زكريا (٥٥، ٧٩)، تاريخ الدارمي (٥١)، تاريخ ابن معين (٥٦٤/٣)، الجرح والتعديل (٥٨٨، ٥٨٩/٣)، المراسيل (٦٠، ٦١)، جامع التحصيل (١٧٧)، الثقات للعجلي (٣٧٢/١)، الثقات لابن حبان (٣٣٧/٦)، الثقات لابن شاهين (٩٠)، تهذيب الكمال (٤٢٠/٩) - (٤٢٥)، السير (١٨١/٨-١٨٧)،

التذكرة (٢٣٣/١)، الميزان (٨٦/٢)، الكاشف (٤٠٨/١)، التهذيب (٣٥٢/٣، ٣٥١)، التقريب (٢١٨) وفي نسخة أبي الأشبال (٣٤٢).

(٤) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبدالله السبيعي، وهو ثقة مكثراً عابداً اختلط بأخرة وهو مدلس، تقدم (راجع ص ٢٧٥)

الطريق الخامس: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق مع أبي داود في مالك بن مغول وشيخه وبقي من السند:

(١) علي بن محمد: وهو الطنافسي: تقدم وهو ثقة. (راجع ص ١٩٩)

(٢) وكيع: هو ابن الجراح: تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢١١)

حديث محجن رضي الله عنه :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود:

(١) عبدالله بن عمرو أبو معمر: هو عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، المنقري - بكسر الميم سكنون النون وفتح القاف - أبو الحجاج اسمه ميسرة . وثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبه، والعجلي، وابن شاهين، وأبو زرعة وزاد: كان حافظاً - يعني أنه متقن - وقال أبو حاتم: صدوق متقن قوي الحديث غير أنه لم يكن يحفظ وكان له قدر عند أهل العلم . وقال ابن خراش: كان صدوقاً، كان أثبت الناس في عبدالوارث . وقال ابن عبدالهادي: ليس له في الستة عن غير عبدالوارث، قال ابن المديني: أشتهي أن أكتب كتب عبدالوارث منه، وقال أبو داود: أبو معمر في عبدالوارث أحب إلي من عبدالوارث في رجاله، وقال: هو أثبت من عبدالصمد.

أخذ عليه أنه كان يرى القدر: ذكر ذلك يعقوب بن شيبه، وابن خراش، والساجي وغيرهم، وقال ابن المديني: مَنْ ذكر محاسن عمرو بن عبيد ورفع له لا يُسأل عنه، لا تحدثوا عنه . وكان الأزدي لا يحدث عنه لأجل القدر . وقال أبو داود: كان لا يتكلم فيه، قال الذهبي في السير: ليس بالمكثّر لكنه متقن لعلمه، وكان عدلاً ضابطاً إلا أنه قدري، وفي الكاشف: حافظ.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت رُمي بالقدر، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ (ع).

ترجمته في:

سؤالات ابن الجنيد (٤٣٩، ٤٣٥)، سؤالات الأجرى أبا داود (٢٢٨/٣)، الجرح والتعديل (١١٩/٥)، الثقات للعجلي (٤٢٨/٢)، الثقات لابن حبان (٣٥٣، ٣٥٤/٨)، الثقات لابن شاهين (١٢٨)، تاريخ بغداد

(٢٤، ٢٥/١٠)، تهذيب الكمال (٣٥٧-٣٥٣/١٥)، السّير (٦٢٤-٦٢٢/١٠)، التذكرة (٤٩٣/٢)، (٤٩٤)، الكاشف وحاشيته (٥٧٩/١)، التهذيب (٣٣٥، ٣٣٦/٥)، الهدي (٤١٥)، التقريب (٣١٤).

(٢) **عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري** - مولا هم - أبو عبيدة التنوري - بفتح المثناة وتشديد النون - البصري: وثقه ابن سعد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وابن نمير، وقال ابن حبان: كان متقناً في الحديث، وقال الجوزجاني: من أثبت الناس. أثنى عليه شعبة قال: تعرف الإتيان في قفاه، وقال: ما رأيت أحفظ لحديث أبي التياح منه. وقال الساجي: كان صدوقاً متقناً، كان يحيى القطان يثبته، فاذا خالفه أحد

أصحابه قال ما قال عبدالوارث. وقال ابن عليّة: إذا حدثك بشيء فشد يدك به. وقال أحمد: كان أصح حديثاً عن حسين المعلم، وكان صالحاً في الحديث. وقال: ثبت ضابط روى عن أيوب أحاديث لم يروها أحد من أصحابه، وقال ابن المديني: المحدثون صحفوا وخطأوا ما خلا أربعة، وذكره.

رماه غير واحد بالقول بالقدر، وترك بعضهم حديثه لأجل ذلك: قال يونس بن عبيد: رأيت على باب عمرو بن عبيد جالساً، لا تذكره لي، وبعث إليه أيوب يقول: لا تصحب عمرو بن عبيد فقال: عنده أشياء ليست عند غيره، قال القواريري: لولا الرأي لم يكن به بأس، وقال همام: لا تصلوا في مسجد عبدالوارث - أي خلفه - . وقال يزيد بن زريع: من أتى مجلسه فلا يقربني. وكان حماد بن زيد ينهى عن عبدالوارث، أما ابن المبارك فقد روى عنه؛ لأنه لم يكن داعية.

وقال الذهبي: قدرى متعصب لعمرو بن عبيد، وقال: لم يتأخر عنه أحد لإتقانه ودينه وتركوه وبدعته.

ودفع ابنه عبدالصمد عنه هذا التهمة، قال البخاري قال عبدالصمد: إنه لمكذوب على أبي وما سمعت منه يقول قط في القدر. وروى هدبة قول عبدالوارث: ما رأيت الاعتزال قط. ومال إلى ذلك الجوزجاني فذكره فيمن توهم عليه واحتمل الناس حديثهم؛ لما عرفوا من اجتهادهم في الدين، وصدق ألسنتهم، وأمانتهم في الحديث.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، رُمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ١٨٠ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧)، بحر الدم (٢٨١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٢٢)، التاريخ الكبير (١١٨/٦)، الضعفاء للبخاري (٨٢)، العلل لأحمد (٤٣٧، ٤٣٨/١)، الجرح والتعديل (٧٥/٦)، شرح علل ال ترمذي (٤٣٧/١)، الثقات لابن شاهين (١٦٧)، الثقات لابن حبان (١٤٠/٧)، الشجرة (٣١٥)، الضعفاء للعقيلي (٩٨/٣)، تهذيب الكمال (٤٧٨/١٨-٤٨٤)، السّير (٣٠٤-٣٠٠/٨)، التذكرة (٢٥٧، ٢٥٨/١)، الميزان (٦٧٧/٢)، الكاشف (٦٧٣/١)، المغني (٤١١/٢)، التهذيب (٤٤١/٦-٤٤٣)، الهدي (٤٦٠)، التقريب (٣٦٧).

(٣) **الحسين المعلم**: هو الحسين بن ذكوان المعلم المكنب العوذلي - بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة - البصري: وثقه ابن سعد، وابن معين، والبخاري، وأبو حاتم، وأحمد، والعجلي، والدارقطني، والبزار، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وذكره ابن المديني في أ ثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير، وقال: لم يرو عن ابن بريدة عن أبيه إلا حرفاً واحداً، وكلها عن رجال آخرين.

ضعفه العقيلي فقال: مضطرب الحديث، وذكر أن يحيى القطان ذكر له حديث وصله الحسين المعلم وغيره يرسله فقال: كنا نعرفه بهذا الحديث المرسل، وتعبه الذهبي فقال: هو ثقة تفرد بوصل حديث أرسله غيره فكان ماذا؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً فقد غلط شعبة ومالك وناهيك بهما ثقة ونبلاً.

وقال ابن حجر: لعل الاضطراب من الرواة عنه فقد احتج به الأئمة.

وقال: ثقة ربما وهم، من السادسة، مات سنة ١٤٥ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٧٠/٧)، بحر الدم (١١٤)، من كلام أبي زكريا (٨٢)، تاريخ الدارمي (٩٠)، الجرح والتعديل (٥٢/٣)، علل الترمذي (٩٧٢/٢)، الثقات للعجلي (٣٠٤/١)، الضعفاء للعقيلي (٢٥٠/١)، تهذيب الكمال (٣٧٢/٦-٣٧٤)، السير (٣٤٦/٦، ٣٤٥)، الميزان (٥٣٥/١، ٥٣٤)، الكاشف (٣٣٢/١)، التهذيب (٣٣٩/٢، ٣٣٨)، الهدي (٣٩٥)، التقريب (١٦٦).

(٤) **عبدالله بن بريدة**: وهو مذكور في الطريق الأول لحديث بريدة، وهو ثقة.

(٥) **حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي**: وقيل ابن أبي الأسقع، وقيل السلمي. وثقه النسائي والعجلي. وقال ابن حجر: أرسل حديثاً فذكره ابن منده في الصحابة. وقد ذكره في التابعين البخاري وابن حبان والعجلي وغيرهم وهو ثقة، من الثالثة (بخ م د س ج ه).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٣٨/٣)، الجرح والتعديل (٢٣٩/٣)، طبقات ابن سعد (٢٥١/٥)، الثقات لابن حبان (١٦٥/٤)، الثقات للعجلي (٣٢٧/١)، تهذيب الكمال (٤٥٢/٧، ٤٥١)، الكاشف (٣٥٨/١)، التهذيب (٦٢/٣، ٦٣)، الاصابة (٢١٦/٢، ٢١٧) التقريب (١٨٤).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي:

والتقى مع أبي داود في عبدالوارث وبقي من رواته:

(١) **عمرو بن يزيد**، أبو بريد - بموحدة وراء مصغر - البصري، الجرّمي - بفتح الجيم -: قال أبو حاتم: صدوق، وسمع منه، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أغرب، ووثقه النسائي، وقال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة (س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٢٧٠/٦)، الثقات لابن حبان (٤٨٨/٨)، تهذيب الكمال (٣٠٢-٣٠٠/٢٢)، الميزان (٢٩٤/٣)، الكاشف (٩١/٢)، التهذيب (١٢٠/٨) وتصحف إلى أبي يزيد، التقريب (٤٢٨).
(٢) عبد الصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري - مولا هم - الثُّوري - بفتح المثناة وثقل النون المضمومة - أبو سهل البصري : وثقه ابن سعد، والعجلي، والحاكم، وابن نمير، وثبته ابن المديني في شعبة، وابن قانع وزاد : يخطيء، وقال أحمد : لم يكن به بأس وأرجو أن يكون مخالفاً لأبيه في ذلك الرأي. وقال أبو داود : كان ممن يطلبون المشايخ يحتمل التلقين، وقال أبو أحمد : صدوق صالح الحديث. ونقل المزي قول أبي حاتم : صدوق صالح الحديث، وهذا يؤكد أنه وقع سقط من ترجمته في الجرح والتعديل؛ لأن فيه قال أبو حاتم : شيخ مجهول وليس هو كذلك بل هو معروف، قال الذهبي : حافظ حجة.

قال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧)، التاريخ الكبير (١٠٥/٦)، بحر الدم (٢٧٢)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٢٩، ١٢٨)، سوالات الآجري أبا داود (١٢٨/٥)، الجرح والتعديل (٥١/٦)، وانظر تعليق المحقق، الثقات للعجلي (٩٥/٢)، الثقات لابن حبان (٤١٤/٨)، تهذيب الكمال (٩٩/١٨-١٠٢)، السِّير (٥١٧/٩، ٥١٦)، الكاشف (٦٥٣/١)، التهذيب (٣٢٨/٦، ٣٢٧)، التقريب (٣٥٦).

درجة الحديث :

حديث بريدة رضي الله عنه:

الطريق الأول عند أبي داود، وطريق ابن ماجه:

رجالهما ثقات، وترجح سماع عبدالله بن بريدة من أبيه فهو متصل **فالحديث من هذين الطريقين**

صحيح.

الطريق الثاني عند أبي داود:

فيه زيد بن حباب وهو صدوق، وقد سمعه من مالك بن مغول **فالحديث إسناده حسن وهو صحيح**

لغيره بمتابعة يحيى القطان في الطريق الأول.

وقد صحح الحاكم الحديث في (المستدرک ٥٠٤/١) على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وقال الطرطوشي في (الدعاء/٩٢): رواه أبو داود بإسناد صالح.

وحسنه السخاوي نقله عنه ابن علان في (الفتوحات ٢١١/٧).

الطريق الثالث عند الترمذي:

فيه جعفر وهو صدوق، كذا زيد بن الحباب وقد تفرد به زيد بن الحباب عن زهير، قال الخطيب في (التاريخ ٤٤٣/٨): غريب من حديث زهير بن معاوية عن أبي إسحاق تفرد زيد به. ويضاف إلى ذلك أنه سمع من أبي إسحاق بأخرة لكن زيدا سمعه من الثوري عن مالك، وسمعه من مالك نفسه كما سبق وقد حسن الترمذي الحديث فقال: حسن غريب.

ونقل النووي في (الأذكار ٤٨٢) تحسين الترمذي له.

وحديث بريدة: قد رجحه بعضهم على الأحاديث الأخرى الواردة في اسم الله الأعظم:

(١) قال المنذري في (مختصر د ١٤٤/٢): قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: هذا إسناد لا مطعن فيه ولا أعلم أنه روي في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه.

(٢) قال ابن حجر في (الفتح ٢٢٥/١١): وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك.

(٣) وكذا قال الشوكاني في (تحفة الذاكرين/٧٩).

وذكره ابن كثير في فضائل سورة الإخلاص في (التفسير ٥٤٤/٨).

حديث محجن بن الأدرع رضي الله عنه:

رجاله عند الترمذي ثقات لك ن الحسين المعلم ثقة ربما وهم، وقد خالف مالك بن مغول فرواه عن عبدالله ابن بريدة عن حنظلة عن محجن رضي الله عنه.

قال ابن منده (التوحيد ٦٠/٢): "هذا مشهور عن مالك وخالف حسين المعلم، وحديث مالك أشبه". ويمكن أن يحمل على أن عبدالله بن بريدة سمعه من أبيه، وسمعه من حنظلة فلا تعارض، خاصة أن في كل من الحديثين ما ليس في الآخر.

فالحديث صحيح إن شاء الله.

انظر (التفسير للنسائي ٦٢١/٢، ٦٢٠) كلام المحقق على الحديث. (موسوعة فضائل السور ٤٠٧/٢).

شرح غريبه:

كفواً: الكفاء النظير والمساوي (اللسان/كفاً/٣٨٩٢/٧)، الكفاء في المنزلة والقدر (المفردات/٤٣٦)، وقال مجاهد: أي لم يكن له صاحبة (تفسير ابن كثير ٥٤٨/٨).

الفوائد :

- (١) فيه دلالة على أن الله تعالى اسماً أعظم إذا دعي به أجاب (شرح الطيبي ٦٨/٥)، وفي المسألة أقوال (الفتح ٢٢٥/١١، ٢٢٤)، وقد عقد السيوطي في الاسم الأعظم رسالة في كتابه (الحاوي للفتاوي ٣٩٤/١-٣٩٧) عنوانها الدر المنظم في الاسم الأعظم، عرض فيها أقوال العلماء في المسألة و أوصلها إلى عشرين قولاً.
- (٢) بطلان مذهب من ذهب إلى نفي القول بأن الله تعالى اسماً هو الاسم الأعظم (مختصر د للمنذري ١٤٤/٢).
- (٣) استدل به به على فضل الدعاء على السؤال، وأن الداعي باسم الله الأعظم يجاب دعاؤه، وفيه دلالة على شرفه ووجاهته عند المجيب فيتضمن قضاء حاجته فهو أعم من إعطاء السائل ما سأل (شرح الطيبي ٦٩/٥) وتعقب ابن علان هذا القول بأن دعاء الله هو سؤاله (الفتوحات الربانية ٢١١/٧).
- (٤) أن هذا من سؤال الله تع الى بأسمائه وصفاته، فكونه محموداً مناناً بديع السموات والأرض يقتضي أن يمن على عبده السائل، وكونه محموداً هو يوجب أن يفعل ما يحمد عليه (قاعدة جلية في التوسل والوسيلة/٩٤، ٩٢).

٧٢- حديث أسماء رضي الله عنها:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا مسدد .

وقال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا علي بن خَشم.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا أبو بكر.

ثلاثتهم قالوا : حدثنا عيسى بن يونس ثنا عبيدالله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن

أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين :
والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم * ، وفاتحة سورة آل عمران : الم الله لا
إله إلا هو الحي القيوم } .

وعند الترمذي عن عبيد الله بن أبي زياد القداح كذا قال عن شهر، وتصحف عند ابن ماجه إلى
عبدالله بن أبي زياد .

٧٣- حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا عمرو بن أبي

سلمة قال ذكرت ذلك لعيسى بن موسى فحدثني أنه سمع غيلان بن أنس يحدث عن القاسم عن

أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وأحال على الحديث الذي رواه عمرو بن أبي

سلمه عن عبدالله ابن العلاء عن القاسم ، قال: { اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في
سور ثلاث: البقرة، وآل عمران، وطه } .

التخريج :

د: كتاب الصلاة: باب الدعاء (٨١/٢).

ت: كتاب الدعوات: باب رقم ٦٥ (٥١٧/٥).

ج: كتاب الدعاء: باب اسم الله الأعظم (١٢٦٧/٢) .

حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها:

رواه ابن الضريس (فضائل القرآن/١٥١) عن مسدد به.

ورواه ابن أبي شيبة في (مصنفه ١٠/٢٧٢) عن عيسى به.

ورواه الطبراني (الكبير ٢٤/١٧٥، ١٧٤) من طريق ابن أبي شيبة.

ورواه أحمد (المسند ٤٦١/٦) عن محمد بن بكر عن عبيد الله به.
 ورواه عبد بن حميد (المنتخب ٢٦٦/٣)
 والدارمي في (سننه ٤٥٠/٢)
 وابن أبي حاتم في (التفسير ٦٠٧/٢)
 والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ١٦٤/١)
 والبغوي في (شرح السنة ٣٨،٣٩/٥)
 والطبراني في (الكبير ١٧٤،١٧٥/٢٤)، و (الدعاء ٨٣١،٨٣٢/٢) ومن طريقه المزي في (تهذيب
 الكمال ٤٤/١٩)
 والمقدسي في (الترغيب في الدعاء ٥٧،٥٨/١)
 ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ٢٥٠،٢٥١/١)
 تسعته من طرق عن عبيد الله بن أبي زياد

حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

رواه الطبراني في (الكبير ١٨٣/٨)
 ورواه المزي في (تهذيب الكمال ٤٣،٤٤/٢٣) كلاهما من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم به.
 ورواه ابن معين في (التاريخ ٤٢٠/٤)
 والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ١٦٣/١)
 والدولابي في (الكنى ١٨٤/١)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ٦١-٥٩/١)
 أربعتهم من طريق عمرو بن أبي سلمة عن غيلان به.
 ورواه الدولابي (الكنى ١٨٤/١) من طريق عمرو بن أبي سلمة عن عبدالله بن العلاء عن القاسم به
 مرفوعاً.
 وتما في (الفوائد ٩٧/١)
 والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ١٦٢/١)
 وأبو يعلى في المسند نقله عنه البوصيري في (مصباح الزجاجاة ١٤٤،١٤٥/٤) وليس في المطبوعة.
 والطبراني في (مسند الشاميين ٤٤٢/١) و (الكبير ٢٣٧/٨)
 والحاكم في (المستدرک ٥٠٥/١)

خمسهم من طريق الوليد بن مسلم عن عبدالله بن العلاء عن القاسم به مرفوعاً، وزاد الحاكم في آخره قال القاسم: "فالتتمستها أنه الحي القيوم".

ورواه الفريابي في فضائل القرآن نقله عنه الطرهوني في (موسوعة فضائل السور ١/١٢١) عن غيلان عن أبي أمامة.

وذكر ابن كثير في (التفسير ١/٤٥٤) رواية ابن مردويه من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم به، وزاد قول هشام: "أما البقرة { الله لا إله إلا هو الحي القيوم } [آية ٢٥٥]، وفي آل عمران { الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم } [آية ١،٢]، وفي طه { وعنت الوجوه للحي القيوم } [آية ١١١]. وفي رواية البيهقي، والطحاوي جاء هذا من قول عمرو بن أبي سلمة بنحوه وفي فوائد تمام بدون تحديد القائل.

وزاد الألباني عزوه في (الصحيحة ٢/٣٨٣، ٣٨٢) إلى الفريابي في فضائل القرآن، وتمام في الفوائد، وأبي عبدالله بن مروان القرشي في الفوائد. ثلاثتهم من طريق عبدالله بن العلاء عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

وزاد في (الدر ١/٣٢٥) عزوه إلى ابن أبي الدنيا في الدعاء، والهروي في فضائله. وذكر الطرهوني في (موسوعة فضائل السور ١/١٢١-١٢٣) شواهد موقوفة عن ابن مسعود، وعن كعب رضي الله عنهما الأحبار، والقاسم.

دراسة الإسناد :

حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) مسدد: هو مسدد بن مسرهد: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٧٤)

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق: السبّعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - أخو إسرائيل: كوفي نزل الشام مرابطاً، كنيته أبو عمرو. وثقه ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبه، وابن خراش، وأحمد وقال: ثبت أصح حديثاً من أبيه، ووثقه النسائي، وابن سعد، والعجلي وزادا: كان ثبتاً، وقال ابن حبان: كان متقناً. وقال أحمد: مثل عيسى يسأل عنه!؟، وقال الوليد بن مسلم: ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس فإني رأيت أخذه أخذاً محكماً. قال ابن معين: رأى أبا إسحاق ولم يسمع منه شيئاً. وذكر قوله: سمعت من سعيد الجريري لكن نهاني عنه يحيى بن سعيد - يعني أنه اختلط -.

قال الذهبي: هو الحافظ الحجة، كان واسع العلم كثير الرحلة، وافر الجلالة، وقال: أحد الأعلام في الحفظ والعبادة.

وقال ابن حجر: ثقة مأمون، من الثامنة، مات سنة ١٨٧ هـ وقيل ١٩١ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، بحر الدم (٣٣٣)، العلل لأحمد (٥٥٩، ٥٦٠/١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٥٣، ٥٤)، الجرح والتعديل (٢٩١، ٢٩٢/٦)، التاريخ الكبير (٤٠٦/٦)، تاريخ ال دارمي (٥٣، ١٨٣)، تاريخ ابن معين (٢٨٥/١١٣، ٤/٣)، تاريخ بغداد (١٥٤/١١-١٥٦)، الموضح للأوهام (٢٥٧/٢، ٢٥٨)، الثقات للعجلي (٢٠٠/٢)، الثقات لابن حبان (٢٣٨/٧)، تهذيب الكمال (٦٢/٢٣-٧٦)، السّير (٤٨٩/٨-٤٩٤)، الكاشف (١١٤/٢)، التهذيب (٢٣٧/٨-٢٤٠)، التقريب (٤٤١)، الخلاصة (٣٠٤).

(٣) **عبيدالله بن أبي زياد القداح**، أبو الحصين المكي: قال يحيى القطان: كان وسطاً لم يكن بذاك وقال البخاري: ليس بالقوي، ومثله قال النسائي في موضع، وفي موضع: ليس به بأس، وفي موضع: ليس بثقة. وقال ابن معين في رواية: ثقة، وفي رواية: ضعيف، وفي رواية: ليس به بأس، ومثله قال أحمد في رواية، وفي رواية: صالح. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ولا المتين، وهو صالح الحديث يكتب حديثه وقال: يُحوّل من كتاب الضعفاء الذي صنّفه البخاري. وقال أبو داود: أحاديثه مناكير. وقال العجلي: كان يروي المراسيل ولا يقيم الحديث. وقال ابن عدي: قد حدث عنه الثقات ولم أر في حديثه شيئاً منكرًا. وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه، كان رديء الحفظ كثير الوهم، لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق الثقات. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. ووثقه العجلي، والحاكم. وقال الذهبي: فيه لين. وقال ابن حجر: ليس بالقوي، من الخامسة، مات سنة ١٥٠ هـ (د ت جه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٩١/٥)، التاريخ الكبير (٣٨٢/٥)، الضعفاء للبخاري (٧٦)، بحر الدم (٢٨٦)، العلل لأحمد (٤٥، ٥٠٠/٢)، تاريخ ابن معين (٨٩/٣)، الجرح والتعديل (٣١٥، ٣١٦/٥)، الضعفاء للنسائي (٢٠٥)، الكامل (١٦٣٥، ١٦٣٤)، المجروحين (٦٦/٢)، الضعفاء للعجلي (١١٨/٣)، الثقات للعجلي (١١٠/٢)، تهذيب الكمال (٤١٩-٤٥)، الميزان (٨/٣)، المغني (٤١٥/٢)، الكاشف (٦٨٠/١)، التهذيب (١٥/٧)، التقريب (٣٧١).

(٤) **شهر بن حوشب**: الأشعري الشامي مولى أم سلمة أسماء بنت يزيد بن السكن.

مختلف فيه: وثقه أحمد وقال: ما أحسن حديثه، وقال: روى عن أسماء أحاديث حسناً، وقال: أنا أحتمله وأروي عنه من يصير عن تيك الأحاديث التي عنده، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال البخاري: حسن الحديث. وقوى أمره، وقال إنما تكلم فيه ابن عون، وكان ابن مهدي يحدث عنه، ووثقه العجلي، والفسوي، ويعقوب بن شيبة، وكان ابن المديني يحدث عنه ويقول: أنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا - يحيى و عبدالرحمن - على تركه.

وضعه كثيرون: تركه شعبة، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، وقال ابن عون: نركوه أي طعنوا فيه، وفي لفظ: تركوه، قال ابن حماد: شهر أحاديثه لا تشبه أحاديث الناس، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث، وقال الساجي: فيه ضعف وليس بالحافظ، وقال ابن معين: ليس بالقوي في الحديث وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به، وفي رواية: ثبت، وفي رواية: ثقة، وفي الثالثة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وذكر ابنه في العلل وصفه بسوء الحفظ، وقال الدارقطني: يخرج من حديثه ما روى عبدالحميد بن بهرام، وقال: ضعيف ليس بالقوي، وقال ابن خزيمة: ابرأ إلى الله من شهر بن حوشب، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: ضعيف جداً، وعمامة ما يرويه فيه من الإنكار ما فيه. وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات، وقال الجوزجاني: أحاديثه لا تشبه حديث الناس، ولا ينبغي أن يغتر به وبروايته.

كان كثير الإرسال: فروايته عن بلال، وعن معاذ، وتميم الداري، وأبي ذر، وسلمان، وعن كعب الأحماد، وعبدالله بن سلام مرسله، ولم يسمع من أبي الدرداء سمع من أم الدرداء عنه، وقال ابن جرير: لانعلم له سماعاً يصح عن أم سلمة. الذي أخذ عليه شعبة الحديث الذي رحل من أجله، وقال الفسوي: هو مروى من طرق صالحة، وقال أحمد: روى شعبة عن معاوية ابن قره عنه، وقال أبو داود: إنما طعنوا فيه؛ لأنه ولي أمر السلطان، وأتهم بسرقة دراهم من بيت المال، فقال الذهبي: إسناد القصة منقطع ولعلها وقعت وتاب منها، أو أخذها متأولاً أن له في بيت المال حقاً. وقال صالح بن محمد: قدم العراق روى عنه الناس ولم يوقف منه على كذب، روى أحاديث ينفرد بها لم يشاركه فيها أحد، وروى عنه عبدالحميد بن بهرام أحاديث طوالاً عجائب ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره. ودافع ابن القطان عن شهر فقال: لا أعرف لمضعفه حجة، أما ما ذكره عنه من تزييه بزي الجند وسماعه الغناء بالآلات وأخذة الخريطة من المغنم فهو إما أنه لا يصح عنه، وإما أنه خارج على مخرج لا يضره، وخبر الخريطة إنما هو لقول شاعر كذب عليه. وقال: شر ما قيل فيه أنه يروي منكرات عن ثقات وهذا إذا كثر منه سقطت، وقال الذهبي في السير: الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم والاحتجاج به مترجح، وقال في المغني: تابعي مشهور.

وقال ابن حجر : حسن الحديث وإن كان فيه بعض الضعف، وقال : صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة ١١٢ هـ (بخ م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٤٩/٧)، بحر الدم (٢٠٧)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٤٩)، من كلام أبي زكريا (١٥٤)، التاريخ لابن معين (٢١٦، ٤٣٤/٤)، الجرح والتعديل (٣٨٢، ٣٨٣/٤)، المراسيل (٨٩، ٩٠)، جامع التحصيل (١٩٧)، الضعفاء للنسائي (١٩٤)، الضعفاء للعقيلي (١٩١، ١٩٢/٢)، الت (٥٨/٥)، الشجرة (١٥٦-١٥٨)، الكامل (١٣٥٤-١٣٥٨)، المجروحين (٣٦١، ٣٦٢/١)، سنن الدارقطني (١٠٣، ١٠٤/١)، سوالات البرقاني للدارقطني (٣٦)، الثقات للعجلي (٤٦١/١)، الثقات لابن شاهين (١١١)، نصب الراية (١٨/١) وفيه قول ابن القطان نقلاً عن الوهم والإيهام، المعرفة للفسوي (٤٢٦/٢)، تفسير ابن جرير (٣٤٨/١٥)، تهذيب تاريخ دمشق (٣٤٥، ٣٤٦/٦)، تهذيب الكمال (٥٨٩-٥٧٨/١٢)، السير (٣٧٨-٣٧٢/٤)، الرواة المتكلم فيهم (١١٨)، المغني (٣٠٠/١)، الميزان (٢٨٥-٢٨٣/٢)، الكاشف (٤٩١/١، ٤٩٠)، التهذيب (٣٦٩/٤-٣٧٢)، الفتح (٦٥/٣)، التقريب (٢٦٩).

وقد ترجم له الحكمي في رسالته (تخريج أحاديث الفتاوى) في الحديث الأول - وهو ساقط من النسخة التي عندي - وقد ذكر نتيجة ما وصل إليه (١١٨٨/٣) أنه بعد التأمل الطويل وجد أن حديث شهر بن حوشب صالح في الشواهد أي يحتاج إلى متابع، وهو قول قوي والله أعلم.

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي :

وشارك أبا داود في شيخه وبقي من رجاله:

علي بن خُشرم - بمعجمتين - وزن جعفر، المروزي: وثقه النسائي، ومسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق.

وقال ابن حجر : ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ أو بعدها وقد قارب المائة، وذكر أن رواية الفريبري عنه في صحيح البخاري من زياداته (م ت س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٨٤/٦)، الثقات لابن حبان (٤٧١/٨)، تهذيب الكمال (٤٢٣-٤٢١/٢)، السير (٥٥٢، ٥٥٣/١١)، الكاشف (٣٩/٢)، التهذيب (٣١٦، ٣١٧/٧)، التقريب (٤٠١).

الطريق الثالث: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وشاركهما في الرواية عن عيسى بن يونس وشيخ ابن ماجه هو :
أبو بكر بن أبي شيبة: تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٩٣)
حديث أبي أمامة رضي الله عنه:
رجال إسناده عند ابن ماجه:

(١) عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي: تقدم وهو ثقة حافظ متقن. (راجع ص ٢١٥)
(٢) عمرو بن أبي سلمة التنيسي - بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة - أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم: وثقه ابن يونس، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن صالح: كان حسن المذهب. وضعفه ابن معين، والساقي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أحمد: روى عن زهير بن محمد أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقه بن عبدالله فغلط فقلبها عن زهير. وقال العقيلي: في حديثه وهم. وقال الذهبي في السير: حافظ صدوق، وهو ثقة في الأوزاعي، وفي الميزان: صدوق مشهور أثنى عليه غير واحد، وفي المتكلم فيه قال: ثقة.
وقال ابن حجر: صدوق له أو هام، من كبار العائنة، مات سنة ٢١٣ هـ أو ٢١٤ هـ، وليس له في البخاري سوى حديثين لهما متابعات عنده (ع).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٣٤١/٦)، الجرح والتعديل (٢٣٦/٦، ٢٣٥)، الضعفاء للعقيلي (٢٧٣/٣، ٢٧٢)، الثقات لابن حبان (٤٨٢/٨)، البيان والتوضيح (١٩٢)، التعديل والتجريح (٩٨٦/٣)، تهذيب الكمال (٥١/٢٢) - (٥٥)، السير (٢١٣، ٢١٤/١٠)، الميزان (٢٦٢، ٢٦٣/٣)، الرواة المتكلم فيهم (١٥٤)، الكاشف (٧٧/٢)، المغني (٤٨٤/٢)، التهذيب (٤٣، ٤٤/٨)، الهدى (٤٣١)، التقريب (٤٢٢).
(٤) عيسى بن موسى: هو القرشي، أبو محمد، أو أبو موسى الدمشقي، أخو سليمان بن موسى الفقيه: فرّق البخاري، وأبو حاتم بينه وبين عيسى بن موسى آخر الراوي عن أبي حازم، وجعلهما ابن حبان واحداً لرواية الوليد بن مسلم عنهما، وثقه دحيم، وقال ابن حبان: شيخ، روى عن الشاميين.
وقال ابن حجر: صدوق، من السابعة (عخ د سي جه).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٣٩٣، ٣٩٤/٦)، الجرح والتعديل (٢٨٦/٦)، الثقات لابن حبان (٢٣٢، ٢٣٣/٧)، تهذيب الكمال (٤٤-٤١/٢٣)، الكاشف (١١٣/٢)، التهذيب (٢٣٤/٨)، التقريب (٤٤١) وتصحف فيه رمز سي إلى س، والتصويب من نسخة أبي الأشبال (٧٧٢).

(٥) غيلان بن أنس الكلبي - مولا هم - أبو زيد الدمشقي: رأى عمر بن عبدالعزيز، قال ابن معين: ليس يروي عنه غير الأوزاعي.

قال ابن حجر: مقبول، من السادسة (ى د ج ه).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (١٠٤/٧)، الجرح والتعديل (٥٤/٧)، المعرفة (٤٧٨/٢)، الثقات لابن حبان (٣/٩)، تهذيب الكمال (١٢٦/٢٣-١٢٨)، الكاشف (١١٨/٢)، التهذيب (٢٥٢/٨)، التقريب (٤٤٣).

(٦) القاسم: هو ابن عبدالرحمن الدمشقي، أبو عبدالرحمن، صاحب أبي أمامة: روي عنه قوله: لقيت مائة من الصحابة، وقال البخاري: كان من فقهاء دمشق، كان أدرك أربعين من المهاجرين . قال المزي: وقيل لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة رضي الله عنه.

وهو كثير الإرسال: روى عن علي، وابن مسعود، وسلمان، وتميم الداري، وعائشة، وأبي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم كله مرسل.

مختلف فيه: وثقه البخاري، ويعقوب بن شيبه، والفسوي، وأبو إسحاق الحربي، والترمذي، وقال ابن معين: ثقة إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع الرواة الآخرون الضعفاء، وقال العجلي: ثقة يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال الجوزجاني: كان خياراً فاضلاً.

وضعه آخرون: قال أحمد: في حديثه مناكير مما يرويهما الثقات يقولون: من قبل القاسم، أو قال: منكر الحديث ما أرى البلاء إلا من قبله. وقال الغلابي: منكر الحديث. وقال العلاءي: متكلم فيه. وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعضاء ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها. وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم لأبأس به وإنما ينكر عنه الضعفاء. قال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق يغرب كثيراً، من الثالثة، مات سنة ١١٢ هـ (بخ ٤).

ترجمته في:

سؤالات أبي داود لأحمد (٢٥٥)، بحر الدم (٣٤٦، ٣٤٧)، العلل لأحمد (٥٦٥، ٥٦٦/١)، طبقات ابن سعد (٤٤٩، ٤٥٠/٧)، الجرح والتعديل (١١٣/٧)، التاريخ الكبير (١٥٩/٧)، العلل الكبير للترمذي (٥١٢/٢)، ت (٣٤٦/٥)، سؤالات ابن الجنيد (٣٩٦، ٤٠٩)، التاريخ لابن معين (٥١، ٤٢٨/٤)، الضعفاء للعجلي (٤٧٦، ٤٧٧/٣)، المعرفة للفسوي (٤٥٦/٢)، الثقات للعجلي (٢١٣/٢)، المجروحين (٢١١، ٢١٢/٢)، جامع التحصيل (٢٥٣)، الكشف الحثيث (٣٣٨)، تهذيب الكمال (٣٨٣-٣٩١)، الميزان (٣٧٤، ٣٧٣)، الكاشف (١٢٩/٢)، التهذيب (٣٢٤-٣٢١/٨)، التقريب (٤٥٠).

(٧) **عبدالله بن العلاء بن زبیر الربعي**: الدمشقي وهو في إسناده الموقوف عند ابن ماجه، قال ابن رجب: ثقة، من السابعة، مات سنة ١٦٤ هـ وله ٨٩ سنة (خ ٤).

ترجمته في:

التقريب (٣١٧).

درجة الحديث:

حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها:

مدار طرقه كلها على عبيدالله بن أبي زياد وهو ضعيف، عن شهر بن حوشب وهو على أوسط الأقوال: حديثه يحتاج إلى متابع ولم يتابعه أحد **فالحديث ضعيف**. وقد أشار المنذري إلى ذلك في (مختصر د ٤٥/٢) فذكر أن في إسناده شهراً و عبيدالله، وقد تكلم فيهما غير واحد.

وضعه الطرطوشي في (الدعاء المأثور/٩٣) بشهر بن حوشب.

وقال البغوي في (شرح السنة ٣٩/٥): حديث غريب.

وبالغ ابن العربي فقال في (العارضه ٣٥/١٣): عول أبو حامد على حديث اسم الله الأعظم في آية الكرسي، ولم يصح بل هو موضوع.

ويقابل هذا الحكم قول الترمذي: **حسن صحيح**، وقال المنذري (مختصر د ١٤٥/٢): قال الترمذي: حديث حسن، والثابت في المجردة، ونسخة (تحفة الأحوذى ٤٤٧/٩) و (تحفة الأشراف ٢٦٤/١١) قول الترمذي: حسن صحيح، فيترجح اتفاقهم على ما نقله المنذري، ويحتمل أنها نسخة أخرى، فقد قال ابن حجر في الفتح (٢٢٤/١١): وحسنه الترمذي، وفي نسخة صحيحة: وفيه نظر لأنه من رواية شهر بن حوشب.

وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٥١٠/١) وتعقبه المناوي.

وحسنه الألباني في (صحيح د ٢٨٠/١)، (صحيح ت ١٦٣/٣)، (صحيح ج ٣٢٩/٢).

والأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١٧٢/٤) وقال: له شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن.

حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

مداره على عيسى بن موسى : وهو صدوق عن غيلان بن أنس وهو مقبول، والقاسم: صدوق

يغرب

كثيراً ويرسل، **فالحديث ضعيف** من هذا الطريق لكن عبدالله بن العلاء تابع غيلان بن أنس في روايته عن القاسم مرفوعاً وإسناده حسن، فيتقوى به الطريق الأول **ويصير حسناً لغيره**. وانظر (الزوائد/٤٩٦، ٤٩٥)، (مصباح الزجاجة ٤/١٤٥، ١٤٤).

وقد سلكت عنه الحاكم، والذهبي.

وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١/٥١٠) وتعقبه المناوي.

ومن المعاصرين: حسنه الألباني في (صحيح جه ٢/٣٢٩) وقال في (الصحيحة ٢/٣٨٣، ٣٨٢):

الحديث ثابت. والحديث بمجموع طرقه يتقوى ويكون حسناً.

وقد قبله بعض الإنماء وجزموا بأن اسم الله الأعظم هو { **الحي القيوم** } اعتماداً على هذا الحديث:

(١) شيخ الإسلام في (مجموع الفتاوى ١٨/٣١١).

(٢) ابن القيم في (زاد المعاد ٤/٢٠٦، ٢٠٥) وذكر أن لاسمي: { **الحي القيوم** } تأثيراً خاصاً في إجابة الدعوات وكشف الكربات.

(٣) ابن كثير ذكره في (تفسيره ١/٤٥٤) مستدلاً به على اشتغالها على اسم الله الأعظم.

(٤) اختاره النووي نقله صاحب (بذل المجهود ٧/٣٤٦).

(٥) القرطبي في (التذكار في أفضل الأذكار ٥/٢٤٥) ذكر من أسباب تسمية سورتي البقرة وآل عمران

بألزهر اوين أنهما اشتركتا فيما تضمنه اسم الله الأعظم.

الفوائد :

أخذ بعض رواة الحديث من حديث أبي أمامة أن اسم الله الأعظم هو { **الحي القيوم** } كما هو واضح

في تخريجه أخذاً من الآيات الثلاث، وقد قال أبو حفص عمرو بن أبي سلمة : نظرت فيها فرأيت فيها

شيئاً ليس في القرآن مثلها، وذهب الطحاوي إلى أنه الله عزوجل، مع احتمال أن يكون هو { **الحي**

القيوم } لكنه قوّى الأول بما ورد في حديث أسماء أن اسم الله الأعظم في [البقرة: ١٦٣] وليس فيها {

الحي القيوم }، فرجح أن المراد بحديث أبي أمامة هو اسم الله وهو مشترك في السور الثلاث ففي

سورة [طه: ٨، ٧] { **وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو** }

(شرح مشكل الآثار ١/١٦١-١٦٥)

وتعقبه الطرطوشي بأن الآيتين المذكورتين في حديث أسماء تقتضيان أن يكون اسم الله الأعظم

{ **لا إله إلا هو** } (الدعاء المأثور/٩٦).

٧٤- حديث عائشة رضي الله عنها:

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبو يوسف الصيدلاني محمد بن أحمد الرقي ثنا محمد بن سلمة عن الفزاري عن أبي شيبه عن عبدالله بن عكيم الجهني عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك الذي إذا دُعيت به أُجبت، وإذا سُئلت به أُعطيت، وإذا استرحمت به رحمت، وإذا استفرجت به فرجت . } قالت وقال ذات يوم : { يا عائشة هل علمت أن الله قد دُني على الاسم الذي إذا دُعي به أُجاب؟ } قالت فقلت : يارسول الله بأبي أنت وأمي فعلمنيه قال : { إنه لا ينبغي لك يا عائشة } قالت : فتتحييت وجلست ساعة، ثم قمت فقبلت رأسه ثم قلت : يارسول الله علمني، قال : { إنه لا ينبغي لك يا عائشة أن أعلمك؛ إنه لا ينبغي لك أن تسألني به شيئاً من الدنيا . } قالت : ففقت، فتوضأت، ثم صليت ركعتين، ثم قلت : " اللهم إني أدعوك الله، وأدعوك الرحمن، وأدعوك البر الرحيم، وأدعوك باسمائك الحسنی كلها، ما علمت منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني. " قالت : فاستضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال : { إنه لفي الأسماء التي دعوت بها } .

التخريج :

جه: كتاب الدعاء: باب اسم الله الأعظم(١٢٦٩/٢، ١٢٦٨)

وقد تفرد به ابن ماجه: انظر: كنز العمال(٢٠٢/٢، ١٨٨)، المسند الجامع (٢٠/٢٢٠، ٢١٩)

لكن الطبراني روى في (الدعاء ٨٣٥/٢، ٨٣٤) جزءاً منه من طريق إسحاق بن أسيد عن رجل عن أنس بن مالك عن عائشة رضي الله عنها ولفظه : أنها قالت يارسول الله علمني اسم الله العظيم، فقال لها: قومي فتوضئي ثم ادعي حتى أسمع، قالت: ففعلت فقلت: " اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنی كلها ما علمت منها وما لم أعلم، وباسمك العظيم الأعظم وباسمك الكبير الأكبر " فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أصبت والذي نفسي بيده . } ثم رواه من طريق محمد بن عبدالله العصري عن غالب القطان عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه دخل على عائشة رضي الله عنها ذات غداة فقالت : بأبي وأمي يارسول الله علمني اسم الله الذي إذا دُعي به أستجاب وإذا سُئِلَ به أُعطي.

فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه، فقامت وتوضأت فقالت : " اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت وما لم أعلم، وباسمك العظيم الذي إذا دُعي به استجبت، وإذا سُئِلت به أُعطيت . " فقال : { والله إنه لفي هذه الأسماء . }

ورواه الطبراني في (الأوسط ١/٣١٥، ٣١٤) من الطريق الثاني، وذكر تفرد العصري به وتفرد الراوي عنه.

دراسة الإسناد :

(١) أبو يوسف الصيدلاني محمد بن أحمد الرقي : هو محمد بن أحمد بن الحجاج بن ميسرة الكريزي - بتقديم الراء ومصغر - أبو يوسف الصيّدلاني، الرقي، وقيل الحرّاني، ويقال فيه الصيّدناني بنون بدل اللام: قال أبو حاتم : صدوق، وقال أبو علي الحسين النيسابوري الحافظ : من حفاظ أهل الجزيرة ومتقبيهم، وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦ هـ (س جه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٨٣/٧)، الثقات لابن حبان (١٠٤/٩)، تهذيب الكمال (٣٥١/٢٤، ٣٥٠)، الكاشف (١٥٥/٢، ١٥٤)، التهذيب (٢٣/٩)، التقريب (٤٦٧).
(٢) محمد بن مسلمة : هو محمد بن مسلمة بن عبدالله الباهلي - مولا هم - الحرّاني، أبو عبدالله : وثقه ابن سعد وقال : كان صدوقاً ثقة - إن شاء الله - وكان له فضل ورواية وفتوى، وثقه النسائي، والعجلي. وقال أحمد: ليس بحديثه بأس. وقال: كان لا يكاد يقول حدثنا. وفي رواية: شيخ صدوق. وقال أبو حاتم: كان له فضل ورواية. وقال أبو عروبة: أدركنا الناس لا يختلفون في فضله وحفظه. قال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩١ هـ على الصحيح (ر م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٨٥/٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٤٦)، بحر الدم (٣٧٢)، العلل لأحمد (٤٣٩/٣، ٤٣٨، ٧٧) في الموضوع الأول قول أحمد: لم يكن من أصحاب الحديث ولم يكن به بأس وهو غير منسوب: محمد بن سلمة فربما كان غيره حيث لم ينقل هذا القول في ترجمة الحرّاني والله أعلم التاريخ الكبير (١٠٧/١)، الجرح والتعديل (٢٧٦/٧)، الثقات للعجلي (٢٣٩/٢)، الثقات لابن حبان (٤٠/٩)، تهذيب الكمال (٢٨٩/٢٥-٢٩١)، الكاشف (١٧٥، ١٧٦/٢)، السّير (٤٩/٩)، التهذيب (١٩٤/٩، ١٩٣)، التقريب (٤٨١).

(٣) الفزاري: هو إبراهيم بن محمد الحارث بن أسماء بن خارجة، الفزاري، الإمام، أبو إسحاق : قال الأوزاعي فيه: الصادق المصدوق. وقال ابن عيينة: كان إماماً، وقال ابن مهدي : وددت أن كل شيء سمعته من حديث المغيرة كان من حديثه عنه . وقال أبو حاتم، والنسائي: ثقة مأمون. وقال ابن معين: ثقة

ثقة. وقال أحمد: ثقة ثبت. وقال الطيالسي: توفي وليس على وجه الأرض أحد أفضل منه، وقال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً صاحب سنة وغزو، كثير الخطأ في حديثه. وقال العجلي: ثقة كان صالحاً قائماً بالسنة. وقال: صاحب سنة وهو الذي أدب أهل الثغر وعلمهم السنة، وكان يأمرهم وينهاهم، وإذا دخل الثغر مبتدع أخرجه، كثير الحديث وله فقه.

قال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة، مات سنة ١٨٥ هـ وقيل بعدها (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، العلل لأحمد (٤٥٢/٢)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٥٣،٥٤)، التاريخ لابن معين (١٣/٢)، تاريخ الدارمي (٦٢)، الجرح والتعديل (١٢٨،١٢٩/٢)، الثقات لابن حبان (٢٣/٦)، الثقات للعجلي (٢٠٥،٢٠٦/١)، تهذيب تاريخ دمشق (٢٥٥-٢٥٩)، تهذيب الكمال (١٦٧/٢-١٧٠)، جامع التحصيل (١٤٠،١٤١)، السّير (٥٣٩/٨-٥٤٣)، الكاشف (٢٢٠،٢٢١/١)، التهذيب (١٥١/١-١٥٣)، التقريب (٩٢).

(٤) أبو شيبعة: قال المزني: يحتمل أن يكون أحد هؤلاء السبعة - أي الذين ذكرهم من المكّنين أبا شيبعة - وقال الذهبي: عن عبدالله بن عكيم وعنه الجراح بن الضحاك وأبو إسحاق الفزاري. وقال ابن حجر: يحتمل أن يكون أحد هؤلاء السبعة، وإلا فمجهول، من السادسة (ت جه). والسبعة المذكورون اتفق منهما مع الراوي في الطبقة اثنان فقط هما: أبو شيبعة الزبيدي سعيد بن عبدالرحمن وهو مقبول، ويحيى بن عبدالرحمن الكندي وهو صدوق فأنه أعلم.

ترجمته في:

تهذيب الكمال (٤١٠/٣٣)، الكاشف (٤٣٤/٢)، التهذيب (١٢٩/١٢)، التقريب (٢٣٨،٥٩٣،٦٤٨)، الخلاصة (٤٥٢). ولم اجده في غيرها من الكتب المعنية برجال الستة.

(٥) عبدالله بن عكيم الج هني: أبو معبد الكوفي. وثقه الخطيب، قال البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة: أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سماع صحيح. وقال أبو حاتم: من شاء أدخله في المسند على المجاز. قال الذهبي قيل: له صحبة، وقد أسلم بلا ريب في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وصلّى خلف أبي بكر، وقيل توفي سنة ٨٨ هـ.

قال ابن حجر: مخضرم من الثانية، وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهينة، مات في إمرة الحجاج (م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١١٣/٦-١١٥)، التاريخ لابن معين (٣٢٠/٢)، التاريخ الكبير (٣٩/٥)، الجرح والتعديل (١٢١/٥)، المراسيل (١٠٣، ١٠٤)، تاريخ بغداد (٣، ٤/١٠)، جامع التحصيل (٢١٤)، تهذيب الكمال (٣١٧/١٥)، السّير (٥١٢-٥١٠/٣)، الكاشف (٥٧٦/١)، الإصابة (٩٣/١٨١، ٥/٤)، التهذيب (٣٢٣، ٣٢٤/٥)، التقريب (٣١٤).

درجة الحديث :

إسناد ابن ماجه: فيه أبو شيبه ولم يتبين مَنْ هو **فالحديث ضعيف**.

قال البوصيري في (الزوائد/٤٩٧): هذا إسناد فيه مقال، عبدالله بن عكيم وثقه الخطيب وعده جماعة في الصحابة ولا يصح له سماع، وأبو شيبه لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقي رجال الإسناد ثقات.

وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٨٣/٢) ولم يتكلم عليه.

وقال ابن حجر: في (الفتح ٢٢٤/١١): "سنده ضعيف وفي الاستدلال به نظر لا يخفى".

وتساهل السيوطي فصحه في (الجامع الصغير ٢٢٥/١) وسكت عنه المناوي (الفيض ١٢٩/٢).

وضعه الألباني (ضعيف جه/٣١١) (ضعيف الجامع ٣٦٢/١).

أما الروايتان اللتان أخرجهما الطبراني فلا ينتفع الحديث بهما لأمرين:

١- **اختلاف المتن:** فلم يرد فيهما لفظه صلى الله عليه وسلم ، كما أن دعاء عائشة رضي الله عنها فيه اختلاف كبير.

٢- **ضعف الحديث من الطرفين :** فالأول: فيه إسحاق بن أسيد فيه ضعف، وشيخه مجهول . والثاني:

محمد بن عبدالله العصري ضعيف.

انظر (مجمع الزوائد ١٥٦/١٠)، (مجمع البحرين ١٨/٨)، (الدعاء للطبراني ٨٣٥/٢، ٨٣٤ مع تعليق المحقق)

فالحديث ضعيف ولا يجوز الاستدلال به على اسم الله الأعظم والله أعلم.

المبحث الأول أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الألف { الأحد ومعه الواحد }

المعنى في اللغة :

الأحد: أصله وَحْدٌ ثم قلبت الواو همزة، وهو يدل على الانفراد ومنه الوَحْدَة، ويقال : هو واحد قبيلته إذا لم يكن فيهم مثله، والواحد المنفرد ^(١) أو الفرد الذي لا ثاني له من العدد، ويقال : واحد القوم إذا كان رئيسهم وعمدتهم ^(٢)، والأحد اسم بني لنفي م ا يذكر معه من العدد تقول : ما جاءني أحد، والواحد : أول عدد الحساب ^(٣)، ولم يستعمل أحد في الإثبات وصفاً لشيء من الأعيان إلا الله تعالى، وإنما يستعمل في غير الله تعالى في النفي والشرط والاستفهام، ونحو أحد عشر ^(٤).

المعنى في الشرع :

الأحد: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ^(٥). وهو المنفرد بوحديته في ذاته وصفاته، وقد فرق بعضهم بين الواحد والأحد : أن الواحد يفيد وحدة الذات فقط والأحد يفيد بالذات والمعاني ^(٦). فقيل: الواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير، والأحد بني على الإنفراد والوحدة بين الأصحاب فالواحد منفرد بالذات والأحد بالمعنى والأحد من صفات الله عزوجل التي استخلصها لنفسه، ولا يشركه فيها شيء ^(٧)، فالله عزوجل الواحد الأحد الذي لا ثاني له ولا شريك ولا مثل ولا نظير، وهو سبحانه الواحد الذي يعتمده عباده، ويقصدونه، ولا يتكلمون إلا عليه عزوجل ^(٨)، وهو سبحانه الواحد الذي ليس كمثل شيء، وكل شيء سواه يدعى واحداً فهو واحد من جهة غير واحد من جهات ^(٩). وقد اختار ابن جرير أن معنى وحدانية الله نفي الأشباه والأمثال عنه، فالله لا مثل له ولا نظير، وهو سبحانه معبود واحد ورب واحد لا يستحق الطاعة غيره ولا يستوجب العبادة سواه ^(١٠) وقد قال تعالى: }

(١) معجم مقاييس اللغة (٦/١، ٦٧، ٩١، ٩٠)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٨).

(٢) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٩٠، ٩١).

(٣) اللسان (أحد) (٣٥/١).

(٤) شرح التوحيد للغنيمان (٢٥٧/١).

(٥) النهاية (أحد) (٢٧/١).

(٦) تفسير أسماء الله للزجاج (٥٨).

(٧) اللسان (أحد) (٣٥/١)، (وحد) (٤٧٧٩/٨-٤٧٨٣).

(٨) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٩٠ - ٩٣).

(٩) شأن الدعاء (٨٣، ٨٢).

(١٠) تفسير ابن جرير (٣/٢٦٦، ٢٦٥).

وَإِن تَعْلَمُوا إِنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدِ

{ [البقرة: ١٦٣].

فإنه سبحانه هو الذي توحد بجميع الكمالات بحيث لا يشاركه فيها مشارك ويجب على العبيد توحيده عقداً وقولاً وعملاً بأن يعترفوا بكماله المطلق وتفرد به بالوحدانيه ويفردوه بأنواع العبادة^(١).

ورودهما في القرآن :

ورد الأحد مرة واحدة في سورة الإخلاص

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ [الإخلاص:

.[١]

وورد بلفظ إله واحد في اثني عشر موضعاً منها قوله تعالى :

{ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ وَ

مَا فِي السَّمَوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ قُلْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾

[النساء: ١٧١]

وبلفظ الواحد في ستة مواضع اقترن فيها باسم القهار ومنها قوله تعالى:

{ قُلِ اللَّهُ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ [الرعد: ١٦].

(١) تيسير الكريم الرحمن (٤٨٥/٥).

٧٥- (٢٨) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { قال الله : كذبتني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي فقلوه : لن يعيدني كما بدأتي، وليس أول الخلق بأهون عليّ من إعادته، وأما شتمه إياي فقلوه : اتخذ الله ولداً وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ، ولم يكن لي كفأ أحد } ، وفي لفظ: { فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان، وأما شتمه إياي فقلوه : لي ولد، فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولداً. } رواه البخاري باللفظين، ونحوه عند النسائي وفيه : { وليس آخر الخلق بأعز علي من أوله ... وأنا الله الأحد } .

التخريج :

خ: كتاب التفسير: سورة الصمد قوله: { قل هو الله أحد } ، ثم باب قوله: { الله الصمد } (٢٢٢/٦) (الفتح ٧٣٩/٨)

باب { وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه } (٢٤/٦) (الفتح ١٦٨/٨).

ورواه مختصراً : في كتاب بدء الخلق : باب ما جاء في قوله تعالى : { وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه } (١٢٩/٤) (الفتح ٢٨٦/٦).
س: كتاب الجنائز: أرواح المؤمنين (١١٢/٤).

شرح غريبه :

كذبتني ابن آدم: أي بعض من بني آدم (العمدة ٩/٢٠).

شتمه إياي : الشتم وصف الرجل بما فيه إزراء ونقص سيما فيما يتعلق بالنسب (مجمع بحار الأنوار ١٧٧/٣)، وإنما سماه شتماً؛ لما فيه من التنقيص لأن الولد إنما يكون عن والدة تحمله ثم تضعه، ويستلزم ذلك سبق النكاح والناكح يستدعي باعثاً له على ذلك . والله سبحانه منزّه عن جميع ذلك (الفتح ١٦٨/٨) (٢٩١/٦).

الفوائد :

- (١) إثبات اسمي الأحد والصدد لله تعالى وهما ثابتان في كتاب الله.
- (٢) أن من نسب غيره إلى أمر لا يليق به يطلق عليه أنه شتمه (الفتح ٧٣٩/٨).
- (٣) فيه الرد على منكري البعث من عباد الأوثان (العمدة ١١٠/١٥).

٧٦- رود فيه حديث تميم الداري رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبدالله عن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : { من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهها واحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحدٌ عشر مرات كتب الله له أربعين ألفاً حسنة }.

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب رقم (٦٣)(٥١٤/٥) ورواه أحمد في (المسند ١٠٣/٤) وابن عدي (الكامل ٩٢٨/٣) في ترجمة الخليل بن مرة. كلاهما من طريق الليث به.

وللحديث شواهد:

(١) حديث أنس رضي الله عنه:

رواه ابن عدي (الكامل ٩٣٠/٣) ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٥١/٢) كلاهما من طريق الليث عن الخليل بن مرة عن يزيد الرقاشي وابن أبي مريم عن أنس وفي العلل { أربعون ألفاً حسنة }.

(٢) حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه:

ذكره الهيثمي في (المجمع ٨٥/١٠) وفيه { كتب الله له ألفي ألفاً حسنة } وعزاه إلى الطبراني، ولم أجده في المطبوع ولا في التكملة من مسانيد من اسمه عبدالله.

(٣) حديث جابر رضي الله عنه:

ذكره ابن أبي حاتم في (العلل ١٨٢/٢) من رواية فايد عن محمد بن المنكدر عن جابر، وفيه { كتب له ألفي ألفاً حسنة، ومن زاد زاده الله }.

دراسة الإسناد :

(١) قتيبة: هو ابن سعيد، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٢٨)

(٢) الليث: هو ابن سعد، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٣٠٩)

(٣) الخليل بن مرة الضُّبَعِي: - بضم المعجمة وفتح الموحدة - البصري:

مختلف فيه: فقد ضعفه أكثر النقاد، قال البخاري : منكر الحديث، وقال : خليل عن أزهر، روى عنه الليث: فيه نظر، وقال أبو حاتم : ليس بقوي في الحديث، هو شيخ صالح، وقال أبو زرعة : شيخ صالح، وقال الترمذي : ليس بالقوي عند أصحاب الحديث، وضعفه ابن معين، والنسائي، وقال ابن حجر: ذكره الساجي، والعقيلي، وابن الجارود، والبرقي، وابن السكن في الضعفاء، قال ابن حبان: منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن المجاهيل، وقال ابن عدي : له أحاديث غرائب، وهو

شيخ بصري، ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً قد جاوز الحد، وهو في جملة من يكتب حديثه، وليس هو بمتروك الحديث.

ووثقه ابن شاهين ونقل قول أحمد بن صالح : ما رأيت أحداً يتكلم فيه ورأيت أحاديثه عن قتادة ويحيى بن أبي كثير صحاحاً وإنما استغنى عنه البصريون لأنه كان خاملاً ولم أر أحداً تركه وهو ثقة. قال ابن حجر: ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ (ت).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٤٥٩/٣)، الجرح والتعديل (٣٧٩/٣)، التاريخ لابن معين (١١١/٤)، ت (٣٩، ٥١٤/٥)، الضعفاء للنسائي (١٧٣)، الكامل (٩٢٨/٣-٩٣٠)، المجروحين (٢٨٦/١)، الضعفاء للعقيلي (١٩/٢)، تهذيب الكمال (٣٤٢/٨-٣٤٥)، الثقات لابن شاهين (٧٩)، الميزان (١/ ٦٦٧، ٦٦٨)، الكاشف (٣٧٦/١)، المغني (٢١٤/١)، التهذيب (١٦٩، ١٧٠/٣)، التقريب (١٩٦).

(٤) الأزهر بن عبدالله بن جُمَيْع الحرازي: - بمهملة وراء خفيفة وبعد الألف زاي - حمصي، ويقال هو الأزهر بن سعيد الحرازي، وقال البخاري: أزهر بن يزيد، وابن سعيد، وابن عبدالله الثلاثة واحد نسبه مرة مرادي ومرة حمصي ومرة هوزني ومرة حرازي، وقال ابن حجر: وافقه جماعة على ذلك، وفرق ابن حبان بين الثلاثة وأضاف رابعاً هو أزهر بن عبدالله الذي قال: كنت في الخيل الذين سبوا أنس ابن مالك وكان فيمن يولب على الحجاج، وقال: أزهر بن عبدالله يروي عن تميم الداري إن لم يكن الحرازي فلا أدري من هو. قال ابن حجر: إن ابن حبان جعل الواحد أربعة. والأزهر بن عبدالله وثقه العجلي، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، قال ابن الجارود: كان يسب علياً رضي الله عنه.

روايته عن تميم الداري مرسله فهو لم يسمع منه .
قال الذهبي في الكاشف: ناصبي، وفي الميزان: حسن الحديث لكنه ناصبي ينال من علي رضي الله عنه.

وقال ابن حجر: صدوق تكلّموا فيه للنصب، جزم البخاري بأنه ابن سعيد، من الخامسة (د ت س)، ثم ترجم لأزهر بن سعيد، قال ابن حجر: صدوق، ويقال هو أزهر بن عبدالله، من الخامسة، مات سنة ١٢٨ هـ أو ١٢٩ هـ (بخ د س جه).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٤٥٦/١-٤٥٩) وفيه ترجمة كل راوٍ على حدة، الجرح والتعديل (٣١٢/٢) ولم يذكر إلا ابن عبدالله، الثقات لابن حبان (٣٨،٣٩/٤)، الثقات للعجلي (٢١٥/١)، الضعفاء لابن الجوزي (٩٤/١)، الميزان (١٧٣/١)، الكاشف (٢٣١/١)، التهذيب (٢٠٣/١-٢٠٥)، التقريب (٩٧،٩٨).

درجة الحديث :

الحديث بإسناد الترمذي فيه: الخليل بن مرة وهو ضعيف، والأزهر صدوق لكنه ناصبي، ثم إنه لم يسمع من تميم رضي الله عنه، **فالحديث ضعيف** لضعف خليل، وإرسال الأزهر.

وقد نص البخاري على ضعف هذا السند فقال في (التاريخ الكبير ٤٥٩/٣): الخليل عن الأزهر روى عنه الليث فيه نظر، وفي (٤٥٩/١) أزهر عن تميم الداري روى عنه الخليل بن مرة ولا يصح حديث الخليل.

كما ضعفه الترمذي (٥١٤،٥١٥/٥) قال: هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وذكر ضعف الخليل.

وذكر الذهبي الحديث في (الميزان ٦٦٨/١) من مناكيره. وانظر (تحفة الأحوذى ٤٤٣/٩)، (ضعيف الجامع ٢٢٥/٥)، (ضعيف ت/٤٥١،٤٥٠).

أما الشواهد المذكورة:

(١) حديث أنس رضي الله عنه:

ضعفه ابن الجوزي في (العلل ٣٥١/٢) بالخليل، ويزيد، وابن أبي مريم، وتعقبه محقق (تلخيص
العلل ١١٥١/٣) بأن ابن أبي مريم هو بُريد السلولي وهو ثقة، لكن الحديث ضعيف لضعف الخليل،
ويزيد، وقد قال الذهبي في تلخيص العلل: هالك.

(٢) حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه:

سكت عنه المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٠١/٢) لكنه صدره بصيغة (رُوى).
وقال الهيثمي في (المجمع ٨٥/١٠): فيه فايد أبو الوراق وهو متروك.
فالحديث ضعيف جداً.

(٣) حديث جابر رضي الله عنه:

سئل عنه أبو حاتم (العلل ١٨٢/٢) فقال: هذا حديث منكر.
وعلى هذا فالحديث ضعيف بجميع الرويات المذكورة، لكن ثبت في الصحيح فضل قول: { لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. } وسيأتي بإذن الله ص .

{ الأعلى ومعه العلي، والمتعالى }

المعنى في اللغة :

العلو: السمو والارتفاع، يقال: علا النهار: أي ارتفع، وقيل: العلاء الرفعه، والعلو العظمة والتجبر ومنه قوله

تعالى: { عَلَى }

فِرْعَوْنُ عَالًا فِي الْأَرْضِ

{ [القصص: ٤] }

أي استكبر وطغا.

ويقال لكل شيء يعلو : علا يعلو سواء أكان في الرفعة والشرف أم في القهر والاستيلاء . ويقال: علا إذا ظهر وغلب . ويقال: فلان عليّ ذو علاء إذا كان جليلاً عظيم الشأن والقدر، وعلا أمر فلان إذا جل شأنه وعظم قدره^(١).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو العلي المتعالى الأعلى تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً، وهو الأعلى بمعنى العالى والعلو بمعنى الشريف العالى الذي ليس فوقه شيء، وتعالى الله : أي جل عن كل ثناء فهو أعظم وأجل وأعلى مما يثنى عليه.

والمتعالى: إما بمعنى العالى أو الذى جل عن إفك المفترين وتنزه عن وساوس المتحيرين، وهو سبحانه الأعلى أي صفته أعلى الصفات^(٢) والله سبحانه علي عن النظير والأشباه، وهو علي خلقه بارتفاع مكانه عن أماكنهم فهو على العرش عالٍ على جميع خلقه^(٣). والأعلى: بجمع معاني العلو جميعها، وهو سبحانه علي على كل شيء بمعنى أنه قاهر له قادر عليه متصرف فيه، وهو عالٍ عن كل عيب ونقص منزّه عن ذلك، ومن ذلك قوله تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (علو) (١١٢/٤-١٢٠)، اللسان (علا ٣٠٨٨/٥-٣٠٩١)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١١١-١٠٨).

(٢) اللسان (٣٠٨٩/٥).

(٣) تفسير الطبري (٤٠٦/٥).



لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَأَبْتَغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾

[الإسراء: ٤٢].

فقرن تعاليه عن ذلك بالتسبيح، وبيّن سبحانه في غير آية أنه تعالى عما يقول المبطلون وعما يشركون فهو متعال عن الشركاء والأولاد كما أنه مسبح عن ذلك، وتعالیه سبحانه عن الشريك هو تعاليه عن السمي والند والمثل فلا يكون شيء مثله، ونفي المثل عنه يقتضى أنه أعلى من كل شيء فلا شيء مثله، وهو يتضمن أن ه أفضل وخير من كل شيء، كما أنه أكبر من كل شيء، وهذا يقتضي ثبوت صفات الكمال له دون ما سواه، وأنه لايمثله غيره في شيء من صفات الكمال بل هو متعال عن أن يمثله شيء، وهو سبحانه قاهر لكل ما سواه قادر عليه نافذة مشيئته فيه، وهو سبحانه عال على الجميع فوق عرشه فهذه أمور ثلاثة في اسمه { العلي } وتعالیه سبحانه عن الشركاء يقتضي اختصاصه بالإلهية وأنه لا يستحق العبادة إلا هو سبحانه وتعالى وحده^(١).

والرب تعالى لا يكون شيء أعلى منه قط بل هو العلي والأعلى ولا يزال هو العلي الأعلى مع أنه يقرب إلى عباده ويدنو منهم وينزل إلى حيث شاء، ويأتي كما شاء، وهو في ذلك العلي الأعلى، الكبير المتعالي عليّ في دنوه قريب في علوه^(٢). وقد قصر بعضهم العلو على علو القهر وعلو المجد والشرف مع تنزيهه سبحانه عن صفات خلقه وعن تكييف صفاته^(٣).
والحق أنه اجتمع في العلو المعاني الثلاثة:
علو الذات: فإنه فوق المخلوقات، على العرش استوى أي علا وارتفع.

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١٦/١١٩-١٢٤).

(٢) المصدر السابق (١٦/٤٢٤).

(٣) انظر: تفسير الأسماء الحسنى للزجاج (٤٨)، شأن الدعاء (٦٦).

وعلو القدر والصفات : وهو علو صفاته وعظمتها فلا يماثله صفة مخلوق .
وعلو القهر والغلبة : فهو سبحانه الغالب القاهر للأشياء كلها، وكل شيء تحت قهره سبحانه
وسلطانه وعظمته، لا إله إلا هو ولا رب سواه، وقد قهر بعزته وعلوه الخلق كلهم فنواصيهم
بيده ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن^(١).

قال ابن القيم^(٢):

فهو العلي بذاته سبحانه إذ يستحيل خلاف ذا ببيان
ثم قال:

والعلي فكل أنواع الـ علو له فتأبته بلا نكران.
ورودها في القرآن :

جاء لفظ الأعلى في آيتين هما قوله

تعالى: { سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } ١

[الأعلى: ١].

{ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى } [الليل: ٢٠، ١٩]

وجاء بلفظ المثل الأعلى في موضعين منهما قوله تعالى:

{ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } ٢٧

[الروم: ٢٧].

(١) انظر: الحق الواضح المبين للسعدي (المجموعة الكاملة ٢٢٤/٣)، وتفسير ابن كثير (٤٤٥/٥)، تيسير الكريم الرحمن (٤٨٧/٥).

(٢) النونية (٢١٤/٢، ٢١٣) ووقع في المطبوعة بزيادة لفظ له بعد (فتأبته) والتصويب من الحق الواضح المبين للسعدي (المجموعة الكاملة ٢٢٤/٣).

وجاء بلفظ العلي في ستة مواضع اقترن في أربعة منها بالكبير وفي اثنين بالعظيم ومن ذلك

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ وَعَلَىٰ إِذَا فُرِعَ } قوله تعالى:

عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ { [سبأ: ٢٣].

وفي آية الكرسي في آخرها

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ

الْعَظِيمُ { [البقرة: ٢٥٥]

وبلفظ علي مرة في قوله

تعالى: { فَيُوحِي بِلَاذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ وَعَلَىٰ حَكِيمٌ } { [الشورى: ٥١]

والمتعالى مرة واحدة في قوله تعالى:

{ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ } { [٩]

[الرعد: ٩].

جاء في أحاديث صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قوله في افتتاح الصلاة: { الله أكبر، وفي الركوع: سبحان ربي العظيم، وفي الرفع: سمع الله لمن حمده ربنا ولك

الحمد، وفي السجود : سبحان ربي الأعلى، وفي الرفع منه وفي القيام : الله أكبر، وفي السجود والركوع: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي {.

وقد روى الأئمة ذلك مفرقاً في أحاديث متعددة هي:

٧٧- (٢٩) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

رواه البخاري، ومسلم، والنسائي.

٧٨- (٣٠) حديث أنس رضي الله عنه :

رواه البخاري.

٧٩- (٣١) حديث عائشة رضي الله عنها :

رواه البخاري.

٨٠- (٣٢) حديث حذيفة رضي الله عنه :

رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

٨١- حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه :

رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٨٢- حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

وفيه تكرار أذكار الركوع والسجود ثلاث مرات. رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٨٣- حديث رفاعة بن رافع رضي الله عنه :

رواه أبو داود.

وفيه زيادة { وبحمده } في الركوع والسجود. رواه أبو داود.

رواه النسائي.

التخريج :

خ: كتاب الأذان: باب التكبير إذا قام من السجود (٢٠٠/١) (الفتح ٢٧٢/٢)

باب الدعاء في الركوع

ثم باب مايقول الإمام ومن خلفه (٢٠١/١) (الفتح ٢٨١/٢)

باب فضل اللهم ربنا لك الحمد (٢٠١/١) (الفتح ٢٨٢، ٢٨٣/٢)

باب يهوي بالتكبير حين يسجد (٢٠٢، ٢٠٣/١) (الفتح ٢٩٠/٢).

م: كتاب الصلاة: باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة إلا رفعه من الركوع فيقول فيه: {

سمع الله لمن حمده } (٩٧/٤)

كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل (٦١/٦-٦٣)

د: كتاب الصلاة: باب افتتاح الصلاة (١٩٢/١، ١٩١)

ثم باب تمام التكبير (٢١٩/١)

ثم باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود (٢٢٥/١).

ثم باب من ذكر التورك في الرابعة (٢٥٠/١)

باب مقدار الركوع والسجود (٢٣٢/١) ووفيه حديث ابن مسعود، وقال أبو داود : هذا مرسل :

عون لم يدرك عبدالله.

باب مايقول الرجل في ركوعه وسجوده (٢٢٨، ٢٢٩/١) فيه حديث عقبة بن عامر، وقال أبو

داود: وهذه الزيادة يخاف أن لا تكون محفوظة، ثم روى حديث حذيفة.

ت: أبواب الصلاة: باب منه - أي مما جاء في وصف الصلاة - (١٠٥/٢-١٠٧) وقال: حسن صحيح.

باب ماجاء في التسبيح في الركوع والسجود (٤٦/٢-٤٩) وقال: حديث ابن مسعود ليس إسناده

بمتصل؛ عون بن عبدالله بن عتبة لم يلق ابن مسعود. ثم في حديث حذيفة قال: حسن صحيح.

س: كتاب الافتتاح: باب العمل في افتتاح الصلاة (١٢١/٢)

-
- ثم باب رفع اليدين حذو المنكبين (١٢٢/٢)
ثم تعوذ القارئ إذا مرَّ بآية عذاب (١٧٧، ١٧٦/٢)
باب التكبير للركوع (١٨١/٢)
باب الذكر في الركوع (١٩٠/٢)
باب رفع اليدين حذو المنكبين عند الرفع من الركوع (١٩٤، ١٩٥/٢)
باب مايقول المأموم (١٩٥، ١٩٦/٢)
باب قوله ربنا ولك الحمد (١٩٦/٢)
نوع آخر - أي من الدعاء في السجود - (٢٢٤/٢)
باب التكبير للسجود (٢٣٣/٢)
باب التكبير للنهوض (٢٣٥/٢)
كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب تسوية القيام والركوع والقيام بعد الركوع والسجود والجلوس
بين السجدين في صلاة الليل (٢٢٥، ٢٢٦/٣).
جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب افتتاح الصلاة (٢٦٤/١)
باب التسبيح في الركوع والسجود (٢٨٧، ٢٨٨/١).

٨٦- (٣٣) ثبت فيه حديث حذيفة رضي الله عنه :

في صلاته مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة : فقرأ صلى الله عليه وسلم البقرة، والنساء، وآل عمران، وأنه كان يقول في ركوعه : {سبحان ربي العظيم} وإذا رفع {سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد، وفي سجوده: سبحان ربي الأعلى} رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي، وابن ماجه.
كما رواه الترمذي، وابن ماجه من حديث ابن مسعود من قوله صلى الله عليه وسلم.

التخريج :

م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل (٦١/٦-٦٣).
د: كتاب الصلاة: باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (٢٢٩/١).
ت: أبواب الصلاة: باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود (٤٦/٢-٤٩) وقال في حديث ابن مسعود: " ليس إسناده بمتصل"، وفي حديث حذيفة: " حسن صحيح ".
س: كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب تسوية القيام والركوع والقيام بعد الركوع والسجود والجلوس بين السجدين في صلاة الليل (٢٢٦/٣، ٢٢٥).
ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (٢٨٨/١، ٢٨٧).
وقد ضعف د / منصور العبدلي إسناده حديث ابن مسعود، ثم قواه بالشاهد إلى الحسن لغيره (مرويات ابن مسعود ١/٥٠٤-٥٠٦).

الفوائد :

- (١) جواز الاقتداء في غير المكتوبة.
- (٢) استحباب تطويل صلاة الليل (شرح النووي ٦/٦٣).

٨٧- رود فيه حديث أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنهما!

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي البصري حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث حدثنا هاشم وهو ابن سعيد الكوفي حدثني زيد الخثعمي عن أسماء بنت عميس الخثعمية قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: {بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى، بئس العبد عبد سها ولهى ونسي المقابر والبلى، بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين، بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات، بئس العبد عبد طمع يقوده، بئس العبد عبد هوى يضلّه، بئس العبد عبد رغب يُذله}.

التخريج :

ت: كتاب صفة القيامة: باب رقم (١٧) (٦٣٢/٤)
ورواه ابن أبي عاصم (السنة/١١، ١٠)
والحاكم (المستدرک ٣١٦/٤)
والطبراني (الكبير ١٥٦، ١٥٧/٢٤) ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٩١، ٩٢/١٠)
والبيهقي في (الشعب ٢٨٧/٦)
خمسهم من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث به.
ورواه المزي في (تهذيب الكمال ٩٢/١٠) من طريق شاذ بن فياض عن هاشم به بنحوه.
وللحديث شاهد من رواية نعيم بن همار العطفاني:
رواه ابن عدي في (الكامل ١٤٢٩/٤)
وابن أبي عاصم (السنة/١٠)
والطبراني ذكره الهيثمي في (المجمع ٢٣٤/١٠)، والبيهقي في (الشعب ٢٨٨/٦)

دراسة الإسناد :

(١) محمد بن يحيى الأزدي البصري : هو محمد بن يحيى بن عبدالكريم بن نافع الأزدي البصري، نزيل بغداد. وثقه مسلمة، والدارقطني.
وقال ابن حجر: ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ (قد ت حه).

ترجمته في:

تاريخ بغداد (٤١٥/٣، ٤١٤)، الثقات لابن حبان (١٢١/٩)، تهذيب الكمال (٦٣٣/٢٦)، الكاشف (٢٢٩/٢)، التهذيب (٥١٧/٩)، التقريب (٥١٣).

(٢) **عبدالصمد بن عبدالوارث**: تقدم، وهو صدوق ثبت في شعبة. (راجع ص ٣٧٣)

(٣) **هاشم بن سعيد**: أبو إسحاق الكوفي، ثم البصري . قال أحمد: لا أعرفه، وقال ابن معين : ليس بشيء، وليس هو أبو علي بن هاشم، وهو هاشم البريد، وليس ابن البريد، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: شيخ حدث عن محمد بن زياد بحديثين منكرين، وقال ابن عدي : مقدار ما يرويه لا يتابع عليه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي ضَعَف. وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة (ت).

ترجمته في:

التاريخ لابن معين (٣٠٠/٣)، الجرح والتعديل (١٠٥/٩، ١٠٤)، أبو زرعة (٤١٨)، الكامل (٢٥٧٣/٧)، الثقات لابن حبان (٥٨٥/٧)، الضعفاء لابن الجوزي (١٧٢/٣)، تهذيب الكمال (٣٠/٢٥٧٤)، الميزان (٢٨٩/٤)، المغني (٧٠٦/٢)، الكاشف (٣٣٢/٢)، التهذيب (١٧/١١)، التقريب (٥٧٠).

(٤) **زيد الخثعمي**: هو زيد بن عطية الخثعمي ويقال السُّلَمي . قال الذهبي: لا يعرف إلا في حديثه الذي عند الترمذي.

قال ابن حجر: مجهول، من الثالثة (ت).

ترجمته في:

تهذيب الكمال (٩١/١٠)، الكاشف (٤١٨/١)، الميزان (٢٨٩/٤)، التهذيب (٤١٨/٣)، التقريب (٢٢٤، ٢٢٥).

درجة الحديث :

الحديث ضعيف لضعف هاشم، وجهالة زيد الخثعمي.

وقد ضعفه الترمذي فقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي.

وضعه الذهبي في (تلخيص المستدرک ٣١٦/٤) حيث قال الحاكم : هذا حديث ليس في إسناده أحد منسوب إلى نوع من الجرح وإذا كان هكذا فإنه صحيح ولم يخرجاه، فقال الذهبي : إسناده مظلم، وفي (الكاشف ٤١٨/١) قال: لم يصح، وفي (الميزان ٢٨٩/٤) ذكره من مناكير هاشم، وقال: غريب جداً وزيد لا يعرف إلا في هذا الحديث.

وضعه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٢١٢/٣). وانظر (تخريج الإحياء ٢٠١٢/٥)، (ضعيف الجامع ١٣، ١٤/٣).

أما الشاهد: حديث همار فهو **أشد ضعفاً** فقد تفرّد به طلق بن زيد (الكامل ١٤٢٩/٤). قال أبو حاتم (العلل ١١٥/٢): حديث منكر.

وقال البيهقي (الشعب ٢٨٧/٦): إسناده ضعيف. وقال الهيثمي (المجمع ٢٣٤/١٠): فيه طلحة - وهو ابن زيد الرقي - وهو ضعيف.

وقال الألباني (ظلال الجنة/ ١٠): ضعيف جداً؛ طلحة بن زيد متروك.

وأخطأ صاحب المر قاعة حيث قال : إن كثرة الطرق تقوي الضعيف وتجعله حسناً لغيره (المراقبة/ ٨٤٠/٨).

وظلحة قال فيه ابن حجر: متروك، وقال أحمد، وعلي، وأبو داود: كان يضع (التقريب/ ٢٨٢). ولذا قال محقق (مختصر الاستدراك ٣٠٠٠/٦): الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ لأن طلحة يضع الحديث.

شرح غريبه :

تخيل واختال : هو تفعل وافتعل من الخيلاء - بالضم والكسر - الكبر والعُجب، يقال اختال فهو مختال، وفيه خيلاء ومخيلة: أي الكبر (النهاية/ خيل/ ٩٤/٢، ٩٣).

سها: السهو عن الشيء تركه مع العلم (النهاية/ سها/ ٤٣٠/٢)، والمراد صار غافلاً عن الحق والطاعة (المراقبة ٨٣٨/٨).

لهي: اللهو: اللعب، لها بالشيء وتلهى به إذا لعب به وتشاغل و غفل به عن غيره (النهاية/ لها/ ٢٨٢/٤).

عتى: العتو التجبر والتكبر (النهاية/ عتا/ ١٨١/٣).

يختل الدنيا بالدين : ختل: خدع وراوغ، والمعنى يطلب الدنيا بعمل الآخرة (النهاية/ ختل/ ٩/٢).

وختل الدين بالشبهات: أي إفساده بالتشبث بالشبهات وتأول المحرمات (تحفة الأحوذى ١٤٤/٧).

رَعْبٌ: - بفتح الراء - الرغبة في الدنيا، رُغْبٌ : - بالضم - هو الشره والحرص على الدنيا، وقيل
سعة الأمل وطلب الكثير (النهاية/رغب/٢٣٨/٢). قال القاضي عياض : سكون الغين وفتحها، وبضم
الراء وفتحها سعة الأمل وطلب الكثير (المشارك/رغب ٢٩٥/١)، (شرح الطيبي
٢٥٦، ٢٥٧/٩)، (المراقبة ٨٣٨/٨-٨٤٠).

{ الأكبر }

تقدم شرحه مع اسم { المتكبر } ^(١).

٨٨- ورد فيه حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه:

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا مسدد وسليمان بن داود العتكي - وهذا حديث مسدد - قالوا: ثنا المعمر قال : سمعت داود الطفاوي قال حدثني أبو مسلم البجلي عن زيد ابن أرقم قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول، وقال سليمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاته : { اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا شهيد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك، اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا شهيد أن محمداً عبدك ورسولك، اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة، اللهم ربنا ورب كل شيء اجعني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة . يا ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب، الله أكبر الأكبر، اللهم نور السموات والأرض . } وقال سليمان بن داود : { ربّ السموات والأرض } { الله أكبر الأكبر، حسبى الله ونعم الوكيل، الله أكبر الأكبر . }

التخريج :

د: كتاب الصلاة: باب ما يقول الرجل إذا سلّم (٨٤/٢)

ورواه البيهقي(الأسماء والصفات ١/٣٤١، ٣٤٠) من طريق مسدد به.

ورواه أحمد (المسند ٤/٣٦٩)

والنسائي(عمل اليوم والليلة/١٨٤، ١٨٣)، ومن طريقه ابن السني(عمل اليوم والليلة/١٠٣، ١٠٢)

والطبراني في (الكبير ٥/٢١٠)، ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٨/٣٨٧)، وأبو يعلى

(١٧٨، ١٧٩/١٣)

خمسهم من طريق المعتمر بن سليمان به. وفي بعضها نقص في بعض الألفاظ. وفي لفظ عند البيهقي:

{ دبر صلاة الغداة }.

دراسة الإسناد :

(١) مسدد: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٧٤)
 (٢) سليمان بن داود العتكي: أبو الربيع الزهراني، البصري، نزيل بغداد. وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، ومسلمة، وابن قانع، والنسائي، وقال أبو حاتم: سألنا ابن المديني عن نكتب من أصحاب حماد بن زيد فذكر سليمان منهم وذكره بخير، قال ابن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق. قال الذهبي: بل أجمعوا على الاحتجاج به، وقد طال عمره وتفرد في وقته. قال ابن حجر: لا أعلم أحداً تكلم فيه، وقال: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ (خ م د س).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٠٧/٧)، الجرح والتعديل (١١٣/٤)، تاريخ بغداد (٣٨/٩-٤٠)، الثقات لابن حبان (٢٧٨/٨)، تهذيب الكمال (٤٢٣/١١-٤٢٥)، السير (٦٧٧/١٠، ٦٧٦)، الكاشف (٤٥٩/١)، التهذيب (١٩١/٤، ١٩٠)، التقريب (٢٥١).

(٣) المعتمر: هو المعتمر بن سليمان التيمي، تقدم وهو ثقة. (راجع ص ٢٩٣)

(٤) داود الطفاوي: هو داود بن راشد الصائغ، أبو بحر الكرماني، الطفاوي - بضم الطاء وفتح الفاء - نسبة إلى طفاوة، القسام وقيل العطار. ذكر له ابن أبي حاتم ترجمتين، فقال: داود الطفاوي، وقال: داود أبو بحر. وقال ابن معين: ليس بشيء، وذكر حديثه الطويل في ثواب قراءة القرآن، وأورده العقيلي وقال: باطل لا أصل له، كذا قال ابن الجوزي: أنه المتهم به، قال الدارقطني: بصري يترك. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: لينة ابن معين، وقد وثق. وقال ابن حجر: لين الحديث، من السابعة (د س).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٢٣٥/٣)، الجرح والتعديل (٤٢٩/٣)، الأنساب (٦٨/٤)، سؤالات اليرقاني للدارقطني (٢٩)، الثقات لابن حبان (٢٨١/٦)، الضعفاء للعقيلي (٣٨/٢-٤٠)، تهذيب الكمال (٣٨٦/٨-٣٨٨)، المغني (٢٢١/١)، الميزان (٢٢/٢)، الكاشف (٣٧٩/١) وطرق محققه احتمال أن يكون راوي حديث القرآن غير صاحب الترجمة لاختلاف طبقتيهما - والله أعلم -، الكشف الحثيث (١٧٢)، التهذيب (١٨٣/٣، ١٨٢)، التقريب (١٩٨)، الموضوعات (٢٥٢/١).

(٥) أبو مسلم البجلي : روى عن ابن عمر، وزيد بن أرقم وتفرد عنه داود الطفاوي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وفي الكاشف: وثق. وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة (د س).

ترجمته في:

الثقات لابن حبان (٥٨٤/٥)، تهذيب الكمال (٢٨٩/٣٤)، الميزان (٥٧٣/٤)، الكاشف (٤٦٠/٢)، التهذيب (٢٣٥/١٢)، التقريب (٦٧٣).

درجة الحديث :

الحديث تفرد به معتمر عن داود عن أبي مسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه .قاله الدارقطني فيما نقله عنه المنذري في(مختصر د ١٤٩/٢) و اقتصر المنذري على ذكر داود الطفاوي، وقول ابن معين فيه ليس بشيء. وذكره ابن حجر في(الفتح ١١/١٣٣) في سياق الأدلة على دعائه صلى الله عليه وسلم دبر الصلاة وسكت عنه.
والحديث ضعيف جداً؛ لأن مداره على داود وهو لين الحديث، وفيه أبو مسلم وهو مجهول.

{ الأول والآخِر }

المعنى في اللغة :

الأول: هو مبتدأ الشيء .

الآخر: هو نقيض المتقدم^(١) .

المعنى في الشرع :

جاء تفسيرهما في الحديث الآتي قريباً { أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس

بعدك شيء } .

فإنه هو الأول: أي المتقدم للحوادث بأوقات لانهاية لها، فالأشياء كلها وجدت بعده وقد

سبقها كلها.

وهو الآخر: لأنه المتأخر عن الأشياء كلها ويبقى بعدها^(٢) . أو لأنه هو الباقي بعد فناء خلقه

كله

صامته وناطقه^(٣)، وهو سبحانه الآخر الذي لا يزال آخرًا دائماً باقياً والوارث لكل شيء

بديمومته وبقائه^(٤) .

قال ابن جرير^(٥): " هو الأول قبل كل شيء بغير حد ... والآخر بعد كل شيء بغير نهاية،

وإنما قيل ذلك لأنه كان ولاشيء موجود سواه، وهو كائن بعد فناء الأشياء كلها كما قال

جل ثناؤه:

{ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ } [القصص: ٨٨].

قال الخطابي^(٦): " هو السابق للأشياء كلها الكائن الذي لم يزل قبل وجود الخلق، فاستحق

الأول إذ كان موجوداً ولاشيء قبله ولا معه ... وهو الباقي بعد فناء الخلق وليس معنى الآخر

ماله الانتهاء، كما ليس معنى الأول ماله الابتداء فهو الأول والآخر وليس لكونه أول ولا آخر

" . ويدور

الاسمان الأول والآخر على الإحاطة الزمانية فهو سبحانه أول كل شيء وآخره، كما أنه سبحانه

رب كل شيء وخالقه وبارئه فهو إلهه وغايته التي لاصلاح له ولافلاح ولاكمال إلا بأن يكون

سبحانه غايته ونهاية مقصوده^(٧) .

وقد جمع ابن القيم الأسماء الأربعة الواردة في الحديث فقال^(٨):

هو أول هو آخر هو ظاهر هو باطن هي أربع بوزان

ما قبله شيء كذا ما بعده شيء تعالى الله ذو السلطان

ما فوقه شيء كذا ما دونه شيء وذا تفسير ذي البرهان

(١) معجم مقاييس اللغة (أول) (١٥٨/١)، (آخر) (٧٠/١).

(٢) تفسير أسماء الله للزجاج (٦٠)، وانظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢٠٤).

(٣) اللسان (آخر) (٣٨/١)، وانظر: شرح الطحاوية بتحقيق الألباني (١١١-١١٣).

(٤) انظر: التوحيد لابن منده (٨٢/٢).

(٥) في تفسيره جامع البيان (١٢٤/٢٧).

(٦) شأن الدعاء (٨٧، ٨٨).

(٧) انظر: طريق الهجرتين لابن القيم (٢٤، ٣٠) وقد عقد فيه فصلاً طويلاً جيداً في أثر الإيمان بهذه الأسماء الأربعة

(٢٢-٣٤)

(٨) النونية (٢١٤/٢، ٢١٣).

ورودهما في القرآن :

وردا في القرآن في آية واحدة هي قوله تعالى:

{هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾} [الحديد: ٣]

في إرشاده صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول :
 { اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش ربنا ورب كل شيء فائق الحب
 والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ
 بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت
 الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا
 من الفقر } رواه مسلم، والترمذي، ورواه أبو داود، وابن ماجه من فعله صلى الله عليه وسلم.
 وفي رواية عن أبي هريرة أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله
 خادماً فقال لها: { قولي: اللهم رب السموات السبع ... } الحديث بنحوه رواه الترمذي ،
 وابن ماجه.

التخريج :

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٣٧-٣٥/١٧).

د: كتاب الأدب: باب ما يقول عند النوم (٣١٤/٤).

ت: كتاب الدعوات: باب ١٩ (٤٧٢/٥) حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقال: حسن صحيح.

ثم باب ٦٨ (٥١٨، ٥١٩/٥) وفيه حديث أبي هريرة في قصة فاطمة، وقال: حسن غريب.

ج: كتاب الدعاء: باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٢٦٠/٢، ١٢٥٩).

ثم باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه (١٢٧٥/٢، ١٢٧٤).

شرح غريبه :

فائق الحب والنوى : أي الذي يشق حبة الطعام، ونوى التمر للإنبات (النهاية/فلق/٣/٤٧١)،
 وخص النخل ؛ لفضيلتها وكثرة منافعها أو لكثرة وجودها في ديار العرب؛ يعني يا من شقهما فأخرج
 منهما الزرع والنخيل (تحفة الأحوذى ٣٤٤/٩)
من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته : أي من شر كل شيء من المخلوقات؛ لأنها كلها في سلطانه،
 وهو سبحانه آخذ بنواصيها.

.....
الدِّين: يحتمل أن المراد هنا حقوق الله، وحقوق العباد كلها من جميع الأنواع (شرح النووي ٣٦/١٧).

الفوائد :

- (١) اشتمل الحديث على جملة من أسماء الله عزوجل هي : الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، والرب كما اشتمل على جملة من الأسماء المضافة على قول من يرى أنها أسماء أو هي صفات على القول الآخر هي: فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل، أخذ بناصية كل شيء.
- (٢) هذا الحديث من أدلة العلو، قال شيخ الإسلام : " فإن العلو مقارن للظهور كلما كان الشيء أعلى كان أظهر وكل واحد من العلو والظهور يتضمن المعنى الآخر. فقال صلى الله عليه وسلم هنا: { وأنت الظاهر فليس فوقك شيء } ولم يقل: فليس أظهر منك شيء؛ لأن الظهور يتضمن العلو والفوقية " (مجموع الفتاوى ٢٠٨/٦). وقد رواه ابن خزيمة في ذكر السنن المثبتة أن الله جل وعلا فوق كل شيء (التوحيد ٢٦٥/١).
- (٣) شمول هذا الدعاء حيث دعا الله بأنه رب كل شيء أي المالك المدبر وعقبه بقوله : { فالق الحب والنوى } وفيه معنى الخالق، ثم ذكره بمنزل الكتب السماوية؛ لأن الحكمة من خلق الخلق أن يعبد ربه ولا يحصل ذلك إلا بكتاب ينزله ورسول يبعثه (شرح الطيبي ١٥٥/٥، ١٥٤).

المبحث الثاني

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الباء
{ الباسط القابض }

المعنى في اللغة :

البسط: هو امتداد الشيء في عرض أو غير عرض، والبساط ما يبسط، ويد فلان بسط إذا كان منفاقاً.

والبسطة في كل شيء: السعة.

وبسط يده: مدها. ويطلق البسط على التوسعة في الرزق والإكثار منه، وعلى الطول والفضل^(١).

القبض: أصله يدل على شيء مأخوذ وتجمع في شيء، ويطلق على الإسراع؛ لأنه إذا أسرع جمع نفسه وأطرافه قال تعالى:

{ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ } [الملك: ١٩].

أي يسرعن في الطيران^(٢). ويطلق القبض على التقشير والتضييق، وعلى الجمع كما في قبض قبض الله السماء، وقبض الأرض^(٣).

المعنى في الشرع :

الباسط: هو الذي يبسط الرزق لعباده، ويوسعه عليهم بجوده ورحمته، ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة.

والقابض: هو الذي يمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته، ويقبض الأرواح عند الممات^(٤) وهو سبحانه يقبض القلوب والنفوس ويبسطها وذلك تبع لحكمته ورحمته^(٥).

وهذان الاسمان الأدب في ذكرهما: أن يقرن أحدهما بالآخر في الذكر، ويوصل به؛ ليكون أنبأ عن القدرة وأدل على الحكمة، والله سبحانه وتعالى هو الذي يوسع الرزق على العبد ويقتره، ويبسطه بجوده ورحمته، ويقبضه بحكمته وعدله على النظر لعبده قال تعالى:

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ

لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَئِنْ يَنْزِلْ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ } [الشورى: ٢٧]

والله سبحانه إذا زاده لم يزده سرفاً وخرقاً، وإذا نقصه لم ينقصه عدماً ولا بخلاً^(٦).

(١) معجم مقاييس اللغة (بسط) (٢٤٧/١)، اللسان (بسط) (٢٨٢/١-٢٨٤)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٩٧-١٠١).

(٢) معجم مقاييس اللغة (قبض) (٥٠/٥).

(٣) اللسان (قبض) (٣٥١٢/٦-٣٥١٤).

(٤) النهاية (بسط) (١٢٧/١) (قبض) (٦/٤).

(٥) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٩٠/٥)، الحق الواضح المبين (٢٥٨).

(٦) انظر: شأن الدعاء (٥٧، ٥٨)، الحجة في بيان المحجة (١٤٠/١).

كما أن ذكرهما معاً فيه تمام القدرة؛ فإن العبد إذا قال: إلى الله قبض أمري وبسطه دلاً بمجموعهما أنه يريد أن جميع أمره إليه ^(١) والكمال المطلق لله تعالى يكون باجتماع هذين الوصفين ونحوهما من الأوصاف المتقابلة التي لا ينبغي أن يثنى على الله بها إلا كل واحد منها مع الآخر ^(٢).
قال ابن القيم ^(٣):

هو قابض هو باسط هو خافض هو رافع بالعدل والميزان

وروده في القرآن :

لم يردا بلفظ الاسم ولكن وردا بلفظ الفعل فوردا معاً في موضع واحد هو قوله تعالى:

{ والله يَغِيظُ وَيَبْطِئُ } [البقرة: ٢٤٥].

وجاء الفعل في بسط الرزق في عشر مواضع منها قوله تعالى:

{ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ } [الشورى: ٢٧].

وجاء في بسط الريح في قوله تعالى:

}

الَّتِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي

{ [الروم: ٤٨].

(١) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٤٠).

(٢) الحق الواضح المبين (٢٥٨).

(٣) النونية (٢٣٦/٢).

٩٠- ورد فيه حديث أنس رضي الله عنه:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن بشار

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن المثنى

كلاهما قال حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس وقتادة وحميد

عن أنس قال: قال الناس: يارسول الله غلا السعر فسعر لنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس

أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال} هذا لفظ أبي داود.

وعند الترمذي، وابن ماجه حماد بن سلمة عن قتادة وثابت وحميد عن أنس مثله وفيه: {أن ألقى ربي}.

التخريج :

د: كتاب البيوع: باب في التسعير (٢٧٠/٣)

ت: كتاب البيوع: باب ما جاء في التسعير (٦٠٥، ٦٠٦/٣)

ج: كتاب التجارات: باب من كره أن يسعر (٧٤١، ٧٤٢/٢)

وأخرجه ابن جرير في (التفسير ٢٨٨/٥) عن محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى عن حجاج به.

وأحمد (المسند ٢٨٦/٣) عن عفان به. ومن طريق أحمد رواه الضياء في (المختارة ٢٨، ٢٩/٥).

ورواه ابن منده (التوحيد ٩٤/٢)، والبيهقي في (الكبرى ٢٩/٦) كلاهما من طريق حجاج، وزاد

البيهقي عفاناً، ولم يذكر ابن منده {المسعر}.

ورواه أحمد في (المسند ١٥٦/٣).

وابن حبان في (صحيحه ٣٠٧/١١) وفي نسخة (الحوت ٢١٥/٧).

وأبو يعلى (المسند ٤٤٤/٢٤٥، ٦/٥).

والدارمي (السنن ٢٤٩/٢) ومن طريقه البيهقي (الأسماء والصفات ١٦٩/١) وفي (الكبرى ٢٩/٦).

ورواه الضياء (المختارة ٢٧، ٢٨/٥)

سنتهم من طرق عن حماد بن سلمة به . وفي رواية أحمد من طريق قتادة، وثابت واللفظ { الخالق القابض الباسط الرازق } ومثله عند ابن حبان، ولفظ ابن جرير: { الباسط القابض الرازق }، وعند الدارمي زيادة لفظ { الخالق }، ورواية الضياء عن حماد عن ثابت.
ورواه أبو يعلى (المسند ١٦٠/٥) من طريق الحسن عن أنس، ولفظه: { إن الله هو القابض الباسط، إني لا أمنعكم ولا أعطيكموه... }.
ورواه الطبراني (الكبير ٢٦١/١) من طريق ابن لهيعة عن سليمان الدمشقي عن ثابت عن أنس بدون الشاهد { إن غلاء أسعاركم ورخصها بيد الله عزوجل... }

وللحديث شواهد:

(١) حديث أبي سعيد رضي الله عنه: وفيه { إن الله هو المقوم أو المسعر }
رواه أحمد (المسند ٨٥/٣)

والخطيب (التاريخ ٤٥١/٩) وفيه { المقوم }
والطبراني (الأوسط ٤٤٤/٦) وفي (مجمع البحرين ٣/٣٦٥، ٣٦٤) وفيه { المسعر }
والحديث عند ابن ماجه بعد حديث أنس بدون الشاهد.

(٢) حديث أبي جحيفة رضي الله عنه: وفيه: { إن الله هو المسعر القابض الباسط }
رواه الطبراني (الكبير ١٢٥/٢٢)

(٣) حديث ابن عباس رضي الله عنه: وفيه: { إن الله تعالى هو المسعر القابض الباسط }.
ورواه الطبراني في (الصغير ٧/٢)، وهو في (الروض الداني ٢/٦٠، ٥٩)، وذكر التفرد في ثلاث من طبقاته.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود:

(١) عثمان بن أبي شيبة : محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن، الكوفي . وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، كان أكبر من أبي بكر إلا أن أبا بكر

صنف. وسئل عنه محمد بن عبدالله بن نمير فقال : سبحان الله ومثله يُسأل عنه، إنما يُسأل هو عنا . قال أحمد في رواية: لا أعلم إلا خيراً، وفي رواية: أبو بكر أحب إليّ منه وهو على كل حال يصدق، وقد استنكر عليه أحاديث، وقال : هذه موضوعة أو كأنها م وضوعة، وذكر أن أخاه أبا بكر لا يدنس نفسه بمثل هذه الأحاديث، لكن الخطيب تتبعها وبيّن عذر عثمان فيها. وقال الأزدي: رأيت أصحابنا يذكرون أنه روى أحاديث لا يتابع عليها . وأشد ما أخذ عليه كثرة تصحيحه في قراءة القرآن حتى قيل : لم يُحك عن أحد من المحدثين في التصحيح في القرآن أكثر مما حكى عنه.

وقد دافع عنه الذهبي في الميزان والسير فقال : عثمان لا يحتاج إلى متابع، ولا ينكر له أن يتفرد بأحاديث لسعة ما روى وقد يغلط، وما ورد من الأخبار التي أنكرت عليه وغضب منه أحمد بسببها فهذا يعذر به أنه تفرد بخبرين منكرين مع سعة ما روى، وقد أكثر عنه البخاري، أما ما ورد من تصحيحه فكأنه كان صاحب دعابة ولعله تاب وأناب - سامحه الله وقال في التذكرة : له أفراد وغرائب، وقال في السير: لا ريب أنه كان حافظاً متقناً وفي المغني: تكلم فيه وهو صدوق .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ شهير، وله أو هام، قيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ وله ثلاث وثمانون سنة (خ م د س حه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤١٢/٦)، العلل لأحمد (٤٠، ٢٦٤/٣)، بحر الدم (٢٩٤، ٢٩٣)، التاريخ الكبير (٢٥٠/٦)، الجرح والتعديل (١٦٦، ١٦٧/٦)، التعديل والتجريح (٩٤٦، ٩٤٧/٣)، الضعفاء للعقيلي (٢٢٢/٣-٢٢٤)، الثقات للعجلي (١٣٠/٢)، الثقات لابن حبان (٤٥٤/٨)، تاريخ بغداد (٢٨٣/١١-٢٨٨)، التذكرة (٤٤٤/٢)، البيان والتوضيح (١٥٨، ١٥٩)، تهذيب الكمال (٤٧٨/١٩-٤٨٧)، السير (١٥١/١١)، المغني (٤٢٥/٢)، الكاشف (١٢/٢)، الميزان (٣٩-٣٥/٣)، الهدي (٤٢٤)، التهذيب (١٤٩/٧-١٥١)، التقريب (٣٨٦).

(٢) عفان: هو عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصقار البصري . ثبت في المحنة حين سئل عن القرآن فأبى أن يقول هو مخلوق . كان متقناً، قال يحيى القطان : إذا وافقتي عفان لا أبالي من يخالفني، وقال يعقوب بن شيبه : كان ثقة ثباتاً متقناً صحيح الكتاب قليل الخطأ والسقط، وقال ابن المديني: ثقة صدوق، وقال: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وفي رواية: كان يشك في حرف فيضرب على خمسة أسطر، وقال أبو حاتم : كان ثقة متقناً متيناً، وقال ابن سعد : كان ثقة ثباتاً كثير الحديث حجة،

ووثقه ابن معين وكان يقدمه على بعض أقرانه ويقول: هو أضبظهم للحديث وللأسامي، ووثقه ابن خراش، وابن قانع، وقال أحمد : عفان لا يحتاج إلى متابع، وقدمه على ابن مهدي، وقال العجلي : كان ثباتاً صاحب سنة، وقدمه ابن معين على زيد بن حباب فيما روى، وعلى أبي نعيم في حماد بن سلمة، وقال ابن حجر: الكلام في إتقانه لكثير جداً.

ومع ذلك لم يسلم فقد تكلم فيه سليمان بن حرب فقال : لو جهد جهده أن يضبط في شعبة حديثاً واحداً ما قدر، كان بطيئاً رديء الحفظ، بطيء الفهم، رده الذهبي بأن عفان أجل وأحفظ من سليمان أو نظيره، وكلام النظير والقرين ينبغي أن يُتأمل ويُتأني فيه، وأجاب ابن حجر بجواب آخر: وهو أنه أراد

أنه لا يضبط عن شعبة بالنسبة إلى أقرانه الذين يحفظون بسرعة، وقول أبي عمرو الحوضي: رأيت شعبة أقام

عنان من مجلسه مراراً من كثرة ما يكرر عليه، وقد أكثر عن شعبة، وقال ابن معين: كان يروي عنه ألفي حديث، رد عليه ابن حجر بأن هذا دليل على تثبته في تحمله.

كان يتكلم في الرجال، لكن ابن المديني قال: لا أقبل كلامه في الرجال؛ كان لا يدع أحداً إلا وقع فيه، وقد ورد ما يدل على تثبته فقد كان على مسائل معاذ بن معاذ فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل فلا يقول عدلاً ولا غير ع دل فأبى وقال: لا أبطل حقاً من الحقوق، هذا مع فقره وحاجته. قال ابن عدي: هو أشهرو أوثق وأصدق من أن يقال فيه شيء ومما ينسب إلى الضعف، لا أعلم له إلا أحاديث عن حماد بن سلمة، وابن زيد وغيرهما مراسيل فوصلها، أو موقوفات فرفعها وهذا مما لا ينقصه؛ لأن الثقة وإن كان ثقة فلا بد أن يهمل بالشيء بعد الشيء، وهو صدوق لا بأس به، قال الذهبي: حافظ ثبت، وقول ابن معين: أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ هـ ومات بعدها بيسير إنما هو من تغير مرض الموت، وما ضره لأنه ما حدث فيه بخطأ، مات سنة ٢٢٠ هـ على الصحيح. قال ابن حجر: ثقة ثبت، ربما وهم، من كبار العاشرة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٣٦/٧، ٢٩٨)، من كلام أبي زكريا في الرجال (١٢٠)، تاريخ الدارمي (٨٢)، التاريخ لابن معين (٢٨٥/٤)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٣٥)، التاريخ الكبير (٧٢/٧)، الجرح والتعديل (٣٠/٧)، تاريخ بغداد (٢٦٩-٢٧٧)، الكامل (٢٠٢١/٥)، الثقات لابن حبان (٥٢٤/٨)، الثقات للعجلي (١٤٠/٢)، البيان والتوضيح (١٦٧، ١٦٨)، تهذيب الكمال (١٦٠-١٧٦)، الميزان (٨١، ٨٢ / ٣)، الكاشف (٢٧/٢)، التهذيب (٢٣٠-٢٣٥)، الهدي (٤٢٥)، التقريب (٣٩٣).

(٣) **حماد بن سلمة بن دينار** : البصري، أبو سلمة . وثقه ابن معين وقال : حماد في أول أمره وآخره واحد، وكان رجل صدق ومات يحيى القطان وهو يحدث عنه، وقال أحمد: لا أعلم أحداً أروى في الرد على أهل البدع منه، قال ابن مهدي : لم أر أحداً مثله هو ومالك كانا يحتسبان في الحديث، وقال : صحيح السماع حسن اللقي أدرك الناس ولم يتهم بلون من الألوان ولم يلتبس بشيء، وقال ابن المديني: هو عندي حجة في رجال . ووثقه يعقوب الفسوي، والعجلي وقال : يقال عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره، وأفاض ابن حبان في الثناء عليه، ونقد من جانب إخراج حديثه.

قدمه أكثر الأئمة في أحاديث بعض الشيوخ:

وأولهم: ثابت البناني، فقال ابن معين : من خالف حماداً في ثابت فالقول قول حماد . وقال ابن المديني، وأحمد، والدارقطني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت منه.

وثانيهم: حميد الطويل - وهو خاله - قال ابن معين: هو أعلم الناس بحميد، وقال أحمد: أثبت الناس في حميد سمع منه قديماً.

وثالثهم: الجريري سعيد بن إياس، قال النسائي: حماد في الجريري أثبت من عيسى بن يونس لأن حماداً سمع منه قديماً قبل أن يختلط.

ورابعهم: علي بن زيد، قال أبو حاتم: حماد أحب إليّ من همام ومن عبدالوارث في علي بن زيد، وهو أضيظ الناس وأعلمهم بحديثه بين خطأ الناس، ومقابل ذلك فقد ضُعب في رجال قال يحيى القطان: حماد عن زياد الأعمى وقيس بن سعد ليس بذاك، وقد ذكر أحمد أن كتابه عن قيس ضاع، فصار يروي أحاديث أنكرها أحمد عليه.

أخذ عليه أمران:

أولهما: كثرة الخطأ، وصفه بذلك أحمد لكنه لم ير بالروية عنه بأساً. وقال ابن سعد: قالوا ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنأو.

وثانيهما: أنه لما كبر ساء حفظه، قال الحاكم: قد قيل في سوء حفظه وجمعه بين جماعة في إسناد واحد بلفظ واحد، قال ابن حجر : لتغيره تركه البخاري، أما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ إثني عشر حديثاً في الشواهد. وقال أبو الفضل ابن طاهر: إنه لما تكلم فيه بعض منتحلي المعرفة أن بعض الكذبة أدخل في حديثه ما ليس منه لم يخرج له البخاري معتمداً عليه، بل استشهد به في مواضع ليبين أنه ثقة، وأخرج أحاديث التي يرويها من حديث

أقرانه

كشعبة، وحماد بن زيد وغيرهما ، ومسلم اعتمد عليه؛ لأنه رأى جماعة من أصحابه القدماء والمتأخرين لم يختلفوا فأخذ عنهم.

قال الذهبي في الميزان : كان ثقة له أوهام، أثنى العلماء على طاعته وعبادته، وذكر قول ابن الثلجي: كان لا يحفظ ودُست أحاديث في كتبه فرده بأن حماداً إمام جليل، وابن الثلجي لا يصدق على حماد وقد اتهم. وقال في المغني: إمام ثقة له أوهام وغرائب وغيره أثبت منه، وفي السير : هو صدوق حجة - إن شاء الله تعالى - وهو بحر من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو أعلم الناس بثابت وعمار بن أبي عمار.

قال ابن حجر : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧ هـ (خت م ٤) والصواب (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧)، تاريخ الدارمي (٤٩، ٨٢)، سوالات ابن الجنيدي (٣١٦)، التاريخ لابن معين (٣١٢/٤، ٢٦٥، ٢٩٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٣٩)، العلل لأحمد (١٤٧/٢، ١٣١، ٣)

٢٢٨/٢٦٨، بحر الدم (١٢٢، ١٢٣)، سوالات أبي داود (٢٣٠، ٣٤٢)، الجرح والتعديل (١٤٠/٣-١٤٢)، التاريخ الكبير (٢٢، ٢٣/٣)، الثقات للعجلي (٣١٩، ٣٢٠/١)، المعرفة للفسوي (٦٦١/٢)، صحيح ابن حبان (المقدمة ١٥٣/١-١٥٥)، الثقات لابن حبان (٢١٦/٦)، المستخرج من مصنفات النسائي (٤٨، ٤٩)، السير (٤٤٤، ٤٥٦/٧)، الميزان (٥٩٥-٥٩٠/١)، المغني (١٨٩/١)، من تكلم فيه (٧٠، ٧١)، تهذيب الكمال (٢٦٩-٢٥٣/٧)، الكاشف (٣٤٩/١)، الكواكب (الملحق/٤٦٠)، الهدي (٣٩٩)، التهذيب (١١/٣-١٦)، التقريب (١٧٨) وفي نسخة أبي الأشبال (٢٦٨).

وثبتت رواية البخاري عنه موصولاً. انظر: تحفة الأشراف (١١/١)، الفتح (٢٥٦/١١)، وفي تهذيب الكمال فصل جيد فيمن روى عن الحمادين ومن انفرد عن كل واحد منهما، وهو نافع في الرواية عنهما إذا ذكروا حماداً دون نسبه.

(٤) **ثابت:** هو ابن أسلم البُناني، تقدم، وهو ثقة وهو أثبت أصحاب أنس بعد الزهري. (راجع ص ٣٥٩)

(٥) **قتادة:** هو قتادة بن دعامة السدوسي، تقدم، وهو ثقة ثبت لكنه مدلس. (راجع ص ٢٦١)

(٦) **حميد:** هو حميد بن أبي حميد الطويل - لطول يديه - أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال: قيل تيروييه، وقيل تير، وقيل مهران، وقيل طرخان، وقيل غير ذلك. وثقه ابن سعد، وابن

معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وابن خراش وفي رواية قال : صدوق. أكثر عن الحسن وقال حماد

ابن سلمة: إنه

أخذ كتبه فنسخها ثم ردها.

أخذ عليه أنه كان يدلّس عن أنس رضي الله عنه واختلف في مقدار ما سمعه منه : قال ابن خراش: يقال إن عامة حديثه عن أنس سمعه من ثابت وروى هذا القول عن حماد بن سلمة، وروى عن شعبة: إنه لم يسمع سوى خمسة أحاديث، وضعفه ابن حجر، وقيل سمع منه ثمانية عشر، ولعل أوسط الأقوال قول شعبة: إنه سمع من أنس أربعة وعشرين حديثاً والباقية سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت، وصححه ابن حجر، واستشهد له وسماعه م نه ثابت في صحيح البخاري بصيغة التحديث والسماع. وقال العلائي: على تقدير أن تكون أحاديثه عن أنس مراسيل فقد تبين الوسطة فيها وهو ثقة محتج به. وقال ابن عدي: أكثر ما فيه أن الذي رواه عن أنس بعضه دلّسه عنه وقد سمعه من ثابت . وقول دُرست: إن حميداً قد اختلط عليه ما سمع من أنس ومن ثابت وقتادة عن أنس إلا بشيء يسير فهو قول مردود قال ابن حجر: ليس بشيء و درست هالك . وكذا ما ورد أن زائدة طرح حديثه فليس لأمر يتعلق بحديثه بل للبسه سواد الخلفاء وزى أعوانهم.

قال الذهبي: أجمعوا على الاحتجاج به إذا قال سمعت.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقال: ثقة مدلس عابه زائدة لدخوله في شيء من أمر

الأمرء، من الخامسة، مات سنة ١٤٢ هـ، وقيل ١٤٣ هـ وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون سنة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٢٢)، العلل للأمام أحمد برواية الم رودي (١٨٠، ٦٣)، تاريخ الدارمي (٢٣٤، ١٠١، ١٠٠)، التاريخ لابن معين (٣٥٠/٤، ٣٣٢، ٣١٨)، الجرح والتعديل (٢١٩/٣)، التاريخ الكبير (٣٤٨/٢)، الموضح للأوهام (٥٤، ٥٥/٢)، الثقات للعجلي (٣٢٥/١)، تهذيب تاريخ دمشق (٤٥٧/٤-٤٥٩)، الضعفاء للعجلي (٢٦٦، ٢٦٧/١)، الكامل (٦٨٤-٦٨٢/٢)، جامع التحص يل (١٠٦، ١٦٨)، تهذيب الكمال (٣٦٦-٣٥٥/٧)، السّير (١٦٣/٦-١٦٩)، الميزان (٦١٠/١)، الكاشف (٣٥٢/١)، التهذيب (٣٨/٣-٤٠)، الهدي (٣٩٩)، تعريف أهل التقديس (٨٦)، التقريب (١٨١).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي:

وهو متفق مع أبي داود في حماد بن سلمة ومن فوقه وبقي من رجاله:

(٢) **الحجاج بن منهال الأنماطي** : أبو محمد، السلمي - مولا هم - البصري، وقيل البُرْسانِي - بضم الباء وسكون الراء - . وثقه ابن سعد، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وقال أحمد : كان صاحب سنة رفعه الله بالخير.
وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ أو ٢١٧هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٠١/٧)، التاريخ الكبير (٣٨٠/٢)، العلل لأحمد (٣٢٠/٢)، سؤالات أبي داود (٣٤٤)، الجرح والتعديل (١٦٦، ١٦٧/٣)، الثقات للعجلي (٢٨٦، ٢٨٧/١)، تهذيب الكمال (٤٥٩-٤٥٧/٥)، السّير (٣٥٢/١٠-٣٥٤)، الكاشف (٣١٣/١)، التهذيب (٢٠٦، ٢٠٧/٢)، التقريب (١٥٣).

الطريق الثالث: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق مع الترمذي في شيخه حجاج واختلف عنه في شيخه:

(١) **محمد بن المثنى**: بن عبيد العنزي - بفتح النون والزاي - أبو موسى البصري، المعروف بالأزمن مشهور بكنيته واسمه . وثقه ابن معين، والذهلي، وعمرو بن علي، وابن شاهين، والدارقطني، ومسلمة. وقال أبو عروبة: ما رأيت بالبصرة أثبت منه هو ويحيى بن حكيم، وقال ابن خراش: كان من الأثبات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه. وقال الخطيب: كان صدوقاً ورعاً، عاقلاً، فاضلاً، وقال: كان ثقة ثباتاً. وقال ابن حبان: كان صاحب كتاب لا يحدث إلا من كتابه، وقال صالح جزرة: صدوق اللهجة في عقله شيء، وقال عمرو بن علي: كان فيه سلامة ولعلهما أرادا ما كان فيه من الدعابة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، كان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة أي في

سنة ٢٥٢هـ (ع).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٩٥/٨)، تاريخ بغداد (٢٨٦-٢٨٢/٣)، الثقات لابن شاهين (٢١٣)، الثقات لابن حبان (١١١/٩)، تهذيب الكمال (٣٦٥-٣٥٩/٢٦)، الميزان (٢٤/٤)، السّير (١٢٣/١٢)، الكاشف (٢١٤/٢)، التهذيب (٤٢٧-٤٢٥/٩)، التقريب (٥٠٥) وفي نسخة أبي الأشبال (٨٩٢).

درجة الحديث :

الحديث بطرقه الثلاثة رجاله ثقات، وهو متصل من رواية ثابت، ولا يضر تدليس حميد، وقتادة فإنهما يتقويان بمتابعة ثابت، وتغير حماد لا يؤثر فإنه أثبت الناس في ثابت، كما أن ه مقدم في روايته عن حميد لسماعه منه قديماً. **فالحديث صحيح.**

وقد قال الترمذي (٦٠٦/٣): حسن صحيح، ووافقه المنذري في (مختصر أبي داود ٩٢/٥)
وقال ابن حجر: في (التلخيص الحبير ١٤/٣): إسناده على شرط مسلم وأقره العجلوني في (كشف الخفاء ٤٧٥/٢، ٤٧٤).

وقال السيوطي في (النكت البديعات/١٣٨): الحديث صحيح ثابت وصححه في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٢/٢٦٦).
 وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١/٣٧٧)، (صحيح/ ت ٢/٣٢)، (صحيح/د ٢/٦٦٠)، (صحيح/ج ٢/١٥، ١٤).
 ورواية أبي يعلى من طريق الحسن عن أنس ضعيفه؛ لأن فيها راويين مدلسين وقد عنعنا لكنها تتقوى بالمتابعة.

أما الشواهد:

(١) حديث أبي سعيد رضي الله عنه:

قال الهيثمي (المجمع ٤/٩٩): رجال أحمد رجال الصحيح.
 وقال ابن حجر في التلخيص: إسناده حسن.

(٢) حديث أبي جحيفة رضي الله عنه:

ضعيف (المجمع ٤/١٠).

(٣) حديث ابن عباس رضي الله عنه:

ضعفه الهيثمي في (المجمع ٤/٩٩) وقد تصحف عنده أحد الرواة من عيسى بن يونس إلى علي بن يونس فحكم بضعفه، وتعقبه محقق (مجمع البحرين ٣/٣٦٥، ٣٦٤).

وصححه محقق (الأسماء والصفات ١/١٧١)

فالحديث ثابت والحمد لله.

شرح غريبه :

سَعَّر: يقال سَعَّرَ الناس وأسعروا إذا فرضوا أو قدروا سعراً، وأسعر وا أيضاً اتفقوا على سعر، وهو من: سَعَّرَ النار إذا رفعها؛ لأن السَّعْرَ يوصف بالارتفاع (المجموع المغيبي ٢/٨٩).

الفوائد :

(١) استدل به على تحريم التسعير وأن الله تعالى هو الذي يرخص الأشياء ويغليها فلا اعتراض لأحد عليه (النهاية/ سعر/ ٢/٣٦٨) وأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المانع له من التسعير وهو مخافة أن يظلم الناس في أموالهم فإن التسعير تصرف فيها بغير إذن أهلها (شرح الطيبي ١٠١/٦). وهو مذهب جمهور العلماء، وروي عن مالك جواز التسعير، وفي وجه للشافعية جوازه في حالة الغلاء، واختار ابن العربي جوازه وتقبيد حكمه صلى الله عليه وسلم على قوم صح ثباتهم واستسلموا إلى ربهم . انظر (النَّيْلُ ٥/٢٢٠)، (العارضه ٦/٥٤)، (بذل المجهود ١٥/١٢٣)، (فيض القدير ٢/٢٦٦).
 والمسألة خلافية وقد رد ابن تيمية على من استدل بالحديث على المنع بأنه قضية معينة ليست لفظاً عاماً، وليس فيها أن أحداً امتن ع من بيع يجب عليه، أو طلب أكثر من عوض المثل (مجموع الفتاوى ٢٨/٨٦-١٠١).

وفي هذا الموضوع دراسة مفردة للباحثة : عيشة صديق نجوم مقدمة إلى جامعة أم القرى
عام ١٤٠٨ هـ بعنوان (التسعير) وقد ترجح لديها أن التسعير جائز بشروط، ومن أراد التوسع
فليراجعها.

(٢) أن الغلاء والرخص والسعة والضيق بيد الله دون غيره، وهو موافق لقوله تعالى : { والله
يقبض ويبسط } [البقرة: ٢٤٥] فهو سبحانه يقبض الرزق : يقتره عن إيشاء من خلقه، ويبسط أي
يوسع الرزق على من يشاء منهم (تفسير ابن جرير ٢٨٩/٥).

{ الباطن الظاهر }

المعنى في اللغة :

الباطن: البطن: هو خلاف الظهر، وباطن الأمر دُخَلتَه خلاف ظاهره، وتقول: بَطَنْتُ الأمر: إذا عرفت باطنه؛ ويقال لدخلاء الرجل الذين يبطنون أمره: هم بَطَانَتُهُ.
الظاهر: الظهور يدل على القوة والبروز، يقال: ظهر الشيء يظهر ظهوراً فهو ظاهر إذا انكشف وبرز، والأصل فيه ظهر الإنسان وهو خلاف بطنه وهو يشمل البروز والقوة، والظهور: الغلبة^(١). والظهور يتضمن العلو ومنه قوله تعالى:
}

فَمَا اسْتَطَعُوا

أَنْ يَظْهَرُوا وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقَبًا ﴿٩٧﴾ { [الكهف: ٩٧].

أي يعلوا عليه، ويقال: ظهر على الشيء إذا غلبه وعلاه، وظهر فلان على الجبل إذا علاه، وأظهر الله المسلمين أي أعلاهم على الكافرين^(٢).

(١) معجم مقاييس اللغة (بطن) (٢٥٩/١)، (ظهر) (٤٧٢/٣، ٤٧١)، اللسان (بطن) (٣٠٤/١، ٣٠٣)، (ظهر) (٢٧٧٠-٢٧٦٤/٥).
(٢) اللسان (٢٧٦٩/٥).

المعنى في الشرع :

فسره الحديث وفيه { أنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء }^(١). فالظاهر فسره بالظهور بمعنى العلو، والله تعالى عالٍ على كل شيء، وفسره بعضهم بالظهور بمعنى البروز: فهو الذي ظهر للعقول بحججه وبراهين وجوده وأدلة وحدانيته^(٢) فهو الظاهر بالدلائل الدالة عليه، وأفعاله المؤدية إلى العلم به ومعرفته فهو ظاهر مدرك بالعقول والدلائل، وباطن لأنه غير مشاهد كسائر الأشياء المشاهدة في الدنيا عزوجل عن ذلك وتعالى علواً كبيراً^(٣).

والله سبحانه هو الظاهر بحكمته وخلقه وصنائه وجميع نعمه التي أنعم بها فلا يرى غيره، والباطن هو المحتجب عن ذوي الأبواب كنه ذاته وكيفية صفاته عزوجل^(٤). ونسب إلى بعض العلماء تفسير الباطن بالقرب حيث قال : الباطن: أقرب من كل شيء بعلمه

وقدرته وهو فوق عرشه^(٥).

وفسر الباطن بالعالم ببواطن الأمور، فهو ذو الباطن، وكذا هو عالم بظواهرها^(٦). قال البخاري: قال يحيى - وهو الفراء - " هو الظاهر على كل شيء علماً، والباطن على كل شيء علماً"^(٧).

وفسره بعضهم: بأنه غير مدرك بالحواس كالأشياء المخلوقة التي تدرك بالحواس^(٨). وقيل: هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم فلا يدركه بصر، ولا يحيط به وهم^(٩). ومع أن هذه المعاني كلها صحيحة إلا أن الأولى - والله أعلم - التزام التفسير النبوي وهو خير ما يفسر به؛ لأنه صلى الله عليه وسلم أعلم الخلق بالله تعالى^(١٠). وقد قال ابن جرير^(١١):

(١) تقدم راجع ص ٤١٦
(٢) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٦٠، ٦١).
(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٣٧).
(٤) انظر: التوحيد لابن منده (٨٢/٢).
(٥) انظر: مجموع الفتاوى (٤٩٨، ٤٩٩/١) وهو منسوب إلى مقاتل بن سليمان وأنكر ذلك ابن تيمية وذكر أنه ليس معنى الباطن القريب.

(٦) تفسير أسماء الله للزجاج (٦١).

(٧) خ: كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً } (الفتح ٣٦١/١٣).

(٨) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢٠٩، ٢٠٨).

(٩) اللسان (٣٠٤/١).

(١٠) انظر: النهج الأسمى (٥٦٨/٢)، والمعاني الثلاثة ذكرها الخطابي في شأن الدعاء (٨٨).

(١١) في تفسيره جامع البيان (١٢٤/٢٧).

وهو الظاهر على كل شيء دونه، وهو العلي فوق كل شيء فلا شيء أعلى منه، وهو الباطن جميع الأشياء فلا شيء أقرب إلى شيء منه".

وذكر ابن القيم أن من جحد فوقيته فقد جحد لوازم اسمه { الظاهر } ولا يصح أن يكون الظاهر من له فوقية القدر فقط كما يقال الذهب فوق الفضة؛ لأن هذه الفوقية تتعلق بالظهور بل قد يكون المفقوق أظهر من الفائق فيها، ولا يصح أن يكون القهر والغلبة فقط وإن كان سبحانه ظاهراً بالقهر والغلبة، فله سبحانه العلو المطلق من كل وجه وهو علو الذات، وعلو القدر، وعلو القهر^(١).

واسمه سبحانه الباطن: لا يقتضي السفول، والسفول نقص هو منزله عنه، فإنه سبحانه العلي الأعلى لا يكون قط إلا عالياً^(٢).

وقد ربط الظاهر بالباطن، والظهور يقارنه العلو فكلما كان الشيء أعلى كان أظهر، وكل من العلو والظهور يتضمن المعنى الآخر ولذا قال صلى الله عليه وسلم: { فليس فوقك شيء } ولم يقل: ليس أظهر منك شيء؛ لأن الظهور يتضمن العلو والفوقية^(٣). وفيه أيضاً إحاطة الله تعالى بالعالم وعظمته سبحانه واطمحلال كل شيء عند عظمته، وهو

الباطن سبحانه يدل على اطلاعه على السرر والضمائر والخبايا ودقائق الأشياء^(٤).
ورودهما في القرآن:
ورد في آية واحدة هي قوله تعالى:

{ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } [الحديد: ٣].

وقد تقدم هذان الاسمان في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مع اسمي { الأول والآخر }^(٥).
والآخر^(٥).

(١) انظر: مدارج السالكين (٣١/١)، بدائع التفسير (١٣٨/١)، مجموع الفتاوى (١٦/٥، ١٠٠/٥٨١).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٤٢٦/١٦).

(٣) المصدر السابق (٢٠٨/٦).

(٤) انظر: كلام ابن القيم في أثر الإيمان بهذين الاسمين في: طريق الهجرتين (٢٢-٣٤). الحق الواضح المبين للسعدي (المجموعة الكاملة: ٢٢٣/٣).

(٥) راجع ص ٤١٥

{ البصير }

المعنى في اللغة :

البصر: هو العلم بالشيء.
 والبصيرة: البرهان وأصله: وضوح الشيء، ويقال: بصرت بالشيء إذا صرت به بصيراً
 عالماً، وابدبرته إذا رأيت^(١).
 ويطلق البصير على العليم بالشيء الخبير به^(٢).
 والبصر: العين، وقيل: حس العين، ويقال: أبصرت الشيء أي رأيت^(٣).

المعنى في الشرع :

هو المبصر للأشياء المبصرات المدرك لها.
 وقيل: هو جاعل الأشياء المبصرة ذوات أبصار أي مدركة للمبصرات بما خلق لها من
 الآلة المدركة لذلك والقوة، وفُسّر بأنه العالم بالأشياء الخبير بها، وبأن المبصرات لاتخفى
 عليه^(٤).
 وفسر بأنه العالم بخفيات الأمور^(٥).
 والصواب الجمع بينها: فالله بصير يرى ويعلم فلا يخفى عليه شيء، ولا يتغيب عنه شيء
 فالله بصير يعني ذو أبصار وهو في معنى مبصر، وإذا ربط هذا الاسم بأعمال العب اد كما في
 قوله تعالى:

{ يَمَا يَعْمَلُونَ }  { وَاللَّهُ بَصِيرٌ }

[البقرة: ٩٦].

فمعناه أن الله ذو إِبصار بما يعملون لا يخفى عليه شيء من أعمالهم بل هو بجميعها محيط ولها
 حافظ ذاكر حتى يذيقهم بها العقاب جزاءها كما يجزي بالإحسان خيراً وبالإساءة مثلها^(٦).
 والله بصير أحاط بصره سبحانه بجميع المبصرات في أقطار الأرض والسموات، فهو
 سبحانه يبصر كل شيء وإن دق وصغر: فيرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في
 الليلة الظلماء

وجميع أعضائها الباطنة والظاهرة وسريان القوت في أعضائها الدقيقة، ويرى سريان المياه في
 أغصان الأشجار وعروقها وجميع النباتات على اختلاف أنواعها وصغرها ودقتها، ويرى نياط
 عروق النملة والنحلة والبعوضة وأصغر من ذلك، ويبصر ما تحت الأرضين السبع كما يبصر
 ما فوق

السموات السبع، وهو سبحانه يرى خيانات الأعين وحركات الجنان، كما أنه سبحانه بصير بمن

(١) معجم مقاييس اللغة (بصر) (٢٥٣، ٢٥٤/١).

(٢) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٦٥-٦٧).

(٣) اللسان (بصر) (٢٩٣-٢٩٠/١).

(٤) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٦٥-٦٧).

(٥) شأن الدعاء (٦١، ٦٠).

(٦) تفسير الطبري (٧٦/١٤٠، ٣٧٦، ٥٠٦، ٥/٢).

يستحق الجزاء بحكمته^(١). فشمل اسم البصير أمرين: بصره لكل مرئي فهو سبحانه يرى كل شيء وإن خفي، وبصره بمعنى علمه بأفعال عباده^(٢). قال ابن القيم^(٣):

وهو البصير يرى دبيب النملة السوداء تحت الصخر والصوان
ويرى مجاري القوت في أعضائها ويرى عروق بياضها بعيان
ويرى خيانات العيون بلحظها ويرى كذاك تقلب الأجفان

والله سبحانه بصير لم يزل ولا يزال، والإنسان يقال: عنه بصير يرى ما قرب من بصره مما لاحجاب ولا ستر بين المرئي وبين بصره ثم إذا نظر إلى ما بين يديه عمي عما خلفه أو عما بعد منه، ثم إنه وهو صغير لا يميز بالبصر بين الأشياء المتشاكلة فإذا ع قل أبصر فميز بين الرديء والجيد وبين الحسن والقبيح يعطيه الله هذا مده ثم يسلبه ذلك، فمنهم من يسلبه وهو حي ومنهم من يسلبه بالموت، والله سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في خفيات مظالم الأرض^(٤).

وروده في القرآن:

ورد بلفظ بصير في ثمانية وثلاثين موضعاً قرن في ستة مواضع بالسميع، وفي خمسة مواضع بالخبير قال تعالى:

}

فَأَسْتَقِيمُ كَمَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

{ هود: ١١٢ }.

{ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ } [الشورى: ٢٧].

}

مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ


آتَى سَمِيعًا

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٨٧/٥)، الحق الواضح المبين (٢٣٠، ٢٢٩)، توضيح الكافية الشافية (٣٧٩).

(٢) انظر: المحاضرات السنوية في شرح الواسطية (١٦٢/١).


(٣) النونية (٢١٥/٢).

(٤) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٢٧/١)، التوحيد لابن خزيمة (١١٤/١-١١٧).

بِصِيرٍ {  [النساء: ١٣٤].
 وورد بلفظ البصير في أربعة مواضع وقرن فيها بالسميع منها قوله تعالى:
 }

وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ

هُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ {  [غافر: ٢٠].

٩١- (٣٥) ثبت فيه حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

قال: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبه، أو قال: في ثنية، قال فلما علا عليها نادى رجل فرفع صوته: لا إله إلا الله والله أكبر، قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته، قال: { فإنكم لاتدعون أصم ولا غائباً، ثم قال: يا أبا موسى أو يا عبدالله ألا أد لك على كلمة من كنز الجنة؟ قلت: بلى: قال: لاحول ولا قوة إلا بالله. } وفي رواية: أنه لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أشرف الناس على وادٍ فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، فقال صلى الله عليه وسلم: { اربعوا على أنفسكم إنكم لاتدعون أصم، ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم ... } وزاد في رواية { إنه معكم إنه سميع قريب تبارك اسمه وتعالى جده . } وفي رواية قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا إذا علونا كبرنا وفيه: { تدعون سميعاً بصيراً قريباً ... } وفي لفظ { إنكم إنم ا تدعون سميعاً بصيراً . } رواه البخاري بهذه الألفاظ.

ورواه مسلم بلفظ: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون

بالتكبير، فقال صلى الله عليه وسلم: { أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم ليس تدعون أصم ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم . } وفي لفظ { إنكم لاتنادون أصم ولا غائباً. } وفي لفظ عند مسلم بزيادة { والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم } . رواه أبو داود بلفظ { إنكم لاتدعون أصم ولا غائباً إن الذي تدعونه بينكم وبين أعناق ركابكم. } وفي لفظ { إنكم لاتنادون } ورواه الترمذي بلفظ { إن ربكم ليس بأصم ولا غائباً هو بينكم وبين رؤوس رجالكم } .

التخريج:

- خ: كتاب الجهاد: باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير (٦٩/٤) (الفتح ١٣٥/٦)
 كتاب المغازي: باب غزوة خيبر (١٦٩، ١٧٠/٥) (الفتح ٤٧٠/٧)
 كتاب الدعوات: باب الدعاء إذا علا عقبه (١٠١، ١٠٢/٨) (الفتح ١٨٧/١١)
 باب قول لاحول ولا قوة إلا بالله (١٠٨/٨)، (الفتح ٢١٤/١١)

كتاب القدر: باب لا حول ولا قوة إلا بالله (١٥٥، ١٥٦/٨) (الفتح ١١، ٥٠٠)

كتاب التوحيد: باب { وكان الله سميعاً بصيراً } (١٤٤/٩) (الفتح ٣٧٢/١٣).

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب استحباب خفض الصوت بالذكر إلا في المواضع التي ورد الشرع برفعها كالتلبية، وغيرها واستحباب الإكثار من قول لا حول ولا قوة إلا بالله (٢٥، ٢٧/١٧).

د: كتاب الصلاة: باب الاستغفار (٨٨، ٨٩/٢).

ت: كتاب الدعاء: باب رقم ٣ (٤٥٧/٥)، وقال: هذا حديث حسن.

ثم باب ماجاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (٥١٠/٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وانظر: كتاب الأدب: باب ماجاء في لا حول ولا قوة إلا بالله (١٢٦/٢)، واقتصر على الشطر الأخير في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

شرح غريبه :

لاتدعون: أطلق على التكبير ونحوه دعاء من جهة أنه بمعنى النداء ؛ لكون الذاكر يريد إسماع من ذكره والشهادة له (الفتح ٥٠١/١١).

اربعوا: ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم (النهاية/ربع/١٨٧/٢) (الفتح ١٨٨/١١).

كنز من كنوز الجنة: أي أجرها مدخر لقائلها والمتصف بها (النهاية/كنز/٢٠٣/٤)، أي لمن تبرأ من حوله وقوته (شرح الأبوي ١٣١/٧)، وهي كالكنز في كونه أمراً نفيساً مدخراً مكنوناً عن أعين الناس (شرح اللكهناني ١٨٩/٢٢، ١٧١، ٨٢/٢٣).

لا حول ولا قوة إلا بالله: الحول: الحركة، يقال: حال الشخص يحول إذا تحرك، والمعنى: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى، وقيل: الحول أي الحيلة، والأول: أشبه (النهاية/حول/١/٤٦٢)، وحكي عن ابن مسعود قوله: لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله، ولا قوة على الطاعة إلا بعون الله تعالى، ولا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله (شرح الأبوي ١٣١/٧) (شرح الكرمانلي ١٧١/٢٢) (العون ٤٨٧/٤).

الفوائد :

- (١) فيه كراهية رفع الصوت بالدعاء والذكر (الفتح ١٣٥/٦)، والندب إلى خفض الصوت بالذكر إذا لم تدع حاجة إلى رفعه فإنه إذا خفضه كان أبلغ في توقيره وتعظيمه، فإن دعت حاجة إلى الرفع رفع (شرح النووي ٢٦/١٧) (شرح الأبى ١٣١/٧).
- (٢) فضل قول لاحول ولاقوة إلا بالله ؛ لما فيها من التفويض، والاعتراف بالعجز، والاستسلام والإذعان لله، والاعتراف بأنه لا صانع غيره ولا را د لأمره وأن العبد لا يملك شيئاً من الأمر (شرح الأبى ١٣١/٧) (شرح النووي ٢٦/١٧).
- (٣) فيه نفي الآفة المانعة من السمع، والآفة المانعة من النظر وإثبات كونه سبحانه سمياً بصيراً قريباً يستلزم أن لاتصح أصداد هذه الصفات عليه سبحانه (الفتح ٣٧٥/١٣)، وانظر (التوحيد لابن خزيمة ١١٠/١).
- (٤) أن صلى الله عليه وسلم كان معلماً لأمته فلايراهم على حالة من الخير إلا أحب لهم الزيادة فأحب للذين رفعوا أصواتهم بكلمة الإخلاص والتكبير أن يضيفوا إليها التبري من الحول والقوة، فيجمعوا بين التوحيد والإيمان بالقدر (الفتح ٥٠١/١١).
- (٥) دل الحديث على أنهم بالغوا في الجهر وفي رفع أصواتهم فلا يلزم منه المنع من الجهر مطلقاً؛ لأن النهي للتيسير والإرفاق لا لكون الجهر غير مشروع (بذل المجهود ٣٨٣/٧).
- (٦) فيه دليل على علو الله تعالى فوق كل شيء، وأنه لا يجوز أن يكون شيء من خلقه فوقه تعالى وتقدس (شرح التوحيد ١٩٠/١).

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف التاء { التواب }

المعنى في اللغة :

التوب: الرجوع، يقال: تاب من ذنبه أي رجع عنه^(١).
ويقال: تاب إلى الله يتوب توبا وتوبة ومتاباً : أناب ورجع عن المعصية إلى الطاعة^(٢).

المعنى في الشرع :

فسره قتادة بقوله: " إن الله هو الوهاب لعباده الإنابة إلى طاعته الموفق من أحب توفيقه منهم لما يرضيه عنه^(٣) .

والله تواب: يتوب على عبده أي يقبل توبته كما أنه سبحانه وفقه للتوبة . وتوبة الله على عبده أن يعود عليه بالمغفرة بفضلها إذا تاب العبد من ذنبه^(٤) . فتوبة العبد محفوفة بتوبتين من ربه : تاب عليه أولاً فأقبل بقلبه على التوبة والإنابة والرجوع، ثم تاب عليه بالقبول والجزاء والإحسان^(٥) .

وجاء التواب على المبالغة؛ لقبوله سبحانه توبة عباده وتكرير الفعل منهم دفعة بعد دفعة وواحداً بعد واحد على طول الزمان، وقبوله عزوجل ممن يشاء أن يقبل م نه فكان تواباً؛ لكثرة قبوله توبة عباده، ولكثرة من يتوب إليه وتردد هذا الفعل وتكراره^(٦)، والله سبحانه لا يحبط ما قدم قدم العبد التائب من خير، ولا يمنعه ما وعد المطيعين من الإحسان^(٧) .
قال ابن القيم^(٨):

وكذلك التواب من أوصافه والتوب في أوصافه نوعان
إذن بتوبة عبده وقبولها بعد المتاب بمنة المنان

وروده في القرآن :

جاء بلفظ التواب في ثمانية مواضع قرن بالرحيم في سبعة مواضع وبالحكيم في موضع واحد ومنها قوله تعالى:

{ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ }

(١) معجم مقاييس اللغة (توب) (٣٥٧/١).

(٢) اللسان (توب) (٤٥٤/١)، شأن الدعاء (٩٠).

(٣) جامع البيان (٥٤٤/١٤)

(٤) شأن الدعاء (٩٠).

(٥) انظر: توضيح الكافية الشافية (المجموعة الكاملة ٣/٣٨٥).

(٦) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٦٢-٦٤).

(٧) انظر: الأسماء والصفات (١/١٩٥).

(٨) النونية (٢/٢٣١).

الترجم

{ [البقرة: ٣٧]

{ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ [النور: ١٠].

وجاء بالنصب في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

{ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ [النصر: ٣].

٩٢- ورد فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا الحسن بن علي ثنا أبو أسامة عن مالك بن مغول.
وقال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا نصر بن عبد الرحمن* الكوفي حدثنا المحاربي عن مالك بن مغول، ثم قال حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان.
وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا علي بن محمد ثنا أبو أسامة والمحاربي عن مالك بن مغول.

كلاهما عن محمد بن سُوقة عن نافع عن ابن عمر قال: { إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم } هذا لفظ أبي داود وابن ماجه وآخر قوله (مائة مرة).
ولفظ الترمذي: { كان يُعدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة من قبل أن يقوم : رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور } ثم بعد هذا السند الثاني أحال على هذا وقال نحوه بمعناه.

التخريج :

د: كتاب الصلاة: باب في الاستغفار (٨٦/٢)
ت: كتاب الدعوات: باب ما يقول إذا قام من المجلس (٤٩٤، ٤٩٥/٥)
ج: كتاب الأدب: باب الاستغفار (١٢٥٣/٢)
ورواه ابن حبان في (صحيحه ٢٠٦، ٢٠٧/٣) من طريق ابن أبي عمر به.
والبيهقي (الدعوات الكبير/ ١٠٨، ١٠٧) من طريق أبي أسامة به.
والبخاري في (الأدب المفرد ٧٨، ٧٩/٢).
وأحمد في (المسند ٢١/٢) وعنه ابن الجوزي في (ذم الهوى/ ٢١٣)
وابن أبي شيبة (المصنف ١٠، ٢٩٨، ٢٩٧، ٤٦٢/١٣) ومن طريقه عبد بن حميد (المنتخب ٢٩/٢)
والبغوي في (شرح السنة ١٣٩/٢)

* هذا هو الصواب، وهو الذي ورد في (تحفة الأشراف ٢٢٦، ٢٢٧/٦) وفي نسخة (تحفة الأحوزي ٣٩٣/٩)، وفي المجردة (نصر بن عبدالله) وليس في الرواة في تهذيب الكمال سوى ابن عبد الرحمن.

والنسائي في (الكبرى ١١٩/٦)، وهو في (عمل اليوم واللييلة/٣٣١) ومن طريقه ابن السني في (عمل اليوم واللييلة/٣٩٨، ٣٢٧) ورواه ابن منده في (التوحيد ٩٦/٢) والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٩٤، ١٩٥/١) والطبراني (الدعاء ١٦١٨/٣) سبعتهم من طرق عن مالك بن مغول به، وتصحف سوقه إلى سويد عند ابن منده، وجاء في بعض الروايات { الغفور }، وفي بعضها { الرحيم } . وتابع نافعاً على روايته عن ابن عمر مجاهد، وأبو الفضل أو ابن الفضل. ورواه النسائي في (عمل اليوم واللييلة/٣٣١) وأحمد (المسند ٦٧/٢) والبخاري (الأدب المفرد ٨٦/٢) والطبراني (الدعاء ١٦١٧/٣)، وفي (الكبير ٣١٧/١٢) من طريق مجاهد به مع زيادة قوله { وارحمي } وجاء بلفظ: { الغفور } عند النسائي والدعاء { والرحيم }، عند البخاري، وعند أحمد { التواب الرحيم } أو { إنك تواب غفور } . ورواه أحمد (المسند ٨٤/٢) والنسائي (عمل اليوم واللييلة/٣٣١) من طريق أبي الفضل، أو ابن الفضل به بلفظ: { الغفور } والحديث عزاه الحاكم في (المستدرک ٥١١/١) لمسلم، ووهم في ذلك (السلسلة الصحيحة ٩١/٢).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود:

- (١) الحسن بن علي الحلواني: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٣٣)
- (٢) أبو أسامة: هو حماد بن أسامة بن زيد، القرشي - مولا هم - الكوفي، مشهور بكنيته . وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي وزاد: وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وقال أحمد: كان ثباتاً لا يكاد يخطيء، ما كان أثبتته، وقال: هو أثبت من مائة مثل أبي عاصم، كان ثباتاً صحيح الكتاب، كان ضابطاً للحديث كيساً، وقال: كان أعلم الناس بأمور الناس وأخبار أهل الكوفة، ما كان أرواه عن هشام بن

عروة. وقدمه ابن معين على حماد بن سلمة في هشام. ذكر ابن سعد أنه كان يلبس، ويبين تدليسه . وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسهم. قال ابن حجر في الهدى: اتفقوا على توثيقه.

شد الأزدي فذكره في الضعفاء وحكى قول سفيان ابن وكيع : كان يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها أي أنه يسرق الحديث، وسفيان ضعيف لا يعتد به وهو به أليق ولا يعتد بالناقل عنه وهو أبو الفتح الأزدي، وقد ظن الذهبي أن القائل هو الثوري فتعجب من ذلك، قال الذهبي : حجة، عالم أخباري.

وقال ابن حجر : ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ، وهو ابن ثمانين (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٩٥-٣٩٤/٦)، التاريخ الكبير (٢٨/٣)، بحر الدم (١٢١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٣٩)، العلل لأحمد (٣٨٣، ٣٩٠/١)، سؤالات ابن الجنيد (٢٩١)، تاريخ الدارمي (٩٢)، الكنى للدولابي (١٠٥/١)، الجرح والتعديل (١٣٢، ١٣٣/٣)، الثقات للعجلي (٣١٨/١)، تهذيب الكمال (٢٢٤-٢١٧/٧)، السير (٢٧٩-٢٧٧/٩)، الميزان (٥٨٨/١)، الكاشف (٣٤٨/١)، تعريف أهل التقديس (٣٠)، التهذيب (٢، ٣/٣)، الهدى (٣٩٩)، التقريب (١٧٧). ولم تذكره كتب المختلطين.

(٣) مالك بن مَعُول: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٣٦٧)

(٤) محمد بن سُوْقَة - بضم المهملة - العَنَوِي، أبو بكر الكوفي، العابد : قال الثوري: حدثني الرضي، ووثقه ابن معين، وأحمد، والفسوي، والدارقطني، والنسائي، والعجلي قال : ثبت وكان صاحب سنة وعبادة وخير في عداد الشيوخ . قال ابن حبان : كان من القراء ومن أهل العبادة والفضل و الدين والسخاء، وقال أبو حاتم: صالح الحديث . وقال ابن حجر: ثقة مرضي، من الخامسة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٤٠/٦)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٠٧)، العلل لأحمد (٢٩٣/٢)، تاريخ الدارمي (٢٠٢)، التاريخ الكبير (١٠٣، ١٠٢/١)، الجرح والتعديل (٢٨١، ٢٨٢/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٩)، الثقات لابن حبان (٤٠٤/٧)، الثقات للعجلي (٢٤٠/٢)، الثقات لابن شاهين (٢٠٦)، المعرفة (٩١/٣)، الكاشف (١٧٧/٢)، تهذيب الكمال (٣٣٦-٣٣٣/٢٥)، التهذيب (٢١٠، ٢٠٩)،

التقريب (٤٨٢)

(٥) **نافع**: هو أبو عبدالله مولى ابن عمر: تقدم وهو ثقة ثبت فقيه مشهور. (راجع ص ٢٦٥)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي:

وهم رجال أبي داود، سوى شيخ الترمذي وشيخه.

(١) **نصر بن عبدالرحمن الكوفي**: هو نصر بن عبدالرحمن بن بكار الناجي، الكوفي، الوشاء، أبو سليمان، ويقال أبو سعيد. وثقه النسائي، ومسلمة. وقال أبو حاتم: شيخ رأيت يحفظ ما يحدث به، ما رأينا إلا جمالاً وحسن خلق.

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٨ هـ (ت جه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٤٧٢/٨)، الثقات لابن حبان (٢١٧/٩)، تهذيب الكمال (٣٥٢-٣٥٠/٢٩)، الكاشف (٣١٩/٢)، التهذيب (٤٢٨/١٠)، التقريب (٥٦٠).

(٢) **المحاربي**: هو عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي. وثقه ابن معين، والنسائي في موضع، وفي موضع قال: ليس به بأس، ووثقه ابن شاهين، والدارقطني، والبزار، وقال العجلي: لا بأس به، وقال وكيع: ما كان أحفظه لهذه الأحاديث الطوال، وقال أبو داود: ابنه أحفظ منه.

أخذت عليه أمور:

أولها: كثرة الغلط، قال ابن سعد: ثقة كثير الغلط، وقال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ولكنه هو كذا مضطرب، وقال الساجي: صدوق يهم لكن أبا داود قال: يخطيء كما يخطيء الناس.

ثانيها: روايته عن المجاهيل قال ابن معين: له أحاديث منكرة عن المجاهولين، وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجاهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجاهولين.

ثالثها: تدليسه، قال أحمد: بلغني أنه كان يدلّس، وذكره ابن حجر: في المرتبة الثالثة فلا يحتج إلا بما صرح فيه بالسماع. قال الذهبي في الكاشف: ثقة يغرب، وفيمن تكلم فيه: ثقة لكنه يروي المناكير عن المجاهيل.

وقال ابن حجر: لا بأس به، وكان يدلّس قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ، وليس له في البخاري سوى حديثين متابعة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٩٢/٦)، العلل لأحمد (٣٦٣، ٣٦٤/٣)، التاريخ لابن معين (٢٦٩/٣)، التاريخ الكبير (٣٤٧/٥)، الجرح والتعديل (٢٤٤/٥)، الثقات للعجلي (٨٧/٢)، الثقات لابن حبان (٩٢/٧)، الثقات لابن شاهين (١٤٦)، الضعفاء للعجلي (٣٤٧، ٣٤٨/٢)، جامع التحصيل (٢٢٧)، تهذيب الكمال (٣٨٩-٣٨٦/١٧)، السّير (١٣٨-١٣٦/٩)، التذكرة (٣١٢، ٣١٣/١)، المغني (٣٨٥/٢)، الميزان (٢/٢)، (٥٨٥، ٥٨٦)، من تكلم فيه (١٢١)، الكاشف (٦٤٢/١)، التهذيب (٢٦٥، ٢٦٦/٦)، الهدي (٤١٨، ٤١٩)، تعريف أهل التقديس (٩٣)، التقريب (٣٤٩).

الطريق الثالث: وهو الثاني عند الترمذي:

وهو مختلف عن السابق في شيخين أيضاً:

(١) ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبدالله، نزيل مكة، ويقال إن أبا عمر كنية يحيى، كان صالحاً عابداً. وثقه ابن معين، والدارقطني، وقال أبو زرعة العراقي: أحد الحفاظ، وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة، وهو صدوق. وقال الذهبي: صنف المسند وعمر دهرأ، وحج سبعاً وسبعين حجة، وصار شيخ الحرم في زمانه.

وقال ابن حجر: صدوق، صنف المسند، وكان يلزم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ، أخرج له البخاري حديثاً تعليقاً قال: تابعه العدني، ويحتمل أنه آخر (م ت س جه).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٢٦٥/١)، ١ لتاريخ لابن معين (٥٤٢/٢)، الجرح والتعديل (١٢٤، ١٢٥/٨)، البيان والتوضيح (٢٥٣)، الثقات لابن حبان (٩٨/٩)، تهذيب الكمال (٦٤٢-٦٣٩/٢٦)، ذيل الميزان (٤١٥)، السّير (٩٨-٩٦/١٢)، الكاشف (٢٣٠/٢)، التذكرة (٥٠١/٢)، التهذيب (٥١٨/٩-٥٢٠)، التقريب (٥١٣)، فتح الباري (٤٠٤/٢).

(٢) سفيان بن عيينة: بن أبي عمران - ميمون - الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، أجمعت الأمة على الاحتجاج به. قال ابن مهدي: كان من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز، قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز، وقال ابن معين: ثقة، وهو أثبت في عمرو بن دينار من الثوري، ومن حماد

ابن زيد، وشعبة، وأنكر قول من قال إنه أثبت الناس في الزهري، وقال : إنه كان غليماً أيام الزهري، وفي رواية ذكره في أثبت الناس عن الزهري، وقال أبو حاتم : إمام ثقة، أثبت أصحاب الزهري هو ومالك، قال العجلي : ثقة ثبت في الحديث، كان بعض أهل الحديث يقول : هو أثبت الناس في حديث الزهري، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقين، وأهل الورع والدين.

اشتهر بالتدليس، لكنه لا يدلّس إلا عن ثقة متقن، قال ابن حبان : تقبل روايته وإن لم يبين السماع وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده.

أخذ عليه أنه اختلط، قال يحيى القطان : أشهد أنه اختلط سنة سبع وتسعين ومائة فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء، وقال ابن الكيال : يغلب على الظن أن سائر شيوخ الستة سمعوا منه قبل ١٩٧ هـ واستبعد الذهبي صدور ذلك القول من ابن القطان، وعلى فرض ثبوته قال : انه متعنت جداً في الرجال وسفيان ثقة مطلقاً، وذكر ابن الصلاح : أنه بقي في الاختلاط سنتين ووهمه العراقي في ذلك، وقال الذهبي: أتقن وجود وجمع وصنف وعمر دهرًا طويلاً، وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو الإسناد، وهو حجة مطلقاً.

وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام حجة : إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، كان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ١٩٨ هـ وله إحدى وتسعون سنة، ونسبه ابن عدي إلى شيء من التشيع (ع).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٣/١)، (٣٨٤، ١٩٢/٤٨٢)، سوالات ابن الجنيد (٣١٦، ٣١٥)، تاريخ الدارمي (٤٢، ٤١)، (١٢٠، ٥٦، ٥٥)، الجرح والتعديل (٤/٢٢٥-٢٢٧)، التاريخ الكبير (٤/٩٤)، تاريخ بغداد (٩/١٧٤-١٨٤)، الثقات لابن حبان (٦/٤٠٣)، صحيح ابن حبان (المقدمة ١/١٦١)، الثقات للعجلي (١/٤١٧)، الكواكب النيرات (٢٢٠-٢٣٤)، مقدمة ابن الصلاح (٣٥٥)، التقييد والإيضاح (٤٠٧، ٤٠٦)، نهاية الاغتباط (١٤٨-١٥٣)، السّير (٨/٤٥٤-٤٧٥)، الميزان (٢/١٧١، ١٧٠)، التهذيب (٤/١١٧-١٢٢)، تعريف أهل التقديس (٣٢)، التقريب (٢٤٥).

الطريق الرابع: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو مشترك معهم في شيخ شيخه ومن فوقه، أما شيخه فهو:
علي بن محمد: هو الطنافسي، تقدم مراراً وهو ثقة. (راجع ص ١٩٩)

درجة الحديث :

إسناد الحديث عند أبي داود، وعند ابن ماجه: رجاله ثقات. وأبو أسامة حماد بن أسامة مدلس وقد عنعن لكن عنعنته لا تضر؛ لأنه ممن احتمل الأئمة تدليسهم.

أما إسناد الترمذي:

الطريق الأول: فيه المحاربي وقد عنعن وهو مدلس لا يقبل إلا إذا صرح بالسماع، وباقي رجاله ثقات، فينجبر بمتابعة أبي أسامة.

الطريق الثاني: فيه ابن أبي عمر وهو صدوق وفيه غفلة، وباقي رجاله ثقات، وابن عيينة وإن عنعن فهو مقبول كما قال ابن حبان؛ لأنه لا يدلس إلا عن ثقة، فالطريق الثاني حسن ويتقوى بالطريق الذي عند أبي داود فالحديث صحيح لغيره، أو كما قال الترمذي (٤٩٥/٥): حسن صحيح غريب، كذا في المجردة، و (تحفة الأحمدي ٣٩٣/٩)، ووقع في (تحفة الأشراف ٢٢٧/٦) غريب صحيح، وقد يكون ذلك راجعاً لاختلاف نسخ الترمذي.

وقد وافقه على تصحيحه المنذري في (مختصر د ١٥١/٢). وكذا النووي في (الأذكار/٤٩٧).

والبغوي في (شرح السنة ٧١/٥) وذكره في الأحاديث الحسان (مصابيح السنة ١٧٥/٢). وصححه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١٩٠/٣٢٨، ٧/٦).

والألباني في (صحيح د/٢٨٣/١)، (صحيح ت/١٥٣/٣)، (صحيح حه/٣٢١/٢).

وانظر: (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين ل لوادعي ٥١٦/١)، (صحيح الأذكار وضعيفه ٩٧٣/٢).

وطريق نافع أصح الطرق، أما طريق مجاهد فضعيف؛ لأن فيه السبيعي - أبا إسحاق - وتلميذه روى عنه بعد الاختلاط، جوده ابن حجر في (الفتح ١٠١/١١)، و طريق ابن الفضل أشد ضعفاً؛ لأنه مجهول (التقريب/٦٦٥)، انظر (السلسلة الصحيحة ٩٠/٢).

بقي أمر يتعلق بالمتن : فقد جاء في بعض الروايات { التواب الرحيم } ، وفي بعضها { التواب الغفور } وقد عدَّ الألباني هذا اضطراباً شديداً ورجح رواية { التواب الغفور } (السلسلة الصحيحة ٨٩/٢-٩١).

وقد بحث في طرق الحديث، وحرصت على تتبع اختلاف الألفاظ، وعمل إحصائية ليتبين الراجح منها. وجدت أن مالك بن مغول رواه عنه ستة رواة: ثلاثة منهم اتفقوا على رواية { الرحيم } وهم أبو أسامة حماد بن أسامة وهو ثقة عند أبي داود، والدعوات الكبير، ومحمد بن سابق وهو صدوق (التقريب /٤٧٩) ورواية في الأسماء والصفات، وأبو علي الحنفي وهو صدوق (التقريب /٣٧٣) وروايته عند ابن السني. وخالفهم أبو بكر عبدالكبير الحنفي وهو ثقة (التهذيب ٣٧١/٦) فرواه بلفظ { الغفور } عند النسائي.

وجاءت روايتان عن المحاربي: عند أبي دواد بلفظ { الرحيم } ، وعند الترمذي بلفظ { الغفور } ورواية ابن ماجه موافقة لرواية أبي داود. وروايتان عن ابن نمير وهو ثقة (التهذيب ٥٦/٦): عند البخاري في الأدب المفرد بلفظ { الرحيم } ، وجاء عند ابن أبي شيبة وأحمد بلفظ { الغفور } وجاءت رواية عن ابن عيينة: عن محمد بن سوجه عند ابن حبان بلفظ { الرحيم } وهذا يقوي احتمال أن رواية الترمذي بلفظ { الرحيم } لأن الترمذي رواه أولاً بلفظ { الغفور } ثم ساق إسناد سفيان وقال: نحوه بمعناه.

ومما سبق يتبين أن رواة لفظ { الرحيم } أكثر عدداً، مع موافقة رواية ابن عيينة فتترجح على الأخرى علماً بأن هذا الاختلاف لا يؤثر في صحة الحديث فالروايات حيثما دارت ف هي دائرة على اسم كريم من أسماء الله الحسنى المناسبة للمقام؛ حيث إن حال المستغفر التائب بحاجة إلى رحمة الله، كما أنه بحاجة إلى مغفرته، وقد جاء في تسع آيات في كتاب الله تعالى اقتران اسم التواب بالرحيم، انظر: (البقرة: ٣٧ ، ١٦٠، ١٢٨، ٥٤) (النساء: ٦٤، ١٦) (التوبة: ١١٨، ١٠٤) (الحجرات: ١٢). ولم يأت اقتران التواب بالغفور، بل أكثر الآيات فيها الغفور الرحيم، ثم إن آية (النساء: ٦٤) وهي قوله تعالى: { ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً } ، وفي هذا رد

على الوجه الذي أورده الألباني - حفظه الله - لترجيحه رواية { الغفور } بقوله: إن قوله رب اغفر لي يناسب قوله الغفور أكثر من قوله الرحيم.

الفوائد :

ندب الإكثار من الاستغفار ومن فوائده إزالة الغين عن القلب وهو السهو الذي لا يخلو منه البشر، وقد روى مسلم وغيره حديث الأغر المزن ي قوله صلى الله عليه وسلم : { إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة } . وفيه تعليم للأمة . (الفتح ١٠٢/١١، ١٠١، (النهاية/غين/٣/٤٠٣)، (بذل المجهود ٣٧٢/٧، ٣٧١).
والحديث في (م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه(٢٣/١٧).

٩٣- ورد فيه حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا تميم بن المنتصر أخبرنا إسحاق - يعني ابن يوسف - عن شريك، وساق سنده إلى ابن مسعود في ذكر التشهد وأحاله على حديث قبله، ثم قال: قال شريك: حدثنا جامع - يعني ابن أبي راشد - عن أبي وائل عن عبدالله بمثله قال: وكان يعلمنا كلمات، ولم يكن يعلمناهن كما يعلمنا التشهد: { اللهم أَلْفَ بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبيل السلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها، وأتمها علينا. }

التخريج:

د: كتاب الصلاة: باب في التشهد (٢٥٢، ٢٥٣/١) ورواه الحاكم في (المستدرک ٢٦٥/١) من طريق تميم به. وفيه جامع بن أبي راشد، ثم قال: وله شاهد من حديث ابن جريج عن جامع ورواه دون ذكر المتن، بل قال: فذكر مثله. ورواه البزار في (البحر الزخار ١٥٣/٥) وابن حبان في (صحيحه ٢٧٧، ٢٧٨/٣) والطبراني في (الكبير ٦٩١/١٠) ثلاثتهم من طريق شريك عن جامع، عند ابن حبان بنحوه بدون الشاهد وفيه ابن شداد، وعند البزار، والطبراني ابن أبي راشد. ورواه في (الأوسط ٣٦٠/٦، ٣٥٩) (مجمع البحرين ٤٨/٨) من طريق داود بن يزيد الأودي عن شقيق به.

دراسة الإسناد:

(١) تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت: الهاشمي - مولا هم - الواسطي، جد أسلم بن سهل الحافظ لأمه. وثقه النسائي، قال أبو داود: صحيح الكتاب ضابط متوق. قال ابن حجر: ثقة ضابط، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ أو ٢٤٥ هـ، وله ست وسبعون سنة (د س حه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٤٤٤، ٤٤٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٥٦/٨)، التهذيب (٤٣٦-٣٣٤/٤)، الكاشف (٢٧٩/١)، التهذيب (٥١٤، ٥١٥/١)، التقريب (١٣٠) وفي نسخة أبي الأشبال (١٨٢).

(٢) إسحاق: - يعني ابن يوسف - هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق. قال يعقوب بن شيبه: كان من أعلمهم بحديث شريك، وقال العجلي: هو أروى الناس عن شريك؛ لأنه سمع منه قديماً، وثقه ابن معين، والخطيب، والبزار، والعجلي، وأحمد وفي رواية قال: كان حافظاً إلا أنه كان يخطيء، كثير الخطأ عن سفیان، وقال ابن سعد: ثقة ربما غلط، وقال أبو حاتم: صحيح الحديث صدوق لأبأس به.

وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ وله ثمان وسبعون سنة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣١٥/٧) وتصحف فيه " غلط " إلى " خلط "، العلل لأحمد (٣٤، ٣٥/٢)، تاريخ الدارمي (٧٠، ١٥٦)، سؤالات ابن الجنيد (٣٦٥)، التاريخ الكبير (٤٠٦/١)، الجرح والتعديل (٢٣٨/٢)، الثقات لابن حبان (٥٢/٦)، تاريخ بغداد (٣٢١-٣١٩/٦)، الثقات للعجلي (٢٢١/١)، تهذيب الكمال (٥٠٠-٤٩٦/٢)، الكاشف (٢٤٠/١)، التهذيب (٢٥٧/١)، التقريب (١٠٤).

(٣) شريك بن عبدالله: بن الحارث بن عبدالله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبدالله.

اختلف فيه:

فوثقه إبراهيم الحربي، والعجلي، وأثنى عليه ابن المبارك وقال: هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، وقال ابن معين: ليس يقاس بسفيان أحد، ولكن شريكاً أروى منه في بعض المشايخ. قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث وكان يغلط كثيراً، وقال أبو حاتم: صدوق وكان له أغاليط. وقال أبو زرعة: كان كثير الحديث صاحب وهم، وهو يغلط أحياناً، قيل له: حدث بواسط ببواطيل، قال: لا تقل ببواطيل. وقال أبو داود: يخطيء على الأعمش.

واختلف النقل عن ابن معين: فأطلق توثيقه في بعض الروايات، وقال في رواية: صدوق ثقة إلا إذا خالف، فغيره أحب إلينا منه، وفي رواية: ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط.

كما اختلف قول أحمد فيه: ففي رواية قال: كان عاقلاً صدوقاً محدثاً وكان شديداً على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق، وهو أثبت فيه من زهير، وإسرائيل وزكريا . وفي رواية: كان لا يبالي كيف حدث، حسن بن صالح أثبت منه.

وكذا النسائي: ففي رواية: ليس به بأس. وفي أخرى: ليس بالقوي.

وتكلم آخرون فيه بأمور:

أولها: سوء الحفظ الملازم: ومن ذلك قول يحيى القطان حين قيل له زعموا أن شريكا اختلط

بآخره؟

قال: مازال مخلطاً، وقال: رأيت تخليطاً في أصول شريك، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ثقة سيء الحفظ

جداً، وقال الجوزجاني: سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل . وقال الترمذي: كثير الغلط، وقال الجوهري: أخطأ في أربعمئة حديث، وقال الدارقطني: ليس بقوي فيما ينفرد به. وقال ابن عدي: الذي يقع في حديثه من النكرة إنم أتى به من سوء حفظه لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف، والغالب على حديثه الصحة والاستواء.

والثاني: التدليس: وقد اتهمه به الدارقطني، وعبدالحق، وابن القطان، وكان شريك يتبرأ من

التدليس، وقال العلاءي: ليس تدليسه بالكثير، وذكره ابن حجر: في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

والثالث: التشيع: وذكر الذهبي أنه تشيع خفيف، لا محذور فيه - إن شاء الله - إلا من قبيل الكلام

فيمن حارب علياً رضي الله عنه من الصحابة، وهذا قبيح فلا يذكر أحد من الصحابة إلا بخير . وقد أورد ابن معين قول شريك: ليس يقدم أحد على أبي بكر وعمر أحد فيه خير.

والرابع: تغييره بعد توليه القضاء بواسطة سنة ١٥٠ هـ: قال صالح جزرة: قلماً يحتاج إليه في

الأحاديث التي يحتج بها، ولما ولي القضاء ساء حفظه، وقد روى ابن معين ما يفيد أنه تجنب الرواية بعد اختلاطه حيث قال: قد اختلطت عليّ أحاديثي، وما أدري كيف هي، وأبى أن يحدث، لكن سبط ابن العجمي توقف في صحة هذا القول، والمشهور أنه حدث بعد تغييره، قال العجلي: من سمع منه قديماً فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد ما ولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط، وقد قال ابن حبان: سماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أو هام كثيرة . وممن سمع منه قبل تغييره إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وعباد بن العوام، وأبو نعيم، وحجاج بن محمد، ويحيى بن سعيد. وممن سمع منه ومات قبل تغييره شيخاه: محمد بن إسحاق، وسلمة بن تمام.

قال الذهبي في السّير : أحد الأعلام على لين ما في حديثه، توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده، وقال في المغني : صدوق، وفي التذكرة : كان حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً أكثراً ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، حديثه من أقسام الحسن.

وقال ابن حجر في الهدي: مختلف فيه، وماله في البخاري سوى موضع في الجنائز - تعليقاً - .
وقال: صدوق يخطيء كثير أ تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، كان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة- مات سنة ١٧٧ هـ أو ١٧٨ هـ (خت م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٧٨، ٣٧٩/٦)، تاريخ الدارمي (٥٩، ٦٠)، سؤالات ابن الجنيدي (٢٨٩، ٢٩٥، ٣١١، ٣٨٨، ٣٧٩)، التاريخ لابن معين
لأحمد (٢/١، ٣٤٩، ٣/٢٥١، ٥٤٧، ٤٥٧/٤، ٥٠٠)، التاريخ الكبير (٤/٢٣٧)، سؤالات الأجرى أبا داود (٥/٢٩ب)، الجرح والتعديل (٤/٣٦٥-٣٦٧)، تاريخ بغداد (٩/٢٨٣)، سنن الترمذي (١/٦٦)، الثقات لابن حبان (٦/٤٤٤)، الثقات للعجلي (١/٤٥٣)، الشجرة (١٥٠)، المعرفة (٢/١٦٨)، الضعفاء للعقيلي (٢/١٩٣-١٩٥)، الكامل (٤/١٣٢١-١٣٣٨)، الكواكب النيرات (٢٥٦-٢٥٨) مع حاشية المحقق، نهاية الاغتباط (١٧٠-١٧٦)، جامع التحصيل (٢٨٥)، تهذيب الكمال (١٢/٤٦٢-٤٧٥)، الميزان (١/٢٧٠-٢٧٤)، السّير (٨/٢٠٠-٢١٦)، التذكرة (١/٢٣٢)، المغني (١/٢٩٧)، من تكلم فيه (١٠٠، ٩٩)، الكاشف (١/٤٨٥)، تعريف أهل التقديس (٢٢٦)، التهذيب (٤/٣٣٣-٣٣٧)، الهدي (٤٥٧)، التقريب (٢٦٦)، التعليقة الأمانة (١١١)، التدليس في الحديث (٢٧٤)،
(٤) جامع: هو ابن أبي راشد، خلافاً لما جاء في المطبوع من سنن أبي داود، وفي صحيح ابن حبان، والصواب ما في (تحفة الأشراف ٣٢/٧) وكذا جاء في مسند البزار، ومعجم الطبراني الكبير، والمستدرک؛ لأن جامع بن شداد لم يرو عن أبي وائل . وجامع بن أبي راشد هو الكوفي الكاهلي الصيرفي، ربما روى عنه شريك وقال: جامع بن راشد وثقه أحمد، والعجلي، والنسائي، والفسوي.
وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من الخامسة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٢٧/٦)، العلل لأحمد (٢/١، ٥٥١، ٦٠٢)، التاريخ الكبير (٣/٢٤١)، الجرح والتعديل

(٥٣٠/٢)، الثقات للعجلي (٢٦٥/١)، الثقات لابن حبان (١٥٢/٦) واخطأ في كنيته فقال أبو صخرة، المعرفة (٧١٤/٢)، تهذيب الكمال (٤٨٦/٤، ٤٨٥)، التهذيب (٥٦/٢)، التقريب (٣٧).

(٥) أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، قال إبراهيم: أدركت الناس وهم متوافرون، وإنهم ليعدونهم من خيارهم، وكان من أعلم أهل الكوفة بحديث ابن مسعود. وروايته عن أبي بكر مرسله، وكان ربما أدخل مسروقاً بينه وبين عائشة. وثقه ابن سعد، ووكيع، وابن معين، والعجلي، ونقل ابن عبد البر إجماعهم على توثيقه. وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، مات وله مائة سنة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٩٦/٦-١٠٢)، الجرح والتعديل (٣٧١/٤)، التاريخ الكبير (٢٤٦/٤، ٢٤٥)، المراسيل (٨٩، ٨٨)، تاريخ بغداد (٢٧١/٩، ٢٦٨)، الثقات للعجلي (٤٦٠/١، ٤٥٩)، جامع التحصيل (١٩٧)، تهذيب الكمال (٥٤٨/١٢-٥٥٤)، السير (١٦١/٤-١٦٦)، التذكرة (٦٠/١)، تهذيب تاريخ دمشق (٣٣٦/٦-٣٣٨)، الكاشف (٤٨٩/١)، التهذيب (٣٦١/٤-٣٦٣)، التقريب (٢٦٨).

درجة الحديث :

رجال إسناده ثقات سوى شريك فهو صدوق يخطيء وتغير حفظه بأخرة لكن الراوي عنه إسحاق الأزرق ممن سمع منه قبل تغيره، وهو من أروى الناس عنه وأعلمهم بحديثه وهذا يشعر أنه كان ينتقي من حديثه ما لم يخطيء فيه **فالحديث صحيح**.

و الشاهد وهو قوله: { **وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم** } دعاء ثابت فقد ورد في القرآن في (البقرة: ١٢٨).

ثم إن ابن جريج تابع شريكاً على روايته عن جامع عند الحاكم، وقد صحح الحاكم الحديث على شرط مسلم، ووافقه الذهبي

وجود الهيئتي في (المجمع ١٧٩/١٠) إسناده الطبراني. وحسنه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١١٨/٢) وصححه الألباني (صحيح د ١٨٢/١).

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الجيم { الجبار }

المعنى في اللغة :

الجبر من العظمة والعلو والاستقامة، والجبار : الذي طال وفات اليد، يقال : فرس جبار ونخلة جبارة وهي العظيمة التي تقوت يد المتناول، ويقال : أجبرت فلاناً على الأمر ولا يكون ذلك إلا بالقهر وجنس من التعظم عليه^(١).

والجبرياء والتجبر: الكبر والتكبر، والجبروت: فعلوت من الجبر والقهر^(٢).

المعنى في الشرع :

الجبار: هو الذي لاتتاله الأيدي ولايجري في ملكه غير ما أراد. فأنه سبحانه هو جبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها^(٣)، وهو الذي جبر خلقه على ما يشاء من أمره بأن شرع لهم من الشرائع ما شاء وأمرهم باتباعها قال تعالى:

{ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } [يس: ٨٢].

وهو المصلح أمور خلقه، ومصرفهم فيما فيه صلاحهم^(٤). يدخل في معنى الجبار أنه سبحانه إذا إذا أراد شيئاً كان كما أراد ولم يمتنع عليه، وقد أحدث كل شيء عن عدم، وإذا أراد وجود شيء لم يتخلف كونه عن حال إرادته فيكون فعله له كالجبر^(٥). والله هو القهار لكل شيء الذي دان وخضع له كل شيء.

وقيل: الجبار الذي لاينال، وهو سبحانه العالي فوق خلقه، وهو الذي جبر مفاقر الخلق وكفاهم أسباب المعاش والرزق وهو المتكبر الذي لايرى لأحد عليه حقاً.

وهو يجبر الفقر بالغنى، وهو جابر كل كسير وفقير، وهو جابر دينه الذي ارتضاه^(٦). وهو سبحانه يجبر المصاب بتوفيقه للثبات والصبر، ويعيضه على مصابه أعظم الأجر، ويجبر جبراً خاصاً قلوب الخاضعين لعظمته وجلاله، وقلوب المحبين بما يفيض عليهم من أنواع كراماته، وهذا الجبر في حقيقته اصلاح للعبد ودفع لجميع المكاره عنه^(٧).

فالجبار بمعنى العلي الأعلى، وبمعنى القهار، وبمعنى الرءوف الجابر للقلوب المنكسرة وللضعيف العاجز ولمن لاذ به ولجأ إليه^(٨).

قال ابن القيم^(٩):

وكذلك الجبار من أوصافه والجبر في أوصافه قسمان
جَبْرُ الضعيف وكل قلب قد غدا ذا كَسْرَةٍ فالجبر منه دان

(١) معجم مقاييس اللغة (جبر) (٥٠٢/١، ٥٠١)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢٤٠)، اللسان (جبر) (٥٣٤/٢-٥٣٧).

(٢) النهاية (جبر) (٢٣٦/١)، تفسير أسماء الله للزجاج (٣٥).

(٣) التوحيد لابن منده (٧٤/٢) وعزاه إلى علي رضي الله عنه، وانظر: الاعتقاد للبيهقي (٣٤).

(٤) جامع البيان (٣٦، ٣٧/٢٨)، والأول رواه عن قتادة، وانظر: النهج الأسمى (١٣٤/١).

(٥) انظر: الأسماء والصفات (٨٩/١).

(٦) انظر: شأن الدعاء (٤٨)، النهاية (جبر) (٢٣٥/١).

(٧) الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٥٢/٣، ٢٥١).

(٨) تيسير الكريم الرحمن (٤٨٧/٥).

(٩) النونية (٢٣٢/٢).

والثاني جبر القهر بالعز الذي لا ينبغي لسواه من إنسان
وله مسمى ثالث وهو العلو فليس يدنو منه من إنسان

وروده في القرآن :

ورد مرة واحدة في قوله تعالى:

{ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ } [الحشر: ٢٣].

٩٤ - (٣٦) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

قال صلى الله عليه وسلم : { تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة. } أخرجه البخاري، ومسلم.

التخريج :

خ: كتاب الرقاق: باب يقبض الله الأرض يوم القيامة (١٣٥/٨) (الفتح ٣٧٢/١١).
م: كتاب صفة القيامة والجنة والنار: باب نزل أهل الجنة (١٣٥/١٧).

شرح غريبه :

خبزة: يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة، وهي الرماد الحار فإنها لا تبسط كالرقاقة وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي، والخبزة عند العامة هي الملة، وإنما الملة عند العرب الحفرة التي فيها الخبز، ولهذا قيل: يملونها إذا عملوها في الملة (غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠١/٤).
يتكفؤها الجبار: أي يميلها من يد إلى يد حتى تجتمع وتستوي؛ لأنها ليست منبسطة كالرقاقة ونحوها، مأخوذ من كفأت الإناء إذا قلبته (شرح النووي ١٣٥/١٧) (النهاية/كفأ/٤/١٨٣).

السُّفْر: طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الأسماء المنقولة فالسُّفْر في طعام السفر كالأهنة للطعام الذي يؤكل بكرة (النهاية/سفر/٢/٣٧٣).

نُزْلاً: النزل في الأصل : قرى الضيف (النهاية/نزل/٥/٤٣) ويطلق النزل على طعامهم الذي ينزلون عليه لأول ور دهم (مشارك الأنوار ٩/٢)، النزل يطلق على : الرزق وعلى الفضل، ويقال أصلح للقوم نزلهم أي ما يصلح أن ينزلوا عليه من الغذاء، وعلى ما يعجل للضيف قبل الطعام وهو اللائق هنا، ويكون المراد أهل الجنة الذين سيصيرون إليها أعم من كون ذلك يقع بعد الدخول أو قبله (الفتح ٣٧٣، ٣٧٤/١١).

الفوائد :

(١) فيه دليل على عظيم القدرة.

- (١) حرصه صلى الله عليه وسلم على الإعلام بجزئيات يوم القيامة؛ ليكون السامع على بصيرة فيخلص نفسه من ذلك الهول؛ لأن في معرفة جزئيات الشيء قبل وقوعه رياضة للنفس ، وحملها على مافيه خلاصها بخلاف مجيئه بغتة (الفتح ٣٧٥/١١).
- (٣) إثبات يدي ربنا عزوجل، وهو البيان أن الله تعالى إنما يقبض الأرض بيده يوم القيامة بعدما يبدلها فتصير الأرض خبزة لأهل الجنة؛ لأن الله يقبضها وهي طين وحجارة ورضرض وحمأة ورمل وتراب (التوحيد لابن خزيمة ١٧٤/١).
- (٤) أن المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف، بل يقلب الله لهم بقدرته طبع الأرض حتى يأكلوا منها من تحت أقدامهم ماشاء الله بغير علاج ولاكلفة (الفتح ٣٧٤/١١)، (شرح الكرمانى ٣٢/٢٣)، (العمدة ١٠٢/٢٣)، (شرح الأبي ١٩٤/٧، ١٩٣).

٩٥- (٣٧) ثبت هذا الاسم ثلاث مرات في أثناء حديث أبي سعي رضي الله عنه :
وهو حديث طويل في ذكر رؤية الله تعالى وفيه : { فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق
قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار وذكر مناشدتهم ربهم أن يخرج إخوانهم الذين
كانوا معهم في الدنيا من النار } ، ثم قوله صلى الله عليه وسلم بعد ذكره سقوط الكفار في
النار قال : { حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر فيقال لهم ما يحبسكم - وفي
نسخة ما يجلسكم - وقد ذهب الناس؟ فيقولون : فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم،
وإننا سمعنا منادياً ينادي : ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، وإنما ننتظر ربنا، قال :
فيأتيهم الجبار فيقول : أنا ربكم، فيقولون : أنت ربنا. فلا يكلمه إلا الأنبياء } ، وفي آخر
الحديث { فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار : بقيت شفاعتي ... }
الحديث رواه البخاري، وعند مسلم بلفظ : { فوالذي نفسي بيده ما منكم من أحد بأشد
مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين } وفيه { فيقول الله عزوجل ... } الحديث
بنحوه .

التخريج :

خ: كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٥٨/٩-١٦٠)
(الفتح ٤٢٠/١٣).
وانظر: م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة (٣٢/٣).

شرح غريبه :

مناشدة: مطالبة، يقال: نشدت الضالة، فأنا ناشد إذا طلبتها (النهاية/نشد/٥٣/٥).

الفوائد :

- (١) شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لإخوانهم، حيث يناشدون ربهم في نجاتهم من النار أشد من
مناشدة من يطالب بحق يكون ظاهراً له (شرح الكرمانى ١٤٩/٢٥).
- (٢) كرم الله تعالى حيث أذن لعباده المؤمنين في مناشدته، وطلب عفوه عن إخوانهم من المؤمنين
الذين ألقوا في النار بسبب جرائمهم، ومع ذلك ألهم المؤمنين الذين نجوا من عذاب النار ألهمهم
مناشدته والشفاعة فيهم وأذن لهم بذلك (شرح التوحيد ١٢٧/٢).

٩٦- (٣٨) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

وهو حديث الإسراء والمعراج وقد رواه الأئمة بألفاظ متقاربة، وانفرد البخاري برواية الحديث من طريق شريك التي فيها: { حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار - وفي نسخة ودنا للجبار - رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله فيما أوحى إليه: خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة }، وفيه { فعلا به إلى الجبار } وجاء في آخرها في مراجعته صلى الله عليه وسلم لربه في شأن الصلاة { فقال: يارب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخفف عنا، فقال الجبار : يامحمد قال: لبيك وسعديك، قال: إنه لا يبدل القول لدي }، وفي آخره { قال : فاهبط باسم الله }.

وقد روى حديث الإسراء والمعراج مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بدون الشاهد .

التخريج :

خ: كتاب التوحيد: باب قوله: { وكلم الله موسى تكليماً. } (١٨٢/٩-١٨٤) (الفتح ٤٧٧/١٣-٤٧٩)، وقد أعاده مختصراً في مواضع وليس فيها الشاهد.
 كتاب الصلاة: باب كيف فرضت الصلوات (٩٧/١) (الفتح ٤٥٩/١)
 وانظر: كتاب مناقب الأنصار: باب حديث الإسراء (٦٦/٥-٦٩) (الفتح ١٩٦/٧).
 م: كتاب الإيمان: باب الإسراء برسول الله إلى السموات، وفرض الصلوات (٢٠٩/٢-٢٢٧).
 ت: أبواب الصلاة ماجاء كم ف رضي الله على عباده من الصلوات (٤١٧/١) مختصراً، وقال: حسن صحيح غريب.
 س: كتاب الصلاة فرض الصلاة، واختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس بن مالك واختلاف ألفاظهم فيه (٢١٧/١-٢٢٤).
 ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ماجاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها (٤٤٨/١).

الفوائد :

(١) فيه إثبات الكلام لله عزوجل، وأنه سبحانه كلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وسمع كلامه وخطابه بقوله: يامحمد، وجواب النبي صلى الله عليه وسلم: لبيك وسعديك. وقد عقد البخاري الباب للرد على منكري كلام الله حقيقة (شرح كتاب التوحيد ٤٦٢/٢، ٤٣١، ٤٣٠).

- (٢) بيان نصحه وشفقته صلى الله عليه وسلم بهذه الأمة.
- (٣) عظم قدر الصلاة والاهتمام بها حيث فرضت في ذلك الموقف القريب، ولم يفرض غيرها (شرح التوحيد ٤٦١/٢).
- (٤) هذا الحديث من أدلة العلو لله عز وجل.
- (٥) فيه إثبات دنو الله تعالى على ما يليق به، وقد استبعد بعض العلماء ذلك منهم الخطابي، وتبعه العيني وطرق احتمالين:
- الأول:** أنه موقوف على أنس.
- الثاني:** أن الألفاظ التي فيه من شريك؛ فإنه كثير التفرد بمناكير الألفاظ مثل هذه الأحاديث إذ رواها من حيث لا يتابعه عليها سائر الرواة، وقد روي هذا الحديث عن أنس وليس فيه هذه الألفاظ. (أعلام الحديث ٢٣٥٣/٤)، (العمدة ١٧٣/٢٥).
- ويُردّ على هذا الاعتراض بأن دنو الله أمر ثابت في الكتاب والسنة، وإضافة القول إلى أنس رضي الله عنه من تلقاء نفسه أمر مستبعد، وقد استفاد الغنيمان في الرد على من ادعى نكارة هذا اللفظ (شرح التوحيد ٤٥٤/٢-٤٦١)، ودافع ابن حجر عن الحديث في (الفتح ٤٨٣/١٣-٤٨٥).

٩٧- ورد فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا هشام بن عمار.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا هشام بن عمار.

حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين حدثنا الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم { أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون ربهم، ويبرز لهم عرشه، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أديانهم وما فيهم من دني على كئبان ا لمسك والكافور وما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً } ثم ذكر رؤية الله تبارك وتعالى - ثم قوله صلى الله عليه وسلم : { ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاصره الله محاصرة حتى يقول للرجل منهم : يا فلان بن فلان أتذكر يوم كذا وكذا؟ فيذكر ببعض غدراته في الدنيا في قول: يارب أفلم تغفري؟ فيقول: بلى فسعة مغفرتي بلغت بك منزلتك هذه. فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم ، فأمرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط، ويقول ربنا تبارك وتعالى: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم. فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة، فيه مالم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشتري، وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضاً . وذكر لقاء ذي المنزلة المرتفعة بمن دونه وأنه لا ينبغي لأحد أن يحزن في الجنة، ثم قال : { ثم ننصرف إلى منازلنا، فيتلقانا أزواجنا فيقلن : مرحباً وأهلاً لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول : إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، وبحقتنا أن نقلب بمثل ما انقلبنا . } هذا لفظ الترمذي.

ورواه ابن ماجه باختلاف يسير حيث زاد : { منابر من لؤلؤ، وم نابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد } * وفيه: { إلا حاضره الله عزوجل محاضرة } وفي آخره : { من الجمال والطيب } مع ذكر قوله: { عزوجل } عند ذكر أسماء الله تعالى.

التخريج :

ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في سوق الجنة(٤/٦٨٦، ٦٨٥)

جه: كتاب الزهد: باب صفة الجنة(٢/١٤٥٠-١٤٥٢)

ورواه ابن أبي عاصم في(السنة ٢/٢٥٨-٢٦٠)

وتمام في(الفوائد ٢/٢٢٣-٢٢٥)

وابن حبان في(صحيحه ١٦/٤٦٦-٤٦٨)

والمزي في(تهذيب الكمال)١٦/٤٢٣-٤٢٥)

والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٤١، ٤٢/٣) مختصراً.

خمسهم من طريق هشام بن عمار به.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٦٠/٢)

وتمام في (الفوائد ٢٢٥/٢)

والأجري في (الشریعة/٢٦٠)، وفي (التصديق بالنظر إلى الله /٤٧، ٤٦)

والعقيلي في (الضعفاء ٤٢/٣)

كلهم من طريق سويد بن عبدالعزيز عن الأوزاعي، وعند العقيلي الأوزاعي عن حسان قال حُذِّثت عن

سعيد ولم يذكر ابن أبي عاصم المتن بل أحاله على ما قبله قال: "فذكر نحوه"، وذكر الأجري طرفاً

منه إلى ذكر الرؤية ثم قال: وذكر الحديث بطوله.

ورواه النسائي في (الكبرى ٤١٩/٤) مختصراً فيه ذكر الرؤية فحسب.

ومن طريقه البيهقي في (الأسماء والصفات ٣٨٥-٣٨٧/٢) مطولاً.

ورواه الدارقطني في (الرؤية /٥٣-٥٥) تحقيق مبروك (١٣٩، ١٣٨/ بتحقيق: العلي)

ثلاثتهم من طريق سيف بن عبد الله عن سلمة بن عيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن

سعيد بن

المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه . واقتصر البيهقي والدارقطني على ذكر الرؤية دون ذكر السوق وفيه: { حتى أن أحدكم ليخاصره ربه مُحاصرة } إلى قوله: { بمغفرتي صرت إلى هذا } . وقال الآجري: ولحديث أبي هريرة طرق اكتفينا منها بما ذكرنا، وقد نبه محقق (الأسماء والصفات) إلى شذوذ العبارة المذكورة.

وذكر المزي في (تحفة الأشراف ٣/١٠) من تلك الطرق: رواية سويد عن الأوزاعي قال: حَدَّثت عن سعيد، ورواية عبد الرحمن الضحاك عن سويد عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد، ورواية أبي المغيرة الحولاني ومحمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد. وذكر المنذري في (الترغيب والترهيب ٤/٤٤٩-٤٥١) وابن القيم في (حادي الأرواح ٢٤٨/٢٤٨) أن ابن أبي الدنيا رواه عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضاً عن الأوزاعي قال: نُبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة رضي الله عنه، وانظر (بذل المساعي ٣٥٨-٣٦٠)، (سنن الأوزاعي ٦٨٢-٦٨٥).

دراسة الإسناد :

رجال إسناده عند الترمذي وابن ماجه:

و اتفقا في هشام بن عمار ومن فوقه، وشيخ الترمذي هو البخاري :

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة : أبو عبدالله، البخاري، صاحب الصحيح، وهو إمام هذا الشأن ، والمقتدى به فيه، والمعول على كتابه بين أهل الإسلام.

ترجمته في:

تهذيب الكمال (٢٤/٤٣٠-٤٦٨)

(٢) هشام بن عمار: تقدم، وهو صدوق كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. (راجع ص ٥٤)

(٣) عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين : الدمشقي، أبو سعيد، كاتب الأوزاعي . وثقه أحمد وقال: كان أبو مسهر يرضاه، وقال ابن معين، والعجلي: لأبأس به، وقال أبو زرعة: ثقة حديثه مستقيم، وهو من المعدودين في أصحاب الأوزاعي، ووثقه الدارقطني، وابن شاهين . وقال البخاري: ليس بالقوي، وقال ربما يخالف في حديثه، وضعفه دحيم، وقال أبو حاتم: كاتب ديوان لم يكن صاحب حديث، وقال: ليس بذاك القوي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: ربما اخطأ، وقال ابن عدي: تفرد عن الأوزاعي بغير حديث، وهو ممن يكتب حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال ابن حجر : لم يرو عن غير الأوزاعي، صدوق ربما اخطأ من التاسعة، له مواضع عند البخاري متابعة (خت ت جه).

ترجمته في:

بحر الدم (٢٥٤)، العلل لأحمد (٣٦٣/١)، سوالات ابن الجنيد (٣٠٦)، التاريخ الكبير (٤٥/٦)، الجرح والتعديل (١١/٦)، الضعفاء للنسائي (١٦٠)، الثقات للعجلي (٧٠/٢)، الثقات لابن حبان (٤٠٠/٨)، الثقات لابن شاهين (١٦٠)، الضعفاء للعجلي (٤٢/٣)، الكامل (١٩٥٩/٥)، الضعفاء لابن الجوزي (٨٥/٢)، تهذيب الكمال (٤٢١/١٦-٤٢٥)، المغني (٣٦٨/١)، الميزان (٥٣٩/٢)، الكاشف (٦١٤/١) مع تعليق المحقق، الهدي (٤٥٧)، التهذيب (١١٣/٦، ١١٢)، التقريب (٣٣٣).

(٤) الأوزاعي: هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه . قال ابن مهدي وابن عيينة : كان إماماً، وقال أبو حاتم : فقيه متبع، وقال ابن معين : ثقة من أثبت من روى عن الزهري، وقال: ما أقل ما روى عن الزهري، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً كثيراً الحديث والعلم والفقه، حجة، وقال العجلي : ثقة من خيار الناس، قال أحمد : ثقة، وقال : كثيراً ما يخطئ عن يحيى بن أبي كثير، أما قوله : حديث ضعيف ورأي ضعيف، فلا يريد أن حديثه ضعيفاً بل يقصد - كما قال الذهبي - أنه يحتج بالمقاطيع وبمراسيل أهل الشام وفي ذلك ضعف، وليس هو في الزهري كمالك وعقيل.

وقال ابن حجر: هو في نفسه ثقة، لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث من لم يقف على حاله، ثم يحتج بالمقاطيع وفي روايته عن الزهري خاصة شيء، وقال: ثقة جليل، من السابعة، مات سنة ١٥٧ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، سوالات ابن الجنيد (٣٠٨، ٣٠٩)، من كلام أبي زكريا (١٢٣)، تاريخ الدارمي (٣٥٤)، بحر الدم (٢٦٤)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٥٠، ١٥١)، العلل لأحمد (٥٤٦/٢، ٣٩٥، ٣٤٧)، التاريخ الكبير (٣٢٦/٥)، الجرح والتعديل (٢٦٦، ٢٦٧/٥)، المراسيل (١٣٠، ١٣١)، الثقات للعجلي (٨٣/٢)، الثقات لابن حبان (٦٢، ٦٣/٧)، الثقات لابن شاهين (١٤٩)، تهذيب الكمال (٣١٧-٣٠٧/١٧)، التذكرة (١٧٨/١-١٨٣)، الميزان (٥٨٠/٢)، السّير (١٠٧/٧-١١٤)، الكاشف (٦٣٨/١)، جامع التحصيل (٢٢٥)، التهذيب (٢٣٨/٦-٢٤٢)، التقريب (٣٤٧).

(٥) حسان بن عطية المحاربي : - مولا هم - أبو بكر الدمشقي . وثقه أحمد، وابن معين، وأحمد بن صالح،

والفسوي، والعجلي، وقال البخاري: كان من أفاضل أهل زمانه. وقال الجوزجاني: يتوهم عليه القدر، لكن الأوزاعي دافع عنه حين قيل له إن سعيد بن عبدالعزيز يقول هو قدرني، فقال: ما أغر سعيد بالله ما أدركت أحداً أشد اجتهاداً ولا أعمل منه. وقال ابن معين: لعله رجع وتاب، وقال الذهبي في المغني: ثقة

لكنه اتهم بالقدر، وفي الكاشف: ثقة عابد نبيل لكنه قدرني. وذكر في السير دفاع الأوزاعي عنه ورد التهمة عنه، وكذا قول ابن معين.

وقال ابن حجر في الهدي: رُمي بالقدر.

وفي التقريب: ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات بعد ١٢٠ هـ (ع).

ترجمته في:

تاريخ الدارمي (٨٩)، بحر الدم (١١٠)، الجرح والتعديل (٢٣٦/٣)، التاريخ الكبير (٣٣/٣)، الثقات لابن حبان (٢٢٣/٦)، المعرفة (٤٦٥/٢)، الثقات للعجلي (٢٩١/١)، الشجرة (٣٢٥)، تهذيب تاريخ دمشق (١٤٤/٤-١٤٦)، تهذيب الكمال (٣٤/٦-٤٠)، الميزان (٤٧٩/١)، المغني (١٥٦/١)، السير (٤٦٦/٥-٤٦٨)، الكاشف (٣٢٠/١)، الهدي (٤٥٩)، التهذيب (٢٥١/٢)، التقريب (١٥٨).
(٦) سعيد بن المسيب: تقدم، وهو ثبت فقيه من كبار التابعين. (راجع ص ٢٦٨)

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه هشام بن عمار وهو صدوق كبير فصار يتلقن، وعبد الحميد قد ضعفه أبو حاتم، والنسائي وغيرهما وقد كان يخطيء. **فالحديث ضعيف**، ولذا قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقد اختلف على الأوزاعي فيه وساق المزي (تحفة الأشراف ٣/١٠) الاختلاف ثم قال: المحفوظ الأول - أي رواية الترمذي - والله أعلم.

أما متابعة سويد فإنها لا تنفعه لأن سويداً ضعفه الأئمة وتركه أحمد (٣٥١/١)، (التهذيب ٢٧٧/٤، ٢٧٦) فهو من هذا الطريق ضعيف جداً. ولذا قال العقيلي (الضعفاء ٤٢/٣): وليس مخرج الحديث بصحيح.

ومتابعة هقل بن زياد التي مال المنذري إلى تقويتها في (الترغيب والترهيب ٤٤٩/٤-٤٥١) فيها جهالة الوسطة بين الأوزاعي وسعيد بن المسيب.

أما رواية سع يد بن عبدالعزيز عن الزهري عن ابن المسيب فقد صححها الدارقطني في (الرؤية/١٣٩، ١٣٨) لكن المحقق رده بأن فيه سيفاً وهو لين، وسعيد ثقة اختلط في آخر أيامه ولا يدري هل سمع منه تلميذه هنا قبل اختلاطه أم بعده، وكذا ضعف رواية البيهقي (الأسماء والصفات ٣٨٧/٢) لورود لفظ { **المخاصرة** } فيه لكن محقق الأسماء والصفات ذكر أن سيفاً ثقة، وسعيد يظهر من ترجمته أنه لم يحدث بعد الاختلاط لكن لفظ { **المخاصرة** } شاذ لأن جماعة روه عن الزهري فلم يذكرها.

وأقول أيضاً: إن رواية النسائي هذه لم تشتمل على الشاهد فيبقى ضعيفاً لضعف السند وهي زيادة لم ترد

في أحاديث الرؤية الصحيحة كما أن حديث سوق الجنة قد ثبت في (م: كتاب صفة الجنة: باب في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال ١٧٠/١٧) من حديث أبي هريرة قوله صلى الله عليه وسلم: { **إن في الجنة سوقاً يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسناً وجمالاً فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم أهلهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً.** } فهذا يشهد لهذه الفقرة في رواية الترمذي، وابن ماجه.

وكذا ثبتت الرؤية في أحاديث صحيحة ويبقى ما عدا ذلك ضعيفاً لضعف السند، وهذا لا ينفي أن أهل الجنة قد يرون ربهم سبحانه وتعالى يوم الجمعة في الجنة، وقد وردت عدة روايات فيها أن الله تعالى يتجلى للمؤمنين يوم الجمعة في الجنة لكن ليس فيها ذكر السوق.
انظر (أحاديث الجمعة دراسة نقدية وفقهية: تأليف عبدالقدوس محمد نذير/٢٨-٣٣).

{ الجميل }

المعنى في اللغة :

الجمال: الحسن، والبهاء وهو ضد القبح، أو تجمع الخلق وعظمه ومنه الجمل ؛ لعظم خلقه^(١).

والجمال يكون في الفعل والخلق، وجمّله: زيّنه^(٢).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو الجميل بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله فلا يمكن مخلوقاً أن يعبر عن بعض جمال ذاته حتى أن أهل الجنة مع ما هم فيه من النعيم المقيم واللذات والسرور والأفراح التي لا يقدر قدرها إذا رأوا ربهم سبحانه وتعالى نسوا ما هم فيه من النعيم، وودوا لو تدوم هذه الحال، واكتسبوا من جماله ونوره جمالاً إلى جمالهم، وكانت قلوبهم في شوق دائم ونزوع إلى رؤية ربهم، ويفرحون بيوم المزيد فرحاً تكاد تطير له القلوب . وهو سبحانه الجميل في أسمائه فإنها كلها حسنى بل أحسن الأسماء على الإطلاق وأجملها قال تعالى:

{ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا }^ط

[الأعراف: ١٨٠].

وكذلك هو الجميل في أوصافه، وكذلك أفعاله، كما أن كل جمال في الدنيا والآخرة منه سبحانه فهو أحق بالجمال وهو ليس كمثله شيء^(٣). وهو سبحانه ذو النور والبهجة وهو المجل المحسن^(٤). وهو حسن الأفعال كامل الأوصاف^(٥). وهو ذو الأسماء الحسنى، لأن القبائح لا تليق لا تليق به، وإنما تشتق أسماؤه من صفاته التي كلها مدائح وأفعاله التي كلها حكمة^(٦). قال ابن القيم^(٧):

وجمال سائر هذه الأكوان
أولى وأجدر عند ذي العرفان
أفعال والأسماء بالبرهان

وهو الجميل على الحقيقة كيف لا
من بعض آثار الجميل فربها
فجماله بالذات والأوصاف والـ

وروده في القرآن :

(١) معجم مقاييس اللغة (جمل) (٤٨١/١).

(٢) اللسان (جمل) (٦٨٣/٢-٦٨٥).

(٣) انظر: روضة المحبين لابن القيم (٤١٩، ٤١٨)، الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٢٧/٣).

(٤) شأن الدعاء (١٠٢)، إبطال التأويلات (٤٦٥/٢).

(٥) النهاية (جمل) (٢٩٩/١).

(٦) انظر: الأسماء والصفات (١١٥/١).

(٧) النونية (٢١٤/٢).

لم يرد الجميل في كتاب الله تعالى اسماً ^{٤٧٢} لله ولا وصفاً له، وإنما ورد في السنة.

٩٧ب- (٣٩) ثبت فيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه:
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من
 كبر، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة. قال: إن الله جميل
 يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس. } رواه مسلم واللفظ له، والترمذي بنحوه.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب تحريم الكبر وبيانه (٨٩/٢).
 ت: كتاب البر والصلة: باب ماجاء في الكبر (٣٦١/٤) وقال: حسن صحيح غريب.

شرح غريبه :

بطر الحق: هو أن يجعل ماجعله الله حقاً من توحيده وعبادته باطلاً، وقيل: هو أن يتجبر عن الحق
 فلا يراه حقاً، وقيل: هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله (النهاية/بطر/١/١٣٥).
غمط الناس: وفي رواية { غمص الناس }، الغمط: الاستهانة والاستحقار، وهو مثل الغمص.
غمص الناس: احتقر الناس ولم يره شيئاً (النهاية/غمط/٣/٣٨٧، ٣٨٦).

الفوائد :

(١) ذكر الترمذي قول بعض أهل العلم في تفسري قوله: { لا يدخل الجنة } معناه: لا يخلد في النار (ت
 ٣٦١/٤) ورجح النووي أن المراد أنه لا يدخل الجنة دون مجازاة إن جازاه، وقيل: هذا جزاؤه لو
 جازاه، وقد يتكرم سبحانه بأنه لا يجازيه فلا بد أن يدخل كل الموحدين الجنة إما أولاً، وإما ثانياً بعد
 تعذيب بعض أصحاب الكبائر الذين ماتوا مصرين عليها (شرح النووي ٩١/٢).
 (٢) أن الله جميل يحب الجمال، قد أدرج فيه حسن الثياب التي هي المسؤول عنها فعلم أن الله يحب
 الجميل من اللباس، ويدخل في عمومه وبطريق الفحوى الجميل من كل شيء، واستدل به على
 استحباب التجميل في الجمع والأعياد؛ إظهاراً لنعمة الله تعالى، وشكراً له سبحانه لا لمجرد الجمال
 (مجموع الفتاوى ١٢٥/٢٢، ١٢٤)، (الجمال/٨٦، ٨٥).

(١) أن كون الشيء جميلاً يقتضي محبة الله له، وهو سبحانه أحسن كل شيء خلقه؛ إذ كل موجود فلا بد فيه من وجه الحكمة التي خلقه الله لها، ومن ذلك الوجه يكون حسناً محبوباً، فهو سبحانه جميل يحب الجمال، والجمال الذي للخلق من العلم والإيمان والتقوى أعظم من الجمال الذي للخلق وهو الصورة

الظاهرة، وكذلك الجميل من اللباس الظاهر فلباس التقوى أعظم وأكمل. وهو يحب الجمال الذي للباس التقوى أعظم مما يحب الجمال الذي للباس الرياش، ويحب الجمال الذي للخلق أعظم مما يحب الجمال الذي للخلق، فذو الصورة الحسنة إما أن يترجح عنده العفة والخلق الحسن، وإما أن يترجح فيه ضد ذلك، وإما أن يتكافأ فإن ترجح فيه الصلاح كان جماله بحسب ذلك وكان أجمل ممن لم يمتحن تلك المحنة، وإن ترجح فيه الفساد لم يكن جميلاً، بل قبيحاً مذموماً فلا يدخل في قوله: { إن الله جميل يحب الجمال }، وإن تكافأ فيه الأمران كان فيه من الجمال والقبح بحسب ذلك، فلا يكون محبوباً ولا مبغوضاً والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الكلمة للفرق بين الكبر الذي يبغضه الله والجمال الذي يحبه الله.

(٤) أنه ليس كل ثوب جميل وكل نعل جميل فإن الله يحبه؛ فإنه يبغض لباس الحرير للرجل ويبغض الإسراف والخيلاء في اللباس وإن كان فيه جمال. فإذا كان هذا في لبس الثياب الذي هو سبب هذا القول فكيف في غيره! وقد علم أن مجرد جمال الظاهر في الصور والثياب لا ينظر الله إليه وإنما ينظر إلى القلوب والأعمال، فإن كان الظاهر مزيئاً مجملاً بجمال الباطن أحبه الله، وإن كان مقبحاً مدنساً بقبح الباطن أبغضه الله.

انظر كتاب (الجمال لشيخ الإسلام ١٠٠-١٣٥) والكتاب كله نفيس في بيان هذا الحديث وقد اقتصرنا على ما ذكرت خشية الإطالة.

{ الجواد }

المعنى في اللغة :

الجود: التسامح بالشيء وكثرة العطاء، والجواد : الفرس الذريع السريع وجمعه جواد^(١)،
والجواد: السخي، وجاد بماله يجود جُوداً - بالضم - فهو جواد^(٢).

المعنى في الشرع :

الجواد هو: الكثير العطايا^(٣).

فإنه هو الجواد المطلق الذي عم بجوده جميع الكائنات وملاها من فضله وكرمه ونعمه المتنوعة، وخص بجوده السائلين بلسان المقال أو الحال من بر وفاجر، ومسلم وكافر حسبما تقتضيه حكمته سبحانه، وهو أجود الأجودين، والجود كله له، وأحب ما إليه أن يجود على عباده ويوسعهم فضلاً ويغمرهم إحساناً وجوداً ، ومن جوده الواسع : ما أعده لأوليائه في دار النعيم مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر^(٤)، ومن جوده سبحانه حلمه على العاصين، وستره على المخالفين، وصبره على المحاربين له ولرسله، وعفوه عن الذنوب، وجوده سبحانه لا يخلو منه مخلوق ويتفاوت العباد في إفاضة الجود عليهم بحسب ما من به عليهم من الأسباب المقتضية لجوده وكرمه^(٥).
قال ابن القيم^(٦):

وهو الجواد فجوده عم الـ وجود جميعه بالفضل والإحسان
وهو الجواد فلا يخيب سائلاً ولو أنه من أمة الكفران

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم في القرآن، وإنما ورد في السنة.

(١) معجم مقاييس اللغة (جود) (٤٩٣/١).

(٢) اللسان (جود) (٧٢٠/١-٧٢٢).

(٣) انظر: الأسماء والصفات (١٦٩/١).

(٤) انظر: مدارج السالكين (٢١١/١)، الحق الواضح المبين (المجموع الكاملة ٢٤٧/٣).

(٥) توضيح الكافية الشافية (٣٨٤/٣، ٣٨١).

(٦) النونية (٢٢٩/٢).

٩٨- ورد فيه حديث أبي ذر رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا هناد حدثنا أبو الأحوص عن ليث

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا عبدالله بن سعيد ثنا عبدة بن سليمان عن موسى بن

المسيب الثقفي.

كلاهما عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يقول الله تعالى : يا عبادي كلّم ضال إلا من هديته فسلوني الهدى أهدكم، وكلّم فقير إلا من أغنيته فسلوني أرزقكم، وكلّم مذنب إلا من عافيت فمن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفروني غفرت له ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم وحكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل إنسان منكم ما بلغت أمنيته فأعطيت كل سائل منكم ما سأل ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مرّ بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه، ذلك بأني جواد * ماجد أفعل ما أريد، عطائي كلام وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون } هذا لفظ الترمذي.

ولفظ ابن ماجه: { إن الله تبارك وتعالى يقول : يا عبادي كلّم مذنب إلا من عافيت فسلوني المغفرة فأغفر لكم، ومن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفروني بقدرتي غفرت له، وكلّم ضال إلا من هديته } والباقي مثله لكن فيه اختصاراً في قوله : {ولو اجتمعوا فكانوا على قلب أشقى عبد من عبادي لم ينقص من ملكي جناح بعوضة } وفيه { فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته ما نقص من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مرّ بشفة البحر فغمس فيها إبرة ثم نزعها، ذلك بأني جواد ماجد عطائي كلام إذا أردت شيئاً فإنما أقول له كن فيكون }.

التخريج :

ت: كتاب صفة القيامة باب رقم (٤٨) (٤/٦٥٧، ٦٥٦)

جه: كتاب الزهد: باب ذكر التوبة (٢/١٤٢٢)

ورواه هناد في (الزهد ٢/٤٥٦) عن أبي الأحوص به. وفيه { جواد ماجد واجد }

وأحمد في (المسند ٥/١٧٧)

وابن أبي حاتم في (العلل ٢/١٣٤)

والبيهقي في (الأسماء والصفات ١/٥٥٨، ٥٥٧، ٤١٣، ٤١٢، ٣٢٠، ١٧١، ١٧٠)، وفي (الشعب

٥/٤٠٦) أربعتهم من طريق موسى بن المسيب، بزيادة { واجد } وجاء في بعض الروايات عند

البيهقي مختصراً.

وأحمد في (المسند ٥/١٥٤) من طريق ليث بزيادة { صمد } بعد { ماجد }.

ورواه ابن أبي حاتم في (العلل ٢/١٣٤)

وابن منده في (التوحيد ٣/١٣٠)

كلاهما من طريق سيار أبي الحكم عن شهر عند ابن أبي حاتم، وعن ابن غنم عند ابن منده. وعلقه البخاري في (خلق أفعال العباد ٢٣) مقتصراً على قوله: { عطائي كلام وعذابي كلام - إلى قوله - فيكون }.

ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ١٠/٣٤١) مختصراً بدون الشاهد.

واضاف السيوطي في (الدر ٤/١١٨) عزوه إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

والحديث رواه مسلم وغيره من طريق أبي ادريس الخولاني وأبي أسماء مفرقا كلاهما عن أبي

ذر رضي الله عنه بنحو رواية الترمذي إلى قوله: { إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي

إنما هي أعمالكم أحصيتها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا

يلومن إلا نفسه } بهذا يتبين وهم المنذري رحمه الله في (الترغيب والترهيب ٢/٤٦٤) حيث عزا لفظ

الترمذي، وابن ماجه إلى مسلم وليس كذلك للاختلاف في الألفاظ.

دراسة الإسناد :

رجال إسناده عند الترمذي :

(١) **هناد**: هو هناد بن السري - بكسر الراء الخفيفة - ابن مص عب التميمي، أبو السري الكوفي. قال قتيبة: ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه لهناد، وسئل أحمد عن نأخذ بالكوفة؟ قال: عليكم بهناد، وقال: ما

بالكوفة مثل هناد، وهو شيخهم. وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، قال الذهبي: حافظ قدوة زاهد، وقال: روى عنه البخاري في غير صحيحه اتفاقاً لا اجتناباً.

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ وله إحدى وتسعون سنة (ع م ٤).

ترجمته في:

بحر الدم (٤٤٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٦٢)، الجرح والتعديل (١١٩، ١٢٠/٩)،
سؤالات الأجرى أبا داود (٥/ل، ٥/ب)، التاريخ الكبير (٢٤٨/٨)، الثقات لابن حبان (٢٤٦، ٢٤٧/٩)،
السيرة (٤٦٥، ٤٦٦)، التذكرة (٥٠٧/٢، ٥٠٨)، الكاشف (٣٣٩/٢)، تهذيب الكمال (٣١١/٣٠ -
٣١٣)، التهذيب (٧١، ٧٠/١١)، التقريب (٥٧٤).

(٢) **أبو الأحوص**: هو سلام بن سليم، تقدم، وهو ثقة متقن صاحب حديث. (راجع ص ٢٧٤)

(٣) **ليث**: هو ابن أبي سليم، تقدم، وهو صدوق اختلط جداً فلم يتميز حديثه فترك. (راجع ص ٢٦٧)

(٤) **شهر بن حوشب**: تقدم، وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام. (راجع ص ٣٧٩)

(٥) **عبد الرحمن بن غنم**: - بفتح المعجمة وسكون النون - الأشعري، فقيه الشام.

مختلف في صحبته: فنفاها جماعة وذكره في التابعين وهو من كبارهم ومن هؤلاء: ابن سعد وقال: كان ثقة - إن شاء الله - والعجلي وقال: ثقة، وابن حبان وقال: زعموا أن له صحبة وليس ذلك بصحيح عندي، كما نفاها أحمد، وأبو حاتم، وابن عبد البر وقال: كان مسلماً علعهده صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يفد إليه، وابن الأثير في أسد الغابة، والفسوي فذكره في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام، والعلاني قال: من كبار التابعين فحديثه مرسل، وقد قيل له صحبة وذلك ضعيف.

وروى البخاري حديثاً فيه أنه كان جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم، وورد قول الليث، وابن لهيعة أنه صحابي، وقول ابن يونس: كان ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن. ومال ابن حجر في الإصابة إلى القول بصحبه قال: فالأحاديث تدل على صحبته، وذكره في الصحابة ابن منده، وأبو نعيم كما ذكر الذهبي في التجريد، وقال في السيرة: يحتمل أن يكون له صحبة، لكنه قال في التذكرة:

من كبراء التابعين، وقال: كان كبير القدر صادقاً فاضلاً، و في الكاشف: يقال له صحبة.
وقال ابن حجر : مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ٧٨ هـ
(خت ٤) .

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٤١/٧)، الجرح والتعديل (٢٧٤/٥)، التاريخ الكبير (٢٤٧/٥)، الاستيعاب (٣٩٠/٢، ٣٩١)، المعرفة (٣٠٩، ٣١٠/٢)، الثقات للعجلي (٨٥/٢)، الثقات لابن حبان (٧٨/٥)، جامع التحصيل (٢٢٥)، أسد الغابة (٣١٨، ٣١٩/٣)، تهذيب الكمال (٣٤٣-٣٣٩/١٧)، السير (٤٥، ٤٦/٤)، التذكرة (٥١/١)، تجريد أسماء الصحابة (٣٥٤/١)، الكاشف (٦٤٠/١)، التهذيب (٢٥٠، ٢٥١/٦)، الإصابة (٣٥١، ٣٥٠/٤)، النقويب (٣٤٨).

رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق مع الترمذي في شهر ومن فوقه وبقي من رجاله:

(١) عبدالله بن سعيد: هو أبو سعيد الأشج، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٦٢)

(٢) عبدة بن سليمان: الكلابي، أبو محمد الكوفي، ويقال اسمه عبدالرحمن، وجزم الذهبي بذلك في الكاشف، قال أحمد: ثقة ثقة وزيادة، وقال: كان رجلاً صالحاً ثقة، سمع من ابن أبي عروبة قبل الاختلاط بدهر، ووثقه ابن سعد، وابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، والدارقطني، والعجلي، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث جداً، وقال الذهبي: حافظ حجة قدوة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٧ هـ وقيل بعد ها (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٩٠، ٣٩١/٦)، بحر الدم (٢٨٤، ٢٨٥)، العلل لأحمد (٧٣/٢)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٥٨)، الجرح والتعديل (٨٩/٦)، من كلام أبي زكريا (١١٠)، تاريخ الدارمي (٩٢)، التاريخ لابن معين (٣٧٩، ٣٨٠/٢)، التاريخ الكبير (١١٥/٦)، المعرفة (١٦٧/٢)، الثقات للعجلي (١٠٨/٢)، الثقات لابن حبان (١٦٤/٧)، الثقات لابن شاهين (١٧٩)، تهذيب الكمال (٥٣٠/١٨)- (٥٣٤)، السير (٥١١/٨)، التذكرة (٣١٢/١)، الكاشف (٦٧٧/١)، التهذيب (٤٥٨، ٤٥٩/٦)، التقريب (٣٦٩).

(٣) موسى بن المسيب الثقفي: ويقال ابن السائب، أبو جعفر الكوفي، البزار. قال ابن معين: صالح، وقال

أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أحمد: ما أعلم إلا خيراً، وقال الفسوي: لا بأس به، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات. وضعفه الأزدي. قال الذهبي: صالح.
وقال ابن حجر: صدوق لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه، من السادسة (عخ س جه).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٤٦٣/٣)، بحر الدم (٤٢١)، الجرح والتعديل (١٦١، ١٦٢/٨)، التاريخ الكبير (٢٩٤/٧)، الثقات للعجلي (٣٠٦/٢)، الثقات لابن حبان (٤٥٦/٧)، الثقات لابن شاهين (٢٢٢)، المعرفة (١٠٢/٣)، تهذيب الكمال (١٥٣، ١٥٤/٢٩)، الميزان (٢٢٣/٤)، الكاشف (٣٠٨/٢)، التهذيب (٣٧٢، ٣٧٣/١٠)، التقريب (١٦٢-٥٥٤).

درجة الحديث :

مدار الطرق كلها علرواية شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام، ولم يتابع بل وقع اختلاف في الإسناد ذكره ابن أبي حاتم في (العلل ٢/١٤٠، ١٣٤، ١٠٤)، والدارقطني في (العلل ٦/٢٥٠، ٢٤٩) ثم إنه خالف رواية أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر عند مسلم فربما وهم أو عبر بالمعنى ولم يثبت عند مسلم آخر الحديث وفيه الشاهد وفيه اختلاف بين الروايات ففي بعضها { جواد ماجد } وفي أخرى { جواد ماجد واجد }، وفي ثالثة { جواد ماجد صمد } وهذا الاختلاف مع ما سبق يجعلنا نتوقف عن قبول هذه الزيادة حتى يشهد لها شاهد أو يوجد لها متابع والله أعلم .

وقد حسنه الترمذي ثم قال: وروى بعضهم هذا الحديث عن شهر عن معدي كرب عن أبي ذر. ونقل تحسينه ابن رجب في (جامع العلوم والحكم ٢/٣٣، ٣٢). وقال البيهقي في (الأسماء والصفات ١/٣٢٠): هذا حديث محفوظ من حديث شهر. وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٦/١١٨) وقال: قد صح من غير طريق شهر كما عند مسلم. ٩٩- ورد فيه حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :
وقد رواه الترمذي أولاً موقوفاً على سعيد بن المسيب، ثم ذكر أن أحد رواة الموقوف سمعه من غير طريق سعيد مرفوعاً مع زيادة وأحاله على الموقوف وسياق المرفوع:
قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا خالد بن إلياس ويقال ابن إلياس، عن مهاجر بن مسمار قال حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - أي الموقوف - إلا أنه قال: { نظفوا أفئيتكم } ولفظ الموقوف: { إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا - أراه قال - أفئيتكم، ولا تشبهوا باليهود }

التخريج :

ت: كتاب الأدب: باب ما جاء في النظافة (١١٢/٥، ١١١)
ورواه أبو يعلى في (المسند ٢/١٢٣، ١٢٢)
والبزار في (البحر الزخار ٣/٣٢٠)
كلاهما من طريق أبي عامر العقدي بمثل رواية الترمذي، وقال البزار: وهذا الحديث لانعلم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.
ورواه الفسوي في (المعرفة ٣/٥١٥)، ومن طريقه الخطيب في (الجامع ١/٣٧٢) من طريق خالد بن إلياس عن مهاجر به.
ورواه أبو يعلى في (المسند ٢/١٢١)
وابن أبي الدنيا في (مكارم الأخلاق ١٢/١١٠).
وابن حبان في (المجروحين ١/٢٧٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٢/٢٢٤، ٢٢٣)
وابن عدي في (الكامل ٣/٨٧٨)
خمسهم من طريق خالد بن إلياس عن عامر به.
ورواه الدورقي في (مسند سعد/٧١) من طريق خالد بن إلياس به . وفيه قصة في أول الموقوف ثم ذكر المرفوع .

وتابع مهاجراً على روايته عن عامر أخوه بكير:

دراسة الإسناد :

- (١) محمد بن بشار: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)
- (٢) أبو عامر العقدي: هو عبدالملك بن عمرو، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٣٥)
- (٣) خالد بن إلياس: ويقال: إلياس بن صخر بن أبي الجهم، أبو الهيثم المدني. قال أحمد، والنسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: عن يحيى عن عبدالرحمن ليس بشيء، وفي رواية عن أحمد، والبخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال أبو نعيم: لا يساوي حديثه ما يحاذي فلسين، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر، قيل: يكتب حديثه؟ قال: زحفاً، قال أبو زرعة: ليس بقوي، ضعيف. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها، لا يحل أن يكتب حديثه إلا على جهة التعجب، وقال ابن عبدالبر: ضعيف عند جميعهم، وقال ابن عدي: أحاديثه كأنها غرائب وإفاداته عن يحدّث عنهم، ومع ضعفه يكتب حديثه، قال الذهبي: ضعفوه.

وقال ابن حجر: متروك الحديث، من السابعة (ت جه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٢١/٩)، التاريخ لابن معين (١٦١/٣)، بحر الدم (١٣١)، التاريخ الكبير (١٤٠/٣)، الضعفاء للبخاري (٤٢)، أبو زرعة (٤٧٧، ٤٧٨)، الجرح والتعديل (٣٢١/٣)، الضعفاء للنسائي (١٧٢)، الضعفاء للعقيلي (٣/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٤٥/١)، الضعفاء للدارقطني (١٩٧)، الكامل (٨٧٨/٣-٨٨٠)، المعرفة (٤٤/٣)، المجروحين (٢٧٩/١)، تهذيب الكمال (٢٩/٨-٣٣)، الميزان (٦٢٧، ٦٢٨/١)، المغني (٢٠١/١)، الكاشف (٣٦٢/١)، التهذيب (٨٠، ٨١/٣)، التقريب (١٨٧).

(٤) مهاجر بن مسمار: الزهري، مولى سعد المدني. قال ابن سعد: ليس بذاك وهو صالح الحديث، وقال البزار: صالح الحديث مشهور. قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: مقبول، من السابعة (م ت ج ه في التفسير).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٥٣/٩)، التاريخ الكبير (٣٨١/٧)، الجرح والتعديل (٢٦١/٨)، الثقات لابن حبان (٤٨٦/٧)، تهذيب الكمال (٥٨٣، ٥٨٤/٢٨)، الكاشف (٢٩٩/٢)، التهذيب (٣٢٣، ٣٢٤/١٠)، التقريب (٥٤٨).

(٥) عامر بن سعد بن أبي وقاص - مالك - الزهري المدني:

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤ هـ (ع).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٤٤٩/٦)، الجرح والتعديل (٣٢١/٦)، الثقات لابن حبان (١٨٦/٥)، الثقات للعجلي (١١/٢)، تهذيب الكمال (٢٣-٢١/١٤)، السّير (٣٤٩/٤)، الكاشف (٥٢٢/١)، التهذيب (٦٣، ٦٤/٥)، التقريب (٢٨٧).

درجة الحديث :

الحديث ضعيف جداً لضعف خالد بن الياس أو ابن إياس وهو متروك الحديث.

وقد ضعفه الترمذي به فقال: هذا حديث غريب، وخالد بن الياس يضعف.

كما ضعفه ابن حجر في (المطالب العالية ٢/٢٥٧). وابن العربي في (العارضة ١٠/٢٤٠)

وقد ذكر ابن حبان، وابن عدي هذا الحديث في ترجمته، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

وذكره ابن القيسراني في (معرفة التذكرة ١٠٧/١)

انظر (المتركون ومروياتهم في سنن الترمذي ١٩٢/١)

وضعفه الألباني في (غاية المرام ٨٩/٨٩)، (ضعيف الجامع ٩٢/٢)، (ضعيف ت ٣٣٣، ٣٣٢)

أما رواية **الدولابي** ففيها أبو الطيب وقد قال الدولابي عنه : كان كذاباً، وكذبه ابن معين انظر:

(الميزان ٤/٢٨٦).

فالحديث بهذا اللفظ تماماً ضعيف جداً . وقد تساهل السيوطي فحسنه في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٢/٢٣٩) و اخطأ المناوي في قوله: إن الترمذي حسنه. أما قوله: { نظفوا أفئيتكم... } فقد روي من طرق أخرى يتقوى بها. انظر(الزهد لوكيع ٢/٥٦٠-٥٦٢) مع تعليقات المحقق . (حجاب المرأة المسلمة للألباني/١٩٨، ١٩٧) وقال في (السلسلة الصحيحة ١/٤١٨-٤٢٠): طرقه واهية إلا رواية الطبراني في الأوسط وقد حسن الحديث بالمتابعات في(المشكاة ٢/٥٠٣). كما حسنه الأرناؤوط في تعليقه على(جامع الأصول ٤/٧٦٦). وقوله: { إن الله جواد يحب الجود }:

رواه أبو نعيم في (الحلية ٥/٢٩، ٢٨) من طريق أبي عصمة نوح بن أبي مريم عن الحجاج بن أرطاة عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال : غريب من حديث طلحة وكريب تفرد به نوح. وقال الألباني: هذا من أو هام نوح أو وضعه فإنه كذاب وله طريق آخر مرسل، انظر(السلسلة الصحيحة ٤/١٦٩) وقد صححه في(غاية المرام ١١٣). وقوله: { إن الله طيب } ثابت في الصحيح وسيأتي بإذن الله (ص ٧٠٥).

شرح غريبه :

أفئيتكم: جمع فناء وهو المتسع أمام الدار (النهاية/ فناء/٣/٤٧٧) وساحة الدار إذا كانت واسعة نظيفة طيبة كانت أدعى لجلب الضيفان، وتناوب الواردين والصادرين (شرح الطيبي ٨/٢٦٩)(تحفة الأحوذى ٨/٨٣).

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الحاء { الحسيب }

المعنى في اللغة :

الحسب: الكفاية تقول: شيء حساب أي كاف، وأحسبت فلاناً : إذا أعطيته ما يرضيه حتى قال: حسبي، وكذلك حسبته^(١).

والحسب: الكرم، والشرف الثابت في الآباء ، وقيل : في الفعل أي الفعال الحسن له ولآبائه^(٢).

والحسيب: المحاسب على الشيء ومنه قوله تعالى:

{ كَفَىٰ بِتَقْسِيكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا } ﴿١٤﴾

[الإسراء: ١٤].^(٣)

المعنى في الشرع :

قيل: الحسيب: الكافي فهو كافي المتوكلين وهو الكافي عن الشهود^(٤). والكافي الحفيظ في قوله

تعالى: {

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

{ [النساء: ٨٦].

وفسرَّ بالحفيظ أي يحفظ الأعمال ثم يجازيهم عليها^(٥)، فالله عزوجل حسيب عباده أي محاسبهم على أعمالهم ومجازيهم عليها بحسب حكمته وعلمه بدقائق أعمالهم وجليلها، فحسابهم على الخير والشر يقع بمثاقيل الذر^(٦).

وهو المحسوب عطاياه وفواضله^(٧) وهو المدرك للأجزاء والمقادير التي يعلم العباد أمثالها بالحساب من غير أن يحسب لأن الحاسب يدرك الأشياء شيئاً فشيئاً ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه، والله سبحانه لا يتوقف علمه على أمر يكون وحال يحدث^(٨).

وهو الكافي وكفايته سبحانه وتعالى عامة وخاصة:

فالعامّة: كفايته سبحانه للعباد جميع ما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم من حصول المنافع ودفع المضار.

والخاصّة: كفايته لعبده التقي المتوكل عليه كفاية يصلح بها دينه ودنياه ومن ذلك قوله تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (حسب) (٥٩/٢-٦١)، النهاية (حسب) (٣٨١/١).

(٢) اللسان (حسب) (٨٦٤/٢، ٨٦٣).

(٣) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٢٩)، شأن الدعاء (٦٩، ٧٠).

(٤) تفسير ابن جرير (٥٩٦/٧) فالله الكافي عن الشهود الذين يشهدهم ولي اليتيم عند دفع ماله إليه.

(٥) المصدر السابق (٥٩٢/٨، ٥٩١).

(٦) الحجة في بيان المحجة (١٤٥/١، ١٤٤)، جامع البيان (١٢/٢٢)، تيسير الكريم الرحمن (٤٨٨/٥).

(٧) شأن الدعاء (٦٩، ٧٠).

(٨) انظر: الأسماء والصفات (١٢٧/١).

{ يَتَّيْهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ } [الأنفال: ٦٤].

أي كافيك وكافي أتباعك، وبحسب ما يقوم به العبد من متابعة للرسول صلى الله عليه وسلم ظاهراً وباطناً وقيامه بعبودية الله تعالى تكون الكفاية والعزة والنصرة، فإن الله سبحانه وحده كافي عباده فإن الحسب والكفاية لله وحده كالتوكل والتقوى والعبادة كما قال تعالى:

{ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۗ } [الزمر: ٣٦].^(١)

والله سبحانه وتعالى هو أسرع الحاسبين فحين يرد إليه العباد فيحاسبهم لا يشق عليه ذلك فهو سبحانه يعلم عددهم وأعمالهم وأجالهم وجميع أمورهم، وقد أحصاها وعلم مقاديرها ومبالغها وهو لا يحسب بعقد يد لكنه يعلم ذلك ولا يخفى عليه منه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة ولا أصغر منها ولا أكبر إلا في كتاب مبين^(٢).
قال ابن القيم^(٣):

وهو الحسيب كفاية وحماية والحسب كافي العبد كل أوان

وروده في القرآن :

ورد الحسيب في أربعة مواضع منها قوله

تعالى: { وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦١﴾ }

[الأحزاب: ٢].

{ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا } [النساء: ٨٦].

وجاء بلفظ: الحاسب بالجمع مرتين في قوله تعالى:

{ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦٢﴾ } [الأنعام: ٦٢].

{ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۗ }

{ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ } [الأنبياء: ٤٧].

و جاء بلفظ: حسب مضافاً في سعة مواضع منها قوله تعالى:

{ وَإِن يُرِيدُوا أَن يَحْدَعُوا أَنِّي أَخَذْتُكَ بِإِنِّ حَسْبِكَ اللَّهُ } [الأنفال: ٦٢].

(١) انظر: زاد المعاد (١/٣٥-٣٧)، الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٥٢/٣).

(٢) تفسير ابن جرير (١١/٤١٣).

(٣) النونية (٢/٢٣٣).

١٠٠- (٤٠) ثبت فيه حديث أبي بكره رضي الله عنه :

قال: أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: { ويلك قطعت عنق صاحبك، قطعت عنق صاحبك - مراراً..، ثم قال: من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلاناً والله حسيبه ولا أزكي على الله أحداً، أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه } رواه البخاري، ومسلم.

التخريج :

خ: كتاب الشهادات: باب إذا زكى رجل رجلاً كفاه (٢٣١/٣) (الفتح ٢٧٤/٥)
 كتاب الأدب: باب ما يكره من التمدح (٢٢/٨) (الفتح ٤٧٦/١٠)
 ثم باب ماجاء في قول الرجل ويلك (٤٦،٤٧/٨) (الفتح ٥٥٢/١٠).
 م: كتاب الزهد: باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على الممدوح (١٢٦/١٨).

شرح غريبه :

قطعت عنق صاحبك: المراد به الهلاك؛ لأن من يقطع عنقه يقتل (الفتح ٤٧٧/١٠)، أو هي استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هلاك هذا في دينه والله أعلم (شرح النووي ٢٧/١٨)، وقد يكون هلاكاً في الدنيا أيضاً بأن يحمله الإعجاب بنفسه لما مُدح على تعاطي أسباب حتفه في الدنيا وهذا مشاهد كثير (شرح الأبى ٣٠٤/٧).

لامحالة: لاحيلة له في ترك ذلك وهي بمعنى لابد، والميم زائدة (الفتح ٤٧٧/١٠).

ولا أركي على الله أحداً: لا أقطع على عاقبة أحد ولا ضميره؛ لأن ذلك مغيب عني ولكن أحسب وأظن وذلك لوجود الظاهر المقتضي لذلك (شرح النووي ١٢٧/١٨، ١٢٦) (شرح الكرمانى ١٩٩/٢١).

إن كان يعلم ذلك: أي يظن وكثيراً ما يجيء العلم بمعنى الظن (شرح الكرمانى ١٩٣/١٨).

الفوائد :

(١) النهي عن المدح في الوجه وقد ورد المدح في الوجه في أحاديث صحيحة فجمع العلماء بين الأحاديث بأن النهي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الأوصاف، أو على من يخاف عليه فتنة من

إعجاب ونحوه إذا سمع المدح أما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته فلا نهى

عن مدحه في وجهه إذا لم يكن فيه مجازفة، بل إن كان يحصل بذلك مصلحة كنهضته للخير والازدياد منه الدوام عليه أو الاقتداء به كان مستحباً والله أعلم (شرح النووي ١٢٦/١٨). وخص بعضهم النهي بمن يتعالى في مدح الإنسان بما ليس فيه، أو بمن يخاف عليه الإعجاب والفساد (شرح الأبى ٣٠٤/٧).

(٢) أن مدح الإنسان في وجهه ربما يحمله على العجب والكبر، وعلى تضييع العمل وترك الازدياد والفضل (العمدة ١٣٢/٢٢).

١٠١- ورد فيه حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

روى أبو داود الحديث أولاً من طريق أبي نضرة عنه في ذكر رجم ماعز، وفيه : أنه صلى الله عليه وسلم ما استغفر له ولا سبه.

ثم قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا مؤمل بن هشام ثنا إسماعيل عن الجريري عن أبي نضرة - أي عن أبي سعيد الخدري - * قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وليس بتمامه، قال: ذهبوا يسبوننه فنهاهم قال: { هو رجل أصاب ذنباً حسيبه الله }

التخريج :

كتاب الحدود: باب رجم ماعز بن مالك (١٤٧/٤)، ولم أجده عند غير أبي داود بهذا اللفظ، أما قصة الرجم فهي ثابتة في الصحيحين من حديث جابر عند البخاري، وأبي سعيد عند مسلم. انظر:

خ: كتاب الحدود: باب الرجم بالمصلى (الفتح ١٢/١٢٩)
م: كتاب الحدود: حد الزنا (١١/١٩٧-٢٠١).

دراسة الإسناد :

(١) مؤمل بن هشام: اليشكري - بتحانية ومعجمة - أبو هشام البصري. قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه مسلمة، وأبو داود، والنسائي.
قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ (خ د س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٣٧٥/٨)، الثقات لابن حبان (١٨٨/٩)، تهذيب الكمال (١٨٧/٢٩، ١٨٦)، الكاشف (٣١٠/٢)، التهذيب (٣٨٣، ٣٨٤/١٠)، التقريب (٥٥٥).

(٢) إسماعيل: هو ابن إبراهيم بن عليّ، تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٣٤٣)

(٣) الجريري: هو سعيد بن إياس الجريري - بضم الجيم - أبو مسعود البصري. قال أحمد: هو محدث أهل البصرة، كان يخاصم القدرية، وثقه ابن سعد، والعجلي، والفسوي، وابن حبان، وقال النسائي: هو أثبت من خالد الحذاء.

وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث. وذكر اختلاطه ابن سعد وابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم، وحدد ابن حبان اختلاطه قبل موته بثلاث

سنين، وقال : لم يفحش اختلاطه، وقال يحيى القطان عن كهمس : أنكرنا الجريري أيام الطاعون أي سنة ١٣٢ هـ، وقال محمد بن أبي عدي : لا نكذب الله سمعنا منه وهو مختلط، وسمع منه يحيى بن سعيد بعد اختلاطه فلم يرو عنه، ونهى عيسى بن يونس عن الرواية عنه، لكن يزيد بن هارون قال: سمعنا منه سنة ١٤١ هـ أو ١٤٢ هـ ولم ننكر منه شيئاً، وقد كان قيل لنا أنه اختلط. وعدَّ بعضهم ما وقع في حديثه من خلل بسبب كبر السن لا الاختلاط . قال ابن عليّة: كبر الشيخ فرقاً، وقال الفسوي: كان عمل فيه السن فتغير، وعلى كلا القولين فإن من سمع منه قبل تغييره فحد يثه مستقيم حجة كما قال ابن عدي ومن هؤلاء : شعبة، والثوري، والحمدان، وابن عليّة، ومعمر، وعبدالوارث بن سعيد، ويزيد بن زريع، ووهيب بن خالد، وعبدالوهاب الثقفي، وابن عيينة وبشر بن المفضل، وعبدالأعلى وهو أصحهم سماعاً منه سمع منه قبل تغييره بثمان سنين، واختلف في يزيد بن هارون ففي رواية عن ابن معين أنه سمع منه قبل اختلاطه، وفي أخرى أنه بعده لكن فيها قول الراوي عن ابن معين أحسبه قال بعد ما اختلط، وقول يزيد يؤيد الرواية الأولى والله أعلم ، وقال أبو داود : أرواهم عنه ابن عليّة، وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد. قال الذهبي: أحد العلماء الثقات، تغير قليلاً ولذلك ضعفه يحيى القطان، روي له في الصحيحين وتحايدا ما حدث به في حال تغير حفظه.

قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة ١٤٤ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٦١/٧)، من كلام أبي زكريا (١٠٤، ١٠٣)، سوالات ابن الجنيد (٢٨٢، ٢٨١)، الجرح والتعديل (١، ٢/٤)، التاريخ الكبير (٤٥٧/٣، ٤٥٦)، سوالات الآجري أبا داود (٣٠٣/٣)، الضعفاء للنسائي (٢٧١)، المعرفة (١١٥/٢)، الكامل (٣) / (١٢٢٩، ١٢٢٨)، الثقات للعجلي (٣٩٤، ٣٩٥/١)، الثقات لابن حبان (٣٥١/٦)، الكواكب النيرات (١٧٨-١٨٩)، الاغبتا (١٢٧-١٣١)، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٠-٣٤١)، الميزان (١٢٨/٢، ١٢٧)، السّير (١٥٣/٦-١٥٦)، التذكرة (١٥٥/١)، من تكلم فيه (٨٤)، الكاشف (٤٣٢/١)، التهذيب (٧-٥/٤)، الهدي (٤٠٥)، التقريب (٢٣٣).

(٤) أبو نصر: هو المنذر بن مالك بن قُطعة - بضم القاف وفتح المهملة -، وفي بعض الكتب قُطعة - بكسر القاف وسكون المهملة -، وفي ثالثة قُطعة - بضم القاف -، العبدى، العوّقي - بفتح المهملة والواو ثم

قاف - البصري، أبو نصر - بنون ثم معجمة ساكنة - مشهور بكنيته، من التابعين . قال أحمد: ما علمت إلا خيراً، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، و العجلي، والنسائي، وقال ابن سعد : كان ثقة - إن شاء الله - كثير الحديث، وليس كل أحد يحتج به . وقال ابن حبان : كان من فصحاء الناس، فلج في آخر عمره، كان

ممن يخطىء . ذكره العجلي في الضعفاء وما لينه بشيء بل أورد قول ابن عون: رأيت أبا نصر، قال التيمي: فإن رأيت فمه؟! قال ابن عدي: له حديث صالح، وإذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث ولم أر له شيئاً من الأحاديث المنكرة لأنني لم أجد له إذا روى عنه ثقة حديثاً منكراً.

وقال الذهبي في المغني، والميزان : من ثقات التابعين، وفي الكاشف : فصيح بليغ مُفوه، ثقة يخطىء.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٨ هـ أو ١٠٩ هـ (خت م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٠٨/٧)، تاريخ الدارمي (٢٣٧)، التاريخ الكبير (٣٥٥، ٣٥٦/٧)، الجرح والتعديل (٢٤١/٨)، الثقات لابن حبان (٤٢٠/٥)، الثقات للعجلي (٢٩٨/٢)، الضعفاء للعقيلي (١٩٩، ٢٠٠/٤)، الكامل (٢٣٦٥/٦)، البيان والتوضيح (٢٧٣)، تهذيب الكمال (٥١١-٥٠٨/٢٨)، الميزان (١٨١/٤)، السير (٥٢٩/٤)، المغني (٦٧٦/٢)، الكاشف (٢٩٥/٢)، التهذيب (٣٠٢، ٣٠٣/١٠)، التقريب (٥٤٦، ٥٧٨).

درجة الحديث :

رجال إسناده أبي داود ثقات ، واختلاط الجريري أو تغييره لا يضر؛ لأن الراوي عنه قد سمع منه قبل ذلك.

وظاهر الحديث أنه مرسل حيث ساق أبو داود السند إلى أبي نضرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو نضرة تابعي ولذا قال المنذري في (مختصر د ٢٥٢/٦): هذا مرسل، وتبعه الألباني في (ضعيف د / ٤٤١): ضعيف مرسل. لكن المزي في (تحفة الأشراف ٤٦١/٣) ذكر الحديث في مرويات سعيد بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد فأفاد اتصاله، وقد اكتفى أبو داود بإحاطته على سابقه حيث قال : نحوه وليس بتمامه . وهو من رواية داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد، ولم يذكره المزي في رسائل المنذر أبي نضرة في (التحفة ٤٠٣/١٣، ٤٠٢).

وعلى

هذا سار ابن الأثير في (جامع الأصول ٥١٧/٣، ٥١٥) حيث ذكره من أحاديث أبي سعيد رضي الله عنه. قال وفي أخرى له - أي أبو داود - وذكره.

وقد اختار هذا القول - وهو الحكم باتصال الحديث - صاحب (بذل المجهود ٣٩٠/١٧). فالحديث صحيح والله الحمد.

قال الألباني في (الارواء ٣٥٦/٧): إسناده صحيح على شرط مسلم.

الفوائد :

(١) تركه صلى الله عليه وسلم الاستغفار لماعز، أو نهيته عن ذلك لئلا يغتر غيره فيقنع في الزنا اتكالياً على استغفاره صلى الله عليه وسلم (شرح النووي ١٩٩/١١) وقد ثبت في صحيح مسلم (الموضع

المذكور (٢٠١/١١) من حديث بريدة أنه صلى الله عليه وسلم بعد يومين أو ثلاثة قال : { استغفروا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالُوا: غُفِرَ لِلَّهِ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قَسَمْتَ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوْسَعَتْهُمْ

{ الحق }

المعنى في اللغة :

الحق: نقيض الباطل.

والحق يدل على إحكام الشيء وصحته.

ويقال: حق الشيء إذا وجب^(١)، ويقال: حققت الشيء أحققه: إذا تيقنت كونه ووجوده، وحقَّ الأمر يحق حقاً وحقوقاً: صار حقاً وثبت، أو وجب وجوباً^(٢).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو الحق المتحقق كونه ووجوده، فهو موجود حقيقة، متحقق وجوده وإلهيته^(٣)، وكل معبود دونه باطل، وهو سبحانه حق وكل شيء من عنده حق، وكل ما عاد إليه حق، وكل

(١) معجم مقاييس اللغة (حق) (١٥/٢)، اللسان (حق) (٩٤٥-٩٣٩/٢).

(٢) النهاية (حق) (٤١٣/١)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٣).

(٣) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٣٥/١).

ما أمر به ونهى عنه حق على العباد امتثاله أي واجب ذلك عليهم، وهو سبحانه ذو الحق في أمره ونهيه ووعدته ووعدته وجميع ما أنزله على لسان رسله عليهم السلام^(١).
 وفسر الحق بما لا يسع إنكاره ويلزم إثباته والاعتراف به، ووجود الباري أولى ما يجب الاعتراف به، ولا يسع جحوده^(٢).

والله سبحانه هو الحق في ذاته وصفاته، فهو واجب الوجود، كامل الصفات والنعوت، وجوده من لوازم ذاته، ولا وجود لشيء من الأشياء إلا به فهو الذي لم يزل ولا يزال بالجلال والجمال والكمال موصوفاً، ولم يزل ولا يزال بالإحسان معروفاً فقله حق وفعله حق ولقاؤه ورسله حق وكتبه حق ودينه هو الحق، وعبادته وحده لا شريك له هي الحق، وكل شيء ينسب إليه فهو حق^(٣).

وروده في القرآن :

جاء في تسعة مواضع منها قوله تعالى:

{ ﴿٦٢﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَانَهُمْ الْحَقِّ آلَاءَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِيبِينَ }

[الأنعام: ٦٢].

}

هُنَالِكَ تَبْلُغُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَانَهُمْ الْحَقِّ وَضَلَّ

عَنَّهُمْ مَّا

كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ { [يونس: ٣٠].

{ [يونس: ٣٢]. قَدْ رَكِبْتُمْ اللَّهَ رُكْبَانًا } { [يونس: ٣٢].

(١) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٧٨)، شأن الدعاء (٧٦).

(٢) انظر: الأسماء والصفات (٤٥/١) وهو تعريف الحليمي.

(٣) تيسير الكريم الرحمن (٤٩٢/٥).

١٠٢- (٤١) حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قال: كان النبي صلوات الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهدج قال: { اللهم ربنا لك الحمد، أنت قَيِّمُ السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، و لك الحمد أنت الحق، وقولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك خاصمت، وبك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني لا إله إلا أنت }، وزاد في رواية في أوله: { ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن } وفي آخره: { أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت } أو { لا إله غيرك }، وفي رواية بعد { وما أعلنت } { أنت الهي لا إله إلا أنت } رواه البخاري بجميع الألفاظ، وشاركه الخمسة في بعضها لكن في بعض الروايات تقديم وتأخير ونقص في بعض الألفاظ.

وجاء عند مسلم والنسائي وأبي داود { أنت قيام السموات والأرض } .
وعند النسائي بدل { لك مُلك } قوله: { أنت ملك }، وعند ابن ماجه { أنت مالك }

التخريج :

خ: كتاب التهجد: باب التهجد بالليل (٦١/٢، ٦٠) (الفتح ٣/٣)
كتاب الدعوات: باب الدعاء إذا انتبه بالليل (٨٦، ٨٧/٨) (الفتح ١١٦/١١)
كتاب التوحيد: باب قوله تعالى: { وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق } (١٤٣/٩) (الفتح ٣٧١/١٣)
باب قول الله تعالى: { وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٦٢/٩) (الفتح ٤٢٣/١٣)
باب قول الله تعالى: { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٦/٩) (الفتح ٤٦٥/١٣).
م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب صلاة النبي صلوات الله عليه وسلم ودعائه بالليل (٥٤، ٥٥/٦).
د: كتاب الصلاة: باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (٢٠٢/١).
ت: كتاب الدعوات: باب ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة (٤٨١، ٤٨٢/١٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن ابن عمر عن النبي صلوات الله عليه وسلم.

س: كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب ذكر ما يستفتح به القيام (٣/٢١٠، ٢٠٩).
 جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ماجاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل (١/٤٣١، ٤٣٠).

شرح غريبه :

لك الحمد: الحمد الثناء بالقول على المحمود بصفاته اللازمة والمتعدية، وأل للاستغراق أي جميع الحمد واجب ومستحق لله تعالى فهو المحمود على صفاته وأسمائه ونعمه وعلى خلقه وأفعاله، وهو المحمود أولاً وآخرأ وظاهراً وباطناً (شرح التوحيد ١/١٦٩).

وعدك الحق: لابد من وقوعه على ما وعد سبحانه فلاخلف فيه ولاتبديل.

لقاؤك الحق: لابد من م لقاؤك لتجازيهم على أعمالهم واللقاء يتضمن الرؤية والمعانية (شرح التوحيد ١/١٧٩).

الساعة حق: أي يوم القيامة، وإطلاق اسم الحق على ما ذكر من الأمور معناه: أنه لابد من كونها، وأنها مما يجب التصديق به، وتكرار لفظ حق للمبالغة في التأكيد (الفتح ٣/٤)، وانظر (تفسير الطبري ١١/٣٢٤).

عليك توكلت: فوضت أمري إليك مع النظر في الأسباب الدينية والدنيوية والقيام بها (تعليق ابن باز على الفتح ٣/٣).

إليك أنبت: رجعت إليك في تدبير أمري.

بك خاصمت: أي بتأييدك وقوتك قاتلت (مجمع بحار الأنوار ٢/٥٠)، أو بما أعطيتني من البرهان وبما لقرنتني من الحجة خاصمت من عاند فيك وكفر بك وقمعته بالحجة وبالسيف.

إليك حاكمت: حاكمت إليك كل من جدد الحق، وجعلتك الحكم بيننا، وقدم صلات هذه الأفعال؛ إشعاراً بالتخصيص وإفادة للحصر (تحفة الأحوذى ٩/٣٦٦).

الفوائد :

- (١) مواظبته صلواته عليه وسلم في الليل على الذكر والدعاء والاعتراف لله تعالى بحقوقه والإقرار بصدقه ووعدده وووعيده والبعث والجنة والنار وغير ذلك.
- (٢) إثبات القول صفة لله تعالى وقوله سبحانه هو الحق فهو صدق وحق لا يأتيه الباطل من بين يديه

- ولامن خلفه لا في خبره ولا في حكمه وتشريعه ولا في وعده ووعيده (شرح التوحيد ١/١٧٧).
- (٣) استحباب تقديم الثناء على المسألة عند كل مطلوب اقتداء به صلواته عليه وسلم (الفتح ٣/٥).
- (٤) أن هذا الدعاء من جوامع الكلم، وقد تضمن الخبر عن الله، واليوم الآخر، وعن الرسول صلواته عليه وسلم، ثم ذكر ما هو خبر عن توحيد العبد وإيمانه، ثم ختم بالسؤال. وقد بدأ بالثناء على الله بأنه رب السموات والأرض، وقيام السموات والأرض، ونور السموات والأرض، ولكل وصف أثر، فأثر الربوبية الخلق والإيجاد، وأثر القيومية الصلاح والانتظام، وأثر النور استنارة الأرض وإشراقها بنوره يوم القيامة، وقدم الثناء على الله بأنه له الحمد وبما ذكر من صفاته سبحانه، ثم توسل إليه بالإيمان بأن قوله الحق ووعد حقه وأنه مذن لأمره منقاد لطاعته معتمد عليه وبه يخاصم، وإليه يحاكم، ثم بعد ذلك سأل حاجته وهي أن يغفر له، ثم ختمه بأنه لا مفزع ولا ملجأ له غير ربه تعالى فهو إليه الذي يعبده ويخاف عقابه ويؤمل فضله ونواله (مجموع الفتاوى ٢٠/٤٦٨، ٢٢/٣٩٠)، (شرح التوحيد ١/١٨١، ١٧٦).
- (٥) سؤاله صلواته عليه وسلم المغفرة مع أنه مغفور له؛ تواضعاً منه وخضوعاً وإشفاقاً وإجلالاً، وليقتدى به في أصل الدعاء والخضوع وحسن التضرع في هذا الدعاء المعين (شرح النووي ٥٦/٦).

١٠٣ - ورد فيه حديث أبي بن كعب رضي الله عنه:

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي أنبأنا داود بن عطاء المدني عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { أول من يصفحه الحق عمر، وأول من يسلم عليه، وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة }

التخريج :

جه: المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عمر (٣٩/٢) وأخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ١/١٩٢) وزاد بعد الشطر الأول { ثلاث مرات } ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢/٥٦٦) والقطيعي في زياداته على (فضائل الصحابة لأحمد ١/٤٠٨) ثلاثتهم من طريق إسماعيل بن محمد الطلحي به.

وعلقه ابن الجوزي في (العلل ١/١٩٢) من رواية أبي البخري وهب بن وهب عن محمد بن أبي حميد عن ابن شهاب به . بلفظ { أول من يسلم عليه الحق يوم القيامة، وأول من يحط له في الجنة بعمله عمر. }

ورواه الحاكم في (المستدرک ٣/٨٤) من طريق ابن المسيب. بلفظ { أول من يعانقه الحق يوم القيامة، وأول من يصفحه الحق يوم القيامة عمر... } الحديث.

دراسة الإسناد :

(١) **إسماعيل بن محمد الطلحي** : هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى بن طلحة التيمي الطلحي، الكوفي . قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثقه مطين، وابن حبان، مات سنة ٢٣٢هـ. وقال ابن حجر: صدوق يهم، من العاشرة (جـه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٩٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٠٥/٨)، تهذيب الكمال (١٨٧، ١٨٨/٣)، المغني (٨٦/١)، الكاشف (٢٤٩/١)، التهذيب (٣٢٨/١)، التقريب (١٠٩).

(٢) **داود بن عطاء المدني** : هو داود بن عطاء المزني - مولا هم - ويقال مولى الزبير، أبو سليمان المدني أو المدني. قال أحمد: قد رأيت له حديثه بشيء، ونهى عن التحديث عنه وقال : ليس بشيء، وقال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم : ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث، من شاء كتب حديثه زحفاً، وقال الدارقطني : متروك، وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: في حديثه بعض النكره، وليس حديثه بالكثير، وقال ابن حبان : كثير الوهم في الأخبار لا يحتج به بحال لكثرة خطئه وغلبته على صوابه، قال الذهبي: ضعيف. وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة (جـه).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٢٩٧/٤٧، ٣/٢)، بحر الدم (١٤٠)، التاريخ الكبير (٢٤٤/٣)، الضعفاء للبخاري (٤٥)، الجرح والتعديل (٤٢١/٣، ٤٢٠)، أبو زرعة (٦١٤/٢)، الضعفاء للعقيلي (٣٤، ٣٥/٢)، سؤالات البرقاني للدارقطن ي (٢٩)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٦٥، ٢٦٦/١)، المجروحين (٢٨٩/١)، الكامل (٩٥٣/٣، ٩٥٤)، تهذيب الكمال (٤١٩، ٤٢٠/٨)، المغني (٢١٩/١)، الميزان (١٢/٢)، الكاشف (٣٨١/١)، التهذيب (١٩٣، ١٩٤/٣)، التقريب (١٩٩).

ولعل الأولى في مرتبته أنه ضعيف جداً؛ لاتفاق ثلاثة من النقاد على أنه منكر الحديث، وقول الدارقطني فيه: متروك والله أعلم .

(٣) **صالح بن كيسان:** المدني، أبو محمد، أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز . قال أحمد: هو أكبر من الزهري، وقد رأى ابن عمر، بخ بخ، وقال : كان صاحب شعر وغريب، وقال في رواية: ثقة، وفي أخرى: صالح. ووثقه ابن معين، وابن سعد، ويعقوب بن شيبه، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وابن عبد البر، والعجلي، وقال الخليلي: كان حافظاً إماماً جمع الفقه والحديث والمرؤة. روايته عن عقبة ابن عامر مرسلة، واختلف في روايته عن ابن عمر : قال ابن معين، والبخاري: سمع ابن عمر، وزاد ابن معين : سمع ابن الزبير، وقال أبو حاتم : رآه رؤية، وقال ابن حبان: قيل سمع منه وما أراه بمحفوظ، ورجح ابن عساكر القول الأول وقال : روايته عن ابن عمر على هذا متصلة لا منقطعة، واختار الذهبي في الكاشف القول الثاني، وقال في الميزان : رمي بالقدر ولم يصح عنه ذلك.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة ١٣٠ هـ أو بعد ١٤٠ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٢٨، ٣٢٩/٩)، العلل لأحمد (٣٣٠، ٣٤٩/٢)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٠٤)، بحر الدم (٢١٠)، العلل للإمام أحمد برواية المروذي (٢٥١)، التاريخ لابن معين (٢٠٥، ٢٠٦/٣)، سؤالات ابن الجنيد (٢٩٠)، تاريخ الدارمي (٤٣)، الجرح والتعديل (٤١١/٤، ٤١٠)، التاريخ الكبير (٢٨٨/٤)، الثقات للعجلي (٤٦٥/١)، الثقات لابن حبان (٤٥٤، ٤٥٥/٦)، تهذيب تاريخ دمشق (٣٨٠، ٣٨١/٦)، الإرشاد

(٢٩٦/١)، جامع التحصيل (١٩٨)، تهذيب الكمال (٨٤-٧٩/١٣)، السّير (٤٥٤-٤٥٦)، التذكرة (١٤٨، ١٤٩/١)، الميزان (٢٩٩/٢)، الكاشف (٤٩٨/١)، التهذيب (٣٩٩/٤-٤٠١)، التقريب (٢٧٣).

(٤) **ابن شهاب:** هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبو بكر الفقيه، مشهور بالإمامة والجلالة. قال مالك: بقي الزهري وماله في الدنيا نظير، وقال مكحول، وعمر بن عبدالعزيز: مابقي أحد أعلم بسنة ماضية منه، وذكره ابن المديني في أعلم أهل المدينة، كان حافظاً قال : ما استودعت حفطي شيئاً فخانني، وقال : ما استعدت حديثاً قط ولا شككت في حديث إلا حديثاً واحداً،

فسألت صاحبي فإذا هو كما حفظت . كان مالك أروى الناس عنه، وأثبتهم في ه، قال ابن حبان : رأى الزهري عشرة من الصحابة.

اختلف في سماعه من ابن عمر : فنفاه أحمد، وأبو حاتم، وابن معين . وأثبتته معمر، وقال ابن المديني: سمع منه حديثين. وقال الذهبي: يحتمل أن يكون سمع منه ومن جابر شيئاً، وأن يكون رأى أبا هريرة وغيره. **كان يرسل:** وضعف يحيى بن سعيد، وابن معين إرساله، وقال الأول : هو بمنزلة الريح، وقال ابن معين : مرسله ليس بشيء، وكذا قال الشافعي، وقال الذهبي : مراسيله كالمعضل لأنه قد يكون سقط منه اثنان ولا يسوغ أن نظن أنه يسقط الصحابي فقط، ولو كان عنده عن صحابي لأوضحه ولما عجز عن وصله.

وكان مشهوراً بالتدليس، لكن الذهبي قال : تدليسه نادر، وقال العلائي : قد قبل الأئمة قوله عن، وهذا يرجح على ما اختاره ابن حجر من أنه لا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع حيث ذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين.

وقال أيضاً: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الرابعة، مات سنة ١٢٥ هـ وقيل قبلها بسنة أو بسنتين (ع).

ترجمته في:

العلل لأحمد (١/٢١، ١٨٧، ٣/١٨٦، ٣٤٩، ٣٥٥)، بحر الدم (٣٨٥)، تاريخ الدارمي (٢٠٣، ٤٤)، سوالات ابن الجنيد (٣٠٨، ٣٥٥، ٣١٣، ٣٩٤)، من كلام أبي زكريا (١٢٣، ١٠٧، ١٠١، ٦٠)، الجرح والتعديل (٧٤-٧١/٨)، التاريخ الكبير (١/٢٢١، ٢٢٠)، المراسيل (١٨٩-١٩٣)، العلل لابن المديني (٥٣، ٥١، ١٧)، الثقات للعجلي (٢/٢٥٣)، الثقات لابن حبان (٥/٣٤٩، ٣٥٠)، تاريخ بغداد (٤/٤٠)، تاريخ مدينة دمشق : الزهري (١٥٩، ١١٩، ١١٠، ١٠١، ٨٥، ٨٣)، جامع التحصيل (٢٧٠، ٢٦٩، ١٠٩)، تهذيب الكمال (٢٦/٤١٩-٤٤٣)، السنن (٥/٣٢٦-٣٥٠)، التذكرة (١/١٠٨، ١١٣)، الميزان (٤/٤٠)، الكاشف (٢/٢١٩)، التهذيب (٩/٤٤٥-٤٥١)، تعريف أهل التقديس (١٠٩)، التقريب (٥٠٦).

(٥) سعيد بن المسيب: تقدم، وهو ثبت فقيه من كبار التابعين. (راجع ص ٢٦٨)

درجة الحديث : الحديث ضعيف جداً لحال داود بن عطاء. وقد قال ابن الجوزي في (العلل المتناهية ١/١٩٣): هذا حديث لا يصح وأعله بداود.

ونكره الذهبي في ترجمة داود في (الميزان ٢/١٢) وقال: منكر جدا. كما قال البوصيري في (الزوائد ١/١٦): هذا إسناد ضعيف فيه داود وقد انفقوا على ضعفه. وانظر: (مصباح الزجاجة ١/١٧) وفي (المحققة ١/١١٠).

وقال ابن كثير: منكر جداً وما أبعد أن يكون موضوعاً، نقله السيوطي عن جامع المسانيد. (مصباح الزجاجة للسيوطي/١١).

أما الطريق الثاني عند ابن الجوزي فهو أشد ضعفاً لأن فيه أبا البخترى وهو كذاب كما قال ابن الجوزي. **والطريق الثالث** وهو طريق الحاكم، قال الذهبي في تلخيصه ع لى (المستدرک ٨٤/٣): موضوع وفي إسناده كذاب، ويقصد شيخنا شيخ الحاكم: أحمد بن محمد الجعفي، وقد وصفه بالكذب في (تلخيصه ١٠٣/٣) وفي الحديث علل أخرى ذكرها محقق (مختصر استدراك الذهبي ١٢٢٦/٣، ١٢٢٥) وقال: إن نكارة المتن هي التي دعت الذهبي إلى الحكم عليه بالوضع. وقد اختلر القول بالوضع صاحب رسالة (المتروكون ومروياتهم في سنن ابن ماجه ١٤٨). وقال الألباني (ضعيف جه/ ١٠): منكر جداً.

الحكم

١٠٤ - ورد فيه حديث هانئ بن يزيد بن نهيك الحارثي المذحجي:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد - يعني ابن المقدم بن شريح - عن أبيه عن جده شريح. وقال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا قتيبة حدثنا يزيد - وهو ابن المقدم بن شريح عن أبيه عن شريح.

واتفقا عن أبيه هانئ أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكتفون بأبي الحكم، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: { إن الله هو الحكم وإليه الحكم، فلم تكني أبا الحكم؟ فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أحسن هذا فمالك من الولد؟ قال: لي شريح ومسلم وعبدالله، قال: فمن أكبرهم؟ قلت: شريح، قال: فأنت أبو شريح { هذا لفظ أبي داود، والنسائي وفيه: { ما أحسن من هذا } وزاد في آخره { فدعاه له ولولده }.

التخريج:

د: كتاب الأدب: باب في تغيير الاسم القبيح (٢٩٠/٤)
س: كتاب آداب القضاة: باب إذا حكموا رجلاً ففضى بينهم (٢٢٦/٨)، وقد سقط من المطبوعة عن المقدم بن شريح ويظهر أنه من الطباعة وإلا فالسند واحد من يزيد وفمن فوقه عند أبي داود والنسائي كما في (تحفة الأشراف ٦٨/٩) وذكره ابن قطلوبغا في (من روى عن أبيه عن جده/ ٥٤٣) في ترجمة المقدم عن أبيه عن جده وعزاه للنسائي.

ورواه النسائي في (الكبرى ٤٦٦/٣) عن قتيبة به. وفيه يزيد بن المقدم عن أبيه شريح.
ومن طريق النسائي رواه الدولابي في (الكنى ٧٤/) وفيه المقدم.
ورواه البيهقي في (الكبرى ١٤٥/١٠) من طريق أبي داود.
ورواه البخاري في (الأدب المفرد ٢٧٤/٢)، وفي (التاريخ الكبير ٢٢٨/٨، ٢٢٧) والطبراني في (الكبير ١٧٩/٢٢)

واين حبان في صحيحه (٢٥٨/٢، ٢٥٧) مطولاً.
والحاكم في (المستدرک ٢٤/١)
وعنه البيهقي في (الأسماء والصفات ١٩٨/١، ١٩٩)
سنتهم من طريق يزيد بن المقدم به.
وعلقه ابن منده في (التوحيد ١١٠/٢)، والبغوي في (شرح السنة ٣٤٤/١٢).
ورواه الطبراني في (الكبير ١٧٩/٢٢) من طريق يحيى الحماني عن شريك عن المقدم به.
ورواه ابن سعد في (الطبقات ٤٩/٦) والطبراني في (الكبير ١٧٩/٢٢، ١٧٨)، والحاكم في (المستدرک ٢٧٩/٤)
من طريق قيس بن الربيع عن المقدم به بدون الشاهد.
كما رواه مختصراً بدون الشاهد: ابن أبي شيبة في (المصنف ٣٣١/٨) عن يزيد ولم يذكر فيه الحوار بين الصحابي والنبي صلى الله عليه وسلم.
وللحديث شاهد موقوف على عمر رضي الله عنه:
رواه عبدالرزاق في (المصنف ٤٢/١١).
وعلقه البغوي في (شرح السنة ٣٤٤/١٢)

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) الربيع بن نافع : أبو توبة الحلبي، نزيل طرسوس . قال أحمد: لم يكن به بأس، واثني عليه وقال : لأعلم إلا خيراً، وقال : لم أسمع منه شيئاً، كتب إلي بأحاديث، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق حجة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وقال أبو داود: كان يحفظ الطوال يجيء بها، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات بعد ٢٢٠ هـ.

وقال ابن حجر: ثقة حجة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٤١ هـ (خ م د س ج ه).

ترجمته في:

سؤالات أبي داود لأحمد (٢٨٥)، التاريخ الكبير (٢٧٩/٣)، سؤالات الأجرى أبا داود (٥/٤٧٧)، الجرح والتعديل (٤٧٠/٣)، الثقات لابن حبان (٢٣٩/٨)، تهذيب تاريخ دمشق (٣١٠، ٣١١/٥)، تهذيب الكمال (٣٩٢/١)، الكاشف (٤٧٢، ٤٧٣/٢)، (٣٩٢/١)،

التهذيب (٢٥١/٣)، التقريب (٢٠٧).

(٢) **يزيد بن المقدم بن شريح الكوفي** : قال ابن معين : ليس به بأس، فقال له الدوري : قد قيل عنك إنك لا ترضاه؟ قال : ليس به بأس، وكذا قال أبو داود، والنسائي، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات . قال عبدالحق : ضعيف، ورد عليه ابن القطان بقوله : لا أعلم أحداً قال فيه ذلك.

ولذا قال ابن حجر : صدوق، أخطأ عبدالحق في تضعيفه، من الخامسة (بخ د س ج ه).

ترجمته في:

التاريخ لابن معين (٥٤٩/٣)، سؤالات ابن الجنيد (٣١٢)، سؤالات الأجرى أبا داود (٦١/٥ ب)، الجرح والتعديل (٢٨٩/٩)، التاريخ الكبير (٣٦٠/٨)، الثقات لابن شاهين (٢٥٧)، الثقات لابن حبان (٢٧٢/٩)، الميزان (٤٤٠/٤)، الكاشف (٣٩٠/٢)، التهذيب (٣٦٢/١١)، تهذيب الكمال (٢٤٨/٣٢ - ٢٥٠)، التقريب (٦٠٥)، الخلاصة (٤٣٤).

(٣) **المقدم بن شريح بن هانيء** : بن يزيد الحارثي، الكوفي . وثقه أحمد، وأبو حاتم، وزاد صالح الحديث، وابن معين، والفسوي، والنسائي، وقال الذهبي : صدوق، وقال سبط : بل ثقة باتفاق. وقال ابن حجر : ثقة، من السادسة (بخ م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٢٨/٦)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٠٦)، بحر الدم (٤١٥)، سؤالات أبي داود (٢٠٢)، العلل لأحمد (٤٢٩/٢)، التاريخ لابن معين (٥٨٣/٢)، الجرح وال تعديل (٣٠٢/٨)، التاريخ الكبير (٤٣٠/٧)، الثقات لابن حبان (٥٠٤/٧)، الثقات لابن شاهين (٢٣٦)، المعرفة (٩٥/٣)، تهذيب الكمال (٤٥٧، ٤٥٨/٢٨)، الكاشف (٢٩٠/٢)، التهذيب (٢٨٧/١٠)، التقريب (٥٤٥)، الخلاصة (٣٨٦).

(٤) **شريح بن هانيء بن يزيد** : الحارثي المذحجي، أبو المقدم، الكوفي . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وكان من كبار أصحاب علي رضي الله عنه . وثقه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، وسئل أحمد : صحيح الحديث ؟ قال : نعم هذا متقدم جداً، وقال ابن خراش : صدوق، وقال ابن عبد البر : حكى أنه عاش عشرين ومائة سنة، قال الذهبي : ثقة معمر عابد قتل سنة ٧٨ هـ. وقال ابن حجر : مخضرم، ثقة، من الثانية، قتل مع ابن أبي بكر بسجستان (بخ م ٤).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٢٢٨/٤)، من كلام أبي زكريا (٧٥)، التاريخ لابن معين (٢٥١/٢)، الجرح والتعديل (٣٣٣/٤)، طبقات ابن سعد (١٢٨/٦)، الثقات لابن حبان (٣٥٣/٤)، الثقات لابن شاهين (١١١)، أسد الغابة (٣٩٥، ٣٩٦/٢)، تهذيب تاريخ دمشق (٣١٨، ٣١٩/٦)، تهذيب الكمال (٤٥٥-٤٥٢/١٢)، التذكرة (٥٩/١)، الكاشف (٤٨٤/١)، السّير (١٠٧/٤-١٠٩)، التهذيب (٣٣٠، ٣٣١)، التقريب (٢٦٦)، الإصابة (٣٨٢، ٣٨٣/٣)، الخلاصة (١٦٥).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي :

وهو متفق مع أبي داود في شيخ شيخه ومن فوقه وبقي من رجاله:

قتيبة: هو ابن سعيد، تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٢٨)

درجة الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات سوى يزيد بن المقدم وهو صدوق فالحديث حسن وقد

سكت عنه أبو داود، والمنذري (مختصر د ٢٥٤/٧)

وسكت عنه الحاكم، وربما اكتفى بتعليقه على حديث سابق أن رواية المقدم عن أبيه عن جده عن هانئ على شرط الشيخين، وفي رواية بدون الشاهد (٢٧٩/٤) قال: مستقيم وليس له علة ولم يخرجاه. ومتابعة شريك لا تنفعه لأن في السند يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو مختلف فيه: اتهمه أحمد بالكذب واغظ القول فيه، وضعفه آخرون، ووثقه ابن معين، وأثنى عليه أبو حاتم في حديث شريك، ورجح الفسوي قول أحمد، وقال الجوزجاني: ترك حديثه (الميزان ٣٩٣/٤، ٣٩٢)، (التهذيب ٢٤٣/١١-٢٤٩)، وقال في (التقريب ٥٩٣) حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، ولم يخرج له أصحاب الكتب الستة عمداً، لكن له ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسم راو (السير ١٠/٥٣٨، ٥٣٧).

ومتابعة قيس وهو صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ما ليس من حديثه فحدث به

(التقريب/٤٥٧)، (الكواكب النيرات/٤٩٢)، (التهذيب/٣٩٠/٨) لا تنفع الشاهد لأنه غير مذكور

فيها فالحديث حسن إن شاء الله.

وقد صححه الألباني (صحيح س/١٠٩١/٣).

والأرناؤوط في تعليقه على (شرح السنة ٣٤٤/١٢)، وعلى (زاد المعاد ٣٥٢/٢)، وعلى (جامع الأصول ٣٧٣/١)، وقال في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٥٨/٢): إسناده جيد.

وكذا قال الألباني في تعليقه على (المشكاة ٥٦٧/٢) وقال في (الإرواء ٢٣٨/٨، ٢٣٧): جيد رجاله ثقات رجال مسلم غير يزيد، وصححه بمتابعة قيس.

وانظر (النهج السديد/٢٣٤)، (الدر النضيد/١٤٧)، (معجم المناهي اللفظية/٢٣).

الفوائد :

(١) أن اسم الحكم مختص بالله سبحانه لا يوصف به غيره، وهو سبحانه الذي إذا حكم لا يرد حكمه سبحانه، وهذا لا يليق لغيره تعالى (شرح الطيبي ٧٥/٩).

(٢) أن الأولى أن يكنى الرجل بأكبر بنيه، وكذا المرأة، فإن لم يكن ابن فأكبر البنات (شرح السنة ٣٤٤/١٢)

{ الحلِيم }

المعنى في اللغة :

الحَلِم - بكسر الحاء - ترك العجلة، وهو خلاف الطيش، يقال: حلمت عنه أحلم فأنا حلِيم. والحَلْم: الأناة والعقل، وحلم حِلماً: صار حليماً^(١).

المعنى في الشرع :

الله حلِيم ذو أناة لا يعجل على عباده بعقوبتهم على ذنوبهم^(٢). وقيل الحلِيم: الصبور وهو الذي لا يستخفه عصيان العصاة، ولا يستقره الغضب عليهم وهو سبحانه لو أراد أخذ العاصي في وقته أخذه لكنه جعل لكل شيء مقدراً فهو منته إليه، فهو يحلم عنه ويؤخره إلى أجله.

والله سبحانه يعفو عن كثير من السيئات، ويمهل عباده بعد المعصية، ولا يعاجلهم بالعقوبة والانتقام، ويقبل توبتهم بعد ذلك^(٣).

وهو سبحانه الحلِيم؛ لأنه يصفح مع القدرة أما من يصفح مع العجز فليس بحلِيم^(٤). وحلم الله تعالى لم يزل ولا يزول أما حلم المخلوق فلم يكن في الصغر ثم كان في الكبر، وقد يتغير بالمرض والغضب والأسباب الحادثة كما أنه يفنى بفنائها، والمخلوق يحلم عمن لا يقدر عليه والله تعالى حلِيم مع القدرة^(٥).

فالله سبحانه حلِيم يدرُّ على خلقه النعم الظاهرة والباطنة، مع معاصيهم وكثرة زلاتهم فيحلم عن مقابلة العاصين بعصيانهم، ويستعذبهم كي يتوبوا ويمهلهم كي ينيبوا^(٦).

وحلمه كامل وقد وسع حلمه - سبحانه - أهل الكفر والعصيان، ومنع عقوبته أن تحل بأهل الظلم عاجلاً^(٧).

قال ابن القيم^(٨):

وهو الحلِيم فلا يعاجل عبده بعقوبة ليتوب من عصيان

وروده في القرآن :

جاء اسم الحلِيم في أحد عشر موضعاً قرن ست مرات بغفور، وبعليم في ثلاثة مواضع، ومرة بشكور ومرة بغني ومن ذلك قوله تعالى:

}

وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَنِيَّانَ

(١) معجم مقاييس اللغة (حلم) (٩٣/٢)، اللسان (حلم) (٩٧٩، ٩٨٠/٢).

(٢) انظر: تفسير ابن جرير (١١٧/٥).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٩٦)، تفسير أسماء الله للزجاج (٤٥)، الحجة في بيان المحجة (١٤٤/١)،

النهاية (حلم) (٤٣٤/١)، الاعتقاد للبيهقي (٣٥).

(٤) انظر: شأن الدعاء (٦٣).

(٥) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٤٤/١).

(٦) انظر: تفسير الكريم الرحمن (٤٩١/٥).

(٧) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٤١/٣، ٢٤٠).

(٨) النونية (٢٢٧/٢).

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ { [آل عمران
: ١٥٥].

{ لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ } [الحج: ٥٩].

إِن تَعْرِضُوا آلَتَهُ

قَرَضًا حَسَنًا يُضْعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ { [التغابلا ١]

إِنَّ آلَتَهُ

يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ

مِّنْ بَعْدِهِ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ { [فاطر

: ٤١].

١٠٥ - (٤٢) ثبت فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : { لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم } وفي رواية { العليم الحليم } رواه البخاري باللفظين، ومسلم بالأول، والترمذي بلفظ: { العلي الحليم }، وابن ماجه بلفظ { لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم }.

التخريج :

خ: كتاب الدعوات: باب الدعاء عند الكرب (٩٣/٨) (الفتح ١٤٥/١١)
كتاب التوحيد: باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم (١٥٤/٩) (الفتح ٤٠٤/١٣ ، ٤٠٥)

ثم باب قول الله تعالى: { تعرج الملائكة والروح إليه } (١٥٥/٩) (الفتح ٤١٥/١٣)
م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب دعاء الكرب (٤٧، ٤٨/١٧)
ت: كتاب الدعوات: باب ماجاء مايقول عند الكرب (٤٩٥/٥) وقال: حسن صحيح.
ج: كتاب الدعاء: باب الدعاء عند الكرب (١٢٧٨/٢)

شرح غريبه :

الكرب: غم يأخذ بالنفس (الصحاح للجوهري ٢١١/١) (مجمع بحار الأنوار ٣٨٨/٤)، أو هو مايدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه (الفتح ١٤٥/١١)، وقيل: الكرب أشد الغم (تحفة الأحوزي ٣٩٤/٩).

الفوائد :

- (١) أن هذا الحديث جليل ينبغي الاعتناء به، والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة (شرح النووي ٤٧/١٧).
- (٢) الدعاء الوارد ليس بصيغة الدعاء، بل هو ذكر إما ليستفتح به ثم يدعو بما شاء وقد جاء في بعض طرقه أنه يدعو بعده، أو أنه يكتفي به كما قال سفيان بن عيينة حين سئل عن دعاء عرفة { لا إله

إلا الله وحده لا شريك له ...} الحديث، قال ما يفيد أن من أشغله الذكر أعطاه الله أفضل مايعطي السائلين، وقد أيد ابن حجر القول. الثاني بما ورد أن دعوة ذي النون: { لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين } . (شرح النووي ٤٧، ٤٨/١٧) (الفتح ١٤٧/١١).

(٣) اشتمال هذا الذكر العظيم على ا لتوجه إلى الله تعالى بأنواع التوحيد الثلاثة : توحيد الإلهية بقوله: لا إله إلا الله، والربوبية بذكر ربوبيته سبحانه، والأسماء والصفات بالتوسل باسمين كريمين: العظيم الحليم، أو العليم الحليم، ثم بأنه رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم وهذا من أعظم الوسائل إلى الله تعالى بإخلاص العبادة والتوجه إليه بصدق ورغبة ورهبة (شرح التوحيد ٤٢٠/١-٤٢٢).

(٤) أن من مناسبات ذكر اسم الحليم أن كرب المؤمن غالباً إنما هو على نوع تقصير في الطاعات، أو غفلة في الحالات وهذا يشعر برجاء العفو المقلل للحزن، وذكر الرب لكونه مناسباً لكشف الكرب الذي هو مقتضى التربية (العمدة ٣٠٣/٢٢) (شرح الكرمانى ١٤٩/٢٢).

(٥) ذكر ربوبيته تعالى للعرش مع وصفه بأنه عظيم وكريم تفيد تخصيصاً له عن غيره من السموات والأرض؛ لأنه سبحانه قد خصه بقربه واستوائه تعالى عليه (شرح التوحيد ٤٢٢/١)، وقد أجمع أهل السنة والجماعة على أن لله عرشاً وأنه مستوٍ على عرشه، وعلى إثبات علمه وقدرته وتدبيره لكل ما خلقه (مجموع الفتاوى ٥١٩/٥).

١٠٦ - حديث عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي حدثنا عبدالله بن بئو السهمي. و حدثنا عبدالله بن منير عن عبدالله بن بكر.

و قال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا سويد بن سعيد ثنا أبو عاصم العباداني.

كلاهما عن فائد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب

العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين { هذا لفظ الترمذي. وابن ماجه وعنده { أحد من خلقه فليتوضأ وليصل ركعتين ثم ليقل... اللهم إني أسألك موجبات... أسألك أن لاتدع لي... إلا قضيتها لي، ثم يسأل الله من أمر الدنيا والآخرة ما شاء، فإنه يُقدّر {.

التخريج :

ت: أبواب الصلاة: باب ماجاء في صلاة الحاجة (٣٤٤، ٣٤٥/٢).
 جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في صلاة الحاجة (٤٤١/١).
 ورواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١٤٠/٢) من طريق الترمذي.
 والحسين الدلفي المقدسي في زياداته على (الزهد لابن المبارك / ٣٨٣، ٣٨٤).
 والحاكم في (المستدرک ٣٢٠/١)
 وابن النجار في (ذيل تاريخ بغداد بنحوه ذكره السيوطي في اللآلئ ٤٦/٢) ولم أجد في الفهرس ثلاثتهم من طريق أبي الوقاء به.
ووردت صلاة الحاجة من حديث أنس رضي الله عنه بنحو لفظ الترمذي وابن ماجه:
 رواه الطبراني في (الدعاء ١٢٨٤/٢)، وفي (الصغير ١٢٤/١، ١٢٣)، وفي (الأوسط ٤/٢٣٨، ٢٣٧) من طريق عباد بن عبدالصمد أبي معمر.

وله طريق أخرى عند الديلمي ذكرها ابن حجر في أماليه كما في (الفتوحات الربانية ٢٩٩/٤) لم أجد في الفهرس، وذكره السيوطي في (اللآلئ ٤٧/٢).

وفي الباب حديث أبي الدرداء رضي الله عنه :

أخرجه أحمد في (المسند ٤٤٣/٦) مختصراً بلفظ: { من توضأ فأصبغ وضوءه ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل معجلاً أو مؤخراً }.

وذكرت صفات أخرى لصلاة الحاجة :

من حديث عثمان بن حنيف، ومن حديث علي رضي الله عنهما .
 انظر: (الترغيب والترهيب ٥٣٤/١-٥٣٩)، (اللآلئ المصنوعة ٤٦/٢-٤٨)، (المتركون ومروياتهم في سنن الترمذي / ٢٧٤-٢٧٩).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) **علي بن عيسى بن يزيد البغدادي الكرجي** - بفتح الكاف وكسر الجيم التي بعد الألف وقد تبدل شيئاً - قال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيراً.

قال ابن حجر: مقبول، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٧ هـ (ت).

ترجمته في:

تاريخ بغداد (١٢، ١٣/١٢)، الثقات لابن حبان (٤٧٤/٨)، تهذيب الكمال (٨٧، ٨٨/٢١)، الكاشف (٤٥/٢)، التهذيب (٣٦٩، ٣٧٠/٧)، التقريب (٤٠٤).

(٢) **عبدالله بن منير** : - بضم الميم وكسر النون آخره راء - أبو عبدالرحمن المروزي، الزاهد . وثقه النسائي، وقال البخاري: لم أر مثله، قال الذهبي: الإمام القدوة الولي الحافظ الحجة. وقال ابن حجر: ثقة عابد، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤١ هـ ويقال بعدها (خ ت س).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٢١٢، ٢١٣/٥)، الجرح والتعديل (١٨١، ١٨٢/٥)، الثقات لابن حبان (٣٥٥/٨)، تهذيب الكمال (١٧٨، ١٧٩/١٦)، السير (١٢ / ٣١٦، ٣١٧)، الكاشف (٦٠١/١)، التهذيب (٤٣/٦)، التقريب (٣٢٥).

(٣) **عبدالله بن بكر السهمي** : عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب، وقيل أبو محمد، البصري، نزيل بغداد. وثقه أحمد، والعجلي، وابن سعد، وابن قانع، والدارقطني. وقال ابن معين، وأبو حاتم، وابن شاهين: صالح، وقال الذهبي: كان رأساً في الحديث والفقهاء، وقال: حافظ ثقة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ امتنع من القضاء، من التاسعة، مات في المحرم سنة ٢٠٨ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٩٥/٧)، بحر الدم (٢٣٢)، تاريخ الدارمي (١٥٤)، الجرح والتعديل (١٦/٥)، التاريخ الكبير (٥٢/٥)، سؤالات الأجرى أبا داود (٢٢٣/٣)، تاريخ بغداد (٤٢١/٩-٤٢٣)، الثقات لابن حبان (٦١/٧)، الثقات للعجلي (٢٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٤٤-٣٤٠/١٤)، التذكرة (٣٤٣، ٣٤٤/١)، الكاشف (٥٤١/١)، التهذيب (١٦٢، ١٦٣/٥)، التقريب (٢٩٧) وفي نسخة أبي الأشبال (٤٩٤).

(٤) **فائد بن عبدالرحمن**: أبو الورقاء العطار. قال أحمد، وأبو حاتم، والنسائي: متروك الحديث، وقال البخاري، والفسوي: منكر الحديث، وزاد الفسوي: مهجور، وقال ابن معين: ليس بثقة، وفي رواية: ليس هو بشيء، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا يشتغل به، وزاد أبو حاتم: ذاهب الحديث لا يكتب حديثه وكان عند مسلم بن إبراهيم عنه فكان لا يحدث عنه، وكنا لا نسأله عنه، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلاً كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث، وقال البخاري: فائد عن ابن أبي أوفى عنده مناك ير، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ويأتي عن ابن أبي أوفى بالمعضلات، وقال الجوزجاني: ضعيف ضعيف، وضعفه الدارقطني، والعقيلي، وقال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم، وقال الحاكم: روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة. ومع ذلك قال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه قال الذهبي: تركوه.

وقال ابن حجر: متروك، اتهموه من صغار الخامسة، بقي إلى حدود ١٦٠ هـ (ت ج ه).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٥٦/٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٢٦، ١٠١)، بحر الدم (٣٣٨)، من كلام أبي زكريا (١٠١)، التاريخ لابن معين (٢٤٣/٣، ١٦٣)، الجرح والتعديل (٨٣، ٨٤/٧)، التاريخ الكبير (١٣٢/٧)، الضعفاء للبخاري (٩٩)، التاريخ الصغير (١٨٠)، الضعفاء للنسائي (٢٢٦)، السؤالات (٢) (٤٣٤، ٦٥٠/٢)، الضعفاء للدارقطني (٣٢٥)، الشجرة (١٢٢)، المعرفة (٤٤/٢٢٤، ٣/٢)، الضعفاء للعقيلي (٢٠٣/٢)، المجروحين (٢٠٣/٢)، الكامل (٢٠٥٢/٦)، تهذيب الكمال (١٣٧/٢٣-١٤٠)،

الميزان (٣٣٩، ٣٤٠/٣)، المغني (٥٠٨/٢)، الكاشف (١١٩/٢)، التهذيب (٢٥٥، ٢٥٦/٨)، التقريب (٤٤٤).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ما جه :

(١) **سويد بن سعيد**: بن سهل الهروي ثم الحدثاني - بفتح المهملة والمثلثة - ويقال له الأنباري - بنون ثم موحد - أبو محمد . وثقه الخليلي، والعجلي، ومسلمة، وقال أحمد : أرجو أن يكون صدوقاً، وقال : لأبأس به، وفي رواية: ثقة، وقال ابن المديني: ليس بشيء، وفي رواية: لاشيء، وقال البخاري: حديثه منكر، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي : هو إلى الضعف أقرب، وقال ابن حبان : يأتي عن الثقات بالمعضلات، ويخطيء في الآثار، ويقلب الأخبار، تجب مجانبة رواياته.

أخذت عليه أمور:

أولها: تدليسه: قال أبو حاتم : كان صدوقاً وكان يدلس ويكثر، وقال أبو بكر الاسماعيلي : في القلب منه من جهة التدليس، وذكره ابن حجر : في المرتبة الرابعة فيمن أكثروا التدليس عن الضعفاء والمجاهيل.

وثانيها: أنه تغير آخر عمره بعدما عمي : قال البخاري: كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديثه، ونحوه قال صالح بن محمد وزاد : صدوق، وقال ابن معين : ما حدثك فاكذب عنه وما حدث به تلقيناً فلا، وقال يعقوب بن شيبه : صدوق مضطرب الحفظ ولاسيما بعدما عمي، ولذا قال أبو أحمد الحاكم، والخطيب: من سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن، وأحسن، وقال أبو زرعة : كتبه صحاح وكنيت أتبع أصوله فأكتب منها أما إذا حدث من حفظه فلا . تكلم فيه ابن معين لحديث رواه لكن الدارقطني تتبع الحديث فوجده في مسند أحد الثقات كما قال سويد وبذا تخلص سويد، وقال ابن معين بسبب حديث آخر رواه: لو أن عندي فرساً خرجت أغزوه.

أخرج مسلم له في الصحيح وحين سئل : كيف استجزت الرواية عنه؟ قال : ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة، وهذا يفيد أن مسلماً روى عنه من كتبه وكتبه صحاح، وإنما روى عنه لعلو سنده. وقال ابن حجر: ان سماع مسلم منه قبل ذلك - أي قبل تغيره - في صحته . قال الذهبي في السير: الإمام الصدوق، رجال جوال، صاحب حديث وعناية بهذا الشأن، وقال في المغني : محدث نبيل له مناكير، وفي التذكرة : كان من أوعية العلم ثم شاخ وأضر ونقص حفظه، فأتى في حديثه بأحاديث منكرة فترى مسلماً يتجنب تلك المناكير ويخرج له من أصوله المعتبرة.

وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ وله مائة سنة (م جه).

ترجمته في: بحر الدم (١٩٤)، التاريخ الصغير (٢٣٤)، الجرح والتعديل (٢٤٠/٤)، أبو زرعة (٤٠٧)، الثقات للعجلي (٤٤٢/١)، المجروحين (٣٥٢/١)، الضعفاء للنسائي (١٨٧)، تاريخ بغداد (٢٢٨/٩-٢٣٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٣٢، ٣٣/٢)، الكامل (١٢٦٣/٣-١٢٦٥)، الإرشاد (٢٤٧/١)، سوالات السهمي للدارقطني (٢١٦، ٢١٧)، تهذيب الكمال (٢٤٧/١٢-٢٥٥)، الميزان (٢٤٨/٢-٢٥١)، التذكرة (٤٥٤/٢)، (٤٥٥)، المغني (٢٩٠/١)، السير (٤١٠، ٤١١/١١)، من تكلم فيه (٩٧)، الكاشف (٤٧٢/١)، التهذيب (٢٧٥-٢٧٢/٤)، مراتب أهل التقديس (١٢٧)، التقريب (٢٦٠)، الكواكب النيرات، الملحق الأول (٤٧٠، ٤٧١).

(٢) **أبو عاصم العبادا ني:** البصري، اسمه عبدالله بن عبدالله، أو با لعكس، ويقال ابن عبد بغير إضافة. قال ابن معين: صالح الحديث، وقال: لم يكن به بأس، وفي رواية: ضعيف الحديث، وقال الصيرفي: كان صدوقاً ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ، وقال أبو داود: لا أعرفه، وقال العجلي: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطيء، وقال الذهبي: ليس بحجة يأتي بعجائب.

وقال ابن حجر: لين الحديث، من الثامنة (جه).

ترجمته في: التاريخ الكبير (١٤٠/٥، ١٣٩)، سوالات ابن الجنيدي (٣٩٢)، التاريخ لابن معين (١٧٩/٤)، الجرح والتعديل (١٠٠/٥)، سوالات الآجري أبا داود (٣٢٢/٣)، الضعفاء للعجلي (٢٧٤، ٢٧٥/٢)، الثقات لابن حبان (٤٦/٧)، تهذيب الكمال (٧، ٨/٣٤)، الميزان (١٣٩، ١٤٠/٤)، الكاشف (٤٣٧/٢)، التهذيب (١٧٩/٤)، التقريب (٦٥٣).

درجة الحديث: الحديث ضعيف جداً؛ لأن مداره على فائد أبي الوراق وهو متروك، وقد ذكر أبو حاتم أنه روى عن ابن أبي أوفى أحاديث بواطيل لا تكاد ترى لها أصلاً.

ولذا حكم بعض العلماء بوضع الحديث، واكتفى آخرون بالقول بضعفه، ومن أقوال العلماء:

(١) **قول الترمذي:** هذا حديث غريب وفي إسناده مقال، فائد ابن عبدالرحمن يضعف في الحديث وقول الترمذي: غريب هو المناسب لحال الحديث، المتوافق مع باقي كلامه، وقد وقع في إحدى النسخ قوله: حسن غريب، أشار إلى ذلك أحمد شاكر في تعليقه على الكتاب (٣٤٤/٢ حاشية رقم ٦)، وكذا عند المزي في (تحفة الأشراف ٢٨٨/٤)، وفي نسخة (العارضة ٢٦١/٢)، أما نسخة (تحفة الأحوزي ٥٩٠/٢) ففيها غريب كما في المجردة. وقد نقلها جمع ممن حكوا قول الترمذي: منهم ابن الجوزي في (الموضوعات ١٤١/٢)، والبغوي في (المشكاة ٤١٧/١)، والعراقي في (تخريج الأحياء ٥٣٩/١)، والسيوطي في (اللآلئ ٤٦/٢). واكتفى النووي في (الأذكار ٢٣٨) بقول الترمذي: في إسناده مقال.

(٢) **قول ابن العربي في (العارضة ٢٦١/٢):** ضعيف.

(٣) **قول البغوي في (المصابيح ٤٥٥/١):** غريب.

(٤) ابن الجوزي في (الموضوعات ١٤١/٢) أعله بفائد، وذكره ابن القيسراني في (تذكرة الموضوعات/٥٠).

(٥) الذهبي في تلخيصه للمستدرک حيث قال الحاكم : فائد كوفي عداه في التابعين وهو مستقيم الحديث، إلا أن الشيخين لم يخرجوا عنه، وإنما جعلت حديثه هذا شاهداً لما تقدم . فقال الذهبي: بل متروك، وقول الحاكم هنا يخالف ما نقله عنه ابن حجر أنه قال : روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة.

(٦) المنذري في (الترغيب والترهيب ٥٣٧/١) قال: فائد متروك روى عنه الثقات، وقال ابن عدي مع ضعفه يكتفب حديثه. وقد نقل الكناي في (تنزيه الشريعة ١١٠/٢) قول المنذري: طرق أسانيده جيدة ومتمته غريب، ولم يذكر في أي كتاب قال هذا القول.

(٧) الدمياطي في (المتجر الرابع/١٤٧، ١٤٨) قال: خرج الترمذي، وابن ماجه، والحاكم بأسانيدهم وذكره، وقد أفاد في (مقدمة الكتاب/ صفحة ل) أنه حيث قال: خرج فلان بإسناده فهو سند سقيم إلا إذا بين رتبته، أو كان مخرجه قد نص على أنه من الحسان أو الصحاح. وممن ضعفه من المعاصرين: الألباني في (ضعيف الجامع ٢٤٣/٦)، (ضعيف ت/ ٥٤)، (ضعيف جه/ ١٠٣) قال: ضعيف جداً.

والهلال في (صحيح الأذكار وضعيفه ٤٧٧، ٤٧٨/١) قال: ضعيف جداً. وصاحب (المتروكون ومروياتهم في سنن الترمذي ٢٧٩) فقال: ضعيف جداً وأخشى أن يكون موضوعاً، لكن روى نحوه عن غير واحد من الصحابة بطرق مختلفة لا يخلو شيء منها عن مقال وأجودها طريق حديث أبي الدرداء، وحديث عثمان بن حنيف.

وذكر صلاة الحاجة بكر أبو زيد في كتاب (التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث ٧١) وقال صاحب : (المسعى الرجيح بتنظيم النقد الصحيح / ٩٧، ٩٨) : لا يستبعد الحكم عليه بالوضع. وأمام هذا العدد من المضعفين للحديث قديماً وحديثاً يضعف قول من ذهب إلى قبول الحديث، ويؤكد ذلك أن من قالوا بذلك قد حكموا في مواضع أخرى برده، أو طعنوا في راويه كما تقدم عن الحاكم.

وقد مال السيوطي في (اللآلئ ٤٦، ٤٧/٢)، (النكت البديعات / ٨٤-٨٦) إلى تقوية الحديث بالشواهد. وكذا الكناي في (تنزيه الشريعة ١١٠/٢) واعترض على القول بوضعه.

الشواهد :

(١) حديث أنس رضي الله عنه:

ضعفه ابن الجوزي في (الموضوعات ١٤١/٢). وابن حجر كما في (الفتوحات الربانية ٢٩٨، ٢٩٩/٤). والهيثمي في (المجمع ١٥٧/١٠). وتبعهم الألباني في (تمام المنة/ ٢٦٠) وقال: فيه مجهول. وفي السند أبو معمر الراوي عن أنس وهو عباد بن الصمد قال فيه ابن حبان (المجروحين ١٧٠/٢) روى عن أنس نسخة أكثرها موضوع. والإسناد الثاني: فيه راوٍ متروك.

(٢) حديث أبي الدرداء رضي الله عنه:

ضعفه الهيثمي في (المجمع ٢٧٨/٢). وحسنه ابن حجر كما في (الفتوحات الربانية ٢٩٩/٤). والسيوطي في (اللآلئ ٤٧/٢)، وفي (النكت البديعات / ٨٥). وصححه الشوكاني في (الفوائد المجموعه/ ٤٠).

وعلى فرض قبوله فليس فيه سوى صلاة ركعتين، أما الدعاء المذكور في حديث ابن أبي أوفى فغير مذكور، وعليه يكون دليلاً على استحباب إسباغ الوضوء، ثم صلاة ركعتين، ودعاء الله تعالى ما يريده العبد، وذلك أدعى للقبول - والله أعلم -
والأحاديث الأخرى في صلاة الحاجة:

قال الشوكاني في (تحفة الذاكرين/١٩٦)، وفي (الفوائد المجموعة ٤١) : كلها ضعيفة.
وقال السخاوي كما في (الفتوحات ٢٩٩/٤) : وبالجمله فهو حديث ضعيف، وإذا تبين أن الحديث ضعيف فلا يجوز العمل به، ولا عبرة بقول من قال : إنه يندب صلاة الحاجة مع ضعف أحاديثها . هذا منقول عن الروضة للنووي كما في (الفتوحات ٣٠١/٤).

شرح غريبه :

موجبات رحمتك: أي ما يوجب دخول الجنة (النهاية/وجب/١٥٣/٥)، (المشارك وجب/٢/٢٧٨).
عزائم مغفرتك : أي الأعمال والخصال التي ينعزم ويتأكد بها مغفرتك (مجمع بحار الأنوار/عزم/٣/٥٩٠).

١٠٧- ورد فيه أيضاً حديث عائشة رضي الله عنها :

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية* بن هشام عن حمزة الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

* وقع في المجردة ونسخة (العارضة ٢٢/١٣) أبو معاوية، والصواب معاوية وهو في (تحفة الأشراف ٢٣٥/١٢)، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٤٥١/٩).

يقول: {اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين}.

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب رقم (٦٧) (٥١٨/٥)

ورواه أبو يعلى في (المسند ١٤٥/٨) عن أبي كريب به.

والبخاري في (التاريخ الكبير ٥٢/٣)

والحاكم في (المستدرک ٥٣٠/١)

كلاهما من طريق حمزة به . وذكر البخاري أوله وهو قول عائشة : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو.

ورواه الخطيب في (التاريخ ١٣٧/٢)

وابن عدي في (الكامل ٨١٥/٢)

كلاهما من طريق حبيب به.

وعزاه ابن حجر في (تخريج أحاديث الكشاف ٢١٠/٢) إلى البزار.

وقال الخطيب في التاريخ : رواه أبو مريم عبدالغفار بن القاسم عن حبيب ابن أبي ثابت عن مولى

لقريش عن عروة.

دراسة الإسناد :

(١) أبو كريب: هو محمد بن العلاء، توفيم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٢٩)

(٢) معاوية بن هشام القصار : أبو الحسن، الكوفي، مولى بني أسد ويقال له معاوية بن أبي العباس .

قال ابن سعد، وأبو حاتم : صدوق، ووثقه العجلي، وقال يعقوب بن شيبة : كان من أعلمهم بحديث

شريك، وقال ابن معين: صالح وليس بذاك، وقال عثمان بن أبي شيبة: رجل صدق وليس بحجة، وقال

أحمد: كثير

الخطأ، وقال الساجي : صدوق يهمل، وقال ابن حبان : أخطأ، وقال ابن عدي : أغرب عن الثوري

بأشياء، أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن الجوزي : روى ما ليس بسماعه فتركوه، وقال الذهبي : صدوق

تعقب ابن

الجوزي بأن هذا خطأ من أبي الفرج، ما تركه أحد.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ (بخ م ٤).

ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤٠٣/٦)، تاريخ الدارمي (٦١)، الجرح والتعديل (٣٨٥/٨)، البيان

والتوضيح (٢٦٤)، الثقات لابن حبان (١٦٦، ١٦٧/٩)، الثقات للعجلي (٢٨٥/٢)، الكامل (٢٤٠٣/٦)،

الضعفاء لابن الجوزي (١٢٨/٣)، تهذيب الكمال (٢١٨-٢٢١)، الميزان (١٣٨/٤)،

المغني (٦٦٦/٢)، من تكلم فيه (١٧٧)، الكاشف (٢٧٧/٢)، التهذيب (٢١٨/١٠)، التقريب (٥٣٨).

(٣) حمزة الزيات : هو حمزة بن حبيب الزيات القاري، أبو عمار، الكوفي التيمي - مولا هم - . وثقه

ابن معين، وأحمد، والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان صالحاً صدوقاً صاحب

سنة. وقال الساجي، والأزدي: صدوق سيء الحفظ ليس بمتقن في الحديث. وقال ابن حبان: كان من

علماء أهل زمانه بالقراءات، وكان من خيار عباد الله عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً . تكلم بعضهم في

قراءته فقد لكان يزيد بن هارون يكره قراءته كراهة شديدة، وكذا ابن مهدي، وقال أحمد: أكره قراءته.

وقال الذهبي في الميزان : انعقد الإجماع بأخرة على تلقي قراءته بالقبول، وإليه المنتهى في

الصدق والورع والتقوى، وقال في السير: حديثه لا ينحط عن رتبة الحسن.

قال ابن حجر: صدوق زاهد، ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٥٦ هـ أو ١٥٨ هـ، وكان مولده سنة ٨٠ هـ (م ٤).

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٨٥/٦)، تاريخ الدارمي (١٠٢)، التاريخ لابن معين (٣٣٤/٣)،
سؤالات ابن الجنيد (٣٦٦)، من كلام أبي زكريا (٥٤)، التاريخ الكبير (٥٢/٣)، بحر الدم (١٢٦)، العلل
للإمام أحمد د برواية المروزي (١١٥)، سؤالات الأجرى أبا داود (١٦٥، ١٦٤)، الجرح
والتعديل (٢٠٩، ٢١٠/٣)، الثقات للعجلي (٣٢٢/١)، الثقات لابن حبان (٢٢٨/٦)، تهذيب
الكمال (٣١٤/٧-٣٢٣)، السير (٩٠-٩٢/٧)، الميزان (٦٠٥/١)، الكاشف (٣٥١/١)،
التهذيب (٢٧، ٢٨/٣)، التقريب (١٧٩).

(٤) **حبيب بن أبي ثابت** أبوه قيس، ويقال هند بن دينار الأسدي - مولا هم -، أبو يحيى الكوفي: وثقه ابن
معين، وأحمد، والنسائي، والعجلي، والأزدي، وأبو حاتم وزاد صدوق. وقال ابن عدي: ثقة حجة
ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه وهو في أئمتهم يجمع حديثه.
أخذ عليه التديس: وقد وصفه به ابن خزيمة، والدارقطني، وابن حبان وغيرهم، وذكره ابن
حجر فيمن أكثر منه فلم يحتج من حديثه إلا بما صرح فيه بالسماع.

وكان يرسل: قال أبو زرعة: لم يسمع من أم سلمة، وليس له عن عاصم بن ضمرة شيء يصح،
وقال ابن المديني: لقي ابن عباس وسمع من عائشة، ولم يسمع من غيرها من الصحابة. أنكر عليه
ابن معين حديثين رواهما عن عروة عن عائشة رضي الله عنها. وجزم الثوري، وابن معين،
والبخاري، وأحمد، والبيهقي أنه لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً، ولعل عروة المذكور هو المزني
وليس ابن الزبير وجزم بذلك الثوري فقال: ما حدثنا حبيب إلا عن عروة المزني. وذهب أبو داود،
وابن عبد البر، والزليعي، وابن التركماني إلى القول بأنه روى عن عروة بن الزبير لأنه لقي من هم
أقدم منه، لكن ابن حجر نقل قول ابن أبي حاتم إنهم انفقوا على عدم سماعه من ابن الزبير واتفاقهم
على شيء يكون حجة. قال الذهبي: ثقة بلا تردد، وأنكر على الدولابي ذكره إياه في الضعفاء
لمجرد قول ابن عون كان أعور، وهذا نعت لبصره لا جرح فيه.
وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة ١١٩ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٢٠/٦)، التاريخ الكبير (٣١٢/٢)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٩٩، ٣٠٠)، بحر
الدم (١٠٣)، التاريخ لابن معين (٩٦، ٩٧/٢)، سؤالات ابن الجنيد (٢٨١، ٢٨٦)، الجرح والتعديل
(١٠٧، ١٠٨/٣)، سنن الترمذي (٥١٨/٢٦٦، ٥١٣٥، ٣/١)، المراسيل (٢٨، ٢٩)، العلل لابن المديني
(٨٢)، الضعفاء للعجلي (٢٦٤، ٢٦٣/١)، الكامل (٨١٣-٨١٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٣٧/٤)، الثقات
للعجلي (٢٨١، ٢٨٢/١)، الثقات لابن شاهين (٦٤)، سؤالات الأجرى أبا داود (١٥٦/٣)، السنن الكبرى
للبيهقي ومعه الجوهر النقي (١٢٤، ١٢٦/١)، نصب الراية (٧٢/١)، تهذيب الكمال (٣٦٣-٣٥٨/٥)،
جامع التحصيل (١٠٥، ١٥٨، ١٥٩)، تحفة التحصيل (ل ١٦٠)، الميزان (٤٥١/١)، التذكرة (١١٦/١)،
الكاشف (٣٠٧/١)، السير (٢٨٨، ٢٩١/٥)، تعريف أهل التقديس (٨٤)، الهدي (٣٩٥)،
التهذيب (١٧٨-١٨٠)، التقريب (١٥٠).

(٥) **عروة:** جزم المزني، وابن حجر أنه عروة المزني. قال الذهبي في المغني: تفرد عنه حبيب بن
أبي ثابت، وفي الكاشف: عروة عن عائشة وابن عمر وعنه حبيب وقيل عروة بن الزبير، وفي
الميزان: شيخ لحبيب لا يعرف.

وقال ابن حجر: شيخ لا يدري من هو، ولم أره في كتب من صنف في الرجال إلا هكذا يعللون به
بعض الأحاديث، ولا يعرفون من حاله بشيء، وقال: مجهول، من الرابعة (د ت ج ه).

ترجمته في:

تهذيب الكمال (٤٠/٢٠-٤٢)، ال كاشف (٢٠/٢) وليس فيه رمز (جه)، المغني (٤٣٢/٢)، الميزان (٦٥/٣)، التهذيب (١٩٠/٧، ١٨٩)، التقريب (٣٩٠).

درجة الحديث : الحديث ضعيف ؛ لجهالة عروة، وتدليس حبيب وقد عنعن، كما أن حمزة ومعاوية لهما أوهام.

وعلى قول من قال إن عروة هو ابن الزبير تبقى أسباب الضعف الأخرى مع انق طاع بين حبيب وعروة لاتفاق جماعة من النقاد على أن حبيباً لم يسمع من عروة، وقد قال الترمذي كما في (تحفة الأشراف ٢٣٥/١٢): غريب، سمعت محمداً يقول: حبيب لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً والله أعلم . وكذا نقله الزيلعي في (نصب الراية ٧٢/١) عن الترمذي، وهو الأليق بح ال الحديث بخلاف ما جاء في المجردة ونسخة (العارضه ٢٢/١٣)، و(تحفة الأحوذى ٤٥٢/٩) أنه قال: حسن غريب. وقد قال الحاكم في(المستدرك ٥٣٠/١): صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة، واستدرك عليه الذهبي بأن بكر - وهو ابن بكر الراوي عن حمزة - ليس بثقة. والحديث ضعفه الألباني في(ضعيف الجامع ٣٦٨/١). والهلالي في(صحيح الأذكار وضعيفه ٩٤٦/٢).

ومتن الحديث له ما يشهد بثبوته فقد ورد الدعاء بطلب العافية في أحاديث أخرى، كما أن قول: { لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم } من أدعية الكرب الثابتة في الصحيح، وقد تقدم. (راجع ص ٥٠٨)
وعليه فالحديث حسن لغيره والله أعلم.

شرح غريبه :

واجعله الوارث مني: أي أبقيهما صحيحين سليمين إلى أن أموت، وقيل أراد بقاء هما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية، فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى، والباقيين بعدها، وقيل: أراد بالسمع وعي ما يسمع، والعمل به، وبالْبَصْر الاعتبار بما يرى (النهاية/ورث/٥/١٧٢).

١٠٨ - ورد فيه حديث علي رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا علي بن خَشم أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين ابن واقد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: قال: لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: { **ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك، قال: قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله، سبحان الله رب العرش العظيم** }.

قال علي بن خشم وأخبرنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه بمثل ذلك إلا أنه قال في آخرها: { **الحمد لله رب العالمين** }.

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب رقم (٨١) (٥٢٩/٥).
ورواه القطيعي في زوائده على (فضائل الصحابة لأحمد ٦١٦/٢) من طريق علي بن خشم به.
والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٤٠٩)، وفي(خصائص علي/٥٤)
والخطيب في (التاريخ ٤٦٣/١٢)
والطبراني في (الصغير ٢٧٠/١)

أربعتهم من طرق عن الفضل بن موسى به.
ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٥٨٣/٢، ٥٨٢)
وأحمد في (المسند ١٥٨/١)، وفي (فضائل الصحابة ٧١١/٢)
والبزار في (البحر الزخار ٢٣١/٢)
والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٤٠٨)، وفي (الخصائص/٥٣)، وفي (الكبرى ٣٩٧، ٣٩٨/٤)
والحاكم في (المستدرک ١٣٨/٣)
والذهبي مختصراً في (التذكرة ٦٦٢، ٦٦٣/٢)
ثمانيتهم من طرق عن إسرائيل وغيره عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى به بألفاظ متقاربة.
ورواه الدارقطني في (العلل ٩، ١٠/٤) عن الثوري عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن علي به.
ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٥٨٣/٢)
وأحمد في (المسند ٩٢/١)
والبزار في (البحر الزخار ٢٨٣/٢)
والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٤٠٩)، وفي (الخصائص/٥٠، ٥١)، وفي (الكبرى ٣٩٨/٤)
والدارقطني في (العلل ١٠/٤)
والخطيب في (التاريخ ٣٥٦، ٣٥٧/٩)
وعبد بن حميد في (المنتخب ١٢٥/١)
وابن حبان في (صحيحه ٣٧١، ٣٧٢/١٥)
والطبراني في (الصغير ١٢٧/١)
كلهم من طرق عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي رضي الله عنه بألفاظ متقاربة.
وذكر الدارقطني في (العلل ١٠-٧/٤) طرقاً أخرى للحديث.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول:

(١) علي بن خشرم: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٣٨١)
(٢) الفضل بن موسى: السنياني - بمهملة مكسورة ونونين - أبو عبدالله المروزي. وثقه البخاري، ووكيع، وابن سعد، وابن معين، وابن المبارك، وابن راهويه، وابن شاهين، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال وكيع: صاحب سنة، وقال ابن حبان: كان فيه دعابة. استنكر ابن المديني حديثاً رواه وقال: روى الفضل مناكير. وقال الذهبي في الميزان: أحد العلماء الثقات، ما علمت فيه لئناً إلا ما روى عن ابن المديني، ولعله أراد بالنكارة التقرد.
قال ابن حجر: ثقة ثبت وربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٢ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٧٢/٧)، التاريخ الكبير (١١٧/٧)، التاريخ لابن معين (٣٥٤/٤)، الجرح والتعديل (٧/ ٦٨، ٦٩)، الثقات لابن حبان (٣١٩/٧)، الثقات لابن شاهين (١٨٦)، تهذيب الكمال (٢٣/٢٥٤-٢٥٨)، السير (٩/١٠٣-١٠٥)، التذكرة (١/٢٩٦-٢٩٧)، الميزان (٣/٣٦٠)، الكاشف (٢/١٢٣)، الهدي (٤٣٤)، التهذيب (٨/٢٨٧، ٢٨٦)، التقريب (٤٤٧)، الخلاصة (٣٠٩).

(٣) **الحسين بن واقد:** المروزي، أبو عبدالله القاضي. قال ابن المبارك: مَنْ مثله، وثقه ابن معين وقال أبو زرعة، والنسائي، وأحمد في رواية: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان حسن الحديث. اختلف فيه قول أحمد فقال في رواية: ليس به بأس، وفي رواية قال: ليس بذلك وقال: له أشياء مناكير، وقال: أحاديثه ما أدري أي شيء هي، واستنكر بعض حديثه وحرك رأسه كأنه لم يرضه، وقال: ما أنكر حديثه عن ابن

بريدة. وقال الساجي: فيه نظر وهو صدوق يهمل. وقال ابن حبان: كان من خيار الناس، وربما أخطأ في الروايات، كتب عن أيوب السختياني، وأيوب بن خوط، فكل حديث منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر إنما هو عن ابن خوط لا السختياني. قال الذهبي: صدوق استنكر أحمد بعض حديثه. وقال ابن حجر: ثقة له أو هام، من السابعة، مات سنة ١٥٩ هـ أو قيل ١٥٧ هـ، له موضع واحد في فضائل القرآن (خت م ٤) كما روى له البخاري في الأدب المفرد.

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٧١/٧)، العلل لأحمد (٣٠١/١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٩٦، ٢٢٨)، بحر الدم (١١٦)، التاريخ لابن معين (٣٥٥/٤)، تاريخ الدارمي (١٠٢)، سوالات ابن الجنيد (٣٨٤)، من كلام أبي زكريا (١١٧)، التاريخ الكبير (٣٨٩/٢)، الجرح والتعديل (٦٦/٣)، الثقات لابن حبان (٢٠٩، ٢١٠/٦)، الضعفاء للعقيلي (٢٥١/١)، تهذيب الكمال (٤٩١/٦-٤٩٥) وفيه رمز (خت ع وقد تعقبه المحقق بأن الأولى أن يرمز له (خت بخ م ٤)، المغني (١٧٦/١)، السير (١٠٤، ١٠٥ /٧)، الميزان (٥٤٩/١)، الكاشف (٣٣٦، ٣٣٧/١)، الهدى (٤٥٧)، التهذيب (٣٧٣، ٣٧٤ /٢)، التقريب (١٦٩).

(٤) **أبو إسحاق:** تقدم، وهو عمرو بن عبدالله السبيعي، وهو ثقة أكثر، اختلط بأخرة، وهو مدلس (راجع ص ٢٧٥)

(٥) **الحارث:** هو الحارث بن عبدالله، وقيل ابن عبيد ولعله تصغير عبدالله، الأعور الهمداني - بسكون الميم - الحوثي - بضم المهملة وبالمثناة - الكوفي، أبو زهير، صاحب علي رضي الله عن ه. قال ابن سعد: كان له قول سؤء وهو ضعيف في روايته، وقال شعبة: لم يسمع منه أبو إسحاق إلا أربعة أحاديث، وزاد العجلي: وسائر ذلك كتاب أخذه كذبه الشعبي، وأبو إسحاق، وأبو خيثمة، وابن المديني، ومغيرة. وقال أبو بكر بن عياش: كانوا يقولون صاحب كتب كذاب، وقال عمرو بن علي: كان عبدالرحمن لا يحدث عنه، ويحيى لا يحدث إلا ما كان من رواية عبدالله بن مرة والشعبي عنه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وفي رواية: ليس به بأس. قال أبو زرعة، وأبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وزاد أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بقوي، وقال الترمذي: تكلم بعضهم فيه، وقال الجوزجاني: أنهم، وأمره بين عند من لم يُعم الله قلبه.

وضعه الدارقطني، وابن شاهين، وابن حبان وقال : كان غالباً في التشيع واهياً في الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن علي، وابن مسعود غير محفوظ . وقال أحمد بن صالح : ثقة ما أحفظه وأحسن ما روى عن علي ! وقال: لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأيه . وقال الشعبي: رأيت الحسن والحسين يسألانه عن حديث علي . واختلف قول ابن معين فيه فقال في رواية : ضعيف، وفي رواية: ليس

به بأس، وفي رواية سئل عن الحارث في علي فقال : ثقة. قال الدارمي: لا يتابع عليه - أي ابن معين لا يتابع

على توثيقه- وقال أبو بكر بن أبي داود: كان أفقه الناس وأفرضهم وأحسبهم، وكان الشعبي يختلف إليه يتعلم منه الحساب، قال ابن عبد البر: الشعبي لم يبين من الحارث كذبه، وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي رضي الله عنه.

وقال الذهبي في السير : كلام الشعبي محمول على أنه عنى بالكذب الخطأ لا التعمد، وقال في الميزان: من كبار علماء التابعين على ضعف فيه، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه، والظاهر أنه يكذب في لهجته وحكاياته، أما في الحديث النبوي فلا، وكان من أوعية العلم، واحتج به النسائي مع تعنته في الرجال. وقال ابن حجر: كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالفرض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين أحدهما في الصغرى مقروناً، والآخر في عمل اليوم والليلة متابعه، مات في خلافة الزبير (٤).

ترجمته في:

طبقات ابن س عد (١٦٨، ١٦٩/٦)، العلل لأحمد (٢٠١، ٤٤٣، ٤٩٥/١)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٨٧)، تاريخ الدارمي (٩٠)، التاريخ لابن معين (٣٦١/٣)، الضعفاء للبخاري (٣٢)، التاريخ الكبير (٢٧٣/٢)، الجرح والتعديل (٧٨، ٧٩/٣)، الضعفاء للعقيلي (٢١٠-٢٠٨/١)، الضعفاء للنسائي (١٦٤)، الضعفاء للدارقطني (١٧٥)، سنن الترمذي (٤ / ٤١٦، ٨٠)، تاريخ أسماء الضعفاء (٦٩)، الثقات للعجلي (٢٧٨)، الثقات لابن شاهين (٧١)، المجروحين (٢٢٢/١)، الكامل (٦٠٤، ٦٠٥/٢)، سوالات والضعفاء (٥٨٧، ٦٠٦/٢)، المعرفة (١١٧/٣)، الشجرة (٢٨-٣٤)، سوالات الأجرى أبا داود (١١٧/٣)، تهذيب الكمال (٢٤٤/٥)، الميزان (٤٣٥-٤٣٧)، السير (١٥٥-١٥٢/٤)، الكاشف (٣٠٣/١)، التهذيب (١٤٥-١٤٧)، التقريب (١٤٦).

الطريق الثاني:

وهو متفق مع الطريق الأول في جميع رجاله وفيه :

علي بن الحسين بن واقد المروزي : قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال البخاري : رأيناه سنة عشر ومائتين وكان إسحاق بن راهويه سيء الرأي فيه في حياته : لعله الإرجاء، ولذا كان البخاري يمر عليه طرفي النهار ولم يكتب عنه، ثم كتب عن إسحاق عنه، وقال النسائي : لا بأس به، وقال الذهبي في المغني: صدوق وثق، وقال في السير: كان عالماً صاحب حديث، حسن الحديث كبير القدر.

وقال ابن حجر: صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة ٢١١ هـ (بخ مق ٤).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٧٩/٦)، التاريخ الكبير (٢٦٧/٦)، الثقات لابن حبان (٤٦٠/٨)، الضعفاء للعقيلي (٢٢٦/٣)، تهذيب الكمال (٤٠٦/٢٠-٤٠٨)، المغني (٤٤٦/٢)، الميزان (١٢٣/٣)، السير (٢١١، ٢١٢/١٠)، الكاشف (٣٨/٢)، التهذيب (٣٠٨/٧)، التقريب (٤٠١) وفي نسخة أبي الاشبال (٦٩٣).

درجة الحديث :

الحديث بإسناد الترمذي ضعيف جداً ؛ لضعف الحارث الأعور، كما أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعن والراوي عنه الحسين بن واقد لم يتبين هل سمع منه قبل الاختلاط أم بعده ، انظر (الكواكب النيرات /٣٤٩-٣٥٧).

ولذا ضعف الترمذي الحديث فقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي. كما ضعفه النسائي في (الخصائص/٥٤) فقال: "أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل ولعلي بن صالح والحارث ليس بذاك في الحديث".
وإضافة إلى ما سبق فإن الدارقطني أعله بالاختلاف على أبي إسحاق في (العلل ١٠-٧/٤) ثم قال: رواية الحسين بن واقد وهم.

وتساهل الحاكم رحمه الله فصحه على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي.
والحديث ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٢٤٧/٢).

ورواية أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال البزار في (البحر الزخار ٢٨٤/٢): لا نعلم روى أبو إسحاق عن عمرو بن مرة إلا حديثين هذا أحدهما، وقد رواها عن أبي إسحاق جماعة وصححه الدارقطني في (العلل ١٠-٧/٤) فبعد أن ذكر طرقه المختلفة قال: وأشبهها بالصواب قول من قال عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله عن علي ولا يدفع قول إسرائيل عن أبي إسحاق.

وقد ضعف الأرنؤوط الحديث في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٣٧٣/١٥) لحال عبدالله بن سلمة، وقد قال فيه البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه (التقريب/٣٠٦).
لكن يشهد له دعاء الكرب الثابت في الصحيح، وهو متفق معه في قوله: { لا إله إلا الله الحليم الكريم } وهو موضع الشاهد فيتقوى به وتكون رواية الحديث من طريق عمرو بن مرة من الحسن لغيره والله أعلم.

١٠٩ - ورد فيه حديث عبدالله بن جعفر رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن بشار ثنا أبو عامر ثنا كثير بن زيد عن إسحاق ابن عبدالله بن جعفر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { **لقتوا موتاكم**

لا إله إلا الله الحليم الكريم، سب حان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين { قالوا يارسول الله كيف للأحياء ؟ قال: { أجود وأجود } .

التخريج :

جه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في تلقين الميت لا إله إلا الله (٤٦٥/١)
ورواه الطبراني في (الكبير/ قطعة من الجزء ٧٧/١٣) من طريق أحمد بن حنبل عن أبي عامر به مع
تقديم وتأخير وفيه: { الحليم العظيم } ، { العرش الكريم } .
وعزاه السيوطي في (الدر ٢٩٨/٣) إلى الحكيم الترمذي بزيادة { رب السموات السبع } .
ورواه البزار في (البحر الزخار ٢٠٨/٦) عن محمد بن بشار به مقتصراً على قوله: { لفتوا موتاكم لا
إله إلا الله } وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالله بن جعفر إلا من هذا الوجه.
ورواه ابن أبي شيبه في (المصنف ٢٣٨/٣، ٢٣٧) موقوفاً على عبدالله بن جعفر مقتصراً على أوله.
والحديث مروى بسياق آخر مع اختلاف في اللفظ:
رواه أحمد في (المسند ٩٤/١، ٩١)
والنسائي في (عمل اليوم والليلة/ ٤٠٥-٤٠٧) وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/ ٣٠٣، ٣٠٢)
ورواه الطبراني في (الدعاء ١٢٧٠/٢، ١٢٦٩)
وابن منده في (التوحيد ١٧٤/٢، ١٧٣)
ورواه ابن حبان في (صحيحه ١٤٧/٣)
والبزار في (البحر الزخار ١١٥/٢)
والقطيعي في زياداته على (فضائل الصحابة ٦٦٠/٢)
والحاكم في (المستدرک ٥٠٩، ٥٠٨)، وعنه البيهقي في (الشعب ٤٣٣/١)
كلهم من طريق عبدالله بن شداد بن الهاد عن عبدالله بن جعفر عن علي رضى الله عنه قال : لفتني
رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن : { لا إله
إلا الله الكريم الحكيم سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين } وفي بعض
الروايات

{ الحليم الكريم } ، { الكريم العظيم } .

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/ ٤٠٧) من طريق محمد بن كعب عن عبدالله بن جعفر عن بعض
أهله

عن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه كلمات فذكره.

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/ ٤٠٨، ٤٠٧)

والطبراني في (الدعاء ١٢٧٢/٢، ١٢٧١)

كلاهما من طريق ابن شداد وغ يره موقوفاً على علي رضي الله عنه، وعلقه ابن منده في (التوحيد
١٧٤/٢).

ورواه ابن شيبه في (المصنف ٢٧٠/١٠) ومن طريقه أبو نعيم في (الحلية ٢٣٠/٧)

والنسائي في (عمل اليوم والليلة/ ٤١١، ٤١٠)

والطبراني في (الدعاء ١٢٧٢/٢)

وابن منده في (التوحيد ١٧٤/٢)

كلهم من طريق عبدالله بن الحسن عن عبدالله بن جعفر عن علي به، وفيه زيادة في آخره.
ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٤١١-٤١٢)

والطبراني في (الدعاء ١٢٧٢، ١٢٧٣/٢) من طريق بنت عبدالله بن جعفر عن أبيها، ومن طرق أخرى عنه عن علي به بنحو لفظ أحمد وفيه وعند النسائي { **الكريم العظيم، سبحانه، تبارك الله** }، وعند الطبراني { **الحليم الكريم سبحانه** }، وزاد النسائي: **كان عبدالله بن جعفر ينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته**، وهذه الزيادة ذكرها النسائي في (٤٠٦)، والحاكم في (المستدرک ٥٠٩/١) وزاد { **يلقنها الميت** }. وبنت عبدالله هي التي سماها بعضهم أم أبيها (المستفاد من المبهمات ١٦٣٧/٣) وهذه الزيادة بينتها رواية أحمد في (المسند ٢٠٦/١)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٤١١) من طريق ابن أبي رافع عن عبدالله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج فقال لها: إذا دخل بك فقولي: { **لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين** } وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا. ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٤١٠) موقوفاً على عبدالله بن جعفر. وقد ذكر المزي طرق الحديث عند النسائي مفصلة في (التحفة ٣٩٦/٧، ٣٩٥).
وقد اختلفت الروايات في موجب قول هذه الكلمات ففي بعضها: إذا نزل بك كرب أو شدة، وفي أخرى: إذا سألت الله فأردت أن تنجح مسألتك.

وحديث تلقين الميت رواه:

م: كتاب الجنائز (٢٢٠/٦، ٢١٩) من حديث أبي سعيد، ثم أبي هريرة.
ت: كتاب الجنائز: باب ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده (٣٠٦، ٣٠٧/٣) من حديث أبي سعيد.

س: الجنائز: باب تلقين الميت (٥/٤) من حديث أبي سعيد، ثم عائشة.
ج: كتاب الجنائز: باب ما جاء في تلقين الميت لا إله إلا الله (٤٦٤/١) من حديث أبي سعيد وأبي هريرة بلفظ: { **لقنوا موتاكم لا إله إلا الله** }.

دراسة الإسناد :

- (١) محمد بن بشار: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)
- (٢) أبو عامر: تقدم، وهو عبد الملك بن عمرو العقدي، وهو ثقة. (راجع ص ٢٣٥)

(٣) كثير بن زيد : تقدم، وهو صدوق يخطيء . (راجع ص ٢٣٦)

(٤) إسحاق بن عبد الملك بن جعفر الهاشمي : قال البخاري: سمع منه كثير بن زيد، وقال أبو حاتم: يعد في المدنيين.
وقال ابن حجر: مستور، من الثالثة (ج).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٣٩٤/١)، الجرح والتعديل (٢٢٧/٢)، تهذيب الكمال (٤٤٠/٢)، الكاشف (٢٣٧/١)، التهذيب (٢٣٨/١)، التقريب (١٠١).

درجة الحديث :

الحديث ضعيف؛ لحال إسحاق كما أن كثيراً صدوق يخطيء، ولم يتابع على الزيادة في تلقين الميت بينما اقتصر الروايات الصحيحة على تلقينه قول: لا إله إلا الله.

وقد اتضح من التخريج أن عبد الله بن جعفر روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة، وبواسطة علي رضي الله عنه أنه يقول هذه الكلمات إذا حزبه أمر، أو أراد أن يسأل الله حاجة. وروى النسائي، والحاكم أنه كان يلقتها الميت، وينفث بها على الموعوك، كما أن من تغرب من بناته أي التي تزوج إلى غير أقاربها، كان ينصحها إذا أصابها كرب أن تقول هذه الكلمات فأفاد ذلك أن الأمر

بتلقين الميت موقوف على عبد الله بن جعفر وقد استفاد من عموم قول هذا الدعاء في الكرب، وحالة الاحتضار من حالات الشدة والكرب بلا شك، وربما أخطأ بعض الرواة فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم .

والحديث ضعفه البوصيري في (الزوائد ٢١٢، ٢١١) فقال: إسناده فيه مقال إسحاق لم أر من وثقه ولا من جرحه، ثم ذكر حال كثير بن زيد . وانظر (مصباح الزجاجة ٢٢/٢) وفي المطبوعة سقط أخل بالكلام.

وضعه الألباني في (ضعيف الجامع ١٩٠، ٢٠/٥)، وفي (ضعيف جه ١٠٨/١)، وفي (تعليقه على المشكاة ٥١٢/١).

أما حديث علي رضي الله عنه : فقد ذكر الدارقطني في (العلل ١١٠/٣-١١٥) الاختلاف بين الرواة ولم يرجح.

وأعل أبو حاتم في (العلل ١٨٨/٢، ١٨٧، ١٦٨) أحد طرقه وهو رواية حسن بن حسن عن عبد الله أنه لما جهز ابنته، وذكر أنه مختلف في وصله وإرساله.

كما ضعف المزي في (التحفة ٤٣٧/٢) روايته عن جعفر بن أبي طالب مرفوعاً، وقال : المحفوظ حديث عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه.

والحديث ثابت - والله الحمد - وإن ضُعت بعض طرقه لكن يسلم له أكثر من طريق. وقد قال البزار بعد روايته (١١٦/٢) يروى عن عبد الله عن علي من وجوه هذا أحسن إسناد يروى في ذلك.

وصححه الحاكم في (المستدرک ٥٠٩/١) قال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه للاختلاف فيه على الناقلين، وواقفه الذهبي.

وصححه ابن حجر في أماليه على الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٧/٤).

و أحمد شاكر في (تعليقه على المسند ٨٧/٢).

ثم إن لبعضه شاهداً من الحديث الصحيح في دعاء الكرب والله أعلم .

لقتوا موتاكم : أي من حضره الموت، والهراد ذكروه لإله إلا الله لتكون آخر كلامه ليدخل بإذن الله الجنة، وقيل سببه أن الشيطان يحضر ليفسد عقيدته عند الموت (مجمع بحار الأنوار/ لقن/٤/٥٠١).

الفوائد:

(١) أن التلقين مندوب، لكن يكره الإكثار على المحتضر لئلا يضجر لضيق حاله وشدة كربيه فإذا قال مرة لا يكرر عليه، إلا إن تكلم بعده بكلام آخر - والله أعلم - (شرح النووي ٢١٩/٦).

{ الحميد }

المعنى في اللغة :

الحمد: خلاف الذم، يقال : حَمِدْت فلانا أحمده، ورجل محمود ومحمد إذا كثرت خصاله المحمودة غير المذمومة^(١).

المعنى في الشرع :

الحميد: هو المحمود عند خلقه بما أولاهم من نعمه وبسط من فضله، وهو ذو الحمد المستحق لذلك وهو الذي يحمد في السراء والضراء، والشدة والرخاء ؛ لأنه حكيم لا يجري في أفعاله الغلط ولا يعترضه الخطأ فهو محمود بكل لسان وعلى كل حال. وقيل الحميد: هو الذي لا يحمد ولا يشكر غيره^(٢). والحميد هو المحمود في أفعاله وأقواله وشرعه وقدره لا إله إلا هو ولا رب سواه^(٣).

وهو الحميد في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله فله سبحانه من الأسماء أحسنها ومن الصفات أكملها ومن الأفعال أتمها وأحسنها فإن أفعاله تعالى دائرة بين الفضل والعدل^(٤). وهو سبحانه الحميد إذا أن جميع المخلوقات ناطقة بحمده، فكل حمد وقع من أهل السموات والأرض، وكل حمد لم يقع منهم بل كان مفروضاً ومقدراً حيثما تسلسلت الأزمان واتصلت الأوقات حمداً يملأ الوجود كله فإله سبحانه هو المستحق الحمد كله لنعمه، كما أنه يحمد على ماله من الأسماء الحسنی والصفات الكاملة العليا ويحمد على أفعاله لأنها دائرة بين أفعال الفضل والإحسان، وبين أفعال العدل والحكمة التي يستحق عليها كمال الحمد، وله الحمد على

(١) معجم مقاييس اللغة (حمد) (١٠٠/٢)، اللسان (حمد) (٩٨٧/٢-٩٨٩).

(٢) انظر: تفسير ابن جرير (٥٧٠/٥)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٥)، شأن الدعاء (٧٨)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٢٥)، الحجة في بيان المحجة (١٣٤/١).

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (٤٧٥/١).

(٤) انظر: جلاء الأفهام (٢٤٤)، تيسير الكريم الرحمن (٤٨٦/٥).

خلقه وعلى شرعه وعلى أحكامه القدرية والشرعية، وأحكام الجزاء في الأولى والآخرة، وتفاصيل حمده وما يحمد عليه لاحتياط بها الأفكار، ولاتحصيلها الأقدام^(١). والحميد أبلغ من المحمود؛ لأنه يدل على أن تلك الصفة قد صارت مثل السجبة الغريزية والخلق اللازم فالله له من الصفات وأسباب الحمد ما تقتضي أن يكون محموداً وإن لم يحمده غيره فهو

حميد في نفسه، والمحمود من تعلق به حمد الحامدين وهكذا المجيد و الممجد، والله له الكمال المطلق، والإحسان كله منه فهو أحق بكل حمد وبكل حب من كل جهة^(٢). قال ابن القيم^(٣):

وهو الحميد فكل حمد واقع
ملاً الوجود جميعه ونظيره
هو أهله سبحانه وبحمده
أو كان مفروضاً مدى الأزمان
من غير ما عد ولا حسابان
كل المحامد وصف ذي الإحسان

وروده في القرآن :

ورد اسم الحميد في سبعة عشر موضعاً قرن في عشرة منها بالغني، وفي ثلاثة بالعزير، ومرة بكل من الولي والحكيم والمجيد، وجاء في آية مفرداً ومن ذلك قوله تعالى:

قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٧٣﴾ { [هود: ٧٣].

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ { [الحج: ٢٤].

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ { [لقمان: ٢٦].

وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ { [البروج: ٨].

(١) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٣٢/٣، ٢٣١).

(٢) انظر: جلاء الأفهام (٢٢٤، ٢٢٣)، مجموع الفتاوى (٨٤/٦).

(٣) النونية (٢١٥/٢).

ثبت فيه حديث كعب بن عجرة، وأبي حميد الساعدي، وأبي مسعود الأنصاري،
وورد من حديث أبي هريرة، وطلحة بن عبيد الله، وابن مسعود رضي الله عنهم وأحاديثهم في
ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :

١١٠- (٤٣) حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه :

قوله: سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل
البيت؛ فإن الله قد علمنا كيف نسلم . قال: { قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد . }، وفي رواية بزيادة قوله: { على إبراهيم
{ في الموضعين . رواه البخاري، والنسائي باللفظين، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه باللفظ
الأول، وأبو داود وعنده: { على إبراهيم } في الموضع الأول، وقوله: { على آل إبراهيم
{ في الثاني.

١١١- (٤٤) حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه :

أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ قال: { قالوا: اللهم صلّ على محمد
وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته
كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد . } رواه البخاري، ومسلم وعنده: { وعلى
أزواجه... } في الموضعين، ورواه أبو داود، والنسائي بلفظ البخاري، ورواه ابن ماجه وعنده
في الموضع الأول: { كما صليت على إبراهيم } وزاد بعد { آل إبراهيم } في الموضع
الثاني قوله: { في العالمين } .
ورواه البخاري، والنسائي، وابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ
آخر بدون الشاهد.

١١٢- (٤٥) حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه :

أن بشير بن سعد قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول
الله، فكيف نصلي عليك؟ . فسكت صلى الله عليه وسلم، ثم قال: { قولوا: اللهم صلّ على
محمد، وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل
محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد . } رواه مسلم، وأبو
داود، والنسائي، ورواه الترمذي وعنده { على إبراهيم } في الموضعين. وفي رواية عند أبي
داود

{ اللهم صلّ على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ... } .

١١٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { من سرّه أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلّى علينا أهل
البيت، فليقل: اللهم صلّ على محمد النبي، وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته وأهل
بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد } رواه أبو داود.

عنه :

بلفظ حديث كعب بن عجرة الثاني، وفي رواية بلفظ { **على إبراهيم** } في الموضوعين .
رواه النسائي.

١١٥ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قوله: { **قولوا: اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك، إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.** } رواه ابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الأنبياء: باب ١٠ (١٧٨/٤) (الفتح ٤٠٨/٦، ٤٠٧) كتاب التفسير: باب { **إن الله وملائكته يصلون على النبي** يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلِّموا تسليمًا } (١٥١/٦) (الفتح ٥٣٢/٨) كتاب الدعوات: باب الصلاة على النبي صلواته عليه وسلم (٩٥/٨) (الفتح ١٥٢/١١) ثم باب هل يُصلَّى على غير النبي صلواته عليه وسلم (٩٦/٨) (الفتح ١٦٩/١١). م: كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبي صلواته عليه وسلم في التشهد (١٢٣/٤-١٢٧). د: كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبي صلواته عليه وسلم بعد التشهد (٢٥٥/١-٢٥٦)، وضعَّف الألباني حديث أبي هريرة في (ضعيف الجامع ٢٠٦/٥). ت: أبواب الصلاة: باب ماجاء في صفة الصلاة على النبي صلواته عليه وسلم (٣٥٢-٣٥٤) وقال في حديث كعب: حسن صحيح. كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة الأحزاب (٣٥٩/٥)، وقال في حديث أبي مسعود : حسن صحيح.

س: كتاب السهو: باب الأمر بالصلاة على النبي صلواته عليه وسلم (٤٥، ٤٦/٣) ثم باب كيف الصلاة على النبي صلواته عليه وسلم ، ثم نوع آخر (٤٧/٣-٤٨)، ثم نوع آخر، وآخر (٤٨، ٤٩/٣)، وحديث طلحة حسنه الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤٠٤/٤). ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب الصلاة على النبي صلواته عليه وسلم (٢٩٢/١-٢٩٤) وفي (الزوائد ١٤٨/١): إسناد حديث ابن مسعود رجاله ثقات إلا أن المسعودي وهو عبدالرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود اختلط بآخره ولم يتميز حديثه الأول بالآخر فاستحق الترك كما قال ابن حبان، وانظر (مصباح الزجاجة ١١٢/١، ١١١).

شرح غريبه :

اللهم صلِّ على محمد: ذكر البخاري تفسير أبي العالية : صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته، وروى ابن أبي حاتم قول مقاتل : صلاة الله مغفرته، وفسرها ابن عباس بالرحمة، ورجح ابن

حجر في (الفتح ١٥٦/١١) قول أبي العالية، وقال ابن القيم: معنى الصلاة الثناء على الرسول صلواته عليه وسلم والعناية به وإظهار شرفه وفضله وحرمة أي أن يعلى ذكره ويزيده تشريفاً (جلاء الأفهام ١٢٥).
آل محمد: أصلها أهل فأبدلت الهاء همزة ثم ألفاً ويختص بالأشهر الأشرف (العون ٢٦٨/٣).

واختلف في الآل على أقوال:

- (١) أنهم جميع الأمة.
 - (٢) أنهم بنو هاشم وبنو المطلب.
 - (٣) أهل بيته صلواته عليه وسلم وذريته (شرح النووي ١٢٤/٤)، (الفتح ١٦٠/١١، ١٥٧).
 - (٤) كل تقي آله.
 - (٥) الأزواج ومن حرمت عليه الصدقة ويدخل فيه الذرية.
 - (٦) مؤمنو بني هاشم والمطلب.
 - (٧) أولاد فاطمة ونسلهم (العون ٢٦٦/٣).
 - (٨) خصه عياض بأهل بيته الأذنين، أو أن الآل أتباع الرجل وأهل دينه وأهله هم أهل بيته (المشارك ٥٠/١).
- بارك:** الزيادة من الخير والكرامة، وقيل: التطهير والتركية، وقيل: إثبات ذلك واستمراره، وحاصله أن يعطوا من الخير أوفاه، وأن يثبت ذلك ويستمر دائماً (شرح النووي ١٢٦/٤، ١٢٥) (الفتح ١٦٣/١١).

كما صليت على آل إبراهيم: أي تقدمت منك الصلاة على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فنسأل منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد ب طريق الأولى؛ لأن الذي يثبت للفاضل يثبت للأفضل بطريق الأولى، وبهذا يحصل الانفصال عن الإيراد المشهور أن شرط التشبيه أن يكون المشبه به أقوى. وفيه جواب آخر: أن ذلك كان قبل أن يعلم صلواته عليه وسلم أنه أفضل من إبراهيم وغيره من الأنبياء وهذا ضعيف وردّه ابن القيم (الفتح ٥٣٣/٨)، (شرح النووي ١٢٦/٤، ١٢٥)، (العارضه ٢٧٠/٢) وتوسع ابن القيم بذكر الأوجه ومناقشتها في (جلاء الأفهام ٢١٤-٢٢٥)، وابن حجر في (الفتح ١٦٢/١١، ١٦١).

الفوائد:

- (١) مشروعية الصلاة على النبي صلواته عليه وسلم في التشهد واختلفوا في الإيجاب والاستحباب.
- (٢) ذكر ابن القيم: أن الأولى أن يستعمل كل لفظ ثبت على حدة فبذلك يحصل الإتيان بكل ماورد بخلاف ما إذا قال الجميع دفعة واحدة، فإن الغالب على الظن أنه صلواته عليه وسلم لم يقله كذلك

(جلاء الأفهام/ ٢٤٩).

- (١) أن صلاتنا على النبي صلواته عليه وسلم المقصود بها التقرب إلى الله بامتثال أمره وقضاء حق النبي صلواته عليه وسلم علينا، وليست صلاتنا على النبي صلواته عليه وسلم شفاعته له فإن مثلنا لا يشفع لمثله، ولكن الله أمرنا بمكافأة من أحسن إلينا فإن عجزنا كافأناه بالدعاء، فأرشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأة نبينا صلواته عليه وسلم إلى الصلاة عليه، ثم إن فائدة الصلاة عليه ترجع إلى الذي صلى عليه لدلالة ذلك على نصوص العقيدة، وخصوص النية، وإظهار المحبة، والمداومة على الطاعة، والاحترام له صلواته عليه وسلم (الفتح ١٦٨/١١) (العارضه ٢٦٩/٢).

(٤) اختتام هذه الصلاة بهذين الاسمين من أسماء الرب وهما : الحميد المجيد، والحمد والمجد إليهما يرجع الكمال كله؛ فإن الحمد يستلزم الثناء والمحبة للمحمود فمن أحببته ولم تثن عليه لم تكن حامداً له .

وكذا من أثنت عليه لغرض ما ولم تحبه لم تكن حامداً له حتى تكون مثنياً ومحباً، وهما تابعان لما عليه المحمود من صفات الكمال ونعوت الجلال والإحسان إلى الغير، والله سبحانه له الكمال المطلق الذي لا نقص فيه بوجه ما، والإحسان كله له ومنه فهو أحق بكل حمد وبكل حب من كل جهة، فهو أهل أن يحب لذاته ولصفاته ولأفعاله ولأسمائه ولإحسانه ولكل ما صدر منه سبحانه، والمجد مستلزم للعظمة والسعة والجلال، والقرآن يقرن بين الحمد والمجد . ولما كانت الصلاة على النبي

صلواته عليه وسلم وهي ثناء الله عليه، وتكريمه، والتنويه به، ورفع ذكره، وزيادة حبه، وتقريبه كانت مشتملة على الحمد والمجد، فكان المصلي طلب من الله تعالى أن يزيد في حمده و مجده، والصلاة عليه هي نوع حمد له وتمجيد فذكر في هذا المطلوب الاسمين المناسبين له . وهذا يفيد أن الداعي يشرع له أن يختم دعاءه باسم من الأسماء الحسنی مناسب لمطلوبه، أو يفتتح دعاءه به (جلاء الأفهام / ٢٤٣ - ٢٤٦).

{ الحي }

المعنى في اللغة :

تقدم الكلام على معنى الحياة^(١).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو الذي له الحياة الدائمة والبقاء الذي لا أول له بحد، ولا آخر له بأمد إذ كان كل ما سواه فإنه وإن كان حياً فلحياته أول محدود، وآخر ممدود ينقطع بانقطاع أمدها وينقضي بانقضاء غايتها^(٢). والله سبحانه وتعالى هو الحي الباقي الذي لا يجوز عليه الموت ولا الفناء تعالى عن ذلك علواً كبيراً^(٣).

وهو سبحانه الحي الذي لم يزل موجوداً وبالحياء موصوفاً، لم تحدث له الحياة بعد موت، ولا يعترضه الموت بعد الحياة وسائر الأحياء يعتورهم الموت في طرفي الحياة معاً^(٤).

{ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَ } [القصص

[٨٨]:

والله سبحانه حي حياة كاملة جامعة لجميع صفات الذات، ومن كمال حياته أنه كامل القدرة نافذ الإرادة والمشیئة^(٥).

(١) راجع ص ١٢٥.

(٢) انظر: تفسير ابن جرير (٣٨٦، ٣٨٧/٥).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٠٢)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٦).

(٤) انظر: شأن الدعاء (٨٠)، الأسماء والصفات (٦٣/١).

(٥) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة) (٢٢٢/٣).

وقد اقترن اسم الحي بالقيوم في كتاب الله تعالى وهما يتضمنان إثبات صفات الكمال أكمل تضمن وأصدقهما، واقترانهما يستلزم سائر صفات الكمال ويدل على بقائها ودوامها، وانتفاء النقص والعدم عنها أزلا وأبدًا، وعليهما مدار الأسماء الحسنی كلها، فالحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال فلا يتخلف عنها صفة منها إلا لضعف الحياة، فإذا كانت حياته تعالى أكمل حياة وأتمها استلزم إثباتها إثبات كل كمال يضاد نفيه كمال الحياة^(١).
والحي يستلزم جميع الصفات، وهو أصلها^(٢).
والله هو الحي حياة لا تشبه حياة الأحياء، ولا يستدرك بالعقول ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا موت، حبيبت به القلوب من الكفر والجهل^(٣).
وروده في القرآن :

ورد الحي في خمسة مواضع قرن في ثلاثة منه بالقيوم منها قوله تعالى:

{ **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** ﴿٢﴾ } [آل عمران

:٢].

{ **وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا** ﴿١١١﴾ } [طه: ١١١].

{ **وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ** }

وَكَلَّمْنَا بِهِ

{ **يَذُنُّوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا** ﴿٥٨﴾ } [الفرقان

:٥٨].

(١) انظر: شرح الطحاوية (١/٩٢، ٩١).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (١٨/٣١١).

(٣) انظر: التوحيد لابن منده (٢/٨٤).

١١٦ - (٤٦) ثبت فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : { اللهم لك أسلمت وبك آمنت و عليك
 توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت
 الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون } رواه مسلم، والبخاري بلفظ : { أعوذ
 بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت والجن والإنس يموتون } .

التخريج :

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب في الأدعية (٣٨، ٣٩/١٧).
 وانظر: خ: كتاب التوحيد: باب قوله تعالى { وهو العزيز الحكيم } (١٤٣/٩) (الفتح ٣٦٨/١٣)
 وعلقه في كتاب الأيمان والنذور: باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته (٥٤٥/١١).

شرح غريبه :

أنبت: رجعت وملت إلى طاعتك، وأعرضت عن مخالفتك . والإنابة بمعنى التوبة والرجوع
 (المشارك/نوب/٣١/٢).

أعوذ: أُلجأ (النهاية/عود/٣/٣١٨)، والعود الالتجاء إلى الغير والتعلق به، ومنه قوله تعالى حكاية
 عن موسى عليه السلام: { أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين } [البقرة: ٦٧] (المفردات /٣٥٢).

الفوائد :

(١) جواز الحلف بعزة الله، والحديث وإن كان بلفظ الدعاء لكنه لا يستعاذ إلا بالله، أو بصفة من
 صفات ذاته (الفتح ٥٤٦/١١).

وعزة الله هي العزة الدائمة الباقية وهي الحقيقية (المفردات /٣٣٣)، وهي من صفات ذاته تعالى
 التي لا تنفك عنه فغلب بعزته وقهر بها كل شيء وكل عزة حصلت لخلقه فهي منه (شرح التوحيد
 ١٤٩/١).

(٢) أن التعوذ بصفات الله تعالى من عبادته، بل هو من أفضلها امتثالاً لقوله تعالى : { والله الأسماء
 الحسنى فادعوه بها } [الأعراف: ١٨٠] (شرح كتاب التوحيد ١٥٢/١).

(٣) استدلل به بعضهم على أن الملائكة لا يموتون ورُد بأن مفهوم اللقب لا اعتبار له (إرشاد الساري
 ٣٦٨/١٠) (شرح الكرمانى ١٠٥/٢٥)، ويعارضه ما هو أقوى منه وهو عموم قوله تعالى:

كل شيء هالك إلا وجهه } [القصص: ٨٨]. وقيل: خص هذين النوعين وإن كان كل حيوان يموت؛
 لأنهما المكلفان دون غيرهما (شرح الأبي ١٣٩/٧).

وورد فيه حديث زيد بن بولا وقيل ابن وحديث أبي سعيد سعد بن مالك الخدري.
١١٧ - حديث زيد رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا موسى بن إسماعيل.

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا موسى بن إسماعيل.

حدثنا حفص بن عمر الشنّي حدثني أبي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم حدثني أبي عن جدي سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : { من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه غفر له وإن كان فرّ من الزحف } هذا لفظ أبي داود.

وعند الترمذي: { أستغفر الله العظيم } **.

١١٨ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا صالح بن عبدالله حدثنا أبو معاوية عن الوصّافي عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { من قال حين يأوى إلى فراشه: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه - ثلاث مرات - غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد أوراق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا }

التخريج :

حديث زيد رضي الله عنه:

د: كتاب الصلاة: باب في الاستغفار (٨٦/٢).

ت: كتاب الدعوات: باب في دعاء الضيف (٥٦٨، ٥٦٩/٥).

ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ١/٢٨٠، ٢٧٩، ١٢٩، ١٢٨) من طريق أبي داود.

والبخاري في (التاريخ الكبير ٣/٣٨٠، ٣٧٩)

وابن سعد في (الطبقات ٦٦/٧)

والطبراني في (الكبير ٥/٨٩)، ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٤/٣٠٢، ٣٠١)

خمسهم من طريق موسى بن إسماعيل به. وفي التاريخ إلى قوله: { غفر له }

وذكره ابن الأثير في (أسد الغابة ٢/٢٣٠) وقال: أخرجه ابن منده.

وذكره ابن كثير في (البداية والنهاية ٥/٣١٥) وفيه رواية البغوي في معجم الصحابة وقوله : لا

أعلم لزيد غير هذا الحديث.

وأضاف السيوطي في (الجامع الكبير ٦/٥٢٦) عزوه إلى:

* الإصابة (٥٩٢/٢).

** هذا في نسخة المجردة والعارضة (٨٠/١٢)، وفي نسخة تحفة الأحوذى (٣١/١٠) كما في سنن أبي داود.

الباوردي، والضياء، وابن عساكر في (كنز العمال ٤٨٢/١) بدل الضياء سعيد بن منصور، ولعل الاختلاف راجع إلى أن في مطبوعة الجامع تصحفت الصاد وهي رمز سعيد ابن منصور إلى الضاد وهي رمز الضياء ولم أجده في المطبوع منهما والله أعلم .

حديث أبي سعيد رضي الله عنه:

ت: كتاب الدعوات: باب رقم ١٧ وهو بعد باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٤٧٠/٥).
ورواه أحمد في (المسند ١٠/٣)

والبغوي في (شرح السنة ١٠٧/٥، ١٠٦)

وأبو يعلى في (مسنده ٤٩٦/٢، ٤٩٥)

والبيهقي في (الأسماء والصفات ٢٨٧/١)

أربعتهم من طريق أبي معاوية محمد بن حازم به.

ورواه الطبراني في (الدعاء ١٦٠٣/٣، ١٦٠٢) من طريق عثمان بن هارون عن عصام بن قدامة عن عطية به مختصراً لم يذكر (حين يأوي إلى فراشه) ثم رواه من طريق عصام عن عبيد الله بن الوليد عن عطية به كذلك.

وذكر المزي في (التحفة ٤٢٠/٣) أن البخاري رواه عن عثمان بن هارون عن عصام بن قدامة عن عطية وكذا ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٧١/١) قال: خرجه البخاري في تاريخه بنحوه، وقال محقق التحفة: لم نجده في التاريخ ولا في الأدب المفرد، وقد روى في الأدب عن عطية عن أبي سعيد حديثاً

غير هذا من وجه آخر، ويقصد حديث { من لا يرحم لا يُرحم } (في الأدب المفرد ١٨٣/١، ١٨٢).
وعزاه السيوطي في (الجامع الكبير ٥٠٧/٦، ٥٠٦) إلى ابن عساكر أي في تاريخه.

والحديث له شواهد مرفوعة، وموقوفة، ومقطوعة:

(١) حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً:

رواه الحاكم في (المستدرک ١١٨/٥١١، ١١٧)

ومن طريقه البيهقي في (الدعوات الكبير ١٠٥/١)

كلاهما من طريق أبي الأحوص عنه مرفوعاً بنحو لفظ زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم مع زيادة { ثلاثاً }

ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٣٠٠/١٠)

والطبراني في (الكبير ١٠٢/٩) موقوفاً على ابن مسعود بلفظ "لا يقول رجل أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ...".

وعزاه النووي في (الانكار/٤٩٩) إلى سنن أبي داود والترمذي وليس الأمر كذلك.

(٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً:

رواه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٥٠/٢)

وأبو نعيم في (أخبار اصبهان ٣٠٣/١)

وابن عدي في (الكامل ٤٤٥/٢) مرفوعاً وفيه الشك هل يقولها ثلاثاً أو مرة وأخره { غفر له وأؤمن من الزحف } .

ورواه هناد في (الزهد ٤٦٢/٢) موقوفاً.

(٣) حديث البراء بن عازب رضي الله عنه مرفوعاً:

رواه أبو يعلى ذكره ابن حجر في (المطالب ٨٣/١)، وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة /١٢٠)

بلفظ { من استغفر الله في دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه } كرواية زيد.

ورواه الطبراني في (الصغير ٢٦/٢) بنحوه ولم يذكر الثلاث، ورواه في (الأوسط ٣٦٠/٨) بلفظ : { من قال دبر كل صلاة ... } وذكر الشاهد وقد عزاه إليه الهيثمي في (المجمع ١٠٤/١٠) بدون الشاهد ونبه محقق (مجمع البحرين ٣٣/٨) أنه سقط من إحدى النسخ .

(٤) حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً :

رواه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٤٩/٢) وفيه: { غفر له وإن كان مولياً من الصف } . وعزاه السيوطي في (الجامع الكبير ٥٢٦/٦) إلى ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً كحديث زيد.

(٥) حديث معاذ رضي الله عنه موقوفاً:

رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٣٠٠/١٠)

وعبد الرزاق في (المصنف ٢٣٦/٢) بلفظ حديث زيد وعند عبد الرزاق: بعد الصلاة ثلاثاً .

(٦) حديث أبي سعيد موقوفاً:

رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٢٩٩/١٠) مختصراً وفيه : خمس مرات

(٧) أثر مكحول:

رواه هناد في (الزهد ٤٦٣/٢)

والحسين المقدسي في زوائده على (الزهد لابن المبارك /٣٩٩، ٤٠٠) بلفظ حديث زيد رضي الله عنه.

حديث زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم : رجال إسناده عند أبي داود:

(١) موسى بن إسماعيل المنقري - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - أبو سلمة النبؤذكي - بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة - واختلف في سبب هذه النسبة قال أبو حاتم: اشترى داراً بتبؤذك فأنسب إليها، وقيل غير ذلك مشهور بكنيته وباسمه. قال ابن معين: ثقة مأمون وكان كيساً. وقال ابن المديني: من لم يكتب عنه كتب عن رجل عنه ضرورة. ووثقه الطيالسي، وابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم وزاد: لا أعلم أحداً بالبصرة ممن أدرناه أحسن حديثاً منه. وقال ابن حبان: كان من المتقنين. وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق. وأغلظ الذهبي رحمه الله في الرد على ابن خراش في الميزان.

وقال ابن حجر في الهدي: أحد الأثبات الثقات اعتمده البخاري فروى عنه كثيراً، ووثقه الجمهور وشذ ابن خراش، ولم يفسر كلامه.

وقال في التقريب: ثقة بثت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٣ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٠٦/٧)، الجرح والتعديل (١٣٦/٨)، الأنساب للسمعاني (٤٤٧/١)، الثقات للعجلي (٣٠٣/٢)، الثقات لابن حبان (١٦٠/٩)، تهذيب الكمال (٢٧-٢١/٢٩)، الميزان (٢٠٠/٤)، الكاشف (٣٠١/٢)، التهذيب (٣٣٥-٣٣٣/١٠)، الهدي (٤٤٦)، التقريب (٥٤٩).

(٢) حفص بن عمر الشني: - بفتح المعجمة وتشديد النون - البصري: قال أبو داود: ليس به بأس، ووثقه موسى بن إسماعيل، ولم يرو عنه غيره. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: مقبول، من السابعة (د ت).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٣٦٥/٢)، الجرح والتعديل (١٨١/٣)، تهذيب الكمال (٤١، ٤٢/٧)، الميزان (٥٦٤/١)، الكاشف (٣٤٢/٢)، التهذيب (٤١٠/٢)، التقريب (١٧٣).

(٣) عمر بن مرة الشني: - بفتح المعجمة وتشديد النون - انفرد عنه ابنه حفص. قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: بصري مقبول، من الرابعة (د ت).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (١٩٨/٦)، الجرح والتعديل (١٣٦/٦)، الثقات لابن حبان (٤٤٥/٨)، تهذيب الكمال (٥٠٨/٢١)، الكاشف (٦٩/٢)، التهذيب (٤٩٨/٧)، التقريب (٤١٧).

(٤) بلال بن يسار بن زيد: القرشي - مولا هم -، وذكر المنذري أنه وقع في لكتاب أبي داود: هلال بن يسار بالهاء، وفي بعض النسخ بلال بالباء الموحدة، وقد أشار الناس إلى الخلاف فيه، وذكره البغوي في معجم الصحابة بالباء. ولم أجد هذا الاختلاف في كتب التراجم والله أعلم.

قال البخاري: سمع أباه عن جده. انفرد عنه عمر بن مرة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: بصري مقبول، من السابعة (د ت).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (١٠٨/٢)، الجرح والتعديل (٣٩٧/٢)، مختصر د (١٥١/٢) وقد وقع في نسخة عون المعبود (٣٨٠/٤) هلال (بلال)، الثقات لابن حبان (٩١/٦)، تهذيب الكمال (٣٠١/٤، ٣٠٢)، الكاشف (٢٧٧/٢)، التهذيب (٥٠٥/١)، التقريب (١٢٩).

(٥) يسار بن زيد: أبو بلال مولى النبي صلى الله عليه وسلم . ذكر المنذري أنه اختلف في اسمه هل هو بالباء الموحدة أو الياء المثناة تحت، وأن البخاري ذكره بالموحدة وقد وهم الناجي المنذري في ذلك، وذكر أن اسمه يسار لا غير ، قال البخاري ي: يسار بن زيد سمع أباه . وقال ابن حبان : يروي المراسيل عن أبيه، وانفرد عنه ابنه بلال، قال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وفي الكاشف: وثق. وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة (د ت).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٤٢١/٨، ٤٢٠) وهو في المطبوعة يسار ولم يذكر اختلافاً، لجرح والتعديل (٣٠٧/٩)، الترغيب والترهيب (٤٦٨/٢)، الثقات لابن حبان (٥٥٧/٥)، تهذيب الكمال (٢٩٤/٣٢)، الميزان (٤ / ٤٤٤)، الكاشف (٣٩٢/٢)، التهذيب (٣٧٦/١١)، التقريب (٦٠٧)، عجاله الإملاء الملحق بالترغيب والترهيب (١٧٦/٥).

رجال إسناده عند الترمذي: وهو متفق مع أبي داود في موسى ومن فوقه وشيخه هو:

محمد بن إسماعيل: تقدم، وهو البخاري صاحب الصحيح. (راجع ص ٤٦٤)

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

(١) صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي: أبو عبد الله الترمذي، نزيل بغداد . وثقه البخاري، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: كان صاحب حديث وسنة وفضل، ممن كتب وجمع وليس هو بصالح بن محمد الترمذي - ذاك مرجىء - قال الذهبي: ثقة، مات سنة ٢٣٩ هـ. وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة مات سنة ٢٣١ هـ أو بعدها (ت).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٢٨٥/٤)، الجرح والتعديل (٤٠٧/٤)، تاريخ بغداد (٣١٥/٩)، الثقات لابن حبان (٨/٣١٧)، تهذيب الكمال (٦٤-٦١/١٣)، السير (٥٣٨، ٥٣٩/١١)، الكاشف (٤٩٦/١)، التهذيب (٤/٣٩٥، ٣٩٦)، التقريب (٢٧٢).

(٢) أبو معاوية: تقدم، وهو محمد بن حازم الضرير وهو ثقة قد يهم في غير حديث الأعمش.

(٣) الوصافي: هو عبيد الله بن الوليد الوصافي - بفتح الو - او وتشديد المهملة - نسبة إلى وصاف واسمه مالك، أبو إسماعيل الكوفي، العجلي . قال أحمد: ليس بمحكم الحديث، وإنما أكتب حديثه لأعرفه، وقال: لا أدري كيف حديثه، وقال ابن معين، وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وفي رواية عن ابن معين: ليس بشيء، ليس حديثه بشيء، وقال أبو زرعة، و الدارقطني: ضعيف، وقال الفلاس، والنسائي: متروك الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال الساجي: عنده مناكير ضعيف الحديث جداً، وقال أبو نعيم: يحدث عن محارب بن دثار بالمناكير، لا شيء، وقال العجلي: في حديثه مناكير لا يتابع على كثير من حديثه، وقال ابن عدي: ضعيف جداً يتبين ضعفه على حديثه، وقال الحاكم: روى عن محارب أحاديث موضوعة، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات عطاء وغيره ما لا يشبه حديث الأثبات حتى إذا سمعها المستمع سبق إلى قلبه أنه كالمتمعد لها فاستحق الترك، قال الذهبي: ضعفه.

وقال ابن حجر: ضعيف، من السادسة، (بخ ت جه).

ترجمته في:

تاريخ الدارمي (١٥٨)، التاريخ لابن معين (٣٧٦/٣)، الجرح والتعديل (٣٣٦، ٣٣٧/٥)،
 التاريخ الكبير (٤٠٢/٥)، الضعفاء للعقيلي (١٢٨، ١٢٩/٣)، الكامل (١٦٣٠/٤)، المجروحين
 (٦٣، ٦٤/٢)، الضعفاء للدارقطني (٢٦٨)، الضعفاء لأبي نعيم (١٠٣)، الأنساب (٦٠٦/٥)، تهذيب
 الكمال (١٧٦-١٧٣/١٩)، المغني (٤١٨/٢)، الميزان (١٧/٣)، الكاشف (٦٨٨/١)، التهذيب
 (٥٥، ٥٦/٧)، التقريب

(٣٧٥). ويظهر - والله أعلم - أنه ضعيف جداً.

(٤) عطية: هو عطية بن سعد بن جُنادة - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - العوفي الجدلي - بفتح الجيم
 والمهملة - أبو الحسن . ضعفه أكثر النقاد : قال أحمد : كان هشيم والثوري يضعفان حديثه، وضعفه
 أحمد وقال: أحاديث الكوفيين هذه مناكير، وقال البخاري: كان يحيى يتكلم فيه، وقال أبو حاتم: ضعيف
 الحديث يكتب حديثه، وضعفه أبو داود، والنسائي، والساجي، والدارقطني، والجوزجاني
 وقال: مائل. ولينه أبو زرعة، وقال ابن رجب : يلتحق بالبيوت الضعفاء عطية وأولاده، عطية ضعفه
 غير واحد. وقال العجلي: ثقة وليس بالقوي . وذكره ابن شاهين في الضعفاء وفي الثقات . وقال ابن
 معين في رواية: ضعيف، وفي

رواية: صالح، وفي ثالثة: ليس به بأس، قيل له يحتج به؟ : قال: ليس به بأس. وانفرد ابن سعد بتوثيقه قال: كان ثقة - إن شاء الله - وله أحاديث صالحة ومن الناس من لا يحتج به.

وأسباب ضعفه ثلاثة:

أولها: التدليس القبيح وهو تدليس الشيوخ : قال أحمد: بلغني أنه كان يأتي الكلبى فيأخذ عنه التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول : قال أبو سعيد - أي يوهم أنه الخدرى - وكان قد سمع من أبي سعيد الخدرى أحاديث . ولذا قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقد كانت كنية الكلبى أبا النضر. وهذا النوع من التدليس لا يفيد التصريح بالسماع.

وثانيها: كثرة خطئه نتيجة ضعف حفظه: قال ابن حجر في مراتب المدلسين: ضعيف الحفظ.

وثالثها: تشييعه: قال سالم المرادى: كان متشيعاً، قال الذهبي في المغني: مجمع على ضعفه، وقال في السير: كان شيعياً، وفي الميزان: تابعي شهير ضعيف.

وقد جمع ابن حجر ما ضعف به في وقوله : صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، من الثالثة مات سنة ١١١ هـ (بخ د ت ج ه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٠٤/٦)، التاريخ لابن معين (٥٠٠/٣)، من كلام أبي زكريا (٨٤)، العلل لأحمد (٣/١)، الجرح والتعديل (٣٨٢، ٣٨٣/٦)، التاريخ الكبير (٨٣/٤)، التاريخ الصغير (١٢٣، ١٢٤)، سوالات الآجري أبا داود (١٠٥/٣)، الشجرة (٧٢)، الثقات للعجلي (١٤٠/٢)، الضعفاء للنسائي (٢٢٥)، الضعفاء للعقيلي (٣٥٩/٣)، المجروحين (١٧٦، ١٧٧/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (١٨٠/٢)، شرح علل الترمذي (٨٨٤، ٨٨٥/٢)، الضعفاء لابن شاهين (١٤٨)، الثقات لابن شاهين (١٧٢) تهذيب الكمال (١٤٥/٢٠-١٤٩)، لسير (٣٢٥/٥)، الميزان (٧٩، ٨٠/٣)، المغني (٤٣٦/٢)، الكاشف (٢٧/٢)، تعريف أهل التقديس (١٣٠)، التهذيب (٢٢٤/٧-٢٢٦)، التقريب (٣٩٣)، التدليس في الحديث (٣٨٧).

ويظهر من ترجمته أنه ضعيف لا صدوق.

درجة الحديث :

حديث زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم :

مداره على حفص الشني عن أبيه عن بلال عن أبيه والأربعة قال ابن حجر في كل منهم : مقبول، وخالفه الذهبي في حفص فوثقه.

وقد قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ونقله ابن قطلوبغا في (من روى عن أبيه عن جده/١٤١).

و أغرب العراقي حيث قال في (تخريج الإحياء ٧٦٨/٢): رجاله موثقون. وكذا المنذري حيث قال في (الترغيب والترهيب ٤٦٨/٢، ٤٦٧): إسناده جيد متصل فقد ذكر البخاري في التاريخ: أن بلالاً سمع من أبيه ويساراً سمع من أبيه.

وصححه الألباني في (صحيح د ٢٨٣/١)، وفي (صحيح ت ١٨٢/٣).

حديث أبي سعيد رضي الله عنه:

ضعيف جداً؛ لأن مداره على عبيد الله وقد ضعفه الأئمة وحكم بعضهم عليه بالترك، وشيخه عطية ضعيف يدلّس في روايته عن أبي سعيد ما يأخذه عن الكلبي وهو محمد بن السائب : متهم بالكذب ورمي بالرفض (التقريب /٤٧٩). وما روي من متابعة عصام للوصافي وقد قواه بها العراقي في (تخريج الإحياء ٧٦٨/٢)، والمنذري في (الترغيب والترهيب ٤٧١/٢) لا تنفع لأمرين: **أولهما:** أن عصام بن قدامة رواه مرة عن عطية فيبقى الضعف قائماً لضعف عطية. **وثانيهما:** أن عصاماً قد رواه عن الوصافي، فتبين أنه إنما أخذه عنه فلا متابعة، انظر : تعليق محقق (الأسماء والصفات ٢٨٨/١). وقد قال الترمذي كما في (تحفة الأشراف ٤٢٠/٣): غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوصافي. وهذا أليق بحال الحديث مما ورد في المجردة أنه قال : حسن غريب وكذا وقع في نسخة (تحفة الأحوذى ٣٤١/٩)، وفي نسخة (العارضة ٢٨٥/١٢). وقال ابن حجر (الفتح ١٢٧/١١): رواه الترمذي وحسنه ونقل صاحب (المشكاة ٧٣٧/١) قول الترمذي: غريب. فقد يكون هذا الاختلاف في نسخ الترمذي. وقال البيهقي في (المصابيح ١٩٢/٢): غريب. وقال ابن حجر في أمالي الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ١٦٠/٣): هذا حديث غريب.

وضعه الألباني في تعليقه على (المشكاة ٧٣٧/١)، وفي (ضعيف ت ٤٤٤)، وفي (الكلم الطيب ٤٨)، وفي (ضعيف الجامع ٢٢٥/٥). لكن الحديث في فضل الاستغفار بالصيغة المذكورة وتكفيره الذنوب ثابت من حديث ابن مسعود رضي الله عنه فقد صححه الحاكم في (المستدرک ٥١١/١) على شرطهما وتعقبه الذهبي بأن أحد رواته لم يخرج له في صحيح البخاري، وصححه في (١١٨/٢) على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وصححه (محقق مختصر الاستدراك ٤١٧/١).

أما الشواهد الأخرى فضعيفة:

قال ابن الجوزي في حديث أبي هريرة: لا يصح.
وكذا قال في حديث أنس (العلل المتناهية ٣٥٠/٢، ٣٤٩).
وحديث معاذ: قال السيوطي في (الدر ١٧٤/٣) له حكم الرفع، لكن فيه أبا إسحاق وهو مدلس وقد عنعن.

وحديث البراء: فيه راو متروك، وضعفه به الهيتمي في (المجمع ١٠٤/١٠).
وبذا يتبين أن أقوى طرق الحديث هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وقد ذكر ابن حجر في (الفتح ٩٨/١١): أن هذا اللفظ من أوضح ما وقع في فضل الاستغفار.

شرح غريبه :

فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ: أي فر من الجهاد ولقاء العدو في الحرب، والزحف: الجيش يزحف إلى العدو أي يمشي (النهاية/زحف/٢/٢٩٧). أي وإن ارتكب كبيرة مثل الفرار من الزحف، وهذا يفيد أن بعض الكبائر تغفر بالعمل الصالح، أو أن استغفاره هذا يكون توبة فتقبل بشروطها (الفتح ٩٨/١١).
زبد البحر: الزبد: هو ما علا من الرغوة (مجمع بحار الأنوار ٤١٤/٢).
عدد رمل عالج: عالج - بكسر اللام وبعدها جيم - قال ابن الأثير: ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض (النهاية/علاج/٣/٢٨٧)، قال النووي: موضع بالبادية كثير الرمال (تهذيب الأسماء واللغات ٥٤/٣). وحدده ياقوت بأنه على طريق مكة ينزلها جماعة من طيء وهي رمال لا ماء بها، وقيل غير ذلك (معجم البلدان ٧٠/٤).

١١٩ - ورد فيه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا أزهر بن سنان حدثنا محمد بن واسع قال قدمت مكة فلقيني أخي سالم بن عبد الله بن عمر.
وقال الترمذي حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا حماد بن زيد والمعتمر بن سليمان.
وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا بشر بن معاذ الضريير ثنا حماد بن زيد.
قالا: حدثنا عمرو بن دينار وهو قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة } هذا لفظ الترمذي من الطريق الأول والثانية مثله وأوله { من قال في السوق } ولم يذكر { ورفع له... } بل فيه { وبني له بيتاً في الجنة }.
وعند ابن ماجه مثله وزاد بعد { بيده الخير } قوله: { كله }.

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب ما يقول إذا دخل السوق (٤٩٢/٥، ٤٩١)
ج: كتاب التجارات: باب الأسواق ودخولها (٧٥٢/٢)

وأخرجه: البزار في (البحر الزخار ٢٣٨/١) عن أحمد بن عبده وآخرين عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار به.
 والضياء في (المختارة ٢٩٧/١، ٢٩٦) من طريق أحمد بن منيع به.
 والبخاري في (التاريخ الكبير الكنى/٥٠).
 والدارمي في (المسند ٢٩٣/٢)
 وعبد بن حميد في (المنتخب ٧٦/١، ٧٣).
 والضياء في (المختارة ٢٩٧/١)
 والعقيلي في (الضعفاء ١٣٤/١، ١٣٣)
 والطبراني في (الدعاء ١١٦٦/٢، ١١٦٥)
 والحاكم في (المستدرک ٥٣٨/١)

سنتهم من طريق يزيد بن هارون به، وفي بعضها مختصراً.
 وابن عدي في (الكامل ٤٢٠/١) من طريق أزهر بن سنان به.
 ورواه: ابن عدي في (الكامل ١٧٨٥/٥) من طريق بشر بن معاذ به، ورواه في (١٧٨٦/٥)
 والطيالسي في (المسند ٤/٤)
 وأحمد في (المسند ٤٧/١)
 وابن السني في (عمل اليوم والليلة ١٥٠/١٥٠)
 والرامهرمزي في (المحدث الفاصل/ ٣٣٢) وعنه أبو نعيم في (الحلية ٣٥٥/٢).
 سنتهم من طرق عن حماد بن زيد.
 ورواه ابن أبي حاتم في (العلل ١٨١/٢)
 والبغوي في (شرح السنة ١٣٢/٥)
 والخطيب في (الموضح للأوهام ٢٨٦/٢)
 وابن البناء في (فضل التهليل ٣٥/٣٥)
 والطبراني في (الدعاء ١١٦٦/٢)
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ١٨٠/٢)
 وابن عدي في (الكامل ١٧٨٦/٥)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ٢٨٠/١)
 ثمانيتهم من طرق عن عمرو بن دينار به بألفاظ متقاربة.
 ورواه ابن عدي في (الكامل ٤٢٠/١)
 والطبراني في (الدعاء ١١٦٦/٢، ١١٦٥)
 كلاهما من طريق أزهر بن سنان به.
 ورواه ابن عدي في (الكامل ٤٦٨/٢) من طريق عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار.
 وعلقه البخاري في (التاريخ الكبير ٥٠/٩) من طريق أبي عبد الله الفراء.
 ورواه الطبراني في (الدعاء ١١٦٧/٢) من طريق المهاصر بن حبيب.
 والحاكم في (المستدرک ٥٣٨/١) وهو في التلخيص وسقط من المطبوعة، وذكر محقق (علل)
 الدارقطني (٤٩/٢) أنه في المخطوط من طريق عمر بن محمد بن زيد.

أربعتهم من طريق سالم به، وتصحف المهاصر إلى المهاجر وقد جاء على الصواب في (علل الدارقطني ٤٨/٢-٥٠). وله طرق أخرى في (المستدرک مع التلخیص ٥٣٩/١، ٥٣٨)، وفي (تحفة الأشراف ٥٨/٨)، وفي (علل الدارقطني ٤٨/٢-٥٠). ورواه عبد الله بن أحمد في (زوائد على الزهد لأحمد ٢١٤/) من طريق المهاصر موقوفاً على ابن عمر ووقع فيه مهاجر.

وجاء الحديث من رواية ابن عمر رضي الله عنهما:

رواه الترمذي في (العلل ٩١٢/٢)

وابن عدي في (الكامل ١٧٤٥/٥)

وابن أبي حاتم في (العلل ١٨١/٢)

والحاكم في (المستدرک ٥٣٩/١) من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر تماماً بلفظ الترمذي البثني. والطبراني في (الكبير ٢٣٢/١٢)، وعنه أبو نعيم في (الحلية ٢٨٠/٨) من طريق عبيد الله العمري عن سالم به، وفيه { كتب الله له ألف ألف حسنة } وتصحف في الحلية إلى عبد الله العمري، وقال: غريب من حديث عبد الله عن سالم.

وذكر المزي في (التحفة ٥٨/٨) أن ابن ماجه رواه عن علي بن محمد عن وكيع عن خارجة عن عمرو بن دينار به، ولم يذكر عمر في إسناده، وذكر المحقق أنه عند ابن ماجه في (الدعاء ٢٢) وليس كذلك ففي (سنن ابن ماجه ١٢٨١/٢) الموضع المذكور حديث آخر من هذا الطريق والله أعلم.

كما عزاه السيوطي في (الجامع الكبير ١٥٤/٦) إلى أحمد والترمذي وابن ماجه وليس كذلك .
 وروي من طريق ضعيفة جداً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ آخر :
 رواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة / ١٥١)
 ومن حديث تميم الداري رضي الله عنه :
 ذكره رزين (جامع الأصول ٣٩٤/٤).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

- (١) أحمد بن منيع: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٣٥)
 (٢) يزيد بن هارون: تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٢٣٤)
 (٣) أزهر بن سنان: البصري، أبو خالد القرشي. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد: لين، حدث بحديث منكر في الطلاق، وقال الأزدي: ضعفه ابن المديني جداً في الحديث، وقال الساجي: فيه ضعف،
 وقال العقيلي: في حديثه وهم، وقال ابن حبان: قليل الحديث، منكر الرواية مع قلته لم يتابع الثقات فيما رواه، وقال ابن شاهين: ليس بثقة. وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة ليس بالمنكرة جداً، وأرجو أنه لا بأس به. وقال الذهبي: ضَعَفَ.
 وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة (ت).

ترجمته في:

العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٩٩)، بحر الدم (٦١)، الجرح والتعديل (٣١٤/٢)، الضعفاء للعقيلي (١٣٣/١-١٣٥)، الكامل (٤١٩، ٤٢٠/١)، المجروحين (١٧٨، ١٧٩/١)، الضعفاء لابن شاهين (٥٧)، تهذيب الكمال (٣٢٦، ٣٢٧/٢)، الميزان (١٧٢/١)، الكاشف (٢٣١/١)، التهذيب (٢٠٣، ٢٠٤/١)، التقريب (٩٧).

(٤) محمد بن واسع بن جابر: بن الأخنس الأزدي، أبو بكر، أو أبو عبد الله، البصري، كان من العباد. وقال ابن المديني: لا أعلمه لقي أحداً من الصحابة. وثقه موسى بن هارون، وأثنى عليه أيوب، وقال الدارقطني: ثقة بلي برواية عنه ضعفاء، وقال العجلي: رجل صالح. وقال أبو حاتم: روى عن سالم عن ابن عمر حديثاً منكراً. وسئل يحيى القطان عنه وجماعة فقال: ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث يكتبون عن كل أحد. قال الذهبي في الكاشف: ثقة كبير الشأن، وفي السّير: احتج به مسلم، والنعارة إنما هي من قبل الراوي عنه.

قال ابن حجر: له في صحيح مسلم حديث واحد متابعة، وقال: ثقة عابد كثير المناقب، من الخامسة، مات سنة ١٢٣ هـ (م د ت س).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٤١/٧، ٢٤٢)، التاريخ الكبير (٢٥٥، ٢٥٦/١)، الجرح والتعديل (١١٣/٨)،
الثقات للعجلي (٢٥٦/٢)، الثقات لابن حبان (٣٦٦/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٢)، جامع
التحصيل (٢٧١)، تهذيب الكمال (٥٧٦/٢٦-٥٨١)، الكاشف (٢٢٨/٢)، السير (١١٩/٦-١٢٣)،

الميزان (٥٨/٤)، التهذيب (٤٩٩، ٥٠٠/٩)، التقريب (٥١١).

(٥) **سالم بن عبد الله بن ع مر بن الخطاب:** القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني، من
الفقهاء السبعة، كان أشبه ولد عمر به، وكان يشبه أباه في السمات والهدي . قال أحمد، وابن راهويه:
أصح الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه، ولم يفضل ابن معين بينه وبين نافع في ابن عمر . قال أبو
زرعة: روايته عن أبي بكر، وعمر برسلة، وذكره ابن المديني فيمن لم يثبت لهم لقاء زيد بن ثابت،
وأضاف ابن حجر زيد بن الخطاب، واختلف في سماعه من أبي لبابة، وقال البخاري : لم يسمع من
عائشة. قال الذهبي

في التذكرة: فقيه حجة جمع بين العلم والعمل والزهد والشرف.

وقال ابن حجر: كان ثبناً عابداً فاضلاً، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ على الصحيح

(ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٩٥/٥-٢٠١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٤٢، ٤٣)، التاريخ الكبير
(١١٥/٤)، تاريخ الدارمي (١٥١)، الجرح والتعديل (١٨٤/٤)، المراسيل (٨١)، الثقات لابن حبان
(٣٠٥/٤)، جامع التحصيل (١٨٠)، تهذيب الكمال (١٤٥/١٠-١٥٤)، التذكرة (٨٨، ٨٩/١)، السير
(٤٥٧/٤-٤٦٧)، الكاشف (٤٢٢/١)، التهذيب (٤٣٦/٣-٤٣٨)، التقريب (٢٢٦).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي أيضاً:

(١) **أحمد بن عبدة بن موسى الضبي:** أبو عبد الله البصري : وثقه أبو حاتم، والنسائي في موضع،
وفي موضع آخر: لأبأس به. وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه، قال الذهبي: لم يصدق في هذا فالرجل
حجة.

قال ابن حجر : تكلم فيه ابن خراش فلم يلتفت إليه أحد للمذهب، وقال : ثقة رمي بالنصب، من
العاشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ (م٤).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٦٢/٢)، الثقات لابن حبان (٢٣، ٢٤/٨)، البيان والتوضيح (٤٠)، تهذيب الكمال
(٣٩٩-٣٩٧/١)، الميزان (١١٨/١)، المتكلم فيهم (٦٠)، الكاشف (١٩٩/١)، من تكلم فيه (٣٧)،
التهذيب (٥٩/١)، التقريب (٨٢).

(٢) **حماد بن زيد بن درهم:** الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري. قال ابن مهدي: ما رأيت أحداً
لم

يكتب أحفظ منه، وما رأيت بالبصرة أفقه منه، وعدّه من أئمة الناس في زمانهم . وقال ابن مهدي
وابن معين: لم يكن له كتاب إلا كتاب يحيى بن سعيد، وزاد ابن مهدي: وكان يخلط فيه. قال ابن معين

وغيره: كان من أثبت الناس في أي وب، وقال أحمد: ما عندي أحد أعلم بحديث أيوب منه وأخطأ في غير شيء، وقدمه أحمد وابن معين ويعقوب بن شيبه ويزيد بن زريع وأبو زرعة على حماد بن سلمة، وذكر يعقوب أن حماد بن زيد كان يهاب أحياناً فلا يرفع الأحاديث وكان كثير الشك، وقال عبدالله بن معاوية الجمحي: بين حماد بن سلمة وحماد بن زيد كفضل الدينار على الدرهم، ورد ابن حبان بقوله: وهم من زعم أن بينه وبين حماد بن سلمة كما بين الدينار والدرهم؛ لأن حماد بن زيد كان أحفظ وأتقن وأضبط من ابن سلمة اللهم إلا أن يكون القائل أراد فضل ما بينهما في الفضل والدين؛ لأن حماد بن سلمة كان أدين وأورع، وقال الخليلي: رضيه الأئمة، وهو المعتمد إذا روى حديثاً وخالفه غيره، وقال ابن سعد: كان عثمانياً، وكان ثقة ثبتاً حجة كثير الحديث، وقال الذهبي في السير: لا أعلم بين العلماء نزاعاً في أنه من أئمة السلف ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم وأعدمهم غلطاً على سعة ما روى قال ابن خراش: لم يخطيء في حديث قط، وقال في الكاشف: أضرّ وكان يحفظ حديثه كالماء، وقال ابن حجر: ثقة ثبت قفيه، قيل: إنه كان ضريراً ولعله طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة ١٧٩ هـ وله إحدى وثمانون سنة (ع).

ترجمته في:

العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٠٢)، بحر الدم (١٢٢، ١٢١)، طبقات ابن سعد (٢٨٦، ٢٨٧/٧)، تاريخ الدارمي (٦٠، ٦١)، سوالات ابن الجنيد (٢٨١، ٣١٦)، المراسيل (٥١)، الجرح والتعديل (١٣٩-١٣٧/٣)، التقدمة (١٨٣-١٧٦)، التاريخ الكبير (٢٥/٣)، المعرفة (١٣١/٢)، الإرشاد (٤٩٩-٤٩٧/٢)، جامع التحصيل (١٦٧)، الثقات لابن حبان (٢١٧/٦)، الثقات للعجلي (٣١٩/١)، تهذيب الكمال (٢٥٢-٢٣٩/٧)، السير (٤٦٦-٤٥٦/٧)، الكاشف (٣٤٩/١)، التهذيب (١١-٩/٣)، التقريب (١٧٨).

(٣) **المعتمر بن سليمان**: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٩٣)

(٤) **عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير**: هو عمرو بن دينار البصري الأعور، أبو يحيى، وكيل آل الزبير ابن شعيب وليس الزبير بن العوام. قال أحمد: ضعيف منكر الحديث، وقال ابن معين: لا شيء، وقال: ذاهب. وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث روى عن سالم عن أبيه غير حديث منكر وعامة حديثه منكر، وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يحفظ الحديث، وقال: واهي الحديث.

وضعه إسماعيل بن عليّة، والنسائي، والدارقطني، والجوزجاني، وقال أبو داود : له حديثان عن سالم عن أبيه عن جده ليسا بشيء، وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال الدارقطني : ضعيف قليل الضبط. وقال ابن حبان : كان ممن يتفرد بالموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال ابن عدي : ضعيف، وقال الذهبي في السير : مقل له حديثان أو أكثر، وأسرف ابن حبان في قوله، وقال في المغني : ضعفه.

وقال ابن حجر : ضعيف، من السادسة (ت جه).

ترجمته في:

تاريخ الدارمي (١٣٧)، التاريخ الكبير (٣٢٩/٦)، الضعفاء للبخاري (٨٧)، الجرح والتعديل (٢٣٢/٦)، أبو زرعة (٥١٠/٢)، الضعفاء للنسائي (٢٢٠)، الضعفاء للعقيلي (٢٦٩، ٢٧٠/٣)، الشجرة (١٨٣)، المجروحين (٧١/٢)، الكامل (١٧٨٥، ١٧٨٦/٤٦٨، ٥/٢)، الثقات للعجلي (١٧٦/١)، علل الدارقطني (٤٩، ٥٠/٢)، تهذيب الكمال (١٦-١٣/٢٢)، الميزان (٢٥٩/٣)، المغني (٤٨٤/٢)، الكاشف (٧٦/٢)، التهذيب (٣١/٨)، التقريب (٤٢١).

ولعل الأجدر بحاله ما ذكر العلماء أنه ضعيف جداً وبذلك جزم الهيئتي في المجمع (١٤٧/١) فقال: هو متروك الحديث.

الطريق الثالث: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق مع الترمذي في حماد بن زيد ومن فوقه وبقي شيخه وهو:
(١) بشر بن معاذ الضرير: تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ٢٣٠)

درجة الحديث :

الحديث بالإسناد الأول عند الترمذي: ضعيف لضعف أزهر بن سنان.

وقد قال الترمذي (٤٩١/٥): هذا حديث غريب.

و أعله العقيلي في (الضعفاء ١/١٣٤) بأن يزيداً الدورقي رواه عن محمد بن واسع عن سالم دون رفعه وقال هذا أولى من حديث أزهر.

ونكره الذهبي في ترجمة أزهر (الميزان ١/١٧٣)، وقال في ترجمة محمد بن واسع (الميزان ٤/٥٨) رداً على قول أبي حاتم روى عن سالم عن ابن عمر حديثاً منكراً قال: النكاره إنما هي من قبل الراوي عنه.

والإسناد الثاني عند الترمذي، وهو إسناد ابن ماجه : فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف جداً ومع قلة حديثه فحديثه منكر كما قال أبو حاتم، وعمرو بن علي : روى عن سالم عن أبيه عن جده أحاديث منكرة ، وقد نص أبو حاتم، و أبو داود على تضعيف حديثه عن سالم عن أبيه عن جده. فقال أبو حاتم : منكر، وقال أبو داود : ليس بشيء، وذكر العقيلي، وابن عدي، والذهبي في (الميزان ٢٥٩/٣) هذا الحديث في ترجمته وعدوه من مناكيره.

وقد ضعف الترمذي به الحديث فقال في (السنن ٤٩٢/٥): وعمرو بن دينار هذا هو شيخ بصري، وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث من غير هذا الوجه، ثم ذكر الاختلاف في الحديث فقال : ورواه يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن عمر رضي الله عنه، وهذه الرواية هي التي أخرجها في (العلل الكبير ٩١٢/٢) ثم قال: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : هذا حديث منكر، قلت له : من عمران بن مسلم هذا هو عمران القصير؟ قال: لا، هذا شيخ منكر الحديث.

وتتابعت أقوال جمع من النقاد على تضعيف الحديث:

(١) البخاري: تقدم قوله: هذا حديث منكر.
(٢) ابن المديني: نقل ابن حجر في (التهذيب ١/ ٢٠٤) قول أبي غالب الأزدي في أزهر : ضعفه علي بن المديني جداً في حديث رواه عن ابن واسع وبين العقيلي أن المراد به حديث السوق : (الضعفاء ١/١٣٤).

(٣) أبو حاتم: فقد سأله ابنه كما في (العلل ١٧١/٢) عن رواية عمرو بن دينار فقال: هذا حديث منكر لا يحتمل سالم هذا الحديث . وسأله (١٨١/٢) عن رواية يحيى الطائفي فقال : هذا حديث منكر، وهو خطأ إنما أراد عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه فغلط وجعل بدل عمرو عبد الله بن دينار وأسقط سالم من الإسناد . والرواية التي ذكرها أبو حاتم هي التي أخرجها ابن عدي في (الكامل ٤٦٨/٢) وأعله الدارقطني في (العلل ٤/ ٥٨) نقله عنه محقق علل الترمذي (٩١٢/٢)، ولم أجده في النسخة التي عندي وخلاصته أنه يرى أن عمران هذا هو القصير وحمل الخطأ فيه على يحيى بن سليم وأنه وهم وكان كثير الوهم في الأسانيد . وقد أعل الذهبي الحديث في تلخيصه للمستدرک ٥٣٩/١) بعمران، وأعل الطريق السابقة لها التي أخرجها الحاكم براو آخر.
(٤) الدارقطني في (العلل ٤٨/٢-٥٠) أعله بالاضطراب على عمرو بن دينار في إسناده حيث روي من

طريقه مرة عن سالم عن أبيه عن جده، ومرة عن سالم عن أبيه، ومرة عن ابن عمر عن عمر موقوفاً

دون ذكر سالم، ثم قال : ويشبه أن يكون الاضطراب من عمرو؛ لأنه ضعيف قليل الضبط . ثم ذكر روايات أخرى وقال : رجع الحديث إلى عمرو وهو ضعيف الحديث لا يحتج به، وروايته عن ابن عمر منقطعة؛ لأنه لم يسمع منه إنما روى عن سالم عنه.

- (٥) البزار قال في (البحر الزخار ١/٢٣٩): لم يتابع عمرو عليه . وكذا قال ابن عدي في (الكامل ٥/١٧٨٦): تفرد به عمرو.
- (٦) ابن تيمية: في (مجموع الفتاوى ١٨/٦٨، ٦٧) ذكره من أحاديث الفضائل الضعيفة التي ثبت أصلها؛ لأن ذكر الله في السوق داخل في ذكره في الغافلين فيجوز العمل به دون اعتقاد الثواب الوارد.
- (٧) ابن القيم في (المنار المنيف/٤١-٤٣) قال: هذا الحديث معلول أعلاه أئمة الحديث، وذكر روايتي الترمذي ثم قال: وقد روي من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر لكنه معلول أيضاً.
- (٨) ابن حجر في (الفتح ١١/٢٠٦) قال: في سنده لين وذكر ابن حجر أن هذا الذكر ورد في الصحيح مفرقاً لإقول: { وهو حي لا يموت }.
- (٩) السيوطي في (الجامع الكبير ٦/٤٩٩، ٤٩٨) حيث قال: رواه ابن ماجه والحاكم وابن السني وضعف.

وذهب بعض العلماء إلى القول بقبوله إما لذاته أو بمجموع طرقه:

- (١) البغوي: قال في (شرح السنة ٥/١٣٢): حسن غريب.
- (٢) المنذري قال في (الترغيب والترهيب ٢/٥١٧): إسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات، وفي أزهر ابن سنان خلاف، وذكر قول ابن عدي فيه.
- (٣) الحاكم صححه في (المستدرک ١/٥٣٩) من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وبمتابعة يحيى بن سليم، لكن الذهبي تعقبه لما سبق ذكره، أما رواية أزهر (١/٥٣٨) فقد اكتفى الحاكم بقوله: فأما أزهر فإصري زاهد، قال الذهبي: قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
- واختلفت أقوال المعاصرين في الحديث فضعفه جمع منهم، وقبله آخرون:**
- فقد ذكره الملا علي القاري في (الاسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة/٣٣٠، ٣٢٩). و العجلوني في (كشف الخفاء ٢/٣٢٥، ٣٢٤) ذكر أن الدارمي، وأبا زرعة ضعفاه. وقال أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١/٢٩٧): إسناده ضعيف جداً وذكر بعض الأقوال في

عمرو بن دينار.

- وضعفه الوداعي في تقديمه رسالة " بذل الجهد في تحقيق حديثي السوق والزهد: لعادل السعيدان " وهي رسالة صغيرة نافعة أثبت مؤلفها ضعف الحديث من جميع الطرق. كما ضعفه محقق (الأسماء والصفات ١/٢٨٠-٢٨٥).
- وقال محقق (العلل للترمذي ٢/٩١٣، ٩١٢): ضعيف لا يسلم من النقد لا من ناحية السند ولا من ناحية المتن .
- وقال محقق (المنتخب ١/٧٥، ٧٤) كل الطرق شديدة الضعف وطريق أزهر ضعيف.

وخالف بعض المعاصرين ورد إعلال القدماء للحديث، وأطال بعضهم في ذكر الطرق

وتقويتها، وحسنوا بعضها إما لذاتها أو بضم الطرق إلى بعضها:

- قال الشوكاني في (تحفة الذاكرين/١٨٠): الحديث أقل أحواله أن يكون حسناً وإن كان في ذكر العدد على هذه الصفة نكارة.

حسنه الألباني في (صحيح الجامع) (١٠٧٠/٢)، (صحيح ت ١٥٢/٣)، (صحيح
جه ٢١/٢) مع

أنه - حفظه الله - ضعف حديث عمرو بن دينار عن سالم عن ابن عمر في دعاء الرجل إذا رأى أهل
البلاء الذي رواه ابن ماجه في : سننه: كتاب الدعاء: باب ما يدعو به الرجل إذا نظر إلى أهل البلاء
١٢٨١/٢) وأعله في (الصحيحة ١٥٣/٢-١٥٦) بعمر بن دينار وذكر اضطرابه في إسناد الحديث
وهو حاصل في هذا الحديث فلعله رجع بعد ذلك عن تحسينه لحديثه هذا والله أعلم .

حسنه الهلالي في (صحيح الوابل /٢٥٠-٢٥٥)، وفي (صحيح الأذكار /٢٥١، ٧٥٠) وصنف
فيه رسالة اسمها : (القول الموثوق في تصحيح حديث السوق رواية ودراية) وقد درس فيه طرقه
المختلفة ، وحكم بأنه صحيح لغيره .

وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول /٤-٣٩٤)، وعلى (الكلم الطيب /١٣٠).

كما حكم بقبوله محققو الكتب التالية:

(فضل التهليل /٣٥-٤٠)، (الترغيب والترهيب /٢-٥١٧)، (الأذكار /٣٨١)، (مختصر الاستدراك
للذهبي /١-٤٤٤-٤٤٧) حيث درس طرق الحاكم وحكم بأن أحدها حسن لذاته، و الطرق الأخرى
ضعيفة فيتقوى بها ويكون صحيحاً لغيره .

ورد فيه حديث أنس مالك رضي الله عنه، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه:
١٢٠ - حديث أنس رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن حاتم المكنب حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد
عن الرحيل* بن معاوية أخي زهير بن معاوية عن الرقاشي عن أنس بن مالك قال: كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا كربه أمر قال: { **ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث** } .
وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **ألظوا بياذا الجلال والإكرام** } .

١٢١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي المدني وغير
واحد قالوا: حدثنا ابن أبي فديك عن إبراهيم بن الفضل عن المقبري عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أهماه الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال : { **سبحان الله
العظيم** } وإذا اجتهد في الدعاء قال: { **ياحي ياقيوم** } .

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب رقم (٩٢) (٥٣٩، ٥٤٠/٥) وفيه حديث أنس رضي الله عنه.
ت: باب ما جاء ما يقول عند الكرب (٤٩٥، ٤٩٦/٥) وفيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه:.

حديث أنس رضي الله عنه:

رواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٢٩٩) من طريق شجاع عن إسماعيل بن معاوية.
وابن عدي في (الكامل /٧-٢٥٦١) من طريق الهيثم بن جمار.

* بالمهملة على الصواب ووقع في المجردة (الرحيل) بالمعجمة، وكذا في نسخة (العارضة ٥٠/١٣) وهو خطأ
طباعي إذ في (تحفة الأشراف /١-٤٣٣) وفي نسخة (تحفة الأحوزي /٦-٥١٠) بالمهملة على الصواب كما في
ترجمته.

والطبراني في (الدعاء ٨٢٤/٢) من طريق الأعمش ومن طريقه ابن حجر في أمالي الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٥/٤).
ثلاثتهم : الأعمش وإسماعيل والهيثم عن الرقاشي به.

وعزاه النووي في (الأذكار ١٦٤/٤) إلى المستدرک والذي في (المستدرک ٥٠٩/١) حديث ابن مسعود رضي الله عنه ولم يخرج حديث أنس رضي الله عنه .

والحديث مروى عن أنس من طرق أخرى وبألفاظ مقاربة:

فقد رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٣٩٧)، وفي (الكبرى ٣٩٩/٤) والبيهقي في (الأسماء والصفات ٢/٢٩١) ورواه الطبراني في (الدعاء ٨٢٣/٢) والضياء في (المختارة ٦/١٥٥)

وابن حجر في أمالي الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٥/٤) من طرق عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس قال : { كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : يا حي يا قيوم } وفي لفظ { أي حي أي قيوم } .

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٣٩٧)، وفي (الكبرى ٣٩٩/٤) ورواه الطبراني في (الدعاء ٨٢٣/٢) ورواه البيهقي في (الدعوات الكبير ١/١٤٨) والضياء في (المختارة ٧/٤٤، ٤٥)

أربعتهم من طرق عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو: { يا حي يا قيوم } .

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٣٨١)، وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٢٩٩) والبخاري في (كشف الأستار ٤/٢٥) والحاكم في (المستدرک ١/٥٤٥) والبيهقي في (الأسماء والصفات ٢/٢٨٦، ٢٨٥) والضياء في (المختارة ٦/٣٠٠-٣٠٢)

وابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٨٥/٢)

كلهم من طرق عن عثمان بن موهب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها: { ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به تقولين إذا أصبحت وإذا أمسيت : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأصلح لي شأني كله ولا تكني إلى نفسي طرفة عين }، وفي بعضها { ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيتك به ... }.

وعزاه ابن حجر إلى ابن أبي الدنيا في (الذكر)، والمعمرى في (اليوم واللييلة)، والخرائطي في (مكارم الأخلاق).

ورواه الطبراني في (الصغير ١/١٥٩)، وفي (الأوسط ٤/٣٤٣) وهو في (مجمع البحرين ٨/٤٣، ٤٢)، وفي (الدعاء ٢/١٢٨٦، ١٢٨٥).

من طريق أبي مدرك عن أنس أنه ذهب مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة رضي الله عنها فوجدها محمومة فقال: { فأين الدعاء الذي علمتك؟ قالت : نسيته، قال : قولي: يا حي يا قيوم... } الحديث بنحو السابق.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

رواه أبو يعلى مرفقاً في (المسند ١١/٤٢٢-٤٢٤)، وعنه ابن السني في (عمل اليوم واللييلة ٢٩٩/٢٩٩) ومن طريق أبي يعلى رواه البيهقي في (الدعوات الكبير ١/٤٨، ٤٧)

ورواه ابن عدي في (الكامل ١/٢٣٢)

أربعتهم من طريق ابن أبي فديك به واقتصر ابن السني، وابن عدي على الفقرة الثانية. ورواه الحاكم في (المستدرک ١/٤٩٩) من طريق رشدين بن سعد عن موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة.

وعلقه البغوي في (شرح السنة ٥/١٢٣) بصيغة روي.

ورواه ابن حجر مرفقاً في أمالي الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٤/٦).

وللحديث شواهد من رواية: ابن مسعود، وعلي، وابن عمر رضي الله عنهم:

(١) **حديث ابن مسعود رضي الله عنه :**

رواه الحاكم في (المستدرک ١/٥٠٩)

وابن أبي الدنيا في (الفرج بعد الشدة ٣٨/٣٨)

والبيهقي (الأسماء والصفات ٢/٢٨٨)

ثلاثتهم من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، وعند البيهقي القاسم عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل به هم أو غم قال: { يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث }.

(٢) حديث علي رضي الله عنه :

رواه أبو يعلى في (المسند ٤٠٤/١)
والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٣٩٧)، وفي (الكبرى ١٥٧/٦، ١٥٦)
كلاهما من طريق محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.
ورواه البزار في (البحر الزخار ٢٥٤/٢)، وهو في (مختصر زوائد البزار ٤٢٥/٢) من طريق
محمد بن عمر
عن أبيه عن علي.

ورواه البيهقي عن الحاكم كما ذكره ابن كثير في (البداية والنهاية ٢٧٥/٣، ٢٧٦)، وفيه قول علي
رضي الله عنه : لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظر ما صنع فإذا هو ساجد يقول: {ياحي ياقيوم، ياحي ياقيوم} . ثم رجعت إلى القتال ثم جئت فإذا
هو ساجد لا يزيد على ذلك ثم ذهبت إلى القتال، ثم جئت فإذا هو ساجد يقول ذلك، ففتح الله عليه. هذا
لفظ النسائي، والبزار وفي بعض الروايات جاء مختصراً.

(٣) حديث ابن عمر رضي الله عنه :

رواه ابن مردويه في التفسير ذكره الزيلعي في تخريج (أحاديث الكشاف ٣ / ٣٩٦) مقتصراً على قوله
صلى الله عليه وسلم: { أَلْظَوْا بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ . }

دراسة الإسناد :**حديث أنس رضي الله عنه:**

(١) محمد بن حاتم المَكْتَبُ الزَّمِّي - بفتح الزاي وتشديد الميم - أبو جعفر، وقيل أبو عبد الله المؤدب،
الخرساني، نزيل العسكر : قال أبو حاتم: صدوق. ووثقه النسائي، والدارقطني، وصالح الأسديقال ابن
حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦ هـ (ت س).

ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣٨/٧)، المعجم المشتمل (٢٣٢)، تاريخ بغداد (٢٦٨/٢)، الثقات
لابن حبان (٩٠/٩)، تهذيب الكمال (١٧-١٩)، السير (٤٥٢/١١)، الكاشف (١٦٢/٢)، تبصير
المنتبه

(٢/٦٦٠)، الأنساب للس معاني (٣/١٦٥) وفيهما ضبطه بفتح الزاي، التهذيب (٩/١٠١)، التقريب (٤٧٢) وضبطه بكسر الزاي.

(٢) أبو بدر شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، الكوفي: كان عابداً. قال الثوري: ليس بالكوفة أعبد منه. وقال ابن سعد: كان كثير الصلاة ورعاً. وثقه ابن نمير، وابن معين في روائيه. وقال أحمد: صدوق، وفي رواية: أرجو أن يكون صدوقاً قد جالس قوماً صالحين، وقال: كان لا يقول حدثنا، كان يقول: ذكره فلان. وقال أبو زرعة، والعجلي: لا بأس به. جرت له قصة مع ابن معين نقلها الإمام أحمد أن ابن معين قال له: اتق الله يا شيخ وانظر هذه الأحاديث لا يكون ابنك يعطيك، وقال له مرة: يا كذاب. فدعا عليه شجاع، قال: إن كنت كذاباً فهتكك الله، فقال أحمد: أظن دعوة الشيخ أدركته وفُسر قول أحمد

بأنه أراد إجابة ابن معين في المحنة لكنه عاد وتاب. وقال أبو حاتم: لين الحديث، روى حديث قابوس في العرب وهو منكر، شيخ ليس بالمتين لا يحتج به إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح. وذكر العقيلي الحديث الذي أشار إليه أبو حاتم وهو حديث سلمان مرفوعاً: { لا تبغضني فتفارق دينك، قال كيف؟ قال: تبغض العرب فتبغضني. } قال الذهبي في السير: إن يحيى بن معين وثقه وأنصفه وقد قفر القنطرة، وقال في المغني، وفي من تكلم فيه: ثقة مشهور، وفي التذكرة: حافظ ثقة فقيه، وفي الميزان: صدوق مشهور وقال ابن حجر في الهدي: كأن ابن معين مازحه فما احتمل المزاح، وليس له في البخاري سوى حديث واحد متابعة، وقال في التقريب: صدوق ورع له أو هام، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ (ع).

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٣٣٣)، التاريخ لابن معين (٣/٢٧١)، بحر الدم (٢٠٠، ١٩٩)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٦٣، ١٣٥، ١٢٧، ١٢٦)، العلل لأحمد (٣/٤٣٩)، التاريخ الكبير (٤/٢٦١)، الجرح والتعديل (٤/٣٧٩، ٣٧٨)، تاريخ بغداد (٩/٢٤٧-٢٥٠)، الثقات لعجلي (١/٤٥٠)، الضعفاء للعقيلي (٢/١٨٥، ١٨٤)، تهذيب الكمال (١٢/٣٨٢-٣٨٨)، التذكرة (١/٣٢٨)، الميزان (٢/٢٦٤)، من تكلم فيه (٩٨)، السير (٩/٣٥٣-٣٥٥)، الكاشف (١/٤٨٠)، المغني (١/٢٩٥)، الهدي (٤٠٩)، التهذيب (٤/٣١٤، ٣١٣)، التقريب (٢٦٤).

(٤) الرُّحَيْل بن معاوية أخي زهير بن معاوية: هو رُحَيْل - بالمهمله مصغر - ابن معاوية بن حُدَيْج - بضم المهمله وآخره جيم - الجعفي. وثقه ابن معين، وقال أيضاً: كانوا ثلاثة إخوة أوثقهم زهير ثم رحيل. وقال أحمد: رجل قديم، روى عنه زهير هو أحب إلي من أخيه. قال الذهبي: وثق. قال ابن حجر: صدوق، من السابعة (ت).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٦/٣٧٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٣١)، بحر الدم (١٥٠)، التاريخ لابن معين (٣/٣٣٢) من كلام أبي زكريا (٧٨)، الجرح والتعديل (٣/٥١٥)، الثقات لابن حبان

(٦/٣١٠، ٣٠٩)، الثقات لابن شاهين (٨٨)، تهذيب الكمال (١٧٣/٩، ١٧٢)، ال كاشف (١/٣٩٥)، التهذيب (٣/٢٧٠)، التقريب (٢٠٨).

(٤) **الرَّقَاشِي**: هو يزيد بن أبان الرقاشي - بتخفيف القاف ثم معجمة - أبو عمرو البصري، القاص - بتشديد المهملة - **ضعفه الأئمة** وكان أشدهم قولاً فيه شعبة قال : لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عنه، وفي رواية : لأن أزي، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، قال أحمد : لا يكتب حديثه، قيل

له: لم تُرك حديثه لهوى كان فيه ؟ قال : لا، ولكن كان منكر الحديث، شعبة يحمل عليه، وكان قاصاً، وقال: ليس ممن يحتج به، وقال أحمد، وابن معين : هو خير من أبان بن عياش، وقال البخاري : يزيد عن أنس كان شعبة يتكلم فيه . وقال ابن سعد : كان ضعيفاً قديراً . وقال ابن معين في رواية : ضعيف شيخ قاص، وفي رواية : ليس حديثه بشيء، وفي رواية : ليس بشيء وفي رواية : رجل صدق. وقال أبو حاتم: كان واعظاً بكاءً كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، صاحب عبادة وفي حديثه ضعف ووقع في المطبوعة: صنعة، قال مسلم، والحاكم، وأبو أحمد، والنسائي: متروك الحديث وقال عمرو بن علي، والفسوي، والدارقطني، وأبو زرعة، وابن شاهين : ضعيف، وقال الفسوي في موضع : لين الحديث. وقال الساجي : لا يصح حديثه، وفي رواية : يهم ولا يحفظ ويحمل حديثه لصدقه وصلاحه، كان ابن مهدي يحدث عن رجل عنه.

مدحه غير واحد بالصلاح: قال عمرو بن علي، وابن معين، وأبو داود: كان رجلاً صالحاً،

وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة عن أنس وغيره، وأرجو أنه لا بأس به برواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم . وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله من البكائين في الخلوات، ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه واشتغل بالعبادة وأسبابها حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم، فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنس وغيره من الثقات بطل الاحتجاج به فلا تحل الرواية عنه إلا على سبيل ا لتعجب. قال الذهبي في المغني : عابد، قال النسائي وغيره: متروك، وقال في الكاشف: ضعيف.

وقال ابن حجر: زاهد ضعيف، من الخامسة، مات قبل ١٢٠ هـ (بخ ت جه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/٢٤٥)، سوالات ابن الجنيد (٤٣٥)، من كلام أبي زكريا (٣٦)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٧٥)، بحر الدم (٤٧٠)، الكنى للدولابي (٤٣/٢)، التاريخ الكبير (٣٢٠/٨)، الجرح والتعديل (٩/٢٥٢، ٢٥١)، السوالات والضعفاء (٢/٦٧٠)، سوالات الأجرى أبا داود (٣/٣٢٠)، المعرفة (٢/٦٦٢، ٤٧٤، ١٢٧)، الضعفاء للنسائي (٢٥١)، سنن الترمذي (٥/٣٨٠، ٢٧٣)، الضعفاء لابن شاهين (١٩٦)، الضعفاء للعقيلي (٤/٣٧٤، ٣٧٣)، المجروحين (٣/٩٨)، الكامل (٧/٢٧١٣، ٢٧١٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٣/٢٠٧، ٢٠٦)، نقولات من كتاب الساجي (٢٨١)، تهذيب الكمال (٣٢/٦٤-٧٧)، الميزان (٤/٤١٨)، المغني (٢/٧٤٧)، الكاشف (٢/٣٨٠)، التهذيب (١١/٣٠٩-٣١١)، التقريب (٥٩٩).

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

(١) **أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي المدني** : هو يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي. قال أبو حاتم: صدوق فقيه. وقع في التهذيبيين: صدوق ثقة. وقال ابن حبان: يغرب. وقال مسلمة: ليس بالقوي له مناكير. وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ (ت).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٩١/٩)، الثقات لابن حبان (٢٦٦/٩)، المعجم المشتمل (٣٢٢)، تهذيب الكمال (٥٦٨/٣١-٥٧٠)، الكاشف (٣٧٧/٢)، التهذيب (٢٨٨، ٢٨٩/١١)، التقريب (٥٩٧).

(٢) ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، توفيم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٥)

(٣) إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني، أبو إسحاق، ويقال إبراهيم بن إسحاق : قال أحمد: ليس يقوي في الحديث ضعيف الحديث، وفي رواية: ليس بشيء. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال هو والساجي: منكر الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث عن المقبري. قال ابن حجر: قال البخاري: من قلت فيه منكر الحديث لا تحل الرواية عنه. وضعفه أبو زرعة، والفسوي، وابن شاهين وقال: ليس بشيء. وقال الدارقطني، والأزدي: متروك. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ. وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن إبراهيم عن المقبري كل ذلك غير محفوظ ولم أر في أحاديثه أوحش منها، ومع ضعفه يكتب حديثه، وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه. وقال الذهبي في الميزان: شيخ مدني ضعيف، وفي الكاشف: ضعفه. وقال ابن حجر: متروك، من الثامنة (ت جه).

ترجمته في:

العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢١١)، العلل لأحمد (٤٠٠/٣)، بحر الدم (٥٥)، التاريخ لابن معين (١٦١/٣)، التاريخ الكبير (٣١١/١)، الجرح والتعديل (١٢٢/٢)، العلل الكبير للترمذي (٩٨٢/٢)، المعرفة (٤٤/٣)، الكامل (٢٣١، ٢٣٢/١)، الضعفاء للدارقطني (٩٥)، الضعفاء للعقيلي (٦٠، ٦١/١)، الضعفاء لابن شاهين (٤٨)، المجروحين (١٠٤، ١٠٥/١)، تهذيب الكمال (١٦٥/٢-١٦٧)، الميزان (٥٢/١)، المغني (٢٢/١)، الكاشف (٢٢٠/١)، التهذيب (١٥٠، ١٥١/١)، التقريب (٩٢).

(٤) المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد - كيسان - المقبري - بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء وفتحها نسبة إلى مقبرة بالمدينة - أبو سعيد، المدني. قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: هو أوثق من العلاء ونقل ابن عساكر قول ابن معين: ضعيف الحديث يقال اختلط قبل موته، وقول شعبة: من أهل الصدق،

وروى عنه الأئمة. ووثقه ابن المديني، وابن سعد، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، وابن خراش، وابن عبد البر. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال: لم يسمع من عائشة. وقال يعقوب بن شيبة، والواقدي، وابن سعد، وابن حبان: تغير وكبر واختلط قبل موته بأربع سنين. وقال الذهبي في الميزان: ثقة حجة شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط، ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط فإن ابن عيينة أتاه ورأى لعبه يسيل فلم يحمل عنه ورجح السبط هذا القول، وقال الذهبي في السير: ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه وكذلك لا يوجد له شيء منكر ويعارض قول الذهبي قول ابن عدي: إنما ذكرته لأن شعبة يقول: ثنا بعدما كبر وهذا يفيد أنه تغير، وقال ابن عدي: أرجو أنه من أهل الصدق، وقد قبله الناس روى عنه الأئمة والثقات وما تكلم فيه أحد إلا بخير. قال ابن خراش: أثبت الناس فيه الليث بن سعد، وقال ابن معين: أثبتهم فيه ابن أبي ذئب.

قال ابن حجر: أكثر ما أخرج له البخاري من حديث الليث، وابن أبي ذئب. وقال العلاءي: سمع من أبي هريرة ومن أبيه عن أبي هريرة، واختلف عليه في أحاديث، والليث يميز ما روى عن أبي هريرة، مما روى عن أبيه عنه، وما كان من حديثه مرسلًا عن أبي هريرة لا يضر؛ لأن أباه هو الواسطة.

وقال: ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة، وأم سلمة مرسله، مات في حدود العشرين ومائة، وقيل قبلها، وقيل بعدها (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٤٥/٩-١٤٧)، تاريخ الدارمي (١٧٤)، الجرح والتعديل (٥٧/٤)،
 المراسيل للرازي (٧٥)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٠٢)، التاريخ الكبير (٤٧٤/٣)،
 الأنساب للسمعاني (٣٦١)، الثقات للعجلي (٤٠٠/١)، الكامل (١٢٢٧، ١٢٢٨/٣)، الثقات لابن حبان
 (٢٨٤، ٢٨٥/٤)، التمهيد (٣٤/٢١)، المعرفة (٢٩٤/٢)، تهذيب تاريخ دمشق (١٧١/٦-١٧٣)، جامع
 التحصيل (١٨٤)، تهذيب الأسماء (٢١٩/١)، تهذيب الكمال (٤٦٦/١-٤٧٣)، الميزان
 (١٣٩، ١٤٠/٢)، السير (٢١٦، ٢١٧/٥)، التذكرة (١١٦، ١١٧/١)، الكاشف (٤٣٧/١)، نهاية
 الاغتياب (١٣٢-١٣٤)، الهدي (٤٠٥)، التهذيب (٤٠-٣٨/٤)، التقريب (٢٣٦)، الكواكب النيرات /
 الملحق الأول (٤٦٦-٤٦٩).

درجة الحديث :

حديث أنس رضي الله عنه: ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

قال الترمذي (٥٤٠/٥): هذا حديث غريب، وقد روى هذا الحديث عن أنس من غير وجه ونقل
 صاحب (المشكاة / ١ / ٧٥٣) قوله: هذا حديث غريب وليس بمحفوظ ووهمه صاحب (المرعاة
 ٢٠٩/٨) وقال: قول الترمذي هذا في حديث آخر.

متابعة عثمان بن موهب:

قال الحاكم في (المستدرک ١/٥٤٥): صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.
 وقال ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢/٣٨٥): حسن غريب.

وقال الهيثمي في (المجمع ١٠/١١٧): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان وهو ثقة.
 وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ١/٤٥٧): رواه النسائي، والبزار بسند صحيح.

أما متابعة سليمان التيمي:

فقد قواها ابن حجر في أمالي الأذكار نقله صاحب (الفتوحات الربانية ٤/٥) قال: وقع لنا حديث أنس
 رضي الله عنه من طريق آخر أقوى لكنه مختصر، وأخرجه من طريقه ثم قال: حديث صحيح أخرجه
 ابن خزيمة وله شاهد حسن من حديث علي رضي الله عنه.

أما متابعة أبي مدرك:

فقد قال الهيثمي في (المجمع ١٠/١٨١): فيه أبو مدرك، قال الدارقطني: متروك.
 صححه الألباني في (صحيح ت ٣/١٧٢)، وحسنه في تعليقه على (الكلم الطيب ٨/١١٨)، وفي (صحيح
 الجامع ٣/٨٦٨).

وقال الهلالي في (صحيح الأذكار ١/٣٣٤): حسن لغيره لضعف يزيد لكن له شاهداً.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

ضعيف جداً؛ لأن فيه إبراهيم بن الفضل وهو متروك.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، كذا هو في (تحفة الأشراف ٩/٤٦٧)، وفي (تحفة الأحوزي
 ٩/٣٩٦)، وفي نسخة (ضعيف ت/٤٤٧).

وقال ابن حجر في أمالي الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٤/٦): أخرجه الترمذي واستغربه. وهو
 الأنسب لحال إبراهيم.

وقد نقل الترمذي في (العلل الكبير ٢/٩٨٢) قول البخاري: فيه منكر الحديث خلافاً لما وقع في ()
 المجردة (٥/٤٩٦)، وفي نسخة (العارضة ١٢/٣١٦) قوله: حسن غريب إذ لا يحتمل حال هذا الرواي
 التحسين.

وقال البغوي في (شرح السنة ٥/١٢٣): هذا حديث غريب، وكذا قال ابن حجر كما في (الفتوحات
 الربانية ٤/٦).

وضعه الألباني في (ضعيف الجامع ٤/١٧٨)، وفي (ضعيف ت/٤٤٧) قال: ضعيف جداً.

ورواية الحاكم ضعيفة جداً وقد سكت عنه هو والذهبي. وقال ابن حجر : إنما لم يتعقبه الذهبي لوضوح ضعف رشدين بن سعد. نقله محقق (تخريج أحاديث الكشاف ٣/٣٩٦)
أما الشواهد:

(١) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

صححه الحاكم في (٥٠٩/١) وتعقبه الذهبي بالانقطاع بين عبد الرحمن بن مسعود وأبيه، وضعف بعض رواته.

وقال ابن حجر في أمالي الأنكار كما في (الفتوحات الربانية ٦/٤): غريب.
وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٥/١٦٣) وتعقبه المناوي. وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ٢/٨٧٠، ٨٦٩) ولعله حسنه لشواهده.

(٢) حديث علي رضي الله عنه :

حسن الهيثمي في (المجمع ١٠/١٤٧) إسناد البزار.

وبناء على ما سبق فإن حديث أنس جاء من طرق حسنة كما يشهد له حديث ابن مسعود مما يؤكد أن للحديث أصلاً فيكون بمجموع ذلك حسناً والله أعلم.

شرح غريبه :

كربه: أي أصابه الكرب، فهو مكروب، والذي كربه كارب (النهاية/كرب/٤/١٦١).

الفوائد :

(١) التوسل إلى الله تعالى بأنه الحي القيوم في إزالة الكرب

(٢) تخصيص هذين الاسمين عند الكرب لما لهما من أثر في دفع الكرب؛ لأن صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال مستلزمة لها، وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الأفعال، والحياة التامة تضاد جميع الأسقام والآلام، ولهذا لما كملت حياة أهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ولا حزن ولا شيء من الآفات، ونقصان الحياة تضر بالأفعال وتنافي القيومية فكمال القيومية لكمال الحياة، فالحي المطلق التام الحياة لا تفوته صفة الكمال البتة، والقيوم لا يتعذر عليه فعل ممكن البتة،

إزالة ما يضاد الحياة و يضر بالأفعال (زاد

فالتوسل بصفة الحياة والقيومية له تأثير في
المعاد ٤/٢٠٥، ٢٠٤).

{ الحيّ }

المعنى في اللغة :

الحياء والاستحياء هو ضد الوقاحة^(١).

المعنى في الشرع :

وصف النبي صلى الله عليه وسلم ربه تعالى بالحياء، وحياء الله لا تدركه الأفهام ولا تكيفه العقول، فهو حياء كرم وبر وجود وجلال، فإن الله سبحانه وتعالى من رحمته وكرمه وكمالته وحلمه يستحي من هتك عبده وفضيحته وإحلال العقوبة به، ويستحي سبحانه أن يرد من يمد إليه يديه، وهو سبحانه يحب أهل الحياء^(٢).
قال ابن القيم^(٣):

وهو الحيّ فليس يفضح عبده عند التجاهر منه بالعصيان
لكنه يلقي عليه ستره فهو الستير وصاحب الغفران

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم في القرآن، وإنما ورد في السنة

١٢٢ - ورد فيه حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني ثنا عيسى يعني ابن يونس -

وقال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا ابن أبي عدي.

كلاهما قالوا ثنا جعفر - يعني ابن ميمون صاحب الأنماط - حدثني أبو عثمان عن سلمان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً } هذا لفظ أبي داود.

وعند الترمذي: جعفر بن ميمون - صاحب الأنماط - عن أبي عثمان النهدي عن سلمان

الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبين }.

وعند ابن ماجه : { يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه فيردهما صفراً } أو قال :

خائبين }.

التخريج :

د: كتاب الصلاة: باب الدعاء (٧٩/٢)

ت: كتاب الدعوات: باب رقم (١٠٥) (٥٥٧،٥٥٦/٥).

ج: كتاب الدعاء: باب رفع اليدين في الدعاء (١٢٧١/٢).

وأخرجه البيهقي في (الأسماء والصفات ٢٢٠/١) من طريق أبي داود.

ورواه القضاعي في (مسند الشهاب ١٦٥/٢)

(١) معجم مقاييس اللغة (١٢٢/٢).

(٢) انظر: مدارج السالكين (٢٦١/٢)، إبطال التأويلات (٤١٣/٢، ٤١٢)، الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة (٢٤٠/٣).

(٣) الزونية (٢٢٧/٢).

وابن حبان في (صحيحه ١٦٠/٣)
 كلاهما من طريق ابن أبي عدي به.
 ورواه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ٢٣٦/٣)
 وابن عدي في (الكامل ٥٦٢/٢)
 كلاهما من طريق خالد بن الحارث عن جعفر به.
 والطبراني في (الدعاء ٨٧٧، ٨٧٨/٢)، وفي (الكبير ٢٥٦/٦) من طريق أبي أسامة عن جعفر به.
 ورواه أحمد في (المسند ٤٣٨/٥)
 والحاكم في (المستدرک ٤٩٧/١) وعنه البيهقي في (الدعوات الكبير ١٣٧/١)، وفي (الكبرى ٢١١/٢)،

وفي (الأسماء والصفات ٤٣٤/١) من طريق يزيد بن هارون عن جعفر به.
 ورواه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ٣١٧/٨)
 والبغوي في (شرح السنة ١٨٥/٥) من طريق أبي المعلى يحيى بن ميمون عن أبي عثمان به،
 وعندهما زيادة: { حتى يضع } وفي لفظ: { يجعل فيهما خيراً }.
 ورواه القضاعي في (مسند الشهاب ١٦٥/٢)
 وابن حبان في (صحيحه ١٦٠/٣)
 والطبراني في (الدعاء ٨٧٧/٢)، وفي (الكبير ٢٥٢/٦)
 والبيهقي في (الدعوات الكبير ١٣٧/١) أربعتهم من طريق محمد بن الزبرقان الأهوازي أبي همام عن
 سليمان التيمي عن أبي عثمان به. وفي بعضها بدون الشاهد بل بلفظ الفعل { ليستحي }.
 وعلق ابن منده الحديث في (التوحيد ٢٤٧/٣) قال: وروي عن سلمان، وأنس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم { إن الله حيي كريم يستحي من عبده إذا مد يده }.

وجاء الحديث موقوفاً على سلمان رضي الله عنه:

رواه أحمد في (المسند ٤٣٨/٥)
 والحاكم في (المستدرک ٤٩٧/١)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ٢٢٣/١)، وفي (الدعوات الكبير ١٣٧/١)
 ثلاثتهم من طريق يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قوله: " إن الله
 عزوجل ليستحي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيراً فيردهما خائبتين. " هذا لفظ أحمد، وفي
 رواية عند البيهقي: " أجد في التوراة: إن الله حيي كريم يستحي أن يرد يدين خائبتين سئل بهما خيراً
 " .

ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ٢٢٣/١) من طريق ثابت وحميد وسعيد الجريري.
 ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٣٤٠/١٠) من طريق معاذ بن معاذ عن التيمي.
 ووکیع في (الزهد ٨١٧/٣)
 وعنه هناد في (الزهد ٦٢٩/٢)
 كلاهما من طريق يزيد بن أبي صالح.
 ورواه المقدسي في (الترغيب في الدعاء ٢٤، ٢٥) من طريق أبي حبيب السلمي.
 كلهم عن أبي عثمان عن سلمان موقوفاً.

وللحديث شواهد من رواية أنس، وجابر، وابن عمر، وعلي رضي الله عنهم:

(١) حديث أنس رضي الله عنه:

رواه عبد الرزاق في (المصنف ١٠/٢، ٤٤٣/٢٥١، ١٠/٢)

ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ١٨٦/٥)

ورواه أبو يعلى في (المسند ١٤٢/٧)

والحاكم في (المستدرک ٤٩٧، ٤٩٨/١)

والطبراني في (الدعاء ٨٧٨/٢)

وأبو نعیم في (الحلیة ١٣١/٢٦٣، ٨/٣)، وعند الطبراني، وأبي نعیم { جواد کریم } .

وعزاه السيوطي في (الجامع الكبير ٥٧٣/٢) إلى ابن النجار وذكره الذهبي في (الميزان ٢٨٩/٢).

(٢) حديث جابر رضي الله عنه:

رواه أبو يعلى في (المسند ٣٩١، ٣٩٢/٣)

ومن طريقه ابن عدي في (الكامل ٢٦١٢، ٢٦١٣/٧)

ورواه الطبراني في (الأوسط ٢٩٨/٥) كما في (مجمع البحرين ١١/٨)

(٣) حديث ابن عمر رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في (الكبير ٣٢٣/١٢)

وابن عدي في (الكامل ٥٩٥/٢)

(٤) حديث علي رضي الله عنه :

ذكره الذهبي في (العلو/٦٣) وهو في (المختصر ٩٧، ٩٨)

وعزاه صاحب (كنز العمال ٥٤/٢) إلى الدارقطني في ١ لأفراد والغرائب، وانظر (تخريج أحاديث

الكشاف ٥٧-٥٥/١).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود:

(١) مؤمل بن الفضل الحراني : مؤمل - بوزن محمد - ابن الفضل الجزري، أبو سعيد . قال أحمد:

زعموا أنه لابأس به، وقال أبو حاتم : ثقة رضا، وقال أبو داود : أمرني النفيلى أن أكتب عنه . وذكره

العقيلي في الضعفاء، وقال: لا يتابع على حديثه، وذكر حديثه في التلبيبة. وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠ هـ أو قبلها (دس).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣٧٥/٨)، التاريخ الكبير (٤٩/٨)، الضعفاء للعقيلي (٢٦٠/٤)، الثقات لابن حبان

(١٨٨/٩)، تهذيب الكمال (١٨٦-١٨٤/٢٩)، الميزان (٢٢٩، ٢٣٠/٤)، الكاشف (٣١٠/٢)، التهذيب

(٣٨٣/١٠)، التقريب (٥٥٥)، الخلاصة (٣٩٣).

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: تقدم، وهو ثقة مأمون. (راجع ص ٣٧٨)

(٣) جعفر بن ميمون: التميمي، أبو علي، أو أبو العوام، الأنماطي نسبة إلى بيع الأنماط - وهي الفرش

التي تبسط - قال أحمد: ليس هو بقوي في الحديث، وفي رواية: أخشى أن يكون ضعيف الحديث، وقال

المروزي: ذكره أحمد فلم يرضه، وقال ابن
بثقة، وفي الثالثة: صالح الحديث. وقال البخاري: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره
الفسوي فيمن يرغب عن الرواية عنهم. وقال أبو حاتم: صالح، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال ابن
عدي: لم أر أحاديثه منكراً، وأرجو أنه لا بأس به، ويكتب حديثه في الضعفاء. وذكره ابن حبان، وابن
شاهين في الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، من السادسة (٤).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٣/٢، ٤/٤١٦، ١٠٣، ٤/٥٨/٩٠)، بحر الدم (٩٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي
(٨٩)، التاريخ لابن معين (٤/٣، ٤/٤١٦، ٢٥٦/٥٧٨، ٢٣٩)، الجرح والتعديل (٤٨٩، ٤٩٠/٢)، التاريخ الكبير
(٢٠١/٢، ٢٠٠)، الأنساب للسمعاني (٢٢٣/١)، المعرفة (٤٠/٣)، الثقات لابن شاهين (٥٥)، الثقات
لابن حبان (١٣٥/٦)، الضعفاء للعقيلي (١٨٩، ١٩٠/١)، الضعفاء للنسائي (١٦٤)، سوالات البرقاني
لدارقطني (٨٧)، تهذيب الكمال (١١٤/٥-١١٦)، الضعفاء لابن الجوزي (١٧٣/١)، المغني
(١٣٥/١)، الكامل (٥٦٢/٢)، الميزان (٤١٨، ٤١٩/١)، الكاشف (٢٩٦/١)، التهذيب (١٠٩/٢)،
التقريب (١٤١). وقال صاحب مرويات ابن مسعود (٢٥٩/١): ضعيف يكتب حديثه ولا يحتج به إذا
انفرد.

(٤) أبو عثمان: هو عبد الرحمن بن مَلِّ - بلام ثقيلة والميم مثلثة - أبو عثمان النهدي - بفتح النون
وسكون الهاء - مشهور بكنيته. قال ابن المديني، وابن الأثير، والكلاباذي، والخطيب، والمزي
وغيرهم: أدرك الجاهلية، وأسلم على عهده صلى الله عليه وسلم ولم يلقه، وأدى إليه الصدقة ثلاث
مرات، وأغرب ابن حبان فقال: أسلم على عهد عمر وأدى إليه الصدقات. كان عابداً قال التيمي: إن
كان ليصلي حتى يغشى عليه، وإنني لأحسبه كان لا يصيب ذنباً ليله قائم ونهاره صائم.

سمع من كبار الصحابة، وصحب سلمان الفارسي اثنتي عشرة سنة، اختلف في لقيه لأبي بكر
رضي الله عنه فأثبتته ابن المديني، وروى أحمد قوله: لم أر أبا بكر وأتيت عمر حين استخلف، ولذا قال
العلائي: حديثه عن أبي بكر مرسل. وثقه ابن المديني، وابن سعد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن
خراش، والنسائي، والعجلي. قال أبو داود: أثبت أصحابه سليمان التيمي، وكان يحيى القطان يختاره،
وقال: لم يرو أحد عنه ما روى التيمي، قال له عاصم الأحول: إنك تحدثنا بالحديث، وربما حدثتنا
ناقصاً قال: عليك بالسماع الأول.

قال ابن حجر: مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة ٩٥ هـ، وقيل بعدها، وعاش
ثلاثين ومائة سنة، وقيل أكثر (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٩٧، ٩٨/٧)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٣٣)، العلل لأحمد (٢٣٨/٢، ١٨٤)،
الجرح والتعديل (٢٨٣، ٢٨٤/٥)، تاريخ بغداد (٢٠٤، ٢٠٥/١٠)، سوالات الآجري أبا داود
(١٥٣/٣)، أسد الغابة (٣٢٤، ٣٢٥/٣)، الثقات للعجلي (٤١٦/٢)، الثقات لابن حبان (٧٥/٥)، جامع
التحصيل (٢٢٧)، تهذيب الكمال (٤٢٤/١٧-٤٣٠)، السير (١٧٥-١٧٨/٤)، تجريد أسماء الصحابة
(٣٥٦/١)، التذكرة (٦٥، ٦٦/١)، الكاشف (٦٤٥/١)، الإصابة (١٠٨، ١٠٩/٥)، التهذيب
(٢٧٧، ٢٧٨/٦)، التقريب (٣٥١)، الخلاصة (٢٣٥).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي:

وهو يتفق مع إسناد أبي داود في جعفر وشيخه وبقي من الإسناد رجلا نهما:

- (١) محمد بن بشار: تقدم مراراً، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)
 (٢) ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وقد ينسب لجدّه، وقيل كنية أبيه أبو عدي، وقيل اسمه إبراهيم

أبو عمر البصري السلمي - مولا هم - القسَملي - بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم - نسبة إلى القسَملة - وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت الخِطة والمَحلة إليهم - وقد نزل فيهم فنسب إليهم.

أحسن ابن مهدي الثناء عليه، وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي. قال أحمد: قال يحيى: جاء إلى سعيد بن أبي عروبة بأخرة - يعني وهو مختلط - . وقال محمد بن أبي عدي: لا أكذب الله سمعنا من الجُريري - وهو سعيد بن إياس - وهو مختلط. نقل الذهبي في الميزان قول أبي حاتم مرة: لا يحتج به، وقال في التذكرة: وثقه أبو حاتم وغيره. وقال أحمد: روى عن شعبة أحاديث يرفعها ننكرها عليه، وقال: أخاف أن شعبة لم يكن يقوم على الألفاظ هو ذا يختلف عليه.

وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٤ هـ على الصحيح (ع).

ترجمته في:

سؤالات أبي داود لأحمد (٣٥٣)، العلل لأحمد (٢/١، ٤٢٦/٣٥٤، ٤٢٥)، طبقات ابن سعد (٢٩٢/٧)، تاريخ الدارمي (٦٤)، التاريخ لابن معين (٢٨٥/٤)، الجرح والتعديل (١٨٦/٧)، التاريخ الكبير (٢٣/١)، الثقات لابن حبان (٤٤٠/٧)، الأنساب للسمعاني (٤٤٩، ٤٥٠/٤)، تهذيب الكمال (٣٢٤-٣٢١/٢٤)، الميزان (٦٤٧/٣)، السّير (٢٢٠، ٢٢١/٩)، التذكرة (٣٢٤/١)، الكاشف (١٥٤/٢)، التهذيب (١٢، ١٣/٩)، التقريب (٤٦٥، ٦٩٦)، الخلاصة (٣٢٤).

الطريق الثالث: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق مع إسناد الترمذي في ابن أبي عدي فمن فوقه، وبقي من رجاله شيخه وهو: أبو بشر بكر بن خلف: البصري، ختن المقرئ. قال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية: صدوق. وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو داود: سألت أحمد عن أكتب بمكة؟ فذكره. قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات بعد سنة ٢٤٠ هـ (خت د جه).

ترجمته في:

سؤالات ابن الجنيد (٢٧٥)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٣٧، ٢٣٨)، الجرح والتعديل (٣٨٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٥٠/٨)، تهذيب الكمال (٢٠٨-٢٠٥/٤)، الكاشف (٢٧٤/١)، التهذيب (٤٨٠، ٤٨١/١)، التقريب (١٢٦)، الخلاصة (٥١). ويظهر من ترجمته أنه ثقة كما قال الذهبي والله أعلم.

درجة الحديث :

دارت روايات الحديث في السنن الثلاثة على جعفر بن ميمون وهو ضعيف، فالإسناد ضعيف وقد أشار إلى ذلك المنذري في (مختصر/د/ ١٤٤/٢) حيث ذكر أقوال الأئمة في جعفر، أما في (الترغيب والترهيب ٤٧٧/٢) فاكتفى بنقل تحسين الترمذي، وتصحيح الحاكم للحديث.

وقد حصل اختلاف في رفعه ووقفه:

فرواه جعفر بن ميمون، وأبو المعلى يحيى بن ميمون العطار عن أبي عثمان مرفوعاً.

ورواه سليمان التيمي : وهو أوثق الناس في أبي عثمان واختلف عليه:

فرواه محمد بن الزبرقان عنه عن أبي عثمان مرفوعاً.

ورواه يزيد بن هارون عنه عن أبي عثمان موقوفاً.
كما رواه معاذ بن معاذ عنه عن أبي عثمان موقوفاً.
ووافقه على روايته موقوفاً: حميد الطويل، وثابت البناني، وسعيد الجريري، ويزيد بن أبي صالح، وأبو حبيب السلمي كلهم عن أبي عثمان موقوفاً على سلمان.

وهذا الاختلاف يحتاج إلى ترجيح فبالنظر إلى عدد الرواة فإن رواية الوقف أكثر، وأوثق . لكن رواية سليمان على الوجهين وإذا نُظر إلى مراتب الرواة فيزيد أوثق؛ لأن محمد بن الزبرقان : صدوق ربما وهم (التقريب ٤٧٨/٤)، لكن يحتمل أن أبا عثمان رواه على الوجهين، ويكون سلمان قد رواه حيناً عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحيناً قاله من قراءته في التوراة.
ولعل الترمذي حسنه لهذا السبب مع إشارة إلى أن بعضهم قد رواه ولم يرفعه.
كما حسنه البغوي في (شرح السنة ١٨٥/٥)
ونقل العراقي في (تخريج الإحياء ٧٥٢/٢) تحسين الترمذي ولم يتعقبه.
كما أن الذهبي أورده في كتاب (العلو/٦٣) وهو في (المختصر ٩٨/٩) وقال: حديث مشهور رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً عن علي بن أبي طالب، وابن عمر، وأنس وغيرهم.
وجود ابن حجر إسناده (الفتح ١٣٤/١١).

وحسنه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٢٢٩/٢).
وعلى القول بضعف الحديث، أو ترجيح وقفه على سلمان الفارسي رضي الله عنه فإن
الحديث جاء من رواية أنس رضي الله عنه : وقد صحح الحاكم إسناده في (المستدرك ٤٩٨/١) وخالفه الذهبي فقال: فيه عامر بن يساف ذو مناكير.

وعامر هو ابن عبد الله وهو مختلف فيه .انظر: (الميزان ٣٦١/٢، لسان الميزان ٢٢٤/٣).
وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٧٧/٢): رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد وفي ذلك نظر.
لكن محقق (مختصر الاستدراك ٣٨٤/١، ٣٨٣) حسن الحديث؛ لأن عامر بن يساف مختلف فيه.
وحسنه صاحب (فتح الوهاب ٢٢٣/٢) لأن عامراً وثقه ابن معين وقال أبو داود: ليس به بأس.

وعليه فهو حسن أو ضعيف ضعفاً يسيراً فيصالح للمتابعة.

أما باقي طرقه فضعيفة جداً؛ لأن فيها أبان بن عياش وهو متروك.

أما حديث ابن عمر فضعيف جداً؛ لأن فيه الجارود وهو متروك (اللسان ٩٠/٢)، وقد ذكره ابن عدي في (الكامل ٥٩٥/٢)، والذهبي في (الميزان ٣٨٤، ٣٨٥/١) وعد هذا الحديث من بلاياه، فهو متروك لا يستشهد به.

قال الهيثمي في (المجمع ١٦٩/١٠): رواه الطبراني وفيه الجارود وهو متروك.
وحديث جابر: فقد قال الهيثمي في (المجمع/ المحقق ٢٢٠/١٠): رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن المنكر وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي (مجمع البحرين ١١/٨): لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

وقال السيوطي في (فض الوعاء ٦٩/٦): رجاله رجال الصحيح إلا يوسف وهو ثقة، وهذا تساهل من السيوطي، ويوسف بن محمد بن المنكر ذكره ابن عدي في (الكامل ٢٦١٢، ٢٦١٣/٧) وقال: أرجو

أنه لا بأس به، وفي (الميزان ٤/٤٧٣، ٤٧٢) قال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة :
 صالح الحديث، وقال في (التقريب /٦١٢): ضعيف. فالحديث ضعيف أيضاً.
فيبقى حديث أنس صالحاً للاستشهاد به على أن حديث سلمان له أصل - والله أعلم -.
 وقد صحح الألباني الحديث في (صحيح الجامع ١/٣٦٢)، وفي (صحيح د ١/٢٧٨)، وفي (صحيح
 ت ٣/١٧٩)، وفي (صحيح جه ٢/٣٣١).
 وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤/١٥٢).

شرح غريبه :

صفراً: أي خالية، من صفر صفراً إذا خلى، وأصفرته أخليته (النهاية/صفر/٣/٣٦)، (شرح
 الطيبي ٤/٣١٣)، (مجمع بحار الأنوار/صفر/٣/٣٢٩). وقال ابن حجر (مختصر الترغيب ١٥٣/١):
 الصفر: الفارغ من كل شيء.
خائبين: الخيبة الحرمان والخسران (النهاية/خبب/٢/٩٠).

الفوائد :

(١) استدل به على أن الرفع سنة الدعاء (نصب الراية ٣/٥٢)، (فض الوعاء/٥٠، ٤٩، ٦٤).
 (٢) الحديث من أدلة العلو؛ لأن رفع الداعي يديه فيه إشارة إلى علو المدعو سبحانه وتعالى؛ ولذا
 ذكره الذهبي في كتاب العلو.

١٢٣ - ورد فيه حديث يعلى بن أمية رضي الله عنه:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا عبد الله بن محمد بن نفييل.
 وقال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا النفيلي.
 قال حدثنا زهير عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي عن عطاء عن يعلى
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يغتسل بالبراز بلا إزار، فصعد المنبر، فحمد الله،
 وأثنى عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم: { **إن الله عزوجل حيي ستير يحب الحياء والستر**
فإذا اغتسل أحدكم فليستتر }.

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف
 وقال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق.
 قالوا: حدثنا الأسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن
 صفوان بن يعلى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث.
 قال أبو داود: الأول أتم.

ولفظ النسائي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { **إن الله عزوجل ستير فإذا أراد**
أحدكم أن يغتسل فليتوار بشيء }.

التخريج :

د: كتاب الحمّام : باب النهي عن التعري (٣٨،٣٩/٤).

س: كتاب الغسل والتيمم: باب الاستتار عند الاغتسال (٢٠٠/١).

وأخرجه البيهقي في (الكبرى ١/١٩٨) من طريق أبي داود بالروايتين، وفي (الأسماء والصفات ٢٢٣/١) من طريق الصغاني به.

ورواه أحمد في (المسند ٤/٢٢٤) عن الأسود بن عامر به.

ورواه وكيع في (الزهد ٢/٦٧٦) مختصراً بدون الشاهد.

ورواه أحمد في (المسند ٤/٢٢٤)

وهناد في (الزهد ٢/٦٢٨)

كلاهما عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن يعلى به بدون الشاهد.

وذكر أبو زرعة في (العلل ٢/٢٣٠، ٢٢٩) أن الحديث رواه أسباط بن محمد عن عبد الملك عن عطاء به .

كما ذكر ابن حجر في (النكت الظراف ٩/١١٥) أن ابن أبي شيبة أخرجه عن أسباط عن عبد الملك عن عطاء عن ابن يعلى عن أبيه موصولاً، وليس في المطبوع، ولم يُذكر في (المسند الجامع ٧٣٨/١٥).

وجاء الحديث من رواية عطاء مرسلًا لم يذكر صفوان بن يعلى ولا أباه.

رواه عبد الرزاق في (المصنف ١/٢٨٨) عن ابن جريج عنه بلفظ: { يا أيها الناس إن الله حيي حليم ستير يحب الحياء والستر... }.

وهناد في (الزهد ٢/٦٢٩) عن عبده عن عبد الملك عنه.

وذكره ابن أبي حاتم في (العلل ١/١٩) من رواية أحمد بن يونس عن أبي بكر عن عبد الملك به بلفظ: { إن الله حيي يحب الحياء، وستير يحب الستر }.

وللحديث شاهد من رواية بهز عن أبيه عن جده بلفظ: { إن الله حيي حليم ستير فإذا اغتسل

أحدكم فليستتر ولو بجذم حائط }.

وعزاه السيوطي في (الجامع الكبير ٢/٥٧٢) إلى ابن عساكر.

وعزاه الألباني في (الارواء ٧/٣٦٨) إلى السهمي في تاريخ جرجان.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود:

(١) **عبد الله بن محمد بن نفيل:** هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل - بنون وفاء مصغر - أبو جعفر النفيلي، الحراني. أثنى عليه أحمد وكان يقول: هو أهل أن يفقدى به، وقال أبو داود: كان أحمد يعظمه، وقال صاحب حديث كَيْس، وقال ابن نمير: كان رابع أربعة: ابن مهدي، ووكيع، وأبو نعيم، والنفيلي، وأثنى عليه ابن معين، وقال ابن وارة: هو من أركان الدين بحرّان، وقال أبو داود: ما رأيت أحفظ منه، وكان الشاذكوني لا يقر لأحد في الحفظ إلا له، وما رأينا له كتاباً قط، وكل ما حدثنا فمن حفظه . وثقه أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وابن قانع، وقال ابن حبان: كان متقناً يحفظ.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ (خ ٤).

ترجمته في :

بحر الدم (٢٤٧)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٧٤)، التاريخ الكبير (١٨٩/٥)، الجرح والتعديل (١٥٩ /٥)، الثقات لابن حبان (٣٥٦، ٣٥٧/٨)، تهذيب الكمال (٩٢-٨٨/١٦)، التذكرة (٤٤٠/٢، ٤٤١)، السير (٦٣٧-٦٣٤/١٠)، الكاشف (٥٩٥/١)، التهذيب (١٨-١٦/٦)، التقريب (٣٢١).

(٢) زهير هو ابن معاوية الجعفي: تقدم، وهو ثقة بثبت. (راجع ص ٣٦٩)

(٣) عبد الملك بن أبي سليمان : - ميسرة - العرزمي - بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاي نسبة إلى

عرزم - قال السمعاني : وطني أنه بطن من فزارة وجبانة عرزم بالكوفة، ولعل هذه القبيلة نزلت بها فنسب الموضوع إليها كان سفيان الثوري يسميه الميزان، وذكر موازين الكوفة فعده منهم، قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتاً، ووثقه أحمد، وابن نمير، والفسوي، وابن عمار الموصلي، والعجلي، والنسائي، والدارقطني، وقال أبو زرعة : لا بأس به، وقال الساجي : صدوق. ووثقه ابن معين في رواية، وقال في رواية: ضعيف وهو أثبت في عطاء من قيس بن سعيد.

أخذت عليه أمور:

أولها: روايته حديث الشفعة : قال أحمد : حديثه في الشفعة منكر، وذكر البخاري تفرده بهذا الحديث ومخالفته لمن رواه عن جابر، وقال شعبة، ويحيى القطان : لو روى عبد الملك حديثاً آخر مثله طرحنا حديثه، وقيل لشعبة كيف تدع حديثه وهو حسن الحديث؟ قال : من حسننا فررت . وذكر ابن رجب أن من مذهب شعبة أن من روى حديثاً غلطاً مجتمعا عليه ولم يتهم نفسه فيتركه ترك حديثه . وقال الترمذي: ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث، وقالوا : إن غير شعبة إنما طعن فيه تبعاً لشعبة، وقد دافع بعضهم عن عبد الملك، وصححوا هذا الحديث، وقال الترمذي : والعمل عليه عند أهل العلم. وقال الخطيب: لقد أساء شعبة حيث حدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي ولم يختلف أهل الأثر في سقوط روايته، وترك التحديث عن عبد الملك وثناؤهم عليه مستفيض.

ثانيها: أنه كان يخطيء، ويرفع أحاديث عن عطاء، ويوصل أحاديث يرسلها غيره : قال أحمد: يخطيء، وكان من أحفظ أهل الكوفة إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء، وقال أحمد : له منكرات، ويوصل أحاديث يرسلها غيره، ويخالف ابن جريج في إسناد أحاديث، وهو أثبت منه عندنا . وذكره ابن رجب فيمن اختلف في أمره هل هو ممن فحش خ طؤه أم لا؟. لكن ابن حبان قال : ربما أخطأ، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهيم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهيم فيها، والأولى قبول ما يروي الثابت وترك ما صح أنه وهم فيه مالم يفحش ذلك منه، حتى يغلب على صوابه، فإن غلب خطؤه على صوابه استحق الترك. وشذ ابن حزم فقال : متروك، ساقط، وفي موضع: ضعيف، متكلم فيه ضعفه شعبة وغيره، قال أبو زرعة العراقي : وهذه عبارة مردودة لم يقلها أحد.

قال الذهبي في المغني: ثقة مشهور تكلم فيه شعبة للتفرد بخبر الشفعة.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من الخامسة، مات سنة ١٤٥ هـ (خت م ٤).

طبقات ابن سعد (٣٥٠/٦)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٩٧، ٢٩٦)، العلل لأحمد (٣٦٨/٥)، بحر الدم (٢٧٧)، سؤالات الآجري أبا داود (١٩٩/٣)، الجرح والتعديل (٣٦٨/٥)، تاريخ بغداد (٣٩٣-٣٩٨/١٠)، الضعفاء لابن الجوزي (١٥٠/٢)، سنن التومذي (٦٥٢/٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٥)، الكامل (١٩٤٠/٥)، الضعفاء للعجلي (٣١/٣)، المعرفة (٩٤، ٩٥/٣)، الأنساب للسمعاني (١٧٨/٤)، البيان والتوضيح (١٤٦، ١٤٧)، الثقات لابن حبان (٩٧، ٩٨/٧)، الثقات للعجلي (١٠٣/٢)، نصب الرأية (١٧٣، ١٧٤/٤)، شرح العلل لابن رجب (٥٥٨، ٥٦٧، ٥٦٨/٢)، تهذيب الكمال (٣٢٩-٣٢٢/١٨)، المعني (٤٠٦/٢)، الرواة المتكلم فيهم (١٤٠)، المحلى (٣٤/٨) وفيها عبارته الأخيرة، تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم (١٧٣) وعزاه إلى مواضع لم تنطبق مع النسخة التي عندي، الكاشف (٦٦٥/١)، التهذيب (٣٩٦/٦)، التقريب (٣٦٣)، الخلاصة (٢٤٤).

ولعل الأنسب لحاله أنه ثقة له أوهام؛ لتوثيق جمع من النقاد له.

(٤) عطاء بن أبي رباح - بفتح الراء والموحدة - واسم أبي رباح أسلم القرشي - مولا هم - المكي: وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأحمد، والعجلي، قال ابن سعد: قالوا: كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث، أثنى ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهما على فقهه، اشتهر بعلمه بمناسك الحج وفاق غيره في ذلك، كان مفتي أهل مكة في زمانه. قال ابن حبان: كان من سادات التابعين فقيهاً وورعاً وعلماً وفضلاً. **كان كثير الإرسال:** فروايتة عن أبي بكر، وعثمان مرسله. وقيل: لم يسمع من رافع بن خديج، ولا من أسامة بن زيد، ولا من أبي سعيد رضي الله عنهم وغيرهم، واختلف في سماعه من ابن عمر فنقاه ابن معين، وقال ابن المديني: لقيه، وقال الذهبي: وفي عدم سماعه من ابن عمر نظر. **ومرسلاته ضعيفة:** قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد أحب إليّ من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب. وقال أحمد: ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن عطاء فإنهما يأخذان عن كل أحد. قال المزي: روى عن يعلى بن أمية - إن كان محفوظاً - والصحيح أن بينهما صفوان بن يعلى بن أمية.

قال أحمد: ليس أحد أثبت فيه من عمرو بن دينار، ثم ابن جريج. تركه ابن عون من أجل فتياه في الصرف. وورد ما يفيد أنه تغير: قال قيس بن سعد: إنه نسي وتغير، قال ابن المديني: كان عطاء بأخرة تركه ابن جريج وقيس بن سعد. ولم يثبت تغيره ولم يذكر في كتب الاختلاط. وقد قال الذهبي: إن ابن المديني لم يعن الترك الاصطلاحي، بل عني أنهما تركا الكتابة عنه، وإلا فعطاء ثبت رضي، وهو سيد التابعين علماً وعملاً وإتقاناً، حجة إمام كبير الشأن.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١١٤ هـ على المشهور وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه (ع).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٤٦٣، ٤٦٤/٦)، طبقات ابن سعد (٤٦٧/٥-٤٧٠)، العلل لأحمد (٣٤٨/١)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٢٩)، العلل لابن المديني (٤٧، ٨١)، التاريخ لابن معين (٤٠٢/٢، ٤٠٣، ٩٧/٤٠٣، ١١٥، ١٨٧)، الجرح والتعديل (٣٣٠، ٣٣١/٦)، المراسيل (١٥٦-١٥٤)، المعرفة (٢٣٩، ٢٤٠/٣)، البيان والتوضيح (١٦٣، ١٦٤)، جامع التحصيل (٢٣٧)، الثقات للعجلي (١٣٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٩٨، ١٩٩/٥)، تهذيب الكمال (٨٥-٦٩/٢٠)، الميزان (٧٠/٣)، الكاشف (٢١/٢)، التهذيب (١٩٩/٧-٢٠٣)، التقريب (٣٩١).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي:

وهو متفق مع أبي داود في النفي ومن فوقه وبقي شيخه:
إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: تقدم، وهو ثقة حافظ، رمي بالنصب. (راجع ص ٥١)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند أبي داود :

وهو متفق مع السابق في عبد الملك بن أبي سليمان، وعطاء:

(١) محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي القطيعي : قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال ابن حبان : ربما أخطأ.

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ وله ٦٧ سنة (م د).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٤٢/١)، الجرح والتعديل (٢٤٥/٧)، المعرفة (٦٨٥، ٦٨٦/٢)، الثقات لابن حبان (٩١/٩)، تهذيب الكمال (٣٤٩-٣٤٧/٢٤)، الكاشف (١٥٤/١)، التهذيب (٢٢، ٢٣/٩)، التقريب (٤٦٦).

(٢) الأسود بن عامر: الشامي نزيل بغداد، ويكنى أبا عبد الرحمن، ولقبه شاذان . وثقه ابن المديني، وأحمد. وقال ابن سعد: كان صالح الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال ابن معين: لا بأس به. وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات أول سنة ٢٠٨هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٣٦/٧)، بحر الدم (٧٤)، تاريخ الدارمي (١٣١)، الجرح والتعديل (٢٩٤/٢)، التاريخ الكبير (٤٤٨/١)، الثقات لابن حبان (١٣٠/٨)، تاريخ بغداد (٣٤، ٣٥/٧)، تهذيب الكمال (٢٢٨-٢٢٦/٣)، الكاشف (٢٥١/١)، التهذيب (٣٤٠/١)، التقريب (١١١).

(٣) أبو بكر بن عياش : - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدي، والكوفي، المقرئ، الحنطي - بمهملة ونون نسبة إلى بيع الحنطة - مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه وقيل في اسمه عشرة أقوال . أتنى عليه ابن المبارك، ولا يساوي به أحداً في زمانه، وثقه ابن معين في رواية، وقال في رواية: ليس بالقوي. ووثقه أبو داود، والعجلي . وقال أحمد: كان يحيى القطان لا يرضاه، وقال : صدوق ثقة ربما غلط، وقال: يضطرب في حديث هؤلاء الصغار، أما حديثه عن أولئك الكبار ما أقربه عن أبي حصين وعاصم وأبي إسحاق، وقال : كثير الخطأ جداً إذا حدث من حفظه، وكتبه ليس فيها خطأ . وقال أبو حاتم: هو وشريك في الحفظ سواء غير أن أبا بكر أصح كتاباً، وقال يعقوب بن شيبة : كان له فقه وعلم ورواية، وفي حديثه اضطراب، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين : لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه، وقال ابن سعد: كان صدوقاً، عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط. وضعفه ابن نمير، ويحيى بن سعيد وكان يقول : لو كان بين يدي ما سألته عن شيء، وقال أحمد : كان يحيى لا يعابأ به وإذا ذكر عنده كلج وجهه، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالحافظ عندهم، وقال البزار : لم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه، و قال عثمان الدارمي : ليس بذلك في الحديث وهو من أهل الصدق والأمانة. وقال ابن عدي: من مشهوري مشايخ الكوفة، ومن المختصين بالرواية عن جملة من مشايخهم كالسبيعي، وأبي حصين، وعاصم بن أبي النجود، وهو في رواياته عن كل من روى عندي لا بأس به، وذلك أنني لم أجد له حديثاً منكراً يرويه عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف.

ورد أنه اختلط بأخرة: نُقل ذلك عن البخاري، وقال ابن حبان : كان يحيى القطان، وابن المديني يسيئان الرأي فيه وذلك أنه لما كبر ساء حفظه فكان يهمل إذا روى . والصواب في أمره: مجانبة ما علم

أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم؛ لأنه داخل في جملة أهل العدالة ومن صحت عدالته لم يستحق القرح ولا الجرح إلا بعد زوالها عنه بأحد أسباب الجرح. قال الذهبي في الميزان: أخرج له البخاري وهو صالح الحديث، وفي المغني: ثقة يغلط. وقال ابن حجر: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة ١٩٤ هـ وقيل قبلها بسنة أو سنتين وقد قارب المائة، روى له مسلم في المقدمة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٨٦/٦)، بحر الدم (٤٨٧)، من كلام أبي زكريا (٣٤، ٤٠)، سوالات ابن الجنيد (٢٧٧)، التاريخ لابن معين (٥٣٩/٣)، التاريخ الكبير (١٤/٩)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٢٥)، العلل لأحمد (٣/٢، ٤٨٤/٤٨١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٤٨٤/٤٨١)، التراجم الساقطة من الكامل (١٢٢-١٣٣)، سوالات الآجري أبا داود (١٥١)، الكواكب النيرات /الملحق (٤٣٩-٤٤١)، الاغتباط (٣٨٢)، تاريخ بغداد (٣٧١/١٤-٣٨٥)، الثقات لابن حبان (٦٧٠-٦٦٨/٧)، الأنساب للسمعاني (٢٧٣/٢)، الأسمي والكنى (١٤٢/٢، ١٤١)، التعديل والتجريح (١٢٥٨/٣)، البيان والتوضيح (٣٢٤، ٣٢٥)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٢٨/٣)، تهذيب الكمال (١٣٥-١٢٩/٣٣)، السير (٤٩٥/٨-٥٠٨)، الميزان (٤٩٩/٤)، المغني (٧٧٤/٢)، من تكلم فيه (٢٠٧، ٢٠٨)، الكاشف (٤١٢/٢)، الهدى (٤٥٥)، التهذيب (٣٧-٣٤/١٢)، التقريب (٦٢٤)، الخلاصة (٤٤٥).

(٤) صفوان بن يعلى بن أمية: التميمي، المكي. قال الذهبي: وثق.

ذكره ابن حجر في الإصابة وقال: تابعي مشهور، وقع في صحيح البخاري في رواية أبي ذر ما يقتضي أن له صحبة، وهو وهم سقط من الإسناد عن أبيه ولا بد منه. وقال في التقريب: ثقة، من الثالثة (ع).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٣٠٨/٤)، الجرح والتعديل (٤٢٣/٤)، المعرفة (٣٠٨/١)، الثقات لابن حبان (٣٧٩/٤)، تهذيب الكمال (٢١٨، ٢١٩/١٣)، الكاشف (٥٠٤/١)، التهذيب (٢٣٢/٤)، الإصابة (٣/٤٧١)، التقريب (٢٧٧).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي:

وهو متفق مع إسناده أبي داود في الأسود ومن فوقه وبقي شيخه:

أبو بكر بن إسحاق: هو محمد بن إسحاق الصَّغَّاني - بفتح المهملة ثم المعجمة - أو الصاغانى، نسبة إلى صاغان قرية بمر، أو إلى صغانيان بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون، نزل بغداد وكان أحد الحفاظ الرحالين وأعيان الجوالين. وثقه ابن خراش، ومسلمة، والدارقطني وقال: ثقة وفوق الثقة، وقال: هو وجه مشايخ بغداد، وقال النسائي مرة: ثقة، وأخرى: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: ثبت صدوق من الحفاظ، وقال الخطيب: كان أحد الأثبات المتقنين مع صلابته في الدين واشتهار بالسنة، مع اتساع في الرواية.

وقال الذهبي: كان ذا معرفة واسعة، ورحلة شاسعة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٠ هـ (م ٤).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٩٥، ١٩٦/٧)، ال معجم المشتمل (٢٢٥)، تاريخ بغداد (٢٤١/١، ٢٤٠)،
الثقات لابن حبان (١٣٦/٩)، الأنساب للسمعاني (٥٠٨/٣)، تهذيب الكمال (٣٩٦-٣٩٩)، السير
(٥٩٤-٥٩٢/١٢)، التذكرة (٥٧٤/٢، ٥٧٣)، الكاشف (١٥٦/٢)، التهذيب (٣٧-٣٥/٩)، التقريب
(٤٦٧، ٦٢٢) وفي نسخة أبي الأشبال (٨٢٤).

درجة الحديث :

الحديث سكت عنه أبو داود، والمنذرى في (مختصر د/١٦/٦، ١٥).

ومدار الروايات على عبد الملك بن أبي سليمان العزمي وهو ثقة له أوهام، وقد اختلف عليه

هنا:

فرواه زهير عنه عن عطاء عن يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتابع ابن أبي ليلى عبد
الملك على روايته عن عطاء.

ورواه أبو بكر بن عياش عنه عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه

وسلم

ورواه أسباط عن عبد الملك على الوجهين، وأسباط ثقة (التقريب ٩٨).

وهناك رواية ثالثة خارج السنن: من رواية عبدة، وأبي بكر كلاهما عنه عن عطاء عن

النبي صلى الله عليه وسلم، وتابع ابن جريج عبد الملك على روايته عن عطاء مرسلًا.

ورواية أبي بكر بن عياش أهلها أبو حاتم، وأبو زرعة.

قال ابن أبي حاتم في (العلل ١٩/١): سألت أبي عن حديث رواه شاذان عن أبي بكر بن عياش

عن عبد الملك عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره وقد

رأيت عن أحمد بن يونس عن أبي بكر عن عبد الملك عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

مرسل، قلت لأبي: هذا المتصل محفوظ؟ قال: ليس بذلك.

وقال أبو زرعة في (العلل لابن أبي حاتم ٣٢٠/٢، ٣٢٩): لم يصنع فيه أبو بكر بن عياش شيئاً،

وكان أبو بكر في حفظه شيء والحديث حديث الذي رواه زهير وأسباط بن محمد عن عبد الملك عن

عطاء عن يعلى ابن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا يشعر بتقويته للرواية الثانية لكن الدارقطني قال في (التتبع ٣١٧): رواية عطاء عن يعلى

مرسلة.

ولذا قال المزي في (تهذيب الكمال ٧٢/٢٠): "روى عطاء عن يعلى إن كان محفوظاً والصحيح أن

بينهما

صفوان بن يعلى"، ثم إن أسباطاً رواه على وجه موافق لرواية أبي بكر، وذكر روايته ابن حجر كما
سبق.

وأمام هذا الاختلاف في الحكم على الحديث لم يظهر لي مرجح لكن الألباني - حفظه الله - رجح

في (الإرواء ٣٦٨/٧، ٣٦٧) رواية زهير، "قال: قال أبو داود الأول أتم؛ يعني لفظاً وهو كما قال،

وهو عندي أصح سنداً؛ لأن أبابكر بن عياش دون زهير في الحفظ فمخالفته أياه تدل على أنه لم

يحفظ، وأن المحفوظ رواية زهير عن العزمي عن عطاء عن يعلى، ويؤيده أن ابن أبي ليلى رواه

أيضاً عن عطاء عن يعلى به مختصراً"، ثم ذكر إعلال أبي حاتم، وأبي زرعة رواية أبي بكر،

واستشهد برواية بهز عن أبيه عن جده. وحكم للحديث بأنه صحيح رجاله ثقات رجال مسلم،

وصححه في (صحيح الجامع ٣٦١/١)، (صحيح د ٧٥٨/٢)، (صحيح س ٨٧/١)، وحسن إسناده

في تعليقه على (المشكاة ١/١٣٩)، وقال في (صحيح د ٧٥٨/٢): حديث أبي بكر بن عياش حسن صحيح.

وحسنه السيوطي في (الجامع مع الفيض ٢/٢٢٨).
والأرنأوط في تعليقه على (جامع الأصول ٧/٣٠١).
وقد استشهد به ابن حجر في (الفتح ١/٣٨٥) على أن التستر لمن اغتسل وحده في الخلوة أفضل، ولم يتكلم عليه، وقال للبخاري نحوه من حديث ابن عباس، وهو في (كشف الأستار ١/١٦١) في النهي عن التعري وليس فيه الشاهد.
وقال الشوكاني في (نيل الأوطار ١/٢٥٢) في حديث يعلى: رجال إسناده رجال الصحيح.

شرح غريبه :

البراز - بالفتح - اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط، كما كنوا عنه بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس، والمراد به هنا : الموضع المنكشف بغير سترة (النهاية/برز/١/١١٨).

المبحث السادس

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الخاء

{ الخالق }

المعنى في اللغة :

الخلق: تقدير الشيء، يقال: خلقت الأديم للسقاء إذا قدرته^(١).
والخلق: ابتداء الشيء على مثال لم يسبق إليه، وكل شيء خلقه الله فهو مبتدؤه على غير مثال سبق إليه، والخلق: الصنع.

المعنى في الشرع :

الخالق والخالق: هو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجوده، وقد أبدعها على غير مثال سبق ولا تجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله عز وجل^(٢)، وأفعال الله سبحانه مقدره على مقدار ما قدرها عليه^(٣). والله سبحانه هو خالق الخلق ومنشؤهم ومتممهم ومدبرهم^(٤).

(١) معجم مقاييس اللغة (خلق) (٢/٢١٤).

(٢) اللسان (خلق) (٢/١٢٤٣-١٢٤٨)، النهاية (خلق) (٢/٧٠)، شأن الدعاء (٤٩).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٦٦).

(٤) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٣٧).

وهو سبحانه المقدر الفاعل الصانع، والخلق منه على ضروب : منه خلق بيديه، ويخلق بهما إذا شاء، ومنه خلق بمشيئته وكلامه وهو يخلق إذا شاء ولم يزل موصوفاً بالخالق الباري المصور قبل الخلق بمعنى أنه يخلق ويصور^(١).
وقيل الخالق : الذي صنف المبدعات، وجعل لكل صنف منها قدراً، فوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير، والإنسان والبهيمة، والدابة والطائر والحيوان والموات.
والخالق هو الخالق خلقاً بعد خلق^(٢).
وروده في القرآن :
ورد بلفظ: الخالق في قوله تعالى:

{ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ } [الحشر: ٢٤].

وبلفظ: خالق في سبعة مواضع منها قوله تعالى:

{ ذَالِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ }

فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ

كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

{

[الأنعام: ١٠٢].

وجاء بصيغة الجمع في قوله تعالى:

{ عَمَّا أَنْتُمْ تَخْلُقُونَ ۚ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ } [الواقعة: ٥٩].

وجاء بلفظ: أحسن الخالقين في موضعين هما قوله تعالى:

{ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ } [المؤمنون: ١٤].

[١٤].

(١) انظر: التوحيد لابن منده (٧٦/٢).

(٢) انظر: الأسماء والصفات (٧٣، ٧٤/١).

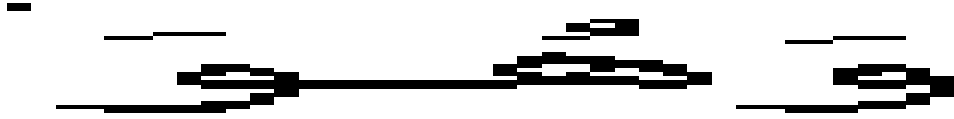
{ أَتَدْعُونَ بَعَلًّا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ } [الصفات

: [١٢٥].

وجاء بلفظ: الخلاق في موضعين هما قوله تعالى:

{ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ } [الحجر: ٨٦].

{ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ بَنِينَ }



الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ { [يس

: [٨٦].

قوله صلى الله عليه وسلم: { **ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها** } رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي. وفي رواية { **فإن الله كتب من هو خالق إلى يوم القيامة** } رواه البخاري، ومسلم.

التخريج :

- خ: كتاب التوحيد : باب قول الله : { **هو الله الخالق البارئ المصور** } (١٤٨، ١٤٩/٩) (الفتح ١٣ / ٣٩١، ٣٩٠)، وفي بعض ألفاظه سبب ورود هذا الحديث وهو أنهم أصابوا سبائيا في غزوة بني المصطلق، فأرادوا أن يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل، فقال: { **ما عليكم أن لاتفعلوا** } الحديث باللفظ الثاني.
وانظر كتاب النكاح: باب العزل (٤٣/٧، ٤٢) (الفتح ٣٠٥/٩).
م: كتاب النكاح: باب حكم العزل (١٠/١٠-١٢).
د: كتاب النكاح: باب ما جاء في العزل (٢٥٨/٢)
ت: كتاب النكاح: باب ما جاء في كراهية العزل (٤٤٤/٣) وقال: حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد رضي الله عنه.

الفوائد :

- (١) أن ما قدره الله تعالى من الخلق فلا بد من وجوده عزل الإنسان أو لم يعزل . وكل نفس قدر الله تعالى خلقها لا بد أن يخلقها، ومالم يشأ خلقها فلن تخلق؛ فلا غالب على أمره سبحانه وهو الخالق وحده (شرح النووي ١٠، ١١/١٠) (شرح كتاب التوحيد ١/٢٩٥، ٢٩٤).
(٢) أن الله تعالى خالق الخلق شاء الناس ذلك أولم يشاءوا، وهو بارئ النعمة ذكراً أو أنثى، وهو سبحانه المصور هذا الإنسان السوي فتبارك الله أحسن الخالقين (شرح كتاب التوحيد ١/٢٩٥).
(٣) استدلل به على كراهة العزل (عون المعبود ٦/٢١٣)، وهو مختلف فيه انظر: (تهذيب السنن لابن القيم ٣/٨٦، ٨٥)، (العارضة ٥/٧٦، ٧٥).
(٤) لاختلاف بين أهل السنة في أن الأمور تجري على قضاء الله وقدره، وعلم سابق وكتاب مقدم، وإن كان علقها بالأسباب فهي علامات على وجود ما قدر وعلم وخلق، لا يكون لها تأثير، ولا ينسب إليها عمل.
(٥) الإرادة والمشية صفتان من صفات الله، وإرادة المخلوق مصرفة تابعة لإرادة الله ومشية { **وماتشاعون إلا أن يشاء الله** } [الإنسان: ٣٠] (العارضة ٥/٧٦، ٧٥).
١٢٥ - ورد فيه حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:
قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا أحمد بن صالح
قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا أصبغ بن الفرج
قالا: ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن خزيمة عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به، فقال: { **أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا، أو أفضل فقال: سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك** } . هذا لفظ أبي داود.

والترمذي مثله لكن في أوله : { ألا أخبرك... وسبحان الله عدد ما بين ذلك

{

التخريج :

د: كتاب الصلاة: باب التسييح بالحصى (٨١/٢).
ت: كتاب الدعوات: باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وتعوذه دبر كل صلاة (٥٦٢،٥٦٣/٥).
وأخرجه البيهقي في (الشعب ٤٢٤/١) من طريق أبي داود
والطبراني في (الدعاء ١٥٨٤/٣)
ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٧٧/١)
ورواه البغوي في (شرح السنة ٦١،٦٢/٥)
ثلاثتهم من طريق أصبغ بن الفرغ به.
ورواه الضياء في (المختارة ٢٠٩/٣-٢١١) من طريق النسائي أولاً، ثم من طريق آخر.
والدورقي في (مسند سعد / ١٥٠)
والمزي في (تهذيب الكمال ٢٤٦،٢٤٧/٨)
ثلاثتهم من طريق عبد الله بن وهب به.
وجاء الحديث من رواية سعيد بن أبي هلال عن عائشة بنت سعد دون ذكر خزيمة:
رواه البزار في (البحر الزخار ٣٩،٤٠/٤)
وهو في (مسند سعد / ٢٠٧) من طريق أصبغ ولكن بدون الشاهد.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ١١٨/٣)
والحاكم في (المستدرک ٥٤٧،٥٤٨/١)
وأبو يعلى في (المسند ٦٦،٦٧/٢)
والمزي في (تهذيب الكمال ٢٤٦،٢٤٧/٨)

أربعتهم من طرق عن عبد الله بن وهب عن عمرو عن سعيد عن عائشة عن أبيها .
وعزاه المزي في (تحفة الأشراف ٣٢٥/٣)، وابن حجر في (نتائج الأفكار ٧٨/١) إلى النسائي في
الكبرى من طريق ابن وهب، ولم أجده في مظانه في عمل اليوم والليلة، ولا في فهارس السنن
الكبرى، ولعله سقط من المطبوعة؛ لأن الضياء رواه في المختارة من طريق النسائي كما ذكرت
قريباً، ثم قال: " كذا رواه النسائي في عمل يوم وليلة ". وقد علق المحققان في حاشية (٢١٠/٣) أنهما
لم يوفقا للوقوف عليه في كتاب النسائي والعلم عند الله تعالى.

وهذا النوع من الذكر جاءت فيه أحاديث أخرى لم يذكر فيها لفظ { خالق } منها:

(١) حديث صفة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وبين يديها أربع
آلاف نواة تسبح بها فقالت : لقد سبحتُ بهذه، فقال : { ألا أعلمك بأكثر مما سبحت، فقالت : علمني،
فقال: قولي: سبحان الله عدد خلقه } .

رواه الترمذي في سننه كتاب الدعاء: باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (٥٥٥/٥)
والحاكم في (المستدرک ٥٤٧/١)

والطبراني في (الدعاء ١٥٨٥،١٥٨٦/٣)، وفي (الكبير ٧٥،٧٤/٢٤)

(٢) حديث أبي أمامة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ به وهو يحرك شفثيه فقال: { ماذا تقول يا أبا أمامة؟ قال : أذكر ربي، قال : ألا أخبرك بأفضل، أو أكثر من ذكرك الليل مع النهار، والنهار مع الليل؟ أن تقول : سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملء كل شيء، وتقول: الحمد لله مثل ذلك } .
رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٢١٥، ٢١٤) واللفظ له.
ورواه أحمد في (المسند ٢٤٩/٥)
وابن حبان في (صحيحه ١١٢/٣، ١١١)

والحاكم في (المستدرک ٥١٣/١)
والطبراني في (الدعاء ١٥٨٨/٣، ١٥٨٧)
والبيهقي في (الدعوات الكبير ١/٩٩، ٩٨) مطولاً.
وابن حجر في (نتائج الأفكار ٨٣/١).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود:

(١) أحمد بن صالح : المصري، أبو جعفر بن الطبري . وثقه أحمد، والبخاري، وابن المديني، وأبو حاتم، والخليلي، والفسوي، والعجلي وزاد : صاحب سنة، وقال ابن نمير : إذا جاوزت الفرات فليس أحد مثله، وقال أبو نعيم: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى، وقال صالح جزرة: لم يكن بمصر أحد يحفظ الحديث غير أحمد بن صالح وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه، وذكر أحمد أنه من أعرف الناس بحديث ابن شهاب، وذكر عنده فسر به ودعا له . وقال أبو داود: كان يقوم كل لحن في الحديث، وقال الخطيب: كان أحد حفاظ الأثر، عالماً بعلل الحديث، بصيراً باختلافه، وكان النسائي سيء الرأي فيه، فقال : ليس بثقة ولا مأمون، وقال : تركه محمد بن يحيى، ورماه ابن معين بالكذب، وروى قول ابن معين : كذاب يتفلسف، وروى ابن عدي قول أبي داود : ليس هو كما يتوهم الناس يعني ليس بذاك في الجلالة لكن الأئمة رُتوا قول النسائي: قال البخاري: ثقة ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة، ونقل الخليلي اتفاق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل ولا يقدر في أحمد، وقد ذكر العقيلي سبب سوء رأي النسائي فيه : وخلصته أن أحمد كان لا يحدث أحداً حتى يسأل عنه، فلما قدم النسائي مصر جاء إليه وقد صحب قوماً من أهل الحديث لا يرضاهم أحمد فأبى أن يحدثه، فجمع النسائي الأحاديث التي وهم فيها وشنَّ عليه . وقد أجاب ابن عدي عن تلك الأحاديث . أما ما نُقل من تكذيب ابن معين فقد ذكر ابن حبان أنه أراد أحمد بن صالح الأشمومي وكان مشهوراً بوضع الحديث، أما ابن الطبري فكان يقارب

ابن معين في الضبط والاتقان، وقد ارتضى ابن حجر ذلك، وقال : هو في غاية التحرير، وأيده بما نقله البخاري أن ابن معين وثق أحمد بن صالح بن الطبري . وقد دفع أبو زرعة الدمشقي ما قد يشكل أن النسائي كيف يصدر ذلك منه وهو إمام حجة في الجرح والتعديل؟، فنذكر أن جوابه ما ذكره ابن الصلاح: أن عين السخط تبدي مساوىء لها في نظر الناظر مخارج صحيحة تعمي عنها بحجاب السخط لا أن ذلك يقع تعمداً لقدح يعلم بطلانه والله أعلم .
لكن أحمد بن صالح قد أخذ عليه: أنه كان صلفاً تياها لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه. قال أبو

سعيد ابن يونس: لم يكن له آفة غير الكبر، وقال ابن حبان : كان في الحديث وحفظه ومعرفة التاريخ وغير ذلك عند أهل مصر كأحمد في العراق، وكان لا يتعاطى الكلام ولا يخوض فيه، لكنه كان صلفاً وكان بينه وبين محمد بن يحيى معارضة لصلفه عليه، وكذلك أبو زرعة الرازي دخل عليه مسلماً فلم يحدثه فوقع بينهما ما يقع بين الناس، لكن من صحت عدالته، وكثرت رعايته بالسنن والأخبار والتفقه فيها لا يجرح لصلف يكون فيه، أو تيه وجد منه ومن الذي يعرى عن موضع عتب من الناس.

وقال ابن عدي: هو من حفاظ الحديث و خاصة حديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته، حدث عنه البخاري مع شدة استقصائه، وحدث عنه محمد بن يحيى، واعتمدا عليه في كثير من حديث الحجاز، وأثنى عليه أحمد فالقول ما قاله . قال الذهبي في الكاشف : ثبت في الحديث، وفي الميزان : أذى النسائي نفسه بكلامه فيه، وفي المغني: ثقة جبل تكلم فيه النسائي فأسرف .
وقال ابن حجر : ثقة حافظ، من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أو هام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان أنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الأشمومي ، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري، مات سنة ١٤٨ هـ وله ٧٨ سنة (خ د تم).

ترجمته في:

بحر الدم (٤٢)، التاريخ الكبير (٦/٢)، الجرح والتعديل (٥٦/٢)، الضعفاء للنسائي (١٥٧)، تاريخ بغداد (١٩٥/٤-٢٠٢)، التعديل والتجريح (٣٢٤/١-٣٢٧)، الثقات لابن حبان (٢٥، ٢٦/٨)، الثقات للعجلي (١٩٢/١)، الإرشاد (٤٢٤/١)، الضعفاء لابن الجوزي (٧٢/١)، الكامل (١٨٤/١-١٨٧)، البيان والتوضيح (٣٨، ٣٩)، تهذيب الكمال (٣٤٠/١-٣٥٤)، معرفة من تكلم فيه (٥٩)، المغني (٤١/١)، الميزان (١٠٣، ١٠٤/١)، الكاشف (١٩٥/١)، التهذيب (٣٩/١-٤٢)، الهدي (٣٨٦)، التقريب (٨٠) وفي نسخة أبي الاشبال (٩١)، الخلاصة (٧).

(٢) عبد الله بن وهب: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٣٣٠)

(٣) عمرو: هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري - مولا هم - المصري، أبو أيوب، أو أبو أمية، معلم ولد صالح بن علي الهاشمي . وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والعجلي والنسائي، والساجي. وقال أحمد: ليس في أهل مصر أصح حديثاً من الليث، وعمرو يقاربه، لكنه قال : قد كان عمرو عندي ثم رأيت له أشياء مناكير، وقال: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطيء، قال النسائي: الذي يقول مالك في كتابه: الثقة عن بكير يشبه أن يكون عمرو بن الحارث . وقد أثنى الأئمة على حفظه حتى قال ابن وهب : سمعت من سبعين وثلاثمائة شيخ فما رأيت أحداً أحفظ من عمرو بن الحارث، وذلك أنه كان قد جعل على نفسه حفظ ثلاثة أحاديث كل يوم، وقال : لو بقي لنا عمرو ما احتجنا إلى مالك ، وقال أبو

حاتم: كان أحفظ الناس في زمانه، ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه . وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المنتقنين وأهل الورع في الدين . وقد فسر الذهبي في الكاشف قول أحمد: له مناكير. بالغرائب فقال: حجة له غرائب.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديماً قبل الخمسين ومائة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥١٥/٧)، التاريخ لابن معين (٤٧٢/٤)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٧٣)، بحر الدم (٣١٨)، التاريخ الكبير (٣٢١/٦-٣٢٠)، الجرح والتعديل (٢٢٥، ٢٢٦/٦)، الثقات للعجلي

(١٧٣/٢)، الثقات لابن حبان (٢٢٨، ٢٢٩/٧)، تهذيب الكمال (٥٧٨-٥٧٠/٢١)، التذكرة (١٨٣/١-١٨٥)، الميزان (٢٥٢/٣)، السير (٣٤٩/٦-٣٥٣)، الكاشف (٧٤/٢)، التهذيب (١٤/٨-١٦)، التقريب (٤١٩) وفي نسخة أبي الأشبال (٧٣٢).

(٤) سعيد بن أبي هلال الليثي - مولا هم - أبو العلاء المصري المدني الأصل، وقيل بل نشأ بها . وثقه ابن سعد، وابن خزيمة، والعجلي، والدارقطني، والبيهقي، والخطيب، وابن عبد البر . وقال الساجي: صدوق. لكنه ذكره في الضعفاء . وقال أبو حاتم: لا بأس به . وقال أبو زرعة: صدوق ربما وقع في قلبي من حسن حديثه . وقال أحمد: سمع منه بمصر القدماء فخرج زعموا إلى المدينة، فجاءهم بكتب كُتبت عن الصغار، وعن كل، وكان الليث بن سعد سمع منه ثم شك في بعضه فجعل بينه وبينه خالد بن يزيد. وضعفه ابن حزم.

وكان يرسل: قال أبو حاتم: لم يلق أبا موسى الأشعري، ولا أبا هريرة، ولم يدرك أبا سلمة بن عبد الرحمن، وقال أبو زرعة: عن علي مرسل، وقال الترمذي: لم يدرك جابر بن عبد الله . وقال المزني: عن أنس، وجابر مرسل . وقال الذهبي في الميزان: ثقة معروف حديثه في الكتب الستة قال ابن حزم وحده: ليس بالقوي.

وقال ابن حجر في الهدي: شذ الساجي فذكره في الضعفاء ونقل عن أحمد أنه قال: ما أدري أي شيء حديثه يخلط في الأحاديث، وتبعه ابن حزم فضعف سعيداً مطلقاً ولم يصب في ذلك، وفي التقريب: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة، مات بعد ١٣٠هـ، وقيل قبلها، وقيل قبل الخمسين بسنة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥١٤/٧)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٤٥)، التاريخ الكبير (٥١٩/٣)، الجرح والتعديل (٧١/٤)، السؤالات والضعفاء (٣٦١/٢)، المراسيل (٧٥)، الثقات للعجلي (٤٠٦/١)، الثقات

لابن حبان (٣٧٤/٦)، سنن الترمذي (١٤٥/٥)، جامع التحصيل (١٨٥)، تهذيب الكمال (٩٤/١١-٩٧)، السير (٣٠٣، ٣٠٤/٦)، الميزان (١٦٢/٢)، الكاشف (٤٤٥/١)، التهذيب (٩٤، ٩٥/٤)، الهدي (٤٠٦)، التقريب (٢٤٢).

(٥) خزيمة: غير منسوب. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ يروي عن عائشة بنت سعد روى عنه سعيد بن أبي هلال. وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف، عن عائشة بنت سعد، تفرد عنه سعيد بن أبي هلال حديثه في التسبيح. وقال ابن حجر: لا يعرف، من السابعة (د ت سي).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٢٠٨/٣)، الجرح والتعديل (٣٨٢/٣)، الثقات لابن حبان (٢٦٨/٦)، تهذيب الكمال (٢٤٥/٨-٢٤٧)، الميزان (٦٥٣/١)، الكاشف (٣٧٢/١)، التهذيب (١٤١/٣)، التقريب (١٩٣) وفيه رمز (س) والصواب من نسخة أبي الأشبال (٢٩٦).

(٦) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية: روى ابن سعد قولها: إنها رأت ستاً من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: لم يرو مالك عن امرأة غيرها، وثقها العجلي. وقال الذهبي: ماتت بالمدينة عن أربع وثمانين سنة في ١١٧هـ.

وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، عمّرت حتى أدركها مالك، ووهم من زعم أن لها رؤية (خ د ت

س).

ترجمتها في:

طبقات ابن سعد (٤٦٧، ٤٦٨/٨)، الثقات لابن حبان (٢٨٨، ٢٨٩/٥)، الثقات للعجلي (٤٥٥/٢)، تهذيب الكمال (٢٣٦، ٢٣٧/٣٥)، الكاشف (٥١٣/٢)، التهذيب (٤٣٦/١٢)، التقريب (٧٥٠).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي:

وهو يلتقي مع إسناده أبي داود في عبد الله بن وهب، وبقي:

(١) أحمد بن الحسن بن جنيد: - بالجيم والنون - مصغر، الترمذي، أبو الحسن، صاحب أحمد بن حنبل.

قال ابن خزيمة: كان أحد أوعية الحديث، قال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ تقريباً، له عند البخاري حديث واحد (خ ت).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٤٧/٢)، الثقات لابن حبان (٢٧/٨)، تهذيب الكمال (٢٩٣-٢٩١/١)، الكاشف (١٩٢/١)، التهذيب (٢٤/١)، التقريب (٧٨).

(٢) أصبغ بن الفرغ: بن سعيد الأموي - مولا هم - الفقيه المصري، أبو عبد الله. قال ابن معين: كان من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك، يعرفها مسألة مسألة، متى قالها مالك، ومن خالفه فيها، قال ابن السكن: ثقة ثقة، وقال العجلي في موضع: لا بأس به، وفي آخر: ثقة صاحب سنة، وقال أبو حاتم: صدوق، كان أجل أصحاب ابن وهب.

قال ابن حجر: ثقة، مات مستتراً أيام المحنة سنة ٢٢٥ هـ، من العاشرة (خ د ت س).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٣٦/٢)، المعرفة (١٨٣/٢)، الجرح والتعديل (٣٢١/٢)، الثقات للعجلي (٢٣٣/١)، الثقات لابن حبان (١٣٣، ١٣٤/٨)، تهذيب الكمال (٣٠٤-٣٠٧/٣)، التذكرة (٤٥٧، ٤٥٨/٢)، السير (٦٥٨-٦٥٦/١٠)، الكاشف (٢٥٤/١)، التهذيب (٣٦١، ٣٦٢/١)، التقريب (١١٣).

درجة الحديث :

إسناده الترمذي، وإسناده أبي داود: رجالهما ثقات سوى خزيمة وهو غير معروف، ومدار روايتهما عليه فالحديث ضعيف.

قال ابن حجر في (نتائج الأفكار ٧٨/١): رجاله رجال الصحيح إلا خزيمة فلا يعرف نسبه ولا حاله، ولا روى عنه إلا سعيد، وقد ذكره ابن حبان في الثقات كعادته فيمن لم يجرج له ولم يأت بمنكر. وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٢٤٢/٢)، وفي تعليقه على (المشكاة ٧١٠/١)، وفي (ضعيف د ١٤٧)، وفي (ضعيف ت ٤٦٩) قال: منكر.

لكن ابن حبان، وأبا يعلى، والحاكم روه من غير ذكر خزيمة فعده بعضهم انقطاعاً (تعليق محقق مسند أبي يعلى ٦٧/٢) وسعيد بن أبي هلال أدرك عائشة بنت سعد فقد ماتت عام ١١٧ هـ، وقد ولد سعيد سنة سبعين ونشأ بالمدينة (تهذيب الكمال ٩٦/١١)، ولم اجد في كتب المراسيل ذكر إرساله عن عائشة بنت سعد، ثم إنه لم يوصم بالتدليس، فتحمل عنعنته على الاتصال؛ لحصول المعاصرة المكانية والزمانية فالحديث صحيح - والله الحمد - وقد صححه الحاكم في (المستدرک ٥٤٨/١) ووافقه الذهبي.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث سعد، نقله المنذري في (مختصر د ١٤٦/٢) ولم يتعبه.

أما الشواهد: وهي تشهد لأصل الحديث، لا للاسم الوارد في حديث سعد؛ لأنه لم يرد فيها لفظ: {خالق}.

(١) حديث صفة رضي الله عنها :

قال الترمذي: ليس إسناده بمعروف.

وصححه الحاكم في (المستدرک ٥٤٧/١) ووافقه الذهبي.

وحسنه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٧٩/١) وحمله السلفي في تعليقه على (المعجم الكبير ٧٤/٢٤) على أنه أراد الذكر الوارد في الحديث؛ لأن له شاهداً أما العد بالحصى أو النوى فلا شاهد له فيبقى منكراً.

وقد تعقب الألباني في (الضعيفة ١١٥/١) الذهبي في موافقته للحاكم؛ لأن في السند راوياً ضعيفاً ذكره الذهبي في الميزان، ورجح ضعف الحديث، وأن ذكر الحصى منكر لمخالفته حديث ابن عباس ولم يذكر فيه الحصى.

(٢) حديث أبي أمامة رضي الله عنه : ولم يذكر فيه الحصى.

حسنه المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٢٧/٢) قال: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن، ومثله في (المجمع ٩٣/١٠).

وحسنه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٨٢/١).

{ الخبير }

المعنى في اللغة :

الخَبِير - بضم الخاء - العلم بالشيء تقول: لي بفلان خبرة^(١).

المعنى في الشرع :

الله الخبير: العالم بكل شيء بما كان وما يكون^(٢).

(١) معجم مقاييس اللغة (خبر) (٢٣٩، ٢٤٠/٢)، اللسان (خبر) (١٠٩٠/٢).

(٢) النهاية (خبر) (٦/٢)، تفسير أسماء الله للزجاج (٤٥).

وهو سبحانه العالم بكنه الشيء والمطلع على حقيقته كما قال تعالى:

{ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا } { ٥٩ } [الفرقان: ٥٩].

وعلم الله سبحانه وتعالى سواء فيما غمض من الأشياء وفيما لطف، وفيما خفي وظهر وإنما تختلف مدارك علوم البشر الذين يتوصلون إليها بمقدمات من حس، وبمعاناة من فكر ونظر ولذلك قيل لهم: ليس الخبر كالمعاينة، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً^(١) والله سبحانه الخبير بمصالح الأشياء ومضارها ولا تخفى عليه عواقب الأمور وبواديها^(٢) وهو سبحانه الخبير بمواضع الأشياء ومحالها فلا يعطي إلا من يستحق ولا يمنع إلا من يستحق^(٣) والله سبحانه المتحقق لما يعلم والشك غير جائز عليه، فإن الشك ينزع إلى الجهل حاشا له من الجهل، أما العبد فقد يوصف بعلم الشيء إذا كان ذلك مما يوجبه أكثر رأيه ولا سبيل له إلى أكثر منه، وإن كان يجيز الخطأ على نفسه فيه، والله سبحانه لا يوصف بمثل ذلك؛ إذ العجز غير جائز عليه^(٤).

وروده في القرآن :

ورد معرفاً في ست مواضع قرن في اثنين منها باللطيف، وفي ثلاثة بالحكيم، وفي موضع بالعليم ومنها قوله تعالى:

{ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ } { ١٠٣ } [الأنعام

: ١٠٣].

وورد بلفظ: خبير في ستة وعشرين موضعاً قرن مرتين بكل من عليم، وبصير، ولطيف، ومرة

بحكيم، وجاء مفرداً في سائرهما ومن ذلك قوله تعالى:

{ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ } { ٨ } [التغابن: ٨]

وجاء بلفظ: خبيراً بالنصب في اثني عشر موضعاً قرن في ثلاثة منها ببصير ومرة بكل من عليم، ولطيف ومن ذلك قوله تعالى:

(١) انظر: شأن الدعاء (٦٣).
(٢) انظر: تفسير ابن جرير (٢٨٨/١١).
(٣) انظر: تفسير ابن كثير (٢٤٠/٣).
(٤) انظر: الأسماء والصفات (١٢٥/١).

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ



بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا

{ [الإسراء: ٩٦]. }

١٢٦ - (٤٨) ثبت فيه حديث عائشة رضي الله عنها :

في قصتها ليلة حيث خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندها فتبعته فجاء البقيع فقام فأطال القيام، ثم رفع يديه - ثلاث مرات - ثم رآته سيعود فأسرعت وسبقته، فجاء صلى الله عليه وسلم وسألها: {مالك؟} قالت: لاشيء. قال: {لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير}، فأخبرته فقال: {أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟} قالت: مهما يكتم الناس يعلمه الله.

وأخبرها أن جبريل عليه السلام جاءه، وأمره أن يأتي أهل البقيع فيستغفر لهم بقوله :
**السلام على أهل الديار من المؤمن ين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا
 والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون** { تفرد مسلم بإيراد القصة كاملة في موضع
 واحد، ورواه في مواضع أخرى من حديث أبي هريرة مقتصراً على زيارته صلى الله عليه
 وسلم للقبور ودعائه لأهلها.

وروى النسائي جزءاً كبيراً منها.

وقد روى أبو هريرة، وبريدة، وعائشة رضي الله عنهم في حديث آخر دعاء زيارة القبور
 وفي بعض ألفاظه تقديم وتأخير . أخرجه مسلم، وأبو داود، وابن ماجه من حديث أبي هريرة
 وفي بعض طرقه ذكر الحوض، ورواه النسائي، وابن ماجه من حديث بريدة.
 ورواه مسلم والنسائي من حديث عائشة وفيه ذكر الحوض دون ذكر القصة السابقة.

التخريج :

م: كتاب الجنائز : باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها (٧/٤٠-٤٤)، وفيه حديث عائشة
 رضي الله عنها مختصراً ومطولاً.

كتاب الطهارة : باب استحباب إطالة الغرّة والتحجيل في الوضوء (٣/١٣٧-١٤٠)، وفيه حديث
 أبي هريرة رضي الله عنه.

د: كتاب الجنائز : باب ما يقول إذا زار القبور أو مرَّ بها (٣/٢١٦).

س: كتاب الطهارة : باب حلية الوضوء (١/٩٤، ٩٣).

كتاب الجنائز : باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين (٤/٩٢-٩٤).

كتاب عشرة النساء : باب الغيرة (٧/٧٢-٧٥).

ج: كتاب الجنائز : باب ماجاء فيما يقال إذا دخل المقابر (١/٤٩٤).

كتاب الزهد : باب ذكر الحوض (٢/١٤٤٠، ١٤٣٩) وفيه حديث أبي هريرة وفيه ذكر الحوض.

شرح غريبه :

إن شاء الله : أتى بالاستثناء مع أن الموت لاشك فيه، وفيه أقوال : منها أنه قاله تبركاً وعملاً بقوله
 عزوجل: { **ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله** } [الكهف: ٢٤، ٢٣]، أو لأن مراده
 الدفن في تلك المقبرة، أو أنه عادة للمتكلم يحسن به كلامه، وفيه أقوال أخرى (شرح النووي ٣/١٣٨)
 (٤١/٧).

أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟ من الحيف بمعنى الجور؛ أي بأن يدخل الرسول
 صلى الله عليه وسلم في نوبتك على غيرك . ودَكَرَ الله؛ لتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم، والدلالة
 على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يفعل بدون إذن من الله تعالى فلو كان منه جور لكان
 بإذن الله تعالى له فيه وهذا غير ممكن (حاشية السندي ٤/٩٣).

الفوائد :

(١) استحباب إطالة الدعاء وتكريره ورفع اليدين فيه.

- (٢) استحباب هذا القول لزائر القبور.
 (٣) استحباب زيارة القبور، والسلام على أهلها والدعاء والترحم لهم (شرح النووي ٤١/٧-٤٥).
 (٤) إثبات علم الله عزوجل، وأنه لا يخفى عليه شيء.

المبحث السابع أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الراء { الرزاق، ومعه الرزاق }

المعنى في اللغة :

الرَّزَق: عطاء الله جل ثناؤه، يقال: رزقه الله رزقاً^(١).
 والأرزاق نوعان: ظاهرة للأبدان كالأقوات، وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم^(٢)،
 والرزق: إباحة الانتفاع بالشيء على وجه يحسن ذلك^(٣).

المعنى في الشرع :

الرازق والرزاق : الذي يرزق الخلق أجمعين، وهو الذي خلق الأرزاق، وأعطى
 الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم^(٤).
 وهو سبحانه المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها، وسع الخلق كلهم
 رزقه ورحمته، فلم يختص بذلك مؤمناً دون كافر، ولاولياً دون عدو، يسوقه إلى الضعيف الذي
 لا حيل له كما يسوقه إل الجلد القوي ذي المرة السوي قال تعالى:

{ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ }

[٦٠].

وقد يوصل الوزق إلى العبد بسبب وبغير سبب ويكون بطلب وبغير طلب^(١).

(١) معجم مقاييس اللغة (رزق) (٣٨٨/٢).

(٢) اللسان (رزق) (١٦٣٧/٣، ١٦٣٦).

(٣) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٣٨).

(٤) النهاية (رزق) (٢١٩/٢).

والمخلوق فقد يرزق غيره لكنه يفنى ما عنده فيقطع عطاءه عن أفضل عليه، فإن لم يفن ما عنده فني هو وانقطع العطاء، وخزائن الله لاتنفد، وملكه لايزول^(٢)، ورزقه سبحانه ليس قاصراً على الرزق العام للأبدان بل يشمل رزق القلوب وهو الرزق الخاص: وهو النافع الذي يستمر نفعه في الدنيا والآخرة، وذلك برزق القلوب العلم والإيمان^(٣). وهذا الرزق لاتبعة فيه وهو موصل للعبد إلى أعلى الغايات، ويدخل فيه: أن الله يغني عبده بحلاله عن حرامه، وبفضله عن سواه، وهذا الرزق وسيلة ومعين للعبد، إذا رزق الله العبد العلم النافع، والإيمان الصحيح، والرزق الحلال والقناعة بما أعطاه فقد تمت أموره واستقامت أحواله الدينية والبدنية^(٤).
قال ابن القيم^(٥):

والرزق من أفعاله نوعان	وكذلك الرزاق من أسمائه
نوعان أيضاً ذان معروفان	رزق على يد عبده ورسوله
رزق المعد لهذه الأبدان	رزق القلوب العلم والإيمان والـ
رزاقه والفضل للمنان	هذا هو الرزق الحلال وربنا
تلك المجاري سوقه بوزان	والثاني سوق القوت للأعضاء في

وروده في القرآن :

جاء بلفظ: الرزاق مرة واحدة في قوله تعالى:

{ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ } [الذاريات : ٥٨]

[٥٨].

وجاء بلفظ خير الرازقين في خمسة مواضع منها:

قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام:

{ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ } [المائدة : ١١٤].

(١) انظر: شأن الدعاء (٥٥، ٥٦).

(٢) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٣٦/١-١٣٩).

(٣) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٥٧/٣، ٢٥٦).

(٤) توضيح الكافية الشافية (المجموعة الكاملة ٣٨٨/٣، ٣٨٧).

(٥) النونية (٢٣٤/٢).

١٢٧- (٤٩) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
 قال: { نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتكح المرأة على عمتها أو خالتها، أو أن تسأل المرأة طلاق أختها ؛ لتكتفيء ما في صحتها؛ فإن الله عزوجل رازقها} . انفراد مسلم بهذا اللفظ وعنده في رواية أخرى : { ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفيء صحتها ولتتكح فإنما لها ما كتب الله لها. } رواه النسائي بمثله في أثناء حديث . وهو عند البخاري بلفظ: { ولا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحتها فإنما لها ما قدر لها } .

التخريج :

م: كتاب النكاح :تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها(١٩٣/٩، ١٩٢).
 وانظر: خ: كتاب النكاح:الشروط التي لاتحل في النكاح (٢٦/٧) (الفتح٢١٩/٩).
 س: كتاب البيوع: باب سوم الرجل على سوم أخيه (٢٥٨/٧) ذلك لأنه ورد في أول الحديث النهي عن سوم الرجل على سوم أخيه.

شرح غريبه :

ولاتسأل المرأة: إما المراد بها المرأة الأجنبية فنهاها أن تسأل الزوج طلاق زوجته وأن ينكحها؛ فيصيبها من نفقته ومعروفه ومعاشرته ونحوها ما كان للمطلقة، فعبر فيه باكتفاء مافي الصفحة مجازاً، أو المراد : ولاتسأل المخطوبة طلاق أختها الموجودة في بيت الخاطب بأن تقول : لا أقبل النكاح إلا بطلاقها.
 وأختها: غيرها سواء كانت أختها من النسب أو غيرها . وفسرها بعضهم بالأخت في الدين إذا حملت الأخت على الضرة بأن تطلب الزوجة زوجها أن يطلق ضررتها لتتفرد به (شرح النووي ١٩٣/٩)، (الفتح ٢٢٠/٩)، (حاشية السندي ٢٥٨/٧)، وباقي الحديث { ولتتكح } يؤيد أن الأخت من النسب أو الرضاع لاتدخل في هذا، ولكن يحتمل أن المراد : ولتتكح ما تيسر لها فإن كانت المرأة التي قبلها أجنبية فلتتكح الرجل المذكور، وإن كانت أختها فلتتكح غيره والله أعلم (الفتح ٢٢١/٩، ٢٢٠).
كفأ: من كفأت القدر إذا كبيتها لتفرغ ما فيها، يقال : كفأت الإناء وأكفأته إذا كبيتته وإذا أملته، وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحببتها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها (النهاية/كفأ/٤/١٨٢).
صفحة: ما يحصل من الزوج (الفتح ٢٢٠/٩)، قال ابن الأثير : الصفحة إناء كالقصة المبسوطة ونحوها وجمعها: صحاف، وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صفحة غيره وقلب مافي إنائه إلى إناء نفسه (النهاية/صفح/٣/١٣).

قال أبو عبيد : يعني بأختها ضررتها، وأصل الصفحة القصعة ، وجمعها صحاف، وقوله : لتكتفيء إنما هو مثل يقول: لا تميل حظ تلك إلى نفسها ليصير حظ أختها من زوجها كله لها، وإنما قيل : لتكتفيء فتفعل من كفأت القدر وغيرها إذا كبيتها ففرغت ما فيها (غريب الحديث لأبي عبيد ٣٦/٣).

الفوائد :

- (١) أن الشروط الفاسدة لا يحل الوفاء بها.
- (٢) خص بعض العلماء النهي بما لم يكن هناك سبب يجوز ذلك كربية في المرأة لا ينبغي معها أن تستمر في عصمة الزوج، ويكون ذلك على سبيل النصيحة المحضة، أو لضرر يحصل لها من الزوج، أو للزوج منها أو غير ذلك (الفتح ٩/٢٢٠، ٢١٩).

{ الرحمن، الرحيم }

المعنى في اللغة :

- الرحمة: الرقة والعطف والرفقة، يقال: رحمه يرحمه إذا رقق له وتعطف عليه^(١).
- وسمى الله الغيث رحمة لأنه برحمته ينزل من السماء^(٢).
- كما سمى سبحانه الرزق والمعاش رحمة فقال تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (٢/٤٩٨).

(٢) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٣٨-٤٢)، اللسان (رحم) (٣/١٦١١-١٦١٤).

أَلَمْ يَقْسِمُوا رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ

الرَّحِيمِ

{ [الزخرف: ٣٢]

المعنى في الشرع :

الرحمن يجمع كل معاني الرحمة ^(١) فهو ذو الرحمة الذي لانظير له فيها، وهو ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في أرزاقهم وأسباب معاشهم ومصالحهم، وهو ذو النهاية في الرحمة الذي وسعت رحمته كل شيء، وهو سبحانه الذي رحم كافة خلقه مؤمنهم وكافرهم بأن خلقهم وأوسع عليهم في رزقهم، وهو الرحيم بعباده المؤمنين بأن هداهم إلى الإيمان وهو يثيبهم في الآخرة الثواب الدائم الذي لا ينقطع ^(٢).

والرحمن والرحيم: هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، فالرحمن يجمع كل معاني الرحمة من الرأفة، والشفقة، والحنان، واللطف والعطف ^(٣)، والرحيم العاطف على خلقه بالرزق، وقيل: الرحمن: ذو الرحمة، والرحيم: الراحم، وقيل: رحمن الدنيا ورحيم الآخرة. والرحمن أبلغ من الرحيم، والرحمن اسم مختص لله تعالى، وهو اسم ممتنع لا يسمى غير الله به، وقد عادل الله به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره فقال:

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ

{ [الإسراء:

. [١١٠]

وقيل في الفرق بينهما: أن الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه، والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم فكان الأول للوصف، والثاني للفعل أي أن الأول دال على أن الرحمة صفته، والثاني دال على أنه يرحم خلقه برحمته ^(٤). وقيل: الرحمن ذو الرحمة الواسعة، والرحيم ذو

(١) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٢٥/١)، وقد أطال ابن جرير في بيان معناهما في (التفسير ١٢٦/١-١٣٤).

(٢) انظر: شأن الدعاء (٣٦، ٣٨)، تفسير أسماء الله للزجاج (٢٨).

(٣) انظر: التوحيد لابن منده (٤٧/٢).

(٤) انظر: (الأسماء والصفات ١٣٩/١)، بدائع الفوائد (٢٤/١)، ومختصر الصواعق المرسله (٢٩٦/٢)،

المحاضرات السننية في شرح الواسطية (٢٢/١).

الرحمة الواصلة^(١) والرحيم يوصف به غير الله تعالى فهو عام والرحمن خاص. ورحمته سبحانه وتعالى بغير ضعف ولا رقة تعالى عن ذلك علواً كبيراً، أما الإنسان فإذا رحم

غيره تحزن عليه، ورق له والله سبحانه يفعل بمن رحمه من العباد من الفضل والإنعام وإصلاح شأنه ما هو أعلى من ذلك^(٢).

فالرحمة صفة الرحيم، وهي في كل موصوف بحسبه فإن ك ان حيواناً له قلب فرحمته من جنس رقة قائمة بقلبه، وإن كان ملكاً فرحمته تناسب ذاته، فإذا اتصف أرحم الراحمين بالرحمة حقيقة لم يلزم أن تكون رحمته من جنس رحمة المخلوق^(٣).

ومن رحمته سبحانه بخلقه أنه لما اراد من الجن والإنس أن يعبدوه عرفهم وجوه العبادات وبني لهم حدودها وشروطها، وخلق لهم مدارك ومشاعر وقوى وجوارح، فخاطبهم وكلفهم وبشرهم وأنذرهم، وأمهلهم وحملهم دون ما تنسج له بنياتهم، فأزاح العلل وقطع الحجج، ومن رحمته أنه يثيب على العمل فلا يضيع لعامل عملاً، ولا يهدر لساع سعيًا، وينيله بفضل رحمة من الثواب أضعاف عمله^(٤).

ورودهما في القرآن :

تكرر ذكر الرحمة في كتاب الله تعالى فقد تمدح سبحانه بالرحمة في أكثر من خمسمائة موضع^(٥).

وورد اسم الرحمن في سبعة وخمسين موضعاً منها قوله تعالى:

{ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ } [الإسراء

: ١١٠].

{ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ } [طه: ٥].

{ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا } [مريم: ١٨].

وقرن الرحمن بالرحيم في ستة مواضع منها قوله تعالى:

{ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ } [البقرة:

: ١٦٣].

(١) انظر: شرح لمعة الاعتقاد (١١).

(٢) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٣٨-٤٢)، اللسان (رحم) (٣/١٦١١-١٦١٤).

(٣) انظر: مختصر الصواعق لابن القيم (٢/٢٩٩).

(٤) انظر: الأسماء والصفات (١/١٣٥)، المزيد من آثار رحمة الله تعالى بعباده في: مختصر الصواعق (٢/٣٠٣٣٠٦).

(٥) انظر: شرح كتاب التوحيد (١/٨٧).

وجاء الرحيم في أربعة وثلاثين موضعاً منها ست قرن بالرحمن، وثلاثة عشر بالعزیز، وثمانية مواضع بالغفور، وستة بالتواب وموضع بالبر منها قوله تعالى:

{ فَتَلَقَّى آدَامَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ } [البقرة: ٣٧].

وجاء بلفظ: رحيم بالرفع في أحد وستين موضعاً قرن في تسع وأربعين منها بالغفور منها

{ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ } قوله تعالى:

[البقرة: ١٧٣].

وبالنصب في عشرين موضعاً قرن في خمسة عشر منها بالغفور ومنه قوله تعالى:

{ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ } [النساء: ١٠٦].

وبلفظ: خير الراحمين في موضعين هما قوله تعالى:

{ إِنَّهُوَ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا

عَامِنَّا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ

{ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ }

[المؤمنون: ١٠٩].

{ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾ } [المؤمنون: ١١٨].

وبلفظ: أرحم الراحمين في أربعة مواضع منها قوله تعالى:

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ }

لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ

الرَّحِيمِينَ ﴿١٥١﴾

[الأعراف: ١٥١].

وجاء بلفظ: ذو الرحمة في موضعين قال تعالى:

{ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ [الأنعام: ١٣٣]

{ وَرَبُّكَ الْعَفُوُّ ذُو الرَّحْمَةِ [الكهف: ٥٨].

{ الرحمن }

١٢٨- (٥٠) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم } رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه، وفي بعضها بتقديم { سبحان الله العظيم } .

التخريج :

خ: كتاب الدعوات: باب فضل التسبيح (١٠٧/٨)، (الفتح ٢٠٦/١١)

كتاب الأيمان والنذور : باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلّى، أو قرأ، أو سبح، أو كبر، أو حمد، أو هَلَل، فهو على نيته (١٧٣/٨)، (الفتح ٥٦٦/١١).

كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { **ونضع الموازين القسط** } و أن أعمال بني آدم، وقولهم يوزن (١٩٩/٩، ١٩٨)، (الفتح ٥٣٧/١٣).

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (١٨، ١٩/١٧).

ت: كتاب الدعوات: باب ٦٠ (٥١٢/٥)، وقال: حسن غريب صحيح .

ج: كتاب الأدب: باب فضل التسبيح (١٢٥١/٢).

شرح غريبه :

سبحان الله: أصل التسبيح: التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص، ثم أطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازاً (النهاية/سبح/٣٣١/٢). ومعنى سبحان الله: أنزه الله أي أبرئه من سوء براءة، فيلزمه نفي الشريك والصاحبة والولد وجميع الرذائل (الفتح ٢٠٦/١١).

سبحان الله وبحمده: قيل: الواو للحال أي أسبح الله ملتبساً بحمدي له من أجل توفيقه، وقيل: الواو عاطفة والتقدير: أسبح الله وأتلبس بحمده. ويحتمل أن تكون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدير: وأتني عليه بحمده، فتكون سبحان الله جملة مستقلة، وبحمده جملة أخرى (شرح التوحيد ٧٠٠/٢)، (شرح الكرمانى ٢٥٠/٢٥).

خفيفتان على اللسان: لسهولة جريان هذا الكلام على اللسان (الفتح ٢٠٨/١١)، فهما لا تتقلان اللسان ولا تكلفانه لسهولة حروفهما، مع ما فيهما من الثواب العظيم ومحبة الرحمن عزوجل لهما، وفيه ترغيب للعبد أن يكثر منهما (شرح التوحيد ٦٩٩/٢).

الفوائد :

- (١) فيه تشويق للسامع حيث قدم الخبر وهو طويل، ثم إن كثرة الأوصاف الجميلة تزيد السامع شوقاً (الفتح ٥٤٠/١٣).
- (٢) جواز السجع وأن ما نهى عنه ما كان مثل سجع الكهان في كونه متكلفاً و متضمناً لباطل (شرح الكرمانى ١٨٥/٢٢).
- (٣) أن الله تعالى يحب بعض الكلام، وبعض العمل أكثر من غيره، ومحبة الله من صفاته التي يجب أن تثبت له على ما يليق بعظمته، ولا يجوز تأويل محبته سبحانه (شرح التوحيد ٦٩٩/٢).
- (٤) يظهر سر تخصيص لفظ الرحمن هنا من سائر أسماء الله الحسنى - والله أعلم - بأن المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى بعباده، حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل (شرح الكرمانى ٢٥٠/٢٢، ٢٥٠/١٨٥)، (الفتح ١٠٨/١١).
- (٥) الإيمان بالميزان وأن أعمال العباد توزن يوم القيامة (الفتح ٥٣٨/١٣).
- (٦) أن أعمال العباد مخلوقة ومنها ذكره الله بهذه الكلمات؛ لأنه يوضع في الميزان، وما يوضع في الميزان فهو مخلوق، وهذا من أسباب إيراد البخاري هذا الحديث في كتاب التوحيد (شرح التوحيد ٧٠٠/٢).

وثبت فيه حديث جابر، وأنس رضي الله عنهما :

١٢٩- (٥١) حديث جابر رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ } رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه.

١٣٠- (٥٢) حديث أنس رضي الله عنه:

نحو حديث جابر رواه مسلم.

ورواه ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال: { هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة... } رواه النسائي.

التخريج :

خ: كتاب مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه (٤٤/٥) (الفتح ١٢٣/٧).
م: كتاب الفضائل: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (٢٢-٢١/١٦).
ت: كتاب المناقب: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه (٦٨٩/٥)، وقال: حسن صحيح.
س: كتاب الجنائز: ضمة القبر وضغطته (١٠١/٤، ١٠٠)، صححه الألباني في (صحيح الجامع ٢/١١٧٢)، وفي (السلسلة الصحيحة ٤/٢٧٠).
ج: المقدمة: فضل سعد بن معاذ (٥٦/١).

الفوائد :

(١) فيه منقبة عظيمة لسعد رضي الله عنه.
(٢) أن الأولى حمل الحديث على ظاهره، وأن العرش اهتز حقيقة فرحاً بقدم سعد رضي الله عنه، والله سبحانه على كل شيء قدير (شرح النووي ٢٢/١٦) (الفتح ١٢٤/٧).

وثبت فيه حديث أبي هريرة، وحديث عائشة، وورد فيه حديث عبدالله بن عمرو،

وعبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنهم :

(٥٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله : من

وصلك وصلته، ومن قطعك قطعه }، وفي رواية { خلق الله الخلق فلما فرغ منه

قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن، فقال له : مه، قالت : هذا مقام العائذ بك من

القطيعة، قال : ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك، قالت : بلى يارب،

قال: فذاك } رواه البخاري، ورواه مسلم بنحوه بدون الشاهد.

ونحوه حديث عائشة رضي الله عنها :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { الرحم شجنة فمَن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته. } رواه البخاري، وعند مسلم بلفظ : { الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطع الله } .

١٣٢- حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء } أخرجه أبو داود، والترمذي وزاد الترمذي { الرحم شجنة من الرحمن فمَن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطع الله } .

١٣٣- حديث عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه :

قال: قال صلى الله عليه وسلم : { أنا الرحمن وهي الرحم شقت لها اسماً من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها بتته. } رواه أبو داود، والترمذي.

التخريج :

خ: كتاب التفسير: باب { وتقطعوا أرحامكم. } { (١٦٧، ١٦٨/٦) (الفتح ٥٨٠/٨، ٥٧٩)

كتاب الأدب: باب من وصل وصله الله (٦، ٧/٨) (الفتح ٤١٧/١٠)
كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { يريدون ان يبدلوا كلام الله } (١٧٧/٩) (الفتح ٤٦٥، ٤٦٦/١٣)

م: كتاب البر والصلة والآداب: باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (١١٢، ١١٣/١٦).

د: كتاب الأدب: باب في الرحمة (٢٨٧/٤)

كتاب الزكاة: باب في صلة الرحم (١٣٦/٢).

ت: كتاب البر والصلة : باب ما جاء في رحمة المسلمين (٣٢٣، ٣٢٤/٤) وقال: هذا حديث حسن

صحيح، وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٦٦١/١)، وفي (السلسلة الصحيحة ٦٣٠/٢)

باب ما جاء في قطيعة الرحم (٣١٥، ٣١٦/٤) وفيه حديث عبدالرحمن بن عوف، وقال الترمذي:

صحيح. وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٦٦١/١). وصححه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١٣٨، ١٤١/٣).

شرح غريبه :

الرحم: ذو الرحم هم الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء، يقال : ذو رحم محرّم ومُحرّم وهم : من لا يحل نكاحه: كالأم والبنت والأخت والعمة والخالة (النهاية/رحم/٢/٢١١، ٢١٠). والرحم الواجب وصله : رحم محرّم يحرم نكاح بينهما . وقيل: عام في كل رحم من ذوي الأرحام في الميراث (مجمع بحار الأنوار ١٨٢/٣).

وقيل: قرابة الرجل من قبل طرفيه أبائه وإن علوا وأبنائه وإن سفلوا وما يتصل بالطرفين من الأعمام والعمات والأخوال والخالات والإخوة والأخوات، وما يتصل بذلك من أولادهم (شرح الأبي (١١/٧).

وصل: صلة الرحم كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار والتعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم، وكذلك إن بعدوا أو أساءوا وقطع الرحم ضد ذلك كله، يقال: وصل رحمه يصلها وصلأ و صلة، والهاء فيها عوض عن الواو المحذوفة فكأنه بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر (النهاية ١٩٢/٥، ١٩١).

شجنة: قرابة مشتبكة كاشتباك العروق بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة (النهاية/ شجنة/٢/٤٤٧) (غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٩/١).

أي أن الرحم مشتقة من الرحمن وأثر من آثار رحمته مشتبكة بها (مجمع بحار الأنوار ١٨٢/٣).
بنته: البت القطع (غريب الحديث لأبي عبيد ١٩/٤)

مه: اسم فعل مبني على السكون بمعنى اسكت، وأصلها: ما فأبدلت الألف هاء للوقف والسكت (النهاية/مه/٤/٣٧٧).
العائد: المستجير (النهاية/عود/٣/٣١٨).

الفوائد :

(١) تعظيم شأن الرحم ، وفضيلة وصلها، وعظم إثم قاطعها بعقوقه، ولهذا سمي العقوق قطعاً والقاطع منقطع من رحمة الله تعالى (تحفة الأحوذى ٥٢/٦). والواصل الذي يرعى الله في الرحم هو المبتدئ الذي لم يتقدم له مثل فيكون بعد الثاني جزاء له ومكافأة، والواصل هو الذي يصل من قطعه (العارضه ١٠١/٨).

(٢) الإيحاء إلى أن للرحم قرباً خاصاً بالله تعالى وتعلقاً مخصوصاً يجب رعايته (بذل المجهود ٢٤٧/١٨) وفيه أعظم تهديد وتحذير لمن قطع رحمه فهو مبتوت، وأكبر ثواب لمن وصل رحمه فهو واصل إلى كل خير وسعادة في الدنيا والآخرة، ونهايته مجاورة رب العالمين في الفردوس.

(٣) الحث على رحمة من في الأرض من آدمي وحيوان محترم بنحو شفقة وإحسان ومواساة والرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة، وإقامة الحدود والانتقام لحرمة الله لا ينافي كل منهما الرحمة (تحفة الأحوذى ٥١/٦).

(٤) هذه الأفعال المسندة إلى الرحم من القيام والقول : ظاهر الحديث أنها على ظاهرها حقيقة وإن كانت الرحم معنى يقوم بالناس، ولكن قدرة الله تعالى لاتقاس بما يعرفه عقل الإنسان، وقيامها مخصوص غير القيام المتبادر من لفظه، وما ورد من حمله على الاستعارة أو المجاز فهو على مذهب أهل التثويل المذموم، قال شيخ الإسلام: " وهذا الحديث في الجملة من أحاديث الصفات التي نص الأئمة على أنه يمر كما جاء وردوا على من نفى موجهه " (شرح التوحيد ٣٨٣/٢ نقله عن: نقض التأسيس لابن تيمية).

(٥) إثبات أن لله حقاً وهذا مما يجب التصديق به (شرح التوحيد ٣٨٣/٢).

(٦) قد اقتضت حكمته تعالى أن يجعل لفعله ذلك وقتاً معيناً وهذا من الأدلة على أن أفعال الله تعالى تتعلق بمشيئته فمتى أراد أن يفعل شيئاً فعله (شرح التوحيد ٣٨١/٢)، وفيه إثبات صفتي القدرة

والحكمة وأنه سبحانه خلق الخلق كلهم، ومن حكمته ما كان في بعض المخلوقات من تأخير
(بهجة النفوس ٤/١٤٦-١٤٨).
(٧) مخاطبة الله للرحم وهو خطاب كريم نؤمن به على ظاهره (شرح التوحيد ٢/٣٨٦، ٣٨٥).

(٨) أن الاستعاذة بالله من أجلّ الوسائل إلى الله وأنجحها.
(٩) أن وصل الرحم مشروط بأن تكون على الاستقامة، وإلا فمقاطعتهم من أجل الله هو وصل لهم مع
بذل الجهد في وعظهم وزجرهم والإنكار عليهم، ثم هجرانهم وتعلمهم أن هجرانك إنما هو من أجل
تخلفهم عن الحق، فإذا استقاموا وصلتهم قدر طاقتك في ذلك ويبقى بعد المقاطعة الدعاء لهم بظهر
الغيب أن يصلح الله حالهم (بهجة النفوس ٤/١٤٨، ١٤٦).

١٣٤ - (٥٤) ثبت فيه حديث أبي سعيد رضي الله عنه :
حيث جاء في آخره ذكر الرؤية وفيه ذكر أقوام من أهل النار يخرجهم الله تعالى منها، قال
صلى الله عليه وسلم : { فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار : بقيت
شفاعتي، فيقبض قبضة من النار، فيخرج أقواماً قد امتحشوا، فيلقون في نهر بأفواه
الجنة يقال له ماء الحياة، فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد
رأيتموها إلى جانب الصخرة إلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان

أخضر، وما كان منها إلى الظل كان أبيض، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم، فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولاخير قدموه . فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه . { رواه البخاري.

وعند مسلم بلفظ: { فيقول الله عزوجل شفعت الملائكة ، وشفع النبيون ، وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قط قد عادوا حُمماً فيلقينهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة { الحديث بنحوه وفي آخره : { يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولاخير قدموه } .

١٣٥ - (٥٥) وجاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

في الرؤية أيضاً عند البخاري { ... ثم يتجلى حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه ممن يشهد أن لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار بأثر السجود تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، وحرّم الله على النار أن تأكل أثر السجود { رواه البخاري ومسلم وفيه اختلاف يسير .

التخريج :

خ: كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٦٠/٩، ١٥٧) (الفتح ٤٢٠/١٣-٤٢٢).
م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة (٣٣/٣، ٣٢، ٢٢).

شرح غريبه :

امتَحشوا: المحش احتراق الجلد وظهور العظم، امتَحشوا احترقوا ويروى : امتَحشوا لما لم يسم فاعله وقد محشه النار تمحشه محشاً (النهاية/محش/٤/٣٠٢).
كما تنبت الحبة في حميل ال سيل: الحبة - بالكسر - بذور النبات - وبالفتح - واحدة الحب المأكول (أعلام الحديث ٥٣٣/١)، وقيل : هو نبت صغير في الحشيش فأما الحبة - بالفتح - فهي الحنطة والشعير ونحوهما (النهاية/حبب/١/٣٢٧)، (غريب الحديث لأبي عبيد ٧١، ٧٢/١).
حميل السيل: الحميل ما حمله السيل من كل شيء، وكل محمول فهو حميل (غريب الحديث لأبي عبيد ٧١/١) أو هو ما يجيء به السيل من طين و غثاء وغيره، فعيل بمعنى مفعول فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجر بالسيل فإنها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم

بعد إحراق النار لها (النهاية/حمل/١/٤٤٢) ثم نبه صلى الله عليه وسلم إلى أن ما يلي جهة الحبة يسرع إليها البياض المستحسن وما يلي جهة النار يتأخر عنه البياض، ويبقى أصفر وأخضر حتى يتلاحق بياضه (شرح الأبى ١/٣٤٠).

حُمَمًا: الحممة الفحمة وجمعها حُمَم، ومنه محمم: مسود الوجه (النهاية/حمم/١/٤٤٤).

فَوَاحٍ: كل عمل له بداية ونهاية الفراغ منه والمعنى: أن الله يتولى محاسبة عباده بنفسه، وينتهي من ذلك وهو تعالى أسرع الحاسبين وجاء وصف الله به في كثير من النصوص وهو من صفات الفعل (شرح التوحيد ٢/١٠٠).

الفوائد :

- (١) الإخبار عن سرعة نبات من يخرجهم الله تعالى من النار (المعلم ١/٢٢٦).
- (٢) أن الصلاة أفضل الأعمال؛ لما فيها من السجود . وظاهر الحديث: أن النار لا تأكل جميع أعضاء السجود السبعة: الجبهة، واليدين، والركبتان، والقدمان، وهكذا قال بعض العلماء، والحديث الآخر عند مسلم: في ذكر قوم يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات الوجوه . هم مخصوصون من جملة

الخارجين من النار بأنهم لا يسلم منهم إلا دارات الوجوه ، وغيرهم يسلم جميع أعضاء السجود، فهذا عام وذاك خاص (شرح النووي ٣/٢٢).

والحديث في صحيح مسلم عن جابر في: كتاب الإيمان: باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار (٥٠/٣) ولفظه { إن قوماً يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة }.

(٣) شفاعة الملائكة والنبیین والمؤمنين فيمن كان لم يكن له طاعة غير الإيمان الذي لا يطع عليه إلا الله (شرح الكرمانى ١٥٠/٢٥) بشرط إذن الله فيهم، قال تعالى: { من ذا الذي يشفع عند إلا ياذنه } [البقرة: ٢٥٥] مع رضاه تعالى عن المشفوع له، ولا بد أن يكونوا من أهل التوحيد والإخلاص (شرح التوحيد ٢/١٢٨).

(٤) فيه آية من آيات الله تعالى الدالة على قدرته الباهرة حيث تأكل النار جسم ابن آدم إلا هذه المواضع المختلفة في البدن فإنها لا تضرها ولا تغيرها؛ لأن الله حرمها على النار لا تأكل إلا ما أمرها الله تعالى بأكله (شرح التوحيد ٢/١٠١).

(٥) الله تعالى هو مالك الشفاعة والأمر له في كل شيء وشفاعته في ذلك الموقف المراد بها رحمته هؤلاء المعذبين وإخراجهم من النار.

(٦) فيه إثبات القبض لله تعالى، ومن لازمه إثبات اليد التي يقبض بها (شرح التوحيد ٢/١٣٠، ١٢٩).

وثبت فيه حديث أبي هريرة، وورد حديث معاذ بن جبل رضي الله عنهما :
١٣٦- (٥٦) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها، قالوا : يارسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك؟ قال : إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله، فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة } رواه البخاري.

١٣٧- حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

نحو حديث أبي هريرة وزاد : { وحج البيت } وشك الراوي أذكر الزكاة أم لا؟ وقال: { كان حقاً على الله أن يغفر له }، وقال: { ذر الناس يعملون فإن الجنة ... } رواه الترمذي بسند منقطع.

رواه ابن ماجه مختصراً وفيه: { وإن العرش على الفردوس } .
وجاء عند الترمذي من حديث عبادة مختصراً وفيه : { والفردوس أعلاها درجة ومنه تُفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس } .

التخريج :

خ: كتاب الجهاد: باب درجات المجاهدين في سبيل الله (١٩/٤) (الفتح ١١/٦).
كتاب التوحيد: باب وكان عرشه على الماء، وهو رب العرش العظيم (١٥٣/٩) (الفتح ١٣/٤٠٤).

ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة درجات الجنة (٦٧٥/٤)، قال: هكذا روى هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وسقط هنا قوله عن معاذ بن جبل، وهذا عندي أصح من حديث همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت، وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر رضي الله عنه (تحفة الأحوزي ٢٣٧/٧).

ثم رواه بعده من حديث همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت وفيه: { ومن فوقها يكون العرش } .

جه: كتاب الزهد: باب صفة الجنة (١٤٤٨/٢).

شرح غريبه :

أوسط الجنة : الأعدل والأفضل، فعطف الأعلى عليه للتأكيد أو أراد بأحدهما العلو الحسي وبالأخر العلو المعنوي، أو أن المراد بالأوسط السعة، وبالأعلى الفوقية (الفتح ١٣/٦). الظاهر أن الفردوس هو وسط الجنة، وهو أعلاها على ظاهر النص يعني أن الجنان الأخرى عن جوانبه ومن تحته وهو أعلاها وليس فوقه إلا العرش (شرح التوحيد ٤٠٦/١).

الفردوس: البستان الذي فيه الكرم والأشجار، والجمع فرادس، ومنه جنة الفردوس (النهاية/فردوس ٤٢٧/٣) (لسان العرب/فردوس/٣٧٥/٦). الفردوس اسم يطلق على جميع الجنة، يطلق على أعلاها وأفضلها كأنه أحق بهذا الاسم من غيره من الجنات (شرح التوحيد ٤٠٥ / ١)

الفوائد :

(١) الحق هو الذي أخبر الله بوقوعه فإنه لا يخلف الميعاد، وهو الذي أوجبه على نفسه بحكمته وفضله ورحمته سبحانه (مجموع الفتاوى ٢١٣-٢١٨). ولا يلزم من كونه حقاً واجباً، أن يكون له أمر وناه بل هو سبحانه أوجبه على نفسه (شرح التوحيد ٤٠٠/١).

(٢) أن كل عمل مشروط لصحة أن يكون العامل مؤمناً بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ويستتبع ذلك الإيمان بالملائكة والكتب وباليوم الآخر والقدر خيره وشره (شرح التوحيد ٣٩٨/١).
(٣) فيه تأنيس لمن حرم الجهاد، وأنه ليس محروماً من الأجر، بل له من الإيمان والتزام الفرائض ما يوصله إلى الجنة وإن قصر عن درجة المجاهدين.

(٤) فيه فضيلة ظاهرة للمجاهدين وقد اتفق العلماء على أن الجهاد أفضل التطوعات وفيه خير الدنيا والآخرة (مجموع الفتاوى ٤١٨/٢٨، ٤١٧) وأن الله أعد للمجاهدين مائة درجة في الجنة، ودرجة المجاهد قد ينالها غير المجاهد إما بالنية الخالصة أو بما يوازيه من الأعمال الصالحة؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر الجميع بالدعاء بالفردوس بعد أن أعلمهم أنه أعد للمجاهدين ما أعد (الفتح ١٢، ١٣/٦).

(٥) عظم الجنة وعظم الفردوس منها، والأمر بالدعاء بالفردوس (الفتح ١٣/٦).

(٦) الإيمان بأن الله خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق، ثم استوى عليه كيف شاء. فخالقنا سبحانه فوق عرشه الذي هو فوق جنته (التوحيد لابن خزيمة ٢٤١/١).

١٣٨- (٥٧) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ما تصدق أحد بصدقة من طيب، و لا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه - وإن كانت تمرة - فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلؤه أو فصيله } رواه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. وفي لفظ: { لا يتصدق أحد بتمرة من كسب طيب إلا أخذها الله بيمينه في ربيها كما يربي أحدكم فلؤه أو قلوصله حتى تكون مثل الجبل أو أعظم }، وفي رواية { من الكسب الطيب فيضعها في حقها }، وفي رواية أخرى { موضعها } رواه مسلم بهذه الألفاظ.

ورواه البخاري بلفظ: { من تصدق بعَدْل تمرّة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربّيها لصاحبه - أو لصاحبها - كما يربّي أحدكم فُلُوهُ حتى تكون مثل الجبل }، وفي لفظ: { ولا يصعد إلى الله إلا الطيب } .
وفي لفظ الترمذي { إن الله يقبل الصدقة، ويأخذها بيمينه، فيربّيها لأحدكم كما يربّي أحدكم مهره حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد } . وتصديق ذلك في كتاب الله عزوجل { ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات } *، و { يحق الله الربا ويربي الصدقات } ** .

التخريج :

م: كتاب الزكاة كل نوع من المعروف صدقة (٩٨،٩٩/٧).
وانظر: خ: كتاب الزكاة: باب الصدقة من كسب طيب (١٣٤/٢) (الفتح ٢٧٨/٣)
كتاب التوحيد: باب قوله تعالى: { تعرج الملائكة والروح إليه } (١٥٤/٩) (الفتح ٤١٥/١٣).
ت: كتاب الزكاة: باب ماجاء في فضل الصدقة (٤٩،٥٠/٣)، وقال: حسن صحيح، وتكلم كلاماً حسناً في إثبات هذه الصفة وغيرها لله عزوجل ونقله عنه ابن حجر في (الفتح ٢٨٠/٣).
س: كتاب الزكاة: باب الصدقة من غلول (٥٧،٥٨/٥).

جه: كتاب الزكاة: باب فضل الصدقة (٥٩٠/١).

شرح غريبه :

بعدل تمرّة: قال ابن الأثير: تكرر ذكر العَدْل والعَدْل بالكسر والفتح في الحديث، وهما بمعنى المثل، وقيل: هو بالفتح ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه، وقيل: **بالعكس** (النهاية/عدل/٣/١٩١). وقال ابن حجر: أي بقيمتها (الفتح ٢٧٩/٣).
فُلُوهُ: الفُلُو: المهر الصغير، وقيل: هو العظيم من أولاد ذوات الحافر (النهاية/فلا/٣/٤٧٤). وضرب به المثل لأنه يزيد زيادة بيّنة؛ ولأن الصدقة نتاج العمل وأحوج ما يكون النتاج إلى التربية إذا كان فطيماً وإذا أحسن العناية به انتهى إلى حد الكمال وكذلك عمل ابن آدم لا سيما الصدقة لا تزال تتضاعف حتى تقع المناسبة بينه وبين ما قدم، نسبة ما بين التمرة إلى الجبل (شرح الطيبي ٩٤،٩٥/٤).
الطيب: هو المال الحلال في ذاته، الحلال في طريق كسبه لم يحرمه الله، ولا أكّ تسبه مالكة من وجه لا يرضى الله (العارضة ١٦٧/٣).

الفوائد :

(١) الحث على الإنفاق من الحلال، والنهي عن الإنفاق من غيره (شرح النووي ١٠٠/٧).

* [التوبة: ١٠٤].

** [البقرة: ٢٧٦].

- (٢) فيه إثبات أن لمعبودنا يداً يقبل بها صدقة المؤمنين، عزَّ ربنا وجلَّ أن تكون يده كيد المخلوقين (التوحيد لابن خزيمة ١/١٣٨)، وأن الله يقبل بيده الصدقة من الكسب الطيب ويضاعفها (تعليق ابن باز على الفتح ٣/٢٨٠).
- (٣) حسن بيانه صلى الله عليه وسلم وتخصيص الكسب الطيب ليمتاز الكسب الحرام، واختيار الفلأو؛ لأنه من كرائم النتائج، ولأنه يعظم، وهو أقبل للتربية من سائر النتائج؛ لأن الكسب الطيب من أفضل أكساب الإنسان، وأنه أقبل للمزيد والمضاعفة. والخبيث الذي هو الحرام على عكسه { **يمحق الله الربا** } [البقرة: ٢٧٦]، (شرح الطيبي ٤/٩٥، ٩٤).
- (٤) أن هذه المضاعفة من فضل الله على حسب ما يعلمه سبحانه من صدق النيات، وخلوص الطويات، والرغبة في الخيرات، والمواظبة على الصالحات (العارضة ٣/١٦٧).
- (٥) الحديث من أدلة علو الله تعالى وأنه فوق وما يقبله الله من الأعمال فإنه يصعد إليه.

١٣٩ - (٥٨) وثبت فيه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عزوجل - وكلتا يديه يمين - الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا.** } أخرجه مسلم، والنسائي.

التخريج :

م: كتاب الإمارة: باب فضيلة الأمير العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم (٢١١/١٢).

س: كتاب آداب القضاة، فضل الحاكم العادل في حكمه (٨/٢٢٢، ٢٢١).

شرح غريبه :

المقسطين: جمع مقسط وهو العادل يقال : أقسط يقسط إذا عدل، وقسط يقسط فهو قاسط: إذا جار (النهاية/قسط/٤/٦٠).

وما ولوا: - بفتح الواو واللام المخففة - من كانت لهم عليه ولاية من عبيدهم وحيوانهم (شرح النووي ٢١١/١٢)، (شرح الأبوي ٥/١٧٢).

منابر: جمع منبر وهو مشتق من انتبر بمعنى ارتفع وكل منتبر مرتفع (النهاية/نبر/٥/٧)، وهي منابر حقيقية مع ارتفاع منازلهم (شرح النووي ٢١١/١٢).

الفوائد :

- (١) الثواب العظيم لمن عدل فيما تقلده من خلافة، أو إمارة، أو قضاء، أو حسبة، أو صدقة، أو وقف وفيما يلزمه (شرح النووي ٢١٢/١٢).
- (٢) إثبات اليبدين لله عزوجل وأن كلتاهما يمين.

١٤٠ - ورد فيه حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه:

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا العباس بن عبدالعظيم ثنا يزيد بن هارون أخبرنا شريك عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : عطس شاب من الأنصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حتى يرضى ربنا وبعدما يرضى من أمر الدنيا والآخرة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { من القائل الكلمة ؟ قال فسكت الشاب ، ثم قال : من القائل الكلمة فإنه لم يقل بأساً؟ . فقال: يارسول الله أنا قلتها لم أرد بها إلا خيراً . قال: ما تناهت دون عرش الرحمن تبارك وتعالى } .

١٤١ - وجاءت القصة من رواية رفاعة بن رافع رضي الله عنه بدون الشاهد لكن فيها شاهداً على صفة اليد فحسن إيرادها هنا :

قال الترمذي ، والنسائي رحمهما الله تعالى : حدثنا قتيبة حدثنا رفاعة بن يحيى بن عبدالله بن رفاعة بن رافع الزُّرقي عن عم أبيه معاذ بن رفاعة عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال : { من المتكلم في الصلاة؟ فلم يتكلم أحد ثم قالها الثالثة : من المتكلم في الصلاة؟ فقال رفاعة : أنا يارسول الله قال : كيف قلت؟ قال : قلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون م لكاً، أيهم يصعد بها { هذا لفظ الترمذي والنسائي مثله سوى قوله: { فلم يكلمه أحد وقالها الثالثة } ففيه { الثانية } .

ورواه أبو داود من الطريق نفسه، ولم يذكر المتن بل أحاله على حديث سبقه وليس فيه القسم.

التخريج:

د: كتاب الصلاة: باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (٢٠٢، ٢٠٣/١)
ت: أبواب الصلاة: ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة (٢٥٤، ٢٥٥/٢)
س: كتاب الافتتاح: قول المأموم إذا عطس خلف الإمام (١٤٥/٢).

حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه:

رواه البغوي في (شرح السنة ٢٤٢/٣، ٢٤١) من طريق أبي داود.
ورواه ابن أبي عاصم في (الأحاد والمثاني ٢٥٢/١)
وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٣٢)
كلاهما من طريق شريك به بلفظ حديث رفاعة دون القسم.
وعلاقة البيهقي في (الكبرى ٩٥/٢)
حديث رفاعة رضي الله عنه:
رواه الحاكم في (المستدرک ٢٣٢/٣)

والبيهقي في (الكبرى ٢/٢٩٥)

كلاهما من طريق قتيبة به.

ورواه الطبراني في (الكبير ٥/٤١)

والمزي في (تهذيب الكمال ٩/٢١١، ٢١٠)

كلاهما من طريق رفاعه بن يحيى به.

وأصل القصة بدون الشواهد ثابتة في الصحيحين:

فقد أخرجها البخاري في صحيحه: كتاب الأذان: باب فضل اللهم ربنا لك الحمد (الفتح ٢/٢٨٤)

من حديث رفاعه وفيه أنه قال: هذا الذكر إلى { مباركاً فيه } لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم

رأسه من الركعة، وفيه قوله صلوات الله عليه وسلم: { رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها

أول } وهي بهذا اللفظ عند أبي داود في الباب المذكور في التخريج (١/٢٠٣، ٢٠٢).

وأخرجها مسلم في صحيحه: كتاب الصلاة: ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (٥/٩٧) من

حديث أنس أن رجلاً دخل الصف وقد حفزه النفس فقال: { الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه }

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها }.

وحديث أنس رواه أبو داود في الباب المذكور (١/٢٠٠).

والنسائي في نوع آخر من الذكر بعد التكبير (٢/١٣٣، ١٣٢)

ورواه بنحوه ابن ماجه من حديث وائل دون ذكر الوقت الذي قاله فيه : كتاب الأدب : باب فضل

الحامدين (٢/١٢٥٠، ١٢٤٩).

دراسة الإسناد :

حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه:

رجال اسناده عند أبي داود :

(١) العباس بن عبد العظيم : بن إسماعيل العنبري، أبو الفضل البصري . قال النسائي : ثقة مأمون

صاحب حديث، ووثقه مسلمة، وقال أبو حاتم : صدوق. وقال الذهبي في التذكرة : كان معدوداً في

عقلاء أهل البصرة وفضلائهم ونبلائهم، وقال البخاري، والخطيب، وابن حبان: مات سنة ٢٤٦هـ.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٠هـ (خت م ٤).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٣/٢٦٦)، التاريخ الكبير (٦/٧)، الجرح والتعديل (٦/٢١٦)، المعجم المشتمل (١٤٩)،

تاريخ بغداد (١٢/١٣٨، ١٣٧)، الثقات لابن حبان (٨/٥١١)، تهذيب الكمال (١٤/٢٢٢-٢٢٥)، السير

(١٢/٣٠٣، ٣٠٢)، التذكرة (٢/٥٢٤)، الكاشف (١/٥٣٥)، التهذيب (٥/١٢٢، ١٢١)، التقريب

(٢٩٣).

(٢) يزيد بن هارون: تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٢٣٤)

(٣) شريك: هو ابن عبد الله النخعي، تقدم، وهو صدوق يخطئ كثيراً وتغير حفظه بعدما تولى

القضاء، ويزيد سمع منه قبل تغييره. (راجع ص ٤٥١)

(٤) عاصم بن عبيد الله: بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني . قال ابن عيينة: كان بعض

المشايخ يتقون حديثه، وقال : لا يحمد حفظه، قال مالك : عجباً من شعبة الذي ينتقي الرجال، وهو

يحدث عنه، ومع ذلك روى مالك عنه حديثاً قال النسائي : لا نعلم مالكا روى عن إنسان ضعيف

مشهور الضعف إلا عاصم، وكان ابن مهدي ينكر حديثه أشد الإنكار، وقال شعبة : عاصم لو قلت له

من بنى مسجد البصرة؟ لقال : ثنا فلان عن فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بناه، وقال سفيان :

قُلَّ ما سألناه إلا قال حدثني عبد الله بن عامر قال حدثني سالم. وقال ابن المديني: لا يحتج بحديثه، وقال ابن نمير، وأبو حاتم، وأبو زرعة: منكر الحديث، م ضطرب الحديث، وزاد أبو حاتم: ليس له حديث يعتمد عليه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: يترك وهو مغفل، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. وقال ابن معين، والنسائي، وابن خراش: ضعيف، وقال أحمد: ليس بذلك، وقال: حديثه إلى الضعف ما هو، وقال ابن حبان: لكن سيء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ فترك من أجل كثرة خطئه،

وقال ابن سعد: كثير الحديث لا يحتج به. وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه وفي أحاديثه ضعف وله أحاديث مناكير، وقال ابن عدي: احتمله الناس وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وقال العجلي: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ضعيف من الرابعة، مات في أول دولة بني العباس سنة ١٣٢ هـ (عخ د ت سي حه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٢٥/٩)، تاريخ الدارمي (٣١٧)، التاريخ لابن معين (١٧٠، ١٨٣/٣)، بحر الدم (٢٢٣)، سؤالات أبي داود (٢٠٦)، العلل لأحمد (٢١٠/٢)، العلل للإمام أحمد برواية ال مروذي (١٥٠)، الضعفاء للبخاري (٩٤)، التاريخ الكبير (٤٨٤/٦)، الجرح والتعديل (٣٤٧، ٣٤٨/٦)، السؤالات والضعفاء (٦٤٦/٢)، الشجرة (٢٣٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٩)، الثقات للعجلي (٩/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٧٠/٢)، المجروحين (١٢٧، ١٢٨/٢)، المعرفة (٧٧٨/٢)، الكامل (١٨٦٩-١٨٦٦/٥)، الضعفاء للعجلي (٢٣٣، ٢٣٤/٣)، تهذيب الكمال (٥٠٦-٥٠٠/١٣)، الميزان (٣٥٣، ٣٥٤/٢)، المغني (٣٢١/١)، الكاشف (٥٢٠/١)، التهذيب (٤٩-٤٦/٤)، التقريب (٢٨٥) وفيه (عخ ٤) و الصواب من نسخة أبي الأشبال (٤٧٢).

ويظهر من كلام النقاد فيه أنه ضعيف جداً والله أعلم.

(٥) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني: ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وروى ابن سعد، وأحمد، وأبو داود وغيرهم حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أمه وهو صغير، فنادته أمه فقالت: تعال هاك تعال ... الحديث.

ولذا اختلف فيه: فقال بعضهم: إنه صحابي صغير. وذكره الذهبي في أسماء الصحابة من كلام ابن عبد البر، وابن منده، وأبي نعيم، وكذا ذكره ابن حجر في الإصابة وقال ذكره الترمذي في الصحابة وقال: رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وما سمع منه حرفاً. واختاره ابن حبان، والذهبي في الميزان، والعلائي وقال: وما عدا هذا الحديث مرسل.

وذكر آخرون أنه تابعي: قال ابن سعد: قال محمد بن عمر: لا أحسب عبد الله حفظ هذا الكلام لصغره، وقد حفظ عن أبي بكر وعمر، وهو ثقة قليل الحديث، ونقل ابن معين قول أبي معشر: إنهما اثنان أحدهما الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم فمات، فولد لأمه آخر فسمته عبد الله ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً، وقال العجلي: من كبار التابعين ثقة. وقال الذهبي في السير: له حديث مرسل في سنن أبي داود، وقال أبو زرعة: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وهو ثقة صغير، ووثقه أحمد.

وقال ابن حجر في الإصابة: أخوه الأكبر هو الذي استشهد بالطائف، وقول أبي معشر لا يصح لما في ترجمته أنه حفظ شيئاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام. وفي التقريب: ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولأبيه صحبة، مشهور، ووثقه العجلي، مات سنة بضع وثمانين (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٩/٥)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٠٨)، التاريخ لابن معين (٢٧، ٢٨/٣)، التاريخ الكبير (١١/٥)، الجرح والتعديل (١٢٢/٥)، المراسيل (١٠٢)، الثقات للعجلي (٤٠/٢)، الثقات لابن حبان (٢١٩، ٢٢٠/٣)، جامع التحصيل (٢١٣)، تحفة التحصيل (ل ١٧١ أ)، تهذيب الكمال (١٤٠، ١٤١/١٥)، تجريد أسماء الصحابة (٣٢٠/١)، السير (٥٢١/٣)، الميزان (٤٤٩/٢)، الكاشف (٥٦٤/١)، التهذيب (٢٧٠، ٢٧١/٥)، الإصابة (١٣٨، ١٣٩/٤)، التقريب (٣٠٩) وفيه: ولأبيه صحبة مشهورة، وفي نسخة أبي الأشبال (٥١٧): مشهور.

والحديث في:

مسند أحمد (٤٤٧/٣).

د: كتاب الأدب: باب في التشديد في الكذب (٢٩٩/٤) قال المنذري في (مختصر د/ ٢٨١/٧، ٢٨٠): مولى عبد الله مجهول، ومدار الطرق عليه فالحديث ضعيف والله أعلم.

حديث رفاعه رضي الله عنه:

رجال إسناده عند الترمذي، والنسائي:

(١) قتيبة: تقدم، وهو ابن سعيد، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٢٨)

(٢) رفاعه بن يحيى: بن عبد الله بن رفاعه بن رافع الزُرقي، الأنصاري، المدني، إمام مسجد بني زُرقي. قال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق، من الثامنة (د ت س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٤٩٣/٣)، التاريخ الكبير (٣٢٣/٣)، الثقات لابن حبان (٣٠٩/٦)، تهذيب الكمال (٢٠٩/٩-٢١١)، الكاشف (٣٩٧/١)، التهذيب (٢٨٣/٣)، التقريب (٢١٠).

(٣) عم أبيه: معاذ بن رفاعه بن رافع الأنصاري، الزُرقي، المدني. قال أحمد، وأبو داود: لم يكن به بأس. وضعفه ابن معين، وقال الأزدي: ولا يحتج بحديثه.

وقال ابن حجر: صدوق، من الرابعة (خ د ت س).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٧٧/٥، ٢٧٦)، التاريخ لابن معين (٤٣٠/٤)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٦٢)، الجرح والتعديل (٢٤٧/٨)، التاريخ الكبير (٣٦١/٧)، سوالات الآجري أبا داود (٥/٢٣ ب)، التعديل

والتجريح (٧١٢/٢)، الثقات لابن حبان (٤٢١/٥)، تهذيب الكمال (١٢١، ١٢٢/٢٨)، الكاشف (٢٧٣/٢)، التهذيب (١٩٠/١٠)، التقريب (٥٣٦).

درجة الحديث :

حديث عامرين رببعة رضي الله عنه : ضعيف؛ لأن فيه شريك بن عبد الله وهو يخطئ كثيراً،

وفيه عاصم وهو ضعيف، أو ضعيف جداً وقد حكم جمع من النقاد على حديثه بالنعارة.

قال المنذري في (مختصر/د/ ٣٧٤/١): في إسناده عاصم بن عبد الله، وشريك بن عبد الله القاضي وفيهما مقال. وضعفه الألباني في (ضعيف/د/ ٧٦).

حديث رفاعة رضي الله عنه : حسنه الترمذي هذا في المجردة، و (نسخة العارضة ١٩٥/٢)، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٤٣٨/٢)، و (تحفة الأشراف ١٧٠/٣)، وفي (تهذيب الكمال ٢١١/٩). لكن ابن حجر قال في (التهذيب ٢٨٣/٣): صحح الترمذي حديثه. **لكن الأقرب إلى حال الرواة أنه حسن، ويتقوى بالرواية الصحيحة إلا أن الشاهد غير مذكور فيها.** وقد قال ابن حجر في (الفتح ٦٠٠/١٠): سنده لا بأس به وأصله في البخاري دون ذكر العطاس. وقد يشرك كل اختلاف سبب قوله ذلك الذكر ففي رواية الترمذي، والنسائي أنه قاله بعدما عطس، وفي رواية البخاري لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركوع وقد جمع الحافظ بينهما في (الفتح ٢٨٦/٢) بأن يحمل على أن عطاسه وقع عند رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه. ولذا فسر ابن بشكوال الرجل المبهم في رواية البخاري أنه رفاعة من الروايتين الأخريين، ولا مانع أن يكنى عن نفسه لقصد إخفاء عمله، أو كنى عنه لنسيان بعض الرواة لاسمه. وهذا على القول باتحاد الواقعة، وقد تكون متعددة والله أعلم (المرعاة ٣٦٤/٣). حسنه الألباني (صحح ت ١٢٧/١)، (صحح س ٢٠٢/١)، (صحح د ١٤٧/١).

شرح غريبه :

مباركاً فيه مباركاً عليه: الثانية تأكيد للأولى وهو الظاهر، أو الأولى بمعنى الزيادة والثانية بمعنى البقاء (الفتح ٢٨٦/٢) أو أن الأولى بمعنى البركة الزائدة من نفس الحمد، والثاني من الخارج لتعديتها بعلی

المتضمنة معنى الإفاضة على الحمد ثم على قائله (شرح الطيبي ٤٠٢/٢). أو هما بمعنى واحد (المرقاة ٧٥/٣).

ما تناهت: ما انتهت وكفت بل وصلت إلى العرش (البذل ٥١٢/٤)، وفي رواية ابن ماجه { ما نهنها شيء دون العرش } أي ما منعها عن الوصول إليه (العون ٤٧٧/٢).

الفوائد :

(١) أن العطس في الصلاة يحمد الله بغير كراهة، ولا تبطل صلاته لأنه من ذكر الله المشروع في الصلاة، وهو دعاء لأمر عرض، ولحاجة نزلت (العارضة ١٩٥/٢، ١٩٤)، ذكر الترمذي: أن غير واحد من التابعين قالوا: إذا عطس في المكتوبة إنما يحمد الله في نفسه وحملوا هذا الحديث على التطوع، ورده ابن حجر بما جاء في رواية أنهم كانوا في صلاة المغرب.

(٢) جواز إحداث ذكر في الصلاة غير مخالف للمأثور بقيد أن يكون ذلك في زمانه صلى الله عليه وسلم.

(٣) جواز رفع الصوت بالذكر ما لم يشوش على من معه (الفتح ٢٨٧/٢ مع تعليق ابن باز، ٦٠٠/١٠)، (تحفة الأحوذى ٤٣٨/٢).

١٤٢- ورد فيه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:
قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا هناد حدثنا أبو الأحوص
قال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل
كلاهما عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: { اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام تدخلوا الجنة
بسلام } هذا لفظ الترمذي.
ولفظ ابن ماجه { اعبدوا الرحمن، وأفشوا السلام }.

التخريج:

ت: كتاب الأطعمة: باب ما جاء في فضل إطعام الطعام (٢٨٧/٤).
ج: كتاب الأدب: باب إفشاء السلام (١٢١٨/٢).
وعزاه المزي في (التحفة ٢٩٨/٦) إلى ابن ماجه، كتاب الصلاة . عن أبي كريب عن إسماعيل بن
عليه ومحمد بن فضيل وأبي يحيى التيمي وابن الأجلح ثلاثتهم عن عطاء به . وتعقبه ابن حجر في
قوله: ثلاثتهم، قال: بل أربعتهم.
والحديث ليس مخرجاً في كتاب الصلاة، وكذا أفاد محقق التحفة، وتعجب من سكوت ابن حجر على
ذلك مع أن الحديث الذي بهذا الإسناد هو حديث { خصلتان لا يحصيها رجل مسلم إلا دخل الجنة }
وهو في (جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما يقال بعد التسليم ٢٩٩/١).
وحديث عبد الله بن عمر وأخرجه:
ابن أبي شيبة في (المصنف ٤٣٦/٨)
والبخاري في (الأدب المفرد ٤٤٥/١)
كلاهما من طريق محمد بن فضيل به.
وأخرجه أحمد في (المسند ١٧٠/٢) من طريق عبد الوارث، وأبي عوانه، وفي (١٩٦/٢) من طريق
همام، ثلاثتهم عن عطاء به.

والدرامي في (المسند ١٠٩/٢)

وابن حبان في (صحيحه ٢٦١/٢، ٢٦٠، ٢٤٢)

وأبو نعيم في (الحلية ٢٨٧/١)

ثلاثتهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء به.

وجاء الحديث من رواية أبي هريرة، وأبي مالك الأشعري، وعلي وغيرهم رضي الله

عنهم

بدون ذكر الشاهد:

انظر تخريجها في تعليق الأرنؤوط على (صحيح ابن حبان ٢٤٣/٢، ٢٤٢) وقد ذكره السيوطي في (الجامع الصغير ١٧٢/١) من رواية أبي هريرة وعزاه إلى الترمذي وأقره المناوي في (الفيض ٥٥٢/١)، وتعقبه الألباني بأن حديث أبي هريرة عند الترمذي بسياق آخر (السلسلة الصحيحة ١١٢/٢).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي:

(١) **هنّاد**: تقدم، هو هناد بن السري، وهو ثقة. (راجع ص ٤٧٥)

(٢) **أبو الأحوص**: تقدم، وهو سلام بن سليم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٢٧٤)

(٣) **عطاء بن السائب**: أبو محمد، يقال أبو السائب، الثقفي، الكوفي. قال أحمد: كان من خيار عباد الله، ثقة ثقة رجل صالح، وفي رواية: ثبت، وثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب الفسوي، وابن معين في رواية، وقال في رواية: لا يحتج بحديثه.

وقد أختلط بأخرة: قال شعبة: حدثنا عطاء وكان نسياً، وقال: ما حدثك عن رجل واحد فهو ثقة، وإذا جمع فقال: زاذان وميسرة وأبو البخترى فاتقه؛ كان الشيخ قد تغير. وقال يحيى القطان: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء شيئاً في حديثه القديم. وذكر اختلاطه ابن معين، وأحمد، وابن سعد، والنسائي وغيرهم، وقال ابن حبان: لم يفحش خطؤه حتى يستحق أن يُعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات. وقال العجلي: كان شيخاً ثقة قديماً، إلا أنه بأخره كان يتلقن إذا لقنوه في الحديث لأنه كان كبير، صالح الكتاب.

وقد حدد العلماء من سمع منه قبل الاختلاط فذكروا: شعبة، والثوري وذكر النسائي أنهما أثبت

الناس فيه - وقد سمع شعبة حديثين بأخرة وذكرهما -، وابن عيينة، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب، وحماد بن زيد، والأعمش، واختلف في سماع حماد بن سلمة فقال ابن معين وغيره: سمع منه قبل الاختلاط، وقيل: بعده، واستظهر ابن حجر أنه سمع مرتين مرة مع أيوب، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة، وقد دخلها مرتين فمن سمع منه في المرة الأولى فحديثه صحيح ومن سمع منه في الثانية ففي حديثه شيء، واختلف في وهيب فقيل: سمع منه قبل الاختلاط وقيل: بعده، وسمع أبو عوانة منه في الصحة والاختلاط. أما باقي الرواة عنه فقد سمعوا منه بعد الاختلاط وبذا جزم ابن حجر أما في التهذيب فقال: يتوقف فيهم.

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة ساء حفظه بأخره.

قال ابن حجر: صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ١٣٦ هـ له عند البخاري حديث واحد مقرونا بآخر (خ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٣٨/٦)، العلل لأحمد (٢/١، ٤١٤، ٣/٤١٠، ٢٩، ٥١/٦٠)، بحر الدم (٢٩٧، ٢٩٦)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٥١)، تاريخ الدارمي (٩٣)، التاريخ لابن معين (٣/٣٢٨، ٣٠٩، ٤، ٦٠/٣٢٩)، من كلام أبي زكريا (٤١٠، ٧١، ٣١)، سوالات ابن الجنيد (٤٧٨)، التاريخ الكبير (٦/٤٦٥)، الضعفاء للبخاري (٩٢)، الجرح والتعديل (٦/٣٣٢-٣٣٤)، المعرفة (٣/٨٤)، السنن الكبرى للنسائي (٢/١، ٦٠٦، ٢٢٤)، الضعفاء للعجلي (٣/٣٩٨-٤٠٣)، سوالات الآجري أبا داود (٣/٢١٠، ٢٠٩)، الكامل (٥/١٩٩٩-٢٠٠٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٢/١٧٧، ١٧٦)، الثقات لابن حبان (٧/٢٥٢، ٢٥١)، الثقات للعجلي (٢/١٣٦، ١٣٥)، الكواكب النيرات (٣٩١)، فتح المغيـث للسخاوي (٣/٣٦٧)، تهذيب الكمال (٢/٩٣٤)، السير (٦/١١٠-١١٤)، الميزان (٣/٧٠-٧٣)، من تكلم فيه (١٣٥، ١٣٤)، الكاشف (٢/٢٢)، التهذيب (٧/٢٠٣-٢٠٧)، الهدى (٤٢٥)، التقريب (٣٩١).
(٤) السائب والد عطاء: هو ابن يزيد، أو ابن زيد، أو ابن مالك. جزم البخاري بالأول، وجزم عثمان الدارمي، وابن حبان بالثاني، وجزم أبو حاتم بالثالث، وفصله عن ابن زيد أو ابن يزيد. وقال أحمد: روى أبو إسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو في صلاة الكسوف وزعموا أنه ليس بأبيه،

قال أبو حاتم: ليست له صحبة، وقال العلاءي: وهذا ظاهر. قال المزي: روى عن عبد الله بن عمر إن كان محفوظاً. وثقه ابن معين، والعجلي.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية (بخ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥/٢٥٢)، سوالات أبي داود لأحمد (٣١٧، ١٧٩)، تاريخ الدارمي (١١٦، ١١٥)، التاريخ الكبير (٤/١٥٤)، الجرح والتعديل (٤/٢٤٢)، المراسيل (٦٧)، الثقات للعجلي (١/٣٨٧)، الثقات لابن حبان (٤/٣٢٧)، جامع التحصيل (١٨٠)، تهذيب الكمال (١٠/١٩٣، ١٩٢)، الكاشف (١/٤٢٤)، التهذيب (٣/٤٥٠)، التقريب (٢٢٨).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وقد التقى مع إسناده الترمذي في عطاء، وأبيه وبقي من إسناده:

(١) أبو بكر بن أبي شيبه: هو عبد الله بن محمد، تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٩٣)
 (٢) محمد بن فضيل: بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاي - الضبي - مولا هم - أبو عبد الرحمن الكوفي. قال ابن المديني: كان ثقة ثبتاً في الحديث، ما أقل سقط حديثه، ووثقه ابن سعد، وابن معين، والفسوي، والعجلي، والدارقطني. وقال أبو حاتم: شيخ، وقال: ما روى عن عطاء ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويها عن التابعين فرفعها إلى الصحابة. وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال النسائي: ليس به بأس. قال ابن سعد: بعضهم لا يحتج به. وقد سئل عنه ابن المبارك فسكت ثم بعد أيام قال: لا أرى أصحابنا يرضونه. وقال عثمان بن شيبه: كان صدوقاً كثير الوهم، كثير الخطأ.

رُمي بالتشيع واختلف في ذلك:

فوصفه بعضهم **بالغلو فيه** : قال أبو داود : كان شيعياً متحرراً أو محترقاً، ونحوه قال الدارقطني. وقال الجوزجاني: زائغ عن الحق، وقال ابن حبان : كان يغلو في التشيع . ولعلمهم استندوا إلى ما ورد أن أباه قال ضربته على أن يترحم على عثمان - رضي الله عنه - فأبى. وقال ابن سعد وآخرون: كان شيعياً.

ودافع عنه أبو هشام الرفاعي فقال : سمعته يقول: رحم الله عثمان، ولا رحم من لا يترحم عليه، وحلف الرفاعي أنه صاحب سنة وأن عليه سيماهم. قال الذهبي في المغني و الكاشف : ثقة شيعي، وفي من تكلم فيه : شيعي صدوق، وقال في السير : كان تحرقه على من حارب عليا - رضي الله عنه - وهو معظم للشيخين رضي الله عنهما . وقال ابن حجر: صدوق عارف رُمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٨٩/٦)، تاريخ الدارمي (١٥٧)، من كلام أبي زكريا (٣٥)، العلل لأحمد (٣/٤٨٦، ٤٨٥)، التاريخ الكبير (٢٥، ٢٦/١)، الجرح والتعديل (٦/٨، ٣٣٤/٥٧)، الثقات لابن شاهين (٢٠٨، ٢١٠)، الثقات للعجلي (٢٥٠/٢)، المعرفة (١١٢/٣)، الشجرة (٨٧)، تهذيب الكمال (٢٦/٢٩٣-٢٩٨)، الميزان (٩، ١٠/٤)، السير (١٧٣/٩-١٧٥)، التذكرة (٣١٥/١)، المغني (٢/٦٢٤)، من تكلم فيه (١٦٧)، الكاشف (٢/٢١١)، الهدي (٤٤١)، التهذيب (٩/٤٠٦، ٤٠٥)، التقريب (٥٠٢). ورجح الحكمي أنه ثقة شيعي (تخريج أحاديث الفتاوى ٧٥١/٢).

درجة الحديث :

الحديث في إسناده عطاء بن السائب وقد اختلط وروى عنه في السنن أبو الأحوص، ومحمد بن فضيل وهم لم يذكر فيمن سمع قبل الاختلاط بل محمد بن فضيل قد نص العلماء على سماعه بعده. وكذا روى عنه خارجهما: عبد الوارث، وأبو عوانه وهمام، وجريير. وأبو عوانه سمع منه في الحالين، وهمام لم يذكر ممن سمع منه قبل الاختلاط، وعبد الوارث، وجريير نص العلماء على سماعهما بعده . **وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكن بعضه يتقوى بالشواهد الأخرى ولذا قال الترمذي : حسن صحيح.**

ونقل ذلك المنذري في (الترغيب والترهيب ٧١١/١) ولم يتعقبه. كما استشهد به ابن حجر في (الفتح ١٩/١١) وذكر أن ابن حبان صححه. **ومن المعاصرين:**

أحمد شاكر: صحح إسناده في تعليقه على (المسند ١١/١٠، ٧٤/٩٣). والأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٥٥١/٩) قال: حسن صحيح. والألباني صححه في (صحيح الجامع ٢٣٨/١، صحيح ت ١٦٧/٢، صحيح جه ٣٠٠/٢) وحسنه في (صحيح الترغيب ٣٩٥/١)، وفي (الصحيحة ١١٢/٢) قال: حسن صحيح، واستند في حكمه إلى الشواهد التي أزلت ما كان يخشى من اختلاط عطاء، والشواهد لم تشتمل على قوله: { **اعبدوا الرحمن** } ولذا قال الألباني : هي في غنية عن الاستشهاد لها لكثرة النصوص من الآيات والأحاديث التي وردت بلفظها ومعناها.

وعلى هذا يكون الحديث حسناً لغيره على عدل الأقوال والله أعلم.

١٤٣- ورد فيه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن بشار حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن زيد بن ثابت قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { طوبى للشأم، فقلنا : لأبي ذلك يارسول الله ؟ قال : لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه }.

التخريج:

ت: كتاب المناقب: باب في فضل الشام واليمن (٧٣٤/٥)
 ورواه الحاكم في (المستدرک ٢/٢٢٩) من طريق وهب بن جرير به.
 ورواه أحمد في (المسند ٥/١٨٥) ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ١٧/١٧٤)
 وابن أبي شيبه في (المصنف ٥/١٢، ٣٢٥، ١٩٢، ١٩١)
 والطبراني في (الكبير ٥/١٥٨)
 والحاكم في (المستدرک ٢/٢٢٩)
 أربعهم من طريق يحيى بن أيوب به.
 ورواه أحمد في (المسند ٥/١٨٤)
 والفسوي في (المعرفة ٢/٣٠١)
 والطبراني (الكبير ٥/١٥٨)
 وابن حبان في (صحيحه ١٦/٢٩٣)
 أربعهم من طريق ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث عن يزيد به. ولم يذكر ابن حبان ابن لهيعة بل قال : عمرو وآخر معه، ولم يذكر أحمد، والطبراني في رواية غير ابن لهيعة ولفظه { الملائكة باسطو }، ولفظ الطبراني في الرواية الأخرى { إن الرحمن لباسط رحمته عليه }.
 ورواه ابن عساکر كما في (تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٤)
 وأضراف السيوطي في (الدر ٣/١١٢) عزوه إلى مسند الروياني، ولم أجده في المطبوعة وقد نبه المحقق إلى أن مسند زيد بن ثابت غير موجود .
 وفي (كنز العمال ١٤/١٥٣، ١٥٢) عزاه إلى سعيد بن منصور، والشعب للبيهقي ولم أجده.

دراسة الإسناد :

(١) محمد بن بشار: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)

(٢) وهب بن جرير: بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي، البصري . وثقه ابن معين وقال :
يثبت القدر، ووثقه ابن سعد، والعجلي، وقال أحمد: صاحب سنة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو
حاتم: صدوق صالح الحديث، وقال ابن حبان: كان يخطيء.
اختلف في سماعه من شعبة:

فنفاه ابن مهدي، وأحمد وذكر أنه ما روي عنده . وقد روي أحاديث كثيرة عن شعبة، وقال عفان :
هذه أحاديث عبد الرحمن الرصاصي شيخ سمع من شعبة كثيراً، ثم وقع إلى مصر.
لكن أبا حاتم أثبت سماعه من شعبة وقال: كان يأتي إلى والد جرير فيسمع منه، ثم يحدث ابنه وه با
خمسة أحاديث كل يوم؛ لأنه يفيد عنه.
واختار الذهبي القول الأول فقال في رسالته من تكلم فيه: وهب ثقة محتج به وقد ضُعب في شعبة،
وقال ابن حجر: أورد له الأئمة من حديثه عن شعبة ما توبع عليه.
أخذ عليه روايته عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب فقالوا: إن أباه سمع من ابن
لهيعة عن يزيد نسخة فاشتبهت على وهب فحدث بها عن أبيه عن يحيى . قال أبو داود: أراها صحيفة
اشتبهت على وهب طلبتها بمصر، فما وجدت فيها حديثاً واحداً عند يحيى بن أيوب وما فقدت منها
حديثاً واحداً من حديث ابن لهيعة. ولذا لم يخرج له البخاري من هذه النسخة شيئاً.
قال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧)، تاريخ الدارمي (٢٢٢)، سؤالات ابن الجنيدي (٢٤٥)، التاريخ الكبير
(١٦٩/٨)، الجرح والتعديل (٢٨/٩)، الثقات لابن حبان (٢٢٨/٩)، الثقات للعجلي (٣٤٤/٢)، الكامل
(٢٥٣١/٧)، الضعفاء للعجلي (٣٢٤/٤)، التعديل والتجريح (١١٩٢، ١١٩٣/٣)، البيان والتوضيح
(٢٩٩)، تهذيب الكمال (١٢٥-١٢١/٣١)، الميزان (٣٥٠/٤)، السير (٤٤٢/٩)، من تكلم فيه
(١٩٢)، التذكرة (٣٣٦، ٣٣٧/١)، الكاشف (٣٥٦/٢)، التهذيب (١٦١، ١٦٢/١١)، الهدي (٤٥٠)،
التقريب (٥٨٥).

(٣) أبوه: هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري الجهضمي . قال شعبة:
ما رأيت بالبصرة أوثق من رجلين : هشام الدستوائي، وجرير بن حازم، ووثقه ابن معين، ويحيى
القطان،

وابن سعد، والبخاري، والعجلي، وابن عدي، والساجي في موضع وفي آخر قال: صدوق.
وقال أبو حاتم: صدوق، صالح، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أحمد في رواية: كان حافظاً، وفي
رواية: صاحب سنة وهو أحب إلي من همام، وكان يحفظ عن العلماء، وفي رواية : في بعض حديثه
شيء وليس به بأس، وفي رواية: كثير الغلط.
أخذت عليه أمور:

أولها: ضعفه في روايته عن قتادة: قال ابن معين : عن قتادة ضعيف ليس بشيء، وقال عبد الله
بن أحمد لأبيه : إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير فقال أحمد : ليس بشيء هو عن قتادة
ضعيف، وحدد ضعفه في رواية : كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس يوقف أشياء ويسند أشياء،
وقال ابن عدي : هو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته عن قتادة فإنه يروي أشياء عنه لا يروها
غيره. قال ابن حجر: ما أخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها.
ثانيها: وهمه: قال البخاري: ربما يهم في الشيء وهو صدوق، وقال الساجي: حدث بأحاديث وهم
فيها وهي مقلوبت. وقال ابن حبان: كان يخطيء ؛لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه.

وثالثها: تدليسه.

ورابعها: تغييره قبل موته: وصفه يحيى الحماني بالتدليس في حديث واحد في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم، وذكره ابن حجر في الطبقة الأولى . أما تغييره فقد قال أبو حاتم : تغيير قبل موته بسنة لكنه لم يضره . قال ابن مهدي: كان له أولاد أصحاب حديث فلما أحسوا ذلك منه حجبه فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً . قال الذهبي في الكاشف : ثقة لما اختلط حجه ولده وقال في السير : اغتفرت أوهامه في سعة ما روى، وقال في الميزان: له عن قتادة أحاديث منكرة . وقال ابن حجر : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، من السادسة، مات سنة ١٧٠ هـ بعدما اختلط لكنه لم يحدث في حال اختلاطه (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٧٨/٧)، بحر الدم (٩٣،٩٤)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٧٢،٩٥)، العلل لأحمد (٢٣٩/١، ٢٠٤٣، ٣/٥١٢، ٨٣، ٣٨، ٤١٥/١٠٢، ١٠)، التاريخ لابن معين (٣٤٧/٤)، تاريخ الدارمي (٨٨)، التاريخ الكبير (٢١٣/٢)، الجرح والتعديل (٥٠٤، ٥٠٥/٢)، الثقات للعجلي (٢٦٧/١)، الثقات لابن حبان (١٤٤، ١٤٥/٦)، سؤالات الأجرى أبا داود (٣٥٤/٣)، الكامل (٥٤٨-٥٥٤)، الضعفاء للعجلي (١٩٨/١)، الكواكب النيرات (٢١، ٢٢)، البيان والتوضيح (٧٩)، نهاية الاغتباط (٧٣)، تهذيب الكمال (٥٣١-٥٢٤/٤)، السير (٩٨/٧-١٠٣)، الميزان (٣٩٣، ٣٩٢/١)، التذكرة (١)

(١٩٩)، الكاشف (٢٩١/١)، طبقات المدلسين (٣٣)، التهذيب (٦٩/٢-٧٢)، الهدي (٣٩٤، ٣٩٥)، التقريب (١٣٨)، التدليس في الحديث (١٨٩، ١٩١).

(٤) **يحيى بن أيوب:** تقدم، وهو الخافقي، وهو صدوق ربما أخطأ. (راجع ص ٣٣١)

(٥) **يزيد بن أبي حبيب:** المصري، أبو رجاء، أو أبو حماد، واسم أبيه سويد . واختلف في ولائه وثقه أبو زرعة، والعجلي، وقال الليث بن سعد : سيدنا وعالمنا، وأثنى عليه ابن يونس ووصفه بأنه أول من أظهر العلم بمصر والكلام في الحلال والحرام، وكانوا قبل ذلك يتحدثون بالفتن والملاحم والترغيب في الخير. قال ابن معين، وأبو حاتم: لم يسمع من ابن شهاب إنما يقول: كتب إلي، وقال أحمد: إنما هو مكاتبه أو بواسطة، قال العلاءي: وهذا متصل، وقال أبو حاتم: عن عقبة بن عامر مرسل، وأرسل عن غيره. قال الذهبي في التذكرة : كان حافظاً للحديث، وفي الكاشف : عالم أهل مصر، من العلماء الحكماء الأتقياء.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ١٢٨ هـ وقد قارب الثمانين (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥١٣/٧)، العلل لأحمد (٢/١، ٢/٥٣٨، ٣/٥٤٢، ١٥٢، ١٥١)، التاريخ لابن معين (٤٧٥/٤)، التاريخ الكبير (٣٣٦/٨)، الجرح والتعديل (٢٦٧/٩)، التعديل والتجريح (١٢٣٣/٣)، الثقات للعجلي (٣٦٢/٢)، الثقات لابن حبان (٥٤٦/٥)، جامع التحصيل (٣٠١، ٣٠٠)، تهذيب الكمال (١٠٦-١٠٢/٣٢)، التذكرة (١٢٩، ١٣٠/١)، السير (٣٣-٣١/٦)، الكاشف (٣٨١/٢)، التهذيب (٣١٨/١١)، التقريب (٦٠٠).

(٦) **عبد الرحمن بن شماسة:** - بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة - المَهْرِي - بفتح الميم وسكون الهاء - المصري . وثقه العجلي، وذكره الفسوي في جملة الثقات، وقال ابن سعد : كان صالح الحديث. وقال ابن يونس : أهل النقل ينكرون أن يكون سمع من أبي ذر - رضي الله عنه - وقال أبو حاتم: روايته عن عائشة مرسله.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠١ هـ أو بعدها، علق له البخاري حديثاً (م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥١١/٧)، التاريخ الكبير (٢٩٥، ٢٩٦/٥)، الجرح والتعديل (٢٤٣/٥)، الثقات للعجلي (٧٩/٢)، الثقات لابن حبان (٩٦/٥)، تهذيب الكمال (١٧٢/١٧-١٧٥)، الكاشف (١ / ٦٣١)، التهذيب (١٩٥/٦)، التقريب (٣٤٢).

درجة الحديث :

الحديث بإسناد الترمذي فيه وهب بن جرير متكلم في روايته عن أبيه عن يحيى بن أيوب وهذا منها، ويحيى: مختلف فيه وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، وقد توبع جرير في روايته عن يحيى بن أيوب رواه يحيى بن إسحاق وهو صدوق (التقريب / ٥٨٧) رواه من طريقه أحمد، وابن أبي شيبة، والحاكم، والطبراني.

وتوبع يحيى بن أيوب فقد رواه عمرو بن الحارث المصري و هو ثقة (التقريب / ٤١٩) وابن لهيعة كلاهما عن يزيد به. **وعليه فالحديث حسن؛** لأن الرواية إذا كانت عن صحيفة عبدالله بن لهيعة فهي مقبولة لأن ضعفه إنما كان لاحتراق كتبه (التقريب / ٣١٩).

قال الترمذي: حسن غريب، إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب. هكذا في المجردة، وفي نسخة (العارضة ٣٠٠/١٣)، وفي (تحفة الأحوذى ٤٥٤/١٠)، وفي (تحفة الأشراف ٢٢١/٣) جعل المحقق قوله: "حسن" بين قوسين.

وقال المزي في (تهذيب الكمال ١٧٤/١٧) قال الترمذي: غريب. وفي حكم الترمذي قول ثالث حكاه المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٤٥/٣) قال: رواه الترمذي وصححه، وقد نبه الألباني إلى ذلك في تعليقه على (المشكاة ٢٨٩/٣) قال: زاد في بعض النسخ صحيح ولعل هذا من اختلاف النسخ.

وصحح الحاكم الحديث على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وصحح المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٤٥/٣) إسناد الطبراني. وكذا صححه ابن عبد الهادي في (فضائل الشام/٢٦)، وكذا الهيثمي في (المجمع ٦٠/١٠). كما صححه السيوطي في (الجامع الصغير ١٣٤/٢).

وعلى ما سبق فالحديث تقوى بمتابعة ابن لهيعة إلى الحسن لغيره . علماً بأن رواية عمرو بن الحارث عن يزيد صحيحة فالحديث صحيح والله الحمد

وقد أطال الألباني في دراسة رجاله، وطرقه رداً على مَنْ ضعفه وحكم بأنه صحيح في (السلسلة الصحيحة ١٦-٥/٢)، وفي (تخريج فضائل الشام للربيعي / ١٢)، و صححه في (صحيح ت / ٢٥٤/٣)، وفي تعليقه على (المشكاة ٢٨٩/٣). وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٣٥٠/٩).

شرح غريبه :

طوبى للشام: أصلها: فعلى من الطيب، فلما ضُمت الطاء انقلبت الياء واواً، وأطلقت على الجنة، وقيل: شجرة فيها، والمراد هنا الأصل: فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة (النهاية /طوب/١٤١/٣)، وانظر (المشارك /طيب/١/٣٢٤). وقال الطيبي: طوبى لك: أصبت خيراً وطيباً (شرح الطيبي ١١/٣٦٢).

الشأم: - بفتح أوله وسكون همزته، أو بفتحها وتقرأ بغير همز - حدها من الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية، عرضها من جبلي طيء من نحو القبلة إلى بحر الردم وما بشأمة ذلك من البلاد (معجم البلدان ٣/٣١٢، ٣١١).

الفوائد :

في الحديث فضيلة ظاهرة للشام حيث إن ملائكة الرحمة باسطة أجنحتها عليها تحفها بإنزال البراقات ودفع المهالك والمؤذيات (فيض القدير ٤/٢٧٤) وقيل: تحفظها عن الكفر (المرقاة ١٠/٦٤١).

١٤٤ - ورد فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى :حدثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا حميد بن أبي سوية، قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت فقال عطاء : حدثني أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { **وَكَلِّ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا فَمَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، قَالُوا : آمِينَ** } فلما بلغ الركن الأسود قال : يا أبا محمد، ما بلغك في هذا الركن الأسود، فقال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

{ **من فاوضه فإتما يفاوض يد الرحمن** } قال له ابن هشام : يا أبا محمد فالطواف؟ قال عطاء: حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : { **من طاف بالبيت سبعاً، ولا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا**

بالله، محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات، ورفع له بها عشر درجات، ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه .}

التخريج :

جه: كتاب المناسك: باب فضل الطواف (٩٨٥، ٩٨٦/٢).
ورواه ابن عدي في (الكامل ٦٨٩/٢) من طريق هشام بن عمار به.
والفاكهي في (أخبار مكة ٨٧، ٨٨/١) مختصراً
وابن الجوزي في (مثير العزم الساكن ١ / ٣٧٣، ٣٧٤) مختصراً
كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش، واقتصر الفاكهي على الشطر الأخير من الحديث،
وابن الجوزي على الشطر الأول منه.

جاءت أحاديث أخرى فيها أن الحجر الأسود يمين الله في الأرض:

(١) حديث أنس رضي الله عنه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الحجر في الأرض يمين الله جل اسمه فمن مسح يده على الحجر، فقد بايع الله عزوجل أن لا يعصيه } .
رواه أبو يعلى في (إبطال التأويلات ١ / ١٨٣، ١٨٢)
وذكره الديلمي في (الفردوس ١٥٩/٢).

(٢) حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : وفيه { وهو يمين الله التي يصافح بها

خلقه }

رواه ابن خزيمة في (صحيحه ٢٢١/٤)
وابن الجوزي في (العلل ٨٥/٢)
رواه الحاكم في (المستدرک ٤٥٧/١)
ومن طريقه البيهقي في (الأسماء والصفات ١٦٣/٢، ١٦٢)
ورواه الطبراني في (الأوسط ٣٣٧/١)

(٣) حديث جابر رضي الله عنه:

بنحو الحديث السابق.

رواه الخطيب في (التاريخ ٣٢٨/٦)
وابن الجوزي في (العلل ٨٤، ٨٥/٢)
وذكره الديلمي في (الفردوس ١٥٩/٢)
وعزاه الألباني في (الضعيفة ٢٥٧/١) إلى ابن خلاد في الفوائد.

(٤) حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

كما في حديث ابن عمرو السابق.

رواه الفاكهي في (أخبار مكة ٨٧/١)

رواه الفاكهي في (أخبار مكة ١/٩٤، ٩٣)

ومنها قول ابن عباس رضي الله عنهما: { إن هذا الركن الأسود يمين الله في الأرض يصفح به

عباده مصافحة الرجل أخاه }، وفي رواية { الحجر يمين الله في الأرض }

رواه عبد الرزاق في (المصنف ٥/٣٩)

وأبو يعلى في (إبطال التأويلات ١/١٨٣)

والأزرقي في (تاريخ مكة ٤/٣٢٤، ٢٢٣)

رواه الفاكهي في (أخبار مكة ١/٨٨-٩٠)

وذكره ابن قتيبة في (مختلف الحديث/٢٠١)، وانظر (الدر المنثور ١/٥٣١، ٥٣٠).

دراسة الإسناد :

(١) هشام بن عمار: تقدم، وهو صدوق كبير فصار يتلقن. (راجع ص ٥٤)

(٢) إسماعيل بن عياش: تقدم، وهو صدوق في أهل بلده، مخلط في غيرهم. (راجع ص ٢٦٥)

(٣) حميد بن أبي سويّه: - بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد المثناة من تحت بعدها هاء تأنيث - قال المزني في التحفة هكذا وقع عنده حميد بن أبي سويه والصحيح حميد بن أبي سويد كذلك ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه، وقال في تهذيب الكمال: يقال ابن سويّه، ويقال ابن أبي ح ميد المكي. قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه عن عطاء غير محفوظة، وقال الذهبي في المغني: له مناكير، وفي الميزان: روى عن عطاء وعنه إسماعيل بن عياش أحاديث منكرة لعل النكارة من إسماعيل.

وقال ابن حجر: مجهول، من السابعة (ج).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٢٢٣/٣)، الكامل (٢/٦٩١، ٦٩٠)، الميزان (١/٦١٣)، المغني (١/١٩٤)، الكاشف (١/٣٥٣)، تحفة الأشراف (١٠/٢٦٠)، تهذيب الكمال (٧/٣٧٤، ٣٧٣)، التهذيب (٣/٤٣)، التقريب (١٨١).

(٤) عطاء بن أبي رباح: تقدم، وهو ثقة كثير الإرسال. (راجع ص ٥٨٧)

درجة الحديث :

الحديث ضعيف جداً، لضعف إسماعيل في غير أهل بلده وهذا من روايته عن حميد وهو مكي، ثم إن حميداً مجهول.

قال البوصيري في (الزوائد/٣٩٥) وفي (مصباح الزجاجة ٢/١٩٥): هذا إسناد ضعيف، حميد قال فيه ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقال الذهبي: مجهول.

وقال البيهقي في (الأسماء والصفات ٢/١٦٣): في إسناده ضعف.

وقال السندي في (شرح سنن ابن ماجه ٢/٢٢٥): ذكر الدمييري ما يدل على أنه حديث غير محفوظ.

وذكره الدمياطي في (المتجر الرابع/٣٠٢، ٣٠١) وسكت عنه.

وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٢/١٤٢) وقال: حسنه بعض مشايخنا، وتعقبه الناجي في

(عجالة الإملاء ٥/١٣٦) بقوله: حميد له مناكير انفراد بإخراج حديثه ابن ماجه دون بقية الستة.

والحديث لم يثبت رفعه:

قال ابن العربي: هذا حديث باطل فلا يلتفت إليه ونقله في (فيض القدير ٣/٤٠٩).
وقال ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٦/٣٩٧): روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد لا يثبت
والمشهور إنما هو عن ابن عباس رضي الله عنهما .

الشواهد:

(١) حديث أنس رضي الله عنه:

موضوع: انظر حاشية المحقق على (إبطال التاويلات ١/١٨٣).

(٢) حديث جابر رضي الله عنه:

قال فيه ابن الجوزي في (العلل ٢/٨٥): **هذا حديث لا يصح**، وذكر أن فيه راوياً قال فيه الدارقطني :
هو في عداد من يضع الحديث.
وضعفه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٣/٤٠٩).

(٣) حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

قال ابن الجوزي: **هذا لا يثبت**.

وصححه الحاكم في المستدرک وضعفه الذهبي في (تلخيص المستدرک ١/٤٥٧) قال: عبد الله بن مؤمل
واه.

وقال الهيتمي في (المجمع ٣/٢٤٢): فيه عبد الله وثقه ابن حبان وقال: يخطيء وفيه كلام وبقية رجاله
رجال الصحيح وانظر: (التقريب ٥/٣٢٥).

(٤) حديث عائشة رضي الله عنها:

ضعفه محقق (أخبار مكة ١/٩٣) قال: متروك فيه عبد المنعم بن إدريس متهم بالكذب، بل قال ابن
حبان: يضع الحديث (المجروحين ٢/١٥٧).

(٥) حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

الموقوف: **ضعيف جداً**؛ لأن فيه راوياً متروكاً.

(السلسلة الضعيفة ١/٢٥٧) لكن ظاهر كلام ابن تيمية السابق يشعر بقوله موقوفاً.

وقد صرح بعض العلماء بقوله ومنهم :

السخاوي كما في (تمييز الطيب من الخبيث ٧٧/٧٧) وسقط من المقاصد المطبوعة قال ابن الديبع :

قال شيخنا هو موقوف صحيح.

وابن طولون في (الشذرة في الأحاديث المشتهرة ١/٢٤٩، ٢٤٨).

وذكره ابن القيم في (زاد المعاد ٣/٣١٤، ٣١١) في معرض كلامه عن مبايعة الرسول صلى الله

عليه وسلم قال: "وإذا كان الحجر الأسود يمين الله في الأرض فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله

وقبل يمينه، فيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بهذا من الحجر الأسود".

المعنى :

لما كان ظاهر قول ابن عباس رضي الله عنهما مشكلاً فقد عني شيخ الإسلام - رحمه الله تعالى - ببيان

معناه وخالصة ما ذكره:

(١) أن هذا من الأخبار التي يبين ظاهرها المراد منها، ولا تحتاج إلى دليل يصرفها عن الظاهر.

(٢) أنه لا يفيد أن الحجر صفة لله تعالى، بل هو صريح في أنه ليس صفة له سبحانه؛ لأنه قيده بقوله: { في الأرض }.

(٣) أنه أسلوب تشبيه والمشبّه ليس هو المشبّه به فالمصافح لم يصفح يمين الله أصلاً لكن شبه بمن يصفح الله تعالى.

(٤) والحديث يبين أن الله تعالى كما جعل للناس بيتاً يطوفون به جعل لهم ما يستلمونه ليكون بمنزلة تقبيل يد العظماء فإن ذلك تقريب للمقبل وتكريم له.

(٥) أن من اعتقد أن ظاهره حقيقة اليمين فهو قائل للكذب المبين والله أعلم .
(درء تعارض العقل والنقل ٣/٣٨٤)، (مجموع الفتاوى ٦/٥٨٠، ٣٩٨، ٣٩٧)، (الرسالة التدمرية/ ٧٢، ٧١)، وانظر (تأويل مختلف الحديث/ ٢٠١).

وأضاف أبو يعلى في (إبطال التاويلات ١/١٨٥، ١٨٤) أوجهاً أخرى منها: أنه أضافه إليه سبحانه على طريق التعظيم للحجر، أو المعنى أمان الله.

وفي الموضوع رسالة صغيرة عنوانها (إتمام العرض لحديث الحجر الأسود يمين الله في الأرض)
لمحمد صالح الدحيم.

وانظر (النيل من الجنة / ٣٧-٤٢)، وقد رجح المؤلف أن الموقوف له حكم الرفع إذ لا مجال للاجتهاد فيه، وأيد رأي العجلوني أن طرق المرفوع تصل إلى درجة الحسن.

{ الرحيم }

تقدم شرحه مع اسم الرحمن ^(١).

١٤٥ - (٥٩) ثبت فيه حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال : { قل اللهم إني

ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي من عندك مغفرة إنك أنت

الغفور الرحيم . { وفي لفظ بزيادة: { وارحمني } بعد قوله: { مغفرة } وفي ثالث: { ظلماً

كبيراً، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني } رواه البخاري بالألفاظ الثلاثة، ورواه مسلم

بالثاني مع الإشارة إلى لفظ { كبيراً }، وفي رواية بزيادة: وفي بيتي. بعد قوله: في صلاتي.

ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه وفيه : { كثيراً فاغفر لي مغفرة من عندك

وارحمني }.

التخريج :

خ: كتاب الأذان: باب الدعاء قبل السلام (٢١١/١) (الفتح ٣١٧/٢)
كتاب الدعوات: باب الدعاء في الصلاة (٨٩/٨) (الفتح ١٣١/١١)

(١) راجع ص ٦١٣.

كتاب التوحيد : باب { وكان الله سمياً بصيراً } (١٤٤/٩) (الفتح ٣٧٢/١٣).

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب استحباب خفض الصوت بالذكر إلا في المواضع التي ورد الشرع برفعه فيها (٢٧، ٢٨/١٧).

ت: كتاب الدعوات: باب ٩٧ (٥٤٣/٥) وقال: حديث حسن غريب، ومثله في (العارضة ١٣ / ٥٣) وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٥١٠/٩)، و(تحفة الأشراف ٢٩٧/٥) قال: حسن صحيح وزاد في (تحفة الأحوذى): غريب.

س: كتاب السهو نوع آخر من الدعاء (٥٣/٣).

ج: كتاب الدعاء: باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٢٦١/٢).

شرح غريبه :

في صلاتي: ظاهره عموم جميع الصلاة، لكن المراد في حالة القعود بعد التشهد وقبل السلام. قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد : لعله يترجح كونه فيما بعد التشهد؛ لظهور العناية بتعليم دعاء مخصوص

في هذا المحل . (إحكام الأحكام لابن دقيق العيد ٤٣-٣٩/٣) ورده العيني بأن محله الجلسة (العمدة ١١٩/٦).

الفوائد :

(١) استحباب طلب التعليم من العالم خصو صاً في الدعوات المطلوبة فيها جوامع الكلم (الفتح ٣٢٠/٢) (العمدة ١١٩/٦).

(٢) فيه مشروعية الدعاء في الصلاة.

(٣) فيه اللجوء إلى التوحيد وأنه لا مفر ولا ملجأ يفرع إليه في غفران الذنوب ووقاية شرها إلا الله وحده، ولا بد من التوجه بكلية إلى الله وإخلاص الدعاء له وحده رغبة ورهبة { والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله له } [آل عمران: ١٣٥].

(٤) ختم الدعاء باسمين كريمين مناسبين للمطلوب فالغفور يناسب طلب المغفرة، والرحيم يناسب طلب التفضل والجود وهذا من معاني دعاء الله بأسمائه الحسنى (شرح التوحيد ١٩٥/١).

(٥) المقصود من الحديث في باب التوحيد أن المدعو لا بد أن يكون سمياً يسمع دعوة الداعي، بصيراً بحاله فيوصله إلى ما يطلب بقدرته وإلا تكون دعوته ضلالاً وسدى. ففي الدعاء واستجابة الله له دليل على أنه سميع بصير قادر عليم (شرح التوحيد ١٩٦/١).

(٦) فيه الأمر بهذا الدعاء في الصلاة من غير تعيين لمحلّه، ولو فعل فيها حيث لا يكره الدعاء في أي الأماكن جاز، ولعل الأولى أن يكون في أحد موضعين : إما السجود، وإما بعد التشهد؛ فإنهما الموضعان اللذان أمرنا فيهما بالدعاء ولعله يترجح كونه فيما بعد التشهد لظهور العناية بتعليم دعاء مخصوص في هذا المحل (إحكام الأحكام لابن دقيق العيد ٤٣-٣٩/٣).

(٧) فيه طلب مغفرة متفضل بها من عند الله تعالى لا يقتضيها سبب من العبد من عمل حسن ولا غيره، فهي رحمة من عنده ليس للعبد فيها سبب فهو لم يطلب المغفرة للإدلال بالأعمال؛ لأن الأعمال غير معلوم قبوله ولا سلامتها عما يعقبها مما يخل بها، ويهضم جانب الاعتداد بها فالمغفرة من عنده

فضلاً فالكل من فضل الله تعالى : جعل السبب ، وربط المسبب به، وهداية العبد إليه (العدة شرح العمدة ٣/٣٩-٤٣).

١٤٦- ورد فيه حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن عمران ابن أبي ليلى حدثني أبي حدثني ابن أبي ليلى عن داود بن علي هو ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس قال: سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة حين فرغ من صلاته: { اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعبي وتصلح بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وترزقني بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وترد بها ألفتي، وتعصمني بها من كل سوء . اللهم اعطني إيماناً ويقيناً ليس بعده كفرٌ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة . اللهم إني أسألك الفوز في العطاء - ويروى في القضاء - ونزل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء. اللهم إني أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيي وضعف عملي افتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور . اللهم ما قصر عنه رأيي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتني من خير وعدته أحداً من خلقك، أو خير أنت معطيه أحداً من عبادك فإني أُرغب إليك فيه، وأسألك برحمتك رب العالمين . اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخل ودمع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود، إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد . اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين، سلماً لأوليانك وعدواً لأعدائك، نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك . اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان. اللهم اجعل لي نوراً في قبوري، ونوراً في قلبي ونوراً من بين يدي، ونوراً من خلفي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في عظامي. اللهم أعظم لي نوراً، واعطني نوراً، واجعل لي نوراً، سبحان الذي تعطف العز وقال به، سبحان الذي لبس المجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي المجد والكرم، سبحان ذي الجلال والإكرام.}

ت: كتاب الدعوات : باب ما يقول إذا قام من

وأخرجه ابن عدي في (الكامل ٩٥٧/٣)

وأبو نعيم في (الحلية ٢١٠/٣، ٢٠٩)

ومن طريقه الذهبي في (الميزان ١٤/٢، ١٣)

والمزي في (تهذيب الكمال ٤٢٥/٨، ٤٢٤)

ثلاثتهم من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى به ، وتصحف عمران في الحلية إلى عبد الرحمن، وجاء على الصواب في الميزان، والتهذيب ولم يذكر الذهبي الحديث تماماً بل ذكر بعضه.

ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ١٦٥/٢-١٦٧)

والطبراني في (الدعاء ١٠١٩/٢)، وفي (الكبير ٢٨٤/١٠، ٢٨٣)

وأبو نعيم في (الحلية ٢١٠/٣، ٢٠٩)

وابن عدي في (الكامل ٩٥٧/٣)

والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٦١/١-١٦٣)

والمروزي في (مختصر الوتر/١٧٠، ١٦٩)

والمقريزي في (مختصر قيام الليل/٣٣٧)

ثمانيتهم من طرق عن قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى به . وجاء عند ابن خزيمة، وأبي نعيم،

والطبراني أن هذا الدعاء قاله لما صلى ركعتي الفجر، وفي بعض الروايات نقص وتقديم وتأخير.

ورواه ابن حبان في (المجروحين ٢٣٠/١)

والدارقطني في (تعليقاته على المجروحين/٧٠)

وابن عدي في (الكامل ٩٥٧/٣)

والبيهقي في (الدعوات الكبير ٥٢/١، ٥١)

أربعتهم من طرق عن الحسن بن عمار عن داود بن علي به، ولم يذكر ابن عدي المتن بل أحاله على ما سبقه، وذكر البيهقي أنه حين فرغ من صلاته جلس فدعا.

ورواه ابن عساكر كما في (تهذيب تاريخ دمشق ٢٠٦/٥-٢٠٩) من أربع طرق إلى داود.

ورواه ابن حبان في (المجروحين ٢٢٩/١-٢٣١)

والدارقطني في (تعليقاته على المجروحين/٧٠)

كلاهما عن أبي بكر بن أبي داود من طريق كريب عن ابن عباس به.

ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ٤١٤/١، ٤١٣) من طريق عيسى بن يزيد الليثي عن محمد بن أبي جعفر عن ابن عباس به، وذكر أنه كان يكثر في الوتر قوله وذكر الدعاء مختصراً.

وأشار إليه البخاري في (التاريخ الكبير ٤٠٢/٦) في ترجمة عيسى الليثي من روايته عن عمر بن حفص عن ابن عباس.

وذكر ابن قطلوبغا في (من روى عن أبيه عن جده ٢٠١) أن أبا ضمرة محمد بن سليمان السلمي تابع ابن أبي ليلى، ولم يذكر من أخرجه، ولم أجده.

دراسة الإسناد :

(١) **عبد الله بن عبد الرحمن** : بن الفضل بن بهرام، السمرقندي، أبو محمد الدارمي الحافظ، صاحب المسند. قال أحمد: كان ثقة وزيادة، وقال: إمام، وقال: عليك بذاك السيد عبد الله بن عبد الرحمن، وقال ابن نمير: غلبنا بالحفظ والورع، وعدّه بدار في حفاظ الدنيا، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، إمام أهل

زمانه، وقال الخطيب : كان أحد الرحالين في الحديث، والموصوفين بجمعه وحفظه والإتقان له مع الفقه والصدق والورع والزهد . وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث، وأظهر السنة في بلده، ودعا إليها وذنب عنها وقمع من خالفها.
قال ابن حجر: ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٥هـ، وله أربع وسبعون سنة (م د ت).

ترجمته في:

بحر الدم (٢٤١، ٢٤٠)، الجرح والتعديل (٩٩/٥)، تاريخ بغداد (٣٢-٢٩/١٠)، الثقات لابن حبان (٣٦٤/٨)، تهذيب الكمال (٢١٧-٢١٠/١٥)، السير (٢٢٤/١٢)، التذكرة (٥٣٦-٥٣٤/٢)، الكاشف (٥٦٧/١)، التهذيب (٢٩٤-٢٩٦/٥)، التقريب (٣١١).

(٢) محمد بن عمران بن أبي ليلى : هو محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الكوفي. كان من خيار الناس، قال أبو حاتم: أملى علينا كتاب الفرائض عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن الشعبي من حفظه لا يقدم مسألة على مسألة، كوفي صدوق، ووثقه مسلمة.
قال ابن حجر: صدوق، من العاشرة (بخ ت)

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٢٠٢/١، ٢٠١)، الجرح والتعديل (٤١/٨)، الثقات لابن حبان (٨٢/٩)، تهذيب الكمال (٢٣٢-٢٢٩/٢٦)، الكاشف (٢٠٨/٢)، التهذيب (٣٨١/٩)، التقريب (٥٠٠).

(٣) أبوه: عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: وقد ينسب إلى جد أبيه. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: وثق.
وقال ابن حجر: مقبول، من الثامنة (ت جه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٣٠٥/٦)، الثقات لابن حبان (٤٩٦/٨)، تهذيب الكمال (٣٤٩، ٣٥٠/٢٢)، الكاشف (٩٥/٢)، التهذيب (١٣٧/٨)، التقريب (٤٣٠) وفي نسخة أبي الاشبالي (٧٥٢).
(٤) ابن أبي ليلى : تقدم، وهو محمد بن عبد الرحمن، وهو صدوق، سيء الحفظ جداً . (راجع ص ٣٢٥)

(٥) داود بن علي : بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو سليمان الشامي، عم المنصور، أمير مكة وغيرها . قال ابن معين: شيخ هاشمي، أرجو أنه ليس كذاب، إنما يحدث بحديث واحد، وذكر ابن عدي حديثه في صوم يوم عاشوراء وقال أظن ابن معين يعني هذا الحديث، وقد روى عن أبيه عن جده بضعة عشر حديثاً، وذكرها وقال: وعندي أنه لا بأس برواياته عن أبيه عن جده فإن عامة ما يرويه عن أبيه عن جده . وقال ابن عساكر: قيل كان قديراً . وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء، وقال الذهبي في المغني: ليس حديثه بحجة، وفي الميزان: ليس بحجة، وفي الكاشف: وثق، فصيح مَفَوَّه بليغ.

وقال ابن حجر: مقبول، من السادسة، مات سنة ١٣٣، وهو ابن اثنتين وخمسين (بخ ت).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (القسم المتمم/٢٤٥)، تاريخ الدارمي (١٠٨)، التاريخ الكبير (٢٣٥/٣)، الجرح والتعديل (٤١٩/٣)، الكامل (٩٥٩-٩٥٥/٣)، الثقات لابن حبان (٢٨١/٦)، تهذيب تاريخ دمشق (٢٠٦-٢٠٩/٥)، تهذيب الكمال (٤٢١-٤٢٥/٨)، الميزان (١٣، ١٤/٢)، السير (٤٤٤، ٤٤٥/٥)، المغني (٢١٩/١)، الكاشف (٣٨١/١)، التهذيب (١٩٤/٣)، التقريب (١٩٩).

(٦) **علي بن عبد الله بن عباس** : الهاشمي، أبو محمد، أو أبو عبد الله . كان يدعى السجّاد؛ لكثرة صلاته. وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، والعجلي.
قال ابن حجر: ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ١١٨ هـ على الصحيح (بخ م ٤).
ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣١٢/٥-٣١٤)، التاريخ الكبير (٢٨٢/٦)، الجرح والتعديل (١٩٢/٦)، المعرفة (٣٨١/٢)، الثقات لابن حبان (١٦٠/٥)، الثقات للعجلي (١٥٦/٢)، تهذيب الكمال (٤٠-٣٥/٢١)، السير (٢٨٥/٥، ٢٨٤، ٢٥٢)، الكاشف (٤٣/٢)، التهذيب (٣٥٧، ٣٥٨/٧)، التقريب (٤٠٣).

درجة الحديث :

الحديث بإسناد الترمذي فيه: عمران بن محمد وهو مقبول، و أبوه صدوق سيء الحفظ جداً، و داود بن علي وهو مقبول. **وعليه فالحديث ضعيف جداً.**

وقد قال الترمذي (٤٨٤/٥): هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه. وقد نقله العراقي في (تخريج الإحياء ٧٧٨/٣).

والطرق الأخرى لا تنفع الحديث: وهي مختلفة - مع أن الواقعة واحدة - في تحديد وقت دعائه صلى الله عليه وسلم، ومدار أكثرها على داود بن علي وهو لين الحديث؛ لأنه لم يتابع على هذا السياق، أو لضعف أحد الرواة كما في الطريق الذي عند البيهقي ففيه عيسى بن يزيد وهو منكر الحديث، وقيل كان يضع الحديث.

وقد قال البخاري في (التاريخ الكبير ٤٠٢/٦): حديث طويل منكر.

والطريق التي عند ابن حبان، والدارقطني عن أبي بكر بن أبي داود:

قال الدارقطني في (تعليقاته على المجروحين /٧٠): قال ابن أبي داود: إنه صحيح، وهو عندي واه، كما ضعف رواية الحسن بن عمار، وقال أظنه دلسه على ابن أبي ليلى.

وقال ابن حبان في (المجروحين /١ /٢٣١): باطل.

وقال الذهبي في (السير ٤٤٤/٥): الخبر يعد منكرًا.

وضعه من المعاصرين:

الألباني في (ضعيف الجامع ٣٦٤/١)

والأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٢١٤/٤)

وتساهل السيوطي فحسبه في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١١٦/٢) وأقره المناوي، وقال: في أسانيده مقال لكنها تعاضدت ونقله المباركفوري (التحفة ٣٧٢/٩).

وأصل القصة - وهي قصة مبيت ابن عباس في بيت خالته ميمونه رضي الله عنها، وذكره

صلاته صلواته عليه وسلم بالليل - مروية في الصحيحين وليس فيها هذا الدعاء الطويل:

رواها البخاري من طريق سفيان، ومسلم من طريق شعبة كلاهما عن كريب عن ابن عباس وفيه

دعاؤه صلى الله عليه وسلم بقوله: { **اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً،**

وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً،

واجعل لي نوراً }

وذكر { عصبى ولحمي ودمي وشعري وبشري } وخصلتين غيرها . هذا عند البخاري، وزاد مسلم { وعظم لي نوراً }

وفيه روايات أخرى للحديث:

خ: كتاب الدعوات: باب الدعاء إذا انتبه من الليل (٨٦/٨)، (الفتح ١١٦ / ١١).
م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل (٥٣-٤٤،٤٥،٤٩/٦).

شرح غريبه :

تلم بها شعبي: أي تجمع بها ما تفرق من أمري (النهاية/شعث/٤٧٨/٢).
وتصلح بها غائبى: أي باطني بالإيمان الخالص.
وترفع بها شاهدي: أي ظاهري بالعمل الصالح (مجمع بحار الأنوار/غيب/٧٩/٤).
وترد بها ألفتى : - بضم الهمزة وكسرهما - أي أليفي ومألوفي أي ما كنت آلفه (فيض القدير ١١٢/٢).
كما تجير بين البحور : أي تفصل بينها، وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه (النهاية/جور/٣١٣/١).
وانظر شرح الحديث في:
فيض القدير (١١٦-١١٢/٢)، تحفة الأحوذى (٣٧٢-٣٦٧/٩)، إتحاف السادة المتقين (٥ / ٢٩٦-٣٠١).

{ الرفيق }

المعنى في اللغة :

الرفق: خلاف العنف، وهو يدل على موافقة ومقاربة بلا عنف، ومنه مرفق الإنسان؛ لأنه يستريح في الاتكاء عليه، والرفيق : هو الذي يرافقك وهو أن يجم عك وإياه رفقه وليس يذهب اسمه إذا تفرقتما ^(١)، والرفيق : اللطيف فالرفق : لين الجانب ولطافة الفعل، ويقال : للمتطيب مترفق ورفيق، وخص بعضهم الرفيق بالسفر ^(٢).

المعنى في الشرع :

إن الله تعالى رفيق بعباده ^(٣)، وهو رفيق في أفعاله : خلق المخلوقات كلها بالتدرج شيئاً فشيئاً بحسب حكمته ورفقه، مع أنه قادر على خلقها دفعة واحدة وفي لحظة واحدة، ومن تدبر المخلوقات وتدبر الشرائع كيف يأتي بها شيئاً بعد شيء وجدها شاهداً على رفقته سبحانه ^(٤). وهو سبحانه رفيق لا يعجل؛ لأنه إنما يعجل من يخاف الفوت فأما من كانت الأشياء في قبضته وملكه فليس يعجل فيها ^(٥).
قال ابن القيم ^(٦):

وهو الرفيق يحب أهل الرفق بل يعطيهم بالرفق فوق أمان

وروده في القرآن :

لم يرد اسم الرفيق في كتاب الله، وجاء وصفاً لبعض عباد الله في قوله تعالى:

{ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ }

{ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا } [النساء: ٦٩].

ثبت فيه حديث عائشة، وورد حديث عبدالله بن مَعْقِل، وأبي هريرة رضي الله عنهم :
١٤٧- (٦٠) حديث عائشة رضي الله عنها :

قالت: استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليك، فقلت: بل عليكم السام واللعنة، فقال: { يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله. }

(١) معجم مقاييس اللغة (رفق) (٤١٨/٢).

(٢) اللسان (رفق) (١٦٩٤-١٦٩٦/٣).

(٣) النهاية (رفق) (٢٤٦/٢).

(٤) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٤٥/٣).

(٥) انظر: الأسماء والصفات (١٤١/١).

(٦) النونية (٢٢٩/٢).

قلت: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: { قلت وعليكم } رواه البخاري، ومسلم وزاد بعد { الرفق } : { ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على سواه } .
ورواه ابن ماجه بلفظ البخاري.

ورواه البخاري ومسلم والترمذي بلفظ: { إن الله يحب الرفق . } وعند مسلم بلفظ: { مه يا عائشة ؛ فإن الله لا يحب الفحش والتفحش . }
١٤٧ ب- حديث عبدالله بن مغلل رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف. } رواه أبو داود.

١٤٧ ج- حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

بمثل حديث ابن مغلل رضي الله عنه رواه ابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم : باب إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح (٢٠/٩) (الفتح ٢٨٠/١٢).

وانظر: كتاب الأدب: باب الرفق في الأمر كله (١٤/٨) (الفتح ٤٤٩/١٠)

كتاب الاستئذان: باب كيف يرد على أهل الذمة السلام (٧٠،٧١/٨) (الفتح ٤١/١١)

كتاب الدعوات: باب الدعاء على المشركين (١٠٤/٨) (الفتح ١٩٣/١١)

وجاء عند البخاري بدون الشاهد: { مهلاً يا عائشه عليك بالرفق وإياك والعنف أو الفحش. }

كتاب الدعوات: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { يستجاب لنا في اليهود، ولا يستجاب

لهم فينا } (١٠٦/٨) (الفتح ١٩٩،٢٠٠/١١).

م: كتاب السلام: باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (١٤٦،١٤٧/١٤)

كتاب البر والصلة والآداب: باب فضل الرفق (١٤٦/١٦) وفيه اللفظ تاماً .

د: كتاب الأدب: باب في الرفق (٢٥٥/٤) وحديث ابن مغلل صححه الألباني في (صحيح الجامع ٣٦٤/١)

ت: كتاب الاستئذان: باب ماجاء في التسليم على أهل الذمة (٦٠/٥) وقال: حسن صحيح، في نسخة (تحفة الأحوذى ٤٨٠/٧) باب كراهية التسليم على الذمي.

ج: كتاب الأدب: باب الرفق (١٢١٦/٢) وفيه حديث أبي هريرة، و صححه الألباني في (صحيح الجامع ٣٦٤/١).

شرح غريبه :

رهط: الرهط من الرجال دون العشرة، وقيل : إلى الاربعين ولاتكون فيهم امرأة، وأصل الرهط: هم عشيرة الرجل وأهله، يجمع على أرهط وأرهاط. وأرهط: جمع الجمع (النهاية/رهط/٢٨٣).

السام: الموت وألفه منقلبة عن واو . قال الخطابي: عامة المحدثين يروون هذا الحديث بقوله :

{ وعليكم } بإثبات واو العطف، وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهذا هو الصواب؛ لأن ه إذا حذف

الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه؛ لأن الواو تجمع بين الشينين (النهاية/سوم/٢/٤٢٧، ٤٢٦).
 وذكر المباركفوري أن الصواب أن إثبات الواو وحذفها جائزان كما صحت به الروايات والواو أجود كما ه و في أكثر الروايات؛ لأن السام وهو الموت علينا وعليهم ولا ضرر في قوله بالواو (تحفة الأحوزي ٤٨١/٧).

الفوائد :

- (١) استحباب تغافل أهل الفضل عن سفه المبطلين إذا لم يترتب عليه مفسدة، قال الشافعي - رحمه الله تعالى - : الكيس العاقل هو الفطن المتغافل (شرح النووي ١٤٧/١٤).
- (٢) فضل الرفق والحث على التخلق به (شرح النووي ١٤٥/١٦). والرفق خير كله وسبب كل خير وجالب كل نفع، ومن يحرم الرفق يفضي به إلى أن يحرم الخير (شرح الأبي ٣٩/٧).
- (٣) جواز تسمية الله تعالى رقيقاً؛ لثبوته في السنة، وفيه جواز تسميته تعالى بما ثبت بأخبار الأحاد (شرح النووي ١٤٦/١٦).

المبحث الثامن

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف السين

{ السبوح }

المعنى في اللغة :

التسبيح: تنزيه الله جل ثناؤه من كل سوء، والتنزيه: التبعيد، والسُّبُحَات: جلال الله جل ثناؤه وعظمته وأنواره، والسُّبُحَة: صلاة الناقل.

وتسبيح اسم الله: تسبيحه بأسمائه وتنزيهه عن التسمية بغير ما سمي به نفسه .

المعنى في الشرع :

السبوح: هو الذي تنزهه من كل شيء لا ينبغي له ^(١)، فهو المنزه عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثين من ناحية الحدوث ^(٢).

وروده في القرآن :

لم يرد اسم السبوح في كتاب الله، وإنما ثبت في السنة وورد في القرآن تسبيح الله تعالى بلفظ: الفعل سبح لله، ويسبح لله، وجاء بلفظ: سبحان الله قال تعالى:

{ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ } [الحشر: ١،

الصف: ١].

١٤٨ - (٦١) ثبت فيه حديث عائشة رضي الله عنها:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
الملائكة والروح { رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي.

{ سبوح قدوس رب

التخريج :

م: كتاب الصلاة: باب ما يقال في الركوع والسجود (٢٠٤/٤).

د: كتاب الصلاة: باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (٢٢٩/١).

س: كتاب الافتتاح نوع آخر منه - أي من الذكر في الركوع - (١٩١/٢، ١٩٠).

(١) معجم مقاييس اللغة (سبح) (١٢٥/٢)، اللسان (سبح) (١٩١٤-١٩١٧).

(٢) انظر: الأسماء والصفات (١٠٤/١).

شرح غريبه :

الروح: جاء ذكر الملائكة والروح في قوله تعالى: { تنزل الملائكة والروح فيها } [القدر: ٤]،
وقوله تعالى: { يوم يقوم الروح والملائكة } [النبأ: ٣٨].
واختلف في الروح على أقوال:

(١) قيل جبريل، ويستشهد له بقوله تعالى: { نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين
[الشعراء: ١٩٤، ١٩٣] }

(٢) أن المراد به ملك من الملائكة بقدر جميع المخلوقات، ورد في وصفه أحاديث ضعفها
الأئمة وقد تكون من الإسرائيليات .

(٣) أنهم صنف وعالم سماوي حفظة على الملائكة لاتراهم الملائكة.

(٤) أنهم أرواح بني آدم: فهو اسم جنس لأرواح بني آدم فإنها إذا قبضت يصعد بها إلى السماء.

(٥) أنهم بنو آدم أو هم خلق من خلق الله على صور بني آدم وهم ليسوا بملائكة ولا بشر.

(٦) أنه القرآن لقوله تعالى: { وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا } [الشورى: ٥٢]

(٧) أنه الروح الذي به الحياة.

وتوقف ابن جرير فلم يقطع بواحد منها، وذكر أنه لا خبر بشيء من ذلك أنه المعني دون غيره
يجب التسليم له ولا حجة تدل عليه وغير ضائر الجهل به، وقال ابن كثير: الأشبه والله أعلم: أنهم بنو
آدم. (المشارك/روح/٣٠٢/١)، (تفسير ابن جرير ١٥، ١٦/٣٠)، (تفسير ابن كثير
٤٦٥/٨، ٢٤٨، ٣٣٣)، (شرح الأبي ٢/٢١٠).

{ السْتِير }

المعنى في اللغة :

الستر: الغطاء، تقول: ستر الشيء سترأ أي أخفاه، والسترة ما استترت به كائنا ما كان^(١).

المعنى في الشرع :

الستير هو الذي يستر على عباده كثيراً، ولايفضحهم في المشاهد، ويحب من عباده الستر على أنفسهم، واجتناب ما يشينهم.

فالرب سبحانه ستير من شأنه حب السّتر والصون^(٢).

فإنه سبحانه من رحمته وكرمه وكماله وحلمه قد يجاهر العبد بالمعاصي - مع فقره الشديد إليه - والرب مع كمال غناه عن خلقه يستحي من هتكه وفضيحته وإحلال العقوبة به فيستره بما يقيض له من أسباب الستر، ويعفو عنه ويغفر له، وهو سبحانه يحب أهل الستر ويستتر على من ستر مسلماً في الدنيا، ويكره من عبده إذا فعل معصية أن يذيعها بل يتوب إلى الله فيما بينه وبينه، ولايظهرها للناس^(٣).

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم في كتاب الله تعالى . وقد ورد في حديث يعلى بن أمية رضي الله عنه مع

{ الحيّ }^(٤).

(١) معجم مقاييس اللغة (ستر) (١٣٢/٢)، اللسان (ستر) (١٩٣٥، ١٩٣٦/٤).

(٢) انظر: إبطال التأويلات (٤١٤/٢)، النهاية (ستر) (٣٤١/٢)، الأسماء والصفات (٢٢٤/١).

(٣) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٤٠/٣).

(٤) راجع ص ٥٨٤.

{ السلام }

المعنى في اللغة :

السلامة: الصحة والعافية، وأن يسلم الإنسان من العاهة والأذى^(١)، والتسليم: مشتق من السلام اسم الله تعالى؛ لسلامته من العيب والنقص، وقول السلام عليكم معناه: إن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا، وقيل: معناه اسم السلام عليك؛ إذ كان اسم الله تعالى يذكر على الأعمال توقعاً لاجتماع معاني الخيرات فيه، وانتفاء عوارض الفساد عنه، فهو دعاء للإنسان أن يسلم من الآفات في دينه ونفسه.

السلام في الأصل السلامة ومنه أن الجنة دار السلام؛ لأن الصائر إليها يسلم من الموت والأوصاب والأحزان، ويقال: أسلم: أي استسلم لأمر الله وانقاد له، وأخلص العبادة له من قولهم سلم الشيء لفلان أي خلص له^(٢).

المعنى في الشرع :

الله هو السلام حيث إن ذاته خلصت بانفراد الوحدانية من كل شيء، وبانت عن كل شيء، وأخلصت به القلوب إلى توحيد الله عز وجل وسلمت^(٣).
والسلام هو السالم من جميع العيوب والنقائص بكماله في ذاته وصفاته وأفعاله^(٤) فهو السلام؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء، وهو الباقي الدائم الذي تفنى الخلق ولا يفنى وهو على كل شيء قدير، وهو الذي سلم من عذابه من لا يستحقه، وسلم خلقه من ظلمه^(٥).

فاسم السلام ينفي كل نقص من جميع الوجوه، ويتضمن الكمال المطلق من جميع الوجوه لأن النقص إذا انتفى ثبت الكمال كله^(٦) والله سبحانه هو أولى وأحق باسم السلام من كل مسمى به؛ لسلامته سبحانه من كل عيب ونقص من كل وجه فهو السلام الحق بكل اعتبار والمخلوق سلام بالإضافة، والله سبحانه سلام في ذاته وصفاته وأفعاله من كل عيب ونقص ي تحيله وهم، واستحقاقه لهذا الاسم أكمل من استحقاق كل ما يطلق عليه وهذا هو حقيقة التنزيه الذي نزه به نفسه، ونزّهه به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو السلام من الصاحبة والولد، ومن النظير والكفاء والسمي والمماثل، ومن الشريك، وإذا نظرت إلى أفراد صفات كماله وجدت كل صفة سلاماً مما يضاد كمالها، فحياته سلام من الموت ومن السنة والنوم، وكذلك قيوميته وقدرته سلام من التعب واللغوب، وعلمه سلام من عزوب شيء عنه أو عروض نسيان أو حاجة إلى تذكر وتفكير، وإرادته سلام من خروجها عن الحكمة والمصلحة، وكلماته سلام من الكذب والظلم، وغناه سلام من الحاجة إلى غيره بوجه ما، وعذابه وانتقامه سلام من أن يكون ظملاً أو غلظة أو تشفياً أو قسوة وهكذا سائر صفاته سبحانه وأفعاله^(٧).

(١) معجم مقاييس اللغة (سلم) (٩٠/٣)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢١٥).

(٢) اللسان (سلم) (٢٠٧٧/٤-٢٠٨٠)، شأن الدعاء (٤١-٤٥).

(٣) انظر: التوحيد لابن منده (٦٨/٢).

(٤) تفسير ابن كثير (١٠٥/٨).

(٥) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٣١)، جامع البيان (٣٦/٢٨)، النهاية (سلم) (٣٩٢/٢).

(٦) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٨٧/٥).

(٧) انظر: بدائع الفوائد (١٣٥-١٣٧) وهو مبحث نفيس قيم وقد ختمه بقوله: "وكم ممن حفظ هذا الاسم لا يدري ما تضمنه من هذه الأسرار والمعاني".

من كل تمثيل ومن نقصان

وهو السلام على الحقيقة سالم

وروده في القرآن :

ورد مرة واحدة في وقوله تعالى:

{ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ } [الحشر: ٢٣].

١٤٩- (٦٢) حديث عائشة رضي الله عنها :

قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: { اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام } وفي لفظ { يا ذا الجلال والإكرام } رواه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

١٥٠- (٦٣) حديث ثوبان رضي الله عنه :

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال: { اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام } رواه مسلم، وعند الترمذي، والنسائي، وابن ماجه { يا ذا الجلال والإكرام }.

التخريج :

م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥/٩٠، ٨٩).

ت: أبواب الصلاة: باب مايقول إذا سلم من الصلاة (٢/٩٥-٩٨) وقال في كل منهما: حسن صحيح.

(١) النونية (٢/٢٣٣).

س: كتاب السهو: الاستغفار بعد التسليم (٦٨/٣)
ثم الذكر بعد الاستغفار (٦٩/٣).

جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما يقال بعد التسليم (٢٩٨،٣٠٠/١).

شرح غريبه :

إذا انصرف: أي إذا سلّم (شرح النووي ٨٩/٥).

لم يقعد إلا : أي في بعض الأحيان فإنه قد ثبت قعوده بعد السلام أزيد من هذا (تحفة الأحوزي ١٩٢/٢).

منك السلام: السلامة من الآفات مطلوبة منك أو حاصلة من عندك فالسالم من سلمته (شرح السيوطي على النسائي ومعه حاشية السندي ٦٩/٣).

تباركت: البركة النماء والزيادة وتكون بمعنى الثبوت واللزوم وقيل في قوله تعالى: { تبارك الذي بيده الملك } [الملك: ١] أنه من البقاء والدوام، وقيل: من الجلال والعظمة، وقيل: تعالى وتقدس وباسمه وذكره تنال البركة والزيادة (مشارق الأنوار ٨٤/١).

وقوله: { تبارك } تفاعل من البركة المستقرة الدائمة الثابتة (تفسير ابن كثير ١٠٠/٦).

وقيل: تباركت: استحققت الثناء، وقيل: ثبت الخير عندك، أو تبارك العباد بتوحيده (شرح النووي ٥٩/٦)، وقيل: تعظمت وتمجدت، أو جئت بالبركة، أو تكاثر خيرك، وأصل الكلمة: للدوام والنبات (عون المعبود ٤٦٥/٢).

الفوائد :

الحث على الاستغفار بعد العمل ؛ لما فيه من تحقير للعمل وتعظيم لجناب الرب، وكذلك ينبغي أن يكون حال العابد فيلاحظ عظمة جلال ربه وحقارة نفسه وعمله لربه فيزداد تضرعاً واستغفاراً كلما ازداد عملاً، وقد مدح الله تعالى عباده بقوله: { كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحر هم يستغفرون } [الذاريات: ١٨، ١٧] (حاشية السندي على النسائي ٦٩/٣).

١٥١- (٦٤) ثبت فيه حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :
قال كنا نقول في الصلاة: السلام على الله السلام على فلان. فقال لنا
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم: { إن الله هو السلام } وفي رواية: { لا تقولوا
السلام على الله؛ فإن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله
والصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين - فإنكم إذا قلتم أصاب كل عبد في
السماء أو بين السماء والأرض - أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله } رواه البخاري، ومسلم باللفظ الأول، وأبو داود
والنسائي وابن ماجه باللفظ الثاني. وفي لفظ عند البخاري: كنا إذا صلينا مع
النبي صلى الله عليه وسلم قلنا : السلام على الله قبل عبادته، السلام على جبريل، السلام على
ميكائيل، السلام على فلان، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه
فقال: { إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة ... } الحديث بنحوه.

التخريج :

خ: كتاب الأذان: باب التشهد في الآخرة (٢١١/١) (الفتح ٣١١/٢)
ثم باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد (٢١٢/١) (الفتح ٣٢٠/٢)
وانظر: كتاب العمل في الصلاة: باب من سمى قومًا ، أو سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو
لا يعلم (٧٩/٢) (الفتح ٧٦/٣)
كتاب الاستئذان: باب السلام اسم من أسماء الله تعالى (٦٣، ٦٤/٨) (الفتح ١٣/١١)
كتاب الدعوات: باب الدعاء في الصلاة (٨٩/٨) (الفتح ١٣١/١١)
كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { السلام المؤمن } (١٤٢/٩) (الفتح ٣٦٥/١٣).

م: كتاب الصلاة: باب التشهد في الصلاة (١١٧-١١٥/٤).

د: كتاب الصلاة: باب التشهد (٢٥٢/١).

س: كتاب الافتتاح: باب كيف التشهد الأول (٢٤٠/٢)

كتاب السهو: باب إيجاب التشهد (٤٠،٤١/٣)

باب تخير الدعاء بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (٥٠،٥١/٣)

ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ماجاء في التشهد (٢٩٠/١).

شرح غريبه :

كنا نقول السلام على الله: كأنهم رأوا السلام من قبيل الحمد والشكر فجوزوا ثبوته

له تعالى وهو تعالى السلام منه بدأ وإليه يعود، فقال لهم صلى الله عليه وسلم:

{إن الله هو السلام} أي: السالم من أن يلحقه حاجة، أو يناله تغير أو آفة بل

هو الكامل في أوصافه العليا وأسمائه الحسنی وهو الغني بذاته عن كل ما سواه

(شرح التوحيد ١/١٣١).

قبل عبادته: قبل سلامه على عبادته، وفي بعضها - بكسر القاف وفتح الموحدة - أي: من

جهة عبادته وهو موافق لرواية من عبادته (شرح الكرمانی ٧٦/٢٢).

إن الله هو السلام: أنكر صلى الله عليه وسلم التسليم على الله وبين أن ذلك عكس ما يجب أن يقال؛ فإن كل سلام ورحمة له ومنه وهو مالكتها ومعطيها، وهو سبحانه المرجوع إليه بالمسائل المتعالي عن المعاني المذكورة فكيف يدعى له وهو المدعو على الحالات، والسلام منه بدأ وإليه يعود، فأمرهم أن يصرفوه إلى الخلق؛ لحاجتهم إلى السلامة، وغناه سبحانه وتعالى (الفتح ٣١٢/٢).

التحيات لله: جمع تحية، قيل: أراد بها السلام، يقال حياك الله أي سلم عليك، وقيل: التحية الملك (غريب الحديث لأبي عبيد ١١١/٦)، وقيل: البقاء، وإنما جمع التحية لأن ملوك الأرض يُحيونَ بتحيات مختلفة فقيل للمسلمين قولوا: التحيات لله. أي الألفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء هي الله تعالى والتحية تفعلة من الحياة (النهاية/تحا/١٨٣/١) (مشارك الأنوار ٢١٨/١).

الصلوات: جمع صلاة وهي العبادة المخصوصة، وأصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها، وقيل: أصلها في اللغة التعظيم سميت العبادة المخصوصة صلاة؛ لما فيها من تعظيم الرب تعالى، وقوله في التشهد {الصلوات لله} أي الأدعية التي يراد بها تعظيم الله هو مستحقها لاتليق بأحد سواه (النهاية/صلا/٥٠/٣)، وقيل: معناها الرحمة له ومنه أي هو المتفضل بها وأهلها، وقيل: المراد الصلاة المعهودة أي المعبود بها الله (مشارك الأنوار ٤٥/٢).

والطيبات: أي الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى (النهاية/طيب/٣/١٤٨)، (مشارك الأنوار ٣٢٣/١)، وقيل غير ذلك (الفتح ٣١٣/٢) (شرح النووي ١١٦/٤).

وذكر ابن دقيق العيد: أن الصلوات يحتمل أنها الصلوات المعهودة والتقدير: أنها واجبة لله تعالى لا يجوز أن يقصد بها غيره، أو يكون ذلك إخباراً عن إخلاصنا الصلوات له أي أن صلواتنا مخصصة له لا لغيره، ويحتمل أن المراد بها الرحمة، ويكون معنى قوله: { لله } أي المتفضل بها والمعطي هو الله؛ لأن الرحمة التامة لله تعالى لغيره. والطيبات تفسيرها بما هو أعم أولى، أي الطيبات من الأفعال والأقوال والأوصاف وطيب الأوصاف كونها بصفة الكمال، وخلوصها عن شوائب النقص (إحكام الأحكام ٨/٣-١٠).

السلام عليك: معناه التعوذ باسم الله الذي هو السلام - يريد إعادة المتكلم للنبي صلى الله عليه وسلم بالله - كما يقال اسم الله عليك كما تقول: الله معك أي الله متوليك وكفيل بك، وقيل: معناه السلامة والنجاة لك، وقيل: الانقياد لك. وليس يخلو بعض هذا من ضعف؛ لأنه لا يتعدى السلام ببعض هذه المعاني بـ { على } (إحكام الأحكام ١١/٣-١٢).

وهذه المعاني متلازمة؛ لأنه إذا حصل حفظ الله لعبده وكلاءته وكان معه حصل له الخير والبركة والسلامة (شرح التوحيد ١٢٣/١).

الصالحين: الرجل الصالح القائم بما يلزمه من حقوق ربه وعبادته (المشارك ٤٤/٢)، وينبغي للمصلي أن يستحضر في هذا المحل جميع الأنبياء والملائكة والمؤمنين؛ ليتوافق لفظه مع قصده (الفتح ٣١٥/٢، ٣١٤).

الفوائد :

(١) أن السلام الذي هو تحية بين المخلوقين هو اسم الله تعالى وضعه في الأرض، وعندما يلقي المسلم السلام على أخيه فإنه يذكر الله تعالى طالباً منه السلامة متوسلاً إليه بذكر اسمه تعالى المناسب لطلبه، فكأنه يقول: أنا مسالم لك أيها الأخ محب وداع لك، وطالب حصول البركة والخير والسلامة من كل مؤذ ممن يملك ذلك متوسلاً إليه في حصول ذلك باسمه السلام فتضمن ثلاثة أشياء:

أولها: ذكر اسم الله تعالى.

ثانيها: إعلام المسلم عليه أنه مسالم له لايناله منه أذى.

ثالثها: طلب السلامة والخير له وعليه فهو لا يخالف كونه اسماً من أسماء الله تعالى (شرح التوحيد ١/١٢٤).

(٢) ذكر ابن القيم أن معنى السلام عليكم فيه قولان مشهوران:

القول الأول: اسم السلام عليكم، والسلام هنا هو الله عزوجل والمعنى: نزلت بركة اسمه عليكم وحلت عليكم ونحو هذا، واختير من أسمائه عزوجل السلام.

القول الثاني: طلب السلامة وهو مقصود المسلم فقد تضمن قوله: سلام عليكم اسماً من أسماء الله وطلب السلامة منه (بدائع الفوائد ٢/١٤٠-١٤٣).

(٣) إفراده صلى الله عليه وسلم بالذكر؛ لشرفه ومزيد حقه على الأمة ثم علمهم أن يخصصوا أنفسهم أولاً؛ لأن الأهتمام بها أهم، ثم أمرهم بتعميم السلام على الصالحين إعلاماً منه بأن الدعاء للمؤمنين ينبغي أن يكون شاملاً لهم.

(٤) اتباع لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم بعينه الذي علمه الصحابة فلا يعدل عن الخطاب إلى الغيبة في قول السلام عليك أيها النبي.

(٥) استحباب البداءة بالذعاء في الدعاء { السلام علينا } ، وهذا الدعاء من جوامع الكلم التي أوتيتها صلى الله عليه وسلم (الفتح ٢/٣١٣-٣١٥).

١٥٢- ورد فيه حديث جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك رضي الله عنهما :

قال الترمذي* رحمه الله تعالى: حدثنا محمود بن غيلان

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا هارون بن عبد الله الحمال

كلاهما قال حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال : حدثنا زياد بن عبد الله بن عُلَاثة عن موسى

بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك قالوا: كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا على الجراد قال : { اللهم أهلك الجراد، اقتل كبارَه،

وأهلك صغاره، وأفسد بيضه، واقطع دابره، وخذ بأفواههم عن معاشنا، وارزقنا إنك

سميع الدعاء. } قال: فقال رجل: يارسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره؟

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إنها نثرَة حوت في البحر } هذا لفظ الترمذي.

وعند ابن ماجه : { أهلك كبارَه، واقتل صغاره ... وخذ بأفواهها ... إن الجراد نثرَة

الحوت في البحر }.

التخريج :

ت: كتاب الأطعمة: باب ما جاء في الدعاء على الجراد (٢٦٩،٢٧٠/٤)

جه: كتاب الصيد: باب صيد الحيتان والجراد (١٠٧٣،١٠٧٤/٢)

ورواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١٤/٣)

والخطيب في (تاريخ بغداد ٤٧٩/٨، ٤٧٨)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٤٩١/٩)

ثلاثتهم من طريق هارون ا لحمال به، وزاد ابن الجوزي، والخطيب بعد زياد عن أبيه، ولم يذكره

المزي فلعله زيادة في السند.

وذكر السيوطي في (الدر ١١٠/٣، ١٠٩) أن الحاكم أخرجه في تاريخه، والبيهقي في (الشعب) من

حديث

ابن عمر، ولم أجده في فهرس المطبوعة من الشعب.

وأضاف صاحب (تنزيه الشريعة ٢٥٢/٢) عزوه إلى الطبراني

وقال الألباني في (الضعيفة ١٤٥/١) : أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث من رواية أبي خالد

الواسطي عن رجل عن ابن عباس موقوفاً عليه.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) محمود بن غيلان: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١١)

* رواية الترمذي سقطت من بعض النسخ، ولذا لم تذكر في (تحفة الأشراف ٢٦٧/٣٦٧، ٢/١) وأضافها المحقق،

وذكر أن الرواية في النسخة المصرية فقط، ولم يذكرها المزي ولا الحافظ، ولم يذكرها المزي في (تهذيب الكمال

٤٩١/٩)، واستدرك الدميري على البوصيري فقال : هو مما انفرد به المصنف، ولم يذكره صاحب الزوائد نقله

محقق (سنن ابن ماجه ١٠٧٤/٢). وقال ابن كثير في (التفسير ٣/٣، ١٩٢/٤٦٠): تفرد به ابن ماجه، وذكر ابن

حجر في (التهذيب ٣٧٨/٣) رواية ابن ماجه فحسب.

(٢) **أبو النضر هاشم بن القاسم** : هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي - مولا هم - البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر : وثقه ابن سعد، وابن المديني، وابن معين، وابن قانع، والعجلي وزاد: صاحب سنة وكان أهل بغداد يفتخرون به . وقال أحمد : من مثبتي بغداد، وقال: شيخنا من الأمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر، وهو أثبت من شاذان . وقال النسائي : لا بأس به . وقال الحاكم: حافظ ثبت في الحديث . وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عبد البر : اتفقوا على أنه صدوق . وكان مكثراً عن شعبة: قال أبو حاتم: روى عنه أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: كتب عن شعبة إماماً. لكن ابن معين قال : أول من كتب عنه أنا وأحمد، فقال : إن عندي كتاباً لشعبة نحو من ثمانمائة حديث سألت شعبة عنها فحدثني بها، وما عندي غير هذه لست أجترئ عليها، ثم حضرته بعد وقد أخرج تلك الأحاديث الباقية فكان يقول حدثني شعبة - والحديث فتنه - فكانت نحو أربعة آلاف حديث . ومن أجل قول ابن معين هذا ذكره ابن عدي في الكامل وقال : لم أر له حديثاً منكراً فأذكره وهو عندي لا بأس به.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وله ثلاث وسبعون سنة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٣٥/٧)، تاريخ الدارم ي (٢٢٥)، بحر الدم (٤٣٦)، التاريخ الكبير (٢٣٥/٨)، الجرح والتعديل (١٠٥/٩)، السؤالات والضعفاء (٧٤٢/٢)، تاريخ بغداد (٦٦-٦٣/١٤)، الثقات للعجلي (٣٢٣/٢، ٣٢٤)، الثقات لابن حبان (٢٤٣/٩)، الكامل (٢٥٧٣/٧)، تهذيب الكمال (١٣٦-١٣٠/٣٠)، السير (٥٤٩-٥٤٥/٩)، الميزان (٢٩٠/٤)، التذكرة (٣٥٩/١)، الكاشف (٣٣٢/٢)، التهذيب (١٩، ١٨/١١)، التقريب (٥٧٠).

(٣) **زياد بن عبد الله بن ثلاثة**: - بضم المهملة وبالمثناة - العُقيلي - بضم المهملة - أبو سهل الحراني، ناب في القضاء عن أخيه محمد مع المهدي. قال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: وثقه ابن معين، من الثامنة (ت جه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٢٤/٧)، الجرح والتعديل (٥٣٧/٣)، تاريخ بغداد (٤٧٨، ٤٧٩/٨)، تهذيب الكمال (٤٩٢-٤٩٠/٩)، الكاشف (٤١١/١)، التهذيب (٣٧٧، ٣٧٨/٣)، التقريب (٢٢٠) ولم يذكر في النسختين (ت) وقد أضعفتها لتخريجه هذا الحديث.

(٤) **موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي**، أبو محمد المدني . قال ابن المديني : كان ضعيفاً ضعيفاً ضعيفاً . وقال البخاري : في حديثه مناكير . وكان أحمد يضعفه، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث، وله أحاديث منكرة . وقال ابن معين : ليس بشيء ولا يكتب حديثه وفي رواية ضعيف . وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وأحاديث عقبة بن خالد التي رواها عنه فهي من جنابته ليس لعقبة فيها جرم . وقال أبو داود : لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة، و أبو أحمد، والفسوي، والنسائي : منكر الحديث، وزاد الفسوي: رواية الكوفة عنه عن أبيه ليست بشيء . وقال الدارقطني: متروك. وقال الجوزجاني. وابن عدي: ينكر الأئمة أحاديثه التي يرويها عنه عقبة وغيره. وقال العُقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به . وقال ابن حبان: يروي عن أبيه ما ليس من حديثه فلست أدري أكان المتعمد لذلك أو كان فيه غفلة فيأتي بالمناكير عن أبيه والمشاهير على التوهم، وهو ساقط الاحتجاج به. وقال الذهبي في الكاشف: ضعيف.

وقال ابن حجر: منكر الحديث، من السادسة، مات سنة ١٥١هـ (ت جه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٩٧/٩، ٣٩٦)، سؤالات محمد بن عثمان لعلي بن المديني (٩٥)، التاريخ لابن معين (١٨٢/٣)، سؤالات ابن الجنيد (٤٨١)، التاريخ الكبير (٢٩٥/٧)، الضعفاء للبخاري (١١٢)، المعرفة (٣٢٦/١)، السؤالات والضعفاء (٣٩٣/٢)، الجرح والتعديل (١٥٩، ١٦٠/٨)، الضعفاء للنسائي (٢٣٦)، المجروحين (٢٤١/٢)، الكامل (٢٣٤٣/٦، ٢٣٤٢)، الشجرة (٢٢٠)، الضعفاء للعقيلي (١٦٩/٤)، الضعفاء لابن الجوزي (١٤٨/٣)، الضعفاء للدارقطني (٣٦٧)، تهذيب الكمال (١٤٢-١٣٩/٢٩)، المغني (٦٨٦/٢)، الميزان (٢١٨، ٢١٩/٤)، الكاشف (٣٠٨/٢)، التهذيب (٣٦٨، ٣٦٩/١٠)، التقريب (٥٥٣).

(٥) محمد بن إبراهيم التيمي: هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي: وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبه، وابن خراش، والترمذي، والنسائي. وقال ابن المديني: حسن الحديث، مستقيم الرواية ثقة إذا روى عن ثقة رأيت على حديثه النور، أما رواية أهل الكوفة عن ابنه عنه فليس بشيء.

وقال أبو حاتم: لم يسمع من جابر ولا من أبي سعيد، ولا من عائشة، ولا من أسامة بن زيد، ولا من أسيد بن حضير. قال ابن حبان: سمع ابن عمر، ورأى أنساً، إلا أن أكثر روايته عن أبي سلمة، وعلقمة بن وقاص. وقال أحمد: في حديثه شيء، روى أحاديث منكرات أو منكراً، قال ابن عدي: إن كان أحمد أراد به محمد بن إبراهيم مديني يحدث عن أبي سلمة فهو عندي لا بأس به، ولا أعلم له شيئاً منكرًا إذا حدث عنه ثقة. وقال ابن حجر: المنكر أطلقه أحمد وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له فيحمل هذا على ذلك.

قال الذهبي في السير: كان عريف قومه، ولعل مالكا لم يحمل عنه لمكان العرافة وهو قد جاز القنطرة واحتج به أهل الصحاح بلا مثوية.

وقال ابن حجر: ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة ١٢٠ هـ على الصحيح (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٩٩، ١٠٠/٩)، بحر الدم (٣٦١)، العلل لأحمد (٥٦٦/١)، التاريخ الكبير (٢٢، ٢٣/١)، الجرح والتعديل (١٨٤/٧)، المراسيل (١٨٨)، الضعفاء للعقيلي (٢٠، ٢١/٤)، الثقات لابن شاهين (٢١٤)، سنن الترمذي (٢٧٠/٤)، المعرفة (٤٢٦/١)، جامع التحصيل (٢٦١)، الثقات لابن حبان (٣٨١/٥)، الكامل (٢١٤٣/٦)، تهذيب الكمال (٣٠٦-٣٠١/٢٤)، الميزان (٤٤٥/٣)، السير (٢٩٦-٢٩٤/٥)، التذكرة (١٢٤/١)، الكاشف (١٥٣/٢)، الهدي (٤٣٧)، التهذيب (٧-٥/٩)، التقريب (٤٦٥).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه:

ويتفق مع إسناده الترمذي في هاشم بن القاسم ومن فوقه، ويبقى شيخه:

هارون بن عبد الله الحمالي: هو هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمالي - بالمهمله - اليزاز. اختلف في سبب تلقيبه بالحمالي فقيل: لأنه حمل رجلا على ظهره انقطع بطريق مكة، وقيل: لأنه كان بزازاً - يبيع الثياب - فتزهد فصار يحمل الأشياء بالأجرة، ويأكل منها، وقيل: لكثرة ما حمل من العلم والله أعلم. سئل أحمد: أكتب عنه؟ قال: إي والله، قيل له: إنهم حكوا عنك أنك سكت حين سألوك، قال: ما أعرف هذا. وثقه النسائي، والدارقطني، والخطيب. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال إبراهيم: كان صدوقاً لو كان الكذب حلالاً لتركه تنزهاً.

قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ، وقد ناهز الثمانين (م ٤).

ترجمته في:

بحر الدم (٤٣٥)، الجرح والتعديل (٩٢/٩)، تاريخ بغداد (٢٢،٢٣/١٤)، المعجم المشتمل (٣٠٨)، الأنساب (٢٥٣،٢٥٤/٢)، الثقات لابن حبان (٢٣٩/٩)، تهذيب الكمال (٣٠/٩٦-١٠٠)، السِّير (١١٥/١٢)، التذكرة (٤٧٨،٤٧٩/٢)، الكاشف (٣٣٠/٢)، التهذيب (٨،٩/١١)، نزهة الألباب (٢٠٨/١)، التقريب (٥٦٩)، الخلاصة (٤٠٧)، فتح الوهاب (٢٠٨/١).

درجة الحديث :

الحديث ضعيف جداً، أو موضوع ؛ لأن فيه موسى بن محمد : منكر الحديث، وقد نص جمع من العلماء على ضعفه.

قال الترمذي (السنن ٢٧٠/٤): غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي قد تكلم فيه، وهو كثير الغرائب والمناكير، وأبوه ثقة وهو مدني.

وذكره الذهبي في (الميزان ٢١٩/٤) من مناكيره

وضعه ابن حجر في (الفتح ٦٢١/٩)

وذكره ابن الجوزي في (الموضوعات ١٤،١٥/٣) وقال: هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم، وفي (تنزيه الشريعة ٢٥١/٢)، وفي (اللآلئ ٢٣٢/٢)

وقال الألباني في (الضعيفة ١٤٤،١٤٥/١): موضوع. ورواية ابن قتيبة حديث ابن عباس سندها

واهٍ جداً؛ لأن فيه راوياً متروكاً، ورمي بالكذب، قال: ويشبه أن يكون الحديث من الإسرائيليات.

وحديث ابن عمر قال عنه البيهقي: حديث منكر نقله السيوطي في (الدر ١١٠/٣).

ومما يؤكد نكارة الحديث ما ثبت في الصحيحين من إباحة أكل الجراد.

فقد روى حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: { غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع

غزوات أو ستاً كنا نأكل معه الجراد } هذا لفظ البخاري، وعند مسلم { سبع غزوات نأكل

الجراد }.

خ: كتاب الذبائح: باب أكل الجراد (الفتح ٦٢٠/٩)

م: كتب الصيد: باب إباحة الجراد (١٠٣،١٠٤/١٣).

١٥٣- ورد فيه حديث معقل بن يسار رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا خالد

بن طهمان أبو العلاء الخفاف حدثني نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال: { من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من

الشیطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك

يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين

يمسي كان بتلك المنزلة }.

التخريج :

ت: كتاب فضائل القرآن: باب رقم (٢٢) (١٨٢/٥) ورواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة / ٦٣١، ٧٣) من طريق محمود بن غيلان به بدون الشاهد. وأحمد في (المسند ٢٦/٥) ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٢٩/٢٩٥) والدارمي في (المسند ٤٥٨/٢) والطبراني في (الدعاء ٩٣٤/٢) والبغوي في (التفسير ٨٨/٨) خمستهم من طريق أبي أحمد الزبيري به. وعلقه الذهبي في (الميزان ٦٣٢/١).

دراسة الإسناد :

- (١) محمود بن غيلان: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١١)
- (٢) أبو أحمد الزبيري: تقدم، وهو محمد بن عبد الله بن الزبير، وهو ثقة ثبت يخطيء في حديث الثوري. (راجع ص ٢٣٥)
- (٣) خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف: هو خالد بن أبي خالد، الكوفي، وهو مشهور بكنيته. قال الآجري: لم يذكره أبو داود إلا بخير، وقال أبو حاتم: من عتق الشيعة، محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطيء ويهم، وقال ابن عدي: لم أر في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً. ضعفه ابن معين، وقال: خلط قبل موته بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة وكان في تخليطه كل ما جاءوه به قرأه. وقال ابن الجارود: ضعيف.

ووصفه ابن حجر في التهذيب بتدليس الشيوخ فقال: دلس أبا داود الأعمى كنيته فسماه بما لم يشتهر به - ولم يذكر في كتب المدلسين - وقال في التقريب: صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط، من الخامسة (ت).

ترجمته في:

التاريخ لابن معين (٣٣٣/٣)، تاريخ الدارمي (٢٤٦)، التاريخ الكبير (١٥٧/٣)، الجرح والتعديل (٣٣٧/٣)، الكامل (٨٩٠، ٨٩١/٣)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٤٧/١)، الثقات لابن حبان (٢٥٧/٦)، الكواكب النيرات (١٤٨-١٥٠)، تهذيب الكمال (٩٧-٩٤/٨)، الاغتباط (١٠٧)، المغني (٣٠٣/١)، الميزان (٦٣٢/١)، الكاشف (٣٦٥/١)، التهذيب (٩٨، ٩٩/٣)، التقريب (١٨٨).

(٤) نافع بن أبي نافع: هما اثنان:

أحدهما: نافع بن أبي نافع البزاز، أبو عبد الله، روى عن أبي هريرة ومعمل بن يسار، وروى عنه خالد بن طهمان، وابن أبي ذئب، وقد وثقه ابن معين.

والآخر: هو نافع بن الحارث، أبو داود الأعمى الكوفي، مشهور بكنيته، وهو الذي روى عن معقل ابن يسار، وروى عنه خالد بن طهمان. وقد جعل المزي الراوي عن معقل، والراوي عن أبي هريرة واحداً، ووهمه ابن حجر ورجح أن الذي روى عن معقل هو نافع، وقال: قرأت بخط الذهبي: دلّسه بعض الرواة فقال: نافع بن أبي نافع. وقد سبقه إلى ذلك ابن الجوزي.

ونافع هذا قال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: لم يكن بشيء، وقال البخاري: ذاهب الحديث لا أكتب حديثه، وقال: قاصُّ يتكلمون فيه، قال ابن مهدي: يعرف وينكر وكان

هو ويحيى لا يحدثان عنه، وقال ابن معين : لم يكن ثقة، وقال : ليس بشيء، وقال عمرو بن علي، والنسائي، والدارقطني: متروك الحديث. وكذبه قتادة حيث قيل له: إنه يزعم أنه لقي ثمانين ممن بايع تحت الشجرة، ولقي كذا وكذا بديراً، فقال : كذب إنما كان سائلاً يتكفف الناس قبل طاعون الجارف، ما يعرض في شيء من هذا، وقال الجوزجاني : كذاب تناول قوم من الصحابة . وقال العقيلي: ممن يغلو في الرفض، وقال ابن حبان : كان ممن يروي عن الثقات الاشياء الموضوعات توهماً لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار.

وقال العلاني: ذكر ابن أبي حاتم : أنه أرسل عن الصحابة، وليس ما فعله إرسالاً بل هو كذاب متروك. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه، وكذب بعضهم، وأجمعوا على ترك الرواية عنه.

وقال الذهبي في المغني: هالك تركوه، وفي الكاشف: تركوه وكان يترفض.

وقال ابن حجر: متروك، وقد كذب ابن معين، من الخامسة (ت جه).

ترجمته في:

التاريخ لابن معين (٣/٥١٤، ٢٩٧، ١٩٠)، من كلام أبي زكريا (٧٧)، التاريخ الكبير (٨/١١٤، ٨٣)، الجرح والتعديل (٨/٤٩٠، ٤٨٩، ٤٥٣)، الضعفاء للبخاري (١٢٠)، علل الترمذي (١/٥٢٩)، المراسيل (٢٢٧)، الشجرة (٩٣)، المجروحين (٣/٥٦، ٥٥)، الضعفاء للعقيلي (٤/٣٠٦، ٣٠٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٣/١٦٥)، المعرفة (٢/٧٧)، الضعفاء للنسائي (٢٤٢)، الكامل (٧/٢٥٢٤، ٢٥٢٣)، الضعفاء لأبي نعيم (١٥٢)، الضعفاء للدارقطني (١٦٩)، الثقات لابن حبان (٥/٤٦٨، ٤٨٢)، الكنى للدولابي (١/١٦٩)، جامع التحصيل (٢٩٢)، تهذيب الكمال (٢٩/٢٩٣-٣٠، ٢٩٥، ٩-١٤)، الميزان (٤/٢٧٢، ٢٤٢)، المغني (٢/٧٠١)، الكاشف (٢/٣٢٥، ٣١٥)، اللسان (٦/١٤٦)، التهذيب (١٠/٤١٠، ٤٧٠، ٤١١-٤٧٢)، التقريب (٥٦٥، ٥٥٨).

درجة الحديث :

الحديث ضعيف جداً؛ لأن فيه نافع بن أبي نافع أبا داود الأعمى وهو متروك.

وقد قال الترمذي : **هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه** . وهذا في المجردة، وفي نسخة (العارضة ١١/٤٢)، وفي (تحفة الأشراف ٨/٤٦٥)، وفي (تهذيب الكمال ٢٩/٢٩٥)، وفي (نتائج الأفكار ٢/٣٨٣)، وجاء في نسخة (تحفة الأحوزي ٨/٢٤٠) قوله: "**حسن غريب...**"، وفي نسخة (ضعيف ت/٣٥٢).

ونقله كذلك ابن حجر في (التهذيب ١٠/٤١١)

وقد نفى الذهبي في (الميزان ١/٦٣٢) ذلك وقال: لم يحسنه الترمذي وهو غريب جداً.

أما المنذري فقد قال في (الترغيب والترهيب ١/٥٠١): حديث غريب وفي بعض النسخ : حسن غريب.

وعلى فرض ثبوت تحسين الترمذي له فعله - رحمه الله - ذهب إلى أن نافعاً هو الثقة و لأن خالداً صدوق فقد حسن الحديث، والذي يجدر التنبيه عليه أم ران: أن الذهبي قال في (الميزان ١/٦٣٢) حين ساق الحديث : غريب جداً ونافع : ثقة. كما أن ابن حجر الذي حقق المسألة وجزم بأن نافعاً في هذا الحديث هو أبو داود الأعمى، وأن خالداً دلّسه قال في (نتائج الأفكار ٢/٣٨٣، ٣٨٢) : هذا حديث غريب رجاله ثقات إلا الخفاف فضعفه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء ويهم، واستشهد له بحديث أبي أمامة، وحديث أنس رضي الله عنهما . وهذا مسلم لو أن نافعاً في السند هو أبو أحمد الثقة، وعلى ذلك سار بعضهم:

فقد قال النووي في (الأذكار/٤١١) روينا بإسناد فيه ضعف عن معقل بن يسار.

والألباني في (الإرواء ٥٥/٢) حيث قال : علة الحديث خالد هذا، وقد ضعفه (ت/٣٥٢)، (ضعيف الجامع ٥/٢٢٧).
والحديث ضعيف جداً بما تبين من أقوال النقاد في نفي علم .
تنبيه: نقل محقق (عمل اليوم والليلة لابن السني /٦٣١) في الحاشية كلاماً حول حديث آخر وفيه كلام لأحمد، وابن الجوزي وغيرهما وجعله لهذا الحديث وليس بصواب.

{ السيد }

المعنى في اللغة :

أصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء ثم أدغمت. والسيادة تطلق على الحلم فالسيد هو الحلِيم، وقيل: إنما سمي السيد؛ لأن الناس يلتجئون إلى سواده^(١).
ويطلق السيد أيضاً على: الرب، والمالك، والشريف، والفاضل، والكرِيم والزوج، والرئيس، والمقدم والسخي.

وقيل: السيد هو الذي فاق غيره بالعقل والمال والدفع والنفع، المعطي ماله في حقوقه المعين بنفسه، وقيل: الذي لا يغلبه غضبه وهو الحلِيم كما تقدم.
وسمى الله يحيى عليه السلام سيدياً أي رئيساً وإماماً في الخير.

المعنى في الشرع :

الله السيد: أي هو مالك الخلق، والخلق كلهم عبيده^(٢).
وهو سبحانه المحتاج إليه بالإطلاق ليس لمخلوق غنية عنه فلو لم يوجد لهم لم يوجدوا، ولو لم يبقهم بعد الإيجاد لم يكن لهم بقاء، ولو لم يعنهم فيما يعرض لهم لم يكن لهم معين غيره فحق على الخلق أن يدعوه السيد دون سواه^(٣).

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم في كتاب الله، وقد ورد في السنة.

١٥٤ - ورد فيه حديث عبد الله بن الشَّخِير رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا مسدد ثنا بشر - يعني ابن المفضل - ثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن مُطَرِّف قال: قال أبي: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : أنت سيدنا، فقال: { السيد الله تبارك وتعالى } قلنا: وأفضلنا فضلاً، وأعظماً طَوَلاً، فقال: { قولوا بقولكم أو بعض قولكم، ولا يستجربيتكم الشيطان }

التخريج :

د: كتاب الأدب: باب في كراهية التمداح (٢٥٥/٤)

(١) معجم مقاييس اللغة (سود) (١١٤/٣).

(٢) اللسان (سود) (٢١٤٥/٤، ٢١٤٤).

(٣) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٥٦/١)، الأسماء والصفات (٦٩/١).

وأخرجه البيهقي في (الأسماء والصفات) (٦٨،٦٩/١) من طريق أبي داود
والبخاري في (الأدب المفرد ٣٠١/١)
والنسائي في (عمل اليوم والليلة/ ٢٤٩)
كلاهما من طريق بشر به.

ورواه أحمد في (المسند ٢٤،٢٥/٤)
وابن منده في (التوحيد ١٣٢/٢)
والنسائي في (عمل اليوم والليلة/ ٢٤٨)
وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/ ٣٤٥) من طرق عن شعبة عن قتادة عن مطرف به بألفاظ
مقاربة.

ورواه ابن سعد في (الطبقات ٣١١/١) في أثناء حديث الوفود.
ورواه البيهقي في (دلائل النبوة ٣١٨/٥) من حديث يزيد بن عبد الله أبي العلاء
ورواه ابن عدي في (الكامل ٥٩٢/٢) من مرسل الحسن.
وجاء النهي عن قول: { سيدنا } من حديث أنس لكن بدون الشاهد.

دراسة الإسناد :

- (١) مسدد: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٧٤)
- (٢) بشر بن المفضل: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٣٠)
- (٣) أبو مسلمة: سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي أو التاحي، أبو مسلمة البصري،
القصير. وثقه ابن معين، وأحمد، وابن سعد، والنسائي، والعجلي، والدارقطني، والبخاري. وقال ابن
شاهين: شيخ مسكين ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال ابن حبان: هو سعيد الطحان، وكان راوياً لأبي
نضرة.

وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة (ع).
وقال سبط ابن العمري: توفي سنة ١٣٢ هـ.

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٥٦/٧)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٣٧)، التاريخ الكبير (٥٢٠/٣)، الجرح
والتعديل (٧٣/٤)، المعرفة (٢٠٠/٣)، الثقات لابن حبان (٢٧٩، ٢٨٠)، الثقات للعجلي (٤٠٧/١)،
الثقات لابن شاهين (٩٨)، تهذيب الكمال (١١٤/١١-١١٦)، الكاشف (٤٤٦/١)، التهذيب (١٠٠/٤)،
التقريب (٢٤٢)، وفي نسخة أبي الاشبالي (٣٩١) التاحي.

(٤) أبو نضرة: تقدم، هو المنذر بن مالك، وهو ثقة. (راجع ص ٤٨٨)

(٥) مطرف: - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة - ابن عبد الله بن الشَّخِير - بكسر الشين
المعجمة وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تح - تانية ساكنة ثم راء - العامري الحرشي - بمهملتين
مفتوحتين ثم معجمة - أبو عبد الله البصري . قال ابن حبان: ولد في حياته صلى الله عليه وسلم، كان
عابداً زاهداً، وذكروا له مناقب كثيرة، وقال ابن سعد: كان ثقة له فضل وورع ورواية وعقل وأدب .
ووثقه العجلي وقال: من خيار التابعين رجل صالح.

وقال ابن حجر: ثقة عابد فاضل، من الثانية، مات سنة ٩٥ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٤٦-١٤١/٧)، التاريخ الكبير (٣٩٦، ٣٩٧/٧)، الجرح والتعديل (٣١٢/٨)،
سؤالات الآجري أبا داود (٢٩٩/٣)، الثقات لابن حبان (٤٢٩، ٤٣٠/٥)، الثقات للعجلي (٢٨٢/٢)،
تهذيب الكمال (٧٠-٦٧/٢٨)، السير (١٩٥-١٨٧/٤)، التذكرة (٦٠/١)، الكاشف (٢٦٩/٢)، التهذيب
(١٧٣/١٠)، التقريب (٥٣٤).

درجة الحديث :

الحديث إسناده صحيح لاتصاله وثقة رجاله:

قال ابن حجر في (الفتح ١٧٩/٥): رجاله ثقات وقد صححه غير واحد
وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١٥٢/٤)
وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٦٨٩/١)، وفي (إصلاح المساجد ١٣٩/١)، وفي (صحيح
الأدب المفرد ٩٧/٩٧)، وفي (السلسلة الصحيحة ٤٥٥/٢)
وجود إسناده:

الساعاتي في (الفتح الرباني ٣٠٠/١٩)
ومحمد بن عبد الوهاب في (كتاب التوحيد ومعه فتح المجيد ٧٣٥/٧) وانظر: (الدر النضيد ١٧٨/١٧٨)،
و(النهج السديد ٢٤٨/٢٤٨)

شرح غريبه :

أعظما طَوْلاً: الطَوْل: الفضل والعلو على الأعداء (المجموع المغيث/طول/٣٧٤/٢)، والطول
يأتي بمعنى المَنّ (المفردات/طول/٣١٢).
لا يستجرينكم الشيطان : أي لا يستغلبنكم فيتخذكم جرياً أي رسولاً ووكيلاً ، وذلك أنهم مدحوه،
فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه، يريد: تكلموا بما يحضركم من القول، ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء
الشيطان ورسله، تنطقون عن لسانه (النهاية/جري/٢٦٤/١).

الفوائد :

(١) أن السؤدد حقيقة لله عزوجل، والخلق كلهم عبيد له.
(٢) حرص النبي صلى الله عليه وسلم على حماية حمى التوحيد، وسده طرق الشرك فنهاهم أن يدعوه
سيداً لأنهم حديثو عهد بالإسلام، وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كما هي بأسباب الدنيا، وكان لهم
رؤوساء يعظمونهم، وينقادون لأمرهم، ويسمونهم السادات، فعلمهم الثناء عليه وأرشدهم إلى الأدب
في ذلك فقال: { **قولوا بقولكم** } وادعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله عزوجل، ولا تسموني سيداً
كما تسمون عظماءكم فإني لست كأحدكم، فأنا أسودكم بالنبوة والرسالة . (شرح سنن أبي داود
١٧٦، ١٧٧/٧).

وجاء إطلاق لفظ السيد على أهل الفضل : كقوله صلى الله عليه وسلم في الحسن بن علي { إن
ابني هذا سيد.. } صحيح البخاري: كتاب الصلح: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن { إن
ابني هذا سيد } (الفتح ٣٠٧/٥).

وقد جمع النووي وغيره بين الأحاديث بأنه لا بأس بإطلاق السيد على من كان فاضلاً خيراً إما
بعلم وإما بصلاح، أما الفاسق أو المتهم في دينه فيكره أن يقال له سيد (الأذكار/٥١٩)

وقد ورد جواز إطلاقه على المالك فيقول له مملوكه سيدي (الفتح ١٧٩/٥)
وهناك وجوه أخرى للجمع (القول المفيد ٣/ ٢٧٧، ٢٧٨)، (شرح الطيبي ٩/ ١٤١، ١٤٠)، (فيض القدير ٤/ ١٥٢)، (فتح المجيد/ ٧٣٥).

المبحث التاسع

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الشين

{ الشافي }

المعنى في اللغة :

أشفي على الشيء : أشرف عليه، وسمي الشفاء شفاءً لغلبته للمرض وإشفائه عليه، ويقال :
استشفى: إذا طلب الشفاء^(١).
والشفاء يشمل شفاء الأجسام، والقلوب، والنفوس^(٢).

المعنى في الشرع :

لما كان الشفاء هو رفع مايؤذي أو يؤلم، ولايقدر على ذلك إلا الله سبحانه فهو الشافي الذي
يشفي من يشاء، ويطوي علم الشفاء عن الأطباء إذا لم يرد الشفاء، وهو الشافي من الأمراض
والعلل والشكوك فشفاؤه نوعان:

أولهما: الشفاء المعنوي الروحي: وهو الشفاء من علل القلوب وكلامه القرآن شفاء لما في
الصدور من أمراض الشبه والشك وك والشهوات، وإزالة ما فيها من رجس وذنس، والقرآن
هدى ورحمة للمؤمنين.

وثانيهما: الشفاء المادي: وهو الشفاء من علل الأبدان فإنه سبحانه ما أنزل داء إلا أنزل له
دواءً، وقد تضمن القرآن شفاء الأبدان من آلامها وأسقامها^(٣)، وكلام الله سبحانه هو الشفاء التام
والعصمة النافعة والرحمة العامة^(٤).

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم في كتاب الله تعالى، لكنه ثبت في السنة، وجاء بلفظ: الفعل في قوله تعالى
حكاية عن إبراهيم عليه السلام :

{ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ } [الشعراء

. [٨٠:

وردت فيه أحاديث جماعة من الصحابة هم: أنس، وعائشة، وابن مسعود، وعلي، وثابت
بن قيس رضي الله عنهم:

١٥٥ - (٦٥) حديث أنس رضي الله عنه :

(١) معجم مقاييس اللغة (شفي) (١٩٩/٣).

(٢) اللسان (شفي) (٢٢٩٥، ٢٢٩٤).

(٣) انظر: الأسماء والصفات (١/ ٢٢٠، ٢١٩)، شرح أسماء الله الحسنى (٢٢٤-٢٤٠).

(٤) انظر: زاد المعاد (١٧٧/٤).

أنه قال لثابت حين اشتكى : ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : بلى، قال، قل : { اللهم رب الناس مذهب البأس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً } . رواه البخاري، والترمذي، وأبو داود وفيه { اشفه شفاء } .

١٥٦- (٦٦) حديث عائشة رضي الله عنها:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول : { اللهم رب الناس أذهب البأس، اشفه وأنت الشافي لاشفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً } . وفي لفظ بتقديم : { أذهب البأس } وفيه { وأشف } وفي لفظ { امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت } . رواه البخاري بهذه الألفاظ، ورواه مسلم باللفظين الثاني والثالث، وفي لفظ كالأول بزيادة : فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي، ثم قال : { اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى } . قالت : فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى . وكذا هو عند ابن ماجه باللفظ الثاني عند البخاري، وبلفظ مسلم، وفي لفظ عند مسلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرقى بهذه الرقية { أذهب البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت } .

١٥٧- حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

بمثل لفظ عائشة الثاني وفيه زيادة ذكر قصة لابن مسعود في أوله . أخرجه أبو داود وعند ابن ماجه مطولاً .

١٥٨- حديث علي رضي الله عنه :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضاً قال : { اللهم أذهب البأس رب الناس واشف... } الحديث بمثل لفظ عائشة الثاني أخرجه الترمذي .

١٥٩- حديث ثابت بن قيس رضي الله عنه: ورواه أبو داود مختصراً .

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو مريض فقال : { اكشف البأس رب الناس } . ثم أخذ تراباً من بطحان فجعله في قدح، ثم نفث عليه بماء، وصبه عليه . وكذا عند ابن ماجه مختصراً في أثناء حديث رافع بن خديج بلفظ : { اكشف البأس رب الناس إله الناس } .

التخريج :

خ: كتاب المرضى: باب دعاء العائد للمريض (١٥٧/٧) (الفتح ١٠/١٣١)
 كتاب الطب: باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم (١٧٢/٧، ١٧١) (الفتح ١٠/٢٠٦)
 باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى (١٧٣/٧) (الفتح ١٠/٢١٠).
 م: كتاب السلام: باب استحباب رقية المريض (١٨١/٤، ١٨٠) وفي نسخة (شرح الأبوي ٢/٦ كتاب الطب) .

د: كتاب الطب: باب في تعليق التمام، وفيه حديث ابن مسعود قال المنذري : الراوي عن زينب مجهول (مختصر د / ٣٦٣/٥)، وقال صاحب (مرويات ابن مسعود ٢١٨/١): إسناده ضعيف من

جميع طرقه؛ لأن مداره على ابن أخي زينب وهو مستور لكنه ضعيف ينجر بالتابع أو الشاهد فيرتقي إلى الحسن لغيره.

باب ماجاء في الرقى (٩/٤) وفيه حديث ثابت بن قيس قال المنذري : وأخرجه النسائي مسنداً ومرسلاً (مختصر/د/٥/٣٦٤)، وصححه الألباني في (ص الجامع ١/٢٦٥) باب كيف الرقى (١٠،١١/٤).

ت: كتاب الجنائز : باب ماجاء في التعوذ للمريض (٣/٤،٣٠٣،٣٠٤) وقال: حسن صحيح، وذكر أن أبا زرعة قال: صحيح.

كتاب الدعوات : باب في دعاء المريض (٥/٥٦١)، وقال في حديث على رضي الله عنه : هذا حديث حسن، وقال المباركفوري : في سننه الحارث الأعور وهو ضعيف، ورواه الشيخان وغيرهما من حديث عائشة (تحققاً للأحوزي ١٠/١١).

ج: كتاب الجنائز: باب ماجاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/٥١٧).

كتاب الطب : باب الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء (٢/١١٥٠) وفيه حديث رافع بن خديج وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١/٢٦٥)

باب ما عُوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عُوذ به (٢/١١٦٣)

باب تعليق التمام (٢/١١٦٧، ١١٦٦) وفيه حديث ابن مسعود، وقال في (الزوائد/٤٦٠): رواه أبو داود في سننه - أي بعضه - ورواه الحاكم في المستدرک، وانظر (مصباح الزجاجة ٤/٧٦).

شرح غريبه :

مذهب الباس: الباس شدة المرض (المشارك/باس/٧٥/١)، وفيه إشارة إلى أن الرقية والدواء لا ينسب إليهما من إذهاب الداء شيء، وإنما يذهب الله الشافي لأشفاء إلا شفاؤه؛ أي لا ينسب ولا يكون لأحد إلا إليك ومنك (العارضة ١٩٦/٤).

شفاء: الشفاء البرء من المرض، يقال شفاه الله يشفيه (النهاية/شفا/٤٨٨/٢) الشفاء الراحة والشفاء الدواء، ومعنى اشف: اكشف المرض وأرح منه (المشارك ٢٥٧/٢).

لايغادر: غادرت الشيء تركته ومنه قوله تعالى: { ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها } [الكهف: ٤٩] أي لا يترك شيئاً (غريب الحديث لأبي عبيد ١٩٨/٢).

السُّقْم: - بفتح السين وضمها - المرض (النهاية/سقم/٣٨٠/٢) وفائدة التقييد بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولد منه فكان يدعو له بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء (الفتح ١٣١/١٠)، وقد يدخل فيه السقم من الذنوب والمعاصي (بذل المجهود ٢٢٠/١٦).

امسح الباس: من معاني المسح القطع (النهاية/مسح/٣٢٦/٤).

الرفيق الأعلى: جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع، وقيل: ألقني بالرفيق الأعلى أي بالله تعالى، يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة مه فهو فعيل بمعنى فاعل (النهاية/رفق/٢٤٦/٢) وفي الحاشية غلط الأزهرى قائل هذا واختار الأول، وقال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: { ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً } [النساء: ٦٩] من عمل بما أمره الله ورسوله، وترك ما نهاه الله ورسوله؛ فإن الله عز وجل يسكنه دار كرامته، ويجعله مرافقاً للأنبياء ثم لمن بعدهم في الرتبة وهم الصديقون ثم الشهداء ثم عموم المؤمنين وهم الصالحون (تفسير ابن كثير ٣١٠/٢، ٣٠٩).

بُطْحَان: - بضم الباء وسكون الطاء بعدها مهملة، وقيل: بفتح الباء وكسر الطاء - وادٍ بالمدينة (المشارك ١١٥/١).

الفوائد :

- (١) استحباب مسح المريض باليمين، والدعاء له (شرح النووي ١٨٠/١٤) والمسح على المريض نفاؤل باذهاب الألم، والنفث سنة في الرقى وهو نفخ يسير معه ريق (شرح الأبى ١٢، ١٣/٦).
- (٢) أن كل ما يقع من الدواء والتداوي إن لم يصادف تقدير الله تعالى وإلا فلا ينجح (الفتح ٢٠٧/١٠).
- (٣) جواز السجع في الدعاء إذا لم يكن مقصوداً أو متكلفاً (شرح الأبى ١٢/٦).

{ الشهيد }

المعنى في اللغة :

الشهادة: خبر قاطع يجمع الحضور والعلم والإعلام.
وقوله: شهد أي بيّن وأظهر، والشاهد: العالم الذي يبين ما علمه، والمشاهدة: المعاينة.
والشهود: الحضور، ويوم مشهود: محضور يحضره أهل السماء والأرض^(١).

المعنى في الشرع :

الشهيد: هو الأمين في شهادته، وقيل : هو الذي لا يغيب عن علمه شيء والشهيد الحاضر، وهو أيضاً الذي يشهد على الخلق يوم القيامة، وهو سبحانه قد دلّ على توحيد به بجميع ما خلق.
والشهاد، والخبير، والعليم: كلها ترجع إلى العلم فالأول يرجع إلى الأمور الظاهرة، والثاني إلى الأمور الباطنة، والثالث يشملهما^(٢).
والله عزوجل لما كانت الأشياء لاتخفي عليه كان شاهداً لها وشهيداً أي عالماً بها وبحقائقها علم المشاهد لها؛ لأنه لاتخفي عليه خافية^(٣).
كما أنه سبحانه الشاهد للمظلوم الذي لا شاهد له، ولاناصر على الظالم المتعدي الذي لامانع له في الدنيا؛ لينتصف له منه^(٤).
وهو سبحانه المطلع على جميع الأشياء سمع جميع الأصوات خفيها وجليها، وأبصر جميع الموجودات دقيقها وجليها، صغيرها وكبيرها، أحاط علمه بكل شيء، وهو سبحانه الذي شهد لعباده وعلى عباده بما عملوه^(٥).
وروده في القرآن :

وردا الشهيد في تسعة عشر موضعاً منها قوله تعالى:

{ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ } [الأنعام: ١٩].

{ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ } [سبأ: ٤٧].

{ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا } [النساء: ٧٩].

١٦٠- (٦٧) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة رجل من بني إسرائيل وفيه أنه قال : { اللهم أنك تعلم أنني كنت تسلفت فلاناً ألف دينار فسألني كفيلاً، فقلت : كفى بالله كفيلاً، فرضي بك، وسألني شهيداً، فقلت : كفى بالله شهيداً، فرضي بك وبعث المال في خشبة في موعده حيث لم يجد مركباً . } وفي آخر القصة قال له صاحبه : { فإن الله قد

(١) معجم مقاييس اللغة (شهد) (٢٢٢/٣، ٢٢١)، اللسان (شهد) (٢٣٤٨/٤-٢٣٥٠).

(٢) النهاية (شهد) (٥١٣/٢)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٣).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٣٢).

(٤) انظر: شأن الدعاء (٧٥، ٧٦).

(٥) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٩٠/٥).

التخريج :

خ: كتاب الكفالة : باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها (١٢٤/٣ ، ١٢٥) (الفتح ٤/٤٦٩)، والحديث في الصحيح معلق قال أبو عبد الله : قال الليث... وساق السند، قال ابن حجر : وصله في البيوع (الفتح ٣/٣٦٣) وقد علقه أيضاً ولكن مختصراً غير مشتمل على الشاهد في مواضع متعددة في صحيحه.

انظر: كتاب الزكاة: باب ما يستخرج من البحر (١٥٩/٢) (الفتح ٣/٣٦٢) وهذا الموضوع ذكر ابن حجر والعيني أنه جاء موصولاً في بعض النسخ (العمدة ٩/٩٧)

كتاب البيوع: باب التجارة في البحر (٧٣/٣) (الفتح ٤/٢٩٩) وفيه قول الإمام البخاري : حدثني عبدالله بن صالح حدثني الليث به.

كتاب الاستقراض: باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى أو أجله في البيع (١٥٦/٣) (الفتح ٥/٦٦)

كتاب اللقطة: باب إذا وجد خشبة في البحر أو سوطاً أو نحوه (١٦٣، ١٦٤/٣) (الفتح ٥/٨٥)

كتاب الشروط: باب الشروط في القرض (٢٥٨، ٢٥٩/٣) (الفتح ٥/٣٥٢، ٣٥٣)

كتاب الاستئذان: باب بمن يبدأ في الكتاب (٧٢/٨) (الفتح ١١/٤٨) وفيه أنه كتب في الصحيفة من فلان إلى فلان.

شرح غريبه :

الكفيل: الضمين (النهاية/كفل/٤/١٩٢).

الفوائد :

- (١) في جواز التجارة في البحر، وهذا ظاهر من جهة أن شرع من قبلنا شرع لنا إذا لم يرد في شرعنا ما ينسخه ولا سيما إذا ذكره صلى الله عليه وسلم مقررأ له، أو في سياق الثناء على فاعله أو ما أشبه ذلك. ويحتمل أن يكون مراد البخاري من إيراده أن ركوب البحر لم يزل متعارفاً مألوفاً من قديم الزمان فيحمل على أصل الإباحة حتى يرد دليل على المنع (الفتح ٤/٣٠٠)، (العمدة ١٧٨/١١).
- (٢) التحدث عما كان في بني إسرائيل وغيرهم من العجائب للاتعاض.
- (٣) فيه طلب الشهود في الدين وطلب الكفيل به، وأخذ ذلك من تحدثه صلى الله عليه وسلم بذلك وتقريره له.
- (٤) فضل التوكل على الله وأن من صح توكله تكفل الله بنصره وعونه (الفتح ٤/٤٧٢) { ومن يتوكل على الله فهو حسبه } [الطلاق:٣] أن من توكل على الله فإنه ينصره فالذي نقر الخشبة، وتوكل حفظ الله تعالى ماله والذي أسلفه، وقنع بالله كفيلاً أوصل الله تعالى ماله إليه.
- (٥) أن الله متكفل بعون من أراد أداء الأمانة.
- (٦) أن الله يجازي أهل الإرفاق بالمال بحفظه عليهم مع أجر الآخرة كما حفظه على المسلف (العمدة ٩٩/٩).

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الصاد

{ الصمد }

المعنى في اللغة :

الصَّمَدُ: القصد، صَمَدَه: قصده واعتمده، ويقال: فلان مُصَمَّدٌ وصمد: إذا كان سيّداً يقصد إليه في الأمور.

والصَّمَدُ: الصلابة في الشيء^(١).

والصَّمَدُ: الرفيع من كل شيء، ومنه الصمد وهو المكان الغليظ المرتفع من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً^(٢).

المعنى في الشرع :

جاء في معنى الصمد عدة أقوال : منها أنه ليس بأجوف و لا يأكل و لا يشرب، وقيل : الذي لم يخرج منه شيء، وقيل معناه: الذي لم يلد ولم يولد، وهو الباقي بعد خلقه أي الدائم، وقيل: السيد الذي انتهى سؤدده . وقال ابن عباس : " هو السيد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي إلا له"^(٣). والله الصمد لأنه يصمد إليه عباده بالدعاء والطلب.

والصمد: السيد المطاع الذي لا يقضى دونه أمر، وقيل: الصمد الذي صمَد إليه كل شيء أي: الذي خلق الأشياء كلها لا يستغني عنه شيء فهو السيد المصمود إليه في الحوائج والنوازل^(٤). وهذه المعاني هي صفات ربنا عزوجل^(٥) فالصمد من الأسماء التي تجمع أوصافاً عديداً لا تختص بصفة معينة وقد اجتمعت فيه صفات السؤدد^(٦).

وفسر الصمد أيضاً بأنه : المقصود إليه في الرغائب، المستغاث به عند المصائب، وهو المستغني عن كل أحد المحتاج إليه كل أحد، وهو الذي لا عيب فيه، وهو الذي لا يوصف بصفته أحد، وقيل : غير ذلك^(٧). والله سبحانه هو المستحق لأن يكون صمداً دون ما سواه؛ فإنه المستوجب لغايته على الكمال، والمخلوق وإن كان صمداً من بعض الوجوه فإن حقيقة الصمدية منتفية عنه، فإنه يقبل التفرق والتجزئة، وهو محتاج إلى غيره فليس أحد يصمد إليه كل شيء ولا يصمد هو إلى شيء إلا الله تبارك وتعالى وكل مخلوق ينفصل بعضه عن بعض ويتقسم والله سبحانه هو الصمد الذي لا يجوز عليه شيء من ذلك، فحقيقة الصمدية وكمالها له وحده واجبة لازمة لا يمكن عدم صمديته بوجه من الوجوه^(٨)، وهو سبحانه الذي يفتقر إليه كل شيء،

(١) معجم مقاييس اللغة (صمد) (٣/٣١٠، ٣٠٩).

(٢) اللسان (صمد) (٤/٢٤٩٦، ٢٤٩٥).

(٣) تفسير ابن جرير (٣٠/٢٢٢-٢٢٤)، العظمة (١/٣٨٣، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٨٥)، النهاية (صمد) (٣/٥٢) التوحيد لابن منده (٢/٦٢).

(٤) انظر: شأن الدعاء (٨٥)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٨)، الأسماء والصفات (١/١٥٥-١٦٠).

(٥) ذكره ابن كثير من قول الطبراني في كتاب (السنة) انظر: تفسير ابن كثير (٨/٥٤٨، ٥٤٧).

(٦) انظر: بدائع الفوائد (١/١٦٠)، صحيح البخاري: كتاب التفسير باب قوله تعالى: { الله الصمد } (الفتح/٨/٧٣٩).

(٧) انظر: تفسير سورة الاخلاص لابن تيمية (٣٥-٦٠).

(٨) انظر: مجموع الفتاوى (١٧/٢٣٨-٢٤١).

ويستغني عن كل شيء، والأشياء مفتقرة إليه من جهة ربوبيته ومن جهة إلهي ته فما لا يكون به لا يكون وما لا يكون له لا يصلح ولا ينفع ولا يدوم^(١).
قال ابن القيم^(٢):

وهو الإله السيد الصمد الذي صمدت إليه الخلق بالإذعان
الكامل الأوصاف من كل الوجوه كماله ما فيه من نقصان

وروده في القرآن :

ورد في آية واحدة في قوله تعالى:

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ } [الإخلاص :

.[١،٢]

(١) انظر: شرح حديث النزول لابن تيمية (٣٨٣).

(٢) النونية (٢٣١، ٢٣٢/٢).

١٦١- (٦٨) حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: { أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فشق ذلك عليهم، وقالوا: أينا يطيق ذلك يارسول الله؟ فقال: الله الواحد الصمد ثلث القرآن } رواه البخاري، وفي رواية: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ { قل هو الله أحد } يرددها فلما أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له - وكان الرجل يتقالها - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن. } رواه البخاري وأبو داود والنسائي.

١٦٢- (٦٩) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: { أقرأ عليكم ثلث القرآن، فقرأ: قل هو الله أحد الله الصمد } حتى ختمها. رواه مسلم، والترمذي مطولاً.

١٦٣- حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه :

وفيه: { الله أحد الواحد الصمد تعدل ثلث القرآن. } رواه ابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب فضائل القرآن: باب فضل قل هو الله أحد (٢٣٣/٦) (الفتح ٥٩/٩)
كتاب الأيمان والندور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٣، ١٦٤/٨) (الفتح ٥٢٥/١١)

كتاب التوحيد: باب ماجاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (١٤٠/٩) (الفتح ٣٤٧/١٣)، وذكر هنا بعد الحديث رواية من طريق أبي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان.

م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب فضل قراءة { قل هو الله أحد } (٩٥/٦).
د: كتاب الصلاة - تفریع أبواب الوتر - : باب في سورة الصمد (٧٣/٢).

ت: كتاب فضائل القرآن : باب ما جاء في سورة الإخلاص (١٦٨/٥ ، ١٦٩) وقول: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

س: كتاب الافتتاح: الفضل في قراءة قل هو الله أحد (١٧١/٢).

ج: كتاب الأدب: باب ثواب القرآن (١٢٤٥/٢)، وفي (الزوائد/٤٨٧): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وانظر: (مصباح الزجاجاة ١٢٦/٤).

شرح غريبه :

يتقألها: يعتقد أنها قليلة، أو استقلها تفاعل من القلة (النهاية ١٠٤/٤) (الفتح ٦٠/٩).

الفوائد :

(١) فيه إثبات فضل قل هو الله أحد.

(٢) إلقاء العالم المسائل على أصحابه (الفتح ٦١/٩).

(٣) فيه دلالة ظاهرة على تفضل كلام الله تعالى وصفاته، وهو المأثور عن السلف وعليه أئمة الفقهاء وغيرهم، ونصوص الكتاب والسنة تؤيد ذلك (تفسير سورة الإخلاص لابن تيمية/٣١).

(٤) اختلف في معنى كونها تعدل ثلث القرآن على أقوال:

وأشهر الأقوال: أن القرآن باعتبار معانيه ثلاثة أثلاث : ثلث توحيد، وثلث قصص، وثلث أمر ونهي. وسورة الإخلاص هي صفة الرحمن وهي متضمنة ثلث القرآن (تفسير سورة الإخلاص/

٣٠) (الفتح ٦١/٩) (العمدة ٢٠/١١، ٢٤٦، ٣٣/٢٤٦) (العون ٣٣٥/٤).

وقد صنف شيخ الإسلام رسالة خاصة في هذا الموضوع سماها : (جواب أهل العلم والإيمان بتحقيق ما أخبر به رسول الرحمن من أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن).

المبحث الحادي عشر
أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الطاء
{ الطاهر }

المعنى في اللغة :

الطهر: خلاف الدنس ويدل على النقاء.
والتطهر: التنزه عن الذم وكل قبيح^(١)، والتطهر التنزه من الأدناس والباطل، ويشمل أيضاً:
الكف عن الإثم وما لايجمل، و عما لا يحلُّ، والتطهير تطهير القلوب بالهداية^(٢).

المعنى في الشرع :

تبيين من المعنى اللغوي أن الطاهر قريب من معنى القدوس.

وروده في القرآن :

هذا الاسم لم يرد في القرآن، وجاء في رواية ابن ماجه، وتقدم في حديث عائشة رضي الله
عنها { اسم الله الأعظم }^(٣).
وجاء في القرآن لفظ مطهّر بصيغة اسم الفاعل مضافاً إلى الضمير مخاطباً به عيسى عليه
السلام في قوله تعالى:

{ إِنِّي مُتَوَقِّئِكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا } [آل عمران

:٥٥].

(١) معجم مقاييس اللغة (طهر) (٤٢٨/٣).

(٢) اللسان (طهر) (٢٧١٢، ٢٧١٣/٥).

(٣) راجع ص ٣٨٦.

{ الطيب }

المعنى في اللغة :

الطيب: ضد الخبيث، ويطلق على الحلال^(١). والكلمة الطيبة إذا لم يكن فيها مكروه، والبلدة الطيبة: الأمانة كثيرة الخير، وقد يرد الطيب بمعنى الطاهر، والطيب من كل شيء أفضله^(٢).

المعنى في الشرع :

الطيب: المنزه عن النقائص المقدس عن الآفات والعيوب، وعن كل وصف خلا عن كمال، أو عن طيب الثناء^(٣).

وروده في القرآن :

لم يرد الطيب اسماً لله عزوجل، لكنه ثبت في السنة.

(١) معجم مقاييس اللغة (طيب) (٤٣٥/٣).

(٢) اللسان (طيب) (٢٧٣١/٥-٢٧٣٣).

(٣) انظر: شرح النووي (١٠٠/٧)، فيض القدير (٢٣٩/٢).

١٦٤- (٧٠) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: { يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وأعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم. } وقال: { يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم* } ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب يا رب ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذّي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك } رواه مسلم والترمذي.

التخريج :

م: كتاب الزكاة: باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (١٠٠/٧).
ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة البقرة (٢٢٠/٥) وقال: هذا حديث حسن غريب، وقال ابن العربي: صحيح حسن، ثم قال: صحيح إلى هذا المقدار، وما رواه حسن وهو قوله: وذكر الرجل (العارضة ١١١/١١، ١١٠).

شرح غريبه :

أشعث: الشعث قيل: تفرق الشعر فلا يكون متلبداً (النهاية ٤٧٨/٢) (غريب الحديث للحربي ٥٨٩/٢) وقيل: الملبد الشعر المغبر (المشارك ٢٥٥/٢).
وغذّي بالحرام: - بضم الغين وكسر الذال المخففة - والفرق بين من مطعمه حرام وغذّي بالحرام: أن من أكل طعاماً من كسب من كسبه حرام فالأكل غذي بحرام ورب الكسب مطعمه حرام فالطعم أخص من الغذاء (شرح الأبى ١٥١/٣)، وفيه قول آخر أنه ذكر قوله: { وغذّي بالحرام } بعد قوله: { ومطعمه حرام } إما لأنه لا يلزم من كون المطعم حراماً التغذية به، وإما تنبيهاً على استواء حاله أي كونه منقفاً في حالة كبره، ومنقفاً عليه في حال صغره في وصول الحرام إلى باطنه، فأشار بقوله: { ومطعمه حرام } إلى حال كبره، وغذّي بالحرام إلى حال صغره وهذا دال على أنه لا ترتيب في الواو، ورجح الطيبي الوجه الأول، وذكر القاري أنه لا مانع من الجمع فيكون إشارة إلى أن عدم إجابة الدعوة إنما هو لكونه مصراً على تلبس الحرام والله أعلم (شرح الطيبي ٨/٦)، (المرقاة ٩/٦).

* الأولى من [المؤمنون: ٥١]، والثانية من [البقرة: ١٧٢].

الطيب: أكثر ما يرد بمعنى الحلال كما أن الخبيث كناية عن الحرام (النهاية/ طيب/ ٣/ ١٤٨)، ويطلق على اللذيذ المطعم وعلى الحلال المكسب، فالحلال الطيب: هو الذي خلص كسبه من التبعات وهو مالا بد منه لمخلوق (العارضة ١١/ ١١١).

الفوائد :

- (١) الحث على الإنفاق من الحلال والنهي عن الإنفاق من غيره.
- (٢) أن المشروب والمأكول والملبوس ونحو ذلك ينبغي أن يكون حلالاً خالصاً لا يشبهه شيء فيه (شرح النووي ٧/ ١٠٠)
- (٣) الأكل من الحلال سبب لتقبل الدعاء والعبادة، كما أن الأكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة (تفسير ابن كثير ١/ ٢٩٤)
- (٤) إعلام من الله بأن الدعاء له شرط التقوى وخلوص النية والإتيان بشروط التوبة، فإن قيل : فقد يستجاب للكافر قلنا يستجاب للكافر إملأ بالكيد المتين، وتحبس الإجابة عن العاصي إمهالاً لعله يستعذب (العارضة ١١/ ١١٢، ١١١).

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف العين { العظيم }

المعنى في اللغة :

العظم: الكبر والقوة، وهو مصدر الشيء العظيم.
وعظم الأمر: كبره، والتعظيم: التبجيل، والعظمة: الكبرياء^(١) وعظيم القوم: رئيسهم وذو الجلالة منهم^(٢).

المعنى في الشرع :

العظيم هو: عظيم الشأن جليل القدر والسلطان^(٣).
وهو: المعظم الذي يعظمه خلقه ويهابونه ويتقونه.
وقيل: بل معنى العظيم أن له عظمة هي له صفة، وقالوا: لانصف عظمته بكيفية بل نثبتها له، وننفي عنه مشابهة العظم المعروف من العباد.

وقيل: بل هو وصف منه نفسه سبحانه بالعظم، وكل ما دونه من خلقه فبمعنى الصغر؛ لصغرهم عن عظمتهم سبحانه^(٤). وهو سبحانه ذو العظمة والجلال في ملكه وسلطانه^(٥). وقيل: الذي جلَّ عن حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته.

والعظمة في الحقيقة لله عز وجل أما عظمة العبد فكبره المذموم وتجبره^(٦)، ثم إن الله لا يعجزه شيء ولا يمكن أن يعصى كرهاً ولا يخالف أمره قهراً، أما العظيم من البشر فقد يلحقه العجز بأفات تدخل عليه فتوهنه وتضعفه حتى يستطاع مقاومته، بل قهره وإبطاله^(٧).
والله تعالى عظيم له كل وصف ومعنى يوجب التعظيم، فلا يقدر مخلوق أن يثني عليه كما ينبغي له، ولا يحصي ثناءً عليه بل هو كما أثنى على نفسه وفوق ما يثني عليه عباده، ومعاني التعظيم الثابتة لله وحده نوعان:

أحدهما: أنه موصوف بكل صفة كمال وله من ذلك الكمال أكمله وأعظمه وأوسع، فله العلم المحيط والقدرة النافذة، والكبرياء والعظمة، ومن عظمته أن السموات والأرض في كف الرحمن أصغر من الخردلة،

والنوع الثاني من عظمته: أنه لا يستحق أحد من الخلق أن يُعظم كما يعظم الله فيستحق سبحانه أن يعظموه بقلوبهم وجوارحهم وألسنتهم و من تعظيمه سبحانه أن لا يُعترض على شيء مما خلقه أو شرعه^(٨).
قال ابن القيم^(٩):

وهو العظيم بكل معنيووجب التعظيم لا يحصيه من إنسان

(١) معجم مقاييس اللغة (عظم) (٣٥٥/٤)، اللسان (عظم) (٣٠٠٤-٣٠٠٦).

(٢) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١١١).

(٣) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٤٦)، شأن الدعاء (٦٤).

(٤) انظر: تفسير ابن جرير (٤٠٦، ٤٠٧/٥).

(٥) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١١١).

(٦) النهاية (عظم) (٢٦٠/٣).

(٧) انظر: الأسماء والصفات (٩٥/١).

(٨) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة/ ٢٢٥، ٢٢٤).

(٩) النونية (٢١٤/٢).

وروده في القرآن :

ورد العظيم في ستة مواضع اقترن بالعلي في موضعين ومنها قوله تعالى في ختام آية

الكرسي:

{ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ } [البقرة: ٢٥٥].

١٦٥- (٧١) حديث عائشة رضي الله عنها :

قوله صلى الله عليه وسلم لابنة الجون حين أدخلت عليه صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها: { **لقد عدت بعظيم، الحقي بأهلك** } رواه البخاري، والنسائي وابن ماجه، وعند ابن ماجه بسند آخر فيه كذاب، وفيه أنها عمرة بنت الجون وفيه { **لقد عدت بمعاذ** }.

وفي الباب حديث أبي أسيد رضي الله عنه :

في القصة نفسها مطولة، وفيها قوله صلى الله عليه وسلم لها : { **قد عدت بمعاذ** } أخرجه البخاري ثم رواه مختصراً دون الشاهد عن سهل وأبي أسيد، وفيه أن اسمها أميمة بنت شراحيل.

التخريج :

خ: كتاب الطلاق: باب من طلق وهل يواجه امرأته بالطلاق؟ (٥٣/٧) (الفتح ٣٥٦/٩).
س: كتاب الطلاق: باب مواجهة الرجل المرأة بالطلاق (١٥٠/٦).
ج: كتاب الطلاق: باب متعة الطلاق (٦٥٧/١) وفيه حديث عائشة من طريق عبيد بن القاسم، قال في (الزوائد/٢٨٧): فيه عبيد بن القاسم قال ابن معين: كان كذاباً خبيثاً، وقال صالح بن محمد: كذاب كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، حدث عن هشام بن عروة بنسخة موضوعة، وضعفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم. (التهذيب ٧٢، ٧٣ / ٧)
باب مايقع به الطلاق من الكلام (٦٦١/١).

شرح غريبه :

معاذ: بالفتح مايستعاذ به، يقال عدت به أعوذ به عَوْذاً و عياداً ومعاذ أي لجأت إليه، والمعاذ المصدر والمكان والزمان، أي لقد لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذ (النهاية/عوذ/٣١٨/٣).
ابنة الجون: - بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون - اسمها أميمة مصغر الأمة، وقيل : أسماء (شرح الكرمانى ١٨٠/١٩)، قال العيني: " مصغر الأمة أمية، وهذا أميمة مصغر أمة - بضم الهمزة وتشديد الميم - "

وذكر في اسمها أقوال منها : أنها عمرة، وقيل : أسماء بنت كعب الجونية، وقيل : أسماء بنت النعمان بن أبي الجون بن شراحيل، وقيل : أسماء بنت الأسود بن الحارث بن النعمان الكندية، وقيل غير ذلك.

وفي اسمها وسبب فراقه صلى الله عليه وسلم لها اختلاف بين العلماء، انظر (طبقات ابن سعد ١٤١/٨-١٤٧)، (إيضاح الإشكال للمقدسي/١٣٠)، (غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ٥٢٩/٢-٥٣٣)، (الفتح ٣٥٧/٩-٣٥٩)، (العمدة ٢٢٩/٢٠).

الفوائد :

- (١) فيه إثبات مشروعية جواز الطلاق (الفتح ٣٥٦/٩).
 - (٢) جواز مواجهة المرأة بالطلاق، لكن تركه أرفق إلا إذا احتيج إلى ذكر ذلك (العمدة ٢٢٩/٢٠).
- (الفتح ٣٥٦/٩).

١٦٦- ورد فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا الربيع بن يحيى

وقال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن المثني حدثنا محمد بن جعفر

قالا: حدثنا شعبة ثنا يزيد أبو خالد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض } هذا لفظ أبي داود.

ولفظ الترمذي { ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات... إلا عوفي } ، وفي سند الترمذي يزيد بن خالد* .

التخريج :

د: كتاب الجنائز: باب الدعاء للمريض عند العيادة (١٨٤/٣)

ت: كتاب الطب: باب رقم (٣٢) (٤١٠/٤)

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٧٠) من طريق محمد بن المثني

ورواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٤٩٤، ٤٩٣)

والحاكم في (المستدرک ٤/١، ٣٤٢/٢١٣)

كلاهما من طريق محمد بن جعفر، وعند ابن السني زيادة { ويعافيك }

ورواه أحمد في (المسند ١/٢٤٣)

والحاكم في (المستدرک ١/٣٤٢، ٤/٤١٦)

والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٧٠، ٥٦٩)

والذهبي في (تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٥)

أربعتهم من طرق عن شعبة به.

* هكذا في المجرده، وفي (العارضة ٨/٢٣٦). والصواب: يزيد أبي خالد وهو كذلك في نسخة (تحفة الأحوزي ٦/٢٥٩). وفي (تحفة الأشراف ٤/٤٥١) ذكر سند أبي داود ثم أحال عليه سند الترمذي كعادته لا لتقائهما في شعبة ولم يذكر خلافاً، وهو الصواب كما في التراجم؛ لأن يزيد بن خالد هو الرملي ليس هو المراد في هذا السند. ويشهد لهذا أن المباركفوري قال: وقع في النسخة الأحمدية يزيد بن خالد وهو غلط.

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٧٠،٥٦٩) والحاكم في (المستدرک ٢١٣/٤) وابن حجر في أمالي الأذکار كما في (الفتوحات الربانية ٦٢/٤) ثلاثتهم من طريق شعبة عن ميسرة عن المنهال به. وروي الحديث من فعله صلى الله عليه وسلم وهو أنه كان إذا عاد مريضاً جلس عند رأسه - وذكر الدعاء.

أخرجه أحمد في (المسند ٢٣٩،٣٥٢/١) والحاكم في (المستدرک ٣٤٣/١) من قوله صلى الله عليه وسلم والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٦٩) والبخاري في (شرح السنة ٢٣١/٥) من قوله صلى الله عليه وسلم أربعتهم من طريق الحجاج بن أرطاة عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس به. ورواه البخاري في (الأدب المفرد ٦٣٣/١،٦٣٢) والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٦٩،٥٦٨) كلاهما من طريق عبد ربه بن سعيد عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس به . وعند النسائي عن المنهال ومرة عن سعيد بن جبیر به. ورواه ابن حبان في (صحيحه ٢٤٠/٧) وابن عدي في (الكامل ٦/٣،١٠١٤،٢٣٣٢) والحاكم في (المستدرک ٢١٣/٤) من طريق عبد ربه بن سعيد عن المنهال عن سعيد بن جبیر عن عبد الله ابن الحارث به. ورواه ابن حبان في (صحيحه ٢٤٣،٢٤٤/٧) والحاكم في (المستدرک ٣٤٣/١) من قوله صلى الله عليه وسلم، من طريق عبد ربه عن ال منهال عن سعيد ابن جبیر عن ابن عباس به.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) الربيع بن يحيى : بن مقسم الأشناني - بضم الألف وسكون المعجمة - أبو الفضل البصري، المرئي،

المدائني. قال أبو حاتم : ثقة ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء. ضعفه ابن قانع، والدارقطني

وزاد: ليس بالقوي يخطىء كثيراً، وذكر حديثه عن الثوري عن ابن المنكر عن جابر في الجمع بين الصلاتين، وهذا يسقط مائة ألف حديث، وقال فيه أبو حاتم : باطل عن الثوري، وقال الدارقطني : يخطىء في حديثه عن الثوري، وشعباً. وقال الذهبي في الميزان: صدوق، روى عنه البخاري، وقال أبو حاتم مع تعنته : ثقة ثبت، وفي السير : قول الدارقطني قاله على سبيل المبالغة فكم ممن قد روى مائتي حديث ووهم منها في حديثين أو ثلاثة وهو ثقة.

وقال ابن حجر في الهدي: ما أخرج عنه البخاري إلا من حديثه عن زائدة فقط.
وقال في التقريب: صدوق له أو هام، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ (خ د).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٤٧١/٣)، التاريخ الكبير (٢٧٩/٣)، المعجم المشتمل (١٢٠)، تاريخ بغداد (٤١٧، ٤١٨/٨)، سوالات البرقاني للدارقطني (٣٠)، الثقات لابن حبان (٢٤٠/٨)، تهذيب الكمال (٩ / ١٠٦-١٠٨)، الميزان (٤٣/٢)، السير (٤٥٣/١، ٤٥٢)، الكاشف (٣٩٢/١)، الهدي (٤٠٢)، التهذيب (٣ / ٢٥٣، ٢٥٢)، التقريب (٢٠٧). وذكر محقق الكاشف أن الحديث الذي عابه عليه الدارقطني قد لا يكون الخطأ منه فلا يبعد أن يكون بعض الوضاعين سرق الحديث ونسبه إلى الربيع وهو منه برئ، وقد وثقه أبو حاتم وهو من الرواة عنه والله أعلم .

(٢) **شعبة بن الحجاج** : بن الورد العتكي - مولا هم - أبو بسطام، الواسطي، ثم البصري . مناقبه وفضائله أشهر من أن تذكر، وقد تتابع الأئمة على الثناء عليه ومن ذلك أن الثوري كان يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وقال أحمد: كان أمة وحده في هذا الشأن - يعني في الرجال وبصره بالحديث - لم يكن في زمنه مثله ولا أحسن حديثاً منه، وهو من أصحاب أبي إسحاق المنتهين . وكان ينتهده في التدليس. وقال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق . وقال يحيى القطان: ما رأيت خيراً منه، وقال: ليس أحد أحب إليّ منه ولا يعدله أحد عندي . وقال العلاءي: هو برئ من التدليس بالكلية، وقد أرسل عن بعض الرواة . وقال أحمد، والعجلي : كان يخطىء في بعض أسماء الرجال، وفي لفظ لأحمد: كان يقلب أسامي الرجال، وعلل الدارقطني ذلك فقال : كان يخطىء في أسماء الرجال كثيراً لتشاغله بحفظ المتون. وقال الذهبي في السير: كان إماماً ثبتاً حجة ناقداً جهبذاً منقطع القرين، وهو أول من جرح و عدل، وفي الكاشف: ثبت حجة ويخطىء في الأسماء قليلاً.
وقال ابن حجر : ثقة حافظ متقن، وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال، وذنب عن السنن، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ (ع).

ترجمته في:

بحر الدم (٢٠٢-٢٠٤)، العلل لأحمد (٢/١، ٥٠٥، ٦٠١/٥٣٩، ٣٧٧، ١٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٧١، ٥٧، ٥٣، ٤٨)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٠٩، ٢٠٠)، التاريخ الكبير (٤/٢٤٤، ٢٤٥)، الجرح والتعديل (٤/٣٦٩-٣٧١)، سوالات الآجري أبا داود (٣/١٩٥)، الثقات للعجلي (١/٤٥٧، ٤٥٦)، المعرفة (٢/٢٠٣، ٢٠٢)، المراسيل (٩١)، جامع التحصيل (١٩٦)، تاريخ بغداد (٩/٢٥٥-٢٦٦)، تهذيب الكمال (١٢/٤٧٩-٤٩٥)، السير (٩/٢٠٢-٢٢٨)، الكاشف (١/٤٨٥)، التهذيب (٤/٣٣٨-٣٤٦)، التقريب (٢٦٦).

(٣) **يزيد أبو خالد**: هو يزيد بن عبد الرحمن، أبو خالد الواسطي الدالاني نزل في بني دالان فنسب إليهم، الأسدي، الكوفي.
اختلف فيه:

قال أحمد، وابن معين : ليس به بأس، وكذا قال النسائي . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة . وقال البخاري: صدوق وإنما يهم في الشيء . وقال ابن سعد، والفسوي، وأبو إسحاق الحري منكر الحديث . ورماه شريك بالإرجاء، وذكره الكرايسي في المدلسين، وقال ابن عبد البر: ليس بحجة فيما نقل، وقال أبو أحمد الحاكم لا يتابع في بعض احاديثه، وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ فاحش الوهم، يخالف الثقات في الروايات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات . وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة، وفي حديثه لين، إلا أنه مع لينه يكتب حديثه . وقال الذهبي: مشهور حسن الحديث. ولم يرتض ابن حجر ما قاله ابن حبان فقال في أمالي الأذكار: أفرط، وتوسط ابن عدي.
وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس، من السابعة (٤).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٤٢٣/١)، سؤالات أبي داود لأحمد (١٨٨)، بحر الدم (٤٧٣)، تاريخ الدارمي (٢٢٩)، من كلام أبي زكريا (٢٦٨)، الجرح والتعديل (٢٧٧/٩)، التاريخ الكبير (٣٤٦/٨)، المعرفة (١١٣/٣)، العلل الكبير للترمذي (١٤٩/١)، الكامل (٢٧٣٠/٧-٢٧٣٢)، المجروحين (١٠٥، ١٠٦/٣)، التمهيد (٢٤٥/١٨)، الثقات للعجلي (٣٩٩/٢)، الثقات لابن شاهين (٢٥٥)، الأسامي والكنى (٢٥٥-٢٥٣/٤)، تهذيب الكمال (٢٧٥-٢٧٣/٣٣)، المغني (٧٥١/٢)، الميزان (٤٣٢/٤)، الكاشف (٤٢٢/٢)، الفتوحات الربانية (٦١/٤)، التهذيب (٨٢/١٢)، تعريف أهل التقديس (١١٨)، التقريب (٦٣٦)، التدليس في الحديث (٣٦٧).

(٤) **المنهال بن عمرو**: الأسدي - مولا هم - الكوفي . وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن شاهين. وقال الدراقطني: صدوق. وقال ابن عدي : أحاديثه ليست بالكثيرة . وقال أحمد: ترك شعبة المنهال على عمد . واختلف في سبب ذلك فروى ابن أبي حاتم : أنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب، وروى وهب ابن جرير عن شعبة: أتيت منزله فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت، وقال الحاكم: غمزه يحيى بن سعيد، وقال ابن حزم : ليس بالقوي، وقال الج وزجاني: سيء المذهب، وقد جرى حديثه.

قال الذهبي في الميزان : لا يحفظ له سماع من الصحابة، وإنما روايته عن التابعين الكبار، وما قاله شعبة لا يوجب غمز الشيخ، وفي السير: حديثه في شأن القبر بطوله فيه نكارة وخرابة.
وقال ابن حجر في الهدي : قال وهب لشعبة : فهلا سألته عسى كان لا يعلم . وهذا اعتراض صحيح، فإن هذا لا يوجب قدحاً في المنهال وما كرهه منه شعبة لا يجرح الثقة، والجوزجاني لا يقبل قدحه في أهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه.
وقال في التقريب: صدوق ربما وهم، من الخامسة (خ ٤).

ترجمته في:

بحر الدم (٤١٨)، العلل لأحمد (٤٢٧/١)، التاريخ لابن معين (٤٠٨/٣)، التاريخ الكبير (١٢/٨)، الجرح والتعديل (٣٥٦، ٣٥٧/٨)، الضعفاء للعجلي (٢٣٦، ٢٣٧/٤)، الثقات للعجلي (٣٠٠/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (١٤٢/٣)، الثقات لابن شاهين (٢٣١)، تهذيب الكمال (٥٦٨/٢٨-٥٧٢)، الكامل

(٢٣٣١، ٢٣٣٢/٦)، الشجرة (٧٣)، الميزان (١٩٢/٤)، من تكلم فيه (١٨٢)، السيرة (١٨٤/٥)، الكاشف (٢٩٨/٢)، الهدي (٤٤٥)، التهذيب (٣٢١-٣١٩/١٠)، التقريب (٥٤٧).
وقد تعقب محقق الكاشف، ومحقق تهذيب الكمال قول ابن حجر : صدوق، وذهبا إلى أنه ثقة، وأضاف عوامة: أنه لم ير في ترجمته من وصفه بالوهم أو ما يدل عليه، وقد سبق إلى ذلك ابن حجر نفسه فقد قال في أمالي الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٦١/٤) المنهال: فيه مقال والأكثر على توثيقه.
(٥) سعيد بن جبير: الأسدي - مولا هم - الكوفي، أبو محمد أو أبو عبد الله. أثنى عليه ابن عمر، وابن عباس، وقال ابن المدني: ليس في أصحاب ابن عباس مثله، قال أحمد: كان إذا قال قال عبد الله فهو ابن عباس، وإذا روعن ابن عمر قال: ابن عمر. وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، قال ابن حبان: كان فقيهاً عابداً فاضلاً، كان يبكي بالليل حتى عمش.
كان يرسل: قال أحمد: لا أراه سمع من عائشة، وجزم أبو حاتم أنه لم يسمع منها، وقال أبو زرعة: سعيد عن علي مرسل، وقال أبو داود: سعيد عن عبد الله بن مغفل: مرسل. وذكره أحمد ضمن من دلسوا، لكنه لم يذكر في كتب المدلسين.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، قُتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ، ولم يكمل الخمسين (٤).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٢/١، ١٤٧/٢٢٦)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٣٨)، تاريخ الدارمي (١١٧)، طبقات ابن سعد (٢٥٦، ٢٥٧/٦)، الجرح والتعديل (٩٠، ١٠/٤)، التاريخ الكبير (٤٦١/٣)، المراسيل (٧٤)، أخبار أصبهان (٣٢٤/١)، الثقات لابن شاهين (٩٨)، سؤالات الأجرى أبا داود (٧٣/٣) (٥ ل ٥٢)، جامع التحصيل (١٨٢)، الثقات للعجلي (٣٩٥/١)، الثقات لابن حبان (٢٧٥، ٢٧٦/٤)، تهذيب الكمال (٣٧٦-٣٥٨/١٠)، السيرة (٣٤٣-٣٢١/٤)، التذكرة (٧٦، ٧٧/١)، الكاشف (٤٣٣)، التهذيب (١٤-١١/٤)، التقريب (٢٣٤).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) **محمد بن المثني:** تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٤٢٦)

(٢) **محمد بن جعفر:** الهذلي، البصري، المعروف بغندر - لقبه بذلك ابن جريج؛ لأنه لما حدث بالبصرة صار محمد يشغب عليه فقال له: أنت غندر، وأهل الحجاز يقولون للمشغب غندراً - جالس شعبة نحواً من عشرين سنة، وقدمه ابن المدني على ابن مهدي في شعبة، وكان ابن مهدي يقول: كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة. وقال أحمد: في العدد والكثرة أقدم غندراً على أصحاب شعبة. ووثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، وكان وكيع يسميه الصحيح الكتاب، وقال ابن معين: كان أصح الناس كتاباً، أخرج إلينا كتابه فيه حديث ابن عيينة فنظرنا فيه على أن نصيب فيه خطأ فما أصبنا، وكان إذا سمع ثم عرض على المحدث قال: حدثنا، وإذا لم يعرض عليه قال: يقول فلان، وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكّم بينهم، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان مؤدياً، وفي حديث شعبة ثقة. وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله ومن أصحاب كتابه على غفلة فيه.
اختلف في سماعه من ابن أبي عروبة هل كان قبل الاختلاط أم بعده؟

قال ابن معين: زعموا أنه لم يسمع منه إلا في الصحة، وهو أول من عرف اختلاطه. وقال عبد الرحمن: إنه سمع منه بعد الاختلاط. وقال ابن المدني: كنت إذا ذكرت غندر ليحيى بن سعيد عوج فمه كأنه يضعفه - يعني والله أعلم في سعيد بن أبي عروبة - . نقل الذهبي في الميزان قول أبي حاتم:

هو في غير شعبة يكتب حديثه ولا يحتج به قيل : كان مغفلاً، وقال محمد بن المثنى : كان مغفلاً، وقال سليمان بن حرب: كان كتابه صحيحاً، أما هو فكأنه لا يعقل هذا الأمر.

قال ابن حجر في الهدي: أحد الأثبات المتقنين من أصحاب شعبة، اعتمده الأئمة كلهم. وقال في التقریب: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ١٩٣ هـ أو ١٩٤ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧)، سوالات ابن الجنيد (٢٩٠)، التاريخ لابن معين (٤/٢، ٥٠٩، ٥٠٨، ٢٤٦/٥)، تاريخ الدارمي (١٨٣، ٦٥، ٦٤)، بحر الدم (٣٦٦)، العلل لأحمد (٢/١، ٣٠٥، ١٨٠، ٣)، ٢٦٣، ١٨٦، ١٨٥)، الجرح والتعديل (٢٢١/٧)، التاريخ الكبير (٥٧/١)، المعرفة (٢/٢، ٢٠١، ١٥٧-٢٠٣)، التعديل والتجريح (٦٢٣، ٦٢٤/٢)، الثقات لابن حبان (٥٠/٩)، الثقات للعجلي (٢٣٥/٢)، البيان والتوضيح (٢٢٩)، تهذيب الكمال (٩-٥/٢٥)، السير (٩٨/٩-١٠٢)، الميزان (٥٠٢/٣)، التذكرة (٣٠٠/١)، الكاشف (١٦٢/٢)، التهذيب (٩٦/٩-٩٨)، الهدي (٤٣٧)، نزهة الألباب (٥٨/٢)، فتح الوهاب (٩٨)، التقریب (٤٧٢).

درجة الحديث :

الحديث بطريقه رجاله ثقات سوى المنهال وهو صدوق على قول ووثقه جماعة، ويزيد الدالاني وهو: مختلف فيه كما في ترجمته، وقد قال الذهبي: هو حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء كثير أويدلس. فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن، والدالاني قد صرح بالسماع عند الترمذي، فأمن بذلك تدليسه.

وقد حسن الترمذي الحديث فقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو. وبالنظر إلى الطرق يلاحظ أن يزيداً، وميسرة رويه عن المنهال عن سعيد بن جبیر، وخالفهما الحجاج بن أرطاة في روايات، فرواه عن المنهال عن عبد الله بن الحارث، ووافق الحجاج على ذلك عبد ربه بن سعيد في رواية وقد اختلف على عبد ربه على ثلاثة أوجه كما في التخریج. وصحح الحديث الحاكم في (المستدرک ٣٤٢/١) على شرط البخاري، ووافقه الذهبي . وفي (٣٤٣/١) قال في رواية حجاج بن أرطاة: هذا حديث شاهد صحيح غريب. وقد خالف الحجاج الثقات في هذا الحديث عن المنهال، ثم ذكر أن هذا لا يعد خلافاً؛ لأن الحجاج دون عبد ربه، وأبي خالد في

الحفظ والاتقان، فإن ثبت حديث عبد الله بن الحارث من هذه الرواية فإنه شاهد لسعيد بن جبیر، ووافقه الذهبي. وفي (٤١٦/٤) قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال الذهبي في (الميزان ١٩٢/٤): في رواية عمرو بن الحارث عن عبد ربه عن المنهال عن سعيد عن ابن عباس: ذلك إسناد صالح. وصححه النووي في (الأذكار / ١٨٠)

وسئل أبو حاتم كما في (العلل ٢/٢٠١) عن روايته من طريق أبي خالد الدالاني عن المنهال عن سعيد، وروايته من طريق عبد ربه عن المنهال عن عبد الله بن الحارث وربما قال : عن سعيد بن جبير، فقال: حديث سعيد أصح عندي.
وسئل أبو زرعة كما في (العلل ٢/٢٠٦) عن روايتي عبد ربه، فقال : الحديث حديث سعيد بن جبير رواه ميسرة، ويزيد أبو خالد.

وحسن ابن حجر الحديث في أمالي الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٤/٦٢، ٦١) وقال: رواه عبد ربه أحد الثقات عن المنهال فزاد في السند رجلاً أو رجلين وخالف في سياق المتن ثم قال : ومع هذا الاضطراب يتوقف في تصحيحه.

وقد صحح الحديث من المعاصرين:

أحمد شاكر (٤/٣٣، ١٣) قال: إسناده صحيح، وهو يرى توثيق الدالاني وأيد ذلك برواية شعبة عنه، ودفع الاختلاف بأن المنهال رواه عن شيخين عن ابن عباس هما سعيد وعبد الله.
وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٢/١٠٩٢)، وفي تعليقه على (المشكاة ١/٤٩٢، ٤٩١)
وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على (الكلم الطيب ٩٧)
وحسنه الهاللي في (صحيح الأذكار ١/٣٦٥)، وفي (صحيح الوابل ٢١٣)

والحديث صحيح - إن شاء الله - من طريق يزيدي، وميسرة وهو ثقة (الكاشف ٢/٣١٠).
والاضطراب الذي ذكره ابن حجر يندفع بترجيح أبي حاتم، وأبي زرعة رواية عبد ربه عن سعيد بن جبير فتقوي الطريقين الآخرين والله أعلم .

١٦٧- ورد فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال لقيت عقبة بن مسلم فقلت : بلغني أنك حدثت عن

عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال : { أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم } قال: أقط؟ قلت: نعم، قال: فإذا قال ذلك قال الشيطان: حُفظ مني سائر اليوم.

التخريج :

د: كتاب الصلاة: باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد (١٢٤/١) وأخرجه البيهقي في (الدعوات الكبير ٥٠/١) وابن حجر في (نتائج الأفكار ٢٨١/١) كلاهما من طريق أبي داود.

وذكره في (جامع الأصول ٣١٨، ٣١٩/٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه مطولاً، ولم يذكر من أخرجه، وذكر المحقق أن في المطبوع أخرجه رزين. وقد ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٥٨/٢) وقال: ذكره رزين.

دراسة الإسناد :

(١) إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي - بفتح المهملة وبعد اللام المكسورة تحتانية - بصري، يكنى

أبا بشر. قال أبو داود: صدوق، وكان قديراً. وثقه مسلمة، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق، تكلم فيه للقدر، من العاشرة، مات سنة ٢٥٥هـ، له إحدى وثمانون سنة (د سي ج ه).

ترجمته في :

الثقات لابن حبان (١٠٣/٨)، تهذيب الكمال (٤٩/٣-٥١)، الكاشف (٢٤٤/١)، التهذيب (١) (٢٨٤، ٢٨٥)، التقريب (١٠٦)، وفيه (س)، والصواب من نسخة أبي الأشبال (١٣٧).

(٢) عبد الرحمن بن مهدي: تقدم، وهو ثقة ثبت حافظ. (راجع ص ٢١٤)

(٣) عبد الله بن المبارك: تقدم، وهو ثقة ثبت فقيه. (راجع ص ٣٢٠)

(٤) حيوة بن شريح : حيوة - بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو - بن شريح بن صفوان النجيب -

بضم المثناة وكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة نسبة إلى قبيلة نجيب - أبو زرعة المصري قال

ابن المبارك: ما وصف لي أحد ورأيته إلا كانت رؤيته دون صفته إلا حيوة فإن رؤيته أكبر من صفته، وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد وقال : رجل صالح له أشياء حسان، وقال الفسوي : ثقة

شريف عدل رضي، وقال ابن حبان : كان مستجاب الدعوة، وكان من المبرزين في العبادة والزهد بمصر.

كان يرسل: قال أحمد: لم يسمع من الزهري، ولا من بكير الأشج، ولا من خالد بن أبي عمران.
قال الذهبي: فقيه مصر وزاهاها ومحدثها.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ١٥٨ هـ، وقيل ١٥٩ هـ (ع).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٢٥٣/٣، ٥٢)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٤٤)، بحر الدم (١٢٨)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٣٣، ٢٣٢)، طبقات ابن سعد (٥١٥/٧)، الجرح والتعديل (٣٠٦، ٣٠٧/٣)، التاريخ الكبير (١٢٠/٣)، المراسيل (٥٠)، الثقات لابن حبان (٢٤٦/٦-٢٤٨)، جامع التحصيل (١٧٠)، الأنساب للسمعاني (٤٤٨/١)، المعرفة (٤٥٥/٢)، تهذيب الكم ال (٤٧٨/٧-٤٨٢)، السير (٤٠٤/٦-٤٠٦)، الكاشف (٣٥٩/١)، التهذيب (٦٩، ٧٠/٣)، التقريب (١٨٥).

(٥) عقبة بن مسلم: النجيب - بضم المثناة وكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة - أبو محمد المصري، إمام جامع مصر، وقاصمهم وشيخهم. وثقه الفسوي، والعجلي.

وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، مات قريباً من سنة ١٢٠ هـ (بخ د ت س).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٤٣٧/٦)، الجرح والتعديل (٣١٦/٦)، الثقات للعجلي (١٤٣/٢)، الثقات لابن حبان (٣٠/٢)، المعرفة (٤٩٦، ٤٩٧/٢)، تهذيب الكمال (٢٢٢، ٢٢٣/٢٠)، الكاشف (٣٠/٢)، التهذيب (٢٤٩، ٢٥٠/٧)، التقريب (٣٩٥).

درجة الحديث :

رجاله ثقات سوى إسماعيل فقد قال فيه الذهبي : ثقة، وقال ابن حجر : صدوق. فالإسناد حسن أو

صحيح.

وقد سكت عنه أبو داود، والمنذري في (مختصر د/ ٢٦٠/١).

وجود إسناده النووي في (الأذكار/ ٤٦) قال: حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد.

وقال ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢٨١/١): حسن غريب ورجاله موثقون وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل، وعقبة.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٨٦٠/٢)، وفي (صحيح د ٩٣/١)، وفي تعليقه على (المشكاة ٤٣٤/١).

وصححه الهلالي في (صحيح الأذكار ١٢١/١).

شرح غريبه :

أقط: أي أحسب (النهاية/ قط/ ٧٩/٤) أي أبلغك عني هذا القدر من الحديث فحسب (عون المعبود ١٣٢/٢).

قال الشيطان: إما ابليس فقط فيبقي الحفظ على عمومته، والإغواء الواقع من جنوده، أو يحفظك من جنس الشياطين فيحفظ من كل شيء مخصوص كأكبر الكبائر، أو يحفظ من قرينه الموكل على إغوائه، أو أن تعيينه عند الله تعالى (عون المعبود ١٣٣/٢).

سائر اليوم : أي بقيته، أو جميعه، ويقاس عليه الليل ، أو يراد باليوم مطلق الوقت فيشمله (المرقاة ٤٥٨/٢).

الفوائد :

بركة هذا الذكر، وأن العبد يحفظ من الشيطان بسبب هذا الذكر (المرقاة ٤٥٨/٢).

١٦٨- ورد فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

قال الترمذي وابن ماجه رحمهما الله تعالى : حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس أن

النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الأوجاع كلها أن يقول : { بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نَعَار، ومن شر حر النار } هذا لفظ الترمذي وقال ويروى: { عرق يِعَار } .

وعند ابن ماجه { من شر عرق نعار } .

قال أبو عامر: أنا أخالف الناس في هذا أقول: يِعَار.

ثم قال ابن ماجه: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا ابن أبي فديك أخبرني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وقال: { من شر عرق يِعَار } .

التخريج :

ت: كتاب الطب: باب رقم (٢٦) (٤٠٥/٤)

جه: كتاب الطب: باب ما يعوذ به من الحمى (١١٦٥/٢)

وأخرجه ابن عدي في (الكامل ٢٣٥/١) من طريق أبي عامر العقدي

وابن أبي شيبة في (مصنفه ١٠٧/١٠، ٤٠٧/٤، ٣١٨/٣، ٣١٧) وعنده { يعار }

وعبد الرزاق في (مصنفه ١٧، ١٩/١١)

ومن طريقه الطبراني في (الدعاء ١٣١٤/٢)، وفي (الكبير ٢٢٤/١١).

ورواه أحمد في (المسند ٣٠٠/١)

وعبد بن حميد في (المنتخب ٥١٧/١)

والخطابي في (غريب الحديث ١٠٢/٣)

وابن أبي الدنيا في (المرضى ٢٩، ٣٠/)

والبيهقي في (الأسماء والصفات ٩٩، ١٠٠/١)

والطبراني في (الدعاء ١٣١٤، ١٣١٣)، وفي (الكبير ١٧٩/١١)

والبغوي في (شرح السنة ٢٢٩، ٢٣٠/٥)

وابن السني في (عمل اليوم والليلة/ ٥١٥) عن أبي يعلى

وأبو نعيم في (الحلية ٣٧٩/١٠) وتصحف { نعار } إلى { نفار } وفيه { حرق النار }

والحاكم في (المستدرک ٤١٤/٤)

وعلقه العقيلي في (الضعفاء الكبير ٤٤/١)

كلهم من طرق عن إبراهيم الأشهلي، وفي بعضها بالإفراد { أعوذ }، وبعضها بالجمع { نعوذ }

وعزاه في (المرعاة ٢٤٨/٥) إلى البيهقي في (الدعوات الكبير) ولم أجده في المطبوعة.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي، وابن ماجه:

- (١) **محمد بن بشار** : تقدم، وهو ثقة . (راجع ص ٢١٣)
- (٢) **أبو عامر العقدي** : تقدم، وهو عبد الملك بن عمرو، وهو ثقة. (راجع ص ٢٣٥)
- (٣) **إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة** : الأنصاري الأشهلي - مولا هم - أبو إسماعيل المدني، وقد ينسب إلى جده. قال ابن سعد: قليل الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث، وقال: ذاهب الحديث. وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث . وقال ابن معين في رواية: صالح، وفي رواية: ليس به بأس، وفي رواية: صالح يكتب حديثه ولا يحتج به، وفي رواية: ليس بشيء. وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وفي رواية: متروك، وقال النسائي: ضعيف. وقال الحربي: شيخ صالح له فضل ولا أحسبه حافظاً. وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل . وقال ابن عدي: هو صالح في باب الرواية كما حكي عن ابن معين ويكتب حديثه مع ضعفه. ووثقه أحمد، والعجلي. قال الذهبي في الكاشف: صَوَّام قَوَّام، قال الدارقطني وغيره: متروك.
- وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة (فت جه).

ترجمته في:

- طبقات ابن سعد (٤١٢/٥)، سوالات ابن الجنيدي (٣٨٢)، تاريخ الدارمي (٧١)، التاريخ الكبير (٢٧٢/٢، ٢٧١)، الجرح والتعديل (٨٣، ٨٤/٢)، العلل الكبير (٩٧٥/٢)، الضعفاء للعقيلي (٤٣/١)، (٤٤)، المجروحين (١٠٩، ١١٠/١)، الأسماء والكنى (٢٣٥، ٢٣٦/١)، الضعفاء للدارقطني (١١٢)، الثقات للعجلي (٢٠٠/١)، الكامل (٢٣٤-٢٣٦)، تهذيب الكمال (٤٤-٤٢/٢)، الميزان (١٩/١)، المغني (٩/١)، الكاشف (٢٠٨/١)، التهذيب (١٠٤، ١٠٥/١)، التقريب (٨٧)، وفيه خطأ في الرمز حيث رمز له (ت س) والصواب في نسخة أبي الاشبالي (١٠٤).
- (٤) **داود بن حصين**: القرشي الأموي، أبو سليمان المدني، مولى عمرو بن عثمان بن عفان.

اختلف فيه:

فوثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد بن صالح، وابن إسحاق، والعجلي . وقال النسائي: لا بأس به، وقال البرهان الحلبي: أحتمل في الحديث وروى عنه الثقات الأئمة وجاز القنطرة، وقال الدوري: كان عندي أنه ضعيف حتى قال ابن معين: ثقة. وقال ابن عدي: له حديث صالح، وإذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون البلاء منه مثل ابن أبي حبيبة، وإبراهيم بن أبي يحيى. واختلف فيه قول ابن حبان فذكره في الثقات وقال: كل من ترك حديثه على الإطلاق وهم، وذكره في المجروحين وقال: حدث حديثين منكرين عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، تجب مجانبته روايته ونفي الاحتجاج بما انفرد به، وتعقبه الدارقطني وذكر أن البلية ليست من داود بل من شيخه في الحديث الذي ذكره ابن حبان.

وضعه آخرون بأمرين:

أولهما: أنه كان يذهب مذهب الشراة - من الخوارج - قال الساجي: منكر الحديث، يتهم برأي الخوارج وقد سئل مالك: كيف رويت عنه وكان من الخوارج؟ فقال: كان لأن يخبر أحدهم من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة . وقال ابن حبان: كان يذهب مذهب الشراة لكنه لم يكن داعية إلى مذهبه، ومن كان كذلك كان جائز الشهادة محتجاً بروايته.

وثانيتها: وضعفه في عكرمة: قال ابن المديني: ما روى عن عكرمة فممنكر الحديث، وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة. وقد تجنب مالك روايته عن عكرمة، وقال ابن معين: إنما كره مالك روايته عن عكرمة لأنه كان يكره عكرمة . ورد ابن القيم على من

ضعف حديثه عن عكرمة، وقال : هذا قول لا يلتفت إليه، وهذه الترجمة صحيحة عند أئمة الحديث لا مطعن فيها.

وممن أطلق القول بتضعيفه : ابن عيينة حيث قال : كنا نتقي حديثه، وأبو زرعة وقال : لين، وأبو حاتم وقال : ليس بالقوي ولو لا أن مالكا روى عنه لترك حديثه، والجوزجاني وقال : لا يحمد الناس حديثه، وقد روى عنه مالك على انتقاده.

وقال الذهبي في الميزان : محدث مشهور، انفرد بأشياء، وفي المغني : صدوق يغرب، وثقه غير واحد، ورُمي بالقدر، وفي رسالة من تكلم فيه: ثقة مشهور له غرائب تستنكر.
وقال ابن حجر في الهدي : روى له البخاري حديثاً واحداً من رواية مالك عنه عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة وله شواهد.
وفي التقريب: ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة ١٣٥ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣١٨/٩، ٣١٧)، من كلام أبي زكريا (١٠٧)، التاريخ لابن معين (١٧٨/٣)، (١٩٤، ٢٣٥)، التاريخ الكبير (٢٣١/٣)، الجرح والتعديل (٤٠٨، ٤٠٩/٣)، الكامل (٩٥٩، ٩٦٠/٣)، التمهيد (٣١٠/٢)، الضعفاء للعقيلي (٣٥، ٣٦/٢)، الشجرة (٢٣٩)، المجروحين (٢٩٠، ٢٩١/١)، الثقات لابن حبان (٢٨٤/٦)، تهذيب / د (١٥٤/٣)، الثقات للعجلي (٣٤٠/١)، المعرفة (٤٧/٣)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٦٠، ٢٦١/١)، تهذيب الكمال (٣٨٢-٣٧٩/٨)، من تكلم فيه (٧٦)، الميزان (٥، ٦/٢)، المغني (٢١٧/١)، السير (١٠٦/٦)، الكاشف (٣٧٩/١)، الكشف الحثيث (١٧١، ١٧٢)، التهذيب (٢/٣، ١٨٢، ٣٢/١٨١)، الهدي (٤٠١)، التقريب (١٩٨).

وقد درس الرفاعي في (الثقات الذين ضُغفوا في بعض شيوخهم ١٥٤-١٥٩) رواية داود عن عكرمة وتتبع أحاديثه عنه، وتوصل إلى أن أحاديثه عنه منها ما لم يصح إسناده إليه، وما صح إسناده إلى داود قد قبله العلماء وحكموا له بالصحة أو الحسن فالمناكير التي انتقدت عليه لم تكن من قبله، وإنما هي من قبل الرواة عنه، وهذا ما اختاره ابن عدي وعليه فداود إذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية سواء روى عن عكرمة أو غيره، وقد احتج ابن حجر نفسه برواية داود عن عكرمة - والله أعلم - وهو قول قوي مستند على الاستقراء.

(٥) عكرمة: هو عكرمة، أبو عبدالله أصله بربري، وهو مولى ابن عباس رضي الله عنه : كان عالماً بكتاب الله تعالى.

مختلف فيه: فقد وثقه : ابن معين، وأبو حاتم وقال : يحتج بحديثه إذا روى عنه الثقات، وقال : أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة، ووثقه النسائي، والعجلي، وقال البخاري : ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة، وقال ابن منده : عدله أمة من نبلاء التابعين فمن بعدهم، واحتجوا بمفاريده في الصفات والسنن والأحكام. وقال ابن عدي : إن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم، ولم يمتنع الأئمة وأصحاب الصحاح من تخريج حديثه، وهو لأبأس به.

وقد طعن فيه آخرون: قال ابن سعد: قالوا كان كثير الحديث والعلم، بحر من البحور، وليس ممن يحتج بحديثه، ويتكلم الناس فيه.

وتكلموا عليه بأمور ثلاثة:

أولها: رميه بالكذب، فقد كذبه مجاهد، وابن سيرين، وروى ذلك عن ابن عمر، وسعيد بن

المسيب، وعلي بن عبدالله بن عباس وآخرين، وكان مالك سيء الرأي فيه، وقال : لا أرى لأحد أن

يأخذ حديثه. وقد أطال ابن حجر في ذكر من نُقل عنهم تكذيبه، وبين أن أكثر ذلك لم يثبت، وما ثبت منه فمحمول

على تخطئته في مسألة من المسائل فقالوا : كذب فيها، أو من باب إطلاق الخطأ على الكذب على لغة أهل الحجاز.

وثانيها: أنه كان يرى رأي الخوارج ، ذكر مالك، وابن المدني، وابن لهيعة ، وخالد الحذاء وغيرهم أنه كان يرى رأي الخوارج الصفرية - وهم يرون أن أصحاب الذنوب مشركون . قال أبو حاتم: الذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك فلسبب رأيه . وقال الذهبي: من أوعية العلم، تكلموا فيه لرأيه لالحفظه . وبرأه من ذلك أحمد في رواية، والعجلي، وقال ابن جرير : لو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الردئية ثبت عليه ما ادعى به وسقطت عدالته وبطلت شهادته بذلك للزم ترك أكثر محدثي الأمصار لأنه ما منهم إلا وقد نسبه قوم إلى ما يرغب به عنه . وقال ابن حجر: لو ثبتت عليه لم تضر حديثه لأنه لم يكن داعية مع أنها لم تثبت عليه.

وثالثها: قبول جوائز الأمراء ، قال ابن حجر هذا لا يقدح فيه إلا عند أهل التشديد وجمهور أهل العلم على الجواز . وقد صنّف في الذب عنه جماعة من الأئمة منهم أبو جعفر بن جرير الطبري، ومحمد بن نصر المروزي، والمنذري، وابن منده، وابن حبان، وابن عبد البر وغيرهم، ولخص ابن حجر في الهدى أجوبة العلماء ودفاعهم عنه، وذكر أن من جرحه من الأئمة لم يمسك عن الرواية عنه، ولم يستغن عن حديثه، وقد روى عنه مالك وصرح باسمه، وروى عنه ابن سيرين على الإبهام، ووصفه بالتقدم جلة أصحاب ابن عباس، وأمرؤا الناس بالأخذ عنه . قال الذهبي: صدوق حافظ عالم، وثقه جماعة واحتجوا به، ولم يخرج له مسلم سوى حديثاً واحداً مقروناً . وقال ابن حجر : ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل بعدها (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٨٧/٥-٢٩٣)، التاريخ الكبير (٤٩/٧)، تاريخ الدارمي (١٦٩، ١٦٣، ١١٧)، الجرح والتعديل (٧/٧-٩)، الثقات لابن حبان (٢٢٩/٥)، الثقات للعجلي (١٤٥/٢)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٩٣) العلل لأحمد (٧٠، ٧١/٢)، التاريخ لابن معين (٤١٣، ٣/٢، ٤١٢، ٢٥٩/٤، ٢٤٩، ١٧٨)، الضعفاء للعقيلي (٣٧٦-٣٧٣/٣)، الكامل (١٩١٠-١٩٠٥/٥)، السير (٣٦-١٢/٥)، تهذيب الكمال (٢٠/٢٦٤-٢٩٢)، الميزان (٩٧-٩٣/٣)، المغني (٤٣٨، ٤٣٩/٢)، من تكلم فيه (١٣٦، ١٣٧)، الهدى (٤٣٠-٤٢٥)، التهذيب (٢٦٣/٧-٢٧٣)، التقريب (٣٩٧).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وشارك الطريق الأول في داود ومن فوقه، وبقي من رجاله:

(١) عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي: تقدم، وهو ثقة حافظ متقن. (راجع ص ٢١٥)

(٢) ابن أبي فديك: تقدم، وهو محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وهو صدوق. (راجع ص ٢١٥)

درجة الحديث :

الحديث ضعيف؛ لأن مدار طريقه كلها على إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وه
ضعيف، وقد ضعفه به الأئمة:

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم يضعف في الحديث.

وذكره العقيلي في ترجمته وقال في (الضعفاء ١/٤٤): له غير حديث لا يتابع على شيء منها. وقال البغوي في (شرح السنة ٥/٢٣٠): غريب لا يعرف إلا من حديث إبراهيم، وهو يضعف في الحديث، وفي (مصابيح السنة ١/٥٢٤): غريب. وسكت عنه النووي في (الأذكار ١٨٢/١)

وضعه من المعاصرين:

الألباني في (ضعيف الجامع ٤/٢٢٧)، وفي (ضعيف ت/٢٣٣)، وفي (ضعيف ج/٢٨٦) والهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٣٧١)

ونتاهل الحاكم فصحه في (المستدرک ٤/٤١٤) قال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: إبراهيم قد وثقه أحمد.

وصححه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٥/٢٣٣) وتعقبه المناوي.

وقال أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٤/٢٥٦-٢٥٨): إسناده حسن، إبراهيم مختلف فيه، والراجح أن إنما تكلم فيه في حفظه، وفي خطئه في بعض ما يروي ولا يقل حديثه عن درجة الحسن.

شرح غريبه :

نعار: يقال: نعر العرق بالدم ينعر، وهو عرق نعار : إذا ارتفع دمه (غريب الحديث للخطابي ٣/١٠٢). وجُرح نَعَار و نَعُور إذا صَوَّت دمه عند خروجه (النهاية/ نعر/ ٥/٨١). وقد استُعَاذ منه لأنه إذا غلب لم يمهل، وقيل نعار: مضطرب، سائل الدم (المراقبة ٤/٣٢).

يعار: اليعار بالتخفيف: الصوت (النهاية/ يعر/ ٥/٢٩٧)، قال ابن الأثير: من الحرارة وهي الشدة وسوء الخلق (جامع الأصول ٧/٥٥٩).

فهو إما صَوَات بخروج الدم، من اليعار وأصله صوت الغ نم (المرعاة ٥/٢٤٨)، أو مضطرب من الحمى وهي الخلط فيه (شرح سنن ابن ماجه للسندي ٢/٣٥٩).

١٦٩- ورد فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد - يعني ابن زريع - ثنا روح بن القاسم عن سهيل عن سمي عن أبي صالح ح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من قال حين يصبح: سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة، وإذا أمسى كذلك لم يواف أحد من الخلائق بمثل ما وافى }.

التخريج:

د: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٣٢٦،٣٢٧/٤).

ورواه ابن حبان في (صحيحه ١٤٢/٣)

والبيهقي في (الدعوات الكبير ٢٦،٢٧/١)

والطبراني في (الأوسط ١٩٥/٣)

وابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٢٥/٢)

أربعتهم من طريق محمد بن المنهال به، وزاد الطبراني { ربي } قبل { العظيم }.

وأصل الحديث بدون الشاهد:

رواه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (١٧،١٨/١٧).

والترمذي في: الدعوات: باب رقم (٦١) (٥١٣/٥)

والنسائي في (عمل اليوم والليلة / ٣٨٠)

ثلاثتهم من طريق محمد بن عبد الملك عن عبد العزيز بن المختار عن سهيل عن سمي عن أبي صالح عن

أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه }.

ورواه مالك في الموطأ: كتاب القرآن: باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى (١٨٤/١) عن سمي به.

ومن طريق مالك رواه البخاري في: صحيحه: كتاب الدعوات: باب التسبيح (الفتح ٢٠٦/١١)

ومسلم في: صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (١٦،١٧/١٧) مطوّلاً.

والنسائي في (الكبرى ٢٠٧/٦)، وفي (عمل اليوم والليلة/٤٧٨،٤٧٩)

وابن ماجه في: سننه: كتاب الأدب: باب فضل التسبيح (١٢٥٣/٢) بلفظ { من قال سبحان الله

وبحمده مائة مرة غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر }.

وعلى هذا فقول المنذري في (مختصر د ٣٤٥/٧) إن الحديث رواه مسلم يحتاج إلى تنبيه على وجود لفظ { العظيم } عند أبي داود والله أعلم.

دراسة الإسناد:

(١) محمد بن المنهال: الضرير، أبو عبد الله، أو أبو جعفر البصري التميمي. وثقه ابن معين، والدارقطني، والعجلي، وأبو حاتم وزاد: حافظ كيس. كان حافظاً: قال أبو يعلى: هو أحفظ من كان

بالبصرة في وقته، وأثبتهم في يزيد بن زريع، وقال أبو زرعة : كان يحفظ حديث يزيد بن زريع، وقال العجلي : لم يكن له كتاب، قلت : لك كتاب؟ قال : كتابي في صدري . قال الذهبي : كان آية في الحفظ.

وقال ابن حجر : ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٣١ هـ (خ م د س).

ترجمته في :

سؤالات ابن الجنيد (٣٥٧)، الجرح والتعديل (٩٢/٨)، التاريخ الكبير (٢٤٧/١)، الثقات للعجلي (٢/٢٥٥)، الثقات لابن حبان (٨٥/٩)، تهذيب الكمال (٥١٣-٥٠٩/٢٦)، السير (٦٤٤-٦٤٢/١٠)، التذكرة (٤٤٧،٤٤٨/٢)، الكاشف (٢٢٤/٢)، التهذيب (٤٧٥،٤٧٦/٩)، التقريب (٥٠٨).

(٢) **يزيد بن زريع** : - بتقديم الزاي - مصغر، البصري، أبو معاوية . وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي . قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال : ما أتقنه وأحفظه، يالك من صحة حديثه، صدوق، متقن، وقال : كان ريحانة البصرة، وقال : كان يأخذ الحديث بتثبت، وفي لفظ : بنية، وقال يحيى القطان : لم يكن ها هنا أثبت منه، ونحوه قال عفان، وابن معين، ومراً ابن المبارك على رجل يحدث عنه فقال : عن مثله فحدث . وقال أبو عوانة : صحبته أربعين سنة يزيد كل سنة - وفي رواية كل يوم - خيراً سمع من سعيد بن أبي عروبة، والجريري قبل اختلاطهما شهد له بذلك ابن معين،

وذكر يحيى القطان، وأحمد، وأبو داود : أنه سمع من أبي عروبة قديماً، وكان القطان، وأبو داود يقدمانه على كل من روى عنه . كان يقول : لأن آخر من السماء أحب إليّ من أن أدلس، ويقول : التذليل كذب . قال ابن حجر في التهذيب : أشار ابن طاهر إلى أنه تغير بأخراه، ولم يذكر في كتب المختلطين . وقال في التقريب : ثقة ثبت، يقال له ريحانة البصرة، من الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٤٠/٧)، التاريخ لابن معين (٢٧٤/٤)، من كلام أبي زكريا (١٠٤)، تاريخ الدارمي (٦٤)، بحر الدم (٤٧١)، العلل لأحمد (٣٥٧،٤٦١/٢)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٤٧)، الجرح

والتعديل (٢٦٥-٢٦٣/٩)، التاريخ الكبير (٣٣٥/٨)، سؤالات الآجري أبا داود (٣٦٦/٣)، الثقات لابن حبان (٦٣٢/٧)، الثقات للعجلي (٣٦٣/٢)، المعرفة (١٣٩،١٤٠/٢)، التعديل والتجريح (٣/١٢٢٩، ١٢٣٠)، تهذيب الكمال (١٢٤/٣٢-١٣٠)، السير (٢٩٩-٢٩٦/٨)، التذكرة (٢٥٦/١)، الكاشف (٣٨٢/٢)، التهذيب (٣٢٥-٣٢٨/١١)، التقريب (٦٠١) وفي نسخة أبي الاشبال (١٠٧٤).

(٣) **رَوْح بن القاسم** التميمي العنبري، أبو غياث - بالمعجمة، والمثلثة - البصري : راوية يزيد بن زريع. وثقه أحمد، وابن المبارك، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن عيينة : لم أر أحداً طلب الحديث وهو مسن أحفظ من روح بن القاسم . وقال ابن حبان : كان حافظاً متقناً .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ، من السادسة، مات سنة ١٤١ هـ أرخه ابن حبان (خ م د س جه).

ترجمته في :

بحر الدم (١٥٣)، العلل لأحمد (٥٤٠/٢)، التاريخ لابن معين (٢٣٧/٤)، الجرح والتعديل (٤٩٥/٣)، التاريخ الكبير (٣٠٩/٣)، السؤالات والضعفاء (٦١٧/٢) ذكره في أسامي الضعفاء، وقد وثقه كما في الجرح والتعديل، فعله غيره، الثقات لابن شاهين (٨٦،٨٧)، الثقات لابن حبان (٣٠٥/٦)، تهذيب

الكمال (٢٥٢/٩-٢٥٤)، السَّيرَ (٤٠٤/٦)، التذكرة (١٨٨/١)، الكاشف (٣٩٩/١)، التهذيب (٢٩٨، ٢٩٩/٣)، التقريب (٢١١).

(٤) **سهيل**: تقدم، وهو ابن أبي صالح، وهو صدوق تغير حفظه بأخرة. (راجع ص ٢١٧)
 (٥) **سمي** مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: قال أحمد، وأبو حاتم: ثقة. وابن معين في رواية، وفي رواية: لا بأس به. قدمه أحمد على سهيل، وكذا ابن معين وقال: سمي خير من سهيل، وفي رواية: سمي أكثر من سهيل مائة مرة.
 وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات سنة ١٣٠ هـ مقتولاً بقتل (ع).

ترجمته في:

بحر الدم (١٩١)، العلل لأحمد (٤٩٣/٢)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٠٣، ٢٠٢)، سوالات ابن الجنيدي (٤١٣، ٣٢٣)، تاريخ الدارمي (١٢٣)، من كلام أبي زكريا (٦٩)، الجرح والتعديل (٣١٥/٤)، التعديل والتجريح (١١٥٤، ١١٥٥/٣)، التاريخ الكبير (٢٠٣/٤)، تهذيب الكمال (١٤٣-١٤١/١٢)، السَّيرَ (٤٦٢/٥)، الكاشف (٤٦٧/١)، التهذيب (٢٣٨، ٢٣٩/٤)، التقريب (٢٥٦).
 (٦) **أبو صالح**: تقدم، وهو ذكوان السمان الزيات، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢١٨)

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات سوى سهيل، فالإسناد حسن . لكن روح بن القاسم انفرد عن باقي الرواة عن سهيل بذكر زيادة لفظ { **العظيم** } فقد رواه عبد العزيز بن المختار عند مسلم، والترمذي وغيرهما، وحماد عند ابن حبان في (صحيحه ١٤١/٣)، وعبد العزيز بن أبي حازم عند ابن السني (٦٩)، كما أن الحديث رواه بنحوه مالك عن سمي في ثواب من قال: { **سبحان الله وبحمده** } دون ذكر { **العظيم** }. ويؤيد الرواية التي خلت من الشاهد:

رواية أحمد في (المسند ٣٧١/٢) من طريق إسماعيل بن زكريا عن سهيل عن أبيه به.
 ثم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة بلفظ { **من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده** مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه } . وعليه فيتوقف في قبول الزيادة إلا على قول من قال : تقبل زيادة الثقة مطلقاً . وعليه يحمل تصحيح ابن حجر للحديث (نتائج الأفكار ٣٢٥/٢)، والألباني في (صحيح الجامع ١٠٩٧/٢)، وفي (صحيح الترغيب ٢٦٨/١).

شرح غريبه :

لم يواف أحد: وافى أي أتى (مجمع بحار الأنوار ٩٠/٥) ويفسره قوله في صحيح مسلم: { **لم يأت أحد يوم القيامة** } .

{ العفو }

المعنى في اللغة :

العفو: ترك الشيء، وعفو الله عن خلقه : هو تركه إياهم فلا يعاقبهم فضلاً منه، وكل من استحق عقوبة فتركته فقد عفوت عنه.

والعافية: دفاع الله تعالى عن العبد، تقول عافاه الله تعالى من مكروهة، وهو يعافيه معافاة . ومن المعافاة: أن يغنيك الله عن الناس، ويغنيهم عنك، ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم، وقيل أصل العفو: المحو والطمس، ومنه: عفت الرياح الأثار إذا درستها ومحتها^(١).

المعنى في الشرع :

العفو: هو الذي يتجاوز عن الذنب ويترك العقاب عليه فهو سبحانه يمحو الذنب بصفحه عنه ويغفر للعبد بفضله سبحانه وكرمه^(٢)، ولولا عفوهُ ماترك على ظهرها من دابة، ومن كمال عفوهُ أن المسرفين على أنفسهم إذا تابوا إليه غفر لهم لكل جرم صغير وكبير، وأنه جعل الإسلام يجبُ ما قبله، والتوبة تجب ما قبلها^(٣).

والعفو أبلغ من الغفور؛ لأن الغفران ينبئ عن الستر، والعفو ينبئ عن المحو والمحو أبلغ من الستر^(٤).

والله سبحانه عفو يضع عن عباده تبعات خطاياهم وآثامهم فلا يستوفيها منهم وذلك إذا تابوا واستغفروا، وإذا تركوا لوجهه شيئاً فيكفر عنهم ما فعلوا بما تركوا، أو بشفاعة من يشفع لهم بإذنه سبحانه^(٥). قال ابن القيم^(٦):

وهو العفو فعفوهُ وسِعِ الورى لولاه غار الأرض بالسكان

وروده في القرآن :

ورد في خمسة مواضع اقترن بالغفور في أربعة منها، وبالقدير في موضع ومنها قوله تعالى:

{ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا } [النساء: ٤٣].

(١) معجم مقاييس اللغة (عفو) (٥٦،٥٧/٤)، اللسان (عفا) (٣٠١٨،٣٠١٩/٥)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٣٤،١٣٥).

(٢) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٦٢)، شأن الدعاء (٩٠،٩١)، النهاية (عفا) (٢٦٥/٣).

(٣) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٤١/٣).

(٤) انظر: النهج الاسمي (٦٤٤/٢).

(٥) انظر: الأسماء والصفات (١٤٩/١).

(٦) النونية (٢٢٧/٢).

{ ان تَبُدُّوا خَيْرًا اَوْ تُخَفُّوهُ اَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ

عَفُوًّا قَدِيْرًا

{[النساء: ١٤٩].}

١٧٠- ورد فيه حديث عائشة رضي الله عنها:

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِي

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع

كلاهما عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت

إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: { قولي: اللهم إنك عفو كريم تحب العفو

فاعف عني } هذا لفظ الترمذي

ولفظ ابن ماجه: أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أدعو؟ قال: { تقولين: اللهم إنك عفو

تحب العفو فاعف عني }.

التخريج:

ت: كتاب الدعوات: باب رقم ٨٥ (٥٣٤/٥)

جه: كتاب الدعاء: باب الدعاء بالعفو والعافية (١٢٦٥/٢).

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٤٩٩)

وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٦٩٠)

كلاهما من طريق قتيبة به بلفظ ابن ماجه.

ورواه أحمد في (المسند ٢٠٨/٦) عن وكيع به، وفي (١٨٢،١٨٣/٦)

ومن طريقه ابن حجر في أماليه على الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٣٤٦/٤)

والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٠٠)، وفي (التفسير ٥٣٨،٥٣٩)، وفي (الكبرى ٤٠٨،٤٠٧)

وابن راهوية في (مسنده ٧٤٨/٣) من طرق عن كهمس عن عبد الله بن بريدة به.

ورواه أحمد في (المسند ١٧١،٢٥٨/٦)

والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٤٩٩) وفي النعوت وا لتفسير في الكبرى عزاه إليه المزي في

(التحفة ٤٣٥/١١) وليس في المطبوع.

كلاهما من طريق كهمس عن ابن بريدة به.

ورواه أحمد في (المسند ١٨٢،١٨٣/٦)

والمروزي في (مختصر قيام رمضان/١٤١)

والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٠٠،٤٩٩)، وفي الكبرى في النعوت عزاه إليه المزي في (التحفة

٤٣٤/١١) وليس في المطبوعة

أربعتهم من طريق أبي مسعود الجريري عن عبد الله بن بريدة به.

ورواه ابن راهوية في (المسند ٧٤٩/٣)

والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٤٨،١٤٩/١)

والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٠٠)، وفي النعوت في الكبرى عزاه إليه المزي كما س بق

(٤٣٥/١١) من طريق أبي مسعود الجريري عن ابن بريدة به.

ورواه أحمد في (المسند ٢٥٨/٦)

والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٠٠)

والحاكم في (المستدرک ٥٣٠/١)

والطبراني في (الدعاء ١٢٢٨/٢)

ومن طريقه ابن حجر في أماليه على الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٣٤٦/٤)

خمستهم من طريق الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة به . وعند الطبراني ابن بريدة.

وجاء الحديث مرسلًا من رواية ابن بريدة أن عائشة رضي الله عنها قالت: يانبي الله. رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٤٩٩)، وفي النعوت في الكبرى عزاه إليه المزي كما سريق.

وجاء موقوفاً على عائشة لكن بدون الشاهد بلفظ: { لو علمت أي ليلة ليلة القدر لكان أكثر دعائي فيها أن أسأل العفو والعافية } .
رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٢٠٧/١٠) والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٠٠) كلاهما من طريق كهمس عن عبد الله بن بريدة به وعلقه المروزي في (مختصر قيام رمضان/١٤١).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي:

- (١) قتيبة: تقدم، وهو ابن سعيد، وهو ثقة. (راجع ص ٢٢٨)
- (٢) جعفر بن سليمان الضبعي: تقدم، وهو صدوق، كان ينشيع. (راجع ص ١٨٩)
- (٣) كهمس بن الحسن: التميمي أبو الحسن البصري، العبيسي، النمري. وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو داود، والفسوي، وقال أحمد: ثقة وزيادة، وقال: ثقة ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه، وقال

الساجي: صدوق يهم. ونقل الأزدي قول ابن معين: ضعيف، وقول عثمان بن دحية: ضعيف روى مناكير. ورده الذهبي في الميزان: بلقن الأزدي لم يسند ذلك ولا عبرة بالقول المنقطع لا سيما وأحمد يقول ثقة وزيادة، ثم إن ابن معين صرح بتوثيقه في رواية الدوري. وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٤٩ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٧٠/٧)، التاريخ لابن معين (٨٣/٤)، بحر الدم (٣٥٨)، العلل لأحمد (٢١٠/٣)، الجرح والتعديل (١٧٠/٧)، المعرفة (١١٩/٢)، الثقات لابن حبان (٣٥٨/٧)، تهذيب الكمال (٢٤/٢٤-٢٣٢)، الميزان (٤١٦/٣، ٤١٥)، الكاشف (١٥٠/٢)، التهذيب (٤٥١/٨، ٤٥٠)، التقريب (٤٦٢).

- (٤) عبد الله بن بريدة: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٣٦٧)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه:

- وهو متفق مع الترمذي في كهمس ومن فوقه وبقي من رجاله:
- (١) علي بن محمد: تقدم، وهو الطنافسي، وهو ثقة. (راجع ص ١٩٩)
 - (٢) وكيع: تقدم، وهو ابن الجراح، وهو ثقة. (راجع ص ٢١١)

درجة الحديث :

رجال إسناده الترمذي ثقات سوى جعفر وهو صدوق وتابعه وكيع عن د ابن ماجه؛ ولذا قال الترمذي: **حسن صحيح**.

لكن اختلف في سماع عبد الله من عائشة رضي الله عنها:

قال الدارقطني في (سننه ٢٣٣/٣): لم يسمع منها شيئاً، ووافقه على ذلك البيهقي في (الكبرى ١١٨/٧)، ابن حجر في أماليه على الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٣٤٦/٤).
وخالفهم ابن الترمذي في (الجواهر النقي على البيهقي ١١٨/٧) واستدل بأن مولد ابن بريدة عام ١٥ هـ وقد سمع جماعة من الصحابة، وسماعه من عائشة ممكن وهذا كاف للحكم بالاتصال على مذهب الإمام مسلم، يضاف إلى ذلك أن صاحب الكمال صرح بسماعه منها. ونقل الزيلعي في (نصب الراية ١٩٢/٣) كلام ابن الترمذي، ولم يتعقبه بشيء.

وهو قول قوي ويشهد له أن الذين عنوا ببيان إرسال الرواة لم يذكرُوا إرساله عن عائشة رضي الله عنها:

قال ابن أبي حاتم في (المراسيل ١١١/١) ابن بريدة عن عمر مرسل . وكذا العلاءي في (جامع التحصيل ٢٠٧/٢).

واكتفى أبو زرعة العراقي في (تحفة التحصيل / ل ١٦٩ ب) بذكر قول الدارقطني : لم يسمع من عائشة رضي الله عنها .

ولم يصف المزي في (تهذيب الكمال ٣٢٩/١٤) روايته عن عائشة بالإرسال، ولم يذكر ذلك في (تحفة الأشراف ٤٣٤/١١).

ولم يذكره الترمذي في تعليقه على هذا الحديث.

ولما كان عبد الله غير موصوف بالتدليس مع ما تقدم فتحتمل عنعنته على الاتصال والله أعلم .
وقد تابع عبد الله على روايته عن عائشة أخوه سليمان، ولم يتكلم أحد في سماعه منها (التهذيب ١٧٤/٤). وقد صحح الحاكم روايته في (المستدرک ٥٣٠/١) ووافقه الذهبي.

فالحديث صحيح إن شاء الله.

وقد صححه النووي في (الأذكار ٢٤٧/٢).

واستدل به ابن كثير في (التفسير ٤٧٢/٨) على استحباب الإكثار من هذا الدعاء.

وصححه الألباني في (صحيح ت ١٧٠/٣)، وفي (صحيح جه ٣٢٨/٢)، وفي تعليقه على (المشكاة ٦٤٨/١).

والهاللي في (صحيح الأذكار ٤٩٧/١).

الفوائد :

- (١) فيه مشروعية قيام ليلة القدر، والاشتغال فيها بأنواع الطاعات.
- (٢) استحباب الإكثار من هذا الدعاء. (الفتح الرباني ٢٦٦، ٢٦٧/١٠).

{ العليم }

تقدم شرحه مع اسم { العالم } ^(١)، وقد ثبت في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وتقدم مع اسم { الحليم } ^(٢).

{ العلي }

ثبت فيه حديث أبي هريرة، ، وابن عباس وورد حديث ابن مسعود رضي الله عنهم :
١٧١- (٧٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم : { إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كالسلسلة على صفوان أو صفوان ينفذهم ذلك فإذا فُزَّع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم؟ قالوا لئذي قال الحق وهو العلي الكبير ... } رواه البخاري والترمذي وابن ماجه.
وورد الحديث مختصراً بدون ذكر الشاهد عن ابن عباس عن رجل من الأنصار رضي الله عنهم.

١٧٢- (٧٣) حديث ابن مسعود رضي الله عنه:

قال صلى الله عليه وسلم : { إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، حتى إذا جاءهم جبريل فُزَّع عن قلوبهم، فيقولون ن: يا جبريل ماذا قال ربك؟ فيقول : الحق، فيقولون: الحق، الحق } رواه أبو داود، ورواه البخاري معلقاً موقوفاً مختصراً.

١٧٣- (٧٤) حديث ابن عباس رضي الله عنه:

عن رجل من الأنصار أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم. فقال صلى الله عليه وسلم: فإنها لا يُرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمراً سبح حم لة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ... } الحديث. وفي رواية { حتى إذا فُزَّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا: الحق * } رواه مسلم.
وعند الترمذي نحوه بدون الشاهد مسنداً إلى ابن عباس رضي الله عنه.

(١) راجع ص ٩٦.

(٢) راجع ص ٥٠٦.

* اقتباس من [سبا: ٢٣].

التخريج :

- خ: كتاب التفسير، تفسير سورة الحجر : بلب قوله: { **إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين** } (١٠٠، ١٠١/٦) (الفتح ٣٨٠/٨)
- ثم تفسير سورة سبأ: باب { **حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير** } (١٥٢، ١٥٣/٦) (الفتح ٥٣٧/٨).
- كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { **ولانتفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير** } ولم يقل ماذا خلق ربكم (١٧٢، ١٧٣/٩) (الفتح ٤٥٣/١٣).
- م: كتاب السلام: باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٢٢٥-٢٢٧)، وفي نسخة (شرح الأبي ٣٠، ٤٧/٦): كتاب الطاعون).
- د: كتاب السنة: باب في القرآن (٢٣٥/٤)، وقد أشار إليه دون ذكر النص في كتاب الحروف والقراءات (٣٣، ٣٤/٤).
- ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة سبأ (آية ٢٣) (٣٦٢/٥)، وقال في كل منهما: حسن صحيح.
- ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٩، ٧٠/١).

شرح غريبه :

- خُضَعَانًا**: مصدر خَضَعَ يَخْضَعُ خَضوعاً وخضوعاً، كَالغفران والكفران، ويروى بالكسر كالوحدان، ويجوز أن يكون جمع خاضع وفي رواية: خُضَعًا لقوله: جمع خاضع (النهاية/خضع/٤٣/٢).
- كالسلسلة**: في رواية { **كالصلصة** } وهي صوت الحديد إذا حرك يقال: صلّ الحديد صلصل (النهاية/٤٦/٣) وكأن الرواية وقعت له بالصاد، أو أراد أن التشبيه في الموضعين بمعنى واحد (العمدة ١٠/٩).
- صفوان**: الحجر الأملس وجمعه صُفْي، وقيل: هو جمع واحده صفوانة (النهاية/صفا/٤١/٣).
- ينفذهم ذلك**: ينفذ الله إلى الملائكة ذلك القول، وروي: ينفذ ذلك أي ينفذ الله ذلك الأمر والصفوان تلك السلسلة أي صوتها (العمدة ١٠/٩).
- فُزِعَ**: كشف عنها الفزع (النهاية/فزع/٤٤٤/٣)، ونقل ابن كثير قول ابن عباس، وابن عمر، وأبي عبد الرحمن السلمي، والشعبي وغيرهم في قوله تعالى: { **حتى إذا فزع عن قلوبهم** } [سبأ: ٢٣] يقول:

جلي عن قلوبهم، قال: فإذا كان كذلك سأل بعضهم بعضاً: ماذا قال ربكم؟ فيخبر بذلك حملة العرش للذين يلونهم ثم الذين يلونهم لمن تحتهم حتى ينتهي الخبر إلى أهل السماء الدنيا، ولهذا قالوا: الحق، أي أخبروا بما قال من غير زيادة ولا نقصان. وفي تفسير الآية أقوال وقد اختار ابن جرير القول بأن الضمير عائد على الملائكة وهذا هو الحق الذي لا مرية فيه؛ لصحة الأحاديث فيه والآثار (جامع البيان ٦١/٢١-٦٤) (تفسير ابن كثير ٥٠٢/٦).

الفوائد :

- (١) فيه الدلالة الواضحة بأنه تعالى يتكلم بكلام يُسْمِعُه السموات ومن فيهن من الملائكة، وأن كلامه لا يشبه كلام خلقه، ومن أنكر كلام الله فليس معه إلا الشُّبُه والأوهام الباطلة.
- (٢) إثبات الصوت لله تعالى وأن صوته لا يشبه أصوات العباد (شرح التوحيد ٣٠٥/٢).
- (٣) أن حملة العرش من أقرب الملائكة وأعلاهم منزلة، وأكثرهم علماً، وأنهم أول من يطلع على ما ينكشف من قضاء الله تعالى، وأن ملائكة كل سماء إنما تستمد من ملائكة السماء الذين فوقهم (شرح الأبي ٤٧/٦).
- (٤) النجوم لا تعرف علم الغيب ولا القضاء ولو كان كذلك لكانت الملائكة أعلم وكل ما يتعاطاه المنجمون من ذلك فإنما هو رجم بالغيب، والكذب فيه أغلب (مكمل إكمال الإكمال للسنوسي ٤٧/٦).

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الغين

{ الغفور }

تقدم شرحه مع اسم { الغفار } ^(١)، وقد تقدم هذا الاسم في حديث أبي بكر

الصديق رضي الله عنه مع اسم { الرحيم } ^(٢).

(١) راجع ص ١٠٣.

(٢) راجع ص ٦١٢.

المعنى في اللغة :

الغنى: الكفاية، يقال: غني يغنى غنى وغناء: أي كفاية^(١).
والغني: هو الذي ليس بمحتاج إلى غيره، وليس في العالم أحد غنياً في الحقيقة لأن بكل منهم حاجة إلى غيره سواء أكان ذا يسار أم معدماً لا بد له من الحاجة إلى غيره في معونة أو تصرف أو غير ذلك من أمور الدنيا، وجميع من في العالم محتاج بعضهم إلى بعض.
وليس الغنى بالمال فقط، بل الغنى غنى النفس، وقد يكون الرجل ذا مال مكثراً لا يتصرف فيه ولا يستغني به ويتصدى لمعروف من هو دونه في اليسار، فيصير هو الفقير وإن كان ذا مال.

المعنى في الشرع :

الغني: هو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء فهو المستغني عن الخلق بقدرته قد استغنى عنهم وعن نصرتهم وتأييدهم لملكه فليست به حاجة إلى أحد، وكل أحد محتاج إليه، وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك الله تعالى فيه غيره، والله سبحانه هو الغني في الحقيقة عن جميع الأشياء فليس الغنى على الحقيقة لغير الله^(٢)، وقد أغنى عباده عن سواه، وقد يكون معنى المغني هو الكافي من الغناء
- بفتح المعجمة - أي الكفاية^(٣).

وهو سبحانه المتمكن من تنفيذ إراداته في مراداته^(٤).
وهو سبحانه الغني بذاته الذي له الغنى التام المطلق من جميع الوجوه والاعتبارات؛ لكماله وكمال صفاته فلا يتطرق إليها نقص بوجه من الوجوه ولا يمكُن أن يكون إلا عنياً؛ لأن غناه من لوازم ذاته كما لا يكون إلا خالقاً قادراً رازقاً محسناً فلا يحتاج إلى أحد بوجه من الوجوه، ويبيده خزائن السموات والأرض، وخزائن الدنيا والآخرة، وجوده على خلقه متواصل في جميع اللحظات والأوقات، ويده سحائب الليل والنهار، وخيره على الخلق مدرار، ومن كمال غناه سبحانه أنه لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له كفواً أحد، وهو المغني جميع خلقه غنى عاماً فقد جبر مفاقر خلقه وساق إليهم أرزاقهم فأغناهم عما سواه، وأغنى خواص خلقه بما أفاض على قلوبهم من

المعارف الربانية، والحقائق الإيمانية^(٥).

والله سبحانه هو الغني المطلق والخلق فقراء محتاجون إليه، وكونه غنياً ذاتي له، ثابت له لذاته لا لأمر أوجبه، والغنى المطلق من كل وجه ثابت له سبحانه، فيستحيل أن يكون الرب إلا غنياً، كما يستحيل أن يكون العبد إلا فقيراً^(٦).
قال ابن القيم^(١):

(١) معجم مقاييس اللغة (غنى) (٤/٣٩٨، ٣٩٧)، اللسان (غنا) (٦/٣٣٠٨).

(٢) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١١٧-١٢٥)، شأن الدعاء (٩٢، ٩٣)، النهاية (غنى) (٣/٣٩٠).

(٣) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٦٣)، شأن الدعاء (٩٣).

(٤) الاعتقاد للبيهقي (٣٨).

(٥) انظر: الأسماء والصفات (١/٢١٦)، تيسير الكريم الرحمن (٥/٤٩١، ٤٩٠)، الحق الواضح المبين (المجموعة

الكاملة ٢٣٦/٣)، توضيح الكافية الشافية (٣/٣٨٠).

(٦) انظر: طريق الهجرتين (٨، ٧).

وروده في القرآن :

ورد في ثمانية عشر موضعاً: اقترن بالحميد في عشرة منها، وبالكريم، والحليم مرة مرة، وجاء مفرداً في باقيها ومنها قوله تعالى:

وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

{ آل عمران

. [٩٧:]

وَأَسْتَغْنِي اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ

{ [التغابن: ٦].

وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْمُقَرَّبُونَ

{ [محمد: ٣٨].

ثبت فيه حديث أنس، وأبي هريرة، وورد حديث ابن عباس رضي الله عنهم :
١٧٤- (٧٥) حديث أنس رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخاً يُهادى بين ابنيه فقال : { ما بال هذا؟ } قالوا: نذر أن يمشي. قال: { إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني } وأمره أن يركب . رواه البخاري، وفي لفظ بقرئيم { لغني } ، ورواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

١٧٥- (٧٦) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

نحو حديث أنس رضي الله عنه، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { اركب أيها الشيخ؛ فإن الله غني عنك وعن نذرك. } رواه مسلم وابن ماجه.

١٧٦- حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

في قصة امرأة نذرت أن تحج ماشية فقال صلى الله عليه وسلم : { إن الله لغني عن نذرها مرها فلتركب } . رواه أبو داود . وفي لفظ جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
يارسول الله إن أختي نذرت - يعني أن تحج ماشية - فقال صلى الله عليه وسلم : { إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً فلتحج راکبة ، ولتكفر عن يمينها } . رواه أبو داود والترمذي .
ورواه أبو داود من حديث عقبة بن عامر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { إن الله لا يصنع بمشي أختك إلى البيت شيئاً } . وعند البخاري ومسلم قال صلى الله عليه وسلم : { لتمش ولتركب } .

التخريج :

خ: كتاب جزاء الصيد: باب من نذر المشي إلى الكعبة (٢٥/٣) (الفتح ٧٨/٤).

كتاب الأيمان والنذور: باب النذر فيما لا يملك وفي معصية (١٧٧/٨) (الفتح ٥٨٥/١١).

م: كتاب النذر (١٠٢، ١٠٣/١١).

د: كتاب الأيمان والنذور: باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية (٢٣١، ٢٣٢/٣) وفي بعض الألفاظ من حديث ابن عباس أنها أخت عقبة بن عامر، وفي بعضها رجل وأخته على الإبهام.

ت: كتاب النذور والأيمان : باب ماجاء فيمن يحلف بالمشي ولايستطيع (١١١/٤) وقال: حديث أنس
 حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . قال المباركفوري :حديث ابن عباس سكت عنه
 المنذري ورجاله رجال الصحيح (تحفة الأحوذى ١٣٨/٩)
 ثم باب رقم ١٦ (١١٦/٤) وفيه حديث عقبه بن عامر { نذرت أن تمشي حافية غير
 مختمرة }، وقال: حديث حسن.
 س: كتاب الأيمان والنذور: ما الواجب على من أوجب على نفسه نذراً فعجز عنه؟ (٣٠ /٧).
 ج: كتاب الكفارات: باب من نذر أن يحج ماشياً (٦٨٩/١).

شرح غريبه :

نذر: ما أوجبه الإنسان على نفسه تبرعاً من عبادة أو صدقة أو غير ذلك (النهاية/نذر/٣٩/٥)
 يُهادي: يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله، من تهادت المرأة في مشيتها إذا تمايلت
 وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه (النهاية/هدا/٢٥٥/٥).

الفوائد :

- (١) أن من نذر أن يحج ماشياً إن عجز عن المشي فله الركوب، وفي وجوب الدم عليه خ لاف، أما
 غير العاجز فله أن يمشي في وقت قدرته على المشي، ويركب إذا عجز أو لحقته مشقة ظاهرة
 وعليه دم (شرح النووي ١٠٢/١١)، (العمدة ٢٢٥/١٠).
- (٢) استدل به على صحة النذر بإتيان البيت الحرام (الفتح ٥٨٩/١١).

١٧٧- ورد فيه حديث عائشة رضي الله عنها:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا خالد بن نزار حدثني القاسم بن مبرور عن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنهما قالت: شكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس ففعد على المنبر، فكبر صلى الله عليه وسلم وحمد الله عزوجل، ثم قال: { إنكم شكوتم جذب دياركم واستنخار المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله عزوجل أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم } ثم قال: { الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين * لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين . }، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره وقلب - أو حوّل - رداءه، وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتى سألت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكين، ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال: { أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله }.

التخريج:

د: كتاب الصلاة: باب رفع اليدين في الاستسقاء (٣٠٢، ٣٠٣/١) ورواه الحاكم في (المستدرک ٣٢٨/١) وعنه البيهقي في (الكبرى ٣٤٩/٣) ورواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار ٣٢٥/١)، وفي (شرح مشكل الآثار ٤/١٤) مختصراً والطبراني في (الدعاء ٣/١٧٦٩-١٧٨٠، ١٧٧١) مقطوعاً أربعتهم من طريق هارون به، بألفاظ متقاربة. ورواه ابن حبان في (صحيحه ٧/٣، ٢٧١، ١١٠، ١٠٩) من طريق خالد بن نزار به. ووقع عند الحاكم، وابن حبان، والطبراني بلفظ { مالك يوم الدين } وكذا في (المشكاة ٤٧٩/١)، و(جامع الأصول ٢٠٥/٦)، ووقع في شرح معاني الآثار، وشرح المشكل، وتلخيص الذهبى، وسنن البيهقي، و(موارد الظمان / ١٦٠) { ملك يوم الدين } كما في سنن أبي داود.

وأضاف الشوكاني في (النيل ٦/٣) عزوه إلى أبي عوانة، ولم أجده في المطبوع حيث انتهى إلى باب الكسوف.

دراسة الإسناد :

(١) **هارون بن سعيد** : بن الهيثم بن محمد الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية - نسبة إلى أيلة مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل هي آخر الحجاز و أول الشام، السَّعْدِي - مولا هم - أبو جعفر نزيل مصر . قال أبو حاتم : شيخ، وقال النسائي في موضع : لا بأس به، وفي موضع : ثقة، وقال مسلمة: كان مقدماً في الحديث فاضلاً، ووثقه ابن يونس وقال: علت سنه ولزم بيته. وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ، وله ثلاث وثمانون سنة (م د س جه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٩١/٩)، المعجم المشتمل (٣٠٨)، الثقات لابن حبان (٢٤٠/٩)، معجم البلدان (٢٩٢/١)، الأنساب (٢٣٧، ٢٣٨/١)، تهذيب الكمال (٩٢-٩٠/٣٠)، الكاشف (٣٢٩/٢)، التهذيب (٦، ٧/١١)، التقريب (٥٦٨).

(٢) **خالد بن نزار : الغساني**: الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية - نسبة إلى أيلة . وثقه مسلمة، وذكره ابن حبان، وابن خلقون في الثقات، وقال ابن حبان: يغرب ويخطيء. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، من التاسعة، مات سنة ٢٢٢هـ (د س).

ترجمته في:

الثقات لابن حبان (٢٢٣، ٢٢٤/٨)، الأنساب (٢٣٧، ٢٣٨/١)، تهذيب الكمال (١٨٤، ١٨٥/٨)، الكاشف (١٩١)، التهذيب (١٢٣/٣)، التقريب (١٩١).

(٣) **القاسم بن مبرور** : الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية - . قال مالك حين علم بموته : كنت أحسبه يكون خلفاً من الأوزاعي. وقال ابن حجر: صدوق فقيه أثنى عليه مالك، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٨هـ أو ١٥٩هـ (د س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٢١/٧)، الثقات لابن حبان (١٧/٩)، تهذيب الكمال (٤٢٦/٢٣)، الكاشف (١٣٠/٢)، التهذيب (٣٣٣/٨)، التقريب (٤٥١).

(٤) **يونس**: هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام - أبو يزيد مولى آل أبي سفيان : وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وأحمد في رواية . وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال ابن خراش: صدوق.

أثنى كثير من العلماء على كتابه، وكان في حفظه شيء : قال ابن المبارك : كتابه صحيح، ومثله قال ابن مهدي وزاد : لم أكتب حديثه إلا عن ابن المبارك فإنه أخبرني أنه كتبها عنه من كتابه، وقال أبو زرعة: كان صاحب كتاب فإذا أخذ من حفظه لم يكن عنده شيء . وقال وكيع: كان سيء الحفظ. وذكره ابن رجب في الثقات الذين لهم كتاب صحيح، وفي حفظهم بعض شيء، فكانوا يحدثون من حفظهم أحياناً فيغلطون، ويحدثون أحياناً من كتابهم فيضبطون.

واختلف في روايته عن الزهري : فقد ذكره ابن المديني، وابن معين في جماعة هم أثبت الناس عن الزهري، وقيده ابن المديني بما كان من كتابه، وقال ابن المبارك : إني إذا نظرت في حديثه، وحديث معمر كأنهما خرجا من مشكاة واحدة، وما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر إلا أن يونس أحفظ للمسند، وقدمه أحمد بن صالح على جميع من روى عن الزهري وقال : تتبعت أحاديثه عنه فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه من الزهري مراراً، وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل عليه، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس، وقال يعقوب بن شيبة : عالم بحديث الزهري، ولذا ذكره الحازمي، وتبعه ابن رجب في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري التي جمعت الحفظ، والإتقان، وطول الصحبة للزهري، والعلم بحديثه، والضبط له، وقد اتفق على تخريج حديثهم عن الزهري . واختلف فيه قول أحمد: فذكر في رواية: أنه أعلم الناس بحديث الزهري؛ لأنه كتب عنه كل شيء، وفي رواية : لم يكن يعرف الحديث، يكتب أول الكتاب الزهري عن سعيد وبعضه الزهري فيشتبه عليه، وقال : ربما رفع الشيء من رأي الزهري يصيره عن ابن المسيب، وقال : في حديثه عن الزهري منكرات، وقال : هو كثير الخطأ عن الزهري. وضعفه يونس في سعيد مطلقاً وقال: لأنه كان يجيء عنه بأحاديث ليست من حديث سعيد. تكلم وكيع في روايته عن الزهري فقال : ذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة وجهدت أن يقيم لي حديثاً فما أقامه . وقال ابن سعد : كان حلو الحديث كثيره، وليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر.

وقد دافع عنه الذهبي قال في السير : احتج به أرباب الصحاح أصلاً وتبعاً، ورد قول ابن سعد بقوله: ليس ذلك عند أكثر الحفاظ منكراً بل غريب، وقال في الميزان : ثقة حجة شذ ابن سعد في قوله: ليس بحجة، وشذ وكيع في قوله: سيء الحفظ.

وقال ابن حجر في الهدي : وثقه الجمهور مطلقاً، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه أو يحدث من حفظه، فإذا حدث من كتابه فهو حجة.

وقال في التقریب : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٩ هـ على الصحيح، وقيل سنة ١٦٠ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥٢٠/٧)، التاريخ لابن معين (٣٤٧/٣)، سؤالات ابن الجنيدي (٣٠٧، ٣٠٨، ٣٩٥)، تاريخ الدارمي (٤٦، ٤٥، ٤٢)، العلل لأحمد (١٧٢/١)، بحر الدم (٤٨٢)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٥٦، ٥٧)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٦٨، ٢٦٩)، الجرح والتعديل (٢٤٧/٩-٢٤٩)، السؤالات والضعفاء (٦٨٥/٢، ٦٨٤)، التاريخ الكبير (٤٠٦/٨)، التعديل والتجريح

(١٢٤٣، ١٢٤٤/٣)، سؤالات الأجرى أبا داود (٣٦١/٣)، المعرفة (١٣٨/٧١٠، ٢/١)، الثقات للعجلي (٣٧٩، ٣٨٠/٢)، الثقات لابن حبان (٦٤٨، ٦٤٩/٧)، شروط الأئمة الخمسة (٥٧، ٦٠)، شرح العلل (٦١٣، ٧٥٦، ٧٦٥/٢)، البيان والتوضيح (٣٢٢)، السير (٢٩٧/٦-٣٠١)، الميزان (٤٨٤/٤)، الكاشف (٤٠٤/٢)، الهدى (٤٥٥)، التهذيب (٤٥٠، ٤٥١/١١)، التقريب (٦١٤). وعلق صاحب (تخريج الأحاديث والآثار من مجموع الفتاوى ١٦٣٧/٤) على قول ابن حجر إن في ر وائته عن الزهري وهما قليلا بأن الوهم القليل لا يسلم منه أحد، فلا أثر لذلك، وقد شهد عدد من النقاد بأنه أعلم الناس بحديث الزهري.

(٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل أبو عبد الله القرشي : وثقه أبو حاتم وزاد: إمام في الحديث، كما وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وقال ابن حبان : كان حافظاً متقناً ورعاً فاضلاً. كان يكتب ثم محا كتابه وقد ندم على ذلك فقال : لوددت أنني فديته بأهلي ومالي وأني لم أكن أمحه.

كان يرسل: قال أبو حاتم: لم يثبت له لقاء عبد الرحمن بن كعب بن مالك . وقال العلاءي: لم يسمع من ابن عمر . لكن روى ابن معين قوله : رأيت أنساً، وابن عمر، وسهل بن سعد، وجابراً، وقبلة ابن عمر ودعا له وعمره عشر سنين، وقال العجلي: لم يرو عن ابن سيرين شيئاً إنما يرسل عنه.

تكلم بعضهم في روايته بأخرة : قال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية فأنكر عليه ذلك أهل بلده . بين ذلك بأنه : كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عنه مما كان سمعه من غيره . وقال ابن خراش : كان مالك لا يرضاه، وكان صدوقاً تدخل أخباره في الصحيح، بلغني أن مالكاً نقم عليه حديثه لأهل العراق . قدم الكوفة ثلاث مرات :قدمة كان يقول : حدثني أبي قال سمعت عائشة، وقدم الثانية فكان يقول : أخبرني أبي عنها، ثم الثالثة فكان يقول أبي عن عائشة . قال ابن حجر : والقصة تقتضي أنه حدث عنه بالكثير، وأنه حدث عنه

بالم يسمعه منه وهذا هو التدليس، وذكره فيمن دلس نادراً واحتمل تدليسه . وقال أبو الحسن القطان : إنه اختلط وتغير قبل موته.

وقد دافع عنه الذهبي في السير والميزان : ورد بشدة على أبي الحسن وخلاصة قوله : أن هشاماً حجة مطلقاً، وأنه لم يختلط أبداً، لكن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، و تنقص حدة ذهنه فليس هو في شيخوخته كهو في شببته وما ثم أحد معصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضر أصلاً، وإنما الذي يضر الاختلاط وهو لم يختلط قط، وهذا أمر مقطوع به . أما روايته بالعراق فقد حدثت بجملة كثيرة من العلم وفي غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها، وأو هام تحتمل وهذا يقع لكبار الثقات . وما ذكر من تدليسه أنكره الذهبي.

قال ابن حجر في الهدى : من صغار التابعين، مجمع على تثبته إلا أنه في كبره تغير حفظه، وقال فيه مالك قولاً شديداً وهو محمول على ما ذكره يعقوب بن شيبة، وقد احتج بهشام جميع الأئمة، وقال في التقريب : ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ١٤٥ هـ أو ١٤٦ هـ، وله سبع وثمانون سنة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٢٩-٢٣٢، ٩/٧)، التاريخ لابن معين (٢٦٠/٣)، تاريخ الدارمي (٢٠٣)، سؤالات ابن الجنيد (٢٩٠، ٤٦٦)، الجرح والتعديل (٦٣، ٦٤/٩)، التاريخ الكبير (١٩٣، ١٩٤/٨)، المراسيل (٢٣٠)، تاريخ بغداد (٤٢-٣٧/١٤)، الثقات لابن حبان (٥٠٢/٥)، الثقات للعجلي (٣٣٢/٢)، نهاية الاغتباط (٣٥٩)، جامع التحصيل (٢٩٣، ٢٩٤)، تهذيب الكمال (٢٤٢-٢٣٢/٣٠)، السير

(٤٧-٣٤/٦)، الميزان (٣٠١، ٣٠٢/٤)، الكاشف (٣٣٧/٢)، التهذيب (٥١-٤٨/١١)،
الهدى (٤٤٨)، تعريف أهل التقديس (٤٦)، التقريب (٥٧٣).

(٦) أبوه: هو عروة بن الزبير بن العوام : بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله، المدني . قال ابن عيينة :
كان من أعلم الناس بحديث عائشة رضي الله عنها، وقال الزهري: كان بحراً لا تكدره الدلاء، وهو أحد
الفقهاء السبعة، وقال ابنه هشام: ما سمعته يقول في شيء برأيه والله ما تعلمنا جزءاً من ألفي جزء من
أحاديثه، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً مأموناً ثبتاً، وقال العجلي : ثقة، كان رجلاً
صالحاً لم يدخل في شيء من الفتن، وقال ابن حبان : كان من أفضل أهل المدينة وعلماهم يقرأ كل
يوم ربع المصحف نظراً ويقوم به ليله ما ترك نصيبه من الليل ولا ليلة قطعت رجله بسبب الأكلة .
سئل ابن معين: سمع من أبيه شيئاً؟ قال: قال عروة: كنت صغيراً فربما استمسكت بالشيء من شعر
أبي. وقال الدارقطني: لا يصح سماعه من أبيه، لكن مسلم بن الحجاج ذكر أنه حفظ عن أبيه فمن دونه
من الصحابة،

وحج مع عثمان. قال أبو حاتم: عروة عن أبي بكر، وعن علي، وعن بشير بن النعمان كله مرسل،
وزاد أبو زرعة: عن سعد، وقال ابن المديني: لم يثبت له لقاء زيد بن ثابت.
قال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة ٩٤ هـ، على الصحيح ومولده في أوائل
خلافة عثمان (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٧٨-١٨٢/٥)، العلل لأحمد (٤١٠/٢)، التاريخ لابن معين (٢٣٦/٣، ١٤٢)،
سؤالات ابن الجنيد (٣٩٠)، تاريخ الدارمي (٢٠٣)، الجرح والتعديل (٣٩٥، ٣٩٦/٦)، التاريخ الكبير
(٣١/٧)، المراسيل (١٤٩)، المعرفة (٥٥٤، ٥٦٣-٥٥١/١)، الثقات لابن حبان (١٩٤، ١٩٥/٥)،
الثقات للعجلي (١٣٣/٢)، جامع التحصيل (٢٣٦، ٢٣٧)، تهذيب الكمال (٢٥-١١/٢٠)، السير
(٤٣٧-٤٢١/٤)، الكاشف (١٨/٢)، التهذيب (١٨٠/٧)، التقريب (٣٨٩).

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات سوى خالد بن نزار وهو صدوق يخطيء، والقاسم وهو صدوق

حسن.

وقد جوده أبو داود حيث قال: وهذا حديث غريب إسناده جيد، أهل المدينة يقرءون { ملك يوم
الدين } وإن هذا الحديث حجة لهم.

ونقل المنذري في (مختصره/ ٣٨/٢) قول أبي داود.

وذكر ابن حجر الحديث في (الفتح ٤٩٩/٢) وسكت عنه.

وتوقف ابن القيم في الحديث فقال في (زاد المعاد ٤٥٧/١): إن صح وإلا ففي القلب منه شيء.

وصحح الحاكم الحديث في (المستدرک ٣٢٨/١) على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

كما صححه ابن السكن في (التلخيص الحبير ٩٦/٢).

وصحح إسناده النووي في (الأذكار/ ٢٣٠).

وتعقب الألباني من صححه فقال في (الإرواء ١٣٦/٣، ١٣٥): إسناده حسن أما قول الحاكم ووافقه

الذهبي صحيح على شرطهما فمن أو هامهما، فإن خالداً و شيخه القاسم لم يخرج لهما الشيخان شيئاً،

وفي الأول منهما كلام يسير لا ينزل حديثه عن درجة الحسن.

وتبعه الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٧٣/٣، ٢٧٢).
والهالي في (صحيح الوابل / ٢١٥، ٢١٤).

فالحديث حسن والله الحمد انظر (صحيح الجامع ٤٥٨/١)، (صحيح د ٢١٧/١).
وقد تكلم فيه بعضهم لما جاء فيه أن الخطبة قبل الصلاة، وحكموا عليه بالشذوذ : انظر: التعليق على (بذل المجهود ٢٢٨/٦، ٢٢٧).
ونقل عن أحمد أنه حكم عليه بالاضطراب (المرقاة ٦١٨/٣).
لكن هذا ثابت في (خ: كتاب الاستسقاء: باب تحويل الرداء في الاستسقاء الفتح ٤٩٨/٢، ٤٩٧).
(م: كتاب صلاة الاستسقاء ١٨٨/٦، ١٨٧).
وفي المسألة خلاف (الهداية في تخريج أحاديث البداية ٢١٧/٤-٢٢٣)، (شرح النووي ١٨٨، ١٨٩/٦).
وجمع ابن حجر بين الروايات التي صرحت بأن، الخطبة بعد الصلاة وهذه الرواية في (الفتح ٥٠٠/٢) بأنه صلى الله عليه وسلم بدأ بالدعاء ثم صلى ركعتين ثم خطب فاقصر بعض الرواة على شيء، وبعضهم على شيء، وعبر بعضهم عن الدعاء بالخطبة فلذلك وقع الاختلاف.

شرح غريبه :

قحوط المطر: يقال: قُحَطَ المطر وَقَحَطَ إذا احتبس وانقطع.
وأقحط الناس: إذا لم يمطروا، والقَحَطُ: الجذب؛ لأنه من أثره (النهاية/قحط/٤/١٧).
حين بدا حاجب الشمس: أي بدت ناحية منها وحررها الأعلى، وحواجبها نواحيها وقيل أعلاها، قيل شبه أول بدوه بحاجب الإنسان (المشارك/حجب/١/١٨١)، وقيل حجابها: ضؤوها (اللسان/حجب/٧٧٧/٢) وسمي حاجبا؛ لأنه يحجب جرمه عن الإدراك (العون ٣٤/٤).
استنخار المطر عن إبان زمانه: استنخار: السين للمبالغة يقال استأخر الشيء إذا تأخر تأخراً بعيداً (شرح الطيبي ٢٧٩/٣، ٢٧٨). **إبان:** وقت، والنون أصلية فيكون فعلاً، وقيل هي زائدة وهو فعلان من أبّ ال شيء إذا تهيأ للذهاب (النهاية/أبان/١/١٧)، وقيل: إبان الشيء أوله (لسان العرب/أبان/١/١٢).
بلاغاً إلى حين: البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به إلى الشيء المطلوب (النهاية/بلغ/١/١٥٢) أي اجعله زاداً يبلغنا إلى حين أجلنا أي: اجعل الخير الذي تنزله علينا سبباً لقوتنا ومدداً لنا مدداً طوالاً (شرح الطيبي ٢٧٩/٣).
الكن: ما يبرد الحر والبرد من الأبنية والمسكن (النهاية/كنن/٤/٢٠٦) من قولهم: كننته أكنه كناً أي سترته وخبأته (المشارك/كنن/١/٣٤٣).

الفوائد :

- (١) أنه يستحب للإمام أن يجمع الناس ويخرج بهم خارج البلد، على أن يقَدَّ م لهم تبين اليوم الذي سيخرج فيه للاستسقاء؛ لينأهبوا ويتخلصوا من المظالم ونحوها ويقدموا التوبة، وهذا الأمور واجبة مطلقاً إلا أنه مع حصول الشدة وطلب تفرجها من الله يتضيق ذلك.
- (٢) استحباب الخروج لصلاة الاستسقاء عند طلوع الشمس، واستحباب الصعود على المنبر للخطبة.

- (٣) أن الخطبة لا تبدأ بالبسمة بل بالحمد، واختلف هل يبدأ بالخطبة أم الصلاة؟ وفي هذا الحديث أنه بدأ بالخطبة، وجاء في رواية أنه بدأ بالصلاة، فقيل : لعلهما واقعتان، وقال النووي: المشهور تقديم الصلاة لأحاديث أخر والله اعلم .
- (٤) مشروعية رفع اليدين عند الدعاء، ويبلغ في رفعهما في الاستسقاء حتى يساوي بهما وجهه، ولا يجاوز رأسه، وهذا الحديث من أدلة العلو.
- (٥) تحويل الرداء تفاقماً بتحولهم عن الحالة التي كانوا عليها وهي الجذب بحال الخصب (نيل الأوطار ٦، ٧/٣)، (سبل السلام ٧٨/٢-٨٠)، (نصب الراية ٢٤٢/٢)، (الأذكار /٢٣٠).
- (٦) فيه عظيم قدرة الله تعالى، وإظهار منزلته صلى الله عليه وسلم وصدقه بإجابة دعائه سريعاً، ولصدقه أتى بالشهادتين (شرح الطيبي ٢٧٩/٣).

المبحث الرابع عشر:

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف القاف

{ القادر }

تقدم شرحه مع اسم { المقتدر } * .

وثبت فيه حديث أنس، وورد حديث أبي هريرة رضي الله عنهما:

١٧٨ - (٧٧) حديث أنس رضي الله عنه :

أن رجلاً قال : يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال : { أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟ } { رواه البخاري، ومسلم وعنده { على رجله } .

١٧٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قوله صلى الله عليه وسلم : { يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف : صنفاً مشاة، وصنفاً ركباناً، وصنفاً على وجوههم }، قيل : يارسول الله كيف يمشون على وجوههم؟ قال: { إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك } . رواه الترمذي.

التخريج :

- خ: كتاب التفسير: سورة الفرقان: باب قوله: { الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم } (١٣٧/٦) (الفتح ٤٩٢/٨)
- كتاب الرقاق: باب كيف الحشر (١٣٦/٨) (الفتح ٣٧٧/١١)، وفي آخره قال قتادة : بلى وعزة ربنا.
- م: كتاب صفة القيامة والجنة والنار: باب طلب الكافر الفداء بمثل الأرض ذهباً (١٧/١٤٩، ١٤٨).

ت: كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة بني
وضعه الألباني في (ضعيف الجامع ١١٢/٦).
إسرائيل (٣٠٥/٥)، وقال : حديث حسن،

شرح غريبه :

حدب: غليظ الأرض ومرتفعها وجمعه حداب (النهاية/حدب/١/٣٤٩).

الفوائد :

(١) يوخذ من مجموع الأحاديث أن المقربين يحشرون ركبناً ومن دونهم من المسلم ين على أقدامهم وأما الكفار فيحشرون على وجوههم في أسوأ الحالات وأقبح الصفات (الفتح ٤٩٢/٨)، (تفسير ابن كثير

١١٨/٦)، وقد أخبر الله تعالى بذلك في كتابه : { الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكاناً وأضل سبيلاً } [الفرقان: ٣٤] وأخبره حق، ووعد صدق وهو على كل شيء قدير فلا ينبغي أن يستبعد مثل ذلك (تحفة الأحوزي ٥٧٩/٨، ٥٧٨).

(٢) الحكمة من حشر الكافر على وجهه أنه عوقب على عدم السجود لله تعالى في الدنيا بأن يسحب على وجهه يوم القيامة؛ إظهاراً لهوانه بحيث صار وجهه مكان يده ورجله في توقي المؤذيات (الفتح ٣٨٢/١١) (العمدة ١٠٥/٢٣).

{ القدوس }

المعنى في اللغة :

القدس: الطهر، ويقال: تقدس أي تطهر.

ولم يأت من الأسماء على فُعول - بضم الفاء - إلا قدوس وسبوح^(١).

المعنى في الشرع :

القدوس هو : المبارك وهو الطاهر الذي تعالى عن كل دنس^(٢) وقيل: تقدسه الملائكة الكرام^(٣) وهو سبحانه الممدوح بالفضائل والمحاسن^(٤).

الله القدوس : هو المنزه عن الأضداد والأنداد والصاحبة والولد، الموصوف بالكمال، بل المنزه عن العيوب والنقائص كلها، كما أنه منزّه عن أن يقاربه أو يماثله أحد في شيء من الكمال^(٥) وقال ابن جرير^(٦): "التقديس: هو التطهير والتعظيم... قدوس: طهارة له وتعظيم ولذلك قيل للأرض: أرض مقدسة يعني بذلك المطهرة فمعنى قول الملائكة ونقدس لك : ننسبك إلى ما هو من صفاتك من الطهارة من الأدناس، وما أضاف إليك أهل الكفر بك، وقد قيل : إن تقديس الملائكة لربها صلاتها"، ثم ذكر بعض أقوال المفسرين ومنها : التقديس: الصلاة، أو التعظيم والتمجيد، والتكبير، والطاعة وذلك أن الصلاة والتعظيم ترجع إلى التطهير لأنها تطهره مما ينسبه إليه أهل الكفر به.
قال ابن القيم^(٧):

هذا ومن أوصافه القدوس ذو الـ تنزيه بالتعظيم للرحمن

وروده في القرآن :

ورد مرتين في قوله تعالى:

{ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ } [الحشر: ٢٣].

{ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ }

(١) معجم مقاييس اللغة (قدس) (٦٤/٥، ٦٣)، اللسان (قدس) (٣٥٤٩/٦-٣٥٥١).

(٢) انظر: جامع البيان (٣٦/٢٨) التوحيد لابن منده (٦٦/٢).

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (١٠٥/٨) وعزاه إلى ابن جريج.

(٤) انظر: الأسماء والصفات (١٠٧/١).

(٥) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٣٠)، شأن الدعاء (٤٠)، تفسير ابن كثير (١٤١/٨)، تيسير الكريم الرحمن

(٤٨٧/٥).

(٦) التفسير (٤٧٦/١، ٤٧٥).

(٧) النونية (٢٣٣/٢).

التَّحَكِيم

{ [الجمعة : ١] .

١٨٠- ورد فيه حديث أبي بن كعب رضي الله عنه:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

قال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا محمد بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب النسائي.

قالا: حدثنا محمد بن أبي عبيدة ثنا أبي عن الأعمش عن طلحة الأيامي عن زر.

وقال النسائي: أخبرنا علي بن ميمون قال حدثنا مخلد بن يزيد عن سفيان عن زبيد.

وقال: أخبرنا يحيى بن موسى قال أنبأنا عبد العزيز بن خالد قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عذرة.

كلهم عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب قال: كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في الوتر قال: { سبحان الملك القدوس } هذا لفظ أبي داود.

وعند النسائي زيادة في أوله قال قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم { يقرأ في الوتر

بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد فإذا سلم قال : سبحان

الملك القدوس ثلاث مرات { وزاد في رواية: { يطيل في آخرهن } .

١٨١- حديث عبد الرحمن بن أبزي رضي الله عنه :

رواه النسائي من طرق من لم يذكر فيه أبيًا، وزاد في بعض الروايات { ويرفع صوته

بالثالثة } وفي رواية { طَوَّلَ فِي الثَّالِثَةِ } ، وفي رواية { يمد في الثالثة } ، وفي روايات:

{ ثلاث مرات يرفع بها صوته } .

التخريج :

د: كتاب الصلاة: باب في الدعاء بعد الوتر (٦٦/٢).

س: كتاب قيام الليل وتطوع النهار.

حديث أبي في: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي بن كعب في الوتر (٢٣٥، ٢٣٦/٣)

ثم: نوع آخر من القراءة في الوتر (٢٤٤/٣)

وحديث عبد الرحمن بن أبزي في: ذكر الاختلاف على شعبة فيه (٢٤٦-٢٤٤/٣)

ثم ذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة في هذا الحديث (٢٤٦، ٢٤٧/٣)

ثم التسبيح بعد الفراغ من الوتر وذكر الاختلاف على سفيان فيه (٢٥١-٢٤٩/٣)

وقد رواه النسائي من طرق عدة عن سعيد بن عبد الرحمن، ورواه من طريق زرارة كلاهما عن عبد الرحمن بن أبزي.

وحدیث أبی رضی اللہ عنہ:

أخرجه البيهقي في (الكبرى ٤١، ٤٢/٣) من طريق أبي داود النسائي في (عمل اليوم والليلة/٤٤٣) عن علي بن ميمون به، وفي (٤٤٤، ٤٤٥) عن يحيى بن موسى به، وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٦٤٦-٦٤٩) ورواه ابن أبي شيبة في (مصنفه ٣٠٠/٢)، وعنه عبد الله بن أحمد في (زوائده على المسند ١٢٣/٥)، وهو في الزوائد (١٩٤، ١٩٥) ورواه ابن الجاورد في (المنتقى/١١٧) وابن حبان في (صحيحه ٢٠٢، ٢٠٣/٣) وأربعتهم من طريق محمد بن أبي عبيدة به والمقرئزي في (مختصر الوتر/٩٤، ٩٣) والبيهقي في (الكبرى ٣٩/٣) كلاهما من طريق ابن أبي عروبة، وفي الكبرى شك الراوي هل ذكر عزرة أم لا؟ ورواه عبد الله بن أحمد في (زوائده على المسند ١٢٣/٥) وهو في (الزوائد/١٩٥) والبيهقي في (الكبرى ٤٠، ٤١/٣) والدارقطني في (سننه ٣١/٢) ثلاثتهم من طريق زبيد به. وعلقه الطيالسي في (مسنده/٧٤) قال رواه الأعمش عن طلحة، وزبيد عن زر عن سعيد عن أبيه عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد زادت بعض الروايات قول أبي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت قبل الركوع.

وحدیث عبد الرحمن بن أبى:

رواه أحمد في (المسند ٤٠٦/٣) والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٤٤٦) كلاهما من طريق زرارة عن عبد الرحمن به. ورواه أحمد في (المسند ٤٠٦، ٤٠٧/٣) من سبع طرق.

النسائي في (عمل اليوم والليلة/٤٤١-٤٤٥)

ابن أبي شيبة في (المصنف ٢٩٨/٢)

وعبد الرزاق في (المصنف ٣٣/٣)

والطيالسي في (مسنده/٧٤)

والمروزي كما في (مختصر الوتر/١٦٩، ١٦٨)

وابن منده في (التوحيد ٦٦/٢)

والبغوي في (شرح السنة ٩٨/٤)

والطحاوي في (شرح معاني الآثار ٢٩٢/١)

والدارقطني في (سننه ٣١/٢)

والبيهقي في (الكبرى ٤١/٣)

كلهم من طرق عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه به.

والجزء الأول من الحديث رواه الترمذي في سننه: أبواب الصلاة : باب ماجاء في الوتر بثلاث (٣٢٣/٢) من حديث علي، وذكر رواية ابن أزي عن أبي، ورواية ابن أزي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى ابن ماجه حديث أبي بدون الشاهد في سننه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها : باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر (٣٧٠/١) كما عند النسائي، وأبي داود في المواضع السابقة بدون الشاهد.

وللحديث شاهد من رواية ابن أبي أوفى رضي الله عنه مثل حديث أبي رضي الله عنه :
رواه البزار كما في (المجمع ٢٤١/٢).

وله شاهد مرسل من رواية سعيد بن عبد الرحمن لم يذكر أباه: رواه النسائي في (سننه ٢٥١/٣)

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود:

(١) عثمان بن أبي شيبة: تقدم، وهو ثقة حافظ شهير له أوهام. (راجع ص ٤٢٠)

(٢) محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، الكوفي، أسم أبيه عبد الملك. اختلف فيه قول ابن معين: ففي رواية قال: ليس لي به علم، وفي رواية ابن أبي خثيمة قوله: ثقة. وقال ابن عدي: له عن أبيه عن الأعمش غرائب وإفرادات وهو عندي لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: وثقه ابن معين.

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٠٥ هـ (م د س ج ه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٧/٨)، التاريخ الكبير (١٧٤/١، ١٧٣)، الكامل (٢٢٣٨/٦)، الثقات لابن حبان (٩/٤٦، ٤٧)، تهذيب الكمال (٧٧-٧٥/٢٦)، الميزان (٩٣٦ /٣)، الكاشف (١٩٩/٢)، التهذيب (٣٣٤/٩)، التقريب (٤٩٥).

(٣) أبوه: هو أبو عبيدة عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي، مشهور بكنيته. اختلف فيه قول ابن معين: فوثقه في رواية، وفي أخرى قال عندما سئل عن محمد بن أبي عبيدة في الأعمش قال: ليس لي به وبأبيه علم. وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال ابن حجر: ثقة، من السابعة (م د س ج ه).

ترجمته في:

تاريخ الدارمي (٥٣)، الجرح والتعديل (٣٦٨، ٣٦٩/٥)، الثقات للعجلي (٤١٤/٢)، الثقات لابن حبان (٣٨٥، ٣٨٦/٨)، تهذيب الكمال (٤١٧، ٤١٨/١٨)، الكاشف (٦٧٠/١)، التهذيب (٤٢٥/٦) وتصحف فيه معن إلى معين، التقريب (٣٦٥).

(٤) الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي. ذكره ابن المديني فيمن حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكوفة، وذكر ابن عيينة أنه سبق أصحابه بكونه أقرأهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض. وقال شعبة: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش، وكان إذا ذكر قال: المصحف المصحف أي من صدقه. وأعجب الزهري بحديثه حين بلغه فقال: ما ظننت أن بالعراق من يحدث مثل هذا. وقال الموصلي: ليس في المحدثين أثبت منه، وهو أعرف بالمسند وأكثر مسنداً من منصور بن المعتمر، وكان الثوري أعلم الناس بحديثه. كان عابداً، قال وكيع: كان قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى. وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأحمد

وقال: حجة في الحديث، والنسائي وزاد: ثبت، وقال أبو زرعة: إمام، وقال: حافظ، ووثقه العجلي وذكر أن فيه تشيعاً، وكان عسيراً.

أخذت عليه أمور:

أولها: روايته عن كل أحد: تكلم فيه بعضهم ومن ذلك قول المغيرة: ما أفسد حديث الكوفة إلا أبو إسحاق، والأعمش، قال الذهبي: كأنه عن الرواية عن جاء وإلا فالأعمش عدل صادق ثبت صاحب سنة.

ثانيها: تشيعه: قال يزيد بن زريع: حدثنا شعبة عن الأعمش، وكان والله سبئياً، والله لولا أن شعبة حدث عنه ما رويت عنه حديثاً أبداً.

ثالثها: تدليسه، وإرساله: وقد وصفه بالتدليس جماعة منهم أحمد، وابن معين وذكر الدارمي أنه ممن يدلّس تدليس التسوية. وقال الذهبي: ربما دلّس عن ضعيف؛ لأنه كان يحسن الظن بمن يحدثه ويروي عنه، ولا يمكننا أن نقطع عليه بأنه علم ضعف ذلك الذي يدلّسه فإن هذا حرام. وكان الأعمش يرسل: قال ابن معين: كل ماروى الأعمش عن أنس فهو مرسل، وقد صح أنه رآه لكنه لم يسمع منه. قال ابن المديني: لم يحمل عنه وإنما سمع من يزيد الرقاشي، وأبان عن أنس كما أرسل عن ابن أبي أوفى، ومجاهد وسعيد بن جبير وآخرين، قال الجوزجاني: من محدثي الكوفة الذين احتملهم الناس على صدق أسنتهم في الحديث ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا أن لا تكون مخارجها صحيحة.

رابعها: وهمه واضطرابه: قال ابن المديني: كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء، وقال أحمد: في حديثه اضطراب كثير، وقيد ابن المديني اضطرابه بحديث أبي إسحاق. قال الذهبي في الميزان: أحد الأئمة الثقات، ما نقموا عليه إلا التدليس، فمتى قال: حدثنا فلا كلام، ومتى قال: عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر الرواية عنهم كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان فروايته عنهم محمولة على الاتصال. وقال في المغني: ثقة جبل لكنه يدلّس. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وقال أيضاً: ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلّس، من الخامسة، مات سنة ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ، وكان مولده أول سنة ٦١ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٤٤-٣٤٢/٦)، العلل لأحمد (٢٣٦/٢٥٢، ٣/٢)، بحر الدم (١٨٩، ١٩٠)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٣٨)، التاريخ لابن معين (٣٢٧، ٣٢٨/٣)، تاريخ الدارمي (٢٤٣)، من كلام أبي زكريا (٤٦)، سؤالات ابن الجنيدي (٣١٦، ٣٥٥)، الجرح والتعديل (١٤٦، ١٤٧/٤)، التاريخ الكبير (٣٧، ٣٨/٤)، تاريخ بغداد (١٣-٣/٩)، الثقات لابن حبان (٣٠٢/٤)، الثقات للعجلي (٤٣٥-٤٣٢/١)، الشجرة (١٢٦-١٢٤)، المعرفة (٦٨١، ٧٩٦/٢)، جامع التحصيل (١٠٦، ١٨٨)، تهذيب الكمال (٩٢-٧٦/١٢)، المغني (٢٨٣/١)، الميزان (٢٢٤/٢)، السير (٢٤٨-٢٢٦/٦)، الكاشف (٤٦٤/١)، التهذيب (٢٢٦-٢٢٢/٤)، تعريف أهل التقديس (٦٧)، التقريب (٢٥٤)، التدليس في الحديث (٣٠٥-٣٠١) ويرى المؤلف أن حقه أن يذكر في المرتبة الثالثة، أو الرابعة؛ لأنه دلّس عن الضعفاء، والمجهولين، والمتروكين، وكان يسوي الحديث ولا يشفع له أنه من صغار التابعين، وأنه دلّس عن أنس وغيره من الصحابة والثقات.

(٥) **طلحة الأيامي**: هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الإيامي - بكسر الهمزة وفتح الياء - نسبة إلى إيام ويقال لهم يام بغير ألف أي اليامي، الكوفي . قال ابن إدريس : كانوا يسمونه سيد القراء، وقال ليث ابن أبي سليم : أمرني مجاهد أن ألزم أربعة أحدهم طلحة، وقال عبد الملك بن أبجر : هو أفضل من أدركت، وقال : ما رأيته في ملاء إلا رأيت له الفضل عليهم، وما أثنى الأعمش على أحد أدركه ما أثنى عليه، وقال أبو معشر : ما ترك بعده مثله . ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي وزاد: من أقرأ أهل الكوفة وخيارهم . وقال الأئمة: كان عثمانياً أي يفضل عثمان على علي، قال أحمد: أهل الكوفة يفضلون علياً على عثمان إلا رجلين : طلحة بن مصرف، وعبد الله بن إدريس . قال ابن معين، وأبو حاتم: لم يسمع من أنس رضي الله عنه . قال الذهبي: وثقه . وقال ابن حجر: ثقة قارىء فاضل، من الخامسة، مات سنة ١١٢ هـ أو بعدها (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٠٨، ٣٠٩/٦)، سوالات ابن الجنيد (٤٤٦)، من كلام أبي زكريا (٨١)، العلل لأحمد (٥٣٥/٢)، الجرح والتعديل (٤٧٤/٤، ٤٧٣)، التاريخ الكبير (٣٤٦، ٣٤٧/٤)، سوالات الأجرى أبا داود (١٤١/٣)، الثقات لابن حبان (٣٩٣/٤)، المعرفة (٦٧٨/٢)، الثقات للعجلي (٤٧٩/١-٤٨١)، جامع التحصيل (٣١٢)، الأنساب (٢٣٤/١، ٢٣٣)، تهذيب الكمال (٤٣٣/١٣-٤٣٧)، السِّيَر (١٩١/٥-١٩٣)، الكاشف (٥١٤/١)، التهذيب (٢٦/٥، ٢٥)، التقريب (٢٨٣).

(٦) **ذُر**: هو ذر بن عبد الله المُرْهَبِي - بضم الميم وسكون الراء - الهمداني، الكوفي . وثقه ابن معين، وابن خراش، وابن نمير، والنسائي . وقال أحمد: ما بحديثه بأس . وقال أبو حاتم، والبخاري، والساجي: صدوق في الحديث . وقال ابن حبان من عباد أهل الكوفة، وكان يقصّ .

كان مرجئاً: وقد هجره سعيد بن جبیر، وإبراهيم النخعي؛ لإرجائه.

وقال ابن حجر: ثقة عابد رُمي بالإرجاء، من السادسة، مات قبل المائة (ع).

ترجمته في:

بحر الدم (١٤٥)، طبقات ابن سعد (٢٩٣/٦)، التاريخ الكبير (٢٦٧/٣)، الجرح والتعديل (٣/٤٥٤، ٤٥٣)، الضعفاء للبخاري (٤٦)، الثقات لابن حبان (٢٩٥/٦، ٢٩٤)، تهذيب الكمال (٥١١/٨-٥١٣)، الميزان (٣٢/٢)، الكاشف (٣٨٦/١)، التهذيب (٢١٨/٣)، الهدي (٤٥٩)، التقريب (٢٠٣).

(٧) **سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي**: الخزاعي - مولا هم - الكوفي . وثقه ابن معين، والنسائي . وقال أحمد: حسن الحديث . وقال أبو زرعة: عن عثمان مرسل، وقال العلاءي: قيل إنه روى عن واثلة وفيه نظر.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة (ع).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٣٩/٤)، التاريخ الكبير (٤٩٤/٣)، الثقات لابن شاهين (٩٨)، الثقات لابن حبان (٤/٢٨٨، ٣٥٢، ٤/٦)، جامع التحصيل (١٨٢)، تهذيب الكمال (٥٢٥/١٠، ٥٢٤)، الكاشف (٤٣٩/١)، التهذيب (٥٤/٤)، التقريب (٢٣٨).

(٨) **عبد الرحمن بن أبزي** : - بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي - مقصور، الخزاعي - مولا هم - : قال الذهبي في الكاشف: مختلف في صحبته . وذهب أبو بكر بن أبي داود، وابن حبان إلى أنه تابعي . واختار الجمهور القول بصحبته ومنهم البخاري، وابن سعد، وابن السكن، وابن خليفة، والترمذي، والدارقطني، وبقي، وابن منده، وابن عبد البر، وأبو نعيم، والمزي، قال أبو حاتم: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه، وروى عن عم ر، وأبي . وقال أبو زرعة: عن عمر مرسل،

وعقب العلاني على ذلك بأنه ينبغي أن يكون آخر لأن هذا لقي عمر رضي الله عنه، وأثنى عمر عليه. واختار الذهبي في السير القول بصحبته، وزاد: عاش بالكوفة، وحدث عن أبي بكر، وعمر، وأبي بن كعب، وعمار بن ياسر رضي الله عنهم. وقال ابن حجر في الإصابة: العمدة على قول الجمهور. وفي التقريب: صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلاً وكان على خراسان لعلي (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٦٢/٥)، التاريخ الكبير (٢٤٥/٥)، الجرح والتعديل (٢٠٩/٥)، المراسيل (١٢٨)، الثقات لابن حبان (٩٨/٥)، المعرفة (٢٢٠، ٢٩١/١)، أسد الغابة (٢٧٨/٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٣)، تحفة الأشراف (٢٨/١)، تهذيب الكمال (٥٠٣-٥٠١/١٦)، جامع التحصيل (٢٢٠)، السير (٢٠١، ٢٠٢/٣)، تجريد أسماء الصحابة (٣٤٢/١)، الكاشف (٦٢٠/١)، التهذيب (١٣٢، ١٣٣/٦)، الإصابة (٢٨٢، ٢٨٣/٤)، التقريب (٣٣٦) وفي نسخة أبي الاشبال (٥٦٩).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي:

التقت الطرق الثلاث جميعها في سعيد بن عبد الرحمن، وأولها التقى مع إسناده أبي داود في محمد بن أبي عبيدة وخالفه في شيخه وهو:

محمد بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب النسائي، أبو جعفر العامري البغدادي، الحافظ، أخو علي وكان أبوهما يلقب أشكاباً، ومحمد هو الأصغر. وثقه ابن أبي حاتم، ومسلمة، والخطيب وزاد: حافظاً،

.....

وقال ابن أبي عاصم: ثبت، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن خراش: كان من أهل العلم والأمانة. وقال ابن حبان: كان صاحب حديث ويتعسر.

قال ابن حجر: صدوق، من الحاديثة عشرة، مات سنة ٢٦١ هـ (خ د س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٢٢٩، ٢٣٠/٧)، تاريخ بغداد (٢٢٣، ٢٢٤/٢)، الثقات لابن حبان (١٢٤/٩)، تهذيب الكمال (٨١-٧٩/٢٥)، السير (٣٥٢/١٢)، التذكرة (٥٧٤، ٥٧٥/٢)، الكاشف (١٦٥/٢)، التهذيب (١٢٢، ١٢٣/٩)، التقريب (٤٧٤).

الطريق الثالث: رجال إسناده عند النسائي:

(١) علي بن ميمون الرقي العطار: وثقه أبو حاتم. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٦ هـ (س جه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٢٠٦/٦)، المعجم المشتمل (١٩٧)، الثقات لابن حبان (٤٧٢/٨)، تهذيب الكمال (١٥٥ - ١٥٣/٢١)، الكاشف (٤٨/٢)، التهذيب (٣٨٩/٧)، التقريب (٤٠٦).

(٢) مخلد بن يزيد القرشي الحراني: وثقه أبو داود، والفسوي، وابن معين وقال في رواية: لا بأس به، قال أحمد: لا بأس به كتبت عنه وكان يهيم. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الساجي: كان يهيم، وقال ابن سعد: كان فاضلاً خيراً كبير السن.

قال الذهبي في الميزان: صدوق مشهور، وفي السير والكاشف: ثقة.

وقال ابن حجر : صدوق له أو هام، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٣ هـ. أخرج له البخاري أحاديث قليلة من روايته عن ابن جريج توبع عليها (خ م د س حه).

ترجمته في:

بحر الدم (٣٩٨)، التاريخ لابن معين (٤٤١/٤)، تاريخ الدارمي (٢٠٥، ٢٠٦) الجرح والتعديل (٣٤٧/٨)، التاريخ الكبير (٤٣٧/٧ - ٤٣٨)، الثقات لابن حبان (١٨٦/٩)، المعرفة (٤٥٩/٢)، الثقات لابن شاهين (٢٣٤)، تهذيب الكمال (٣٤٣/٢٧ - ٣٤٥)، الميزان (٨٤/٤)، السير (٢٣٧/٩)، الكاشف (٢٤٩/٢)، التهذيب (٧٧، ٧٨/١٠)، الهدي (٤٤٣)، التقريب (٥٢٤)
(٣) سفیان: هو الثوري كما ورد في ترجمة مخلد، وترجمة زبيد، تقدم، وهو: ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

(راجع ص ٢١١)

(٤) زبيد: - بموحدة مصغر - ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الياامي - بالتحانية - أبو عبد الرحمن الكوفي . قال شعبة: مارأيت خيرا منه، وقال سعيد بن جبير : لو خيرت عبداً ألقى الله في مسلاخه اخترت زبيداً الياامي، وقال ابن حبان : كان من العباد، مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد ، وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم ، والنسائي، والعجلي، وقال يحيى القطان : ثبت ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة، قال ان معين : كان علويًا يعني يفضل علياً على عثمان رضي الله عنهما، لكنه أبى أن يخرج مع زيد بن علي وقال : ما أنا بخارج إلا مع نبي وما أنا بواجده، وذكره الجوزجاني في محدثي الكوفة الذين احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث، ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا أن لا تكون مخارجها صحيحة . قال الذهبي في الميزان : من ثقات التابعين فيه تشيع يسير، قال غير واحد ثقة وتكلم فيه الجوزجاني كعوائده في فظاظته عبارته، وقال في السير : ما علمت له شيئاً عن الصحابة، وقد رأهم وعداده في صغار التابعين، قال أبو نعيم : أدرك ابن عمر، وأنساً رضي الله عنهما، وقال في المغني: حجة فيه تشيع يسير، وفي الكاشف: حجة قانت لله.
وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة ١٢٢ هـ (ع)

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٠٩/٦، ٣١٠)، من كلام أبي زكريا (٨١)، التاريخ لابن معين (٤٠٣/٣)، العلل لأحمد (٥٣٥/٢) الجرح والتعديل (٦٢٣/٣) التاريخ الكبير (٤٥٠/٣)، المعرفة (٨٠٧/٢، ٨٢٠) الشجرة (١٢٤)، الثقات للعجلي (٣٦٧/١)، سوالات الآجري أبا داود (٦٢٣/٣)، الثقات لابن حبان (٣٤١/٦)، الكنى للدولابي (٦٦/٢) تهذيب الكمال (٢٨٩/٩ - ٢٩٢)، جامع التحصيل (١٧٦)، السير (٢٩٦/٥ - ٢٩٨)، الميزان (٦٦/٢)، المغني (٢٣٦/١)، الكاشف (٤٠١/١) التهذيب (٣١٠/٣)، التقريب (٢١٣)٠

الطريق الرابع: وهو الثالث عند النسائي :

(١) يحيى بن موسى البلخي: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ١٩٧)
(٢) عبد العزيز بن خالد بن زياد الترمذي: قال أبو حاتم: شيخ. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: مقبول من التاسعة (س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٣٨٠، ٣٨١/٥)، تهذيب الكمال (١٢٥/١٨)، الكاشف (٦٥٤/١)، التهذيب (٦)

(٣) **سعيد بن أبي عروبة** : مهران اليشكري - مولا هم - ، أبو النضر البصري. وثقه يحيى القطان، وابن المديني، وابن سعد، وأبن معين، وأبو زرعة وزاد مأمون، ووثقه العجلي، وابن عدي قبل اختلاطه. كان حافظاً: قال أبو عروبة: ما كان عندنا في ذلك الزمان أحفظ منه، وقال روح : كان من أحفظ الناس، وقال أحمد : كان يحفظ لم يكن له كتاب، ولم يكتب عن قتادة إلا تفسيره طلبه منه أبو معشر، قال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة: هو من أثبتهم في قتادة.

أخذت عليه أمور:

أولها: تدليسه وإرساله: قال عفان: كان يروي عن قتادة مما لم يسمع شيئاً كثيراً ولم يكن يقول فيه حدثنا، وقال العلاءي: مشهور بالتدليس ذكره به غير واحد، وهو كثير الإرسال وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية.

ثانيها: اختلاطه: والأكثر على أنه اختلط بعد الهزيمة وهي هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن وأخيه محمد اللذين خرجا على المنصور أي بعد عام ١٤٥ هـ وقيل عام ١٤٣ هـ وقال يزيد بن زريع: اختلط عام ١٣٣ هـ لكن القطان أنكر ذلك، واختلف في مدة اختلاطه: فقيل خمس سنين وقيل عشر سنين. قال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط ثقة، وقال النسائي: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء، قال ابن عدي: من سمع منه قبل اختلاطه فذلك صحيح حجة، ومن سمع منه بعد ذلك ما لا يعتمد عليه، وقال ابن الجوزي: اختلط في آخر عمره اختلاطاً قبيحاً، وقد ذكروا جماعة كثيرين ممن سمعوا منه قبل اختلاطه منهم: يزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، وابن المبارك، وشعيب بن إسحاق، وعبد الوهاب الخفاف، وروح، ومحمد بن سواء، ومحمد بن جعفر - وقال ابن معين: زعموا أنه أول من عرف اختلاطه - وخالد بن الحارث، وعبد الأعلى السامي - وكان أروى الناس عنه - وعبد بن سليمان وقد قال ابن معين: هو أثبت الناس سماعاً منه، ورد أنه سمع منه بعد الاختلاط لكنه لم يحدث بما سمعه منه. واختلف في وكيع: قال أبو داود: سمع منه بعد اختلاطه، وقال وكيع: كنا ندخل عليه فنسمع فما كان من صحيح حديثه أخذناه وما لم يكن طرحناه. كما اختلف في غندر محمد بن جعفر فقال ابن مهدي: سمع منه بعد الاختلاط، وقال عمرو بن علي: إن غندراً قال: ما أتيت شعبة حتى فرغت من سعيد. وممن أخذ عنه بعد اختلاطه: أبو نعيم الفضل ابن دكين، والمعافى بن عمران، وابن مهدي وكان لا يروي عنه، وقال أحمد: سماع أهل الكوفة عنه جيد لم يكن مختلطاً، وقال: قدم الكوفة مرتين قبل الهزيمة.

ثالثها: أنه كان قديراً: قاله محمد بن بشار، وابن معين، وقال أحمد: كان يقول بالقدر ويكتمه. وذكره الجوزجاني فيمن تكلموا في القدر، قال: وقد احتمل الناس حديثهم؛ لاجتهادهم في الدين، وصدق

ألسنتهم، وأمانتهم في الحديث لم يتوهم عليهم الكذب وإن بلوا بسوء رأيهم. قال العجلي: كان يقول بالقدر، ولا يدعو إليه، وقال الذهبي: لعله تاب ورجع عن القول بللقدر، وقال: كان من بحور العلم إلا أنه تغير حفظه لما شاخ، وهو أول من صنف الأبواب بالبصرة، قال الحاكم: احتاط الشيخان فأخرجاه له عن كتب عنه قبل الاختلاط.

قال ابن حجر في الهدي: لم يخرج له البخاري عن غير قتادة سوى حديث واحد من طريق عبد الأعلى عنه، وما أخرجه البخاري من حديثه عن قتادة فأكثره من رواية من سمع منه قبل الاختلاط، وما أخرجه عن سمع منه بعده فإنه انتقى منه ما توافقوا عليه. وجمع في التهذيب بين الأقوال في اختلاطه: بما قاله البزار أنه ابتداء به الاختلاط سنة ١٣٣ هـ، ولم يستحكم ويطبق به واستمر على ذلك ثم استحكم به أخيراً، وعامة الرواة سمعوا منه قبل الاستحكام.

وقال في التقريب : ثقة حافظ، له تصانيف لكنه كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ١٥٦ هـ، أو ١٥٧ هـ (ع).
ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٧٣، ٢٧٤/٧)، من كلام أبي زكريا (١١٠، ٣٤٩، ١٠٤، ٩٨، ٩٧)، سؤلات ابن الجنيد (٢٩٠)، تاريخ الدارمي (١١٧/٤٩) بحر الدم (١٧٥، ٢٠٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٨٤، ٥٩، ٥٨، ٥٢)، العلل لأحمد (١٦٣/١، ٣١١/٢) سؤلات أبي داود لأحمد (٣٤٧، ٣٤٨)، الجرح والتعديل (٦٥، ٦٦/٤)، التاريخ الكبير (٥٠٤، ٥٠٥/٣)، الضعفاء للبخاري (٥٣)، المراسيل (٧٧ - ٧٩)، الضعفاء للنسائي (١٨٩)، سؤلات الأجرى أبا داود (٢٢٣، ٢٢٤/٣)، الضعفاء للعقيلي (١١١/٢ - ١١٥)، الكامل (١٢٢٩/٣ - ١٢٣٣)، الشجرة (٣١٠ - ٣١٢)، الثقات للعجلي (٤٠٣/١)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٢٣/١)، الكواكب (١٩٠ - ٢١٢)، جامع التحصيل (١٠٦، ١٨٢، ١٨٣)، تهذيب الكمال (١١-٥/١١)، التذكرة (١٧٧/١، ١٧٨)، السير (٤١٣/٦)، الميزان (١٥٣-١٥١/٢)، الكاشف (٤٤١/١)، المغني (٢٦٤ /١)، من تكلم فيه (٨٧، ٨٨) نهاية الاغتباط (١٣٩)، الهدي (٤٠٥، ٤٠٦)، التهذيب (٦٣-٦٦/٤)، تعريف أهل التقديس (٦٣)، التقريب (٢٣٩)، التدليس في الحديث (٢٩٩-٣٠١)، وقال: محله المرتبة الثالثة لا الثانية، وبعض رواياته تحمل على الإرسال الخفي.

(٤) **قتادة بن دعامة السدوسي** : تقدم، وهو ثقة ثبت، لكنه مدلس فلا يحتج إلا بما صرح فيه بالسماع، وقد رمي بالقدر. (راجع ص ٢٦١)

(٥) **عزرة**: هو عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي، الأور. قيل ليحيى بن سعيد: من يعرفه؟ قال: بلى والله إني أعرفه، وقال ابن معين: عزرة الذي يروي عنه قتادة ثقة، لكن قتادة يروي عن أربعة

يسمون عزرة هم: ابن تميم، وابن ثابت، وابن يحيى، وابن عبد الرحمن. وذكر أبو حاتم، والمزي قول ابن معين: ثقة في ترجمة ابن عبد الرحمن.
أرسل عن عائشة، وعن أبي الشعثاء وعن البراء وطائفة.
قال ابن حجر: شيخ لقتادة ثقة، من السادسة (م د ت س).
ترجمة في:

التاريخ لابن معين (١٥٩/٤)، التاريخ الكبير (٦٥/٧)، الجرح والتعديل (٢٢/٢١/٧)، الثقات لابن حبان (٣٠٠/٧)، تهذيب الكمال (٥١، ٥٢/٢)، الكاشف (٢٠/٢)، التهذيب (١٩٣/٧، ١٩٢)، التقريب (٣٩٠).

درجة الحديث :-

إسناد أبي داود: رجاله ثقات لكن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن وعنعنته مقبولة على قول ابن حجر.

والطريق الأول عند النسائي : فيه شيخ النسائي صدوق . وباقي رجاله ثقات وفيه الأعم ش مدلس وقد عنعن، **فهذا الطريق حسن**.

والطريق الثاني: فيه مخلص: صدوق له أو هام، وباقي رجاله ثقات. **فهذا الطريق حسن**.

والطريق الثالث : فيه عبد العزيز مقبول، ولم يتبين هل سمع من سعيد قبل الاختلاط أم بعده،

وسعيد وقتادة مدلسان وقد عنعنا، وعزرة يحتمل أنه الذي وثقه ابن معين أو غيره . **فهذه الطريق**

ضعيفة جدا . لكن الحديث ثابت من الطرق السابقة وقد قال العراقي كما في (النيل ٤٢/٣) حديث أبيّ وعبد الرحمن بن أبزي كلاهما عند النسائي باسناد صحيح. وقد تكلم أبو داود في سننه (٦٥/٢) على زيادة وردت في بعض طرق حديث أبيّ وهي قوله : { أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت - يعني في الوتر - قبل الركوع } وذكر الاختلاف فيه وإنه روي من حديث عبد الرحمن بن أبزي بدون القنوت، وضعف حديث أبيّ في ذكر القنوت، ثم روى ما كان يقوله بعد الوتر، وسكت عنه. ونقل المنذري كلام أبي داود السابق في (مختصر د ١٢٦/٢)، كما نقله البيهقي في (الكبرى ٤٠/٣)، وذكر ابن حجر في (التلخيص ١٨/٢) أن أحمد، وابن خزيمة، وابن المنذر كلهم ضعفوا ما جاء في القنوت قبل الركوع.

وممن أطال القول في هذه المسألة ابن التركماني في (الجوهر النقي ٣٩/٣-٤١)، وقد تعقب القول بضعف زيادة القنوت، واختار القول بقبولها والله أعلم.

وحديث عبد الرحمن بن أبزي:

حسن ابن حجر إسناده في (التلخيص ١٩/٢). وذكر الإشبيلي الحديث في (الأحكام الشرعية الصغرى الصحيحة ٢٧٥/١). وحسنه النووي في (المجموع شرح المذهب ٤٧٨/٣) قال: رواه النسائي باسناد حسن. وقد رجح ابن حجر قول من زاد في السند أبي بن كعب (ذكر ذلك محقق عمل اليوم والليلة للنسائي/٤٤٦) وقال في (الفتح ٤٨١/٢) ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه أوتر بثلاث . رواه النسائي من حديث أبي رضي الله عنه .

وصححه :

الألباني في (صحيح د ٢٦٨/١)، (صحيح س ٣٧٧، ٣٧٨/١). والأرناؤوط في تعليقه على (شرح السنة ٩٨/٤)، وفي تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٠٣/٣). والحويني الأثري في (غوث المكود ٢٣٨/٢) .

حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه :

فيه راي ضعيف، وقد خطأه البزار لمخالفته من رواه عن أبي (المجمع ٢٤١/٢)، ونقل أبو نعيم في (الحلية ١٨١/٧) تضعيف شعبة الحديث.

الفوائد :-

- (١) فيه دليل على الإيتار بثلاث وأنه ليس من شرط الوتر أن يتقدمه شفع (بداية المجتهد ١٤٧/٤).
- (٢) سننية قراءة سورة الأعلى، وسورة الكافرون، وسورة الإخلاص فيها.
- (٣) استحباب قول سبحان الملك القدوس ثلاثا بعد التسليم.

١٨٢- ورد فيه حديث عائشة رضي الله عنها:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن عمر بن جُعْثَم قال: حدثني الأزهر بن عبد الله الحراري قال: حدثني شريق الهوزني قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فسألتها: بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح إذا هبَّ من الليل؟ فقالت: لقد سألتني عن شيء ماسألني عنه أحد قبلك: كان إذا هبَّ من الليل كبرَ عشرًا وحمدَ عشرًا وقال: سبحان الله وبحمده عشرًا، وقال: { سبحان الملك القدوس * عشرًا، واستغفر عشرًا، وهلل عشرًا، ثم قال: اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرًا. } ثم يفتح الصلاة.

التخريج:

د: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٤/٣٢٥، ٣٢٤)،
وأخرجه: ابن حجر في (نتائج الأفكار ١/١١٧) من طريق أبي داود بدون { الملك }
ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ١/٤٥٧)
والنسائي في (عمل اليوم والليلة ٤٩٨/٤)
وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة ٦٨٦/٦٨٧)
وفي هذه الأسانيد التصريح بالتحديث في جميع رجال السند.
وللحديث شاهد:

من رواية ابن عباس رضي الله حين بات عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر قيامه في الليل وفيه {
ثم استوى على فراشه، فرفع رأسه الى السماء فقال: سبحان الملك القدوس } ثلاث مرات.
رواه الطبراني في (الدعاء ٢/١١٥٠، ١١٤٩)، وفي (الكبير ١٠/٢٧٥)
والبيهقي في (الأسماء والصفات ١/١٠٧).

وحديث عائشة رضي الله عنها جاء بدون الشاهد وفيه زيادة: { هلل عشرًا واستغفر عشرًا،
وقال: اللهم اغفر لي، واهدني وارزقني وعافني } . رواه أبو داود من طريق آخر، ورواه النسائي، و،
ابن ماجه:

(د: كتاب الصلاة: باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ١/٢٠١).
(س: كتاب قيام الليل وتطوع النهار: ذكر ما يستفتح به القيام ٣/٢٠٩، ٢٠٨)،
ثم في (كتاب الاستعاذة: الاستعاذة من ضيق المقام يوم القيامة ٨/٢٨٤)،
(ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل ١/٤٣١).

دراسة الإسناد: _

(١) كثير بن عبيد بن نُمير المَدْحِجِي: أبو الحسن الحمصي، الحذاء، المقري. قال أبو بكر بن أبي داود: كان يقال إنه أمُّ بأهل حمص ستين سنة، فما سها في صلاة قط، وكان يقول: ما دخلت من باب

* هكذا في المجردة وفي نسخة (بذل المجهود ٢٠/٢٧، ٢٦)، أما في (مختصر د للمنذري ٧/٣٤٢) بلفظ: { سبحان القدوس }، وفي نسخة عون المعبود (١٣/٤٢٩، ٤٣٠) بثلاثة ألفاظ: { سبحان الملك القدوس، سبحان الله القدوس، سبحان القدوس }.

المسجد قط وفي نفسي غير الله . وثقه أبو حاتم، ومسلمة، وقال النسائي، والحياتي : لأبأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من خيار الناس.
قال ابن حجر: ثقة من العاشرة، مات في حدود الخمسين ومائتين (د س ج ه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٥٥/٧)، المعجم المشتمل (٢٢٠)، الثقات لابن حبان (٢٧/٩)، تهذيب الكمال (١٤٣-١٤٠/٢٤)، الكاشف (١٤٦/٢)، التهذيب (٤٢٣/٨، ٤٢٤)، التقريب (٤٦٠).

(٢) **بقية بن الوليد**: بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمَد - بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم - الميتمي. قال ابن معين: كان شعبة يبجله إذا قدم بغداد، وقال عنده عن شعبة ألفا حديث صحاح. وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي، والفسوي فيما رواه عن الثقات، والمعروفين، وقال الجوزجاني: حديثه عن الثقات لأبأس به.

أخذت عليه أمور:

أولها: التدليس: فقد كان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين . وقد وقع في تدليس التسوية وه وشر أنواع التدليس قال أحمد : توهمت أنه لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى . وكان يدلس تدليس الشيوخ فيكني المعروف بالاسم ويسمي المعروف بالكنية، قال ابن معين: إذا كنى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوي شيئاً، قال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال عن فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدرى عن من أخذه . وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين، وقال أبو مسهر أحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية.

وثانيها: أنه كان لا يبالي عن حدث: وصفه بذلك أحمد، و الجوزجاني، قال أح مد: إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وقال لأبأس به إذا روى عن المشاهير، وقال ابن المبارك: كان يأخذ عن

أقبل وأدبر، وقال ابن سعد : كان ضعيف الرواية عن غير الثقات . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به، ماله عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين ، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق، وقال الدارقطني: ثقة يروي عن قوم متروكين، وقال ابن المديني : صالح فيما روى عن أهل الشام، أما حديثه عن أهل الحجاز والعراق فضعفه فيها جداً، روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث منكورة، وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط والعهدة من المجهولين لا منه، وقال: له حديث صالح وفي بعض رواياته يخالف الثقات.

وضعه بعضهم مطلقاً: قال وكيع: ما سمعت أحداً أجراً على أن يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم للحديث من بقية . وقال ابن عيينة : لا تسمعوا منه ما كان في سنةٍ واسم عوا منه ما كان في ثواب وغيره . وقال ابن حبان: لا يحل أن يحتج به إذا انفرد بشيء، ومع كونه يدلس، فقد امتحن بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالتزق ذلك كله به، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وقال عبد الحق : لا يحتج به . وقال البيهقي: أجمعوا على أنه ليس بحجة . قال الذهبي في الميزان : ذو عجائب ومناكير، ولا يعتمد الكذب . وفي المغني: أحد الأئمة الحفاظ يروي عن دب ودرج، وله غرائب تستنكر عن الثقات لكثرة حديثه . وفي السير: كان من أوعية العلم لكنه كدر ذلك بالإكثار عن الضعفاء والعوام والحمل عن دب ودرج، وهو ضعيف الحديث إذا قال عن، ولا نظن به أنه اتهم من حدثه من الضعفاء بالوضع لذلك.

وقال ابن حجر في الهدي : مشهور مختلف فيه . وذكر أن البخاري روى عنه استشهاده، وله في صحيح مسلم حديث واحد في المتابعات.

وقال في التقريب : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثانية، مات سنة ١٩٧ هـ، وله سبع وثمانون (خت م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٦٩/٧)، تاريخ الدارمي (٧٩، ٨٠)، التاريخ لابن معين (٤، ٤١٥)، بحر الدم (٨٥)، العلل لأحمد (٣٦٦/٢، ٤٧٩، ٥٣/٣)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٦٥)، التاريخ الكبير (١٥٠/٢) الجرح والتعديل (٤٣٤/٢ - ٤٣٦)، الكامل (٥١٢-٥٠٤/٢)، الشجرة (٢٩٨)، الضعفاء للدارقطني (٤١٤)، الإرشاد للخليلي (٢٦٦/١)، الثقات للعجلي (٢٥٠/١)، الثقات لابن شاهين (٤٩)، تاريخ بغداد (١٢٣/٧ - ١٢٧)، الضعفاء للعجلي (٣٦٢/١، ٣٦٣)، المجروحين (٢٠٠/١ - ٢٠٢)، السير (٥١٨/٨ - ٥٣٤)، تهذيب تاريخ دمشق (٢٧٦/٣ - ٢٨٠)، تهذيب الكمال (١٩٢/٤ - ٢٠٠)، التذكرة

(٢٨٩، ٢٩٠/١)، الميزان (٣٣٩-٣٣١/١)، المغني (١٠٩/١)، الكاشف (٢٧٣/١)، الهدي (٤٥٦)، التهذيب (٤٧٨-٤٧٣/١)، تعريف أهل التقديس (١٢١)، التقريب (١٢٦).
(٣) عمر بن جُعْثَم: - بضم الجيم وسكون المهملة وضم المثناة - الحمصي. وبقه أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: وثق.
 وقال ابن حجر: مقبول من السابعة (د سي).

ترجمته في:

بحر الدم (٣١٣)، التاريخ الكبير (١٤٥/٦)، الجرح والتعديل (١٠١/٦)، الثقات لابن حبان (١٧١/٧)، تهذيب الكمال (٢٨٧، ٢٨٨/٢١)، الكاشف (٥٦/١)، التهذيب (٤٣٠، ٤٣١/٧)، التقريب (٤١٠) وفيه (س) وهو خطأ ووقع على الصواب في نسخة أبي الأشبال (٧١٥).
(٤) الأزهر بن عبد الله الحرازي: تقدم، وهو صدوق تكلموا فيه للنصب (راجع ص ٣٩٦).
(٥) شَرِيْق: - بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وسكون الياء - **الهُوزَني** - بفتح الهاء والزاي - الحمصي. ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر له هذا الحديث، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكر له هذا الحديث، قال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وفي الكاشف: وثق.
 قال ابن حجر: مقبول من الثالثة (د سي).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٣٨٩/٤)، الثقات لابن حبان (٣٦٨/٤)، تهذيب الكمال (٤٥٩/١٢)، الميزان (٢٦٩/٢)، الكاشف (٤٨٤/١)، التهذيب (٣٣٢/٤)، التقريب (٢٦٦) وفيه (س) ووقع على الصواب في نسخة أبي الأشبال (٤٣٥).

درجة الحديث :

الحديث ضعيف

وقد ضعفه المنذري في (مختصر د ٣٤٢/٧) وقال: في إسناده بقية وفيه مقال. وتدليس بقية مأمون في هذا الحديث، وليس الضعف لوجود بقية فقد صرح رجاله جميعهم بالتحديث عند النسائي في (عمل اليوم والليلة)، والبخاري في (التاريخ الكبير)، لكن فيه عمر بن جعثم، وشريق وكلاهما قال فيه ابن حجر: مقبول أي حيث يتابع، وإن لم يتابع فهو لين.

وتحسين ابن حجر للحديث في (نتائج الأفكار ١/١١٨) للمتابعة إنما يتقوى به الحديث ما عدا الشاهد؛ لأن الرواية التي قواه بها بدون الشاهد . وعلى هذا فقولها : كان يقول : {سبحان الملك القدوس}

لم يأت مايقويه، فهو **ضعيف**.

وقد ضعفه:

الألباني في تعليقه على (المشكاة ١/٣٨٣)
والأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤/٢٣٦).
والهلالى في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٩٣)
وبشير عيون في تعليقه على (الأذكار ٢٨/٢٨)

لكن ورد قوله صلى الله عليه وسلم حين يهب من نومه { سبحان الملك القدوس } ثلاثاً في حديث ابن عباس رضي الله عنه.
رواه الطبراني في (الدعاء ٢/١١٥٠، ١١٤٩)، وحسنه المحقق.
وهو عند الطبراني في (الكبير ١٠/٢٧٥) مطولاً.

شرح غريبه :

هب: استيقظ، يقال هب النائم هباً وهبواً (النهاية/هب/٥/٢٣٨).
ضيق الدنيا: مكارها التي يضيق بها الصدر، وقيل: شدائدها؛ لأن من به مشقة من مرض أو دين أو ظلم صارت الأرض عليه بعينه ضيقة.
ضيق يوم القيامة: شدائد أحوالها، وسكرات أهوالها (المرعاة ٤/٢٠٧)، (المرقاة ٣/٢٩٢).

١٨٣- ورد فيه حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا عبد الله بن نمير وزيد بن الحباب* عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي حُكَيْمِ خِطْمِي مولى الزبير عن الزبير بن العوام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ما من صباح يصبح العباد فيه إلا ومنادٍ ينادي : سبحان الملك القدوس }.

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم، وتعوذه في دبر كل صلاة (٥/٥٦٣).

* تصحف في المجردة إلى (ابن ذباب)، وكذا في (العارضة ١٣/٧٤) وهو على الصواب في نسخة (تحفة الأحوذى ١٠/١٧)، وفي (تحفة الأشراف ٣/١٨٦).
** أورده في (المشكاة ١/٧٠٩) بلفظ سبحوا وقال: رواه الترمذي، وذكر صاحب (المرعاة ٧/٤٦٥) أن في أكثر نسخ الترمذي { سبحوا الملك القدوس } . وهو كذلك في نسخة تحفة الأحوذى، وفي نسخة العارضة، وفي تحفة الأشراف كالذي في المجردة والله أعلم .

وأخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٥٨،٥٧) من طريق زيد بن الحباب بلفظ { ما من صباح يصبحه العباد إلا صارخ يصرخ أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس } وعبد بن حميد في (المنتخب ١/١٤٨) ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢/٣٩١،٣٩٠) كلاهما من طريق عبد الله بن نمير، وزيد بن الحباب به. بلفظ { سبحوا الملك القدوس }. ورواه أبو يعلى في (مسنده ٢/٤٥) ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢/٩١) من طريق حزام العامري عن موسى عن أبي حكيم به. بلفظ { إلا صارخ يصرخ أيها الخلائق سبحوا القدوس }. ورواه ابن عساكر كما في (تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٠) بلفظ { سبحوا }.

دراسة الإسناد :

(١) **سفيان بن وكيع بن الجراح** : أبو محمد الرؤاسي، الكوفي . قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، وكتب عنه أبو حاتم، وأبو زرعة وتركا الرواية عنه، قال أبو زرعة : لا يشتغل به، قيل له كان يتهم بالكذب؟ قال: نعم، وقال: ثلاثة ليس لهم محابة عندنا فذكر منهم سفيان بن وكيع.

كان بلاؤه من ورأقه واسمه قرطمة وهو غير مأمون، وكان يلقنه ويغير له في الأسانيد فيرفع الموقوف، ويصل المرسل، أو يبديل قوماً بقوم . وروجع أبو حاتم فيه لمكانة أبيه، فذهب إليه ونصحه أن يرمي بالمخرجات ويقتصر على الأصول، ولا يقرأ إلا من أصوله، وينحى وراقه، ويولي وراقاً يثق به، فلظهر القبول ثم لم يفعل شيئاً.

قال أبو حاتم: لين. وقال الآجري: حضرت أبا داود يعرض عليه الحديث عن مشايخه فعرض عليه حديث عن سفيان بن وكيع فأبى أن يسمعه . وقال النسائي: ليس بشيء، وفي موضع: ليس بثقة. وقال ابن عدي: له حديث كثير، وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن مألً قن ويُقال. وقال ابن حبان: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث، وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه، وقيل له فلم يرجع فاستحق الترك لإصراره على ما قيل، وكان أحمد حسن الرأي فيه، قيل له: يكتب عنه؟ قال: نعم، ما أعلم إلا خيراً.

قال الذهبي في السير: كان من أوعية العلم على لين لحقه، وفي الكاشف: ضعيف، توفي سنة ٢٤٧هـ.

قال ابن حجر: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة (ت جه).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٤٨/٢)، التاريخ الصغير (٢٣٦)، الجرح والتعديل (٢٣٢/٤، ٢٣١)، السؤالات والضعفاء (٤٠٤/٢)، سؤالات الآجري أبا داود (٩٥/٣)، الضعفاء للنسائي (١٩٢)، المجروحين (٣٥٩/١)، تعليقات الدارقطني (١٢٧، ١٢٨)، الكامل (١٢٥٣/٣)، تهذيب الكمال (٢٠٠١/١١-٢٠٣)، السير (١٥٢، ١٥٣/١٢)، الميزان (١٧٣/٢)، المغني (٢٦٩/١)، الكاشف (٤٤٨/١)، التهذيب (١٢٣-١٢٥)، التقريب (٢٤٥).

(٢) **عبد الله بن نُمير** - بنون مصغر - الهمداني، أبو هشام، الكوفي: قال ابن عيينة: نعم الرجل عبد الله. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث صدوق. وقال أبو حاتم: هو مستقيم الأمر. ووثقه ابن معين، والعجلي وزاد: صالح الحديث صاحب سنة. وقال الذهبي في الكاشف: حجة، وفي التذكرة: حافظ إمام.

وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٩ هـ، وله أربع وثمانون سنة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦)، العلل لأحمد (٣٠٩/٣)، التاريخ لابن معين (٥٤٢/٣)، نلرلخ الدارمى (٥١،٥٢)، من كلام أبى زكرىا (٧٣)، الجرح والتعدىل (١٨٦/٥)، التاريخ الكبرى (٢١٦/٥)، الثقات

للعللى (٦٥/٢)، الثقات لابن حبان (٦٠،٦١/٧)، تهذىب الكمال (٢٢٩-٢٢٥ /١٦)، السىر (٢٤٤،٢٤٥/٩)، التذكرة (٣٢٧/١)، الكاشف (٦٠٤/١)، التهذىب (٥٧،٥٨/٦)، التقرب (٣٢٧).

(٣) **زىد بن الحباب**: تقدم، وهو صدوق يخطىء فى حدىث الثورى. (راجع ص ١٩٣)

(٤) **موسى بن عبىدة** - بضم أوله - بن نَشِيط - بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحنانية ساكنة ثم مهملة - الرَبِذى - بفتح الراء والموحدة ثم معجمة - : أبو عبد العزيز، المدني. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وليس بحجة. وقال أحمد لابنه عبد الله: اضرب على حديث موسى بن عبيدة، وقال: لا تحل الرواية عنه، قيل له: إن سفيان يروى عنه، ويروى عن شعبة عنه يقول: أبو عبد العزيز الربذي، قال: لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه، وقال: ضعيف، وقال: روى عن عبد الله بن دينار شيئاً لا يرويه الناس. وقال يحيى بن سعيد القطان: كنا نتقي حديث موسى تلك الأيام. وقال ابن معين: ضعيف، وقال: لا يحتج بحديثه، وقال: يكتب من حديثه الرقائق، وقال في رواية: ليس بشيء، وقال: ليس بالكذوب، وفي رواية: صالح، وفي رواية: لم يكن به بأس ولكنه حدث بأحاديث مناكير عن عبد الله بن دينار. وقال ابن الجنيدي: ليس بمتروك الحديث. وقال البخاري: أنا لا أكتب حديثه. وقال ابن المديني، وأحمد، ابن معين: يحدث بأحاديث مناكير. وقال ابن المديني: كان ضعيفاً ضعيفاً كان يحيى القطان لا يرى أن يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: ليس بقوي الحديث. وقال أبو حاتم، والساجي: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف، وفي موضع آخر ليس بثقة. وقال يعقوب بن شيبه: صدوق ضعيف الحديث جداً، ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه وضعفه وكثرة اختلاطه، وكان من أهل الصدق، وضعفه الدارقطني، وابن قانع، وقال

ابن عدي: الضعف على رواياته بَيِّن. وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله نسكاً وفضلاً وعبادة وصلاً إلا أنه غفل عن الإتقان في الحفظ حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهماً، ويروى عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تعمد فبطل الاحتجاج به من جهة النقل، وإن كان فاضلاً في نفسه. ولذا ذكره صاحب الكشف الحثيث وقال: قوله يحتمل أنه يريد الوضع أو الكذب.

قال ابن حجر: ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً، من صغار السادسة، مات سنة ١٥٣ هـ (ت جه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٠٧،٤٠٨/٩)، تاريخ الدارمى (١٩٩)، سؤالات ابن الجنيدي (٣٣٩،٣٨٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروذي (٣٩)، سؤالات أبي داود (١٨٤)، بحر الدم (٤٢٠)، التاريخ الكبرى (٢٩١/٧)، التاريخ الصغىر (١٦٩)، الضعفاء للبخارى (١١١)، علل الترمذي (٣٠٩/١)، الجرح

والتعديل (١٥١، ١٥٢/٨)، السؤالات والضعفاء (٥٦٠، ٦٥٨/٢)، الضعفاء للدارقطني (٣٦٦)، الشجرة (٢١٤، ٢١٥)، المجروحين (٢٣٧-٢٣٤/٢)، الكامل (٢٣٣٦-٢٣٣٣/٦)، الضعفاء للعقيلي (١٦٢-١٦٠/٤)، الضعفاء لأبي نعيم (١٣٥)، الضعفاء لابن الجوزي (١٤٧/٣) وفيه قول ابن الجنيد: متروك الحديث وليس كذلك في السؤالات (٣٨٣)، الكشف الحثيث (٢٣٨، ٢٣٩، ٤٣٤)، تهذيب الكمال (١١٤-١٠٤/٢٩)، الميزان (٢١٣، ٢١٤/٤)، المغني (٦٨٥/٢)، الكاشف (٣٠٦/٢)، التهذيب (٣٦٠-٣٥٦/١٠)، التقريب (٥٥٢).

(٥) **محمد بن ثابت** : قال ابن المديني : محمد بن ثابت عن أبي حُكيم لا نعلم أحداً روى عنه غير موسى ابن عبيدة . وسئل عنه ابن معين فقال : لا أعرفه . وقال أبو حاتم : لا نفهم مَنْ محمد بن ثابت هذا؟!

وقال يعقوب بن شيبه : إنه محمد بن ثابت بن شرحبيل - من بني عبد الدار - وهذا رجل مجهول . وقوى المزي هذا القول . وقيل : إنه روى عن أبي هريرة ، وعن أبي حُكيم . وقال ابن حجر في التهذيب : يحتمل أن الذي روى عن أبي هريرة هو ابن شرحبيل وأن هذا رجل مجهول كما قال هؤلاء الأئمة وأن موسى روى عنهما جميعاً . وقال في التقريب : مجهول من السادسة، وقيل : هو محمد بن ثابت بن عبد الرحمن بن شرحبيل (ت جه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٢١٦/٧)، تهذيب الكمال (٥٥٧، ٥٥٨/٢٤)، المغني (٥٦١/٢)، الميزان (٤٩٥/٣)، الكاشف (١٦١/٢)، التهذيب (٨٦/٩)، التقريب (٤٧١).
(٦) **أبو حُكيم** - بضم الحاء و قيل بفتحها - خطمي - مولى الزبير، وقيل مولى عثمان، والد إسماعيل : قال الذهبي: لا يعرف.
وقال ابن حجر: مجهول، من الثالثة (ت).

ترجمته في:

تهذيب الكمال (٥٥٧، ٥٥٨/٢٤)، الميزان (٥١٧/٤)، الكاشف (٤٢٠/٢)، التهذيب (٧٧/١٢) ووقع فيه روى عنه محمد بن ثابت العبدي وليس بصحيح؛ لأن العبدي ليس من شيوخه أبو حُكيم ولا في تلاميذه موسى بن عبيدة، التقريب (٦٣٤) وفي نسخة أبي الأشبال (١١٣٦).

درجة الحديث :

الحديث ضعيف جداً لحال رواته ففيه مجهولان هما: محمد بن ثابت، وأبو حُكيم، وفيه سفيان بن وكيع ساقط الحديث، وموسى بن عبيدة منكر الحديث . ولذا قال الترمذي: غريب.

وقال ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٩٠، ٣٩١/٢): حديث غريب، موسى بن عبيدة ضعيف، وأبو حُكيم لا يعرف عينه ولا حاله، ورواية أبي يعلى أسقط منها محمد بن ثابت ورواية من زاده أثبت . وقال الهيثمي في (المجمع ٦٤/١٠)، وفي النسخة المحققة (١١٣/١٠): فيه موسى ضعيف جداً . وتساهل السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٤٨٤، ٤٨٥/٥) فحسن الحديث، وتعقبه المناوي ونقل تضعيف العلماء للحديث .

وضعه من المعاصرين:

الألباني في (ضعيف ت/٤٦٩)، وفي (ضعيف الجامع ١١٩/٥).

والهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه) ٧٣٦
٢٤٢/١).

{ القدير }

تقدم شرحه مع اسم { القادر والمقتدر } * .

١٨٤ - (٧٨) ثبت فيه حديث أبي موسى رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء: { رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير . } رواه البخاري، ومسلم وعنده: { جدي وهزلي وخطي وعمدي . }

التخريج :

خ: كتاب الدعوات: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت } (٨/١٠٥) (الفتح ١١/١٩٦).

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب في الأدعية (١٧/٤٠، ٣٩).

شرح غريبه :

هزلي: الهزل ضد الجد (النهاية/هزل/٥/٢٦٣).

إسرافي: تكرر ذكر الإسراف في الحديث، والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا والأوزار والآثام (النهاية/سرف/٢/٣٦٢).

خطاياي: قيل: الخطأ ضد العمد وتكرر ذكر الخطأ والخطيئة، يقال خطيء في دينه خطأً: إذا أثم فيه والخطء الذنب والأثم، وأخطأ يخطيء: إذا سلك سبيل الخطأ عمداً أو سهواً، ويقال: خطيء بمعنى أخطأ أيضاً وقيل: خطيء إذا تعمد، وأخطأ إذا لم يتعمد، ويقال لم ن أراد شيئاً ففعل غيره أو فعل غير الصواب أخطأ (النهاية/خطيء/٢/٤٤). وقال الخطابي: الخطأ مهموز غير ممدود يقال: أخطأ الرجل خطأً إذا لم يصب الصواب، أو جرى منه الذنب وهو غير عامد، وخطيء خطيئة: إذا تعمد الذنب (غريب الحديث للخطابي ٣/٢٣٢).

الفوائد :

(١) في قوله: { وكل ذلك عندي } : أي أنا متصف بهذه الأشياء، قيل : قاله تواضعاً وعداً على نفسه فوات الكمال ذنباً، وقيل: أراد ما كان عن سهو، وقيل: ما كان قبل النبوة، وعلى كل حال فهو صلى الله عليه وسلم مغفور له ماتقدم من ذنبه وماتأخر فدعا بهذا وغيره تواضعاً؛ لأن الدعاء عبادة (النووي ١٧/٤٠) (شرح الكرماني ٢٢/١٨٠)، وفيه أقوال أخرى (الفتح ١١/١٩٨) قال العيني: هذا إرشاد لأئمة وتعليم لهم وهو صلى الله عليه وسلم معصوم عن الذنوب جميعها قبل النبوة وبعدها، ويحتمل أن يكون المراد ما قدمه الفاضل، وآخر الأفضل (العمدة ٢٣/٢٠).

وسلم كان يقوله في آخر صلاته بعد التشهد

(٢) أن هذا الدعاء قد صح أنه صلى الله عليه
قبل السلام (مجموع الفتاوى ٢٢/٤٨١، ٢٦٦).

تكرر كثيراً في الأحاديث قوله صلى الله عليه وسلم : { لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير } وتعددت مناسباتها ولما كان الذكر واحداً
فقد ناسب جمع أحاديثه وبيان مناسبة كل منها والله ولي التوفيق .

ذكره بعد الفراغ من الصلاة:

١٨٥- (٧٩) حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه :

أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول عند انصرافه من الصلاة - مرة، وفي رواية : ثلاث
مرات - : { لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد }
رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

١٨٦- (٨٠) حديث عبدالله بن الزبير رضي الله عنه :

أنه صلى الله عليه وسلم كان يهمل بهن دبر كل صلاة يقول حين يُسَلَّم : { لا إله إلا الله
وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لاحول ولاقوة إلا

بِاللَّهِ وَلَانَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ } رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي.

١٨٧- (٨١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حث على التسبيح والتحميد والتكبير خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة** . ورواه مسلم وأبو داود ويختمها بقول : { لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير } وجزاؤه: { غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر } رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود.

١٨٨- حديث أم الحكم أو ضباعة - شك الراوي - ابنتي الزبير:
نحو حديث أبي هريرة. رواه أبو داود.

١٨٩- وفي الباب: حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

رواه الترمذي والنسائي وفيه : { **تقول: الله أكبر أربعاً وثلاثين مرة، ولا إله إلا الله عشر مرات** } .

وقيدته بعض الأحاديث بصلاتين معينتين:

١٩٠- حديث أبي ذر رضي الله عنه :
رواه الترمذي.

١٩١- حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

رواه ابن ماجه بسند ضعيف فيهما أن يقوله في دبر صلاة الفجر عشر مرات، والعشر عند الترمذي فقط، وزاد ابن ماجه { **بيده الخير** } .

١٩٢- حديث عمارة بن شبيب السائي رضي الله عنه :

وفيه أنه يقول على إثر المغرب - عشر مرات - وذكر فيه ثوابه. رواه الترمذي.

التخريج :

خ: كتاب الأذان: باب الذكر بعد الصلاة (٢١٤/١، ٢١٣) (الفتح ٣٢٥/٢)

كتاب الدعوات: باب الدعاء بعد الصلاة (٩٠/٨) (الفتح ١٣٣/١١)

كتاب الرقاق: باب ما يكره من قيل وقال (١٢٤/٨) (الفتح ٣٠٦/١١)

كتاب القدر: باب لا مانع لما أعطى الله (١٥٧/٨)، (الفتح ٥١٣/١١، ٥١٢)

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه

(١١٧، ١١٨/٩) (الفتح ٢٦٤/١٣).

م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٩٥-٩٠/٥)

د: كتاب الصلاة: باب التسبيح بالحصى (٨٢، ٨٣/٢)

ثم باب ما يقول الرجل إذا سلم (٨٣، ٨٤/٢) كتاب الخراج والأمانة والفيء : باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى (١٤٩، ١٥٠/٣)

ت: أبواب الصلاة: باب ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة (٢٦٤، ٢٦٥/٢) وقال: وحديث ابن عباس حديث حسن غريب.
 كتاب الدعوات: باب رقم ٦٣ (٥١٥/٥) وفيه حديث أبي ذر، وقال: حسن غريب صحيح، وقال ابن حجر في (الفتح ٢٠١/١١): في سنده شهر بن حوشب، وقد اختلف عليه وفيه مقال.
 ثم باب رقم ٩٨ (٥٤٤/٥) وفيه حديث عمارة، وقال: حسن غريب لانعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعمارة سماعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم.
 س: كتاب السهو: باب التهليل بعد التسليم (٦٩، ٧٠/٣)
 عدد التهليل والذكر بعد التسليم (٦٩/٣)
 نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة (٦٩، ٧٠/٣)
 كم مرة يقول ذلك (٧١/٣)
 نوع آخر - أي من عدد التسبيح بعد التسليم - (٧٨/٣)
 ج: كتاب الأدب: باب فضل لا إله إلا الله (١٢٤٨/٢)
 وفي (الزوائد/٤٨٨): هذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف وكذلك الراوي عنه وهو محمد بن أبي ليلى. وانظر (مصباح الزجاجة ١٢٩/٤).

شرح غريبه :

ولا ينفع ذا الجد منك الجد : ولا ينفع ذا الغنى عندك غناه إنما ينفعه العمل الصالح، أو المراد الحظ في الدنيا بالمال أو الولد أو العظمة أو السلطان . والمعنى: لا ينجيه حظه منك وإنما ينجيه فضلك ورحمتك (الفتح ٣٣٢/٢)، وقال النووي: المشهور وعليه الجمهور لا ينفع ذا الغنى والحظ منك غناه (شرح النووي ٩٠/٥).

الفوائد :

(١) وقع في أكثر الأحاديث تقديم التسبيح على التحميد وتأخير التكبير، وفي رواية تقديم التكبير على التحميد، وفي رواية تقديم التكبير على التسبيح ثم التحميد، وفي رواية تقديم التكبير على التحميد ثم التسبيح، وهذا الاختلاف دال على أنه لا ترتيب فيها، لكن يمكن القول البداءة بالتسبيح؛ لأنه يتضمن نفي النقائص عن الباري سبحانه وتعالى، ثم التحميد؛ لأنه يتضمن إثبات الكمال له إذ لا يلزم من نفي النقائص إثبات الكمال، ثم التكبير؛ إذ لا يلزم من نفي النقائص وإثبات الكمال أن لا يكون هناك كبير آخر، ثم يختم بالتهليل الدال على انفراده سبحانه بجميع ذلك.

(٢) أن مراعاة العدد المخصوص في الأذكار معتبرة .

(٣) فضل الذكر بعد الصلوات.

(٤) استحباب قول: { اللهم لا مانع لما أعطيت ... } لما فيه من ألفاظ التوحيد، ونسبة الأفعال إلى الله والمنع والإعطاء وتمام القدرة (الفتح ٣٢٨/٢-٣٣٣).

ب - ذكره في العمرة والحج والغزو

١٩٣- (٨٢) حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر - ثلاث مرار - ثم يقول: { لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيئون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون . } وفي رواية : { آيئون إن شاء الله ... صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده . } رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

١٩٤- (٨٣) وجاء في حديث أنس رضي الله عنه :

عند البخاري مقتصراً على قوله : { آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون . } وقد قاله حين أقبل على المدينة .
ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث البراء رضي الله عنه .

١٩٥- (٨٤) وجاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ي قول: { لا إله إلا الله وحده أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده } رواه البخاري، ومسلم.

١٩٦- (٨٥) حديث جابر رضي الله عنه :

وهو حديث طويل في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وعند النسائي مختصراً لم يسرد الحجة كاملة بل قطعها تحت أبواب، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أهل بالتوحيد: {البيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . } وفيه فبدأ بالصفة فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحده الله وكبر وقال: { لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. } وفي المروية فعل مثله ، وفيه خطبته صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وفي آخرها فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء، وينكتها إلى الناس: { اللهم أشهد اللهم أشهد } ثلاث مرات .

وجاء عند أبي داود، والنسائي، وابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم خطب يوم فتح مكة فقال: { لا إله إلا الله وحده . } وفي لفظ: { الحمد لله وحده الذي صدق ... } .

١٩٧- وجاء بسند ضعيف عند الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه :

أنه صلى الله عليه وسلم قال : { خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . } .

التخريج :

- خ: كتاب العمرة : باب مايقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو (٨،٩/٣) (الفتح ٦١٨،٦١٩/٣)
- كتاب الجهاد: باب التكبير إذا علا شرفاً (٦٩،٧٠/٤) (الفتح ١٣٥/٦)
- ثم باب مايقول إذا رجع من الغزو (٩٣،٩٤/٤) (الفتح ١٩٢،١٩٣/٦)
- كتاب المغازي: باب غزوة الخندق (١٤٢/٥) (الفتح ٤٠٦/٧)
- كتاب اللباس: باب إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم (٢١٨،٢١٩/٧) (الفتح ٣٩٨/١٠)
- كتاب الأدب: باب قول الرجل: جعلني الله فداك (٥٢/٨) (الفتح ٥٦٩/١٠)
- كتاب الدعوات: باب الدعاء إذا أراد سفراً أو رجع (١٠٢/٨) (الفتح ١٨٨/١١).
- م: كتاب الحج: باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (١٧٠/٨-١٩٤)
- ثم باب مايقال إذا رجع من سفر الحج وغيره (١١٢/٩-١١٤)
- كتاب الذكر والدعاء: باب الأدعية (٤٣/١٧).
- د: كتاب المناسك - الحج - : باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم (١٨٩/٢-١٩٣)
- كتاب الجهاد: باب في التكبير على كل شرف في المسير (٨٨/٣)
- كتاب الديات: باب في الخطأ شبه العمد (١٨٤/٤).
- ت: كتاب الحج: باب ما جاء ما يقول عند القبول من الحج والعمرة (٢٨٥/٣)، وقال: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح.
- كتاب الدعوات: باب مايقول إذا قدم من السفر (٤٩٨/٥) وقال: حديث البراء حسن صحيح.

- باب في دعاء يوم عرفة (٥٧٢/٥) وقال: غريب من هذا الوجه، وذكر أن حماد بن حميد ليس بالقوي عند أهل الحديث، والحديث حسنه الألباني في (صحيح الجامع ٦٢١/١).
- س: كتاب مناسك الحج: باب القول بعد ركعتي الطواف (٢٣٥،٢٣٦/٥)
- ثم في باب الذكر والدعاء على الصفا (٢٤٠/٥)،
- ثم موضع القيام على المروة (٢٤٣/٥)
- ثم التكبير عليها (٢٤٤/٥)
- كتاب القسامة: كم دية شبه العمد (٤٢/٨).
- ج: كتاب المناسك: باب حجة الرسول صلى الله عليه وسلم (١٠٢٢/٢-١٠٢٧)
- كتاب الديات: باب دية شبه العمد مغلظة (٨٧٨/٢).

شرح غريبه :

- صدق الله وعده:** صدق وعده في إظهار الدين وكون العاقبة للمتقين، وغير ذلك من وعده سبحانه والله لا يخلف الميعاد .
- وهزم الأحزاب وحده:** الذين اجتمعوا يوم الخندق، وتحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل الله عليهم ريحاً وجنوداً لم يروها، وقيل : يحتمل أن المراد أحزاب الكفر في جميع المواطن، والأول هو المشهور (شرح النووي ١١٣/٩) وانظر (١٧٧/٨).

ينكتهأ: أو ينكبها : من نكبت نكباً إذا أملتة وكببته أي : يكيلها إليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم (النهاية/نكب/٥/١١٢).

الفوائد :

- (١) أنه يسن الوقوف على الصفا واستقبال الكعبة وذكر الله تعالى بهذا الذكر.
- (٢) تكرار الذكر والدعاء ثلاث مرات.
- (٣) أنه يسن على المروة من الذكر والدعاء والرقى مثل مايسن على الصفا (شرح النووي ١٧٧، ١٧٨/٨).
- (٤) رفعه صلى الله عليه وسلم إصبعة إلى السماء قاصداً إشهداد الله تعالى على تبليغ الرسالة، وأدائه الأمانة وهو من أدلة علو الله تعالى على خلقه.

ج - ذكره عند الاستيقاظ من الليل

١٩٨ - (٨٦) ثبت فيه حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله سبحان الله ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال : اللهم اغفر لي، أو دعا استجيب، فإن توضعاً قبلت صلاته } رواه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه بنحوه وفيه: { ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم }.

التخريج :

- خ: كتاب التهجد: باب فضل من تعار من الليل فصلّى (٦٨/٢) (الفتح ٣/٣٩).
- د: كتاب الأدب: باب مايقول الرجل إذا تعار من الليل (٣١٦/٤).
- ت: كتاب الدعوات: باب ماجاء في الدعاء إذا انتبه من الليل (٤٨٠/٥) وقال: حسن صحيح غريب.
- ج: كتاب الدعاء: باب مايدعو به إذا انتبه من الليل (١٣٧٦/٢).

شرح غريبه :

تعار: هب من نومه واستيقظ، والتاء زائدة (النهاية/تعر/١/١٩٠).

الفوائد :

- (١) فيه وعد الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن استيقظ من نومه، ورطب لسانه بتوحيد ربه، والإذعان له بالملك، والاعتراف بنعمه يحمد عليه، وينزهه عما لا يليق بتسبيحه والخضوع له بالتكبير والتسليم له بالعجز عن القدرة إلا بعونه، وعده الله أنه إذا دعاه أجابه، وإذا صلى قبلت صلاته.
- (٢) ينبغي لمن بلغه هذا الحديث أن يعتزم العمل به، ويخلص نيته لربه سبحانه وتعالى (الفتح ٤٠، ٤١/٣).

د - قوله في الصباح والمساء

ثبت فيه حديث ابن مسعود، وورد حديث أبي عيش الزرقى رضي الله عنهما :

١٩٩ - (٨٧) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال : { أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر. } وإذا أصبح قال ذلك أيضاً : { أصبحنا وأصبح الملك لله... } . رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي.

٢٠٠ - حديث أبي عيش الزرقى رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كان له عدل رقبه من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات وحُط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح } رواه أبو داود، وابن ماجه.

التخريج :

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب في الأدعية (٤٢، ٤٣/١٧).

د: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٣١٩، ٣٢٢/٤).

ت: كتاب الدعوات: باب ماجاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٤٦٥، ٤٦٦/٥) وقال: حسن

صحيح، وقد رواه شعبة بهذا الإسناد عن ابن مسعود ولم يرفعه.

ج: كتاب الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (١٢٧٢/٢) وحديث أبي عيش

صححه الألباني في (صحيح الجامع ١٠٩٦/٢).

شرح غريبه :

سوء الكبر : يروى بسكون الباء وفتحها، فبالسكون والخرف (النهاية/كبر/٤/١٤٣).

عدل رقبة: هو بفتح العين وكسرها بمعنى المثل، وقيل : بالفتح ما عادله من جنسه، وبالكسر من غير الجنس، وقيل: بالعكس (النهاية/عدل/٣/١٩١).

من ولد إسماعيل: خصهم؛ لأنهم أشرف من سبي (العون ١٣/٤١٩).
 حط: محا ووضع من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه (النهاية/حطط/١/٤٠٢).
 حرز: حفظ وصون، يقال: أحرزت الشيء وأحرزته إحرزاً إذا حفظته وصنته ع ن الأخذ
 (النهاية/حرز/١/٣٦٦) يعني: أن الله يحفظه يومه ذلك فلا تقع منه زلة ولا وسوسة بسبب هذا الذكر
 (شرح الأبى ٧/١٢٤).

هـ - قوله عشر مرات أو مائة مرة في اليوم مطلقاً

ثبت فيه حديث أبي هريرة وأبي أيوب رضي الله عنهما :

٢٠١ - (٨٨) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قوله صلى الله عليه وسلم: { من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئه، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه . } رواه البخاري واللفظ له، ورواه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وزاد مسلم والترمذي: { من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر } ورواه البخاري منفصلاً بنحوه.

٢٠٢ - (٨٩) حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له

- عشر مرار - كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل } رواه البخاري ومسلم والترمذي.

- خ: كتاب بدء الخلق : باب صفة إبليس وجنوده (١٥٣/٤) (الفتح ٣٣٨، ٣٣٩/٦)
 كتاب الدعوات: باب فضل التهليل (١٠٧/٨، ١٠٦) (الفتح ٢٠١/١١)
 باب فضل التسبيح (١٠٧/٨) (الفتح ٢٠٦/١١).
 م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (١٦/١٧) - (١٨).
 ت: كتاب الدعوات: باب رقم (٦٠) (٥١٢/٥) وقال: حديث أبي هريرة حسن صحيح.
 باب رقم (١٠٤) (٥٥٥/٥) قال: وقد روي هذا الحديث عن أبي أيوب موقوفاً.

الفوائد :

(١) فضل هذا الذكر وأن من ثوابه أن تمحى به مائة سيئة، والمراد الصغائر؛ لأن شرط محو الكبائر التوبة عنها، مع جواز العفو عنها .

- (٢) أن شرط حصول الثواب المذكور القبول، فمن قاله وصدرت عنه مخالفة فقد يدل على أن الله سبحانه لم يقبله منه (شرح الأبي ١٢٤/٧).
 (٣) استدلل بقوله صلى الله عليه وسلم { **إلا أحد عمل أكثر من ذلك** . } على أنه لو قال هذا الذكر أكثر من مائة مرة في اليوم كان له ثواب على الزيادة، لكن يحتمل أن يكون المراد الزيادة من أعمال الخير لا من نفس التهليل، أو المراد : مطلق الزيادة سواء منه أ و من غيره، قال النووي : وهذا الاحتمال أظهر (شرح النووي ١٧/١٧)، (شرح الأبي ١٢٥/٧، ١٢٤).
 (٤) ظاهر الحديث أنه يحصل هذا الأجر المذكور من قال هذا التهليل مائة مرة في يومه سواء قاله متوالياً أو متفرقاً، في مجالس أو بعضها أول النهار وبعضها آخره، لكن الأفضل أن يأتي بها متوالياً في أول النهار؛ ليكون حرزاً في جميع نهاره (شرح النووي ١٧/١٧).
 (٥) اختلفت الروايات في عدد الرقاب التي يكتب لذاكر هذا الذكر أجر عتقها فإما أن يرجح بينها فأكثر الروايات على أنها أربع لمن ذكر عشر مرات، وهذه الأربع من بني إسماعيل مقابل العشرة من غيرهم؛ لأنهم أشرف من غيرهم من العرب فضلاً عن العجم، أو الاختلاف باختلاف أحوال الذاكرين، وقال القرطبي : إنما يحصل الثواب الجسيم لمن قام بحق هذه الكلمات، فاستحضر معانيها، وتأملها بفهمه، ثم لما كان الذاكرون في إدراكاتهم وفهومهم مختلفين كان ثوابهم بحسب ذلك (الفتح ٢٠٥/١١).

٢٠٣ - ورد فيه حديث إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو أن سالماً الفراء حدثه أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه أن أمه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم: أن ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول : { **قولي حين تصبحين : سبحان الله وبحمده، لا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد**

أحاط بكل شيء علماً فإنه من قالهن
قالهن حين يمسي حُفِظَ حتى يصبح . {

التخريج :

د: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٣٢١/٤)
وأخرجه البيهقي في (الأسماء والصفات ٤٢١/١، ٤٢٠)
وابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٧٤/٢)
كلاهما من طريق أبي داود.
وأخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة/١٤٠)
وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٤٧، ٤٦)
ورواه البغوي في (شرح السنة ٥/١١٥، ١١٤)
والمزي في (تهذيب الكمال ١٦/٤٦٢)
أربعتهم من طريق عبد الله بن وهب به.
وأضاف في (نتائج الأفكار ٣٧٥/٢) عزوه إلى أبي نعيم في اليوم و الليلة من طريق حرمله عن ابن وهب.

دراسة الإسناد :

- (١) أحمد بن صالح: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٥٩٨)
- (٢) عبد الله بن وهب: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٣٣٠)
- (٣) عمرو: هو ابن الحارث بن يعقوب الأنصاري، تقدم وهو ثقة حافظ له غرائب. (راجع ص ٥٩٩)
- (٤) سالم الفراء: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ، وذكر له المزي هذا الحديث. وقال الذهبي في الميزان: عنه عمرو بن الحارث وحده، وفي الكاشف: وثق.

وقال ابن حجر: مقبول، من السادسة (د سي).

ترجمته في:

- التاريخ الكبير (١١٨/٤)، الثقات لابن حبان (٤١٠/٦)، تهذيب الكمال (١٧٧/١٠)، الميزان (١١٤/٢)، الكاشف (٤٢٤/١)، التهذيب (٤٤٤/٣)، التقريب (٢٢٧) وفي نسخة أبي الأشبال (٣٦١) ووقع فيهما رمز (س) والتصويب من تهذيب الكمال.
- (٥) عبد الحميد: مولى بني هاشم - قال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في الميزان: عبد الحميد عن أمه مجهولان.
- وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة (د سي).

ترجمته في:

- التاريخ الكبير (٤٨/٦)، الجرح والتعديل (١٩/٦)، الثقات لابن حبان (١٢١/٧)، تهذيب الكمال (٤٦١، ٤٦٢/١٦)، الميزان (٥٤٢/٢)، الكاشف (٦١٨/١)، التهذيب (١٢٣/٦، ١٢٢)، نتائج الأفكار (٣٧٥/٢)، التقريب (٣٣٤) وفي نسخة أبي الأشبال (٥٦٧) وفيهما (س) والتصويب من تهذيب الكمال.

(٦) أمه: أم عبد الحميد مولى بني هاشم . قال الذهبي في ترجمة ابنها : عبد الحميد عن أمه مجهولان، وقال المنذري: لا أعرفها.
 وقال ابن حجر في نتائج الأفكار : لم أعرف اسمها ولا حالها، وذكرها ابن حبان، ويغلب على الظن أنها صحابية فإن بنات النبي صلى الله عليه وسلم متن في حياته إلا فاطمة فعاشت بعده ستة أشهر، وقيل: أقل، وقد وصفها بأنها كانت تخدم التي روت عنها فإن كانت غير فاطمة رضي الله عنها وعنهن قوي الاحتمال، وإلا احتمل أنها جاءت بعد موته صلى الله عليه وسلم والعلم عند الله تعالى.
 وفي التقريب: عبد الحميد عن أمه، وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم، لم تُسمَّ وكأنها صحابية (د سي).

ترجمتها في:

تهذيب الكمال (٣٩٤/٣٥)، الترغيب والترهيب للمنذري (٥١٠/١)، الميزان (٥٤٢/٦١٥، ٢/٤)، الكاشف (٥٢٩/٢)، التهذيب (٤٨٣/١٢)، التقريب (٧٦٢) وفيه (س) وعو على الصواب في نسخة أبي الأشبال (١٣٨٢) .

درجة الحديث :

ضعيف جداً لجهالة عبد الحميد، وضعف سالم، مع التوقف في أم عبد الحميد حيث يحتمل أنها صحابية وإلا فهي مجهولة.
 قال المنذري في (مختصر/د ٣٣٥/٧): أم عبد الحميد مجهولة، وفي (الترغيب والترهيب ٥١٠/١): أم عبد الحميد لا أعرفها.
 وقد ضعفه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٧٤، ٣٧٥/٢) قال: هذا حديث غريب، ولا أعرف له إلا هذا الإسناد عن ابن وهب فصاعداً، ولا روى عن سالم إلا عمر، ولا عن عبد الحميد إلا سالم، ولا لسالم، وعبد الحميد إلا هذا الحديث، ثم ذكر جهالة عبد الحميد، وحال أمه.
وضعه من المعاصرين:
 الألباني في (ضعيف د/٥٠٠)، وفي (ضعيف الجامع ١٢٧/٤).
 والأرنؤوط في تعليقه على (شرح السنة ٥١١/٥).
 والهاللي في (صحيح الأذكار وضعيفه ٢٣٦/١).

٢٠٤ - ورد فيه حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

قال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال حدثنا مخلد قال حدثنا يونس بن إبي إسحاق عن أبيه قال: حدثني مُصعب بن سعد عن أبيه قال: حلفتُ باللات والعزى فقال لي أصحابي: بئس ما قلت، قلت هُجراً، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال: { قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وانفت عن يسارك ثلاثاً وتعوذ بالله من الشيطان، ثم لا تُعدْ }.

التخريج :

س: كتاب الأيمان والنذور الحلف باللات والعزى (٨/٧).
وأخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٥٤٧، ٥٤٦)، وفي (التفسير ٣٥٥، ٣٥٦/٢)
كلاهما من طريق مخلد به.
وقد رُوي الحديث بدون الشاهد:
رواه النسائي في سننه قبل هذا الحديث من طريق زهير عن أبي إسحاق بلفظ: { قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات واتفل عن يسارك ثلاث مرات ولا تُعدله } وكذا في (عمل اليوم والليلة/٥٤٧).
ورواه ابن ماجه في سننه: كتاب الكفارت: باب النهي أن يحلف بغير الله (٦٧٨/١)
وابن أبي شيبة في (الجزء المفقود /٢٠)
وأحمد في (المسند ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧/١)
والبزار كما في (البحر الزخار ٣/٣٤٢، ٣٤١)، وهو في مسند سعد (١٣٩)
والدورقي في (مسند سعد/١١٤)
وأبو يعلى في (المسند ٧٤/٢)
وابن حبان في (صحيحه ٢٠٦، ٢٠٧/١٠)
والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٣٠١/٢)
ثمانيتهم من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به بألفاظ متقاربة في بعضها قوله: { قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له }، وفي بعضها { قل لا إله إلا الله وحده }، وفي أخرى { قل لا إله إلا الله ثلاثاً }،
ورواه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير: سورة النجم: باب { أفرايتم اللات والعزى } (الفتح ٦١٢/٨، ٦١١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من

حلف فقال في حلفه: واللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليصدق

{
ورواه أيضاً في: كتاب الأيمان والنذور: باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت (٥٣٦/١١).
وفي كتاب الأدب: باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً (٥١٦/١٠).

دراسة الإسناد :

(١) **عبد الحميد بن محمد** : بن المُستام - بضم الميم وسكون المهملة بعدها مثناة - أبو عمر الحراني، إمام مسجد حران . قال ابن أبي حاتم : كتب عنه بعض أصحابنا، ولم يُقض لي السم اع منه، وثقه النسائي.

قال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٦ هـ (س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٨/٦)، المعجم المشتمل (١٦٥)، الثقات لابن حبان (٤٠١/٨)، تهذيب الكمال (٤٥٧، ٤٥٨/١٦)، الكاشف (٦١٨/١)، التهذيب (١٢١/٦)، التقريب (٣٣٤).

(٢) **مخلد** : هو مخلد بن يزيد الحراني، تقدم وهو صدوق له أو هام، وثقه الذهبي. (راجع ص ٧٦٦)

(٣) **يونس بن أبي إسحاق** : أبو إسرائيل، الكوفي، وأبوه عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، والد الحافظين إسرائيل، وعيسى.

مختلف فيه:

قال ابن معين في رواية : ثقة، وفي أخرى : ليس به بأس، ولم يفضل بينه وبين ابنه يونس، وقال ابن سعد: كانت له سن عالية وقد روى عن عامة رجال أبيه، ثقة إن شاء الله . كما وثقه العجلي وقال مرة: جازئ الحديث، وذكره ابن شاهين، وابن حبان في الثقات، وقال ابن مهدي، والنسائي : لم يكن به بأس. وحدث عنه يحيى، وعبد الرحمن، وقال الساجي : صدوق. وقال ابن عدي : له أحاديث حسان، وهو وابناه أهل بيت علم، وحديث الكوفة عامته يدور عليهم.

وتكلم فيه آخرون : قال يحيى القطان : كانت فيه غفلة، وكانت منه سجية، وغمزه شعبة حين قدم سلم ابن قتيبة من الكوفة وذكر أنه لقي يونس فقال له شعبة : فلم يقل لك حدثنا عبد الله بن مسعود !. وقال ابن خراش: في حديثه لين. وضعفه أحمد في أبيه وقال: حديث إسرائيل أحب إليّ منه، وإسرائيل صاحب كتاب، وقال : حديثه فيه زيادة على حديث الناس، قيل له : يقولون إنهم سمعوا منه حفظاً ويونس

سمع في الكتب فهو أتم، فقال : إسرائيل قد سمع من أبي إسحاق وكتب فلم يكن فيه زيادة مثل ما يزيد يونس، وقال في رواية: حديثه مضطرب، وقال: كذا وكذا - وهذا العبارة كناية عن فيه لين - أماروايته عن أنس فقد قال أحمد: لا أدري سمع منه أم لا، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ربما يهم في روايته.

واختلف قول الذهبي فيه فوثقه في رسالته من تكلم فيه، وقال في الميزان : هو صدوق مابه بأس، ما هو في قوة مسعر، ولا شعبة، وفي المغني : صدوق، وفي السير: كان أحد العلماء الصادقين، يعد في صغار التابعين، ابناه أتقن منه، وهو حسن الحديث.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وقال يقال: إنه دلس حديثاً وذكره وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً، من الخامسة، مات سنة ١٥٢ هـ على الصحيح (ر م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٦٣/٦)، بحر الدم (٤٨١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٤١، ٤٢)، العلل لأحمد (٥١٩/٢)، من كلام أبي زكريا (٥٦، ١١٨)، تاريخ الدارمي (٦٠، ٧٢، ٢٣٥)، سوالات ابن

الجنيد (٣٧٩)، التاريخ الكبير (٤٠٨/٨)، الجرح والتعديل (٢٤٣، ٢٤٤/٩)، الثقات للعجلي (٣٧٧/٢)، المعرفة (١٧٣، ١٧٤/٢)، الثقات لابن حبان (٦٥٠، ٦٥١/٧)، الضعفاء للعجلي (٤٥٧، ٤٥٨/٤)، الكامل (٢٦٣٥، ٢٦٣٦/٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٢٣/٣)، الأسماء والكنى (٤٠٤-٤٠٦)، الثقات لابن شاهين (٢٦٤)، البيان والتوضيح (٣٢٠، ٣٢١)، تهذيب الكمال (٤٩٣-٤٨٨/٣٢)، السير (٢٦، ٢٧/٧)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٠٤)، المغني (٧٦٦/٢)، الميزان (٤٨٢، ٤٨٣/٤)، الكاشف (٤٠٢/٢)، التهذيب (٤٣٣، ٤٣٤/١١)، تعريف أهل التقديس (٧٩)، التقريب (٦١٣)، إتحاف ذوي الرسوخ (٥٦).

(٤) أبو ه: عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي الهمداني، تقدم وهو ثقة اختلط بأخرة، وهو مدلس لا تقبل عنعنته. (راجع ص ٢٧٥)

(٥) مصعب بن سعد: بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني. قال البخاري: أدرك أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم، وثقه العجلي، وابن سعد.

كان يرسل: قال أبو حاتم: لم يسمع من معاذ رضي الله عنه، وقال أبو زرعة: لم يسمع من علي رضي الله عنه، وقال البخاري: لم يسمع من عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه.

واختلف في سماعه من عثمان فنفاه البيهقي، وأثبت ابن حجر معتمدا على رواية في كتاب المصاحف لأبي بكر بن أبي داود.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٦٩/٥)، الجرح والتعديل (٣٠٣/٨)، التاريخ الكبير (٣٥٠، ٣٥١/٧)، الثقات للعجلي (٢٨٠/٢)، الثقات لابن حبان (٤١١/٥)، جامع التحصيل (٢٨٠)، المراسيل (٢٠٦)، تهذيب الكمال (٢٦-٢٤/٢٨)، السير (٣٥٠/٤)، الكاشف (٢٦٧/٢)، التهذيب (١٦٠/١٠)، التقريب (٥٣٣).

درجة الحديث :

إسناد النسائي فيه مخذ: صدوق له أو هام، ويونس: صدوق يهيم قليلا ووثقه بعضهم لكن سماعه من أبيه بعد الاختلاط (شرح علل الترمذي لابن رجب ٧١٠/٢)، وباقي رجاله ثقات، ولا يضر تدليس أبي إسحاق؛ لأنه صرح بالسماع.

فالحديث ضعيف لكنه يتقوى بالمتابعات التي تؤكد أن له أصلاً عن أبي إسحاق فقد رواه: إسرائيل، وزهير كلاهما عن أبي إسحاق وهما وإن ذكر في (الكواكب ٣٥٠، ٣٥١) أنهما سمعا بعد الاختلاط لقول أبي زرعة، وأحمد واختاره العجلي، إلا إن الشيخين قد أخرجوا من روايتهما عن أبي إسحاق. وإسرائيل مختلف فيه: ذكر ابن رجب في (شرح العلل ٧١١/٢) أن ابن معين قال: سمع بعد الاختلاط، لكن طائفة منهم شعبة، وابن مهدي رجحوا روايته عن جده، وقال البزار في (مسند سعد/١٣٩): " وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه من رواية أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه صحيح أصح من هذا الوجه "

وقد ذكر ابن حجر الحديث في (الفتح ٩١/١١) وقال: يشبه أن يكون سبباً لحديث الباب، وقال أخرجه النسائي بسند قوي، فيمكن أن يكون المراد بقوله في حديث أبي هريرة: { فليقل لا إله إلا الله }

إلى آخر الذكر المذكور إلى قوله { **قدير** } ويحتمل الاكتفاء بلا إله إلا الله؛ لأنها كلمة التوحيد، والزيادة المذكورة في حديث سعد تأكيد.

و سئل الدارقطني عن هذا الحديث في (العلل ٣٢٣/٤) وذكر الاختلاف على أبي إسحاق حيث رواه إسرائيل عنه عن مصعب عن سعد، ورواه صفوان بن سليم عن أبي إسحاق عن مصعب عن أبي سعيد الخدري فقال: "الصواب قول إسرائيل".

وصححه من رواية إسرائيل:

أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١٠٣/١، ٩١، ٩٠)، والأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٠٧/١٠، ٢٠٦)، وعلى (شرح مشكل الآثار ٣٠١/٢).

لكن الألباني في (الإرواء ١٩٣/٨، ١٩٢) ضعفه لتدليس أبي إسحاق، قال : وقد عنعن. وقال في (ضعيف س ١٣٩): ضعيف. لكن أبا إسحاق صرح بالتحديث كما هو واضح في سند النسائي فالحديث حسن والله الحمد.

شرح غريبه :

هَجْرًا: أي فحشاً يقال : أهجر في منطقته يُهجر إهجاراً إذا فحش، والاسم الهُجر بالضم، وهجر يَهْجُر هَجْرًا - بالفتح - إذا خلط في كلامه، وإذا هذى (النهاية/هجر/٥/٢٤٥).

الفوائد :

(١) تحريم الحلف باللات والعزى.

(٢) أن حلف سعد كان على ما جرت به عاداتهم؛ لقرب العهد بذلك فغلب على قلبه ما اعتاد عليه مما دخله معه السهو عن تحريم الله عزوجل ذلك.

(٣) إرشاد النبي صلى الله عليه وسلم سعداً أن يتحفظ من نفسه حتى لا يكون منه مثل ذلك من السهو الذي يغلب عليه حتى يحلف بغير الله، ونهاه عن الرجوع إلى ذلك مرة أخرى (شرح مشكل الآثار ٣٠١/٢-٣٠٣).

{ القريب }

المعنى في اللغة :

القرب: خلاف البعد^(١)، والقريب: قريب الدار والمكان، وهو أيضاً : النسب والمقارب في النسب، وهو قريب المنزلة والمكانة، ويقال: قرب الشيء إذا دنا. والتقرب: التدني إلى شيء، والتوصل إلى إنسان بقربه أو بحق^(٢).

المعنى في الشرع :

الله القريب وقربه يشمل : إجابته دعوة الداعين مع إحاطة علمه بالأشياء كلها لا يعزب عنه منها شيء، وكل شيء تحت قدرته وسلطانه وحكمته وتصرفه^(٣).
فإنه سبحانه قريب من كل متكلم يسمع ما ينطق به، أقرب إليه من حبل الوريد^(٤).
وقد قيل القرب نوعان : قرب عام من كل أحد : فإنه قريب بعلمه وخبرته ومراقبته ومشاهدته وإحاطته بجميع الأشياء . وقرب خاص من عابديه وسائليه ومحبيه : وهو قرب لا تدرك له حقيقته، وإنما تعلم آثاره من لطفه بعبده وعنايته وتوفيقه وتسديده، وهو قرب يق تضي المحبة والنصرة والتأييد في الحركات والسكنات. ومن آثار الإجابة للداعين والإنابة للعابدين^(٥).

(١) معجم مقاييس اللغة (قرب) (٨٠/٥)

(٢) اللسان (قرب) (٣٥٦٦/٦-٣٥٧٠).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٤٦-١٤٨)، شأن الدعاء (١٠٣، ١٠٢).

(٤) انظر: جامع البيان (٧٢/٢٢).

(٥) تيسير الكريم الرحمن (٤٩١/٥)، الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٤٥/٣).

وقصر ابن تيمية القرب على القرب الخاص ونفى التقسيم إلى عام وخاص^(١)، وقربه سبحانه من العباد بتقربهم إليه ثابت، ولا يجوز تفسيره بإثابته إياهم، بل هو قرب إلى قلوبهم؛ فإن كل من أحب شيئاً فإنه لا بد أن يعرفه ويقرب من قلبه، وهو سبحانه قد وصف نفسه في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بقربه من الداعي، وقربه من المتقرب إليه^(٢)، وهو يقرب سبحانه إلى عبده المتقرب إليه قرباً خاصاً مع علوه سبحانه فوق عرشه^(٣) ويسهل فهم هذا معرفة عظمة الرب وإحاطته بخلقه، وأن السموات السبع في يده كخردلة في يد العبد فكيف يستحيل في حق من هذا بعض عظمته أن يكون فوق عرشه ويقرب من خلق كيف شاء وهو على العرش^(٤).
قال ابن القيم^(٥):

وهو القريب وقربه المختص بالـ داعي وعابده على الإيمان
وروده في القرآن :
ورد في ثلاث آيات قال تعالى:

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

قَلْبِي سَتَجِدُنِي جَوَاباً

لِي وَلِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ

[البقرة

: ١٨٦.]

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٢٣٢/٥-٢٣٦، ٢٤٧-٢٤٩، ٤٦٤-٤٦٦، ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٩٤، ٤٦٦، ٥/٢٠-١٤، ١٣، ٧-٢٣)، شرح حديث النزول (٣١٥-٣١٨، ٣٥٤-٣٧٦، ٣٥٦-٣٧٩).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٨/٤٦٧، ٦-٤٦٤/٥).

(٣) انظر: المصدر السابق (٥/٢٢٦-٢٤٣) وأطال القول في الجمع بين علو الرب عزوجل وبين قربيه من داعية وعابديه.

(٤) انظر: مختصر الصواعق (١/٣٩٧، ٣٩٦).

(٥) النونية (٢/٢٢٩).

فَاَسْتَغْفِرُكَ

ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ { [هود: ٦١].

قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي

إِلَهُ سَمِيْعٌ

قَرِيبٌ

{ [سبأ: ٥٠].

تقدم هذا الاسم في حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مع اسم { البصير }^(١).

(١) راجع ص ٤٣٦.

{ القيوم }

تقدم شرحه مع اسم { القائم }^(١)، وقد ورد في حديث أنس رضي الله عنه في ذكر
 { اسم الله الأعظم }^(٢).

(١) راجع ص ١٠٨.

(٢) راجع ص ٣٥٣.

المبحث الخامس عشر

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الكاف

{ الكبير }

تقدم شرحه مع اسم { المتكبر } ، وقد تقدم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مع اسم { العلي }^(١).

(١) راجع على الترتيب ص ١٢٠، ص ٩٩٣.

{ الكريم }

المعنى في اللغة :

الكرم: الشرف في الشيء في نفسه، أو الشرف في خلق من الأخلاق، والكرم: سرعة إجابة النفس.

الكرم في الخلق : يقال هو الصفيح عن ذنب المذنب ^(١)، والكرم : الجواد والعزير والصفوح ^(٢).

فالكرم: اسم جامع لكل ما يحمده، والكرم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل ^(٣). والكرم: هو الشيء النافع الذي يدوم نفعه ويسهل تناوله، فيقال : للناقة الحوار : كريمة؛ لغزارة لبنها وكثرة درّها ^(٤).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه وتعالى: هو الكرم الكثير الخير.


وهو المحسن بما لا يجب عليه، والصفوح عن حق وجب له، فهو الصفوح عن ذنوب عباده المؤمنين، ومن كرم عفوهُ أن العبد إذا تاب من السيئة محاها عنه وكتب مكانها حسنة، وهو سبحانه الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه، وهو يبدأ بالنعمة قبل استحقاق، ويتبرع بالإحسان من غير استثابة وهو الكرم المطلق، وهو كرم حميد الفعال وهو رب العرش الكريم العظيم ^(٥). ومن كرم الله سبحانه أنه يأمر عباده بدعائه، ويعدهم بإجابة دعواتهم وإسعافهم بجميع مراداتهم ويؤتيهم من فضله ما يسألونه ومالم يسألوه ^(٦).

والله سبحانه هو الأكرم فلا يوازيه كرم، ولا يعادله فيه نظير ^(٧)، وكرمه ليس قاصراً على مجرد الإعطاء بل الإعطاء من تمام معناه؛ فإن الإحسان إلى الغير تمام المحاسن والكرم كثرة الخير ويسرته، والله هو الأكرم وحده، فهو الأكرم مطلقاً من غير مقيد، فهو متصف بغاية الكرم الذي

لا شيء فوقه ولا يلحقه نقص ^(٨).

وروده في القرآن :

جاء بلفظ الأكرم في قوله تعالى:

{ أَقْرَبًا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } 

{ [العلق: ٣]. }

والكرم في موضعين هما قوله تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (كرم) (١٧٢/٥، ١٧١)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٠).

(٢) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٧٦).

(٣) اللسان (كرم) (٣٨٦١/٧-٣٨٦٤).

(٤) انظر: شأن الدعاء (٧١، ٧٠).

(٥) انظر: المصدر السابق، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٧٦)، الحجة في بيان المحجة (١٣٤/١، ١٣٣)، النهاية

(كرم) (١٦٦/٤)، الاعتقاد (٣٥).

(٦) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٣٦/٣).

(٧) انظر: الأسماء والصفات (١٤٨/١).

(٨) انظر: مجموع الفتاوى (٢٩٣/١٦-٢٩٦).

{ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ } [النمل: ٤٠].

{ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا عَزَاكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ }

[الانفطار: ٦].

تقدم هذا الاسم في حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مع اسم { الجواد }، وفي أحاديث عبد الله بن أبي أوفى، وعائشة، وعلي، وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم مع اسم { الحليم }، وفي حديث عائشة مع اسم { العفو }^(١).

(١) راجع على الترتيب ص ٤٧٨، ثم ص ٥٠٨-٥٣٢، ثم ص ٧٣٥.

{ الكفيل }

المعنى في اللغة :

الكافل الكفيل: الضامن، والكافل: الذي يكفل إنساناً يعوله، والكفل: تضمن الشيء للشيء، وأكفله المال: ضمّنته إياه.

ويقال: تكفل بالشيء إذا ألزمه نفسه وأزال عنه الضيعة والذهاب^(١).

المعنى في الشرع :

الكفيل: الوكيل^(٢).

وهو المتقبل للكفايات، وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس، إنما هو على معنى أنه لما خلق المحتاج وألزمه الحاجة، وقدر له البقاء الذي لا يكون إلا مع إزالة العلة وإقامة الكفاية لم يخله من إيصال ما علّق بقاؤه به إليه، وإدراجه في الأوقات والأحوال عليه فقد فعل ذلك ربنا عزوجل إذ ليس في وسع مرتزق أن يرزق نفسه، وإنما الله الذي يرزق الجميع من الناس والدواب والأجنة في بطون إمهاتهم، والطيور، والهوام، والحشرات والسباع في الفلوات^(٣).

وروده في القرآن :

ورد مرة واحدة في قوله تعالى:

{ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا }

وَقَدْ جَعَلْتُمْ

اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾

[النحل: ٩١].

تقدم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مع اسم { الشهيد }^(٤).

(١) معجم مقاييس اللغة (كفل) (٥/١٨٨، ١٨٧)، اللسان (كفل) (٧/٣٩٠٥-٣٩٠٧).

(٢) انظر: جامع البيان (١٤/١١١) رواه عن مجاهد.

(٣) انظر: الأسماء والصفات (١/١٧٣).

(٤) راجع ص ٦٩٧.

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف اللام

{ اللطيف }

المعنى في اللغة :

اللطيف: الرفق في العمل، ويقال لطف: إذا صغر^(١).
واللطف أيضاً: البر والتكرمة والتحفي، واللطيف: الذي يوصل إليك أربك في رفق^(٢).
واللطف: أصله خفاء المسلك ودقة المذهب فقد يوصف به المحتال الذي يتوصل إلى أغراضه في خفاء مسلك، واللطيف في علمه هو دقيق الفطنة حسن الاستخراج للعلم^(٣).

المعنى في الشرع :

الله لطيف: أي رؤوف رفيق فهو لطيف بعباده في معاشهم وأرزاقهم وهدايتهم، والألطف التي تسهل عليهم طاعته وتقربهم منه، وقيل اللطف من الله: التوفيق والعصمة.
واللطيف: الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح، وإيصالها إلى من قدرها له من خلقه.

والله سبحانه هو المحسن إلى عباده في خفاء وستر من حيث لا يعلمون، ويسبب لهم أسباب معيشتهم من حيث لا يحتسبون.

وهو سبحانه الذي لطف عن أن يدرك بالكيفية^(٤).

وهو اللطيف الذي أحاط علمه بالسرائر والخفايا، وأدرك البواطن والخبايا والأمور الدقيقة^(٥). وهو سبحانه يلطف بعبده في أُموره الداخلية المتعلقة بنفسه، ويلطف له في الأمور الخارجية عنه فيسوقه ويسوق إليه ما فيه صلاحه من حيث لا يشعر، وهذا من آثار علمه وكرمه ورحمته، وهو يلطف بعبده وولييه الذي يريد أن يتم إحسانه عليه، ويشمله بكرمه ويرقيه إلى المنازل العالية، فييسره لليسرى ويجنبه العسرى، ويجري عليه من أصناف المحن التي يكرهها وتشق عليه وهي عين صلاحه، والطريق إلى سعادته، كما امتحن الأنبياء بأذى قومهم والجهاد في سبيل الله، وكما يمتحن أوليائه بما يكرهون لينيلهم ما يحبون، فكم لله من لطف وكرم لا تدركه الأفهام ولا تتصوره الأوهام.

فهو اللطيف الذي لطف علمه حتى أدرك الخفايا والخبايا، وما احتوت عليه الصدور، وما

في

الأرض من خفايا والبنور^(٦).

قال ابن القيم^(٧):

واللطف في أوصافه نوعان	وهو اللطيف بعبده ولعبده
واللطف عند مواقع الإحسان	إدراك أسرار الأمور بخبرة
والعبد في الغفلات عن ذا الشأن	فيريك عزته ويبيدي لطفه

(١) معجم مقاييس اللغة (لطف) (٢٥٠/٥).

(٢) اللسان (لطف) (٤٠٣٦/٧).

(٣) انظر: شأن الدعاء (٦٢)، تفسير أسماء الله للزجاج (٤٤، ٤٥).

(٤) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٣٨)، النهاية (لطف) (٢٥١/٤).

(٥) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٤٨٨/٥).

(٦) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٤٤/٣)، توضيح الكافية الشافية (المجموعة الكاملة ٣٨٣/٣).

(٧) النونية (٢٢٨/٢).

ورد اللطيف في سبعة مواضع اقترن في خمسة منها بالخبير قوله تعالى:

{ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ } [الأنعام

.[١٠٣:]

{ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ } [الشورى

.[١٩:]

تقدم في حديث عائشة رضي الله عنها مع اسم { الخبير } (١).

المبحث السابع عشر أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الميم { الماجد، المجيد }

المعنى في اللغة :

المجد: بلوغ النهاية ولا يكون إلا في محمود، فالمجد: بلوغ النهاية في الكرم^(١).
والمجد يطلق على المروءة والسخاء، والكرم والشرف، وقيل : المجد كرم الآباء خاصة،
كرم الفعال، والمجيد : الكريم المفضل، و قيل: إذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي
مجداً، والمجيد: الرفيع العالي.

والمجد هو: الحسن الخلق السَّمْح، وهو الكريم المِعْطاء^(٢)

المعنى في الشرع :

الماجد هو الكثير الشرف.

المجيد هو الذي تمجد بفعاله ومجده خلقه لعظمته.

وهو الكريم، الواسع الكرم^(٣).

وله سبحانه المجد العظيم، والمجد هو عظمة الصفات، وسعتها، فكل وصف من أوصافه

عظيم شأنه فهو العليم الكامل في علمه، الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء، القدير الذي لا
يعجزه شيء، الحليم الكامل في حلمه، الحكيم الكامل في حكمته، وهكذا في بقية أسمائه
وصفاته^(٤).

والمجيد من الأسماء الدالة على عدة صفات، وهو متناول لجميعها ولفظه يدل على ذلك؛
فإنه موضوع للسعة والكثرة والزيادة، وقد وصف الله العرش بأنه مجيد لسعته وعظمته وشرفه.
الله هو الماجد والمجيد لاكرم فوق كرمه^(٥)، وهو سبحانه المنيع المحمود لأن؛ الواحد قد
يكون منيعاً غير محمود كما للص المتحصن ببعض القلاع، وقد يكون محموداً غير منيع أما
المجيد فهو من جمع بينهما، وكان منيعاً لايرام، وكان في منعته حسن الخصال جميل الفعال،
والله سبحانه يجلب عن أن يرام أو يوصل إليه، وهو مع ذلك محسن منعم مجمل لايستطيع العبد
أن يحصي نعمته فاستحق اسم
المجيد^(٦).

قال ابن القيم^(٧):

وهو المجيد صفاته أوصاف تعد ظيم فشأن الوصف أعظم شأن

وروده في القرآن :

ورد المجيد في موضعين هما قوله تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (مجد) (٢٩٧/٥).

(٢) اللسان (مجد) (٤١٣٨/٧)، النهاية (مجد) (٢٩٨/٤).

(٣) علق البخاري قول ابن عباس: المجيد الكريم (كتاب التوحيد: باب { وكان عرشه على الماء وهو رب
العرش العظيم } / الفتح ١٣/٤٠٣)، وانظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٥٣)، شأن الدعاء (٧٤)، الحجة في
بيان المحجة (١٣٥/١، ١٣٤).

(٤) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٢٨/٣).

(٥) انظر: بدائع الفوائد (١٦٨/١، ١٦٠).

(٦) انظر: الأسماء والصفات (١١١/١).

(٧) النونية (٢١٥/٢).

{ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٧٣﴾ } [هود: ٧٣].

{ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ } [البروج
: ١٤، ١٥].

أما الماجد فلم يرد، وقد نفى بعضهم كونه من أسماء الله لضعف الحديث الوارد فيه ^(١). وقد تقدم في حديث أبي ذر رضي الله عنه مع اسم { الجواد } ^(٢).

^(١) انظر: الإنباه إلى ما ليس من أسماء الله (٤٢)، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله (٣٠٣، ٣٠٢).
^(٢) راجع ص ٤٧٣.

{ المالك ومعه الملك، مالك الملك }

المعنى في اللغة :

الملك يدل على قوة في الشيء وصحة، يقال : أمك عجيبه: قوَى عجنه وشده، ثم قيل : مَلَك الإنسان الشيء مُلْكاً؛ لأن يده فيه قوية صحيحة^(١).
وملك الله وملكوته: سلطانه وعظمته، تملكه: ملكه قهراً.
والمَلِكُ والمَلِكِ والمَلِيكُ والمَالِكُ: ذو الملك، وهو احتواء الشيء والقدرة والاستبداد به^(٢).
والمالك للشيء متوثق منه محكم لأمره أن يخرج عن يده، فلا يمكن أحداً إدخال يدٍ معه ولا التصرف فيه^(٣).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو الملك الذي لا ملك فوقه ولا شيء إلا دونه فلا يتوهم ملك يدانيه فضلا عن أن يفوقه، وهو الذي أبدع الخلق فلا يكون أحد أحق بما أبدع منه، ولا أولى بالتصرف فيه منه، وقد استحق الملك بإبداعه وإيجاده إياهم، ولا يخشى أن ينزع منه أو يدفع عنه^(٤)، وهو المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة^(٥).
وهو الملك النافذ الأمر في ملكه؛ إذ ليس كل مالك ينفذ أمره وتصرفه فيما يملكه، والله تعالى مالك المالين كلهم، والمَلَأَ إنما استفادوا التصرف في أملاكهم من جهته تعالى^(٦).
الله عز وجل مالك الأشياء كلها ومصرفها على إرادته، فهو قادر على كل ما خلق وله التصرف المطلق في الخلق والأمر والجزاء والملك هو ذو الملك ويوم القيامة لا يدعي الملك معه أحد كما يدعى ذلك في الدنيا كما قال تعالى:

{ أَلَمْ لِكْ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ } [الفرقان

: ٢٦] ^(٧).

وهو سبحانه مالك الملوك والملوك يصرفهم تحت أمره ونهيه فلا مانع لما أعطى ولا معطي لما

منع^(٨)، فهو سبحانه تام الملك جامع لأصناف المملوكات، وهو سبحانه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، ويعز من يشاء، ويذل من يشاء^(٩)، وملكه سبحانه مطلق فهو عام شامل بخلاف ملك البشر^(١٠).

(١) معجم مقاييس اللغة (ملك) (٣٥٢/٥، ٣٥١).

(٢) اللسان (ملك) (٤٢٦٧/٧، ٤٢٦٦).

(٣) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٣٠).

(٤) انظر: جامع البيان (٣٦/٢٨)، الأسماء والصفات (٨١/١).

(٥) تفسير ابن كثير (١٠٥/٨).

(٦) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٣٠).

(٧) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٤٣-٤٦)، شأن الدعاء (٩١)، تيسير الكريم الرحمن (٤٨٥/٥).

(٨) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٦٢).

(٩) انظر: شأن الدعاء (٤٠).

(١٠) انظر: المحاضرات السنوية في شرح الواسطية (٣١٦/١، ٣١٥).

ولما كان الملك الحق لله وحده، ولا ملك ^{٧٦٨} على الحقيقة سواه كان أخنع اسم وأوضعه عند الله، وأغضبه له اسم ملك الملوك، وسلطان السلاطين فإن ذلك ليس لأحد غير الله فتسمية غيره بهذا من أبطل الباطل والله لا يحب الباطل^(١).
وروده في القرآن:
جاء بلفظ: الملك في، أربعة مواضع منها قوله تعالى:

{ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ } [طه: ١١٤]،
[المؤمنون: ١١٦].
وجاء مضافاً في قوله

تعالى: { مَلِكِ النَّاسِ } [الناس: ٢].

وجاء بلفظ: مالك الملك في، موضع واحد قوله تعالى:
{ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكِ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ } [آل عمران: ٢٦].
وجاء بلفظ: مالك يوم الدين، و بلفظ: ملك قال تعالى:

{ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ } [الفاتحة: ٤].

{ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ } [القمر: ٥٥].

وجاء إثبات الملك لله تعالى، في، ثمانية وعشرين موضعاً منها قوله تعالى:

قَوْلُهُ الْحَقُّ

وَلَهُ الْمُلْكُ

{ [الأنعام: ٧٣].

(١) انظر: زاد المعاد (٢/٣٤٠).

{ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ

فِي آتَمَاتِكَ

{ [الإسراء

: [١١١]، [الفرقان: ٢].

{ وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } [آل عمران

: [١٨٩]، [المائدة: ١٨، ١٧]، [النور: ٤٢]، [الجاثية: ٢٧]، [الفتح: ١٤].

٢٠٥ - (٩٠) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { إن أخرج اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك، لامالك إلا الله عزوجل . } وفي رواية: { أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل كان يسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله . } رواه مسلم، وأصله عند البخاري بلفظ: { أخرج الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك } وفي لفظ { أخرج... } وكذا رواه الترمذي، ورواه أبو داود باللفظين، وقد انفرد مسلم عنهم بذكر الشاهد.

التخريج :

م: كتاب الآداب: باب تحريم التسمي بملك الأملاك أو، بملك الملوك (١٢٢/١٤، ١٢١).
وانظر: خ: كتاب الأدب: باب أبغض الأسماء إلى الله (٥٦/٨) (الفتح ٥٨٨/١٠).
د: كتاب الأدب: باب في تغيير الاسم القبيح (٢٩٢/٤).
ت: كتاب الأدب: باب ماجاء مايكره من الأسماء (١٣٤/٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وهو بعنوان: كتاب الأسماء في (العارضة ٢٧٨/١٠، ٢٧٣).

شرح غريبه :

أخرج: خرج أخرج أي أذلها و أوضعها والخانع : الذليل الخاضع (النهاية/خرج/٨٤/٢)، ومن روى أخرج أراد أشر الأسماء ذلاً، و أوضعها عند الله؛ إذ تسمى بملك الأملاك فو ضعه ذلك عند الله . وقيل: بل هو أن يسمى الرجل بأسماء الله كقوله : الرحمن، الجبار، والعزيز، فالله هو ملك الأملاك لا يجوز أن يسمى بهذا الاسم غيره، وكلا القولين له وجه والله أعلم (غريب الحديث لأبي عبيد ١٨/٢). وجاء بلفظ: { أخرج } والخنى: الفحش في القول، أو من قولهم: أخرجني عليه الدهر أهلكه، وقيل: أوضع، وإذا كان الاسم أذل الأسماء فإن من تسمى به فهو أشد ذلاً، وفسر أخرج بأفجر فيقرب من معنى : { أخرج } وهو الفحش، أو هو أكذب الأسماء وأقبحها، وجاء بعض الروايات : { أكره } وجاء: { أخرج } أي أقتل والنخ: القتل الشديد (شرح النووي ١٢١/١٤)، (الفتح ٥٨٩/١٠)، (شرح الأبى ٤٢٠/٥).

الفوائد :

(١) أن التسمي بملك الأملاك حرام، وكذلك التسمي بأسماء الله تعالى المختصة به كالرحمن والقدوس والمهيمن وخالق الخلق ونحوها، ومن ذلك قولهم شاهان شاه وقد مثل سفيان بذلك ورواه عنه

البخاري ومسلم في هذا الموضوع (شرح النووي ١٢٢/١٤)، وفيه من التعاضم والكبرياء التي لا تليق إلا بالله سبحانه وتعالى (شرح الأبى ٤٢٠/٥).

(٢) فيه مشروعية الأدب في كل شيء؛ لأن الزجر عن ملك الأملاك والوعيد عليه يقتضي المنع منه مطلقاً سواء أراد من تسمى بذلك أنه ملك على ملوك الأرض أو على بعضها، وسواء كان محقاً في ذلك أو مبطلاً، مع أنه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان صادقاً، ومن قصده وكان فيه كاذباً (الفتح ٥٩١/١٠).

(٣) أخذ من تفسير ابن عيينة أن لفظ شاهان شاه كان قد كثرت التسمية به في ذلك العصر فنَبَّه سفيان على أن الاسم الذي ورد فيه الخبر بذمه لا ينحصر في ملك الأملاك، بل كل ما أدى معناه بأي لسان كان فهو مراد بالذم (تحفة الأحوذى ١٢٦/١٨).

{ المبارك }

المعنى في اللغة :

البرك: ثبات الشيء، يقال: برك البعير ببرك بروكاً.
ويقال: برك فلان على الأمر وبارك جميعاً: إذا واظب عليه.
والبوكة: الزيادة والنماء، وتبارك الله: تمجيد وتجليل وفُسْر على: تعالى الله - والله أعلم بما أراد^(١)، وقيل: تنزهه وتقدس وتعالى وتعظم وهذه الصفة لا تكون لغير الله تعالى، ومن الأول قول: وبارك على محمد صلى الله عليه وسلم أي: أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة.
وبركة الله علوه على كل شيء^(٢).

المعنى في الشرع :

تبيين من المعنى اللغوي: أن المبارك يقترب من معاني بعض الأسماء مثل: القدوس، والمجيد، والعلي.

لكنه لم يرد في القرآن بلفظ الاسم وإنما انفردت به رواية ابن ماجه.
وقد ذكر ابن القيم أن المبارك هو الذي قد با ركه الله تعالى، وكتابه مبارك كما أخبر، والقرآن أحق أن يسمى مباركاً من كل شيء؛ لكثرة خيره ومنافعه، ووجوه البركة فيه، والرب تعالى يقال في حقه: تبارك، ولا يقال: مبارك، وتبارك تفاعل من البركة، وهذا الثناء في حقه تعالى هو لوصف رجع إليه كتعالى فإنه تفاعل من العلو، ولهذا يقرب بينهما فيقال: تبارك وتعالى، وهو سبحانه أحق بذلك وأولى من كل أحد؛ فإن الخير كله بيده، وكل الخير منه، صفاته صفات كمال، وأفعاله كلها حكمة ورحمة ومصلحة وخيرات لا شرور فيها، وإنما يقع الشر في مفعولاته ومخلوقاته لا في فعله سبحانه، فإذا كان العبد وغيره مباركاً؛ لكثرة خيره ونفعه واتصال أسباب الخير فيه، وحصول النفع منه فالله أحق أن يكون متباركاً، وهذا ثناء يشعر بالعظمة والرفعة والسعة فهو دليل على عظمته وكثرة خيره ودوامه، واجتماع صفات الكمال فيه، وأن كل نفع في العالم فمن نفعه وإحسانه، مع دلالاته على العظمة والجلال وعلو الشأن، وتباركه سبحانه صفة ذات له وصفة فعل فهو قد تبارك في ذاته بمجده وكثرة بركاته، وبارك فيمن شاء من خلقه حيث أفاض عليه البركة فكان مباركاً، ولا يوصف بالتبارك غيره سبحانه وهو يجمع دوام جوده، وكثرة خيره، ومجده، وعلوه، وعظمتهم وتقديسه، ومجيء الخيرات كلها من عنده، وتبريكه على من شاء من خلقه^(٣).

وروده في القرآن :

تقدم أنه لم يرد بلفظ: المبارك، ولكن ورد الفعل تبارك في ستة: مواضع منها قوله تعالى:

{ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } [الرحمن: ٧٨].

(١) معجم مقاييس اللغة (برك) (٢٧٧/١-٢٣١).

(٢) اللسان (برك) (٢٦٥/١-٢٦٨).

(٣) انظر: جلاء الأفهام (٢٣٣-٢٣٧).

{ ذَالِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤﴾ } [غافر: ٦٤].

ووصف الله القرآن بأنه مبارك في أربعة مواضع منها قوله تعالى:

{ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ } [الأنبياء: ٥٠].

ووصف البيت الحرام بأنه مبارك قال تعالى:

{ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا } [آل عمران: ٩٦].

تقدم في حديث عائشة رضي الله عنها في ذكر { اسم الله الأعظم } ^(١).

(١) راجع ص ٣٨٦.

{ المتعال }

تقدم شرحه مع اسم { الأعلى } ، وقد ورد في حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنه مع اسم { الأعلى }^(١).

{ المجيد }

تقدم شرحه مع اسم { الماجد } ، وقد ورد في أحاديث كعب بن عجرة، وأبي حميد، وأبي مسعود رضي الله عنهم مع اسم { الحميد }^(٢).

(١) راجع على الترتيب: ص ٤٠٦، ٣٩٩.
(٢) راجع على الترتيب ص ٨١٣ ، ص ٥٣٥-٥٣٩.

{ المستعان }

المعنى في اللغة :

العون: الظهير على الأمر، تقول: أعنته إعانة ومعونة.
والاستعانة: طلب العون^(١).

المعنى في الشرع :

المستعان: هو الذي يستعين به عبده على دفع الشر، وعلى جلب الخير ويثق به ويعتمد عليه في نيل مطلوبه^(٢)، وفي الاستعانة بالله تعالى بعد عن الإعجاب بالنفس، وعن الاتكال على حول العبد وقوته، وإنما يستعين بالرحمن الذي ناصية كل مخلوق بيده سبحانه^(٣).

والاستعانة مجمع أصليين: الثقة بالله، والاعتماد عليه، فإن العبد قد يثق بالواحد من الناس، ولا يعتمد عليه في أموره مع ثقته به، لاستغناؤه عنه، وقد يعتمد عليه - مع عدم ثقته به - لحاجته إليه، ولعدم من يقوم مقامه، فيحتاج إلى اعتقاده عليه، مع أنه غير واثق به^(٤).

والله سبحانه وحده الذي يعتمد عليه القلب في رزقه، ونصره، ونفعه، وضره، فالاستعانة عبادة تصرف له وحده لأشريك له؛ إذ لا يعين على العبادة الإعانة المطلقة إلا هو سبحانه وتعالى وقد يستعان بالمخلوق فيما يقدر عليه^(٥).

وروده في القرآن :

ورد في موضعين هما قوله تعالى:

{ فَصَبِّرْ جَهْلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ } [يوسف: ١٨]

{ قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ } [الأنبياء: ١١٢]

٢٠٦- ورد فيه حديث أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن حاتم حدثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري حدثنا الليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً قلنا: يارسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً فقال: { ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول: اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله }.

(١) اللسان (عون) (٣١٧٩/٥).

(٢) انظر: تفسير ابن جرير (٥٨٤/١٥)، مجموع الفتاوى (٣٤، ٣٥/١).

(٣) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٣٠٤/٣).

(٤) انظر: مدارج السالكين (٧٤، ٧٥/١).

(٥) انظر: مجموع الفتاوى (٣٥/٣٥، ٦٩، ١١٣، ١٠/١).

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب رقم (٨٩) (٥٣٧، ٥٣٨/٥).
وأخرجه الطبراني في (الكبير ١٩٢/٨) من طريق ليث عن ثابت بن عجلان عن القاسم بن أبي أمامة رضي الله عنه.
وجاء من حديث عائشة، وأبي هريرة رضي الله عنهما بدون الشاهد:
انظر (السلسلة الصحيحة ٥٦، ٥٧/٤).

دراسة الإسناد :

(١) **محمد بن حاتم:** وهو المكتب أو المؤدب: تقدم وهو ثقة. (راجع ص ٥٦٧)
(٢) **عمار بن محمد ابن أخت سفیان الثوري:** هو عمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان، الكوفي، سكن بغداد.
اختلف فيه:

قال علي بن حجر: ثبت حجة، ووثقه أبو معمر القطيعي، وابن سعد، وابن معين في وراية، قال أحمد، وابن معين: ليس به بأس، وقال البخاري: كان أوثق من سيف يعني أخاه، وقال: شعبة يتكلم فيه لكن نحن نروي عنه، وقال أبو حاتم: ليس به بأس يكتب حديثه. وقال الخطيب: وثقه.
وضعه آخرون: قال أبو زرعة: ليس بالقوي، وهو أحسن حالا من عمار بن سيف. ونقل عن البخاري قوله: مجهول، وقال الجوزجاني: عمار وسيف ابنا أخت الثوري ليسا بالقويين، وقال: ليس بالقوي في الحديث ولا قريبا، قال ابن حبان: كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك، نقل ابن الجوزي قول الدارقطني: متروك. قال الذهبي في الميزان: لم ينصف الجوزجاني فإن سيفا ليس بثقة، وعمار فصدوق، وقبل ذلك قال: ثقة، وكذا في الكاشف، والمغني، وفي رسالة " من تكلم فيه " قال:

صدوق نبيل.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، وكان عابداً، من الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ (م ت ج ه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٨٨/٦)، العلل لأحمد (١٩٧/٣)، بحر الدم (٣٠٨)، من كلام أبي زكريا (٧٧)، التاريخ الكبير (٢٩/٧)، التاريخ الصغير (٢٠٤)، الجرح والتعديل (٣٩٣/٦)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٠٢/٢)، تاريخ بغداد (٢٥٢/١٢)، الموضوعات (٣٨٢/١)، المجروحين (١٩٥/٢)، الشجرة (١٤٢)، الثقات لابن شاهين (١٥٦)، تهذيب الكمال (٢٠٧-٢٠٤/٢١)، البيان والتوضيح (١٨١، ١٨٢)، من تكلم فيه (١٤١)، المغني (٤٥٩/٢)، الميزان (١٦٨/٣)، الكاشف (٥١/٢)، التهذيب (٤٠٥، ٤٠٦/٧)، التقريب (٤٠٨).

(٣) **الليث:** هو ابن أبي سليم، تقدم، وهو صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك. (راجع ص ٢٦٧)
(٤) **عبد الرحمن بن سابط:** ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط وهو الصحيح صوبه ابن معين وقال: من قال عبد الرحمن بن سابط فقد أخطأ، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي المكي، من أصحاب عبد الله بن عباس. وثقه ابن معين، وابن سعد، وأبو زرعة، والفسوي، والدارقطني، والعجلي.

أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما أرسل عن كثير من الصحابة: قال أبو زرعة: عن أبي بكر مرسل، وقال ابن معين: لم يسمع من سعد بن أبي وقاص، ولا من أبي أمامة، ولا من جابر بل هو مرسل. قال ابن أبي حاتم: عن عمر مرسل، وعن جابر متصل.

قال ابن حجر في التهذيب: روى عن عمر، وسعد، والعباس بن عبد المطلب، وعباس بن أبي ربيعة، ومعاذ بن جبل، وأبي ثعلبة الخشني. وقيل: لم يدرك واحداً منهم ثم ذكر أنه روى عن أبيه، وجابر، وأبي أمامة وغيرهم.

وفي التقريب: ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١١٨ هـ (م د ت سي جه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٧٢/٥)، التاريخ لابن معين (٣٤٨/٢)، الجرح والتعديل (٢٤٠/٥)، المراسيل (١٢٧)، التاريخ الكبير (٢٩٤، ٢٩٥/٥)، المعرفة (٤٦٥/٢)، سوالات البرقاني للدارقطني (٤٣)، الثقات لابن حبان (٩٢، ٩٣/٥)، الثقات للعجلي (٧٨/٢)، جامع التحصيل (٢٢٢)، تهذيب الكمال (١٢٧-١٢٣/١٧)، الكاشف (٦٢٨/١)، التهذيب (١٨٠/٦)، الإصابة (٢٢٨/٥ - ٢٣١) التقريب (٣٤٠) وفيه (م ٤) والتصويب من نسخة أبي الاشبال (٥٧٩).

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه ليث بن أبي سليم قد ترك لاختلاطه، مع انقطاع الحديث حيث إن ابن سابط لم يسمع من أبي أمامة بنص ابن معين. فهو **ضعيف جداً**.
لكن الترمذي قال: حسن غريب.

ووافقه الشوكاني في (تحفة الذاكرين/٤١٣)، وقال: ليث بن أبي سليم وإن كان فيه مقال حديثه لا يقصر عن رتبة الحسن.

لكن الهيتمي قال في (المجمع ١٨٠/١٠) رواه الطبراني وفيه ليث وهو ضعيف.

وضعه الألباني في (ضعيف الجامع ٢٤٥/٢)، وفي (ضعيف ت ٤٦٠).

والأرنأوط في تعليقه على (جامع الأصول ٣٥٠/٤).

أما أول الدعاء بدون الشاهد فقد صححه بعضهم:

نقل ابن حجر في (الفتح ١٥٨/١١) تصحيح العراقي إياه وعزوه إلى مسلم.

وصححه الألباني في (الصحيحة ٥٦، ٥٧/٤) ولم يعزه إلى مسلم، ولم أجده في فهرس الصحيح.

فيتقوى هذا الشطر بالرواية الأخرى ويكون باقي الحديث محتاجاً إلى ما يقويه، واسم المستعان ثابت - والله الحمد - في كتاب الله تعالى.

{ المسعر }

المعنى في اللغة :

سَعُرَ الطعام: هو الذي يقوم عليه الثمن، سمي بذلك لأنه يرتفع ويعلو^(١).

والتسعير: تقدير السعر، والتسعير: النار، وسعر النار: وأسعرها: أوقدها وهيجه، وكذا

أسعر الحرب^(١).

(١) معجم مقاييس اللغة (سعر) (٧٥، ٧٦/٣).

المعنى في الشرع :

الله هو المسعر أي أنه هو الذي يُرخص الاشياء ويغليها فلا اعتراض لأحد عليه^(٢).

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم في القرآن.

تقدم في حديث أنس رضي الله عنه مع اسمي { الباسط القابض }^(٣).

{ المعطي }

تقدم شرحه مع اسم { المانع }^(٤).

٢٠٧ - (٩١) ثبت فيه حديث معاوية رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، والله المعطي، وأنا القاسم، ولا تزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون } أخرجه البخاري، وفي لفظ : { من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم ويعطي الله... } الحديث بنحوه.

وفي لفظ : { والله يعطي } أخرجه البخاري، ومسلم بالأول.

وأخرجه ابن ماجه من حديث معاوية رضي الله عنه بلفظ : { الخير عادة والشر لجابة، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. }.

وجاء الحديث مقتصراً على الشطر الأول أخرجه الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنه، وابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وعند البخاري من حديث أبي هريرة: { ما أعطيكم ولا أمنعكم، إنما أنا قاسم أضع حيث أمرت }.

(١) اللسان (سعر) (٤/٢٠١٥، ٢٠١٦).

(٢) النهاية (سعر) (٣٦٨/٢).

(٣) راجع ص ٤١٧.

(٤) راجع ص ١١٧.

التخريج :

خ: كتاب فرض الخمس : باب قول الله تعالى : { **فإن لله خمسة وللرسول** } (١٠٣/٤) (الفتح ٢١٧/٦)

كتاب العلم: باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (٢٧،٢٨/١) (الفتح ١٦٤/١)، وعلق فيه الرواية { **إنما أنا قاسم وخازن** }

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { **لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق وهم أهل العلم** } (١٢٥/٩) (الفتح ٢٩٣/١٣).

م: كتاب الزكاة: باب النهي عن المسألة (١٢٧،١٢٨/٧).

ت: كتاب العلم: باب إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين (٢٨/٥) وقال: حسن صحيح.

ج: المقدمة: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٨٠/١)، وفي (الزوائد/ ٥٨) حديث أبي هريرة ظاهره الصحة، ولكن اختلف فيه على الزهري، والصواب الرواية التي في الصحيحين، وحديث معاوية قال في (الزوائد/ ٥٨): رواه ابن حبان من طريق هاشم بن عمار بإسناده ومتمته

سواء، والجملة الثانية في الصحيح (صحيح ابن حبان ٨/٢)، وحسن المحقق إسناده، وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ٦٣١/١).

شرح غريبه :

يفقهه: الفقه في الأصل الفهم واشتقاقه من الشق والفتح، يقال فقه الرجل بالكسر يفقه ففقه إذا فهم وعلم، وفقه بالضم يفقه إذا صار فقيهاً عالماً، وقد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة وتخصيصاً بعلم الفروع منها (النهاية/فقه/٤٦٥/٣).

إنما أنا قاسم ويعطي الله: أي أقسم على نحو ما أمرت، ويعطي الله بحسب مشيئته ففيه تسليم الأمر وتفويضه إلى الله تعالى، وأنه صلى الله عليه وسلم لم يختص من الدنيا بشيء وإنما تصرفه فيها بحسب مصالح العباد وأمر ربه عز وجل لا من قبل نفسه (شرح الأبوي ١٧١/٣).

أمر الله: هنا الريح اللينة التي تأتي قرب الساعة، وتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة، وهذا قبل القيامة، أما الأحاديث التي تفيد أن الساعة لا تقوم إلا على شرار الناس فهذا عند يوم القيامة، أو المراد بهذا الحديث الخصوص فمعناه: ولا تقوم الساعة على أحد يوحد الله إلا هذه الطائفة (شرح الكرمانى ٣٩/٢).

الفوائد :

(١) فضل التفقه في الدين؛ لأنه القائد إلى تقوى الله . وفيه فضل العلماء على سائر الناس (شرح النووي ١٢٨/٧)

(٢) أن المعطي في الحقيقة هو الله والرسول صلى الله عليه وسلم لا يعطي ولا يمنع إلا بأمر الله تعالى والأمر كلها بمشيئة الله وتقديره، والإنسان مصرف مربوب (الفتح ٢١٨/٦) (شرح النووي ١٢٩/٧).

(٣) فيه فضل العلم وأنه يقود إلى خشية الله تعالى والتزام طاعته النافعة في الآخرة (شرح الأبوي ١٧١/٣).

(٤) أنه صلى الله عليه وسلم لم يستأثر من مال الله بشيء دونهم، وفيه تطيب لنفوسهم لمفاضلته في العطاء فمن أعطاه قليلاً فذلك ب قدر الله له، ومن قسم له كثيراً فبقدره أيضاً (شرح الكرمانى ٣٨/٢).

(٥) أن من لم يعرف أمور دينه لا يكون فقيهاً، ولا طالب فقه فيصح أن يوصف بأنه ما أريد به الخير (تحفة الأحوذى ٤٠٤/٧).

{المقدم المؤخر}

المعنى في اللغة :

التقدم: السبق، ومقدمة الجيش: أوله.

التأخر: خلاف التقدم^(١).

المؤخر: هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها، وهو ضد المقدم، والأخر : ضد القدم^(٢).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو الذي يقدم ما يجب تقديمه من شيء حكماً وفعلاً على ما أحب وكيف أحب، وما قدمه فهو مقدم وما أخره فهو مؤخر، وهو الذي يؤخر ما يجب تأخيره والحكمة والصلاح فيما يفعله الله تعالى وإن خفي علينا وجه الحكمة والصلاح فيه^(٣).

وهو سبحانه المنزل الأشياء منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء، قدم المقادير قبل خلق الخلق، وقدم من أحب من أوليائه على غيرهم من عبده، ورفع الخلق بع ضهم فوق بعض درجات، وقدم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين، وأخر من شاء عن مراتبهم، وأخر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما في عواقبه من الحكمة فلا مقدم لما أخر ولا مؤخر لما قدم^(٤).
والتقديم يشمل:

التقديم الكونى: كتقديم بعض المخلوقات على بعض، وتقديم الأسباب على مسبباتها، والشروط على مشروطاتها.

والتقديم الشرعى: كتفضيل بعض الأنبياء على بعض، وتفضيلهم جميعاً على الخلق، وتفضيل بعض العباد على بعض. وكل ما سبق تبع لحكمته سبحانه^(٥).
قال ابن القيم^(٦):

وهو المقدم والمؤخر ذانك الـ وصفان للأفعال تابعان
وهما صفات الذات أيضاً إذ هما بالذات لا بالغير قائمتان

ورودهما في القرآن :

لم يردا بصيغة الاسم، وجاء الفعل آخر في عدة مواضع منها قوله تعالى:

{وَلَيْسَ أَخْرُنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ يُتَّقُونَ مَا يَحْبِسُهُ} [هود: ٨].

(١) معجم مقاييس اللغة (أخرى) (٧٠/١) (قدم) (٦٥، ٦٦/٥).

(٢) اللسان (أخرى) (٢٨/١) (قدم) (٣٥٥٢/٦).

(٣) تفسير أسماء الله للزجاج (٥٩).

(٤) شأن الدعاء (٨٦، ٨٧)، النهاية (أخرى) (٢٩/١)، (قدم) (٢٥/٤).

(٥) الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة) (٢٦٣/٣).

(٦) النونية (٢٤٦/٢).

٢٠٨ - (٩٢) ثبت فيه حديث علي رضي الله عنه :

أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة قال : { وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله في يديك، والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت، استغفرك وأتوب إليك، وإذا ركع قال : اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي ، وإذا رفع قال : اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، وإذا سجد قال: اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ، ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت } . وفي رواية: { وإذا سلم قال : اللهم اغفر لي... } الحديث، ولم يقل: { بين التشهد والتسليم. } رواه مسلم. وعند أبي داود في رواية أنه صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الصلاة قال : { اللهم اغفر لي... }، ورواه الترمذي وفيه اختلاف يسير بنقص وزيادة، والنسائي مختصراً اقتصر على دعاء الاستفتاح، وزاد أبو داود والترمذي في رواية ذكر تكبيراته صلواته عليه وسلم ورفع يديه أول الصلاة وعند الرفع من الركوع والسجود.

وفي رواية عند الترمذي: { ويقول عند انصرافه من الصلاة: اللهم اغفر لي... } الحديث، وفي بعض الألفاظ بزيادة في السجود: { بحوله وقوته } .
وروى النسائي جزءاً من الحديث برواية محمد بن مسلمة.
وروى ابن ماجه حديث جابر أفرد فيه ذكر السجود.

التخريج :

م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه في الليل (٥٧/٦) - (٦١).

د: كتاب الصلاة: باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (١٩٩، ٢٠٠/١)

وأعاده مختصراً في: باب ما يقول الرجل إذا سلم (٨٤/٢).

ت: كتاب الدعوات: باب منه - أي من الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل - (٤٨٥/٥-٤٨٨) وفيه الحديث من ثلاث طرق ووصف كلاً منها بقوله: حسن صحيح.

س: كتاب الافتتاح نوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير والافتتاح (١٢٩/٢-١٣١).
جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب سجود القرآن (٣٣٥/١).

شرح غريبه :

فطر السموات والأرض: الفطر الابتداء والاختراع (النهاية/فطر/٣/٤٥٧).

حنيفاً: هو المائل إلى الإسلام الثابت عليه، وأصل الحنف: الميل (النهاية/حنف/١/٤٥١).

المشركين: المشرك يطلق على كل كافر من عابد وثن وصنم ويهودي ونصراني ومجوسي

ومرتد وزنديقي وغيرهم (شرح النووي ٥٨/٦).

ونسكي: النُسك والنُسك: الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به إلى الله تعالى (النهاية/نسك/٥/٤٨)،

أصله من النسكة: وهي الفضة المذابة المصفاة من كل نقص (شرح النووي ٥٨/٦)، (شرح الأبي ٣٩٨/٢).

ليبيك: من التلبية إجابة المنادي أي إجابتي لك يارب مأخوذ من لبّ بالمكان، وألبّ به : أقام به،

وألب عليه : لم يفارقه، ولم يستعمل إلا في لفظ التثنية في معنى التكرير : أي إجابة بعد إجابة

(النهاية/لبب/٤/٢٢٢)، فالمعنى: أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة (شرح النووي ٥٩/٦).

وسعديك: أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة، وإسعاداً بعد إسعاد، ومتابعة لدينك بعد متابعة

(النهاية/سعد/٢/٣٣٦)، (شرح النووي ٢٥٩/٦).

والشر ليس إليك: اختلف في معناه على أقوال:

(١) أنه لا يتقرب به إليك، وهذا رأي الخليل واختاره ابن تيمية.

(٢) لا يضاف لك على انفراده، فلا يقال: ياخالق القردة والخنزير، أو يارب الشر ونحو هذا، وإن كان

خالق كل شيء ورب كل شيء، وحيث يدخل الشر في العموم.

(٣) الشر لا يصعد إليك إنما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح.

(٤) الشر ليس شراً بالنسبة إلى الله، فإنه خلقه بحكمة بالغة وهو باعتبار تلك الحكمة من إحسانه

سبحانه، والله سبحانه لا يفعل سيئة قط، وقد يكون في الأمر شر لبعض الناس وهو شر جزئي

إضافي، والله سبحانه منزّه عن الشر المطلق الكلي، وما فيه شر جزئي فهو خير باعتبار حكمته

سبحانه.

(٥) أنه كقولك فلان إلى بني فلان إذا كان عداؤه فيهم، كما يقول الرجل لصاحبه: أنا بك وإليك يريد أن

التجاء وانتماؤه إليه.

(٦) أن الخير والشر بيديه وبقضائه وخلقه وتقديره وتدبيره، ولكنه خص الخير؛ تفضيلاً للوعد والرجاء

على الوعيد والخوف، أو لأن ذكر أحدهما يدل على الآخر.

(٧) أن الشر المحض الذي لاخير فيه هو العدم المحض، والعدم لا يضاف إلى الله فإنه ليس شيئاً

(شرح د ٣٧١/١) (شرح النووي ٥٩/٦) (العارضة ٢٨٠/١٢) (مجموع الفتاوى

١٤/١٧، ٣١٦، ٢٦٦، ٢٦٥/٩٤) (شرح الأبي ٣٩٨/٢) (عقيدة السلف لابن الصابوني / ٧٢، ٧١).

وبهذ يتبين أن الله سبحانه إنما يضاف إليه الخير، وأسمائه تدل على صفاته وذلك كله خير وحسن

وجميل ليس فيه شر (مجموع الفتاوى ٩٤/١٧).

أنا بك وإليك: بك أعتمد وإليك ألتجىء، أو وجودي بإيجادك ورجوعي إليك (شرح النووي

٢٥٩/٦) (حاشية السندي ١٣١/٢)، وفيه: اعتراف بالعبودية (شرح الأبي ٣٩٨/٢).

وأنا من المسلمين: أي من هذه الأمة (شرح النووي ٦٠/٦).

أسرفت: أي تجاوزت الحد في ارتك اب المعاصي أو المظا لم المتعدية (بذل المجهود
٣٦٤/٧)

الفوائد :

- (١) الإرشاد إلى الأدب في الثناء على الله تعالى ومدحه بأن يضاف إليه محاسن الأمور دون مدامها على جهة الأدب (شرح النووي ٥٩/٦).
- (٢) استحباب دعاء الافتتاح بما في هذا الحديث، إلا أن يكون إماماً لقوم لا يؤثرون التطويل، وذكر ابن القيم أن ظاهر صنيع مسلم أن هذا الافتتاح كان في قيام الليل (تهذيب سنن أبي داود ٣٧١/١).
- (٣) استحباب الذكر في الركوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل السلام (شرح النووي ٦٠/٦)، وجمع ابن حجر بين اللفظين عند مسلم: { كان يقول بين التشهد والسلام } وبين { إذا سلم قاله } بحمل الثانية على إرادة السلام؛ لأن مخرج الطريقتين واحد، أو يحتمل أنه يقوله قبل السلام وبعده . (الفتح ١٩٨/١١).

-
- (٤) تقديم الاعتراف بالتقصير { ظلمت نفسي } قدمه على سؤال المغفرة أدباً كما قال تعالى حكاية عن آدم وحواء عليهما السلام: { ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين } [الأعراف: ٢٣] (شرح النووي ٥٨/٦).

تقدم شرحه مع اسم { المالك } (١).

٢٠٩- (٩٣) ثبت فيه حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :
 أن سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم في بني ق ربيعة أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم،
 فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : { قضيت بحكم الله، وربما قال بحكم الملك . } وفي
 لفظ: { لقد حكمت بما حكم به الملك } وفي لفظ { حكمت بحكم الله، أو بحكم الملك . }
 وفي لفظ: { بحكم الملك } بدون شك. أخرجه البخاري، ومسلم باللفظين.
 ورواه الترمذي من حديث جابر رضي الله عنه ولكن بلفظ: { أصبت حكم الله فيهم. }

التخريج :

خ: كتاب الجهاد: باب إذا نزل العدو على حكم رجل (٨١،٨٢/٤) (الفتح ١٦٥/٦)
 كتاب مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ (٤٤/٥) (الفتح ١٢٣/٧)
 كتاب المغازي: باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة
 ومحاصرته إياهم (١٣٤/٥) (الفتح ٤١٢،٤١١) وقال ابن حجر : الشك من أحد الرواة أي
 اللفظين قال.
 كتاب الاستئذان : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : قوموا إلى سيدكم (٧٢،٧٣/٨) (الفتح
 ٤٩/١١).
 م: كتاب الجهاد والسير : باب جواز قتال من نقض العهد، وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم
 عدل أهل للحكم (٩٢/١٢-٩٥).
 ت: كتاب السير: باب ماجاء في النزول على الحكم (١٤٤،١٤٥/٤) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

الملك: ذكر عياض أن بعضهم ضبطه في صحيح البخاري بفتح اللام في الملك، قال : فإن صحت
 الرواية فالمراد به جبريل عليه السلام (شرح الأبى ٩٣/٥).
 ورد ابن الجوزي القول بأن المراد جبريل عليه السلام من وجهين:

أحدهما: أنه لم ينقل أن ملكاً نزل من السماء في شأنهم بشيء، ولو نزل بشيء أتبع وترك اجتهاد سعد
 رضي الله عنه.

والثاني: أن في بعض ألفاظ الصحيح قضيت بحكم الله، وقال ابن التين : والمعنى واحد على الكسر
 والفتح، وقيل : في الوجه الأول نظر؛ لأن في غير رواية البخاري قال في حكم سعد بذلك طرقي
 الملك سحراً (العمدة ٢٨٨/١٤).

الفوائد :

(١) فيه جواز التحكيم في أمور المسلمين ومهامهم العظام، وقد أجمع العلماء عليه ولم يخالف إلا الخوارج (شرح الكرماني ٤٢/١٣).

(٢) جواز مصالحة أهل قرية أو حصن على حكم حاكم مسلم عدل صالح للحكم أمين على هذا الأمر أنه إذا حكم بشيء لزم حكمه، ولا يجوز الرجوع عنه، ولهم الرجوع قبله (شرح النووي ٩٢/١٢).

(٣) أن للإمام إذا ظهر من قوم من أهل الحرب الذين بينه وبينهم هدنة على خيانة وغدر أن ينبذ إليهم على سواء، وأن يحاربهم؛ وذلك أن بني قريظة كانوا أهل موادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الخندق فلما كان يوم الأحزاب ظاهرروا قريشاً وأبا سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرسلوا لهم: إنا معكم فاثبتوا مكانكم. فأحل الله بذلك من فعلهم قتالهم، ومنابتهم على سواء وفيهم أنزلت: { وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء } [الأنفال: ٥٨] فحاصرهم المسلمون حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه (العمدة ٢٨٩/١٤)

ثبت فيه حديث أبي هريرة، وابن عمر رضي الله عنهم :
٢١٠ - (٩٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { يقبض الله الأرض، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟ } وفي لفظ: { يقبض الله الأرض يوم القيامة } أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٢١١ - (٩٥) حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يطوي الله عزوجل السموات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول : أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟، ثم يطوي الأرضين بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ } .
وفي رواية أن ابن عمر كان يحكي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { يأخذ الله عزوجل سمواته وأراضيه بيديه، فيقول: أنا الله ويقبض أصابعه ويبسطها أنا الملك . } حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إنني لأقول : أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم؟.

وفي لفظ: { يأخذ الجبار عزوجل سمواته وأراضيه بيديه } أخرجه مسلم.

وعند البخاري مختصراً ولفظه : { إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك } .

ورواه أبو داود باللفظ الأول وعنده: { بيده الأخرى } بدل { شماله }، وابن ماجه باللفظ الثالث وزاد: { أنا الجبار }، ثم رواه بلفظ: { أنا الجبار أين الجبارون؟ } .

التخريج :

خ: كتاب التفسير : سورة الزمر : باب قوله : { والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه } (١٥٨/٦) (الفتح ٥٥١/٨).

باب يقبض الله الأرض (١٣٥/٨) (الفتح ٣٧٢/١١) وفيه زيادة : يوم القيامة .

كتاب التوحيد: باب قوله تعالى: { مالك الناس } (١٤٢/٩) (الفتح ٣٦٧/١٣) وفيه { ملك الناس }

ثم باب قوله تعالى: { **لما خلقت بيدي** } (١٥٠/٩) (الفتح ٣٩٣/١٣).

م: كتاب صفة القيامة والجنة والنار (١٣١/١٧-١٣٣)

د: كتاب السنة: باب في الرد على الجهمية (٢٣٤/٤) في نسخة (مختصر المنذري ١٢١/٧): باب في الرؤية. وفي (عون المعبود ٥٧/١٣) وجد هذا الباب في (الرد على الجهمية) في نسخة واحدة صحيحة وليس في سائر النسخ، فعلى تقدير إثبات الباب فيه تكرر؛ لأن هذا الباب ت قدم قبل باب الرؤية وعلى حذفه ليس لحديث ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما تعلق بباب الرؤية فالأشبه كون الحديثين في الجهمية.

ج: المقدمة: باب الرد على الجهمية (٦٨/١-٧٢)

كتاب الزهد: باب ذكر البعث (١٤٢٩/٢).

شرح غريبه: يقبض: القبض إمساك الشيء بجميع كف اليد فقبض اليد على الشيء بعد تناوله

(المفردان للربغ / ٣٩١). وذكر القاضي عياض أن هذا الحديث جاء على ثلاثة ألفاظ : يطوي، ويقبض، ويأخذ، وكلها بمعنى الضم والجمع؛ لأن السموات مبسوطة والأرض مدحوة ممدودة، ثم يرجع ذلك إلى معنى الرفع والإزالة والتبديل فعاد ذلك إلى ضم بعضها إلى بعض، ورفعها وتبديلها بغيرها (شرح النووي ١٣٢/١٧)، (الفتح ٣٧٢/١١)، (شرح الأبي ١٩١/٧).

قول ابن عمر: حتى نظرت إلى المنبر يتحرك: يتحرك من أسفله إلى أعلاه، يحتمل أن تحركه بحركة النبي صلى الله عليه وسلم فوقعه بهذه الإشارة، ويحتمل أنه تحرك بذاته مساعدة لحركته صلى الله عليه وسلم وهيبة لما سمع من عظمة الله كما حنَّ له الجذع ويكون ذلك من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم (شرح الأبي ١٩٢/٧) (شرح النووي ١٣٣/١٧، ١٣٢).

الفوائد:

(١) القبض والطي من صفات الله تعالى الاختيارية التي تتعلق بمشيئته وإرادته وهي صفة ثابتة بأيات وأحاديث كثيرة صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي مما يجب الإيمان بها؛ لأن ذلك داخل في الإيمان بالله تعالى ويحرم تأويلها المخرج لمعانيها عن ظاهرها وما صرح به هذا الحديث من القبض والطي جاء صريحاً في كتاب الله في قوله تعالى: { **وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه** } [الزمر: ٦٧].

(٢) تفرد الله بالملك فهو الملك حقاً الذي لا منازع له ولا معاون ولا ظهير ولا شريك، وفي ذلك اليوم عندما يقبض سبحانه الأرض بيده، ويطوي السماء بيمينه، ويصبح كل شيء في قبضته ينادي الذين كانوا ينادون في الدنيا ملكه، ويتعدون على سلطانه من المتكبرين والمتجبرين من ملوك الدنيا وقد انفرد مالك الملك الواحد القهار ذو السلطان وهو منفرد به كل أن غير أنه في ذلك اليوم ينكشف جلياً، فيناديهم بما يتضمن توبيخهم وتهديدهم: أين ملوك الدنيا، فهل يستطيعون منعاً أو رداً؟ ومنه يتبين أن إطلاق اسم الملك على بعض الخلق ليس فيه تشبيه إذ المعنى الذي يختص به تعالى لا يشاركه فيه أحد من خلقه، فهو مالك الملك وله الملك التام المطلق، وهو الذي يهب المخلوق الملك مع أن ملك المخلوق ناقص يناسب نقصه (شرح التوحيد ١٤٣/١، ١٤١، ١٤٠).

(٣) الحديث دليل واضح على ثبوت اليمين لله تعالى وهو نص لا يقبل تأويلاً (شرح التوحيد ٣٠٧/١).

(٤) إثبات أن الله تعالى يتكلم وكلامه سبحانه صفة من صفاته فهو غير مخلوق، وفيه الرد على من زعم أن الله يخلق كلاماً فيسمعه من شاء. بأن الوقت الذي يقول فيه: لمن الملك اليوم؟ ليس هناك أحد (الفتح ٣٦٨/١٣) (العمدة ٨٨/٢٥).

(٥) أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يذكر صفات الله تعالى في المجمع العامة، ويخطب ببيانها على المنبر ويبالغ في إيضاحها وتفهم السامعين لها حتى أنه يقبض بيده ويبسطها عند ذكره لقبض الله تعالى السموات والأرض خلافاً لمن زعم أنه لا ينبغي ذكر صفات الله عند عامة الناس وهو زعم باطل مخالف للحق وطريقة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان يعرف الناس بربهم، ويذكر لهم صفاته وأفعاله وأقواله في كل موطن، ويكرر ذلك في مجالسه وخطبه وهذا الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع مجالاً للشك في أن المراد من هذه النصوص هو ما دلت عليه ظاهراً وأن تأويلها وصرافها باطل قطعاً وتحريف للكلم عن مواضعه، ويزيد ذلك تأكيداً وبياناً أن أحداً من الصحابة لم يسأله صلى الله عليه وسلم ولم يستفسر عن شيء منها؛ لأنهم فهموا المراد من ظاهر الخطاب ونصه ولم يذكر صلى الله عليه وسلم ولا حرفاً واحداً يدل على وجوب التأويل.

(٦) أنه صلى الله عليه وسلم بيّن ما أنزل الله عليه بقوله وفعله كما في قبض يديه وبسطهما تقريراً منه لظاهر النص وتأكيداً لما يفهمه كل مخاطب عربي يسمع هذا ال كلام ولو كان من أبلد الناس، كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كثيراً عند ذكر صفات الله تعالى كما فعل لما قرأ قوله تعالى : {وكان الله سميعاً بصيراً} [النساء: ١٣٤] حيث وضع إصبعه على عينه والأخرى على أذنه زيادة إيضاح وتبيين أنه أراد ظاهر الخطاب (شرح التوحيد ٢/٢٠٢، ٢٠١) (تفسير ابن كثير ١٠٤/٧، ١٠٣).

٢١٢- (٩٦) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قال: جاء حبر من الأحرار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول الله : أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، تصديقاً لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : { وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون } * اكتفى بهذا في باقي الروايات.

وفي لفظ { يا محمد إن الله يمسك السموات على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك. } وزاد في لفظ: { والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع } ولم يذكر { الجبال }، وكرر { أنا الملك }.

وفي لفظ: { إن الله يضع السماء على إصبع، والأرض على إصبع، والجبال على إصبع والشجر والأنهار على إصبع، ثم يقول بيده : أنا الملك، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم } أخرجه البخاري بهذه الألفاظ كلها.

وفي لفظ: { أنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات والأرضي ن والماء والثرى والخلانق، ثم يهزهن، ثم يقول: أنا الملك، أنا الملك } .
وأخرجه مسلم بلفظ: { إن الله تعالى يمسك السموات يوم القيامة } وباقية كاللفظ الأول ولكن فيه: { والجبال والشجر على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يهزهن فيقول: أنا الملك أنا الملك } فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجباً مما قال الحبر تصديقاً له، ثم قرأ إلى: { سبحانه وتعالى عما يشركون } . ثم رواه باللفظ الثالث عند البخاري، ثم بنحو الرواية الرابعة وأحالتها على ما قبلها وليس فيها: { والأنهار } ولم يذكر بيده، وزاد تصديقاً له وتعجباً لما قال بزيادة { والأرضين على إصبع } وفي رواية فضحك تعجباً وتصديقاً. وأخرجه الترمذي باللفظ الثاني بزيادة: { والأرضين على إصبع }، وفي رواية: { فضحك تعجباً وتصديقاً } .
٢١٣ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

قال: مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: { يا يهودي حدثنا، فقال: كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذه، والأرض على ذه، والماء على ذه، والجبال على ذه، وسائر الخلق على ذه؟ وأشار أحد الرواة بخصره أولاً، ثم تابع حتى بلغ الإبهام فأنزل الله: { وما قدروا الله حق قدره } * رواه الترمذي.

التخريج:

خ: كتاب التفسير سورة الزمر: باب قوله { وما قدروا الله حق قدره } { (١٥٧، ١٥٨/٦) (الفتح ٨ / ٥٥٠، ٥٥١)
كتاب التوحيد: باب قوله تعالى { لما خلقت بيدي } { (١٥٠، ١٥١/٩) (الفتح ٣٩٣/١٣)
ثم باب قول الله تعالى: { إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا } { (١٦٤، ١٦٥ /٩) (الفتح ٤٣٨/١٣)
باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (١٨١/٩) (الفتح ٤٧٣/١٣)
م: كتاب صفة القيامة والجنة والنار (١٢٩/١٧ - ١٣١).
ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الزمر (٣٧١، ٣٧٢/٥) وقال في حديث ابن مسعود: حسن صحيح، وفي حديث ابن عباس: حسن غريب صحيح لانعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

شرح غريبه: حبر: - بالفتح والكسر - هو العالم (النهاية/حبر/١/٣٢٨) قال أبو عبيد: إن الفقهاء يختلفون فيه فبعضهم يقول حبر، وبعضهم يقول: حبر، وقال الفراء: إنما هو حبر يقال للعالم ذلك، وإنما قيل: كعب الحبر لكان هذا الحبر الذي يكتب به وذلك أنه كان صاحب كتب (غريب الحديث ١/ ٨٧).

* [الأنعام: ٩١]، [الزمر: ٦٧] .

يمسك: إمساك الشيء التعلق به وحفظه، قال تعالى: { ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه } [الحج: ٦٥] أي يحفظها (المفردات/مسك/٤٦٨).
الثرى: التراب الندي (النهاية/ثرى/٢١١/١).

نواجذُه: النواجذ من الأسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك، والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان، والمراد الأول؛ لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه، كيف وقد جاء في صفة ضحكه: " جَلَّ ضحكه التبسم "، وإن أريد بها الأواخر فالوجه: أن يراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك، وهو أقيس القولين لاشتغال النواجذ بأواخر الأسنان (النهاية/نجد/٢٠/٥)، وقيل: نواجذه أي أنيابه، وليس ذلك منافياً للحديث الآخر أن ضحكه كان تبسماً فقد كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادراً (شرح الكرمانى ١٢٥/٢٥)، (الفتح ٥٥١/٨).

الفوائد :

(١) ذكر إمساك الله تبارك اسمه السموات والأرض وما عليها على أصابعه فيه إثبات الأصابع لله تعالى، جل ربنا عن أن تكون أصابعه كأصابع خلقه وعن أن يشبه شيء من صفات ذاته صفات خلقه، وقد أجل الله قدر نبيه صلى الله عليه وسلم عن أن يوصف الخالق البارئ بحضرتة بما ليس من صفاته فيسمعه فيضحك عنده، ويجعل بدل وجوب النكير والغضب على المتكلم به ضحكاً تبدو نواجذه تصديقاً وتعجباً لقائله، لا يصف النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة مؤمن مصدق برسالته. (التوحيد لابن خزيمة ١٨٧/١، ١٧٨) وقد جمع بين الأحاديث الواردة فيما يحصل يوم القيامة (١٨٥، ١٨٦).

(٢) ذكر الأصابع يدل دلالة قاطعه على ثبوت اليدين لله تعالى (شرح التوحيد ٣١٤/١، ٣١٣).

(٣) هذا الحديث يدل على عظمة الله تعالى حيث يضع السموات كلها على إصبع من أصابع يده الكريمة العظيمة وعدد المخلوقات المعروفة للخلق بالكبر والعظمة وأخبر أن كل نوع منها يضعه تعالى على إصبع، وهذا من العلم الموروث عن الأنبياء المتلقى عن الوحي من الله تعالى، ولهذا صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أعجبه (شرح التوحيد ٣١٠/١).

- (٤) أن الوارد في الخبر هو مسند السلف في الإشارة بالأصابع تحقيقاً لإثبات أصابع الرحمن جل وعلا وقدوتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (شرح التوحيد ٣١٣/١).
- (٥) خطاب الله الخلق بقوله: { أنا الملك } ولاسيما الذين كانوا ينازعونه في ملكه في الدنيا من الجبارين والمتكبرين، ولهذا جاء بعدها: { أين ملوك الدنيا }.

-
- (٦) أن الحديث على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة، ويجب أن نؤمن به كما جاء فالإمساك عن التأويل وإمرار هذه الأحاديث كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف هو مذهب السلف وهو المتعين والله أعلم (تحفة الأحوذى ١١٤/٩).

٢١٤ - (٩٧) ثبت فيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قال النبي صلى الله عليه وسلم { إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها، وآخر أهل الجنة دخولاً رجل يخرج من النار كبواً، فيقول الله : اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى ، فيرجع فيقول : يارب وجدتها ملأى، فيقول : اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول : يارب وجدتها ملأى فيقول : اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا، فيقول: تسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك؟ } فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك : { أدنى أهل الجنة منزلة . } رواه البخاري، ومسلم، وابن ماجه.

وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار، رجل يخرج منها زحفاً، فيقال له : انطلق فادخل الجنة، قال : فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل، فيقال له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول نعم، فيقال له : تمنّ فيتمنى، فيقال له : لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا، قال : فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟ قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه { رواه مسلم بهذا اللفظ والترمذي مع اختلاف يسير.

وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة، ويكبو مرة، وتسفعه النار مرة، فإذا ماجوزها التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين، فترفع له شجرة فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول الله عزوجل : يا ابن آدم لعلي إن أعطيتها سألتني غيرها، فيقول : لا يارب، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربّه يعذره ؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول : مثل ما قال، ويقول الله له مثل ما قال أولاً، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولى فيقول مثل ما قال في الأولى، فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة، فيقول أي رب أدخلنيها، فيقول : يا ابن آدم ما يصريني منك، أيرضيك إن أعطيتك الدنيا ومثلها معها، قال : يارب أستهزىء مني وأنت رب العالمين، فضحك ابن مسعود قال : ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا مم تضحك؟ قال : هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا : مم تضحك يارسول الله؟ قال : من ضحك رب العالمين، حين قال : أستهزىء مني وأنت رب العالمين؟ فيقول : إني لا أستهزىء منك ولكني على ما أشاء قادر { رواه مسلم.

٢١٥ - (٩٨) حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

انفرد به مسلم وأحاله على حديث ابن مسعود السابق واكتفى بذكر بعض ما اختلف فيه حديثه عن حديث ابن مسعود، وقد جاء ذكر هذا الرجل الذي هو آخر أهل الجنة دخولاً الجنة في حديث أبي هريرة الطويل في الرؤية، وسيذكر في موضع هـ - بإذن الله - في إثبات الصورة وفي صفة العزة.

التخريج :

خ: كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار (١٤٦/٨) (الفتح ٤١٨، ٤١٩/١١) فيه حديث ابن مسعود. كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٥٦، ١٥٧/٩) (الفتح ٤١٩/١٣) فيه حديث أبي هريرة. باب كلام الله عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (١٨١/٩) (الفتح ٤٧٤/١٣) وهو هنا مختصر وانظر: كتاب الأذان: باب فضل السجود (٢٠٤، ٢٠٥/١) (الفتح ٢٩٢/٢) وفيه حديث أبي هريرة. م: كتاب الإيمان: باب إثبات الشفاعة وخروج الموحدين من النار (٤٤-٣٩/٣) وفيه حديث ابن مسعود وأبي سعيد. وانظر: باب إثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة (٢٥-٢٣/٣) وفيه حديث أبي هريرة. ت: كتاب صفة جهنم: باب منه - أي مما جاء أن للنار نفسين وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد - (٧١٢، ٧١٣/٤) وقال: حسن صحيح

جه: كتاب الزهد (١٤٥٣، ١٤٥٢/٢).

شرح غريبه :

كبوأ: الكبو السقوط للوجه (غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٧/١)، وجاء بلفظ حبواً عند مسلم، وفي حاشية البخاري. يکبو: يسقط، أكبه الله على وجهه أي ألقاه (المشارك ٣٣٣، ٣٣٤/١).
الحبو: أن يمشي على يديه وركبتيه أو مقعدته، وحبا البعير إذا برك ثم زحف من الإعياء (النهاية/حبا/٣٣٦/١)، و (المشارك ١٧٦/١) و فرق بعضهم بين الحبو والزحف : بأن الزحف المشي على المقعدة مع إشرافه بصدرة فعلى القول باختلافهما يحمل على أنه في حال يزحف، وفي حال يحبو والله أعلم (شرح النووي ٣٩/٣).
تسفعه النار: تضرب وجهه، أو تسوده (شرح الأبي ٣٤٩/١) والسفعة: نوع من السواد، يقال : سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة يعني أثراً من النار (النهاية/سفع/٣٧٤/٢).
أضعاف: قيل: ضعف الشيء مثلاً، وقيل: مثله، وقال الأزهرى الضعف في كلام العرب : المثل فما زاد، وليس بمقصود على مثلين فأقل، وقيل : الضعف في الواحد وأكثره غير محصور (النهاية/ضعف/٨٩/٣).
يعذره: حقيقه العذر محو الإساءة وطمسها (النهاية/عذر/١٩٧/٣).

مايصريني: الصري القطع، والسائل متى انقطع عن السؤال انقطع المسئول عنه (شرح الأبي ٣٤٩/٢)، وجاء في رواية { **مايصريك؟** } وكلاهما صحيح فإن السائل متى انقطع من المسئول أنقطع المسئول منه؛ والمعنى : أي شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك؟ (شرح النووي ٤٣، ٤٢/٣).

الفوائد :

(١) أن هذا الرجل من الموحدين الذين يدخلون النار بذنوبهم، أما من ماتوا على الكفر فهم لا يخرجون منها أبد الأباد كما قال تعالى : { **إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدون فيها أبداً** } [البينة: ٦] وهو أقل المؤمنين إيماناً وأكثرهم معاصي ويجوز أن يكون واحداً بعينه أو جنساً أو نوعاً، والظاهر أنه رجل واحد بدليل الخطاب الذي يجري بينه وبين رب العالمين (شرح التوحيد ٤٠٩/٢-٤١١).

(٢) تكليم الله لهذا الرجل بدون واسطة، وتكرار ذلك : فيه إثبات الكلام، وضحه سبحانه له وفيه إثبات الضحك لله تعالى وأنه يسخر من بعض خلقه ومثل هذه الأفعال الصادرة من الله تعالى يجب أن تثبت له تعالى على ما يليق بعظمته وفق ما جاء به النص فلا يجوز تأويلها بما يغير معناها ولا تعطيلها بل تؤمن بها كما جاءت، وكما أخبر بها صلى الله عليه وسلم (شرح التوحيد ٤١٢، ٤١٣/٢).

(٣) قال عياض: ورد مثل هذا الحديث في الجواز على الصراط فيحتمل أنهما شخصان أو صنفان عبر فيه بلفظ الواحد عن الجماعة، ويحتمل أن الخروج بمعنى الورد وهو الجواز على الصراط فيتحد المعنى إما في واحد أو أكثر، ويجوز أن يكون المذكور في رواية مسلم آخر من يدخل الجنة ممن لا يلقى في النار وإنما يبطن به عمله على الصراط فيحبو مرة ويزحف مرة أخرى حتى يجاوز النار، والمذكور في هذا الحديث آخر من يدخل الجنة ممن يلقى في النار من أهل الإيمان (شرح التوحيد ٤١١/٢، ٤١٠) (الفتح ٤٤٣/١١).

٢١٦- (٩٩) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول، فيقول: أنا الملك، أنا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له، من ذا الذي يسألني فأعطيه، من ذا الذي يستغفرنى فاغفر له؟ فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر. } رواه مسلم، والترمذي دون تكرير { الملك }، وأعاده مسلم مختصراً من رواية أبي سعيد وأبي هريرة بدون الشاهد وعنده في لفظ: { ينزل الله في السماء الدنيا لشرط الليل أو لثالث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فاستجيب له أو يسألني فأعطيه؟ } وزاد في رواية: { ثم يبسط يديه تبارك وتعالى، يقول: من يقرض غير عدوم ولا ظلوم } رواه مسلم.

وحديث النزول رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه من حديث أبي هريرة بلفظ: { ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فاستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرنى فاغفر له؟ } وفي لفظ عند مسلم: { إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من سائل يُعطى، هل من داع يُستجاب له، هل من مستغفر يُغفر له؟ حتى ينفجر الصبح } ونحوه عند ابن ماجه من حديث رفاعة الجهني.

التخريج :

م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل (٣٦/٦-٣٩)

ت: أبواب الصلاة: باب ما جاء في نزول الرب عزوجل إلى السماء الدنيا كل ليلة (٣٠٧/٢-٣٠٩)، وقال: أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وقد روى هذا الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروي عنه أنه قال: { ينزل الله عزوجل حين يبقى ثلث الليل الآخر } وهو أصح الروايات.

كتاب الدعوات: باب رقم ٧٩ (٢٥٦/٥) وقال: حسن صحيح، وفي (العارضة ٢/٢٣٣) باب ماجاء في نزول الرب كل ليلة .

وانظر: خ: كتاب التهجد: باب الدعاء والصلاة من آخر الليل (٦٦/٢) (الفتح ٢٩/٣)

كتاب الدعوات: باب الدعاء نصف الليل (٨٨/٨) (الفتح ١٢٩/١١)

كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٥/٩) (الفتح ٤٦٤/١٣)

د: كتاب الصلاة: باب أي الليل أفضل؟ (٣٥/٢) أي أي ساعاته (بذل المجهود ٧/٧٢)، (مختصر د ٩٣، ٩٤/٢)

كتاب السنة: باب في الرد على الجهمية (٢٣٤/٤)، وفي نسخة المختصر (باب في الرؤية

١٢٢/٨، ١٢١) وكذا نسخة (بذل المجهود ١٨/٢٦٥-٢٧٠).

ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ماجاء في أي ساعات الليل أفضل (٤٣٥/١)

وفي (الزوائد/٢٠١)، في حديث رفاعة ضعف لضعف محمد بن مصعب، قال فيه صالح بن محمد: عامة أحاديثه عن الأوزاع ي مقلوبة. وفي (مصباح الزجاجاة ٧/٢) لكن لم ينفرد به محمد بن مصعب فقد رواه أبو داود الطيالسي في (مسنده/١٨٢) عن هشام عن يحيى بن أبي كثير فذكره بإسناده ومنتها، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أصحاب الكتب الستة، وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٣٨٩/١) (الإرواء ١٩٥/٢-١٩٩).

شرح غريبه :

من يقرض غير عديم : وفي لفظ { غير عدوم } العديم الذي لا شيء عنده فعيل بمعنى فاعل (النهاية/عدم/١٩٢/٣)، وفيه: حث العباد على العبادة؛ لأن المقرض إذا علم أن المقرض بتلك الصفة بادر إلى إجابته (شرح الأبى ٣٨٦/٢)، والمراد بالقرض - والله أعلم - عمل الطاعة سواء فيه الصدقة والصلاة والصوم والذكر وغيرها من الطاعات، وسماه سبحانه وتعالى قرضاً؛ ملاطفة للعباد، وتحريضاً لهم على المبادرة إلى الطاعة، فإن القرض إنما يكون ممن يعرفه المقرض وبينه وبينه مؤانسة ومحبة فحين يتعرض للقرض يبادر المطلوب منه بإجابته ؛ لفرحه بتأهيله للاقتراض منه، وإدلاله عليه، وذكره له (شرح النووي ٣٨/٦) (شرح الأبى ٣٨٦/٢).

الفوائد :

(١) ثبوت نزول الرب تبارك وتعالى كل ليله نزولاً يليق بجلاله وعظمته وما وقع بين الروايات من اختلاف في تحديد زمن ذلك يمكن الجمع بينها بحمل الروايات المطلقة على المقيدة، وما ورد بأو التي للشك فالمجزوم به مقدم على المشكوك فيه، أو لكون ذلك يقع بحسب اختلاف الأحوال؛ لكون

أوقات الليل تختلف في الزمان وفي الآفاق باختلاف تقدم دخول الليل وتأخره، وقيل : يحتمل أن يقع النزول في الثلث الأول، والقول في النصف وفي الثلث الأخير، وقيل: إنه يقع في جميع الأوقات التي وردت بها الأخبار وأنه صلى الله عليه وسلم أعلم بأحد الأمور في وقت فأخبر به ثم أعلم به في وقت آخر فأخبر به فنقل الصحابة عنه ذلك والله أعلم (الفتح ٣١/٣)، (شرح النووي ٣٧/٦)، (شرح الكرمانى ١٣٦/٢٢)، (العمدة ١٩٧/٧-٢٠٠).

(٢) أن النزول ثابت لله تعالى وقد تواترت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورواه عنه جمع كثير من الصحابة، مما يدل أنه كان يبلغه في كل موطن ومجمع، ولم يقرنه بما يدل على المجاز بوجه بل صرح أنه سبحانه ينزل إلى السماء الدنيا . (مختصر الصواعق ٣٦٧/٢، ٣٦٦)، (التوحيد لابن خزيمة ٢٨٩، ٢٩٠/١).

(٣) وصف الله تعالى بالنزول كوصفه بغيره من الصفات مثل : الاستواء، والفقوية، والمجىء، والرضا، والغضب، وغير ذلك مما وصف به نفسه ووصفه به رسله عليهم السلام يجب أن يؤمن به كله على وتيرة واحدة إيماناً بلا تمثيل ولا تعطيل ولا تحريف ولا تأويل (شرح التوحيد ٣٥٥/٢)، (العون ٢٠٠/٤) والله سبحانه ينزل نزولاً ليس كمثل شيء، نزولاً لا يماثل نزول المخلوقين، نزولاً يختص به، وهو في ذلك وفي سائر ما وصف به نفسه ليس كمثل شيء في ذلك، وهو سبحانه منزله أن يكون نزوله كنزول المخلوقين وحركتهم وانتقالهم، فالمخلوق إذا نزل من علو إلى سفلى زال وصفه بالعلو وتبدل إلى وصفه بالسفول وصار غيره أعلى منه والرب لا يكون شيء أعلى منه قط . (عقيدة السلف أصحاب الحديث لابن الصابوني ٤٩، ٤٨، ٢٧، ٢٦)، (مجموع الفتاوى ٤٢٤/١٦)، (درء تعارض العقل والنقل ٧/٧)، (مختصر الصواعق ٣٦٣/٢-٣٩٢).

(٤) إثبات الجهة لله، وهي جهة العلو، والإيمان بأنه سبحانه فوق العرش بلا تمثيل ولا تكيف، والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة أكثر من أن تحصر (الفتح - مع تعليق ابن باز رداً على ابن حجر- ٣٠/٣).

(٥) ذكر ابن القيم أن ماجاء في بعض الروايات قوله: { يأمر منادياً ينادي } لا يعارض ما جاء { أن الله ينزل }، إذ لا يسوغ أن يقال: إن المنادي يقول: أنا الملك، ويقول: لا أسأل عن عبادي غيري ويقول: من يستغفرنى فاغفر له، ولا بعد في أن يأمر منادياً ينادي { هل من سائل فيستجاب له؟ } ثم يقول هو سبحانه { من يسألني... } وهل هذا إلا أبلغ في الكرم والإحسان أن يأمر مناديه يقول ذلك، ويقول سبحانه بنفسه وتتصادق الروايات كلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تصدق بعضها ونكذب ما هو أصح منه (تهذيب د ١٢٦/٧، ١٢٧).
(٦) تفضيل صلاة آخر الليل على أوله، وتفضيل تأخير الوتر ولكن في حق من طمع أن ينتبه، وأن آخر الليل أفضل الدعاء والاستغفار قال تعالى: { والمستغفرين بالأسحار } [آل عمران: ١٧] وأن

الدعاء في ذلك الوقت مجاب وقد يتخلف عن بعض الداعين لوقوع خلل في شرط من شروط الدعاء مثل الاحتراز في المطعم والمشرب والملبس، أو لاستعجال الداعي، أو لكون الدعاء بائث أو قطيعة رحم إذ لا تحصل الإجابة، ويتأخر وجود المطلوب لمصلحة العبد أو لأمر يريده الله (الفتح ٣٢٢/٣، ٣١)، (شرح الكرمانى ١٨٨/٢٥)، (العمدة ٢٠١/٧)، (شرح النووي ٣٥/٦).
(٧) إثبات ساعة الإجابة في كل ليلة ويتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء موافقتها (شرح النووي ٣٦/٦).
وقد صنف شيخ الإسلام كتاباً قيماً عنوانه: (شرح حديث النزول) قال صاحب (عون المعبود ٥٩/١٣): إنه عديم النظير في بابه.

٢١٧- ورد فيه حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: { إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلاً. فقال: اسمع سمعت أذنك، واعقل عقل قلبك، إنما مثلك ومثل أمك كمثل ملك اتخذ داراً ثم بنى فيها بيتاً، ثم جعل فيها مائدة، ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامه فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه، فالله هو الملك، والدار الإسلام، والبيت الجنة، وأنت يا محمد رسول فمن أجابك دخل الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل ما فيها }.

وجاء نحو هذا الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن جعفر بن ميمون عن أبي تميم الهجيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف، وذكر حديثاً طويلاً وفيه: { فبينما أنا قاعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوسد فخذي إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض الله أعلم ما بهم

من الجمال، فانتهوا إليّ فجلس طائفة منهم عند رجليه، ثم قالوا بينهم ما رأينا عبداً قط أوتي مثل ما أوتي هذا النبي : إن عينيه تمانان وقلبه يقظان، اضربوا له مثلاً مثل سيد بنى قصراً، ثم جعل مائدة فدعا الناس إلى طعامه وشرابه، فمن أجابه أكل من طعامه، وشرب من شرابه، ومن لم يجبه عاقبه، أو قال عذبه ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله عند ذلك، فقال: سمعت ما قال هؤلاء، وهل تدري من هؤلاء؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال : هم الملائكة فتدري ما المثل الذي ضربوا؟ الرحمن تبارك وتعالى بنى الجنة ودعا إليها عباده، فمن أجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه، أو عذبه .{

التخريج :

ت: كتاب الأمثال: باب ما جاء في مثل الله لعباده (١٤٥، ١٤٦/٥).

حديث جابر رضي الله عنه:

علقه البخاري متابعة في صحيحه: كتاب الاعتصام: بلب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الفتح ٢٤٩، ٢٥٠/١٣) حيث روى حديث جابر من طريق سعد بن ميناء بنحو لفظ الترمذي - وليس فيه الشاهد - ثم قال : تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن جابر : خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه ابن حجر في (تغليق التعليق ٣٢٠، ٣٢١/٥) من طريق الترمذي. وقال في (الهدى/٧٠) متابعة قتيبة وصلها الإسماعيلي، وأضاف في (الفتح ٢٥٦/١٣) أن أبا نعيم وصلها عن قتيبة.

ورواه ابن جرير الطبري في (التفسير ٦١، ٦٢/١٥) من طريق ليث به.

ورواه الحاكم في (المستدرک ٣٣٨/٢)، وعنه البيهقي في (الدلائل ٣٧٠/١) من طريق الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين وتلا هذه الآية : { والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم } [يونس: ٢٥]، فقال: حدثني جابر بن عبد الله قال: { خرج علينا ... } الحديث.

ورواه الحاكم في (المستدرک ٣٩٣/٤) من طريق الليث عن خالد عن سعيد عن عطاء عن جابر به.

وزاد في (الدر ٣٠٤/٣) عزوه إلى ابن مردويه.

وذكره ابن كثير في (التفسير ١٩٧، ١٩٨/٤) من مرسل أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وفيه { فالله السيد ... }

حديث ابن مسعود رضي الله عنه:

رواه الدارمي في (المسند ٧، ٨/١) من طريق جعفر عن أبي عثمان النهدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء وذكره.

ورواه أحمد في (المسند ٣٩٩/١) من طريق معتمر عن أبيه عن أبي تميمه عن عمرو - ولعله أن يكون قد قال البكالي - يحدثه عمرو عن عبد الله بن مسعود بنحوه وفيه { أما السيد فهو رب العالمين }.

وذكره الزيلعي في (نصب الراية ١٤١/١) وزاد عزوه إلى الطحاوي في كتابه (الرد على الكرابيسي).

٧٩٨
وعزاه في (الدر ٣٠٥/٣ إلى ابن مردويه كلفظ أحمد مختصراً ثم ذكر أنه رواه عن أنس مختصراً وفيه: { ألا وإن السيد لله }.

وللحديث شاهد من رواية ربيعة الجرشي:

رواه الدارمي في (المسند ٧/١).
والطبراني في (الكبير ٦٥/٥)
كلاهما من طريق أبي قلابة عن عطية عن ربيعة مختصراً وفيه: { فالله السيد }.
وروي نحوه مرسلأ عن الضحاك أو غيره:
رواه الرامهرمزي في (أمثال الحديث ١٨/١) وأشار إلى حديث جابر، وحديث ابن مسعود.

دراسة الإسناد :

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

- (١) قتيبة: تقدم مراراً، وهو قتيبة بن سعيد، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٢٨)
- (٢) الليث: تقدم، وهو ابن سعد، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٣٠٩)
- (٣) خالد بن يزيد الجُمحي ويقال السكسكي، أبو عبد الرحيم المصري، مولى ابن أبي الصَّبَّيع. وثقه أحمد، وابن معين، والفسوي، والعجلي، والدارقطني، وأبو زرعة في موضع، وفي موضع آخر قال: صدوق ربما وقع في قلبي من حسن حديثه. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن يونس: كان فقيهاً مفتياً. قال ابن حجر: ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة ١٣٩ هـ (ع).

ترجمته في:

- سؤالات أبي داود لأحمد (٢٤٥)، من كلام أبي زكريا (١١٥)، سؤالات ابن الجنيدي (٣٥٩)، الجرح والتعديل (٣٥٨/٣)، السؤالات والضعفاء (٣٦١)، التاريخ الكبير (١٨٠/٣)، الثقات للعجلي (٣٣٣/١)، المعرفة (٤٤٥/٢)، سنن الدارقطني (٣٠٦/١)، تهذيب الكمال (٢٠٨/٨-٢١٠)، السير (٤١٥/٩، ٤١٤)، الكاشف (٣٧٠/١)، التهذيب (١٢٩/٣)، التقريب (١٩١).
- (٤) سعيد بن أبي هلال الليثي : تقدم، وهو ثقة عند الذهبي، وصدوق عند الحافظ والأول أرجح. (راجع ص ٦٠٠)

حديث ابن مسعود رضي الله عنه:

- (١) محمد بن بشار: تقدم مراراً، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢١٣)
- (٢) ابن أبي عدي: تقدم، وهو محمد بن إبراهيم، وهو ثقة. (راجع ص ٥٨٠)

(٣) جعفر بن ميمون التميمي: تقدم، وهو صدوق يخطئ. (راجع ص ٥٧٩)

(٤) أبو تميمة الهُجيمي: تقدم، وهو طريف بن مجالد، وهو ثقة. (راجع ص ٣٠٥)

(٥) أبو عثمان: تقدم، وهو عبد الرحمن بن مُلّ، النهدي، وهو مخضرم ثقة. (راجع ص ٥٧٩)

درجة الحديث :**حديث جابر رضي الله عنه:**

رجاله عند الترمذي ثقات سوى سعيد وهو صدوق وثقه جماعة لكنه منقطع؛ لأن سعيداً لم يدرك جابر بن عبد الله

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

ولذا قال الترمذي (١٤٥/٥): قد روي هذا الحديث من غير وجه بإسناد أصح من هذا، وقال هذا حديث مرسل، سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله . لكن الحاكم وصل الحديث في موضع بروايته عن سعيد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال : حدثني جابر، وفي الموضع الثاني رواه من طريق سعيد عن عطاء عن جابر . وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين : ثقة، فالحديث صحيح،

وقد قال الحاكم في (المستدرک ٣٣٩/٢) صحيح الإسناد، وقال الذهبي : صحيح. كما صح رواية عطاء في (المستدرک ٣٩٣/٤) وأقره الذهبي.

حديث ابن مسعود رضي الله عنه:

رجاله ثقات سوى جعفر بن ميمون وهو صدوق يخطئ، فهو حسن.

وقد قال الترمذي (١٤٦/٥): حسن صحيح غريب من هذا الوجه، هكذا في المجردة، وفي نسخة (العارضة ٣٠١/١٠)، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ١٥٨/٨)، أما في (تحفة الأشراف ٨١/٧): حسن غريب، ولعله بسبب اختلاف النسخ.

و حكم صاحب (مرويات ابن مسعود ٢٦١/١، ٢٦٠) على الحديث بالضعف؛ لأنه ترجح لديه أن جعفر بن ميمون ضعيف يكتب حديثه ولا يحتج به إذا انفرد، لكنه انجبر برواية أحمد وإسنادها صحيح، فصار حسناً لغيره من هذا الطريق.

وإسناد أحمد صححه الهيثمي في (المجمع ٢٦١/٨) قال: ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير البكالي، وذكره العجلي في ثقات التابعين، وذكره ابن حبان وغيره في الصحابة. والحديث صححه ابن خزيمة، ونقله ابن حجر في (الفتح ٢٥٥/١٣).

لكن الزيلعي نقل في (نصب الراية ١٤١/١) أن الطحاوي ضعفه بأبي تميمه حيث قال : ليس هو بالهجمي بل هو السلمي بصري ليس بالمعروف لكن المحقق تعقب هذا وذكر أن ابن حجر لم يذكر في التهذيب ولا في التعجيل غير أبي تميمه الهجمي فسلم السند من الاعتراض. وقد قال الألباني في (صحيح ت/٣٧٨/٣): حديث ابن مسعود حسن صحيح.

أما حديث ربيعة رضي الله عنه :

فقد حسن الهيثمي في (المجمع ٢٦٠/٨) إسناد الطبراني، وتعبه السلفي في تعليقه على (الكبير ٦٥١/٥) وضعف السند. وقد جود ابن حجر في (الفتح ٢٥٦/١٣) إسناد الطبراني، وعضد به الرواية المنقطعة عند الترمذي.

ويلاحظ اختلاف اللفظ بين الروايات فمنها : الداعي هو الله، وورد : هو الملك، وورد : السيد، وهي أسماء ثابتة لله تعالى ، وفي الألفاظ اختلافات أخرى، وقد قال ابن حجر في (الفتح ٢٥٦، ٢٥٧/١٣): إنه يجمع بينها إما بتعدد المرئي، أو بأنه منام واحد حفظ بعض الرواة ما لم يحفظه غيره، ثم إن رواية جابر تفيد أن الرؤيا كانت في بيته صلى الله عليه وسلم، ورواية ابن مسعود أنها

كانت ليلة خروجه إلى الجن وقراءته عليهم فيجمع بينها بأن الرؤيا على وصف ابن مسعود، فلما رجع صلى الله عليه وسلم إلى منزله خرج على أصحابه فقصها، وما عدا ذلك فليس فيه منافاة.

شرح غريبه :

المائدة: الخوان الذي يؤكل عليه، وقيل : لا يقال له مائدة إلا إذا كان عليه طعام، وقيل هي اسم للطعام نفسه (المشارك/ميد/١/٣٩١).
مأدبة: هي الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس (النهاية/أدب/١/٣٠).

الفوائد :

- (١) فيه تمثيل المعنى المعقول في صورة الأمر المحسوس؛ ليكون أوقع تأثيراً في النفوس (تحفة الأحوذى ١٥٥/٨).
- (٢) أنه في هذا المثل جعل المقصود هو المائدة وهي ما يؤكل ويشرب، وفيه رد على الصوفية الذين يقولون لا مطلوب في الجنة إلا الوصال، والجنة فيها جماع الشهوات الجسمانية والنفسانية والمعقولة والمحسوسة (العارضة ٢٩٨/١٠). ورد ابن حجر بقوله: ليس ما ادعاه من الرد بواضح (الفتح ٢٥٧/١٣).

- (٣) استدل به على أن التعبير إذا وقع في المنام اعتمد عليه، لكنه يحتمل الاختصاص بهذه القصة؛ لأن الرائي هو النبي صلى الله عليه وسلم والمرئي الملائكة فلا يطرد في حق غيرهم (الفتح ٢٥٥/١٣).
- (٤) أن حكم العبد مع مولاه أنه إذا لم يجب الدعوة استحق العقوبة (العارضة ٣٠٠/١٠).

{ الملوك }

ورد فيه حديث أبي هريرة، وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنهم :
 ٢١٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا مسدد ثنا هشيم

وقال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود قال أنبأنا شعبة كلاهما عن يعلى ابن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يارسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: { قل: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، وأعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه }، قال: { قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعتك } . هذا لفظ أبي داود.

وعند الترمذي: قال أبو بكر: يارسول الله مرني بشيء أقوله...، وقدم قوله: { عالم الغيب والشهادة } وزاد { ومن } بعد قوله: { نفسي }، ثم قال: { قلها إذا... }.

٢١٩- حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد عن أبي راشد الحبراني* قال: أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له: حدثنا مما سمعت من

رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقي إلى صحيفة فقال: هذا ماكتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فنظرت فيها، فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يارسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: { يا أبا بكر قل: اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم }.

٢٢٠- حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن إسماعيل قال حدثني أبي: قال ابن عوف ورأيت في أصل إسماعيل قال: حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك قال: قالوا: يارسول الله حدثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا فأمرهم أن يقولوا: { اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت فإننا نعوذ بك من شر أنفسنا، ومن شر الشيطان الرجيم وشركه وأن نقترف سوءاً على أنفسنا أو نجره إلى مسلم }.

التخريج :

د: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٤/٣٢٤، ٣١٩، ٣١٨)
ت: كتاب الدعوات: باب منه رقم (١٤) أي مما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٥/٤٦٧)
ثم باب رقم (٩٥) (٥٤٢/٥).

* وقع في المجردة (الحبراني) وهو تصحيف صوابه (الحبراني) بالموحدة، وهو على الصواب في نسخة (العارضة) (٥٢/١٣)، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٩/٥١٤)، وفي (تحفة الأشراف ٦/٣٩٣).

حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري في (الأدب المفرد ٢/٦١٢)، وفي (خلق أفعال العباد ١٧٢/٣٩) مختصراً.
 والحاكم في (المستدرک ١/٥١٣)
 ثلاثتهم من طريق مسدد به.
 ورواه النسائي في (عمل اليوم واللييلة/٣٨٠)، وفي (الكبرى ٤/٤٠١)
 وابن السني في (عمل اليوم واللييلة/٤٦،٤٥)
 ورواه ابن منده في (التوحيد ٢/٢٠٤،٢٠٣)
 أربعتهم من طريق هشيم به.
 ورواه الطيالسي في (مسنده/٤،٣٣٦) عن شعبة
 ورواه من طريق الطيالسي البيهقي في (الدعوات الكبير ١/٢١)
 وابن حجر في (نتائج الأفكار ٢/٣٤٣)
 ورواه البخاري في (الأدب المفرد ٢/٦١١)، وفي (خلق أفعال العباد/١٧١،٣٨)
 وابن أبي شيبة في (المصنف ١٠/٢٣٨،٢٣٧)
 وأحمد في (المسند ١/٩-٢، ١١/٢٩٨،٢٩٧)
 والدارمي في (سننه ٢/٢٩٢)

والنسائي في (الكبرى ٤/٤٠٨)، وفي (عمل اليوم واللييلة/٤٦٥،١٣٩)
 وعنه ابن السني في (عمل اليوم واللييلة/٦٦١)، ثم رواه من طريق آخر في (٦٦٢،٦٦١)
 وابن منده في التوحيد (٢/٢٠٤)، وابن حبان في (صحيحه ٣/٢٤٣،٢٤٢)
 والخطيب في (تاريخه ١١/١٦٧،١٦٦)
 والطبراني في (الدعاء ٢/٩٢٣)
 ومن طريقه المزني في (تهذيب الكمال ٢٢/٨٦)
 وابن حجر في (نتائج الأفكار ٢/٣٤٣)
 ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ١/٧٥،٦٣)
 والمقدسي في (الترغيب في الدعاء/٨٨)
 كلهم من طرق عن شعبة به، وذكره أحمد في مسند أبي بكر رضي الله عنه، وفي مسند أبي هريرة
 وتصحف عنده في (٢/٢٩٧) عمرو إلى عمر.
 وعلقه البخاري في (التاريخ الكبير ٦/٣٦١) وذكر طرفه كعادته.
 ورواه ابن منده في (التوحيد ٢/١٦٠) من طريق عمرو بن ميمون عن أبي هريرة عن أبي بكر
 الصديق رضي الله عنهما.

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

رواه الحسن بن عرفة في (جزئه/٩١)
 ومن طريقه البيهقي في (الأسماء والصفات ١/٨٨،٨٧)، وفي (الدعوات الكبير ١/٢٢،٢١)
 ورواه أحمد في (المسند ٢/١٩٦)
 والبخاري في (الأدب المفرد ٢/٦١٣،٦١٢)
 والطبراني في (الدعاء ٢/٩٢٤)، وفي (مسند الشاميين ٢/٢٣،٢٢)
 ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢/٣٤٦،٣٤٥)
 سنتهم من طريق إسماعيل بن عياش به.

وأضاف ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٤٦/٢) عزوه إلى المعمرى في اليوم والليله.
ورواه أحمد في (المسند ١٧١/٢) من طريق أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بنحوه.

حديث أبي مالك الأشعري:

رواه الطبراني في (الكبير ٢٩٦/٣، ٢٩٥)، وفي (مسند الشاميين ٤٤٦/٢)
ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٤٤/٢، ٣٤٥)
ثلاثتهم من طريق محمد بن إسماعيل به.

والحديث له شاهد مرسل:

رواه أحمد في (المسند ١٤/١) من طريق مجاهد قال: قال أبو بكر رضي الله عنه وذكره.
وذكره ابن أبي حاتم في (العلل ٢٠٢/٢) من رواية كنانة بن جبلة عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن
أبي عبد الرحمن المنقري عن عبد الله بن عمر بنحوه.

دراسة الإسناد :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) مسدد: تقدم وهو ابن مسرهد، وهو ثقة. (راجع ص ٢٧٤)

(٢) هشيم: - بالتصغير - ابن بشير - بوزن عظيم - ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي
خازم - بمعجمتين - الواسطي . أتى عليه شعبة حين سئل عنه وقال : إن حدثكم عن ابن عمر، أو ابن
عباس فصدقوه، وفي رواية عن عمر . وما أتى يزيد بن هارون على أحد ما أتى عليه . كان عابداً قال
ابن عوف: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة، وقال أبو حاتم : لا
يسأل عنه في صلاحه وصدقه وأمانته . وثقه أبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، وأحمد . وقال ابن عدي:
لابأس به وبرواياته . وقال الخليلي : حافظ متقن مخرج تأخر موته . كان حافظاً وصفه بذلك يحيى
القطان، وأبو حاتم، والعجلي وغيرهم ومن ذلك قول ابن مهدي : هشيم أحفظ من الثوري، كان يقوى
من الحديث على شيء لم يكن يقوى عليه سفيان، وقال : هو أعلم الناس بحديث حصين قديمه وحديثه .
وقال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم، وقال إبراهيم الحربي: حافظ الدنيا أربعة
هشيم شيخهم، يحفظ هذه الأحاديث المقطوعة حفظاً عجبياً وقال أحمد : هو أروى الناس عن يونس،
وأصحهم حديثاً عن حصين . وقدمه ابن مهدي، ويحيى القطان في حصين على سفيان وشعبة.

أخذت عليه أمور:

أولها: تدليسه: وكان مشهوراً به أكثر منه، قال أحمد : كان يدلّس تدليساً وحشاً، وربما جاء
بالحرف الذي لم يسمعه فيذكره في حديث آخر إذا انقطع الكلام يوصله، وقال : كان يكنى عبد الله بن
ميسرة بأبي إسحاق الكوفي، وذكر أحمد جماعة كثيرين لم يسمع منهم وكان يدلّس عنهم . وقد وقع في

عدة أنواع من التدليس : تدليس الإسناد، والتسويقي، والعطف، والشيوخ وكان يدلس عن الضعفاء والمجهولين. قال ابن معين: كان هشيم يأخذ الحديث من السحاب. ولامه وكيع على التدليس قال: بلغني أنك تفسد أحاديثك بالتدليس فقال: قد دلس الأعمش، وسفيان، وكذا أجاب ابن المبارك حين قال له: لم تدلس وأنت كثير الحديث؟ وبناء على ما سبق فقد حكم كثير من الأئمة برد ما عنعن فيه: قال ابن سعد: ما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل أخبرنا فليس بشيء، وقال ابن عدي: انه نسب إلى التدليس، وإذا حدث عن ثقة فلا بأس به، ويوجد في بعض أحاديثه منكر إذا دلس في حديثه عن غير ثقة. وقد تجنب البخاري ما لم يصرح فيه بالتحديث، إما في نفس الإسناد، أو صرح به من وجه آخر. وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة.

وثانيها: مخالطته للسلطان: وقد كان وكيع لا يحدث عنه لأجل ذلك.

وثالثها: وهمه: قال البخاري: هشيم يهم في الإسناد، وهو في المقطعات أحفظ.

ورابعها: أنه ليّن في روايته عن الزهري: وقد كتب عنه بمكة نحواً من ثلاثمائة حديث، ثم فقد

صحيفته واختلف في سبب ذلك، وفي مقدار ما حفظ منها، فقيل إنها كانت في يده فجاءت الريح فرمتها، فنزلوا فلم يجدوها وكان يحفظ منها تسعة أحاديث. وقيل إن شعبة رآه مع الزهري بمكة فقال له: من هذا؟ قال: شرطي لبني أمية، رداً على موقف سابق لشعبة حيث رآه هشيم مع أبي إسحاق السبيعي، فقال: من هذا؟ قال: شاعر سبيع، ولما رآه شعبة يروي عن الزهري وسأله قال: هو الذي سألتني عنه بمكة، فغضب شعبة وأخذ صحيفته وألقاها في دجلة، وفي رواية: قطعها، وكان لا يحفظ منها إلا أربعة أحاديث. وقد علق الذهبي على ذلك أنه حصل منهما في حال الشبيبة. ولضعفه في الزهري فقد تجنب الشيخان روايته عنه كما ذكر ابن حجر في الهدي.

قال الذهبي في السير: كان رأساً في الحفظ إلا أنه صاحب تدليس كثير قد عرف بذلك، وقال في التذكرة: لا نزاع في أنه كان من الحفاظ الثقات إلا أنه كثير التدليس فقد روى عن جماعة لم يسمع منهم، وأضاف في المغني: وهو لين في روايته عن الزهري، وفي رسالته من تكلم فيه قال: هو في الزهري ليس بحجة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ١٨٣ هـ وقد قارب الثمانين (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣١٣/٧)، العلل لأحمد (٢/١، ٣٤٩، ٣٧٠/٢٦١)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٢٣، ١٧٨)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٥١، ٢٤٧)، بحر الدم (٤٤١)، سوالات ابن الجنيد (٣٤٣)، التاريخ لابن معين (٢/٢٢٠-٢٢٢)، من كلام أبي زكريا (٣١، ١٠٤)، الجرح والتعديل (١١٦/٩، ١١٥)، المراسيل (٢٣٢، ٢٣١)، التاريخ الكبير (٢٤٢/٨)، سوالات الأجرى أبا داود (١٣٣/٣، ١٣٢)، العلل الكبير (١٣٦، ١٣٧/١)، تاريخ بغداد (٨٥/١٤-٩٤)، الكامل (٢٥٩٥/٧-٢٥٩٨)، الإرشاد (١٩٦/١)، الثقات لابن شاهين (٢٥٢)، الثقات للعجلي (٣٣٤/٢)، الثقات لابن حبان (٥٨٧/٧)، جامع التحصيل (٢٩٤، ١١١)، تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠-٢٨٩)، السير (٢٨٧/٨-٢٩٤)، التذكرة (٢٤٨، ٢٤٩/١)، المغني (٧١٢/٢)، من تكلم فيه (١٨٨، ١٨٩)، الكاشف (٣٣٨/٢)، الميزان (٣٠٦-٣٠٨)، مراتب أهل التقديس (١١٦، ١١٥)، التهذيب (٥٩/١١-٦٤) وتصحف فيه قول الخليلي إلى "تغير بآخر موته"، الهدي (٤٤٩)، التقريب (٥٧٤)، التدليس في الحديث (٣٥٩-٣٦٤).

(٣) **يعلى بن عطاء العامري** : يقال الليثي الطائفي، نزل بواسط . أثنى عليه أحمد خيراً، ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، وقال أبو حاتم : صالح الحديث، وقال ابن معين : سمع وهو صغير جداً وسمع منه هشيم، وقال ابن المديني : يعلى له أحاديث لم يروها غيره، ورجال لم يرو عنهم غيره منهم وكيع بن عدس، وأهل الحجاز لا يعرفونه، وإنما روى عنه قوم بواسط. قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٢٠ هـ، أو بعدها (ر م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن س عد (٥٢٠/٥)، تاريخ الدارمي (٢٢٦)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٣٩)، بحر الدم (٤٨٠)، التاريخ الكبير (٤١٥/٨)، الجرح والتعديل (٣٠٢/٩)، الثقات لابن حبان (٦٥٢/٧)، تهذيب الكمال (٣٩٦-٣٩٣/٣٢)، السير (٢٠١/٥)، الكاشف (٣٩٨/٢)، التهذيب (٤٠٣، ٤٠٤/١١)، التقريب (٦٠٩).

(٤) **عمرو بن عاصم** : بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي . وثقه أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة (بخ د ت س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٢٥٠/٦)، التاريخ الكبير (٣٦١/٦)، الثقات لابن حبان (١٧٠/٥)، تهذيب الكمال (٨٧-٨٥/٢٢)، الكاشف (٨٠/٢)، التهذيب (٥٧، ٥٨/٨)، التقريب (٤٢٣).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي:

وهو متفق مع أبي داود في يعلى بن عطاء ومن فوقه، وبقي من رجاله :

- (١) محمود بن غيلان: تقدم مراراً، وهو ثقة. (راجع ص ٢١١)
- (٢) أبو داود: تقدم، وهو سليمان بن داود الطيالسي، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٥١)
- (٣) شعبة: تقدم، وهو ابن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث. (راجع ص ٧١٣)

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

رجال إسناده عند الترمذي:

- (١) الحسن بن عرفة: تقدم، وهو صدوق، وقد وثقه ابن معين. (راجع ص ١٩٦)
- (٢) إسماعيل بن عياش الحمصي: تقدم، وهو صدوق في روايته عن الشاميين مخلط في غيرهم . (راجع ص ٢٦٥) وقد قال أحمد: إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم (العلل لأحمد ٩/٣).
- (٣) محمد بن زياد: هو محمد بن زياد الألهاني - بفتح الهمزة وسكون اللام - أبو سفيان الحمصي . وثقه أحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، والفسوي، وقال ابن معين، وابن المديني : ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال: لم يدرك عوف بن مالك ولم يسمع منه . قال الذهبي: وثقه أحمد والناس، وما علمت فيه مقالة سوى قول الحاكم : اشتهر عنه النصب، وما علمت هذا منه بل غالب الشاميين فيهم توقف عن أمير المؤمنين علي من يوم صفين، ويرون أنهم وسلفهم أولى الطائفتين بالحق.

وقال ابن حبان: لا يعتمد من روايته إلا ما كان من رواية الثقات عنه.
قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة (خ ٤).

ترجمته في:

بحر الدم (٣٧٠)، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي (١٥١)، تاريخ الدارمي (١٩٨)، التاريخ لابن معين (٤٢٩/٤)، الجرح والتعديل (٢٥٧/٧)، المراسيل (١٩٣)، التاريخ الكبير (٨٣/١)، سؤالات الأجرى أبا داود (٤٢/ب)، سنن الترمذي (٦٣٠/٥) وقال: صاحب أبي أمامة، المعرفة (٤٥٦/٢)، الثقات لابن شاهين (١٩٩)، الثقات لابن حبان (٣٧٢/٥)، الثقات للعجلي (٢٣٨/٢) وفيه: محمد بن زياد ولم ينسب ويحتمل أنه هو، جامع التحصيل (٢٦٣)، تهذيب الكمال (٢١٩/٢٥-٢٢١)، الميزان (٥٥٢/٣، ٥٥١)، السير (١٨٨/٦)، الكاشف (١٧٢/٢)، التقريب (٤٧٩).

(٤) أبو راشد الحُبْراني: - بضم المهملة وسكون الموحدة - الشامي، قيل: اسمه أخضر، وقيل: النعمان بشير. وثقه العجلي وقال: لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية (بخ د ت ج ه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٥٧/٧)، الكنى للبخاري (٣٠)، الثقات لابن حبان (٥٨٣/٥)، الثقات للعجلي (٤٠٠/٢)، الكنى للدولابي (١٧٦/١)، تهذيب الكمال (٢٩٩، ٣٠٠/٣٣)، الكاشف (٤٢٥/٢)، التقريب (٦٣٩).

حديث أبي مالك الأشعري:

رجال إسناده عند أبي داود:

- (١) محمد بن عوف الحمصي: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٩٩)
- (٢) محمد بن إسماعيل بن عياش: تقدم، وهو كما قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً حملوه على أن يحدث عنه فحدث، لكن ابن حجر قال: إن أبا داود أخرج عنه أحاديث قال فيها محمد بن عوف: إنه رآها في أصل إسماعيل. (راجع ص ٢٩٩)
- (٣) أبوه: إسماعيل بن عياش: تقدم في الإسناد السابق. (راجع ص ٢٦٥)
- (٤) ضمضم بن زرعة الحمصي: تقدم، وهو صدوق يهمل. (راجع ص ٣٠٠)
- (٥) شريح بن عبيد: الحضرمي الحمصي، تقدم، وهو ثقة يرسل كثيراً، ولم يسمع من أبي مالك الأشعري. (راجع ص ٣٠٠)

درجة الحديث:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

إسناد أبي دواد رجاله ثقات لكن فيه هشياً وهو مدلس وقد عنعن، لكنه توبع تابعه شعبة عند الترمذي وغيره في روايته عن يعلى. وإسناد الترمذي رجاله ثقات كلهم **فالحديث صحيح**.
لذا قال الترمذي (٤٦٧/٥): حسن صحيح ونقله المنذري في (مختصر د/ ٣٣٠/٧)
وقد صحح الحاكم إسناده في (المستدرک ٥١٣/١) ووافقه الذهبي والنووي في (الأذكار/ ١٢٧)
وابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٤٤/٢)
وصححه من المعاصرين:

أحمد شاکر في تعليقه على (المسند ١٥٠/١، ١٧٦، ١٧٥، ١١١/١، ١١٠) ورجح أنه من رواية أبي هريرة وأنه شهد سؤال أبي بكر، مع احتمال أنه سمعه من أبي بكر - والله أعلم -
والألباني في (صحيح الجامع ٨١١/٢)
والأرنأوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٤٣/٣)
والهلافي في (صحيح الأذکار ٢٢٤/١، ٢٢٣)، وفي (صحيح الوابل ١٦٩).

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :

رجاله عند الترمذي فيهم الحسن بن عرفة صدوق، وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن الشاميين مخلط في غيرهم وهذه الرواية عن محمد بن زياد وهو حمصي ثقة وشيخه ثقة أيضاً، ورواية إسماعيل عن الشاميين قوية كما قال ابن حجر، **فالحديث حسن**.
وقد قال فيه الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه
وحسنه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٤٦/٢)
وإسناد أحمد فيه ابن لهيعة وقد حسنه الهيثمي في (المجمع ١٢٢/١٠)
وصححه أحمد شاکر في تعليقه على (المسند ١٠٢/١٠).

حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه :

فيه محمد بن إسماعيل لم يسمع من أبيه ثم إنه خالف الحفاظ في روايته عن أبيه لكن محمد بن عوف قال : وجدته في أصل إسماعيل فاستظهر أبو دواد بقول محمد بن عوف (نتائج الأفكار ٣٤٥/٢)، ثم إن إسماعيل رواه عن ضمضم وهو حمصي لكن الحديث منقطع؛ لأن شريحاً لم يسمع من أبي مالك رضي الله عنه، **فالحديث ضعيف**.
وقد ضعفه المنذري في (مختصر د/ ٣٤١/٧) قال: فيه محمد، وأبوه وكلاهما فيه مقال.

لكن يتقوى بالشاهدين السابقين فيكون حسناً لغيره.

أما الشواهد فضعيفة:

فحديث مجاهد عن أبي بكر مرسل.
وحديث ابن عمر قال فيه أبو حاتم في (العلل ٢٠٢/٢): مضطرب.
وقد ثبت الحديث بما سبق والله الحمد .
وقد ذكره ابن كثير في (تفسيره ٧/٤، ٣٤٥، ٣٤٤، ٩٥، ٩٤) في تفسير قوله تعالى : { وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون } [يوسف: ١٠٦]، ثم في تفسير قول الله تعالى : { قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون } [الزمر: ٤٦].

شرح غريبه :

شركه: - بكسر الشين وسكون الراء - أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشرāk بالله تعالى، ويروى - بفتح الشين والراء - أي حبائله ومصايدِهِ، واحدها شَرَكَة (النهاية/شرك/ ٤٦٧/٢).
أقترف على نفسي: قرف أي كسب، يقال : قرف الذنب واقترفه إذا عملهُ، وقارف الذنب وغيره إذا داناه ولا صقه (النهاية/قرف/ ٤٥/٤).

٢٢١ - ورد فيه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى .
وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا المغيرة بن عبد الرحمن .
كلاهما عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن زياد مولى ابن عياش عن أبي بحرية عن أبي
الدرداء رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : { ألا أنبئكم بخير أعمالكم،
وأزكاها عند مليكم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق،
وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟ } . قالوا: بلى،
قال: ذكر الله تعالى } . فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه : " ما شيء أنجى من عذاب الله من
ذكر الله" . هذا لفظ الترمذي

وعند ابن ماجه { وأرضاها عند مليكم،... وخير لكم من إعطاء الذهب والورق، ومن
أن تلقوا عدوكم... قالوا: وما ذاك يارسول الله؟ قال : ذكر الله } وقال معاذ: " ما عمل
امروء بعمل أنجى له من عذاب الله عزوجل من ذكر الله " .

التخريج :

ت: كتاب الدعاء: باب منه - أي من - (فضل الذكر) (٤٥٩/٥).
جه: كتاب الأدب: باب فضل الذكر (١٢٤٥/٢).
وأخرجه ابن عبد البر في (التمهيد ٥٨/٦) من طريق الترمذي.
ورواه الفريابي في الذكر، ذكره السبكي في (تخريج الإحياء ٧٢١/٢)
ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٩٥/١) من طريق يعقوب بن حميد به.
ورواه الفريابي في الذكر ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٩٥/١)
والحاكم في (المستدرک ٤٩٦/١)
كلاهما من طريق مكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد به، وفي المستدرک عن زياد، وأبي بحرية
ولعله تصحيف .
ورواه البيهقي في (الدعوات الكبير ١٦/١)، وفي الشعب (٣٩٤/١) وهو في (الجامع لشعب الإيمان
٤١٥/٢، ٤١٤) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن به.
ورواه أحمد في (المسند ١٩٥/٥)
ومن طريقه أبو نعيم في (الحلية ١١، ١٢/٢)
والمزي في (تهذيب الكمال ٤٦٩/٩ ثلاثتهم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عبد الله
بن سعيد به.
ورواه البغوي في (التفسير ٢٤٦/٦) من طريق أنس بن عياض، في (شرح السنة ١٥، ١٦/٥) من
طريق أبي ضمرة، كلاهما عن عبد الله بن سعيد به.
ورواه أحمد في (المسند ٤٤٧/٦) من طريق موسى بن عقبة عن زياد بن أبي زياد به.

وروي الحديث موقوفاً على أبي الدرداء رضي الله عنه:

رواه مالك في (الموطأ ٢١٣/١)
والحسين المروذي في زياداته على (الزهد لابن المبارك ٣٩٨/
وأبو نعيم في (الحلية ٢١٩/١)
والفريابي في الذكر ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٩٦/١)

وجاء الحديث من رواية معاذ بن جبل مرفوعاً:

رواه أحمد في (المسند ٢٣٩/٥) من طريق زياد بن أبي زياد أنه بلغه عن معاذ رضي الله عنه.

وجاء الحديث من رواية ابن عمر لكن بدون الشاهد:

رواه البيهقي في (الشعب ٣٩٤/١) وهو في (الجامع لشعب الإيمان ٤١٤/٢، ٤١٣) كما رواه الطبراني في (الدعاء ١٦٣٦/٣) من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الله بن سعيد به نحوه.

وروي الحديث موقوفاً على معاذ رضي الله عنه: انظر (نتائج الأفكار ٩٧/١)

دراسة الإسناد :

رجال إسناده عند الترمذي :

(١) الحسين بن حريث: الخزاعي - مولا هم - أبو عمار المروزي . وثقه النسائي، ومسلمة. قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ (خ م د ت س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٥٠، ٥١/٣)، التاريخ الكبير (٣٩٣/٢)، المعجم المشتمل (١٠٤)، تاريخ بغداد (٣٦، ٣٧/٨)، الثقات لابن حبان (١٨٧/٨)، تهذيب الكمال (٣٥٨/٦-٣٦١)، السير (١١/٤٠٠، ٤٠١)، الكاشف (٣٣٢/١)، التهذيب (٣٣٣، ٣٣٤/٢)، التقريب (١٦٦) وفيه (جه) بدل (س) والصواب من نسخة أبي الاشبال (٢٤٦)، الخلاصة (٨٢).

(٢) الفضل بن موسى: تقدم، وهو ثقة ثبت ربما أغرب. (راجع ص ٥٢٣)

(٣) عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري : - مولا هم - أبو بكر المدني . قال أحمد: ثقة، وفي رواية: ثقة، وقال : ما أحسن حديثه وأصح، ووثقه ابن معين، وابن سعد، وأبو داود، والفسوي، والعجلي، وابن شاهين قال : وثقه ابن المديني، وفي رواية ابن أبي شيبة قال علي : كان عند أصحابنا ثقة. وقال النسائي : ليس به بأس، قال يحيى بن سعيد : كان صالحاً تعرف وتنكر . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، ووهنه أبو زرعة، وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر قول عبد الله بن أبي داود : رأيت عبد الله وما يبكي، ثم رأيت يبكي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ. قال الذهبي: ثقة، ضعفه أبو حاتم وحده.

وقال ابن حجر في الفتح: مدني ثقة.

وفي التقريب: صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين (ع).

ترجمته في:

بحر الدم (٢٣٦)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٢٨)، العلل لأحمد (٢٣٨/٤٠١، ٣/١)، سوالات أبي داود لأحمد (٢١٣)، سوالات ابن أبي شيبة لعلي (١٣٩)، تاريخ الدارمي (١٤٣)، التاريخ لابن معين (١٩٤/٣)، التاريخ الكبير (١٠٤/٥)، الجرح والتعديل (٧٠، ٧١/٥)، المعرفة (٤٣٥/١)، الثقات لابن حبان (١٢/٧)، الثقات للعجلي (٣٢/٢)، الثقات لابن شاهين (١٢٦)، الضعفاء لابن الجوزي (١٢٤/٢)، التعديل والتجريح (٨٤٧/٢)، البيان والتوضيح (١٠٢)، تهذيب الكمال (٤١-٣٧/١٥)، الميزان (٤٢٩/٢)، المتكلم فيهم (١٢٥)، المغني (٣٤٠/٢)، من تكلم فيه (١٠٨)،

الكاشف (٥٥٨/١)، الفتح (٥١١/٧)، التهذيب (٢٣٩/٥)، الهدى (٤١٣)، التقريب (٣٠٦)، الخلاصة (١٩٩).

(٤) **زيد مولى ابن عياش**: هو زيد بن أبي زياد - ميسرة - المخزومي المدني. قال مالك: كان عمر بن عبد العزيز يكرمه، وثقه ابن عبد البر وقال: أحد الفضلاء العباد لم يكن في عصره أفضل منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان عابداً زاهداً. قال الذهبي: كانت مثاله صادق. قال ابن حجر: ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة ١٣٥هـ (م ت جه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٠٥/٥)، التاريخ الكبير (٣٥٤، ٣٥٥/٣)، الجرح والتعديل (٥٤٥/٣)، الثقات لابن حبان (٣٢٨/٦)، تهذيب الكمال (٤٦٥/٩-٤٧٠)، السير (٤٥٦/٥-٤٥٨)، الكاشف (٤١٠/١)، التهذيب (٣٦٧، ٣٦٨/٣)، التقريب (٢١٩)، الخلاصة (١٢٤).

(٥) **أبو بحرية**: هو عبد الله بن قيس الكندي، السكوني، الثراغمي - بمثناة مفتوحة ثم معجمة - أبو بحرية - بفتح الموحدة وسكون المهملة وتشديد التحتانية - مشهور بكنيته، صاحب معاذ بن جبل رضي الله عنه، شهد خطبة عمر بالجابية، واختاره معاوية حين قال له عثمان: اغز الصائفة رجلاً مأموناً على المسلمين رفيقاً بسياستهم، وكان خلفاء بني أمية يعظمونه، وكان عثمانياً. وثقه ابن معين، والعجلي، وابن عبد البر، وقال الفسوي: روى عن معاذ أحاديثاً حسناً. قال ابن حجر: حمصي مشهور بكنيته، مخضرم ثقة، مات سنة ٧٧هـ (٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٤٢/٧)، التاريخ لابن معين (٤٣٦/٤)، التاريخ الكبير (١٧١/٥)، الجرح والتعديل (١٣٨/٥)، الأنساب (٤٥٥/١)، المعرفة (١٧٤/٣)، الثقات لابن حبان (٢٥/٥)، الثقات للعجلي (٣٨٦/٢)، تهذيب الكمال (٤٥٦/١٥-٤٥٨)، السير (٥٩٤/٤)، الكاشف (٥٨٦/١)، التهذيب (٣٦٤، ٣٦٥/٥)، الإصابة (٩٥/٥)، التقريب (٣١٨)، الخلاصة (٣١٠) وقع فيها (اليزاعي) بالتحناية ثم الزاي.

رجال إسناده عند ابن ماجه:

وقد اتفق مع الترمذي في عبد الله بن سعيد ومن فوقه:

(١) **يعقوب بن حميد بن كاسب**: تقدم، وهو صدوق ربما وهم. (راجع ص ٢١٦)

(٢) **المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش** - بتحتانية ومعجمة - ابن أبي ربيعة المخزومي، أبو هاشم، أو هشام المدني. قال الزبير بن بكار: كان فقيه أهل المدينة بعد مالك. وثقه يعقوب ابن شيبة. وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن حبان: ربما أخطأ. وقال أبو داود: ضعيف الحديث. واختلف فيه قول ابن معين ففي رواية الدوري عنه قوله: ثقة، وكذا حكاة الأجري، وذكر أنه قال في المغيرة الخزامي: ليس بشيء ولكن أبا داود غلط الدوري في نقله توثيق ابن معين. قال الذهبي: ثقة ضعفه أبو داود.

قال ابن حجر في الهدى: ومع ذلك أخرج له أبو داود في سننه، وليس له في صحيح البخاري سوى حديث له فيه متابع. وقال في التقريب: صدوق فقيه كان يهيم، من الثامنة، مات سنة ١٨٦هـ، أو ١٨٨هـ (خ د س جه).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٢٠٢/٣)، التاريخ الكبير (٣٢١/٧)، الجرح والتعديل (٢٢٥/٨)، الثقات لابن حبان (٤٦٧/٧، ٤٦٦)، المتكلم فيهم (١٧٨)، من نكلم فيه (١٨٠)، الميزان (١٦٤/٤)، تهذيب الكمال (٣٨١/٢٨-٣٨٤)، الكاشف (٢٨٦/٢)، الهدي (٤٤٥)، التهذيب (٢٦٥/١٠، ٢٦٤)، التقريب (٥٤٣)، الخلاصة (٣٨٥).

درجة الحديث :

إسناد الترمذي رجاله ثقات سوى عبد الله بن سعيد وقد اختلف فيه : وهو ثقة على رأي الذهبي، ووثقه ابن حجر في موضع، وفي موضع قال: صدوق ربما وهم. وإسناد ابن ماجه حسن؛ لأن فيه يعقوب وهو صدوق ربما وهم، والمغيرة: صدوق كان يهمل. وقد صحح الحاكم الحديث في (المستدرک ٤٩٦/١) ووافقه الذهبي. وحسنه البغوي في (شرح السنة ١٦/٥). وحسن المنذري إسناد أحمد في الترغيب والترهيب (٣٩٥/٢). وكذا الهيثمي في (المجمع ٧٣/١٠).

وصحح السيوطي الحديث في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١١٥/٣). وقد روي الحديث موقوفاً على أبي الدرداء، وذكر ابن عبد البر في (التمهيد ٥٦، ٥٧/٦) أنه يدخل في حكم المرفوع؛ لأنه توقيف في الأغلب، ثم قال : " وهذا يروى مسنداً من ط رق جيدة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم " ورواه من طريق الترمذي. والموقوف لا يعل به المرفوع لأنه ضعيف في طرقه الثلاثة فقد رواه مالك في الموطأ عن زياد عن أبي الدرداء لكنه منقطع . ورواه المروزي من طريق ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وفي إسناد أبي نعيم، وابن حجر: صالح بن أبي عَريب - بفتح المهملة وكسر الراء - وهو مقبول (التقريب/٢٧٣) وعلى هذا فالمرفوع مقدم على الموقوف. انظر (تخريج أحاديث مجموع الفتاوى ١٢٨٥/٥).

وقد صحح الحديث من المعاصرين:

الألباني في (صحيح الجامع ٥١٣/٢)، وفي (صحيح جه ٣١٦/٢). والأرنؤوط في تعليقه على (الكلم الطيب ٢٧/٢)، وعلى (شرح السنة ١٦/٥).

والهلالى في (صحيح الأذكار ٨٩/١).

وحديث معاذ رضي الله عنه: منقطع بين زياد بن أبي زياد ومعاذ بن جبل: قال المنذري في (الترغيب والترهيب ٣٩٥/٢): رواه أحمد بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعاً. وقال الهيثمي في (المجمع ٧٣/١٠): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن زياد لم يدرك معاذاً، لكنه ينجز بحديث أبي الدرداء فيكون حسناً لغيره.

الفوائد :

(١) أن أفضل الأعمال بعد الفرائض مختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه، وما يناسب أوقاتهم، لكن مما هو كالأجماع بين العلماء بالله وأمره: أن ملازمة ذكر الله دائماً هو أفضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة، وأقل ذلك ملازمة الأذكار المأثورة كالأذكار المؤقتة، والمقيدة، ثم ملازمة الذكر مطلقاً وأفضله لا إله إلا الله، وقد تعرض أحوال يكون قول : سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا

حول ولا قوة إلا بالله أفضل منه، ويدخل في الذكر تعلم العلم وتعليمه، والأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر (مجموع الفتاوى ١٠/٦٦١، ٦٦٠)

(٢) أن الثواب لا يترتب على قدر النصب بل قد يأجر الله تعالى على قليل الأعمال أكثر مما يأجر على كثيرها فالثواب يترتب على تفاوت الرتب في الشرف (المرقاة ٥/٥٤)، (تحفة الأحوزي ٣١٧/٩).

(٣) أن المراد بذكر الله الذكر الكامل الذي يجتمع فيه ذكر اللسان والقلب بالتفكير في المعنى واستحضار عظمة الله تعالى، ومن يحصل له ذلك يكون أفضل ممن يقاتل الكفار من غير استحضار ذلك، ومن استحضر بقلبه ولسانه في صلاته أو صيامه أو تصدقه أو جهاده فهو الذي بلغ الغاية القصوى، هذا من أوجه الجمع بين الأحاديث التي دلت على أن الجهاد أفضل الأعمال وبين هذا الحديث، وقيل لأنه ما من عمل صالح إلا والذكر يشترط في تصحيحه فمن لم يذكر الله بقلبه عند صدقته أو صيامه مثلاً فليس عمله كاملاً فصار الذكر أفضل الأعمال من هذه الحيثية (فتح الباري ١١/٢١٠).

{ المنان }

المعنى في اللغة :

المن: القطع، يقال: مننت الحبل: قطعته، قال تعالى: { فلهم أجر غير ممنون } [التين: ٦]. والمن: العطاء، وهو صنع الجميل، وهو الإحسان إلى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه.

والمُنَّة: القوة، وخص بعضهم به قوة القلب.

وَمَنْ عَلَيْهِ يَمُنُّ مِنَّا: أحسن وأنعم.

ورجل ممنون: كثير الامتنان.

والمن له معنيان: الأول هو: إحسان المحسن غير معتمد بالإحسان، يقال: لحقت فلانا من فلان منة إذا لحقته نعمة باستنقاذ من قتل أو ما أشبهه. والثاني: من قولهم مَنْ فلان على فلان إذا عظم الإحسان وفخر به وأبدأ فيه وأعادته حتى يفسده ويبغضه، والأول حسن والثاني: قبيح^(١).

المعنى في الشرع :

المنان: هو الذي يُنعم غير فاخر بالإنعام.

وهو المعطي ابتداءً والله المنة على عباده بإحسانه وإنعامه ورزقه إياهم، ولامنة لأحد منهم عليه تعالى عن ذلك علواً كبيراً^(٢).

فإنه سبحانه هو المنان الذي ليس كمثل شيء، وهو عظيم المواهب أعطى الحياة والعقل والنطق، وصور فأحسن وأنعم فأجزل، وأكثر العطايا والمنح^(٣)، وأنقذ عباده المؤمنين، ومنَّ عليهم بإرسال الرسل وإنزال الكتب وإخراجهم من الظلم ات إلى النور بمنه وفضله، ومنَّ على عباده أجمعين بالخلق والرزق والصحة والأمن لعباده المؤمنين، وأسبغ عليهم النعم مع كثرة معاصيهم وذنوبهم^(٤).

(١) اللسان (منن) (٤٢٧٧/٧-٤٢٨٢).

(٢) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٦٤)، شأن الدعاء (١٠١، ١٠٠)، النهاية (منن) (٣٦٥/٤).

(٣) انظر: الأسماء والصفات (١٧١/١).

(٤) انظر: شرح أسماء الله الحسنى للقطاني (٢٠٧).

لم يرد المنان بلفظ الاسم وجاء بصيغة الفعل في مواضع كثيرة منها قوله تعالى:

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ

يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ

{ [إبراهيم ١]. }

بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ

أَنْ هَدَيْتَكُمْ لِلْإِيمَانِ

{ [الحجرات: ١٧]. }

تقدم في حديث أنس رضي الله عنه في ذكر { اسم الله الأعظم }^(١).

(١) راجع ص ٣٥٣.

{ المولى }

تقدم شرحه مع اسم { الوالي }^(١).

حديث أبي أيوب ، وحديث أبي هريرة رضي الله عنهما:

٢٢٢- (١٠٠) حديث أبي أيوب رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع ومن كان من بني عبد الله موالىّ دون الناس، والله ورسوله مولاهم } { رواه مسلم والترمذي وعنده: { بني عبد الدار موالى ليس لهم مولى دون الله } .

٢٢٣- (١٠١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { قريش و الأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله } رواه البخاري ومسلم.

٢٢٤- (١٠٢) وفي الباب حديث أبي بكر رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في أسلم وغفار ومزينة وجهينة أنهم خير من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان ، وأكد ذلك بقوله : { والذي نفسي بيده إنهم لخير منهم } . رواه البخاري ومسلم.

التخريج :

خ: كتاب المناقب: بلب مناقب قريش (٢١٨/٤) (الفتح ٥٣٣/٦)
ثم باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع (٢٢٠، ٢٢١/٤) (الفتح ٥٤٢، ٥٤٣/٦)
كتاب المناقب: باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وأشجع (٢١/٤) (الفتح ٥٤٣/٦)
كتاب الأيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦١/٨) (الفتح ٥٢٤/١١).
م: كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم : فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيء (٧٦-٧٤/١٦).
ت: كتاب المناقب: باب مناقب لغفار وأسلم وجهينة ومزينة (٧٢٨/٥) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

موالى: المولى اسم يقع على معان كثيرة : فهو الرب والملك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع وغير ذلك (النهاية/ولى/٥/٢٢٧) والمراد هنا أولياءي المختصون بي (المشارك ٢٨٧/٢).

جهينة: قبيلة من قضاة.

مزينة: قبيلة في مضر، قيل: تصغير مزنة وهي السحابة البيضاء.

أشجع: قبيلة من غطفان من الشجع وهو الطول.

(١) راجع ص ١٤١.

غفار: رهط أبي ذر الغفاري، من كنانة (الأنساب للسمعاني ٥/٢، ٤/١٣٤، ٤/٢٧٧، ٣٠٤).
الأنصار: الأوس والخزرج ومن ضوى إليهم (العارضنة ١٣/٢٩٢).
خير منهم: قال ابن حجر: المراد خيرية المجموع على المجموع وإن جاز أن يكون في المفضولين فرد أفضل من فرد من الأفضلين (الفتح ١١/٥٢٨).

الفوائد :

(١) فيه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل، والمراد من أمن منهم والشرف يحصل للشيء إذا حصل لبعضه،

قيل: حُصِّوا بذلك؛ لأنهم بادروا إلى الإسلام فلم يسبوا كما سبى غيرهم، وهذا إذا سُلِّمَ يحمل على الغالب، وقيل: المراد بهذا الخبر النهي عن استرقاقهم وأنهم لا يدخلون تحت الرق، وقيل: إن هذا تخصيص لهم وسمة كما قيل للأنصار أنصار وإن نصر غيرهم، وقيل: إنهم كانوا في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم بن مر وغيرهم من القبائل فلما جاء الإسلام كانوا أسرع دخولاً فيه من أولئك فانقلب الشرف إليهم بسبب ذلك. (الفتح ٦/٥٤٤، ٥٤٣) (شرح الأبي ٣٥١/٦) (المشارك ٢/٢٨٧).

ثبت حديث البراء، وزيد بن أرقم، وأبي أيوب، وجاء مضافاً في حديث أبي هريرة رضي الله عنهم:

٢٢٥ - (١٠٣) حديث البراء رضي الله عنه:

في غزوة أحد قال أبو سفيان وهو يرتجز: أعلُّ هُبْل - مرة وفي رواية مرتين - قال صلى الله عليه وسلم: { ألا تجيبوا له؟ }، وفي رواية: { أجيبوه }، قالوا: يارسول الله مانقول؟ قال: { قولوا: الله أعلى وأجل }، قال: إن لنا العزى ولا عزى لكم، فقال صلى الله عليه وسلم: { ألا تجيبوا له؟ } قالوا: يارسول الله ما نقول؟ قال: { قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم } أخرجه البخاري تماماً في موضعين، وكرره في مواضع وليس فيها الشاهد.

التخريج :

خ: كتاب الجهاد: باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه (٧٩/٤) (الفتح ٦/١٦٣)

كتاب المغازي: باب غزوة أحد (١٢١/٥) (الفتح ٧/٣٤٩)
وانظر باب رقم ٣٩٨٤ (١٠٠/٥) (الفتح ٧/٣٠٧)

ثم باب { إذ تصعدون ولا تلون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غمماً بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون } (١٢٦/٥) (الفتح ٣٦٤/٧).

شرح غريبه :

ألا تجيبوه : بحذف النون بغير الناصب والجازم وهي لغة فصيحة (شرح الكرمانى ٣٩/١٣)، ويروى { ألا تجيبونه؟ } (العمدة ٢٨٤/١٤).
أعل هبل : أي ظهر دينك، أو زاد علواً (الفتح ٣٥٢/٧) وهو أمر من علا يعلو، وهُبل :- بضم الهاء وتخفيف الباء الموحدة :- اسم صنم كان في الكعبة، وهو منادى حذف منه النداء؛ أي ياهبل ظهر دينك، أو زاد علواً، أو ليرتفع أمرك ويعز دينك فقد غلبت.
العزى : تأنيث الأعز، وهو اسم صنم لقريش كان في الكعبة، ويقال : سمرة كانت غطفان يعبدونها وبنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدنة، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالداً رضي الله عنه فهدم البيت وأحرق السمرة (شرح الكرمانى ٢٢٠/١٥) (العمدة ٢٨٤/١٤).

الفوائد :

فيه اختصاص المؤمنين بولاية الله لهم.

٢٢٦ - (١٠٤) حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه:

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها } رواه مسلم والنسائي.

التخريج :

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب الأدعية (٤١/١٧).
 س: كتاب الاستعاذه: الاستعاذه من العجز (٢٦٠/٨)
 ثم الاستعاذه من دعاء لا يستجاب (٢٨٥/٨).

شرح غريبه :

ومن نفس لا تشبع : استعاذ من الحرص والطمع والشهه وتعلق النفس بالأمال البعيدة.
خير من زكاها : ليست خير هنا للتفضيل بل معناها : لا مزكّي لها إلا أنت كما قال : أنت وليها (شرح الأبي ١٤١/٧، ١٤٠)، (شرح النووي ٤٢/١٧، ٤١).

الفوائد :

(١) جواز السجع في الدعاء وهذا تكرر في الأحاديث.
 (٢) الاستعاذه من العلم الذي لا ينفع ويشمل : العلم الذي لا يُعمل به وهـ و كالكنز الذي لا ينفق منه أتعب صاحبه نفسه في جمعه، ثم لم يصل إلى نفعه، ومنه العلم الذي يرجع بضرر، أو لا يفيد فائدة دينية.

أن استعاذته صلى الله عليه وسلم { من علم لا ينفع، ومن نفس لا تشبع } هو تعليم للأمم، لأنه صلى الله عليه وسلم لا يتصف بشيء من ذلك أما استعاذته { من دعوة لا يستجاب لها } فإما أنه استعاذ من حالة لا يقبل معها الدعاء فهو أيضاً تعليم، لأنه لم تكن له حالة كذلك، أو استعاذ من الدعوة نفسها ويحتمل الحقيقة وأنه ليس بتعليم، وقد سأل صلى الله عليه وسلم ربه أن لا يجعل بأس أمته بينهم، فمُنِعها (شرح الأبى ١٤١/٧).

٢٢٧- (١٠٥) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يقولن أحدكم عبي فلكم عبيد الله، ولكن ليقل فتاي، ولا يقل العبد ربي، ولكن ليقل سيدي }، وفي رواية: { ولا يقل العبد لسيد مولاي؛ فإن مولاكم الله عزوجل } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها: حكم إطلاق لفظة العبد والأمه والمولى والسيد (٦/١٥).

الفوائد :

- (١) نهى المملوك أن يقول لسيدته : ربي؛ لأن الربوبية إنما حقيقتها لله تعالى؛ لأن الرب هو المالك أ و القائم بالشيء ولا يوجد حقيقة هذا إلا في الله تعالى (شرح النووي ٦/١٥).
- (٢) جواز قول المملوك: سيدي؛ لأن لفظ السيد غير مختص بالله تعالى اختصاص الرب سبحانه، ولا مستعملة فيه كاستعمالها (شرح الأبى ٦٢/٦).
- (٣) اختلف في النهي في الحديث: فقيل: هو للتحريم، وقيل: للأدب، وقيل: إن النهي إنما كان في صدر الإسلام؛ لقرب العهد بعبادة الأوثان أما بعد أن تقرر الدين ومحي الكفر فلا يمنع (شرح الأبى ٦٠، ٦١/٦).
- (٤) صحة إطلاق غلامي وجاريتي؛ لأنهما لا يدلان على الملك كما يدل العبد، وهما يطلقان على الحر، قال تعالى: { وإذ قال موسى لفتهاه } [الكهف: ٦٠]، { وقال لفتهاهه } [يوسف: ٦٢]، أما استعمال الجارية في الحرة الصغيرة فمعروف مشهور في الجاهلية والإسلام (شرح النووي ٧/١٥).
- (٥) فيه علة النهي وهي أن العباد كلهم مملوكون لله تعالى، ومن ملك منهم شيئاً فإنما هو بتمليك الله تعالى له ما هو ملك لله حقيقة، وتفضل بإذنه في الانتفاع بذلك والجميع ملكه يفعل فيه ما شاء فلا ارتفاع لمخلوق على مخلوق من حيث ذاته، فحق العبد إذا ملكه مولاة شيئاً أن لا يتعدى طوره ويحسن الأدب في التعبير على ما يليق بعبوديته (شرح السنوسي ٦٠/٦).
- (٦) اختلف في قول المملوك مولاي، واختار عياض - رحمه الله - أنه لا بأس به فإن المولى وقع على ستة عشر معنى منها: المالك، والناصر لكن الله سبحانه هو المولى في الحقيقة، وضَعَّف الزيادة الواردة في الحديث (شرح الأبى ٦٢/٦).

٢٢٨- ورد فيه حديث عمر رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا بندار حدثنا أبو أحمد الزبيري.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالوا ثنا وكيع. كلاهما عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم بن حكيم بن عبّاد بن حُنيف عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له } . هذا لفظ الترمذي.

وعند ابن ماجه عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف أن رجلا رمى رجلا بسهم فقتله، وليس له وارث إلا خال، فكتب في ذلك أبو عبيدة ابن الجراح إلى عمر فكتب إليه عمر ... مثله.

التخريج :

ت: باب ماجاء في ميراث الخال (٤٢١/٤)
 جه: كتاب الفرائض: باب ذوي الأرحام (٩١٤/٢)
 وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في (مصنفه ٢٦٤/١١، ٢٦٣) عن وكيع.
 وأحمد في (المسند ٢٨/١)
 ومن طريقهما - ابن أبي شيبة، وأحمد - الضياء في (المختارة ١٦٨/١، ١٦٧)
 ورواه النسائي في (الكبرى ٧٦/٤)
 الدارقطني في (السنن ٨٥/٤، ٨٤)
 والطحاوي في (شرح معاني الآثار ٣٩٧/٤)
 خمستهم من طريق وكيع به، وتصحف عند النسائي أبو أمامة إلى أبي أسامة.
 وأخرجه البزار في (البحر الزخار ٣٧٥/١)
 والضياء في (المختارة ١٦٩/١، ١٦٨)
 وابن حبان في (صحيحه ٤٠١/١٣، ٤٠٠)
 والطحاوي في (شرح معاني الآثار ٣٩٧/٤)
 أربعتهم من طريق أبي أحمد الزبيري به.
 ورواه أحمد في (المسند ٤٦/١)
 والضياء في (المختارة ١٧٠/١، ١٦٩)
 وابن الجارود في (المنتقى/٣٥٧)

والبيهقي في (الكبرى ٢١٤/٦)

أربعتهم من طرق عن سفيان به، ولفظ ابن الجارود { الله ورسوله ولي من لا مولى له } .
 وعزاه ابن الملقن في (البدر ١٣٦/٥) إلى ابن السكن في صحاحه.

وللحديث شاهد من رواية عائشة رضي الله عنها ورد عنها مرفوعاً، موقوفاً:

رواه النسائي في (الكبرى ٧٦/٤)

والحاكم في (المستدرک ٣٤٤/٤)

والدارقطني في (سننه ٨٥/٤)

والبيهقي في (الكبرى ٢١٥/٦)

وابن عدي في (الكامل ١٧٧١/٥)

أربعتهم من حديث عائشة مرفوعاً.

ورواه الدارقطني، و البيهقي في الموضوعين السابقين موقوفاً على عائشة، ولفظ الدارقطني { الله مولى من لا مولى له } في المرفوع، وبزيادة { ورسوله } في الموقوف.

وله شاهد آخر من حديث المقدم مرفوعاً:

رواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار ٣٩٨/٤)، وفي (شرح مشكل الآثار ١٧٣/٧). وقد روي حديث عائشة، وحديث المقدم رضي الله عنهما من طرق بدون الشاهد.

دراسة الإسناد :

رجال إسناده عند الترمذي:

- (١) بُندار: تقدم مراراً، وهو محمد بن بشار، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)
- (٢) أبو أحمد الزبيري: تقدم، وهو محمد بن عبد الله بن الزبير، وهو ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري. (راجع ص ٢٣٥)
- (٣) سفيان: تقدم، هو الثوري كما تبين من ترجمة الشيخ والطالب، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢١١)
- (٤) عبد الرحمن بن الحارث الزُّرقي: هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش - بتحتانية ثقيلة ومعجمة - ابن أبي ربيعة، المخزومي، أبو الحارث المدني.

مختلف فيه: وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من أهل العلم. وقال ابن معين: صالح، وفي رواية: لأبأس به. وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن نمير: لا أقدم على ترك حديثه. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: متروك الحديث، أو قال: متروك. قال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ١٤٣ هـ، وله ثلاث وستون سنة (بخ ٤) **ترجمته في:**

- بحر الدم (٢٥٨)، تاريخ الدارمي (١٦٤)، طبقات ابن سعد (٢٦٩، ٢٧٠/٩)، التاريخ الكبير (٢٧٢/٥، ٢٧١)، الجرح والتعديل (٢٢٤/٥)، الثقات لابن حبان (٦٩، ٧٠/٧)، الثقات للعجلي (٧٥/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٩٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٧/١٧-٣٩)، المغني (٣٧٧/٢)، الميزان (٥٥٤/٢)، الكاشف (٦٢٤/١)، التهذيب (١٥٥، ١٥٦/٦)، التقريب (٣٣٨).
- (٥) **حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف:** - بضم المهملة - الأنصاري الأوسي. **مختلف فيه:**

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وسئل أحمد عن حكيم بن حكيم فقال: ما أعلم إلا خيراً. وقال ابن سعد: لا يحتجون بحديثه، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله. وقال الذهبي في الميزان: قواه ابن حبان، وفي المغني: ثقة، وفي الكاشف: حسن الحديث. وقال ابن حجر في التهذيب: صحح له الترمذي، وابن خزيمة وغيره ما، وفي التقريب: صدوق، من الخامسة (٤).

ترجمته في:

- سؤالات أبي داود لأحمد (٢٣٣) قال المحقق: لعله ابن عباد، طبقات ابن سعد (٢٩٨/٩)، الجرح والتعديل (٢٠٢/٣)، التاريخ الكبير (١٧/٣)، الثقات لابن حبان (٢١٤/٦)، الثقات للعجلي (٣١٦/١)،

تهذيب الكمال (١٩٣، ١٩٤/٧)، المغن ي (١٨٦/١)، الميزان (٥٨٤/١)، الكاشف (٣٤٧/١)، التهذيب (٤٤٨، ٤٤٩/٢)، التقريب (١٧٦).

(٦) أبو أمامة بن سهل بن حنيف: - بضم المهملة - هو أسعد، وقيل سعد، معروف بكنيته، ولد قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بعامين، وأُتي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه باسم جده لأمه أبي أمامة أسعد بن زرارة. وقال ابن أبي داود: صحب النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه، وأنكر عليه ابن منده، وصح أنه أدركه صلى الله عليه وسلم، ولم يسمع منه، وقال الباوردي: مختلف في صحبته إلا أنه ولد في عهده صلى الله عليه وسلم وهو ممن يعد في الصحابة. وثق ابن سعد، قيل لأبي حاتم: ثقة هو؟

قال: لا يُسأل عن مثله، هو أجلُّ من ذلك. روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة، وقال أبو زرعة: لم يسمع من عمر.

قال ابن حجر: معدود في الصحابة له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة ١٠٠هـ، وله اثنتان وتسعون سنة (ع).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٣٤٤/٢)، المراسيل (١٦)، التاريخ الكبير (٦٣/٢)، جامع التحصيل (١٤٦)، تهذيب الكمال (٥٢٧-٥٢٥/٢)، الكاشف (٢٤١، ٢٤٢/١)، التهذيب (٢٦٥-٢٦٣/١)، الإصابة (١٨١/١، ١٨٢)، التقريب (١٠٤).

رجال إسناده عند ابن ماجه:

والتقى مع الترمذي في سفيان ومن فوقه وبقي من إسناده:

(١) أبو بكر بن أبي شيبة: تقدم مراراً، وهو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٩٣)

(٢) علي بن محمد: تقدم، هو الطنافسي، وهو ثقة. (راجع ص ١٩٩)

(٣) وكيع: تقدم، وهو ابن الجراح، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢١١)

درجة الحديث:

إسناد الترمذي رجاله ثقات سوى عبد الرحمن بن الحارث وهو مختلف فيه وقد قال ابن حجر: صدوق له أو هام، وحكيم بن حكيم مختلف فيه أيضاً وقال ابن حجر: صدوق. فالحديث بهذا الإسناد حسن.

ومثله إسناد ابن ماجه لأن مدارهما على رواية عبد الرحمن عن حكيم.

وقد حسن الترمذي الحديث كما في نسخة (تحفة الأحوذى ٢٨٢/٦)، ويوافقه ما في (تحفة الأشراف ٤/٨)، ونقله الضياء في (المختارة ١٧٠/١)، والاشبيلي في (الأحكام الوسطى ٣٣٠/٣)، وابن كثير في (مسند الفاروق ٣٧٩/١)، وابن الملقن في (البدور المنير ١٣٦/٥) قال: قال الترمذي: حسن، وقال ابن القطان وإنما لم يصححه لأنه من رواية حكيم بن حكيم، وحكيم لا يعرف عدالته، لكن ذكره ابن حبان في ثقافته، وذكر أقوال الأئمة فيه ونقله ابن عساكر كما في (تهذيب تاريخ دمشق ٨/٣)، والمناوي في (الفيض ١٠٠/٢)، والذهبي في (الميزان ٥٨٤/١) حيث قال: حسنه الترمذي ولم يصححه.

ويخالف ذلك ما في (المجردة ٤/٤٢١)، ونسخة (العارضة ٨/٢٥٥) ففيهما قوله: حسن صحيح. ولعله تصحيف لاجتماع أكثر من نقلوا قول الترمذي على تحسينه إياه، ثم هو الموافق لحال رجال الحديث. وقد حسن الحديث غير واحد:

قال البزار في (البحر الزخار ١/٣٧٦): "أحسن إسناد يروى في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الإسناد عن عمر".

وحسنه ابن العربي في (العارضة ٨/٢٥٤).

وحسنه السيوطي في (الجامع الصغير ١/٢١٤) والمناوي في (الفيض ٢/١٠٠) وقال رمز المؤلف لصحته، وليس كذلك بل في المجردة، ونسخة الفيض رمز السيوطي بحسنه.

وقال صاحب (غوث المكود ٣/٢٢٧): "إسناده لا بأس به، والحديث صحيح أي بالشواهد".

وحسنه الألباني في (الإرواء ٦/١٣٧) وصححه بالشواهد، ولذا صححه في (صحيح الجامع ١/٢٦٩).

وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٩/٦١٨).

وصحح أحمد شاكر إسناد أحمد في تعليقه على (المسند ١/٣٢٤، ٢٣٧).

أما الشواهد:

فحديث المقدم: حسنه أبو زرعة كما في (علل ابن أبي حاتم ٢/٥٠).

أما حديث عائشة رضي الله عنها قد اختلف فيه ورجح البيهقي في (الكبرى ٦/٢١٥) الوقف،

وقال: الرفع فيه غير محفوظ.

وقال ابن حجر في (التلخيص الحبير ٣/٨١، ٨٠): "أعله النسائي بالاضطراب، ورجح الدارقطني،

والبيهقي وقفه".

ولما كان الحديث متعلقاً بمسألة فقهية في الفرائض فقد وقع خلاف بين العلماء في الحكم على قوله

في الحديث { **الخال وارث من لا وارث له** }.

ونقل عن ابن معين قوله: ليس في الخال حديث قوي (نقله ابن كثير في مسند الفاروق ١/٣٧٩)

وتعقبه ابن كثير بقوله: قد روي من طرق عدة، وذهب إلى مقتضاه طائفة من العلماء والله أعلم.

وكذا قال الطحاوي في (شرح معاني الآثار ٤/٣٩٨): "هذه آثار متصلة قد تواترت عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وتوسع في ذكر الخلاف في المسألة والمناقشة وليس هذا موضعه".

الفوائد :

استدل به على ثبوت ميراث الخال حيث لا وارث له، وفي المسألة خلاف كما ذكرت آنفاً

(العارضة ٨/٢٥٥)، (تحفة الأحوزي ٦/٢٨٢-٢٨٤)، (نيل الأوطار ٣/١٩٥)، (الهداية في تخريج

أحاديث البداية ٨/٢٤٩، ٢٤٨). وقال الترمذي: "اختلف فيه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فورث

بعضهم الخال والخاله والعمة وإلى هذا الحديث { **الخال وارث** } ذهب أكثر أهل العلم في توريث

نوي الأرحام، أما زيد بن ثابت فلم يورثهم وجعل الميراث في بيت المال " (سنن الترمذي ٤/٤٢٢).

المبحث الثامن عشر
أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف النون
{ النصير }

المعنى في اللغة :

النصر: هو إتيان خير وإبتاؤه، يقال : نصر الله المسلمين أي آتاهم الظفر على عدوهم، ونصر فلان بلده كذا إذا آتاه.
والنصر: إعانة المظلوم، والنصير: الناصر^(١).

المعنى في الشرع :

الله ينصر المؤمنين على أعدائهم، ويثبت أقدامهم، ويلقي الرعب في قلوب أعدائهم، وكل من يريد بقوله وعمله رضا الله ينصره الله ويعينه^(٢).
وهو سبحانه الموثوق منه بأن لا يسلم وليه ولا يخذله^(٣).

وروده في القرآن :

ورد النصير في أربعة مواضع منها قوله تعالى:

{ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ

(١) معجم مقاييس اللغة (نصر) (٤٣٥/٥)، اللسان (نصر) (٤٤٤٠/٧، ٤٤٣٩).

(٢) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٥٣/١).

(٣) الأسماء والصفات (١٧٩/١).

النَّصِيرُ { [الأنفال: ٤٠].

وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ

مَوْلَانَكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ

{ [الحج: ٧٨].

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَابِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا

{ [النساء

: ٤٥].

وجاء بلفظ خير الناصرين في قوله تعالى:

{ بَلِ اللّٰهُ مَوْلَانَكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ } [آل عمران

: ١٥٠].

٢٢٩- ورد فيه حديث أنس رضي الله عنه:

قال أبو داود، والترمذي رحمهما الله تعالى: حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبي ثنا المثني بن سعيد عن قتادة عن أنس قال: كان رسول الله إذا غزا قال: { اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل } هذا لفظ أبي داود.

وعند الترمذي مختصراً بلفظ { اللهم أنت عضدي، وأنت نصيري، وبك أقاتل }.

التخريج:

د: كتاب الجهاد: باب ما يُدعى عند اللقاء (٤٣/٣)

ت: كتاب الدعوات: باب في الدعاء إذا غزا (٥٧٢/٥)

وأخرجه أبو يعلى في (المسند ٣٢٦، ٣٢٧/٥)

ومن طريقه الضياء في (المختارة ٣٣٨/٦)

ورواه البزار في (مسنده: رسالة جامعة على الآلة الكاتبة / ٣٠١)

وابن حبان في (صحيحه ٧٦،٧٧/١١)
 والطبراني في (الدعاء ١٣٠٢/٢، ١٣٠١)
 خمستهم من طريق نصر بن علي به.
 ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٣٩٤، ٣٩٣)، وفي السَّير في (الكبرى ١٨٨/٥)
 ومن طريقه الضياء في (المختارة ٣٣٩، ٣٤٠/٦)
 وأحمد في (المسند ١٨٤/٣)
 ومن طريقه أبو نعيم في (الحلية ٥٢/٩)
 ورواه أبو يعلى في (المسند ٢٨٣، ٢٨٤، ٤٣٦/٥)
 والضياء في (المختارة ٣٣٩/٦)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٧٨/١)
 وأبو عوانة ذكره السبكي في (تخريج الإحياء ٨٣١/٢)
 كلهم من طرق عن المثنى بن سعيد به، وعند أحمد، والبيهقي في رواية زيادة في أوله { إذا رقد أحدكم
 عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله عزوجل يقول: أقم الصلاة لذكركي } .
 وعلقه البغوي في (شرح السنة ١٥٣/٥)
 وأضاف السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١٥٠/٥)، وفي (الشمائل الشريفة ١٧٨/٥) عزوه
 إلى

ابن ماجه، وليس كذلك فقد بحثت عنه فلم أجده في مظانه، كما أن المزي في (تحفة الأشراف ٣٤٣/١)
 لم يعزه إلى ابن ماجه والله أعلم .
 وله شاهد مرسل من حديث أبي مجلز عن النبي صلى الله عليه وسلم :
 رواه عبد الرزاق في (مصنفه ٢٥٠/٥)
 وابن أبي شيبة في (٣٥١/١٠)
 وسعيد بن منصور في (سننه ٢٠٥/٢/٣)
 وقد ذكر السبكي في (تخريج الإحياء ٨٣١/٢) أن الحارث أخرج في مسنده رواية أبي مجلز عن أنس.

دراسة الإسناد :

(١) نصر بن علي الجَهْضَمي: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٣٠)
 (٢) أبوه: هو علي بن نصر بن علي الجهضمي - بفتح الجيم وسكون الهاء بعدها معج مة مفتوحة -
 البصري، أبو الحسن الأكبر . قال أحمد: صالح الحديث، أثبت من أبي معاوية في الصدق . وثقه ابن
 معين، والنسائي، و أبو حاتم وزاد: صدوق، وقال صالح بن محمد: صدوق.
 قال ابن حجر: ثقة من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧ هـ (ع).

ترجمته في :

بحر الدم (٣٠٧)، الجرح والتع ديل (٢٠٧/٦)، التاريخ الكبير (٢٩٩/٦)، الثقات لابن حبان
 (٤٦٠/٨)، تهذيب الكمال (١٥٧/٢١-١٥٩)، السَّير (٤٣٠/٢)، المغني (٤٥٦/٢)، الكاشف (٤٨/٢)،
 التهذيب (٣٩٠/٧)، التقريب (٤٠٦).

(٣) المثنى بن سعيد الضُّبَعي: - بضم المعجمة وفتح الموحدة - يقال نزل ضُبَيْعة ولم يكن منه م، أبو
 سعيد البصري، القسام، القصير . وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي، وأبو

داود. وقال ابن حبان: يخطئ. وقال أحمد سمع من أنس. وقال الذهبي: وثقوه.
وقال ابن حجر: ثقة، قال أبو حاتم: هو أوثق من المثني بن سعيد الطائي - أبي غفار - من السادسة (ع).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٢٧٦/٤)، بحر الدم (٣٩٤)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٢٦)، العلل لأحمد (٣/٢)، الجرح والتعديل (٧/٤٧٥، ٣٢٤/٨)، التاريخ الكبير (٤١٨/٧)، الثقات للعجلي (٢/٢)

(٢٦٤)، الثقات لابن حبان (٤٤٣/٥)، تهذيب الكمال (٢٠٣-٢٠٠/٢٧)، الكاشف (٢٣٩/٢)، التهذيب (٣٤، ٣٥/١٠)، التقريب (٥١٩).

(٤) **قتادة**: تقدم، وهو ابن دعامة السدوسي، وهو ثقة ثبت رمي بالقدر، وهو مدلس فلا بد أن يصرح بالسماع. (راجع ص ٢٦١)

درجة الحديث :

الحديث رجاله كلهم ثقات، لكن فيه قتادة وهو مدلس وقد عنعن في جميع الطرق، لكن أول هذا الحديث ثبت في رواية أحمد بلفظ { إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها ... } الحديث، قد أخرجه مسلم في (صحيحه: كتاب المساجد: باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ١٩٣/٥). ولم يذكره الدارقطني في تتبعه، **فالحديث صحيح والله الحمد**.

وقد حسنه الترمذي فقال: حسن غريب.

ونقل المنذري في (مختصر د ٤٣١/٣) تحسين الترمذي للحديث.

وصححه ابن حجر في أمالي الأذكار نقله في (الفتوحات الربانية ٦٠/٥).

وصححه والسيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١٥٠/٥).

وصححه من المعاصرين:

الألباني في (صحيح الجامع ٨٦٥/٢)، وفي (صحيح ت ١٨٣/٣)، وفي (صحيح د ٤٩٩/٢).

والبنا في (الفتح الرباني ٢٣/٢١).

والأرنأووط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٧٧/١١).

والهلال في (صحيح الوايل ٢٠٥/٥)، وفي (صحيح الأذكار ٥٣٣/١).

وبه يتأيد مرسل أبي مجلز، ويكون حسناً لغيره لأن أبا م جُلز وهو لاحق بن حميد السدوسي البصري: ثقة من كبار الثالثة (التقريب/٥٨٦).

شرح غريبه :

عضدي: العضد: القوة، وقيل عضد الرجل: قومه وعشيرته (المشارك/عضد/٩٦/٢). والعضد: الأعوان، وعضده: أعانه (مجمع بحار الأنوار/عضد/٦١٣/٣). والعضد أيضاً ما يعتمد عليه ويتق به الهرء في الخيرات وغيرها من القوة (شرح الطيبي ١٧٦/٥)، أي أنت عوني (الأذكار/٣٠٣) ومعتمدي فلا أعتد على غيرك (المرقاة ٢٩٤/٥) قوتي، أو ناصرني ومعيني (الفتوحات الربانية ٦٠/٥).

أحول: أتحرك، وقيل : أحتال، وقيل : أدفع وأمنع من حال بين الشئيين : إذا منع أحدهم ا عن الآخر، وجاء أحاول: من المفاعلة، وقيل: المحاولة: طلب الشيء بحيلة (النهاية/حول/١/٤٦٣، ٤٦٢).
أصول: أسطو وأقهر، والصَّولة: الحملة والوثبة (النهاية/صول/٣/٦١)

الفوائد :

مشروعية ذكر هذا الدعاء عند الغزو (المرعاة ٨/١٩٣).

{ **النظيف** }

المعنى في اللغة :

النظيف: النقي بَيْن النظافة، ونظفته

تنظيفاً: نقيته^(١).

المعنى في الشرع :

قيل: نظافة الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث، وتعالیه في ذاته عن كل نقص^(٢).

وروده في القرآن :

وهذا لم يرد في الأسماء ولم يذكر في القرآن .

تقدم في حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مع اسم { الجواد }^(٣).

المبحث التاسع عشر

أحاديث الأسماء المبدوءة بحرف الواو

{ الواجد }

المعنى في اللغة :

الوجد - بواو مثلثة - اليسار والسعة.

(١) معجم مقاييس اللغة (نظف) (٤٤٣/٥)، اللسان (نظف) (٤٤٦٩/٧، ٤٤٦٨).

(٢) النهاية (نظف) (٧٨/٥).

(٣) راجع ص ٤٧٨.

والواجد: الغني^(١).

المعنى في الشرع :

هو الغني الذي لا يفتقر وكل غني محتاج إليه^(٢).

وهو سبحانه الذي لا يؤوده طلب، ولا يحول بينه وبين المطلوب هرب فالخلق كلهم في قبضته يتقلبون وعلى مشيئته يتصرفون^(٣).

وهو سبحانه الذي لا يضل عنه شيء، ولا يفوته شيء^(٤)، وقيل: إنه يأتي بمعنى العالم^(٥).

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم في القرآن ولم يثبت اسماً لله ولا وصفاً له سبحانه وتعالى^(٦).

تقدم في حديث أبي ذر رضي الله عنه مع اسم { الجواد }^(٧).

(١) اللسان (وجد) (٤٧٦٩، ٤٧٧٠/٨).

(٢) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٥٠/١)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٧).

(٣) انظر: شأن الدعاء (٨١).

(٤) انظر: الأسماء والصفات (١١٦/١).

(٥) انظر: الاعتقاد (٣٦).

(٦) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة (١٤٠/٣)، الإنباه (٥٤)، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله (٣٣٢).

(٧) راجع ص ٤٧٣.

{ الواحد }

تقدم شرحه مع اسم { الأحد } ، وقد ورد في حديث أبي سعيد رضي الله عنه مع اسم
{ الصمد }^(١).

(١) راجع على الترتيب ص ٣٩١ ، ٧٠١.

{ الوتر }

المعنى في اللغة :

الْوَتْرُ - بكسر الواو وفتحها - الفرد، أو مالم يتشفع من العدد^(١).

المعنى في الشرع :

الوتر: الواحد.

وهو سبحانه الفرد الذي لا شريك له ولا نظير^(٢).

فهو سبحانه واحد في ذاته، واحد في صفاته فلا شبه له ولا مثل، واحد في أفعاله فلا شريك له ولا معين^(٣)، ولا ينبغي لشيء من الموجودات أن يُضم إليه فيعبد معه، فيكون المعبود معه شفعاً لكنه واحد وتر^(٤).

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم في كتاب الله عزوجل، لكنه ثبت في السنة.

(١) معجم مقاييس اللغة (وتر) (٨٣، ٨٤/٦)، اللسان (وتر) (٤٧٥٧/٨).

(٢) انظر: شأن الدعاء (١٠٤).

(٣) انظر: النهاية (وتر) (١٤٧/٥).

(٤) انظر: الأسماء والصفات (٥٠/١).

ثبت فيه حديث أبي هريرة، وعلي، وابن مسعود رضي الله عنهم :

٢٣٠- (١٠٦) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

روايته قال: { لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحداً لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر } رواه البخاري واللفظ له. ومسلم بلفظ: { من أحصاها... إن الله وتر... }.

٢٣١- حديث علي رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يا أهل القرآن أوتروا ؛ فإن الله وتر يحب الوتر } رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

٢٣٢- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { إن الله وتر يحب الوتر، أوتروا يا أهل القرآن } رواه أبو داود وابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الدعوات: باب لله مائة اسم غير واحد (١٠٨، ١٠٩/٨) (الفتح ٢١٤/١١)

كتاب التوحيد: باب إن لله مائة اسم إلا واحدة (١٤٥/٩) (الفتح ٣٧٧/١٣)

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها (٦-٤/١٧)

د: كتاب الصلاة : تفريع أبواب الوتر : باب استحباب الوتر (٦٢/٢)، صححه الألباني في (صحيح الجامع ٢٩٧/١). وحكمه د / منصور العبدي في (مرويات ابن مسعود ٦٣٠/١) على إسناده بالضعف وقواه بالمتابع والشاهد إلى الحسن لغيره.

ت: أبواب الصلاة: باب ماجاء أن الوتر ليس بحتم (٣١٦/٢) وقال: حديث علي حديث حسن. وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ٣٧٥/١).

س: كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب الأمر بالوتر (٢٢٨، ٢٢٩/٣)

ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في الوتر (٣٧٠/١)

ضعف إسناده د / منصور العبدي في (مرويات ابن مسعود ٦٣٠/١)، وحسنه الألباني في

(صحيح الجامع ٣٧٥/١).

الفوائد :

- (١) أن من أسماء الله تعالى الوتر.
- (٢) إثبات المحبة لله تعالى وهي صفة ثابتة لله تعالى على الوجه الذي يليق به سبحانه ، ولم يصب من أول ذلك.
- (٣) محبة الله للوتر في الأعمال وكثير من الطاعات فجعل الصلاة خمساً، والطهارة ثلاثاً، والطواف والسعي ورمي الجمار سبعاً، وأيام التشريق ثلاثاً، وكذا الاستنجاء ثلاثاً وكذا الأكفان ، وفي الزكاة ونصاب الإبل وغير ذلك. وجعل سبحانه كثيراً من عظيم مخلوقاته وترأ منها السموات والأرضون والبحار وأيام الأسبوع (شرح النووي ٥، ٦/١٧).
- (٤) ندب التثليث في أكثر الأعمال (عمدة القارئ ٢٩/٢٣).
- (٥) مشروعية الوتر والترغيب فيه وقد استنبط الخطابي من قوله صلى الله عليه وسلم { يا أهل القرآن أوتروا } أن الوتر غير واجب ولو كان واجباً لكان عاماً، وأهل القرآن في عرف الناس : القراء والحفاظ دون العوام (شرح سنن أبي داود ١٢١/٢).
- وفي المسألة خلاف انظر مذاهب العلماء في ذلك في (بذل المجهود ٢٢٢/٧-٢٢٥)، (تحفة الأحوذى ٥٣٧/٢-٥٣٩).

{ الودود }

المعنى في اللغة :

الوُد: المحبة، تقول: وِدِدته إذا أحببته، ووددت أن ذاك كان إذا تمنيته.
والود: الحب يكون في جميع مداخل الخير^(١).

المعنى في الشرع :

قال ابن عباس رضي الله عنهما: "الودود: الحبيب".

الودود: هو المحب لأوليائه وقد خلق الود فأسكنه قلوب خلقه^(٢).

وهو المحب لعباده الواد لهم فهو يود عباده الصالحين ويحبهم ومن آثار ذلك : أنه يرضى عنهم بأعمالهم ويحسن إليهم ، ويمدحهم بها، كما أنه يوددهم إلى خلقه، وهو سبحانه مودود يوده عباده ويحبونه؛ لما يتعرفون من إحسانه إليهم، وكثرة عوائده عندهم، فقد امتلأت قلوبهم بمحبته والتي لا تعادلها محبة أخرى ولذا لهجت ألسنتهم بالثناء عليه، وانجذبت أفئدتهم إليه وداً وإخلاصاً وإنابة من جميع الوجوه^(٣).

ومحبة الله لعبده فضل منه - سبحانه - وإحسان، فإنه سبحانه إذا أحب عبده جعل المحبة في قلبه، ثم لما أحبه العبد بتوفيقه لا بحول العبد ولا بقوته، جازاه سب حانه بحب آخر، وهذا هو الإحسان المحض على الحقيقة، والمصلحة كلها عائدة إلى العبد، ومحبة العبد لربه محفوفة بمحبتين من ربه : فمحبة قبلها صار بها محباً لربه، ومحبة بعدها شكراً من الله له على محبة صار بها من أصفياه المخلصين^(٤).

قال ابن تيمية^(٥): " وهو سبحانه يحب عباده الذين يحبونه، والمحبوب لغيره أولى أن يكون محبوباً، فإذا كنا إذا أحببنا شيئاً لله كان الله هو المحبوب في الحقيقة وحبنا لذلك بطريق التبعية، وكنا نحب من يحب الله لأنه يحب الله تعالى يحب الذين يحبونه فهو المستحق أن يكون هو المحبوب المألوه المعبود، وأن يكون غاية كل حب "

وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها على أن الله تعالى يُحب ويُحب لذاته^(٦)، وأعلى درجات المحبة المحبة الخُلَّة وهي محبة خاصة وقد نالها إبراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقد أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧).
قال ابن القيم^(٨):

وهو الودود يحبهم ويحبه أحبابه والفضل للمنان

(١) معجم مقاييس اللغة (وَدَّ) (٧٥/٦)، اللسان (ودد) (٤٧٩٣/٨-٤٧٩٥).

(٢) انظر: التوحيد لابن منده (١٩٦/٢)، جلاء الأفهام (٢٤٣) وقول ابن عباس علقه البخاري في (صحيحه: كتاب التوحيد: باب { وكان عرشه على الماء } { الفتح ٤٠٣/١٣)

(٣) انظر: تفسير أسماء الله للزجاج (٥٢)، شأن الدعاء (٧٤)، الأسماء والصفات (١٩٨/١)، تيسير الكريم الرحمن (٤٨٩/٥).

(٤) انظر: الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢٤٨/٣)، توضيح الكافي الشافية (٣٨٤، ٣٨٥/٣).

(٥) درء تعارض العقل والنقل (١٥/٤).

(٦) لوامع الأنوار (٢٢٢/١).

(٧) انظر: صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة فضائل أبي بكر الصديق (١٥٢/١٥)، وفيه حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله عزوجل صاحبكم خليلاً }.

(٨) النونية (٢٣٠/٢).

٨٣٤
وهو الذي جعل المحبة في قلوبهم وجازاهم بحب ثان
هذا هو الإحسان حقاً لا معاوضة ولا لتوقع الشكران
لكن يحب شكورهم وشكورهم لا لاحتياج منه للشكران

وروده في القرآن :

ورد في موضعين هما قوله تعالى:

{وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُّودٌ ﴿٩٠﴾} [هود : ٩٠].

{إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾} [البروج

: ١٣، ١٤].

تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما مع اسم {الرحيم} (١).

(١) راجع ص ٦٥٥.

{ الوكيل }

المعنى في اللغة :

الوكيل: هو الذي توكل إليه الأمور، والتوكل : إظهار العجز في الأمر والاعتماد على الغير^(١)، ويقال: توكل بالأمر إذا ضمن القيام به، ووكل فلاناً إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه، والمتوكل على الله : هو الذي يعلم أن الله كافل رزقه وأمره فيركن إليه وحده ولا يتوكل على غيره^(٢).

المعنى في الشرع :

الوكيل: الحفيظ المحيط، وقيل: الشهيد^(٣). وهو المقيم الكفيل بأرزاق العباد القائم عليهم بمصالحهم وحقيقته أنه يستقل بالأمر الموكول إليه، فالخلق والأمر كله له لا يملك أحد من دونه شيئاً، وقيل : الحافظ، الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق.

وقيل: الكفيل ونعم الكفيل بأرزاقنا.

وقيل: الكافي ونعم الكافي^(٤).

وقوله تعالى:

{ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ } [آل

عمران: ١٧٣]

أي كفانا الله، ونعم المولى لمن وليه وكفله، والوكيل في كلام العرب هو المسند إليه القيام بأمر من أسند إليه القيام بأمره، ولما كان المؤمنون المذكورون في هذه الآية قد فوضوا أمرهم إلى الله ووثقوا به، وأسندوا ذلك إليه، وصف نفسه بقيامه بذلك، وتفويضهم أمرهم إليه بالوكالة فقال: ونعم الوكيل الله تعالى لهم^(٥). وتوكيل العبد ربه تسليم لربوبيته وقيام بعبوديته^(٦) والله له الوكالة التامة وهي التي تجمع علم الوكيل بما هو وكيل عليه، وإحاطته بتفاصيله وقدرته التامة عليه ليتمكن من التصرف فيه حفظ ما هو وكيل عليه مع حكمة ومعرفة بوجوه التصرفات ليصرفها ويدبرها على ما هو الأليق، والله سبحانه هو المنزه عن كل نقص في أي صفة من صفاته وهو على كل شيء وكيل وهذا يدل على إحاطة علمه بكل شيء، وكمال قدرته على التدبير، وكمال تدبيره، وكمال حكمته فهو نعم الوكيل^(٧).

وروده في القرآن :

ورد في ثلاثة عشر موضعاً منها قوله تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (وكل) (١٣٦/٦).

(٢) اللسان (وكل) (٤٩١٠/٨، ٤٩٠٩).

(٣) صحيح البخاري: كتاب التفسير: باب وكيل حفيظ محيط (الفتح ٢٩٦/٨)، التوحيد لابن منده (١٩٦/٢).

(٤) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٣٧، ١٣٦)، تفسير أسماء الله للزجاج (٥٤)، شأن الدعاء (٧٧)، الحجة في بيان المحجة (١٥٠/١، ١٤٩)، النهاية (وكل) (٢٢١/٥)، الأسماء والصفات (٢١٣/١، ٢١٢).

(٥) انظر: تفسير ابن كثير (٤٠٥/٧).

(٦) انظر: مدارج السالكين (١٢٧/٢).

(٧) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٣٣٥/٤).

{ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ } [آل عمران
:١٧٣].

{ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ } [الزمر : ٦٢].

{ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ } [النساء

:١٧٧، ١٣٢، ٨١]، [الأحزاب: ٤٨، ٣]

٢٣٣- ورد فيه حديث عوف بن مالك رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، وموسى بن مروان الرقي قالوا ثنا بقر بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف بن عوف بن مالك أنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر : حسبى الله ونعم الوكيل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : { إن الله يلوم على العجز، ولكن عليك بالكيس، فإذا غلبك أمر (و) * فقل: حسبى الله ونعم الوكيل } .

التخريج :

د: كتاب القضاء: باب الرجل يحلف على حقه (٣١٢/٣).
وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى ١٠/١٨١)، وفي (الشعب ٢/٨١) من طريق أبي داود.
ورواه الطبراني في (مسند الشاميين ٢/١٩٩)
والمزي في (تهذيب الكمال ١٢/٣٣٨)
كلاهما من طريق عبد الوهاب الحوطي به.
وأخرجه أحمد في (المسند ٦/٢٥، ٢٤)
والنسائي في (عمل اليوم والليلة ٣/٤٠٣)
وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة ٣١٠)
والطبراني في (الكبير ١٨/٧٦، ٧٥، ٥٤)
أربعتهم من طريق بقر بن الوليد، وعند أحمد قول بقر بن الوليد بحير، وفي جميع الروايات بلفظ:
{ أمر }، وفي رواية عند الطبراني الشيء أو الأمر.
وللحديث شاهد بنحوه من رواية خالد بن معدان عن أبي أمامة رضي الله عنه:
رواه أبو الشيخ في (أمثال الحديث ٩/٢٤٩)
والطبراني في (الكبير ٨/٩٥)
وشاهد آخر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
ذكره ابن كثير في (التفسير ٢/١٤٨) من رواية ابن مردويه.

* هكذا في المجردة، أما نسخة (مختصر المنذري ٥/٢٣٦)، ونسخة (العون ١٠/٥٥)، و(البذل ١٥/٣١٣) ففيها (أمر) بدون شك.

وشاهد مرسل عن ابن شهاب:

رواه البيهقي في (الكبرى ١٠/١٨١)، وقال: منقطع. وكذا في (الشعب ٨١/٢)

دراسة الإسناد :

(١) **عبد الوهاب بن نجدة**: - بفتح النون وسكون الجيم - الحَوَطي - بفتح المهملة بعدها واو ساكنة - أبو محمد، الشامي الجبلي. قال أبو بكر بن أبي عاصم: ثقة ثقة، وقال يعقوب الحمصي: ثبت ثقة، ووثقه ابن قانع. وقال الدراقطني: لأبأس به. وقال الذهبي: وثقه يعقوب بن شيبة. قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢ - (د س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٧٣/٦)، الثقات لابن حبان (٤١١/٨)، سؤالات البرقاني للدراقطني (١٦)، تهذيب الكمال (٥١٩/١٨-٥٢١)، الكاشف (٦٧٥/١)، التهذيب (٤٥٤/٦، ٤٥٣)، التقريب (٣٦٨).
(٢) **موسى بن مروان الرقي**: أبو عمران التمار البغدادي، نزيل الكوفة. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق.
وقال ابن حجر: مقبول، من العاشرة، مات بالرقعة سنة ٢٤٦ هـ (د س ج ه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٦٤/٨)، تاريخ بغداد (٤١/١٣)، الثقات لابن حبان (١٦١/٩)، تهذيب الكمال (١٤٣/٢٩-١٤٥)، التهذيب (٣٦٩/١٠)، الكاشف (٣٠٨/٢)، التقريب (٥٥٣).
(٣) **بقية بن الوليد**: تقدم، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وقال ابن المديني: صالح فيما روى عن أهل الشام. (راجع ص ٧٧٣)
(٤) **بَحِير**: - بكسر المهملة - ابن سعد السحولي - بمهملتين - أبو خالد الحمصي. قال أحمد: ليس بالشام أثبت من حَرِيْز إلا أن يكون بَحِير بن سعد وقدمه على ثور في خالد بن معدان. وثقه أحمد، وابن سعد، ودحيم، والنسائي، والعجلي. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الذهبي: حجة.
وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من السادسة (بخ ٤).

ترجمته في :

بحر الدم (٨٠)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٦١، ٢٦٠)، التاريخ الكبير (١٣٧، ١٣٨/٢)، الجرح والتعديل (٤١٢/٢)، الثقات للعجلي (٢٤٣/١)، الثقات لابن حبان (١١٥/٦)، تهذيب الكمال (٢٠/٤-٢٢) أضاف المحقق رمز (عخ)، الكاشف (٢٦٤/١)، التهذيب (٤٢١/١)، التقريب (١٢٠).

(٥) **خالد بن معدان الكلاعي: الحمصي**، أبو عبد الله قال بحير بن سعد: ما رأيت أحداً أكرم للعلم من خالد بن معدان، كان علمه في مصحف، وقال الثوري: ما أقدم على خالد أحداً. وثقه يعقوب بن شيبة، وابن سعد، والنسائي، وابن خراش، والعجلي.

قال ابن حبان: لقي سبعين من الصحابة، وكان من خيار عباد الله. وقال الذهبي في السير: حدث عن خلق من الصحابة وأكثره مرسل، وفي الكاشف: يرسل عن الكبار. قال يعقوب بن شيبة، وأبو نعيم: لم يلق أبا عبيدة، وقال أحمد: لم يسمع من أبي الدرداء، وسئل ابن معين: سمع من عبادة؟ قال: ما أشبهه، وقال: عن أبي ثعلبة مرسل، وقال أبو حاتم: أدرك أبا هريرة ولا يذكر له سماع، وقال: لم يصح سماعه من عبادة، وعن معاذ مرسل ربما كان بينهما اثنان، وقال أبو زرعة: عن أبي عبيدة مرسل، ولم يلق عائشة. وقال الذهبي في التذكرة: أحد الأثبات غير أنه يدللس ويرسل. ولذا ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين.

وقال ابن حجر: ثقة عابد، يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ وقيل بعد ذلك (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٥٥/٧)، بحر الدم (١٣٢)، العلل لأحمد (٣٣٩/٢)، التاريخ لابن معين (٤٧٩/٤، ٤٧٨)، التاريخ الكبير (١٦١/٣)، الجرح والتعديل (٣٥١/٣)، المراسيل (٥٢، ٥٣)، الثقات للعجلي (٣٣٢/١)، الثقات لابن حبان (١٩٦، ١٩٧/٤)، جامع التحصيل (١٧١)، تهذيب تاريخ دمشق (٩٠، ٩١/٥)، تهذيب الكمال (١٦٧/٨-١٧٤)، السير (٥٤١-٥٣٦/٤)، التذكرة (٩٣/١)، الكاشف (١/٣٦٩)، التهذيب (١١٨/٣-١٢٠)، تعريف أهل التقديس (٦٢)، التقريب (١٩٠).

(٦) **سيف الشامي: قال العجلي: شامي تابعي ثقة**. وقال النسائي: لأعرفه. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: شيخ يروي عن عوف روى عنه خالد. قال الذهبي في الميزان: شامي لا يعرف تفرد عنه

خالد بن معدان، وفي الكاشف: وثق.

قال ابن حجر: وثقه العجلي، من الثالثة (د سي).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (١٧٠/٤)، الجرح والتعديل (٢٧٤/٤)، عمل اليوم والليلة للنسائي (٤٠٣)، الثقات للعجلي (٤٤٦/١)، الثقات لابن حبان (٣٣٩/٤)، تهذيب الكمال (٣٣٧، ٣٣٨/١٢)، الميزان (٢٥٩/٢)، الكاشف (٤٧٦/١)، التهذيب (٢٩٨/٤)، التقريب (٢٦٢) وقع فيه رمز (س) والصواب من نسخة أبي الأشبال (٤٢٨).

درجة الحديث :

إسناد أبي داود فيه بقية وهو كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعن، لكنه صرح بالتحديث في مسند أحمد، ثم إن هذا من روايته عن أهل الشام وقد قال ابن المدينة : صالح فيما روى عنهم، لكن فيه سيفاً الشامى وهو مجهول ولم يعتد الذهبي بتوثيق العجلي إياه فقال: لا يعرف بالحديث ضعيف .
وقد ضعفه المنذري في (مختصر د ٢٣٦/٥) ببقية ولم يذكر سيفاً .
لكن ابن حجر حسنه في أماليه على الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٤/٢٥، ٢٤) حيث قال: هذا حديث حسن، في سنده سيف وثقه العجلي، وفيه عننة بقية لكن من روايته عن شامي .
و الحديث وإن كان ضعيفاً فإنه ينجبر بالشواهد؛ لأن في كل منها ضعفاً يسيراً، انظر (المجمع ٨/٩١)، و(تفسير ابن كثير ٢/١٤٨). فتعاضد ويكون حديث عوف بن مالك حسناً لغيره والله أعلم .
وقد حسنه الساعاتي في (الفتح الرباني ١٤/٢٦٤).
و حكم بعض المعاصرين عليه بالضعف ومنهم:
الألباني في (ضعيف الجامع ٢/١٢٧)، وفي (ضعيف د ٣٦٠).
والأرنأوط في تعليقه على (جامع الأصول ١٠/١٧٦، ١٧٥).
والهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٣٤٥، ٣٤٤).

شرح غريبه :

العجز: ترك ما يجب فعله بالتسوية، وهو عام في أمور الدنيا والدين (النهاية/عجز/٣/١٨٦).
وفي الحديث: العجز ما يخالف الكيس، وما هو سبب له من التقصير والغفلة (شرح الطيبي ٧/٢٦٠).
الكيس: العقل يقال: كاس يكيس كئيساً (النهاية/كيس/٤/٢١٧). وقال الخطابي: الكيس من الأمور: يجري مجرى الرفق فيها (غريب الحديث ٢/١٧٢). وقال الطيبي: الكيس التيقظ في الأمر وإتيانه بحيث يرجى حصوله فأمره بالتيقظ في معاملته، وأن لا يقصر فيها من إقامة البينة ونحوها حتى إذا حضر القضاء كان قادراً على الدفع، فإذا عجز عن ذلك قال: حسبي الله ونعم الوكيل بعد المبالغة في الاحتياط ليكون معذوراً فالمعنى: لا تكن عاجزاً وتقول: حسبي الله، ولكن كن متيقظاً حازماً فإذا غلبك أمر فقل: حسبي الله (شرح الطيبي ٧/٢٦٠)، (مجمع بحار الأنوار ٤/٤٥٤).
وقوله صلى الله عليه وسلم: { إن الله يلوم على العجز، ولكن عليك بالكيس } : يشهد له ما جاء في الحديث الصحيح { استعن بالله ولا تعجز } وسيأتي بإذن الله تعالى في صفة المحبة .

٢٣٤- ورد فيه حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن مُطَرِّف.

وقال: حدثنا سُؤيدُ أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو العلاء.

كلاهما عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
{ كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن، وحنى وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ ! قال المسلمون: فكيف نقول يارسول الله؟ قال: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل
توكلنا على الله ربنا، وربما قال سفيان : على الله توكلنا }، وفي الرواية الثانية { كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ } فكان

ذلك ثقل على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم: { قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا }.

التخريج :

- ت: كتاب تفسير القرآن ومن سورة الزمر باب (٤١) (٣٧٢، ٣٧٣/٥)
 كتاب صفة القيامة: باب ما جاء في شأن الصور (٦٢٠/٤)
 وأخرجه الدولابي في (الكنى ٥٠/٢) من طريق سويد بن نصر به مختصراً.
 وابن المبارك في (الزهدي ٥٥٧) وهو في المحققة (٨٩٤/٢) عن أبي العلاء به.
 ومن طريق ابن المبارك رواه البغوي في (شرح السنة ١٠٣/١٥، ١٠٢) وأخرجه الحميدي في (المسند ٣٣٣/٢، ٣٣٢)
 وأحمد في (المسند ٧/٣)
 وعبد بن حميد في (المنتخب ٦٧/٢)
 وابن راهويه في (المسند ٤٦٤/١)
 وسعيد بن منصور في (سننه ١١١٨/٣)
 والحاكم في (المستدرک وسقط من المطبوعة وهو في المخطوطة نقله محقق مختصر الاستدراك ٣٤٧٠/٧)
 والبغوي في (التفسير ١٥٨/٣)
 سبعتهم من طريق سفيان بن عيينة عن مطرف به.
 وأخرجه الحاكم في (المستدرک ٥٥٩/٤) من طريق أسباط عن مطرف به.
 وأخرجه أحمد في (المسند ٣٧٤/٤)
 والطبري في (التفسير ٢٤، ٢٥/١٦)

كلاهما من طريق أبي العلاء به.
وأخرجه أبو الشيخ في (العظمة/١٩٠) و هو في النسخة المحققة (٨٥٤/٣)
والإسماعيلي في (المعجم (٤٢٧/١)
والطبراني في (الأوسط ١٧/٣)، وفي (الصغير ٢٤/١)
أربعتهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن عطية به.
وأخرجه أحمد في (المسند ٧٣/٣)
وأبو نعيم في (الحلية ١٣١/٧، ١٣٠)
والبغوي في (شرح السنة ١٥/١٠٣)
ثلاثتهم من طريق الثوري عن الأعمش عن مطرف به.
ورواه أبو الشيخ في (العظمة /١٩٠) وفي المحققة (٨٥٢/٣، ٨٥١) من طريق موسى بن أعين عن
الأعمش عن عمران عن عطية به.
وأخرجه ابن حبان في (صحيحه ١٠٥/٣)
وأبو يعلى في (المسند ٣٤٠/٢، ٣٣٩)
وابن أبي الدنيا في (الأهوال/٨٢)
ثلاثتهم من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به.
ورواه الحاكم في (المستدرک ٤/٥٥٩) من طريق أبي يحيى التيمي عن الأعمش به.
ورواه الخطيب في (تاريخه ٣/٣٦٣)
والبيهقي في (الشعب ١/٣٠٩) وهو في (الجامع للشعب ٢/١٩٥، ١٩٤)
كلاهما من طريق أبي مسلم قائد الأعمش عن الأعمش به، وزاد البيهقي وعن عطية به، وعند
الخطيب بالشك ابن عباس أو أبي سعيد.
ورواه الطبري في (التفسير ١٦/٢٤) من طريق حفص بن الحجاج ومالك بن مغول كلاهما عن عطية
به.
وأضاف السيوطي في (الدرّ ٥/٣٣٧) عزوه إلى ابن خزيمة، وابن المنذر، والبيهقي في البعث.
وكذا عزاه ابن السبكي إليهم في (تخريج الإحياء ٦/٢٦٦٥).

والحديث شواهد:

(١) حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ١٠/٣٥٢)

وأحمد في (المسند ١/٣٢٧)
 وابن جرير في (التفسير ١٦/٢٩، ٢٤/٩٥)
 وابن أبي حاتم وذكره ابن كثير في (التفسير ٨/٢٩٠)
 والطبراني في (الكبير ١٢/١٠٠)
 والحاكم في (المستدرک ٤/٥٥٩)
 سنتهم من طريق مطرف عن عطية عن ابن عباس به.
 ورواه بدون الشاهد ابن أبي الدنيا في (الأهوال ١/٣٣١).

(٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

رواه النسائي في (التفسير ١/٣٤٠)
 وابن راهويه في (المسند ١/٤٦٣)
 وأبو الشيخ في (العظمة ١٩٠) وفي المحققه (٣/٨٥١-٨٥٣)
 ثلاثتهم من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

(٣) حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه :

رواه أحمد في (المسند ٤/٣٧٤)
 وابن عدي في (الكامل ٣/٨٩١)
 والطبراني في (الكبير ٥/١٩٦، ١٩٥)
 ثلاثتهم من طريق خالد أبي العلاء عن عطية عن زيد به.

(٤) حديث جابر رضي الله عنه :

رواه أبو نعيم في (الحلية ٣/١٨٩)
 وجاء من حديث أنس:
 رواه الخطيب في (تاريخه ٥/١٥٣)
 والضياء في (المختارة ٧/١٣٤) ولكن بدون الشاهد.
 ومن حديث البراء كذلك رواه الخطيب في (تاريخه ١١/٣٩)

دراسة الإسناد :

الطريق الأول:

(١) ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، تقدم، وهو صدوق، وقال أبو حاتم: كانت فيه غفلة. (راجع ص ٤٤٥)

(٢) سفيان: هو ابن عيينة كما اتضح من ترجمة مطرف حيث ذكر المزي أنه روى عن الثوري، وعن ابن عيينة ولم يرو الترمذي عنه عن الثوري. وابن عيينة: تقدم، وهو ثقة حافظ إمام حجة، ربما دلس لكن عن الثقات، تغير بأخرة. (راجع ص ٤٤٥)

(٣) مطرف: هو مُطَرِّف - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة - ابن طريف الكوفي، أبو بكر، أو أبو عبد الرحمن. قال دَوَّاد بن علبة: ما أعرف عربياً ولا أعجمياً أفضل من مطرف، وقال الشافعي: ما كان ابن عيينة بأحد أشد إعجاباً منه بمطرف. وقال مطرف: ما يسرني أنني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها، وقال سفيان: لو رأيت لعلمت أنه لا يكذب. وثقه يعقوب بن شيبه وزاد ثبت، ووثقه ابن المديني، وأحمد، وأبو حاتم، وابن معين، والعجلي وقال: صالح الكتاب، ثقة في الحديث، وما يذكر عنه إلا خير في المذهب، وقال ابن شاهين: قال عثمان ثقة صدوق وليس بثبت. وفي رواية عن أحمد: ليس له إسناد، وعلق المحقق: لعله لقله شيوخه، وقد قال أحمد: ليس في أصحاب الشعبي مثل إسماعيل ثم مطرف. قال الذهبي: ثقة إمام عابد، مات سنة ١٤٣ هـ.

قال ابن حجر: ثقة فاضل، من صغار السادسة، مات سنة ١٤١ هـ، أوبعد ذلك (ع).

ترجمته في :

بحر الدم (٤١٢)، العلل لأحمد (٧٤، ٣٤٨، ٤٥١، ٥٤٨، ٥٤٩/٢)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧)، من كلام أبي زكريا (٥٥)، التاريخ الكبير (٣٩٧/٧) الجرح والتعديل (٣١٣/٨)، سوالات الأجرى أبا داود (١٩٠، ١٨٩، ١٨٧، ١٨٣، ١٧٦)، الثقات لابن شاهين (٢٢٥)، الثقات للعجلي (٢٨٢/٢)، الثقات لابن حبان (٤٩٣/٧)، المعرفة (١٦، ٩٤/١٦٥، ٣/٢)، تهذيب الكمال (٦٧-٦٢/٢٨)، السير (١٢٧/٦)، الكاشف (٢٦٩/٢)، التهذيب (١٧٢، ١٧٣/١٠)، التقريب (٥٣٤).

(٤) عطية العوفي: تقدم، وهو صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، وتدليسه قب يح وهو تدليس الشيوخ. (راجع ص ٥٥٠)

الطريق الثاني:

والتقى مع الطريق الأول في عطية والصحابي:

- (١) **سويد:** هو ابن نصر المروزي، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٣٢٠)
- (٢) **عبد الله:** هو ابن المبارك أمير المؤمنين في الحديث، تقدم، إمام ثقة مأمون حجة. (راجع ص ٣٢٠)
- (٣) **أبو العلاء:** هو خالد بن طهمان الخفاف، تقدم، وهو صدوق رمي بالتشيع، ثم اختلط. (راجع ص ٦٨٤)

درجة الحديث :

الحديث عند الترمذي مداره على مطرف وهو ثقة، عن عطية وهو صدوق يخطئ كثيراً، وكان مدلساً تدليساً قبيحاً فكان يكنى الكلبي أبا سعيد يوهم أنه الخدري، يضاف إلى ذلك أنه اختلف فيه على عطية فروي عنه عن ابن عباس، وعنه عن زيد بن أرقم لكنه عن أبي سعيد أكثر. فهذا الحديث ضعيف لضعف عطية، مع الاضطراب وقد يقال بالترجيح لكثرة من روه عن عطية عن أبي سعيد، وقد قال ابن عدي في (الكامل ٨٩١/٣) في روايته عن عطية عن أبي سعيد أنه أصحها، لكن يبقى ضعف عطية.

وقد حسنه الترمذي قال الألباني في (الصحيحة ٦٧/٣): يعني أنه حسن لغيره.

ومال الحاكم إلى قبوله فقال كما في المخطوطة نقلها محقق (مختصر الاستدراك ٣٤٧٠/٧): مداره على عطية وهو كبير المحل في أقرانه من التابعين ولم يخرج عنه الشيخان في الصحيحين. لكن الحديث ثابت من رواية الأعمش عن أبي صالح ذكوان عن أبي سعيد رضي الله عنه وقد رواه الأعمش على ثلاثة أوجه ولعله عنده من أكثر من طريق. وإسناد الحاكم ضعيف وقد قال في (المستدرک ٥٥٩/٤): لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط البخاري ومسلم ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد، قال الذهبي: أبو يحيى وإه. وقد رواه جرير بن عبد الحميد، وأبو مسلم قائد الأعمش كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد. وإسناد جرير صحيح رجاله رجال الشيخين. وصححه الألباني في (الصحيحة ٦٧/٣).

وانظر تعليقات محققي الكتب التالية : (صحيح ابن حبان ١٠٥/٣)، (مختصر الاستدراك ٣٤٧٥/٧)، (سنن سعيد بن منصور ١١٢٢/٣)، (مسند أبي يعلى ٣٤٠/٢).

الشواهد:

(١) حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قال الهيثمي في (المجمع ١٣١/٧): رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف، وفي (المجمع ٣٣١/١٠): رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف، وفيه توثيق ليين. وضعفه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٧، ٨/٥).

(٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال محقق (تفسير النسائي ٣٤٠/١): صحيح؛ الأعمش عن عن لکن عن أبي صالح، وقد قال الذهبي : تقبل عنعنته عنه؛ لأنه ممن أكثر عنهم.

(٣) حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه :

قال الهيثمي (المجمع ١٠ / ٣٣١، ٣٣٠): رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا على ضعف. وقال ابن حجر في (الفتح ٣٦٨/١١): في أسانيد كل منها مقال.

(٤) حديث جابر رضي الله عنه :

قال الألباني في (الصحيحة ٦٨/٣): سنده حسن. وعلى هذا فحديث أبي سعيد عند الترمذي ضعيف لكنه تقوى بالمتابعة، وبالشواهد فصار حسناً لغيره، وطريق الأعمش صحيح. ولذا صححه الألباني في (صحيح الجامع ٨٤٢/٢)، وفي (صحيح ت ١٠٠/٣)، وذكره في (الصحيحة ٦٦/٣-٦٨). وقال الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤٢٠/١٠): إسناد الترمذي ضعيف لكن له شواهد يقوى بها.

شرح غريبه :

كيف أنعم : أي كيف أتتعم، من النعمة - بالفتح - وهي المسرة، والفرح والترفه (النهاية/نعم/٨٣/٥).

القرن: وهو الصور الذي ينفخ فيه إسرافيل عند بعث الموتى إلى المحشر (النهاية/صور/٦٠/٣).
التقمه: وضع طرفه في فمه وهو مترصد مترقب أن يؤمر فينفخ فيه (شرح الطيبي ١٥٣/١٠).
أصغى سمعه: أصغى الشيء أماله (النهاية/صغى/٣٣/٣) أي أمال أذنه، وفيه دلالة على المبالغة في التوجه لإصغاء السمع وإلقاء الأذن (المرقاة ٤٦٤/٩).

{ الولي }

تقدم شرحه مع اسم { الوالي }^(١).

٢٣٦- (١٠٧) ثبت فيه حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { إن آل أبي ليسوا بأوليائي، ثم قال : إنما وليي الله وصالح المؤمنين } رواه البخاري وزاد في رواية : { ولكن لهم رحم أبُلُّها ببلالها . يعني: أصلها بصلتها } ورواه مسلم بدونها، وعنده { إن آل أبي فلان } .

التخريج :

خ: كتاب الأدب: باب يُبَلُّ الرحم ببلالها (٧/٨) (الفتح ٤١٩/١٠).
م: كتاب الإيمان: بلب موالاتة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم (٨٧/٣).

شرح غريبه :

إن آل أبي: كذا للأكثر بحذف ما يضاف إلى أداة الكنية، وفي رواية { إن آل أبي فلان } واختلف في المراد بهم، وتوسع ابن حجر في بيان ذلك (الفتح ٤١٩/١٠-٤٢١).
ليسوا بأوليائي: المنفي ولاية القرب والاختصاص لولاية الدين (شرح الكرمانى ١٥٩/٢١) وقيل: المراد من لم يسلم منهم، ورجحه ابن حجر (الفتح ٤٢٠/١٠).

وصالح المؤمنين: أي إنما وليي من كان صالحاً وإن بعد نسبه مني، وليس وليي من كان غير صالح وإن كان نسبه قريباً (شرح النووي ٨٨/٣).

أبلُّها: أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً، والبلال جمع بلل، وهو كل ما بلَّ الحلق من ماء أو لبن أو غيره، وتطلق الندوة على الصلوة واليبس على القطيعة؛ لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط بالندوة، ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس جعلوا البلل للوصل، واليبس للقطع (النهاية/بلل/١/١٥٣).

الفوائد :

(١) حذف التسمية لئلا يتأذى بذلك المسلمون من أبنائهم، وقال النووي : هذه الكناية من بعض الرواة خشى المفسدة والفتنة إما في حق نفسه وإما في حق غيره فكنى عنه (شرح النووي ٨٧/٣).

- (٢) التبرؤ من المخالفين و موالاتة الصالحين و لإعلان بذلك مالم يخف ترتب فتنة عليه و الله أعلم (شرح النووي ٨٨/٣)، وفيه انقطاع الولاية في الدين بين المسلم و الكافر، ولو كان قريباً حميماً (الفتح ٤٢١/١٠).
- (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوالي أحداً بالقرابة، وإنما يحب الله و صالحي المؤمنين، لكنه يراعي لذوي الرحم حقهم بصلة الرحم (شرح الكرمانى ١٦٠/٢١، ١٥٩).
- (٤) أن الرحم المأمور بصلتها و المتوعد على قطعها هي التي شرع لها ذلك فأما من أمر بقطعه من أجل الدين فيستثنى من ذلك و لا يلحق بالوعيد من قطعه؛ لأنه قطع ما أمر الله بقطعه، لكن لو وصلوا بما يباح من أمر الدنيا لكان فضلاً، و الأولى تقييد صلة رحم الكافر بما إذا أيس منه رجوعاً عن الكفر، أو رُجي أن يخرج من صلبه مسلم (الفتح ٤٢١/١٠).

{ الوهاب }

المعنى في اللغة :

الهبّة: تملك الشيء بلا مثل أي بلا قيمة ولا ثمن.

وهي: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض فهي الإعطاء تفضلاً وابتداءً من غير استحقاق ولا مكافأة فإذا كثرت سمي صاحبها وهاباً، الوهوب هو : الرجل الكثير الهبات، والموهبة: العطية.

المعنى في الشرع :

الله الوهاب: أي المنعم على العباد، وهو الوهاب الوهاب، وهو وهاب الهبات كلها. والله سبحانه وهاب يهب لعباده واحداً بعد واحد ويعطيهم^(١)، ويجود بالعطاء من غير استئابة، ولا يستحق أن يسمى وهاباً إلا من تصرف مواهبه في أنواع العطايا، فكثرت نوافله ودامت، والمخلوقون إنما يملكون أن يهبوا مالا أو نوالاً في حال دون حال، ولا يملكون أن يهبوا شفاءً لسقيم ولا ولداً لعقيم، ولا هدى لضال ولا عافية لذي بلاء، والله سبحانه يملك جميع ذلك، وسع الخلق جوده ورحمته، فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده، ثم إن البشر وإن وهبوا فإنهم إذا غضبوا قطعوا هبتهم وقد قال أحد الصالحين لوزير سأله ماذا يحتاج إليه لقوته في كل سنة ليجريه عليه فقال: أنا في جرایة من إذا غضب عليّ لم يقطع جرایته عني^(٢). قال ابن القيم^(٣):

وكذلك الوهاب من أسمائه
أهل السموات العلى والأرض عن
فانظر: مواهبه مدى الأزمان
تلك المواهب ليس ينفكان

وروده في القرآن :

ورد الوهاب في ثلاثة مواضع هي قوله تعالى:

{ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

{ [آل

عمران :٨].

{ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ① } [ص:٩].

{ وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ② } [ص:٣٥].

(١) اللسان (وهب) (٨/٤٩٣٠، ١٩٢٩)، اشتقاق أسماء الله للزجاجي (١٢٦)، تفسير أسماء الله للزجاج (٣٨).

(٢) شأن الدعاء (٥٤). والجرابة: هي الجاري من الوظائف: اللسان (جرا) (٦١١/١).

(٣) النونية (٢/٢٣٤).

٢٣٧- ورد فيه حديث عائشة رضي الله عنها :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا حامد بن يحيى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - قال حدثني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال : { لا إله إلا أنت، سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب }.

التخريج :

د: كتاب الأدب: باب ما يقول الرجل إذا تعارَّ من الليل (٣١٦/٤).
وأخرجه الحاكم في (المستدرک ١/٥٤٠)
والبيهقي في (الأسماء والصفات ١/١٩٠)
والمزي في (تهذيب الكمال ١٦/٢٧١، ٢٧٠)
وابن مردويه ذكره ابن كثير في (التفسير ٢/١٠)
أربعتهم من طريق أبي عبد الرحمن به.
وأخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٤٩٥)
وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٦٨٢) ثم رواه من طريق آخر.
ورواه ابن حبان في (صحيحه ١٢/٣٤١)
وابن حجر في (نتائج الأفكار ١/١١٦، ١١٥)
أربعتهم من طريق سعيد بن أبي أيوب، وفي إحدى الطرق عند النسائي بدل سعيد : يحيى بن أيوب ثم قال: كذا قال.

دراسة الإسناد :

(١) حامد بن يحيى بن هانئ البلخي، أبو عبد الله، نزيل طرسوس : وثقه مسلمة، وسئل عنه ابن المديني فقال: يا سبحان الله أبقى حامد إلى زمان يحتاج من يسأل عنه! وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حبان: ممن أفنى عمره بمجالسة ابن عيينة، وكان من أعلم أهل زمانه بحديثه.
قال ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٢هـ (د).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣٠١/٣)، الثقات لابن حبان (٢١٨/٨)، المعجم المشتمل (٩٣)، تهذيب الكمال (٣٢٧-٣٢٥/٥)، الكاشف (٣٠٦/١)، التهذيب (١٦٩، ١٧٠/٢)، التقريب (١٤٩).

(٢) **أبو عبد الرحمن** : هو عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة، أو الأهواز. كان ابن المبارك يصفه بأنه الذهب الخالص. وثقه ابن سعد، والنسائي، وابن قانع، والخليلي وزاد: حديثه عن الثقات يحتج به، ويتفرد بأحاديث. وقال أبو حاتم: صدوق. وقدم عليه ابن معين ابن وهب في حديث المصريين؛ لأنه أعلم واحفظ لأسامي مشايخهم وأكثر حديثاً.

قال ابن حجر: ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفلوسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥٢٠/٥٠١، ٧/٥)، سوالات ابن الجنيد (٣٠٥)، التاريخ الكبير (٢٢٨/٥)، الجرح والتعديل (٢٠١/٥)، الثقات لابن حبان (٣٤٢/٨)، المعجم المشتمل (١٦٣)، الإرشاد (٣٨٣/١)، تهذيب الكمال (٣٢٥-٣٢٠/١٦)، التذكرة (٣٦٧، ٣٦٨/١)، السير (١٦٩-١٦٦/١٠)، الكاشف (٦٠٩/١)، التهذيب (٨٣، ٨٤ /٦)، التقريب (٣٣٠).

(٣) **سعيد بن أبي أيوب** : الخزاعي - مولا هم - المصري، أبو يحيى، وأبوه مقلص - بكسر الميم وسكون القاف - قال ابن سعد: كان ثقة ثباتاً، وثقه ابن معين، والنسائي، ويحيى بن بكير. وقال أحمد: ليس به بأس، وفي رواية: صالح، وهو من الثقات، وقال الساجي: صدوق. وذكره ابن حبان فيمن روى عن التابعين، ثم ذكره فيمن روى عن أتباع الأتباع، وقال: ليس له عن تابعي سماع صحيح؛ فلذلك أدخلناه في هذه الطبقة وروايته عن زيد بن أسلم وأبي حازم إنما هي كتاب. واختلف في وفاته: قال ابن معين: مات في زمان أبي جعفر، قال البخاري: يقال مات سنة ١٤٩ هـ، وذكره ابن حبان جازماً وقال: قيل في آخر سنة ١٦١ هـ، أو أول ١٦٢ هـ، وذكر المزي قولاً ثالثاً هو ١٦٦ هـ، وقال عام ١٦١ أصح، واختاره الذهبي.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٦١ هـ وقيل غير ذلك، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥١٦/٧)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٤٥)، العلل لأحمد (٥٢/٣)، التاريخ لابن معين (٤٤٠/٤)، سؤالات ابن الجنيد (٣٣٨)، الجرح والتعديل (٦٦/٤)، التاريخ الكبير (٤٥٨/٣)، الثقات لابن حبان (٢٥٩/٣٦٢، ٣٦٣، ٨/٦)، تهذيب الكمال (٣٤٥-٣٤٢/١٠)، الكاشف (٤٣٢/١)، السير (٢٢، ٢٣/٧)، التهذيب (٧، ٨/٤)، التقريب (٢٣٣).

(٤) **عبد الله بن الوليد** : بن قيس التُّجِيبِي، المصري . قال الدارقطني : مصري لا يعتبر به ليس هو الذي حدث عنه أحمد بن حنبل. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار : مختلف فيه، وفي التقريب : لين الحديث، من السادسة، مات سنة ١٣١ هـ (د سي).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢١٧/٥)، الجرح والتعديل (١٨٧/٥)، الثقات لابن حبان (١١/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤١)، تهذيب الكمال (٢٧١-٢٦٩/١٦)، ذيل الميزان (٣١٨)، الكاشف (٦٠٦/١)، التهذيب (٦٩، ٧٠/٦)، التقريب (٣٢٨)، وفي نسخة أبي الأشبال (٥٥٦) وفيهما رمز (س) والتصويب من تهذيب الكمال.

(٥) **سعيد بن المسيب** : تقدم وهو من العلماء الأثبات الفقهاء الكبار. (راجع ص ٢٦٨)

درجة الحديث :

إسناد الحديث عند أبي داود رجاله كلهم ثقات سوى عبد الله بن الوليد ضعفه الدارقطني، وقال ابن حجر : لين الحديث، ومدار الطرق عليه فالحديث ضعيف، وقد سكت عنه أبو داود، والمنذري في (مختصر د/٣٢٥/٧).

وتساهل الحاكم فصحه في (المستدرک ٥٤٠/١) ووافقه الذهبي.

وحسنه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١١٦/١) قال : هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله فمصري مختلف فيه والله أعلم .

ضعفه من المعاصرين :

الألباني في (ضعيف د ٤٩٧، ٤٩٨)، وفي تعليقه على (المشكاة ٣٨٢/١).

والهاللي في (صحيح الأنكار وضعيفه ٩٣/١).

والدعاء الوارد في الحديث : { لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لذك رحمة إنك أنت الوهاب } يشهد له قوله تعالى حكاية عن المؤمنين : { ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لذك رحمة إنك أنت الوهاب } [آل عمران:٨].

قال ابن كثير في (التفسير ٩/٢): " أي لا تملها عن الهدى بعد إذا أقمتها عليه، ولا تجعلنا كالذين في قلوبهم زيغ، الذين يتبعون ما تشابه من القرآن، ولكن ثبتنا على صراطك المستقيم، ودينك القويم، وهب لنا من عندك رحمة تثبت بها قلوبنا وتجمع بها شملنا، وتزيدنا بها إيماناً وإيقاناً".

اختلف العلماء في جملة مما أطلقه الله على نفسه في كتابه، أو رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة هل هي من أسماء الله تعالى، أم لا تدخل في دائرة الأسماء وتشمل :

(١) الألفاظ المضافة :

مثل: عالم الغيب والشهادة، مقلب القلوب، رب العالمين.
ومن ذلك ما جاء على صيغة أفعال مثل: أرحم الراحمين، أحسن الخالقين.

(٢) الألفاظ المدوأة :

أي المسبوقة بلفظ: " ذو " ومنها: { ذو الجلال والإكرام }، { ذو الملكوت والجبروت } .
وقد بحثت كثيراً في هذه المسألة فوجدت من العلماء من أثبتها، ومنهم من نفى كونها من الأسماء فممن أثبتها:

(١) ابن منده رحمه الله تعالى: حيث ذكر أن من أسماء الله المضافة إلى صفاته وأفعاله : ذو الجلال والإكرام، ذو الفضل، ذو العرش، مقلب القلوب، رب العرش العظيم، أرحم الراحمين (١)

(٢) البيهقي رحمه الله تعالى : حيث ذكر من الأسماء : ذا الطول، فالق الحب والنوى، سريع الحساب، ذا الجلال والإكرام وغيرها (٢).

(٣) ابن تيمية رحمه الله تعالى : حيث ذكر أن من أسماء الله المضافة مثل : أرحم الراحمين، رب العالمين، مالك يوم الدين، أحسن الخالقين، جامع الناس ليوم لا ريب فيه، مقلب القلوب وغيرها مما ثبت في الكتاب والسنة وثبت الدعاء بها بإجماع المسلمين (٣).

وأكثر بعض المعاصرين من عد الأسماء المضافة فأدخل فيها ما ليس منها (٤)، وتوسط آخرون فاكتفوا بذكر بعضها مثل : مالك الملك، ذي الجلال والإكرام وغيرهما، واختار بعضهم التفصيل فلم يعد من الأسماء المضافة ما كان على أفعال مضافاً مثل : أرحم الراحمين، وما جاء مسبقاً بذئ (٥).

وسأذكر بإذن الله في هذا المبحث ما نص بعض العلماء المتقدمين على كونها من الأسماء سائلة الله أن يعفو عن الزلل.

وقبل البدء بذكر الأحاديث التي ورد فيها تلك الأسماء، فقد تقدمت بعض الأسماء في

الأحاديث السابقة وهي :

{ أحسن الخالقين } : تقدم في حديث علي رضي الله عنه مع اسم { المقدم والمؤخر } .

{ أرحم الراحمين } : تقدم في حديث أبي سعيد رضي الله عنه مع اسم { الرحمن } .

{ فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة } : تقدم في أحاديث أبي هريرة،

وعبد الله بن عمرو، وأبي مالك الأشعري رضي الله عنهم مع اسم { الملئك } .

(١) انظر: التوحيد (٢٠٢/٢-٢٠٥).

(٢) انظر: الأسماء والصفات (١/٢٢٥، ٢١٣، ١٨٢، ١١٨).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (٢٢/٤٨٥).

(٤) جمع د/ محمد التميمي في بحثه القيم (معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله/ ٢٢٣-٢٦٣) كل ما ذكر من الأسماء المضافة مع ترتيبها وعزوها إلى من ذكرها والتعليق عليها.

(٥) انظر: الأسماء والصفات للأشقر (٧٢، ٦٥، ٦٤)، الأسماء والصفات في معتقد أهل السنة (٦٢-٦٥)، أسماء الله الحسنى للغصن (١١٥).

{ فالحب والنوى، ومنزل التورة والإنجيل والفرقان } : تقدما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مع اسمي { الأول والآخر } .
 { قيم السموات والأرض وقيام السموات والأرض، ونور السموات والأرض } : تقدمت في حديث ابن عباس رضي الله عنهما مع اسم { الحق } .
 { ذو الجلال والإكرام } : تقدم في حديثي عائشة وثوبان رضي الله عنهما مع اسم { السلام } ، وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في { اسم الله الأعظم } ، وفي حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه مع اسم { الأكبر } ^(١) .

(١) راجع على الترتيب ص ٨٣١، ٦٢٢، ٨٥٨، ٨٥٩، ٤١٤، ٤٩٣، ٦٦٩، ٣٥٣، ٤١٠ .

أحاديث الأسماء المضافة

{ بديع السموات والأرض }

٢٣٨- ورد فيه حديث ابن عباس رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا سليمان بن عبدالرحمن
الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن
عباس عن ابن عباس أنه قال : { بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه
على بن أبي طالب فقال : بأبي أنت وأمي، تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدي
أقدر عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا الحسن، أفلا أعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ قال : أجل
يارسول الله فعلمني. قال : إذا كان ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل
الآخر؛ فإنها ساعة مشهودةٌ والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبنيه ()
سوف أستغفر لكم ربي) * يقول: حتى تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم في
وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها، فصل أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى
بفاتحة الكتاب، وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي
الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب
وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأحسن الثناء على الله، وصل
عليّ وأحسن، وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين
سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني،
وارحمني أن أتكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني. اللهم بديع
السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على
النحو الذي يرضيك عني. اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة
التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تتور بكتابك بصري، وأن
تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تعمل به بدني،
لأنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتنيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ
العظيم، يا أبا الحسن فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمس أو سبع يُجاب بإذن الله. والذي
بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط. قال عبدالله بن عباس: فوالله ما لبث عليّ إلا خمساً
أو سبعاً حتى جاء عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال :
يارسول الله، إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن، وإذا قرأتها على
نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما
كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت وأنا اليوم أسمع

الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرج منها حرفاً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن {.

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب في دعاء الحفظ (٥٦٣/٥-٥٦٥)
وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣١٦، ٣١٧/١)
والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٠٨/٢-١١٠) مختصراً.
والأصبهاني في (الترغيب والترهيب ١٣١/٢-١٣٣)
ثلاثتهم من طريق سليمان بن عبد الرحمن به.
ورواه الطبراني في (الكبير ٢٩١/١١، ٢٩٠)، وفي (الدعاء ١٤٢٠/٣-١٤٢٢)
وابن السني (عمل اليوم والليلة/٥٢٨-٥٣١)
وابن الجوزي في الموضوعات، والعقيلي في الضعفاء، نقله ابن حجر في (النكت الظراف ٩١/٥)
وليس في المطبوع.
أربعتهم من طريق هشام بن عمار عن محمد بن إبراهيم القرشي عن أبي صالح عن عكرمة به.
وروى الطبري (التفسير ٢٦٢/١٦) قوله: { (سوف أستغفر لكم ربي) يقول: حتى تأتي ليلة الجمعة،
وقول: أخي يعقوب لبنيه }، من طريق سليمان به.
وذلك الشوكاني في (الفوائد المجموعة/٤١) أن الدارقطني رواه عن ابن عباس عن علي مرفوعاً تفرد
به هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم.

وذكر ابن حجر (النكت الظراف مع تحفة الأشراف ٩١/٥) أن الدارمي أخرجه عن سليمان. وأخرجه ابن مردويه في التفسير، وابن أبي عاصم في الدعاء، من طريق سليمان بن عبدالرحمن.

دراسة الإسناد :

- (١) أحمد بن الحسن : هو أبو الحسن الترمذي، تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٦٠١)
- (٢) سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي : ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني، أبو أيوب : قال ابن معين: ليس به بأس إذا حدث عن المعروفين. وفي رواية: ليس به بأس، ومثله قال صالح جزرة، وثقه الدارقطني، وأبو داود وزاد : يخطيء كما يخطيء الناس، قيل له : هو حجة؟ قال : الحجة أحمد بن حنبل. وقال النسائي: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث لكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين وهو عندي في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز.
- عاب عليه غير واحد روايته عن الضعفاء، وقال ابن حبان : يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها وإنما يقع السبر في الأخبار والاعتبار بالأثار برواية العدول والثقات دون الضعفاء والمجاهيل. وقال الفسوي: كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول فإن وقع شيء فمن النقل، وقال الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق : احتج به البخاري وهو حافظ يأتي بمناكير كثيرة، وقال في السير : هو في نفسه صدوق، لكنه لهج برواية الغرائب عن المجاهيل والضعفاء ، وفي الميزان : هو ثقة مطلقاً يخطيء كما يخطيء الناس، وفي الكاشف: ثقة لكنه أكثر عن الضعفاء.
- وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣ هـ روى له البخاري أحاديث يسيرة من روايته عن الوليد فقط وروى له مقروناً (خ ٤).

ترجمته في:

- التاريخ الكبير (٢٤/٤)، الجرح والتعديل (١٢٩/٤)، سوالات ابن الجنيد (٤٢٣) وحاشية المحقق (١)، الثقات لابن حبان (٢٧٨/٨)، الثقات لابن شاهين (١٠١)، تهذيب الكمال (٣٢-٢٦/١٢)، المعرفة (٤٠٦/٢)، سوالات الأجرى أبا داود (٥/٣٥ب)، الضعفاء للعقيلي (١٣٢/٢)، من تكلم فيه (٩٣)، السير (١٣٦/١١-١٣٩)، التذكرة (٤٣٨/٢) ، الميزان (٢١٢/٢-٢١٤)، الكاشف (٤٦٢/١)، الهدي (٤٠٧، ٤٠٨)، التهذيب (٢٠٧، ٢٠٨/٤)، التقريب (٢٥٣)، وفيه (خ ت) والتصويب من نسخة أبي الأشبال / (٤١٠).

- (٣) **الوليد بن مسلم**: تقدم، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. (راجع ص ٥٢)
- (٤) **ابن جريج**: هو عبدالملك بن عبدالعزیز بن جريج، تقدم، وهو ثقة فقيه فاضل، كان يدلّس تدليساً قبيحاً ويرسل مراسيله ضعيفة. (راجع ص ٢٠٩)
- (٥) **عطاء بن أبي رباح**: هو عطاء بن أبي رباح، وهو ثقة لكنه كثير الإرسال، ومراسيله ضعيفة، تقدم (راجع ص ٥٨٧).
- (٦) **عكرمة مولى ابن عباس**: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٧٢٥)

درجة الحديث :

إسناد الحديث ضعيف عند الترمذي؛ لأن فيه الوليد بن مسلم وهو يدلّس التدليس والتسوية، ولم يذكر السماع في جميع طبقات السند، وابن جريج وهو مدلس قبيح التدليس وقد عنعن، كما أن سليمان بن عبدالرحمن تكلم فيه من جهة حفظه وأنه كان يخطيء في النقل، وقد تفرد بهذا اللفظ، قاله البيهقي في (الأسماء والصفات ١١٠/٢)، **ولا تنفعه المتابعة التي أخرجها ابن السني وغيره**؛ لأن فيها أبا صالح وهو إسحاق بن نجیح وهو متروك، وتلميذه متكلم فيه فهي طريق ضعيفة جداً (الموضوعات لابن الجوزي ١٣٨/٢). قال ابن حجر: اسحاق بن نجیح المَلطي: كذبوه (التقريب/ ١٠٣).

والحديث تتابع الأئمة على الحكم بضعفه من ناحية السند والمتن، بل قال بعضهم إنه موضوع، ولم يسلم الترمذي قوله (٥٦٥/٥): هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم. كما لم يسلم للحاكم قوله (٣١٧/١): صحيح على شرطهما، ولا للكتاني قوله (تنزيه الشريعة ١١١، ١١٢/٢): إنه ليس فيه علة إلا أن ابن جريج عنعن وأنهم جربوا الدعاء به فوجدوه حقاً.

وممن ضعف الحديث:

- (١) **العقيلي** قال: الحديث غير محفوظ، وليس له أصل، نقله عنه ابن حجر في (لسان الميزان ٢١/٥).
- (٢) **المنذري** في (الترغيب والترهيب ٣٣٧/٢): طرق أسانيد جيده، ومنتنه غريب جداً.
- (٣) **ابن كثير** في (التفسير ٩٨٨، ٩٨٩/٤) قال: إنه من البين غرابته بل نكارتة، وفي (٣٣٤/٤): في رفعه نظر.

- (٤) **الذهبي** في (تذكرة الحفاظ ٤٣٨/٢) قال: حديثه - سليمان بن عبد الرحمن - في حفظ القرآن لا يحتمل تفرد به الوليد، قال ثنا ابن جريج وأحسب أن سليمان وهم في قوله حدثنا فكأنها ابن جريج فيكون مما دلسه الوليد فقد رواه هشام بن عمار عن محمد بن إبراهيم - أحد المجهولين - عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس، وقال في (السّير ١٣٨/١١): الحديث شبه موضوع، وفي (الميزان ٢١٤/٢، ٢١٣): وهو مع نظافة سنده حديث منكر جداً في نفسي منه شيء - فالله أعلم - فلعل سليمان شبه له وأدخل عليه، وفي (الميزان ٣٤٧/٤): ومن أنكر ما أتى به الوليد حديث حفظ القرآن، وقال في (تلخيص المستدرک ٣١٧/١): هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعاً، وقد حبرني والله جودة سنده، فقد حدث به سليمان قطعاً وهو ثبت - فالله أعلم - . وعلق أحمد شاكر على هذا في تعليقه على (تفسير الطبري ٢٦٣/١٦) بقوله: ربما كان هذا الحديث مما وهم سليمان في تحويله؛ لأن أسانيد هذا الخبر كلها تدور على سليمان، ولم يرو عن الوليد غيره فالله أعلم .
- (٥) **ابن حجر** في (النكت الظراف ٩١/٥) قال: لعل الوليد أخذه عن القرشي محمد بن إبراهيم الذي روى عنه هشام بن عمار فدلسه الوليد عن ابن جريج فأسقط القرشي وسوّاه لابن جريج عن عكرمة والعلم عند الله .
- (٦) **السيوطي** وقال: الحديث يقصر عن الحسن فضلاً عن الصحة، وفي ألفاظه نكارة . ونقله وأقره الشوكاني في (الفوائد المجموعه ٤٢/٤) ولم أجده في (اللآلئ ٦٦، ٦٧/٢) .
- (٧) **الشوكاني** في (تحفة الذاكرين ١٩٤/٤) قال: منكر غير مطابق للكلام النبوي والتعليم المصطفوي، وقد أصاب ابن الجوزي بذكره في الموضوعات .
- (٨) **الألباني** في (ضعيف ت ٤٧١/٤) قال: موضوع .

شرح غريبه :

- العزة التي لا ترام** : من رام يريم إذا برح وزال من مكانه (النهاية/ريم/٢/٢٩٠) . فعزته سبحانه وتعالى باقية ثابتة له .
- أن أتكلف ما لا يعنيني** : من قولهم: كلف بالأمر ولع به وأحبه، أو تكلفه إذا تجشمه على مشقة، وعلى خلاف عادته، والمتكلف هو المتعرض لما لا يعنيه (النهاية/كلف/٤/١٩٦) .
- لم أخرم حرفاً**: أي لم أدع (النهاية/خرم/٢/٢٧) .

{ عالم الغيب والشهادة }

٢٣٩- (١٠٨) ثبت فيه حديث عائشة رضي الله عنها :

حيث سُئِلت: بأي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟
قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: { اللهم ربّ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر
السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون* اهْدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط
مستقيم }

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وعنده { إنك على صراط مستقيم }

التخريج :

م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل
(٥٦، ٥٧/٦)، وفي النسخة التي على هامش شرح الأبي { رب جبريل } (٣٩٧/٢)، وقال في
(بذل المجهود ٥٠٢/٤) { جبريل } في نسخ أبي داود غير مهموز وكذا في نسخ مسلم، وفي
النسائي وابن ماجه بالهمزة.

د: كتاب الصلاة: باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (٢٠١/١)
ت: كتاب الدعوات : باب ماجاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل (٤٨٤، ٤٨٥/٥) وقال: " هذا
حديث حسن غريب " ومداره في الكتب الخمسة على رواية عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة رضي الله عنها.
س: كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب بأي شيء تستفتح صلاة الليل؟ (٢١٢، ٢١٣/٣).
ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ماجاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل (٤٣١، ٤٣٢/١)،
وفيه: " قال عبدالرحمن بن عمر: احفظوه { جبرئيل } مهموزة فإنه كذا عن النبي صلى الله عليه
وسلم ".

شرح غريبه :

رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل : قال العلماء خص هم بالذكر وإن كان الله تعالى رب كل
المخلوقات كما تقرر في القرآن والسنة من نظائر من الإضافة إلى كل عظيم المرتبة وكبير الشأن دون
ما يستحق ويستصغر، فيقال له سبحانه وتعالى : رب السموات والأرض، رب العرش العظيم، ورب
الملائكة والروح فكل ذلك وشبهه وصف له سبحانه بدلا نل العظمة وعظيم القدرة والملك ، ولم
يستعمل ذلك فيما يحتقر ويستصغر فلا يقال : رب الحشرات وخالق القردة والخنازير وشبه ذلك على
الإفراد، وإنما

يقال: خالق المخلوقات وخالق كل شيء وحينئذٍ تدخل هذه في العموم (شرح النووي ٥٧/٦)، (شرح الأبي ٣٩٨/٢).

أنت تحكم بين عبادك: تحكم بينهم في دنياهم وستفصل بينهم يوم معادهم ونشورهم وقيامهم من قبورهم (تفسير ابن كثير ٩٤/٧).

اهدني: أي ثبتني كما في { اهدنا الصراط المستقيم } [الفاحة:٥] (شرح النووي ٥٧/٦) أو زدني هداية (حاشية السندي على النسائي ٢١٣/٣).

الفوائد :

(١) فيه أن الله رب كل شيء ومليكه، وهورب الملائكة ورب هؤلاء الثلاثة منهم خصوصاً : فجبريل ملك الحرب، وميكائيل ملك الرزق، وإسرافيل ملك الإحياء . ولم يذكر ملك الموت ؛ لأنه دعاء في الهدى لما اختلف الناس فيه وذلك يكون مع الحياة (العارضة ٢٩٣/١٢).

(٢) قال مالك: لا بأس بالدعاء في الصلاة في أوله وأوسطه وفي آخره في الفريضة وغيرها (مختصر د ٣٧٣/١).

{ علام الغيوب }

٢٤٠ - (١٠٩) ثبت فيه حديث جابر رضي الله عنه قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها كما يعلم السورة من القرآن، يقول: { إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر - ثم تسميه - خيراً لي في عاجل أمري وآجله - قال أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، اللهم وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال : في عاجل أمري وآجله - فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ، ثم رضني به } أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بألفاظ متقاربة.

التخريج :

خ: كتاب التهجد: باب ماجاء في التطوع مثنى مثنى (٧٠/٢) (الفتح ٤٨/٣)
 كتاب الدعوات: باب الدعاء عند الاستخارة (١٠١/٨) (الفتح ١٨٣/١١)
 كتاب التوحيد: باب قوله تعالى: { قل هو القادر } (١٤٤، ١٤٥/٩) (الفتح ٣٧٥/١٣، ٣٧٦).
 د: كتاب الصلاة: باب في الاستخارة (٩١/٢).
 ت: أبواب الصلاة: باب ماجاء في صلاة الاستخارة (٣٤٥-٣٤٦/٢)، وقال: "حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن أبي الموالي وهو شيخ مدني ثقه روى عنه سفيان حديثاً، وقد روى عن عبدالرحمن غير واحد من الأئمة . " وتعقبه العيني (العمدة ٢٢٢/٧). وذكر أن الإمام أحمد ضعف حديث عبد الرحمن في الاستخارة، وقال: منكر. وانظر (الكامل ١٦١٦/٤).
 س: كتاب النكاح كيف الاستخارة (٨٠، ٨١/٦).
 ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ماجاء في صلاة الاستخارة (٤٤٠/١).

شرح غريبه :

الاستخارة: الخير ضد الشر، والاستخارة: طلب الخيرة في الشيء (النهاية/خير/٩١/٢) والخير كل معنى زاد نفعه على ضره (العمدة ٢٢٣/٧).
 هم: قصد الإتيان بفعل أو ترك (العمدة ١١/٢٣).

إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك : الباء للتعليل أي لأنك أعلم، أو للاستعانة كقوله : { بسم الله مجريها ومرساها } [هود:٤١]، أي أطلب خيرك مستعيناً بعلمك فإنني لأعلم فيم الخير، أو للاستعطاف كقوله: { قال رب بما أنعمت عليّ } [القصص:١٧].
 أستقدرك: أطلب منك أن تجعل لي على ذلك قدرة، أو أطلب منك أن تقدره لي أي تيسره (شرح الكرمانى ١٦٩/٢٢)، (الفتح ١٨٦/١١، ١٨٤)، (العمدة ٩٤/٢٥)، (العون ٣٩٧/٤).

الفوائد :

(١) شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على أمته، وتعليمهم جميع ماينفعهم في دينهم ودنياهم، وأنه يجب على العبد رد الأمور كلها دقيقتها وجليلها إلى الله، والتبري من الحول والقوة إليه، وأن يسأل ربه في أموره كلها (الفتح ١٨٧/١١) (العمدة ١١/٢٣)، وفي هذا نقل للمسلمين عما كانوا عليه في

الجاهلية من الاستقسام بالأزلام، أو زجر الطير، أو استشارة الكهنة وهذا كله رجم بالغيب وشرك بالله عوضهم الإسلام بالفزع إلى من بيده أزمة الأمور كلها، ومن يملك الخير والشر (شرح التوحيد ٢٠٥/١).

(٢) فيه استحباب صلاة الاستخارة، وإيقاعها لا يكون بعد الفريضة لتقييد النص بذلك والدعاء المأثور بعدها في الأمور التي لا يدري العبد وجه الصواب فيها أما ما هو معروف خيره كالعبادات وصنائع المعروف فلا حاجة للاستخارة فيها إلا إذا اتصل بها عارض يستدعي الاستخارة (العارضه ٢٦٤/٢)، وقيل: إنها مشروعة في عامة الأمور لا يخرج من عموم ذلك إلا الواجب والمحرم أما المستحب والمكروه ففيهما تفصيل يذكر في كتب الآداب الشرعية، وكتب الفروع (شرح التوحيد ٢٠٥/١).

(٣) الحديث صريح في إثبات صفة العلم والتوسل إلى الله بها أن يرشده إلى الخير، وفيه إثبات القدرة فيسأله بهذه القدرة العظيمة أن ينيله ما يريد (شرح التوحيد ٢٠٦/١).

(٤) هذا الحديث جمع الأقسام الأربعة من الخير إذ الخير قد يكون في دينه دون دنياه، أو في دنياه خاصة، ولا تعرض في دينه، وخير في العاجل وذلك يحصل في الدنيا ولكن في الآخرة أولى، وخير في الآجل وهو أولاه وأفضله لكن إذا اجتمعت الأربعة فذلك الذي ينبغي للعبد أن يسأل ربه (العارضه ٢٦٤/٢).

وفي شرح هذا الحديث رسالة للدكتور عاصم القريوتي بعنوان: (حديث صلاة الاستخارة رواية ودراسة).

٢٤١ - ورد فيه حديث شداد بن أوس رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن الجريري عن أبي العلاء بن الشَّخِير عن رجل من بني حنظلة قال : صحبت شداد بن أوس رضي الله عنه في سفر فقال : ألا أعلمك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا أن نقول : { اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك، وأسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب } قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { ما من مسلم يأخذ مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله إلا وكل الله به ملكاً فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هبَّ } .

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب رقم (٢٣) (٤٧٦/٥) ورواه أبو نعيم في (الحلية ٢٦٧/١) من طريق الجريري عن أبي العلاء عن الحنظلي عن شداد به. ورواه الحاكم في (المستدرک ٥٠٨/١) ومن طريقه البيهقي في (الدعوات الكبير ١٦٠/١، ١٥٩) كلاهما من طريق عكرمة بن عمار، وفي المستدرک عن شداد أبي عمار عن شداد بن أوس، وفي الدعوات بدون شداد أبي عمار، ولفظه عندهما : { يا شداد إذا رأيت الناس يكتزون الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات... } وذكرها . ورواه الطبراني في (الكبير ٢٧٩/٧)، وفي (الدعاء ١٠٨٢/٢) ومن طريقه أبو نعيم في (الحلية ٢٦٦/١)

ثلاثتهم من طريق أبي الاشعث الصنعاني عن شداد بن أوس به باللفظ السابق قريبا.
ورواه الطبراني في (الدعاء ١٠٨٣/٢) من طريق بشير بن كعب عن شداد به مطولا وفي آخره
زيادة.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٢١٦/٣، ٢١٥)

وأبو نعيم في (الحلية ٢٦٦/١)

كلاهما من طريق الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم عن شداد به،
وأوله: { إذا اكتنز الناس الدنانير والدراهم فاكتنزوا هؤلاء الكلمات... } وذكرها.

ورواه أحمد في (المسند ١٢٣/٤).

وابن أبي شيبه في (المصنف ٢٧١/١٠)

وأبو نعيم في (الحلية ١/٢٦٦)

ثلاثتهم من طريق حسان بن عطية عن شداد به.

ورواه أبو نعيم في (الحلية ١/٢٦٦) من طريق أبي عبيد الله مسلم.

وجاء الحديث مختصراً بدون الشاهد:

رواه النسائي في: سننه: كتاب السهو: نوع آخر من الدعاء (٥٤/٣)

وابن حبان في (صحيحه ٥/٣١١، ٣١٠)

كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء عن شداد به إلى قوله: { من شر ما تعلم } وذكر أنه صلى الله عليه وسلم كان يقوله في صلاته.

ورواه بنحوه أحمد في (المسند ٤/١٢٥) من طريق يزيد بن هارون عن الجريري به، وفيه: " كان

صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات ندعو بهن في صلاتنا أو قال في دبر صلاتنا " وذكره إلى { من

شر ما تعلم }

ورواه الطبراني في (الدعاء ٢/١٠٨٢) من طريق أبي عبيد الله مسلم عن شداد به مختصراً بدون

الشاهد.

ورواه الطبراني في (الدعاء ٢/١٠٨٢، ١٠٨٠)، وفي (الكبير ٧/٢٩٣، ٢٩٤) من طرق عن سعيد

الجريري عن أبي العلاء وقال مرة عن رجل من بني مجاشع، ومرة عن رجل من بني حنظلة، ومرة

عن رجلين قد سماهما، ومرة عن شداد وجميعها ذكرت الدعاء إلى قوله: { واستغفرك لما تعلم }.

وروى النسائي في (عمل اليوم والليلة/٤٧٢) وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٦٧٤، ٦٧٣) من

طريق الجريري عن أبي العلاء عن رجلين من بني حنظلة عن شداد الجزء الأخير من الحديث.

ورواه أبو نعيم في (الحلية ١/٢٦٧) من طريق محمد بن عبد الله الشعيثي عن شداد به بدون الشاهد،

ورواه في (١/٢٦٦، ٢٦٥) مختصراً موقوفاً على شداد.

ورواه الحاكم في (معرفة علوم الحديث/٢٨، ٢٧) من طريق الجريري عن أبي العلاء عن رجلين من

بني حنظلة عن شداد به إلى قوله: { وأسألك من خير ماتعلم }.

دراسة الإسناد :

(١) محمود بن غيلان: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١١)

(٢) أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير، تقدم، وهو ثقة ثبت إلا أنه يخطيء في حديث

الثوري. (راجع ص ٢٣٥)

- (٣) **سفيان**: هو الثوري كما اتضح من أسماء الشيوخ والتلاميذ، تقدم، وهو ثقة حافظ إمام حجة (راجع ص ٢١١)
- (٤) **الجريري**: هو سعيد بن إياس، تقدم وهو ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، وسمع منه الثوري قبل الاختلاط. (راجع ص ٤٨٧)
- (٥) **أبو العلاء بن الشخير** : هو يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير - بكسر المعجمة وتشديد المعجمة - العامري، البصري، وقد ينسب إلى جده: وثقه ابن سعد، والنسائي، والعجلي. وقال الدارقطني: لا يثبت سماعه من عائشة، وقال أبو حاتم: لا أراه سمع من حنظلة الأسدي الكاتب.
- وقال ابن حجر في الإصابة : أحد كبار التابعين، وغلط من قال أظنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم والقائل هو أبو زكريا بن منده معتمداً على رواية وقعت له . وقال ابن حجر: روى البخاري في تاريخه أنه ولد قبل الحسن بعشر سنين، وكان مولد الحسن في آخر خلافة عمر فمولده في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وتبعه الذهبي فذكر أنه ولد في خلافة الصديق. وفي التقريب: ثقة، من الثانية، مات سنة ١١١ هـ أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر فوهم من زعم أن له رؤية (ع).

ترجمته في:

- طبقات ابن سعد (١٥٦/٧، ١٥٥)، العلل لابن المديني (١٠٥)، التاريخ الكبير (٣٤٥ /٨)، الجرح والتعديل (٢٧٤/٩)، المراسيل (٢٣٩)، الثقات للعجلي (٣٦٥/٢)، الثقات لابن حبان (٥٣٣/٥، ٥٣٢)، التعديل والتجريح (١٢٣٢/٣)، أسد الغابة (١١٦/٥)، جامع التحصيل (٣٠٢)، تهذيب الكمال (٣٢) /١٧٦، ١٧٥)، السَّير (٤٩٤/٤، ٤٩٣)، الكاشف (٣٨٦/٢)، التهذيب (٣٤٢/١١، ٣٤١)، الإصابة (٧١٧/٦)، التقريب (٦٠٢) وفي نسخة أبي الاشبال (١٠٧٨).
- (٦) **رجل من بني حنظلة**: ذكره ابن حجر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (تعجيل المنفعة /٥٣٥).

درجة الحديث :

- الحديث بإسناد الترمذي فيه رجل من بني حنظلة: وهو مبهم، فالحديث ضعيف لجهالة ذلك الرجل. ولذا قال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه
- وقال العراقي: منقطع وضعيف نقله الشوكاني في (تحفة الذاكرين /٣٨٩)
- وضعه الألباني في (ضعيف الجامع /٣٦١/٢)، وفي (ضعيف ت /٤٤٥، ٤٤٤).
- لكنه روي من طرق متعددة: وفي بعضها ضعف كرواية حسان عن شداد.

قال أبو نعيم في (الحلية ٢٦٦/١) هكذا رواه عامة اصحاب الأوزاعي عن حسان مرسلًا. وفي بعض الطرق رواية ضعفاء، انظر: كلام الأرنؤوط على (صحيح ابن حبان ٢١٦/٣) وكلام محقق (الدعاء للطبراني ١٠٨٠/٢-١٠٨٢).

وقد حسنه ابن حجر في أماليه على الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ١٦٢/٣) واعترض على قول النووي في (الأذكار ١٢٨/١): إسناده ضعيف، فقال ابن حجر: إن تابعيه لم يُسمِّ، لكن طريقه يقوي بعضها بعضاً فيمتنع معها إطلاق القول بضعف الحديث وإنما صححه ابن حبان، والحاكم؛ لأن طريقيهما عدم التفرقة بين الصحيح والحسن. وقد استشهد به ابن كثير في (التفسير ١٥٩، ١٦٠/٨٢، ٥/٤) وذكره الهيثمي في (المجمع ١٢٠/١٠) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وصححه الحاكم في (المستدرک ٥٠٨/١) على شرط مسلم، ووافقه الذهبي وقد ضعف رواية الجريري حيث ذكرها في (المعرفة ٢٧، ٢٨) مثلاً لأنواع من المنقطع لجهالة الرجلين بين أبي العلاء وشداد.

ومال الشوكاني إلى قبوله في (تحفة الذاكرين ٣٨٩/١)

والحديث قد اختلف في سنده على أبي العلاء فقد روي عنه عن رجل من بني حنظلة، وعنه عن رجلين من بني حنظلة، وعنه عن رجلين قد سماهما، وعنه عن شداد بدون واسطة وقد عدّ بعضهم هذا اضطراباً يعل به الحديث (الدعوات الكبير ١٥٩، ١٦٠/١ تعليق المحقق). ورواية يزيد عن شداد حكم عليها الألباني في تعليقه على (المشكاة ٣٠١/١) بالانقطاع، وكذا الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٣١٠/٥).

ويظهر - والله أعلم - أن لقاء يزيد لشداد ممكن؛ لأن يزيد ولد في خلافة عمر على قولٍ وهو ابن صحابي، ومات شداد قبل الستين (التقريب ٢٦٤/١) فيحتمل أنه لقيه وسمع منه، وهو لم يعرف بالتدليس، ولم يذكر فيمن أرسل عنهم فتحمل روايته عنه على الاتصال إذا صح الطريق إليه. وعلى هذا فالحديث في أقل أحواله حسن بمجموع الطرق والله أعلم.

شرح غريبه :

الثبات في الأمر : الدوام على الدين، ولزوم الاستقامة عليه (تحفة الأحوذني ٣٥٢/٩) وسؤال الثبات في الأمر من جوامع الكلم النبوية وهي صيغة عامة يندرج تحتها كل أمر من الأمور، وإذا وقع الثبات

.....
 للإنسان في كل أموره أجراها على السداد والصواب فلا يخشى من عاقبتها، ولا تعود عليه بضرر .
 (تحفة الذاكرين/٣٨٩).

عزيمة الرشد : العزم: الجد والصبر، والعزيمة : ما وكدت رأيك وعزمت عليه
 (النهاية/عزم/٣/٢٣١).

والرشد: خلاف الغي (النهاية/رشد/٢/٢٢٥) وهو الهداية، والمراد لزومها ودوامها (المرقاة ٣/٣٦)
 وقوله: عزيمة الرشد: الرشد بالضم الصلاح والفلاح والصواب أي الجد في أمر الرشد بحيث ينجز
 كل ما هو رشد من أموره (تحفة الذاكرين /٣٨٩)، (المرعاة ٣/٣١٠).

{ مقلب القلوب، ومصرفها }

المعنى في اللغة :

القلب: خالص الشيء وشريفه، ومنه قلب الإنسان لأنه أخلص شيء فيه وأرفعه.
والقلب: رد شيء من جهة إلى جهة، ومنه : قلبت الثوب قلباً، وقلبت الشيء : كبيتته، وقلبتته
تقليباً^(١).

والقلب: صرفك إنساناً قلبه عن وجهه الذي يريده، والانقلاب إلى الله : المصير إليه
والتحول، ومنه المنقلب: مصير العباد إلى الآخرة.
والقلب قد يعبر به عن العقل^(٢).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه مقلب القلوب فقلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الله فإذا شاء صرفه، وإذا
شاء بصره وإذا شاء نكسه، ولم يعط الله أحداً من الناس شيئاً هو خير من أن يسلك في قلبه
اليقين، وعند الله مفاتيح القلوب، فإذا أراد بعبده خيراً فتح له قفل قلبه، ومنحه اليقين، وجعل قلبه
وعاءً واعياً لما سلك فيه، وجعله سليماً، وإذا أراد به شراً سلك في قلبه الريبة، وجعل نفسه شره
شره مشرفة متطلعة لا ينفعه المال وإن أكثر له، وغلق القفل على قلبه فجعله ضيقاً حرجاً
كأنما يصعد في السماء^(٣).

وروده في القرآن :

لم يرد هذا الاسم في القرآن، ولكنه ثبت في السنة، وقد جاء بصيغة الفعل في قوله تعالى:

{ وَنُقِلَبُ أَعْيُنُهُمْ وَأَبْصُرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ } [الأنعام

:(١١٠).

(١) معجم مقاييس اللغة (قلب) (١٧/٥).

(٢) اللسان (قلب) (٣٧١٣/٦-٣٧١٥).

(٣) انظر: التوحيد لابن خزيمة (١/١٩٢).

ثبت فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث ابن عمر :

٢٤٢- (١١٠) حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرّفه حيث يشاء } ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { اللهم مصرف القلوب صرّف قلوبنا على طاعتك } أخرجه مسلم.

٢٤٣- (١١١) حديث ابن عمر رضي الله عنها :

كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم : { لا ومقلب والقلوب } وفي لفظ: { أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف } وبلفظ: { كثيراً ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب } أخرجه البخاري بهذه الألفاظ، وأبو داود باللفظ الثاني ونحوه عند النسائي، والترمذي بالثالث.

ورواه النسائي وابن ماجه بلفظ : { كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومصرف القلوب } وعند ابن ماجه: { كانت أكثر إيمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... }

التخريج :

خ: كتاب القدر: باب { يحول بين المرء وقلبه } (١٥٧/٨)، (الفتح ٥١٣/١١)
 كتاب الأيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٠/٨)، (الفتح ٥٢٣/١١)

كتاب التوحيد : باب مقلب القلوب وقول الله تعالى : { ونقلب أفئدتهم وأبصارهم } (الفتح ٣٧٧/١٣)، (١٤٥/٩).

م: كتاب القدر: باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء (٢٠٣، ٣٠٤/١٦).
 د: كتاب الأيمان والنذور: باب ما جاء في يمين النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت؟ (٢٢٢، ٢٢٣/٣).
 ت: كتاب النذور والأيمان: باب ما جاء كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم؟ (١١٣/٤) وقال
 حسن صحيح

س: كتاب الأيمان والنذور (٢/٧) ثم الحلف بمصرف القلوب (٣/٧)
 جه: كتاب الكفارت: باب يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يحلف بها (٦٧٧/١).

وحديث ابن ماجه صححه الألباني في (صحيح الجامع ٨٧١/٢) وجوّده في (الصحيحة ١٢٥/٥).

شرح غريبه :

أزاع: لاترغ قلبي : لا تمله عن الإيمان، يقال : زاع عن الطريق يزيغ إذا عدل عنه (النهاية/زيغ/٣٢٤/٢).

الفوائد :

- (١) إثبات المشيئة لله تعالى، وأن مشيئة الخلق تتبع لمشيئة الله وأنهم لا يشاءون إلا ما شاء الله وأن هذه طريق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وبذلك تعبدهم الله تعالى، وأخبر به عنهم في كتابه أن المشيئة لله وحده ليس أحد يشاء لنفسه شيئاً من خير أو شر، أو نفع أو ضرر، أو طاعة أو معصية إلا أن يشاءها الله، وبالتبري إليه من مشيئتهم وحولهم وقوتهم ومن استطاعتهم.
- (٢) أن من شاء الله له الإيمان آمن، ومن لم يشأ له الإيمان لم يؤمن وذلك كله مفروغ منه، وقد كتب لقوم الإيمان بعد الكفر فأمنوا، ولقوم الكفر بعد الإيمان فكفروا، والطاعة بالتوبة بعد المعصية فتابوا وعلى آخرين الشقوة فكفروا وماتوا على كفرهم وذلك في إمام مبين (الإبانة / القدر/١/٢، ٢٩٢، ٢٨٧) (شرح النووي ٢٠٤/١٦).
- (٣) أن الله تعالى هو المتصرف بالقلوب فإن شاء جعلها مريدة للخير، وإن شاء جعلها مريدة للشر وبذلك يعلم أنه لا قدرة لأحد على شيء إلا بعد إن يجعله الله قادراً عليه خلافاً لما يقوله الضالون عن الحق من أهل البدع والانحراف.
- (٤) عظم حاجة العبد إلى ربه وأنه لا غنى له عنه طرفة عين فلا بد من هدايته وتوفيقه وإلا ضل وتاه في مهامه نهايتها الهلاك والعذاب المؤبد، وأن هذا لا ينافي تكليف العباد بالأعمال التي يترتب عليها الجزاء (شرح التوحيد ٢١٢/١-٢١٤).

ورد فيه حديث أنس، وحديث أم سلمة، وحديث شهاب الجرّمي، وحديث النّوّاس بن سمعان رضي الله عنهم:

٢٤٤ - حديث أنس رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان. وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا الأعمش عن يزيد الرقاشي.

كلاهما عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله يكثر أن يقول : { يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فقلت : يارسول الله آمنة بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال : نعم، إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء } . هذا لفظ الترمذي. ولفظ ابن ماجه فيه { اللهم ثبت قلبي على دينك . فقال رجل: يارسول الله تخاف علينا وقد آمنة بك وصدقتناك بما جئت به، فقال : إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن عزوجل يقلبها } وأشار الأعمش بإصبعيه.

٢٤٥ - حديث أم سلمة رضي الله عنها :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا أبو موسى الأنصاري حدثنا معاذ بن معاذ عن أبي كعب* صاحب الحرير حدثني شهر بن حوشب قال: قلت لأم سلمة: يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعائه: { يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، قالت : قلت: يارسول الله ما أكثر دعائك يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، قال: يا أم سلمة إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ } فتلا معاذ: { ربنا لاترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا } [آل عمران:٨].

٢٤٦ - حديث شهاب الجرّمي رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عقبه بن مكرم حدثنا سعيد بن سفيان الحجّ حُدري حدثنا عبد الله ابن مَعْدان أخبرني عاصم بن كليب الجرّمي عن أبيه عن جده قال: دخلتُ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، وقبض أصابعه وبسط السبابه وهو يقول: { يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك } .

٢٤٧ - حديث النّوّاس بن سمعان رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمّار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر قال : سمعت بُسر ابن عبيد الله يقول : سمعت أبا إدريس الخولاني يقول : حدثني النّوّاس بن سمعان الكلّابي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { ما من قلب إلا بين إصبعين من

* وقع في المحرّدة أبيّ بن كعب ومثله في (العارضة ٤٩/١٣)، والصواب عن أبي كعب وهو كذلك في (تحفة الأشراف ١٢/١٣) وفي (تحفة الأحوذى ٥٠٤/٩).

أصابع الرحمن إن شاء أقامه، وإن شاء أزاعه { وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { يامثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك } قال: { والميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويخفض آخرين إلى يوم القيامة } .

التخريج :

ت: كتاب القدر: باب ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن (٤/٤٤٩، ٤٤٨) وفيه حديث أنس رضي الله عنه .

كتاب الدعوات: باب رقم (٩٠) (٥/٥٣٨) وفيه حديث أم سلمة رضي الله عنها.

ثم باب رقم ١٢٥ (٥/٥٧٣) وفيه حديث شهاب الجرمي رضي الله عنه .

جه: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (١/٧٢) وفيه حديث النواس بن سمعان .

كتاب الدعاء: باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢/١٢٦٠) وفيه حديث أنس رضي الله عنه

حديث أنس رضي الله عنه :

أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف ١٠/١١، ٩، ٢٠٩، ٣٧/٣٦)، وفي (الإيمان ١٧)

ومن طريقه ابن عدي في (الكامل ٤/١٤٣٢)

ورواه أحمد في (المسند ٣/١١٢)

- ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١٠١/١)
ومن طريقه الضياء في (المختارة ٢١٢/٦)
ورواه الطبري في (التفسير ٢١٦/٦)
وابن منده في (التوحيد ١١٣/٣)
وأبو يعلى في (المسند ٣٥٩،٣٦٠/٦)
والضياء في (المختارة ٢١١/٦)
والبغوي في (شرح السنة ١٦٤،١٦٥/١)
والحاكم في (المستدرک ٥٢٦/١)
وابن منيع في مسنده ذكره البوصيري في (مصباح الزجاجة ١٣٩/٤)
كلهم من طرق عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان به.
ورواه أحمد في (المسند ٢٥٧/٣)
ومن طريقه الضياء في (المختارة ٢١١،٢١٢/٦)
ورواه ابن منده في (التوحيد ١١٣/٣)
والبیهقي في (الشعب ٤٧٥/١)
أربعتهم من طريق عبد الواحد عن الأعمش عن أبي سفيان به.
ورواه الأجرى في (الشريعة ٣١٧)
والضياء في (المختارة ٢١٢،٢١٣/٦)
وأبو نعيم في (الحلية ١٢٢/٨)
ثلاثتهم من طريق فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان به.
ورواه البخاري في (الأدب المفرد ١٣٤/٢)
وابن منده في (التوحيد ١١٣/٢٧٣،٣/١)
كلاهما من طريق أبي الأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان به.
ورواه البخاري في (الأدب المفرد ١٣٤/٢)
الأجرى في (الشريعة ٣١٧)
والطبراني في (الدعاء ١٣٩٠،١٣٩١/٣)
ثلاثتهم من طريق الأعمش عن يزيد الرقاشي به، وقرنه البخاري بأبي سفيان.
ورواه الطبراني في (الكبير ٢٦١/١) من طريق الأعمش عن ثابت عن أنس.

وعزاه المزي في (التحفة ٤٣٢/١) إلى الشمائل للترمذي من رواية يزيد الرقاشي عن أنس وليس في المطبوعة.

حديث أم سلمة رضي الله عنه :

رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ١١/١٠، ٢١٠، ٢٠٩، ٣٧/٢٠٩)، وفي (الإيمان/١٨، ١٧) ومن طريقه ابن أبي عاصم في (السنة ١٠٤/١) بلفظ: { يامثبت القلوب } وفي (١٠٠/١) مختصراً بدونه.

ورواه أحمد في (المسند ٣١٥/٦)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٤٨٢/١٦)

أربعتهم من طريق معاذ بن معاذ به.

وأبو يعلى في (المسند ٣٥٠، ٤١٩، ٤٢٠/١٢)

والطيالسي في (المسند/ ٢٢٤)

والطبراني في (الدعاء ١٣٨٨، ١٣٨٩/٣)، وفي (الكبير ٣٣٤/٢٣)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٤٨٣/١٦)

أربعتهم من طريق أبي كعب به.

ورواه أحمد في (المسند ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢/٦)

وابن أبي حاتم في (التفسير ٨٤/٢)

والطبري في (التفسير ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٠/٦)

وابن بطة في (الإبانة ٢٨٣، ٢٨٤/١/٢)

والطبراني في (الدعاء ١٣٨٩/٣)

والدارمي في (الرد على بشر/ ٦٢) مختصراً بدون الشاهد.

سنتهم من طرق عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر به.

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١٩١/١) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر

به.

والأجري في (الشرعية ٣١٦) من طريق مقاتل بن حيان عن شهر به.

ورواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/ ٦٠٩) من طريق أبي هريرة عن أم سلمة وفيه { أنه يقوله

في دعائه بعد صلاة الركعتين بعد المغرب }.

ورواه الأجري في (الشرعية/ ٣١٦)

الطبراني في (الكبير ٣٦٦/٢٣) كلاهما من طريق الحسن عن أمه عن أم سلمة.

حديث شهاب بن المجنون رضي الله عنه : ويقال شهاب بن كليب بن شه اب ويقال شبيب جد عاصم ابن كليب الجرمي رضي الله عنه (تحفة الأشراف ١٥٦/٤).
رواه المزي في (تهذيب الكمال ٥٧٧/١٢) من طريق عقبه به.
والطبراني في (الكبير ٣١٣/٧)، وفي (الدعاء ١٣٩٢/٣)
وابن عدي في (الكامل ٢٢٥٢/٦)
ثلاثتهم من طريق عبد الله بن معدان به، وفي الدعاء أبو معدان عامر بن مرة.
وعزاه في (المطالب العالمة ١٢٦/١) إلى أبي يعلى.
وفي (الإصابة ٣٦٥/٣) أضاف عزوه إلى البغوي، ومطين، والباوردي والطبري كلهم من طريق أبي معدان به.
عزاه ابن قطلوبغا في (من روى عن أبيه عن جده ٣٠٤، ٣٠٥) إلى ابن منده في المعرفة.

حديث النواس بن سمرعان الكلابي رضي الله عنه :
رواه ابن أبي عاصم في (السنة ١٠٣/١) بلفظ: { يامقلب القلوب } وفي (٩٨/١) مختصراً.
والبغوي في (شرح السنة ١٦٦/١)
كلاهما من طريق هشام بن عمار به وتصحف عند ابن أبي عاصم بسر إلى برة.
ورواه البغوي في (شرح السنة ١٦٦/١) من طريق صدقة به.
ورواه النسائي في (الكبرى ٤١٤/٤)
وابن حبان في (صحيحه ٢٢٢، ٢٢٣/٣)
والدارمي في (الرد على بشر ٦٢/)
وابن منده في (التوحيد ١١٠/٢٧٢، ٢٧٣، ٣/١)
وأحمد في (المسند ١٨٢/٤)
وابن خزيمة في (التوحيد ١٨٨، ١٨٩/١)
والطبراني في (الدعاء ١٣٩١/٣)
والأجري في (الشرعية ٣١٧، ٣١٨) وأعادته في (٣٨٦) مختصراً بدون الشاهد.
والحاكم في (المستدرک ٣٢١/٢٨٩، ٤/٥٢٥، ٢/١)

والبيهقي في (الاعتقاد / ٩٩، ٩٨)، وفي (الأسماء والصفات ١/ ٢، ٣٧٢، ١٧٤، ١٧٣) والطبري في (التفسير ٦/ ٢١٧) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به. وعند الأجرى والحاكم في موضع عن بشر بالمعجمة.

وللحديث شواهد:

(١) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :
عند مسلم وغيره بلفظ: { مصرف القلوب. } تقدم قريباً (راجع ص ٩٣٦).

(٢) حديث جابر رضي الله عنه :
رواه أبو يعلى في (المسند ٤/ ٢٠٧) والطبري في (التفسير ٦/ ٢١٥) وابن منده في (التوحيد ٣/ ١١٢) والحاكم في (المستدرک ٢/ ٢٨٩، ٢٨٨) وسقط أول السند من المطبوعة والبيهقي في (الشعب ١/ ٤٧٤) وأربعتهم من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

(٣) حديث عائشة رضي الله عنها :
قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك } .
رواه النسائي في (الكبرى ٤/ ٤١٤) وابن أبي شيبة في (المصنف ١٠/ ١١، ٢١٠، ٣٨، ٣٧)، وفي (الإيمان ١٨/ ١) والأجرى في (الشريعة ٤/ ١٦٤) وأحمد في (المسند ٦/ ٢٥١، ٢٥٠، ٩١) وأبو يعلى في (المسند ٨/ ١٢٩، ١٢٨) وابن بطة في (الإبانة ٢/ ٢٨٥) سنتهم من طرق عن الحسن عن عائشة به. والدارمي في (الرد على بشر/ ٦١) مختصراً بدون الشاهد. ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١/ ١٠٤) بالشاهد، وفي (١٠١، ١٠٠) مختصراً بدون الشاهد.

والطبراني في (الدعاء ٣/١٣٨٩) والآجري في (الشريعة ٣١٧) من طريق علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة رضي الله عنها.

(٤) حديث بلال رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو { يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك } .
رواه عبد بن حميد في (المنتخب ١/٣١٥) من طريق ابن أبي ليلى عنه.

(٥) حديث أسماء بنت يزيد بن السكن :

رواه الطبري في (التفسير ٦/٢١٣) من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر عنها.

وللحديث شواهد مرسلّة:

(١) مرسل عروة بن الزبير :

رواه عبد الرزاق في (المصنف ١٠/٤٤٢)

(٢) مرسل الحسن :

رواه ابن بطة في (الإبانة ٢/٢٨٦)

(٣) مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى :

رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ١٠/٢١٠)، وفي (الإيمان ١٨) وذكر المحقق أن في السند بياضاً بعد قوله: ابن أبي ليلى يحدث.

دراسة الإسناد :

حديث أنس رضي الله عنه :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) هناد: هو هناد بن السري الكوفي، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٤٧٥)

(٢) أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير : تقدم، وهو ثقة أ حفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم

في حديث غيره وهو يدلّس لكن احتمل الأئمة تدليسه. (راجع ص ١٩٧)

(٣) الأعمش: هو سليمان بن مهران، تقدم وهو ثقة لكنه يدلّس، وذكره ابن حجر فيمن أحتمل

تدليسهم. (راجع ص ٧٦٢).

(٤) أبو سفيان: هو طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكافي، نزل مكة. وثقه البزار. وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لا بأس به وقد رويت عنه أحاديث مستقيمة. وقدم أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم قدموا أبا الزبير عليه. وقال أبو زرعة: روى عنه الناس وأبو الزبير أشهر فعاوده بعض من حضر فقال: تريد أن أقول هو ثقة؟ الثقة سفيان وشعبة.

تُكلم في روايته عن جابر رضي الله عنه: قال شعبة: حديثه عن جابر إنما هي صحيفة، وكذا قال ابن عيينة. وروي عن شعبة إنه قال: إنه لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وكذا قال ابن المديني. وقال أبو حاتم: يقال إنه أخذ صحيفة جابر عن اليشكري. قال البخاري: قال أبو سفيان: كنت أحفظ وكان سليمان اليشكري يكتب يعني عن جابر. وقال ابن عدي: صاحب جابر روى عنه أحاديث سالحة روها الأعمش وعنه الثقات. وذكر العلاءي قول طلحة: جاورت جابراً بمكة ستة أشهر. وقال ابن معين - في حديث خالف طلحة فيه شعبة - : ليته - أي طلحة - يصحح نفسه فكيف يصحح غيره ، وقال: لا شيء. وضعفه ابن المديني قال: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال: كان أصحابنا يضعفونه في حديثه، وقال العجلي: جازز الحديث وليس بالقوي، ولا أعلم أن الأعمش روى عن أحد يكنى أبا سفيان إلا طلحة والله أعلم، وطلحة من رجال الصحيح.

كان يرسل: قال أبو زرعة: عن عمر مرسل وهو عن جابر أصح، وذكر أبو حاتم أنه لم يسمع من أبي أيوب، وسمع من جابر أربعة أحاديث - كما قال شعبة - أما أنس فإنه يحتمل.

قال الذهبي في السير: صدوق، وفي من تكلم فيه: ثقة.

وقال ابن حجر في الهدي: ما أخرج له البخاري سوى أربعة أحاديث عن جابر مقروراً بغيره، وأضاف في التهذيب: وأظنها التي عناها ابن المديني، وقال في التقريب: صدوق من الرابعة (ع).

ترجمته في:

بحر الدم (٢١٩)، العلل للإمام أحمد برواية المروذي (٢٠٤)، العلل لأحمد (٣/٢، ٥٩٢، ٤٧٥، ٢٢٥)، التاريخ لابن معي ن (٣/٤٩١، ٤٠٩، ١٥٦)، من كلام أبي زكريا (٤٥، ١٠٢)، سوالات ابن أبي شيبة لعللي (١٤٦)، الجرح والتعديل (٤/٤٧٥)، التاريخ الكبير (٣٤٦/٤)، المراسيل (١٠١، ١٠٠)، الكامل (٤/١٤٣٢)، الضعفاء للعقيلي (٢/٢٢٤)، الثقات للعجلي (١/٤٨١)، الثقات لابن حبان (٤/٣٩٣)، جامع التحصيل (٢٠٢)، تهذيب الكمال (١٣/٤٣٨-٤٤١)، من تكلم فيه (١٠٣، ١٠٢)، الميزان (٢/٣٤٣، ٣٤٢)، السير (٥/٢٩٤، ٢٩٣)، الكاشف (١/٥١٥، ٥١٤)، التهذيب (٥/٢٧، ٢٦)، الهدي (٤١١)، التقريب (٢٨٣).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

(١) محمد بن عبد الله بن نُمير الهمداني : بسكون الميم - الكوفي، أبو عبد الرحمن . كان أحمد يعظمه تعظيماً عجبياً ويقول : أي فتى هو !. ويقول: درة العراق. وقال أحمد بن صالح: لم أر بالعراق مثل رجلين: محمد بن نُمير وأحمد بن حنبل ما رأيت بالعراق مثلهما أجمع منهما للعقل والعلم والدين وكل شيء. وكان أحمد وابن معين يقولان في شيوخ الكوفيين ما يقول ابن نُمير فيهم . وقال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه. وقال أبو داود: هو أثبت من أبيه وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن قانع: ثقة ثبت، وقال

ابن وضاح: ثقة كثير الحديث عالم به حافظ له، وقال الحسن بن سفيان : ريحانة العراق. وقال علي بن الجنيد: ما رأيت مثل محمد بن نُمير بالكوفة كان رجلاً قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد . ووثقه العجلي وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين. قال الذهبي في السير: من أقران أحمد، الحافظ الحجة كان رأساً في العلم والعمل. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤١٣/٦)، بحر الدم (٣٧٦)، التاريخ الكبير (١٤٤/١)، الجرح والتعديل (٣٠٧/٧)، المعجم المشتمل (٢٥٢)، الثقات للعجلي (٢٤٣/٢)، الثقات لابن حبان (٨٥/٩)، الثقات لابن شاهين (٢٠٣، ٢٠٤)، تهذيب الكمال (٥٧٠-٥٦٦/٢٥)، السير (٤٥٨-٤٥٥/١١)، الكاشف (١٩١/٢)، التهذيب (٢٨٢، ٢٨٣/٩)، التقريب (٤٩٠).

- (٢) أبوه: هو عبد الله بن نُمير: تقدم، وهو ثقة صاحب حديث. (راجع ص ٧٧٨)
 (٣) الأعمش: تقدم، في السند السابق.
 (٤) يزيد الرقاشي: تقدم، وهو زاهد ضعيف. (راجع ص ٥٦٩)

حديث أم سلمة رضي الله عنها :

رجال إسناده عند الترمذي:

(١) أبو موسى الأنصاري: هو إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخَطْمي، الأنصاري، المدني، قاضي نيسابور . قال يحيى بن محمد الذهلي : هو من أهل السنة . وكان أبو حاتم: يطنب

القول فيه في صدقه وإتقانه. وثقه النسائي، والخطيب قال الذهبي: حجة. قال ابن حجر: ثقة متقن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ (م ت س جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٣٥/٢)، تاريخ بغداد (٣٥٥،٣٥٦/٦)، تاريخ دمشق (٤٥٦/٢)، الثقات لابن حبان (١١٦/٨)، تهذيب الكمال (٤٨٣-٤٨٠/٢)، الكاشف (٢٣٩/١)، التهذيب (٢٥١/١)، التقريب (١٠٣).
(٢) معاذ بن معاذ : بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى، البصري، القاضي . قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال : قررة عين الحديث، وقال : ما رأيت أعدل منه، كان عاقلاً جداً، وقال : كتب عن ابن جريج إماماً، سمع بالبصرة سماعاً قليلاً، وقال : كان لا يكتب عن شعبة يحفظ ويقعد ناحية يكتب، كان في حديثه شيء . وقال عمرو بن علي : ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أحد أثبت منه، كان شعبة يحلف أن لا يحدث فيستنني معاذاً وخالداً . وقال يحيى بن سعيد : ما بالكوفة ولا بالبصرة مثل معاذ، ولا أبالي إذا تابعني من خالفني . وقال مثنى بن معاذ : قال ليحيى مالا أحصيه انظر في كتاب أبيك في كذا وكذا وقد خالفوني، ما أبالي إذا تابعني أبو المثنى من خالفني . وقال ابن الطباع : ما قدروا أن يتعلقوا عليه في شيء من الحديث مع شغله بالقضاء . وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد . قال الخطيب : كان من الأثبات في الحديث .
 قال ابن حجر : ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٦ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧)، بحر الدم (٤٠٦)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٤٤،٥١)، العلل لأحمد (٢٣٢،٣٥٠/٢)، تاريخ الدارمي (٦٥،١٨٣،٢١٥)، التاريخ الكبير (٣٦٥،٣٦٦/٧)، الجرح والتعديل (٢٤٨،٢٤٩/٨)، الثقات لابن حبان (٤٨٢/٧)، تاريخ بغداد (١٣٤-١٣١/١٣)، تهذيب الكمال (١٣٧-١٣٢/٢٨)، التذكرة (٣٢٤،٣٢٥/١)، السير (٥٧-٥٤/٩)، الكاشف (٢٧٣/٢)، التهذيب (١٩٤،١٩٥/١٠)، التقريب (٥٣٦).
(٣) أبو كعب صاحب الحرير : هو عبد ربه، قيل اسمه عبد الله، وهو ابن عبيد الأزدي - مولا هم - البصري. وثقه أحمد، ووكيع، ويحيى بن سعيد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، وابن شاهين.
 قال ابن حجر : ثقة، من السابعة (ت).

ترجمته في :

سؤالات أبي داود لأحمد (٣٢٦)، التاريخ لابن معين (٣٨١/٤)، سؤالات ابن الجنيد (٣٧٣)، التاريخ الكبير (٧٩/٦)، الجرح والتعديل (٤١،٤٢/٦)، الثقات لابن حبان (١٥٤/٧)، الثقات لابن شاهين (١٦٠)، تهذيب الكمال (٤٨٣-٤٨٠/١٦)، الكاشف (٦١٩/١)، التهذيب (١٢٨/٦)، التقريب (٣٣٥،٦٦٩).

(٤) شهر بن حوشب: تقدم، وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام. (راجع ص ٣٧٩)
وقد قال ابن جرير: لانعلم له سماعاً يصح عن أم سلمة، لكن هذا الحديث فيه سماعه منها والله أعلم. وقال الدارقطني: يخرج من حديثه ماروى عبد الحميد بن بهرام.

حديث شهاب بن المجنون الجرّمي رضي الله عنه :

(١) عقبة بن مكرم: - بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء - البصري، العمّي - بفتح المهملة وتشديد الميم - أبو عبد الملك البصري . قال أبو داود: ثقة ثقة من ثقات الناس، وقال: فوق بندار في الثقة عندي. وثقه النسائي. سئل أحمد عنه قيل: قدم رجل من البصرة عنده كتب غندر، قال: ما أعلم أحداً كتب الكتب غيرنا كنا أخذنا من علي بن المديني كتبه، وإنما كان انتخاب فأخذنا كتب الشيخ فكنا ننسخها، وقال: لم يسمع هذا الكتاب - يعني حديث شعبة - من غندر إلا أنا ويحيى وخلف وهيثم، وذكر رجلاً آخر هو ابن صاحب الدار التي كانوا يسكنونها. قال الذهبي: حافظ ثبت مات سنة ٢٤٣ هـ . قال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات في حدود ٢٥٠ - (م د ت ج هـ).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٣٩/٦)، الجرح والتعديل (٣١٧/٦)، المعجم المشتمل (١٨٧)، تاريخ بغداد (٢٦٦، ٢٦٧/١٢)، الثقات لابن حبان (٥٠٠/٨)، تهذيب الكمال (٢٢٦-٢٢٣/٢٠)، السير (١٧٨/١٢)، الكاشف (٣٠/٢)، التهذيب (٢٥٠/٧)، التقريب (٣٩٥).

(٢) سعيد بن سفيان الجحدري البصري: قال البخاري: أرى كنيته أبو الحسن، قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ حمل عليه ابن المديني، وليس من يسلك مسلك الأثبات ثم لم يتعرّف عن الوهم والخطأ استحق الحمل عليه حتى يُعدل به عن مسلك الأثبات إلى غيرهم. قال الذهبي في المغني والميزان: قواه الترمذي، وفي الكاشف: حسن الترمذي له.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ، أو ٢٠٥ هـ (ت).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٧٦/٣)، التاريخ الصغير (٢١٩)، الجرح والتعديل (٢٧/٤)، الثقات لابن حبان (٢٦٥/٨)، تهذيب الكمال (٤٧٤/١٠، ٤٧٣)، الميزان (١٤٠/٢)، المغني (٢٦٠/١)، الكاشف (٤٣٧/١)، التهذيب (٤٠/٤)، التقريب (٢٣٦).

(٣) **عبد الله بن معدان** : أبو معدان المكي، اسمه عبد الله بن معدان، يقال : عامر بن زُرارة، وفي التهذيبين: ابن مرة. قال ابن معين: صالح. قال ابن حجر: مقبول، من السابعة (ت).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٤٤٦)، التاريخ الكبير (٢١٠/٥)، تهذيب الكمال (٣٠٦/٣٤)، الكاشف (٤٦٢/٢)، التهذيب (٢٤١/١٢)، التقريب (٦٧٤).

(٤) **عاصم بن كليب الجرّمي**: هو عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرّمي، الكوفي. أثنى عليه أبو داود قال: كان من العباد وذكر من فضله، وقال: كان أفضل أهل الكوفة. وثقه جماعة: قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال أحمد في رواية: ثقة، وفي رواية: لأبأس بحديثه، كما وثقه ابن سعد، وأحمد بن صالح، والنسائي، والفسوي، والعجل ي. وقال أبو حاتم: صالح. قال ابن المديني: لا يحتج بما انفرد به. وقال أبو داود: عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء. **رُمي بالإرجاء**: قال جرير: كان مرجئاً، وكذا قال شريك النخعي. قال الذهبي في الميزان، وابن قطلوبغا: كان من العباد الأولياء لكنه مرجيء. قال المزني: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة وفي الأدب. قال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة (خت م ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٤١/٦)، من كلام أبي زكريا (٤٦)، بحر الدم (٢٢٤)، العلل للإمام حمد برواية المروزي (٢٠١)، التاريخ الكبير (٤٨٧/٦)، الجرح والتعديل (٣٤٩، ٣٥٠/٦)، سؤالات الأجرى أباداود (١٦٧/٣)، الضعفاء للعقيلي (٣٣٤، ٣٣٥/٣)، الثقات لابن حبان (٢٥٦/٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٧٠/٢)، الثقات لابن شاهين (١٥٠)، الثقات للعجلي (١٠/٢)، تهذيب الكمال (٥٣٧/١٣) - (٥٣٩)، البيان والتوضيح (٩٣)، الميزان (٣٥٦/٢)، من تكلم فيه (١٠٤)، الكاشف (٥٢١/١)، من روى عن أبيه عن جده (٣٠٦-٣٠٤)، التهذيب (٥٥، ٥٦/٥)، التقريب (٢٨٦).

(٥) **أبو ه:** هو كليب بن شهاب الجرمي : شهد مع علي رضي الله عنه صفين . وثقه ابن سعد وقال : رأيتهم يستحسنون حديثه، ويحتجون به ووثقه أبو زرعة، والعجلي . وقال النسائي: لانعلم أحداً روى عنه غير ابنه عاصم، وغير إبراهيم بن مهاجر وليس بقوي في الحديث . ذكره ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم في الصحابة، وتعقبهم ابن حجر بأن الحديث الذي اعتمدوا عليه في إثبات صحبة كليب قد سقط من سنده "عن رجل من الأنصار" وقد ذكر البخاري وأبو حاتم و أبو زرعة وابن سعد أنه من التابعين. وقد قال ابن أبي حاتم : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلأ لم يدركه، إنما يرويه الناس عن عاصم عن أبيه عن رجل من الأنصار.

قال ابن حجر: صدوق، من الثانية، وهم من ذكره في الصحابة (ى ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٢٣/٦)، العلل لأحمد (٣٧٤/١)، الجرح والتعديل (١٦٥/٧-١٦٧)، التاريخ الكبير (٢٢٩/٧)، سؤالات الأجرى أبا داود (١٦٧/٣)، الثقات للعجلي (٢٢٨/٢)، الثقات لابن حبان (٣٣٧/٥)، تهذيب الكمال (٢١٣-٢١١/٢٤)، أسد الغابة (٢٥٤/٤، ٢٥٣)، الكاشف (١٤٩/٢)، الإصابة (٦٣٢، ٦٦٨/٥)، التهذيب (٤٤٥، ٤٤٦/٨)، التقريب (٤٦٢).

حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه :

رجال إسناده عند ابن ماجه :

(١) **هشام بن عمار:** تقدم، وهو صدوق كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. (راجع ص ٥٤)

(٢) **صدقة بن خالد:** الأموي - مولا هم - أبو العباس الدمشقي السمين . قال ابن معين : هو مولى أم البنين وهي بنت عبد العزيز بن مروان أخت عمر بن عبد العزيز وزوجها الوليد . وثقه ابن سعد، ودحيم، وابن نمير، وابن معين، وأبو حاتم، و أبو زرعة، وأبو داود، والعجلي، والنسائي . وقال أبو مسهر: صحيح الأخذ صحيح العطاء. وقال أحمد: ثقة ثقة ليس به بأس، وفي رواية : ثقة ثقة ثبت وهو صالح الحديث، وقال : ثقة مأمون ما بلغني أن أحداً من الشاميين كان يكتب حديثه بيده غيره فذاك بيّن في حديثه. وكذا قال ابن معين : كان يكتب عند المحدثين في ألواح وأهل الشام لا يكتبون عند المحدثين يسمعون ثم يجيئون إلى المحدث فيأخذون سماعهم منه قال ابن حبان والذهبي: مات سنة ١٨٠ هـ.

قال ابن حجر: ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧١ هـ، وقيل ١٨٠ هـ أو بعدها (خ د س جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٩/٧)، العلل لأحمد (٢/١، ٢٠/٣٠٠)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٥١، ٢٥٠)، بحر الدم (٢١٢)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٥٩)، التاريخ لابن معين (٤/٤٠٨، ٣٥٩، ٤١٧، ٤٥٩)، سوالات ابن الجنيد (٣٥٩)، تاريخ الدارمي (١٣٣)، التاريخ الكبير (٤/٢٩٦، ٢٩٥)، الجرح والتعديل (٤/٤٣١، ٤٣٠)، المعرفة (٢/٤٣٣)، الثقات للعجلي (١/٤٦٦)، الثقات لابن حبان (٦/٤٦٧، ٤٦٦)، الثقات لابن شاهين (١١٨)، تهذيب الكمال (١٣/١٢٨-١٣٢)، الكاشف (١/٥٠١)، التهذيب (٤/٤١٥، ٤١٤)، التقريب (٢٧٥).

(٣) **ابن جابر:** هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني. وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو داود وابنه أبو بكر، والعجلي، الخطيب، وأحمد في رواية، وفي أخرى : حسن الحديث، وفي ثالثة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به. وقال أبو حفص عمرو بن علي الفلاس: ضعيف الحديث حدث عن مكحول أحاديث مناكير وهو عندهم من أهل الصدق، روى عنه أهل الكوفة أحاديث مناكير. وقد ذب عنه الخ طيب فقال: روى أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عنه ووهموها في ذلك، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث ولم يكن غير ابن تميم الذي أشار إليه عمرو، وأما ابن جابر فليس في حديثه منكر، والله أعلم. وقال الذهبي في الميزان: لم أر أحداً ذكره في الضعفاء غير البخاري ذكره في الكتاب الكبير في الضعفاء فما ذكر له شيئاً يدل على ضعفه أصلاً، وقال في المغني: من ثقات الدماشقة أثنى عليه جماعة، والعجب من البخاري كيف أورده في الضعفاء، وقال: قال الوليد: كان عنده كتاب سمعه وآخر لم يسمعه. وقال الذهبي: مات سنة ١٥٣ هـ. قال ابن حجر: ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين ومائة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٦/٧)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٦١، ٢٥٧)، العلل لأحمد (٢/٣٤٧)، سوالات ابن الجنيد (٣٩٩)، التاريخ لابن معين (٤/٤٥٦)، التاريخ الكبير (٥/٣٦٥)، الجرح والتعديل (٥/٣٠٠، ٢٩٩)، الثقات للعجلي (٢/٩٠)، الثقات لابن حبان (٧/٨٢، ٨١)، الثقات لابن شاهين (١٤٦)، تاريخ بغداد (١٠/٢١١-٢١٤)، تهذيب الكمال (١٨/٥-١٠)، الميزان (٢/٥٩٩، ٥٩٨)، السير (٧/١٧٦)، التذكرة (١/١٨٣)، المغني (٢/٢٨٩)، الكاشف (١/٦٤٨)، التهذيب (٦/٢٩٨، ٢٩٧)، التقريب (٣٥٣).

(٤) **بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي:** وثقه النسائي، والعجلي، ومروان بن محمد. قال أبو مسهر: أحفظ أصحاب أبي إدريس عنه. وكان يقول: إن كان ليبلغني الحديث في المصر فأرحل فيه مسيرة أيام.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، من الرابعة (ع).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٤٢٣/٢)، الثقات للعجلي (٢٤٥/١)، الثقات لابن حبان (١٠٩/٦)، تهذيب الكمال (٧٧-٧٥/٤)، السّير (٥٩٢/٤)، الكاشف (٢٦٦/١)، التهذيب (٤٣٨/١)، التقريب (١٢٢).

(٥) **أبو إدريس الخولاني:** هو عائد الله - بتحتانية و معجمة - ابن عبد الله، ويقال: عبيد الله بن إدريس ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، سمع من كبار الصحابة ومنهم: أبو الدرداء، وعبادة، وشداد بن أوس رضي الله عنهم. قال مكحول: ما رأيت أعلم منه، وفي رواية: ما رأيت مثله. وقال الزهري: كان قاص أهل الشام وقاضيه في خلافة عبد الملك. وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي.

كان يرسل: قال ابن حجر في الإصابة أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال البخاري: لم يسمع من عمر شيئاً. وقال العلاءي: روى عن أبي وبلال وقيل إن ذلك مرسل.

اختلف في سماعه من معاذ رضي الله عنه:

فأثبت بعضهم اعتماداً على ما جاء في الموطأ أنه رآه في المسجد وسأل عنه قيل له هو معاذ فسلم عليه، وقال: اني أحبك في الله، وأيدوا ذلك بأنه كان له عشر سنين عند موت معاذ لأنه ولد في غزوة حنين وهي في أواخر سنة ثمان، ومات معاذ سنة ثمان عشرة. وممن قال بذلك ابن عبد البر. كما مال إليه العلاءي وسبط ابن العجمي، ومال إليه ابن عساكر وقال: روي أنه لقيه من وجوه. قال ابن عبد البر: سماعه من معاذ عندنا صحيح، سئل الوليد بن مسلم وكان عالماً بأيام أهل الشام: هل لقي معاذاً؟ قال: نعم أدرك معاذاً وأبا عبيدة وهو ابن عشر سنين، سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول ذلك. **ونفاه آخرون** اعتماداً على ما رواه الزهري عن أبي إدريس أنه قال: أدركت أبا الدرداء وعبادة، وفاتني معاذ بن جبل. وممن قال بذلك: أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان. وأبو داود وقال: لم يسمع منه وقد روى عنه ولا يصح. ومال إليه ابن حجر واستبعد أن يكون - وهو في سن التاسعة والنصف - يجاري معاذاً في المسجد تلك المجارة، ويخاطبه على ما اشتهر من عادتهم أنهم لا يطلبون العلم إلا بعد البلوغ.

وقد ردّ ابن عبد البر استدلالهم بقول أبي إدريس على أنه أراد فاتني معاذ في معنى كذا أو في خبر كذا؛ لأن أبا حازم وغيره رووا عنه أنه رآه وسمع منه. وقال ابن حجر: سبقه الطحاوي إلى هذا الجمع والذي يظهر - والله أعلم - أن سماعه من معاذ رضي الله عنه محتمل، وقد صحح العلماء السند الذي فيه ثبوت ذلك، قال البخاري: يمكن أن يكون سمع من معاذ. وما استبعده ابن حجر ليس ببعيد والله أعلم.

قال الذهبي: ليس هو بالمكثر، لكن له جلالة عجيبة، كان القاص في الزمن الأول يكون له صورة عظيمة في العلم والعمل.

قال ابن حجر: قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، مات سنة ٨٠ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٧/٤٤٨)، العلل لأحمد (٢/٤٥٨)، التاريخ الكبير (٧/٨٣)، الجرح والتعديل (٧/٣٨، ٣٧)، المراسيل (١٥٢)، الثقات لابن حبان (٥/٢٧٧)، الثقات للعجلي (٢/١٦)، تهذيب تاريخ دمشق (٧/٢٠٦-٢٠٨)، الاستيعاب (٤/١٥٧)، أسد الغابة (٣/٥٣، ٩٩/١٣٤)، جامع التحصيل (٦/٢٠٥، ٢٠٦)، تهذيب الكمال (١٤/٨٨-٩٣)، السير (٤/٢٧٢-٢٧٧)، التذكرة (١/٥٦، ٥٧)، الكاشف (١/٥٢٨)، الإصابة (٥/٦، ٧/٥، ٢٧/٥)، التهذيب (٥/٨٥-٨٧)، التقريب (١١٧، ٢٨٩).

درجة الحديث:

حديث أنس رضي الله عنه:

إسناد الترمذي رجاله ثقات سوى أبي سفيان طلحة بن نافع وهو صدوق. وقد حسنه الترمذي كما في (المجرىة ٤/٤٤٩)، وفي نسخة (العارضة ٨/٣٠٧) وفي (تحفة الأشراف ١/٢٤٤)، وخالفهم نسخة (تحفة الأحوزي ٦/٣٥٠) ففيها حسن صحيح. وحسنه البغوي في (شرح السنة ١/١٦٥).

وصححه الحاكم في (المستدرک ١/٥٢٦) ووافقه الذهبي وقال في (الميزان ٢/٣٤٣): صحيح غريب.

وقد ذكر الترمذي الاختلاف على الأعمش في روايته وأن بعضهم روه عنه عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه وقد سبق تخريجه. ثم قال: وحديث أبي سفيان عن أنس أصح أما إسناد ابن ماجه ففيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف وقد ضعف البوصيري الحديث في (الزوائد ٤٩٣) وهو في (مصباح الزجاجة ٤/١٣٩). لكن الضياء في (المختارة ٦/٢١٤، ٢١٣) نقل قول الدارقطني: رواه أبو معاوية وفضيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس، وخالفهما سليمان وأبو بكر بن عياش فروياه عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس. وروى هذا الحديث عن أبي الاحوص عن الأعمش عن أبي سفيان ويزيد الرقاشي عن أنس فدل على أن القولين صحيحان.

وقد قال الألباني في (ظلال الجنة ١/١٠١): "حديث صحيح وإسناده فيه ضعف، محم د يدلس ولم يصرح. لكن أبا معاوية محمد بن خازم قد صرح بالتحديث في المختارة فاندفعت هذه العلة. وبقي الاختلاف على الأعمش وقد قال ابن منده في (التوحيد ٣/١١٢): إن طرقه كلها معلولة إلا رواية الثوري

وفضيل - أي روايتهما عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر - إلا أن أحمد شاکر في تعليقه على (تفسير الطبري ٦/٢١٦) ذكر أن تعليق الرواية غير قائم لأن أبا سفيان تابعي ثقة سمع من جابر ومن أنس، وأخرج له أصحاب الكتب الستة، وكثيراً ما يسمع التابعي الحديث الواحد من صحابييين وهذا جواب قوي والله أعلم.

وقد صحح الألباني الحديث في (صحيح ت ٢/٢٢٥)، وفي (صحيح جه ٢/٣٢٥).

حديث أم سلمة رضي الله عنها :

رجاله ثقات سوى شهر وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام لكن هذا الحديث جاء من رواية عبد الحميد بن بهرام عنه، وقد قال فيه ابن أبي حاتم : أحاديثه عن شهر صحاح (التهذيب ١١٥/٦). كما قال الدارقطني في ترجمة شهر: يخرج من حديثه ما روى عبد الحميد بن بهرام.

فالحديث حسن إن شاء الله .

وقد حسنه الترمذي (٥٣٨/٥).

وحسن الهيتمي في (المجمع ١٠/١٧٦) حديث أم سلمة عند أحمد.

وصحح أحمد شاكر اسناده في تعليقه على (تفسير الطبري ٦/٢١٣).

وقال الألباني في (ظلال الجنة ١/١٠٠): صحيح رجاله ثقات غير شهر ولا بأس به في الشواهد .

كما صححه في (صحيح ت/٣/١٧١)، وقال في (الصحيحة ٥/١٢٦): " قال الترمذي: حسن " يعني لغيره وهو كما قال وأعلى.

أما رواية ابن السني فقد ضعفها المحقق لوجود راو متروك . وكذا قال الهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٢٥٣، ٢٥٢) وقال: والحديث صحيح بدون القيد أي قيد ذكره بعد سنة المغرب .

حديث شهاب بن المجنون رضي الله عنه :

ضعيف لأن عبد الله بن معدان قال فيه ابن حجر : مقبول، ولم يتابع، كما أن فيه سعيد بن سفيان

وهو صدوق يخطئ، ورواية عاصم عن أبيه عن جده قال فيها أبو داود: ليست بشيء.

وقد قال الترمذي (٥٧٣/٥): هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وضعفه الألباني لما ورد فيه من مخالفة لحديث وائل بن حجر في وضعه صلى الله عليه وسلم يده

اليمنى على ركبته اليمنى في الصلاة ولذا قال في (ضعيف ت/٤٧٣) منكر بهذا السياق . لكن قوله: {

يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك } ثابت في الأحاديث الأخرى.

حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه :

رجاله ثقات سوى هشام بن عمار وهو صدوق كبير فصار يتلقن لكن شيخه لم ينفرد برواية الحديث فقد رواه ابن المبارك، والوليد بن مسلم مصرحاً بالسماع وغيرهما عن ابن جابر به. قال البوصيري في (الزوائد/٥٤) : إسناده صحيح. وانظر (مصباح الزجاجاة ٢٧١/١)، وفي المحققة (١٥١/١).

وقد سئل أبو زرعة كما في (العلل لابن أبي حاتم ١١٧/٢) عن الاختلاف على أبي إدريس حيث روى عنه عن نعيم بن همار، وروى عنه عن النواس، فقال: الصحيح عن النواس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وصحح الحاكم الحديث في (المستدرک ٣٢١/٤) على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي، وصححه الحاكم في (٢٨٩/٥٢٥، ٢/١) على شرطهما ووافقه الذهبي.

وقال ابن منده في (التوحيد ٢٧٣/١): هذا حديث ثابت روي من وجوه. وقال الألباني في (ظلال الجنة ٩٨/١): صحيح على شرط البخاري على ضعف في هشام لكن لم ينفرد به، وصححه في (صحيح جه/٤٠/١)، وفي (الصحيحة ١٢٦/٥). كما صححه الأرناؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٢٣/٣).

أما الشاهد:

فحديث جابر رضي الله عنه : قد صححه الحاكم في (المستدرک ٢٨٨/٢) على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في (المجمع ١٧٦/١٠): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وحديث عائشة رضي الله عنها : قال العراقي في (تخريج الإحياء ١٥٦٩/٤): رواه النسائي في الكبير بإسناد جيد.

وقال الألباني في (الصحيحة ١٢٦/٥): رجاله ثقات رجال مسلم غير أن الحسن لم يسمع من عائشة، والرواية الأخرى فيها أم محمد ولم تعرف.

وحديث بلال رضي الله عنه : قال ابن حجر في (المطالب العالية ٨٢/٣): رجاله ثقات إلا أن ابن أبي ليلى لم يسمع من بلال رضي الله عنه .

وقد قال ابن كثير في (التفسير ٥٧٦/٣): جيد الإسناد إلا أن فيه انقطاعاً، وهو مع ذلك على شرط أهل السنن ولم يخرجه.

وحديث أسماء رضي الله عنها:

صححه أحمد شاكر في تعليقه على (تفسير الطبري ٢١٣/٦).

وقد قال ابن منده في (التوحيد ١١٢/٣): روي عن عائشة وأم سلمة وأسماء وأبي ذر وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم من طرق فيها مقال.

لكن تبين مما سبق أن الحديث بمجموع الطرق والشواهد صحيح ثابت المتن - والله الحمد - انظر (صحيح الجامع ١٣٢٣/٢). ثم إن وصف الله تعالى بأنه مقلب القلوب قد ثبت في الصحيح كما تقدم والله أعلم.

{ الأحزاب }

{ منزل الكتاب ومجري السحاب، وهازم }

٢٤٨- (١١٢) ثبت فيه حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو قال : { أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف . }، ثم قال : { اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم. }

وفي لفظ أنه دعاء لى الأحزاب : { اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم . } وفي لفظ { اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم } . روه البخاري وسلم باللفظين مع زيادة : { اللهم } قبل { اهزم } وأبدلها في لفظ { هازم } وزاد في لفظ { مجري السحاب } . واقتصر أبو داود على الأول والترمذي وابن ماجه على الثالث بدون قوله : { اهزمهم } .

التخريج :

- خ: كتاب الجهاد: باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (٥٣/٤)، (الفتح ١٠٦/٦)
- باب كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس (٦٢/٤)، (الفتح ١٢٠/٦)
- باب لا تمنوا لقاء العدو (٧٧/٤)، (الفتح ١٥٦/٦)
- في اليونينية ألحق باقي الحديث بالحاشية، وفي النسخة التي طبعت مع الفتح جاء فيها الحديث تاماً أما العمدة (٢٧٣/١٤) ففيه أول الحديث فحسب.
- كتاب المغازي: غزوة الخندق (١٤٢/٥) (الفتح ٤٠٦/٧)
- كتاب الدعوات: باب الدعاء على المشركين (١٠٤/٨) (الفتح ١٩٣/١١)
- كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى { أنزله بعلمه والملائكة يشهدون } (١٧٤/٩) (الفتح ٤٦٢/١٣)
- وأخرج طرفاً منه في كتاب الجهاد: باب الجنة تحت بارقة السيوف (٢٦،٢٧/٤) (الفتح ٣٣/٦).
- م: كتاب الجهاد والسير: باب كراهة تمنى لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء ثم باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو (٤٦،٤٧/١٢).
- د: كتاب الجهاد: باب في كراهية تمنى لقاء العدو (٤٢،٤٣/٣)

ت: كتاب فضائل الجهاد - في نسخة (العارضة ١٧٦/٧) تحت أبواب الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا في نسخة تحفة الأحوذى (٣٢٥/٥)، وانظر: (تحفة الأشراف ٢٧٨/٤) باب ما جاء في الدعاء عند القتال (١٩٥/٤) وقال: حسن صحيح. جه: كتاب الجهاد: باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى (٩٣٥/٢).

شرح غريبه :

العافية: أن تسلم من الأسقام والبلايا (النهاية/ عفا/ ٢٦٥/٣) وهو لفظ عام يتناول دفع جميع المكروهات في البدن الظاهرة والباطنة في الدين والدنيا والآخرة (شرح النووي ٤٦/١٢).
ظلال السيوف: الظل الفئ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أي شيء كان، وهو هنا كناية عن الدنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيف، ويصير ظله عليه (النهاية/ ظلل/ ١٥٩/٣). فيكون هنا سيوف الأقران، وقيل: المراد سيوف المجاهدين فهو كناية عن حصول ثواب الجهاد بما لمشي والحركة فيه (شرح الأبى ٥٥/٥)، وقيل: هو الدنو من القرن حتى يعلوه ظل سيفه لا يولي عنه ولا يفر منه (شرح سنن أبى داود ٤٣١/٣، ٤٣٠).

سريع الحساب: إما أنه سريع الحساب قريب زمانه ومجيء وقته، أو أنه سريع في الحساب (الكرمانى ١٧٦/٢٢) (١٨٢/٣٧، ١٢/١٦) قال تعالى: { **والله سريع الحساب** } [البقرة: ٢٠٢] والله محيط بأعمال عباده محص لهم بأسرع الحساب، ثم إنه مجاز كلاً الفريقين على عمله ووصف نفسه بسرعة الحساب؛ لأنه جل ذكره يحصي ما يحصي من أعمال عباده بغير عقد أصابع ولا فكر ولا روية كفعل العجزة الضعفة من الخلق ولكنه لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ولا يعزب عنه مثقال ذرة فيهما، ثم هو مجاز عباده على كل ذلك، ولذا مدح عز وجل نفسه بسرعة الحساب، وأخبر خلقه أنه ليس لهم بمثل فيحتاج في حسابه إلى عقد كف أو وعي صدر (تفسير ابن جرير ٢٠٨/٤، ٢٠٧)، (٤١٣/١١).

هازم الأحزاب: أصناف الكفار السابقة من قوم نوح وثمود وعاد وغيرهم (العون ٢٩٥/٧) وإذا كان بعد غزوة الأحزاب فالمراد الأحزاب التي اجتمعت على المدينة في تلك الغزوة (البذل ١٤٣/١٢).

وزلزلهم: الزلزلة الحركة العظيمة والإزعاج الشديد منه زلزلة الأرض وهو هنا بمعنى اجعل أمرهم مضطرباً متقللاً غير ثابت (النهاية/ زلزل/ ٣٠٨/٢) ومعناها الدعاء عليهم إذا انهزموا أن لا يستقر لهم قرار أو أراد أن تطيش عقولهم، وترعد أقدامهم عند اللقاء فلا يثبتوا (الفتح ١٠٦/٦).

الفوائد :

- (١) استحباب الدعاء عند لقاء العدو والاستنصار (النووي ٤٧/١٢).
- (٢) سؤال الله تعالى بصفاته الحسنى وبنعمه السالفة حيث سأله بأنه منزل الكتاب وفيه قوله تعالى: { قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم } [التوبة: ١٤] ، وبأنه سبحانه مجري السحاب حيث تتحرك الرياح بمشيئته تعالى ويستمر السحاب في مكانه مع هبوب الرياح، وهي تمطر تارة وأخرى لا تمطر، وبأنه سبحانه هازم الأحزاب ففيه توسل بالنعمة السابقة، وفيه تجريد التوكل ، واعتقاد أن الله هو المتفرد سبحانه بالفعل.
- (٣) في الحديث التنبيه على عظم هذه النعم الثلاث فإنه بإنزال الكتاب حصلت النعمة الأخروية وهي الإسلام، وبإجراء السحاب حصلت النعمة الدنيوية وهي الرزق، وبهز يمة الأحزاب حصل حفظ نعمتين وكأنه صلى الله عليه وسلم يقول كما أنعمت بعظم نعمتين الأخروية والدنيوية وحفظهما فأبقهما (الفتح ١٥٧/٦).
- (٤) النهي عن تمني لقاء العدو؛ لما فيه من الإعجاب، والاتكال على النفس والثوق بالقوة، ولأنه يتضمن قلة الاهتمام بالعدو، واحتقاره وهذا يخالف الاحتياط والحزم، وقد يكون النهي عن ذلك إذا شك في المصلحة فيه وحصول ضرر وإلا فالقتال كله فضيلة وطاعة، وصحح النووي الأول بدليل قوله
- صلى الله عليه وسلم: { واسألوا الله العافية } (شرح النووي ٤٦/١٢، ٤٥) (شرح الكرمانى ٣٢/١٣).
- وقد يشكل أنه إذا كان الجهاد طاعة فتمني الطاعات حسن فكيف ينهى عنه؟ قيل : قد يكون المراد بهذا أن التمني ربما أثار فتنة أو أدخل مضرة إذا تُسهل في ذلك واستخف به، ومن استخف بعدوه فقد أضاع الحزم فيكون المراد بهذا ألا تستهينوا بالعدو، فنتركوا الحذر والتحفظ على أنفسكم وعلى المسلمين، أو لا تتمنوا لقاءه على حالة يشك في غلبته لكم، أو يخاف منه أن يستبيح الحريم، أو يذهب الأنفس والأموال، أو يدرك منه ضرر (المعلم ١١/٣). وقيل لما كان لقاء الموت من أشق الأشياء على النفس وكانت العافية ليست كالمحققة لم يؤمن أن يكون عند الوقوع كما ينبغى؛ فيكره التمني لذلك ولما فيه لو وقع من احتمال أن يخالف الإنسان ما وعد من نفسه، ثم أمر بالصبر عند وقوع الحقيقة (الفتح ١٥٧/٦).
- (٥) أن هذا السجع اتفق اتفاقاً وليس من السجع المنهي عنه (شرح الكرمانى ١٨٢/١٢) وسجعه صلى الله عليه وسلم في الدعاء في غاية الانسجام المشعر بأنه وقع من غير قصد (الفتح ٤٠٧/٧).

-
- (٦) هذا الحديث من أدلة العلو لقوله: { منزل الكتاب } ولذا أدخله البخاري في التوحيد وهو دليل على أن القرآن غير مخلوق فإنه تعالى أنزله منه فهو قوله ووصفه فلو كان مخلوقاً ما احتاج إلى إنزال بل يخلقه في أي مكان (شرح التوحيد ٣٤٥/٢).
- (٧) الجهاد سبب موصل إلى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله على أن يكون ذلك بصدق (شرح النووي ٤٦/١٢).

أحاديث الأسماء المذوّاة

{ ذو الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة }

ورد فيه حديث عوف بن مالك، وحديث حذيفة رضي الله عنهما :
٢٤٩ - حديث عوف بن مالك :

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب.
وقال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عمرو بن منصور - يعني النسائي قال - حدثنا آدم
بن أبي إياس.

وقال: أخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن سوار.

قالا: حدثنا ليث بن سعد.

كلاهما - ابن وهب وليث - عن معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد عن
عوف ابن مالك الأشجعي قال: { قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ
سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ،
قال: ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء
والعظمة، ثم سجد بقدر قيامه، ثم قال في سجوده مثل ذلك، ثم قام فقرأ بآل عمران،
ثم قرأ سورة سورة } هذا لفظ أبي داود.

وعند النسائي في رواية: { قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فلما ركع مكث
قدر سورة البقرة يقول في ركوعه : سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء
والعظمة } ، وفي رواية بنحو لفظ أبي داود وزاد في أوله : { فبدأ فاستاك وتوضأ ثم قام
فصلى فبدأ فاستفتح من البقرة ... ثم سجد بقدر ركوعه يقول في سجوده سبحان ذي
الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة، ثم قرأ : آل عمران ثم سورة ثم سورة فعل
مثل ذلك } .

٢٥٠ - حديث حذيفة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا أبو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد.
وقال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا حُميد بن مَسْعَدَة قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع.
وقال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد.

أربعتهم قالوا: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولى الأنصار عن رجل من بني
عبس عن حذيفة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول: { الله أكبر
- ثلاثا - ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، ثم اس تفتح فقرأ البقرة، ثم ركع
فكان ركوعه نحواً من قيامه، وكان يقول في ركوعه : سبحان ربي العظيم سبحان
ربي العظيم، ثم رفع رأسه من الركوع فكان قيامه نحواً من ركوعه يقول : لربي

الحمد، ثم سجد فكان سجوده نحواً من قيامه، فكان يقول في سجوده : سبحان ربي الأعلى، ثم رفع رأسه من السجود، وكان يقعد فيما بين السجدين نحواً من سجوده، وكان يقول: رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى أربع ركعات فقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة أو الأنعام - شك شعبة - { هذا لفظ أبي داود والنسائي في رواية في أولها } أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلّم فقام إلى جنبه { وعند النسائي في الرواية الأخرى } أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمعه حين كبر قال : الله أكبر ذا الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة { وفيه } وكان قيامه وركوعه وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجدين قريباً من السواء { .

التخريج :

- د: كتاب الصلاة: باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (٢٢٩/١)
 س: كتاب الافتتاح: نوع آخر من الذكر في الركوع (١٩١/٢) وفيه حديث عوف رضي الله عنه.
 ثم: باب ما يقول في قيامه ذلك (٢٠٠/٢، ١٩٩) وفيه حديث حذيفة رضي الله عنه.
 ثم: نوع آخر (أي من الدعاء في السجود) (٢٢٣/٢) وفيه حديث عوف رضي الله عنه.
 ثم: باب الدعاء بين السجدين (٢٣١/٢) وفيه حديث حذيفة رضي الله عنه.

حديث عوف بن مالك رضي الله عنه:

رواه البيهقي في (الأسماء والصفات ٣٤٤/١)، وفي (الكبرى ٣/٣١٠) من طريق أبي داود.
 ورواه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٧٢/٢) من طريق النسائي عن هارون به .
 ورواه أحمد في (المسند ٢٤/٦) عن الحسن بن سوار به.
 ورواه الترمذي في (الشمائل/٢٥٦ بتحقيق الحلبي) مختصراً.
 ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ٢٢/٤)
 ورواه الطبراني في (الكبير ١٦/١٨)، وفي (الدعاء ١٠٥١/٢) مختصراً.
 خمستهم من طريق معاوية بن صالح به.

حديث حذيفة رضي الله عنه:

رواه علي بن الجعد في (المسند /٢٩،٣٠)
 ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ٢٠/٤)
 والمزي في (تهذيب الكمال ١٣،٤٤٩)
 ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ٣٤٤،٣٤٥/١) من طريق أبي داود به.
 ورواه ابن المبارك في (الزهد/٣٤/٣٣)
 وأحمد في (المسند ٥/٣٩٨)
 والطيالسي في (المسند ٥٦) ومن طريقه البيهقي في (الدعوات الكبير ٥٩/١)، وفي (الكبرى
 ١٢١،١٢٢/٢) مختصراً
 ورواه الترمذي في (الشمائل ١٣٤ بتعليق الدعاس)، والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ١٨٩/٢).
 سنتهم من طرق عن شعبة به.
 ورواه ابن أبي شيبة في (مصنفه ٢٣١/١).
 وأحمد في (المسند ٥/٤٠٠).
 والحاكم في (المستدرک ٣٢١/١) تماماً، وفي (٢٧١/١) مختصراً بدون الشاهد.
 ثلاثتهم من طريق العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد أبي حمزة عن حذيفة وهو
 عند النسائي في (السنن ٢٢٦/٣) لكن بدون الشاهد.

ورواه أحمد في (المسند ٣٩٧/٥، ٣٩٦، ٣٨٨) من طريق حماد عن عبد الملك بن عمير عن ابن عم لحذيفة، وفي (٤٠١/٥) من طريق عبد الملك بن عمير عن ابن أخي حذيفة . كلاهما عن حذيفة وفيه أنه

صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع قال : { سمع الله لمن حمده، ثم قال : الحمد لله ذي الجبروت والملكوت... }.

دراسة الإسناد :

حديث عوف بن مالك رضي الله عنه :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

- (١) أحمد بن صالح: وهو المصري، تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٥٩٨)
- (٢) ابن وهب: وهو عبد الله بن وهب المصري، تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٣٣٠)
- (٣) معاوية بن صالح بن حدير : - بالمهملة مصغر - الحضرمي، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس.

اختلف فيه:

فوثقه أحمد و قال : خرج من حمص قديماً لم يسمع ابن عياش، وقال : ما أعلم إلا خيراً، كما وثقه ابن مهدي، وابن سعد، و أبو زرعة ، والعجلي، والبزار، والنسائي، وقال ابن معين في رواية : ثقة، وفي رواية: صالح، وفي رواية : ليس برضا كان يحيى لايرضاه . وقال ابن خراش : صدوق، وقال أبو حاتم: صالح الحديث حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن عدي : له حديث صالح، وما أرى بحديثه بأساً وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات . وقال يعقوب بن شيبة : قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثابت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه.

وممن وضعفه يحيى القطان فقال: ما كنا نأخذ عنه في ذلك الزمان ولا حرفاً، وكان إذا تحدث ابن مهدي بحديث معاوية زبره يحيى وقال : ايش هذه الأحاديث . وقال أبو إسحاق الفزاري : ما كان بأهل أن يروى عنه. وقال ابن عمار: زعموا نه لم يكن يدري أي شيء في الحديث.

وهو صاحب غرائب: قال حميد بن زنجويه لعلي بن المديني : إنك تطلب الغرائب فأت عبد الله بن صالح فاكتب عنه كتاب معاوية بن صالح تستفد منه مائتي حديث.

وقد دافع عنه بعض الأئمة، وجزموا بتوثيقه : قال الترمذي : ثقة عند أهل الحديث، ولانعلم أحداً تكلم فيه إلا يحيى بن سعيد القطان. وقال الذهبي في السير: الإمام الحافظ الثقة، كان من أوعية العلم،

وقول أبي إسحاق الفزاري أظنه يشير إلى مداخلته للدولة، قال موسى بن سلمة : أتيت له لأكتب عنه فرأيت أداة الملاهي فقلت ما هذا؟ قال شيء نهديه إلى صاحب الأندلس. قال: فتركته ولم أكتب عنه. وقال ابن حجر: صدوق له أو هام، من السابعة، مات سنة ١٥٨ هـ وقيل ١٧٠ هـ (رم ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥٢١/٧)، بحر الدم (٤٠٩)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٠٨)، سوالات أبي داود لأحمد (٣١٩، ١٩٥، ١٩٤)، العلل لأحمد (٢٦٩، ٢٧٠/١)، التاريخ لابن معين (٩٢/٤)، الجرح والتعديل (٣٨٢، ٣٨٣/٨)، التاريخ الكبير (٣٣٥/٧)، سنن الترمذي (٣٢/٥)، البيان والتوضيح (٢٦٤، ٢٦٣)، الثقات للعجلي (٢٨٤/٢)، الثقات لابن شاهين (٢٢٠)، الضعفاء للعقيلي (١٨٣/٤)، الكامل (٢٤٠٠/٦-٢٤٠٢)، الضعفاء لابن الجوزي (١٢٧/٣)، تهذيب الكمال (١٨٦/٢٨-١٩٤)، التذكرة (١٧٦/١)، السير (١٥٨/٧-١٦٣)، المغني (٦٦٦/٢)، الميزان (١٣٥/٤)، الكاشف (٢٧٦/٢)، التهذيب (٢٠٩/١٠-٢١٢)، التقريب (٥٣٨).

(٤) عمرو بن قيس بن ثور : بن مازن الكندي، أبو ثور، أو أبو قيس، الحمصي . قال ابن سعد: كان صالح الحديث. ووثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي. وقال الذهبي في الميزان: تابعي معمر صدوق، وفي الكاشف: كان سيد أهل حمص في زمانه.

قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٤٠ هـ، وله مائة سنة (٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٥٩/٧)، التاريخ لابن معين (٤٥٠/٤)، التاريخ الكبير (٣٦٢، ٣٦٣/٦)، الجرح والتعديل (٢٥٤/٦)، الثقات للعجلي (١٨٤/٢)، الثقات لابن حبان (١٨٠/٥)، الثقات لابن شاهين (١٥٢)، تهذيب الكمال (١٩٥/٢٢-١٩٩)، السير (٣٢٢، ٣٢٣/٥)، الميزان (٢٨٤/٣)، الكاشف (٨٦/٢)، التهذيب (٩٢/٩١)، التقريب (٤٢٦)، الخلاصة (٢٩٢).

(٥) عاصم بن حميد السكوني : الحمصي، صاحب معاذ بن جبل. وثقه الدارقطني وقال: يروي عن معاذ، هو من أصحابه، وقال البزار: لا أعلمه سمع منه، وروى عن عوف ولم يكن له من الحديث ما يعتبر به حديثه. وقال ابن القطان: لانعرف أنه ثقة. قال الذهبي: وثق.

قال ابن حجر في الإصابة : أدرك الجاهلية، ووفد في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، ووثقه الدارقطني، وكان ابن القطان لم يطلع على ذلك. وفي التقريب: صدوق مخضرم، من الثانية (د تم س جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٤٣/٧)، التاريخ الكبير (٤٨١/٦)، الجرح والتعديل (٣٤٢/٦)، سوالات البرقاني للدارقطني (٥٠)، الثقات لابن حبان (٢٣٥/٥)، تهذيب الكمال (١٨١، ١٨٢/١٣)، الكاشف (٥١٨/١)، الإصابة (٧٣/٥)، التهذيب (٤٠، ٤١/٥)، التقريب (٢٨٥)، الخلاصة (١٨٢).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي:**ويلتقي مع أبي داود في معاوية بن صالح ومن فوقه.**

(١) عمرو بن منصور : - يعني النسائي - أبو سعيد . قال النسائي: ثقة مأمون ثبت، وقال أبو العباس العنبري: ما قدم علينا مثل عمرو بن منصور، وأبي بكر الوراق الأثرم، فقال ابن يسار : لا نرضى أن تقرن صاحبنا بالأثرم، إن هذا فوق الأثرم . قال الذهبي في السير : الحافظ المجدد المصنف، أحد من يضرب به المثل في الحفظ، وفي الكاشف: حافظ جوال.
وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الحادية عشرة (س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٦٥/٦)، المعجم المشتمل (٢٠٧)، تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٢-٢٥٢)، الميزان (٢٨٩/٣)، السير (٣٨٢/١٣)، الكاشف (٨٩/٢)، التهذيب (١٠٧/٨)، التقريب (٤٢٧)، الخلاصة (٢٩٤).

(٢) آدم بن أبي إياس: وأبو إياس اسمه عبد الرحمن العسقلاني، وقيل ناهية، أصله من خرسان، أبو الحسن: نشأ ببغداد، وارتحل في الحديث فاستوطن عسقلان. قال أحمد: زعموا أنه كان مكينا عند شعبة، وقال: من الستة أو السبعة الذين كانوا يضبطون الحديث عن شعبة . وثقه أبو داود، والعجلي، وابن معين وزاد: ربما حدث عن ضعفاء . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق، وقال : ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله، كان سريع الخط وكان يكتب عند شعبة والناس يأخذون من عنده . وقال النسائي: لا بأس به. وقال الخطيب: كان مشهوراً بالسنة، شديد التمسك بها والحض على اعتقادها. وقال ابن سعد: سمرع من شعبة سماعاً كثيراً صحيحاً.

قال ابن حجر: ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٢١ هـ (خ خ د ت س ج ه).

ترجمته في :

بحر الدم (٦١)، الجرح والتعديل (٢٦٨/٢)، التاريخ الكبير (٣٩/٢)، تاريخ بغداد (٢٧/٧-٣٠)،
الثقات لابن حبان (١٣٤/٨)، الثقات للعجلي (٢١٣/١)، تهذيب الكمال (٣٠١/٢-٣٠٧)، المعرفة
(٢٠٥/١)، الكاشف (٢٣٠/١)، التهذيب (١٩٦/١)، التقريب (٨٦)، الخلاصة (١٤)
(٣) الليث: هو ابن سعد، تقدم، وهو ثقة ثبت إمام مشهور. (راجع ص ٣٠٩)

الطريق الثالث: وهو الثاني عند النسائي:**ويلتقي مع الطريق السابق في الليث بن سعد.**

(١) هارون بن عبد الله: هو الحمال تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٦٨١)
(٢) الحسن بن سوار: - بفتح المهملة وبتثنية الواو - البغوي، أبو العلاء المروزي . وثقه ابن سعد،
وقال أحمد: ثقة ثقة. وقال ابن معين: ليس به بأس . وقال أبو حاتم: صدوق، وقال صالح بن محمد:
يقولون إنه صدوق، ولا أدري كيف هو؟ . وذكره العجلي في الضعفاء لحديث واحد أنكر عليه، وقد
ألقي الحديث على أحمد فقال: أما الشيخ فتقة، وأما الحديث فمنكر . وقال العجلي: الحديث منكر، وقد
رويت عنه أحاديث مستقيمة.

قال ابن حجر: صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢١٦ هـ أو ٢١٧ هـ (د ت س).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٧٥/٧)، من كلام أبي زكريا (٦١)، الجرح والتعديل (١٧/٣)، الضعفاء للعجلي
(٢٢٨، ٢٢٩/١)، تاريخ بغداد (٣١٨، ٣١٩/٧)، الثقات لابن شاهين (٦٠)، تهذيب الكمال (٦/١٦٨-
١٧١)، الميزان (٤٩٣، ٤٩٤/١)، الكاشف (٣٢٥/١)، التهذيب (٢٨١، ٢٨٢/٢)، التقريب (١٦١)،
الخلاصة (٧٨).

حديث حذيفة رضي الله عنه :**الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :**

(١) أبو الوليد الطيالسي : هو هشام بن عبد الملك الباهلي - مولا هم - الطيالسي، البصري . كانت
الرحلة بعد أبي داود إليه، وثقه ابن معين وقال : لم أر في أصحاب شعبة أحسن حديثاً منه، ونحوه قال
أحمد وقال: متقن، شيخ الإسلام، ما أقدم عليه أحداً من المحدثين، وقال : كثير الكتاب، صحف شيئاً من
حديث أبي عوانة، وقال ابن سعد كان ثقة حجة ثبتاً، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث . وكذا قال ابن
قانع وزاد: مأمون. وقال أبو حاتم: إمام فقيه عاقل ثقة، مارأيت في يده كتاباً قط، وسماعه من حماد بن
سلمة فيه شيء

وكأنه سمع منه بأخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره . وقال أبو زرعة: كان إماماً في زمانه . وقال ابن المديني: اكتب عنه الأصول فإن غير الأصول تصيب . وقال أحمد بن سنان الواسطي: أمير المحدثين، وقال ابن وارة: حدثنا أبو الوليد وما أراني أدركت مثله، وقال ابن حبان: كان من عقلاء الناس.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٢٧ هـ وله أربع وتسعون سنة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧)، بحر الدم (٤٣٩)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٣٦)، العلل لأحمد (٣١٥/٢)، من كلام أبي زكريا (١٢٠)، التاريخ الكبير (١٩٥/٨)، الجرح والتعديل (٦٥، ٦٦/٩)،

السؤالات والضعفاء (٧٤٢/٢)، المعجم المشتمل (٣١٢)، الثقات للعجلي (٣٣٠/٢)، الثقات لابن حبان (٥٧١/٧)، الثقات لابن شاهين (٢٥١)، تهذيب الكمال (٢٢٦/٣٠-٢٣٢)، التذكرة (٣٨٢/١)، السير (٣٤٧-٣٤١/١٠)، الميزان (٣٠١/٤)، الكاشف (٣٣٧/٢)، التهذيب (٤٧-٤٥/١١)، التقريب (٥٧٣).

(٢) **علي بن الجعد** بن عبيد الجوهري، البغدادي: قال ابن معين: ثقة صدوق، ماروى عن شعبة من البغداديين أثبت منه، رباني العلم . وقال ابن حبان: كان ابن معين شديد الميل إليه . ووثقه ابن مطين، وصالح بن محمد، وابن قانع وزاد: ثبت. والدارقطني وزاد: مأمون. وقال النسائي: صدوق. كان حافظاً: قال موسى بن دواد: مارأيت أحفظ منه . ونحوه قال عبدوس بن عبد الله . وقال أبو حاتم: كان متقناً صدوقاً لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغي ره سوى جماعة وذكره. وقال أبو زرعة: كان صدوقاً في الحديث.

كان عابداً فقد ورد أنه ظل ستين سنة أو سبعين يصوم يوماً ويفطر يوماً.

لكن أخذ عليه: تناوله بعض الصحابة، وقوله: من قال: القرآن مخلوق لم أعنفه: ولذا كان أحمد لا يرى الكتابة عنه، وكان في كتابه مضروباً عليه، ومنع ولديه من السماع منه . وقال مسلم: ثقة لكنه جهمي، وكان أكبر شيخ لقيه مسلم، وسمع منه جملة لكنه لم يخرج له شيئاً في صحيحه . وقال أبو جعفر النفيلي: لا ينبغي أن يكتب عنه قليل ولا كثير، وضعف أمره كثيراً . وقال أبو داود: وسم بميسم سوء، قال: ما ضرني أن يعذب الله معاوية، وقال: ابن عمر ذلك الصبي، لكنه أنكر العبارة الأخيرة، وورد أنه قال في الحسن بن علي رضي الله عنه: من جعله سيداً؟ . وقال الجوزجاني: منشبت بغير بدعة، زاع عن الحق. وتكلم ابن المديني في حفظه فقال: ممن ترك حديثه عن شعبة علي بن الجعد، وقال: رأيت ألفاظه عن شعبة تختلف. لكن ابن حجر قال: إن ثبت هذا فلعله كان في أول الحال لم يثبت ثم ضبط كما قال أبو حاتم .

وقد دافع عنه بعض العلماء : فقد أنكر عبدوس بن عبد الله القول بأنه جهمي وقال : كان ابنه يقول بقول جهم، قال ابن عدي : ما أرى بحديثه بأساً، ولم أرى في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثاً منكراً، والبخاري مع شدة استقصائه روى عنه في صحيحه . وقال الذهبي في السير : ما جاء من قوله في الحسن في إسناده رجل لا أعرف حاله، وإن صدق فلعل علياً تاب من هذه الورطة، وقد كان طائفة من المحدثين ينتطعون فيمن له هفوة صغيرة تخالف السنة وإلا فعليّ إمام كبير حجة، وفي رسالة من تكلم فيه: شيخ البخاري حافظ ثبت لكن فيه بدعة وتجهماً، وفي المغني : كان عالماً نبيلاً متمولاً لكن فيه ابتداءً نال من بعض السلف.

وقال ابن حجر في الهدي : أحد الحفاظ، تكلم فيه أحمد من أجل التشيع ولوقوفه في القرآن، روى البخاري من حديثه عن شعبة فقط أحاديث يسيرة.

وقال في التقريب: ثقة ثبت، رُمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٠- (خ د).

ترجمته في :

بحر الدم (٣٠١، ٣٠٢)، الجرح والتعديل (١٧٨/٦)، التاريخ الكبير (٢٦٦/٦)، الشجرة (٣٣٧)،
سؤالات الأجرى أبا داود (٢٥٤، ٢٥٥/٣)، تاريخ بغداد (٣٦٦-٣٦٠/١١)، الثقات لابن حبان
(٤٦٦/٨)، الضعفاء للعقيلي (٢٢٤-٢٢٦)، الكامل (١٨٥٦، ١٨٥٧/٥)، تهذيب الكمال (٣٤١/٢٠)-
(٣٥٢)، التذكرة (٣٩٩، ٤٠٠/١)، السير (٤٥٩/١٠-٤٦٨)، من تكلم فيه (١٣٩، ١٤٠)، الميزان
(١١٦، ١١٧/٣)، الكاشف (٣٦/٢)، المغني (٤٤٤ /٢)، التهذيب (٢٨٩/٧-٢٩٢)، الهدي (٤٣٠)،
التقريب (٣٩٨).

(٣) **شعبة:** هو ابن الحجاج، تقدم مراراً، وهو ثقة حافظ متقن. (راجع ص ٧١٣)

(٤) **عمرو بن مرة:** بن عبد الله بن طارق الجَمَلِي - بفتح الجيم و الميم - المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، الأعمى. قال شعبة كان أكثرهم علماً، وقال كان لا يد لس، وما رأيت في صلاة قط إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له، وقال عبد الملك بن ميسرة : إني لأحسبه خير أهل الأرض، قال مسعر : من معادن الصدق، وقال: لم يكن بالكوفة أحب إليّ ولا أفضل منه. زكاه أحمد، وقال حفص بن غياث: ما سمعت الأعمش يثني على أحد إلا على عمرو بن مرة. وذكره ابن مهدي فيمن لا يختلف في حديثهم، ومن اختلف عليه فهو يخطئ . قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وثقه ابن معين، ويعقوب الفسوي، والعجلي.

كان يرسل: قال أبو حاتم: لم يسمع من ابن عمر، ولا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من أبي أوفى، وقال أبو زرعة: عن علي مرسل.

أخذ عليه أنه كان يرى الإرجاء : ذكر ذلك البخاري وقال : كان يقول : إني مرجىء، كما ذكره أحمد، أبو حاتم وغيرهما . قال الذهبي في التذكرة : كان ثقة ثبناً إماماً، قيل دخله الإرجاء والله يغفر له، وفي الكاشف: ثقة يرى الإرجاء مات سنة ١١٦ هـ.

وقال ابن حجر في الهدي: أحد الأثبات، من صغار التابعين، متفق على توثيقه، إلا أن بعضهم تكلم فيه لأنه كان يرى الإرجاء.

وقال في التقريب : ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ وقيل قبلها (ع).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٢/٤٤٠، ٤٤٤)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٣٠٦، ١٩٣)، سوالات أبي داود لأحمد (١٧٦)، التاريخ الكبير (٣٦٩/٦، ٣٦٨)، الجرح والتعديل (٥٧/٦)، المراسيل (١٤٧)، البيان والتوضيح (١٩٧، ١٩٦)، تهذيب الكمال (٢٣٢/٢٢-٢٣٧)، التذكرة (١٢٢/١، ١٢١)، السير (٥/١٩٦-٢٠٠)، الكاشف (٨٨/٢)، التهذيب (١٠٣/٨، ١٠٢)، التقريب (٤٢٦)

(٥) **أبو حمزة مولى الأنصار:** هو طلحة بن يزيد الأيلي - بفتح الهمزة وسكون الياء - نزل الكوفة . تفرد عنه عمرو بن مرة . ذكره ابن حبان في الثقات .

قال ابن حجر: وثقه النسائي، من الثالثة (خ ٤).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٢/٥٢٩، ٥٢٨)، التاريخ لابن معين (٩/٤)، الجرح والتعديل (٤٧٦/٤)، الثقات لابن حبان (٤/٣٩٤)، تهذيب الكمال (٤٤٦/١٣-٤٥٠)، الكاشف (٥١٥/١)، التهذيب (٢٩/٥)، التقريب (٢٨٣).

(٦) **رجل من بني عبس:** قال المزي في تهذيبه في المبهمات، وفي التحفة قال النسائي: يشبه أن يكون صلة ابن زفر . وصلة - بكسر أوله وفتح اللام الخفيفة - ابن زُفر - بضم الزاي وفتح الفاء - العبسي - بالموحدة - أبو العلاء، أو أبو بكر الكوفي، من كبار أصحاب عبد الله . وثقه ابن سعد، وابن معين، والخطيب، والعجلي، وابن خراش، وابن نمير . قال حذيفة : قلب صلة من ذهب، يعني أنه منور كالذهب، وقال أبو وائل : لقبته وكان ما علمت برأ . قال الذهبي في الكاشف: وثق، قيل توفي في زمن مصعب فعلى هذا لم يلقه أيوب.

وقال ابن حجر: تابعي كبير من الثانية، ثقة جليل، مات في حدود السبعين (ع).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٣٤٣/٢)، طبقات ابن سعد (٩١٥/٦)، التاريخ الكبير (٣٢١/٤)، الجرح والتعديل (٤٤٦، ٤٤٧/٤)، تاريخ بغداد (٢٣٥، ٢٣٦/٩)، الثقات للعجلي (٤٦٩، ٤٧٠/١)، الثقات لابن حبان (٣٨٣/٤)، تهذيب الكمال (١١٨/٢٣٣، ٣٥/١٣)، تحفة الأشراف (٥٨/٣)، السير (٥١٧/٤)، الكاشف (٥٠٥/١)، التهذيب (٤٣٧/٤)، التقريب (٢٧٨، ٧٣٩).

رجال إسناده عند النسائي: وقد اتفق النسائي مع أبي داود في شعبة ومن فوقه وبقي من

رجاله:

الطريق الثاني: وهو الأول عند النسائي:

(١) **حُميد بن مسعدة:** بن المبارك السامي - بالمهملة - أو الباهلي . وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: كتبت بعض حديثه لأسمع منه سنة نيف وأربعين ومائتين فلما قدمت البصرة كان قد مات، كتب عنه أبو زرعة وأصحابنا وهو صدوق. قال الذهبي: صدوق.
قال ابن حجر: بصري صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ (م ٤).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٢٩/٣)، المعجم المشتمل (١١٢)، الثقات لابن حبان (١٩٧/٨)، تهذيب الكمال (٣٩٧-٣٩٥/٧)، الكاشف (٣٥٥/١)، التهذيب (٤٩/٣)، التقريب (١٨٢).
(٢) **يزيد بن زريع:** تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٧٣٠)

الطريق الثالث: وهو الثاني عند النسائي:

(١) **محمد بن عبد الأعلى:** تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٩٣)
(٢) **خالد:** هو خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم، ويقال سليمان، الهَجَمِي، أبو عثمان البصري. قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال : كان يجيء بالحديث كما سمع، وقال : كان لا يكتب عن شعبة، قال يحيى : كنا إذا قمنا من عند شعبة جلس ناحية فكتب بحفظه، وقال القطان : ما رأيت خيراً منه ومن سفيان. قال أبو داود: خالد كثير الشكوك، وذكر من فضله. وثقه ابن سعد، و أبو حاتم وقال : إمام ثقة، وذكره ابن معين في أثبت شيوخ البصريين. وقال أبو زرعة: كان يقال له خالد الصدوق، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال الدارقطني : أحد الأثبات. قال ابن حبان: كان من عقلاء الناس ودهاتهم . قال أحمد: كنت أرى أنه سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه.
قال الذهبي في السير: كان من أوعية العلم كثير التحري مليح الإتيان، متين الديانة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ، ومولده سنة عشرين ومائة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٩١/٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروذي (٤٤)، العلل لأحمد (١٤٨/٣)، بحر الدم (١٣١)، التاريخ الكبير (١٤٥/٣)، الجرح والتعديل (٣٢٥/٣)، الثقات لابن حبان (٢٦٧/٦)، الثقات لابن شاهين (٧٧)، تهذيب الكمال (٣٩-٣٥/٨)، التذكرة (٣٠٩/١)، السّير (١٢٦/٩-١٢٨)، الكاشف (٣٦٢/١)، التهذيب (٨٢، ٨٣/٣)، التقريب (١٨٧).

درجة الحديث :

حديث عوف بن مالك رضي الله عنه:

مدار طرقه عند أبي داود، والنسائي على معاوية بن صالح وهو صدوق له أوهام، وباقي رجاله ثقات سوى عاصم بن حميد وهو صدوق وثقه الدارقطني. فالحديث حسن. وقد حسنه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٧٢، ٧٣/٢)، وتعقب قول الفووي في (الأذكار/٧٧): هذا حديث صحيح رواه أبو داود، والنسائي، والترمذي في الشمائل بأسانيد صحيحة.

ومن المعاصرين:

الأرناؤوط في تعليقه على (شرح السنة ٢٣/٤) قال: إسناده حسن. ويتقوى بالحديث التالي فيكون صحيحاً لغيره.

وقد صححه الألباني في (صحيح د ١٦٦/١)، وفي (صحيح س ٢٢٦/١)، وفي (مختصر الشمائل/١٦٥).

حديث حذيفة رضي الله عنه :

رجاله عندهما ثقات، وإبهام الراوي عن حذيفة رضي الله عنه لا يضر؛ لقوة احتمال أن يكون هو صلة بن زُفر بل جزم ابن صاعد في (الزهد لابن المبارك /٣٤) بأن الذي لم يسم هو صلة، وقد روى صلة هذا الحديث عن حذيفة عند مسلم وغيره لكن بدون الشاهد - كما تقدم مع اسم { الأعلى } (راجع ص ٤٠٢) وصلة ثقة فالحديث على هذا صحيح.

وقد صححه الحاكم في (المستدرک ٣٢١/١) ووافقه الذهبي.

ومن المعاصرين:

الألباني في (صحيح س/١، ٢٤٧، ٢٤٣، ٢٣١).

والأرناؤوط في تعليقه على (شرح السنة ٢١/٤).
 أما رواية طلحة - عن حذيفة رضي الله عنه - فهي مرسله قال النسائي (٢٢٦/٣) بعد روايته
 الحديث - بدون الشاهد - من طريق العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن طلحة عن حذيفة : هذا
 الحديث عندي مرسل، وطلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة شيئاً، و غير العلاء بن المسيب قال في
 هذا الحديث: عن طلحة عن رجل عن حذيفة.

ويلاحظ أن الذكر الوارد في الحديثين اختلف موضعه في حديث عوف عن حديث حذيفة ففي
 الأول أنه يقوله في ركوعه وسجوده، أما حديث حذيفة فكان يقوله في الافتتاح بعد التكبير.
 والطريقان الآخران عند أحمد قل الساعاتي في (الفتح الرباني ٢٤٤/٣): إسناد طريقه جيد.
 وقد قام بدراستها الباحث السنوسي في (مرويات حذيفة في مسند أحمد/٣٩٩، ٢٢٤، ٢٢٣) وفيها
 رواية ابن عم حذيفة: وقد ضعف إسناده للجهالة لكنه حسن لغيره بالمتابعة، وكذا الطريق الآخر عن
 ابن أخي حذيفة رضي الله عنه.
 وعلى ما سبق فالحديث صحيح إن ثبت أن المبهم في رواية أبي داود، والنسائي هو صلة، أو
 يكون منقطعاً ويتقوى بالشاهد الذي قبله ويصبح حسناً لغيره والله أعلم .

شرح غريبه :

الجبروت: فعُلوت من الجبر والقهر (النهاية/جبر/١/٢٣٦).
الملكوت: اسم مبني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة (النهاية/ملك/٤/٣٥٩).
 وقيل الملكوت هو الملك، زيدت فيه التاء كما يقال : رَهْبوت، وِرْحَموت، قال الله عزوجل: { فسبحان
 الذي بيده ملكوت كل شيء } [يس:٨٣] (شرح السنة ٢٣/٤).

الفوائد :

- (١) فيه جواز الاقتداء في غير المكتوبة.
- (٢) استحباب تطويل صلاة الليل (الفتح الرباني ٢٤٤/٣).
- (٣) مشروعية هذا الذكر في الركوع والسجود، وتطويلهما بقدر القيام للقراءة، وقد كان فعله
 صلى الله عليه وسلم في ذلك مختلفاً وكل ما ثبت فهو سنة (المرعاة ١٩٨/٣).

{ ذو الجلال والإكرام }

المعنى في اللغة :

تقدم معنى الجلال^(١).

معنى ذو الجلال والإكرام:

قال ابن عباس: " معناه ذو العظمة والكبرياء، والله له الإكرام من جميع خلقه"^(٢).
والله هو المستحق لأن يهاب لسلطانه ويثني عليه بما يليق بعلو شأنه، وهو الرب الذي يستحق الإجلال والإكرام، وهذا الحق ليس إلا لمستحق واحد^(٣).

وقيل: ذو الإكرام أي يكرم أنبياءه وأوليائه بلطفه مع جلاله وعظمته^(٤).

ورود في معنى ذي الجلال والإكرام ثلاثة أقوال:

قيل: أهل أن يجل وأن يكرم ولا يُجحد ولا يكفر به، كما يقال : إنه أهل التقوى : أي المستحق لأن يتقى.

وقيل: أهل أن يجل في نفسه، وأن يكرم أهل ولايته وطاعته، ويرفع درجاتهم بالتواضع وطاعته في الدنيا، وبتقبلها في الآخرة.

وقيل: أهل أن يجل في نفسه، وأهل أن يكرم^(٥).

وذكر ابن تيمية أن القول الأول هو أقربها إلى المراد، فالجلال ليس مصدر جَلَّ جلالاً بل هو اسم مصدر أجل إجلالاً، وقد قرن بالإكرام وهو مصدر المتعدي فكذلك الإكرام.

وإذا كان الله مستحقاً للإجلال والإكرام لزم أن يكون متصفاً في نفسه بما يوجب ذلك^(٦).

وقيل بل المعنى أنه مستحق أن يجل، وهو يكرم عباده الصالحين بأن يحلهم دار كرامته

فيكون الإكرام من قبله للعباد لامن العباد له^(٧).

(١) راجع ص ٧٣.

(٢) جامع البيان (١٦٥/٢٧)، العظمة (٣٤٢/١).

(٣) انظر: الأسماء والصفات (٢٢٦/١).

(٤) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢٠١)، التوحيد لابن منده (٢٠٢/٢).

(٥) شأن الدعاء (٩١، ٩٢).

(٦) انظر: مجموع الفتاوى (٣١٧/١٦-٣١٩).

(٧) انظر: الحجة في بيان المحجة (١٥٠/١).

ورد في موضعين في قوله تعالى:

{ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ }

[الرحمن: ٢٦، ٢٧].

{ تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ } [الرحمن: ٧٨].

ورد فيه حديثان عن أنس رضي الله عنه :

٢٥١- قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن حاتم المكنب حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد عن الرُّحَيْلِ ابن معاوية أخي زهير بن معاوية عن الرَّقَاشِي عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كربه أمر قال : { يا حي يا قيوم برحمتك استغيث } . وبإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { أَلْظُوا بِيَاذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ } .

٢٥٢- قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمود بن غيلان حدثنا المؤمل عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { أَلْظُوا بِيَاذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ } .

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب رقم ٩٢ (٥/٥٤٠، ٥٣٩).

الحديث الأول: أخرج الشطر الثاني منه:

الطبراني في (الدعاء ٢/ ٨٢٤) وابن عدي في (الكامل ٧/ ٢٥٦١)

كلاهما من طريق الرقاشي به وعند ابن عدي { أَلْظُوا } .

وعلقه ابن منده في (التوحيد ٢/ ٢٠٢)

وعزاه ابن حجر في (النكت ١/ ٤٣٣) إلى ابن أبي شيبعة، واضاف عزوه في (تخريج أحاديث الكشاف ٣/ ٣٩٥) إلى إسحاق بن راهوية في مسنده.

الحديث الثاني:

أخرجه أبو يعلى في (المسند ٦/ ٤٤٥)

ومن طريقه الضياء في (المختارة ٦/ ٨١، ٨٠)

ورواه الطبراني في (الدعاء ٢/ ٨٢٤)

ثلاثتهم من طريق المؤمل به.

وأضاف الزيلعي في (تخريج أحاديث الكشاف ٣/ ٣٩٥) عزوه إلى البزار ولم أجده.

ورواه الضياء في (المختارة ٦/ ٨٠، ٧٩) من طريق رُوْح بن عُبادة عن حماد عن ثابت وحميد عن

أنس رضي الله عنه.

ورواية روح أخرجه ابن مردويه في التفسير ذكرها الزيلعي في (تخريج أحاديث الكشاف ٣/ ٣٩٦)

وأخرجها ابن المقرئ في الفوائد، والمحاملي في الأمالي ذكرهما ابن حجر في (النكت الظراف

١/ ١٨٢).

وللحديث شواهد:

(١) حديث ربيعة بن عامر: قوله صلى الله عليه وسلم: { أظنوا بي إذا الجلال والإكرام }. أخرجه النسائي في (التفسير ٣٧٨، ٣٧٩/٢ وهو في الكبرى ٤٧٩/٦)، وفي (الكبرى في النعوت ٤٠٩/٤).

وأحمد في (المسند ١٧٧/٤) وابن منده في (التوحيد ٢٠٢/٢) والقضاعي كما في (مسند الشهاب ٤٠٢، ٤٠٣/١) والحاكم في (المستدرک ٤٩٨، ٤٩٩/١) ومن طريقه البيهقي في (الدعوات الكبير ١٤٦/١) ورواه الطبراني في (الدعاء ٨٢٣/٢)، وفي (الكبير ٦٤/٥) وعلقه البخاري في (التاريخ الكبير ٢٨٠/٣) كلهم من طريق ابن المبارك عن يحيى بن حسان عن ربيعة به.

(٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

رواه الحاكم في (المستدرک ٤٩٩/١)

(٣) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في (تخريج أحاديث الكشاف ٣٩٦/٣)

وفي الباب تقريره صلى الله عليه وسلم من سأل الله بهذا الاسم الكريم وهو :

(٤) حديث معاذ رضي الله عنه :

قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو يقول: " اللهم إني أسألك تمام النعمة. " فقال: { أي شيء تمام النعمة؟ } قال: دعوة دعوت بها أرجو بها الخير، قال : { فإن من تمام النعمة دخول الجنة، والفوز من النار } وسمع رجلاً وهو يقول: " يا ذا الجلال والإكرام " قال: { استجيب لك فسل. } وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وهو يقول: " اللهم إني أسألك الصبر. " فقال: { سألت الله البلاء فسله العافية }.

رواه الترمذي في سننه : كتاب الدعوات : باب رقم ٩٤ (٥٤١/٥) من طريق الثوري وإسماعيل بن إبراهيم كلاهما عن الجريري عن أبي الورد عن اللجلاج عن معاذ به.
 ورواه أحمد في (المسند ٢٣٥، ٢٣٦/٥)
 والخطيب في (التاريخ ١٢٦، ١٢٧/٣)
 والطبراني في (الدعاء ١٧٠٦/٣)
 ثلاثهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.
 ورواه البخاري في (الأدب المفرد ١٨٧/٢)
 وأحمد في (المسند ٢٣١/٥) مختصراً بدون الشاهد.
 والطبراني في (الكبير ٥٥، ٥٦/٢٠)، وفي (الدعاء ١٧٠٥، ١٧٠٦/٣)
 ومن طريقه البيهقي في (الأسماء والصفات ٣٣٩، ٣٤٠/١)، وفي (الدعوات الكبير ١٤٧/١)
 أربعهم من طريق الثوري به.
 ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ١٥٧/١)
 وابن أبي شيبه في (المصنف ٢٦٩، ٢٧٠/١٠)
 كلاهما من طريق يزيد بن هارون عن الجريري به.
 ورواه الطبراني في (الدعاء ١٧٠٦/٣)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ٢٢٥، ٢٢٦/١)
 كلاهما من طريق بشر بن المفضل عن الجريري به مختصراً مقتصراً على الشاهد.
(٥) والحديث روي من مرسل الحسن:
 رواه أبو حاتم في (العلل لابن أبي حاتم ٩٢/٢) من طريق حماد عن ثابت وحميد وصالح المعلم عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم.

دراسة الإسناد :

الحديث الأول : سبقت دراسة رجال إسناده عند دراسة الشطر الأول من الحديث (راجع ص ٥٦٧-٥٧٠).

الحديث الثاني:

(١) محمود بن غيلان: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١١)

(٢) **المؤمل**: هو مؤمل - بوزن محمد بهمة - ابن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن نزيل مكة،

مولى

آل عمر بن الخطاب.

اختلف فيه:

فوثقه ابن معين، وابن راهوية، وعظمه أبو داود ورفع من شأنه وقال: إلا أنه يهمل في الشيء، قال ابن سعد: ثقة كثير الغلط، وقال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

وضعه آخرون لكثرة خطئه: وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة كثير الخطأ يكتب حديثه. وكذا قال الساجي: صدوق كثير الخطأ وله أوهام. ولين أحمد أمره وقال: كان يخطئ، وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير. وقال ابن قانع: صالح يخطئ. ونقل المزي قول البخاري: منكر الحديث. وقال الفسوي: سني شيخ جليل سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه، يقول: كان مشيختنا يعرفون له، ويوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يجب على أهل العلم أن يفتقروا عن حديثه ويتحفظوا من الرواية عنه فإنه منكر يروي المناكير عن ثقات شيوخنا وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكننا نجعل له عذراً. وقال محمد بن نصر المروزي: إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط. وذكر بعضهم سبب وقوعه في الغلط: أنه دفن كتبه وحدث حفظاً فكثر خطؤه. قال الذهبي في المغني: صدوق مشهور وثق، وفي الميزان: حافظ عالم يخطئ.

قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ (خت قدت س جه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥٠١/٥)، التاريخ لابن معين (٦١/٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٦٠)، التاريخ الكبير (٤٩/٨)، التاريخ الصغير (٢١٩)، الجرح والتعديل (٣٧٤/٨)، الكنى للدولابي (٦٩/٢)، الثقات لابن حبان (١٨٧/٩)، الثقات لابن شاهين (٢٣٢)، المعرفة (٥٢/١٩٦، ٣/١)، تهذيب الكمال (١٧٦/٢٩-١٧٩)، من تكلم فيه (١٨٣)، السير (١١٠/١١٢-١١٢)، المغني (٦٨٩/٢)، الميزان (٢٢٨، ٢٢٩/٤)، الكاشف (٣٠٩/٢)، التهذيب (٣٨٠، ٣٨١/١٠)، التقريب (٥٥٥). واستظهر أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٢٩/٤) أن يكون المزي قد سبق نظره إلى ترجمة مؤمل الرحبي في التاريخ الكبير وهو الذي قال فيه البخاري: منكر الحديث، ولم يصف ابن إسماعيل بذلك لا في الكبير ولا في الصغير، ثم قال: وعلى كل حال فليس الرجل ممن يصح حديثه.

(٣) **حماد بن سلمة**: تقدم، وهو ثقة تغير بأخرة. (راجع ص ٤٢٣)

(٤) **حميد**: هو حميد بن أبي حميد الطويل، تقدم، وهو ثقة مدلس عيب عليه إرساله عن أنس لكن العلاءي قال: قد تبينت فيها الواسطة وهو ثابت وهو ثقة محتج به. (راجع ص ٤٢٥)

درجة الحديث :

الحديث الأول: إسناده ضعيف لضعف الرقاشي.

والحديث الثاني: ضعيف لضعف مؤمل.

وقد قال الترمذي (٥٤٠/٥): هذا حديث غريب وليس بمحفوظ، وإنما ير وي هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح، ومؤمل غلط فيه فقال : عن حماد عن حميد عن أنس، ولا يتابع فيه.

لكن مؤملاً قد توبع: تابعه روح بن عبادة وهو ثقة فاضل (التقريب/٢١١) وقال ابن حجر: وهذه متابعة قوية لمؤمل (تخريج أحاديث الكشاف ٣/٣٩٦).

وقد أعلّ أبو حاتم والدارقطني الحديث:

ففي (العلل لابن أبي حاتم ٢/١٩٢): سئل أبو حاتم عن حديث مؤمل وروح قال : هذا خطأ، وذكر رواية حماد عن ثابت وحميد وصالح المعلم عن الحسن مرسلًا وقال: هذا الصحيح وأخطأ المؤمل. وفي موضع آخر قال: هذا خطأ حماد يرويه عن أبان بن أبي عياش عن أنس رضي الله عنه (العلل ٢/١٧٠):

ونقل الضياء في (المختارة ٦/٨٠) قول الدارقطني : رواه روح عن حماد وخالفه أبو سلمة التبوذكي وحجاج فروياه عن حماد عن ثابت وحميد في آخرين عن الحسن مرسلًا وهو الصحيح عن حماد.

والشواهد:

(١) **حديث ربعة رضي الله عنه :**

حسن إسناده ابن حجر في (تخريج أحاديث الكشاف ٣/٣٩٦ ونقله المحقق في الحاشية) ونقل الزيلعي قول ابن طاهر: إسناده لا بأس به.

وصححه الحاكم في (المستدرک ١/٤٩٩) ووافقه الذهبي.

وحسنه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٢/١٦٠).

وضعف الهيثمي في (المجمع ١٠/١٥٨) رواية الطبراني لضعف أحد رواه.

(٢) **حديث أبي هريرة رضي الله عنه :**

سكت عنه الحاكم والذهبي في (المستدرک ١/٤٩٩)

وقال ابن حجر : إنما لم يتعقبه الذهبي لوضوح ضعف رشدين (تخريج أحاديث الكشاف ٣/٣٩٦ نقله المحقق في الحاشية).

(٣) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال ابن حجر: إسناده ضعيف (تخريج أحاديث الكشاف ٣/٣٩٦).

(٤) حديث معاذ رضي الله عنه :

حسنه الترمذي في (٥٤١/٥)

وقال صاحب (الأحاديث التي حسنها الترمذي وانفرد بها /١٦٥، ١٦٤): رجاله رجال الصحيح ما عدا أبا الورد، والجريري سمع منه الثوري وإسماعيل قبل اختلاطه، وأبو الورد : هو ابن ثمامة قال ابن حجر : مقبول.(التقريب/٦٨٢) فيعتبر بحديثه ويتأيد بالحديث الصحيح : { أَلْظُوا بِيَاذَا الْجَلال والإكرام } فيكون حسناً لغيره.

وقد درس الألباني في (الصحيحة ٤/٤٩-٥١) طرق الحديث: وصحح حديث ربيعة رضي الله عنه،

أما حديث أنس فقد تعقب القول بأن مؤملاً تفرد به بمتابعة روح، ثم تعقب القول بتخطئة روح للمخالفة، وذكر أن روح بن عبادة ثقة فاضل احتج به الستة فلا أدري وجه تخطئته بدون حجة بينه مع إمكان القول بصحة ما رواه هو وما رواه غيره من الثقات بمعنى أن حماد بن سلمة كان له عدة أسانيد عن أنس، فرواه روح عنه عن ثابت وحميد، وتابعه المؤمل - وإن كان فيه ضعف - عنه عن حميد، ورواه أبو سلمة عنه من مرسل الحسن ولا مانع من مثل هذا الجمع فإن له أمثلة كثيرة في الرواة ومنهم حماد بن سلمة بالخصوص لسعة حفظه والله أعلم .
أما رواية الرقاشي : فلا بأس بها في المتابعات . ثم قال : الحديث صحيح من الطريق الأول من حديث ربيعة رضي الله عنه والطرق الأخرى تزيده قوة.

شرح غريبه :

أَلْظُوا: أي الزموا واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم، ويقال : أَلْظَ بِالشْيءِ يُلْظُ إِظْظاً: إذا لزمه وثابر عليه (النهاية/لظظ/٤/٢٥٢).

الفصل الرابع

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في اسم { الإله }

{ الإله ، الله }

المعنى في اللغة :

اختلف العلماء هل اسم الله مشتق أم لا؟ فذهب بعضهم إلى أنه اسم علم ليس بمشتق فلا يجوز حذف الألف واللام منه كما يجوز في الرحمن والرحيم . وقال آخرون هو مشتق وأصله الإله وهو فعال بمعنى مفعول فهو المألوه المعبود، من أله، يأله، يقال : تأله الرجل إذا تعبد^(١). وقيل: أصل إله ولاه أي مولوه إليه فقلبت الواو همزة، وقيل: أصله من وَّله إذا تحير وهذا القول ضعيف.

وكل ما أتخذ من دون الله معبوداً فهو إله ع ند متخذه، والجمع آلهة، سُموا بذلك؛ لاعتقاد عابديهم أن العبادة تحق لهم، والأسماء تتبع اعتقاداتهم لاما عليه الشيء في نفسه^(٢). وأصل العبادة الخضوع والتذلل من قولهم : طريق معبد إذا كان موطوءاً مذللاً لكثرة السير فيه، ومنه اشتقاق العبد لخضوعة وذلته لمولاه، ويقال عَبدَ الله إذا خضع له وذل موجباً ذلك على نفسه، ومقراً بأن مخالفة ذلك لاتسعه ديانة وإلا لم يكن عبداً حقيقة^(٣).

المعنى في الشرع :

قال ابن عباس رضي الله عنهما : الله ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين، وهو الذي يأله كل شيء ويعبده كل خلق^(٤). والله هو المستحق للعبادة دون سواه، فإن المستحق أن يكون إلهاً هو المعبود وهو الذي يكون لعبده خالقاً ورازقاً ومدبراً وعليه مقتدرأ ومن لم يكن كذلك فليس بإله وإن عبداً ظلاماً.

والله سبحانه هو الذي يؤله إليه الخلق في حوائجهم ويضرعون إليه فيما يصيبهم، ويفزعون إليه في كل ما ينوبهم.

واسم الله تفرد به سبحانه لا يشركه فيه غيره ولا يدعيه أحد فإذا قيل : الإله انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الأصنام، وإذا قيل: الله لم ينطلق إلا عليه سبحانه. ويختص اسم الله بأنه يجوز أن ينادى وفيه لام التعريف فيقال: يا الله^(٥). واسم الله دال على جميع الأسماء الحسنى والصفات العليا فإنه دال على إلهيته المتضمنة لثبوت صفات الإلهية له مع نفي أضدادها عنه، وصفاته هي صفات الكمال المنزهة عن التشبيه والمثال، وعن العيوب والنقائص، وهو سبحانه المألوه المعبود تأله الخلائق محبة وتعظيماً وخضوعاً وفزعاً إليه في الحوائج والنوائب، وذلك مستلزم لكمال ربوبيته ورحمته المتضمنين لكمال الملك والحمد، وهذه مستلزمة لجميع صفات كماله إذ يستحيل ثبوت الإلهية والرحمة والملك لمن ليس بحي ولا سمع ولا بصير ولا قادر ولا فعال لما يريد ولا حكيم في أفعاله^(٦). وذكر ابن تيمية أن الإله هو المعبود المعبود المطاع، فهو الذي يستحق أن يعبد^(٧). ولذا قال بعضهم : إن اسم الله الأعظم هو الله^(٨)

(١) معجم مقاييس اللغة (أله) (١٢٧/١)، الحجة في بيان المحجة (١٢٣/١-١٢٥)، وانظر: بدائع الفوائد (٢٢، ٢٣/١) وفيه رده على من قال: اسم الله غير مشتق.

(٢) لسان العرب (أله) (١١٤-١١٦).

(٣) اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٢٣-٣٢).

(٤) تفسير ابن جرير (١٢٣/١، ١٢٢).

(٥) انظر: لسان العرب، اشتقاق أسماء الله للزجاجي الصفحات المذكورة قريباً.

(٦) انظر: مدارج السالكين (٣٢، ٣٣/١)، بدائع التفسير (١٣٩/١)، شرح أسماء الله الحسنى (٤٣، ٤٢).

(٧) انظر: مجموع الفتاوى (١٠/٣، ١٠١، ٢٨٤)، تيسير العزيز الحميد (٥٤-٦١) وفيه الأقوال في معنى الإله.

وقال الخطابي^(٢): " إنه أشهر أسماء الرب تعالى، وأعلاها محلاً في الذكر والدعاء ، وكذلك جعل أمام سائر الأسماء وخصت به كلمة الإخلاص ، ووقعت به الشهادة فصار شعار الإيمان ، وهو اسم ممنوع لم يتسم به أحد قد قبض الله عنه الألسن فلم يُدع به شيء سواه ".
وروده في القرآن :

تكرر اسم الله في ثلاثة وخمسين ومائة وألفي موضع منها قوله تعالى:

{ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ

غَشِيَتِ الْعُيُونُ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ [البقرة: ٧].

{ وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّتِي وَثَقْتُمْ بِهَا إِذْ

قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾

[المائدة: ٧]

وجاء بلفظ: (الله) في ستة عشر ومائتي موضع منها قوله تعالى :

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾ [الفاتحة: ٢].

وجاء بلفظ: (بالله) في تسعة وثلاثين ومائة موضع منها قوله تعالى:

{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ [البقرة: ٨].

وبلفظ (تالله) في ثمانية مواضع منها قوله تعالى حكاية عن إخوة يوسف :

(١) وممن اختاره الطحاوي، والرازي، وابن القيم. انظر: مشكل الآثار (١/٦١-٦٤)، النهج الأسمى (١/٥٨-٦٠).

ونقل فيه كلام الرازي في حجج من اختار هذا القول.

(٢) شأن الدعاء (٣٠، ٣١).

{ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا

سَتْرَقِينَ ﴿٧٣﴾ { [يوسف: ٧٣]

وجاء الإله في أربعة وثمانين موضعاً :

فجاء بلفظ إله واحد في أكثر من عشرة مواضع منها قوله تعالى :

{ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ { [البقرة: ١٦٣]

{ إِنَّمَا إِلَهُ الْإِلَهِ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ

مَا فِي السَّمَوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَقَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا ﴿١٧١﴾

[النساء: ١٧١]

{ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ } [النحل: ٥١].

وروده في أحاديث أركان الإسلام، والدخول في الإسلام

تكرر في عدد من الأحاديث في الكتب الستة ذكر الشهادة - شهادة أن لا إله إلا الله - وهي شرط رئيس في ثبوت إسلام العبد، وهي شطر الركن الأول من أركان الإسلام، ولا ارتباط هذه الأحاديث ببعضها رأيت جمعها في موضع واحد:

٢٥٣ - (١١٣) حديث ابن عباس رضي الله عنهما في بعث معاذ رضي الله عنه إلى اليمن : أن النبي صلى الله عليه و سلم بعث معاذ أ رضي الله عنه : إلى اليمن فقال : { ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائه م، وترد على فقرائهم } رواه البخاري، وفي رواية { فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله }، وفي رواية { فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله }، وفي رواية { إلى أن يوحدوا الله تعالى }.

ورواه مسلم بنحو اللفظ الأول، والثاني.

ورواه البخاري بلفظ: { إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله... }. ورواه النسائي بنحوه.

التخريج:

خ: كتاب الزكاة: باب وجوب الزكاة (١٣٠/٢) (الفتح ٢٦١/٣)
كتاب المغازي: باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع (٢٠٥، ٢٠٦/٥) (الفتح ٦٤/٨)

وانظر: كتاب الزكاة: باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة (١٤٧/٢) (الفتح ٣٢٢/٣)
كتاب التوحيد: باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (١٣٩، ١٤٠/٩).

م: كتاب الإيمان: باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١٩٥/١-٢٠٠).
س: كتاب الزكاة: باب وجوب الزكاة (٤-٢/٥)
إخراج الزكاة من بله إلى بلد (٥٥/٥).

٢٥٤- (١١٤) حديث ابن عباس رضي الله عنهما في خبر وفد عبد القيس :
 وفيه أنهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا منه أن يأمرهم بأمر يخبرون به مَنْ وراءهم ويدخلون به الجنة، فأمرهم بالإيمان بالله عزوجل وحده قال: { هل تدرون ما الإيمان بالله وحده؟ } قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: { شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان ... } رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود وزاد البخاري في رواية في الشهادة { وحده لا شريك له } ورواه الترمذي، والنسائي بنحوه. وفي رواية عند مسلم: { اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً }.

التخريج:

خ: كتاب العلم: باب تحريض النبي صلى الله عليه وسل م وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم، ويخبروا مَنْ وراءهم (٣٢، ٣٣/١) (الفتح ١/١٨٤)
 كتاب مواقيت الصلاة: باب مواقيت الصلاة وفضلها (١٣٩/١) (الفتح ٣/٢)
 كتاب فرض الخمس: باب أداء الخمس من الدين (٩٨، ٩٩/٤) (الفتح ٦/٢٠٩)
 كتاب المناقب: باب رقم (٣٥٠٨) (٢٢٠/٤) (الفتح ٦/٥٤٠)
 كتاب المغازي: باب وفد عبد القيس (٢١٣، ٢١٤/٥) (الفتح ٨/٨٥)
 كتاب أخبار الآحاد: باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب أن يبلغوا مَنْ وراءهم (١١١، ١١٢/٩) (الفتح ١٣/٢٤٣، ٢٤٢)
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { والله خلقكم وما تعملون } { إنا كل شيء خلقناه بقدر } (١٩٧/٩) (الفتح ١٣/٥٢٨).
 م: كتاب الإيمان: باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم (١٧٩/١-١٩٠).
 د: كتاب الأشربة: باب في الأوعية (٣٢٩/٣)
 كتاب السنة: باب في رد الإرجاء (٢١٨/٤).
 ت: كتاب الإيمان: باب ما جاء في إضافة الفرائض إلى الإيمان (٨/٥) وقال: صحيح حسن.
 س: كتاب الإيمان وشرائعه أداء الخمس (١٢٠/٨).
 كتاب الأشربة: ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر (٣٢٢/٨، ٣٢٣).

٢٥٥ - (١١٥) حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

وهو المشهور بحديث جبريل عليه السلام وفيه سؤاله عن الإسلام وقول النبي صلى الله عليه وسلم: {الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً...} وفيه {الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك} رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج:

م: كتاب الإيمان: باب الإيمان والإسلام والإحسان وو جوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى (١٦٠-١٥٠/١).

د: كتاب السنة: باب في القدر (٢٢٢، ٢٢٣/٤).

ت: كتاب الإيمان: باب ما جاء في وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم الإيمان والإسلام (٦/٥)،

٧). س: كتاب الإيمان وشرائعه: باب نعت الإسلام (٩٧/٨-١٠١).

ج: المقدمة: باب في الإيمان (٢٤، ٢٥/١).

٢٥٦- (١١٦) حديث آخر لعمر رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله . } رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

٢٥٧- (١١٧) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله . } رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

وفي رواية عند مسلم: { حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ويؤمنوا بي وبما جئت به }.

٢٥٨- (١١٨) حديث أنس رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها وصلوا صلاتنا، واستقبلوا قبلتنا، وذبح وا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله } رواه البخاري، وأبو داود، والترمذي والنسائي بنحوه.

٢٥٩- (١١٩) حديث جابر رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . } رواه مسلم، وابن ماجه، ورواه النسائي بنحوه.

٢٦٠- (١٢٠) حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قوله صلى الله عليه وسلم : { أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . } رواه مسلم.

٢٦١ - حديث آخر لأنس بن مالك رضي الله عنه:

قوله صلى الله عليه وسلم: {ثلاثة من أصل الإيمان: الكف عن قال لا إله إلا الله، ولا تكفره بذنب، ولا تخرجه من الإسلام بعمل، والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر، ولا عدل عادل، والإيمان بالأقدار} رواه أبو داود

٢٦٢ - حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه:

في قصة رجل سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال {اقتلوه، ثم قال: أيشهد أن لا إله إلا الله؟} قالوا نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لا تقتلوه، وإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله} رواه النسائي، كما روى القصة عن رجل لم يذكر اسمه.

٢٦٣ - حديث أوس بن أبي أوس - حذيفة - بن ربيعة الثقفي رضي الله عنه:

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: {أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ثم تحرم دماءهم وأموالهم إلا بحقها} رواه النسائي، وابن ماجه بنحوه.

٢٦٤ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه:

قوله صلى الله عليه وسلم: {أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، ويقوموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة} رواه ابن ماجه.

التخريج:

خ: حديث أنس الأول: كتاب الصلاة: باب فضل استقبال القبلة (١٠٨/١) (الفتح ٤٩٦/١).
 حديث عمر: كتاب الزكاة: باب وجوب الزكاة (١٣١/٢) (الفتح ٢٦٢/٣).
 حديث أبي هريرة: كتاب الجهاد والسير: باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لل ناس إلى الإسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله (٥٨/٤) (الفتح ١١٢/٦).
 حديث عمر: كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم: باب قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوه إلى الردة (١٩،٢٠/٩) (الفتح ٢٧٥/١٢).

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١١٥، ١١٦/٩) (الفتح ٢٥٠/١٣).

حديث أبي هريرة: باب قول الله تعالى: { وأمرهم شورى بينهم } { وشاورهم في الأمر } (١٣٨/٩) (الفتح ٣٣٩/١٣).

م: كتاب الإيمان: باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله (٢٠٥/١-٢١٢).

د: كتاب الزكاة (٩٥/٢). حديث عمر رضي الله عنه:

كتاب الجهاد: باب على ما يقاتل المشركون (٤٤، ٤٥/٣). وفيه حديث أبي هريرة وأنس.

كتاب الجهاد: باب في الغزو مع أئمة الجور (١٨/٣) وفيه حديث أنس الثاني:

وقال المنذري في (مختصر د ٣٨٠/٣): "والراوي عن أنس يزيد بن أبي نُسبة وهو في معنى

المجهول" وقال الذهبي في (الكاشف ٢٧٢/٢)، وابن حجر في (التقريب ١٠٨٤/٤): مجهول وانظر: (تهذيب الكمال ٢٥٤/٣٢، التهذيب ٣٦٤/١١)، وقد ضعف الألباتي الحديث في (ضعيف د ٢٤٩/

ت: كتاب الإيمان: باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله

(٣، ٤/٥) وفيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقال: حسن صحيح.

باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم: { أمرت بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله

ويقيموا الصلاة } (٤، ٥/٥) وفيه حديث أنس وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

س: كتاب الإيمان وشرائعه: على ما يقاتل الناس (١٠٩/٨).

كتاب الزكاة: باب مانع الزكاة (١٤، ١٥/٥) وفيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

كتاب الجهاد: وجوب الجهاد (٧-٤/٦) وفيه حديث أبي هريرة وعمر رضي الله عنهما.

كتاب تحريم الدم (٨١-٧٥/٧) وفيه حديث أنس الأول، وعمر، وأبي هريرة، والنعمان، والرجل المبهم، وأوس رضي الله عنهما.

ج: المقدمة: باب في الإيمان (٢٧، ٢٨/١) وفيه حديث أبي هريرة ومعاذ رضي الله عنه.

كتاب الفتن: باب الكف عن من قال: لا إله إلا الله (١٢٩٥/٢) وفيه حديث أبي هريرة، وجابر، وأوس رضي الله عنهم.

قال البوصيري في (الزوائد ٥٠٥/٥): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ٠٠٠ وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة وجابر بن عبد الله وابن عمر وغيرهم".

٢٦٥- (١٢١) حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قوله صلى الله عليه وسلم: { بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان . }
رواه مسلم، والترمذي، والنسائي.

التخريج:

- م: كتاب الإيمان: باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام (١٧٧/١).
ت: كتاب الإيمان: باب ما جاء بُني الإسلام على خمس (٥/٥) وقال: حسن صحيح.
س: كتاب الإيمان وشرائعه: على كم بني الإسلام (١٠٧، ١٠٨/٨).

٢٦٦- حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

في مجيء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله: أبصرت الهلال الليلة، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم قال: { أتشهد أن لا إله إلا الله؟ } قال: نعم، قال: { أتشهد أن محمداً رسول الله؟ } قال: نعم، قال: { يا بلال أذن في الناس فليصو موا غداً } رواه أبو داود، ورواه النسائي، والترمذي، وابن ماجه بنحوه.
ورواه أبو داود، والنسائي من حديث عكرمة مرسلأ لم يذكر ابن عباس رضي الله عنهما، وعلقه ابن ماجه.

التخريج:

د: كتاب الصوم: باب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان (٣١٢/٢).
ثم رواه عن عكرمة مرسلأ، وذكر أن جماعة رووه عن سماك عن عكرمة مرسلأ
ت: كتاب الصوم: باب ما جاء في الصوم بالشهادة (٧٤،٧٥/٣) وذكر الاختلاف في وصله وإرساله،
وأن أكثر أصحاب سماك رووه عنه عن عكرمة مرسلأ.
س: كتاب الصيام: باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان وذكر الاختلاف فيه على
سفيان في حديث سماك (١٣٢/٤، ١٣١).
ج: كتاب الصيام: باب ما جاء في الشهادة على رؤية الهلال (٥٢٩/١)
والحديث رواه الحاكم في (المستدرک ٤٢٤/١) وصححه ووافقه الذهبي •
والذي يظهر أنه ضعيف لأنه من رواية سماك عن عكرمة وهي مضطربة (التقريب/٢٥٥)، كما أنه
اختلف عليه فقد رواه الأكثر من أصحابه مرسلأ، ونقل الزيلعي في
(٤٤٣، ٤٤٤/٢) ترجيح
النسائي إلا رسال على الوصل، وإلى هذا مال أبو داود والترمذي، وانظر:
المنذري (٢٢٨/٣) •
وضعف الألباني الحديث في (ضعيف د /٢٣٣، ضعيف ت /٧٨، ضعيف س /٧٤، ٧٣، ضعيف
جه/١٢٧، ١٢٨، الإرواء/٤، ١٦، ١٥)

٢٦٧- حديث كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني زهير بن أقيش: وفيه { من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش : إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأديتم الخمس من المغنم، وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم الصفي، أنتم آمنون بأمان الله ورسوله } رواه أبو داود، والنسائي بنحوه.

التخريج:

د: كتاب الخراج والإمارة والفيء: باب ما جاء في سهم الصفي (١٥٣/٣).

س: كتاب قسم الفيء (١٣٤/٧).

وهذا الحديث شاهد للأحاديث الثابتة في ورود اسم { الإله } في أركان الإسلام.

شرح غريبه :

سهم الصفي: الصفي هو: ما كان يأخذه رئيس الجيش، ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة، ويقال: له الصفية، والجمع الصفايا (النهاية/صفا/٤٠/٣).

٢٦٨- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه :

{ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: { أسلم تسلم } قال عدي: وما الإسلام؟ فقال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وتؤمن بالأقدار كلها خيراً وشرها حلها ومرها } رواه ابن ماجه.

التخريج:

جه: المقدمة: باب في القدر (٣٤/١).

قال في (الزوائد/٤٠): " هذا إسناد ضعيف؛ لاتفاقهم على ضعف عبد الأعلى بن أبي المساور، وله شاهد من حديث جابر رواه الترمذي في جامعه " وانظر (مصباح الزجاجة ١/١٤).

وعبد الأعلى قال فيه ابن معين :ليس بشيء كذاب (سؤالات ابن الجنيد /٣٧٥، ٣٧٤)، وقال الذهبي:

ضعفوه (الكاشف ١/٦١١) ، وقال ابن حجر: متروك كذبه ابن معين (التقريب/٥٦٢)، (التهذيب/٦/٩٨) وعليه فالحديث ضعيف جداً والله أعلم .

فضل قول: لا إله إلا الله وأنها سبب في دخول الجنة، والنجاة من النار

ثبت فيه حديث المسيب، وأبي هريرة، وشداد بن أوس، وأبي ذر، وعثمان، ومعاذ، وعبادة، وعتبان، وورد فيه حديث أنس، وبريدة رضي الله عنهم :

٢٦٩- (١٢٢) حديث المسيب رضي الله عنه :

في قصة وفاة أبي طالب وفيه أنه لما حضرته الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب: { يا أبا طالب لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله } وفيه أنه أبا أن يقولها وقال: هو على ملة عبد المطلب، وفي رواية { أحاج لك بها عند الله } رواه البخاري مطولاً ومختصراً، ومسلم والنسائي مطولاً.

٢٧٠- (١٢٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة عند الموت: { قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة } وفي رواية قال أبو طالب: لولا أن تعيرني قريش يقولون إنما حملة على ذلك الجزع لأقررت عينك فأنزل الله { إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء }* رواه مسلم، والترمذي.

٢٧١- (١٢٤) حديث أبي ذر رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { ما من عبد قال لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة } قال: وإن زنى وإن سرق؟ قال: { وإن زنى وإن سرق } وأعادها مرتين، وفي الثالثة قال صلى الله عليه وسلم: { وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر } رواه البخاري وقال: " هذا عند الموت أو قبله إذا تاب وندم، وقال: لا إله إلا الله غفر له " ورواه مسلم وذكر تكرارها أربع مرات، وفي رواية بلفظ: { أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أنه من مات من أمته لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة } قال أبو ذر: قلت وإن زنى وإن سرق، قال: { وإن زنى وإن سرق }.

٢٧٢- (١٢٥) حديث شداد بن أوس رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم : { سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، اغفر لي - أو فاغفر لي - فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت } قال : { ومن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة } رواه البخاري، والنسائي مع اختلاف يسير، والترمذي وفي أوله { ألا أدلك على سيد الاستغفار }، وفيه { وأبوء إليك بنعمتك عليّ، وأعترف بذنوبي، فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، لا يقولها أحدكم حين يمسي فيأتي عليه قدر قبل أن يصبح إلا وجبت له الجنة، ولا يقولها حين يصبح فيأتي عليه قدر قبل أن يمسي إلا وجبت له الجنة }.

٢٧٣- (١٢٦) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

وفي أوله قصة، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم له : { اذهب بنعليّ هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة } وفيه قول عمر : فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون، قال صلى الله عليه وسلم : { فخلهم } رواه مسلم.

٢٧٤- (١٢٧) حديث عثمان رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة } رواه مسلم.

٢٧٥- (١٢٨) حديث معاذ رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { مامن أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار } قال : يارسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال : { إذا يتكلموا } رواه البخاري، ومسلم، وفي لفظ عند البخاري : { من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة }.

ورواه ابن ماجه بلفظ : { ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَرُجَع ذلك إلى قلب موقن إلا غفر الله لها }.

٢٧٦- (١٢٩) حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله حَرَّمَ الله عليه النار } رواه مسلم، والترمذي.

٢٧٧- (١٣٠) حديث عتبان بن مالك رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله فيدخل النار، أو تطعمه } رواه مسلم.

٢٧٨ - حديث أنس رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { يخرج من النار - أو قال أخرجوا من النار - من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، أخرجوا من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرَّة، أخرجوا من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرَّة - أو ذرَّة مخففة - } رواه الترمذي.

٢٧٩ - حديث بريدة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { من قال حين يصبح أو حين يمسي } وذكره بنحو لفظ حديث شداد عند البخاري ، وفي آخره : { فمات من يومه، أو من ليلته دخل الجنة } رواه أبو داود، وابن ماجه وفي آخره { من قالها في يومه وليلته فمات في ذلك اليوم، أو تلك الليلة دخل الجنة إن شاء الله تعالى }.

التخريج:

حديث المسيب خ: كتاب الجنائز: باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله (١١٩/٢) (الفتح ٢٢٢/٣)

كتاب مناقب الأنصار: باب قصة أبي طالب (٦٥،٦٦/٥) (الفتح ١٩٣/٧)
 كتاب تفسير القرآن: سورة براءة: باب { ما كان للنبي والذين آمنوا معه أن يستغفروا
 للمشركين } (٨٧/٦) (الفتح ٣٤١/٨)

كتاب التفسير سورة القصص: باب قوله: { إنك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء }
 (١٤١/٦) (الفتح ٥٠٦/٨)

حديث أبي ذر: خ: كتاب اللباس: باب الثياب البيض (١٩٢،١٩٣/٧) (الفتح ٢٨٣/١٠).
 حديث معاذ: كتاب العلم: باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا (٤٤/١) (الفتح ٢٢٦/١).

حديث المسيب وأبي هريرة: م: كتاب الإيمان: باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت
 (٢١٦-٢١٣/١)

حديث أبي ذر: باب الدليل على أن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة (٩٣،٩٤/٢).
 حديث عثمان: باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (٢١٧،٢١٨/١).
 حديث عبادة بن الصامت: (٢٢٩-٢٢٧/١). حديث أبي هريرة: (٢٤٠-٢٣٣/١). حديثاً معاذ وعتبان:
 (٢٤٥-٢٤٠/١). وانظر: حديث أبي ذر: كتاب الزكاة: باب إثم مانع الزكاة (٧٥،٧٦/٧).
 د: حديث بريدة: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٣١٩/٤).

ت: حديث عبادة بن الصامت: كتاب الإيمان: باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله
 (٢٣/٥) وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

حديث أنس: كتاب صفة جهنم: باب ما جاء أن للنار نفسين وما ذكر من يخرج من النار من أهل
 التوحيد (٧١١،٧١٢/٤) وقال: حسن صحيح.

حديث أبي هريرة: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة القصص (٣٤١/٥) وقال: هذا الحديث
 حسن غريب لانعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان.

كتاب الدعوات: باب منه - أي ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى - (٤٦٧،٤٦٨/٥) وقال:
 حسن غريب وفيه حديث شداد *

- س: كتاب الجنائز: النهي عن الاستغفار للمشركين (٩٠/٤) وفيه: حديث المسيب رضي الله عنه •
 كتاب الاستعاذة: الاستغفار من شر ما صنع وذكر الاختلاف على عبد الله بن بريدة فيه
 (٢٧٩، ٢٨٠/٨). وفيه: حديث شداد رضي الله عنه •
- ج: كتاب الأدب: باب فضل لا إله إلا الله (١٢٤٧/٢) وفيه حديث معاذ رضي الله عنه •
 وفي (الزوائد/٤٨٨): حديث معاذ رواه النسائي في عمل اليوم والليلة من طرق.
 وفي (مصباح الزجاجاة/٤/١٢٨): رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع في مسنده وسياقهما أتم،
 ورواه أبو يعلى نحو رواية ابن ماجه.
- كتاب الدعاء: باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (١٢٧٤/٢) وفيه: حديث بريدة
 رضي الله عنه •

في تحريم دم قائل لا إله إلا الله

ثبت فيه حديث ابن مسعود وحديث أسامة رضي الله عنهما :

٢٨٠- (١٣٠) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث : النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك الجماعة } رواه البخاري، ورواه مسلم، والترمذي، وابن ماجه بنحوه.

وفي رواية عند مسلم : { والذي لا إله غيره لا يحل دم رجل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله إلا ثلاثة نفر : التارك الإسلام المفارق للجماعة أو الجماعة، والثيب الزاني، والنفس بالنفس }.

٢٨١- حديث عائشة رضي الله عنها : رواه أبو داود بنحو حديث ابن مسعود رضي الله عنه مطولاً.

التخريج:

خ: كتاب الديات: باب قول الله تعالى: { أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف } (٦/٩) (الفتح ٢٠١/١٢).

م: لكتاب القسامة: باب ما يباح به دم المسلم (١١/١٦٥، ١٦٤).

د: كتاب الحدود: باب الحكم فيمن ارتد (٤/١٢٤).

حديث عائشة رضي الله عنه :

ت: كتاب الديات: باب لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث (٤/١٩) وقال: حسن صحيح.

ج: كتاب الحدود: باب لا يحل دم امرىء مسلم إلا في ثلاث (٢/٨٤٧).

٢٨٢- (١٣٠) حديث أسامة رضي الله عنه :

وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم إلى قوم فهزموهم، ولحق أسامة رجلاً فلما أدركه قال: لا إله إلا الله، فقتله، فلما قدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال له: { أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله؟ } قال أسامة: كان متعوذاً، فما زال الرسول صلى الله عليه وسلم يكررها حتى تمنى أسامة أنه لم يكن أسلم قبل ذلك اليوم. رواه البخاري، ومسلم وفي رواية قال أسامة: قالها خوفاً من السلاح، قال: { أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟ }.

وفي رواية عند مسلم من حديث جندب بن عبد الله البجلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسامة: { فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟ } قال: يارسول الله استغفر لي قال: { وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟ } فجعل لا يزيد على أن يقول له: { كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟ }.

ورواه أبو داود بنحوه مختصراً.

التخريج:

- خ: كتاب المغازي: باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحركات من جهينة (١٨٣/٥) (الفتح ٥١٧/٧)
- كتاب الديات: باب قول الله تعالى: { ومن أحيائها... } قال ابن عباس: " من حرم قتلها إلا بحق "
- { فكأنما أحيانا الناس جميعاً } (٤/٩) (الفتح ١٩١/١٢).
- م: كتاب الإيمان: تحريم قتل الكافر بعد قوله: لا إله إلا الله (٩٨/٢-١٠١).
- د: كتاب الجهاد: باب على ما يقاتل المشركون (٤٥/٣).

قول لا إله إلا الله كفارة الحلف بغير الله

٢٨٣- (١٣١) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { من حلف فقال في حلفه : واللوات والعزى ، فليقل : لا إله إلا الله ، ومن قال لصاحبه : تعال أقامرك فليصدق } رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج:

- خ: كتاب تفسير القرآن: سورة النجم: باب { أفرايتم اللات والعزى } (١٧٦/٦) (الفتح ٦١١/٨)
- كتاب الأدب: باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً (٣٣/٨) (الفتح ٥١٦/١٠) وقال عمر لحاطب بن أبي بلتعة: إنه نافع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: قد غفرت لكم }.
- كتاب الاستئذان: باب كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله، ومن قال لصاحبه : تعال أقامرك (٨٢/٨) (الفتح ٩١/١١)
- كتاب الأيمان والندور: باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت (١٦٥/٨) (الفتح ٥٣٦/١١).
- م: كتاب الأيمان: باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى (١٠٦، ١٠٧/١١).
- ت: كتاب الندور والأيمان: باب رقم (١٧) (١١٦/٤) وقال: حسن صحيح.
- س: كتاب الأيمان والندور: الحلف باللات (٧/٧).
- ج: كتاب الكفارات: باب النهي أن يحلف بغير الله (٦٧٨/١).

القسم بالله الذي لا إله إلا هو

ثبت فيه حديثان لأبي هريرة رضي الله عنه :

٢٨٤ - (٢٣١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق فقال له : أسرقت؟ قال: كلا والله الذي لا إله إلا هو ، فقال عيسى : أمنت بالله، وكذبت عيني } رواه البخاري، ومسلم وعنده { قال: كلا والذي لا إله إلا هو ، فقال عيسى : أمنت بالله، وكذبت نفسي } .

ورواه النسائي بنحو لفظ البخاري، ورواه ابن ماجه بنحو لفظ مسلم.

التخريج :

- خ: كتاب أحاديث الأنبياء : باب قول الله : { وأذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها } (٢٠٣، ٢٠٤/٤) (الفتح ٤٧٨/٦).
- م: كتاب الفضائل: باب فضائل عيسى عليه السلام (١٢٠، ١٢١/١٥).
- س: كتاب آداب القضاة كيف يستحلف الحاكم؟ (٢٤٩/٨).
- ج: كتاب الثغارات: باب من حلف له بالله فليرض (٦٧٩/١).

المعنى :

ذكر القاضي عياض أن ظاهر كلام عيسى عليه السلام : صدقت من حلف بالله تعالى، وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقة فعله أخذ ماله فيه حق، أو بإذن صاحبه، أو لم يقصد الغصب، أو ظهر له من مديده أنه أخذ شيئاً فلما حلف له أسقط ظنه ورجع عنه. (شرح النووي ١٢١/١٥)، وانظر (الفتح ٤٨٩، ٤٩٠/٦).

٢٨٥- (١٣٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها رضي، وإن لم يعطه منها سخط، ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال: والله الذي لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ الآية: إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً [آل عمران: ٧٧] { رواه البخاري بهذا اللفظ في موضع، وجاء في مواضع بنحوه لم يذكر فيها الشاهد، وكذا رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه فذكروا الحلف دون ذكر صيغته، وروى الترمذي شرطاً من الحديث مقتصراً على ذكر الرجل الثاني.

التخريج :

- خ: كتاب الشرب والمساقاة: باب إثم من منع ابن السبيل من الماء (١٤٥/٣) (الفتح ٣٤/٥)
وانظر: كتاب المساقاة: باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه (١٤٨/٣) (الفتح ٤٣/٥)
- كتاب الشهادات: باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود (٢٣٣/٣) (الفتح ٢٨٠/٥)
ثم باب اليمين بعد العصر (٢٣٣، ٢٣٤/٣) (الفتح ٢٨٤/٥)
- كتاب الأحكام: باب من بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا (٩٨، ٩٩/٩) (الفتح ٢٠١/١٣)
- كتاب التوحيد: باب قول الله تع الى: { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٦٣/٩) (الفتح ٤١٩/١٣)
- وانظر: م: كتاب الإيمان: باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف (١١٤-١١٧).
- د: كتاب البيوع: باب في منع الماء (٢٧٥/٣)
- كتاب اللباس: باب ما جاء في إسبال الإزار (٥٦/٤).
- ت: كتاب السير: باب ما جاء في نكث البيعة (١٥٠، ١٥١/٤) وقال: حسن صحيح.
- س: كتاب البيوع: المنفق سلعته بالحلف الكاذب (٢٤٥، ٢٤٦/٧)
- ثم الحلف الواجب للخديعة في البيع (٢٤٦، ٢٤٧/٧).
- ج: كتاب التجارات: باب ما جاء في كراهية الأيمان في الشراء والبيع (٧٤٤/٢).

قول لا إله إلا الله عند الفزع

ثبت فيه حديث زينب بنت جحش، وحديث أم سلمة رضي الله عنهما :

٢٨٦- (١٣٤) حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها :

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعاً يقول: { لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج م ثل هذه } وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها، قالت: يارسول الله أنك وفينا الصالحون؟ قال: { نعم، إذا كثر الخبث }، وفي رواية: استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمراً وجهه، وفيه : عقد الراوي تسعين أو مائة . رواه البخاري باللفظين، ومسلم وعنده عقد بيده عشرة، ورواه الترمذي باللفظ الثاني.

٢٨٧- (١٣٥) حديث أم سلمة رضي الله عنها :

قالت: استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول : { لا إله إلا الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ! ماذا أنزل من الخزائن ! من يوقظ صواحب الحجرات ؟ كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة } رواه البخاري في موضع واحد، ورواه في مواضع وكذا الترمذي بلفظ: { سبحان الله }.

التخريج:

خ:

حديث زينب: كتاب الأنبياء: باب قصة يأجوج ومأجوج (١٦٨/٤) (الفتح ٣٨١/٦)

كتاب المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام (٢٤٠، ٢٤١/٤) (الفتح ٦١١/٦)

كتاب الفتن: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { ويل للعرب من شر قد اقترب } (الفتح ٦٠/٩)

(١١/١٣)

كتاب الفتن: باب يأجوج ومأجوج (٧٦، ٧٧/٩) (الفتح ١٠٦/١٣).

حديث أم سلمة: كتاب اللباس: باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز في اللباس والبسط

(١٩٧/٧) (الفتح ٣٠٢/١٠)

وانظر كتاب العلم: باب العلم والعظة بالليل (٣٩، ٤٠/١) (الفتح ٢١٠/١)

كتاب التهجد: باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من

إيجاب (٦٢/٢) (الفتح ١٠/٣).

غير

.....

كتاب الأدب: باب التكبير والتسييح عند التعجب (٦٠/٨) (الفتح ٥٩٨/١٠)
 كتاب الفتن: باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه (٦٢/٩) (الفتح ٢٠/١٣).
 م: كتاب الفتن وأشرط الساعة (٤-٢/١٨).
 ت: كتاب الفتن: باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج (٤٨٠/٤) وقال: حسن صحيح.
 وانظر: باب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم (٤٨٧، ٤٨٨/٤) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

الْخَبَثُ - بفتح تين - النَّجَسُ. وَالْخُبْثُ - بضم الخاء - الفسق والفجور (النهاية/ خبث/٦/٢).

حصول آية نبوته

ذكره صلى الله عليه وسلم الشهادتين إثر

ثبت فيه حديث سلمة، وحديث أبي هريرة رضي الله عنهما :

٢٨٨- (١٣٦) حديث سلمة رضي الله عنه :

في قصة إملاق حصل لقوم من الصحابة، فخفت أزوادهم حتى استأذنوا النبي

صلى الله عليه وسلم في نحر إبلهم، فأذن لهم، فراجعهم عمر في ذلك وقال : ما بقاؤهم

بعد إبلهم؟ فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتوا بفضل أزوادهم، فدعا وبرك عليه، ثم

دعاهم فاحتثوا حتى فرغوا، فقال صلى الله عليه وسلم : { أشهد أن لا إله إلا الله، وأني

رسول الله } رواه البخاري.

٢٨٩- (١٣٧) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

بنحو حديث سلمة مطولاً، وزاد في آخره : { لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا

دخل الجنة }، وفي رواية أن عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ادعهم بفضل أزوادهم ثم

ادع الله لهم عليها بالبركة، لعل الله أن يجعل في ذلك، وفي آخره : { لا يلقى الله بهما عبد غير

شاك فيحجب عن الجنة } رواه مسلم.

التخريج:

خ: كتاب الشركة: باب الشركة في الطعام والنَّهْد والعروض (١٨٠/٣) (الفتح ١٢٨/٥)

كتاب الجهاد والسير: باب حمل الزاد في الغزو (٦٦، ٦٧/٤) (الفتح ١٢٩/٦).

م: كتاب الإيمان: باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (٢٢٦-٢٢١/١).

ذكر الشهادة عند السؤال في القبر

٢٩٠- (١٣٨) ثبت فيه حديث البراء بن عازب رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إذا أُقعد المؤمن في قبره أُتي ثم شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله فذلك قوله: { يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت { إبراهيم [٢٧]: {، وفي رواية { المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله... } رواه البخاري، ورواه أبو داود باللفظ الثاني.

التخريج:

خ: كتاب الجنائز: باب ما جاء في عذاب القبر (١٢٢/٢) (الفتح ٢٣٢/٣)
 كتاب تفسير القرآن سورة إبراهيم: باب { يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت { (١٠٠/٦) (الفتح ٣٧٨/٨).
 د: كتاب السنة: باب في المسألة في القبر، وعذاب القبر (٢٣٨/٤).

إلا الله

شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن قال: لا إله

٢٩١ - (١٣٩) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم : من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال : { لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث: أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قبل نفسه . } رواه البخاري.

التخريج:

خ: كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار (١٤٦/٨) (الفتح ٤١٨/١١).

أن الشهادة هي أفضل شعب الإيمان

٢٩٢- (١٤٠) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان } رواه مسلم.

ورواه الترمذي بلفظ: { الإيمان بضع وسبعون باباً أدناها إمطة الأذى عن الطريق، وأرفعها قول: لا إله إلا الله }.

ورواه ابن ماجه وزاد: { بضع وستون أو سبعون... والحياء شعبة من الإيمان }.

ورواه البخاري مختصراً بلفظ: { الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من

الإيمان }.

التخريج:

م: كتاب الإيمان: باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها، وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان (٦-٣/٢).

ت: كتاب الإيمان: باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه (١٠/٥) وقال: حسن صحيح. جه: المقدمة: باب في الإيمان (٢٢/١).

وانظر خ: كتاب الإيمان: باب أمور الإيمان (الفتح ٥١/١).

شرح غريبه :

إمطة الأذى: أي تنحيته، يقال: مطت الشيء وأمطته (النهاية/ميط/٤/٣٨٠).

ذكر الشهادة في الركوع أو السجود

٢٩٣- (١٤١) وثبت فيه حديث عائشة رضي الله عنها :

قالت: فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه فتحسست ثم رجعت فإذا هو راکع أو ساجد يقول: { سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت } فقلت: بأبي أنت وأمي إني لفي شأن وإنك لفي آخر. رواه مسلم، والنسائي وزاد: { اللهم } بعد { سبحانك }، وفي رواية عندهما { سبحانك وبحمدك... }، وفي رواية { سبحانك ربي وبحمدك اللهم اغفر لي }.

ورواه البخاري، ومسلم بلفظ: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده: { سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي }، وفي رواية: كان يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده...، وقالت: يتأول القرآن.

التخريج:

م: كتاب الصلاة: ما يقال في الركوع والسجود (٢٠١/٤-٢٠٣).

س: كتاب الافتتاح: نوع آخر - من الدعاء في السجود - (٢٢٣/٢).

كتاب عشرة النساء: باب الغيرة (٧٢/٧).

وانظر:

خ: كتاب الأذان: باب التسييح والدعاء في السجود (٢٠٧/١) (الفتح ٢٩٩/٢)

كتاب المغازي: باب رقم (٤٢٩٣) (١٨٩/٥) (الفتح ١٩/٨)

كتاب التفسير سورة { إذا جاء نصر الله والفتح } (٢٢٠/٦) (الفتح ٧٣٣/٨).

س: كتاب الافتتاح: نوع آخر من الذكر في الركوع (١٩٠/٢)

نوع آخر (من الدعاء في السجود) (٢١٩/٢)

نوع آخر (٢٢٠/٢).

ذكر الشهادة في كفارة المجلس

ورد فيه حديث أبي برزة الاسلمي، وحديث أبي هريرة رضي الله عنهما :

٢٩٤- حديث أبي برزة رضي الله عنه :

قوله: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من

المجلس: {سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك} فقال رجل: يا رسول الله إنك لتقول قولاً ما كنت تقول في ما مضى، قال: {كفارة لما يكون في المجلس} رواه أبو داود.

٢٩٥- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: {من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم

من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب

إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك} رواه الترمذي، و رواه أبو داود ولم يذكر لفظه

بل أحاله على حديث رواه قبله موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص ولفظه: {كلمات لا

يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه، ولا يقولهن في

مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة :

سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك}.

ورواه النسائي من حديث عائشة بنحوه مختصراً، ولم يذكر قوله: {لا إله إلا أنت}.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الأدب: باب في كفارة المجلس (٤/٢٦٧، ٢٦٦).

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٣٢١، ٣٢٠) وذكر الاختلاف فيه على أبي العالية الراوي عن

أبي برزة فقد رواه عن رافع بن خديج، وأرسله في رواية، وجود المحقق إسناد الحديث.

ت: كتاب الدعوات: باب ما يقول إذا قام من المجلس (٥/٩٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب صحيح

من هذا الوجه لانعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه " وسهيل هو الراوي عن ابيه أبي صالح

عن أبي هريرة، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٩/٣٩٣) العبارة "حسن صحيح غريب من هذا الوجه"،

وقد تعقبه ابن حجر في (النكت ٢/٧٢٢) وذكر أنه رواه أربعة عن سهيل لكن يحمل كلام الترمذي

على أنه لا يعرفه من طريق قوية؛ لأن تلك لا تخلو من مقال.

وانظر: س: كتاب الجمعة: نوع آخر من الذكر بعد التسليم (٧٢/٣، ٧١).
واختلف العلماء في الحكم على الحديث:

فأعله البخاري برواية وهيب عن موسى بن عقبة عن عون بن عبد الله موقوفاً، و بأن موسى بن عقبة لم يسمع من سهيل . كما أعله الإمام أحمد ورجح روايته موقوفاً . وأعله أبو حاتم، وأبو زرعة، ونقل الدارقطني إعلال أحمد إياه ومال العراقي إلى قبوله فحسن إسناد حديث رافع، وصححه الحاكم في المستدرک من حديث أبي هريرة وجبير بن مطعم وأقره الذهبي، وذكر إعلال البخاري حديث أبي هريرة، وقد وافقه الحاكم على إعلاله في المعرفة، وصححه الترمذي وابن حبان ولعلمهم رأوا أن الاختلاف غير قادح، ويحتمل أن يكون عند موسى بن عقبة على الوجهين . وقد حسن ابن القيم حديث أبي برزة رضي الله عنه.

وأطال ابن حجر في ذكر الطرق والحكم عليها ثم قال في الفتح: " وفي بعض هذا ما يدل على أن للحديث أصلاً " كما تكلم على الحديث في النكت، وتتبع طرقه، وصحح بعضها، وحسن بعضها.
انظر: صحيح ابن حبان (٣٥٥/٢، ٣٥٤)، مختصر وشرح و تهذيب سنن أبي داود (٢٠٢/٧-٢٠٤)، العلل لابن أبي حاتم (١٩٦/٢، ١٩٥)، المستدرک (٥٣٧/١، ٥٣٦) معرفة علوم الحديث (١١٣، ١١٤)، الإرشاد (٩٦١/٣، ٩٦٠)، العلل للدارقطني (٢٠١/٨-٢٠٤)، التقييد والإيضاح (١١٨)، الترغيب والترهيب (٣٨٦/٢-٣٨٩)، تخريج أحاديث الإحياء (٨١٨/٢، ٨١٩، ٨١٤٠/٣، ١١٤١)، فتح الباري (٥٤٤/١٣-٥٤٦)، النكت لابن حجر (٧١٥/٢-٧٤٥).

والحديث صحيح بطريقه والله الحمد.

وقد صححه من المعاصرين :

الألباني في (صحيح الجامع ١٠٦٥/٢)، (صحيح ت ١٥٣/٣)، وفي تعليقه على (المشكاة ٧٤٧/١).

الأرناؤوط وقال في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٣٥٥/٢): حديث أبي هريرة رجاله ثقات.
وعبد القادر الأرناؤوط حسنه في تعليقه على (جامع الأصول ٢٧٧/٤، ٢٧٨).
وجود محقق (عمل اليوم والليلة للنسائي/٣٠٩) إسناد حديث عائشة رضي الله عنها.

شرح غريبه :

لغظه: اللغظ: صوت وضجة لا يفهم معناها (النهاية/لغظ/٤/٢٥٧).

أن قول لا إله إلا الله أفضل الذكر

٢٩٦- ورد فيه حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

قوله صلى الله عليه وسلم: { أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله }
رواه الترمذي، وابن ماجه.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الدعاء: باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة (٤٦٢/٥) وقال: " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، وقد روى علي بن المديني وغير واحد عن موسى بن إبراهيم هذا الحديث " .

جه: كتاب الأدب: باب فضل الحامدين (١٢٤٩/٢).

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة: ٤٨١، ٤٨٠)

والحاكم في (المستدرک ١/٥٠٣، ٤٩٨) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

وابن حبان في (صحيحه ٣/١٢٦)، والطبراني في (الدعاء ٣/١٤٩٠) وحسن المحقق إسناده.

ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ١/٢٦١) وحسن المحقق إسناده.

و ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٢/٣٩٣) ونقل قول الحاكم : صحيح الإسناد، وحسنه المحقق.

كما ذكره النووي في (الأذكار ٢٢/٢٢) ونقل تحسين الترمذي.

ورواه ابن عبد البر في (التمهيد ٦/٤٣، ٤٢) واحتج به على أن أفضل الذكر لا إله إلا الله.

وذكره ابن حجر في (الفتح ١١/٢٠٧) ووفق بينه وبين الأحاديث الصحيحة في أفضل الذكر، وحسنه

في (نتائج الأفكار ١/٥٨، ٥٩) ثم ذكر أن موسى بن إبراهيم لم يقف فيه على تجريح ولا تعديل، إلا أن

ابن حبان ذكره في الثقات، وقال : كان يخطئ وهو مقلّ فإذا كان يخطئ مع قلة روايته فلا يوثق، ولا

يحسن حديثه، ثم قال: " فلعل من صححه أو حسنه تسمح؛ لكون الحديث في فضائل الأعمال " .

وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ١/١٨٨)

وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ١/٢٤٨)، وفي تعليقه على (المشكاة ١/٧٠٩)، وفي (صحيح

ت ٣/١٤٠)، وفي (صحيح جه ٢/٣١٩)، وانظر (السلسلة الصحيحة ٣/٤٨٤).

كما حسنه الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٣/١٢٧، ١٢٦)

وعبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤/٣٨٢)

والهاللي في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٨٤) وقال: " موسى صدوق يخطئ كما في التقريب

فمثله يحسن حديثه ولا عجب " . وانظر (الثقات لابن حبان ٧/٤٤٩)، (التقريب ٧/٩٧٧)، (الكاشف

٢/٣٠١)

وعلى هذا فالحديث حسن إن شاء الله.

الشهادة سبب لحصول الإيمان

٢٩٧- ورد فيه حديث عبد الله بن معاوية الغاضري - من غاضرة قيس - رضي الله عنه :
قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: { ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان : من عبد الله وحده، وأنه لا إله إلا الله، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام، ولا يعطي الهرمة ولا الدرنة، ولا المريضة، ولا الشَّرَطَ اللئيمة، ولكن من وسط أموالكم؛ فإن الله لم يسألكم خيره، ولم يأمركم بشره. } رواه أبو داود.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الزكاة: باب في زكاة السائمة (١٠٥، ١٠٦/٢).
وإسناد أبي داود فيه انقطاع حيث رواه يحيى بن جابر - وهو الطائي : وهو ثقة أرسل كثيراً (التقريب/١٠٥٠) - وقد روى عن جبير بن نفير، وقال المزي : والصحيح أن بينهما عبد الرحمن بن جبير (تهذيب الكمال ٢٤٩/٣١) وقال المنذري في (مختصر د ١٩٨/٢): أخرجه منقطعاً، وذكره أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة مسنداً، وذكره أبو القاسم الطبراني وغيره مسنداً . قال الزيلعي في (نصب الراية ٣٦٢/٢): لم يصل أبو داود سنده، ووصله الطبراني والبخاري.
وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٥٨٦/١) وسكت عنه، وحسنه المحقق.
وذكر في (التلخيص الحبير ١٥٥/٢، ١٥٤) أنه رواه الطبراني وجوّد إسناده (وقد سقطت من مخطوطة البدر المنير الورقة التي فيها هذا الحديث)
وقد رواه الطبراني في (الصغير ٢٠١/١). والبيهقي في (الكبرى ٩٦/٤) وزادا في السند عبد الرحمن ابن جبير بعد يحيى بن جابر، وذكر الطبراني التفرد في سنده . ومن طريقه رواه المزي في (تهذيب الكمال ١٦٥/١٦، ١٦٤) وقال: جوّد الطبراني إسناده.
وذكر الألباني في (الصحيحة ٣٧، ٣٨/٣) انقطاع سند أبي داود وصح إسناده الطبراني و البيهقي، وصح الألباني الحديث في (صحيح الجامع ٥٨٤/١)، وفي (صحيح د ٢٩٨/٢).
والحديث ضعيف بإسناد أبي داود لانقطاعه لكنه متصل عند غيره والله أعلم.

شرح غريبه :

رافدة عليه: من الرشد و هو الإعانة، ومعناه : أنه يعطي الزكاة، ونفسه تعينه على أدائها بطيبها (النهاية/رشد/٢٤١/٢) وعدم حديثها له بالمنع (الترغيب والترهيب ٥٨٦/١).
الشَّرَطُ: الرذيلة من المال : كالمسنة والعجفاء ونحوهما، وقيل: صغاره وشراره (النهاية/شرط/٢/٤٦٠)، (الترغيب والترهيب ٥٨٦/١).

الحلف بالله الذي لا إله إلا هو

٢٩٨- ورد فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - يعني لرجل حلفه - { **احلف بالله الذي لا إله إلا هو ماله عندك شيء** } يعني للمدعي. رواه أبو داود.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الأفضية: باب كيف اليمين (٣/٣١٠).

قال أبو داود بعد روايته : أبو يحيى اسمه زياد :كوفي ثقة. وزياد هو المكي (التقريب /٣٤٩). وباقي رجال السند سبقت دراستهم وهم : مسدد، وأبو الأحوص سلام بن سليم وهما ثقتان (راجع ص٢٧٤) وعطاء بن السائب وهو صدوق اختلط (راجع ص ٦٣٩). ولم يتبين لي هل روى عنه أبو الأحوص قبل الاختلاط أم بعده؟ **فالحديث ضعيف بهذا السند والله أعلم.**

وقد قال المنذري في (مختصر د ٢٣٤/٥): وفي إسناد عطاء بن السائب وفيه مقال، وقد أخرج له البخاري حديثاً مقروناً.

وضعف الألباني الحديث في (ضعيف د /٣٥٩).

الشهادة شرط في الإيمان

٢٩٩- ورد فيه حديث علي رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله بعثي بالحق، ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر } رواه الترمذي.

ورواه ابن ماجه بدون الشاهد بلفظ : { لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : بالله وحده لا شريك له، وأني رسول الله، وبالبعث بعد الموت، والقدر }.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب القدر: باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره (٤٥٢/٤) وذكر الاختلاف فيه على ربيحي حيث روى عنه عن رجل عن علي، وعنه عن علي، ورجح روايته عن ربيحي عن علي وذكر أنها أصح من الراوية الأخرى حيث رواها أبو داود الطيالسي عن شعبة عن منصور عن ربيحي بدون زيادة الرجل وتابع شعبة غير واحد من أصحاب منصور وخالف النضر بن شميل فرواه عن شعبة بزيادة رجل بعد ربيحي.

وانظر: جه: المقدمة: باب في القدر (٣٢/١).

والحديث أعله الدارقطني في (العلل ٣/١٩٧، ١٩٦) برواية من ذكر رجلاً مبهماً بين ربيحي وعلي رضي الله عنه . وهذه الطريق أخرجهما أحمد في (المسند ١/١٣٣)، وعبد بن حميد في (المنتخب ١/١٢٦)، وروى ابن أبي عاصم الحديث في (السنة ١/٥٩، ٤١٧، ٤١٦، ٦٠) من عدة طرق. وصحح الألباني أحد طرقه على شرط الشيخين، وذكر الاختلاف فيه ثم رجح أن يكون على الوجهين.

ورواه أحمد في (المسند ١/٩٧) مرة بدون الراوي المبهم. وصححه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٢/١١١).

ورواه ابن حبان في (صحيحه ١/٤٠٥، ٤٠٤) بنحوه.

ورواه البزار في (البحر الزخار ٣/١١٦).

والحاكم في (المستدرک ١/٣٣، ٣٢) ووهم من ذكر فيه رجلاً مبهماً بين ربيحي وعلي، ورجح عليه رواية من رواه عن ربيحي عن علي، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ورواه ابن بطة في (الإبانة: القدر ٢/٥٤).

والضياء في (المختارة ٦٤/٢-٦٨) من طرق وذكر قول الترمذي، والدارقطني وأن جماعة من الرواة رووا الحديث دون ذكر أحد بين ربي و علي رضي الله عنه ، وذكر أن هذا يعارض قول الترمذي والدارقطني، ويحتمل أن يكون ربي سمعه من علي، وسمعه من رجل عنه فكان يرويه مرة عن علي ومرة عن رجل عنه.

وقد صحح المحقق أسانيد و ذكر ابن حجر في (النكت الظراف ٣٧١/٧) أن ابن راهوية أخرجه عن أبي نعيم عن الثوري عن منصور مثل ما قال النضر عن شعبة وكذا رواه عبد بن حميد أي أنه اختلف على منصور فروى عنه بذكر الرجل المبهم وبدونه.

وصحح الحديث الألباني في (صحيح الجامع ١٢٥٨/٢)، وفي تعليقه على (المشكاة ٣٧/١)، وفي (صحيح ت ٢٢٧/٢).

كما صححه الأرنؤوط على شرطهما في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٤٠٥/١).

وصحح إسناده عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٢٢٨/١).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الحديث صحيح كما قال الضياء في الم ختارة، ولا يضره ما حصل في إسناده من دعوى الانقطاع.

دعوة المشرك إلى الشهادة

٣٠٠- ورد فيه حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه :

في قصة إسلامه وهو حديث طويل وفيه قوله صلى الله عليه وسلم له : { ما يُفْرِكُ أن تقول: لا إله إلا الله؟ فهل تعلم من إله سوى الله؟ قال: لا. ثم تكلم ساعة، ثم قال: إنما تفر أن تقول الله أكبر، وتعلم أن شيئاً أكبر من الله؟ قال: لا. وذكر إسلامه، ثم ذكر مجيء قوم فقراء، وحثه صلى الله عليه وسلم على الصدقة، وقوله: فإن أحدكم لاقى الله وقائل له ما أقول لكم... } ثم قوله: { ليق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمره، فإن لم يجد فبكلمة طيبة، فإني لا أخاف عليكم الفاقة، فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة أكثر ما تخاف على مطيتها السَّرَق } رواه الترمذي، ورواه البخاري بدون ذكر أوله وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه، وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له، فيقولن: ألم أبعث إليك رسولاً فيبلغك؟ فيقول: بلى. فيقول: ألم أعطك مالاً، وأفضل عليك؟ فيقول: بلى... } الحديث وروى مسلم شطراً منه.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة فاتحة الكتاب (٢٠٢/٥-٢٠٤) وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب.

وانظر: خ: كتاب المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام (الفتح ٦/٦١١، ٦١٠).

م: كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة ولو بشق تمره، أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار (١٠٠/٧-١٠٢).

وقد حسن الألباني الحديث في (صحيح ت ٢٠/٣).

وأصله في الصحيحين، وقد رواه أحمد بذكر إسلام عدي في (المسند ٤/٣٧٩، ٣٧٨) من طريق

عباد بن حبيش عن عدي رضي الله عنه.

وقال ابن الأثير في (جامع الأصول ٩/١١٢، ١١١): قد أخرج البخاري ومسلم منه طرفاً في

معنى الصدقة، وأخرجه البخاري بلفظ آخر وزيادة ونقصان.

قال عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه: في سننه عباد بن حبيش لم يوثقه غير ابن حبان وباقي رجاله

ثقات، وعباد قال فيه الذهبي في (الميزان ٢/٣٦٥): لا يعرف، وانظر (الكاشف ١/٥٢٩)، وقال ابن

حجر في (التقريب ٤٨٠): مقبول.

فإسناد الترمذي ضعيف لحال عباد، لكن ما جاء في ذكر الصدقة وما بعدها ثابت في الصحيحين والله أعلم.

شرح غريبه :

مايُفْرَك - بضم الياء وكسر الفاء - : يقال: أفررتَه أفره : فعلت به ما يفر منه ويهرب أي ما يملك على الفرار إلا التوحيد • وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الأول •

أن الشهادة ليس لها دون الله حجاب

٣٠١- ورد فيه حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

قوله صلى الله عليه وسلم: { التسبيح نصف الميزان، والحمد يملؤه ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه } رواه الترمذي، وأصل الحديث في صحيح مسلم، والترمذي من حديث أبي مالك الأشعري قوله صلى الله عليه وسلم: { والظهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، و سبحان الله، والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض، والصلاة نور، الصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها }.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الدعوات: باب ٨٦ وفيه حديث أبي مالك.

باب ٨٧ وفيه حديث عبد الله بن عمرو (٥٣٥، ٥٣٦/٥) وقال: غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي. وفي إسناده في المجردة تصحيف ففيه: عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن عمرو والصواب عبد الله بن يزيد عن عبد الله وهو كذلك في نسخة (تحفة الأحوذى ٥٠٠/٩). وانظر: م: كتاب الطهارة: باب فضل الوضوء (٩٩، ١٠٠/٣).

ونقل صاحب (المشكاة ٧١١/١) تضعيفه.

وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٣٩٧/٢) ونقل قول الترمذي، وضعفه المحقق.

وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ٥٢٢/١).

ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٤٦/٣)، وفي (ضعيف ت ٤٥٨).

وعبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٥٥٨/٩) لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

وعبد الرحمن مختلف فيه:

قال الترمذي: رأيت محمداً يثني على الأفريقي خيراً ويقوي أمره (العلل الكبير ١٢٨/١).

وقال الذهبي في (الكاشف ٦٢٧/١): ضعفه.

وقال ابن حجر في (التقريب ٥٧٨/١) ضعيف في حفظه.

وانظر: (الميزان ٥٦١/٢-٥٦٤) وتصحف في أول الترجمة إلى عبد الله بن زياد (التهذيب ١٧٣/٦-١٧٦).

كما أن إسماعيل بن ع ياش مخلط في روايته عن غير أهل بلده وهذا منها، وقد سبقت ترجمته

(راجع ص ٢٦٥) فالحديث ضعيف، ويغني عنه ما ثبت في الصحيح والله أعلم.

ذكر الشهادة في الدعاء

٣٠٢ - حديث بريدة رضي الله عنه :

قوله: شكّا خالد بن الوليد المخزومي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ما أنام الليل من الأرق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: { إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط عليّ أحد، أو أن يبغى عليّ، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك، ولا إله إلا أنت } رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الدعوات: باب رقم (٩٠) (٥٣٨،٥٣٩/٥) وقال: " هذا حديث ليس إسناده بالقوي، والحكم ابن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث، ويروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا من غير هذا الوجه "

وقد رواه ابن عدي في (الكامل ٢/٦٢٨) وقال: " عامة أحاديث الحكم غير محفوظة " .
ورواه الطبراني في (الدعاء ٢/١٣٠٩، ١٣٠٨).

ومداره على الحكم بن ظهير - مصغراً - وقد قال فيه ابن حجر : متروك رمي بالرفض، واتهمه ابن معين (التقريب/٢٦٢)، وانظر (التاريخ الكبير ٢/٣٤٥)، (الضعفاء للعقيلي ١/٢٥٩)، (المجروحين ١/٢٥٠) (الكامل ٢/٦٢٦)، (الكاشف ١/٣٤٤).

وقد قال النووي في (الأذكار/١٣٣، ١٣٢): " روي في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف، وضعفه الترمذي " .

وقال ابن حجر في أماليه على الأذكار كما في (الفتوحات ٣/١٨١): حديث غريب.

وقد روي الحديث مرسلًا كما ذكر الترمذي :

رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ١٠/٣٦٥)

والطبراني في (الكبير ٤/١١٥)، وفي (الصغير ٢/٨٠، ٧٩) من طريق عبد الرحمن بن سابط عن خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو منقطع بين عبد الرحمن وخالد فقد قيل : إنه لم يدركه، أو لم يسمع منه (تهذيب الكمال ١٧/١٢٤)، (التهذيب ٦/١٨٠).

فالإسناد ضعيف لانقطاعه قال الهيثمي: " رجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمن لم يسمع من

خالد، ورواه الطبراني بسند ضعيف بنحوه " . (مجمع البحرين ٧/٣٥١) (مجمع الزوائد ١٠/١٢٦) لكن ابن حجر قال: " هذا مرسل صحيح الإسناد وكأنه الذي أشار إليه الترمذي " (الفتوحات ٣/١٨٢).

وعليه فالحديث بإسناد الترمذي ضعيف جداً، وبإسناد ابن أبي شيبة، والطبراني ضعيف أيضاً.
قال الألباني: ضعيف في (ضعيف الجامع ١/١٥٨)، وفي (ضعيف ت ٤٦٠/٤٦٠).
وقال الهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٢٨٠): ضعيف جداً.

في فضل قول لا إله إلا الله

٣٠٣- ورد فيه حديث أم هانئ رضي الله عنها :

قوله صلى الله عليه وسلم: { لا إله إلا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنباً } رواه ابن ماجه.

التخريج ودرجة الحديث :

جه: كتاب الأدب: باب فضل لا إله إلا الله (١٢٤٨/٢).

قال في (الزوائد/٤٨٨): هذا إسناد فيه زكريا بن منظور وهو ضعيف . وانظر: (مصباح الزجاجاة ١٢٩/٤).

فالحديث إذن ضعيف لحال زكريا (التقريب/٢١٦).

وقد ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع/٥٨/٦) وفي (ضعيف جه/٣٠٦).

ورود اسم { الإله } مضافاً

إله الناس

٣٠٤- ورد فيه حديث رافع بن خديج رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { الحمى من فيح جهنم، فابردوها بالماء } فدخل على ابن لعمار فقال: { اكشف الباس، رب الناس إله الناس } رواه ابن ماجه، وصدر الحديث في الصحيحين.

ورواه أبو داود بدون الشاهد من حديث ثابت بن قيس أنه دخل عليه النبي

صلى الله عليه وسلم وهو مريض فقال: { اكشف الباس رب الناس }.

وقوله صلى الله عليه وسلم في الرقية: { اكشف الباس رب الناس } تقدم في حديثي ثابت

ابن قيس، ورافع بن خديج رضي الله عنهما مع اسم الله { الشافي }*.

التخريج ودرجة الحديث :

ج: كتاب الطب: باب الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء (١١٥٠/٢).

وانظر:

خ: لكتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة (الفتح ٣٣٠/٦)

كتاب الطب: باب الحمى من فيح جهنم (الفتح ١٧٤/١٠).

م: كتاب السلام: باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (١٩٩-١٩٥/١٤).

د: كتاب الطب: باب ما جاء في الرقى (٩/٤).

وقوله: { اكشف الباس رب الناس } ثابت والزيادة هنا: { إله الناس. } وقد رواه ابن السني في

(عمل اليوم والليلة/ ٥١٦-٥١٨) بهذا اللفظ.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٤٣٣/١٣، ٤٣٢) من حديث ثابت بن قيس أنه دخل عليه النبي

صلى الله عليه وسلم فقال: { اكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس. } ثم أخذ تراباً

من بطنان فجعله في قدح فيه ماء فصبه عليه. وقال الأرنؤوط: رجاله ثقات سوى يوسف بن محمد بن

ثابت ولم يوثقه غير المؤلف.

وصحح الألباني حديث رافع في (صحيح الجامع ١/٢٦٥)، وفي (صحيح جه ٢/٢٥٩)، وفي (الصحيحة ٤/٣٢، ٣١) وقال: إسناده صحيح على شرط مسلم.

والحديث صحيح لغيره، والزيادة إسنادهما صحيح أيضاً.

انظر تراجم رجال الإسناد وهم: مصعب بن المقدم، سعيد بن مسروق، وعباية بن رفاع، وهم على الترتيب في (التقريب / صدوق له أو هام (م) ٩٤٦، ثقة (ع) ٣٨٨، ثقة (ع) ٤٨٩).

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في اسم { الرب }

المعنى في اللغة :

الرب يطلق على إصلاح الشيء والقيام عليه، يقال : رَبَّ فلان ضيعته : إذا قام على إصلاحها، فالرب المصلح للشيء.

ورب الشيء: المالك والخالق والساحب.

ويطلق على لزوم الشيء والإقامة عليه، يقال : أَرَبَّت السحابة بهذه البلدة : إذا دامت، والرَّباب السحاب المتعلق دون السحاب.

كما يطلق الرَّبُّ على ضم الشيء للشيء^(١).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه هو الرب أي السيد الذي لا شبه له ولا مثل في سؤدده، المصلح أمر خلقه بما أسبغ عليهم من نعمة، والمالك الذي له الخلق والأمر^(٢).

وهو السيد وهو مالك العباد، وكل من ملك شيئاً فهو ربه، ولا يقال : الرب في غير الله إلا بالإضافة، فلا يقال: الرب معرفاً بالألف واللام مطلقاً إلا الله عزوجل لأنه مالك كل شيء^(٣).

وهو سبحانه المربي جميع عبادته بالتدبير وأصناف النعم، وأخص من هذا تربيته لأصفيائه بإصلاح قلوبهم وأرواحهم وأخلاقهم؛ ولهذا كثرت دعائهم له بهذا الاسم الجليل لأنهم يطلبون منه هذه التربية الخاصة^(٤).

والله سبحانه هو رب كل شيء وخالقه والقادر عليه لا يخرج شيء عن ربوبيته، وكل من في السموات والأرض عبد له في قبضته وتحت قهره^(٥).

والرب هو : الذي يرب عبده فيدبره، والربوبية تتضمن خلق الخلق وإشياءهم، وكثيراً ما يجئ السؤال في القرآن باسم الرب كقول آدم وحواء:

{ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ

لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

{[الأعراف:٣]}



وفي دعوات سائر الأنبياء ودعاء المؤمنين^(٦).

(١) معجم مقاييس اللغة (رب) (٣٨١/٢-٣٨٤)، اللسان (رب) (١٥٤٦/٣-١٥٥٢).

(٢) انظر: تفسير ابن جرير (١٤٣/١)، تفسير ابن كثير (٣٩/١).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي (٣٢)، شأن الدعاء (١٠٠).

(٤) انظر: تفسير الكريم الرحمن (٤٨٥/٥).

(٥) انظر: مدارج السالكين (٣٤/١).

(٦) انظر: مجموع الفتاوى (٢٨٤، ٢٨٥/١٠).

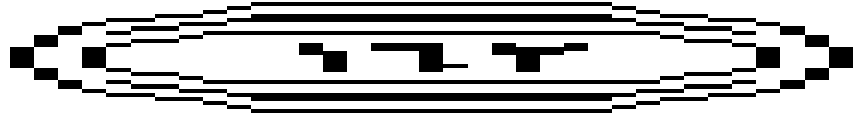
والرب: المبلغ كل ما أبدع حد كماله الذي قدره له فهو يسئل النطفة من الصلب، ثم يجعلها

علقة، ثم مضغة، ثم يخلق المضغة عظاماً، ثم يكسو العظم لحماً، ثم يخلق في البدن الروح، ويخرجه خلقاً آخر وهو صغير ضعيف، فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلاً، ويكون في بدء أمره شاباً ثم كهلاً ثم شيخاً، وهكذا كل شيء خلقه فهو القائم عليه والمبلغ إياه الحد الذي وضعه له، وجعله نهاية ومقداراً له^(١).

وروده في القرآن :

تكرر اسم الرب في القرآن في مواضع كثيرة جداً فجاء مضافاً إلى العالمين، وإلى كل شيء، وإلى موسى وهاون عليهما السلام، وإلى العرش العظيم، وإلى السموات والأرض، وإلى المشرق والمغرب، وجاء في مواضع مفرداً ومجموع المضافة والمفردة أحد وثلاثون ومائة موضع ومن ذلك قوله تعالى:

{ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }



{ [الأنعام: ١٦٢]. }

وتكرر كثيراً الدعاء باسم الرب على لسان الأنبياء والمؤمنين وإرشاداً من الله لعباده في دعائهم ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام:

{ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ } [الشعراء

: ٨٣].

وفي قصة مريم :

{ قَالَتْ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ } [آل عمران

: ٤٧].

{ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ } [المؤمنون: ١١٨].

وجاء مضافاً إلى بعض الضمائر مثل ربك، وربكما، وربنا، وربهما، وربهم، ورببي ومجموع مواضعها ستة وأربعون وسبعمائة موضع منها قوله تعالى:

(١) انظر: الأسماء والصفات (١/١٨٥، ١٨٤)، الاعتقاد (٣٨).

عَلَىٰ

كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ

{ [الأنعام: ٥٤].

{ آدَّعُوا رَبَّكُمْ قَضْرَعًا وَخُفْيَةً } [الأعراف

. [٥٥:

{ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ } [سبأ: ٢٦].

{ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا } [الجن: ٢٠].

ثبت ذكره في الصلاة في حديث أبي هريرة، وحديث أنس، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم، وورد فيه حديث أبي موسى وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما :
٣٠٥- (١٤٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه، فإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالساً فصلوا جالساً أجمعون، وأقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة } رواه البخاري، وفي رواية { إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال : سمع الله لمن حمده، فقولوا : ربنا ولك الحمد... }، وفي رواية { إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه } رواه مسلم بهذا اللفظ وبالذي قبله، وبنحو اللفظ الأول، وفي رواية بنحو الثاني وفيه { ولا تبادروا الإمام إذا كبر فكبروا، وإذا قال : ولا الضالين، فقولوا : آمين، وإذا ركع... }، وفي رواية { إنما الإمام جنة فإذا صلى قاعدا فصلوا قعوداً، وإذا قال : سمع الله لمن حمده، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد، فإذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه }.

ورواه أبو داود والترمذي باللفظ الثالث، وأبو داود والنسائي بالثاني وزادا { اللهم }، ورواه ابن ماجه من فعله صلى الله عليه وسلم في رواية، وفي رواية أخرى بنحو اللفظ الأول.

٣٠٦- (١٤٣) حديث أنس رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا قال : سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد } رواه البخاري وفي لفظ: { فإذا كبر فكبروا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا }.

ورواه هو ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه بنحو الأول مع تقديم وتأخير، وزاد البخاري وأبو داود { وإذا صلى جالساً فصلوا جالساً أجمعون } وعند مسلم، والترمذي، وابن ماجه { قاعدا... قعوداً }.

ورواه ابن ماجه مختصراً وفيه: { اللهم ربنا ولك الحمد }.

٣٠٧- (١٤٤) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه :

في رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع ويقول: { سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. } رواه البخاري.

٣٠٨- حديث أبي موسى رضي الله عنه :

قوله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا صلاتنا وسنتنا، فقال : { إنما الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قال : غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا :

أمين يجبكم الله، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فقال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد يسمع الله لكم، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا رفع فارفعوا فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم { قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { فتلك بتلك. } رواه النسائي.

٣٠٩ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إذا اقال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا ولك الحمد. } رواه ابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الأذان: باب إنما جعل الإمام ليؤتم به (١٧٦، ١٧٧/١) (الفتح ١٧٣/٢)
 باب إقامة الصف من تمام الصلاة (١٨٤/١) (الفتح ٢٠٨/٢)
 باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة (١٨٦، ١٨٧/١) (الفتح ٢١٦/٢)
 ثم باب رفع اليدين في التكبير الأولى مع الافتتاح سواء (١٨٧/١) (الفتح ٢١٨/٢)
 ثم باب إلى أين يرفع يديه (١٨٨/١) (الفتح ٢٢١/٢)
 كتاب تقصير الصلاة: بلب صلاة القاعد (٥٩/٢) (الفتح ٥٨٤/٢)
 كتاب بدء الخلق : باب { إذا قال أحدكم : آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى
 غفر له ما تقدم من ذنبه } (١٣٩/٤) (الفتح ٣١٢/٦).
 م: كتاب الصلاة: باب التسميع والتحميد والتأمين (١٢٨/٤)

- ثم باب انتمام المأموم بالإمام (١٣٥-١٣٠/٤).
- د: كتاب الصلاة: باب الإمام يصلي من قعود (١٦١، ١٦٢/١)
- ثم باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٢٢٢/١).
- ت: أبواب الصلاة: باب منه آخر - أي ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع - (٥٥/٢) وقال حديث أبي هريرة: "حسن صحيح والعمل عليه عند بعض أهل العلم".
- ثم باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً (١٩٤، ١٩٥/٢) وقال حديث أنس: "حسن صحيح".
- س: كتاب الإمامة: الانتمام بالإمام (٨٣/٢)
- ثم مبادرة الإمام (٩٦، ٩٧/٢)
- ثم الانتمام بالإمام يصلي قاعداً (٩٨، ٩٩/٢)
- كتاب الافتتاح: تأويل قوله عز وجل: { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } (١٤١، ١٤٢/٢)
- نوع آخر من التشهد (٢٤١/٢).
- ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب إذا قرأ الإمام فأنصتوا (٢٧٦/١)
- ثم باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٢٨٤/١)
- باب ما جاء إنما جعل الإمام ليؤتم به (٣٩٢، ٣٩٣/١).

٣١٠- (١٤٥) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { قال الله : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه } رواه البخاري، ومسلم، والنسائي. وفي رواية عند البخاري { الصوم لي، وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي، والصوم جنة، وللصائم فرحتان حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه... }.

ورواه مسلم، والنسائي، وابن ماجه بلفظ : { كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنه عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عزوجل : إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان : فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه }.

ورواه الترمذي مختصراً بلفظ : { للصائم فرحتان : فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه } وفي رواية { إن ربكم يقول : كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والصوم لي وأنا أجزي به، الصوم جنة من النار... } ولم يذكر الفرحتين.

٣١١- حديث علي رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { إن الله تبارك وتعالى يقول : الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان حين يفطر، وحين يلقى ربه . والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك } رواه النسائي.

التخريج :

خ: كتاب الصيام: باب هل يقول: إني صائم إذا شتم (٣٤/٣) (الفتح ١١٨/٤)
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٥/٩) (الفتح ٤٦٦/١٣).
 م: كتاب الصيام: فضل الصيام (٣٠،٣١/٨).

ت: كتاب الصوم: باب ما جاء في فضل الصوم (١٣٦/٣-١٣٨) وقال في حديث أبي هريرة: "حسن غريب من هذا الوجه"، وفي الرواية الموافقة للصحيحين: حسن صحيح.
س: كتاب الصيام: فضل الصيام (١٥٩/٤-١٦١)
ثم ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا الحديث (١٦٢/٤-١٦٤).
ج: كتاب الصيام: باب ما جاء في فضل الصيام (٥٢٥/١).

٣١٢- (١٤٦) حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قوله صلى الله عليه وسلم: { ألا وإن أول الخلائق يُكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يارب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك } فأقول: كما قال العبد الصالح: { وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم * }، وفي رواية بنحوها وفيها { يارب أصحابي } رواه البخاري باللفظين، ومسلم بالثاني، والترمذي، والنسائي بنحوه.

٣١٣- (١٤٧) حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول: يارب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك }، وفي رواية: { أي رب أصحابي، يقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك } رواه البخاري، ومسلم. ورواه ابن ماجه بنحوه وفيه { ألا وإني فرطكم على الحوض، وأكثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي ألا وإني مستنقذ أناساً، ومستنقذ مني أناس، فأقول: يارب أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك }.

٣١٤- (١٤٨) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي، فيجلون عن الحوض، فأقول: يارب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري } وفي لفظ { فيحلتون } رواه البخاري. ورواه مسلم بنحوه وفيه { فأقول: يارب هؤلاء من أصحابي، فيجيبني ملك فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك }.

٣١٥- (١٤٩) حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إني على الحوض حتى أنظر من يرد عليّ منكم، وسيؤخذ

ناس دوني، فأقول: يارب مني ومن أمتي، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك، والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم } رواه البخاري، ومسلم.

٣١٦- (١٥٠) حديث عائشة رضي الله عنها :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إني على الحوض أنتظر من يرد عليّ منكم فوالله ليقتطن دوني رجال، فلاقولن: أي رب مني ومن أمتي، فيقول: إنك لا تدري ما عملوا بعدك، ما زالوا يرجعون على أعقابهم } رواه مسلم.

٣١٧- (١٥١) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم ورفعوا إليّ اختلجوا دوني فلاقولن : أي رب أصيحابي أصيحابي، فليقالن : إنك

لا تدري ما أحدثوا بعدك } رواه مسلم.

التخريج :

- خ: كتاب التفسير سورة المائدة : باب { وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد } (٦٩،٧٠/٦) (الفتح ٢٨٥/٨)
- سورة الأنبياء: باب { كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا } (١٢٢/٦) (الفتح ٤٣٧/٨)
- كتاب الرقاق: باب الحشر (١٣٦/٨) (الفتح ٣٧٧/١١)
- باب في الحوض (١٤٨/٨-١٥٢) (الفتح ٤٦٣/١١-٤٦٦)
- كتاب الفتن: باب ما جاء في قول الله تعالى : { واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة } (٥٨/٩) (الفتح ٣/١٣).
- م: كتاب الطهارة: باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (١٣٦/٣)
- كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته (٥٥،٥٩،٦٤،٦٥/١٥)
- كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (١٩٣،١٩٤/١٧).
- ت: كتاب صفة القيامة: باب ما جاء في شأن الحشر (٦١٥،٦١٦/٤)

كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة الأنبياء (٣٢١،٣٢٢/٥) وقال في حديث ابن عباس : حسن صحيح.

س: كتاب الجنائز: ذكر أول من يكسى (١١٧/٤).
ج: كتاب المناسك: باب الخطبة يوم النحر (١٠١٦/٢).

شرح غريبه :

يجلون أو يحلنون: أي يُنفون ويطردون (النهاية/جلا/١/٢٩١).
وقوله: يُحلأون: أي يصدون ويمنعون من وروده (النهاية/حلأ/١/٤٢١).

٣١٨- (١٥٢) حديث أنس رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { بينما أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف، قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، فإذا طينه أو طيبه مسك أذفر } رواه البخاري.

ورواه مسلم بلفظ : أنزلت علي أنفا سورة فقراً : بسم الله الرحمن الرحيم {إنا أعطيناك الكوثر . فصلٌ لربك وانحر . إن شأنك هو الأبتى } ثم قال : أتدرون ما الكوثر؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم. قال: فإنه نهر وعدنيه ربي عزوجل عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، أنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فأقول : رب إنه من أمتي، فيقول : ما تدري ما أحدثت بعدك } ثم رواه مختصراً، ورواه النسائي بنحوه تماماً.

ورواه أبو داود بنحوه مختصراً، وفيه { هذا الكوثر الذي أعطاك الله عزوجل } .
ورواه الترمذي بلفظ: { ذاك نهر أعطانيه الله ... }، وفي رواية { هذا الكوثر الذي قد أعطاكه الله } .

التخريج :

خ: كتاب الرقاق : باب في الحوض وقول الله : { إنا أعطيناك الكوثر } (١٤٩/٨) (الفتح ٤٦٤/١١، ٤٦٣)

م: كتاب الصلاة: باب حجة من قال بالبسملة آية من أول كل سورة سوى براءة (٤/١١٣، ١١٢).

د: كتاب الصلاة: باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (٢٠٦/١)

كتاب السنة: باب في الحوض (٤/٢٣٨، ٢٣٧).

س: كتاب الافتتاح: قراءة بسم الله الرحمن الرحيم (٢/١٣٤، ١٣٣).

وانظر: ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة طير الجنة (٤/٦٨١، ٦٨٠) وقال: حسن غريب.

كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الكوثر (٥/٤٤٩) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

فيختلج العبد: أي يجتذب ويقطع (النهاية/خلج/٢/٥٩).

٣١٩- (١٥٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال، فقال له رجال من المسلمين : فإنك يارسول الله تواصل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { أيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقين } وفي لفظ { إني لست مثلكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقين }، وفي رواية { إني أظل } رواه البخاري، ورواه مسلم باللفظ الأول، ولفظ: { إنكم لستم في ذلك مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقين، فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون }.

٣٢٠- (١٥٤) حديث عائشة رضي الله عنها :

بنحو حديث أبي هريرة وفيه نهاهم رحمة لهم وقوله : { إني لست كهيتكم إني يطعمني ربي ويسقين } رواه البخاري، ومسلم.

٣٢١- (١٥٥) حديث أنس رضي الله عنه :

قوله: واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين، فبلغه ذلك فقال : { لومدنا الشهر لواصلنا وصلاً يدع المتعمقون تعمقهم، إنكم لستم مثلي - أو قال - إني لست مثلكم، إني أظل يطعمني ربي ويسقين } رواه مسلم.

ورواه الترمذي بلفظ: { إني لست كأحدكم إن ربي يطعمني ويسقين }.

٣٢٢- حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجاماة والمواصلة ولم يحرمهما إبقاءً على أصحابه، فقيل له : يا رسول الله إنك تواصل إلى السحر، فقال : { إني أواصل إلى السحر، وربي يطعمني ويسقين } رواه أبو داود.

التخريج :

خ: كتاب الصوم: باب الوصال، ثم باب التنكيل لمن أكثر الوصال (٤٨، ٤٩/٣) (الفتح ٢٠٥/٤)
كتاب الحدود: باب كم التعزير والأدب (٢١٦/٨) (الفتح ١٧٦/١٢)

كتاب الاعتصام بالسنة : باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع
(١١٩/٩) (الفتح ٢٧٥/١٣)

كتاب التمني : باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى : { لو أن لي بكم قوة } (١٠٦/٩) (الفتح
٢٢٥/١٣).

م: كتاب الصوم: باب النهي عن الوصال (٢١٢/٧-٢١٥).

د: كتاب الصوم: باب في الرخصة في ذلك (أي في الحجامة) (٣٢٠/٢).

ت: كتاب الصوم: باب ما جاء في كراهية الوصال للصائم (١٤٨/٣) وقال: حديث أنس حديث حسن
صحيح.

٣٢٣- (١٥٦) حديث زيدي بن خالد الجهني رضي الله عنه :

قوله: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: { هل تدرون ماذا قال ربكم؟ } قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: { أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب } رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

٣٢٤- (١٥٧) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { ألم تروا إلى ما قال ربكم قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكواكب والكواكب } رواه مسلم.

التخريج :

خ: كتاب الأذان: باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم (٢١٤/١) (الفتح ٣٣٣/٢)
 كتاب الاستسقاء : باب قول الله تعالى : { وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون } (٤١/٢) (الفتح ٥٢٢/٢)
 كتاب المغازي: باب غزوة الحديبية (١٥٥/٥) (الفتح ٤٣٩/٧)
 م: كتاب الإيمان: باب بيان كفر من قال مطرنا بللنوء (٥٩،٦٠/٢).
 د: كتاب الطب: باب في النجوم (١٥/٤).
 س: كتاب الاستسقاء: كراهية الاستمطار بالكواكب (١٦٥/٣).

شرح غريبه :

سماء: أي مطر؛ وسمي سماء لأنه ينزل من السماء (النهاية/سما/٤٠٦/٢).
 نوء: الأنواء هي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة - وهي التي تسقط كل ثلاث عشرة ليلة مع طلوع الفجر - يكون المطر، وينسبونه إليها
 فيقولون: مطرنا بنوء كذا، وسمي نوء أ؛ لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق أي نهض وطلع، وقيل: أراد بالنوء الغروب وهو من الأضداد، وقد غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواء؛ لأن العرب كانت تنسب المطر إليها، أما من جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد بقوله أي في وقت كذا

وهو هذا النوء الفلاني جاز ذلك : أي أن الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات
(النهاية/نوأ/٥/١٢٢).

٣٢٥ - (١٥٨) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قفرة وغبرة، فيقول له إبراهيم : ألم أقل لك : لا تعصيني، فيقول إبراهيم : يارب إنك وعدتني أن لاتخزيني يوم يبعثون، فأى خزي أخزى من أبي الأبعد، فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال : يا إبراهيم ما تحت رجلك فينظر فإذا هو بذيخ ملتطخ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار } رواه البخاري وفي لفظ : {يلقب إبراهيم أباه، فيقول: يارب إنك وعدتني أن لاتخزني - أو لاتخزيني - يوم يبعثون، فيقول الله: إني حرمت الجنة على الكافرين }.

التخريج :

خ: كتاب بدء الخلق: باب قول الله تعالى: { واتخذ الله إبراهيم خليلاً } (١٦٩/٤) (الفتح ٣٨٧/٦)
كتاب التفسير سورة الشعراء: باب { ولاتخزني يوم يبعثون } (١٣٩، ١٤٠/٦) (الفتح ٤٩٩/٨).

شرح غريبه :

ذيخ: هو ذكر الضباع، والأنثى ذيخة، وأراد بالتلطح التلطح برجيعه أو بالطين، كما قال في الحديث الآخر: بذيخ أمدر: أي متلطح بالمدر (النهاية/ذيخ/١٧٤/٢).
وذكر ابن حجر: أن الحكمة في مسخه ضبعاً؛ لتنفّر نفس إبراهيم عليه السلام منه، ولئلا يبقى في النار على صورته فيكون فيه غضاضة على إبراهيم عليه السلام، وقيل : الحكمة في مسخه ضبعاً أن الضبع من أحمق الحيوان، وآزر كان من أحمق ال بشر؛ لأنه بعد أن ظهر له من ولده من الآيات البيّنات أصر على الكفر حتى مات، واقتصر في مسخه على هذا الحيوان لأنه وسط في التشويه بالنسبة إلى ما دونه كالكلب والخنزير، وإلى ما فوقه كالأسد مثلاً، ولأن للضبع عوجاً فأشير إلى أن آزر لم يستقم فيؤمن بل استمر على عوجه في الدين (الفتح ٥٠٠/٨).

٣٢٦- (١٥٩) حديث أنس رضي الله عنه :

في وفاة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم: { إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون } رواه البخاري، وأبو داود بنحوه.

ورواه مسلم بلفظ: { تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون }.

٣٢٧- (١٦٠) حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها :

قوله صلى الله عليه وسلم: { تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب، لولا أنه وعد صادق وموعود جامع، وأن الآخر تابع للأول لوجدنا عليك يا إبراهيم أفضل مما وجدنا وإنا بك لمحزونون } رواه ابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الجنائز : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : { إنا بك لمحزونون } (١٠٥/٢) (الفتح ١٧٢/٣).

م: كتاب الفضائل : باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك (٧٤،٧٥/١٥).

د: كتاب الجنائز: باب في البكاء على الميت (١٩٠/٣).

ج: كتاب الجنائز: باب ما جاء في البكاء على الميت (٥٠٦،٥٠٧/١).

قال في (الزوائد/٢٣٢): إسناده حديث أسماء رجاله ثقات ورواه البخاري، ومسلم، وأبو داود من حديث أنس.

٣٢٨- (١٦١) حديث أبي ذر رضي الله عنه :

قوله: انتهيت إليه صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة: { هم الأخسرون ورب الكعبة، انتهيت إليه صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة: { هم الأخسرون ورب الكعبة } قلت: ما شأنني أرى في شيء؟ ما شأنني فجلست إليه وهو يقول، فما استطعت أن أسكت، تغشاني ما شاء الله، فقلت: من هم بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: { الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا } رواه البخاري، ومسلم بنحوه وزاد { من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، وقليل ما هم، ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها، وتطوه بأظلافها كلما نفدت أхраها عادت عليه أو لاها حتى يقضى بين الناس } وفي رواية { والذي نفسي بيده ما على الأرض رجل يموت فيدع إبلاً أو بقرأً أو غنماً لم يؤدي زكاتها... } ورواه الترمذي، والنسائي بنحوه مع تقديم وتأخير.

التخريج :

خ: كتاب الأيمان والندور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٢/٨) (الفتح ٥٢٤/١١).

م: كتاب الزكاة: تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٧٣،٧٤/٧).

ت: كتاب الزكاة : باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في منع الزكاة من التشديد (١٢،١٣/٣) وقال: حسن صحيح.

س: كتاب الزكاة: باب التغليظ في حبس الزكاة (١٠،١١/٥).

شرح غريبه :

فتغشاني: غطاني من الكرب (النهاية/غشا/٣/٣٧٠،٣٦٩).

٣٢٩- (١٦٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم، واشتكت النار إلى ربها فقالت: يارب أكل بعضي بعضاً فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء، ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير } رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه بنحوه.

التخريج :

خ: كتاب مواقيت الصلاة: باب الإبراد بالظهر في شدة الحر (١٤٢/١) (الفتح ١٨/٢)
 باب صفة النار وأنها مخلوقة (١٤٦/٤) (الفتح ٣٣٠/٦).
 م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة
 ويناله الحر في طريقه (١٢٠/٥، ١١٩).
 ت: كتاب صفة جهنم : باب ما جاء أن للنار نفسين، وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد
 (٧١١/٤) وقال: هذا حديث صحيح.
 ج: كتاب الزهد: باب صفة النار (١٤٤٥/٢، ١٤٤٤).

شرح غريبه :

فأبردوا: الإبراد: انكسار الوهج والحر، وهو من الإبراد : الدخول في البرد، وقيل معناه : صلواها
 في أول وقتها، من برد النهار وهو أوله (النهاية/برد/١/١٤٤).

٣٣٠- (١٦٣) حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قوله صلى الله عليه وسلم: { عرضت على الأمم، فأخذ النبي يمر معه الأمة، والنبي يمر معه النفر، والنبي يمر معه العشرة، والنبي يمر معه الخمسة، والنبي يمر معه وحده، فنظرت فإذا سواد كثير } إلى أن قال: { قال هؤلاء أمتك، وهؤلاء سبعون ألفاً قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب، قلت: ولم؟ قال: كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون } فقام إليه عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: { اللهم اجعله منهم } ثم قام إليه رجل آخر قال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: { سبقك بها عكاشة } رواه البخاري تاماً ومختصراً، ومسلم، والترمذي.

٣٣١- (١٦٤) حديث عمران رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب } قالوا: و من هم يارسول الله؟ . قال { هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون } فقام عكاشة فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: { أنت منهم } قال: فقام رجل، فقال: يانبي الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: { سبقك بها عكاشة } رواه مسلم.

التخريج :

خ: كتاب الطب: باب من لم يرق (١٧٤/٧) (الفتح ٢١١/١٠)
 كتاب اللباس: باب البرود والحبر والشملة (١٨٩/٧) (الفتح ٢٧٦/١٠)
 كتاب الرقاق: باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه (١٢٤/٨) (الفتح ٣٠٥/١١)
 ثم باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب (١٤٠/٨) (الفتح ٤٠٠/١١).
 م: كتاب الإيمان: باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (٨٩/٣-٩٤).
 ت: كتاب صفة القيامة: باب رقم (١٦) (٦٣١/٤) وقال: " هذا حديث حسن صحيح "

٣٣٢- (١٦٥) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام، فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، فرد الله عليه عينه، وقال: ارجع، فقل له: يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة، قال: أي رب ثم ماذا؟ قال: ثم الموت، قال: فالآن. فسأل الله أن يدينه من الأرض المقدسة رمية بحجر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: : فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر. { رواه البخاري، ومسلم وعنده قول موسى عليه والسلام: { رب أمتي من الأرض المقدسة رمية بحجر. }، ورواه النسائي.

التخريج :

خ: كتاب الجنائز: باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها (١١٣/٢) (الفتح ٢٠٦، ٢٠٧/٣)
 كتاب أحاديث الأنبياء: باب وفاة موسى وذكره بعد (١٩١، ١٩٢/٤) (الفتح ٤٤٠/٦).
 م: كتاب الفضائل: باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم (١٢٧/٥-١٢٩).
 س: كتاب الجنائز: نوع آخر - أي من التعزية - (١١٨، ١١٩/٤).

شرح غريبه :

رمية بحجر: أي قدر رمية حجر أي: أدنني إليها حتى يكون بيني وبينها هذا القدر . وقال ابن حجر: وهذا القول هو الأظهر، وقيل: أي أدنني من مكان إلى الأرض المقدسة هذا القدر (الفتح ٢٠٧/٣).

٣٣٣- (١٦٦) حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قوله: اطع النبي صلى الله عليه وسلم على أهل القليب فقال: { وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ } فقيل له: تدعو أمواتاً؟ فقال: { ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون }، وفي لفظ: {إنهم الآن يسمعون ما أقول} رواه البخاري، والنسائي. ورواه مسلم بلفظ: { هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً، فإني قد وجدت ما وعدني الله حقاً }.

٣٣٤- (١٦٧) حديث أنس رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { يا أبا جهل بن هشام، يا أمية بن خلف، يا عتبة بن ربيعة، ويا شيبه بن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقاً فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً } قال عمر: يارسول الله كيف يسمعون وأنى يجيبوا وقد جيئوا؟ قال: { والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يقدر أن يجي بوا } ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر رواه مسلم، ورواه النسائي بنحوه.

٣٣٥ - حديث عمر رضي الله عنه :

قوله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارعهم بالأمس، قال: { هذا مصرع فلان إن شاء الله غداً } قال عمر: والذي بعثه بالحق ما أخطوا تيك، فجعلوا في بئر فأتاهم النبي

صلى الله عليه وسلم فنأدى: { يا فلان بن فلان، يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني الله حقاً } فقال عمر: تكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ فقال: { ما أنتم بأسمع لما أقول منهم }.

التخريج :

خ: كتاب الجنائز: باب ما جاء في عذاب القبر (١٢٢/٢) (الفتح ٢٣٢/٣)
كتاب المغازي: باب قتل أبي جهل (٩٨/٥) (الفتح ٣٠١/٧)
باب رقم ٣٩٩٦ (١١٠/٥) (الفتح ٣٢٤/٧).

م: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعود منه (٢٠٦، ٢٠٧/١٧).

س: كتاب الجنائز: أرواح المؤمنين (١١٠/٤) (١٠٩).

شرح غريبه :

جيفوا: أنتنوا يقال : جافت الميتة، وج يفت، واجتافت والجيفة جثة الميت إذا أنتن
(النهاية/جيف/١/٣٢٥)(٣٢)

٣٣٦- (١٦٨) حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

قوله: كأنني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه فأدموه فهو يمسح الدم عن وجهه، ويقول: { **رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون** } . رواه البخاري، ومسلم، وابن ماجه. وفي رواية عند البخاري: { **اللهم اغفر لقومي...** }

التخريج :

خ: كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم: باب رقم (٦٩٢٩) (٢٠/٩) (الفتح ٢٨٢/١٢)
وانظر: كتاب بدء الخلق: باب رقم (٣٤٦٦) (٢١٣،٢١٤/٤) (الفتح ٥١٤/٦).
م: كتاب الجهاد والسير: باب غزوة أحد (١٤٩،١٥٠/١٢).
ج: كتاب الفتن: باب الصبر على البلاء (١٣٣٥/٢).

٣٣٧- (١٦٩) حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، ويقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم فيقرره، ثم يقول: إني سترت عليك في الدنيا فأنا أغفرها لك اليوم }، وفي لفظ {فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا؟ يقول: أعرف يقول: رب أعرف مرتين } وزاد {ثم تطوى صحيفة حسناته، وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم } * وفي لفظ {فيعطى كتاب حسناته، وأما الكفار... ألا لعنة الله على الظالمين } رواه البخاري بالألفاظ الثلاثة، ومسلم بالثاني، وابن ماجه بنحوه.

التخريج :

خ: كتاب المظالم: باب قول الله تعالى: { ألا لعنة الله على الظالمين } (١٦٨/٣) (الفتح ٩٦/٥)
 كتاب التفسير: سورة هود: باب { ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين } (٩٣/٦) (الفتح ٣٥٣/٨)
 كتاب الأدب: باب ستر المؤمن على نفسه (٢٤/٨) (الفتح ٤٨٦ / ١٠)
 كتاب التوحيد: باب كلام الرب عزوجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (١٨١، ١٨٢/٩) (الفتح ٤٧٥/١٣).
 م: كتاب التوبة: باب سعة رحمة الله تعالى على المؤمنين (٨٦، ٨٧/١٧).
 ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٥/١).

شرح غريبه :

كنفه: ذكر البخاري في (خلق أفعال العباد ٩٢/٩٢) قول ابن المبارك: كنفه يعني ستره.

* اقتباس من قوله تعالى { ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين } [هود: ١٨]

٣٣٨- (١٧٠) حديث أبي بكر رضي الله عنه :

قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال: { أتدرون أي يوم هذا؟ } قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: { أليس يوم النحر؟ } قلنا: بلى. قال: { أي شهر هذا؟ } قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: { أليس ذو الحجة؟ } قلنا: بلى. قال: { أي بلد هذا؟ } قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: { أليست بالبلدة الحرام؟ } قلنا: بلى. قال: { فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: { اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب قرب مبلغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض }، وفي لفظ بنحوه وفيه زيادة في أوله وفيه { وستلقون ربكم فسرئلكم عن أعمالكم } وفي لفظ { فيسألكم } وزاد { وأعراضكم } رواه البخاري بالألفاظ الثلاثة، ومسلم بالأول والثالث. ورويا الحديث بدون الشاهد.

التخريج :

خ: كتاب الحج: باب الخطبة أيام منى (٢١٧/٢، ٢١٦) (الفتح ٥٧٤/٣، ٥٧٣)
 كتاب المغازي: باب حجة الوداع (٢٢٤/٥) (الفتح ١٠٨/٨)
 كتاب الأضاحي: باب من قال الأضحى يوم النحر (١٣٠/٧، ١٢٩) (الفتح ٨/١٠)
 كتاب التوحيد: باب قوله تعالى: { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٦٣/٩) (الفتح ٤٢٤/١٣).
 م: كتاب الجهاد والسير: باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (١٦٧/١١-١٧٢).

٣٣٩- (١٧١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه : قوله: { أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببیت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب } رواه البخاري تماماً ومختصراً، ورواه مسلم.

التخريج :

خ: كتاب مناقب الأنصار : باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها (٤٨/٥) (الفتح ١٣٤/٧)
 كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٦/٩) (الفتح ٤٦٥/١٣).
 م: كتاب الفضائل: باب فضائل خديجة (١٩٩/١٥).

شرح غريبه:

قصب: القصب : لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف . (النهاية / قصب / ٦٧/٤)
 صخب: الصخب : الضجة ، واضطراب الأصوات للخصام . (النهاية / صخب / ١٤/٣)
 نصب : النصب : التعب . (النهاية / نصب / ٦٢/٥)

٣٤٠- (١٧٢) حديث عائشة رضي الله عنها :

قوله صلى الله عليه وسلم : { إني لأعلم إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد، وإذا كنت غضبي، قلت لا ورب إبراهيم } قالت: أجل والله يارسول الله ما أهرج إلا اسمك. وفي رواية { إني لأعرف غضبك ورضاك ... إذا كنت راضية قلت : بلى ورب محمد، وإذا كنت ساخطة قلت: لا ورب إبراهيم } رواه البخاري باللفظين، ومسلم بالأول.

التخريج :

- خ: كتاب النكاح: باب غيرة النساء وَوَجَدْنَهُنَّ (٤٧/٧) (الفتح ٣٢٥/٩)
 كتاب الأدب: باب ما يجوز من الهجران لمن عصى (٢٦/٨) (الفتح ٤٩٧/١٠).
 م: كتاب الفضائل: باب فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (٢٠٢، ٢٠٣/١٥).

٣٤١- (١٧٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه } رواه البخاري.
ورواه مسلم بلفظ: { كل أمتي معافاة إلا المجاهرين، وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملاً، ثم يصبح قد ستره ربه فيقول: يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، فيبيت يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه } رواه مسلم.

التخريج :

خ: كتاب الأدب: باب ستر المؤمن على نفسه (٢٤/٨) (الفتح ٤٨٦/١٠).
م: كتاب الزهد: باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه (١١٩/١٨).

قوله صلى الله عليه وسلم: { من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة،
والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته
حلت له شفاعتي يوم القيامة } رواه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

التخريج :

- خ: كتاب الأذان: باب الدعاء عند النداء (١٥٩/١) (الفتح ٩٤/٢)
كتاب تفسير القرآن سورة بني إسرائيل: باب { عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً } (١٠٨/٦)
(الفتح ٣٩٩/٨)
د: كتاب الصلاة: باب ما جاء في الدعاء عند الأذان (١٤٣/١).
ت: أبواب الصلاة: باب منه آخر - أي مما يقول الرجل إذا أذن المؤذن من الدعاء - (٤١٣، ٤١٤/١)
وقال: حديث صحيح حسن غريب.
س: كتاب الأذان: الدعاء عند الأذان (٢٦، ٢٧/٢).

أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول : { أتاني الليلة آت من ربي، فقال: صلّ في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجة } وفي لفظ { عمرة وحجة } رواه البخاري بللفظين، وأبو داود، وابن ماجه بالأول.

التخريج :

خ: كتاب الحج: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: العقيق واد مبارك (١٦٧/٢) (الفتح ٣/٣٩٢)
 كتاب الحرث والمزارعة: باب بعد باب {من أحيأ أرضاً مواتاً} (١٤٠/٣) (الفتح ٥/٢٠)
 كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان في مكة والمدينة وما كان بهم من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر (١٣٠/٩) (الفتح ٣٠٥/١٣)
 د: كتاب المناسك (الحج): باب في الإقران (١٦٥/٢، ١٦٤).
 ج: كتاب المناسك: باب التمتع بالعمرة إلى الحج (٩٩١/٢).

شرح غريبه:

وادي العقيق: العرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض ، فأنهره ، ووسَّعه: عقيق ، وفي بلاد العرب أربعة أعقة منها عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل ، وقيل : هما عقيقان . وقال القاضي عياض: هو واد عليه أموال أهل المدينة ، وهي أعقة ومنها : العقيق الذي جاء فيه : {إنك بواد مبارك} هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منها ، وهو مهل أهل العراق من ذات عرق. (معجم البلدان / عقيق / ٤ / ١٣٨-١٤٠)

٣٤٤- (١٧٦) حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه }، وفي رواية { ما منكم أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة } رواه البخاري، ورواه الترمذي، وابن ماجه بنحو اللفظ الثاني.

وفي رواية عند البخاري: أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة، والآخر يشكو قطع السبيل، فقال صلى الله عليه وسلم: { أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير، وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه، ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له، ثم ليقولن له: أولم أوتك مالاً؟ فليقولن: بلى، ثم ليقولن: ألم أرسل إليك رسولاً، فليقولن: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار، فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة }، ورواه مسلم بنحوه مختصراً.

وفي رواية مطولة عند البخاري وفيها { وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه، وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له، فيقولن: ألم أبعث إليك رسولاً في بلغك؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أعطك مالاً وأفضل عليك؟ فيقول: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم }.

التخريج :

خ: كتاب التوحيد : باب قوله تعالى : { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٦٢/٩) (الفتح ٤٢٣/١٣).

باب كلام الرب عزوجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (١٨١/٩) (الفتح ٤٧٤/١٣)
وانظر: كتاب الزكاة: باب الصدقة قبل الرد (١٣٥/٢) (الفتح ٢٨١/٣)
كتاب المناقب: باب علامات النبوة (٢٣٩، ٢٤٠/٤) (الفتح ٦١٠/٦)
كتاب الرقاق: باب من نوقش الحساب عُذب (١٣٩، ١٤٠/٨) (الفتح ٤٠٠/١١).

ت: كتاب صفة القيامة والرقائق والورع: باب في القيامة (٦١١/٤) وقال: حسن صحيح.
جه: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٦/١)
كتاب الزكاة: باب فضل الصدقة (٥٩٠، ٥٩١/١).
وانظر: م: كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة ولو بشق تمره (١٠١/٧).
شرح غريبه :

خفي: هو الحامي والكفيل، يقال: خفرت الرجل: إذا أجرته وحفظته (النهاية/خفر/٥٢/٢).

٣٤٥- (١٧٧) حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه، وقال مرة : إذا رفع ما أئدته قال :
 { الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور . } وقال مرة: { الحمد لله ربنا
 غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا . } رواه البخاري.
 وفي لفظ: { الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى
 عنه ربنا } رواه البخاري والترمذي وابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الأطعمة: باب ما يقول إذا فرغ من طعامه (١٠٦/٧) (الفتح ٥٨٠/٩).
 ت: كتاب الدعوات: باب ما يقول إذا فرغ من الطعام (٥٠٧/٥) وقال: حسن صحيح.
 ج: كتاب الأطعمة: باب ما يقال إذا فرغ من الطعام (١٠٩٣/٢، ١٠٩٢).

شرح غريبه :

كفانا: من الكفاية وهي أعم من الشبع والري وغيرهما.
 غير مكفي: غير محتاج إلى أحد؛ لأنه هو الذي يطعم عباده، ويكفيهم هذا على أن الضمير يعود
 إلى لفظ الجلالة، وقد يكون للحمد أو للطعام.
 ولا مكفور: ولا مجحود فضله ونعمته.
 ولا مودع: غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده.
 ربنا: خبر أي هو ربنا، أو هو منصوب على المدح، أو الاختصاص، أو إضمار أعني، أو
 مجرور بدل الضمير في قوله : { عنه }، ويجوز أنه منادى مع حذف أداة النداء (شرح
 الطيبي ١٥٤/٨، ١٥٣) (الفتح ٥٨١/٩، ٥٨٠).

٣٤٦- (١٧٨) حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { إذا أدب الرجل أمته فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران، وإذا آمن بعباسي ثم آمن بي فله أجران، والعبد إذا اتقى ربه، وأطاع مواليه فله أجران } وفي لفظ بنحوه وفيه { وأيما مملوك أدى حق مواليه وحق ربه فله أجران } رواه البخاري.

٣٤٧- (١٧٩) حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قوله صلى الله عليه وسلم : { العبد إذا نصح سيده، وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين } رواه البخاري.

٣٤٨- (١٨٠) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { نعم ما لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده } رواه البخاري، والترمذي بلفظ: { نعماً لأحدهم أن يطيع ربه ويؤدي حق سيده } يعني المملوك.

التخريج :

خ: كتاب العتق: باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده (١٩٥/٣) (الفتح ١٧٥/٥)
 كتاب أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى: { قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق } (٢٠٤/٤) (الفتح ٤٧٨/٦)
 كتاب النكاح: باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها (٧/٧) (الفتح ١٢٦/٩).
 ت: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في فضل المملوك الصالح (٣٥٤، ٣٥٥/٤) وقال: حسن صحيح.

٣٤٩- (١٨١) حديث أنس رضي الله عنه :

قوله لمن شكوا إليه ما يلقون من الحجاج: { اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم } سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري، والترمذي بلفظ: { ما من عام إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم }.

التخريج :

خ: كتاب الفتن: باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه (٦١، ٦٢/٩) (الفتح ٢٠/١٣).
ت: كتاب الفتن: باب منه - أي من أشرط الساعة - (٤٩٢/٤) وقال: حديث حسن.

٣٥٠- (١٨٢) حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :
قوله صلى الله عليه وسلم : { مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت }
رواه البخاري.

التخريج :

خ: كتاب الدعوات: باب فضل التسبيح (١٠٧/٨) (الفتح ٢٠٨/١١).

١٠٠٠
٣٥١- (١٨٣) حديث ابن عمر رضي الله عنهما :
قوله صلى الله عليه وسلم: { أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي أكلها كل حين
بإذن ربها ولا تحت ورقها } فوقع في نفسي النخلة، فكرهت أن أتكلم وثمَّ أبو بكر وعمر،
فلما لم يتكلما، قال النبي صلى الله عليه وسلم: { هي النخلة } رواه البخاري.

التخريج :

خ: كتاب الأدب: باب إكرام الكبي وبيدأ الأكبر بالكلام والسؤال (٤٢/٨) (الفتح ٥٣٦/١٠).

٣٥٢- (١٨٤) حديث أنس رضي الله عنه :

في قصة أصحاب بئر معونة وفيه : أن جبريل عليه السلام أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم، قال : فكنا نقرأ : أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ثم نسخ بعد.

وفي رواية : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه خبرهم فنعاهم، فقال : { إن أصحابكم قد أصيبوا، وإنهم قد سألوهم فقالوا : ربنا أخبرنا بما رضينا عنك، ورضيت عنا، فأخبرهم عنهم } رواه البخاري.

ورواه مسلم بلفظ: { إن إخوانكم قد قتلوا، وإنهم قالوا : اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا }.

التخريج :

خ: كتاب الجهاد: باب من ينكب في سبيل الله (٢٢/٤) (الفتح ١٨/٦)
 كتاب المغازي: باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبیب وأصحابه (١٣٥/٥) (الفتح ٣٨٨، ٣٨٩/٧).
 وانظر: م: كتاب الإمارة: باب ثبوت الجنة للشهيد (٤٦، ٤٧/١٣).

٣٥٣- (١٨٥) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { يُدعى نوح يوم القيامة، فيقول : لبيك وسعديك يارب، فيقول : هل بلغت؟ فيقول : نعم، فيقال لأمته : هل بلغكم؟ فيقولون : ما أتانا من نذير . فيقول : من يشهد لك؟ فيقول : محمد وأمته، فيشهدون أنه قد بلغ } ويكون الرسول عليكم شهيداً { فذلك قوله جل ذكره { وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً } * وفي لفظ: { يجاء بنوح يوم القيامة فيقال : هل بلغت؟. فيقول : نعم يارب ... } رواه البخاري.

التخريج :

خ: كتاب التفسير : سورة البقرة : باب { وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء } (٢٥،٢٦/٦) (الفتح ١٧١/٨).
كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب قوله تعالى: { وكذلك جعلناكم أمة وسطاً } (١٣٢/٩) (الفتح ٣١٦/١٣).

١٠٠٣
٣٥٤- (١٨٦) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوماً يحدث وعنده رجل من أهل البادية { أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: أولست فيما شئت؟ قال: بلى ولكني أحب أن أزرع، فأسرع وبذر، فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال، فيقول الله تعالى : دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء { فقال الأعرابي : يارسول الله لا تجد هذا إلا قرشياً أو أنصاريّاً فإنهم أصحاب زرع، فأما نحن فل سنا بأصحاب زرع، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري.

التخريج :

خ: كتاب المزارعة: باب رقم ٢٣٤٨ (١٤٣/٣، ١٤٢) (الفتح ٢٧/٥)
كتاب التوحيد: باب كلام الرب مع أهل الجنة (١٨٥/٩) (الفتح ٤٨٧/١٣).

شرح غريبه :

فتبادر الطرف: أي أنه لما بذر لم يكن بين ذلك وبين استواء الزرع ونجاز أمره كله من القلع والحصد والتذرية والجمع والتكوير إلا قدر لمحة البصر (الفتح ٢٧/٥).

١٠٠٤
٣٥٥ - (١٨٧) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
وهو جزء من حديث الشفاعة وفيه : { فيأتون إبراهيم فيقولون : أنت نبي الله وخليته
من الأرض اشفع لنا إلى ربك } رواه البخاري.

التخريج :

خ: كتاب الأنبياء: باب " يزفون " النسلان في المشي (١٧٢/٤) (الفتح ٣٩٥/٦).

٣٥٦- (١٨٨) حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

في قصة أم إسماعيل عليه السلام وهي طويلة وفيها: { أن إبراهيم عليه السلام جاء بها إلى مكة فقالت: الله الذي أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذن لا يضيعنا، وأنه عليه السلام استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات، ورفع يديه فقال: **رب إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع** * ثم ذكر قصة زمزم . وقوله صلى الله عليه وسلم: { يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم - أو قال لو لم تغرف من الماء - لكانت زمزم عيناً معيناً } وفيه قول الملك: { لا تخافوا الضيعة؛ فإن ها هنا بيت الله بينه هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله. }

ثم ذكر زيارة إبراهيم مرتين لا يجد ابنه، وفي الثالث ثمة جاء وقال: { يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر، قال: فاصنع ما أمرك **ربك**، قال: وتعينني؟ قال: وأعينك. قال: فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتاً } وذكر بناء البيت. رواه البخاري.
ثم رواه بلفظ آخر وفيه قول هاجر لإبراهيم عليه السلام: { إلى من تتركنا؟ قال: إلى الله، قالت: رضيت بالله. }

وفيه قصة زيارة إبراهيم وقوله: { اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم } ثم مجيئه لبناء البيت وقوله: { يا إسماعيل إن **ربك** أمرني أن أبني له بيتاً . قال: أطع **ربك**، قال: إنه قد أمرني أن تعينني عليه، قال: إذن أفعل أو كما قال. }

التخريج :

خ: كتاب الأنبياء: باب "يزفون" النسلان في المشي (١٧٢/٤-١٧٧) (الفتح ٣٩٦/٦-٣٩٩).

* اقتباس من قوله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: {ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع} [إبراهيم: ٣٧]

٣٥٧- (١٨٩) حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

قوله صلى الله عليه وسلم : { من قال حين يسمع المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، رضيت بالله رباً ، وبمحمد رسولاً ، وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه } رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

٣٥٨- (١٩٠) حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً } رواه مسلم ، والترمذي .

٣٥٩- (١٩١) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { يا أبا سعيد من رضي بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً وجبت له الجنة } فعجب لها أبو سعيد فقال : أعدها عليّ يا رسول الله ففعل ثم قال : { وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض } قالوا : ما هي يا رسول الله ، قال : { الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله } رواه مسلم ، والنسائي .
ورواه أبو داود بلفظ : { من قال رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً وجبت له الجنة } .

٣٦٠- حديث أبي سلام رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { من قال إذا أصبح وإذا أمسى : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه } رواه أبو داود .
ورواه ابن ماجه بلفظ : { ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقول حين يمسي ، وحين يصبح : رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة } .

٣٦١- حديث ثوبان رضي الله عنه :

رواه الترمذي بلفظ : { من قال حين يمسي : رضيت... }

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب الدليل على أن من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً فهو مؤمن وإن ارتكب المعاصي الكبائر (٢/٢) وفيه حديث العباس رضي الله عنهما .
كتاب الصلاة: باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يسأل الله له الوسيلة (٤/٨٤) وفيه حديث سعد
كتاب الإمارة: باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات (٢٨/١٣) وفيه حديث
أبي سعيد .

- د: كتاب الصلاة: باب ما يقول إذا سمع المؤذن (١٤٢/١) وفيه حديث سعد .
 باب في الاستغفار (٨٩/٢) وفيه حديث أبي سعيد . وقد صححه الألباني في (صحيح الجامع ١٠٩٧/٢)
 كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٣٢٠/٤) وفيه حديث أبي سلام ، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف د /٥٠٠)
- ت: كتاب الإيمان: باب رقم (١٠) (١٤/٥) قال: حسن صحيح. وفيه حديث العباس .
 كتاب الدعوات: باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٤٦٥/٥) وفيه حديث ثوبان وقال: حسن غريب. وقال الألباني: ضعيف (ضعيف ت/٤٤٣ ، ضعيف الجامع ٢٢٨/٥)
 س: كتاب الأذان: الدعاء عند الأذان (٢٦/٢) وفيه حديث سعد
 كتاب الجهاد: درجة المجاهد في سبيل الله عزوجل (١٩،٢٠/٦) وفيه حديث أبي سعيد رضي الله عنهم أجمعين.
- ج: كتاب الأذان والسنة فيها: باب ما يقال إذا أذن المؤذن (٢٣٨،٢٣٩/١) وفيه حديث سعد .
 كتاب الدعاء: باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (١٢٧٣/٢) وفيه حديث أبي سلام .
 قال في (الزوائد /٤٩٩): إسناده صحيح رجاله ثقات لكن وقع اختلاف في السند ففي المجردة الصحابي هو أبو سلام، وفي الزوائد سلمى خادم النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر البوصيري أنه ليس له شيء في الخمسة الأصول، وله عند ابن ماجه هذا الحديث الواحد.
 وانظر (مصباح الزجاجة ٤/١٥٠،١٤٩).
 وقد ذكر المزي الاختلاف وصح روايته عن أبي سلام عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم (تهذيب الكمال ١٠/١٢٥).

وفي سند الحديث سابق بن ناجية وهو مقبول (التقريب/٣٥٩) .
وقد ضعف الألباني الحديث في (ضعيف جه/٣١٣) لكنه يتقوى برواية أبي سعيد الخدري فيكون
حسناً لغيره . انظر تعليق محقق (عمل اليوم والليلة للنسائي /١٣٥) .

ثبت فيه حديث أبي سعيد الخدري، وابن عباس رضي الله عنهم :
 ٣٦٢- (١٩٢) حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال: { ربنا لك الحمد
 ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال
 العبد وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا ال جد
 منك الجد } رواه مسلم، وأبو داود وفي أوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول حين
 يقول: { سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا... } الحديث وفيه روايتان: { السموات } و
 { السماء } ورواه النسائي بنحوه مع اختلاف يسير وفيه { خير ما قال العبد }.

٣٦٣- (١٩٣) حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: { اللهم ربنا لك الحمد
 ملء السموات والأرض وما بينهما... } الحديث، وفي رواية إلى قوله: { من شيء
 بعد } رواه مسلم باللفظين، ورواه النسائي باللفظ الثاني.
 والحديث رواه ابن أبي أوفى مقتصراً على الشطر الأول بزيادة { سمع الله لمن حمده
 اللهم... } إلى { من شيء بعد } كما في رواية أبي سعيد بدون الشاهد رواه مسلم، وأبو
 داود، وابن ماجه.

٣٦٤- وجاء من حديث أبي جحيفة بنحوه: رواه ابن ماجه بسند ضعيف وفيه قصه في أوله .

التخريج :

- م: كتاب الصلاة: باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (١٩٢/٤-١٩٥).
 د: كتاب الصلاة: باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٢٢١،٢٢٢/١).
 ت: أبواب الصلاة: باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع (٥٣،٥٤/٢) وقال حسن صحيح،
 والعمل على هذا عند بعض أهل العلم.
 س: كتاب الافتتاح: باب ما يقول في قيامه ذلك (١٩٨،١٩٩/٢).

جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها : باب ما يقول إذ ارفع رأسه من الركوع (٢٨٥/١، ٢٨٤)، وفي (الزوائد/١٤٥) في إسناد حديث أبي جحيفة واسمه وهب بن عبد الله فيه مقال، وأبو عمر الراوي عنه لا يعرف حاله، وانظر (مصباح الزجاجاة ١/١١٠)، وضعفه الألباني في (ضعيف جه ٦٧).

شرح غريبه :

أهل الثناء والمجد : المشهور فيه النصب على النداء وجوز بعضهم الرفع خبر المبتدأ (شرح النووي ١٩٤/٤) ويجوز النصب على المدح (شرح الأبي ٢/٢٠٥) والثناء بمعنى المدح (المشارك ١/١٣٢)، المجد في كلام العرب الشرف الواسع، وقيل : إذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي مجداً، والمجيد يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم (النهاية/مجد/٤/٢٩٨)، قال عياض أصله السعة (المشارك ١/٣٧٤) وهو هنا نهاية الشرف (شرح الأبي ٢/٢٠٥).

ذا الجد : لا ينفع ذا الغنى منك غناه، إنما ينفعه الإيمان والطاعة (النهاية/جدد/١/٢٤٤)، الصحيح المشهور بالفتح وهو الحظ الغنى والعظمة والسلطان ومنه قوله : { **وأنه تعالى جد ربنا** } [الجن:٣] أي لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان، منك حظه أي لا ينجيه ولا ينفعه حظه وإنما ينجيه العمل الصالح، كما قال جلّ وعلا: { **المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيراً املاً** } [الكهف :٤٦] (شرح النووي ٤/١٩٦)، ورواية الكسر ضعفها الطبري ومعناه بالكسر: الاجتهاد.

٣٦٥- (١٩٤) حديث ثوبان رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقتها ومغاربتها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد إنني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها - أو قال : من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً } رواه مسلم، والترمذي.

ورواه أبو داود وفي أوله: { أو قال: إن ربي زوى لي الأرض } وفيه زيادة في آخره في ذكر الطائفة المنصورة. ورواه النسائي مختصراً من حديث خباب رضي الله عنه.

٣٦٦- (١٩٥) حديث سعد رضي الله عنه :

في صلاته صلى الله عليه وسلم ركعتين بمسجد بني معاوية ودعائه طويلاً ثم قوله: { سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ثنتين، ومنعني واحدة سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب الفتن وأشراف الساعة (١٨/١٣-١٥).

د: كتاب الفتن والملاحم: باب ذكر الفتن ودلائلها (٩٥/٤).

ت: كتاب الفتن: باب ما جاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً في أمته (٤٧٢/٤) وقال: حسن صحيح.

س: كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب إحياء الليل (٢١٧/٣، ٢١٦).

شرح غريبه :

يستبيح بيضتهم : أي مجتمع هم وموضع سلطانهم، ومستقر دعوتهم، وبيضة الدار وسطها ومعظمها، أراد عدواً يستأصلهم ويهلكهم جميعهم، لأنه إذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ وإذا لم يهلك أصلها ربما سلم بعض فراخها، وقيل : أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتنامهم ببيضة الحديد (النهاية/بيض/١/١٧٢).

٣٦٧- (١٩٦) حديث البراء بن عازب رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت } * قال: {نزلت في عذاب القبر، فيقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم }، فذلك قوله عز وجل: { يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة } رواه مسلم، والترمذي، وابن ماجه. ورواه أبو داود مطولا في ذكر عذاب القبر.

التخريج :

م: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعود منه (٢٠٤/١٧).

د: كتاب السنة: باب في المسألة في القبر وعذاب القبر (٢٣٩/٤-٢٤١).

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة إبراهيم عليه السلام (٢٩٦/٥، ٢٩٥) وقال: حسن صحيح.

ج: كتاب الزهد: باب ذكر القبر والبلى (١٤٢٧/٢).

قوله صلى الله عليه وسلم: { استأذنت ربي أن استغفر لأمي فلم يأذن لي، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي } رواه مسلم، وزاد في رواية: { فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت } رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج :

- م: كتاب الجنائز (٤٥/٧-٤٧).
- د: كتاب الجنائز: باب في زيارة القبور (٢١٥، ٢١٦/٣).
- س: كتاب الجنائز: زيارة قبر المشرك (٩٠/٤).
- ج: كتاب الجنائز: باب ما جاء في زيارة قبور المشركين (٥٠١/١).

قوله صلى الله عليه وسلم: { ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ } فقلنا يارسول الله: وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: { يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف } رواه مسلم، والنسائي، ورواه أبو داود بنحوه، وابن ماجه وعنده { الصفوف الأول }.

التخريج :

- م: كتاب الصلاة: باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الإشارة باليد، ورفعها عند السلام وإتمام الصفوف الأول والتراص فيها والأمر بالاجتماع (١٥٣/٤، ١٥٢).
- د: كتاب الصلاة: باب تسوية الصفوف (١٧٥/١، ١٧٤).
- س: كتاب الإمامة: حث الإمام على رص الصفوف والمقاربة بينها (٩٢/٢).
- ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب إقامة الصفوف (٣١٧/١).

٣٧٠- (١٩٩) حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

أنه سُئل عن هذه الآية { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون } * قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال: { أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربك اطلاعاً فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يُسألوا قالوا: يارب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تُركوا { رواه مسلم، ورواه الترمذي، وابن ماجه بنحوه.

٣٧١- حديث أنس رضي الله عنه:

قوله صلى الله عليه وسلم: { يوتى بالرجل من أهل الجنة، فيقول الله عزوجل: يا ابن آدم كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب خير منزل، فيقول: سل وتمنّ، فيقول: أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة { رواه النسائي .

٣٧٢- حديث ابن أبي عميرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { ما من الناس من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد }.

التخريج :

م: كتاب الإمارة: باب في بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون (٣٠/١٣) - (٣٢).

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة آل عمران (٢٣١/٥) وقال: حسن صحيح.

س: كتاب الجهاد: باب تمنى القتل في سبيل الله (٣٣/٦)

ما يتمنى أهل الجنة (٣٦/٦).

ج: كتاب الجهاد: باب فضل الشهادة في سبيل الله (٩٣٦، ٩٣٧/٢).

ثبت فيه حديث حذيفة، وحديث أبي مسعود رضي الله عنهما :

٣٧٣- (٢٠٠) حديث حذيفة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً، فقال له : ماذا عملت في الدنيا؟ قال : { ولا يكتمون الله حديثاً } [النساء: ٤٢] قال: يارب آتيتني مالك فكنت أباع الناس، وكان من خلقي الجواز فكننت أتيسر على الموسر، وأنظر المعسر، فقال الله: أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي { فقال عقبه بن عامر الجهني، وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم. ٣٧٤- (٢٠١) حديث أبي مسعود رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسراً فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر، قال : قال الله عزوجل : نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه { رواه مسلم، والترمذي.

وروى البخاري القصة من حديث حذيفة و من حديث أبي هريرة رضي الله عنهما لكن بدون ذكر الشاهد. كما رواه مسلم كذلك من حديث حذيفة بدون الشاهد، ومن حديث أبي هريرة كذلك وفي آخره { فلقي الله فتجاوز عنه }.

التخريج :

م: كتاب المساقاة: باب فضل إنظار المعسر والتجاوز في الاقتضاء من الموسر والمعسر (١٠/٢٢٤- ٢٢٦) وفيه رواية عقبه بن عامر الجهني، قال القاضي عياض في قوله : " عقبه بن عامر، وأبو مسعود الأنصاري " كذا وقع هذا السند والحديث إنما هو محفوظ لأبي مسعود الأنصاري وهو عقبه بن عمرو الأنصاري، وأما عقبه بن عامر الجهني فليس له فيه شيء، وهو من تتبع الدارقطني (شرح الأبي ٢٤٤/٤) قال النووي: قال الحفاظ هذا الحديث إنما هو محفوظ لأبي مسعود عقبه بن عمرو الأنصاري البدرى وحده وليس لعقبه بن عامر فيه رواية (شرح النووي ١٠/٢٢٦، ٢٢٥). ت: كتاب البيوع: باب ماجاء في إنظار المعسر والرفق به (٣/٦٠٠، ٥٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وانظر: خ: كتاب البيوع : باب من أنظر موسراً، ثم باب من أنظر معسراً (٧٥/٣) (الفتح ٣٠٨، ٣٠٩/٤).

كتاب أحاديث الأنبياء: باب رقم (٣٤٦٦) (٢١٤/٤) (الفتح ٥١٤/٦).
باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٢٠٥/٤) (الفتح ٤٩٤/٦).

شرح غريبه :

الجواز: التساهل والتسامح في البيع والاقْتضاء (النهاية/ جوز/١/٣١٥)، ويدخل فيه ما فيه نقص
يسير (شرح النووي ٢٢٤/١٠) والإنظار والوضيعة وحسن التقاضي (الفتح ٣٠٩/٤).

في قصة أصحاب الأخدود وفيها قوله صلى الله عليه وسلم: { وكان الغلام يبصرىء الأكمه والأبرص، ويداوي الناس من سائر الأدواء، فسمع جليس للملك كان قد عمي، فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتني، فقال: إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله، فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فأمن بالله فشفاه الله، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك: من ردّ عليك بصرك؟ قال: ربي، قال: ولك رب غيري؟ قال: ربي وربك الله، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام { ثم ذكر ما جرى من العزم على قتله وأنه في كل مرة ينجو بإذن الله حتى دلهم على طريقة لقتله وهي أن يصلب على جذع بمرأى الناس، وأن يؤخذ سهم من كنانته ويوضع في كبد القوس، ثم يقول الآخذ: { باسم الله رب الغلام، ثم يرميه فمات فقال الناس: أما برب الغلام، أما برب الغلام، أما برب الغلام، أما برب الغلام { رواه مسلم، ورواه الترمذي بنحوه.

التخريج :

م: كتاب الزهد: باب قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام (١٣٠/١٨-١٣٣).
ت: كتاب تفسير القرآن: باب و من سورة البروج (٤٣٧/٥-٤٣٩) وقال: حسن غريب.

قوله: كنا إذا صلينا خلف رسول الله أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه، قال : فسمعتة يقول: { **رب قني عذابك يوم تبعث - أو تجمع - عبادك** } رواه مسلم. ورواه الترمذي بلفظ: { **كان رسول الله يتوسد يمينه عند المنام ثم يقول** }. وذكره. ورواه أبو داود من حديث حفصة رضي الله عنها : أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده، ثم يقول : { **اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك - ثلاث مرار -** }

ورواه ابن ماجه من حديث عبد الله بن مسعود بنحو حديث حفصة رضي الله عنها .

التخريج :

م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب استحباب يمين الإمام (٢٢١/٥).
 ت: كتاب الدعوات: باب منه (أي من الدعاء إذا أوى إلى فراشه) (٤٧١/٥) وقال: حسن غريب.
 وانظر: د: كتاب الأدب: باب ما يقال عند النوم (٣١٢/٤).
 ج: كتاب الدعاء: باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه (١٢٧٦/٢).
 وقال في (الزوائد/٥٠٠، ٤٩٩): رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً قاله غير واحد.

٣٧٧- (٢٠٤) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي الناس أفضل؟ فقال : { رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه } . قال : ثم من؟ قال : { مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ربه، ويدع الناس من شره } رواه مسلم، والترمذي، ورواه ابن ماجه بلفظ : { يعبد الله عزوجل } .

٣٧٨- (٢٠٥) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { من خير معاش الناس لهم رجل م مسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فرعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن وادٍ من هذه الأودية يقيم الصلاة يؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير } رواه مسلم

٣٧٩- حديث أم مالك البهزية رضي الله عنها :

قالت: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قالت :قلت: يا رسول الله من خير الناس فيها؟، قال : { رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه، ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه } رواه الترمذي.

التخريج :

م: كتاب الإمارة: باب فضل الجهاد والرباط (٣٤،٣٥/١٣).

ت: كتاب فضائل الجهاد: باب ماجاء أي الناس أفضل (١٨٦،١٨٧/٤) وقال: صحيح.

كتاب الفتن: باب ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنة (٤٧٣/٤) وقال: حديث أم مالك حسن

غريب.

وانظر: جه: كتاب الفتن: باب العزلة (١٣١٦،١٣١٧/٢).

شرح غريبه :

هيعة: الهيعة: الصوت الذي تفرع منه وتخافه من عدو (النهاية/هيء/٢٨٨/٥).

شعفة: شعفة كل شيء: أعلاه، والمراد: رأس جبل من الجبال (النهاية/شعف/٤٨١/٢).

قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال: { أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، ألا وأني نُهييت أن أقرأ القرآن راعياً أو ساجداً، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عزوجل، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم { رواه مسلم، والنسائي.

التخريج :

م: كتاب الصلاة: باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود (١٩٦/٤).
س: كتاب الافتتاح: تعظيم الرب في الركوع (١٨٩، ١٩٠/٢).

قوله صلى الله عليه وسلم: { رجل لقي ربه فقال: ما عملت؟ قال: ما عملت من الخير إلا أني كنت رجلاً ذا مال فكننت أطالب به الناس فكنت أقبل الميسور، وأتجاوز عن المعسور، فقال: تجاوزوا عن عبي { رواه مسلم.

وفي رواية عن أبي مسعود، وعقبة بن عامر بلفظ: { أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً، فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ قال: {ولا يكتمون الله حديثاً} * قال: يارب آتيتني مالك فكننت أبايع الناس، وكان من خلقي الجواز فكننت أتيسر على الموسر، وأنظر المعسر، فقال الله: أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبي { رواه مسلم.
وأصل القصة مروية عند البخاري، ومسلم، والنسائي من حديث أبي هريرة بدون الشاهد.

التخريج :

م: كتاب المساقاة والمزارعة: باب فضل إنظار المعسر والتجاوز في الاقتضاء من الموسر والمعسر (١٠ / ٢٢٤-٢٢٦).

وانظر: خ: كتاب البيوع: باب من أنظر معسراً (٧٥/٣) (الفتح ٣٠٩/٤)

كتاب أحاديث الأنبياء: باب رقم (٣٤٦٦) (٢١٤/٤) (الفتح ٥١٤/٦).

س: كتاب البيوع: حسن المعاملة والرفق في المطالبة (٣١٨/٧).

في قصة غزوة ذي قرد، وهو حديث طويل وفيه : قوله صلى الله عليه وسلم لعامر : { **غفر**
لك ربك } قال: وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان يخصه إلا استشهد . رواه
مسلم

التخريج :

م: كتاب الجهاد والسير: باب غزوة ذي قرد وغيرها (١٢/١٧٤-١٨٥).

أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر، فقالوا : والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها، قال: فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره، فقال: { يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك }، فأتاهم أبو بكر فقال: يا اخوتاه أغضبتكم؟ قالوا: لا، يغفر الله لك يا أخي. رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب الفضائل: باب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي الله عنهم (٦٦/١٦).

قوله صلى الله عليه وسلم: { إن رجلاً ممن كان قبلكم خرجت به قرحة، فلما آذته اتنزع سهماً من كنانته، فنكأها فلم يرقأ الدم حتى مات، قال ربكم: قد حرمت عليه الجنة } رواه مسلم.

والقصة رواها البخاري بلفظ: { قال الله تعالى: بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة }، وفي رواية { بدرني }.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه (١٢٤/٢).
وانظر: خ: كتاب الجنائز: باب ما جاء في قاتل النفس (١٢٠، ١٢١/٢) (الفتح ٢٢٧/٣)
كتاب أحاديث الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٢٠٨/٤) (الفتح ٤٩٦/٦)

شرح غريبه :

فلم يرقأ الدم: رقا الدم يرقأ: إذا سكن وانقطع (النهاية/ رقا/٢/٢٤٨)

٣٨٥- (٢١١) حديث عائشة رضي الله عنها :

قوله صلى الله عليه وسلم: { أو ما علمت ما شارطت عليه ربي، قلت: اللهم إنما أنا بشر فأبي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجراً } رواه مسلم.

٣٨٦- (٢١٢) حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إنما أنا بشر وإني اشترطت على ربي عزوجل أي عبد من المسلمين سببته أو شتمته أن يكون ذلك له زكاة وأجراً } رواه مسلم.

٣٨٧- (٢١٣) حديث أم سليم رضي الله عنها :

حين دعا النبي صلى الله عليه وسلم على يتيمة لها أن لا يكبر سنها، ثم قوله صلى الله عليه وسلم: { يا أم سليم أما تعلمين أن شرطي على ربي أي اشترطت على ربي، فقلت: إنما أنا بشر أَرْضَى كما يَرْضَى البشر، وأغضب كما يغضب البشر فأَيُّما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب البر والصلوة والآداب: باب من لعن النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه أو ليس هو أهلاً لذلك كان له زكاة وأجراً ورحمة (١٦/١٥٠-١٥٥).

قوله صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال : { أذنب عبد ذنباً، فقال : اللهم اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي فعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب، فقال : أي رب اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى : عبدي أذنب ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب، فقال : أي رب اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى : أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، اعمل ما شئت فقد غفرت لك } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب التوبة: باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة (٧٥،٧٦/١٧).

٣٨٩- (٢١٥) حديث عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته : { ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، كل مال نحلته عبداً حلالاً، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحلت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال : إنما بعثتك لأبتيك وأبتي بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً، فقلت : رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة، قال : استخرجهم كما استخرجوك، وأغزهم نغزك، وأنفق فسنفق عليك... } رواه مسلم، وفي رواية بلفظ: { إن الله أمرني... }.

التخريج :

م: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (١٧/١٩٦-٢٠٠).

شرح غريبه :

فاجتالتهم : استخففتهم فجالوا معهم في الضلال، يقال : جال واجتال إذا ذهب وجاء (النهاية/جول/١/٣١٧).

لا يغسله الماء: أي محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب بل يبقى على ممر الأزمان (شرح النووي ١٧/١٩٨).

يثلغوا رأسي : الثلغ: الشدخ، وقيل : هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ (النهاية/شدخ/٢/٢٢٠).

نغزك: نعينك (شرح النووي ١٧/١٩٨)

قوله صلى الله عليه وسلم: { إن الله عزوجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟، قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده، يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يارب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟، قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال: يارب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟، قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي { رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب البر والصلة والآداب: باب فضل عيادة المريض (١٢٦/١٦، ١٢٥).

إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر أو سحر يقول: { سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا، وأفضل علينا عائداً بالله من النار } رواه مسلم، وعند أبي داود بلفظ: { اللهم صاحبنا }.

التخريج :

م: لكتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب في الأدعية (٣٩/١٧).
وانظر: د: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٣٢٥/٤).

شرح غريبه :

أسحر: السحر: الوقت المعروف من آخر الليل، وأسحر : قام في السحر وسار فيه (المشارك/سحر/٢/٢٠٨).

سمع سامع: أي بلغ سامع قلبي، وقال مثله، ودعا به تنبيها على الذكر في السحر والدعاء، وقيل: شهد شاهد أي ليسمع سامع ويشهد شاهد بحمد ربنا على نعمته (المشارك/سمع/٢/٢٢١، ٢٢٠).
صاحبنا وأفضل: احفظنا بحفظك (النهاية/صحب/٣/١١) واكلأنا وأفضل علينا بجزيل نعمك، واصرف عنا كل مكروه (شرح النووي ٣٩/١٧).

٣٩٢- (٢١٨) حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه :
في غزوة حنين وفيها أنه صلى الله عليه وسلم أخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال:
{ انهزموا ورب محمد }، وفي رواية { انهزموا ورب الكعبة } مرتين. رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب الجهاد والسير: باب غزوة حنين (١١٢/١١٣-١١٧)

قال: أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر، فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ . قال: { لأنه حديث عهد بربه تعالى } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب صلاة الاستسقاء (١٩٥/٦).

شرح غريبه :

فحسر: كشف، يقال : حسرت العمامة عن رأسي، والثوب عن بدني أي كشفتهما (النهاية/حسر/١/٣٨٣).

قالت: قلت: يارسول الله ابن جُدعان كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم المسكين فهل
ذاك نافعه؟ قال: { لا ينفعه؛ إنه لم يقل يوماً : رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين } رواه
مسلم.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل (٨٦/٣).

٣٩٥- (٢٢١) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { يوتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يارب، ويوتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله يارب ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب صفة القيامة والجنة والنار: جزاء المؤمن (١٧/١٤٩).

شرح غريبه :

يصبغ: يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ (النهاية/صبغ/٣/١٠).

٣٩٦- (٢٢٢) حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه :

ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوماً فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكر، ثم قال: { أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به } فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: { وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي } وذكرها ثلاثاً. رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب الفضائل: باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١٧٩، ١٨٠/١٥).

شرح غريبه :

ثقلين: سماهما ثقلين؛ لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقل، ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما إظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما (النهاية/ ثقل/ ١/ ٢١٦).

قال: علمني رسول الله كلمات اقولهن في الوتر - أو في قنوت الوتر - : { اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقتي شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت } رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، ورواه ابن ماجه بنحوه وفي آخره { سبحانك ربنا تباركت وتعاليت }.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الصلاة: باب القنوت في الوتر (٦٤/٢).
 ت: أبواب الصلاة: باب ما جاء في القنوت في الوتر (٣٢٨، ٣٢٩/٢) وقال: " هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ٠٠٠ ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت في الوتر شيئاً أحسن من هذا"، وقال أحمد شاكر: حديث صحيح.
 س: قيام الليل وتطوع النهار: باب الدعاء في الوتر (٢٤٨/٣).
 ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في القنوت في الوتر (٣٧٢/١).
 والحديث حسنه الترمذي كما تقدم، ونقل تحسينه المنذري في (مختصر د ١٢٥/٢)، وصححه ابن الملقن في (البدر المنير ٣/٣ ل ٣١ ب-٣٣ أ) ونقل قول تقي الدين في الإلمام : إن هذا الحديث مما ألزم الشيخان تخريجه، ثم نقل تضعيف ابن حبان الحديث لصغر الحسن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يعلمه ويترك أولي الأحلام والنهي من الصحابة !
 و صححه ابن حجر في (التلخيص ١/٢٤٧-٢٥٠) وفي (نتائج الأفكار ٢/١٣٨-١٤٤) وقال: حسن صحيح، ورواه أحمد في (المسند ١/١٩٩)، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١٦٧/٣).
 ورواه الحاكم في (المستدرک ٣/١٧٢) مرة بدون الشاهد، وقال : صحيح على شرط الشيخين، ثم ذكر وقوع اختلاف في إسناده حيث روي من طريق عائشة عن الحسن، ومن طريق أبي الحوراء عن الحسن، ثم رواه من طريقه بالشاهد وسكت عنه، ولم يذكرهما الذهبي.
 ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١/١٦٥، ١٦٤) وصححه الألباني لغيره، وقال الزيلعي في (نصب الراية ٢/١٢٥) قال النووي في الخلاصة: إسناده صحيح أو حسن، كما صححه في (الأذكار/٨٦).
 ورواه ابن حبان في (صحيحه ٣/٢، ٤٩٩، ٤٩٨، ٢٢٥) بدون الشاهد، وصحح المحقق إسناده.
 وقال ابن حجر في (الفتح ٢/٤٩٠) صححه الترمذي وغيره، لكن ليس على شرط البخاري.

وصحح الألباني الحديث في (صحيح د ٢٦٧/١)، وفي (صحيح ت ١٤٤/١)، وفي (الإرواء ١٧٢/٢-١٧٥).

والهلالي في (صحيح الأذكار ١٧٦/١).

وصححه محقق (شرح السنة ٣ / ١٢٨). وانظر (نيل الأوطار ٣/٤٢-٤٥).

فالحديث صحيح والله الحمد.

قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو : { **رب أعني ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر هداي إليّ وانصرني على من بغى عليّ، اللهم اجعني لك شاكراً لك ذاكراً لك رهاباً لك مطوعاً إليك مخبتاً - أو منيباً - رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي** } رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه وعندهما { **لك شكاراً، لك ذكراً، لك رهاباً، لك مطوعاً، لك مخبتاً، إليك أواهاً منيباً** } .

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الصلاة: باب ما يقول الرجل إذا سلم (٨٤، ٨٥/٢).
 ت: كتاب الدعوات: باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (٥٥٤/٥) وقال: حسن صحيح.
 ج: كتاب الدعاء: باب دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم (١٢٥٩/٢).
 سبق قول الترمذي في الحكم على الحديث، ووافقه البغوي في (شرح السنة ١٧٦/٥) ونقل كلامه المنذري في (مختصر د ١٥٠/٢).
 ورواه البخاري في (الأدب المفرد ١١٩/٢) وصححه الألباني في (صحيح الأدب المفرد ٢٤٨/٢).
 ورواه أحمد في (المسند ٢٢٧/١) وصححه أحمد شاکر إسناده في تعليقه على (المسند ٣٠٩/٣).
 ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة ٣٩٦، ٣٩٥).
 وابن أبي عاصم في (السنة ١٦٨/١) بلفظ: { **اللهم ...** } وصححه المحقق إسناده.
 والحاكم في (المستدرک ٥١٩، ٥٢٠/١) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
 وابن حبان في (صحيحه ٢٢٧/٣-٢٢٩).
 وذكره النووي في (الأذکار / ٤٨٧) ونقل كلام الترمذي، وصححه المحقق كما صححه الهلالي في (صحيح الأذکار ٩٥١/٢).
 وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٦٥٦/١)، وفي (صحيح د ٢٨٢/١)، وفي (صحيح ت ١٧٨/٣)، وفي (صحيح ج ٣٢٥/٢).
 كما صحح إسناده الأرناؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٢٨/٣).
 وصححه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٣٣٧/٤).
والحديث صحيح فإن مدار الطرق الثلاثة على رواية عمرو بن مرة وهو الجملي، عن عبد الله بن الحارث - وهو المكتب - عن طليق بن قيس وهم ثقات، انظر (التقريب ٤٦٦، ٤٩٨، ٧٤٥).

شرح غريبه :

مخبتاً: خاشعاً مطيعاً، والإخبات: الخشوع والتواضع (النهاية/ خبت/٤/٢).
أواهاً: الأواه المتأوه المتضرع، وقيل: هو الكثير البكاء، وقيل: الكثير الدعاء (النهاية/ أوه/١/٨٢).
سخيمة قلبي: السخيمة: الحقد في النفس (النهاية/ سخم/٢/٣٥١).

٣٩٩- حديث ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه :

قوله: كنت أبيت عند باب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطيه وضوءه فأسمعه الهويّ من الليل يقول: { سمع الله لمن حمده } وأسمعه الهويّ من الليل يقول: { الحمد لله رب العالمين } رواه الترمذي.

ورواه النسائي، وابن ماجه بلفظ: { سبحان رب العالمين الهويّ ثم يقول: سبحان الله وبحمده الهويّ }.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الدعوات : باب منه - أي ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل - (٤٨١/٥) وقال: حسن صحيح.

س: كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب ذكر ما يستفتح به القيام (٢٠٩/٣).

ج: كتب الدعاء: باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل (١٢٧٧/٢، ١٢٧٦).

ورواه البخاري في (الأطب المفرد ٢/٦٢٥) وصححه الألباني في (صحيح الأدب المفرد /٤٧٣).

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة /٤٩٣) بلفظ: { سبحان الله وبحمده، سبحان ربي العظيم

وبحمده، سبحان ربي وبحمده } ثم يقول: { سبحان رب العالمين سبحان رب العالمين }.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٦/٣٢٩، ٣٢٨) بلفظ: كان يقوم من الليل يقول: { سبحان ربي وبحمده

سبحان ربي وبحمده الهوي، ثم يقول: سبحان رب العالمين سبحان رب العالمين الهوي } ثم رواه

بلفظ النسائي، وابن ماجه.

والحديث صحيح والله الحمد. وقد عزاه ابن حجر في (الإصابة ٢/٤٧٤) إلى صحيح مسلم، وليس

فيه بهذا اللفظ، والذي رواه مسلم في (صحيحه: كتاب الصلاة: باب فضل السجود والحث عليه

٢٠٥، ٢٠٦/٤) قول ربيعة: كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوءه وحاجته،

فقال لي: { سَلْ } فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: { أو غير ذلك؟ } قلت هو ذاك، قال: {

فأعني على نفسك بكثرة السجود.}

وقد صحح الألباني إسناد الحديث في (صحيح ت ٣/١٤٦)، وفي (صحيح س ١/٣٥٦)، وفي

(صحيح ج ٢/٣٣٥). صحح الأرناؤوط إسنادي ابن حبان في (صحيحه ٦/٣٣٠، ٣٢٩) الأول على

شرط البخاري، والثاني على شرطهما. •

شرح غريبه :

الهويّ: بفتح الهاء الحين الطويل من الزمان، وقيل: هو مختص بالليل (النهاية/ هو/١/٢٨٥).

٤٠٠- حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قوله صلى الله عليه وسلم: { يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده، وأوداجه تشخب دماً، يقول : يارب هذا قتلني حتى يدنيه من العرش } قال: فذكروا لابن عباس التوبة، فتلا هذه الآية { ومن يقتل مؤمناً متعمداً } * قال: وما نسخت هذه الآية ولا بُدلت، وأنى له التوبة . رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه بلفظ: { يجيء القاتل والمقتول يوم القيامة متعلق برأس صاحبه، يقول: ربّ سلّ هذا لم قتلني }.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة النساء (٢٤٠/٥) وقال: " هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه ولم يرفعه "، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٣٨٥/٨) قوله: " هذا حديث حسن "، وكذا في (تحفة الأشراف ١٨٨/٥).

س: كتاب تحريم الدم: تعظيم الدم (٨٧/٧).

ج: الديات: باب هل لقاتل مؤمن توبة (٨٧٤/٢).

ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٢٦٠/٣) وقال: " رواه الترمذي وحسنه، والطبراني في الأوسط ورواه رواة الصحيح " وحسنه المحقق.

ورواه ابن عدي في (الكامل ٢٥٥٣/٧) في ترجمة ورقاء بن عمر اليشكري.

ورواه أحمد في (المسند ٢٤٠/١، ٢٢٢) من طريق آخر وصح أحمد شاكر إسناده في تعليقه على (المسند ١٥/٢٨٩، ٤/٣).

ورواه ابن جرير في (التفسير ٦٣، ٦٤/٩) مرة بدون الشاهد وصححه المحقق، ثم بذكر الشاهد وفيه راو مبهم.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١٣٣٣/٢)، وفي (صحيح ت ٤٠/٣)، وفي (صحيح س ٨٤١/٣)، وفي (صحيح ج ٩٣/٢).

قال عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٩٨/٢): إسناده قوي.

والحديث حسن وقد تقدمت دراسة عمرو بن دينار وهو ثقة (راجع ص ٥٦٠)، وشبابه، ، ومحمد بن رافع :ثقتان (التقريب/٤٧٨، ٢٦٣) ، والحسن بن محمد الزعفراني عند الترمذي وهو : ثقة (التقريب/٢٤٢) وورقاء عندهما وهو ابن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي، قال الذهبي: صدوق صالح

(الكاشف ٣٤٨/٢)، وقال ابن حجر: صدوق (التقريب /١٠٣٦).

شرح غريبه :

تشخب دماً: الشخب: السيلان، وقد شخب يَشْخُبُ ويشْخَبُ، وأصل الشخب : ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة، وعصرة لضرع الشاة (النهاية/ شخب/٢/٤٥٠).

قوله صلى الله عليه وسلم: { في كل سائمة إبل أربعين بنت لبون، ولا يفرق إبل عن حسابها، ومن أعطها مؤتجراً بها فله أجرها، ومن منعها فإننا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا عزوجل، ليس لآل محمد منها شيء } رواه أبو داود، والنسائي.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الزكاة: باب في زكاة السائمة (١٠٣/٢).
 س: كتاب الزكاة: باب عقوبة مانع الزكاة (١٦،١٧/٥)
 ثم: باب سقوط الزكاة عن الإبل إذا كانت رسلاً لأهلها ولحمولتهم (٢٥/٥).
 اختلف في الحكم على الحديث فصحه بعضهم، وضعفه آخرون :
 فمن ضعفه: ابن حبان حيث قال في (المجروحين ١/١٩٤) في ترجمة بهز: لكان يخطيء كثيراً، فأما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم رحمهما الله فهما يحتجان به ويرويان عنه، وتركه جماعة من أئمتنا، ولولا حديث { إنا آخذوه وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا } لأدخلناه في الثقات وهو ممن استخبر الله عزوجل فيه.
 وممن قبل الحديث : الحاكم فقد رواه في (المستدرک ١/٣٩٨، ٣٩٧) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وتكلم ابن الملقن على الحديث في (البدر المنير ٤/٢٩٠-٢٩٢) ونقل أقوال العلماء في رواية بهز عن أبيه عن جده، ونقل قول الشافعي : " لا يثبت أهل العلم بالحديث أن تؤخذ الصدقة، وشطر الإبل، ولو ثبت قلنا به "، ثم قال : وهذا تصريح من الإمام الشافعي بأن أهل الحديث ضعفوا هذا الحديث، ثم ذكر أن بعضهم قال : هو منسوخ، لكن النووي تعقب هذا القول ونفى حصول النسخ، ورجح القول بضعف الحديث، لكن الإمام أحمد قال : هو صالح الإسناد، وقال : ما أدري ما وجهه، وحمله بعضهم على أن المراد أن تؤخذ الزكاة من خير شطري ماله عقوبة لمنعه الزكاة، لا المعنى أن تؤخذ منه غرامة، أي أن اللفظ:

فإننا آخذوها من شطر ماله . وانظر (التلخيص الحبير ٢/١٦١، ١٦٠) وفي (المهذب مع المجموع ٥/٣٠٤) أن الشافعي أخذ بالحديث في القديم، لكن الشيرازي اختار القول بالنسخ.

وقال النووي في (المجموع شرح المهذب ٥/٣٠٤-٣٠٨): إسناد الحديث إلى بهز صحيح على شرط البخاري، ومسلم، ورد على من قال بالنسخ، وقال : الصحيح تضعيف الحديث كما سبق عن الشافعي، وأبي حاتم والله أعلم.

وتكلم ابن القيم على الحديث في (تهذيب سنن أبي داود ١٩٢/٢-١٩٤) وذكر أقوال الفريقين، واختار القول بقبوله، ورد القول بالنسخ، واختار حمله على ظاهره دون تأويل. والحديث حسنه الألباني في (صحيح الجامع ٧٨٤/٢)، وفي (الإرواء ٢٦٤/٣، ٢٦٣)، وفي (صحيح د ٢٩٦/٢)، وفي (صحيح س ٥١٤/٢). وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وإنما هو حسن للخلاف المعروف في بهز بن حكيم. كما حسنه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٥٩٥/٤، ٥٧٣). وهو حسن والله الحمد. وقد يكون منسوخاً لو تبين ذلك، أو يحمل على التفسير الذي ذكر سابقاً والله أعلم.

شرح غريبه :

عزيمة: أي حق من حقوقه، وواجب من واجباته (النهاية/ عزم/٣/٢٣٢).

قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: { **ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب أو في الكرب: الله الله ربي لا أشرك به شيئاً** } رواه أبو داود، ورواه ابن ماجه بلفظ: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الصلاة: باب في الاستغفار (٨٨/٢).

ج: كتاب الدعاء: باب الدعاء عند الكرب (١٢٧٧/٢).

والحديث رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/ ٤١٣، ٤١٢) من طريق شريك من حديث عبد الله ابن جعفر، ثم حكم بخطأ الحديث، وأن الصواب روايته من طرق أبي نعيم من حديث أسماء بنت عميس، ثم رواه من حديث عمر بن عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحسن المحقق إسناده وقال: لكنه مرسل.

ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٢/٦٠٣، ٦٠٢) وسكت عنه، وحسنه المحقق.

وقال المنذري في (مختصر د ١٥٣/٢): أخرجه النسائي مسنداً ومرسلاً.

ورواه الطبراني في (الدعاء ٢/١٢٧٥-١٢٧٧) وحسنه المحقق.

وحسنه ابن حجر كما في (الفتوحات الربانية ٤/٩٠، ١٠) وسكت عنه في (الفتح ١١/١٤٨).

وذكره النووي في (الأذكار ١٦٥) وسكت عنه، وحسنه المحقق بالشاهد وهو حديث عائشة.

وصححه الهاللي في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٣٣٦).

وحسنه السيوطي في (الجامع الصغير ١/٤٤٢)، وانظر (تحفة الذاكرين ٠/٢٧٠).

والحديث رواه ابن حبان في (صحيحه ٣/١٤٦) من حديث عائشة وضعف المحقق إسناده، وحسن

إسناده حديث أسماء، وذكر حديث ابن عباس وضعفه، ثم صحح الحديث بمجموعها.

وحسن الألباني حديث أسماء في (صحيح الجامع ١/٥١٢)، وصححه في (صحيح د ١/٢٨٤)،

وفي (صحيح جه ٢/٣٣٥)، وانظر الرد العلمي على حبيب الرحمن الأعظمي ٢/١٣١-١٤٤).

وقال عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤/٢٩٧): في سند أبي داود هلال

مولى عمر بن عبد العزيز لم يوثقه غير محمد الموصلي، وباقي رجاله ثقات، وله شاهد من حديث

عائشة عند ابن حبان فالحديث به حسن.

وإسناده حديث أبي داود، وابن ماجه ضعيف؛ لأن فيه هلال مولى عمر بن عبد العزيز، قال ابن

حجر في (التقريب/ ١١٦٥): مقبول، وذكر توثيق ابن عمار الموصلي، ورد ما ورد من تكذيب مكحول

له وحمله على غير المعنى الاصطلاحي (التهذيب ١٢/١٣٧).

وذكر المزي في (تحفة الأشراف ٢٦١/١١، ٢٦٠) حصول اختلاف في إسناده والأوجه التي روي عليها ولم يرجح.
وعليه فالحديث إسناده ضعيف، لكن يتقوى بالشواهد فيكون حسناً لغيره والله أعلم.

٤٠٣ - حديث علي رضي الله عنه :

في ذكر صلاته صلى الله عليه وسلم وفيه قوله في الركوع : { اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت وأنت ربي خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي لله رب العالمين } رواه الترمذي.

٤٠٤ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع قال : { اللهم لك ركعت وبك آمنت، ولك أسلمت، وعليك توكلت، أنت ربي خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصبي لله رب العالمين } رواه النسائي.

٤٠٥ - حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام يصلي تطوعاً، يقول إذا ركع : { اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وعليك توكلت، أنت ربي خشع سمعي وبصري ولحمي ودمي ومخي وعصبي لله رب العالمين } رواه النسائي.

٤٠٦ - وأصله في صحيح مسلم من حديث علي رضي الله عنه في ذكر صلاته صلى الله عليه وسلم وفيه وإذا ركع قال : { اللهم لك ركعت، وبك آمنت ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي } وكذا رواه أبو داود، والترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت : كتاب الدعوات: باب منه - أي ماجاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليلي - (٤٨٨-٤٨٥/٥)

وقال : حسن صحيح .

س: كتاب الافتتاح: نوع آخر - أي من الذكر في الركوع - (١٩٣/٢، ١٩٢).

وانظر: م: كتاب صلاة المسافرين: باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل (٦/٥٧-٦٠).

د: كتاب الصلاة: باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (١/١٩٩).

و رواه ابن خزيمة في (صحيحه ٣٠٦/١) من حديث علي رضي الله عنه .

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٢٢٨/٥) من حديث علي بلفظ النسائي وزاد بعد { عسبي } { وما

استقلت به قدمي } .

وكذا رواه الطبراني في (الدعاء ٢/١٠٤٥، ١٠٤٤).
ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢/٧٠، ٦٩) وفيه { وما استقلت به قدمي لله رب العالمين }
وقال: رواه لا بأس بهم، بل هم من رجال الصحيح إلا جنادة بن سلم.
وجنادة صدوق له أغلاط (التقريب/٢٠٣)

فالحديث حسن.

قال الألباني في (صحيح ت ٣/١٥٠): حسن صحيح، وصححه في (صحيح س ١/٢٢٦)، وفي
(صفة الصلاة/١١٤)

وصحح الأرناؤوط إسناده على شرطهما في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٥/٢٢٨).
كما صححه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤/١٩٤).

فالحديث صحيح والله الحمد.

٤٠٧- حديث سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه :

قال: قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به، قال: { قل: ربي الله ثم استقم. } قلت: يا رسول الله ما أخوف ما تخاف عليّ؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال: { هذا. } رواه الترمذي، وابن ماجه.

وأصل الحديث رواه مسلم في صحيحه بلفظ: { قل آمنت بالله ثم استقم. }

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الزهد: باب ما جاء في حفظ اللسان (٦٠٧/٤) وقال: حسن صحيح.

جه: كتاب الفتن: باب كف اللسان في الفتنة (١٣١٤/٢).

وانظر: م: كتاب الإيمان: باب جامع أوصاف الإسلام (٨،٩/٢).

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١٥/١) وصحح الألباني إسناده على شرطهما.

ورواه الحاكم في (المستدرک ٣١٣/٤) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وابن حبان في (صحيحه ٥/١٣-٧،٩).

وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٥٠٨،٥٠٩/٣) ونقل قول الترمذي، وحسنه المحقق.

والحديث صحيح بدون الشاهد حيث أخرجه مسلم كما سبق أما إسناده الترمذي وابن ماجه فقد ذكر

المزي في (تحفة الأشراف ٢٠،٢١/٤) حصول اختلاف في سنده حيث روى عن الزهري عن

عبدالرحمن بن معاذ، وروى عنه عن محمد بن عبد الرحمن بن معاذ، وقيل: معاذ بن عبد الرحمن،

وقيل غير ذلك، وهذا الاختلاف عده المزي اختلافاً في اسمه، ونقل ترجيح البغوي تسميته محمد بن

معاذ (تهذيب الكمال ٢٥/١٧، ٢٧٧، ٢٢٨-٦٣٠)، وقوى ابن حجر في (التقريب ٥٩٧/٥) تسميته

عبدالرحمن ابن معاذ وهو مقبول؛ فالحديث ضعيف، وانظر (الكاشف ٦٤٢/١) (التهذيب ٦٦٣/٦).

وقد صححه الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٥/١٣-٧،٩).

وصححه الألباني في (صحيح ت ٢٨٧/٢)، وفي (صحيح جه ٣٥٨/٢).

وقال عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٧٢٨/١١): حسن صحيح، كما قال

الترمذي.

والصواب - والله أعلم - أن الحديث بهذا السند ضعيف ولعل من صححه من العلماء قد قواه

برواية مسلم لكن اللفظ عند مسلم قد خلا من الشاهد وهو قوله: { ربي الله أعلم. }

٤٠٨ - حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { أتاني آت من عند ربي فخيرني بين : أن يدخل نصف أمي الجنة، وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة، وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً } رواه الترمذي.

ورواه ابن ماجه بلفظ: { أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟ } قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: { فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة } قلنا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها، قال: { هي لكل مسلم }.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب صفة القيامة: باب منه - أي مما جاء في الشفاعة - (٦٢٧، ٦٢٨/٤)، ثم ذكر أنه قد روي عن أبي المليح عن رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر عوف بن مالك. جه: كتاب الزهد: باب ذكر الشفاعة (١٤٤٤/٢).

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٣٧٦، ٣٧٧/٢) بإسنادين، وصحح الألباني إسناده الأول على شرط مسلم بشرط أن يكون أبو قلابة سمعه من عوف، وصحح إسناده الثاني. ورواه الحاكم في (المستدرک ١٥، ٦٦، ٦٧/١) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ورواه كلهم ثقات على شرطهما جميعاً وليس له علة، وسقط من التلخيص. ورواه ابن حبان في (صحيحه ١٨٥، ١٨٦/١٦). ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ٦٣٨/١-٦٤٨) من عدة طرق.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٧٢/١)، وفي تعليقه على (المشكاة ٨١/٣)، وفي (صحيح ت ٢٩٥/٢)، وفي (صحيح جه ٤٣٣/٢). وصححه الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ١٨٦/١٦) على شرط مسلم.

ورجال الإسناد عند الترمذي: هناد، وعبد بن سلهان، وسعيد - وهو ابن أبي عروبة - وقتادة، وأبو المليح جميعهم ثقات، وقد سبقت دراستهم (راجع ص ٤٧٥، ٧٦٨، ٣٠٦، ٢٦١). وقتادة عنعن لكنه توبع.

ورجال ابن ماجه : هشام بن عمار، وصدقة بن خالد، وابن جابر عبد الرحمن بن يزيد. جميعهم سبقت دراستهم وهم ثقات، انظر على الترتيب (ص ٩٥١، ٩٥٠، ٥٤) وسليم بن عامر : ثقة أيضاً (التقريب/٢٤٩).

فالحديث صحيح والله الحمد.

قوله: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: { يا جابر مالي أراك منكسراً؟ } قلت: يا رسول الله استشهد أبي قتل يوم أحد، وترك عيلاً وديناً، قال: { أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك } قلت: بلى يا رسول الله، قال: { ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك، فكلمه كفاحاً، فقال: يا عبدي تمنّ عليّ أعطك، قال: ياربّ تحييني فأقتل فيك ثانية، قال الربّ عزوجل: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون } قال: وأنزلت هذه الآية { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً } [آل عمران: ١٦٩].
ورواه الترمذي، وابن ماجه بنحوه وزاد: { قال: ياربّ فأبلغ من ورائي قال: فأنزل الله تعالى... }.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة آل عمران (٢٣١/٥، ٢٣٠) وقال: " حسن غريب من هذا الوجه "

ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٨/١)

كتاب الجهاد: باب فضل الشهادة في سبيل الله (٩٣٦/٢).

والحديث رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٦٧/١)، وحسن الألباني إسناده . كما رواه في (الجهاد ٥٤٩/٢، ٥٤٨، ٥١٥، ٥١١) ، وحسنه المحقق لغيره ورواه وابن خزيمة في (التوحيد ٨٩١/٢).
والحاكم في (المستدرک ٢٠٣/٣) من حديث عائشة بنحوه، وقال: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي قال: فيض كذاب، ثم رواه الحاكم (٢٠٣، ٢٠٤/٣) من حديث جابر وأحاله على ما قبله وصح إسناده، وسكت الذهبي.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٤٩١/١٥، ٤٩٠) بدون قوله: { يارب } وكذا رواه أحمد في (المسند ٣٦١/٣) بدون الشاهد، وصححه أحمد شاكر.

ورواه ابن جرير في (التفسير ٣٨٨، ٣٨٩/٧) بالشاهد لكن فيه إبهاماً في السند.

ونذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٢٨٦، ٢٨٧/٢) وقال: " رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه بإسناد حسن أيضاً "، وحسنه المحقق.

ودرس الحديث محقق (مختصر استدراك الذهبي ١٧٩٠/٤-١٧٩٥) وحسن حديث الترمذي لغيره؛ لأن فيه موسى بن إبراهيم وهو صدوق يخطئ (التقريب/٩٧٧)، وانظر (الثقات لابن حبان ٤٩/٧)، (الكاشف ٣٠١/٢)، (الميزان ١٩٩/٤)، (التهذيب ٣٣٣/١٠) وباقي رواته فيهم الثقة والصدوق.

وقد صححه الألباني في (صحيح الجامع ١٣٠٩/٢)، وحسنه في (صحيح ت ٣٥/٣، صحيح جه ١٣٠/٣٨، ٢/١).

وجود الأرنؤوط إسناد ابن حبان في تعليقه على (صحيحه ٤٩١/١٥).

وحسن عبد القادر الأرنؤوط إسناده في تعليقه على (جامع الأصول ٨٧/٩).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لكنه يتقوى - بدون الشاهد - بالطريق التي في المسند فتدل على

أن للحديث أصلاً والله أعلم.

شرح غريبه :

كفاحاً: أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول (النهاية/كفح/٤/١٨٥).

يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: { من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل، فغلبته عيناه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عزوجل } رواه النسائي، وابن ماجه.

التخريج ودرجة الحديث :

س: كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب من أتى فراشه وهو ينوي القيام فنام (٢٥٨/٣) ثم رواه موقوفاً على أبي الدرداء.

ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء فيمن نام عن حزبه من الليل (٤٢٦، ٤٢٧/١). والحديث مختلف في إسناده:

فقد رواه ابن خزيمة في (صحيحه ١٩٥/٢-١٩٨) مرفوعاً، ثم قال: هذا خبر لا أعلم أحداً أسنده غير حسين بن علي عن زائدة، ثم رواه موقوفاً وذكر أنه قد اختلف الرواة في إسناده هذا الخبر وأن عبدة بن أبي لبابة رواه مرة عن زر ومرة عن سويد بن غفلة، وذكر الشك فيه هل هو عن أبي الدرداء أو أبي ذر، ثم ذكر أن سليمان وحبيباً مدلسان فإن كان زائدة حفظ الإسناد فقد يكون على الوجهين، ثم قال: " والله أعلم بالمحفوظ من هذه الأسانيد "

ورواه الحاكم في (المستدرک ٣١١/١) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. والذي عندي أنهما علاه بتوقيف روي عن زائدة حيث رواه من قول أبي الدرداء رضي الله عنه، ورجح الحاكم روايته مرفوعاً، ووافقه الذهبي. وحسنه السيوطي في (الجامع الصغير ٥٤٩/٢). وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٩، ٧٠/١) وقال: رواه النسائي، وابن ماجه بإسناد جيد، وصححه المحقق.

ورواه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٤٥٨، ٤٥٩/١) إلى قوله: { مانوى } ونقل قول الدارقطني أنه روي موقوفاً وهو المحفوظ.

وقد رواه موقوفاً :

عبد الرزاق في (المصنف ٥٠٠/٢)، والبيهقي في (الكبرى ١٥/٣) وقد رواه مرفوعاً وموقوفاً. وصحح العراقي إسناده الحديث في (تخريج الإحياء ٨٧٠/٢).

ورواه مرفوعاً :

ابن حبان في (صحيحه ٣٢٣/٦) بدون الشاهد من حديث أبي ذر، أو أبي الدرداء رضي الله عنهم بلفظ: { ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل فينام عنها إلا كان نومه صدقة تصدق الله بها

عليه، وكتب له أجر ما نوى { وجود المحقق إسناده.

وجسن الألباني الحديث في (صحيح الجامع ١٠٣١/٢)، وصححه في (صحيح س ٣٨٦/١)، وفي (صحيح جه ٢٢٤/١)، وفي تعليقه على (صحيح ابن خزيمة ١٩٧/٢، ١٩٦) وذكر أن الاختلاف فيه لا يضر وأن شعبة رواه مرفوعاً، والموقوف له حكم الرفع، لكن في (الإرواء ٢٠٥/٢، ٢٠٤) قال: يبدو أن الأصح الوقف - بعد أن بين ضعف إسناده المرفوع -، ثم ذكر أنه بمع نى الرفع لأنه لا يقال من قبل الرأي.

وصح عبد القادر الأرناؤوط الحديث في تعليقه على (جامع الأصول ٧٣/٦).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الحديث إسناده ضعيف عند النسائي، وابن ماجه ؛ لأن حبيب بن أبي ثابت كما قال ابن خزيمة : مدلس وهو من الثالثة (تعريف أهل التقديس / ٨٤)، وقد عنعن، وخالف الثوري حبيباً فرواه موقوفاً، لكن الحديث بدون الشاهد رفعه شعبة عند ابن حبان فهو صحيح والله الحمد.

٤١١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { عجب ربنا عزوجل من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل } رواه أبو داود.
ورواه البخاري بلفظ: { عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل }.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الجهاد: باب في الأسير يوثق (٥٦/٣).
وانظر: خ: كتاب الجهاد: باب الأسارى في السلاسل (٧٣/٤) (الفتح ١٤٥/٦).
والحديث عند أبي داود صحيح والله الحمد فرجاله ثقات وقد تقدمت ترجمة موسى بن إسماعيل،
وحماد بن سلمة (راجع ص ٥٤٨، ٤٢٣)، ومحمد بن زياد وهو الجمحي وهو ثقة ثبت (التقريب
٨٤٥/).
وقد رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٥١/١) بلفظ: { عجب ربك من قوم يقادون في السلاسل إلى
الجنة }.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٣٤٣/١) بلفظ أبي داود.
وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٧٣٧/٢)، وفي (صحيح د ٥٠٩/٢).
وصححه الأرناؤوط على شرط مسلم في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٣٤٣/١).

قوله صلى الله عليه وسلم: { إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة { رواه أبو داود، ورواه الترمذي مطولاً ثم مختصراً بدون الشاهد.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب السنة: باب في القدر (٢٢٥/٤).

وانظر: ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة { ن } (٤٢٤/٥) وقال: " حديث حسن غريب " هكذا في المجردة، ووقع في نسخة (تحفة الأحوزي ٢٣٣/٩)، (تحفة الأشراف ٢٦١/٤)، (التفسير لابن كثير ٤٦٠/٧) قول الترمذي: " حسن صحيح غريب ".
كتاب القدر: باب (١٧) (ما جاء في الرضاء بالقضاء ٤٥٧/٤-٤٥٩) وقال: " هذا حديث غريب من هذا الوجه "

قال المزي في (تهذيب الكمال ٤١٥/٥): اختلف في إسناده فقيل: عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة، وقيل: عن أبي يزيد، وقيل: عن أبي عبد العزيز ثلاثتهم عن عبادة.
ورواه البزار في (البحر الزخار ١٣٧/٧) بدون الشاهد، وذكر ابن حجر في (النكت الظراف ٢٦١/٤) قول ابن المديني: إسناده حسن.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٤٨، ٤٩/١) من طرق، وصححه الألباني بمجموع طرقه.
ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ٢٣٩/٢-٢٤٢) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه مطولاً موقوفاً عليه، وقد أطال المحقق الكلام على الحديث وقال: هو صحيح لغيره.
ورواه الآجري في (الشریعة ٢١١).

وذكره ابن أبي العز في (شرح العقيدة الطحاوية ٣٤٤/١) وصححه المحقق التركي.
وقال المباركفوري في (التحفة ٢٣٣/٩): في إسناده الترمذي عبد الواحد وهو ضعيف، لكن أخرجه أبو داود من وجه آخر وسكت عنه هو والمنذري.

وإسناده أبو داود فيه اختلاف في إسناده كما سبق، كما أن في سنده أبا حفصة حُبَيْش بن شريح، قال دحيم: أدرك عبادة وحفظ عنه (التهذيب ١٩٤/٢) وقال ابن حجر في (التقريب/١١٣٥، ٢٢٢): مقبول، وباقي رجاله منهم ثقة وصدوق.

فالإسناد ضعيف لكن الحديث أصله ثابت من الطرق الأخرى والله أعلم.

وقد صححه الألباني في (صحيح الجامع ٤٠٥/١)، وفي تعليقه على (المشكاة ٣٤/١) وقال:
صحيح بلاريب، وصححه في تعليقه على (شرح الطحاوية ٢٦٤/١)
وصححه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١٠٧/١٠).

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء، فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته، وقال: { هكذا أمرني ربي عزوجل } رواه أبو داود.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الطهارة: باب في تخليل اللحية (٣٦/١).

نقل ابن القيم في (تهذيب سنن أبي داود ١٠٧/١-١١٠) تضعيف ابن حزم، وإعلال ابن القطان الحديث بالوليد وتعقبه ابن القيم بأنه روى عنه جماعة ، ولم يعلم فيه جرح، ثم ذكر أن الذهلي روى الحديث بإسناد صحيح، وصححه ابن خزيمة، والحاكم، وقال أحمد : هو أحسن شيء في الباب، ونقل الترمذي قول البخاري إنه أصح شيء في الباب، ثم ذكر أحاديث تخليل اللحية، وذكر قول أحمد، وأبي حاتم : إنه لم يثبت في تخليل اللحية حديث.

وضعه ابن حجر لجهالة حال الوليد بن زوران، وذكر أن له طرقاً عن أنس ضعيفة، انظر

(التلخيص الحبير ٨٦،٨٧/١).

كما ضعفه ابن المنذر في (الأوسط ٣٨٥/١) حيث قال: " والأخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خلل لحيته قد تكلم في أسانيدنا وأحسنها حديث عثمان "

ورواه الحاكم في (المستدرک ١٤٩/١) وذكره شاهداً لحديث عثمان في تخليل اللحية.

ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ٧٨،٧٩/١) من حديث عثمان بدون الشاهد.

ورواه العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢٨٥/٤) من حديث أنس في ترجمة نافع مولى يوسف بن عبد الله، وقال: " لا يتابع عليه بهذا الإسناد، والرواية في تخليل اللحية فيها مقال "

وقد أعل أبو حاتم حديث أنس، وحديث عمار كما في (العلل لابن أبي حاتم ١٧،٣٢،٤٠/١)،

وقال: " لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تخليل اللحية حديث " (العلل ٤٥/١).

صححه الألباني في (صحيح د ٣٠/١)، وفي (الإرواء ١٣٠/١) وذكر أن ابن القطان صححه،

وفيه راء حسن الحديث لكن له شواهد كثيرة يرتقي بها إلى درجة الصحة.

وحسنه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١٨٥/٧).

والإسناد فيه الوليد بن زوران قال الذهبي في (الميزان ٣٣٨/٤): ما ذا بحجة، وقال : قال أبو

داود: لا يدرى سمع من أنس أم لا؟، وإنما ذكره ابن حبان في (الثقات ٥٥٠،٥٥١/٧) وقال الذهبي في

(الكاشف ٣٥١/٢): ثقة، وقال ابن حجر في (التقريب/١٠٣٨): لين الحديث، وانظر (التهذيب

١١/١٣٣،١٣٤): فالحديث ضعيف، وانظر مسألة تخليل اللحية في (البدر المنير ٣/٤٠٨،٣٩٤)،

(الأوسط لابن المنذر ١/٣٨١-٣٨٦).

٤١٤- حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين، فقلت: يا رسول الله أنسيت؟ قال:
 { بل أنت نسيت بهذا أمرني ربي } رواه أبو داود.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الطهارة: باب المسح على الخفين (٣٩/١).

و الحديث ضعيف بهذا الإسناد.

أما المسح على الخفين فهو متواتر بلا شك، أما الزيادة وهي قول المغيرة : أنسيت، فقد ذكر الزيلعي في (نصب الراية ١٦٣/١) أن حديث المغيرة رواه الأئمة الستة بدون الزيادة وهي قول المغيرة: أنسيت، وانظر (جامع الأصول ٢٢٨/٧-٢٣٣). وقد رواه الحاكم في (المستدرک ١٧٠/١) كرواية أبي داود ثم قال : وقد اتفق الشيخان على إخراج طرق حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في المسح، ولم يخرجوا قوله صلى الله عليه وسلم: { بهذا أمرني

ربي } وإسناده صحيح، ووافقه الذهبي.

وضعف الألباني إسناده في (ضعيف د ١٥/١)، وفي تعليقه على (المشكاة ١٦٣/١) وحكم بنكاره قول المغيرة حيث إنه لم يرد في شيء من طرق الحديث، وهم الشوكاني في تصحيحه إس ناده في (نيل الأوطار ١٧٩/١) حيث اختلط عليه بإسناد آخر. وانظر: أحاديث المغيرة في المسح على الخفين في (المسند الجامع ٣٨٧/١٥-٣٩٣).

٤١٥ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة، فكشف الستر، وقال: { ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذین بعضکم بعضاً، ولا يرفع بعضکم على بعض في القراءة أو قال: في الصلاة } رواه أبو داود.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الصلاة: باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل (٣٨،٣٩/٢).

ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ٦٦/٢)، وصححه المحقق.

ورواه الحاكم في (المستدرک ٣١١/١) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ١٩٠/٢)، وصححه المحقق.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٥١٥/١)، وفي (صحيح د ٢٤٧/١)، وفي (الصحيحة

١٣٣/٤، ١٢٩-١٣٥) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وصحح عبد القادر الأرناؤوط إسناده في تعليقه على (جامع الأصول ٤٦٠/٢).

فالحديث صحيح إن شاء الله.

قوله: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل الليل، قال: {يا أرض ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك، وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، ومن شر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود، ومن الحية وا لعقرب، ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد} رواه أبو داود.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الجهاد: باب ما يقول الرجل إذا نزل المنزل (٣٥/٣)، وتصحف في المطبوعة إلى عبد الله بن عمرو، والصواب ابن عمر، انظر (تحفة الأشراف ٣٤٥/٥).
والحديث رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/ ٣٧٨) وقال: "الزبير بن الوليد شامي ما أعرف له غير هذا الحديث".
ورواه الحاكم في (المستدرک ٢/١، ٤٤٧، ٤٤٦، ٤٤٠/١٠٠) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ٤/١٥٣، ١٥٢).
وذكره النووي في (الأذكار/ ٢٨٧)، وضعفه المحقق.
وقال المنذري في (مختصر د ٤١١/٣): في إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال، وتعقبه أحمد شاكر بأن بقية صرح بالسماع، وأنه لم ينفرد برواية الحديث بل توبع في مسند أحمد.
وحسنه ابن حجر كما في (الفتوحات الربانية ٥/١٦٤).
وصحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٩/١٩) والحديث في (مسند أحمد ٣/٢، ١٣٢، ١٢٤).
وضعفه الألباني في (ضعيف د/ ٢٥٥)، وفي (تخريج الكلم / ١٧٨).
وقال عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤/٢٩٣، ٢٩٢)، وفي تعليقه على (الكلم الطيب / ١١١): "في سنده الزبير بن الوليد الشامي لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات".

وضعفه الهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٥٧٠).
وفي الإسناد الزبير بن الوليد : قال الذهبي في (الميزان ٢/٦٨): تفرد عنه شريح بن عبيد، وفي (الكاشف ١/٤٠٢): ثقة، وفي (التقريب/ ٣٣٦): مقبول، وانظر (التهذيب ٣/ ٣٢٠).
كما أن فيه بقية وهو يدلّس تدليس التسوية وقد صرح بالتحديث من شيخه، من فوقه، ثم عنعن.
وعليه فالإسناد ضعيف والله أعلم.

قوله صلى الله عليه وسلم : { إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده، وإذا أمسى فليقل مثل ذلك } رواه أبو داود.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٣٢٤/٤).

قال المنذري في (مختصر د ٣٤١/٧): في إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش، وأبوه، وكلاهما فيه مقال.

وذكره النووي في (الأذكار / ١١٢) وقال: روينا في سنن أبي داود بإسناد لم يضعفه.

وقال ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٦٩/٢، ٣٦٨): هذا حديث غريب، فيه محمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً. وقول النووي: إن أبا داود لم يضعفه كأنه يريد عقب تخريجه في السنن، وإلا فقد ضعفه خارجها فقد سئل عنه فقال: لم يكن كذلك، وكأنه سكت عنه لأنه ذكر عن شيخه محمد بن عوف أنه رأى هذا الحديث في كتاب إسماعيل بن عياش، وكأنه يقوى عنده بهذه الوجادة.

وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ١/١٢٥)، وضعفه في (ضعيف د/٥٠٤).

وحسنه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤/٢٥٠).

وضعفه الهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٢٣٤، ٢٢٤) وذكر فيه علة أخرى وهي أن

شريح بن عبيد روايته عن أبي مالك مرسلة.

وقد سبقت دراسة هذا الإسناد في حديث أبي مالك رضي الله عنه في ذكر اسم الله عند دخول

البيت (راجع ص ٢٩٩-٣٠١)

وتبين أنه: ضعيف لانقطاع السند والله أعلم.

٤١٨- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي، ولا يقولن المملوك ربي وربتي، وليقل المالك: فتاي وفتاتي، وليقل المملوك سيدي وسيدتي فإنكم المملوكون والرب الله عزوجل } رواه أبو داود.

ورواه مسلم بلفظ: { لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، ولكن ليقل: غلامي وجاريتي وفتاتي وفتاتي } وزاد في رواية { ولا يقل العبد ربي، ولكن ليقل سيدي }.

وفي رواية عند البخاري، ومسلم: { لا يقل أحدكم اسق ربك، أطعم ربك، وضئ ربك، ولا يقل أحدكم: ربي، وليقل سيدي ومولاي، ولا يقل أحدكم عبدي أمتي، وليقل: فتاي وفتاتي غلامي }.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الأدب: باب لا يقول المملوك ربي وربتي (٢٩٦/٤).
وانظر: خ: كتاب العتق: باب كراهية التطاول على الرقيق (الفتح ١٢٩/٥).
م: كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها: باب حكم إطلاق لفظه العبد والأمة والمولى والسيد (٧-٥/١٥).
والحديث سكت عنه المنذري في (مختصر د ٢٧١/٧).
وصححه البغوي في (شرح السنة ٣٥٠/١٢).
ورواه البخاري في (الأدب المفرد ١/ ٢٩٩، ٣٠٠) بلفظ أبي داود.
وصححه الألباني في (صحيح الأدب المفرد ٩٧/١)، وفي (صحيح الجامع ١٢٨٢/٢)، وفي (الصحيحة ٤٥٦/٢) قال: سنده صحيح على شرط مسلم

فالحديث صحيح.

قوله صلى الله عليه وسلم : { لا تقولوا للمنافق سيد؛ فإنه إن يك سيداً فقد أسخطتم ربكم عزوجل } رواه أبو داود.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الأدب: باب لا يقول المملوك ربي وربتي (٢٩٦/٤).
والحديث صححه النووي في (الأذكار / ٤٤٩) قال: رويناها بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود،
وصححه المحقق.

وصححه العراقي في (تخريج الإحياء ١٧٨٩/٤).

رواه البخاري في (الأدب المفرد ٢/٢٣٠)، وصححه الألباني في (صحيح الأدب المفرد/٢٨٤).
ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة / ٢٤٨)، وصححه المحقق.

وابن السني في (عمل اليوم والليلة/٣٤٩).

والحاكم في (المستدرک ٣١٢/٤، ٣١١) بلفظ: { إذا قال الرجل للمنافق ياسيد فقد أغضب ربه تبارك
وتعالى } وقال: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي فقال: عقبه ضعيف.

وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٣/٥٤٧) وقال: رواه أبو داود، والنسائي بإسناد صحيح،
وحسنه المحقق.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٢/١٢٣٤)، وفي (الصحيحة ١/٦٤٦، ٦٤٥) قال: سنده
صحيح على شرط الشيخين، وذكر قول الذهبي: عقبه ضعيف، وقال: لكن تابعه عند أبي داود وغيره
قتادة؛ فالحديث صحيح.

وقد صحح إسناده عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١١/٧٣١).

وصححه الهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ٢/٨٧٨).

فالحديث صحيح إن شاء الله.

٤٢٠- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حُمْرَةَ معها فرخان فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة فجعلت تفرش، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: {من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها}، ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: {من حرق هذه؟} قلنا: نحن. قال: {إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار} رواه أبو داود.

والنهي عن التعذيب بالنار ثابت في الصحيح فقد رواه البخاري من حديث أبي هريرة وفيه { وإن النار لا يعذب بها إلا الله } ومن حديث ابن عباس بلفظ: { لا تعذبوا بعذاب الله }.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الجهاد: باب في كراهية حرق العدو بالنار (٥٥/٣) كتاب الأدب: باب في قتل الذر (٣٦٩/٤).

وانظر: خ: كتاب الجهاد والسير: باب لا يعذب بعذاب الله (الفتح ١٤٩/٦).

قال المنذري في (مختصر د ١٦/٤): ذكر البخاري وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي أن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه، وصحح الترمذي حديثه عن أبيه في جامعه. والشطر الأول من الحديث رواه البخاري في (الأدب المفرد ٤٧٢/١، ٤٧١) بنحوه، وصححه الألباني في (صحيح الأدب المفرد ١٥٢).

و رواه الحاكم في (المستدرک ٢٣٩/٤) وصحح إسناده، ووافقه الذهبي.

وحديث أبي داود : سكت عنه المنذري في (الترغيب والترهيب ١٥٣/٣)، وصححه المحقق، و سكت عنه ابن حجر في (الفتح ١٥٠/٦) وصحح سنده الألباني في (الصحيحة ٣٣، ٧٩٨/١-٩٠، ٩١/٨٠٠، ٤).

ودرسه الدكتور منصور العبدلي في (مرويات ابن مسعود ٧-٥/٢) وقال: إسناده ضعيف لأن مداره في جميع طرقه على عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وهو مدلس من الثالثة فلا يقبل حديثه، ثم استشهد للشطر الأخير من الحديث بحديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري. وانظر: (تعريف أهل التقديس ٩١، ٩٢/٩١)، وقد ذكر الزيلعي في (نصب الرأية ٤٠٧/٣) قول البخاري، وابن أبي حاتم: إن عبد الرحمن سمع من أبيه، وصحح الترمذي حديثه، لكن ابن حجر ذكر أنه لم يصرح بالسماع إلا في أربعة أحاديث وليس هذا منها والله أعلم. وقد صحح عبد القادر الأرناؤوط الحديث في تعليقه على (جامع الأصول ٥٢٩/٤).

.....
كما صححه الألباني في (صحيح الجامع ٤٧٦/١) وعزاه إلى صحيح مسلم وليس كذلك، وصححه
في (صحيح د ٥٠٩/٢).

والذي ظهر لى أن الحديث ضعيف بهذا الإسناد بهذا اللفظ لما سبق من حال السند والله أعلم.

شرح غريبه :

تَفْرُش: هو أن تفرش جناحيها وتقرب من الأرض وترفرف (النهاية/فرش/٣/٤٣٠).

قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة، فلما كنا قريباً من عَزُورًا نزل، ثم رفع يديه فدعا الله ساعة، ثم خر ساجداً، فمكث طويلاً ثم قام فرفع يديه فدعا الله ساعة، ثم خر ساجداً، فمكث طويلاً، ثم قام فرفع يديه ساعة، ثم خر ساجداً - ثلاثاً - قال: { إني سألت ربي وشفعت لأمتي، فأعطاني ثلث أمتي، فخررت ساجداً شكراً لربي، ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي، فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجداً لربي شكراً، ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي، فأعطاني الثلث الآخر فخررت ساجداً لربي } رواه أبو داود.

التخريج ودرجة الحديث :

د: كتاب الجهاد: باب في سجود الشكر (٣/٩٠، ٨٩).

والحديث ضعيف الإسناد لأن فيه يحيى بن الحسن، قال الذهبي في (الكاشف ٢/٣٦٤): وثق، ولعله أراد ابن حبان فقد ذكره في (الثقات ٩/٢٤٩)، وقال ابن حجر في (التقريب ١٠٥٢/١): مجهول الحال.

وشيخه الأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص : ذكره ابن حبان في (الثقات ٦/٦٣، ٦٢)، وانظر (الكاشف ١/٢٥٢)، (التهذيب ١/٣٥٠)، وقال ابن حجر في (التقريب ٩/١٤٩): مقبول.

وقال المنذري في (مختصر د ٤/٨٦): "في إسناده موسى بن يعقوب الزمعي وفيه مقال "

قال الذهبي في (الكاشف ٢/٣٠٩): فيه لين، وقال ابن حجر في (التقريب ٥٥٤/٥): صدوق سيء الحفظ.

وقد ضعف الألباني الحديث في (ضعيف الجامع ٢/٢٢٢)، وفي تعليقه على (المشكاة ١/٤٧٥) وفي (ضعيف د ٢/٢٦٩)، وفي (الأرواء ٢/٢٢٨).

كما ضعفه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٥/٥٦٤) لجهالة يحيى بن الحسن ابن عثمان.

شرح غريبه :

عَزُورًا: قال ياقوت الحموي : عزور: موضع أو ماء، وقيل : هي ثنية المدنيين إلى بطحاء مكة، وقيل: ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة (معجم البلدان ٤/١١٩).

٤٢٢- حديث سالم بن عبيد الأشجعي رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إذا عطس أحدكم، فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل له من يرد عليه: يرحمك الله، وليقل: يغفر الله لنا ولكم } رواه الترمذي، ورواه أبو داود بلفظ: { فليحمد الله... }.

وقد رواه البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم }.

ورواه أبو داود بلفظ: { الحمد لله على كل حال }.

ورواه الترمذي من حديث أبي أيوب مثل رواية أبي داود.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الأدب: باب ما جاء كيف تسميت العاطس (٨٢، ٨٣/٥) وقال: " هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وسالم رجلاً " وهلال هو الراوي عن سالم بن عبيد، وانظر (تحفة الأشراف ٢٥٢، ٢٥٣/٣).

انظر: خ: كتاب الأدب: باب إذا عطس كيف يشمت (٦١/٨) (الفتح ٦٠٨/١٠).
د: كتاب الأدب: باب ما جاء في تسميت العاطس (٣٠٩/٤).

وذكر المنذري الاختلاف في إسناده في (مختصر د ٣٠٦/٧-٣٠٨).

وصحح ابن حجر إسناده في (الإصابة ١٠/٣).

كما صححه السيوطي في (الجامع الصغير ١١٦/١)، وتعقبه المناوي في (الفيض ٤٠٣، ٤٠٤/١).

وقد رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة / ٢٤٠-٢٤٣) من حديث ابن مسعود، وقال: منكر، ثم رواه من حديث سالم وحكم بخطأ رواية من رواه عن هلال عن سالم وصوب من زاد رجلاً عن آخر بين هلال وسالم.

ورواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة / ٢٣١، ٢٢٩).

ورواه الحاكم في (المستدرک ٢٦٦، ٢٦٧/٤) من حديث ابن مسعود، وقال: لم يرفعه عن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود غير عطاء بن السائب تفرد بروايته عن جعفر الضبعي، وأبيض بن أبان، ثم رواه من حديث سالم بن عبيد، ووهم من رواه بإسقاط الرجل المجهول بين هلال وسالم رضي الله عنه.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٣٦١/٢) دون ذكر الرجل، وضعفه المحقق.

ورواه أحمد في (المسند ٧، ٨/٦) وذكر رجلا من آل خالد بن عرفطة عن آخر عن سالم به، وزاد
{ الحمد لله على كل حال }.

واختلف فيه قول الألباني فصحه في : (صحيح الجامع ١/١٧٩)، وفي تعليقه على (المشكاة
٥٦٢/٢)، وضعفه في : (ضعيف ت ٣٢٩)، وفي (ضعيف د ٤٩٤)، وفي (الإرواء ٣/٢٤٧، ٢٤٦)
حيث ذكر أنه منقطع لأن هلالاً لم يدرك سالماً، أو هو ضعيف لجهالة الواسطة بينهما وهذا هو
الراجح، والله أعلم.

فالحديث ضعيف والله أعلم.

٤٢٣- حديث أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: {ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثاً فاحفظوه} وفيه {إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية، يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان، فهو نيته فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته فوزرهما سواء} رواه الترمذي، ورواه ابن ماجه بنحوه بدون الشاهد، ثم روه من طريق آخر وأحاله على سابقه وقال: نحوه.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الزهد: باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر (٤/٥٦٣، ٥٦٢) وقال: حسن صحيح. جه: كتاب الزهد: باب النية (٢/٤١٣).

وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ١/٦٦) ونقل حكم الترمذي، وصححه المحقق، ثم أعاده المنذري في (٣/١، ٢٧٢/٦٦٤).

ونقل العراقي في (تخريج الإحياء ٤/١٨٢٢) قول الترمذي.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١/٥٨١)، وفي (صحيح ت ٢/٢٧٠)، وفي (صحيح جه ٢/٤١٣)، وفي (صحيح الترغيب ١/٩٠١)، وصحح أحد إسنادي أحمد في تعليقه على (المشكاة ٢/٦٧٥).

وقال عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١١/١٠): حسن صحيح.

وحسن إسناد الترمذي محقق (شرح السنة ١٤/٢٩٠) وقال: رواه أحمد بسند آخر صحيح، وهو

في (المسند ٤/٢٣٠) بدون الشاهد، ثم رواه في (٤/٢٣١) كلفظ الترمذي.

فالحديث صحيح والله الحمد.

قوله صلى الله عليه وسلم: { إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل يقتتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارىء: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يارب. قال: فم إذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال إن فلاناً قارىء فقد قيل ذاك، ويؤتى بصاحب المال، فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟، قال: بلى يارب، قال: فم إذا عملت فيما آتيتك؟. قال: كنت أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل ذاك { ثم ذكر الذي قاتل ليقال جرىء . وفي آخره قوله صلى الله عليه وسلم: { يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خ لق الله تسعر بهم النار يوم القيامة } رواه الترمذي.

والحديث في صحيح مسلم، وسنن النسائي بدون الشاهد.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الزهد: باب ما جاء في الرياء والسمعة (٥٩١/٤-٥٩٣) وقال: حسن غريب.
وانظر: م: كتاب الإمارة: باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار (٥١/١٣، ٥٠).
س: كتاب الجهاد: من قاتل ليقال فلان جرىء (٢٤/٦، ٢٣).
والحديث رواه ابن حبان في (صحيحه ١٣٥/٢-١٣٧) وصحح المحقق إسناده، ووهم ابن حجر في تأليبه الوليد بن أبي الوليد في (التقريب / ١٠٤٢) فإن أبا زرعة والذهبي وثقاه (الكاشف ٣٥٦/٢). وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٧٢، ٧٣/١) وقال: حسنه الترمذي.
ثم أعاده المنذري في (٢ / ٢٦٩)، وصححه المحقق.
وقد رواه ابن جرير في (التفسير ٢٦٦/١٥-٢٦٨). ونقل أحمد شاكر تحسين ابن تيمية الحديث بالشواهد.

وقد رواه ابن خزيمة في (صحيحه ١١٦/٤، ١١٥)، وصحح الألباني إسناده، وذكر أن ابن حجر ليين الوليد أبا عثمان معتمداً على ما ترجم له في التهذيب أنه لم يوثقه غير ابن حبان وقال: ربما خالف، وفاته توثيق أبي زرعة (الجرح والتعديل ١٩، ٢٠/٩) وقد تقدمت ترجمته (راجع ص ٣٣٨).

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٣٥٢/١)، وفي (صحيح ت ٢٨٣/٢)، وانظر (صحيح
الترغيب والترهيب ١٣/١-١٥). وحسنه محقق (شرح السنة ٣٣٤/١٤).
فالحديث صحيح إن شاء الله.

قوله صلى الله عليه وسلم: { ي جاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج، فيوقف بين يدي الله، فيقول الله له : أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك، فماذا صنعت؟ . فيقول: يارب جمعتة وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجني آتاك به، فيقول له : أرني ما قدمت، فيقول: يارب جمعتة وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجني آتاك به، فإذا عبد لم يقدم خيراً فيمضى به إلى النار } رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب صفة القيامة: باب منه (أي مما جاء في العرض) (٦١٨/٤) وقال: "وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله ولم يسندوه، وإسماعيل بن مسلم يضعف في الحديث من قبل حفظه".
والحديث في إسناده إسماعيل بن مسلم، قال البخاري في (الضعفاء الصغير / ٢٠) تركه ابن المبارك، وقال النسائي : متروك الحديث (الضعفاء / ١٥١)، وقال الذهبي في (الكاشف / ٢٥٠، ٢٤٩): ضعفه، وتركه النسائي، وقال ابن حجر في (التقريب / ١٤٤): ضعيف الحديث.
وذكر المنذري الحديث في (الترغيب والترهيب ٥٣٢/٢) وقال: رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم المكي وهو وإه عن الحسن وقتادة عنه، وضعفه المحقق.
قال في (المشكاة ٦٥٥/٢): رواه الترمذي وضعفه.
وقد ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ١١٢/٦)، وفي (ضعيف ت / ٢٧٤).
كما ضعف إسناده عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤٣٧/١٠).
فالحديث ضعيف جداً.

شرح غريبه :

بذج: ولد الضأن (النهاية/بذج/١/١١٠) وقد شبه به لما يأتي فيه من الصغار والذل والحقارة (الترغيب والترهيب ٥٣٢/٢) وقال ابن الأثير: كلمة فارسية تكلمت بها العرب، وهو أضعف ما يكون من الحملان (جامع الأصول ٤٣٧/١٠).
خَوَّل: التحوَّل: التملك (النهاية/خول/٢/٨٨).

٤٢٧- حديث الفضل بن العباس رضي الله عنهما :

قوله صلى الله عليه وسلم : { الصلاة مثنى مثنى، تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع، وتمسك، وتذرع، وتقع يديك، يقول : ترفعهما إلى ربك مستقبلاً ببطونها وجهك، وتقول: يارب يارب، ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا }، وفي رواية { من لم يفعل ذلك فهي خداج } رواه الترمذي. ورواه أبو داود من حديث عبد المطلب، وابن ماجه من حديث المطلب بن أبي وداعة بنحوه بدون الشاهد، وعندهما { اللهم }، وزاد ابن ماجه : { اغفر لي }.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: أبواب الصلاة: باب ما جاء في التخشع في الصلاة (٢٢٧-٢٢٥/٢) وذكر رواية شعبة الحديث وأن البخاري ذكر أنه أخطأ في مواضع وذكره، ثم قال البخاري: " وحديث الليث بن سعد - أي الذي رواه الترمذي - هو حديث صحيح - يعني أصح من حديث شعبة - وقوله: " حديث صحيح" زيادة لم ترد في نسخة (تحفة الأحوذى ٣٩٣/٢) ونبه محقق المجردة إلى وجودها في بعض النسخ . وتعقب أحمد شاكر هذا الترجيح، وكأنه مال إلى قبول الر وايتين والله أعلم.

وانظر: د: كتاب الصلاة: باب في صلاة النهار (٢٩/٢).

ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في صلاة الليل والنهار مثنى مثنى (٤١٩، ٤٢٠/١). والحديث في إسناده عبد الله بن نافع بن أبي العمياء : قال البخاري: لم يصح حديثه (الكاشف ٦٠٢/١)، وقال ابن حجر في (التقريب / ٥٥٢): مجهول. ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ٢٢١/٢، ٢٢٠) من حديث المطلب ثم الفضل، ثم قال: " فإن ثبت الخبر فهذه اللفظة: { الصلاة مثنى مثنى } مثل خبر ابن عمر " .

وضعف الألباني الحديث في (ضعيف ت/٤٢)، وفي (ضعيف د/١٢٧)، وفي (ضعيف ج/٩٧). وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٤١٣/١) وقال: تردد ابن خزيمة في ثبوته، ثم ذكر كلام الترمذي، ثم قال: وعبد الله بن نافع لم يرو عنه غير عمران وهو ثقة، وحسنه المحقق، وضعف حديث المطلب.

وضعفه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤٣٣/٥).

فالحديث ضعيف لرجال عبد الله والله أعلم.

شرح غريبه :

- تمسكن: تذلل وتخضع - وهو تمفعل من السكون - (النهاية/سكن/٢/٣٨٥).
- تذرع: الذرع: بسط اليد ومدّها (النهاية/ذرع/٢/١٥٨).
- تقنع يديك: ترفعهما (النهاية/قنع/٤/١١٤).

أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب فصلى، حتى صلى العشاء، ثم انفتل فتبعه فسمع صوته فقال: { من هذا حذيفة؟ } قال: نعم. قال: { ما حاجتك غفر الله لك ولأمك، ثم قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة } رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب المناقب: باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٥/٦٦١، ٦٦٠) وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وهكذا في نسخة (تحفة الأحوذى ١٠/٢٨٥)، وفي (تحفة الأشراف ٣/٣١) وجاء في (المشكاة ٣/٢٦٢) قوله: هذا حديث غريب، وعلق الألباني: أن هذا في نسخة، وأن الأقرب إلى الصواب ما جاء في نسخ أخرى أنه حسن غريب.

والحديث رواه النسائي في (فضائل الصحابة ١٧٢).

ورواه ابن حبان في (صحيحه ١٥/٤١٣) مختصراً لم يذكر فاطمة رضي الله عنها ولفظه { عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشرني بأن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة }.

ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ٢/٢٠٧، ٢٠٦) مختصراً جداً اقتصر على ذكر صلاة حذيفة مع النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه الحاكم في (المستدرک ٣/٣٨١) مختصراً بلفظ: { أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام فقال: إن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة } وسكت عنه، وصححه الذهبي.

وذكر المنذري في (الترغيب والترهيب ١/٤٥٨) أول الحديث وقال: رواه النسائي بإسناد جيد، وصححه المحقق وذكر أنه في الكبرى.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١/٤٤٨)، وفي (صحيح ت ٣/٢٢٦)، وجوّد إسناده في تعليقه على (المشكاة ٣/٢٦٢)، وفي (الإرواء ٢/٢٢٣، ٢٢٢) وأطال الكلام عليه في (الصحيحة ٢/٤٣٨-٤٤٨) وحكم بتواتر الجملة الأخيرة في فضل الحسن والحسين رضي الله عنهما.

وصحح الأرناؤوط الإسناد في تعليقه على (صحيح ابن حبان ١٥/٤١٣).

وحسنه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٩/٥٩).

وفي إسناد الترمذي: ميسرة بن حبيب وهو صدوق (التقريب ٨٨/٩٨)، والمنهال بن عمرو وهو

صدوق ربما وهم (التقريب ٩٧٤/٩٧٤) فالحديث حسن إن شاء الله.

قوله صلى الله عليه وسلم : { شعار المؤمن على الصراط : رب سلم سلم } رواه الترمذي.

وجاء في صحيح البخاري، وصحيح مسلم من حديث أبي هريرة في الرؤية وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم }.

٤٣٠- (٢٢٣) وفي حديث حذيفة رضي الله عنه :

في الشفاعة عند مسلم قوله صلى الله عليه وسلم : { ونبيكم قائم على الصراط يقول : رب سلم سلم }.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب صفة القيامة: باب ما جاء في شأن الصراط (٦٢١/٤) وقال: " هذا حديث غريب من حديث المغيرة بن شعبة لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق "

وانظر: خ: كتاب الرقاق: باب الصراط جسر جهنم (الفتح ١١/٤٤٤، ٤٤٥).

م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه وتعالى (٢١/٣) ثم باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار (٧٢-٧٠/٣).

والحديث رواه ابن عدي في (الكامل ٤/١٦١٣) في ترجمة عبد الرحمن بن إسحاق .

ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ١/٣٥٧) وضعفه المحقق.

ورواه الحاكم في (المستدرک ٢/٣٧٥) بلفظ: { اللهم سلم سلم }، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

والحديث ضعيف؛ لأن في سنده عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، قال أحمد : منكر

الحديث (الضعفاء الصغير للبخاري ٧٢/٧٢)، وقال النسائي: ضعيف (الضعفاء ٦/٢٠٦)، وقال الذهبي في (الكاشف ١/٦٢٠): ضعفه، وقال ابن حجر في (التقريب ٥٧٠/٥٧٠): ضعيف.

وهو يعارض ما ثبت أن هذه دعوى الرسل، وقد اختار ابن حجر في (الفتح ١١/٤٥٢) الجمع بأنه

لا يلزم من كون هذا كلام شعار المؤمنين أن ينطقوا به، بل تنطق به الرسل يدعون للمؤمنين

بالسلامة، فسمي ذلك شعاراً لهم، وهذا يشعر بقبوله الحديث، فاحتاج إلى الجمع بينه وبين ما عارضه.

وقد ضعف الحديث ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٢/٤٣٤). كما ضعفه العقبلي في (الضعفاء

الكبير ٢/٣٢٣) حيث رواه في ترجمته، وقال: فيه رواية من وجه لين.

ومع ذلك صححه السيوطي في (الجامع الصغير ٢/٧٨)، وانظر (الفيض ٤/١٦١).

وقد ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٢٤٨/٣)، وفي (ضعيف ت ٢٧٥/٢)، وفي (الضعيفة ٤٤٢/٤، ٤٤١) وتعقب تصحيح الحاكم، والذهبي وحكم بضعف الحديث، وبأن الذي ثبت أنه من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على الصراط كما ضعف إسناده محقق (شرح السنة ١٤٩/١٥). وقال عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤٧٤/١٠): حسن بشواهده

٤٣١- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إن لكل نبي ولاية من النبيين، وإن وليي أبي وخلييل ربي }
ثم قرأ: " إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي
المؤمنين " [آل عمران: ٦٨] { رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة آل عمران (٢٢٣/٥).
وذكر الاختلاف على سفيان وهو ابن سعيد بن مسروق الثوري، وأنه روى عنه عن أبيه عن أبي
الضحى عن مسروق عن عبد الله، وعنه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم دون ذكر
مسروق، وقال: هذا أصح من حديث أبي الضحى عن مسروق.
فالحديث روي بذكر مسروق، وبدونه ورجح الترمذي الرواية كما تقدم التي لم يذكر فيها وهذا
موافق لقول أبي حاتم، وأبي زرعة حيث سألهما ابن أبي حاتم ك ما في (العلل ٦٣/٢) عن رواه بذكر
مسروق فقالا: هذا خطأ رواه المنقون من أصحاب الثوري عن الثوري بلا مسروق.
وروى الحديث الحاكم في (المستدرک ٢٩٢/٢) بلفظ: { وخلييل } وقال: صحيح على شرط الشيخين،
ووافقه الذهبي، ثم رواه في (٥٥٣/٢) بدون الشاهد.
ورواه ابن أبي حاتم في (التفسير ٢٣٦/٢-٢٣٨) وصحح المحقق إسناده.
وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ٣٧٢/١).
والحديث درسه الدكتور منصور العبدلي في (مرويات ابن مسعود في الكتب الستة ٣٦٤/٢-
٣٦٦) وصحح إسناده لثقة راوته، وقد قوى رواية من رواه بذكر مسروق بما رواه سعيد بن منصور
حيث رواه من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم فتابع أبا أحمد عند الترمذي، لكنهما اثنان خالفهما
أربعة من الحفاظ فأرسلوا الحديث فيترجح الإرسال على الوصل كما اختار الترمذي،
وعليه فالحديث ضعيف للإرسال والله أعلم.
ومع ذلك صححه الألباني في (صحيح الجامع ٤٣١/١)، وفي (صحيح ت ٣١/٣).
كما صححه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على (شرح مشكل الآثار ٤٢/٣).
وعبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٦٦/٢).
وضعفه أحمد شاکر في تعليقه على (تفسير الطبري ٤٩٨، ٤٩٩/٦)، وعلى (المسند
٧١/٣٠٥، ٦/٥) للانقطاع حيث إن أبا الضحى لم يدرك ابن مسعود، ورجح رواية من رواه بذكر
مسروق، وهذا يعارضه ما تقدم من ترجيح الترمذي وأبي حاتم، وأبي زرعة رواية من لم يذكره.

قوله صلى الله عليه وسلم: { لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الجبال فعاد بها عليها فاستقرت، فعجبت الملائكة من شدة الجبال ، قالوا: يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم الحديد. قالوا: يارب فهل من خلقك شيء أشد من الحديد، قال: نعم النار. قالوا: يارب فهل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم الماء. قالوا: يارب فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم الريح. قالوا: يارب فهل من خلقك شيء أشد من الريح، قال: نعم ابن آدم، تصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله { رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب تفسير القرآن : باب رقم (٩٦) (٤٥٤،٤٥٥/٥) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

وقد رواه عبد بن حميد في (المنتخب ٢/١١٠، ١٠٩)، وضعفه المحقق.

ورواه الضياء في (المختارة ٦/١٥٢-١٥٤)، وحسن المحقق إسناده.

وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ١/٦٧٩، ٦٧٨) بنحوه، ونقل قول الترمذي، وضعفه

المحقق كما نقل العراقي في (تخريج الإحياء ٥/١٩٧٥) قول الترمذي.

وإسناد الترمذي فيه سليمان بن أبي سليمان هو الهاشمي مولا هم : قال الذهبي: لا يكاد يعرف،

روى عنه العوام بن حوشب وحده، وقال ابن معين: لا اعرفه، وخرج الترمذي من طريقه عن أنس

مرفوعاً - وذكر الحديث - (الميزان ٢/٢١١)، وقال في (الكاشف ١/٤٥٩): مجهول، وقال ابن حجر

في (التقريب/٤٠٨): مقبول، وقال في (التهذيب ٤/١٩٧، ١٩٦): في رواية العوام عنه اختلاف.

ولذا وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٥/٣٣)، وفي تعليقه على (المشكاة ١/٦٠٢)، وفي

(ضعيف ت/٤٤٠). وضعفه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٦/٤٤٧) لحال

سليمان، وقال: باقي رجاله ثقات.

فالحديث ضعيف

شرح غريبه :

تميد: تتحرك وتميل (النهاية/ميد/٤/٣٧٩).

قوله صلى الله عليه وسلم: { من أراد أن ينام على فراشه، فنام على يمينه، ثم قرأ : قل هو الله أحد مائة مرة إذا كان يوم القيامة، يقول له الرب: يا عبدي ادخل على يمينك الجنة } رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب فضائل القرآن: باب ما جاء في سورة الإخلاص (١٦٨/٥) وقال: " وهذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضاً عن ثابت " وقول الترمذي: غريب هو كذلك في نسخة (تحفة الأحوذى ٢١١/٨)، وفي (تحفة الأشراف ١٠٨/١)، ونقل صاحب (المشكاة ٦٦٦/١) قول الترمذي: حسن غريب. والحديث في إسناده حاتم بن ميمون : وقد رواه ابن عدي في ترجمته في (الكامل ٨٤٥/٢) وقال: في حديثه بعض ما فيه.

وقال ابن كثير في (التفسير ٥٤٤/٨): إسناده ضعيف، وحاتم بن ميمون ضعفه البخاري وغيره. وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٧٠/١)، ونقل قول الترمذي. وقد رواه أبو محمد الخلال في كتابه (من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها ٦٩،٧٠/) وضعفه المحقق.

وحاتم بن ميمون : قال الذهبي في (الكاشف ٣٠١/١): حاتم عن ثابت له م ناكير، وقال ابن حجر في (التقريب ٢٠٨/٨): ضعيف. وقد ضعف الألباني الحديث في (ضعيف الجامع ١٥٩/٥)، وفي (ضعيف ت ٣٤٨). وكذا ضعفه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤٨٨/٨).
فالحديث ضعيف

قوله صلى الله علي ه وسلم في خطبة الوداع : { اتقوا الله ربكم، وصلّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا جنة ربكم } رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: أبواب الصلاة: باب منه - أي مما ذكر في فضل الصلاة - (٥١٦، ٥١٧/٢) وقال: حسن صحيح. وحسنه البغوي في (شرح السنة ٢٤/١) وقد حسن المحقق إسناد الحديث عند أحمد (المسند ٢٥١/٥).

ورواه الحاكم في (المستدرک ٩/١) بلفظ: { اعبدوا ربكم ... } وقال: صحيح على شرط مسلم، ولا نعرف له علة، ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري ومسلم بأحاديث سليم بن عامر، وسائر روايته متفق عليهم، وقد سقط من تلخيص الذهبي ثم رواه الحاكم في (٣٨٩/١) وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٤٢٦/١٠) بلفظ: { أيها الناس ألا تسمعون أطيعوا ربكم ... } وقوى المحقق إسناده على شرط مسلم، وانظر (نصب الراية ٣٢٧/٢).

وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ٢٥/١)، وانظر (الفيض ١٣٠/١). وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٨٣/١)، وفي (صحيح ت ١٩٠/١)، وفي (الصحيحة ٥٥٠/٢، ٥٥١).

وقال عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٥٤٥/٩): حسن صحيح.

فالحديث صحيح.

٤٣٥- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :

قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال: { أتدرون ما هذان الكتابان؟ } فقلنا: لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا، فقال: { للذي في يده اليمينى : هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم، ولا ينقص منهم أبداً، ثم قال للذي في شماله : هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبداً }، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: { سدّدوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل }، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال: { فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير } [الشورى :٧]. رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب القدر: باب ما جاء أن الله كتب كتاب لأهل الجنة وأهل النار (٤/٤٥٠، ٤٤٩) وقال: حسن غريب صحيح.

ورواه النسائي في (التفسير ٢/٢٦٤-٢٦٦)، وحسنه المحقق لأن في إسناده أبا قبيل وهو حي ي بن هانئ صدوق يهم.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١/١٥٥، ١٥٤) بإسناد حسن.

كما رواه ابن بطة في (الإبانة: القدر ٢/١-٣٠٥-٣٠٧)، وحسنه المحقق.

وذكره ابن حجر في (الفتح ١١/٤٨٨) وسكت عنه.

والحديث حسن؛ لأن رواه ثقات سوى أبي قبيل . (التقريب ٢/٢٨٢)، وقد تقدمت ترجمة قتيبة،

والليث بن سعد وهما ثقتان (راجع ص ٣٠٩، ٢٢٨)، وشفي بن مائع ثقة كما في (التقريب ٤٣٩/٤٣٩).

وقد صححه الألباني في (صحيح الجامع ١/٨٠)، وفي تعليقه على (المشكاة ١/٣٦) صحح إسناده

أحمد وهو في (المسند ٢/١٦٧)، وحسنه في (صحيح ت ٢/٢٢٦)، وفي (الصحيحة ٢/٥٢٨، ٥٢٩)،

وفي (ظلال الجنة ١/١٥٤، ١٥٥)، كما حسنه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول

١٠/١٠٨).

شرح غريبه :

أجمل على آخرهم: أي جمعوا، وعُقدت جملتهم فلا يتطرق إليها زيادة ولا نقصان (جامع الأصول ١٠٨/١٠).

٤٣٦ - حديث الزهراء بن سمعان رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على كنفى الصراط داران لهما أبواب مفتحة، على الأبواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط، وداع يدعو فوقه، والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم [يونس: ٢٥]، والأبواب التي على كنفى الصراط حدود الله فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر، والذي يدعو من فوقه واعظ ربه } رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الأمثال : باب ما جاء في مثل الله لعباده (١٤٤/٥) وقال: هذا حديث غريب، ونقل قول الفزاري: "خذوا عن بقية ما حدثكم عن الثقات"، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ١٥٣/٨)، في (تحفة الأشراف ٦١/٩) قوله: حسن غريب. وقال ابن كثير في (التفسير ٤٣/١): إسناده حسن صحيح. ورواه أحمد في (المسند ١٨٣/٤).

وابن أبي عاصم بنحوه في (السنة ١٥/١، ١٤) بدون الشاهد أي بلفظ: {واعظ الله}. وصحح الألباني إسناده، ورواه النسائي في (التفسير ٥٦٩/١، ٥٦٨)، وقال المحقق: "حسن صحيح، وذكر أن بقية قد توبع، وأن للحديث شاهداً من حديث ابن مسعود. وكذا رواه الحاكم في (المستدرک ٧٣/١) بنحوه، وفيه {والداعي من فوق واعظ الله}، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولا أعرف له علة، ووافقه الذهبي. وكذا رواه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٣٩٢/٥، ٣٩١)، وحسنه المحقق وقال: صرح بقية بالسماع عند أحمد. وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٢٠٢/٣، ٢٠١) بلفظ الترمذي، ونقل قوله: حسن غريب، وضعفه المحقق.

والحديث بدون الشاهد رواه الرامهرمزي في (أمثال الحديث ١٣-١٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في (الأمثال ٣٢٩/١)، وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ١٢٤/٢). وصحح الألباني الحديث بدون الشاهد في (ظلال الجنة مع السنة ١٤/١)، وفي (صحيح الجامع ٧٢٣/٢)، وصححه بالشاهد في (صحيح ت ٣٧٧/٢)، كما صحح إسناده حديث ابن مسعود في تعليقه على (المشكاة ٦٧/١) عزاه إلى الشريعة للأجري موقوفاً.

وقال عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١/٢٧٤): إسناد أحمد صحيح. وأقول - والله أعلم - إن الحديث عند الترمذي إسناده ضعيف لتدليس بقية تدليس التسوية، وقد عنعن، ولا يكفي تصريحه بالسماع من شيخه، فقد صرح بالسماع عند أحمد، لكنه عنعن في باقي السند، ويتقوى الحديث بما ذكر من الشواهد.

شرح غريبه :

كنفي الصراط: الكنف هو: الجانب فكنا الصراط : جانباه (النهاية/كنف/٤/٢٠٥).

٤٣٧ - حديث أنس رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا، وأنا خطيبهم إذا وفدوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا، لواء الحمد يومئذ بيدى، وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر } رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب المناقب: باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم (٥٨٥/٥) وقال: حسن غريب. وهكذا هو في (تحفة الأحوذى ١٠/٧٩)، وفي (تحفة الأشراف ١/٢١٨).

وقال البغوي في (المشكاة ١٢٨/٣) قال الترمذي: هذا حديث غريب.
 وقد ذكر ابن حجر في (النكت ١ الظراف/٢١٨) أن رواية الترمذي سقط منها - بين ليث والربيع -
 رجل هو عبيد الله بن زحر.
 وقد رواه البيهقي في (دلائل النبوة ٤٨٤/٥) بذكر عبيد الله بن زحر .
 ونقل العراقي في (تخريج الإحياء ٢٧١٢/٦) تحسین الترمذي.
 وضعفه السيوطي في (الجامع الصغير ٤١٢/١).
 وقال المناوي في (الفيض ٤٠/٣): فيه الحسين بن يزيد الكوفي، قال أبو حاتم: لين الحديث (الجرح
 والتعديل ٦٧/٣)، (الكاشف ٣٣٧/١)، (التقريب ٢٥٢/٢)
 ويضاف إلى ذلك أن ليثاً - وهو ابن أبي سليم - ضعيف بل ترك لاختلاطه، وقد تقدمت ترجمته
 (راجع ص ٢٦٧)
 وذكر ابن كثير في (التفسير ١٢/٧) الحديث من رواية ابن أبي حاتم من طريق أبي غسان النهدي
 عن عبد السلام بن حرب به.
 وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٩/٢)، وفي تعليقه على (المشكاة ١٢٨/٣)، وفي (ضعيف
 ت ٤٨٢/٢).
 وحسنه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٥٢٨/٨).
والحديث ضعيف لحال رواته كما تقدم في الحسين، والليث، أما عبد السلام بن حرب فقد تقدمت
 ترجمته وهو ثقة له مناكير (راجع ص ١٩٥)، وعبيد الله بن زحر: صدوق يخطيء (التقريب ٦٣٨/٢).

٤٣٨ - حديث جابر رضي الله عنه :

قوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرحمن من
 أولها إلى آخرها، فسكتوا، فقال: { لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردوداً
 منكم، كنت كلما أتيت على قوله: { فبأي آلاء ربكما تكذبان } قالوا: لا بشيء من
 نعمك ربنا نكذب فلك الحمد } رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الرحمن (٣٩٩، ٤٠٠/٥) وقال: " هذا حديث غريب لا نعرفه
 إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد، وقال ابن حنبل : كأن زهير بن محمد الذي وقع
 بالشام ليس هو الذي يُرى عنه بالعراق كأنه رجل آخر قلبوا اسمه؛ يعني لما يروون عنه من
 المناكير، وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : أهل الشام يروون عن زهير بن محمد
 مناكير، وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة ".
 وقد ذكره ابن كثير في (التفسير ٤٦٤/٧، ٤٦٣) ونقل كلام الترمذي.
 ورواه الحاكم في (المستدرک ٤٧٣/٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
 وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ٩١٤/٢)، وفي (صحيح ت ١١٢/٣)، وفي (الصحيحة
 ١٨٣، ١٨٤/٥) ضَعَّفَ إسناده الترمذي، ولكنه قواه بالشاهد الذي رواه ابن جرير والبخاري من حديث
 ابن عمر وله طريقان بمجموعهما لا ينزل عن رتبة الحسن.

وحديث ابن عمر رواه ابن جرير في (التفسير ٧٢/٢٧)، والبزار كما في (كشف الأستار ٧٤/٣) وضعف الهيثمي شيخ البزار وقال: وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ١١٧/٧).
وحديث جابر ضعفه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٣٧٣/٢) وقال: الوليد مدلس وقد عنعن، وزهير بن محمد رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة وهذا منها.
وقد تقدمت ترجمة الوليد بن مسلم، وزهير بن محمد (راجع ص ٥٢، ٥٥).

فالحديث: ضعيف بهذا السند.

٤٣٩ - حديث عائشة رضي الله عنها :

أن نساءً من أهل حمص أو الشام دخلن عليها فقالت: أنتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات؟
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { ما من امرأة تضع أثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها } رواه الترمذي.
ورواه أبو داود بلفظ: { ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما بينها وبين الله تعالى } ورواه ابن ماجه بنحوه.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الأدب: باب ما جاء في دخول الحمام (١١٤/٥) وقال: هذا حديث حسن، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٨٧/٨) { تضع ثيابها... } .
وانظر: د: كتاب الحمّام (٣٨/٤) وقد رواه من حديث جرير وشعبة كلاهما عن منصور عن سالم بن أبي الجعد، واختلف عليه فقيل: عنه عن أبي المليح عن عائشة، وقيل: بدون أبي المليح.
جه: كتاب الأدب: باب دخول الحمام (١٢٣٤/٢).
قال المنذري في (مختصر د ١٥/٦) وذكر أبو داود أن جرير بن عبد الحميد لم يذكر أبا المليح فيكون مرسلًا.
ورواه الحاكم في (المستدرک ٢٨٨، ٢٨٩/٤) من طرق بلفظ: { بينها وبين الله عزوجل } وسكت عنه، وصحح الذهبي أحدها على شرطهما.
وذكر المنذري في (الترغيب والترهيب ٢٠٢/١) ونقل تحسين الترمذي، وتصحيح الحاكم، وحسنه المحقق. وروى ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٤٥-٣٤٠/١) حديثي أم الدرداء، وعائشة رضي الله عنهما من طرق كلها ضعيفة.
قال الهيثمي في (المجمع ٢٧٨/١): رواه الطبراني في الأوسط - بأطول من حديث أبي داود - وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وانظر (مجمع البحرين ٣٨٩/١).
والحديث صححه الألباني في (صحيح الجامع ٩٩٣/٢)، وفي (صحيح ت ٣٦٥/٢)، وفي (صحيح جه ٣٠٩/٢)، وفي (صحيح الترغيب والترهيب ٧١/١).
وحسنه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول ٣٣٩/٧. فالحديث حسن إن شاء الله.

شرح غريبه :

هتكت الستر : الهتك: خرق الستر عما وراءه، وقد هتكه فانتهك، والهتيكة : الفضيحة (النهاية/هتك/٥/٢٤٣).

قوله صلى الله عليه وسلم : { كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف، وكمة صوف، وسراويل صوف، وك انت نعلاه من جلد حمار ميت } رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب اللباس: باب ما جاء في لبس الصوف (٢٢٤، ٢٢٥/٤) وقال: " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج " ثم ذكر قول البخاري: حميد هو ابن علي الكوفي منكر الحديث. ورواه الترمذي في (العلل الكبير ٧٢٨/٢، ٧٢٧)، وضعفه المحقق.

ورواه الحاكم في (المستدرک ٣٧٩/٢) بلفظ: { يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف، وكساء صوف، وسراويل صوف، وكمة صوف، ونعلاه من جلد حمار غير ذكي } وقال: صحيح على شرط البخاري، وتعقبه الذهبي فقال: بل ليس على شرط البخاري وإنما غره أن في الإسناد حميد بن قيس كذا وهو خطأ إنما هو حميد الأعرج الكوفي ابن علي أو ابن عمار أحد المتروكين فظنه المك ي الصادق.

وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٣٤/٣): " توهم الحاكم أن حميداً الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكي، وإنما هو حميد بن علي، وقيل: ابن عمار أحد المتروكين والله أعلم ". وقد روى ابن حبان الحديث في (المجروحين ١/٢٦٢).

ورواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١/١٩٣، ١٩٢) وقال: لا يصح.

ورواه ابن عدي في (الكامل ٦٨٩/٢، ٦٨٨).

وذكره الفتني في (تذكرة الموضوعات ١٥٧).

وقد درس الحديث : عبد الله اللحيان في تحقيقه لكتاب : (مختصر استدراك الذهبي ٨٥٤/٢ - ٨٥٦) وضعف إسناده، وقال : حكم ابن الجوزي بوضعه للزيادة التي عنده وهي قول موسى عليه السلام: { من ذا العبراني الذي يكلمني من هذه الشجرة }.

وقال الألباني: الحديث ضعيف جداً (ضعيف الجامع ١٣٥/٤)، وفي (ضعيف ت ١٩٨).

وهو الصواب؛ فإن حميد بن علي - ويقال ابن عطاء - الأعرج : قال البخاري في (الضعفاء الصغير/٣٥): منكر الحديث، وقال النسائي في (الضعفاء ١٦٨/١): متروك الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث واهي الحديث (الجرح والتعديل ٢٢٦، ٢٢٧/٣) (الكاشف ٣٥٦/١)، وقال ابن حجر في (التقريب ٢٧٧/٢): ضعيف، وقال ابن عدي في الكامل : أحاديثه ليست مستقيمة، ولا يتابع عليها، وانظر (التهذيب ٥٣/٣).

شرح غريبه :

كَمَّة صوف: الكمة: القانسوة الصغيرة (سنن الترمذي ٢٢٥/٤)، وهي كُمَّة - بضم الكاف وتشديد الميم - (الترغيب والترهيب ٣٤/٣) وقال المحقق: في عرفنا الطاقية.

٤٤١ - حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه :

أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: ادع الله أن يعافيني قال: { إن شئت دعوت ، وإن شئت صبرت فهو خير لك } ، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه، ويدعو بهذا الدعاء: { اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي، اللهم فشفعه فيَّ } رواه الترمذي.

ورواه ابن ماجه وفيه : قوله صلى الله عليه وسلم : { إن شئت أخرت لك وهو خير } ، وزاد : { ويصلي ركعتين } ، وفي الدعاء { اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة ، يا محمد إني قد توجهت ... } .

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الدعوات: باب رقم (١١٩) (٥٦٩/٥) وقال: " هذا حديث حسن صحيح غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه " .

ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها : باب ماجاء في صلاة الحاجة (٤٤٢/١، ٤٤١) وقال: " قال أبو إسحاق هذا حديث صحيح " .

والحديث رواه ابن خزيمة في (صحيحه ٢٢٦/٢، ٢٢٥)، وصح المحقق إسناده.
وقال الشوكاني في (تحفة الذاكرين /١٩٥، ١٩٤): حديث صحيح.
وصححه الطبراني في (المعجم الصغير ١٨٤/١، ١٨٣).

ورواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة /٥٨٢، ٥٨١) وزاد في آخره { وشفعني في نفسي } .
وكذا الحاكم في (المستدرک /٣١٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، ثم رواه في (٥١٩/١) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، ثم رواه في (٥٢٧/١، ٥٢٦) وزاد : فدعا بهذا الدعاء فقام وقد أبصر ٠ وفي رواية قال عثمان: فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضر قط ، وقال: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع /٢٧٥، ٢٧٥)، وفي تعليقه على (المشكاة /٧٦٤، ٧٦٤)، وفي (صحيح ت /١٨٣، ١٨٣)، وفي (صحيح جه /٢٣٢، ٢٣٢)، وفي (التوسل /٧٥-٨٣) وفي (الضعيفة /٣٠، ٣٠) ذكر أن توسل الأعمى به صلى الله عليه وسلم توسل بدعائه صلى الله عليه وسلم لاجاهه ولا بذاته صلى الله عليه وسلم فهو من التوسل المشروع.

وصحح إسناده عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤/٣٤٩).
 وذكره النووي في (الأذكار ٢٣٩/٢)، وصحح المحقق إسناده.
 وحسنه الهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٤٧٩، ٤٧٨) وتعقب من أعله بأن في إسناده أبا
 جعفر الرازي وجزم بأنه الخطمي، ثم قال: وبذلك ثبت الحديث والحمد لله رب العالمين.
 وانظر (مجموع الفتاوى ٢٧/٨٤، ٨٣).

٤٤٢ - حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال : { اللهم أهله علينا باليمن
 والإيمان والسلامة والإسلام، ربي ربك الله } رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الدعوات: باب ما يقول عند رؤية الهلال (٥/٥٠٤) وقال: حسن غريب.
 ورواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٥٩٦).
 ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١/١٦٥) وزاد { غير ضالين ولا مضلين }.
 ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ١/١٥٣)، وضعفه المحقق.

ورواه الحاكم في (المستدرک ٢٨٥/٤) وسكت عنه هو والذهبي.

ورواه البزار في (البحر الزخار ١٦٢/٣، ١٦١) وقال: " لا نعلمه يروى عن طلحة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد" ، وضعفه المحقق.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ١٧١/٣) من حديث ابن عمر ولفظه { اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله }.

وحسن السيوطي حديث ابن عمر في (الجامع الصغير ٢/٣٣٥).

وحديث طلحة : رواه ابن عدي في (الكامل ١١٢١/٣) في ترجمة سليمان بن سفيان.

وكذا رواه العقيلي في (الضعفاء الكبير ١٣٦/٢) وقال: في الدعاء لرؤية الهلال أحاديث كان هذا عندي من أصلها إسناداً كلها لينة الأسانيد.

ورواه الضياء في (المختارة ٢٣/٣، ٢٢) وقال: سليمان بن سفيان تكلم فيه: يحيى بن معين، وأبو حاتم، والدارقطني، وضعف المحقق إسناده.

وذكره النووي في (الأذكار ٢٤٤/) ونقل تحسين الترمذي.

وقد حسنه ابن حجر كما في (الفتوحات الربانية ٣٢٩/٤) وقال: " قول الترمذي :غريب.أي بهذا

السند."

وحسنه الهلالي لغيره في (صحيح الأذكار وضعيفه ٤٨٩/١) .

وقال الألباني في (الصحيحة ٤٣١/٤، ٤٣٠) فيه سليمان بن سفيان، وبلال ضعيفان، ولعله من

أجل ذلك سكت عنه الحاكم، ثم الذهبي، ولم يصحاه، لكن _ الحديث حسن لغيره بل هو صحيح لكثرة

شواهد في الجملة، ويشهد له شهادة تامة حديث ابن عمر، وحسنه الألباني في (صحيح الجامع

٨٦١/٢)، وفي (ظلال الجنة مع السنة ١٦٥/١) لكن حكم بنكارة الزيادة، وصححه في (صحيح ت

١٥٧/٣).

وقال الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ١٧١/٣): حديث ابن عمر صحيح لغيره، وحديث طلحة سنده ضعيف لكنه حسن في الشواهد، وذكر له شواهد ثم قال: فالحديث صحيح. وكذا قال في تعليقه على (شرح السنة للبغوي ١٢٨/٥).
وقال عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٣١٩/٤): في سنده بلال بن يحيى بن طلحة وهو لين، وباقي رجاله ثقات، وحسنه الترمذي لشواهد.
وحسنه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١٤٠٠/٢، ١٣٩٩).
وسليمان هو ابن سفيان المدني وهو: ضعيف (التقريب/٢٥١)، وبلال بن يحيى قال فيه ابن حجر في (التقريب/١٨٠): لين، وانظر (الكاشف/١/٢٧٧).
وعلى ما سبق فالحديث بإسناد الترمذي ضعيف لكنه يتقوى بحديث ابن عمر فيكون حسناً لغيره والله أعلم.

٤٤٣ - حديث علي رضي الله عنه :

قوله: أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في الموقف: { اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي، ولك رب تراثي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر وشتات الأمر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يجيء به الريح } رواه الترمذي.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الدعوات : باب رقم (٨٨) (٥٣٧/٥) وقال: " هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي ".

رواه ابن خزيمة في (صحيحه ٢٦٤/٤) من طريقه وقال: "إن ثبت الخبر، ولا أخال إلا أنه ليس في الخبر حكم، وإنما هو دعاء، فخرجنا هذا الخبر وإن لم يكن ثابتاً من جهة النقل؛ إذ هذا الدعاء مباح أن يدعو على الموقف وغيره".

وقال ابن حجر كما في (الفتوحات الربانية ٦/٥): "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأخرجه ابن خزيمة، وقال: خرجته وإن لم يكن ثابتاً من جهة النقل لأنه من الأمر المباح".

وضعه الألباني في (ضعيف الجامع ٣٦٩/١)، وفي تعليقه على (صحيح ابن خزيمة ٢٦٤/٤)، وفي (ضعيف ت ٤٥٩).

وضعه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٣٢٣/٤) لضعف قيس بن الربيع. وضعه الهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ٥١٠/١).

وقيس بن الربيع: قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ومحلّه الصدق (الكاشف ١٣٩/٢)، وقال ابن حجر في (التقريب ٨٠٤/٤): صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، وانظر (التهذيب ٣٩١/٨-٣٩٥).

وعليه فالحديث ضعيف.

شرح غريبه :

تراثي: التراث: ما يخلفه الرجل لورثته، والتاء بدل من الواو (النهاية/تراث/١٨٦/١).

٤٤٤ - حديث أنس رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً قد جهد حتى صار مثل ا لفرخ، فقال له: {أما كنت تدعو؟ أما كنت تسأل ربك العافية؟} قال: كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: {سبحان الله إنك لا تطيقه أو لاتستطيعه، أفلا كنت تقول: اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقن عذاب النار} رواه الترمذي.

والحديث رواه مسلم في صحيحه بدون الشاهد بلفظ: {هل كنت تدعو بشيء أو تسأله...}، وزاد {فدعا الله له فشفاه}.

التخريج ودرجة الحديث :

ت: كتاب الدعوات: باب ما جاء في عقد التسبيح باليد (٥٢٢/٥، ٥٢١) وقال: "حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

وانظر: م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة (١٣، ١٤/١٧).

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة ٥٧٣، ٥٧٢) بلفظ الترمذي والدعاء بلفظ: {ربنا آتنا}. ورواه البخاري في (الأدب المفرد ١٩١/٢، ١٩٠)، وصححه الألباني في (صحيح الأدب المفرد ٢٧٠/).

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٢٢١/٣، ٢١٧) بدون الشاهد.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٦٧٣/١)، وفي (صحيح ت ١٦٥/٣).
 وصحح الأرنؤوط إسناده على شرط الشيخين في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢١٧/٣).
والحديث صحيح والله الحمد.

٤٤٥ - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

قال: أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: { **إني لأحبك يا معاذ** }، فقلت: وأنا أحبك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { **فلا تدع أن تقول في دبر كل صلاة رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك** } رواه النسائي.
 وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده، وقال: { **يا معاذ والله إني لأحبك، فقال: أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل ص لاة، تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك** } رواه أبو داود.

التخريج ودرجة الحديث :

س: كتاب السهو: نوع آخر من الدعاء - أي بعد الذكر - (٥٣/٣).
 وانظر: د: كتاب الصلاة: باب في الاستغفار (٨٧/٢، ٨٨).
 وقد رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة ١٨٧/١).
 وابن خزيمة في (صحيحه ٣٦٩/١).
 وكذا ابن السني في (عمل اليوم والليلة ١٠٦/١).
 والحاكم في (المستدرک ٢٧٣/١) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
 ورواه ابن حبان في (صحيحه ٣٦٤-٣٦٦).
 كلهم بلفظ أبي داود.
 كما ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٥١/٢، ٤٥٠)، وصححه المحقق.
 ورواه الطبراني في (الدعاء ١٠٩٣/٢)، وحسن المحقق إسناده. ومن طريق الطبراني رواه ابن حجر في

(نتائج الأفكار ٢٨١/٢-٢٨٤)، وصححه ولفظه: { **اللهم أعني...** }.
 وقال النووي في (الأذكار ١٠٣، ١٠٢): روينا بإسناد صحيح في سنن أبي داود وساقه.
 وقال ابن حجر في (الفتح ١٣٣/١١): ثبت عن معاذ وذكره.
 وصححه الألباني في (صحيح س ٢٨٠/١)، وفي (صحيح د ٢٨٤/١)، وفي (صحيح الجامع ١٣٢٠/٢) بلفظ أبي داود، وكذا في تعليقه على (صحيح ابن خزيمة ٣٦٩/١)، وصححه في تعليقه على (المشكاة ٢٢٩/١) بلفظ النسائي.
 كما صحح الأرنؤوط إسناده في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٣٦٥، ٣٦٦/٥).

وصححه عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على (الكلم الطيب /٨٣).
وقال محقق (عمل اليوم والليلة /١٨٧): حسن صحيح. فالحديث صحيح إن شاء الله.

٤٤٦ - حديث قتيبة - امرأة من جهينة - رضي الله عنها :

أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنكم تنددون وإنكم تشركون، تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة. فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: ورب الكعبة، ويقولوا: ما شاء الله ثم شئت { رواه النسائي.

التخريج ودرجة الحديث :

س: كتاب الأيمان والنذور: الحلف بالكعبة (٦/٧).
ورواه الحاكم في (المستدرک ٢٩٧/٤) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
ورجال الحديث عند النسائي كلهم ثقات، وقد سبقت ترجمة الفضل بن موسى السيناني (راجع ص ٥٢٣) ويوسف بن عيسى، ومسعر وهو ابن كدام، ومعبد بن خالد، وعبد الله بن يسار هو الجهني : جميعهم ثقات، انظر على الترتيب: (التقريب/ ٦١١، ٥٢٨، ٥٥٩، ٩٥٧).

فالإسناد صحيح.

وقد صححه الألباني في (صحيح س ٨٠٠/٢)، وفي (الصحيحة ٢١٤/١، ٢١٣).
وصححه عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٦٥١/١١).

٤٤٧ - حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما :

أنه قال: يا رسول الله لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: { ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم }، وفي رواية أنه قال: يا رسول الله إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر، وتفطر حتى لا تكاد أن تصوم إلا يومين إن دخلا في صيامك وإلا صمتها. قال: { أي يومين؟ } قلت: يوم الإثنين، ويوم الخميس، قال: { ذاك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم } رواه النسائي.

التخريج ودرجة الحديث :

س: كتاب الصيام: صوم النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك(٢٠٢/٤، ٢٠١).

ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ٢٩٩/٣) مختصراً بلفظ: { إن هذين اليومين تعرض فيهما الأعمال } وضعف الألباني إسناده، لكنه استشهد له بحديث أبي هريرة بعده. ففي الإسناد ثابت بن قيس أبو الغصن المدني وهو : صدوق يهم (التقريب /١٨٧)، وباقي الرواة ثقات. **فهو حسن.**

وقد حسن الألباني في (صحيح س ٤٩٧/٢) الحديث الأول، وقال في الثاني: حسن صحيح. ورواه الضياء في (المختارة ١٤٢/٤-١٤٤)، وحسن المحقق إسناده. وحسن إسناده عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٣١٩/٦).

٤٤٨ - حديث بريدة رضي الله عنه :

أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن هذا الرجل قتل أخي، قال : { اذهب فاقتله كما قتل أخاك } فقال له الرجل : اتق الله، واعف عني؛ فإنه أعظم لأجرك وخير لك ولأخيك يوم القيامة، قال : فغلى عنه، قال : فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأخبره بما قال له، قال فأعزفه: { أما أنه كان خيراً مما هو صانع بك يوم القيامة، يقول : يارب سل هذا فيم قتلني } رواه النسائي.

التخريج ودرجة الحديث :

س: كتاب القسامة: باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر علقمة بن وائل فيه - أي في القود - (١٧، ١٨/٨).

ورجال الإسناد :

الحسن بن إسحاق المروزي: ثقة.

وخالد بن خدّاش: صدوق يخطيء.

وحاتم بن إسماعيل: صدوق يهم.

وبشير بن المهاجر: صدوق لين الحديث، رمي بالإرجاء.

وعبد الله بن بريدة: ثقة.

انظر على الترتيب (التقريب /٢٣٤، ٤٩٣، ١٧٣، ٢٠٧، ٢٨٥).

فالحديث ضعيف.

وقد ضعفه الألباني في (ضعيف س /١٩٣).

٤٤٩ - حديث الشريد بن سويد رضي الله عنه :
قوله صلى الله عليه وسلم : { من قتل عصفوراً عبثاً عجز إلى الله عزوجل يوم القيامة،
يقول: يارب إن فلاناً قتلني عبثاً ولم يقتلني لمنفعة } رواه النسائي.

التخريج ودرجة الحديث :

س: كتاب الوصايا: من قتل عصفوراً بغير حقها (٢٣٩/٧).
رواه أحمد في (المسند ٤/٣٨٩).
ورواه ابن حبان في (صحيحه ٣/٢١٤).
وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٢/١٠٤)، وحسنه المحقق.
وضعه الألباني في (ضعيف الجامع ٥/٢٣١)، وفي (ضعيف س/٨٤)، وفي (غاية المرام في
تخريج أحاديث الحلال والحرام ٤٨/٤٧) لجهالة صالح بن دينار، وضعف عامر الأحول فهو سيء
الحفظ، مع المخالفة حيث روى من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ آخر.
وذكر الأرناؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ١٣/٢١٤) أن فيه راوياً ذكره ابن حبان في
ثقاته، وآخر مختلفاً فيه.
وصالح بن دينار هو الجعفي أو الهلالي : قال الذهبي في (الميزان ٢/٢٩٤): روى عنه عامر
فقط (الكاشف ١/٤٩٤)، وقال ابن حجر: مقبول في (التقريب ٤/٤٤٤)، (التهذيب ٤/٣٨٩).
وعامر الأحول: هو ابن عبد الواحد: لئنه أحمد، ووثقه أبو حاتم، ومسلم (الكاشف ١/٥٢٥)،
(الميزان ٢/٣٦٢)، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء (التقريب ٧/٤٧٧)، (التهذيب ٥/٧٧، ٧٨).
ومع ذلك حسن عبد القادر الأرناؤوط الحديث في تعليقه على (جامع الأصول ١٠/٧٥١).
والصواب - والله أعلم - أن الحديث ضعيف.

شرح غريبه :

عج: العج: رفع الصوت (النهاية/عجج/٣/١٨٤).

٤٥٠ - حديث موسى بن طلحة رحمه الله :

قوله صلى الله عليه وسلم : { يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من ربكم، إني لأملك
لكم من الله شيئاً، يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من ربكم إني لأملك لكم من
الله شيئاً، ولكن بيني وبينكم رحم أنا بالها ببالها } رواه النسائي.

والحديث رواه البخاري، ومسلم من رواية
الشاهد بلفظ: { **اشتروا أنفسكم من الله** } .

التخريج ودرجة الحديث :

س: كتاب الوصايا: باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين (٢٤٨، ٢٤٩/٦).
وانظر: خ: كتاب الوصايا: باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب (الفتح ٣٨٢/٥)
كتاب المناقب: باب من انتسب إلى آباءه في الإسلام والجاهلية (الفتح ٥٥١/٦)
كتاب التفسير سورة الشعراء: باب { **وأُنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** } (الفتح ٥٠١/٨).
م: كتاب الإيمان: باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار (٧٩/٣-٨١).
وهذا الإسناد فيه إرسال حيث إن موسى بن طلحة تابعي (التقريب ٩٨٢، ٩٨١)، ولم يذكر من
حدثه، وقد رواه النسائي قبله - بدون الشاهد - من طريق موسى عن أبي هريرة رضي الله عنه، وانظر
(تحفة الأشراف ٣٧٦/١٠).

وقد صححه الألباني في (صحيح س ٧٧٤/٢) مستشهداً له بحديث أبي هريرة رضي الله عنه.
والحديث بدون الشاهد ثابت في الصحيحين كما تقدم.

شرح غريبه :

بِأَلِّهَا بِبِلَاهَا: أي أصلكم في الدنيا، ولا أغني عنكم من الله شيئاً . والبِلال: جمع بلل، وقيل: هو كل
ما بل الحلق من ماء أو لبن، أو غيره (النهاية/بلل/١٥٣).

٤٥١ - حديث عائشة رضي الله عنها :

قولها: دخلت امرأة من اليهود، فقالت: إن عذاب القبر من البول، فقالت: كذبت، فقالت: بلى
إننا لنقرض منه الجلد والثوب . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة وقد ارتفعت
أصواتنا، فقال: { **ما هذا؟** } فأخبرته بما قالت، فقال: { **صَدَقْتُ** } . **فما صلى بعد يومئذ
صلاة إلا قال في دبر الصلاة: رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذني من حر النار
وعذاب القبر** } وراه النسائي، وفي رواية { **اللهم رب جبرائيل وميكائيل، رب إسرافيل
أعوذ بك من حر النار ومن عذاب القبر** } رواه النسائي.
وأصل الحديث عند البخاري ومسلم دون الدعاء.

التخريج ودرجة الحديث :

س: كتاب السهو: نوع آخر من الذكر والدعاء بعد التسليم (٧٢/٣)
كتاب الاستعاذة: الاستعاذة من حر النار (٢٧٨/٨).

وانظر: خ: كتاب الجنائز: باب ما جاء في عذاب القبر (الفتح ٢٣٢/٣).

م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب استحباب التعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم
(٨٥، ٨٦/٥).

والحديث في إسناده جسة وهي بنت دجاجة العامرية: قال ابن حجر في (التقريب ٣٤٨): مقبولة
ويقال: إن لها إدراكاً، وفي (التهذيب ٤٠٦/١٢) وثقها العجلي، وقال البخاري: عندها عجائب.

قال الهيثمي في (المجمع ١٠/١١٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفي شيخه كلام لا يضر، وبقية رجاله ثقات، وانظر (مجمع البحرين ٨/٣٦).
وقد رواه أحمد في (المسند ٦/٦١).
كلاهما من طريق جسة.

وضعه الألباني في (ضعيف س/٤٦)، وصحح اللفظ الثاني في (صحيح س ٣/١١٢١)، وحسنه في (صحيح الجامع ١/٢٧٩)، وقال في (الإرواء ١/٣١٢): "الحديث في الصحيح دون قول اليهودية: "إن عذاب القبر من البول" وقوله صلى الله عليه وسلم: { صدقت }، فهذا يدل على ضعف جسة وصحة حكم البخاري على أحاديثها"، وفي (الصحيحة ٤/٥٩، ٥٨) ضعف إسناد الحديث، لكنه استشهد له بحديثين يتقوى بهما.

وبذا تبين أن الحديث ضعيف بهذا السند لحال جسة، ويعنى عنه ما ثبت في الصحيح من التعود من عذاب القبر والله أعلم.

قوله صلى الله عليه وسلم: { يختصم الشهداء و المتوفون على فرشهم إلى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون، فيقول الشهداء : إخواننا قتلوا كما قتلنا، ويقول المتوفون على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا، فيقول ربنا: انظروا إلى جراحهم فإن أشبه جراحهم جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم } رواه النسائي.

التخريج ودرجة الحديث :

س: كتاب الجهاد: مسألة الشهادة (٣٧، ٣٨/٦).
والحديث ضعيف؛ لأن في إسناده بقية وقد صرح بالتحديث بينه وبين شيخه، ثم عنعن وكذا هو في (مسند أحمد ٤/١٢٨)، كما أن فيه ابن أبي بلال .
وذكر المنذري الحديث في (الترغيب والترهيب ٢/٣١٣) وسكت عنه، وحسنه المحقق، وذكر المنذري بعده حديث عتبة بن عبد بنحوه بدون الشاهد، وقال : رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به، ويشهد له حديث العرياض رضي الله عنه.
والحديث في (المعجم الكبير ١٧/١١٨)، وانظر (المجمع ٢/٣١٤).
وقد رواه أحمد في (المسند ٤/١٨٥).
وقد حسن ابن حجر إسناده في (الفتح ١٠/١٩٤).
وروى الطبراني في (الكبير ١٨/٢٥٠) حديث العرياض من الطريق نفسه، وقال : فيه عن عبد الرحمن بن أبي بلال كما تابع بقية إسماعيل بن عياش، وهذا يجبر عنعنته . وقوله: عبد الرحمن لعله تصحيف فإن ابن حجر ذكر ابن أبي بلال في (التقريب/١٢٣٢)، ولم يذكر غير عبد الله والله أعلم.
وقد صحح الألباني الحديث في (صحيح س ٢/٦٦٥)، وحسنه في (صحيح الجامع ٢/١٣٣٦)، وفي تعليقه على (المشكاة ١/٥٠٣) قال: رجاله موثقون، وله شاهد من حديث عتبة بإسناد لا بأس به، وفي (أحكام الجنائز وبدعها ٣٧، ٣٨/٣٧) قال: حسن في الشواهد لكن ابن أبي بلال لم يُتابع، ومع ذلك حسن ابن حجر إسناده في (الفتح ١٠/١٩٤).
وقال عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٢/٧٤٧): في إسناده عبد الله بن أبي بلال الخزاعي الشامي لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات لكن له شاهداً بمعناه ذكره في الترغيب والترهيب من رواية الطبراني في الكبير فهو حسن به، وقد سبق ذكره.

وعبد الله : قال عنه الذهبي في (الميزان ٣٩٩/٢): ما روى عنه سوى خالد بن معدان، وقال ابن حجر: مقبول (التقريب/٤٩٥)، وانظر (الثقات لابن حبان ٤٩/٥)، (الكاشف ٥٤١/١).
فالحديث ضعيف بهذا اللفظ لكن معناه يتأيد بالشاهد المذكور.

٤٥٣- حديث أبي طلحة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه، فقلنا: إنا لنرى البشرى في وجهك، فقال: { إنه أتاني الملك، فقال : يا محمد إن ربك يقول: أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرًا، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرًا } رواه النسائي.

وروى مسلم وغيره حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشرًا }.

التخريج ودرجة الحديث :

س: كتاب السهو: فضل التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم (٤٤/٣).
وانظر: م: كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد (١٢٧، ١٢٨/٤).
ورواه الحاكم في (المستدرک ٤٢١/٢، ٤٢٠) بنحوه وزاد في آخره فقال : { بلى }، وقال الحاكم صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وحسنه الألباني في (صحيح س ٢٧٥/١).

وقال عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤٠٥/٤): في سنده سليمان الهاشمي: وهو مجهول، وللحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن أو الصحيح.

وسليمان: هو مولى الحسن بن علي : قال الذهبي في (الميزان ٢٢٩/٢): ما روى عنه سوى ثابت البناني له في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، قال النسائي : ليس بالمشهور، وقال الذهبي في (الكاشف ٤٦٥/١): جهل، وقال ابن حجر في (التقريب/٤١٥): مجهول.

فالحديث ضعيف لكن ابن كثير ذكر في (التفسير ٤٥٧/٦) حديثاً أخرجه أحمد في (المسند ٢٩/٤) وقال: إسناده جيد ولفظه: { أتاني آت من ربي عزوجل فقال: من صلى عليك من أمته صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها } وإسناده ليس فيه سليمان، بل رواه من طريق إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبي طلحة، ثم رواه من طريق سليمان (٢٩، ٣٠/٤)، وبهذه الرواية ترتقي رواية النسائي إلى الحسن لغيره .

٤٥٤- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم { إن الله ليسأل العبد يوم القيامة، حتى يقول: ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره، فإذا لَقِنَ الله عبداً حجته، ق ال: يارب، رجوتك وفرقت من الناس { رواه ابن ماجه.

التخريج ودرجة الحديث :

جه: كتاب الفتن: باب قوله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم } (١٣٣٢/٢).
 قال في (الزوائد/٥١٧): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
 قال العراقي في (تخريج الإحياء ١٢٧٣/٣): رواه ابن ماجه بإسناد جيد.
 ورواه ابن حبان في (صحيحه ٣٦٩/١٦، ٣٦٨) وفيه { يارب وثقت بك... }.
 ورواه أبو يعلى في (المسند ٣٤٣/٢، ٤٩٩)، وصحح المحقق إسناده.
 والحديث حسنه السيوطي في (الجامع الصغير ٢٧٥/١)، وقال المناوي في (الفيض ٢٦٢/٢): قال العلاني: إسناده لا بأس به.
 وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٣٧٣/١)، وفي (صحيح جه ٣٧٠/٢)، وقال في (الصحيحة ٦٣٧/٢، ٦٣٦): إسناده جيد رجاله ثقات رجال الش يخين غير نهار العبدي : وهو صدوق، وقال ابن حبان: يخطيء.
 وقوى الأرنؤوط إسناده في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٣٦٩/١٦).
 ونهار العبدي: ذكره ابن حبان في (الثقات ٤٨١/٥) وقال: يخطيء، وقال ابن خراش: صدوق (التهذيب ٤٧٧/١٠)، وقال الذهبي في (الكاشف ٣٢٦/٢): ثقة، وقال ابن حجر في (التقريب ١٠٠٩/): صدوق.
فالحديث حسن إن شاء الله.

قوله صلى الله عليه وسلم: { بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور، فرفعوا رؤسهم، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، قال: وذلك قول الله: { سلام قولاً من رب رحيم } [يس:٥٨]، قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم، ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم. { رواه ابن ماجه.

التخريج ودرجة الحديث :

جه: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٥،٦٦/١).

وقال السيوطي في (مصباح الزجاجاة /١٧): " هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عبد الله بن عبيد الله وهو أبو عاصم العباداني عن الفضل، وقال: موضوع؛ الفضل رجل سوء، قال: وقال العقيلي: هذا الحديث لا يعرف إلا لعبد الله بن عبيد الله ولا يتابع عليه، والذي رأيت في كتاب العقيلي ما نصه: عبد الله منكر الحديث، كان الفضل يرى القدر، كاد أن يغلب على حدي ثه الوهم، لم يزد على ذلك، وهذا التضعيف لا يقتضي الحكم على حديثهما بالوضع، ثم إن له طريقاً أخرى من حديث أبي هريرة وقد سقته في اللآلئ المصنوعة في أواخر كتاب البعث "، والحديث الذي ذكره فيه راو قال فيه ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير، انظر (الموضوعات لابن الجوزي ٢٦٠/٣-٢٦٢)، (النكت البديعات /٢٦٨)، (اللآلئ المصنوعة ٤٦١/٢، ٤٦٠) (الكامل ١١١٢/٣، ١١١١).

ورواه الآجري في (التصديق بالنظر إلى الله /٦٨)، وقال المحقق: موضوع.

ورواه الدارقطني في (الرؤية /١٦٦، ١٦٥)، وقال المحقق: ضعيف جداً.

واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٨٢/٣)، وضعفه المحقق.

ورواه العقيلي في (الضعفاء الكبير ٢٧٥/٢، ٢٧٤) في ترجمة أبي عاصم، وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

ورواه ابن عدي في (الكامل ٢٠٣٩/٦) في ترجمة الفضل الرقاشي.

ورواه الذهبي في (العلو /٢٣)، وضعف المحقق إسناده.

وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٦٤/٤، ٤٦٣) من رواية البيهقي مطولاً، ثم ذكر رواية

ابن ماجه وسكت عنها، وضعف المحقق إسناد ابن ماجه لحال أبي عاصم وهو منكر الحديث، والفضل الرقاشي وهو ساقط.

وضعه الألباني في (ضعيف الجامع ١٦/٣)، وفي تعليقه على (المشكاة ١٠٠/٣)، وفي (ضعيف جه/١٤)، وفي (مختصر العلو/٢١٩).

والفضل الرقاشي : قال ابن عدي : الضعف بين ما يرويه (الكامل ٢٠٤٠/٦)، وقال الذهبي: ساقط (الكاشف ١٢٢/٢)، وقال ابن حجر في (التقريب/٧٨٣): منكر الحديث ورمي بالقدر. وأبو عاصم العباداني هو: عبد الله بن عبيد الله سبقت ترجمته (راجع ص ٥١٤) وهو لين الحديث. **فالحديث بهذا السند ضعيف جداً، لكن بعضهم قووه بالشواهد :**

وقد ذكر ابن تيمية الحديث في كلامه على أن النساء يرين الله تعالى في الدار الآخرة، وأعله بالفضل الرقاشي، ثم قال : وقد روينا من طريق أخرى فذكرها، ثم قال : وهذه الطريق تنفي أن يكون الفضل قد تفرد به والله أعلم. (مجموع الفتاوى ٤٤٩/٦، ٤٤٨، ٤٤٩) و نقل الكفائي في (تنزيه الشريعة ٣٨٤/٢) كلام ابن تيمية مقراً له .

٤٥٦ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم: { إذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته إليها الحاجة، فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله سبحانه فتقول الأرض يوم القيامة: رب هذا ما استودعتني } أخرجه ابن ماجه.

التخريج ودرجة الحديث :

جه: كتاب الزهد: باب ذكر الموت والاستعداد له (١٤٢٤/٢). قال في (الزوائد/٥٥٤): إسناده صحيح رجاله ثقات. رواه ابن أبي عاصم في (السنة ١٧٣/١) لكن بدون الشاهد. ورواه الحاكم في (المستدرک ٤١، ٤٢/١) وقال: قد احتج الشيخان برواية هذا الحديث عن آخرهم، ثم رواه من طريقين، ثم قال: " فقد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل - أي ابن أبي خالد - ووقفه عنه سفيان بن عيينة، فنحن على ما شرطنا في إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند "، ووافقه الذهبي.

وقد درس الدكتور منصور العبدلي هذا الحديث في (مرويات ابن مسعود ٦١٤/٢، ٦١٣) وحكم له بالحسن لأن فيه أحمد بن ثابت وعمر بن شبة وهما صدوقان، وبقية الرواة ثقات. وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١٩٠/١)، وفي (صحيح جه ٤٢٠/٢)، وفي (ظلال الجنة مع السنة ١٧٤/١)، وذكر أن فيه راوياً مدلساً وقد توبع، وانظر (الصحيحة ٢٢٢/٣). **والحديث حسن إن شاء الله.**

شرح غريبه :

٤٥٧ - حديث جابر رضي الله عنه :

قوله: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: { يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له... } رواه ابن ماجه.

التخريج ودرجة الحديث :

جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب في فرض الجمعة (٣٤٣/١).
قال في (الزوائد/١٦٧): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، وعبد الله بن محمد العدوي.
وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ٤/١، ٦٥٩، ٥٧٥، ٥٧٤/١٤٥) وسكت عنه، وضعفه المحقق.
ورواه ابن عدي في ترجمة عبد الله بن محمد العدوي في (الكامل ٤/١٤٩٨).
كما ذكره الذهبي في ترجمته في (الميزان ٢/٤٨٥).
وضعفه البيهقي في (الكبرى ٣/١٧١) حيث رواه، ثم قال: " عبد الله بن محمد هو العدوي منكر الحديث، لا يتابع في حديثه قاله محمد بن إسماعيل البخاري ".
وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٦/١٠٥، ١٠٤)، وفي (ضعيف جه ٨٠/). وقال في (الإرواء ٣/٥٠-٥٤): ضعيف وذكر لإسناده أربع علل هي: أن علي بن زيد ضعيف، والعدوي متروك، وأبا خباب لين الحديث، وقد خولف في إسناده، ثم ذكر له شاهداً لكن إسناده واه جداً.
وأبو جناب أو خباب هو: يحيى بن أبي حية الكلبي، قال البخاري: كان يحيى القطان يضعفه (الضعفاء الصغير ١٢٤/١)، وقال النسائي: ضعيف (الضعفاء ٢٥٠/٢)، وانظر (الكاشف ٢/٣٦٤)، وقال ابن حجر في (التقريب ١٠٥٢/١): ضعفه لكثرة تدليسه.
وعلي بن زيد: ضعيف. (التقريب ٤٠١/١)
أما عبد الله العدوي: فقد قال البخاري: منكر الحديث (الضعفاء الصغير ٧٠/١)، وقال الذهبي في (الكاشف ١/٥٩٦): واه، وقال ابن حجر في (التقريب ٥٤٤/١): متروك رماه وكيع بالوضع.

فالحديث ضعيف جداً.**٤٥٨ - حديث عباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه :**

أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأمة عشية عرفة بالمغفرة، فأجيب: إني قد غفرت لهم ما خلا الظالم، فإني آخذ للمظلوم منه، قال: { أي رب إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم } فلم يُجِبْ عشية، ثم ذكر إعادته الدعاء في المزدلفة وإجابة الله له، ثم تبسمه صلى الله عليه وسلم أو ضحكه، وقول أبي بكر، وعمر: بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي أضحكك؟ أضحك الله سنك، قال: { إن عدو الله إبليس لما علم أن الله

عزوجل قد استجاب دعائي، وغفر
راسه، ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه { رواه ابن ماجه.

التخريج ودرجة الحديث :

جه: كتاب المناسك: باب الدعاء بعرفة (١٠٠٢/٢).
وقال في (الزوائد/ ٤٠٠): " هذا إسناد ضعيف: عبد الله بن كنانة، قال البخاري: لم يصح حديثه، قال: ولم أر من تكلم فيه بجرح ولا توثيق، وروى أبو داود بعضه، وله شاهد من حديث عائشة رواه مسلم وغيره ".
وقد روى عبد الله بن أحمد حديث العباس في زوائده على (المسند ٤/١٥، ١٤).
كما رواه أبو يعلى في (المسند ٣/١٥٠)، وقال المحقق ضعيف جداً.
ورواه البيهقي في (الشعب ١/٣٠٥، ٣٠٤) ثم قال: " وهذا الحديث له شواهد كثيرة وقد ذكرناها في كتاب البعث، فإن صح بشواهد فيه الحجة، وإن لم يصح فقد قال الله عزوجل: { ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء } [النساء: ٤٨، ١١٦] وظلم بعضهم بعضاً دون الشرك ".
وانظر (الجامع لشعب الإيمان ٢/١٨٢، ١٨٣) وقد ضعفه المحقق بابن السري، وكنانة.
ونقل المنذري في (الترغيب والترهيب ٢/١٥٧، ١٥٦) كلام البيهقي، وضعف المحقق الحديث.
وعبد الله بن كنانة: قال الذهبي في (الكاشف ١/٥٨٨): قال البخاري: لم يصح حديثه، وفي (الميزان ٢/٤٧٤): عنه عبد القاهر بن السري فقط، وقال ابن حجر في (التقريب ٨/٥٣٨): مجهول، وأبوه كنانة قال ابن حجر في (التقريب ٤/٨١٤): مجهول، وانظر (التهذيب ٨/٤٤٩).
وقال ابن حبان في (المجروحين ٢/٢٢٩): كنانة: حديثه منكر جداً لا أدري التخليط منه أو من ابنه، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج به لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير.
وضعه الألباني في (ضعيف الجامع ٢/١٦١)، وفي (ضعيف جه ٩/٢٣٩)، وفي تعليقه على (المشكاة ٢/٣١).

فالحديث بهذا السند ضعيف.

وقد ذب ابن حجر عن الحديث في (القول المسدد / ٨٥-٨٩) وأيده بشواهد تثبت عموم المغفرة للحجاج، ورد حكم ابن الجوزي بالوضع مع تسليمه بالضعف حيث قال: ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعاً. وأطال الكلام عليه في (قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج / ٨٥-١٠٥)، وهو عنده حسن لغيره.

٤٥٩- حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغ رب، فرجع من رجع وعقب من عقب، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعاً قد حفزه النفس، وقد حسر عن ركبتيه، فقال: { أبشروا هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، يقول : انظروا العبادي قد قضوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى } رواه ابن ماجه

التخريج ودرجة الحديث :

جه: كتاب المساجد والجمعات: باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة (٢٦٢/١).
قال في (الزوائد/١٣٦): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، لكن المنذري في (الترغيب والترهيب / ٣٥٩/١) قال: أبو أيوب هو المراغي العتكي ثقة ما أراه سمع عبد الله والله أعلم، ورواة الحديث ثقات، وحسنه المحقق.
وقال الألباني في (الصحيحة ٢/٢٧٠): **إسناده صحيح** على شرط مسلم، وقول المنذري لا وجه له.

وما ذهب إليه الألباني يؤيده أن أبا أيوب هذا وهو المراغي الأزدي العتكي قيل : اسمه يحيى، وقيل: حبيب ابن مالك لم يذكره أصحاب كتب المراسيل، وهو ثقة، انظر (التقريب/١١١١)، (التهذيب / ١٦/١٢).

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١/٦٩)، وفي (صحيح جه ١/١٣٤)، وفي (صحيح التوغيب والترهيب ١/١٨٠).

شرح غريبه :

حفزه النَّفسَ: الحَفَز: الحث والإعجال (النهاية/حفز/١/٤٠٧).

مدخل: تعريف الصفة

المعنى في اللغة:

وصف الشيء: حلاه، والهاء في صفة: عوض من الواو، وقيل غير ذلك^(١). فالوصف: تحلية الشيء، وهي الأمانة اللازمة للشيء^(٢). ومن الصفات: العلم والسواد، وليست هي المرادة عند النحويين؛ لأنهم يريدون بها النعت وهو اسم الفاعل، والمفعول وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وما يجري مجراهما^(٣).
وقيل الصفة: هي ما دلت على ذات وصفة^(٤).

المعنى في الشرع صفات الله تعالى هي مصادر أسماءه الحسنى، وصفات الله عز وجل كلها ثناء عليه ومدح له مدح بها نفسه، ونبه العباد إليها وتعبدهم بوصفه بها^(٥). والفرق بين الاسم والصفة: أن الاسم ما دل على الذات وما قام بها من صفات الكمال، أما الصفة فهي ما قام بالذات مما يميزها عن غيرها من معان ذاتية وهي صفات الكمال كالعلم والقدرة، أو فعلية كالخلق والرزق والإحياء والإماتة، فالصفة دلت على أمر واحد، والاسم دل على أمرين، ويقال الاسم متضمن للصفة والصفة مستلزمة للاسم^(٦) وأسماء الله عز وجل وصفاته لا يتجاوز فيها التوقيف، ولا يستعمل فيها القياس فيلحق بالشيء نظيره في وضع اللغة ومتعارف الكلام، فلا يقاس على الحليم مثلا الوقور والرزين، ولا يقاس على العليم العارف^(٧).
وقد تكرر في كتاب الله تنزيهه عما يصفه به المشركون ومن ذلك قوله تعالى:

{ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ } (١٨٠)

[الصفات: ١٨٠].

(١) لسان العرب (وصف) (٤٨٤٩، ٤٨٥٠/٨).

(٢) معجم مقاييس اللغة (وصف) (١١٥/٦).

(٣) لسان العرب (وصف) (٤٨٤٩، ٤٨٥٠/٨).

(٤) الكليات (٨٥).

(٥) اشتقاق أسماء الله (٢٧٥).

(٦) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة: العقيدة (١١٦/٣)، شرح أسماء الله الحسنى (٢٤٨).

(٧) انظر: شأن الدعاء (١١١-١١٣).

وتنقسم صفات الله تعالى إلى: ثبوتية وسلبية أو منفية

وهذا التقسيم يمكن أن يفهم من كلام الأئمة. والكلام هنا على القسم الأول، وسيأتي القسم الثاني في موضعه - بإذن الله - والمراد بالصفات الثبوتية:

هي التي أثبتها الله تعالى لنفسه في كتابه، أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، وكلها صفات كمال ومدح ليس فيها نقص بوجه من الوجوه. وصفات الله تعالى كثيرة؛ لأن الصفات كلما كثرت وتنوعت مدلولاتها ظهر من كمال الموصوف بها ما هو أكثر.

وتنقسم الصفات الثبوتية باعتبارين :

أولهما: من حيث تعلقها بالمشيئة والإرادة : فتنقسم إلى : ذاتية وفعلية ، أو لازمة وطارئة.

وثانيهما: من حيث طريق ثبوتها: فتنقسم إلى: سمعية أو خبرية ، وعقلية.

وقد سرت في هذا البحث على تقسيمها بحسب الاعتبارين السابقين إلى :

(١) الصفات العقلية أو المعنوية:

وهي التي يشترك في إثباتها الدليل العقلي، والدليل السمعي، لكن العمدة فيها على الخبر وتنقسم إلى :

(أ) الصفات اللازمة: التي لم يزل الله ولا يزال متصفاً بها مثل: الحياة ، والعلم، والقدرة ، والعلو، والحكمة وغيرها. وهذا القسم لا تتعلق به المشيئة والإرادة .

(ب) الصفات الطارئة: التي لها أسباب مقرونة بها مثل: المحبة والرحمة، والرضا والسخط وغيرها. وهذا القسم تتعلق به المشيئة والإرادة، فهي تقوم بذاته سبحانه بمشيئة وقدرته. وتسمى صفات فعلية اختيارية؛ لأنها من فعله سبحانه وتعالى، وهي تتجدد وتحدث بحسب مقتضياتها، وتدل على كمال الله سبحانه، إذ هو فعال لما يريد. وقد ذكر العلماء أن كلام الله تعالى لازم باعتبار أصله، طارئ باعتبار آحاده، فالله سبحانه لم يزل ولا يزال متكلماً لكنه يتكلم بما شاء متى شاء فالكلام صفة ذاتية فعلية.

(٢) الصفات الذاتية الخبرية المحضة:

وهي التي ثبتت عن طريق الخبر، ومسامها أجزاء وأبعاد بالنسبة للمخلوقين، وهي سمعية محضة؛ لأنه لا سبيل إلى إثباتها إلا بطريق السمع والخبر من الكتاب أو السنة، وليس للعقل على انفراده سبيل إلى إثباتها.

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٦/٢٤٤، ٢١٧، ٦٨)، بدائع الفوائد (١/١٦٠، ١٥٩)، شرح العقيدة الطحاوية (١/١٧٤)، القواعد المثلى (٢١-٢٥)، المحاضرات السنوية في شرح الواسطية (١/٥٣-١٠٩، ٥٥)، القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف (٨٧-٩٣)، منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله (٢/٤٢١-٤٢٦).

المبحث الأول

أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الألف

{ الأذن بمعنى الاستماع }

ثبت فيه حديث أبي هريرة، وورد حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنهما :

٤٦٠ - (٢٢٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

جاءت الروايات عند البخاري ومسلم والنسائي بصيغة الفعل، وجاءت رواية عند مسلم قوله صلى الله عليه وسلم : { ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به } وفي رواية { كأذنه }، وفي باقي الروايات { ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به } وفي بعضها بدون قوله: { حسن الصوت } وفي رواية عند البخاري { ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن }.

٤٦١ - حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن يجهر به من صاحب القينة إلى قينته } رواه ابن ماجه بسند ضعيف.

التخريج :

م: لكتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٧٨،٧٩/٦).

وانظر: خ: كتاب فضائل القرآن: باب من لم يتغن بالقرآن (٢٣٥/٦)(الفتح ٦٨/٩)

كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى { ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن

قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق } [سبأ:٢٣] (١٧٣/٩) (الفتح ٤٥٣/١٣)

وفي المجردة اللفظ { للنبي صلى الله عليه وسلم } وفي الحاشية: { لنبي }.

ثم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم { الماهر بالقرآن مع الكرام البررة } (١٩٣/٩) (الفتح

٥١٨/١٣)

س: كتاب الافتتاح تزيين القرآن بالصوت (١٧٩،١٨٠/٢).

ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب في حسن الصوت بالقرآن (٤٢٥/١)، وجود ابن كثير إسناده

في (فضائل القرآن/١٨٠)، وفي (الزوائد/١٩٩) : هذا إسناده حسن لقصور درجة ميسرة مولى

فضالة عن درجة أهل الحفظ والإتقان وكذلك راشد بن سعيد، ورواه ابن حبان في (صححه ٣١/٣)،

وقال ابن حجر في (الفتح ٤٦٠/١٣): ذكره البخاري في (خلق أفعال العباد) عن ميسرة. وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٣/٥) ورواه الحاكم في (المستدرک ٥٧١/١، ٥٧٠) وصححه على شرطهما، وتعقبه الذهبي بأنه منقطع. وانظر: بالتفصيل كلام محقق سنن سعيد بن منصور (٤٠٥/٢ - ٤١٢) (خلق أفعال العباد ٧١) وهو معلق، وقد ضعفه المحقق. وميسرة قال فيه ابن حجر: مقبول (التقريب ٥٥٥)، وراشد بن سعيد: صدوق (التقريب ٢٠٤).

شرح غريبه :

ما أذن: ما استمع يقال أذنت للشيء أذن له إذا استمعت له أذناً - بفتح الذال - ويقال: إن اشتقاقه من الأذن؛ لأن السماع يقع بها لذوي الأذان (أعلام الحديث ٣/١٩٤٤). وقال ابن الأثير: أي ما استمع الله لشيء كما سماعه لنبي يتغنى بالقرآن أي يتلوه - يجهر به - يقال فيه: أذن يأذن أذناً بالتحريك (النهاية/ أذن/ ٣٣/١). وقال الكرمانى: إن البخاري فهم من الأذن القول لا الاستماع بدليل أنه أدخله في هذا الباب { **ولاتنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له** } (شرح الكرمانى ١٨١/٢٥) واستبعده العيني في (العمدة ١٥٤/٢). والظاهر أن البخاري رحمه الله تعالى إنما أدخله في الباب لذكر القرآن وهو كلام الله تعالى والله أعلم.

كأذنه: الألف والذال مفتوحتان مصدر أذنت للشيء أذناً إذا استمعت له ومن قال كأذنه فقد وهم (غريب الحديث للخطابي ٢٥٦/٣).

يتغنى بالقرآن: يقال تغنيت وتغانيت واستغنيت، وهو الاستغناء به عن غيره، وقال ابن عيينة: يستغني به عن الناس، وقيل: عن غيره من الأحاديث والكتب، وصحح النووي أنه من تحسين الصوت (شرح النووي ٧٨، ٧٩/٦). وفيه أقوال أخرى ذكرها ابن حجر منها الاستغناء عن أخبار الأمم الماضية (الفتح ٧١-٦٨/٩) (العمدة ٤٠/٢٠) وختم ابن حجر الأقوال بقوله: والحاصل أنه يمكن الجمع بين أكثر التأويلات المذكورة وأنه يحسن به صوته جاهراً به مترنماً على طريق التحزين مستغنياً به عن غيره من الأخبار طالباً به غنى النفس راجياً غنى اليد (الفتح ٧٢/٩). لكن في هذا الجمع نظراً فالرسول

صلى الله عليه وسلم أراد معنى معيناً وظواهر أقواله في ذلك تفيد أنه أراد حسن الصوت (شرح التوحيد ٣١٩/٢) وقد رجح ابن كثير أن المراد بتحسين الصوت بالقرآن تطريبه وتحزينه والتخشع به، وليس المراد بالتغني الاستغناء؛ لأنه خلاف الظاهر من الحديث (فضائل القرآن لابن كثير / ١٢٢). ويؤيد ذلك الأحاديث الواردة في الترغيب في تحسين الصوت بالقرآن، كما أن لفظ هذا الحديث يتغنى والتغني لا يكون إلا بالكلام ذي الحر وف والاستماع لا يكون للكلام المصوت به، والاستغناء لا يحتاج إلى استماع؛

لأن الاستماع أمر خاص زائد على الاكتفاء به وظواهر الأخبار ترجح أن المراد تحسين الصوت بالقرءة والله أعلم (شرح التوحيد ٣١٩/٢، ٣١٨).

الفوائد :

- (١) أن الله سبحانه وتعالى يحب حسن الصوت فيمن يثلو كتابه (الفتح ٧٢/٩)، ولكن لا يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فإن أفرط حتى زاد حرفاً أو أخفاه حرم، ومن ذلك إشباع الحركة حتى يتولد عن الفتحة ألف، وعن الضمة واو (شرح الأبي ٤١٠/٢).
- (٢) أن المراد كل كتاب أنزله الله على نبي من أنبيائه.
- (٣) أن النبي صلى الله عليه وسلم أضاف حسن الصوت إلى النبي؛ لأنه فعله وعمله وبيّن أنه مطلوب منه، ومحبوب لله تعالى فتبين بهذا أن التلاوة وتحسين الصوت بها والجهر بها وخفض الصوت كله فعل العبد والعبد وأفعاله مخلوقة، وأما القرآن الذي يحسن صوته به ويرفعه أو يخفضه فهو كلام الله غير مخلوق (الفتح ٥١٩/١٣) (شرح التوحيد ٥٩٤/٢).
- (٤) تخصيص النبي بالذكر؛ لأن قراءة الأنبياء تجمع طيب الصوت لكامل خلقهم وتمام الخشية، والله سبحانه يسمع أصوات العباد كلهم برهم وفاجرهم فسبحان الذي وسع سمعه الأصوات (فضائل القرآن لابن كثير ١٧٩، ١٨٠) ولكن استماعه لقراءة عباده المؤمنين أعظم ثم استماعه لقراءة أنبيائه أبلغ (شرح التوحيد ٣١٧/٢).

أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الباء

{ البصر }

٤٦٢ - (٢٢٥) ثبت فيه حديث أبي موسى رضي الله عنه :

قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال: { إن الله عزوجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابهُ النور } وفي رواية: { النار لو كشفه لأحرقت سُبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه } رواه مسلم وابن ماجه تماماً مرة، ومختصراً مرة وفيه: { إن الله لا ينام... يخفض... حجابهُ النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره } وعند مسلم في رواية { بأربع } إلى { يرفع إليه عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار }.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب ما جاء في رؤية الله عزوجل (١٢/٣-١٤).
 جه: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٧١/١، ٧٠).

شرح غريبه :

لا ينام ولا ينبغي له أن ينام: الأول نفي الوقوع، والثاني نفي الصحة، فالعطف تأسيس، إذ لا يلزم من نفي الوقوع نفي الصحة وإنما استحال أن ينام؛ لأن النوم موت، ولأنه سواد ينزل من أعلى الدماغ يفقد معه الحس (شرح الأبى ٣٣٠/١).

يخفض القسط ويرفعه: يريد بالقسط - والله أعلم - الرزق الذي هو قسط، والرزق الذي هو قسط كل أحد وقسمه من قوته ومعاشه فالخفض تفتيره، وتضعيفه والرفع بسطه وتوسعته يريد أنه مقدر الرزق وقاسمه على الحكمة فيه والمصلحة في مقداره، وفيه وجه آخر: وهو أن يكون أراد بالقسط الميزان قال الله تعالى: { ونضع الموازين القسط ليوم القيامة } [الأنبياء: ٤٧] وسمي الميزان قسطاً؛ لأن القسط العدل وبالميزان يقع العدل في القسمة فلذلك سمي الميزان قسطاً وإنما هو مثل فيما يدبره من أمر الخلق وينشئه من حكمة، ويمضيه من مشيئته فيهم منهم يرفع قوماً، ويضع آخرين وهو الخافض الرافع العدل الحكيم تبارك الله رب العالمين (غريب الحديث للخطابي ٦٨٤/١) (النهاية/قسط/٤/٦٠).

سبحات وجهه : تعددت الأقوال في معناه قال الخطابي: جلاله ونوره وهكذا فسروه - والله أعلم - بمعناه فأما اشتقاقه من اللغة فمن قولك : سبحت الله أي نزهته من كل عيب، وبرأته من كل آفة ونقص يقال: إن أصل التسييح التباعد من قولك : سبحت في الأرض إذا تبا عدت فيها، والمعنى : أنه لم يطلع الخلق من جلال عظمته إلا على مقدار ما تطيقه قلوبهم وتحتمله قواهم ولو أطلعهم على كنه عظمته لانخلعت أفئدتهم وزهقت أنفسهم، ولو سلط نوره على الأرض والجبال لاحترقت وذابت لقوله تعالى في قصة موسى : { فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً } [الأعراف: ١٤٣] (غريب الحديث للخطابي ١/٦٨٥).

قال أبو عبيد: يقال: السبحة جلال وجهه ونوره، ومنه قيل: سبحان الله إنما هو تعظيم الله وتنزيهه (غريب الحديث لأبي عبيد ٣/١٧٣). وقيل معناه: لو كشفها لأحترقت يعني النار - والعياذ بالله - كل شيء أدركه بصره، فمعنى سبحات وجهه: سبحان وجهه، وعائد بوجهه، فسبحات وجهه اعتراض بين الفعل والمفعول، وقيل معناه تنزيه له: أي سبحان وجهه، وقيل: محاسنه؛ لأنك إذا رأيته قلت: سبحان الله (النهاية/ سبج/ ٢/٣٣٢) (المجموع المغيبي ٢/٤٩).

وقال ابن تيمية: " في جانب الربوبية يكون بكشف حجب ليست متصلة بالعبد كما قال صلى الله عليه وسلم { **حجابه النور، أو النار** } فهي حجب تحجب العباد عن الإدراك كما قد يحجب الغمام والسقف عنهم الشمس والقمر فإذا زال تجلت الشمس والقمر، فهي تحجب أن تصل أنواره إلى مخلوقاته، وبصره سبحانه يدرك الخلق كلهم، أما السبحات فهي محجوبة بحجابه النور أو النار " (مجموع الفتاوى ٦/١٠).

الفوائد:

- (١) أن الله سبحانه لاينام ويستحيل في حقه النوم؛ فإن النوم انغمار وغلبة على العقل يسقط به الاحساس، والله تعالى منزّه عن ذلك.
- (٢) أن بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات (شرح النووي ٣/١٤، ١٣).
- (٣) مسارعة الكرام الكتابة إلى رفع الأعمال وسرعة عروجهم إلى ما فوق السموات حيث يرفعون عمل النهار قبل أن يشرع العبد في عمل الليل (شرح سنن ابن ماجه للسندي ١/٨٦).
- (٤) فيه ذكر صورة ربنا أي صفة وجهه سبحانه وصفة سبحات وجهه، تعالى ربنا أن يكون وجهه كوجه بعض خلقه وعز أن لا يكون له وجه إذ الله قد أعلمنا في محكم تنزيهه أن له وجهاً ذوّاه بالجلال والإكرام، ونفى عنه الهلاك، ولوجه ربنا عزوجل من النور والضياء والبهاء ما لو كشف

حجابه لأحترقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره محجوب عن أبصار أهل الدنيا لا يراه بشر ما دام في الدنيا الفانية (التوحيد لابن خزيمة ١/٥٣، ٤٥).

(٥) أن النص قد ورد بتسمية الرب نوراً، وبأن الله نوراً مضافاً إليه، وبأنه نور السموات والأرض، وبأن حجابه نور فهذه أربعة أنواع وقوله: { **حجابه النور** } فهذا النور المضاف إليه يجيء على أحد الوجوه الأربعة، والنور الذي احتجب به سبحانه سمي نوراً أو ناراً كما وقع التردد في لفظه في الحديث الصحيح { **حجابه النور أو النار** } فإن هذه النار هي نور وهي التي كلم الله كلمه موسى فيها وهي نار صافية لها إشراق بلا إحراق، وحجاب الرب نور وهو نار (مختصر الصواعق ٢/٣٤٨).

ويدخل في هذه الصفة قوله صلى الله عليه وسلم يصف ربه تعالى بأنه { أبصر }
 ٤٦٣ - (٢٦٢) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { قال الله عزوجل : إذا تحدث عبدي بأن يعمل
 حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل فإذا عمل فأنا أكتبها بعشر أمثالها وإذا تحدث
 بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها } . وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : { قالت الملائكة : رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة -
 وهو أبصر به - فقال : أرقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له
 حسنة إنما تركها من جرّاي } . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إذا أحسن أحدكم
 إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها
 تكتب بمثلها حتى يلقي الله } رواه مسلم تماماً في مواضع ومختصراً في موضعين، ورواه
 البخاري بنحوه - بدون الشاهد - من حديث ابن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنهما .
 ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { قال الله
 عزوجل وقوله الحق : إذا هم عبدي بحسنة... } الحديث بدون الشاهد .

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر وبيان أنه
 سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق وبيان حكم الهم بالحسنة والسيئة (١٤٧/٢-١٥٣).
 وانظر: خ: كتاب الرقاق: باب من هم بحسنة أو بسيئة (١٢٨/٨) (الفتح ٣٢٣/١١) وفيه حديث ابن
 عباس.
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٧/٩) (الفتح ٤٦٥/١٣)
 وفيه حديث أبي هريرة.
 ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الأنعام (٢٦٥/٥) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

هم: هم بالأمر يهّم إذا عزم عليه (النهاية/ همم/ ٢٧٤/٥)، وقيل: الهم هو حديث النفس اختياراً أن
 تفعل ما يوافقها وهو غير مؤاخذ به، أما العزم فهو التصميم وتوطين النفس على الفعل وفيه خلاف
 (شرح الأبى ٢٣٦/١).

من جرّاي: بفتح الجيم وتشديد الراء وبالمد والقصر - لغتان - معناه من أجلي (شرح النووي ١٤٨/٢) يعني: من أجلي وفيه لغتان: جراء، جرّى (المعلم ٢٠٩/١) وجاء في حديث البخاري من أجلي.

الفوائد :

- (١) فيه تعظيم الحسنة، وتأکید أمرها حيث وصفها في بعض الروايات بقوله: { كاملة } عكس السيئة حيث قال: { واحدة } إشارة إلى تخفيفها فضلاً وإحساناً، وأن تضعيف حسن العمل إلى عشرة مجزوم به وما زاد عليها جائز وقوعه بحسب الزيادة في الإخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتعدي النفع: كالصدقة الجارية والعلم النافع والسنة الحسنة ونحو ذلك (الفتح ٣٢٦/١١، ٣٢٥).
- (٢) إثبات الكلام لله تعالى لإسناد القول فيه إلى الله واصفاً له بذلك وهذا القول من شرعه الذي فيه وعده لعباده وتفضله عليهم وهو غير القرآن وليس مخلوقاً فقوله غير خلقه (شرح التوحيد ٣٨٠/٢).
- (٣) أن الملك يعلم ما يهيم به العبد من حسنة أو سيئة وليس ذلك من علمهم بالغيب الذي اختص الله به وقد روي عن ابن عيينة أنهم يشمون رائحة طيبة فيعلمون أنه هم بحسنة ويشمون رائحة خبيثة فيعلمون أنه هم بسيئة وهم وإن شموا رائحة طيبة وخبيثة فعلمهم يفتقر إلى ذلك بل ما في قلب ابن آدم بل يعلمونه بل ويبصرونه، ويسمعون وسوسة نفسه وقرب الملائكة والشيطان من قلب مما تواترت به الآثار سواء كان العبد مؤمناً أو كافراً (شرح حديث النزول / ٣٧٥، ٣٧٤).
- (٤) أن من هم بحسنة فلم يعملها كان قد أتى بحسنة وهي الهم بالحسنة فتكتب له حسنة كاملة؛ فإن ذلك طاعة وخير وكذلك هو في عرف الناس، فإن عملها كتبها الله له عشر حسنات لما مضى من رحمته { من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف } وأما الهم بالسيئة الذي لم يعملها وهو قادر عليها فإن الله لا يكتبها عليه سواء سمى همه إرادة أو عزمًا، أو لم يسم متى كان قادراً على الفعل وهم به وعزم عليه ولم يفعله مع القدرة فليست إرادته جازمة.
- (٥) أن الهم بالسيئة إما أن يتركها لخشية الله وخوفه، أو يتركها لغير ذلك: فإن تركها لخشية الله كتبها الله له عنده حسنة كاملة كما في الحديث، وإن تركها لغير ذلك لم تكتب عليه سيئة، وإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة فإن الله تعالى لا يضعف السيئات بغير عمل صاحبها، ولا يجزى الإنسان في الآخرة إلا بما عملت نفسه (مجموع الفتاوى ٧٣٥-٧٣٨) وانظر: (أعلام الحديث للخطابي ٢٢٥٢/٣) (شرح الكرمانى ١٩١/٢٥).

البغض ومعه المقت وضدهما المحبة

أفردت بعض الأحاديث صفة البغض أو المقت وذكرت أموراً يبغضها الله عزوجل، وجاء في أحاديث أخرى ذكر صفتي البغض والمحبة، أو أفراد المحبة بالذكر ولذا رأيت جمع الأحاديث المتعلقة بهذه الصفات في موضع واحد . وقد سبق الكلام على صفة المحبة مع اسم { الودود }^(١).

{ البغض، والمقت }

المعنى في اللغة :

البغض: خلاف الحب، ويقال : بَغَضَ الرجل : أي صار بغيضاً، والبغضاء : شدة البغض، وبغضه الله إلى الناس فأبغضوه أي: مقتوه.
والمقت: الشنائة والقبح، وهو: أشد الإبغاض أو البغض^(٢).

المعنى في الشرع :

البغض صفة ثابتة لله وذلك لمن يستحق البغض، والمقت : والبغض لمن يستحقه صفة كمال فإنه لو قدر اثنان أحدهما يبغض المتصف بصد الكمال كالظلم والجهل والكذب، ويغضب على من يفعل ذلك، وآخر لا فرق عنده بين الجاهل الكاذب والظالم وبين العادل الصادق العالم، لا يبغض هذا ولا هذا كان الأول أكمل، فالبغض مع الحب أكمل ممن لا يكون منه إلا الحب دون البغض للأمور المذمومة التي تستحق أن تدم وتبغض، والله سبحانه وتعالى في محبته وبغضه ومقته له من الكمال الذي لاتدركه الخلائق، وفوق الكمال ، إذ كل كمال فمن كماله يستفاد، وله الثناء الحسن الذي لاتحويه العباد، وإنما هو كما أثنى على نفسه، وله الغنى فلا يفتقر إلى سواه^(٣). والبغض والمقت ، والسخط والغضب والكره : معانيها متقاربة لكنها تختلف أحياناً بالنوع لا بالحقيقة ، فتختلف في أنواعها شدة وخفة في هذا المعنى العام الذي يشملها^(٤).

(١) راجع ص ٨٩٧.

(٢) معجم مقاييس اللغة (بغض) (٢٧٣/١) (مقت) (٣٤١،٣٤٢/٥)، اللسان (بغض) (٣١٩،٣٢٠/١) (مقت) (٤٢٤٢/٧)، النهاية (مقت) (٣٤٦/٤).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (١١/٦، ٩٤، ٩٢، ٣٥٧-٣٦٢).

(٤) انظر : المحاضرات السنوية (٢٢٤/١)

لم يرد لفظ البغض فعلاً لله تعالى. وجاء المقت في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُتَّادُونَ لِمَقْعَتِ اللَّهِ كَبِيرٍ مِنْ مَقْعَتِكُمْ

أَنْفُسِكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ { [غافر : ١٠].

{ كَبِيرٍ مَقْعَتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ } [الصف : ٣].

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم } رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

التخريج :

خ: كتاب المظالم: باب قول الله تعالى: { وهو ألد الخصام } (١٧١/٣) (الفتح ١٠٦/٥)

كتاب التفسير: باب { وهو ألد الخصام } (٣٥/٦) (الفتح ١٨٨/٨)

كتاب الأحكام: باب الألد الخصم (٩١/٩) (الفتح ١٨٠/١٣).

م: كتاب العلم: باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه، والنهي عن الاختلاف في القرآن (٢١٩/١٦).

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة البقرة (٢١٤/٥) وقال: حديث حسن.

س: كتاب آداب القضاة: باب الألد الخصم (٢٤٧، ٢٤٨/٨).

شرح غريبه :

الألد الخصم : قال البخاري : الدائم الخصومة (٩١ / ٩). وقال ابن الأثير : الشديد الخصومة (النهاية/ لدد/٤/٤٤) خُصِم الشيء طرفه وجانبه (النهاية/ خصم/٢/٣٨). وقال القاضي عياض : الألد: شديد الخصومة مأخوذ من لذيدي الوادي وهما جانباه لأنه كلما احتج عليه بحجة أخذ في جانب آخر وقيل: مشتق من اللديدين وهما صفحتا العنق والمعنى : أنه من أي جانب أخذ في الخصومة قوي، ويحتمل أن المراد كثير الخصومة، فالخصم من صيغ المبالغة فيحتمل الشدة والكثرة . **الخصم:** بفتح الخاء وكسر الصاد: الحاذق في الخصومة أو أشد المخاصمين مخاصمة **واللدد:** الاعوجاج والانحراف عن الحق، والمذموم هو الخصومة بالباطل في دفع حق أو إثبات باطل (النووي ٢١٩/١٦)، (شرح الأبي ١٠٠/٧)، (الفتح ١٠٦، ١٣/٥).

الفوائد :

- (١) ذم النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الخصم، وكانت الجاهلية تتمدح به فذمه صلى الله عليه وسلم لأنه قلما يكون في حق قال تعالى: { **وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق** } [غافر: ٥] وأما الجدل التي هي أحسن في طلب الحق فغير مذموم.
- (٢) أن من اللدد في الخصومة قصده بخصومته دفع الحق بالأوجه الفاسدة وأشد ذلك الخصومة في أصول الدين. وضرب له القرطبي مثلاً بخصومة أكثر المتكلمين المعرضين عن الطريق التي أرشد إليها الكتاب والسنة وسلف الأمة (شرح الأبي ١٠٠/٧).

٤٦٥- (٢٢٨) ثبت فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما :
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { أبغض الناس إلى الله ثلاثة : ملحد في الحرم،
 ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرئ بغير حق ليهرق دمه } أخرجه
 البخاري.

التخريج :

خ: كتاب الديات: باب من طلب دم امرئ بغير حق (٧/٩)(الفتح ٢١٠/١٢).

شرح غريبه :

ملحد في الحرم: أصل الإلحاد: الميل والعدول عن الشيء (النهاية/لحد/٤/٢٣٦). فالملحد: المائل
 عن الحق (الفتح ٢١٠/١٢) وهو العادل عن القصد أي الظالم.

الحرم: حرم مكة، وقيل : المقصود ثبوت الإلحاد ودوامه، والنون للتكثير أي صاحب الإلحاد
 الكثير أو العظيم، أو الظلم في أرض الحرم بتغييرها عن وضعها أو تبديل أحكامها أو نحوه (شرح
 الكرمانى ١٤/٢٤) والملحد يستعمل في العرف للخارج عن الدين فإذا وصف بها من ارتكب معصية
 كان في ذلك إشارة إلى عظمها، وقيل: أراد ثبوت الصفة فعبر عنها بالجملة الاسمية، والتكثير للتعظيم
 إشارة إلى عظم الذنب (العمدة ٤٤/٢٤) (الفتح ٢١٠/١٢).

مبتغ في الإسلام سنة الجاهلية: أي يكون له حق عند شخص فيطلبه من غيره ممن لا يكون له فيه
 مشاركة كوالده أو ولده أو قريبه . وقيل: من يريد بقاء سيره الجاهلية أو إشاعتها أو تنفيذها، وسنة
 الجاهلية: اسم جنس يعم جميع ما كانوا يعتمدونه من أخذ الجار بجاره والحليف بحليفه ونحو ذلك .
 ويلحق به ما كانوا يعتقدونه والمراد مما جاء الإسلام بتركه كالتطير والكهانة وغير ذلك، ويدخل من
 طلب بدم الجاهلية في الإسلام (الفتح ٢١١/١٢)

مطلب: مفتعل من الطلب والمراد من يبالغ في الطلب، أو المتكلف للطلب بغير حق احترازاً عن
 يقع له مثل ذلك لكن بحق كطلب القصاص مثلاً (الفتح ٢١١/١٢). ومطلبها: من يريد بقاءها
 وإشاعتها وتنفيذها وقال: مبتغ، مطلب سنتها ولم يقل فاعلها (شرح الكرمانى ١٤/٢٤).

ليهرق: الهاء بدل من همزة أراق يريق إراقة، وهراقه يهرقه هراقة (النهاية/ هرق/٥/٢٦٠)
 والمراد الطلب المترتب عليه الإهراق، أو ذكر التطلب ليلزم الإهراق بالطريق الشرعي ففيه مبالغة
 (شرح الكرمانى ١٤/٢٤).

الفوائد :

- (١) أن هؤلاء الثلاثة أبغض أهل المعاصي إلى الله تعالى فهو كقوله { أكبر الكبائر } وإلا فالشرك أبغض إلى الله من جميع المعاصي (العمدة ٤٥/٢٤).
- (٢) ظاهره أن ارتكاب الصغيرة في الحرم أشد من فعل الكبيرة في غيره وتمسك به من قال : إن العزم المصمم يؤاخذ به (الفتح ٢١١/١٢). قال تعالى : { ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم } [الحج:٢٥]. والمعنى : من يرد فيه إلحاداً، أو من يهمل فيه بإلحاد أي بأمر فظيع من المعاصي اللئيم عامداً قاصداً أنه ظلم ليس بمتأول، وهذا من خصوصية الحرم أنه يعاقب البادي فيه بالشر إذا كان عازماً عليه وإن لم يوقعه، والإلحاد في البيت عام ولذلك لما هم أصحاب الفيل بتخريب البيت أرسل الله عليهم طيراً أبابيل وجعلهم عبرة ونكالاً لكل من أراد به سوء (تفسير ابن كثير ٤٠٦/٥-٤٠٨).

أبغض البلاد إلى الله وأحبها إليه

٤٦٦- (٢٢٩) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد (١٧١/٥).

الفوائد :

- (١) المساجد بيوت الطاعات وأساسها على التقوى، وهي مخصوصة بالذكر فهي أحب الأماكن إلى الله تعالى والله أعلم .
- (٢) الأسواق محل الغش والخداع والربا والأيمان الكاذبة، وإخلاف الوعد، والإعراض عن ذكر الله وغير ذلك فهي أبغض الأماكن إلى الله تعالى (شرح النووي ١٧١/٥) (شرح الأبي ٣٣٢/٢).
- (٣) ليس في البقاع أفضل من المساجد، ولا يقال أن قبور الأنبياء والصالحين أفضل من المساجد، وفضلت المساجد بكونها بيوت الله التي بنيت لعبادته { وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً } [الجن: ١١] والمساجد الثلاثة لها فضل على ما سواها حيث بناها أنبياء ودعوا لناس إلى السفر إليها وحرمة المسجد أعظم من حرمة سائر البقاع (مجموع الفتاوى ٢٧/٢٦٠-٣٠، ٤٠٦/٢٦٤).

أحب الأعمال إلى الله

جاءت بعض الأحاديث في هذه الصفة بلفظ : { أحب إلى الله } وهذا يفيد محبة الله تعالى للشيء الموصوف بأنه أحب إليه سبحانه، ويكون هذا المذكور أحب إلى الله من غيره :
٤٦٧- (٢٣٠) وقد ثبت في ذلك حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أنه يقوم الليل ويصوم النهار فقال له : { أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه، ويصوم يوماً ويفطر يوماً } وفي بعض الروايات تقديم { أحب الصيام } رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . وفي رواية عند مسلم { أحب الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم نصف الدهر وأحب الصلاة إلى الله عزوجل صلاة داود عليه السلام كان يرقد شطر الليل ثم يقوم ثم يرقد آخره يقوم ثلث الليل بعده شطره } .

التخريج :

خ: كتاب التهجد: باب من نام عند السحر (٦٣/٢) (الفتح ١٦/٣)
كتاب أحاديث الأنبياء: باب { أحب الصلاة إلى الله صلاة داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود } (الفتح ١٩٥، ١٩٦/٤) (الفتح ٤٥٥/٦).

م: كتاب الصيام: باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقاً، أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم (٤٦/٨، ٤٧).

د: كتاب الصوم: باب في صوم يوم وفطر يوم (٣٤٠/٢).

س: كتاب قيام الليل وتطوع النهار: ذكر صلاة نبي الله داود عليه السلام بالليل (٢١٤/٣).

كتاب الصيام: ذكر الزيادة في الصيام أو النقصان وذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو

فيه ثم صوم عشرة أيام من الشهر واختلاف الناقلين لخبر عبدالله بن عمر فيه (٢١٢/٤-٢١٥).

ج: كتاب الصيام: باب ما جاء في صيام داود عليه السلام (٥٤٦/١).

الفوائد :

(١) صلاة داود عليه السلام أحب لما فيه من الرفق بالنفس التي يُخشى منها السامة، والنوم بعد القيام يريح البدن ويذهب ضرر السهر وذبول الجسم بخلاف السهر إلى الصباح وقد أدرك الوقت الذي ينادي الله فيه : { هل من سائل فأعطيه ... } الحديث. وفيه مصلحة أيضاً استقبال صلاة الصبح وأذكار النهار بنشاط وإقبال، وهو أقرب إلى عدم الرياء ؛ لأن من نام السدس الأخير أصبح ظاهر اللون سليم القوى فهو أقرب إلى أن يخفي عمله الماضي على من يراه (الفتح ١٦/٣) (احكام ٤١٣/٣).

(٢) ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من تحبيب الإيمان لأمته ، وأمرهم بالرفق فيه خوف العجز من الفرائض أو عما هو أكد من النوافل وقد قال عبد الله بن عمرو حين عجز : " لأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليّ من أهلي ومالي " رواه مسلم في الموضع المذكور في التخريج.

(٣) أن صيام داود عليه السلام أفضل الصيام وهو أفضل من صيام الدهر والسبب فيه : أن الأفعال متعارضة المصالح والمفاسد وليس كل ذلك معلوماً لنا ولا مستحضراً، وإذا تعارضت المصالح والمفاسد فمقدار تأثير كل واحدة منهما في الحث والمنع غير محقق لنا فالطريق حينئذٍ أن نفوض الأمر إلى صاحب الشرع ونجربه على ما دل عليه ظاهر اللفظ . أما زيادة العمل ، واقتضاء القاعدة لزيادة الأجر بسببه فيعارضه اقتضاء العادة وال جيلة للتقصير في حقوق يعارضها الصوم الدائم والله أعلم (إحكام الأحكام ٤١٣/٣).

(٤) الاقتداء بهدي الأنبياء عليهم السلام فيما لم ينسخه شرعنا { أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده } [الأنعام: ٩٠].

حديث عائشة رضي الله عنها :

وجاء في مناسبات مختلفة اتفقت على إيراد الشاهد فمن ذلك:

٤٦٨ - (٢٣١) الحديث الأول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { سددوا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة وأن أحب الأعمال أدومها إلى الله وإن قل } رواه البخاري .

وعند مسلم { ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة ، واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل } .

وفي رواية: { أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل } قال القاسم بن محمد : "وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته."

٤٦٩ - (٢٣٢) الحديث الثاني: قولها: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهراً أكثر من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله، وكان يقول: { خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا } وأحب الصلاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وإن قلت وكان إذا صلى صلاة داوم عليها . رواه البخاري ومسلم وزاد { وكان يقول : أحب العمل إلى الله مادام عليه صاحبه وإن قل } .

ورواه أبو داود بلفظ : { اكلفوا من العمل ... } وفيه الزيادة التي عند مسلم.

٤٧٠- (٢٣٣) الحديث الثالث : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيراً بالليل ، فيصلي ويبسطه بالنهار فيجلس عليه ، فجعل الناس يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا ، فأقبل فقال : { يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله مادام وإن قل } رواه البخاري .
ورواه مسلم بلفظ : { يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون وإن أحب الأعمال إلى الله ما دووم عليه وإن قل } وكان آل محمد صلى الله عليه وسلم إذا عملوا عملاً اثبتوه . رواه أبو داود مختصراً .

٤٧١- (٢٣٤) الحديث الرابع: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال: { من هذه ؟ قالت : فلانة تذكر من صلاتها فقال صلى الله عليه وسلم : مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا . وكان أحب الدين إليه - وفي نسخة إلى الله - ما دام عليه صاحبه } رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وفي رواية عند مسلم { فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا } .

٤٧٢- حديث جابر رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { يا أيها الناس عليكم بالقصد - ثلاثاً - فإن الله لا يمل حتى تملوا } رواه ابن ماجه .

التخريج :

- خ: كتاب الرقاق: باب القصد والمداومة على العمل (١٢٢/٨) (الفتح ٢٩٤/١١)
كتاب الصوم: باب صوم شعبان (٥٠/٣) (الفتح ٢١٣/٤)
كتاب اللباس: باب الجلوس على الحصيرة ونحوه (١٩٩،٢٠٠/٧) (الفتح ٣١٤/١٠)
كتاب الإيمان: باب أحب الدين إلى الله أدومه (١٧/١) (الفتح ١٠١/١)
كتاب التهجد: باب مايكره من التشديد في العبادة (٦٧،٦٨/٢) (الفتح ٣٦/٣).
م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره، والأمر بالاعتقاد في العبادة وهو أن يأخذ منها ما يطيق الدوام عليه ، وأمر من كان في صلاة فتركها ولحقه ملل ونحوه بأن يتركها حتى يزول ذلك (٧٤-٧٠/٦)
كتاب الصيام: باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحباب أن لا يخلي شهراً من صوم (٣٨/٨)
كتاب صفة القيامة والجنة والنار: باب لن يدخل أحد الجنة بعمله (١٦١/١٧)
كتاب الصيام: باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان (٣٨/٨)
د: كتاب الصلاة: باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة (٤٩/٢٠).
س: كتاب القبلة: المصلى يكون بينه وبين الإمام سترة (٦٨/٢ ، ٦٩)
كتاب قيام الليل وتطوع النهار: الاختلاف على عائشة في إحياء الليل (٢١٨/٣)
كتاب الإيمان وشرائعه: أحب الدين إلى الله عزوجل (١٢٣/٨).

جه: كتاب الزهد: باب المداومة على العمل (١٤١٧/٢، ١٤١٦) وفي (الزوائد /٥٥١) إسناد حديث جابر حسن، يعقوب بن عبد الله : مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات . وحسنه الألباني في(صحيح الجامع ١٣٠٥/٢). ويعقوب هو الأشعري قال فيه ا بن حجر : صدوق يهـ (التقريب/٦٠٨).

شرح غريبه :

سددوا: السداد: القصد ومنه تسديد السهم إصابة القصد به، وقاربوا : اطلبوا بأعمالكم القرب من الحق، واطلبوا السداد وهو القصد (المجموع المغيث ٧١/٢) فالسداد هـ: الاستقامة وهو القصد في الأمر والعدل فيه (النهاية/ سدد/٢/٣٥٢).

يتغمدي: يلبسنيها ويسترنى بها وذلك مأخوذ من غمد السيف وهو غلافه (النهاية/ غمد/٣/٣٨٣) لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته الغمد وغشيته به ويقال غمدت السيف وأغمدته بمعنى واحد (المعلم ١٩٩/٣).

مه: اكفف اسم فعل مبني على السكون بمعنى: اسكت (النهاية/ مهه/٤/٣٧٧) والمراد: النهي عن مدح المرأة، أو النهي عن تكلف عمل مالا يطاق (العمدة ٢٥٧/١).

يحتجر حصيراً: يجعله لنفسه دون غيره يقال: حَجَرْتُ الأرض واحتجرتها: إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك (النهاية/ حجر/١/٣٤١).

معنى الحديث :

معنى قوله صلى الله عليه وسلم: {لا يمل الله حتى تملوا} :

أن الله سبحانه لا يمل إذا ملتم، كما تقول في الرجل البليغ في كلامه : فلان لا ينقطع حتى تنقطع خصومه، تريد لا ينقطع إذا انقطعوا ولو أردت أنه ينقطع إذا انقطعوا لم يكن له فضل على غيره ولا وجبت له به مدحة (تأويل مختلف الحديث ٣٢٤، ٣٢٥). فالملل منتف عن الله تعالى أي - والله أعلم - إنكم قد تملون فتنتقطعون والله بعد مللكم وانقطاعكم على الحال التي كان عليها قبل ذلك من انتفاء الممل والانقطاع وقيل غير ذلك .

(مشكل الآثار ٢٧٤/١)، (المعلم ٣٠٥/١)، (شرح د للخطابي ١٠٦/٢)، (النهاية/٤/٣٦٠)، (المشارك/١/٣٨٠)، (شرح النووي ٧١/٦).

الفوائد :

(١) فضيلة الدوام على العمل لأمرين:

أولهما: أنه بدوام القليل تستمر الطاعة والذكر والمراقبة والإخلاص والإقبال على الله بخلاف الكثير الشاق، ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافاً كثيرة . (شرح النووي ٧١/٦)

ثانيهما: ما ذكر ابن الجوزي أن التارك للعمل بعد الدخول فيه كالمعرض بعد الوصل فهو متعرض للذم ولهذا ورد الوعيد في حق من حفظ آية ثم نسيها وإن كان قبل حفظها لا يتعين عليه . ومداوم الخير ملازم للخدمة وليس من لازم الباب في كل يوم وقتاً كمن لازم يوماً كاملاً ثم انقطع (الفتح ١٠٣/١).

(٢) كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم ورأفته بأمتة؛ لأنه أرشدهم إلى ما يصلحهم وهو ما يمكنهم الدوام عليه دون مشقة ولا ضرر فتكون النفس نشيطة، والقلب منشراحاً فتتم العبادة بخلاف من تعاطى من الأعمال ما يشق فإنه بصد أن يتركه أو بعضه أو يفعله بكلفة وبغير انشراح القلب فيفوته خير

عظيم، وقد ذم الله سبحانه من اعتاد عبادة ثم أفرط فقال تعالى: { ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضون الله فما رعوها حق رعايتها } [الحديد: ٢٧]. (شرح النووي ٧١/٦) (٣) أنه لا يستحق أحد بطاعته الثواب بل إثابة الله لمن أطاعه ولم يعصه تفضل منه (المعلم ١٩٩/٣، ١٩٨) والأعمال ليست على صفة تقتضى لذاتها استحقاق العبد الثواب عليها؛ إذ لا منفعة لله سبحانه فيها؛ لأنه الغني بذاته سبحانه. وقد رد النبي صلى الله عليه وسلم ما توهمه الصحابة أنه لعظم معرفته بالله تعالى، ولكثرة عبادته أنه ينجيه عمله فأجابهم بقوله: { ولا أنا... } الحديث (شرح الأبي ٢٠٧/٧). وعليه فالعاقل لا ينبغي أن يتكل على عمله في طلب النجاة ونيل الدرجات؛ لأنه إنما عمل بتوفيق الله، وترك المعصية بعصمة الله فكل ذلك بفضل الله ورحمته (الفتح ٢٩٧/١١) والجنة ليست عوضاً للعمل وإنما هي فضل من الله، والأعمال الصالحة سبب لدخولها وهو قول أهل السنة (شرح التوحيد ٦٦٨/٢).

(٤) مداومة النبي صلى الله عليه وسلم على العمل الصالح فهو لا يتركه إلا لمصلحة شرعية تدعو إليه (بذل المجهود ١٤٥/٧).

٤٧٣ - (٢٣٥) ثبت فيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم: { أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قال: حدثني بهن ولو استزدته لزادني } رواه البخاري ومسلم وفي رواية عنده: { فما تركت أستزيده إلا إرعاء عليه } وعند النسائي وفي رواية عند مسلم بالعطف بالواو دون قول الصحابي { ثم أي؟ } واقتصر مسلم على { الصلاة والبر } وجاء في بعض الروايات: { أي العمل أفضل؟ } وفيه { الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله }.

التخريج :

خ: كتاب مواقيت الصلاة: باب فضل الصلاة لوقتها (١٤٠/١) (الفتح ٩/٢)
 كتاب الأدب: باب قول الله تعالى: { ووصينا الإنسان بوالديه } (٢/٨) (الفتح ٤٠٠/١٠) وفي نسخة الفتح: باب البر والصلة وقول الله تعالى: { ووصينا الإنسان بوالديه حسناً } وانظر: التوحيد: باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملاً (١٩١/٩) (الفتح ١٣/٥١٠) وذكر أنه يحتمل وقوع الحذف من الراوي مع إبهام السائل.
 م: كتاب الإيمان: باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (٧٤/٢).
 س: كتاب المواقيت: فضل الصلاة لمواقيتها (٢٩٣/١، ٢٩٢).

شرح غريبه :

إرعاء عليه: إبقاء عليه ورفقاً به لئلا يخرجه (النهاية/ رعى/ ٢٣٦/٢).

الفوائد :

(١) اختلفت الأحاديث في بيان خير الأعمال أو أفضلها وجمع بينها : إما بأن أفضل لايراد بها الفضل المطلق ، أو أن يكون المراد من خير الأعمال أو من أفضلها والله أعلم ، ولايمنع كونه في بعض الطرق عطف بثم لأن ثم قد تكون للترتيب في الذكر لا في الحكم (النووي ٧٧،٧٨/٢) (الفتح ٩/٢) .

وقيل: إنها أجوبة مخصوصة لسائل مخصوص أو من هو مثل حاله ، أو هي مخصوصة ببعض الأحوال التي ترشد القرائن إلى أنها المراد : كأن يكون العمل أفضل الأعمال بالنسبة إلى المخاطبين بذلك، أو من

٤٧٤ - (٢٣٦) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إن الله قال: من عادي لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه . وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته } رواه البخاري.

التخريج :

خ: كتاب الرقاق: باب التواضع (١٣١/٨) (الفتح ٣٥٤/١١).

شرح غريبه :

مساءته: حياته ؛ لأن بالموت يبلغ إلى النعيم المقيم لا في الحياة، أو لأن حياته تؤدي به إلى أرذل العمر وتنكس الخلق والرد إلى أسفل سافلين، أو أكره مكروهه الذي هو الموت فلا أ سرعة بقبض روحه (شرح الكرمانى ٢٣ / ٢٣) .

الولي: مشتق من الولاء وهو القرب (المفردات للراغب/٥٣٣) والولي المؤمن التقي قال الله تعالى:

{ ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون } [يونس:٦٣،٦٢] وينقسمون إلى :سابقين ومقتصدين، وولي الله ضد عدو الله (مجموع الفتاوى ٥٨،٥٩/١٠) . آذنته: أعلمته، والإيدان: الأعلام ومنه أخذ الأذان (النهاية/أذن/٣٤/١) .

فضل هذا الحديث :

قال شيخ الإسلام هذا أشرف حديث يروى في صفة الأولياء (مجموع الفتاوى ١٢٩/١٨) .

الفوائد :

(١) وجوب التقرب إلى الله بالفرائض قبل النوافل، والتقرب بالنوافل إنما يكون تقريباً إذا فعلت الفرائض (مجموع الفتاوى ١٠ / ٦،٧) وقد ذكر الحديث النوعين : الأبرار أصحاب اليمين وهم المتقربون إلى الله بالفرائض : يفعلون ما أوجب عليهم ، ويتركون ما حرم ، ولا يكلفون أنفسهم بالمندوبات ولا الكف عن فضول المباحات ، أما السابقون المقربون : فتقربوا بالنوافل بعد الفرائض ففعلوا الواجبات والمستحبات، وتركوا المحرمات والمكروهات، فلما تقربوا إليه بجميع

ما يقدرون عليه من محبوباتهم أحبهم الرب حياً تاماً مطلقاً فهو لاء المقربون صارت المباحات في حقهم طاعات (مجموع الفتاوى ١٠/١٨٦).

(٢) احتج بعض الملاحدة من الاتحادية بهذا الحديث على أن الحق سبحانه عين العبد وقد رد شيخ الإسلام عليهم بأن أئمة المسلمين اتفقوا على أن الخالق بائن عن مخلوقاته ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته بل الرب رب والعبد عبد، والاتحاد الوصفي بأن يحب ما أحبه الله، ويبغض ما يبغضه، ويرضى بما يرضيه، ويغضب لما يغضبه، ويأمر بما أمر به، وينهى عما نهى عنه، ويوالي ويعادي ويحب الله ويبغض الله ويعطي ويمنع بحيث يكون موافقاً لربه تعالى. هذا المعنى حق وهو حقيقة الإيمان وكماله، والمحبة يتفق هو ومحبوبه بحيث يرى أحدهما بما يرضى الآخر، ويأمر بما يأمر به، ويبغض ما يبغضه، ويكره ما يكره، وينهى عما نهى عنه. والحق سبحانه إذا تقرب إليه العبد بالنوافل أحبه على هذا الوجه (مجموع الفتاوى ١٠/٤٦٣، ٤٦٢، ٣٤٠، ٦، ٧) (أعلام الحديث ٣/٢٢٦٠، ٢٢٥٩).

وقيل معنى الحديث : أن الله تعالى يسدد هذا الولي في سمعه وبصره وعمله بحيث يكون إدراكه بسمعه وبصره، وعمله بيده ورجله كله لله تعالى إخلاصاً، وباللهم استعانة، وفي الله تعالى شرعاً واتباعاً فتم له بذلك كمال الإخلاص والاستعانة والمتابعة، وهذا ما فسره به السلف وهو مطابق لظاهر اللفظ موافق لحقيقته وليس فيه تأويل ولا صرف للكلام عن ظاهره (القواعد المثلى لابن عثيمين / ٦٩).

(٣) فيه إثبات صفة التردد في قبض نفس المؤمن : وقد رد ذلك بعضهم ظاناً أنه يقتضي عدم العلم بعواقب الأمور .

وجواب هذا الإشكال : أن كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حق ليس أحد أعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا أنصح للأمة منه، ولا أفصح وأحسن بياناً منه، ويجب أن يسان كلامه صلى الله عليه وسلم عن الظنون الباطلة والاعتقادات الفاسدة ولكن المتردد منا وإن كان تردده في الأمر لأجل كونه ما يعلم عاقبة الأمور لا يكون ما وصف الله به نفسه بمنزلة ما يوصف به الواحد منا ؛ فإن الله ليس كمثله شيء في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، ثم إن الواحد منا يتردد تارة لعدم العلم بالعواقب، وتارة لما في الفعلين من المصالح والمفاسد، فيريد الفعل ؛ لما فيه من المصلحة، ويكرهه ؛ لما فيه من المفسدة، لا لجهله بالشيء الواحد الذي يحب من وجه ويكره من وجه وهذا مثل إرادة المريض لدوائه الكريه بل جميع ما يريده العبد من الأعمال الصالحة التي تكرهها

النفس من هذا الباب، وقد حفت الجنة بالمكاره ومن هذا الباب يظهر معنى التردد المذكور فإن هذا الولي قد أتى بكل ما يقدر عليه من محبوب الحق فأحبه الحق لفعل محبوبه من الجانبين بقصد اتفاق الإرادة بحيث يحب محبوبه ويكره ما يكرهه، و الرب يكره أن يسوء عبده ومحبوبه فلزم من هذا أن يكره الموت ليزداد من محاب محبوبه، والله سبحانه قد قضى بالموت فكل ما قضى به فهو يريده ولا بد منه، فالرب يريد لموته لما سبق به قضاؤه وهو مع ذلك كاره لمساءة عبده وهي المساءة التي تحصل له بالموت فصار الموت مراداً للحق من وجه، ومكروهاً له من وجه وهذه حقيقة التردد وهي أن يكون الشيء مراداً من وجه ومكروهاً من وجه وإن كان لا بد من ترجيح أحد الجانبين كما ترجح إرادة الموت لكن مع وجود كراهة مساءة العبد وليست إرادته سبحانه موت المؤمن الذي يحبه ويكره مساءته كإرادته لموت الكافر الذي يبغضه ويريد مساءته، فالشيء المعين يكون محبوباً من وجه ومكروهاً من وجه، وكما أنه يكون في الأفعال فهو في الأشخاص (مجموع الفتاوى ١٨/١٣٥، ١٣١، ١٢٩، ١٠/٧٥٤، ٧٥٥) وقيل في المراد بالتردد معان أخرى . انظر: (أعلام الحديث ٣/٢٢٦٠، ٢٢٥٩)، (العمدة ٢٣/٩٠).

أحب الكلام إلى الله

ثبت فيه حديث أبي ذر وحديث سمرة رضي الله عنهما :

٤٧٥- (٢٣٧) حديث أبي ذر رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ألا أخبركم بأحب الكلام إلى الله ؟ قلت يارسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله . فقال: إن أحب الكلام إلى الله سبحانه الله وبحمده . } رواه مسلم. وفي لفظ: سئل صلى الله عليه وسلم أي الكلام أفضل؟ قال: { ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحانه الله وبحمده. } رواه مسلم باللفظين. ورواه والترمذي بلفظ : إن أبا ذر عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عاد رسول الله فقال: بأبي أنت يارسول الله : أي الكلام أحب إلى الله عزوجل؟ قال : { ما اصطفى الله لملائكته: سبحانه ربي وبحمده، سبحانه ربي وبحمده } .

٤٧٦- (٢٣٨) حديث سمرة رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { أحب الكلام إلى الله أربع سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، لا يضرك بأيهن بدأت... } رواه مسلم وابن ماجه . وعلقه البخاري بلفظ : { أفضل الكلام أربع... } وكذا هو عند ابن ماجه مسنداً .

وجاء في فضل هذه الكلمات عدة أحاديث في السنن الأربعة منها :

٤٧٧- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا . قلت: وما رياض الجنة؟ قال : المساجد. قلت: وما الرتع؟ قال : سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . } رواه الترمذي.

٤٧٨- حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ما على الأرض أحد يقول : لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كُفرت عنه خطاياهُ ولو كانت مثل زبد البحر . } رواه الترمذي.

٤٧٩- حديث أنس رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق، فقال: { إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر لتساقط من ذنوب العبد كما تتساقط ورق هذه الشجرة . } رواه الترمذي.

٤٨٠- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه :

قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : { عليك بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن - يعني - يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها . } رواه ابن ماجه.

٤٨١- حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال: يا محمد أقرئ أمتك مني السلام ، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . } رواه الترمذي

٤٨٢- حديث جابر و أبي هريرة رضي الله عنهما :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأبي هريرة وهو يغرس غرساً فقال: { يا أبا هريرة ما الذي تغرس؟ قلت غراساً لي، قال ألا أدلك على غراس خير لك من هذا؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة. } رواه ابن ماجه.

ولمحببة الله تعالى هذا الذكر فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه كما جاء في :

٤٨٣ (٢٣٩)- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لأن أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. } رواه مسلم والترمذي.

التخريج :

حديثاً أبي ذر وسمرة رضي الله عنهما:

م: كتاب الآداب: باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه (١١٧/١٤) وفيه حديث سمرة رضي الله عنه.

كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب فضل سبحان الله وبحمده (٤٨،٤٩/١٧) وفيه حديث أبي ذر رضي الله عنه .

ت: كتاب الدعوات: باب أي الكلام أحب إلى الله (٥٧٦ /٥) وقال: حسن صحيح.

وانظر: خ: كتاب الإيمان والنور: باب إذا قال : والله لأتكم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح أو كبر أو حمد أو هلل فهو على نيته (١٧١/٨) (الفتح ٥٦٧/١١، ٥٦٦) وهذا المعلق لم يصله البخاري في موضع آخر.

ج: كتاب الأدب: باب فضل التسبيح (١٢٥٣/٢) قال في (الزوائد/٤٩١): وفيه عمر بن راشد قال البخاري : حديثه عن ابن أبي كثير مضطرب ، ليس بالقائم . وقال ابن حبان : يضع الحديث لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه.(مصباح الزجاجة ١٣٣/٤)،(التهذيب ٤٤٦/٧، ٤٤٥).

حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

ت: كتاب الدعوات: باب رقم ٨٣ (٥٣٢/٥) وقال: حسن غريب. وفي نسخة (التحفة ٤٩١/٩) هذا حديث غريب، وقال الشارح : في سنده حميد المكي وهو مجهول قال الهلالي : حسن بشواهد (صحيح الوابل ٧٨). وضعفه الألباني (ضعيف الجامع ١ / ٢٣٥، ٢٣٦). وحميد: هو مولى ابن علقمة قال ابن حجر: مجهول(التقريب/٢٧٧)،(التهذيب ٥٤/٣)

حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

ت: كتاب الدعوات: باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (٥٠٩/٥) وقال: حسن غريب ورواه شعبة بالإسناد ولم يرفعه. حسنه الألباني في (ضعيف الجامع ٩٨٥/٢).

حديثاً أنس وأبي الدرداء رضي الله عنهما:

ت: لكتاب الدعوات: باب رقم ٩٨ (٥٤٤/٥) وقال: هذا حديث غريب ولانعرف للأعمش سماعاً من أنس إلا أنه رآه ونظر إليه . وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ١ / ٣٣١)، وفي تعليقه على(المشكاة ٧١٢/١). قال المباركفوري في (التحفة ٥١٥/٩): قال المنذري : وأخرجه أحمد من غير طريق الأعمش، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٠
جه: كتاب الأدب : باب فضل التسبيح (١٢٥٣/٢) وضعفه الألباني (ضعيف الجامع
(٤١/٤).

أحاديث ابن مسعود ، وجابر ، وأبي هريرة رضي الله عنهم:
ت: كتاب الدعوات: باب رقم ٥٩ (٥١٠/٥) وفيه حديث ابن مسعود وقال: حسن غريب من هذا الوجه
من حديث ابن مسعود. قال الهلالي: حسن بشواهده (صحيح الوابل /٨٧). وانظر: (صحيح الأذكار
٩٠/١). وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ٩١٦/٢) وضعف إسناده في تعليقه على
(المشكاة ٧١١/١).

جه: كتاب الأدب: باب فضل التسبيح (١٢٥١/٢) وفي (الزوائد/٤٣٠) قال: هذا إسناد حسن وأبو سنان عيسى بن سنان أبو سنان الحنفي القسملّي الفلسطيني مختلف فيه . وأضاف في (مصباح الزجاجاة ١٣٢/٤) : رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بإسناد ومنتنه، وقال الحاكم في (المستدرک/٥١٢/١) صحيح الإسناد ووافقه الذهبي . كما صححه الألباني في (صحيح الجامع ٥١٠/١) .

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل التسبيح والدعاء (١٨،١٩/١٧) .
ت: كتاب الدعوات: باب في العفو والعافية (٥٧٧،٥٧٨/٥) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

ارتعوا: الرتع الاتساع في الخصب، وشبه الخوض برياض الجنة أي ذكر الله بالرتع في الخصب (النهاية/رتع/١٩٤/٢) .

كفرت خطاياها: الكفارة: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة أي تسترها وتمحوها (النهاية/كفر/١٨٩/٤) .

زبد البحر: ما علا الأرض من الرغوة (النهاية/زبد/٤١٤/٢) .

يحططن الخطايا: حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه . ومنه: حط ورق الشجره نثرها (النهاية/حطط/٤٠٢/١) .

قيعان: القاع المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض، وقد يجتمع فيه الماء ، ويجمع على قيعاة وقيعان (المشارك/قيع/١٩٧/٢) (النهاية/قيع/١٣٣/٤، ١٣٢) (شرح الطيبي ٨٦/٥) .

الفوائد :

(١) أن هذه الكلمات أحب الكلام إلى الله تعالى، ولا يعارضه أن القرآن أفضل الكلام وهو أفضل من التسبيح والتهليل المطلق؛ لأن هذا محمول على كلام الأدمي فأحب كلام الأدميين هي الكلمات الواردة في الأحاديث، وإلا فتلاوة القرآن أفضل إلا في الأوقات التي خصها بذكر فإن الذكر فيها حينئذ أكثر ثواباً والله أعلم (شرح الأبى ١٤٦/٧) (شرح النووي ٤٩/١٧) .

- (٢) فضل هذه الكلمات ؛ لتضمنها تنزيه الله تعالى عن كل ما يستحيل ، ووصفه بكل ما يجب له من صفات الكمال ، وانفراده بالوحدانية ، واختصاصه بالعظمة المفهومة من أكبريته سبحانه وتعالى .
- (٣) أن تقديم بعضها على بعض لا ينقص من ثوابها (شرح الأبى ٤١٨/٥) .
- (٤) استشكل اختلاف الأحاديث في أفضل الذكر وأجيب بأوجه منها :
- أن ضم بعضها إلى بعض ينتج التساوي بينها في أن كلاً منها أفضل مما سواها لئلا يتناقض ، ومن نطق ببعضها فإنما نطق ببعض ما هو أفضل ، و إذا انضمت إلى أخواتها تكون أفضل الكلام وأحبه إلى الله ، أو من اقتصر على بعضها كفى ؛ لأن حاصلها التعظيم والتنزيه ومن نزّهه فقد عظمه ومن عظمه فقد نزّهه (التحفة ٥٣/١٠) .
 - أن ترد إلى أخصها واختلف فيه فقيل : الكلمات الأربع سبحانه الله والحمد لله ، وقيل : سبحانه الله وبحمده لأنه فيه لا إله إلا الله إذ ال تسبيح تنزيه له تعالى عن الشريك ، وبحمده : راجع إلى الثناء (شرح الأبى ١٤٦/٧) .
 - أو تكون من مضمرة في قوله : أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وفي أحب الكلام بناء على أن لفظ أفضل وأحب متساويان في المعنى لكن يظهر مع ذلك تفضيل لا إله إلا الله ؛ لأنها ذكرت بالتنصيص عليها بالأفضلية الصريحة ، وذكرت مع أخواتها بالأحبية فحصل لها التفضيل تنصيصاً وانضماماً (التحفة ٩/١٠) .

أحب المؤمنين إلى الله

٤٨٤ - (٢٤٠) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله، ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان . } رواه مسلم وابن ماجه . وفي مسلم ضبطت { قَدَرُ } بفتح القاف والداد على الاسمية، وعند ابن ماجه: { قَدَّرُ } فعلاً ماضياً.

التخريج :

م: كتاب القدر: باب الإيمان للقدر والإذعان له (٢١٥/١٦).
ج: المقدمة: باب في القدر (٣١/١).

المعنى :

قوله: { المؤمن القوي } يحتمل أن المراد بالقوة شدة البدن التي يكون بها أكثر عبادة، ويحتمل أنها قوة المال وبها يكون أكثر إنفاقاً، ويحتمل أنها قوة النفس.
وقيل: المراد بالقوة هنا عزيمة النفس في أمور الآخرة فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداماً على العدو في الجهاد، وأسرع خروجاً إليه وذهاباً في طلبه، وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى في كل ذلك واحتمال المشاق في ذات الله تعالى، وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات وأنشط طلباً لها ومحافظة عليها ونحو ذلك.
وقوله: { وفي كل خير } في كل من القوي والضعيف خير؛ لاشتراكهما في الإيمان مع ما يأتي به الضعيف من العبادات.
وقوله: { تفتح عمل الشيطان } يلقي في القلب معارضة القدر ويوسوس به الشيطان (شرح النووي ٢١٥/١٦، ٢١٦).

الفوائد :

(١) هذا الحديث حديث جامع؛ إذ الإنسان بين أمرين: أمرٌ أمرٌ بفعله فعليه أن يفعله ويحرص عليه ويستعين بالله ولا يعجز، وأمرٌ أصيب به من غير فعله فعليه أن يصبر عليه ولا يجزع منه، ولهذا قيل:

الأمر أمران :أمر فيه حيلة فلا تعجز عنه ، وأمر لا حيلة فيه فلا تجزع منه . وهذا في جميع الأمور لكن عند المؤمن الذي فيه حيلة هو ما أمر الله به وأحبه له، فإن الله لم يأمره إلا بما فيه حيلة له؛ إذ لا يكلف نفساً إلا وسعها، وقد أمره بكل خير فيه له حيلة ، وما لا حيلة فيه هو ما أصيب به من غير فعله (مجموع الفتاوى ١٦/٨، ٧٧، ٧٦، ٣٩/١٨).

(٢) أن "لو" تستعمل على وجهين:

أولهما: على وجه الحزن على الماضي والجزع من المقدور فهذا هو الذي نهى عنه الله ورسوله صلواته عليه وسلم و"لو" تفتح عليك الحزن والجزع وذلك يضر ولا ينفع بل اعلم : أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك { ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه } [التغابن: ١١].

والثاني: أن "لو" لبيان علم نافع { لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا } [الأنبياء: ٢٢]، ولبيان محبة الخير وإرادته وهو جائز (مجموع الفتاوى ١٨/٣٤٨، ٣٤٧).

(٣) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسترسال مع القدر بدون الحرص على فعل المأمور الذي ينفع العبد، فأمر بالحرص على ما ينفع والاستعانة بالله فإن الحرص على ما ينفع هو طاعة الله وعبادته؛ إذ النافع له هو طاعة الله ولا شيء أنفع من ذلك ، وكل ما يستعان به على الطاعة فهو طاعة وإن كان من جنس المباح . والعجز هو التفريط فيما يؤمر بفعله (مجموع الفتاوى ٣١، ٣٢/١٠ ، ٧٣/٨، ١٧٨، ٧٤).

أحب الأسماء إلى الله

ثبت فيها حديث عبد الله بن عمر، وورد حديث أبي وهب الجشمي رضي الله عنهما :

٤٨٥- (٢٤١) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن } رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي وابن ماجه بلفظ: { أحب الأسماء إلى الله }.

٤٨٦- حديث أبي وهب الجشمي رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة } رواه أبو داود واللفظ له والنسائي وفيه العبارتان الأوليان وزاد ذكر { الخيل }.

التخريج :

م: كتاب الآداب: باب النهي عن التكني بأبي القاسم ، وبيان ما يستحب من الأسماء (١١٢، ١١٣/١٤)
د: كتاب الأدب: باب في تغيير الأسماء (٢٨٩/٤) وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٣ / ٣١)،
(الإرواء ٤٠٦/٤-٤٠٩).

ت: كتاب الأدب: باب ما جاء ما يستحب من الأسماء (١٣٢، ١٣٣/٥) وقال: حسن غريب من هذا الوجه. ثم رواه من وجه آخر وقال: غريب من هذا الوجه، وفي نسخة (العارضه ٢٧٣/١٠-٢٨٦)
بعنوان: كتاب الأسماء . والطريق الثاني سقط من نسخة (التحفة ١٢٣/٨، ١٢٢) .
س: كتاب الخيل: ما يستحب من شبه الخيل (٢١٨/٦).

الفوائد :

(١) فيه التسمية بهذين الاسمين، وتفضيلهما على سائر ما يسمى به (شرح النووي ١١٣/١٤).
(٢) قيل: الحكمة في الاقتصار على الاسمين أنه لم يقع في القرآن إضافة (عبد) إلى اسم من اسماء الله تعالى غيرهما { وأنه لما قام عبد الله يدعوه } [الجن: ١٩] { وعباد الرحمن } [الفرقان: ٦٣] (التحفة ١٢٣/٨). وقد يكون تخصيص (عبد الله وعبد الرحمن) بالأحبية لأنهما أصول الأسماء فكل منهما مشتمل على الأسماء كلها قال الله تعالى: { قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن } [الإسراء: ١١٠] ولذلك لم يتسمَّ بهما أحد، وما ورد من رحمن اليمامة غير وارد؛ لأنه مضاف، ولا يرد إطلاق من

أطلق وصفاً؛ لأنه لا يستلزم التسمية بذلك، وعليه إضافة العبودية إلى كل منهما حقيقة محضة فظهر وجه الأحيية والله أعلم (الفتح ٥٧١/١٠). وهناك سبب ثالث: وهو أن التعلق بين العبد وبين الله هو العبودية المحضة، والتعلق الذي بين الله وبين العبد بالرحمة المحضة: فبرحمته كان وجوده والغاية التي أوجده لاجلها أن يتأله له وحده محبة وخوفاً ورجاء، وإجلالاً وتعظيماً فيكون عبد الله وقد عبده لما في اسم الله من معنى الألوهية التي تستحيل أن تكون لغيره، ولما غلبت رحمته غضبه، وكانت الرحمة أحب إليه من الغضب كان عبد الرحمن أحب إليه من عبد القاهر مثلاً (زاد المعاد ٣٤٠/٢).

(٣) أن أصدق الأسماء الحارث وهمام؛ لأن العبد في حرث وكسب وهم لأنه ليس أحداً إلا وهو يهيم بالشيء من قلبه، أما حرب ومرة فقبحهما؛ لما في ذلك من كراهية المعنى (العارضة ٢٧٤/١٠) ولما في الحرب من المكاره، ومرة من المرارة (مختصر د ٢٥١/٧)، (زاد المعاد ٣٤٠/٢).

صفة البغض

٤٨٧- ورد فيها حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا كثير بن عبيد ثنا محمد بن خالد عن معرف بن

واصل.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا كثير بن عبيد الحمصي ثنا محمد بن خالد عن عبيد

الله ابن الوليد الوصافي.

كلاهما عن مُحارب بن دِثَار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { **أبغض الحلال**

إلى الله تعالى الطلاق } .

ورواه أبو داود مرسلًا قال : حدثنا أحمد بن يونس ثنا معرف عن محارب قال : قال رسول

الله

صلى الله عليه وسلم : { **ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق** } .

التخريج :

د: كتاب الطلاق: باب في كراهية الطلاق (٢٦١/٢).

ج: لفتاب الطلاق: باب رقم (١) (٦٥٠/١).

الرواية الموصولة:

أخرجها البيهقي في (الكبرى ٣٢٢/٧) من طريق أبي داود.

وابن عدي في (الكامل ٢٤٥٣/٦) من طريق كثير بن عبيد به.

والحاكم في (المستدرک ١٩٦/٢)

ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ٣٢٢/٧)

كلاهما من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أحمد بن يونس عن معرف عن محارب عن

ابن عمر به.

والطرسوسي في (مسند ابن عمر ٢٤/)

وابن عدي في (الكامل ١٦٣٠/٤)

كلاهما من طريق كثير بن عبيد به عن الوصافي به.

ورواه تمام في (الفوائد ٢١/١)

وابن حبان في (المجروحين ٦٤/٢)

ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل ١٤٩/٢)

خمسهم من طرق عن عبيد الله بن الوليد الوصافي.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في (التهذيب ٧٢/٢).

الرواية المرسلة :

رواها البيهقي في (الكبرى ٣٢٢/٧) من طريق أبي داود، ومن طريق آخر عن معرف به. وعزاها الألباني في (الإرواء ١٠٧/٧) إلى ابن أبي شيبة في المصنف، ولم أجده في مظانه. وقد علق البغوي في (شرح السنة ١٩٥/٩) الرواية المرسلة والمتصلة بصيغتي روي، ويروى. وأضاف السخاوي في (المقاصد ٤٩/) عزوها إلى ابن المبارك في البر والصلة، ولم أجدها في المطبوعة، وإلى أبي نعيم كلاهما عن معرف مرسلًا.

وللحديث شواهد:

(١) حديث معاذ رضي الله عنه: مطولاً وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { يامعاذ ما خلق الله شيئاً أحب إليه من العتاق، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق } .
رواه الدارقطني في (السنن ٣٥/٤) ومن طريق الديلمي في (الفردوس ٣٧٨/٥)
وابن الجوزي في (التحقيق ٢٩٥، ٢٩٦/٢) ورواه البيهقي في (الكبرى ٣٦١/٧) أربعتهم من طريق حميد اللخمي عن مكحول عنه، ثم رواه من طريق حميد عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصراً ولفظه { ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق، فمن طلق واستثنى فله ثنياء } .

(٢) حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : مرفوعاً { ما أحل الله حلالاً أحب إليه من النكاح، ولا أحل حلالاً أكره إليه من الطلاق } .
وهو عند الديلمي في (الفردوس ٦٢/٤).

(٣) شاهد مرسل عن أبي عبيدة بن عبد الله.
رواه عبد الرزاق في (المصنف ٣٠٢/٧) من طريقه وقال: لا أدري أرفعه أم لا؟، قال: { ما أحل الله حلالاً أكره إليه من الطلاق } .

وأضاف السيوطي في (الدر / ٣٩) عزوه إلى ابن عساكر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: { ما من شيء أحل الله أكره عنده من الطلاق } .

دراسة الإسناد :

الرواية الموصولة:

رجال الإسناد عند أبي داود :

(١) كثير بن عبيد الحمصي: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٧٧٣)

(٢) محمد بن خالد: هو محمد بن خالد بن محمد، ويقال: ابن موسى الوهبي، أبو يحيى الحمصي. وثقه ابن معين والدارقطني. وقال أبو داود: لأبأس به. وقال ابن حجر: صدوق، من التاسعة، مات قبل ١٩٠ هـ (دسي جه).

ترجمته في :

سؤالات ابن الجنيد (٤٢٣)، الجرح والتعديل (٢٤٣/٧)، التاريخ الكبير (٧٤/١)، الثقات لابن حبان (٦٦/٩)، تهذيب الكمال (١٤٥، ١٤٦/٢٥)، السير (٥٤٠، ٥٤١/٩)، الكاشف (١٦٧/٢)، التهذيب (١٤٣/٩)، التقريب (٤٧٦) وفيه رمز (س) والصواب في نسخة أبي الاشبالي (٨٤٠).

(٣) مُعَرَّف بن واصل: هو معرف - بضم أوله، وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة مع جواز فتحها والكسر أكثر - ابن واصل السعدي الكوفي. قال أحمد في رواية: ثقة ثقة، وفي رواية: لم يكن به بأس، وثقه ابن مهدي، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وقال أحمد بن يونس: كان من أفضل الشيوخ. قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه. قال الذهبي في المغني: صدوق ما أدري لماذا ذكره ابن عدي في الكامل، وساق له حديثين استغربهما؟، وقال في الميزان: ذكره وما ذكر فيه قدحاً. وقال ابن حجر في التهذيب: ذكره ابن عدي، ولم يذكر فيه جرحاً لأحد، وفي التقريب: ثقة من السادسة (م د).

ترجمته في :

بجر الدم (٤١١)، العلل لأحمد (٣٩٤/٣)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣١٣)، التاريخ لابن معين (٣٥٢/٣)، سؤالات ابن الجنيد (٤٧٤)، تاريخ الدارمي (٥٩)، الجرح والتعديل (٤١٠/٨)، التاريخ الكبير (٣٠ / ٨)، الكامل (٢٤٥٣/٦، ٢٤٥٢)، الثقات لابن حبان (٥١٥/٧)، تهذيب الكمال (٢٨/٢٨)

٢٦٠-٢٦٢)، التهذيب (٢٣٠/١٠، ٢٢٩)، الميزان (١٤٣/٤)، المغني (٦٦٨/٢)، الكاشف (٢٧٩/٢)،
التقريب (٥٤٠).

(٤) **مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ**: هو محارب - بضم أوله وكسر الراء - ابن دثار - بكسر المهملة وتخفيف المثناة - السدوسي، الكوفي، القاضي . كان زاهداً، قال الثوري : ما يخيل إلي أني رأيت زاهداً أفضل من محارب، وثقه ابن معين، وأحمد، والفسوي، والدارقطني، والعجلي . وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون. وقال ابن حبان: كان من أفرس الناس. وقال ابن سعد: لا يحتجون به، وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يرجئون علياً وعثمان، ولا يشهدون بإيمان ولا كفر، لكن أبا داود ذكره في جماعة كانوا يقولون: إنا مؤمنون. وقال الذهبي في الميزان : من ثقات التابعين وأخبارهم وعلمائهم، وهو حجة مطلقاً.

قال ابن حجر في الهدي : رداً على ابن سعد، بل يحتج به الأئمة كلهم ولكن ابن سعد يقلد الواقدي وهو على طريقه أهل المدينة في الانحراف على أهل العراق.
وقال في التقريب: ثقة إمام زاهد، من الرابعة مات سنة ١١٦ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٧/٦)، بحر الدم (٣٩٦)، العلل لأحمد (٤٧٧/٢)، التاريخ الكبير (٢٨، ٢٩ /٨)، الجرح والتعديل (٤١٦، ٤١٧/٨)، المعرفة (٩٠، ١٩٧/٣)، الثقات لابن حبان (٤٥٢/٥)، الثقات للعجلي (٢٦٦/٢)، الثقات لابن شاهين (٢٣٢)، سوالات البرقاني للدارقطني (٦٤)، تهذيب الكمال (٢٥٨-٢٥٥/٢٧)، السير (٢١٩-٢١٧/٥)، المغني (٥٤٢/٢)، الميزان (٤٤١/٣)، الكاشف (٢٤٣/٢)، التهذيب (٥١-٤٩/١٠)، الهدي (٤٤٣)، التقريب (٥٢١).

رجال إسناده عند ابن ماجه :

فيه كثير ومحمد ومحارب، تقدم ذكرهم في الإسناد السابق، وبقي :

عبيد الله بن الوليد الوصافي : تقدم، وهو ضعيف جداً، تكلم العلماء في روايته عن محارب بن دثار، وحكم عليها بعضهم بالنكارة، وبعضهم بالوضع. (راجع ص ٥٥٠)

الرواية المرسلة :

رجال الاسناد عند أبي داود :

ومنهم معرف ومحارب سبقت ترجمتهما في إسناد الرواية المتصلة، وبقي شيخ أبي داود

:

أحمد بن يونس : هو أحمد بن عبد الله بن يونس ينسب إلى جده تخفيفاً وهو أبو عبد الله الكوفي التميمي اليربوعي. سئل أحمد: عن ترى أن نكتب الحديث؟ قال: أخرج إلى أحمد فإنه شيخ الإسلام، وقال: رجل صالح. وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً صاحب سنة وجماعة، كما وثقه أبو حاتم قال: كان ثقة متقناً، والعجلي، والخليلي، وابن قانع وزاد: مأمونا ثبتاً. وقال عثمان بن أبي شيبة: كان ثقة وليس بحجة. وقال الذهبي: كان عارفاً بحديث بلده.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٧ هـ وهو ابن أربع وتسعين سنة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٠٥/٦)، بحر الدم (٤٢، ٤٣)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٧٤)، التاريخ الكبير (٥/٢)، الجرح والتعديل (٥٧/٢)، المعجم المشتمل (٥١)، الإرشاد (٥٦٦/٢)، الثقات للعجلي (١/١٩٣)، الثقات لابن حبان (٩/٨)، تهذيب الكمال (٣٧٥-٣٧٨)، السير (٤٥٧/١٠-٤٥٩)، التذكرة (٤٠١/١، ٤٠٠)، الكاشف (١٩٨/١)، التهذيب (٥١/١، ٥٠)، التقريب (٨٦، ٨١).

درجة الحديث :

إسناد أبي داود : رجاله ثقات سوى محمد بن خالد وقد وثقه ابن معين والدارقطني وقال ابن حجر: صدوق.

أما إسناد ابن ماجه : فإن فيه الوصافي وهو ضعيف جداً. فالحديث ضعيف جداً.

قال ابن الجوزي في (العلل ١٤٩/٢): هذا حديث لا يصح، وأعله بالوصافي.

كما أن ابن عدي قال في (الكامل ١٦٣٠/٤) هذه الأحاديث للوصافي عن محارب هو الذي يرويها ولا يتابع عليها.

ورواية أبي داود المتصلة مع سلامة سندها قد أعلنت بالمرسلة؛ لأن راوي المرسلة وهو أحمد بن

يونس ثقة، وراوي المتصلة وهو محمد بن خالد صدوق وقد اضطرب في إسناده فرواه مرة عن

معرف، وأخرى عن الوصافي، وثالثة عن الوضاح كما في (علل ابن أبي حاتم ٤٣١/١)، ثم إن أحمد

بن يونس تابعه يحيى بن بكير ووكيع، وأبو نعيم وذكره الدارقطني في (العلل ٥٤/٤ ب) فترجحت

المرسلة على المتصلة وممن قال بهذا :

أبو حاتم كما في (العلل لابن أبي حاتم ٤٣١/١): إنما هو محارب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل.

والدارقطني في (العلل ٤/٤٥ ب) حيث قال: المرسل أشبه.

والبيهقي في (الكبرى ٣٢٢/٧) قال: هو مرسل، وفي رواية ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر موصولاً ولا أراه حفظه.

والخطابي والمنذري في (شرح ومختصر سنن أبي داود ٩٢/٣) قالوا: المشهور فيه المرسل، وزاد المنذري وهو غريب. **والإشبيلي في (الأحكام الشرعية الصحيحة ٦٤٣/٢)** ذكره ثم قال: يروى مرسلًا.

والسخاوي في (المقاصد ٤٨، ٤٩) وذكر أن صنيع أبي داود مشعر بتزجيح المرسل؛ لأنه قدمه على المتصل. واختاره ابن طولون في (الشذرة في الأحاديث المشتهرة ٢٦، ٢٧/١).

ومن المعاصرين:

الألباني في (الإرواء ١٠٦/٧-١٠٨) وتعقب الحاكم في (المستدرک ١٩٦/٢) لتصحيحه رواية الحديث من طريق محمد بن عثمان عن أحمد بن يونس متصلًا، وذكر أن في محمد اختلافًا كثيرًا، وقد خالف أبا داود في وصل الحديث واستظهر أن الذهبي لم يتنبه لهذه المخالفة وإلا لما صححه وعليه ترجحت الرواية المرسل لكثرة روايتها مع كونهم اتقن حفظًا. ثم ضعف حديث ابن عمر، ومرسل ابن دثار في (ضعيف الجامع ٧٩/٦٦، ٥/١).

وقد خالف ابن المنير وابن التركماني من سب قهما، ورجحا الرواية المتصلة: قال ابن المنير في (البدر ٥/٢٦٠ أ ب): قد صححه الحاكم، وقد أيد رواية محمد بن خالد الموصولة رواية ابن ماجه من طريق آخر فترجحت إذن، هذا مع كونه ذكر تضعيف العلماء - كابن الجوزي، وابن حبان - للوصافي الذي رجح به المتصلة. وانظر (تلخيص البدر ٢١٣، ٢١٢) (التلخيص الحبير ٢٠٥/٣) ونحوه قال ابن التركماني في (الجواهر النقي ٣٢٤/٧، ٣٢٢) وأضاف: أن الوصل زيادة وقد جاء من وجوه فيتراجع.

وصحح السيوطي حديث ابن عمر (الجامع الصغير ومعه الفيض ٧٩/١) وكذا ذكره في كتاب (أربعون حديثاً في قواعد الأحكام / ٢٨) وتعقبه المناوي في (الفيض ٧٩/١).
وممن قال بثبوته الملا علي القاري في (الأسرار المرفوعة ١٤٧/١).

أما الشواهد:

فحديث معاذ: ضعيف لضعف حميد، وللانقطاع قال ابن الجوزي في (التحقيق ٢٩٦/٢): مكحول لم يلق معاذاً. وضعفه البيهقي (٣٦١/٧)، وعبد الحق (التعليق المغني ٣٥/٤)، وابن القيم في (تهذيب د ٩٢/٣، ٩١) وابن المنير في (البدر ٥/٢٦٠ ب) أعل أحد طريقيه، وضعف ابن حجر في (التلخيص ٢٠٥/٣) رواية مكحول، وقال السخاوي في (المقاصد/٤٩): طرقه كلها ضعيفه والحمل فيه على حميد.

كما أن حديث عبد الله بن عمرو ضعيف لضعف مقاتل بن سليمان (الميزان ١٧٣/٤).

المعنى:

فسر الخطابي الكراهة الواردة في الحديث بكراهة السبب الجالب للطلاق وهو سوء العشرة وقلة الموافقة، لا إلى الطلاق نفسه؛ لأن الله تعالى أباحه، وطلق صلى الله عليه وسلم إحدى نسائه ثم راجعها وأمر عبد الله بن عمر أن يطلق امرأته التي كره أبوه صحبتها إياها، وهو صلى الله عليه وسلم لا يفعل ولا يأمر بما يكرهه الله تعالى . (شرح د ٩٢/٣) ويؤخذ من ذلك أن ليس كل حلال محبوباً بل ينقسم إلى محبوب ومبغوض (النيل ٢٢١/٦) (السبل ٣٢٣/٣) وإذا كانت طرق الحديث قد تتعاضد، فإنه لضعفه وإعلال العلماء إياه لا يمكن القول ببغض الله للطلاق لأن الصفات يتشدد فيها أكثر من غيرها، لكن الطلاق بلا سبب لا يحبذه الشرع وقد قال تعالى: { **والصلح خير** } [النساء: ١٢٨].

والحديث مع ضعفه مما اشتهر على الألسنة ولذا فهو مذكور في كتب الأحاديث المشهورة انظر (كشف الخفاء ٢٨، ٢٩/١)، (تمييز الطيب من الخبيث ١١، ١٢/١)، (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ٣٩)، (النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة ١٦).

٤٨٨- وورد فيها حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا علي بن المنذر الكوفي حدثنا محمد بن فضيل عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً : إمام عادل وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلساً : إمام جائر } .

التخريج :

ت: كتاب الأحكام: باب ما جاء في الإمام العادل (٦١٧/٣).
وأخرجه: ابن المبارك في (المسند / ١١٧) عن فضيل به.
ومن طريق ابن المبارك رواه أحمد في (المسند ٥٥/٣)
والبيهقي في (الكبرى ٨٨/١٠) وفي (الشعب ١٤، ١٥/٦)
ورواه علي بن الجعد في (المسند / ٢٩٥، ٣٠٠)
ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ٦٥/١٠)
كلاهما من طريق فضيل به.

ورواه أحمد في (المسند ٢٢/٣) عن يحيى بن آدم عن فضيل به.
وأضاف السخاوي في (تخريج أحاديث العادلين / ٦١، ٦٢) عزوه إلى أبي الشيخ في الثواب، وابن عساكر في أماليه من طريق علي بن الجعد.
وجاء الحديث بلفظ آخر :

رواه أبو يعلى في (المسند ٢٨٥/٢) من طريق طلحة بن عبيد الله يذكر عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { إن أرفع الناس درجة يوم القيامة الإمام العادل، وإن أوضع الناس درجة يوم القيامة الإمام الذي ليس بعادل } .
ورواه أبو يعلى في (لمسند ٣٤٣/٢)
وأبو نعيم في (الحلية ١١٤/١٠)

والطبراني في الأوسط (٣٢٠/٥)، وفي (الصغير ٢٣٨/١)
ثلاثتهم من طريق محمد بن جادة عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر } .

دراسة الإسناد :

(١) علي بن المنذر الكوفي : هو علي بن المنذر الطريقي - بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف - نسبة إلى الطريق لأنه ولد في الطريق فنسب إليه، الكوفي . قال أبو حاتم: حج خمسين أو خمساً وخمسين حجة، ومحلّه الصدق، وقال ابن نمير، وابن أبي حاتم : ثقة صدوق. وقال النسائي: شيعي محض ثقة. وقال الدارقطني: لا بأس به، ومثله قال مسلمة وزاد: وكان يتشيع. وقال الإسماعيلي: في القلب منه شيء.

قال ابن حجر: صدوق يتشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٥٦ (ت س جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٠٦/٦)، المعجم المشتمل (١٩٦)، الثقات لابن حبان (٤٧٤/٨)، الثقات لابن شاهين (١٤٣)، الأنساب (٦٥/٤)، تهذيب الكمال (١٤٧-١٤٥ / ٢١)، الميزان (١٥٧/٣)، الكاشف (٤٨/٢)، التهذيب (٣٨٦/٧)، التقريب (٤٠٥).

(٢) **محمد بن فضيل**: هو ابن غزوان الكوفي، تقدم، وهو صدوق رُمي بالتشيع، وقد وثقه ابن معين وغير واحد. (راجع ص ٦٤٠)

(٣) **فضيل بن مروزق الأغر**: - بالمعجمة والراء - الرقاشي، الكوفي، أبو عبد الرحمن. **اختلف فيه اختلافاً شديداً :**

فقد وثقه الثوري، وابن عيينة، وابن خراش، والفسوي، والعجلي وفي موضع زاد : جازئ الحديث وكان فيه تشيع، وقال أحمد : لا أعلم إلا خيراً . ووثقه ابن معين في رواية، وقال في أخرى : صالح الحديث ولكنه شديد التشيع، وفي ثالثة : صويلح وقال : ضعيف. وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث يهيم كثيراً، يكتب حديثه، وقيل له : يحتج به؟ قال: لا. وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، أرجو أنه لا بأس به. وقال أحمد: لا يكاد يحدث عن غير عطية.

قال الدارمي: يقال ضعيف، وضعفه النسائي . وقال الحاكم: ليس من شرط الصحيح فعيب على مسلم بإخراجه في الصحيح . واختلف فيه قول ابن حبان : فذكره في الثقات وقال : كان ممن يخ طئ. وذكره في المجروحين وقال : منكر الحديث جداً كان ممن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات، وعن الثقات الأشياء المستقيمة، فاشتبه أمره والذي عندي أن كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويبرأ فضيل منها، وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأئمة ات يكون محتجاً به، وفيما انفرد عن الثقات مالم يتابع عليها يتنكب عنها في الاحتجاج بها . قال الذهبي في السير: حديثه في عداد الحسن - إن شاء الله - وهو شيعي، وفي الميزان : كان معروفاً بالتشيع من غير سب، وفي الكاشف: ثقة.

وذكر ابن حجر في الفتح: أن مسلماً أخرج له حديثاً تفرد به.

وقال: صدوق يهيم، ورمي بالتشيع، من السابعة، مات في حدود ١٦٠ (ي م ٤).

ترجمته في :

بحر الدم (٣٤٤)، تاريخ الدارمي (١٩٠)، التاريخ لابن معين (٢٧٣/٣)، الجرح والتعديل (٧٥/٧)، العلل الكبير (٩٧١/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٩/٢)، الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٣٢٢، ٣٢٣/٢)، الكامل (٢٠٤٥/٦)، المجروحين (٢٠٩/٢، ٢١٠)، الثقات لابن حبان (٣١٦/٧)، الثقات للعجلي (٢٠٨/٢)، المعرفة (١٣٣/٣)، الثقات لابن شاهين (١٨٥)، الضعفاء لابن شاهين (١٥٥، ١٥٦)، سوالات السجزي للحاكم (١٠٨، ١٠٩)، البيان والتوضيح (٢٠٦)، تهذيب الكمال (٣٠٩-٣٠٥/٢٣)، السير (٣٤٢، ٣٤٣/٧)، الميزان (٣٦٢، ٣٦٣)، من تكلم فيه (١٥١)، المغني (٥١٥/٢)، الكاشف (١٢٥/٢)، التهذيب (٢٩٨/٨-٣٠٠)، الفتح (٥١٨/٩)، التقريب (٤٤٨).

وانظر **ترجمته في** : (الكشف والتبيين / ٥٣-٥٧) ورجح المؤلف الجرح قال: لأنه مفسر.

(الفصل بين المتنازعين/ ٢٩-٣٢) ورجح أنه حسن الحديث، وأن جرحه غير مفسر.

(٤) **عطية**: تقدم، وهو عطية بن سعد، وهو صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً يدلس تدليس الشيوخ لاسيما عن أبي سعيد يوهم أنه الخدري وهو الكلبى. (راجع ص ٥٥٠)

درجة الحديث :

الحديث فيه عطية وهو ضعيف، وهو من روايته عن أبي سعيد وروايته عنه ضعيفه جداً لما ورد أنه كان سمع منه أحاديث، وسمع من الكلبي فكان يكتنيه أبا سعيد يوهم أنه الخدري. وقد حسنه الترمذي قال: حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وتابعه البغوي في (شرح السنة ٦٥/١٠)، والزيلي في (نصب الراية ٦٨/٤) قال: عطية مضعف، وقال: ابن معين: صالح الحديث، فالحديث به حسن.

وضعه الهيثمي في (المجمع ٢٣٦/٥) لضعف عطية.
والمباركفوري في (التحفة ٥٦٠/٤).

ومن المعاصرين :

الألباني في (ضعيف الجامع ٢٣/٢)، (ضعيف ت/١٥٤)، (الضعيفة ٢٩٧/٣، ٢٩٨).
والروايتان الأخريان مع اختلاف لفظيهما فمدار طرقها جميعها على عطية فهي ضعيفة، قال السخاوي في (تخريج أحاديث العادلين ٦٢) مدار طرقه كلها على عطية وهو ضعيف.

{ صفة البغض }

٤٨٩- ورد فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا علي بن محمد، ومحمد بن إسماعيل قالا : ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن المحاربي ثنا عمار بن سيف عن أبي معاذ البصري.
ح وحدثنا علي بن محمد ثنا إسحاق بن منصور عن عمار بن سيف عن أبي معاذ عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { تعوذوا بالله من جب الحزن } قالوا: يارسول الله، وما جب الحزن؟ قال: { واد في جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمئة مرة } قالوا: يارسول الله ومن يدخله؟ قال : { أعد للقراء المرانين بأعمالهم، وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء } قال المحاربي: الجورة.

التخريج :

جه: المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به (٩٤/١).
ورواه أبو الحسن القطان في زياداته على ابن ماجه في الموضع نفسه (٩٥/١) وهو في الزيادات المفردة (٣٧) من طريق عمار بن سيف به، ووقع خطأ في السنن حيث ذكر إسناد لأبي الحسن من طريق ابن نمير عن النصري دون ذكر المتن، وبعد حديث ابن ماجه عن أبي هريرة وموضعه بعد الحديث الذي يليه وقد أعيد ذكره مرة أخرى أما إسناد أبي الحسن لحديث أبي هريرة فهو قوله : حدثنا ابراهيم بن نصر ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا عمار بن سيف عن أبي معاذ قال عمار : لا أدري محمد أو أنس بن سيرين.

ورواه ابن عدي في (الكامل ١٧٢٧/٥)

والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٢٤٢/٢) دون ذكر المتن محيلاً على حديث قبله.

ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ٢٦٣/٣)

ثلاثتهم من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل عن عمار به ووقع عند ابن الجوزي معاذ بن رفاعة عن ابن سيرين ولعله تصحف أبو معاذ إلى معاذ وهو على الصواب في الكامل.

ورواه ابن عدي في (الكامل ٤٦٨/٢)

ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ١٣٣/١)

كلاهما من طريق رواد عن أبي الحسن وبك ير الدامغاني عن ابن سيرين به، وفيه { وأن
أبغض الخلق إلى الله عالم يزور السلطان أو العمال } .
وقد أضاف العراقي في (تخريج الإحياء ٢٠٢/١) عزوه إلى (مكارم الأخلاق: لابن لال)
من طريق بكير الدامغاني، وأضاف السبكي والسيوطي في كتاب (ما رواه الأساطين في عدم المجيء
إلى

السلطين /٣٥-٣٧) عزو الحديث إلى مسند الفردوس، وتاريخ قزوين للرافعي، والتحذير من علماء
السوء لكن بلفظ: {إن أهون الخلق على الله} وذكر السيوطي لفظاً آخر من (مسند الفردوس).
وقد روى بعض الأئمة الحديث مقتصرين على الشطر الأول منه أي دون ذكر الشاهد وجاء
بألفاظ متقاربة :

رواه الترمذي في سننه: كتاب الزهد: باب ما جاء في الرياء والسمعة (٥٩٣/٤) عن أبي كريب عن
المحاربي به، وفيه { تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة } .
ورواه أبو الشيخ في (التوبيخ /١٩٤)
والمزي في (تهذيب الكمال ٣٤/٣٠٣، ٣٠٢)
كلاهما من طريق المحاربي به.
ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٢/١٧٠)
وعنه العقيلي في (الضعفاء ٢/٢٤٢)
ومن طريق البخاري رواه البيهقي في (الشعب ٥/٣٣٩)
ثلاثتهم من طريق ثابت بن محمد عن عمار به.
ورواه الطبراني في (الأوسط ٧/١٠٨، ١٠٧) من طريق محمد بن ماهان عن محمد بن الفضل بن
عطية عن سليمان التيمي عن ابن سيرين به. انظر: (مجمع البحرين ٨/١٣٧)
كما روي الشطر الأول بنحوه من حديث علي رضي الله عنه : وفيه { وإن من شرار القراء من يزور
الأمراء } .
رواه العقيلي في (الضعفاء ٢/٢٤٢، ٢٤١)
ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ٣/٢٦٣) كلاهما من طريق أبي بكر الداهري عن سفيان
عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي، وتصحف الداهري في الموضوعات إلى الزهري.

ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

رواه الطبراني في الأوسط كما في (الترغيب والترهيب ١/٧٩)، (مجمع الزوائد ١٠/٢٢٢).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول:

(١) علي بن محمد: تقدم، وهو الطنافسي، وهو ثقة. (راجع ص ١٩٩)

(٢) **محمد بن إسماعيل**: هو محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي - بمهملتين - أبو جعفر السراج . قال

أبو حاتم ومسلمة: صدوق، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق ثقة . وقال النسائي: ثقة، وفي موضع: لأبأس به .
وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٦٠ هـ أو قبلها (ت س ج هـ).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٩٠/٧) المعجم المشتمل (٢٢٧) الثقات لابن حبان (١١٨/٩)، تهذيب الكمال (٤٧٧/٢٤-٤٧٩)، الكاشف (١٥٨/٢)، التهذيب (٥٩/٩)، التقريب (٤٦٨).

(٣) **عبد الرحمن بن محمد المحاربي**: تقدم، وهو لأبأس به، كان يدلّس، ويروي المناكير عن المجاهيل. (راجع ص ٤٤٤)

(٤) **عمار بن سيف الضبي**: - بالمعجمة ثم الموحدة - أبو عبد الرحمن الكوفي، وصي الثوري، أوصى إليه ووضع كتبه عنده وقال: ادفنها إذا متُّ.

اختلف فيه:

وثقه أحمد، وقال العجلي: ثقة ثبت متعبد، وكان صاحب سنة، وكان يقال: إنه لم يكن بالكوفة أحد أفضل منه. وقال عبيد بن إسحاق: شيخ صدوق، وذكره عبد العزيز بن أبي رزمة وأثنى عليه خيراً . واختلف فيه قول ابن معين: فوثقه في رواية، وفي رواية قال: ليس حديثه بشيء .

وضعه بعضهم مطلقاً: قال أبو زرعة والبخاري: ضعيف، وقال البخاري: لا يتابع، منكر الحديث ذاهب، وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث . وقال أبو داود: كان مغفلاً، وقال ابن عدي: الضعف بين في حديثه . وقال الدارقطني: متروك . وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها فبطل الاحتجاج به لما أتى من المعضلات عن الثقات . وقال أبو نعيم: روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والثوري المناكير، لاشيء . وذكر له العقيلي حديثاً ثم روى قول يحيى بن آدم: إنما أصاب عمار هذا الحديث على ظهر كتاب رواه . وقال الذهبي في الكاشف: صالح عابد .

وقال ابن حجر: ضعيف الحديث، وكان عابداً، من التاسعة إلا أنه قديم الموت، مات بع ١٦٠ هـ (ت ج هـ).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٨٨/٦)، العلل لأحمد (٤٦٦/٣)، تاريخ الدارمي (١٦٨)،
التاريخ الكبير (٢٩،٣٠/٧)، الجرح والتعديل (٣٩٣/٦)، سؤالات الأجرى أبا داود (١٢٤/٣)،

الكامل (١٧٢٦، ١٧٢٧/٥)، المجروحين (١٩٥/٢)، الضعفاء للعقيلي (٣٢٤، ٣٢٥/٣)، الثقات للعجلي (١٦٠/٢٠)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٣)، الضعفاء لأبي نعيم (١٢١)، تهذيب الكمال (١٩٤-١٩٦)، المغني (٤٥٩/٢)، الميزان (١٦٥/٣)، الكاشف (٥١/٢)، التهذيب (٤٠٢/٧)، (٤٠٣)، التقريب (٤٠٧) وفيه من الثامنة، وفي نسخة أبي الاشبال (٧٠٩) من التاسعة.

(٥) أبو معاذ البصري: ويقال أبو معان - بالنون بدل الذال - قال المزني وهو الصحيح. تفرد عنه عمار ابن سيف، قال البخاري: لا يعرف له سماع من ابن سيرين وهو مجهول، وقال العقيلي: مجهول. قال الذهبي في الميزان: لا يعرف.

وقال ابن حجر: مجهول من السادسة (ت جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٧٠/٢)، الضعفاء للقبلي (٢٤٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٠٢، ٣٠٣/٣٤)، الميزان (٤/١)، الكاشف (٤٦٢/٢)، التهذيب (٢٣٩/١٢)، التقريب (٦٧٤) وفيه (جه) فقط وفي نسخة أبي الاشبال (١٢٠٧) أضاف (ت).

(٦) ابن سيرين: جاء في رواية القطان في زوائده على سنن ابن ماجه قول عمار : لا أدري محمد أو أنس ابن سيرين، لكن المزني جزم في ترجمة أبي معان أنه محمد بن سيرين، ومحمد بن سيرين الأنصاري هو

أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان . قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا عاليا رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم ورعاً وكان به صمم، كان يقول : ما حسدت أحداً شيئاً قط براً ولا فاجراً . قال ابن عون : كان بصره بالعلم كبصر التاجر الأريب بتجارته، وقال : كان يحدث كما سمع، وقال عوف: كان حسن العلم بالتجارة، حسن العلم بالقضاء، حسن العلم بالفرائض، كان الشعبي يقول: عليكم بذلك الأصم، وقال هشام بن حسان : حدثني أصدق من أدركت من البشر، وقال مورق العجلي : ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه، ولا أروع في فقهه من محمد بن سيرين، وقال أبو قلابة : اصرفوه حيث شئتم فلتجدنه أشدكم ورعاً وأملككم لنفسه . ومناقبه وثناء الأئمة عليه أكثر من أن يذكر . وثقه أحمد، وقال: كان يشك في الحديث وينقص منه، وكان مذ هبه أن لا يكتب، ووثقه ابن معين، و أبو زرعة، والعجلي وزاد: من أروى الناس عن شريح وعبدة، وقال ابن حبان : كان فقيهاً فاضلاً حافظاً متقناً، وكان يعبر الرؤيا . وقال أحمد: في أبي هريرة لا يتقدم عليه أحد، وهو فوق أبي صالح ذكوان . رأى ثلاثين من الصحابة منهم : أنس، وأبو هريرة، و عمران، وقال ابن معين : سمع من ابن عمر حديثاً واحداً، وأبو قتادة الذي يروي عنه هو العدوي.

كان يرسل: قال أبو حاتم: لم يدرك أبا بكر، ولم يسمع من عائشة، ولم يلق أبا ذر، وأدرك أبا الدرداء ولا أظنه سمع منه ذلك بالشام وهذا بالبصرة، وعن كعب بن عجرة مرسل، ولا أعلم سمع من أبي برزة، وقال شعبة عن خالد الحذاء: كل شيء قال نبئت عن ابن عباس إنما سمعه من عكرمة، وقال أحمد: بعض الناس ينكر سماعه من مسروق، وقال البخاري: لم يسمع من معقل بن يسار، وقال الدارقطني: لم يسمع من عمران بن حصين، ورد بأن روايته عنه في صحيح مسلم مصرحاً بالسماع، وروايته عن حذيفة مرسله. قال الذهبي في الكاشف: أحد الأعلام ثقة حجة كبير العلم ورع بعيد الصيت.

قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة ١١٠ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٩٣/٧-٢٠٦)، بحر الدم (٣٧٢، ٣٧٣)، العلل للإمام أحمد برواي المروزي (٩٤، ٢٢٤، ١٨٤)، العلل لأحمد (٢/١، ٤٨٧، ٤٨٧، ٣٥٢، ٣٥١، ٣١٥، ٢٦٦، ٥٣٤)، التاريخ لابن معين (٤/١٨٧، ٢٧٨، ٢٢٠، ٢٠٢)، التاريخ الكبير (١/٩٠-٩٢)، العلل الكبير (٢/٩٦٤)، التاريخ الصغير (١١٦، ١٢٢)، الجرح والتعديل (٧/٢٨١، ٢٨٠)، تاريخ بغداد (٥/٣٣٨-٣٣١)، المعرفة (٢/٥٦، ٥٩)، الثقات للعجلي (٢/٢٤٠)، الثقات لابن حبان (٥/٣٤٩، ٣٤٨)، تهذيب الكمال (٢٥/٣٤٤-٣٥٥)، الكاشف (٢/١٧٨)، السير (٤/٦٠٦-٦٢٢)، التهذيب (٩/٢١٤-٢١٧)، التقريب (٤٨٣).

الطريق الثاني: وهو متفق مع سابقه في جميع الرواة سوى شيخ ابن ماجه وهو:

إسحاق بن منصور: الكوفي، السريولي - بفتح المهملة - مولا هم، أبو عبد الرحمن. قال ابن معين: ليس به بأس. وقال العجلي: ثقة كان فيه تشيع وقد كتبت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ وقيل بعدها (ع).

ترجمته في:

تاريخ الدارمي (٧٠)، التاريخ الكبير (١/٤٠٣)، الثقات للعجلي (١/٢٢٠)، الثقات لابن حبان (٨/١١٢)، تهذيب الكمال (٢/٤٧٨-٤٨٠)، الكاشف (١/٢٣٩)، التهذيب (١/٢٥٠، ٢٥١)، التقريب (١٠٣).

درجة الحديث :

الحديث مدار طريقه عند ابن ماجه على عمار عن أبي معان وعمار ضعيف، وأبو معان مجهول، ولا يعرف له سماع من ابن سيرين؛ **فالحديث ضعيف جداً**.
وقد ضعفه أكثر الأئمة حيث عقبوا عليه بعد روايته بذكر ضعف عمار، وجهالة أبي معان أو بذكر الثاني فقط: انظر (التاريخ الكبير ١٧٠/٢)، (الشعب للبيهقي ٣٣٩/٥)، (الضعفاء الكبير ٢٤٢/٢).
وأشار العراقي إلى ضعفه في (تخريج الإحياء ١٩٧٢/٥).
كما ضعفه الكتاني في (تنزيه الشريعة ٣٨٥/٢) لكنه نقل قول ابن حجر في هامش تلخيص الموضوعات لابن درباس: إن الحديث رواه رواد عن بكر فاعتبرها الكتاني متابعة.
ورواية بكر عن ابن سيرين ضعيفة أيضاً وقد سئل عنها أبو حاتم كما في (العلل ١١٠/٢) فقال: ليس لهذا الحديث أصل بهذا الإسناد. وقال ابن الجوزي في (العلل المتناهية ١٣٤/١): هذا حديث لا يصح.
أما الرواية التي بدون الشاهد فمدار أكثر طرقها على عمار فهي ضعيفة فلا يتقوى بها الشطر الأول.

وقد ورد في المجردة من سنن الترمذي (٥٩٤/٤) قوله: حسن غريب، وكذلك في نسخة (العارضة ٢٣٠/٩) وجاء في نسخة (تحفة الأحوذى ٥٨/٧)، وفي (تحفة الأشراف ٣٦٢/١٠) قوله: غريب، ونقله المنذري في (الترغيب والترهيب ٧٩/١)، والمزي في (تهذيب الكمال ٣٠٣/٣٤) وهو الأليق بحال الحديث والله أعلم.

ورواية الطبراني في الأوسط: ضعيفة جداً قال الهيثمي (المجمع ٣٨٨/١٠) فيه محمد مجمع على ضعفه، وازداد محقق (مجمع البحرين ١٣٧/٨): ابن ماهان مجهول.

وحديث علي رضي الله عنه: ضعيف بلفظ: { وإن من شرار القراء من يزور الأمراء } ضعيف جداً بل قال العقيلي (٢٤١/٢) في ترجمة الداهري: حدث بأحاديث لا أصل لها ويحيل على الثقات، ومثل بهذا الحديث (تنزيه الشريعة ٣٨٥/٢).

وحديث ابن عباس رضي الله عنه: ضعيف أيضاً ضعفه المنذري في (الترغيب والترهيب ٨٠/١) وقال: رفعه غريب ولعله موقوف.

وقال الهيثمي في (المجمع ٢٢٢/١٠): فيه رجلان لم أعرفهما.

وقد ذكر ابن الجوزي الحديث في (الموضوعات ٢٦٣/٣) من رواية علي ثم أبي هريرة.

وضعفه من المعاصرين :

الألباني في (ضعيف الجامع ٣٦/٣)، (ضعيف ت/ ٢٦٨، ٢٦٧)، (ضعيف جه/ ٢٠) وفي تعليقه على (المشكاة ٩٠/١)، وقد علق على ماجاء في بعض النسخ من قول الترمذي : حسن غريب، وقال: الأقرب

قوله غريب وإلا فتحسينه بعيد عن الصواب فإن فيه عمار وهو ضعيف عن أبي معاذ البصري واسمه سليمان بن أرقم وهو متروك فالحديث ضعيف جداً. وقوله الأخير يخالف ما جاء في ترجمة أبي معاذ، وقد التبس عليه بابن أرقم والله أعلم .
وضعه الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤/٤٤٤).

شرح غريبه :

جب الحزن: الجب هو البئر التي لم تطو، وتسميته بذلك لكونه محفوراً في جبوب أي في أرض غليظة أو لأنه قد جب والجب قطع الشيء من أصله (المفردات للراغب/جب/٨٥). وجب الحزن: أي بئر فيها الحزن لاغير، والإضافة فيه كما هي في دار السلام : أي دار فيها السلامة من كل آفة وحزن (شرح الطيبي ٤٢١/١) (المرقاة ١/٥٣٠).
القراء: الأصل في لفظه قرأ، والقراءة: الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته، ويطلق القارئ على من يحفظ القرآن (النهاية/ قرأ/٤/٣١، ٣٠).

{ المقت }

ويتعلق بالبغض لأنه أشد الإبغاض أو البغض* .

٤٩٠ - وورد فيه حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا بقيه بن الوليد عن معاوية ابن يحيى** عن مكحول وسليمان بن موسى عن واثلة الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { من باع عيباً لم يبينه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملائكة تلعنه } .

التخريج :

جه : كتاب التجارات : باب من باع عيباً فليبينه (٧٥٥/٢)
وقد انفرد به ابن ماجه : انظر (الجامع الكبير للسيوطي ١٢٥/٦)، (المسند الجامع ٦٦١/١٥). واللفظ الوارد في المجردة، وفي الطبعة الهندية بحاشية السيوطي (١٦٢)، وفي نسخة السنن بشرح السندي (٣٢/٢)، وفي نسخة الزوائد (٣١٠) لكن فيه : { مقت من الله . } وذكر المناوي في الفيض (٩٢/٦) انه رأى في سنن ابن ماجه { من باع عبداً بعبء لم يبينه لم يزل في مقت الله . } وهذا اللفظ خاص والآخر عام
وللحديث طريق أخرى ذكرها ابن أبي حاتم في (العلل ٣٩٢/١) حيث سأل أباه عن رواية يزيد بن عبدربه عن بقيه به وزاد بين معاوية ومكحول: العلاء بن الحارث، ولم أجد من خرجه .

دراسة الإسناد :

(١) عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العرُضي - بضم المهملة وسكون الراء بعدها معجمة - أبو الحارث الحمصي، نزيل سلمية . قال البخاري والنسائي : عنده عجائب . وقال ابن أبي حاتم : ترك أبي حديثه والرواية عنه، وقال : كان يكذب . وقال أبو اليمان : لا يكتب عنه هذا قاص . وقال محمد بن عوف : قيل لي : إنه أخذ فوائد أبي اليمان فكان يحدث به عن إسماعيل بن عياش، وح دت بأحاديث كثيرة موضوعة فخرجت إليه فقلت : ألا تخاف الله؟ فضمن لي أن لا يحدث بها فحدثت بها بعد ذلك .
وقال عبدان : كان محمد بن عوف يحسن القول فيه؛ ولعله كان كذلك قبل اطلاعه على روايته أحاديث موضوعة والله أعلم . وقال أبو داود في موضع : غير ثقة ولا مأمون، وفي آخر : كان يضع الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة، متروك . وقال العقيلي : متروك الحديث . وقال الدارقطني، والبيهقي : متروك .

* لسان العرب (مقت/٧/٤٢٤٢)، (النهاية/مقت/٤/٣٤٦) وذكر الطيبي أنه أشد الغضب (شرح الطيبي ٨٥/٦).
** تصحف في (مصباح الزجاجه ٣٠/٣) إلى معاوية بن حكيم، والصواب في المجردة كما في نسخة (تحفة الأشراف ٧٧/٩).

وقال الدارقطني في موضع: منكر الحديث، له مقلوبات وبواطيل، وقال صالح بن محمد: منكر الحديث عامة حديثه كذب.

وقال ابن عدي: له حديث كثير، وبعض حديثه مالا يتابع عليه. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويرويه ويجيب فيما يُسأل، ويحدث بما يقرأ عليه، لا يحل الاحتجاج به ولا الذكر عنه إلا على جهة الاعتبار. قال الحاكم وأبو نعيم: روى أحاديث موضوعة. قال الذهبي في حديث رواه الحاكم: موضوع وأفته عبد الوهاب، وقال في المغني: متهم تركوه.

وقال ابن حجر: متروك كذبه أبو حاتم، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ (جـه).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (١٠٠/٦)، الجرح والتعديل (٧٤/٦)، الضعفاء للنسائي (٢٠٨)، المعجم المشتمل (١٧٨)، الكامل (١٩٣٤، ١٩٣٣)، الضعفاء للعقيلي (٧٨/٣)، المجروحين (١٤٧، ١٤٨/٢)، الضعفاء للدارقطني (٢٨٠، ٢٧٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٧)، تهذيب الكمال (١٨/٤٩٤-٤٩٧)، التلخيص للذهبي مع المستدرک (٣٩٦/٢)، المغني (٤١٢/٢)، الميزان (٦٧٩، ٦٨٠/٢)، الكاشف (٦٧٤/١)، الكشف الحثيث (٢٧٩، ٢٧٨)، التهذيب (٤٤٦/٦-٤٤٨)، التقريب (٣٦٨).

(٢) بقية بن الوليد: تقدم، وهو صدوق كثير التذليل عن الضعفاء، ويدلس تذليل التسمية. (راجع ص ٧٧٣)

(٣) معاوية بن يحيى الصدفي: أبو رَوْح الشامي الدمشقي سكن الري وكان ناظر الري وأموالها للمهدي. قال ابن معين في رواية: ليس بشيء، وزاد في رواية: ضعيف، وزاد في الثالثة: هالك، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث في حديثه إنكار، وقال أبو زرعة: ليس بقوي أحاديثه كلها مقلوبة ما حدث بالري، والذي حدث بالشام أحسن حالا. وقال الجوزجاني: واهي الحديث. وقال ابن عدي: عامة رواياته فيها نظر. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وضعفه ابن المديني، وأبو داود، والنسائي وقال في موضع: ليس بثقة، وفي آخر: ليس بشيء، وقال البزار: لين الحديث. وقال الصاغانى: لا أحتج به، وقال الساجي: ضعيف الحديث جداً وكان اشترى كتاباً للزهري من السوق، فروى عن الزهري. وقال البخاري وأبو حاتم: روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه. وقال ابن خراش: رواية الهقل عنه صحيحة، ورواية إسحاق الرازي عنه مقلوبة، وقال ابن حبان نحو ذلك، وخالفهم أبو أحمد الحاكم حيث قال: يروي عنه الهقل أحاديث منكرة شبيهة بالموضوعة. وقال الدارقطني: يكتب ماروى الهقل عنه، ويتجنب ما

سواه وخاصة رواية إسحاق الرازي، وقال : إنها فسدت رواية الصدفي لأنه غاب عنه كتبه فحدث من حفظه وسماع الهقل منه من كتابه، فلست ترى فيها خطأ ولا مقلوباً. قال الذهبي في الكاشف: ضعفوه. وقال ابن حجر: ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري، من السابعة (ت جه).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (٢٠٤)، من كلام أبي زكريا (١١٢)، التاريخ الكبير (٣٣٦/٧)، الضعفاء للبخاري (١١٢)، الجرح والتعديل (٣٨٤/٨)، السؤالات والضعفاء (٦٥٩/٢) الضعفاء للنسائي (٢٣٧)، الشجرة (٢٨٧، ٢٨٨)، الضعفاء للعقيلي (١٨٢، ١٨٣/٤)، الكامل (٢٣٩٦/٦، ٢٣٩٥)، الضعفاء لابن الجوزي (١٢٨/٣)، المجروحين (٥-٣/٣)، الضعفاء للدارقطني (٣٦٢)، تعليقات الدارقطني على المجروحين (٢٥٥-٢٥٧) وتعقب فيه ابن حبان حيث خلط بين الصدفي، والإطرابالسي وهما اثنان، تهذيب الكمال (٢٢١/٢٨-٢٢٣)، المغني (٦٦٧/٢)، الميزان (١٣٩/٤، ١٣٨)، الكاشف (٢/٢٧٧)، التهذيب (٢٢٠/١٠، ٢١٩)، التقريب (٥٣٨).

(٤) **مكحول الشامى**، أبو عبد الله الفقيه عالم أهل الشام : قال: طفت الأرض كلها في طلب العلم، قال الزهري: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب بالمدينة، وعامر الشعبي بالكوفة، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة، ومكحول بالشام. وقال سعيد بن عبد العزيز : هو أفضه أهل الشام. قال أحمد: قتاده أعلم منه، ما كان عند مكحول إلا شيء يسير. وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في حديثه وروايته.

أخذت عليه أمور:

أولها: كثرة إرساله: قال العلاءي: كثير الإرسال جداً. فقد أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن كثير من الصحابة حتى قال أبو مسهر : لم يصح سماعه إلا من أنس، وقال أبو زرعة: أرسل عن أبي بكر، وعمر، وابن عمر، وسعد، وأبي عبيدة، وقال : لم يلق أبا هريرة . وقال أحمد: لم يسمع من زيد شيئاً، إنما هو شيء بلغه. وقال ابن معين: لم يلق ثوبان. واختلف في رؤيته أبا أمامة. وقال المزي: روى عن عائشة يقال مرسل . واختلف في سماعه من وائلة فأثبتته ابن معين وأبو داود، وأنكره أبو مسهر، وقيل إنه رجع عن ذلك وقبل القول الأول، وقال أبو حاتم : لم يسمع منه ودخل عليه، وقد روى أحمد قوله: دخلنا على وائلة أنا وأبو الأزهر، وأثبتته المزي في تحفة الأشراف . وقال البخاري ووافقه الترمذي: سمع من وائلة، وأنس، وأبي هند، ويقال: لم يسمع إلا من هؤلاء الثلاثة.

وثانيها: تدليسه: قال ابن حبان : ربما دلس، وقال الذهبي في الميزان : هو صاحب تدليس. وقال ابن حجر : أطلق الذهبي أنه كان يدلس، ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان، وهو في الثالثة من مراتب المدلسين.

وثالثها: ماورد من رميه بالقدر: قال ابن سعد: كان يقول بالقدر. وقال الجوزجاني: يتوهم عليه وهو يتقي. وقال الأوزاعي: لم يبلغنا أن أحداً من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين: الحسن ومكحول، فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل. قال الذهبي: يعني رجعا عن ذلك، قال ابن معين: كان قدريا ثم رجع. لكن أحمد ذكر ما يفيد أنه لم يتكلّم في القدر قال: وقف رجاء بن حيوة على مكحول فقال: يامكحول: بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، والله لو أعلم ذلك لكنت صاحبك من بين الناس، فقال: لا والله أصلحك الله، ما ذاك من شأني ولا قولي أو نحو ذلك، وقال ليث: كان مكحول يعجبه كلام غيلان - ربما كان ذلك لكونه كإن أديباً - فكان إذا ذكره قال: كلّ قليله. يعني: قلّ قليله أي ما أقل في الناس مثله، وكانت فيه لكمة.

قال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور من الخامسة، مات سنة بضع وعشرة ومائة (ر م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٥٣، ٤٥٤/٧)، العلل لأحمد (٢/١، ٣/١٥٨، ٤٠٠، ٤٠٤، ٣٠٤، ٢٨٠، ٣٢٠، ٢٨١) بحر الدم (٤١٥)، التاريخ لابن معين (٤/٤٥٥، ٤٥٢)، من كلام أبي زكريا (٩٧)، الجرح والتعديل (٤٠٨/٨، ٤٠٧)، المراسيل (٢١١-٢١٣)، التاريخ الكبير (٨/١٢٦)، سنن الترمذي (٤/٦٦٢)، الشجرة (٣٢٣)، الثقات لابن حبان (٥/٤٤٧، ٤٤٦)، الضعفاء لابن الجوزي (٣/١٣٨)، جامع التحصيل (٢٨٥، ١١٠)، تحفة الأشراف (٩/٨٠)، تهذيب الكمال (٢٨/٤٦٤-٤٧٥)، الميزان (٤/١٧٧، ١٧٨)، السير (٥/١٥٥-١٦٠)، الكاشف (٢/٢٩١)، التهذيب (١٠/٢٨٩-٢٩٣)، تعريف أهل التقديس (١١٣)، التقريب (٥٤٥)، التدليس في الحديث (٣٥٢-٣٥٥)، إتحاف ذوي الرسوخ (٥٠، ٤٩).

(٥) **سليمان بن موسى الأموي:** - مولا هم - الأشدق ويقال ابن الأشدق، قال ابن حبان قيل هو موسى بن سليمان بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص. قال سعيد بن عبد العزيز: كان أعلم أهل الشام بعد مكحول، وقال الزهري: سليمان أحفظ - أي من مكحول - وقال عطاء بن أبي رباح: سيد شباب أهل الشام.

مختلف فيه:

وثقه ابن سعد ودحيم وقال: أوثق أصحاب مكحول، وقال ابن معين: ثقة وحديثه صحيح عندنا. وقال أبو داود: لا بأس به ثقة. وسئل ابن معين عن حاله في الزهري فقال: ثقة. وقال أبو حاتم: محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه.

وقال ابن المديني: مطعون عليه . وقال البخاري والساجي : عنده مناكير، وذكره أبو زرعة في الضعفاء . وأثنى ابن جريج على فضله وقال : عنده أحاديث عجائب . ولما ذكروا له حديثاً رواه عن الزهري فلم يعرفه قال ابن جريج: وأنا ممن لا يهتم سليمان . وقال النسائي: أحد الفقهاء ليس بالقوي . قال ابن عدي : فقيه، وهو أحد علماء الشام، وقد روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره وهو عندي ثبت صدوق . وقال الذهبي في الميزان: هذه الغرائب التي تستنكر له يجوز أن يكون حفظها . قال ابن حجر : صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل - ذكره ابن المديني - من الخامسة (مق ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٥٧/٧)، التاريخ لابن معين (٨٨، ٢٣٢/٣)، تاريخ الدارمي (٤٦، ١١٧)، العلل لأحمد (٢٣٤/٣)، التاريخ الكبير (٣٨، ٣٩/٤)، التاريخ الصغير (١٣٧، ١٣٨)، الجرح والتعديل (١٤٢/٤، ١٤١)، السؤالات والضعفاء (٦٢٢/٢)، الضعفاء للنسائي (١٨٦)، الإ رشاد (٣٤٩، ٣٥٠/١)، الضعفاء للعقيلي (١٤٠/٢)، الكامل (١١١٣/٣-١١١٨)، تهذيب الكمال (٩٢/١٢-٩٨)، الثقات لابن حبان (٣٧٩، ٣٨٠/٦)، المغني (٢٨٤/١)، السير (٤٣٣/٥-٤٣٧)، الميزان (٢٢٥، ٢٢٦/٢)، من تكلم فيه (٩٤، ٩٥)، الكاشف (٤٦٤/١)، فتح الوهاب (٢١، ٢٢)، الكواكب النيرات (الملحق الأول ٤٧٠، ٤٦٩)، التهذيب (٢٢٦، ٢٢٧/٤)، التقريب (٢٥٥) وفيه رمز (م) والصواب من نسخة أبي الأشبال (٤١٤).

درجة الحديث :

الحديث ضعيف جداً لحال رواته: فعبد الوهاب: متروك وقد كذبه أبو حاتم وأبو داود، وبقية مدلس وقد عنعن، ومعاوية الصدفي : ضعيف وهذا من رواية معاوية عنه وهو من أهل الري وقد قال أبو زرعة: أحاديثه كلها مقلوبة وخاصة ما حدث بالري . وسليمان بن موسى : ضعفه أكثرهم، وقد خولط ولم يتبين هل هذا مما روي عنه قبل اختلاطه أم بعده، لكن تابعه مكحول وهو من روايته عن وائلة رضي الله عنه وقد اختلف في سماعه منه والراجح أنه سمع منه . ولو لم يكن في الإسناد سوى شيخ ابن ماجه لكان كافياً في رده، لكن بيان أسباب الضعف الأخرى مهم حتى إذا جاء الحديث من طريق غير عبد الوهاب لم يرتق عن الضعف لوجود أسباب أخرى لضعفه وقد سئل أبو حاتم (العلل ٣٩٢/١) عن حديث رواه يزيد بن عبد ربه عن بقية عن معاوية بن يحيى عن العلاء بن الحارث عن مكحول وسليمان عن وائلة وذكره قال:

هذا حديث منكر . وقد اقتصر البوصيري في (الزوائد/٣١٠) (مصباح الزجاجة ٣٠/٣) على تضعيفه ببقية قال: مدلس وشيخه ضعيف .
 وقد تساهل السيوطي وحسنه في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٩٢،٩٣/٦) لكن تعقبه المناوي .
 وقال الألباني (ضعيف جه/٧٣): ضعيف جداً، وفي (ضعيف الجامع ١٨١/٥): ضعيف .
 و ذكره صاحب رسالة (المتروكون ومروياتهم في سنن ابن ماجه /٣٥٤) وقال: منكر، وقد صح في الباب أحاديث أخرى.

شرح غريبه :

عيباً: معيباً، والمصدر إذا وضع موضع الفاعل أو المفعول كان للمبالغة نحو : رجل عدل، وجعل المعيب نفس العيب دلالة على شناعة هذا البيع وأنه عين العيب (شرح الطيبي ٨٥/٦).

{ المحبة }

ورد فيها حديث ابن عباس وحديث أبي هريرة رضي الله عنهما :

٤٩١ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا الأعمش ع ن أبي صالح ومجاهد ومسلم البطين.

وقال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا هناد.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا علي بن محمد.

كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم - هو البطين وهو ابن أبي عمران .

ثلاثتهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ما من

أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه يعني أيام العشر } فقالوا: يارسول الله،

ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال : { ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم

يرجع من ذلك بشيء } هذا لفظ أبي داود، وابن ماجه .

وعند الترمذي : { ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام

العشر... }.

٤٩٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن نافع البصري.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا عمر بن شبة بن عبده.

قالا: حدثنا مسعود بن واصل عن نهاس بن قهم عن قتاده عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { ما من أيام أحب إلى الله أن يُتعبد له فيها من عشر

ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر }

هذا لفظ الترمذي، ولفظ ابن ماجه { ما من أيام الدنيا أيام أحب إلى الله سبحانه أن يتعبد

له فيها من أيام العشر، وإن صيام يوم فيها ليعدل صيام سنة، وليلة فيها بليلة القدر

.{

التخريج :

د: كتاب الصوم: باب في صوم العشر (٣٣٧، ٣٣٨/٢).

ت: كتاب الصوم: باب ما جاء في العمل في أيام العشر (١٣٠، ١٣١/٣).

ج: كتاب الصيام: باب صيام العشر (٥٥٠، ٥٥١/١).

حديث ابن عباس رضي الله عنه :

أخرجه البغوي في (شرح السنة ٣٤٥/٤) من طريق الترمذي.

وابن أبي شيبة في (المصنف ٣٤٨/٥)

وابن خزيمة في (صحيحه ٢٧٣/٤)

وابن حبان في (صحيحه ٣١/٢)

والبيهقي في (فضائل الأوقات ٣٤٢، ٣٤١) وفي (الكبرى ٢٨٤/٤)

أربعتهم من طريق أبي معاوية به، وفي الكبرى تصريح الأعمش بالسماع من مسلم البطين.

وأخرجه: عبد الرزاق في (المصنف ٣٧٦/٤)

ومن طريقه الطبراني في (الكبير ١١/١٢)

ورواه البيهقي في (الشعب ٣/٣٥٣)

ثلاثتهم من طريق الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين به.

ثم رواه الطبراني في الموضوع نفسه من طريق الثوري عن حبيب بن أبي عمرة والأعمش ومُخَوَّل عن مسلم به بدون الشاهد.

وأضراف ابن حجر في (النكت الظراف ٤/٤٤٥) عزوه إلى يعقوب الدورقي في مسنده، وعنه

المحاملي من طريق أبي معاوية عن الأعمش كرواية وكيع.

ورواه البيهقي في (الشعب ٣/٣٥٦) وفي (فضائل الأوقات / ٣٤٤، ٣٤٣) من طريق عدي بن ثابت

عن سعيد بن جبير به.

ورواه الطبراني في (الكبير ١١/٦٨، ٦٩) من طريق مجاهد عن ابن عباس به وزاد { فأكثرُوا فيهن

من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل }.

والحديث رواه البخاري في صحيحه : كتاب العيدين : باب فضل العمل في أيام التشريق (الفتح

٤٥٧/٢) بلفظ { ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه } قالوا: ولا الجهاد؟ قال: { ولا

الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء } رواه عن محمد بن عرعة عن شعبة

عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبهذا

يتبين أن إطلاق من أطلق على رواية أبي داود والترمذي أن البخاري أخرجها المراد به بالمعنى

وممن قال ذلك المنذري في (مختصر د ٣/٣٢١)، وفي (الترغيب والترهيب ٢/١٤٩)، وابن كثير في

(التفسير ٨/٤١٢)، وابن رجب في (اللطائف/٤٥٨) وغيرهم.

والحديث رواه أحمد في (المسند ١/٣٤٦).

والبيهقي في (الشعب ٣/٣٥٤).

والطبراني في (الكبير ١٢/٣٨).

ثلاثتهم من طريق سعيد بن جبير به بدون الشاهد.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

رواه البغوي في (شرح السنة ٤/٣٤٦، ٣٤٥)

وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٢/٧٢)

كلاهما من طريق الترمذي به.

ورواه ابن عدي في (الكامل ٧/٢٥٢٣، ٢٥٢٢) من طريق أبي بكر بن نافع به بدون الشاهد.

ورواه الخطيب في (التاريخ ١١/٢٠٨)

والذهبي في (الميزان ٤/١٠٠)

والمزي في (تهذيب الكمال ٢٧/٤٨٣، ٤٨٢)

وأبو عوانة في صحيحه ذكره ابن حجر في (النكت الظراف ١٠/٥)

أربعتهم من طريق عمر بن شيبه به.

ورواه ابن الأعرابي في (المعجم ٢/٢١١)

والبيهقي في (الشعب ٣/٣٥٦، ٣٥٥) وفي (فضائل الأوقات / ٣٤٦، ٣٤٥)

ورواه الترمذي في (العلل ١/٣٥٦) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة

به. وعزاه ابن حجر في (النكت الظراف ١٠/٥) إلى أبي عوانة في صحيحه من طريق موسى بن

أعين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

وللحديث شواهد :

(١) **حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :**

رواه أحمد في (المسند ٢/١٣١، ٧٥)

والطبراني في (الدعاء ٢/١٢٠٤)

والبيهقي في (الشعب ٣/٣٥٤)، وفي (فضائل الأوقات / ٣٤٤، ٣٤٥) من طرق عن مجاهد بلفظ { ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه من العمل فيهن من أيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد } وعند الطبراني والبيهقي في رواية { أفضل } بدل { أعظم } .
ورواه أبو نعيم في (الحلية ٣/٢٦) من طريق نافع بلفظ ابن عباس رضي الله عنهما .

(٢) حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

رواه أحمد في (المسند ٢/٢٢٣، ١٦٧، ١٦١)

والطيالسي في (المسند ١/٣٠١) بلفظ { ما من أيام أحب إلى الله العمل فيهن من عشر ذي الحجة... } .
وفي الموضع الثالث بدون الشاهد .

(٣) حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

ذكره الدارقطني في (العلل ٥/٨٧) ولفظه { ما من أيام العمل أحب إلى الله من العشر الأضحى } .
ورواه الطبراني في (الكبير ١٠/٢٠٠) بأطول منه بدون الشاهد .

(٤) حديث جابر رضي الله عنه :

رواه ابن عدي في (الكامل ٧/٢٦٩٥) بلفظ { ما من أيام العمل فيه أحب إلى الله من أيام العشر } .
ورواه البزار ذكره الهيثمي في (المجمع ٤/١٧) بدون الشاهد .

دراسة الإسناد :

حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) عثمان بن أبي شيبة: تقدم، وهو ثقة حافظ له أو هام. (راجع ص ٤٢٠)

(٢) وكيع: تقدم، وهو ابن الجراح، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢١١)

(٣) الأعمش: هو سليمان بن مهران، تقدم، وهو ثقة حافظ لكنه يدلس، قال الذهبي : متى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ أكثر عنهم ومنهم أبو صالح السمان فيحمل على الاتصال .
(راجع ص ٧٦٢)

(٤) أبو صالح: تقدم، وهو ذكوان، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢١٨)

(٥) مجاهد: هو ابن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج المخزومي - مولا هم - المكي .
روى عن ابن عباس وعرض القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة، وقرأه عليه ثلاث مرات يقفه عند كل آية يسأله فيم نزلت وكيف كانت؟ قال أيوب لليث بن أبي سليم: انظر ما سمعت من هذين الرجلين فاشدد بهما يدك : طاوس ومجاهد . قال قتاده: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد، لكن الأعمش سئل : مالهم يتقون تفسيره؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب، أو كانوا يرون أنه يحدث عن صحيفة جابر وثقه

ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وابن سعد وزاد: كان فقيها عالما كثير الحديث . وقال ابن حبان: كان فقيها عابداً ورعاً، مات وهو ساجد، وكان يقص .

أخذ عليه أمران هما:

الإرسال: قال أبو زرعة: أرسل عن ابن مسعود، ومعاوية، وسعد، وعلي، وأبي، وسراقة، وعائشة، وأبي ذر، وقال : أدرك علياً ولا يذكر رؤية ولا سماع، ولم يدرك كعب بن عجرة، قيل لابن معين : يروى عن مجاهد : دخل علينا علي، قال : ليس بشيء، وقال أحمد : لم يسمع من يعلى بن أمية . وقال البخاري: لأعرف له سماعاً من أم هانئ بنت أبي طالب، وقال: يروى عن أبي سعيد وليس بصحيح، وأحاديثه عن جابر ليس لها ضوء . وقال البرديجي: الذي يصح له سماعه من الصحابة ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة على خلاف فيه . واختلف في سماعه من عائشة رضي الله عنها : فقد أنكره

يحيى القطان، وشعبة، وابن معين، وأبو حاتم . وأثبتته ابن المديني، وقال الذهبي : سمع منها شيئاً يسيراً، وقال : حديثه عنها في الصحيحين، وصرح في غير حديث بسماعه منها . لكن يحيى القطان قال: مراسلاته أحب إليّ من مراسلات عطاء بكثير.

التدليس: ذكره أحمد فيمن روى عنهم أنهم يدلسون . وقال ابن حجر: لم أر من نسبه إلى التدليس، نعم إذا ثبت قول ابن معين: إن قول مجاهد خرج علينا علي رضي الله عنه ليس على ظاهره فهو عين التدليس إذ هو معناه اللغوي وهو الإبهام والتغطية؛ وهذا النوع من التدليس هو تدليس الصيغ، لكن تدليسه محتمل فقد خرجوا له في الصحيح . وقال الذهبي في السير: له أقوال غرائب في العلم والتفسير تستنكر، وفي الكاشف: إمام في القراءة والتفسير حجة، وفي الميزان : نقل قول النباتي ذكر ابن حبان مجاهداً في الضعفاء، ولم يذكره أحد ممن ألف في الضعفاء، وقال الذهبي : هو ثقة بلا مدافعة، أجمعت الأمة على إمامته والاحتجاج به . وقول النباتي: إن ابن حبان ذكر مجاهداً في الضعفاء لعله في نسخة اطلع عليها، أو حصل التباس فالمطبوعة من المجروحين ليس فيها مجاهد، كما لم يذكر ذلك عنه المزني ولا ابن حجر، بل ذكره في الثقات والله أعلم .

وقال ابن حجر : ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون سنة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٧/٥، ٤٦٦)، العلل لأحمد (٢/١، ٥٠٨، ٤٣٦/٤٤)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٣٧، ٣٨)، سؤالات ابن الجنيد (٣٦٢، ٢٨٤، ٢٨٣)، التاريخ لابن معين (٣/١٠٠، ٨٨)، التاريخ الكبير (٤١١، ٤١٢/٧)، الجرح والتعديل (٣١٩/٨)، المراسيل (٢٠٣-٢٠٦)، الثقات لابن حبان (٤١٩/٥)، الثقات للعجلي (٢٦٥/٢)، جامع التحصيل (٢٧٤، ٢٧٣)، تهذيب الكمال (٢٧/٢٢٨-٢٣٦)، الميزان (٤٣٩، ٤٤٠/٣)، الكاشف (٢٤٠، ٢٤١/٢)، السير (٤٤٩-٤٥٧)، التذكرة (٩٢، ٩٣/١)، التهذيب (٤٤-٤٢/١٠)، التقريب (٥٢٠)، التدليس في الحديث (٢٨٠-٢٨٢).

(٦) **مسلم البطين** : هو مسلم بن عمران، ويقال ابن أبي عمران البطين - بمعنى كبير البطن - أبو عبد الله الكوفي . وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي . قال مسعر : رأيت يهجو المرجئة في المسجد . قال

أبو حاتم: لم يدرك ابن عباس لكان يروي عن سعيد بن جبير.

قال ابن حجر: ثقة من السادسة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٨/٦)، التاريخ الكبير (٢٦٨، ٢٦٩/٧)، الجرح والتعديل (١٩١/٨)، المراسيل (٢١٨)، المعرفة (٩٩/٣)، الثقات لابن حبان (٤٤٦/٧)، جامع التحصيل (٢٨٠)، تهذيب الكمال (٢٧/٢٢٦-٢٢٨)، الكاشف (٢٥٩/٢)، التهذيب (١٣٤/١٠)، التقريب (٥٣٠)، نزهة الألباب (١٢٥/١، ١٢٤)، فتح الوهاب (٣٦).

(٧) **سعيد بن جبير**: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٧١٥)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي:

وهو متفق مع إسناده أبي داود في الأعمش ومن فوقه.

(١) **هناد**: تقدم، وهو ابن السري، وهو ثقة. (راجع ص ٤٧٥)

(٢) **أبو معاوية**: تقدم، وهو محمد بن خازم الضرير، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش.

(راجع ص ١٩٧)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق مع إسناده الترمذي في أبي معاوية ومن فوقه، ويبقى شيخ ابن ماجه وهو:

علي بن محمد الطنافسي: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ١٩٩)

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) **أبو بكر بن نافع البصري** : هو محمد بن أحمد بن نافع العبدي، وقد ينسب إلى جده، وهو

مشهور بكنيته. قال الذهبي: ثقة.

قال ابن حجر : صدوق، من صغار العاشرة، مات بعد ٢٤٠ هـ. روى له مسلم أربعاً وخمسين

حديثاً (م ت س).

ترجمته في :

المعجم المشتمل (٢٢٢)، تهذيب الكمال (٣٥٢/٢٤، ٣٥١)، الكاشف (١٥٥/٢)،
 التهذيب (٢٣/٩، ١٢، ٤٢/٢٤)، التقريب (٤٦٧، ٦٢٤) وفي نسخة أبي الأشبال (٨٢٣).
 (٢) مسعود بن واصل الأزرق : البصري، أبو مسلم . قال أبو داود: ليس بذلك . وذكره ابن حبان في
 الثقات وقال : ربما أغرب . وقال الدارقطني وابن الجوزي : ضعفه الطيالسي . قال الذهبي : ضعفه
 الطيالسي وقبله غيره .

وقال ابن حجر: لين الحديث، من التاسعة (ت جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٢٤/٧)، الجرح والتعديل (٢٨٤/٨)، الضعفاء لابن الجوزي (١١٧/٣)، الثقات لابن
 حبان (١٩٠/٩)، تهذيب الكمال (٤٨٣-٤٨١/٢٧)، المغني (٦٥٤/٢)، الميزان (١٠٠/٤)، الكاشف
 (٢٥٧/٢)، التهذيب (١٢٠/١٠)، التقريب (٥٢٨).

(٣) **نَهَّاس بن قَهْم**: نهاس - بتشديد الهاء ثم مهملة - ابن قهم - بفتح القاف وسكون الهاء - القيسي، أبو
 الخطاب البصري . قال يحيى بن سعيد : تركت حديثه، وقال : كان يروي عن عطاء عن ابن عباس
 أشياء منكورة، وقال ابن أبي عدي : لا يساوي شيئاً . وقال ابن معين : ضعيف، وقال : كان قاصاً وليس
 بشيء، ونقل عنه ابن شاهين قوله : ليس به بأس . وقال أحمد : قاص، وكان يحيى يضعف حديثه، وقال
 أبو حاتم: ليس بشيء . وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم . وضعفه معاوية بن صالح، وعثمان
 الدارمي،

والدورقي . وقال أبو داود ليس بذلك، وفي موضع آخر : ليس بالقوي . وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني : مضطرب الحديث . وقال ابن عدي : وأحاديثه مما
 يتفرد به عن الثقات ولا يتابع عليه وقال
 ابن حبان: كان يروي المناكير عن المشاهير، ويخالف الثقات في الروايات لاجوز الاحتجاج به . قال الذهبي في الكاشف: ضعفه .
 وقال ابن حجر: ضعيف، من السادسة (بخ د ت جه).

ترجمته في :

بحر الدم (٤٣٣)، العلل لأحمد (٤٩٧/٢)، سوالات ابن الجنيد (٤٣٣)، تاريخ الدارمي (٢١٩)، التاريخ لابن معين (١٤٨، ١٩٥/٤)، التاريخ الكبير (١٣٧/٨)،
 الجرح والتعديل (٥١١/٨)، سوالات الأجرى أبا داود (٣٤٩/٣)، الضعفاء للنسائي (٢٤٣)، المجروحين (٥٦/٣)، الأسامي والكنى (٢٩٤، ٢٩٥ /٤)، الكامل
 (٢٥٢٣/٧)، الضعفاء للعقيلي (٣١٢، ٣١٣/٤)، الثقات لابن شاهين (٢٤٢)، تهذيب الكمال (٣١-٢٨/٣٠)، المغني (٧٠١/٢)، الميزان (٢٧٤/٤)،
 الكاشف (٣٢٦/٢)، التهذيب (٤٧٨، ٤٧٩/١٠)، التقريب (٥٦٦).

(٤) **قتادة**: تقدم، وهو ابن دعامة السدوسي، وهو ثقة ثبت لكنه منلس . (راجع ص ٢٦١)

(٥) **سعيد بن المسيب**: تقدم، وهو ثقة حجة وكان رأساً في العلم والعمل . (راجع ص ٢٦٨)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق مع إسناده الترمذي في مسعود ومن فوقه، وبقي شيخ ابن ماجه وهو:

عمر بن شبة: بفتح المعجمة وتشديد الموحدة - ابن عبدة - بفتح العين - ابن زيد النُميري - بالنون
 مصغر - أبو زيد بن أبي معاذ البصري، نزيل بغداد . وثقه الدارقطني، ومسلمة، وقال الخطيب : كان
 ثقة عالماً بالسير وأيام الناس، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار
 ومعرفة بتاريخ الناس . وقال أبو حاتم وابنه : صدوق . وقال محمد بن سهل - راويته - : كان أكثر الناس
 حديثاً وخبراً وكان صدوقاً نكياً . وقال الذهبي في التذكرة : كان بصيراً بالسير والمغازي وأيام الناس،
 وفي الكاشف: ذو التصانيف، ثقة .

وقال ابن حجر : صدوق له تصانيف، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٢ هـ وقد جاوز

التسعين (جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١١٦/٦)، تاريخ بغ داد (٢٠٨-٢١٠)، المعجم المشتمل (٢٠١)، الثقات لابن
 حبان (٤٤٦/٨)، تهذيب الكمال (٣٨٦/٢١-٣٩٠)، السير (٣٦٩/١٢-٣٧٢)، التذكرة
 (٥١٦، ٥١٧/٢)، الكاشف (٦٣/٢)، التهذيب (٤٦١/٧، ٤٦٠)، التقريب (٤١٣).

درجة الحديث :

حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

رجاله ثقات، واندفع ما يخشى من تدليس الأعمش بأمرين أحدهما أنه روى عن أبي صالح وهو ممن تحتمل عنعنته عنهم - كما قال الذهبي - وروايته عن مسلم البطين قد جاءت مصرحاً فيها بالسماع عند الطيالسي والبيهقي فالحديث بهذا السند صحيح.

قال الترمذي (١٣١/٣): حسن صحيح غريب.

وصححه البغوي في (شرح السنة ٤/٣٤٥).

وذكر ابن حجر في (الفتح ٤٥٨/٢) الاختلاف على الأعمش حيث روى عنه عن أبي صالح عن

أبي هريرة، وعنه عن مجاهد عن ابن عمر والمحفوظ حديث ابن عباس.

ورواية البيهقي قال المنذري في (الترغيب والترهيب ١٥١/٢): رواه عن يحيى الرملي عن يحيى

الجلبي عن عدي وهؤلاء ثقات مشهورون لم يتكلم فيهم . وقد جود المنذري في (الترغيب والترهيب

١٤٩، ١٥٠/٢) إسناد الطبراني وكذا جوده البنا في (الفتح الرباني ١٦٨/٦). وقال الهيثمي في

(المجمع ١٧/٤): رجاله رجال الصحيح.

ومن المعاصرين :

صححه الألباني في (الإرواء ٣/٣٩٧)، وفي (صحيح الجامع ٢/٩٧٣).

والأرنأوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٣١/٢، ٣٠)، وعلى (زاد المعاد ١/٥٦).

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

ضعيف جداً لأضعف مسعود بن واصل، والنهاس بن قهم، وقتادة مدلس وقد عنعن.

قال الترمذي (١٣١/٣): غريب لانعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن ال نهاس، وسألت

محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا، وقال : قد روي عن قتادة عن سعيد بن

المسيب

عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلأ شيء من هذا، وقد تكلم يحيى بن سعيد في نهاس بن قهم من قبل حفظه .

وأعله الدارقطني في (العلل ٢٠٠/٩) بروايته مرسلأ فبعد أن ذكر ضعف النهاس، ومسعود، قال: وهذا الحديث إنما روى عن قتادة عن سعيد بن المسيب مرسلأ.
وضعه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٧٢/٢) قال: لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد به مسعود عن النهاس، وذكر تضعيف العلماء لهما.
وقال الزبيدي في (تخريج الإحياء ١٦١٧/٢): الحديث معلول.
ولا تنفع متابعة محمد بن عمرو عن أبي سلمة التي أخرجها الترمذي في (العلل الكبير ٣٥٧/١) فقد قال: سألت محمداً وعبد الله بن عبد الرحمن عن هذا الحديث فلم يعرفاه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وعلق المحقق بأن محمداً هذا فيه ضعف لكن تعدد الطرق وإن كان فيها ضعف يدل على أن للحديث أصلاً فيكون في أقل أحواله حسناً.
وقد ضعف ابن حجر في (الفتح ٤٦١/٢) الحديث بالإسنادين.
وضعه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٤٧٤/٥).
وقال الزيلعي في (نصب الراية ١٥٧/٢): يُستأنس به.
وضعه الألباني في (ضعيف الجامع ١١٢/٥)، وفي (ضعيف ت/٨٨).
أما رواية أبي عوانة التي ذكرها ابن حجر وهي من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة فقد تقدم ما يفيد حكم ابن حجر بشذوذها، كما أن الدارقطني سئل عنها كما في (العلل ٢٠٠، ٢٠١/٩) فذكر الاختلاف على الأعمش عن أبي صالح الح بالوصل والإرسال ورجح الرواية المرسلأ.

الشواهد :

(١) حديث عبد الله عمر رضي الله عنهما :

صحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٩/٧، ٢٢٥، ٢٢٤/١٤) ورد في الموضع الأول إعلال ابن حجر في الفتح بقوله : المحفوظ في هذا حديث ابن عباس . لكن ابن حجر لم ينفود بإعلاله بل أعله أبو زرعة كما في (العلل لابن أبي حاتم ١٦٧/٢) حيث ذكر الاختلاف على مجاهد في روايته عن ابن عباس، وعن ابن عمر فرجح روايته عن ابن عباس؛ لأن رواتها أحفظ والله أعلم .

(٢) حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

قال الهيثمي في (المجمع ١٦/٤): رواه أحمد والطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات. وحسنه الألباني في (الإرواء ٣٩٩/٣).

(٣) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

أعله الدارقطني في (العلل ٨٨/٥) قال: روي عن أبي صالح مرسلأ وهو أصح.

(٤) حديث جابر رضي الله عنه : الذي رواه ابن عدي في إسناده راوٍ ضعيف (الكامل

٢٦٩٥/٧).

وعلى أية حال فالحديث ثابت والله الحمد.

الفوائد :

- (١) فيه تفضيل بعض الأزمنة على بعض كالأمكنة، وفضل العشر متفق على ثبوته.
- (٢) في سؤال الصحابة { ولا الجهاد في سبيل الله } دليل على تقرر أفضلية الجهاد في سبيل الله تعالى (الفتح ٤٦٠/٢) (العارضة ٢٨٩/٣).
- (٣) استحباب الإكثار من الأذكار في العشر زيادة على غيرها، ويستحب من ذلك في يوم عرفة أكثر من باقي العشر (الأذكار ٢٢٦) وقد علق البخاري في صحيحه الأثر : كان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران، ويكبر الناس بتكبيرهما (صحيح البخاري: كتاب العيدين: باب فضل العمل في أيام التشريق ٤٥٧/٢).
- (٤) اختلف العلماء في عشر ذي الحجة والعشر الأخيرة من رمضان أيهما أفضل على أقوال وصوب ابن تيمية ووافقه ابن القيم القول بأن ليالي العشر الأخيرة من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة؛ لاشتمالها على ليلة القدر، وأيام عشر ذي الحجة أفضل من أيام العشر من رمضان؛ لاشتمالها على يوم النحر ويوم عرفة ويوم التروية (مجموع الفتاوى ٢٨٧/٢٥)، (زاد المعاد ٥٧/١).
- (٥) أن الأفضلية تعم سائر الأعمال فكل عمل في العشر أفضل من مثله في غيرها، الفرض فيها أفضل من الفرض في غيرها ، والنفل أفضل من النفل في غيرها والصيام له خصوصية في المضاعفة فإنه لله والله يجزي به (لطائف المعارف ٤٦٥).

٤٩٣- ورد فيها حديث أبي بن كعب رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير عن أبي بن كعب .

وقال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن أبي إسحاق أنه أخبرهم عن عبد الله بن أبي بصير عن أبيه قال شعبة وقال أبو إسحاق وقد سمعته منه ومن أبيه قال : سمعت أبي بن كعب يقول : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صلاة الصبح فقال : { أشهد فلان الصلاة؟ قالوا : لا . قال : فلان؟ قالوا : لا . قال : إن هاتين الصلاتين من أثقل الصلاة على المنافقين، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، والصف الأول على مثل صف الملائكة، ولو تعلمون فضيلته لابتدروا، وصلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاة الرجلين مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وما كانوا أكثر فهو أحب إلى الله عز وجل } هذا لفظ النسائي .

وعند أبي داود قوله : { أشاهد فلان؟ .. إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتوهما ولو حبواً على الركب وإن الصف... ولو علمتم ما فضيلته... وإن صلاة... وصلاته مع الرجلين... وما كثر فهو أحب إلى الله تعالى } .

التخريج :

د: كتاب الصلاة: باب في فضل صلاة الجماعة (١٤٩/١).

س: كتاب الإقامة: الجماعة إذا كانوا اثنين (١٠٥/٢، ١٠٤).

الوجه الأول: رواية أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير عن أبي رضي الله عنه :

أخرجها الطيالسي في (المسند / ٧٥) عن شعبة .

ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ٣٦٧/٢)

وأخرجها أحمد في (المسند ١٤٠/٥)

وابن خزيمة في (صحيحه ٣٦٧/٢)

والفسوي في (المعرفة ٢٤٢/٢، ١٤١)

والحاكم في (المستدرک ٢٤٧/١)

وابن حبان في (صحيحه ٤٠٥/٥)

وابن الأعرابي في (المعجم ٢١٧/٢، ٢١٦) سبعتهم من طريق شعبة به.
 ورواه الدارمي في (السنن ٢٩١/١) والفسوي في (المعرفة ٦٤١/٢) كلاهما من طريق خالد بن ميمون عن أبي إسحاق.
 وعبد الرزاق في (المصنف ٥٢٤/١، ٥٢٣) ومن طريقه الحاكم في (المستدرک ٢٤٨/١) وأخرجها البخاري في (التاريخ الكبير ٥٠/٥) وأحمد في (المسند ٥/١٤٠) أربعتهم من طريق الثوري عن أبي إسحاق به وزاد ع بد الرزاق معمرأ عن أبي إسحاق.
 وأخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على (المسند ٥/١٤١) من طريق جرير بن حازم عن أبي إسحاق.

والفسوي في (المعرفة ٦٤١/٢) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به.
 والحاكم في (المستدرک ٢٤٨/١) من طريق ابن المبارك عن أبي إسحاق به.

الوجه الثاني: رواية أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي رضي الله عنه:

أخرجها النسائي في (الكبرى ٢٩٦/٢، ٢٩٥) والحاكم في (المستدرک ٢٤٩/٢) وعبد الله بن أحمد في زوائده على (المسند ٥/١٤٠) وابن حبان في (صحيحه ٤٠٦/٥) والبيهقي في (الكبرى ٦٨/٣) خمستهم من طريق خالد بن الحارث به وزاد الحاكم والبيهقي يحيى بن سعيد. وأخرجها الدارمي في (السنن ٢٩١/١) عن سعيد بن عامر. والحاكم في (المستدرک ٢٤٧/١) عن سعيد بن عامر وعبد الله بن رجاء. كلاهما عن شعبة به.
 وأخرجها الفسوي في (المعرفة ٦٤١/٢) والبيهقي في (الكبرى ٦١/٣) كلاهما من طريق إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق به.
 والحاكم في (المستدرک ٢٤٩/٢) ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ٦٨/٣) كلاهما من طريق معاذ عن شعبة به.
 ورواها العجلي في (الضعفاء ١١٦/٢) من طريق أيوب السختياني عن شعبة به.

الوجه الثالث: رواية أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير عن أبيه عن أبي رضي الله عنه :
 أخرجها أحمد في (المسند ٥/١٤٠) وعبد الله بن أحمد في زوائده على (المسند ٥/١٤١) وعلي بن الجعد في (المسند ٣٧٠/)

ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ٣٤١/٣)
وأخرجها ابن خزيمة في (صحيحه ٣٦٦، ٣٦٧/٢)
والدارمي في (السنن ٢٩١/١)
سنتهم من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق به.
البخاري في (التاريخ ٥١/٥) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به.
وأخرجها أحمد في (المسند ١٤٠، ١٤١/٥) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق به.
والفسوي في (المعرفة ٦٤١/٢) من طريق خالد بن ميمون عن أبي إسحاق به.
وأضاف المزني في (التحفة ٢٢/١) رواية زكريا بن أبي زائدة، وأبي بكر بن عياش.
كلاهما عن أبي إسحاق به.

وللحديث وجه رابع :

فقد رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على (المسند ١٤١/٥)
والفسوي في (المعرفة ٦٤١/٢)
ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ٦٨/٣)
والحاكم في (المستدرک ٢٤٨/١)
أربعتهم من طريق أبي الأحوص.
ورواه الحاكم والبيهقي في الموضوعين المذكورين من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الثوري.

كلاهما - الثوري، وأبو الأحوص - عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أبي بصير عن أبي به.
وأضاف ابن حجر وجهاً خامساً :

فقال في (التهذيب ١٦٢/٥): رواه معمر الرقي عن حجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عبد الله بن أبي بصير.

وعزاه المزي في (التحفة ٢١/١)، والمنذري في (مختصر د ٢٩٣/١) إلى ابن ماجه، قال المزي :
ببعضه، وقال المنذري: بنحوه مختصراً وليس كذلك فالحديث الذي أخرجه ابن ماجه في سننه (كتاب
المساجد والجماعات: باب فضل الصلاة في جماعة ٢٥٩/١) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبيه
عن عبد الله بن أبي بصير عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { صلاة
الرجل في جماعة تزيد على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين أو خمساً وعشرين درجة } ولذا
تعقب ابن حجر المزي في (النكت الظراف ٢١/١) وذكر أن القدر الذي ساقه ابن ماجه من الحديث،
ليس فيما ساقه منه أبو داود والنسائي فكان ينبغي إفراده بالذكر وإن كان الحديث في الأصل واحداً.
وللشطر الأول من الحديث عند أبي داود والنسائي شاهد في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة
رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم: { إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر،
ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً } الحديث.
(م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب فضل صلاة الجماعة والتشديد في التخلف عنها ١٥٤/٥).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) **حفص بن عمر بن الحارث:** بن سَخْبَرَة - بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة -
الأزدي النَّمَري - بفتح النون والميم - أبو عمر الحوضي وهو بها أشهر . قال ابن المديني: اجتمع أهل
البصرة على عدالته. قال أحمد: ثبت ثبت متقن لا تأخذ عليه حرفاً واحداً، وقال : ذاك الشيخ الذي
كان ينتهت، وقدمه على أبي الوليد الطيالسي، فقال : الحوضي أكيس وأثبت كان متيقظاً وإن كان أبو
الوليد حسن الحديث عن شعبة . وقال يعقوب بن شيبه : كان من المتثبتين . ووثقه ابن قانع، وابن
وضاح، ومسلمة، والدارقطني، والنسائي . وقال العباس الدوري : كان يعد مع وهب بن جرير وعبد
الصد حدث عن شعبة أحاديث صحاحاً.

لكن أبا حاتم ذكر أن رجلاً من أصبهان وهب له خمسة دنائير فقبلها ثم استطاب الرشوة. وقال: صدوق متقن، وهو أعرابي فصيح، وقدمه على عمرو بن مرزوق قال: هو أحب إليّ في الحديث وعمرو أفضل الرجلين، ولعله فضلّ عمراً عليه لما ذكره قبل من أخذه الأجرة والله أعلم. قال ابن حجر: ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٥ هـ (خ د س).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٠٦/٧)، بحر الدم (١١٧،٥٠٣)، العلل لأحمد (٥٣٠/١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٣٦)، التاريخ الكبير (٣٦٦/٢)، الجرح والتعديل (١٨٢/٣)، المعجم المشتمل (١٠٨)، الأنساب (٢٨٩/٢)، تهذيب الكمال (٢٩-٢٦/٧)، التذكرة (٤٠٧-٤٠٥/١)، السير (٣٥٦-٣٥٤/١٠)، الميزان (٥٦٦/١)، الكاشف (٣٤١/١)، التهذيب (٤٠٧-٤٠٥/٢)، التقريب (١٧٢).

(٢) **شعبة**: تقدم، وهو ثقة حافظ متقن، وهو أمير المؤمنين في الحديث. (راجع ص ٧١٣)
(٣) **أبو إسحاق**: تقدم، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو ثقة مدلس اختلط بأخرة وسمع منه شعبة قبل اختلاطه. (راجع ص ٢٧٥)

(٤) **عبد الله بن أبي بصير**: العبدى الكوفي، وقال وكيع: هو غُنى. قال المزي: تفرد عنه أبو إسحاق السبيعي، وتعقبه ابن الملقن بأن العيزار بن حريث روى عنه، وقد ذكر ذلك صاحب الكمال وذكره ابن ماكولا في إكماله. قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الميزان: لا يعرف إلا برواية أبي إسحاق عنه، وقال في الكاشف: يجهل، وقد وثق. وقال عبد الحق الأشبيلي: ليس بالمشهور - فيما أعلم - لاهو ولا أبوه.

وقال ابن حجر: وثقه العجلي، من الثالثة (د س ج ه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢١٥/٦)، العلل لأحمد (٣٤١،٣٤٢/١)، التاريخ الكبير (٥٠،٥١/٥)، المعرفة (٦٤٢/٢،٦٤١)، الثقات لابن حبان (١٥/٥)، الثقات للعجلي (٢٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٣٩/١٤)، البدر المنير (١٢٦/٣ أ)، الميزان (٣٩٨/٢)، الكاشف (٥٤١/١)، التهذيب (١٦١،١٦٢/٥)، التقريب (٢٩٧).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي :

(١) إسماعيل بن مسعود الجَحْدَرِي : بصري يكنى أبا مسعود . قال أبو حاتم : صدوق. ووثقه النسائي، ومسلمة.

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٨ هـ (س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٠٠/٢)، الثقات لابن حبان (١٠٣/٨، ١٠٢)، تهذيب الكمال (١٩٦/٣، ١٩٥)، الكاشف (٢٤٩/١)، التهذيب (٣٣١/١)، التقريب (١١٠).

(٢) خالد بن الحارث: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٧١)

(٣) شعبة: تقدم في الطريق الأول، وهو ثقة حافظ متقن. (راجع ص ٧١٣)

(٤) أبو إسحاق: تقدم في الطريق الأول، وهو ثقة مدلس. (راجع ص ٢٧٥)

(٥) عبد الله بن أبي بصير: تقدم في الطريق الأول. (راجع ص ١٢٦٥)

(٦) أبوه: هو أبو بصير العبدي الكوفي الأعمى، يقال : اسمه حفص. قال عبد الحق الاشبيلي : ليس بالمشهور فيما أعلم. وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن الملقن. وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة (قد س جه).

ترجمته في :

الثقات لابن حبان (٥٦٨، ٥٧٥/٥) وتصحف فيهما إلى أبي نصير، البدر المنير (١٢٦/٣)، تهذيب الكمال (٨١، ٨٢/٣٣)، الكاشف (٤١٠/٢)، التهذيب (٢٢، ٢٣/١٢)، التقريب (٦٢٢).

درجة الحديث :

إسناد أبي داود والنسائي بدون أبي بصير رجاله ثقات سوى عبد الله بن أبي بصير، وقد وثقه العجلي، أما ما يخشى من تدليس أبي إسحاق واختلاطه فلا يضر لأن الراوي عنه هو شعبة وقد روى عنه قبل الاختلاط وقد صرح أبو إسحاق في رواية النسائي أنه سمع الحديث من عبد الله ومن أبيه. وقد روى ابن أبي حاتم في (العلل ١٠٣/١)، وابن المديني، و الحاكم في (المستدرک ٢٤٩/١) قول شعبة: قد سمع أبو إسحاق من عبد الله بن أبي بصير ومن أبيه أبي بصير كلاهما هذا الحديث، فالإسناد صحيح.

أما إسناده النسائي ففيه أبو بصير وهو مقبول لكن ابنه تابعه فهو حسن.
إلا أن الحديث كما هو ظاهر في تخريجه حصل فيه اختلاف على أبي إسحاق :
فقد روي عنه عن عبد الله بن أبي بصير، وعنه عن عبد الله عن أبيه، وعن أبيه بدون عبد الله، وعنه
عن العيزار بن حريث عن أبي بصير.

اختلفت أنظار النقاد في الحكم على الروايات المختلفة :

(١) ابن معين: ذكر في (التاريخ ٣/٣٧٠) اختلاف شعبة وزهير وأن الأول رواه بدون ذكر أبي بصير وزهير ذكره ثم قال : والقول قول شعبة هو أثبت من زهير . وقد وقع فيه خطأ حيث قال : أبو بصير عن أبيه، وليس كذلك ففي الروايات عبد الله عن أبيه.

(٢) الذهلي قال: الروايات فيه محفوظة إلا حديث أبي الأحوص فإني لا أدري كيف هو (التهذيب ٥/١٦٢) وكذا رواه البيهقي في (الكبرى ٣/٦٨) عن الحاكم والذي في (المستدرک ١/٢٥٠) قول محمد ابن يحيى : " رواية يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث عن شعبة قول أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث كلها محفوظة ". ولعل الذي في الكبرى هو الصواب لموافقته ما نقله ابن حجر، ولوقوع أخطاء وسقط في مطبوعة الحاكم والله أعلم .

(٣) أبو حاتم قال في (العلل لابن أبي حاتم ١/١٠٢): " كان أبو إسحاق واسع الحديث يحتمل أن يكون سمع من أبي بصير، وسمع من ابن أبي بصير عن أبي بصير، وسمع من العيزار عن أبي بصير " .

(٤) أبو زرعة قال في (العلل لابن أبي حاتم ١/١٠٣): وهم فيه أبو الأحوص والحديث حديث شعبة .

(٥) ابن المديني روى الحاكم في (المستدرک ١/٢٤٩) ذكر الاختلاف فيه ثم قوله: وما أرى الحديث إلا صحيحاً.

(٦) الحاكم قال في (المستدرک ١/٢٥٠، ٢٤٩): " فقد اختلفوا في الحديث على أبي إسحاق من أربعة أوجه، والرواية فيها عن أبي بصير وابنه عبد الله كلها صحيحة "، وقال: " وقد حكم أئمة الحديث يحيى ابن معين وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم لهذا الحديث بالصحة "، وقال: " وأما الشيخان فإنهما لم يخرجاه لهذا الاختلاف " وقد وافقه الذهبي على تصحيح الحديث.

(٧) ابن حجر رجح في (التهذيب ٥/١٦٢) روايته بذكر أبي بصير؛ للكثرة أي لاتفاق شعبة - في قول الجمهور عنه - وزهير بن معاوية، والثوري من هذا الوجه.

وممن صحح الحديث دون توسع في ذكر الخلاف :

- (١) ابن الملقن في (البدر ٣/١٢٦أ).
- (٢) العقيلي في (الضعفاء ٢/١١٦) أنكر حديث أيوب السختياني لوجود راوٍ ضعيف جداً، وقال :
الحديث من حديث شعبة صحيح.
- (٣) ابن السكن حكاه عنه ابن حجر في (التلخيص الحبير ٢/٢٦).
وخالف من سبق قلة من العلماء منهم : ابن عبد البر حيث ضعف الحديث فقال في (التمهيد ٦/٣١٧):
حديث أبي ليس بالقوي لا يحتج بمثله.
- (٤) كما ضعفه عبد الحق الإشبيلي حيث قال : عبد الله عن أبيه ليس بالمشهور - فيما أعلم - لاهو ولا أبوه ، نقله ابن الملقن في (البدر المنير ٣/١٢٥أ). وتبعه النووي في الخلاصة فقال : " هذا الحديث إسناده صحيح إلا رجلاً واحداً هو عبد الله بن أبي بصير الـ عدي الراوي عن أبي سكتوا عنه ولم يضعفه أبو داود، وقد أشار ابن المديني والبيهقي وغيرهما إلى صحته "، وفي (المجموع ٤/٩٢) قوله: " حديث أبي رواه أبو داود بإسناد فيه رجل لم يبينوا حاله، ولم يضعفه أبو داود وأشار ... الخ".
لكن ابن حجر نقل في (التلخيص ٢/٢٦) قول النووي: " عبد الله قيل لا يعرف لأنه ما روى عنه غير أبي إسحاق السبيعي لكن أخرجه الحاكم من رواية العيزار بن حريث عنه فارتفعت جهالة عينه ". لكن الذي في (المستدرک ١/٢٤٩، ٢٤٨) رواية العيزار عن أبي بصير، فلعله وقع سهو من النووي.
- والراجح - والله أعلم - ما اتفق عليه عشرة من أئمة الحديث من الحكم بصحة الحديث إما على الوجهين كما ذهب بعضهم وإما بترجيح روايته بدون ذكر أبي بصير ،
وقد حسن الحديث من المعاصرين الألباني في (صحيح د ١/١٠١) وفي (صحيح الترغيب ١/١٦٦) ونقل جزم ابن معين والذهلي بصحته وصححه في (صحيح الجامع ١/٤٤٦) ، وقال في تعليقه على (المشكاة ١/٣٣٥) إسناده فيه جهالة واضطراب لكن له شاهداً يرقى الحديث به إلى درجة الحسن، وقد صححه جماعة من الأئمة.
- وقال الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٩/٤١٠): حديث حسن يشواهد.

شرح غريبه :

- أشاهد فلان: أي حاضر (النهاية/شهد/٢/٥١٣).
- لابتدرتموه: المبادرة: المسابقة فالمعنى تسابقتم إليه (المشارك/بدر/١/٨٠).

أزكى: الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والمدح والبركة (النهاية/زكا/٢/٣٠٨) فالمعنى: أكثر ثواباً وأبلغ في تطهيره من الذنوب، كما أن فيها أمناً من رجس الشيطان (المرعاة ٣/٥٠٩). (٣٣/٣)

الفوائد :

- (١) ثقل صلاتي الصبح والعشاء على المنافقين؛ لغلبة الكسل فيهما ولقلة تحصيل الرياء لهما (العون ٢٥٩/٢) هذا مع كون الصلاة كلها عليهم ثقيلة لكن هاتين أثقل؛ لانتفاء الباعث الدنيوي وهو الرياء الذي لأجله يصلون، مع كونهما في وقت الراحة والسكون (المرعاة ٣/٥٠٨).
- (٢) فيه إيهام أسماء الذين لم يحضروا الصلاة إما لأن أبياً لم يعرفهم، أو لأنه أراد الستر (الفتح الرباني ١٧٠/٥).
- (٣) فضل صلاة الجماعة، وقد كانت هي الفاصلة بين الإيمان والنفاق فقد روى مسلم في (صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: فضل صلاة الجماعة والتشديد في التخلف عنها ١٥٦/٥) قول ابن مسعود: "ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف". وروى ابن حبان في (صحيحه ٤٥٦/٥) قول ابن عمر: "كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة الصبح والعشاء أسأنا به الظن".
- (٤) الحث البالغ على الإتيان لصلاة الجماعة، والتسابق على الصف الأول (المرعاة ٣/٥٠٩).
- (٥) استدل به على أن الرجل إذا صلى مع الرجل فهما جماعة، ولهما التضعيف الوارد لصلاة الجماعة على صلاة الفرد، لكن كلما كانوا أكثر حصل مزيد الفضل (الفتح ١٣٦/٢). وانظر الخلاف في المسألة في (نيل الأوطار ٣/١٥٤، ١٥٣).

٤٩٤- وورد فيه حديث عائشة رضي الله عنها :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا أبو عمرو مسلم بن عمرو بن مسلم الحذاء المدني.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

كلاهما قال : حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ، أبو محمد عن أبي المثني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم إنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض فطيبوا بها نفساً } هذا لفظ الترمذي.

وعند ابن ماجه { ما عمل ابن آدم يوم النحر عملاً أحب إلى الله عزوجل من هراقة دم وإنه ليأتي... قبل أن يقع على الأرض }.

التخريج :

ت: كتاب الأضاحي: باب ما جاء في فضل الأضحية (٨٣/٤).

ج: كتاب الأضاحي: باب ثواب الأضحية (١٠٤٥/٢).

ورواه البغوي في (شرح السنة ٣٤٢/٤)

والبيهقي في (الشعب ٤٨١/٥، ٤٨٠)، وفي (الكبرى ٢٦١/٩)

كلاهما من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم به.

ورواه الحاكم في (المستدرک ٢٢٢/٤، ٢٢١)

وابن حبان في (المجروحين ١٥١/٣)

وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٧٩/٢)

والمزي في (تهذيب الكمال ٢٥٤/٣٤)

أربعتهم من طريق عبد الله بن نافع به.

وفي الباب حديث ابن عباس رضي الله عنهم :

رواه ابن حبان في (المجروحين ١٠١/١)

الطبراني في (الكبير ١٤/١١)

والبيهقي في (الكبرى ٢٦١/٩) بلفظ { ما أنفقت الورق في شيء أحب إلى الله من نحير ينحر في

يوم عيد } وجاء بلفظ: { أفضل } عزاه في (الدر ٣٦١/٤) إلى الدارقطني، وابن عدي، والشعب للبيهقي.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) أبو عمرو مسلم بن عمرو بن مسلم الحذاء : المدني. قال النسائي، ومسلمة: صدوق. وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه. قال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة (ت س).

ترجمته في :

المعجم المشتمل (٢٩١)، تهذيب الكمال (٥٢٦/٢٧، ٥٢٥)، الكاشف (٢٥٩/٢)، التهذيب (١٠/١٣٤، ١٣٣)، التقريب (٥٣٠).

(٢) **عبد الله بن نافع الصائغ** : أبو محمد المخزومي - مولا هم - المدني . وثقه ابن معين، والنسائي، والخليلي. وقال أبو زرعة والنسائي في رواية : ليس به بأس . وقال ابن قانع : صالح . وقال الدارقطني : يعتبر به . كان قد لزم الإمام مالك بن أنس لزوماً شديداً، وكان لا يقدم عليه أحداً، قال ابن معين : ثبت في مالك، وقال أحمد بن صالح : أعلم الناس بمالك وحديثه، وقال أحمد : كان أعلم الناس برأي مالك كان يحفظ حديثه كله ثم دخله بأخره شك . وقد تكلم في حفظه فقال أحمد : لم يكن صاحب حديث كان ضيقاً فيه - وقيل ضعيفاً - وقال : لم يكن يحسن الحديث . وقال البخاري : في حفظه شيء . وقال البخاري

وأبو حاتم : يعرف حفظه وينكر، وكتابه أصح، وزاد أبو حاتم : ليس بالحافظ . وقال أبو زرعة : هو عندي منكر الحديث حدث عن مالك أحاديث مناكير وله عند أهل المدينة قدر في الفقه . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالحافظ عندهم . وقال ابن عدي : له عن مالك غرائب، وهو في رواياته مستقيم الحديث . وقال ابن حبان : كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ . وقال الخليلي : أقدم من روى الموطأ عن مالك، وقال الحافظ : لم يرضوا حفظه .

قال الذهبي في الميزان : وثق، وفي السير : من كبار فقهاء المدينة، وهو أكبر وأقدم وأثبت في مالك من الزبير؛ لطول صحبته له وكثيراً ما تختلط روايتهم عند الفقهاء، ليس بالمتوسع في الحديث جداً بل كان بارعاً في الفقه .

وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، من كبار ال عاشره، مات سنة ٢٠٦ هـ وقيل بعدها (بخ م ٤) .

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٣٨/٥)، بحر الدم (٢٤٩)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٢٦)، من كلام أبي زكريا (١١٦)، تاريخ الدارمي (١٥٣)، التاريخ الكبير (٢١٣/٥)، التاريخ الصغير (٢٢٠، ٢٢٦)،

الجرح والتعديل (١٨٣، ١٨٤/٥)، السؤالات والضعفاء (٣٧٥، ٧٣٢/٢)، الإرشاد (٢٢٧/١)، ٣١٦، ٣٥٦، الضعفاء للعقيلي (٣١١/٢)، الكامل (١٥٥٥، ١٥٥٦/٤)، الثقات لابن حبان (٣٤٨/٨)، سوالات البرقاني للدارقطني (٤٠)، تهذيب الكمال (٢٠٨-٢١٢)، الميزان (٥١٣، ٥١٤/٢)، السير (٣٧٥-٣٧١/١٠)، المغني (٣٦٠/١)، من تكلم فيه (١١٤)، الكاشف (٦٠٢/١)، التهذيب (٥١، ٥٢/٦)، التقريب (٣٢٦) .

(٣) **أبو المثنى** : هو سليمان بن يزيد بن قنْفذ الكعبي الخزاعي : ذكر البخاري في التاريخ قول يحيى : كان جليس مالك وروى عنه مالك . قال أبو حاتم : منكر الحديث ليس بقوي . وضعفه الدارقطني . قال البخاري : لم يسمع من هشام بن عروة . ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره في المجروحين وقال : يخالف الثقات في الروايات لاجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للاعتبار . قال الذهبي في الكاشف : وثق .

وقال ابن حجر : ضعيف، من السادسة (ت جه) .

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٢، ٤٣/٤)، الجرح والتعديل (١٤٩/٤)، العلل الكبير (٦٣٨/٦)، الثقات لابن حبان (٣٩٥/٦)، المجروحين (١٥١/٣)، تعليقات الدارقطني (٢٩٥)، جامع التحصيل (١٩٠)، تهذيب الكمال (٢٥٤-٢٥٢/٣٤)، الميزان (٥٦٩/٤)، الكاشف (٤٥٦/٢)، اللسان (١٠٠/٧)، التهذيب (٢٢٨، ٢٢١/١٢)، التقريب (٢٥٥، ٦٧٠) .

(٤) **هشام بن عروة** : تقدم، وهو ثقة ربما دلس، لكن تدليسه محتمل . (راجع ص ٧٥١)

(٥) **عروة بن الزبير** : تقدم، وهو ثقة مشهور . (راجع ص ٧٥٢)

الطريق الثاني : رجال إسناده عند ابن ماجه : وهو يلتقي مع إسناده الترمذي في عبد الله بن نافع ومن فوقه، وبقي شيخ ابن ماجه وهو: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي: تقدم، وهو ثقة حافظ متقن. (راجع ص ٢١٥)

درجة الحديث :

الحديث ضعيف لضعف أبي المثنى، كما أن عبد الله بن نافع في حفظه لين ومدار الطرق عليهما، وباقي رجاله ثقات سوى مسلم وهو صدوق. وقد قال الترمذي في السنن: حسن غريب لانعرفه إلا من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه. ويضاف إلى ماسبق الانقطاع بين أبي المثنى وهشام بن عروة: قال الترمذي في (العلل الكبير ٦٣٨/٢): "سألت محمداً عن حديث أبي المثنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضحايا فقال : هو حديث مرسل لم يسمع أبو المثنى من هشام بن عروة".

لكن البيهقي قال في (الكبرى ٢٦١/٩): "رواه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن أبي المثنى عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها، وعن عمه موسى بن عقبة: هكذا بالشك" وذكر الحديث.

وراجعت صحيح ابن خزيمة : كتاب المناسك فلم أجد الحديث فلعله أورده فيما بعد إذا كان عقد كتاباً للأضاحي.

وعلى فرض اتصاله في رواية ابن خزيمة فإن أبا المثنى ضعيف وكذا عبد الله بن نافع، ولم يوجد من الروايات ما يقوي هذه الرواية.

وحديث ابن عباس رضي الله عنه :

ضعيف جداً وقد ضعفه البيهقي بعدما رواه، وضعفه الهيثمي في (المجمع ١٧/٤). وقد تعقب الذهبي الحاكم حين صحح الحديث في (المستدرک ٢٢٢/٤) قال الذهبي: سليمان واه وبعضهم تركه.

وممن ضعف الحديث :

البغوي في (شرح السنة ٣٤٣/٤).

والمنذري في (الترغيب والترهيب ٩٨/٢).

وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٧٩/٢).

وذكره الذهبي في (الميزان ٥٦٩/٤).

وابن حبان في (المجروحين ١٥١/٣) في ترجمة أبي المثنى.

وقال ابن العربي في (العارضات ٢٨٨/٦): ليس في فضل الأضحية حديث صحيح، وقد روى الناس فيها عجائب.

وخالف السيوطي فحسن الحديث في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٤٥٨/٥) وتعقبه المناوي.

ومن المعاصرين :

ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ١٠٣/٥)، (ضعيف جه ٢٤٧/٢)، (ضعيف ت ١٧٤/١)، وفي (السلسلة الضعيفة ١٤/٢).

والأرنأوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤٦٦/٩).

واختار صاحب (المرعاة ١٠٣/٥) القول بتحسين حديث عائشة لشواهد وذكر أن في فضل

الأضحية أحاديث لا يخلو واحد منها عن كلام ويشد بعضها بعضاً، ويقبل مثلها في فضائل الأعمال، والأحاديث في (الترغيب والترهيب ٩٨/٢-١٠١) وفي (مجمع الزوائد ١٧، ١٨/٤)، وانظر (الدر المنثور ٣٦١/٤).

وأقول - والله أعلم - إنه مع ورود أحاديث أخرى في فضل الأضحية فإن ثبوت كون هذا العمل أحب عمل إلى الله يوم النحر لا بد فيه من دليل مقبول، وكلام صاحب المرعاة قد يقبل في ثبوت أصل الفضيلة والأضحية كما هو معلوم مسنونة مرغوب فيها، وقد عقد أئمة الحديث كتباً خاصة بالأضاحي، وما يسن فيها، لكن لم أجد في الصحيحين حديثاً يمكن أن يعتضد به حديث عائشة رضي الله عنها والله أعلم .

٤٩٥ - ورد فيها حديث أبي أمامة صدى بن عجلان الباهلي رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا زياد بن أيوب حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا الوليد بن جميل الفلسطيني عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين : قطرة دموع في خشية الله، وقطرة دم تهراق في سبيل الله، وأما الأثران : فأثر في سبيل الله، وأثر في فريضة من فرائض الله } .

التخريج :

ت: كتاب فضائل الجهاد: باب ما جاء في فضل المرابط (١٩٠/٤).

ورواه ابن أبي عاصم في (الجهاد ٣٢٣/١)

وابن عدي في (الكامل ٢٥٤٣/٧)

والطبراني في (الكبير ٢٣٥/٨)

ثلاثتهم من طريق يزيد بن هارون به.

وعزاه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٣٦٥/٥) إلى الضياء في المختارة، ولم أجده في المطبوعة.

ولبعض الحديث شاهد من مرسل الحسن :

رواه عبد الرزاق في (المصنف ١٨٨/١١) عن معمر عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: { إن الغضب جمرة توقد في قلب ابن آدم، ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه، وإلى إحمرار

عينيه، فإذا وجد أحدكم ذلك فإن كان قائماً فليقع، وإن كان قاعداً فليتكئ }، وقال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: { ما جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ كتمها رجل، أو جرعة صبر عند

مصيبة، وما قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع من خشية الله، وقطرة دم في سبيل الله } .

وذكر صاحب (مشارع الأشواق ٥٠٦/١) أن ابن عساكر روى حديث أبي أمامة رضي الله عنه

بلفظ: { ما وقعت قطرة أحب إلى الله من قطرة دم في سبيل الله، أو قطرة دموع في سواد الليل لا يراها

إلا لله عزوجل } كما أنه روى مرسل الحسن بلفظ آخر.

دراسة الإسناد :

(١) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي : أبو هاشم طوسي الأصل، يلقب دُلُويَه - بفتح الدال وضم اللام

المشددة، ودلّ بالفتح والتشديد الفؤاد بالفارسية - ولكن قيل: إنه كان يقول: من سماني دلويَه

لا أجعله في حل، طلب العلم وهو ابن إحدى عشرة سنة . لقبه أحمد، والدارقطني : شعبة

الصغير؛ لإتقانه وحفظه تشبهاً له بشعبة بن الحجاج. وثقه أبو زرعة، والنسائي، وفي رواية قال: ليس

به بأس. وقال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال أبو إسحاق الأصبهاني: ليس على بسيط الأرض أحد أوثق

منه. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن أبي حاتم: كان من أجلة أصحاب أحمد.

قال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ وله ست وثمانون سنة (خ د ت س).

ترجمته في :

بحر الدم (١٦٠، ١٦١)، التاريخ الكبير (٣٤٥/٣)، الجرح والتعديل (٥٢٥/٣)، السؤالات والضعفاء

(٦٩٩ /٢)، تاريخ بغداد (٤٧٩/٨-٤٨١)، المعجم الم شتمل (١٢٤)، الثقات لابن حبان (٢٤٩/٨)،

كشف النقاب (١٩٥/١)، الألقاب لابن الفرضي (٦٣، ٦٤)، تهذيب الكمال (٤٣٣/٩-٤٣٦)، السير

(١٢٠/١٢-١٢٣)، التذكرة (٥٠٩/٢، ٥٠٨)، الكاشف (٤٠٨/١)، التهذيب (٣٥٥/٣)، نزهة الألباب (٤٠٠/١، ٢٦٥)، التقريب (٢١٨)، فتح الوهاب (٥٠).
 (٢) يزيد بن هارون: تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٢٣٤)
 (٣) الوليد بن جميل الفلسطيني القرشي، ويقال الكندي، ويقال الكناني، أبو الحجاج الفلسطيني، يمامي الأصل:

اختلف فيه:

قال ابن المديني: أحاديثه تشبه أحاديث القاسم أبي عبد الرحمن ورضيه . وقال أبو داود: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه الشاميون والغرباء . وقال البخاري: مقارب الحديث. وقال أبو زرعة: شيخ لين الحديث . وقال أبو حاتم: شيخ يروي عن القاسم أحاديث منكورة . وذكره ابن عدي في الكامل وقال: هو راوية القاسم، ولم أر له عن غيره شيئاً . لكن المزي ذكر من شيوخه مكحولاً، ويحيى ابن أبي كثير. قال الذهبي: لينة أبو زرعة.
 وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من السادسة (بخ ت جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٤٢/٨)، العلل الكبير (٧٠١/٢)، الجرح والتعديل (٣/٩)، السؤالات والضعفاء (٥٣٥/٢، ٥٣٤)، الثقات لابن حبان (٥٤٩/٧)، الأسامي والكنى (٨٨/٤)، الكامل (٢٥٤٣/٧، ٢٥٤٢)، تهذيب الكمال (٩-٧/٣١)، الميزان (٣٣٧/٤)، المغني (٧٢١/٢)، الكاشف (٢/٣٥١)، التهذيب (١٣٢، ١٣٣/١١)، التقريب (٥٨١).

(٤) **القاسم أبو عبد الرحمن** : هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، تقدم، وهو صدوق يغرب كثيراً . قال أحمد: منكر الحديث ما أرى البلاء إلا من قبله، وقال أبو حاتم : حديث الثقات عنه مستقيم، وإنما ينكر عنه الضعفاء. (راجع ص ٣٨٣)

درجة الحديث :

الحديث في إسناده الوليد بن جميل وقد اختلف فيه، فضعفه البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم وخصه بروايته عن القاسم، ورضيه ابن مهدي، وأبو داود . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ. وشيخه القاسم: صدوق يغرب. ومدار الطرق عليهما، فالحديث ضعيف يحتاج إلى ما يقويه. وقد ذكر الذهبي في (الميزان ٣٣٧/٤) حديثاً له من مناكيره بهذا السند، وقد يتقوى الشطر الأول منه بمرسل الحسن - مع ضعفه - فيكون حسناً لغيره. وقد حسنه الترمذي فقال: حسن غريب، ونقل المنذري في (الترغيب والترهيب ٤/٢، ٢٩٤، ١٢٧/٢٦٤) تحسين الترمذي، ولم يتعقبه. ونقله النووي في (رياض الصالحين مع شرحه ٢/٣٨١) واكتفى بقوله: حسن ومثله في (مشارع الأشواق ١/٥٠٦). وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٥/٣٦٥) وتعقبه المناوي بذكر تليين أبي زرعة للوليد.

ومن المعاصرين :

حسنه الألباني في تعليقه على (المشكاة ٢/٣٥٨)، وفي (صحيح ت/٢/١٣٣) ولم أجده في صحيح الجامع ولاضعيفه. وقد حسن في (الصحيحة ١٠١/٢) حديثاً من رواية الوليد عن القاسم وقال : فيهما كلام لاينزل حديثهما عن درجة الحسن ولاسيها مع وجود الشاهد. وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٩/٥٧٦).

٤٩٦- وورد فيه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا إسحاق بن منصور الكوفي عن إسرائيل

وقال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا يزيد بن هارون

كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي بكر وهو المليكي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ما سئل الله شيئاً أحب إليه من أن يسأل العافية } وفي الرواية الثانية: { من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة، وما سئل الله شيئاً يعطى * أحب إليه من أن يسأل العافية } وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء }.

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب رقم (٨٥) (٥٣٥/٥)

ثم باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (٥٥٢/٥).

ورواه ابن عدي في (الكامل ٤/١٦٠٥) من طريق إسحاق بن منصور به.

ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ١٠/٢٠٦)

ومن طريقه الطبراني في (الدعاء ٢/١٤٠٤)

ورواه الحاكم في (المستدرک ١/٤٩٨، ٤٩٣)

ومن طريقه البيهقي في (الدعوات الكبير ١/١٨٢)

ورواه العقيلي في (الضعفاء ٢/٣٢٥) مختصراً

خمسهم من طريق يزيد بن هارون به، واقتصر أكثرهم على الشطر الأول وفيه الشاهد سوى الع قبلي فلم يذكر الشاهد، وكذا الحاكم في الموضوع الثاني.

وأضاف المنذري في (الترغيب والترهيب ٤/١٦٨) عزوه إلى ابن أبي الدنيا.

وعند ابن أبي شيبة { ما سأل الله عبداً شيئاً أحب إليه من أن يسأله العافية } ونحوه عند الطبراني.

* هكذا في المجردة (يعطى)، ونسخة (العارضة ١٣/٦٣)، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٩/٥٣٣): يعني وكذا في (تحفة الأشراف ٦/٢٤٦)، وفي (المشكاة ١/٦٨٩)، وقال صاحب (المرعاة ٧/٣٥٩): "كذا في جميع النسخ الحاضرة وهكذا في المصابيح، وجامع الترمذي، وهكذا نقله المنذري في الترغيب أي بزيادة لفظة " يعني " قبل أحب، ولا توجد هذه اللفظة في جامع الأصول، والحصن، والكنز، وتحفة الذاكرين، وليست أيضاً في رواية الحاكم.

وللحديث شاهد من حديث معاذ رضي الله عنه :
 بلفظ: { ما من دعوة أحب إلى الله أن يدعو بها عبد من أن يقول : اللهم إني أسألك العفو والعافية
 في الدنيا والآخرة } رواه الطبراني (في الكبير ٢٠/١٦٥).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول :

(١) القاسم بن دينار الكوفي : هو ابن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الكوفي الطح ان، وربما
 نسب إلى جده. قال النسائي: ثقة، وفي رواية: لأبأس به. وقال أبو حاتم: شيخ كان بالكوفة.
 وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات في حدود ٢٥٠ هـ (م ت س ج ه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١١٠/٧)، المعجم المشتمل (٢١٦)، الثقات لابن حبان (١٨/٩)، تهذيب الكمال (٢٣/٢٣)،
 (٣٥١، ٣٥٢)، الكاشف (١٢٨/٢)، التهذيب (٣١٣، ٣١٤/٨)، التقريب (٤٤٩).

(٢) إسحاق بن منصور السلولي الكوفي: تقدم، وهو صدوق تكلم فيه للتشيع. (راجع ص ١٢٣٩)

(٣) إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي.

اختلف فيه: فوثقة أكثر الأئمة، وأثنوا على حفظه: وثقه ابن معين، وقال: كان لا يحفظ ثم حفظ
 بعد، وقال في رواية: صدوق. ووثقه ابن سعد، وابن شاهين. وقال النسائي: ليس به بأس. وكان يقول:
 أحفظ حديث أبي إسحاق - وفي رواية يونس بن أبي إسحاق - كما أحفظ السورة من القرآن. وقال أخوه
 عيسى: كان أصحابنا سفيان وشريك - وعد قوما - إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي
 فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني وأتقن لها مني، وهو كان قائد جده. وقد وزن
 بعض الأئمة بينه وبين شريك في أبي إسحاق: فقال أحمد: شريك أضبط منه، وفي رواية: هو أثبت من
 شريك، وقال ابن معين: إسرائيل أقرب حديثا وشريك وأحفظ. وقال أبو حاتم: ثقة متقن من أتقن
 أصحاب أبي إسحاق، وقال أبو داود: إسرائيل أصح حديثا من شريك، وقال الترمذي: ثبت في أبي
 إسحاق. وثقه العجلي، وقال مرة: جازع الحديث. وقال ابن عدي: مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق
 وغيره وقد حدث عنه الأئمة، ولم يتخلف أحد في الرواية عنه، وحديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو
 ممن يكتب حديثه ويحتج به واختلف فيه قول أحمد: فقد وثقه في رواية وجعل يعجب من حفظه. وقال:
 كان يؤدي ما سمع، وقدمه على أبيه قال: لأنه صاحب كتاب، وقال: إذا حدث من كتابه لا يغا در،
 ويحفظ من كتابه، وقال في رواية: زهير وإسرائيل ما أقربهم في أبي إسحاق في حديثهم عنه لين.
 وقد تكلم فيه بعضهم: فقد بلغ الثوري أنه كان يحدث وكان منزله في السبيع فقال: قد نبعت عين
 في السبيع لكنها مالحة، فبلغ ذلك عيسى بن يونس فسأله أن يكف عنه. وسأل ابن مهدي الثوري: هل
 أكتت عنه؟ قال: نعم فإنه صدوق أحقق، وقال ابن مهدي: كان في الحديث لصا، وفسر عثمان بن أبي
 شيبة هذا القول: يعني يسرق الحديث. وقال أحمد: كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى
 الققات قال: روى عنه مناكير، وكان يحيى القطان: لا يحدث عنه ولا عن شريك. وقال ابن المديني:
 ضعيف. وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، وفي حديثه لين، وقال: ثقة صدوق، وليس بالقوي في
 الحديث ولا بالساقط. وضعفه ابن حزم ورد أحاديثه،
 لكن الذهبي وابن حجر تصديا للدفاع عنه:

قال الذهبي في السير: مشى عليُّ خلف أستاذه يحيى القطان وبقى أثرهم أبو محمد بن حزم،
 وعمد إلى أحاديثه في الصحيحين فردها ولم يحتج بها فلا يلتفت إلى ذلك بل هو ثقة، نعم ليس هو في
 التثبت كسفيان وشعبة، ولعله يقاربهما في حديث جده فإنه لازمه عشرة أعوام ولم يصنع يحيى شيئا
 في تركه الرواية عنه وروايته عن مجالد. وقال في الميزان: اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو

في الثبوت كالأسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، نعم شعبه أثبت منه إلا في أبي إسحاق، وقال: كان مع حفظه وعلمه صالحاً خاشعاً لله كبير القدر، وفي التذكرة: كان حافظاً حجة صالحاً خاشعاً من أوعية العلم ولا عبرة بقول من لينه. ويضاف إلى ذلك أن قول ابن مهدي: كان لصاً إما أنه لم يثبت عنه لمخالفته ما ثبت من أنه كان يرضاه، وقد قال: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري، وقال: كنت أتكلم على حديث أبي إسحاق من قبل إسرائيل لأنه كان يجيء بها تامة. وتفسير عثمان يعارضه قول أبي بكر بن أبي شيبة: لم يرد ابن مهدي أن يذمه. وفسرت عبارته: بأنه أراد كان يتلقف العلم تلقفاً.

وقال ابن حجر: أحد الأثبات، وبعد ثبوت الثناء عليه، واحتجاج الشيخين به لا يحمل من متأخر لاخبرة له بحقيقته حال من تقدمه أن يطلق عليه الضعف، ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها لاستناده إلى كون القطان كان يحمل عليه من غير أن يعرف وجه ذلك، وقد ورد أنه قيل لابن معين: إن إسرائيل روى عن القتات ثلاثمائة حديث، وعن إبراهيم بن المهاجر ثلاثمائة - يعني مناكير - فقال: لم يؤت منه أتى منهما. وهو كما قال ابن معين، فتوجه أن كلام يحيى محمول على أنه أنكر الأحاديث التي حدثت بها إسرائيل عن أبي يحيى، فظن أن النكارة من قبله، وإنما هي من قبل أبي يحيى، وقد ضعفه النقاد فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقوه والله أعلم.

وقال في التقريب: ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ وأبعدها (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٧٤/٦)، سؤالات ابن الجنيدي (٣٣٤، ٣٧٩)، تاريخ الدارمي (٥٩، ٧٢، ٢٣٥)، من كلام أبي زكريا (٥٥)، التاريخ لابن معين (٦٥/٤)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣١٠-٣١٢)، بحر الدم (٦٧، ٦٨)، العلل لأحمد (٣٦٦/٣)، العلل لابن المديني (١٠٥)، الجرح والتعديل (٣٣٠، ٣٣١/٢)، سؤالات الأجرى أبا داود (٥٥٥/٥)، تاريخ بغداد (٢٥-٢٠/٧)، الكامل (٤١١/١-٤١٧)، الثقات لابن حبان (٧٩/٦)، الثقات للعجلي (٢٢٢/١)، الثقات لابن شاهين (٣٧، ٣٨)، تهذيب الكمال (٥٢٤-٥١٥/٢)، التذكرة (٢١٤، ٢١٥/١)، السير (٣٦١-٣٥٥/٧)، الميزان (٢١٠-٢٠٨/١)، من تكلم فيه (٤٤)، الكاشف (٢٤١/١)، التهذيب (٢٦١-٢٦٣)، الهدى (٣٩٠)، التقريب (١٠٤).

(٤) **عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي**: هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي: قال أحمد والبخاري في رواية: منكر الحديث، وفي رواية أخرى للبخاري: ضعيف ذاهب الحديث، وقال: لا يتابع على حديثه، وقال ابن سعد: له أحاديث ضعيفة. وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث. وضعفه أبو زرعة، وقال النسائي: متروك الحديث، وفي رواية: ليس بثقة. وقال: الترمذي: ضعيف في الحديث، ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه. وقال

ابن حبان: منكر الحديث جداً، يفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فلا أدري كثرة الوهم في أخباره منه أو من ابنه على أن أكثر روايته ومدار حديثه على ابنه محمد، وابن ابنه فاحش الخطأ فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه. وضعفه الدارقطني، والبخاري، وابن خراش، وزاد: ليس بشيء. وقال ابن عدي: هو في جملة من يكتب حديثه. وقال الساجي: صدوق فيه ضعف.

وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة (ت جه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٩٥/٥)، سؤالات ابن الجنيدي (٤٨٠)، التاريخ الكبير (٢٦٠، ٢٦١/٥)، الجرح والتعديل (٢١٧، ٢١٨/٥)، السؤالات والضعفاء (٦٣١/٢)، العلل الكبير (٩٧٩/٢)، سنن الترمذي (٥٥٢/٥)، الضعفاء للعقيلي (٣٢٤، ٣٢٥/٢)، المجروحين (٥٢، ٥٣/٢)، الكامل (١٦٠٤، ١٦٠٥/٤)، الضعفاء للدارقطني (٢٧٦)، الضعفاء لابن الجوزي (٩٠/٢)، تهذيب الكمال (٥٥٥-٥٥٣/١٦)، الميزان (٥٥٠/٢)، المغني (٣٧٦/٢)، الكاشف (٦٢٢/١)، التهذيب (١٤٦/٦)، التقريب (٣٣٧).

- (٥) موسى بن عقبة : تقدم وهو ثقة إمام في المغازي. (راجع ص ٥٥)
- (٦) نافع: مولى ابن عمر، تقدم، وهو ثقة ثبت مشهور. (راجع ص ٢٦٥)

الطريق الثاني:

وهو متفق مع السابق في عبد الرحمن المليكي ومن فوقه، وبقي من رجاله:

(١) الحسن بن عرفة: تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ١٩٦)

(٢) يزيد بن هارون: تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٢٣٤)

درجة الحديث :

رجال الإسناد بين ثقات سوى إسحاق بن منصور في الطريق الأول، والحسن بن عرفة وهو صدوق لكن في الطريقين : عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف متفق على ضعفه، بل قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، فالحديث ضعيف جداً. وقد قال الترمذي في (٥٣٥/٥): " هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي "، وفي (٥٥٢/٥): " هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث عبد الرحمن ... وهو ضعيف في الحديث ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه " . وقال العجلي في (الضعفاء ٢/٣٢٥): لا يتابعه عليه إلا من هو دونه أو مثله. وضعفه المنذري في (الترغيب والترهيب ٤/١٦٨) فقال: روه كلهم من طريق عبد الرحمن وهو ذاهب الحديث.

وخالف الحاكم في (المستدرک ١/٤٩٨) فصحه، وتعقبه الذهبي فقال: المليكي ضعيف، وقال في (٤٩٣/١): فيه عبد الرحمن وهو واه وقال ابن حجر في (الفتح ١١/٩٥)، في سنده لين. وقال ابن حجر في (الفتح ١١/١٤١): رواه الترمذي بسند لين، وصححه الحاكم فوهم.

وضعه من المعاصرين :

الألباني في (ضعيف/ت/٤٦٢)، وفي (ضعيف/الجامع/٦/٢٢٤).

والأرنأوط في تعليقه على (جامع الأصول ٩/٥١٢).

أما حديث معاذ رضي الله عنه: فهو منقطع.

قال الهيثمي في (المجمع ١٠/١٧٥): " رواه الطبراني رجاله رجال الصحيح غير العلاء بن زياد وهو ثقة لكنه لم يسمع من معاذ " .

أما الشطر الأخير وهو قوله: { إن الدعاء ينفع مما نزل... } فقد حسنه محقق (مختصر الاستدراك ١/٣٦٦-٣٧٠) بالشواهد، وقد ثبت في الصحيح الحث على سؤال الله العافية،

وجاءت أحاديث أخرى في الباب:

انظر (الترغيب والترهيب ٤/١٦٧، ١٦٦)، (الدعاء للطبراني ٢/١٤٠٥، ١٤٠٤).

شرح غريبه :

العافية: أن تسلم من الأسقام والبلايا، وهي الصحة وهي ضد المرض (النهاية/عفا/٣/٢٦٥)،
والعافية لفظة جامعة لخير الدارين من الصحة في الدنيا، والسلامة فيها، وفي الآخرة، وقيل : العافية
السلامة من البلاء في أمر الدين سواء أكان معه صحة البدن أم لا، وقيل : هي السلامة من جميع
الآفات الظاهرة والباطنة في الدنيا والآخرة (شرح الطيبي ٢/٣١٠)، (المرعاة ٧/٣٥٩) ومن معاني
العافية: دفاع الله عن العبد، وهذا يشمل كل نوع من أنواع البلايا والمحن فكل ما دفعه الله عن العبد
منها فهو عافية، وهي العمدة في صلاح أمور الدنيا والسلامة من شرورها ومحنها (تحفة الذاكرين
٤١٥، ٤١٤).

٤٩٧- ورد فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { قال الله عزوجل: أحب عبادي إليّ أعجلهم فطراً } ثم قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو عاصم وأبو المغيرة عن الأوزاعي بهذا الإسناد نحوه.

التخريج :

ت: كتاب الصوم: باب ماجاء في تعجيل الإفطار (٨٣/٣).
 ورواه البغوي في (شرح السنة ٢٥٦/٦) من طريق الترمذي.
 وابن خزيمة في (صحيحه ٢٧٦/٣)
 وأحمد في (المسند ٢٣٧، ٢٣٨/٢)
 وابن حبان في (صحيحه ٢٧٦/٨)
 وأبو يعلى في (المسند ٣٧٨/١٠)
 أربعتهم من طريق الوليد بن مسلم به، وقد صرح في رواية أبي يعلى بالتحديث في جميع طبقات
 السند، وفي رواية عند ابن حبان بلفظ: { قال الغني جل وعلا... }.
 ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ٢٧٦/٣)
 وأحمد في (المسند ٣٢٩/٢)
 والفريابي في (الصيام/٤٧، ٤٨)
 والطوسي في (مختصر الأحكام ٣٢٢/٣)
 والعقيلي في (الضعفاء ٤٨٦/٣)
 خمستهم من طريق أبي عاصم به.
 والبيهقي في (الكبرى ٢٣٧/٤) من طريق أبي المغيرة به.
 ورواه الفريابي في (الصيام/٤٧، ٤٨)
 والبغوي في (شرح السنة ٢٥٦/٦، ٢٥٥)
 كلاهما من طريق الأوزاعي به، وصرح البغوي بالتحديث في جميع الطبقات والحديث من الطريقين
 مذكور في (سنن الأوزاعي/ ٢٨١، ٢٨٠).
 ورواه ابن عدي في (الكامل ٢٣١٥/٦)
 وعلقه الذهبي في (الميزان ١١٠/٤)
 كلاهما من طريق هشام عن مسلمة بن علي عن الزبيدي عن الزهري به.
 ورواه الطبراني في (الأوسط ٢٩٢/٢) من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي
 كثير عن أبي سلمة به.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول:

- (١) إسحاق بن موسى الأنصاري: تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٩٤٦)
- (٢) الوليد بن مسلم : تقدم، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تكلم العلماء في روايته عن الأوزاعي. (راجع ص ٥٢)

(٣) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، تقدم، وهو ثقة في نفسه لكنه يحتج ببعض المقاطيع.

(راجع ص ٤٦٥).

(٤) قرّة بن عبد الرحمن: بن حيويّل، أو حيويّل - بمهملة مفتوحة ثم تحتانية وزن جبريل - المعافري المصري، يقال: اسمه يحيى، وقرّة لقب جزم به ابن حبان في صحيحه، وقد رده في الثقات، وقال: شبه لاشيء. ويقال له: ابن كاسر المد:

قال أحمد: منكر الحديث جداً. وقال ابن معين: ليس بقوي في الحديث، وفي رواية ضعيف الحديث، وقال: كان يتساهل في السماع وليس بكذاب، ونقل ابن شاهين قوله: ليس به بأس عندي. وقال أبو حاتم، والنسائي: ليس بقوي. وقال أبو زرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير. وقال أبو داود: في حديثه نكارة. وقال العجلي: يلتفت حديثه. وقال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث، ورد قول الأوزاعي: ما أحد أعلم بالزهري من قرّة، ونحوه قال يزيد بن السمط، ورده ابن حبان قال: هذا ليس بشيء يحكم به على الإطلاق وكيف يكون قرّة أعلم الناس بالزهري وكل شيء روى عنه لا يكون ستين حديثاً، بل أتقن الناس في آل زهري: مالك، ومعمر، والزبيدي، ويونس، وعقيل، وابن عيينة هؤلاء الستة أهل الحفظ والإتقان والضبط والمذاكرة، وبهم يعتبر حديث الزهري إذا خالف بعض أصحاب الزهري بعضاً في شيء يرويه، وأجاب ابن حجر: لعل مراد القائل إنه أعلم بحال الزهري من غيره لا في ضبط الحديث لأنه قال: لم يكن للزهري كتاب إلا كتاباً فيه نسب قومه. وثقه الفسوي، وابن حبان. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، ولم أرى في حديثه حديثاً منكر جداً فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به. وقال الذهبي في من تكلم فيه: صويلح الحديث، روى له مسلم في الشواهد، وضعّف.

وقال ابن حجر: صديق له مناكير، من السابعة، مات سنة ١٤٧ هـ (م - مقروناً - ٤).

ترجمته في:

بحر الدم (٣٥٢)، من كلام أبي زكريا (٦٨)، التاريخ لابن معين (٤٧٩/٤)، الجرح والتعديل (١٣١/٧، ١٣٢)، التاريخ الكبير (١٨٣/٧)، صحيح ابن حبان (٢٧٦/٨)، الثقات لابن حبان (٣٤٤-٣٤٢/٧)، الثقات للعلجلي (٢١٧/٢)، الشجرة (٢٨٤)، الثقات لابن شاهين (١٩٢)، الضعفاء للعقيلي (٤٨٥/٣)، المعرفة (٤٦٠/٢)، الكامل (٢٠٧٦، ٢٠٧٧/٦)، الضعفاء لابن الجوزي (١٧/٣)، تهذيب الكمال (٥٨٤-٥٨١/٢٣)، المغني (٥٢٤/٢)، من تكلم فيه (٦٨)، الميزان (٣٨٨/٣)، الكاشف (١٣٦/٢)، التهذيب (٣٧٤-٣٧٢/٨)، التقريب (٤٥٥).

(٥) الزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدم، وهو متفق على جلالته وإتقانه، كان يدلّس لكن العلاني يرى قبول عنعنته. (راجع ص ٤٩٨)

(٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: المدني، قيل اسمه عبد الله وجزم بذلك ابن سعد، والترمذي، وصححه ابن عبد البر، وقيل: اسمه: إسماعيل، وأمه: تماضر يقال إنها أدركت النبي صلى الله عليه وسلم، وعائشة رضي الله عنها خالته من الرضاعة. قال الزهري: رجلاّن لا أعلم أكثر حديثاً منهما: عروة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وقال: أربعة من قریش وجدتهم بحوراً وذكره، وقال: إنه كثيراً ما يخالف ابن عباس فحرم لذلك منه علماً كثيراً. وقال أبو زرعة: ثقة إمام، ووثقه الدارقطني، والعجلي. وقال أحمد: من فقهاء المدينة، وقال: ليس في القوم أكثر منه، وكثر أحمد من شأنه. وقال ابن حبان: كان من سادات قریش.

كان يرسل: قال ابن معين، والبخاري: لم يسمع من أبي شيئا، وقال أحمد: مات وهو صغير، وقال أبو حاتم: لا يصح عندي، وزاد ابن معين: ولا من طلحة بن عبيد الله. وقال أبو زرعة: عن أبي بكر مرسل. وقال ابن المديني: لم يثبت له لقاء زيد بن ثابت. وقال صالح بن محمد: لم يسمع من عمرو بن العاص شيئاً. وممن لم يسمع منهم: أم حبيبة، وأبو موسى الأشعري، وغيرهم.

١٢٠٣

قال الذهبي في السير: حدث عن أبيه بشيء قليل لكونه توفي وهو صبي، وكان طلبة للعلم فقيهاً مجتهداً كبير القدر حجة.
وقال ابن حجر: ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة ٩٤ هـ، أو ١٠٤ هـ وكان مولده سنة بضع وعشرين (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٥٥/٥)، العلل لأحمد (٤١٠، ٤١١/١٨٦، ٥٤٧، ٢/١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢١٧)، التاريخ لابن معين (٨٠، ٢٣٦/٣)، الجرح والتعديل (٩٣، ٩٤/٥)، المراسيل (٢٥٥، ٢٥٦)، جامع التحصيل (٢١٣)، الثقات للعجلي (٤٠٦/٢)، الثقات لابن حبان (١/٥)، تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٠-٣٧٦)، السير (٢٨٧/٤-٢٩٢)، الكاشف (٤٣١/٢)، التهذيب (١١٥/١٢-١١٨)، التقريب (٦٤٥).

الطريق الثاني :

وهو متفق مع الطريق الأول في الأوزاعي ومن فوقه وبقي من رجاله:

- (١) عبد الله بن عبد الرحمن: هو الدارمي، تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٦٥٧)
- (٢) أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد، تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٩٠)
- (٣) أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي. قال أبو حاتم: صدوق كدنا أن ندركه، وقال: يكتب حديثه. وثقه العجلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الذهبي في الميزان: أخطأ في إيداعه كتاب الضعفاء بعض الجهلة والذي ذكره هو ابن الجوزي في موضوعاته، وساق له حديثاً ونقل قول ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات وقد وهم - رحمه الله - في ذلك فابن حبان إنما قال ذلك في عبد القدوس الكلاعي. وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٢ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٧٢/٧)، سؤالات أبي داود لأحمد (١٨٧)، الجرح والتعديل (٥٦/٦)، التاريخ الكبير (١٢١/٦، ١٢٠)، التاريخ الصغير (٢٢٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٧)، الثقات لابن حبان (٤١٩/٨)، الثقات للعجلي (١٠٠/٢)، تهذيب الكمال (٢٣٧/١٨-٢٤٠)، التذكرة (١/٣٨٦)، الميزان (٢/٦٤٣)، السير (١٠/٢٢٣-٢٢٥)، الكاشف (١/٦٦٠)، التهذيب (٦/٣٧٠، ٣٦٩)، التقريب (٣٦٠)، الكشف الحثيث (٢٧٠، ٢٧١).

درجة الحديث :

رجال الإسنادين ثقات سوى قرّة بن عبد الرحمن، وفي الإسناد الأول : الوليد بن مسلم لكنه لم يتفرد بالرواية عن الأو زاعي بل تابعه أبو عاصم وأبو المغيرة، ثم إنه صرح بالتحديث في جميع طبقات السند عند أبي يعلى فزال ما يخشى من قبيح تدليسه، لكن في الإسنادين قرّة : وهو متكلم فيه كما هو واضح في ترجمته، وقال ابن حجر : صدوق له مناكير. ولا تنفعه متابعة مسلمة عند ابن عدي؛ لأن مسلمة هذا قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال الذهبي: واه (الميزان ١١٠/٤)، وقال ابن عدي في (الكامل ٢٣١٨/٦، ٢٣١٤): هذا عن الزبيدي لا يرويه عنه غير مسلمة، وكل أحاديثه أو عامتها غير محفوظة.

وتبقى رواية محمد بن كثير عن الأوزاعي فقد أعلاها الدارقطني في (العلل ٢٥٦ /٩) وهو في المخطوطة (١٩٤/٣) حيث قال: " يرويه الأوزاعي واختلف عنه، فرواه محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وخالفه أبو عاصم فرواه عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري وتابعه على ذلك أبو المغيرة عن الأوزاعي، وقول أبي عاصم : أشبه بالصواب ". وقد ذكرت كلامه تماماً لما فيه من اختلاف في ذكر رواية محمد لأن الذي عند الطبراني في الأوسط: عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ويحيى : ثقة لكنه يدلس ويرسل فلو ثبتت هذه الرواية لكانت متابعة نافعة، والرواية التي ذكرها الدارقطني لم أجدها، ولم يذكر المحقق من خرجها مع عنايته بذلك فإله أعلم .

وقد حسن الترمذي الحديث وقال: حسن غريب، ونقله عنه البغوي في (شرح السنة ٢٥٦/٦). وصححه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٢٣١، ٢٣٢/١٢) والتبس الإسناد عنده حيث قال : لم يتفرد به قرّة عن الأوزاعي بل رواه حافظان ثقتان هما: أبو عاصم، وأبو المغيرة، فهو بالإسناد الثاني على شرط البخاري ومسلم. والصواب أن الأوزاعي رواه عن قرّة ولم يتابع أبو عاصم وأبو المغيرة قرّة، بل تابعا الوليد بن مسلم، فتقوية أحمد شاكر بالمتابعة ليست صواباً والله أعلم. وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ١٠٨/٤)، وفي تعليقه على (صحيح ابن خزيمة ٢٧٦/٢)، وعلى (المشكاة ٦٢٢/١).

وضعفه صاحب (جامع الأحاديث القدسية ٣٢١/١-٣٢٤) وقد أطل في بيان ضعفه. وقال العقيلي في (الضعفاء ٤٨٦/٣): ولا يتابع - يعني قرّة - عليه وهذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا، ولعله أراد ما ثبت في الصحيحين من حديث سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر }.

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : {السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس، قريب من النار، ولجاهل سخي أحب إلى الله عزوجل من عابد بخيل}.

التخريج :

ت: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في السخاء (٤٣٢/٤).
وأخرجه ابن حبان في (روضة العقلاء / ٢٣٥)
وابن عدي في (الكامل ١٢٣٩/٣) ومن طريقه البيهقي في (الشعب ٤٢٩/٧)
والخراطي في (مكارم الأخلاق ٦٢١/٢، ٦٢٠)، وفي (مساوي الأخلاق / ١٤٥)
خمسهم من طريق الحسن بن عرفة، واقتصر الخراطي في المكارم على الشطر الأول، ورواه في مساوي الأخلاق بلفظ: { إن البخيل بعيد عن الله عزوجل... } وزاد: { وإن أدوى الداء البخل }.
وأخرجه البغوي في (التفسير ١٠٥/٢)
والعقيلي في (الضعفاء ١١٧/٢)
ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ١٨٠/٢)
ثلاثتهم من طريق محمد بن سعيد الوراق به.
ورواه البيهقي في (الشعب ٤٢٩/٧) من طريق عمرو بن زرارة عن سعيد الوراق عن يحيى بن سعيد عن أبي الزناد عن الأعرج وفيه { ولفاجر سخي أحب إلى الله من عابد بخيل }، ومثله عند العقيلي.
وأضاف العراقي في (تخريج الإحياء ٢٢٧٦/٥) عزوه إلى الأفراد للدارقطني.

وللحديث شواهد :

(١) حديث عائشة رضي الله عنها : بلفظ حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في (الأوسط ١٨٦/٣)

والبيهقي في الشعب (٤٢٩/٧) كلاهما من طريق سعيد الوراق عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن عائشة ووقع تصحيف في المطبوعة من الأوسط ففيه محمد بن القاسم والتصويب من محقق (العلل للدارقطني ٢١٩/٨/حاشية رقم ٤) وسببه وجود سقط في المخطوطة كما ذكره محقق (مجمع البحرين ٥٣، ٥٤/٣).

رواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١٨١/٢) والبيهقي في (الشعب ٤٢٩/٧، ٤٢٨) وذكره ابن أبي حاتم في (العلل ٢٨٣/٢) والدارقطني في (العلل ٢١٩/٨) أربعتهم من طريق سعيد بن مسلمة بن عبد الملك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة. وأخرجه البيهقي في (الشعب ٤٢٨/٧) من طريق سعيد بن مسلمة وتليد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عائشة. ورواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١٨١/٢، ١٨٠) وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ٢٤٣/١) والخطيب في البخلاء نقله السيوطي في (اللآلى ٩٢/٢) من طريق غريب بن عبد الواحد أو عنيسة - وهو الصواب - عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة. ورواه الخطيب في (تاريخ بغداد ٧٢/٩) من طريق سعيد الوراق عن يحيى بن عروة عن عائشة، ورواه في البخلاء (نقله السيوطي في اللآلى ٩٣/٢) من طريق عبد العزيز بن حازم عن يحيى بن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنها . وعلقه البيهقي في (الشعب ٤٢٩/٧) وذكره الديلمي في (الفردوس ٣٤٢/٢).

(٢) **حديث جابر رضي الله عنه**: بلفظ حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه البيهقي في (الشعب ٤٢٨/٧) من طريق سعيد بن مسلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر.

(٣) **حديث ابن عباس رضي الله عنهما** : بلفظ: { شاب سفيه سخي أحب إلى الله عزوجل من شيخ بخيل عابد... }.

رواه تمام في (الفوائد ١٢٥/١، ١٢٤) من طريق محمد الغلابي عن العباس بن بكار عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس.

وجاء من حديث أنس عند ابن الجوزي، وابن مسعود عند الديلمي لكن بدون الشاهد.

دراسة الإسناد :

(١) **الحسن بن عرفة**: تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ١٩٦)

(٢) **سعيد بن محمد الوراق الثقفي**: أبو الحسن الكوفي، نزيل بغداد. قال ابن سعد: كان ضعيفا وقد كتبوا عنه، ولينه أحمد وقال : لم يكن بذاك، وقد حكوا عنه حديثا منك را. وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء، وفي رواية: ضعيف، وفي ثالثة: ليس بثقة، وقال: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال أبو داود، وأبو خيثمة: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الجوزجاني: غير ثقة. وقال الدارقطني مجهول، وفي موضع: متروك، وذكره الفسوي فيمن يرغب عن الرواية عنهم . وقال الساجي: حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقال ابن عدي: يتبين على حديثه ورواياته ضعفه، وذكر ابن الجوزي له حديثا في الموضوعات، وقال: المتهم به سعيد.

وانفرد الحاكم بتوثيقه، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في الكاشف: ضعيف، وفي المغني: ضعفه بمررة.

وقال ابن حجر: ضعيف، من صغار الثامنة (ت جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٩٩/٦)، من كلام أبي زكريا (٣١،٧٠/٣٠)، التاريخ لابن معين (٢٦٣/٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٢٢، ١٦٠)، بحر الدم (١٧٦)، الجرح والتعديل (٥٥٨، ٥٥٩/٤)، المعرفة (٤٥/٣)، تاريخ بغداد (٧٣-٧١/٩)، الضعفاء للعقيلي (١١٧/٢)، الشجرة (٣٣٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٣٢٥/١)، الموضوعات لابن الجوزي (١٨١/٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٢)، الضعفاء للدارقطني (١٩٠)، الثقات لابن حبان (٣٧٤/٦)، الكامل (١٢٣٨، ١٢٣٩/٣)، تهذيب الكمال (٥٠-٤٧/١١)، الم غني (٢٦٥/١)، الميزان (١٥٦/٢)، الكاشف (٤٤٣/١)، التهذيب (٧٧/٤)، التقريب (٢٤٠)، الكشف الحثيث (١٩٣).

(٣) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أبو سعيد المدني، قاضي المدينة . قال أيوب: ما خلفت بالمدينة أفقه منه، وقال الثوري : كان من حفاظ الناس، وذكره ابن المديني في أعلم الناس بعد كبار التابعين، وذكره من أصحاب صحة الحديث وثقاته ممن ليس في النفس من حديثهم شيء . وقال ابن عيينة: يجيء بالحديث على وجهه . كتب له مالك مائة حديث من حديث ابن شهاب، وكان هشام بن عروة يقول: حدثني العدل الرضي الأمين على ما يغيب عليه . وثقه ابن سعد وزاد: حجة ثبت . وقدمه يحيى القطان على الزهري؛ لأن يحيى لم يختلف عليه، وأحمد وزاد : أثبت الناس، وقال : يوازي الزهري، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي وزاد : كان رجلاً صالحاً، وقال النسائي: ثقة ثبت، وفي موضع: ثقة

مأمون. وقال الخليلي: ما رواه الثقات من حديثه فهو صحيح متفق عليه بلا مدافعة، وما روي عنه الضعفاء فلا يحتج به من أجلهم.

كان لا يكتب؛ لأنه أدرك الناس يعيبون الكتابة، ثم ندم وقال: لو كنا نكتب لكتبنا من علم سعيد بن المسيب ورأيه شيئاً كثيراً. قال ابن المديني: لا أعلمه سمع من صحابي غير أنس رضي الله عنه، وقال: لا يصح له عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة حديث مسند.

وصف بالتدليس: قال يحيى القطان: كان يحفظ ويدلس، ووصفه بذلك ابن المديني، والداقطني، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين.

قال الذهبي في الكاشف: حافظ فقيه حجة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٤٤ هـ أو بعدها (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٣٥/٩-٣٣٧)، العلل لأحمد (٢/١، ٣/٢٥٩، ٤٩٥/٣٨٧)، العلل برواية المروزي (٨٢)، بحر الدم (٤٦١)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٢٧، ١١٢)، تاريخ الدارمي (٤٤)، التاريخ لابن معين (٢٠٤/٣)، سوالات ابن الجنيد (٣٥٦، ٢٩٠)، التاريخ الكبير (٢٧٥/٨)، الجرح والتعديل (١٤٧/٩-١٤٩)، تاريخ بغداد (١٠١/١٤-١٠٦)، الثقات للعجلي (٣٥٣/٢، ٣٥٢)، الثقات لابن حبان (٥٢١/٥)، الإرشاد (٢٠٦/١-٢٠٨)، التعديل والتجريح (١٢١٦/٣-١٢١٨)، المعرفة (٦٤٨/١-٦٥٠)، جامع التحصيل (١١١)، تهذيب الكمال (٣٤٦/٣١-٣٥٩)، التذكرة (١٣٧/١-١٣٩)، السير (٤٦٨/٥-٤٨١)، الكاشف (٣٦٦/٢)، التهذيب (٢٢١/١١-٢٢٣)، مراتب أهل التقديس (٤٧)، التقريب (٥٩١)، التدليس في الحديث (٢٤٣-٢٤٥).

(٣) الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز، تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٥٣)

درجة الحديث:

الحديث ضعيف جداً لضعف سعيد بن محمد الوراق، مع اضطرابه.

وقد ذكر الدارقطني الاختلاف فيه في (العلل ٣/١٢٩)، وهو في المطبوع (٢١٨/٨-٢٢٠).

قال الترمذي (٣٤٣/٤): "هذا حديث غريب لانعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد، وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسل" - أي منقطع - .
وقد نقل المنذري في (الترغيب والترهيب ٣/٣٦٣) كلام الترمذي.

وضعه الهيثمي في (المجمع ١٢٧/٣) لضعف سعيد، وحديث عائشة قد اختلف فيه على يحيى بن سعيد على أوجه : فروي عنه عن محمد بن إبراهيم التيمي عنها مرسلًا كما ذكر الدارقطني في العلل (٢٢٠/٨)

ومثله بزيادة إبراهيم التيمي عنها.

وروي عنه عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عنها.

وعنه عن سعيد بن المسيب عنها .

وعنه عن عروة عنها.

وعنه عن الأعرج عن أبي هريرة عنها.

وهذا الاختلاف يزيح الحديث ضعفاً، وقد تتابع الأئمة على الحكم بضعف الحديث :

- (١) أحمد بن حنبل : قال في (العلل للإمام أحمد برواية المروزي /١٦٠) : قد حكوا عنه حديث منكر أو هو حديثه عن يحيى عن عروة عن عائشة في السخاء.
- (٢) أبو حاتم: قال في حديث عائشة : هذا حديث باطل، سعيد : ضعيف الحديث أخاف أن يكون أدخل له، وفي حديث أبي هريرة قال: هذا حديث منكر (العلل ٢/٢٨٤، ٢٨٣).
- (٣) العقيلي: قال في (الضعفاء ١١٧/٢): ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره.
- (٤) ابن عدي: قال في (الكامل ١٢٣٩/٣): اختلف فيه على يحيى بن سعيد وكل الاختلاف فيه عليه ليس بمحفوظ.
- (٥) ابن حبان: قال في (روضة العقلاء /٢٣٥): إن كان حفظ سعيد بن محمد إسناد هذا الخبر فهو غريب غريب.
- (٦) ابن العربي: قال في (العارضات ١٤٠/٨): "حرف مشكل يباعد الحديث عن الصحة مباحة كثيرة" وهذا نقد للمتن، ثم ذكر له تأويلاً ولا حاجة له بعد ترجيح القول بضعف الحديث.
- (٧) الدارقطني: نقل العراقي في (تخريج الإحياء ٢٢٧٦/٣) قوله: "له طرق ولا يثبت منها شيء."
- (٨) ابن الجوزي: ذكره في (الموضوعات ١٨٠، ١٨١/٢) وقال: هذا حديث لا يصح، وذكر علة كل طريق من حديث أبي هريرة، وعائشة، وأنس رضي الله عنهم.
- (٩) البيهقي: قال في (الشعب ٤٢٩/٧) بعد رواية جملة من طرقه: "وكل ذلك غير محفوظ."
- (١٠) ابن القيم : ذكره في (المنار المنيف /١٢٦، ١٢٧) في الأحاديث الباطلة مستشهداً بقول الدارقطني.

(١١) ابن حجر: نقل السخاوي في (المقاصد ٣٨٦) قوله: "لا يلزم من هذه العبارة - أي عبارة الدارقطني - لا يثبت منها شيء - لا يلزم أن يكون موضوعاً، فالثابت يشمل الصحيح، والضعيف دونه، وهذا ضعيف".

(١٢) الملا علي القاري: في (الأسرار المرفوعة ٤٦١) ذكره من الأحاديث الباطلة.

(١٣) الشوكاني: قال في (الفوائد المجموعة ٧٨، ٧٧): قد روى من طرق لاتقوم بها الحجة عن أنس، وابن عباس، وعائشة، وجابر بألفاظ مختلفة. وقد تساهل البغوي فذكره في الحسان (المصايح ٤١/٢).

أما السيوطي فقد ضعفه في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١٣٩/٤)، وذكره في (اللآلي ٩١/٢-٩٣)، ومال إلى قبوله في (النكت البديعات ١٩٤، ١٩٥) معتمداً على أن سعيداً الوراق لم ينفرد بحديث أبي هريرة بل تابعه عبد العزيز بن حازم عند الديلمي، وأن سعيد بن مسلمة لم ينفرد بحديث عائشة بل تابعه تليد. وكذا قال الكتاني في (تنزيه الشريعة ١٣٩/٢) وقال: حديث سعيد حسن بالمتابعة لأنه لم يتهم بكذب، ووثقه ابن عدي، وقد قال البيهقي في حديث عائشة في (الشعب ٢٤٩/٧): تليد وسعيد ضعيفان. وقول السيوطي هذا معارض بأقوال الأئمة المتقدمين الذين حكموا على جميع طرقه بالضعف، فيقدم قولهم على قوله، ثم إن متابعة عبد العزيز فيها رواد ابن الجراح وهو تالف (من تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة ٧٨) والله أعلم. وقد قال المناوي كما نقله عنه (تحفة الأحوذى ٩٦/٦): جاء بأسانيد ضعيفة يقوي بعضها بعضاً وهذا مردود بما تقدم.

وممن تكلم في الحديث من المعاصرين :

(١) المعلمي: في تعليقه على (الفوائد المجموعة ٧٧) وذكر أن سعيداً الوراق خلط في هذا الخبر، ثم تكلم في روايته من طريق سعيد بن المسيب، وقال: فيه خلف بن يحيى الراوي عن عنبسة كذبه أبو حاتم.

(٢) الألباني: قال في (الضعيفة ١٠٢/٢، ١٠١) حديث ابن عباس موضوع، فيه الغلابي وضاع، وكذا في (ضعيف الجامع ٢٤٤/٤) وضعف الحديث برواياته الثلاث في (ضعيف الجامع ٢٣٦/٤) وقال: ضعيف جداً (ضعيف ت ٢٢١)، وفي (الضعيفة ١٨٥/١، ١٨٤) قال: كل طرقه ضعيفة عند تدقيق النظر.

وقد أطال صاحب (تتميم النقد الصحيح ١٠٤-١٠٦) في ذكر الطرق ونقد العلماء لها والخلاصة التي وصل إليها: أن الحديث شديد الضعف من حديثي عائشة، وأبي هريرة، وغير ذلك فيها انفراد كذاب، أو وضاع، والقول قول الدارقطني والعقيلي.

وذكره صاحب (التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث / ١٨٣) والحديث مما اشتهر على الألسنة،
ولذا ذكره أصحاب الكتب:
كشف الخفاء (٤٥٠/١)، التمييز (١٠٢)، المقاصد الحسنة (٣٨٦)، الشذرة في الأحاديث
المشتهرة (٣٢٧، ٣٢٨/١)،
أسنى المطالب (٢٤٣) وقال: ضعيف كما قال الذهبي تبعاً للعقيلي،
النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة (١٦٣) وقال: ضعيف.

٤٩٩- وورد فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن رافع قالوا: حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك : بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب، قال: وكان أحبهما إليه عمر }.

التخريج :

ت: كتاب المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٦١٧/٥).
وأخرجه أحمد في (المسند ٩٥/٢)، وفي (فضائل الصحابة ٢٥٠/١)
وعبد بن حميد في (المنتخب ١٩،٢٠/٢)
وابن سعد في (الطبقات ٢٦٧/٣)
وعنه البلاذري في (كتاب الشيخان ١٥٦/١)
أربعتهم عن أبي عامر العقدي به.
ورواه البيهقي في (الدلائل ٢١٥،٢١٦/٢) من طريق أبي عامر العقدي به.
ورواه ابن عدي في (الكامل ٩٢٢/٣)
والدارقطني في الأفراد والغرائب كما في (الأطراف لابن القيسراني ١٢٦/١)
وابن حبان في (صحيحه ٣٠٥/١٥)
ثلاثتهم من طريق خارجة به ولفظ ابن عدي { اللهم شد الإسلام... }.
ورواه أبو نعيم في (الحلية ٣٦١/٥)
وابن أبي عاصم (السنة ٥٧٠/٢)
كلاهما من طريق سالم عن ابن عمر بلفظ { اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بالوليد بن المغيرة }.
ورواه الحاكم في (المستدرک ٨٣/٣) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به.

وللحديث شواهد موصولة ومرسلة:

(١) حديث عمر رضي الله عنه :

رواه البيهقي في (الدلائل ٢١٦/٢-٢١٩)
والبزار في (البحر الزخار ٤٠٠/١-٤٠٣).

(٢) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

علقه الحاكم في (المستدرک ٨٣/٣) من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة، ثم رواه موصولاً لكن بدون الشاهد.

(٣) حديث عثمان بن الأرقم مطولاً في قصة إسلام عمر وفيه الشاهد :

رواه الحاكم في (المستدرک ٥٠٣/٣، ٥٠٢)

وعزاه ابن حجر في (الفتح ٤٨/٧) إلى الدارقطني، وفي (المطالب العلية ٤/١٩٥، ١٩٤) إلى أبي يعلى.

وذكره صاحب (الرياض النضرة في مناقب العشرة ٢٧٦).

(٤) مرسل سعيد بن المسيب بلفظ { اللهم اشدد دينك بأحبهما إليك } :

رواه ابن سعد في (الطبقات ٢٦٧/٣).

(٥) مرسل الزهري، وداود بن الحصين :

ذكرهما العجلوني في (كشف الخفاء ٢١١/١)

ورواه ابن سعد في (الطبقات ٢٦٩/٣) من طريق داود بن الحصين عن معمر عن الزهري ومرسل داود أخرجه البلاذري في كتاب (الشيخان ١٣٧-١٣٩) مطولاً وفيه الشاهد.

وجاء الحديث من رواية جماعة من الصحابة، ومن مراسيل بعض التابعين بألفاظ أخرى ليس فيها الشاهد، وفيها دعاؤه صلى الله عليه وسلم أن يعز الدين، أو يشد الدين، أو يؤيد الإسلام بأحد الرجلين، أو بعمر خاصة.

انظر (المقاصد الحسنة ١٥٥-١٥٨)، (الدر المنثور ٥/٤، ٦/٢٤٥، ٦/٢٩٣، ٣٦٩)، (مجمع الزوائد ٦٢/٩، ٦١)، (الشنرة في الأحاديث المشتهرة ١١٧/١-١٢٠)، (كشف الخفاء ٢١١/١، ٢١٠).

دراسة الإسناد :**(١) محمد بن بشار: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)****(٢) محمد بن رافع القشيري النيسابوري: كان زاهداً، بعث إليه ابن طاهر بخمسة آلاف فرداً مع فقره، وكان مهيباً كبير القدر. قال البخاري: كان من خيار عباد الله. وقال مسلم، والنسائي: ثقة مأمون،**

وأضاف مسلم: صحيح الكتاب، ووثقه أحمد بن يسار وأضاف: حسن الرواية عن أهل اليمن، وقال أحمد: هو أروع من محمد بن يحيى الذهلي وذاك أحفظ. وقال أبو زرعة: شيخ صدوق قدم علينا، وأقام

عندنا أياماً. قال الذهبي في التذكرة: هو أحد من عني بالسنن حالاً وقالاً، وفي السير: سمع مالا يوصف كثرة وجمع وصنف.

وقال ابن حجر: ثقة عابد، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ (خ م د ت س).

ترجمته في :

بحر الدم (٣٦٩)، التاريخ الكبير (٨١، ٨٢/١)، الجرح والتعديل (٢٥٤/٧)، المعجم المشتمل (٢٣٩)، الثقات لابن حبان (١٠٢/٩)، تهذيب الكمال (١٩٥-١٩٢/٢٥)، السير (٢١٤/١٢-٢١٨)، التذكرة (٥٠٩، ٥١٠/٢)، الكاشف (١٧٠/٢)، التهذيب (١٦٠/٩)، التقريب (٤٧٨).

(٣) أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمر، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٣٥)

(٤) خارجة بن عبد الله الأنصاري: هو خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد، ويقال: أبو ذر المدني، وقد ينسب إلى جده. قال أحمد: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: شيخ حديثه صالح، وقال أبو داود: شيخ. وضعفه الدارقطني. واختلف فيه قول ابن معين: فقال في رواية: ليس بشيء، وفي رواية: ليس به بأس. وقد يكون مراده بالعبرة الأولى أنه قليل الحديث فقد قال ابن سعد: كان قليل الحديث. وثقه الترمذي، وقد ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته عندي. وقال أبو الفتح الأزدي: اختلفوا فيه ولا بأس به، حديثه مقبول كثير المنكر، وهو إلى الصدق أقرب.

وقال ابن حجر في الفتح: صدوق فيه مقال، وفي التقريب: صدوق له أو هام، من السابعة، مات سنة ١٦٥ هـ (ت س).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٥، ٤٦٦/٩)، التاريخ لابن معين (٢٥٣/٣)، من كلام أبي زكريا (٣٧)، بحر الدم (١٣٠)، التاريخ الكبير (٢٠٤، ٢٠٥/٣)، الجرح والتعديل (٣٧٥، ٣٧٤/٣)، سنن الترمذي (٦١٨/٥)، الثقات لابن حبان (٢٧٣/٦)، الضعفاء للدارقطني (٢٠٢)، الكامل (٩٢٠-٩٢٢/٣)، المغني (٢٠٠/١)، الميزان (٦٢٥/١)، الكاشف (٣٦١ /١)، الفتح (٤٨/٧)، التهذيب (٧٦/٣)، التقريب (١٨٦).

(٥) نافع: هو مولى ابن عمر، تقدم، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور. (راجع ص ٢٦٥)

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات سوى خارجة وهو صدوق فيه مقال لكنه يتأيد بالشواهد فهو حسن.

وقد قال الترمذي: حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر.

وقال ابن حجر في (الفتح ٤٨/٧): صححه ابن حبان وفي إسناده خارجة صدوق فيه مقال لكن له شواهد، وذكر شواهد مختلفة ليس فيها شاهد، ثم ذكر مرسل سعيد وقال: "أخرجه ابن سعد من طريق سعيد بن المسيب والإسناد صحيح إليه". فهذا شاهد قوي؛ لأن مراسيل سعيد هي أصح المراسيل وقد جاء في روايته قوله صلى الله عليه وسلم: {... أحب الرجلين}.

ويتقوى أيضاً بمتابعة عبيد الله بن عمر عند الحاكم وقد صححها الذهبي في (تلخيص المستدرک ٨٣/٣)، وبحديث عمر، وفيه ضعف. كما قال الهيثمي في (المجمع ٦٥/٩).

والحديث معناه ثابت بلا شك لأن عمر رضي الله عنه محبوب إلى الله، وهو بإسلامه أحب إلى الله من أبي جهل الذي مات على الكفر وقد أعز الله به الإسلام:

روى البخاري قول ابن مسعود: "مازلنا أعزة منذ أسلم عمر".

(خ: كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عمر /الفتح ٤١/٧)

وحديث ابن عمر رضي الله عنه صححه بعض المعاصرين ومنهم:

الملا علي القاري في (الأسرار المرفوعة/١٣٢).

العجلوني في (كشف الخفاء ٢١١/١) قال إنه صحيح ثابت.

وصححه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٦٠/٨).

والألباني في (صحيح ت ٢٠٤/٣).

وصححه صاحب كتاب (الصحيح المسند من فضائل الصحابة/٨١) بالشواهد.

وحسنه محقق (فضائل الصحابة ٢٥٠/١).

والأرنأووط في تعليقه على (جامع الأصول ٦٠٦/٨)، وعلى (صحيح ابن حبان ٣٠٥/١٥).

ومما يجدر التنبيه إليه أن اللفظ المشهور بين الناس وهو: { اللهم أيد الإسلام بأحد العمرين } قال

الملا علي القاري في (الأسرار المرفوعة/١٣٢): لا أصل له بهذا اللفظ . وقال السيوطي في (الدرر

المنثوة/٥١): "لا أصل له في شيء من طرق الحديث بعد الفحص البالغ "

وانظر: (كشف الخفاء ٢١١/١)، (التمييز/٣٨)، (أسنى المطالب/١٠٥).

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك قال : كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال : { اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه } .

التخريج :

- ت: كتاب المناقب: باب رقم (٢١) - يتبع باب مناقب علي رضي الله عنه - (٦٣٦، ٦٣٧/٥).
- ورواه الترمذي في (العلل الكبير ٩٤١/٢) عن سفيان بن وكيع به.
- وابن الجوزي في (العلل ٢٢٦، ٢٢٧/١) من طريق عبيد الله بن موسى به وفيه: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أطيّار.
- ورواه النسائي في (الكبرى ١٠٧/٥)، وهو في (الخصائص ٢٩/٢٩) وأبو يعلى في (المسند ١٠٦/٧، ١٠٥).
- ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة ٦٠٧/٣) ورواه ابن عدي في (الكامل ٢٤٤٩/٦)
- ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٢٢٦/١) ورواه أبو نعيم في (أخبار أصبهان ٢٠٥/١)
- سنتهم من طرق عن مسهر بن عبد الملك عن عيسى بن عمر به، وعند أبي يعلى زيادة: فجاء أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي فأذن له.
- والحديث مروى من طرق كثيرة عن أنس :
- (١) رواه ابن عدي في (الكامل ٦٦٩/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل ٢٢٨/١) ورواه الطبراني في (الكبير ٢٥٣، ٢٥٤/١) وعزاه ابن كثير في (التفسير ٣٥٢/٧) إلى أبي القاسم بن عقدة أربعتهم من طريق عبد الملك بن عمير عن أنس. وذكر الذهبي هذا الطريق في (الميزان ٦٠٢/١).
- (٢) رواه ابن عدي في (الكامل ٨٩٦/٣) والخطيب في (التاريخ ٣٨٢/٨) مختصرا ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل ٢٢٩، ٢٣٠/١).
- ثلاثتهم من طريق دينار بن عبد الله أبو مكيس.
- (٣) ورواه ابن عدي في (الكامل ٩٧٦/٣) ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل ٢٢٩/١) كلاهما من طريق خالد بن عبيد.
- (٤) ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٣٥٨/١) وابن عدي في (الكامل ٢٣٠٩/٦)
- والخطيب في (الموضح للأوهام ٣٩٨/٢) وابن الجوزي في (العلل ٢٣٢، ٢٣٣/١) أربعتهم من طريق مسلم بن كيسان به.
- ورواه البخاري في (التاريخ ٢، ٣/٢) من طريق عثمان الطويل.
- (٥) وعلقه البخاري في (التاريخ الكبير ٣٥٨/١) ورواه البزار كما في (كشف الأستار ١٩٣/٣) كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى عن إسماعيل الأزرق.

- (٦) رواه البخاري في (التاريخ الكبير ٢/٣، ٢) وابن أبي حاتم ذكره ابن كثير في (البداية والنهاية ٧/٣٥٢) كلاهما من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس رضي الله عنه .
- (٧) ورواه أبو نعيم في (الحلية ٦/٣٣٩) وابن الجوزي في (العلل ١/٢٢٦، ٢٢٥) كلاهما من طريق إسحاق بن عبيد الله بن أبي طلحة مطولاً وفيه أن أم سليم بعثته بطير مشوي وأرغفة من شعير إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
- (٨) ورواه العقيلي في (الضعفاء ٤/١٨٩) والبخاري في (التاريخ الكبير ١/٣٥٨) كلاهما من طريق ميمون أبي خلف، ولم يذكر البخاري المتن.
- (٩) ورواه ابن عدي في (الكامل ٧/٢٧٣٨) والدارقطني في (المؤتلف والمختلف ٤/٢٢٣٤) من طريق نعيم بن سالم بن قنبر عن أنس.
- (١٠) ورواه الحاكم في (المستدرک ٣/١٣١، ١٣٠) والطبراني في (الأوسط ٧/٢٨٩، ٢٨٨) من طريق يحيى بن سعيد عن أنس به مطولاً، وفيه ترديد أنس لعلي، وقوله صلى الله عليه وسلم: { لا يلام الرجل علحب قومه } وهو في (مجمع البحرين ٦/٢٨٠، ٢٧٩).
- (١١) ورواه الحاكم في (المستدرک ٣/١٣١) والعقيلي في (الضعفاء ١/٤٦) من طرق عن ثابت البناني عن أنس، وفيه أن أم أيمن جاءت بطائر.
- (١٢) ورواه الخطيب في (التاريخ ٣/١٧١) ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل ١/٢٢٧) كلاهما من طريق أبي الهندي عن أنس به مطولاً وفيه رد أنس علياً رضي الله عنهما ثلاث مرات.
- (١٣) ورواه الخطيب في (التاريخ ٩/٣٦٩) ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل ١/٢٢٨، ٢٢٧) والطبراني في (الأوسط ٢/٤٤٣، ٤٤٢)، وهو في (مجمع البحرين ٦/٢٨١، ٢٨٠) ثلاثتهم من طريق عطاء عن أنس رضي الله عنه .
- (١٤) كما رواه الطبراني، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ١/٢٣٢) كلاهما من طريق الزبير بن عدي عن أنس رضي الله عنه به.
- (١٥) ورواه من طريق يحيى بن أبي كثير عن أنس وفيه أهدت أم أيمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم طائراً بين رغيفين.
- (١٦) وذكر الخليلي في (الإرشاد ١/٢٠٤) روايته من طريق صخر الحاجب عن الليث عن الزهري عن أنس رضي الله عنه .
- (١٧) ورواه الخطيب في (التاريخ ١١/٣٧٦) ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل ١/٢٢٩) كلاهما من طريق يعلى بن مرة عن أنس رضي الله عنه .
- وقد روى ابن الجوزي الحديث في (العلل ١/٢٢٨) إضافة إلى ما سبق من طريق الحسن ثم من طريق أبي النضر سالم كلهم عن أنس في (١/٢٣٠)، ثم من طريق الحسن بن الحكم ثم ثمامة بن عبد الله مطولاً ثم جعفر بن محمد الصادق عن أبيه كلهم عن أنس (العلل ١/٢٣٢، ٢٣١) وأضاف ابن كثير في (البداية والنهاية ٧/٣٥٢، ٣٥١) طرقاً أخرى منها رواية عبد الله ابن أنس، وسعيد بن المسيب، وقتادة ثلاثتهم عن أنس رضي الله عنه .

هذا الذي يسر الله لي الوقوف عليه من طرق الحديث، وقد قال الحاكم في (المستدرک ١٣١/٣): "وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً" سرد رواياتهم محقق (الخصائص للنسائي ٢٩-٣٢).
وسرد ابن كثير في (البداية والنهاية ٣٥١/٧-٣٥٣) اثنين وعشرين طريقاً عن أنس. وذكر أن الذهبي جمع فيه جزءاً وذكر فيه بضعة وتسعين راوياً عن أنس رضي الله عنه، وذكره الذهبي في الميزان في مواضع (١/٢، ٣/٦٠٢، ٤/١٣، ٤/١٣، ٥٨٠/١٠٧).

وللحديث شواهد :

(١) حديث ابن عباس رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ١٠/٢٨٢)
وابن الجوزي في (العلل ١/٢٢٥)
والعقيلي في (الضعفاء ٤/٨٣، ٨٢)
وذكره الذهبي في (الميزان ٣/٢، ٤/١٣، ٥٨٠/١٣).

(٢) حديث سفينة رضي الله عنه :

رواه القطيعي في زوائده على (فضائل الصحابة ٢/٥٦٠-٥٦٢)
ورواه الطبراني في (الكبير ٧/٨٢)
والبزار كما في (كشف الأستار ٣/١٩٣)
وذكره صاحب (الرياض النضرة ٣/١١٥) وأوله: "أهدت امرأة من الأنصار"
وعزاه ابن حجر في (المطالب العالية ٤/٦٣، ٦٢) إلى أبي يعلى، ولم أجده في مظانه من المطبوعة.
وأضاف ابن كثير في (البداية والنهاية ٧/٣٥٤) نقلاً عن جزء الذهبي في طرق الحديث أنه قد روي عن علي، ورواه جابر، وأبو سعيد الخدري وغيرهم.

دراسة الإسناد :

(١) سفيان بن وكيع: تقدم، وهو صدوق إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه. (راجع ص ٧٧٧)

(٢) عبيد الله بن موسى، ابن أبي المختار، بإدام العسبي، الكوفي، أبو محمد: أول من صنف المسند على ترتيب الصحابة بالكوفة، وكان عالماً بالقرآن رأساً فيه، وثقه ابن معين وقال في رواية: رجل صدق ليس به بأس كان له هدى وعقل ووقار، ووثقه أبو حاتم وزاد: صدوق حسن الحديث وهو أثبتهم في إسرائيل، كان يأتيه فيقرأ عليه القرآن.
قال ابن حبان، والعجلي، وابن قانع: كان يتشيع، قال ابن سعد: كان من أروى أهل زمانه عن إسرائيل، كان ثقة صدوقاً إن شاء الله كثير الحديث وكان يتشيع ويروي أحاديث منكراً فضعف بذ لك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن.
وقال أحمد: كان صاحب تخليط، حدث بأحاديث سوء وأخرج تلك البلايا وقد رأيت بمكة فما عرضت له، ونهى أحمد رجلاً عن الرواية عنه لغلوه في التشيع، وقال في رواية: قد كان يحدث بأحاديث رديئة وكنت لا أخرج عنه شيئاً ثم خرجت، وقال: ربما خرجت عنه وربما ضربت عليه. وقال يعقوب: شيعي وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه وهو منكر الحديث، وقال الجوزجاني: هو أعلى وأسوأ مذهباً وأروى للعجائب. قال ابن منده: كان معروفاً بالرفض لم يدع أحداً اسمه معاوية يدخل داره.
وقال الساجي: صدوق كان يفرط في التشيع عتبوا عليه ترك الجمعة مع إيمانه الحج. قال أبو داود: كان شيعياً متحرراً جاز حديثه، وقال: قبيصة أسلم منه.

تكلم في روايته عن الثوري: قال ابن معين: كان عنده جامع سفيان، وكان يستضعف فيه، قال عثمان بن أبي شيبة: صدوق، ثقة وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً. وقال ابن حجر: لم يخرج له البخاري من روايته عن الثوري شيئاً. وأثنى عليه بعضهم في روايته عن الأعمش: قال أحمد: حدث عن قوم غير ثقات فإن كان من حديث الأعمش فعلى ذلك. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة في الأعمش، لكن أحمد قال في رواية: وأحاديث الأعمش عنه المناكير لا يكتب عنه. قال ابن معين: لم يسمع من أبيه.

قال الذهبي في الميزان: ثقة في نفسه لكنه شيعي متحرق، وفي التذكرة: حافظ ثبت من كبار علماء الشيعة، وفي من تكلم فيه: ثقة لكنه شيعي جلد كره بعضهم الأخذ عنه، وفي السير: كان صاحب عبادة وليل، صحب حمزة وتخلق بأدابه إلا في التشيع المشؤوم فإنه أخذ عن أهل بلده المؤسس على البدعة. وقال ابن حجر: ثقة كان يتشيع، من التاسعة، استصغر في سفيان الثوري، مات سنة ٢١٣ هـ على الصحيح (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦) بحر الدم (٢٨٧، ٢٨٨)، تاريخ الدارمي (٦٣)، سؤالات ابن الجنيد (٤٤٢)، التاريخ لابن معين (٣٩٨/٣)، التاريخ الكبير (٤٠١/٥)، الجرح والتعديل (٣٣٤/٥)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٧٤)، شرح علل الترمذي (٧١٨/٢)، الإرشاد (٥١٢/٢)، سؤالات الأجرى أبا داود (١٥٢/٣)، المعجم المشتمل (١٨٢)، الثقات للعجلي (١١٤/٢)، الثقات لابن حبان (١٥٢/٧)، الثقات لابن شاهين (١٦٥)، جامع التحصيل (٢٣٣)، التذكرة (٣٥٤/١، ٣٥٣)، من تكلم فيه (١٣١)، تهذيب الكمال (١٦٤/١٩-١٧٠)، الميزان (١٦/٣)، السير (٥٥٣/٩-٥٥٧)، المغني (٤١٨/٢)، الكاشف (٦٨٧/١)، التهذيب (٥٣-٥٠/٧)، الهدي (٤٦٠، ٤٢٣)، التقريب (٣٧٥).

(٣) عيسى بن عمر الأسدي الهمداني، - بسكون الميم - أبو عمر الكوفي، القاري ع: وثقه ابن معين، وابن نمير، والخطيب، وابن شاهين. وقال أحمد والبخاري: ليس به بأس. وقال أبو حاتم ليس بحديثه بأس، وقال العجلي: ثقة رجل صالح كان أحد قراء الكوفة، رأساً في القرآن. وقال ابن حجر: ثقة، من السابعة، مات سنة ١٥٦ هـ (ت س).

ترجمته في:

بحر الدم (٣٣٢)، التاريخ لابن معين (٥٥٤/٣)، التاريخ الكبير (٣٩٧/٦)، الجرح والتعديل (٢٨٢/٦)، الثقات لابن حبان (٢٣٣، ٢٣٤/٧)، الثقات للعجلي (٢٠٠/٢)، الثقات لابن شاهين (١٧٦)، تهذيب الكمال (١١/٢٣-١٣)، السير (٢٠٠/٧، ١٩٩)، الكاشف (١١٢/٢، ١١١)، التهذيب (٢٢٢، ٢٢٣ /٨)، التقريب (٤٤٠).

(٤) السُّدِّي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي - بضم المهملة وتشديد الدال، نسبة إلى سدة الجامع - قالوا: لأنه كان يبيع بباب المسجد، وقيل: لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السد، أو لأنه نزل بالسدة، أبو محمد الكوفي، وهو السدي الكبير:

مختلف فيه: وثقه أحمد وزاد: ليس به بأس عندي، في رواية: إن حديثه لمقارب، وإنه لحسن الحديث، إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به أسباط عنه - فجعل يستعظمه - قيل له: إنما ذلك يرجع إلى قول السدي، فقال: من أين وقد جعل له أسانيد ما أدري ما ذلك. وثقه العجلي وزاد عالم بتفسير القرآن رواية له. وقال الترمذي: وثقه شعبة والثوري وزائدة. وقال السمعي: ثقة مأمون. وقال يحيى القطان: ما رأيت أحداً يذكره إلا بخير، وما تركه أحد، وقال: لا بأس به. وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به. وقال النسائي: صالح، وفي موضع: ليس به بأس. وقال الخليلي: تفسيره يسنده بأسانيد إلى

ابن مسعود وابن عباس، وتفسيره أمثل التفاسير.

وضعفه بعضهم: قال ابن معين: في حديثه ضعف، وذكره هو وابن المهاجر، فقال: متقاربان في الضعف، وقال: كانا ضعيفين مهينين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ووافقه الطبري فقال: لا يحتج بحديثه. وقال أبو زرعة: لين. وقال الساجي: صدوق فيه نظر. وقال الجوزجاني: كذاب شتام، وذكر قول سليمان التيمي: كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما: السدي والكلبي، وعزاه العقيلي إلى المعتمر. وتكلم فيه الشعبي لجهله بالقرآن، وقال إسماعيل بن أبي خالد: السدي أعلم بالقرآن من الشعبي. واختلف فيه قول ابن مهدي: فضعه في رواية، وفي رواية أنه ذكر له أن ابن معين ضعفه فكره ما قال ابن معين، وغضب. قال العقيلي: ضعيف وكان يتناول الشيخين، وقد قال حسين بن واقد: سمعت منه فما قمت حتى سمعته يتناول أبا بكر وعمر فلم أعد إليه. قال الذهبي في الكاشف: حسن الحديث، وقال في الميزان: رمي بالتشيع.

وذكر ابن حجر في مقدمة اللسان: أنه يتوقف في قبول تجريح من كان بينه وبين من جرحه عداوة بسبب الاختلاف في الاعتقاد، ومن ذلك كلام الجوزجاني في أهل الكوفة فهو لا يتوقف في جرح من ذكره منهم، فإذا عارضه مثله أو أكبر منه فوثق رجلا ضعفه قبل التوثيق، وقال في التقريب إسماعيل: صدوق يهيم، ورمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ١٢٧ هـ (م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٢٣/٦)، بحر الدم (٧٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٣٣٩/٣) التاريخ الكبير (٣٦١/١)، الجرح والتعديل (١٨٤، ١٨٥/٢)، سنن الترمذي (٦٣٧/٥)، الثقات للعجلي (٢٢٧/١)، الشجرة (٤٨، ٦٧)، الضعفاء للعقيلي (٨٧، ٨٨/١)، الكامل (٢٧٤-٢٧٦)، البيان والتوضيح (٥٧) الأنساب (٢٣٨/٣، ٢٣٩)، الثقات لابن حبان (٢٠، ٢١/٤)، الإرشاد (٣٩٧، ٣٩٨/١)، تهذيب الكمال (١٣٨-١٣٢/٣)، الميزان (٢٣٦، ٢٣٧/١)، السير (٢٦٤، ٢٦٥/٥)، الكاشف (٢٤٧/١)، التهذيب (٣١٣، ٣١٤/١)، لسان الميزان (١٦، ٤١٨/١)، التقريب (١٠٨).

درجة الحديث:

الحديث في إسناده سفيان بن وكيع وقد سقط حديثه بسبب وراقه، وعبيد الله بن موسى ثقة كان يتشيع، بل اتهم بالرفض، والسدي: صدوق يهيم ورمي بالتشيع فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد، ولا تقبل رواية المبتدع فيما يقوي بدعته، وفيه اثنان رميا بالتشيع والحديث في فضل علي رضي الله عنه. ولذا قال الترمذي: "هذا حديث غريب لانعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه، وقد روي من غير وجه عن أنس".

وقد ذكره البغوي في (المصابيح ١٧٣/٤) وقال: غريب. والحديث لتعدد طرقه كما سبق ذكره في التخريج قد اختلف فيه النقاد بين معتبر باجماع الطرق، وبين معرض عن ذلك وأكثرهم على القول برده - مع اختلافهم في درجته - وفيما يلي عرض لأقوالهم حتى يتبين الصواب بإذن الله، وقد عرضت عن ذكر درجة كل طريق لئلا يطول الكلام وفي الحكم العام بيان كاف بإذن الله:

(أ) القائلون برد الحديث :

(١) البخاري: قال الترمذي في (العلل ١/٢٤١): " سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث السدي عن أنس وجعل يتعجب منه "

(٢) الترمذي: وتقدم قوله: غريب أي ضعيف.

(٣) العجلي: قال في (الضعفاء ١/٤٦): وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف لا يعلم فيه شيء ثابت، وقال في (٨٣/٤): الرواية في هذا فيها لين، وفي (١٨٩/٤): طرق هذا الحديث فيها لين.

(٤) إبراهيم الأرموي: نقل الخطيب في (التاريخ ٥/٤٧٤) قوله: جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح منها حديث الطير، فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله ولا صوبوه في فعله. وعزا الزركشي في (النكت ١/٢٧٦، ٢٧٤) هذا القول إلى الخطيب، والخطيب قد ذكر هذا القول بعد قوله: الحاكم ثقة وكان يميل إلى التشيع.

(٥) ابن أبي داود: نقل ابن عدي في (الكامل ٤/١٥٧٨) قوله: إن صح حديث الطير فنوبة

النبي صلى الله عليه وسلم باطلة لأنه حكى عن حاجب النبي صلى الله عليه وسلم خيانة يعني أنساً، وحاجب النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون خانناً. لكن الذهبي في (السير ١٣/٢٣١-٢٣٣) تعقب هذا القول وقال: عبارة رديئة بل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم حق قطعي إن صح خبر الطير وإن لم يصح، وأنس رضي الله عنه قد خدم النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحتلم وقبل جريان القلم، وما هو بمعصوم، وفعل هذا متأولاً.

(٦) أبو موسى المديني: نقل عنه الزركشي في (النكت ٢/٤٢٣، ٤٢٢) قوله: كم من حديث له طرق

تجمع في جزء لا يصح منها حديث واحد كحديث الطير يروى عن قريب من أربعين رجلاً من أصحاب أنس، ويروى عن جماعة من الصحابة غيره، وقد جمع غير واحد من الحفاظ طرقه للاعتبار والمعرفة كالحاكم وابن مردويه وأبي نعيم.

(٧) البزار: قال كما في (كشف الأستار ٣/١٩٤): روي عن أنس من وجوه وكل من رواه عن أنس ليس بالقوي.

(٨) ابن عدي في (الكامل ٢/٦٦٩) قال: في أحد الروايات - إنه بروايته هذا الحديث - وحديث آخر في أهل البيت - يدل على أنه من متشيعي الكوفة. وقد أخرج ابن عدي عدة طرق واهية للحديث كما سبق في التخريج.

(٩) ابن طاهر: نقل السبكي في (طبقات الشافعية ٤/١٦٥) قوله: رأيت أنا حديث الطير جمع الحاكم بخطه في جزء ضخم فكتبته للتعجب. ونقل الزركشي في (النكت ١/٢٧٤) أنه عظم النكير على الحاكم في كتابه اليواقيت.

وروى ابن الجوزي في (العلل ١/٢٣٣) قوله: كل طريقه باطلة معلولة، وقال: " موضوع إنما يجيء من سقاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس ولا يخلو أمر الحاكم من أمرين: إما الجهل بالصحيح فلا يعتمد على قوله، وإما العلم به ويقول به فيكون معانداً كذاباً دساساً " وقد تعقبه محقق (البدر المنير/المقدمة ١/٤٣٧-٤٣٩).

(١٠) ابن الجوزي: نقل القزويني في آخر (المشكاة ٢/٣٠٢) قوله: هذا حديث موضوع، وقد درس ابن الجوزي في (العلل ١/٢٢٥-٢٣٤) طرقه المختلفة وسرد لحديث أنس ستة عشرة طريقاً ونقدها، وقال: ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقاً كلها مظلم وفيها مطعن.

(١١) الخليلي: ذكر في (الإرشاد ١/٢٠٥، ٢٠٤) أن حديث الطير من رواية صخر الحاجبي موضوع، وفي (٤٢٠/١) قال: وضعه كذاب على مالك يقال له صخر وهو مشهور بذلك، ثم قال: " وما روى في حديث الطير ثقة، رواه الضعفاء مثل: إسماعيل بن سلمان الأزرق وأشباهه، فيرده جميع أئمة الحديث، ولأهل الكوفة من الضعفاء ما لا يمكن عدهم، قال بعض الحفاظ: تأملت ما وضعه

أهل الكوفة في فضائل علي وأهل بيته فزاد
في(المنار ١١٦) على هذه العبارة الأخيرة.

(١٢) العراقي قال في (تخريج الاحياء ١٤٢٩/٣) وله طرق كلها ضعيفة .
(١٣) القزويني: حكم بوضعه في الأحاديث التي استخرجها من المشكاة وهو ملحق بآخر (المشكاة ٣٠٢/٣).

(١٤) ابن تيمية: في (منهاج السنة ٣٦٩/٧-٣٨٥) رد على الرافضي الذي احتج بالحديث على أن علياً رضي الله عنه إذا كان أحب الخلق إلى الله وجب أن يكون هو الإمام، فأجاب من وجوه خلاصتها:
- أن حديث الطير لم يروه أحد من أصحاب الصحيح، ولا صححه الأئمة.
- أنه من المكذوبات الموضوعات عند أهل المعرفة والعلم بحقائق النقل.
- أن أكل الطير ليس فيه أمر عظيم يناسب أن يجيء أحب الخلق إلى الله ليأكل منه، فإن إطعام الطعام مشروع للبر والفاخر.
- أن فيه ما يناقض مذهب الرافضة فإنهم يقولون: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أن علياً أحب الخلق إلى الله، وهذا الحديث يدل على أنه ما كان يعرف أحب الخلق إلى الله، ولو كان يعرفه لأمكنه أن يرسل إليه ويطلبه، أو يقول اللهم انتني بعلي ولا حاجة إلى الابهام وكان أنس قد استراح من الرجاء الباطل - أي أن يكون الرجل من قومه الأنصار - ولما أغلق الباب في وجه علي رضي الله عنه.

- أنه يخالف الأحاديث الصحيحة المستفيضة بل المتواترة في أن أبا بكر أحب الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن ثم فهو أحب إلى الله تعالى وأطال ابن تيمية في إثبات أن أبا بكر أكرم الخلق عند الله فهو أحبهم إليه سبحانه.

(١٥) السبكي قال في (طبقات الشافعية ١٦٩/٤، ١٦٤) ليت الحاكم أخرج حديث الطير من المستدرك فإن إدخاله فيه من الأوهام التي تستقبح، وقال : وإدخاله حديث الطير مستدرك، وقد جوزت أن يكون زيد في كتابه وألا يكون هو أخرجه وبحثت عن نسخ قديمة من المستدرك، فلم أجد ما ينشرح الصدر لعدمه، وغلب على ظني أنه لم يوضع عليه، وقد يكون خرج في الكتاب قبل أن يظهر له بطلانه ثم أخرجه منه ولكنه بقي في بعض النسخ، وهذا جائز والعلم عند الله تعالى.

(١٦) الفيروزآبادي: نقل الشوكاني في (الفوائد المجموعة/٣٨٣، ٣٨٢) قوله: " له طرق كثيرة كلها ضعيفة، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وأما الحاكم فأخرجه في المستدرك واعترض عليه كثير من أهل العلم "وقوله ذكره في الموضوعات ليس بصواب، بل ذكره في العلل المتناهية.

(١٧) الزيلعي: قال في (نصب الراية ٣٦٠/١، ٣٥٩): "وكم من حديث كثرت رواته وتعددت طرقه وهو حديث ضعيف: كحديث الطير، بل قد لا يزيد الحديث كثرة الطرق إلا ضعفاً".

(١٨) ابن كثير تكلم عليه في (البداية والنهاية ٣٥١/٧-٣٥٤) وأطال القول فيه وخلاصة ما قال: أن الحديث له طرق متعددة، وفي كل منها نظر، وبعد سرد الطرق قال: وكل منها فيه ضعف ومقال، ثم ذكر أن القاضي أبا بكر الباقلاني صنف مجلداً كبيراً في رده وتضعيفه سنداً وامتناً، ثم قال ابن كثير: وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر وإن كثرت طرقه والله أعلم.

(١٩) الدميري: قال في (حياة الحيوان ٣٤٠/٢) طرقه كلها ضعيفة، وصححه الحاكم وهو من الأحاديث المستدركة على المستدرك.

(٢٠) التوربشتي: نقل الملا علي القاري في (المرفاة ٤٦٧/١٠، ٤٦٦) ترده في قبول الحديث لما يخشى فيه من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وأنه يتخذ المبتدع ذريعة إلى الطعن في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وذكر أنه لا يقاوم الأخبار الصحاح المقتضية تقديم أبي بكر منضمماً إليها إجماع الصحابة لمكان سنده فإن فيه لأهل النقل مقالا، وهو مخالف للإجماع والصحابي الذي رواه ممن دخل

في هذا الإجماع واستقام عليه، ولم ينقل عنه خلافة، ثم ذكر للحديث تأويلين - ثبت - إن وهما: إن المعنى من أحب خلقك، أو أحب الخلق من بني محمد وذويه صلى الله عليه وسلم.

وممن رده من المعاصرين :

الألباني في مقدمته المطبوعة بأخر (المشكاة ٣/ و، ز) واختار قول القزويني إنه موضوع، وفي تعليقه على (المشكاة ٣/ ٢٤٤) قال: ضعيف، ومثله في (ضعيف/ت/ ٥٠٠).
وقد أطال محقق كتاب (الخصائص للنسائي /٢٩-٣٥) وأجاد في دراسة الحديث وأضاف من أسباب ضعف الحديث مع ضعف أسانيدِهِ:
اضطراب المتن من ثلاثة أوجه:

أولها: الاختلاف في نوع الطير، فورد أنه حَجَل، أو حَبَارَى، أو يعاقيب، أو نحامة، أو دجاجة وثانيها: الاختلاف في عدد الطيور: ففي بعضها أنه واحد، وفي بعضها أطيّار.
وثالثها: الاختلاف فيمن أهدى الطير : فورد أنها أم أيمن، وأنها امرأة من الأنصار . انظر بيان أنواع الطيور المذكورة: (حياة الحيوان ٢/١، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٥/١٠، ٤٠٩، ٤٠٠، ٣٤٠)
وأطال أيضاً محقق (مختصر الاستدراك ٣/ ١٤٤٦-١٤٧٦، ١٤٧٥-١٤٧٩) في دراسة الحديث، وأضاف بعض أوجه الاضطراب وهي:

الاختلاف فيمن فتح الباب فورد أنه أنس، وورد أنه سفينة رضي الله عنهما.
والاختلاف فيمن قدم الطير: ورد أنها أم سلمة، وفي بعضها رجل، وفي بعضها أنه سفينة.
الاختلاف في صفة مجيء علي رضي الله عنه فورد أنه طرق الباب ثلاث مرات، وفي بعضها أربع مرات، وفي بعضها ضرب أنساً في صدره ودخل، وفي بعضها في المرة الثانية جاء فقال صلى الله عليه وسلم: افتح افتح، وفي بعضها أن أنساً خرج يبحث عن رجل فوجد علياً فعاد ثلاث مرات.
وهذا الاختلاف في عدد يسير من طرق الحديث فكيف لو جمعت طرقه التي ذكرها الذهبي؟ وذكر أن الحديث لا ينقصه كثرة طرق وإنما يفتقر إلى سلامة المتن، وقد أنكر علي منته ما فيه من تفضيل علي رضي الله عنه على الشيخين رضي الله عنهما، بالاضافة إلى ركاكة اللفظ والاضطراب.

(ب) من اختلف اجتهادهم فيه، فكان لهم قولان :

(١) الحاكم: قال في (المعرفة /٩٣): ومن الطوال المشهورة التي لم تخرج في الصحيح حديث الطير، وقال في (المستدرک ٣/ ١٣١): حديث أنس صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ثم قال : وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً، ثم صحت الرواية عن علي، وأبي سعيد الخدري، وسفينة رضي الله عنهم .

وقد ورد عن الحاكم ما يخالف ذلك : فقد نقل الشاذياخي (فيما حكاه السبكي في طبقات الشافعية ١٦٩/٤، ١٦٨)، والذهبي في (السّير ١٦٩/١٧، ١٦٨) قول الحاكم: " لا يصح ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم ". وعلق الذهبي بقوله: هذه حكاية قوية فما باله أخرج حديث الطير في المستدرک فكأنه اختلف اجتهاده.

(٢) **الذهبي:** مال في (السّير ٢٣١/١٣-٢٣٣) إلى القول بقبوله، واشتغل بتأويله والذب عن أنس رضي الله عنه في الرواية التي وردت أنه رد عليا عدة مرات، وذلك في رده على ابن أبي داود، وذكر في (السّير ١٦٩/١٧) أنه جمع طرقه في جزء ثم ذكر في (١٧٥/١٧) أن في المستدرک أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء . وقال في (٢٣٣/١٣): وحديث الطير على ضعفه فله طرق جمّة، ولم يثبت ولا أنا بالمعتقد بطلانه . وقال في (التذكرة ١٠٤٣/٣): له طرق كثيرة جداً قد أفردتها بمصنف ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل، لك نه في (تلخيص المستدرک ١٣١/٣) انتقد الحديث وقال : لقد كنت زمانا طويلا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدرکه فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء، وقد نقل ابن كثير في (البداية والنهاية ٣٥١/٧-٣٥٣) كلاما للذهبي يتعقب فيه الحاكم ولم أجده في التلخيص المطبوع - ومن ذلك قوله بعد قول الحاكم : قد رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفسا، قال : فصلهم بثقة يصح الإسناد إليه، وبعد قوله : " وصحت الرواية عن علي، قال : لا والله ما صح شيء ومن ذلك".

وطريق ثابت البناني قال : مركز سنداً وممتناً، ونقل ابن كثير قوله في الجزء الذي جمعه في هذا الحديث: الجميع بضعة وتسعون نفسا أقربها غرائب ضعيفة وأردؤها طرق مختلفة مفتعلة، وغالبها طرق واهية. وفي (تلخيص العلل ٣٥٩/١-٣٦٣) ذكر علل كل طريق ملخصا كلام ابن الجوزي، ولم يتعقبه لكنه ذكر في أوله أن رواية الترمذي أمثلها ومعها متابعة مسهر بن عبد الملك . واختار محمود ممدوح محقق (النقد الصحيح ٧٨، ٧٩) أن الذهبي قد تراجع عن حكمه في تلخيص المستدرک، وقد اختار في تاريخ الإسلام القول بالقبول، وذكر أن بعض طرقه على شرط السنن.

(٣) **العلائي:** قال في (النقد الصحيح ٤٩-٥١): له طرق كثيرة غالبها واه، وفي بعضها ما يعتبر به فيقوي أحد السندين بالآخر، وأمثلة ما ورد به طريقان وذكر رواية الترمذي ورواية النسائي في الخصائص ثم قال والحق : أنه ربما ينتهي إلى درجة الحسن، أو يكون ضعيفا ضعفا محتملا، وأما أن ينتهي إلى كونه موضوعا في جميع طرقه فلا، ولم يذكره ابن الجوزي في كتاب الموضوعات.

(٤) **ابن حجر:** حسنه في أجوبته على الأحاديث المنتقدة على (المشكاة ٣١٤/٣) وقال: لا يتأتى الحكم عليه بالوضع والله أعلم، وقال : رواية سفينة، وابن عباس عند الطبراني : سند كل منهما متقارب، وقال

.....
 في (اللسان ٤٢/١): أحسن طرقه طريق أخرجه النسائي في الخصائص، وقال في (اللسان ٣٣٦/٣): حديث الطير عند الدارقطني في الغرائب وهو خبر منكر.

(ج) القائلون بقبوله مطلقا :

- (١) ابن شاهين: ذكره ابن عساكر في (تاريخ دمشق ١٢٣/١٢ نقله عنه محقق الخصائص).
 - (٢) ابن سيد الكل: قال في (الأنباء المستطابة/٥٩): ومن مناقبه خبر الطير وذكره.
 - (٣) واستدل به صاحب (الرياض النضرة ٣/١١٥، ١١٤) على اختصاص علي رضي الله عنه بأحبيه الله تعالى له.
 - (٤) ومال إلى قبوله: الملا علي القاري في (المرقاة ١٠/٤٦٦) وأوله بعضهم بأن المراد: من هو من أحب خلقك فيشاركه غيره.
 - (٥) المباركفوري: في (تحفة الأحوذى ١٠/٢٢٣).
 - (٦) محمود الميرة* : وقد أطال الكلام عليه في رسالته عن الحاكم ومستدركه، وترجح لديه أن الحديثين بمرتبة الحسن (هذا ما أفاده محقق مختصر الاستدراك ١/١٤٧٥، ١٤٧٤).
- وهذا القول بالقبول معارض بأقوال الجم الغفير من الأئمة الذين اختاروا القول برد الحديث، ولما لم يتيسر الوقوف على تفاصيل القول بتحسين الحديث فيترجح القول برده والله تعالى أعلم.**

* هو أستاذ الحديث بجامعة الإمام بالرياض - وقد تم سؤاله بالهاتف عن هذا الحديث فتكرم - حفظه الله - بالسماح بتصوير الجزء الخاص بالحديث من بحثه الذي لم يطبع بعد، ولم يتيسر لي الحصول على ذلك مع بذل غاية الجهد، ولكن قدر الله وما شاء فعل.

٥٠١- وورد فيه حديث عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري رضي الله عنه :
 قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي
 سلمة عن عبدالله بن عدي بن حمراء الزهري قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا
 على الحزورة فقال : { والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني
 أخرجت منك ما خرجت } .

التخريج :

ت: كتاب المناقب: باب في فضل مكة (٧٢٢/٥).
 وأخرجه النسائي في (الكبرى ٤٧٩/٢) عن قتيبة.
 وابن عبد البر في (التمهيد ٦/٢، ٣٣/٢٨٩، ٣٢) من طريق قتيبة به، وعند النسائي بالجرول.
 وعلقه الترمذي في (سننه ٧٢٣/٥)، كما علقه ابن عبد البر في (التمهيد ٣٣/٦)
 كلاهما من طريق يونس عن الزهري به، قال الترمذي بنحوه، وقال ابن عبد البر مثله.
 ورواه الدارمي في (سننه ٢٣٩/٢)
 وابن حبان في (صحيحه ٢٢/٩)
 والحاكم في (المستدرک ٧/٣)
 ثلاثتهم من طريق الليث به.
 ورواه أحمد في (المسند ٣٠٥/٤)
 ومن طريقه ابن عبد البر في (التمهيد ٢٨٨/٢)
 ورواه الحاكم في (المستدرک ٤٣١/٣)
 والبيهقي في (الدلائل ١٠٧/٥، ١٠٦)
 وابن الجوزي في (مثير العزم الساكن ٣٢٩/١، ٣٢٨)
 خمستهم من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به.
 ورواه أحمد في (المسند ٣٠٥/٤)
 والنسائي في (الكبرى ٤٧٩، ٤٨٠/٢)
 وعبد بن حميد في (المنتخب ٤٣٩/١)
 كلاهما من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به، وحصل قلب في سند عبد بن حميد ففيه: أبو سلمة
 بن عبد الله أن عبد الرحمن بن عدي بن حمراء ولعله خطأ طباعي .
 ورواه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٤٤٨/١)

والأزرقي في (تاريخ مكة ١٥٥/٢، ١٥٤) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به، وقرن الأزرقي به معمر بن أبان. ورواه أحمد في (المسند ٣٠٥/٤) والنسائي في (الكبرى ٤٧٩، ٤٨٠/٢) وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٤٤٧/١) ثلاثتهم من طريق صالح بن كيسان عن الزهري. ورواه الفاكهي في (أخبار مكة ٢٠٦/٤، ٢٠٥) من طريق حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري به. وذكر المزي في (التحفة ٣١٦/٥) أن الدراوردي رواه عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن عدي بن الحمراء. وهذه الرواية عند الحاكم في (المستدرک ٢٨٠/٣) لكن بدون الشاهد، ووقع تصحيف في السند ففيه : ابن أخي ابن شهاب عن عمر عن محمد بن جبير ولعل المراد عن عمه أي الزهري وهو الموافق لما ذكره المزي، وكذا الدارقطني في (العلل ٢٥٥/٩) والله أعلم.

وللحديث طرق أخرى من رواية أبي سلمة :

فقد رواه أحمد في (المسند ٣٠٥/٤) من طريق معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن بعضهم به وذكر المحب الطبري في (القرى لقاصد أم القرى ٦٤٧) أن رزينا ذكره في الموطأ من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : ولم أره في موطأ يحيى بن يحيى.

وجاء الحديث مرسلًا لم يذكر فيه الصحابي :

رواه الأزرقي في (أخبار مكة ١٢٥/٢، ١٥٦، ١٢٦) من طريق إبراهيم بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به، وفيه { وقف على الحجون } . ورواه عبد الرزاق في (المصنف ٢٧/٥) والأزرقي في (تاريخ مكة ١٥٦/٢) عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة به. ومن رواية ابن جريج عن بعض أشياخه : رواه عبد الرزاق في (المصنف ٢٧/٥) قال: عن ابن جريج قال: سمعت أشياخنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { قد علمت أنك خير بلاد الله... } .

وللحديث شواهد موصولة ومرسلة وحديث موقوف :

(١) حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أُخرج من مكة : { أما والله إني لأخرج منك، وإني لأعلم أنك أحب البلاد إلى الله وأكرمها على الله... }.
رواه الأزرقي في (أخبار مكة ١٥٦/٢، ١٥٥)
وابن عبد البر في (التمهيد ٣٣/٦)

(٢) حديث الحارث بن هشام رضي الله عنه :

رواه الحاكم في (المستدرک ٢٧٨/٣) مطولا في ذكر حجته صلى الله عليه وسلم وأنه قال ذلك وهو على راحلته.

(٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

رواه أحمد في (المسند ٣٠٥/٤)

والنسائي في (الكبرى ٤٨٠/٢)

والبزار كما في (كشف الأستار ٤٠/٢) من طريق معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

ورواه ابن الجوزي في (مثير العزم الساكن ٣٢٨/١) من طريق عبد الله بن أبي رباح الأنصاري عن أبي هريرة به.

وعلقه الترمذي في (سننه ٧٢٣/٥) بعد حديث ابن عدي.

ورواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار ٣٢٨/٣)، وفي (شرح مشكل الآثار ١٧٠/٨، ١٦٩، ١٢ / ٢٨١، ٢٨٢) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة.

(٤) مرسل عبد الرحمن بن سابط :

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن ينطلق إلى المدينة واستلم الحجر، وقام وسط المسجد التفت إلى البيت فقال: { إني لأعلم ماوضع الله عزوجل في الأرض بيتا هو أحب إليه منك... }.

أخرجه الأزرقي في (أخبار مكة ١٥٥/٢)

ورواه أحمد في (المسند ٣٠٥/٤) من طريق معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن بعضهم وذكره.

(٥) مرسل أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب :

رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ١٤ / ٤٧٣-٤٧٨) مطولا في قصة فتح مكة وفيه وقوفه صلى الله عليه وسلم بالحجون وقوله: { إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله... }.

(٦) وله شاهد موقوف على علي رضي الله عنه :

قال: " إني لأعلم أحب بقعة إلى الله في الأرض، وأفضل بئر في الأرض، وأطيب أرض في الأرض ريحاً، فأما أحب بقعة إلى الله في الأرض فالبيت الحرام وماحوله، وأفضل بئر في الأرض بئر زمزم، وأطيب أرض في الأرض ريحاً الهند، هبط بها آدم عليه السلام من الجنة فعلق شجرها من ريح الجنة "

رواه ابن عبد البر في (التمهيد ٦/٣٤، ٣٣).

وجاء الحديث بلفظ { وأحب أرض الله إليّ } .

رواه ابن ماجه في (سننه: كتاب المناسك: باب فضل مكة / ١٠٣٧/٢) من طريق الليث به.

ورواه أحمد في (المسند ٤/٣٠٥)

والفسوي في (المعرفة ١/٢٤٥، ٢٤٤)

والحاكم في (المستدرک ٣/٤٣١)

وعبد بن حميد في (المنتخب ١/٤٣٩)

أربعتهم من طرق عن صالح بن كيسان عن الزهري به.

ورواه الحاكم في (المستدرک ٣/٢٨٠) من طريق محمد بن جبیر بن مطعم عن عبد الله بن عدي بن

الحمراء.

ورواه الترمذي بعد حديث عبد الله بن عدي رضي الله عنه (٧٢٣/٥) من حديث ابن عباس رضي الله

عنهما وفيه { ما أطيبك من بلد وأحبك إلى ... } .

ورواه الحاكم في (المستدرک ١/٤٨٦)

وابن حبان في (صحيحه ٩/٢٣)

والطبراني في (الكبير ١٠/٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٧)

دراسة الإسناد :

(١) قتيبة: هو ابن سعيد، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٢٨)

(٢) الليث: هو ابن سعد، تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٣٠٨)

(٣) عَقِيل: - بالضم - ابن خالد بن عَقِيل - بالفتح - الأيلى - بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام - أبو

خالد الأموي - مولا هم - سكن المدينة ثم الشام ثم مصر . قال أحمد: ثقة، وقال: صالح الحديث روايته

مثل رواية أصحابه لأبأس به، وقال : يؤدي الألفاظ. وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة وزاد :

صدوق، ووثقه النسائي، والعجلي . وقال البخاري : قال زياد بن سعد : كان يحفظ، وقال ابن راهوية :

حافظ.

وقال أبو حاتم : لا بأس به أحب إلى من يونس، وقال : كان صاحب كتاب، وقال يونس : كان يصحب الزهري في السفر والحضر، وقال أبو حاتم: كان الزهري يكون بأيلة وللزهري ضيعة بها فكان يكتب عن الزهري هناك، وقال : ما أحد أعلم بحديث الزهري منه . وذكره ابن معين في أثبت الناس في الزهري، وقال: ثقة نبيل الحديث عن الزهري. وذكر عند يحيى القطان فجعل كأنه يضعفه. قال أحمد: أي شيء ينفع هذا هو ثقة لم يخبره يحيى . وقال العقيلي: صدوق تفرد عن الزهري بأحاديث قيل لم يسمع من السري شيئاً إنما هو مناولة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت سكن المدينة، من السادسة، مات سنة ١٤٤ هـ على الصحيح (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥١٩/٧)، بحر الدم (٢٩٩)، العلل لأحمد (٢/١، ١٧٢، ٥١٩/٣٣٣، ٣٠٦)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٦٩، ٢٦٨)، تاريخ الدارمي (٤٥، ٤٢، ٤١)، سوالات ابن الجنيدي (٣٩٥، ٣٠٨)، التاريخ الكبير (٩٤/٧)، الجرح والتعديل (٤٣/٧)، سوالات الأجرى أبا داود (١٣٣/٥) الثقات للعجلي (١٤٤/٢)، الثقات لابن حبان (٣٠٥/٧)، تهذيب الكمال (٢٠، ٢٤٥، ٢٤٢)، الميزان (٨٩/٣) وقال: قال أبو حاتم: لم يكن بالحافظ وليس هذا القول في الجرح والتعديل، الكاشف (٣٢/٢)، التهذيب (٢٥٦، ٢٥٥)، التقريب (٣٩٦).

(٤) الزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدم، وهو متفق على جلالته يدللس، وقال العلاءي: عنعنته مقبولة. (راجع ص ٤٩٨)

(٥) أبو سلمة: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ١٢٨٧)

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات وقد صححه الحاكم في (المستدرک ٧/٣) على شرطهما، لكن اختلف فيه على الزهري كما هو واضح في تخريجه.

وقد ذكر ذلك الدارقطني في (العلل ٩/٢٥٥، ٢٥٤) فقد اختلف فيه على الزهري على أوجه:

فرواه عُقَيْل، وابن أبي ذئب وصالح بن كيسان وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن خالد ومعمر بن أبان وجد حجاج بن أبي منيع ويونس - في رواية ابن وهب عنه - كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء.

ورواه يعقوب بن عطاء ومعمر بن راشد ويونس - في رواية أبي صفوان عنه - ثلاثتهم عن

الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

ورواه ابن أخي الزهري عن عمه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابن عدي.
ورواه ابن عيينة عن الزهري مرسلًا.

وجاء في رواية من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار لكن أبا حاتم خطأ هذه الرواية في (العلل ١/٢٨٢)، وكذا ابن حجر في (الإصابة ٤/١٧٨) وقال: هو تصحيف.

كما رواه محمد بن عمرو واختلف عليه : فرواه حماد بن سلمة، وأبو ضمرة والدراوردي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ورواه يزيد بن هارون وإسماعيل بن حفص عن محمد بن عمر عن أبي سلمة وقرنه يزيد ببيحي بن حاطب كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ففي الباب روايتان متصلتان :

من حديث أبي هريرة، وعبدالله بن عدي رضي الله عنهما.

وقد اختلفت أنظار العلماء في الحكم على الحديث على قولين :

الأول: الترجيح :

قال الترمذي في حديث عبد الله بن عدي : هذا حديث حسن غريب صحيح، هذا في (المجردة ٥/٧٢٢). وفي نسخة (تحفة الأحوذى ١٠/٤٢٧)، وفي (تحفة الأشراف ٥/٣١٦) قوله: حسن صحيح، ولعله حذف كلمة غريب اختصاراً لأنها لا تؤثر في حكم الحديث والله أعلم . ثم قال الترمذي في (٥/٧٢٣): وقد رواه يونس عن الزهري نحوه، ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح. وهذا موافق لرأي أبي حاتم، وأبي زرعة حيث سألهما ابن أبي حاتم في (العلل ١/٢٨٠) عن حديث محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة فقالا : هذا خطأ وهم فيه محمد بن عمرو، ورواه الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عن النبي صلى الله عليه وسلم . وسئل الدارقطني كما في (العلل ٩/٢٥٥، ٢٤٥) عن هذا الحديث فذكر الاختلاف فيه ثم قال : والصحيح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهو كذلك في (المخطوط ٣/١٩٤) لكن المحقق ذكر أن النسخة وقع فيها سقط حيث جاء فيها: والصحيح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { يقول الله تعالى أحب عبادي ... } الحديث، ومن الواضح أن هذا سؤال آخر، ثم ذكر احتمالاً مقبولاً وهو أن يكون جواب الدارقطني : والصحيح عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة والله أعلم.

وذكر ابن حجر في (الإصابة ٤/١٧٨) أن الأكثر رووه عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي، وقال : معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ومرة أرسله، وقال : ابن أخي الزهري عن محمد بن جبير عن عبد الله بن عدي، ثم قال : والمحفوظ الأول. ونقل الفاسي في شفاء الغرام ونقله عنه (مرعاة المفاتيح ٩/٤٩٢) كما نقله (الفتح الرباني ٢٣/٢٤٥) قول ابن حجر في روايتي معمر حيث رواه أحمد من طريق رباح عنه عن الزهري عن أبي سلمة عن بعضهم، ورواه أحمد عن عبد الرزاق عنه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة فقال إن رواية معمر شاذة يعني روايته هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . والظاهر أن الوهم فيه من عبد الرزاق لأن معمرأ كان لا يحفظ اسم صحابيه كما جاءت رواية رباح عنه، وعبد الرزاق سلك الجادة فقال: عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعليه فلا أصل له من حديث أبي هريرة.

الثاني: قبول الروايتين معا :

قال ابن عبد البر في (التمهيد ٢/٢٨٨): هذا حديث صحيح رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وعن عبد الله بن عدي بن الحمراء جميعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. واختار هذا القول المباركفوري في (تحفة الأحوذى ١٠/٤٢٧) وقال: فالظاهر أن كلا الحديثين صحيحان وليس أحدهما أصح من الآخر.

والذي تظمن إليه النفس: ما اختاره الترمذي والرازيان وابن حجر من ترجيح روايته من حديث عبد الله بن عدي ذلك أن الزهري أوثق من محمد بن عمرو فهو صدوق له أو هام (التقريب ٤٩٩/٤) وقد تكلم في روايته عن أبي سلمة خاصة، قال ابن معين: مازال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة (الجرح والتعديل ٣١/٨) (التهذيب ٩/٣٧٥-٣٧٧). ويؤيد ذلك أن روى هذا الحديث عن أبي سلمة مراسلاً لم يذكر فيه أبا هريرة.

أما الاختلاف على الزهري: فقد رواه سبعة من أصحابه من حديث عبد الله بن عدي وخالفهم اثنان فروياه عنه من حديث أبي هريرة، واختلف على أحد تلاميذه فرواه على الوجهين والذين روه على الوجه الأول أربعة منه م من الطبقة الأولى والثانية من أصحاب الزهري وفيهم عقيل وهو أثبت أصحابه على قول ابن معين (شرح العلل لابن رجب ٢/٦١٤، ٦١٣) فهم أكثر عدداً وأوثق فنترجح روايتهم والله تعالى أعلم.

وقد صحح حديث عبد الله بن عدي من المعاصرين:

الألباني في (صحيح الجامع ٢/١١٩٢)، وفي (صحيح ت/٣/٢٥٠).
والأرنأوط في تعليقه على (جامع الأصول ٩/٢٩٢)، وعلى (صحيح ابن حبان ٩/٢٢).

شرح غريبه:

الحزوره: حزوره - بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء - هي الرابية الصغيرة وجمعها حزاور، كانت سوق مكة، وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه (معجم البلدان ٢/٢٥٥). وقال ابن الأثير: موضع عند باب الحنطين، وهو بوزن قَسُورَة، قال الشافعي: والناس يشددون الحزورة، والحديبية وهما مخففتان (النهاية/حزور/١/٣٨٠)، وانظر (أخبار مكة ٤/٢٠٦).

الفوائد:

- (١) هذا من أقوى الأدلة على تفضيل مكة على المدينة، وقد ذكر ابن عبد البر في (التمهيد ٢/٢٨٨) أن هذا الحديث صحيح ولا يترك مثل هذا النص الثابت ويمال إلى تأويل، ثم قال في (٣٢، ٣٣/٦): وهذا من أصح الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: وهذا قاطع في موضع الخلاف. وقال ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٣٦/٢٧): قد ثبت أنها خير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، وهذا صريح في فضلها ولا يعارض هذا بما اشتهر على الألسنة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إليّ فأسكنني أحب البلاد إليك } فأسكنه المدينة. وقد رواه الحاكم في (المستدرک ٣/٣) وذكر في كتب الأحاديث المشهورة (المقاصد ١٥٩، ١٥٨) (التمييز/٣٩) وهو حديث حكم عليه الذهبي بالوضع، كما قال ابن تيمية: حديث باطل كذب، وقال: موضوع كذب لم يروه أحد من أهل العلم والله أعلم. (مجموع الفتاوى ١٨/٢٧، ١٢٥/٣٦). وانظر مسألة التفضيل بين مكة والمدينة في (الأحاديث الواردة في فضائل المدينة جمعاً ودراسة: لصالح الرفاعي/٣٢٣-٣٢٥)، (فضائل مكة ١١٨، ١١٧)، (الحجة في فضل سكنى مكة ٥/٤).
- (٢) فيه دلالة على أنه لا ينبغي للمؤمن أن يخرج من مكة إلا أن يخرج منها حقيقة، أو حكماً وهو الضرورة الدينية أو الدنيوية (المراقبة ٥/٦٠٣).

المبحث الثالث
أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الجيم
{ الجبرياء }

تقدم شرح هذه الصفة مع اسم { الجبار }^(١). وقد ثبتت هذه الصفة في حديث أنس رضي الله عنه في الشفاعة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { فيقول - وهو الله - وعزتي وجلالي وجبريائي وعظمتي. } رواه مسلم^(٢).

(١) راجع ص ٤٥٥.

(٢) سيأتي بإذن الله في صفة الكلام ص ١٦٦٢.

{ الجلال }

ثبت فيه حديث أبي هريرة وورد فيه حديث معاذ رضي الله عنهما :

٥٠٢- (٢٤٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي } رواه مسلم.

٥٠٣- حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { قال الله عزوجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء } رواه الترمذي.

التخريج :

م: كتاب البر والصلة والآداب: باب فضل الحب في الله تعالى (١٢٣/١٦).
ت: كتاب الزهد: باب ما جاء في الحب في الله (٥٩٨/٤، ٥٩٧) وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

شرح غريبه :

الظل: جاء في رواية: { ظل عرشي } وظاهره أنه في ظله من الحر والشمس ووهج الموقف وأنفاس الخلق وقيل: كفه عن المكاره، وإكرامه وجعله في كنفه وستره ومنه قولهم السلطان ظل الله في الأرض، أو الظل: عبارة عن الراحة والنعيم يقال: في عيش ظليل أي طيب (شرح النووي ١٢٣/١٦) (شرح الأبي ٢٢/٧).

الفوائد :

(١) فيه دليل لجواز قول الإنسان: " الله يقول " وهو الصواب الذي عليه العلماء كافة وقد جاء عن بعض السلف كراهة ذلك وأنه لا يقال: يقول الله، بل يقال: قال الله، والصواب: الجواز، وقد جاء في القرآن: { والله يقول الحق } [الأحزاب:٤] وفي أحاديث صحيحة كثيرة (شرح النووي ١٢٣/١٦).

(٢) يحتمل أن في القيامة ظلالاً بحسب الأعمال تقي أصحابها حر الشمس والنار وأنفاس الخلائق ولكن ظل العرش أعظمها وأشرفها يخص الله به من يشاء من عباده الصالحين ومن جملتهم المتحابون في

الله، ويحتمل أنه ليس هناك إلا ظل العرش يس تظنون به أجمع، ولما كان ذلك الظلال لا ينال إلا بالأعمال وكانت الأعمال تختلف فحصل لكل واحد ظله فظله من ظل العرش بحسب عمله وسائر المؤمنين شركاء في ظله (شرح الأبي ٢٢/٧).

رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ح ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة - المعنى - عن يعلى بن عطاء عن وكيع - قال موسى : ابن عدس - عن أبي رزين - قال موسى : العقيلي - قال : قلت يارسول الله أكلنا يرى ربه؟ قال ابن معاذ : مخليا به يوم القيامة، وما آية ذلك في خلقه؟ قال : { يا أبا رزين : أليس كلكم يرى القمر؟ - قال ابن معاذ : ليلة البدر مخليا به؟ ثم اتفقا - قلت : بلى. قال : فالله أعظم - قال ابن معاذ قال - : فإنما هو خلق من خلق الله، فالله أجل وأعظم } .

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُس عن عمه أبي رزين قال : قلت يارسول الله أنرى الله يوم القيامة؟ وما آية ذلك في خلقه؟ . قال : { يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر مخليا به؟ . قال : قلت : بلى. قال : فالله أعظم، وذلك آية في خلقه } .

التخريج :

د: كتاب السنة: باب في الرؤية (٢٣٣، ٢٣٤/٤).

ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٤/١).

ورواه الدارقطني في (الرؤية / ١٥٢، ١٥١) وفي نسخة بتحقيق إبراهيم العلي (٢٨٥، ٢٨٤) من طريق أبي داود.

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد / ٤٣٨/١)

واللالكائي في (أصول اعتقاد أهل السنة / ٤٨٤، ٤٨٣)

وابن أبي عاصم في (السنة / ٢٠٠/١)

والطبراني في (الكبير / ٢٠٧، ٢٠٦)

أربعتهم من طريق ابن أبي عدي عن شعبة به.

ورواه الدارقطني في (الرؤية / ١٥٢) وفي نسخة بتحقيق العلي (٢٨٥) من طريق عمرو عن شعبة به.

وأخرجه الدارمي في (الرد على الجهمية / ٩٠) من طريق موسى بن إسماعيل.

ورواه عبد الله بن أحمد في (السنة / ٢٤٥/١)

والحاكم في (المستدرک / ٥٦٠/٤)

وابن خزيمة في (التوحيد / ٤٣٩/١)

واللالكائي

في (أصول الإعتقاد / ٤٨٣/٣)

أربعتهم من طريق يزيد بن هارون به.

ورواه أحمد في (المسند / ١٢، ١١)، وفي (العلل / ٤٢٩/٣)

ومن طريقه ابنه عبد الله في (السنة / ٢٤٧، ٢٤٦)

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ٢/٨٩٤)
 أربعتهم من طريق ابن مهدي عن حماد به، وقرنه في المسند ببهز في أحد الموضوعين.
 ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١/٢٠٠)
 واللالكائي في (أصول الاعتقاد ٣/٤٨٣)
 والدارقطني في (الرؤية ١٥٢، ١٥١ وفي تحقيق العلي ٢٨٥، ٢٨٤)
 والطبراني في (الكبير ١٩/٢٠٦)
 أربعتهم من طريق هدبة عن حماد به، وزاد في سند ابن أبي عاصم ذكر جعفر بعد يعلى، وزاد
 الدارقطني روايته عن مؤمل عن حماد به.
 ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/٤٤٠)
 والطبراني في (الكبير ١٩/٢٠٦)
 كلاهما من طريق أسد بن موسى عن حماد به.
 ورواه الطيالسي عن حماد في (المسند ١٤٧)
 ومن طريقه الأجري في (الشريعة ٢٦٢)، وفي (التصديق بالنظر إلى الله ٥٤)
 ورواه ابن حبان في (صحيحه ١٤/٨٠٩) من طريق حجاج بن منهال عن حماد به.
 ورواه الأجري في (التصديق بالنظر إلى الله ٥٣) من طريق علي اللاحقي عن حماد به مطولاً.
 ورواه عبد الله بن أحمد في (السنة ١/٢٤٤) من طريق هشيم عن يعلى به.
 وأضاف الزيلعي في (تخريج أحاديث الكشاف ٣/١٤٨، ١٤٧) عزوه إلى عبد بن حميد، وإسحاق بن
 رهوية، وذكر أن ابن مردويه رواه من طريق أحمد ورواه الثعلبي من طريق عبد بن حميد،
 والواحد في تفسيره الوسيط من طريق الطيالسي.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) موسى بن إسماعيل المنقري: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٤٠٧)

(٢) حماد:

هو ابن سلمة: تقدم، وهو ثقة تغير حفظه بأخرة. (راجع ص ٤٢٣)

(٣) يعلى بن عطاء: تقدم، وهو ثقة، قال ابن المديني: له رجال لم يرو عنهم غيره منهم وكيع بن
 عدس. (راجع ص ٨٦٣)

(٤) وكيع بن عدس: أبو مصعب العقبلي - بالفتح - الطائفي، أبوه عدس - بمهملات وضم أوله وثانيه،
 قد يفتح ثانيه، ويقال بالحاء - فقد اختلف في اسم أبيه على قولين: قال شعبة وهشيم: عدس - بالعين -
 وقال حماد بن سلمة وسفيان: بالحاء. واختلف في قول أبي عوانة، فقيل: إنه يوافق حماداً، وقيل: إنه
 يوافق شعبة، وقال أحمد كان أبو عوانة لا ينسبه، يقول: وكيع العقبلي يكره أن يخالف شعبة، فقيل له:
 هشيم يقول: عدس، قال: لا يعياً به إنما تابع شعبة، وقال: وهم فيه هشيم أخذه عن شعبة، وذكر أحمد أنه
 أخذ من كتاب الأشجعي عن سفيان قال: وكيع بن حدس، وقال أحمد: هو الصواب، ويؤيده أن عيسى
 بن يونس رأى رجلاً من ولد وكيع فسأله عنه فقال: ابن حدس، كما صوبه عبدان الجواليقي وقال: إنما
 قال شعبة: عدس فتابعه الناس. انفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء، قال ابن قتيبة: لا يعرف، وقال ابن
 القطان: مجهول الحال، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: ذكرنا عند وكيع ابن الجراح أحاديث
 يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس فقلت: هو يروي عنه خمسة أحاديث، فجعل يذكر ذلك، قال: لم

يسمعها هذه أحاديث معروفة لم يسمعها . وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف تفرد عنه يعلى بن عطاء، وفي الكاشف: وثق.
وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة (٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥/٥٢٠)، العلل لأحمد (٣/٢، ١٨٩، ١٦٢/٤٢٩)، سؤالات أبي داود لأحمد (١٧٥، ١٧٦)، التاريخ الكبير (٨/١٧٨)، الجرح والتعديل (٩/٣٦)، تصحيقات المحدثين (١/٣٦)، الثقات لابن حبان (٥/٤٩٦)، تأويل مختلف الحديث (٢٠٧)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٢/٧٧٢-٧٧٤، ٣/١٦١٥)، تهذيب الكمال (٣٠/٤٨٤-٤٨٦)، الميزان (٤/٣٣٥)، الكاشف (٢/٥٣٥)، التهذيب (١١/١٣١)، التبصير (٣/٩٣٤)، التقريب (٥٨١).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند أبي داود أيضاً :

وهو متفق مع الطريق الأول في يعلى ومن فوقه :

(١) **عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري:** أبو عمرو البصري.

اختلاف

فيه: فوثقه أبو حاتم، وابن قانع، وقال أبو داود : كان يحفظ نحو عشرة آلاف حديث، أحاديث أشعث بمسائله المعقدة، وأحاديث معتمر، وأحاديث خالد ورأيته يدرس حديث سفيان على ابنه، وكان فصيحاً. وقال ابن المديني: لم أره قط طلب الحديث وإنما كان يطلب الشعر . وذكره ابن معين في جماعة وقال: ليسوا أصحاب حديث، ليسوا بشيء، وقال: أخوه مثني لأبأس به. قال الذهبي في التذكرة: حافظ حجة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ، رجع ابن معين أخاه المثني عليه، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧ هـ (خ م دس).

ترجمته في :

سؤالات ابن الجنيد (٢٩١)، الجرح والتعديل (٥/٣٣٥)، المعجم المشتمل (١٨٢، ١٨١)، الثقات لابن حبان (٨/٤٠٦)، تهذيب الكمال (١٩/١٥٨-١٦٠)، السير (١١/٣٨٥، ٣٨٤)، التذكرة (١/٤٩٠)، الكاشف (١/٦٨٧، ٦٨٦)، التهذيب (٧/٤٩، ٤٨)، التقريب (٣٧٤).

(٢) **معاذ:** هو معاذ بن معاذ العنبري، تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٩٤٧)

(٣) **شعبة:** هو ابن الحجاج، تقدم، وهو ثقة حافظ متقن، وقال الدارقطني : كان يخطئ في أسامي الرجال كثيراً لتشاغله بحفظ المتون. (راجع ص ٧١٣)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند ابن ماجه :
وهو متفق مع الطريق الأول لأبي داود في حماد ومن فوقه :
(١) أبو بكر بن أبي شيبة: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٩٣)
(٢) يزيد بن هارون: تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٢٣٤)

درجة الحديث :

رجال الإسناد في الطرق الثلاثة كلهم ثقات سوى وكيع بن حدس وهو لين الحد يث لأنه لم يتابع فمدار الروايات كلها عليه؛ فالحديث ضعيف.
وقد سكت عنه أبو داود، والمنذري في (مختصر د ١٢٠/٧).
ورؤية الله تعالى ثابتة بالكتاب والسنة الصحيحة، وكذا تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم رؤية الله برؤية القمر ثابت في الصحيح (التوحيد لابن خزيمة ٤٣٧/١).

وهذا

الإسناد اختلف فيه: فقد روى الترمذي به حديثاً في رؤيا المسلم من طريق يزيد بن هارون عن شعبة مثله، ثم قال: حسن صحيح (كتاب الرؤيا: باب ماجاء في تعبير الرؤيا / ٥٣٦/٤) أي أنه حسن هذا الإسناد لذاته وصححه لوجود جزء من الحديث في صحيح البخاري.

وكذا حسنه الألباني في (صحيح/جه/١/٣٣٦)، وحسنه بالمتابعة في (ظلال الجنة مع السنة لابن أبي عاصم ٢٠٠/١) أي أنه ضعيف تقوى، وضعفه في تعليقه على (المشكاة ٩٨/٣) وقال: إسناده ضعيف، وبعضهم يحسنه، والصواب - والله أعلم - أنه ضعيف، والشواهد إنما تشهد للرؤية، أما لفظ { **أجل وأعظم** } فلم يرد في حديث الرؤية، والجلال والعظمة صفتان ثابتتان لله تعالى في الكتاب والسنة والله أعلم.

شرح غريبه :

مُخْلِياً - بضم الميم وسكون الخاء - يقال : خلوت به ومعه وإليه، وأخليت به : إذا انفردت به، أي كلكم يراه منفرداً لنفسه (النهاية/خلا/٢/٧٤)،
وقيل: - بفتح الميم وتشديد التحتانية - وأصله مخلوي والمعنى منفرداً به (المرقاة ٦٢٤/٩).

المبحث الرابع

أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الراء، ومعه السين، والغين

{ الرحمة }

تعددت الأحاديث الواردة في ذكر صفة الرحمة فقد ثبتت في أحاديث التشهد، وفي التحية، وفي الدعاء وغير ذلك، وجاءت في بعض الأحاديث بصيغة أفعل التفضيل وصفاً لله تعالى بأنه { أرحم } .

٥٠٥ - (٢٤٣) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قال: { علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكفي بين كفيه - التشهد كما يعلمني السورة من القرآن : التحيات لله، والصلوات، والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله } أخرجه البخاري ومسلم وأبوداود وفي رواية زيادة { فإنكم إذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والأرض } وفي رواية عندهما بزيادة في أوله قوله صلى الله عليه وسلم: { إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل ... } بنحو رواية البخاري الأولى، وكذا عند النسائي ورواه الترمذي دون الزيادتين.

٥٠٦ - (٢٤٤) حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

قال: { كان رسول الله يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن أن فكان يقول : التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله } أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٧ - (٢٤٥) حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

وهو حديث طويل فيه صفة الصلاة، وذكر التشهد بنحو حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { وإذا قال - أي الإمام - غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا: آمين يجبكم الله، فإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم ؛ فإن الله تبارك وتعالى قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم : سمع الله لمن حمده } رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٥٠٨ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

وهو مثل حديث ابن مسعود رضي الله عنه. أخرجه أبو داود.

٥٠٩ - حديث جابر رضي الله عنه :

قوله: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن: { بسم الله وبالله التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي

ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمداً عبده ورسوله، وأسأل الله الجنة ،وأعوذ به من النار { أخرجه النسائي.

التخريج :

- خ: كتاب الأذان: باب التشهد في الآخرة (٢١١/١)(الفتح ٣١١/٢)
 ثم باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب (٢١٢/١)(الفتح ٣٢٠/٢)
 كتاب العمل في الصلاة : باب من سمى قوماً أو سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم (٧٩/٢)(الفتح ٧٦/٣).
 كتاب الاستئذان: باب السلام اسم من أسماء الله تعالى (٦٣،٦٤/٨) (الفتح ١٣/١١)
 ثم باب الأخذ باليدين (٧٣/٨) (الفتح ٥٦/١١)
 كتاب الدعوات: باب الدعاء في الصلاة (٨٩/٨) (١٣١/١١)
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { السلام المؤمن } (١٤٢/٩) (٣٦٥/١٣).
 م: كتاب الصلاة: باب التشهد في الصلاة (١١٧/٤-١٢٢).
 د: كتاب الصلاة: باب التشهد (٢٥٢/١-٢٥٤)
 ت: أبواب الصلاة: باب ما جاء في التشهد (٨١،٨٢/٢) وفيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وقال أبو عيسى: " حديث ابن مسعود قد روي عنه من غير وجه وهو أصح حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد "

ثم باب

- منه أيضاً (٨٣/٢) وقال: " حديث ابن عباس حديث حسن غريب صحيح "
 كتاب النكاح: باب ما جاء في خطبة النكاح (٤١٣،٤١٤/٣) وفيه حديث ابن مسعود بزيادة خطبة الحاجة، وقال أبو عيسى: " حديث عبد الله: حديث حسن رواه الأعمش وساق سنده، ورواه شعبة وساق سنده، ثم قال: وكلا الحديثين صحيح "
 س: كتاب الافتتاح: كيف التشهد الأول (٢٣٨/٢-٢٤٠)
 أنواع التشهد تحت عناوين متتابعة بلفظ - نوع آخر من التشهد - (٢٤١/٢-٢٤٣)
 كتاب السهو: باب إيجاب التشهد (٤٠/٣)
 ثم باب كيف التشهد (٤١/٣)
 ثم نوع آخر من التشهد (٤١،٤٢/٣)
 ثم نوع آخر من التشهد (٤٣/٣).
 ج: لفتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في التشهد (٢٩١/١).

الفوائد :

- (١) فيه تنبيه على الإخلاص في العبادة وذلك بأن التحيات والصلوات والطيبات كلها لله وحده.
 (٢) استحباب البداءة بالنفس في الدعاء { السلام علينا } (الفتح ٣١٣،٣١٤/٢)

ثبت ذكر الرحمة في التحية في أحاديث عديدة وبروايات صحابة متعددين فمنها :
 ٥١٠- (٢٤٦) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
 قوله صلى الله عليه وسلم : { خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً ثم قال : اذهب فسلم
 على أولئك النفر من الملائكة، فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال : السلام
 عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه ورحمة الله } أخرجه البخاري ومسلم
 بنحوه.

٥١١- (٢٤٧) حديث أنس رضي الله عنه :
 في زواجه صلى الله عليه وسلم بزینب بنت جحش وفيه قوله صلى الله عليه وسلم حين
 دخل حجرة عائشة رضي الله عنها : { السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ... } أخرجه
 البخاري.

٥١٢- (٢٤٨) حديث أبي ذر رضي الله عنه :
 في قصة قدومه مكة وإسلامه وهو حديث طويل وفيه فكنت أنا أول من حيّاه بتحية الإسلام
 قال: فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: { و عليك ورحمة الله } أخرجه مسلم.

٥١٣- حديث ابن عباس رضي الله عنهما :
 قوله صلى الله عليه وسلم للصحابي الذي قال له : إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله،
 قال: { اقرئها السلام ورحمة الله وبركاته } أخرجه أبو داود.

٥١٤- حديث قبيلة بنت مخزومة رضي الله عنها :
 وهو حديث طويل في قدومها على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه جاء رجل فقال : السلام
 عليك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم: { و عليك السلام ورحمة الله } أخرجه الترمذي.

التخريج :

- خ: كتاب أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى: { وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة } (١٥٩، ١٦٠/٤) (الفتح ٣٦٢/٦).
- كتاب التفسير: باب قوله: { لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام... } (١٤٩/٦) (الفتح ٥٢٧/٨)
- كتاب الاستئذان: باب بدو السلام (٦٢/ ٨) (الفتح ٣/١١).
- م: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (١٧٧، ١٧٨/١٧)
- كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أبي ذر رضي الله عنه (٢٧/١٦-٣١).
- د: كتاب المناسك: باب العمرة (٢١٢/٢).
- ت: كتاب الاستئذان: باب ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئاً (٧١، ٧٢/٥) فيه حديث رجل من هجيمة ثم أعاده من طريق آخر عن جابر بن سليم، وقال أبو عيسى: حسن صحيح.
- كتاب الأدب: باب ماجاء في الثوب الأصفر (١٢٠/٥) وفيه حديث قبيلة وقال: لانعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان.

وردت عدة أحاديث في دعائه صلى الله عليه وسلم بالرحمة له وللأنبياء عليهم السلام ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: { رحمة الله على موسى } وجاء في بعض الأحاديث بصيغة الفعل: { رحم } ، { يرحم } مع اختلاف سبب قوله ذلك.

٥١٥ - (٢٤٩) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم قسمة حنين قال رجل من الأنصار : ما أراد بها وجه الله فأخبره ابن مسعود بما قال فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم ثم قال : { رحمة الله على موسى لقد أوذى بأكثر من هذا فصبر } . وفي رواية أن ابن مسعود أتاه وهو في ملأ فسارّه فغضب

صلى الله عليه وسلم حتى احمرّ وجهه ثم قال: { رحمة الله على موسى أوذى بأكثر من هذا فصبر... } . وفي لفظ { رحم الله موسى } وفي آخر { يرحم الله موسى } . وفي ثالث قال: { فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟ رحم الله موسى ... } الحديث رواه البخاري بهذه الألفاظ، ورواه مسلم باللفظ الأخير.

٥١٦ - (٢٥٠) حديث ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهما :

في ذكره صلى الله عليه وسلم قصة موسى عليه السلام حين خطب في بني إسرائيل وهو حديث طويل فيه : أنه سئل أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا أعلم، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، وفيه ذكر الخضر ، ورحلة موسى عليه السلام إليه، واتباعه له حتى يعلم من علم الله قال الخضر: إنك لن تستطيع معي صبراً يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت ، وأنت على علم علمك الله لا أعلمه، وفيه قول الخضر لما جاء عصفور ونقرن قرنين في

البحر: { ياموسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقر هذا العصفور في البحر } وفي آخر الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: { يرحم الله موسى لو ددنا لو صبر حتى يُقص علينا من أمرهما }، وفي بعض الروايات قول الله لموسى: لي عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال أي رب: ومن لي به... { الحديث رواه البخاري، وجاء في مواضع ذكر العلم دون ذكر الدعاء مع التفصيل واختلاف في الألفاظ.

ورواه مسلم مطولاً وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عَجَل لرأى العجب ولكنه أخذته من صاحبه نمامة، قال :- وكان إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه - رحمة الله علينا وعلى أخي كذا }.

ورواه أبو داود بلفظ: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه، وقال: { رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه العجب }.

ورواه الترمذي وفيه ذكر العلم، وفي آخره { يرحم الله موسى... }.

٥١٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أنه صلى الله عليه وسلم قال: { ... ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد * فما بعث الله من بعده نبياً إلا في ذروة من قومه } وفي لفظ { ثروة } رواه الترمذي، ورواه البخاري ومسلم وابن ماجه بأطول منه ولفظه عندهم: { يرحم الله لوطاً } وعند البخاري ومسلم أيضاً بلفظ: { يغفر الله للوط }.

التخريج :

حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

خ: كتاب المغازي: باب غزوة الطائف (٢٠٢/٥) (الفتح ٥٥/٨)
كتاب الاستئذان: باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة (٨٠/٨) (الفتح ٨٣/١١) وفيه الشاهد.

كتاب فرض الخمس: باب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم (١١٥/٤) (الفتح ٢٥١، ٢٥٢/٦)

كتاب أحاديث الأنبياء: باب رقم ٣٤٠٣ (١٩١/٤) (الفتح ٤٣٦/٦) قال ابن حجر: " وهو كالفصل من الباب الذي قبله وتعلقه به ظاهر " وهو باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام.

كتاب الأدب: باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه (٢١، ٢٢/٨) (الفتح ٤٧٥/١٠)

باب الصبر على الأذى (٣١/٨) (الفتح ٥١١/١٠) بدون الشاهد

كتاب الدعوات: باب قول الله تعالى: { وصل عليهم } ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه (٩١/٨) (الفتح ١٣٦/١١).

وانظر: م:

كتاب الزكاة: باب إعطاء المؤلفة، ومن يخاف على إيمانه إن لم يعط، واحتمال من سأل بجفاء لجهله وبيان الخوارج وأحكامهم (١٥٧، ١٥٨/٧)

حديث أبي بن كعب رضي الله عنه :

خ: كتاب العلم: باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله (٤١، ٤٢/١)، (الفتح ٢١٧، ٢١٨/١)

كتب أحاديث الأنبياء : باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام (١٨٧، ١٩٠/٤)، (الفتح ٤٣١-٤٣٣) ورواه مطولاً ومختصراً.

وانظر: كتاب التفسير سورة الكهف: باب { وإذا قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقباً } (١١٠-١١٢/٦) (الفتح ٤٠٩/٨)

ثم باب قوله تع الى: { فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرباً } (١١٢-١١٥/٦) (٤١٠، ٤١٢/٨)

ثم باب قوله تعالى: { قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت } (١١٥-١١٧/٦) (الفتح ٤٢٢-٤٢٤/٨)، وأعاده في مواضع دون ذكر الشاهدين.

وانظر: كتاب العلم: باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه السلام في البحر إلى الخضر عليه السلام (٢٨، ٢٩/١)، (الفتح ١٦٨/١) ثم باب الخروج في طلب العلم (٢٩، ٣٠/١) (الفتح ١٧٤/١)

كتاب الإجارة: باب إذا استأجر أجيراً على أن يقيم حائطاً يريد أن ينقض جاز (١١٧/٣) (الفتح ٤٤٥/٤)

كتاب الشروط: باب الشروط مع الناس بالقول (٢٥١/٣) (الفتح ٣٢٦/٥)

كتاب بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده (١٥٠/٤) (الفتح/٣٣٦/٦)

كتاب الإيمان والنزور: باب إذا حنت ناسياً في الإيمان (١٧٠/٨) (الفتح/٥٥٠/١١)

كتاب التوحيد: باب في المشيئة والإرادة (١٧١، ١٧٢/٩) (الفتح ٤٤٨/١٣).

م: كتاب الفضائل: باب من فضائل الخضر (١٤٧-١٣٥/١٥).

د: كتاب الحروف والقراءات (٣٢/٤).

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الكهف (٣١٢-٣٠٩/٥) وقال: حسن صحيح.

حديث أبي هريرة

رضي الله عنه :

خ: كتاب أحاديث الأنبياء : باب قوله عز وجل: { ونبئهم عن ضيف إبراهيم } (١٧٩/٤) (الفتح ٤١٠، ٤١١/٦)

ثم باب { ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة } (١٨٠/٤) (الفتح ٤١٥/٦)

ثم باب قول الله تعالى: { لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسانين } (١٨٣/٤) (الفتح/٤١٨/٦)

كتاب التفسير: باب { فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم } (٩٧/٦) (الفتح ٣٦٦/٨).

م: كتاب الإيمان: باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١٨٣/٢)

كتاب الفضائل: باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم (١٢٢، ١٢٣/١٥).

ت: كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة يوسف (٢٩٣/٥) رواه من طريقين وقال في الثاني: وهذا أصح، أي من الأول وهذا حديث حسن، وقد صححه أحمد شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري (٤٢٠/١٥) والزيادة في الترمذي (تحفة الأحوذى ٥٤١/٨).
جه: كتاب الفتن: باب الصبر على البلاء (١٣٣٦/٢، ١٣٣٥).

شرح غريبه :

ذمامة: بالكسر أي حياء وإشفاق من الذم واللوم (النهاية/ ذم/ ١٧٠/٢) وفي مسلم بالفتح : أي استحياء لتكرار مخالفته (شرح النووي ١٤٥/١٥).

ركن شديد: هو الله سبحانه وتعالى يشير إلى قوله تعالى : { لو أني لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد } [هود: ٨٠] فإله تعالى الذي هو أشد الأركان وأقواها، وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال : { أو آوي إلى ركن شديد } أراد عز العشيرة الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط (النهاية/ ركن/ ٢٦٠/٢)، وسمى العشيرة ركناً؛ لأن الركن يستند إليه ويمتنع به فشبههم بالركن من الجبل لشدتهم، ومنعتهم (الفتح ٤١٦/٦). ومعناه - والله أعلم - أن لوطاً عليه السلام لما خاف على أضيافه ولم يكن له عشيرة تمنعهم من الظالمين ضاق ذرعه، واشتد حزنه عليهم فغلب ذلك عليه فقال في الحال: { لو أني لي بكم قوة } في الدفع بنفسه، أو آوي إلى عشيرة تمنع لمنعتكم، وقصد لوط عليه السلام إظهار العذر عند أضيافه، وأنه لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريق لفعله، وأنه بذل

وسعه في

إكرامهم والمدافعة عنهم ، ولم يكن ذلك إعراضاً منه عليه السلام عن الاعتماد على الله، وإنما كان ذلك لتطبيب قلوب الأضياف، ويجوز أنه التجأ فيما بينه وبين الله تعالى، وأظهر للأضياف التألم وضيق الصدر - والله أعلم - (شرح النووي ١٨٥/٢) قال ابن جرير في تفسير قوله تعالى : { لو أني لي بكم قوة } بأنصار تنصرتني عليكم وأعوان تعينني، أو أنضم إلى عشيرة مانعة تمنعني منكم لحلت بينكم وبين ما جئتم تريدونه مني في أضيافي.

وقال السدي: جند شديد، وقال قتادة: العشيرة، وقال الحسن: إلى ركن من الناس . ثروة من قومه الكثرة، والمنعة وروى ابن جرير الحديث من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وفيه: { ركن شديد يعني : الله تبارك وتعالى . } وقوله أوى: أصير وأنضم (تفسير الطبري ٤١٨/١٥-٤٢٢).

الفوائد :

حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

- (١) جواز إخبار الإمام، وأهل الفضل بما يقال فيهم مما لا يليق ؛ ليحذروا القائل.
- (٢) بيان ما يباح من الغيبة والنميمة؛ لأن صورتها موجودة في صنيع ابن مسعود هذا، ولم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وذلك أن قصد ابن مسعود كان نصح النبي صلى الله عليه وسلم وأعلامه بمن يطعن فيه ممن يظهر الإسلام، ويبطن النفاق ليحذر منه، وهذا جائز كما يجوز التجسس على الكفار؛ ليؤمن من كيدهم وقد ارتكب الرجل المذكور بما قال إثماً عظيماً فلم يكن له حرمة.
- (٣) أن أهل الفضل قد يغضبهم ما يقال فيهم مما ليس فيهم ومع ذلك يتلقون ذلك بالصبر والحلم كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم اقتداء بموسى عليه السلام (الفتح ٥١٢/١٠).
- (٤) ما كان في الأنبياء عليهم السلام من الصبر على الجهال واحتمال أذاهم، وقد جعل الله تعالى العقاب لهم على من أذاهم (الفتح ٤٣٨/٦).

حديث أبي بن كعب رضي الله عنه :

- (١) استحباب الرحلة في طلب العلم، وفي الاستكثار منه، وفيه فضيلة طلب العلم وأنه يستحب للعالم، وإن كان من العلم بمحل عظيم أن يأخذ ممن هو أعلم منه ويسعى إليه في تحصيله (شرح النووي ١٣٧/١٥).
- (٢) استحباب ابتداء الإنسان بنفسه في الدعاء وشبهه من أمور الآخرة، أما حظوظ الدنيا فالأدب فيها الإيثار وتقديم غيره على نفسه (شرح النووي ١٤٤/١٥).

(٣) الحث على التواضع في العلم ونحوه، وأن لا يقول أحد إنه أعلم الناس بل إذا سئل عن أعلم الناس يقول :الله أعلم، واستحباب الحرص على الازدياد من العلم والرحلة فيه وتجشم المشاق في ذلك (الفتح/٨/٤٢٢).

(٤) العتب من الله تعالى محمول على ما يليق به سبحانه ، والأنبيا ومن دونهم لا يعلمون من الغيب إلا ما علمهم الله ، وقصة الخضر مع موسى عليه السلام كانت امتحاناً له (الفتح ١/٢١٩-٢٢١). وفيه احتمال المشقة في طلب العلم، وأن موسى عليه السلام لم يمنعه بلوغه من السيادة المحل الأعلى من طلب العلم وركوب البحر لأجله (الفتح ١/١٦٨).

(٥) لزوم التواضع في كل حال، ولهذا حرص موسى عليه السلام على الالتقاء بالخضر، وطلب التعلم منه تعليماً لقومه أن يتأدبوا بأدبه ، وتنبهوا لمن زكى نفسه أن يسلك مسلك التواضع ، وفيها خضوع الكبير لمن يتعلم منه (الفتح ١/٢٢١، ١٧٥، ١٦٩) وأن موسى شهد بما علم وصدق، ولكن لما كان فيه نوع من الافتخار عوتب عليه لتشريف منزلته، وإن كان من أهل الجلالة والفخر (العارضه ٢/١٢).

(٦) من المعلوم أن نفس علم الله القائم بنفسه لا يزول منه شيء بتعلم العباد، وإنما المقصود أن نسبة علمي وعلمك إلى علم الله كنسبة ما علق بمنقار العصفور إلى البحر، ومن هذا الباب كون العلم يورث. والله سبحانه منزّه عن اتصافه بضع العلم بوجه من الوجوه، أو عن زوال علمه عنه فتحقيق الأمر أن المراد ما أخذ علمي وعلمك من علم الله كما قال: { ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء } [البقرة: ٢٥٥] أي مانقص إلا كما نقص أو أخذ أو نال هذا العصفور من هذا البحر أي نسبة هذا إلى هذا كنسبة هذا إلى هذا، وإن كان المشبه به جسماً ينتقل من محل إلى محل ويزول عن المحل الأول، وليس المشبه كذلك وهذا فرق ظاهر يعلمه المستمع من غير التباس فهنا شبه النقص بالنقص وإن كان كل من الناقص والمنقوص والمنقوص منه المشبه ليس مثل الناقص، والمنقوص والمنقوص منه المشبه به، وكل أحد يعلم أن المعلم لا يزول علمه بالتعليم، قال علي رضي الله عنه: العلم يزكو على العمل، أو قال: على التعليم، والمال تنقصه النفقة (مجموع الفتاوى ١٨/١٩٧-٢٠٠)، (العارضه ١٢/٩٠)، (شرح النووي ١٥/١٤٢، ١٤١)، (التحفة ٨/٥٩٥).

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله في لوط: { إن كان لياوي... } يعني باعتماده على الله واستناده إليه في القيام بما حمله ولو كان فيه ذهاب نفسه فكأنه صلى الله عليه وسلم رأى أنه فاتته أمر كان ينبغي أن ينتبه له فسأل الله أن يرحمه بعدم تقطنه له، وقولة لوط عليه السلام؛ لأنه خشي الغلبة على الأضياف، ولم يكن له منعة من قومه، وجاءه

الخدلان من الموضع الذي كان يرجو النصر منه عادة تنطق بذلك تعلقاً بالعادة فاستدرك الرسول صلى الله عليه وسلم عليه أن لم يرجع إلى حقيقة العبادة، وهو موضع استدراك على مثله في منزلته (العارضه ١١/٢٨٢) والله أعلم.

جاء وصف الله تعالى بأنه أرحم بعبده من الأم بولدها ، وقد ثبت فيه حديث عمر وجاء فيه

حديث عامر الرام، وابن عمر رضي الله عنهم :

٥١٨ - (٢٥١) حديث عمر رضي الله عنه :

في قصة السبي الذي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة، وأخذت صبياً، وألصقته ببطنها، وأرضعته فقال صلى الله عليه وسلم: { أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ } قالوا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: { لله أرحم بعباده من هذه بولدها } رواه البخاري ومسلم.

٥١٩- حديث عامر الرام رضي الله عنه :

في قصة الذي أخذ فراخ طائر ولزمتهم أمهن فقال صلى الله عليه وسلم: { أتعجبون لرحمة أم الأفراخ فراخها؟ } قالوا: نعم يارسول الله، قال: { فوالذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها. } رواه أبو داود.

٥٢٠- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

وفيه مروره صلى الله عليه وسلم بقوم فيهم امرأة تحصب تنورها ومعها ابن لها فإذا ارتفع وهج التنور تنحت به، فأنت فسألته صلى الله عليه وسلم: أليس الله بأرحم الراحمين؟، قال: { بلى } قالت: أوليس الله بأرحم بعباده من الأم بولدها؟ قال: { بلى } قالت: فإن الأم لا تلقي ولدها في النار فأكب صلى الله عليه وسلم يبكي ثم رفع رأسه إليها فقال: { إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد الذي يتمرد على الله وأبى أن يقول: لا إله إلا الله. } رواه ابن ماجه.

٥٢١- (٢٥٢) ويلحق بهذه الأحاديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قوله صلى الله عليه وسلم: { لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد. } رواه مسلم والترمذي.

التخريج :

خ: كتاب الأدب: باب رحمة الولد وتقبيله ومعانفته (٩/٨) (الفتح ٤٢٧/١٠).
 م: كتاب التوبة: باب سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه (٦٩،٧٠/١٧).
 د: كتاب الجنائز: باب الأمراض المكفرة للذنوب (١٧٩/٣).
 ج: كتاب الزهد: باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (١٤٣٦/٢)، وفي (الزوائد/ ٥٥٨) إسناد
 حديث ابن عمر ضعيف: إسماعيل بن يحيى متفق على تضعيفه، وفي (مصباح الزجاجاة ٢٥٩/٤)
 إسماعيل: متهم، وعبد الله: ضعيف. وإسماعيل - هو ابن يحيى الشيباني - قال ابن حجر: متهم
 بالكذب (التقريب/ ١١٠) وانظر: (التهذيب ٣٣٦/١)، وشيخه عبد الله بن عمر العمري: وهو
 ضعيف عابد (التقريب/ ٣١٤)، وانظر: (التهذيب ٣٢٦/٥-٣٢٨).
 وانظر: ت: كتاب الدعوات: باب خلق الله مائة رحمة (٥٤٩/٥) وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا
 من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

الفوائد :

- (١) في الأحاديث إشارة إلى أنه ينبغي للمرء أن يجعل تعلقه في جميع أموره بالله وحده.
- (٢) أن كل من فرض فيه رحمة حتى يقصد لأجلها فإله سبحانه وتعالى أرحم منه فليقصد العاقل
 لحاجته من هو أكثر رحمة له.
- (٣) تقريب المعاني بضرب الأمثال (الفتح ٤٣١/١٠).

٥٢٢- (٢٥٣) ثبت فيها حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي . } وفي لفظ: { سبقت } وفي لفظ: { لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه وهو وَضَع عنده على العرش إن رحمتي تغلب غضبي. } وفي لفظ: { إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق إن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش . } رواه البخاري، ورواه مسلم بالأول وفيه: { خلق... تغلب } . وفي رواية: { قال الله عزوجل: سبقت رحمتي غضبي . } وفي الثالثة: { لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي } . ورواه الترمذي وابن ماجه بلفظ: { إن الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي تغلب غضبي . } وفي رواية عند ابن ماجه بلفظ: { كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي } .

التخريج :

خ: كتاب بدء الخلق : باب ما جاء في قول الله تعالى : { وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده } (١٢٨/٤) (الفتح ٢٨٧ / ٦)

كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { ويحذرکم الله نفسه } وقوله جلّ ذكره: { تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك } (١٤٧/٩) (الفتح ٣٨٤/١٣)

ثم باب { وكان عرشه على الماء، وهو رب العرش العظيم } (١٥٣/٩) (٤٠٤/١٣)

باب { ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين } (١٦٥/٩) (الفتح ٤٤٠ / ١٣)

باب قول الله تعالى: { بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ } (١٩٥، ١٩٦/٩) (الفتح ٥٢٢/١٣).

م: كتاب التوبة: باب سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه (٦٧، ٦٨/١٧).

ت: كتاب الدعوات: باب خلق الله مائة رحمة (٥٤٩/٥) وقال: حسن صحيح غريب، وفي نسخة التحفة باب " بدون عنوان " وهي أبواب بعد باب ما جاء في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده (٥١٧، ٥٢٨/٩) وفيه حسن صحيح.

ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٧/١)

كتاب الزهد: باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (١٤٣٥/٢).

شرح

غريبه :

قضى الله الخلق : القضاء أصله القطع والفصل، وقضاء الشيء إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق (النهاية/قضى/٧٨/٤) وكل صنعة وقعت في شيء على سبيل إتقان وإحكام فهو قضاء (أعلام الحديث ٢ / ١٤٧١).

والمعنى هنا: فرغ من الخلق، أو فرغ من تقدير الخلق بدليل الرواية { قبل أن يخلق الخلق } .
وَضَع: أي مكتوب موضوع ووقع ذلك في رواية الاسماعيلي (الفتح ٣٨٥/١٣) - بفتح الواو وسكون الضاد - وفي رواية : وَضَع - بفتح الضاد والعين - فعل الوضائع كتب تكتب فيها الحكمة (المشارك ٢/٢٩٠).

كتب: يجوز أنه أمر القلم أن يكتب، أو على ظاهره كتب سبحانه بدون واسطة أو بكلمة كن ولا محذور في ذلك كله (شرح التوحيد ٢٦٠/١).

الفوائد :

- (١) في سبق الرحمة إشارة إلى أن قسط الخلق منها أكثر من قسطهم من الغضب، وأنها تتألم من غير استحقاق، وأن الغضب لا ينالهم إلا باستحقاق فالرحمة تشمل الشخص جنيئاً ورضيعاً وفطيماً وناشئاً قبل أن يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب إلا بعد أن يصدر عنه من الذنوب ما يستحق معه ذلك.
- (٢) أن رحمة الله تسبق غضبه فيه دليل على أن الرحمة، والغضب من صفات الفعل ولا مانع من تقدم بعض الأفعال على بعض فمن ذلك: إسكانه سبحانه آدم الجنة ثم إخراجها منها، وعلى ذلك استمرت أحوال الأمم بتقديم الرحمة في خلقهم بالتوسيع عليهم بالرزق وغيره ثم يقع بهم العذاب على كفرهم، أما ما أورد من تعذيب من يعذب من الموحدين، ثم إخراجهم من النار فالرحمة سابقة في حقهم أيضاً ولولا وجودها لخلدوا أبداً (الفتح ٢٩٢/٦) وهذا يدل على فضل رحمته على غضبه من جهة سبقها وغلبيتها (مجموع الفتاوى ٨٩/١٧-٩١).
- (٣) فيه إثبات اليد لله تعالى وأنه سبحانه كتب بيده على نفسه أن رحمته تغلب غضبه (التوحيد لابن خزيمة ١٣٤/١).
- (٤) فيه إثبات أن ربنا جلّ وعلا فوق عرشه الذي كتبه أن رحمته غلبت غضبه عنده والحديث صريح في فوقيته تعالى لا يعقل أن يكون الكتاب عنده فوق العرش إلا إذا كان هو فوق العرش كذلك (التوحيد لابن خزيمة ٢٤٢/١ مع تعليق المحقق).

(٥) كتابة الله تعالى؛ لتأكيد الحكم الذي قضاه، وإخبار عباده به حتى يؤمنوا ويعملوا على مقتضاه أو لحكمة أخرى الله أعلم بها ليس خوفاً من النسيان - تعالى الله - وكتابته سبحانه لم يحمله عليها أحد وإنما وقعت بمحض إرادته تفضلاً منه وجوداً على خلقه كتبه على نفسه كما قال تعالى: { كتب ربكم على نفسه الرحمة } [الأنعام: ٥٤].

(٦) الرحمة والغضب من صفات الله تعالى، لكن الرحمة أوسع وأشمل فرحمته سبحانه وسعت كل شيء كما قال سبحانه عن حملة العرش ومن حوله من الملائكة في دعوتهم للمؤمنين أنهم يقولون: { ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً } [غافر: ٧]. وقال تعالى: { ورحمتي وسعت كل شيء } [الأعراف: ١٥٦] (شرح التوحيد ١ / ٢٦٢، ٢٦١).

(٧) الحق أن قوله { عنده فوق عرشه } على ظاهره، وكل تأويل عن ظاهره تبديل للمعنى الذي أراده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كتاب خاص وضعه عنده فوق عرشه مثبت فيه ما ذكره؛ لزيادة الاهتمام به ولا ينافي أن يكون مكتوباً أيضاً في اللوح المحفوظ وهو كتاب حقيقة كتبه تعالى حقيقة وهو عنده حقيقة فوق عرشه حقيقة، والمقصود أن الله تعالى مستو على عرشه على الحقيقة وعرشه فوق مخلوقاته كلها عالٍ عليها (شرح التوحيد ١ / ٣٩٧، ٣٩٦).

(٨) مراد البخاري بإيراده في باب { ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا ... } أن الكتاب الذي كتبه قبل خلق الخلق فيه سبق رحمته لعباده المرسلين أي أن كلمته التي سبقت بنصره عباده المرسلين قبل وجودهم وبهذا يتبين أن قوله غير خلقه ونصرته سبحانه لعباده المرسلين من رحمته التي سبقت غضبه (شرح التوحيد ٢ / ٢١١، ٢١٠) وقوله: قبل أن يخلق الخلق لا يعارض قوله: { لما قضى } لأنه يجوز أن يراد بالخلق التقدير والفراغ منه وهو غير الإيجاد، ومعلوم أن خلق الله تعالى لانهاية

له فمقصود البخاري من الباب :بيان معنى كون القرآن في المصحف أنه مكتوب
مسطور فيه مثل ما أن اسم الله في المصحف فإن القرآن كلام الله والكلام يقوم بالمتكلم صفة له
(شرح التوحيد ٦٥١/٢).

٥٢٣- (٢٥٤) حديث أبي قتادة بن ربعي الأنصاري رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ عليه بجنّازة فقال: { مستريح ومستراح منه } قالوا: يا رسول الله ما المستريح، وما المستراح منه؟ قال: { العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله عزوجل، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب } رواه البخاري واللفظ له ومسلم بنحوه ورواه النسائي بدون الشاهد.

التخريج :

خ: كتاب الرقاق: باب سكرات الموت (١٣٣/٨) (الفتح ٣٦٢/١١).

م: كتاب الجنائز (٢٠،٢١/٧).

وانظر: س: كتاب الجنائز: باب استراحة المؤمن بالموت ثم الاستراحة من الكفار (٤٨،٤٩/٤).

المعنى :

الفاجر يستريح منه العباد : واستراحة العباد معناها : اندفاع أذاه عنهم من ظلمه، وارتكابه للمنكرات فإن أنكروها قاسوا مشقة من ذلك، وربما نالهم ضرره، وإن سكتوا عنه ربما أثموا، واستراحة الدواب؛ لأنه كان يؤذيها ويضربها ويحملها مالاتطيق، ويجيعها في بعض الأوقات، واستراحة البلاد والشجر قيل : لأنها تمنع القطر بمعصيته، وقيل : لأنه يغضبها ويمنعها حقها من الشرب وغيره (شرح النووي ٢١/٧) (شرح الأبى ٨٧/٣) فاستراحة البلاد مما يأتي به من المعاصي فإن ذلك مما يحصل به الجذب فيقتضي هلاك الحرث والنسل (الفتح ٣٦٥/١١).

الفوائد :

- (١) أن الموتى قسمان: مستريح ومستراح منه (شرح النووي ٢٠/٧).
- (٢) أن المؤمن وإن شددت عليه سكرات الموت فإنه يزاد ثواباً، أو يكفر عنه بقدر ذلك، ثم يستريح من أذى الدنيا (الفتح ٣٦٥/١١).

٥٢٤- (٢٥٥) حديث أنس رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم } أخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه وعنده { بفضل رحمة الله إياهم } .

٥٢٥- حديث أبي ذر رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا غفر الله لهما بفضل رحمته إياهم } رواه النسائي.

٥٢٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

كحديث أبي ذر لكن بلفظ : { أدخلهما الله بفضل رحمته إياهم الجنة، يقال لهم: ادخلوا الجنة فيقولون : حتى يدخل آباؤنا فيقال : ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم } رواه النسائي.

التخريج :

خ: كتاب الجنائز: باب فضل من مات له ولد فاحتسب (٩٢/٢) (الفتح ١١٨/٣)
ثم باب ما قيل في أولاد المسلمين (١٢٥/٢) (الفتح ٢٤٤/٣).
س: كتاب الجنائز: من يتوفى له ثلاثة (٢٤،٢٥/٤).
ج: كتاب الجنائز: باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده (٥١٢/١).

شرح غريبه :

لم يبلغوا الحنث : أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الإثم، وقيل: بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة (النهاية/حنث/١/٤٤٩) وخُص الإثم بالذكر لأنه الذي يحصل بالبلوغ لأن الصبي قد يثاب (المفردات للراغب/١٣٣)، (الفتح ١٢٠/٣).
بفضل رحمته إياهم : أي بفضل رحمة الله للأولاد ، وقيل: الضمير للأب لكونه كان يرحمهم في الدنيا فيجازي بالرحمة في الآخرة، ورجح ابن حجر الأول وأيده بما جاء في سنن ابن ماجه من التصريح ففيه { **بفضل رحمة الله** } (الفتح ١٢١/٣) وعلله السندي بأنه لا يلزم في الكبير أن يكون مرحوماً فضلاً أن

يرحم أبوه،

بفضل رحمته نعم قد جاء دخول الجنة بسبب الصبر مطلقاً (حاشية السندي على النسائي ٢٥/٤)، أو المراد بالضمير { إياهم } المسلم الذي توفي له ثلاثة من الولد، وإنما جمع باعتبار أنه نكرة في سياق النفي تفيد العموم (شرح الكرمانى ٥٩/٧) وتعقبه ابن حجر في (الفتح ٢١/٣).

الفوائد :

(١) فضل الصبر على فقد الأولاد وأن هذا الثواب لمن صبر راضياً بقضاء الله راجياً لرحمته وغفرانه (شرح الكرمانى ٥٨/٧) ولذا ترجم له البخاري باب فضل من مات له ولد فاحتسب . ولم يقع التقييد في أحاديث الباب التي أرودها البخاري لكن جاء في بعض الأحاديث تقييده بالاحتسب اب (الفتح ١١٩/٣) ولعله قيد بذلك للآية التي استشهد بها في الباب { **وبشر الصابرين** } [البقرة: ١٥٥].

(١) اختلف في تخصيص الصغير بالذكر فقيل : هو خاص به؛ لأن الشفقة عليه أعظم، والحب له أشد، والرحمة له أوفر وعلى هذا فمن بلغ الحنث لا يحصل لمن فقد الثواب المذكور، وإن كان في فقد الولد أجر في الجملة، وبهذا قال كثير من العلماء ، وفرقوا بين البالغ وغيره بأن يتصور منه العقوق المقتضي لعدم الرحمة بخلاف الصغير إذ ليس بمخاطب . وقد قال بعضهم : بل يدخل الكبير في ذلك من طريق الفحوى؛ لأنه إذا ثبت في الطفل الذي هو كلُّ على أبيه فكيف لا يثبت في الكبير الذي بلغ معه السعي ، ووصل له منه إليه النفع ، وتوجه إليه الخطاب بالحقوق . قال ابن حجر : ولعل هذا هو السر في إلغاء البخاري التقييد بذلك في الترجمة (الفتح ١٢٠/٣)، وقال العيني : رحمة الله واسعة تشمل الصغير والكبير فلا حاجة إلى التقييد (العمدة ٣١/٨).

٥٢٧- (٢٥٦) حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { أن رجلاً كان قبلكم رغبه الله مالاً فقال لبنيه لما حضر: أي أب كنت لكم؟ قالوا : خير أب، قال : فإني لم أعمل خيراً قط فإذا مت فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم ذرّوني في يوم عاصف، ففعلوا، فجمعه الله عزوجل فقال: ما حملك؟ قال: مخافتك. فتلقاه برحمته. { رواه البخاري بهذا اللفظ، والقصة مروية عنده في مواضع متعددة، وفي غير البخاري عن أبي سعيد أيضاً وعن صحابة آخرين بدون الشاهد، وفي بعضها زيادة تفصيل :

ومن ذلك: رواية أخرى لأبي سعيد ذكر فيها: أن الله أعطاه مالاً وولداً، وفيه قوله عند موته { وإن يقدر الله عليه يعذبه } وبعد إنفاذ ما طلب قال صلى الله عليه وسلم : { فقال الله عزوجل :كن فإذا هو رجل قائم، ثم قال الله : أي عبي ما حملك على أن فعلت ما فعلت؟ قال : مخافتك أو فرّق منك . قال: فما تلافاه أن رحمه عند ها. { وفي رواية نحوها وفيها: { وإن يقدم على الله يعذبه } وفيها: { فأخذ موثيقهم على ذلك . } رواه البخاري.

ورواه مسلم وفيه قوله لولده : { لتفعلن ما أمركم به أو لأولين ميراثي غيركم . } والباقي بنحوه.

وجاء الحديث عن حذيفة، وعقبة بن عمرو رضي الله عنهما حيث قال ل عقبه في ختام الحديث عند البخاري : " وأنا سمعته يقول ذلك " يريد النبي صلى الله عليه وسلم . وفيه : أنه أوصى أهله

{ إذا أنا متُّ فاجمعوا لي حطباً كثيراً وأوقدوا فيه ناراً حتى إذا أكلت لحمي، وخلصت إلى عظمي، فامتحشتُ فخذوها فاطحنوها، ثم انظروا يوماً راحاً فاذروه في اليم ففعلوا } وفيه: { فغفر الله له . } وزاد في رواية { في يوم حار أو راح } وجاء في رواية مختصرة وصفه أنه { يسيء الظن بعمله } رواه البخاري ورواه النسائي بنحوه مختصراً.

٥٢٨- (٢٥٧) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت... } بنحو ما سبق، وفيه : { فوالله لئن قدر عليّ ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً، فلما مات ففعل به ذلك، فأمر الله الأرض، فقال : اجمعي ما فيك منه ففعلت، فإذا هو قائم فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال يارب: خشيتك، أو قال: مخافتك فغفر له { وفي رواية: { قال: من خشيتك وأنت أعلم فغفر له . } رواه البخاري واللفظ له، ومسلم وعنده: { لم يعمل حسنة قط } { قال: من خشيتك يارب وأنت أعلم، فغفر الله له } والباقي بنحوه، ورواه النسائي، وابن ماجه مختصراً بنحو رواية البخاري.

التخريج :

خ: كتاب أحاديث الأنبياء : باب رقم (٦٦ ٣٤) (٤/٢١٤) (الفتح ٥١٥/٦، ٥١٤) وهو تابع لباب ما ذكر عن بني إسرائيل .

وانظر الروايات الأخرى بدون الشاهد في:

كتاب أحاديث الأنبياء : باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٢٠٥، ٢٠٦/٤، ٢١٥، ٢١٤) (الفتح ٤٩٤/٦) وفيه حديثا حذيفة، وأبي هريرة.
 كتاب الرقاق: باب الخوف من الله (١٢٦/٨) (الفتح ٣١٢، ٣١٣/١١)
 كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٧/٩- ١٧٩) (الفتح ٤٦٦، ٤٦٧/١٣).

م: كتاب التوبة: باب سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه (٧٥-٧٠/١٧).
 س: كتاب الجنائز: أرواح المؤمنين (١١٢، ١١٣/٤).
 ج: كتاب الزهد: باب ذكر التوبة (١٤٢١/٢).

شرح غريبه :

رغسه مالا وولداً : أكثر منهما، وبارك فيهما، والرَّغْسُ : السعة في النعمة والبركة والنماء (النهاية/رغس/٢/٢٣٨).

وقيل: رغس كل شيء: أصله، فكأنه قال: جعل له أصلاً من مال (الفتح ٥٢١/٦).

يوم راح: أي ذو ريح شديدة والأصل رائح (غريب الحديث للخطابي ٦٩٦/١) كقولهم رجل مال، وقيل يوم راح إذا اشتدت الريح فيه (النهاية/روح/٢/٢٧٣).

ذُرُونِي: يقال: ذرته الريح وأذرتة تذرؤه وتذريه إذا أطارته (النهاية/ذرا/٢/١٥٩) وقد وردت في

هذا

اللفظ

روايات منها {ذُرُونِي} بضم المعجمة وتشديد الراء، وفي رواية {ذُرُونِي} بفتح أوله والتخفيف بمعنى: دعوني أي اتركوني،، وفي رواية {أذُرْنِي} بزيادة همزة مفتوحة أوله من أذرت الريح الشيء إذا فرقته بهبوبها (الفتح ٥٢٢/٦) ويحتمل أن يكون بفتح أوله من الذر، و بالضم من التذرية، وبهمزة قطع وسكون المعجمة من أذرت العين دمعها وأذريت الرجل عن الفرس، وبالوصل من ذرت الشيء ومنه تذروه الرياح (الفتح ٣١٣/١١).

تلافاه: بتاركة (شرح النووي ٧٤/١٧).

الفوائد :

- (١) أن هذا الرجل كان قد وقع له الشك والجهل بقدرة الله تعالى على إعادة ابن آدم بعدما أحرق وذري وعلى أنه يعيد الميت ويحشره إذا فعل به ذلك . وهذان أصلان عظيمان أحدهما متعلق بالإيمان بالله تعالى وهو الإيمان أنه على كل شيء قدير ، والثاني متعلق باليوم الآخر وهو الإيمان بأن الله يعيد هذا الميت ويجزيه على أعماله ومع هذا فلما كان مؤمناً بالله في الجملة ، ومؤمناً باليوم الآخر في الجملة وهو أن يثيب ويعاقب بعد الموت وقد عمل عملاً صالحاً وهو خوفه من الله أن يعاقبه على ذنوبه فغفر الله له بم ا كان له من الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح (مجموع الفتاوى ٣٤٧/٢٣، ٤٩٠، ٤٩١/١٢).
- (٢) أن التكفير المطلق مثل الوعيد المطلق لا يستلزم تكفير الشخص المعين حتى تقوم عليه الحجة التي تكفر تاركها، فمن أخطأ في بعض مسائل الاعتقاد من أهل الإيمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وباليوم الآخر والعمل الصالح لم يكن أسوأ حالاً من هذا الرجل فيغفر الله له خطأه أو يعذبه إن كان فيه تفریط في اتباع الحق على قدر ذنبه، أما تكفير شخص علم إيمانه بمجرد الغلط في ذلك فعظيم.(الاستقامة ١٦٥/١، ١٦٤)
- (٣) أن الله تعالى سأله وهو أعلم بقصده وما أراده، وإنما ذلك لتقريره بذنبه حتى يتم الجزاء فلما كان الدافع على ما أقدم عليه هو خوف الله بقصد حسن غفر الله له، وإن كان فعله خطأ وجهلاً بقدرة الله تعالى ومع ذلك عذره وغفر له.
- (٤) فيه كلام الله مع هذا العبد . وكلام الله داخل في أفعاله الاختياريه ولهذا أخبر سبحانه أنه لانفاد له ولايجوز قصر كلامه سبحانه على كتبه (شرح التوحيد ٣٩١/٢ - ٣٩٥).

(٥) وجوب التفريق بين الإطلاق والتعيين فإن نصوص الوعيد في القرآن مطلقة عامة ثم الشخص المعين قد يغفر له بتوبة أو حسنات ماحية أو مصائب مكفرة أو شفاعة مقبولة، والتكفير من الوعيد وقد يجحد الشخص أمراً؛ لكونه لم يسمع النص، أو سمعه ولم يثبت عنده، أو عارضه معارض آخر أوجب تأويله وإن أخطأ، والمتأول من أهل الاجتهاد والحرص على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم أولبالمغفرة من مثل هذا الرجل (مجموع الفتاوى ٢٣١/٣، ٢٣٠، ٢٣١) ، (شرح التوحيد ٣٩١/٢ - ٣٩٥).

ثبتت صفة الرحمة في أحاديث متعددة في صفة الصلاة حيث يقول المصلي في ختامها: السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه وكذا عن يساره . جاء ذلك في حديث جابر بن سمرة، وابن مسعود، ووائل، وابن عمر، وعمار بن ياسر رضي الله عنهم: ٥٢٩- (٢٥٨) حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه :

قال: كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا : السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله، وأشار بيده إلى الجانبين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { علام تومئون بأيديكم كأنها أذنان خيل شمس؟ إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه، ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله . } رواه مسلم، ورواه النسائي ولم يذكر قوله: { ورحمة الله . } وهذا الحديث الصحيح فيه تقريره صلى الله عليه وسلم لقول : { السلام عليكم ورحمة الله } .

٥٣٠- حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ي سلّم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده : { السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله } رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وهو عند مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : كنت أرى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده.

٥٣١- حديث وائل بن حجر رضي الله عنه :

قال: { صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله } رواه أبو داود.

٥٣٢- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

سئل عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : { الله أكبر كلما وضع، الله أكبر كلما رفع، ثم يقول السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه، السلام عليكم ورحمة الله عن يساره } أخرجه النسائي.

٥٣٣- حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه :

مثل حديث ابن مسعود رضي الله عنه رواه ابن ماجه.

التخريج :

م: كتاب الصلاة : باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الإشارة باليد، ورفعها عند السلام (١٥٤/٤، ١٥٣) وفيه حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه.

كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب السلام للتخليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته (٨٢/٥) وفيه حديث سعد.

د: كتاب الصلاة: باب في السلام (٢٦٠/١).

وحديث وائل ضعفه النووي (شرح النووي ١٥٣/٤) وقال الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤١٠/٥): " وإسناده منقطع فإن علقمة بن وائل لم يسمع من أبيه، ولكن للحديث شواهد بمعناه يقوى بها " .

ت: أبواب الصلاة: باب ماجاء في التسليم في الصلاة (٨٩،٩٠/٢) وقال: حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم، والأسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمتين (التلخيص الحبير ٢٧٠/١ نقله عن العقيلي) وصححه الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الاصول ٤١٠/٥).

س: كتاب الافتتاح: باب التكبير عند الرفع من السجود (٢٣٠/٢) ثم كتاب السهو: كيف السلام على اليمين (٦٢/٣) كيف السلام على الشمال (٦٣/٣) ثم باب السلام باليدين (٦٤/٣).
جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب التسليم (٢٩٦/١) قال البوصيري في (الزوائد/١٤٩) حديث عمار إسناده حسن (مصباح الزجاجة ١١٣/١).

شرح غريبه :

شُمس: هي جمع شمس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر؛ لشغبه وحدته (النهاية/شمس/٥٠١/٢).
والنهي عن رفع أيديهم عند السلام مشيرين إلى السلام من الجانبين (شرح النووي ١٥٣/٤)

الفوائد :

- (١) أن السلام ركن من أركان الصلاة لا تصح إلا به (شرح النووي ٨٣/٥) وأن السنة في السلام من الصلاة أن يقول: السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه، والسلام عليكم ورحمة الله عن شماله.
(١) الواجب السلام عليكم مرة واحدة.
- (٢) فيه دليل على استحباب تسليمتين وهو مذهب الجمهور (شرح النووي ١٥٣/٤) وانظر: (٨٣/٥) وانظر اختلاف المذاهب في: (شرح الأبي ٢٧٨/٢).
- (٣) الأمر بالسكون في الصلاة والخشوع فيها (شرح الزهوي ١٥٤/٤).

المسجد وقد ثبت فيه حديث أبي حميد،

ثبت ذكر الرحمة في دعاء دخول

وأبي أسيد معاً، وجاء فيه حديث أبي هريرة، وفاطمة رضي الله عنهم:

٥٣٤- (٢٥٩) حديث أبي حميد، وأبي أسيد رضي الله عنهما :

قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح

لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك } أخرجه مسلم وفيه:

عن أبي حميد، أو أبي أسيد وفي رواية: وأبي أسيد وهو بالشك عند أبي داود، وعند النسائي عنهما دون الشك، ورواه ابن ماجه عن أبي حميد فحسب.

وزاد أبو داود وابن ماجه عند دخول المسجد: { فليستم على النبي صلى الله عليه وسلم }.

٥٣٥- حديث فاطمة الكبرى رضي الله عنها :

قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال:

{ رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وقال :

رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك } أخرجه الترمذي وابن ماجه وزاد { بسم

الله والسلام على رسول الله... }

٥٣٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

نحو حديث أبي حميد وأبي أسيد رضي الله عنهما باللفظ الأول وفيه { وإذا خرج فليستم

على النبي صلى الله عليه وسلم، وليقل : اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم {

أخرجه ابن ماجه.

التخريج :

م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب ما يقول إذا دخل المسجد (٢٢٤/٥).

د: كتاب الصلاة: باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد (١٢٣، ١٢٤/١).

س: كتاب المساجد: القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه (٥٣/٢).

ت: أبواب الصلاة: باب ما جاء ما يقوله عند دخول المسجد (١٢٧، ١٢٨/٢) وقال: حديث فاطمة

حديث حسن، ولعله يريد حسن لغيره، لقوله: وليس إسناده بمتصل، وذكر أن فاطمة بنت الحسين

الراوية عن فاطمة الكبرى لم تدركها، وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ١٨٧/٤).

جه: كتاب

المساجد والجماعات : باب الدعاء عند دخول المسجد (٢٥٤/١)، وفي (الزوائد /١٣١): إسناده

حديث أبي هريرة صحيح رواه الحاكم في المستدرک وقال : صحيح على شرط الشيخين،

وانظر: (مصباح الزجاجاة ٩٨/١)، وصححه الألباني في (ضعيف الجامع ١٥٠/١) .

وحديث فاطمة عند ابن ماجه سيأتي بإذن الله تعالى.

الفوائد :

(١) أن هذا الدعاء مؤكد في دخول مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، لذا ذكره العلماء فيما صنفوه من

المناسك لمن أتمسجده صلى الله عليه وسلم أن يقول ذلك فكان السلام عليه صلى الله عليه وسلم

- مشروعاً عند دخول المسجد والخروج منه، وهذا مصلحة محضة لأمفسدة فيها يرضي الله، ويوصل نفع ذلك إليه صلى الله عليه وسلم (مجموع الفتاوى ٣٩٩/٢٧).
- (٢) يستحب لكل من دخل المسجد أن يقول هذا والسلام عليه صلى الله عليه وسلم من خصائصه (مجموع الفتاوى ٤١٥/٢٧، ٤١٤).
- (٣) أن كلاً من الدعائين مناسب لما هو بسبيله من دخول أو خروج (شرح الأبي ٣٦٢/٢، ٣٦١) فإن الرجل إذا توضأ وقصد المسجد ودخل وصلى كان سبباً عظيماً لحط السيئات وغفران الذنوب حسب ما تقدمه الوعد الصادق فهو قمن بأن يسأل ويطلب، والملائكة تصلي على العبد فيه وتقول : اللهم اغفر له اللهم ارحمه . ودعاء الملائكة من أعظم أبواب الرحمة المفتوحة، وإذا خرج سأل الفضل لقوله : { فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله } [سورة الجمعة: ١٠] (العارضه ١١٢/٢)، (العون ١٣٢/٢)، (التحفة ٢٥٤/٢).

٥٣٧- ورد فيها حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي سنان .
وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا علي بن محمد ثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت أبا
سنان عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : أتيت أبي بن كعب فقلت : وقع في نفسي
شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهب من قلبي . فقال : { لو أن الله عذب أهل
سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم
من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن
بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت
على غير هذا لدخلت النار } . قال : ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال : مثل ذلك . قال : ثم أتيت
حذيفة بن اليمان، فقال مثل ذلك . قال : ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثل ذلك هذا لفظ أبي داود .

وعند ابن ماجه قول ابن الديلمي : وقع في نفسي شيء من هذا القدر فخشيت على ديني
وأمرني، فحدثني من ذلك بشيء لعل الله أن ينفعي به وذكر نحوه، ثم قال : فأتيت زيد بن ثابت
فسألته، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { لو أن الله عذب أهل سمواته،
وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم لكنت رحمة خيراً لهم من
أعمالهم، ولو كان لك مثل أحد ذهباً، أو مثل جبل أحد ذهباً تنفقه في سبيل الله ما
قبله منك حتى تؤمن بالقدر كله فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم
يكن ليصيبك، وأنت إن مت على غير هذا دخلت النار } .

التخريج :

د : كتاب السنة : باب في القدر (٢٢٤، ٢٢٥/٤) .
جـ : المقدمة : باب في القدر (٢٩، ٣٠/١) .
ورواه البيهقي في (الشعب ٢٠٣/١)، وهو في (الجامع للشعب ٤٨٨/١، ٤٨٧) من طريق أبي داود .
ورواه ابن حبان في (صحيحه ٥٠٦، ٥٠٥) من طريق محمد بن كثير به .
ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ٢٣٦/١)
وأحمد في (المسند ١٨٢/٥)
ومن طريقه ابنه عبد الله في (السنة ٣٨٩/٢)

ورواه ابن

بطة في (الإبانة ٤٩/٢/٢)
واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٦٧٢/٣)
خمسهم من طريق سفيان به .
ورواه أحمد في (المسند ١٨٥/٥)
ومن طريقه ابنه عبد الله في (السنة ٣٨٨، ٣٨٩/٢)
ورواه الأصبهاني في (الحجة ١٥٩/٢)
ورواه الطبراني في (الكبير ١٦٠/٥)
واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٦١٢/٣)

وابن أبي عاصم في (السنة ١٠٩/١) والخطيب في (الموضح للأوهام ١٨٤/١) مختصراً. والبيهقي في (الاعتقاد ٩٦،٩٧/١)، وفي (الكبرى ٢٠٤/١٠) كلهم من طريق إسحاق بن سليمان به. ورواه أحمد في (المسند ١٨٩/٥) عن قران بن تمام عن أبي سنان به. ورواه الآجري في (الشريعة ١٨٧/١) وابن بطة في (الإبانة ١٤٤،١٤٥/٢/٢) كلاهما من طريق أبي صالح عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن الديلمي به. وقد اقتصرنا بعض الطرق على ذكر المرفوع دون الموقوف. وقال البيهقي في (الكبرى ٢٠٤/١٠): وروينا في ذلك عن علي وعبادة وسلمان الفارسي رضي الله عنهم.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

- (١) محمد بن كثير: هو العبدى، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٥٨)
- (٢) سفيان: هو الثوري، تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢١١)
- (٣) أبو سنان: هو سعيد بن سنان البرجومي - بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة - أبو سنان الشيباني الأصغر، الكوفي، نزيل الري:

اختلف

فيه: فوثقه الأكثرون: وثقه ابن معين، وأبو حاتم وزاد صدوق وأبو داود وزاد من رفقاء الناس، والفسوي، وابن عمار، والدارقطني وقال: سعيد بن سنان اثنان: أبو مهدي حمصي يضع الحديث، وأبو سنان كوفي سكن الري من الثقات. وقال العجلي: كوفي جائز الحديث، وقال: النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان عبداً فاضلاً. وقال أحمد: ليس بالقوي في الحديث، وفي رواية: كان رجلاً صالحاً، ولم يكن يقيم الحديث، وفي رواية: ليس حديثه بشيء، وقال: سمع من الضحاك، وأخذ مآفاته من الضحاك عن ثابت. وقال ابن عدي: له أحاديث غرائب، وأفراد وأرجو أنه ممن لا يعتمد الكذب والوضع لا إسناداً ولا امتناً، ولعله إنما يهتم في الشيء بعد الشيء ورواياته تحتل وتقبل. وقد اختلف في كونه من رجال مسلم: فذكره بعضهم منهم، وخالف ابن منجوية فلم يذكر إلا الأكبر، واختاره الذهبي، وذهب المزي، وتبعه ابن حجر إلى الأول.

وقال ابن حجر: صدوق، له أوهام، من السادسة (رم د ت سي جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٨٠/٧)، العلل لأحمد (٥٢٠/١)، بحر الدم (١٧٣)، التاريخ لابن معين (٣٦٤/٤)، الجرح والتعديل (٢٧،٢٨/٤)، التاريخ الكبير (٤٧٧/٣)، المعرفة (٨٣/٣)، المؤلف والمختلف (١٢١٣،١٢١٢/٣)، الضعفاء للعقيلي (١٠٧/٢)، تاريخ بغداد (٦٥/٩)، الكامل (١٢٠٠،١١٩٩)، الثقات للعجلي (٤٠٠/١)، الثقات لابن حبان (٣٥٦/٦)، الثقات لابن شاهين (٩٧)، تهذيب الكمال (٤٩٢-٤٩٥)، المغني (٢٦١/١)، من تكلم فيه (٨٦)، الميزان (١٤٣/٢)، الكاشف (٤٣٨/١)، التهذيب (٤٥/٤)، التقريب (٢٣٧) ووقع فيه رمز (س) والتصويب من نسخة أبي الاشبال (٣٨١) خلاصة القول المفهم على رجال مسلم للأثيوبي (١٩٦/١).

(٤) وهب بن خالد الحمصي : الحميري، أبو خالد جعله البخاري وتبعه ابن ابي حاتم، وابن حبان في ترجمتين فنسبوا الأول، ولم ينسبوا الثاني، وقد وَهَم الخطيب البخاري في ذلك وذكر أنهما واحد: وثقه أبو داود، والعجلي، وسئل أبو داود لقيه سفيان؟ قال: لا، حدث عن أبي سنان عنه حديث ابن الديلمي. وقال ابن حجر: ثقة، من السابعة (د ت جه).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٥١٦/٢)، التاريخ الكبير (١٦٥، ١٦٦/٨)، الجرح والتعديل (٢٤، ٢٥/٩)، سوالات الأجرى أبا داود (٥/٤٢ب، ٤٣أ)، الثقات لابن حبان (٥٥٦، ٥٥٧/٧)، الموضح للأوهام (١/١٨١-١٨٤)، تهذيب الكمال (١٢٦، ١٢٧/٣١)، الكاشف (٣٥٧/٢)، التهذيب (١٦٢/١١)، التقريب (٥٨٥).

(٥) **ابن الديلمي**: هو عبد الله بن فيروز الديلمي، أبو بشر الفلسطيني، وقال أبو أحمد الحاكم: أبو بسّر - بضم الموحدة وسكون المهملة - صححه المنذري ورجحه ابن حجر. وثقه ابن معين، والعجلي. وقال: سبط ابن العجمي: شذ ابن حزم فقال عنه: مجهول، وقال: ذكره ابن قانع في معجم الصحابة؛ لأنه جاء عنه شيء مرسل، وهو تابعي وأبوه صحابي معروف. وقال ابن حجر: ثقة، من كبار التابعين (د س ج ه).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (١٧٥)، التاريخ الكبير (٨٠، ٨١/٥)، مختصر د للمنذري (٦٩/٧)، الأسامي والكنى (٢٧٢/٢-٢٧٥)، الثقات للعجلي (٢٧/٢)، الثقات لابن حبان (٢٣/٥)، تهذيب الكمال (٤٣٥/١٥-٤٣٧)، الكاشف ومعه حاشية السبط (٥٨٥/١)، التهذيب (٣٥٨/٥)، الإصابة (٢٠٤، ٢٠٥/٥)، التقريب (٣١٧).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع إسناده أبي داود في أبي سنان سعيد بن سنان ومن فوقه، وبقي شيخ ابن ماجه وشيخه:

(١) **علي بن محمد**: هو الطنافسي، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ١٩٩)

(٢) **إسحاق بن سليمان الرازي** : أبو يحيى، كوفي نزل الري . وثقه ابن سعد، والخليلي، والحاكم، وابن نمير، والنسائي، والعجلي وا ليزار. وقال أبو حاتم : صدوق لأبأس به . وقال ابن قانع : صالح. وأثنى عليه أحمد، وقال أبو الأزهر: كان من خيار المسلمين، وقال ابن سعد: له فضل في نفسه وورع، وقال إسحاق بن منصور: ما كان أبين خشوعه ببيكي كل ساعة. قال الذهبي: كان خاشعاً عبداً. وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠، وقيل قبلها (ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٢٣/٢)، التاريخ الكبير (٣٩١/١)، تاريخ بغداد (٣٢٤-٣٢٦/٦)، الثقات لابن حبان (١١١/٨)، الثقات للعجلي (٢١٨/١)، سوالات السجزي للحاكم (١٨٨) تهذيب الكمال (٤٢٩/٢-٤٣١)، الكاشف (٢٣٦/١)، التهذيب (٢٣٤، ٢٣٥/١)، التقريب (١٠١).

درجة

الحديث :

الإسنادان رجالهما ثقات سوى سعيد بن سنان وقد وثقه جماعة، وقال ابن حجر : صدوق له أو هام؛ فالحديث حسن.

وقد سكت عنه أبو داود، وقال المنذري في (مختصر د ٦٩/٧): في إسناده أبو سنان وثقه يحيى بن معين، وغيره وتكلم فيه أحمد وغيره، وقد جاء من طريق أخرى تكون شاهدا لهذا الحديث ويرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

وقال الهيثمي في (المجمع ١٩٨/٧): رواه الطبراني بإسنادين ورجال هذه الطريق ثقات.

ومن المعاصرين :

الألباني في (صحيح/الجامع ٩٣٠/٢)، وفي (صحيح/جه/١٩/١)، وفي تعليقه على (المشكاة ٤٠،٤١/١).

وحسنه الوادعي في (الجامع الصحيح في القدر ١٤،١٥).

وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١٠٥/١٠)، والبناني في (الفتح الرباني ١٣٣،١٣٤/١).

الفوائد :

- (١) فيه حرص التابعين - رحمهم الله تعالى - على إزالة ما يعكر صفاء اعتقادهم فهذا ابن الديلمي يفرع إلى أبي رضي الله عنه حين وقع في نفسه شيء من الشبهة في القدر التي قد تؤدي إلى الشك فيه، طالبا العلم الذي يسأل الله أن يذهب به من قلبه ليصح إيمانه.
- (٢) فيه إرشاد عظيم وبيان شاف لإزالة الشبهة في القدر فانه سبحانه مالك السموات والأرض وما فيهن، وله أن يتصرف في ملكه كيف يشاء ولا يتصور في تصرفه ظلم؛ لأنه تصرف في ملكه سبحانه. (شرح الطيبي ٢٦٥/١) (المرعاة ٢٠٢/١).
- (٣) أن رحمة الله تعالى عباده ليست بسبب الأعمال، فالأعمال هي من جملة رحمته بهم سبحانه فرحمته محض فضل منه تعالى فلو رحم جميع عباده فله ذلك (عون المعبود ٤٦٧/١٢).
- (٤) فيه الحث على التوكل والتسليم والرضا، ونفي الحول والقوة إلا بالله، ولزوم القناعة، والصبر على المصائب (شرح الطيبي ٢٦٧/١).

(٥) أن هذه النصوص النافية للظلم تثبت العدل في الجزاء، وأنه لا يبخس عاملاً عمله، وعقاب المجرمين عدلاً لذنوبهم لا ظملاً بغير ذنب، و لو وقع العذاب على جميعهم لكان لاستحقاقهم ذلك لا لكونه بغير ذنب، وهذا يبين أن من الظلم المنفي عقوبة من لم يذنب (مجموع الفتاوى ١٤٣/١٨).

(٦) أن الجبرية تحتج بالحديث، والقدرية تقابله إما بالتكذيب أو بالتأويل، وأسعد الناس بهذا الحديث أهل السنة الذين قابلوه بالتصديق، و علموا من عظمة الله تعالى وجلاله وقدر نعمه على خلقه وعدم قيام الخلق بحقوق نعمه عليهم إما عجزاً أو جهلاً وإما تفریطاً وإضاعة، وإما تقصيراً في المقدور من الشكر ولو من بعض الوجوه فإن حقه سبحانه على أهل السموات والأرض أن يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر، والنفوس تشح بذلك وهي في الشح على مراتب لا يحصيها إلا الله، فلو وضع الرب سبحانه عدله على أهل سمواته وأرضه لعذبهم بعدله، ولم يكن ظالماً لهم. وغاية ما يقدر توبة العبد، وقبول التوبة محض فضله سبحانه وإحسانه، وإلا فلو عذب عبده على جنايته لم يكن ظالماً له ولو قدر أنه تاب منها لكنه سبحانه أوجب على نفسه بمقتضى فضله ورحمته أنه لا يعذب من تاب، وقد كتب على نفسه الرحمة فلا يسع الخلائق إلا رحمته وعفوه، ولو نظر العبد إلى النعم وما عليه من الحقوق ووازن بين شكرها وكفرها لعلم أنه سبحانه لو عذب أهل سمواته وأرضه لعذبه م وهو غير ظالم لهم (شرح الطحاوية ٦٦٣/٢، ٦٦٢)، (مختصر الصواعق المرسله ٢٠١-٢٠٦).

٥٣٨- ورد فيها حديث أبي بكر الثقفي نفيح بن الحارث، وقيل نفيح بن مسروح، وقيل مسروح رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا العباس بن عبد العظيم ومحمد بن المثنى قالا : ثنا عبد الملك بن عمرو عن عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه يا أبة إني أسمعك تدعو كل غداة : { اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت . } تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي . فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فأنا أحب أن أستن بسنته . قال عباس فيه : وتقول* : { اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي فتدعو بهن . }، فأحب أن أستن بسنته . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت. } وبعضهم يزيد على صاحبه.

التخريج :

د: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٣٢٦/٤)
ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٢٨٢، ١٤٦)، وهو في (الكبرى ٦/ ١٤٧)
وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/ ٦٥) كلاهما من طريق العباس ومح مد واقتصر
على أول الحديث
ورواه أحمد في (المسند ٤٢/٥) النسائي في (عمل اليوم والليلة/٤١٣)
والبخاري في (الأدب المفرد ١٥٩/٢)
وابن حبان في (صحيحه ٢٥٠/٣)
والطبراني في (الدعاء ٩٥٥/٢، ٩٥٤)
خمسهم من طريق عبد الملك بن عمرو أبي عامر به واقتصر النسائي وابن حبان على
دعوات المكروب، والطبراني على أول الحديث.

ورواه

الطيالسي في (المسند/١٧)،
ومن طريقه البيهقي في (الدعوات الكبير ١/١٢٣، ٢٣)
وابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٦٩/٢)
ورواه ابن أبي شيبه في (المصنف ٢٠٥، ٢٠٦/١٠)
ومن طريقه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٣٠٤)
والطبراني في (الدعاء ١٢٧٨/٢)

* ذكر في (عون المعبود ٤٣٣/١٣)، وفي (بذل المجهود/ ٣١، ٣٠، ٢٠) أن في جميع النسخ: (تقول)، بصيغة الخطاب، إلا في النسخة التي عليها المنذري فإن فيها: (يقول)، بصيغة الغائب، وكذلك: (تعيد، تصيح، تمسي، تدعو)، وهو الأولى ليكون كله من كلام أبي بكرة رضي الله عنه. والذي في نسخة المنذري المطبوعة (٣٤٥/٧): (يقول)، بصيغة الغائب، (فيدعو)، كذلك وفيه: (تعيدها، تمسي) بصيغة المخاطب والله أعلم.

سنتهم من طريق عبد الجليل به، وفرق الطيالسي، والبيهقي شطري الحديث، واقتصر ابن السني والطبراني على دعوات المكروب، وأضاف ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٧٠/٢) عزوه إلى إسحاق في مسنده من طريق أبي عامر، وأول الحديث { اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري }.

له شاهد من رواية عائشة رضي الله عنها : أخرجه أبو يعلى في (المسند ١٤٥/٨) وفيه زيادة ورواه الحاكم في (المستدرک ٥٣٠/٢).

دراسة الإسناد :

- (١) العباس بن عبد العظيم: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٦٣٢)
- (٢) محمد بن المثني: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٤٢٦)
- (٣) عبد الملك بن عمرو: هو أبو عامر العقدي، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٣٥)
- (٤) عبد الجليل بن عطية القيسي : أبو صالح البصري . وثقه ابن معين . وقال البخاري: ربما وهم. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا رواه عن الثقات وكان دونه ثبت قال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم. قال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق يهيم، من السابعة (بخ د س).

ترجمته في :

- التاريخ لابن معين (١٦٤/٤)، التاريخ الكبير (١٢٣/٦)، الجرح والتعديل (٣٣/٦)، الثقات لابن شاهين (١٦٩)، الثقات لابن حبان (٤٢١/٨)، تهذيب الكمال (٤٠٠/١٦)، المغني (٣٦٧/١)، الميزان (٥٣٥/٢)، الكاشف (٦١٣/١)، التهذيب (١٠٦/٦)، التقريب (٣٣٢).
- (٥) جعفر بن ميمون: تقدم، وهو صدوق يخطئ. (راجع ص ٥٧٩)

-
- (٦) عبد الرحمن بن أبي بكرة أبو بحر، ويقال: أبو حاتم، وهو أول مولود ولد بالبصرة في الإسلام. وثقه ابن سعد، والعجلي. قال الذهبي: كان ثقة كبير القدر مقرناً عالمًا جواداً ممدحاً. وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية، مات سنة ٩٦ هـ (ع).

ترجمته في :

- طبقات ابن سعد (١٩٠/٧)، التاريخ الكبير (٢٦٠/٥)، الثقات لابن حبان (٧٧/٥)، الثقات للعجلي (٧٣/٢)، تهذيب الكمال (٥، ٦/١٧)، السير (٣١٩، ٣٢٠/٤)، الكاشف (٦٢٢/١)، التهذيب (١٤٨، ١٤٩/٦)، التقريب (٣٣٧).

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه عبد الجليل بن عطية: وهو صدوق يهيم، وجعفر بن ميمون: وهو صدوق يخطئ فالحديث حسن.

وقد قال النسائي في (عمل اليوم والليلة) بعد روايته الحديث: جعفر ليس بالقوي، وفي موضع: ليس بالقوي في الحديث، وهذا مشعر بتضعيفه للحديث. ونقل كلامه المنذري في (مختصر د ٣٤٥/٨) وأضاف بعض أقوال العلماء في جعفر.

و حسن ابن حجر الحديث في (نتائج الأفكار ٣٦٩/٢).

كما حسنه الهيتمي في (المجمع ١٠/١٣٧).

ومن المعاصرين :

ضعَّف الألباني في (ضعيف الجامع ١/٣٦٨) أول الحديث . وحسن حديث دعوات المكروب في (صحيح/الجامع ١/٦٣٨)، وفي تعليقه على (الكلم الطيب ٦٨/٦٨).

وقال الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٣/٢٥٠): إسناده محتمل للتحسين وحسنه في تعليقه على (جامع الأصول ٤/٢٩٧).

والشاهد: منقطع عند أبي يعلى، وفيه راو ضعفه الذهبي عند الحاكم.

٥٣٩- وورد فيها حديث قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنهما :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا هشام أبو مروان ومحمد بن المثنى - المعنى - قال محمد بن المثنى : ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي قال سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : حدثني محمد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة عن قيس بن سعد قال : { زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال : السلام عليكم ورحمة الله } فرد سعد رداً خفياً، قال قيس : فقلت : ألا تأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ذره يكثر علينا من السلام . فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : {السلام عليكم ورحمة الله ه } فرد سعد رداً خفياً، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {السلام عليكم ورحمة الله ه} ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه سعد فقال : يا رسول الله إني كنت أسمع تسليماً وأرد علي ك رداً خفياً؛ لتكثر علينا من السلام، قال : فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له سعد بغسل فاغتسل، ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران، أو ورس فاشتغل بها، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول : {اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة } قال : ثم أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام، فلما أراد الانصراف قرب له سعد حمراً قد وطأ عليه بقطيفة، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال سعد : يا قيس اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال قيس : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : { اركب }، فأبيت، ثم قال : {إما أن تركب، وإما أن تنصرف } قال : فانصرفت.

التخريج :

د: كتاب الأدب: باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان (٤/٣٤٩، ٣٤٨).

والحديث جاء متصلاً ومرسلاً :

(١) الرواية المتصلة :

رواه النسائي في (الكبرى ٦/٩٠، ٨٩)، وهو في (عمل اليوم والليلة/٢٨٤، ٢٨٣)

وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٦١٤)

كلاهما من طريق محمد بن المثنى به.

ورواه أحمد في (المسند ٣/٤٢١) عن الوليد بن مسلم به.

(٢) الرواية

المرسلة :

علقها أبو داود بعد الرواية المتصلة وقال : رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعه عن الأوزاعي مرسلاً، ولم يذكر قيس بن سعد.

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٢٨٥، ٢٨٤) من طريق شعيب عن الأوزاعي به، وأحال على

الحديث قبله ثم من طريق عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سعد بن عبادة زائراً فقال : {السلام عليكم} فرد سعد السلام خافضاً بها صوته، قال : فساق الحديث.

وجاء الحديث مختصراً، ولفظ آخر في الدعاء هو قوله: { اللهم صلّ على الأنصار، وعلى ذرية الأنصار }

رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/ ٢٨٣)

وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/ ٦١٤)

ورواه ابن ماجه في (سننه: كتاب الطهارة وسننها: باب المنديل بعد الوضوء وبعد الغسل / ١٥٨/١)،

ثم في (كتاب اللباس: باب الصفرة للرجال / ١١٩٢/٢)

والطبراني في (الكبير / ١٨، ٣٥٠، ٣٤٩)

وأحمد في (المسند / ٦، ٧)

وأبو يعلى في (المسند / ٣، ٢٥)

وعلقه البيهقي في (الكبرى / ١، ١٨٦)

خمسهم من طريق ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد به.

وفي رواية النسائي لم يذكر: { ورحمة الله }، وزاد ابن السني بعد قيس: عن أبيه، أما ابن ماجه فلم يذكر السلام ولا الدعاء، بل اقتصر على ذكر وضوئه صلى الله عليه وسلم واشتماله بالملحفة وفي السند محمد ابن شرحبيل بدل عمرو، ومثله عند أبي يعلى وأحمد، وفي إسناد البيهقي محمد بن عمرو بن شرحبيل، وتعقبه ابن التركماني.

وجاء الحديث من رواية أنس رضي الله عنه:

وفيه زيارته صلى الله عليه وسلم بيت سعد بن عبادة وسلامه عليه ثلاث مرات، ثم دخوله وطعامه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { أكل طعامكم الأبرار، وأفطر عندكم الصائمون، وصلت عليك ملائكة }.

— رواه عبد الرزاق في (الجامع لمعمر الملحق بالمصنف / ١٠، ٣٨٢، ٣٨١)

ومن طريقه أبو داود في (سننه: كتاب الأطعمة: باب ماجاء في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده / ٣٦٦/٣)

وأحمد في (المسند / ٣، ١٣٨)

والبغوي في (شرح السنة / ١٢، ٢٨٣، ٢٨٢)

والبيهقي في (الكبرى / ٧، ٢٨٧)

والأصبهاني في (الترغيب والترهيب / ٢، ٧٣٢)

ورواه البزار كما في (كشف الأستار / ٢، ٤٢١، ٤٢٠)

والطحاوي في (شرح مشكل الآثار / ٤، ٢٤٢)، وفي (مشكل الآثار / ١، ٤٩٨)

كلهم من طريق ثابت عن أنس رضي الله عنه، ووقع في بعض الطرق أنس أو غيره، وقال البيهقي: رواه جعفر الضبعي عن ثابت عن أنس بمعناه، ولم يشك، وهي عند الطحاوي، وجزم في رواية أبي داود مع كونها من طريق عبد الرزاق، ولم يذكر أبو داود إلا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: { أفطر... }.

دراسة الإسناد:

(١) هشام أبو مروان : هو هشام بن خالد بن زيد - وقيل يزيد - بن مروان الأزرق، الدمشقي. وثقه أبو علي الجبائي، ومسلمة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الذهبي في الميزان : من ثقات الدماشقه لكن يروج عليه، وفي الكاشف: ثقة مفت. وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ (د جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٥٧/٩)، الثقات لابن حبان (٢٣٣/٩)، المعجم المشتمل (٣١١)، تهذيب الكمال (٢٠٠-١٩٨/٣٠)، الميزان (٢٩٨/٤)، الكاشف (٣٣٦/٢)، التهذيب (٣٧/١١)، التقريب (٥٧٢).

(٢) محمد بن المثني: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٤٢٦)

(٣) الوليد بن مسلم: تقدم، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. (راجع ص ٥٢)

(٤) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، تقدم، وهو ثقة، وفي روايته عن الزهري خاصة شيء.

(راجع ص ٤٦٥)

(٥) يحيى

بن أبي كثير الطائي - مولا هم - أبو نصر اليمامي : قال أيوب: ما بقي على وجه الأرض مثله، وقال: ما أعلم أحداً أعلم بعد الزهري بحديث أهل المدينة منه . وقال أحمد: ثقة مأمون بخ بخ نقي الحديث جداً، وجعل يطريه، وقال : لانكاد نجد في حديثه شيئاً، وقال : من أثبت الناس إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد وإذا خالفه الزهري فالقول قوله، وقال : أثبتهم فيه هشام الدستوائي، وكذا قال ابن معين

وابن المديني، وكان شعبة يقدمه على الزهري، وقال : أقام بالمدينة عشر سنين لا أعلمه إلا في طلب العلم. وثقه العجلي وزاد: حسن الحديث. وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة. وقال ابن المديني: دار عليه إسناد أهل البصرة. وقال ابن معين: الاختلاف الذي جاء عن يحيى من أصحابه.

كان يرسل: قال أبو حاتم: لم يسمع من عبد الرحمن الأعرج، ولا من السائب بن يزيد، ولا من نوف، ولا من أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وقال أبو حاتم: روى عن أنس مرسلاً، وقد رآه يصلي . وقال أحمد: قد رأى أنساً فلا أدري سمع منه أم لا؟ . وقال أبو زرعة: لم يسمع من عروة شيئاً وقال ابن معين لم يسمع من الأعرج ولم يلق زيد بن سلام ، وقدم معاوية بن سلام فلم يسمع منه أخذ كتابه عن أخيه فدلسه عنه ولم يلق أبا سلام - مطور جد زيد - وقال ابن حبان لم يسمع من أنس ولا من صحابي شيئاً . وكان يحيى يقول: كل شيء أقول لكم بلغني فهو كتاب . وقد ضعف يحيى بن سعيد مراسيله، فقال: مراسلاته شبه الريح. وقال عمرو بن علي: ما حدثنا يحيى بن سعيد عن قتادة ولا عن يحيى بشيء مرسلاً، وكان عبد الرحمن يحدثنا.

وكان يدلس: وصفه النسائي بذلك، وقال : همام: كنا نحدث يحيى بالغداة فإذا كان بالعشي قلبه علينا وفي لفظ: ما رأيت أصلب وجها من يحيى كنا نحدثه بالغداة فيروح بالعشي فيحدثناه، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية فيمن احتمل الأئمة تدليسه.

وقال في التقريب : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة، مات سنة ١٣٢ هـ وقيل قبل ذلك

(ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥/٥٥٥)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٣٤، ٣٢٥، ٣٢٤)، بحر الدم (٤٥٨)، التاريخ لابن معين (٤/٤٥٨، ٤٥٧، ٣٥١، ٢٠٧) سوالات ابن الجنيدي (٢٧٣)، التاريخ الكبير (٣٠١، ٣٠٢/٨)، الجرح والتعديل (١٤١/٩)، المراسيل (٢٤٠-٢٤٤)، المعرفة (٦٢١/١)، العلال لابن المديني (٢١)، الضعفاء الكبير (٤/٤٢٣)، سوالات الآجري أبا داود (٣/٣٤٦)، الثقات لابن حبان (٧/٥٩١)، الثقات لابن شاهين (٢٦٠)، الثقات للعجلي (٢/٣٥٧)، جامع التحصيل (٢٩٩)، التعديل

والتجريح (٣/١٢٢٥-١٢٢٧)، تهذيب الكمال (٣١/٥٠٤-٥١١)، الميزان (٤/٤٠٣، ٤٠٢)،

التذكرة (١)

(١٢٨، ١٢٩)، الكاشف (٢/٣٧٤، ٣٧٣)، التهذيب (١١/٢٦٨-٢٧٠)، طبقات المدلسين (٧٦)، التقريب (٥٩٦).

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة : قال ابن حجر: صوابه ابن سعد بن زرارة، وأبوه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، ويقال: ابن محمد بدل عبد الله فينسب أبوه إلى جد أبيه، ومن قال في نسبه أسعد نسبه إلى جده لأمه . وكان عاملاً عمر بن عبد العزيز على

المدينة، عمته عمرة، وقيل : عمه أبيه . قال المزي: روى عن قيس بن سعد، والصحيح : أن بينهما رجلاً، وثقه ابن سعد، والنسائي، وقال أحمد: صالح الحديث.
وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٤ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٨٦، ٢٨٧/٩)، بحر الدم (٣٧٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٠٨)، التاريخ الكبير (١٤٨/١-١٥٠)، الجرح والتعديل (٣١٦/٧)، الثقات لابن حبان (٣٦٣، ٣٦٤/٧)، شرح علل الترمذي (٦٧٧، ٦٧٨/٢)، تهذيب الكمال (٢٥/٢٤، ٢٥/٤٢، ٦١١-٦٠٩)، السير (٣٨٧/٥)، الكاشف (١٩٢/٢)، التهذيب (٣٩٥، ٣٩٦/٢٩٨، ٨/٩)، التقريب (٤٩١، ٤٩٢).

درجة الحديث :

الحديث في إسناده هشام الأزرق وهو صدوق، وتابعه ابن المثنى وهو ثقة وباقي رجاله ثقات، ولا يضر تدليس الوليد؛ لأنه صرح بالسماع في جميع طبقات السند، كما لا يضر تدليس يحيى بن أبي كثير؛ لأنه ممن احتمل تدليسه، ثم إنه صرح بالتحديث في رواية محمد بن المثنى؛ فالحديث صحيح الإسناد، لكن فيه علتين:

أولاهما: ما ذكره المزي في ترجمة قيس بن سعد في (تهذيب الكمال ٤٢/٢٤)، وتبعه ابن حجر في (التهذيب ٨ / ٣٩٦): أن محمداً روى عن قيس والصحيح أن بينهما رجلاً، ولم أجد هذا القول في كتب المراسيل، ولم يذكر في المدلسين، وقيس بن سعد توفي سنة ٦٠ هـ تقريباً (التقريب ٤٥٧/٥) ولم أجد سنة ولادة محمد لكنه توفي سنة ١٢٤ هـ فبين وفاتيهما ٦٤ سنة ثم إنه تقدم في التخريج في رواية عند النسائي أن بينهما عمرو ابن شرحبيل وهو ثقة (التقريب ٤٢٢/٤)، وفي رواية ابن ماجه بينهما محمد بن شرحبيل: وهو مجهول (التقريب ٤٨٣/٤) لكن في الطريق إليهما ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن: وهو صدوق سيء الحفظ جداً (التقريب ٤٩٣/٤) وقد اختلف عليه أيضاً فرواه علي بن هاشم بن الشريد عنه عن محمد بن عبد الرحمن دون ذكر ابني شرحبيل (البدر المنير ١/ ١٥٨).

وثانيتها: الاختلاف بالوصل والإرسال : وقد ذكره أبو داود بعد روايته الحديث، ونقله عنه

المنذري في (مختصر د ٦١/٨) وأضاف أخرجه النسائي مسنداً ومرسلاً، فالحديث رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي متصلاً، وخالفه عمر بن عبد الواحد : وهو ثقة (التقريب ٤١٥/٤)، وابن سماعه: هو إسماعيل بن عبد الله : وهو ثقة (التقريب ١٠٨/٤)، وشعيب بن إسحاق الأموي : وهو ثقة (التقريب ٢٦٦/٤)، فرووه عن الأوزاعي به مرسلاً لم يذكر فيه قيس بن سعد . كما اختلف على الأوزاعي من وجه آخر: فقد رواه جماعة عنه عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد وخالفهم ابن المبارك فرواه عن الأوزاعي عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مرسلاً، ومحمد هذا : ثقة (التقريب ٤٩٢/٤).

واختلفت آراء النقاد في الحكم على الحديث :

(١) **نقل ابن الملقن قول الحازمي :** هذا الحديث مختلف في سنده، وكذا قال ابن الصلاح وتابعه النووي وزاد: إنه ضعيف، قال وجزم بذلك في الخلاصة (البدر المنير ١/ ١٥٨). وقال النووي في (المجموع ٤٨٤/١): حديث قيس إسناده مختلف فهو ضعيف.

ومن المعاصرين :

ضعفه الألباني في (ضعيف د/٥١٢).
والأرنأوط في تعليقه على (جامع الأصول ٥٧٨/٦).

(٢) **اختار ابن الملقن القول بقبول الحديث** وخلاصة قوله : أن أسانيد الحديث إما حسنة، وإما صحيحة وذكر أن أسناد ابن ماجه حسن ، واعتمد على قول أبي حاتم في ابن أبي ليلى : محلة الصدق، وإسناد أبي داود: صحيح، وكذا إسناد النسائي، فإسناد هذا الحديث من جميع طرقه ليس منهم من طعن فيه إلا ابن أبي ليلى وغيرها من الطرق جابرة لها فالصواب إعلال الحديث باختلاف إسناده، وعلى أن الاختلاف إذا كان من ثقة غير قاذح، واستدل بأن تقي الدين أخرج الحديث في (الإمام) ولم يتعقبه بشيء ولم يذكر سواه . (البدر المنير ١/١٥٨، ب) ووقع فيه تصحيف في بعض الأسماء وانظر: (مختصر البدر ٢٧/٢٧) (التلخيص الحبير ١/٩٩) كما استدل به الشيرازي في (المجموع ٤٨٤/١) على جواز التنشيف بعد الموضوع.

وقال الأرناؤوط في تعليقه على (شرح السنة ٢٨٣/١٢) : صححه العراقي وابن الملقن وأقول - والله تعالى أعلم - : إن الرواية المرسلة أرجح من المتصلة؛ لكثرة عدد من رواه مرسلًا مع كونهم ثقات، والرواية المتصلة قد تكون مما وهم فيه الأوزاعي، فقد نقل ابن رجب في (شرح العلال ٢٧٧، ٢٧٨/٢) أن أحمد ذكر أن الأوزاعي كان لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده في كتاب إنما كان يحدث به من

حفظه ويهم

فيه. ويضاف إلى ذلك ما ذكره المزي من الا نقطاع بين محمد بن عبد الرحمن وقيس بن سعد وبناء على ما سبق تكون الرواية المتصلة ضعيفة والله أعلم .
لكن أول الحديث ينجر بالشاهد الذي رواه أنس رضي الله عنه ، وقد قال الهيثمي في (المجمع ٣٤/٨) : رواه أحمد والبخاري ورجالهما رجال الصحيح، أما ماورد من التنشيف فلا يوجد ما يجبره، وقد قال الترمذي في (سننه ٧٤/١) : ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء . راجع (نيل الأوطار ١٧٥/١).

شرح غريبه :

ملحفة : - بكسر الميم وفتح الحاء - إزار كبير (مجمع بحار الأنوار لَحَفَ ٤/٤٧٢).
اشتمل : تغطى وتلفف (النهاية/شمل/١/٢٠٥).
وطأ عليه : من التوطئة وهي التمهيد والتذليل (النهاية/وطأ/١/٢٠٥) أي جعله وطيباً أي سهلاً ليناً بوضع القطيفة وهي الدثار المخمل، أي بسط له قطيفة على ظهر الحمار ليكون سهلاً ليناً (عون المعبود ٨٩/١٤).

الفوائد :

(١) فيه بيان أن الاستئذان يكون بالسلام (شرح السنة ٢٨٣/١٢).
(٢) تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته أن لا يزيدوا في السلام عند وقوفهم على الأبواب على ثلاث مرات، وهذه سنة قائمة وأدب حسن لا ينبغي تعديده إلى غيره (شرح مشكل الآثار ٤/٢٤٣).

٥٤٠ - وورد فيها حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال حدثني ضمضم بن جوس قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { كان رجلا في بني إسرائيل متواخين* ، فكان أحدهما يذنب، والآخر مجتهد في العبادة، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول: أقصر، فوجده يوماً على ذنب، فقال له: أقصر، فقال: خلني وربّي أبعثت عليّ رقيباً؟ فقال : والله لا يغفر الله لك، أو لا يدخلك الله الجنة، فقبض أرواحهما، فاجتمعا عند رب العالمين، فقال لهذا المجتهد : كنت بي عالماً، أو كنت على ما في يدي قادراً، وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار. } قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت ديناه وآخرته.

التخريج :

د: كتاب الأدب: باب في النهي عن البغي (٢٧٧/٤).
وأخرجه أحمد في (المسند ٢/٣٢٣) من طريق أبي عامر، وفي (٣٦٣/٢) من طريق عبد الصمد.
وابن المبارك في (الزهد/٣١٥، ٣١٤)
ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ١٤/٣٨٥، ٣٨٤)
ورواه ابن أبي الدنيا في (حسن الظن بالله/٥٤) من طريق غسان بن عبيد.
والبيهقي في (الشعب ٥/٢٩٠) من طريق الطيالسي.
والمزي في (تهذيب الكمال ١٣/٣٢٦) من طريق أبي حذيفة.
سنتهم عن عكرمة بن عمار به، وعند أحمد وابن أبي الدنيا أن آخر الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم ولفظ أحمد: { فوالذي نفس أبي القاسم بيده لتكلم بكلمة... } وعند البيهقي: { أكنت تحظر رحمتي على عبدي... }.

واللحديث

شاهد من رواية جُنْدَبِ رضي الله عنه :

رواه مسلم في (صحيحه: كتاب البر والصلوة والآداب: باب النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى ١٦/١٧٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَدَّثَ { أن رجلاً قال : والله لا يغفر الله لفلان، وأن الله تعالى قال : من ذا الذي يتألى عليّ أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحببت عملك } أو كما قال.

دراسة الإسناد :

(١) محمد بن الصباح بن سفيان الجَرَجَرِيُّ : - بجيمين م فتوحتين بينهما راء ساكنة ثم راء خفيفة - أبو جعفر التاجر، مولى عمر بن عبد العزيز . قال أبو زرعة: كان عندنا ثقة، ووثقه محمد بن عبد الله بن سليمان. قال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن محرز: عنده عن الوليد بن مسلم كتاب صالح، وعن

* هكذا ضبط في المجردة، وفي نسخة (مختصر د ٧/٢٢٤) متواخين بدون الهمز، وكذا في نسخة (العون ١٣/٢٤٣).

ابن عيينة حديث كثير . وقال أبو حاتم: صالح الحديث، والبزار الدولابي أحب إليّ . وقال ابن معين: حَدَّثَ بحديث منكر، وذكر: أنه إنما يرويه شيخ ضعيف. وقال الدوري: ولم أر يحيى يذكره - أي محمد بن الصباح - بسوء .
وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ (د جه).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٣٨٥/٤)، الجرح والتعديل (٢٨٩/٧)، التاريخ الكبير (١١٨/١)، الثقات لابن حبان (١٠٣/٩)، تاريخ بغداد (٣٦٧، ٣٦٨/٥)، تهذيب الكمال (٣٨٨-٣٨٤/٢٥)، السير (١٠ / ٦٧٢، ٦٧٣)، الكاشف (١٨٢/٢، ١٨١)، التهذيب (٢٢٩/٩، ٢٢٨)، التقريب (٤٨٤).

(٢) **علي بن ثابت الجزري** : أبو أحمد الهاشمي : - مولا هم - قال أحمد : ليس به بأس إذا حدث عن الثقات، وقال : صدوق ثقة، وقال : كان يضحك الناس، كان يحدث ببعض الحديث، ثم يقطعه ويحيى بآخر. وثقه ابن معين، وقال في رواية : ما روى عن الثقات فهو ثقة، ووثقه ابن سعد، وزاد : صدوق، وأبو زرعة وزاد : لا بأس به، كما وثقه ابن نمير، و العجلي، وأبو داود . وقال ابن عمار : يقول أهل بغداد إنه ثقة وقال النسائي والساجي لا بأس به . وقال صالح بن محمد: صدوق. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وهو أحب إليّ من سويد بن عبد العزيز. وقال ابن حبان: ربما أخطأ. وانفرد الأزدي بتضعيفه.
وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة (د ت).

ترجمته في

طبقات ابن سعد (٣٣٠/٧)، بحر الدم (٣٠١)، العلل لأحمد (٢٤/٣٦٢، ٣/٢)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٧٥)، تاريخ الدارمي (١٧٦)، سؤالات ابن الجنيد (٣١٨، ٣١٩)، من كلام أبي زكريا (٩٩) سؤالات الآجري أبا داود (٥/٤٩٩)، الجرح والتعديل (١٧٧/٦)، التاريخ الكبير (٢٦٥/٦، ٢٦٤)، السؤالات والضعفاء (٦٩٩/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (١٩١/٢)، الثقات لابن حبان (٤٥٦/٨)، تاريخ بغداد (٣٥٦/١١-٣٥٨)، تهذيب الكمال (٣٣٥-٣٣٩)، الميزان (١١٦/٣)، المغني (٤٤٤/٢)، الكاشف (٣٦/٢)، التهذيب (٢٨٩/٧، ٢٨٨)، التقريب (٣٩٨).

وعلق محقق الكاشف على حكم ابن حجر : بأن الرجل قد وثقه مطلقاً، وما غمزه إلا ابن حبان، وهو بالنظر إلى من وثقه يعتبر من تنطعه، والرجل ثقة لا صدوق فقط.

(٣) **عكرمة بن عمار العجلي**: أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، كان مجاب الدعوة، وذكره ابن حبان في التابعين لسماعه من صحابي هو الهرماس بن زيد، وكان شديداً على القدرية، فلا يحدث من يرى رأيهم، قال سليمان بن حرب: قدم علينا - أي البصرة - فرأيتَه فوق سطح يخاصم أهل القدر. اختلف فيه: فوثقه بعضهم مطلقاً: وثقه ابن معين، وقال في رواية: كان أمياً وكان حافظاً، وفي رواية: صدوق ليس به بأس، كما وثقه العجلي، وعلي بن محمد الطنافسي، وأحمد بن صالح، وأيوب، والدارقطني، وبرهان الدين الحلبي، وأبو داود إلا في يحيى بن أبي كثير. وقال علي بن المديني: كان عند أصحابنا ثقة ثبناً. وقال ابن عمار: ثقة عندهم ما سمعت فيه إلا خيراً. وقال الساجي: صدوق. وقال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة.

تكلم فيه كثيرون لأمر:

أولها: اضطرابه في روايته عن يحيى بن أبي كثير، وغيره : قال أحمد، والبخاري، وأبو داود، ويحيى القطان، وابن حبان : مضطرب الحديث عن يحيى . وفي رواية عن أحمد : أحاديثه عن يحيى ضعاف ليست بصحاح . وزاد البخاري : لم يكن عنده كتاب . وقال أبو حاتم : في حديثه عنه بعض الأغاليط. وقال ابن حبان: كان يحدث من غير كتابه. وقال ابن المديني: أحاديثه عن يحيى ليست بذاك، مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفه . وقال: إذا قال عكرمة : سمعت يحيى فانبذ يدك من ه . وقال النسائي: لا بأس به إلا في حديثه عن يحيى . وقال أبو أحمد الحاكم: جلُّ حديثه عن يحيى وليس بالقائم . وقال أحمد: مضطرب عن غير إياس ابن سلمة بن الأكوع، وكان حديثه عن إياس صالح.

وثانيها:

تفرده بأحاديث ووهمه: قال صالح بن محمد الأسدي: كان يتفرد بأحاديث طوال ولم يشركه فيها أحد، وقال: صدوق إلا أن في حديثه شيئاً. وقال إسحاق بن أحمد البخاري: ثقة، وكان كثير الغلط ينفرد عن إياس بأشياء لا يشاركه فيها أحد. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً وربما وهم في حديثه، وقال ابن خراش: كان صدوقاً وفي حديثه نكرة. واتهمه ابن حزم بالوضع، وأنكر عليه ابن الصلاح وقال: لانعلم أحداً من أئمة الحديث نسب عكرمة إلى وضع الحديث.

وثالثها: تدليسه: قال ابن مهدي: قال لي الثوري: بمنى مُرَّ بنا إلى عكرمة، فجعل يملي علي سفيان، ويوقفه عند كل حديث قل: حدثني، أو سمعت. وقال أبو حاتم: ربما دلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة. وقال الذهبي في المغني: صدوق مشهور، وفي الكاشف: ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب.

وقال ابن حجر في الهدي: مشهور مختلف فيه، له موضع واحد معلق، وفي التقريب صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبيل ١٦٠ هـ (خت م - استشهداً - ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥٥٥/٥)، تاريخ الدارمي (٦٧، ١٤٤)، التاريخ لابن معين (١٢٤/٤)، من كلام أبي زكريا (٥٢، ٦٦)، العلل لأحمد (٣٧٩، ٣٨٠/١)، بحر الدم (٢٩٩، ٣٠٠)، سؤالات محمد بن عثمان لعلي ابن المديني (١٣٣)، التاريخ الكبير (٥٠/٧)، الجرح والتعديل (١٠، ١١/٧)، الجرح والتعديل: المقدمة (١١٧/١)، الثقات للعجلي (١٤٤/٢)، الثقات لابن حبان (٢٣٣/٥)، الثقات لابن شاهين (١٧٧)، الكامل (١٩١٥-١٩١٠/٥)، الضعفاء للعقيلي (٣٧٨، ٣٧٩/٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٦)، الضعفاء لابن الجوزي (١٨٥/٢)، تاريخ بغداد (٢٦٢-٢٥٧/١٢)، البيان والتوضيح (١٧١، ١٧٠)، الميزان (٦٣٩/٣)، من تكلم فيه (١٣٧)، تهذيب الكمال (٢٥٦-٢٦٤)، السير (١٣٩-١٣٤/٧)، المغني (٤٣٨/٢)، الكاشف (٣٣/٢)، التهذيب (٢٦١-٢٦٣)، الهدي (٤٥٨)، التقريب (٣٩٦) تعريف أهل التقديس (٩٨)، الكشف الحثيث (٣٠٨، ٣٠٩).

(٤) **ضمضم بن جؤس:** - بفتح الجيم ثم مهلمة - ويقال: ابن الحارث بن جوس اليمامي، فمن قال: ابن جوس فقد نسبه إلى جده: وهو من فقهاء اليمامة، قال أحمد: ليس به بأس، وفي رواية: أرجو أن يكون حديثه ثبناً. ووثقه ابن معين، والعجلي. وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة (٤).

ترجمته في:

تاريخ الدارمي (١٣٥)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٥٧)، بحر الدم (٢١٧)، التاريخ الكبير (٣٣٧، ٣٣٨/٤)، الجرح والتعديل (٤٦٧، ٤٦٨/٤)، طبقات ابن سعد (٥٥٤/٥)، الثقات لابن حبان (٣٨٩/٤)، الثقات للعجلي (٤٧٤/١، ٤٢٤/٢)، تهذيب الكمال (٣٢٣-٣٢٧/١٣)، الكاشف (٥١٠/١)، التهذيب (٤٦١/٤)، التقريب (٢٨٠).

درجة الحديث:

الحديث في إسناده محمد بن الصباح صدوق، وعلي بن ثابت صدوق ربما أخطأ ووثقه جماعة، وقد قال المنذري في (مختصر د ٢٢٥/٧): في إسناده علي، وذكر تضعيف الأزدي، وتوثيق ابن معين، وأبي زرعة. ثم إنه لم ينفرد بل تابعه جماعة في روايته عن عكرمة وهو صدوق يغلط، وضمضم ثقة. فالحديث حسن؛ لأن عكرمة إنما ضعف في روايته عن يحيى بن أبي كثير، وقد قال الذهبي: ثقة إلا في يحيى، ووثقه جماعة من النقاد، أما تدليسه فأمون؛ لأنه صرح بالتحديث. أما العبارة التي في آخر الحديث فعند أبي داود من قول أبي هريرة لكن أحمد رواها مرفوعة من طريق أبي عامر وعبد الصمد بن عبد الوارث فتترجح روايتهما على رواية علي بن ثابت والله أعلم.

وقد صحح الحديث من المعاصرين :

أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١٦/٣٠٦، ٣٠٥، ١٢٨، ١٢٧) قال: إسناده صحيح.
الألباني في (صحيح/الجامع ٢/٨٢١) قال: صحيح، وفي تعليقه على (شرح الطحاوية ٣١٩/٣) قال: حديث حسن.
وحسن إسناده الأرنؤوط في تعليقه على (شرح السنة ١٤/٣٨٥).

شرح غريبه :

أقصر: قصر واقتصر: كَفَّ (المشارك/قصر/٢/١٨٧).
متواخين: ووقع في (المشكاة ١/٧٢٠) متحابين وهذا يفيد أن المعنى متحابين متصادقين لكن في الدنيا (المراقبة ٥/١٧٨). قيل: متواخين أي متقابلين في القصد والسعي فهذا كان قاصداً وساعياً في الخير وذلك كان قاصداً وساعياً في الشر (عون المعبود ١٣/٢٤٣).
أوبقت: أهلكت (النهاية/وبق/٥/١٤٦) وإنما أوبقت دنياه لما يعتريه في الدنيا من الفضيحة لا سيما في الأمم السابقة حيث يكتب ذنب أحدهم على باب داره (البذل ١٩/١٤٣).

الفوائد :

- (١) فيه دليل لأهل السنة في غفران الذنوب بلا توبة إذا شاء الله غفرانها.
- (٢) استدل به المعتزلة على إحباط الأعمال بالمعاصي الكبائر، ومذهب أهل السنة أنها لا تحبط إلا بالكفر، ويتأول حبوط عمل هذا الرجل على أنه أسقطت حسناته في مقابلة سيئاته، ويحتمل أنه جرى منه أمر آخر أوجب الكفر، ويحتمل أن هذا كان في شرع من قبلنا وكان هذا حكمهم. (شرح النووي ١٦/١٧٤) وقيل إنه أمر به إلى النار مجازاة له على قسمه بأن الله تعالى لا يغفر للمذنب؛ لأن هذا حكم على الله تعالى وفيه جعل للإنسان يئس من رحمة الله، وحكم بأن الله غير غفور (شرح الطيبي ٥/١١١). ورده في المراقبة بأنه إنما بالغ في الأمر بالمعروف، وصدر منه هذا في حال غضبه وعوقب على غروره باجتهاده واحتقاره للمذنب ولذا قيل : معصية أورثت ذلاً واستصغارا خيراً من طاعة أوجبت عجباً واستكباراً (المراقبة ٥/١٧٩).
- (٣) أن من أعظم البغي أن يشهد على معين أن الله لا يغفر له ولا يرحمه بل يخلده في النار فإن هذا حكم الكافر بعد الموت (شرح الطحاوية ٣١٨، وبتحقيق التركي ٢/٤٣٧).

٥٤١- وورد فيها حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد بن حميد حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { لما أغرق الله فرعون قال: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل،* فقال جبريل: يا محمد لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه مخافة أن تدركه الرحمة }.

التخريج :

ت: كتاب تفسير القرآن: باب من سورة يونس (٢٨٧/٥).

وأخرجه عبد بن حميد في (المنتخب ١/٥٦٣)

ورواه الطبراني في (المعجم الكبير ١٢/١٦٧)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٣٢/٤٦٥، ٤٦٤)

كلاهما من طريق حجاج بن منهال به.

ورواه النسائي في (الكبرى ٦/٣٦٣)، وهو في (التفسير ١/٥٧٨)

وأحمد في (المسند ١/٣٠٦، ٢٤٥)

والطيالسي في (المسند ١/٣٥١، ٣٥٠)

وابن جرير في (التفسير ١٥/١٩٢)

والخطيب في (تاريخ بغداد ٨/١٠٢)، وفي (الموضح للأوهام ١/٣٤٥)

سبعنتهم من طريق حماد بن سلمة به.

وأضاف السيوطي في (الدر ٣/٣١٥) عزوه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

ورواه الطيالسي في (المسند ١/٣٤١)

ومن طريقه البيهقي في (الشعب ٧/٤٥)

وابن جرير في (التفسير ١٥/١٩١)

كلاهما من طريق شعبة عن عطاء بن السائب وعدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس قوله صلى الله عليه وسلم : { جعل جبرائيل عليه السلام يدس - أو يحشو - في فم فرعون

الطين مخافة أن تدركه الرحمة }

وجاء

الحديث بنحوه بلفظ الفعل :

رواه الترمذي بعد الحديث المذكور، رواه من طريق شعبة عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب

عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس - ذكر أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أي رفعه

عدي أو عطاء شك شعبة - أنه ذكر { أن جبريل صلى الله عليه وسلم جعل يدس في في فرعون الطين

خشية أن يقول: لا إله إلا الله فيرحمه الله أو خشية أن يرحمه الله }.

ورواه الطيالسي في (المسند ١/٣٥١)

وابن جرير في (التفسير ١٥/١٩٣، ١٩٠)

وأحمد في (المسند ١/٢٤٠)

وابن حبان في (صحيحه ٩٧/١٤)
والحاكم في (المستدرک ٣٤٠/٢)
أربعتهم من طريق شعبة به، وفي بعضها إلى قوله: { لا إله إلا الله } وأضاف السيوطي في (الدر
٣١٦/٣) عزوه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وللحديث شواهد من رواية صحابة آخرين

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه: { مخافة أن تدركه رحمة الله فيغفر له }

رواه ابن عدي في (الكامل ٧٨٨، ٧٨٩/٢)

وابن جرير في (التفسير ١٩١/١٥)

والطبراني في (الأوسط ٣٨٦/٦)

البيهقي في (الشعب ٤٤/٧)

(٢) حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

بنحوه رواه ابن مردويه في التفسير ذكره الزيلعي في (تخريج أحاديث الكشاف ١٣٧/٢)

وجاء الحديث موقوفاً ، ومقطوعاً:

رواه ابن جرير في (التفسير ١٩٢/١٥، ١٩٣) من طريق أبي خالد الأحمر عن عمر بن يعلى عن
سعيد ابن جبير موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ " إن فرعون لما أدركه الغرق جعل
جبريل

يحثو في فيه

التراب خشية أن يغفر له " ثم بلفظ: " قال جبريل عليه السلام لقد حشوت الحمأة مخافة أن تدركه
الرحمة"

ورواه موقوفاً على ميمون بن مهران بنحو لفظ ابن عباس الأول .

ثم على إبراهيم التيمي رحمه الله.

وقال ابن كثير في (التفسير ٢٢٨/٤) وفي (البداية والنهاية ٢٧٣/١) وقد أرسل هذا الحديث جماعة

من السلف: قتادة، وإبراهيم التيمي، وميمون بن مهران

وذكر السيوطي في (الدر ٣١٥/٣) أن ابن أبي حاتم رواه موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما

مطولاً.

دراسة الإسناد:

(١) عبد بن حميد: بن نصر الكسبي - بمهملة - المعروف بالكسبي، نسبه إلى بلاد بما وراء النهر، أبو
محمد وقيل اسمه عبد الحميد، وجزم بذلك ابن حبان، وقال: كان ممن جمع وصنف. وقال السمعاني:
إمام جليل القدر، وكانت إليه الرحلة من أقطار الأرض. قال الذهبي في التذكرة: كان من الأئمة
الثقات، وفي الكاشف: حافظ جوال ذو تصانيف، وقال: قال البخاري في دلائل النبوة، وقال عبد الحميد
ثنا عثمان بن عمر فهذا هو إن شاء الله.

وتوقف ابن حجر في هذا في الفتح، لكنه ذكر رمز تعليق البخاري في التقريب، وقال: ثقة حافظ،

من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ (خت م ت).

ترجمته في :

الثقات لابن حبان (٤٠١/٨)، الأنساب (٧٠/٥)، تهذيب الكمال (٥٢٤/١٨-٥٢٨)، التذكرة (٥٣٤/٢)، الكاشف (٦٧٦/١)، التهذيب (٤٥٥/٦-٤٥٧)، التقريب (٣٦٨).
والحديث في صحيح البخاري : كتاب المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام (الفتح ٦٠١، ٦٠٣/٦).

(٢) **الحجاج بن منهال**: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٤٢٦)

(٣) **حماد بن سلمة**: تقدم، وهو ثقة، تغير حفظه بأخرة، ولم يختلط. (راجع ص ٤٢٣)
وهو أثبت الناس في علي بن زيد؛ لأنه لزمه وهذا رأي أبي حاتم، وابن معين . العلل لابن أبي حاتم (١٧٠/٢)، شرح علل الترمذي (٤١٤، ٢/١)، (٦٩٠، ٧٨١/١٧٣)، (سؤالات ابن الجنيدي (٤٧٩).

علي (٤)

بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة: زهير بن عبد الله بن جُدعان، التيمي، البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده.
اختلف فيه:

فضعفه الأكثرون: قال ابن عيينة: كتبت عنه كتاباً كبيراً فتركته زهداً فيه . وقال شعبة: ثنا علي وكان رفاعاً، وقال حماد بن زيد: كان يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غداً فلكانه ليس ذلك، و قال ابن سعد: كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به . وقال ابن معين: لم يكن بالحافظ، ليس بشيء في الحديث، وقال: ليس بحجة، وفي رواية: ليس بذاك القوي، ضعيف في كل شيء، وكان يحيى بن سعيد يتقي الحديث عنه فسئل مرة عن حديث لعلي فقرأ الإسناد ثم تركه وقال: دعه، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أحمد: ليس بشيء، ضعيف الحديث. وقال ابن المديني: هو ضعيف عندنا، وقال أبو حاتم: ليس هو بالقوي، وقال: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان ضريراً، وقال أبو خزيمة: لأحتج به لسوء حفظه . وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين . وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة ولم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، ومع ضعفه يكتب حديثه . وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف، وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه، وضعفه النسائي.

أخذ عليه التشيع: قال أبو حاتم و العجلي: كان يتشيع، وقال يزيد بن زريع: كان رافضياً، وقال ابن عدي: كان يغالي في التشيع.

واختلف في اختلاطه: قال الفسوي: اختلط في كبره، ولعله اعتمد على ما ورد عن شعبة . لكن ابن معين قال: ما اختلط قط . وقال ابن حبان: يهيم ويخطئ حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يروونها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به.

وقبله بعضهم: قيل لحماد بن سلمة: إن وهيباً زعم أن علياً لا يحفظ الحديث، فقال: وهيب كان يقدر على مجالسة علي، إنما كان يجالسه وجوه الناس . وكان ابن مهدي يحدث عنه، وأثنى عليه الجريري، ومنصور بن زاذان . وقال يعقوب بن شيبه: ثقة صالح الحديث، وإلى اللين ماهو . وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره . واختلف فيه قول العجلي: فقال مرة: لا بأس به، ومرة: يكتب حديثه وليس بالقوي . قال الذهبي في الكاشف: أحد الحفاظ وليس بالثابت، وفي: من تكلم فيه: صويلح الحديث، وفي السير: كان من أوعية العلم على تشيع قليل من سوء حفظه، يفرضه من درجة الإتيان، له عجائب ومناكير لكنه واسع العلم وفي المغني: صالح الحديث.

وقال ابن حجر: ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ وقيل قبلها (بخ م - مقرونا - ٤).

ترجمته في

طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧)، بحر الدم (٣٠٣)، العلل لأحمد (٢٢٥، ٣٢١/٤٨، ٣/٢)، التاريخ لابن معين (٣٤١/٨٤، ٤/٣)، تاريخ الدارمي (١٤١)، سوالات ابن الجنيد (٣٢٥، ٤٥٦)، الجرح والتعديل : (التقدمة ٦/١، ١٨٦/١٨٠)، التاريخ الكبير (٢٧٥/٦)، سوالات ابن أبي شيبة لعلي (٥٧)، سنن الترمذي (٤٦/٥)، الثقات للعجلي (١٥٤/٢)، الشجرة (١٩٤)، الكامل (١٨٤٥-١٨٤٠/٥)، الضعفاء للعقيلي (٢٢٩/٣-٢٣١)، سوالات البرقاني للدارقطني (٣٦١)، المجروحين (١٠٣، ١٠٤/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (١٩٣/٢)، البيان والتوضيح (١٧٦، ١٧٧)، تهذيب الكمال (٤٤٥-٤٣٤/٢٠)، الميزان (١٢٧/٣)، من تكلم فيه (١٤٠)، السير (٢٠٦-٢٠٨)، المغني (٤٤٧/٢)، الكاشف (٤٠/٢)، التهذيب (٣٢٢، ٣٢٤/٧)، التقريب (٤٠١).

(٥) **يوسف بن مهران**: كان شعبة يرى أنه هو ويوسف بن ماهك واحد، واختاره الفسوي. واختار ابن خراش والبخاري وحماد بن سلمة أنهما اثنان، وقال أحمد : أخطأ شعبة في حديث علي بن زيد عن يوسف ابن مهران فقال : ابن ماهك وهو خطأ، إنما هو ابن مهران . وثقه أبو زرعة، وابن سعد . وكان علي بن زيد يقول : كان يشبهه حفظه بحفظ عمرو بن دينار . وقال أبو حاتم: لا أعلم روى عنه غير علي بن زيد، يكتب حديثه ويذاكر به . وقال ابن معين : ليس يروي عنه غير علي بن زيد . وقال عمرو بن علي: لا يعرف. وقال أحمد: لا أعرفه ولا أعرف أحداً روى عنه إلا ابن جدعان. وقال ابن حجر: لين الحديث، من الرابعة (بخ ت).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٢٢/٧)، العلل لأحمد (١٥٧/٢)، التاريخ لابن معين (٩٨، ٣٢٥/٤)، الجرح والتعديل (٢٢٩/٩)، التاريخ الكبير (٣٧٥، ٣٧٦/٨)، الموضح للأوهام (٣٤٩-٣٤٥/١)، المعرفة (٩٩، ٢٣١/٢)، تهذيب الكمال (٤٦٥-٤٦٣/٣٢)، الميزان (٤٧٤/٤)، الكاشف (٤٠١/٢)، التهذيب (٤٢١، ٤٢٤/١١)، التقريب (٦١٢).

درجة الحديث :

رجال إسناده الترمذي ثقات سوى علي بن زيد فهو ضعيف، لكثرة خطئه، ويوسف بن مهران : وقد وثقه أبو زرعة، وقال ابن حجر: لين الحديث. فالحديث بهذا السند ضعيف. وقد حسنه الترمذي، مع أنه تكلم في علي بن زيد وهذا يفيد أنه أراد أنه حسن لغيره، ولعله قواه بالحديث الذي رواه بعده وهو شاهد قوي الإسناد؛ لأن رجاله كلهم ثقات، وقد قال الترمذي (٢٨٨/٥): هذا حديث حسن صحيح غريب.

وصححه الحاكم في (المستدرک ٣٤٠/٢).

وابن حجر في (تخريج أحاديث الكشاف ١٣٧/٢ نقله المحقق).

ومن المعاصرين:

صححه الألباني في (صحيح/الجامع ٩٢٤/٢)، وفي (صحيح/ت/٦١/٣).

وصحح الإسنادين أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٥/٤، ٢٩٥، ٤٠، ٥٨/١٦)، وقد تعقبه أخوه في توثيقه علي بن زيد في تعليقه على (تفسير ابن جرير ١٩٢/١٥).

وصحح الإسناد الثاني الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٩٨/١٤)، وعلي (جامع الأصول ١٩٢/٢).

لكن فيه علة فقد قال الحاكم: إن الأكثر من أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس، ووافقوه الذهبي. وأقول - والله أعلم - : إن الذين رووه عن شعبة مرفوعاً من تلاميذه : خالد بن الحارث عند الترمذي، محمد بن جعفر عند أحمد وابن جرير، وعمرو والعنقزي عند ابن جرير، والطيالسي، والنضر بن شميل عند الحاكم، وهؤلاء كلهم ثقات (التقريب / ٤٧٢، ١٨٧، ٤٢٦، ٥٦٢، ٢٥٠) بحسب ترتيب الرواة.

والحديث وقفه عمر بن عبد الله الثقفي عند ابن جرير، وعمر هذا ضعيف (تهذيب الكمال ٤١٧/٢١-٤٢٠)، (التقريب ٤١٤). وقد رفع الحديث في رواية أخرى ذكرها الزيلعي في (تخريج الكشاف ١٣٨/٢). أما قول شعبة في رواية خالد ومحمد بن جعفر عن عدي وعطاء رفعه أحدهما فهو شك من شعبة، لكنه في بعض الروايات جزم ولم يشك. وكان البيهقي مال إلى ترجيح الرفع حيث قال في (الشعب ٤٥/٧) رفعه أبو داود - أي الطيالسي - ولم يشك.

ومما يؤيد الرفع أن هذا لا يقال من قبيل الرأي، لكن قد يقال : إن ابن عباس رضي الله عنهما ممن أخذه من أهل الكتاب، ويبعد هذا إلا احتمال ما جاء في بعض ألفاظ الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { قال لي جبريل: يا محمد... } ولما سبق فإنه يترجح ثبوت الحديث مرفوعاً والله أعلم.

أما الشواهد :

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

تكلم ابن كثير على إسناده ابن جرير في (البداية والنهاية ٢٧٣/١)، وفي (التفسير ٢٢٨/٤).

أما إسناده الطبراني ففيه راوٍ ضعيف أيضاً، فقد قال الهيثمي في (المجمع ٣٦/٧): فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري، وضعفه جماعة. وقال ابن حجر في (التقريب/٤٥٧): صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

فالحديث ضعيف بطريقه.

(٢) حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فلم أجد من حكم عليه.

ومما ينبغي التنبيه عليه أن الزمخشري أنكر في (الكشاف ٣٦٨/٢، ٣٦٧) قوله في الحديث: { خشية أن تدركه الرحمة } وبالع في ردها فقال: إنها من زيادات الباهتين لله وملائكته، وأيد ما ذهب إليه بأن الإيمان يصح بالقلب فحال البحر لا يمنعه وأن الرضا بالكفر كفر، لكن ابن حجر رد عليه وذكر أن للحديث توجيهاً وجيهاً وذلك أن فرعون كان كافراً كافر عناد، وقد أظهر الإخلاص من قبل ثم عاد وتمادى على طغيانه وكفره فخشي جبريل عليه السلام أن يعاود تلك العادة، فيظهر الإخلاص بلسانه، فتدركه رحمة الله، فيؤخره الله في الدنيا، فيستمر على طغيانه وهذا وجه الحديث ولا يلزم منه جهل ولا رضا بكفر، ثم إن الإيمان في تلك الحال لا ينفعه لأنه وقع في حال الاضطرار، ثم قال ابن حجر: وهذا إفراط من الزمخشري في الجهل بالمنقول، والغض من أهله، فإن الحديث صحيح بالزيادات (تخريج أحاديث الكشاف ١٣٧/٢ مع الحاشية المنقولة من كلام ابن حجر).

شرح غريبه :

حال البحر: الحال: الطين الأسود كالحمأة (النهاية/حول/١/٤٦٤).

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله أخبرنا رَشِدِين حَدَّثَنِي ابن أنعم* عن أبي عثمان أنه حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب عزوجل : أخرجوهما، فلما أخرجوا قال لهما: لأي شيء اشتد صياحكما؟ قالوا: فعلنا ذلك لترحمنا، قال: إن رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار، فينطلقان، فيلقي أحدهما نفسه فيجعلها عليه برداً وسلاماً، ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه، فيقول له الرب عزوجل: ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول : يارب إني لأرجو أن لاتعيدني فيها بعدما أخرجتني، فيقول له الرب: لك رجاؤك فيدخلان جميعاً الجنة برحمة الله }.

التخريج :

ت: كتاب صفة جهنم: باب رقم (١٠) (٤/٤١٤).
وأخرجه ابن المبارك في (المسند / ٥٧، ٥٨)
وابن الجوزي في (العلل / ٤٥٥، ٤٥٦/٢) من طريق الترمذي، وزاد أبا هانئ بعد رَشِدِين.
وأخرجه نعيم في زوائده على (الزهدي لابن المبارك / ١٢٣)
والبغوي في (شرح السنة / ١٩٥/١٥)
وعلقه ابن أبي الدنيا في (حسن الظن بالله / ٦٨)
ثلاثتهم من طريق ابن المبارك به.

دراسة الإسناد :

- (١) سويد بن نصر: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٣٢٠)
- (٢) عبد الله: هو ابن المبارك، تقدم، وهو ثقة مأمون، أمير المؤمنين في الحديث. (راجع ص ٣٢٠)
- (٣) رَشِدِين: - بكسر الراء وسكون المعجمة - المَهْرِي - بفتح الميم وسكون الهاء - أب و الحجاج المصري، كان مستجاب الدعوة، لكنه ضعيف باتفاق الأئمة:

قال أحمد في رواية: ليس أخبر أمره ولا أدري، وفي رواية: كان سهل الأخذ، وقيل: وثقه الهيثم بن خارجة وأحمد في المجلس فتبسم وقال: ليس به بأس في الأحاديث الرقاق، وقال: أرجو أنه صالح الحديث وزاد ابن شاهين في هذه العبارة: ثقة أو صالح، وقال: احترقت كتب ابن لهيعة - زعموا - كان رَشِدِين قد سمع منه كتبه، فكانوا يأخذون كتبه فلا يأتونه بشيء إلا قرأ، وقال: كان ممن يجيب في كل ما يُسأل، ويقرأ كل ما يدفع إليه سواء كان ذلك حديثه أو من غير حديثه، فغلبت المناكير في أخباره على مستقيم حديثه. وقال ابن معين: ليس بشيء وقال: ابن لهيعة أحب إلى منه وفي رواية أمثل منه، وقال: ليس من جمال المحامل، وقال هو وابن نمير: لا يكتب حديثه، وقال: رَشِدِين ليسا برشدين وذكره هو وابن كريب. لكن الفسوي ذكر ابن كريب، ثم قال: ابن رَشِدِين أضعف وأضعف. وقال ابن قتيبة: كان لايبالي ما دفع إليه فيقرؤه. وقال أبو حاتم: منكر الحديث وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن

* وقع في المجردة، وفي نسخة (العارضة / ٦٣/١٠)، ابن نَعْم والصواب من نسخة (تحفة الأحوذى / ٣٢٥/٧)، و (تحفة الأشراف / ٨٧/١١) وهو الموافق لما ورد في ترجمته.

الثقات ضعيف الحديث ما أقرب من داود بن المحبر، وابن لهيعة أستر ورشدين أضعف . وقال عمرو بن علي، وأبو زرعة، وابن سعد، وأبو داود، والدارقطني، وابن قانع: ضعيف. وقال أبو داود في موضع: ليس بشيء. وقال النسائي في موضع: متروك الحديث، وفي موضع آخر: ضعيف الحديث لا يكتب حديثه. وقال ابن مثنى: كان عنده مناكير. وقال الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث، وقال: تكلم فيه من قبل حفظه. وقال ابن عدي: أحاديثه ما أقل ما فيها من يتابعه أحد عليها، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه. وقال الجوزجاني: مشاكل لابن لهيعة، عنده معاضيل ومناكير كثيرة. وقال ابن يونس: كان صالحاً لا يشك في صلاحه وفضله فأدرسته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. قال الذهبي في الكاشف: كان صالحاً عابداً محدثاً سيء الحفظ، وزاد في الميزان غير معتمد. وقال ابن حجر: ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٨٨ هـ وله ثمانون وسبعون سنة (ت جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥١٧/٧)، العلل لأحمد (٤٧٩/٢)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٠٢، ٤٤٢)، بحر الدم (١٥١)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٤٦، ٢٤٧)، تاريخ الدارمي (١١٠)، سوالات ابن الجنيد (٣٨٤، ٣٩٣)، من كلام أبي زكريا (٣٧)، الجرح والتعديل (٥١٣/٣)، التاريخ الكبير (٣٣٧/٣)، الضعفاء للبخاري (٤٩)، السؤالات والضعفاء (٦١٧/٢)، سوالات الآجري أبا داود (٥/٣٣ب)، الضعفاء للنسائي (١٧٨)، سنن الترمذي (٧٠٦، ٧١٤/٧٦، ٤/١)، الم جروحين (٣٠٣، ٣٠٤/١)، المعرفة (٦٦/٣)، الكامل (١٠٠٩-١٠١١)، الضعفاء للعقيلي (٦٦، ٦٧/١)، الشجرة (٢٦٧)، الثقات لابن شاهين (٨٧، ٨٨)، الضعفاء للدارقطني (٢٠٩)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٨٤/١)، تهذيب الكمال

(١٩١/٩-١٩٥)، المغني (٢٣٢/١)، الميزان (٤٩/٢-٥١)، الكاشف (٣٩٧/١، ٣٩٦)، التهذيب (٢٧٧/٣-٢٧٩)، التقريب (٢٠٩).

وقال أحمد شاكر في تعليقه على (سنن الترمذي ١ / ٧٦): ضعفه محتمل، وحديثه حسن إذا لم نوقن أنه أخطأ فيه.

(٤) ابن أنعم: هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم - بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة - الإفريقي، قاضيا، وهو أول مولود في الإسلام بعد فتح إفريقيه، وهو رضيع عبد الملك بن مروان . قال هشام بن عروة: دعنا من حديثه حديث مشرقي.

اختلف فيه: ضعفه يحيى بن سعيد وقال: لا يسقط حديثه، وهو ضعيف، وقال في رواية: ثقة. وقال ابن مهدي: ما ينبغي أن يُروى عنه حديث، وفي رواية: مليح الحديث ليس مثل غيره في الضعفاء، وورد مثل هذا عن عمرو بن علي. قال أحمد: لا أعرفه، وقال: منكر الحديث، وفي أخرى: ليس بشيء نحن لانروي عنه شيئاً. وقال صالح بن محمد: منكر الحديث ولكنه كان رجلاً صالحاً. وقال ابن معين: ضعيف يكتب حديثه، وإنما أنكرت عليه الأحاديث الـ غرائب التي يجيء بها، وفي رواية: ليس به بأس وفيه ضعف، وقال أبو زرعة في رواية: ليس بالقوي، وفي رواية: ضعيف، وقال النسائي، والدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو الحسن القطان: كان من أهل العلم والزهد بلا خلاف بين الناس، ومن الناس من يوثقه، ويربأ به عن حضيض رد الرواية والحق فيه أنه ضعيف؛ لكثرة روايته المنكرات، وهو أمر يعترى الصالحين . وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن خراش: متروك. وقال الساجي: فيه ضعف، وقال ابن عدي: عامة حديثه وما يرويه لا يتابع عليه. وقال ابن حبان: كان يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من حديثهم، وكان يدلس. وقال البزار: لم يكن بالحافظ وله مناكير وإذا انفرد بحديث لا يحتج به . وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث وكان صارماً خشناً.

وتوسط بعضهم في أمره: قال البخاري: مقارب الحديث، وقال في الضعفاء: في حديثه بعض المناكير، وفي رواية عن أبي حاتم، وأبي زرعة أنه هو وابن لهيعة ضعيفان، وأشبههما الإفريقي فأحاديثه التي تنكر عن شيوخ لانعرفهم وعن أهل بلده فيحتمل أن يكون منهم وأن لا يكون، وقال أحمد بن صالح: يحتج به صحيح الكتاب، وكان يوثقه وينكر على من تكلم فيه . ووثقه الخطيب مستشهداً بقول أبي بكر بن أبي داود: إنما تكلم الناس فيه وضعفوه؛ لأنه روى عن مسلم بن يسار، وسئل أين رأيته؟ قال: بإفريقيا فقالوا: لم يدخلها مسلم بن يسار ويعنون البصري، وهو له شيخ آخر هو الطنبذي . وقال ابن الجوزي:

ومسلم بن

يسار ستة أنفس. وقال علي بن المدني : كان أصحابنا يضعفونه، وأنكروا عليه أحاديث تفرد بها لاتعرف وهي ستة أحاديث يرفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم أسمع أحداً من أهل العلم يرفعها. وقال الذهبي في الميزان : العبد الصالح كان البخاري يقوي أمره، ولم يذكره في الضعفاء، وأسرف ابن حبان فيما قال، وفي الكاشف: ضعفه. وقال ابن حجر: ضعيف في حفظه، من السابعة، مات سنة ١٥٦ هـ وقيل بعدها، وقيل جاز المائة ولم يصح، وكان رجلاً صالحاً (بخ د ت جه).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٣٠٩/١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٢١، ١٢٠)، من كلام أبي زكريا (٧٨)، التاريخ لابن معين (٤/٤١١، ٦٨)، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي (١٥٦)، التاريخ الكبير (٢٨٣/٥)، الضعفاء للبخاري (٧٣)، الجرح والتعديل (٢٣/٥-٢٥)، السؤالات والضعفاء (٣٨٩/٢)، الشجرة (٢٦٣)، سنن الترمذي (٧٦ /١)، الضعفاء للنسائي (٢٠٦)، الضعفاء للعقيلي (٣٣٢، ٣٣٣/٢)، المجروحين (٥٠/٢، ٥١)، الكامل (١٥٩١، ١٥٩٠)، تاريخ بغداد (٢١٥-٢١٨)، الموضح للأوهام (٣٩٥/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٩٤/٢)، تهذيب الكمال (١٠٢/١٧-١١٠)، الميزان (٥٦١٥٦٤/٢)، المغني (٣٨٠/٢)، الكاشف (٦٢٧/١)، التهذيب (١٧٣/٦-١٧٦)، التقريب (٣٤٠). ووثقه أحمد شاكر في تعليقه على سنن الترمذي، وقال : من ضعفه فلا حجة له، واستشهد بكلام أبي بكر بن أبي داود، وبأنهم إنما أنكروا عليه ستة أحاديث، ويقول سحنون : ثقة، وقال : وأهل بلد الرجل أعرف به وأعلم، والذي ظهر لي بالتتبع أن كثيراً من علماء الجرح والتعديل من أهل المشرق كانوا أحياناً يخطئون في أحوال الرواة والعلماء من أهل المغرب مصر وما يليها إلى الغرب !!

(٥) أبو عثمان: قيل هو مسلم بن يسار الطنبُدي - بضم الطاء والباء، وسكون النون نسبة إلى طنبذ قرية بمصر - ويقال : الإفريقي مولى الأنصار . وسئل أحمد عن أبي عثمان فقال : لا أعرفه . واختلف النقل عن الدارقطني ففي المطبوعة : لا يعتبر به، ونقل الذهبي قوله : يعتبر به . وقال ابن عساكر : أبو عثمان إن لم يكن مسلم بن يسار فلا أدري من هو، ويجوز أن يكون هو أبو عثمان الأصبحي عبيد بن عمر، ويحتمل أن يكون غيرهما . وقال الذهبي في الكاشف: ثقة بقي إلى ١١٠ هـ، وفي الميزان: لا يبلغ حديثه درجة الصحة وهو في نفسه صدوق، وفي السير: صدوق.

وقال ابن حجر : أبو عثمان شيخ لعبد الرحمن بن زياد : هو مسلم بن يسار وإلا فمجهول، من السادسة (ت). ومسلم بن يسار: مقبول، من الرابعة (بخ مق د ت جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٣/٥)، الجرح والتعديل (١٩٩/٨، ١٩٨)، التاريخ الكبير (٢٧٥/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٥)، الثقات لابن حبان (٣٩٠/٥)، تحفة الأشراف (٨٧/١١)، تهذيب الكمال (٢٧/٣٤، ٥٥٦-٥٥٤/٧٤) وذكر المحقق أنه في المخطوط من سؤالات البرقاني قول الدارقطني : لا يعتبر به، المغني (٦٥٧/٢)، الميزان (١٠٧/٤)، السير (٥١٤/٤)، الكاشف (٤٤٣/٢، ٢٦١)، التهذيب (١٢/١٠، ١٤٢، ١٤١، ١٦٤)، التقريب (٥٣٠، ٦٥٨).

درجة الحديث : الحديث ضعيف جداً؛ لأن في سنده ثلاثة ضعفاء وقد دارت الرواية عليهم،

وتفردوا بالحديث وهم: رشدين، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وأبو عثمان.
وقد قال الترمذي: إسناده هذا الحديث ضعيف لأنه عن رشدين بن سعد وهو : ضعيف عند أهل الحديث، عن ابن أنعم وهو الإفريقي والإفريقي : ضعيف عند أهل الحديث، ونقل البغوي كلامه في (شرح السنة ١٥/١٩٦).

وقال ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٢/٤٥٦) إسناده هذا الحديث لا يثبت و قال الذهبي في (تلخيص العلل ٣/١٢٩٢، ١٢٩١): فيه رشدين وإه عن أوهى منه.

ومن المعاصرين :

ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٢/١٥٦)، وفي (الضعيفة ٤/٤٤٥)، وفي (ضعيف ت/٣٠٩)، وفي تعليقه على (المشكاة ٣/٨٢).

والأرنأوط في تعليقه على (جامع الأصول ١٠/٥٥٢).

{ الرضا والرضوان وضده السخط والغضب }

جاء في عدة أحاديث إثبات صفة الرضا أو الرضوان لله تعالى كما ثبت وصفه سبحانه بالسخط والغضب على من يستحق، وجمعت بعض الأحاديث بين ذكر الرضا والسخط، وبين السخط والغضب، فناسب جمع هذه الصفات الثلاث في موضع واحد.

{ الرضا }

المعنى في اللغة :

الرضا: خلاف السُّخْط، ويقال: أَرْضَاهُ إِذَا أَعْطَاهُ مَا يَرْضَى بِهِ.
وترضَّاهُ: طلب رضاه^(١).

المعنى في الشرع :

الرضا صفة لله عزوجل وهي صفة حقيقية متعلقة بمشيئته سبحانه فهي من الصفات الفعلية، فهو سبحانه يرضى عن أناس ولا يرضى عن أناس، وهو يرضى أعمالاً ويكره أعمالاً، ولا يعرف الرضا بأوضح من لفظه، والثواب دليل على ثبوت الرضا، وهو أثر من آثاره، وإثبات الرضا لله تعالى من كمال ربوبيته سبحانه وهو أن يكون فعالاً لما يريد^(٢).

والرضا صفة كمال فإنه لو قدر اثنان أحدهما يحب نعوت الكمال ويفرح بها ويرضاها، والآخر لا فرق عنده بين صفات الكمال وصفات النقص فلا يحب هذه ولا هذا كان الأول أكمل من الثاني^(٣).

وروده في القرآن :

ورد الرضا بصيغ متعددة فجاء بلفظ : رضي، ويرضى، ولا يرضى ومجموع ورودها عشرون موضعاً منها قوله تعالى:

{ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ } [الزمر: ٧].

{ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ } [الفتح: ١٨].

(١) معجم مقاييس اللغة (رضى) (٤٠٢/٢)، اللسان (رضي) (١٦٦٤/٣، ١٦٦٣).

(٢) انظر: المحاضرات السنوية (٢٠٨/١-٢١١).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (٩٢/٦).

{ السخط، الغضب }

المعنى في اللغة :

السخط: ضد الرضا وهو الكراهية للشيء وعدم الرضا به، وتسخط وسخط الشيء سخطاً إذا كرهه، وسخط فهو ساخط: أي غضب^(١).
الغضب: أصله الشدة والقوة ومنه اشتق الغضب لأنه اشتداد السخط^(٢).

المعنى في الشرع :

الله سبحانه يسخط ويغضب، وانتقامه سبحانه من المجرمين، وتعذيبه الكافرين دليل على السخط والغضب وليس دليلاً على الرضا فالانتقام نتيجة السخط والغضب وهما من الصفات الفعلية لأنهما تتعلقان بمشيئة الله سبحانه وتعالى^(٣).
وكذا الكراهة فالله تعالى يكره: وقد يكره العامل، أو يكره العمل^(٤).
والغضب صفة كمال لله فنحن نعلم بالاضطرار أننا إذا قدرنا موجودين أحدهما عنده قوة يدفع بها الفساد والآخر لا فرق عنده بين الصلاح والفساد كان الذي عنده تلك القوة أكمل، وغضب الله تعالى لا يماثل غضب المخلوقين، كما أن حقيقة ذاته ليست مثل ذواتهم^(٥).
ورودهما في القرآن :

جاء السخط بصيغة الفعل في موضعين، وجاء لفظ السخط في موضع واحد هو قوله تعالى:

{ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ }

{ آل عمران

: [١٦٢].

{ لَيْسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ }

{ المائدة: ٨٠. }

وجاء الغضب بصيغة الفعل في خمسة مواضع، وبصيغة المصدر في أحد عشر موضعاً قال تعالى:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ }

{ الممتحنة

: [١٣].

(١) اللسان (سخط) (٤/١٩٦٤، ١٩٦٣)، النهاية (سخط) (٢/٣٥٠).

(٢) معجم مقاييس اللغة (غضب) (٤/٤٢٨).

(٣) انظر: المحاضرات السنوية (١/٢١٩-٢٢٢).

(٤) انظر: المصدر السابق (١/٢٢٤، ٢٢٣).

(٥) انظر: مجموع الفتاوى (٦/٣، ١١٩، ٩٢، ١٨، ١٧).

كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي

وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ [طه]

[٨١]:

(أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما

{ الرضوان }

٥٤٣- (٢٦٠) ثبت فيه حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة يقولون :
لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً
من خلقك، فيقول: أنا أعطيتكم أفضل من ذلك، قالوا: يارب وأي شيء أفضل من ذلك، فيقول :
أحلُّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً } رواه البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية {
فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك ...} رواه البخاري ومسلم. ورواه مسلم في
آخر حديث أبي سعيد الطويل في الرؤية وفيه : أن أهل الجنة الذين أعتقهم الله برحمته من النار
يقولون: { ياربنا أي شيء أفضل من هذا فيقول: رضاي فلا أسخط عليكم بعده
أبداً }.

التخريج :

خ: كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار (١٤٢/٨) (الفتح ٤١٥/١١)
كتاب التوحيد: باب كلام الرب مع أهل الجنة (١٨٤، ١٨٥/٩) (الفتح ٤٨٧/١٣).
م: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (١٦٨/١٧)
كتاب الإيمان: بلب إثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة (٣٣/٣).
ت: كتاب صفة الجنة: باب رقم (١٨) (٦٨٩، ٦٩٠/٤) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

أحل: أنزله بكم، وأشعركم إياه (المشارك ١٩٥/١) أو الإحلال بمعنى الإيجاب (شرح الكرمانى
٤٩/٢٣) ورضاه سبحانه وتعالى سبب كل فوز وسعادة وكل من علم أن سيده راضٍ عنه كان أقر
لعيته وأطيب لقلبه من كل نعيم لما في ذلك من التعظيم والتكريم (الفتح ٤٢٢/١١).

١٣٠٢

الخير في يدك: أي أن الخلق لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعاً حتى تمن به عليهم فكل خير مصدره منك وكل شر فهو من المخلوق (شرح التوحيد ٤٦٦/٢).

الفوائد :

- (١) أن الله متصف بالكلام في كل وقت إذا شاء؛ لأن الكلام متعلق بمشيئة فأى وقت شاء أن يتكلم تكلم، والكلام صفة كمال وفقده نقص يتقدس الله تعالى عنه . وظاهر الحديث أن هذا الخطاب الكريم من الله تعالى لعموم أهل الجنة وأنه بعد استقرارهم فيها، وفيه تصريح بأن الله تعالى يقول لأهل الجنة فيسمعون قوله ويجيبونه ويخاطبهم.
- (٢) أن سؤاله سبحانه لأهل الجنة: { هل رضيتم؟ } مع علمه أنهم قد رضوا ولا يخفى عليه شيء في صدورهم ولكن لتقريرهم بالمنة والفضل الذي يسديه إليهم، وكل فضل نالهم فهو سبحانه ابتدأهم به من غير استحقاق لهم ولا حق لهم عليه بل هو بمحض فضله ومنته.
- (٣) أن رضوان الله تعالى أكبر من الجنة وما فيها وبه تتم السعادة، وتكمل الحياة، وتطيب اللذة لرضى الله سبحانه (شرح التوحيد ٤٦٥/٢-٤٦٧) والخير كله في رضا الله سبحانه ومادونه من النعيم على اختلاف أنواعه في كلا الدارين إنما هو من أثق ذلك الخير وهو النعيم الحقيقي.
- (٤) أن من لم يعرف حقيقة ما خوطب به فإنه يسأل بأدب حيث إنهم لما لم يعلموا في تلك الدار أفضل مما هم فيه استفهموا عن هذا الشيء الذي لا يعلمونه.
- (٥) إرضاء الله أهل الجنة كلاً منهم بحاله مع اختلاف منازلهم (بهجة النفوس ٢٨٨/٤-٢٩٠).

ثبت فيه حديث عبادة بن الصامت، وحديث عائشة رضي الله عنهما :

٥٤٤- (٢٦١) حديث عبادة رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ } . قالت عائشة رضي الله عنها، أو بعض أزواجه : إنا لنكره الموت، قال: { ليس ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبُّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبُّ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعَقُوبَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ. } رواه البخاري تاماً، ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً لم يذكر المراجعة.

٥٤٥- (٢٦٢) حديث عائشة رضي الله عنها :

نحو حديث عبادة عند البخاري وفيه إن عائشة هي التي سألت الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه: { إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتْهُ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ فَأَحَبُّ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ } رواه مسلم تاماً ومختصراً، وعلقه البخاري دون ذكر المتن بعد حديث عائشة رضي الله عنها، ورواه الترمذي تاماً كلفظ مسلم ورواه النسائي وابن ماجه وعندهما قولها: { فُقِيلَ يَارَسُولَ اللَّهِ كِرَاهِيَةَ لِقَاءِ اللَّهِ كِرَاهِيَةَ الْمَوْتِ كُنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: ذَاكَ عِنْدَ مَوْتِهِ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَمَغْفِرَتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبُّ لِقَاءَهُ، وَإِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ } . وجاء الحديث مختصراً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : { قَالَ اللَّهُ إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ } رواه البخاري واللفظ له، ومسلم والنسائي بلفظ حديث عبادة وجاء من حديث أبي موسى الأشعري مقتصراً على الجملة الأولى من حديث عبادة رواه البخاري ومسلم.

التخريج :

خ: كتاب الرقاق: باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (١٣٢/٨) (الفتح ٣٥٧/١١)
كتاب التوحيد: باب { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٧/٩) (الفتح ٤٦٦/١٣).

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (٩/١٧، ١٢).

ت: كتاب الجنائز: باب ما جاء فيمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (٣٧٩، ٣٨٠/٣) وقال في حديث عبادة رضي الله عنه: حسن صحيح، وكذا في حديث عائشة رضي الله عنها.
كتاب الزهد: باب ما جاء من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (٥٥٤/٤) وقال: حديث عبادة حسن صحيح.

س: كتاب الجنائز: فيمن أحب لقاء الله (٩، ١٠/٤).

ج: كتاب الزهد: باب ذكر الموت والاستعداد له (١٤٢٥/٢).

شرح غريبه :

لقاء الله: المصير إلى الدار الآخرة، وطلب ما عند الله، وليس الغرض به الموت؛ لأن كلاً يكرهه، فالموت غير اللقاء لكنه معترض دون الغرض المطلوب فيجب أن يصبر عليه، ويحتمل مشاقه حتى يصل إلى الفوز باللقاء (النهاية/لقا/٤/٢٦٦).

الفوائد :

- (١) البداءه بأهل الخير في الذكر؛ لشرفهم وإن كان أهل الشر أكثر (الفتح ٣٦٠/١١).
- (٢) إثبات صفة المحبة لله تعالى، وأنه يحب أهل طاعته من عباده، وذلك ثابت بالكتاب والسنة وأدلته لاتكاد تنحصر، ومنكره ضال عن طريق المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما أن الله يكره بعض عباده ويكره بعض أعمالهم. (شرح التوحيد ٢/٣٨٨-٣٩٠)
- (٣) أن هذا الحديث يفسر آخره أوله ويبين المراد بباقي الأحاديث المطلقة التي فيها { من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه }. والكرهية المعتمدة هي التي تكون عند النزاع في حالة لاتقبل توبته ولا غيرها (شرح النووي ١٧/١٠، ٩).
- (٤) أن محبة لقاء الله تكون بإيثار العبد الآخرة على الدنيا، واختيار ما عند الله على ما يحضره فلايركن إلى الدنيا، ولايحب طول المقام فيها لكن يستعد للارتحال عنها، ويتأهب للقُدوم على الله تعالى، وكرهية اللقاء بركونه إلى الدنيا وإخلاده إلى حياته وتركه الاستعداد للموت (أعلام الحديث ٣/٢٢٦٢).

وجاء ذكر الرضوان في حديثي أبي هريرة وبلال بن الحارث رضي الله عنهما :
٥٤٦- (٢٦٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم } أخرجه البخاري، وابن ماجه مختصراً.

٥٤٧- حديث بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه :

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه } رواه الترمذي وابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الرقاق: باب حفظ اللسان (١٢٥/٨) (الفتح ٣٠٨/١١).
ت: كتاب الزهد: باب في قلة الكلام (٥٥٩/٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح . وقال ابن حجر : صححه ابن حبان والحاكم (الفتح ٣١١/١١) انظر: (صحيح ابن حبان ٥١٤/١، ٥١٥) وحسن الأرنؤوط إسناده . (المستدرک ٤٤، ٤٥/١) وصححه ووافقه الذهبي.
ج: كتاب الفتن: باب كف اللسان في الفتنة (١٣١٣/٢، ١٣١٢).

شرح غريبه :

يهوي: يهبط يقال هوى يهوي هويماً إذا هبط (النهاية/هوا/٥/٢٨٤) ؛ لأن دركات النار إلى أسفل فهو نزول سقوط، ومثل بعضهم للكلمة التي يهوي بها في النار بالكلمة التي يقولها عند سلطان جائر، أو عند غيره بالبغي أو السعي على المسلم فتكون سبباً لهلاكه، وكذا التلطف بالسوء والفحش أو استخفاف بحق النبوة والشريعة وإن لم يعتقد ذلك وكذا ما يتكلم به للشخص يرضيه فيما يسخط الله والكلمة التي يرفع بها درجات ، ويكتب بها الرضوان هي التي يدفع بها عن المسلم مظلمة، أو يفرج بها عنه كربة، أو ينصر بها مظلوماً (الفتح ٣١١/١١) انظر: (شرح الكرمانى ٥/٢٣).

وقال ابن عيينة: هي الكلمة عند السلطان فالأولى ليرده بها عن ظلم، والثانية ليجره بها إلى ظلم (تحفة الأحوذى ٦/٦١٠).

لا يلقي لها بالاً: لا يتأملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها، ولا يعتد بها، ولا يظن أنها تؤثر شيئاً نحو قوله تعالى: { وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم } [النور: ١٥] وقيل: البال هنا القلب . (شرح الكرمانى ١٥/٢٣)، (الفتح ٣١١/١١)، (العمدة ٧٢/٢٣)

الفوائد :

الحث على حفظ اللسان فينبغي لمن أراد أن ينطق أن يتدبر ما يقول قبل أن ينطق فإن ظهرت فيه مصلحة تكلم وإلا أمسك (الفتح ٣١١/١١).

{ الرضا }

ثبت الحديث من رواية عائشة رضي الله عنها وأبي أمامة رضي الله عنه :

٥٤٨ - (٢٦٤) حديث عائشة رضي الله عنها :

عن النبي صلى الله عليه وسلم: { السواك مطهرة للفم مرضاة للرب . } { علقه البخاري بصيغة الجزم ووصله النسائي.

٥٤٩ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم مرضاة

للرب... } رواه ابن ماجه بسند ضعيف.

التخريج :

خ: كتاب الصيام: باب سواك - وفي نسخة السواك - الرطب، واليابس للصائم (٤٠/٣) (الفتح ١٥٨/٤)

قال ابن حجر : وصله أحمد وابن خزيمة والنسائي وابن حبان. انظر: (المسند ١٢٤/٦)، (صحيح ابن

خزيمة ٧٠/١)، (صحيح ابن حبان ٣٤٨/٣)

س: كتاب الطهارة: الترغيب في السواك (١٠/١).

ج: كتاب الطهارة وسننها: باب السواك (١٠٦/١) وفي (الزوائد ٧٢): هذا إسناد ضعيف، وأصله في

الصحيحين من حديث أبي هريرة يقصد تنمة ا لحديث { ولولا أني أخاف أن أشق على أمتي

لفرضته عليهم } وانظر: (مصباح الزجاجاة ٤٣/١) وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع

٣١/٣) (الترغيب والترهيب ١/١٠١).

الفوائد :

(١) الترغيب في استعمال السواك، وأن استعماله سبب للطهارة والنظافة.

(٢) أنه وسيلة إلى رضا الرب سبحانه وتعالى إما من حيث أن الاتيان بالمندوب موجب للثواب، أو

من جهة أنه مقدمة للصلاة وهي مناجاة الرب ولاشك أن طيب الرائحة يقتضي رضا صاحب

المناجاة، أو بمعنى مرضي للرب، أو أنه يحمل الرجل على الطهارة ورضا الله (شرح الكرمانى

١٠٦/٩).

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: { ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد قلتُ بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وُزنت بما قلت من ذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته... } رواه مسلم ورواه أبو داود من حديث ابن عباس ورواه ابن ماجه من حديث جويرية بدون قوله: { وبحمده } وفي لفظ { سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنه عرشه، سبحان الله مداد كلماته } رواه مسلم ورواه الترمذي والنسائي وعندهما { ألا أعلمك كلمات تقولينهن } وذكرها وكرر كل عبارة ثلاث مرات.

التخريج :

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب التسييح أول النهار وعند النوم (٤٤، ٤٥/١٧).
 د: كتاب الصلاة: باب التسييح بالحصى (٨١، ٨٢/٣).
 ت: كتاب الدعوات: باب رقم ١٠٤ (٥٥٦/٥) وقال: حسن صحيح.
 س: كتاب السهو: نوع آخر من عدد التسييح (٧٧/٣).
 ج: كتاب الأدب: باب فضل التسييح (١٢٥٢/٢، ١٢٥١).

شرح غريبه :

مسجدها: موضع صلاتها (المشارك ٢٠٧/٢).
لوزنتهن: أي عدلتهن في الميزان، يقال وزن الشيء وزناً ثقل، ووزنته : عادلته بغيره (المشارك ٢٨٤/٢).
مداد كلماته: أي مثل عددها، وقيل : قدر ما يوازيها في الكثرة ويراد منه التقريب والمداد مصدر كالممدد وهو ما يكثر به ويزاد (النهاية/مدد/٤/٣٠٧) وأضاف النووي: قيل مثلها في أنها لاتنفد وقيل في الثواب (شرح النووي ٤٤/١٧).
زنة عرشه: أصله وزنه أي عدله ومقداره وثقله (المشارك ٢٨٤/٢).

الفوائد :

- (١) فضل هذا الذكر لع مومه وشموله واشتماله على أوصاف متعددة، ولذا قال صلى الله عليه وسلم لجويريه: أنه لو وزن بما قالته من الصبح حتى الضحى لوزنه والله أعلم .
- (٢) أن قائلها يدرك فضيلة تكرار هذا القول بالعدد المذكور ولا يتجه أن يقال : إن مشقة من قال هكذا أخف من مشقة من كرر لفظ الذكر حتى يبلغ إلى مثل ذلك العدد فإن هذا باب منحه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعباد الله، وأرشدهم، ودلهم عليه؛ تخفيفاً وتكثيراً لأجورهم من دون تعب ولا نصب فله الحمد (تحفة الأحوذى ٩/٥٤٤، ٥٤٣).
- (٣) فيه الفرق بين كلام الله عزوجل الذي به يكون خلقه، وبين خلقه الذي يكون بكلامه وقوله، فأبان صلى الله عليه وسلم أن كلام الله غير خلقه حيث فرق بينهما، ولو كانت كلمات الله من خلقه لما فرق بينهما.
- (٤) أن كلمات الله تعالى لا يحصيها محص من الخلق ولا يعادلها شيء قال تعالى : { قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً } [الكهف: ١٠٩] فلو جيء بمثل البحر مداداً فكتب به كلمات الله لم تنفذ . واسم البحر يقع على البحار كلها . (التوحيد لابن خزيمة ١/٣٩٨، ٣٩٦، ٣٩٠)

حديث علي بن أبي طالب، وحديث صهيب

وثبت فيه حديث عائشة، وورد فيه

رضي الله عنهم :

٥٥١- (٢٦٦) حديث عائشة رضي الله عنها :

قالت: { فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان، وهو يقول : اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك. } أخرجه مسلم واللفظ له، وأبو داود والترمذي بدون { وأعوذ بك

منك. } والنسائي من عدة طرق، وفي بعضها اختصار ورواه ابن ماجه.

٥٥٢- حديث علي رضي الله عنه :

وفيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في آخر وتره، أو في وتره . أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٥٣- حديث صهيب رضي الله عنه :

وفيه: أنه صلى الله عليه وسلم كان يقوله عند انصرافه من صلاته . أخرجه النسائي، وفيه زيادة { اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي. } هذه الزيادة عند مسلم في حديث آخر و في آخره: { لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد. }

التخريج :

م: كتاب الصلاة: ما يقال في الركوع والسجود (٢٠٣/٤) وروى الدعاء الذي في حديث صهيب في حديث آخر.

د: كتاب الصلاة: باب الدعاء في الركوع والسجود (٢٣١/١)

باب القنوت في الوتر (٦٥،٦٦/٢).

ت: كتاب الدعوات: باب ٧٦ (٥٢٤/٥) وفيه حديث عائشة، وقال : حديث حسن، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٤٦٩/٩) حسن صحيح.

ثم باب في دعاء الوتر (٥٢٤،٥٦١/٥) وفيه حديث علي، وقال: حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وانظر: (مختصر د ١٢٦/٢). قال الألباني في (الإرواء ١٧٥/٢) صحيح. وصححه الأرنؤوط في تعليقه على (زاد المعاد ٣٣٦/١)

س: كتاب الطهارة: ترك الوضوء من مس الرجل امرأته من غير شهوة (١٠١،١٠٢/١).

كتاب الافتتاح: باب نصب القدمين في السجود (٢١٠/٢)

نوع آخر - أي من الدعاء في السجود - (٢٢٢،٢٢٣/٢) وفيه حديث عائشة رضي الله عنها.

كتاب السهو: نوع آخر من الدعاء عند الانصراف من الصلاة (٧٣/٣) وفيه حديث علي رضي الله

عنه

قال الألباني :ضعيف الإسناد (ضعيف س ٤٦،٤٧/).
 كتاب قيام الليل وتطوع النهار :باب الدعاء في الوتر (٢٤٨،٢٤٩/٣).
 كتاب الاستعاذة : باب الاستعاذة برضاء الله من سخط الله تعالى (٢٨٣،٢٨٤/٨) وفيهما حديث
 عائشة رضي الله عنها.
 جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها :باب ماجاء في القنوت في الوتر(٣٧٣/١) وفيه حديث علي
 رضي الله عنه.
 كتاب الدعاء : باب ماتعوذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٢٦٢،١٢٦٣/٢) وفيه حديث
 عائشة رضي الله عنها.

شرح غريبه :

الإحصاء: العد والحفظ، والمعنى لا أحصي نعمك والثناء بها عليك ولا أبلغ الواجب فيه
 (النهاية/حصا/٣٩٧/١).

الفوائد :

(١) معلوم أن المستعاذ به أفضل من المستعاذ منه فقد استعاذ برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته،
 أما استعاذته به منه فلا بد أن يكون باعتبار جهتين يستعيز به باعتبار جهة، ومنه باعتبار الجهة
 الثانية ليتغايير المستعاذ به وال مستعاذ منه، إذ أن المستعاذ منه مخوف مرهوب منه والمستعاذ به
 مدعو مستجار به ملتجأ إليه والجهة الواحدة لاتكون مطلوبة مهروباً منه، لكن باعتبار جهتين تصح
 والله سبحانه لاينجي منه إلا هو ولا ملتجأ منه إلا إليه كما ثبت في الصحيحين من حديث البراء عند
 النوم { وأسلمت نفسي ... لا ملجأ ولا ملجأ منك إلا إليك } ومعلوم أن جهة كونه منجياً غير جهة
 كونه منجياً منه، وجهة

كونه ملتجأ إليه غير جهة كونه ملتجأ منه سواء قيل : إن ذلك يتعلق بمفعولاته أو أفعاله القائمة به أو
 صفاته أو بذاته باعتبارين (مجموع الفتاوى ٩٢/١٧، ٩١).

(١) الاستعاذة بأفعال الله: حيث استعاذ بمعافاته التي هي فعله (مجموع الفتاوى ٣٤١/١، ٣٤٠).
 (٢) الاعتراف بالعجز عن الثناء على الله تفصيلاً؛ لأن الثناء كما قال مالك فرع الإحاطة بالنعمة وهي
 لاتحصى فرد ذلك إلى المحيط بكل شيء جملة وتفصيلاً فهو سبحانه بعلمه الشامل يعلم صفات
 جلاله ويقدر بقدرته التامة أن يحصي الثناء عليه (شرح الأبي ٢/٢١٠) (شرح النووي ٤/٢٠٤).
 قال ابن العربي في (العارضة ٧٣/١٣): وفيه قلت قولاً حسناً أرجو به من الله الحسنى:
 مالي بوصف إله الخلق من قبل جللت معاليه عن قولي وعن عملي.

(٣) حديث علي حمل على أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا الذكر بعد السلام من الوتر لورود
 إحدى الروايات فيها أنه كان يقوله إذا فرغ من صلاته، وأخذ مضجعه، ويحتمل أنه يقوله قبل فراغه
 من الوتر (زاد المعاد ٣٣٦/١، ٣٣٥).

(٤) حديث عائشة من أدلة من قالوا بأن لمس المرأة لاينقض الوضوء حيث إنه لم يذكر فيع أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قطع صلاته لانقراض وضوئه بمسها، وقد يجاب بأنه يحتمل أن تكون
 مسّته من فوق حائل ولهذا لم يقطع صلاته (المعلم ١/٢٧٠) وفيه جواب آخر : أن الملموس
 لاينقض (شرح النووي ٤/٢٠٣).

{ السخط }

٥٥٤- (٢٦٧) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم { اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك } رواه مسلم وأبو داود.

التخريج :

م: كتاب الرقاق : باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة بالنساء (٥٣،٥٤/١٧)، في نسخة (شرح الأبي ١٤٨/٧) في كتاب الذكر بعد حديث { يستجاب لأحدكم }، وفي نسخة المكمل: باب بيان أنه يستجاب للداعي مالم يعجل، وهو مقدم على حديث: { اطلعت في الجنة... } قال النووي (٥٤/١٧): هذا الحديث أدخله مسلم بين أحاديث النساء وكان ينبغي أن يقدمه عليها كلها.
د: كتاب الصلاة: باب في الاستعاذة (٩٢،٩٣/٢).

شرح غريبه :

فجأة: يقال فجئه الأمر وفجأه فجاءة بالضم، والمد، وفجأه مفاجأة إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب، وقيده بعضهم بفتح الفاء، وسكون الجيم من غير مد على المرة (النهاية/ فجأ/٣/٤١٢) .
وخص فجاءة النعمة؛ لأنها أشد من أن تصيب تدريجاً (البذل ٤٠٤/٧).

الفوائد :

(١) الاستعاذة من زوال النعمة، وأعلاها نعمة الإسلام والإيمان، ومنحة الإحسان.
(٢) الاستعاذة من تحول العافية أي انتقالها من السمع والبصر وسائر الأعضاء، وفرق بين الزوال والتحول؛ لأن الزوال الذهاب من غير بدل والتحول إبدال الصحة بالمرض والغنى بالفقر (العون ٤٠٤،٤٠٥/٤).
(٣) إثبات السخط لله تعالى ومشروعية التعوذ بالله من جميع سخطه.

٥٥٥- (٢٦٨) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذنان البقر يغدون في غضب الله، ويروحون في سخط الله } وفي رواية { إن طالت بك مدة أو شكت أن ترى قوماً يغدون في سخ ط الله، ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذنان البقر } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها: باب جهنم أعادنا الله منها (١٩٠/١٧).

شرح غريبه :

يغدون: الغدو: السير أول النهار نقيض الرواح (النهاية/ غدا / ٣/ ٣٤٦).

الفوائد :

(١) أن هذا الحديث من معجزات النبوة، والقوم أصحاب الشياطين هم غلمان والي الشرط (شرح النووي ١٧/ ١٩٠) وألحق بهم من يأمر بالضرب وهذا في ضرب لايباح بخلاف ضرب الأدب ونحوه، ويتنزل منزلة الضرب التضييق بالسجن والتنكيل، وكل تعذيب بغير حق (شرح الأبي ٧/ ٢٢٣).

٥٥٦ - (٢٦٩) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { والذي نفسي بيده مامن رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها . } انفرد به مسلم.

التخريج :

م: كتاب النكاح: باب تحريم امتناعها من فراش زوجها (٧، ٨/ ١٠).

المعنى :

قوله: { الذي في السماء } : يحتمل هنا الله أو الملائكة (شرح الأبي ٤/ ٦٢)، وذكر ابن حجر أنه قد يكون المراد سكانها لما ثبت في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : { إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع . } وفي رواية: { حتى تصبح } (الفتح ٩/ ٢٩٥، ٢٩٤)

ويظهر من لفظ مسلم أن المراد هنا أن الله يسخط عليها وأن لعن الملائكة لها نتيجة لسخط الله عليها والله تعالى أعلم.

والحديث المذكور رواه البخاري في: (صحيحه: كتاب النكاح: باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها ٧/ ٣٩).

الفوائد :

(١) تحريم امتناع المرأة من فراش زوجها بغير عذر.
 (٢) استمرار العقوبة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر أو الاستغناء عنها، أو بتوبتها ورجوعها إلى الفراش (شرح النووي ١٠/ ٧، ٨).

(٣) أن منع الحقوق في الأبدان أو الأموال مما يوجب سخط الله إلا أن يتغمد الله عبده بعفوه (الفتح ٩/ ٢٩٤).

{ الغضب }

٥٥٧- (٢٧٠) حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { من حلف على يمين يقطع بها مال امرئ هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . } فأنزل الله تعالى { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً * } . وفي لفظ زاد بعد : { فاجر } { ليقطع بها مال امرئ مسلم } وفي لفظ : { يمين يستحق بها مالاً } وفي لفظ : { من حلف على يمين كاذباً ليقطع مال رجل - أو قال أخيه - } وفي لفظ : { من حلف على يمين صبر ليقطع ... } وفي لفظ : { يقطع } وزاد في لفظ { يوم القيامة } رواه البخاري بهذه الألفاظ، ورواه مسلم باللفظ الثالث والسادس وبلفظ : { من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان . } . ورواه أبو داود بالثاني، والترمذي بالخامس بدون كلمة : { صبر } وفي موضع في أثناء حديث { ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله } بنحوه. ورواه ابن ماجه باللفظ الثاني.

٥٥٨- (٢٧١) حديث الأشعث رضي الله عنه :

ذكر أنه كانت بينه وبين رجل خصومة في شيء ،فاختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: { شاهداك أو يمينه } فقال الأشعث: إنه إن يحدف ولا يبالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : { من حلف على يمين يستحق بها مالاً وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان . } فأنزل الله تصديق ذلك ثم قرأ هذه الآية { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم { إلى { عذاب أليم } * رواه البخاري ومسلم بلفظ : { من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم } وعند أبي داود في رواية { لا يقطع أحد مالاً بيمين إلا لقي الله وهو أجذم . } وفيه رجوع المدعى عليه وفي كثير من المواضع روي مقروناً بحديث ابن مسعود رضي الله عنه الذي كان يحدث بالحديث فخرج الأشعث بن قيس فحدثهم أنه هو الذي وقعت له القصة وذكرها .

٥٥٩- (٢٧٢) حديث وائل بن حجر رضي الله عنه :

في قصة رجلين اختصما على أرض فرجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للمدعي: { ألك بينة ؟ } قال: لا، قال: { فلك يمينه } ، قال يارسول الله : إن الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال : { ليس لك منه إلا ذلك } فانطلق ليحلف فقال صلى الله عليه وسلم : { أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلماً ليلقين الله وهو عنه معرض } .

* [آل عمران: ٧٧].

* [آل عمران: ٧٧] وتتمتها { أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم } .

وفي لفظ { من اقتطع أرضاً ظالماً لقي الله وهو عليه غضبان } . رواه مسلم وأبو داود والترمذي باللفظ الأول وفيه: { لئن حلف على مالك } .

التخريج :

خ: كتاب المساقاة: باب الخصومة في البئر والقضاء فيها (١٤٥/٣) (الفتح ٣٣/٥)
 كتاب الخصومات: باب كلام الخصوم بعضهم في بعض (١٥٩، ١٦٠/٣) (الفتح ٧٣/٥)
 كتاب الرهن: باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي، واليمين على المدعى عليه (١٨٧، ١٨٨/٣) (الفتح ١٤٥/٥) وفيه حديث الأشعث
 كتاب الشهادات: باب سؤال الحاكم المدعى هل لك بينة؟ قبل اليمين (٢٧٩/٥)
 ثم باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود (٢٣٣/٣) (الفتح ٢٨٠/٥) وفيه حديث الأشعث بن قيس في نسخة الكرمانى (١٩٨/١١) والعمدة (٢٤٨/١٣) باب بعد هذا بدون عنوان.
 ثم باب يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين (٢٣٤/٣) (الفتح ٢٨٤/٥)
 ثم باب قول الله تعالى { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً } (٢٣٤، ٢٣٥/٣) (الفتح ٢٨٦/٥)
 كتاب التفسير سورة آل عمران : باب { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم } (٤٢، ٤٣/٦) (الفتح ٢١٢، ٢١٣/٨) وفيه حديث الأشعث
 كتاب الأيمان والنذور: باب عهد الله عزوجل (١٦٧/٨) (الفتح ٥٤٤/١١)
 ثم باب قول الله تعالى { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً } (١٧١، ١٧٢/٨) (الفتح ٥٥٨/١١)

كتاب الأحكام: باب الحكم في البئر ونحوها (٩٠/٩) (الفتح ١٧٨/١٣)
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى { وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٦٢/٩) (الفتح ٤٢٣/١٣)
 م: كتاب الإيمان: باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (١٦٢-١٥٧/٢)
 د: كتاب الأيمان والنذور : باب فيمن حلف يميناً ليقتطع بها مالاً لأحد (٢١٨، ٢١٩/٣) في نسخة (مختصر د ٣٥٤/٤) باب التغليظ في اليمين الفاجرة، قال في (البذل ٢١٢/١٤): ليست هذه الترجمة في النسخة المصرية.
 ت: كتاب البيوع: باب ما جاء في اليمين الفاجرة يفتطع بها مال المسلم (٥٦٩/٣) قال: وحديث ابن مسعود حديث حسن صحيح.
 كتاب الأحكام: باب ما جاء في أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه (٦٢٥، ٦٢٦/٣) وقال: حديث وائل بن حجر حديث حسن صحيح.
 كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة آل عمران (٢٢٤، ٢٣٢/٥) وقال في حديثي ابن مسعود : حديث حسن صحيح.
 ج: كتاب الأحكام: باب من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مالاً (٧٧٨/٢).

شرح غريبه :

اقتطع: أخذَه لنفسه متمكناً وهو يفتعل من القَطع (النهاية/ قطع/ ٨٢/٤) وعدل عن التعبير به دون القَطع؛ لأنه أخص لإشعاره بالعمد (شرح الأبي ٢٤١/١) والمعنى يأخذه من يد صاحبه ليضيفه إلى نفسه (العارضة ١٢٣/١١).

فاجر: الفاجر: المنبعث في المعاصي والمحارم والفجور، الميل عن الصدق وأعمال الخير (النهاية/ فجر/ ٤١٣/٣).

يمين صبر: ألزم بها وحُبس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقد أضيفت إلى الصبر مجازاً؛ لأن صاحبها إنما صُبر من أجلها (النهاية/ صبر ٨/٣)

أجذم: الجذم القَطع، والأجذم مقطوع اليد (غريب الحديث لأبي عبيد ٤٨/٣) (النهاية/ جذم/ ٢٥١/١) وقيل: يشمل مقطوع اليد والبركة أو الحركة أو الحجة وقال الطيبي: أجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده ليكون له عذر في أخذ مال مسلم ظلماً وفي حلفه كاذباً (شرح الطيبي ٢٥٥/٧)، (العون ٧١/٩).

الفوائد :

(١) فيه أن حكم الحاكم لا يبيح للإنسان مالم يكن حلالاً له؛ لأنه صلى الله عليه وسلم حذر أمته عقوبة من اقتطع من حق أخيه شيئاً بيمين فاجرة فمن احتال على أخيه وتوصل إلى شيء من حقه بالباطل فإنه لا يحل له لشدة الإثم فيه (الفتح ١٧٨/١٣) (العارضة ١٢٥/١١).

(٢) في تقبيد بعض الروايات بالمسلم قولان:

الأول: ليس دليلاً على عدم تحريم حق الذمي بل معناه أن هذا الوعيد الشديد وهو أن يلقي الله تعالى وهو ع ليه غضبان لمن اقتطع حق المسلم، أما الذمي فاقتطاع حقه حرام ولا يلزم أن تكون فيه هذه العقوبة العظيمة.

الثاني: أنه خصص المسلم؛ لكون المسلمين هم المخاطبون وهم عامة الم تعاملين في الشريعة لا أن غير المسلم بخلافه بل حكمه حكمه في ذلك فالحديث خرج مخرج الغالب فالمسلم وغيره سواء (شرح الأبي ٢٤١/١) واختار النووي، والأبي الرأي الأول ويؤيده ما ثبت من رفع درجة المسلم على الكافر ومن ذلك أنه لا يقتل به.

ففيه أنه يحرم عليه أن يقتطع مال ذمي لكن حرمة مال المسلم أعظم؛ لعظم سببها وهو الإيمان وتلك حرمة لعقد الذمة والمحترم بالأصل أعظم حرمة من المحترم بالفرع . وفيه وعيد وخبر يقين وخصصه قوله تعالى: { إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء } [النساء: ٤٨] (العارضة ١٢٤/١١) (شرح النووي ١٦٢/٢).

(٣) أن هذا الوعيد لمن مات قبل التوبة أما من تاب وندم على فعله ، ورد الحق إلى صاحبه وتحلل منه وعزم على أن لا يعود فقد سقط عنه الإثم (شرح النووي ١٦٢/٢).

(٤) إثبات الغضب والسخط والإعراض لله تعالى ولا يجوز تأويله (شرح النووي ١٦٢/٢) وكيفية غضبه تعالى موكولة إليه (تحفة الأحوذى ٣٤٥/٨)، ثم إن الغضب غير العقاب (شرح التوحيد ١٦٧/٢).

(٥) أن اللقاء يتضمن المعاينة وقد استدلل السلف باللقاء على الرؤية (شرح التوحيد ١٦٦/٢).

(٦) أن كلام الخصوم بعضهم في بعض من غير إفحاش، ولا يصل إلى ما يوجب الحد والتعزير لا يوجب شيئاً؛ لأنه لا بد من كلام بعضهم في بعض . وقول الأشعث: إذن يحلف اتهام لخصمه بالحلف الكاذب وقد قيده العلماء بأنه قد عرف فسقه وقله مراقبته لله تعالى (العمدة ٢٥٧/١٢) وانظر: (شرح سنن أبي داود ٣٥٤/٤) (شرح الأبي ٢٤٥/١) (العارضة ١٢٣/١١) (الفتح ٥٦٣/١١).

٥٦٠- (٢٧٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم } وهو حينئذٍ يشير إلى ربايعيته .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله } رواه مسلم.

وهو عند البخاري بلفظ : { اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى ربايعيته، اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله } .

٥٦١- (٢٧٤) حديث ابن عباس رضي الله عنه :

قال: { اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله، اشتد غضب الله على قوم دمّوا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم } رواه البخاري.

التخريج :

خ: كتاب المغازي: باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد (١٢٩/٥) (الفتح ٣٧٢/٧).

م: كتاب الجهاد والسير: اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٥٠/١٢) ظاهر حديث ابن عباس عند البخاري الوقف عليه حيث إنه لم يقل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن ابن حجر قال : وحديث أبي هريرة وحديث ابن عباس هذا من مراسيل الصحابة فإنهما لم يشهدا الواقعة فكأنهما حملها عن شهدائها، أو سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (الفتح ٣٧٣/٧).

شرح غريبه :

رَبَايعِيته: - بفتح الراء وتخفيف ا لموحدة - والرباعية إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثانية والنايب تكون للإنسان وغيره (لسان العرب / ربع ١٥٦٧/٣).
دمّوا وجهه صلى الله عليه وسلم : جرحوه فخرج منه الدم (تفسير غريب الحديث لابن حجر ٩٢/).

الفوائد :

(١) أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد يصابون ببعض العوارض الدنيوية من الجراحات والآلام والأسقام؛ ليعظم لهم بذلك الأجر، وتزداد درجاتهم رفعة، وليتأسى بهم أتباعهم في الصبر على المكروه والعاقبة للمتقين (الفتح ٣٧٣/٧) وليعلم أنهم من جنس البشر مخلوقين فلا يجد الشيطان تلبساً بما أجرى على أيديهم من خرق العادة كما لبس على النصارى في عيسى عليه السلام حتى ادعوا ألوهيته (شرح الأبى ١٣٣/٥).

١٣٢٠

(٢) في قوله: { في سبيل الله } احتراز عن قتله في حد أو قصاص؛ لأن من يقتله في سبيل الله كان قاصداً قتل النبي صلى الله عليه وسلم (شرح الأبى ١٣٣/٥).

{ الرضا }

٥٦٢- ورد فيها حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن يعلى * بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {رضى الرب في رضى الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد} .

التخريج :

ت: كتاب البر والصلة: باب ماجاء من الفضل في رضا الوالدين (٣١١/٤، ٣١٠).

وأخرج المرفوع الترمذي.

وجاء الحديث مرفوعاً وموقوفاً:

رواه الترمذي في (العلل الكبير ٧٩٣/٢) عن عمرو بن علي به.

وابن حبان في (صحيحه ١٧٢/٢)

والبغوي في (شرح السنة ١٢/١٣)، وفي (التفسير ٨٧/٥)

وابن الجوزي في (البر والصلة/١٠٤)

أربعتهم من طريق خالد بن الحارث به.

وزاد الزيلعي في (تخريج أحاديث الكشاف ٢٦٤/٢) عزوه إلى البزار في مسنده.

وزاد الألباني في (الصحيحة ٢٩/٢) عزوه إلى الحسن بن سفيان في الأربعين.

ورواه أبو الشيخ في (الفوائد ٦٣) من طريق أبي إسحاق الفزاري.

والحاكم في (المستدرک ١٥٢/٤، ١٥١) من طريق ابن مهدي.

والبیهقي في (الشعب ١٧٧/٦) من طريق أبي عتاب، والحسين بن الوليد.

والأصبهاني في (الترغيب والترهيب ٢٠٨/١) من طريق الحسين بن الوليد.

والبغوي في (شرح السنة ١١/١٣) من طريق النضر بن شميل.

والذهبي في (السير ١٤٧/١٤) من طريق زيد بن أبي الزرقاء.

سنتهم عن شعبة به، وعند البيهقي في رواية: { الوالدين } وتصحف في المستدرک عبد الله بن عمرو

إلى عبد الله بن عبد الله وهو على الصواب في التلخيص.

ورواه البيهقي في (الشعب ١٧٧/٦) من طريق القاسم بن سليم الصواف عن شعبة وهشيم عن يعلى به

بلفظ: { رضى الله من رضى الوالدين وسخط اليه من سخط الوالدين } .

ورواه الطبراني في (من اسمه عطاء ٢٦) من طريق سفيان وسعيد عن يعلى به.

وقال البيهقي في (الشعب ١٧٧/٦) رؤيناه من حديث خالد وأبي إسحاق وزيد وغيرهم.

وأضاف الزيلعي في (تخريج أحاديث الكشاف ٢٦٤/٢) عزوه إلى أبي يعلى في المسند ولم أجده في

مطانه.

أما الموقوف :

* وقع في المجردة : عمر بن علي، وفيها شعبة بن يعلى، وكذا في نسخة (العارضة ٩٥/٨) وهو تصحيف ظاهر .

والصواب من نسخة (تحفة الأحوذى ٢٥/٦)، و(تحفة الأشراف ٣٦٤/٦).

فقد رواه الترمذي في (سننه عقب الحديث السابق) من طريق محمد بن جعفر.

ورواه البخاري في (الأدب المفرد ٤٢/١)

وابن معين في (التاريخ ٢٩٢/١) كلاهما عن آدم بن أبي إياس.

والبغوي في (شرح السنة ١١/١٣) من طريق النضر بن شميل.

والمزي في (تهذيب الكمال ١٣٣/٢٠) من طريق مسلم بن إبراهيم.

أربعتهم عن شعبة به، وتصحف في الأدب إلى ابن عمر، والصواب ابن عمرو، وقد ذكر هذا المزي في (تهذيب الكمال ١٣٣/٢٠) ونبه عليه شارح الأدب المفرد حيث قال : لم يُذكر ابن عمر في شيوخ عطاء.

ورواه الخطيب في (الجامع ٢٣٠/٢) من طريق هشيم عن يعلى به.

وجاء من حديث ابن عمر :

رواه أبو نعيم في (الحلية ٢١٥/٨) من طريق أشعث بن سعد عن يعلى بن عطاء.

والبزار كما في (كشف الأستار ٣٦٦/٢) من طريق سالم.

كلاهما عن عبد الله بن عمر، وقال في الحلية: كذا نبأه عن يعلى عن عبد الله.

وذكر البيهقي في (الشعب ١٧٧/٦) أنه رواه آدم ومسلم بن إبراهيم وجماعة عن شعبة موقوفاً.

وفي الباب حديث أنس رضي الله عنه : بلفظ: { من أرضى والديه فقد أرضى الله، ومن أسخط والديه فقد أسخط الله }.

ذكره السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٥١/٦) وعزاه إلى ابن النجار في تاريخه.

دراسة الإسناد :

(١) أبو حفص عمرو بن علي: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٨٩)

(٢) خالد بن الحارث: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٧١)

(٣) شعبة: تقدم، وهو ثقة حافظ متقن. (راجع ص ٧١٣)

(٤) يعلى بن عطاء: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٨٦٨)

(٥) أبوه: هو عطاء العامري الطائفي: تردد ابن حبان هل هو هذا أم عطاء القداحي، وقال فيه: أحسبه والد يعلى. قال أحمد ومسلم: تفرد عنه ابنه. قال ابنه: ولد أبي ثلاث بقين من خلافة عمر.

اختلف فيه: قال أحمد: شيخ حلو ثقة هو مولى لعبد الله بن عمرو. وقال شعبة: كان يعلى يحدثني عن أبيه فيرسله فأقول له: فأبوك عن من؟ قال: أنت لاتأخذ عن أبي، وأدرك عثمان وأدرك كذا. وقال أبو

الحسن ابن القطان: مجهول الحال. قال الذهبي: لايعرف الا بابنه.

وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة (بخ د ت س).

ترجمته في :

المنفردات والوحدان (١٧٠)، التاريخ لابن معين (٢٥٥/٤)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٣٩)، الجرح

والتعديل (٣٣٩/٦)، التاريخ الكبير (٤٦٣/٦)، الثقات لابن حبان (٢٠٢/٥)، تهذيب الكمال

(١٣٢/٢٠-١٣٤)، الميزان (٧٨/٣)، الكاشف (٢٥/٢)، التهذيب (٢٢٠/٧)، التقريب (٣٩٢).

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات سوى يعلى، وقد وثقه أحمد، وقال ابن حجر: مقبول، ولم يتابع فهو عنده لين الحديث. وفي الحديث علة وهي: الاختلاف بالرفع والوقف: قال الترمذي في (العلل الكبير ٧٩٣/٢): " أصحاب شعبة لا يرفعون هذا الحديث ورفعته خالد بن الحارث". وقال في السنن: بعد روايته موقوفاً: هذا أصح، وهكذا روى أصحاب شعبة عن شعبة عن يعلى ابن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد بن الحارث عن شعبة وخالد ثقة مأمون، قال محمد بن المثنى: مارأيت بالبصرة مثل خالد بن الحارث ولا بالكوفة مثل عبد الله ابن إدريس.

وقال البغوي في (شرح السنة ١١/١٣): وقفه سائر أصحاب شعبة عن شعبة وهو الأصح. وكذا قال البزار نقله عنه الزيلى في (تخريج أحاديث الكشاف ٢٦٤/٢) قال: " لانعلم أحداً أسنده إلا خالد بن الحارث عن شعبة".

وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٢٩٢/٣): رواه الترمذي ورجح وقفه. ويلاحظ من تخريج الحديث أن خالداً لم ينفرد برفعه بل رفعه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، والحسين بن الوليد، وأبو عتاب الدلال، وابن مهدي، وزيد بن أبي الزرقاء، والقاسم بن سليم الصواف.

والذين رووه عن شعبة موقوفاً: محمد بن جعفر، وآدم بن أبي إياس، ومسلم بن إبراهيم، والنضر بن شميل. وجماعة قاله البيهقي في (الشعب) واختلف على هشيم فرواه القاسم بن سليم الصواف عنه عن يعلى مرفوعاً، ورواه سريج بن يونس عنه عن يعلى موقوفاً.

وبالرجوع إلى كلام العلماء في أصحاب شعبة:

نقل ابن رجب في (شرح العلل ٧٠٢/٢-٧٠٤) قول أحمد: ما في أصحاب شعبة أقل خطأ من محمد ابن جعفر، وقول ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر فيما بينهم، وقول الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن ومعاذ وخالد وأصحابنا إذا اختلفوا في حديث عن شعبة رجعوا إلى كتاب غندر فحكم عليهم. وقول العجلي: غندر من أثبت الناس في حديث شعبة. وهذه شهادة على ترجيح رواية محمد بن جعفر، ورجوع أصحابه إليه إذا اختلفوا في حديث شعبة مما يقوي جانب الوقف، فيكون المرفوع ضعيفاً؛ لوجود هذه العلة والله أعلم. وقد قصر بعضهم الحكم اعتماداً على ثقة الرواة فصحوا المرفوع مع أن فيه عطاء العامري ولم يتابع.

قال الحاكم في (المستدرک ١٥٢/٤): صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. كما صححه في (الكبائر ٤٢).

ومال إلى ترجيح الرفع الزيلى ولم يصرح بل قال في (تخريج أحاديث الكشاف ٢٦٤/٢): تابع خالداً جماعة.

وكذا قال السخاوي في (المقاصد ٣٦٨، ٣٦٩).

كما صحح السيوطي في (الجامع الصغیر ومع الفیض ٣٣/٤) حديث الطبراني، وتعقبه المناوي بأن الهيثمي قال: فيه عصمة بن محمد وهو متروك، وعصمة هو روي حديث ابن عمر عند البزار، وقول الهيثمي هذا في (المجمع ١٣٦/٨): وقال ابن حجر في (مختصر زوائد البزار ٢٣٨/٢): عصمة ضعيف.

ومن المعاصرين:

صححه الألباني في (صحيح الجامع ٦٥٨/١)، وفي (صحيح ت/١٧٦/٢)، وفي (الصحيحة ٢٩/٢-٣١).

والأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١/٤٠١)، وعلى (صحيح ابن حبان ٢/١٧٣)، وعلى (شرح السنة ١٣/١٢)، وعلى (السّير ١٤/١٤٧).

أما الشواهد :

فحديث ابن عمر رضي الله عنه : تقدم قول الهيثمي فيه.

وحديث أنس رضي الله عنه : ضعفه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٦/٥١).

والحديث مما اشتهر على الألسنة ولذا ذكره أصحاب كتب المشهور (المقاصد

الحسنة/٣٦٩، ٣٦٨)، (كشف الخفاء ١/٥٢٠)، (الدرر المنتثرة /١١٥)، (أسنى المطالب/٢٢٥)،

(التمييز/٩٧)، (النوافح العطرة /١٥٥)، (الشدرة /٣١٢).

أما قول الترمذي: "وفي الباب عن ابن مسعود." فقد قال المباركفوري في (التحفة ٦/٢٦): أراد

حديث ابن مسعود الذي أخرجه في الباب قبله ولا يطابق الحديث وهو حديث السؤال عن أفضل

الأعمال وقوله صلى الله عليه وسلم: { الصلاة لميقاتها، ثم بر الوالدين. } والله أعلم.

٥٦٣- ورد فيهما حديث عائشة رضي الله عنها :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن عبد الوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال : كتب معاوية إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن اكتبني إلى كتاباً توصيني فيه، ولا تكثري علي، فكتبت عائشة رضي الله عنها إلى معاوية: سلام عليك، أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس } والسلام عليك.

التخريج :

ت: كتاب الزهد: باب رقم ٦٤ (٤/٦١٠، ٦٠٩).

والحديث روي مرفوعاً وموقوفاً :

(١) الرواية المرفوعة :

رواها ابن المبارك في (الزهد/٦٦)، وفي النسخة المحققة (٢٣٤/١) ومن طريقه ابن راهوية في (المسند ٦٠٠/٢) والبغوي في (شرح السنة ٤١١/١٤، ٤١٠) ورواه أبو نعيم في (الحلية ١٨٨/٨) من طريق ابن المبارك عن هشام بن عروة عن عروة عنها. ورواها ابن حبان في (صحيحه ٥١٠/١) والقضاعي كما في (مسند الشهاب ٣٠١/١، ٣٠٠) والبيهقي في (الزهد ٣٣٢/١، ٣٣١) ثلاثتهم من طريق عثمان بن واقد عن واقد عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة. ورواها البيهقي من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه عن هشام بن عروة عن عائشة به مختصراً. ورواها عبد بن حميد في (المنتخب ٢٣٩/٣) عن عثمان بن عمر. والجوزجاني في (الشجرة ٨، ٩) ومن طريق ابن حبان في (صحيحه ٥١١/١) والقضاعي في (مسند الشهاب ٣٠٢/١، ٣٠١)

والبيهقي في (الزهد ٣٣٣/١، ٣٣٢)، وفي (الأسماء والصفات ٤٧٧/٢)

ورواه وكيع في (أخبار القضاة ٣٨/١)

اربعتهم من طريق عثمان بن عمر عن شعبة عن واقد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة به بنحوه، وتصحف عند وكيع إلى داود بدل واقد، وقال البيهقي في (الزهد): ربما رفعه عثمان وربما لم يرفعه وذكر أن النضر رواه مرفوعاً من غير شك ورواه من طريقه، وقال في الأسماء والصفات: قال الحسن بن مكرم - الراوي عن عثمان -: في كتابي هذا في موضعين موقوف ومرفوع. ورواه البغوي في (شرح السنة ٤١٢/١٤، ٤١١) من طريق أبي غسان أن معاوية كتب...

وجاء بدون ذكر الشاهد :

بلفظ: { من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده من الناس ذاماً }، وبلفظ: { من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس ذاماً }.

رواه الحميدي في (المسند ١/١٢٩) من طريق الشعبي عن عائشة.
وابن عدي في (الكامل ٦/٢٠٧٦)
وابن الأعرابي في (المعجم ٢/١٤٣) ومن طريقه
القضاعي كما في (مسند الشهاب ١/٢٩٩)
والعقيلي في (الضعفاء ٣/٣٤٣)
والخرائطي في (مساوي الأخلاق ٩٧/٩٦)
والبيهقي في (الزهد ٣٣١/٣) من طريق قطبة عن أبيه عن هشام عن أبيه عن عائشة.
والبزار كما في (كشف الأستار ٤/٢١٨) وقال البزار: لا أعلم أحداً أسند إلا قطبة عن أبيه، ورواه غيره عن هشام عن أبيه مرفوعاً.

(٢) الرواية الموقوفة :

رواها الترمذي بعد الموقوفة عن محمد بن يحيى عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية، قال فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه.
ومن هذا الطريق رواها ابن حبان في (صحيحه ١/٥١١)، ورواها في (العلل الكبير ٢/٨٣٧) من طريق النضر بن شميل عن شعبة عن محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة به.
ورواها البيهقي في (الأسماء والصفات ٢/٤٧٧) من طريق محمد بن يحيى به.

ورواها علي بن الجعد في (المسند ٢٤٢، ٢٤١) عن شعبة عن واقد بن محمد عن حدثه عن القاسم بن محمد عن عائشة.
رواها أحمد في (الزهد ١٦٤) عن الطيالسي.
والبيهقي في (الأسماء والصفات ٢/٤٧٤)، وفي (الزهد ٣٣٣، ٣٣٢)
من طريق عثمان بن عمر، كلاهما عن شعبة عن واقد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عنها بنحوه.
ورواها الحميدي في (المسند ١/١٢٩)
وابن أبي شيبة في (المصنف ١١/١٢٣)
ووكيع في (الزهد ٣/٨٤٤)
وعنه أحمد في (الزهد ١٦٥) بدون الشاهد بلفظ: { إن العبد إذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس ذاماً }.

وللحديث شواهد :

(١) حديث ابن عباس رضي الله عنه : بلفظ: { من أسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه وأسخط عليه من أرضاه في سخطه، ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه من أسخطه... }
رواه الطبراني في (الكبير ١١/٢١٤)
ورواه ابن عدي في (الكامل ٥/١٨٩٨) بلفظ: { من التمس محامد الناس بمعاصي الله عزوجل عاد حامده له ذاماً }.

(٢) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : بلفظ: { إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله... } .
رواه البيهقي في (الشعب ٢٢١/١).

(٣) حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وجاء عنه مرفوعاً وموقوفاً : بلفظ: { لا ترضين أحداً بسخط الله، ولا تحمدن أحداً على فضل الله } .
رواه البيهقي في (الشعب ٢٢١/١)، وعلقه في (الأربعين الصغرى ٨٢/٨٢) ورواه الطبراني في (الكبير ٢١٦/١٠)

وأبو نعيم في (الحلية ١٣٠/١٢١، ٧/٤) والموقوف: رواه ابن أبي الدنيا في (اليقين ٦٢/٦٢) ومن طريقه البيهقي في (الشعب ٢٢٢/١)، وفي (الأربعين الصغرى ٨٣/٨٢) وقال: رواه الثقات عن ابن عيينة عن أبي هارون المدني عن ابن مسعود موقوفاً بنحوه.

(٥) وجاء موقوفاً على الحسن البصري :
رواه ابن سعد في (الطبقات ١٧٥/٧) بلفظ: { لا ترض أحداً بسخط الله } .
وفي (المقاصد للسخاوي ٦٣٤، ٦٣٣) شواهد أخرى.

دراسة الإسناد :

(١) سويد بن نصر: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٣٢٠)
(٢) عبد الله بن المبارك: تقدم، وهو ثقة مأمون، وهو أمير المؤمنين في الحديث. (راجع ص ٣٢٠)
(٣) عبد الوهاب بن الورد: - بفتح الواو وسكون الراء - القرشي مولا هم، المكي، أبو عثمان، أو أبو أمية. اختلف في اسمه: قال ابن سعد: اسمه عبد الوهاب فصغر فقليل: وهيب، واختاره البخاري، وابن معين، وصححه الخطيب، وابن حجر. وفي رواية عن ابن معين: هو وهيب وأخوه عبد الوهاب، وأخوهما عبد الجبار. وقال الخطيب: لعل يحيى بان له فساد القول الأول فرجع عنه والله أعلم.
وقال المزي: قيل إنه وهيب بن الورد، وقيل إنه أخ له، ولم يرجح. وقال الذهبي في الميزان: عبد الوهاب ما حدث عنه سوى ابن المبارك فقليل هو وهيب، وقيل له: وثقه ابن معين، والفسوي، والعجلي، والنسائي، وقال في موضع: ليس به بأس. قال ابن المبارك: ما جلست إلى رجل أنفع مجالسة منه.

وكان الثوري يقول: اذهبوا بنا إلى هذا الرجل الصالح - وفي لفظ الطيب - نسلم عليه.
قال ابن سعد: كان من العباد، وكانت له أحاديث مواعظ وزهد، وقال ابن معين: كان رجلاً متخلياً، وقال ابن حبان: كان من العباد المتجردين لترك الدنيا، والمنافسين في طلب الآخرة وليس له كثير حديث يرجع إليه، مات سنة ١٥٣ هـ. وقال العلاءي: روى عن عطاء بن أبي رباح، وقيل: إنه لم يلقه.
وقال ابن حجر: ثقة عابد، من كبار السابعة (م د ت س).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٨٨/٥)، تاريخ الدارمي (٢٢٢)، التاريخ لابن معين (٦٥، ١٠٢/٣)، سوالات ابن الجنيد (٤٢٥)، العلل لأحمد (٤٨٠/٣)، التاريخ الكبير (١٧٧/٨)، الجرح والتعديل (٣٤/٩)، الثقات لابن حبان (٥٥٩، ٥٦٠/٧)، الثقات للعجلي (٣٤٦/٢)، الموضح للأو هام (٤٤٣، ٤٤٤/٢)، جامع التحصيل (٢٩٦)، تهذيب الكمال (٣١/١٨، ١٦٩/٥٢٢-١٧٥)، الميزان (٦٨٤/٢)، السير (٧/١٩٨، ١٩٩)، الكاشف (٣٥٨/٦٧٥، ٢/١) وقال المحقق: لعله أراد تفرد عبد الله بتسميته عبد الوهاب، التهذيب (١٧٠، ١٧١/١١)، التقريب (٣٦٨، ٥٨٦).

(٤) **رجل من أهل المدينة:** لم يذكر في المبهمين.

درجة الحديث :

الحديث المرفوع بإسناد الترمذي رجاله ثقات لكن فيه راوياً مبهماً، وقد بحثت عن الحديث في الكتب التي عنيت بالمبهمات فلم أعثر عليه. فالحديث ضعيف؛ للجهل بحال هذا الرواي.

وقد ذكر المنذري في (الترغيب والترهيب ١٤٤/٣) أن الترمذي رواه ولم يسم الرجل.

وقال العراقي في (تخريج الإحياء ٢١٢٦/٥): في سند الترمذي من لم يُسم.

وحسنه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٥١/٦).

ويضاف إلى ذلك الاختلاف بالرفع والوقف : وقد أشار الترمذي إلى ذلك بعد رواية الحديث موفوعاً حيث ذكر إسناداً آخر له إلى عائشة أنها كتبت إلى معاوية، وقال: ولم يرفعه.

وقد روي الحديث من طرق أخرى وفيه اختلاف كبير :

رواه شعبة عن واقد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة، واختلف على شعبة فرواه النضر بن شميل وعثمان بن عمر عنه على الوجهين مرفوعاً وموقوفاً، وفي الموقوف لم يذكر النضر واقدًا .

ورواه الطيالسي عن شعبة موقوفاً، ورواه علي بن الجعد عن شعبة عن واقد عن رجل عن القاسم موقوفاً أي أن أربعة من تلاميذ شعبة رووه عنه موقوفاً، واثنان منهما روياه مرفوعاً أيضاً.

رواه هشام بن عروة عن عروة عن عائشة واختلف عليه : فرواه ابن المبارك عنه مرفوعاً، لكن استغربه أبو نعيم في (الحلية ١٨٨/٨) بهذا اللفظ، ورواه الثوري عنه موقوفاً . ورواه قطبة بن العلاء عن أبيه عن هشام عن عائشة بدون ذكر أبيه ويضاف إلى هذا أن الدارقطني في (العلل ١٤٣/٥) ذكر هذه الرواية بزيادة عروة بين هشام وعائشة.

ورواه واقد واختلف عليه: فرواه شعبة كما تقدم عنه عن ابن أبي مليكة به مرفوعاً وموقوفاً، ورواه عثمان بن واقد عن أبيه عن ابن المنكر عن عروة عن عائشة مرفوعاً.

وهذه علة في الحديث، وقد عني بها جمع من النقاد :

(١) **قال البخاري كما في (العلل الكبير ٨٣٨/٢، ٨٣٧):** أخطأ النضر - أي في رواية ال ترمذي في العلل - إنما روى هذا شعبة عن واقد بن محمد عن رجل عن ابن أبي مليكة - وهو رواية علي بن الجعد الموقوفة - وروى عثمان بن واقد عن أبيه عن ابن المنكر عن عروة عن عائشة - وهذه رواية عند ابن حبان وغيره - وهذا أصح، وروى سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية هذا الحديث - وهذه رواية الترمذي الموقوفة - والتي قال عنها البخاري: أصح، هي إحدى طرق المرفوع لكن يحتمل أن عثمان رواه عن أبيه موقوفاً أيضاً كما

- رواه شعبة لأن كلام البخاري يشعر بترجيحه الوقف، وقد يكون مراده أنها أقل خطأ لابعنى الصحة الاصطلاحية والله أعلم . وعلى هذا يحمل قول أبي حاتم في (العلل ١١١/٢) في رواية ابن المبارك: إنها صحيحة إنما أراد بمقابلة رواية قطبة.
- (٢) قال أبو حاتم، وأبو زرعة في (العلل لابن أبي حاتم ١٠٣/٢) في رواية عثمان بن واقد: إنها خطأ، وقالوا: رواه شعبة عن واقد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عنها موقوفا وهو الصحيح.
- (٣) قال العقيلي في (الضعفاء الكبير ٣/٣٤٣): ولا يصح في الباب مسندا وهو موقوف من قول عائشة رضي الله عنها.
- (٤) ذكر الدارقطني في (العلل ٥/١٤٣أ) وجوه الاختلاف، ثم قال: ورفع لا يثبت. فهذه أقوال أربعة من النقاد بترجيح الوقف على الرفع، وهو رأي البخاري على الراجح، وهذا الذي يتفق مع منهج المحدثين في الترجيح عند الاختلاف؛ فإن رواة الموقوف أكثر وأوثق، ورواة المرفوع قد رووه على الوجهين سوى ابن المبارك وفي طريقه رجل لم يسم فهي ضعيفة.
- ومن ثم فإن من اختار القول بصحة الحديث مرفوعا وم نهم: الألباني في (صحيح/ الجامع ١٠٤٠/٢)، وفي (الصحيحة ٥/٣٩٢-٣٩٧)، وفي (صحيح ت/ ٢/٢٨٨) وفي تعليقه على (شرح الطحاوية/ ٢٦٩) ولم يذكر في الصحيحة إلا قول العقيلي، وتعقبه.
- وقال الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١١/٧٠١) والمرفوع منه ثابت.
- والظن بهم أنهم لو اطلعوا على أقوال هؤلاء الأئمة بترجيح الوقف لما اجتهدوا في إثبات المرفوع والله تعالى أعلم .

ويضاف إلى ماسبق : أن رواية قطبة قد ضعفها البخاري وقال : لا يتابع العلاء عليه ولا يعرف إلا به (الضعفاء للعقيلي ٣/٣٤٣) (الكامل ٦/٢٠٧٦)، وضعفه أبو حاتم كما في (العلل ٢/١١١)، وضعف البزار رفعه كما في (كشف الأستار ٤/٢١٨)، والهيثمي في (المجمع ١٠/٢٢٥).
ورواية الشعبي عنها منقطعة.

أما الشواهد :

فحديث ابن عباس رضي الله عنه :

قال المنذري في (الترغيب والترهيب ٣/٢٠٠): إسناده الطبراني جيد قوي، وقال الهيثمي في (المجمع ١٠/٢٢٥، ٢٢٤): رجاله رجال الصحيح سوى واحد منهم وقد وثقه الذهبي . وخالفهما الألباني في (الصحيحة ٥/٣٩٥) لأن في السند رجلاً مجهولاً، وآخر فيه مقال فالحديث ضعيف. وإسناده ابن عدي ضعيف جداً.

وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

ضعفه البيهقي في (الشعب ١/٢٢١) بعد روايته.

وحديث ابن مسعود رضي الله عنه :

اختلف فيه فروي موقوفاً ومرفوعاً، ورجح البيهقي في (الأربعين الصغرى ٨٣/٨٣) روايته موقوفاً لكنها منقطعة. فالحديث صحيح موقوفاً ضعيف مرفوعاً والله أعلم .

الرضوان

٥٦٤- ورد فيها حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا احمد بن منيع حدثنا يعقوب بن الوليد المدني

عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { الوقت الأول من الصلاة رضوان الله، والوقت الآخر عفو الله }.

التخريج :

ت: أبواب الصلاة: باب ماجاء في الوقت الأول من الفضل (٣٢١/١).

وأخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٩٠/١) من طريق الترمذي.

وأخرجه الدارقطني في (سننه ٢٤٩/١)

وابن عدي في (الكامل ٢٦٠٦/٧)

ومن طريقه البيهقي في (السنن الكبرى ٤٣٥/١)

ثلاثتهم من طريق أحمد بن منيع به.

ورواه ابن عدي في (الكامل ٢٦٠٦/٧)

ومن طريقه البيهقي في (السنن الكبرى ٤٣٥/١)، وفي (معرفة السنن ٢٨٨/٢)

كلاهما من طريق أحمد بن منيع عن يعقوب بن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به.

ورواه الحاكم في (المستدرک ١٨٩/١)

وعنه البيهقي في (معرفة السنن ٢٨٩/٢) من طريق يعقوب بن عبيد الله بن عمر به بلفظ:

{خير الأعمال الصلاة في أول وقتها}.

وعلقه الشافعي في (الرسالة ٢٨٦/) بصيغة الجزم مستدلا به، وكذا في (اختلاف الحديث /

١٧٣). وعلقه البغوي في (شرح السنة ١٩١/٢، ١٩٠) بصيغة روي.

وأضاف ابن الملقن في (البدر ٢/١٢ب) عزوه إلى صحاح ابن السكن.

وأضاف الألباني في (الإرواء ٢٨٧، ٢٨٨/١) عزوه إلى الخلال في مجلسين من الأمالي.

والضياء في المنتقى من مسموعاته بمرو.

كلهم من رواية يعقوب بن الوليد.

وجاء الحديث من رواية صحابة آخرين :

(١) حديث علي رضي الله عنه :

رواه البيهقي في (معرفة السنن والآثار) (٢٨٩، ٢٩٠/٢) من طريق موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه. وعلقه البيهقي في (الكبرى ٤٣٩/١)

(٢) حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً :
رواه الدارقطني في (سننه ٢٤٩/١).

(٣) حديث أبي محذورة رضي الله عنه مرفوعاً وزاد { وسط الوقت رحمة الله } :
رواه الدارقطني في (سننه ٢٤٩، ٢٥٠/١) وابن عدي في (الكامل ٢٥٥/١) والبيهقي في (الكبرى ٤٣٥/١)

(٤) حديث أنس رضي الله عنه :
رواه ابن عدي في (الكامل ٥٠٩/٢) ومن طريق ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٩٠/١)

(٥) حديث ابن عباس رضي الله عنه :
رواه الخطيب في (الموضح للأوهام ١٣٦/٢) وذكر ابن الملقن في (البدور المنير ١١٣/٢) أن البيهقي أخرجه في الخلافيات. وجاء الحديث موقوفاً على أبي جعفر محمد بن علي الباقر :
رواه البيهقي في (الكبرى ٤٣٩/١)، وذكر في معرفة (السنن ٢٨٩/٢) أنه روي عن جعفر مرفوعاً ومرسلاً.

وفي الباب أحاديث أخرى ليس فيها ذكر الرضوان :
انظر (كشف النقاب ٣٤٥/٣-٣٥١).

دراسة الإسناد :

(١) أحمد بن منيع: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٣٥)
(٢) يعقوب بن الوليد المدني: هو يعقوب بن الوليد بن عبد الله بن أبي هلال الأزدي، أبو يوسف أو أبو هلال، نزيل بغداد. قال أحمد: كان من الكذابين الكبار، وقال: كتبت عنه وخرقنا حديثه منذ دهر، كان كذاباً يضع الحديث. وقال ابن معين: لم يكن بشيء، وفي رواية: شيخ ليس بثقة، وفي رواية: كذاب رأيت به بغداد. وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث جداً. وقال أبو زرعة، والنسائي: ليس بشيء، وزاد النسائي: متروك الحديث، وفي موضع: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، كان يكذب، وهو متروك. وقال أبو داود، والجوزجاني: غير ثقة، وزاد الجوزجاني: ولا مأمون. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن شاهين: ليس هو عندهم بذلك. وقال الحاكم: يروي عن هشام بن عروة وغيره المناكير. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه ليس بمحفوظ، وهو بين الأمر في الضعفاء. وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقال البيهقي:

منكر الحديث . وقال ابن الملقن : أحد الهلكى . وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : كذاب، وفي الكاشف: هالك.

وقال ابن حجر: كذبه أحمد وغيره، من الثامنة (ت جه).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٥٣٢/٥٤٨، ٢/١)، بحر الدم (٤٧٩)، التاريخ لابن معين (١٠٤/٣)، الجرح والتعديل (٢١٦، ٢١٧/٩)، الضعفاء للنسائي (٢٤٦)، المعرفة (٤٢/٣)، الشجرة (٢٢٧، ٢٢٨)، الضعفاء للدارقطني (٤٠٢)، المجروحين (١٣٧، ١٣٨/٣)، تاريخ بغداد (٢٦٥-٢٦٧)، تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٢٠٠، ١٩٩)، الكامل (٢٦٠٤-٢٦٠٦)، الضعفاء للعقيلي (٤٤٨، ٤٤٩/٤)، الضعفاء لابن الجوزي (٢١٧/٣)، السنن الكبرى للبيهقي (٤٣٥/١)، البدر المنير (١١٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٧٤-٣٧٢/٣٢)، المغني (٧٥٩/٢)، الميزان (٤٥٥/٤)، التلخيص مع المستدرک (١٨٩/١)، الكاشف (٣٩٦/٢)، التهذيب (٣٩٧، ٣٩٨/١١)، التقريب (٦٠٩)، الكشف الحثيث (٤٦٤).

(٣) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري، المدني : كان يكنى أبا القاسم فتركها إعظاماً لأنها كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اختلف فيه: فضعه أكثر النقاد: كان يحيى القطان يضعفه ولا يحدث عنه، وكان ابن مهدي يحدث عنه. وقال صالح جزرة: لين مختلط الحديث. وقال أحمد في رواية: يزيد في الأسانيد ويخالف وكان رجلاً صالحاً، وقال: صالح قد روي عنه لا بأس به ولكنه ليس مثل أخيه، وقال: كذا وكذا، لين الحديث.

وقال البخاري: ذاهب لا أروي عنه شيئاً، وكان يحيى بن سعيد يضعفه . وقال ابن سعد: يستضعف. وقال ابن معين: صويلح، وفي رواية: ضعيف، وفي رواية: ليس به بأس يكتب حديثه، وفي نافع صالح. وقال الترمذي: ليس هو بالقوي عند أهل الحديث، وهو صدوق، تكلم فيه يحيى من قبل حفظه . وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للأثار فلما فحش خطؤه استحق الترك . وضعفه الدارقطني، وأبو زرعة . وقال أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقواه آخرون، أو توسطوا فيه : قال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق في حديثه اضطراب، وفي رواية: في حديثه بعض الضعف والاضطراب ويزيد في الأسانيد كثيراً . وقال أحمد بن يونس : إنما يضعفه رافضي مبغض لأبائه لو رأيت لحبته وخضابه وهيئته لعرفت أنه ثقة . وتعقبه الخطيب بأن حسن الهيئة أمر يشترك فيه العدل والمجروح . وقال ابن عدي: له حديث صالح، لا بأس به في رواياته وإنما قالوا: إنه لا يلحق أخاه عبيد الله، وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به، وقال ابن عبد البر : احتمل أهل العلم حديثه. وقال ابن عمار: لم يتركه إلا يحيى بن سعيد، وزعموا أنه أخذ كتب عبيد الله فرواها . وقال العجلي وابن شاهين: لا بأس به، وقال ابن شاهين في موضع آخر: ثقة هو وإخوته. وقال الخليلي: ثقة غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه ولم يخرج له في الصحيحين - أي أصولاً - .

قال الذهبي في السير: كان عالماً عاملاً خيراً حسن الحديث، وقال: حديثه يتردد فيه الناقد، أما إن تابعه شيخ في روايته فذلك حسن قوي إن شاء الله ، وفي المغني: صدوق حسن الحديث، وفي الميزان: صدوق في حفظه شيء.

وقال ابن حجر: ضعيف عابد، من السابعة، مات سنة ١٧١ هـ وقيل بعدها (م - مقرونا - ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٦٧، ٣٦٨/٩)، العلل لأحمد (٥٠٧، ٦٠٥/٢)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٢٢)، بحر الدم (٢٤٢، ٢٤٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٨٨)، من كلام أبي زكريا (٥٦، ٦٣)، التاريخ الكبير (١٤٥/٥)، العلل الكبير (٩٦٨/٢)، الضعفاء للخاري (٦٨)، الجرح والتعديل (١٠٩، ١١٠/٥)، السؤالات والضعفاء (٦٢٩)، الإرشاد (١٩٣/١)، الضعفاء للنسائي (١٩٩)، سوالات البرقاني للدارقطني (٧٥)، المعرفة (٦٦٥/٢)، المجروحين (٦، ٧/٢)، الكفاية (٩٩)، تاريخ بغداد (٢١-١٩/١٠)، الضعفاء للعقيلي (٢٨٠، ٢٨١/٢)، الثقات للعجلي (٤٨/٢)، الثقات لابن شاهين (١٢٦، ١٥١)، الكامل (١٤٥٩/٤-١٤٦١)، الضعفاء لابن الجوزي (١٣٣/٢)، من تكلم فيه (١١٢)، المغني (٣٤٨/١)،

تهذيب الكمال (٣٣٢-٣٢٧/١٥)، السير (٣٤١-٣٣٩/٧)، الميزان (٤٦٥، ٤٦٦/٢)، الكاشف (٥٧٦/١)، التهذيب (٣٢٨-٣٢٦/٥)، التقريب (٣١٤).
 ووثقه أحمد شاکر في تعليقه على سنن الترمذي (٣٢٤/١).
 (٤) نافع: وهو مولى ابن عمر، تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٦٥)

درجة الحديث :

الحديث موضوع؛ لأن فيه يعقوب بن الوليد قد كذبه أحمد، وأبو حاتم، وابن معين، والذهبي . وقد تفرد به. قال ابن حبان في (المجروحين ١٣٨/٣): ما رواه إلا يعقوب.
 وقد اكتفى الترمذي بقوله في (السنن ٣٢٢/١): هذا حديث غريب*.
 وقال ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٩٠/١): لا يصح، وذكر أقوال بعض العلماء في يعقوب.
 وقال ابن عدي في (الكامل ٢٦٠٦/٧): هذا الحديث بهذا الإسناد باطل إن قيل فيه عبد الله أو عبيدالله.

وقال ابن القطان في (الوهم والإيهام ١/١٦٠ب): الحديث موضوع.
 وقال الحاكم في (المستدرک ١/١٨٩): يعقوب ليس من شرط هذا الكتاب إلا أنه شاهد عن عبيد الله، وقال الذهبي: يعقوب كذاب. ونقل البيهقي كما في (البر المنير ٢/١١٣أ) قول الحاكم: الحمل في هذا الحديث على يعقوب بن الوليد فإنه شيخ من أهل المدينة قدم عليهم بغداد، وحدث بأحاديث مناكير.

وقال البيهقي في (الكبرى ١/٤٣٥)، وفي (معرفة السنن ٢/٢٨٩): هذا حديث يعرف بيعقوب، وهو منكر الحديث، ضعفه ابن معين، وكذبه أحمد وسائر الحفاظ ونسبوه إلى الوضع، ونعوذ بالله من الخذلان.

ذكره الغساني في (تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني ٨٥/ بتحقيق أشرف) وقال: يعقوب متروك.

ومما ينبغي التنبيه له: أن في سند الحديث عبد الله العمري وهو ضعيف - كما تقدم - ولم يذكر في سبب رد الحديث لأن رده بيعقوب أولى لأنه كذاب ولذا تعقب ابن القطان عبد الحق الإشبيلي لقوله كما

* ووقع في النسخة التي خرجها الألباني (ضعيف ت ١٧/١) قوله: حسن غريب، وكذا في نسخة (تحفة الأحوذني ٥١٧/١) والذي في المجردة، ونسخة (العارضة ١/٢٨٣) ونسخة (تحفة الأشراف ٦/١٠٨) قوله: هذا حديث غريب، وهو أقرب إلى الصواب فإن الترمذي عقب على حديث في الباب بقوله عبد الله بن عمر العمري ليس هو بالقوي عند أهل الحديث فكيف يحسن له حديثاً مع اشتغال سنده على يعقوب والله أعلم.

في (الأحكام الوسطى ٢٦٦/١) في هذا الحديث : يرويه عبد الله وقد تكلم فيه فذكر ابن القطان في (الوهم والايهام ل/١ ١٦٠، أ، ب) في باب ذكر أحاديث أهلها برجال وفيها من هو مثلهم أو أضعف أو مجهول لا يعرف وقال: إنه ضعف الخبر بمن غيره أحق بالحمل عليه فيه منه. وعليه فقول ابن العربي في (العارضة ٢٨٣/١): حديث ابن عمر يرويه يعقوب وهو ضعيف عن العمري وهو مثله: ليس بسديد والله أعلم.

وضعه من المعاصرين :

أحمد شاكر قال في تعليقه على (سنن الترمذي ٣٢٢/١): حديث باطل، وفي تعليقه على (الرسالة ٢٨٦/) تعجب من استدلال الشافعي به وقال: هذا موضوع لا أصل له ثابت. الألباني قال في (الإرواء ٢٨٧/١): موضوع وقال: وروي عن جماعة من الصحابة بأسانيد واهية، وكذا في (ضعيف ت/١٧).

والحديث المذكور في (المتركون ومروياتهم في سنن الترمذي ٣٣٥-٣٤١) وقال: ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً، وتوسع في ذكر أحاديث أخرى بمعناه وقال في آخر كلامه على الحديث : وفي المبادرة إلى أداء الصلاة في أول وقتها أحاديث صحيحة وحسان تغنيها عن هذا الحديث الواهي.

أما الأحاديث الأخرى في الباب :

(١) حديث علي رضي الله عنه :

قال البيهقي: إسناده فيما أظن أصح ما روي في هذا الباب.

وقال ابن الملقن في (البدرد المنير ١١٤/٢): يعني على علاقته مع أنه معلول، فإن المحفوظ روايته عن جعفر ابن محمد عن أبيه موقوفاً (التلخيص الحبير ١٨٠/١).

(٢) حديث أنس رضي الله عنه :

قال ابن عدي في (الكامل ٥١٠/٢، ٥٠٩) لا يرويه غير بقية - بهذا الإسناد - وهو من الأحاديث التي يحدث بها بقية عن المجهولين.

وقال ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٣٩٠/١): لا يصح.

(٣) حديث جرير رضي الله عنه :

قال ابن الملقن في (البدرد المنير ١١٣/٢): إسناده اشتمل على مجهول وضعيف ، ثم فصل القول في ذلك ، ثم نقل قول البيهقي: هذا الحديث شاذ لا تقوم بمثله الحجة.

وذكره الغساني في (تخريج الأحاديث الضعاف ٨٥) وذكر أن فيه راوياً متروكاً. وقال ابن عبد الهادي في (التنقيح ٦٤٩/١): فيه راوٍ كذاب.

وضعه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٨٢/٣).

(٤) حديث أبي محذورة رضي الله عنه :

ذكر ابن عدي في (الكامل ٢٥٥/١) أنه غير محفوظ.

كما وضعه البيهقي في (الكبرى ٤٣٦/١).

والغساني في (تخريج الأحاديث الضعاف ٨٥).

وتساهل السيوطي فصحه في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٨٣/٣).

(٥) حديث ابن عباس رضي الله عنه :

فيه راو متروك (الإرواء ٢٩٠/١).

وقال البيهقي في (الكبرى ١/٤٣٦، ٤٣٥) ابن الملقن في (البدر المنير ٢/١١٢ب): هو مروى من طرق كلها ضعيفة، وزاد البيهقي : رُوي هذا الحديث عن ابن عباس، وجريير، وأنس مرفوعاً وليس بشيء.

وقال ابن عبد الهادي في (التنقيح ١/٦٤٦-٦٤٨) بعد أن ذكر حديث ابن عمر، ثم جريير ثم أبي محذورة قال: فيها مقال فالحديث على هذا ضعيف مرفوعاً من جميع الطرق ضعفاً لا يقبل الانتهاض، لكن له أصلاً من قول أبي جعفر الباقر.

نقل ابن الملقن في (البدر المنير ٢/١١٤أ) عن الخلافيات للبيهقي قول الحاكم: أما الذي رُوي في أول الوقت وآخره فإني لأحفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه يصح، ولا عن أحد من أصحابه إنما الرواية فيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر.

وقال البيهقي في (معرفة السنن ٢/٢٨٩): إنما يروى عن أبي جعفر من قوله. وقد سبقهما الإمام أحمد فقد نقل عنه كما في (البدر المنير ٢/١١٤أ) قوله: لا أعرف شيئاً يثبت في أوقات الصلاة أولها كذا وأوسطها وآخرها كذا يعني مغفرة ورضواناً، وقال له رجل : ما ترى أول الوقت كذا وأوسطه كذا فقال : مَنْ يروي هذا؟ ليس هذا بثبت، ونقل العبارة الأخيرة من قول أحمد: ابن عبد الهادي في (التنقيح ١/٦٤٩).

ونقل الزيلعي في (نصب الراية ١/٢٤٣) قول النووي في الخلاصة: "أحاديث أول الوقت... كلها ضعيفة".

وقال ابن العربي في (العارضه ١/٢٨٣): اللفظ محفوظ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى إنه قال فيه: رضوان الله أحب إلينا من عفوهِ؛ قالوا: لأن رضوانه للمحسنين، وعفوهِ عن المقصرين.

٥٦٥- وورد فيه حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا أبو أحمد ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده وعبادته لأشريك له، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة مات والله عنه راض } قال أنس: " وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء، وتصديق ذلك في كتاب الله في آخر ما نزل يقول الله: { فإن تابوا } قال: خلغ الأوثان وعبادتها { وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة } [التوبة: ٥] وقال في آية أخرى : { فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين } [التوبة: ١١].

التخريج :

جه: المقدمة: باب في الإيمان (٢٧/١).
وأخرجه أبو الحسن بن القطان في (زياداته على ابن ماجه ٣٤/)
واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤/٨٣٦، ٨٣٥)
وابن جرير في (التفسير ١٤/١٣٥)
والمروزي في (تعظيم قدر الصلاة ١/٨٨)
والحاكم في (المستدرک ٢/٣٣٢، ٣٣١)
ومن طريقه البيهقي في (الشعب ٥/٣٤١)
وأبو يعلى ومن طريقه الضياء في (المختارة ٦/١٢٧، ١٢٦)

سبعتهم من طرق عن أبي جعفر به، وأدرج الحاكم والبيهقي الموقوف في المرفوع.
وذكره ابن كنيو في (التفسير ٥٤/٤) وعزاه لابن مردويه، والبزار في مسنده
وعزاه ابن حجر في (المطالب العالية ٥٦/٣) إلى الحارث.
وأضاف السيوطي في (الدر المنثور ٢١٣/٣) عزوه إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ.

دراسة الإسناد :

- (١) نصر بن علي الجهضمي: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٣٠)
(٢) أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله الزبيرى، تقدم، وهو ثقة ثبت وقد يخطئ في حديث الثوري.
(راجع ص ٣٣٥)

(٣) أبو جعفر الرازي التميمي : - مولاهم - مشهور بكنيته يقال : اسمه عيسى بن أبي عيسى ماهان،
وقيل: أبوه عبد الله بن ماهان، وأصله من مرو وسكن الري، وقيل: كان يتجر إلى الري.
اختلف فيه: قال أحمد في رواية: ليس بقوي في الحديث، وفي رواية: صالح الحديث، وفي ثالثة:
مضطرب الحديث. وقال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية: كان ثقة، وفي رواية: يكتب حديثه
ولكنه يخطئ، وفي رواية: صالح، وفي رواية: ثقة وهو يغلط فيما يروى عن مغيرة. وقال ابن
المديني: هو نحو موسى بن عبيدة يخلط فيما روى عن مغيرة، وفي رواية: كان عندنا ثقة. وقال عمرو
بن علي: فيه ضعف وهو من أهل الصدق سيء الحفظ. وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيراً. وقال العجلي:
ليس بالقوي، وفي موضع: ضعيف الحديث. وقال الساجي: صدوق ليس بمتقن. وقال ابن خراش:
سيء الحفظ صدوق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن
المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف
الأثبات. ووثقه ابن عمار، وابن سعد، وأبو حاتم وزاد: صدوق صالح الحديث. وقال ابن عبد البر: هو
عندهم عالم بتفسير القرآن. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس وأحاديثه عامتها
مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال الذهبي في الميزان: صالح الحديث، وفي المغني: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود
الستين ومائة (بخ ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٨٠/٧)، بحر الدم (٤٨٩، ٤٩٠)، من كلام أبي زكريا (٥٠)، التاريخ لابن معين
(٣٥٨/٤)، سؤالات محمد بن عثمان لعلي بن المديني (١٢٢)، التاريخ الكبير (٤٠٣، ٤٠٤/٦)،
الجرح والتعديل (٢٨٠، ٢٨١/٦)، السؤالات والضعفاء (٤٤٣/٢)، الكامل (٥/ ١٨٩٤، ١٨٩٥)،
المجروحين (١٢٠/٢)، الضعفاء للعقيلي (٣٨٨، ٣٨٩/٣)، تاريخ بغداد (١٤٧-١٤٣/١١)، الثقات
للعجلي (٣٩٢/٢)، تهذيب الكمال (١٩٦-١٩٢/٣٣)، المغني (٥٠٠، ٧٧٧/٢)، الميزان (٣١٩/٣)،
٣٢٠، ٥١٠/٤)، الكاشف (٤١٦/٢)، التهذيب (٥٧، ٥٦/١٢)، التقريب (٦٢٩).

(٤) الربيع بن أنس البكري، أو الحنفي، بصري نزل خراسان: وثقه العجلي. وقال أبو حاتم: صدوق،
وهو أحب إليّ في أبي العالية من أبي خلد. وقال النسائي: ليس به بأس. سمع منه ابن المبارك وقال:
مايسرني بها كذا لشيء سماه، وفي رواية: أعطيت ستين درهماً حتى أدخلت عليه فلم ينصحنى من

أدخلني عليه أعطاني أحاديث مقطعات . وقال ابن معين : كان يتشيع فيفرط . وقال ابن حبان في الثقات : الناس يتقون حديث ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن أحاديثه عنه فيها اضطراب كثير.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، من الخامسة، مات سنة ١٤٠ هـ أو قبلها (٤).
ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٧٠/٧)، الجرح والتعديل (٤٥٤/٣)، التاريخ الكبير (٢٧٢/٣، ٢٧١)، الثقات لابن حبان (٢٢٨/٤)، الثقات للعجلي (٣٥٠/١)، المعرفة (٥٣/٢)، تهذيب الكمال (٦٠/٩-٦٢)، الكاشف (٣٩١/١)، التهذيب (٢٣٨، ٢٣٩/٣)، التقريب (٢٠٥) وتعقبه عوامة في تعليقه على الكاشف : بأنه صدوق مطلقاً، وإنما قال ابن حجر : له أوهام لما ورد من قول ابن حبان، وأبو جعفر ضعف من قبل حفظه فالعيب عليه في الأحاديث التي رواها عن الربيع، ولا يصح أن يُحمّل الربيع منها شيئاً.

درجة الحديث :

إسناد ابن ماجه فيه: أبو جعفر الرازي وهو : مختلف فيه ضعفه بعضهم لكثرة وهمه أو لسوء حفظه، وقواه آخرون، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، وهذا الحديث ليس من روايته عنه، لكن ابن حبان ذكر أن الناس يتقون حديثه عن الربيع للاضطراب، والربيع بن أنس صدوق.

ولهذا الاختلاف اختلف في الحكم على الحديث :

فصح الحاكم إسناده في (المستدرک ٣٣٢/٢) ووافقه الذهبي وقال: صدر الخبر مرفوع، وسأثره مدرج فيما أرى.

وضعه البوصيري في (الزوائد ٣٧/٣٨) بالربيع مستشهداً بقول ابن حبان فيه، وانظر (مصباح الزجاجة ١٣/١، ١٢)، وفي المحققة (٩٢، ٩٣/١).

ومن المعاصرين :

الألباني في (ضعيف الجامع ٢٢٤/٥)، وفي (ضعيف جه ٧).

وأقول - والله أعلم - : إن الحديث حسن ؛ لما تقدم من حال أبي جعفر، ولانفراد ابن حبان باتهامه بكثرة الاضطراب في حديثه عن الربيع أمام قول أبي حاتم : صدوق، وقول النسائي : ليس به بأس . وأبو جعفر وثقه جماعة، وأقل أحواله أن يكون حسن الحديث.

وقد قال أحمد شاكر في تعليقه على (تفسير الطبري ١٣٦/١٤) : أبو جعفر تكلموا فيه وهو ثقة إن شاء الله .

وحسن الحديث محقق (مختصر استدراك الذهبي ٨٠٧/٢).

٥٦٦- ورد فيه حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

قال ابن ماجة رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري ثنا الفضل بن الموفق أبو الجهم ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : { من خرج من بيته إلى الصلاة فقال : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وأسألك بحق ممشاي هذا، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة، وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك، فأسألك أن تعيذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أقبل الله عليه بوجهه، واستغفر له سبعون ألف ملك }.

التخريج :

جه: كتاب المساجد والجماعات: باب المشي إلى الصلاة (٢٥٦/١).

وجاء الحديث مرفوعاً:

أخرجها أحمد في (المسند ٢١/٣)

وعلي بن الجعد في (المسند ٢٩٩/)

وابن خزيمة في (التوحيد ٤١، ٤٢/١)

وابن السني في (عمل اليوم و الليلة ٧٦، ٧٧/)

والطبراني في (الدعاء ٩٩٠، ٩٩١/٢)

ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢٧٢/١)

ورواه البيهقي في (الدعوات الكبير ٤٧/١)

سبعته من طريق فضيل بن مرزوق به، وفي رواية أحمد، و علي بن الجعد أن فضيلاً سئل : هل رفعه؟ قال: أحسبه رفعه.

وجاء موقوفاً:

رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٢١٢/١٠، ٢١١) عن وكيع.

وأبو نعيم في الصلاة ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢٧٣/١)

كلاهما عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري موقوفاً.

وجاء من حديث بلال رضي الله عنه :

رواه ابن السني في (عمل اليوم و الليلة ٧٥، ٧٦/)

ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢٧١/١، ٢٧٠)

وأضاف عزوه إلى أبي نعيم في اليوم و الليلة.

وذكر السيوطي في (الدر ٣٦/٢) أن ابن مردويه أخرجه من حديث أبي سعيد، ولكن فيه : أنه يقوله إذا قضى صلاته . وفيه زيادة واختلاف في اللفظ.

دراسة الإسناد :

(١) **محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التُسْتَرِي** - بضم المثناة الأولى، وفتح الثانية بينهما سين مهملة ساكنة نسبة إلى تستر من خوزستان - أبو بكر: روى له النسائي عن زكريا السجزي عنه لكنه نسبه إلى جده فقال: محمد بن يزيد بن إبراهيم. ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: ثقة.

وقال ابن حجر: مقبول، من صغار العاشرة (س جه).

ترجمته في:

الأنساب (٤٦٥/١)، الثقات لابن حبان (٤٠/٩)، تهذيب الكمال (٢٧٩، ٢٨٠/٢٥)، الكاشف (١٧٥/٢)، التهذيب (١٩٠/٩)، التقريب (٤٨٠) ولم يذكر رمز (س) وهو في نسخة أبي الاشبال (٨٤٨).

(٢) **الفضل بن الموفق**: أبو الجهم بن أبي المُنْتَد - بضم الميم وتشديد المثناة بعدها تحتانية مهموزة - الثقفي، الكوفي: قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال: كان شيخاً صالحاً قرابة لابن عيينة، وكان يروي أحاديث موضوعة.

وقال ابن حجر: فيه ضعف، من التاسعة (جه).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (١١٨/٧)، الجرح والتعديل (٦٨/٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٨/٣)، تهذيب الكمال (٢٥٩، ٢٦٠/٢٣)، الميزان (٣٦٠/٣)، المغني (٥١٤/٢)، الكاشف (١٢٣/٢)، التهذيب (٢٨٧ /٨)، التقريب (٤٤٧).

(٣) **فضيل بن مرزوق**: بفتح، وهو مختلف فيه، وقال ابن حجر: صدوق يهمل. (راجع ص ١٢٣١)

(٤) **عطية**: هو عطية بن سعد العوفي، تقدم، وهو صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً، مدلساً يدلّس تدليس الشيوخ. (راجع ص ٥٥٠)

درجة الحديث :

الحديث ضعيف جداً لتسلسله بالضعفاء، فشيخ ابن ماجه لم يوثق ه إلا ابن حبان، والفضل ضعيف وشد أبو حاتم القول فيه، وفضيل صدوق يهيم، وعطية مدلس وروايته هنا عن أبي سعيد وقد تكلم فيها، ومع أنه نسبه في سند ابن ماجه إلا أنه ورد أنه ربما قال عن أبي سعيد فيظن من يسمع منه أنه يريد الخدري فقد يكون التصريح من غيره لامنه فيظل ا لاحتتمال قائماً (السلسلة الضعيفة ٣٦/١) والفضل لم يتفرد بالحديث فقد رواه يزيد بن هارون، ويحيى بن بكير، وعبد الله العجلي وغيرهم كلهم عن فضيل لكن مدار الروايات على فضيل عن عطية . ويضاف إلى ذلك الاختلاف عليه بالرفع والوقف كما تقدم.

وقد ضعف الحديث جمع من الأئمة :

- (١) البوصيري في (الزوائد ١٣٣، ١٣٢) قال: هذا إسناد مسلسل بالضعفاء : عطية، وفضيل، والفضل كلهم ضعاف لكن رواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق فضيل بن مرزوق فهو صحيح عنده. (مصباح الزجاجة ٩٩/١، ٩٨). وليس كذلك فابن خزيمة إنما رواه في التوحيد، وقد علق محقق التوحيد أنه لم يجده في صحيحه، وقد قال ابن خزيمة في (التوحيد ٤١/١): قد أمليت طرق هذا الخبر في غير هذا الكتاب. ولم يذكر أنه أخرجه في الصحيح.
 - (٢) النووي في (الأذكار ٤٥) قال: عطية ضعيف.
 - (٣) المنذري ذكره في (الترغيب والترهيب ٢٩٢/١) مصدراً بصيغة التمريض، وهذا دليل على ضعفه عنده، وقال في (٤٥٩/٢): رواه ابن ماجه بإسناد فيه مقال.
 - (٤) ابن تيمية قال في (قاعدة جلية في التوسل والوسيلة ٢٧٧، ٢١٥): هذا الحديث من رواية عطية العوفي، وهو ضعيف بإجماع أهل العلم، وقد روي من طريق آخر وهو ضعيف أيضاً.
 - (٥) وضعفه محمد بن عبد الوهاب في تلخيص كتاب الاستغاثة نقله صاحب (الفصل بين الممتازين ٣٦) وذكر في رسالته في الصلاة في (آداب المشي إلى الصلاة ٨١) منها: أن يقول عند خروجه إلى الصلاة هذا الدعاء، ولم يذكره من قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولعله استأنس به حيث ورد موقوفاً على أبي سعيد الخدري والله أعلم .
- وضعف الحديث ليس لضعف رواته فحسب بل للاختلاف فيه بالرفع والوقف فقد وقفه إمامان هما : وكيع، وأبو نعيم.
- ورجح أبو حاتم الوقف حيث سأله ابنه عن الحديث كما في (العلل ١٨٤/٢) فقال: موقوف أشبه. ونقله الذهبي في (الميزان ٤٤٧/٢).

وحديث بلال رضي الله عنه : لا يفرح به فإنه ضعيف جداً، وقد قال النووي في (الأذكار ٤٥): حديث ضعيف أحد رواته الوازع بن نافع وهو متفق على ضعفه، وأنه منكر الحديث. وقال ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢٧١/١): هذا حديث واهٍ جداً، ثم ذكر أن القول في الوازع أشد مما قال النووي فقد اتهم بالوضع، كما أنه اضطرب في هذا الحديث فرواه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر عن بلال، ورواه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن بلال، ولم يتابع عليه ففيه ثلاثة أمور: ضعف الوازع، وتفرد، واضطرابه.

واختار بعضهم تحسين حديث أبي سعيد رضي الله عنه:

(١) قال العراقي في (تخريج الإحياء ٨٠٧/٢، ٨٠٦): رواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد حسن. واختاره الزبيدي.

(٢) وكذا ابن حجر حيث قال في (نتائج الأفكار ٢٧٢/١، ٢٧١): ضعف عطية إنما جاء من قبل التشيع، ومن قبل التدليس وهو في نفسه صدوق، وقد أخرج له البخاري في الأ دب المفرد وأخرج له أبو داود عدة أحاديث ساكتاً عليها، وحسن له الترمذي عدة أحاديث بعضها من أفراده فلا يظن أنه مثل الوازع.

ومن المعاصرين :

حسنه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٧٢/٢٢).

وتعقب الألباني من حسن الحديث وذكر في (التوسل أنواعه واحكامه ١٠٢/١-١٠٧)، وفي (السلسلة الضعيفة ٣٨/١) أن تحسين ابن حجر مردود بما جاء في كتبه من الحكم على حديث عطية بالضعف، وقد تفرد هنا في موطن ضعفه وهو روايته عن أبي سعيد فلعله نسي، أو وهم، أو لغير ذلك مما يعرض للبشر، ويقدم قوله في التقريب على كلامه في تخريج الأذكار لأنها عبارة عن أمالي فلعله نسي أو وهم، وقال في الضعيفة: إن من حسنه قد وهم، أو تساهل.

وقد أطال الألباني الكلام عليه في (الضعيفة ٣٤/١-٣٨) وقال: جملة القول أنه ضعيف من طريقه وأحدهما أشد ضعفاً من الآخر. وضعفه في (تمام المنه ٢٩٠، ٢٨٩) وفي (ضعيف جه ٦١، ٦٠)، وفي (ضعيف الجامع ١٩٥/٥).

وضعفه الهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ١١٩/١).

ولما كان الحديث فيه توسل إلى الله تعالى بحق السائلين وبحق المشي إلى المسجد فقد استدل به بعضهم على التوسل بالمخلوقين حتى قال بعضهم : من له إلى الله حاجة فليتوسل بحق حجة الإسلام الغزالي (الفتوحات الربانية ٣٩/٢) وقد رد عليهم الألباني في (الضعيفة ٣٤/١-٣٨). وقد رد ابن تيمية

.....

على القائلين بذلك في (قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة / ٢٧٧، ٢١٥، ٢١٤) وذكر أن سؤال الله بالمخلوقات ليس مشروعاً كما أن الإقسام بها ليس مشروعاً بل هو منهي عنه، وقد روي في جواز ذلك آثار وأقوال عن بعض أهل العلم، ولكن ليس في المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ثابت بل كلها موضوعة والحديث ليس فيه حجة فإن حق السائلين عليه أن يجيبهم، وحق العابدين أن يثيبهم، وهو حق أحقه الله تعالى على نفسه الكريمة بوعده الصادق باتفاق أهل العلم، وبإيجابه على نفسه في قول لهم، وليس للمخلوق أن يوجب على الخالق سبحانه شيئاً.

وممن رد الأقوال المتقدمة من المعاصرين :

حماد الأنصاري في (السلسلة الأنصارية: تحفة القاري في الرد على الغماري / ٥٦-٥٩).

وانظر:

(١) الكشف والتبيين لعل حديث: { اللهم إني أسألك بحق السائلين } : لعلي بن حسن بن عبد الحميد.

(٢) الفصل بين الممتازين في حديث: { اللهم إني أسألك بحق السائلين } لصالح العصيمي.

{ السخط والغضب }

٥٦٧- ورد فيها حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عمار بن غزيرة عن يحيى بن راشد قال: جلسنا لعبد الله بن عمر فخرج إلينا فجلس فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه، ومن قال في مؤمن مالميس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال }.

وقال: حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم ثنا عمر بن يونس ثنا عاصم بن محمد بن زيد العمري حدثني المثني بن يزيد عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال: { ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله عزوجل }.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء حدثني عمي محمد بن سواء عن حسين المعلم عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ من أعان على خصومة بظلم - أو يعين على ظلم - لم يزل في سخط الله حتى ينزع }.

التخريج :

- د: كتاب الأفضية: باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها (٣٠٤/٣).
 ج: كتاب الأحكام: باب من ادعى ماليس له وخاصم فيه (٧٧٨/٢).
 وأخرجه البيهقي في (الكبرى ٨٢/٦) من طريق أبي داود، ورواه من طريق آخر.
 كما رواه الحاكم في (المستدرک ٢٧/٢)
 كلاهما من طريق أحمد بن يونس به وتصحف في المستدرک من ابن عمر إلى ابن عمرو.
 ورواه أحمد في (المسند ٧٠/٢)
 ورواه البيهقي في (الكبرى ٣٣٢/٨)، وفي (الشعب ١٢١/٦)
 وعزاه الألباني في (الإرواء ٣٤٩/٧) إلى ابن عساكر في تاريخه.
 أربعتهم من طريق زهير بن معاوية به، وزاد في رواية البيهقي في أوله في فضل الذكر.
 ورواه الدارقطني في الأفراد كما في (الأطراف ٤٣٩/١)

ورواه الطبراني في (الأوسط ٣/٤٣٧، ٤٣٦) من طريق محمد بن سواء بزيادة في أوله.
ورواه الدارقطني في الأفراد كما في (الأطراف ١/٣٩٣، ٣٩٢)
وابن عدي في (الكامل ٣/١٢٤٩)
والخطيب في (التاريخ ٣/٣٩٢، ٣٩١)
والبيهقي في (الشعب ٥/٣٠٥)
والمزي في (تهذيب الكمال ٢٢/٦١٤، ٦١٣)
خمسهم من طرق عن مطر الوراق به، وعند بعضهم بزيادة في أوله.
وأخرجه الرامهرمزي في (الأمثال/١٦٢)
والخطيب في (الموضح للأوهام ١/١٥٤)
والدارقطني في الأفراد كما في (الأطراف ١/٣٣٧)
والحاكم في (المستدرک ٤/١٠٠، ٩٩)
أربعهم من طريق عطاء بن أبي مسلم عن نافع به.
ورواه أحمد في (المسند ٢/٨٢)
والخطيب في (التاريخ ٨/٢٠١)
وأبو الشيخ في (التوبيخ ٢/٢٤٢)
وابن عدي في (الكامل ٢/٧٩٦)
أربعهم من طريق حفص بن عمر الرملي عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر به.
ورواه أحمد في (المسند ٢/٨٢) عن محمد بن الحسن عن النعمان بن الزبير عن أيوب بن سلمان عن ابن عمر به بالزيادة.
ورواه أبو الشيخ في (التوبيخ ١/٢٤١)
والطبراني في (الكبير ١٢/٢٩٧، ٢٩٦)
كلاهما من طريق عطاء الخراساني عن حمران عن ابن عمر بالزيادة، وفي التوبيخ تقديم وتأخير.
ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٦/٩٧، ٩٦) من طريق أيوب عن عبد الوهاب بن بخت عن ابن عمر قوله: { من حالت شفاعته }.
وهذه الرواية أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف ٩/٤٦٦).
والزيادة التي أشرت إليها رواها الترمذي دون باقي الحديث في (سننه: كتاب الدعوات: باب رقم ٥١٣-٦١) عن إسماعيل بن موسى الكوفي عن داود بن الزبرقان عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لأصحابه: { قولوا سبحان الله وبحمده مائة مرة، من قالها مرة كتبت له عشراً، ومن قالها عشراً كتبت له مائة، ومن قالها مائة كتبت له ألفاً، ومن زاد زاده الله، ومن استغفر غفر الله له }.
كما رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة ٢١٢، ٢١١) من طريق عطاء الخراساني عن حمران عن ابن عمر، ثم من طريق روح بن القاسم كلاهما عن نافع عن ابن عمر، ورواه موقوفاً على ابن عمر.
وجاء في رواية عند أحمد في (المسند ٢/٨٢) بلفظ: { قولوا الله أكبر والحمد لله وسبحان الله وبحمده بواحدة عشر، أو بعشر مائة، ومن زاد زاده الله ومن سكت غفر له } وذكر الحديث.

ونحوه في رواية عند الطبراني في (الكبير) (٢٩٦، ٢٩٧/١٢) مقتصرأ على ذكر الاستغفار. ورواه ابن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال / ٢٠٦) مقتصرأ على ذكر الاستغفار.

وللحديث شواهد من رواية بعض الصحابة :

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه : وفيه: { ومن أعان على خصومة بغير علم كان في سخط الله حتى ينزع }.

رواه الطبراني في (الأوسط ٢٤١/٢) والبيهقي في (الكبرى ٨٢/٦)، وفي (الشعب ١٢٣/٦، ١٢٢) والخرائطي في (مساوئ الأخلاق / ٢٣٧، ٢٣٨) والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٦٠/٢).

(٢) حديث أبي الدرداء رضي الله عنه :

ذكره الهيثمي في (المجمع ٢٥٩/٦) بلفظ: { أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في سخط الله حتى ينزع } وعزاه إلى الطبراني، ولم أجده في الفهارس.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

- (١) أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس، تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٢٢٧)
- (٢) زهير: هو ابن معاوية، تقدم، وهو ثقة ثبت إلا في إبي إسحاق. (راجع ص ٣٦٩)
- (٣) عمارة بن غزية: تقدم، قد وثقه جماعة، وقال ابن حجر: لا بأس به. (راجع ص ٣٣٢)

(٤) يحيى بن راشد بن مسلم : الليثي، أبو هشام الدمشقي الطويل . وثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات في التابعين، وفي أتباع التابعين. وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة (د).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٨٣/٨)، الجرح والتعديل (١٤٢/٩)، الثقات لابن حبان (٦٠٦/٥٢٦، ٧/٥)، تهذيب الكمال (٢٩٨، ٢٩٩/٣١)، الميزان (٣٧٣/٤)، الكاشف (٣٦٥/٢)، التهذيب (٢٠٦/١١)، التقريب (٥٩٠).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) علي بن الحسين بن إبراهيم : بن الحر العامري بن إشكاب - بكسر الهمزة، وسكون المعجمة وآخره موحدة - وهو لقب أبيه : وثقه مسلمة، والجبائي، والنسائي في موضع، وقال في موضع: لأبأس به. وقال أبو حاتم : صدوق، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة. وقال الذهبي في السير : محدث فاضل متقن، طال عمره، وتزاحم عليه الطلاب.

وذكر ابن حجر : أن بعضهم قال في رواية البخاري عن علي بن إبراهيم أنه هو هذا ورجح أنه غيره، وقال في التقريب: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٦١ هـ (د جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٧٩/٦)، المعجم المشتمل (١٩٠)، تاريخ بغداد (٣٩٢، ٣٩٣/١١)، الثقات لابن حبان (٤٧٢/٨)، تهذيب الكمال (٣٨٢-٣٧٩/٢٠)، السير (٣٥٢، ٣٥٣/١٢)، الكاشف (٣٧/٢)، التهذيب (٢٨١، ٢٨٢، ٣٠٢، ٣٠٣/٧)، التقريب (٤٠٠).

(٢) عمر بن يونس بن القاسم اليمامي: قال ابن المديني : كان ثقة ثبتاً، ووثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والبخاري. وقال ابن حبان: يُتقى حديثه من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس - ابن ابنه - لأنه يقلب الأخبار.

وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥٥٦/٥)، بحر الدم (٣١٧)، العلل لأحمد (١١٧/٣)، تاريخ الدارمي (٢٣٢)، التاريخ الكبير (٢٠٦/٦)، الجرح والتعديل (١٤٢، ١٤٣/٦)، الثقات لابن حبان (٤٤٥/٨)، الثقات لابن شاهين (١٣٤)، تهذيب الكمال (٥٣٤-٥٣٦)، السير (٤٢٢، ٤٢٣/٩)، الكاشف (٧١/٢)، التهذيب (٥٠٦، ٥٠٧/٧)، التقريب (٤١٨).

(٣) عاصم بن محمد بن زيد العمري : هو عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري، المدني. وثقه أحمد، وابن معين، والبخاري - وزاد : صدوق - وأبو حاتم - وزاد : لأبأس به -

ووثقه أبو داود، وال عجلي وقال أبو زرعة : صدوق في الحديث، وقال البزار : صالح الحديث. قال الذهبي: صدوق.
وقال ابن حجر: ثقة، من السابعة (ع).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٣٧١/٣)، سوالات أبي داود لأحمد (٢١٧)، تاريخ الدارمي (١٤٩)، التاريخ الكبير (٤٩٠/٦)، الجرح والتعديل (٣٥٠/٦)، سنن الترمذي (١٩٣/٤)، الثقات لابن حبان (٢٥٦/٧)، الثقات للعجلي (١٠/٢)، تهذيب الكمال (٥٤٢/٣-٥٤٤)، الكاشف (٥٢١/١)، التهذيب (٥٧/٥)، التقريب (٢٨٦).

(٤) المثنى بن يزيد: قال الذهبي: تفرد عنه عاصم بن محمد.

وقال ابن حجر: بصري، أو مدني، مجهول، من الثامنة (د سي).

ترجمته في :

تهذيب الكمال (٢١٢/٢٧)، الميزان (٤٣٦/٣)، الكاشف (٢٣٩/٢)، التهذيب (٣٨/١٠)، التقريب (٥١٩)، وفيه الرمز (س) والتصويب من نسخة أبي الاشبال (٩٢٠).

(٥) مطر الوراق: هو مَطَر - بفتح تين - ابن طهمان الوراق - لأنه كان يكتب المصاحف - أبو رجاء السلمي - مولا هم - الخراساني، سكن البصرة. ذكره شعبة في جماعة وقال: هؤلاء لا يحسنون يحدثون، وقال ابن سعد: فيه ضعف في الحديث. كان يحيى بن سعيد القطان، وأحمد: يشبهانه بابن أبي ليلى في سوء الحفظ، ويضعفان حديثه عن عطاء بن أبي رباح، ووافقهما ابن معين، وقال أحمد - في رواية - وأبو حاتم: ما أقربه من ابن أبي ليلى في عطاء خاصة. وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: صالح. قال ابن أبي حاتم: كأنه لئن أمره، وقال الساجي: صدوق يهمل. وقال البزار: ليس به بأس ولا نعلم أحداً ترك حديثه. وقال العجلي: صدوق، ومرة: لابأس به. وقال أبو داود: ليس هو

عندي بحجة، ولا يقطع به في حديث إذا اختلف . وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ. وقال ابن عدي: له عن شيوخه ومنهم عطاء أحاديث صالحة، وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب.

أرسل عن أنس رضي الله عنه: قال أبو زرعة: لم يسمع منه شيئاً وهو مرسل.

اختلف فيه قول الذهبي: فقال في المغني: ثقة تابعي، وقد نفى العجلي ذلك حين سئل قيل له: تابع قال: لا، وفي من تكلم فيه: صدوق مشهور ضعف في عطاء، وفي السير: لا ينحط حديثه عن رتبة الحسن، واحتج به مسلم. لكن ابن حجر ذكر أن روايته عن مسلم في المتابعات دون الأصول. وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٢٥ هـ، ويقال ١٢٩ هـ (خت م - متابعة - ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٥٤/٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٦٧)، العلل لأحمد (٤٠٩/١)، ٤١٤، ٣، ٤٩١، ١٨٨/٤٩١، بحر الدم (٤٠٤) الجرح والتعديل (٢٨٧، ٢٨٨/٨)، المراسيل (٢١٤)، التاريخ الكبير (٤٠٠/٧)، البيان والتوضيح (٢٦٢)، الضعفاء للنسائي (٢٣٨)، جامع التحصيل (٢٨١)، الكامل (٢٣٩٢/٦)، الثقات لابن حبان (٣٤٥/٥)، الثقات للعجلي (٢٨١/٢)، الضعفاء للعقيلي (٢١٩/٤)، تهذيب الكمال (٥٥-٥١/٢٨)، من تكلم فيه (١٧٥)، السير (٤٥٢، ٤٥٣/٥)، الميزان (١٢٦، ١٢٧/٤)، المغني (٦٦٢/٢)، الكاشف (٢٦٨/٢)، التهذيب (١٦٧/١٠-١٦٩)، التقريب (٥٣٤).

(٦) نافع: هو مولى ابن عمر، تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٦٥)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند ابن ماجه :
وهو متفق مع الطريق الثاني في مطر ونافع :

(١) محمد بن ثعلبة بن سواء: - بفتح الواو والمد - السدوسي - بفتح المهملة - البصري.
قال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة (جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢١٨/٧)، تهذيب الكمال (٥٥٩، ٥٦٠/٢٤)، الكاشف (١٦١/٢)، التهذيب (٨٦/٩)،
التقريب (٤٧١).

.....

(٢) **عمّه:** محمد بن سواء: - بتخفيف الواو والمد - السدوسي، العنبري - بنون وموحدة - أبو الخطاب،
البصري، الضرير. كان يزيد بن زريع يقول : عليكم به، وقال أحمد : ما أقرب به من روح بن عبادة في
سعيد، وأثنى على روح . وقال أبو داود : سمع من سعيد - يعني ابن أبي عروبة - قبل الهزيمة . وقال
الأزدي: غالٍ في القدر، وهو صدوق. وقال الذهبي في الميزان: أحد الثقات المعروفين.
وقال ابن حجر: صدوق رُمي بالقدر، من التاسعة، مات سنة بضع وثمانين ومائة، وجميع ماله في
صحيح البخاري ثلاثة أحاديث، قرنه في أحدها بيزيد بن زريع، وفي آخر بكهمس، والثالث متابعة (خ
م خ د ت س جه).

ترجمته في :

سؤالات أبي داود لأحمد (٣٤٨)، التاريخ الكبير (١٠٦/١)، الجرح والتعديل (٢٨٢/٧)، سؤالات
الأجري أبا داود (٢٢٥/٣)، الثقات لابن شاهين (٢١١)، البيان والتوضيح (٢٣٦)، تهذيب الكمال
(٣٣١-٣٢٩/٢٥)، الميزان (٥٧٦/٣)، الكاشف (١٧٧/٢)، الهدي (٤٣٩)، التهذيب (٢٠٨/٩)،
التقريب (٤٨٢).

(٣) **حسين المعلم:** تقدم، هو الحسين بن ذكوان، وهو ثقة ربما وهم. (راجع ص ٣٧٢)

درجة الحديث :

الحديث بالإسناد الأول: رجاله ثقات فهو: صحيح إن شاء الله .
وقد صححه الحاكم في (المستدرک ٢٧/٢) ووافقه الذهبي.
وجود المنذري إسناد الطبراني في (الترغيب والترهيب ١٤١/٣).
وصححه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٧٢/٦).
وقال الألباني في (الصحيحة ٧٢٢/١) هو صحيح، وقال في (٢٠/٣): للحديث طرق صحيحة
عند أبي داود من طريق يحيى.
وصححه أحمدشاکر في تعليقه على (المسند ٢٠٤/٧).
لكن ابن حجر قال في (الفتح ٨٧/١٢): أخرجه ابن أبي شيبة أصح منه عن ابن عمر موقوفاً،
وللمرفوع شاهد من حديث أبي هريرة.
والحديث بالإسناد الثاني: ضعيف لأن في سنده المثنى : وهو مجهول، ومطر : وهو صدوق كثير
الخطأ.
قال المنذري في (مختصر د ٢١٦/٥): في إسناده مطر وقد ضعفه غير واحد والمثنى وهو
مجهول.

وقد أعله أبو حاتم وقال كما في (العلل ١٨٣/٢): هذا خطأ الصحيح عن ابن عمر موقوف . وكأنه رجح عليه رواية عبد الوهاب عن ابن عمر، لكن الحديث مروى من طرق متعددة عن ابن عمر مرفوعاً.

الطريق الثالث: في إسناده محم د بن ثعلبة، وعمّه: صدوقان، ومطر: صدوق كثير الخطأ، وقد توبع فالحديث حسن.

وقد قال العقيلي في (الضعفاء ٦٠/٢): وهذا الحديث يروى بأسانيد مختلفة صالحة. وقال الألباني في (الإرواء ٣٥١/٧) وكأنه يشير إلى بعض طرق حديث ابن عمر والله أعلم. وقال في (الصحيحة ١٩/٣): إسناده ابن ماجه حسن رجاله كلهم ثقات، مطر فيه كلام من جهة حفظه. والطرق الأخرى المذكورة في التخريج لا يخلو طريق منها من مقال فطريق عطاء بن أبي رباح فيه حفص الرملي: وهو متروك، وطريق أيوب بن سلمان صححه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٢٥٤/٧) لكن أيوب فيه جهالة.

وطريق حمران ضعيف لضعفه، انظر: (السلسلة الصحيحة ٧٢٢/١)، (الإرواء ٣٤٩/٧-٣٥١)، (المجمع ٩١/١٠) وقد صححه.

لكن الحديث ثابت والله الحمد، وقد استشهد به البغوي في (شرح السنة ٣٢٩/١٠) على أن الشفاعة في الحدود غير جائزة، مما يدل على قبوله له.

وذكره الأشبيلي في (الأحكام الشرعية الصغرى الصحيحة ٧١٩/٢).

وصححه الألباني في (صحيح د ٦٨٦/٢)، (صحيح جه ٣٥/٢)، (صحيح الجامع ١٠٦٦/٢، ١٠٦٥، ١٠٤٥).

الشواهد:

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

إسناده ضعيف.

قال المنذري في (الترغيب والترهيب ١٤٣/٣): رواه الطبراني من رواية رجاء بن صبيح السقطي. وقال الهيثمي في (المجمع ٢٠١/٤): رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان.

وقال العقيلي في (الضعفاء ٦٠/٢): رجاء عن يحيى لا يتابع عليه.

(٢) حديث أبي الدرداء رضي الله عنه:

ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ١٤٢/٣) وقل: لا يحضرني الآن حال إسناده. وقال الهيثمي في (المجمع ٢٠١/٤): رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

شرح غريبه:

حالت: منعت، من قولهم: حال بين الشيئين إذا منع أحدهما عن الآخر (النهاية/حول/١/٤٦٢).

ضاد الله: حاربه - سبحانه - وسعى في ضد ما أمر به؛ لأن حدود الله ح ما ومن استباح حمى الله وتعدى حدوده ونازعه سبحانه فيما حماه فقد ضاد الله (شرح الطيبي ١٥١/٧).
يُنزَع عنه: يتركه ويقلع عنه (مجمع بحار الأنوار/ نزع/ ٤/ ٦٨٥) وخروجه مما قال بأن يتوب عن الذنب ويستحل من المقول فيه (شرح الطيبي ١٥٢/٧).

ردغة الخبال: الرَدَّغَة: - بسكون الدال وفتحها - طين ووحل كثير (النهاية/ردغ/ ٢/ ٢١٥) والخبال في الأصل: الفساد ويكون في الأفعال والأبدان والعقول (النهاية/خبل/ ٢/ ٨). وجاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار فقد روى مسلم في (صحيحه: كتاب الأشربة: باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام / ١٣/ ١٦٩) من حديث جابر قوله صلى الله عليه وسلم: { كل مسكر حرام إن على الله عزوجل عهداً لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال، قال : يارسول الله وما طينة الخبال؟ قال: عَرَق أهل النار، أو عصارة أهل النار }.

الفوائد :

- (١) تحريم الأمور الثلاثة الواردة في الحديث.
- (٢) أن الحيلولة بالشفاعة أعظم الثلاثة؛ لأنها مضادة لله تعالى.
- (٣) تهجين أمر المغتاب، وتعظيم عقوبته. (شرح الطيبي ١٥٢/٧).

٥٦٨- وورد حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا مسلم بن إبراهيم.

وقال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

كلاهما قالوا : حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { لا تلعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله، ولا بالنار }.

التخريج :

د: كتاب الأدب: باب في اللعن (٢٧٩/٤).

ت: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في اللعن (٣٥٠/٤).

ورواه البخاري في (الأدب المفرد ٤١٥/١)

والحاكم في (المستدرک ٤٨/١)

والبيهقي في (الشعب ٢٩٥/٤)

والطبراني في (الكبير ٢٠٧/٧)، وفي (الدعاء ١٧٢٩/٣)

خمسهم من طرق عن مسلم بن إبراهيم به.

ورواه الطيالسي في (المسند ١٢٣/)

ومن طريقه البيهقي في (الشعب ٢٩٥/٤)

ورواه أحمد في (المسند ١٥/٥)

والطبراني في (الكبير ٢٠٧/٧)

أربعهم من طرق عن قتادة به.

وجاء بلفظ: { نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتلعن بلعنة الله، أو بغضبه، أو بالنار }.

رواه الطبراني في (الدعاء ١٧٢٩/٣)، وفي (الكبير ٢٢٨/٧، ٢٢٧)

كلاهما من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن به.

وتوبع الحسن في روايته عن سمرة :

فقد رواه الطبراني في (الكبير ٢٤٩/٧) من طريق خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان عن سمرة

بلفظ: { أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نلعن بلعنة الله وغضبه }، ثم لفظ: { إن رسول الله

صلى الله عليه وسلم نهى أن نتلعن بلعنة الله، أو بغضبه، ونهانا أن نتلعن بالنار }.

وللحديث شاهد مرسل :

رواه عبد الرزاق في (جامع معمر الملحق بالمصنف ٤١٢/١٠)

ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ١٣/١٣٥)

والخرائطي في (مساوئ الأخلاق ٤٤، ٤٥)

ثلاثتهم من طريق أيوب عن حميد بن هلال رفع الحديث قال : { لا تلعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله،

ولا بجهنم }، وفي لفظ عند الخرائطي: { لا تدعوا بلعنة الله }.

والأحاديث التي أشار إليها الترمذي في الباب إنما هي في النهي عن اللعن وليس فيها الشاهد.

دراسة الإسناد :

(١) مسلم بن إبراهيم: هو الأزدي: تقدم وهو ثقة مأمون. (راجع ص ٢٥٩)

(٢) هشام: هو ابن أبي عبد الله سنبر - بمهملة ثم نون ثم موحدة - وزن ج عفر، أبو بكر البصري الدستوائي - بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة أو ضمها وفتح الواو ثم مد، نسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستوا وإلى ثياب جلبت منها، وقد كان هشام يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب إليها - قال شعبة: ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يريد به وجه الله عز وجل إلا هشام، وكان يقول: ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافا لالنا ولا علينا، وقال أيضاً: هشام أحفظ مني عن قتادة، وقال: أعلم بحديث قتادة مني، وأكثر له مجالسة مني . وقال ابن معين: هشام أكثر من شعبة في قتادة. وكان يحيى ابن سعيد إذا سمع الحديث من هشام لايبالي أن لا يسمعه من غيره. وكان أيوب يحث على هشام والأخذ عنه، وقال وكيع، وابن المديني: ثبت، وقال ابن علية: من حفاظ البصرة، وأثنى عليه أبو نعيم خيراً. وقال أبو داود الطيالسي: هشام أمير المؤمنين في الحديث. وثقه أحمد وقال: لا تسئل عنه أحداً، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه أما مثله فعسى . وقدمه علي بن المديني، وأحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة على أصحاب يحيى بن أبي كثير . وقال ابن المديني: إذا سمعت عن هشام عن يحيى بن أبي كثير فلا ترد به بدلاً، وفضله أبو زرعة على الأوزاعي في يحيى، وقال: لأن الأوزاعي ذهب كتبه. وقال أبو حاتم: هشام أحفظ من همام. وقال ابن سعد: كان ثقة ثباتاً في الحديث حجة. رُمي بالقدر: ذكر ذلك ابن علية، وابن سعد، وأحمد، وابن معين، والجوزجاني وقال: كان من أثبت الناس. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان أروى الناس عن ثلاثة: قتادة، وحماد بن أبي سليمان، ويحيى، وكان يقول بالقدر ولم يكن يدعو إليه. وقال الذهبي في المغني: حافظ حجة لكنه رمي بالقدر، وقال في السير: كان من الأئمة لولا ما شاب علمه بالقدر، وقد ذكره ابن معين في جماعة يقولون بالقدر وقال: هم ثقات يكتب حديثهم ما لم يدعوا إلى شيء، ومن دخل في بدعة ولم يعد من رؤوسها ولا أمعن فيها يقبل حديثه. وقال في الميزان: أحد الأثبات إلا أنه رمي بالقدر فيما قيل، وقيل رجع عنه.

وقال ابن حجر في الهدي: مجمع على ثقته وإتقانه، احتج به الأئمة.

وفي التقريب: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ وله ثمان وسبعون سنة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٧٩، ٢٨٠/٧)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٣٤، ٣٣٦)، بحر الدم (٤٣٨)، العلل لأحمد (٦٨/٢)، التاريخ لابن معين (٦١٨/٢)، من كلام أبي زكريا (٥٥، ٩٨)، تاريخ الدارمي (٥١، ١٣٢)، التاريخ الكبير (١٩٨/٨)، الجرح والتعديل (٦١-٥٩/٩)، سوالات الآجري أبا داود (٢٨٩/٣)، الثقات للعجلي (٣٣٠/٢)، الثقات لابن حبان (٥٦٩/٧)، البيان والتوضيح (٢٨٨)، الشجرة (٣١٣)، الأنساب (٤٧٦/٢)، تهذيب الكمال (٢٢٣-٢١٥/٣٠)، التذكرة (١٦٤/١)، المغني (٧١١/٢)، السير (١٥٦-١٤٩/٧)، الميزان (٣٠٠/٤)، الكاشف (٣٣٧/٢)، التهذيب (٤٥-٤٣/١١)، الهدي (٤٤٨)، التقريب (٥٧٣).

(٣) قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، تقدم، وهو ثقة ثبت لكنه مدلس فلا يقبل إلا إذا صرح بالسماع . (راجع ص ٢٦١)

(٤) الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن يسار - بالتحنانية والمهمله - البصري، الأنصاري - مولاه م - أمه مولاة أم سلمة، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر . كان فقيهاً: قال قتادة: كان من أعلم الناس بالحلال والحرام، وقال أيوب: مارأت عيناى رجلا قط كان أفقه من الحسن . وقال أحمد: أكثر الفتيا للحسن وعطاء. وكان فصيحاً، كان أبو جعفر الباقر يقول: ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء. قال ابن سعد:

كان جامعاً عالماً رفيعاً فقيهاً ثقةً مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً . قال العجلي : ثقة صالح صاحب سنة. ذكر ابن حبان: أنه رأى مائة وعشرين صحابياً . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً لكنه قد أخذت عليه أمور :

أولها: كثرة الإرسال والتدليس: فقد أرسل عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، ورأى أم سلمة رضي الله عنها ولم يسمع منها، وذكر العلماء ممن لم يسمع منهم أبا موسى الأشعري، وابن عباس، وجابراً، وأبا سعيد، وأبا هريرة على الصحيح، والنعمان بن بشير، وعقبة بن عامر، والضحاك بن سفيان، وأسامة بن زيد وكثيرين. وكان الحسن يتأول فربما قال: حدثنا ابن عباس، وفُسر بأنه أراد حَدَّثَ قومه أهل البصرة، وكذا قوله خطبنا، وهذا يسمى تدليس الصيغ، وقيل لأبي حاتم: يقول أهل البصرة إنه سمع من سبعين بدرياً، فأنكره أبو حاتم، وقال قتادة : ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة. وقد اختلف في سماعه

.....

من علي رضي الله عنه، فقد قال يونس بن عبيد له: إنك تقول: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " وإنك لم تدركه، قال : يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، ولولا منزلتك مني ما أخبرتك، إني في زمان كما ترى - وكان في عمل الحجاج - كل شيء سمعتني أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي بن أبي طالب، غير أنني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً . لكن أبا زرعة ذكر أنه لم يسمع من علي بل رآه رؤية هو وعثمان، وخرج علي إلى الكوفة والبصرة، ولم يلقه الحسن بعد ذلك، بل قال علي بن المدني: لم ير علياً إلا أنه كان بالمدينة وهو غلام، وقال : سمع عثمان يخطب . كما اختلف في سماعه من ابن عمر فأثبتته أحمد، وابن المدني. واختلف في سماعه من سمرة، وقد روى عنه نسخة كبيرة وللعلماء في ذلك أقوال:

١- أن كلها سماع وهو رأي ابن المدني، والبخاري.
٢- أنه لم يسمع منه إنما هي كتاب وهذا لا يقتضي الانقطاع وهو رأي بهز بن أسد، ويحيى القطان، وشعبة، وأحمد، وابن حبان.

٣- أنه لم يسمع منه إلا حديث العقيقة، واختاره ابن معين، والنسائي، والبيهقي.
وقد اتنى بعض العلماء على مراسيله : فقال ابن المدني: مراسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها . وقال يحيى القطان : ما قال الحسن في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وجدنا له أصلاً إلا حديثاً أو حديثين . وقال أبو زرعة: كل شيء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث . وقال ابن معين: مراسلاته ليس بها بأس . وضعف مراسيله آخرون : وذكره ابن سيرين ممن يصدق من حديثه . وقال ابن سعد : كان ما أسند من حديثه وروى عن سماعه منه فهو حجة، وما أرسل فليس بحجة . وقال الدارقطني : مراسيله فيها ضعف . وقال الذهبي : مراسيله ليست بذلك، وقال ابن حجر : كان يرسل عن كل أحد . أما التدليس : فقد وصفه به النسائي، وابن حبان وغيرهما . قال الذهبي : قال قائل : إنما عرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن عن فلان وإن كان ممن قد ثبت لقيه إياه؛ لأنه معروف بالتدليس، ويدلس عن الضعفاء . وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية فيهن احتمال تدليسه .

وثانيها: القول بالقدر: واختلف في ذلك : فقد روى معمر عن قتادة عن الحسن قوله : الخير بقدر والشر ليس بقدر، فناظره أيوب حتى قال : لا أعود، وقال أيوب : لا يستطيع أحد أن يعيبه إلا به، وقال : أدركت الحسن والله ما يقوله . وأثبتوا ذلك بأمور منها : قول حمي قرأت القرآن على الحسن ففسره على إثبات القدر . وقال هشام بن عروة : كذبوا عليه إنما تغفلوه بكلمة فقالوا عليها، ومنها ما روى ابن عون

.....

قول الحسن : من كذب بالقدر فقد كفر، وقال ابن عون : انهم يكذبون على الحسن كثيراً . وقال أيوب : كذب على الحسن ضربان من الناس : قوم القدر رأيهم فينطونه الحسن؛ لينفقوه في الناس، وقوم في صدورهم شأن من بغض الحسن فيقولون : أليس يقول كذا .

قال الذهبي : قد بدت منه هفوة في القدر لم يقصدها لذاتها، فتكلموا فيه فما التفت إلى كلامهم لأنه لما حوقق عليها تبرأ منها . وقال في السير : كان سيد أهل زمانه علماً وعملاً، وقال : قد صح سماعه حديث العقبة، وحديث النهي عن المثلة من سمرة، وإثباته القدر جاء من غير وجه سوى حكاية عنه فلعلها هفوة منه ورجع عنها والله الحمد . وقال في الميزان : سيد التابعين في زمانه، كان ثقة في نفسه حجة في العلم والعمل، عظيم القدر، وهو كثير التدليس فإذا قال في حديث عن فلان ضَعْفٌ ولاسيما عن قيل إنه لم يسمع منهم : كأبي هريرة، فعدوا ما كان عنه في جملة المنقطع والله أعلم . وقال في التذكرة : إنه قد يدلس عن لقيه ويسقط الوساطة بينه وبينه والله أعلم . وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور، كان يرسل كثيراً، ويدلس، وروى عن جماعة لم يسمع منهم وقال - تجوزاً - : حَدَّثَنَا وَخَطَبْنَا يَعْنِي قَوْمَهُ الَّذِي حَدَّثُوا بِالْبَصْرَةِ، وَهُوَ رَأْسُ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١١٠ هـ وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٥٦/٧-١٧٨)، سوالات أبي داود لأحمد (١٨٠، ٣٣٠)، العلل لأحمد (٤٤٢، ٢/١) / ٢٦٠، ٢٤٣، ١١١)، من كلام أبي زكريا (١١٩)، سوالات ابن الجنيدي (٣١٥، ٣٦٢)، تاريخ الدارمي (٩٩)، التاريخ لابن معين (٢٩٧/٤، ٢٦٠، ٢٥٨، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢١)، العلل لابن المديني (٦٠-٧١)، التاريخ الكبير (٢٨٩، ٢٩٠/٢)، الجرح والتعديل (٤١/٣-٤٢)، المعرفة (٣٢/٢-٥٤)، المراسيل (٤٦/٣١)، الثقات لابن حبان (١٢٢، ١٢٣/٤)، الثقات للعجلي (٢٩٣/١)، جامع التحصيل (١٦٦-١٠٥، ١٦٢)، تهذيب الكمال (١٢٧-٩٥/٦)، السير (٥٨٨-٥٦٣/٤)، التذكرة (٧١، ٧٢)، الميزان (٥٢٧/١)، الكاشف (٣٢٤-٣٢٢/١)، تعريف أهل التقديس (٥٦، ٥٧)، التهذيب (٢٦٣/٢-٢٧٠)، التقريب (١٦٠)، الحسن وحديثه المرسل (٣١١، ٣١٠)، وقال الدميني في (التدليس في الحديث ٢٩٣): إن العلاني جعله في المرتبة الثالثة وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي :

وهو متفق مع إسناده أبي داود في هشام ومن فوقه، وبقي من رجاله:

(١) محمد بن المنثري: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٤٢٦)

(٢) عبد الرحمن بن مهدي: تقدم، وهو ثقة ثبت حافظ. (راجع ص ٢١٤)

درجة الحديث :

رجال الإسنادين كلهم ثقات، لكنه من رواية قتادة وهو مدلس وقد عنعن، والحسن وهذا من روايته عن سمرة وفيها اختلاف بين العلماء فمن يرى أن حديثه عنه كله سماع يكون الحديث عنده ضعيفاً ضعفاً يسيراً لعننة قتادة فحسب، ومن يرى انقطاع حديث الحسن عن سمرة فالضعف عنده أشد، وقاتدة تابعه إسماعيل بن مسلم فرواه عن الحسن عن سمرة وفي إسماعيل ضعف لكنهما يتعاضدان ويكون الحديث حسناً لغيره، كما قواه مرسل حميد بن هلال عند عبد الرزاق. وقد اكتفى المنذري في (مختصر د ٢٢٩/٧)، وفي (الترغيب والترهيب ٤٦٣/٣) بذكر الاختلاف في سماع الحسن من سمرة.

وضعه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٤٤/٢).

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وصححه ابن العربي في (العارضة ١٤٤/٨).

وصححه الحاكم في (المستدرک ٤٨/١) ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في (الصحيحة ٥٨٦/٢، ٥٨٥): هو كما قال الترمذي، والحاكم لولا عنعنة الحسن، لكن لعله حسن بالرواية الأخرى عند عبد الرزاق، وهو مرسل صحيح رجاله كلهم ثقات، وقد حسنه في (صحيح الجامع ١٢٤٠/٢).
وقال الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٧٥٩/١٠): حسن صحيح.
وقال الهاللي في (صحيح الأذكار ٨٥٧/٢): حسن بشواهد.

الفوائد :

(١) النهي عن الدعاء على معين بما يبعده من رحمة الله تعالى إما صريحا كقول : لعنة الله عليه، أو كناية كقول: غضب الله عليه، أو أدخله النار (شرح الطيبي ١١٦/٩) وقد ورد أن ابن عمر ما لعن خادماً له قط إلا واحداً فأعتقه.

(٢) أن اللعن المنهي عنه: أن يلعن رجلاً بعينه مواجهة براً كان، أو فاجراً، فإنه إذا لعنه في وجهه زاد شره، أما لعن الكفار والفجار على العموم فغير منهي عنه (شرح السنة ١٣٨/١٣، ١٣٦) وكذا لعن كافر معين مات على الكفر (المرقاة ٥٩٢/٨).

٥٦٩- وورد فيها حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { إذا حضر المؤمن أخته ملائكة الرحم ة بحريرة بيضاء، فيقولون : اخرجي راضية مرضياً عنك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح المسك حتى أنه ليناوله بعضهم بعضاً حتى يأتون * به باب السماء فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض، فيأتون به أرواح المؤمنين فلهم أشد فرحاً به من أحدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه : ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان؟ فيقولون : دعوه فإنه كان في غم الدنيا، فإذا قال : أما أتاكم؟ قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية، وإن الكافر إذا احتضر أخته ملائكة العذاب بمسح، فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوطاً عليك إلى عذاب الله عزوجل، فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الأرض فيقولون: ما أنتن هذه الريح حتى يأتون به أرواح الكفار }.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شابة عن ابن أبي ذئب عن محمد ابن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل صالحاً قالوا : اخرجي أيتها النفس المطمئنة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها فيقال : من هذا؟ فيقولون : فلان. فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عزوجل، وإذا كان الرجل السوء قال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم

* قال في (المرقاة ١٠١/٤) "يأتون بإثبات النون، ورفع على حكاية الحال الماضية."

وَعَسَّاقٍ وَآخِرٍ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ فَلَا
بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يُفْتَحُ لَهَا

فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان فيقال: لامرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث،
ارجعي ذميمة فإنها لا تفتح لك أبواب السماء فيرسل بها من السماء ثم تصير إلى
القبر.}

التخريج :

س: كتاب الجنائز: باب ما يلقي به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه (٨،٩/٤).
جه: كتاب الزهد: باب ذكر الموت والاستعداد له (١٤٢٣،١٤٢٤/٢)
وأخرجه النسائي في الكبرى ذكره المزني في (تحفة الأشراف ٢٩٦/١٠) وقال: إنه ليس في الرواية.
وابن حبان في (صحيحه ٢٨٤/٧)
والحاكم في (المستدرک ٣٥٣/١)
ومن طريقه البيهقي في (عذاب القبر ٥٠،٥١) أربعتهم من طريق معاذ بن هشام وعند ابن حبان
بنحوه وليس فيه قوله: { رب غير غضبان }، وفي ذكر روح الكافر { اخرجني إلى غضب الله }.
ورواه الحاكم في (المستدرک ٣٥٢،٣٥٣/١) من طريق قتادة به.
ورواه أحمد في (المسند ١٤٠/٣٦٤،٦/٢)
والنسائي في (التفسير ٢٢٣،٢٢٤/٢)، وهو في (الكبرى ٤٤٣،٤٤٤/٦)، ورواه في الكبرى في
الملائكة، ذكره المزني في (تحفة الأشراف ٧٨/١٠) وقال: ليس في الرواية.
والطبري في (التفسير ٤٢٤،٤٢٥/١٢)
وابن خزيمة في (التوحيد ٢٧٦،٢٧٧/١)
وابن قدامة المقدسي في (إثبات صفة العلو/٨٣،٨٤)
وابن منده في (التوحيد ٢٧٧،٢٧٨/٣)
والبيهقي في (عذاب القبر ٤٩)
كلهم من طرق عن ابن أبي ذئب به.
ورواه الذهبي في (العلو/٢١) وهو في (مختصر العلو/٨٥)
البيهقي في (عذاب القبر ٤٩،٥٠) من طريق عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة بنحوه وفيه الشاهد.
ورواه مسلم في (صحيحه: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: عرض مقعد الميت عليه ٢٠٥/١٧) من
هذا الطريق مختصراً بدون الشاهد وفيه قوله في المؤمن: { فينطلق به إلى ربه عزوجل }، وجاء
الحديث في روايات أخرى بدون الشاهد لم أذكرها تجنباً للإطالة.

وللحديث شاهد من رواية البراء بن عازب رضي الله عنه :

وهو حديثه الطويل في ذكر حال المحتضر، و فيه عند ذكر المؤمن قوله صلى الله عليه وسلم: {
ثم يجئ ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة
من الله ورضوان...} وفي ذكر روح الكافر قوله: { ثم يجئ ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول:
أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب }.

رواه الطيالسي في (المسند / ١٠٣، ١٠٢) وأحمد في (المسند / ٢٨٧، ٢٨٨/٤) وعنه ابنه في (السنة ٢/ ٦٠٤، ٦٠٣) ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٣ / ٣٨٠-٣٨٢) ومن طريقه الآجري في (الشريعة / ٣٦٧-٣٧٠) ورواه المروزي في (زياداته على الزهد لابن المبارك / ٤٣٠-٤٣٣) ورواه الحاكم في (المستدرک / ٣٧، ٣٨/١) وابن خزيمة في (التوحيد / ٢٧٣/١) مختصراً وأشار إليه أبو نعيم في (الحلية / ٥٦/٩) ورواه هناد في (الزهد / ٢٠٥-٢٠٧) وقد روي من حديث البراء رضي الله عنه لكن دون ذكر السخط والغضب.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند النسائي :

(١) **عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري** : - بفتح الياء وسكون الشين المعجمة وضم الكاف، نسبة إلى قبيلة يَشْكُر مولاهم - أبو قدامة السرخسي - نسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها سَرْخَس، أو سَرْخَس - بالضم أو الفتح - نزيل نيسابور. قال إبراهيم بن أبي طالب: ما قدم علينا من نيسابور أثبت ولا أتقن منه. وثقه أبو حاتم، ومسلمة، وأبو داود، والنسائي وزاد: مأمون قلَّ من كتبنا عنه مثله. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته. وقال يحيى الذهلي: كان إماماً خيراً فاضلاً، وما ورد أنه روى عنه ثم ضرب على حديثه قد قيل إن سببه خ لاف بينهما. قال ابن حبان: هو الذي أظهر السنة بسرخس، ودعا الناس إليها.

وقال ابن حجر: ثقة مأمون سني، من العاشرة، مات سنة ٢٤١ هـ (خ م س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٨٣/٥)، الجرح والتعديل (٣١٧/٥)، المعجم المشتمل (١٨٠)، الثقات لابن حبان (٤٠٦/٨)، الأنساب (٤٠٦/٨)، التهذيب (٦٩٧/٢٤٤، ٥/٣)، الكاشف (٦٨٠/١)، التهذيب (١٦، ١٧/٧)، التقريب (٣٧١).

(٢) **معاذ بن هشام بن أبي عبد الله**: الدستوائي، البصري، وقد سكن اليمن.

مختلف فيه: قال ابن قانع: ثقة مأمون، وعتمده ابن المديني. وقال ابن معين في رواية: ليس بذلك القوي، وفي أخرى: صدوق ليس بحجة، وسئل عن معاذ فقال: ثقة، ولكن يحتمل أنه أراد معاذ بن معاذ، كما أنه سئل: معاذ في شعبة أثبت أو غندر؟ فقال: ثقة وثقة، وذكره ابن أبي حاتم في ترجمة ابن هشام. سئل أبو داود عنه: هل هو عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئاً كان يحيى لايرضاه. وقال أبو عبيد: لا أدري من يحيى وأظنه يحيى القطان. وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد يحمل على همام حتى قدم معاذ بن هشام فوافق هماماً في أحاديثه.

كان مقلداً: قال أحمد: ما كتبت عنه إلا مجلساً سبعة عشر حديثاً، وأي شيء عنده من الحديث! وقال: قال معاذ: عند أبي عشرة آلاف عن قتادة، فأما هشام فإنما خرج له قدر ألف أو تسعمائة. قال الحميدي: لاتسمعوا من هذا القدرى شيئاً، ولعله رجع عنه فإنه لم يوصف بذلك. وقال ابن حبان: كان من المتقين. وقال ابن عدي: له عن غير أبيه أحاديث صالحة، وله عن أبيه عن قتادة حديث كثير، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق.

قال الذهبي في التذكرة، والمغني: صدوق، وزاد في من تكلم فيه: ثقة.
وقال ابن حجر في الهدي: من أصحاب الحديث الحذاق، لم يكثر له البخاري.
وفي التقريب: صدوق ربما وهم، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ (ع).

ترجمته في:

سؤالات أبي داود لأحمد (٣٥١، ٣٥٠)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٥١، ٥٢)، بحر الدم
(٤٠٧)، تاريخ الدارمي (١٨٣)، التاريخ لابن معين (٢٦٤/٤)، التاريخ الكبير (٣٦٦/٧)، الجرح
والتعديل (٢٥٠/٨)، سؤالات الأجرى أبا داود (٢٦٣/٣)، الثقات لابن حبان (١٧٦/٩)، التعديل
والتجريح (٧١٣، ٧١٤/٢)، الكامل (٢٤٢٦، ٢٤٢٧/٦)، البيان والتوضيح (٢٦٣)، تهذيب الكمال
(١٤٣-١٣٩/٢٨)، التذكرة (٣٢٥/١)، من تكلم فيه (١٧٦)، السير (٣٧٤-٣٧٢ /٩)، التهذيب (٢٧٤/٢)، الكاشف (١٣٣/٤)، الميزان (٦٦٥/٢)، التهذيب (١٩٦/١٠)، الهدي (٤٤٤)،
التقريب (٥٣٦).

.....

(٣) أبوه: هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، تقدم، وهو ثقة ثبت رمي بالقدر. (راجع ص ١٤٤٩)
(٤) قتادة: تقدم، هو ابن دعامة السدوسي، وهو ثقة ثبت لكنه مدلس. (راجع ص ٢٦١)
(٥) قسامة بن زهير: هو قسامة - بفتح القاف - المازني البصري. وثقه ابن سعد، وابن معين،
والعجلي. قال الذهبي في الكاشف: وثق.
ذكر ابن حجر في التهذيب: إن ابن شاهين أورده في الصحابة وساق له حديثاً، لكن في إسناده
يزيداً الرقاشي ولا تقوم به حجة.
وفي التقريب: ثقة، من الثالثة، مات بعد الثمانين قبل المائة (د ت س).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٥٢/٧)، الجرح والتعديل (١٤٧/٧)، الثقات لابن حبان (٣٢٨/٥)، الثقات للعجلي
(٢١٨/٢)، تهذيب الكمال (٦٠٥-٦٠٢/٢٣)، الكاشف (١٣٧/٢)، التهذيب (٣٧٨/٨)، التقريب
(٤٥٥).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه:

(١) أبو بكر بن أبي شيبة: هو محمد بن عبد الله، تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٩٣)
(٢) شبابة: هو شبابة بن سوار، أبو عمرو المدائني، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه مروان،
مولى بني فزارة. وثقه ابن المديني، وابن معين، والعجلي، وعثمان بن أبي شيبة وزاد صدوق حسن
العقل، ووثقه ابن سعد وزاد: صالح الأمر في الحديث. وقال ابن المديني في رواية، وابن خراش،
والساجي: صدوق. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به.
وقال ابن عدي: لا بأس به في الحديث كما قال علي بن المديني، والذي أنكر عليه الخطأ في حديث،
ولعله حدث به حفظاً.

رُمي بالإرجاء: قال أحمد: كتبت عنه شيئاً يسيراً قبل أن أعلم أنه يقول بالإرجاء، وبلغه أنه يقول:
إذا قال فقد عمل؛ لأنه عمل بجارحة أي بلسانه حين تكلم به، فقال أحمد: هذا قول خبيث ما سمعت أحداً
يقول به، وقال أحمد: تركته للإرجاء لأنه كان داعية، وكذا قال الساجي. وقيل لابن معين: كان يرى
الإرجاء؟ قال: ما أشبهه. وقال ابن سعد، وابن المديني، والعجلي: كان يقول بالإرجاء وقال ابن عدي:
إنما ذمه الناس للإرجاء. وأنكر عثمان بن أبي شيبة وقال: كذب. وورد قول أبي زرعة: إنه رجع عن

الإرجاء، وقال: الإيمان قول وعمل. قال الذهبي في الكاشف: صدوق مرجئ، وقال في كتبه الأخرى: ثقة داعية إلى الإرجاء.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ رُمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤، أو ٢٠٥، أو ٢٠٦ هـ.

(ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٢٠/٧)، بحر الدم (١٩٨)، تاريخ الدارمي (٦٥)، سؤالات ابن الجنيد (٤٣٩)، (٤٧٤)، الجرح والتعديل (٣٩٢/٤)، التاريخ الكبير (٢٧٠/٤)، تاريخ بغداد (٢٩٥-٢٩٩)، الثقات للعجلي (٤٤٧/١)، الثقات لابن شاهين (١١٤)، الثقات لابن حبان (٣١٢/٨)، الكامل (١٣٦٥، ١٣٦٦/٤)، الضعفاء للعقيلي (١٩٥، ١٩٦/٢)، تهذيب الكمال (٣٤٣-٣٤٩)، الميزان (٢٦٠/٢، ٢٦١)، من تكلم فيه (٩٧)، التذكرة (٣٦١/١)، السير (٥١٣-٥١٦)، المغني (٢٩٤/١)، الكاشف (٤٧٧/١)، التهذيب (٣٠٠-٣٠٢)، الهدي (٤٠٩)، التقريب (٢٦٣).

(٣) **ابن أبي ذئب:** هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني. أثنى عليه مالك. وقال الشافعي: ما فانتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث، وابن أبي ذئب. قال أحمد: كان قليل الحديث، وكان رجلاً صالحاً قوَّالاً بالحق، وقال: كان ثقة صدوقاً أفضل من مالك، إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال منه، وابن أبي ذئب لايبالي عن حدث، وقال: كان لا يملئ على تلاميذه إنما كانوا يتحفظون، إلا أن حجاجاً قال: سمعتها منه ثم عرضتها عليه، وقال أحمد وغيره: كان يشبه سعيد بن المسيب في زمانه. وقال ابن معين، وأحمد بن صالح: كل من روى عنه ثقة إلا أبا جابر البياضي. وقال الخليلي: إذا روى عنه الثقات فشيوخه شيوخ مالك، لكن قد يروي عن الضعفاء. وثقه ابن المديني، وابن معين، وابن سعد، وأبو حاتم، والخليلي، وقال ابن سعد: كان من أروع الناس وأفضلهم، وكان يصلي الليل أجمع، ويجتهد في العبادة، وكان يحفظ حديثه كله لم يكن له كتابا ولا شيء ينظر فيه، ولا له حديث مثبت في شيء.

كان ربما أرسل: قال أبو زرعة: لم يسمع من عطاء، وقال ابن معين: لم يسمع من عجلان.

أخذت عليه أمور:

أولها: تُكلم في روايته عن الزهري: قال ابن المديني: كانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري، وقال: سماعه منه عرض وهو مقارب. ولم يرضه أحمد في الزهري قال: عرض على الزهري وحديثه عنه ضعيف. وقال ابن معين: عرض على الزهري وهو حاضر، وحديثه عنه يضعفونه، وقوله: حدثني الزهري لأن أصحاب العروض يرون ذلك، وسئل عن حاله في الزهري فقال: ثقة، وقد قال: عن الزهري مناولة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة غير أن روايته عن الزهري خاصة قد تكلم الناس فيها فضعفها بعضهم بالاضطراب، وذكر أن سماعه عرض، ولم يُطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح. وقال

عمرو الفلاس: هو أحب إلى في الزهري من كل شامي. وقال ابن حجر: إنما تكلموا في سماعه عن الزهري لأنه كان وقع بينهما شيء فحلف الزهري أن لا يحدثه، ثم ندم فسأله ابن أبي ذئب أن يكتب له أحاديث أرادها فكتبها، فلأجل هذا لم يكن في الزهري بذاك بالنسبة إلى غيره، وحديثه عن الزهري في المتابعات.

ثانيهما: رميه بالقول بالقدر: قال ابن سعد: كان من أروع الناس وأفضلهم، وكانوا يرمونه بالقدر، وجزم به ابن حبان وقال: كان يرى القدر، وهجره مالك من أجله، وذكره الجوزجاني فيهم . وقيل لأحمد: كان يرمى بالقدر؟ قال: ما علمت.

وقد ذبَّ عنه غير واحد منهم، ذكر الواقدي: أنه كان رجلاً كريماً يجلس إليه كل أحد فلا يطرده، وإن مَرَضَ عَادَهُ فكانوا يتهمونه بالقدر لذلك . وقال مصعب الزبيري: معاذ الله إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر بالمدينة وضربوهم، ونفوهم فجاء قوم من أهل القدر وجلسوا إليه، واعتصموا به من الضرب، فقال قوم: إنما جلسوا إليه لأنه يرى القدر، لقد حدثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط.

قال الذهبي في الميزان: متفق على عدالته، وذكُر في القدرية فأنه أعلم، وقد نفى ذلك عنه الواقدي وغيره، وفي السِّير: ما ذكر من قصته مع مالك وقوله: يستتاب مالك وإلا ضربت عنقه، حين بلغه رده حديث {البيعان بالخيار} لعلها لم تصح.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ١٥٨ هـ، وقيل ١٥٩ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤١٢/٩-٤٢١)، العلل لأحمد (١/٥١٢، ٥١١، ٢٩٥)، سوالات أبي داود لأحمد (٢١٩، ٢١٨)، بحر الدم (٣٧٨)، تاريخ الدارمي (٤٨)، التاريخ لابن معين (٣/٤، ٢٣٩، ١٧٩/٣٨٤)، التاريخ الكبير (١/١٥٣، ١٥٢)، الجرح والتعديل (٧/٣١٤، ٣١٣) المراسيل (١٩٧، ١٩٦)، الشجرة (٣١٩)، تاريخ بغداد (٢/٢٩٦-٣٠٥)، المعرفة (١/٢١٦، ٦٨٦، ١٦٣)، الثقات لابن حبان (٧/٣٩١، ٣٩٠)، الثقات لابن شاهين (١٩٨)، جامع التحصيل (٢٦٦)، تهذيب الكمال (٢٥/٦٣٠-٦٤٤)، الميزان (٣/٦٢٠)، السِّير (٧/١٤٣، ١٤٢)، الكاشف (٢/١٩٤)، التهذيب (٩/٣٠٣-٣٠٧)، الهدي (٤٤٠)، التقريب (٦٩١، ٤٩٣).

(٤) **محمد بن عمرو بن عطاء:** القرشي العامري المدني، كان ذا هيئة ومروءة، ووقار، وعقل. وثقه ابن سعد، وأبو حاتم وزاد: صالح الحديث، وأبو زرعة، والنسائي، وقال أبو الزناد: كان امرء صدق، وقال أبو الحسن بن القطان: جملة أمره أنه من أهل الصدق، وضعفه يحيى في رواية ووثقه في أخرى وحمل عليه الثوري من أجل القدر. وذكر ابن حجر أن هذا ليس بصواب، وقد التبس بمحمد بن عمرو بن علقمة،

وهذا الذي تكلم فيه القطان، وقيل إن الثوري حمل عليه، وهو الذي خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات في حدود ١٢٠ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٢٤/٩، ١٢٣)، الجرح والتعديل (٢٩/٨)، التاريخ الكبير (١٨٩/١)، الثقات لابن حبان (٣٦٨/٥)، تهذيب الكمال (٢١٠/٢٦-٢١٢)، السير (٢٢٥، ٢٢٦/٥)، الكاشف (٢٠٦/٢)، التهذيب (٣٧٣/٩-٣٧٥)، التقريب (٤٩٩).

(٥) سعيد بن يسار: أبو الحُباب - بضم المهملة وموحدين - المدني . قيل: سعيد بن مَرْجَانة، قال ابن حجر: ولا يصح . قال أحمد: ليس أبا لعطاء وسليمان ابني يسار . وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وابن شاهين. وقال ابن عبد البر: لا يختلفون في توثيقه.
وقال ابن حجر: ثقة متقن، من الثالثة مات سنة ١١٧ هـ، وقيل ١١٦ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٨٤/٥)، العلل لأحمد (٣١/٣)، سوالات ابن الجنيد (٣٥٢)، التاريخ لابن معين (١٥٧/٣)، التاريخ الكبير (٥٢٠/٣)، الجرح والتعديل (٧٢/٤)، الثقات للعجلي (٤٠٧)، الثقات لابن شاهين (٩٧)، تهذيب الكمال (١٢٠/١١-١٢٢)، السير (٩٣، ٩٤/٥)، الكاشف (٤٤٧/١)، التهذيب (١٠٣/٤، ١٠٢)، التقريب (٢٤٣).

درجة الحديث :

الحديث رجال إسناده في الطريقين كلهم ثقات سوى معاذ بن هشام : وهو صدوق، وقد توبع، وقتادة مدلس وقد عنعن.

أما إسناده ابن ماجه فإن جميع رجاله ثقات، ولم يوصف أحد منهم بتدليس فهو صحيح، ويتقوى به الطريق الأول فيكون حسناً لغيره.

وقد صحح المنذري إسناده في (الترغيب والترهيب ٢٧٤/٤).

ونقل محقق (إثبات صفة العلو / ٨٤) من هامش إحدى النسخ قول أبي نعيم: " هذا حديث متفق على عدالة ناقله... ورواه المتقدمون الكبار عن ابن أبي ذئب."

وقال البوصيري في (الزوائد/ ٥٥٤): إسناده صحيح رجاله ثقات، وانظر (مصباح الزجاجة ٢٥٠، ٢٥١/٤).

وصححه أحمد شاكر في تعليقه على

والألباني في (صحيح جه ٢/٤٢٠).

وقد صحح الحاكم في (المستدرک ١/٣٥٣) الإسناد الأول فبعد ذكر عدة أحاديث منها حديث قتادة، قال: هذه الأسانيد كلها صحيحة، ووافقه الذهبي.

كما صححه الألباني في (صحيح س ٢/٣٩٥)، وفي (صحيح الجامع ١/١٤٧، ١٤٦)، وفي (مختصر العلو/٨٥)، وفي (السلسلة الصحيحة ٣/٢٩٤، ٢٩٣).

وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١١/٨٦، ٨٥).

ويشهد للحديث حديث البراء رضي الله عنه : وهو صحيح.

قال المنذري في (الترغيب والترهيب ٤/٢٧٠): رواه أحمد بإسناد رواه محتج بهم في الصحيح.

وقد قال ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٤/٢٩٠): حديث حسن ثابت.

والحديث صحيح والله الحمد.

شرح غريبه :

رَوْحُ اللَّهِ : رحمته سبحانه بعباده (النهاية/روح/٢/٢٧٢) وقال الطيبي : الروح: الاستراحة والريحان: الرزق، ولو روي بالضم كان بمعنى الرحمة؛ لأنها كالحياة للمرحوم، وقيل البقاء أي هذان معه، وهو الخلود مع الرزق (شرح الطيبي ٣/٣٤٢) وتعقب بأن الروح بالفتح بمعنى الرحمة (المرقاة ٤/٩٤).

غم الدنيا: ضيق الدنيا (النهاية/غم/٣/٣٨٨).

مَسْحٌ مِنَ الْعَذَابِ : المسح البلاس - بكسر الباء وفتح هـ - وجمعه أمساح ومسوح (شرح الطيبي ٣/٣٤٤، مجمع بحار الأنوار/مسح/٤/٥٧٧) وهو اللباس الخشن. (المرعاة/٥/٣٢٨)

أنتن ریح جيفة : النتن: المذموم المجتنب المكروه (النهاية/نتن/٥/١٤). والجيفة: جثة الميت إذا أنتن (النهاية/جيف/١/٣٢٥).

حميم وغساق: الحميم: الماء الحار غاية الحرارة (النهاية/حمم/١/٤٤٥) (الرقاة ٤/٩٦) الغساق: ما يقطر من جلود أهل النار (المفردات للراغب/٣٦٠).

الميت: في رواية ابن ماجه هو المحتضر، وسمي ميتاً لكونه في حكم الميت، ولأنه قارب الموت وما قارب الشيء يعطى حكمه (الفتح الرباني ٧/٧٢) (المرقاة ٤/٩٣).

الفوائد :

- (١) أن الميت إذا مات يكون في نعيم أو عذاب، وأن ذلك يحصل لروحه ولبدنه، وأن الروح تبقى بعد مفارقة البدن منعمة أو معذبة، وأنها تتصل بالبدن أحياناً فيحصل له معها النعيم والعذاب (مجموع الفتاوى ٤/٢٩٥، ٢٨٤).
- (٢) أن ملك الموت يقبض الأرواح، ومعه أعوان يعملون عم له بأمره، والله تعالى هو الذي يزهب الروح بأمره (المرعاة ٥/٣١٨).
- (٣) أن أرواح المؤمنين عند الله تعالى (الروح لابن القيم ١/٤٠٥).
- (٤) أن الكفار لا تفتح أبو اب السماء لأرواحهم ولا لأعمالهم (تفسير الطبري ١٢/٤٢٣).
- (٥) إثبات العلو، وأن الله تعالى في السماء، ولذا أخرجه المصنفون في صفته العلو؛ لأن عروج الروح إلى السماء من أدلة العلو.

٥٧٠- ورد فيها حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عقبة بن مكرم البصري حدثنا عبد الله بن عيسى الخزاز البصري عن يونس بن عبيد عن الحسن بن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إن الصدقة لتطفئ غضب الرب، وتدفع ميتة السوء* }.

التخريج :

ت: كتاب الزكاة: باب ما جاء في فضل الصدقة (٥٢/٣).

وأخرجه البغوي في (شرح السنة ١٣٣/٦) من طريق الترمذي.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ١٠٤/٨، ١٠٣)

والضياء في (المختارة ٢١٨/٥-٢٢٠)

والبيهقي في (الشعب ٢١٣/٣)

وأبو نعيم في (أخبار اصبهان ٩٤/٢)

وابن عدي في (الكامل ١٥٦٤/٤)

ثلاثتهم من طريق عقبة به.

وأخرجه البيهقي في (الشعب ٢٥٦/٦، ٢٥٥) من طريق إسحاق بن محمد العمي عن أبيه عن يونس به مطولاً.

وذكر الألباني في (الإرواء ٣٩١/٣) أن العقيلي رواه في الضعفاء من طريق عبد الرحيم الأنصاري عن

عبيد الله بن أنس عن أنس بنحوه، ولم أجده في المطبوعة لكنه قال في ترجمة عبيد الله بن أنس (١١٧/٣): "روى عنه عبد الرحيم بن سليم الأنصاري " فلعله سقط من المطبوعة واطلع عليه الألباني في نسخة أخرى.

وقد جاء الحديث من رواية جماعة من الصحابة :

(١) حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

أخرجه الطبراني في (الكبير ٢٦١/٨).

* في المجردة { تدفع عن ميتة السوء }، وفي (العارضه ١٦٨/٣)، وفي (تحفة الأحوزي ٣٣٠/٣) { تدفع ميتة السوء }.

- (٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
رواه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب ٣١٦/٢).
- (٣) حديث أم سلمة رضي الله عنها :
رواه الطبراني في (الأوسط ٧٥/٢).
- (٤) حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه :
رواه الطبراني في (الأوسط ٥١٣/٢) مطولاً.
- (٥) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :
رواه القضاعي كما في (مسند الشهاب ٩٣/١).
- (٦) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :
رواه البيهقي في (الشعب ٢٤٤، ٢٤٥/٣)
وابن الجوزي في (البر والصلة ٢١٠، ٢١١).
- (٧) حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه :
رواه الطبراني في (الأوسط ١١٥/٣)، وفي (الصرغير ٩٥، ٩٦/٢)
والحاكم في (المستدرک ٥٦٨/٣).
- (٨) حديث ابن عباس رضي الله عنهما :
رواه ابن أبي الدنيا في (قضاء الحوائج/الموسوعة ١٥، ١٦/٢).
- (٩) حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه :
رواه الطبراني في (الكبير ١٤٦/١٩، ١٤٥).
- وفي جميع الروايات قوله : { الصدقة تطفئ غضب الرب } وقد زاد بعضها ذكر صنائع المعروف، وقيد بعضهم الصدقة بأنها صدقة السر.

دراسة الإسناد :

- (١) عقبة بن مُكرم: العمّي البصري: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٩٤٨)
- (٢) عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز : - بمعجمات - أبو خلف البصري صاحب الحرير، وقد ينسب إلى جده: قال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن القطان: لا أعلم له موثقاً. وقال ابن عدي: يروي عن يونس بن عبيد، وداود بن أبي هند

مما لا يوافق عليه الثقات وهو مضطرب الحديث، وأحاديثه أفرادات كلها وتختلف عليه لاختلافه في رواياته، وليس هو ممن يحتج بحديثه. وقال الذهبي في الكاشف: ضعفه.
وقال ابن حجر: ضعيف، من التاسعة (رت).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٢٧/٥)، السؤالات والضعفاء (٥٢٩/٢)، الثقات لابن حبان (٣٣٤/٨)، الموضح للأوهام (٢٠٠/٢)، الكامل (١٥٦٤-١٥٦٦/٤)، الضعفاء للعقيلي (٢٨٦/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (١٣٤/٢)، تهذيب الكمال (٤١٦، ٤١٧/١٥)، المغني (٣٥٠/١)، الميزان (٤٧٠/٢)، الكاشف (٥٣٨/٢)، التهذيب (٣٥٣، ٣٥٤/٥)، التقريب (٣١٧) وفيه رمز (س) والصواب في نسخة أبي الاشبال (٥٣٤).

(٣) **يونس بن عبيد بن دينار** : العبدى، أبو عبيد البصري: كان حافظاً، وما كتب شيئاً قط . وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن معين مع جماعة وقال : هؤلاء خيار الناس. وقال سلمة بن علقمة: جالسته فما استطعت أن أخذ عليه كلمة . وقال ابن حبان: كان من سادات أهل زمانه علماً وفضلاً وحفظاً وإتقاناً وسنة وبغضاً لأهل البدع، وهو أحد أربعة بالبصرة أظهروا السنة مع التقشف الشديد والفق في الدين والحفظ الكثير والمباينة لأهل البدع . قال ابن المديني: أثبت في الحسن من ابن عون، وقال أبو زرعة : أحب إلى في الحسن من قتادة؛ لأنه من أصحاب الحسن وقتادة ليس من أقران الحسن. وقدمه هو وأبو حاتم على هشام بن حسان . وقال أحمد: كان عبد الأعلى السامي يحفظ حديثه مثل سورة من القرآن.

كان يرسل: قال البخاري وأحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود: لم يسمع من نافع شيئاً إنما روى عنه مراسيل، وشك في ذلك أبو زرعة فقال : أتوهم أن في حديثه شيئاً يدل على أنه سمع منه . وقال البخاري: روى عن عطاء بن أبي رباح، ولا أعرف له سماعاً . وقال ابن حبان : لم يسمع من أنس شيئاً.

وكان يدلس : وصفه بذلك النسائي، والدارقطني . وقال يزيد بن زريع : ما منعتني أن أحمل عن يونس أكثر مما حملت عنه إلا أنني لم أكتب عنه إلا ما قال: سمعت، أو سألت، أو حدثنا الحسن. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين.

وقال في التقريب : ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة ١٣٩ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٦٠/٧)، من كلام أبي زكريا (٨١)، التاريخ لابن معين (٢٤٩، ٣٤٦/٤)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٤٦)، العلل لأحمد (٣١/٣)، بحر الدم (٤٨٢)، العلل لابن المديني (٨٠، ٨٩)، التاريخ الكبير (٤٠٢/٨)، العلل الكبير (٥١٨، ٥٢٣/١)، الجرح والتعديل (٢٤٢/٩)، المراسيل (٢٤٩)، سؤالات الآجري أبا داود (٣٥١/٣)، الثقات لابن حبان (٦٤٧/٧)، الثقات لابن شاهين (٢٦٤)، التعديل والتجريح (١٢٤٢/٣)، جامع التحصيل (٣٠٥)، تهذيب الكمال (٥٣٤-٥١٧/٣٢)، السير (٢٨٨-٢٩٦)، الكاشف (٤٠٣/٢)، التهذيب (٤٤٥-٤٤٢/١١)، تعريف أهل التقديس (٧٧)، التقريب (٦١٣)، التدليس في الحديث (٢٨٦، ٢٨٧).

(٤) **الحسن:** هو الحسن بن أبي الحسن - يسار - البصري، تقدم، وهو ثقة فقيه مشهور، كان يرسل كثيراً ويدلس وسمع أنس بن مالك. (راجع ص ١٤٥٠)

درجة الحديث :

الحديث رواه ثقات سوى عبد الله بن عيسى : وهو ضعيف، وفيه عنعنة الحسن عند من يرى أنه لا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع فالحديث ضعيف.

وقد قال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه، نق له عنه المنذري، و الضياء، والبغوي، والسخاوي ووقع في نسخة (تحفة الأحوذى ٣/٣٣٠) قوله: غريب، ونقله عنه المناوي في (الفيض ٣٦٢/٢).

وقال الألباني في (الإرواء ٣/٣٩٠): وليس في بعض نسخ الترمذي قوله: "حسن" وهو الأقرب إلى حال هذا الإسناد.

وقال صاحب (فتح الوهاب ١/١٠٨): ولعل الترمذي حسنه لشواهد - إن كان ذلك ثابتا عنه - فإن النسخ تختلف في ذلك والله أعلم.

وقد ضعف الحديث غير واحد من العلماء منهم :

ابن عدي : في (الكامل ٤/١٥٦٤) حيث ذكره في منكراته.

وعبد الحق : ونقله عنه المناوي في (الفيض ٣٦٢/٢) ونقل السبكي في (تخريج الإحياء ٢/٢٧٥) قول عبد الحق: رواه أبو خلف : منكر الحديث.

والعراقي: في (تخريج الإحياء ٢/٥٧٥).

وابن حجر: فقد نقل الزبيدي في (تخريج الإحياء ٢/٥٧٥) قوله: أعله ابن حبان، والعقيلي، وابن طاهر، وابن القطان.

والسخاوي: قال في (المقاصد ٤٢٠/٤): صححه ابن حبان وفيه نظر فعبد الله بن عيسى رواه عن يونس متفق على ضعفه حتى ابن حبان نفسه لم يذكره في الثقات.

والسيوطي: في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٣٦٢/٢).

ومن المعاصرين :

ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٢/٥٦)، وفي (ضعيف ت ٧٥/٧)، وفي تعليقه على (المشكاة ٥٩٨/١).

والأرنأوط في تعليقه على (جامع الأصول ٩/٥٢٢).

والمتابعان المذكورتان ضعفهما الأئمة :

قال البيهقي في (الشعب ٦/٢٥٦): هذا إسناد ضعيف.

وقال العقيلي في (الضعفاء ٣/١١٧): عبد الرحيم - وهو الأنصاري - وعبيد الله - وهو ابن أنس - مجهولان بالنقل والحديث غير محفوظ.

أما الشطر الأول من الحديث فقد ورد من رواية جماعة من الصحابة كما تقدم، وتلك الروايات عني العلماء ببيان درجاتها واختلفت انظارهم في الحكم على بعض الأحاديث :

فحديث أبي أمامة رضي الله عنه : حسنه المنذري، وتبعه الهيثمي في (المجمع ٣/١١٥)، والسخاوي في (المقاصد ٤/٤١٩)، وقد تعقب الحكم بحسنه بأن فيه راويا غير معروف، بل فيه راوٍ متروك كما ذكر الألباني في (الصحيحة ٤/٥٣٨).

وحديث أم سلمة رضي الله عنها : ضعيف ضعفه السخاوي في (المقاصد ٤/٤٢٠) والهيثمي في (المجمع ٣/٦٧).

وحديث معاوية رضي الله عنه : قال الهيثمي في (المجمع ٨/١٩٤): فيه أصبغ غير معروف.

وقال السخاوي في (المقاصد/٤٢٠): فيه راو ضعفه الجمهور، ووثقه دحيم.
 وحديثا ابن عباس، وابن مسعود رضي الله عنهم : ضعيفان جداً؛ ففي السند من لا يعرف نقله في (الفيض ١٩٦/٤) عن ابن حجر.
 وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : فيه راو متروك.
 وحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه : متروك، أو موضوع؛ ففيه أصرم بن حوشب كذبه ابن معين، وقال غيره: متروك.
 وقال الذهبي في (تلخيص المستدرک ٥٦٨/٣): أظنه موضوعاً فإسحاق متروك، وأصرم متهم بالكذب.
 وبإستبعاد ما اشدت ضعفه فإن الأحاديث تتعاضد وتثبت أن للحديث أصلاً والله أعلم .

انظر: (تخريج الإحياء ٥٧٥/٢) فقد ضعف حديث أبي أمامة، وأبي سعيد، (مجمع الزوائد ١/١١٥، ٣/٨، ٣/١١٥)، (فتح الوهاب ١/١٠٥-١١٣)، (الإرواء ٣/٣٩٣، ٣/٣٩٢)، (السلسلة الصحيحة ٤/٥٣٥-٥٣٩) وقال:
 "جملة القول أن الحديث بمجموع طرقه وشواهد صحیح بلار يب، بل يلحق بالمتواتر عند بعض المحدثين المتأخرين."
 وقال الأرنؤوط في تعليقه على (شرح السنة ٦/١٣٣): للحديث شواهد يتقوى بها ويصح، وأقول والله أعلم: أنه لا يصل إلى درجة الصحيح، بل هو حسن لغيره.
 والحديث مما اشتهر، فذكره المصنفون في الأحاديث المشتهرة على الألسنة :
 انظر (المقاصد /٤٢٠، ٤١٩)، (الدرر المنتثرة /١٢٩)، (كشف الخفاء ٢/٢٩، ٢٨)، (أسنى المطالب/٢٥٥)، (النوافح العطرة /١٧٧) وصح الحديث، (تميز الطيب من الخبيث/١١٠، ١٠٩).
 وذكره صاحب (أحاديث القصاص /٧٤) وقال: أظنه مأثوراً.

شرح غريبه :

مِيتة السوء: الميئة - بالكسر - الحالة التي يكون عليها الإنسان عند الموت (النهاية/موت/٤/٣٧٠) وهي هنا مالا تحمد عاقبته، ولا يؤمن غائلته من الحالات كالفقر المدقع، والوصب الموجه، والألم المقلق، والأعلال التي تفضي إلى كفران النعمة ونسيان الذكر، وتشغله عما له وعليه (شرح الطيبي ٤/١٠٩)، أو أن يموت مصراً على ذنب، أو قانطاً من رحمة الله تعالى، أو مختوماً له بسوء عمل، أو نحو لديغ، أو غريق، أو حريق أو نحوها مما استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم (المرعاة ٦/٣٤٣)، (الفيض ٢/٣٦٢).
 وقال بعضهم : هي موت الفجأة، وقيل ميئة الشهرة كالمصلوب مثلاً . وتعقبها ابن العربي فذكر أن المراد بميئة السوء نوع من عقوبة الله وغضبه، والصدقة ترفع البلاء لما تكفر من الخطايا الموجبة للغضب، والتمثيل بالمصلوب ليس بصحيح فإن خبيثاً قتل مظلوماً، ولم تكن ميئة سوء، وحقيقة ميئة السوء أن تكون الميئة في سبيل معصية الله (العارضه ٣/١٦٨، ١٦٩).

٥٧١- وورد فيها حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج بن أرطاة عن أبي مطر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع صوت الرعد وال صواعق قال : { اللهم لاتقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك } .

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب ما يقول إذا سمع الرعد (٥/٥٠٣).
 ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٥١٨) عن قتيبة به.
 والخرائطي في (مكارم الأخلاق ٢/٩٣٥) من طريق قتيبة به.
 ورواه البخاري في (الأدب المفرد ٢/١٨٤)
 والنسائي في (عمل اليوم والليلة/٥١٨)
 وأبو يعلى في (المسند ٩/٣٨١)
 وعنه أبو الشيخ في (العظمة /٣٣٠) وهو في (المحققه ٤/١٢٩٠، ١٢٨٩)
 وابن السني في (عمل اليوم والليلة/٢٦٢، ٢٦١)
 ورواه أحمد في (المسند ٢/١٠١، ١٠٠)
 والحاكم في (المستدرک ٤/٢٨٦)
 والبيهقي في (الكبرى ٣/٣٦٢)
 والدولابي في (الكنى ٢/١١٧)
 والخرائطي في (مكارم الأخلاق ٢/٩٣٥)
 والطبراني في (الدعاء ٢/١٢٦٠، ١٢٥٩)، وفي (الكبير ١٢/٢٤٥)
 ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٣٤/٢٩٨)
 كلهم من طرق عن عبد الواحد بن زياد به، وسقط حجاج عند النسائي والحاكم فروياه من طريق
 عبد الواحد عن أبي مطر، وفي أغلب الروايات قول الحجاج : حدثني أبو مطر، وتصحف عند البيهقي
 إلى أبي مظفر.
 والحديث علقه البغوي في (شرح السنة ٤/٣٩٣)
 واطاف السيوطي في (الدر ٤/٥١) عزوه إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

والحديث شاهد مرسل من رواية جعفر بن برقان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سمع صوت الرعد الشديد قاله .

رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ١٠/٢١٥، ٢١٤)
 والطبري في (التفسير ١٦/٣٨٩، ٣٨٨).

دراسة الإسناد :

(١) قتيبة: هو ابن سعيد الثقفي، تقدم مراراً وهو ثقة. (راجع ص ٢٢٨)

(٢) **عبد الواحد بن زياد** : العبدى - مولا هم - البصري، أبو بشر، وقيل : أبو عبيدة. وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة والدارقطني، والعجلي . وقال النسائي : ليس به بأس. وقال ابن عبد البر : اجمعوا لا خلاف بينهم أنه ثقة ثبت . وقال ابن القطان الفاسي : ثقة لم يعتل عليه بقادح. وقال أحمد : كانوا يذكرونه ليزيد فيقول : مَنْ هذا الكذاب الذي يحدث عن يونس لأعرفه، فلقية يوماً في بعض الطريق فقيل له : هذا عبد الواحد بن زياد، قال : هذا كان جليسا عند يونس . ذكره ابن معين : في أثبت أصحاب الأعمش بعد سفيان، وشعبة، وأبي معاوية، وقال في رواية : ليس بشيء . وقال ابن عدي : من أجله أهل البصرة، وقد حدث بأحاديث مستقيمة عن الأعمش وغيره وهو ممن يصدق في الروايات . وقال يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت يطلب حديثاً قط بالبصرة، ولا بالكوفة، وكنا نجلس على بابهِ يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش فلا يعرف منه حرفاً . وقال أبو داود الطيالسي : عمد عبد الواحد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها يقول : ثنا الأعمش ثنا مجاهد في كذا وكذا . وقال الذهبي في الميزان : احتج به في الصحيحين، وتجنبنا تلك المناكير التي نُقمت عليه، ولعله أراد روايته عن الأعمش عن مجاهد، وقد احتجنا بحديثه عن الأعمش عن غير مجاهد.

وقال ابن حجر : في قول يحيى القطان هذا غير قادح لأنه كان صاحب كتاب، وقد احتج به الجماعة.

وقال في التقریب : ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ١٧٦ هـ وقيل بعدها (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧)، تاريخ الدارمي (٥٢)، العلل لأحمد (٣٥٥/١)، التاريخ الكبير (٥٩/٦)، الجرح والتعديل (٢٠، ٢١/٦)، الثقات للعجلي (١٠٧/٢)، الثقات لابن حبان (١٢٣/٧)، التعداد والتجريح (٩١٠/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (١٥٥/٢)، الضعفاء الكبير (٥٥/٣)، الكامل (١٩٣٨/٥)،

البيان والتوضيح (١٤٩، ١٥٠)، تهذيب الكمال (٤٥٥-٤٥٠/١٨)، الميزان (٦٧٢/٢)، الكاشف (٦٧٢/١)، التهذيب (٤٣٤، ٤٣٥/٦)، الهدي (٤٢٢)، التقریب (٣٦٧).

(٣) **الحجاج بن أرطاة** : تقدم، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع؛ لأنه يدلّس عن الضعفاء. (راجع ص ٢٦٣)

(٤) **أبو مطر** : ولا يعرف اسمه. قال المزني : روى عنه الحجاج بن أرطاة، وعبد الواحد بن زياد عند النسائي في عمل اليوم والليلة - فيما قيل - والصحيح عن عبد الواحد عن الحجاج . ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الميزان : لا يُدرى من هو، وفي المغني : نكرة، وفي الكاشف : وثق.

وقال ابن حجر : مجهول، من السادسة (بخ ت سي).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (الكنى/٧٥)، الثقات لابن حبان (٦٦٤/٧)، تهذيب الكمال (٢٩٨، ٢٩٩/٣٤)، الميزان (٥٧٤/٤)، المغني (٨٠٨/٢)، الكاشف (٤٦١/٢)، التهذيب (٢٣٨/١٢)، التقریب (٦٧٤) وفيه الرمز (س) والصواب من نسخة أبي الأشبال (١٢٠٦).

(٥) **سالم بن عبد الله بن عمر** : تقدم، وهو ثبت. (راجع ص ٥٥٨)

درجة الحديث :

الحديث ضعيف لجهالة أبي مطر ومدار الروايات عليه، وقد تفرد عنه الحجاج وهو كثير الخطأ، أما تدليسه فمأمون لتصريحه بالتحديث في أكثر الروايات، وما جاء في رواية عند النسائي ورواية الحاكم أن

عبد الواحد بن زياد قد رواه عن أبي مطر خطأ والصواب أن بينهما حجاج بن أرطاة.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه."

وضعف النووي إسناده في (الأذكار / ٢٣٤).

والشاهد الذي أخرجه ابن أبي شيبه وابن جرير معضل؛ لأن جعفر بن بُرقان من أتباع التابعين

(التقريب/١٤٠) فالحديث ضعيف للإعصال.

وقد اختار بعضهم القول بقبول الحديث بين مصحح لإسناده ومحسن له :

فصححه الحاكم في (المستدرک ٢٨٦/٤) ووافقته الذهبي.

وصححه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ١٤٤/٥).

وحسن العراقي إسناده في (تخريج الإحياء ٨٢٩/٢).

واسشهد به ابن تيمية في (الكلم الطيب / ١٠١، ١٠٠).

وجوّد ابن الجزري إسناده في تصحيح المصابيح نقله عنه في (الفتوحات الربانية ٤ / ٢٨٤، ٢٨٣) وقال: وله طرق. كما نقل قول ابن حجر: إنه متماسك، وإن الحديث له طرق. وتعجب من النووي كيف يطلق الضعف عليه ويسكت عن حديث قبله وفيه متهم بالكذب، وهذا مشعر أن ابن حجر حسنه لغيره.

ومن المعاصرين :

صححه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٩٨/٨).

وفسّر الهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ٤٧٢/٢، ٤٧١) قول ابن حجر: متماسك أنه أراد أن علته لاتصل إلى درجة التهالك كالحديث الذي أشار إلى خطأ النووي في سكوته عنه والله أعلم .

وضعف الألباني الحديث في (ضعيف الجامع ١٩٤/٤، ١٩٣)، وفي (ضعيف ت ٤٤٨)، وفي

تعليقه على (المشكاة ٤٨٤/١) وقال: علته أبو مطر وهو مجهول، وفصل القول في (السلسلة الضعيفة

١٤٦، ١٤٧/٣) وذكر أن مداره على أبي مطر فأنتى له الصحة، أو الجودة، أو التماسك، وذكر أنه لم

يجد للحديث طرقاً في المستدرک.

وعليه: فالحديث ضعيف إلا إذا تبينت الطرق الأخرى التي أشار إليها ابن حجر وكان فيها ما

يعضد الحديث والله أعلم.

أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الصاد

{ الصبر }

٥٧٢- (٢٧٥) ثبت فيه حديث أبي موسى رضي الله عنه :

قال صلى الله عليه وسلم : { ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله إنهم ليدعون له ولداً وإنه ليعافيههم ، ويرزقهم . } وفي لفظ : { ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيههم ويرزقهم . } رواه البخاري، ورواه مسلم بلفظ : { لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عزوجل، أنه يُشرك به ويُجعل له الولد ثم هو يعافيههم ويرزقهم } وفي لفظ : { ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله تعالى إنهم يجعلون له نداً ويجعلون له ولداً وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيههم ويعطيهم } .

التخريج :

خ: كتاب الأدب: باب الصبر على الأذى (٣١/٨)(الفتح ٥١١/١٠)

كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { أنا الرزاق ذو القوة المتين } (١٤١/٩)(الفتح ٣٦٠/١٣) وفي حاشية المجردة { إن الله هو } وهو كذلك في نسخة الفتح، في نسخة (الكرمانى ١٠٠/٢٥)، وفي بعضها { إنى أنا الرزاق } وقال بعضهم: هي قراءة ابن مسعود والآية من [الذاريات: ٥٨] وانظر: (تفسير ابن كثير ٤٠٢/٧، ٤٠١).

م: كتاب صفة القيامة والجنة والنار: باب في الكفار (١٤٦/١٧).

الفوائد :

(١) حاجة العباد إلى الله تعالى فهم الفقراء إليه في جميع أحوالهم وهو خالقهم ورازقهم، وهو سبحانه غير محتاج إليهم وقد قال تعالى: { وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون * ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون * إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين } [الذاريات: ٥٦-٥٨] (تفسير ابن كثير ٤٠٢/٧)، (شرح التوحيد ١٠٢/١).

(٢) ثبوت صفة الصبر لله تعالى، وأنه ما أحد أصبر منه، وقد أخبر بذلك أعلم الخلق بالله، وأخشاهم له سبحانه، وأنصحهم للخلق فلا يحتاج إلى تأويل (شرح التوحيد ٩٤/١، ٩٣).

(٣) أن الأذى غير الضرر فقد أخبر سبحانه أن العباد لا يضرونه { إنهم لن يضروا الله شيئاً } [آل عمران: ١٧٦] فالخلق لا يضرونه لكن يؤذونه سبحانه وتعالى (تيسير العزيز الحميد ٥٤٢/٥٤٢) فابن آدم يؤذي الله تعالى، ويسبه بإضافة ما يتعالى، ويتقدس عنه مثل: نسبة الولد إليه تعالى، والند، والشريك، وغير ذلك مما يؤذيه سبحانه (شرح التوحيد ٩٥/١) وقد قال سبحانه: { إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً } [الأحزاب: ٥٧].

(٤) إثبات صفة الصبر لله تعالى، وأن من أسمائه سبحانه الصبور وصبره سبحانه لا يماثل صبر المخلوق بل يختلف عنه في أنه عن قدرة تامة، وأنه سبحانه لا يخاف الفوت، والعبد إنما يستعجل لخوف الفوت، ولأنه لا يستطيعه ولا يتحملة لأن ذلك يضره في نفسه أو غير ذلك، والله سبحانه لا يلحقه بصبره ألم ولا حزن ولا نقص بوجه من الوجوه، والصبر ثمرة الحلم وموجبه، فالحلم في

صفات الله تعالى أوسع من الصبر وصبره سبحانه متعلق بكفر العباد وشركهم ومسبتهم له سبحانه وأنواع معاصيهم وفجورهم فلا يزعه ذلك كله إلى تعجيل العقوبة بل يصبر على عبده، ويمهله، ويرفق به، ويحلم عنه فإذا لم يبق فيه موضع للصنعة أخذه أخذ عزيز مقتدر بعد غاية الإعذار إليه، وبذل النصيحة له وهذا من موجبات حلمه سبحانه.

ثم التفاوت بين صبره سبحانه وصبرهم كالتفاوت بين حياتهم وحياته وعلمه وعلمهم وسمعه وأسماعهم. وصبره سبحانه مع كمال علم وقدره وعظمة وعزة وهو صبر من أعظم مصبور عليه حيث يقابل سبحانه - وهو من إحسانه فوق كل إحسان - يقابل بغاية القبح وأعظم الفجور بأمور لا يصبر عليها إلا الصبور الذي لا أحد أصبر منه (عدة الصابرين/ ٣٢٩-٣٣١) (شرح التوحيد ١٠٢/١).

المبحث السادس

أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الضاد

{ الضحك }

المعنى في اللغة :

الضحك هو: ظهور الثنايا من الفرح.

والضحك: العجب وبه فسر ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى في امرأة إبراهيم عليه السلام:

{ وَأَمْرًا تَهُوَ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتِ } [هود: ٧١] ^(١).

المعنى في الشرع :

الضحك ثابت لله عزوجل، وهو ضحك حقيقي لكنه لا يماثل ضحك المخلوقين فنؤمن أن الله يضحك، ونسكت عن صفة ضحكه جل وعلا؛ لأنه سبحانه استأثر بصفة ضحكه لم يطلعنا على ذلك، فهو ضحك يليق بجلاله وعظمته ^(٢)، وهو سبحانه يضحك كما يشاء، ويقصد بضحكه أوليائه عندما يعجبه أفعالهم، ويصرفه عن أعدائه فيما يسخطه من أفعالهم فهو يضحك إلى قوم، ويصرفه عن قوم، ولا يضحك إلا عن رضا وليس لنا أن نتوهم كفيته، أو نسأل عنها والضحك في موضعه المناسب له صفة مدح وكمال، وإذا قُدر حيان أحدهما يضحك مما يُضحك منه والآخر لا يضحك قط كان الأول أكمل من الثاني، والضحك مقرون بالإحسان المحمود، فإن

(١) معجم مقاييس اللغة (ضحك) (٣/٣٩٤، ٣٩٣)، اللسان (ضحك) (٤/٢٥٥٧، ٢٥٥٨).

(٢) انظر: التوحيد لابن خزيمة (٢/٥٦٣)، رد الإمام الدارمي على بشر (١٧٤-١٨١)، المحاضرات السنوية (١/٤٤٤).

الشخص العبوس الذي لا يضحك قط مذموم بذلك، وإذا كان الضحك في البشر مستلزماً لشيء من النقص فالله منزّه عن ذلك، وحقيقة الضحك مطلقاً ليست مقرونة بالنقص^(١).
وقد قال الإمام أحمد: يضحك الله ولا نعلم كيف ذلك إلا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم، فأثبت هذه الصفة، وأنكر على من أولها، وهي صفة الله لا يجوز أن نستوحش من إطلاقها؛ لورود السمع بذلك، كما لا يستوحش من إطلاق ذلك في غيرها من الصفات، والضحك يدل على الرضا، والرضا يدل على العفو والمغفرة^(٢).
وضحك الله سبحانه هو معنى يحدث في ذاته عند وج ود مقتضيه، وإنما يحدث بمشيئته وحكمته^(٣)، وليس في إثباته محذور ألبيته فإنه ضحك ليس كمثله شيء وحكمه حكم رضاه سبحانه ومحبته وإرادته وسائر صفاته^(٤).

وروده في القرآن :

لم يرد الضحك في القرآن وصفاً لله تعالى، وهو ثابت في السنة فقد تقدمت هذه الصفة في حديث ابن مسعود رضي الله عنه مع اسم { الملك }^(٥).

(١) انظر: رد الإمام الدارمي على بشر (١٧٥-١٨٠)، مجموع الفتاوى (٦/٥، ٦٢، ٦١، ١٢٢، ١٢١).

(٢) انظر: إبطال التأويلات (٢١٧/١-٢٢٠).

(٣) انظر: شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل هراس (١١٣، ١١٢).

(٤) انظر: مدارج السالكين (٢١٦/١).

(٥) راجع ص ٨٤٤، ٨٤٥.

أحاديث الصفات المبدوءة بحرف العين

{ العدل }

٥٧٣- ورد فيها حديث علي رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا أبو عبيدة بن أبي السَّقر واسمه أحمد بن عبد الله الهَمْداني الكوفي.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا هارون بن عبد الله الحمَّال.

كلاهما قال : حدثنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي

جُحيفة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { من أصاب حداً فَعَجَّلَ عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يُثني على عبده العقوبة في الآخرة، ومن أصاب حداً فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود إلى شيء قد عفا عنه . } هذا لفظ الترمذي.

وعند ابن ماجه : { من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله أعدل من أن يُثني عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه . }

التخريج :

ت: كتاب الإيمان: باب ماجاء لايزني الزاني وهو مؤمن (١٦/٥).

جه: لقتاب الحدود: باب الحد كفارة (٨٦٨/٢).

وأخرجه القضاعي في (مسند الشهاب ٣٠٣/١)

والدراقطني في (السنن ٢١٥/٣)

والحاكم في (المستدرک ٣٨٨/٤)

ثلاثتهم من طريق أبي عبيدة به.

ورواه أحمد في (المسند ٩٩،١٥٩/١)

ومن طريقه الضياء في (المختارة ٣٨٥/٢)

ورواه البزار في (البحر الزخار ١٢٥/٢)

والطبراني في (الصغير ٢٤/١)

ومن طريقه الضياء في (المختارة ٣٨٤/٢)

ورواه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٤٢٣/٥)

والبيهقي في (الكبرى ٣٢٨/٨)، وفي (الشعب ٤٢٣/٥)

والبغوي في (شرح السنة ٣٧٩،٣٨٠/١٤)

والحاكم في (المستدرک ٤٤٥/٢)

وابن أبي الدنيا في (حسن الظن بالله ٦٣/١)

كلهم من طريق حجاج بن محمد به . وفي لفظ عند الطبراني في (الصغير)، وعند الضياء : { فالله

أجود من أن يعود في شيء قد عفا عنه . } وفي الآخر عند الضياء: { فالله أعدل في العبارتين . }

ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ١٣٧/١)

والبزار في (البحر الزخار ١٢٦/٢، ١٢٧)

كلاهما من طريق ثابت الثمالي عن أبي إسحاق به بنحوه بزيادة ذكر الآية وهي قوله تعالى : { وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثي ر } [الشورى: ٣٠]، وليس في اللفظ { أعدل } .

وجاء من رواية ثابت بزيادة عون بن أبي جحيفة بعد أبي إسحاق :

ذكرها الدارقطني في (العلل ١٢٩/٣)

ورواه أحمد في (المسند ٨٥/١)

وأبو يعلى في (المسند ٣٥١/١، ٤٥٣)

والدولابي في (الكنى ١٨٥، ١٨٦/١)

وابن أبي حاتم ذكره ابن كثير في (التفسير ١٩٥/٧)

والحاكم في (المستدرک ٣٨٨/٤)

سنتهم من طريق مروان بن معاوية عن أزهر الكاهلي عن الخضر بن القواس عن أبي سخي لة عن علي رضي الله عنه مرفوعاً، وذكر الآية في أوله وأن النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بقوله : { ما أصابكم من مرض، أو عقوبة، أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم ، والله تعالى أكرم من أن يثني عليهم العقوبة في الآخرة، وما عفا الله تعالى عنه في الدنيا فالله أحلم من أن يعود بعد عفوه } . واللفظ لأحمد.

وزاد السيوطي في (الدر ٩/٦) عزوه إلى ابن راهوية، وابن منيع، والحكيم الترمذي، وابن المنذر، وابن مردويه.

وجاء الحديث موقوفاً على علي رضي الله عنه بدون الشاهد :

رواه ابن أبي حاتم ذكره ابن كثير في (التفسير ١٩٥/٧) وفيه: { فالله أحلم... وما عفا عنه فالله أكرم } .

ورواه البزار في (البحر الزخار ١٢٧/٢، ١٢٦) من طريق ثابت الثمالي.

كما رواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار ٤٢٤، ٤٢٥/٥) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان.

كلاهما عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي، ولم يرفعه لكنه قال : أحدثكم حديثاً حق على كل مسلم أن يعيه فذكره، وفيه: { أعظم وأكرم } في العبارة الأولى، وفي الثانية: { أحلم وأكرم } وذكر الآية.

وذكر الدارقطني في (العلل ١٢٩/٣) أن ثابتاً الثمالي رواه موقوفاً على أبي جحيفة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) أبو عبيدة بن أبي السفر - بفتح الفاء - هو أحمد بن عبد الله الهمداني الكوفي، وأبو السفر سعد بن يُحْمَد - بضم التحتانية وكسر الميم - : قال أبو حاتم : شيخ أدركناه ولم نسمع منه . وقال النسائي : ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : صدوق .

وقال ابن حجر : صدوق يهيم، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ (ت س جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٥٧/١)، المعجم المشتمل (٥٠)، الثقات لابن حبان (٣٤/٨)، تهذيب الكمال

(٣٦٧/١)، الكاشف (١٩٧/١)، التهذيب (٤٨، ٤٩/١)، التقريب (٨١، ٦٥٦).

- (٢) **حجاج بن محمد**: هو المصيّريّ الأعور، تقدم، وهو ثقة ثبت اختلط، وما ضره الاختلاط. (راجع ص ٢٠٨)
- (٣) **يونس بن أبي إسحاق**: تقدم، وهو صدوق يهم قليلاً، وسمع من أبيه بعد الاختلاط. (راجع ص ٨٠٠)
- (٤) **أبو إسحاق الهمداني**: هو عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني، تقدم، وهو ثقة اختلط بأخيرة، وهو يدلّس فلا يقبل إلا اذا صرح بالسماع. (راجع ص ٢٧٥)
- (٥) **وأبو جحيفة**: هو وهب بن عبد الله السوائي، وهو صحابي. (الإصابة ٦/٦٢٦)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه:
وهو متفق مع الترمذي في حجاج ومن فوقه وبقي من شيوخه:
هارون بن عبد الله الحمال: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٦٨١)

درجة الحديث :

في إسناده عند الترمذي: أبو عبيدة وهو صدوق يهم، لكن تابعه هارون الحمال عند ابن ماجه وهو ثقة، وعندهما حجاج وهو ثقة، ويونس وهو صدوق يهم قليلاً، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن كما أنه اختلط وسمع منه يونس بعد الاختلاط فالحديث ضعيف.
 وقد ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٥/١٦٦)، وفي (ضعيف ت ٣١٢/٣)، وفي (ضعيف جه/٢٠٧).

أما الطريق المخرج خارج السنن فقد دارت طرقه على أزهر الكاهلي وقد ضعفه ابن معين وجهله أبو حاتم (التهذيب ١/٢٠١) فهو ضعيف (التقريب ٩٧/٩٧) عن الخضر وهو مجهول (التقريب ١٩٣/١٩٣) عن أبي سخيّلة قال أبو زرعة : لا أعرف اسمه، وقال ابن حجر : مجهول (التقريب ٦٤٣/٦٤٣) فالحديث بهذا السند ضعيف، بل ضعيف جداً.
 وقد ذكره الحاكم استشهداً.

وضعفه الهيثمي في (المجمع ٧/١٠٤) بأزهر فحسب.
 وحسنه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٢/٦١) وقد حسن الترمذي الحديث الذي رواه ف قال: حسن غريب، وهذا قول أهل العلم لانعلم أحداً كُفّر أحداً بالزنا، أو السرقة وشرب الخمر. وقوله: حسن غريب هو ما جاء في نسخة (تحفة الأحوذى ٧/٣٧٨)، وفي (تحفة الأشراف ٧/٤٥٧) ونقله عنه الضياء في (المختارة ٢/٣٨٥)، والبعوي في (شرح السنة ٢/٣٠٩)، والمناوي في (الفيض ٦/٦٦).
 وفي المجردة، ونسخة (العارضة ١٠/٩٣) قوله: حسن صحيح غريب.

ولعل الأولى بحال السند الاكتفاء بتحسين الحديث، فيكون حسناً لغيره.

وقد صححه الحاكم في (المستدرک ٤/٣٨٨) ووافقه الذهبي.

وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٦/٦٥).

واستشهد به ابن حجر في (الفتح ١/٦٧).

أما رواية الحديث موقوفاً على علي، أو على أبي جحيفة رضي الله عنهما :

فقد سئل عنه الدارقطني في (العلل ٣/١٢٩، ١٢٨) فذكر الاختلاف، ثم قال: ورفع صحیح.
 وقد قال الطحاوي: إن علياً رضي الله عنه لم يقله استنباطاً، ولكن قاله توقيفاً فيلحق الموقوف المرفوع.

وقد ثبت في الصحيح أن الحدود كفارات لأهلها :

في حديث عبادة بن الصامت، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، من أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه، وإن شاء

عاقبه {.

(خ: لكتاب الإيمان: باب رقم ١٨ الفتح ٦٤/١).
 (كتاب الحدود: باب الحدود كفارة) (الفتح ٨٤/١٢ مختصراً).
 (م: كتاب الحدود: باب الحدود كفارات لأهلها / ١١/ ٢٢٢-٢٢٤)

شرح غريبه :

يثنى: الثني - بالكسر والقصر - أن يفعل الشيء مرتين (النهاية/ثنا/١/٢٢٤).

الفوائد :

- (١) سعة رحمة الله تعالى.
- (٢) الحدود كفارة لأهلها ولو لم يتب المحدود وهذا قول أكثر أهل العلم، وقيل لا بد من التوبة (شرح النووي ٢٢٤/١١) (الفتح ٦٨/١).
- (٣) فيه الحث على الستر والتوبة وأنه أولى من الإظهار (شرح الطيبي ١٦٣/٧). استحب الشافعي لمن أصاب ذنباً فستره الله عليه أن يستر على نفسه، ويتوب فيما بينه وبين ربه، وقد روي ذلك عن أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما أنهما أمرا أن يستر على نفسه (تحفة الأحوذى ٣٧٨/٧).

{ العزة }

٥٧٤- (٢٧٦) ثبت ذكر العزة في أثناء حديث أبي هريرة الطويل في ذكر الرؤية: وفيه ذكر الصراط وجواز الناس عليه، ثم ذكر عتقاء الرحمن الموحدين الذين يخرجهم من النار برحمته ثم قال صلى الله عليه وسلم: { ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل النار دخولاً الجنة، فيقول: أي رب اصرف وجهي عن النار؛ فإنه قد قشبنى ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيدعو الله بما شاء أن يدعوه، ثم يقول الله: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره. ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب قدمني إلى باب الجنة، فيقول الله له: ألسنت قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيت أبدأ؟ ويملك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب، ويدعو الله حتى يقول: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره. ثم يقول نحو ما سبق، ثم قال صلى الله عليه وسلم: فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فإذا ضحك منه قال له: ادخل الجنة فإذا دخلها قال الله: له تمنه فسأل ربه وتمنى حتى إن الله ليذكره يقول: كذا وكذا حتى انقطعت به الأمانى قال الله: ذلك لك ومثله معه { وفيه: أن أبا سعيد يرويه بلفظ: { ذلك لك وعشرة أمثاله. } ثم ختمه أبو هريرة بقوله صلى الله عليه وسلم: { فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً الجنة } رواه البخاري واللفظ له، ومسلم وفيه اختلاف يسير في حروف منه ولم يذكر في المرة الأولى قوله: { وعزتك } وذكرها في الثانية، وفي رواية عند البخاري ذكر القسم في الأولى دون الثانية.

التخريج:

خ: كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٥٦/٩-١٥٨) (الفتح ١٣/٤٢٠، ٤١٩) وفيه اللفظ المذكور.
ورواه بأخصر منه في كتاب الرقاق: باب الصراط جسر جهنم (١٤٦، ١٤٧/٨) (الفتح ١١/٤٤٤-٤٤٦).
كتاب الأذان: باب فضل السجود (٢٠٤، ٢٠٥/١) (الفتح ٢/٢٩٢).

م: كتاب الإيمان: إثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة (٢٥-٢٢/٣).

شرح غريبه:

قشبنى ريحها: أي سمّني، وكل مسموم قشيب ومُقشِب (النهاية/قشب/٤/٦٤) ويقال قشبه الدخان: إذا ملأ خياشيمه، وأصل القشب: خلط السم بالطعام يقال: قشبه إذا سمّه (غريب الحديث للخطابي ١٠٩/٢). قال القاضي عياض: وهذا أبين في معنى الحديث أو يقال: المعنى أهلكني أو غير جلدي وصورتني وأحرقني (شرح الأبى ١/٣٤٠).

أحرقني ذكاؤها : الذكاء شدة وهج النار، يقال ذكيت النار إذا أتممت إشعالها ورفعتها، وذكت النار تذكو ذكاً: أي اشتعلت وقيل هما لغتان (النهاية/ذكا/٢/١٦٥).

الفوائد :

- (١) تأنيس الله تعالى وإطافه بعبده فإن هذا الكلام في مثل هذا المقام كالتمك ين له من زيادة الإدلال والتوسيع عليه في المبالغة في السؤال، وفيه جواز نقض العهد بما هو أفضل (شرح الكرمانى ٦٢، ٦٣/٢٣).
- (٢) مبادرة الرجل بالحلف من غير استحلاف لما وقع له من الفرح بقضاء حاجته فوطن نفسه على أن لا يطلب مزيداً وأكد بالحلف (الفتح ٤٦٠/١١).
- (٣) فضل الدعاء وقوة الرجاء في إجابة الدعوة ولو لم يكن الداعي أهلاً لذلك في ظاهر الحكم ولكن فضل الله واسع (الفتح ٤٦٢/١١).
- (٤) في المحاوراة بين رب العالمين وبين هذا الرجل الذي هو أدنى أهل الجنة منزلة إثبات الكلام لله تعالى، وفيه ضعف العبد وقصر نظره، وغنى الرب تعالى وكمال حلمه و علمه وحكمته ورحمته (شرح التوحيد ١٠٣/٢).
- (٥) إثبات ضحك ربنا جل ثناؤه، ولا يشبهه ضحكه المخلوقين بل نؤمن بأنه يضحك كما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم ونسكت عن صفة ضحكه جل وعلا إذ الله عز وجل استأثر بصفة ضحكه لم يطلعنا على ذلك (التوحيد لابن خزيمة ٥٦٣/٢).
- (٦) جمع القاضي عياض بين حديث أبي سعيد وحديث أبي هريرة رضي الله عنهما بأنه صلى الله عليه وسلم أوحى الله إليه بما في حديث أبي سعيد فحدث به، ثم أوحى إليه بما في حديث أبي سعيد

فسمعه أبو سعيد ولم يسمعه أبو هريرة أي أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم أولاً بما في حديث أبي هريرة، ثم تكرم الله تعالى فزاده. (شرح الأبي ٣٤١/١)، (شرح النووي ٢٤، ٢٦/٣) وقيل إنه لا تضاد بينهما؛ لأن العرب قد تذكر العدد للشيء ذي الأجزاء والشعب لا تريد نفيًا لما زاد على ذلك العدد فقد قاله صلى الله عليه وسلم ابتداءً { مثل الدنيا ... } ثم زاد حتى بلغ : { عشرة أمثالها } وهذا من عظيم رحمته سبحانه وتعالى (التوحيد لابن خزيمة ٥٦٨، ٥٦٩/٢)، (شرح النووي ٢٤/٣)

٥٧٥ - (٢٧٧) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { بينا أيوب يغتسل عُرياناً فخرّ عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحثني في ثوبه فنا داه ربه : يا أيوب ألم اكن أغنيك عما ترى؟

قال: بلى وعزتك، ولكن لاغنى بي عن **بركتك**. { رواه البخاري، ورواه بدون لفظ العزة ففيه : { بلى يارب . } وكذا رواه النسائي وفيه { **بركاتك** } .

التخريج :

خ: كتاب الغسل: باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة ،ومن تستر فالتستر أفضل (٧٨/١) (الفتح ٣٨٧/١) والحديث في هذا الموضع معطوف على حديث قبله وليس معلقاً صرح بذلك ابن حجر (الفتح ٣٨٧/١) انظر: (تغليق التعليق ١/١٦٣)
وعلقه البخاري مختصراً في كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { **وهو العزيز الحكيم** } (الفتح ١٤٣/٩) (الفتح ٣٦٨/١٣)
وفي كتاب الإيمان والنذور : باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلامه (١٦٨/٨) (الفتح ٥٤٥/١١) والروايات الأخرى الموصولة في :
كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { **يريدون أن يبدلوا كلام الله** } (١٧٥/٩) (الفتح ٤٦٤/١٣).
كتاب الأنبياء : باب قول الله تعالى : { **وأيوب إذ نادى ربه أي مسني الضر وأنت أرحم الراحمين** } (١٨٤/٤) (الفتح ٤٢٠/٦).
س: كتاب الغسل والتيمم: باب الاستنار عند الاغتسال (٢٠١/١).

شرح غريبه :

يحتثي: يفتعل من الحثي أي يأخذ بيده ويرميه (مجمع بحار الأنوار/حنا ١/٤٤٩)
قوله في رواية: { **رجل جراد** } معناه الجراد الكثير (النهاية/رجل ٢/٢٠٣).

الفوائد :

(١) استدل البخاري على جواز الاغتسال عرياناً بهذه القصة حيث إن الله تعالى عاتب أيوب على السلام على جمع الجراد، ولم يعاتبه على الاغتسال عرياناً فدل على جوازه (شرح الكرمانى ١٤٢/٣).

(٢) جواز الحرص على الاستكثار من الحلال في حق من وثق من نفسه بالشكر عليه، وتسمية المال الذي يكون من هذه الجهة بركة (الفتح ٤٢١/٦) وما جبل عليه الإنسان من حب المال فقد أعطى الله أيوب من المال قبل هذا ما فيه غناه لكنه قال لاغنى بي عن بركتك وسماه بركة ؛لأنه أرسل عليه بدون صنع آدمي أو كده، بل هو من عند الله سبحانه وتعالى (شرح التوحيد ٢/٣٥٤).
(٣) جواز الحلف بأسماء الله وصفاته ووجهه: أن أيوب عليه السلام لا يحلف إلا بالله ،وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنه ذلك وأقره (الفتح ٥٤٦/١١).
(٤) أن هذا الذهب أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم على صورة الجراد جزاء صبره على البلاء ورضاه بما قدره الله (شرح التوحيد ٢/٣٥٤).
(٥) نداء الله لأيوب يجوز أن يكون بواسطة ملك، أو بدون واسطة على ظاهره ؛ لأنه تجرد من قرينة تعيين ذلك (الفتح ٤٢١/٦) (شرح التوحيد ٢/٣٥٤).

جمعت بعض الأحاديث بين صفتي {العز، والكبرياء} :
 ٥٧٦- (٢٧٨) وقد ثبت في ذلك حديث أبي سعيد، وأبي هريرة معاً رضي الله عنهما :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني
 عذبتة . } رواه مسلم. ورواه أبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: { قال الله عزوجل : الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما
 قذفته في النار . } واللفظ لأبي داود وعند ابن ماجه: { ألقيته في جهنم } .

٥٧٧- وفيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد جمع بين صفتي الكبرياء والعظمة:
 حيث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يقول الله سبحانه : الكبرياء ردائي
 والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في النار } رواه ابن ماجه.

التخريج :

م: كتاب البر والصلة والآداب: باب تحريم الكبر (١٧٣/١٦).
 د: كتاب اللباس: باب ما جاء في إسبال الأزار (٥٨/٤) وفي نسخة (مختصر د ٥٣/٦) باب بعد هذا
 الباب هو باب ما جاء في الكبر.
 ج: كتاب الزهد: باب البراءة من الكبر والتواضع (١٣٩٧، ١٣٩٨/٢) وفي (الزوائد/٥٤٢) إسناد
 حديث ابن عباس رجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط بآخره ولم يعرف حال عبد الرحمن
 بن محمد المحاربي هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده. (مصباح الزجاجاة ٢٢٩/٤) واستشهد له
 بحديث مسلم.

شرح غريبه :

الإزار: الثوب الذي يشد على الوسط والرداء الذي يمد على الكتفين (شرح الأبوي ٦٠/٧) قوله
 الإزار والرداء جاء على عادة العرب وهم يقولون : فلان شعاره الزهد والورع ودثاره التقوى،
 ولا يريدون بذلك الثوب الذي هو شعاره ودثاره وإنما يريدون أنه صفته وبعته؛ ذلك أن الرداء والأزار
 يلصقان بالإنسان ويلزمانه بجملته، وفيهما ستر له وجمال فضرِب ذلك مثلاً لكون العز والكبرياء
 بالباري تعالى أحق وله ألزم وأوجب واقتضاء جلاله لهما أكد (المعلم ١٧٣/٣، ١٧٢) وانظر: (شرح د
 ٥٣، ٥٤/٦).

نازعني:

المنازعة المجاذبة في المعاني والأعيان (النهاية/نزع/٤١/٥) أي تخلق بذلك فيصير في معنى المشارك (العون ١١/١٥٠).

الفوائد :

(١) أن كبرياء الله سبحانه تستولي في القلوب على كبرياء ما سواه، ويكون له الشرف على كل شرف (مجموع الفتاوى ٢٣٠/٢٤).

(٢) أن العلو والكبرياء والعظمة هذه الصفات وإن كانت متقاربة بل متلازمة فبينها فروق لطيفة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تعالى: { **العظمة إزاري...** } فجعل الكبرياء بمنزلة الرداء وهو أعلى من الإزار فالكبرياء يتضمن العظمة، ولكن الكبرياء أكمل فجعل العظمة كالإزار والكبرياء كالرداء ومعلوم أن الرداء أشرف (مجموع الفتاوى ١٠/١٦، ١١٢/٢٥٣).

(٣) أن العز والعظمة والكبرياء من أوصاف الله تعالى الخاصة به التي لا تنبغي لغيره وفيه وعيد شديد وتهديد أكيد في الكبر يصرح بتحريمه (شرح النووي ١٦/١٧٤، ١٧٣) (البذل ١٦/٤٢١).

٥٧٨- ورد فيها حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد.

وقال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا أبو كريب حدثنا عبدة بن سليمان.

وقال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا الفضل بن موسى.

ثلاثتهم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

{ لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، ثم حفها بالمكاره، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فحفها بالشهوات، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فحفها بالشهوات، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها } هذا لفظ أبي داود.

وعند الترمذي { لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة، فقال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، قال : فجاءها ونظر إليها، وإلى ما أعد الله لأهلها فيها، قال : فرجع إليه قال : فوعزتكم لا يسمع بها أحد إلا دخلها، فأمر بها فحفت بالمكاره فقال : ارجع إليها فانظر إلى ما أعددت لأهلها فيها، قال : فرجع إليها فإذا هي قد حفت بالمكاره، فرجع إليه فقال : وعزتكم لقد خفت أن لا يدخلها أحد، قال : اذهب إلى النار، فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فإذا هي يركب بعضها بعضا، فرجع إليه فقال : وعزتكم لا يسمع بها أحد فيدخلها، فأمر بها فحفت بالشهوات، فقال : ارجع إليها، فرجع إليها، فقال : وعزتكم لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها. }

وعند النسائي بنحو لفظ الترمذي مع اختلاف يسير.

التخريج :

د: كتاب السنة: باب في خلق الجنة والنار (٢٣٦، ٢٣٧/٤).
 ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء حُفَّت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (٦٩٣، ٦٩٤/٤).
 س: كتاب الأيمان والندور: الحلف بعزة الله تعالى (٣، ٤/٧).

ورواه أحمد في (المسند ٣٥٤/٢)
 وابن حبان في (صحيحه ٤٠٦/١٦)
 والحاكم في (المستدرک ٢٦، ٢٧/١)
 ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة به.
 ورواه هناد في (الزهد ١٧٠/١) عن عبدة بن سليمان به.
 ورواه الآجري في (الشریعة ٣٨٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.
 وأحمد في (المسند ٣٣٢، ٣٣٣/٢)
 وأبو يعلى في (المسند ٣٤٥/١٠)
 والآجري في (الشریعة ٣٩٠)
 والبيهقي في (الشعب ٣٤٧، ٣٤٨/١)
 والحاكم في (المستدرک ٢٦/١)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ٣٣٢، ٣٣٣/١)
 والبغوي في (شرح السنة ٣٠٧/١٤)
 وابن عبد البر في (التمهيد ٩، ١٠/٥)
 كلهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة به.
 وقد ثبت في الصحيحين جزء من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم : { حجت النار بالشهوات، وحجت الجنة بالمكاره } :
 (خ: كتاب الرقاق : باب حجت النار بالشهوات / الفتح ٣٢٠/١١) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(م: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٦٥/١٧٧) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن أنس بلفظ: { **حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات** } ثم من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

- (١) موسى بن إسماعيل: هو المنقري، تقدم، أبو سلمة التبوذكي، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٥٤٧)
 (٢) حماد: هو ابن سلمة، تقدم، وهو ثقة وتغير حفظه بأخرة. (راجع ص ٤٢٣)

(٣) محمد بن عمرو: هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني: **مختلف فيه:**

وثقه ابن المديني، وابن معين في رواية، وقال ابن المبارك : ليس به بأس، وقال شعبة : هو أحب إلى من يحيى بن سعيد الأنصاري، فقال ابن عبد البر: وحسبك بهذا القول من شعبة مع انتقاده للرجال، ويحيى من الأئمة، ووثق النسائي في موضع، وفي آخر : ليس به بأس.
 وضعفه آخرون: قال ابن سعد : يستضعف. وضعفه يحيى بن سعيد : قال ابن المديني : كان يحيى يضعفه بعض الضعف، وقال : سألته عنه فقال: تريد العفو أو تشدد؟ قلت: بل أشدد، فقال: ليس هو ممن تريد كان يقول حدثنا أشياخنا أبو سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وقال : وسألت مالكا عنه فقال: نحو هذا، وفسر هذا بأنه أراد أنه يدلس ويجمع الشيوخ، وقال في رواية: رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث. وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقدم عليه العلاء، وسهيل بن أبي صالح، وقدمه على عمر بن أبي سلمة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه، وهو شيخ . وقال يعقوب بن شيبة : هو وسط، وإلى الضعف ما هو. وقال ابن معين في رواية: لم يكونوا يكتبون أحاديثه حتى اشتهاها أصحاب الإسناد. وقال الجوزجاني : ليس بقوي الحديث، ويشتبه حديثه . وقال ابن عدي : له حديث صالح، وحدث عنه جماعة من الثقات كل واحد ينفرد عنه بنسخة ويغرب بعضهم على بعض، وروى عنه مالك في الموطأ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به.
وقد أخذ عليه أمران :

أولهما: كثرة الخطأ، والمخالفة: قال ابن حبان: كان يخطئ، وقال أحمد: ربما رفع أحاديث يوقفها غيره وهذا منه، وقال : ربما رفع بعض الحديث وربما قصر به، وقال ابن معين : ومن يروي مثل الزهري ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر، إذا روى هؤلاء هذه الأحاديث وروى محمد عن أبي سلمة فخالفهم كان القول قول الزهري ويحيى ؛ لأنهما أثبت منه . وقال ابن عبد البر : كان يخالف في أحاديثه، فإذا خالفه في أبي سلمة الزهري ويحيى بن أبي كثير فالقول قولهما عند أهل العلم بالحديث.

وثانيهما: الأوهام: قال ابن معين : ما زال الناس يتقون حديثه لأنه كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي هريرة. وقال الترمذي: ضَعَف من قبل حفظه؛ لو همه في بعض ما روى. قال ابن عبد البر: هو ثقة محدث، روى عنه الأئمة ووثقوه، ولا مقال فيه إلا أنه يخالف في أحاديثه، ولا يجري مجرى الزهري وشبهه، وما روى مالك عنه حكماً، وإنما استغنى عنه في الأحكام بالزهري ومثله، وهو عنده في عداد الشيوخ الثقات . وقال الذهبي في المغني والميزان : حسن الحديث، وفي السير: صدوق، صاحب أبي سلمة وراويته حديثه في عداد الحسن.

وقال ابن حجر في الهدى: من شيوخ مالك، صدوق، تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، أخرج له البخاري مقروناً، وتعليقاً، ومسلم متابعة.
وقال في التقريب: صدوق له أو هام، من السادسة، مات سنة ١٤٥ هـ على الصحيح (ع).
ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٦٣/٩)، العلل لأحمد (٥٠٠/٢)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٢٩، ٨٥، ٨٤، ٦٣، ٦٢)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٠٦، ٢٠٧)، بحر الدم (٣٣٠)، سوالات محمد ابن عثمان لابن المديني (٩٤)، التاريخ لابن معين (٢٢٦/٣)، من كلام أبي زكريا (٣٤)، سوالات ابن الجنيد (٤٤٩)، التاريخ الكبير (١٩١، ١٩٢/١)، الجرح والتعديل (٣٠، ٣١/٨)، العلل الصغير آخر سنن الترمذي (٧٤٤/٥)، الثقات لابن حبان (٣٧٧/٧)، الشجرة (٢٤٣)، الكامل (٢٢٢٩، ٢٢٣٠/٦)، الضعفاء للعقيلي (١٠٩، ١١٠/٤)، التمهيد (٤٨-٤٦/١٣)، تهذيب الكمال (٢١٨-٢١٢/٢٦)، الميزان (٦٧٣/٣)، المغني (٦٢١/٢)، السير (١٣٦، ١٣٧/٦)، الكاشف (٢٠٧/٢)، التهذيب (٣٧٧-٣٧٥/٩)، الهدى (٤٤١)، التقريب (٤٩٩).
(٤) أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ١٢٨٧)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي:

وهو متفق مع أبي داود في محمد بن عمرو ومن فوقه:

- (١) أبو كريب: هو محمد بن العلاء، تقدم مراراً، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٢٩)
- (٢) عبدة بن سليمان: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٤٧٦)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند النسائي:

ويتفق مع أبي داود في محمد ومن فوقه:

- (١) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد: الحنظلي المروزي، أبو محمد، أو أبو يعقوب بن راهويه - لقب بذلك لأنه ولد في الطريق فقال المراوزة راهوي، وكان أبوه يكره ذلك - قال أحمد: لا أعلم له بالعراق نظيراً، وقال: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثله وإن كان يخالفنا في أشياء فإن الناس لم تزل يخالف بعضهم بعضاً، وحين سئل عنه قال: مَنْ مثله، مثله يسأل عنه !! إمام من أئمة المسلمين، وقال: إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين بحديث فتمسك به. وقال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراساني يتكلم فيه فاتهمه في دينه. وقال

وهب بن جرير: جزاه الله عن الإسلام خيراً، ممن أحيوا السنة بأرض المشرق. وقال قتيبة، وأبو حاتم: إمام من أئمة المسلمين.

كان حافظاً: وقد قال: كنت لأسمع شيئاً إلا حفظته وكأني أنظر إلى سبعين ألف حديث أو أكثر في كتبي، وقال: أحفظها كأنها نصب عيني، وأذاكر بمائة ألف، وأحفظ أربعة آلاف مزورة حتى إذا مر بي منها حديث في الصحيح فليته منها فلياً. وقال أبو حاتم: والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع مارزق من الحفظ وتعجب أيضاً من إملائه التفسير عن ظهر قلبه فقال: وهذا أعجب فإن ضبط الأحاديث المسندة أسهل وأهون من ضبط ألفاظ التفسير وأسانيدها. قال أبو زرعة: ما روي أحفظ منه. وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن خزيمة: والله لو كان في التابعين لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه. قال ابن حبان: من سادات زمانه فقهاً وعلماً وحفظاً ونظراً ممن صنف الكتب، وفرع السنن وذب عنها، وقمع من خلفها.

وما أخذ عليه إلا ما ورد من تغيره : قال أبو داود: تغير قبل موته بخمسة أشهر، وسمعت منه في تلك الأيام ورميت به.

قال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل، مات سنة ٢٣٨ هـ (خ م د ت س).

ترجمته في :

بحر الدم (٦٣،٦٤)، التاريخ الكبير (٣٧٩،٣٨٠/١)، الجرح والتعديل (٢٠٩،٢١٠/٢)، الثقات لابن حبان (١١٥،١١٦/٨)، تاريخ بغداد (٣٥٥-٣٤٦/٦)، تهذيب الكمال (٣٨٨-٣٧٣/٢)، الكواكب النيرات (٩١-٨١)، الميزان (١٨٢،١٨٣/١)، الكاشف (٢٣٣/١)، نهاية الاغتباط (٥٢-٤٩)، التهذيب (٢١٦-٢١٩)، التقريب (٩٩).

(٢) **الفضل بن موسى:** هو السيناني، تقدم، وهو ثقة ثبت ربما أغرب. (راجع ص ٥٢٣)

درجة الحديث :

رجال الإسناد في الطرق الثلاثة كلهم ثقات سوى محمد بن عمرو وهو حسن الحديث، فالحديث حسن إن شاء الله .

وقد قال الترمذي: حسن صحيح. ولعله قوّاه بالرواية المختصرة في الصحيحين؛ فقد قال ابن حجر في (الفتح ٣٢٠/١١): الحديث يفسر رواية الأعرج في الصحيحين. ونقل المنذري في (مختصر د ١٣٤/٧) قول الترمذي ولم يتعبه . والحديث صححه الحاكم في (المستدرک ٢٦/١) على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وصح ابن كثير إسناد أحمد في (النهاية ٢٩٩/٢).

وجوّد الألباني إسناد الحديث في تعليقه على (القائد إلى تصحيح العقائد/٩)، وصححه في (صحيح الجامع ٩٢٥،٩٢٦/٢)، وقال في (صحيح ت ٣١٨/٢)، وفي (صحيح س ٢٩٧/٢): حسن صحيح. وكذا قال الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٥٢١/١٠).

شرح غريبه :

حفت: حفت بالشيء: أحقق به وصار في جوانبه (المشارك/حفف/ ٢٠٨/١) والمعنى: أنه لا يوصل إلى الجنة إلا بارتكاب المكاره، ولا يوصل إلى النار إلا بارتكاب الشهوات المحرمة (مجمع بحار الأنوار/حفف/٥٤٠/١) والنار لا يقصدها مرتكب الشهوة لكنه يقع فيها بالتسبب (العارضة ٣٤/١٠) وهذا من بدیع الكلام وفصيحته وجوامعها التي أوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم فالجنة لا يوصل إليها إلا بارتكاب المكاره، ويدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها والصبر على مشاقها مع الصبر عن الشهوات، أما النار فمحاطة بالشهوات المحرمة (شرح النووي ١٦٥/١٧)، (الفتح ٣٢٠،٣٢١/١١).

الفوائد :

(١) أن الجنة والنار مخلوقتان، وأنهما لا يتبدان كما تبدد الدنيا، ومعلوم أن الدنيا إذا انقضت بقيام الساعة جاءت الآخرة، والآخرة غير خالية من الجنة والنار؛ لأن الجنة رحمة الله تعالى، والنار عذابه يصيب به من يشاء من عباده (التمهيد ٩/٥).

(٢) أن كل ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم مصلحته راجحة على مفسدته، ومنفعته راجحة على المضرة، و كراهية النفوس له بمنزلة من يشرب الدواء الكريه لتحصل له العافية، فإن

مصلحة حصول العافية له راحة على ألم شرب الدواء (مجموع الفتاوى ٢٧٩/٢٤، ٢٧٨)، ومن ذلك تحمل المكروهات لنيل الجنة بإذن الله تعالى.

(٣) الحلف بصفة من صفات الله تعالى وهي عزته سبحانه، ولم يحنث جبريل عليه السلام بيمينه هذا فإن المعنى أن مقتضى مافي الجنة من الخير والنعمة أن لا يتركها أحد سمع بها، ولا يستغني عنها أحد بغيرها وهذا فيه مدحها ومدح ما أعد فيها، وتعظيمها، وتعظيم ما فيها إذ هي دار لاتساويها دار، ويحتمل أن المراد لا يسمع بها أحد إلا دخلها إن بقيت على هذه الحالة، وعكسه في جهنم (حاشية السندي على النسائي ٣/٧).

٥٧٩- ورد فيها حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا أبو كريب حدثنا عبد الله بن نمير.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع.

كلاهما عن سعدان القمي* عن أبي مجاهد عن أبي مِدْلَةَ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ثلاثة لاترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب : وعزتي لأنصرك ولوبعد حين } هذا لفظ الترمذي.

وفي إسناد ابن ماجه: عن سعدان الجهني عن سعد أبي مجاهد الطائي - وكان ثقة - عن أبي

مِدْلَةَ - وكان ثقة - وقدم { الإمام العادل }، وفيه { بعزتي... }.

ورواه الترمذي في آخر حديث فقال : حدثنا أبو كريب حدثنا محمد بن فضيل عن حمزة الزيات عن زياد الطائي عن أبي هريرة قال: قلنا يارسول الله مالنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا، زهدنا في الدنيا ... وفي آخره قوله صلى الله عليه وسلم : { ثلاثة لاترد دعوتهم : الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام، وتُفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب عزوجل: وعزتي لأنصرك ولوبعد حين }.

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب في العفو والعافية (٥٧٨/٥) وفيه اللفظ الأول.

كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها (٦٧٢، ٦٧٣/٤).

جه: كتاب الصيام: باب في الصائم لاترد دعوته (٥٥٧/١).

ورواه أحمد في (المسند ٤٤٥/٢) عن وكيع.

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٢٦٩، ٢٧٠/٣٤)

ورواه البغوي في (شرح السنة ١٩٦/٥) من طريق سعدان.

ورواه أحمد في (المسند ٣٠٤، ٣٠٥/٢) مطولاً.

والطيالسي في (المسند ٣٣٧)

ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ٣٤٥/٣، ٨٨/١٠)

* هكذا في المجردة بالقاف والميم، وقال المباركفوري في (تحفة الأحوذى ٥٦/١٠): كذا في النسخ الحاضرة، وفي (تحفة الأشراف ٩٠/١١) القبي - بالموحدة - وهذا الثابت في كتب الرجال والله أعلم.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٣٩٦، ٣٩٧/١٦)

والطبراني في (الدعاء ١٤١٤/٣)

ومن طريقه ابن حجر في أماليه ذكره في (الفتوحات الربانية ٣٣٨/٤)

سنتهم من طريق زهير بن معاوية عن سعد أبي مجاهد به

ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ١٩٩/٣) من طريق سعد أبي مجاهد به.

ورواه البيهقي في (الكبرى ١٦٢/٨) من طريق أبي خيثمة عن سعد مختصراً بدون ذكر الشاهد.

ورواه ابن المبارك في (الزهد ٣٨٠، ٣٨١/٣) عن حمزة الزيات عن سعد الطائي عن رجل عن أبي

هريرة رضي الله عنه.

ورواه ابن أبي شيبه في (المصنف ٦٠٧/٣) عن وكيع عن سعدان به مقتصراً على قوله: { الصائم لا

ترد دعوته }.

ومن طريقه أخرجه الطبراني في (الدعاء ١٤١٦، ١٤١٧/٣) مقتصراً على قوله: { الإمام العادل لا ترد

دعوته }.

وللحديث شاهد من رواية خزيمة بن ثابت رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ٨٤/٤)، وفي (الدعاء ١٤١٥، ١٤١٤/٣)

والدولابي في (الكنى ١٢٣/٢)

والديلمي في (الفردوس ٩٤/١)

والبخاري في (التاريخ الكبير ١٨٦/١)

خمسهم من طريق خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه عن جده خزيمة عن النبي

صلى الله عليه وسلم بلفظ: { اتقوا دعوة المظلوم فإنها تُحمل على الغمام، يقول الله عزوجل : وعزتي

وجلالتي لأنصرنك ولو بعد حين } واقتصر البخاري كعادته على أول الحديث.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) أبو كريب: هو محمد بن العلاء، تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٢٩)

(٢) عبد الله بن نمير: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٧٧٨)

(٣) سعدان: هو ابن بشر، ويقال: بشير الجهني، القُبِّي - بضم القاف وتشديد الموحدة وكسر ها، نسبة

إلى

قُبَّ بطن من مراد، أو إلى القبة موضع بالكوفة - الكوفي، قيل اسمه : سعد، وسعدان لقب. قال ابن

المديري: لأبأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الذهبي في

الكاشف: صالح الحديث.

وقال ابن حجر : صدوق، من الثامنة، له عند البخاري حديث واحد بمتابعة إسرائيل كلاهما عن

سعد بن مجاهد الطائي (خ ت جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٩٦/٤)، الجرح والتعديل (٢٨٩/٤)، الثقات لابن حبان (٣٠٥/٨)، الأنساب

(٤٤٧/٤)، تهذيب الكمال (٣٢١/١٠)، الميزان (١١٩/٢)، المغني (٢٥٣/١)، الكاشف (٤٣١/١)،

الهدى (٤٠٥)، التهذيب (٤٨٧/٣)، التقريب (٢٣٣).

(٤) أبو مجاهد: هو سعد الطائي الكوفي . قال أحمد: لأبأس به . وقال البخاري: سمع أبا مُدَّة . وفي إسناد ابن ماجه ذكر توثيقه فحمله المزني على أنه من قول وكيع، وقال سبط ابن العجمي :
الظاهر أنه من الراوي عنه وهو سعدان الجهني . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي: وثق .
وقال ابن حجر: لأبأس به، من السادسة (خ د ت جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٦٥/٤)، الجرح والتعديل (٩٩/٤)، الثقات لابن حبان (٣٧٩/٦)، تهذيب الكمال (٣١٧، ٣١٨/١٠)، الكاشف (٤٣١/١)، التهذيب (١٢/٣، ٢٢٢/٤٨٥)، التقريب (٢٣٢) ولم يذكره في الهدى .

(٥) أبو مُدَّة: - بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام - مولى عائشة رضي الله عنها، مدني . وقال الآجري: كوفي . جزم ابن حبان في الثقات أن اسمه : عبيد الله بن عبد الله، وقال غيره : هو أخو أبي الحباب سعيد ابن يسار . وقال ابن المديني: لا يعرف اسمه، مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد، وقال الترمذي: إنما نعرفه بهذا الحديث . وثقه ابن حبان .
وقال الذهبي في الميزان: لا يكاد يعرف، وفي الكاشف: وثق .
وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة (ت جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (الكنى /٧٤)، سنن الترمذي (٥٧٨/٥) سؤالات الآجري أبا داود (٢١٦/٣)، الثقات لابن حبان (٧٢/٥)، صحيح ابن حبان (٢١٦/٨)، تهذيب الكمال (٢٦٩، ٢٧٠/٣٤)، الميزان (٥٧١/٤)، الكاشف (٤٥٨/٢)، التهذيب (٢٢٧/١٢)، التقريب (٦٧١) وفيه رمز (د) بدل (ت) والصواب من

نسخة أبي الأشبال (١٢٠٢).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع الترمذي في سعدان ومن فوقه :

(١) علي بن محمد: هو الطنافسي، تقدم، وهو ثقة . (راجع ص ١٩٩)

(٢) وكيع: تقدم، وهو ثقة حافظ . (راجع ص ٢١١)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند الترمذي :

وهو متفق مع الطريق الأول في شيخ الترمذي :

(١) محمد بن فضيل: تقدم، هو ابن غزوان الضبي، وهو صدوق رمي بالتشيع . (راجع ص ٦٤٠)

(٢) حمزة الزيات: تقدم، وهو صدوق ربما وهم . (راجع ص ٥١٩)

(٣) زياد الطائي: تفرد عنه حمزة الزيات . قال الذهبي في المغني والميزان : لا يعرف، لئن الترمذي حديثه، وفي الكاشف: وا .

وقال ابن حجر: مجهول أرسل عن أبي هريرة، من السادسة (ت).

ترجمته في :

تهذيب الكمال (٥٢٧/٩)، الميزان (٩٦/٢)، المغني (٢٤٥/١)، الكاشف (٤١٣/١)، التهذيب (٣٩٠/٣)، التقريب (٢٢١).

درجة الحديث :

الطريق الأول والثاني فيه أبو مدلة جهله ابن المدني والذهبي، وقال فيه ابن حجر : مقبول، وسعدان صدوق، وسعد لأبس به وباقي الرواة ثقات. وقد حسنه الترمذي (٥٧٨/٥) مع قوله: وأبو مدلة هو مولى أم المؤمنين عائشة، وإنما نعرفه بهذا الحديث. وهذا يقتضي جهالته كما صرح بذلك ابن المدني، فالحديث ضعيف، ولعل الترمذي حسنه للشواهد.

كما أن السيوطي حسنه في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٣/٣٢٤). وقد ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٢/٦٨)، وفي (الضعيفة ٣/٥٣٥، ٥٣٤) وأعله أيضاً بالمخالفة للحديث الذي فيه ثلاث دعوات مستجابات وذكر دعوة الوالد، والمسافر، والمظلوم (السلسلة الصحيحة

١٤٧/٢-١٤٩). قال في (غاية المرام ٥/٢١٥): إسناده لأبس به في الشواهد. وفي (ضعيف ت ٤٧٥/٤): ضعيف لكن صح منه الشطر الأول بلفظ: { المسافر } بدل: { الإمام العادل }، وفي رواية: { الوالد } ومثله في (ضعيف جه ١٣٥/١)، وفي (صحيح جه ٢٩٢/١).

أما الطريق الثالث : فإن فيه زياداً الطائي وهو مجهول ولم يسمع من أبي هريرة، وباقي الرواة فيهم ثقة وصدوق، فالحديث ضعيف.

وقد قال الترمذي (٦٧٣/٤): هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي، ولبس هو عندي بمتصل. وحسنه ابن حجر في أماليه على الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٤/٣٣٨). وصححه الألباني في (ضعيف ت ٢٩١/٢) واستثنى منه فقرة في الحديث الطويل حيث قال : صحيح دون قوله: { مَمَّ خَلَقَ الخلق؟ } وصححه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١٥/١٨٧-١٩، ١٩١، ٢٠/٢١). وضعفه الهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٤٩٣، ٤٩٢).

وحديث خزيمة رضي الله عنه :

قال الهيثمي في (المجمع ١٠/١٥٢): فيه من لم أعرفه. وقال الألباني في (الصحيحة ٢/٤٥٤، ٤٥٣): إسناده مظلم مجهول لجهالة خزيمة بن محمد وأبيه، والراوي عن خزيمة ، ثم حسنه بحديث أبي هريرة رضي الله عنه. وقال في (صحيح الجامع ١/٨٤): صحيح.

وأقول - والله أعلم - : إن الحديث لشدة ضعفه فإنه لا يقوي حديث أبي هريرة رضي الله عنه، لكن حديث أبي هريرة حسن بطريقه؛ إذ تنجبر جهالة الراوي في الأول وينجبر الانقطاع في الثاني فيكون الحديث بمجموعهما حسن لغيره.

واستجابة دعوة المظلوم ثابتة في الصحيح من حديث معاذ رضي الله عنه:

وفيه: قوله صلى الله عليه وسلم : { واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينه وبين الله حجاب . } (خ: كتاب الزكاة: باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا /الفتح ٣/٣٥٧، كتاب المظالم: باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم /الفتح ٥/١٠١). وما في الحديث من دعوة الصائم، والإمام العادل لا ينافي ما جاء في أحاديث أخرى من ذكر دعوة الوالد، أو المسافر وكرم الله وفضله سبحانه واسع والله أعلم.

٥٨٠- ورد فيها حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا إبراهيم بن المستمّر قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا معتمر عن أبيه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { **يجئ الرجل آخذاً بيد الرجل، فيقول: يارب إن هذا قتلتني، فيقول الله: لم قتلته؟ فيقول: قتلته؛ لتكون العزة لك، فيقول: فإنها لي، ويجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول: إن هذا قتلتني، فيقول الله له: لم قتلته؟ فيقول: لتكون العزة لفلان، فيقول: إنها ليست لفلان فيبوء بإثمه.** }

التخريج :

س: كتاب تحريم الدم: تعظيم الدم (٨٢/٧).
 ورواه أبو نعيم في (الحلية ٤/٤٤٧) عن إبراهيم بن المستمّر به.
 ورواه في (الحلية ٤/٤٤٧)
 والبيهقي في (الشعب ٤/٣٤١)
 والطبراني في (الكبير ١٠/٩٧، ٩٦)
 وابن مردويه في تفسيره ونقله عنه ابن كثير في (التفسير ٢/٣٣٣)
 أربعهم من طريق معتمر بن سليمان به، ولم يذكر ابن كثير شقيق بن سلمة.
 ورواه الطبراني في (الكبير ١٠/١٨٧)، وفي (الأوسط ١/٤٣٠) من طريق الفيض بن وثيق عن عبد الوهاب الثقفي عن عكرمة البناني عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود بلفظ: { **يجئ المقتول آخذاً قاتله وأوداجه تشخّب دماً عند ذي العزة، فيقول: يارب سل هذا فيم قتلتني؟ فيقول: فيم قتلته؟ قال: قتلته لتكون العزة لفلان، قيل: هي لله.** }

دراسة الإسناد :

(١) إبراهيم بن المستمّر: العروقي - بالقاف - الناجي - بالنون والجيم - البصري . قال النسائي في موضع: صدوق، وفي آخر: ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب . وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق يغرب، من الحادية عشرة (د تم س جه).

ترجمته في :

الثقات لابن حبان (٨/٨١)، تهذيب الكمال (٢/٢٠١-٢٠٣)، الكاشف (١/٢٢٥)، التهذيب (١/١٦٤)، التقريب (٩٤).

(٢) عمرو بن عاصم: هو عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي القيسي، أبو عثمان البصري: **اختلف فيه**: فوثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وقال في أخرى: صالح، وفي رواية: أراه كان صدوقاً. وقال النسائي: ليس به بأس.

وضعه محمد بن بشار قال: لولا فرقي من أهله لترك حديثه . وقال أبو حاتم: لا يحتج به . وقال أبو داود: لأنشط لحديثه، وقدّم حفص بن عمرو الحوضي عليه في همام . وقال الذهبي في المغني والميزان: صدوق مشهور، وفي السير والتذكرة: حافظ ثبت، وفي من تكلم فيه: ثقة معروف .

وقال ابن حجر في الهدي: احتج به أبو داود في السنن، ووثقه ابن معين، والنسائي.

وفي التقريب: صدوق في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٥/٧)، تاريخ الدارمي (١٧٨)، الجرح والتعديل (٢٥٠/٦)، التاريخ الكبير (٣٥٥/٦)، سوالات الآجري أبا داود (٢٣٦، ٢٣٧/٣)، البيان والتوضيح (١٩٣)، التعديل والتجريح (٩٨٣/٣)، المعجم المشتمل (٢٠٤)، الثقات لابن حبان (٤٨١/٨)، تاريخ بغداد (٢٠٢، ٢٠٣/١٢)، الثقات لابن شاهين (١٥٥)، تهذيب الكمال (٩٠-٨٧/٢٢)، من تكلم فيه (١٤٨)، النكرة (٣٩٢/١)، السير (٢٥٦، ٢٥٧/١٠)، الميزان (٢٦٩، ٢٧٠/٣)، المغني (٤٨٥/٢)، الكاشف (٨٠/٢)، التهذيب (٥٨، ٥٩/٨)، الهدي (٤٣١)، التقريب (٤٢٣).

(٣) **معتمر**: هو معتمر بن سليمان التيمي، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٩٣)

(٤) **أبوه**: هو سليمان بن طرخان - بالطاء المثلثة مع سكون الراء - التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم وكان يقول: أنا تيمي الدار. كان عابداً. قال يحيى القطان: ما رأيت أخوف لله منه، وقال معاذ بن معاذ: ما كنت أشبهه بعبادته إلا بعبادة الشاب أول ما يدخل في تلك الشدة والحدة. وقال الثوري وابن علية: من حفظ البصرة. رحل في طلب العلم قال: ما سمعت بأرض فيها علم إلا أتيته، ومناقبه جمّة. وقال شعبة: لم أر أحداً أصدق منه، وكا إذا حدث بأحاديث يرفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم تغير وجهه، وقال: شكك ابن عون وسليمان يقين. وقال يحيى القطان: كان عندنا من أهل الحديث. وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، والنسائي، والعجلي وزاد: وكان من خيار أهل البصرة. قدمه أحمد، وأبو حاتم على عاصم الأحول في أبي عثمان، وقال أحمد: أثبت أصحاب أبي عثمان كان يحيى يختاره، وقال: لم يرو أحد عن أبي عثمان ما روى التيمي، وزاد أبو حاتم: ولا يبلغ التيمي منزلة أيوب وابن عون ويونس هؤلاء أكثر - أو أكبر -

وصفه القطان بالتدليس، وقال: ما روى عن الحسن وابن سيرين فهو صالح إذا قال: سمعت. وقال ابن معين: كان يدلّس، ووصفه به النسائي وغيره، لكنه ممن احتمل تدليسه. وكان يرسل: قال أبو زرعة: لم يسمع من عكرمة شيئا، وقال أبو حاتم: لا أعلم سمع من سعيد بن المسيب شيئا. وقال أبو غسان النهدي: لم يسمع من نافع ولا من عطاء، وقال أبو داود: لم يسمع من نافع شيئا. وقال ابن عدي: لانحفظ له عن حميد الطويل شيئا. وضعف يحيى القطان مرسلاته وقال: شبه لاشيء.

قال ابن حجر: ثقة عابده من الرابعة، مات سنة ١٤٣ هـ وهو ابن سبع وتسعين (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٥٢، ٢٥٣/٧)، العلل لأحمد (٧٩، ١٢٢/٣)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٣٣)، التاريخ لابن معين (١٤٢/٤)، تاريخ الدارمي (٤٩)، من كلام أبي زكريا (٨١)، الجرح والتعديل (١٢٤، ١٢٥/٤)، التاريخ الكبير (٢٠، ٢١/٤)، المراسيل (٨٤)، سوالات الآجري أبا داود (٣٥١/٣)، الثقات للعجلي (٤٣٠، ٤٣١/١)، جامع التحصيل (١٠٦، ١٨٨)، تهذيب الكمال (١٣-٥/١٢)، الميزان (٢١٢/٢)، التذكرة (١٥٢-١٥٠/١)، السير (٢٠٢-١٩٥/٦)، الكاشف (٤٦١/١)، تعريف أهل التقديس (٦٦)، التهذيب (٢٠٣-٢٠١/٤)، التقريب (٢٥٢)، التدليس في الحديث (٢٧٢، ٢٧٣).

(٥) **الأعمش**: هو سليمان بن مهران، تقدم، وهو ثقة حافظ يدلّس لكن احتمل تدليسه. (راجع ص ٧٦٢)

(٦) **شقيق بن سلمة**: تقدم، وهو ثقة مخضرم أعلم أهل الكوفة بحديث ابن مسعود رضي الله عنه

(راجع ص ٤٥٤)

(٧) عمرو بن شرحبيل: الهمداني، أبو ميسرة الكوفي. وثقه ابن معين، وذكره ابن المديني في أعلم الناس بعبد الله بن مسعود، وقال إبراهيم النخعي: انتهى علم أهل الكوفة إلى ستة من أصحاب عبد الله فهم الذين كانوا يفتون بفتواه ويعلمون الناس ويفتونهم وذكره منهم. قال البخاري: سمع عمر و ابن مسعود رضي الله عنهما. وقال أبو زرعة: عن عمر مرسل. قال الذهبي: فاضل عابد حجة. وقال ابن حجر: ثقة عابد مخضرم، مات سنة ٦٣ هـ (خ م د ت س).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٠٦/٦-١٠٩)، العلل لابن المديني (٤٤،٤٦)، التاريخ الكبير (٣٤١،٣٤٢/٦)، الجرح والتعديل (٢٣٧،٢٣٨/٦)، المراسيل (١٤٣)، المعرفة (٢/١،٢/١٤،٥٥٨/٥٥٣)، الثقات لابن حبان (١٦٨/٥)، جامع التحصيل (٢٤٤)، تهذيب الكمال (٦٠/٢٢-٦٣)، السير (١٣٥،١٣٦/٤)، الكاشف (٧٨/٢)، التهذيب (٤٧/٨)، التقريب (٤٢٢).

درجة الحديث:

الحديث رواه ثقات سوى إبراهيم، وعمرو بن عاصم و هما صدوقان، فالحديث حسن، ويتقوى بالمتابعة التي عند البيهقي وغيره فيكون صحيحا لغيره. وقد صححه الألباني في (صحيح الجامع ١٣٣٣/٢)، وفي (صحيح س ٨٤٠/٣). أما رواية الطبراني ففي إسنادها الفيض قال في (المجمع ٢٩٧/٧): هو كذاب. وقد سكت عنه المنذري في (الترغيب والنهي ٢٦٠/٣).

شرح غريبه:

يبوء بإثمه: يكون عليه عقوبة ذنبه (النهاية/١/١٥٩).

الفوائد:

- (١) الحديث دليل على تعظيم حرمة دم المسلم.
- (٢) أن القتل من أجل إعلاء كلمة الله ليس من الحرام في شيء (مرويات ابن مسعود ٢٠٧/٢).
- (٣) أن من قاتل مبتغيا أن تكون العزة لله فإنه سيلقى الله فيجزيه أحسن الجزاء، ومن قاتل لتكون العزة لأحد من الناس فإن سعيه خائب وبذله ضائع (جامع الأحاديث القدسية ٤٢٢/١).

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا يحيى بن موسى البلخي ثنا وكيع ح وثنا عثمان بن

أبي شيبة - المعنى -

وقال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا الفضل بن دكين

ثلاثتهم عن عبادة بن مسلم عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي، وحين يصبح : { اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتى - وقال عثمان : عوراتى - وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي } هذا لفظ أبي داود.

وعند النسائي قول ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { اللهم إني

أعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي } قال جبير: وهو الخسف. قال عبادة: فلا أدري قول

النبي

صلى الله عليه وسلم أو قول جبير.

التخريج :

د: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٣٢١/٤).

س: كتاب الاستعاذة: الاستعاذة من الخسف (٢٨٢/٨).

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة / ٣٧٩) عن عمرو بن منصور.

وعنه ابن السني في (عمل اليوم والليلة / ٤١)

ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف / ١٠، ٢٤٠، ٢٣٩)

وعبيد ابن حميد في (المنتخب / ٢، ٤٧، ٤٦)

ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار / ٢، ٣٦١)

ورواه البيهقي في (الدعوات الكبير / ١، ٢٣، ٢٢)، وفي (الأسماء والصفات / ١، ٣٤٦)

خمسهم من طريق الفضل بن دكين به، وفي الأسماء والصفات بلفظ: أعوذ بعزتك. وتصحف في النتائج جبير إلى حسين.

ورواه البخاري في (الأدب المفرد / ٢، ٦١٠، ٦٠٩)

وأحمد في (المسند / ٢، ٢٥)

ومن طريقه الحاكم في (المستدرک / ١، ٥١٨، ٥١٧)

ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف / ١٠، ٢٤٠)

وابن حبان في (صحيحه: ٢٤١/٣)

خمسهم من طريق وكيع عن عبادة بن مسلم به وفي المصنف اكتفى بالإحالة على الحديث السابق

وقال بنحو منه، وتصحف في مسند أحمد إلى عمارة بن مسلم وهو على الصواب في النسخة

التي حققها أحمد شاکر (١١/٧) ونبه إلى وقوع التصحيف في إحدى النسخ.

والحديث قد ورد بلفظ: { وأعوذ بك أن أغتال من تحتي } أي بدون الشاهد :

رواه (س: الموضع الذكور من طريق علي بن عبد العزيز عن عبادة به.)
 (جه: كتاب الدعاء: باب ما يدعوه به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ١٢٧٤/٢، ١٢٧٣)
 كلاهما عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع به.

ورواه الطبراني في (الكبير ٢٦٣/١٢)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ١٤/١٩٣، ١٩٢)

كلاهما من طريق الفضل بن دكين به.

والحديث أشار إليه البخاري في (التاريخ الكبير ٢/٢٢٥) من رواية وكيع.

ورواه البخاري في (الأدب المفرد ٢/١٥٣) وهو في المجردة (١٨١، ١٨٠).

والبزار لكما في (كشف الأستار ٤/٦٠)

كلاهما من طريق يونس بن خباب عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عمر عند البخاري، وعن ابن عباس عند البزار، والصواب عن ابن عباس فلعله تصحف في الأدب المفرد فإن ترجمة نافع بن جبير في (تهذيب الكمال ٢٩/٢٧٢-٢٧٥) لم يذكر فيها أنه روى عن ابن عمر، كما لم أجده في (تحفة الأشراف)، إنما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما، ويؤكد ذلك أن الشارح قال في (فضل الله الصمد ٢/٦١٠) في بداية شرح حديث ابن عمر: مر نحو هذا الدعاء عن ابن عباس، فهو خطأ طباعي بلا شك.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) يحيى بن موسى البلخي: تقدم وهو ثقة. (راجع ص ١٩٧)

(٢) وكيع: هو ابن الجراح، تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢١١)

(٣) عبادة - بالضم والتخفيف - ابن مسلم الفزاري، أبو يحيى البصري : قال ابن معين، ووكيع، والنسائي: ثقة. ونقل ابن شاهين قول ابن معين ثقة ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به وقال أبو نعيم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات فيمن اسمه عبادة، وذكره في المجروحين وقال: روى عنه الطيالسي، منكر الحديث على قلته، ساقط الاحتجاج بما يرويه؛ لتكبه عن مسلك المتقين في الأخبار، وأحسبه الذي يروي عن ال حسن الذي يروي عنه الثوري وأبو نعيم فإن كان كذلك فهو مولى بني حصن: كوفي يخطيء. وقد تعقبه الدارقطني في أمرين: تسميته عبادةً وهو عبادة، وفي قوله روى عنه الطيالسي وذلك هو نفع الأعمى وكان كذاباً.

وقال ابن حجر: ثقة اضطرب فيه قول ابن حبان، من السادسة (بخ ٤).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (١٤٣)، الجرح والتعديل (٩٦/٦)، التاريخ الكبير (٩٥/٦، ٩٤)، الثقات لابن شاهين (١٧٤)، الثقات لابن حبان (١٦٠/٧)، المجروحين (١٧٣/٢)، تعليقات الدارقطني (٢٠٢، ٢٠٣)، المعرفة (١٨٧/٣) تهذيب الكمال (١٩١/١٤-١٩٤)، الميزان (٣٨٠/٢، ٣٧٦)، الكاشف (٥٣٣/١)، التهذيب (١١٢، ١١٣/٥) التقريب (٢٩٢).

(٤) جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم: النوفلي، المدني. قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة (بخ د س جه).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (٨٥)، التاريخ الكبير (٢٢٥/٢)، الجرح والتعديل (٥١٣/٢)، الثقات لابن حبان (١١٢/٤)، تهذيب الكمال (٥٠٣، ٥٠٤/٤)، الكاشف (٢٨٩/١)، التهذيب (٦٣/٢)، التقريب (١٣٨).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند أبي داود أيضاً :

وهو متفق مع الطريق الأول في عبادة ومن فوقه :

(١) عثمان بن أبي شيبة: تقدم وهو ثقة حافظ له أو هام. (راجع ص ٤٢٠)

(٢) ابن نمير: هو عبد الله بن نمير: تقدم وهو ثقة. (راجع ص ٧٧٨)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند النسائي وهو كسابقه :

(١) عمرو بن منصور: النسائي، تقدم وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٦٦)

(٢) **الفضل بن دكين:** أبوه عمرو بن حماد بن زهير التيمي - مولا هم - ولقبه دكين - ويقال: إنه اسم كلب كانت حاضنته تفرعه به - والفضل مشهور بكنيته أبو نعيم الملائني - بضم الميم - الأحول: من كبار شيوخ البخاري كان يلقبه عثمان بن أبي شيبة بالأسد، ذكره ابن المديني، وابن معين في أوثق أصحاب الثوري. وكان يقول: عندي عن أمير المؤمنين في الحديث - سفيان الثوري - أربعة آلاف حديث، وقال أبو حاتم كان يحرز حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمسمائة، ومسعر نحو خمسمائة. نظر ابن المبارك في كتبه فقال: ما رأيت أصح من كتابك. وقال وكيع: إذا وافقتي هذا الأحول ما أبالي من خالفني. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا حجة. قال أحمد: الحجة الثبت، وكان يزاحم به ابن عيينة، وقرنه في التثبت بابن مهدي لكنه قدم ابن مهدي عليه في الفهم. وقدمه على وكيع وقال أيضاً: هو يقظان في الحديث وقام في الأمر - يعني الامتحان بخلق القرآن - وقال: شيخان كان الناس يتكلمون فيهما ويذكرونهما، وكنا نلقى من الناس في أمرهما ما الله به عليم، قاما لله بأمر لم يقم به أحد أو كبير أحد مثل ما قاما به: عفان وأبو نعيم وقال: إذا مات أبو نعيم صار كتابه إماماً إذا اختلف الناس في شيء فزعوا إليه. وقال ابن معين: ما رأيت أثبت من رجلين أبي نعيم وعفان، وقدم عليه وكيعاً وقال أبو حاتم: ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظاً جيداً، كان يأتي بحديث الثوري عن لفظ واحد لا يغيره وكان لا يلقن، وكان حافظاً متقناً. وقال ابن عمار: متقن حافظ فإذا روى عن الثقات فحديثه حجة أحج ما يكون. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت صدوق. وقال أحمد بن صالح: ما رأيت محدثاً أصدق منه. قيل لأبي داود: كان حافظاً قال: جء، وقال صدوق لا أقبل كلامه في الرجال، وقال النسائي: ثقة مأمون وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. وقال الخطيب: كان مزاحاً ذا دعابة مع تدينه وثقته وأمانته. وقال الفسوي: أجمع أصحابنا أنه كان في غاية الاتقان والحفظ، وأنه حجة. وقال ابن حبان: كان أتقن أهل زمانه.

أخذت عليه أمور:

أولها: أخذ الأجرة على التحديث: وقد فسر به قول أحمد: كان الناس يتكلمون فيه، أي لأخذه

الأجرة. وقد قال: تلمونني على الأخذ وفي بيتي ثلاثة عشر وما في بيتي رغيف.

ثانيها: التشيع: وقد رمي به في حياته وقال له ابنه: إنهم يقولون إنك تشيع. فقال: حب علي

عبادة وخير العبادة ما كتم. وقال ابن معين: إذا قال في إنسان إنه مرجيء فهو من خيار الناس، وقال:

إذا ذكر إنساناً فقال: هو جيد وأثنى عليه فهو شيعي، وإذا قال: فلان كان مرجئاً فاعلم أنه صاحب سنة

لابأس به. وقال الجوزجاني: كوفي المذهب صدوق اللسان. وقال الذهبي: يتشيع من غير غلو ولا

سب، وقال: كان فيه تشيع خفيف.

وثالثها: التدليس: وما وصفه به سوى أحمد بن صالح وقال : كان يدلس أحاديث مناكير . وجعله ابن حجر في المرتبة الأولى.

وقال في الهدى: أحد الأثبات، الثناء عليه في الحفظ والتثبت يكثر إلا أن بعض الناس تكلم فيه بسبب التشيع وصح عنه أنه قال: ما كتبت على الحفظة أني سببت معاوية.
وفي التقريب: ثقة ثبت، مات سنة ٢١٨ هـ، وقيل ٢١٩ هـ، وكان مولده سنة ١٣٠ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٦/٤٠٠، ٤٠١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٥٧، ٥٨)، بحر الدم (٣٤٠-٣٤٣)، سوالات ابن الجنيدي (٤٦٩)، التاريخ لابن معين (٣/٥٤٨، ٤/٢٤)، تاريخ الدارمي (٦١)، التاريخ الكبير (٧/١١٨)، التاريخ الصغير (٢٢٧)، الجرح والتعديل (٧/٦٢، ٦١)، الثقات للعجلي (٢/٢٠٥)، الثقات لابن حبان (٧/٣١٩)، الثقات لابن شاهين (١٨٦)، الشجرة (١٢٩)، المعرفة (٢/٦٣٣)، تاريخ بغداد (١٢/٣٤٦-٣٥٧)، كشف النقاب عن الأسماء والألقاب (١/١٩٥)، تهذيب الكمال (٢٣/١٩٧-٢٢٠)، الميزان (٣/٣٥١، ٣٥٠)، التذكرة (١/٣٧٣، ٣٧٢)، السير (١٠/١٤٢-١٥٧)، الكاشف (٢/١٢٢)، نزهة الألباب (١/٢٦٤)، تعريف أهل التقديس (٤٣)، الهدى (٤٣٤)، التهذيب (٨/٢٧٠-٢٧٦)، التقريب (٤٤٦)، التدليس في الحديث (٢٢٠).

درجة الحديث :

رجال الإسناد كلهم ثقات مع الاتصال بالحديث صحيح.

وقد قال النووي في (الأذكار/١١٠): رويناه بالأسانيد الصحيحة.
كما صححه الحاكم في (المستدرک ١/٥١٨) والذهبي.

وحسنه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢/٣٦٢) ولم يوضح سبب نزوله من الصحة إلى الحسن، وتعقب النووي في قوله (بالأسانيد) وقال: قوله يوهم أن له طرقاً عن ابن عمر وليس كذلك . وما جاء من اختلاف فيمن فسر آخر الحديث بقوله الخسف فقد شك عبادة هل فسره جبير من قبل نفسه أو رواه. أما وكيع فله لم يحفظ تفسيره منقولا فقله من قبل نفسه (نتائج الأفكار ٢/٣٦٣).

وصححه من المعاصرين :

أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٧/١١).

والألباني في (صحيح س/٣/١١٢٣)، (صحيح ج/٢/٣٣٢).

والأرنأوط في تعليقه على (جامع الأصول ٤/٣٦٠، ٢٤٦) وحسن إسناد ابن حبان لوجود فياض ابن زهير (صحيح ابن حبان ٣/٢٤١).

والهلال في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٢٣٢، ٢٣١).

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فإن فيه راويا ضعيفاً، وقد ضعفه:

ابن حجر في (النتائج ٢/٣٦٣).

والهيثمي في (المجمع ١٠/١٧٥) وقال: فيه يونس وهو ضعيف.

و السيوطي في (الجامع الصغير مع الفيض ٢/١٢٥).

لكنه يتقوى بحديث ابن عمر رضي الله عنهما ويكون حسنا لغيره.
وقد قال ابن كثير في (التفسير ٣/٣٩١) حسنه البزار.

شرح غريبه :

عوراتي: العورة: كل ما يستحيا منه إذا ظهر (النهاية/عور/٣/٣١٩) والمراد بها العيوب والخلل والتقصير. (تخريج الإحياء ٢/٧٨٨).
روعاتي: جمع روعة وهي المرة الواحدة من الروع: الفرع (النهاية/روع/٢/٢٧٧).
أغثال: أدهى من حيث لا أشعر، وأراد به الخسف (النهاية/غيل/٣/٤٠٣) وقد ذكر أبو داود بعد روايته الحديث قول وكيع: يعني الخسف (سنن أبي داود ٤/٣٢١).

الفوائد :

(١) هذا من الأدعية الجامعة فقد استوعب الجهات الست، لأن ما يلحق الإنسان من سوء إنما يصله من أحدها ففيه الاستعاذة من تسلط الشيطان على الإنسان من جهاته كلها (تفسير ابن كثير ٣/٣٩١) كما أن طلب العافية من أجمع الأدعية؛ لشمولها السلامة من الآفات الدينية والنقائص الحسية والمعنوية، والحادثات الدنيوية مع طلب الصبر عليها عند حلولها (شرح الطيبي ٥/١٤٨، ١٤٩).
(٢) مداومة النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الدعوات (الفتوحات الربانية ٣/١٠٩).

{ العلم }

جاءت بعض الأحاديث في هذه الصفة بصيغة أفعال التفضيل ، وقد ثبت في ذلك :

٥٨٢- (٢٧٩) حديث ابن عباس رضي الله عنه :

أن رسول الله سئل عن ذراري المشركين أي عمن يموت منهم وهو صغير فقال : { الله أعلم بما كانوا عاملين . } ، وفي رواية : { الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين . } رواه البخاري ومسلم وفيه تقديم وتخير ، ورواه أبو داود والنسائي.

٥٨٣- (٢٨٠) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

يمثل اللفظ الأول لابن عباس رواه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي.

٥٨٤- حديث عائشة رضي الله عنها :

وفيه زيادة أنها سألت الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذراري المؤمنين؟ فقال : { هم من آبائهم قالت : يارسول الله بلا عمل؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين . } ثم سألته عن ذراري المشركين فقال: { من آبائهم قالت: بلا عمل؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين . } رواه أبو داود.

التخريج :

خ: كتاب الجنائز: باب ما قيل: في أولاد المشركين (٢/١٢٥)(الفتح ٣/٢٤٤)

كتاب القدر: باب الله أعلم بما كانوا عاملين (١٥٣/٨) (الفتح ٤٩٣/١١).

م: كتاب القدر: باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موتى أطفال الكفار وأطفال المسلمين (٢٠٩/١٦-٢١١).

د: كتاب السنة: باب في ذراري المشركين (٢٢٨، ٢٢٩/٤).

ت: كتاب القدر: باب ما جاء كل مولود يولد على الفطرة (٤٤٧/٤) وقال: حسن صحيح.

س: كتاب الجنائز: باب أولاد المشركين (٦٠-٥٨/٤).

الفوائد :

(١) علم الله تعالى ما لا يكون أن لو كان كيف يكون فأحرى أن يعلم ما يكون ، وما قدره وقضاه في كونه وهذا يقوي مذهب أهل السنة أن القدر هو علم الله وغيبه الذي استأثر به فلم يطلع عليه ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ (العمدة ١٤٩/٢٣). وهذا دليل على تقدم العلم الذي ينكره غلاة القدرية وأن الخلق صائرون إلى ما سبق في علم الله من إيمان أو كفر (شفاء العليل ٣١٢/٢، ٣٠٦).

(٢) اختلف في أطفال المشركين ومصيرهم على أقوال متعددة وذكر ابن تيمية أن الصحيح المنصوص عليه عن أئمة العدل كأحمد وغيره الوقف في أولاد المشركين وأنه لا يجزم لمعين منهم بجنة ولا نار بل يقال فيهم كما قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ، لكنه روى من وجوه أنهم يمتحنون يوم القيامة فيظهر علم الله فيهم، فيجزئهم (مجموع الفتاوى ٣٠٤/٤، ٣٠٣، ١٠/٣٧٣، ٣٧٢، ٢٤١، ٧٣٩) وانظر: (المسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة ١٧٤/١)

والتكليف إنما ينقطع بدخول دار الجزاء وهي الجنة والنار وأما عرصات القيامة فيمتحنون فيها كما يمتحنون في البرزخ فيقال لأحدهم: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ وقال تعالى: { يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون } [القلم: ٤٢] والمقصود أن الله لا يعذب أحداً في الآخرة إلا بذنبه وأنه لا تزر وازرة وزر أخرى . وهذا أجود ما قيل في أطفال المشركين وعليه تنزل جميع الأحاديث (مجموع الفتاوى ٢١٣/٤، ٢٤٧، ٢٤٦).

وقد اختار ابن القيم أنهم يمتحنون في الآخرة فمن أطاع منهم أدخله الله الجنة ومن عصى عذبه، وعليه فيكون بعضهم في الجنة، وبعضهم في النار وهو أعدل الأقوال وبه يجتمع شمل الأدلة وتتفق الأحاديث في الباب، ومعلوم أن الله لا يعذبهم بعلمه فيهم ما لم يقع معلومه فهو إنما يعذب من استحق العذاب على معلومه وهو متعلق بعلمه السابق فيه لا على علمه المحدود وهذا العلم يظه ر معلومه في الدار الآخرة (طريق الهجرتين ٣٩٦-٤٠١).

٥٨٥- (٢٨١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال صلى الله عليه وسلم: { والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله - والله أعلم بمن يكلم في سبيله - إلا جاء يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك. } رواه البخاري.

ورواه مسلم، والترمذي، والنسائي بلفظ: { لا يكلم أحد في سبيل الله - والله أعلم بمن يكلم في سبيله - إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب اللون لون دم والريح ريح مسك. }.

ورواه ابن ماجه بلفظ: { ما من مجروح يجرح في سبيل الله - والله أعلم بمن يجرح في سبيله -... } .

التخريج :

خ: كتاب الجهاد: باب من يجرح في سبيل الله عزوجل (٢٢/٤) (الفتح ٢٠/٦) وعلقه مختصراً في باب: لا يقول فلان شهيد (٤٤/٤) (الفتح ٨٩/٦) وانظر: كتاب الوضوء: باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء (٦٨/١) (الفتح ٣٤٤/١) وهو هنا مختصر ليس فيه الشاهد.

م: كتاب الأمانة: باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله (٢١/١٣).

ت: كتاب فضائل الجهاد: باب ماجاء فيمن يكلم في سبيل الله (١٨٤/٤) وقال: حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

س: كتاب الجهاد: باب من كُلم في سبيل الله عزوجل (٢٨/٦).

ج: كتاب الجهاد: باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى (٩٣٤/٢)، وفي (الزوائد/ ٣٧٨) إسناده صحيح رجاله ثقات، وانظر: (مصباح الزجاجة ١٦٤/٣) وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١٠٠٣/٢).

شرح غريبه :

لا يكلم أحد: أصل الكَلْم: الجرح (النهاية/ كلم/ ١٩٩/٤) وظاهره أن الفضل خاص بمن فارق الدنيا وجرحه يسيل دماً، وقد يكون الفضل لكل من جرح والله أعلم (الفتح ٢٠/٦).

يثعب دماً: يجري (النهاية/ ثعب/ ٢١٢/١) يقال: ثعبت الماء إذا فجرته فانثعب (المعلم ٣٨/٣).

الفوائد :

(١) مجيء الشهيد يوم القيامة على هيئته ليكون معه شاهد فضيلته ، وبذله نفسه في طاعة الله تعالى وشاهد على ظالمه بفعله، وفي انتشار رائحته الطيبة في أهل الموقف إظهار لفضيلته (الفتح ٣٤٥/١).

(٢) جواز اليمين بقول: والذي نفسي بيده (شرح النووي ٢١/١٣).

(٣) أن المدار على الإخلاص الباطني المعلوم عند الله لا على ما يظهر للناس وعليه فلا يقطع لأحد بأنه شهيد؛ حيث أخبر صلى الله عليه وسلم أن الله أعلم بمن يكلم في سبيله أي فلا يعلم ذلك إلا من أعلمه الله، فلا يُطلق على كل مقتول في الجهاد أنه في سبيل الله تعالى، ولا يقال لمن قتل أنه شهيد لكنه يعطى حكم الشهداء في الأحكام الظاهرة (الفتح ٩٠/٦).

٥٨٦- (٢٨٢) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله قال : { يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم - وهو أعلم - : كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون } وفي لفظ :
 { الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار } رواه البخاري ومسلم والنسائي بألفاظ متقاربة.

التخريج :

خ: كتاب مواقيت الصلاة: باب فضل صلاة العصر (١٤٦/١، ١٤٥، ١٤٦/١) (الفتح ٣٣/٢)

كتاب بدء الخلق: باب ذكر الملائكة (١٣٨/٤) (الفتح ٣٠٦/٦)

كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { تعرج الملائكة والروح إليه } (١٥٤/٩) (الفتح ٤١٥/١٣)

باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله للملائكة (١٧٤/٩) (الفتح ٤٦١/١٣).

م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما (١٣٣/٥).

س: كتاب الصلاة: باب فضل صلاة الجماعة (٢٤٠، ٢٤١/١)

شرح غريبه :

تعرج: العروج الصعود (النهاية/ عرج ٢٠٣/٣).

يتعاقبون: تأتي طائفة بعد طائفة (شرح النووي ١٣٣/٥) بحيث إذا نزلت طائفة صعدت الأخرى،

ثم تعود الأولى عقب الثانية، ومنه تعقيب الجيوش : أن يجهز الأمير بعثاً إلى مدة ثم يأذن لهم في الرجوع وذلك بعد أن يجهز غيرهم إلى مدة، ثم يأذن لهم في الرجوع بعد أن يجهز الأولين (الفتح ٣٤/٢).

الفوائد :

(١) بيان لطف الله تعالى بعباده المؤمنين وتكرمة لهم أن جعل اجتماع الملائكة عندهم، ومفارقتهم لهم في أوقات عبادتهم واجتماعهم على طاعة ربهم فتكون شهادتهم لهم بما شاهدوه من الخير بأحسن الثناء وأطيب الذكر. وتخصيص الصلاة دون غيرها يدل على فضلها على غيرها من الأعمال (شرح الأبي ٣١٣/٢) (النووي ١٣٣/٥).

(٢) جاء في رواية عند ابن خزيمة في صحيحه : أن ملائكة الليل وملائكة النهار تجتمع في الصلاتين فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتبيت ملائكة النهار، ويجتمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتبيت ملائكة الليل فيسألهم ربهم. وهذه الرواية تزيل الإشكال الذي وقع

واختلف فيه العلماء فيمن يبقى ومن يعرج والله أعلم (الفتح ٣٦/٢) والحديث في (صحيح ابن خزيمة ١/١٦٥).

- (٣) أن المقصود من سؤال الملائكة إظهار كرامة المؤمنين من بني آدم بطاعتهم لربهم، وعبادتهم إياه والتنويه بفضلهم عند الملائكة الذين في السماء، والملائكة المسئولون فهموا من الله تعالى ما أراد، ولهذا قالوا في الجواب: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون (شرح التوحيد ١/٤٤٥).
- (٤) كثرة الملائكة وأن لكل منهم وظائف مكلفون به ا وبيان نصحهم لبني آدم، وحبهم الخير لهم وأن استقرارهم في السماء وإنما ينزلون إلى الأرض بحسب أوامر الله لهم (شرح التوحيد ١/٤٤٦) وفيه حبهم للمؤمنين ليزداد المؤمنون حباً لهم ويتقربوا إلى الله بذلك (الفتح ٣٧/٢).
- (٥) فيه أن الله تعالى يتكلم متى شاء ويكلم من ي شاء من الملائكة في أي وقت أراد، لأن الظاهر من السؤال أنه بالكلام وسماع الصوت وملائكة الله تعالى لكل منهم مقام معلوم لا يتجاوزها وأعلامهم مقاماً جبريل عليه السلام وقد ثبت أن الله يناديه فهؤلاء أولى بالمناداة؛ لأنهم أنزل مقاماً منه (شرح التوحيد ٢/٣٢٩).

٥٨٧ - (٢٨٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال : فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، قال : فيسألهم ربهم - وهو أعلم من هم - : ما يقول عبادي؟ قال يقولون : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك . قال فيقول : هل رأوني؟ قال : فيقولون: لا والله مارأوك، قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟، قال يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيداً، وأكثر لك تسبيحاً، قال : يقولون: فما يسألوني؟ قال : يسألونك الجنة قال يقول : وهل رأوها؟ قال يقولون : لا والله يارب مارأوها، قال يقول : فكيف لو أنهم رأوها؟ قال : يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً ، وأشد لها طلباً ، وأعظم فيها رغبة، قال : فمم يتعونون؟ قال يقولون: من النار، قال : يقول: وهل رأوها، قال يقولون : لا والله ما رأوها قال : يقول فكيف لو رأوها؟ قال : يقول: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً ، وأشد لها مخافة، قال : فيقول: فأشهدكم أنني قد غفرت لهم، قال : يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة، قال : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم . { رواه البخاري، ورواه مسلم بنحوه وفيه اختصار، ورواه الترمذي بنحوه وهو عنده عن أبي هريرة أو أبي سعيد وليس فيه الشاهد.

التخريج :

- خ: كتاب الدعوات: باب فضل ذكر الله عزوجل (١٠٧، ١٠٨/٨) (الفتح ١١/٢٠٨، ٢٠٩).
- م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل مجالس الذكر (١٤، ١٥/١٧).
- وانظر: ت: كتاب الدعوات: باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين في الأرض (٥٨٠-٥٧٩/٥).
- وقال: حسن صحيح وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه.

شرح غريبه :

يمجدونك: مجّد أي شرفّ وعظّم (النهاية/ مجد/٤/٢٩٨) ويمجدونك يثنون عليك ويعظمونك (المشارك ٣٧٤/١).

فضلاً: يروى بسكون الضاد وضمها ومعناه الفضلة والزيادة، والملائكة المذكورون زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق (النهاية/ فضل/٣/٤٥٥) وفي رواية بفتح الفاء وسكون الضاد وصوب القاضي عياض سكون الضاد وقال : ومعناه زيادة على كتاب الناس وقد جاء مفسراً في البخاري، ووهّم الرواية بضم الفاء وفتح الضاد فضلاً (المشارك ١٦٠/٢).

الفوائد :

- (١) كثرة الملائكة حتى أن الملائكة السيارة الموكلة بمجالس الذكر تملأ ما بين الأرض والسماء الدنيا.
- (٢) أن للعيان مزية على العلم في الوضوح والبيان؛ لأن هؤلاء الذاكرين كانوا عالمين بالجنة والنار ومع ذلك قال: كيف لو رأوا جنتي؟ (شرح الأبي ١٢٢/٧).
- (٣) أن الصحبة لها تأثير عظيم، وأن جلساء السعداء سعداء ، والتحريض على صحبة أهل الخير (شرح الكرمانى ١٨٨/٢٢، ١٨٧).
- (٤) محبة الملائكة بني آدم واعتناؤهم بهم.
- (٥) أن السؤال قد يصدر من السائل وهو أعلم بالمسئول عنه من المسئول؛ لإظهار العناية بالمسئول عنه والتنويه بقدره والإعلان بشرف منزلته.
- (٦) كذب من ادعى من الزنادقة أن الله تعالى يرى جهرة في دار الدنيا.
- (٧) جواز القسم في الأمر المحقق تأكيداً له وتنويهاً به.
- (٨) أن الذي اشتملت عليه الجنة من أنواع الخيرات، والنار من أنواع المكروهات فوق ما وصفنا به.
- (٩) أن الرغبة والطلب من الله ، والمبالغة في ذلك من أسباب حصول المأمول (الفتح ٢١٣/١١).

٥٨٨ - (٢٨٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة، أو يرّجعه سا لماً مع أجر أو غنيمة . } رواه البخاري، وعند النسائي بلفظ: { كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد } .

التخريج :

خ: كتاب الجهاد: باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله (٤/١٩، ١٨) (الفتح ٦/٦).
س: كتاب الجهاد: مثل المجاهد في سبيل الله عزوجل (٦/١٨).

شرح غريبه :

وتوكل الله: يقال توكل بالأمر إذا ضمن القيام به (النهاية/ وكل/٥/٢٢١) قال ابن حجر: تضمن أي تأنف وأنتدب بمعنى واحد محصله تحقيق الوعد المذكور في قوله تعالى: { إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة } [التوبة: ١١١] وذلك التحقيق على وجه الفضل منه سبحانه وتعالى (الفتح ٧، ٨/٦).

الفوائد :

- (١) فيه إشارة إلى اعتبار الإخلاص، وعلم الله بعقد نيّة المجاهد فإن كانت خالصة لإعلاء كلمة الله تعالى فذلك المجاهد في سبيل الله، وإن كانت في حب المال والدنيا واكتساب الذكر بها فقد أشرك مع سبيل الله سبيل الدنيا (العمدة ١٤/٨٤).
- (٢) أن المجاهد كالصائم القائم لأنه لا تضع ساعة من ساعاته بغير ثواب، وفيه أن الفضائل لا تدرك دائماً بالقياس بل هي بفضل الله تعالى، وفيه استعمال التمثيل في الأحكام (الفتح ٦/٨/١٠).
- (٣) أن الله سبحانه وتعالى ضمن أن الخارج للجهاد ينال خيراً بكل حال : فإما أن يستشهد فيدخل الجنة، وإما أن يرجع بأجر، وأما أن يرجع بأجر وغنيمة (شرح النووي ١٣/٢١). و { أو } المذكورة في الحديث لا تقتضي أنه يرجع بغنيمة دون أجر، وقد قيل : إنها بمعنى الواو الجامعة على مذهب الكوفيين، فالمجاهد يرجع بالأجر حتى لو غنم لكن قد ينقص أجره والله أعلم (العمدة ٤/٨٥، ٨٤) (شرح الأبي ٥/٢٢٢) (الفتح ٦/٨).

٥٨٩- (٢٨٥) حديث زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها :

قالت: سُميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لاتزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم، وقال: سموها زينب. } رواه مسلم وأبو داود.

وفي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن زينب كان اسمها برة فقيل: تزكي نفسها فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله عنها .

التخريج :

- م: كتاب الآداب: باب استحباب تغيير الاسم ال قبيح إلى حسن وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما (١٤/١٢٠).
- د: كتاب الأدب: باب في تغيير الاسم القبيح (٤/٢٩٠)، وتحذف فيه اسم بنت الراوي عن زينب من برة إلى مرة حيث سأله زينب ما سميت ابنتك؟ قال: سميتها مرة، والذي في صحيح مسلم: سميت ابنتي برة .
- وانظر: خ: كتاب الأدب: باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه (٨/٥٣) (الفتح ١٠/٥٧٥).

الفوائد :

- (١) فيه تغيير الاسم القبيح أو المكروه إلى حسن وقد بين صلى الله عليه وسلم العلة في هذا وهو خوف التزكية (شرح النووي ١٤/١٢١، ١٢٠) وذلك اتباعاً لقول الله تعالى: { هو أعلم بكم إذ أن شأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى } [النجم: ٣٢]. ومعناها هو بصير بكم عليم بأحوالكم وأفعالكم وأقوالكم التي تصدر عنكم، وتقع

منكم حين أنشأ أباكم آدم من الأرض، واستخرج ذريته من صلبه، وقد كتب الملك الذي يوكل بكل منكم - في بطن أمه - يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد فلا تمدحوها وتشكروها وتمنوا بأعمالكم (تفسير ابن كثير ٤٣٧/٧-٤٣٨).

(٢) ذكر القاضي عياض أن المغير اسمها من برة ثلاث نسوة: جويرية بنت الحارث، وزينب بنت جحش - زوجته صلى الله عليه وسلم -، وزينب بنت أ م سلمة - ربيته - (شرح الأبي ٤١٩، ٤٢٠/٥) (الفتح ٥٧٦/١٠) وذكر ذلك في ميمونة (البذل ١٨٩/١٩ حاشية ٣).

٥٩٠- (٢٨٦) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :

أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عزوجل في إبراهيم { رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبني فإنه مني } الآية، وقال عيسى عليه السلام: { إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم } * ، فرجع يديه وقال: { اللهم أمي أمي وبكى، فقال الله عزوجل: يا جبريل اذهب إلى محمد - وربك أعلم - فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال - وهو أعلم - فقال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمك ولا نسوؤك. { رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته وبكائه شفقة عليهم (٧٧، ٧٨/٣).

شرح غريبه :

ولا نسوؤك: لانحزنك بإدخال واحد من أمك النار (مجمع بحار الأنوار / سوء ١٣٩/٣) وهو تأكيد للمعنى أي لانحزنك؛ لأن الإرضاء قد يحصل في حق البعض بالعمو عنهم، ويدخل الباقي في النار فقال: سنرضيك ولا ندخل عليك حزناً بل سننجي الجميع (شرح النووي ٧٩/٣).

الفوائد :

- (١) بيان كمال شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على أمته، واعتنائه بمصالحهم، واهتمامه بأمرهم.
- (٢) البشارة العظيمة لهذه الأمة بما وعداها الله تعالى بقوله { سنرضيك في أمك ولا نسوؤك } وهذا من أرجى الأحاديث لهذه الأمة أو أرجاها.
- (٣) بيان عظيم منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله، وعظيم لطفه سبحانه به صلى الله عليه وسلم، وإظهار شرفه صلى الله عليه وسلم بإرسال جبريل عليه السلام؛ لسؤاله صلى الله عليه وسلم وأنه بالمحل الأعلى فيسترضى، ويكرم بما يرضيه والله أعلم (النووي ٧٨، ٧٩/٣).
- (٤) الحديث من أدلة العلو لرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في الدعاء، وفيه إثبات الكلام لله عزوجل.

٥٩١- وورد فيها حديث حمنة بنت جحش رضي الله عنها :

* الآية الأولى من [سورة إبراهيم: ٣٦]، الآية الثانية من [المائدة: ١١٨].

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا زهير بن حرب وغيره *

وقال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن بشار

قالوا ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا زهير بن محمد.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون أنبانا

شريك.

كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن أمه حمنة بنت جحش قالت : كنت أستحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم؟ فقال : أنعت لك الكُرْسُفُ فإنه يذهب الدم وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: {فتحيضي ستة أيام أ و سبعة أيام في علم الله} الحديث. هذا لفظ أبي داود والترمذي وهو مطول.

وعند ابن ماجه مختصراً وفيه : { احتشي كُرْسُفًا. قالت له إنه أشد من ذلك إنني أتج ثجا. قال: تلجمي وتحيضي في كل شهر في علم الله ستة أيام أو سبعة أيام....}.

التخريج :

د: كتاب الطهارة: باب من قال إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة (٧٤،٧٥/١).
ت: أبواب الطهارة: باب ما جاء في المستحاضة أنها تجمع بين ا لصلاتين بغسل واحد (٢٢١/١) - (٢٢٥).

ج: كتاب الطهارة وسننها: باب ما جاء في البكر إذا ابتدئت مستحاضة أو كان لها أيام حيض فنسيتها (٢٠٥،٢٠٦/١).

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في (المصنف ١/١٢٨).

ورواه البغوي في (شرح السنة ٢/١٤٩، ١٤٨)

والبيهقي في (الكبرى ١/٣٣٩)

كلاهما من طريق أبي داود.

ورواه أحمد في (المسند ٦/٤٣٩)

ومن طريقه ابن الجوزي في (التحقيق في أحاديث الخلاف ١/٢٥٧، ٢٥٦)

ورواه الحاكم في (المستدرک ١/١٧٣، ١٧٢)

وعنه البيهقي في (الكبرى ١/٣٣٨)، وفي (معرفة السنن والآثار ٢/١٥٩)

ورواه الدارقطني في (السنن ١/٢١٤)

والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٧/١٤٣، ١٤٢)

سنتهم من طريق عبد الملك بن عمرو به.

ورواه الشافعي في مسنده كما في (ترتيب المسند ١/٤٧، ٤٨)، (وفي الأم ١/٦٠) عن إبراهيم بن محمد.

ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ٢/١٥٠)

* قال المزي في (تحفة الأشراف ١١/٢٩٣): في رواية أبي الحسن بن العبدى عن زهير وأبي جعفر محمد بن أبي سميئة.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) زهير بن حرب بن شداد - قال ابن سعد كان اسمه أشتال فعربت فجعلت شداداً - أبو خيثمة

النسائي، نزيل بغداد : قال ابن سعد وابن قانع والخطيب : ثقة ثبت. وزاد الخطيب : حافظ متقن. وقال

ابن معين : يكفي قبيلة، وقال أبو حاتم : صدوق. وقال أبو داود : ما كان أحسن علمه، وقال النسائي : ثقة

مأمون. وقدمه يعقوب بن شيبة ومحمد بن نمير على أبي بكر بن أبي شيبة : قالوا : هو أثبت منه.

وقال ابن حجر : ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث من العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ

وهو ابن أربع وسبعين (خ م د س ج ه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧)، التاريخ الكبير (٤٢٩/٣)، الجرح والتعديل (٥٩١/٣)، تاريخ بغداد

(٤٨٢/٨-٤٨٤)، الثقات لا بن حبان (٢٥٦، ٢٥٧/٨)، تهذيب الكمال (٤٠٦-٤٠٢/٩)، التذكرة

(٤٣٧/٢)، الكاشف (٤٠٧/١)، التهذيب (٣٤٤-٣٤٢/٣)، التقريب (٢١٧).

(٢) عبد الملك بن عمرو: هو أبو عامر العقدي البصري، تقدم وهو ثقة. (راجع ص ٢٣٥)

(٣) زهير بن محمد: هو أبو المنذر التميمي، تقدم وهو ثقة لكن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة

فضعف بسببها، ورواية أهل العراق عنه مستقيمة. (راجع ص ٥٥)

(٤) عبد الله بن محمد بن عقيل: بن أبي طالب الهاشمي، أمه زينب الصغرى بنت علي رضي الله

عنه، أبو محمد المدني، كان من سادات المسلمين، من فقهاء أهل البيت وقرائهم.

وقد اختلف فيه :

قال البخاري : كان إسحاق بن راهوية والحميدي وأحمد يحتجون بحديثه . وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد وابن مهدي يحدثان عنه. وقيل كان يحيى لا يحدث عنه. وقال البخاري: هو مقارب الحديث. وقال الترمذي: صدوق. وقال العجلي: ثقة جازئ الحديث. تكلم فيه كثيرون من قبل حفظه: قال ابن عيينة: كان سيء الحفظ. وقال: أربعة من قریش يمسك عن حديثهم، وذكره منهم . وقال: رأيت يحدث نفسه فحملته على أنه قد تغير . وكان مالك لا يحتج بحديثه. وقال ابن سعد : كان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم . وقال أحمد: منكر الحديث. وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال : يكتب حديثه، وقال : ليس بذاك، وقال : ما أحبه في الحديث، وقال: ضعيف في كل أمره . وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه يكتب

حديثه. وقال أبو زرعة: كان فيحفظه شيء، وقال : يختلف عنه في الأسانيد . وقال الساجي: كان من أهل الصدق ولم يكن بمتقن في الحديث . وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه . وقال ابن المديني والنسائي: ضعيف. وقال الحاكم: عمر فسأه حفظه فحدث على التخمين . وقال الفسوي: في حديثه ضعف شديد جداً وهو صدوق . وقال الجوزجاني: تُوفِّف عنه، عامة ما يروي غريب . وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بذاك المتين المعتمد . وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ كان يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه، فلما كثر ذلك في أخباره وجبت مجانبته والاحتجاج بضعها . وقال الذهبي في السير : لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج، وفي المغني : حسن الحديث، وفي الميزان: حديثه في مرتبة الحسن. قال ابن عبد البر: هو أوثق من كل من تكلم فيه. وقال ابن حجر: هذا إفراط. وقال: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخره من الرابعة مات بعد ١٤٠هـ (بخ د ت جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٦٤/٩-٢٦٧)، بحر الدم (٢٤٦)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٠٦)، التاريخ لابن معين (٦٤/٤)، سوالات محمد بن عثمان لعلي بن المديني (٨٨) التاريخ الكبير (١٨٤/٥، ١٨٣)، الجرح والتعديل (١٥٣، ١٥٤/٥)، سنن الترمذي (٩/١)، سوالات الأجرى أبا داود (١٥٤/٥) الثقات للعجلي (٥٨/٢)، الشجرة (٢٣٥)، المجروحين (٣، ٤/٢)، الضعفاء للعجلي (٢٩٨/٢، ٢٩٩)، الكامل (١٤٤٦/٤-١٤٤٨)، الضعفاء لابن الجوزي (١٤٠/٢)، سوالات السجزي للحاكم (١٠٣، ١٠٤)، تهذيب الكمال (٧٨/١٦-٨٥)، السير (٢٠٤، ٢٠٥/٦)، المغني (٣٥٤/١)، الميزان (٤٨٤، ٤٨٥/٢)، الكاشف (٥٩٤/١)، التهذيب (١٣/٦-١٥)، التقريب (٣٢١)، الكواكب النيرات (الملحق الثاني/ ٤٨٥، ٤٨٤).

(٥) إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي : أبو إسحاق المدني وقيل الكوفي : كان يسمى أسد قریش، وأسد الحجاز قال يعقوب بن شيبة، والعجلي : ثقة. وقال النسائي: كان أحد النبلاء . قال المزي: روى عن سعيد بن زيد ولم يذكر سماعاً، وعن عمر ولم يدركه.

وقال ابن حجر : روايته عن عمر مرسله بلا شك، لأنه ولد سنة ٣٦هـ، ووهم ابن حبان في صحيحه وهماً فاحشاً، وقال في التقريب: ثقة من الثالثة، مات سنة ١١٠هـ وله أربع وسبعون سنة (بخ م ٤).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٢٤/٢)، التاريخ الكبير (٣١٥/١-٣١٧)، الثقات للعجلي (٢٠٤/١)، الثقات لابن حبان (٥/٤)، تهذيب الكمال (١٧٢/٢-١٧٤)، السير (٥٦٢، ٥٦٣/٤)، الكاشف (٢٢١/١)،

التهذيب (١٥٤/١، ١٥٣)، التقريب (٩٣) ولم يذكر رمز (بخ) والإضافة من نسخة أبي الأشبال (١١٤).

(٦) عمه: عمران بن طلحة بن عبيد الله التيمي، المدني:

قال ابن حجر: ذكر ابن منده ما يدل على أنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فإنه أخرج بسند ضعيف عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني موسى وعمران. وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة وذكره ابن حبان في التابعين. قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: له رؤية، ذكره العجلي في ثقات التابعين (بخ د ت ج ه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٦٦/٥)، التاريخ الكبير (٤١٦، ٤١٧/٦)، الجرح والتعديل (٢٩٩، ٣٠٠/٦)، الثقات للعجلي (١٩٠/٢)، الثقات لابن حبان (٢١٧، ٢١٨/٥)، تهذيب الكمال (٣٣٣، ٣٣٤/٢٢)، السير (٣٧٠/٤)، الكاشف (٩٣/٢)، التهذيب (١٣٣/٨)، الإصابة (٦٩/٥)، التقريب (٤٢٩).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي:

وهو متفق مع أبي داود في أبي عامر العقدي ومن فوقه وبقي شيخه:

محمد بن بشار: تقدم مراراً وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق مع أبي داود في عبد الله بن محمد ومن فوقه:

(١) أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٩٣)

(٢) يزيد بن هارون: تقدم وهو ثقة متقن. (راجع ص ٢٣٤)

(٣) شريك: هو ابن عبد الله النخعي، تقدم وهو صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء

بالكوفة، وسمع منه يزيد قبل تغيره. (راجع ص ٤٥١)

درجة الحديث:

الطريق الأول والثاني: فيهما زهير بن محمد ورواية أهل العراق عنه مستقيمة وهذه منها.

وفي الثالث: شريك وهو صدوق يخطيء كثيراً.

لكنهما تويعا فقد رواه إبراهيم بن محمد، وعمرو بن ثابت، وعبيد الله بن عمر ثلاثتهم عن عبد الله ابن محمد بن عقيل والطرق الثلاثة فيها: عبد الله بن محمد وهو صدوق في حديثه لين وتغير بأخرة، وقد احتج به بعض الأئمة.

وقد وقع اختلاف بين العلماء في الحكم على الحديث على قولين:

القول الأول: الحكم بضعفه:

(١) قول أحمد: نقل أبو داود في سننه (٧٥ / ١)، قول أحمد: في نفسي منه شيء.

(٢) قول أبي حاتم: وقد سئل عنه في (العلل لابن أبي حاتم ٥١/١) فوهنه ولم يقو إسناده.

(٣) الدارقطني: نقل ابن عبد الهادي في (تنقيح التحقيق ٦٠٧/١) قوله: تفرد به ابن عقيل وليس بقوي.

(٤) ابن منده:

ذكر ابن الملقن في (تحفة المحتاج ٢/٢٣٦، ٢٣٥) أن الحديث وهاه ابن منده وابن حزم . وقال ابن التركماني في (الجوهر النقي ١/٣٣٨): قال ابن منده : حديث حمنة لا يصح عندهم بوجه من الوجوه؛ لأنه من رواية ابن عقيل وقد أجمعوا على ترك حديثه . وقد أنكر عليه ابن دقيق العيد وذكر أن ه ذا من ابن منده عجيب؛ فإن أحمد وإسحاق والحميدي كانوا يحتجون بحديثه، وحسن البخاري حديثه وصححه أحمد والترمذي (نقله عنه ابن الملقن في البدر المنير ٢/٧٩ب)، وحمله ابن حجر في (التلخيص ١/١٦٣) على أنه أراد من خرج الصحيح . وقال الخطابي في (شرح سنن أبي داود ١/١٨٦): وقد ترك بعض العلماء القول بهذا الخبر؛ لأن ابن عقيل راويه ليس بذلك.

- (٦) **وغمزه به الحاكم** في (المستدرک ١/١٧٣)، وقال : قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الاستحاضة من حديث الزهري وهشام بن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم، وليس فيه هذه الألفاظ التي في حديث حمنة، ورواية عبد الله بن محمد بن عقيل وهو من أشرف قريش وأكثرهم رواية غير أنهما لم يحتجا به، وله شواهد.
- (٧) **ابن عبد البر:** نقل الإشبيلي في (الأحكام الوسطى ١/٢١٧) قوله: الأحاديث في إيجاب الغسل على المستحاضة لكل صلاة، وفي الجمع بين الصلاتين، وفي الوضوء لكل صلاة مضطربة كلها . قال: وغيره يرى أن الاضطراب لا يضرها لأنها مسندة من طرق صحاح.
- (٨) **البيهقي** في (معرفة السنن والآثار ٢/١٦٠).
- (٩) **ابن التركماني** في (الجوهر النقي ١/٣٣٨) قال: ابن عقيل تفرد به وهو مختلف في الاحتجاج به.
- (١٠) **الشوكاني** في (النيل ١/٢٧٣) قال مداره على ابن عقيل وليس بحجة.

القول الثاني: الحكم بقبوله :

- (١) **الشافعي:** ذكره في (الأم ١/٦١، ٦٠) وبنى عليه كثيرا من الأحكام الخاصة بالمستحاضة.
- (٢) **أحمد وابن راهوية:** استدلوا به في حكم المستحاضة في (مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ١/١٥٤)، (وبرواية إسحاق بن إبراهيم ١/١٣٠)، ونقل الترمذي في (سننه ١/٢٢٦) قوله: حسن صحيح، ونقل أيضا قوله ابن راهويه، وذكره ابن المنذر في (الأوسط ٢/٢٣٠).
- (٣) **البخاري:**
- (٤) **الترمذي:** حيث نقل في (الموضع السابق) قول البخاري: حسن صحيح، وكذا قال الترمذي لكنه نقل في (العلل الكبير ١/١٨٧، ١٨٨) قول البخاري: حديث حمنة حسن إلا أن إبراهيم بن محمد بن طلحة هو قديم، ولا أدري سمع منه عبد الله بن محمد بن عقيل أم لا؟ وكان أحمد يقول : هو حديث صحيح . واحتمال سماعه منه قوي لأنه مات سنة ١٤٠ هـ ومات إبراهيم سنة ١١٠ هـ فهما متعاصران، ولم يذكر عبد الله بتدليس، ولم يذكر أنه أرسل عن إبراهيم والله أعلم.
- وقد أجاب ابن الملقن في (البدر المنير ٢/٧٨ب) وابن التركماني في (الجوهر النقي ١/٣٣٨) عن هذا بأن ابن عقيل سمع من ابن عمر وجابر وأنس رضي الله عنهم وغيرهم وهم نظراء شيوخ إبراهيم فلا ينكر سماعه منه وإضاف ابن الملقن : أنه رأي بعض مشايخه يقول : في صحة هذا عن البخاري نظر.
- (٥) **ابن الجوزي:** استدل به في (التحقيق، ومعه تنقيح التحقيق ١/٦٠٤) على أن الناسية التي لا تمييز لها تحيض ستاً أو سبعاً.

(٦) **الطوسي:** قال في (مختصر الأحكام ١/٣٤٢): حديث حسن.

(٧) **ابن دقيق العيد:** أورده في كتابه (الإمام ١/١١٢) وأشار إلى أن ابن عقيل مختلف فيه، لكن إيراده إياه يشعر بقبوله لما ذكره في مقدمة الكتاب والله أعلم.

(٨) البغوي: قال في (شرح السنة ١٤٩/٢): هذا حديث حسن.

(٩) الشيرازي:

(١٠) النووي: استدل به الشيرازي في (المهذب ومعهم المجموع ٤٠٥/٢، ٤٠٣، ٤٢٢)، وقال النووي

في المجموع: حديث حملة صحيح، ورد على من ضعف الحديث بأن أئمة الحديث قد صححوه،

وابن عقيل وإن كان مختلفاً في توثيقه وجرحه فقد صحح الحفاظ حديثه هذا، وهم أهل الفن،

والراوي إذا كان فيه بعض الضعف جبر حديثه بالشواهد والمتابعات.

(١١) ابن القيم: قال في (تهذيب د ١٨٣/١) مداره على ابن عقيل: ثقة صدوق لم يتكلم فيه بجرح

أصلاً،

وإنما يخشى من حفظه إذا انفرد عن الثقات أو خالفهم، أما إذا لم يخالف ولم ينفرد بما ينكر عليه فهو حجة.

(١) ابن الملقن: قال في (البر المنير ١٧٨/٢) هذا الحديث أصل عظيم في الباب وعليه مداره، وتفرّد ابن عقيل لا يضر؛ لأنه إذا كان الراجح توثيقه فلا يضر تفرده به.

(٢) المزني: نقل في (تحفة الأشراف ٢٩٤/١٠) قول الواقدي: بعضهم يغلط فيه فيروي أن

المستحاضة حملة بنت جحش ويظن أن كنيته أم حبيبة وهي أم حبيب حبيبة بنت جحش، وقول الزبير بن بكار: إن أم محمد وعمران ابني طلحة حملة بنت جحش، وكذا ذكر غيره قال: فصح حديث ابن عقيل، ولم تنبأ إلا صحة كنيته بأم حبيبة، وقد نقل البيهقي في (الكبرى ١/٣٣٨) قول ابن المديني: حملة كانت تكنى بأم حبيبة وذكر أن ابن معين زعم أنها أم حبيبة بنت جحش.

(٣) وصح ابن شداد في (دلائل الأحكام ١٢٤/١) أن المستحاضة في هـ ذه الرواية هي حملة بنت جحش، ونقل عن ابن ماكولا: أن حملة، وأم حبيبة ابنتي جحش كانتا مستحاضتين. وحديث أم حبيبة في (م: كتاب الحيض: باب المستحاضة وغسلها وصلاتها ٢٣/٤-٢٥) وقد ذكر ابن حجر في (الإصابة ٥٨٦/٧) أن بعضهم جمع بينها بأن أم حبيبة وحملة كانتا مستحاضان، وأنكر الواقدي أن تكون حملة استحاضت أصلاً والعلم عند الله تعالى، وذكر ابن العربي في (العارضات ١/١٩٩) أن المستحاضات على عهده صلى الله عليه وسلم خمس وذكر منهن حملة رضي الله عنهن.

(٤) ابن سيد الناس: نقل الشوكاني في (النيل ٢٧٢/١) دفاعه عن الحديث ورده على من ضعفه.

(٥) ابن العربي: في (العارضات ٢٠٢/١) ذكر أن في الطريق عبد الله بن محمد بن عقيل. ومعنى الحديث صحيح من بعض الوجوه وفي بعض الطرق. وقال ابن الملقن في (البر ٧٩/٢ ب/٨٠)، أما ما ذكره ابن أبي حاتم فلم يبين سبب وهدنة حتى يبحث معه فيه، وتفسير أبي داود الحديث الثالث الذي قال فيه أحمد: في نفسي منه شيء بأنه حديث حملة معارض بنقل الترمذي عنه أنه صححه. وفصل الشوكاني في (النيل ٢٧٢، ٢٧٣/١) فذكر أن ما نقله الترمذي عن أحمد أولى لأنه قال: في الباب حديثين، وثالثاً في النفس منه شيء، وفسره أبو داود بأنه حديث حملة، فما نقل الترمذي نصاً أولى مما ذكره أبو داود؛ لأنه لم ينقل التعيين عن أحمد، وعلى فرض أنه من كلام أحمد فيمكن أن يكون قد كان في نفسه منه شيء ثم ظهرت له صحته.

أما رواية ابن جريج: فقد نقل ابن القيم في (تهذيب د ١٨٤/١) قول ابن خزيمة: لا يصح لأن ابن

جريج لم يسمع من ابن عقيل، ونقل قول أحمد: قال ابن جريج حدثت عن ابن عقيل ولم يسمعه،

ورواه ابن جريج عن النعمان بن راشد وهو يعرف فيه الضعف، ورده ابن القيم: بأن النعمان ثقة.

أما حديث جابر رضي الله عنه:

فقد أعله الدارقطني حيث ذكر في (العلل ٥/٢١٠ ب) أنه قد اختلف على عبد الله بن محمد بن عقيل: فرواه أبو أيوب الأفرقي عنه عن جابر، وخالفه عبيد الله بن عمر، ويزيد، وابن جريج، وعمرو ابن ثابت، وزهير بن محمد، وإبراهيم بن أبي يحيى روه عن ابن عقيل عن إبراهيم بن محمد ابن طلحة عن عمه عمران عن أمه حمنة وهو الصحيح.

هذه أقوال ستة عشرة عالما كلهم يرون صحة الحديث، أو حسنه وقد خالفهم ثمانية من العلماء، بعد ترجيح تصحيح أحمد للحديث، كما أن بعض من ضعفه عاد واستدرك به، أو دافع عنه كما تقدم عن البيهقي، وفي القائلين بالقبول أئمة جهابذة وقد ردوا على المضعفين فيقدم قولهم والله تعالى أعلم.

وقد اختار هذا من المعاصرين:

الصنعاني في (سبل السلام ١/١٠١) وقال: قد صححه الأئمة.

وأحمد شاكر قال في تعليقه على (سنن الترمذي ١/٢٢٧) حسن صحيح.

والألباني حسنه في (الإرواء ٢/٢٠٣، ٢٠٢) وفي تعليقه على (المشكاة ١/١٧٧) وفي (صحيح/د/٥٧/١)، (صحيح ت/١/٤١) وفي (صحيح/ج/١/١٠٣).

شرح غريبه :

الكَرْسُفُ: هو القطن (النهاية/ كرسف/ ٤/١٦٣).

احتشي: ضعيه ليمنع الدم من القطر (النهاية/حشا/١/٣٩٢)، وفيه إشارة إلى حسن أثر القطن وصلاحيته لذلك (المرقاة ٢/٢٥٩).

أثج ثجا: الثج: السيلان، والصب أي أصبه صبا. (النهاية/ثجج/١/٢٠٧) (المشارك ١/١٢٨).

تلجمي: أي اج علي موضع خروج الدم عصابة تمنعه تشبيها بوضع اللجام في فم الدابة (النهاية/لجم/٤/٢٣٥).

تحيضني: تحيضت المرأة: إذا قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه، أراد عدي نفسك حائضا،

وافعلي ما تفعل الحائض، وإنما خص الست والسبع لأنهما الغالب على أيام الحائض (النهاية/حيض/١/٤٦٩).

في علم الله: أي فيما علم الله من أمرك من ستة أو سبعة (شرح السنة ٢/١٤٩) أو في علمه الذي بينه للناس وشرعه لهم (شرح الطيبي ٢/١٤٤).

الفوائد :

(١) أن هذا الحكم ليس على وجه التخيير بل تعتبر حالتها بحال من هي مثلها، وفي مثل سننها من نساء أهل بيتها، فإن كانت عادة مثلها ستاً قعدت ستاً، وإن كانت سبعاً فسبعاً (شرح السنة ٢/١٤٩).

(٢) أن هذا الحكم خاص بالمستحاضة التي استمر بها الدم ولم يكن لها أيام معروفة، ولم تعرف الحيض بإقباله وإدباره، وتنزل كل امرأة على الحالة التي تناسبها، فلا تتعارض الأحاديث الواردة في المستحاضة وهذا اختيار أحمد في رواية وإسحاق بن راهوية وغيرهما (مسائل أحمد برواية عبد الله ١/١٥٥) (سنن الترمذي ١/٢٢٧).

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو ثنا عبد الوارث ثنا أبو الجلاس عقبة بن سيار* . حدثني علي بن شماخ قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنازة؟ قال : أمع الذي قلت؟ قال : نعم. قال: كلام كان بينهما قبل ذلك، قال أبو هريرة : { اللهم أنت ربها وأنت خلقتها، وأنت هديتها للإسلام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم بسرها وعلا نيتها، جنناك شفعا فاعفر له }.

التخريج :

د: كتاب الجنائز: باب الدعاء للميت (٢٠٧/٣).
ورواه ابن الجنيد في (سؤالاته / ٤٣٩).
والبيهقي في (الكبرى / ٤٢/٤).
والدولابي في (الكنى / ١٣٩/١) ولم يذكر لفظه.
ثلاثتهم من طريق أبي معمر به.
ورواه أحمد في (المسند / ٢/٣٦٣، ٣٤٥).
والفسوي في (المعرفة / ٣/١٢٤).
والبيهقي في (الكبرى / ٤٢/٤).
وابن الجنيد في (سؤالاته / ٤٣٩).
والطبراني في (الدعاء / ٣/١٣٥٦).
ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال / ٢٠/٤٦٣).
وابن حجر في أماليه على الأذكار كما في (الفتوحات الربانية / ٤/١٧٦).
سبعتهم من طرق عن عبد الوارث بن سعيد به، ووقع عند أحمد عقبة بن يسار، وعثمان بن شماخ.
ورواه ابن الجنيد في (سؤالاته / ٤٣٩) من طريق أبي الجلاس به.

وجاء الحديث بلفظ: { تعلم سرها... } :

رواه أحمد في (المسند / ٢/٤٥٩، ٤٥٨، ٢٥٦).
وابن أبي شيبة في (المصنف / ٣/٢٩٢) وفي (١٠/٤١٠).

والفسوي في (المعرفة / ٣/١٢٤).
والنسائي في (عمل اليوم والليلة / ٢٨٣).
والطبراني في (الدعاء / ٣/١٣٥٥، ١٣٥٦).
والبيهقي في (الكبرى / ٤٢/٤) من طريق شعبة عن الجلاس عن عثمان بن شماس عن أبي هريرة.
ورواه البخاري في (التاريخ الكبير / ٦/٢٧٩).
والفسوي في (المعرفة / ٣/١٢٤).
والطبراني في (الدعاء / ٣/١٣٥٥).
والنسائي في (عمل اليوم والليلة / ٥٨٢).

والبيهقي في (الكبرى ٤/٤٢)

خمسهم من طريق يحيى بن أبي سليم - أبي بلج - عن الجلاس عن أبي هريرة، ثم رواه الطبراني في الموضوع المذكور من طريق أبي بلج عن اللجلاج عن أبي هريرة.

ورواه الطبراني في (الدعاء ٣/١٣٥٤، ١٣٥٣) من طريق خالد بن يزيد بن صبيح المري عن إبراهيم بن أبي عبله عن أبي هريرة، ثم من طريق عراك بن خالد عن إبراهيم عن أبي الجلاس عن مروان عن أبي هريرة. (المعرفة ٣/١٢٥)

والبيهقي في (الكبرى ٤/٤٢)

كلاهما من طريق إسماعيل بن علي عن زياد بن مخراق عن عقبة بن سيار عن رجل عن أبي هريرة.

دراسة الإسناد :

(١) أبو معمر عبد الله بن عمرو: هو المنقري، تقدم وهو ثقة ثبت رمي بالقدر، وكان أثبت الناس في عبد الوارث. (راجع ص ٣٧٠)

(٢) عبد الوارث: هو ابن سعيد العنبري، تقدم وهو ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه. (راجع ص ٣٧١)

(٣) أبو الجلاس - بضم الجيم وتخفيف اللام آخره مهملة - عقبة بن سيار - بمهملة ثم تحتانية ثقيلة - أو ابن سنان: شامي نزل البصرة، وكان شعبة وأبو بلج يقول: الجلاس، وعبد الوارث وعباد بن صالح يقولان: أبو الجلاس وقال عبد الصمد بن عبد الوارث قال أبي ذهبته به إلى شعبة وقلب إسناده، وقال جعل أبا الجلاس جلاسا، وقال أبو زرعة: أبو الجلاس أصح، وقال ابن معين: شعبة يصح فيه وعبد الوارث أثبت منه، وفي تحفة الأشراف: عقبة بن يسار. قال ابن معين: ثقة. سئل عنه أحمد قيل له: ثقة؟ قال: أرجو. قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة من السادسة (د سي).

ترجمته في :

سؤالات ابن الجنيد (٤٣٩)، التاريخ لابن معين (١٥١/٤، ١٥٠)، العلل لأحمد (٣/١٠٥) التاريخ الكبير (٤٣٨، ٤٣٩/٦)، الجرح والتعديل (٣١١/٦)، الثقات لابن حبان (٧/٢٤٥)، المعرفة (٣/١٢٥)، الكنى للدولابي (١/١٣٩)، تحفة الأشراف (١٠/٢٨٦)، تهذيب الكمال (٢٠/١٩٨-٢٠٠)، الكاشف (٢/٢٩)، التهذيب (٧/٢٤٠)، التقريب (٣٩٤)، وفيه رمز س والتصويب من نسخة أبي الأشبال (٦٨٣)،

(٤) علي بن شَمَاح - بمعجمة وتشديد وآخره معجمة - السلمي: واختلف فيه فقال عبد الوارث في رواية: علي بن شَمَاح، وقال هو وعباد بن صالح: عثمان بن جحاش، وقال شعبة: عثمان ابن شماس. وفصل البخاري بينهم فجعل لهم ثلاث تراجم وذكر عثمان بن جحاش ابن أخي سمرة ابن جندب وقال: سمع منه عقبة بن سيار قال عبد الوارث: وعثمان بن شماس مولى ابن عباس رضي الله عنهما سمع أبا هريرة، وعلي بن شَمَاح ذكر فيه الحديث وقال قال عبد الوارث وعباد بن صالح: علي بن شَمَاح، وقال شعبة: عن جلاس عن عثمان بن شماس. كما فرق بينهم أبو حاتم، وابن حبان، وجمع ابن حجر عثمان بن جحاش، وابن شماس وصحح أبو حاتم قول من قال علي بن شَمَاح، وتابعه أبو داود والدارقطني وذكر ابن معين قول عبد الوارث عثمان بن جحاش، وقول شعبة: عثمان بن شماس وقال: القول قول عبد الوارث. ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة (د سي)

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (١٥٠، ١٥١/٤) التاريخ الكبير (٢٢٧/٦، ٢١٥، ٢٧٩)، الجرح والتعديل (١٩٠/٦، ١٥٤، ١٤٦)، سنن أبي داود (٢٠٧/٣)، الثقات لابن حبان (١٦٣/٥)، العلل للدارقطني (٣/ل ٢١٦ ب)، تهذيب الكمال (٤٦٣/٢٠، ٤٦٢)، الكاشف (٤١/٢)، التهذيب (٣٣٢/٧، ١٢١)، التقريب (٤٠٢)، وفيه رمز (س) والتصويب من نسخة أبي الأشبال (٦٩٧).

درجة الحديث :

رجال الإسناد ثقات سوى علي بن شماخ وهو لين الحديث حيث لم يتابع،
ووقع اختلاف في السند من أوجه هي:
رواية عبد الوارث عن أبي الجلاس عن علي بن شماخ.

روايته عن أبي الجلاس عن عثمان بن جحاش.

رواية شعبة عن الجلاس عن عثمان بن شماس.

رواية أبي بلج عن الجلاس عن أبي هريرة.

لكن الأئمة صححوا رواية عبد الوارث كما تقدم في ترجمة أبي الجلاس، وعلي.

ويضاف إلى ذلك:

قول الطبراني في (الدعاء ٣/١٣٥٦) لم يضبط أبو بلج ولا شعبة إسناد هذا الحديث وأثبتته
عبد الوارث.

وقال الدارقطني في (العلل ٣/ل ٢١٥ ب) قول عبد الوارث أصح، وقال: الصحيح ما قاله
عبد الوارث لأنه ضبط اسمه وكنيته ووصل إسناده.

وقال البيهقي في (الكبرى ٤/٤٢): أعضله أبو بلج والصحيح رواية عبد الوارث بن سعيد والله
أعلم. وعلى هذا تترجح رواية عبد الوارث وربما رواه عن علي وعن عثمان بن شماس وكلاهما قال
فيه الحافظ: مقبول. فالحديث ضعيف لكنه يتقوى برواية الطبراني في (الدعاء) وفيها ضعف فيكون
الحديث حسناً لغيره.

وقد حسنه ابن حجر في أماليه على الأذكار كما في (الفتوحات الربانية ٤/١٧٦).

وتساهل أحمد شاكر فصحح إسناده في تعليقه على (المسند ١٣/٢١٣).

وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على (الأذكار ٧/٢٠٧).

والهاللي في (صحيح الأذكار وضعيفه ١/٤١٩).

وضعفه الألباني في تعليقه على (المشكاة ١/٥٣٣، ٥٣٢)، وفي (ضعيف د/٣٢٥).

٥٩٣- وورد فيها حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا إسماعيل ثنا يونس عن الحسن

عن أنس بن حكيم الضبي قال : خاف من زياد أو ابن زياد فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال :
فنسبني فانتسبت له، فقال : يا فتى إلا أحدثك حديثاً؟ قال : قلت: بلى رحمك الله - قال يونس:

أحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: { إن أول ما يحاسب الناس به يوم
القيامة من أعمالهم الصلاة، قال: يقول ربنا جل وعز لملائكته - وهو أعلم - انظروا

في صلاة عبدي أتمها أم نقصها؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئاً قال انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع قال : أتموا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم .

التخريج :

د: لثقاب الصلاة. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه } (٢٢٧/١).

ورواه البيهقي في (الكبرى ٢ / ٣٨٦) من طريق أبي داود.

ورواه أحمد في (المسند ٢ / ٤٢٥)

والبخاري في (التاريخ الكبير ٢ / ٣٤)

والحاكم في (المستدرک ١ / ٢٦٢)

وعنه البيهقي في (الكبرى ٢ / ٣٨٦)

أربعتهم من طريق إسماعيل به.

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٢ / ٣٣) من طريق قتادة عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة واكتفى بذكر أوله.

وجاء الحديث من طرق عن أبي هريرة وتميم بدون ذكر الشاهد:

رواه أبو داود في (الموضع السابق) عن موسى بن إسماعيل عن حماد عن حميد عن الحسن عن رجل من بني سليط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال بنحوه ولم يذكر اللفظ ثم عن موسى بن إسماعيل عن حماد عن داود بن أبي هند عن زرارة بن أوفى عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بهذا المعنى وفيه زيادة ذكرها.

وهاتان الروايتان أخرجهما ابن ماجه في (سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة (١ / ٤٥٨) بسنده إليهما وقرنهما بلفظ: { أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن أكملها كتبت له نافلة، فإن لم يكن أكملها قال الله سبحانه لملا نكته: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع؟ فأكملوا بها ما ضيع من فريضته ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك }، ورواه من طريق علي بن زيد عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. ورواه الترمذي في (سننه أبواب الصلاة: باب ما جاء أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة (٢ / ٢٧٠، ٢٦٩) من طريق قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

ورواه النسائي في (سننه: كتاب الصلاة: باب المحاسبة على الصلاة (١ / ٢٣٤، ٢٣٣) من طريق قتادة عن الحسن ابن زياد عن أبي رافع عن أبي هريرة، ثم من طريق حماد بن سلمة عن الأزرق ابن قيس عن يحيى بن نَعْمَر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه.

دراسة الإسناد :

(١) يعقوب بن إبراهيم: هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي - قيل: كان أبوه ناسكاً في زمانه وكانوا يسمونه دورقياً، وقيل: نسبة إلى لبس القلائس الطوال

التي تسمى دوارق - قال أبو حاتم : صدوق. قال النسائي ومسلمة والخطيب : ثقة. وزاد الخطيب: حافظ متقن صنف المسند. وقال الذهبي: حافظ إمام حجة رجل وجمع وصنف وتميز في هذا الشأن.
وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٦٠/٧)، الجرح والتعديل (٢٠٢/٩)، الثقات لابن حبان (٢٨٦/٩)، المعجم المشتمل (٣٢٦)، التعديل والتجريح (١٢٤٨/٣)، تاريخ بغداد (٢٧٧/١٤-٢٨٠)، الأنساب (٥٠١/٢-٥٠٣)، تهذيب الكمال (٣١١/٣٢-٣١٤)، السير (١٤١/١٢-١٤٤)، الكاشف (٣٩٣/٢)، التهذيب (٣٨١، ٣٨٢/١١)، التقريب (٦٠٧).

(٢) إسماعيل: هو إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عليّة، تقدم وهو: ثقة حافظ. (راجع ص ٣٤٣)

(٣) يونس: هو ابن عبيد، تقدم وهو: ثقة ثبت. (راجع ص ١٤٦٦)

(٤) الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، تقدم وهو ثقة، كان يرسل كثيرًا ويدلس وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية ولم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه. (راجع ص ١٤٥٠)

(٥) أنس بن حكيم الضبي: ذكره ابن المديني في المجهولين من مشايخ الحسن.

وقال ابن حجر: مستور من الثالثة (د ج ه ت - معلقاً -)

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٣، ٣٤/٢)، تهذيب الكمال (٣٤٥، ٣٤٦/٣)، الكاشف (٢٥٦/١)، التهذيب (١/٣٧٤)، التقريب (١١٥)، وزاد في نسخة أبي الأشبال (١٥٣) رمز ت.

درجة الحديث :

الحديث ضعيف لأربعة أسباب هي:

(١) جهالة أنس بن حكيم الضبي.

(٢) الاضطراب في رفعه ووقفه.

قال المزني في (تهذيب الكمال ٣٤٦/٣)، حديث مضطرب: منهم من رفعه، ومنهم من شك في رفعه ومنهم من وقفه.

وفصل في (تحفة الأشراف ٢٩٩/٩) الروايات التي فيها الرفع والتي فيها الوقف: فقد رواه أبان بن يزيد وموسى بن خلف عن قتادة عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة ورفعه.

وكذا أبو الأشهب العطاردى عن الحسن عن أبي هريرة رفعه.

ورواه عبد الوارث بن سعيد عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس عن أبي هريرة ولم يرفعه.

ورواه أبو نعيم عن علي بن علي عن الحسن عن أبي هريرة كذلك.

وعباد عن الحسن ومبارك بن فضالة عن رجل من أهل البصرة عن أبي هريرة قوله.

ووقع الشك في رواية أبي داود.

(٣) الاختلاف على الحسن:

فقد رواه يونس عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة

ورواه حميد عن الحسن عن رجل من بني سليط عن أبي هريرة

ورواه قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة

ورواه قتادة عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة.

وأضاف البخاري في (التاريخ الكبير ٣٥/٢، ٣٤) طرقاً أخرى منها:

ورواية أبي الأشهب عن الحسن لقي أبو هريرة رجلاً بالمدينة فقال...
ورواية عباد بن ميسرة عن الحسن عن أبي هريرة.

وقال البخاري: ولا يصح سماع الحسن من أبي هريرة في هذا.

ويضاف إلى ذلك: تفرد أنس بن حكيم الضبي بزيادة قوله: { - وهو أعلم - } .
وعلى هذا فالحديث ضعيف جداً.

ومع ذلك فقد صححه الحاكم في (المستدرک ١/٢٦٢) فقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه
الذهبي.

وصححه من المعاصرين :

الألباني في (صحيح د/١/١٦٤).

كما صحح أحمد شاكر إسناده في تعليقه على (المسند ١٨/١٣٨).

ورواية الترمذي حسنهما في (سننه ٢/٢٧١).

وذكر أحمد شاكر في تعليقه على (سنن الترمذي ٢/٢٧٢) أنها طرق يؤيد بعضها بعضاً وأن هذا
ليس اضطراراً فلعل الحسن سمعه من رواة متعددين.

ومال البيهقي إلى الترجيح بين الطرق فقال في (الكبرى ٢/٣٨٦): قد اختلف فيه على الحسن من

أوجه كثيرة ما ذكرنا أصحها إن شاء الله تعالى والتي ذكرها هي رواية أبي داود.

٥٩٤ - وورد فيها حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه:

قال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي قال حدثنا حماد قال حدثنا

عطاء بن السائب عن أبيه قال: صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها فقال له بعض القوم:

لقد خففت أو أوجزت الصلاة. فقال: أما على ذلك فقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله

صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو أبي * غير أنه كنى عن نفسه فسأله عن

الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم: { اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت

الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب

والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى،

وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضاء بعد القضاء،

* ضبطه في السنن بضم ا لهمزة وتشديد الياء ولعل الصواب بفتح الهمزة مع تخفيف الياء لأن الحديث من رواية
السائب عن عمار لا عن أبي عن عمار والله أعلم.

وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة

مهتدين { ثم قال النسائي: أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا شريك عن أبي هاشم الواسطي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال : صلى عمار بن ياسر بالقوم صلاة أخفها فكأنهم أنكروها . فقال: ألم أتم الركوع والسجود؟ قالوا : بلى قال: أما إنني دعوت فيها بدعاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به وذكره وفيه اختلاف يسير.

التخريج :

س: كتاب السهو: نوع آخر أي من الدعاء بعد الذكر (٥٤،٥٥/٣).
ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/٣٠،٢٩)
ومن طريقه ابن حبان في (صحيحه ٥/٣٠٥،٣٠٤)
ورواه اللالكائي في (أصول اعتقاد أهل السنة ٣/٤٨٩،٤٨٨)
والدارمي في (الرد على الجهمية ٩٨/٩٨)، وفي (الرد على المريسي ١٦٠/١٦٠)
وعبد الله بن أحمد في (السنة ١/٢٥٤)
والمروزي في قيام الليل كما في (المختصر ٣٣٩/٣٣٩)

والمقريزي في (مختصر الوتر ١٧٢/١٧١)
والحاكم في (المستدرک ١/٥٢٤)
والطبراني في (الدعاء ٢/١٠٧٩)
و الدارقطني في (الرؤية ١٣٤/١٣٣)
وابن منده في (الرد على الجهمية ٩٦/٩٦)
والبيهقي في (الأسماء والصفات ١/٣٠٣،٣٠٢)
وابن أبي عاصم في (السنة ١/١٨٥)
وفي (الأحاد والمثاني ١/٢١١)
كلهم من طرق عن حماد بن زيد به. وجاء عند بعضهم مختصرا :
فرواه الدامي في (الرد على الجهمية ١٠٢/١٠١) مختصرا.
والبيهقي في (الأسماء والصفات ١/٣١٩)
كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب به.
ورواه أبو يعلى في (المسند ٣/١٩٥) من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبيه به.
ورواه أحمد في (المسند ٤/٢٦٤)
وابن أبي شيبة في (المصنف ١٠/٢٦٥،٢٦٤)
ومن طريقه عبد الله بن أحمد في (السنة ١/٢٥٤)
وابن أبي عاصم في (السنة ١/١٨٥) مختصرا، وفي (الأحاد والمثاني ١/٢٦٠) تاما.
والدارقطني في (الرؤية ١٣٤/١٣٤)
والطبراني في (الدعاء ٢/١٠٨٠)
سنتهم من طريق شريك به، ولم يذكر أحمد قيس بن عباد.

والحديث رواه ابن أبي شيبة في (المصنف) (٢٦٥، ٢٦٦/١٠) عن أبي معاوية عن الأعمش عن مالك بن الحارث موقوفاً على عمار.
وللحديث شاهدان :
 أخرجهما ابن أبي عاصم في (السنة ١/١٨٥) من حديث زيد بن ثابت وفضالة بن عبيد.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول:

(١) يحيى بن حبيب بن عربي البصري : قال ابن ناصر الدين : اسم جده يشبه النسبة . قال مسلمة والنسائي: ثقة، وزاد النسائي : مأمون قل شيخ رأيت بالبصرة مثله . وقال أبو حاتم : صدوق. قال الذهبي: حجة نبيل.

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٨ هـ، وقيل بعدها (م ٤).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٣٧/٩)، المعجم المشتمل (٣١٧)، الثقات لابن حبان (٢٦٥/٩)، تهذيب الكمال (٢٦٢، ٢٦٣/٣١)، السير (١٥٦/١١)، الكاشف (٣٦٣/٢)، توضيح المشتبه (٢٢١/٦)، التهذيب (١٩٥، ١٩٦/١١)، التقريب (٥٨٩).

(٢) حماد: هو ابن زيد، تقدم وهو ثقة ثبت وسمع من عطاء قبل اختلاطه. (راجع ص ٥٥٩)

(٣) عطاء بن السائب: تقدم وهو صدوق اختلط. (راجع ص ٦٣٩)

(٤) أبوه : هو السائب، تقدم وهو ثقة. (راجع ص ٦٣٩)

الطريق الثاني:

(١) عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان . قال أبو حاتم : شيخ، وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق. وثقه الدارقطني. قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٠ هـ وله خمس وسبعون سنة (خ م ت س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣١٧، ٣١٨/٥)، تاريخ بغداد (٣٢٤، ٣٢٥/١٠)، تهذيب الكمال (٤٨-٤٦/١٩)، الكاشف (٦٨٠/١)، التهذيب (١٥، ١٦/٧)، التقريب (٣٧١) وفيه رمز (د) بدل (م) والتصويب من نسخة أبي الأشبال (٦٣٨).

(٢) عمه: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف

المدني، نزيل بغداد : قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً، كان يقدم على أخيه سعد في الفضل والورع والحديث. قال ابن معين، والدارقطني والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أحمد: يعقوب أقرأ

للكتب من أخيه، وأحرُّ رأساً منه - يعني أقوى حفظاً - قال الذهلي: كثرت رواية إبراهيم عن الزهري، وعن أصحاب الزهري لحديثه وأغرب عن الزهري، ومدار حديثه على ابنه يعقوب، وقد كتب عنه الناس فوجدوا عنده علماً جليلاً. قال الذهبي: حجة ورع.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٨ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٤٣/٧)، تاريخ الدارمي (٢٣٠)، من كلام أبي زكريا (١١٦)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٧٠) الجرح والتعديل (٢٠٢/٩)، التاريخ الكبير (٣٩٦/٨) الثقات لابن حبان (٢٨٤/٩)، الثقات للعجلي (٣٧٢/٢)، تاريخ بغداد (٢٦٨، ٢٦٩/١٤)، التعديل والتجريح (١٢٤٧، ١٢٤٨/٣)، تهذيب الكمال (٣١١-٣٠٨/٣٢)، السير (٤٩١/٩-٤٩٣)، التذكرة (٣٣٥، ٣٣٦/١)، الميزان (٤٤٨/٤)، الكاشف (٣٩٣/٢)، التهذيب (٣٨٠، ٣٨١/١١)، التقريب (٦٠٧).

(٣) شريك: هو ابن عبد الله النخعي، تقدم وهو صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء . (راجع ص ٤٥١)

(٤) أبو هاشم الواسطي: هو يحيى بن دينار، أبو هاشم الرُّمَّاني - بضم الراء وتشديد الميم نسبة إلى قصر معروف بواسط يقال له قصر الرمان كان ينزل به - الواسطي: قيل أبوه الأسود، وقيل: نافع: قال ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبوزرعة، والنسائي، والدارقطني: ثقة. وقال أبو حاتم: كان فقيهاً وكان صدوقاً. قال ابن عبد البر: لم يختلفوا في أن اسمه يحيى، وأجمعوا على أنه ثقة. وقال ابن حبان: كان يخطيء يجب أن يعتبر حديثه إذا كان من رواية الثقات عنه، فأما راية الضعفاء عنه مثل عمرو بن خالد الواسطي ودونه، فإن الوهن يلزق بهم دونه؛ لأنه صدوق لم يكن له سبب يوهن به غير الخطأ، والخطأ متى لم يفحش لا يستحق من وجد فيه ذلك الترك.

وقال ابن حجر: ثقة من السادسة، مات سنة ١٢٢ هـ، وقيل ١٤٥ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣١٠/٧)، العلل لأحمد (٤٧٤/٢)، التاريخ الكبير (٢٧١/٨)، الجرح والتعديل (١٤٠/٩)، الثقات لابن حبان (٥٩٦ /٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٧٠)، الأنساب (٨٩/٣)، البيان والتوضيح (٣٠٤)، تهذيب الكمال (٣٦٢، ٣٦٣/٣٤)، الميزان (٥٨١/٤)، الكاشف (٤٦٩/٢)، التهذيب (٢٦١، ٢٦٢/١٢)، التقريب (٥٩٠، ٦٨٠).

(٥) أبو مجلَز - بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي - هو: لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، مشهور بكنيته. قال ابن سعد وأبوزرعة والعجلي: ثقة. وقال شعبة، وأبو داود

الطيالسي: تجيئنا عنه أحاديث كأنه شيعي، وتجيئنا أحاديث كأنه عثماني وقال العجلي: كان يحب علياً رضي الله عنه. وقال ابن عبد البر: هو ثقة عند جميعهم.

كان يرسل: قال شعبة: لم يدرك حذيفة. وقال ابن المديني: لم يلق سمرة ولا عمران. وقال أبو زرعة: عن عمر مرسل.

وقال ابن معين: مضطرب الحديث.

ذكر أنه كان يدلس، وجزم بذلك الدارقطني والذهبي. وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى،

وقال: ثقة من كبار الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ، وقيل ١٠٩ هـ، وقيل قبل ذلك (ع)

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢١٦/٧) التاريخ لابن معين (١٤٧/٤)، العلل لأحمد (٣٩٤/١)، بحر الدم (٤٥٥)، التاريخ الكبير (٢٥٨، ٢٥٩/٨)، الجرح والتعديل (١٢٤/٩)، المراسيل (٢٣٣) الثقات للعجلي (٢٣٠/٢)، الثقات لابن حبان (٥١٨/٥)، التعديل والتجريح (١٢٠٢/٣)، جامع التحصيل (٢٩٦)، تهذيب الكمال (١٧٦/٣١-١٨٠)، الميزان (٣٥٦/٤)، الكاشف (٣٥٩/٢)، التهذيب (١٧١/١١)، تعريف أهل التقديس (٤٧)، التقريب (٥٨٦)، التدليس في الحديث (٢٤٢، ٢٤٣).

(٦) قيس بن عباد - بضم المهملة وتخفيف الموحدة - الضُّبَعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو عبدالله البصري: له إدراك، وذكره ابن قانع في الصحابة، وقال غيره: قدم المدينة في خلافة عمر. قال

ابن سعد، وابن خراش، والنسائي، والعجلي : ثقة. قال الذهبي : كان شيعياً متألهاً، خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج صبراً.
وقال ابن حجر في الإصابة : أورد له ابن قانع في الصحابة، وذكره ابن حبان والعجلي في التابعين. وفي التقريب : ثقة من الثانية، مخضرم، مات بعد سنة ٨٠هـ ووهم من عده في الصحابة (خ م دس جه)

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٣١/٧)، التاريخ الكبير (٦٤٧/٧)، الجرح والتعديل (١٠١/٧)، الثقات لابن حبان (٣٠٨، ٣٠٩/٥) الثقات للعجلي (٢٢٢/٢)، تهذيب الكمال (٧٠-٦٤/٢٤)، الكاشف (١٤١/٢)، التهذيب (٤٠٠/٨)، الإصابة (٥٣٥، ٥٣٦/٥)، التقريب (٤٥٧).

درجة الحديث :

الإسناد الأول: رجاله ثقات سوى عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط، لكن حماد بن زيد سمع منه قبل اختلاطه فالحديث حسن.

والإسناد الثاني : رجاله كلهم ثقات سوى شريك وهو صدوق يخطيء كثيراً، وقد تغير حفظه فالحديث ضعيف لكن ابن أبي شيبة رواه عن معاوية بن هشام عن شريك ومعاوية كما قال الذهبي في (الميزان ١٣٨/٤) : من أعلم الناس بحديث شريك، إضافة إلى أنه يتقوى بالرواية السابقة فيكون الحديث بهذا السند حسناً لغيره والسند الأول حسناً.

وقد صححه بعضهم :

قال الحاكم في (المستدرک ٢٢٤/١) : صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال الدارمي في (الرد على المريسي / ١٦٠) من صحاح أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومن المعاصرين:

قال الألباني في (صحيح الجامع ٢٧٩/١) صحيح، وكذا في (ظلال الجنة ١/١٨٥، ٥٨) وفي (صحيح س/٨١/١).

والأرنأوط في تعليقه على (الكلم الطيب ٧٨) وفي تعليقه على (صحيح ابن حبان ٣٠٥/٥) قال: إسناده قوي.

وصححه الهلالي في (صحيح الوابل / ٢٨٧، ١٩٤).

ولبعض الحديث شاهد مخرج في الصحيحين: فقد رواه من حديث أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: { لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي. } واللفظ للبخاري في الموضع الأول.

(خ: كتاب المرضى : باب تمنى المريض الموت / الفتح ١٠/١٢٧،

كتاب الدعوات: باب الدعاء بالموت والحياة / الفتح ١١/١٤٩).

(م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب كراهة تمنى الموت لضر نزل به / ٨/١٧، ٧)

شرح غريبه :

القصد: هو الوسط بين الطرفين والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي الإفراط والتفريط (النهاية/

قصد / ٦٧/٤).

قرة عين : سرورها وفرحها، أقر الله عينك: أي بلغك أمنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره (النهاية/قرر/٤/٣٨، ٣٧).

الفوائد :

- (١) أن الحاجات التي يطلبها العبد من الله منها ما هو خير محض كسؤاله الخشية والتقوى والجنة ونحوها فهذه تطلب من الله بلا تردد ولا تعليق، ومنها ما لم يعلم هل هو خير للعبد أم لا كالموت والحياة والغنى والفقر والولد وسائر حوائج الدنيا التي تجهل عواقبها فهذه لا ينبغي أن يسأل الله منها إلا ما يعلم فيه الخير للعبد، فإن العبد جاهل بعواقب الأمور، عاجز عن تحصيل مصالحه ودفع مضاره فيتعين أن يسألها من العالم القادر، ولهذا شرعت الاستخارة في الأمور كلها.
- (٢) أن من نزل به الضر وعجز عن الصبر قد أرشده النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا الدعاء لئلا يتمنى الموت لأنه جاهل بعواقب الأمور (شرح حديث عمار لابن رجب /١٣-١٦).
- (٣) في الحديث أبين البيان وأوضح الوضوح أن الله عز وجل وجهاً يتلذذ بالنظر إليه من مَنْ الله عليه وتفضل بالنظر إلى وجهه لأنه لا يعقل أن يسأل النبي ربه ما لا يجوز كونه، وقد سأله في هذا الحديث لذة النظر إلى وجهه الكريم (التوحيد لابن خزيمة ٣٠/١). وقد صنف ابن رجب كتاباً في شرحه هو (شرح حديث عمار بن ياسر { اللهم بعلمك الغيب...}).

{ العلو }

المعنى في اللغة :

تقدم مع اسم { العلي } (١).

المعنى في الشرع :

علوه سبحانه من صفات المدح اللازمة له، فلا يجوز اتصافه بصد العلو البتة، وهو سبحانه فوق العرش، وهو في السماء فوق كل شيء وليس معنى ذلك أن هناك شيئاً يحويه أو يحصره، أو يكون محلاً له أو ظرفاً ووعاءً سبحانه وتعالى عن ذلك بل هو فوق كل شيء، وهو سبحانه مستغن عن كل شيء، وكل شيء مفتقر إليه وهو سبحانه الحامل للعرش ولحملة العرش بقوته وقدرته، وكل مخلوق مفتقر إليه، وهو الغني عن العرش وعن كل مخلوق، وهو في السماء وليست هي المخلوق العالی بل السماء اسم جنس للعالي لا يخص شيئاً، فهو سبحانه العلي الأعلى فله أعلى العلو وهو ما فوق العرش وليس هناك غيره سبحانه وتعالى (٢).

وعلوه سبحانه أمر مستقر في فطر العباد، ومعلوم لهم بالضرورة اتفقت عليه جميع الأمم إقراراً بذلك وتصديقاً من غير أن يتواطأوا على ذلك، فكما أنهم مضطرون إلى دعائه سبحانه وسؤاله فهم مضطرون إلى أن يوجهوا قلوبهم إلى العلو إليه لا يجدون في قلوبهم توجهاً إلى جهة أخرى، والله سبحانه موصوف بعلو المكانة، وعلو القهر فهو أكمل من العالم، وهو قادر على العالم، ومن تمام علوه سبحانه أن يكون فوق العالم لا محاذياً له ولا سافلاً عنه، وجهة العلو أحق بالاختصاص لأن الجهة العالية أشرف بالذات من السافلة، وقد اتفق العلماء على أن جهة السموات أشرف من جهة الأرض، وجهة الرأس أشرف من جهة الرجل فوجب اختصاصه بخير النوعين وأفضلهما؛ إذ اختصاصه بالناقص المرجوح ممتنع (٣).

وروده في القرآن وأنواع أدلة العلو (٤):

وقد أثبت القرآن وصحيح السنة صفة العلو لله تعالى بعدة طرق منها:

- (١) النصوص الصريحة في أنه سبحانه العلي والأعلى، والظاهر، والمتعالي، ورفيع الدرجات.
- (٢) ذكر استوائه سبحانه على العرش في سبعة مواضع ومنها قوله تعالى:

{ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ

الْعَرْشِ عِشْرِينَ لَيْلَةً ۗ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۗ }

{ [الأعراف: ٥٤] }

(٣) ذكر عروج الملائكة إليه: ومنها قوله تعالى:

(١) راجع ص ٧٤٠.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٥/١٠٩، ١٠٨، ١٠١، ١٠٠)، درء تعارض العقل والنقل (٣/٧-٢٦).

(٣) انظر: درء تعارض العقل والنقل (٧/٥-٨)، مختصر الصواعق (٢/٣٥٥-٣٦٣).

(٤) انظر: معارج القبول (١/١٤٨-١٧٤)، النهج الأسمى (١/٣٠٩-٣١٢)، أدلة علو الله على خلقه لابن القيم، جمع محمد بن أحمد سيد أحمد، وقد صنفت كتب مستقلة في هذا الموضوع كما سبق ذكره في التمهيد

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنَ اللَّهِ ذِي

الْمُعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ

[المعارج: ١-٤].

ويدخل فيه العروج بنبينا صلى الله عليه وسلم إلى السموات العلى عند سدرة المنتهى.
(٤) ذكر نزولهم منه: ومنها قوله تعالى:

{ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ } [القدر: ٤]،

وكذا نزول الرب عزوجل الثابت بالأحاديث الصحيحة.
(٥) ذكر صعود الأعمال الصالحة والكلام الطيب إليه: كما في قوله تعالى:

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ

الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ

{ [فاطر: ١٠].

(٦) ذكر نزول آيات الكتاب منه: ومنه قوله تعالى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ

عَوَجًا

{ [الكهف: ١].

(٧) إخباره أنه سبحانه في السماء ومنها : قوله تعالى:

{ وَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ } [الملك: ١٦].

(٨) إخباره أنه سبحانه فوق عباده في ثلاثة مواضع منها: قوله تعالى:

{ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ } [الأنعام: ١٨].

(٩) ومن ذلك رفع الأيدي إليه والأبصار كما ثبت في السنة في أحاديث الاستسقاء، وأحاديث دعائه صلى الله عليه وسلم وقد تواتر رفع يديه صلى الله عليه وسلم في الدعاء، كما ثبتت إشارته صلى الله عليه وسلم إلى العلو بأصبعه، وبرأسه

تنوعت الأحاديث في إثبات العلو لله تعالى فمنها : ماجاء بلفظ: { العلي } وقد تقدم في الأسماء، ومنها ماجاء دالاً على علو الله تعالى بغير لفظ الاسم ومن ذلك : الأحاديث المصرحة بأن الله في السماء، وأحاديث رفع اليدين في الدعاء، وأحاديث صعود العمل إلى الله، ونزول الأشياء منه سبحانه . وقد قمت بجمع هذه الأنواع جميعاً ثم تقرر أن الذي يدخل في بحثي هذا الأحاديث التي فيها: { أن الله في السماء } والله أعلم.

٥٩٥ - (٢٨٧) ثبت فيه حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

وهو حديث طويل فيه ذكر الخوارج وأوله : أنه صلى الله عليه وسلم قسم ذهبية بعث بها علي من اليمن بين أربعة فقال رجل : لنحن أحق بهذا من هؤلاء. فبلغه صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال: { ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً؟ } رواه البخاري ومسلم وفي رواية : { فيأمنني أو أيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنوني؟ } رواه البخاري ومسلم والنسائي.

وعند البخاري وأبي داود: { أيأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني؟ }.

التخريج :

خ: كتاب الأنبياء :باب قول الله عزوجل : { وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية } (١٦٧/٤) (الفتح ٣٧٦/٦) وأشار في حاشية المجردة إلى أنه جاء قول الله عزوجل : { وإلى عاد أخاهم هوداً } وهذا موافق لما في نسخة الفتح و(العمدة ٢٢٧/١٥) أنه باب مستقل كما في المجردة.

كتاب المغازي : بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع (٢٠٧/٥، ٢٠٦) (الفتح ٦٧/٨)

كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { تعرج الملائكة والروح إليه } (١٥٥/٩) (الفتح ٤١٥، ٤١٦/١٣).

م: كتاب الزكاة: باب إعطاء المؤلفة ومن يخاف على إيمانه إن لم يُعط واحتمال من سأل بجفاء لجهله وبيان الخوارج وأحكامهم (١٦٠/٧ - ١٦٣).

د: كتاب السنة: باب في قتال الخوارج (٢٤٣، ٢٤٤/٤).

س: كتاب تحريم الدم: من شهر سيفه ثم وضعه في الناس (١١٨، ١١٩/٧).

شرح غريبه :

ذهبية: تصغير ذهبية إنما أنثها على نية القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب في بعض اللغات (أعلام الحديث ٣/١٥٣٤).

أيأمني: أي على الرسالة التي أرسلني بها إلى أهل الأرض ولا تأمني أيها المعترض ومن على شاكلتك ممن ضل طريق الرشيد على حطام الدنيا أن أضعه حيث يجب أن يوضع على وفق أمر الله تعالى (شرح التوحيد ١/٤٥٣).

الفوائد :

- (١) أن الله تعالى في السماء وفيه معنيان أن في بمعنى على كما في قول ه تعالى : { فسيحوا في الأرض } [التوبة: ٢] (الأسماء والصفات للبيهقي ٢/٣٢٤) أو أن المراد بالسماء العلو أي أيأمني من في العلو؟ وكلاهما صحيح سائغ لغة ومعنى.
- (٢) حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تأليف القلوب على الإسلام والاجتماع على حبه ولهذا أثر بهذه القسمة جماعة من السادة ليكون داعياً لهم على حب الإسلام حتى يتبعهم على ذلك أقوامهم وعشائرهم (شرح التوحيد ٤٥٤، ٤٥٥).
- (٣) أن أداء الامانة في الوحي أعظم فإذا جوز أن الرسول يجوز أن يخون ويظلم فيما ائتمنه الله عليه من الأموال - أعاده الله - وهو معتقد أنه أمين الله على وحيه فقد اتبع ظالماً كاذباً وجوز أن يخون ويظلم فيما ائتمنه من المال من هو صادق أمين فيما ائتمنه الله عليه من خبر السماء (مجموع الفتاوى ١١/٣٤٠).

وثبت فيه الحديث المشهور بحديث الجارية وجاء من رواية معاوية بن الحكم، و أبي

هريرة

رضي الله عنهما :

٥٩٦ - (٢٨٨) حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه :

رواه الأئمة مطولاً ومختصراً، والشاهد منه قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية : { أين الله؟ قالت : في السماء، قال : من أنا؟ قالت : أنت رسول الله } فحكّم أنها مؤمنة، وأمر معاوية بعقها ؛ لأنه كان قد صكها صكة وجاء يستفتي النبي صلى الله عليه وسلم في أمرها، رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٥٩٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء فقال يارسول الله : إن علي رقبة مؤمنة فقال لها : { أين الله؟ فأشارت إلى السماء بأصبعها، فقال لها : فمن أنا؟ فأشارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى السماء يعني : أنت رسول الله، فقال : أعتقها فإنها مؤمنة. { رواه أبو داود.

التخريج :

م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (٢٠/٥) - (٢٤).

د: كتاب الصلاة: باب تسميت العاطس في الصلاة (٢٤٣/١، ٢٤٢) كتاب الإيمان والنذور : باب في الرقبة المؤمنة (٢٢٧، ٢٢٨/٣) وحديث أبي هريرة : وضعفه الألباني (ضعيف د/٣٣١) ورواه الذهبي في (العلو/١٦، ١٥) وحسن إسناده. س: كتاب السهو: باب الكلام في الصلاة (١٤/٣-١٨).

شرح غريبه :

صكها: الصك الضرب (النهاية/صكك/٤٣/٣).

الفوائد :

(١) فيه دليل على أن الاقرار بأن الله عزوجل في السماء من الإيمان (التوحيد لابن خزيمة ٢٧٨/١).

(٢) شرعية قول المسلم أين الله؟ وقول المسؤول في السماء (مختصر العلو / ٨١) ولم أجد في موضع الحديث في المطبوعة من (العلو/١٤-١٧).

(٣) استقر في النفوس أن الله هو العلي الأعلى، وأنه فوق كل شيء فالمفهوم من قوله : { من في السماء } أنه في السماء أي في العلو وأنه فوق كل شيء وكذلك الجارية إنما أرادت العلو مع عدم تخصيصه بالأجسام المخلوقة، وحلوه فيها وإذا قيل العلو فإنه يتناول ما فوق المخلوقات كلها ، فما فوقها هو في السماء، ولا يقتضي هذا أن يكون هناك ظرف وجودي يحيط به إذ ليس فوق العالم شيء موجود إلا الله وإذا قدر أن السماء المراد بها الأفلاك كان المراد أنه عليها كما

قال: {ولأصلبكم في جذوع النخل} [طه: ٧١] (التدمرية ٨٨، ٨٧)، (مجموع الفتاوى ٥/٣، ١٢/٥٣). (٤) أن قولها: { في السماء } ليس معناه أن الله في جوف السماء وأن السموات تحصره وتحويه فإن هذا لم يقله أحد من سلف الأمة وأئمتها، ومن قال فهو كاذب إن نقله عن غيره ، ضال إن اعتقده في ربه، ومن التكلف أن يجعل ظاهر اللفظ شيئاً محالاً لا يفهمه الناس ثم يريد أن يتأوله فالأئمة متفقون على أن الله فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته، وقد قال مالك بن أنس : " إن الله فوق السماء وعلمه في كل مكان " (مجموع الفتاوى ٥/٢٥٨، ١٠٦).

(٥) أن الجارية أخبرت عن الفطرة التي فطرها الله عليها وأقرها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وشهد لها بالإيمان (مجموع الفتاوى ٤/٦٢).

(٦) أن الله تعالى لما أم رفي الكفارة بعث رقية مؤمنة لم يكن على الناس أن لايعتقوا إلا من يعلمون أن الإيمان في قلبه فإن هذا كما لو قيل لهم : اقتلوا إلا من علمتم الإيمان في قلبه وهم لم يؤمروا أن ينقبوا عن قلوب الناس ولايشقوا بطونهم، فإذا رأوا رجلاً يظهر الإيمان جاز لهم عتقه، وصاحب الجارية لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم : هل هي مؤمنة؟ إنما أراد الإيمان الظاهر الذي يفرق بين المسلم والكافر. والمقصود أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أخبر عن تلك الأمة بالإيمان الظاهر الذي علقت به الأحكام الظاهرة وإلا فقد ثبت أن سعداً لما شهد الرجل أ نه مؤمن قال : أو مسلم وكان يظهر من الإيمان ما تظهر الأمة وزيادة، فيجب أن يفرق بين أحكام المؤمنين الظاهرة التي يحكم فيها الناس في الدنيا وبين حكمهم في الآخرة بالثواب والعقاب فالمؤمن المستحق للجنة لا بد أن يكون مؤمناً في الباطن باتفاق جميع أهل القبلة (مجموع الفتاوى ٧/٢١٥، ٢١٤).

(٧) أن الرقبة مجزية في الكفارات بشرط الإيمان؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أمره بعثتها على سبيل الكفارة عن ضربها، ثم اشترط أن تكون مؤمنة فكذلك في كل كفارة وهذا رأي مالك والشافعي وفي المسألة خلاف (شرح د ٣٦٨/٤) وانظر: (شرح النووي ٥/٢٥). ولهذا الحديث شرح نافع عنوانه " أين الله؟ دفاع عن حديث الجارية رواية ودراية " لسليم الهلالي.

ورد فيها حديث العباس بن عبد المطلب، وحديث أبي هريرة رضي الله عنها :

٥٩٨- حديث العباس رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا الوليد بن أبي ثور.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا

الوليد بن أبي ثور الهمداني.

وقال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرحمن بن سعد عن عمرو

بن أبي قيس.

كلاهما عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال : كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت بهم سحابة فنظر إليها، فقال: { ما تسمون هذه؟ } قالوا: السحاب. قال: { والمزن } قالوا: والمزن. قال:

{ والعنان } قالوا: والعنان - قال أبو داود: لم أتقن العنان جيدا - قال: { هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: لا ندري، قال: إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك، حتى عدَّ سبع سموات، ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعله مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأعله مثل ما بين سماء وسماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك } هذا لفظ أبي داود.

وعند الترمذي: أن العباس زعم أنه كان جالساً في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم: جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها، فقال صلى الله عليه وسلم: { هل تدرون ما اسم هذه؟ } وفيه: { هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ } فقالوا: لا والله ما ندري . قال: { فإن بعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك ، حتى عدهن سبع سموات كذلك فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء ... بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء، فوق ظهورهن العرش، بين أسفله وأعله ما بين سماء إلى سماء والله فوق ذلك }.

ولفظ ابن ماجه بنحو لفظ أبي داود وفيه : { كم ترون بينكم وبين السماء } قالوا لا

ندري. قال: { فإن بينكم وبينها إما واحداً أو اثنتين أو ثلاثاً وسبعين سنة والسماء

فوقها كذلك } وفيه تقديم : أعلاه على أسفله في العبارتين وفيهما : { كما بين سماء إلى

سماء } وفي الأوعال: { بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء ثم على

ظهورهن العرش... ثم الله فوق ذلك تبارك وتعالى }.

٥٩٩- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد بن حميد وغير واحد قالوا : حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة حدثنا الحسن عن أبي هريرة قال: بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: { هل تدرون ما هذا؟ } فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: { هذا العنان، هذه روايا الأرض يسوقه الله تبارك وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه } . قال: { هل تدرون ما فوقكم؟ } قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: { فإنها الرقيق سقف محفوظ، وموج مكفوف } . ثم قال: { هل تدرون كم بينكم وبينها؟ } قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: { بينكم وبينها مسيرة خمسمائة سنة } . ثم قال: { هل تدرون ما فوق ذلك؟ } قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: { فإن فوق ذلك سماعتين ما بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع سموات، ما بين كل سماعتين كما بين السماء والأرض } . ثم قال: { هل تدرون ما فوق ذلك؟ } قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: { فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد مثل ما بين السماءين } . ثم قال: { هل تدرون ما الذي تحتكم } . قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: { فإنها الأرض } . ثم قال: { هل تدرون ما الذي تحت ذلك؟ } قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: { فإن تحتها الأرض الأخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة } . ثم قال: { والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم رجلا بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله } . ثم قرأ: { هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم } [الحديد: ٣] .

التخريج :

د: كتاب السنة: باب في الجهمية (٢٣١/٤)، وقد ذكر بعد الحديث طريقين إلى سماك به ولم يذكر لفظ الحديث بل قال: بإسناده ومعناه.

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الحاقة (٤٢٤، ٤٢٥/٥) وفيه حديث العباس رضي الله عنه . باب ومن سورة الحديد (٤٠٣، ٤٠٤/٥) وفيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٩/١).

حديث العباس رضي الله عنه :

رواه ابن قدامة في (إثبات صفة العلو / ٥٩)

والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٨٥، ٢٨٦/٢)

كلاهما من طريق أبي داود.

ورواه عبد الله بن أحمد في زياداته على (المسند ٢٠٧/١) وفي المطبوعة جعله من رواية أحمد والتصويب من (أطراف المسند ٦٧٣/٢)

ومن طريق عبد الله رواه الذهبي في (العلو/٥٩)

ورواه اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٣٩١/٣، ٣٩٠)

وأبو العلاء العطار في (فتيا وجوابها/٦٧)

والدارمي في (الرد على الجهمية/٤٢)، وفي (الرد على بشر/ ٩١/٩٠)

والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٢٨٤/٢)

وابن عبد البر في (التمهيد ١٤٠/٧)
كلهم من طريق محمد بن الصباح البزاز.
ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في (العرش/٥٥)
وابن خزيمة في (التوحيد ٢٣٦،٢٣٧/١)
والأجري في (الشريعة ٢٩١،٢٩٢)
وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١٠/٩/١)
والمزي في (تهذيب الكمال ٣٨٧،٣٨٨/١٥)
سنتهم من طريق الوليد بن أبي ثور به.
ورواه أبو داود في (الموضع المذكور دون ذكر المتن)

وأبو الشيخ في (العظمة ٥٦٦،٥٦٧/٢، ١٠٥٠، ١٠٥١/٣)
وأبو العلاء العطار في (فتيا وجوابها ٦٨)
وابن أبي عاصم في (السنة ٢٥٣،٢٥٤/١)
وابن خزيمة في (التوحيد ٢٣٤،٢٣٥/١)
وابن منده في (التوحيد ٤٦،١١٤/١)
واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٣٨٩/٣، ٣٩٠)
والذهبي في (العلو/٦١)
كلهم من طريق عبد الرحمن بن سعد به.
ورواه اللالكائي في (الموضع السابق)
وابن منده في (التوحيد ١٦٣/١)
كلاهما من طريق عمرو بن أبي قيس به.
ورواه أبو داود في (الموضع نفسه) دون ذكر المتن.
وابن منده في (التوحيد ١١٦/١)
والجورقاني في (الأباطيل ٧٨/٧٧/١)
والذهبي في (التذكرة ٧٩٤،٧٩٥/٣)
والأجري في (الشريعة ٢٩١،٢٩٢)
خمسهم من طريق إبراهيم بن طهمان.
ورواه أبو نعيم في (أخبار أصبهان ٢/٢) من طريق عمرو بن ثابت.
كلاهما عن سماك به وهو عند أبي نعيم مختصراً.
ورواه أحمد في (المسند ٢٠٦،٢٠٧/١)
ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٨/١)
ورواه محمد بن أبي شيبة في (العرش/٥٦/٥٥)
وأبو يعلى في (المسند ٧٥،٧٦/١٢)
والحاكم في (المستدرک ٤١٢،٥٠١/٢، ٢٨٧،٢٨٨،٣٧٨)
والبغوي في (التفسير ٤٦٥،٤٦٦/٨)
والذهبي في (العلو/٥٨،٥٩)

سنتهم من طريق شعيب بن خالد عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن العباس دون ذكر الأحنف،
ووقع

في إحدى الروايات أن ما بين سماء إلى سماء { خمسمائة سنة }، وفي بعضها { كذا وكذا سنة }، وفي أكثرها { واحد أو اثنان أو ثلاث وسبعون سنة }.

وجاء الحديث موقوفاً على العباس رضي الله عنه : مقتصراً على قوله : { أملاك في صورة الأوعال }، في بعضها زيادة { ما بين أظلافهم إلى ركبهم ثلاث وستون سنة }، وفي رواية { سبعين خريفا }.

رواه ابن خزيمة في التوحيد (٢٥١/١)

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في (العرش /٦٦)

والحاكم في (المستدرک /٢، ٣٧٨، ٥٠٠)

وأبو يعلى في (المسند /١٢، ٧٤)

أربعتهم من طريق شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس.

وذكر الذهبي في (الميزان /٤، ٥١٠) أن سلمة بن الأبرش رواه عن أبي جعفر الرازي عن قتادة عن الأحنف عن العباس مرفوعاً.

ورواه أبو الشيخ في (العظمة /٢، ٥٦٩) من طريق يزيد الدالاني عن سماك به مرسلًا لم يذكر العباس.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

رواه أبو الشيخ في (العظمة /٢، ٥٦٤)

والبيهقي في (الأسماء والصفات /٢، ٢٨٨، ٢٨٧)

ومن طريقه الجورقاني في (الأباطيل /١، ٧٠)

وعلقه ابن منده في (التوحيد /١، ١١٦)

أربعتهم من طريق شيبان به.

ورواه أحمد في (المسند /٢، ٣٧٠)

ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية /١، ١٣، ١٢)

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة /١، ٢٥٤) مختصراً.

وأبو الشيخ في (العظمة /٢، ٥٦٠)

والبيهقي في (الأسماء والصفات /٢، ٢٨٨، ٢٨٧)

وعلقه الجورقاني في (الأباطيل /١، ٧٣)

سنتهم من طريق قتادة به.

وأضاف ابن كثير في (التفسير /٨، ٣٣) عزوه إلى البزار وابن أبي حاتم.

وأضاف السيوطي في (الدر /٦، ١٧٠) عزوه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

ورواه ابن جرير في (التفسير /٢٧، ١٢٤) عن بشر بن معاذ العقدي عن يزيد بن زريع عن سعيد عن

قتادة فذكره مرسلًا.

وجاء من حديث أبي ذر رضي الله عنه نحو حديث أبي هريرة :
ولكن فيه: { ولو حفرتم لصاحبكم، ثم دليتموه لوجدتم الله عز وجل ثم } .
رواه البيهقي في (الأسماء والصفات ٢/٢٨٩)
وعثمان بن أبي شيبة في (العرش/٦٠) مختصراً.

دراسة الإسناد :

حديث العباس رضي الله عنه :

(١) محمد بن الصباح البزاز : الدولابي، أبو جعفر البغدادي . كان أحمد لا يرى بالكتاب عنه بأساً، وكان يرضاه، وقال أبو حاتم: ثقة ممن يحتج بحديثه، حدث عنه أحمد، وابن معين، وكان أحمد يعظمه. وقال أحمد ويعقوب بن شيبه، وابن معين ومسلمة والعجلي : ثقة، وزاد ابن معين : مأمون، وزاد يعقوب: صاحب حديث، عالم بهشيم. وقال ابن عدي: شيخ سني من الصالحين.
وقال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ وكان مولده سنة ١٥٠هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٤٢/٧)، العلل لأحمد (١٠٣/١) الجرح والتعديل (٢٨٩/٧) الثقات للعجلي (٢٤١/٢)، الثقات لابن حبان (٧٨،٧٩/٩)، تاريخ بغداد (٣٦٧-٣٦٥/٥)، تهذيب الكمال (٣٨٨/٢٥)- (٣٩٢)، السير (٦٧٢-٦٧٠/١٠)، التذكرة (٤٤٣-٤٤١/٢)، الميزان (٥٨٤/٣)، الكاشف (١٨٢/٢)، التهذيب (٢٢٩/٩)، التقريب (٤٨٤).

(٢) الوليد بن أبي ثور: هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني، الكوفي، وقد ينسب إلى جده. زكاه شريك. وقال أحمد: مالي به ذاك الخبر، كان شيخاً قدم هنا، وقال ابن معين وأحمد في رواية: ليس

بشيء. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: في حديثه وهي، وفي موضع: منكر الحديث يهمل كثيراً . وقال أحمد في رواية والنسائي، والفسوي : ضعيف. وقال العجلي: يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها . وقال ابن نمير : كذاب . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى ربما إذا سمعه من الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة. وقال ابن عدي: أحاديثه يحمل بعضها بعضاً، وهو ممن يكتب حديثه.
وقال الذهبي في الكاشف: ضعفه، وزاد في الميزان: لم يترك.
وقال ابن حجر: ضعيف من الثامنة، مات سنة ١٧٢هـ (بخ د ت جه).

ترجمته في :

العلل لأحمد (١٦/٣)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣١٨)، بحر الدم (٤٥١)، التاريخ لابن معين (٢٧٩/٣)، من كلام أبي زكريا (٧٦)، الجرح والتعديل (٢،٣/٩)، السؤالات والضعفاء (٤٢٨/٢)، الضعفاء للنسائي (٢٤٤)، الضعفاء للعجلي (٣١٩/٤)، المجروحين (٧٩/٣)، المعرفة (٥٦/٣)، تاريخ بغداد (٤٦٩-٤٧١/١٣)، الضعفاء لابن الجوزي (١٨٣/٣)، تهذيب الكمال (٣٥-٣٢/٣١)، الميزان (٣٤٠،٣٤١/٤)، المغني (٧٢٢/٢)، الكاشف (٣٥٢/٢)، التهذيب (١٣٧،١٣٨/١١) التقريب (٥٨١، ٥٨٢)، ولعل الأنسب لحاله وما ورد من أقوال العلماء فيه: أنه ضعيف جداً.

(٣) سِمَاك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، الكوفي، أبو المغيرة: قال: رأيت ثمانين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.
أرسل عن مسروق، وعبد الله بن خباب.

كان أبو إسحاق السبيعي يقول : عليكم بسماك. قال ابن معين : ثقة. وقال أبو حاتم : صدوق ثقة، وقال هو وأحمد : سماك أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير وقال العجلي : جائز الحديث لم يترك حديثه أحد . ونقل عبد الرزاق قول الثوري : ما سقط لسماك حديث . وإنما أراد سماك بن الفضل؛ لأن المعروف عن الثوري أنه يضعفه.

وضعه أكثر العلماء : قال ابن المبارك : ضعيف في الحديث. قال أحمد : مضطرب الحديث. وقال ابن خراش : في حديثه لين . وقال صالح بن محمد جزرة : يضعف. وقال النسائي : ليس به بأس وفي حديثه شيء، وفي موضع : ليس بالقوي.

وقد أخذت عليه أمور:

أولها: المخالفة والغلط: سئل ابن معين : ما الذي عابه؟ قال : أسند أحاديث لم يسندها غيره . وقال ابن عمار : يقولون كان يغلط - وفي رواية: ربما خلط - ويختلفون في حديثه . وقال ابن حبان : يخطيء كثيراً.

ثانيها: قبوله التلقين: قال شعبة: كانوا يقولون له: عكرمة عن ابن عباس؟ فيقول نعم، فأما فلم أكن ألقنه. وكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة . وقال النسائي : كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة.

ثالثها: اضطرابه في حديث عكرمة : وقد خص بعضهم ضعفه بذلك . قال ابن المديني : رواية سماك عن عكرمة مضطربة، سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة وإسرائيل وأبو الأحوص يقولان : عن ابن عباس . قال يعقوب: وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتنبتين . وقال العجلي: كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس وربما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس.

رابعها: تغييره بأخرة: قال جرير بن عبد الحميد : أتيت فرأيت يبول قائماً فرجعت ولم أسأله عن شيء. قال ابن حجر : قد خرف . وقد سمع منه قديماً شعبة وسفيان . قال يعقوب: حديثهما عنه صحيح مستقيم. قال ابن عدي: له حديث كثير مستقيم - إن شاء الله - وهو من كبار تابعي أهل الكوفة وأحاديثه حسان، وهو صدوق لا بأس به . وقال الذهبي في الميزان : من أوعية العلم مشهور صدوق صالح . وفي المغني: صدوق جليل. وفي السير: تجنب البخاري إخراج حديثه وعلق له استشهاداً به، فسماك عن عكرمة عن ابن عباس نسخة عدة أحاديث فلا هي على شرط مسلم؛ لإعراضه عن عكرمة ولا هي على شرط البخاري؛ لإعراضه عن سماك، ولا ينبغي أن تعد صحيحة، لأن سماكاً إنما تكلم فيه من أجلها.

وقال ابن حجر في الهدي: مختلف فيه، وما له سوى موضع واحد تعليقاً ومتابعة.

وفي التقريب: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن، من الرابعة، مات سنة ١٢٣ هـ (خت م ٤).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٢٧٠/١ ، ٤٩٨/٢)، بحر الدم (١٩١، ١٩٠)، التاريخ لابن معين (٥٣٨، ٥٥٤/٣)، التاريخ الكبير (١٧٣/٤)، الجرح والتعديل (٢٨٠/٤)، المراسيل (١٠٧)، سنن النسائي (٣١٩/٨) المعرفة (٨٠٢/٢ ، ٢٠٩/٣)، الضعفاء للعقيلي (١٧٨/٢)، الكامل (١٢٩٩/٣)، الثقات لابن حبان (٣٣٩/٤)،

تاريخ بغداد (٢١٤-٢١٩)، الثقات للعجلي (٤٣٧/١، ٤٣٦)، جامع التحصيل (١٩١)، الكواكب النيرات (٢٣٧)، تهذيب الكمال (١١٥-١٢١)، السير (٢٤٥-٢٤٩)، من تكلم فيه (٩٥)،

الميزان (٢٣٢/٢)، المغني (٢٨٥/١)، التهذيب (٢٣٢/٤) الهدي (٤٥٧)، التقريب (٢٥٥)،
نهاية الاغبتاب: الزيادات (١٥٩-١٦١).

(٤) **عبد الله بن عميرة** - بفتح أوله - ابن حصين القيسي: قال ابن معين: بعضهم يقولون عبید الله ابن عميرة، والصواب عبد الله، وقال البخاري: قال شريك مرة عن سماك عن عبد الله بن عمارة وهو وهم، وقال أبو نعيم: عن إسرائيل عن سماك عن عبد الله بن عميرة أو عمير والأول أصح، وقال محمد بن عبد الله الأسدي: عن إسرائيل عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبي لهب. وقال ابن حجر: لم يصح له سماع ولا رؤية والثلاثة الذين روى عنهم سماك واحد لا غير، ر قال مسلم: تفرد سماك بالرواية عنه، وكان قائدا للأعشى في الجاهلية. وقال البخاري: لا نعلم له سماعاً من الأحنف. قال الذهبي في الميزان: فيه جهالة. وفي المغني: لا يعرف.
وقال ابن حجر: كوفي مقبول، من الثانية (د ت جه).

ترجمته في:

التاريخ لابن معين (٥٠٩/٤)، التاريخ الكبير (١٥٩/٥)، الجرح والتعديل (١٢٤/٥)، المنفردات والوحدان (١٤٤، ١٤٢)، الثقات لابن حبان (٤٢/٥)، الضعفاء للعقيل (٢٨٤/٢)، الكامل (١٥٤٧/٤)، تهذيب الكمال (٣٨٥/١٥)، الميزان (٤٦٩/٢)، المغني (٣٥٠/١)، الكاشف (٥٨١/١)، التهذيب (٣٤٤، ٣٤٥/٥)، التقريب (٣١٦).

(٥) **الأحنف بن قيس بن معاوية**: بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر البصري، اسمه الضحاك، وقيل: صخر ولقب بالأحنف؛ لحنف كان برجله وقيل: كان أحنف الرجلين جميعاً، والحنف: العوج والميل: أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره. قال أحمد: ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وأدرك عمر رضي الله عنه فمن دونه، وقد حبسه سنة يختبره ثم قال: هذا والله السيد: وقال الحسن: ما رأيت شريف قوم أفضل منه. وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً قليل الحديث. وقال العجلي: ثقة، وكان سيد قومه. وقال ابن حبان: كان من عقلاء الناس وفصحائهم وحكمائهم.
وقال ابن حجر: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم، ويروى بسند لين أنه دعا له.
وقال في التقريب: مخضرم ثقة، قتل مات سنة ٦٧ هـ وقيل ٧٢ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٩٣-٩٧/٧)، العلل لأحمد (٥٢١/٢)، الجرح والتعديل (٣٢٣/٢، ٣٢٢)، كشف النقاب (٨٥/١)، الثقات للعجلي (٢١٢/١)، الثقات لابن حبان (٥٥، ٥٦/٤)، الألقاب لابن الفرضي (١٣)، تهذيب الكمال (٢٨٢-٢٨٧/٢)، السير (٩٧-٨٦/٤)، الكاشف (٢٢٩/١)، نزهة الألباب (٦١، ٦٢/١)، التهذيب (١٩١/١)، التقريب (٩٦).

الطريق الثاني: عند ابن ماجه:

وهو متفق مع أبي داود في جميع رواته وشيخ ابن ماجه هو:

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري، الزهري. قال أحمد: ما رأيت خراسانياً - أو أحداً - أعلم بحديث الزهري منه ولا أصح كتاباً. وقال: لو أنه عندنا لجعلناه إماماً في الحديث. وذكر مرة حديثاً فيه ضعف، فقال له أحمد: لا تذكر مثل هذا الحديث، فخلج محمد، فقال له أحمد: إنما قلت هذا إجلالاً لك يا أبا عبد الله. وقال ابن معين: كفانا جمع حديث الزهري. وقال ابن المديني له: أنت وارث الزهري. وقال زنجويه: كنت أسمع مشايخنا يقولون: الحديث الذي لا يعرفه

محمد ابن يحيى لا يعبأ به . وقال فضلك لصالح بن محمد جزرة: إذا قدمت نيسابور فاكتب عنه، فإنه من قرنه إلى قدمه فائدة، وقال : لم يخطيء في حديث قط وقد اختبره صالح في حديث لينظر : أيقبل التلقين أم لا؟ فوجده ضابطاً لروايته حافظاً لأحاديثه محترزاً من الوهم بصيراً بالعلم . وقال أبو حاتم: ثقة، إمام أهل زمانه. روى عنه البخاري في صحيحه فتارة يقول: حدثنا محمد، وتارة: محمد بن عبد الله نسبة إلى جده، وتارة محمد بن خالد نسبة إلى جد أبيه وذلك لما جرى بينهما في مسألة اللفظ وقال أبو زرعة: إمام من أئمة المسلمين.

ووصفه بالإمامة غير واحد من الأئمة . وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال مسلمة: ثقة وقال أبو بكر بن أبي داود : كان أمير المؤمنين في الحديث . وقال ابن حبان : كان متقناً من الجماعين للحديث والمواظبين عليه، مع إظهار السنة وقلة المبالاة بمن خالفهما . وقال الدارقطني: من أحب أن يعرف قصور علمه عن علم السلف فلينظر في علل حديث الزهري لمحمد بن يحيى . وقال الذهبي: كانت له جلالة عجيبة بنيسابور من نوع جلالة أحمد بيغداد ومالك بالمدينة.

وقال ابن حجر : ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ على الصحيح، وله ست وثمانون سنة (خ ٤)،

ترجمته في :

بحر الدم (٣٨٨، ٣٨٩)، الجرح والتعديل (١٢٥/٨)، المعجم المشتمل (٢٧٩، ٢٨٠)، الثقات لابن حبان (١١٥/٩)، تاريخ بغداد (٤١٥/٣-٤٢٠)، تهذيب الكمال (٦١٧/٢٦-٦٣٢)، التذكرة (٥٣٢/٢، ٥٣٠)، السير (٢٧٣/١٢-٢٨٥) الكاشف (٢٢٩/٢) التهذيب (٥١١/٩-٥١٦)، الهدي (٤٩١، ٤٩٠، ٢٣٥)، التقريب (٥١٢).

الطريق الثالث: عند الترمذي: وهو متفق مع أبي داود في سماك ومن فوقه.

(١) **عبد بن حميد: تقدم وهو ثقة حافظ.** (راجع ص ١٣٧٩)

(٢) **عبد الرحمن بن سعد :** هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان - وقد ينسب إلى جده - الدشتكي - بفتح المهمله وسكون المعجمة وفتح المثناة نسبة إلى دشتك قرية بالري - أبو محمد الرازي المقرئ. قال ابن معين: رازي لا بأس به، وقال: ثقة. قال محمد بن سعيد بن سابق: لو حضرت معه عند محدث وسمعنا منه فخالفتني عبد الرحمن وأنا أحفظ سماعي من الشيخ لتركت حفظي لحفظه. وقال أبو حاتم: صدوق وكان رجلاً صالحاً، وقال: لا بأس به. وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة، مات سنة بضع عشرة ومائتين، علق له البخاري في آخر القراءة خلف الإمام (ر ٤).

ترجمته في :

سؤالات ابن الجنيد (٣٢٤)، التاريخ الكبير (٣١٥/٥)، الجرح والتعديل (٢٥٤، ٢٥٥/٥)، الثقات لابن حبان (٣٧٢، ٣٧٦/٨)، تهذيب الكمال (٢١٢-٢١٠/١٧)، الكاشف (٦٣٢/١)، التهذيب (٢٠٧/٦)، التقريب (٣٤١، ٣٤٤).

(٣) **عمرو بن أبي قيس الرازي :** الأزرق، كوفي، نزل الري . دخل الرازيون على الثوري فسألوه الحديث فقال: أليس عندكم الأزرق. قال ابن معين: ثقة. وقال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به كان يهتم في الحديث قليل، قال أبو داود في موضع: في حديثه خطأ، وفي آخر: لا بأس به. وقال البزار: مستقيم الحديث. وقال الذهبي في المغني والميزان: صدوق له أوهام. وفي الكاشف: وثق له أوهام.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من الثامنة (خت - موضع واحد متابعة - ٤).

ترجمته في :

سؤالات ابن الجنيد (٣٢٤)، التاريخ لابن معين (٣٦٠/٤)، التاريخ الكبير (٣٦٤/٦)، الجرح والتعديل (٢٥٥/٦)، الثقات لابن حبان (٢٢٠/٧)، الثقات لابن شاهين (١٥٢)، تهذيب الكمال (٢٠٥-٢٠٣/٢٢)، الميزان (٢٨٥/٢)، المغني (٤٨٨/٢)، الكاشف (٨٦/٢)، التهذيب (٩٣،٩٤/٨)، الهدي (٤٥٨)، التقريب (٤٢٦).

حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

- (١) عبد بن حميد: تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص)
 (٢) يونس بن محمد: هو المؤدب، تقدم وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٦٣٦)

(٣) شيبان بن عبد الرحمن: التميمي - مولا هم - النحوي - نسبة إلى نحو وهو بطن من الأزدي يقال لهم: بنو نحوه وقيل: نسبة إلى علم النحو - قال أحمد: ما أقرب حديثه، وقال: أثبت في يحيى بن أبي كثير

من الأوزاعي، أحب إلى من معمر في قتادة . وقال: ثبت في كل المشايخ . وقال: هو صاحب كتاب صحيح حديثه صالح. وسئل ابن معين: ما حاله في الأعمش قال: ثقة في كل شيء. وقال: كان صاحب كتاب، رجل صالح. أحفظ من إسرائيل. أحب إلى من حرب بن شداد في يحيى بن أبي كثير. وكان ابن مهدي يحدث عنه ويفخر به. وقال ابن عمار وابن سعد والنسائي والعجلي والبخاري: ثقة.

وقال الساجي: صدوق وعنده مناكير وأحاديث عن الأعمش تفرد بها . وقال عثمان بن أبي شيبة: كان معلماً صدوقاً حسن الحديث . وقال أبو حاتم: حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الذهبي: قول أبي حاتم: لا يحتج به ليس يجيد.

قال ابن حجر: قول الذهبي قال أبو حاتم: لا يحتج به وهم في النقل لم أجده في كتابه ليس فيه إلا يكتب حديثه فقط، وقال: قول الساجي معارض بقول أحمد: إنه ثبت في كل المشايخ، ومع ذلك فلم أر له في البخاري من حديثه عن الأعمش شيئاً لا أصلاً ولا استشهاده، وأخرج له من روايته عن غيره. وقال في التقريب: ثقة صاحب كتاب، من السابعة، مات سنة ١٦٤ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢٢/٧)، العلل لأحمد (٢٩٥/٣)، بحر الدم (٢٠٨)، سؤالات ابن الجنيد (٣٨٦)، تاريخ الدارمي (٥٣)، التاريخ لابن معين (٦،٢١٧/٤)، التاريخ الكبير (٢٥٤/٤)، الجرح والتعديل (٣٥٥،٣٥٦/٤)، سؤالات الأجرى أبا داود (٢٦٩،٢٧٠/٣)، تاريخ بغداد (٢٧٤-٢٧٢/٩)، الثقات لابن شاهين (١١٤)، الأنساب (٤٦٨،٤٦٩/٥)، الثقات للعجلي (٤٦٢/١)، الثقات لابن حبان (٤٤٩/٦)، تهذيب الكمال (٥٩٨-٥٩٢/١٢)، الميزان (٢٨٥/٢)، السير (٤٠٨-٤٠٦/٧)، المغني (٣٠١/١)، من تكلم فيه (١٠١) الكاشف (٤٩١/١)، التهذيب (٣٧٣،٣٧٤/٤)، الهدي (٤١٠)، التقريب (٢٦٩).

- (٤) قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، تقدم ثقة ثبت مدلس. (راجع ص ٢٦١)
 (٥) الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، تقدم وهو ثقة، كان يرسل كثيراً ويدلس، ولم يسمع من أبي هريرة على الصحيح. (راجع ص ١٤٥٠)

درجة الحديث :

حديث العباس رضي الله عنه :

مدار طرقة على سماك وهو صدوق تغير بأخرة، وقد اضطرب في إسناده عن عبدالله بن عميرة وهو لين الحديث، ثم إنه لا يعلم له سماع من الأحنف.

وفي إسناده أبي داود وابن ماجه: الوليد بن أبي ثور وهو ضعيف جداً لكنه توبع.

وفي إسناده الترمذي عمرو بن أبي قيس وهو صدوق له أوهام، وباقي رجالهم ثقات.

وقد صرح ابن عبد البر في (التمهيد ١٣٩/٧) بتفرد عبد الله بن عميرة برواية الحديث مرفوعاً.

وعليه فالحديث ضعيف؛ لجهالة عبد الله بن عميرة، مع الانقطاع، وتغير سماك ولم يذكر ممن

روى عنه قبل تغيره سوى الثوري وشعبة ولم يرو أي واحد منهما الحديث، بل رواه عنه الوليد بن أبي ثور، وعمرو بن أبي قيس، وعمرو بن ثابت، وإبراهيم بن طهمان وفي رواية عند أحمد والحاكم يحيى بن العلاء وهو متهم بالوضع (التقريب/٥٩٥).

وقد اختلفت أقوال العلماء في الحديث :

(أ) القول بقبوله:

(١) قال الترمذي: حسن غريب، وقال محقق (مختصر الاستدراك ٧٧٦/٢) لعله لشواهد اطلع عليها.

(٢) قال الحاكم في (المستدرک ٢٨٨/٢): صحيح، وتعقبه الذهبي فقال: يحيى وإه وهو الراوي عن

شعيب ابن خالد، وقال الحاكم في (٣٧٨، ٤١٢/٢): صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال في

(٥٠٠، ٥٠١/٢): أسند هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شعيب بن خالد الرازي،

والوليد بن أبي ثور، وعمرو بن ثابت عن سماك بن حرب ولم يحتج الشيخان بواحد منهم وقد

ذكرت حديث شعيب إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج به. قال الذهبي: يحيى وإه بل حديث الوليد أجود.

(٣) قال ابن منده في (التوحيد ٥١١/١): هذا إسناد متصل.

(٤) ابن العربي في (العارضه ١٨٢/١٢-١٨٤) صحح حديث أبي هريرة وذكر أن منقطع الحسن

كمتصله لجلالته وثقته وأنه لا يقبل إلا ما يصح نقله وممن يقبل خبره، لكنه قال في (٢١٨/١٢):

تقدير المسافة بخمسائة سنة لم يصح.

(٥) قال الجورقاني في (الأباطيل ٧٩/١): هذا حديث صحيح.

(٦) قال ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ١٩٢/٣): قد رواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد

الذي اشترط فيه أن لا يحتج إلا بما نقله العدل عن العدل موصولاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم،

والإثبات

مقدم على النفي والبخاري إنما نفى معرفة سماعه من الأحنف لم ينف معرفة الناس بهذا، فإذا عرف غيره ما ثبت به الإسناد - كابن خزيمة - كانت معرفته وإثباته مقدمة على نفي غيره وعدم معرفته.

واسشهد به في (شرح حديث النزول/٤٦١، ٤٦٠)، على أن الله سبحانه فوق العرش.

لكن ابن تيمية تردد في ثبوت الحديث كما سيأتي بإذن الله.

(٧) أطل ابن القيم الكلام في الدفاع عن الحديث في (تهذيب د ٩١/٧-٩٤)، ويتلخص قوله فيما يلي:

- أن الوليد بن أبي ثور لم ينفرد به.

- أن اختلاف المسافة في الأحاديث مما يشهد بتصديق كل من الحديثين للآخر؛ لأنها تختلف بحسب اختلاف السير الواقع فيها فهي تقدر بالسبعين في السير السريع، وبالخمسمائة في سير الإبل والركاب فكل منهما يصدق الآخر. واستشهد به على الاستواء على العرش في (اجتماع الجيوش الإسلامية / ١٦٣، ١٦٢، ١٠٢، ١٠١)، ونقل استشهد أبي القاسم خلف المقرئ بالحديث وقوله حسن صحيح. (٨) قال المباركفوري في (تحفة الأحوذى ٢٣٦/٩): أخرجه أبو داود من ثلاث طرق : اثنان منها قويتان. وقد وهمه الألباني في (الضعيفة ٤٠٢/٣، ٤٠١)، كما ناقش فيها ابن تيمية؛ لاعتماده في قبول الحديث على إخراج ابن خزيمة وذكر أنه معروف بالتساهل في التصحيح، على نحو تساهل تلميذه ابن حبان وأن في كتابه عدداً من الأحاديث الضعيفة - وذكرها - فلا يعتمد على إخراج الحديث بعد أن عرف إسناده وأنه تفرد به ابن عميرة وتفرد عنه سماك كما سبق.

(ب) القول بضعفه :

- (١) قال ابن الجوزي: في (العلل المتناهية ١/٩٠، ١٠١): هذا حديث لا يصح.
- (٢) الذهبي: ضعفه في (العلو ٦٠/) بعبد الله بن عميرة، قال: فيه جهالة.
- (٣) قال المنذري: في (مختصر د ٩٣/٧): في إسناده الوليد بن أبي ثور ولا يحتج بحديثه.
- (٤) قال ابن العربي: في (العارضة ١٢/٢١٨): لم يصح شيء منه، وإنما هي أمور تلتفتت من أهل الكتاب ليس لها أصل في الصحة، وذلك لذكر الأوعال فيه.
- (٥) وضعف الذهبي في (الميزان ٤/٥١٠) الرواية التي ذكرها حيث قال : وهو منكر وقتاده لم يلتق الأحنف.

ومن المعاصرين :

ضعف أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٢٠٢/٣-٢٠٥) إسنادي أحمد لكنه ذكر أنه مروى بأسانيد صحاح.

وضعف الألباني الحديث في (ضعيف الجامع ٤٠/٦) وفي تعليقه على (شرح الطحاوية ٢٧٧/٢)، (ضعيف د ٤٦٩/٤)، (ضعيف ت ٤٢٨/٤)، (ضعيف ج ه ١٤/٤)، وفي تعليقه على (المشكاة ١٢١/٣) وأطال الكلام عليه في (السلسلة الضعيفة ٣٩٨/٣-٤٠٢).

وقد أضاف بعض محققي الكتب التي خرجت الحديث أسباباً أخرى لضعفه، مع بيان سبب إخراج تلك الكتب إياه مع ضعفه وهو متعلق بأمر عقدي لا بد فيه من الاحتياط وخلاصة أقوالهم في أسباب الضعف:

(١) نكارة متن الحديث ومخالفته القرآن والسنة المتواترة حيث وصفت الملائكة بأنهم ذوو أجنحة بينما يصفهم حديث الأوعال بأنهم ذوو قرون وأظلاف، وجعلهم تيوساً وهذا يذكر في معرض الذم . من كلام محقق (التمهيد لابن عبد البر ١٤٠/٧) وقد يطلق الوعل على الشريف من الناس لكنه ههنا على الأصل بقريظة ذكر الأظلاف فإنها من خواص الحيوان.

(٢) أن إخراج المصنفين لمثل هذه الروايات في كتبهم ليس للاستدلال والتأييد، وإنما هو للتأكيد على ماجاء فيها من علو الله تعالى واستوائه على العرش، وما جاء فيه من قوله صلى الله عليه وسلم : { والله فوق ذلك } صحيح ثابت بالقرآن والسنة لا يتأثر بضعف الحديث و من أجله سقت الرواية من تعليق محقق (العظمة ٥٦٨/٢) فقد احتجوا به لإثباته الفوقية والاستواء لله تعالى لا لمعنى آخر من تعليق محقق (فتيا وجوابها ٧٣/٧٢).

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

رجاله ثقات، و قتاده صرح بالتحديث، لكنه منقطع فإن الحسن لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة. وكذا ضعفه البيهقي في (الاسماء والصفات ٢/٢٨٩). وابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٦/٥٧٣، ٥٧١) وقال: يقويه حديث أبي ذر المرفوع فإن كان ثابتاً فمعناه موافق له، ولم يجزم بصحته.

وقال ابن الجوزي في (العلل ١/١٤، ١٣): هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحسن لم يسمع من أبي هريرة، وسئل فقال: من كتاب عندنا سمعته من رجل وكان يروي عن الضعفاء.

وقال الجورقاني في (الأباطيل ١/٧١-٧٤): هذا حديث باطل وعلته إرسال الحسن عن أبي هريرة، وتعقبه الذهبي في (مختصر العلل ١/٩٧، ٩٦) بأن قول الجورقاني ببطلانه لا يخلو من الإفراط، وقال في (العلو ٧٥/٧٤): "الحسن مدلس والمتن منكر، ولا أعرف وجهه، وقوله: { لهبط على الله } يريد معنى الباطن ... أي معكم بالعلم، وفيه تباين الأرضين بأبعد مسافة وهذا لا يعقل".

وقال ابن كثير في (التفسير ٨/٣٣): رواه ابن جرير من طريق سعيد عن قتاده مرسلًا ولعل هذا هو المحفوظ، وقد روي من حديث أبي ذر رواه البزار، والبيهقي في الأسماء ولكن في إسناده نظراً، وفي منته غرابونكاره والله أعلم.

وقال ابن القيم في (مختصر الصواعق ٢/٣٩٩، ٣٩٨): قد اختلف الناس في هذا الحديث في سنده ومعناه فطائفة قبلته لأن إسناده ثابت إلى الحسن، وقد صح عنه أنه قال: حدثنا أبو هريرة، ولا ريب أنه عاصره، وطائفة أخرى ردت الحديث وأعلته بأنه منقطع.

وله علة أخرى هي أن عبدالرزاق رواه في تفسيره عن معمر عن قتاده عن النبي صلى الله عليه وسلم فاختلف هو وشيخان فيه.

وقد ضعفه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١٧/١٩). و الألباني في (ظلال الجنة ١/٢٥٥) وفي (ضعيف ت/٤٢٣).

وآخر الحديث { لو أنكم دليتم... } ذكره بعض مصنفين الأحاديث المشهورة (المقاصد الحسنة/ ٥٤٤، ٥٤٣)، (كشف الخفاء ٢/٢٠١، ٢٠٠) (التمييز ١٥٠).

شرح غريبه :

عصابة: الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين (النهاية/عصب/٣/٢٤٣).

أوعال: تيوس الجبل، واحدها وعِل - بكسر العين - وتطلق على الأشراف والرؤوس؛ لأنها تأوي شعف الجبال. (النهاية/وعل/٥/٢٠٧).

أظلافها: الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس، والبغل، والخف للبعير. (النهاية/ظلف/٣/١٥٩)،

روايا الأرض: الروايا من الإبل: الحوامل للماء، واحدها راوية، فشبهها بها، وسمى السحاب

روايا. (النهاية/روى/٢/٢٧٩).

الرقيع: كل سماء يقال لها رقيع، وجمعها أرقعة، وقيل : اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها .
(النهاية/رقع/٢/٢٥١).

موج مكفوف: ممنوع من الاسترسال، بمعنى أن الله حفظها أن تقع على الأرض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف. (شرح الطيبي ٣٣٢/١٠).
دليتم: أرسلتم يقال: أدليت الدلو، ودليتها إذا أرسلتها في البئر (النهاية/دلا/٢/١٣١) وقد فسر ابن تيمية ذلك - على فرض ثبوت الحديث - بأنه إنما هو تقدير مفروض أي : لو وقع الإدلاء لوقع عليه، لكنه لا يمكن أن يدلي أحد على الله شيئاً، لأنه عال بالذات وإذا أهبط شيء إلى جهة الأرض وقف في المرائف ولم يصعد إلى الجهة الأخرى لكن بتقدير فرض الإدلاء يكون ما ذكر من الجراء، وفائدته : بيان الإحاطة والعلو من كل جانب، ولا يتصور أن يدلي ولا أن يهبط على الله شيء، لكنه سبحانه قادر أن يخرق من هنا إلى هناك بحبل، ولكن لا يكون في حقه إدلاءً ولا هبوطاً عليه . وذكر أن بعض الحلولية والاتحادية يظن أن في الحديث ما يدل على قولهم الباطل، وهو لا يدل على شيء من ذلك (مجموع الفتاوى ٥٧١/٦-٥٧٤).

وقد رد ابن تيمية قول الترمذي : إن المراد به عند بعض أهل العلم : هبط على علم الله وقدرته وسلطانه، وذكر ابن تيمية أن الحديث يدل على أن الله فوق العرش وعلى إحاطة العرش، وأنه سقف المخلوقات. (مجموع الفتاوى ١٩٧، ١٩٨/٢٥) وانظر (مختصر الصواعق ٣٩٩/٢-٤٠١).

٦٠٠- وورد فيها حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثني ومحمد بن بشار وأحمد بن سعيد الرباطي قالوا ثنا وهب بن جرير - قال أحمد : كتبناه من نسخته وهذا لفظه - قال: ثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت الأنعام، فاستسق لنا فإننا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **ويحك!** أتدري ما تقول؟ } وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: { **ويحك!** إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله، إن عرشه على سمواته لهكذا - وقال بأصابعه مثل القبة عليه - وإنه ليئط به أطيظ الرجل بالراكب } . قال ابن بشار في حديثه : { إن الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته . } وساق الحديث، وقال عبد الأعلى وابن المثني وابن بشار: عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده.

التخريج :

د: كتاب السنة: باب في الجهمية (٢٣٢/٤، ٢٣١).

ورواه محمد بن أبي شيبه في (العرش/٥٦،٥٧)

وابن أبي عاصم في (السنة ٢٥٢/١)

والطبراني في (الكبير ١٢٨،١٢٩/٢)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٥٠٥،٥٠٦/٤)

أربعتهم من طريق عبد الأعلى بن حماد به وفيها يعقوب وجبير لكن عند الطبراني يعقوب عن جبير.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٥٢/١)

وأبو الشيخ في (العظمة ٥٥٤،٥٥٦/٢)

كلاهما من طريق محمد بن المثني به وفيهما يعقوب وجبير.

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٢٢٤/٢)

وابن أبي حاتم في (التفسير ٧٨/١)

والدارمي في (الرد على الجهمية ٤١)، وفي (الرد على المريسي ١٠٥)

وابن قدامة في (العلو ٦٠،٦١)

وابن خزيمة في التوحيد ٢٣٩،٢٤٠/١

ومن طريقه ابن منده في (التوحيد ١٨٨/٣)

خمسهم من طريق محمد بن بشار به، وقال البخاري : محمد بن بشار وغيره، وعند الدارمي في (

الرد على الجهمية): يعقوب عن جبير وعند الباقرين يعقوب وجبير، ولم يذكر ابن قدامة ، وابن خزيمة،

الأطيط.

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٢٢٤/٢)

ابن عبد البر في (التمهيد ١٤١/٧)

والدارقطني في (الصفات ٥٢،٥٣)

وابن منده في (التوحيد ١٨٨/٣)

والطبراني في (الكبير ١٢٨،١٢٩/٢)

أربعتهم من طريق يحيى بن معين وابن المديني عن وهب بن جرير به وفيها يعقوب عن جبير وذكر

البخاري عبد الله بن محمد بدل ابن معين وعند ابن منده مصعب بدل وهب بن جرير كما حصل سقط

في سند الدارقطني وتعليقه على الحديث يشعر أنه عنده يعقوب عن جبير وذكر أن ابن المديني وقف

عند قوله: { **على خلقه** } وأتمه ابن معين.

ورواه الدارقطني في (الصفات ٥٠،٥١)

ومن طريقه الذهبي في (العلو ٤٤)

كلاهما من طريق محمد بن يزيد الواسطي عن وهب وفيه يعقوب عن جبير.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٥٣/١)

واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٣٩٤،٣٩٥/٣)

والبيهقي في (الأسماء والصفات ٣١٧،٣١٨/٢)

والبغوي في (شرح السنة ١٧٥،١٧٦/١)

أربعتهم من طريق أبي الأزهر عن وهب به وفيها يعقوب عن عتبة.

ورواه الأجرى في (الشريعة / ٢٩٣) من طريق محمد بن إسحاق به وفي بعض الروايات المتقدمة لم يذكر الشاهد { إن الله فوق عرشه } .

دراسة الإسناد :

(١) عبد الأعلى بن حماد: بن نصر الباهلي - مولا هم - البصري أبو يحيى، المعروف بالنرسي - بفتح النون وسكون الراء المهملة - وهو لقب لجدهم لقبته النبط، وكان يسمى نصرا فقالوا نرس : قال ابن معين: ثقة وقال: لا بأس به كان كاتباً من ولد نرس . وقال أبو حاتم، وابن قانع، والدارقطني، ومسلمة، والخليلي: ثقة. وقال صالح بن محمد جزرة، وابن خراش : صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الذهبي في التذكرة: الحافظ الثقة.

وقال ابن حجر: لا بأس به من كبار العاشرة مات سنة ٢٣٦ هـ أو ٢٣٧ هـ (خ م د س).

ترجمته في :

سؤالات ابن الجنيدي (٣٥٨، ٤٣٢)، الجرح والتعديل (٢٩/٦)، التاريخ الكبير (٧٤/٦)، تاريخ بغداد (٧٧-٧٥/١١)، الثقات لابن حبان (٤٠٩/٨)، كشف النقاب (٤٤٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٤٨/١٦) - (٣٥٢)، السير (٢٨، ٢٩/١١)، التذكرة (٤٦٧/٢)، الكاشف (٦١٠/١)، نزهة الألباب (٣١٢/٢)، التهذيب (٩٣، ٩٤/٦)، التقريب (٣٣١).

ولعل الأقرب ما اختاره الذهبي أنه ثقة لما ورد من أقوال العلماء فيه.

(٢) محمد بن المثنى: تقدم وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٤٢٦)

(٣) محمد بن بشار: تقدم وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)

(٤) أحمد بن سعيد الرباطي: تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٣١٥)

(٥) وهب بن جرير: تقدم وهو ثقة. (راجع ص ٦٤٤)

(٦) أبوه هو جرير بن حازم: تقدم وهو ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعفاً، وله أوهام إذا حدث من حفظه، اختلط ولم يضره؛ لأن أولاده حجبه. (راجع ص ٦٤٣)

(٧) محمد بن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي - مولا هم - المدني.

مختلف فيه :

أثنى عليه شعبة لحفظه وكان يقول: أمير المؤمنين في الحديث، وقال: لو سؤد أحد لسود محمد بن إسحاق وقال: لا يزال بالمدينة علم ما بقي بها، وفي رواية بالحجاز، وقال: صدوق، وقال: أعلم الناس بالمغازي، وقال ابن عيينة: جالسته بضعاً وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً. وكان ابن المديني حسن الرأي فيه: قال: حديثه عندي صحيح، حديثه يتبين فيه الصدق، وقال: وقع إليّ

حديثه فما أنكرت عليه إلا أربعة أحاديث ظننت أن بعضه منه وبعضه ليس منه. وقال: صالح وسط.

وقال البخاري: رأيت علياً يحتج بحديثه وقال: نظرت في كتابه فما وجدت إليه إلا في حديثين ويمكن أن يكونا صحيحين. وذكره فيمن دار الحديث عليهم. وقال: صدوق والدليل: أنه ما روى عن أحد من الجلة إلا وروى عن رجل عنه. وكان الشافعي معجبا به كثير الذكر له، ينسبه إلى العلم والمعرفة

والحفظ وقال : من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد . وقال ابن المبارك : كان صدوقاً - ثلاث مرات - وقال عاصم بن عمر بن قتادة : لا يزال في الناس علم ما عاش محمد بن إسحاق . وقال أبو معاوية كان من أحفظ الناس . وقال محمد بن عبد الله بن نمير : إذا حدث عن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق . وقال ابن سعد والعجلي : كان ثقة . وقال الخطيب : أختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً وخيراً .

وتكلم فيه آخرون:

وأولهم: هشام بن عروة فقد قيل له : إن محمد بن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر فأنكر ذلك وقال: كذاب، من أين كان يدخل على امرأتي؟ وذكر أنه منذ تزوجها ما كلمت رجلاً قط . وقال هشام: تركته متعمداً ولم اكتب عنه حديثاً . وقال مالك: دجال من الدجاجلة، وقال : يروي عن اليهود . وقال حماد: لولا الاضطراب ما حملنا عنه، وممن كذبه يحيى القطان فقد قالوا له : كنا عند وهب يقرأ علينا كتاب المغازي عن أبيه عن ابن إسحاق فقال تنصرفون من عنده بكذب كثير . وقد رد تكذيب هشام له: قال أحمد وما ينكر هشام لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له ولم يعلم وفي رواة : يمكن أن تكون خرجت إلى المسجد فسمع منها . وقال ابن حبان : إنه كان يسمع منها والستر بينهما مسبل أو بينهما حائل، كما كان التابعون يسمعون من عائشة من غير أن ينظروا إليها وقبل الناس أخبارهم، فالسماع به صحيح . أما كلام مالك فيه فقد اختلف في سببه فقيل إنه لخلاف بينهما سببه أن محمد بن إسحاق كان عالماً بالحجاز بأنسابهم وأيامهم، وكان يزعم أن مالكا من موالي ذي أصبح ومالك يزعم أنه من أنفسهم فوق بينهما مفاوضة فلما صنف مالك الموطأ قال ابن إسحاق: انتوني به فأني ببطاره، فبلغ ذلك مالكا فقال: هذا دجال من الدجاجلة وذكر ابن حبان: أن ذلك حصل من مالك مرة واحدة ثم عاد له إلى ما يجب، وحين عزم محمد على الخروج إلى العراق تصالحا حينئذ، وما أنكر عليه مالك من أجل الحديث إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم من أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وكان يتتبعها منهم، ليعلم من غير أن يحتج بهم ومالك لا يرى الرواية إلا عن متقن صدوق فاضل يحسن ما يروي ويدري ما يحدث . وقال ابن المديني : مالك لم يجالسه ولم يعرفه، أي شيء حدث بالمدينة.

قال دحيم : إن مالكا عاب عليه **القول بالقدر وهذا أول الأمور التي أخذت عليه** ، وقد ذكر غير واحد أنه كان قديراً: قال يحيى القطان: كان غيلانياً، وكان يقال أهل المدينة يتقون حديثه وكان يحيى يقول: يروي أهل العراق عنه كتابه كان تعجب وكره ذلك وقال : ما رأيت يحيى أسوأ رأياً في أحد منه في

جماعة وذكره قال: لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم . وقال يزيد بن زريع: كان معتزلياً وقال ابن عيينة: ما سمعت أحدا يذكر فيه إلا القدر . وقال معقل: أتيت فسمعت يتكلم في القدر فلم أعد إليه . وقال هارون بن معروف: كان قديراً . وقال ابن معين: كان يرى القدر . وقال محمد بن عبد الله بن نمير : كان يرمى بالقدر وكان أبعد الناس منه .

كما أنه رمي بالتشيع وقد قال الجوزجاني: الناس يشتهون حديثه وكان يرمى بغير نوع من القدر . **ثانيها: التدليس:** قال أحمد : كثير التدليس جدا، فكان أحسن حديثه عندي ما قال : أخبرني وسمعت . وقال: كان يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه، وكان يدل س عن الضعفاء، قال

علي: يحدث عن الجهولين بأحداث باطلة، ومثله قال محمد بن عبد الله بن نمير . قال ابن حبان: فوقع له المناكير في روايته من قبل أولئك فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته . وقال

أحمد: كان يدلس إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد كان يبين إذا كان سماعاً قال : حدثني، وإذا لم يكن قال: قال.

وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين لتدليسه عن الضعفاء والمجهولين فلا يقبل إلا إذا صرح بالسماع.

ثالثها: أنه كان يرسل: وقد ذكر الأئمة جماعة لم يسمع منهم : قال أحمد: لم يسمع من مجاهد، وقال ابن معين: لم يسمع من طلحة ابن نافع شيئا، وقال أبو زرعة: لم يسمع حكيم بن حكيم.

رابعها: ضعفه في الزهري: قال ابن معين: ليس به بأس وهو ضعيف الحديث عن الزهري. وقال أحمد: في حديث الزهري ما أدري - قال المروزي : كأنه ضعفه - وقال : حسن الحديث ولكن إذا جمع بين رجلين فقد يحدث عن الزهري ورجل آخر فيحمل حديث هذا على هذا.

خامسها: أنه كان لا يبالي عمن يحدث ورواياته في الصفات: قاله أحمد. وقال المكي بن إبراهيم: جلست إليه فذكر أحاديث في الصفة فنفرت منها فلم أعد إليه.

وممن تكلم فيه: أبو حاتم قال: ليس عندي في الحديث بالقوي، ضعيف الحديث، يكتب حديثه وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يحتج به عن أبيه وإنما يعتبر بهما واختلف فيه قول أحمد : في المغازي وأشباهه يكتب، وأما في الحلال والحرام فيحتاج إلى مثل هذا ومد يده وضم أصابعه وقال في رواية: حسن الحديث، وفي رواية: لا يبالي عمن يحكي عن الكلبى وغيره، وقال: ليس بحجة وقال المروزي: روى أحمد حديثه في مسنده ولم يكن يحتج به، وقال : ليس بذاك القوي هو كذا وكذا، وقواه في روايات فقال: ثقة لكن معمرأ ومالكاً هؤلاء أوثق منه، وفي رواية: صالح الحديث واحتج به. وقال: صدوق في الحديث. كما اختلف فيه قول ابن معين فقال في رواية: كان ثقة وكان حسن الحديث، وفي رواية: صدوق. وقال: ثقة ليس بحجة. وفي رواية: ما أحب أن أحتج به في الفرائض، وقال: ليس بذاك هو

ضعيف. وفي رواية: ضعيف سقيم ليس بالقوي، وقال : لا تتشبث بشيء مما يحدثك به فإنه ليس هو بقوي في الحديث. قال ابن عدي: لو لم يكن له من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن كتب لا يحصل فيها شيء حتى اشتغلوا بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبتدأ الخلق، فهذه فضيلة له سبق بها، ثم صنّف آخرون ولم يبلغوا مبلغه، ولم أجد في أحاديثه الكثيرة ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطيء غيره، ولم يتخلف عنه في الرواية الثقات والأئمة وهو لا بأس به.

وقال الذهبي في السير : أول من دون العلم بالمدينة، وكان بحراً عجائماً ولكنه ليس بالمجود كما ينبغي، وقد أمسك عن الاحتجاج برواياته غير واحد من العلماء ؛ لتشيحه ونسبته إلى القدر، وتدليسه فأما الصدق فليس بمدفوع عنه، وفي أحاديث الأحكام ينحط حديثه عن الصحة إلى الحسن إلا فيما شذ فيه. وفي الكاشف: له غرائب في سعة ما روى تستنكر، وحديثه حسن، وصححه جماعة، وفي المغني: صدوق قوي الحديث إمام لا سيما في السير . وفي الميزان هو صالح الحديث ما له عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة فالذي يظهر لي : أنه حسن الحديث، صالح الحال، صدوق وما انفرد به ففيه نكارة فإن في حفظه شيئاً والله أعلم.

وقال ابن حجر في الهدى : مختلف في الاحتجاج به، و الجمهور على قبوله في السير، قد استفسر من أطلق عليه الجرح فبان أن سببه غير قاذح.

وفي التقريب: صدوق يدلس، رمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة ١٥٠ هـ (خت م - في المتابعات مقروناً - ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢١، ٣٢٢/٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢١٦، ١٨٧، ١٧١، ٦٢، ٦١، ٣٨)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٢٤، ٢١٤، ٢١٣)، العلل لأحمد (٣٠٣/٢، ٢١٤/٣، ٣٦٩، ٢١٦)، بحر الدم (٣٦٢-٣٦٤)، التاريخ لابن معين (١٩١/٧-٢٤٧/٣، ٢٢٥، ٢١٢)، تاريخ الدارمي (٤٤)، التاريخ الكبير (٤٠/١)، الجرح والتعديل (١٩٤)، سوالات والضعفاء (٥٨٨/٢-٥٩٢)، العلل لابن المديني (٢٦، ٢٥)، سوالات محمد بن عثمان لعللي (٨٩)، الضعفاء للنسائي (٢٣٠)، المراسيل (١٩٥)، الثقات لابن حبان (٣٨٥-٣٨٠/٧)، الثقات لابن شاهين (١٩٩، ٢٠٠)، الثقات للعجلي (٢٣٢/٢)، الشجرة (٢٣٢)، الضعفاء للعجلي (٢٣/٤-٢٩)، الكامل (٢١١٦/٦-٢١٢٩)، جام ع التحصيل (٢٦٢، ٢٦١)، سوالات البرقاني للدارقطني (٥٨)، تاريخ بغداد (٢١٤/١-٢٣٤)، الضعفاء لابن الجوزي (٤١/٣)، تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤-٤٢٩)، السير (٣٣/٧-٥٥)، الميزان (٤٦٨/٣-٤٧٥)،

المغني (٥٥٣/٢، ٥٥٢)، الكاشف (١٥٦/٢)، التهذيب (٣٨/٩-٤٦)، تعريف أهل ا لتقديس (١٣٢)، الهدي (٤٥٨)، التقريب (٤٦٧)، التذليل في الحديث (٣٩٣، ٣٩٢).
(٨) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأحنس الثقفي . قال إبراهيم بن سعد : كان ورعاً يستعمل على الصدقات ويستعين به الولاية من الفقهاء، قال ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: ثقة. وقال البزار: مشهور. وقال أبو حاتم: روايته عن أبي هريرة مرسلة.
 وقال ابن حجر: ثقة من السادسة مات سنة ١٢٨ هـ (د س ج هـ)

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٧١، ٢٧٢/٩)، تاريخ الدارمي (٢٣٠)، التاريخ الكبير (٣٨٩/٨)، الجرح والتعديل (٢١١، ٢١٢/٩)، المراسيل (٢٤٨)، سوالات البرقاني للدارقطني (٧٣)، جامع التحصيل (٣٠٤)، تهذيب الكمال (٣٥٣-٣٥٠/٣٢)، السير (١٢٤/٦)، الكاشف (٣٩٥/٢)، التهذيب (٣٩٢/١١)، التقريب (٦٠٨).

(٩) جبير بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي : ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.
 وقال ابن حجر: مقبول، من السادسة (د).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٢٤، ٢٢٥/٢)، الجرح والتعديل (٥١٣/٢)، الثقات لابن حبان (١٤٨/٦) تهذيب الكمال (٥٠٦-٥٠٤/٤)، الكاشف (٢٨٩/١)، التهذيب (٦٣/٢)، التقريب (١٣٨).
(١٠) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي : قال ابن إسحاق : كان من أعلم قريش بأحاديثها. قال ابن سعد، وابن خراش، والعجلي : ثقة. قال الذهبي في السير : كان أحد العلماء الأشراف صاحب كتب وعناية بالعلم.

وقال ابن حجر : لا يصح سماعه من عمر رضي الله عنه فقد نص الدارقطني على أن حديثه عن عثمان رضي الله عنه مرسل، وقال: ثقة عارف بالنسب من الثالثة، مات على رأس المائة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٠٥/٥)، التاريخ الكبير (٥٢/١)، الجرح والتعديل (٢١٨/٧)، الثقات للعجلي (٢٣٤/٢)، الثقات لابن حبان (٣٥٥، ٣٥٦/٥)، تهذيب الكمال (٥٧٥-٥٧٣/٢٤)، السير (٥٤٣، ٥٤٤/٤)، الكاشف (١٦١/٢)، التهذيب (٩١، ٩٢/٩)، التقريب (٤٧١).

درجة الحديث :

رجال الإسناد كلهم ثقات سوى محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلّس وقد عنعن، وجبير بن محمد مقبول ولم يتابع فهو لين، ومدار الطرق عليهما. **فالحديث ضعيف**.
وتصحيح أبي داود رواية أحمد بن سعيد بقوله: "والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين وعلي بن المديني ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضاً، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثني وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني". فقد اراد بالنسبة إلى رواية الآخرين الذين جعلوه من رواية يعقوب وجبير عن محمد بن جبير، وقد شارك أحمد بن سعيد في روايته من طريق يعقوب عن جبير : ابن معين وعلي بن المديني وعبد الأعلى في بعض الطرق وأبو الأزهر ومحمد بن يزيد الواسطي فترجحت روايتهم على رواية محمد بن المثني ومحمد بن بشار، ثم إن محمد بن المثني ومحمد بن بشار قد جاءت عنهما رواية من طرق موافقة لرواية الجماعة. وقد قال الدارقطني في (الصفات / ٥٣) من قال فيه عن يعقوب وجبير فقد وهم والصواب عن جبير.

وقد ضعف الحديث جماعة من الأئمة :

- (١) البزار: نقل المنذري قوله: " وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه، ولم يقل فيه محمد بن إسحاق حدثني يعقوب بن عتبة".
- (٢) المنذري حيث قال: ومحمد بن إسحاق مدلس، وإذا قال المدلس: عن فلان ولم يقل حدثنا أو سمعت أو أخبرنا لا يحتج بحديثه، والى هذا أشار البزار مع أن ابن إسحاق إذا صرح بالسماع اختلف الحفاظ في الاحتجاج بحديثه فكيف إذا لم يصرح به، وقد رواه يحيى بن معين وغيره فلم يذكروا فيه لفظة (به). (مختصر د ٩٧/٧ - ٩٩)
- (٣) أبو القاسم الدمشقي : ونقل المنذري في (٩٩/٧ - ١٠١) قوله: تفرد به يعقوب عن جبير وليس لهما في الصحيحين رواية، وانفرد به م حمد بن إسحاق عن يعقوب، وابن إسحاق لا يحتج بحديثه وقد طعن فيه غير واحد من الأئمة وكذبه جماعة منهم . وقال ابن كثير في (البداية والنهاية ١/١١) صنف الحافظ أبو القاسم بن عساكر جزءاً في الرد على هذا الحديث سماه (بيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الأبيط) واستفرغ وسعه في الطعن على محمد بن إسحاق، وذكر كلام الناس فيه.
- (٤) الذهبي: بعد أن روى الحديث في (العلو / ٤٤، ٤٥) قال: " هذا حديث غريب جداً فرد، وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند، وله مناكير وعجائب فأنه أعلم أقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أم لا؟ . والله عز وجل فليس ك مثله شيء جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا إله غيره، والأبيط الواقع بذات العرش من جنس الأبيط الحاصل في الرحل، فذاك صفة للرحل وللعرش، ومعاذ الله أن نعهده صفة لله

عز وجل، ثم لفظ: الأبيط لم يأت به نص ثابت ... وهذا الحديث إنما سقناه لما فيه مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه مما يوافق آيات الكتاب".

- (٥) البيهقي: قال في (الأسماء والصفات ٢/٣٢٠، ٣١٩): ذا حديث ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن يعقوب بن عتبة، وصاحبها الصحيح لم يحتجا به، إنما استشهد به مسلم في أحاديث معدودة أظنهن خمسة قد رواهن غيره، وذكره البخاري في الشواهد من غير رواية، وذكر قول مالك

ويحيى القطان وابن معين، وقول أحمد . فإذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فأولى أن لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى، ثم هو مدلس وقد رواه عن يعقوب، وبعضهم يقول : عنه وعن جبير ولم يبين سماعه منهما، واختلف عليه في لفظه.
(٦) ابن كثير: استغرب الحديث في التفسير (٤٥٨/١) بعد أن أشار إلى رواية عمر في الأبيط وقال: وعندي في صحته نظر، وأغرب من هذا حديث جبير في صفة العرش.

ومن المعاصرين :

أورده محمد بن عبد الوهاب في كتاب (التوحيد ومعه فتح المجيد / ٧٢٩) ونقل صاحب (الدر النضيد / ١٧٧) أن ابن عبد الوهاب ضعفه في بعض نسخ التوحيد.
وضعفه الألباني في تعليقه على (شرح الطحاوية / ٢٧٨، ٢٨٣) قال: ضعيف الإسناد ولا يصح في أبيط العرش حديث . كما ضعفه في (ضعيف الجامع ٥٠/٦)، وفي (ضعيف د / ٤٧٠)، وفي تعليقه على (المشكاة ١١٩/٣)، وفي (ظلال الجنة ٢٥٢/١).
كما ضعفه الأرنؤوط في تعليقه على (شرح السنة ١٧٧/١).

ومال بعض العلماء إلى قبوله :

(١) قال ابن منده في (التوحيد ١٨٨/٣) : إسناده صحيح متصل من رسم أبي عيسى والنسائي.
(٢) الخطابي في (شرح سنن أبي داود ٩٤/٧-٩٧) قبله وأخذ في تأويله.
(٣) علق البغوي في (شرح السنة ١٧٧/١) تعليقا يشعر بقبوله إياه حيث قال : الواجب فيه وأمثاله الإيمان بما جاء في الحديث والتسليم وترك التصرف فيه بالعقل والله الموفق.
(٤) استشهد به ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٥٥٤/١٠) في المنهيات وهو قول : إنا نستشفع بالله عليك . كما أنه في كتابه (بيان تلبيس الجهمية ٥٧٠/١) نقله عنه صاحب (تخريج أحاديث الفتاوى

(١١٢٧/٣) مال إلى تقويته من طرق أخرى . كما استشهد به في (شرح حديث النزول / ٤٦٢، ٤٦١) على أنه سبحانه فوق العرش.

(٥) استشهد به ابن القيم على استواء الله على عرشه في (جتماع الجيوش الإسلامية / ١٠١) وأطال في الدفاع عن الحديث في (تهذيب د ٩٤/٧-٩٩) ودافع عن ابن إسحاق وحسن حديثه مع عنعنته، ثم أيد الحديث بجملة من الأحاديث الدالة على علو الله سبحانه واستوائه على عرشه.

والقول بضعف الحديث أقوى حيث لم تندفع أسباب الضعف، أما ما فيه من إثبات

علو الله تعالى، واستوائه سبحانه على عرشه فإنه ثابت بالكتاب والسنة الصحيحة والله أعلم.

شرح غريبه :

جهدت الأنفس: يقال جهد الرجل فهو مجهود: إذا وجد مشقة (النهاية / جهد / ٣٢٠/١).

نهكت الأموال : النهك: التنقص (غريب الحديث للخطابي ٣٦٠/٢)،
المراد: نقصان الأموال وتلفها (شرح الطيبي ٣٢٨/١٠).
نستشفع: الشفيع هو جاعل الفرد زوجاً (المجموع المغيـث ٢٠٩/٢)، والشفاعة
الانضمام إلى آخر ناصرأ له وسائلاً عنه إلى ذي سلطان، ولذا منع صلى الله عليه وسلم أن
يستشفع بالله على أحد (شرح الطيبي ٣٢٨/١٠).
يئط أطيـط الرجل: الأطيـط: صوت الأقتاب، وأطيـط الرجل بالركب إنما يكون لقوة ما
فوقه وعجزه عن احتمالـه (النهاية/ أظط/١/٥٤).

أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الغين

{ الغنى }

جاءت هذه الصفة بصيغة أفعل التفضيل { أغنى } :

٦٠١ - (٢٨٩) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { قال الله تبارك وتعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه . } رواه مسلم، وابن ماجه وفيه زيادة: { فمن عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه برئ وهو الذي أشرك }.

٦٠٢ - حديث أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري رضي الله عنه * :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله أحداً فليطلب ثوابه من عند غير الله؛ فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك. } رواه الترمذي وابن ماجه.

التخريج :

م: كتاب الزهد: تحريم الرياء (١١٥/١٨).

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الكهف (٣١٤/٥) وقال: حسن غريب لانعرفه إلا من حديث محمد بن بكر - وهو البُرساني - وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ١/١٤٥) .
ج: كتاب الزهد: باب الرياء والسمعة (١٤٠٦/٢، ١٤٠٥) وفي (الزوائد/ ٥٤٦) حديث أبي هريرة إسناده صحيح رجاله ثقات، وانظر: (مصباح الزجاجاة ٤/٢٣٦).
قال الألباني في (صحيح الجامع ٢/٧٩٥): صحيح.

شرح غريبه :

تركته وشركه: قال النووي هكذا وقع في بعض الأصول وشركه، وفي بعضها : وشريكه وفي بعضها: وشركته. ومعناه: أنا أغنى عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئاً لي ولغيري لم أقبله بل أتركه لذلك الغير (شرح النووي ١١٥/١٨، ١١٦). وأطلق على نفسه الشريك إما بالنسبة لمن زعم ذلك، أو لكونه شريكاً في القصد في هذا الفعل الصادر من المرائي لأنه قصد بفعله الله تعالى وغيره فليس المراد بالشركة الشركة في الألوهية أو صفاتها المختص بها (شرح الأبوي ومعه المكمل للسوسني ٢٩٧/٧). أو المعنى أنه لما كان المرائي قاصداً بعمله الله وغيره كان قد جعل لله شريكاً فإذا كان كذلك فإن الله تعالى هو الغني على الإطلاق. (تيسير العزيز الحميد ٤٦٧).

* في المجردة، و(نسخة العارضة ١٢/١٢) (أبو سعد) وفيها حسن غريب، وفي (تحفة الأحوذني ٥٩٩/١٨) أبو سعيد وفيها غريب، وفي (تحفة الأشراف ٢١٥/٩) أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري الحارثي ويقال ابن فضالة بن أبي فضالة، ويقال أبو سعيد وفيه قول الترمذي: غريب، ولم يقل: حسن.

الفوائد :

- (١) أن الله سبحانه وتعالى كما أنه واحد لا إله سواه فكذاك ينبغي أن تكون العبادة له وحده لا شريك له، فكما تفرد بالإلهية يجب أن يفرد بالعبودية.
- (٢) رد العمل الصالح إذا دخله شيء لغير الله، وسبب ذلك كمال الغنى لله تعالى، وأنه سبحانه خير الشركاء (فتح المجيد/٥٣٦، ٥٣١).
- (٣) أن خلوص العمل من الشرك والرياء شرط في قبوله؛ لمنافاة الشرك والرياء للتوحيد.
- (٤) أن جميع الخلق فقراء إلى الله تعالى فلا يليق بكرمه وغناه ال تام أن يقبل العمل الذي جعل له فيه شريك؛ فإن كماله تبارك وتعالى وكرمه وغناه يوجب أن لا يقبل ذلك، ولا يلزم من اسم التفضيل إثبات غنى للشركاء فقد تقع المفاضلة بين الشيين وإن كان أحدهما لأفضل فيه كقوله تعالى: { الله خير أما يشركون } [النمل:٣٩] (تيسير العزيز الحميد /٤٦٧، ٤٦٤).

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا جعفر بن مسافر ثنا بشر بن بكر أخبرنا الأوزاعي حدثني عطاء بن أبي رباح حدثني جابر بن عبد الله بهذا - أي حديث قبله فيه - أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر منه، ولم يكن له مال غيره، فأمر به النبي فبيع بسبعمائة أو بتسعمائة - وزاد وقال - يعني النبي صلى الله عليه وسلم: { أنت أحق بثمنه ، والله أغنى عنه } .

التخريج :

د: كتاب العتق: باب في بيع المدبر (٢٦/٤).

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٣٠٥/١١) من طريقين عن بشر به وفي أحدهما بلفظ: { والله عنه غني } .

ورواه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٤٤٤/١٢)

والبيهقي في (الكبرى ٣١١/١٠)

كلاهما من طريق الأوزاعي به، ولفظ الطحاوي: { أنت إلى ثمنه أحوج والله عز وجل أغنى } ، وعند البيهقي: { والله عنه غني } .

وعلقه البيهقي في (الكبرى ٣١١/١٠) من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعي عن أبي عمار عن عطاء عن جابر .

ورواه النسائي في (الكبرى ١٩٢/٣، ١٩١) من طريق الأوزاعي عن عطاء به بدون الشاهد.

دراسة الإسناد :

(١) جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي - بكسر التاء وكسر النون المشددة نسبة إلى تنيس في مصر - أبو صالح الهذلي : قال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي: صالح . وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ . قال الذهبي: صدوق .

وقال ابن حجر : وقفت له على حديث كأنه يدل على تدليس التسوية، وما وقفت على كلام أحد وصفه بالتدليس . وقال: صدوق ربما أخطأ من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٤ هـ (د س جه) .

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٤٩١/٢) الثقات لابن حبان (١٦١/٨)، الأنساب (٤٨٧/١)، المعجم المشتمل (٩١)، تهذيب الكمال (١٠٨/٥-١١٠)، الكاشف (٢٩٦/١)، التهذيب (١٠٧/٢، ١٠٦)، التقريب (١٤١) .

(٢) بشر بن بكر التنيسي : أبو عبد الله الجلي، دمشقي الأصل . قال أبو حاتم: ما به بأس . وقال أبو زرعة، والعجلي، والعقيلي: ثقة . وقال الدارقطني: ليس به بأس ما علمت إلا خيراً، وفي موضع: ثقة . وقال الحاكم: مأمون . وقال مسلمة: روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها وهو لا بأس به إن شاء الله . قال الذهبي في الميزان: صدوق ثقة لا مطعن فيه .

وقال ابن حجر : ثقة يعرب من التاسعة : مات سنة ٢٠٥ هـ وقيل ٢٠٠ هـ (خ د س جه) . وعلق له

الترمذي .

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣٥٢/٢)، التاريخ الكبير (٧٠/٢)، التعديل والتجريح (٤١٩/١)، الثقات لابن حبان (١٤١/٨)، تهذيب الكمال (٩٧-٩٥/٤)، الميزان (٣١٤/١)، الكاشف (٢٦٧/٢)، التهذيب (٤٤٤/١، ٤٤٣)، التقريب (١٢٢).

(٣) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، تقدم وهو ثقة فقي. (راجع ص ٤٦٥)

(٤) عطاء بن أبي رباح: تقدم وهو ثقة كثير الإرسال. (راجع ص ٥٨٧)

درجة الحديث :

الإسناد فيه جعفر : صدوق، فهو حسن وقد تابعه عبد الرحمن بن إبراهيم عند ابن حبان، وبشر وهو يغرب عن الأوزاعي وقد تابعه شعيب بن إسحاق عند الطحاوي والوليد بن مزيد عند البيهقي، وفيه الأوزاعي وعطاء ثقتان

فالحديث صحيح لغيره إن شاء الله.

وأصله في الصحيحين : فقد رواه البخاري ومسلم من حديث عطاء عن جابر رضي الله عنه : أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر فاحتاج فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : { من يشتريه مني } ، فاشتراه نعيم ابن عبد الله بكذا وكذا فدفعه إليه، وجاء في بعض الروايات أنه باعه بثمانمائة درهم. (خ: كتاب البيوع: باب بيع المزايمة / الفتح ٣٥٤/٤)، وفي مواطن أخرى تماماً ومختصراً. (م: كتاب الأيمان: باب جواز بيع المدبر ١٤٢/١١).

وقال ابن حجر في الفتح: وقع في رواية الأوزاعي عن عطاء عند أبي داود زيادة في آخر الحديث {أنت أحق بثمنه.....}. وقد أخرجها أبو داود أيضاً في الباب نفسه. والحديث صححه الألباني في (صحيح د ٧٤٨/٢). والأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٣٠٥/١١)، وفي تعليقه على (شرح مشكل الآثار ٤٤٤/١٢).

شرح غريبه :

عن دبر: أي بعد موته، يقال: دبرت العبد: إذا علقت عتقه بموتك، وهو التدبير أي: أنه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت، ودبرت الرجل: إذا بقيت بعده (النهاية/دبر/٩٨/٢).

الفوائد :

(١) نظر الإمام في مصالح رعيته وأمره إياهم بما فيه الرفق بهم، وإبطال ما يضرهم من تصرفاتهم التي يمكن نسخها (شرح النووي ١٤٢/١١)، وظاهر الحديث جواز بيع المدبر، وقد علله النبي صلى الله عليه وسلم باحتياجه إلى ثمنه، وأوضحت الروايات الأخرى أن عليه ديناً، وفي مسألة بيع المدبر خلاف. انظر (شرح سنن أبي داود ٤١٥ / ٥ ، ٤١٦)، (فتح الباري ٤٢١/٤ - ٤٢٣)، (عون المعبود ٤٩٥-٤٩٩) (نيل الأوطار ٩٠/٦).

{ الغيرة }

المعنى في اللغة :

الغيرة: تدل على صلاح وإصلاح ومنفعة، ومنه غارهم الله بالغيث : أي أصلح شأنهم ونفعهم، ومنه: غيرة الرجل على أهله؛ لأنها صلاح ومنفعة^(١).
والغيرة تطلق على الحمية والأنفة^(٢).

المعنى في الشرع :

الغيرة ثابتة لله تعالى وفسرت الغيرة بكرامة الشيء، ولا يمتنع إطلاقها على الله سبحانه لأنه ليس في ذلك ما يحيل صفاته، ولا يخرجها عما تستحق^(٣)، والغيرة صفة كمال فمن المعلوم بالاضطرار أنا إذا قدرنا موجودين أحدهما عنده قوة يدفع بها الفساد، والآخر لا فرق عنده بين الصلاح والفساد، كان الذي عنده تلك القوة أكمل، ولهذا يذم من لا غيرة له على الفواحش ويمدح الذي له غيرة، ولهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم ربه بالأكملية في ذلك فنفى وجود من هو أغير من الله تعالى^(٤).

وغيرة الله سبحانه مختصة به لا تماثله غيره المخلوق، ولا يعلم كنهها وكيفيتها إلا هو سبحانه كالقول في الاستواء والنزول الرضا والغضب وغير ذلك من صفاته سبحانه وتعالى^(٥).

وروده في القرآن :

لم ترد الغيرة في كتاب الله تعالى وقد ثبتت في السنة.

تنوعت الأحاديث في إثبات هذه الصفة لله عزوجل و قد ثبتت في أحاديث ابن مسعود، وحديث أسماء بنت أبي بكر، وحديث عائشة، وحديث المغيرة، وحديث أبي هريرة رضي الله عنهم :

٦٠٤- (٢٩٠) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : { لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه . } وفي رواية: { المدحة } أخرجه البخاري تاماً ومختصراً، ومسلم تاماً مرة وفي الرواية تقديم وتأخير، وفي رواية مختصراً، ورواه الترمذي.

وعند مسلم زيادة : { وليس أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل }.

٦٠٥- (٢٩١) حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها :

(١) معجم مقاييس اللغة (غير) (٤/٤٠٤، ٤٠٣)، اللسان (غير) (٦/٣٣٢٦، ٣٣٢٥).

(٢) النهاية (غير) (٣/٤٠١).

(٣) انظر: إبطال التأويلات (١/١٦٥).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٦/١٢٠، ١١٩).

(٥) انظر: شرح كتاب التوحيد (١/٣٣٦، ٣٣٥)، تعليق ابن باز على فتح الباري (٢/٥٣١).

قوله صلى الله عليه وسلم: { ليس شيء } **أغیر من الله عزوجل** { أخرجه البخاري ومسلم، والترمذي محيلاً متنه إلى متن حديث أبي هريرة وسيأتي.

٦٠٦- (٢٩٢) **حديث عائشة رضي الله عنها :**

وفيه ذكر صلاة الخسوف والخ طبة وفيها قوله صلى الله عليه وسلم: { يا أمة محمد والله ما من أحد أغیر من الله أن يزني عبده أو تزني أمته . } وفي لفظ: { يا أمة محمد ما أحد أغیر من الله أن يرى عبده أو أمته تزني . } أخرجه البخاري ومسلم بلفظ: { إن من أحد أغیر من الله ... } والنسائي باللفظ الأول.

٦٠٧- (٢٩٣) **حديث المغيرة رضي الله عنه :**

وفيه أن سعد بن عبادة قال : لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مُصَفَّح فبلغ ذلك

النبي صلى الله عليه وسلم فقال: { أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغیر منه والله أغیر مني . } أخرجه البخاري، ومسلم وفيه : { إنه لغيرور وأنا أغیر منه والله أغیر مني . } وفي إحدى الروايات عند البخاري اللفظ الأول وزيادة : { ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ماظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا أحد أحب إليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الله الجنة . } وعند مسلم نحوه ولكن بلفظ : { ولا شخص أغیر من الله } ، { ولا شخص أحب إليه } في العبارتين.

٦٠٨- (٢٩٤) **حديث أبي هريرة رضي الله عنه :**

قوله صلى الله عليه وسلم: { إن الله يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله . } أخرجه البخاري، ومسلم بلفظ : { المؤمن يغار و الله أشد غيراً . } ورواه الترمذي بلفظ البخاري وزاد: { **والمؤمن يغار** } .

التخريج :

خ:

حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

كتاب التفسير : سورة الأنعام : باب قوله : { ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن } (٧٢/٦)(الفتح ٢٩٥، ٢٩٦/٨)

ثم سورة الأعراف : باب { إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن } (٧٤/٦)(الفتح ٣٠١/٨-٣٠٢)

كتاب التوحيد : باب قوله تعالى : { ويحذرکم الله نفسه } ، وقوله جلّ ذكره : { تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك } (١٤٧/٩)(الفتح ٣٨٣/١٣).

حديث عائشة رضي الله عنها :

كتاب الكسوف: باب الصدقة في الكسوف (٤٢/٢)(الفتح ٥٢٩/٢).

حديث المغيرة رضي الله عنه :

كتاب الحدود: باب من رأى مع امرأته رجلاً فقتله (٢١٥/٨) (الفتح ١٧٤/١٢).
 كتاب التوحيد: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { لا شخص أغير من الله } (١٥١/٩) (الفتح ٣٩٩/١٣)

وجمع البخاري الأحاديث الخمسة في موضع واحد في:

كتاب النكاح: باب الغيرة (٤٥/٧) (الفتح ٣١٩/٩) وفيه حديث المغيرة معلقاً.

م:

أحاديث ابن مسعود، وأبي هريرة، وأسماء رضي الله عنهم في:
 كتاب التوبة: باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش (٧٩-٧٧/١٧).

حديث المغيرة رضي الله عنه في:

كتاب اللعان (١٣٢/١٠، ١٣١).

وحديث عائشة رضي الله عنها في:

كتاب الكسوف (١٩٨/٦-٢٠١).

ت:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه في:

كتاب الرضاع: باب ما جاء في الغيرة (٤٧١/٣) وقال: حسن غريب. وفيه حديث أسماء ثم قال:
 وكلا الحديثين صحيح.

حديث ابن مسعود رضي الله عنه:

كتاب الدعوات: باب رقم (٩٦) (٥٤٣/٥، ٥٤٢) وقال: حسن غريب صحيح من هذا الوجه،
 وفي (تحفة الأحوذني ٥٠٨/٩): حسن صحيح، ومثله في (تحفة الأشراف ٥١/٧، ٥٠).

س:

كتاب الكسوف: صلاة الكسوف (١٣٢، ١٣٣/٣)

ثم باب كيف الخطبة في الكسوف (١٥٢/٣).

شرح غريبه :

المدحة: هي المدح كسرت الميم لإدخال تاء التأنيث (المعلم ١٤٣/٢).

مصفح: يقال أصفحه بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حده فهو مُصْفَح، والسيف مُصْفَح (النهاية/صفحة ٣٤/٣)، وقوله: " غير مصفح " يريد أن يضربه بحد السيف للقتل والإهلاك لا بصفحه لأنه يقصد به الزجر والارهاب (أعلام الحديث ٢٢٣/٣) (المشارك ٧١/٢).

الفواحش: كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي، وكثيراً ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة من الأقوال والأفعال (النهاية/فحش ٤١٥/٣).

العذر: الإعذار والحجة وبينه قوله في
والإنابة (الفتح ١٣/٤٠٠) (شرح الأبي ٧/١٦٤).

آخره: { و من أجل ذلك أنزل ... }، وقيل: التوبة

الفوائد :

(١) قوله { ولا أحد أحب إليه المدح من الل ه } تنبيه على فضل الثناء على الله سبحانه وتعالى ، وتسبيحه وتهليله وتحميده وتكبيره وسائر الأذكار، وهذا فيه مصلحة للعباد؛ لأنهم يثنون على الله تعالى فيثيبهم وهو سبحانه غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم ولا يضره تركهم ذلك (شرح النووي ١٧ / ٧٧، ٧٨).

(٢) أن الغيرة من شيمة كرام الناس وساداتهم (شرح الأبي ٤/١٤٩) والغيرة صفة كمال ولذا أخبر صلى الله عليه وسلم أن سعداً غيور، وهو صلى الله عليه وسلم أغير منه والله سبحانه وتعالى أغير منه صلى الله عليه وسلم (شرح النووي ١٠/١٣٢) وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد المؤمنين غيرة ولذلك أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ولم تأخذه في الله لومة لائم، وأصحابه تابعون له في الغيرة (العارضة ٥/١١٦).

(٣) أنه صلى الله عليه وسلم لما أمرهم باستدفاع البلاء بالذكر والدعاء والصلاة والصدقة ناسب ردعهم عن المعاصي التي هي من أسباب جلب البلاء . وخص الزنا؛ لأنه أعظمها في ذلك ، ولقبح هذه المعصية وشدة تأثيرها في إثارة النفوس وغلبة الغضب ناسب تخويفهم في هذا المقام من مؤاخذة الله تعالى لمن أقدم عليها (الفتح ٢/٥٣١) (شرح الأبي ٣/٥٤) (شرح الكرمانى ٦/١٣١).

(٤) أن الله تعالى لكامله المطلق مدح نفسه؛ لأنه أهل المدح والثناء ولأن الخلق لا يقدر على مدحه بما يستحق كما قال صلى الله عليه وسلم : { أنت كما أثنت على نفسك } أما الإنسان فمنهي عن حب المدح، ومدحه نفسه نقص يلام عليه، وطلبه من الناس وتكلفه كذلك يدل على نقصه (شرح التوحيد ١/٢٥٨).

(٥) جواز إطلاق لفظ الشخص على الله تعالى فقد صح إطلاق ه صلى الله عليه وسلم هذا الاسم، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، والله تعالى أظهر من كل شيء وأعظم وأكبر . وليس في إطلاق الشخص عليه محذور على أصول أهل السنة الذين يتقيدون بما قاله صلى الله عليه وسلم

(شرح التوحيد ١/٣٣٩). وقد اعترض البيهقي على إطلاق الشخص على الله (الأسماء والصفات ٢/٥٧).

(٦) جواز إطلاق الشيء على الله قال البخاري في باب { قل أي شيء أكبر شهادة قل الله } [الأنعام: ١٩] (خ: كتاب التوحيد: باب قل أي شيء أكبر شهادة قل الله الفتح ١٣/٤٠٢)، قال البخاري: فسمى الله تعالى نفسه شيئاً، وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئاً وهو صفة من صفات الله، ولكن ليس من أسماء الله الحسنى الشيء وإنما يخبر عنه تعالى أنه شيء، وكذا يخبر عن صفاته أنها شيء؛ لأن كل موجود يصح أن يقال إنه شيء وهو سبحانه شيء لا كالأشياء وهو سبحانه أكبر الأشياء إثباتاً للوجود ونفياً للعدم (شرح التوحيد ١/٣٤٤، ٣٤٣).

أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الفاء

{ الفرح }

المعنى في اللغة :

الفرح: خلاف الحزن، يقال: فرح يفرح فرحاً فهو فرحاً (١) أي مسرور. وقد يطلق الفرح على الأشر كما في قوله تعالى:

{ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ } [القصص ٧٦]

[٧٦:]،

وقيل: لا تفرح بالمال فتصرفه في غير أمر الآخرة (٢).

المعنى في الشرع :

الفرح ثابت لله عزوجل، وهو فرح حقيقي، وليس كفرح المخلوقين، وهو فرح يليق به عزوجل مثل بقية الصفات (٣)، وهو من صفات الفعل التابعة لمشيئته تعالى وقدرته، فيحدث له هذا المعنى المعبر عنه بالفرح عندما يتوب عبد ه وينيب إليه، وهذا الفرح مستلزم لرضاه سبحانه عن عبده التائب وقبوله توبته.

وفرح المخلوق قد يكون فرح خفه وسرور، أو فرح أشر وبطر، أما فرح الله فلا يشبه فرح أحد من خلقه لا في ذاته، ولا في أسبابه، ولا في غاياته فسببه كمال رحمته وإحسانه التي يحب من عباده أن يتعرضوا لها، وغايته إتمام نعمته على التائب المنيب (٤)، ففرحته سبحانه فرحة إحسان وبر ولطف لا فرحة محتاج إلى شيء أو منتفع به (٥).

وروده في القرآن :

لم يرد الفرح وصفاً لله تعالى في القرآن.

ثبتت فيه أحاديث جماعة من الصحابة وهم : ابن مسعود، وأنس، وأبو هريرة، والنعمان بن بشير، والبراء بن عازب، وجاء من حديث أبي سعيد رضي الله عنهم :

٦٠٩ - (٢٩٥) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قال الحارث بن سويد حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال: { إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا }، ثم قال: { لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه

(١) معجم مقاييس اللغة (فرح) (٤/٥٠٠، ٤٩٩).

(٢) اللسان (فرح) (٦/٣٣٧٢، ٣٣٧١).

(٣) انظر: إبطال التأويلات (١/٢٤٣، ٢٤٢)، المحاضرات السنوية (١/٤٤٠).

(٤) انظر: شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل هراس (١١٢، ١١١).

(٥) انظر: مدارج السالكين (١/١٩٥).

فوضع رأسه فنام نومة ، فاستيقظ وقد ذهب راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ماشاء الله قال : أرجع إلى مكاني فرجع ، فنام نومة ، ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده . { رواه البخاري ، ورواه مسلم بسنده إلى ابن مسعود وفيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { لله أشد فرحاً } بنحو لفظ البخاري مع زيادة وفي آخره قال : { فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده } .
ورواه الترمذي وفصل الحديث الموقوف عن المرفوع وفي لفظه زيادات .

٦١٠ - (٢٩٦) حديث أنس رضي الله عنه :

قال: قال صلى الله عليه وسلم: { لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة } رواه البخاري، ورواه مسلم بلفظ: { لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده، فأخذ بخطامها، ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح . }

٦١١ - (٢٩٧) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { قال الله عزوجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني ، والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة } الحديث . وفي لفظ: { لله أشد فرحاً بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها } رواه مسلم .
وعند الترمذي { لله أفرح } .
وعند ابن ماجه: { إن الله عز وجل أفرح } .

٦١٢ - (٢٩٨) حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه :

رفعه { لله أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على بعير ، ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض ، فأدركته فنزل ، فقال تحت شجرة ، فغلبته عينه وانسل بعيره ، فاستيقظ ، فسعى شرفاً فلم ير شيئاً ، ثم سعى شرفاً ثانياً فلم ير شيئاً ، ثم سعى شرفاً ثالثاً فلم ير شيئاً ، فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال فيه فبينما هو قاعد إذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده ، فالله أشد فرحاً بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره . } رواه مسلم .

٦١٣ - (٢٩٩) حديث البراء بن عازب رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب وعليها له طعام وشراب ، فطلبها حتى شق

عليه، ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها ، فوجدها متعلقة به؟ قلنا :
شديداً يا رسول الله، فقال : أما والله أشد فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته {
رواه مسلم.

٦١٤ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لله أفرح بتوبة عبده من رجل أضل
راحلته بفلاة من الأرض، فالتمسها حتى إذا أعيا تسجى بثوبه فبينما هو كذلك
إذ سمع وجبة الراحلة حيث فقدها، فكشف الثوب عن وجهه فإذا هو براحلته. { رواه
ابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الدعوات: باب التوبة (٨٣، ٨٤/٨) (الفتح ١٠٢/١١). ولم يصرح برفع أو وقف لأحدهما.
وجزم النووي، وابن بطال ووافقهما ابن حجر بأن حديث الفرخ هو المرفوع (الفتح ١٥٠/١١).
م: كتاب التوبة (٥٩/١٧-٦٤).
ت: كتاب صفة القيامة : باب (٤٩) (٦٥٩/٤) وسقط في المجرده السند وأول المتن وقد راجعته في
(تحفة الأحوذى ٢٠١/٧، ٢٠٠) وفي (العارضة ٣٠٧، ٣٠٨/٩) سقط من السند.
كتاب الدعوات : باب فضل التوبة والاستغفار (٥٤٧/٥) وقال: حسن صحيح غريب من هذا
الوجه.
ج: كتاب الزهد: باب ذكر التوبة (١٤١٩/٢)
في (الزوائد/٥٥٢) إسناده حديث أبي سعيد ضعيف لضعف عطية العوفي وسفيان بن وكيع وأصل
الحديث أخرجه البخاري، ومسلم من حديث ابن مسعود وأنس. انظر: (مصباح الزجاجة ٢٤٧/٤)

شرح غريبه :

مهلكة:- بفتح الميم واللام بينهما هاء ساكنة - وقال ابن الأثير : تفتح لامها وتكسر وهي موضع
الهلاك أو الهلاك نفسه جمعها مهالك (النهاية/ ٢٧١/٥) (الفتح ١٠٦/١١).
دوية: وعند مسلم وغيره { دويّة } الدوّ الصحراء التي لا نبات بها، والدوية منسوبة إليها وقد
تبدل من إحدى الواوين ألف فيقال داويّة على غير قياس (النهاية/ ١٤٣/٢).
سقط على بعيره: عثر على موضعه، وظفر به (أعلام الحديث ٢٢٣٨/٣).
مزادة - بفتح الميم - اسم جنس للمزادة وهي القرية العظيمة سميت بذلك ؛ لأنه يزداد فيها جلد
أخر لتتسع وقيل: المزادة والراوية سواء، وقيل: هي القرية (المشارك ٣١٤/١).
انسل بعيره: خرج ولم يحس به (المشارك ٢١٧/٢).
شرفاً: الشرف العلو، والاستشرف النظر من موضع مرتفع فيكون أكثر لإدراكه (النهاية/
شرف/ ٤٦٢/٢). فالشرف ما علا من الأرض، واستشرف الشيء علاه (المشارك ٢٤٩/٢).
بجذل شجرة: أصل الشجرة (النهاية/ جذل/ ٢٥١/١).

الفوائد :

- (١) الترغيب في التوبة والحث على تعجيلها. والتوبة نعمة من الله أنعم بها على هذه الأمة دون غيرها من الأمم (شرح الأبي ١٥٣/٧).
- (٢) أن ما قيل من مثل هذا الدهش أو الدهول غير مؤاخذ به، وكذلك حكايته عنه على طريق علم وفائدة شرعية لا على وجه الهزاء والمحاكاة. ودليل الجواز: حكايته صلى الله عليه وسلم ولو كان منكراً لم يحكه (شرح الأبي ١٥٤/٧).
- (٣) في قول ابن مسعود تنبيهه إلى أن قلب المؤمن منور فإذا رأى من نفسه ما يخالف ذلك عظم الأمر عليه، والحكمة في التمثيل بالجبل: أن غيره من المهلكات قد يحصل منه النجاة بخلاف الجبل إذا سقط عليه لا ينجو منه عادة، والفاجر ذنبه سهل عليه؛ لأن قلبه مظلم. وهو من الأدلة على فجور الشخص إذا لم يحزن على ذنوبه وهونها، وخففها على نفسه، ودليل على إيمان من حزن على ذنوبه وخاف منها (بهجة النفوس ٢٠٢/٤، ٢٠١).
- (٤) بركة الاستسلام لله تعالى، فلما ترك صاحب الراحة جده وطلبه، وسلّم أمره لله، واستسلم أرسل الله عليه النوم وهو من علامات الرحمة عند الوقوع في الشدائد، ثم استيقظ ووجد راحلته عنده. ولكن لا بد من عمل الأسباب فإذا لم تنجح فإنه يعمل على مقتضى التسليم للقدر والرضاء (بهجة النفوس ٢٠٥/٤، ٢٠٦).

الصفات المبدوءة بحرف القاف { القدرة }

ثبتت هذه الصفة بصيغة { أقدر } :

٦١٥- (٣٠٠) حديث أبي مسعود البديري الأنصاري رضي الله عنه :

أنه كان يضرب غلاماً له بالسروط فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول له : { اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام } قال: فقلت: لا أضرب مملوكاً بعده أبداً. رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي بنحوه وفيه : { الله أقدر عليك منك عليه، قال : فقلت: يارسول الله هو حر لوجه الله ، فقال : أما لو لم تفعل للفحتك النار، أو لمستك النار. } ورواه مسلم، وأبو داود وعندهما : { للفعتك أو لمستك } . وفي رواية عند مسلم: أن الغلام جعل يقول : أعوذ بالله، ثم قال: أعوذ برسول الله، فتركه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { والله لله أقدر عليك منك عليه } فأعتقه .

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب صحبة المماليك (١١/١٣١، ١٣٠).

د: كتاب الأدب: باب في حق المملوك (٤/٣٤٣، ٣٤٢).

ت: كتاب البر والصلة: باب النهي عن ضرب الخدم وشتيمهم (٤/٣٣٥) وقال: حسن صحيح. وجاء في نسخة (التحفة ٦/٧٩) { احلم أبا مسعود } مرتين، وفي المجردة، والعارضة (٨/١٢٩) { اعلم } وقد نبه محقق (عون المعبود ١٤/٦٨) أن في أصل السنن وأكثر النسخ { اعلم } ولعله تصحيف قديم من { احلم } التي هي أقرب للمناسبة.

شرح غريبه :

لفعتك: شملتك من نواحيك، وأصابك لهبها أو العين بدل من حاء (لفتح) (النهاية/لفع/٤/٢٦١).

الفوائد :

(١) فيه الحث على الرفق بالمملوك.

(٢) فيه وعظ بليغ وتنبية على استعمال العفو وكظم الغيظ والرحم لم كما يحلم الله على عباده (النووي ١١/١٣٠) (شرح الأبوي ٤/٣٨٥).

(٣) حرص الصحابة على إرضاء الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومسارعتهم للتوبة . ومن ذلك إعتاق هذا الرجل غلامه حين شعر أنه زاد على حد الأدب حتى أنه لم يسمع استعاذته بالله ، كما لم يسمع نداء رسول الله صلى الله عليه وسلم بآدمي الأمر (شرح الأبوي ٤/٣٨٦، ٣٨٥).

(٤) أنه لا قصاص في ضربه إذ لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم، ولا عرف العبد بأن له طلبه، فإنه صلى الله عليه وسلم لا يسكت عن بيان ما يجب لمستحقه (العارضة ٨/١٢٨).

{ القرب }

٦١٦- (٣٠١) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثرُوا الدعاء } .
رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

التخريج :

- م: كتاب الصلاة: باب ما يقال في الركوع والسجود (٢٠٠/٤).
د: كتاب الصلاة: باب في الدعاء في الركوع والسجود (٢٣٠/١).
س: كتاب الافتتاح: أقرب ما يكون العبد من الله عزوجل (٢٢٦/٢).

الفوائد :

(١) أن الله سبحانه إنما ذكر في الدعاء أنه قريب من العباد لم يذكر قربه في كل حال والمراد القرب من الداعي في سجوده فأمر بالاجتهاد في الدعاء في السجود مع قرب العبد من ربه وهو ساجد وأمره أن يقول : سبحان ربي الأعلى والسجود غاية الخضوع والذل من العبد، وغاية تسفيله وتواضعه بأشرف شيء فيه وهو وجهه بأن يضعه على التراب فناسب في غاية سفوله أن يصف ربه بأنه الأعلى والأعلى أبلغ من العلي، فإن العبد ليس له من نفسه شيء هو باعتبار نفسه عدم محض، وليس له من الكبرياء والعظمة نصيب وإنما يحصل العلو للمؤمن بالإيمان لا بإرادته هو فلما كان السجود غاية سفول العبد وخضوعه سبح اسم ربه الأعلى فهو سبحانه الأعلى والعبد الأسفل، وليس بين الرب والعبد إلا محض العبودية فكلمها قرب العبد إليه؛ لأنه سبحانه بر جواد محسن يعطي العبد ما يناسبه فكلمها عظم فقره إليه كان أغنى وكلمها عظم ذله له كان أعز (مجموع الفتاوى ٢٣٦/٥ - ٢٣٨).

(٢) فيه الحث على الدعاء في السجود واحتج به من قال : إن السجود أفضل من القيام وسائر أركان الصلاة وفي المسألة مذاهب (شرح النووي ٢٠٠/٤)، (شرح الأبي ٢٠٨/٢).
(٣) إثبات صفة القرب لله تعالى على ما يليق به سبحانه، وقرب الشيء من الشيء مستلزم لقرب الآخر منه لكن قد يكون قرب الثاني هو اللازم من قرب الأول ويكون منه أيضاً قرب بنفسه :
فالأول: كمن تقرب إلى مكة أو حائط الكعبة فكلمها قرب منه قرب الآخر منه من غير أن يكون منه فعل.

والثاني: كقرب الإنسان إلى من يتقرب هو إليه فتقرب العبد إلى الله وتقريبه له نطقته به نصوص متعددة منها هذا الحديث فهذا قرب الرب نفسه إلى عبده فهذا قرب خاص وليس في الكتاب والسنة قرب ذاته من جميع المخلوقات في كل حال.

وهذا يبطل قول الحلوليين الذين عمدوا إلى الخاص المقيد فجعلوه عاماً مطلقاً.
والداعي والساجد يوجه روحه إلى الله والروح لها عروج يناسبها فتقرب من الله بلاريب بحسب تخلصها من الشوائب فيكون الله عزوجل منها قريباً قريباً يلزم من قربها، ويكون منه قرب آخر

كقربه عشية عرفة وفي جوف الليل وإلى من تقرب منه شبراً تقرب منه ذراعاً (مجموع الفتاوى ٥/٢٤١، ٢٤٠).

ومما يدخل في صفة ا لقرب ما ثبت أن الله تعالى قبل وجه المصلي، وأنه بينه وبين القبلة، وما في معناها: وقد وردت في هذا المعنى أحاديث متنوعة من رواية عدد من الصحابة هم: ابن عمر، وأنس، وأبو هريرة، وجابر، وأبو سعيد، وأبو ذر، والحارث الأشعري، وحذيفة رضي الله عنهم :

٦١٧- (٣٠٢) حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد، فتغيظ على أهل المسجد وقال : { إن الله قبل أحدكم فإذا كان في صلاته فلا يبزقن أو قال لايتخمن، ثم نزل فحتها بيده { وفي لفظ: { فإن الله قبل وجهه } وفي لفظ: { حيال وجهه } رواه البخاري بهذه الألفاظ وجاء أول الحديث في مواضع بنحوه، ورواه مسلم مختصراً باللفظ الثاني، ورواه أبو داود بلفظ: { إن الله قبل وجه أحدكم إذا صلى فلا يبزق بين يديه . } ورواه النسائي وابن ماجه بنحو لفظ البخاري الثاني مختصراً.

٦١٨- (٣٠٣) حديث أنس رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه، أو إن ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدميه. } ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال : { أو يفعل هكذا } رواه البخاري بهذا اللفظ في موضع، وفي مواضع بنحوه ورواه مسلم بنحوه.

٦١٩- (٣٠٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه أيحب أحدكم أن يُستقبل فيتنخع في وجهه؟ فإذا تنخع أحدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فإن لم يجد فليقل هكذا . } وتقل في ثوبه، ثم مسح بعضه على بعض . رواه مسلم ، ورواه البخاري بلفظ : { إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه وإنما يناجي الله

مادام في مصلاه ولا عن يمينه؛ فإن عن يمينه ملكاً وليبصق عن يساره، أو تحت قدمه فيدفعها. { ورواه في موضع مختصراً.

٦٢٠- (٣٠٥) حديث جابر رضي الله عنه :

وهو حديث طويل فيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في قبلة المسجد نخامة، فحكها، ثم أقبل عليهم فقال: { أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال : فخشعنا، ثم قال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه، قال : فخشعنا، ثم قال : أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ قلنا : لا أيُّنا يارسول الله، قال : فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض { رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود بنحوه.

٦٢١- حديث أبي ذر رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { لا يزال الله عزوجل مقبلاً على العبد وهو في صلاته مالم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه. { رواه أبو داود والنسائي.

٦٢٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

أنه صلى الله عليه وسلم دخل المسجد، فرأى نخامة في قبلة المسجد، فحكها، ثم أقبل على الناس مغضباً فقال صلى الله عليه وسلم: { أيسر أحدكم أن يبصق في وجهه؟ إن أحدكم إذا استقبل القبلة فإنما يستقبل ربه جل وعز ، والملك عن يمينه فلا يتفل عن يمينه، ولا في قبلة وليبصق عن يساره، أو تحت قدمه . { رواه أبو داود ورواه مسلم مختصراً بدون الشاهد.

٦٢٣- حديث الحارث الأشعري رضي الله عنه :

في حديث طويل قوله صلى الله عليه وسلم: { إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ... { وفيه: { وإن الله يأمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته مالم يلتفت { رواه الترمذي.

٦٢٤- حديث حذيفة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { إن الرجل إذا قام يصلي أقبل الله عليه بوجهه حتى ينقلب، أو يحدث حدث سوء. { رواه ابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الصلاة: باب حك البزاق باليد من المسجد (١١٢/١) (الفتح ٥٠٨/١)
ثم باب حك المخاط بالحصى من المسجد، ثم باب لبيزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى، ثم باب
دفن النخامة في المسجد، ثم باب إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه (١١٣/١) (الفتح
٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣/١)
كتاب مواقيت الصلاة: باب المصلي يناجي ربه عزوجل (١٤١/١) (الفتح ١٥/٢)
كتاب الأذان: باب هل يلتفت لأمر ينزل به أو يرى شيئاً أو بصاقاً في القبلة (١٩١/١) (الفتح
٢٣٥/٢)
كتاب العمل في الصلاة: باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة (٨٢/٢) (الفتح ٨٤/٣)
كتاب الأدب: باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله (٣٣/٨) (الفتح ٥١٧/١٠).
م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها والنهي
عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه (٤١-٣٨/٥)
كتاب الزهد: باب حديث جابر الطويل (١٣٥/١٨-١٤٧).
د: كتاب الصلاة: باب في كراهية البزاق في المسجد (١٢٦/١-١٢٨)
ثم باب الالتفات في الصلاة (٢٣٧/١) وقد حسن الألباني حديث أبي سعيد في (صحيح
الجامع ٥١٩/١) وضعف حديث أبي ذر في (ضعيف الجامع ٩١/٦، ٩٠)
ت: كتاب الأمثال: باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة (١٤٨، ١٤٩/٥) وقال: حديث حسن
صحيح غريب. والحديث رواه ابن خزيمة (التوحيد ٣٧/١) وهو في (صحيحه ٦٤/٢) وصح
الألباني إسناده، وهو مما ألزم الدارقطني به مسلماً في (الإلزامات/١٠٠) وحسنه ابن كثير في
(التفسير ٨٨/١) وصححه الألباني (صحيح الجامع ٣٥٦/١)
س: كتاب المساجد: النهي عن أن يتنخم الرجل في قبلة المسجد (٥١/٢)
كتاب السهو: باب التشديد في الالتفات في الصلاة (٨/٣).
ج: كتاب المساجد والجماعات: باب كراهية النخامة في المسجد (٢٥١/١)
كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب المصلي يتنخم (٣٢٧/١) وفي (الزوائد ١٦١) في
حديث حذيفة: هذا إسناد رجاله ثقات وله شاهد في الصحيحين والموطأ من حديث ابن عمر،
انظر:

(مصباح الزجاجة ١٢٤/١) والحديث رواه ابن خزيمة في (التوحيد ٣٤، ٣٥/١) وفي (صحيحه
٦٢/٢) وحسن الألباني إسناده (صحيح الجامع ٣٣٣/١)، (الصحيحة ١٢٩/٤، ١٢٨).

شرح غريبه :

نخامة: هي البزقة التي تخرج من أقصى الحلق (النهاية/نخم/٣٤/٥).
لايبزقن: البزاق والبصاق والبساق كلها من الفم (مجمع بحار الأنوار/بزق/١٧١/١).
لايتنخ: النخاعة: هي البزقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع (النهاية/نخع/٣٣/٥)
قال ابن حجر: قيل النخاعة بالعين من الصدر وبالميم الرأس (الفتح ٥٠٨/١).
عجلت به بادرة: غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه (شرح النووي ١٣٧/١٨).

فخشعنا: خشينا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن، وجاء في رواية فخشعنا - بالجيم - وشرحه الحميدي في غريبه فقال : الجشع: الفزع والخوف (النهاية/خشع/٣٤/٢).

الفوائد :

- (١) جواز معاتبة المجموع على الأمر الذي ينكر، وإن كان الفعل صدر من بعضهم لأجل التحذير من معاودة ذلك (الفتح ٨٤/٣) وفيه البيان بالفعل؛ ليكون أوقع في نفس السامع (الفتح ٥٠٩/١).
- (٢) غضب النبي صلى الله عليه وسلم لأسباب مختلفة مرجعها كلها في أمر الله، وكان عليه الصلاة والسلام يظهر غضبه؛ ليكون أوكد في الزجر عنها مع صبره على الأذى إذا كان فيما هو حق نفسه (الفتح ٥١٨/١٠).
- (٣) أن علة النهي عن البزاق في المسجد أن عن يمينه ملكاً كما في بعض الألفاظ، وأنه يناجي ربه كما في البعض الآخر، ويجوز أن يكون للحكم علتان سواء كانتا مجتمعتين أو متفرقتين والمناجي تارة يكون قدام من يناجيه وهو الأكثر وتارة عن يمينه (الفتح ١٥/٢).
- (٤) تفقد الإمام أحوال المساجد وتعظيمها وصيانتها، وعظم تواضعه صلى الله عليه وسلم؛ لمباشرته إزالة القدر بنفسه، وفيه الحث على الاستكثار من الحسنات وإن كان صاحبها ملياً لكونه باشر الحك بنفسه وهو دال على عظم تواضعه زاده الله تشریفاً وتعظيماً صلى الله عليه وسلم (الفتح ٥١٤/١).
- (٥) استدلل به البخاري على جواز النفخ في الصلاة؛ لأن النخامة لا بد أن يقع معها شيء من نفخ أو تتحنج ومحلّه إذا لم يفحش، ولم يقصد صاحبه العبث، ولم يبين منه مسمى كلام وأقله حرفان أو حرف ممدود (الفتح ٣/١، ٨٤، ٨٥/٥١٤).

(٦) أن ما في الكتاب والسنة من أن الله فوق العرش لا يخالفه ظاهر الحديث وذلك أن الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة، والحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش، وهو قبل وجه المصلي بل هذا الوصف يثبت للمخلوقات؛ فإن الإنسان لو أنه يناجي السماء، أو يناجي الشمس والقمر لكانت الشمس والقمر فوقه وكانت أيضاً قبل وجهه. وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك والله المثل الأعلى على ولكن المقصود بالتمثيل بيان جواز هذا وإمكانه لاتشبيه الخالق بالمخلوق كما في قوله: { هذا القمر كلّم يراه مخلياً به }، ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في العلم بالله يكون إقراره للكتاب والسنة على ما هما عليه أوكد (مجموع الفتاوى ١٠٧/٥، ١٠٣، ١٠٢، ١٠٨، ١٠٨) فليس في الحديث رد على من أثبت استواء الرب سبحانه على العرش بذاته؛ لأن النصوص من الآيات والأحاديث في إثبات الاستواء محكمة قطعية واضحة لا تحتمل أدنى تأويل، وقد أجمع أهل السنة على الأخذ بها والإيمان بما دلت عليه على الوجه الذي يليق به سبحانه من غير أن يشابه خلقه في شيء من صفاته وأما قوله في هذا الحديث: { فإن الله قبل وجهه إذا صلى }، وقوله: { بينه وبين القبلة } فهذا لفظ محتمل يجب أن يفسر بما يوافق النصوص المحكمة كما أشار ابن عبد البر إلى ذلك، ولا يجوز أن يحمل على ما يناقض نصوص الاستواء الذي أثبتته النصوص القطعية المحكمة الصريحة والله أعلم (من تعليق الشيخ ابن باز على الفتح ٥٠٨/١).

(٧) أن العبد إذا قام إلى الصلاة فإنه يستقبل ربه وهو فوقه فيدعوه من تلقائه لامن يمينه ولا من شماله ويدعوه من العلو لامن السفلى كما إذا قدر أنه يخاطب القمر، واتفق العلماء على أن رفع المصلي بصره إلى السماء منهي عنه، وهذا مما جاءت به الشريعة تكميلاً للفترة لأن الداعي السائل الذي

يؤمر بالخشوع - وهو الذل والسكوت - لايناسب حاله أن ينظر إلى ناحية من يدعوه ويسأله بل يناسب حاله الإطراق و غرض بصره أمامه (مجموع الفتاوى ٥٧٥/٦-٥٧٧).

(٨) في حديث الحارث بن ثابت و صح أن بني إسرائيل كانوا موقنين بأن لخالقهم وجهاً يقبل به إلى وجه المصلي له ، ونبينا صلى الله عليه وسلم قد أعلم أمته ما أمر الله عزوجل به يحيى بن زكريا عليهما السلام أن يأمر به بني إسرائيل لتعلم وتستيقن أمته أن الله وجهاً يقبل به على وجه المصلي له كما أوحى إليه فيما أنزل عليه من الفرقان { فإينما تولوا } أي بصلاتكم { فثم وجه الله } [البقرة: ١١٥].

(التوحيد لابن خزيمة ٣٧، ٣٨/١).

٦٢٥- ورد فيها حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا إسحاق بن عيسى حدثني عن حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال سمعت أبا أمامة رضي الله عنه يقول : حدثني عمرو بن عبسة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : { أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن } .

وقال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عمرو بن منصور قال أنبأنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا معاوية بن صالح قال أخبرني أبو يحيى سليم بن عامر وضمرة بن حبيب وأبو طلحة نعيم بن زياد قالوا سمعنا أبا أمامة الباهلي يقول سمعت عمرو بن عبسة * يقول: قلت: يارسول الله هل من ساعة أقرب من الأخرى، أو هل من ساعة يبتغي ذكرها؟ . قال: { نعم إن أقرب ما يكون الرب عز وجل من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكن، فإن الصلاة محضورة مشهودة ... } .

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب رقم ١١٩ (٥٧٠/٥).

س: كتاب المواقيت: النهي عن الصلاة بعد العصر (٢٧٩، ٢٨٠/١).

ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ١٨٢/٢).

والمروزي كما في (مختصر قيام الليل ٩٣/١).

والحاكم في (المستدرک ٣٠٩/١).

وعنه البيهقي في (الكبرى ٤/٣).

ورواه الطبراني في (الدعاء ٨٤٠/٢).

ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢٣٢، ٢٣٣/٢).

سنتهم من طريق معاوية بن صالح عن سليم ونعيم وضمرة به.

وجاء الحديث من رواية عمرو بن عبسة رضي الله عنه بألفاظ أخرى:

فقد رواه أبو داود في (سننه: كتاب الصلاة: باب من رخص فيها - أي الصلاة بعد العصر - إذا كانت الشمس مرتفعة ٢٥/٢) من طريق أبي سلام عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة أنه قال: قلت: يا رسول الله أي الليل أسمع؟ قال: { جوف الليل الآخر... } الحديث.

وأخرجه أحمد في (المسند ١١١/٤) بنحوه.
ورواه الترمذي في (سننه: كتاب الدعوات: باب رقم (٧٩) ٥٢٦/٥، ٥٢٧) من طريق ابن جريج عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الدعاء أسمع؟ قال: { **جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات** }.
وهذه الرواية عند النسائي في (عمل اليوم والليلة ١٨٧، ١٨٦).
ورواه النسائي في (سننه: كتاب الصلاة: إباحة الصلاة إلى أن يصلى الصبح ٢٨٤/١، ٢٨٣) من طريق شعبة عن يعلى بن عطاء عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمن بن البيهقي عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من أسلم معك؟ قال: { **حر وعبد** }، قلت: هل من ساعة أقرب إلى الله عز وجل من أخرى؟ قال: { **نعم جوف الليل الآخر...** } الحديث.
ورواه أحمد بنحوه في (المسند ٣٨٥/٤) من طريق شهر عن عمرو.
ورواه ابن ماجه في (سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة ٣٩٦/١)،
ثم في (باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل ٤٣٤/١) من طريق شعبة به بلفظ: { **جوف الليل الأوسط** }.
وهذه الرواية أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف ٢٧٢/٣) من مرسل الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الليل أفضل؟ فقال: { **جوف الليل الأوسط** }.
ثم رواه عن الحسن أن رجلا سأل أبا ذر: أي الليل أسمع؟ قال: جوف الليل الأوسط.
ورواه أحمد في (المسند ٣٨٥/٤)
وعبد بن حميد في (المنتخب ٢٦٦/١، ٢٦٥)
والدارقطني في (النزول ٨٤، ٨٣)
واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٤٦/٣، ٤٤٥)
أربعتهم من طريق يزيد بن هارون عن جرير بن عثمان عن سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة، وفيه قوله للنبي صلى الله عليه وسلم: هل من ساعة أفضل من ساعة؟ قال: { **لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك إن الله عز وجل يتدلى في جوف الليل** } هذا لفظ أحمد، وفي بعض الروايات: { **من جوف الليل الآخر** }.

ثم رواه أحمد في (المسند ٣٨٧/٤) من طريق حبيب بن عبيد، وعطية بن قيس كلاهما عن عمرو بن عبسة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { **صلاة الليل مثنى مثنى، وجوف الليل الآخر أوجب دعوة** }، قال: قلت: أجوبه؟ قال: { **لا، ولكن أوجب** } يعني بذلك الإجابة.

وللحديث شاهدان :

(١) حديث علي رضي الله عنه :

أخرجه عبد الرزاق في (المصنف ١/٥٢، ٥١) أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الليل أفضل؟ قال: { جوف الليل الآخر... } الحديث.

(٢) حديث معاذ رضي الله عنه :

أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة ويباعده من النار فأجابته صلى الله عليه وسلم وفي الحديث { وصلاة الرجل في جوف الليل } .
رواه الترمذي في (سننه: كتاب الإيمان: باب ما جاء في حرمة الصلاة ٥/١٢، ١١)
ورواه ابن ماجه في (سننه: كتاب الفتن: باب كف اللسان في الفتنة (٢/١٣١٥، ١٣١٤)
وأحمد في (المسند ٥/٢٣٧، ٢٣١)
وعبد بن حميد في (المنتخب ١/١٦١، ١٦٠).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) عبد الله بن عبد الرحمن: هو الدارمي، تقدم وهو ثقة متقن. (راجع ص ٦٥٧)
(٢) إسحاق بن عيسى بن نجيح: البغدادي، أبو يعقوب ابن الطابع، سكن أذنة. قال البخاري: مشهور الحديث، وقال أبو حاتم: محمد أخوه أحب إلى منه وهو صدوق . وقال صالح بن محمد: لا بأس به صدوق. وقال الخليلي: إسحاق ومحمد ثقتان متفق عليهما. وقال أحمد: سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه. وقال الذهبي: ثقة.
وقال ابن حجر: صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢١٤ هـ وقيل بعدها بسنة. (م ت س ج ه).

ترجمته في :

العلل لأحمد (١/٤٨٢، ٢/٦٨)، الجرح والتعديل (٢/٢٣١، ٢٣٠)، التاريخ الكبير (١/٣٣٩)، الثقات لابن حبان (٨/١٠٨)، تاريخ بغداد (٦/٣٣٣، ٣٣٢)، تهذيب الكمال (٢/٤٦٢-٤٦٤)، الكاشف (١/٢٣٨)، التهذيب (١/٢٤٥)، التقريب (١٠٢).

(٣) معن: هو ابن عيسى بن يحيى الأشجعي - مولا هم - أبو يحيى المدني، القزاز: قال: كان مالك لا يجيب العراقيين في شيء من الحديث حتى أكون أنا أسأله عنه، وقال: كل شيء من الحديث في الموطأ سمعته من مالك إلا ما استثنيت أني عرضته عليه، وك ل شيء من غير الحديث عرضته عليه إلا ما استثنيت أني سألته عنه . وقد قال ابن معين: معن في مالك وفي غيره ثقة . وذكر أن الذي عنده عن مالك غير الموطأ قليل وقال: إنما قصدنا إليه في حديث مالك. وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن، هو أحب إلى من عبد الله بن نافع الصائغ، ومن ابن وهب . وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً مأموناً. وقال أحمد: ما كتبت عنه شيئاً. وقال الخليلي: قديم متفق عليه رضي الشافعي بروايته.

أرسل عن عبيد الله بن عمر: قال ابن معين: لم يسمع منه ولا أدركه.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ١٩٨ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٣٧/٥)، من كلام أبي زكريا (١١٦)، سؤالات ابن الجنيدي (٣٨٢)، التاريخ لابن معين (٢١٠/٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٨٦، ١٨٥)، التاريخ الكبير (٣٩١/٧، ٣٩٠)، الجرح والتعديل (٢٧٧، ٢٧٨/٨)، المراسيل (٢٢٢)، الثقات لابن حبان (١٨١/٩)، جامع التحصيل (٢٨٤)، تهذيب الكمال (٣٤٠-٣٣٦/٢٨)، السير (٣٠٤-٣٠٦/٩)، التذكرة (٣٣٢/١)، الكاشف (٢٨٤/٢)، التهذيب (٢٥٣/١٠، ٢٥٢)، التقريب (٥٤٢).

(٤) معاوية بن صالح: تقدم وهو صدوق له أوهام. (راجع ص ٩٦٤)

(٥) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي - بضم الزاي - أبو عتبة وقيل أبو بشر الحمصي: قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة، مات سنة ١٣٠ هـ (٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٤/٧)، تاريخ الدارمي (١٣٥)، العلل لأحمد (٥١١/١)، التاريخ الكبير (٣٣٧/٤)، الجرح و التعديل (٤٦٧/٤)، الثقات لابن حبان (٣٨٨/٤)، الثقات للعجلي (٤٧٤/١)، تهذيب الكمال (٣١٤، ٣١٥/١٣)، الميزان (٣٢٠/٢)، الكاشف (٥١٠/١)، التهذيب (٤٥٩/٤)، التقريب (٢٨٠).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي :

(١) عمرو بن منصور: النسائي، تقدم وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٦٦)

(٢) آدم بن أبي إياس: تقدم وهو ثقة. (راجع ص ٩٦٦)

(٣) الليث بن سعد: تقدم وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٣٠٩)

(٤) معاوية بن صالح: تقدم قريبا وهو صدوق له أوهام. (راجع ص ٩٦٤)

(٥) أبو يحيى سليم - بالتصغير - ابن عامر الكلاعي، ويقال: الخبائري - بقاء معجمة وموحدة - الحمصي: قال ابن سعد: كان ثقة قديماً معروفاً. وقال النسائي والفسوي والعجلي: ثقة. قال يزيد بن خمير: سمعت سليم بن عامر، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وفي رواية: أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو حاتم: لم يدرك عمرو بن عبسة، ولا المقداد. وقال ابن أبي حاتم: روى عن عوف بن مالك مرسلًا ولم يلقه. وقال العلاءي: حديثه عن المقداد في صحيح مسلم، وكأنه على مذهبه.

وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة، غلط من قال: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، والصواب أنه أدرك الصحابة، مات سنة ١٣٠ هـ (بخ م ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٤/٧)، الجرح والتعديل (٢١٠/٤)، التاريخ الكبير (١٢٥/٤)، الثقات لابن حبان (٣٢٨/٤)، الثقات للعجلي (٤٢٤/١)، المعرفة (٤٢٥/٢)، تهذيب الكمال (٣٤٧-٣٤٤/١١)، المراسيل (٨٥)، جامع التحصيل (١٩١)، السير (١٨٥، ١٨٦/٥)، الكاشف (٤٥٦/١)، الإصابة (٢٩٨، ٢٩٩/٣)، التهذيب (١٦٦/٤)، التقريب (٢٤٩).

(٦) ضمرة بن حبيب: تقدم قريبا وهو ثقة. (راجع ص ١٦٠٩)

(٧) أبو طلحة نعيم بن زياد الأنماري - بفتح أوله وسكون النون - وعند ابن حبان الأنصاري،

الشامي: قال ابن المديني: معروف. وقال النسائي، والعجلي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة يرسل من الثالثة (د س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٩٥،٩٧/٨)، الجرح والتعديل (٤٦١/٨)، الثقات لابن حبان (٤٧٦/٥)،
الثقات للعجلي (٣١٧/٢)، تهذيب الكمال (٤٨٥-٤٨٧)، الكاشف (٣٢٤/٢)، التهذيب
(٤٦٤/١٠)، التقريب (٥٦٥) وفيه رمز (ف) والتصويب من نسخة أبي الأشبال (١٠٠٦).

درجة الحديث :

إسناد الترمذي فيه معاوية بن صالح صدوق له أو هام، وإسحاق بن عيسى صدوق، وباقي رجاله
ثقات وكذا إسناد النسائي ومدارهما على معاوية.

فالحديث حسن، ويتقوى بالمتابعات فيكون صحيحاً لغيره.

قال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.
وقال الحاكم في (المستدرک ٣٠٩/١): صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.
كما صححه البغوي في (مصايح السنة ٤٣٤/١، ٤٣٣).
وابن حجر في (نتائج الأفكار ٢٣٣/٢).
وقال الشوكاني في (النيل ٥٧/٣): رجاله رجال الصحيح.

ومن المعاصرين صححه :

الألباني في (صحيح الجامع ٢٥٩/١)، (صحيح الترغيب والترهيب ٢٥٧/١)، (الإرواء ٢٣٧/٢)،
(صحيح د ٢٣٨/١)، (صحيح ت ١٨٣/٣)، (صحيح س ١٢٤/١).
والهلال في (صحيح الأذكار ٢٨٥/١).

أما الطرق الأخرى :

فرواية أبي داود : فيها أبو سلام وهو مطور الحبشي وهو ثقة يرسل وقد قال أبو حاتم : روايته
عن عمرو مرسله (الجرح والتعديل ٤٣١/٨)، (التقريب ٦٤٧/٥٤٥).
ورواية الترمذي : ضعيفة جداً، ذكر ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢٣٢/٢) أن في سنده ثلاث
علل:

أولها : الانقطاع حيث أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من أبي أمامة.

وثانيتها: عنعنة ابن جريج.

وثالثتها: الشذوذ لمخالفة أصحاب أبي أمامة الذين رووه عنه عن عمرو بن عبسة.

وقد حسن الترمذي الحديث في (٥٢٧/٥)، وانظر (نصب الراية ٢٣٥/٢).

ورواية النسائي: ضعيفة أيضاً لأن فيها يزيد بن طلق وهو مجهول (الجرح والتعديل ٢٧٣/٩)،

(الميزان ٤٢٩/٤)، (التقريب ٦٠٢). وعبد الرحمن بن البيهقي وهو ضعيف (التقريب/٣٣٧).

ورواية ابن ماجه: إضافة إلى ما سبق فيها نكارة للمخالفة حيث قال: { جوف الليل الأوسط } . ولا

تنفعها متابعة الحسن؛ لأنها مرسله ومراسيله ضعيفة . قال الألباني في (صحيح جه ٢٢٨/١، ٢٠٩):

صحيح إلا قوله: { جوف الليل الأوسط } فإنه منكر، والصحيح جوف الليل الآخر.

أما رواية أحمد ومن معه: فإنها منقطعة لأن سليم بن عامر لم يدرك عمرو بن عبسة.

وحديث علي رضي الله عنه : فيه عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس، والراوي عنه أشعث بن سوار وهو ضعيف (التقريب / ١١٣) فالحديث ضعيف.

وحديث معاذ رضي الله عنه: قال فيه الترمذي (١٢/٥): حسن صحيح. وقد ثبت الحديث والله الحمد من رواية عمرو بن عبسة، وثبت في الصحيح نزول الرب - جل وعلا- في الثلث الأخير من الليل وقد تقدمت دراسته.

الفوائد :

- (١) استحباب الصلاة والدعاء في آخر الليل، وأنه وقت الإجابة والمغفرة (النيل ٥٨/٣).
- (٢) أن آخر الليل هو أ رجي أوقات الليل للدعوة وأولى بالإستجابة، فوضع السمع موضع الإجابة، (شرح سنن أبي داود ٨١/٢).
- (٣) أن قرب الله سبحانه، ودنوه من بعض مخلوقاته لا يستلزم أن تخلو ذاته من فوق العرش، بل هو سبحانه فوق عرشه، ويقرب من خلقه كيف شاء وقربه سبحانه من أفعاله الاختيارية، وقربه سبحانه خاص لا عام فهو سبحانه قريب ممن دعاه، وليس المراد بقربه مجرد العلم أو القدرة فعلمه وقدرته ثابت على كل شيء. (شرح حديث النزول / ٣٠٤، ٣١٨، ٣٥٤، ٣٦٩).

أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الكاف

{الكبرياء}

تقدم ذكر هذه الصفة في حديث أبي سعيد وأبي هريرة - معاً - رضي الله عنهما مع صفة { العزة } (١).

وجاءت أكثر الأحاديث في هذه الصفة بلفظ: { الله أكبر }

وقد تعددت الأحاديث في ذكر التكبير فمنها : التكبير في الأذان، وفي متابعة المؤذن، وفي الصلاة بالتكبير عند الانتقال من ركن إلى ركن، وفي أحوال أخرى:

التكبير في الأذان والإقامة:

وذلك في الأحاديث التي فيها ذكر صفة مشروعية الأذان وتعليم النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه صفة الأذان:

٦٢٦ - (٣٠٦) حديث أبي محذورة رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم علّمه الأذان : { الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله ... } إلى آخر ألفاظ الأذان. رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٦٢٧ - حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه :

حيث رأى في منامه رجلاً علّمه الأذان فقال صلى الله عليه وسلم : { إنها لرؤيا حق ... } وواففته رؤيا عمر رضي الله عنه رواه أبو داود، وابن ماجه، وحديث معاذ رواه أبو داود.

التكبير عند متابعة المؤذن:

٦٢٨ - (٣٠٧) وفيه حديث معاوية رضي الله عنه :

من فعله صلى الله عليه وسلم أنه حين أذن المؤذن قال مثل ما قال والنسائي.

(١) راجع ص ١٤٨٨.

٦٢٩- (٣٠٨) حديث عمر رضي الله عنه :

قال صلى الله عليه وسلم: { إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر. فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله } وذكر الأذان وفي آخره: { دخل الجنة } رواه مسلم وأبو داود.

التكبير في الصلاة:

٦٣٠- (٣٠٩) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم، وأنه إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم حين يركع، ثم حين يهوي، ثم حين يرفع رأسه، ثم حين يسجد، ثم حين يرفع رأسه، ثم يفعل ذلك في صلاته كلها حتى يقضيها. رواه البخاري تماماً ثم رواه من حديثه في ذكر تكبيره صلى الله عليه وسلم إذا ركع وإذا رفع رأسه وإذا قام من السجدين. ورواه مسلم بلفظ: { يكبر حين يقوم ثم... } ورواه أبو داود تماماً والنسائي مقطوعاً في أبواب.

٦٣١- حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه :

بنحو حديث أبي هريرة. رواه الترمذي تماماً، ورواه أبو داود مختصراً، وابن ماجه مطولاً ومختصراً واقتصر في المختصرة على ذكر افتتاح الصلاة بالتكبير.

٦٣٢- حديث عم علي بن يحيى بن خالد رضي الله عنه:

قوله صلى الله عليه وسلم: { إنه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ... } وفيه: { ثم يكبر } وذكر تكبيرات الصلاة. رواه أبو داود.

٦٣٣- حديث رفاع بن رافع رضي الله عنه:

بنحوه وفيه { .. يكبر .. } رواه أبو داود والنسائي.

٦٣٤- حديث عقبة بن عمرو الأنصاري أبي مسعود رضي الله عنه:

رواه أبو داود وفيه { يكبر }.

٦٣٥- حديث ابن عمر رضي الله عنه :

٦٣٦- حديث وائل بن حجر رضي الله عنه:

رواهما النسائي وفيهما: { يكبر }.

التخريج :

أحاديث الأذان والمتابعة للمؤذن:

خ: كتاب الجمعة: باب يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع النداء (١٠/٢) (الفتح ٣٩٦/٢) وفيه يجيب الإمام.

م: كتاب الصلاة: صفة الأذان (٨٥-٨٠/٤).

- د: كتاب الصلاة: باب كيف الأذان (١٣٢/١- ١٤٣، ١٤٢، ١٣٨).
 س: كتاب الأذان: باب خفض الصوت في الترجيع في الأذان (٣، ٤/٢)،
 ثم باب كيف الأذان (٥، ٦/٢)، ثم الأذان في السفر (٨، ٧/٢)،
 ثم التثويب في أذان الفجر (١٣، ١٤/٢)، ثم آخر الأذان (١٤/٢)
 ثم القول مثل ما يتشهد المؤذن (٢٤/٢).
 ج: كتاب الأذان والسنة فيها: باب بدء الأذان (٢٣٢، ٢٣٣/١)،
 باب الترجيع في الأذان (٢٣٤، ٢٣٥/١)

أحاديث التكبير في الصلاة :

- خ: كتاب الأذان: باب التكبير إذا قام من السجود (١٩٩، ٢٠٠/١) (الفتح ٢٧٢/٢)
 ثم باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع (٢٠١/١) (الفتح ٢٨١/٢)
 ثم باب يهوي بالتكبير حين يسجد (٢٠٢، ٢٠٣/١) (الفتح ٢٩٠/٢).
 م: كتاب الصلاة: باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة (٩٧/٤).
 د: كتاب الصلاة: باب صلاة من لا يقيم صلته في الركوع والسجود (٢٢٤-٢٢٦)
 باب افتتاح الصلاة (١٩١-١٩٢)
 باب تمام التكبير (٢١٩/١)
 ت: أبواب الصلاة: باب منه - أي مما جاء في وصف الصلاة - (٢٢٧) (١٠٥/٢)، وقال: حسن صحيح.
 س: كتاب الافتتاح: باب العمل في افتتاح الصلاة، ثم باب رفع اليدين قبل التكبير (١٢١، ١٢٢/٢)
 باب التكبير للسجود (٢٣٣/٢)
 باب التكبير للنهوض (٢٣٥/٢).

ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب إتمام الصلاة (٣٣٥/١)
 باب افتتاح الصلاة (٢٦٤/١).

الفوائد :

مشروعية التكبير في الأذان وفي الصلاة كما وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

التكبير في الغزو

٦٣٧- (٣١٠) ثبت فيه حديث أنس رضي الله عنه:

وهو حديث طويل في ذكر غزوة خيبر وقد أخرجه الأئمة تماماً ومختصراً وفيه: قوله صلى الله عليه وسلم لما دخل القرية: { الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. } قالها ثلاث مرات. وفي لفظ: فرفع يديه وقال: { الله أكبر }. رواه البخاري ومسلم والترمذي وفيه: { مرة }، والنسائي وفيه: { مرتين }.

التخريج :

خ: كتاب الصلاة: باب ما يذكر في الفخذ (١٠٣، ١٠٤/١) (الفتح ٤٧٩، ٤٨٠/١)
 كتاب الأذان: باب ما يحقن بالأذان من الدماء (١٥٨، ١٥٩/١) (الفتح ٩٠/٢)

كتاب الخوف: باب التكبير والغسل بالصبح والصلاة عند الإغارة والحرب (١٩/٢)(الفتح ٤٣٨/٢) وذكر ابن حجر أن الأكثر عندهم : التكبير (الفتح ٤٣٨/٢)، وذكر الكرمانى أن فى بعض النسخ: التكبير (شرح الكرمانى ٥٦/٦)

كتاب الجهاد : باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة (٥٨/٤)(الفتح ١١١/٦)

ثم باب التكبير عند الحرب (٦٨،٦٩/٤)(الفتح ١٣٤/٦)

كتاب المناقب : باب رقم (٣٦٣٩)(٢٥٣/٤)(الفتح ٦٣٣/٦) وذكر ابن حجر أن حقه أن يلحق بباب علامات النبوة.

كتاب المغازي: باب غزوة خيبر (١٦٧،١٦٨/٥)(الفتح ٤٦٧،٤٦٩/٧).

م: كتاب الجهاد والسير: باب غزوة خيبر (١٦٣،١٦٤/١٢)

كتاب النكاح: باب فضيلة إعتاق أمته ثم يتزوجها (٢١٨،٢١٩/٩).

ت: كتاب السير: باب فى البيات والغارات (١٢١/٤) وقال: حسن صحيح.

س: كتاب المواقيت: التعليل فى السفر (٢٧١،٢٧٢/١)

كتاب النكاح: البناء فى السفر (١٣٠/٦-١٣٤)

كتاب الصيد والذبائح: تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية (٢٠٤/٧).

شرح غريبه :

خربت خيبر : التخريب الهدم (النهاية/ خرب/١٧/٢) أي :خربت على أهلها ، وفتحت على المسلمين (حاشية السندي ٢٧٢/١).

بساحة قوم : أي بفنائهم ودارهم، والساحة الفضاء بين المنازل وجمعها :سوح (المشارك ٢٢٩/٢).

فساء صباح المنذرين : أي أصابهم السوء من القتل على الكفر والاسترقاق (العمدة ٢٦٥،٢٦٦/٦). قال ابن كثير فى تفسيره قوله تعالى: { أفبعذابنا يستعجلون فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين } [الصفات: ١٧٧، ١٧٦] فإذا نزل العذاب بمحلتهم أو دارهم فبئس ذلك اليوم يومهم بإهلاكهم ودمارهم، أو بئس الصباح صباحهم (تفسير ابن كثير ٤٠/٧).

الفوائد :

- (١) فيه استحباب التكبير عند اللقاء وهو موافق لقوله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون } [الأنفال: ٤٥]. قيل: تفاعل صلى الله عليه وسلم بخرابها بما رآه فى أيديهم من الآت الخراب من الفؤوس والمساحي، وقيل : هو دعاء الأصح أنه علمه الله تعالى بذلك (شرح النووي ١٦٤/١٢) (حاشية السندي على النسائي ١٣٢/٦).
- (٢) أن التكبير ذكر ماثور عند كل أمر مهول وعند كل حادث سرور شكراً لله تعالى وتبرئة له من كل ما نسب إليه أعداؤه ولا سيما اليهود قبحهم الله تعالى (الفتح ٤٣٨/٢).
- (٣) استحباب التثليل فى التكبير (العمدة ٨٧/٤) ورفع الصرور به إظهاراً لعلو دينه سبحانه وتعالى وظهور أمره (العمدة ٢٦٥/٦).

- (٤) جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقرآن في الأمور المحققة وقال العلماء : يكره من ذلك ما كان على ضرب الأمثال في المحاورات والمزاح ولغو الحديث فيكره تعظيماً لكتاب الله تعالى (شرح النووي ١٦٤/١٢).
- (٥) فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بخراب خيبر قبل وقوعه، فوقع كذلك (الفتح ٦٣٥/٦) وهي من آيات نبوته صلى الله عليه وسلم.

التكبير عند حدوث علامة من علامات النبوة

٦٣٨- (٣١١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال شهدنا خيبر* فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل معه يدعي الإسلام: { هذا من أهل النار } فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً، وأصابته جراحة فقتل: يارسول الله الذي قلت إنه من أهل النار فإنه قد قاتل اليوم قتالاً شديداً وقد مات . فقال النبي صلى الله عليه وسلم: { إلى النار } فكاد بعض الناس أن يرتاب فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنه لم يمّت ولكن به جراحاً شديداً فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: { الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله. } ثم أمر بلالاً فنادى بالناس: { إنه لا يدخل الجنة إلا نفس م سلمة ، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر } . رواه البخاري ومسلم وفيه: شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ . وفي رواية عند البخاري بدون الشاهد فيها فقالوا : يارسول الله صدّق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه... الحديث.

ورويت القصة بألفاظ متقاربة في الصحيحين دون الشاهد وفي بعضها زيادة تفصيل.

التخريج :

- خ: كتاب الجهاد: باب إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (٨٨/٤)(الفتح ١٧٩/٦)
وانظر: كتاب المغازي: باب غزوة خيبر (١٦٩/٥)(الفتح ٤٧١/٧)
كتاب القدر: باب العمل بالخوانيم (١٥٤، ١٥٥/٨)(الفتح ٤٩٨، ٤٩٩/١١).
م: كتاب الإيمان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه (١٢٢/٢).

شرح غريبه :

يرتاب: الريب الشك وقيل : الشك مع التهمة (النهاية/ ريب/٢/٢٨٦) أي يرتد عن دينه (شرح الكرمانى ٥٨/١٣).

* حنين أو خيبر: قال القاضي عياض صوابه خيبر (النووي ١٢٢/٢) (شرح الأبي ٢٢٠/١) وقول أبي هريرة { شهدنا } يريد جيشها من المسلمين؛ لأنه ثبت مجيئوه بعد فتح خيبر (الفتح ٤٧٣/٦).

الفوائد :

- (١) فيه غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه.
- (٢) التحذير من الاغترار بالأعمال وأن العمل بالخواتيم (النووي ١٢٦/٢، ١٢٥) وفيه حجة قاطعة على القدرية في قولهم: إن الإنسان يملك أمر نفسه، ويختار لها الخير والشر (العمدة ١٥٣/٢٣).
- (٣) إخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات وذلك من معجزاته الظاهرة (الفتح ٤٧٤/٧).
- (٤) تكبير النبي صلى الله عليه وسلم قيل : إنه لزيادة إيمانه والأليق أنه تعجب بالنسبة إلى المخاطبين عند ظهور المطابقة لا سيما مع قوله: فكاد بعض المسلمين يرتاب.
- (٥) الإعلام بأن الإسلام دون تصديق إخلاص إن نفع في الدنيا لم ينفع في الآخرة، وأن ذلك الرجل كان مرئياً منافقاً لقوله: { الرجل الفاجر } (شرح الأبي ٢٢١/١)، وقيل: يحتمل أن المراد أنه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها (شرح الكرمانى ١٦٤/١٢).
- (٦) في قوله صلى الله عليه وسلم: { إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر } يحتمل أنه خاص بهذا الرجل وقد قيل: إنه قزمان، وقيل: غير ذلك، أو عام في كل فاجر أيد الدين، وساعده بوجه من الوجوه (العمدة ٢٤٠/١٧) (شرح الكرمانى ٧٨/٢٣) (الفتح ٤٧٢/٧).
- وجزم الخطيب بأنه قزمان الطخري (الأسماء المبهمة ٢٧٦، ٢٧٥) وكذا ابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة ٣٦١/١، ٣٦٠).

التكبير عند دخول البلاد المفتوحة

٦٣٩ - (٣١٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : { سمعتم بمدينة جانب منها في البر، وجانب منها في البحر يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق * فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح، ولم يرموا بسهم قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر . } وذكر أنهم يقولونها مرتين فيسقط كل مرة جانب منها، وفي الثالثة قال : { فيفرج لهم، فيدخلوها فيغنمون فيبينماهم يقتسمون المغنم إذ جاءهم الصريخ فقال : إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب الفتن وأشرط الساعة (٤٣، ٤٤/١٨).

الفوائد :

* قال القاضي عياض : كذا في جميع النسخ قال بعضهم : والمعروف المحفوظ من بني إسماعيل وهم العرب وهو الذي يدل عليه الحديث الذي سماها فيه، وقد رواه مسلم في الباب نفسه (٢٠/١٨-٢٢)، والمدينة القسطنطينية (شرح النووي ٤٥/١٨) وهي مدينة عظيمة من أعظم بلاد الروم (شرح الأبي ٢٤٥/٧). واستبعد القرطبي القول بأنهم بنو إسماعيل؛ لاتفاق الأمهات على بني إسحاق، وذكر أنه ربما أراد العرب ونسبهم إلى عمهم إسحاق كما قيل : في الخال انه أحد الأبوين كما توقف في أن المدينة القسطنطينية حتى يسأل عن صفتها والحديث المذكور في فتحها فيه قتال بخلاف هذا الحديث (شرح الأبي ٢٥٧/٧، ٢٥٦).

(١) الحديث آية من آيات نبوته صلى الله عليه وسلم بإخباره عن أمر مستقبل وذلك بإعلام الله سبحانه له.

(٢) يؤخذ من أحاديث التكبير جميعها : أن التكبير مشروع في الصلاة وفي السعي عند الصعود على الصفا والمروة ولدفع العدو في المواضع الكبار ؛ لكثرة الجمع أو لعظمة الفعل أو لقوة الحال ونحو ذلك من الأمور الكبيرة ليبين إن الله أكبر وتستولي كبرياؤه في القلوب على كبرياء تلك الأمور الكبار فيكون الدين كله لله، ويكون العباد له مكبرون فيحصل لهم مقصودان: مقصود العبادة بتكبير قلوبهم لله، ومقصود الاستعانة بانقياد سائر المطالب لكبريائه. ولهذا شرع التكبير على الهداية والرزق

والنصر؛ لأن هذه الثلاث أكبر ما يطلبه العبد وهي جماع مصالحه، والهدى أعظم من الرزق والنصر؛

لأن الرزق والنصر لا ينتفع بهما إلا في الدنيا أما الهدى فمنفعته في الآخرة قطعاً فخص بصريح التكبير؛ لأنه أكبر نعمة الحق وذاتك دونه فوسع الأمر فيهما بعموم ذكر الله فجماع هذا : أن التكبير مشروع عند كل أمر كبير من مكان وزمان وحال فتبين أن الله أكبر؛ لتستولي كبريائه في القلوب على كبرياء ما سواه، ويكون له الشرف على كل شرف (مجموع الفتاوى ٢٢٩، ٢٤٠-٢٣١).

وورد في صفة { الكبرياء } حديث ابن عباس، وحديث أبي رافع رضي الله عنهما :
٦٤٠ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قال أبو داود، وابن ماجه رحمهما الله تعالى : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ثنا موسى بن عبد العزيز ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : { يا عباس يا عماء ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبوك، ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته، عشر خصال: أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم، قلت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، خمس عشرة مرة، ثم ترقع فتقولها وأنت راكع عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقولها وأنت ساجداً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تصلّيها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة . } هذا لفظ أبي داود، وعند ابن ماجه اختلاف يسير ولم يذكر في آخره فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة.

٦٤١- حديث أبي رافع رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا موسى بن عبد الرحمن أبو عيسى المسروقي

كلاهما قال : حدثنا زيد بن حباب العُكْلِي حدثنا موسى بن عبيدة حدثني سعيد بن أبي سعيد

مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم للعباس: { يا عم إلا أصلك إلا أحبوك إلا أنفعك ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال: يا

عم صلّ أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت القراءة

فقل: الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس عشرة مرة قبل أن ترقع،

ثم اركع فقلها عشرأ، ثم ارفع رأ سك فقلها عشرأ ثم اسجد فقلها عشرأ، ثم ارفع

رأسك فقلها عشرأ، ثم اسجد الثانية فقلها عشرأ ثم ارفع رأسك فقلها عشرأ قبل أن

تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات فلو كانت

ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك } . قال: يا رسول الله ومن يستطيع أن يقولها في كل

يوم؟ قال: { فإن لم تستطع أن تقولها في كل يوم فقلها في جمعة، فإن لم تستطع أن

تقولها في جمعة فقلها في شهر، فلم يزل يقول له حتى قال: فقلها في سنة } . هذا لفظ

الترمذي، وعند ابن ماجه تقديم وتأخير وفي آخره : قال: يا رسول الله ومن لم يستطع يقولها في

يوم؟ قال: { قلها في جمعة فإن لم تستطع فقلها في شهر } حتى قال: { فقلها في سنة

.{

التخريج :

د: كتاب الصلاة: باب صلاة التسييح (٢/٣٠،٢٩).

ت: أبواب الصلاة: باب ما جاء في صلاة التسييح (٢/٣٥١،٣٥٠).

ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في صلاة التسييح (١/٤٤٣،٤٤٢).

حديث ابن عباس رضي الله عنه :

رواه ابن ناصر الدين في (الترجيح لصلاة التسييح/٣٨) من طريق أبي داود.

ورواه البخاري في (القراءة خلف الإمام/٥٧)

ابن خزيمة في (صحيحه ٢/٢٢٤،٢٢٣)

والحاكم في (المستدرك ١/٣١٩،٣١٨)

والبيهقي في (الكبرى ٣/٥٢،٥١)

والخليلي في (الإرشاد ١/٣٢٥)

والطبراني في (الكبير ١١/١٩٥،١٩٤)

وابن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال/ ١٥٢)

والمزي في (تهذيب الكمال ٢٩/١٠٣،١٠٢)

سبعنهم من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن موسى بن عبد العزيز به.

ورواه البغوي في (شرح السنة ٤/١٥٧،١٥٦)

والحاكم في (المستدرك ١/٣١٩) كلاهما من طريق إبراهيم بن الحكم عن الحكم بن أبان.

ورواه ابن الجوزي في (الموضوعات ١٤٤/٢، ١٤٣) من طريق عبد الرحمن بن بشر به، ومن طريق ابن الديلمي عن العباس به وزاد التشهد الأول.
والأصبهاني في (الترغيب والترهيب ١٣/٣) من طريق نافع أبي هرمز عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وروي مرسلًا لم يذكر فيه ابن عباس رضي الله عنهما :

رواه ابن خزيمة في (صحيحه ٢/٢٢٤)

والحاكم في (المستدرک ١/٣١٩)

والبيهقي في (الكبرى ٣/٥٢)

ثلاثتهم من طريق إبراهيم بن الحكم عن الحكم عن عكرمة.

وعزاه ابن السبكي في (تخريج الإحياء ١/٥٤٤) إلى ابن أبي الدنيا، وفي (تنزيه الشريعة ٢/١٠٨) عزاه إلى قربان المتقين لأبي نعيم.

وعزاه الحاكم في (المستدرک ١/٣١٩) إلى سنن النسائي، وليس كذلك.

وقد قال ابن الملقن في (مختصر الاستدراك ١/٢٦٤): لم أره فيه.

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما جاء من طريقين آخرين :

أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه إياها دون ذكر أبيه رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الأوسط ٣/٤١٩، ٤١٨، ١٦٩، ١٦٨) من طريق موسى بن جعفر عن عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد عنه، وفيه زيادة دعاء في آخره.

ثم من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن حجارة عن أبي الجوزاء عن ابن عباس بنحوه، وزاد: { من صلاهن غفر له كل ذنب صغير وكبير قديم أو حديث كان أو هو كائن }.

حديث أبي رافع رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ١/٣٣٠، ٣٢٩)

وابن الجوزي في (الموضوعات ٢/١٤٤)

والبيهقي في (الشعب ١/٤٢٧)

والمزي في (تهذيب الكمال ١٠/٤٦٦، ٤٦٥)

أربعتهم من طريق زيد بن الحباب.

وعزاه في (تنزيه الشريعة ٢/١٠٨) إلى أبي نعيم في قربان المتقين.

وذكر ابن ناصر الدين في (التوضيح ٥٠/٤٠) أن الدارقطني أخرج الحديثين في جزئه في صلاة التسبيح.

وللحديث شواهد :

(١) حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنها :

(٢) حديث جعفر رضي الله عنه :

أخرجهما أبو داود بعد حديث ابن عباس:

حديث عبد الله بن عمرو: من طريق عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال : حدثني رجل كانت له

صحبة يرون أنه عبد الله بن عمرو بنحو حديث ابن عباس وزاد : عند الرفع من السجدة الثانية : {

فاستو جالسا ولا تقم حتى تسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم تصنع ذلك في الأربع الركعات}. وحدد وقتها بعد زوال النهار، وفي آخر الحديث قال: قلت: فإن لم استطع أن أصليها تلك الساعة؟ قال: {صلها من الليل والنهار}.
ورواه البيهقي في (السنن ٢٥٢/٣)، وفي (الشعب ٤٢٨/١، ٤٢٩) مرفوعاً وموقوفاً.
وحديث جعفر: رواه من طريق عروة بن رويم قال: حدثني الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بهذا الحديث فذكر نحوهم. والأنصاري قال ابن حجر قيل: جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وقيل: غيره (التقريب/٧٠٥).

(٣) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

ورواه الحاكم في (المستدرک ٣١٩/١) أن النبي صلى الله عليه وسلم علمها جعفر بن أبي طالب حين قدم من بلاد الحبشة: وزاد في الذكر قوله { لا حول ولا قوة إلا بالله }. وفي متنه نقص ظاهر.

وله شاهد موقوف على ابن المبارك:

رواه الترمذي قبل روايته حديث أبي رافع رضي الله عنه: (٣٤٨، ٣٤٩/٢) عن أحمد بن عبده عن أبي وهب أنه سأله عن الصلاة التي يسبح فيها. فذكرها وفيها التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد قبل القراءة.

وفي (الموضوعات لابن الجوزي ١٤٦/٢، ١٤٥) روايات أخرى.
وقد أضاف ابن حجر روايات أخرى في (أجوبة عن أحاديث وقعت في المصابيح ٣٠٦/٣-٣٠٨) وذكر أنه جاء عن عشرة من الصحابة من طرق موصولة، وعن عدة من التابعين من طرق مرسلة.

دراسة الإسناد:

حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

(١) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم: العبدى، أبو محمد النيسابوري. قال صالح بن محمد جزرة: صدوق. وكان يحيى بن سعيد يحله محل الوالد. وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً ثقة. وقال الذهبي: ثقة إمام اعتنى به أبوه، فارتحل به ولقى الكبار وطال عمره وتفرد. وقال ابن حجر: ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٦٠ هـ وقيل بعدها (خ م د ج ه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٢١٥/٥)، الثقات لابن حبان (٣٨٢/٨)، تاريخ بغداد (٢٧٢/١٠، ٢٧١)، تهذيب الكمال (٥٤٨-٥٤٥/١٦)، السير (٣٤٠-٣٤٤)، الكاشف (٦٢٢/١)، التهذيب (١٤٤، ١٤٥/٦)، التقريب (٣٣٧).

(٢) موسى بن عبد العزيز: العدني، أبو شعيب القنباري - قيل: نسبة إلى قنبار - بكسر القاف - موضع بعدن، وقيل: هي حبال الليف، أو شيء تخرز به السفن - مختلف فيه: قال ابن معين في رواية: لا أرى به بأساً، وفي موضع: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الحاكم: سئل عنه عبد الرزاق فأحسن عليه الثناء. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. وقال ابن المديني: ضعيف.

وقال أبو الفضل السليماني: منكر الحديث، وقال ابن الجوزي: مجهول عندنا. وقال الذهبي: ما أعلمه روى عن غير الحكم، ولم يذكره أحد في كتب الضعفاء أبداً ولكن ما هو بالحجة. وقال ابن حجر رداً على ابن الجوزي: إنه لم يصب لأن من يوثقه ابن معين والنسائي لم يضره أن يجهل حاله من بعدهما.

وقال في التقريب: صدوق سيء الحفظ، من الثامنة، مات سنة ٢٧٥هـ (رد جه).

ترجمته في:

العلل لأحمد (١١/٣) التاريخ الكبير (٢٩٢/٧)، الجرح والتعديل (١٥١/٨)، الموضوعات لابن الجوزي (١٤٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٥٩/٩)، الثقات لابن شاهين (٢٢٣)، تهذيب الكمال (١٠٤-١٠١/٢٩)، المستدرک (٣١٩/١)، المغني (٦٨٥/٢)، الميزان (٢١٢، ٢١٣/٤)، الكاشف (٣٠٥/٢)، الخصال المكفرة (٤٣)، التهذيب (٣٥٦/١٠)، التقريب (٥٥٢) وفيه رمز س والتصويب من نسخة أبي الأشبال (٩٨٣)،

(٣) **الحكم بن أبان العدني:** أبو عيسى. قال ابن عيينة: أتيت عدن فلم أر مثله وقال: ذلك سيدنا. وقال ابن معين، وأحمد، وابن المديني، وابن نمير، والنسائي والعجلي: ثقة، وزاد العجلي: صاحب سنة. وقال

أبو زرعة: صالح. وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم عنه وإبراهيم ضعيف. قال ابن المبارك: أرم به. وقال ابن خزيمة: تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره، وقال ابن عدي: فيه ضعف. وقال الخليلي: تفرد عن عكرمة بأحاديث ويسند عنه ما يقفه غيره وهو صالح ليس بمتروك وقال الذهبي في الكاشف: ثقة صاحب سنة. وفي الميزان: ليس بالثابت.

وقال ابن حجر: صدوق عابد وله أوهام، من السادسة، مات سنة ١٥٤هـ، وكان مولده سنة ٨٠هـ

(ر ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥٤٥/٥)، العلل لأحمد (١٠/٣)، التاريخ لابن معين (٧٦، ٧٧/٣)، التاريخ الكبير (٣٣٦، ٣٣٧/٢)، الجرح والتعديل (١١٣، ١١٤/٣)، الثقات للعجلي (٣١١/١)، الثقات لابن حبان (١٨٥، ١٨٦/٦)، الضعفاء للعقيلي (٣٣٦، ٣٣٧/٢)، الكامل (٧٦٦/٢)، تهذيب الكمال (٨٨-٨٦/٧)، المغني (١٨٣/١)، الميزان (٥٦٩، ٥٧٠/١)، الكاشف (٢١٣/٤)، التهذيب (٤٢٣/٢)، التقريب (١٧٤).

(٤) **عكرمة:** هو مولى ابن عباس، تقدم وهو ثقة ثبت لم يثبت تكذيبه، ولا ثبتت عنه بدعة. (راجع ص ٧٢٥)

حديث أبي رافع رضي الله عنه:

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي:

- (١) أبو كريب محمد بن العلاء: تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٢٩)
- (٢) زيد بن حباب العُكْلِي: تقدم وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري. (راجع ص ١٩٣)
- (٣) موسى بن عبيدة: تقدم وهو ضعيف قال ابن معين: يكتب من حديثه الرقائق. (راجع ص ٧٧٩)
- (٤) سعيد بن أبي سعيد: الأنصاري المدني مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. لم يرو عنه إلا موسى بن عبيدة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في الكاشف: مجهول وقد وثق. وقال ابن حجر: مجهول من الثالثة (ت جه).

الثقات لابن حبان (٢٨٥/٤)، تهذيب الكمال (٤٦٤،٤٦٥/١٠) الميزان (١٤٠/٢)، الكاشف (٤٣٧/١)، التهذيب (٣٧/٤)، التقريب (٢٣٦).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع الترمذي في زيد ومن فوقه، وبقي شيخ ابن ماجه هو:

موسى بن عبد الرحمن: بن سعيد بن مسروق الكندي، أبو عيسى الكوفي . قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة. وقال النسائي في موضع: ثقة. وفي آخر: لا بأس به.
وقال ابن حجر: ثقة من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ (ت س جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٥٠/٨)، الثقات لابن حبان (١٦٤/٩)، المعجم المشتمل (٢٩٨)، تهذيب الكمال (٩٨/٢٩ - ١٠٠)، الكاشف (٣٠٥/٢)، التهذيب (٣٥٥،٣٥٦/١٠)، التقريب (٥٥٢).

درجة الحديث :

حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

في سنده موسى بن عبد العزيز : وثقه ابن معين، وضعفه ابن المديني، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ، والحكم: وهاه ابن المبارك ووثقه ابن معين وآخرون وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. وقد اختلف عليه، والمتابعات لا يفرح بها؛ لأن في أحداها إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف، وفي الأخرى: أبو هرمرز وهو متروك، والثالثة مرسله.

وإسناده أبي الجوزاء وهاه المنذري في (الترغيب والترهيب ٥٣٢/١) فالحديث محتمل للتحسين. وقد جود ابن الملقن إسناده في (البدر المنير ٣/٩٥ ب، ١٩٦).

والعلائي في (النقد الصحيح / ٣٠).

لكنه تكلم فيه بعض العلماء لأسباب أخرى ستأتي بإذن الله.

حديث أبي رافع رضي الله عنه :

فيه موسى وهو ضعيف، وسعيد مجهول، فالحديث ضعيف.
وقد قال الترمذي: غريب.

وحديث ابن عمر رضي الله عنه :

صححه الحاكم.

وقال العراقي في شرح الترمذي نقله (صاحب غرائب الترمذي ١/١٩٤): بل إسناده مظلم لا نور عليه.

أما الأحاديث الأخرى :

فقد قال المنذري في (الترغيب والترهيب ٥٣١/١): لا يصح رفعها، وقال في (مختصر د ٨٩/٢):
في كلها مقال، وانظر (مجمع الزوائد ٢/٢٨٢، ٢٨١).

وقد اختلفت أنظار العلماء في الحكم على أحاديث صلاة التسبيح اختلافاً شديداً فقد رود فيها الحكم بالصحة، وبالحسن، وبالضعف، وبالوضع :

(أ) القول بصحتها :

ومنهم من صرح بذلك، ومنهم من تحتمل عبارته غير ذلك كمن قالوا : أصح شيء كما سيأتي
وممن صرح بتصحيحها أو أخرجها في كتاب اشترط فيه الصحة :

- (١) ابن السكن : ذكره في سننه الصحاح المأثورة ذكره ابن الملقن في (البدر ٣/٩٦ أ).
- (٢) أبو موسى المدني : نقل قوله ابن حجر في (التلخيص الحبير ٧/٢)، وفي (أجوبة عن أحاديث المصائب/ آخر المشكاة ٣/٣٠٦)، وذكر أنه أفرداها في جزء في تصحيح صلاة التسابيح.
- (٣) البلقيني : في التدريب (نقله صاحب التنكيث والإفادة / ٩٩) وذكر أنها سنة ينبغي العمل بها.
- (٤) أبو منصور الديلمي : قال : أشهر الصلوات وأصحها إسنادا : نقله في (تنزيه الشريعة / ١٠٨) ولم أجد في (مسند الفردوس).

(٥) الحاكم في (المستدرک ١/٣٢٠، ٣١٩) صحح حديث ابن عمر فقال : هذا إسناد صحيح لا غبار عليه، ومما يستدل به على صحة هذا الحديث استعمال الأئمة من أتباع التابعين إلى عصرنا هذا إياه ومواظبتهم عليه وتعليمه الناس، منهم عبد الله بن المبارك، ثم قال : والرواية عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ولا يتهم عبد الله أن يعلمه ما لم يصح عنده.

- (٦) ووافقه الذهبي على تصحيح حديث ابن عمر، لكنه تكلم على الحديث في الميزان كما سيأتي.
- (٧) الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي، نقله عنه السيوطي في (تحفة الأبرار / ٢٤١).
- (٨) الآجري في النصيحة نقله عنه ابن ناصر الدين في (الترجيح / ٤١).
- (٩) العلاني في (النقد الصحيح / ٣٠) قال : حسن صحيح.
- (١٠) مال ابن الملقن في (البدر ٣/١٩٧) إلى القول بالصحة.
- (١١) السيوطي وألف فيه (التصحيح في صلاة التسبيح) ونقل في (اللآلئ ٢/٤٤) قول البلقيني : صحيح وله طرق يعضد بعضها بعضا.
- (١٢) التاج السبكي وله مصنف فيها أسماء (الترشيح لصلاة التسبيح)، وقال : الحديث فيها عندي قريب

من الصحة نقله الزبيدي في (الاتحاف ٣/٧٩٥). وقد أطال الكلام في ها ونقل أقوال العلماء
ومناقشتهم (٣/٧٨١-٧٩٨).

(١٣) السندي في (شرح سنن ابن ماجه ١/٢٢٠).

وممن قال : أصح شيء :

- (١) أبو داود نقل المنذري في (الترغيب والترهيب ١/٥٢٨) وابن حجر في أماليه كما في (الفتوحات ٤/٣١٠)، وفي (أجوبته عن أحاديث المصائب ٣/٣٠٧) قوله : " أصح حديث في صلاة التسبيح حديث ابن عباس"، لكنه عزاه في (التهذيب ١٠/٣٥٦) إلى ابنه أبي بكر بن أبي داود، وهذا موافق لقول ابن شاهين في (الثقات / ٢٢٤) : سمعت عبد الله بن سليمان بن الأشعث يقول : أصح حديث في التسبيح حديث العباس رضي الله عنه .

(٢) المنذري قال في (الترغيب والترهيب ١/٥٢٨) روي من طرق كثيرة وأمثلها حديث عكرمة وصححه جماعة.

(٣) الدارقطني نقله عنه النووي في (الأذكار ٢/٢٤٢، ٢٤١) وعقب النووي أنه لا يلزم من هذه العبارة أن يكون الحديث صحيحاً، فإنهم يقولون : هذا أصح ما جاء في الباب وإن كان ضعيفاً ومرادهم

أرجحه وأقله ضعفاً. لكن ابن حجر في أماليه على الأذكار كما في (الفتوحات ٣١٨/٤) رجح جانب التقوية بموافقة من قواه.

(٤) ابن السبكي قال في (تخريج الإحياء ٥٤٤/١، ٥٤٣): أمثلها رواية أبي داود وابن ماجه ثم قال: هذا حديث صحيح غريب جيد الإسناد والمتن، وقد أطال الكلام فيها في هذا الكتاب (٤٥٤/١-٤٥٦، ٥٤٣-٥٦٢).

(ب) القول بحسنه إما لذاته أو لغيره أو الحكم لإسناد بأنه أحسن إسناد ومن ذلك:

(١) قول مسلم كما نقله ابن ناصر الدين في (الترجيح/٤١) أنه سئل عن حديث عبد الرحمن بن بشر فقال: لا نرى في هذا الحديث إسناداً أحسن من هذا.

(٢) ابن راهوية نقل ابن السبكي في (تخريج الإحياء ٥٦١/١) قوله: يروى من أوجه مرسل، وبعضهم أسنده ويشد بعضه بعضاً.

(٣) ابن الصلاح قال في (فتاويه/٨٨): حسن معتمد معمول به لا سيما في العبادات والفضائل، له طرق يعضد بعضها بعضاً، واستشهد به في (المساجلة العلمية ٢٢، ٢٣).

(٤) النووي قال في (تهذيب الأسماء واللغات ١٤٤/٣): حسن.

ابن عابدين

قال: حسن لكثرة طرقه نقله صاحب كتاب (ثلاث صلوات مهجورة/٧٥).

(٥) البيهقي قال في (الشعب ٤٢٧/١): كان عبد الله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفيه تقوية للحديث المرفوع.

(٦) ابن حجر في (الخصال المكفرة/ ٤١-٤٥) قال: رجال إسناد حديث ابن عباس لا بأس بهم، ول ه شواهد تقويه، وذكر أن أقوى طرقه حديث ابن عباس عند أبي داود . وفي (أجوبة عن أحاديث وقعت في المصابيح ٣٠٨/٣) قال: بعد سرد الطرق والحق أنه في درجة الحسن لكثرة طرقه التي يقوى بها الطريق الأولى والله أعلم.

(٧) السيوطي في (تحفة الأبرار/ ٢٣٩-٢٤١) أطال القول فيها ومال إلى تحسين الحديث.

(٨) قال صاحب (ظفر الأمانى/ ٤١٤): لا شبهة في أن طرقه حسنة وهو القول المعتمد المقبول.

(ج) القول بضعفه أو التوقف فيه :

(١) قال أحمد في (مسائل أحمد برواية ابن هانيء ١٠٥/١): إسناده ضعيف، وفي (مسائل عبد الله ٢٩٥/٢) لم تثبت عندي، وقد اختلفوا في إسناد الحديث لم يثبت عندي . وفي رواية أخرى ذكرها ابن القيم في (البدائع ١١٤/٤) قال: " صلاة التسبيح حديث ليس له أصل، ما يعجبني أن يصلها يصلى

غيرها "، وفيه أنهم ذكروا له رواية المستمر فقال : شيخ ثقة وكأنه أعجبه . وحمله ابن حجر على أنه رجح عن تضعيفه (أجوبة عن أحاديث ٣٠٥/٣).

(٢) الترمذي قال في (السنن ٣٤٨/٢): وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ولا يصح منه كبير شيء.

(٣) ابن خزيمة قال في (صحيحه ٢٢٣/٢) إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيء.

(٤) العقيلي في (الضعفاء ١٢٤/١) قال: ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت. وحمله ابن حجر كما في (الفتوحات ٣١٧/٤) على أنه أراد نفي الصحة فلا ينتفي الحسن، أو أراد وصفه لذاته فلا ينتفي بالمجموع.

وقال: ضعيف ليس له أصل في الصحة ولا في الحسن، وذكر أنه غريبه في صفته، وطر يقه وما في الصحيح يغني عنه، وإنما ذكره الترمذي لينبه عليه لئلا يغتر به، وتعديل ابن المبارك: وتقسيمه وتفسيره من قبل نفسه ليس بحجة.

(٦) الذهبي في (الميزان ٢١٣/٤) قال: حديثه - أي موسى بن عبد العزيز - من المنكرات.

النووي في

(المجموع ٥٤٦/٣) رد على من قال: تستحب، بقوله: وفي هذا الاستحباب نظر؛ لأن حديثها ضعيف، وفيها تغيير لنظم الصلاة المعروف فينبغي أن لا يفعل لغير حديث صحيح وليس حديثها بثابت. وقال في التحقيق ونقله السيوطي في (تحفة الأبرار ٢٣٩/٢): حديثها ضعيف، ونوقش قوله: "إن فيها تغييراً لنظم الصلاة" بأن النافلة يجوز فيها القيام والقعود حتى في الركعة الواحدة، وأن هذا محل جلسة الاستراحة وليس فيها إلا تطويلها بالذكر وإنما ثبتت مشروعيتهما في هذه الصلاة كالركوع الثاني في الكسوف (الفتوحات الربانية ٣٠٨/٤).

(٧) الدمياني في (المتجر الرابع/ ١٤٥-١٤٧) ذكر بعض الأحاديث، ثم قال: وليس لشيء من ذلك إسناد صحيح ولا حسن.

(٨) صاحب (المغني عن الحفظ والكتاب) قال: ليس في صلاة التسابيح حديث صحيح نقله الموصلي في (جنة المرتاب/ ٢٩٩). وتوقف فيه صاحب (تذكرة الموضوعات/ ٤١، ٤٠).

(٩) ابن حجر في (التلخيص الحبير ٧/٢) ذكر تصحيح أبي موسى المدني وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع، ثم قال: والحق أن طرقه كلها ضعيفة، وإن كان حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر، ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات، وموسى بن عبد العزيز وإن كان صادقاً صالحاً فلا يحتمل منه هذا التفرد، وقد ضعفها ابن تيمية والمزي، وتوقف الذهبي حكاها عنهم ابن عبد الهادي في أحكامه.

(د) القول بوضعه:

(١) ابن الجوزي في (الموضوعات ١٤٣/٢-١٤٥) قال: طرقه كلها لا تثبت

(٢) وتبعه الشوكاني في (تحفة الذاكرين/ ٢٠١، ٢٠٠) وأيده بأن في صفته وهيئتها نكارة شديدة مخالفة لما جرت عليه التعليمات النبوية.

(٣) القزويني ذكره في أحاديث وقعت في المصابيح ووصفت بالوضع كما في (المشكاة ٣٠١/٣) وقال: موضوعة، قاله أحمد وكثير من الأئمة. وتعقبه ابن حجر (٣٠٥/٣) بأن أحمد لم يصرح بإطلاق الوضع على الحديث.

(٤) المجد في (أحاديث خاتمة سفر السعادة / التخريج/ ٩٧) قال: لم يصح فيها حديث

(٥) نقل في (الفتوحات الربانية ٣٢١/٤) قول الأوزاعي في الوسيط: قال بعض من أدركنا من الحفاظ أظهر القولين في صلاة التسبيح أن حديثها كذب ولم يقل بها إلا طائفة قليلة من أصحاب أحمد والشافعي.

(٦) ابن تيمية قال في (مجموع الفتاوى ٥٧٩/١١): موضوع، وفي (منهاج السنة ٤٣٤/٧) فيها قولان، وأظهرهما أنها كذب، ولم يأخذها أحد من أئمة المسلمين بل أحمد وأئمة أصحابه كرهوها

وطعنوا في حديثها، أما مالك وأبو حنيفة والشافعي وغيرهم فلم يسمعوها بالكلية، ومن استحباها من أصحاب الشافعي وأحمد فإنما هو اختيار منهم لا نقل عن الأئمة . ويضاف إلى ذلك ما نقله ابن السبكي في (تخريج الإحياء ١/٥٦١، ٥٦٠) من كلام ابن تيمية أن قوله: { غُفِرَ لَكَ ذَنْبِكَ كُلُّهُ } كلام مجازفة لا يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن صلاة أربع ركعات لا توجب هذا كله، ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه ضمن في عمل أنه يغفر لصاحبه ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكل ما ورد في ذلك ضعيف بل باطل.

وهذا القول بالوضع رده غير واحد، منهم: محب الدين الطبري وابن الملقن في (البدر المنير ٣/١٩٧)، والزرركشي في (النكت على ابن الصلاح ٢/٣)، وابن همام في (التنكيح والإفادة ٩٧/٩٨).

أما من ناحية العمل بها فقد وردت بعض الأقوال:

(١) علق ابن الملقن في (البدر المنير ٣/١٩٧) عن ابن عباس أنه كان يواظب على فعلها بعد الزوال في جمعة.

(٢) ونقل صاحب (الفتوحات الربانية ٤/٣٢١، ٣٢٠)، قول المحب الطبري: جمهور الشافعية لم يمنعوا منها، وقول التاج السبكي والزرركشي: صلاة التسبيح من مهمات الدين فلا يسمع بعظم فضلها ويتركها إلا متهاون بالدين.

(٣) وذكرها عياض في الفضائل، وذكر بعضهم أنه لم يصرح باستحبابها من أهل المذهب أحد غيره . ونقل قول الساجي: لا أعرف للشافعي ولا لمالك ولا للأوزاعي ولا لأهل الرأي فيها قولاً.

(٤) وقال النووي في (الأذكار ٢٤٢) نص جماعة من أئمة أصحابنا على استحبابها منهم: أبو محمد البغوي، وأبو المحاسن الروياني وهو من فضلاء أصحابنا المطلعين.

(٤) وقال ابن قدامة في (المغني ٢/١٣٣): وإن فعلها إنسان فلا بأس فإن النوافل والفضائل لا يشترط صحة الحديث فيها.

وأقول - والله أعلم - إن في هذا الكلام نظراً، وفي الصحيح والحسن ما يغني عن الضعيف.

وكما تباينت أقوال المتقدمين، فقد تباينت أقوال المعاصرين ممن عنوا بدراسة هذا الحديث بين

مصحح ومضعف:

فحسنة المباركفوري في (تحفة الأحوزي ٢/٦٠١).

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٢/١٣١٧، ١٣١٤)، وفي تعليقه على (المساجلة العلمية ٢٣/٢٣)، وفي (صحيح الترغيب والترهيب ١/٢٨٢، ٢٨١)، وقال في تعليقه على (المشكاة ١/٤١٩): رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد ضعيف فيه موسى والحكم كلاهما ضعيف من قبل الحفظ وأشار الحاكم والذهبي إلى تقويته وهو حق فللحديث شواهد كثيرة وطرق يقطع الواقف على ها بأن للحديث أصلاً أصيلاً.

والهلال في (صحيح الأذكار ١/٤٨١) قال: صحيح بشواهد.

وقال الأرناؤوط في تعليقه على (شرح السنة ٤/١٥٧): له طرق وشواهد يتقوى بها.

عدنان العرعور في (ثلاث صلوات مهجورة ٧٤-١٣٥) وأطال القول فيها، وحكم على بعض

الطرق بالصحة وعلى أخرى بالحسن.

ورجح صاحب (غرائب الترمذي ١/٢٩٠-٢٩٦) القول بالضعف الشديد.

وذكره بكر أبو زيد في (التحديث ٦٩) قال: القول بعدم مشروعيتها أولى بالصواب، وقد جالت

فيها أنظار العلماء وطال النزاع، وهذه الصلاة تحتاج معرفتها وكيفية أدائها إلى زمن وتعليم خاص

وأطال فضل حسن عباس في (التوضيح في صلاتي التراويح والتسابيح / ١٤٣-٢١٢) القول فيها وأضاف إلى أسباب الضعف:

– اضطراب المتن: باختلاف موضع عشر تسيبحات حتى في صفة ابن المبارك حيث رويت عنه روايات مختلفة. (ص ١٦٩، ١٧٠).

– اعتراض العباس رضي الله عنه: مع ما كان عليه الصحابة من الحرص على العبادة، وليس في صلاة التسيب تلك الصعوبة البالغة التي تجعله يقول: من يطيق ذلك؟ وفي الأسلوب صنعة وتكلف. (ص ١٧٥، ١٧٤).

– أن الهيئة التي جاءت عليها لا تتفق مع الخشوع الذي هو لب الصلاة وجوهرها لأن هناك شيئاً واحداً يشغل المصلي في صلاة التسابيح هو العدد (ص ١٨٠) ووصل إلى أن أحاديث صلاة التسابيح فيها مقال لا من حيث السند فحسب بل من حيث المتن كذلك (ص ٢١٢).
ويلاحظ أن بعض العلماء اختلف قولهم فيها ظاهراً، أو فهم من بعض كلامهم أنهم قد اختلفت أحكامهم على الحديث: ومنهم أحمد فقد تقدم تضعيفه إياها، لكن ابن الملقن ذكر في (البدر المنير ٣/١٩٧) قول المحب الطبري: إن أبا داود عرض عليه السنن بعد فراغه منها فارتضاها أحمد ولم ينكر منها شيئاً.

قال: وحديث صلاة التسيب مثبت فيها، وشيوخ الحديث قد يتلقونه من طريق صحيحة ثم ضعيفة فيطلقون عدم الصراحة ويريدون ما نقل بالطريق الضعيف.

وأقول - والله أعلم - إن هذا القول غير مسلم، فإنه نص على ضعف حديث صلاة التسابيح، وهذا خاص لا يعارض بالعام - إن ثبت - وهو أنه ارتضى جميع أحاديث السنن التي عرضها عليه أبو داود، وقد تناقل تلاميذه تضعيفه حديث صلاة التسيب، وما توهم من رجوعه عن ذلك إنما هو استنتاج لا يعارض النص الصريح والله أعلم. أما اختلاف حكم النووي على الحديث فقد ذهب فضل عباس في كتابه (التوضيح في صلاتي التراويح والتسابيح / ١٥٤ - ١٥٦) إلى ترجيح ما جاء في المجموع، لأنه آخر ما

كتبه فهذا يشعر أنه رجع عن قوله الأول بقبول الحديث . وكذا ما ورد من اختلاف كلام ابن حجر فيرجح ما جاء في (التلخيص الحبير) من الحكم بضعفها، لأنه متأخر عن كتابه (الخصال المكفرة) فلا يعد اختلافاً بل يكون قد ترجح لديه القول بضعفها، ويؤخذ بالمتأخر من كلامه والله أعلم.
وبعد هذا فلقد حرصت على عرض كل ما وصلت إليه يدي حول هذا الموضوع مختصرةً عشرات الصفحات لتكون أمام من يقرؤها، وأمام هذا الاختلاف المترامي الأطراف يكون الترجيح عسيراً على طالب في بداية الطريق، لكن القول بضعف الحديث هو ما تطمئن إليه النفس، للأسباب التي أبداها القائلون بذلك، وللاضطراب الواقع في سندها ومنتها مع ركة في الأسلوب، ومخالفة للصفة المعهودة للصلاة، وإشغال للمصلي بأعداد كثيرة تجعله بحاجة إلى استعمال أصابعه لضبط العدد مع استبعاد أن يتساوى من يصليها كل يوم مع من يصليها في العمر مرة، والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

٦٤٢- وورد فيها حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح عن سفيان

الثوري عن أبي خالد الدالاني.

وقال النسائي رحمه الله تعالى: أخبرنا يوسف بن عيسى ومحمود بن غيلان عن الفضل بن

موسى قال حدثنا مسعر.

كلاهما عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجزئني منه . قال: { قل: سبحان

الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله } . قال: يا رسول الله،

هذا لله عز وجل فمالي؟ قال : { قل: اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني } . فلما قام

قال هكذا بيده . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { أما هذا فقد ملأ يده من الخير } . هذا

لفظ أبي داود، واقتصر النسائي على أول الحديث ولم يذكر قوله : هذا لله عز وجل فمالي؟

التخريج :

د: كتاب الصلاة: باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة (٢١٨/١).

س: كتاب الافتتاح ما يجزئ من القراءة لمن لا يحسن القرآن (١٤٣/٢).

ورواه البغوي في (شرح السنة ٣/ ٨٩، ٨٨) من طريق أبي داود.

ورواه أحمد في (المسند ٤/ ٣٥٣)

والكناني في (جزء البطاقة/ ٤٦، ٤٥)

كلاهما من طريق وكيع به.

ورواه عبد الرزاق في (المصنف ٢/ ١٢٢، ١٢١)

ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ١/ ٦٤)

ورواه الحميدي في (المسند ٢/ ٣١٣) مختصراً.

وابن الجارود في (المنتقى/ ٨٣، ٨٢)

ومن طريقه الحاكم في (المستدرک ١/ ٢٤١)

ورواه البيهقي في (جزء القراءة/ ٨٩)

سنتهم من طريق سفيان الثوري به.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٥/ ١١٥، ١١٤)

وابن عدي في (الكامل ١/ ٢١٤)

والبيهقي في (الكبرى ٢/ ٣٨١)

ثلاثتهم من طريق يزيد بن أبي خالد به.

ورواه أحمد في (المسند ٤/ ٣٥٦)

وابن خزيمة في (صحيحه ١/ ٢٧٣)

وابن أبي شيبة في (المصنف ١٠/ ٢٩١) مختصراً.

والدارقطني في (سننه ٣١٣/١)

وابن عدي في (الكامل ٢١٤/١)

وأبو نعيم في (الحلية ٢٢٧/٧)

والبيهقي في (الكبرى ٣٨١/٢)

سبعتهم من طرق عن مسعر به وتصحف عند ابن خزيمة مسعر إلى معمر لكنه قال في آخر الحديث قال مسعر: كنت عند إبراهيم وهو يحدث هذا الحديث واستثبته من عنده، وعند أحمد: قال مسعر ربما استفهمت بعضه من أبي خالد - يعني الدالاني - .

ورواه أحمد في (المسند ٣٨٢/٤) عن يزيد بن هارون.

والطيالسي في (المسند ١٠٩/١)

وابن عدي في (الكامل ٢١٤/١)

كلاهما من طريق عاصم بن علي.

والبيهقي في (الكبرى ٣٨١/٢)، وفي (القراءة خلف الإمام ٨٩/١)، وفي (الشعب ٤٣١/١) وفي (الجامع لشعب الإيمان ٥١٩/٢) من طريق مسعر.

أربعتهم - يزيد والطيالسي وعاصم ومسعر - عن المسعودي عن إبراهيم به.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ١١٧/٥، ١١٦) من طريق طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى به.

وأبو نعيم في (الحلية ١١٣/٧) من طريق إسماعيل ابن أبي خالد عن ابن أبي أوفى.

وللحديث شاهد من رواية رفاعة بن رافع في المسيء صلاته:

رواه: (د: كتاب الصلاة: باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ٢٢٦/١، ٢٢٥).

(ت: أبواب الصلاة: باب ما جاء في وصف الصلاة ١٠٠/٢-١٠٢) وفيه: { فإن كان معك قرآن فاقراً وإلا فاحمد الله كبره وهله } .

كما أن له شاهداً عاماً من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

رواه (م : كتاب الذكر والدعاء: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ١٧/١٩) وفيه أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : علمني كلاماً أقوله . قال: { قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم } .

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) عثمان بن أبي شيبة: تقدم وهو ثقة له أوهام. (راجع ص ٤٢٠)

(٢) وكيع بن الجراح: تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢١١)

(٣) سفيان الثوري: تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢١١)

(٤) أبو خالد الدالاني: هو يزيد بن عبد الرحمن ، تقدم وهو صدوق يخطئ كثيراً، ويدلس فلا يقبل إلا إذا صرح. (راجع ص ٧١٤)

(٥) إبراهيم السكسكي: هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي، أبو إسماعيل الكوف، مولى صُخَيْر - بالمهملة ثم المعجمة مصغراً - قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يطعن فيه، قال: كان لا

يحسن يتكلم. وقال الدارقطني: ترك مسلم حديثه لأنه تكلم فيه يحيى بن سعيد، وقال : هو ضعيف. وقال

أحمد: ضعيف. وقال النسائي: ليس بذاك القوي، ويكتب حديثه. وقال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكر المتن، وهو إلى الصدق أقرب منه إلى غيره، ويكت ب حديثه كما قال النسائي . وقال ابن القطان : ضعفه قوم فلم يأتوا بحجة. وقال الذهبي في الميزان: صدوق لينة شعبة والنسائي ولم يترك. وقال في من تكلم فيه: حديثه حسن.

وقال ابن حجر في الهدي: له في الصحيح حديثان أحدهما شاهد، وقال في التلخيص الحبير : عيب عليه إخراج حديثه.

وقال في التقریب: صدوق ضعيف الحفظ، من الخامسة (خ د س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٩٥، ٢٩٦/١)، الجرح والتعديل (١١١/٢)، الثقات لابن حبان (١٣/٤)، الكامل (١)

(٢١٤، ٢١٣)، الضعفاء للعقيلي (٥٧/١)، الضعفاء لابن شاهين (٤٩)، تهذيب الكمال (١٣٢ /٢)، (١٣٣)، من تكلم فيه (٣٢)، الميزان (٤٥/١)، الكاشف (٢١٦/١)، التلخيص الحبير (٢٣٦/١) التهذيب (١٣٨/١)، الهدي (٣٨٨)، التقریب (٩١).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي :

(١) **يوسف بن عيسى:** بن دينار الزهري، أبو يعقوب المروزي. قال النسائي: ثقة. وذكره حفيده أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف، وذكر فضائله وزهده وورعه، وكثرة صدقاته وإحسانه وما خلف من أوقافه ببخارى.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل من العاشرة مات سنة ٢٤٩ (خ م ت س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٢٧/٩)، التعديل والتجريح (١٢٣٩/٣)، الثقات لابن حبان (٢٨١/٩)، تهذيب الكمال (٤٤٩، ٤٥٠/٣٢)، الكاشف (٤٠٠/٢)، التهذيب (٤٢٠، ٤٢١/١١)، التقریب (٦١١).

(٢) **محمود بن غيلان:** تقدم وهو ثقة. (راجع ص ٢١١)

(٣) **الفضل بن موسى:** تقدم وهو ثقة ثبت ربما أغرب. (راجع ص ٥٢٣)

(٤) **مسعر بن كدام -** بكسر أوله وتخفيف ثانيه - ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي. وكان يقال له: الرؤاسي - بالراء المفتوحة والواو المشددة - لكبر رأسه: قال شعبة: كنا نسميه المصحف من إتيانه، وقال: كان أخذ عليهم الوهم غير مسعر، وقال أبو داود: قد خولف في أشياء. وقال أبو نعيم: كان شاكاً في حديثه، وليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد. وقال وكيع والأعمش: شكه كيقين غيره. وقال الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء سألناه عنه. وقال ابن عيينة: كان عندنا من معادن الصدق. وقال أحمد: ثقة ثقة إنما يقاس بسفيان وزائدة وأصحابهم، وقال: كان ثقة خياراً حديثه حديث أهل الصدق، وقال: إذا اختلف هو والثوري يحكم لمسعر فإنه قيل: مصحف، وقال: هو أتقن وأجود حديثاً وأعلى إسناداً من الثوري وأتقن من حماد بن زيد، وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت مثله كان من أثبت الناس. وقال إبراهيم الجوهري: كان يسمى الميزان. وقال هشام بن عروة: ما رأيت بالكوفة مثله. وقال ابن معين، وأبوزرعة: ثقة، وزاد ابن معين: لم ير حل في حديث قط وإنما سمع في الكوفة وفي المسجد. وقال ابن عمار: حجة ومن بالكوفة مثله. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث وذكره في المرجئة ولذا لم

يشهد جنازته الثوري والحسن بن صالح، وأحمد ولذا قال : لم أسمع منه إنه كان مرجئاً ولكن كانوا يقولون: إن كان يستثني. وقيل كان يقول: أشك في كل شئ إلا في إيماني. وقال ابن حبان: كان مرجئاً

ثبتاً في الحديث ويسمى المصحف؛ لقله خطئه ولحفظه وقد نقل زيد بن الحباب وغيره قوله : الإيمان قول

وعمل. قال الذهبي في الميزان : حجة إمام، ولا عبرة بقول السليمانى : كان من المرجئة، والإرجاء مذهب لعدة من جلة العلماء ولا ينبغي التحامل على قائله.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ١٥٣ هـ أو ١٥٥ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٦٥/٦، ٣٦٤)، تاريخ الدارمي (١٨٧)، التاريخ لابن معين (٤٧/٤)، العلل لأحمد (٣٢٩، ٣٣٠/٢)، بحر الدم (٤٠١)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٩٦، ٣٠٦)، التاريخ الكبير (١٣/٨)، الجرح والتعديل (٣٦٨، ٣٦٩/٨)، المراسيل (٢٢٢)، سؤالات الأجرى أبا داود (٩٧/٣، ٦٣/٥)، الثقات لابن شاهين (٢١٨)، الثقات للعجلي (٢٧٥/٢، ٢٧٤)، الثقات لابن حبان (٥٠٧، ٥٠٨/٧)، الأنساب (٩٦/٣)، جامع التحصيل (٢٧٨)، تهذيب الكمال (٤٦١/٢٧-٤٦٩)، السير (١٦٣/٧-١٧٣)، التذكرة (١٨٨/١-١٩٠)، الميزان (٩٩/٤)، الكاشف (٢٥٦/٢)، التهذيب (١١٣/١٠-١١٥)، التقريب (٥٢٨).

درجة الحديث :

الحديث مداره على إبراهيم السكسكي وهو: صدوق ضعيف الحفظ.

وإسناد أبي داود فيه : يزيد بن عبد الرحمن الدالاني: يخطئ كثيراً وهو مدلس، وقد عنعن لكن مسعر ابن كدام قال : استقهمت بعضه من الدالاني فدل على سماعه إياه ورواه المسعودي، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وإسناد ابن ماجه رجاله ثقات سوى إبراهيم وقد تابعه إسماعيل بن أبي خالد عند أبي نعيم وإسماعيل ثقة ثبت (التقريب /١٠٧)، كما تابعه طلحة بن مصرف عند ابن حبان : وطلحة ثقة (التقريب /٢٢٣) لكن في سنده راوياً ضعيفاً (التلخيص الحبير ٢٣٦/١) فالحديث حسن في أقل الأحوال.

وقد نقل ابن القيم في (تهذيب د ٣٩٥/١) تصحيح الدارقطني.

كما صححه الحاكم في (المستدرک ٢٤١/١) ووافقه الذهبي.

وحسنه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٦٥، ٦٦/١) وقال: صححوه لشواهد.

واستشهد به الشيرازي في (شرح المهذب ومعه المجموع ٣٣٤، ٣٣٧/٣)

لكن النووي ضعفه بإبراهيم وقال: يغنى عنه حديث رفاعة.

كما غمزه به المنذري في (مختصر د ٣٩٥، ٣٩٦/١).

ومن المعاصرين :

حسنه الألباني في (صحيح د/١٥٧)، (صحيح س/٢٠١/١) وفي تعليقه على (صحيح ابن

خزيمة ٢٧٤/١)، وفي (الإرواء ١٢، ١٣/٢)، ونقل قول المنذري: إسناده جيد.

(صحيح ابن حبان ١١٥/٥)، وفي تعليقه على

وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على

(شرح السنة ٨٩/٣).

وانظر: (الجوهر النقي ٣٨١/٢)، (التعليق المغني ٣١٤/١، ٣١٣)، (غوث المكودود بتخريج منتقى ابن الجارود ١٧٨/١).

وقال الألباني في تعليقه على (المشكاة ٢٧١/١): يشهد لبعضه حديث رفاعه، وقدحسنه الترمذي

(١٠٢/٢)، وصححه الألباني في (صحيح ت ٩٥/١).

شرح غريبه :

يجزئني: يكفيني، يقال: أجزأني الشيء أي كفاني. (النهاية/جزأ / ٢٦٦/١).

الفوائد :

- (١) أن الأصل أن الصلاة لا تجزيء إلا بقراءة فاتحة الكتاب.
- (٢) أن وجوب قراءتها إنما هو على من أحسنها دون من لم يحسنها، ومن عجز أن يتعلم شيئاً من القرآن، لعجز في طبعه، أو سوء حفظه، أو عجمة لسانه، أو آفة تعرض له كان أولى الذكر بعد القراءة ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم الأعرابي من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير. (شرح د ٣٩٥، ٣٩٦/١).

٦٤٣ - وورد فيها حديث أبي سعيد وأبي هريرة - معا - رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا إسماعيل بن محمد بن جُحْ ادة

حدثنا عبد الجبار بن عباس.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى: حدثنا أبو بكر ثنا الحسين بن علي عن حمزة الزيات.

كلاهما عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم قال : أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا

على النبي صلى الله عليه وسلم قال: { من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه،

فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال : لا إله إلا الله وحده، قال : يقول: لا إله إلا أنا

وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي

لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله، له الملك وله الحمد، قال: لا إله إلا أنا لي الملك

ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: لا إله إلا أنا

ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان يقول: من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار }.

هذا لفظ الترمذي.

وعند ابن ماجه: { إذا قال العبد: لا إله إلا الله والله أكبر، قال: يقول الله عز وجل:

صدق عبدي } . وهكذا زاد في كل عبارة { قال: صدق عبدي }، ولم يذكر في العبارة

الثالثة: { وحده } . وفي آخره بعد { ولا حول ولا قوة إلا بي } قال أبو إسحاق: ثم قال

الأغر شيئاً لم أفهمه، قال: فقلت لأبي جعفر: ما قال؟ فقال: { من رزقهن عند موته لم تمسه

النار } .

التخريج :

ت: كتاب الدعوات: باب ما يقول العبد إذا مرض (٤٩٢/٥).
 جه: كتاب الأدب: باب فضل لا إله إلا الله (١٢٤٦، ١٢٤٧/٢).
 ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة / ١٥١)
 وعبد بن حميد في (المنتخب ٨٩/٢)
 وأبو يعلى في (المسند ١٤/١١)
 ثلاثتهم من طريق الحسين بن علي الجعفي به.
 ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة / ٢٩٢) من طريق زهير، وفي (١٥١، ١٥٢) من طريق
 إسرائيل.

وأبو يعلى في (المسند ١٢، ١٣/١١) من طريق عاصم بن هلال.
 ورواه في (٤٤٩، ٤٥٠/٢)
 وعبد بن حميد في (المنتخب ٨٩/٢)
 وابن حبان في (صحيحه ١٣١، ١٣٢/٣)
 والحاكم في (المستدرک ٥/١)
 وعنه البيهقي في (الأسماء والصفات ٢٥٤، ٢٥٥/١)، وفي (الشعب ٤٤٥/١)
 خمستهم من طريق إسرائيل.

ورواه أبو يعلى في (المسند ٢٦/١١) عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن النضر بن شميل عن شعبة
 أربعتهم - زهير، وإسرائيل، وعاصم بن هلال، وشعبة - عن أبي إسحاق به. وعند أبي يعلى في رواية
 شعبة لم يذكر أبا سعيد، وفي أوله { إن الله تبارك وتعالى يصدق العبد في خمس ... }.
 ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ٩٠/٢) عن مصعب عن إسرائيل عن أبي جعفر الفراء عن الأغر
 به.
 وروى أبو يعلى في (المسند ٢٧/١١) العبارة الأخيرة من طريق أبي إسحاق قال حدثني أبو جعفر عن
 أبي هريرة بها.

وجاء الحديث موقوفا على أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما :

رواه الترمذي بعد المرفوع (٤٩٣/٥) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي
 إسحاق عن الأغر عنهما.
 ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة / ١٥٢)
 وعبد الرزاق في (المصنف ٣٨٨/٣)
 كلاهما من طريق شعبة به، ولم يذكر النسائي أبا سعيد.

دراسة الإسناد :**الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :**

(١) سفيان بن وكيع : تقدم وهو صدوق ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فسقط حديثه
 (راجع ص ٧٧٧)

(٢) إسماعيل بن محمد بن جُحادة - بضم الجيم - العطار الكوفي المكفوف. قال ابن معين في

رواية: ليس بذاك وقد رأيت، وفي أخرى: قد سمعت منه وكان أعمى ولم يكن به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث. وقال أبو داود: ليس بذاك القوي. وقال عثمان بن أبي شيبة: لا يسوي شيئاً. ذكره ابن حبان في الثقات، وفي المجروحين قال: كان ابن معين سئ الرأي فيه، وقد رآه، كان يخطئ خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق يهم من التاسعة (ت).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٣٤/٤)، التاريخ الكبير (٣٧١/١)، الجرح والتعديل (١٩٥/٢)، المجروحين (١٢٨/١)، الثقات لابن حبان (٩٦٨)، الثقات لابن شاهين (٢٨)، تهذيب الكمال (١٨٨، ١٨٩/٣)، الكاشف (٢٤٩/١)، التهذيب (٣٢٨/١، ٣٢٩) التقريب (١٠٩).

(٣) عبد الجبار بن عباس الشبامي - بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة - نزل الكوفة. **مختلف فيه :**

قال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس، وكان يتشيع. وقال ابن معين وأبو داود: ليس به بأس، وزاد أبو داود أراه من الشيعة. وقال أبو حاتم: ثقة، وقال العجلي: صويلح لا بأس به. وقال البزار: أحاديثه مستقيمة إن شاء الله.

وقال البخاري: حدثنا أبو نعيم عنه وبلغني بعد أنه كان يرميه . وقد ورى الفسوى قول أبي نعيم : حدثنا عبد الجبار وكان ثقة، وورد قوله : لم يكن بالكوفة أكذب منه . وقال ابن سعد : كان فيه ضعف . وقال الجوزجاني: كان غالباً في سوء مذهبه - أي في التشيع - وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه مما لا يتابع عليه . واتهمه ابن الجوزي بوضع حديث في يوم الجمل وقال: المتهم بوضعه عبد الجبار فإنه من كبار الشيعة. وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الثقات، وكان غالباً في التشيع. وقال الذهبي في الكاشف: شيعي صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق يتشيع من السابعة (بخ قد ت).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٦٦/٦)، العلل لأحمد (٣٤١/٢)، التاريخ لابن معين (٤٩٦/٣)، التاريخ الكبير (٦/١٠٨)، الجرح والتعديل (٣١/٦)، المراسلي (١٣٤)، سوالات الأجرى أبا داود (٥/١٦٢)، الضعفاء للعقيلي (٨٨، ٨٩/٣)، المعرفة (١٢١/٣)، الثقات لابن شاهين (١٦٨)، الثقات للعجلي (٦٩/٢)، المجروحين (١٥٩/٢)، جامع التحصيل (٢١٩)، الكامل (١٩٦٣/٥)، تهذيب الكمال (١٦/١٦).

(٣٨٧-٣٨٤)، الميزان (٥٣٣/٢)، المغني (٣٦٦/١)، الكاشف (٦١٢/١)، الكشف الحثيث (٢٥٣)، (٢٥٤)، التهذيب (١٠٢، ١٠٣/٦)، التقريب (٣٣٢).

(٤) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، تقدم وهو ثقة اختلط بأخرة، وهو مدلس، سمع منه شعبة وزهير بن معاوية قبل تغيره. (راجع ص ٢٧٥)

(٥) الأغر أبو مسلم المديني : نزيل الكوفة، وهو غير سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبد الله، وقلبه الطبراني فقال: اسمه مسلم ويكنى أبا عبد الله، وقال شعبة : اشترك أبو سعيد وأبو هريرة في عتقه . وقال: كان قاصاً من أهل المدينة، وكان رضا. قال البزار والعجلي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة (بخ م ٤).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٤/٢)، الجرح والتعديل (٣٠٨/٢)، الثقات للعجلي (٢٣٤/١)، الثقات لابن حبان (٥٣/٤)، تهذيب الكمال (٣٦٥،٣٦٦/١)، الكاشف (٢٥٥/١)، التهذيب (٣٦٥،٣٦٦/١)، التقريب (١١٤).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق مع الترمذي في أبي إسحاق والأغر:

(١) أبو بكر: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٩٣)

(٢) الحسين بن علي بن الوليد: الجعفي، الكوفي، المقرئ. قال ابن سعد: كان عابداً ناسكاً له فضل، قارئاً للقرآن يقريء الناس. كان ابن عيينة يقول: عجبت لمن مر بالكوفة فلم يقبل بين عينيه، وقال: قدم أفضل رجل يكون قط، وكان الثوري يقول: هذا راهب جعفي. وقال أحمد: ما رأيت أفضل من حسين وسعيد بن عامر. قال الذهبي: يريد بالفضل التقوى والتأله وهذا عرف المتقدمين. قال ابن معين: ثقة، وقال عثمان بن شيبه: بخ بخ ثقة صدوق. وقال العجلي: ثقة، وكان رجلاً صالحاً لم أر قط أفضل منه، وكان من أروى الناس عن زائدة يختلف إليه - إلى منزله - يحدثه. وقال محمد بن عبد الرحمن الهروي: ما رأيت أتقن منه.

وقال ابن حجر: ثقة عابد من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، أو ٢٠٤هـ وله أربع وثمانون أو خمس وثمانون سنة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٩٧/٦، ٣٩٦)، تاريخ الدارمي (٩٩)، التاريخ الكبير (٣٨١/٢)، الجرح والتعديل

(٣/٥٥، ٥٦)، الثقات لابن شاهين (٦٢)، الثقات لابن حبان (١٨٤/٨)، الثقات للعجلي (٣٠٢/١)، تهذيب الكمال (٤٤٩/٦-٤٥٤)، السير (٣٩٨/٩-٤٠١)، الكاشف (٣٣٤/١)، التهذيب (٣٥٧/٢-٣٥٩)، التقريب (١٦٧).

(٣) حمزة الزيات: تقدم وهو صدوق ربما وهم. (راجع ص ٥١٩)

درجة الحديث :

إسناد الترمذي فيه سفيان : وهو ضعيف، وإسماعيل بن محمد : وهو صدوق يهم . وعبد الجبار صدوق، وأبو إسحاق وشيخه ثقتان، وتدلّيس أبي إسحاق لا يضر لأنه صرح في رواية ابن ماجه أنه سمعه من الأغر، ولكن لم يذكر عبد الجبار فيمن سمع قبل الاختلاط. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب هكذا في (المجردة)، ونسخة (العارضه ٣١٣/١٢)، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٣٨٩/٩)، و (تحفة الأشراف ٣٣١/٣) قوله: حسن، وقد أشار إلى الرواية الموقوفة.

وقد صححه الحاكم في (المستدرک ٥/١) وقال الذهبي: قلت أوقفه شعبة وغيره.

وإسناد ابن ماجه رجاله ثقات سوى حمزة الزيات وهو : صدوق ربما وهم . فهو حسن لولا ما يخشى من سماع حمزة بعد الاختلاط حيث لم يذكر فيمن سمعوا قبله لكنه لم ينفرد بل تابعه زهير وقد سمع قبل الاختلاط، وكذا إسرائيل على خلاف فيه، وشعبة لكن اختلف عليه : فرواه النضر بن شميل عنه مرفوعاً.

ورواه محمد بن بشار ومحمد بن جعفر وغيرهما عنه موقوفاً.

كما رواه مرفوعاً إسرائيل ومحمد بن جحادة.

فبترجح الرفع ويحتمل أن الأغر كان يرويه مرفوعاً، وسمعه منه أكثر تلاميذه ثم رواه موقوفاً وهو لا يقال بالرأي فهو مرفوع حكماً.

ثم إن الرفع له متابعة من حديث أبي جعفر الفراء وهو: ثقة (التقريب/٦٢٩) فقد رواه عن الأغر به مرفوعاً، وأوضحت رواية ابن ماجه أنه سمعه هو وأبو جعفر من الأغر في مجلس واحد، ولذا استفهمه عما خفي عليه في آخر الحديث.

وبهذا فالحديث بمجموع الطرق صحيح إن شاء الله.

وقد صححه من المعاصرين:

الألباني في (صحيح الجامع ١/١٨٣)، وفي (صحيح ت/٣/١٥٣)، (صحيح ج/٢/٣١٨١)،

(الصحيحة ٣/٣٧٩، ٣٧٨).

وصاحب (جامع الأحاديث القدسية ٣/٨٣-٨٦).

وانظر (تخريج أحاديث الأحياء ٢/٧٤٢، ٧٤١).

٦٤٤ - وورد فيها حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين قالوا ثنا جرير عن منصور عن زر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن أحدنا يجد في نفسه - يعرض بالشيء - لأن يكون حُممةً أحب إليه من أن يتكلم به، فقال: {الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة} قال ابن قدامة: {رد أمره} مكان {رد كيده}.

التخريج:

د: كتاب الأدب: باب في رد الوسوسة (٤/٣٣٢).

ورواه ابن حبان في (صحيحه ١/٣٦٠) من طريق جرير به، ولم يكرر التكبير.

ورواه أحمد في (المسند ١/٢٣٥)

والنسائي في (عمل اليوم والليلة ١/٤٢١)

والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٤/٣٢٦)

ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري عن منصور به.

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة ٠/٤٢٠)

وابن حبان في (صحيحه ١٤/٦٧)

كلاهما من طريق سفيان عن حماد بن سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

وجاء الحديث من طرق أخرى بدون الشاهد:

رواه أحمد في (المسند ١/٣٤٠)

والطيالسي في (المسند ٨٨/)

ومن طريقه النسائي في (عمل اليوم والليلة ١/٤٢١)

ورواه البغوي في (شرح السنة ١/١١١، ١١٠)
وابن منده في (الإيمان ١/٤٧٤، ٤٧٣)
والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٤/٣٢٤)
خمسهم من طرق عن منصور وزاد أكثره م الأعمش عن زر به.

دراسة الإسناد :

- (١) عثمان بن أبي شيبة: تقدم وهو ثقة له أو هام. (راجع ص ٤٢٠)
- (٢) ابن قدامة بن أعين: هو محمد بن قدامة ، تقدم وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)
- (٣) جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي، تقدم وهو : ثقة صحيح الكتاب، كان في آخر عمره يهتم من حفظه. (راجع ص ٢١٣)
- (٤) منصور: هو ابن المعتمر السلمي، تقدم وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢١٢)
- (٥) زر: هو ابن عبد الله المرهبي، تقدم وهو ثقة رمي بالإرجاء. (راجع ص ٧٦٤)
- (٦) عبد الله بن شداد : بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . قال أحمد: لم يسم ع من النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن معين : سمع من علي ومن عمر . وقال العجلي والخطيب: من كبار التابعين وثقاتهم. وقال ابن سعد والنسائي: ثقة.
ذكر يعقوب بن شيبة، وابن سعد أنه كان يتشيع، وذكر الذهبي قوله : وددت أني قمت على المنبر من غدوة إلى الظهر فأذكر فضائل علي ثم أنزل فيضرب عنقي، وعقب الذهبي: هذا غلو وإسراف.
قال ابن حجر : ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدودا في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولا سنة ٨١ هـ، وقيل بعدها (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٦١/٥ ، ١٢٦/٦)، العلل لأحمد (٥٣٣/٢)، التاريخ لابن معين (٤٥٠/٣)، الجرح والتعديل (٨٠/٥)، التاريخ الكبير (١١٥/٥)، الثقات لابن حبان (٢٠/٥)، الثقات للعجلي (٣٦، ٣٧/١)، تاريخ بغداد (٤٧٣/٩ ، ٤٧٤)، الاستيعاب (٥٨/٣)، جامع التحصيل (٢١٢)، تهذيب الكمال (٨١/١٥-٨٥)، السير (٤٨٩/٣، ٤٨٨)، الكاشف (٥٦١/١)، التهذيب (٢٥٢/٥، ٢٥١)، الإصابة (١٣، ١٤/٥)، التقريب (٣٠٧).

درجة الحديث :

رجال الإسناد كلهم ثقات، وعبد الحميد وإن كان يهتم من حفظه فإن الثوري تابعه في الرواية عن منصور، والثوري أثبت الناس في منصور فالحديث صحيح.
وقد استشهد به ابن كثير في (التفسير ٨/٥٦٠).
وقد صححه أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٣/٣٥١).

والأرناؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ١/٣٦٠).

وقد ذكر ابن أبي حاتم في (العلل ١٥٤/٢، ١٥٣) عن أبيه أنه ذكر طريقاً أخرى للحديث هي رواية ابن نفيل عن زهير عن منصور عن رجل عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن عباس وذكره فقال أبو حاتم: قال ابن نفيل كذا قال زهير وهو خطأ.

وفي الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

رواه مسلم في (صحيحه: كتاب الإيمان: باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقول من وجدها ١٥٣/٢) قال: جاء ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه : إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به. قال: { وقد وجدتموه؟ } قالوا: نعم. قال: { ذاك صريح الإيمان } .

ثم روى حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة. قال: { تلك محض الإيمان } .

شرح غريبه :

حُممة: بالضم فحمة، وجمعها حُمم (غريب الحديث لأبي عبيد ١٩٤/١)، (النهاية /حمم/ ١/٤٤٤).
الوسوسة: هي حديث النفس والأفكار، ورجل موسوس : إذا غلبت عليه الوسوسة، والوسواس أيضا اسم للشيطان (النهاية /وسوس/ ١٨٧/٥، ١٨٦).

الفوائد :

(١) فيه إشارة إلى أن ما وجدوه من الخوف من الله تعالى أن يعاقبهم على ما وقع في نفوسهم هو دليل الإيمان بالله، وأن الشيطان لما وجد امتناعهم من قبول ما يلقيه في قلوبهم جعل ذلك وسوسة فحسب، والشيطان إنما يوسوس لمن أيس من إغوائه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن إغوائه (شرح النووي ١٥٤/٢).

(٢) وفيه التكبير عند سماع الأمر السار.

{ الكلام }

المعنى في اللغة :

الكلم: النطق المفهم وهو القول .والقرآن كلام الله، وكلماته وكلم الله وكلمته^(١).

المعنى في الشرع :

من صفات الله أنه متكلم بكلام يسمعه منه من شاء من خلقه، سمعه موسى عليه الصلاة والسلام منه من غير واسطة، وسمعه جبريل عليه السلام ومن أذن له من ملائكته ورسله، وهو سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه^(٢).

ووصفت كلمات الله بأنها تامة؛ لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس، وكلمات الله لا تنحصر بالعدد فإن كلامه سبحانه لا يحد ولا يعد^(٣).

(١) معجم مقاييس اللغة (كلم) (١٣١/٥)، اللسان (كلم) (٣٩٢١/٧- ٣٩٢٣).

(٢) انظر: الاعتقاد لابن قدامة (٣٤، ٣٣)، الشريعة للأجري (٢٩٩).

(٣) اللسان (كلم) (٣٩٢١/٧).

والله سبحانه متكلم لم يزل ولا يزال بالكلام موصوفاً، فيتكلم بما أراد كيف أراد

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا

{[الأنعام: ١١٥]}^(١)

وحيث أراد

ولا يمكن أن تنفى عنه صفة الكلام لأنها من أعظم صفات الكمال، وكلامه تعالى من صفاته الذاتية الفعلية وهو غير مخلوق كسائر صفات أفعاله، وكلماته سبحانه كلها عدل وصدق : عدل في الأوامر، والنواهي، وصدق في الأخبار، والقرآن العظيم من أجل كلامه وأشرفه وأعلاه، وكذلك الكتب التي أنزلها على رسله^(٢).

وكلامه سبحانه نوعان:

نوع بلا واسطة كما كلم موسى، وآدم، وحواء عليهم السلام ومحمداً صلى الله عليه وسلم

ليلة المعراج، ويكلم عباده في الآخرة وفي الجنة، **ونوع بواسطة أنبيائه ورسله**^(٣).

واعتماد السلف أن الله عزوجل لم يزل متكلماً إذا شاء، والكلام صفة كمال ومن يتكلم أكمل ممن لا يتكلم كما أن من يعلم أكمل ممن لا يعلم، وهو سبحانه يتكلم بصوت وحرف، وهو ليس كمثل شيء في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله والصوت الذي ينادي به عباده يوم القيامة والصوت الذي سمعه موسى عليه السلام ليس كأصوات شيء من المخلوقات، وكلامه سبحانه غير مخلوق؛ لأن الصفة تتبع الموصوف فإذا كان الموصوف وهو الخالق فصفاته غير مخلوقة. وكلامه لا يماثل كلام المخلوقين^(٤) وقد سمي الله عيسى عليه السلام كلمة الله؛ لأنه مفعول بالكلمة، وكائن بالكلمة، وليس هو نفسه كلمة الله لكنه خلق بالكلمة على خلاف سنة المخلوقين فخرقت فيه العادة فقد قال له: كن فكان^(٥).

قال ابن القيم^(٦):

وهو المكلم عبده موسى بتكـ	ليم الخطاب وقبله الأبوان
كلماته جلت عن الإحصاء والتـ	عداد بل عن حصر ذي الحساب
لو أن أشجار البلاد جميعها الـ	أقلام تكتبها بكل بنان
والبحر تلقى فيه سبعة أبحر	لكتابة الكلمات كل زمان
نفدت ولم تنفذ بها كلماته	ليس الكلام من الإله بفان

وروده في القرآن :

جاء بلفظ: كلام الله في ثلاثة مواضع، وجاء قوله بكلامي في موضع واحد ومن الأول قوله تعالى:

(١) الرد على الجهمية للإمام أحمد (٣١). الحجة في بيان المحجة (١/ ٢١١)،

(٢) الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٣/ ٢٣٣).

(٣) توضيح الكافية الشافية (٣/ ٣٧٩).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (١٢/ ٨٦، ٦٦، ٦٥، ٥٢، ٣٥٥، ١٠٠).

(٥) انظر: المصدر السابق (٦/ ١٨).

(٦) النونية (٢/ ٢١٧).

أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ

ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ { [البقرة: ٧٥].

وجاء بلفظ كلمات الله في إثني عشر موضعاً منها قوله تعالى:

وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعُ

أُبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ { [لقمان: ٢٧].

وجاءت مفردة في خمسة عشر موضعاً منها قوله تعالى:

وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَاتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ

الْمُنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ { [الصافات: ١٧١].

وقد تكرر في القرآن إسناد الكلام والقول إلى الله تعالى.

ثبتت صفة الكلام في أحاديث متعددة فجاءت بلفظ الكلام والكلمة والكلمات :

٦٤٥- (٣١٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { احتج آدم وموسى، فقال له موسى : أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه، ثم تلومني على أمر قَدَّرَ عليّ قبل أن أخلق؟ } فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { فحج آدم موسى } مرتين. وفي لفظ بزيادة في قول آدم عليه السلام لموسى: { اصطفاك لنفسه، وأنزل عليك التوراة } وفي لفظ { أتلومني على أمر كتبه الله عليّ قبل أن يخلقني، أو قَدَّرَ عليّ قبل أن يخلقني؟ } وفي لفظ { احتج آدم وموسى فقال موسى : يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، فقال له آدم : ياموسى اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده أتلومني على أمر قدر الله عليّ قبل أن

يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى ثلاثاً { وفيه ألفاظ أخرى مقاربة . رواه البخاري ومسلم، ورواه أبو داود وابن ماجه باللفظ الأخير.

وعند مسلم في رواية { كتب لك التوراة بيده } وزاد في رواية { أعطاك علم كل شيء } وفي رواية بأطول مما مضى ونصها { احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما، فحج آدم موسى، وقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك في جنته ، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء ، وقربك نجياً فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين عاماً، قال آدم فهل وجدت فيها : وعصى آدم ربه فغوى ؟ قال : نعم، قال: أفتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله عليّ أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى { ورواه الترمذي بلفظ: { احتج آدم وموسى فقال موسى : يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه، أغويت الناس ، وأخرجتهم من الجنة قال آدم : وأنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه أتومني على عمل عملته كتبه الله علي قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: فحج آدم موسى } .

٦٤٦- حديث عمر رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إن موسى قال : يارب أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة، فأراه الله آدم، قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه ، وعلمك الأسماء كلها، وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ قال : نعم فعاتبه فقال آدم : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم... { الحديث رواه أبو داود بنحو لفظ مسلم الأخير.

التخريج :

خ: كتاب أحاديث الأنبياء: باب وفاة موسى وذكره بعد (١٩٢/٤) (الفتح ٤٤١/٦)

كتاب التفسير: باب قوله: { واصطنعتك لنفسي } (١٢٠/٦) (الفتح ٤٣٤/٨)

ثم باب { فلا يخرجكما من الجنة فتشقى } (١٢١/٦) (الفتح ٤٣٤، ٤٣٥/٨)

ثم كتاب القدر: باب حجاج آدم وموسى عند الله (١٥٧/٨) (الفتح ٥٠٥/١١)

كتاب التوحيد: باب قوله: { وكلم الله موسى تكليماً } (١٨٢/٩) (الفتح ٤٧٧/١٣).

م: كتاب القدر: باب حجاج آدم وموسى صلى الله عليه وسلم (٢٠٠/١٦-٢٠٢).

د: كتاب السنة: باب في القدر (٢٢٥، ٢٢٦/٤).

ت: كتاب القدر: باب ما جاء في حجاج آدم وموسى عليهما السلام (٤٤٤/٤) وقال: وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ج: المقدمة: باب في القدر (٣١/١).

شرح غريبه :

خيبتنا: الخيبة الحرمان والخسران (النهاية/ خيب/٢/٩٠).

الفوائد :

(١) فيه أن الله تعالى يدين خلق بهما آدم عليه السلام والملائكة لم يخلقهم بيده بل بكلمته، وأن ذلك معدود في النعم التي أنعم الله بها على آدم حين قال موسى: خلقك الله بيده، وكذلك يقال له يوم

القيامة، وإنما ذكروا ذلك له في النعم التي خصه الله بها من بين المخلوقين دون التي شورك فيها فهذا بيان واضح ودليل على فضله على سائر الخلق ، وقد خاطب موسى آدم عليه السلام أن الله خلقه بيده ، ونفخ فيه من روحه على ما هو محفوظ بين الدفتين من أعلام الله جل وعلا عباده المؤمنين أنه خلق آدم عليه السلام بيده، وأن الله خط التوراة بيده لكليمه موسى عليه السلام (التوحيد لابن خزيمة ١/١٢٦، ١٢٥، ١٠٨)، (مجموع الفتاوى ٤/٣٦٦، ٣٦٥).
(٢) أن التكليم قدر زائد على الرسالة ؛ لأنه اتحصل بإرسال ملك إليه أو بالوحي أما التكليم فهو باسماعه كلامه (شرح التوحيد ٢/٤٣٧).

(٣) ذكر الجنة وأنها موجودة قبل آدم (شرح النووي ١٦/٢٠٠).

(٤) اختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم : { فحج آدم موسى } ومن ذلك قولهم أنه حجّه؛ لأنه أبوه، وقولهم لأن آدم تاب من الذنب. والأول لامحصل فيه ألبتة ولو حجّ الرجل أباه بحق وجب المصير إلى الحجة، وقولهم إن التائب من الذنب كمن لا ذنب له ولا يجوز لومه أقرب لكنه لا يصح؛ لأن آدم لم يذكره، ولأن موسى أعرف بالله سبحانه وبأمره ودينه من أن يلومه على ذنب قد أخبر الله سبحانه أنه تاب عليه واجتباها بعده وهداه (شفاء العليل ١/٤٩، ٤٨) وانظر: (تفسير ابن كثير ١١/٥٠٩-٥١٢). ووجه الحديث أن موسى عليه السلام لم يلم أباه إلا لأجل المصيبة التي لحقتهم من أكله من الشجرة لم يلمه لمجرد كونه أذنب ذنباً وتاب منه والمؤمن مأمور عند المصائب أن يصبر ويسلم وعند ال ذنوب أن يستغفر ويتوب (مجموع الفتاوى ١١/١٧، ١٢٣/٩٦، ٣/٢٥٩، ١٢٢). وموسى عليه السلام أعلم بالله من أن يلوم من هو دون نبي على فعل تاب منه فكيف بنبي من الأنبياء وآدم عليه السلام يعلم أن لو كان القدر حجة لم يحتج إلى التوبة ، ولم يجر ما جرى من خروجه من الجنة وغير ذلك وإنما كان لومه من أجل المصيبة التي لحقتهم بآدم واللوم لأجل المصيبة التي لحقت الإنسان نوع ولأجل الذنب الذي هو حق الله نوع آخر (مجموع الفتاوى ٢/٣٢٦، ٣٢٥).

(٥) اختلف العلماء في وقت هذا اللفظ هل هو في زمان موسى أم في البرزخ أم لم يقع بعد وسيقع في الآخرة؟ وذهب ابن عبد البر إلى أنهما التقت أرواحهما كنحو التقاء نبينا صلى الله عليه وسلم بمن لقيه في المعراج وذلك لا يحتمل التكييف، وقال مثل هذا عندي يجب فيه التسليم لأننا لم نؤت من جنس هذا العلم إلا قليلاً (التمهيد ١٨/١٦).

(٦) إثبات الحجاج والمناظرة، وإباحة ذلك إذا كان طلباً للحق وظهوره، وإباحة التقرير والتعريض في معنى التوبيخ في درج الحجاج حتى تقر الحجة مقرها، وإباحة مناظرة الصغير للكبير إذا كان ذلك

طلباً للازدياد من العلم وتقريراً للحق وابتغاءً له (التمهيد ١٤/١٨).
 (٧) فيه الأصل الجسيم الذي أجمع عليه أهل الحق وهو أن الله عزوجل قد فرغ من أعمال العباد فكل
 يجري فيما قدر له وسبق في علم الله تبارك اسمه، وهذا الحديث من أوضح ما روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في إثبات القدر (التمهيد ١٧/١٨، ١٥، ١٤) وأن القدر ليس حجة لأهل
 الذنوب، ولو كان حجة لم يعذب الله المكذبين للرسل كقوم نوح وعاد وثمود، ولم يأمر بإقامة
 الحدود على المعتدين (مجموع الفتاوى ٢٥٧/١١) ولم يعذر الله أحداً بالقدر ولو عذر به لكان
 أنبيأؤه وأولياؤه أحق بذلك (مجموع الفتاوى ٩٦/١٧)، وقد توسع ابن تيمية في شرح هذا الحديث
 في مواضع عديدة من (مجموع الفتاوى ٨/٣، ١٢٢، ٢٦٤، ٢٣٧، ١٧٨، ١٠٨، ٣٠٣-١٧، ٣٣٣، ٩٨).

ثبت في السنة استعاذته صلى الله عليه وسلم بكلمات الله التامات في مواقف مختلفة جاء
 ذلك من حديث ابن عباس، وحديث خولة بنت حكيم، وأبي هريرة، وحديث عبد الله بن عمرو
 بن العاص، وعلي، ورجل من أسلم رضي الله عنهم :
 ٦٤٧- (٣١٤) حديث ابن عباس رضي الله عنهما :
 قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول : { إن أباكما كان يعوذ
 بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين
 لامة } رواه البخاري وابن ماجه ورواه أبو داود والترمذي وفيه { أعيدكما } الحديث.

٦٤٨- (٣١٥) حديث خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { من نزل منزلاً ثم قال : أعوذ بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق لم يضره شيء، حتى يرتحل من منزله ذلك } وفي لفظ { إذا
 نزل أحدكم منزلاً فليقل... } الحديث رواه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٦٤٩- (٣١٦) حديث أبي هريرة، وحديث رجل من أسلم رضي الله عنهما :
 أن رجلاً شكاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم من عقرب لدغته فقال : { أما لو قلت حين
 أمست: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك } رواه مسلم من حديث أبي
 هريرة، وكذا ابن ماجه، وفيه { ما ضره لدغ عقرب حتى يصبح } ورواه أبو داود من
 حديث رجل من أسلم وزاد { إن شاء الله }.

٦٥٠- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفرع كلمات: { أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأ ن يحضرون } رواه أبو داود والترمذي وفيه { إذا فرغ أحدكم في النوم فليقل... } وفيه { غضبه وعقابه } وزاد { فإنها لن تضره }.

٦٥١- حديث علي رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه { اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانه وبحمدك } رواه أبو داود.

التخريج :

خ: كتاب الأنبياء: باب رقم (١٠) (١٧٨، ١٧٩/٤) (الفتح ٤٠٨/٦).
 م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب الدعوات والتعوذ (٣١، ٣٢/١٧).
 د: كتاب الطب: باب كيف الرقى (١١/٤-١٣).
 كتاب السنة: باب في القرآن (٢٣٥/٤).
 كتاب الأدب: باب ما يقال عند النوم (٣١٤/٤) وفيه حديث علي رضي الله عنه، قال المنذري :
 والحاترث الأعور لا يحتج بحديثه غير أن أبا ميسرة - الراوي مع الحارث - هو عمرو بن شرحبيل الكوفي ثقة احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما (مختصر د ٣٢١/٧) وانظر (التقريب/٤٢٢).
 ت: كتاب الطب: باب (١٨) (٣٩٦/٤) حديث ابن عباس وقال : حسن صحيح وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٢١٩/٦) باب ما جاء في الرقية من العين.
 كتاب الدعوات: باب ما جاء ما يقول إذا نزل منزلاً (٤٩٦/٥) حديث خولة، وقال : حسن صحيح غريب.
 ثم باب رقم (٩٤) فيه حديث عبد الله بن عمرو (٥٤١، ٥٤/٥) وقال: حسن غريب.
 ج: كتاب الطب: باب رقية الحية والعقرب (١١٦٢/٢-١١٦٥) وفي (الزوائد ٧٢/٤) حديث أبي هريرة، قال: إسناده صحيح رجاله ثقات.
 باب الفرع والأرق وما يتعوذ منه (١١٧٤/٢).

شرح غريبه :

بكلمات الله: قيل هي القرآن (النهاية/كلم/٤/١٩٨) واختاره أحمد وتبعه أبو داود (مختصر سنن أبي داود ومعه شرح د ١٢٨/٧) وذكر ابن تيمية أن الكلمات هنا هي الكونية وهي التي كون بها الكائنات فلا يخرج بر ولا فاجر عن تكوينه ومشيتته وقدرته، أما الكلمات الدينيه فهي كتبه المنزله وما فيها من أمره ونهيه فأطاعها الابرار وعصاها الفجار، وكلماته الكونيه يدخل تحتها جميع الخلق حتى إبليس وجنوده

هامية: كل ذات سم يقتل والجمع هوام، أما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور (النهاية/همم/٥/٢٧٥).

لامية: أصله من ألممت إلاما وإنما قال لا مه لأنه أراد ذات لمم وهي التي تأتي في وقت بعد وقت (غريب الحديث لأبي عبيد ٣/١٣٠) (النهاية/لمم/٤/٢٧٢).

المغرم: هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم، كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن ادائ (النهاية/غرم/٣/٣٦٣).

الفوائد :

(١) أن هذا الذكر عام في كل موضع جلس فيه الإنسان أو نام مع الحرص على النية وهي الاستحضار وحضور القلب (شرح الأبي ٧/١٣٤، ١٣٣).

(٢) أن الله سبحانه قد يصرف الضرر عن الإنسان من عين أو غيرها قبل وقوعه بالاستعاذه الوارده في الحديث (العارضة ٨/٢١٧) فإن الأدوية الالهية تنفع من الداء بعد حصوله وتمنع من وقوعه وأن وقع لم يضره بخلاف الأدوية الطبيعية فإنها تنفع بعد حصول الداء إن نفعت (البذل ١٦/٢٢٧).

(٣) أن الرقى المنهي عنها التي تتضمن الشرك وتعظيم غير الله سبحانه كغالب رقى أهل الشرك (تهذيب د ٥/٣٦٧).

(٤) استدل به أحمد وغيره على أن القرآن غير مخلوق وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعبد بمخلوق، وما من كلام مخلوق إلا وفيه نقص والموصوف فيه بالتمام هو غير المخلوق وهو كلام الله سبحانه (شرح د ٧/١٢٨) وعلى القول بأن الكلمات عامة قال ابن خزيمة: فيه أن كلمات ربنا ليست بمخلوقة؛ إذ أنه غير جائز أن يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتعوذ بخلق الله من شر خلقه إذ لا يجوز أن يقول الداعي - مثلاً - أعوذ بالكعبة من شر خلق الله، أو أعوذ بالصفة والمروة، أو أعوذ بعرفات ومنى من شر ما خلق هذا لا يقوله ولا يجوز القول به مسلم يعرف دين الله، محال أن يستعبد مسلم بخلق الله من شر خلقه (التوحيد لابن خزيمة ١/٤٠٢، ٤٠١، ٣٩٨).

جاءت هذه الصفة في حديث الشفاعة الطويل وفيه جملة من الصفات وقد جاء من رواية

أبي هريرة، وأنس رضي الله عنهما :

٦٥٢ - (٣١٧) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

وفيه: { أن الله يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد، وتدنو منهم الشمس،

فيقولون: ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم

بأبيكم آدم، فيقولون له: أنت أبو البشر خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر

الملائكة فسجدوا لك، وأ سكنك الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه

فيقول: ربي غضب غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله وإنه نهاني

عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري . { ويذهبون إلى نوح ثم

إبراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم السلام ويقولون مثل ما قال آدم وكلّ يبين عذره وفيه : قولهم

لإبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، وفيه : { فيأتون موسى عليه السلام

ويقولون: يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا

إلى ربك...، وفيه ثم يأتون عيسى عليه السلام فيقولون : يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاه إلى مريم وروح منه، ثم يأتون إلى محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، ويطلبون منه أن يشفع، قال: فأطلق فأتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي عزوجل، ثم يفتح الله عليّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه علي أحد قبلي ثم يقال : يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول : أمي يارب أمي يارب. فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال : والذي نفسي بيده إن ما بين المصرعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبُصرى { رواه البخاري تاماً ومختصراً، ورواه مسلم والترمذي تاماً، وجاء في رواية مختصرة عند مسلم عن أبي هريرة وحذيفة معاً.

٦٥٣- (٣١٨) حديث أنس رضي الله عنه :

نحو حديث أبي هريرة رضي الله عنه وجاء في بعض ألفاظه في ذكر آدم عليه السلام : { وعلمك أسماء كل شيء } وفيه قول نوح عليه السلام: { اتوا خليل الرحمن } وفي ذكر عيسى عليه السلام: { عبد الله ورسوله وكلمته وروحه } وقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: { فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني } وفي رواية قوله عليه الصلاة والسلام { فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه } ثلاث مرات. وفي رواية: { أنه يحد له حداً فيدخلهم الجنة، وأنه يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير شعيرة ثم برة ثم ذرة } وفي رواية في ذكر موسى عليه السلام: { آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجياً } وفي رواية في ذكر موسى: { كلیم الله } وفيه قوله صلى الله عليه وسلم عند عودته صلى الله عليه وسلم في المرة الرابعة للشفاعة : { فأقول: يارب ائذن لي فيمن قال : لا إله إلا الله فيقول : وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال : لا إله إلا الله } رواه البخاري ومسلم، وفيه بدل: { وجلالي } قوله: { وجبريائي }، ورواه ابن ماجه. وروى الترمذي حديث الشفاعة من حديث أبي سعيد وأوله : { أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر... } الحديث وليس فيه الشاهد.

التخريج :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

خ: كتاب الأنبياء: باب قول الله عزوجل { ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه } (١٦٣، ١٦٤/٤) (٣٧١/٦)

ثم باب { يزفون } النسلان في المشي (١٧٢/٤) (الفتح ٣٩٥/٦).

كتاب التفسير: تفسير سورة الإسراء : باب { ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً } {

(١٠٥/٦) (١٠٧) (الفتح ٣٩٦/٨، ٣٩٥)

حديث أنس رضي الله عنه :

كتاب التفسير: تفسير سورة البقرة باب قول الله { وعلم آدم الأسماء كلها } (٢١،٢٢/٦) (الفتح ١٦٠/٨)
 كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار (١٤٤،١٤٥/٨) (الفتح ٤١٧/١١)

كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { لما خلقت بيدي } (١٤٩،١٥٠/٩) (الفتح ٣٩٢/١٣، ٣٩٣)
 ثم باب قول الله تعالى : { وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٦٠،١٦١/٩) (الفتح ٤٢٢/١٣)
 باب كلام الرب عزوجل مع الأنبياء وغيرهم (١٧٩،١٨٠/٩) (الفتح ٤٧٣/١٣)
 باب قوله : { وكلم الله موسى تكليماً } (١٨٢/٩) (الفتح ٤٧٧/١٣).
 م: كتاب الإيمان: باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار (٥٣/٣-٧٢).
 ت: كتاب صفة القيامة: باب ما جاء في الشفاعة (٦٢٢/٤-٦٢٤) وقال: حسن صحيح
 كتاب تفسير القرآن : باب بني إسرائيل (٣٠٨،٣٠٩/٥) وقال: حسن صحيح، وفي (العارضه ٣٠٧/١١)، وفي (تحفة الأحوذى ٥٨٨/٨): حسن.
 ج: كتاب الزهد: باب ذكر الشفاعة (١٤٤٣/٢، ١٤٤٢).

شرح غريبه :

جبريائي: عظمتي وسلطاني أو قهري (شرح النووي ٦٥/٣)، وقيل: الجبرياء جاءت لموازنة الكبرياء والأصل جبروت، والجبروت العظمة، وقيل: الجبار المصلح من جبرت العظم أي جبر فقر عباده فيكون بمعنى المحسن (النهاية/ جبر/١/٢٣٦، ٢٣٥)، (شرح الأبي ٣٦٢/١).
في داره: التي دورها لأوليائه وهي الجنة كقوله عز وجل: { لهم دار السلام عند ربهم } [الأنعام: ١٢٧] وكما يقال بيت الله أي الذي جعله مثابة للناس، ومثله روح الله على سبيل التفضيل له على سائر الأرواح (أعلام الحديث ٢٣٥٦/٤، ٢٣٥٥)، قيل: المراد الجنة والظاهر أنه مكان معين كما جاء: { فأتي العرش } وفي حديث الصور { فأتي مكاناً تحت العرش يقال له : الفحص } فيكون المعنى المكان الذي تحت عرشه (شرح التوحيد ١٣٦/٢).
مصراعان: بابان المصراع الباب ولا يقال له مصراع حتى يكونا اثنين (المشارك ٤٢/٢) وقال ابن منظور : مصراعا الباب بابان منصوبان يضمنان جميعاً مدخلهما في الوسط من المصرعين (اللسان/صرع ٤/٢٤٣٤).

الفوائد :

(١) أن من طلب من كبير أمراً مهماً يقدم بين يدي سؤاله وصف المسئول بأحسن صفاته وأشرف مزاياه

ليكون ذلك أدعى لإجابته لسؤاله.

(٢) أن المسئول إذا لم يقدر على تحصيل ما سئل يعتذر بما يقبل منه ، ويدل على من يظن أنه يكمل في القيام بذلك فالدال على الخير كفاعله، وأن ه يثني على المدلول عليه بأوصافه المقتضية لأهليته ليكون أدعى لقبول عذره في الامتناع.

(٣) أن ما صدر من الأنبياء عليهم السلام إما بتأويل أو سهو أو إذن لكن خشوا ألا يكون ذلك موافقاً لمقامهم فأشفقوا من المؤاخذه أو المعاتبة (الفتح ١١/٤٤١، ٤٤٠) وقول كل واحد منهم { **لست هناكم** } إما تواضع وإكبار لما سئل، أو لعلمه أنها ليست له بل لغيره حتى ينتهي الأمر إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، أو لعلمه أنها للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ولكن علم أن الأمر كذا يقع. (شرح الأبى ١/٣٥٥)

(٤) إظهار فضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإن الله تعالى ألهم الأمم سؤال الأنبياء قبله، ولم يلهموا سؤاله صلى الله عليه وسلم في الابتداء لهذه الحكمة إذ لو سألوه ابتداء لكان يحتمل أن غيره يقدر على هذا ويحصله أما إذا سألوا غيره من رسل الله تعالى وأصفيائه فامتنعوا ثم سألوه فاجاب وحصل غرضهم فهو النهاية في ارتفاع المنزلة، وكمال القرب، وعظيم الإدلال والأنس (شرح النووي ٥٦/٣) (شرح الأبى ١/٣٥٥)

(٥) استدل به من جوز وقوع الصغائر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (المعلم ١/٢٢٨) فقد يقع منهم السهو أو النسيان أو الخطأ الذي لا يقرون عليه وهم معصومون فيما يبلغون من طريق القول، ومحفوظون من الذنوب التي تزري بفاعلها وتسقط مروءته (شرح التوحيد ١/٣٠١).

(٦) فيه أن الإيمان يزيد وينقص أخذ من قوله: { **من في قلبه مثقال حبة من بر أو شعيرة ثم حبة من خردل ثم أدنى أدنى مثقال حبة من خردل من إيمان** . } كما في رواية مسلم (شرح النووي ٦٣/٣).

(٧) تحذره صلى الله عليه وسلم بنعمة الله عليه وقد أمره الله تعالى بهذا وفيه نصيحة للأمة لتعرف حقه (شرح النووي ٦٦/٣).

(٨) فيه صعوبة الوقوف بين يدي الله وشدته، وعظيم قدر الله في قلوب أنبيائه عليهم السلام حيث اعتذروا عن الشفاعة (شرح التوحيد ١/٤٠٨، ٤٠١، ٣٠١) وفيه ذكر الشفاعة الأولى شفاعته في أهل الموقف حتى يقضى بينهم، ثم شفاعته فيمن استحق النار أن لا يدخلها، وفيمن دخلها أن يخرج منها (مجموع الفتاوى ٣/١٤٧) (الفتح ١١/٤٢٦) وهو صلى الله عليه وسلم شفيع الخلائق صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون والآخرون فهو أعظم الشفعاء ق دراً وأعلامها جاهاً عند الله تعالى

(مجموع الفتاوى ١/١٤٣) وهذا يؤكد أن الشفاعة لا تطلب إلا ممن يملكها، ولا تنتال إلا بأمر الله للشافع أن يشفع (شرح التوحيد ٢/٤٠٨).

(٩) رحمة الله بعباده حيث ألهمهم طلب الشفاعة من الأنبياء وهو الذي أذن بالشفاعة وقبلها؛ لإراحتهم من عناء الموقف وإظهار كرامة النبي محمد صلى الله عليه وسلم للخلق كلهم في ذلك الموقف العظيم والشفاعة كلها لله وإنما يعين لنبيه صلى الله عليه وسلم من يشفع فيهم (شرح التوحيد ٣٠٢/١).

(١٠) إثبات كلام الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فإن فيه محاورة بين رب العالمين جلّ وعلا ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهو واضح الدلالة على المراد من أنه تعالى يتكلم ويخاطب من يشاء من عباده يوم القيامة وهذا يدل على أن كلامه سبحانه بمشيئته متى شاء تكلم يوم القيامة وقبلها.

(١١) تفاوت المخرجين من النار في الإيمان، وأن من معه أصل الإيمان ولم يخرج منه بمكفر لا يخلد في النار وإن عظمت ذنوبه وإن ضعف إيمانه (شرح التوحيد ٢/٤٠٦، ٤٠٦)

٦٥٤ - (٣٩١) حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل } وفي رواية { من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء } رواه البخاري ومسلم وزاد في ذكر عيسى { وابن أمته } وجاء عند الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وهو حديث طويل وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { وعيسى روح الله وكلمته }.

التخريج :

خ: كتاب أحاديث الأنبياء: باب قوله: { يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم } (٢٠١/٤) (الفتح ٤٧٤/٦).
م: كتاب الإيمان: باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (٢٢٦، ٢٢٧/١).
ت: كتاب المناقب: باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم (٥٨٧، ٥٨٨/٥) وقال: هذا حديث غريب، وفي (التحفة ٨٤/١٠) باب بعد هذا بدون عنوان، والحديث ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ١١٦، ١١٧/٤).

شرح غريبه :

وكلمته: قال البخاري قال أبو عبيد قوله: كن فكان (صحيح البخاري في الموضع المذكور في التخريج) وقد ذكر المفسرون في معنى قوله تعالى: { بكلمة منه } [آل عمران: ٤٥] برسالة من الله وخبر من عنده، بشرى الله مريم بعيسى ألقاها إليها، وقال قتادة: هي قوله { كن } فسماه الله كلمته لأنه كان عن كلمته كما يقال هذا قدر الله يعني عن قدر الله حدث.

وقيل: اسم لعيسى سماه الله به روي عن ابن عباس: الكلمة هي عيسى.
قال الطبري: أقرب الوجوه إلى الصواب عندي القول الأول وهو أن الملائكة بشرت مريم بعيسى من الله عز وجل برسالته وكلمته التي أمرها أن تلقها إليها أن الله خالق منها ولداً من غير بعل ولا فحل؛ ولذلك قال عز وجل: { اسمه المسيح } وقال ابن كثير: بولد يكون وجوده بكلمة من الله أي بقوله: كن فيكون. فعيسى كلمة الله وروح منه لأنه لم يكن له أب تولد منه وإنما هو ن شيء عن الكلمة التي قال له

بها كن فكان ، ليست الكلمة صارت عيسى بل بالكلمة صار عيسى أي خلقه بالكلمة (تفسير الطبري ٩/٦، ٤١٢، ٤١١، ٤١٨/٤١٩ ، ٤١٩) (تفسير ابن كثير ٢/٤٣١، ٤٣٠، ٣٤).

وروح منه: أي أحياء فجعله روحاً (صحيح البخاري الموضع المذكور في التخريج) .
وقيل: نفخة منه؛ لأنه حدث عن نفخة ج بريل عليه السلام في درع مريم بأمر الله إياه بذلك فنسب إلى أنه روح من الله لأنه بأمره كان، وإنما سمي النفخ روحاً؛ لأنها ریح تخرج من الروح.
وقال بعضهم: إنه كان إنساناً بإحياء الله له بقوله كن وإنما معنى وروح منه :وحياة منه بمعنى إحياء الله إياه بتكوينه.

وقال آخرون :و رحمة منه أي رحمة منه على من اتبعه وآمن به وصدقته.
وقيل: روح من الله خلقها فصورها ثم أرسلها إلى مريم فدخلت في فيها فصيرها الله روح عيسى عليه السلام.

وقيل: جبريل. يعني وكلمته ألقاها إليها أيضاً روح من الله يعني أن إلقاء الكلمة إلى مريم كان من الله ثم من جبريل .

قال الطبري : ولكل هذه الأقوال وجه ومذهب غير بعيد من الصواب (تفسير الطبري/٩/٤٢٢، ٤٢١، ٤١٩).

الفوائد :

(١) أن هذا الحديث عظيم الموقع وهو أجمع أو من أجمع أحاديث العقائد حيث جمع فيه صلى الله عليه وسلم ما يخرج عنه جميع ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وتباعدها (شرح النووي ٢٢٧/١).

(٢) أن أهل التوحيد لا بد لهم من دخول الجنة في الجملة وإن وقعوا في كبائر فهم تحت المشيئة فمن عذب منهم ختم له بالجنة (شرح النووي ٢٢٧/١) (الفتح ٤٧٦/٦، ٤٧٥). فمن شهد بالمبدأ والمعاد وما يتعلق بالمعاش من الثواب والعقاب أدخله الله الجنة على حسب أعماله على الدرجات (شرح الكرمانى ٧٩/١٤).

(٣) في الحديث التنبيه على ما وقع للنصارى من الضلال في عيسى وأمه يستفاد منه ما يلقيه النصراني إذا أسلم (الفتح ٤٧٥/٦). وذكر عبده ورسوله تعريضاً بالنصارى فيما ادعت من البتة والتثليث، وباليهود في قذفها مريم وإنكارها رسالة عيسى عليه السلام (شرح الأبي ١١٨/١).

(٤) تشريف عيسى عليه السلام بأنه عبد الله ورسوله، وابن أمته وروح منه أي أن الله مكونه وموجده

بقدرته وحكمته ، وهو حجة الله على عباده أبده من غير أب، و أنطقه في غير أوانه، وأحيا الموتى على يده (الفتح ٤٧٥/٦).

٦٥٥- (٣٢٠) وثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة ، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة . } وفي رواية : { وتصديق كلمته . } رواه البخاري ومسلم والنسائي.

ورواه مسلم مطولاً ولفظه : { تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرج إلا جهاد في سبيله، وإيماناً بي وتصديقاً برسلي فهو عليّ ضامن أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة. والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كُلم لونه لون دم، وريحه

مسك. والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ولكن لا أجد سعة فأحملهم ويشق عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده لو ددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل...} وقد روى البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه : { والذي نفس محمد بيده...} الحديث مفرداً دون أوله.

٦٥٦- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

وقد جاء في رواية عند النسائي من رواية الحسن عن ابن عمر عن ال نبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه عزوجل : { أيما عبد من عبادي خرج مجاهداً في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه إن أرجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة ، وإن قبضته غفرت له ورحمته }.

التخريج :

خ: كتاب فرض الخمس: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { أحلت لكم الغنائم } (١٠٤/٤) (الفتح ٢٢٠/٦)
 كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { ولقد سبقتم لعبادنا المر سلين } (١٦٦/٩) (الفتح ٤٤١/١٣)

ثم باب قول الله تعالى: { قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي } (١٦٧، ١٦٨/٩) (الفتح ٤٤٤، ٤٤٥/١٣).
 م: كتاب الإمارة: باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله (١٩/١٣-٢٣).
 س: كتاب الجهاد: باب ما تكفل الله عزوجل لمن يجاهد في سبيله (١٦/٦).
مواضع رواية الشطر الثاني دون أول الحديث.
 خ: كتاب الجهاد: باب تمنى الشهادة (٢١/٤) (الفتح ١٦/٦)
 كتاب التمني: باب ماجاء في التمني ومن تمنى الشهادة (١٠٢ /٩) (الفتح ٢١٧/١٣).
 س: كتاب الجهاد: الرخصة في التخلف عن السرية (٨/٦)
 باب تمنى القتل في سبيل الله تعالى (٣٢/٦)
 باب ثواب السرية التي تخفق (١٨/٦).
 ج: كتاب الجهاد: باب فضل الجهاد في سبيل الله (٩٢٠/٢).

شرح غريبه :

بكلماته: تشمل الأمرية الشرعية بالإيمان والعمل بها، وكلماته الكونية القدرية بالإيمان بها وهي التي سبقتم بتقدير الأشياء كلها قبل وجودها (شرح التوحيد ٢٣٠/٢).
علي ضامن : قد يجيء فاعل بمعنى مفعول، كما في قوله تعالى : { فهو في عيشة راضية } [القارعة: ٧] بمعنى مرضية فيكون ضامن بمعنى مضمون (المعلم ٣٧/٣).

من أجر أو غنيمة : يعني لا يخلو عن أحدهما مع جواز الاجتماع بينهما ب خلاف أو التي في أو يرجعه فإنها تفيد منع الخلو ومنع الجمع كليهما (شرح الكرمانى ١٣/٢٥، ٩٥/١٦٥) والمعنى: من أجر فقط إن لم تكن غنيمة، أو أجر و غنيمة كما وقع في إحدى روايات الحديث، وذهب بعضهم إلى ان (أو) على بابها من أنها لأحد الشئيين لا بمعنى الواو، وقال : إن الحاصل لمن يستشهد أحد الأمرين: إما الأجر إن لم يغنم وإما الغنيمة دون أجر، وقال القرطبي : هذا ليس بصحيح لحديث ابن عمر عند مسلم { ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث، وإن لم يصابوا غنيمة تم لهم أجرهم. } (م: كتاب الإمارة: باب بيان قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم (شرح النووي ١٣/٥١) فهذا نص بحصول المجموع (شرح الأبي ٥/٢٢٢).
خلاف سرية: أي خلفها وبعدها (شرح النووي ١٣/٢٢).

الفوائد :

- (١) ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على المسلمين والرفقة بهم وأنه كان يترك بعض ما يختاره للرفق بالمسلمين، وأنه إذا تعارضت المصالح بدأ صلى الله عليه وسلم بأهمها (شرح النووي ١٣/٢٢) (شرح الأبي ٥/٢٢٢).
- (٢) استحباب طلب القتل في سبيل الله، وجواز قول وددت حصول كذا من الخير وإن علم أنه لا يحصل أي يجوز تمنى ما يمتنع في العادة (الفتح ٦/١٧).
- (٣) أن من يقتل في سبيل الله ضمن الله له دخول الجنة فإما أن يدخلها عند موته أو عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب (شرح الكرمانى ٢٥/١٦٥).

٦٥٧- ورد فيها حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن كثير .

وقال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن كثير

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن رجاء

كلاهما قال أخبرنا إسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة عن سالم عن جابر بن عبد الله قال : كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموقف، فقال : { ألا رجل يحملني إلى قومه، فإن قریشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي } .

التخريج :

د: كتاب السنة: باب في القرآن (٢٣٤/٤).

ت: كتاب فضائل القرآن: باب رقم ٢٤ (١٨٤/٥).

ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٧٣/١).

ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ٤٧٩/١)، وفي (دلائل النبوة ٤١٣/٢)

وابن بطة في (الإبانة ٢٢٩/١/٣-٢٣١)

كلاهما من طريق أبي داود به.

ورواه البخاري في (خلق أفعال العباد ٢٢،٥٨/٢٢)

ورواه الدارمي في (الرد على الجهمية ١٣٥)

وابن منده في (التوحيد ١٦٩/٣)

واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣١٣٨/٢)

والأصفهاني في (الحجة في بيان المحجة ٢٦٢،٢٦٣/١)

والبيهقي في (الاعتقاد ٣٦)، وفي (الأسماء والصفات ٤٧٩/١)

خمسهم من طرق عن محمد بن كثير به.

ورواه النسائي في (الكبرى ٤١١/٤) من طريق عبد الله بن رجاء وفيه عثمان بن أبي المغيرة.

ورواه أحمد في (المسند ٣٩٠/٣) مطولاً.

وابن بطة في (الإبانة ٢٢٩/١/٣-٢٣١)

والدارمي في (المسند ٤٤٠/٢)

وابن أبي شيبة في (المصنف ٣١٠/١٤) مطولاً.

ومن طريقه الأصفهاني في (الحجة في بيان المحجة ٢٢٥/١)

ورواه أبو نعيم في (الدلائل ٢٤٦)

والحاكم في (المستدرک ٦١٣/٢، ٦١٢)

وعنه البيهقي في (الدلائل ٤١٣/٢)

ورواه ابن منده في (التوحيد ١٦٩/٣)

سبعتهم من طرق عن إسرائيل به.

وعلقه عبد الله بن أحمد في (السنة ١٣٦/١) قال: قال أبي: وروي عن جابر رضي الله عنه وذكره.

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

- (١) محمد بن كثير: هو العبدى البصري، تقدم وهو ثقة. (راجع ص ٢٥٨)
- (٢) إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، تقدم وهو ثقة. (راجع ص ١٢٧٥)
- (٣) عثمان بن المغيرة الثقفي - مولا هم - أبو المغيرة الكوفي: قال أحمد، وابن معين وغيرهما: هو عثمان بن المغيرة، وهو الأعشى، وهو ابن أبي زرعة، وهو الثقفي. وقال البخاري: قال بعضهم: ابن أبي المغيرة، ولم يصح إنما كنيته أبو المغيرة. قال أحمد وابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وعبد الغني بن سعيد، والعجلي، وابن نمير: ثقة. وقال أحمد: لا أعلم أحداً أروى عنه من شريك.

وقال الذهبي في الميزان: صدوق موثق ولأبي عوانة عنه ما ينكر، وفي المغني: ثقة، ولأبي عوانة عنه مناكير.

وقال ابن حجر: ثقة من السادسة (خ ٤).

ترجمته في:

- طبقات ابن سعد (٣٢٥/٦)، سؤالات أبي داود لأحمد (١٨١، ٣٠٥)، العلل لأحمد (٤٨١/٢)، التاريخ الكبير (٢٤٨/٦)، الجرح والتعديل (١٦٧/٦)، الثقات لابن حبان (١٩٣/٧)، الثقات للعجلي (١٣١/٢)، الموضح للأو هام (٢٦٣/٢)، تهذيب الكمال (٤٩٧/١٩-٤٩٩)، المغني (٤٢٩/٢)، الميزان (٥٦/٣)، الكاشف (١٣/٢)، التهذيب (١٥٥، ١٥٦/٧)، التقريب (٣٨٧).
- (٤) سالم: هو سالم بن أبي الجعد - رافع - الغطفاني، الأشجعي - مولا هم - الكوفي. قال ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، والعجلي: ثقة. وقال إبراهيم الحربي: مجمع على ثقته. قال البخاري: سمع عبد الله بن عمر، وجابر، وأنساً.

كان كثير الإرسال عن الصحابة: قال أحمد وابن المديني: لم يلق ابن مسعود ولا عائشة، وقال أبو حاتم: لم يدرك عمرو بن عبسة ولا أبا الدرداء وأدرك أبا أمامة، وقال البخاري: ما أرى أنه سمع من أبي أمامة، وقال أبو زرعة: عن عمر وعثمان وعلى مرسل. وقال أحمد وغيره: لم يسمع سالم من ثوبان، ولم يلقه بينهما معدان بن طلحة.

وصفه الفسوي والذهبي بالتدليس،

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين.

وقال في التقريب: ثقة وكان يرسل كثيراً، من الثالثة، م ات سنة ٩٧هـ، أو ٩٨هـ أو ١٠٠هـ أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة (ع).

ترجمته في:

- طبقات ابن سعد (٢٩١/٦)، بحر الدم (١٦٥)، التاريخ الكبير (١٠٧/٤)، الجرح والتعديل (١٨١/٤)، العلل الكبير (٩٦٣/٢)، المراسيل (٧٩، ٨٠)، المعرفة (٣٣٦/٣)، الثقات للعجلي (٣٨٢/١)، جامع التحصيل (١٧٩، ١٨٠)، تهذيب الكمال (١٣٣-١٣١/١٠)، المغني (٢٥٠/١)، الميزان (١٠٩/٢)، السير (١١٠-١٠٨/٥)، الكاشف (٤٢٢/١)، تعريف أهل التقديس (٦٣)، التهذيب (٤٣٢، ٤٣٣/٣)، التقريب (٢٢٦).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي:

وهو متفق مع أبي داود في محمد بن كثير ومن فوقه وشيخ الترمذي هو:

محمد بن إسماعيل: وهو البخاري، تقدم وهو جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث. (راجع ص ٤٦٤)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق معهما في إسرائيل ومن فوقه، وبقي من رجاله:

- (١) محمد بن يحيى: هو الذهلي، تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٥٦٣)
- (٢) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني - بضم الغين المعجمة وبتخفيف الدال المهملة - البصري: **اختلف فيه :**

قال ابن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبي عمر الحوضي، وعبد الله بن رجاء. وقال أبو حاتم: كان ثقة رضى. وأثنى عليه أبو زرعة وقال: حسن الحديث عن إسرائيل. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الفسوي: ثقة. وقال العجلي: صدوق.

واختلف فيه قول ابن معين: كان شيخاً صدوقاً لا بأس به، وفي رواية: كثير التصحيف وليس به بأس، وفي رواية: ليس من أصحاب الحديث.

وقال عمرو بن علي: صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة. وقال الميموني: أكبر ظني أن أبا عبد الله ذكره فوثقه وفضله. قلت: فما قصته؟ قال: كان ثم غلط ووهم، وقد حدث يوماً بحديث فقيل له: غلطت فيه، فقال: الله المستعان على غلطنا في غيره أيضاً، أو قد غلطنا. قال أبو عبد الله: فإذا كان الشيخ يقر بهذا تعلم أنه سليم، وربما خرج الشيء من الإنسان فيشهد له القلب بالصدق. وقال الذهبي في المغني: صدوق. وقال في غيره: ثقة.

وقال ابن حجر في الهدي: لقيه البخاري وحدث عنه بأحاديث يسيرة وروى عن محمد - وهو الذهلي - عنه أحاديث أخرى.

وقال في التقريب: صدوق يهمل قليلاً، من التاسعة، مات سنة ٢٢٠ هـ، وقيل قبلها (خ خد س ج ه).

ترجمته في :

بحر الدم (٢٣٤)، تاريخ الدارمي (١٨١)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٩٨)، الجرح والتعديل (٥٥/٥)، التاريخ الكبير (٩١/٥)، الثقات للعجلي (٢٩/٢)، الثقات لابن حبان (٣٤١/٨)، تهذيب الكمال (٤٩٥/١٤ - ٥٠٠)، المغني (٣٣٨/١)، الميزان (٤٢١/٢)، السير (٣٧٩-٣٧٦/١٠)، من تكلم فيه (١٠٨)، التذكرة (٤٠٤/١)، الكاشف (٥٥١/١)، التهذيب (٢١٠/٥)، الهدي (٤١٣)، التقريب (٣٠٢).

درجة الحديث :

رجال الإسناد عند أبي داود والترمذي كلهم ثقات، وعنعنة سالم لا تضر؛ لأنه ممن احتمل تدليسه، فالحديث صحيح أما إسناد ابن ماجه فحسن؛ لأن عبد الله بن رجاء صدوق يهمل قليلاً لكنه لم ينفرد بل تابعه كثيرون عن إسرائيل فيكون صحيحاً لغيره.

وقد صحح الحديث :

الترمذي في (سننه ١٨٤/٥) ولفظ المجردة: حديث غريب صحيح، ومثله في (العارضه ٤٥/١١). وفي نسخة (تحفة الأحوزي ٢٤٤/٨)، وفي (تحفة الأشراف ١٧٤/٢) قوله: حسن صحيح، وزاد الأول: غريب، ومثله في (مختصر د ١٢٣/٧).

وصححه الحاكم في (المستدرک ٦١٣/٢)، ووافقه الذهبي.
وقال الهيثمي في (المجمع ٣٥/٦): رواه أحمد ورجاله ثقات.

ومن العاصرين :

الألباني في (الصحيحة ٥٩٢/٤، ٥٩١)، وفي (صحيح ت/١٢/٣)، وفي (صحيح ج/٤٠/١).

الفوائد :

- (١) الحديث دليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق وفيه رد على الجهمية حيث قال : كلام ربي ولم يقل: حكاية كلام ربي، وقال البخاري : بيّن النبي صلى الله عليه وسلم أن الإبلاغ منه، وأن كلام الله من ربه. (خلق أفعال العباد ٥٨/٥٨)، (الإبانة لابن بطة ٣١٧/١/٣-٣١٩).
- (٢) فيه أن المتلو والمكتوب والمسموع من القرآن كلام الله عز وجل الذي نزل به جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم (التوحيد لابن منده ١٦٩/٣)

ورد فيها حديث جابر، وحديث ابن مسعود رضي الله عنهما :

٦٥٨- حديث جابر رضي الله عنه :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته بعد التشهد : { أحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم }.

٦٥٩- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون المدني أبو عبيد ثنا أبي عن محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { إنما اثنتان : الكلام والهدى، فأحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدى هدى محمد } . الحديث مطولا.

التخريج :

س: كتاب السهو: نوع آخر من الذكر بعد التشهد (٥٨/٣).
ج: المقدمة: باب اجتناب البدع والجدل (١٨/١).

حديث جابر رضي الله عنه :

انفرد النسائي بهذا اللفظ الذي فيه الشاهد وهو { كلام الله } .
ورواه آخرون بلفظ: { كتاب الله } ، كما أنه انفرد بقوله: { في صلاته بعد التشهد } فقد رواه مسلم في (صحيحه: كتاب الجمعة : خطبته صلى الله عليه وسلم في الجمعة ١٥٣/٦-١٥٦) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد وسفيان وسليمان بن بلال.
ورواه النسائي في (سننه: كتاب صلاة العيدين: كيف الخطبة ١٨٨، ١٨٩/٣)
وأحمد في (المسند ٣٧١/٣)

وابن أبي عاصم في (السنة ١٦/١)
وابن خزيمة في (صحيحه ١٤٣/٣)
أربعتهم من طريق سفيان.
ورواه ابن ماجه في (سننه: المقدمة: باب اجتناب البدع والجدل ١٧/١)

واللالكائي

في (شرح أصول الاعتقاد ٧٦، ٧٧/٢)
كلاهما من طريق عبد الوهاب.

ورواه أحمد في (المسند ٣١٠، ٣١٩/٣) من طريق مصعب بن سلام، ثم من طريق يحيى ابن سعيد.
ورواه ابن خزيمة في (صحيحه: ١٤٣/٣) من طريق أنس بن عياض.
سنتهم - عبد الوهاب وسفيان وسليمان ومصعب ويحيى وأنس - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بلفظ: أنه كان صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يحمدهم ويثني عليهم بما هو أهله ثم يقول: { من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وخير الحديث كتاب الله... }. هذا لفظ مسلم، وفي بعض الطرق { أصدق الحديث } { أحسن الحديث }، واتفقوا على أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في خطبته بعد التشهد.

حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

رواه اللالكائي في (أصول الاعتقاد ٧٧/٢) من طريق محمد بن جعفر به.
ورواه القضاعي في (مسند الشهاب ٢٦٤، ٢٦٣/٢) من طريق إدريس الأودي عن أبي إسحاق به بلفظ: { أحسن الحديث كتاب الله }.

وجاء الحديث موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه :

رواه البخاري في (صحيحه: كتاب الأدب: باب الهدى الصالح (الفتح ٥٠٩/١٠) من طريق شعبة عن مخارق عن طارق.
وفي (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الفتح ٢٤٩/١٣).

والطيالسي في (المسند ٤٨/)

والطبراني في (الكبير ٩٩/٩)

ثلاثتهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة.

ورواه البخاري في (خلق أفعال العباد ٢٥/)

والبيهقي في (الأسماء والصفات ٥٨٨/١)

كلاهما من طريق ناس من أصحاب ابن مسعود.

ورواه عبد الله بن أحمد في (السنة ١٤٧/١، ١٤٦/١)

واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٧٧/٢)

والبيهقي في (الأسماء والصفات ٥٨٩/١)

ثلاثتهم من طريق الأسود بن هلال، ورواه عبد الله من طريق أبي البختري.

خمسهم - طارق ومرة وناس من أصحاب ابن مسعود، والأسود وأبو البختري - عن ابن مسعود به موقوفاً بلفظ: { إن أحسن الحديث كتاب الله... } هذا لفظ البخاري في صحيحه، و الطيالسي، وعند الباقيين: { إن أحسن الكلام كلام الله } { إن أصدق الحديث كلام الله }.

دراسة الإسناد :

حديث جابر رضي الله عنه :

(١) عمرو بن علي: هو الصيرفي الفلاس. تقدم وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٨٩)

(٢) يحيى: هو ابن سعيد القطان. تقدم وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة. (راجع ص ٢٧٧)

(٣) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق، أمه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر فكان

يقول: ولدني الصديق مرتين.

كان عابداً: قال مالك: اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال إما مصل وإما صائم وإما يقرأ القرآن.

وكان فقيهاً: قال أبو حنيفة، ما رأيت أفتقه منه.

وثقه الأكثرون: قال الشافعي، وابن معين، وابن أبي خيثمة، وأبو حاتم والنسائي وابن عدي: ثقة. وزاد ابن معين: مأمون. وزاد أبو حاتم: لا يسأل عن مثله. وقال عثمان بن أبي شيبة: مثل جعفر يسأل عنه! هو ثقة إذا روى عنه الثقات. وقال الساجي: كان صدوقاً مأموناً إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم. وسئل أبو زرعة عنه هو وسهيل، والعلاء كل عن أبيه فقال: لا يقرن إلى هؤلاء، هو أرفع من هؤلاء في كل معنى.

وضرعه بعضهم: وقال أحمد: ضعيف الحديث، مضطرب، ولينه قال المروزي: لأن روايته عن أبيه وجدها في كتب أبيه. وقال القطان: مجالد أحب إلى منه، وقال: في نفسي منه شيء، وقال: ما كان كذوباً، وذكر ابن عيينة أن في حفظه شيئاً، وكان مالك لا يروي عنه حتى يضمه إلى آخر. وقيل لأبي بكر ابن عياش: مالك لم تسمع من جعفر وقد أدركته؟ قال: سألتناه عما يتحدث به من الأحاديث أشيء سمعته؟ قال: لا ولكنها رواية رويها عن آبائنا. وقال ابن سعد: لا يحتج به ويستضعف سئل مرة: سمعت هذه الأحاديث من أبيك؟ فقال: نعم. وسئل مرة فقال: إنما وجدتها في كتبه.

وأجاب ابن حجر: أنه يحتمل أن يكون السؤالان وقعا عن أحاديث مختلفة فذكر فيما سمع أنه سمع وفيما لم يسمع أنه وجده وهذا يدل على تثبته.

قال ابن حبان: كان من سادات أهل البيت فقهياً وعلماً وفضلاً يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه؛ لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة، وإنما مرض القول فيه من مرض من أئمتنا لما رأوا في حديثه من رواية أولاده، وقد اعتبرت حديثه من الثقات عنه مثل ابن جريج والثوري ومالك وشعبة ووهب بن خالد ودونهم فرأيت أحاديثه مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأئمة ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليست من حديثه ولا من حديث أبيه ولا جده ومن المحال أن يلزق به ما جنت يدا غيره. وقال ابن عبد البر: كان ثقة مأموناً عاقلاً حكيماً ورعاً فاضلاً إليه تنسب الجعفرية، وتدعيه من الشيعة الإمامية، ويكذب عليه الشيعة كثيراً.

قال الذهبي في السير: ليس هو بالمكثر إلا عن أبيه وكان من جلة علماء المدينة، وقول يحيى القطان من زلفاته فقد أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفر أوثق من مجالد، ولم يلتفتوا إلى قول يحيى، وهو ثقة صدوق ما هو في الثبوت كشعبة، وغالب رواياته عن أبيه مراسيل. وقال في الميزان: بر صادق كبير الشأن.

وقال ابن حجر: صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ١٤٨ هـ (بخ م ٤).

ترجمته في :

بحر الدم (٩٧)،، سوالات أبي داود لأحمد (٢٠٦)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٦٨، ٢٠١)، التاريخ لابن معين (١٥٨/٣، ٢٩٦/٤)، تاريخ الدارمي (٨٤)، الكامل (٥٥٥/٢-٥٥٨)، التمهيد (٦٦/٢)، الثقات لابن شاهين (٥٤)، الثقات لابن حبان (١٣١/٦)، الثقات للعجلي (٢٧١/١)، تهذيب الكمال (٩٨-٧٤/٥)، الميزان (٤١٤/١)، التذكرة (١٦٧/١، ١٦٦)، السير (٢٥٥/٦-٢٧٠)، المغني (١٣٤/١)، من تكلم فيه (٦٠)، الكاشف (٢٩٥/١)، التهذيب (١٠٣/٢)، التقريب (١٤١).

(٤) **أبوه: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب**، أبو جعفر الباقر، ويلقب سجادة، أو السجادة، سئل هو وابنه عن أبي بكر وعمر فقالا : كانا إمامي هدى، وقال محمد : ما أدركت أحدا من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما . قال ابن المنكدر : ما رأيت أحداً يفضل على علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمداً أردت يوماً أن أعظه فوعظني، قال أحمد: ثقة قوي الحديث . وقال ابن سعد: كان ثقة كثير العلم والحديث وليس يروي عنه من يحتج به . ووثقه العجلي، وقال النسائي: من فقهاء أهل المدينة من التابعين.

كان يرسل عن الصحابة: قال أحمد: لا يصح أنه سمع من أم سلمة ولا عائشة . وقال أبو حاتم: لم يلق أم سلمة . وقال أبو زرعة: عن عمر وعن علي مرسل، لم يدرك هو ولا أبوه علياً . وقال العلاءي: أرسل عن الحسن والحسين وعائشة وأبي هريرة.

وقال ابن حجر: قيل إن روايته عن الصحابة مرسل ما عدا ابن عباس وجابر وعبد الله بن جعفر ابن أبي طالب والقول بأنه سمع من أبي هريرة شاذ فبينهما عبيد الله بن أبي رافع . وقال في التقريب: ثقة فاضل، من الرابعة مات سنة بضع عشرة ومائة، وصحح الذهبي أنه مات سنة ١١٨ هـ (٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢٠/٥)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٠١)، بحر الدم (٣٨٠)، من كلام أبي زكريا (٧٢)، التاريخ الكبير (١٨٣/١)، الجرح والتعديل (٢٦/٨)، المراسيل (١٨٥، ١٨٦)، كشف النقاب (٢٥٤/١)، التعديل والتجريح (٦٦٧/٢)، الثقات للعجلي (٢٤٩/٢)، الثقات لابن حبان (٣٤٨/٥)، جامع التحصيل (٢٦٦)، تهذيب الكمال (١٤٢-١٣٦/٢٦)، السير (٤٠١/٤)، الكاشف (٢٠٢/٢)، التهذيب (٣٥٠/٩)، نزهة الألباب (٣٦١/١)، التقريب (٤٩٧).

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

(١) **محمد بن عبيد بن ميمون المدني** : أبو عبيد، التيمي - مولا هم - النَّبَّان - بفتح المثناة وتشديد الموحدة - قال أبو حاتم: شيخ . وقال ابن حبان: ربما أخطأ . وقال ابن حجر: صدوق يخطيء من العاشرة (خ جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٧٣/١)، الجرح والتعديل (١١/٨)، الثقات لابن حبان (٨٢/٩)، تهذيب الكمال (٧٢، ٧٣/٢٦)، الكاشف (١٩٩/٢)، التهذيب (٢٣٣/٩، ٢٣٢)، التقريب (٤٩٥).

(٢) **أبوه: هو عبيد بن ميمون التيمي** - مولا هم - أبو عباد المدني المقرئ . قال أبو حاتم: مجهول . وقال ابن حبان: يروي المقاطيع - قال الذهبي: مات سنة ٢٠٤ هـ . وقال ابن حجر: مستور من السابعة (جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٥/٦)، الثقات لابن حبان (٤٣٠/٨)، تهذيب الكمال (٢٣٧/١٩)،
الكاشف (٦٩٢/١)، التهذيب (٧٤،٧٥/٧)، التقريب (٣٧٨).
(٣) محمد بن جعفر بن أبي كثير: الأنصاري - مولا هم - المدني، الرزقي، أخو إسماعيل وهو الأكبر:
قال ابن المديني: معروف. قال ابن معين والعجلي: ثقة. وقال النسائي: صالح، وفي موضع: مستقيم
الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة من السابعة (ع).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٥٠٩/٢)، العلل لابن المديني (١٠٣)، التاريخ الكبير (٥٦،٥٧/١)، الجرح
والتعديل (٢٢٠،٢٢١/٧)، الثقات لابن حبان (٤٠٢/٧)، الثقات للعجلي (٢٣٤/٢)، تهذيب الكمال
(٥٨٣-٥٨٥/٢٤)، السير (٣٢٢/٧)، الكاشف (١٦٢/٢)، التهذيب (٩٤،٩٥/٩)، التقريب (٤٧١).

(٤) موسى بن عقبة: تقدم وهو ثقة إمام. (راجع ص ٥٥)

(٥) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، تقدم وهو ثقة عابد اختلط بأخوه وهو مدلس. (راجع
ص ٢٧٥)

(٦) أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة - الجُشمي - بضم الجيم
وفتح المعجمة - الأشجعي، أبو الأحوص الكوفي : صاحب ابن مسعود : قال ابن معين : ثقة، وقال :
يقولون عوف أكبر من قتادة، وقال ابن سعد والنسائي والعجلي والخطيب : ثقة. وقال أبو عبد الرحمن
السلمي: لا تجالسوا القصاص إلا أبا الأحوص، فإنه لا يتهم من أصحاب عبد الله . قال الذهبي: وثقوه
قتلته الخوارج، وقال ابن حجر : إن ثبت شهوده قتال الخوارج بالنهروان فلا يدفع سماعه من علي
وهو ثقة، من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج على العراق، (بخ م ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٨١،١٨٢/٦)، العلل لأحمد (٢٤٤ /٣)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٩١،٢٩٢)،
العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٨٥)، التاريخ لابن معين (١٩٠/٤)، الجرح والتعديل (١٤/٧)،
التاريخ الكبير (٥٦،٥٧/٧)، تاريخ بغداد (٢٩٠،٢٩١/١٢)، الثقات لابن حبان (٢٧٤،٢٧٥/٥)،
الثقات للعجلي (١٩٦/٢)، تهذيب الكمال (٤٤٥،٤٤٦/٢٢)، الكاشف (١٠١/٢)، التهذيب (١٦٩/٨)،
التقريب (٤٣٣).

درجة الحديث :

حديث جابر رضي الله عنه :

رجالته ثقات سوى جعفر بن محمد وهو : صدوق. فالإسناد حسن لكن في متنه مخالفة لما رواه
الأكثر من أصحاب جعفر ومعهم يحيى بن سعيد في رواية عند أحمد حيث رواه بلفظ : { كتاب الله }
وبأنه يقول ذلك في الخطبة لا في الصلاة. فيكون شاذ المتن، ويقدم ما ثبت في الصحيح من قوله صلى
الله عليه وسلم : { خير الحديث كتاب الله } لأن المخرج واحد. ويحتمل أن أحد الرواة رواه بالمعني،
ولا شك أن

كتاب الله هو من كلامه سبحانه لكن طبيعة البحث تلزم بالحرص على النص الصريح على الصفة والله
أعلم.

أما ما ذكر في الحديث أنه يقوله في صلاته بعد التشهد فقد ذكر الألباني في تعليقه على (المشكاة ٣٠١/١) أنه أراد بقوله في صلاته : في دعائه وثنائه على الله، وقوله بعد التشهد : أي في خطبته. وذكر أن هذا من الاختصار المخل. وهذا الجمع يخالف ما سار عليه المخرجون لهذا اللفظ فقد أخرج النسائي كما سبق في الصلاة.

وأورده صاحب (المشكاة في: الصلاة في الدعاء في التشهد ٣٠١/١).

وقد قال الألباني في (صحيح س/١/٢٨٢): صحيح الإسناد.

حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

إسناده فيه عبيد بن ميمون وهو مستور، وابنه: صدوق يخطيء وباقي رجاله ثقات لكن أبا إسحاق مدلس وقد عنعن، ولا يعلم هل سمع منه موسى بن عقبة قبل الاختلاط أم بعده؟

ويضرب إلى ذلك أن الأكثر من أصحاب ابن مسعود روه موقوفاً عليه، وقد جاء كذلك في

صحيح البخاري. وبذا ثبت موقوفاً، فالمرفوع منكر للمخالفة مع ضعف في الإسناد، هذا فيما يخص موضع الشاهد، أما باقي الحديث فقد جاء أكثره في أحاديث صحيحة انظر : (ظلال الجنة ١/

١٦، ١٧)، وقد سئل الدارقطني عنه في (العلل ٣٢٤/٥، ٣٢٣) فقال: يرويه أبو إسحاق واختلف عنه:

فرواه إدريس الأودي وموسى بن عقبة ورفعا الخطبة كلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه شعبة وإسرائيل وشريك من كلام عبد الله واستثنى بعض أجزاء الحديث قال : فإنهم رفعوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقول شعبة ومن تابعه أولى بالصواب.

وقال ابن حجر في (الفتح ٥١١/١٠): هذا الحديث في جميع الطرق موقوف، وورد بعضه

مرفوعاً.

لكن العراقي قال في (تخريج الإحياء ٢٢٣/١): رواه ابن ماجه وإسناده جيد.

وضعه الألباني في (ضعيف الجامع/٢/٢١٣)، وفي (ضعيف جه/٤).

وانظر (مرويات ابن مسعود ٢٥٢/١-٢٦١).

٦٦٠ - وورد فيه حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا شهاب بن عباد العبدي حدثنا

محمد ابن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يقول الرب عزوجل : من شغله القرآن وذكرني عن

مسألتني أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل

الله على خلقه } .

التخريج :

ت: كتاب فضائل القرآن: باب رقم (٢٥) (١٨٤/٥).

وأخرجه: الدرامي في (الرد على الجهمية/١٣٥)

والمروزي في (قيام الليل كما في المختصر/١٧٢)

والبيهقي في (الاعتقاد/٣٧)، وفي (الأسماء والصفات/١/٥٨٢)

وإسناده في (الإبانة/٣/٢٢٦)

أربعتهم من طريق شهاب بن عباد به.

ورواه عبد الله بن أحمد في (السنة/١/١٥٠، ١٤٩)

ومن طريقه الطبراني في (الدعاء/٣/١٦٢٨)

والدارمي في (السنن ٤٤١/٢)
 وأبو نعيم في (الحلية ١٠٦/٥)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ٥٨١/١)
 وابن بطة في (الإبانة ٢٢٤، ٢٢٥/١/٣)
 وابن حبان في (المجروحين ٢٧٧/٢)
 وابن الأنباري في الوقف والابتداء كما في (اللآلئ ٣٤٣، ٣٤٢/٢)
 والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٤٩/٤)
 والذهبي في (الميزان ٥١٤/٣)
 كلهم من طرق عن محمد بن الحسن به، ولم يذكر الطبراني الشاهد، واكتفى الذهبي بالشطر الأول.
 والحديث علقه المقدسي في (فضائل الأعمال ١٤٤/١)
 وجاء الشطر الثاني مرفوعاً بلفظ { **فضل القرآن...** } :
 في آخر حديث عثمان { **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** }

أخرجه ابن بطة في (الإبانة ٢٢٧، ٢٢٨/١/٣)
 و البيهقي في (الأسماء والصفات ٥٧٩/١)
 وابن الضريس في (فضائل القرآن ١٣٤/١)
 والشطر الثاني جاء من مرسل الحسن، ومن مرسل شهر بن حوشب :
 أخرجهما عبد الله بن أحمد في (السنة ١٥٠/١)
ومرسل شهر:

أخرجه ابن الضريس في (فضائل القرآن ١٣٤/١)
 والدارمي في (سننه ٤٤١/٢)، وفي (الرد على الجهمية ١٣٦/١)
 كما رووه من طريق شهر عن أبي هريرة رضي الله عنه :
 ولكن بلفظ { **فضل القرآن...** } من طريقه رواه ابن عدي في (الكامل ١٧٠٥/٥).
 وجاءت فيه آثار منها قول أبي عبد الرحمن السلمي :
 علقه البخاري في (خلق أفعال العباد ٢٤/١)
 ورواه ابن بطة في (الإبانة ٢٥٢/١/٣)
 والمروزي في (قيام الليل كما في المختصر ١٧٢/١) وعندهما { **فضل كلام الله** } وعند البخاري {
فضل القرآن } .
 ورواه عبد الله بن أحمد في (السنة ١٤٨/١-١٥٠) من قول محمد بن الحسن، وسليمان بن عبد الملك
 لكن بلفظ: { **فضل القرآن** } .

دراسة الإسناد :

(١) محمد بن إسماعيل: تقدم، وهو البخاري إمام هذا الشأن، صاحب الصحيح. (راجع ص ٤٦٤)
 (٢) شهاب بن عباد العبدى : أبو عمر الكوفي. قال أبو حاتم: كان ثقة مرضياً، وقال عبد الرحمن بن محمد الحزري والعجلي: ثقة، وقال ابن عدي: كان من خيار الناس. وقال الدارقطني: صدوق زائغ، فردّ الذهبي قال: وثقه أبو حاتم.
 وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ (خ م ت جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤١٠/٦)، التاريخ الكبير (٢٣٥/٤)، الجرح والتعديل (٣٦٣/٤)، الثقات لابن حبان (٣١٤/٨)، الثقات للعجلي (٤٦١/١)، تهذيب الكمال (٥٧٣/١٢-٥٧٥)، الميزان (٢٨٢/٢)، الكاشف (٤٩٠/١)، التهذيب (٣٦٧، ٣٦٨/٤)، التقريب (٢٦٩).

(٣) **محمد بن الحسن**: بن أبي يزيد الهمداني - بالسكون - أبو الحسن الكوفي، نزيل واسط. قال أحمد والفسوي: ضعيف، وفي رواية عن أحمد: ما أراه يسوى شيئاً، كان ينزل عند مقابر الخيزران وجعل يحدث بأحاديث يجيء بها لا يحدث بها ابن أبي زائدة، ولا أبو معاوية، وذكر أبو داود قول أحمد: لم يسمع حديثاً وثب على كتب أبيه. وقال ابن معين: قد سمعنا منه ولم يكن بثقة، وقال: يكذب، وفي رواية: كذاب. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو داود: ضعيف، وقال: كذاب وثب على كتب أبيه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: لاشيء. وضرب أبو خيثمة على حديثه. واتهمه ابن الجوزي بوضع حديث ذكره. وقال ابن حبان: منكر الحديث يروي عن الثقات المعضلات، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه. وقال الذهبي في السير: واه جداً. وقال ابن حجر: ضعيف، من التاسعة (ت).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٤٣٥/٣، ٣٧٢، ٣٥٠)، بحر الدم (٣٦٧)، العلل لأحمد (٢٩٩/٣، ١٦٢)، التاريخ الكبير (٦٦، ٦٧/١)، الجرح والتعديل (٢٢٥/٧)، الضعفاء للنسائي (٢٣٣)، المجروحين (٢٧٧/٢، ٢٧٦) تاريخ بغداد (١٧٠/٢-١٧٢)، المعرفة (٥٦/٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٣)، الضعفاء للعجلي (٤٨، ٤٩/٤)، الكامل (٢١٨١/٦)، تهذيب الكمال (٧٦/٢٥-٧٩)، الكشف الحثيث (٣٦٣، ٣٦٤)، السير (٣٠٤/٩)، المغني (٥٦٨، ٥٦٩/٢)، الميزان (٥١٤، ٥١٥/٣)، الكاشف (١٦٥/٢)، التهذيب (١٢٠، ١٢١/٩)، التقريب (٤٧٤). والراوي على ما ظهر من ترجمته واه جداً كما قال الذهبي والله أعلم.

(٤) **عمرو بن قيس**: هو عمرو بن قيس المُلّائي - بضم الميم وتخفيف اللام والمد - أبو عبد الله الكوفي. كان من عُبَلد أهل بلده. قال الثوري: هو الذي أدبني، علمني قراءة القرآن والفرائض، وكنت أطلبه في سوقه فإن لم أجده ففي بيته إما يصلي أو يقرأ في المصحف كأنه يبادر أمراً يفوته، أو أجده في مسجد قاعداً يبكي، أو في المقبرة ينوح على نفسه. وكان سفيان إذا ذكره قال: حسبك به شيخاً. قال أحمد، وابن معين وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حبان، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وابن خراش، وابن نمير، وابن عدي: ثقة، وزاد أبو زرعة: مأمون، وزاد ابن حبان: من متقني أهل الكوفة.

وقال الذهبي في الميزان: صدوق، وفي السير: حافظ ليس بالمكثر.

وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة بضع واربعين ومائة (بخ م ٤).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٣/٢، ٣٢٣، ١٢٦)، التاريخ الكبير (٣٦٣/٦)، الجرح والتعديل (٢٥٤/٦)، تاريخ بغداد (١٦٦-١٦٣/١٢)، الثقات لابن حبان (٢٢١، ٢٢٢/٧)، الثقات للعجلي (١٨٤-١٨٢/٢)، تهذيب الكمال (٢٠٣-٢٠٠/٢٢)، السير (٢٥٠/٦)، الميزان (٢٨٤/٣)، الكاشف (٨٦/٢)، التهذيب (٩٢، ٩٣/٨)، التقريب (٤٢٦).

(٥) عطية: تقدم، وهو ابن سعد العوفي، وهو صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً، يدلّس تدليس الشيوخ لاسيما في روايته عن أبي سعيد. (راجع ص ٥٥٠)

درجة الحديث :

الحديث مداره على محمد بن الحسن الهمداني وهو ضعيف جداً، وقد كذبه ابن معين، وأبو داود؛

فالحديث ضعيف جداً أو موضوع.

وقد حسنه، الترمذي وتعقبه الذهبي في (الميزان ٥١٥/٣) فقال: حسنه الترمذي فلم يحسن . وقد وجدت في نسخة (تحفة الأحوذى ٢٤٥/٨) في الشرح قال الترمذي : هذا حديث غريب، ولكنه في (تحفة الأشراف ٤٢٠/٣) أضاف كلمة حسن، فعمل النسخ اختلفت ويكون الأولى قوله غريب والله أعلم .

وقد أشار الزبيدي في (تخريج الإحياء ٦٨٣/٢) إلى هذا الاختلاف . أما ما ذكره البيهقي في (الأسماء والصفات ٥٨٢/١) أن الحكم بن بشير ومحمد بن مروان قد تابعا محمد ابن الحسن على الرواية فلم يذكر السند، وعلى فرض سلامة السند فإن مدار الحديث على عطية العوفي وهو من روايته عن أبي سعيد وقد سبق بيان ضعف روايته عنه . ثم إن ابن حبان قال في (المجروحين ٢٧٧/٢): قد وافقه الحكم بن بشر ولكن من حديث ابن حميد وابن حميد قد تبرأنا من عهده.

وقد ضعف الحديث غير واحد من الأئمة :

(١) البخاري: في (خلق أفعال العباد / ١٥٠) قال: " فإن احتج محتج فقال: قد روي { أن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه } قيل له: لو صح هذا الخبر لم يكن لك فيه حجة؛ لأنه قال : كلام الله ولم يقل قول العباد من المؤمنين والمنافقين وأهل الكتاب الذين يقرءون بسم الله الرحمن الرحيم". قال ابن حجر في (الفتح ٦٦/٩): أشار البخاري إلى أنه لا يصح مرفوعاً .

(٢) أبو حاتم: حيث سأله ابنه في (العلل ٨٢/٢) عنه فقال: هذا حديث منكر، ومحمد بن الحسن ليس بالقوي.

(٣) العقيلي: قال في (الضعفاء الكبير ٤٩/٤): لا يتابع عليه.

(٤) ابن حبان: في (المجروحين ٣٧٦/١) وذكر حديث عمر رضي الله عنه في ترجمة صفوان بن أبي الصهباء قال: هذ موضوع مارواه إلا هذا الشيخ بهذا الإسناد وعطية عن أبي سعيد رضي الله عنه

ونقله ابن الجوزي في (الموضوعات ١٦٦/٣، ١٦٥). والذهبي كما تقدم.

وابن القيسراني ذكره في (معرفة التذكرة/ ٢١٧).

(٥) ابن حجر: في (الفتح ٦٦/٩) قال: رجاله ثقات إلا عطية العوفي ففيه ضعف . واستدرك عليه المباركفوري في (التحفة ٢٤٥/٨) بأن محمد بن الحسن ضعيف.

وضعه الشوكاني: في (تحفة الذاكرين/ ٣٥٧) وقال في (الفوائد المجموعة/ ٢٩٦) قال الصغاني:

موضوع.

الألباني في (ضعيف الجامع ١١٧/٦)، وفي (ضعيف ت/ ٣٥٣).

أما الشطر الأول من الحديث فقد روي من حديث عمر رضي الله عنه :

رواه البخاري في (التاريخ الكبير ١١٥/٢)

وابن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال / ١٨٨)
 والبيهقي في (الشعب ١/٤١٣)، وفي (الجامع لشعب الإيمان ٢/٤٦٤)
 والطبراني في (الدعاء ٣/١٦٢٨) وضعفه المحقق، وذكر ابن حجر في (الفتح ١١/١٣٤) أن
 الطبراني رواه من حديث ابن عمر بسند لين.
 وأورده ابن الجوزي في (الموضوعات ٣/١٦٦، ١٦٥) وتُعقب كما في (اللآليء المصنوعة ٢/٣٤٣)
 حيث نقل تحسين ابن حجر للحديث، وتكلم عليه ابن عبد البر في (التمهيد ٦/٤٦، ٤٣) وذكر استشهاد
 ابن عيينة به على أن الذكر كله دعاء.

وجاء من حديث جابر رضي الله عنه :

رواه البيهقي في (الشعب ١/٤١٤، ٤١٣).

وجاء من حديث حذيفة رضي الله عنه :

رواه أبو نعيم في (الحلية ٧/٣١٣).

وجاء من حديث عمرو بن مرة : عند ابن أبي شيبة في (المصنف ١٠/٢٣٧) كما رواه موقوفاً

على مالك بن الحارث.

وكذا رواه عبد الرزاق في (المصنف ٢/٢٣٨)

و البيهقي في (الشعب ١/٤١٤، ٤١٣)

والروايات الأخرى المرفوعة بالاضافة إلى أنها لم تشتمل على الشاهد صريحاً بل فيها فضل
 القرآن فهي ضعيفة الأسانيد، وقد صحح السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٤/٤٣٤) حديث
 أبي هريرة وتعقبه المناوي. وقد تكلم عليها ابن حجر في (الفتح ٩/٦٦).
 وذكرها الألباني في (السلسلة الضعيفة ٣/٥٠٦-٥٠٩) وتكلم على روايتها عن عثمان في
 (الصحيحة ٣/١٦٨).

وقد مال السيوطي في (اللآليء المصنوعة ٢/٣٤٣، ٣٤٢)، (النكت البديعات / ٢١٣، ٢١٢) إلى
 قبول الحديث، وانظر (تنزيه الشريعة ٢/٣٢٣) كما استشهاد به النووي في (التبيان في آداب حملة
 القرآن / ١٢) ولم يضعفه.

ومن المعاصرين :

صاحب (معجم الأحاديث القدسية الصحيحة / ٢٩٠، ٢٨٩) حسنه بمجموع الطرق. وهذ ما توصل
 إليه صاحب (تخريج أحاديث في مجموع الفتاوى ٢/٦٩٧).

فبهذا تبين أن الشطر الأول من الحديث له أصل وإن كان فيه ضعف إلا أنه يتقوى بالشواهد
 فيكون حسناً لغيره ويستغنى به عن هذا الحديث لشدة ضعفه على قول ، أو لكون أحد رواته كذاباً،
 أما الشطر الثاني فلم يثبت والله أعلم.

المبحث الثاني عشر

أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الميم

{ المعية }

المعنى في اللغة :

مَع - بفتح العين - كلمة مصاحبة، يقال: هذا مع ذلك^(١).
وهي كلمة تضم الشيء إلى الشيء، وهي اسم معناه الصحبة، وأصلها: معاً، وقيل: إن مَع - بسكون العين - بمعنى مَع بفتحها لكن الأولى حرف لا غير، والثانية تكون اسماً وحرفاً^(٢).

المعنى في الشرع :

معية الله عزوجل عامة وخاصة: فالعامة تشمل كل أحد، والخاصة منها: ما هو مقيد بوصف مثل معيته سبحانه للذين اتقوا والذين هم محسنون، ومنها ما هو مقيد بشخص كمعيته سبحانه لرسله.

وليس معنى المعية أنه سبحانه مختلط بالخلق، فهذا خلاف ال لغة، وخلاف ما أجمع عليه سلف الأمة، وما فطر عليه الخلق، بل الله سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه، مهيمن عليهم، مطلع عليهم إلى غير ذلك من معاني الربوبية.

والله سبحانه معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة، وهو يعلم كل شيء وهو مع عباده أينما كانوا والمعية يختلف المراد بها بحسب موردها فالله مع جميع عباده بعلمه وهو مع رسله بنصره وتأييده مع اطلاعه، ولفظ مع لا توجب اتصالاً ولا اختلاطاً فلا يحتاج إلى تفسيرها بالملاصقة ثم صرفها عن الظاهر، والله سبحانه مع المسافرين في سفره ومع أهله في وطنه، ولا يلزم من هذا أن تكون ذاته مختلطة بنواتهم^(٣).

وروده في القرآن :

جاءت المعية في ثمانية مواضع في بيان معية الله تعالى لأصناف من عباده ومنها قوله تعالى:

{ **وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ** } [الأنفال: ٦٦].

{ **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ** } [النحل: ١٢٨].

وجاءت المعية الخاصة أيضاً في قوله

تعالى: { **لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا** } [التوبة

. [٤٠:

(١) معجم مقاييس اللغة (مع) (٥/٢٧٤، ٢٧٣).

(٢) اللسان (مع) (٦/٤٢٣٤).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (٥/١٠٣-١٠٦، ٢٢٧-٢٣١، ٤٩٥-٤٩٦، ٦-٢٣١)، شرح حديث النزول (٣٥٦-٣٦١)، مختصر الصواعق (٢/٣٩٢-٣٩٥)، العقيدة الواسطية مع المحاضرات (٢/٤٩٧، ٤٩٦).

{ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى } { طه: ٤٦ }.

وجاءت المعية العامة في قوله تعالى:

{ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى

ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا

أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيِّنَ مَا كَانُوا

{ [المجادلة: ٧]

}

وَهُوَ مَعَهُمْ إِذَا قَامُوا عَلَيْهِمْ مَا
لَا يَرَوْنَ مِنَ الْعُقُلِ }

[النساء: ١٠٨].

٦٦١- (٣٢١) ثبت فيها حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: { يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة } رواه البخاري تاماً وقطعه في مواضع، ورواه مسلم والترمذي وابن ماجه. وفي لفظ { أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفتاه } علقه البخاري، وعند ابن ماجه: { إذا هو ذكرني }.

وفي لفظ عند مسلم: { إن الله قال: إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع، وإذا تلقاني بباع بأسرع }.

٦٦٢- (٣٢٢) حديث أنس رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال: { إذا تقرب العبد إلي شبراً... } نحو حديث أبي هريرة رواه البخاري وأعادته عنه مختصراً بدون الشاهد.

٦٦٣- (٣٢٣) حديث أبي ذر رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يقول الله عزوجل: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد، ومن جاء بالسئية فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر، ومن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة } رواه مسلم وابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { ويحذركم الله نفسه } (١٤٧، ١٤٨/٩) (الفتح ٣٨٤/١٣)
باب قول الله تعالى: { لاتحرك به لسانك } (١٨٧/٩) (الفتح ٤٩٩، ٥٠٠/١٣) وذكر ابن حجر أن البخاري وصل الحديث في (خلق أفعال العباد)
باب قول الله تعالى: { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٧/٩) (الفتح ٤٦٦/١٣)

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه (١٩٢/٩) (الفتح ٥١١، ٥١٢/١٣).

م: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب الحث على ذكر الله تعالى (٤-٢/١٧)

باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى وحسن الظن به (١١/١٧-١٣).

ت: كتاب الدعوات: باب في حسن الظن بالله عزوجل (٥٨١/٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأعادته مختصراً في كتاب الزهد: باب ما جاء في حسن الظن بالله (٥٩٦/٤) وقال: هذا حديث

حسن صحيح.

ج: كتاب الأدب: باب فضل العمل (١٢٥٥، ١٢٥٦/٢)

باب فضل الذكر (١٢٤٦/٢) في (الزوائد/٤٨٧) هذا إسناد حسن : محمد بن مصعب القرظي ضعفه صالح بن محمد في الأوزاعي، لكنه توبع (مصباح الزجاجاة ١٢٦/٤، ١٢٧)، (التهذيب ٤٥٨/٩-٤٦٠) وفيه القرظي.

شرح غريبه :

باعاً: البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن (النهاية/بوع/١/١٦٢).
 قراب: أي بما يقارب ملاءها، وهو مصدر قارب يقارب (النهاية/قرب/٤/٣٤).
 أنا عند ظن عبي بي : الظن يأتي بمعنى الشك، ويأتي بمعنى العلم (النهاية/ظن/٣/١٦٤، ١٦٢) والمراد هنا العلم الحقيقي كقوله تعالى: { وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه } [التوبة: ١١٨] والمعنى: ظن الإجابة عند الدعاء وظن القبول عند التوبة وظن المغفرة عند الاستغفار وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها تمسكا بصادق وعده (الفتح ٣٨٦/١٣).
 تحركت بي شفتاه: تحركت باسمه سبحانه لم تتحرك بذاته (مجموع الفتاوى ٤٣٤/٢٠).

معنى الحديث :

قال أبو عيسى الترمذي : ويروى عن الأعمش في تفسير هذا الحديث : { من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً } يعني بالمغفرة والرحمة وهكذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث قالوا : إنما معناه يقول إذا تقرب إليَّ العبد بطاعتي وما أمرت به أسرع إليه بمغفرتي ورحمتي، ويروى عن سعيد بن جبير أنه قال في هذه الآية { فاذكروني أذكركم } [البقرة: ١٥٢] : أذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي (ت ٥٨١/٥).

وهذا الحديث من النصوص الدالة على قيام الأفعال الاختيارية بالله سبحانه، وهو فعال لما يريد، ولا بد من إجراء هذا على ظاهره وحقيقة معناه اللائقة بالله عز وجل من غير تكيف ولا تمثيل، ولا مانع من أن يقرب سبحانه من عبده كيف شاء مع علوه، وهذا من كماله سبحانه بكونه فعالاً لما يريد على

الوجه الذي به يليق، وتفسيره بمجازاة الله للعامل بحسب عمله فمن صدق في الإقبال على ربه - وإن كان بطيئاً - جازاه الله تعالى بأكمل وأفضل ليس خروجاً عن ظاهره ولا تأويلاً كتأويل أهل التعطيل لكن القول الأول أظهر وأسلم وأليق بمذهب السلف.

وقد خرج الحديث مخرج المثال لا الحصر بذكره المشي والعبادات فيها ما لا يكون بالمشي فكأنه قال: من أتاني يمشي في عبادة تفتقر إلى المشي؛ لتوقفها عليه بكونه وسيلة لها كالمشي إلى المساجد للصلاة، أو من ماهيتها كالطواف والسعي والله أعلم (القواعد المثلى لابن عثيمين ٧٠/٧٢)، (شرح التوحيد ٥٦٦/٢، ٥٦٥).

الفوائد :

- (١) ينبغي للمرء أن يجتهد في القيام بما عليه موقناً بأن الله يقبله ويغفر له لأنه وعد بذلك ولا يخلف الميعاد فإن اعتقد أو ظن أن الله لا يقبلها وأنها لا تنفعه فهذا هو اليأس من رحمة الله وهو من الكبائر ومن مات على ذلك وكل إلى ما ظن، وأما ظن المغفرة مع الإصرار فذلك محض الجهل والغرة وهو يجر إلى مذهب المرجئة (الفتح ٣٨٦/١٣).
- (٢) فيه أن الله تكلم بهذا القول مخاطباً عباده بما يريد منهم أن يفعلوه فيثيبهم عليه، وبما يريد أن يجتنبوه حتى لا يعاقبهم، والكلام صفة كمال والله تعالى متصف بها، وكلامه متعلق بمشيئته فمتى شاء أن يتكلم تكلم وكلام الله غير محصور ولا نفاذ له وهو غير خلقه (شرح التوحيد ٣٩١/٢).
- (٣) أن الله سبحانه ليس كمثله شيء فبالعلم القطعي أنه في الزمان المفرد يذكره سبحانه جمع كثير في أنفسهم في مشارق الأرض ومغاربها وفي ذلك الزمان نفسه يذكره جمع كثير بالجهر - ولا يعلم قدرهم إلا الله سبحانه - وهو عز وجل يذكر الجميع واحداً واحداً بحسب ذكره له من سر أو جهر مع ما هو سبحانه فيه من حمل جميع الموجودات بقدرته وحكمته على ما جرى فيهم سابق علمه سبحانه وتعالى.
- (٤) أن الأعمال في نفسها بعضها أقرب إلى الله من بعض، وأن حسن النية يزيد العمل رفعة وقرباً إلى الله سبحانه.
- (٥) الحث على أن يكون للمرء اعتناء بترفيه عمله بأن ينظر الأعلى فالأعلى في أعيان الأعمال، وفي تحسين النية فيها ما أمكنه، ولا يخلي قلبه من ذكر مولاه والشغل بما يقرب إليه مع قوة النية وخالص الإيمان والصدق، والتصديق الـذي لا يخالطه شك ولا ريب (بهجة النفوس ٢٧٧/٤، ٢٧٧).

- (٦) استدل به على تفضيل الملائكة على بني آدم وفيه خلاف . (شرح الأبوي ١١١/٧) (شرح النووي ٣/١٧) (الفتح ٣٨٦، ٣٨٧/١٣)
- وذهب شيخ الإسلام إلى أن الحديث ليس حجة في تفضيل الملائكة فإن الملائكة أعلى الذين يذكر الله من ذكره فيهم هم صفوة الملائكة وأفضلهم، والذاكر فيهم للعبد هو الله فلو كان في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان أفضل البشر لكن الذين حوله ليسوا أفضل من بقي من البشر الفضلاء فالرسل والأنبياء أفضل منهم، ثم إن مجلس أهل الأرض إن كان فيه جماعة من الأنبياء ويذكر العبد فيهم ربه فأنه تعالى يذكر العبد في جماعات من الملائكة أكثر من أولئك فيقع الخير

للكثرة التي لا يقوم لها شيء فإن الجماعة كلما كثروا كانوا خيراً من القليل، ولعل في الملائمة الأعلى جماعة من الأنبياء يذكر الله العبد فيهم فإن أرواحهم هناك. والحديث لا يدل على أن الملائمة الأعلى أفضل من هؤلاء الذاكرين إلا في هذه الدنيا وفي هذه الحال الناس لم يكملوا، ولم يصلحوا أن يصيروا أفضل من الملائمة الأعلى فالملائمة الأعلى خير منهم في هذه الحالة كما يكون الشيخ العاقل خيراً من عامة الصبيان؛ لأنه إذ ذاك فيه من الفضل ما ليس في الصبيان ولعل في الصبيان في عاقبته أفضل منه بكثير ونحن نتكلم على عاقبة الأمر ومستقره والله أعلم بحقائق خلقه وأفاضلهم وأحكم في تدبيرهم (مجموع الفتاوى ٤/٣٩٠-٣٩٢) وأطال في مسألة التفضيل في (٤/٣٥٠-٣٩٢).

٦٦٤- (٣٢٤) فيه حديث أبي بكر رضي الله عنه الطويل في قصة الهجرة :

وفيه قوله للنبي صلى الله عليه وسلم وهما في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال صلى الله عليه وسلم: { ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما } رواه البخاري تاماً ومختصراً، ومسلم والترمذي. وفي لفظ { اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما } رواه البخاري.

وفي رواية في ذكر قصة الهجرة قول أبي بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين لحقهم سراقاً على فرس له: هذا الطلب قد لحقنا يارسول الله فقال: { لا تحزن إن الله معنا } * رواه البخاري، وعند مسلم: يارسول الله أتينا.

التخريج :

خ: كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: باب مناقب المهاجرين وفضلهم (٣، ٤/٥) (الفتح ٨/٧)

كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة (٨٣/٥) (الفتح ٢٥٧/٧)

كتاب المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام (٤/٢٤٦، ٢٤٥) (الفتح ٦/٦٢٢)

كتاب التفسير سورة براءة: باب قوله: { ثاني اثنين إذ هما في الغار } (٨٣/٦) (الفتح ٨/٣٢٥).

م: كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم: من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١٤٨، ١٤٩/١٥)

كتاب الزهد: باب في حديث الهجرة (١٤٨/١٨-١٥١)

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة التوبة (٥/٢٧٨) وقال: " هذا حديث حسن صحيح غريب وإنما يعرف من حديث همام تفرد به، وقد روى هذا الحديث حبان بن هلال وغير واحد عن همام نحو هذا "

شرح غريبه :

معنا: ناصرنا (رواه البخاري في: التفسير الموضع المذكور).

ثالثهما: ناصرهما ومعاونهما، ثالثهما في تحصيل مرادهما وإلا فالله ثالث كل اثنين (شرح

الكرماني ١٥/١٣٤) وهو مع كل اثنين بعلمه كما قال: { ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم } [المجادلة:٧].

الفوائد :

- (١) بيان عظيم توكل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام، وحسن عاقبة التوكل وعظم منزلة أبي بكر رضي الله عنه (شرح الأبي ١٨٩/٦).
- (٢) فيه فضيلة لأبي بكر رضي الله عنه وهي من أجل مناقبه من وجوه : منها هذا اللفظ، ومنها بذله نفسه، ومفارقتة أهله وماله ورياسته في طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، وملازمة النبي
- صلى الله عليه وسلم ومعاداة الناس فيه ومنها جعله نفسه وقاية عنه وغير ذلك (شرح النووي ١٥٠/١٥) وقد شهد الله له بأنه صاحب نبيّه صلى الله عليه وسلم (الفتح ٩/٧).
- (٣) في قصة سراقته وما حصل لناقته حين دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم آية ظاهرة لنبوته صلى الله عليه وسلم (شرح الكرمانى ١٧٩/١٤).
- (٤) معية الله هنا المعية الخاصة بالنصر والعون والتأييد (تفسير الطبري ٢٥٨/١٤).

وفي الباب إخباره صلى الله عليه وسلم عن ربه أنه صاحب في السفر والخليفة في الأهل

ثبت فيه حديث ابن عمر، وورد حديث أبي هريرة، وعبدالله بن سرجس رضي الله عنهم : ٦٦٥ - (٣٢٥) حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بغيره خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً، ثم قال: { سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين و إنا إلى ربنا لمنقلبون * ، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ماتررضي، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت صاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم أني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل . } وإذا رجع قالهن وزاد فيهن : { آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون . } رواه مسلم وأبو داود مع اختلاف يسير وزاد بعد الأهل قوله: { والمال } والترمذي وفيه: { اللهم هون علينا المسير واطو عنا بعد الأرض } وزاد: { اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا . } و { إن شاء الله } بعد

{ آيبون }

٦٦٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فركب راحلته قال بإصبعه : { اللهم أنت صاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا بنصحك و اقلبنا بذمة، اللهم ازو لنا الأرض، وهون علينا السفر، اللهم أني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب } رواه الترمذي، ونحوه عند أبي داود وليس فيه : { قال بإصبعه: اللهم اصحبنا بنصحك: و اقلبنا بذمة } واقتصر النسائي على العبارتين الأولى والأخيرة.

٦٦٧ - حديث عبدالله بن سرجس رضي الله عنه :

كحديث أبي هريرة عند النسائي وفيه زيادة في آخ ره { ومن سوء المنظر في الأهل والمال، ومن الحور بعد الكون ومن دعوة المظلوم } وقال يروى: { الحور بعد الكور }، وفيه: { اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا }، رواه الترمذي، ورواه مسلم والنسائي مختصراً مقتصرأ على التعود، وليس فيه الشاهد.

التخريج :

م: كتاب الحج: باب استحباب الذكر إذا ركب دابته متوجهاً لسفر حج أو غيره، وبيان الأفضل من ذلك الذكر (١١١/٩، ١١٠).

د: كتاب الجهاد: باب ما يقول الرجل إذا سافر (٣/٣٤).

ت: كتاب الدعوات : باب مايقول إذا خرج مسافراً (٤٩٧، ٤٩٨/٥) وفيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقال: حسن غريب، ثم حديث ابن سرجس وقال : حسن صحيح.
ثم باب ما يقول إذا ركب الناقة (٥٠١، ٥٠٢/٥) وفيه حديث ابن عمر وقال:
حسن غريب من هذا الوجه، وفي نسخة (تحفة الأحوزي ٤١٠/٩): هذا حديث حسن.
س: كتاب الاستعاذة: الاستعاذة من دعوة المظلوم، ثم الاستعاذة من كآبه المنقلب (٢٧٣، ٢٧٤/٨).

شرح غريبه:

سوء المنظر في المال والأهل: بأن يطمع ظالم أو فاجر في المال والأهل (المرقاة ٢٧٥/٥).
وعشاء السفر: شدته ومشقته، وأصله من الوَعَث وهو الرَّمْل، والمشى فيه يشد على صاحبه ويشق (النهاية/وعث/٢٠٦/٥)، وقيل : الوعث أرض فيها رمل تسوخ فيها الأرجل (تهذيب د ٤٠٨/٣).
كآبة المنظر: الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن، والمعنى : أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه، إما أصابه في سفره، وإما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضي الحاجة، أو أصابت ماله آفة، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى، أو فُقد بعضهم (النهاية/كأب/١٣٧/٤).
كآبة المنقلب: أي أن ينقلب من سفره إلى منزله بأمر يكتئب منه أصابه في سفره أو فيما يقدم عليه (غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٠/١)، والمنقلب: الانقلاب من السفر، والعود إلى الوطن يعني أنه يعود إلى بيته فيرى فيه ما يحزنه، والانقلاب: الرجوع مطلقاً (النهاية/قلب/٩٦/٤).
آيبون: من الأوب وهو الرجوع (النهاية/أوب/٧٩/١).
الخور بعد الكون أو الكور: من النقصان بعد الزيادة، وقيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها، وقيل: من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم، وأصله: من نقص العمامة بعد لفها (النهاية/خور/٤٥٨/١).
وقال الترمذي: المعنى الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، أي الرجوع من شيء إلى

شيء من الشر (سنن الترمذي ٤٩٨/٥)، كأنه استعاذ من أن تفسد أموره وتنتقض بعد صلاحها كنفق العمامة بعد استقامته ا على الرأس (المعلم ٧٤/٢). وقال أبو عبيد : الحور بعد الكون، هكذا يروى بالنون، وسئل عاصم عن هذا فقال : ألم تسمع إلى قوله : حار بعدما كان، يقول : إنه كان على حالة جميلة فحار عن ذلك أي رجع، وهو في غير هذا الحديث الكور - بالراء - ثم ذكر معنى الحور بعد الكور: النقصان بعد الزيادة، ومن قال هذا أخذ من كور العمامة، يقال قد تغيرت حالة وانتقضت كما ينتقض كور العمامة بعد الشد، وكل هذا قريب من بعض في المعنى (غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢١/١، ٢٢٠).

الفوائد :

- (١) فيه تنبيه على المطالبة بالشكر والبر والعمل الصالح والخلق الحسن والتقوى والخوف الحامل على التحرز من المكروه (شرح الأبي ٤٣٩/٣).
- (٢) استحباب هذا الذكر عند ابتداء الأسفار كلها .
- (٣) الاستعانة بالله من الظلم حيث يترتب عليه دعوة المظلوم، وفيه التحذير من الظلم ومن التعرض لأسبابه (شرح النووي ١١٢/٩).
- (٤) دعوة المظلوم، والحور بعد الكور يحترز عنها سواء كانت في الحضر أو السفر، لكن لما كان السفر مظنة البلبا والمصائب، والمشقة فيه أكثر خصت به ذكره الطيبي ومراده : أنه حينئذ مظنة النقصان في الدين والدنيا، وباعث على التعدي في حق الرفقه وغيرهم لاسيما في مضيق الماء، كما هو مشاهد في سفر الحج فضلاً عن غيره (شرح الطيبي ١٦٤/٥)، (تحفة الأحوذى ٣٩٩/٩).
- (٥) أن إطلاق الخليفة في الأهل على الله تعالى من باب الإخبار لا الوصف، ولا الاسمية (شرح الأبي ٤٣٩/٣)، والخليفة يقال لمن : استخلفه غيره، ولمن خلف غيره، وقد حمل إطلاقه صلى الله عليه وسلم الخليفة هنا على من خلف غيره، فهو فعيل بمعنى فاعل (منهاج السنة ٥٠٨/١). وفي قوله: { **الصاحب في السفر والخليفة في الأهل** } : تنبيه إلى الاعتماد على الله، والاكتفاء به عن كل صاحب سواه، وأنه سبحانه هو الذي يرجوه المسافر، ويعتمد عليه في سفره أن يعينه ويحفظه، وأن يحفظ أهله فيلم شعثهم ويداوي سقمهم، وي حفظ عليهم دينهم وأمانتهم . (شرح الأبي ٤٣٩/٣)، (تحفة الأحوذى ٣٩٨ /٩).

٦٦٨- ورد فيها حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد القدوس بن محمد أبو بكر العطار حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا عمران القطان.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن سنان ثنا محمد بن بلال عن عمران

القطان عن حسين - يعني ابن عمران - .

كلاهما عن أبي إسحاق الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: { إن الله مع القاضي مالم يجُر، فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان } هذا لفظ الترمذي.

التخريج :

ت: كتاب الأحكام: باب ما جاء في الإمام العادل (٦١٨/٣).
 جه: كتاب الأحكام: باب التغليظ في الحيف والرشوة (٧٧٥/٢).
 وأخرجه: الحاكم في (المستدرک ٩٣/٤)
 وابن حبان في (صحيحه ٤٤٨/١١) مختصراً.
 والبيهقي في (الكبرى ٨٨، ١٣٤/١٠)
 ثلاثتهم من طريق عمرو بن عاصم به.
 ورواه ابن أبي عاصم في (الأحاد والمنثني ٣٣١/٤)
 وابن عدي في (الكامل ٢١٤٥/٦)
 ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ٨٨/١٠)
 ثلاثتهم من طريق أحمد بن سنان به، وفي سنده حسين يعني المعلم.
 ورواه المزي في (تهذيب الكمال ٤٥٨/٦) من طريق محمد بن بلال به. وذكر في (التحفة ٢٨٣/٤) أن
 في رواية إبراهيم بن دينار عند ابن ماجه عمران القطان عن حسين، وقد ذكر قبلها أن ابن ماجه رواه
 كرواية الترمذي.
 وعلق البيهقي الحديث في (معرفة السنن والآثار ٢٢٢/١٤) وهو في (مسند الفردوس ١٦٧، ١٦٨/١).

وللحديث شواهد :**(١) حديث معقل بن يسار رضي الله عنه :**

رواه أحمد في (المسند ٢٦/٥) بلفظ: { فإن الله مع القاضي مالم يحف عمداً }
 والحاكم في (المستدرک ٥٧٧/٣)
 والطبراني في (الكبير ٢٣٠/٢٠)، وفي (الأوسط ٢٦٢/٧)
 وعزاه في (الكنز ٨٠٢/٥) إلى أبي سعيد النقاش في كتاب " القضاة " .

(٢) حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ١٩٨/٥) بلفظ: { إن الله عزوجل مع القاضي مالم يحف عمداً يسدده للخير
 مالم يرد غيره } .

(٣) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ١٥/١٠) بلفظ: { إن الله عزوجل مع القاضي مالم يحف عمداً } .

(٤) حديث عمران بن حصين رضي الله عنه :

عزاه ابن حجر في (المطالب العالية ٢٤٧/٢) إلى أحمد بن منيع بنحو حديث ابن مسعود.
 وفي الباب حديث أبي أيوب رضي الله عنه :
 رواه أحمد في (المسند ٤١٤/٥) بلفظ: { يد الله مع القاضي حين يقضي، ويد الله مع القاسم حين
 يقسم } .

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) عبد القدوس بن محمد أبو بكر العطار : هو عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب العطار البصري. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي ثقة. وقال مسلمة: لأبأس به. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب.
وقال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة (خ ت س جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٥٧/٦)، التعديل والتجريح (٩١٥/٢)، الثقات لابن حبان (٤١٩/٨)، تهذيب الكمال (٢٤٠/١٨-٢٤٢)، الكاشف (٦٦٠/١)، التهذيب (٣٧٠/٦)، التقريب (٣٦٠).
(٢) عمرو بن عاصم: هو الكلابي، تقدم، وهو صدوق في حفظه شيء. (راجع ص ١٥٠٢)
(٣) عمران القطان: هو عمران بن داور - بفتح الواو وبعدها راء - أبو العوام القطان البصري، وقال البخاري وأحمد وابن معين : ابن داود. قال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وفي رواية : ليس بذلك، وضعفه. وكان ابن مهدي يحدث عنه، وقال الساجي : صدوق، وثقه عفان، وقال العجلي : ثقة. وقال البخاري: صدوق بهم. وقال ابن معين : ليس بالقوي، وفي رواية : ليس بشيء لم يرو عنه يحيى بن سعيد، وفي رواية : ضعيف الحديث. وقال النسائي: ضعيف، وقال: ليس بالقوي في الحديث. وقال الدارقطني: كثير المخالفة والوهم. واختلف فيه قول أبي داود: فقال في موضع: من أصحاب الحسن، وما سمعت إلا خيراً، وقال في آخر : ضعيف، أفتى في أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديده فيها سفك دماء، وقدم عليه أبا هلال الراسبي تقديماً شديداً. وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه. كما أخذ عليه أخذه برأي الخوراج : قال ابن معين: كان يرى رأي الخوراج ولم يكن داعية. وقال يزيد بن زريع: كان حرورياً يرى السيف على أهل القبلة. ورد ابن حجر فقال: في قوله حرورياً نظراً ولعله شُبّه بهم. وقال ابن شاهين: من أخص الناس بقتادة وكانوا يقولون إنه يميل إليه إلا أنهم لم يثبتوا عليه شيئاً. وقال الذهبي في المغني: صدوق. وقال الباجي: ذكره الدارقطني في رجال البخاري.
وقال ابن حجر في الهدى: علق له البخاري قليلاً.
وقال: صدوق بهم، ورمي برأي الخوراج، من السابعة، مات بين الستين والسبعين ومائة (خت ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٨٤/٧)، سؤالات أبي داود لأحمد (١٩٣)، العلل لأحمد (٩، ٢٥/٣)، بحر الدم (٣٢٦، ٣٢٧)، ١ لعل للإمام أحمد برواية المروزي (١٠٤)، التاريخ لابن معين (٢٨٣/٤، ١٨٥، ١٤٢)، سؤالات ابن الجنيد (٤١٠)، التاريخ الكبير (٤٢٥/٦)، الجرح والتعديل (٢٩٧/٦)، الضعفاء للنسائي (٢٢٤)، سؤالات الآجري أبا داود (٣٢٥/٣)، المعرفة (٢٥٨/٢) التعديل والتجريح (١٠١١/٣)، الثقات للعجلي (١٨٩/٢)، الثقات لابن حبان (٢٤٣/٧)، الثقات لابن شاهين (١٨٢)، الضعفاء للعقيلي (٣/٣٠٠، ٣٠١)، الكامل (١٧٤٢، ١٧٤٣/٥)، تهذيب الكمال (٣٢٨/٢٢-٣٣٠)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٢٠/٢)، المغني (٤٧٨/٢)، السير (٢٨٠/٧)، الميزان (٢٣٦/٣)، الكاشف (٩٣/٢)، التهذيب (١٣٠/٨-١٣٢)، الهدى (٤٥٨)، التقريب (٤٢٩، ٤٣١).

(٤) **أبو إسحاق الشيباني** : هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني الكوفي، اختلف في اسم أبيه . قال الأعمش لجرير لما مات المغيرة: عليك به فالزمه. قال الجوزجاني: رأيت أحمد يعجبه حديثه وقال: هو أهل أن لاندع له شيئاً، وقال: بخ بقة، وقال: كبير سمع من ابن أبي أوفى . وقال ابن معين: ثقة حجة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق صالح الحديث، وقال النسائي، والفسوي، والعجلي : ثقة، وزاد العجلي : من كبار أصحاب الشعبي، وقال الفسوي: لم يسمع من النخعي، وقال ابن عبد البر: ثقة حجة عند جميعهم. وقال ابن حجر: بقة، من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٤٥/٦)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٩٩)، العلل لأحمد (٢/١، ٣٠/٥١٤)، التاريخ الكبير (١٦/٤)، الجرح والتعديل (١٣٥/٤)، سوالات الأجرى أبا داود (١٨٣، ١٨٤/٣)، الثقات للعجلي (٤٢٩/١)، الثقات لابن حبان (٣٠١/٤)، التمهيد (١٣٠/٩)، التعمير والتجريح (١١١٩، ١١٢٠/٣)، تهذيب الكمال (٤٤٤-٤٤٨)، السير (١٩٣/٦)، الكاشف (٤٦٠/١)، التهذيب (١٩٧/٤)، التقريب (٢٥٢).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع سابقه في عمران القطان، وأبي إسحاق الشيباني وبقي من شيوخه:

(١) **أحمد بن سنان**: بن أسد بن حبان - بكسر المهملة بعدها موحدة - أبو جعفر القطان الواسطي . قال أبو حاتم: كتبت عنه وكان ثقة صدوقاً، روى اللالكائي قوله : إمام أهل زمانه، وعزاه الذهبي في الكاشف: إلى ابن أبي حاتم، ووهمه ابن حجر . وقال النسائي والدارقطني: ثقة. وقدمه أبو داود على بندار.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٩ هـ، وقيل قبلها (خ م د س ج هـ).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٥٣/٢)، الثقات لابن حبان (٣٣/٨)، سوالات الأجرى أبا داود (٣٦٨/٣)، التعمير والتجريح (٣٣٦/١)، تهذيب الكمال (٣٢٢، ٣٢٣/١)، السير (٢٤٤/١٢)، الكاشف (١٩٤/١)، التهذيب (٣٤، ٣٥/١)، التقريب (٨٠).

(٢) **محمد بن بلال**: أبو عبد الله البصري، التمار. قال أبو داود: ما سمعت إلا خيراً. وقال العجلي: يهم في حديثه كثيراً . وقال ابن عدي : يغرب عن عمران، وله عن غير عمران أحاديث غرائب وليس بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به. وقال الذهبي: صدوق غلط في حديث كما يغلط الناس. وقال ابن حجر: صدوق يغرب، من التاسعة (بخ د ج هـ).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢١٠/٧)، التاريخ الكبير (٤٣/١)، سوالات الآجري أبا داود (٥/١٣١)، الكامل (٦/٢١٤٥، ٢١٤٤)، الضعفاء للعلي (٣٧/٤)، الثقات لابن حبان (٦٠/٩)، تهذيب الكمال (٢٤/٥٤٥، ٥٤٦)، الميزان (٤٩٣/٣)، المغني (٥٦٠/٢)، الكاشف (١٦٠/٢)، التهذيب (٨٢/٩)، التقريب (٤٧٠).

(٤) **حسين بن عمران الجهني**: قال البخاري: روى عمران القطان عن حسين عن الشيباني فلا أدري هو هذا أم لا؟ ولا يتابع في حديثه، وقال أبو ضمرة: حدثنا حسين عن الزهري منكر. وقال الدارقطني: لأبأس به.

وقال ابن حجر: صدوق يهمل، من السابعة (ج).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٨٧/٢)، الضعفاء للعقيلي (٢٥٤/١)، الكامل (٧٦٥/٢)، الثقات لابن حبان (٨/١٨٤، ٢٠٧)، تهذيب الكمال (٤٥٧، ٤٥٨/٦)، الميزان (٥٤٤/١)، المغني (١٧٤/١)، الكاشف (٣٣٤/١)، التهذيب (٣٦٢/٢)، التقريب (١٦٧).

درجة الحديث :

إسناد الترمذي فيه عبد القدوس : صدوق، وعمرو بن عاصم : صدوق في حفظه شيء، وعمران مختلف فيه، وقال ابن حجر : صدوق يهمل، أما الشيباني : ثقة. وفي إسناد ابن ماجه محمد بن بلال : صدوق يغرب على عمران، وحسين الجهني : صدوق يهمل وقد ذكر البخاري أنه لا يتابع على حديثه عن الشيباني، وقد تفرد به عمران كما قال . وقد اختلف على عمران فرواه عمرو بن عاصم عنه عن أبي إسحاق ورواه محمد بن بلال عنه عن حسين وجاء في رواية ابن ماجه أنه حسين بن عمران، وفي الروايات الأخرى أنه حسين المعلم، وقد راجعت تراجمهم في تهذيب الكمال فلم يذكر حسين المعلم في تلاميذ أبي إسحاق، ولم يوصف ابن عمران بأنه المعلم فأنه أعلم .

والحديث على هذا ضعيف للوهم والخطأ في بعض الروايات مع الاختلاف ويمكن ترجيح رواية

أحمد ابن سنان لأنه ثقة حافظ لكن محمد بن بلال وُصف بأنه يغرب عن عمران ولم يُذكر هل سمع عمران من الشيباني أم لا؟.

وقد قال الترمذي كما في المجردة : حسن غريب، مثله في نسخة (تحفة الأحوذى ٤/٥٦١، ٥٦٠)، وفي نسخة (العارضه ٦/٧١)، ونقل المزي في (تحفة الأشراف ٤/٢٨٣)، وفي (تهذيب الكمال ٦/٤٥٨) قوله: غريب. وهو المناسب لحال الروايات، وقد يكون الاختلاف لاختلاف النسخ، ويؤيد ذلك أن ابن الملقن في البدر نقل كما في (التلخيص الحبير ٤/١٨١) تحسين الترمذي وذكر أن عمران فيه مقال إلا أنه ليس بالمتروك . وكذا قال المنذري في (الترغيب والترهيب ٣/١٠٩، ١٠٨) روه من حديث عمران، وقال الترمذي: حسن غريب.

وقد صحح إسناده الحاكم في (المستدرک ٤/٩٣) ووافقه الذهبي.

وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١/٢٧٦).

وحسنه الألباني في (صحيح ت / ٣٥/٢)، وفي (صحيح الجامع ٣٧٤/١)، وفي (صحيح
جه / ٣٣ / ٢) .
والأرنأوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٤٤٩/١١، ٤٤٨)، وعلى (جامع الأصول
١٧٠/١٠).

أما الشواهد :

(١) حديث معقل بن يسار:

فيه راو متروك وكذبه ابن معين هو نفيع بن الحارث (التقريب / ٥٦٥). وانظر (الفتح الرباني
٢١١/١٥) وسكت عنه الحاكم والذهبي. وقال الهيثمي في (المجمع ١٩٣/٤) فيه أبو داود الأعمى وهو
كذاب. قال الألباني في (ضعيف الجامع ٣٣١/١): موضوع.

(٢) حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه :

قال الهيثمي في (المجمع ١٩٣/٤): فيه أبو داود الأعمى نفيع بن الحارث ونسب إلى الكذب، فالحديث
كسابقه موضوع.

(٣) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قال الهيثمي في (المجمع ١٩٤/١): فيه حفص بن سليمان القاري وثقه أحمد وضعفه الأئمة ونسبوه
إلى الكذب والوضع، قال ابن حجر : متروك الحديث (التقريب / ١٧٢). وضعف السيوطي الحديث في
(الجامع الصغير ومعه فيض القدير ٢٦٥/٢).

(٤) حديث عمران بن حصين رضي الله عنه :

نقل محقق (المطالب العالية ٢٤٧/٢) قول البوصيري: ضعيف لجهالة بعض رواته.

(٥) حديث أبي أيوب رضي الله عنه:

قال الهيثمي في (المجمع ١٩٣/٤): فيه ابن لهيعة حديثه حسن وفيه ضعف.
فالشواهد الثلاثة الأولى شديدة الضعف، بل موضوعة، وحديث عمران ضعيف، وحديث أبي أيوب
لفظه مختلف فالحديث من رواية ابن أبي أوفى حسن على قول بعض العلماء والله أعلم .

٦٦٩- وورد فيها حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا إبراهيم بن المنذر ثنا ابن ابي فديك ثنا سعيد بن سفيان مولى الأسلميين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { كان الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكره الله } .

التخريج :

جه: كتاب الصدقات: باب من أدان ديناً وهو ينوي قضاءه (٨٠٥/٢).

ورواه الدارمي في (السنن ٢٦٣/٢)

وأبو نعيم في (الحلية ٢٠٤، ٢٠٥/٣)

كلاهما من طريق إبراهيم بن المنذر به.

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٤٧٥/٣) عن الحميدي.

والحاكم في (المستدرک ٢٣/٢)

والطبراني في (الأوسط ٢٨٣/١)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال المخطوط ١/ق ٤٩١) وفي المطبوع (٤٧٥، ٤٧٦/١٠)

أربعتهم من طريق ابن أبي فديك به، وفي لفظ { إن الله مع المدين } .

وذكر البوصيري في (مصباح الزجاجة ٦٣/٣) أن ابن أبي عمر رواه في مسنده من طريق محمد بن

إسماعيل عن سعيد به.

وأخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق كما في (التهذيب ٣٣٦/٧).

دراسة الإسناد :

(١) إبراهيم بن المنذر: بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة الأسدي الحزامي - بالزاي - :

مختلف فيه: وثقه ابن معين، وكتب عنه أحاديث ابن وهب، قال الدارمي : ظننتها المغازي، كما

وثقه الدارقطني، وابن وضاح . وقال النسائي: ليس به بأس . وقال أبو حاتم وصالح جزرة : صدوق.

وقال الزبير ابن بكار: كان له علم بالحديث ومروءة وقدر.

وتكلم فيه لأمرين:

اولهما: ما ورد أنه خلط في القرآن : ولذا كان أحمد يتكلم فيه؛ لأنه قدم إلي ابن أبي دؤاد قاصداً

من المدينة، فلما جاء إلى أحمد واستأذن عليه لم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلم عليه فلم يرد عليه

السلام.

وقد دافع عنه السبكي وقال : إمام ثقة جليل، ولعله مجمع في الجواب - أي في مسألة خلق القرآن -

وكان ذلك منه تقية وخوفاً، لكن أحمد شديد في ص لابته جزاه الله عن الإسلام خيراً، ولو كُلف الناس

ما هو عليه لم يسلم إلا القليل.

وثانيهما: أن في حديثه مناكير: قاله الساجي. ورده الخطيب بأن المناكير فلما توجد في حديثه إلا

أن يكون عن المجهولين ومن ليس بمشهور عند المحدثين . وقال أبو زرعة العراقي: وهذا ليس بقادح؛

لأنه لا يلزم من وجود المناكير في الثقة إخراج هذا الوصف عنه . وقال الذهبي في الميزان : حافظ،

وثقه ابن معين وكتب عنه وهو من أقرانه. وقال في الكاشف: صدوق. وقال في التذكرة: الإمام الثقة.

وقال ابن حجر في الهدى : أحد الأئمة، اعتمده البخاري وانتقى من حديثه.
وقال في التقریب : صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ (خ ت س
جه)
ترجمته في :

بحر الدم (٥٧)، تاريخ الدارمي (٧٨)، التاريخ الكبير (٣٣١/١)، الجرح والتعديل (١٣٩/٢)،
الإرشاد (٢٨٩/١)، الثقات لابن حبان (٧٣/٨)، تاريخ بغداد (١٨٠/٦، ١٧٩)، البيان والتوضيح
(٣٣)، التعديل والتجريح (٣٥٠/١)، طبقات الشافعية (٨٢، ٨٣/٢)، تهذيب الكمال (٢٠٧/٢-٢١١)،
الميزان (٦٧/١)، التذكرة (٤٧٠/٢)، الكاشف (٢٢٥/١)، التهذيب (١٦٦/١)، الهدى (٣٨٨)،
التقریب (٩٤).

(٢) ابن أبي فديك: تقدم، هو محمد بن إسماعيل، وهو صدوق. (راجع ص ٢١٥)

(٣) سعيد بن سفيان مولى الأسلميين المدني : ذكره ابن حبان في الثقات، وقد روى عنه ابن أبي
فديك وعبد الله بن إبراهيم الفغاري. قال الذهبي في الميزان: لا يكاد يعرف.
وقال ابن حجر: مقبول، من السابعة (جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٧٥/٣)، الجرح والتعديل (٢٧/٤)، الثقات لابن حبان (٢٦١/٨)، تهذيب الكمال
(٤٧٥، ٤٧٦/١)، الميزان (١٤١/٢)، الكاشف (٤٣٧/١)، التهذيب (٤٠، ٤١/٤)، التقریب (٢٣٦).

(٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين: تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ١٦٧٩)

(٥) أبوه: هو محمد بن علي بن الحسين: تقدم، وهو ثقة يرسل، سمع من عبد الله بن جعفر.
(راجع ص ١٦٨٠)

درجة الحديث :

الحديث في إسناده سعيد بن سفيان قال فيه ابن حجر : مقبول، وباقي الرواة في مرتبة الصدوق
سوى محمد ابن علي وهو ثقة، ومدار الروايات على سعيد بن سفيان.

قال الطبراني في (الأوسط ٢٨٣/١)، أبو نعيم في (الحلية ٢٠٥/٣): لا يروى هذا الحديث عن
عبد الله ابن جعفر إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن أبي فديك.

فالحديث ضعيف بهذا السند لحال سعيد.

ومع ذلك فقد صححه الحاكم في (المستدرک ٢٣/٢) ووافقه الذهبي.

وقال البوصيري في (الزوائد ٣٢٧/): إسناده صحيح، وأضاف في (المصباح ٦٣/٣): رجاله
ثقات.

وقال المنذري في (التوغيب والترهيب ٥٨٨/٢): رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

وانتفاه ابن حجر في (مختصر الترغيب والترهيب ١٧٠/). وحسن إسناده في (الفتح ٥٤/٥) وذكر

أنه اختلف على محمد بن علي حيث رواه الحاكم من طريق القاسم بن الفضل عنه عن عائشة بلفظ
آخر.

وصحح السيوطي حديث عبد الله بن جعفر في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٢٦٥/٢).

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٣٧٤/١)، وفي (صحيح جه ٥٢/٢). وقال الألباني في

(الصحيحة ٧٣٧/٢): رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سفيان، ولم أقف على متابع له بهذا المتن

أو السند وإن كان له شواهد، فهو لذلك صحيح المعنى، واستشهد له بحديث ميمونة رضي الله عنها وذكره في (الصحيحة ٢٦/٣) ولفظه { من أخذ ديناً وهو يريد أن يؤديه أعانه الله عزوجل } وصححه بمجموع الطرق.

والحديث رواه النسائي في (سننه: كتاب البيوع: التسهيل فيه - أي في الدين - ٣١٥/٧).

ورواه ابن ماجه في (سننه قبل حديث عبد الله بن جعفر).

ولفظه كما هو ظاهر ليس كلفظ حديث عبد الله بن جعفر لكنه يفيد عون الله عزوجل لمن أخذ ديناً وهو يريد أن يؤديه، ولم يتبين لي تحسين إسناد حديث عبد الله فضلاً عن تصحيحه، وذلك لحال سعيد ابن سفيان، ولعدم وجود المتابع، أما تأييده بالشواهد، فإنما تشهد للمعنى أما لفظ المعية فلم يرد في غير هذا الطريق، ويغني عنه من ناحية المعنى الحديث الذي رواه البخاري في (صحيحه: كتاب الاستقراض: باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها الفتح ٥٤/٥) وهو حديث أبي هريرة قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله }.

{ المغفرة }

٦٧٠- (٣٢٦) ثبت فيها حديث أبي بن كعب رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال : { إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف قال : أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لاتطبق ذلك، ثم أتاه مثلها، ثم الثالثة كذلك فجاءه في الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأیما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا } رواه مسلم، وأبو دواد، والنسائي.

التخريج :

م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه (١٠٣، ١٠٤/٦).

د: كتاب الصلاة: باب أنزل القرآن على سبعة أحرف (٧٦، ٧٧/٢).

س: كتاب الافتتاح : جامع ما جاء في القرآن (١٥٢، ١٥٣/٢). وذكر الاختلاف على الراوي في الوصل والإرسال لكن الحديث ثابت كما هو واضح حيث أخرجه مسلم.

الفوائد :

- (١) قال العلماء : سبب إنزال القرآن على سبعة أحرف : التخفيف والتسهيل ولهذا جاء في بعض الروايات قوله صلى الله عليه وسلم: { هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي. } (شرح النووي ٩٩/٦).
- (٢) ان المعافاة فعل من أفعال الله تعالى (مجموع الفتاوى ٢٢٩/٦).

أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الحاء
{ الحَقْو }

المعنى في اللغة :

الحقو: هو بعض أعضاء البدن، فالحقو : الخَصْر ومَشَدَّ الإزار، ويطلق على الإزار؛ لأنه يشد به الحقو^(١).

المعنى في الشرع :

ورد ذكر الحقو لله في حديث صحيح، فهو من أحاديث الصفات التي نص الأئمة على أنه يُمرُّ كما جاء، وردوا على من نفى موجب، وقد سئل الإمام أحمد عن الحديث الوارد فيه، فذكر أنه يُمضى على ما جاء، غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره مع الإيمان أن صفات الله تعالى لا تشبه صفات المخلوقين^(٢).

وروده في القرآن:

لم يرد ذكر الحقو في لقرآن.

وقد ثبت في السنة في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في ذكر الرحم مع اسم { الرحمن }^(٣).

(١) معجم مقاييس اللغة (حقو) (٨٨، ٨٩/٢)، اللسان (حقا) (٩٤٨/٢)، النهاية (حقا) (٤١٧/١).

(٢) انظر: شرح كتاب التوحيد (٣٨٣، ٣٨٤/٢) لخصه عن نقض التأسيس المخطوط (١٢٧/٣-١٤١).

(٣) راجع ص ٦١٨.

المبحث الثاني

أحاديث الصفات المبدوءة بحرف الراء

{ الرَّجُل ، ومعها : القدم ، والوطأة }

المعنى في اللغة :

الرَّجُل: القدم، والطائفة من الشيء، وَخَصَّ به بعضهم القطعة العظيمة من الجراد^(١). والوطأة موضع القدم، والأخذة الشديدة. يقال: وطىء الشيء يطؤه وَطْئًا: داسه. وتطلق على الغزو والقتل؛ لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه وإهانته^(٢).

المعنى في الشرع :

ثبت في السنة ذكر الرجل والقدم لله تعالى.

وغير ممتنع حمل الخبر الذي فيه ذكر قدم الله على ظاهره، وأن المراد به قدم هو صفة الله تعالى وكذلك الرَّجُل، وقد نص الإمام أحمد على ذلك حين سئل عن الأحاديث فيها وغيره وقال: "نمرها كما جاءت : وقال أيضاً: "نؤمن به ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم". فقد نص على الأخذ بظاهر الحديث لأنه ليس فيه ما يحيل صفات الله، ولا يخرجها عما تستحقه، وإثبات القدم لله كما أثبتت اليد والوجه وغيرها وجميعها صفات^(٣). كما ثبت في السنة ذكر الوطأة لله تعالى، ولما ثبت أن الله سبحانه قدماً تليق به فنثبت له ما يليق بقدمه من الوطأة المذكورة، وهي صفة تليق به سبحانه لا تشبهه وطأة المخلوقين كما لم تشبه قدمه سبحانه أقدامهم.

ورودهما في القرآن:

لم ترد هذه الصفات في القرآن .

ثبت ذكر الرجل والقدم في حديث أنس، وحديث أبي هريرة رضي الله عنهما :

٦٧١ - (٣٢٧) حديث أنس رضي الله عنه :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : { لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد * حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول : قط قط وعزتك ويزوي بعضها إلى بعض } رواه البخاري ومسلم والترمذي. وفي لفظ: { لا يزال يلقي فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فيزوي بعضها إلى بعض، ثم تقول : قد قد بعزتك وكرمك، ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقاً، فيسكنهم فضل الجنة } رواه البخاري ومسلم.

٦٧٢ - (٣٢٨) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

(١) اللسان (رجل) (٣/١٦٠٠، ١٥٩٧).

(٢) معجم مقاييس اللغة (وطأ) (٦/١٢١، ١٢٠)، اللسان (وطأ) (٨/٤٨٦٢-٤٨٧٠)، النهاية (وطأ) (٥/٢٠٠).

(٣) انظر: إبطال التأويلات (١/١٩٣-٢٠٢)، وقد أطل في الرد على من أولوا هذه الصفة.

* اقتباس من [ق : ٣٠]

رفعه { يقال لجهنم هل امتلأت، وتقول: هل من مزيد، فيضع الرب

تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول: قط قط } رواه البخاري.

ورواه الترمذي في أثناء حديث أبي هريرة الطويل في الرؤية وفيه قوله صلى الله عليه

وسلم: { ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج، ثم يقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد. ثم يطرح فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد. حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها إلى بعض، ثم قال: قط، قالت: قط قط }.

وقال صلى الله عليه وسلم: { تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين، والمتكبرين. وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم، قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشياء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشياء من عبادي، ولكل واحدة منهما ملؤها، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول: قط قط. فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحداً، وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقاً...} رواه البخاري وفي لفظ { فتقول هل من مزيد ثلاثاً، وتقول: قط قط قط } مع اختلاف في الألفاظ، ومسلم بنحوه وفي رواية { قدمه }.

وجاء في رواية عند البخاري { وإنه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها } * ورواه مسلم مختصراً من حديث أبي هريرة وحديث أبي سعيد بدون الشاهد وهو عند الترمذي.

التخريج :

خ: كتاب التفسير: سورة ق: باب قوله: { وتقول هل من مزيد } (١٧٣/٦) (الفتح ٥٩٥/٨)
كتاب الأيمان والنذور: باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته (١٦٨/٨) (الفتح ٥٤٥/١١)
كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { وهو العزيز الحكيم } (١٤٣/٩) (الفتح ٣٦٨/١٣) علقه البخاري ثم أسنده.

ثم باب ما جاء في قوله: { إن رحمة الله قريب من المحسنين } (١٦٤/٩) (الفتح ٤٣٤/١٣).

م: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب جهنم أعادنا الله منها (١٨٠/١٧ - ١٨٤).

ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار (٦٩٢/٤، ٦٩١).

باب ما جاء في احتجاج الجنة والنار (٦٩٤/٤) وفيه حديث أبي هريرة الطويل في الرؤية وقال: حسن صحيح.

كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة ق (٣٩٠/٥) وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

شرح غريبه :

* حكم ابن تيمية ووافق ابن القيم رحمهما الله تعالى بغلط هذه الرواية؛ وذكر ابن تيمية أنه انقلب على بعض الرواة لفظ الحديث، والروايات الصحيحة ونص القرآن يرده فإن الله سبحانه أخبر أنه يملأ جهنم من إبليس وأتباعه، وأنه لا يعذب إلا من قامت عليه الحجة وكذب رسله ولا يظلم الله أحداً من خلقه، وذكر أن العلماء قد يضعفون من حديث الثقة الصدوق الضابط أشياء إذا تبين لهم أنه غلط فيها بأمر يستدلون بها على حصول الغلط (مجموع الفتاوى ٣٥٣/١٣)، (منهاج السنة ٢٥/٣)، (حادي الأرواح ٢٧٨).

ضعفاء الناس : وفي رواية عند مسلم { **وسقطهم وعجزهم** } جمع عاجز يريد الأغبياء والعاجزين في أمور الدنيا (النهاية/عجز/٣/١٨٦) سقطهم أرادلهم وأدونهم (النهاية/سقط/٢/٣٧٨) وهم المحقررون والعاجزون عن طلب الدنيا والتمكن فيها والثروة والشوكة، وقيل : معنى الضعيف الخاضع لله تعالى المذل نفسه له سبحانه وتعالى ضد المتكبر (شرح النووي ١٧/١٨١) وهذا الاحتقار لهم بالنسبة إلى ما عند الأكثر من الناس، أما بالنسبة إلى ما عند الله فهم عظماء رفعا الدرجات لكنهم عند أنفسهم لعظمة الله عندهم وخضوعهم له في غاية التواضع لله تعالى والذلة في عبادته (الفتح ٨/٥٩٧).

يزوى: زويت جمعت يقال : انزوى القوم بعضهم إلى بعض إذا تدانوا وتضاموا (غريب الحديث لأبي عبيد ٣/١) وفي رواية يرد بعضهم إلى بعض يضم بعضها إلى بعض فتجتمع وتلتقي على من فيها (شرح النووي ١٧/١٨٢).
قط: بمعنى حَسَب وتكرارها للتأكيد (النهاية/قط/٤/٧٨).

الفوائد :

(١) فيه البيان الواضح بأن القدم والرجل - وكلاهما عبارة عن شيء واحد - صفة لله تعالى حقيقة على ما يليق بعظمته كما أن فيها إبطالاً لتأويل المؤولة، ومما يؤكد إبطال قولهم : إنها نوع من المخلوقات يلقها في النار أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: { **حتى يضع** } ولم يقل يلقي، وأن قدمه لا يفهم منه الذي قالوه، ثم انضمامها إلى بعض يدل على أنها تنضم على من فيها فتضيق بهم دون أن يلقي فيها شيئاً فوضع القدم هو الغاية التي ينتهي إليها الإلقاء ويكون عند ذلك الانزواء وهذا يقتضي أن تكون الغاية أعظم مما قبلها (شرح التوحيد ١/١٥٧)، (تفسير ابن كثير ٧/٣٨١).

(٢) كلام النار حقيقة، وقولها: { **هل من مزيد** } [ق: ٣٠] قول حقيقة فانه تعالى ينطقها بكلام مسموع منها كما ينطق جل وعلا الجوارح وغيرها والله على كل شيء قدير، و الجنة تقول هذا حقيقة فإن الله جعل لها شعوراً وتمييزاً وعقلاً ونطقاً، وليس هذا خاصاً بالجنة والنار فقد ذكر الله تعالى أن الجبال كانت تسبح مع داود .

(٣) فيه من صفات أهل الجنة أنهم متواضعون وخاضعون وأنهم حقيرون ساقطون في أعين ذوي السلطان، وأهل النار هم أهل التكبر والتجبر والظلم.

(٤) أن الملك لله يتصرف كيف يشاء، ولكن لا يدخل النار إلا من استوجبها بعمله (شرح التوحيد ٢/١٩١).

(٥) الحلف بكرم الله كما يحلف بعزته (الفتح ١٣/٣٧١)

(٦) أن النار يضيقها الله على من فيها لسعتها فإنه سبحانه قد وعدا ليملاؤها من الجنة والناس أجمعين وهي واسعة فلا تمتلئ حتى يضيقها على من فيها أما الجنة فلا يضيقها سبحانه بل ينشئ لها خلقاً فيدخلهم الجنة؛ لأن الله يدخل الجنة من لم يعمل خيراً قط لأن ذلك من باب الاحسان، أما العذاب بالنار فلا يكون إلا لمن عصى فلا يعذب أحداً بغير ذنب والله أعلم (مجموع الفتاوى ١٦/٤٦، ٤٧).

عظم سعة الجنة فقد جاء في الصحيح أن للواحد في الجنة مثل الدنيا وعشرة أمثالها ثم يبقى فيها شيء لخلق ينشئهم الله تعالى (شرح النووي ١٧/١٨٤، ١٨٣).

٦٧٣- (٣٢٩) ثبت ذكر الوطأة في حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله: بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء إذ قال: { سمع الله لمن حمده، ثم دعا للمستضعفين من المؤمنين } ذكر أناساً بأعيانهم وخصهم ثم قال: { اللهم أشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها سنين كسني يوسف } رواه البخاري ومسلم وعنده: في صلاة الفجر ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه . واقتصرت بعض ألفاظه على ذكر لعنه صلى الله عليه وسلم لأحياء من العرب حتى أنزل الله { ليس لك من الأمر شيء } * رواه البخاري والنسائي من حديث ابن عمر وأبو داود من حديث ابن عباس. وجمعت روايتان عند البخاري ومسلم اللفظين فبيهما: دعاؤه بنجاة المستضعفين، ولعنه صلى الله عليه وسلم بعض الأحياء الكافرة، ونزول الآية.

التخريج :

خ: كتاب الأذان: باب يهوي بالتكبير حين يسجد (٢٠٣/١) (الفتح ٢٩٠/٢) كتاب الاستسقاء: باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم { اجعلها عليهم سنين كسني يوسف } (٣٣/٢) (الفتح ٤٩٢/٢) كتاب الجهاد: باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (٥٢،٥٣/٤) (الفتح ١٠٥/٦) كتاب أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى: { لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسانين } (١٨٢/٤) (الفتح ٤١٨/٦) كتاب التفسير سورة آل عمران: باب { ليس لك من الأمر شيء } (٤٧،٤٨/٦) (الفتح ٢٢٥،٢٢٦/٨) سورة النساء: باب { فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً } (٦١/٦) (الفتح ٢٦٤/٨) كتاب الأدب: باب تسمية الوليد (٥٤،٥٥/٨) (الفتح ٥٨٠/١٠) كتاب الإكراه (٢٥/٩) (الفتح ٣١١/١٢) كتاب الدعوات: باب الدعاء على المشركين (١٠٤/٨) (الفتح ١٩٣/١١) وانظر: كتاب المغازي: باب { ليس لك من الأمر شيء } (١٢٧/٥) (الفتح ٣٦٥/٧) وفيه اللفظ المختصر فقط.

م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة - والعياذ بالله - واستحبابه في الصبح دائماً (١٧٦/٥-١٧٨).
د: كتاب الصلاة: تفريع أبواب الوتر: باب القنوت في الصلوات (٦٩/٢).
س: كتاب الافتتاح: باب القنوت في صلاة الصبح (٢٠٠/٢-٢٠٢).
ثم باب لعن المنافقين في القنوت (٢٠٣/٢).
ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في القنوت في صلاة الفجر (٣٩٤/١).

شروح غريبه :

اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف : أي اجعلها سنين شداداً ذوات قحط و غلاء (شرح النووي ١٧٧/٥) وشبهه بسني يوسف؛ لامتداد زمن المحنة والبلاء ، ولبلوغها غاية الشدة والضرر (شرح الكرمانى ١٥٨/٥) وأضيفت إلى يوسف عليه السلام لكونه الذي أنذر بها، أو لكونه الذي قام بأمر الناس فيها (الفتح ٦/٢، ٤٩٣، ٤١٩).

الفوائد :

- (١) القنوت مسنون عند النوازل؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت لسبب نزل به، ثم تركه عند عدم ذلك السبب النازل به، وهذا الذي عليه فقهاء أهل الحديث (مجموع الفتاوى ١٠٨/٢٣) كما أنه لم ينسخ فإن الذي عليه ج مهور أهل الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعو على رعل وذكوان وعصية، ثم ترك هذا القنوت ثم بعد ذلك بمدة بعد خبير قنت فلو كان قد نسخ القنوت لم يقنت في الثانية (مجموع الفتاوى ٢٦٩/٢٢).
- (٢) جواز الدعاء لإنسان معين وعلى معين، وجواز لعن الكفار طائفة معينة منهم (شرح النووي ١٧٧، ١٧٨/٥).
- (٣) مشروعية الدعاء بالقحط على الكافرين كما يدعى بالاستسقاء للمؤمنين لما فيه من نفع للفريقين بإضعاف الكافرين، ورقة قلوبهم ليدلوا للمؤمنين، وقد ظهر من ثمرة ذلك التجاؤهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو لهم برفع القحط (الفتح ٤٩٣/٢).

أحاديث الصفات الخيرية المبدوءة بحرف السين { الساق }

المعنى في اللغة :

الساق للإنسان: ما بين الركبة والقدم سميت بذلك؛ لأن الماشي ينساق عليها، وتطلق الساق على الأمر الشديد وكشفه مثل في شدة الأمر، والاهتمام به؛ لأن الإنسان إذا دهمته شدة شمر لها عن ساقيه^(١).

المعنى في الشرع :

ثبت ذكر الساق لله تعالى وغير ممتنع إضافة الساق إلى الله وإثباتها صفة لذاته، كما لم يمتنع إضافة اليد والوجه إليه سبحانه^(٢).
وقد ثبتت هذه الصفة صراحة في السنة في حديث صحيح، وحمل عليه قوله تعالى:

{ **يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقِي** } [القلم: ٤٢]^(٣).

قال الشوكاني: " وقد أغنانا الله سبحانه في تفسير هذه الآية بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لا يستلزم تجسيماً ولا تشبيهاً فليس كمثل شيء " ^(٤).
وروده في القرآن:

سبق قوله تعالى

{ **يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقِي** } [القلم : ٤٢].

وقد اختلف في المراد بالساق في هذه الآية.

٦٧٤ - (٣٣٠) ثبت فيها حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : { يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً } وجاء في أثناء حديث أبي سعيد الطويل في الرؤية قوله صلى الله عليه وسلم : { فيأتيهم الجبار فيقول: أنا ربكم فيقولون: أنت ربنا. فلا يكلمه إلا الأنبياء فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق. فيكشف عن ساقه ، فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة، فيذهب كما يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً }

(١) معجم مقاييس اللغة (سوق) (١١٧/٣)، اللسان (سوق) (٢١٥٣-٢١٥٦)، النهاية (سوق) (٤٢٢/٢).

(٢) انظر: إبطال التأويلات (١٥٩/١-١٦٣).

(٣) انظر: مختصر الصواعق (٢٥/١).

(٤) فتح القدير (٢٧٨/٥) وقد وقع اختلاف في تفسير هذه الآية، انظر: جامع البيان (٢٩/٢٤-٢٧)، تفسير ابن كثير (٢٢٥/٨، ٢٢٤)، واختار ابن تيمية أنها ليست من آيات الصفات (مجموع الفتاوى ٦/٣٩٥، ٣٩٤).

وفي هذه الصفة رسالتان هما :

(١) المنهل الرقراق في تخريج ما روى عن الصحابة والتابعين في تفسير يوم يكشف عن ساق ، سليم الهلالي.

(٢) صفة الساق لله تعالى بين إثبات السلف وتعطيل الخلف، محمد موسى نصر.

الحديث رواه البخاري وعند مسلم بلفظ : { ... فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟ فيقولون: نعم، فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه }.

التخريج :

خ: كتاب التفسير: سورة ن والقلم: باب { يوم يكشف عن ساق } (١٩٨/٦) (الفتح ٦٦٤/٨)
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٥٨، ١٥٩/٩) (الفتح ٤٢٠/١٣).

م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة (٢٧، ٢٨/٣).

شرح غريبه :

فيعود ظهره طبقةً واحداً : أي يجسو ويصلب ظهره فلا ينتهي للسجود (أعلام الحديث للخطابي ١٩٣٤/٣). الطبقة فقار الظهر وأحدتها طبقة يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة، فلا يقدر على السجود (النهاية/طبق/١١٤/٣).

الفوائد :

(١) إثبات الساق صفة لله تعالى، وإضافة الساق له سبحانه غير ممتعة وإثبات ذلك صفة لذاته كما لم يمتنع إضافة اليد والوجه، وما جاء عن ابن عباس وغيره قد يكون تفسيراً على مقتضى اللغة، وأن الساق في اللغة الشدة دون قصد تفسيره في صفات الله تعالى في موجب الشرع (إبطال التأويلات

(١٥٩، ١٦٠/١). وحمل الآية على الشدة لا يصح بوجه فإن لغة القوم أن يقال: كشفت الشدة عن القوم لا كشفت عنها كقوله تعالى: { فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون } [الزخرف: ٥٠] فالعذاب مكشوف لا مكشوف عنه وأيضاً فهناك تحدث شدة لاتزول إلا بدخول الجنة وهنا لا يدعون إلى السجود وإنما يدعون إليه أشد ما كانت الشدة (مختصر الصواعق ٢٥/١).

(٢) ذكر ابن تيمية أن ما جاء عن ابن عباس في قوله تعالى: { يوم يكشف عن ساق } إن الله يكشف عن الشدة في الآخرة ليس بتأويل ذلك أن الآية ظاهرها لا يدل على أنها من الصفات فإنه قال: { عن ساق } ولم يقل: عن ساقه كما في الحديث، ولكن الحديث فسرهما (مجموع الفتاوى ٣٩٤، ٣٩٥/٦) وبهذا يتبين خطأ التأويلات التي ذكرت في معنى الساق، وي علم أن المراد ساق الله على الوجه الذي يليق به سبحانه، أما الشدائد فهي في ذلك اليوم متوالية من النفخ في الصور، وجمع الناس في صعيد واحد مع طول الوقوف وشخوص الأبصار وهم حفاة عراة غرل جياع عطاش، وجر جهنم بسبعين ألف زمام في كل زمام سبعون ألف ملك، ثم نصب الموازين والصراط والعبور على النار حتى ينجو المؤمنون إلى الجنة وكل هذه لم توجب للمؤمنين السجود

(شرح

المؤمنون فيسجدون له سبحانه

مما يدل أن الساق صفة لله تعالى يعرفه بها
التوحيد (١٢٥/٢).

المبحث الرابع أحاديث الصفات الخبرية المبدوءة بحرف الصاد { الصوت }

المعنى في اللغة :

الصوت: هو كل ما وقر في أذن السامع، ويقال: رجل صيَّت: إذا كان شديد الصوت.
ويقال: صات وصوت إذا نادى^(١).
والصوت: هو ما يتحقق سماعه، فكل متحقق سماعه صوت.

المعنى في الشرع :

الصوت ثابت لله تعالى، وصوته لا يشبه أصوات المخلوقين؛ لأن صوته سبحانه يُسمع من بعد كما يسمع من قرب، والملائكة يصعقون من صوته، فإذا تنادى الملائكة لم يصعقوا^(٢).
ولم يكن خلاف بين الخلق - قبل ظهور البدع - أن الكلام لا يكون إلا حرفاً وصوتاً، ذا تأليف واتساق وإن اختلفت به اللغات، والإجماع منعقد بين العقلاء على كون الكلام حرفاً وصوتاً، وكلام الله تعالى بحرف وصوت، وهو كلام معجز ولا انتهاء له، وهو أزلي النوع حادث الأحاد، وقد ورد السمع بذكر الصوت من قبل الله تعالى فقد قال سبحانه لموسى عليه السلام:

{ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ } { طه: ١٣ }

وكان يكلمه من وراء حجاب لا ترجمان بينهما واستماع البشر في الحقيقة لا يقع إلا للصوت، ومن زعم أن غير الصوت يجوز في المعقول أن يسمعه من كان على هذه النية التي نحن عليها احتاج إلى دليل، وجاء في القرآن بلفظ النداء

{ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ } { الشعراء: ١٠ }

والنداء عند العرب صوت لا غير^(٣). وقد سئل الإمام أحمد عن قوم يقولون: لما كلم الله عز وجل موسى لم يتكلم بصوت؟ فقال: بلى إن ربك عز وجل تكلم بصوت هذه الأحاديث نرويتها كما جاءت^(٤)، وأقر أحمد من قال: من زعم أن الله كلم موسى بلا صوت فهو جهمي عدو الله وأخبر للإسلام^(٥)، والنداء صوت رفيع فلا يطلق النداء على ما ليس بصوت حقيقة ولا مجازاً، وما أخبر به سبحانه في كتابه من تكليم موسى عليه السلام، وسماعه كلام الله تعالى يدل على أنه كلمه بصوت فإنه لا يُسمع إلا الصوت، والأدلة الدالة على أنه سبحانه يتكلم دليل على أنه يتكلم بصوت، ولا حاجة

(١) معجم مقاييس اللغة (صوت) (٣/٣١٩، ٣١٨)، اللسان (صوت) (٤/٢٥٢١).

(٢) انظر: خلق أفعال العباد (١٣٧).

(٣) انظر: الرد على من أنكر الحرف والصوت للسجزي (١٥٣، ١٤٧، ٨١، ١٦٥، ١٦١، ١٦٧)، الحجة في بيان المحجة (١/٢٣٢-٣٣٤)، درء تعارض العقل والنقل (٢/٩١-٩٩)، مجموع الفتاوى (١٢/٢٤٤، ٢٤٣).

(٤) السنة لعبد الله بن أحمد (١/٢٨٠).

(٥) المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد (١/٣٠٣، ٣٠٢) ونقله ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ١٢/٥٨٠، ٥٧٩، ٣٠٥)، من قول الإمام أحمد.

إلى أن يقيد النداء بالصوت؛ فإنه بمعناه وحقيقته باتفاق أهل اللغة، فإذا انتفى الصوت انتفى النداء قطعاً، وقد قيده في الحديث بالصوت إيضاحاً وتأكيداً^(١).
 وقد تكلم سبحانه بالقرآن العربي بصوت نفسه، وكلم موسى عليه السلام بصوت نفسه الذي لا يماثل شيئاً من أصوات العباد، ولم ينقل عن أحد من السلف أنه قال: إن الله يتكلم بلا صوت أو بلا حرف^(٢).

وروده في القرآن:

لم يرد ذكر الصوت لله في القرآن .

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٥٣٠-٥٣٣)، مختصر الصواعق (٤٠٢/٢)، الفتح (٤٦٠/١٣)، شرح التوحيد (٣٢٣-٣٢٧).
 (٢) انظر: مجموع الفتاوى (٣٧٥/١٢)، (٣٠٥، ٣٠٤، ٩٧، ٥٧٩-٣٨٣، ٥٨٨).

٦٧٥- (٣٣١) ثبت فيه حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { يقول الله تعالى يا آدم . فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك . فيقول: أخرج بعث النار... } وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { والذي نفسي بيده إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا } وفي رواية { نصف أهل الجنة } رواه البخاري مجموعاً ومفرداً، ومسلم تماماً.

وفي رواية من حديث أبي سعيد قال صلى الله عليه وسلم : { يقول الله : يا آدم فيقول: لبيك وسعديك . فينادي بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار. } رواه البخاري، وفي لفظ : { يقول الله عزوجل يوم القيامة : يا آدم . فيقول: لبيك ربنا وسعديك }.

ورواه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مختصراً ليس فيه الشاهد.

٦٧٦- (٣٣٢) حديث عمران بن حصين رضي الله عنه :

في قوله تعالى : { يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ... } إلى قوله: { ولكن عذاب الله شديد } * قال: قرأهما وهو في سفر فقال: { هل تدرون أي يوم ذلك ؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم قال : ذاك يوم ينادي الله فيه آدم ... } الحديث وفيه { فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شئ يء إلا كثرتهن يأجوج ومأجوج } وفي آخره { فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقعة في ذراع الدابة } رواه الترمذي، وفي رواية { والذي نفسي في يده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة . قال: فحمدنا الله وكبرنا ثم قال : والذي نفسي في يده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة ... } الحديث رواه البخاري ومسلم وزاد في أوله { ربع أهل الجنة }.

٦٧- (٣٣٣) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

وفيه الشطر الثاني من الحديث دون أوله قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف ظهره إلى قبة من آدم يمان إذ قال لأصحابه: { أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: بلى، قال: أفلم ترضوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: بلى، قال: فوالذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة } رواه البخاري وزاد في رواية: { وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر } وفي رواية { أو كالرقمة في ذراع الحمار } . ورواه مسلم بالزيادة، وبدونها وفي لفظ مختصراً { أحببون أن تكونوا... } . ورواه ابن ماجه مطولاً.

التخريج :

خ: كتاب الأنبياء : باب قصة يأجوج ومأجوج (١٦٨، ١٦٩/٤) (الفتح ٣٨١/٦)
 كتاب التفسير سورة الحج: باب { وترى الناس سكارى } (١٢٢/٦) (الفتح ٤٤١/٨)
 كتاب الرقاق: باب الحشر (١٣٧/٨) (الفتح ٣٧٨/١١)
 ثم باب قوله عز وجل: { إن زلزلة الساعة شيء عظيم } (١٣٧، ١٣٨/٨) (الفتح ٣٨٨/١١)
 كتاب الإيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٣/٨) (الفتح ٥٢٥/١١)

كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير } (١٧٣/٩) (الفتح ٤٥٣/١٣) وفيه الشاهد.

م: كتاب الإيمان: باب بيان كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (٩٨-٩٥/٣).
 ت: كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة الحج (٣٢٥-٣٢٢ /٥) وقال: حسن صحيح وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١٣٥٣/٢).
 ج: كتاب الزهد: باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم (١٤٣٢/٢).

شرح غريبه :

الرقمة: الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيها (النهاية/ رقم ٢٧/٢).

(النهاية/

بعث النار: المبعوث إليها من أهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر

بعث/١٣٨/١).

مضيف ظهره: مسنده يقال أضفته إليه أضيفه (النهاية/ضيف/١٠٨/٣).

الفوائد :

(١) أن التدرّيج أوقع في النفس وأبلغ في الإكرام؛ لأن الإعطاء مرة بعد أخرى دليل على الاعتناء بالمعطي أو لتتكرر منهم عبادة الشكر، أو لعله كذلك أوحى الله إليه صلى الله عليه وسلم.

(٢) بيان قلة أهل الجنة بالنسبة إلى أهل النار من بني آدم (شرح الأبي ٣٨٢/١-٣٨٤).

(٣) فيه نص صريح بأن من مات على الكفر لا يدخل الجنة أصلاً وهذا على عمومه بإجماع المسلمين (شرح النووي ٩٦/٣).

(٤) كثرة يأجوج ومأجوج وأنهم من ذرية آدم (الفتح ٣٨٦/٦).

(٥) أن الله يتكلم بصوت وهي صفة ثابتة له سبحانه بالقرآن فقد أخبر سبحانه بمناداته لعبده في غير آية كقوله: {وناديناها من جانب الطور الأيمن} [مريم: ٥٢] وغيرها وثبت صريحاً في هذا الحديث

{ الصورة }

المعنى في اللغة :

سبق التعريف في اسم الله { المصور }^(١).

المعنى في الشرع :

ثبت في السنة صفة الصورة لله عزوجل، وقد أنكر ذلك بعض الطوائف والحق أن لفظ الصورة كسائر ما ورد من الأسماء والصفات التي قد يسمى المخلوق بها على وجه التقييد، وإذا أطلقت على الله اختصت به، وكما أنه لا بد لكل موجود من صفات تقوم به، فلا بد لكل قائم بنفسه من صورة يكون عليها، ويمتنع أن يكون في الوجود قائم بنفسه ليس له صورة يكون عليها^(٢).

وقد نص عدد من أئمة السلف أن الحديث الذي ورد فيه لفظ الصورة من السنن التي يجب على المسلمين الإيمان بها، ولا يقال فيها : كيف؟ ولم؟، بل تستقبل بالتسليم والتصديق وترك النظر^(٣). وليس في حمل الخبر الذي ورد فيه ذكر الصورة على ظاهره ما يحيل صفاته سبحانه، ولا يخرجها عما تستحقه؛ لأننا نطلق تسمية الصورة عليه لا كالصور كما أن له ذاتاً لا كالذوات^(٤).

ورودها في القرآن:

لم يرد الصورة في القرآن في صفات الله تعالى.

(١) راجع ص ١٢٨.

(٢) شرح كتاب التوحيد (٤١/٢) نقله عن نقض التأسيس لابن تيمية المخطوط (٢٧٥، ٣٩٦/٣) وقد أطل ابن تيمية الكلام على هذه الصفة ونقل الغنيمان كثيراً مما قاله، انظر : (٤٦/٢ - ٩٨ عن نقض التأسيس ٢٧٣/٣ - ٣٦٥، ٢٨٥ - ٣٨٣).

(٣) انظر: الشريعة للأجري (٣١٥).

(٤) انظر: إبطال التأويلات (٨١/١).

وفي حديث الصورة كتابات معاصرة نافعة :

(١) عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن، لحمود بن عبد الله التويجري.

(٢) دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن، لعبد الله بن محمد الدويش ضمن

مجموعة مؤلفات الدويش الجزء الأول .

(٣) مقالة للشيخ حماد الأنصاري، وقد نقلها محقق (الصفات) للدارقطني .

(٤) القول المبين في إثبات الصورة لرب العالمين، لسليمان العلوان.

ثبت فيها ثلاثة أحاديث مختلفة لأبي هريرة ، وحديث لأبي سعيد رضي الله عنهما :
٦٧٨- (٣٣٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقه قال : اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك . فقال: السلام عليكم. فقالوا: السلام عليك ورحمة الله . فزادوه: ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن } رواه البخاري و اللفظه، ومسلم، وعنده : { فقالوا: السلام عليك ورحمة الله. }

٦٧٩- (٣٣٥) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته } رواه مسلم، وعند البخاري مختصراً اقتصر على العبارة الأولى إلى { الوجه } .

التخريج :

خ: كتاب الاستئذان: باب بدء السلام (٦٢/ ٨) (الفتح ٣/١١)
وانظر: كتاب أحاديث الأنبياء: باب خلق آدم وذريته (١٥٩، ١٦٠/٤) (الفتح ٣٦٢/٦)
كتاب العتق: باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه (١٩٧، ١٩٨/٣) (الفتح ١٨٢/٥).
م: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (١٧٧، ١٧٨/١٧)
باب البر والصلة والآداب: باب النهي عن ضرب الوجه (١٦٥، ١٦٦/١٦).

الفوائد :

(١) أن كل من يرزقه الله تعالى دخول الجنة يدخلها وهو على صورة آدم في الحسن والجمال، وأن كل قرن يكون وجوده أقصر من القرن الذي قبله ، فانتهى تناقص الطول إلى هذه الأمة ، واستقر الأمر على ذلك (العمدة ٢٠٩/١٥).
(٢) الأمر بتعلم العلم من أهله (شرح الكرمانى ٧٣، ٧٤/٢٢) وفيه التعليم بالفعل { فاستمع ما يجيبوك... } (شرح الأبي ٢١٥، ٢١٦/٧).

(٣) في الحديث الثاني أن المفاعلة فيه ليست على ظاهرها ، ويحتمل أن تكون على ظاهرها؛ ليتناول ما يقع عند دفع الصائل مثلاً فينهى دافعه عن القصد بالضرب إلى الوجه، ويدخل في النهي كل من ضرب في حد أو تعزير أو تأديب، وظاهر النهي التحريم (الفتح ١٨٢، ١٨٣/٥).
(٤) فيه إثبات الصورة لله تعالى، وإضافة الصورة إلى الله ليست من إضافة الخلق إلى الله بل هي من قبيل إضافة الصفة للذات؛ لأن ما يضاف إلى الله إما معان : كالعلم والقدرة، أو أعيان للتشريف وهي مخلوقة له : كبيت الله، وناقة الله . أما صورته فهي من صفاته لا يمكن أن يكون شيء من ذلك مخلوقاً (شرح الطحاوية/١٢٣).

وليس في حمل الحديث على ظاهره ما يحيل صفاته، ولا يخرجها عما تستحقه؛ لأننا نطلق تسمية الصورة عليه لا كالصور كما أطلقنا تسمية ذات ونفس لا كالذات والنفوس (إبطال التأويلات ٨١/١)، وقد قال أحمد رحمه الله تعالى: من قال إن الله خلق آدم على صورة آدم فهو جهمي وأي صورة كانت لآدم قبل أن يخلقه (المسائل ٣٥٧/١) وانظر: (٣٥٦-٣٥٨).

وقد تولى شيخ الإسلام الرد على من تأول الصورة رداً مقنعاً عن علم بإتصاف وذكر أن عود الضمير إلغير الله تعالى باطل، وتأويل الصورة بالصفة يجعلهم يقعون في المحذور الذي فروا منه؛ ذلك أن كون الإنسان على صورة الله تعالى التي هي صفته فيه نوع من المشابهة، وحمله على ظاهره أولى فمن المعلوم أن الشيين المخلوقين يكون أحدهما على صورة الآخر مع التفاوت العظيم في جنس ذواتهما وقدر ذواتهما، والاضافة تتنوع دلالتها بحسب المضاف إليه. وذكر أنه لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاع في أن الضمير عائد على الله تعالى. (شرح التوحيد ٦٧/٢-٩٨ نقله عن: نقض التأسيس ٢٧٣/٣-٢٨٥).

٦٨٠- (٣٣٦) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن الناس قالوا يارسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قالوا : لا يارسول الله، قال : فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا : لا يارسول الله، قال : فإنكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها - شك إبراهيم - فيأتيهم الله فيقول : أنا ربكم. فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاءنا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول : أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم ... } الحديث. وفي لفظ { وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون، فيقول : أنا ربكم، فيقولون : نعوذ بالله منك وهذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا أتانا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون، فيقول : أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه ... } الحديث رواه البخاري باللفظين، ومسلم باللفظ الثاني مع اختلاف يسير، ورواه الترمذي وليس فيه ذكر الصورة، وفيه بعد جمع الناس: { ثم يطلع عليهم رب العالمين } ومرة أخرى: { ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين ، فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك } وذكر الرؤية في أثنائه، وقال : { فإنكم لاتضارون في رؤيته في تلك الساعة ، ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه، ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني }.

٦٨١- (٣٣٧) حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

وأوله نحو حديث أبي هريرة من ذكر المحاورة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه حين سأله عن رؤية الله يوم القيامة ثم قال : { إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن : تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام و الأنصاب إلا

يتساقطون في النار، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر وعبّرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزيزاً ابن الله . فيقال لهم: كذبتُم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تبغون؟ فيقولون: عطشنا ربنا فأسقتنا. فيُشار: ألا تردون؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار، ثم يدعى النصارى فيقال لهم: من كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله . فيقال لهم: كذبتُم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فيقال لهم: ماذا تبغون؟ فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال: ماذا تنتظرون؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد . قالوا: فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم، ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: لانشرِك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً . { رواه البخاري في موضع، وروى حديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما في موضعين دون ذكر الشاهد.

ورواه مسلم بنحو الرواية المذكورة أولاً، وفي آخره: { فيقولون: نعوذ بالله منك لانشرِك بالله شيئاً - مرتين أو ثلاثاً. حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب } ثم ذكر الساق وسجودهم لله، ثم قال: { يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول: أنا ربكم فيقولون: أنت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم، وتحل الشفاعة ... } الحديث.

التخريج :

خ: كتاب التفسير: باب قوله: { إن الله لا يظلم مثقال ذرة } (٥٦،٥٧/٦) (الفتح ٢٤٩/٨) وفيه حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

كتاب الرقاق: باب الصراط جسر جهنم (١٤٦،١٤٧/٨) (الفتح ٤٤٤/١١) وفيه حديث أبي هريرة.

كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٥٦/٩) (الفتح ٤١٩/١٣) وفيه حديث أبي هريرة، ثم حديث أبي سعيد بدون الشاهد.

وانظر: كتاب الأذان: باب فضل السجود (٢٠٤/١) (الفتح ٢٩٢/٢) وفيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه بدون الشاهد.

م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة (٢٠-١٧/٣) وفيه حديث أبي هريرة وفي (٢٩-٢٥/٣) حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار (٦٩١،٦٩٢/٤) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

لاتضامون: بتشديد الميم وتخفيفها، والتشديد معناه : لاينضم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه، ويجوز ضم التاء وفتحها ومعنى التخفيف : لاينالكم ضيم في رؤيته ، فيراه بعضكم دون بعض والضميم الظلم (النهاية/ضمم/١٠١/٣).

وفي رواية: { **لاتضارون** } تضارون تزاحمون عند رؤيته حتى يلحقكم بتدانيكم الضرر حذفت إحدى التائين (أعلام الحديث ١/٥٣٢) وجاءت بالتشديد والتخفيف، والتشديد بمعنى : لاتتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر إليه؛ لوضوحه وظهوره يقال : ضارّه يضاره مثل ضره يضره يقال : أضرني فلان إذا دنا مني دنواً شديداً فأراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر إليه وأما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالأول (النهاية/ضرر/٨٢/٣/ضير/١٠٧/٣).
وفي رواية { تمارون } من المرية وهي الشك في الشيء والاختلاف فيه . أصله تمارون فأسقط إحدى التائين (أعلام الحديث ١/٥٢٣).

غبرات: في رواية: { **غُبر** } الغبر جمع غابر، والغبرات جمع غُبر (النهاية/غبر/٣٣٨/٣) يريد بقايا منهم يقال لبقية الشيء غُبر وجمعه أغبار وغُبر ويجمع على الغُبرات (أعلام الحديث ١/٥٣٣).

الفوائد :

(١) أن هذا الامتحان في عرصات القيامة امتحان لهم هل يتبعون غير الرب الذي ع رفوه أنه الله الذي تجلى لهم أول مرة فيثبتهم الله تعالى عند هذا المحنة كما يثبتهم في فتنة القبر، فإذا لم يتبعوه لكونه أتى في غير الصورة التي يعرفون أتاهم حينئذ في الصورة التي يعرفون فيكشف عن ساق فإذا رأوه خروا له سجداً . فالمحنة تنقطع إذا دخلوا دار الجزاء أ ما قبل دار الجزاء فابتلاء وامتحان (مجموع الفتاوى ١٧/٣١٠، ٣٠٩).

(٢) أن المؤمنين يرون ربهم سبحانه دون أن يضر بعضهم بعضاً بأن يحجبه أو يزاحمه أو يضيئه أو ينازعه أو يضمه إليه كما يفعل ذلك عند رؤية الهلال بل الحال كالحال عند رؤية الشمس والقمر وهي رؤية عين كما جاء : { **ترون ربكم عياناً** } (شرح الأبى ١/٣٣٦) ووجه الشبه هو الوضوح وزوال الشك ورفع المشقة والاختلاف (شرح النووي ٣/١٨) ثم لتعين الرؤية دون تشبيه المرئى سبحانه وتعالى (الفتح ١١/٤٤٧) وقد أثبتت الأحاديث أنهم يرون الله تعالى أول مرة ثم يرونه مرة أخرى، وليس صواباً أنهم يعرفونه على ما وصف لهم في الدنيا لأنهم لايعرفون في الدنيا لله صورة والله أعظم من أن يستطيع أحد أن ينعت صورته (شرح التوحيد ٢/١١٩).

بيان أ ن

جميع أمة النبي صلى الله عليه وسلم برهم وفاجرهم، مؤمنهم ومنافقهم، وبعض أهل الكتاب يرون الله عزوجل يوم القيامة فيراه بعضهم رؤية امت حان لارؤية سرور وفرح وتلذذ بالنظر إلى وجه ربهم عزوجل، وهذه الرؤية قبل أن يوضع الجسر بين ظهري جهنم، ويخص الله أهل ولايته من المؤمنين بالنظر إلى وجهه سبحانه نظر فرح وسرور وتلذذ (التوحيد لابن خزيمة ١/٤٢٩، ٤٢١، ٤٢٠، ٤٣٢)، (مجموع الفتاوى ٦/٤٨٦-٥٠٦). وقد ذهب بعضهم إلى أن المنافقين لا يرون الله تعالى (أعلام الحديث ١/٥٢٥) (شرح النووي ٣/٢٧) ولعلمهم استدلوا بقوله تعالى: { **كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون** }

- [المطففين: ١٥] وأجيب بأن المراد بهم الكافرون المكذبون بيوم الدين بضمايرهم ، المنكرون بألسنتهم أما المنافقون الذين يكذبون بضمايرهم ويقرون بألسنتهم فإنهم يرون الله تعالى؛ للاختبار والامتحان (التوحيد لابن خزيمة ٤٢٩/١-٤٣٢).
- (٣) أن الصراط حق، والجنة حق، والنار حق، والحشر حق، والنشر حق، والسؤال حق (العمدة ٨٨/٦).
- (٤) إثبات الإتيان لله تعالى حقيقة على الوجه الذي يليق بجلاله وعظمته، والإتيان صفة فعلية لله تعالى يفعلها إذا شاء، ويجب الإيمان بها على ظاهر النص كما هي طريقة السلف خلافاً لما حصل فيها من تأويل أو تحريف (شرح التوحيد ٤٦/٢، ٢٢-٥٢).
- (٥) إثبات الصورة لله تعالى وهي كسائر ما ورد من الأسماء والصفات التي قد يسمى المخلوق بها على وجه التقييد، وإذا أطلقت على الله اختصت به مثل : العليم، القدير، السميع، البصير، وكما أنه لا بد لكل موجود من صفات تقوم به فلا بد لكل قائم بنفسه من صورة يكون عليها، ويمتنع أن يكون في الوجود قائم بنفسه ليس له صورة يكون عليها (شرح التوحيد ٤١/٢ نقله عن نقض التأسيس لابن تيمية ٣/٣٩٦، ٢٧٥).
- (٦) أن تغير الصورة ليس بتغير لأنه لا يمتنع أن يكون جميع ذلك صفات له يحجبهم عن النظر إلى شيء منها في حال، ويريهما إياها في حال أخرى كما جاز أن يريهم ذاته في حال، ويمنعهم ذلك في حال أخرى (إبطال التأويلات ١/١٥٤، ١٥١).
- (٧) توصل المؤمنين إلى الله تعالى بأفضل الأعمال وهو الإيمان، وتركهم اتباع الناس في عبادتهم غير الله تعالى أحوج ما كانوا إلى اتباعهم للارتفاق بهم في مصالح الدنيا (شرح الأبوي ٣/١٤٣) (شرح النووي ٢٧/٣).

ورد فيها حديث عبد الله بن عباس، وحديث معاذ بن جبل رضي الله عنهما :

٦٨٢- حديث ابن عباس رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا سلمة بن شبيب وعبد بن حميد قالوا: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، قال أحسبه في المنا م فقال يا محمد: هل تدري فيم يختصم الملاً الأعلى؟ قال قلت لا، قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري، فعلمت ما في السموات وما في الأرض،

قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملاً الأعلى؟ قلت نعم، قال : في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكاره، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من خطيبته كيوم ولدته أمه، وقال يا محمد إذا صليت فقل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون، قال : والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام { ثم قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { أتاني ربي في أحسن صورة ، فقال: يا محمد،

قلت لبيك ربي وسعديك، قال فيم يختصم الملاً الأعلى؟ قلت ربي لا أدري، فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما بين المشرق والمغرب، قال: يا محمد، فقلت لبيك رب وسعديك، قال : فيم يختصم الملاً الأعلى؟ قلت في الدرجات والكفارات، وفي نقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكروهات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن يحافظ عليهن عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه { .

٦٨٣- حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هانئ * أبو هانئ اليشكري حدثنا جهضم بن عبدالله عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن

عبد الرحمن بن عائش الحضرمي أنه حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نترأى عين الشمس ، فخرج سريعاً ، فثوب بالصلاة، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجاوز في صلاته، فلما سلم دعا بصوته قال لنا : { على مصافكم كما أنتم } ثم انقلنا إلينا ثم قال : { أما إنني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة : إنني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت، فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد، قلت لبيك رب ، قال: فيم يختصم الملاً الأعلى؟ قلت: لا أدري، قالها ثلاثاً، قال : فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد انامله بين ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفت، فقال : يا محمد، قلت: لبيك رب، قال: فيم يختصم الملاً الأعلى؟ قلت : في الكفارت، قال ما هن؟ قلت : مشي الأقدام إلى الحسنات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإسباغ الوضوء حين الكريهات، قال : فيم؟ قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام، قال : سل، قل: اللهم إنني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، أسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها حق فادرسوها ثم تعلموها .{

التخريج :

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة "ص" (٣٦٦/٥-٣٦٩).
وفي (جامع الأصول ٥٤٨/٩) عزا ابن الأثير إلى الترمذي لفظ: { أتاني الليلة آت من ربي - قال في رواية - أتاني ربي } وليس كذلك في الحديث بدون الشك.

حديث ابن عباس رضي الله عنه :

رواه عبد بن حميد في (المنتخب ٥٧٧، ٥٧٨/١)
ورواه أحمد في (المسند ٣٦٨/١)
ومن طريقه أبو يعلى في (إبطال التأويلات ١٣٥/١)
وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٢١/١)
ورواه الدارقطني في (الرؤية ١٧٧/١)
أربعتهم من طريق عبد الوزاق به.

* وقع في المجردة، وفي نسخة (العارضة ١١٤/١٢) زيادة حدثنا والصواب حذفها لأن معاذ بن هانئ هو أبو هانئ كما في ترجمته، وجاء على الصواب في نسخة (تحفة الأحوذى ١٠٦/٩) وفي (العلل الكبير للترمذي ٨٩٥/٢) وفي (تحفة الأشراف ٤١٥/٨).

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/٥٤١، ٥٤٠)
والدارقطني في (الرؤية ١٧٧/١٧٦)
كلاهما من طريق معمر به.
ورواه الآجري في (الشريعة ٤٩٧/٤٩٦) من طريق عباد بن منصور عن أيوب به.
ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/٥٣٩، ٥٣٨) عن محمد بن بشار به.
والمزي في (تهذيب الكمال ١٧/٢٠٣-٢٠٥) من طريق محمد بن بشار به.
ورواه الآجري في (الشريعة ٤٩٦)
وابن أبي عاصم في (السنة ١/٢٠٤)
والطبراني في (الدعاء ٣/١٤٦٤)
والدارقطني في (الرؤية ١٧٦/١٧٥)
وعلقه البغوي في (شرح السنة ٤/٣٨)
خمسهم من طرق عن معاذ بن هشام به.
ورواه ابن جرير في (التفسير ٢٧/٢٨) من طريق عطاء عن ابن عباس به وفيه زيادة .
وزاد في (الدر ٥/٣١٩) عزوه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد.

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

رواه الترمذي في (العلل ٢/٨٩٦، ٨٩٥) عن محمد بن بشار به.
ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/٥٤٢)
والدارقطني في (الرؤية ١٦٨/١٧٠)
كلاهما من طريق معاذ بن هانئ به، ولم يذكر ابن خزيمة السند تاماً، وأحال على سابقه .

ورواه أحمد في (المسند ٥/٢٤٣)
ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل المتناهية ١/٢٠، ١٩)
والمزي في (تهذيب الكمال ١٧/٢٠٣-٢٠٥)
ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١/١٧٠)
والدارقطني في (الرؤية ١٦٨/١٧٠)
أربعهم من طريق جهضم به، وصرح يحيى عند أحمد بالتحديث.
ورواه ابن عدي في (الكامل ٦/٢٣٤٤)
وأبو بكر بن النجاد في (الرد على من يقول القرآن مخلوق ٧٤)
الدارقطني في (الرؤية ١٧٠/١٦٩)
والطبراني في (الكبير ٢٠/١٠٩)، وفي (الدعاء ٣/١٤٥٩-١٤٦١)
ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ١٧/٢٠٦) سنتهم من طريق جهضم وموسى بن خلف العمي
عن يحيى عن زيد عن أبي سلام عن أبي عبد الرحمن السكسكي عن مالك بن يخامر به، وقد قرن
بينهما الطبراني واقتصر الآخرون على ذكر موسى، وعند الدارقطني عن أبي عبد الرحمن السكسكي
كذا قال.

وعلقه ابن منده في (الرد على الجهمية ٩٠) عن أبي سلام.
ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/٥٤٥)
والدارقطني في (الرؤية ١٦٨/١٦٧)
والحاكم في (المستدرک ١/٥٢١)

والطبراني في (الدعاء ١٤٦١/٣)، وفي (الكبير ١٤١/٢٠) وابن النجاد في (الرد على من يقول القرآن مخلوق/٧٥) خمستهم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ به، وفي بعض الروايات بدون ذكر الصورة. ورواه أبو يعلى في (إبطال التأويلات ١٢٥/١) من طريق الخلال بسنده عن معاذ به، وزاد في (الدر ٣١٩/٥) عزوه إلى ابن مردويه.

حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن بعض

أصحابه عنه :

رواه الترمذي في (العلل ٨٩٤/٢) عن يحيى بن موسى عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج حدثه عبد الرحمن بن عائش قال سمعت : رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ٥٣٣/١-٥٣٦) والمروزي في (مختصر قيام الليل ٥٥،٥٦) واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٥١٤/٣) مختصراً. وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١٧/١) والدارقطني في (الرؤية ١٧٣) والطبراني في (الدعاء ١٤٦٤/٣، ١٤٦٣) والذهبي في (التذكرة ٣٨٧/١) وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٤٨/٥-٥٠)، وفي (السنة ٢٠٣/١) كلهم من طريق الوليد بن مسلم به، وعند ابن أبي عاصم قرن الوليد بصدقة بن خالد وفيه قول ابن عائش: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورواه الحاكم في (المستدرک ٥٢١/١) من طريق محمد بن شعيب عن عبد الرحمن بن يزيد به بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورواه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٤٨/٥-٥٠)، وفي (السنة ١٦٩، ٢٠٣، ٢٠٤/١) مختصراً بدون الشاهد. والبغوي في (شرح السنة ٣٥/٤-٣٧)، وفي (التفسير ١٠٢/٧، ١٠١) والدارقطني في (الرؤية ١٧٤) خمستهم من طريق صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن يزيد عن خالد بن عائش قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورواه ابن منده في (الرد على الجهمية /٩٠) والدارقطني في (الرؤية ١٧٢) واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٥١٤/٣) والطبراني في (الدعاء ١٤٦٤/٣) والآجري في (الشریعة ٤٩٧) والبيهقي في (الأسماء والصفات ٧٣/٢، ٧٢) وابن جرير في (التفسير ٤٧٦/١١) وابن السكن عزاه إليه ابن حجر في (الإصابة/٣٢١)

سنتهم من طريق الأوزاعي عن عبد الرحمن عن خالد عن ابن عائش أنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة، وعند الطبراني، وابن منده صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعند ابن جرير، والبيهقي، وابن منده لم يُذكر عبد الرحمن بن يزيد، وعند - ابن ج رير، والبيهقي - قول ابن عائش: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعند الأجرى قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - وذكره - . ورواه ابن منده، والبيهقي، وابن جرير في المواضع المذكورة من طريق الوليد بن يزيد عن ابن جابر عن خالد عن عبد الرحمن قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورواه الدارقطني في (الرؤية / ١٧١، ١٧٠) عن عمارة بن بشر عن ابن جابر عن خالد عن عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر أن عمارة ذكره عن ابن جابر عن أبي سلام عن ابن عائش بزيادة في آخره. ورواه أحمد في (المسنن ٤/٥، ٦٦/٣٧٨) وعنه ابنه عبد الله في (السنة ٢/٤٩٠، ٤٨٩) ومن طريقه المقدسي في (الترغيب في الدعاء / ٨٢) مختصراً. وابن الجوزي في (العلل المتناهية ١/١٩، ١٨) ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/٥٣٨، ٥٣٧) وابن منده في (الرد على الجهمية / ٩٠) سنتهم من طريق أبي عامر العقدي عن زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن ابن عائش عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه الدارقطني في (الرؤية / ١٧٣) من طريق بشر بن بكر عن ابن جابر عن خالد عن ابن عائش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأضاف ابن حجر في (الإصابة ٤/٣٢٢) عزوه إلى ابن خزيمة والهيثم بن كليب في مسنده. ورواه الدارمي في (السنن ٢/١٢٦) عن محمد بن المبارك عن أبي الوليد عن أبيه عن جابر - ولعله ابن جابر - عن خالد عن عبد الرحمن قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكره - . ورواه الدارقطني في (الرؤية / ١٧٥، ١٧٤) والبغوي، وابن خزيمة عزاه إليهما ابن حجر في (الإصابة ٤/٣٢١) ثلاثتهم من طريق حماد بن مالك عن ابن جابر وفيه قول ابن عائش: سمعت.

ورواه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٥/٥٠)، وفي (السنة ١/٢٠٤) من طريق مكحول وابن أبي زكريا عن ابن عائش قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على أصحابه وذكر الحديث، وفي السنة: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أتاني ربي ... } . وأضاف ابن حجر في (الإصابة ٤/٣٢١، ٣٢٠) عزوه إلى ابن السكن وأبي نعيم من حديث ابن عائش أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم. وللحديث شواهد من رواية جمع من الصحابة منهم: جابر بن سمرة، وثوبان، وأبو أمامة، وابن عمر، وأبو هريرة، وأبو رافع، وأبو عبيدة، وعمران بن حصين وغيرهم رضي الله عنهم.

انظر:

حديث ثوبان في (شرح السنة ٣٨، ٣٩/٤)، وفي (التوحيد لابن خزيمة ١/٥٤٤، ٥٤٣).
 وحديث ثوبان، وأبي عبيدة، وأبي هريرة في (الدعاء للطبراني ٣/١٤٦٥، ١٤٦٣، ١٤٦٢).
 وحديث أبي رافع في (٣١٧/١).
 وحديث جابر، وأبي أمامة، وثوبان، وأم الطفيل في (السنة لابن أبي عاصم ١/٢٠٣-٣٠٥).
 وحديث أبي هريرة في (شرح أصول الاعتقاد لللالكائي ٣/٥٢٠)، وفي (الرد على الجهمية لابن منده ٨٩) وفيه حديث ثوبان.
 وأحاديث أنس، وأبي أمامة، وعمران، وابن عمر، وثوبان، وأبي هريرة، وأم الطفيل في (الرؤية للدارقطني ١٧٨-١٨٩، ١٨٣-١٩١).
 وحديث أبي رافع في (المعجم الكبير ٣١٧/١).
 وحديث أبي عبيدة في ليلة الإسراء في (تاريخ بغداد ٨/١٥١)، وفي (العلل المتناهية ١/١٦)، وفي (إبطال التأويلات ١/١٠٣) وفيه حديث أم الطفيل.
 وحديث ثوبان، وابن عمر في مسند البزار كما في (كشف الأستار ٣/١٣-١٥).
 وحديث أنس في (المجروحين ٣/١٣٥)،
 وحديث أم الطفيل في (الموضوعات ١/١٢٥).
 وانظر: (الدر المنثور ٥/٣٢١، ٣٢٠).
 وقد توسع صاحب كتاب (القول المبين في إثبات ا لصورة لرب العالمين ١٢/١٨-١٢) في ذكر الروايات. وقال ابن منده في (الرد على الجهمية ٩١): روي هذا الحديث عن عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ونقلها عنهم أئمة البلاد من أهل الشرق والغرب.

دراسة الإسناد :

حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

الطريق الأول :

(١) سلمة بن شبیب: المسمعي النيسابوري، نزيل مكة، أبو عبد الرحمن . أحد الأئمة المكثرين، والرحالة الجوالين . قال أحمد بن سيار : كان صاحب سنة وجماعة . قال أبو حاتم : صدوق، وقال النسائي: ما علمنا به بأساً. قال الحاكم: هو محدث أهل مكة، المتفق على إتقانه وصدقه. قال الذهبي في الكاشف: حافظ حجة.
 وقال ابن حجر: ثقة من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين (٤م).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤/٨٥)، الجرح والتعديل (٤/١٦٤)، تهذيب الكمال (١١/٢٨٤-٢٨٧)، السير (١٢/٢٥٦-٢٥٨)، التذكرة (٢/٥٤٤، ٥٤٣)، الكاشف (١/٤٥٣)، التهذيب (٤/١٤٧، ١٤٦)، التقريب (٢٤٧).

(٢) عبد بن حميد: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٣٧٩)

(٣) عبد الرزاق: تقدم هو ابن همام الصنعاني، وهو ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، وكان ينتشع. (راجع ص ١٩١)

(٤) **معمر**: هو ابن راشد الأزدي - مولا هم - أبو عروة البصري نزيل اليمن . قال: جلستُ إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثاً إلا كأنه منقش في صدري . أثنى عليه الشافعي. وقال ابن سعد: كان له حلم ومروءة ونبل في نفسه. وقال ابن جريج: عليكم به فإنه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه. وقال أحمد: ما انضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمرًا يتقدمه في الطلب، كان من أطلب أهل زمانه للعلم، وسئل أيهم أحب إليك في الزهري؟ قال: مالك في قلة روايته ثم معمر، ولست تضم إليه أحداً إلا وجدته فوقه، رحل إلى اليمن وهو أول من رحل . وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أروى عن الزهري منه إلا ما كان من يونس فإنه كتب كل شيء . وقال ابن معين: أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر، ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة، وشعيب بن حمزة أعلم بالزهري من معمر، وقدمه على صالح بن كيسان ويونس . وقال حماد بن سلمة: لما رحل إلى الزهري نبل فكنا نسمة معمر الزهري. وقال أبو حاتم: انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر وكتب عنهم، ولا أعلم اجتمع لأحد غير معمر، من أهل الحجاز:

الزهري وعمرو بن دينار، ومن الكوفة : أبو إسحاق والأعمش، والبصرة : قتادة، واليمامة: يحيى بن أبي كثير . قال يعقوب بن شيبة، والدارقطني، والعجلي : ثقة، وقال النسائي : ثقة مأمون . وقال ابن حبان: كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً.

أخزت عليه أمور:

أولها: الغلط والوهم: قال أحمد: كان يحدث حفظاً فينحرف، وقال : وكان يحفظ الألفاظ لا يؤدي . وقال ابن مهدي : اثنان إذا كتبت حديثهما هكذا رأيت فيه، وإذا انتقيتها كانت حسناً : معمر وحماد بن سلمة. وقيد بعضهم غلظه بما حدث به بالبصرة : فقال أبو حاتم : ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط، وهو صالح الحديث.

وثانيها: ضعفه في بعض شيوخه :

قال ابن معين : إذ حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً، وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام . قال ابن المديني : في أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة . وقال ابن معين: معمر عن ثابت ضعيف . لكن أحمد قال: معمر عن ثابت ما أحسن حديثه . وقال الدارقطني: سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش.

وثالثها: الإرسال مع احتمال التدليس:

قال أحمد: لم يسمع من يحيى بن سعيد الأنصاري، ولا من سماك بن حرب . وقال عبد الرزاق : لم يسمع من يزيد بن عبد الله بن الهاد شيئاً . وقال ابن معين : لم يسمع من الحسن شيئاً، وزاد أبو حاتم : ولم يره بينهما رجل يقال إنه عمرو بن عبيد . أما التدليس فلم يصفه به ابن حجر ولا من سبقه، لكنه يؤخذ من قول أبي داود : كان معمر إذا حدث أهل البصرة قال لهم: عمرو بن عبد الله - وهو ابن الأسوار اليماني - وإذا حدث أهل اليمن لا يسميه . وهذا تدليس الشيوخ. قال الذهبي في الميزان : له أوهام معروفة احتملت في سعة ما أتقن، وزاد في المغني : ثقة إمام، قال أبو أسامة: كان يتشيع، وفي من تكلم فيه: ثقة حافظ وله ما ينكر.

وقال ابن حجر في الهدي : لم يخرج له البخاري من روايته عن قتادة ولا ثابت البناني إلا تعليقاً

ولا من روايته عن الأعمش شيئاً ولم يخرج له من رواية أهل البصرة عنه إلا ما توبعوا عليه عنه . وفي التقريب: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، كذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ وهو ابن ثمان وخمسون سنة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥٤٦/٥)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٦٩)، العلل للإمام أحمد برواية الم رودي (١٢٠، ٨٧، ٤٩، ٤٧)، العلل لأحمد (١٧٢/١)، بحر الدم (٤١٣، ٤١٢)، سوالات ابن الجنيد (٣٩٥، ٤١٦)، من كلام أبي زكريا (١٢٣، ٦٠)، التاريخ لابن معين (١٠٢/٣)، تاريخ الدارمي (٤٣، ٤١، ٤٥)، العلل لابن المديني (٣٢، ٣١، ٨٨، ٨٧)، الجرح والتعديل (٢٥٥/٨-٢٥٧)، المراسيل (٢١٩)، الم عرفة (٣/٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٦٦/١٥٧)، الثقات لابن حبان (٤٨٤/٧)، جامع التحصيل (٢٨٣)، تهذيب الكمال (٣٠٣، ٢٨، ٣١٢)، من تكلم فيه (١٧٩)، الميزان (١٥٤/٤)، المغني

(٦٧١/٢)، التذكرة (١٩١/١، ١٩٠)، الكاشف (٢٨٢/٢)، التهذيب (٢٤٣/١٠-٢٤٦)، الهدي (٤٤٤)، التقريب (٥٤١)، التدليس في الحديث (٢٣٥).

(٥) **أيوب**: هو ابن أبي تيمية - كيسان - السخّتياني - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية بعد الألف نون - أبو بكر البصري. قال الحسن البصري: هذا سيد الفتيان. قال شعبة: سيد الفقهاء، وقال: ما رأيت مثله، وقال مالك: كان أشد الناس تثبتاً، وقال هشام بن عروة: ما رأيت بالبصرة مثله، وقال ابن عليّة: من حفاظ أهل البصرة. وقال حماد بن زيد: كان أيوب عندي أفضل من جالسته، وأشد اتباعاً للسنة وقال ابن سيرين: الثبت الثبت، وقال ابن المديني: ثبت وليس في القوم مثله.

قدمه الأئمة في نافع: فقال ابن عيينة: ومن كان أطلب لحديث نافع وأعلم به من أيوب. وقال وهيب: لم أر أثبت عن نافع من أيوب. وقال أحمد: أوثق أصحاب نافع عندي أيوب ومالك. وقال ابن المديني: أثبت أصحاب نافع أيوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعبيد الله وحفظه. كما قدمه ابن المديني في ابن سيرين على غيره وقال: ليس أحد أثبت في ابن سيرين من أيوب وابن عون، وإذا اختلفا فأيوب أثبت. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم حجة. وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله، وهو أحب إليّ في كل شيء من خالد، وهو أكبر من سليمان التيمي، ولا يبلغ التيمي منزلته. وقال ابن خيثمة والنسائي: ثقة. كان أبو قلابة قد أوصى إليه بكتبه، فأتى بها من الشام وقد قال: من كتب أبي قلابة ما سمعت ومنها ما لم أسمع منه.

كان يرسل: قال البخاري: ما أراه سمع من أبي صالح السمان. وقال أحمد، وأبو حاتم: رأى أنساً ولم يسمع منه. ولذا ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين.

وكان ربما نسي: قال ابن معين حين سئل عن اختلاف ابن عليّة وحماد بن زيد في أيوب: إن أيوب كان يحفظ وربما نسي الشيء، وقال: كان خيراً من شعبة لكنه كان يحفظ ولا يكتب. وقال عبد الوارث: كان إذا قدم البصرة يقول: خذوها رطبة قبل أن تتغير، ولم يكن يكتب ولا يكتب.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة ١٣١ هـ وله خمس وستون سنة (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٤٦/٧-٢٥١)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢١٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢١٨، ٩٤، ٤١)، بحر الدم (٣٦٤)، العلل لأحمد (٢/١، ٥١٩، ٣/٢٨٧، ٤٩٧، ٤٦٦، ٤٩٩)، تاريخ الدارمي (٦٨، ٥٥، ٥٤)، من كلام أبي زكريا (٨١، ٨٠)، التاريخ لابن معين (٤/٢٨٩)، سؤالات ابن الجنيد (٣٢٤، ٣٢٣، ٢٩١)، العلل لابن المديني (٧٩)، الجرح والتعديل (٢/٢٥٥)، المراسيل (١٥، ١٢)، المعرفة (٢/٢٣١-٦٨٩، ٢٤١)، جامع التحصيل (١٤٨)، تهذيب الكم ال (٣/٤٥٧-٤٦٤)، السير (٦/١٥-٢٦)، التذكرة (١/١٣٠-١٣٢)، الكاشف (١/٢٦١، ٢٦٠)، التهذيب (١/٣٩٧-٣٩٩)، تعريف أهل التقديس (٣٢)، التقريب (١١٧)، التدليس في الحديث (١٨٤، ١٨٣).

(٦) **أبو قلابة**: هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرّمي أبو قلابة البصري. قال أيوب: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب. وقال عمر بن عبد العزيز: لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا. وقال ابن سيرين، وابن سعد، وابن خراش، وأبو حاتم، العجلي: ثقة. وزاد أبو حاتم: لا يعرف له تدليس. وزاد العجلي: كان يحمل على علي، ولم يرو عنه شيئاً قط.

كان يرسل: قال ابن المديني: لم يسمع من هشام بن عامر ولا من سمرة بن جندب. قال أبو حاتم: عن عائشة وابن عمر مرسل، وأدرك النعمان ولا أعلم سمع منه، ولم يدرك زيد بن ثابت، ولم يسمع من أبي زيد عمرو بن أخطب، ولا من معاوية. وقال ابن معين: أظنه سمع من ابن عمر، وقال: عن

النعمان مرسل. وقال أبو زرعة: أبو قلابة عن علي مرسل، ولم يسمع من عبد الله بن عمر شيئاً. وقال العجلي: لم يسمع من ثوبان شيئاً. وذكر العلاءي: أن روايته عن عائشة، وعن حذيفة، وعن أبي ثعلبة، وابن عباس، وعن عمر، وأبي هريرة، ومعاوية، وسمرة، والنعمان الظاهر في ذلك كله الإرسال، وروايته عن مالك بن الحويرث وأنس وثابت بن الضحاك متصلة. وقد روى مسلم عنه عن عائشة لكنه قرنه بالقاسم بن محمد فرواه عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم. وذكر الذهبي في الميزان أنه يدل على عدم إيمانهم وعمن لم يلحقهم، وكانت له صحف يحدث منها ويدلس. ووجه في السير قول أبي حاتم: إنه لا يدل على أنه إذا روى شيئاً عن عمر وأبي هريرة مثلاً مرسلًا لا يدري من الذي حدث به، بخلاف تدليس الحسن فإنه يأخذ عن كل ضرب ثم يسقطهم كعلي بن زيد. وجعله ابن حجر في المرتبة الأولى، وذكر أن قول أبي حاتم يقوي من ذهب إلى اشتراط اللقاء في التدليس لا الاكتفاء بالمعاصرة. أوصى فقال: ادفعوا كتبني إلى أيوب إن كان حياً، وإلا فأحرقوها.

قال ابن حجر: ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤ هـ وقيل بعدها (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٨٣/٧-١٨٥)، التاريخ لابن معين (٢٩٤/٤، ٢١٥)، التاريخ الكبير (٩٢/٥)، الجرح والتعديل (٥٧، ٥٨/٥)، المراسيل (١١٠، ١٠٩)، الثقات للعجلي (٢٩، ٣٠)، الثقات لابن حبان (٥-٢/٥)، جامع التحصيل (٢١١)، تهذيب الكمال (٥٤٢/١٤-٥٤٨)، السير (٤٦٨/٤-٤٧٥)، التذكرة (٩٤/١)، الميزان (٤٢٦/٢، ٤٢٥)، الكاشف (٥٥٥/١، ٥٥٤)، التهذيب (٢٢٦-٢٢٤/٥)، تعريف أهل التقديس (٣٩)، التقريب (٣٠٤).

الطريق الثاني:

وهو متفق مع الطريق السابق في أبي قلابة:

- (١) محمد بن بشار: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)
- (٢) معاذ بن هشام: تقدم، وهو صدوق ربما وهم. (راجع ص ١٤٥٧)
- (٣) أبوه: تقدم، هو هشام الدستوائي، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ١٤٤٩)
- (٤) قتادة: تقدم، هو ابن دعامة السدوسي، وهو ثقة ثبت لكنه مدلس، وقال المزي قيل: لم يسمع من أبي قلابة. (راجع ص ٢٦١)
- (٥) خالد بن اللجلاج العامري: أبو إبراهيم حمصي، وقيل: دمشقي. وهو غير خالد بن اللجلاج السلمي. قال مكحول: كان ذا سن وصلاح، جرى اللسان. ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته، وقال ابن عبد البر: في صحبته نظر، وقال العلاءي: هو تابعي يروي عن أبيه وله صحبة. وذكره في التابعين البخاري، وابن سميع، وخليفة، وابن أبي خيثمة، وابن حبان وقال: كان من أفاضل أهل زمانه. اختلف في سماعه من عمر: فقال أبو حاتم: عن عمر مرسل، وقال البخاري: سمع من عمر بن الخطاب. وقال المزي: روى عن ابن عباس - فيما قيل - والمحفوظ عن عبد الرحمن بن عائش، وروايته عن عمر مرسلة.

قال ابن حجر: صدوق فقيه من الثانية، أخطأ من عدّه في الصحابة (د ت س).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (١٧٠/٣)، الجرح والتعديل (٣٤٩/٣)، الثقات لابن حبان (٢٠٥/٤)، الاستيعاب (٢٠/٢)، جامع التحصيل (١٧١)، تهذيب الكمال (١٦١/٨، ١٦٠)، أسد الغابة (٩١/٢)، الكاشف

(٣٦٨/١)، الإصابة (٣٧٦/٢)، التهذيب (١١٥/٣)، التقريب (١٩٠).

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

(١) محمد بن بشار: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)

(٢) معاذ بن هاني: أبو هاني اليشكري، العيشي البصري. قال النسائي: ثقة. وقال ابن قانع: صالح. وقال ابن حجر: ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٩ هـ (خ ٤).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٦٧/٧)، الجرح والتعديل (٢٥٠/٨)، الثقات لابن حبان (١٧٨/٩)، تهذيب الكمال (١٣٨، ١٣٩/٢٨)، الكاشف (٢٧٣/٢)، التهذيب (١٩٦/١٠)، التقريب (٥٣٦).

(٣) جهضم بن عبد الله: بن أبي الطفيل القيسي - مولا هم - اليمامي وأصله من خرسان. قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، لم يكن به بأس. وقال أبو حاتم: هو ثقة إلا أنه يحدث أحياناً عن المجهولين، وقال: هو أحب إليّ من ملازم. وقال ابن معين: ثقة إلا أن حديثه منكر - يعني ما روى عن المجهولين - وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق يكثر عن المجاهيل، من الثامنة (ت جه).

ترجمته في :

سؤالات أبي داود لأحمد (٣٥٦، ٣٥٧)، الجرح والتعديل (٥٣٤/٢)، التاريخ الكبير (٢٤٧/٢)، الثقات لابن حبان (١٦٧/٨)، تهذيب الكمال (١٥٦، ١٥٧/٥)، الكاشف (٢٩٨/١)، التهذيب (١٢١/٢، ١٢٠)، التقريب (١٤٣).

(٤) يحيى بن أبي كثير: تقدم، وهو ثقة ثبت مدلس واحتمل تدليسه، ولم يسمع من أبي سلام. (راجع ص ١٣٦٧)

(٥) زيد بن سلام بن أبي سلام: - مطور - الحبشي - حي من ح مير - قال يعقوب بن شيبه، و أبو زرعة الدمشقي، والنسائي، والدارقطني: ثقة. وزاد يعقوب: صدوق. وقال العجلي: شامي لأبأس به. اختلف في سماع يحيى بن أبي كثير منه: فقال ابن معين: أخذ من معاوية بن سلام كتب زيد، ولم يلق زيدا. وسئل أحمد: سمع منه يحيى؟ قال: ما أشبهه، قيل: إنهم يقولون: سمعها من معاوية بن سلام، قال: لو سمعها منه لذكره، هو يبين في أبي سلام يقول: حدث أبو سلام، ويقول: عن زيد، أما أبو سلام فلم يسمع منه، وأثنى أحمد على يحيى بن أبي كثير. وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة (بخ م ٤).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٢/٣، ٦٥٢/٨)، التلوخ الكبير (٣٩٥/٣)، الجرح والتعديل (٥٦٤/٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٢)، الثقات للعجلي (٣٧٨/١)، الثقات لابن حبان (٣١٥/٦)، تهذيب الكمال (٧٩-٧٧/١٠)، الكاشف (٤١٧/١)، التهذيب (٤١٦/٣، ٤١٥)، التقريب (٢٢٣).

(٦) أبو سلام: هو مطور الأسود الحبشي، جد زيد بن سلام. قال العجلي، والدارقطني: ثقة، وزاد العجلي: لم يسمع منه يحيى بن أبي كثير.. وقال يحيى: كل شيء عن أبي سلام فإنما هو كتاب. وقال ابن معين: حدث عنه ولم يسمع منه ولم يلقه. كما أن الأوزاعي روى عنه. وقال الذهبي: ما أراه لقيه. كان كثير الإرسال: قال ابن المدني، وابن معين: لم يسمع من ثوبان. وقال أبو حاتم: روايته عن النعمان بن ابن بشير، وأبي أمية، وعمرو بن عبسة مرسله، وتوقف في سماعه من ثوبان. وقال

الدارقطني: لم يسمع من حذيفة ولا من أبي مالك الأشعري. وقال الذهبي في السير: كثير من حديثه مراسيل كعادة الشاميين يرسلون عن الكبار، وفي الكاشف: غالب رواياته مرسلة، ولذا ما أخرج له البخاري.
قال ابن حجر: ثقة يرسل، من الثالثة (بخ م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٥٥٤/٥)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٩٥)، بحر الدم (٤١٦)، التاريخ الكبير (٥٧/٨)، الجرح والتعديل (٤٣١/٨)، المعرفة (٣٣٤/٢)، الثقات لابن حبان (٤٦٠/٥)، المراسيل (٢١٥، ٢١٦)، سوالات البرقاني للدارقطني (٣٢)، جامع التحصيل (٢٨٦)، تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٨٤-٤٨٨)، السير (٣٥٧-٣٥٥/٤)، الكاشف (٢٩٣/٢)، التهذيب (٢٩٦/١٠)، التقريب (٥٤٥، ٦٤٧).

(٧) **عبد الرحمن بن عائش الحضرمي**: أو عايش - بتحتانية ومعجمة - الحضرمي أو السكسكي. **مختلف في صحبته:**

قال البخاري: لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، لكنه ذكره في الصحابة. قال أبو حاتم: أخطأ من قال له صحبة، هو عندي تابعي. وقال ابن عبد البر: لا تصح له صحبة. وذكره ابن سعد فيمن نزل الشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ابن حبان: له صحبة. وذكره في الصحابة: أبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الحراني، وأبو الحسن بن سميع، وأبو القاسم البغوي، وأبو نعيم. وقال ابن السكن: يقال له صحبة. وقال أبو زرعة: ليس بمعروف. وقال ابن حجر: يقال له صحبة (ت).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٣٨/٧)، الجرح والتعديل (٢٦٢/٥)، الثقات لابن حبان (٢٥٥/٣)، الاستيعاب (٣٨٠، ٣٨١/٢)، جامع التحصيل (٢٢٣)، تهذيب الكمال (٢٠٦-٢٠٢/١٧)، الميزان (٥٧١/٢)، الكاشف (٦٣٢/١)، الإصابة (٣٢٥-٣٢٠/٤)، التهذيب (٢٠٤، ٢٠٥/٦)، التقريب (٣٤٣).

(٨) **مالك بن يخامر**: - بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم - الحمصي صاحب معاذ رضي الله عنه. قال ابن سعد، والعجلي: ثقة. وقال أبو نعيم: ذكره بعضهم في الصحابة ولا يثبت، وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال العلاءي: ذكر بعضهم أن له صحبة، والصحيح: أنه تابعي. وقال ابن حجر: مخضرم، يقال له صحبة، مات سنة ٧٠ هـ (خ ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٤١/٧)، الثقات لابن حبان (٣٨٣/٥)، الثقات للعجلي (٢٦٢/٢)، تهذيب الكمال (١٦٨-١٦٦/٢٧)، جامع التحصيل (٢٧٣)، الكاشف (٢٣٧/٢)، الإصابة (٧٥٩/٥)، التهذيب (٢٤، ٢٥/١٠)، التقريب (٥١٨).

درجة الحديث:

حديث ابن عباس رضي الله عنهما:
الطريق الأول:

رواته كلهم ثقات، لكن أبا قلابة كثير الإرسال، وقد قال العلاني في روايته عن ابن عباس الظاهر أنها مرسلة أي منقطعة . وقد قال الترمذي (٣٦٦/٥): وقد ذكروا بين أبي قلابة وابن عباس في هذا الحديث رجلاً.

فالحديث ضعيف.

وقد حسن ابن الجوزي إسناد أحمد في (العلل المتناهية ٢١/١).

الطريق الثاني:

فيه قتادة وهو مدلس، وقد عنعن، وقال المزي : قيل لم يسمع من أبي قلابة وخالد بن اللجلاج، قال المزي: روى عن ابن عباس - فيما قيل - والمحفوظ عن عبد الرحمن بن عائش؛ أي هذه الرواية شاذة مع انقطاعها. فالحديث ضعيف. لكن الترمذي في (سننه ٣٦٨/٥) قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقد خالفه غير واحد من الأئمة :

قال ابن حجر في (الإصابة ٣٢٣/٤، ٣٢٢): ذكر أحمد بن حنبل أن قتادة أخطأ فيه. وقال أبو زرعة الدمشقي قلت لأحمد: ابن جابر يحدث عن خالد؟ فذكره، ويحدث به قتادة عن أبي قلابة فنكره؟ قال: القول ما قال ابن جابر.

ونقل المزي في (التحفة ٣٨٣/٤) قول أحمد: حديث قتادة ليس بشيء. وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب ٣٨٠/٢): فيه أبو قلابة عن خالد عن ابن عباس فغلط. وقال أبو حاتم كما في (العلل لابن أبي حاتم ٢٠/١) حين سئل عن حديث معاذ بن هشام وذكره قال: رواه الوليد وصدقة عن ابن جابر وذكره وفيه قول ابن عائش : عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: هذا أشبه، وقتادة يقال: لم يسمع من أبي قلابة إلا أحرفاً فإنه وقع إليه كتاب من كتب أبي قلابة، فلم يميزوا بين عبد الرحمن بن عائش، وبين ابن عباس . وتابعه الدارقطني في (العلل ٥٥/٦) وتصحف ابن عباس إلى عياش، وابن عائش إلى ابن عياش.

وقال ابن خزيمة في (التوحيد ٥٤٠/١): رواية يزيد وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر أشبه بالصواب حيث قالوا عن ابن عائش من رواية من قال عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

وطريق عطاء عن ابن عباس:

ضعفه ابن كثير في (التفسير ٤٢٦/٧).

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

رواته ثقات سوى جهضم وهو صدوق، أما ما قيل في رواية يحيى عن زيد فإن عنعنته مقبولة، ثم إنه صرح بالتحديث في رواية أحمد، فالحديث متصل برواة ثقات وأحدهم صدوق واندفع ما ضعفه ابن خزيمة في (التوحيد ٥٤٦/١) وهو تدليس يحيى.

وقد قال البخاري والترمذي في (سننه ٣٦٩/٥): هذا حديث حسن صحيح.

وقال البخاري: هو أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا خالد بن اللجلاج حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وهذا غير محفوظ، هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد حسن البغوي الحديث في (شرح السنة ٣٧/٤). وفي كلام البخاري السابق إشارة إلى وجود اختلاف في الحديث وقد تبين ذلك من خلال تخريجه فقد روي على أوجه:

الوجه الأول: رواية جهضم عن يحيى عن زيد عن جده عن ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ

رضي الله عنه: والحديث المروي من هذا الطريق قال عنه البخاري وتبعه الترمذي: حسن صحيح. **الوجه الثاني:** رواية موسى بن خلف عن يحيى عن زيد عن جده عن أبي عبد الرحمن السكسكي عن مالك بن يخامر عن معاذ: والحديث من هذا الطريق نقل ابن عدي في (الكامل ٢٣٤٤/٦) تصحيح أحمد إياه. وقوله: هذا أصحها، وقال ابن عدي في موسى: لا أرى بروايته بأساً. وقال البخاري كما في (علل الترمذي ٨٩٦/٢): حديث الوليد غير صحيح، والحديث الصحيح ما رواه جهضم عن يحيى حديث معاذ.

وذكر أبو حاتم في (العلل ٢٠/١) أن رواية جهضم وموسى عن يحيى عن زيد عن جده عن مالك عن السكسكي عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم أشبه من حديث ابن جابر. وتردد البيهقي في (الأسماء والصفات ٨٠/٢، ٧٩، ٧٤) فبعد ذكر الاختلاف في إسناده، قال: قد روي - أي حديث ابن عائش - من أوجه آخر وكلها ضعيفة وأحسن طريق فيه رواية جهضم، ثم رواية موسى بن خلف، ثم ختم الباب بقوله في ثبوت هذا الحديث نظر والله أعلم. وقال الدارقطني في (العلل ٥٦/٦): رواه يحيى فحفظ إسناده ثم ذكر روايتي جهضم ثم موسى، وقال: في قوله في السند: عن أبي عبد الرحمن السكسكي إنما أورد عن عبد الرحمن وهو ابن عائش، فعاد الحديث إلى معاذ بن جبل رضي الله عنه.

الوجه الثالث: رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ رضي الله عنه :

وفيه انقطاع فإن ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ قاله ابن المديني وغيره (التهذيب ٢٦٢/٦). وقد سكت عنه الحاكم في (المستدرک ٥٢١/١).

وقال ابن خزيمة في (التوحيد ٥٤٦/١، ٥٤٥): فيه راوٍ لست أعرفه بعدالة ولا جرح، وآخر ضعيف، وعبد الرحمن لم يسمع من معاذ.

وقال الدارقطني في (العلل ٥٧/٦) بعد ذكر رواية من رواه عن ابن أبي ليلى: ليس فيها صحيح، كلها مضطربة.

الوجه الرابع: رواية ابن عائش، وقد اختلف فيها على وجوه :

- رواية أبي سلام عنه عن مالك عن معاذ - وقد تقدمت -

- وروى الحديث الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، والوليد بن مزيّد وعمارة بن بشر وحماد بن مالك عن ابن جابر عن خالد عن ابن عائش قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي بعضها صلى بنا. وقد صحح الحاكم في (المستدرک ٥٢١/١) رواية محمد بن شعيب ووافقه الذهبي.

_ ورواه صدقة بن خالد وبشر بن بكر عن عبد الرحمن عن خالد عن ابن عائش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- ورواه الأوزاعي واختلف عليه:

- فروي عن الأوزاعي عن ابن جابر عن خالد عن ابن عائش مرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس فيها تصريح بحضوره الحادثة ، ومرة بلفظ: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثالثة بلفظ: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم.
- وروي عن الأوزاعي عن خالد عن ابن عائش بلفظ: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ابن حجر في (الإصابة ٣٢١/٤): المحفوظ عن الأوزاعي ما روي عنه عن ابن جابر.
- ورواه عمارة بن بشر عن ابن جابر عن أبي سلام عن ابن عائش قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم.
- ورواه زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد عن ابن عائش عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.
- قال ابن حجر في (الإصابة ٣٢٢/٤): خالف يزيد أخاه عبد الرحمن، فزاد فيه رجلاً، لكن رواية زهير بن محمد عن الشاميين ضعيفة كما قال البخاري وغيره ، وهذا منها .
- ورواه مكحول وابن أبي زكريا عن ابن عائش قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي رواية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه . وهذه الرواية صححها الألباني بالشواهد في (ظلال الجنة ٢٠٤/١).
- وبذا يتبين أن الوليد لم ينفرد بالتصريح بسماع ابن عائش للحديث بل تابعه خمس رواة على ذلك كما رواه أبو سلام عن ابن عائش كذلك فتابع خالد بن اللجلاج.
- وقد اختلفت مسالك العلماء في هذا الاختلاف بين الروايات على أقوال:**
- القول الأول: رد الحديث بعلّة الاضطراب:**
- قال المروزي كما في (مختصر قيام الليل /٥٦): هذا حديث اضطرب الرواة في إسناده وليس يثبت عند أهل المعرفة بالحديث.
- واكتفى بعضهم بقوله: فيه اضطراب كثير: قاله العلائي في (جامع التحصيل /٢٢٣):

وقال عياض في (الشفاء ٢٦٥/٢): حديث معاذ محتمل للتأويل وهو مضطرب الإسناد والتمتن. ونقل ابن الجوزي في (دفع شبه التشبيه /١٤٩) قول أحمد: أصل الحديث وطرقه مضطربه، يرويه معاذ رضي الله عنه وكل أسانيده مضطربه ليس فيها صحيح ، وسيأتي ما يخالف ذلك من قول أحمد .

وقال ابن الجوزي في (العلل المتناهية ٢٠/١): أصله وطرقه مضطربة.

القول الثاني: الترجيح: وهو ترجيح حديث معاذ على غيره.

وممن قال بذلك البخاري كما سبق، وأحمد حيث نقل المزي في (التحفة ٣٨٣ /٤) قوله: حديث قتادة ليس بشيء، والقول ما قال ابن جابر . كما سبق نقل ابن عدي في (الكامل ٢٣٤٤/٦) قوله في رواية موسى بن خلف: هذه أصحها، كما تقدم قول أبي حاتم بترجيحها.

وقد قال ابن حجر في (الإصابة ٣٢٤، ٣٢٣) بعد سرد الطرق: يستفاد من مجموعها قوة رواية عبد الرحمن بن يزيد باتفانها، ولأنه لم يختلف عليه فيها، أما رواية أبي سلام فاختلف عليه، وقول أحمد يحمل على أن للحديث سندين: ابن جابر عن خالد عن عبد الرحمن بن عائش، ويحيى عن أبي سلام عن السكسكي عن مالك عن معاذ، ويقويه اختلاف السياق بين الروايتين.

وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب ٣٨١/٢) : حديث معاذ هو الصحيح عندهم.

أما طرق حديث ابن عائش فقد عني بها العلماء حيث يترتب عليها الحكم بصحته أو نفيها:

فقد قال البخاري كما نقل الترمذي في (سننه ٣٦٩/٥): رواه بشر بسنده عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أصح.

وقال ابن خزيمة في (التوحيد ٥٣٧/١) قول الوليد في هذا الإسناد عن عبد الرحمن

سمعت: وهم فإن

عبد الرحمن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة إنما رواها عن رجل من أصحابه صلى الله عليه وسلم، ولا أحسبه سمع من الصحابي.

وقد ضعف غير واحد من الأئمة رواية من رواه عن ابن عائش مصرحاً فيه بالسماع:

فقال أبو حاتم في (المراسيل ١٢٤/١): حين سأله ابنه عن قول الوليد في الحديث: سمع النبي

صلى الله عليه وسلم، قال: ليست له - أي لابن عائش - صحبة. وفي (الجرح والتعديل ٢٦٢/٥) هو تابعي وأخطأ من قال له صحبة.

وقال البخاري كما نقله عنه الترمذي في (سننه ٣٦٩/٥) قول الوليد في الرواية عن ابن عائش

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا غير محفوظ، وعبد الرحمن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب ٣٨١/٢، ٣٨٠): ابن عائش لاتصح له صحبة لأن حديثه

مضطرب.

وقال الذهبي في (الميزان ٥٧١/٢): حديث ابن عائش في المسند، وفي جامع أبي عيسى، وهو

عجيب غريب.

القول الثالث: قبول الحديث ممن أطلق القول بقبول الحديث دون تعرض للاختلاف فيه:

ابن القيم في (زاد المعاد ٣٧/١) نقل قول ابن تيمية ووافقه: صح أنه صلى الله عليه وسلم

قال: { رأيت ربي تبارك وتعالى } ولكن لم يكن هذا في الإسراء، ولكن كان في المدينة لما احتبس عنهم في صلاة الصبح، ثم أخبرهم عن رؤية ربه تبارك وتعالى تلك الليلة في منامه.

والذهبي في (العلو/١٠٤، ١٠٣) قال: إسناده قوي. وهو في (المختصر ١١٨/١) بلفظ: حديث ابن

عباس إسناده جيد، وقد ذكره الذهبي من مسند أحمد من رواية حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة.

والسيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٦/٤)، وفي (الخصائص الكبرى ٢٦٧/١).

ومن المعاصرين:

صحح الألباني حديث ابن عباس في (صحيح الجامع ٧٣/١)، وفي (صحيح الترغيب والترهيب

١/١٦٤، ١/١٨٢، ١/١٨١) وذكر أنه رجع عن قوله بضعف الحديث. وصحح حديث ابن عائش في (ظلال

الجنة ١/٢٠٤، ١/١٧٠، ١/١٦٩) وذكر أن ابن عائش لم تثبت له صحبة، وصحح حديث معاذ.

الشواهد:

حديث ثوبان رضي الله عنه:

قال ابن حجر في (الإصابة ٣٢٣/٤): الرواية أخطأ فيها أحد الرواة، وأشد منها خطأ حديث أنس

وفيه راو متروك.

وقال ابن خزيمة بعد أن رواه في (التوحيد ٥٤٤/١): فيه راو لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

وكذا قال الهيثمي في (المجمع ١٧٨/٧).

وقد صحح الألباني في (ظلال الجنة ٢٠٥/١) حديث ثوبان بالشواهد، وهو ضعيف.

وحديث جابر بن سمرة رضي الله عنه:

حسن الألباني إسناده في (ظلال الجنة ٢٠٣/١) وحديث أنس فيه راو ضعيف جداً كما في

(المجروحين ١٣٥/٣).

وحديث ابن عمر رضي الله عنه :
ذكر الهيثمي في (المجمع ١٧٨/٧) أن فيه راوياً ضعيفاً.

وحديث أبي أمامة رضي الله عنه :

فيه ليث بن أبي سليم ضعيف (المجمع ١٧٩/٧) لكن الحديث يتقوى بالشواهد (ظلال الجنة ٢٠٣/١).

وحديث أبي عبيدة رضي الله عنه :

إسناده ضعيف.

وحديث أم الطفيل رضي الله عنها :

قال أحمد كما في (إبطال التاويلات ١٤٠/١): حديث منكر، وفيه رجل مجهول لانعرفه، وفي (المجمع

١٧٩/٧) أنه منقطع وهم الدارقطني هذه الرواية في (العلل ٥٥/٦).

وقال ابن حجر في (التهذيب ٩٥/١٠): متنه منكر.

وقال الألباني: إسناده ضعيف مظلم، وصححه بالشواهد.

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فيه راوٍ متروك.

وقد ذهب ابن الجوزي في (دفع شبه التشبيه/١٥٠) إلى رد جميع الأحاديث في هذا الباب، وقال : هذه

أحاديث مختلفة، وليس فيها ما يثبت، وفي بعضها أتاني آت، وذلك يدفع الإشكال.

واختلف قول ابن خزيمة، فقد قوى بعض الروايات ثم ختم الباب بـ (التوحيد ٥٤٦/١) بقوله: ليس

يثبت من هذه الأخبار شيء.

وبعد هذه الرحلة الطويلة مع هذا الحديث الذي ثبت والله الحمد من حديث معاذ رضي الله عنه

بشهادة جمع من الأئمة، مع وجود طرق أخرى تحتمل القبول، وبذا يتبين ضعف من ذهب إلى القول

بوضع الحديث، إنكاراً لما ورد فيه من صفات الله تعالى . ومن ذلك ما كتبه حسن السقاف في مقال

بعنوان: " أقوال الحفاظ المنثورة لبيان وضع حديث رأيت ربي في أحسن صورة " وهي مطبوعة في

آخر كتاب (دفع شبه التشبيه لابن الجوزي /٢٨١-٢٨٧) وقد توسع في الرد عليه: العلوان في " القول

المبين في إثبات الصورة لرب العالمين " والله الهادي للصواب.

شرح غريبه :

يختصم: أصل المخاصمة أن يتعلق كل واحد بخصم الآخر أي جانبه ويجذب كل واحد الخُصْم من

جانِب، والمعنى يتنازعون (المفردات للراغب/خصم/١٤٩).

الملا الأعلى: هم الملائكة المقربون (النهاية/ملا/٣٥١/٤).

تجوز في صلاته: خففها وقللها (النهاية/جوز/٣١٥/١).

ادرسوها: درس يدرس درساً ودراسة، وأصلها: الرياضة والتعهد للشيء أي اقرأوها وتعهدوها؛

لئلا تنسوها (النهاية/درس/١١٣/٢).

استثقلت: غلب عليّ النعاس (تحفة الأحوذى ١٠٧/٩).

الفوائد :

(١) فيه جواز إطلاق تسمية الصورة عليه سبحانه وتعالى (إبطال التاويلات ١١٩/١).

(٢) جواز رؤيته سبحانه في المنام وعليه يحمل قول أحمد: " إن النبي صلى الله عليه وسلم رآه سبحانه حقاً" لكنه لم يقل رآه بعيني رأسه (زاد المعاد ٣/٣٧). وهذا غير ممتنع في حقه صلى الله عليه وسلم، وحق غيره من المؤمنين (إبطال التأويلات ١/١٢٧-١٢٩) وذكر ابن تيمية أن المؤمن قد يرى ربه في المنام في صور متنوعة على قدر إيمانه ويقينه، ورؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحقيقة في اليقظة، ولها تعبير وتأويل لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق (الوصية الكبرى ٤٥/٤٥) وهي في (مجموع الفتاوى ٣/٣٩٠).

(٣) أن هذا الحديث كان رؤيا منام بالمدينة كما جاء مفسراً في بعض الطرق، ويحتمل أنها حصلت مرتين إحداهما قبل الاسراء (البداية والنهاية ٣/١١٤). ورؤيا الأنبياء حق، وما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه في الأرض كذب باطل باتفاق العلماء (الوصية الكبرى ٤٣/٤٠).

(٤) أن الاختصام الوارد فيه غير الاختصام الوارد في القرآن في قوله تعالى { قل هو نبا عظيم أنتم عنه معرضون، ما كان لي من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون } [ص: ٦٧، ٦٨، ٦٩] فإن ذلك في شأن آدم وامتناع إبليس من السجود له (تفسير ابن كثير ٧/٧١).

(٥) شرف النبي صلى الله عليه وسلم وتفضيله بتعليمه ما في السموات والأرض - خلا مفا تيح الغيب - فإن الله أنار قلب رسوله صلى الله عليه وسلم، وشرح صدره بالمعارف، فعلم ما بين المشرق والمغرب، وهذا لا يعارض ما جاء في القرآن أن مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا الله تعالى (اختيار الأولى / ٤٠) (القول المبين ٧٥/٧٤).

(٦) أن من أحر الصلاة إلى آخر الوقت لعذر أو غيره وخاف خروج الوقت في الصلاة إن طولها أن يخففها حتى يدركها كلها في الوقت.

(٧) أن من رأى رؤيا تسره فإنه يقصها على المحبين له، ولا سيما إن تضمنت بشارة لهم، وتعليمهم ما ينفعهم.

(٨) أن ما وصف النبي صلى الله عليه وسلم به ربه تعالى حق وصدق يجب الإيمان والتصديق به كما وصفه به مع نفي التمثيل عنه ومن أشكل عليه شيء من ذلك فليقل { أمنا به كل من عند ربنا } [آل عمران: ٧].

(٩) أن الملأ الأعلى وهم الملائكة أو المقربون منهم يختصمون فيما بينهم، ويتراجعون القول في الأعمال التي تقرب بني آدم إلى الله عز وجل وتكفر خطاياهم (اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى / ٤٢، ٤١، ٣٩، ٣٨).

أحاديث الصفات الخيرية المبدوءة بحرف الواو { الوجه }

المعنى في اللغة :

الوجه معروف، ووجه الشيء : مستقبله لأنه أول ما يواجهه منه، والوجه : المحيا، والوجه:الجهة، ووجوه القوم : سادتهم، ويقال: هو وُجاهك ووجاهك وتجاهك أي : حذاءك من تلقاء وجهك، وربما عبّر عن الذات بالوجه^(١).

المعنى في الشرع :

الوجه معناه معلوم ولكن كلفيته مجهولة لا نعلم كيف وجه الله عزوجل كسائر صفاته، لكننا نؤمن بأن الله سبحانه وجهاً موصوفاً بالجلال والإكرام، وأن له من البهاء والعظمة والنور العظيم ما لو كشف حجابيه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره، وهو محبوب عن أبصار أهل الدنيا بحجب لا يعلمها إلا الله وهي تحجب العباد عن إدراكه، ونفى الله عزوجل عنه الهلاك إذا أهلك الله ما قد قضى عليه الهلاك مما قد خلقه الله للفناء لا للبقاء، وجل الله عن أن يهلك شيء منه مما هو من صفات ذاته، وعز وجهه سبحانه عن أن يشبه وجوه المخلوقين، ووجهه سبحانه وتعالى يتلذذ بالنظر إليه في الآخرة من مَنْ الله عليه وتفضل بذلك^(٢).
ومما جاء فيه ذكر وجه الله قوله سبحانه:

{ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ }

[البقرة: ١١٥]

وقد اختلف في تفسيرها: ف قيل وجه الله، وقيل غير ذلك^(٣).

والوجه لا يعد من صفات النقص بل هو صفة كمال^(٤).

وروده في القرآن :

ورد في أحد عشر موضعاً منها قوله تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (وجه) (٨٨، ٨٩/٦)، اللسان (وجه) (٤٧٧٥، ٤٧٧٦/٨).

(٢) انظر: التوحيد لابن خزيمة (١/٣٤٥-٣٤٧)، تفسير ابن جرير (٢/٥٢٩-٥٣٦)، تفسير ابن كثير (١/٢٢٦-٢٣٠)، ومال ابن جرير إلى القول بأن المراد وجه الله فقال في تفسيرها: " فأينما تولوا وجوهكم في دعائي فهناك وجهي استجيب لكم دعائكم " ، واختاره ابن خزيمة فذكر الآية في أدلة إثبات الوجه لله تعالى (التوحيد ١/٢٥٠). وتعقبه ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٦/١٤-١٧) وذكر أن الآية ليست من آيات الصفات والله أعلم ، واختار ابن القيم حمله على الوجه حقيقة انظر: مختصر الصواعق (٢/٣٣٥-٣٤٤).

(٣) اختار تفسير الوجه بالقبلة جمع من المفسرين منهم : ابن عباس، وقتادة، ومجاهد، والحسن، والشافعي، انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١/٣٤٥-٣٤٧)، تفسير ابن جرير (٢/٥٢٩-٥٣٦)، تفسير ابن كثير (١/٢٢٦-٢٣٠)، ومال ابن جرير إلى القول بأن المراد وجه الله فقال في تفسيرها: " فأينما تولوا وجوهكم في دعائي فهناك وجهي استجيب لكم دعائكم " ، واختاره ابن خزيمة فذكر الآية في أدلة إثبات الوجه لله تعالى (التوحيد ١/٢٥٠). وتعقبه ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٦/١٤-١٧) وذكر أن الآية ليست من آيات الصفات والله أعلم ، واختار ابن القيم حمله على الوجه حقيقة انظر: مختصر الصواعق (٢/٣٣٥-٣٤٤).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٦/٩٢).

{ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ } [القصص

:٨٨].

{ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ }

٣٩

{ [الروم: ٣٩]

{ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } [الرحمن: ٢٧].

أحدهما

(أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو

٦٨٤- (٣٣٨) حديث عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن }

وفي لفظ: { إن في الجنة خيمةً من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمنون، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم... } رواه البخاري بهذين اللفظين، ومسلم بالأول والترمذي باللفظين وفصلهما، وابن ماجه بالأول وعندهما { رداء الكبرياء } .

التخريج :

خ: لكتاب التفسير سورة الرحمن: باب { ومن دونهما جنتان }
ثم باب { حور مقصورات في الخيام } { (١٨٢/٦، ١٨١) (الفتح ٦٢٤/٨، ٦٢٣).
كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة } { (١٦٢/٩) (الفتح ٤٢٣/١٣).

م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه وتعالى (١٦/٣).
ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة غرف الجنة (٦٧٤/٤، ٦٧٣) وقال: حسن صحيح، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٢٣٤/٧) قال: هذا حديث صحيح.
ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٦، ٦٧/١).

شرح غريبه :

جنة عدن: الجنة دار النعيم في الآخرة من الاجتتان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها (النهاية/جنن/١/٣٥٧) وجنة عدن من عدن إذا أقام : أي جنة إقامة يقال : عدن بالمكان يعدين عدناً إذا لزمه ولم يبرح منه (النهاية/عدن/٣/١٩٢).

الفوائد :

- (١) إثبات الحجب لله تعالى فهو سبحانه احتجب بالنور، وبالنار وبما شاء من الحجب ولو كشف عن وجهه الكريم الحجاب لما قام لنوره شيء من الخلق، لكنه تعالى في الدار الآخرة يكمل خلق المؤمنين ويقويهم على النظر إليه فيتتعمون بذلك بل هو أعلى نعيمهم في الآخرة .
- (٢) تفاوت منازل الجنة ودرجاتها فبعضها أعلى من بعض حساً ومعنى فمنها ما يكون بناؤها من الذهب وأوانيها، والذهب أعلى المعادن وأنفسها لدى المخاطبين بالقرآن عند نزوله، ويجوز أن يكون فيها ما هو أعلى من الذهب وأرفع.

- (٣) التصريح بقرب نظرهم إلى ربهم، فإذا أراد سبحانه أن ينعمهم، ويزيد في كرامتهم رفع رداء الكبرياء عن وجهه فنظروا إليه.
- (٤) أن الكبرياء صفة من صفات الله تعالى، ولا يجوز للعباد أن يتصفوا بها فلا يجوز أن يكون رداء الكبرياء إلا وصفاً له تعالى (شرح التوحيد ١٦٢/٢، ١٦١).
- (٥) فضل جنة عدن، وعلوها ومن لازم ذلك علو الله سبحانه وتعالى؛ لأنهم ينظرون إليه من فوقهم (شرح التوحيد ١٥٥/٢، ١٥٩-١٦٣).

٦٨٥- (٣٣٩) ثبت فيه حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

حين زاره رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض عام حجة الوداع وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك . قال يارسول الله : آ أخلف بعد أصحابي؟ قال : إنك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ،ويضر بك آخرون. اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم . { أخرجه البخاري واللفظ له في بعض المواضع وفي بعضها بنحوه ورواه تاماً ومختصراً ، ورواه مسلم تاماً وأبو داود بنحوه ولم يذكر : { ابتغاء وجه الله } في النفقة، وكذا رواه الترمذي.

التخريج :

خ: كتاب الإيمان: باب ما جاء أن الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى (٢٢/١) (الفتح ١٣٦/١)
 كتاب الجنائز: باب رثي النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة (١٠٣/٢) (الفتح ١٦٤/٣)
 كتاب مناقب الأنصار : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة (٨٧،٨٨/٥) (الفتح ٢٦٩/٧)
 كتاب المغازي: باب حجة الوداع (٢٢٥/٥) (الفتح ١٠٩/٨)
 كتاب المرضى: باب ما رخص للمريض أن يقول : إني وجع أو وارأساه أو أشد بي الوجع (١٥٥/٧) (الفتح ١٢٣/١٠)، وفي نسخة (الكرمانى ١٩٣/٢٠) باب قول المريض إني وجع، وكذا في نسخة (العمدة ٢٢٢/٢١)
 كتاب الدعوات: باب الدعاء برفع الوباء والوجع (٩٩/٨) (الفتح ١٨٠/١١)
 كتاب الفرائض: باب ميراث البنات (١٨٧،١٨٨/٨) (الفتح ١٤/١٢).
 م: كتاب الوصية (٧٩-٧٦/١١).
 د: كتاب الوصايا: باب ما جاء فيما لا يجوز للموصي في ماله (١١٢/٣).
 ت: كتاب الوصايا: باب ما جاء في الوصية بالثلث (٤٣٠/٤) وقال: حسن صحيح.
 ج: كتاب الوصايا: باب الوصية بالثلث (٩٠٣،٩٠٤/٢) وهو مختصر بدون الشاهد.

شرح غريبه :

آ أخلف: يريد خوف الموت بمكة؛ لأنها دار تركوها لله تعالى وهاجروا إلى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها، وكان يومئذ مريضاً، والتخلف التأخر (النهاية/خلف/٦٧/٢).

اللهم أمض لأصحابي هجرتهم: أي تممها (المشارك ٣٨٥/١).

الفوائد :

- (١) كراهية الصحابة الإقامة في الأرض التي هاجروا منها، وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى فمن ثم خشى سعد بن أبي وقاص أن يموت بها، وفيه أن من ترك شيئاً لله لا ينبغي له الرجوع فيه ولا في شيء منه مختاراً (الفتح ١٦٥/٣، ٣٦٨/٥).
- (٢) فيه التأسف على فوت ما يحصل الثواب، وأن من فاتته ذلك بادر إلى جبره بغير ذلك، وتسليية من فاتته أمر من الأمور بتحصيل ما هو أعلى منه (الفتح ٣٦٨/٥).
- (٣) استحباب النفقة في وجوه الخير، وأنه إنما يثاب على ما عمل إذا نوى، وأن النفقة على العيال يثاب عليها إذا قصد بها وجه الله وكذا ما يقصد به الستر وأداء الحقوق وصلة الرحم (شرح الأبى ٣٤١/٤).
- (٤) فضيلة طول العمر للازدياد من العمل الصالح (شرح النووي ٧٨/١١) وهذا الحديث من علامات النبوة فإن سعداً رضي الله عنه عاش بعد حجة الوداع نيفاً وأربعين سنة حتى فتح العراق وغيره وانتفع به أقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار في دينهم ودنياهم، فإنهم قتلوا وصاروا إلى جهنم وسببت نساؤهم وأولادهم وغنمت أموالهم وديارهم، وولي العراق فاهتدى على يديه خلائق، وتضرر به خلائق (شرح الأبى ٣٤٢/٤)، (مختصر د ١٤٧/٣)، (شرح النووي ٧٨، ٧٩/١١)، (العمدة ٨/٢٣).
- (٥) دعاؤه صلى الله عليه وسلم لأصحابه ألا يحرمهم الثواب، ولا يذهب عنهم الإيمان بالردة، ذلك لأنه قد أعلم أنه لا بد لبعض من رآه أن يرتد عن دينه أو عن سنته، فأشفق ودعا وذلك الأمر من الارتداد في غير الرهط الكريم من المهاجرين والانصار وإنما يخاف ذلك لو كان في البعداء وفي الذي جاء من وراء وراء (العارضة ٢٧٠/٨، ٢٦٩).

٦٨٦- (٣٤٠) حديث عتبان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه :

وهو حديث طويل في طلبه من النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي بيته فيصلي فيه ليتخذ مصلى، وفيه أنه سئل عن مالك بن الدُخْشَن فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تقل ألا تراه قال: لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: قلنا فإننا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، فقال: فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله } أخرجه البخاري ومسلم تماماً، وجاء عند البخاري في مواضع مختصراً دون ذكر القصة، وفي لفظ { لن يوافي عبد يوم القيامة يقول: لا إله إلا الله يبتغي به وجه الله إلا حرم الله عليه النار } رواه البخاري، وجاء عنده رواية من حديث محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان، وفي رواية عن محمود عن عتبان رضي الله عنه .

التخريج :

خ: كتاب الصلاة: باب المساجد في البيوت (١١٥/١) (الفتح ٥١٩/١)
 كتاب التهجد: باب صلاة النوافل جماعة (٧٤/٢) (الفتح ٦٠، ٦١/٣)
 كتاب الأُطعمة: باب الخزيرة (٩٤/٧) (الفتح ٥٤٢/٩)
 كتاب الرقاق: باب العمل الذي يبتغي به وجه الله (١١١، ١١٢/٨) (الفتح ٢٤١/١١)
 كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم : باب ما جاء في المتأولين (٢٣/٩) (الفتح ٣٠٣، ٣٠٤/١٢)
 ورواه البخاري في مواضع مختصراً بدون الشاهد:
 كتاب الصلاة: باب إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء أو حيث أمر ولا يتجسس (٥١١/١) (الفتح ٥١٩/١)
 كتاب الأذان: باب الرخصة في المطر والعلّة أن يصلي في رحله (١٧٠/١) (الفتح ١٧٢/٢)
 باب إذا زار الإمام قوماً فأمهم (١٧٥/١) (الفتح ١٧٢/٢)
 باب يسلم حين يسلم الإمام (٢١٢/١) (الفتح ٣٢٣/٢)
 باب من لم يرد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة (٢١٢، ٢١٣/١) (الفتح ٣٢٣/٢)
 كتاب المغازي : باب رقم (٣٩٩٦) - وهو فيما يتعلق ببيان من شهد بدرًا - (١٠٧/٥) (الفتح ٣١٩/٧)

م: كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً والحديث فيه بدون الشاهد.

كتاب المساجد ومواضع الصلاة: الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر (١٥٩/٥-١٦١).
 وانظر: س: كتاب الإمامة: باب إمامة الأعمى (٨٠/٢) ثم الجماعة للنافلة (١٠٥/٢)
 كتاب السهو: باب تسليم المأموم حين يسلم الإمام (٦٤، ٦٥/٣).
 جه: كتاب المساجد والجماعات: باب المساجد في الدور (٢٤٩/١).

شرح غريبه :

وجهه ونصيحته: توجهه وإخلاصه (شرح الكرمانى ٣٦/٢٠).

الفوائد :

- (١) فيه اتخاذ المساجد في الدور، وأن النهي عن أن يوطن الرجل مكاناً يصلي فيه إنما هو في المساجد دون البيوت (أعلام الحديث ٦٤٦/١) للخوف من الرياء ونحوه (شرح النووي ١٦١/٥).
- (٢) التبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم لما جعل الله فيه من البركة ولا يقاس غيره عليه؛ لما بينهما من الفرق العظيم، ولأن فتح هذا الباب قد يفضي إلى الغلو والشرك (من تعليق ابن باز على فتح الباري ٥٢٢/١).
- (٣) التنبيه على من يظن به الفساد في الدين عند الإمام على جهة النصيحة ولا يعد ذلك غيبة ولكن على الإمام أن يتثبت ويحمل الأمر فيمن بلغ فيه ريبة على الوجه الجميل ، ومن نسب من يظهر الإسلام إلى النفاق ونحوه بقرينة تقوم عنده لا يكفر بذلك ولا يفسق بل يعذر بالتأويل (الفتح ٥٢٣/١) (العمدة ٢٥٠/٧).
- (٤) شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لمالك بأنه قال : لا إله إلا الله مصدقاً بها معقداً صدقها متقرباً إلى الله تعالى بها ، فهذه شهادة له بإيمانه ياطناً وبراءته من النفاق (شرح النووي ٢٤٣، ٢٤٤/١).
- (٥) أن كلمة الإخلاص تنفع قائلها ، ولا تخص أهل عمر دون عمر ، ولا أهل عمل دون عمل (الفتح ٢٤٢/١١).

-
- (٦) فيه البيان أن النار إنما تأخذ من أجسام الموحدين ، وتصيب منهم على قدر ذنوبهم وخطاياهم وحوباتهم التي كانوا ارتكبوها في الدنيا ، وقد يدخل النار بارتكاب المعاصي - إذا لم يتفضل الله ويتكرم بغفرانها - من كان في الدنيا يعمل الأعمال الصالحة من الصيام والزكاة والحج والغزو ، فكيف يأمن من يوحد الله ولا يعمل من الأعمال الصالحة شيئاً؟ (التوحيد لابن خزيمة ٧٦٥/٢).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من بنى مسجداً } قال أحد الرواة حسبت أنه قال: { يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة } أخرجه البخاري ومسلم، وفي رواية عنده { بنى الله له بيتاً في الجنة }.

التخريج :

خ: كتاب الصلاة: باب من بنى مسجداً (١٢٢/١) (الفتح ٥٤٤/١).
م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: فضل بناء المساجد والحث عليها (١٤/٥)
كتاب الزهد: باب فضل بناء المساجد (١١٣/١٨).

الفوائد :

- (١) أهمية الإخلاص وأن الثواب متوقف على ابتغاء وجه الله بالعمل.
- (٢) فيه إشارة إلى دخول من بنى مسجداً الجنة؛ إذ المقصود بالبناء له أن يسكنه وهو لا يسكنه إلا بعد الدخول والله أعلم (الفتح ٥٤٦/١).
- (٣) استدل به عثمان رضي الله عنه عندما بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مما يدل على أن الزيادة في المسجد كالمسجد المستقل (شرح الأبى ٢٣٥/٢).

قال: لما نزلت هذه الآية { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم } قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { أعود بوجهك } قال: { أو من تحت أرجلكم } قال: { أعود بوجهك } قال: { أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض } * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { هذا أهون أو هذا أيسر } وفي رواية { هذا أيسر } وفي رواية { هاتان أهون وأيسر } أخرجه البخاري ورواه الترمذي دون ذكر التعوذ في الشطر الثاني.

التخريج :

خ: كتاب التفسير سورة الأنعام : باب { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم } (٧١/٦) (الفتح ٢٩١/٨)
 كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب قول الله تعالى : { أو يلبسكم شيعاً } (١٢٥/٩) (الفتح ٢٩٦/١٣)
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { كل شيء هالك إلا وجهه } (١٤٨/٩) (الفتح ٣٨٨/١٣).
 ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الأنعام (٢٦١، ٢٦٢/٥) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

يلبسكم: يخلطكم شيعاً فرقاً ذكره البخاري في (كتاب التفسير الموضع السابق) أي: يخلطكم فرقاً وأهواء مختلفة وأحزاباً مفترقة، أو الذي فيه الناس من الاختلاف والأهواء ، أو سفك دماء بعضهم بعضاً.
ويذيق بعضهم: أي يسלט بعضهم على بعض بالقتل والعذاب وقد عني بالعذاب فوقهم الرجم أو الطوفان وما أشبه ذلك مما ينزل عليهم من فوق رؤوسهم، ومن تحت أرجلهم الخسف وما أشبهه (تفسير الطبري ٤١٦/١١-٤٣٢) (تفسير ابن كثير ٢٦٣/٣-٢٧١).

الفوائد :

- (١) استدل به أن الخسف من الأرض والرجم من السماء لا يقعان في هذه الأمة ، وقيده بعضهم بالقرون المفضلة لورود أحاديث في وقوع خسف في هذه الأمة ، وذهب بعضهم إلى أن المراد ألا يقع ذلك عاماً بحيث تستأصل الأمة بالرجم أو الخسف (الفتح ٢٩٣/٨، ٢٩٢).
- (٢) أن الله أجاب نبيه صلى الله عليه وسلم بعدم وقوع الاستئصال لها بالعذاب، ولم يجبه في أن لا يلبسهم شيعاً أي فرقاً مختلفين، وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض بالحرب والقتل (الفتح ٢٩٦/١٣) وقد قال

صلى الله عليه وسلم : أهون وأيسر وإن كان ذلك من عذاب الله لكنه أخف من الاستئصال وفيه للمؤمنين كفارة والله أعلم (الفتح ٢٩٦/١٣) (العمدة ٤٩/٢٥).
(٣) أنه لا بد أن يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض وأن ذلك وقع لما انقطع عن الناس نور النبوة فوقعوا في ظلمة الفتن وحدثت البدع والفجور ووقع الشر بينهم (مجموع الفتاوى ٣١٠/١٧).

{ حجاب النور }

ويتعلق بالوجه ما ثبت من ذكر الحجاب وأن حجاب سبحانه النور

٦٨٩- (٣٤٣) حديث صهيب رضي الله عنه:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { إذا دخل أهل الجنة الجنة قال: يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا، ألم تدخلنا الجنة، وتتجنا من النار، قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عزوجل } وفي رواية ثم تلا هذه الآية { للذين أحسنوا الحسنى وزيادة } * رواه مسلم، ورواه الترمذي وابن ماجه بنحوه وفيه { نادى مناد: إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه } وزاد ابن ماجه في آخره { ولا أقر لأعينهم }.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة (١٦، ١٧/٣).

ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى (٦٨٧/٤) قال: هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة، ورفع، وروى سليمان بن المغيرة وجماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله.

كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة يونس (٢٨٦/٥) قال: حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعاً، وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر النووي أن هذا الذي قاله ليس بقا دح في صحة الحديث، فإن الحديث إذا رواه بعض الثقات متصلاً، وبعضهم مرسلًا بحكم بالمتصل؛ لأنه زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير من كل الطوائف والله أعلم (شرح النووي ١٧/٣).
ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٧/١).

الفوائد :

(١) أن اللذة والنعيم التام في حظهم من الخالق سبحانه وتعالى فمع كمال تنعمهم لم يعطهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه، وإنما يكون أحب إليهم؛ لأن تنعمهم وتلذذهم به أعظم من التنعم والتلذذ بغيره،

فإن اللذة تتبع الشعور بالمحبوب فكلما كان الشيء أحب إلى الإنسان كان حصوله أذله وتنعمه به أعظم. وروي أن يوم الجمعة هو يوم المزيد، وهو يوم الجمعة من أيام الآخرة، وعذاب الحجاب أعظم

أنواع الحجاب { كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم } [المطففين: ١٦، ١٥] ولذة النظر إلى وجه الله أعلى اللذات، ولا تقوم حظوظهم من سائر المخلوقات مقام حظهم من سبحانه وتعالى (مجموع الفتاوى ٢٦، ٢٧/١).

- (٢) أنه إذا كان النظر إلى الله أحب الأشياء إليهم علم أن نفسه أحب الأشياء إليهم، وإلا لم يكن النظر أحب أنواع النعيم إليهم فإن محبة الرؤية تتبع محبة المرئي وما لا يحب ولا يبغض في نفسه لا تكون رؤيته أحب إلى الإنسان من جميع أنواع النعيم (مجموع الفتاوى ٦/٨ ٣٥).
- (٣) قوله: { **أهل الجنة** } يعم النساء والرجال فإن لفظ الأهل يشمل الصنفين وقد علم أن النساء من أهل الجنة، وقوله: { **يا أهل الجنة...** } خطاب لجميع أهل الجنة الذين دخلوها ووعدوا بالجزاء وهذا قد دخل فيه جميع النساء المكلفات وقوله: { **فينظرون** } الضمير يعود إلى ما تقدم وهو يعم الصنفين، والآية دليل آخر لأن الله سبحانه قال: { **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** } ومعلوم أن النساء من الذين أحسنوا، وكل من كان من أصحاب الجنة فإنه موعود بالزيادة التي هي النظر إلى الله سبحانه، ولا يستثنى من ذلك أحد إلا بدليل وهذه الرؤية العامة لم توقت بوقت بل قد تكون عقب الدخول قبل استقرارهم في المنازل والله أعلم أي وقت يكون ذلك (مجموع الفتاوى ٦/٤٣٦).
- (٤) أن الرؤية يختص بها أولياءه يوم القيامة ويفضل بهذه الفضيلة أولياءه من المؤمنين ويحجب أعداءه عن النظر إليه، وهذا نظر أوليائه إلى خالقهم جل ثناؤه بعد دخول أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، فيزيد الله المؤمنين كرامة وإحساناً إلى إحسانه تفضلاً منه وجوداً بإذنه إياهم النظر إليه، ويحجب عن ذلك جميع أعدائه (التوحيد لابن خزيمة ١/٤٤٣).

٦٩٠- ورد فيه حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي.

وقال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد.

قالا: حدثنا بقية حدثني بحير عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه قال : { الغزو غزوان : فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، ويأسر الشريك، واجتنب الفساد فإن نومه ونبّهه أجر كله، وأما من غزا فخراً ورياءً وسمعة، وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف } هذا لفظ أبي داود، والنسائي في موضع ولم يذكر في قوله : { يأسر الشريك } ولا قوله : { فخراً } وفي آخره : { لا يرجع بالكفاف }.

التخريج :

د: كتاب الجهاد: باب في من يغزو ويلتمس الدنيا (١٣/٣).

س: كتاب الجهاد: فضل الصدقة في سبيل الله عزوجل (٤٩،٥٠/٦)

كتاب البيعة: التشديد في عصيان الإمام (١٥٥/٧).

ورواه النسائي في (الكبرى ٤/٣، ٤٣٢، ٥/٣٣، ٢٢٣/٤) عن عمرو بن عثمان به.

ورواه أحمد في (المسند ٥/٢٣٤)

والحاكم في (المستدرک ٢/٨٥)

كلاهما من طريق حيوة بن شريح.

ورواه أحمد في (المسند ٥/٢٣٤)

والدارمي في (سننه ٢/٢٠٩، ٢٠٨)

وابن أبي عاصم في (الجهاد ١/٣٧٦، ٣٧٣)

وابن عدي في (الكامل ٢/٥١١)

ومن طريقه البيهقي في (الشعب ٤/٣٠)

ورواه أبو نعيم في (الحلية ٥/٢٢٠)

والبيهقي في (الكبرى ٩/١٦٨)

والطبراني في (الكبير ٢٠/٩٢، ٩١) وفي (مسند الشاميين ٢/١٨٧، ١٨٦)

كلهم من طريق بقية به.

ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ١/١٥٨) عن بحير بن سعد عن خالد عن معاذ به . وقد نبه المحقق

إلى أنه لم يتمكن من الوقوف على أول السند، وذكر محقق (الجهاد لابن أبي عاصم ١/٣٧٣) أن عبد

بن حميد رواه عن يزيد بن هارون عن بقية ولم يذكر أبا بحرية.

ورواه مالك في (الموطأ ٢/٢٢) عن يحيى بن سعيد موقوفاً على معاذ بدون الشاهد.

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

- (١) حيوة بن شريح الحضرمي: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٧١٩)
- (٢) بقية: تقدم، وهو ابن الوليد: وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. (راجع ص ٧٧٣)
- (٣) بحير: تقدم، وهو ابن سعد السحولي، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٠٢)
- (٤) خالد بن معدان: تقدم، وهو ثقة يرسل كثيراً. (راجع ص ٩٠٣)
- (٥) أبو بحرية: تقدم، وهو عبد الله بن قيس التراغمي: وهو مخضرم ثقة. (راجع ص ٨٧١)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي :

وهو متفق مع أبي داود في بقية ومن فوقه، ويبقى شيخ النسائي :

عمرو بن عثمان بن سعيد: بن كثير بن دينار القرشي - مولا هم - أبو حفص الحمصي . قال أبو داود، والنسائي، ومسلمة: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن المصفي وأحبهما إليّ. وقال الذهبي في السير: حافظ ثبت، وفي التذكرة: حافظ ثقة اجتمع له علو الأسانيد إلى المعرفة والإتقان، وفي الكاشف: صدوق حافظ.

وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ (د س جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٤٩/٦)، الثقات لابن حبان (٤٨٨/٨)، المعجم المشتمل (٢٠٥)، تهذيب الكمال (١٤٤/٢٢-١٤٦)، السير (٣٠٥، ٣٠٦/١٢)، التذكرة (٥٠٩/٢)، الكاشف (٨٣/٢)، التهذيب (٧٦/٨)، التقريب (٤٢٤) .

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات، لكن بقية مدلس تدليس ا لتسوية فلا بد من التصريح بالسماع أو نحوه في جميع طبقات السند وهو إنما صرح بالتحديث عن شيخه، وباقي السند معنعن **فالحديث ضعيف**. وقد ضعفه به المنذري في (مختصر/د ٣٧٢/٣) حيث قال: أخرجه النسائي، وفي إسناده بقية وفيه مقال.

وذكر الدارقطني في (العلل ٢/٤٧ب، ٤٨أ) الاختلاف على بقية حيث رواه ابن المبارك عنه عن بحير عن خالد عن أبي بحرية عن معاذ . وخالفه غيره فرواه عبد الرحمن بن الحارث عن بقية ولم يذكر فيه أبا بحرية، وقال : القول قول ابن المبارك . ويضاف إلي ذلك أن ابن المبارك تابعه نعيم بن حماد، وعمرو بن عثمان، وابن راهويه، و علي بن حجر، ومحمد بن مصفي، وحيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه، والحوطي جميعهم رووه عن بقية كرواية ابن المبارك . وتابع عبد الرحمن على روايته منقطعاً يزيد بن هارون عند عبد ابن حميد.

لكن روايته متصلاً أرجح كما سبق، ويبقى ما يخشى من تدليس بقية، أما إسناده عند ابن ح ميد فهو منقطع أيضاً؛ لأن خالداً قال أبو حاتم: لم يدرك معاذ بن جبل وربما كان بينهما اثنان (المراسيل / ٥٢)

وقد صحح الحاكم الحديث في (المستدرک ٨٥/٢) على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وحسنه ابن عبد البر كما نقله السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٤/١١٤) وتعقبه المناوي.
 وحسنه الألباني في تعليقه على (المشكاة ٢/٣٦٠)، وفي (صحيح الجامع ٢/٧٦٨)، وفي (صحيح س/٢/٣، ٦٧١، ٨٧٩)، وفي (صحيح د / ٢/٤٧٨)، وفي (السلسلة الصحيحة ٤/٦٤٣) واكتفى بتصريح ببقية بالتحديث في رواية الأكثرين.
 وصححه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٢/٥٧٧).

شرح غريبه :

الكريمة: أي العزيزة على صاحبها (النهاية/كرم/٤/١٦٧) أو النفيسة الجيدة من كل شيء (جامع الأصول ٢/٥٧٧).

ياسر الشريك: ساهله (النهاية/يسر/٥/٢٩٦) وقال المنذري: عامله باليسر والمسامحة (الترغيب والترهيب ٢/٢٦٨) أي ساهله واستعمل اليسر معه بالمعونه وكفاية للمؤنة (شرح الطيبي ٧/٣٠٤) (جامع الأصول ٢/٥٧٧).

نَبْهه: انتباهه من النوم (النهاية/نبه/٥/١١).

الكفاف: هو الذي يكون بقدر الحاجة إليه، ولا يفضل عن الشيء (النهاية/كفف/٤/١٩١) والمعنى لم يرجع بالثواب مأخوذ من كفاف الشيء وهو خياره، أو من الرزق: أي لم يرجع بخير أو ثواب يغنيه يوم القيامة فهو لم يعد من غزوه رأساً برأس بحيث لا يكون له أجر ولا عليه وزر بل رجع بالوزر لأنه لم يغز الله، وأفسد في الأرض (شرح الطيبي ٧/٣٠٤).

٦٩١- وورد فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر أبي شيبة ثنا سريح بن النعمان.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يونس بن محمد وسريح

بن النعمان.

قالا: ثنا فليح عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن سعيد بن يسار

عن

أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله

عزوجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة }

يعني ريحها.

التخريج :

د: كتاب العلم: باب في طلب العلم لغير الله تعالى (٣٢١/٣).

جه: المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به (٩٢،٩٣/١).

وأخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه ٥٤٣/٨)

وأحمد في (المسنن ٣٣٨/٢)

كلاهما عن سريح به . وفي سنده خطأ طباعي ففيه فليح عن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن وهو

على الصواب في الأصل كما في (أطراف المسند ٢٨٦/٧).

ورواه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم ٦٥٨/١) من طريق أبي داود.

ورواه أبو الحسن بن القطان في (زوائد على ابن ماجه ٣٦،٣٧/)

وابن حبان في (صحيحه ٢٧٩/١)

والحاكم في (المستدرک ٨٥/١)

والخطيب في (التاريخ ٧٨/٣٤٧، ٨/٥)، وفي (الجامع لأخلاق الراوي ٨٤/١)

وابن عبد البر في (جامع بيان العلم ٦٥٨، ٦٥٩/١)

والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٤٦٧/٣)

والأجري في (أخلاق العلماء ١٠٣، ١٠٢/)

سبعتهم من طرق عن فليح به. وعند ابن عبد البر: سريح عن أبي سليمان الخزازي في إحدى الطرق،

وفي الطرق الأخرى فليح بن سليمان.

وقال المنذري في (مختصر/د ٢٥٥/٥): أخرجه ابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن. وليس

كذلك فإن الترمذي لم يخرج له ولم يعزه إليه المزي في (تحفة الأشراف ٧٧، ٧٨/١٠) ولا ابن الأثير

في

(جامع الأصول ٥٤٤/٤، ٥٤٣) وقد راجعت (كتاب العلم) عنده والذي أخرجه الترمذي في (باب ما

جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا ٣٣/٥) هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: { من تعلم علماً لغير الله، أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار }

وحسنه فلعله التبس على المنذري، أو حصل خطأ في النسخة المطبوعة، ولم يذكر ذلك المنذري فقد

نقل صاحب (عون المعبود ٩٧/١٠) قول المنذري: "أخرجه ابن ماجه" ولم يذكر الترمذي والله أعلم

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) أبو بكر بن أبي شيبة: تقدم، هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٩٣)

(٢) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري البغدادي، أصله من خراسان. قال ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والدارقطني، والعجلي: ثقة. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال أبو داود: ثقة حدثنا عنه أحمد غلط في أحاديث.

وقال ابن حجر في الهدي: من كبار شيوخ البخاري، ولم يكن عنه بل له عنده حديث بلا واسطة متابعة، وثلاثة أحاديث بواسطة.

وقال في التقریب: ثقة يهمل قليلاً، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٧ هـ (خ ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٤١/٧)، التاريخ الكبير (٢٠٥/٤)، الجرح والتعديل (٣٠٤، ٣٠٥/٤)، الثقات للعجلي (٣٨٨/١)، الثقات لابن حبان (٣٠٦، ٣٠٧/٨)، تاريخ بغداد (٢١٧، ٢١٨/٩)، تهذيب الكمال (٢٢٠-٢١٨/١٠)، الميزان (١١٦/٢)، السير (٢١٩، ٢٢٠/١٠)، الكاشف (٤٢٦/١)، التهذيب (٣/٤٥٧)، الهدي (٤٠٤، ٤٠٥)، التقریب (٢٢٩).

(٣) فليح: هو ابن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي، أبو يحيى المدني. ويقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك :

مختلف فيه:

قال ابن المديني: كان ضعيفاً. قال ابن معين: لا يحتج بحديثه، وفي رواية: ضعيف الحديث، وفي الثالثة: ضعيف وذكر عنده فلم يقو أمره، وقال: كان يقال ثلاثة يُنقى حديثهم - وذكره - وقال: ليس بقوي ولا يحتج بحديثه، وهو دون الدراوردي والداروردي أثبت منه. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال

أبو زرعة: ضعيف الحديث، وفي موضع: واهي الحديث. وقال أبو داود: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الساجي: يهمل وإن كان من أهل الصدق. وقال الدارقطني: ثقة، وقال: يختلفون فيه ولا بأس به. وقال الحاكم: ثقة يجمع حديثه. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وروى أحاديث مستقيمة

وغرائب وقد اعتمده البخاري، وروى عنه الكثير وهو عندي لأبأس به. وقال الذهبي في المغني: احتج به في الصحيحين. وفي من تكلم فيه: ليس بالمتين، وفي السير: غيره أقوى منه، ومن أفراد

حديث { من تعلم علماً } . وفي الميزان: أحد العلماء الكبار، أصعب ما رُمي به ما ذكر عن ابن معين عن أبي كامل قال: كنا نتهمه؛ لأنه يتناول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن حجر في الهدي: روى له مسلم حديثاً واحداً، ولم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق.

وقال في التقریب: صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة ١٦٨ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤١٥/٥)، العلل لأحمد (٥٩٦/٢)، تاريخ الدارمي (١٩٠)، التاريخ لابن معين (٣/١٧٢)، سؤالات ابن الجنيد (٤٧٣)، سؤالات محمد بن عثمان لعلي بن المديني (١١٧)، التاريخ الكبير

(١٣٣/٧)، الجرح والتعديل (٨٤، ٨٥/٧)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة
(٣٦٦، ٤٢٥/٢)، الكامل (٢٠٥٥/٦)، الضعفاء للنسائي (٢٢٦)، الضعفاء للعقيلي (٤٦٦، ٤٦٧/٣)،
الضعفاء لابن الجوزي (١٠/٣)، الضعفاء للدارقطني (٢٨٢)، تهذيب الكمال (٣٢٢-٣١٧/٢٣)،
الميزان (٣٦٥/٣)، السّير (٣٥١/٧)، التذكرة (٢٢٣/١)، المغني (٥١٦/٢)، من تكلم فيه (١٥٢)،
الكاشف (١٢٥/٢)، التهذيب (٣٠٤/٨)، الهدي (٤٣٥)، التقريب (٤٤٨).

(٤) أبو طوالة: - بضم المهملة، وقيل بفتحها - عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري
المدني، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز . قال مالك: كان يسرد الصوم، وكان يحدث حديثاً حسناً .
وقال أحمد، وابن سعد، وابن معين، والترمذي، والنسائي، والدارقطني : ثقة . وقال ابن خراش : كان
صدوقاً .

وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٤ هـ ويقال بعد ذلك (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٨٤، ٢٨٥/٩)، بحر الدم (٢٤١)، التاريخ لابن معين (١٩٣/٣)، الجرح والتعديل
(٩٤، ٩٥/٥)، المعرفة (٦٧٤/١)، الثقات لابن حبان (٣٢/٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٠)،

الكنى للدولابي (١٨/٢)، تهذيب الكمال (٢٢٠-٢١٧/١٥)، السّير (٢٥١/٥)، الكاشف (٥٦٨/١)،
التهذيب (٢٩٧/٥)، التقريب (٣١١).

(٥) سعيد بن يسار: تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ١٤٦١)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع أبي داود في جميع رواته وزاد عليه رايأ هو :

يونس بن محمد: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٣٣٦)

درجة الحديث :

رجاله ثقات سوى فليح ضعفه ابن المدني، وابن معين وغيرهما . وقال ابن حجر : صدوق كثير
الخطأ، وهو وإن كان من رجال البخاري فإنه لم يعتمد عليه كما ذكر ابن حجر اعتماده على غيره،
والبخاري ينتقي من حديث الراوي ما لم يخطئ فيه وليس ذلك لغيره . فالراوي يحتاج إلى متابع، ولم
أجد من تابعه، وما وقع في سند ابن عبد البر مما يوهم وجود متابع لفليح فالراوي عن أبي طوالة في
جميع الطرق هو فليح بن سليمان وكنيته أبو يحيى وهو الخزاعي، ووقع عند ابن عبد البر عن أبي
سليمان عدّه محقق الكتاب خطأ وصوبه في الأصل إلى ابن سليمان وبمراجعة إسناده ابن حبان والحاكم
وقد اشتركا مع ابن عبد البر في روايته عن ابن وهب فعندهما عن أبي يحيى بن سليمان ولعله سقط
اسم يحيى ولفظ بن فأصبح السند عند ابن عبد البر هكذا عن أبي سليمان والله أعلم .
وقد ضعف العقيلي الحديث في (الضعفاء ٤٦٧/٣) قال: الرواية في هذا الباب لينة.
ونكره الذهبي في ترجمة فليح في (الميزان ٣٦٦/٣)، وذكر في (السّير ٣٥٥/٧) أن هذا الحديث
من أفراد.

وصححه الحاكم في (المستدرک ٨٥، ٨٦/١) قال: صحيح، سنده ثقات رواته على شرط الشيخين،

ووافقه الذهبي.

وقال العراقي في (تخريج الإحياء ١٧٨/١): إسناده صحيح رجاله رجال البخاري.

وذكر الحاكم له شاهدين هما حديث جابر، وكعب بن مالك رضي الله عنهما وأخرجهما :
الأول: قوله صلى الله عليه وسلم: { لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو تماروا به السفهاء، ولا لتجيزوا به المجلس فمن فعل ذلك فالنار النار }.

والثاني: قوله صلى الله عليه وسلم: { من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يقبل إفادة الناس إليه فإلى النار }.

وهذا الحديث أخرجه الترمذي في (سننه: كتاب العلم: باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا ٣٢، ٣٣/٥) ولفظه { من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار } وضعفه الترمذي حيث قال: هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى ابن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تكلم فيه من قبل حفظه. وقد رواه ابن ماجه من حديث حذيفة في (الموضع نفسه)، وحسنه الألباني في (صحيح جه/٤٨/١)،

وحديث جابر رضي الله عنه رواه ابن ماجه بعد حديث أبي هريرة.

قال العراقي في (تخريج الإحياء ١٧٠/١): إسناده على شرط مسلم.

وقال البوصيري في (الزوائد ٦٧/١): رجال إسناده ثقات.

وصححه الألباني في (صحيح جه/٤٨/٢)، وفي (صحيح الترغيب ٤٦/١)، وفي تعليقه على (المشكاة ٧٨/١). كما صحح الألباني حديث أبي هريرة في (صحيح الجامع ١٠٦٠/٢)، وفي (صحيح د/٦٩٧/٢)، وفي (صحيح جه/٤٨/١). ولعله صححه بالشواهد.

وقد قال الأرناؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٨٠/١): فليح فيه كلام لكن يشهد له حديث جابر رضي الله عنه.

لكن هذا الشاهد وغيره إنما يفيد في تقوية المعنى الذي اشتمل عليه الحديث وهو الحث على الإخلاص في طلب العلم، وهو أمر مطلوب من المسلم في كل عمله، وفيه ترهيب من الرياء الذي قد يحبط العلم.

أما حديث أبي هريرة بهذا السند والمتن فضعيف يحتاج إلى ما يقويه والله أعلم.

شرح غريبه :

عَرَضاً: العَرَض - بالتحريك - متاع الدنيا وحُطامها (النهاية/عرض/٣/٢١٤).

عَرَفَ الجَنَّةَ: أي ربحها الطيبة، والعَرَفَ: الریح (النهاية/عرف/٣/٢١٧).

٦٩٢- وورد فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :
قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا المغيرة بن عبد الرحمن
حدثني أبي

عبد الرحمن . وقال حدثنا ابن السرح ثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد
الرحمن بن الحارث المخزومي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : { لانذر إلا فيما يبتغي به وجه الله، ولايمين في قطيعة رحم . } هذا لفظ
أبي داود من الطريق الأول.

أما الطريق الثاني فقد أحاله على حديث قبله وفيه : { من حلف على معصية فلا يمين
له، ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له . } قال: وزاد: { ولانذر إلا فيما ابتغي به
وجه الله تعالى ذكره }.

التخريج :

د: كتاب الأيمان والنذور: باب اليمين في قطيعة الرحم (٢٢٥/٣)
ثم كتاب الطلاق: باب في الطلاق قبل النكاح (٢٦٥/٢).

ورواه أحمد في (المسند ١٨٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به . كما رواه في (١٨٣/٢) عن
الحسين بن محمد وسريج قالوا: حدثنا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك رجلين وهما مقترنان يمشيان إلى البيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ما بال القران؟ } قالوا: يارسول الله نذرنا أن نمشي إلى البيت
مقترنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ليس هذا نذراً } فقطع قرانهما قال سريج في حديثه:
{ إنما النذر ما ابتغي به وجه الله عزوجل }.

وروى الترمذي الحديث في (سننه: كتاب الطلاق: باب ما جاء لاطلاق قبل النكاح ٤٨٦/٣) عن أحمد
ابن منيع عن هشيم عن عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : { لانذر لابن آدم فيما لا يملك، ولاعتق له فيما لا يملك، ولاطلاق له فيما لا
يملك }.

وقد رواه أبو داود هكذا بدون الشاهد قبل روايته الحديث تاماً.
وابن ماجه في (سننه: كتاب الطلاق: باب لا طلاق قبل النكاح ٦٦٠/١) مقتصراً على ذكر الطلاق.
وكذلك البيهقي في (الكبرى ٣٤/١٠، ٣٣)، وزاد في (الدر ٢٠٨/٥) عزوه إلى عبد الرزاق . وقد
وجدته عنده في مواضع ولم يذكر فيها الشاهد، بل ذكر الأجزاء الأخرى التي اشتمل عليها الحديث .
كما عزاه إلى النسائي ووجدته في (الكبرى ١٢٩/٣) مقتصراً أيضاً على أجزاء منه بدون الشاهد.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول:

- (١) أحمد بن عبدة الضبي: تقدم، وهو ثقة رُمي بالنصب. (راجع ص ٥٥٨)
- (٢) المغيرة بن عبد الرحمن: تقدم، وهو صدوق كان يهيم. (راجع ص ٨٧١)
- (٣) أبوه: تقدم، هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي، وهو صدوق له أوهام.
(راجع ص ٨٨٢)

(٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال الأوزاعي : ما رأيت قرشياً أكمل منه، وفي رواية: أفضل منه.
مختلف فيه، وقد كثر الكلام حول روايته عن أبيه عن جده :
فقد ضعفه بعضهم مطلقاً:

قال ابن عيينة: غيره خير منه، وقال: حديثه عند الناس فيه شيء . وقال أيوب: كنت إذا جئت إليه أغطي رأسي حياءً من الناس، وقال أيوب لليث بن أبي سليم : إياك وعمرو بن شعيب فإنه صاحب كتب. وقال أبو عمرو بن العلاء : كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يعاب عليهما إلا أنهما كان لا يسمعان بشيء إلا حدثا به . وكان إسماعيل بن علي لا يرضاه وقال أحمد ذكر له حديثه في كتابة الحديث، فقال إسماعيل: أعوذ بالله من الكذب، وقال أحمد : كان يذهب مذهب البصريين في منع الكتابة، وقد روى عن عمرو بن شعيب . وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه عنه الثقات فيذكر به، وقيل لأبي داود: حجة، قال: ولا نصف حجة.

ووثقه آخرون إما مطلقاً، أو فيما يرويه عن غير أبيه:

قال ابن المديني: عمرو عندنا ثقة، وكتابه صحيح، وقال: ما روى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح. وقال يعقوب بن شيبة : ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث، وينتقي ال رجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً وحديثه عندهم صحيح، وهو عندهم ثقة ثبت، وماروى الثقات عنه فصحيح. وقال البخاري: رأيت أحمد وعلياً والحميدي وإسحاق يحتجون بحديثه . وقال أبو زرعة: هو ثقة في نفسه، وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر . وقال صالح جزرة، والعجلي، والنسائي، وأبو جعفر الدارمي: ثقة، ورجع ابن حبان في آخر قوليه إلى عدّه في الثقات، وقال ابن عدي : هو في نفسه ثقة.

ومنهم من اختلف فيه قوله:

فأحمد قد سبق نقل البخاري أنه يحتج بحديثه، وفي رواية أنه قال : له أشياء مناكير، إنما نكتب حديثه نعتبره فأما أن يكون حجة فلا، وقد سأله أبو داود : يحتج بحديث عمرو ما كان عن غير أبيه؟ قال: ما أدري، وفي رواية: أنا أكتب حديثه وربما احتجنا به، وربما وجس في القلب منه شيء . كما اختلف فيه قول يحيى بن سعيد فقال : حديثه واه، وفي رواية: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به . وقال ابن معين في رواية: ثقة، وقال: ما أقول روى عنه الأئمة، وقال: يكتب حديثه وهو أحب إليّ من بهز عن أبيه عن جده، وقال في رواية: ليس بذاك.

أما روايته عن أبيه عن جده فمن العلماء من ضعفها : كمغيرة بن مقسم، وابن عدي، وابن حبان. وذكروا في سبب ضعفها أمرين :

أولهما: أنه إذا كان يريد بجده محمداً فهو مرسل لأنه لا صحبة له، وإن كان أراد عبد الله فمقطع لأن شعيباً لم يلقه.

وثانيهما: انها من كتاب جده . وقال أبو زرعة: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وعمامة المناكير تروى عنه إنما هي عن الضعفاء . وأنه روى مناكير كثيرة.

ومنهم من قواها : قال ابن معين : يقول أصحاب الحديث: ثقة فيما يروي عن أبيه، وقال ابن راهوية: عمرو عن أبيه عن جده مثل أيوب عن نافع عن ابن عمر . وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق ابن راهوية، وابن عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديثه عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين، وقال البخاري: من الناس بعدهم.

وأثبت سماع شعيب من جده: أحمد بن صالح، وابن المديني، وأبو بكر النيسابوري، وابن طاهر المقدسي، وقال أحمد: أراه سمع منه، وأثبت البخاري، والترمذي، والدارقطني وذكر أنه إذا بين اسمه فهو صحيح ولم يترك حديثه أحد من الأئمة . وصح ذلك العلاني . ومال إليه الزيلعي، واستشهد بما ورد من تصريحه بالسماع، كما اختاره المزني، واختار النووي : الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده . كما اختار ذلك ابن تيمية وذكر أن أئمة الاسلام وجمهور العلماء يحتجون به إذا صح النقل إلى عمرو؛ فإنها إذا كانت نسخة مكتوبة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا أوكد لها وأدل على صحتها .

ومنهم من اختلف قوله فيها : كابن المديني فقد روى عنه يعقوب بن شيبه : سمع أبوه شعيب من

جده

عبد الله بن عمرو، وفي رواية : ما روى عن أبيه عن جده كتاب وجده فهو ضعيف . وابن معين فقد جاء

عنه القولان وفسر ابن حجر ذلك بأنه شهد له أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها، وصح سماعه لبعضها فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة.

وقال أحمد : أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بحديثه عن أبيه عن جده وإذا شاءوا تركوه . وفسره الذهبي في السير: بأنهم يترددون في الاحتجاج به لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي، وقال في المغني : مختلف فيه، وحديثه حسن وفوق الحسن، وفي من تكلم فيه : صدوق في نفسه لا يظهر تضعيفه بحال، وحديثه قوي لكن لم يخرج له في الصحيحين فأجاد . وقال في الميزان : ثبت سماع شعيب من جده وهو الذي رباه حتى قيل: إن محمداً مات في حياة أبيه عبد الله فكفل شعيباً جده فلا ينكر له السماع منه وقد سمع من معاوية وقد مات قبل عبد الله بسنوات، وفي السير : استبعد أن يقول البخاري:؛ فمن الناس بعدهم ثم لا يحتج بعمرو أصلاً ولا متابعة . وترجح عنده أن شعيباً صحب جده وحمل عنه، وأن نسخة عمرو عن أبيه عن جده من أقسام الصحيح الذي لانزاع فيه من أجل الوجادة ومن أجل المناكير فينبغي أن يتأمل حديثه ويتحايده ما جاء عنه منكرأ ويروى ما عداه وقال : ما علمت أحداً تركه.

وقال ابن حجر في التهذيب : ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده، وهو ربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فإذا صرح بالتحديث فلاريب في صحتها، وأبوه صرح بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه لكنه سمع بعضها والباقي صحيفة . وذكره ابن حجر في الثانية من مراتب المدلسين، وهو من تدليس الصيغ على القول بأنه وجدها في كتاب فرواها بالعننة والله أعلم . وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ (ر ٤) .

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٢٠/٩-١٢٢)، سوالات محمد لعلي بن المديني (١٠٤)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٣١، ٢٣٠، ١٧٥)، العلل لأحمد (٢٤٥/١، ٢٤٤)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٩٤)، بحر

الدم (٣١٩، ٣٢٠)، التاريخ لابن معين (٤٣١)، من كلام أبي زكريا (٤٨)، التاريخ الكبير (٣٤٢، ٣٤٣/٦)، الضعفاء للبخاري (٨٨)، الجرح والتعديل (٢٣٨، ٢٣٩/٦)، المراسيل (٩٠)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٧٢٧/٢)، إيضاح الإشكال (٢٩، ٣٠)، سنن الترمذي (٣٣/١٤٠، ٣/٢)، العلل الكبير (٢٨٨/١)، الضعفاء للعقيلي (٢٧٣، ٢٧٤/٣)، الثقات للعجلي (١٧٨/٢)، المجروحين (٧٤-٧١/٢)، تعليقات الدارقطني (١٦٧، ١٦٨)، الثقات لابن شاهين (١٥١، ١٥٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٢٧/٢)، تهذيب الأسماء واللغات (٣٠-٢٨/٢)، مجموع الفتاوى (٨، ٩/١٨)، تهذيب الكمال (٧٦-٦٤/٢٢)، نصب الراية (٣٣١، ٣٣٢/٢)، جامع التحصيل

(١٩٦، ٢٤٤)، من تكلم فيه (١٤٥)، السّير (١٦٥/٥-١٨٠)، الميزان (٢٦٣/٣-٢٦٨)، المغني (٤٨٤، ٤٨٥/٢)، الكاشف (٧٨، ٧٩/٢)، تعريف أهل التقديس (٧١، ٧٢)، التهذيب (٤٨/٨-٥٥)، التقريب (٤٢٣)، التدليس في الحديث (٣٢٣-٣٢٧).

(٥) أبوه: هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: يروي عن جده عبد الله وذكر المزي أن لم يذكر أحد أنه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد والد شعيب ترجمة إلا القليل من المصنفين. وقال العلائي: الأصح أنه سمع من جده، والضمير في جده عائد إلى شعيب لا إلى عمرو، ومحمد مات في حياة أبيه عبد الله وشعيب صغير فكفله جده وسمع منه كثيراً. وقال الذهبي: شعيب لا مغمز فيه، ولكن ما علمت أحداً وثقه. وقد سبق الكلام عن خلاف العلماء في سماعه من جده في ترجمة ابنه عمرو.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين؛ لأنه صرح بالسماع في أحاديث قليلة فإن كان الجميع صحيفة وجدت صورة التدليس.

وقال في التقريب: صدوق بثبت سماعه من جده، من الثالثة (ر ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٤٣/٥)، سوالات أبي داود لأحمد (١٧٥، ٢٣١)، التاريخ الكبير (٢١٨/٤)، الجرح والتعديل (٣٥٢/٤، ٣٥١)، المراسيل (٩٠)، الثقات لابن حبان (٤٣٧/٦)، جامع التحصيل (١٩٦)، تهذيب الكمال (٥٣٦-٥٣٤/١٢)، الميزان (٢٦٥، ٢٦٦/٣)، الكاشف (٤٨٨/١)، التهذيب (٣٥٦، ٣٥٧/٤)، تعريف أهل التقديس (٦٨)، التقريب (٢٦٧)، التدليس في الحديث (٢٧٤، ٢٧٥).

الطريق الثاني:

وهو متفق مع سابقه في عبد الرحمن ومن فوقه، وبقي من رجاله :

(١) ابن السرح: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح - بمهم - لات - أبو الطاهر المصري. قيل لأحمد: هو عندك إمام؟ قال: نعم رحم الله أحمد ما علمت إلا خيراً هو عندي إمام. قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو سعيد بن يونس: كان من الفقهاء الصالحين الأثبات. وقال علي بن الحسن بن خلف: كان لا يحفظ. وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ (م د س ج ه).

ترجمته في :

بحر الدم (٤٦)، الجرح والتعديل (٦٥/٢)، تهذيب الكمال (٤١٥-٤١٧)، الكاشف (٢٠٠/١)، التهذيب (٦٤/١)، التقريب (٦٩٢، ١٨٣).

(٢) ابن وهب: تقدم، هو عبد الله بن وهب، وهو ثقة. (راجع ص ٣٣٠)

(٣) يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني: قال الدارقطني: ثقة، وقال النسائي: مستقيم الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، ونُقل عنه قوله: ربما أُغرب. وقال ابن معين: صدوق ضعيف الحديث. وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق، من كبار الثامنة، مات سنة ١٥٣ هـ (م د س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٨٦/٨)، الجرح والتعديل (١٦٢، ١٦٣/٩)، سوالات البرقاني للدارقطني (٦٩)، الثقات لابن حبان (٢٤٩/٩)، تهذيب الكمال (٤٠٨، ٤٠٩/٣١)، الكاشف (٣٦٩/٢)، التهذيب (٢٣٩/١١)، التقريب (٥٩٢).

درجة الحديث :

الطريق الأول:

فيه محمد ثقة، والمغيرة صدوق يهيم وقد تابعه يحيى في الطريق الثاني وهو صدوق، وعبد الرحمن بن

أبي الزناد عند أحمد وهو صدوق تغير حفظه (التقريب/٣٤٠). وعبد الرحمن بن الحارث: صدوق له أوهام، وعمرو، وأبوه شعيب صدوقان وقد احتج الأئمة برواية عمرو عن أبيه عن جده على الصحيح. وعلى هذا فالحديث حسن إن شاء الله وقد سكت عنه ابن الملقن في البدر المنير كما في (التلخيص ١٧٥/٤). وحسنه الألباني في (صحيح د/٢/٦٣٠، ٤١٢). وصح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٢٢/١١) كما صح الحديث باللفظ الثاني في (٦/١١).

٦٩٣- ورد فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا نصر بن علي وعبيد الله بن عمر الجشمي قالا : ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد - قال نصر : ابن أبي عروبة - عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه } قال عبيد الله : { من سألكم بالله } .

التخريج :

د: كتاب الأدب باب في الرجل يبتعذ من الرجل (٣٣٠، ٣٣١/٤).

وأخرجه الترمذي في (العلل الكبير ٢/٢٩٣)

وابن خزيمة في (التوحيد ١/٣١)

كلاهما من طريق نصر بن علي به، وقرنه ابن خزيمة بإسماعيل بن بشر ولفظه { ساءلكم بوجه الله } .

ورواه أحمد في (المسند ١/٢٥٠)

البيهقي في (الأسماء والصفات ٢/٩٣، ٩٢)

كلاه ما من طريق خالد به . كما رواه البيهقي من طريق البرساني - وهو محمد بن بكر عن سعيد بن

أبي عروبة عن أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - عن ابن عباس به .

وعلقه ابن منده في (التوحيد ٣/٣٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة .

وجاء الحديث بدون الشاهد كما في لفظ عبيد الله بن عمر عند أبي داود :

رواه الخطيب في (التاريخ ٤/٤٥٨)

وأحمد في (المسند ١/٢٥٠)

وابن حبان في (صحيحه ٨/١٧٠، ١٦٩)

كما جاء من حديث ابن عمر كذلك :

رواه البخاري في (الأدب المفرد ١/٣٠٨)

وأبو داود في الباب المذكور .

والنسائي في (سننه: كتاب الزكاة: باب من سأل بالله عزوجل ٥/٨٢)

وأحمد في (المسند ٢/١٢٧، ٩٩، ٦٨) من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر .

ورواه ابن منده في (التوحيد ٣/٣٧، ٣٦) من طريق الأعمش عن مجاهد به وذكر الشاهد .

دراسة الإسناد :

(١) نصر بن علي: تقدم، وهو الجهضمي الصغير، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٣٠)

(٢) عبيد الله بن عمر الجشمي: هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي - مولا هم - القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد . قال صالح جزرة: ثقة صدوق أثبت من الزهراني وأشهر، وأعلم بحديث البصرة، وما رأيت أحداً أعلم بحديثهم منه، ومن ابن المدني، وابن عرعة . وقال أحمد بن سيار: لم

أر في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة، والقواريري ببغداد، لم يكتب الحديث إلا على كبر من السن، ولو بكر بالطلب لسمع جرير بن حازم وأقرانه، ولكن السماع واللقاء مقدر . وقال ابن سعد، وابن معين، وابن قانع، ومسلمة، والنسائي، والعجلي : ثقة. وقال أبو حاتم، وابن معين في رواية: صدوق. وقال الذهبي: حافظ روى مائة ألف حديث.

وقال ابن حجر : ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح، وله خمس وثمانون سنة

(خ م د س).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٥٠/٧)، تاريخ الدارمي (١٠٢، ١٨٨)، التاريخ الكبير (٣٩٥، ٣٩٦/٥)، الجرح والتعديل (٣٢٧، ٣٢٨/٥)، تاريخ بغداد (٣٢٣-٣٢٠/١٠)، الثقات لابن حبان (٤٠٥، ٤٠٦/٨)، تهذيب الكمال (١٣٦-١٣٠/١٩)، السير (٤٤٦-٤٤٢/١١)، الكاشف (٦٨٥/١)، التهذيب (٤٠، ٤١/٧) وفيه عبد الله بن عمرو، التقريب (٣٧٣).

(٣) **خالد بن الحارث**: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٧١)

(٤) **سعيد بن أبي عروبة**: تقدم، وهو ثقة حافظ، مدلس لكنه ممن احتمل تدليسهم، وقد اختلط وسمع

منه خالد قبل الاختلاط. (راجع ص ٧٦٨)

(٥) **قتادة**: تقدم، هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، لكنه مدلس فلا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع .

(راجع ص ٢٦١)

(٦) **أبو نهيك**: - بفتح النون - الأزدي البصري القارئ، قيل اسمه عثمان بن نهيك، وقيل : لا يعرف

اسمه، وسماه ابن عبد البر عبد الله بن يزيد . وقال البخاري: سمع ابن عباس روى عنه قتادة وحسين

المعلم وزباد ابن سعد، ولم يعرف البخاري اسمه . قيل لابن معين: أبو نهيك الذي يروي عنه قتادة من

هو؟ قال: هو الذي يروي عنه الحسين بن واقد فإن لم يكن هو فلا أدري من هو - أو نحوه - . قال ابن

عبد البر: مجهول، وقال ابن القطان: لا يعرف.

واختلف فيه قول ابن حجر في التقريب : فذكره في الأسماء وقال : مقبول من الرابعة، وذكره في الكنى وقال: ثقة، من الثالثة (بخ د).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٢٥٩/٤)، التاريخ الكبير (الكنى/٧٦)، العلل الكبير للترمذي (٩٢٣/٢)، الثقات

لابن حبان (٥٨٢/٥)، تهذيب الكمال (٣٥٥، ٣٥٦/٣٤)، الكاشف (١٤، ٤٦٨/٢)، التهذيب

(١٢/٧، ٢٥٩/١٥٧)، التقريب (٣٨٧، ٦٧٩).

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات ولا يضر اختلاط سعيد فإن خالدًا ممن سمع منه قبل ذلك،

لكن فيه أبا نهيك لم يوثقه سوى ابن حبان، وجهله القطان واختلف فيه قول ابن حجر والأظهر : أنه

مقبول فهو يحتاج إلى متابع، كما أن قتادة مدلس وقد عنعن في جميع الطرق.

يضاف إلى ذلك العلة التي نقلها الترمذي في (العلل الكبير ٩٢٣/٢) عن البخاري حيث قال: سعيد ابن أبي عروبة يسند هذا الحديث عن قتادة وغيره يقول خلاف هذا ولا يسنده . كما اختلف الرواة في قوله: { بوجه الله } فقد ورد من الطريق نفسها بلفظ: { بالله } **فالحديث ضعيف جداً.**

ومع ذلك صححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٥٥/٦). وأحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٦٢/٤). وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ١٠٤١/٢)، وفي (الصحيحة ٤٥٣،٤٥٤/١) جود إسناده، وذكر أن أبا نهيك يعد من مستوري التابعين الذين يحتج بحديثهم ما لم يظهر خطأهم فيه، وهذا الحديث من هذا القبيل واستشهد له بحديث ابن عمر رضي الله عنهما. أما رواية البيهقي فقد سلمت من أبي نهيك فإن شيخ قتادة هو أبو سفيان طلحة بن نافع وهو صدوق (التقريب ٢٨٣/) وبهذا جزم محقق الكتاب. وبمراجعة ترجمتهما في (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٣٩،٢٣ / ٤٣٨،٤٣٩-٤٩٨ / ٥٠٤) لم أجد في شيوخ قتادة طلحة بن نافع ولم يبين المحقق وجه جزمه بذلك. أما البرساني فهو محمد بن بكر (تهذيب الكمال ٥٣١/٢٤-٥٣٤) (التهذيب ٧٨/٩) وقد وثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي، وابن قانع. وقال أحمد: صالح الحديث، وقال الموصلي: تركناه لم يكن

صاحب حديث، وفسره الخطيب بأنه لم يكن كيحيى القطان وسائر الحفاظ في وقته . وضعفه أبو حاتم، والنسائي. وقال ابن حجر في (التقريب / ٤٧٠): صدوق قد يخطئ . ولعل الأرجح في مرتبته : مقاله الذهبي في (الكاشف ١٦٠/٢): ثقة صاحب حديث. وعلى هذا فلو ثبت أن شيخ قتادة هو طلحة بن نافع فالحديث من هذا الطريق حسن، ويكون لقتادة فيه شيخان - والله أعلم - . لكن يعارضه حديث: { لا يسأل بوجه الله إلا الجنة } وهو الآتي بعد هذا الحديث.

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أبو العباس القلوري ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن سليمان ابن معاذ التميمي ثنا ابن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ لا يسأل بوجه الله إلا الجنة } .

التخريج :

د: كتاب الزكاة: باب كراهية المسألة بوجه الله تعالى (١٣١/٢).
 ورواه الخطيب في (الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٣٥٢/١)
 البيهقي في (الأسماء والصفات ١٩٩/٤)
 كلاهما من طريق أبي داود.
 ورواه ابن عدي في (الكامل ١١٠٧/٣)
 وابن منده في (الرد على الجهمية ٩٨)
 البيهقي في (الأسماء والصفات ٩٣، ٩٤/٢)
 والمزي في (تهذيب الكمال ٢١/٣٤)
 أربعتهم من طريق أبي العباس القلوري به.
 ورواه الفسوي في (المعرفة ٤٦٥/٣)
 ومن طريقه الخطيب في (الموضح للأوهام ٣٥٢/١)
 كلاهما من طريق يعقوب بن إسحاق.
 وعلق البغوي الحديث في (شرح السنة ١٧٦/٦) بصيغة روى.
 والحديث عند الديلمي في (الفيدوس ٢١٣/٥)
 وعزاه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٥٧/٢) إلى الضياء.

دراسة الإسناد :

(١) أبو العباس القلوري : - بكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة وسكون الواو - قيل اسمه أحمد بن عمرو العصفري، وقيل محمد بن عمرو، وقيل عبدك، جار علي بن المدني . لم يذكر بجرح ولابتعديل.

ومع ذلك قال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣ هـ (د).

ترجمته في :

المعجم المشتمل (٣٣٢)، تهذيب الكمال (١٩/٣٤-٢١)، الكاشف (٤٣٨/٢) مع تعليق المحقق حيث قال : فلعل ابن حجر استأنس برواية أبي داود حيث نص ابن حجر على أنه لا يروي إلا عن ثقة عنده، التهذيب (١٤٦، ١٤٧/١٢) وانظر (٣/٢)، (١٨٠/٣٤٤)، التقريب (٨٣، ٦٥٤).

(٢) **يعقوب بن إسحاق الحضرمي** : هو يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي - مولا هم - أبو محمد المقرئ النحوي . قال أحمد، وأبو حاتم : صدوق، وفي رواية عن أحمد : أنه قدّم عليه أخاه أحمد بن إسحاق، وقال : كنت عند ابن مهدي فجاء يعقوب فأغلظ له فلم أكتب عنه شيئاً . وفسر ذلك في رواية أخرى أن

ابن مهدي سئل : لم لم تكتب عنه؟ قال : كانوا يقولون إنه كان صغيراً عند شعبة، وكان صدوقاً كان يجيء إلى يحيى القطان يسلم عليه . وقال ابن سعد : ليس عندهم بذاك الثبت يذكرون أنه ح دث عن رجال لقيهم وهو صغير قبل أن يدرك . وقال الذهبي: ثقة .
وقال ابن حجر: صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٥ هـ (م د تم س جه).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٢٨٢/٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٩)، بحر الدم (٤٧٧)، طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧)، التاريخ الكبير (٤٠٠، ٣٩٩/٨)، الجرح والتعديل (٢٠٣، ٢٠٤/٩)، الثقات لابن حبان (٢٨٣/٩)، تهذيب الكمال (٣١٦-٣١٤/٣٢)، السير (١٧٤-١٦٩/١٠)، الكاشف (٣٩٣/٢)، التهذيب (٣٨٢/١١)، التقريب (٦٠٧).

(٣) **سليمان بن معاذ التميمي**: أبو داود البصري النحوي، قيل هو ابن قَرم - بفتح القاف وسكون الراء - وقيل هو غيره . فقال أبو زرعة: سليمان بن معاذ هو ابن قَرم . وقال أبو حاتم: نسبه الطيالسي إلى جده كيلاً يفطن له، ولذا جعل لهما ابن أبي حاتم ترجمة واحدة، وقال عبد الغني بن سعيد : من فرق بينهما فقد أخطأ . وفرّق البخاري بينهما فذكر كل واحد منهما مفرداً عن صاحبه، ذكر الخطيب أن ابن معين اختلف قوله فيه فذكر أن ابن معاذ بصري وابن قَرم كوفي وتبعه، وممن فرق بينهما ابن عدي، والعقيلي، وابن حبان، وابن القطان، وقال الدارقطني: يزعم قوم أن ابن معاذ هو ابن قَرم ولا يصح ذلك عندي هذا ما نقله عنه الخطيب، لكنه قال في تعليقاته على المجروحين: سليمان بن معاذ هو سليمان بن قَرم لكن أبا داود من بين الرواة عنه أخطأ في نسبه فقال: سليمان بن معاذ.

انفرد أحمد بتوثيقه وذكر أنه هو وقطبة بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه أصحاب كتب، وقال في رواية: ما أرى به بأساً لكنه يفرط في التشيع.

وقال ابن معين : ابن قَرم ليس بشيء، وفي رواية : يحدث عن الأعمش كان ضعيفاً، وقال : ابن معاذ ليس بشيء روى عنه الطيالسي . وقال أبو حاتم: ليس بالمتين . وقال ابن عدي: ابن قَرم له أحاديث حسان أفرادات وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير، وقد ذكر له أحاديث في فضائل أهل البي ت وثلب

غيرهم ثم قال : وتدل صورته على أنه مفرط في التشيع، وسليمان بن معاذ : لم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وفي بعض مايروي مناكير وعامة ما يرويه إنما يرويه عنه الطيالسي، وأحاديثه متقاربة . وقال النسائي: هو الضبي ليس بالقوي . وقال ابن حبان في ابن قرم الضبي : كوفي كان رافضياً غالباً في الرفض ويقلب الأخبار مع ذلك . وفي ابن معاذ : بصري يخالف الثقات في الأخبار . وقال ابن الجوزي: أخطأ أبو داود في نسبه فقال: ابن معاذ وهو ابن قرم.

وقال الذهبي: ابن قرم هو ابن معاذ نُسب إلى جده، وفي من تكلم فيه : قال الحاكم أخرجه مسلم شاهداً، ووقن غمز بالعلو وسوء الحفظ جميعاً، وفي الكاشف: قال أبو زرعة وغيره: ليس بذلك . وقال ابن حجر : سليمان بن قرم بن معاذ، ومنهم من ينسبه إلى جده، سيء الحفظ يتشيع، من السابعة، له موضع واحد في صحيح البخاري تعليقاً متابعاً (خت م - متابعه - د ت س).
ترجمته في :

بحر الدم (١٨٧)، التاريخ لابن معين (٣٥٧، ٤١٢/٣)، تاريخ الدارمي (١٢٩)، التاريخ الكبير (٣٣، ٣٩/٣)، الجرح والتعديل (١٣٦، ١٣٧/٤)، الضعفاء للنسائي (١٨٦)، الموضح للأوهام (٣٥٤-٣٤٩/١)، الضعفاء للعقيلي (١٣٦، ١٣٧)، الكامل (١١٠٥/٣-١١٢٣، ١١٢٢، ١١٠٨)، المجروحين (٣٣٢، ٣٣٣/١)، تعليقات الدارقطني (١١٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٣/٢)، تهذيب الكمال (٥٤-٥١/١٢)، الميزان (٢١٩، ٢٢٠/٢)، المغني (٢٨٢/١)، من تكلم فيه (٩٣، ٩٤)، الكاشف (٤٦٣/١)، الهدى (٤٥٧)، التهذيب (٢١٣، ٢١٤/٤)، التقريب (٢٥٣) وسقط منه رمز (م) وهو مثبت في نسخة أبي الاشبال (٤١١) وأضفت كلمة متابعه من الكاشف وروايته في (صحيح مسلم ١٨٨/١٦).

(٤) **ابن المنكدر:** هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بالتصغير - التيمي المدني . قال مالك: كان سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد أن يبكي . وقال ابن عيينة: كان من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون، ولم أر أحداً أجدر أن يحمل عنه إذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، وفي لفظ: يقبل منه - يعني لتحريره - . وقال الشافعي: غاية في الثقة . وقال يعقوب بن شيبة: صحيح الحديث جداً . وقال إبراهيم بن المنذر : غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة . وقال ابن سعد، وابن معين،

وأبو حاتم، والعجلي: ثقة . وقال الحميدي: حافظ . وقال البخاري: سمع جابراً وابن الزبير رضي الله عنهما . وقال ابن سعد: أكثر عن جابر رضي الله عنه .

لكنه كان يرسل : قال ابن المديني : لم يدرك سلمان الفارسي رضي الله عنه، وقال ابن معين : لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه، وقال أبو زرعة : لم يلقه، وقال الترمذي : لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع . وقال العلاءي: روى له النسائي عن أبي أيوب وأبي قتادة والظاهر أن ذلك كله مرسل والله أعلم . وأضاف المزي: عائشة وسفينة رضي الله عنهما .

وقد ذكر الذهبي في السير : أنه على القول أنه ولد سنة بضع وثلاثين يكون قد أدرك عائشة وهو ابن نيف وعشرين سنة، ثم إنه روى عنه قوله : سمعت عائشة، قال : فإن ثبت الإسناد إليه فحيد وذلك كله ممكن؛ لأنه قرابته وخصيص بها ولحقها، وكذا يكون قد لقي أبا قتادة وأبا أيوب، وهذا على القول بأنه ولد سنة بضع وثلاثين، أما على القول أنه ولد قبل الستين بيسير فروايته عنهم مرسله . وقال في الكاشف: حافظ إمام بكاء متأله .

وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠ هـ، أو بعدها (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٨٨/٩-١٩٨)، التاريخ لابن معين (١٦٤/٣)، تاريخ الدارمي (٢٠٣)،
 التاريخ الكبير (٢١٩، ٢٢٠/١)، الجرح والتعديل (٩٧، ٩٨/٨)، المراسيل (١٨٩)، الثقات لابن حبان
 (٣٥٠، ٣٥١ /٥)، الثقات للعجلي (٢٥٥/٢)، جامع التحصيل (٢٧٠)، تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٦-
 ٥٠٩)، السير (٣٦١-٣٥٣/٥)، الكاشف (٢٢٤/٢)، التهذيب (٤٧٣/٩-٤٧٥)، التقريب (٥٠٨).

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه أبو العباس القلوري وثقه ابن حجر، وقد تابعه محمد بن عمار وهو ثقة
 (التقريب/٤٨٩) ويعقوب صدوق، وابن المنكر ثقة . أما سليمان فهو ضعيف سواء كان هو ابن قرم
 بن معاذ، أم كانا اثنين فكلاهما ضعيف . وقد انفرد سليمان بهذا الحديث كما قال ابن عدي في (الكامل
 ١١٠٧/٣)، والذهبي في (الميزان ٢٢٠/٢). ونقل المزي في (تهذيب الكمال ٢١/٣٤) قول ابن
 شاهين: تفرد به الحضرمي ولا أعلم حدث به إلا القلوري وهو حديث غريب.
 وقد ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٩٢/٦)، وفي (ضعيف د /١٦٩) وفي تعليقه على
 (المشكاة ٦٠٧/١).

كما ضعفه صاحب (الدر النضيد في تخريج كتاب التوحيد / ١٥٦) قال: منكر. ومع ضعفه فقد استشهد به النووي في (الأذكار / ٤٥٨) على كراهة أن يُسأل بوجه الله تعالى غير الجنة.

وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٥٧/٢) وتعقبه المناوي في (الفيض ٤٥١/٦) قال: فيه سليمان، قال عبد الحق، وابن القطان: ضعيف. وقد ذكر السخاوي في (المقاصد / ٧٣١، ٧٣٠) أن الديلمي رواه في مسنده من وجهين، واستشهد له أيضاً:

بحديث أبي موسى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { **ملعون من سأل بوجه الله وملعون من يسأل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هُجراً** }. أي أمراً قبيحاً لا يليق. وبحديث أبي عبيد مولى رفاعه بن رافع مرفوعاً مختصراً . رواه الطبراني (المعجم الكبير ٣٧٧/٢٢) عن أبي عبيد مولى رفاعه كما رواه الدولابي في (الكنى ٤٣/١) وفيه أبو عبيدة مولى رفاعه.

أما حديث أبي موسى فلم أجده وقد عزاه الهيثم ي في (المجمع ١٠٣/٣) إلى الطبراني في الكبير، كما عزاه إليه المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٥٢/٢) وقال: رجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبراني وهو ثقة وفيه كلام.

وحديث أبي عبيد: قال عنه الهيثم ي في (المجمع ١٠٣/٣): "فيه من لم أعرفه". وحديث أبي موسى: قال الهيثم ي: "إسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق". وأضاف محقق المعجم الكبير أن أبا عبيد ليست له صحبة قاله أبو حاتم. انظر (الجرح والتعديل ٤٠٥، ٤٤٩/٩) وفيه أبو عبيد والذي قال ذلك أبو زرعة. وانظر (كشف الخفاء ٥٠٣/٢، ٥٠٢). وهذه الشواهد ضعيفة كما هو ظاهر. وقد قال ابن منده في (الرد على الجهمية ٩٨): "حديث { **ملعون من سأل بوجه الله** } لا يثبت من جهة الرواة".

وحسن بعض المعاصرين الحديث بالشواهد:

ولعل هذا ما جعل الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعقد في (كتابه التوحيد ومعه فتح المجيد / ٦٦٥-٦٦٧) باباً بعنوان " لا يسأل بوجه الله إلا الجنة " وقد نبّه صاحب (تيسير العزيز الحميد / ٥٩٥) على ضعفه، كما نبّه إلى ذلك ابن عثيمين في: (القول المفيد / ١٢١/٣) وقال: "على تقدير صحته فإنه من الأدب أن لا يسأل بوجه الله إلا ما كان من أمر الآخرة كالفوز بالجنة والنجاة من النار".

ومال صاحب (تخريج أحاديث من تقدمه في كتاب التوحيد / ١٢١-١٢٣) إلى قبوله واستأنس بقول ابن منده في (الرد على الجهمية / ٩٨): "وذلك أنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل بوجه الله، واستعاذ بوجه الله، وأمر من يسأل بوجه الله أن يعطى من وجوه مشهورة بأسانيد جياد، ورواها الأئمة عن عمار بن ياسر، وزيد بن ثابت، وأبي أمامة، وعبد الله بن جعفر وغيرهم".

لكن ظاهر هذا الكلام أن ابن منده لا يرى صحة حديث المنع من السؤال بوجه الله غير الجنة كما هو ظاهر، وإنما هو يقوي أحاديث الحث على إعطاء من سأل بوجه الله، وقد قال هذه العبارة بعد قوله: "وفي هذا الباب أحاديث منها من سألكم بوجه الله فأعطوه" ومنها حديث: { **ملعون من سأل بوجه الله** } ولا يثبت من جهة الرواة، ثم قال وذلك أنه ثبت... هذا ما ظهر لي والله أعلم.

٦٩٥- ورد فيه حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا هناد ح حدثنا علي بن مسهر عن الفضل بن يزيد عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : عبد أدى حق الله وحق مواليه فذلك يؤتى أجره مرتين، ورجل كانت عنده جارية وضيئة، فأدبها فأحسن أدبها، ثم أعتقها ثم تزوجها ١ - يبتغي بذلك وجه الله - فذلك يؤتى أجره مرتين، ورجل آمن بالكتاب الأول، ثم جاء الكتاب الآخر فأمن به فذلك يؤتى أجره مرتين } .

التخريج :

ت: كتاب النكاح : باب ما جاء في الفضل في ذلك - أي في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها - (٤٢٤، ٤٢٥/٣).

وقد انفرد الترمذي بذكر الشاهد وهو قوله: { يبتغي بذلك وجه الله } .

وأخرج الحديث جمع من الأئمة من الطريق نفسه - الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى - بدون الشاهد بألفاظ متقاربة :

فقد أخرجه البخاري في: (صحيحه: كتاب العلم: باب تعليم الرجل أمته وأهله، الفتح ١/١٩٠)،

وفي (كتاب العتق: باب فضل من أدب جاريته وعلمها، الفتح ٥/١٧٣)،

ثم في (باب العبد إذا أحسن عبادة ربه، ونصح سيده الفتح ٥/١٧٥)،

وفي (كتاب الجهاد: باب فضل من أسلم من أهل الكتابين الفتح ٦/١٤٦، ١٤٥)،

ثم في (كتاب أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى: { وأذكر في الكتاب مريم } الفتح ٦/٤٧٨)،

وفي (كتاب النكاح: باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها الفتح ٩/١٢٦)

ومسلم في: (صحيحه: كتاب الإيمان: باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى

جميع الناس ونسخ المثل بملته ٢/١٨٧، ١٨٦)

والترمذي بعد الحديث المذكور.

والنسائي في (سننه: كتاب النكاح: عتق الرجل جاريته ثم يتزوجها ٦/١١٥)

وابن ماجه في (سننه: كتاب النكاح: باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ١/٦٢٩)

ورواه البخاري في (الأدب المفرد ١/٢٩٤، ٢٩٣)

وأحمد في (المسند ٤/٤١٤، ٤٠٢، ٣٩٥)

ورواه الحميدي في (مسنده ٣٣٩/١)
 والبغوي في (شرح السنة ٥٣/١-٥٥)
 وسعيد بن منصور في (سننه ٢٢٨/١)
 والطيالسي في (مسنده ٦٨/٥)
 والدارمي في (سننه ١٥٤، ١٥٥/٢)
 والبيهقي في (الكبرى ١٢٨/٧، ١٢٧)
 وأبو نعيم في (الحلية ٣٣١/٧)
 والطبري في (التفسير ١٤١/٢٧)
 كلهم من طرق عن صالح بن صالح وهو ابن حي - أو حيان - عن الشعبي به.
 ورواه البخاري في (صحيحه: كتاب العتق: الباب المذكور الفتح ١٧٣/٥)
 ورواه أبو داود في (سننه: كتاب النكاح: باب في الرجل يعنق أمته ثم يتزوجها ٢٢٧/٢)
 والنسائي في (الموضع المذكور) مختصراً.
 وسعيد بن منصور في (سننه ٢٢٨/١)
 ثلاثتهم من طريق مطرف عن الشعبي به.
 ورواه أحمد في (المسند ٤٠٥/٤)
 والطبري في (التفسير ١٤١/٢٧)
 والخطيب في (التاريخ ٢٢٩/٦)
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ٥٩/١)
 أربعتهم من طريق فراس عن الشعبي به.
 والطبراني في (الصغير ٤٤/١)
 والخطيب في (التاريخ ٢٨٨/٤)
 كلاهما من طريق عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي به.
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ٢٤١/٢) من طريق أسماء عن الشعبي به.
 ورواه أبو عوانة في (سننه ١٠٣/١)
 والبيهقي في (الكبرى ١٢٨/٧)
 كلاهما من طريق أبي حصين عن الشعبي به . كما رواه أبو عوانة من طريق مروان عن الفضل بن
 يزيد به،

ولم يذكر منته بل أحاله على حديث قبله بنحو المذكور، واختصر البيهقي لفظه.
 وأضاف السيوطي في (الدر المنثور ١٣٣/٥) عزوه إلى ابن مردويه.

(١) **هناد**: تقدم، هو ابن السري، وهو ثقة. (ص ٤٧٥)

(٢) **علي بن مُسهر**: - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء - القرشي الكوفي، قاضي الموصل . قال

ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي: ثقة، وزاد أبو زرعة: صدوق، وفي رواية عن ابن معين: ثبت، وزاد العجلي: ثبت في الحديث صالح الكتاب كثير الرواية عن الكوفيين . وقال أحمد في رواية: صالح الحديث صدوق، وقال: يشبه حديثه حديث أصحاب الحديث، وقال: أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث، وقال: لم يُحمد في قضائه . قال المروزي: فالناس يشتهون حديثه، قال: لأن حديثه حديث أهل الصدق، وقال: لا أدري كيف أقول، إنه كان قد ذهب بصره وكان يحدثهم من حفظه. وقال ابن نمير: كان قد دفن كتبه، كان يجيئني فيسألني كيف حديث كذا.

وقال ابن حجر: ثقة له غرائب، بعد ما أضر، من الثامنة، مات سنة ١٨٩ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٨٨/٦)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٣٢، ١٣١)، العلل لأحمد (٢/١، ٣٨٢، ٤١٣، ٤٧٨)، بحر الدم (٣٠٧، ٣٠٨)، تاريخ الدارمي (١٥٧، ١٥٦، ٧٠)، التاريخ لابن معين (٤٤/٤)، التاريخ الكبير (٢٩٧/٦)، الجرح والتعديل (٢٠٤/٦)، الثقات للعجلي (١٥٨/٢)، الثقات لابن حبان (٢١٤/٧)، الثقات لابن شاهين (١٤٢)، الضعفاء للعقيلي (٢٥١/٣)، تهذيب الكمال (١٣٥-١٣٨)، السير (٤٨٤-٤٨٧)، التذكرة (٢٩١/١، ٢٩٠)، الكاشف (٤٧/٢)، التهذيب (٣٨٤/٧، ٣٨٣)، التقريب (٤٠٥).

(٣) **الفضل بن يزيد الثمالي**: - بضم المثناة - ويقال البجلي الكوفي . قال أبو زرعة: ثقة، وقال الحاكم: ثقة يجمع حديثه. وقال البخاري: سمع الشعبي. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة (ت).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٦٩/٧)، التاريخ الكبير (١١٦/٧)، الثقات لابن حبان (٣١٨/٧)، تهذيب الكمال (٢٦١/٢٣، ٢٦٠)، الكاشف (١٢٣/٢)، التهذيب (٢٨٨/٨)، التقريب (٤٤٧).

(٤) **الشعبي**: هو عامر بن شراحيل، تقدم وهو ثقة يرسل عن الصحابة ولا يرسل إلا صحيحاً. (راجع ص ٢١٢)

(٥) **أبو بردة بن أبي موسى الأشعري** : قيل: اسمه عامر اختاره ابن سعد، والبخاري، وابن حبان، وقيل: الحارث، وقيل: اسمه كنيته. وأبوه عبد الله بن قيس، وقد سمع أباه وعلياً وابن عمر قاله البخاري. وذكر أحمد قوله: كتبت عن أبي كتاباً فدعا بمركن ماء فغسله فيه. قال ابن سعد، والعجلي، وابن خراش: ثقة، وقال ابن خراش في موضع: صدوق. وقال الذهبي في السير: إمام فقيه ثبت، وفي الكاشف: كان من نبلاء العلماء.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل غير ذلك، وقد جاوز الثمانين (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٦٩/٦، ٢٦٨)، العلل لأحمد (٢١٤/١)، التاريخ الكبير (٤٤٨/٦، ٤٤٧)، الجرح والتعديل (٣٢٥/٦)، الثقات للعجلي (٣٨٧/٢)، الثقات لابن حبان (١٨٧، ١٨٨/٥)، تهذيب الكمال (٦٦/٣٣-٧١)، السير (٣٤٣/٤-٣٤٦)، الكاشف (٤٠٧/٢)، التهذيب (١٨، ١٩/١٢)، التقريب (٦٢١).

درجة الحديث :

الحديث بدون الشاهد صحيح في أعلى درجات الصحة ، فقد اتفق عليه الشيخان، أما طريق

الترمذي ففيه الفضل: صدوق، وباقي رواته ثقات وقد قال الترمذي: حسن صحيح. لكن الجماعة الذين رووه عن الشعبي وهم: صالح بن صالح، ومطرف، وفراس، وعبد الله بن حبيب، وأسماء - وهو ابن عبيد - والفضل في رواية كلهم رووه بدن الشاهد. وزاد الفضل في رواية علي بن مسهر قوله: { **ابتغاء وجه الله** }. لكنها زيادة غير منافية للحديث، بل إن اشتراط الإخلاص وابتغاء وجه الله تعالى مطلوب في كل عمل فعلى هذا يمكن قبولها، مع أن في النفس شيئاً من إغفال باقي طلاب الشعبي إياها وفيهم من هم من رجال الصحيحين فالله أعلم.

شرح غريبه :

وضيئة: من الوضاعة وهي الحسن (النهاية/وضاً/١٩٥/٥).

الفوائد :

(١) فيه فضيلة من آمن من أهل الكتاب بنبينا صلى الله على يه وسلم، وأن له أجرين؛ لإيمانه بنبيه، ولإيمانه بنبينا صلى الله عليه وسلم.

(٢) فضيلة العبد المملوك القائم بحقوق الله تعالى، وحقوق سيده.

(٣) فضيلة من أعتق مملوكته وتزوجها سواء أعتقها ابتداءً لله أو لسبب، وليس هذا من الرجوع في الصدقة في شيء بل هو إحسان إليها بعد إحسان (شرح النووي ١٨٩/٢، ١٨٨).

٦٩٦- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد بن حميد أخبرني شَبَابَة عن إسرائيل عن ثوير قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية } ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } [القيامة: ٢٣، ٢٢]. وأعادته بالسند نفسه، ولم يذكر فيه { نعيمه } .

التخريج :

ت: كتاب صفة الجنة: باب منه - أي مما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى - (٦٨٨/٤) كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة القيامة (٤٣١/٥).
ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ٤١/٢، ٤٠، ٤٠) به.
ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ٢٣٢/١٥)، وفي (التفسير ٢٨٥/٨) ورواه الأجرى في (الشریعة ٢٦٩/٢) والدارقطني في (الرؤية ١٤٤/١) كلاهما من طريق شَبَابَة به.
ورواه أحمد في (المسند ٦٤/٢) وعنه ابنه عبد الله في (السنة ٢٥١/١) ورواه الأجرى في (التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة ٧٢، ٧٣)، وفي (الشریعة ٢٦٩/٢) وأبو يعلى في (المسند ٧٦/١٠) والدارقطني في (الرؤية ١٤٤، ١٤٣) والبغوي في (شرح السنة ٢٣٣/١٥) والخطيب في (الموضح للأوهام ١٤/٢) ثمانيتهم من طرق عن إسرائيل به.
ورواه أحمد في (المسند ١٣/٢) وعنه ابنه عبد الله في (السنة ٢٥١/١) وابن منده في (الرد على الجهمية ١٠٠/١)

وأبو يعلى في (المسند ٩٦، ٩٧/١٠) واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٨٤/٣) والدارقطني في (الرؤية ١٤٥/١) والحاكم في (المستدرک ٥٠٩/٢) وأبو نعيم في (الحلية ٨٧/٥) ثمانيتهم من طريق أبي معاوية عن عبد الملك بن أبجر عن ثوير به.

ورواه أبو نعيم في (صفة الجنة / ١٧٥) من طريق جبارة عن أبي مريم عن ثوير أن رجلاً حدثه عن ابن عمر بنحوه.
 ورواه ابن عدي في (الكامل ٥٣٣/٢) واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٨٤/٣) كلاهما من طريق سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.
 والحديث في بعض المصادر السابقة جاء بلفظ: { لمن ينظر إلى وجه الله عزوجل كل يوم مرتين. }، وفي الحلية: { ينظر إلى الله }.
 وزاد السيوطي في (الدر ٢٩٠/٦) عزوه إلى ابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي.

وجاء الحديث موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما :

رواه الترمذي بعد روايته المرفوعة (٤٣١/٦٨٨،٥/٤) والطبري في (التفسير ١٩٣/٢٩) كلاهما عن أبي كريب محمد بن العلاء عن عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر.
 ورواه اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٩٩/٣) من طريق عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر.
 وابن أبي شيبة في (المصنف ١١٠/١٣) من طريق أبي الحر عن ثوير عن ابن عمر.

دراسة الإسناد :

- (١) عبد بن حميد: تقدم، وهو ثقة حافظ. (ص ١٣٧٩)
- (٢) شبابة: تقدم، وهو ابن سوار المدائني، وهو ثقة رمي بالإرجاء وقيل إنه رجع عنه. (راجع ص ١٤٥٨)

- (٣) إسرائيل: تقدم، وهو ابن يونس، وهو ثقة. (راجع ص ١٢٧٥)
- (٤) ثوير: - مصغر - هو ابن أبي فاختة - بمعجمة مكسورة ومثناة - سعيد بن علاقة - بكسر المهملة - الكوفي، أبو الجهم. قال الخطيب: هو ثوير بن سعيد الذي روى عنه إسرائيل.
 ضعفه الأئمة: قال ابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني: ضعيف، وفي رواية عن ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بذلك القوي، وقال أبو حاتم: مقارب لهلال بن خباب، وحكيم بن جبير، وكان ابن عيينة يغمزه. وقال أحمد: ثوير وليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زياد: ما أقرب بعضهم من بعض، وجاء نحو هذا عن ابن معين. وقال أبو داود: ضرب ابن مهدي على حديثه. وكان هو ويحيى بن سعيد لا يحدثان عنه. وكذبه الثوري فقال: ركن من أركان الكذب، وقال السخيتاني: لم يكن مستقيم الشأن. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن الجنيدي، والدارقطني: متروك، وقال في موضع آخر: ضعيف، وأبوه ثقة. وقال يونس بن أبي إسحاق: كان رافضياً. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. واختلف فيه قول العجلي: فقال في موضع: لا بأس به هو وأبوه، وفي موضع: يكتب حديثه وهو ضعيف. وقال ابن عدي: قد نُسب إلى الرفض، وضعفه جماعة وأثر الضعف بين على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة.
 قال الذهبي: وإه.

وقال ابن حجر : ضعيف رُمي بالرفض، من الرابعة (ت).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢٦/٦)، العلل لأحمد (٥٠،٥١/٣)، التاريخ لابن معين (٢٨٧،٥٠٨/٣)، سؤالات ابن الجنيد (٤٧٠)، التاريخ الكبير (١٨٣،١٨٤/٢)، الجرح والتعديل (٤٧٢/٢)، سؤالات الآجري أبا داود (١٠٢)، الضعفاء للنسائي (١٦٢)، الضعفاء للدارقطني (١٦٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٠)، الموضح للأوهام (١٤/٢)، الأسامي والكنى (١٠٧،١٠٨/٢)، الكامل (٥٣٤-٥٣٢/٢)، المجرّوحين (٢٠٥/١)، الضعفاء للعقيلي (١٨٠،١٨١/١)، الثقات للعجلي (٢٦٢/١)، الشجرة (٥٧)، الميزان (٣٧٥،٣٧٦/١)، المغني (١٢٤/١)، الكاشف (٢٨٦/١)، التهذيب (٣٦،٣٧/٢)، التقريب (١٣٥). والراوي ليس ضعيفاً فحسب - فيما يظهر من ترجمته - بل هو ضعيف جداً.

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات سوى ثوير وهو ضعيف جداً، كما أن فيه علة وهي الاختلاف في روايته حيث جاء مرفوعاً وموقوفاً مع أن مدار الروايات جميعها على ثوير هذا فالحديث ضعيف جداً.

ولذا قال الترمذي في (٦٨٨/٤): "وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر - مرفوع - ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر - موقوف - وروي عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه " وأعاد نحو هذا الكلام في (٤٣١/٥) وقال: "هذا حديث غريب".

ونبه على هذه العلة ابن منده في (الرد على الجهمية / ١٠٠). كما ضعفه الذهبي في تلخيصه ورد على الحاكم في (المستدرک / ٥١٠/٢) حيث قال: هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة، وثوير وإن لم يخرجاه فإنه لم ينقم عليه غير التشيع . فقال الذهبي: قلت بل هو واهي الحديث .

وذكر الهيثمي الحديث بنحوه في (المجمع / ٤١٠/١٠) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاخنة وهو مجمع على ضعفه. كما ضعفه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض / ٤٢١/٢).

ومن المعاصرين:

أحمد شاكر قال في تعليقه على (المسند / ٢٨٤/٦)، وفي (١٧٦،١٧٧/٧): ضعيف جداً لضعف ثوير.

وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع / ٢٨/٢)، وفي (ضعيف ت / ٢٩٧،٤٣٣)، وفي (الضعيفة / ٤٥٠،٤٥١/٤) وقال: لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً.

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا هناد بن السريّ قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن يحيى بن هانئ * عن أبي حذيفة عن عبد الملك بن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي قال : قدم وفد ثقيف على رسول الله ومعهم هدية، فقال : { أهدية أم صدقة؟ فإن كانت هدية فإنما يبتغى بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضاء الحاجة، وإن كانت صدقة فإنما يبتغى بها وجه الله عزوجل } قالوا: لا، بل هدية فقبلها منهم وقعد معهم يسائلهم ويسائلونه حتى صلى الظهر مع العصر.

التخريج :

س: كتاب العمري: عطية المرأة بغير إذن زوجها (٢٧٩/٦).
ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٢٥١/٥، ٢٥٠)
والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٣٣/٣)
والمزي في (تهذيب الكمال ٤٠٠/١٨)
ثلاثتهم من طرق عن أبي بكر بن عياش به.
ورواه الطيالسي في (المسند / ١٩٠) عن يحيى بن هانئ عن أبي حذيفة عن عبد الملك بن علقمة أبي علقمة الثقفي. ولعل هذا تصحيف فقد سقط باقي نسب عبد الملك ونُسب إلى علقمة، وفي باقي الطرق عبد الملك عن ابن علقمة. وزاد ابن حجر في (الإصابة ٣٣٨/٤، ٣٣٧) عزوه إلى ابن راهوية، ويحيى الحماني في مسنديهما من طريق أبي حذيفة . وقال المزي في (التحفة ٢٠٤/٧)، وفي (تهذيب الكمال ٢٣٠/٢٣١): أن جماعة روه عن أبي بكر بن عياش هكذا، ولم يسموا ابا حذيفة، ورواه أحمد بن يونس عن زهير بن معاوية عن ابن أبي خالد الأسدي عن عون بن أبي حذيفة عن عبد الرحمن بن علقمة عن عبد الرحمن بن أبي عقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم.
والحديث من هذا الطريق أخرجه الفسوي في (المعرفة ٢٨٨/١)
والبيهقي في (الدلائل ٣٥٨/٥) في قدوم وفد ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم، ولفظه مختلف، ولم يذكر الهدية والصدقة.
وقد ذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب ٣٨٤/٢)
وابن الأثير في (أسد الغابة ٣١١/٣)

كلاهما في ترجمة عبد الرحمن بن أبي عقيل وذكرنا أن له صحبة صحيحة، وله رواية.
كما نقله ابن كثير في (البداية والنهاية ٨٥/٥) عن البيهقي.

دراسة الإسناد :

- (١) هناد بن السري: تقدم مراراً، وهو ثقة. (راجع ص ٤٧٥)
- (٢) أبو بكر بن عياش: هو الأسدي تقدم، وهو ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. (راجع ص ٥٨٩)

* وقع في السنن يحيى بن أبي هانئ، والصواب بحذف أبي وهو كذلك في (تحفة الأشراف ٢٠٤/٧) وهو في كتب الرجال كذلك بلا خلاف.

(٣) **يحيى بن هانىء** : بن عروة المرادي، أبو داود الكوفي. قال اشعبة: كان سيد أهل الكوفة . وقال

ابن معين، وأبو حاتم، والفسوي، والنسائي : ثقة، وزاد أبو حاتم : صالح سيد من سادات أهل الكوفة . وقال الدارقطني: يحتج به. قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، وروايته عن ابن مسعود مرسله (د ت س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٠٩/٨)، الجرح والتعديل (١٩٥/٩)، المعرفة (٢٣٠/٣)، الثقات لابن حبان (٦١٤/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٧٠)، تهذيب الكمال (٢٠-١٨/٣٢)، الكاشف (٣٧٧/٢)، التهذيب (٢٩٣/١١)، التقريب (٥٦٧).

(٤) **أبو حذيفة**: غير منسوب شيخ ليحيى بن هانىء بن عروة، ويقال : اسمه عبد الله بن محمد الكوفي . قال الذهبي: مجهول. وزاد ابن حجر: من السادسة (س).

ترجمته في :

تهذيب الكمال (٢٣١/٣٣، ٢٣٠)، الكاشف (٤١٨/٢)، التهذيب (٦٩/١٢)، التقريب (٦٣٢).

(٥) **عبد الملك بن مح مد بن بشير** : اختلف في اسم جده . فضبطه عبد الغني الأزدي نُسِير - بالنون المضمومة والسين المهملة مصغراً - وتبعه ابن ماکولا، وابن ناصر الدين وذكر انه وجده بخط الحافظ أبي الفرسى . واختاره ابن حجر، وسبط ابن العجمي . وضبطه المزي بقلمه بشير - بالباء المفتوحة والشين والمعجمة - . أما الذهبي فله قولان ففي المشتبه ضبطه بالنون والسين المهملة، وفي الكاشف بالباء والشين المعجمة. ذكر البخاري الحديث الذي رواه وقال: لم يتبين سماع بعضهم من بعض. وقال ابن عدي: له من المسند شيء يسير. وقال الذهبي: لا يعرف، عداه في التابعين. وقال ابن حجر: مجهول، من السادسة (س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٣١/٥)، الضعفاء للعقيلي (٣٣/٣) وعندهما بشير لكن عوامة ذكر أن هذا في المطبوعة، والعمدة كتب الرسم. الكامل (١٩٤٤/٥)، المؤلف والمختلف للأزدي (٩)، التوضيح لابن ناصر الدين (٥٤٠/١)، تهذيب الكمال (٣٩٩/١٨-٤٠١)، المشتبه (٨٢/١)، المغني (٤٠٨/٢)، الميزان (٤٠٨/٢)، الكاشف (٦٦٩/١)، التبصير (٩٢/١)، التهذيب (٤١٩/٦)، التقريب (٣٦٤).

(٦) **عبد الرحمن بن علقمة الثقفي** : ويقال: ابن أبي علقمة . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن ابن مسعود وجعله ابن أبي حاتم اثنين، كما ذكر له ابن حبان ترجمتين الأولى في الصحابة وقال: يقال له صحبة، والثانية في التابعين.

اختلف في صحبته : فأثبتها البخاري، وقال الخطيب : ذكره غير واحد في الصحابة، وذكر ابن حجر منهم خليفة ويعقوب وابن منده . وقال ابن أبي حاتم : أدخله يونس بن حبيب في كتاب الوجدان فأخبرت أبي فقال : تابعي ليست له صحبة . وقال ابن عبد البر : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قدوم وفد ثقيف، وفي سماعه منه نظر. وقال الدارقطني: لاتصح صحبته ولا يعرف. وقال ابن حجر: يقال له صحبة (د س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٥٢-٢٥٠/٥)، الجرح والتعديل (٢٤٨، ٢٧٣/٥)، الثقات لابن حبان (٣) (١٠٦/٢٥٣، ١٠٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٢)، الاستيعاب (٣٨٤/٢)، أسد الغابة (٣١١/٣)

جامع التحصيل (٢٢٤)، تهذيب الكمال (١٧/٢٩٠-٢٩٣)، تجريد الصحابة (١/٣٥٣)،
الكاشف (١/٦٣٧)، الإصابة (٤/٣٣٦-٣٣٨)، التهذيب (٦/٢٣٣)، التقريب (٣٤٧).

درجة الحديث :

الحديث في إسناده أبو حذيفة، وعبد الملك وهما مجهولان، وعبد الرحمن لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، ثم إنه لم يصح سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم.

فالحديث ضعيف جداً لهذه الأسباب الثلاثة.

وقد ضعفه العقيلي في (الضعفاء الكبير ٣/٣٣) في ترجمة عبد الملك فقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

وضعه الألباني في (ضعيف س/١٣٧).

٦٩٨- حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عيسى بن هلال الحمصي قال : حدثنا محمد بن حمير قال : حدثنا معاوية بن سلام عن عكرمة بن عمار عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة الباهلي قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : رأيت رجلاً غزاً يلتمس الأجر والذكر ماله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لا شيء له } فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله

صلى الله عليه وسلم : { لا شيء له } ، ثم قال : { إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً ، وابتغي به وجهه } .

التخريج :

س: كتاب الجهاد: من غزا يلتمس الأجر والذكر (٢٥/٦).
ورواه الطبراني في (الكبير ١٤٠/٨) من طريق معاوية بن سلام عن هود بن عطاء عن شداد به.

دراسة الإسناد :

(١) عيسى بن هلال الحمصي : هو عيسى بن أبي عيسى بن هلال بن يحيى الطائي، وقيل السليحي - بفتح السين المهملة وكسر اللام وسكون الياء نسبة إلى سليح بطن من قضاة - الحمصي المعروف بابن البراد. قال النسائي: لأبأس به. وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب. وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وفي الميزان: ما علمت به بأساً.
وقال ابن حجر في التهذيب: عدّه ابن القطان فيمن لا يعرف حاله فما أصاب.
وفي التقريب: صدوق، من الحادية عشرة (د س).

ترجمته في :

المعجم المشتمل (٢١١)، الثقات لابن حبان (٤٩٦/٨)، الأنساب (٢٨٣/٣)، تهذيب الكمال (٢٣/٢٣)، (١٩، ٢٠)، الميزان (٣٢١/٣)، الكاشف (١١٢/٢)، التهذيب (٢٢٦/٨)، التقريب (٤٤٠).
(٢) محمد بن حمير: بن أنيس السليحي - بفتح أوله ومهملتين نسبة إلى سليح بطن من قضاة - .
مختلف فيه: قال أحمد: ما علمت إلا خيراً. وقال ابن معين، ودحيم: ثقة. وقال النسائي والدارقطني: لأبأس به. وقال ابن قانع: صالح. وقال الدارقطني: جرحه بعض شيوخنا، وممن ضعفه الفسوي حيث قال: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ومحمد بن حرب، وبقيّة أحب إليّ منه. وقال الذهبي في الميزان: له غرائب وأفراد، وفي السير: ما هو بذلك الحجة، حديثه يعد في الحسان.

وقال ابن حجر في الهدي: ليس له في صحيح البخاري سوى حديثين، احدهما له متابع، والثاني له أصل من حديث غيره.

وفي التقريب: صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ (خ مد س جه).

ترجمته في :

بحر الدم (٣٦٨)، تاريخ الدارمي (٢٠٥)، التاريخ الكبير (٦٨/١)، الجرح والتعديل (٢٣٩، ٢٤٠/٧)، المعرفة (٣٠٩/٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨)، الثقات لابن شاهين (٢١٣)، الثقات لابن

حبان (٤٤١/٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٥٥/٣)، تهذيب الكمال (١١٦/٢٥-١١٩)، الميزان (٥٣٢/٣)، السير (٢٣٥/٩، ٢٣٤)، المغني (٥٧٤/٢)، من تكلم فيه (١٦١)، الكاشف (١٦٦/٢)، الهدي (٤٣٨)، التهذيب (١٣٥/٩، ١٣٤)، التقريب (٤٧٥).

(٣) معاوية بن سلام - بالتشديد - ابن أبي سلام، أبو سلام الدمشقي، وكان يسكن حمص. قال أحمد، وابن معين، ودحيم، ويعقوب بن شيبه، والنسائي: ثقة. وزاد دحيم: جيد الحديث، وزاد يعقوب: صدوق. وقال ابن معين: أعدّه محدث أهل الشام، ومن لم يكتب حديث معاوية مسنده ومنقطعه حتى يعرفه فليس هو صاحب حديث. وقال أحمد: يرجع إلى كتاب. وقال أبو زرعة: صدوق الحديث، محدث أهل الشام. وقال له مروان بن محمد: إنك لشيخ كيس، وكان يرفع من ذكره. قال ابن معين: قدم معاوية على يحيى بن أبي كثير فأعطاه كتاباً فيه أحاديث زيد بن سلام ولم يقرأه ولم يسمعه منه. وقال مروان بن محمد: لم يسمع من جده إلا حديثاً واحداً. وقال الذهبي في السير: قيل: أدرك جده، وقيل: إن يحيى حمل عنه كتاب جده منأولة.

وقال ابن حجر: ثقة، من السابعة، مات في حدود سنة ١٧٠ هـ (ع).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٨/٣)، تاريخ الدارمي (٢١٢)، الجرح والتعديل (٣٨٣/٨)، الثقات لابن حبان (٧/٤٦٩)، جامع التحصيل (٢٨٢)، تهذيب الكمال (١٨٤-١٨٦/٢٨)، السير (٣٩٧/٧)، التذكرة (٢٤٣/١، ٢٤٢)، الكاشف (٢٧٦/٢)، التهذيب (٢٠٩/١٠، ٢٠٨)، التقريب (٥٣٨).

(٤) عكرمة بن عمار: تقدم، وهو صدوق يغلط، ويدلس فلا يقبل إلا ما صرح بالسماع.

(راجع ص ١٣٧٣)

(٥) شداد أبو عمار: هو شداد بن عبد الله القرشي، أبو عمار الدمشقي. صحب أنساً إلى الشام، ولقي أبا أمامة ووائلته. قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم، والفسوي، والعجلي، والدارقطني: ثقة. وقال صالح جزرة: صدوق. وقال يحيى بن أبي كثير: كان مرضياً.

كان يرسل: قال صالح جزرة: لم يسمع من أبي هريرة، وعوف بن مالك. وقال الذهبي: ثقة يرسل كثيراً.

وقال ابن حجر: ثقة يرسل، من الرابعة (بخ م ٤).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (١٣٣)، سوالات ابن الجنيد (٤٤١)، التاريخ الكبير (٢٢٦/٤)، الجرح والتعديل (٣٢٩/٤)، الثقات للعجلي (٤٥٠/١)، سوالات البرقاني للدارقطني (٣٦)، المعرفة (٤٧٢/٢)، الثقات لابن حبان (٣٥٧/٤)، جامع التحصيل (١٩٥)، تهذيب الكمال (٣٩٩/١٢-٤٠١)، الكاشف (٤٨١/١)، التهذيب (٣١٧/٤)، التقريب (٢٦٤).

درجة الحديث :

الإسناد فيه معاوية وشداد ثقتان، وعيسى ومحمد بن حمير صدوقان، وعكرمة صدوق يغلط ويدلس وقد عنعن لكن تابعه هود بن عطاء عند الطبراني.

وقد حسن إسناده العراقي، وصححه الزبيدي في (تخريج الإحياء ٢٤١١/٦).

وجوده المنذري في (الترغيب والترهيب ٦١/١) ولكن وهم في عزوه إلى سنن أبي داود، انظر

(صحيح الترغيب والترهيب ٦/١).

كما جوده ابن حجر في (الفتح ٢٨/٦).
وحسنه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٢٧٥/٢)، وجوده في (الدر المنثور ٢٥٦/٤).
ومن المعاصرين:

حسنه الألباني في (صحيح الجامع ٣٧٩/١)، وفي (الصحيحة ٨٢/١، ٨١)، وقال في (أحكام الجنائز ٥٣/٥٣): إسناده جيد، وفي (صحيح س/٢/٦٥٩): حسن صحيح.

وقد ثبت في الصحيح أن الذي يقبل من الجهاد ما كان لإعلاء كلمة الله تعالى :
في حديث أبي موسى رضي الله عنه : قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : الرجل
يقاثل للمغرم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله؟ قال: { من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله }.

(خ: كتاب الجهاد: باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا/الفتح ٢٨/٦، ٢٧).
وهو شاهد لمعنى الحديث، وهو اشتراط الإخلاص في الغزو.

٦٩٩ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا صدقة بن بشير مولى
العُمريين قال سمعت قدامة بن إبراهيم الجُمحي يحدث أنه كان يختلف إلى عبد الله بن عمر بن
الخطاب وهو غلام وعليه ثوبان معصفران قال : فحدثنا عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثهم أن عبداً من عباد الله قال : { يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
ولعظيم سلطانك، فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى السماء وقالا:
ياربنا إن عبدك قد قال مقالة لاندري كيف نكتبها قال الله عزوجل - وهو أعلم بما قال
عبده - ماذا قال عبدي؟ قالوا : يارب إنه قال: يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك، فقال الله عزوجل لهما: اكتبها كما قال عبدي حتى يلتقي فأجزيه
بها }.

التخريج :

جه: كتاب الأدب: باب فضل الحامدين (١٢٤٩/٢).

ورواه الطبراني في (الكبير ٢٦٤/١٢)

ومن طريقه المزني في (تهذيب الكمال ١٢٨/١٣، ١٢٧)

كلاهما من طريق إبراهيم بن المنذر به.

وعزاه البوصيري في (مصباح الزجاجة ١٣٠/٤) إلى أحمد قال: رواه في مسنده من هذا الوجه.
وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٢٧/٢): رواه أحمد. وليس كذلك وقد راجعت بعض الكتب
المعاصرة التي عنيت بجمع الأحاديث (المسند الجامع ٧٠٠/١٠، ٦٩٩) حيث ذكر الحديث ولم يعزه
إلا إلى ابن ماجه. وكذا الفهارس لم تذكر مسند أحمد، وراجعت أطراف المسند الحنبلي في مسند ابن
عمر فيمن روى عن ابن عمر فلم يذكر قدامة بن إبراهيم. وقد قال البوصيري رواه أحمد في مسنده
من هذا الوجه. وقد ذكر صاحب (جامع الأحاديث القدسية ٦١/٢) أنهما ربما أشارا إلى حديث ابن
عمر الذي رواه في (المسند ١٤/٢) من طريق عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر قال : بينا نحن
نصلي مع رسول الله إذ قال رجل في القوم: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من القائل كذا وكذا؟ } فقال رجل من القوم: أنا يارسول الله،

قال: { عجت لها فتحت لها أبواب السماء } . وهذا احتمال وارد فكلاهما فيه ثناء على الله تعالى وفضيلة عظيمة لقائلها.

دراسة الإسناد :

(١) إبراهيم بن المنذر الحزامي: تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ١٧٠٨)
 (٢) صدقة بن بشير مولى العمريين : هو صدقة بن بشير - بفتح الموحدة ثم بمعجمة - المدني، مولى آل عمر، أبو محمد. ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ونقل السريط توثيق ابن ماكولا. وقال ابن حجر: مقبول، من الثامنة (جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٤/٤٣٦، ٤٣٥)، تهذيب الكمال (١٢٨/١٣، ١٢٧)، الكاشف وحاشيته (١/٥٠١) وقال المحقق: لم يقع فيه - في توثيقه شيء للمزي وابن حجر فما نقلنا شيئاً في التهذيبين، فليوثق، التهذيب (٤/٤١٤)، التقريب (٢٧٥).

(٣) قدامة بن إبراهيم الجمحي : قدامة - بضم أوله والتخفيف - ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، وقد ينسب لجدّه. قال البخاري: سمع ابن عمر رضي الله عنهما. ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة (جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٧/١٢٩)، التاريخ الكبير (٧/١٧٨)، الثقات لابن حبان (٥/٣١٩)، تهذيب الكمال (٢٣/٥٤٣، ٥٤٢)، الكاشف (٢/١٣٤)، التهذيب (٨/٣٦٣)، التقريب (٤٥٤).

درجة الحديث :

الإسناد فيه صدقة بن بشير مقبول، وقدامة بن إبراهيم كذلك، وإبراهيم صدوق . وعلى القول ببلن صدقة وثقه ابن ماكولا، فيبقى قدامة، ولم أجد له متابعاً فالحديث ضعيف.
 وقد قال البوصيري في (الزوائد ٤٨٩، ٤٨٨): هذا إسناد فيه مقال، قدامة بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات، وصدقة بن بشير لم أر من جرحه ولا من وثقه، وباقي رجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٤/١٣٠).

وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٢/٤٢٨، ٤٢٧) إسناده متصل ورواته ثقات إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولى العمريين جرح ولا عدالة. وضعفه الألباني في (ضعيف جه/٣٠٦).

شرح غريبه :

معصفران: العُصْفُر - بضم العين والفاء
 بينهما ساكنة - نبت معرو ف تصبغ به الثياب
 (المصباح المنير/عصف/٤١٤).
فعضّلت بالملكين: أصل العضل: المنع والشدة، يقال أعضل بي الأمر إذا ضاقت علىّ فيه الحيل
 (النهاية/عضل/٣/٢٥٤).

٧٠٠- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا زيد بن أوزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن
 يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { مامن
 جُرعة أعظم أجراً عند الله من جُرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله } .

التخريج :

جه: كتاب الزهد: باب الحلم (١٤٠١/٢).

وأخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب ٩١٣/٢) من طريق زيد بن أوزم به.
 وأحمد في (المسند ١٢٨/٢)

والطبراني في (مكارم الأخلاق ٥٨/)

كلاهما من طريق علي بن عاصم عن يونس بن عبيد، وعند الطبراني { ابتغاء مرضاة الله عزوجل } .

ورواه أحمد في (المسند ١٢٨/٢) من طريق سالم عن ابن عمر به لكن هذه الرواية لم تثبت في بعض
 نسخ المسند انظر (أطراف المسند ٣٦٥/٣) (المسند بتحقيق - أحمد شاکر - ٢٣٦/٨).
 وعزاه ابن كثير في (التفسير ١٠٣/٢) إلى ابن مردويه من طريق عاصم عن يونس.

وجاء الحديث من رواية الحسن مرسلًا لم يذكر ابن عمر:

رواه ابن المبارك في الزهد، عزاه إليه العراقي في (تخريج الإحياء ١٨١١/٤).

وللحديث شاهد من رواية ابن عباس:

أخرجه أحمد في (المسند ٣٢٧/١) مطولاً وفي آخره { وما من جرعة أحب إلى من جرعة غيظ
 يكظمها عبد ما كظمها عبد الله إلا ملأ الله جوفه إيماناً } .
 ونقله ابن كثير في (التفسير ١٠٢/٢) عنه بلفظ { أحب إلى الله } .

دراسة الإسناد :

(١) زيد بن أوزم : - بمعجمتين - الطائي النبهاني، أبو طالب البصري . قال أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، ومسلمة: ثقة. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. وقال صالح جزرة: صدوق في الرواية.
وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، استشهد سنة ٢٥٧هـ (خ ٤).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٥٥٦، ٥٥٧/٣)، تاريخ بغداد (٤٤٦، ٤٤٧/٨)، الثقات لابن حبان (٤٤٦، ٤٤٧/٨)، تهذيب الكمال (٧-٥/١٠)، السير (٢٦٠، ٢٦١/١٢)، التذكرة (٥٤٠/٢)، الكاشف (٤١٤/١)، التهذيب (٣٩٣/٣)، التقريب (٢٢١).

(٢) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني : الأزدي، أبو محمد البصري . رواية مالك بن أنس . قال ابن سعد، والعجلي، والحاكم: ثقة، وزاد الحاكم: مأمون. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أحمد: رأيتُه وكان إنساناً عَافاً سيء الخلق، فلم يقدر أن أكتب عنه شيئاً.
وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وقيل ٢٠٩هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧)، العلل لأحمد (١٢٩/٣)، التاريخ الكبير (٨٠/٢)، الجرح والتعديل (٣٦١/٢)، الثقات للعجلي (٢٤٧/١)، الثقات لابن حبان (١٤١/٨)، سؤالات السجزي للحاكم (١٨٩)، تهذيب الكمال (١٤٠-١٣٨/٤)، التذكرة (٣٣٧/١)، الكاشف (٢٦٩/١)، التهذيب (٤٥٥، ٤٥٦/١)، التقريب (١٢٣).

(٣) حماد بن سلمة: تقدم، وهو ثقة تغير حفظه بأخرة. (راجع ص ٤٢٣)

(٤) يونس بن عبيد: تقدم، وهو ثقة ثبت احتمل تدليسه. (راجع ص ١٤٦٦)

(٥) الحسن: تقدم، وهو البصري، وهو ثقة كان يرسل كثيراً، ويدلس لكن جعله ابن حجر فيمن احتمل تدليسهم، وقد اختلف في سماعه من ابن عمر، كما اختلف في مراسيله. (راجع ص ١٤٥٠)

درجة الحديث :

رجال الإسناد كلهم ثقات لكن حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة، ولم يتبين متى سمع منه بشر بن عمر؟

لكنه قد توبع، تابعه علي بن عاصم - وهو الواسطي - كما في (معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند ٢٧١) وهو: صدوق يخطئ ويصر (التقريب ٤٠٣) فينتفع بمتابعته، ويبقى أن الحسن البصري قد اختلف في سماعه من ابن عمر فأثبتته أحمد، ونفاه ابن المديني (جامع التحصيل ١٦٥، ١٦٣) فعلى القول بثبوت سماعه منه يكون الحديث صحيحاً لغيره، وعلى نفيها يكون منقطعاً لكن تابعه سالم عند أحمد فترتقي الرواية.

وعلى هذا فالحديث دائر بين الحسن لغيره والصحيح لغيره فهو مقبول والله الحمد.

وقد صححه بعض العلماء وهذا يشعر بترجيحهم القول بسماع الحسن من ابن عمر، أو لقبولهم عنعنته :

قال البوصيري في (الزوائد / ٥٤٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٣/٤٤٣): رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح.
وقال العراقي في (تخريج الإحياء ٤/٥، ١٨١٠/٢١٧٣) رواه ابن ماجه بإسناد جيد.
ومن المعاصرين:

صحح أحمد شاكر إسناده في تعليقه على (المسند ٨/٢٣٦، ٢٣٥)، كما صححه في تعليقه على (تفسير الطبري ٧/٢١٦).
أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما: فقد قال ابن كثير في (التفسير ٢/١٠٢): إسناده حسن ليس فيه مجروح، ومنتنه حسن.

شرح غريبه :

جرعة: ذكر ابن الأثير أن الجرعة تروى بالضم، والفتح، فبالضم : الاسم من الشرب اليسير، وبالفتح: المرة الواحدة منه، والضم أشبه بالحديث، والتجرع شرب في عجلة، وقيل هو الشرب قليلا قليلا (النهاية/جرع/١/٢٦١).

كظمها: كظم الغيظ: تجرعه، واحتمال سببه، والصبر عليه (النهاية/كظم/٤/١٧٨).

أحاديث الصفات الخيرية المبدوءة بحرف الياء

{ اليد }

المعنى في اللغة :

اليد: الكف.

وقيل: من أطراف الأصابع إلى الكف، وتطلق على النعمة والإحسان والمنّة والصنيعة وسميت يداً؛ لأنها إنما تكون باليد، كما تطلق على الملك كما في قولهم : هذا الشيء في يدي أي ملكي، كما تطلق على القوة والطاقة فيقال: مالي بفلان يدان أي طاقة.

واليد: الغنى والقدرة، والطاعة، والجماعة، تطلق على الأمر النافذ والقهر والغلبة كما في قولهم: اليد لفلان على فلان^(١).

وأصل بناء اليد للإنسان وغيره، ويستعار في المنة وغيرها^(٢).

المعنى في الشرع :

ثبت لفظ اليد في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين في أكثر من مائة موضع، وورد متنوعاً متصرفاً فيه مقروناً بما يدل على أنها يد حقيقة من الإمساك والطي والقبض والبسط والحيثيات والخلق باليدين وغيره^(٣).

وقد أثبت سبحانه لنفسه كفاً كما أثبت له وجهاً وسمعاً وبصراً^(٤)، وجاء في كثير من النصوص أن يديه سبحانه كلتاها يمين، وهو ينفق كيف يشاء فيداه مبسوطتان، وقد خلق آدم بيده^(٥)، كما أثبت له الأصابع، ولا نقول أصبع كأصابعنا؛ لأن كل شيء منه لاي شبهه شيء من خلقه^(٦) واليد صفة كمال وضدها نقصان ويد الله سبحانه تناسب ذاته تستحق من صفات الكمال ما تستحق الذات، وليس في العقل ولا في السمع ما يحيل هذا ولم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا عن أحد من أئمة المسلمين أنهم قالوا : المراد باليد خلاف الظاهر أو أن الظاهر غير مراد، ولا تطلق اليد إلا لجنس له يد حقيقة ولا يقولون يد الماء أو لهواء^(٧).

ورودها في القرآن :

جاءت اليد مفردة في ثمانية مواضع ومثناة في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

(١) اللسان (يدى) (٨/٤٩٥٥-٤٩٥٥)، النهاية (يد) (٥/٢٩٣).

(٢) معجم مقاييس اللغة (يد) (٦/١٥١).

(٣) انظر: مختصر الصواعق (٢/٣٣٥، ٣٣٤).

(٤) انظر: إبطال التأويلات (١/١١٥).

(٥) انظر: التوحيد لابن خزيمة (١/١٩٣، ١٧٤، ١٥١، ١١٨، ٦٢، ٦١-١٩٩)، رد الدارمي على بشر (٣٠)، مجموع

الفتاوى (٤/٦، ٣٦٥، ٣٧٢/٣٦٣).

(٦) انظر: تأويل مختلف الحديث (١٩٦).

(٧) انظر: مجموع الفتاوى (٦/٣٦٣، ٦٨-٣٧٠)، الرسالة المدنية لابن تيمية (٢٦/٦١، ٦٠)، مختصر الصواعق

(١/٢٧ - ٢/٣١، ٣٢٢-٣٣٤).

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ نَجِسٌ الْيَهُودُ عَلَى النَّبِيِّينَ وَبِئْسَ الْقَوْمُ

مُبْسُوطَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ

{ [المائدة: ٦٤]. }

وجاءت بصيغة الجمع في قوله تعالى:

{ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ } [يس: ٧١].

والنصوص الواردة في السنة في ذكر اليد كثيرة، منها أنه صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يحلف بقوله: { والذي نفسي بيده } أي روعي وحياتي وموتي يتصرف فيَّ كيف يشاء^(١). أما الأصبع فقد ورد في بعض الأحاديث وتقدم في حديث ابن عمر رضي الله عنه، وحديث ابن مسعود رضي الله عنه كلاهما وردا مع اسم { الملك }^(٢).

جاءت في صفة اليد أحاديث كثيرة ومتنوعة فجاء ذكر اليد واليمين واليدين إضافة إلى

ماسبق في الأحاديث من ذكر القبض والبسط :

٧٠١- (٣٤٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { قال الله عزوجل: أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ، وَقَالَ: يَدِ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفْقَةَ سَخَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلْقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ. } وفي رواية: { إن يمين الله مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفْقَةَ سَخَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْآخِرَى الْفَيْضُ أَوْ الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ . } رواه البخاري، وفي

(١) انظر: شرح كتاب التوحيد (٥٢/١).

(٢) راجع ص ٨٤٠، ٨٣٧.

لفظ عنده اقتصر على الجملة الأولى: { قال الله: أنفق أنفق عليك } . ورواه مسلم بنحو الرواية الثانية وعنده { لم يغيض } وجزم بالقبض، وفي رواية: { قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم أنفق أنفق عليك، وقال: يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار. } وفي رواية: { قال الله لي } .

ورواه الترمذي بلفظ: { يمين الرحمن ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار } الحديث بنحو رواية البخاري الأولى وفيه: { لم يغيض ما في يمينه وعرشه على الماء }، ورواه ابن ماجه بنحوه وعنده: { وببده الأخرى، فإنه لم ينقص مما في يديه شيئاً } وفي رواية عنده الجملة الأولى في ختام رواية في النهي عن النذر.

التخريج :

خ: كتاب التفسير تفسير سورة هود: باب { وكان عرشه على الماء } (٩٢/٦) (الفتح ٣٥٢/٨)
 كتاب التوحيد: باب { وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم } (١٥٢/٩) (الفتح ٤٠٣/١٣)
 وانظر: كتاب النفقات: باب فضل النفقة على الأهل (٨٠/٧) (الفتح ٤٩٧/٩)
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٥، ١٧٦/٩) (الفتح ٤٦٤/١٣)
 باب قول الله تعالى: { لما خلقت بيدي } (١٤٩، ١٥٠/٩) (الفتح ٣٩٣/١٣)
 م: كتاب الزكاة: باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٧٩، ٨٠/٧).

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة المائدة (٢٥٠، ٢٥١/٥) وقال: حسن صحيح.

ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٧١/١)

وانظر: كتاب الكفارات: باب النهي عن النذر (٦٨٦/١) جزء من حديث أوله: { إن النذر لا يأتي ابن آدم بشيء إلا ما قدر له } .

شرح غريبه :

لا يغيضها نفقة: لا ينقصها يقال غاض الماء يغيض (النهاية/غيض/٤٠١/٣) أصله من غاض الماء إذا ذهب في الأرض ومنه قولهم: هذا غيظ من فيض أي قليل من كثير ويقال: غضت الماء إذا فجرته إلى مغيض (أعلام الحديث ١٨٦٢/٣).

سحاء: دائمة الصب والهطل بالعطاء، يقال: سُحَّ يَسُحُّ سحاً فهو سائحٌ ووصفها بالامتلاء؛ لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح (النهاية/سح/٣٤٥/٢) ولكثرة امتلائها تسيل بالعطاء أبداً؛ لأن أصل السح السيالان (أعلام الحديث ١٨٦٢، ١٨٦٣/٣).

يخفّض ويرفع: قد يكون الميزان عبارة عن: الرزق ومقاديره فهو عبارة عن تقدير الرزق يقتره على من يشاء، ويوسعه على من يشاء أو الميزان: جملة المقادير فهو عبارة عن تصرف المقادير بالخلق بالعز والذل والله أعلم (شرح النووي ٨١/٧) أو من قبض الأرواح بالموت و بسطها في أجساد ذوي الحياة، أو من قبض القلوب وهو حبسها عن الهداية والخوف و بسطها وتأنيسها وشرحها للهداية (شرح الأبوي ١٣٥/٣).

الفيض، وجاء القبض : يحتمل أن يراد به الإحسان والعطاء الواسع وقد يكون الموت وقبض الأرواح (المشارك ٦٦/٢) والقبض بمعنى الموت يقال : فاضت نفسه (النهاية/فيض/٣/٤٨٥). وقال ابن حجر : الأولى أن يفسر القبض بالميزان؛ ليوافق الرواية الأخرى فإن الذي يوزن بالميزان يخف ويرجح فكذلك ما يقبض (الفتح ٣٩٥/١٣).

الفوائد :

(١) إثبات اليبدين لله تعالى حقيقة، وكثرة نفقته تعالى فهذا الإنفاق الهائل المستمر الدائم بدون توقف لم ينقص ما في يده تعالى؛ لأن بيده الخير كله لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع وإذا أراد شيئاً قال: كن فيكون (شرح التوحيد ٣٠٦/١، ٣٠٥).

(٢) أن يد الله ملأى لا ينقصها عطاء - وكل مملوء ينقصه العطاء - فعطاؤه سبحانه خلاف عطاء المخلوقين؛ لانفراده بالجلال والكمال (العارضة ١٧٣/١١) وأن كل ما في الوجود من رحمة ونفع، ومصلحة فهو من فضله تعالى، وما في الوجود من غير ذلك فهو من عدله فكل نعمة منه فضل، وكل نقمة منه عدل، وقد أخبر أن يده اليمنى فيها الإحسان إلى الخلق، ويده الأخرى فيها العدل والميزان الذي به يخفض ويرفع فخفضه ورفعته من عدله وإحسانه إلى خلقه من فضله (مجموع الفتاوى ٩٥/٨).

(٣) أن وجود العرش والماء سابق وجود السموات والأرض بزمن طويل جداً والله أعلم بمقداره (شرح التوحيد ٣٨٨/١).

(٤) الميزان في الحديث العدل الذي به يرفع من يكون أهلاً لأن يرفع ومن هو موضع له فيفضل عليه برفعه بالإيمان وقبول الحق بأن يحبب إليه الإيمان، ويزينه في قلبه، ويكره إليه الكفر والفسوق والعصيان وهذا أعظم الرفع، ويخفض من ليس أهلاً لذلك بأن يمنع فضله عنه، ويكلمه إلى نفسه فيضل ويتولاه عدوه فيصبح خاسراً وهذا أعظم الخفض لأنه يصير إلى أسفل سافلين في جهنم (شرح التوحيد ٣٠٦/١).

(٥) أن القول مضاف إلى الله قولاً له حقيقة وقول الله غير خلقه (شرح التوحيد ٣٦٩/٢، ٣٦٨).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { قال الله عزوجل : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار } وفي رواية { يسب بنو آدم الدهر، وأنا الدهر بيدي الليل والنهار } رواه البخاري، ومسلم باللفظ الثاني على الإفراد:
 { ابن آدم } وبالأول دون قوله: { بيدي الأمر } ورواه أبو داود باللفظ الأول . وفي لفظ عند مسلم { يؤذيني ابن آدم يقول : ياخيبة الدهر ، فلا يقولن أحدكم : ياخيبة الدهر؛ فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما } وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لاتسموا العنب الكرم، ولا تقولوا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر. } رواه البخاري ومسلم بنحوه وفي لفظ : { لاتسبوا الدهر فإن الله هو الدهر } ، { لايقولن أحدكم ياخيبة الدهر فإن الله هو الدهر } رواه مسلم.

التخريج :

خ: كتاب التفسير سورة الجاثية: باب { وما يهلكنا إلا الدهر } (١٦٦/٦) (الفتح ٥٧٤/٨)
 كتاب الأدب: باب لاتسبوا الدهر (٥١/٨) (الفتح ٥٦٤/١٠)
 كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٥/٩) (الفتح ٤٦٤/١٣).
 م: كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها: باب النهي عن سب الدهر (٤-٢/١٥).
 د: كتاب الأدب: باب في الرجل يسب الدهر (٣٧١/٤).

شرح غريبه :

الدهر: اسم للزمان الطويل، ومدة الحياة الدنيا (النهاية/دهر/٢/١٤٤).

المعنى :

للعلماء من أصحاب أحمد وغيرهم قولان في معنى هذا الحديث:

(١) قول أبي عبيد وأكثر العلماء : أنه خرج الكلام فيه لرد مايقوله أهل الجاهلية، ومن أشبههم، فإذا أصابتهم مصيبة، أو منعوا أغراضهم أخذوا يسبون الدهر والزمان يقول أحدهم : قبح الله الدهر الذي

شئت شملنا، لعن الله الزمان الذي جرى فيه كذا وكذا وكثيراً ما جرى من كلام الشعراء ونحوهم مثل هذا كقولهم : يادهر فعلت كذا وهم يقصدون سب من فعل تلك الأمور ويضيفونها إلى الدهر. وذكر الخطابي أنهم في ذلك فرقتان:

فرقة لاتؤمن بالله ، ولاتعرف إلا الدهر الذي هو مر الزمان واختلاف الليل والنهار اللذين هما محل الحوادث وظرف لمساقط الأقدار فتنسب المكاره إليه على أنها من فعله، ولاترى أن له مدبراً ومصرفاً وهؤلاء الدهرية الذين حكى الله عنهم في كتابه.

وفرقه تعرف الخالق فتنزهه أن تنسب إليه المكاره فتضيفها إلى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويذمونه فيقول القائل منهم ياخيبة الدهر ويابؤس الدهر إلى ما أشبه هذا من قولهم فقال صلى الله عليه وسلم: { لا تسبوا الدهر } على أنه الفاعل لهذا الصنيع بكم فإن الله هو الفاعل له فإذا سببتم الذي أنزل بكم المكاره رجع السب إلى الله تعالى عن ذلك، وانصرف إليه فإنه مالك الدهر ومصرفه فحذف اختصاراً للفظ واتساعاً في المعنى وليس الدهر هو الله؛ لأن الدهر مخلوق له وهو يقبله ويصرفه والتقدير: أن ابن آدم يسب من فعل هذه الأمور وأنا فعلتها فإذا سب الدهر فمقصوده سب الفاعل وإن أضاف الفعل إلى الدهر فالدهر لافعل له وإنما الفاعل هو الله وحده والزمان لا يفعل شيئاً.

(٢) قول نعيم بن حماد وطائفة معه من أهل الحديث والصوفية، واختاره ابن حزم ومن نحا نحوه: أن الدهر من أسماء الله ومعناه القديم الأزلي، والله سبحانه هو الأول ليس قبله شيء وهو الآخر ليس بعده شيء فهذا المعنى صحيح إنما النزاع في كونه يسمى دهرًا بكل حال فقد أجمع المسلمون وهو مما علم بالعقل الصريح أن الله سبحانه وتعالى ليس هو الدهر الذي هو الزمان أو ما يجري مجراه فإن الناس متفقون على أن الزمان هو الليل والنهار، وقد بين الحديث أنه ليس المراد به أنه الزمان فإنه قد أخبر أنه يقبل الليل والنهار والزمان هو الليل والنهار فدل الحديث على أنه سبحانه يقبل الزمان ويصرفه، ولايتوهم عاقل أن الله هو الزمان؛ لأن الزمان مقدار الحركة ومقدارها من باب الأعراض والصفات القائمة بغيرها كالحركة والسكون، ولايقول عاقل: إن خالق العالم هو من باب الأعراض والصفات المفتقرة إلى الجواهر والأعيان، فإن الأعراض لا تقوم بنفسها بل هي مفتقرة إلى محل تقوم به، والمتفقر إلى ما يغيّره لا يوجد بنفسه بل بذلك الغير فهو محتاج إلى غيره فكيف يكون هو الخالق!.

(مجموع الفتاوى ٤٩١/٢-٤٩٤)، (غريب الحديث للخطابي ٤٨٩، ٤٩٠/١)، (شرح د ١١٨/٨)، (شرح السنة ٣٥٧/١٢)، (تأويل مختلف الحديث ٢٠٨، ٢٠٩)، (تفسير ابن كثير ٢٥٤/٧).

الفوائد :

- (١) فيه النهي عن سب الدهر وتسميته أذى لله وأنه قد يكون سباً ولولم يقصده بقلبه.
- (٢) أن ما يجري في الدهر من خير وشر بإرادة الله وتدبيره بعلم منه تعالى، وحكمة لا يشاركه في ذلك غيره ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فالواجب عند ذلك حمده في الحالتين، وحسن الظن به سبحانه والرجوع إليه بالتوبة والإنابة (فتح المجيد ٦١٧/٦١٨).
- (٣) الحديث صيغته صيغة الخبر ومعناه الزجر والمنع؛ لأنه ممنوع أن يسب العبد مولاه والعباد معبوده فلما كان هذا ممنوعاً عقلاً وشرعاً استغنى بالإخبار عن النهي والمنع وشبهها (النفوس ١٧٧، ١٧٨/٤).
- (٤) أن الله تعالى يتأذى من فعل ابن آدم لكن لا يضره شيء تعالى وتقدس (شرح التوحيد ٣٥١/٢).
- (٥) أن الدهر وهو مرور الزمان لا اختيار له ولا مراد ولا يعرف رشداً من ضلال فلا ينبغي أن يلام فإنه زمان مدبر ولا يعقل فصارت نسبة القبائح إلى الله تعالى حيث اعتقدوا قصور حكمته وأن يفعل ما لا يصلح (شرح التوحيد ٩٥، ٩٧، ٩٨/١).

(٦) أن الكرم حبس النفس عن شهواتها، وإمساكها عن المحرمات عليها فقلب المؤمن أحق بهذا الاسم (المعلم ١١١/٣) فسمي قلب المؤمن كريماً؛ لما فيه من الإيمان والهدى والنور والتقوى والصفات المستحقة لهذا الاسم وكذلك المسلم (شرح النووي ٥/١٥).

٧٠٣- (٣٤٦) حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه :

رفعه قال : { سأل موسى ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال : هو رجل يجيء بعدما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل الجنة . فيقول : أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم م؟ فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل مُكِّ مَلِك من ملوك الدنيا؟ فيقول : رضيت ربّ، فيقول : لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله، فقال في الخامسة : رضيت ربّ، فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتئت نفسك، ولدت عينك، فيقول : رضيت ربّ. قال : ربّ فأعلاهم منزلة؟ قال : أولئك الذين أردتُ غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها فلم تر عين ، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، قال : ومصادقه في كتاب الله عزوجل : { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين } * رواه مسلم، والترمذي بنحوه مقتصراً على الشطر الأول.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب إثبات الشفاعة، وإخراج الموحدين من النار (٤٥، ٤٦/٣).
ت: كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة السجدة (٣٤٧/٥) وقال: " حسن صحيح، وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي عن المغيرة ولم يرفعه، والمرفوع أصح ."

شرح غريبه :

أَخَذَاتِهِمْ: بفتح الهمزة والخاء، واحدها : إِخْذَةٌ بكسر الألف وهو اسم الشيء المأخوذ (العارضة ٧٨/١٢). والمعنى: سلكوا طرقهم إلى درجاتهم، وحلوا محالهم، أو حصلوا كرامة ربهم ، وحازوا ما أعطوا منها (المشارك ٢١/١) أو صاروا إلى منازلهم في الجنة (شرح الأبى ٣٥٠/١).
أردت: اخترتهم واصطفيتهم فلا يتطرق إلى كرامتهم تغيير (شرح النووي ٤٦/٣).

الفوائد :

(١) أن الله سبحانه اتخذ من الجنان داراً اصطفاه لنفسه، وخصها بالقرب من عرشه ، وعرس ها بيده فهي سيدة الجنان والله سبحانه يختار من كل نوع أفضله وأعلاه.

(٢) عناية الله سبحانه حيث جعل هذه الجنة التي غرسها بيده لمن خلقه بيده ، ولأفضل ذريته اعتناء وتشريفاً وإظهاراً لفضل ما خلقه بيده وشرّفه وميزه بذلك عن غيره (حادي الأرواح ٧٣، ٧٥).
(٣) فيه تنبيه إلى أنها ليست كجنات الدنيا المخلوقة عن وسائط من غرس أو غيره، وإنما أنشأها بقوله: كن وأضافها إلى نفسه تشريفاً لنفي الوسائط (شرح الأبى ٣٥١/١، ٣٥٠).
(٤) أن الجنة مثل الدنيا في الأسماء لا في المعاني؛ فلذات الجنة ملتذ بها منها وفيها، والجنة لاتفنى ولا تستحيل ولا تتقدر إلى غير ذلك من وجوه النقص الموجودة في الدنيا (العارضة ٧٨/١٢).

(٥) ومعنى الآية التي استشهد بها في الحديث : أنه لا يعلم أحد عظمة ما أخفى الله لهم في الجنان من النعيم المقيم واللذات التي لم يطلع على مثلها أحد لما أخفوا أعمالهم أخفى الله مالهم من الثواب جزاء وفاقاً؛ فإن الجزاء من جنس العمل (تفسير ابن كثير ٣٦٦/٦).

٧٠٤- (٣٤٧) ثبت فيه حديث أبي موسى رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { إن الله عزوجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب التوبة: باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة (٧٦/١٧).

الفوائد :

- (١) قبول التوبة من العبد حتى تطلع الشمس من مغربها فيخلق بابها.
- (٢) أن يدي الله سبحانه يبسطان لمسيء الليل ؛ ليتوب بالنهار ، ولمسيء النهار ؛ ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها.
- (٣) أن عمل الليل يرفع إلى الله قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل (التوحيد لابن خزيمة ١٧٦، ١٧٧/١).
- (٤) أن طلوع الشمس من مغربها حد لقبول التوبة، وهو معنى قوله تعالى: { يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل } [الأنعام: ١٥٨] ولها حد آخر وهو أن يتوب قبل أن يغرغر، وأن يرى بأس الله { فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا } [غافر: ٨٥] لأن الاعتبار إنما هو للإيمان بالغيب (مكمل الإكمال مع شرح الأبي ١٦٣/٧).

٧٠٥- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله القعنبى.

وقال الترمذى رحمه الله تعالى : حدثنا الأنصارى حدثنا مَعْن.

كلاهما عن مالك عن زيد بن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية { وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم } * قال: قرأ القعنبى الآية، فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إن الله عزوجل خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية، فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذرية، فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون }، فقال رجل: يارسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله: { إن الله عزوجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار } هذا لفظ أبي داود.

وعند الترمذي أتمَّ ذكر الآية { من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين } وعنده قوله: { فأخرج منه ذرية } ولم يذكر به في العبارتين { فدخله به الجنة ... فدخله به

النار } وفي الثانية { فدخله الله }.

وقال أبو داود بعد الحديث المذكور: حدثنا محمد بن المصنف ثنا بقية قال: حدثني عمر بن جعثم القرشي قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة قال: كنت عند عمر بن الخطاب بهذا الحديث، قال: وحديث مالك أتم.

التخريج :

د: كتاب السنة: باب في القدر (٢٢٦/٤).
ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الأعراف (٢٦٦/٥).

ورواه مالك في (الموطأ مع التنوير ٩٢،٩٣/٣)، وفي (المجردة ٦٨٥/٢-٦٨٧) عن زيد عن عبد الحميد عن مسلم عن عمر.
ورواه ابن بطة في (الإبانة ٢٩٥/١/٢-٢٩٧) من طريق أبي داود.
ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ١٤٣/٢-١٤٥) من طريق القعنبي به.
ورواه ابن وهب في (القدر ٧٣،٧٤/٤) عن مالك به، وفيه رجل من جهينة بدل مسلم بن يسار.
ورواه الوراق في زياداته على (القدر ٧٤/٤)
وابن أبي عاصم في (السنة ٨٧/١)
وأحمد في (المسند ٤٤،٤٥/١)
واللالكائي في (أصول الاعتقاد ٥٥٨،٥٥٩/٣)
والنسائي في (التفسير ٥٠٤،٥٠٥/١)
وابن منده في (الرد على الجهمية ٥٦،٥٧/٥)، وفي (التوحيد ٧٤/٣) مختصراً.
والأجري في (الشريعة ١٧٠/١)
والضياء في (المختارة ٤٠٦،٤٠٧/١)
وأبو يعلى في (إبطال التأويلات ١٧٣،١٧٤/١)
وابن بطة في (الإبانة ٢٩٥/١/٢-٢٩٧)
الحاكم في (المستدرک ٣٢٤،٣٢٥،٥٤٤،٥٤٥/٢٧،٢/١)
وابن حبان في (صحيحه ٣٧،٣٨/١٤)
والطبري في (التفسير ٢٣٣،٢٣٤/١٣)
والبغوي في (شرح السنة ١٣٨،١٣٩/١)، وفي (التفسير ٢٩٧،٢٩٨/٣)
البيهقي في (الأسماء والصفات ١٤٣/٢-١٤٥)
كلهم من طرق عن مالك عن زيد عن عبد الحميد عن مسلم بن يسار عن عمر، وتصحف عند الأجري إلى زيد بن أبي شيبه.
وعزاه ابن كثير في (التفسير ٥٠٣/٣) إلى تفسير ابن أبي حاتم.

ورواه الوراق في زياداته على (القدر ٧٤،٧٥/ من طريق الأنصاري عن معن به.
ورواه الضياء في (المختارة ٤٠٧،٤٠٨/١) من طريق أبي داود عن محمد بن المصفي به.
ورواه الطبري في (التفسير ٢٣٥/١٣) من طريق محمد بن المصفي به.

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٩٧/٨)

وابن أبي عاصم في (السنة ٨٨،٨٩/١)

وابن منده في (التوحيد ٧٥/٣)

وابن عبد البر في (التمهيد ٤/٦)

أربعتهم من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد عن مسلم عن نعيم بن ربيعة به، ولفظ البخاري :
{ خلق الله آدم فأخذ بيمينه من ذريته } والباقي بنحوه.

ورواه ابن منده في (الود على الجهمية ٥١،٥٢)

الطبري في (التفسير ٢٣٦/١٣)

كلاهما من طريق عمارة عن أبي محمد رجل من أهل المدينة عن عمر رضي الله عنه بنحوه وفيه :
{ فمسح ظهره بيده اليمنى } وقد قال ابن منده: أبو محمد هذا يقال إنه مسلم بن يسار، وقيل: نعيم ابن ربيعة.

وقال ابن حجر في (النكت الظراف ١١٣/٨) تابع مالكا في الموطأ عن زيد بن أبي أنيسة: يزيد بن سنان أخرجه محمد بن نصر في كتاب (الرد على ابن محمد بن حنيفة) قال: ثنا الذهلي ثنا محمد بن يزيد بن سنان ثنا أبي به.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) عبد الله القعني: تقدم، هو ابن مسلمة بن قعنب الحارثي، وهو ثقة. (راجع ص ٢٤٨)

(٢) مالك: هو ابن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، إمام دار الهجرة. قال ابن عيينة: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال، وأعلمه بشأنهم. وقال أبو حاتم: مالك ثقة إمام أهل الحجاز وهو وابن عيينة أثبت أصحاب الزهري، وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي في الرجال نقي الحديث وهو أنقى حديثا من الثوري والأوزاعي وأقوى في الزهري من ابن عيينة وأقل خطأ منه، وأقوى من معمر، وابن أبي ذئب.
وذكر ابن حجر أن مراقبه كثيرة جداً أفردت بالتصنيف.

وقال في التقريب: رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ، وكان مولده سنة ٩٣هـ قال الواقدي: بلغ التسعين سنة (ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٠٤/٨-٢٠٦)، تهذيب الكمال (١٢٠-٩١/٢٧)، الكاشف (٢٣٤/٢)، التهذيب (٩-٥/١٠)، التقريب (٥١٦).

(٣) **زيد بن أبي أنيسة** : - بضم الهمزة مصغراً - الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرها. كان الثوري يثني عليه، ويدعو له كثيراً بعد موته بالرحمة . وقال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والفسوي، وأبو داود، وابن عبد البر، وابن حبان : ثقة، كما وثقه ابن نمير، والذهلي، وزاد ابن عبد البر: كان كثير الحديث راوية للعلم، صاحب سنة، وزاد ابن حبان : كان فقيهاً ورعاً. وقال أحمد في رواية: ليس به بأس، وفي رواية : في حديثه بعض النكرة، وفي لفظ: النكارة وهو على ذلك حسن الحديث، وفي الثالثة: حرّك يده وقال: صالح وليس هو بذلك.

وقال ابن حجر في الهدي: متفق على الاحتجاج به وتوثيقه.

وفي التقريب: ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة ١١٩ هـ، أو ١٢٤ هـ، وله ست وثلاثون سنة

(ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٨١/٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٨٥)، بحر الدم (١٦٣)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٧٩)، التاريخ لابن معين (٣٨٨/٣)، تاريخ الدارمي (١١٢)، سوالات الأجرى ابا داود (٥٠٠/٥)، الجرح والتعديل (٥٥٦/٣)، المعرفة (٤٣/٣)، التمهيد (١٠٢/٦)، الثقات لابن حبان (٣١٥/٦)، الثقات لابن شاهين (٩١)، الثقات للعجلي (٣٧٦/١)، الضعفاء للعجلي (٧٤/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٣٠٣/١)، تهذيب الكمال (٢٣-١٩/١٠)، السير (٨٨، ٨٩/٦)، من تكلم فيه (٨٢)، الميزان (٩٨/٢)، الكاشف (٤١٥/١)، الهدي (٤٠٤)، التهذيب (٣٩٧، ٣٩٨/٣)، التقريب (٢٢٢).

(٤) **عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب** : العدوي، أبو عمر المدني . كان أميراً على الكوفة استعمله عمر بن عبد العزيز. قال النسائي، وابن خراش، وأبو بكر بن أبي داود، والعجلي: ثقة، وزاد أبو بكر: مأمون.

وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، توفي بحران في خلافة هشام.

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١١٩، ١٢٠/٩)، التاريخ الكبير (٤٥/٦)، الجرح والتعديل (١٥، ١٦/٦)، الثقات للعجلي (٧٠/٢)، الثقات لابن حبان (١١٧/٧)، تهذيب الكمال (٤٥٢-٤٤٩/١٦)، السير (١٤٩/٥)، الكاشف (٦١٧/١)، التهذيب (١١٩/٦)، التقريب (٣٣٤).

(٥) **مسلم بن يسار الجهني**: قال ابن معين: لا يعرف، وقال ابن عبد البر: مجهول غير معروف بحمل العلم. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة. قال الترمذي: لم يسمع من عمر رضي الله عنه، وقال المزي: لم يدركه. وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وفي الميزان: تفرد عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن.

وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة (د ت س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٧٦، ٢٧٧/٧)، سنن الترمذي (٢٢٦/٥)، التمهيد (٤، ٦/٦)، الثقات لابن حبان (٣٩١/٥)، الثقات للعجلي (٢٧٩/٢)، تهذيب الكمال (٥٥٦، ٥٥٧/٢٧)، تحفة الأشراف (١٠٨/٨)، السير (٥١٤/٤)، المغني (٦٥٧/٢)، الميزان (١٠٨/٤)، الكاشف (٢٦١/٢)، التهذيب (١٤٢/١٠)، التقريب (٥٣١).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي :

وهو متفق مع الطريق الأول في مالك ومن فوقه وبقي :

(١) الأنصاري: تقدم، وهو إسحاق بن موسى، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٩٤٦)

(٢) معن: تقدم، وهو ابن عيسى القزاز، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ١٦٠٩)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند أبي داود :

وهو متفق مع الطريقين السابقين في زيد بن أبي أنيسة وعبد الحميد ومسلم وبقي:

(١) محمد بن المصفي: تقدم، وهو صدوق له أوهام، وكان يدلّس تدليس التسوية. (راجع ص ٣٥٠)

(٢) بقية: تقدم، وهو ابن الوليد، وهو صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، وهو يدلّس تدليس التسوية.

(راجع ص ٧٧٣)

(٣) عمر بن جُعْثَم القرشي: تقدم، وهو مقبول، وقد وثقه أحمد. (راجع ص ٧٧٥)

(٤) نعيم - مصغراً - بن ربيعة : الأزدي. قال ابن عبد البر : غير معروف بحمل العلم . وذكره ابن

حبان في الثقات. وقال الذهبي في الميزان: لا يُعرف.

وقال ابن حجر: مقبول،، من الثانية (د).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٩٦،٩٧/٨)، الجرح والتعديل (٤٦٠/٨)، الثقات لابن حبان (٤٧٧/٥)، التمهيد

(٦/٦)، تهذيب الكمال (٤٨٤،٤٨٥/٢٩)، المغني (٧٠٠/٢)، الميزان (٢٧٠/٤)، الكاشف (٣٢٤/٢)،

التهذيب (٤٦٤/١٠)، التقريب (٥٦٥).

درجة الحديث :

الطريقان الأول والثاني : رجالهم كلهم ثقات سوى مسلم بن يسار وقد انفرد بالحديث فهو لين

الحديث، كما أنه لم يسمع من عمر بن الخطاب **فالحديث ضعيف للجهالة والانقطاع.**

والطريق الثالث: فيه محمد بن المصفي، وبقية وهما يدلّسان تدليس التسوية وقد صرحا بالتحديث

في بعض الرواة، وجاء في باقيهم بالعننة كما أن عمر بن جعثم، ونعيم بن ربيعة مقبولان ولم يتابعا

فهما لينان إذ لا ينتفعان بالمتابعة عند ابن منده لجهالة الراوي عن عمر **فالحديث ضعيف جداً.**

وقد حسن الترمذي الحديث مع قوله : مسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا

الإسناد بين مسلم وعمر رجلاً مجهولاً . فلعله حسنه لغيره فقد وردت عدة أحاديث في أخذ الخلق من

ظهر آدم وتقسيمهم إلى أهل الجنة وأهل النار، انظر (الصحيحة ٧٦/١-٨٠).

أما حديث عمر فقد ضعفه غير واحد منهم:

(١) المنذري في (مختصر د ٧٣/٧، ٧٢) واكتفى بذكر الانقطاع بين مسلم وعمر.

(٢) **الذهبي** في (تلخيص المستدرک مع المستدرک ٢٧/١) متعقباً قول الحاكم : صحيح، قال: فيه إرسال وقد اكتفى بتعقبه في هذا الموضوع، وسكت عنه في الموضوعين الآخرين انظر (مختصر الاستدرک ٦٢-٥٩/١).

(٣) **ابن عبد البر** قال: في (التمهيد ٦-٣/١) هذا الحديث منقطع؛ لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر ابن الخطاب، وبينهما في هذا الحديث نعيم بن ربيعة، وهو مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة، ومسلم بن يسار هذا مجهول، وليس بمسلم البصري، ثم روى بسنده إلى ابن معين أنه قرئ عليه حديث مالك هذا عن زيد بن أبي أنيسة فكتب بيده على مسلم بن يسار : لا يعرف ثم قال ابن عبد البر : زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ليست حجة لأن الذي لم يذكره أحفظ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن.

وجملة القول في هذا الحديث : أنه حديث ليس إسناده بالقائم؛ لأن مسلم بن يسار، ونعيم بن ربيعة جميعاً غير معروفين بحمل العلم، ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة ثابتة.

(٤) **ذكر ابن كثير** في (مسند الفاروق ٥٨١/٢) أن أبا حاتم، وأبا زرعة صححا ذكر نعيم في السند، وتبعهما المزي في (تهذيب الكمال ٥٥١/٢٧) فذكر أن الصحيح عن نعيم بن ربيعة عن عمر.

(٥) **الدارقطني** في (العلل ٢٢٢/٢-٢٢٤) ذكر الاختلاف في الحديث ورجح رواية يزيد بن سنان حيث رواه بذكر نعيم متصلاً فحديثه أولى بالصواب من حديث مالك . ورواية يزيد بن سنان أخرجه ابن

أبي عاصم في (السنة ٨٨/١) لكن ابن حجر ذكر في (النكت الظراف ١١٣/٨) أن يزيد أرواه كرواية مالك وهذا يدل على أنه اختلف على يزيد في روايته والله أعلم .

(٦) **قال ابن كثير** في (التفسير ٥٠٤/٣): الظاهر أن الإمام مالكا إنما أسقط ذكر نعيم عمداً لما جهل حاله ولم يعرفه؛ فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث، وكذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ويقطع كثيراً من الموصولات والله أعلم .

(٧) **ابن القيم** في (شفاء العليل ٣٧/١) نقل كلام ابن عبد البر مقرأ له .

(٨) **البيهقي** في (الأسماء والصفات ١٤٥/٢) قال: في هذا إرسال : مسلم لم يدرك عمر رضي الله عنه.

وذهب ابن العربي إلى القول بقبول الحديث في (العارضة ١٩٤/١١-١٩٦) ذكر قول ابن معين في مسلم بن يسار : لا يعرف، وردّه بأن مالكا خرج عنه، فكفاه ذلك تعديلاً وإن لم يعرفه يحيى، قال : ومن يحيى بالإضافة إلى مالك، ومسلم من كبار العباد ممن تطوى له الأرض وي قرب له البعيد . وأقول - والله أعلم - إن ثبت هذا فإنه لا يدل على ثقة الرجل وإتقانه؛ فإن الصلاح والعبادة لا مدخل لهما في الحكم بثقة الراوي كما هو مقرر في علم المصطلح.

وقد اختلف فيه قول الألباني : وضعفه في (ضعيف الجامع ٨٧، ٨٨/٢)، وفي (ضعيف ت / ٣٧٧)، وفي (ظلال الجنة على السنة لابن أبي عاصم ٨٩، ٨٧). أما في (ضعيف د / ٤٦٧) فقد قال : صحيح إلا مسح الظهر، وكذا قال في تعليقه على (شرح الطحاوي / ٢٤٠): صحيح لغيره إلا مسح الظهر فلم أجد له شاهداً، وفي تعليقه على (المشكاة ٣٥/١): رجال إسناده ثقات رجال الشيخين، غير أنه منقطع بين مسلم وعمر لكن له شواهد. وقد تعقبه في (التنبيه على المشكاة / ٨٠) لقوله: مسح الظهر لم أجد له شاهداً فذكر أن ابن عباس روى ذلك وقد صححه الألباني فهو شاهد للحديث.

وكذلك مال بعض المعاصرين إلى قبول الحديث ومنهم:
أحمد شاكر فقد قال في تعليقه على (المسند ١/٢٩٠، ٢٨٩): أسانيده صحاح وإن كان ظاهره
الانقطاع.

وقال الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١/٢٤١): صحيح لغيره بالشواهد.
ورجح محقق (القدر لابن وهب / ٧٥-٨٠) القول بتحسين الحديث لذاته، واستأنس برواية مالك
عن مسلم بن يسار في رفع الجهالة عنه، ورد ما ذهب إليه ابن عبد البر من ترجيح إسقاط نعيم، وذكر
أن هذا الإسناد لا يحتاج إلى نظر في الحافظ والأحفظ بالنسبة لوصله وعدمه؛ لأن روايه عن عمر هو
نعيم عند الجميع وإنما أسقطه مالك من السند، فالحديث حسن.

والذي يظهر - والله أعلم - أن القول بضعف الحديث أقوى من القول بقبوله، أما تحسينه بالشواهد
فسائغ لكنها إنما تشهد للمعنى العام للحديث لا اللفظ الذي أوردت الحديث من أجله، ثم إن الحديث في
القدر وهو أمر عقدي وشواهد كثيرة في الكتاب والسنة فتغني عن هذا الدليل، إلا إذا ثبت من طريق
آخر.

٧٠٦- حديث مالك بن نضلة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبدة بن حميد التيمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك }.

التخريج :

د: كتاب الزكاة: باب في الاستغفار (١٢٦/٢).
 ورواه أحمد في (المسند ٤/٣، ٤٧٣/٤٣٧)
 والحاكم في (المستدرک ٤٠٨/١)
 وابن خزيمة في (التوحيد ١٥٨/١)، وفي (صحيحه ٩٧، ٩٨/٤)
 وعنه ابن حبان في (صحيحه ١٤٨/٨)
 ورواه البيهقي في (الكبرى ١٩٨/٤)
 خمستهم من طريق عبده به.
 وعزاه ابن حجر في (الإصابة ٧٥٢/٧) إلى (خلق أفعال العباد) للبخاري، ولم أجده في مظانه.
 ورواه أحمد في (المسند ٤٤٦/١)
 وابن خزيمة في (التوحيد ١٥٧/١)، وفي (صحيحه ٩٦/٤)
 وأبو يعلى في (المسند ٦٠، ٦١/٩)
 والحاكم في (المستدرک ٤٠٨/١)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٢/٢)، وفي (الكبرى ١٩٨/٤)
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ١٥٦، ١٥٥)
 والبعوي في (شرح السنة ١١٤/٦)
 وابن عدي في (الكامل ٢١٥، ٢١٦/١) مختصراً.
 كلهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود بنحوه مرفوعاً.

وجاء الحديث موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه :

رواه الطيالسي في (المسند / ٤٠) عن شعبة عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: { إذا آتاك الله مالا فليُر عليك، وارضح من الفضل، وابدأ بمن تعول، ولا تلام على كفاف، الأيدي ثلاث : يد الله عزوجل العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة } قال: غير شعبة يرفعه.

والحديث شاهد من رواية حكيم بن حزام رضي الله عنه :

رواه ابن خزيمة في (التوحيد / ١٥٤-١٥٦) بلفظ: سألت النبي صلى الله عليه وسلم فألحفت في المسألة، فقال: { يا حكيم، ما أكثر مسألتك إن هذا المال حلوة خضرة، وإنما هو أوساخ أيدي الناس، وإن يد الله هي العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل أسفل من ذلك } . ثم رواه بلفظ: { وإن يد الله فوق يد المعطي، ويد المعطي فوق يد المعطى، ويد المعطى أسفل الأيدي } . ورواه بهذا اللفظ الحاكم في (المستدرک / ٤٨٤/٣)

وحديث حكيم ثابت في الصحيحين وغيرهما ولكن بدون الشاهد وفيه: { اليد العليا خير من اليد السفلى } وجاء مطولاً ومختصراً أخرجه :

خ: كتاب الزكاة: باب الاستعفاف عن المسألة (١٥٢/٢)، (الفتح ٣٣٥/٣)
كتاب الوصايا: باب تأويل قول الله تعالى { من بعد وصية توصون بها أو دين } (٦/٤)، (الفتح ٣٧٧/٥)

كتاب فرض الخمس : باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس وزجوه (١١٣/٤) (الفتح ٢٤٩، ٢٥٠/٦)
كتاب الرقاق: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { هذا المال خضرة حلوة } (الفتح ٢٥٨/١١).
م: كتاب الزكاة: باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأن اليد العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة (١٢٤/٧-١٢٧).

ت: كتاب صفة القيامة: باب رقم ٢٩ (٦٤١، ٦٤٢/٤).

س: كتاب الزكاة: مسألة الرجل في أمر لا بد منه (١٠٠/٥-١٠٢).

وجاء من حديث ابن عمر رواه :

خ: كتاب الزكاة: باب لاصدقة إلا عن ظهر غنى (الفتح ٢٩٤/٣).

م: في الموضوع المذكور .

ثم رواه من حديث أبي أمامة رضي الله عنهما بألفاظ متقا ربة وفيها { اليد العليا خير من اليد السفلى } .

وحديث ابن عمر عند أبي داود قبل حديث مالك بن نضلة .
ورواه الطبراني في (الكبير ١١٠/١٧) من حديث عدي الجذامي وفيه { فإما الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا... } ثم رواه في (١٦٦، ١٦٧، ١٦٩/١٧) من حديث عطية بن سعد السعدي بنحوه .

دراسة الإسناد :

(١) أحمد بن حنبل : هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي - نزيل بغداد - أبو عبد الله أحد الأئمة . قال الشافعي : خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد . وقال ابن معين حين استنكر رجل كثرة الثناء عليه : لو جلسنا مجلساً بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكما لها . وقال أبو زرعة : كان يحفظ ألف ألف حديث ، ذاكرته فأخذت عليه الأبواب . وقال ابن حجر : فقيه حافظ حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤١ وله سبع وسبعون سنة (ع) .

ترجمته في :

تاريخ بغداد (٤١٢/٤ - ٤٢٣) ، تهذيب الكمال (٤٣٧/١ - ٤٧٠) ، الكاشف (٢٠٢/١) ، التهذيب (٧٢/١ - ٧٦) ، التقريب (٨٤) .

(٢) عبدة : - بفتح العين - بن حميد التيمي ، الكوفي أبو عبد الرحمن الليثي أو الضبي ، المعروف بالحداء - نسبة إلى حذو النعل وعملها ، ولم يكن حذاء بل كان يجلس إليهم فنسب إليهم - . قال ابن سعد ، وثمان ابن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، والدارقطني : ثقة ، وزاد ابن سعد : صالح الحديث ، وزاد عثمان : صدوق . وأحسن أحمد الثناء عليه ، ورفع أمره وقال : ما أدري ما للناس وله ، وذكر صحة حديثه وقلة سقطه وأنه لا يصحف وقال في رواية : صالح الحديث عن منصور . وقال ابن معين : ثقة لم يكن به بأس عابوه أنه كان يقعد عند أصحاب الكتب ، وقال : مابه مسكين بأس ليس له بخت . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال هو وأحمد : أحب إلي من زياد البكائي وأصلح حديثاً منه . وقال أحمد وأبو داود والعجلي والنسائي : لا بأس به . وقال ابن المديني : أحاديثه صحاح ، وما رويت عنه شيئاً ، وضعفه ، وفي رواية : ما رأيت أصح حديثاً منه ولا أصح رجلاً . وقال يعقوب بن شيبة : شيخ كتب الناس عنه ، ولم يكن من الحفاظ المتقنين . وقال الساجي : ليس بالقوي في الحديث ، وهو من أهل الصدق .

وقال ابن حجر في الهدي : له عند البخاري ثلاثة أحاديث اثنان متابعة ، وواحد فرد لكنه مروى من طرق أخرى .

وقال في التقريب : صدوق نحوي ربما أخطأ ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ وقد جاوز الثمانين (خ) (٤) .

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢٩/٧)، العلل لأحمد (٤٦، ٤١٤/٢)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٦٧)، بحر الدم (٢٨٨)، تاريخ ا لدارمي (١٥٥)، الجرح والتعديل (٩٢، ٩٣/٦)، تاريخ بغداد (١٢٣-١٢٠/١١)، الثقات لابن حبان (١٦٢، ١٦٣/٧)، الثقات لابن شاهين (١٧٥)، الثقات للعجلي (١٢٣/٢)، الأنساب (١٩١/٢)، تهذيب الكمال (٢٦٢-٢٥٧/١٩)، الميزان (٢٥/٣)، الكاشف (٦٩٤/١)، التهذيب (٨١، ٨٢/٧)، الهدي (٤٢٣)، التقريب (٣٧٩).

(٣) أبو الزُّعْرَاء: هو عمرو بن عمرو أو ابن عامر بن مالك بن نضلة الجُشَمِي - بضم الجيم وفتح المعجمة - أبو الزُّعْرَاء - بفتح الزاي وسكون المهملة - الصغير، الكوفي، وهو ابن أخي أبي الأحوص . وصحح أحمد والبخاري و ابن معين أن اسم أبيه : عمرو. وصحح الثوري أنه عامر، وقال ابن معين: يقولون عمرو ابن عمرو، ويقولون : عمرو بن عامر . قال أحمد، وأبو حاتم في موضع، وابن معين، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة (عخ د س ج ه).

ترجمته في : العلل لأحمد (٤٠١/١)، التاريخ لابن معين (٤٢٠/٣)، سؤالات ابن الجنيد (٣٦١)، التاريخ الكبير (٣٥٩/٦)، الجرح والتعديل (٢٥١/٦)، الثقات لابن حبان (٢٢٦/٧)، الثقات لابن شاهين (١٥٤)، تهذيب الكمال (١٦٨-١٦٦/٢٢)، الكاشف (٨٤/٢)، التهذيب (٨٢/٨)، التقريب (٤٢٥).

(٤) أبو الأحوص: تقدم، ه و عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، وهو ثقة. (راجع ص ١٦٨٢)

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات سوى عبيدة وهو صدوق ربما أخطأ فالحديث حسن. وقد صححه الحاكم في (المستدرک ٤٠٨/١) ووافقه الذهبي. كما صحح إسناده ابن حجر في (الإصابة ٧٥٢/٥).

ولا يضر الحديث ما وقع من الاختلاف على أبي الأحوص حيث رواه إبراهيم الهجري عنه عن ابن مسعود فإن رواية أبي الزعراء عن أبي الأحوص أرجح لأن أبا الزعراء ثقة، أما إبراهيم فقد ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، والبخاري، وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن عدي : يكتب حديثه، وقد قال البزار: رفع

أحاديث وقفها غيره، وقال أحمد: كان رفاعاً، وقد أخذ ابن عيينة كتابه وقال: فرحمته وأصلحته له قلت: هذا عن عبد الله وهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا عن عمر . وقال ابن حجر: لين الحديث رفع موقوفات. الكامل (٢١٦-٢١٨)، التهذيب (١٦٦-١٦٤/١)، التقريب (٩٤). فحديثه ضعيف لضعفه، واضطرابه فقد روي عنه مرفوعاً وموقوفاً بالإضافة إلى مخالفته فالحديث من رواية ابن مسعود بهذا الإسناد منكر ولا يسلم للحاكم قوله في (المستدرک ٤٠٨/١): حديث محفوظ مشهور. وكذا قول المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٣٨/١): الغالب على رواته التوثيق . وعلى هذا فإن حديث مالك بن نضلة هو المعروف.

كما أن حديث حكيم المشتمل على الشاهد قد صحح إسناده ابن حجر في (الفتح ٢٩٧/٣) فينتقوى به حديث مالك ويكون صحيحاً لغيره والله أعلم .
وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١٨٤/٣).

الألباني في (صحيح د ٣١٠/١)، وفي (صحيح الجامع ٥٤٠/١).

الفوائد :

- (١) الحث على التصدق، وعلى معالي الأمور وترك دنيها.
- (٢) الندب إلى التعفف عن المسألة، وزجر السائل عن سؤاله الخلق، وحثه على الرجوع إلى مولاه الحق (مختصر سنن أبي داود ٢٤٤/٢)، (فيض القدير ١٨٤/٣).
- (٣) أن يد المعطي أعلى من يد السائل حساً ومعنى (تهذيب د لابن القيم ٢٤٣/٢). وقال ابن حجر: الأحاديث متضافرة على أن اليد العليا هي المنفقة المعطية، والسفلى هي السائلة، وهو المعتمد، وهو قول الجمهور (الفتح ٢٩٧/٣).
- (٤) إثبات اليد لله تعالى، وأن يده سبحانه هي العليا وهو فوق يد المعطي والمعطى جميعاً (التوحيد لابن خزيمة ١٥٤/١).

ورد فيها حديث عبد الله بن عباس، وابن عمر، وعرفجة الأشجعي رضي الله عنهم :

٧٠٧- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يد الله مع الجماعة } .

٧٠٨- حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن نافع البصري حدثني المعتمر بن سليمان حدثنا سليمان المدني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { إن الله لا يجمع أمتي - أو قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم - على ضلالة، ويد الله مع الجماعة، ومن شذَّ شذَّ إلى النار } .

٧٠٩- حديث عَرْفَجَةَ بن شريح الأشجعي رضي الله عنه :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرني أحمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا يزيد بن مردانبة عن زياد بن علاقة عن عرفجة بن شريح الأشجعي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يَخُطُّبُ الناس، فقال : { إنه سيكون بعدي هنات وهنات، فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد يفرق أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كأننا من كان فاقتلوه؛ فإن يد الله على الجماعة فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يَرْكُضُ } .

التخريج :

ت: كتاب الفتن: باب ماجاء في لزوم الجماعة (٤/٤٦٦).

س: كتاب تحريم الدم: قتل من فارق الجماعة، وذكر الاختلاف على زياد بن علاقة عن عرفجة فيه (٧/٩٣، ٩٢).

حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

رواه الحاكم في (المستدرک ١١٦/١)
ومن طريقه البيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٦/٢)
كلاهما من طريق عبد الرزاق به.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما: جاء بألفاظ مختلفة بعضها بدون الشاهد:

رواه الترمذي في (العلل الكبير ٨١٧/٢)

و الحاكم في (المستدرک ١١٦/١، ١١٥)

كلاهما من طريق أبي بكر بن نافع.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٣٩/١)

واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ١٠٦/١)

والحاكم في (المستدرک ١١٦/١، ١١٥)

والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٣/٢)

وابن حجر في (مواقفة الخبر الخبر ١١٠/١، ١٠٩)

سبعتهم من طريق المعتمر بن سليمان به . وعند الحاكم و البيهقي المعتمر عن أبي سفيان المدني عن
عبدالله ابن دينار، وفي رواية عند الحاكم عن سفيان أو أبي سفيان، وفي ثالثة عن سليمان أبي عبد الله
المدني.

ورواه اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ١٠٦/١)

والحاكم في (المستدرک ١١٥/١)

وأبو نعيم في (الحلية ٣٧/٣) من طريق المعتمر عن أبيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وفي
رواية عند الحاكم في (المستدرک ١١٥/١) من طريق المعتمر عن سلم بن أبي الذيال عن عبد الله بن
دينار به.

ورواه الحاكم في (المستدرک ١١٦/١)

والطبراني في (الكبير ٣٤٢/١٢) من طريق معتمر عن سليمان بن سفيان، وعن مرزوق مولى آل

طلحة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به.

وأضاف السخاوي في (المقاصد الحسنة ٧١٦) عزوه إلى ابن منده ومن طريقه الضياء في المختارة.

حديث عرفة بن شريح الأشجعي:

رواه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار ١٠٢/٦) من طريق النسائي.

ورواه ابن الجوزي في (تلبيس إبليس ٨/)

والطبراني في (الكبير ١٧/١٤٥، ١٤٤)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٣٢/٢٤٣)

ثلاثتهم من طريق يزيد بن مردان به مختصراً وفيه الشاهد، ورواه الطبراني تماماً من طريق زياد بن علاقة عن عرفة.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ١٠/٤٣٨، ٤٣٧)

الطبراني في (الكبير ١٧/١٤٤)

كلاهما من طريق يحيى بن أيوب عن زياد به.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١/٤٠)

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة ٢/١٨٩)

واللالكائي في (أصول الاعتقاد ١/٩٩)

والطبراني في (الكبير ١/١٨٦)

وابن الجوزي في (تلبيس إبليس ٨/)

أربعتهم من طريق زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يد الله على الجماعة فإذا شذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما تختطف الذئب الشاة من الغنم } .

ورواه النسائي في الموضوع المذكور من طرق عن زياد عن أسامة بدون ذكر الشاهد.

ورواه:

(م: كتاب الإمارة: باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع ١٢/٢٤٢، ٢٤١) من طرق عن زياد

بن علاقة أنه سمع عرفة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { إنه ستكون هنأت

وهنأت فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان } . وفي لفظ

{ فاقتلوه } ثم رواه من طريق يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عرفة عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال: { من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم

فاقتلوه } .

ورواه أبو داود في (سننه: كتاب السنة: باب في قتل الخوارج / ٤/٢٤٣)

ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ٨/١٦٩، ١٦٨).

ورواه النسائي في الموضوع المذكور.

وأحمد في (المسند ٤/٣٢١)

والطيالسي في (المسند ١٧٠/)

والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٦/١٠٠)

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٧/٦٤) من طرق عن زياد بنحو اللفظ الأول عند مسلم.

كما رواه البيهقي باللفظ الثاني من الطريق

ورواه عبد الرزاق في (المصنف ١١/٣٤٤)

ومن طريقه الطبراني في (الكتيب ١٧/١٤٢)

كلاهما من طريق معمر عن زياد عن عرفة قوله صلى الله عليه وسلم : { من خرج على أمي وهم مجتمعون يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائنا من كان }.

دراسة الإسناد :

حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

(١) يحيى بن موسى: تقدم، هو البلخي، وهو ثقة. (راجع ص ١٩٧)

(٢) عبد الرزاق: تقدم، هو الصنعاني، وهو ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.

(راجع ص ١٩١)

(٣) إبراهيم بن ميمون: الصنعاني أو الزبيدي - بفتح الزاي - . قال ابن معين: ثقة. وقال أبو داود: لم

أسمع أحداً روى عنه غير يحيى بن سليم، ورده ابن حجر بأن عبد الرزاق روى عنه أيضاً. وقال

الحاكم: عدله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة. قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثامنة (ت).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١/٣٢٥)، الجرح والتعديل (٢/١٣٦، ١٣٥)، المستدرک (١/١١٦)، الثقات لابن حبان

(٨/٦٤)، تهذيب الكمال (٢/٢٢٥)، الكاشف (١/٢٢٦)، التهذيب (١/١٧٣)، التقريب (٩٤) وفيه رمز

(س) والصواب في نسخة أبي الاشبال (١١٧).

(٤) ابن طاووس: هو عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد . قال سفيان بن عيينة : كان

أحفظ عندنا من غيره، وقال أيوب لمعمر : إن كنت راحلاً إلى أحد فعليك بابن طاووس، وفي رواية

فارحل إليه وإلا فالزم تجارتك، وقال معمر : ما رأيت ابن فقيه أفضل منه، وكان من أعلم الناس

بالعربية،

وأحسنهم خلقاً، وقال ابن المديني: ليس في الأبناء مثل ابن طاووس. وقال أبو حاتم، والعجلي: ثقة، وزاد

النسائي، والدارقطني: مأمون. وقال ابن حبان كان من خيار عباد الله فضلاً ونسكاً وديانة.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة ١٣٢ هـ (ع).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (٦٥)، التاريخ الكبير (٥/١٢٤، ١٢٣)، الجرح والتعديل (١/٥٨، ٨٩/٤٨، ٨٨)، الثقات

لابن حبان (٧/٤)، الثقات للعجلي (٢/٣٩)، المعرفة (١/٧٠٩-٧١١)، تهذيب الكمال (١٥/١٣٠-١٣٢)

(١٣٢)، السير (٦/١٠٤، ١٠٣)، الكاشف (١/٥٦٣)، التهذيب (٥/٢٦٨، ٢٦٧)، التقريب (٣٠٨).

(٥) طاووس: هو ابن كيسان الإمام، أبو عبد الرحمن اليماني الحميري مولاهم، من أبناء الفرس،

وقيل اسمه ذكوان وطاووس لقب. قال ابن معين: لأنه كان طاووس القراء. أدرك خمسين من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ كثيراً من علم ابن عباس، وذكره ابن المديني في الستة من

أصحاب ابن عباس الذين يقولون بقوله ويفتون به ويذهبون مذهبه . وقال عمرو بن دينار : كان يدخل

على ابن عباس مع الخواص ، وقال : ما رأيت أحداً مثله قط، وقال : ما رأيت أحداً أعف عما في أيدي

الناس منه . وقال قيس بن سعد : كان فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة، وقال : ما أفضل عليه أحداً

من أصحابي. وقال الزهري: لو رأيت طاووساً لعلمت أن لا يكذب، وقال طاووس لسفيان بن حبيب: إذا حدثتك بحديث قد أثبتته لك فلا تسألن عنه أحداً. قال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي: ثقة. **كان يرسل:** قال ابن المدني: لم يسمع من معاذ رضي الله عنه شيئاً. وقال ابن معين لا أراه سمع من عائشة رضي الله عنها، وقال أبو داود: لا أعلمه سمع منها. وقال أبو حاتم: لم يسمع من عثمان رضي الله عنه شيئاً، وقد أدرك - يعني زمن عثمان - لأنه قديم، وقال: أرسل عن علي رضي الله عنه. وقال أبو زرعة: عن علي، وعن معاذ، وعن عمر مرسل. وقال الكرابيسي: أخذ عن عكرمة كثيراً من علم ابن عباس ودلّسه. قال العلاءي: ولم أر أحداً وصفه بذلك - أي بالتدليس - وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين. وقال أبو داود: تركه ابن عون من أجل فتياه في الصرف. وقال الثوري: كان يتشيع. وقال الذهبي: إن كان فيه تشيع فهو يسير لا يضر. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل بعدها (ع)، وقيل سنة ١٠٤ هـ **توجهته في:**

العلل لابن المدني (٩٠، ٨٨، ٨٢، ٧٥، ٥٤، ٤٨، ٤٧)، العلل لأحمد (٢/١، ٢٨١، ٢٠٦، ٤٠٦، ٤٦٣)، تاريخ الدارمي (١١٧)، التاريخ الكبير (٣٦٥/٤)، الجرح والتعديل (٤/٥٠٠، ٥٠١)،

المراسيل (١٠٠، ٩٩)، سؤالات الآجري أبا داود (٣/٢٢١، ٢٢٠)، المعرفة (١/٧٠٥-٧٠٩)، الثقات لابن حبان (٤/٣٩١)، كشف النقاب (٣٠٩)، الثقات للعجلي (١/٤٧٧)، الثقات لابن حبان (٤/٣٩١)، الثقات لابن شاهين (١٢٢)، جامع التحصيل (٢٠١، ١٠٧)، الألقاب لابن الفرضي (١٢٤، ١٢٣)، تهذيب الكمال (١٣/٣٥٧-٣٧٤)، السير (٥/٣٨-٤٩)، التذكرة (١/٩٠)، الكاشف (١/٥١٢)، التهذيب (٥/٨-١٠)، نزهة الألباب (١/٤٤٢)، تعريف أهل التقديس (٣٨)، التقريب (٢٨١)، التدليس في الحديث (٢٠٥، ٢٠٤).

حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

(١) **أبو بكر بن نافع البصري** : هو محمد بن أحمد بن نافع، مشهور بكنيته، صدوق من صغار العاشرة، مات بعد الأربعين ومائتين (م ت س) **ترجمته في:** التهذيب (٩/٢٤، ٢٣)، التقريب (٤٦٧)

(٢) **المعتمر بن سليمان**: تقدم، هو التيمي، وهو ثقة تكلم بعضهم في حفظه. (راجع ص ٢٩٣)

(٣) **سليمان المدني**: هو سليمان بن سفيان القرشي التيمي - مولا هم - أبو سفيان المدني : قال ابن المدني: روى أحاديث منكرة، وقال ابن معين : ليس بشيء، وفي رواية: ليس بثقة، وقال البخاري : منكر الحديث. وقال يعقوب بن شيبة : له أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يروي عن الثقات أحاديث مناكير، وقال أبو زرعة: منكر الحديث روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها - يعني مناكير - . وقال النسائي: ليس بثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ. وقال الدارقطني: ضعيف. وذكر ابن عدي أنه ليس له من الحديث إلا شيئاً يسيراً. وقال الذهبي في الكاشف: ضعفه.

وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة (ت).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٣/٢٣٦)، سؤالات ابن الجنيدي (٣٨٩، ٣٨٨)، العلل الكبير (٢/٨١٧)، التاريخ الكبير (٤/١٧)، الجرح والتعديل (٤/١١٩)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٢/٥١٢)، الضعفاء للنسائي (١٨٥)، الضعفاء للعجلي (٢/١٣٥، ١٣٦)، الثقات لابن حبان (٦/٣٨٤)،

الكامل (١١٢٢/٣، ١١٢١)، الضعفاء للدارقطني (٢٢٨، ٢٢٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٠/٢)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١١، ٤٣٦)، الميزان (٢٠٩/٢)، الكاشف (٤٥٩/١)، التهذيب (١٩٤/٤)، التقريب (٢٥١).

ولعل الأولى وصفه بأنه ضعيف جداً، لأنه مقلّد ومع ذلك يخطئ، ووصف بنكارة حديثه والله أعلم.

(٤) عبد الله بن دينار القرشي العدوي - مولاهم - أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن ع مر: قال سفيان: حدثنا عبد الله بن دينار ولم يكن بذاك ثم صار . وقال ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم،

والنسائي، والعجلي: ثقة، وقال أحمد: ثقة مستقيم الحديث، وقال: ثقة إلا في حديث واحد يرويه عن ابن عمر في حكم بيع الولاء وهبته، وقال: نافع أكبر منه وهو ثقة في نفسه ولكن نافعاً أقوى منه . أما ابن معين فإنه لم يفضل بينه وبين نافع في ابن عمر، وقال: ثقات. قال العلاءي: لم يسمع من عمر رضي الله عنه. ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: روى موسى بن عبيدة ونظراؤه عنه أحاديث مناكير إلا أن الحمل فيها عليهم. وقال الذهبي في الميزان: حجة بالإجماع. وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٢٧ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٥/٩)، تاريخ الدارمي (١٥١)، من كلام أبي زكريا (١٠٧)، بحر الدم (٢٣٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروذي (٢٢٩)، التاريخ الكبير (٨١/٥)، الجرح والتعديل (٤٦، ٤٧/٥)، الثقات لابن حبان (١٠/٥)، الثقات للعجلي (٢٧/٢)، الثقات لابن شاهين (١٢٤)، جامع التحصيل (٢١٠)، الضعفاء للعقيلي (٢٤٧/٢-٢٤٩)، تهذيب الكمال (٤٧١/١٤-٤٧٤)، الميزان (٤١٧/٢)، التذكرة (١٢٥/١)، السير (٢٥٣/٥-٢٥٥)، الكاشف (٥٤٩/١)، التهذيب (٢٠١/٥-٢٠٣)، التقريب (٣٠٢).

حديث عَرَفْجَةَ بن شريح الأشجعي رضي الله عنه :

(١) أحمد بن يحيى الصوفي: هو أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي العابد . قال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤ هـ (س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٨١، ٨٢/٢)، الثقات لابن حبان (٤٠، ٤١/٨)، تهذيب الكمال (٥١٧، ٥١٨/١)، الكاشف (٢٠٤/١)، التهذيب (٨٨، ٨٩/١)، التقريب (٨٥).

(٢) أبو نعيم: تقدم، وهو الفضل بن دكين، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ١٥٠٨)

(٣) يزيد بن مرْدَأْبَه : - بنون ثم موحدة وضبط بكسر النون وبسكو نها - . قال ابن معين، ووكيع، والفسوي، والعجلي: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة (س).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٢٧/٤)، التاريخ الكبير (٣٦٠/٨)، الجرح والتعديل (٢٨٩، ٢٩٠/٩)، المعرفة (٢٤٣/٣)، الثقات للعجلي (٣٦٧/٢)، الثقات لابن حبان (٦٢٩/٧)، الثقات لابن شاهين (٢٥٧)، تهذيب الكمال (٢٤٣-٢٤١/٣٢)، الكاشف (٣٨٩/٢)، التهذيب (٣٥٩/١١)، التقريب (٦٠٥).
ولعل الأولى في درجته ما قاله الذهبي؛ لتوثيق جمع من الأئمة له - والله أعلم -.

(٤) **زياد بن علاقة** : - بكسر المهملة وبالقاف - الثعلبي - بالمثلثة والمهملة - أبو مالك الكوفي . قال ابن معين، والنسائي، والفسوي، والعجلي : ثقة . وقال أحمد : ثبت الحديث . وقال أبو حاتم : صدوق في الحديث .

أرسل عن سعد بن أبي وقاص . وقال أحمد، و أبو زرعة : لم يسمع منه شيئاً . وقال ليث بن أبي سليم: يقال أدرك ابن مسعود، وتعقبه ابن حجر: بأنه لا يلتئم أن يكون أدركه للجزم بأن روايته عن سعد برسلة، وقد عاش بعد ابن مسعود طويلاً، وكذا ما قيل إنه أدرك الجاهلية غلط.

وقال الأزدي: سيء المذهب كان منحرفاً على أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب، من الثالثة، مات سنة ١٣٥ هـ وقد جاوز المائة (ع).

ترجمته في :

سؤالات أبي داود لأحمد (٣٠١)، الجرح والتعديل (٥٤٠/٣)، المراسيل (٦١)، الثقات لابن حبان (٢٥٨/٤)، الثقات للعجلي (٣٧٣/١)، الثقات لابن شاهين (٩٣)، جامع التحصيل (١٧٨)، تهذيب الكمال (٤٩٨/٩-٥٠٠)، السير (٢١٦/٥، ٢١٥)، الكاشف (٤١٢/١)، التهذيب (٣٨١/٣، ٣٨٠)، التقريب (٢٢٠).

درجة الحديث :**حديث ابن عباس رضي الله عنهما :**

رجاله كلهم ثقات، ولا يضر تغير عبد الرزاق فإن يحيى بن موسى قد أخرج الشيخان حديثه عنه .

فالحديث صحيح.

وقد قال الترمذي : " حسن غريب لانعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه " هذا في المجردة ونسخة (العارضة ١٠/٩)، أما في (تحفة الأشراف ١٦/٥)، ونسخة (تحفة الأحوذى ٣٨٨/٦) فلم يذكر قوله: حسن، بل قال: غريب.

ونكر الحاكم في (المستدرک ١١٦/١) قبل رواية الحديث أنه سيذكر شواهد للحديث قبله لا يدعي صحتها ولا يحكم بتوهمها ثم ذكر بعده أن إبراهيم عدله عبد الرزاق وتعديله حجة، وقال الذهبي : ووثقه ابن معين.

وقال البيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٦/٢): تفرد به إبراهيم بن ميمون العدني.

وسكت عنه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٦٠/٢) لكن المناوي ذكر في (الفيض ٤٦٠/٦) أن المصنف رمز لحسنه، وتعقبه بأن فيه سليمان بن سفيان ضعفوه، وليس كذلك فإن إسناد الحديث عند الترمذي لم يذكر فيه سلمان أو سليمان.

وقال الغماري في (الابتهاج ١٨٣/) المراد بقول الترمذي: "غريب، ليس الضعف وإنما أراد به أنه ليس له طريق غير هذا، كما ينبئ آخر كلامه، ولو أراد الضعف ما سلم له فإن رجال السند رجال الصحيح غير إبراهيم وهو ثقة". وقال الغماري في (تخريج أحاديث اللمع ٢٤٦/٦): إسناده حسن إن شاء الله.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١٣٤٠/٢)، وفي (صحيح ت / ٣٢/٢)، وفي (تخريج إصلاح المساجد ٨٠، ٨١). وقال الأرنؤوط في (جامع الأصول ٥٦٤/٦): حسن بشواهد.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

رجاله ثقات سوى سليمان بن سفيان: وهو ضعيف جداً، وقد قال أبو زرعة: روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها مناكير.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وذكر في (العلل الكبير ٨١٧/٢) أنه سأل البخاري عنه فقال: سليمان هذا منكر الحديث، كما ضعفه به الدارقطني في العلل نقله عنه الزركشي في (المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر ٥٩/) وقال: سليمان مدني ليس بالقوي يتفرد بما لا يتابع عليه.

وضعه ابن الملقن في البدر المنير كما في (التلخيص ١٤١/٣) وليس في المخطوطة من البدر المنير.

وضعه ابن كثير في (تحفة الطالب ١٤٦/١).

ويضاف إلى ذلك ما ذكره الحاكم من الاختلاف على المعتمر، وأنه روي من سبعة أوجه ورواها، وحاصلها يرجع إلى خمسة أوجه:

الوجه الأول: روايته عن المعتمر عن أبيه عن عبد الله بن دينار، وقال لو حفظه الرواي لحكمتنا له بالصحة.

الوجه الثاني: روايته عنه عن أبي سفيان المدني، أو سليمان المدني، أو سليمان أبي عبد الله

المدني عن عبد الله بن دينار.

وقد جمعت الأوجه الثلاثة التي فرقها الحاكم لأن سليمان بن سفيان المدني، هو أبو سفيان وهو ابن سليمان.

الوجه الثالث: روايته عنه عن سفيان أو أبي سفيان عن عبد الله بن دينار وذكر قول محمد بن

إسحاق: لست أعرف سفيان أو أبا سفيان هذا. وقد يرجع هذا الوجه إلى الوجه الثاني؛ لقول البيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٤/٢): أبو سفيان المدني يقال: إنه سليمان بن سفيان واختلف في كنيته وليس بمعروف.

الوجه الرابع: روايته عنه عن سلم بن أبي الذيال عن عبد الله بن دينار، وذكر أن هذا الوجه لو

كان محفوظاً من الراوي لكان من شرط الصحيح ولفظه بدون الشاهد.

الوجه الخامس: روايته عنه عن أبي سفيان سليمان بن سفيان المدني عن عمرو بن دينار.

ثم ذكر الحاكم أنه لا يسهه الحكم عليها جميعها بالخطأ، والمعتمر أحد أئمة الحديث، وقد روي عنه بأسانيد يصح بمثلها الحديث فلا بد من أن يكون له أصل بأحد تلك الأسانيد.

ويضاف إلى هذه الأوجه الوجه السادس وهو :

رواية الطبراني من طريق المعتمر عن مرزوق مولى آل طلحة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر. ونقل الزركشي في (المعتبر/٦٠، ٥٩) قول الحاكم: إن أبا علي الحافظ صَوَّب قول من قال المعتمر عن سليمان عن عبد الله بن دينار . ووقع سقط في المطبوعة من المستدرک وفيه قوله : ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة فوهنا به الحديث . وقول أبي علي صوبه الدارقطني في العلل وحكاه عنه الزركشي ، ولم أجده في المخطوط في

مسند

ابن عمر .

وضعه الزركشي في (المعتبر /٦٢) بل ذكر أن كل طرق الحديث - أي من رواية جماعة من الصحابة- لا تخلو من علة، وأنه ذكرها ليتقوى بعضها ببعض. وذكر ابن حجر في (موافقة الخبر الخبر في تخريج المختصر ١٠٩/١-١١٢) كلام الحاكم وتعقبه بأنه وقع فيما فرَّ منه؛ لأنه إذا لم يرجح ولم يمكنه الجمع اقتضى الاضطراب والمضطرب من قسم الضعيف. ونقل ابن حجر اتفاق البخاري، الترمذي، وأبي علي على ترجيح قول من قال عن سليمان بن سفيان، ووافقهم الدارقطني على ذلك، وكان قول من قال : المعتمر عن أبيه ظن أن قوله عن سليمان يعني أباه؛ لأن اسم أبي المعتمر سليمان، ومن قال : عن سلم صحف، ومن قال ابن أبي الذيال: نسبه ظناً، ومن

قال: سفيان قلب اسمه من كنيته، أما بقية الاختلاف فلا يخالف، ولا عبرة بالشك فو ضح أنه سليمان بن سفيان وهو: ضعيف .

وقال الهيثمي في (المجمع ٢١٨/٥): رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق وهو ثقة.

وحسنه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٢٧١/٢) وتعقبه المناوي. وفي (أسنى المطالب/٥٢٥) قال: فيه اضطراب وخلاف في صحته.

وضعه الغماري في (تخريج أحاديث اللع ٢٤٨/٢)

وقد ضعف الألباني إسناده في (ظلال الجنة ٤٠/١) ولكن الشطر الأول ثابت بلفظه ومعناه من طرق متعددة، أخرج ابن أبي عاصم كثيراً منها في (السنة ٤٤-٤١/١) ولذا قال الألباني في (صحيح ت/ ٢٣٢/٢) صحيح دون { ومن شد... }، وكذا في (صحيح الجامع ٣٧٨/١) وفصل في التعليق على (المشكاة ٦١/١) قال: علته سليمان وهو ضعيف لكن الجملة الأولى صحيحة لها شاهد من حديث ابن عباس بسند صحيح، ومن حديث أسامة بن شريك عند ابن قانع في المعجم.

وقد قال السخاوي في (المقاصد الحسنة ٧١٦، ٧١٧) في كلامه على حديث { لا تجتمع أمتي على ضلالة . } هو حديث مشهور المتن ذو أسانيد كثيرة، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره.

حديث عَرَفْجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

رجاله ثقات، وأصله صحيح لإخراج مسلم إياه، ولكن رواه شعبة وشيبان وأبو عوانة وإسرائيل وعبد الله بن المختار ورجل سماه ستتهم عند مسلم عن زياد به بدون زيادة { فَإِنَّ اللَّهَ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ } وتابعهم أبو حمزة السكري وليث بن أبي

سليم عند النسائي ومعمرو وآخرون عند
الزيادة، ورواه أبو يعفور عن عرفة كذلك. وانفرد بذكرها يزي بن مردانبه وهو ثقة، والزيادة ليست
مناقية لما رواه الأكثرون

وعليه فالحديث صحيح والله الحمد.

وقد صححه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٩٩/٤)
والألباني في (صحيح س ٨٤٥/٣، ٨٤٤).

أما حديث أسامة بن شريك رضي الله عنه :
 فضعيف جداً؛ لأن فيه راوياً متروكاً.
 قال الهيثمي في (المجمع ٢١٨/٥) فيه عبد الأعلى ضعيف، وقد قال في (٥٩/٩) عبد الأعلى:
 متروك.
 وقال الألباني في (ظلال الجنة ٤٠/١): حديث صحيح وإسناده ضعيف جداً، فيه عبد الأعلى بن
 أبي المساور متروك كذبه ابن معين (التقريب ٣٣٢/٢) لكنه صحيح له شواهد.
 وقد رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٥١٢/١) من غير طريق عبد الأعلى لكن الألباني ضعفه
 للمخالفة حيث رواه الثقات عن زياد عن عرفة والله أعلم.

شرح غريبه :

الجماعة: ذكر أبو عيسى الترمذي أن تفسير الجماعة عند أهل العلم : هم أهل الفقه والعلم
 والحديث، وقد سئل ابن المبارك : من الجماعة؟ قال : أبو بكر وعمر، قيل قد ماتا، قال : فلان وفلان،
 قيل: قد ماتوا، قال: أبو حمزة السكري جماعة، وأبو حمزة : هو محمد بن ميمون، وكان شيخاً صالحاً،
 وإنما قال هذا في حياته (سنن الترمذي ٤٦٧/٤). وقال ابن العربي : إنما أرد ابن المبارك بالجماعة
 حيث يجتمع أركان الدين عند الإمام العادل أو الرجل العالم فهو الجماعة، وذلك صحيح فإن الإسلام
 بدأ غريباً وسيعود غريباً، وجماعته العلم والعدالة والله أعلم (العارضة ١١/٩).
شد: خرج عن الجماعة (النهاية/شدذ/٢/٤٥٣) والشذوذ: الانفراد (المشارك/شدذ/٢/٢٤٦).
هَنَات: أي شرور وفساد، يقال: في فلان هَنَات أي خصال شر، ولا يقال في الخير، وواحدتها :
 هَنَتْ، وقد تجمع على هَنَات (النهاية/هنا/٥/٢٧٩)، وهي أيضاً الأمور المنكرة
 (المشارك/هن/٢/٢٧١).

الفوائد :

- (١) الحديث من أدلة حجية الإجماع، والإجماع حجة من جهة الشرع؛ لإخباره صلى الله عليه وسلم أن
 أممك لا تجتمع على ضلالة (المستدرک ١١٥/١)، (اللمع ومعه تخريج الغماري ٢٤٩).
- (٢) إخباره صلى الله عليه وسلم أنه ستكون أمور مكروهة، وذكر منها الخروج على الجماعة،
 وأمسك عما سواه في هذا الحديث (شرح مشكل الآثار ١٠٣/٦).
- (٣) الأمر بقتال من خرج على الإمام، أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك، وينهى عن ذلك أولاً
 فإن لم ينته قوتل، وإن لم يندفع شره إلا بقتله فقتل كان هدراً (شرح النووي ٢٤٢/١٢).

ويدخل في صفة اليد ما ورد من ذكر الحثيات في :

٧١٠- حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا الحسن بن عرفة.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار.

كلاهما قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني قال سمعت أبا أمامة يقول :
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { وعدي ربي أن يدخل الجنة من أمتي

سبعين ألفا لاحساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً، وثلاث حثيات
من حثياته { هذا لفظ الترمذي، وعند ابن ماجه : { وعدني ربي سبحانه ... وثلاث
حثيات من حثيات ربي عزوجل.}

التخريج :

ت: كتاب صفة القيامة: باب منه أي مما جاء في الشفاعة (٦٢٦/٤).
جه: كتاب الزهد: باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم (١٤٣٣/٢).
ورواه الدارقطني في (الصفات ٦٥) من طريق الحسن بن عرفة به.
ورواه الطبراني في (الكبير ١١٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٧،٨/٢) من طريق هشام بن عمار به.
ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٤٧١/١١)
وعنه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٦١،٢٦٢/١)
والطبراني في (الكبير ١١٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٧،٨/٢)
ورواه أحمد في (المسند ٢٦٨/٥)
والدارقطني في (الصفات ٦٦،٦٧)
والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٥٦/٢)
سنتهم من طرق عن إسماعيل بن عياش به.
ورواه الدارقطني في (الصفات ٦٦،٦٧)
والطبراني في (الكبير ١١٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٧،٨/٢)
ثلاثتهم من طرق عن محمد بن زياد به.
ورواه أحمد في (المسند ٢٥٠،٢٥١/٥)
وابن حبان في (صحيحه ٢٣٠/١٦)
والطبراني في (الكبير ١٦٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٨٠،٨١/٢)

أربعتهم من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة الباهلي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { إن الله عزوجل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً
بغير حساب } ثم قال: { كان ربي عزوجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً، وزادني
ثلاث حثيات... } الحديث، واللفظ لأحمد.
وأضاف في (تحفة الأشراف ١٨٠/٤) قول ابن فهد: إن المؤمل بن إهاب رواه في حربه من طريق
صفوان عن سليم وأبي اليمان به.
ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٦٠،٢٦١/١) من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن
أبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة به.
ورواه الطبراني في (الكبير ١٥٥/٨) من طريق معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي أمامة
به.

وللحديث شواهد:

(١) حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه :
رواه الطبراني في (الكبير ١٢٧/١٧)، وفي (الأوسط ٢٥٤/١-٢٥٦).

وابن حبان في (صحيحه ٢٣١/١٦)

والفسوي في (المعرفة ٣٤٢/٢، ٣٤١) وفيه { إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً، ثم يحثي لي ربي بكفيه ثلاث حثيات ... } الحديث وهو طويل عند الفسوي، والطبراني واللفظ له.
ورواه أحمد في (المسند ١٨٤/٤، ١٨٣) باختصار بدون الشاهد.

(٢) حديث أبي سعد الخير الأنصاري رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ٣٠٥/٢٢)، وفي (الأوسط ٢٥٧/١) ولكن فيه عن أبي سعيد الأنماري قوله صلى الله عليه وسلم: { إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ويشفع كل ألف لسبعين ألفاً ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه } .
ورواه ابن الأثير في (أسد الغابة ٢٠٩/٥) ولم يذكر { بكفيه } .

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) الحسن بن عرفة: تقدم، وهو صدوق، ووثقه ابن معين. (راجع ص ١٩٦)

(٢) إسماعيل بن عياش : تقدم، وهو الحمصي، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وهو مدلس، وحديثه عن محمد بن زياد قال أحمد: مستقيم. (راجع ص ٢٦٥)

(٣) محمد بن زياد الألهاني: تقدم، وهو الحمصي، وهو ثقة. (راجع ص ٨٦٤)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع الترمذي في إسماعيل ومن فوقه، وبقي من رجاله :

هشام بن عمار: تقدم، وهو صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن. (راجع ص ٥٤)

درجة الحديث :

الحديث بإسناد الترمذي فيه الحسن بن عرفة وهو صدوق، وإسماعيل صدوق وشيخه من الشاميين فحديثه عنه مستقيم، ومحمد بن زياد ثقة. فالحديث حسن، ولا يضر تدليس إسماعيل فقد صرح بالسماع عند ابن ماجه، والطبراني.
وقد حسنه الترمذي.

وفي إسناد ابن ماجه: هشام بن عمار كبير فصار يتلقن لكنه يتأيد بمتابعة الحسن بن عرفة.
وقد جود ابن كثير إسناده في (التفسير ٨٢/٢).

أما روايته من طريق سليم وأبي اليمان : فقد نقل ابن كثير في (البداية والنهاية ٩١/٢) قول الضياء: رجاله رجال الصحيح إلا الهوزني وما علمت فيه جرحاً. والهوزني هو: عامر بن عبد الله بن لحي، قال ابن حجر: مقبول (التقريب ٢٨٨).

وقال الأرناؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٣١/١٦، ٢٣٠): لا يضر هذا فإنه لم ينفرد به بل تابعه سليم بن عامر وهو ثقة من رجال مسلم.

وقد قال المنذري في (الترغيب والترهيب ٣١٨/٤): رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح.

وحسنه ابن كثير في (التفسير ٨٢/٢)
وقال الهيثمي في (المجمع ٣٦٣/١٠، ٣٦٢): رواه أحمد والطبراني ورجال أح مد، وبعض أسانيد
الطبراني رجال الصحيح.
وصحح الألباني إسناده في (ظلال الجنة ٢٦١/١) وصوّب عطف أبي اليمان على سليم بن عامر
كما في الطرق الأخرى.

وبهذا الطريق يتأيد الطريق الأول فيكون صحيحاً لغيره. وانظر (حادي الأرواح ١٢٤/١).
وقد صححه الألباني في (صحح الجامع ١١٩٦/٢)، وفي (صحيح ت ٢٩٥/٢)، وفي (صحيح جه
٤٢٦/٢)، وفي (الصحيحة ٥/٤، ٥٤١/٢١٢)، وفي (ظلال الجنة ٤٦٢/١، ٤٦١).
وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١٩٠/٩).

الشواهد:

(١) حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه :

قال ابن كثير في (التفسير ٨٢/٢): قال الضياء المقدسي في صفة الجنة : لأعلم لهذا الإسناد علة
والله أعلم.

وقال الهيثمي في (المجمع ٤١٤/١٠، ٤١٣، ٤٠٩) رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق
عامر ابن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقبة رجاله ثقات.
وجوّد ابن حجر إسناده، لكنه ذكر أنه اختلف في إسناده في (الفتح ٤١١/١١، ٤١٠).
وحسّن إسناده محقق (مجمع البحرين ١٧١/٨).

وعامر المذكور قال فيه ابن حجر في (تعجيل المنفعة ٢٠٥، ٢٠٤): معروف ذكره البخاري
فقال: سمع عتبة، وروى عنه أبو سلام حديثه في الشاميين، ولم يذكر فيه جرحاً، وتبعه ابن أبي حاتم؛
واخرج عنه ابن حبان في صحيحه أحاديث صرح فيها بالسماع ومقتضاه: أنه ثقة عنده.

(٢) حديث أبي سعد الخير رضي الله عنه :

قال الهيثمي في (المجمع ٤١٠/١٠، ٤٠٩): رجاله ثقات.

وقال ابن حجر في (الإصابة ١٧٧/٧): سنده صحيح، ثم ذكر أنه اختلف في سنده، فمن هذا
الاختلاف يتوقف في الجزم بصحة الحديث، وانظر (الفتح ٤١١/١١).

لكن الحديث - والله الحمد - ثابت من رواية أبي أمامة رضي الله عنه.

٧١١ - حديث أبي ذر رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن المبارك.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار.

قالا: حدثنا عمرو بن واقد حدثنا يونس بن حليس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال : { الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال، ولا إضاعة

المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق مما في يدي الله، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت لك { هذا لفظ الترمذي.

وعند ابن ماجه : { ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال، ولا في إضاعة المال... أوثق منك بما في يد الله { وفيه: { إذا أصبت بها أرغب منك فيها... }.

التخريج :

ت: كتاب الزهد: باب ماجاء في الزهادة في الدنيا (٥٧١/٤).
 جه: كتاب الزهد: باب الزهد في الدنيا (١٣٧٣/٢).
 ورواه ابن عدي في (الكامل ١٧٦٩/٥) من طريق هشام بن عمار به.
 ورواه أحمد في (الزهد /٢٥) عن زيد بن يحيى الدمشقي عن خالد بن صبيح عن يونس عن أبي مسلم الخولاني موقوفاً عليه، وفي لفظه اختلاف يسير.
 وعزاه ابن رجب في (جامع العلوم والحكم ٩٢/٢) إلى ابن أبي الدنيا.
 وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ١٧١/٤، ١٧٠) من حديث أنس وعزاه للترمذي وهو وهم، أو تصحيف وقال الناجي في (العجالة بآخر الترغيب والترهيب ٢٧٧/٥) لعله حصل له من انتقال النظر أو الفكر وإنما هو عن أبي ذر الغفاري.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) عبد الله بن عبد الرحمن: تقدم، وهو الدارمي، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٦٥٧)

(٢) محمد بن المبارك الصوري: - نزيل دمشق - القلانسي القرشي، كان مروان بن محمد يقول: ليس فينا مثله. وقال ابن معين، وأبو داود: شيخ - أو رجل - الشام بعد أبي مسهر. وقال الذهلي: كان أفضل من رأيت بالشام. وقال أبو حاتم، وابنه، والعجلي: ثقة، وقال ابن حبان: من العباد.
 وقال ابن حجر: ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ وله اثنتان وستون سنة (ع).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٤٠/١)، الجرح والتعديل (١٠٤/٨)، سوالات الآجري أبا داود (٤٠/٥)، الثقات لابن شاهين (٢١٤)، الثقات لابن حبان (٧١/٩)، الثقات للعجلي (٢٥٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٥٥-٣٥٢/٢٦)، السير (٣٩٠/١٠)، التذكرة (٣٨٦، ٣٧٨ /١)، الكاشف (٢١٤/٢)، التهذيب (٤٢٣، ٤٢٤/٩)، التقريب (٥٠٤).

(٢) عمرو بن واقد القرشي: - مولاهم - أبو حفص الدمشقي. قال أبو مسهر: ليس بشيء، وقال: كان يكذب من غير أن يتعمد، وكذبه مروان بن محمد. وقال البخاري، والترمذي: منكر الحديث، وزاد أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال دحيم: لم يكن شيوخنا يحدثون عنه، وكأنه لم يشك أنه يكذب. وقال

النسائي، والدارقطني، والبرقاني : متروك الحديث، وقال الفسوي: ليس حديثه بشيء . وقال الجوزجاني : أحاديثه معضلة منكرة، وكنا قديماً ننكر حديثه . وقال ابن حبان : كان ممن يقبل الأسانيد، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وكان أبو مسهر سيء الرأي فيه - وأبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين وكان ممن يقبل كلامه في التعديل والجرح في أهل بلده - وقال ابن عدي - بعد أن ذكر له عدة أحاديث - : وهذه الأحاديث كلها غير محفوظة إلا من روايته عن يونس عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل، وعمرو : يكتب حديثه مع ضعفه . وقال محمد بن المبارك الصوري : كان يتبع السلطان وكان صدوقاً . وقد أنكر الجوزجاني هذا القول .

قال الذهبي في الكاشف: تركوه، وفي الميزان: هالك.

وقال ابن حجر: متروك، من السادسة، مات بعد سنة ١٣٠ هـ (ت جه).

ترجمته في :

العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٨٧، ١٨٨)، التاريخ الكبير (٣٨٠/٦)، الضعفاء للبخاري (٨٩)، الجرح والتعديل (٢٦٧/٦)، سنن الترمذي (٥٧١/٤)، الضعفاء للنسائي (٢٢٠)، المجروحين (٧٧/٢)، الشجرة (٢٨٦، ٢٨٧)، الضعفاء للدارقطني (٣٠٥)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٣٢/٢)، المعرفة (٦٦/٣)، الضعفاء للعقيلي (٢٩٣/٣)، الكامل (١٧٦٩، ١٧٧٠/٥)، تهذيب الكمال (٢٨٩-٢٨٦/٢٢)، المغني (٤٩١/٢)، الميزان (٢٩١/٣)، الكاشف (٩٠/٢)، التهذيب (١١٦/٨، ٤٢٨).

(٣) **يونس بن حَبَس:** هو يونس بن ميسرة بن حلبس - بمهملتين في طرفيه وموحدة وزن جعفر - وقد ينسب لجدّه. قال أبو حاتم: كان من خيار الناس، وكان يقرئ في مسجد دمشق وكُفَّ بصره، وقال ابن سعد، وأبو داود، والعجلي، وابن عمار، والبخاري، والدارقطني: ثقة. وقال البزار: ثقة من عبّاد أهل الشام. وذكره ابن حبان في التابعين، وأعادته في أتباع التابعين. وقال ابن حجر: ثقة عابد معمر، من الثالثة، مات سنة ١٣٢ هـ (د ت جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٦/٧)، الجرح والتعديل (٢٤٧/٩، ٢٤٦)، سؤالات الآجري أبا داود (١٣٤/٥)، الثقات للعجلي (٣٧٩/٢)، الثقات لابن حبان (٦٤٨/٥٥٥، ٧/٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٧٢)، السير (٢٣٠/٥)، تهذيب الكمال (٥٤٤/٣٢-٥٤٨)، الكاشف (٤٠٤/٢)، التهذيب (٤٤٨/١١، ٤٤٩)، التقريب (٦١٤).

(٤) **أبو إدريس الخولاني:** تقدم، وهو عائد الله بن عبد الله، وهو تابعي كبير وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء رضي الله عنه . (راجع ص ٩٥٢)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع الترمذي في عمرو ومن فوقه وبقي:

هشام بن عمار: تقدم، وهو صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن. (راجع ص ٥٤)

درجة الحديث :

رجال الإسناد ثقات سوى عمرو بن واقد وهو متروك؛ **فالحديث ضعيف جداً.**
قال الترمذي: غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وعمرو بن واقد منكر الحديث.

ونكره البغوي في (المصابيح ٤٤٧/٣) وقال: غريب.
وقد نقل التبريزي قول الترمذي في (المشكاة ٦٨٠/٢).
وضعه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٧٢،٧٣/٤).
وقال الألباني في (ضعيف الجامع ٢٠١،٢٠٢/٣)، وفي (ضعيف ت / ٢٦٣)، وفي (ضعيف
جه/٣٣٧): ضعيف جداً.

وصح ابن رجب في (جامع العلوم والحكم ٩٢/٢) وقفه كما في راية أحمد . وروايات
(التقريب / ٢٢٥ زيد بن يحيى، ١٩١ وفيه خالد بن صبيح).
وقال الملا علي في (المرقاة ١٦١/٩): الحديث ضعيف مبنى، لكنه حديث شريف معنى ومثله
يعتبر في فضائل الأعمال ومن جملتها الزهادة في الدنيا، والرغبة في العقبى.
ولعل هذا معنى ما نقله ابن ماجه من قول أبي إدريس الخولاني: " مثل هذا الحديث في الأحاديث
كمثل الإبريز في الذهب ". والإبريز هو الخالص من الذهب (النهاية//أبرز/١/١٤).

٧١٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن بشار حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : { لما خلق الله آدم، ونفخ فيه الروح عَطَس، فقال : الحمد لله، فحمد الله بإذنه فقال له ربه : رحمك الله يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملامنهم جلوس فقل : السلام عليكم قالوا : وعليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه فقال : إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم، فقال الله له - ويدها مقبوضتان - : اختر أيهما شئت، قال : اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته، فقال : أي رب ما هؤلاء؟ فقال : هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه، فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم، قال : يارب من هذا؟ قال هذا ابنك داود قد كتبت له عمر أربعين سنة، قال : يارب زده في عمره، قال : ذاك الذي كتبت له، قال : أي رب فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة، قال : أنت وذاك، قال : ثم أسكن الجنة ما شاء الله، ثم أهبط منها، فكان آدم يعد لنفسه، قال : فأتاه ملك الموت فقال : له آدم : قد عَجَلتُ قد كُتِب لي ألف سنة، قال : بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة، فجدد فجددت ذريته، ونسى فنسيت ذريته، قال : فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود . }

التخريج :

ت: كتاب تفسير القرآن: باب رقم (٩٥) (٤٥٣، ٤٥٤/٥).

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/١٦١، ١٦٠)

وعنه ابن حبان في (صحيحه ٤١/١٤، ٤٠)

كلاهما من طريق محمد بن بشار به.

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٢٣٨، ٢٣٧) مختصراً اقتصر على أول الحديث.

والحاكم في (المستدرک ٤/١، ٢٦٣/٦٤)

وعنه البيهقي في (الأسماء والصفات ٢/١٤١، ١٤٠)

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/١٦١، ١٦٠)

وأبو الشيخ في (العظمة/٤٥٥)، وفي (النسخة المحققة ٥/١٥٦٧)

أربعتهم من طرق عن صفوان بن عيسى به، ولم يذكر أبو الشيخ المتن بل أحاله على ما قبله بنحوه

وهو عنده مختصر لم يذكر السلام.

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٢٣٨، ٢٣٧)

وابن أبي عاصم في (السنة ١/٩١)

(الرد على الجهمية / ٥٣-٥٦)

والطبري في (التاريخ ٩٦/١)

ثلاثتهم من طرق عن الحارث بن عبد الرحمن به تاماً ومختصراً.

ورواه النسائي في (عمل اليوم الليلة / ٢٣٨)

وابن منده في (التوحيد ١٤١/٣، ١٤٠)

كلاهما من طريق الحارث عن سعيد ويزيد بن هرم عن أبي هريرة به تاماً.

ورواه النسائي في (عمل اليوم و الليلة / ٢٣٨)

ورواه الحاكم في (المستدرک ٤/١، ٦٤/٦٣)

كلاهما من طريق الشعبي.

والطبري في (التاريخ ٩٦/١) من طريق أبي سلمة.

وابن منده في (التوحيد ١٤٠/٣) من طريقهما.

كلاهما عن أبي هريرة به.

ورواه أبو الشيخ في (العظمة / ٤٥٥)، وفي (النسخة المحققة ١٥٦٦/٥) من طريق ابن أبي ذئب عن

أبي سعيد عن أبي هريرة مختصراً اقتصر فيه على أول الحديث في ذكر السلام.

دراسة الإسناد :

(١) محمد بن بشار: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)

(٢) صفوان بن عيسى: الزهري، أبو محمد البصري القسام. قال ابن سعد، والعجلي: ثقة، وزاد ابن

سعد: صالحاً. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله.

قال الذهبي في الكاشف: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ وقيل قبلها بقليل أو بعدها (خت م ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٩٤/٧)، التاريخ الكبير (٣٠٩/٤)، الجرح والتعديل (٤٢٥/٤)، الثقات للعجلي

(٤٦٨/١)، الثقات لابن حبان (٣٢١/٨)، تهذيب الكمال (٢٠٨/١٣-٢١٠)، السير (٣٠٩/٩)، الكاشف

(٥٠٤/١)، التهذيب (٤٢٩، ٤٣٠/٤)، التقريب (٢٧٧).

(٣) الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب : هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، ويقال :

المغيرة بن أبي ذباب - بضم المعجمة وموحدتين - الدوسي - بفتح الدال - المدني . عقد له البخاري

ترجمتين احدهما للدوسي والأخرى للمدني . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وقال ابن معين :

مشهور . وقال أبو حاتم: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، وليس بذاك القوي يكتب حديثه . وقال

أبو زرعة: لأبأس به. وقال ابن المديني: روى مالك حديثاً فقال: أخبرت عن سليمان بن يسار، فقال:

أرى مالكا سمعه من الحارث ولم يسمه، وهذه عادته فيمن لا يعتمد عليه لا يسميه . وقال ابن حبان: كان

من المتقنين . وقال الذهبي في الميزان: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق يهيم، من الخامسة، مات ١٤٦ هـ (عخ م مدت س جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٥٨/٩)، التاريخ الكبير (٢٧١، ٢٧٢/٢)، الجرح والتعديل (٧٩، ٨٠/٣)، الثقات لابن حبان (١٧٢/٦)، الموضح للأوهام (٨٥-٨١/١)، تهذيب الكمال (٢٥٣/٥-٢٥٥)، الميزان (٤٣٧/١)، المغني (١٤٢/١)، الكاشف (٣٠٣/١)، التهذيب (١٤٧، ١٤٨/٢)، التقريب (١٤٦).

(٤) سعيد بن أبي سعيد المقبري : تقدم، وهو ثقة تغير قبل موته بأربع سنين . واختلف فيه هل حدث بعد اختلاطه أم أمسك ورجح الذهبي الثاني وأثبتهم فيه ابن أبي ذئب، أخذ عليه إرساله عن أبي هريرة لكن الغالب أنه سمع من أبيه فأرسل وقد ميز ذلك الليث. (راجع ص ٥٧١)

درجة الحديث :

إسناد الترمذي رجاله ثقات سوى الحارث وهو صدوق يهم.
وقد أعله النسائي في (عمل اليوم و الليلة / ٢٣٨) بمخالفة ابن عجلان حيث رواه عن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن سلام قوله، وقال: هذا هو الصواب والآخر خطأ وردّ هذا بأن ابن عجلان اختلفت عليه أحاديث سعيد المقبري (التهذيب ٢٤٢/٩).

قال الترمذي (٤٥٤/٥): حسن غريب من هذا الوجه.
وقال الحاكم في (المستدرک ٦٤/١): صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالحارث، ووافق الذهبى. وقد توبع سعيد بن أبي سعيد فرواه الشعبي وأبو سلمة كلاهما عن أبي هريرة. وصحح الحاكم رواية الشعبي في (المستدرک ٤/١، ٢٦٣/٦٤) ووافق الذهبى. وذكر ابن منده في (الرد على الجهمية/٥٣) أن هذا مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في خلق آدم. وقال في (التوحيد ١٠٢/٣): رواه سعد بن سعيد عن أخيه عبد الله عن جده عن أبي هريرة، ورواه جماعة عن أبي هريرة منهم الشعبي وأبو سلمة.

ومن المعاصرين :

الألباني حسنه في (ظلال الجنة ٩١/١) وقال: " في الحارث كلام يسير لا ينحط به عن مرتبة الحسن، وهو لم يتفرد بالحديث فإن له طريقين آخرين "، وصححه في (صحيح الجامع ٩٢٥/٢)، وفي (صحيح ت ١٣٧/٣) قال: حسن صحيح، وصححه في تعليقه على (المشكاة ٥٤٣/٢، ٥٤٢). وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٤٢/١٤).

وفي بعض الحديث اختلاف بين الرواة : وهو في ذكر عمر داود عليه السلام فقد جاء من هذا الطريق أنه أربعون سنة، وزاده آدم ستين.

وقد روى الترمذي في (سننه: كتاب تفسير القرآن: باب من سورة الأعراف ٢٦٧/٥) عن عبد بن حميد عن أبي نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة } ثم ذكر داود وأن الله جعل عمره ستين سنة، فزاد آدم من عمره أربعين، ثم جدد آدم ونسي.

وقد رواه ابن منده في (التوحيد ٧٥/٣) من طريق أبي نعيم به.

وابن وهب في (القدر ٦٧، ٦٨) عن هشام بن سعد به. وهو عندهما من رواية عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورجح أبو زرعة كما في (العلل لابن أبي حاتم ٨٧، ٨٨/٢) رواية أبي نعيم فقال: " حديثه أصح ووهب ابن وهب في حديثه ".

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وفي ظاهر لفظه معارضة لما ورد في حديث أبي هريرة المتقدم في عمر داود عليه السلام وما زاده آدم من عمره، ويمكن الجمع بأن آدم عليه السلام وهب له أربعين أولاً ثم وهب بعد ذلك عشرين،

أو وهب له عشرين أولاً ثم وهب له أربعين، وجاءه ملك الموت لما بقي من عمره ستون، ثم جاءه لما بقي أربعون رجاء أن يتذكر وهذا أبلغ في باب النسيان. أو يجاب بالشك من أحد الرواة فمرة قال: أربعين، ومرة قال: ستين، أو ترجح الرواية الثانية؛ لأن رواتها أحفظ لأن المقبري اختلط قبل موته، والذي تابعه يزيد بن هرمز: صدوق يخطئ، وذكر أن صنيع الترمذي يشعر بالترجيح حيث قال في الأول: حسن غريب، وفي الثاني: حسن صحيح.

وقد ذكر الملا علي القاري: أنه مهما أمكن الجمع فلا يجوز القول بالوهم والغلط في رواية الحفاظ المتقين (المرقاة ٤٤٦/٨)، (الكوكب الدرّي ٣٢٩/٤) والذي ذكر احتمال الترجيح هو محقق كتاب (القدر لابن وهب /٧١).

وأول الحديث: وهو إرشاده سبحانه آدم إلى السلام على الملائكة ثابت في الصحيح وقد تقدم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٧١٣- حديث عثمان رضي الله عنه :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عمران بن بكار بن راشد قال حدثنا خطاب بن عثمان قال حدثنا عيسى بن يونس حدثني أبي عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عثمان أشرف عليهم حين حصروه، فقال أنشد بالله رجلاً سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجبل حين اهتز فركله برجله وقال: { اسكن؛ فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان } وأنا معه فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان، يقول: { هذه يد الله، وهذه يد عثمان. } فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة يقول : { من ينفق نفقة متقبلة؟ } فجهزت نصف الجيش من مالي، فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { من يزيد في هذا المسجد بيت في الجنة؟ } فاشتريتها من مالي، فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً شهد رومة تباع فاشتريتها من مالي فأبحتها لابن السبيل، فانتشد له رجال.

ثم قال النسائي: أخبرني محمد بن وهب* قال حدثني محمد بن سلمة قال حدثني أبو عبد الرحيم قال حدثني زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : لما حُصر عثمان في داره اجتمع الناس حول داره قال: فأشرف عليهم، وساق الحديث.

التخريج :

س: كتاب الأحباس: باب وقف المساجد (٢٣٧/٦، ٢٣٦).

ورواه الدارقطني في (سننه ٤/١٩٩، ١٩٨) من طريق النسائي بالاسنادين، ولم يذكر المتن بل أحاله على حديث قبله وقال: بنحوه.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢/٥٨١) من طريق عيسى بن يونس به مختصراً.

ورواه أحمد في (المسند ١/٥٩)، وفي (فضائل الصحابة ١/٤٩٥، ٤٦٤، ٤٦٣) من طريق يونس به بنحوه، وفيه: { هذه يدي وهذه يد عثمان } وسقط في الموضع الأول من الفضائل ذكر أحمد والحديث رواه ابنه عنه كما في الموضع الثاني فليس من زوائد عبدالله والله أعلم .

والحديث بدون الشاهد: علقه البخاري في (صحيحه: كتاب الوصايا: باب إذا وقف أرضاً أو بئراً أو اشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين / الفتح ٥/٤٠٧، ٤٠٦) قال: قال عبدان: أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن أن عثمان رضي الله عنه حيث حوَصر أشرف عليهم، وقال: أنشدكم الله

ولا أنشد إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أُلستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { من حفر رومة فله الجنة } فحفرتها؟ أُلستم تعلمون أنه قال : { من جهز جيش العسرة فله الجنة } فجهزته؟ قال: فصدقوه بما قال.

ووصل الحديث الدارقطني والإسماعيلي، ذكره ابن حجر في الفتح، و (الهدى ٦/٤٦)، ورواه موصولاً في (تغليق التعليق ٣/٤٢٩، ٤٢٨).

* تصحف في السنن إلى موهب وليس بصحيح، وهو على الصواب في (تحفة الأشراف ٧/٢٥٩).

دراسة الإسناد:**الطريق الأول:**

(١) عمران بن بكار: بن راشد الكَلَاعِي البَرَاد - بموحدة وراء ثقيلة - ا لحمصي المؤذن. قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال مسلمة: لا بأس به. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧١ هـ (س).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٢٩٤/٦)، المعجم المشتمل (١٩٨)، تهذيب الكمال (٣١١/٢٢-٣١٣)، السير (١٤٣/١٤٢، ١٤٣/١٣)، الكاشف (٩١/٢)، التهذيب (١٢٤/٨)، التقريب (٤٢٩).

(٢) خطاب بن عثمان: الطائي الفُوزِي - بفتح الفاء وبالزاي - أبو عمر الحمصي. قال الدارقطني: ثقة. وقال ابن حبان: ربما أخطأ.

وقال ابن حجر: ثقة عابد، من العاشرة (خ س).

ترجمته في:

- التاريخ الكبير (٢٠١/٣)، الجرح والتعديل (٣٨٦/٣)، الثقات لابن حبان (٢٣٢/٨)، تهذيب الكمال (٢٦٨، ٢٦٩/٨)، الكاشف (٣٧٣/١)، التهذيب (١٤٦/٣)، التقريب (١٩٣).
- (٣) عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السبيعي، تقدم، وهو ثقة مأمون. (راجع ص ٣٧٨)
- (٤) أبوه: هو يونس بن أبي إسحاق : تقدم، وهو صدوق يهمل قليلا، تكلم أحمد في روايته عن أبيه. (راجع ص ٨٠٠)
- (٥) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، تقدم، وهو ثقة اختلط بآخره، وهو مدلس لا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع. (راجع ص ٢٧٥)
- (٦) أبو سلمة: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ١٢٨٧)

الطريق الثاني:

- (١) محمد بن وهب : بن عمر بن أبي كريمة، أبو المعافى الحُراني. قال مسلمة: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وفي موضع: صالح.
- وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ (س).

ترجمته في :

- الجرح والتعديل (١١٤/٨)، المعجم المشتمل (٢٧٧)، الثقات لابن حبان (١٠٥/٩)، تهذيب الكمال (٦٠٢، ٦٠٣/٢٦)، الكاشف (٢٨٩/٢)، التهذيب (٥٠٦، ٥٠٧/٩)، التقريب (٥١٢).
- (٢) محمد بن سلمة: وهو الحرّاني، تقدم، وهو ثقة. (ص ٣٨٧)
- (٣) أبو عبد الرحيم : هو خالد بن أبي يزيد - وقيل أبوه يزيد بن سماك، وقيل سمّال - بفتح أوله وتشديد الميم وآخره لام - بن رُسْتَم الأموي - مولا هم - الحرّاني، قال أحمد: ما أقرب حديثه، وفي رواية قال هو وأبو حاتم : لا بأس به. وقال العجلي وأبو القاسم البغوي : ثقة. وقال ابن حبان: حسن الحديث مستقيم، وكنّاه أبا عبد الرحمن.
- وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات ١٤٤ هـ (بخ م د س).

ترجمته في :

- التاريخ لابن معين (٤٣٧/٤)، العلل لأحمد (٤٨٢/٢) وفيه خالد بن يزيد ثقة فيحتمل أنه هو أو غيره، التاريخ الكبير (١٨٢، ١٨٣/٣)، الجرح والتعديل (٣٦١/٣)، الثقات للعجلي (٣٣٣/١)، الثقات لابن حبان (٢٢٢/٨)، الثقات لابن شاهين (٧٧، ٧٨)، تهذيب الكمال (٢١٧، ٢١٨/٨)، الكاشف (٣٧١/١)، التهذيب (١٣٢/٣)، التقريب (١٩٢).
- (٤) زيد بن أبي أنيسة: تقدم، وهو ثقة له أفراد. (راجع ص ١٨٢٨)
- (٥) أبو إسحاق: هو السبيعي، تقدم في الإسناد السابق. (راجع ص ٢٧٥)
- (٦) أبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب بن رُبَيْعَة - بفتح الموحدة وتشديد الياء - الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته. قال أبو إسحاق : أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة . قال ابن سعد، والنسائي، والعجلي: ثقة وقال ابن عبد البر هو عند جميعهم ثقة، وقال أحمد : كان يقول لا يجالسني حروري، ولا يجالسني رجل جالس شقيقا الضبي، وقال : قرأ على ابن مسعود رضي الله عنه . وقال شعبة: سمع عليا رضي الله عنه، وقال أبو حاتم: ليس تثبت روايته عن علي رضي الله عنه.
- وُصف بالإرسال: قال ابن معين : لم يسمع من عمر، وقال أبو حاتم : عن عمر مرسل . وقال شعبة: لم يسمع من عثمان ولا من ابن مسعود، وقال أبو حاتم : قد روى عن عثمان ولم يذكر سماعاً،

لكن هذا لم يسلم فقد قال البخاري : سمع عثمان وابن مسعود . وقال أحمد : قوله لم يسمع من ابن مسعود أراه وهماً . وقال العلاءي : أخرج له البخاري حديثين عن عثمان ، ولا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء ، وثبت في صحيح البخاري أنه جلس للإقراء زمن عثمان ، وقال علقمة بن مرثد : تعلم القرآن من عثمان وعرض علي علي ، وقال أبو عمر الداني : أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلي وابن مسعود وأبي وزيد ، وكل هذا مما

يعارض القول بعدم سماعه من عثمان وابن مسعود . وقال الذهبي في السير : لم يتابع شعبة علي ما قال . وفي التذكرة : كان ثقة رفيع المحل .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الثانية ، مات بعد سنة ٧٠ هـ (ع) .

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٧٢/٦-١٧٥) ، العلل لأحمد (٥٢١/١ ، ٥٢٠) ، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٨٤ ، ١٨٥) ، التاريخ لابن معين (٦٧/٤) ، التاريخ الكبير (٧٢ ، ٧٣/٥) ، الجرح والتعديل (٣٧/٥) ، المراسيل (١٠٦ ، ١٠٧) ، تاريخ بغداد (٤٣٠ ، ٤٣١/٩) ، الثقات لابن حبان (٩/٥) ، الثقات للعجلي (٢٦/٢) ، جامع التحصيل (٢٠٨ ، ٢٠٩) ، تهذيب الكمال (٤٠٨/١٤ - ٤١٠) ، التذكرة (٥٨ ، ٥٩/١) ، السير (٢٦٧/٤-٢٧٢) ، الكاشف (٥٤٤/١) ، التهذيب (١٨٣ ، ١٨٤/٥) ، التقريب (٢٩٩) .

درجة الحديث :

الطريق الأول :

رجاله ثقات سوى يونس بن أبي إسحاق وهو صدوق يهمل قليلاً وتكلم أحمد في روايته عن أبيه وقد سمع منه بعد الاختلاط وأبوه مدلس وقد عنعن ، لكن شعبة تابع يونس في روايته عن أبي إسحاق وشعبة ممن سمع منه قبل الاختلاط ، كما أنه ممن لا يقبل التدليس ، وقد كفانا تدليس أبي إسحاق فالحديث حسن - إن شاء الله - على القول بأن أبا سلمة سمع من عثمان رضي الله عنه لأن ابن حجر ذكر أنه إذا ثبت أنه لم يسمع من طلحة وعبادة فهو لم يسمع من عثمان . وقد صحح أحمد شاكر الإسناد في تعليقه على (المسند ١/٣٤٠) ورجح سماع أبي سلمة من عثمان .

وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٨/٦٤٣) .

الطريق الثاني :

رجاله ثقات ، والراجح أن أبا عبد الرحمن قد سمع من عثمان رضي الله عنه ؛ فالحديث صحيح والله الحمد .

لكن الدارقطني في (العلل ٣/٥٢) ذكر أن رواية شعبة وزيد بن أبي أنيسة أشبه بالصواب أي من رواية يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وهذا إعلال منه لرواية يونس .

وقال البزار في (البحر الزخار ٥٧/٢): هذا الحديث لانعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه - وهي رواية زيد بن أبي أنيسة - إلا أن يكون يونس بن أبي إسحاق قد خالف في إسناده فرواه عن أبيه عن

أبي سلمة، ونحن فلم نحفظه إلا من حديث أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن.
وقال ابن حجر في (الفتح ٤٠٧/٥): اتفاق شعبة وزيد على روايته أرجح من انفراد يونس عن أبي إسحاق إلا أن آل الرجل أعرف به من غيرهم فيتعارض الترجيح فلعل لأبي إسحاق فيه إسنادين. واختاره أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٤٢٠/١) وهو اختيار مقبول، وعليه فالحديث ثابت - والله الحمد -، وقوله صلى الله عليه وسلم: { هذه يد الله وهذه يد عثمان } يؤيدها قول الله تعالى: { إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم } [الفتح: ١٠].

شرح غريبه :

ركله: رفسه (النهاية/ركل/٢/٢٦٠).

أنشد: أي سألتك بالله، وناشدتك الله وبالله: أي سألتك وأقسمت عليك (النهاية/نشد/٥/٥٣)
انتشد: أي أجابوه، يقال: نشدته فأنشدني، وأنشد لي أي: سألته فأجابني (النهاية/نشد/٥/٥٤).

الفوائد :

- (١) في الحديث مناقب ظاهرة لعثمان رضي الله عنه (الرياض النضرة ٢١/١-٢٣).
- (٢) جواز تحدث الرجل بمناقبه عند الاحتياج إلى ذلك لدفع مضرة أو تحصيل منفعة، وإنما يكره ذلك عند المفاخرة والمكاثرة والعجب (الفتح ٤٠٨/٥).

أحاديث القسم بقول: { والذي نفسي بيده }

(أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما

ثبت ذكر اليد في قسمه صلى الله عليه وسلم { والذي نفسي بيده } في أحاديث كثيرة، فهو قسم كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقسم به والمعنى : أن أمر نفوس العباد بيد الله أي بتقديره وتدييره، وأنه سبحانه مالكها والمتصرف فيها، وفيه إثبات اليد لله سبحانه على الوجه الذي يليق به كالقول في سائر الصفات، وهو سبحانه منزه عن مشابهة المخلوقات في كل شيء وموصوف بصفات الكمال اللائق به* .
وسأورد بإذن الله تعالى جميع الأحاديث التي وقفت عليها في الكتب الستة مما أقسم فيه صلى الله عليه وسلم بذلك:

٧١٤ - (٣٤٨) حديث أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني معاً رضي الله عنهما :
أن رجلاً زنى ابنه بامرأة رجل - وكان الشاب أجيراً عنده - فافتدى الأب من زوج المرأة بمائة شاة وخادم، ثم سأل رجلاً من أهل العلم، فأخبروه أن على ابنه جلد مائة وتغريب عام، وعلى المرأة الرجم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : { والذي نفسي بيده لأقضي بينكما بكتاب الله جل ذكره . } وحكم برد المائة شاة والخادم، وبجلد الابن ويغرب عاماً، وأرسل أحد الصحابة إلى المرأة وقال : { إن اعترفت فارجمها . } فاعترفت فرجمها . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي . وجاء في بعض الروايات بدون القسم.

التخريج :

خ: كتاب الشروط: باب الشروط التي لاتحل في الحدود (٢٥٠/٣) (الفتح ٣٢٤/٥، ٣٢٣)
كتاب الحدود: باب الاعتراف بالزنا (٢٠٧، ٢٠٨/٨) (الفتح ١٣٧/١٢)
باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه
ثم باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به؟ (٢١٤/٨) (الفتح ١٧٢/١٢)
كتاب أخبار الآحاد : باب ماجاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام (١١٠/٩) (الفتح ٢٣٣/١٣)

وانظر كتاب الصلح : باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٢٤١/٣) (الفتح ٣٠١/٥)

كتاب الأحكام : باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور؟ (٩٤/٩) (الفتح ١٨٥/١٣)

م: كتاب الحدود : حد الزنا (٢٠٧-٢٠٥/١١) وفي نسخة (شرح الأبوي ٤/٤٥٨): كتاب الرجم: حديث الذي زنا بامرأة من استأجره.

د: كتاب الحدود: باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة (١٥١/٤).

ت: كتاب الحدود: باب ما جاء في الرجم على الثيب (٤/٤٠، ٣٩) وقال: حسن صحيح.
س: كتاب آداب القضاة: صون النساء عن مجلس الحكم (٨/٢٤٠-٢٤٢).
ج: كتاب الحدود: باب حد الزنا (٢/٨٥٢).

الفوائد :

- (١) أن كل شرط وقع في رفع حد من حدود الله فهو باطل، وكل صلح وقع فيه فهو مردود (الفتح ٣٢٤/٥) وأن الصلح المبني على غير الشرع يرد ويعاد المال المأخوذ فيه (الفتح ١٤١/١٢) وقد ترجم له البخاري في كتاب الصلح: إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٣٠١/٥).
- (٢) جواز القسم على الأمر لتأكيدِهِ. وجواز الحلف بغير استحلاف (الفتح ١٤٠/١٢).
- (٣) أن من أقر بالحد وجب على الإمام إقامته عليه ولو لم يعترف مشاركته بذلك.
- (٤) أن المخدرة التي لاتعتاد البروز لاتكفل الحضور لمجلس الحكم بل يجوز أن يرسل إليها من يحكم لها وعليها.
- (٥) الحث على إبعاد الأجنبي من الأجنبية مهما أمكن؛ لأن العشرة قد تفضي إلى الفساد ويتسور بها الشيطان إلى الإفساد؛ فإن ذلك الشاب إنما وقع له ذلك لطول الملازمة لا لكونه مشهوراً بالعهر.
- (٦) جواز استئجار الحر، وجواز إجارة الأب ولده الصغير لمن يستخدمه إذا احتاج لذلك . (الفتح ١٤٢/١٢، ١٤١).
- (٧) توكيل الحاكم على إقامة الحدود (العارضة ٢٠٨/٦) وجواز الاستنابة في إقامة الحد (شرح الأبى ٤/٤٦١).
- (٨) استدل به على جواز استفتاء غير النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه؛ لأنه صلى الله عليه وسلم لم ينكر ذلك عليه وفيها خلاف. (شرح النووي ١١/٢٠٧، ٢٠٦)

٧١٥- (٣٤٩) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

في خروجهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وأن غلاماً يقال له م دُعم كان يحط رحلاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سهم فقتله فقال الناس : هنيئاً له الجنة، وفي لفظ الشهادة، فقال صلى الله عليه وسلم : { كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغنم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً } رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

التخريج :

خ: كتاب المغازي: باب غزوة خيبر (١٧٦/٥، ١٧٥) (الفتح ٤٨٨/٧، ٤٨٧)
 كتاب الأيمان و النذور: باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزرع والأمتعة؟ (١٧٩/٨) (الفتح ٥٩٢/١١).
 م: كتاب الإيمان: باب غلظ تحريم الغلول، وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (١٢٧/٢-١٢٩).
 د: كتاب الجهاد: باب في تعظيم الغلول (٦٨/٣).
 س: كتاب الأيمان والنذور: هل تدخل الأرضون في المال إذا نذر؟ (٢٤/٧).

شرح غريبه :

الشملة: كساء يُتغى به ويلتف فيه (النهاية/شمل/٥٠١/٢)
 الرحل: مركب الرجل على البعير (شرح النووي ١٢٩/٢) فالرحل الذي تركب عليه الإبل (النهاية/رحل/٢٠٩/٢)
 وقوله يحط رحلاً: أي يضعه عن ظهر مركوبه (العون ٣٧٩/٧).

الفوائد :

- (١) جواز الحلف بالله من غير استحلاف.
- (٢) غلظ تحريم الغلول، وأنه يمنع من إطلاق اسم الشهادة على من غلّ إذا قُتل (شرح النووي ١٣٠/٢).
- (٣) أن القليل والكثير من الغلول سواء وأنه لا يحرق متاع الغال، إذ لم يُذكر ذلك (شرح الأبوي ٢٢٤/١).

٧١٦- (٣٥٠) حديث عائشة رضي الله عنها :

في المرأة التي سرقت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ففرع قومها يستشفعون أسامة بن زيد، فكلم الرسول صلى الله عليه وسلم فيها، فتلون وجهه، وأنكر عليه، ثم خطب في الناس فأثنى على الله بما هو أهله وقال : { ثم أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنه م كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها } . ثم أمر بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك، وتزوجت . رواه البخاري في موضع بهذا اللفظ وفي آخر بنحوه،

ورواه مسلم بنحوه والنسائي بلفظه، وابن ماجه بنحوه وهو عنده من رواية مسعود بن الأسود بسند ضعيف.

وجاء في رواية قوله صلى الله عليه وسلم: { وايم الله لو أن فاطمة... } رواه الجماعة.

التخريج :

خ: كتاب المغازي: باب رقم (٥٣) بعد باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح (١٩٢، ١٩٣/٥) (الفتح ٢٤، ٢٥/٨)

كتاب الحدود: باب إقامة الحد على الشريف والوضيع
ثم باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان وفيه: { وايم الله } (١٩٩/٨) (الفتح ٨٦/١٢، ٨٧).

م: كتاب الحدود : باب قطع السارق الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة في الحدود (١٨٧/١١).

س: كتاب قطع السارق : ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت (٧٣/٨-٧٥).

ج: كتاب الحدود: باب الشفاعة في الحدود (٨٥٢/٢، ٨٥١). وحديث مسعود بن الأسود قال عنه في (الزوائد/ ٣٤٧): إسناده ضعيف؛ لتدليس محمد بن إسحاق وله شاهد في الكتب الستة من حديث عائشة رضي الله عنها، وانظر: (مصباح الزجاجاة ١٠٥/٣).
وانظر: د: كتاب الحدود: باب الحد يشفع فيه (١٣٠/٤).

ت: كتاب الحدود: باب ماجاء في كراهية أن يشفع في الحدود (٣٨/٤) وقال: حديث عائشة حسن صحيح.

الفوائد :

(١) فيه النهي عن الشفاعة في الحدود وأن ذلك هو سبب هلاك بني إسرائيل.

(٢) فيه منقبة ظاهرة لأسماء بن زيد رضي الله عنه.

(٣) جواز الحلف من غير استحلاف إذا كان فيه تفخيم لأمر مطلوب (شرح النووي ١٨٧/١١، ١٨٦).

(٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابنته فاطمة رضي الله عنها؛ لأنها أعز أهله عنده، ولأنه لم يبق حينئذ من بناته غيرها فأراد المبالغة في إثبات إقامة الحد على كل مكلف، وترك المحاباة في ذلك، ولأن اسم السارقة وافق اسمه ا رضي الله عنها فناسب أن يضرب المثل بها، وفيه جواز ضرب المثل بالكبير القدر للمبالغة في الزجر عن الفعل. كما أن فيه ترك المحاباة في إقامة الحد على من وجب عليه ولو كان ولداً أو قريباً أو كبير القدر، والتشديد في ذلك، والإنكار على من رخص فيه، أو تعرض للشفاعة فيمن وجب عليه.

(٥) الاعتبار بأحوال من مضى من الأمم ولا سيما لمن خالف أمر الشرع (الفتح ٩٦/١٢، ٩٥).

حديث أبي هريرة، وجابر بن سمرة رضي الله عنهما :

٧١٧- (٣٥١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا ا هلك قيصر فلا قيصر بعده . والذي نفسي بيده لتتفنن كنوزهما في سبيل الله . } رواه البخاري ومسلم والترمذي

٧١٨- (٣٥٢) حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه :

بلفظ حديث أبي هريرة وقدم ذكر قيصر في روايته، رواه البخاري ومسلم.

التخريج :

خ: كتاب فرض الخمس: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { أحلت لكم الغنائم } (١٠٤/٤) (الفتح ٢١٩/٦)

كتاب المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام (٢٤٦/٤) (الفتح ٦٢٥/٦)

كتاب الأيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٠/٨) (الفتح ٥٢٣/١١).

م: كتاب الفتن وأشرط الساعة (٤١، ٤٢/١٨).

ت: كتاب الفتن: باب ما جاء إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده (٤٩٧/٤) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

كسرى: لقب لكل من ولي مملكة الفرس.

قيصر: لقب لكل من ولي مملكة الروم (الفتح ٦٢٥/٦).

وذكر النووي قول الشافعي وسائر العلماء معناه : لا يكون كسرى بالعراق، ولا قيصر بالشام كما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم، فأعلمنا صلى الله عليه وسلم بانقطاع ملكهما في هذين الإقليمين فكان كما قال صلى الله عليه وسلم : فأما كسرى فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الأرض، وتمزق ملكه كل ممزق ، واضمحل بدعوة الاسلام، وأما قيصر فانهمز من الشام، ودخل أقاصي بلاده فافتتح المسلمون بلادها واستقرت للمسلمين، وأنفق المسلمون كنوزهما في سبيل الله (شرح النووي ٤٢/١٨)، (أعلام الحديث ١٤٤٨/٢، ١٤٤٧).

وقال ابن العربي: المعنى الأتم إذا هلك كسرى وقيصر فلا يكون بعدهما مثلهما وكذلك كان وهذا أتم وأعم في معناه (العارضة ٦٢/٩).

الفوائد :

(١) فيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (شرح النووي ٤٢/١٨) وقد وقع ذلك فكان عمر رضي الله عنه هو الذي أنفق كنوزهما في سبيل الله (مجموع الفتاوى ٣٠٤/٢٥).

(٢) أن هذا الحديث يدل على صحة خلافة عمر رضي الله عنه، وأنه كان ينفق هذين الكنزين في سبيل الله الذي هو طاعته، وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقرب إلى الله، ولم ينفقه في أهواء النفوس رضي الله عنه (منهاج السنة ٦/٣٧٢، ٣٧١).

قوله صلى الله عليه وسلم: { والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد } وفي رواية: { حكماً عدلاً } وفي آخره: { حتى تكون السجدة الواحدة خير- أو خيراً- من الدنيا وما فيها } . رواه البخاري في مواضع، ورواه مسلم والترمذي . ورواه أبو داود وابن ماجه بنحوه بدون ذكر الشاهد، وكذا جاء في إحدى روايات البخاري ولفظه { لاتقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم... } وجاء في لفظ عند مسلم: { والله لينزلن ابن مريم... }

التخريج :

خ: كتاب البيوع: باب قتل الخنزير (١٠٧/٣) (الفتح ٤١٤/٤)
وانظر: كتاب المظالم: باب كسر الصليب وقتل الخنزير (١٧٨/٣) (الفتح ١٢١/٥)
كتاب أحاديث الأنبياء: باب نزول ابن مريم عليهما السلام (٢٠٤، ٢٠٥/٤).
م: كتاب الإيمان: باب بيان نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (١٨٩/٢-١٩٢).
ت: كتاب الفتن: باب ماجاء في نزول عيسى بن مريم عليهما السلام (٥٠٦، ٥٠٧/٤) وقال: حسن صحيح.
وانظر: د: كتاب الملاحم: باب خروج الدجال (١١٥/٤) حيث جاء في آخره { ويهلك المسيح الدجال } .
ج: كتاب الفتن: باب فتنة الدجال وخروج عيسبن مريم (١٣٦٣/٢).

الفوائد :

(١) فيه الحلف في الخبر مبالغة في تأكيده (الفتح ٤٩١/٦) وبالقسم تحقيق لنزوله عليه السلام (مكمل السنوسي ٢٦٥/١).
(٢) فيه توبيخ عظيم للنصارى الذين يدعون أنهم على طريقة عيسى عليه السلام، ثم يستحلون أكل الخنزير، ويبالغون في محبته (الفتح ٤١٤/٤).
(٣) نزول عيسى عليه السلام حاكماً بهذه الشريعة، وهي باقية لاتنسخ فيكون حاكماً من حكام هذه الأمة (العارضة ٧٦/٩)، (شرح النووي ١٩٠/٢) .

(٤) تحريم اقتناء الخنزير، وتحريم أكله وأنه نجس ؛ لأن الشيء الطاهر المنتفع به لا يشرع إتلافه (أعلام الحديث ١٥٦٢/٣).

(٥) كثرة المال؛ لنزول البركات ، وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وحينئذ تخرج الأرض كنوزها، وتقل الرغبات في المال، وتكثر الرغبة في الطاعات ؛ لقصر آمالهم ولعلمهم بقرب الساعة (شرح النووي ١٩١/٢) (شرح الأبى ٢٦٦/١).

(٦) أن نزول عيسى عليه السلام علم من أعلام الساعة (شرح النووي ١٩١/٢) وأن الدين في ذلك الوقت يصير واحداً وهو دين الإسلام فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية (أعلام الحديث ١٥٦٢، ١٥٦٣/٣).

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الإبل في عقلها . } رواه البخاري وعند مسلم : { نفس محمد ... تفلتاً } .

٧٢١- حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { بنس ما لأحدهم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي فاستذكروا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقله . } رواه الترمذي وهو عند البخاري ومسلم بدون القسم .

التخريج :

خ: كتاب فضائل القرآن: باب استنكار القرآن وتعاهده (٢٣٨/٦) (الفتح ٧٩/٩)
وانظر: باب نسيان القرآن، وهل يقول نسيت آية كذا وكذا؟ (٢٣٨/٦) (الفتح ٨٥/٩).
م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب فضائل القرآن والأمر بتعاهده (٧٨-٧٦/٦).
ت: كتاب القراءات: باب (١٠) (١٩٣/٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

شرح غريبه :

تفصياً: خروجاً يقال تفصيت من الأمر تفصياً إذا خرجت منه وتخلصت . (النهاية /فصا/٣/٤٥٢)
. وكل شيء كان لازماً للشيء ففصل منه قيل : تفصى منه كما يتفصى الإنسان من البلية أي يتخلص منها (المعلم ٣٠٦/١).
تفلتاً: التفلت، والإفلات، والانفلات : التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث (النهاية/فلت/٣/٤٦٧).

عقلها: - بضم العين والقاف ، ويجوز إسكان القاف - جمع عقل ككتاب وكتب (شرح النووي ٧٧/٦). والعقل : الحبل الذي يعقل به البعير (النهاية /عقل/٣/٢٨٠).
تعاهدوا: التعاهد والتعهد : الاحتفاظ بالشيء والملازمة له (المشارك/عهد/٢/١٠٤).

الفوائد :

(١) فيه الحث على تعاهد القرآن وتلاوته ، والحذر من تعريضه للنسيان (النووي ٧٧/٦).

(٢) أن الذي يداوم على تلاوة القرآن يذل له لسانه، وتسهل عليه قراءته فإذا هجره ثقلت عليه القراءة، وشقت عليه. وقد شبه الرسول صلى الله عليه وسلم درس القرآن بربط البعير الذي يخشي منه الشراد فما زال التعاهد موجوداً فالحفظ موجود كما أن البعير ما دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ . وتخصيص الإبل بالذكر؛ لأنها أشد الحيوانات الإنسي نفوراً وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة (الفتح ٧٩/٩).

(٣) ذم قول الرجل : نسيت آية كيت وكيت ؛ لما فيه من الإشعار بعدم الاعتناء بالقرآن إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد، وكثرة الغفلة فقوله شهادة على نفسه بالتفريط، وقيل غير ذلك ورجح ابن حجر القول الأول وأيده بعطفه على النهي الأمر باستنكار القرآن (الفتح ٨١/٩).

(٤) ضرب الأمثال لإيضاح المقاصد ، والقسم عند الخبر المقطوع بصدقة مبالغة في تثبيته في صدور سامعيه (الفتح ٨٣/٩).

(٥) أن الزجر ليس عن اللفظ؛ لثبوت قوله صلى الله عليه وسلم في آية: { كُنْتَ أَنْسَيْتَهَا. } بل الزجر عن تعاطي أسباب النسيان المقتضية لقول هذا اللفظ، فإذا نشأ النسيان عن اشتغاله بأمر ديني لم يمتنع قول ذلك وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم بخلاف من نشأ نسيانه عن اشتغاله بأمر دنيوي - ولاسيما إذا كان محظوراً - (الفتح ٨٥/٩)

وقيل: النهي عن اللفظ على كراهة التنزيه فيقول أنسيتها ولايقول نسيته لما فيها من التساهل والتغافل عنها (شرح النووي ٧٦/٦).

وقيل: الذم للحال لا للقول ، أي بئس الحال حال من حفظ القرآن وغفل عنه حتى نسيه وصار يقول : نسيت وهو لم ينسه من قبل نفسه ، وإنما أنساه الله تعالى عقوبة له على غفلة عنه وهو اختيار القاضي عياض. (شرح الأبي ٤٠٨/٢ ، ٤٠٩)

ورد حديث أبي هريرة رضي الله عنهما :

ثبت فيه حديث أبي سعيد الخدري،
٧٢٢- (٢٥٥) حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم: { إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب ؛ لتفاضل ما بينهم، قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: بلى، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله ، وصدقوا المبحث الخامس

أحاديث الصفات الخيرية المبدوعة بحرف الواو

{ الوجه }

المعنى في اللغة :

الوجه معروف، ووجه الشيء : مستقبله لأنه أول ما يواجه منه، والوجه : المحيا، والوجه:الجهة، ووجوه القوم : ساداتهم، ويقال : هو وُجاهك ووجاهك وتجاهك أي : جِذاءك من تلقاء وجهك، وربما عُبِّرَ عن الذات بالوجه^(١).

المعنى في الشرع :

الوجه معناه معلوم ولكن كلفيته مجهولة لا نعلم كيف وجه الله عزوجل كسائر صفاته، لكننا نؤمن بأن الله سبحانه وج ها موصوفاً بالجلال والإكرام، وأن له من البهاء والعظمة والنور العظيم ما لو كشف حجابيه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره، وهو محبوب عن أبصار أهل الدنيا بحجب لا يعلمها إلا الله وهي تحجب العباد عن إدراكه، ونفى الله عزوجل عنه الهلاك إذا أهلك الله ما قد قضى عليه الهلاك مما قد خلقه الله للفناء لا للبقاء، وجل الله عن أن يهلك شيء منه مما هو من صفات ذاته، وعز وجهه سبحانه عن أن يشبهه وجوه المخلوقين، ووجهه سبحانه وتعالى يتلذذ بالنظر إليه في الآخرة من من الله عليه وتفضل بذلك^(٢).
ومما جاء فيه ذكر وجه الله قوله سبحانه:

{ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ }

[البقرة: ١١٥]

وقد اختلف في تفسيرها: ف قيل وجه الله، وقيل غير ذلك^(٣).

والوجه لا يعد من صفات النقص بل هو صفة كمال^(٤).

(١) معجم مقاييس اللغة (وجه) (٨٩/٦، ٨٨)، اللسان (وجه) (٤٧٧٦/٨، ٤٧٧٥).

(٢) انظر: التوحيد لابن خزيمة (١/٢٤-٥١، ٤٥، ٣٠-٥٧)، الرد على الجهمية للدارمي (٦٢)، مجموع الفتاوى (١٠/٦).

(٣) اختار تفسير الوجه بالقبلة جمع من المفسرين منهم : ابن عباس، وقتادة، ومجاهد، والحسن، والشافعي، انظر : تفسير ابن أبي حاتم (١/٣٤٥-٣٤٧)، تفسير ابن جرير (٢/٥٢٩-٥٣٦)، تفسير ابن كثير (١/٢٢٦-٢٣٠)، ومال ابن جرير إلى القول بأن المراد وجه الله فقال في تفسيرها : " فأينما تولوا وجوهكم في دعائي فهناك وجهي استجيب لكم دعائكم " ، واختاره ابن خزيمة فذكر الآية في أدلة إثبات الوجه لله تعالى (التوحيد ١/٢٥). وتعقبه ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٦/١٤-١٧) وذكر أن الآية ليست من آيات الصفات والله أعلم ، واختار ابن القيم حمله على الوجه حقيقة انظر: مختصر الصواعق (٢/٣٣٥-٣٤٤).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٦/٩٢).

ورد في أحد عشر موضعاً منها قوله تعالى:

{ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ } [القصص

:٨٨].

{ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ } [الروم: ٣٩]

[الروم: ٣٩]

{ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } [الرحمن: ٢٧].

(أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما

٦٨٤ - (٣٣٨) حديث عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن }

وفي لفظ: { إن في الجنة خيمةً من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل

زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمنون، وجنتان من فضة

آنيتهما وما فيهما، وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم... } رواه البخاري

بهذين اللفظين، ومسلم بالأول و الترمذي باللفظين وفصلهما، وابن ماجه بالأول وعندهما {

رداء الكبرياء } .

التخريج :

خ: كتاب التفسير سورة الرحمن: باب { ومن دونهما جنتان }

ثم باب { حور مقصورات في الخيام } (١٨٢/٦، ١٨١) (الفتح ٦٢٣، ٦٢٤/٨).

كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٦٢/٩) (الفتح

٤٢٣/١٣).

م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه وتعالى (١٦/٣).

ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة غرف الجنة (٦٧٣، ٦٧٤/٤) وقال: حسن صحيح، وفي

نسخة (تحفة الأحوذى ٢٣٤/٧) قال: هذا حديث صحيح.

ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٦، ٦٧/١).

شرح غريبه :

جنة عدن: الجنة دار النعيم في الآخرة من الاجتتان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتناف

أغصانها (النهاية/جنن/١/٣٥٧) وجنة عدن من عدن إذا أقام: أي جنة إقامة يقال: عدن بالمكان يعدين

عدناً إذا لزمه ولم يبرح منه (النهاية/عدن/٣/١٩٢).

الفوائد :

(٦) إثبات الحجب لله تعالى فهو سبحانه احتجب بالنور، وبال نار وبما شاء من الحجب ولو كشف عن

وجهه الكريم الحجاب لما قام لنوره شيء من الخلق، لكنه تعالى في الدار الآخرة يكمل خلق

المؤمنين ويقويهم على النظر إليه فيتتعمون بذلك بل هو أعلى نعيمهم في الآخرة .

- (٧) تفاوت منازل الجنة ودرجاتها فبعضها أعلى من بعض حساً ومعنى فمنها ما يكون بناؤها من الذهب وأوانيتها، والذهب أعلى المعادن وأنفسها لدى المخاطبين بالقرآن عند نزوله، ويجوز أن يكون فيها ما هو أعلى من الذهب وأرفع.
- (٨) التصريح بقرب نظرهم إلى ربهم، فإذا أراد سبحانه أن ينعمهم، ويزيد في كرامتهم رفع رداء الكبرياء عن وجهه فنظروا إليه.
- (٩) أن الكبرياء صفة من صفات الله تعالى، ولا يجوز للعباد أن يتصفوا بها فلا يجوز أن يكون رداء الكبرياء إلا وصفاً له تعالى (شرح التوحيد ٢/١٦٢، ١٦١).
- (١٠) فضل جنة عدن، وعلوها ومن لازم ذلك علو الله سبحانه وتعالى؛ لأنهم ينظرون إليه من فوقهم (شرح التوحيد ٢/١٥٥، ١٥٩-١٦٣).

٦٨٥- (٣٣٩) ثبت فيه حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

حين زاره رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض عام حجة الوداع وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك . قال يارسول الله: آ أخلف بعد أصحابي؟ قال : إنك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ،ويضر بك آخرون. اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم . { أخرجه البخاري واللفظ له في بعض المواضع وفي بعضها بنحوه ورواه تاماً ومختصراً ، ورواه مسلم تاماً وأبو داود بنحوه ولم يذكر : { ابتغاء وجه الله } في النفقة، وكذا رواه الترمذي.

التخريج :

خ: كتاب الإيمان: باب ما جاء أن الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى (٢٢/١) (الفتح ١٣٦/١)
 كتاب الجنائز: باب رثي النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة (١٠٣/٢) (الفتح ١٦٤/٣)
 كتاب مناقب الأنصار : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة (٨٧،٨٨/٥) (الفتح ٢٦٩/٧)
 كتاب المغازي: باب حجة الوداع (٢٢٥/٥) (الفتح ١٠٩/٨)
 كتاب المرضى: باب ما رخص للمريض أن يقول : إني وجع أو وارأساه أو أشد بي الوجع (١٥٥/٧) (الفتح ١٢٣/١٠)، وفي نسخة (الكرمانى ١٩٣/٢٠) باب قول المريض إني وجع، وكذا في نسخة (العمدة ٢٢٢/٢١)
 كتاب الدعوات: باب الدعاء برفع الوباء والوجع (٩٩/٨) (الفتح ١٨٠/١١)
 كتاب الفرائض: باب ميراث البنات (١٨٧،١٨٨/٨) (الفتح ١٤/١٢).
 م: كتاب الوصية (٧٩-٧٦/١١).
 د: كتاب الوصايا: باب ما جاء فيما لا يجوز للموصي في ماله (١١٢/٣).
 ت: كتاب الوصايا: باب ما جاء في الوصية بالثلث (٤٣٠/٤) وقال: حسن صحيح.
 ج: كتاب الوصايا: باب الوصية بالثلث (٩٠٣،٩٠٤/٢) وهو مختصر بدون الشاهد.

شرح غريبه :

آ أخلف: يريد خوف الموت بمكة؛ لأنها دار تركوها لله تعالى وهاجروا إلى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها، وكان يومئذ مريضاً، والتخلف التأخر (النهاية/خلف/٦٧/٢).

اللهم أمض لأصحابي هجرتهم: أي تممها (المشارك ٣٨٥/١).

الفوائد :

- (٦) كراهية الصحابة الإقامة في الأرض التي هاجروا منها، وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى فمن ثم خشى سعد بن أبي وقاص أن يموت بها ، وفيه أن من ترك شيئاً لله لا ينبغي له الرجوع فيه ولا في شيء منه مختاراً (الفتح ١٦٥/٣ ، ٣٦٨/٥).
- (٧) فيه التأسف على فوت ما يحصل الثواب، وأن من فاته ذلك بادر إلى جبره بغير ذلك، وتسليية من فاته أمر من الأمور بتحصيل ما هو أعلى منه (الفتح ٣٦٨/٥).
- (٨) استحباب النفقة في وجوه الخير، وأنه إنما يثاب على ما عمل إذا نوى، وأن النفقة على العيال يثاب عليها إذا قصد بها وجه الله وكذا ما يقصد به الستر وأداء الحقوق وصلة الرحم (شرح الأبى ٣٤١/٤).
- (٩) فضيلة طول العمر للازدياد من العمل الصالح (شرح النووي ٧٨/١١) وهذا الحديث من علامات النبوة فإن سعداً رضي الله عنه عاش بعد حجة الوداع نيفاً وأربعين سنة حتى فتح العراق وغيره وانتفع به أقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار في دينهم ودنياهم، فإنهم قتلوا وصاروا إلى جهنم وسببت نساؤهم وأولادهم وغنمت أموالهم وديارهم، وولي العراق فاهتدى على يديه خلائق، وتضرر به خلائق (شرح الأبى ٣٤٢/٤)، (مختصر د ١٤٧/٣)، (شرح النووي ٧٨،٧٩/١١)، (العمدة ٨/٢٣).
- (١٠) دعاؤه صلى الله عليه وسلم لأصحابه ألا يجرمهم الثواب، ولا يذهب عنهم الإيمان بالردة، ذلك لأنه قد أعلم أنه لا بد لبعض من رآه أن يرتد عن دينه أو عن سنته، فأشفق ودعا وذل ك الأمر من الارتداد في غير الرهط الكريم من المهاجرين والانصار وإنما يخاف ذلك لو كان في البعداء وفي الذي جاء من وراء وراء (العارضة ٢٧٠،٢٦٩).

٦٨٦- (٣٤٠) حديث عتبان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه :

وهو حديث طويل في طلبه من النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي بيته فيصلي فيه ليتخذه مصلي، وفيه أنه سئل عن مالك بن الدُخشن فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تقل ألا تراه قال : لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: قلنا فإننا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، فقال: فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله { أخرجه البخاري ومسلم تماماً، وجاء عند البخاري في مواضع مختصراً دون ذكر القصة، وفي لفظ { لن يوافي عبد يوم القيامة يقول : لا إله إلا الله يبتغي به وجه الله إلا حرم الله على يه النار } رواه البخاري، وجاء عنده رواية من حديث محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان ، وفي رواية عن محمود عن عتبان رضي الله عنه .

التخريج :

خ: كتاب الصلاة: باب المساجد في البيوت (١١٥/١) (الفتح ٥١٩/١)
 كتاب التهجد: باب صلاة النوافل جماعة (٧٤/٢) (الفتح ٦٠،٦١/٣)
 كتاب الأضحية: باب الخزيرة (٩٤/٧) (الفتح ٥٤٢/٩)
 كتاب الرقاق: باب العمل الذي يبتغي به وجه الله (١١٢،١١١/٨) (الفتح ٢٤١/١١)
 كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم : باب ما جاء في المتأولين (٢٣/٩) (الفتح ٣٠٣،٣٠٤/١٢)
 ورواه البخاري في مواضع مختصراً بدون الشاهد:
 كتاب الصلاة: باب إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء أو حيث أمر ولا يتجسس (٥١١/١) (الفتح ٥١٩/١)
 كتاب الأذان: باب الرخصة في المطر والعلّة أن يصلي في رحله (١٧٠/١) (الفتح ١٧٢/٢)
 باب إذا زار الإمام قوماً فأمهم (١٧٥/١) (الفتح ١٧٢/٢)
 باب يسلم حين يسلم الإمام (٢١٢/١) (الفتح ٣٢٣/٢)
 باب من لم يرد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة (٢١٢،٢١٣/١) (الفتح ٣٢٣/٢)
 كتاب المغازي : باب رقم (٣٩٩٦) - وهو فيما يتعلق ببيان من شهد بدرًا - (١٠٧/٥) (الفتح ٣١٩/٧)

م: كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً والحديث فيه بدون الشاهد.

كتاب المساجد ومواضع الصلاة: الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر (١٥٩/٥-١٦١).
 وانظر: س: كتاب الإمامة: باب إمامة الأعمى (٨٠/٢) ثم الجماعة للنافلة (١٠٥/٢)
 كتاب السهو: باب تسليم المأموم حين يسلم الإمام (٦٤،٦٥/٣).
 جه: كتاب المساجد والجماعات: باب المساجد في الدور (٢٤٩/١).

شرح غريبه :

وجهه ونصيحته: توجهه وإخلاصه (شرح الكرمانى ٣٦/٢٠).

الفوائد :

- (٦) فيه اتخاذ المساجد في الدور، وأن النهي عن أن يوطن الرجل مكاناً يصلي فيه إنما هو في المساجد دون البيوت (أعلام الحديث ٦٤٦/١) للخوف من الرياء ونحوه (شرح النووي ١٦١/٥).
- (٧) التبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم لما جعل الله فيه من البركة ولا يقاس غيره عليه؛ لما بينهما من الفرق العظيم، ولأن فتح هذا الباب قد يفضي إلى الغلو والشرك (من تعليق ابن باز على فتح الباري ٥٢٢/١).
- (٨) التنبيه على من يظن به الفساد في الدين عند الإمام على جهة النصيحة ولا يعد ذلك غيبة ولكن على الإمام أن يتثبت ويحمل الأمر فيمن بلغ فيه ريبة على الوجه الجميل، ومن نسب من يظهر الإسلام إلى النفاق ونحوه بقرينة تقوم عنده لا يكفر بذلك ولا يفسق بل يعذر بالتأويل (الفتح ٥٢٣/١) (العمدة ٢٥٠/٧).
- (٩) شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لمالك بأنه قال: لا إله إلا الله مصداقاً بها معتقداً صدقها متقرباً إلى الله تعالى بها، فهذه شهادة له بإيمانه ياطناً وبراءته من النفاق (شرح النووي ٢٤٣، ٢٤٤/١).
- (١٠) أن كلمة الإخلاص تنفع قائلها، ولا تخص أهل عمر دون عمر، ولأهل عمل دون عمل (الفتح ٢٤٢/١١).

- (٦) فيه البيان أن النار إنما تأخذ من أجسام الموحدين، وتصيب منهم ع لى قدر ذنوبهم وخطاياهم وحوباتهم التي كانوا ارتكبوها في الدنيا، وقد يدخل النار بارتكاب المعاصي - إذا لم يتفضل الله ويتكرم بغفرانها - من كان في الدنيا يعمل الأعمال الصالحة من الصيام والزكاة والحج والغزو، فكيف يأمن من يوحد الله ولا يعمل من الأعمال الصالحة شيئاً؟ (التوحيد لابن خزيمة ٧٦٥/٢).

رضي الله عنه :

٦٨٧- (٣٤١) ثبت فيه حديث عثمان

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من بنى مسجداً } قال أحد الرواة حسبت أنه قال: { يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة } أخرجه البخاري ومسلم، وفي رواية عنده { بنى الله له بيتاً في الجنة } .

التخريج :

خ: كتاب الصلاة: باب من بنى مسجداً (١٢٢/١) (الفتح ٥٤٤/١).
م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: فضل بناء المساجد والحث عليها (١٤/٥)
كتاب الزهد: باب فضل بناء المساجد (١١٣/١٨).

الفوائد :

- (٤) أهمية الإخلاص وأن الثواب متوقف على ابتغاء وجه الله بالعمل.
- (٥) فيه إشارة إلى دخول من بنى مسجداً الجنة؛ إذ المقصود بالبناء له أن يسكنه وهو لا يسكنه إلا بعد الدخول والله أعلم (الفتح ٥٤٦/١).
- (٦) استدل به عثمان رضي الله عنه عندما بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مما يدل على أن الزيادة في المسجد كالمسجد المستقل (شرح الأبى ٢٣٥/٢).

قال: لما نزلت هذه الآية { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم } قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أعود بوجهك } قال: { أو من تحت أرجلكم } قال: { أعود بوجهك } قال: { أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض } * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { هذا أهون أو هذا أيسر } وفي رواية { هذا أيسر } وفي رواية { هاتان أهون وأيسر } أخرجه البخاري ورواه الترمذي دون ذكر التعوذ في الشطر الثاني.

التخريج :

خ: كتاب التفسير سورة الأنعام: باب { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم } (٧١/٦) (الفتح ٢٩١/٨)
 كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب قول الله تعالى: { أو يلبسكم شيعاً } (١٢٥/٩) (الفتح ٢٩٦/١٣)
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { كل شيء هالك إلا وجهه } (١٤٨/٩) (الفتح ٣٨٨/١٣).
 ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الأنعام (٢٦٢/٥، ٢٦١) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

يلبسكم: يخلطكم شيعاً فرقاً ذكره البخاري في (كتاب التفسير الموضع السابق) أي: يخلطكم فرقاً وأهواء مختلفة وأجزاء مفترقة، أو الذي في الناس من الاختلاف والأهواء، أو سفك دماء بعضهم بعضاً.
ويذيق بعضهم: أي يسلط بعضهم على بعض بالقتل والعذاب وقد عنى بالعذاب فوقهم الرجم أو الطوفان وما أشبه ذلك مما ينزل عليهم من فوق رؤوسهم، ومن تحت أرجلهم الخسف وما أشبهه (تفسير ابن كثير ٢٦٣/٣-٢٧١).

الفوائد :

- (٤) استدل به أن الخسف من الأرض والرجم من السماء لا يقعان في هذه الأمة، وقيده بعضهم بالقرون المفضلة لورود أحاديث في وقوع خسف في هذه الأمة، وذهب بعضهم إلى أن المراد ألا يقع ذلك عاماً بحيث تستأصل الأمة بالرجم أو الخسف (الفتح ٢٩٣/٨، ٢٩٢).
- (٥) أن الله أجاب نبيه صلى الله عليه وسلم بعدم وقوع الاستئصال لها بالعذاب، ولم يجبه في أن لا يلبسهم شيعاً أي فرقاً مختلفين، وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض بالحرب والقتل (الفتح ٢٩٦/١٣) وقد قال صلى الله عليه وسلم: أهون وأيسر وإن كان ذلك من عذاب الله لك نه أخف من الاستئصال وفيه للمؤمنين كفارة والله أعلم (الفتح ٢٩٦/١٣) (العمدة ٤٩/٢٥).
- (٦) أنه لا بد أن يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض وأن ذلك وقع لما انقطع عن الناس نور النبوة فوقعوا في ظلمة الفتن وحدثت البدع والفجور ووقع الشر بينهم (مجموع الفتاوى ٣١٠/١٧).

{ حجاب النور }

ويتعلق بالوجه ما ثبت من ذكر الحجاب وأن حجاب سبحانه النور

٦٨٩- (٣٤٣) حديث صهيب رضي الله عنه:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { إذا دخل أهل الجنة الجنة قال: يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا، ألم تدخلنا الجنة، وتتجنا من النار، قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عزوجل } وفي رواية ثم تلا هذه الآية { للذين أحسنوا الحسنى وزيادة } * رواه مسلم، ورواه الترمذي وابن ماجه بنحوه وفيه { نادى مناد: إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه } وزاد ابن ماجه في آخره { ولا أقر لأعينهم }.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة (١٦، ١٧/٣).
ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى (٦٨٧/٤) قال: هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة، ورفع، وروى سليمان بن المغيرة وجماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله.
كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة يونس (٢٨٦/٥) قال: حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعاً، وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قوله ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وذكر النووي أن هذا الذي قاله ليس بقادح في صحة الحديث، فإن الحديث إذا رواه بعض الثقات متصلاً، وبعضهم مرسلًا حكم بالمتصل؛ لأنه زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير من كل الطوائف والله أعلم (شرح النووي ١٧/٣).
ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٧/١).

الفوائد :

(٢) أن اللذة والنعيم التام في حظهم من الخالق سبحانه وتعالى فمع كمال تنعمهم لم يعطهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه، وإنما يكون أحب إليهم؛ لأن تنعمهم وتلذذهم به أعظم من التنعم والتلذذ بغيره،

فإن اللذة تتبع الشعور بالمحبوب فكلما كان الشيء أحب إلى الإنسان كان حصوله أذله وتنعمه به أعظم. وروي أن يوم الجمعة هو يوم المزيد، وهو يوم الجمعة من أيام الآخرة، وعذاب الحجاب أعظم

أنواع الحجاب { كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم } [المطففين: ١٦، ١٥] ولذة النظر إلى وجه الله أعلى اللذات، ولاتقوم حظوظهم من سائر المخلوقات مقام حظهم منه سبحانه وتعالى (مجموع الفتاوى ٢٦، ٢٧/١).

- (٥) أنه إذا كان النظر إلى الله أحب الأشياء إليهم علم أن نفسه أحب الأشياء إليهم، وإلا لم يكن النظر أحب أنواع النعيم إليهم فإن محبة الرؤية تتبع محبة المرئي وما لا يحب ولا يبغض في نفسه لا تكون رؤيته أحب إلى الإنسان من جميع أنواع النعيم (مجموع الفتاوى ٦/٨ ٣٥).
- (٦) قوله: { **أهل الجنة** } يعم النساء والرجال فإن لفظ الأهل يشمل الصنفين وقد علم أن النساء من أهل الجنة، وقوله: { **يا أهل الجنة...** } خطاب لجميع أهل الجنة الذين دخلوها ووعدوا بالجزاء وهذا قد دخل فيه جميع النساء المكلفات وقوله: { **فينظرون** } الضمير يعود إلى ما تقدم وهو يعم الصنفين، والآية دليل آخر لأن الله سبحانه قال: { **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** } ومعلوم أن النساء من الذين أحسنوا، وكل من كان من أصحاب الجنة فإنه موعود بالزيادة التي هي النظر إلى الله سبحانه، ولا يستثنى من ذلك أحد إلا بدليل وهذه الرؤية العامة لم توقت بوقت بل قد تكون عقب الدخول قبل استقرارهم في المنازل والله أعلم أي وقت يكون ذلك (مجموع الفتاوى ٦/٤٣٦).
- (٧) أن الرؤية يختص بها أوليائه يوم القيامة ويفضل بهذه الفضيلة أوليائه من المؤمنين ويحجب أعداءه عن النظر إليه، وهذا نظر أوليائه إلى خالقهم جل ثناؤه بعد دخول أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، فيزيد الله المؤمنين كرامة وإحساناً إلى إحسانه تفضلاً منه وجوداً بإذنه إياهم النظر إليه، ويحجب عن ذلك جميع أعدائه (التوحيد لابن خزيمة ١/٤٤٣).

٦٩٠- ورد فيه حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي.

وقال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد.

قالا: حدثنا بقية حدثني بحير عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه قال : { الغزو غزوان : فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، ويأسر الشريك، واجتنب الفساد فإن نومه ونبّهه أجر كله، وأما من غزا فخرأً ورياءً وسمعة، وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف } هذا لفظ أبي داود، والنسائي في موضع ولم يذكر في قوله : { يأسر الشريك } ولا قوله: { فخرأً } وفي آخره : { لا يرجع بالكفاف }.

التخريج :

د: كتاب الجهاد: باب في من يغزو ويلتمس الدنيا (١٣/٣).

س: كتاب الجهاد: فضل الصدقة في سبيل الله عزوجل (٤٩،٥٠/٦)

كتاب البيعة: التشديد في عصيان الإمام (١٥٥/٧).

ورواه النسائي في (الكبرى ٤/٣، ٤٣٢، ٥/٣٣، ٢٢٣) عن عمرو بن عثمان به.

ورواه أحمد في (المسند ٥/٢٣٤)

والحاكم في (المستدرک ٢/٨٥)

كلاهما من طريق حيوة بن شريح.

ورواه أحمد في (المسند ٥/٢٣٤)

والدارمي في (سننه ٢/٢٠٩، ٢٠٨)

وابن أبي عاصم في (الجهاد ١/٣٧٦، ٣٧٣)

وابن عدي في (الكامل ٢/٥١١)

ومن طريقه البيهقي في (الشعب ٤/٣٠)

ورواه أبو نعيم في (الحلية ٥/٢٢٠)

والبيهقي في (الكبرى ٩/١٦٨)

والطبراني في (الكبير ٢٠/٩٢، ٩١) وفي (مسند الشاميين ٢/١٨٧، ١٨٦)

كلهم من طريق بقية به.

ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ١/١٥٨) عن بحير بن سعد عن خالد عن معاذ به . وقد نبه المحقق

إلى أنه لم يتمكن من الوقوف على أول السند، وذكر محقق (الجهاد لابن أبي عاصم ١/٣٧٣) أن عبد

بن حميد رواه عن يزيد بن هارون عن بقية ولم يذكر أبا بحرية.

ورواه مالك في (الموطأ ٢/٢٢) عن يحيى بن سعيد موقوفاً على معاذ بدون الشاهد.

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

- (١) حيوة بن شريح الحضرمي: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٧١٩)
- (٢) بقية: تقدم، وهو ابن الوليد: وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. (راجع ص ٧٧٣)
- (٣) بحير: تقدم، وهو ابن سعد السحولي، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٠٢)
- (٤) خالد بن معدان: تقدم، وهو ثقة يرسل كثيراً. (راجع ص ٩٠٣)
- (٥) أبو بحرية: تقدم، وهو عبد الله بن قيس التراغمي: وهو مخضرم ثقة. (راجع ص ٨٧١)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي :

وهو متفق مع أبي داود في بقية ومن فوقه، ويبقى شيخ النسائي :

عمرو بن عثمان بن سعيد: بن كثير بن دينار القرشي - مولا هم - أبو حفص الحمصي . قال أبو داود، والنسائي، ومسلمة: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن المصفي وأحبهما إليّ. وقال الذهبي في السير: حافظ ثبت، وفي التذكرة: حافظ ثقة اجتمع له علو الأسانيد إلى المعرفة والإتقان، وفي الكاشف: صدوق حافظ.

وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ (د س جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٤٩/٦)، الثقات لابن حبان (٤٨٨/٨)، المعجم المشتمل (٢٠٥)، تهذيب الكمال (١٤٤/٢٢-١٤٦)، السير (٣٠٥، ٣٠٦/١٢)، التذكرة (٥٠٩/٢)، الكاشف (٨٣/٢)، التهذيب (٧٦/٨)، التقريب (٤٢٤) .

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات، لكن بقية مدلس تدليس التسوية فلا بد من التصريح بالسماع أو نحوه في جميع طبقات السند وهو إنما صرح بالتحديث عن شيخه، وباقي السند معنعن **فالحديث ضعيف**. وقد ضعفه به المنذري في (مختصر/د ٣٧٢/٣) حيث قال: أخرجه النسائي، وفي إسناده بقية وفيه مقال.

وذكر الدارقطني في (العلل ٢/٤٧ب، ٤٨أ) الاختلاف على بقية حيث رواه ابن المبارك عنه عن بحير عن خالد عن أبي بحرية عن معاذ . وخالفه غيره فرواه عبد الرحمن بن الحارث عن بقية ولم يذكر فيه أبا بحرية، وقال : القول قول ابن المبارك . ويضاف إلي ذلك أن ابن المبارك تابعه نعيم بن حماد، وعمرو بن عثمان، وابن راهويه، وعلي بن حجر، ومحمد بن مصفي، وحيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه، والحوطي جميعهم رووه عن بقية كرواية ابن المبارك . وتابع عبد الرحمن على روايته منقطعاً يزيد بن هارون عند عبد ابن حميد.

لكن روايته متصلاً أرجح كما سبق، ويبقى ما يخشى من تدليس بقية، أما إسناده عند ابن حميد فهو منقطع أيضاً؛ لأن خالداً قال أبو حاتم: لم يدرك معاذ بن جبل وربما كان بينهما اثنان (المراسيل ٥٢/٥٢)

وقد صحح الحاكم الحديث في (المستدرک ٨٥/٢) على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وحسنه ابن عبد البر كما نقله السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٤/١١١) وتعقبه المناوي.
 وحسنه الألباني في تعليقه على (المشكاة ٢/٣٦٠)، وفي (صحيح الجامع ٢/٧٦٨)، وفي (صحيح س/٢/٣، ٦٧١، ٨٧٩)، وفي (صحيح د / ٢/٤٧٨)، وفي (السلسلة الصحيحة ٤/٦٤٣) واكتفى بتصريح ببقية بالتحديث في رواية الأكثرين.
 وصححه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٢/٥٧٧).

شرح غريبه :

الكريمة: أي العزيزة على صاحبها (النهاية/كرم/٤/١٦٧) أو النفيسة الجيدة من كل شيء (جامع الأصول ٢/٥٧٧).
ياسر الشريك: ساهله (النهاية/يسر/٥/٢٩٦) وقال المنذري: عامله باليسر والمسامحة (الترغيب والترهيب ٢/٢٦٨) أي ساهله واستعمل اليسر معه بالمعونه وكفاية للمؤنة (شرح الطيبي ٧/٣٠٤) (جامع الأصول ٢/٥٧٧).

نَبْه: انتباهه من النوم (النهاية/نبه/٥/١١).

الكفاف: هو الذي يكون بقدر الحاجة إليه، ولا يفضل عن الشيء (النهاية/كفف/٤/١٩١) والمعنى لم يرجع بالثواب مأخوذ من كفاف الشيء وهو خياره، أو من الرزق: أي لم يرجع بخير أو ثواب يغنيه يوم القيامة فهو لم يعد من غزوه رأساً برأس بحيث لا يكون له أجر ولا عليه وزر بل رجع بالوزر لأنه لم يغز الله، وأفسد في الأرض (شرح الطيبي ٧/٣٠٤).

٦٩١- وورد فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر أبي شيبة ثنا سريح بن النعمان.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يونس بن محمد وسريح

بن النعمان.

قالا: ثنا فليح عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن سعيد بن يسار

عن

أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله

عزوجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة }

يعني ريحها.

التخريج :

د: كتاب العلم: باب في طلب العلم لغير الله تعالى (٣/٣٢١).

جه: المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به (١/٩٣، ٩٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه ٨/٥٤٣)

وأحمد في (المسند ٢/٣٣٨)

كلاهما عن سريح به . وفي سنده خطأ طباعي ففيه فليح عن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن وهو

على الصواب في الأصل كما في (أطراف المسند ٧/٢٨٦).

ورواه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم ١/٦٥٨) من طريق أبي داود.

ورواه أبو الحسن بن القطان في (زوائد على ابن ماجه ٣٧/٣٦)

وابن حبان في (صحيحه ١/٢٧٩)

والحاكم في (المستدرک ١/٨٥)

والخطيب في (التاريخ ٥/٨، ٣٤٧/٧٨)، وفي (الجامع لأخلاق الراوي ١/٨٤)

وابن عبد البر في (جامع بيان العلم ١/٦٥٩، ٦٥٨)

والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٣/٤٦٧)

والأجري في (أخلاق العلماء ٣/١٠٣، ١٠٢)

سبعتهم من طرق عن فليح به. وعند ابن عبد البر: سريح عن أبي سليمان الخزازي في إحدى الطرق،

وفي الطرق الأخرى فليح بن سليمان.

وقال المنذري في (مختصر د/٥/٢٥٥): أخرجه ابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن. وليس

كذلك فإن الترمذي لم يخرجه ولم يعزه إليه المزي في (تحفة الأشراف ١٠/٧٧، ٧٨) ولا ابن الأثير

في

(جامع الأصول ٤/٥٤٣، ٥٤٤) وقد راجعت (كتاب العلم) عنده والذي أخرجه الترمذي في (باب ما

جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا ٥/٣٣) هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: { من تعلم علماً لغير الله، أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار }

وحسنه فلعله التبس على المنذري، أو حصل خطأ في النسخة المطبوعة، ولم يذكر ذلك المنذري فقد

نقل صاحب (عون المعبود ٩٧/١٠) قول المنذري: "أخرجه ابن ماجه " ولم يذكر الترمذي والله أعلم .

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) أبو بكر بن أبي شيبة: تقدم، هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٩٣)

(٢) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري البغدادي، أصله من خراسان. قال ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والدراقطني، والعجلي: ثقة. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال أبو داود: ثقة حدثنا عنه أحمد غلط في أحاديث.

وقال ابن حجر في الهدي: من كبار شيوخ البخاري، ولم يكثر عنه بل له عنده حديث بلا واسطة متبعة، وثلاثة أحاديث بواسطة.

وقال في التقریب: ثقة يهيم قليلاً، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٧ هـ (خ ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٤١/٧)، التاريخ الكبير (٢٠٥/٤)، الجرح والتعديل (٣٠٤، ٣٠٥/٤)، الثقات للعجلي (٣٨٨/١)، الثقات لابن حبان (٣٠٦، ٣٠٧/٨)، تاريخ بغداد (٢١٧، ٢١٨/٩)، تهذيب الكمال (٢٢٠-٢١٨/١٠)، الميزان (١١٦/٢)، السير (٢١٩، ٢٢٠/١٠)، الكاشف (٤٢٦/١)، التهذيب (٣/٤٥٧)، الهدي (٤٠٤، ٤٠٥)، التقریب (٢٢٩).

(٣) فليح: هو ابن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي، أبو يحيى المدني. ويقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك :

مختلف فيه:

قال ابن المديني: كان ضعيفاً. قال ابن معين: لا يحتج بحديثه، وفي رواية: ضعيف الحديث، وفي الثالثة: ضعيف وذكر عنده فلم يقو أمره، وقال: كان يقال ثلاثة يُتقى حديثه م - وذكره - وقال: ليس بقوي ولا يحتج بحديثه، وهو دون الدراوردي والدراوردي أثبت منه. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال

أبو زرعة: ضعيف الحديث، وفي موضع: واهي الحديث. وقال أبو داود: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الساجي: يهيم وإن كان من أهل الصدق. وقال الدارقطني: ثقة، وقال: يختلفون فيه ولا بأس به. وقال الحاكم: ثقة يجمع حديثه. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وروى أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري، وروى عنه الكثير وهو عندي لأبس به. وقال الذهبي في المغني: احتجا به في الصحيحين. وفي من تكلم فيه: ليس بالمتين، وفي السير: غيره أقوى منه، ومن أفراد حديث { من تعلم علماً } . وفي الميزان: أحد العلماء الكبار، أصعب ما رُمي به ما ذكر عن ابن معين عن أبي كامل قال: كنا نتهمه؛ لأنه يتناول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن حجر في الهدي: روى له مسلم حديثاً واحداً، ولم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق.

وقال في التقریب: صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة ١٦٨ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤١٥/٥)، العلل لأحمد (٥٩٦/٢)، تاريخ الدارمي (١٩٠)، التاريخ لابن معين (٣/ ١٧٢)، سوالات ابن الجنيد (٤٧٣)، سوالات محمد بن عثمان لعلي بن المديني (١١٧)، التاريخ الكبير (١٣٣/٧)، الجرح والتعديل (٨٤، ٨٥/٧)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٣٦٦، ٤٢٥/٢)، الكامل (٢٠٥٥/٦)، الضعفاء للنسائي (٢٢٦)، الضعفاء للعقيلي (٤٦٦، ٤٦٧/٣)، الضعفاء لابن الجوزي (١٠/٣)، الضعفاء للدارقطني (٢٨٢)، تهذيب الكمال (٣٢٢-٣١٧/٢٣)، الميزان (٣٦٥/٣)، السّير (٣٥١/٧)، التذكرة (٢٢٣/١)، المغني (٥١٦/٢)، من تكلم فيه (١٥٢)، الكاشف (١٢٥/٢)، التهذيب (٣٠٤/٨)، الهدى (٤٣٥)، التقريب (٤٤٨).

(٤) **أبو طوالة**: - بضم المهملة، وقيل بفتحها - عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري المدني، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز . قال مالك: كان يسرد الصوم، وكان يحدث حديثاً حسناً . وقال أحمد، وابن سعد، وابن معين، والترمذي، والنسائي، والدارقطني : ثقة . وقال ابن خراش: كان صدوقاً .

وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٤ هـ ويقال بعد ذلك (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٨٤، ٢٨٥/٩)، بحر الدم (٢٤١)، التاريخ لابن معين (١٩٣/٣)، الجرح والتعديل (٩٤، ٩٥/٥)، المعرفة (٦٧٤/١)، الثقات لابن حبان (٣٢/٥)، سوالات البرقاني للدارقطني (٤٠)،

الكنى للدولابي (١٨/٢)، تهذيب الكمال (٢٢٠-٢١٧/١٥)، السّير (٢٥١/٥)، الكاشف (٥٦٨/١)، التهذيب (٢٩٧/٥)، التقريب (٣١١).

(٥) **سعيد بن يسار**: تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ١٤٦١)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع أبي داود في جميع روايته وزاد عليه رايماً هو :

يونس بن محمد: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٣٣٦)

درجة الحديث :

رجاله ثقات سوى فليح ضعفه ابن المديني، وابن معين وغيرهما . وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ، وهو وإن كان من رجال البخاري فإنه لم يعتمد عليه كما ذكر ابن حجر اعتماده على غيره، والبخاري ينتقي من حديث الراوي ما لم يخطئ فيه وليس ذلك لغيره . فالراوي يحتاج إلى متابع، ولم أجد من تابعه، وما وقع في سند ابن عبد البر مما يوهم وجود متابع لفليح فالراوي عن أبي طوالة في جميع الطرق هو فليح بن سليمان وكنيته أبو يحيى وهو الخزاعي، ووقع عند ابن عبد البر عن أبي سليمان عدّه محقق الكتاب خطأ وصوبه في الأصل إلى ابن سليمان وبمراجعة إسناده ابن حبان والحاكم وقد اشتركا مع ابن عبد البر في روايته عن ابن وهب فعندهما عن أبي يحيى بن سليمان ولعله سقط اسم يحيى ولفظ بن فأصبح السند عند ابن عبد البر هكذا عن أبي سليمان والله أعلم .

وقد ضعف العقيلي الحديث في (الضعفاء ٤٦٧/٣) قال: الرواية في هذا الباب لينة.

وذكره الذهبي في ترجمة فليح في (الميزان ٣٦٦/٣)، وذكر في (السّير ٣٥٥/٧) أن هذا الحديث من أفراد.

وصححه الحاكم في (المستدرک) (٨٥، ٨٦/١) قال: صحيح، سنده ثقات رواه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
وقال العراقي في (تخريج الإحياء ١٧٨/١): إسناده صحيح رجاله رجال البخاري.
وذكر الحاكم له شاهدين هما حديث جابر، وكعب بن مالك رضي الله عنهما وأخرجهما:
الأول: قوله صلى الله عليه وسلم: { لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو تماروا به السفهاء، ولا لتجيزوا به المجلس فمن فعل ذلك فالنار النار }.

والثاني: قوله صلى الله عليه وسلم: { من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يقبل إفادة الناس إليه فإلى النار }.

وهذا الحديث أخرجه الترمذي في (سننه: كتاب العلم: باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا ٣٢، ٣٣/٥) ولفظه { من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار } وضعفه الترمذي حيث قال: هذا حديث غريب لأنعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى ابن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تكلم فيه من قبل حفظه.
وقد رواه ابن ماجه من حديث حذيفة في (الموضع نفسه)، وحسنه الألباني في (صحيح جه/٤٨/١)،

وحديث جابر رضي الله عنه رواه ابن ماجه بعد حديث أبي هريرة.
قال العراقي في (تخريج الإحياء ١٧٠/١): إسناده على شرط مسلم.
وقال البوصيري في (الزوائد ٦٧/١): رجال إسناده ثقات.
وصححه الألباني في (صحيح جه/٤٨/٢)، وفي (صحيح الترغيب ٤٦/١)، وفي تعليقه على (المشكاة ٧٨/١). كما صحح الألباني حديث أبي هريرة في (صحيح الجامع ١٠٦٠/٢)، وفي (صحيح د/٦٩٧/٢)، وفي (صحيح جه/٤٨/١). ولعله صححه بالشواهد.
وقد قال الأرنؤوط في تع ليقه على (صحيح ابن حبان ٢٨٠/١): فليح فيه كلام لكن يشهد له حديث جابر رضي الله عنه.

لكن هذا الشاهد وغيره إنما يفيد في تقوية المعنى الذي اشتمل عليه الحديث وهو الحث على الإخلاص في طلب العلم، وهو أمر مطلوب من المسلم في كل عمله، وفيه ترهيب من الرياء الذي قد يحبط العلم.

أما حديث أبي هريرة بهذا السند والمتن فضعيف يحتاج إلى ما يقويه والله أعلم.

شرح غريبه :

عَرَضاً: العَرَض - بالتحريك - متاع الدنيا وحُطامها (النهاية/عرض/٣/٢١٤).
عَرَفَ الجَنَّة: أي ريحها الطيبة، والعَرَف: الريح (النهاية/عرف/٣/٢١٧).

٦٩٢- وورد فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :
قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا المغيرة بن عبد الرحمن
حدثني أبي

عبد الرحمن . وقال حدثنا ابن السرح ثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد
الرحمن بن الحارث المخزومي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : { **لأنذر إلا فيما يبتغي به وجه الله، ولايمين في قطيعة رحم** . } هذا لفظ
أبي داود من الطريق الأول.

أما الطريق الثاني فقد أحاله على حديث قبله وفيه : { **من حلف على معصية فلا يمين
له، ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له** . } قال: وزاد: { **ولأنذر إلا فيما ابتغي به
وجه الله تعالى ذكره** } .

التخريج :

د: كتاب الأيمان والنذور: باب اليمين في قطيعة الرحم (٢٢٥/٣)
ثم كتاب الطلاق: باب في الطلاق قبل النكاح (٢٦٥/٢).

ورواه أحمد في (المسند ١٨٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به . كما رواه في (١٨٣/٢) عن
الحسين بن محمد وسريج قالاً: حدثنا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك رجلين وهما مقترنان يمشيان إلى البيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **ما بال القران؟** } قالاً: يارسول الله نذرنا أن نمشي إلى البيت
مقترنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { **ليس هذا نذراً** } فقطع قرانهما قال سريج في حديثه:
{ **إنما النذر ما ابتغي به وجه الله عزوجل** } .

وروى الترمذي الحديث في (سننه: كتاب الطلاق: باب ما جاء لاطلاق قبل النكاح ٤٨٦/٣) عن أحمد
ابن منيع عن هشيم عن عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: { **لأنذر لابن آدم فيما لا يملك، ولاعتق له فيما لا يملك، ولاطلاق له فيما لا
يملك** } .

وقد رواه أبو داود هكذا بدون الشاهد قبل روايته الحديث تاماً.
وابن ماجه في (سننه: كتاب الطلاق: باب لا طلاق قبل النكاح ٦٦٠/١) مقتصراً على ذكر الطلاق.
وكذلك البيهقي في (الكبرى ٣٣، ٣٤/١٠)، وزاد في (الدر ٢٠٨/٥) عزوه إلى عبد الرزاق . وقد
وجدته عنده في مواضع ولم يذكر فيها الشاهد، بل ذكر الأجزاء الأخرى التي اشتمل عليها الحديث .
كما عزاه إلى النسائي ووجدته في (الكبرى ١٢٩/٣) مقتصراً أيضاً على أجزاء منه بدون الشاهد .

دراسة الإسناد :

الطريق الأول:

- (١) أحمد بن عبدة الضبي: تقدم، وهو ثقة رُمي بالنصب. (راجع ص ٥٥٨)
- (٢) المغيرة بن عبد الرحمن: تقدم، وهو صدوق كان يهمل. (راجع ص ٨٧١)
- (٣) أبوه: تقدم، هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي، وهو صدوق له أوهام. (راجع ص ٨٨٢)

(٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال الأوزاعي : ما رأيت قرشياً أكمل منه، وفي رواية: أفضل منه.
مختلف فيه، وقد كثر الكلام حول روايته عن أبيه عن جده :
فقد ضعفه بعضهم مطلقاً:

قال ابن عيينة: غيره خير منه، وقال: حديثه عند الناس فيه شيء . وقال أيوب: كنت إذا جئت إليه أغطي رأسي حياءً من الناس، وقال أيوب لليث بن أبي سليم : إياك وعمرو بن شعيب فإنه صاحب كتب. وقال أبو عمرو بن العلاء : كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يعاب عليهما إلا أنهما كان لا يسمعان بشيء إلا حدثا به . وكان إسماعيل بن علي لا يرضاه وقال أحمد ذكر له حديثه في كتابة الحديث، فقال إسماعيل: أعوذ بالله من الكذب، وقال أحمد : كان يذهب مذهب البصريين في منع الكتابة، وقد روى عن عمرو بن شعيب . وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه عنه الثقات فيذكر به، وقيل لأبي داود : حجة، قال: ولا نصف حجة.
ووثقه آخرون إما مطلقاً، أو فيما يرويه عن غير أبيه:

قال ابن المديني: عمرو عندنا ثقة، وكتابه صحيح، وقال: ما روى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح. وقال يعقوب بن شيبة : ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث، وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً وحديثه عندهم صحيح، وهو عن دهم ثقة ثبت، وماروى الثقات عنه فصحيح. وقال البخاري: رأيت أحمد وعلياً والحميدي وإسحاق يحتجون بحديثه . وقال أبو زرعة: هو ثقة في نفسه، وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر . وقال صالح جزرة، والعجلي، والنسائي،
وأبو جعفر الدارمي: ثقة، ورجع ابن حبان في آخر قوليه إلى عدّه في الثقات، وقال ابن عدي : هو في نفسه ثقة.

ومنهم من اختلف فيه قوله:

فأحمد قد سبق نقل البخاري أنه يحتج بحديثه، وفي رواية أنه قال : له أشياء مناكير، إنما نكتب حديثه نعتبره فأما أن يكون حجة فلا، وقد سأله أبو داود : يحتج بحديث عمرو ما كان عن غير أبيه؟ قال: ما أدري، وفي رواية: أنا أكتب حديثه وربما احتجنا به، وربما وجس في القلب منه شيء . كما اختلف فيه قول يحيى بن سعيد فقال : حديثه واه، وفي رواية: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به . وقال ابن معين في رواية: ثقة، وقال: ما أقول روى عنه الأئمة، وقال: يكتب حديثه وهو أحب إليّ من بهز عن أبيه عن جده، وقال في رواية: ليس بذاك.

أما روايته عن أبيه عن جده فمن العلماء من ضعفها : كمغيرة بن مقسم، وابن عدي، وابن حبان. وذكروا في سبب ضعفها أمرين :

أولهما: أنه إذا كان يريد بجده محمداً فهو مرسل لأنه لا صحبة له، وإن كان أراد عبد الله فمنقطع لأن شعيباً لم يلقه.

وثانيهما: انها من كتاب وجده . وقال أبو زرعة: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وعمامة المناكير تروى عنه إنما هي عن الضعفاء . وأنه روى مناكير كثيرة.

ومنهم من قواها : قال ابن معين : يقول أصحاب الحديث: ثقة فيما يروي عن أبيه، وقال ابن راهوية: عمرو عن أبيه عن جده مثل أيوب عن نافع عن ابن عمر. وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق ابن راهوية، وابن عبيد وعمامة أصحابنا يحتجون بحديثه عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين، وقال البخاري: من الناس بعدهم.

وأثبت سماع شعيب من جده: أحمد بن صالح، وابن المديني، وأبو بكر النيسابوري، وابن طاهر المقدسي، وقال أحمد: أراه سمع منه، وأثبتته البخاري، والترمذي، والدارقطني وذكر أنه إذا بين اسمه فهو صحيح ولم يترك حديثه أحد من الأئمة. وصح ذلك العلاني. ومال إليه الزيلعي، واستشهد بما ورد من تصريحه بالسماع، كما اختاره المزي، واختار النووي: الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده. كما اختار ذلك ابن تيمية وذكر أن أئمة الاسلام وجمهور العلماء يحتجون به إذا صح النقل إلى عمرو؛ فإنها إذا كانت نسخة مكتوبة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا أوكد لها وأدل على صحتها.

ومنهم من اختلف قوله فيها : كابن المديني فقد روى عنه يعقوب بن شيبه : سمع أبوه شعيب من

جده

عبد الله بن عمرو، وفي رواية : ما روى عن أبيه عن جده كتاب وجده فهو ضعيف. وابن معين فقد جاء

عنه القولان وفسر ابن حجر ذلك بأنه شهد له أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها، وصح سماعه لبعضها فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة.

وقال أحمد : أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بحديثه عن أبيه عن جده وإذا شاءوا تركوه وفسره الذهبي في السير: بأنهم يترددون في الاحتجاج به لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي، وقال في المغني: مختلف فيه، وحديثه حسن وفوق الحسن، وفي من تكلم فيه : صدوق في نفسه لا يظهر تضعيفه بحال، وحديثه قوي لكن لم يخرج له في الصحيحين فأجاد . وقال في الميزان : ثبت سماع شعيب من جده وهو الذي رباه حتى قيل: إن محمداً مات في حياة أبيه عبد الله فكفل شعيباً جده فلا ينكر له السماع منه وقد سمع من معاوية وقد مات قبل عبد الله بسنوات، وفي السير : استبعد أن يقول البخاري:؛ فمن الناس بعدهم ثم لا يحتج بعمره أصلاً ولا متابعة . وترجح عنده أن شعيباً صحب جده وحمل عنه، وأن نسخة عمرو عن أبيه عن جده من أقسام الصحيح الذي لانزاع فيه من أجل الوجادة ومن أجل المناكير فينبغي أن يتأمل حديثه ويتحايده ما جاء عنه منكرأ ويروى ما عداه وقال : ما علمت أحداً تركه.

وقال ابن حجر في التهذيب : ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده، وهو ربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فإذا صرح بالتحديث فلاريب في صحتها، وأبوه صرح بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه لكنه سمع بعضها والباقي صحيفة . وذكره ابن حجر في الثانية من مراتب المدلسين، وهو من تدليس الصيغ على القول بأنه وجدها في كتاب فرواها بالعننة والله أعلم. وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ (ر ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٢٠/٩-١٢٢)، سوالات محمد لعلي بن المديني (١٠٤)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٣١، ٢٣٠، ١٧٥)، العلل لأحمد (٢٤٥/١، ٢٤٤)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٩٤)، بحر

الدم (٣١٩، ٣٢٠)، التاريخ لابن معين (٤٦٢/١٩٣، ٤/٣)، سوالات ابن الجنيد (٤٣١)، من كلام أبي زكريا (٤٨)، التاريخ الكبير (٣٤٢، ٣٤٣/٦)، الضعفاء للبخاري (٨٨)، الجرح والتعديل (٢٣٨، ٢٣٩/٦)، المراسيل (٩٠)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٧٢٧/٢)، إيضاح الإشكال (٢٩، ٣٠)، سنن الترمذي (٣٣/١٤٠، ٣/٢)، العلل الكبير (٢٨٨/١)، الضعفاء للعقيلي (٢٧٣، ٢٧٤/٣)، الثقات للعجلي (١٧٨/٢)، المجروحين (٧٤-٧١/٢)، تعليقات الدارقطني (١٦٧، ١٦٨)، الثقات لابن شاهين (١٥١، ١٥٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٢٧/٢)، تهذيب الأسماء واللغات (٣٠-٢٨/٢)، مجموع الفتاوى (٨، ٩/١٨)، تهذيب الكمال (٧٦-٦٤/٢٢)، نصب الراية (٣٣١، ٣٣٢/٢)، جامع التحصيل

(١٩٦، ٢٤٤)، من تكلم فيه (١٤٥)، السير (١٦٥/٥-١٨٠)، الميزان (٢٦٣/٣-٢٦٨)، المغني (٤٨٥/٢، ٤٨٤)، الكاشف (٧٩/٢، ٧٨)، تعريف أهل التقديس (٧٢، ٧١)، التهذيب (٤٨/٨-٥٥)، التقريب (٤٢٣)، التدليس في الحديث (٣٢٣-٣٢٧).

(٥) أبوه: هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: يروي عن جده عبد الله وذكر المزي أنه لم يذكر أحد أنه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد والد شعيب ترجمة إلا القليل من المصنفين. وقال العلاءي: الأصح أنه سمع من جده، والضمير في جده عائد إلى شعيب لا إلى عمرو، ومحمد مات في حياة أبيه عبد الله وشعيب صغير فكفله جده وسمع منه كثيراً. وقال الذهبي: شعيب لا مغمز فيه، ولكن ما علمت أحداً وثقه. وقد سبق الكلام عن خلاف العلماء في سماعه من جده في ترجمة ابنه عمرو.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين؛ لأنه صرح بالسماع في أحاديث قليلة فإن كان الجميع صحيفة وجدت صورة التدليس.

وقال في التقريب: صدوق ثبت سماعه من جده، من الثالثة (ر ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٤٣/٥)، سوالات أبي داود لأحمد (١٧٥، ٢٣١)، التاريخ الكبير (٢١٨/٤)، الجرح والتعديل (٣٥٢/٤، ٣٥١)، المراسيل (٩٠)، الثقات لابن حبان (٤٣٧/٦)، جامع التحصيل (١٩٦)، تهذيب الكمال (٥٣٦-٥٣٤/١٢)، الميزان (٢٦٥، ٢٦٦/٣)، الكاشف (٤٨٨/١)، التهذيب (٣٥٦، ٣٥٧/٤)، تعريف أهل التقديس (٦٨)، التقريب (٢٦٧)، التدليس في الحديث (٢٧٤، ٢٧٥).

الطريق الثاني:

وهو متفق مع سابقه في عبد الرحمن ومن فوقه، وبقي من رجاله:

(١) ابن السرح: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح - بمهمات - أبو الطاهر المصري. قيل لأحمد: هو عندك إمام؟ قال: نعم رحم الله أحمد ما علمت إلا خيراً هو عندي إمام. قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو سعيد بن يونس: كان من الفقهاء الصالحين الأثبات. وقال علي بن الحسن بن خلف: كان لا يحفظ. وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ (م د س ج ه).

ترجمته في:

بحر الدم (٤٦)، الجرح والتعديل (٦٥/٢)، تهذيب الكمال (٤١٥/١-٤١٧)، الكاشف (٢٠٠/١)، التهذيب (٦٤/١)، التقريب (٦٩٢، ١٨٣).

(٢) ابن وهب: تقدم، هو عبد الله بن وهب، وهو ثقة. (راجع ص ٣٣٠)

(٣) يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني: قال الدارقطني: ثقة، وقال النسائي: مستقيم الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل عنه قوله: ربما أغرب. وقال ابن معين: صدوق ضعيف الحديث. وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق، من كبار الثامنة، مات سنة ١٥٣ هـ (م د س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٨٦/٨)، الجرح والتعديل (١٦٣/٩، ١٦٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٩)،
الثقات لابن حبان (٢٤٩/٩)، تهذيب الكمال (٤٠٨، ٤٠٩/٣١)، الكاشف (٣٦٩/٢)، التهذيب
(٢٣٩/١١)، التقريب (٥٩٢).

درجة الحديث :**الطريق الأول:**

فيه محمد ثقة، والمغيرة صدوق يهم وقد تابعه يحيى في الطريق ال ثاني وهو صدوق، وعبد
الرحمن بن
أبي الزناد عند أحمد وهو صدوق تغير حفظه (التقريب/٣٤٠). وعبد الرحمن بن الحارث : صدوق له
أوهام، وعمرو، وأبوه شعيب صدوقان وقد احتج الأئمة برواية عمرو عن أبيه عن جده على الصحيح.
وعلى هذا فالحديث حسن إن شاء الله
وقد سكت عنه ابن الملقن في البدر المنير كما في (التلخيص ٤/١٧٥).
وحسنه الألباني في (صحيح د/٢/٦٣٠، ٤١٢).
وصحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١١/٢٢) كما صحح الحديث باللفظ الثاني في
(٦/١١).

٦٩٣- ورد فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا نصر بن علي وعبيد الله بن عمر الجشمي قالا : ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد - قال نصر : ابن أبي عروبة - عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه } قال عبيد الله : { من سألكم بالله } .

التخريج :

د: كتاب الأدب باب في الرجل يستعيز من الرجل (٣٣٠، ٣٣١/٤).

وأخرجه الترمذي في (العلل اللبيرة ٢/٢٩٣)

وابن خزيمة في (التوحيد ١/٣١)

كلاهما من طريق نصر بن علي به، وقرنه ابن خزيمة بإسماعيل بن بشر ولفظه { ساءلكم بوجه الله } .

ورواه أحمد في (المسند ١/٢٥٠)

البيهقي في (الأسماء والصفات ٢/٩٣، ٩٢)

كلاهما من طريق خالد به . كما رواه البيهقي من طريق البرساني - وهو محمد بن بكر عن سعيد بن

أبي عروبة عن أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - عن ابن عباس به .

وعلقه ابن منده في (التوحيد ٣/٣٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة .

وجاء الحديث بدون الشاهد كما في لفظ عبيد الله بن عمر عند أبي داود :

رواه الخطيب في (التاريخ ٤/٤٥٨)

وأحمد في (المسند ١/٢٥٠)

وابن حبان في (صحيحه ٨/١٧٠، ١٦٩)

كما جاء من حديث ابن عمر كذلك :

رواه البخاري في (الأدب المفرد ١/٣٠٨)

وأبو داود في الباب المذكور .

والنسائي في (سننه: كتاب الزكاة: باب من سأل بالله عزوجل ٥/٨٢)

وأحمد في (المسند ٢/١٢٧، ٩٩، ٦٨) من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر .

ورواه ابن منده في (التوحيد ٣/٣٧، ٣٦) من طريق الأعمش عن مجاهد به وذكر الشاهد .

دراسة الإسناد :

(١) نصر بن علي: تقدم، وهو الجهضمي الصغير، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٣٠)

(٢) عبيد الله بن عمر الجشمي: هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي - مولا هم - القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد. قال صالح جزرة: ثقة صدوق أثبت من الزهراني وأشهر، وأعلم بحديث البصرة، وما رأيت أحداً أعلم بحديثهم منه، ومن ابن المدني، وابن عرعة . وقال أحمد بن سيار: لم

أر في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة، والقواريري ببغداد، لم يكتب الحديث إلا على كبر من السن، ولو بكر بالطلب لسمع جرير بن حازم وأقرانه، ولكن السماع واللقاء مقدر . وقال ابن سعد، وابن معين، وابن قانع، ومسلمة، والنسائي، والعجلي : ثقة. وقال أبو حاتم، وابن معين في رواية: صدوق. وقال الذهبي: حافظ روى مائة ألف حديث.

وقال ابن حجر : ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح، وله خمس وثمانون سنة

(خ م د س).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٥٠/٧)، تاريخ الدارمي (١٠٢، ١٨٨)، التاريخ الكبير (٣٩٥، ٣٩٦/٥)، الجرح والتعديل (٣٢٧، ٣٢٨/٥)، تاريخ بغداد (٣٢٣-٣٢٠/١٠)، الثقات لابن حبان (٤٠٥، ٤٠٦/٨)، تهذيب الكمال (١٣٦-١٣٠/١٩)، السير (٤٤٦-٤٤٢/١١)، الكاشف (٦٨٥/١)، التهذيب (٤٠، ٤١/٧) وفيه عبد الله بن عمرو، التقريب (٣٧٣).

(٣) **خالد بن الحارث**: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٧١)

(٤) **سعيد بن أبي عروبة**: تقدم، وهو ثقة حافظ، مدلس لكنه ممن احتمل تدليسهم، وقد اختلط وس مع منه خالد قبل الاختلاط. (راجع ص ٧٦٨)

(٥) **قتادة**: تقدم، هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، لكنه مدلس فلا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع . (راجع ص ٢٦١)

(٦) **أبو نهيك**: - بفتح النون - الأزدي البصري القارئ، قيل اسمه عثمان بن نهيك، وقيل : لا يعرف اسمه، وسماه ابن عبد البر عبد الله بن يزيد . وقال البخاري: سمع ابن عباس روى عنه قتادة وحسين المعلم وزباد ابن سعد، ولم يعرف البخاري اسمه . قيل لابن معين: أبو نهيك الذي يروي عنه قتادة من هو؟ قال: هو الذي يروي عنه الحسين بن واقد فإن لم يكن هو فلا أدري من هو - أو نحوه - . قال ابن عبد البر: مجهول، وقال ابن القطان: لا يعرف.

واختلف فيه قول ابن حجر في التقريب : فذكره في الأسماء وقال : مقبول من الرابعة، وذكره في الكنى وقال: ثقة، من الثالثة (بخ د).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٢٥٩/٤)، التاريخ الكبير (الكنى/٧٦)، العلل الكبير للترمذي (٩٢٣/٢)، الثقات لابن حبان (٥٨٢/٥)، تهذيب الكمال (٣٥٥، ٣٥٦/٣٤)، الكاشف (١٤، ٤٦٨/٢)، التهذيب (٢٥٩/١٥٧، ١٢/٧)، التقريب (٣٨٧، ٦٧٩).

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات ولا يضر اختلاط سعيد فإن خالدًا ممن سمع منه قبل ذلك، لكن فيه أبا نهيك لم يوثقه سوى ابن حبان، وجهله القطان واختلف فيه قول ابن حجر والأظهر: أنه مقبول فهو يحتاج إلى متابع، كما أن قتادة مدلس وقد عنعن في جميع الطرق.

يضاف إلى ذلك العلة التي نقلها الترمذي في (العلل الكبير ٩٢٣/٢) عن البخاري حيث قال: سعيد ابن أبي عروبة يسند هذا الحديث عن قتادة وغيره يقول خلاف هذا ولا يسنده. كما اختلف الرواة في قوله: { بوجه الله } فقد ورد من الطريق نفسها بلفظ: { بالله } **فالحديث ضعيف جداً.**

ومع ذلك صححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٥٥/٦). وأحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٦٢/٤). وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ١٠٤١/٢)، وفي (الصحيحة ٤٥٣، ٤٥٤/١) جود إسناده، وذكر أن أبا نهيك يعد من مستوري التابعين الذين يحتج بحديثهم ما لم يظهر خطأهم فيه، وهذا الحديث من هذا القبيل واستشهد له بحديث ابن عمر رضي الله عنهما. أما رواية البيهقي فقد سلمت من أبي نهيك فإن شيخ قتادة هو أبو سفيان طلحة بن نافع وهو صدوق (التقريب ٢٨٣/) وبهذا جزم محقق الكتاب. وبمراجعة ترجمتهما في (تهذيب الكمال ١٣ / ٤٣٩، ٢٣، ٤٣٨، ٤٩٨/٤ - ٥٠٤) لم أجد في شيوخ قتادة طلحة بن نافع ولم يبين المحقق وجه جزمه بذلك. أما البرساني فهو محمد بن بكر (تهذيب الكمال ٥٣١/٢٤ - ٥٣٤) (التهذيب ٧٨/٩) وقد وثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي، وابن قانع. وقال أحمد: صالح الحديث، وقال الموصلي: تركناه لم يكن

صاحب حديث، وفسره الخطيب بأنه لم يكن كيحيى القطان وسائر الحفاظ في وقته. وضعفه أبو حاتم، والنسائي. وقال ابن حجر في (التقريب ٤٧٠/): صدوق قد يخطئ. ولعل الأرجح في مرتبته: مقاله الذهبي في (الكاشف ١٦٠/٢): ثقة صاحب حديث. وعلى هذا فلو ثبت أن شيخ قتادة هو طلحة بن نافع فالحديث من هذا الطريق حسن، ويكون لقتادة فيه شيخان - والله أعلم - . لكن يعارضه حديث: { لا يسأل بوجه الله إلا الجنة } وهو الآتي بعد هذا الحديث.

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أبو العباس القلوري ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن سليمان ابن معاذ التميمي ثنا ابن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ لا يسأل بوجه الله إلا الجنة } .

التخريج :

د: كتاب الزكاة: باب كراهية المسألة بوجه الله تعالى (١٣١/٢).
 ورواه الخطيب في (الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٣٥٢/١)
 البيهقي في (الأسماء والصفات ١٩٩/٤)
 كلاهما من طريق أبي داود.
 ورواه ابن عدي في (الكامل ١١٠٧/٣)
 وابن منده في (الرد على الجهمية ٩٨)
 البيهقي في (الأسماء والصفات ٩٣، ٩٤/٢)
 والمزي في (تهذيب الكمال ٢١/٣٤)
 أربعتهم من طريق أبي العباس القلوري به.
 ورواه الفسوي في (المعرفة ٤٦٥/٣)
 ومن طريقه الخطيب في (الموضح للأوهام ٣٥٢/١)
 كلاهما من طريق يعقوب بن إسحاق.
 وعلق البغوي الحديث في (شرح السنة ١٧٦/٦) بصيغة روى.
 والحديث عند الديلمي في (الفردوس ٢١٣/٥)
 وعزاه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٥٧/٢) إلى الضياء.

دراسة الإسناد :

(١) أبو العباس القلوري : - بكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة وسكون الواو - قيل اسمه أحمد بن عمرو العصفري، وقيل محمد بن عمرو، وقيل عبدك، جار علي بن المدني . لم يذكر بجرح ولا بتعديل.

ومع ذلك قال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣ هـ (د).

ترجمته في:

المعجم المشتمل (٣٣٢)، تهذيب الكمال (١٩/٣٤-٢١)، الكاشف (٤٣٨/٢) مع تعليق المحقق حيث قال: فلعل ابن حجر استأنس برواية أبي داود حيث نص ابن حجر على أنه لا يروي إلا عن ثقة عنده، التهذيب (١٤٦، ١٤٧/١٢) وانظر (٣/٢)، (١٨٠/٣٤٤)، التقريب (٨٣، ٦٥٤).

(٢) **يعقوب بن إسحاق الحضرمي**: هو يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي - مولا هم - أبو محمد المقرئ النحوي. قال أحمد، وأبو حاتم: صدوق، وفي رواية عن أحمد: أنه قدم عليه أخاه أحمد بن إسحاق، وقال: كنت عند ابن مهدي فجاء يعقوب فأغلظ له فلم أكتب عنه شيئاً. وفسر ذلك في رواية أخرى أن

ابن مهدي سئل: لم لم تكتب عنه؟ قال: كانوا يقولون إنه كان صغيراً عند شعبة، وكان صدوقاً كان يجيء إلى يحيى القطان يسلم عليه. وقال ابن سعد: ليس عندهم بذاك الثابت يذكرون أنه حدث عن رجال لقيهم وهو صغير قبل أن يدرك. وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٥ هـ (م د تم س ج ه).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٢٨٢/٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٩)، بحر الدم (٤٧٧)، طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧)، التاريخ الكبير (٣٩٩، ٤٠٠/٨)، الجرح والتعديل (٢٠٣، ٢٠٤/٩)، الثقات لابن حبان (٢٨٣/٩)، تهذيب الكمال (٣١٦-٣١٤/٣٢)، السير (١٧٤-١٦٩/١٠)، الكاشف (٣٩٣/٢)، التهذيب (٣٨٢/١١)، التقريب (٦٠٧).

(٣) **سليمان بن معاذ التميمي**: أبو داود البصري النحوي، قيل هو ابن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - وقيل هو غيره. فقال أبو زرعة: سليمان بن معاذ هو ابن قرم. وقال أبو حاتم: نسبه الطيالسي إلى جده كيلاً يفطن له، ولذا جعل لهما ابن أبي حاتم ترجمة واحدة، وقال عبد الغني بن سعيد: من فرق بينهما فقد أخطأ. وفرق البخاري بينهما فذكر كل واحد منهما مفرداً عن صاحبه، ذكر الخطيب أن ابن معين اختلف قوله فيه فذكر أن ابن معاذ بصري وأبو قرم كوفي وتبعه، وممن فرق بينهما ابن عدي، والعقيلي، وابن حبان، وابن القطان، وقال الدارقطني: يزعم قوم أن ابن معاذ هو ابن قرم ولا يصح ذلك عندي هذا ما نقله عنه الخطيب، لكنه قال في تعليقاته على المجروحين: سليمان بن معاذ هو سليمان بن قرم لكن أبا داود من بين الرواة عنه أخطأ في نسبه فقال: سليمان بن معاذ.

انفرد أحمد بتوثيقه وذكر أنه هو وقطبة بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه أصحاب

كتب، وقال في رواية: ما أرى به بأساً لكنه يفرط في التشيع.

وقال ابن معين: ابن قرم ليس بشيء، وفي رواية: يحدث عن الأعمش كان ضعيفاً، وقال: ابن معاذ ليس بشيء روى عنه الطيالسي. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال ابن عدي: ابن قرم له أحاديث حسان إفرادات وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير، وقد ذكر له أحاديث في فضائل أهل البيت وثلب

غيرهم ثم قال : وتدل صورته على أنه مفرط في التشيع، وسليمان بن معاذ : لم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وفي بعض ما يرويه إنما يرويه عنه الطيالسي، وأحاديثه متقاربة . وقال النسائي : هو الضبي ليس بالقوي . وقال ابن حبان في ابن قرم الضبي : كوفي كان رافضياً غالباً في الرفض ويقلب الأخبار مع ذلك . وفي ابن م عاذ: بصري يخالف الثقات في الأخبار . وقال ابن الجوزي: أخطأ أبو داود في نسبه فقال: ابن معاذ وهو ابن قرم.

وقال الذهبي: ابن قرم هو ابن معاذ نُسب إلى جده، وفي من تكلم فيه : قال الحاكم أخرجه مسلم شاهداً، وقد عُمر بالعلو وسوء الحفظ جميعاً، وفي الكاشف: قال أبو زرعة وغيره: ليس بذلك . وقال ابن حجر : سليمان بن قرم بن معاذ، ومنهم من ينسبه إلى جده، سيء الحفظ يتشيع، من السابعة، له موضع واحد في صحيح البخاري تعليقاً متابعاً (خت م - متابعه - د ت س).
ترجمته في :

بحر الدم (١٨٧)، التاريخ لابن معين (٣٥٧، ٤١٢/٣)، تاريخ الدارمي (١٢٩)، التاريخ الكبير (٣٣، ٣٩/٣)، الجرح والتعديل (١٣٦، ١٣٧/٤)، الضعفاء للنسائي (١٨٦)، الموضح للأوهام (٣٥٤-٣٤٩/١)، الضعفاء للعقيلي (١٣٦، ١٣٧)، الكامل (١١٠٥/٣-١١٢٣، ١١٢٢، ١١٠٨)، المجروحين (٣٣٢، ٣٣٣/١)، تعليقات الدارقطني (١١٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٣/٢)، تهذيب الكمال (٥٤-٥١/١٢)، الميزان (٢١٩، ٢٢٠/٢)، المغني (٢٨٢/١)، من تكلم فيه (٩٣، ٩٤)، الكاشف (٤٦٣/١)، الهدى (٤٥٧)، التهذيب (٢١٣، ٢١٤/٤)، التقريب (٢٥٣) وسقط منه رمز (م) وهو مثبت في نسخة أبي الاشبال (٤١١) وأضفت كلمة متابعه من الكاشف وروايته في (صحيح مسلم ١٨٨/١٦).

(٤) **ابن المنكدر:** هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بالتصغير - التيمي المدني . قال مالك: كان سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد أن يبكي . وقال ابن عيينة: كان من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون، ولم أر أحداً أجدر أن يحمل عنه إذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، وفي لفظ: يقبل منه - يعني لتحريره - . وقال الشافعي: غاية في الثقة . وقال يعقوب بن شيبه: صحيح الحديث جداً . وقال إبراهيم بن المنذر : غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة . وقال ابن سعد، وابن معين،

وأبو حاتم، والعجلي: ثقة . وقال الحميدي: حافظ . وقال البخاري: سمع جابراً وابن الزبير رضي الله عنهما . وقال ابن سعد: أكثر عن جابر رضي الله عنه .

لكنه كان يرسل : قال ابن المديني : لم يدرك سلمان الفارسي رضي الله عنه، وقال ابن معين : لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه، وقال أبو زرعة : لم يلقه، وقال الترمذي: لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع . وقال العلاءي: روى له النسائي عن أبي أيوب وأبي قتادة والظاهر أن ذلك كله مرسل والله أعلم . وأضاف المزي: عائشة وسفينة رضي الله عنهما .

وقد ذكر الذهبي في السير : أنه على القول أنه ولد سنة بضع وثلاثين يكون قد أدرك عائشة وهو ابن نيف وعشرين سنة، ثم إنه روى عنه قوله : سمعت عائشة، قال : فإن ثبت الإسناد إليه فحيد وذلك كله ممكن؛ لأنه قرابتها وخصيص بها ولحقها، وكذا يكون قد لقي أبا قتادة وأبا أيوب، وهذا على القول بأنه ولد سنة بضع وثلاثين، أما على القول أنه ولد قبل الستين بيسير فروايته عنهم مرسلة . وقال في الكاشف: حافظ إمام بقاء متأله .

وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠ هـ، أو بعدها (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٨٨/٩-١٩٨)، التاريخ لابن معين (١٦٤/٣)، تاريخ الدارمي (٢٠٣)،
 التاريخ الكبير (٢١٩، ٢٢٠/١)، الجرح والتعديل (٩٧، ٩٨/٨)، المراسيل (١٨٩)، الثقات لابن حبان
 (٣٥٠، ٣٥١ /٥)، الثقات للعجلي (٢٥٥/٢)، جامع التحصيل (٢٧٠)، تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٦-
 ٥٠٩)، السير (٣٦١-٣٥٣/٥)، الكاشف (٢٢٤/٢)، التهذيب (٤٧٥-٤٧٣/٩)، التقريب (٥٠٨).

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه أبو العباس القلوري وثقه ابن حجر ، وقد تابعه محمد بن عمار وهو ثقة
 (التقريب/٤٨٩) ويعقوب صدوق، وابن المنكر ثقة . أما سليمان فهو ضعيف سواء كان هو ابن قرم
 بن معاذ، أم كانا اثنين فكلاهما ضعيف . وقد انفرد سليمان بهذا الحديث كما قال ابن عدي في (الكامل
 ١١٠٧/٣)، والذهبي في (الميزان ٢٢٠/٢). ونقل المزي في (تهذيب الكمال ٢١/٣٤) قول ابن
 شاهين: تفرد به الحضرمي ولا أعلم حدث به إلا القلوري وهو حديث غريب.
 وقد ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٩٢/٦)، وفي (ضعيف د /١٦٩) وفي تعليقه على
 (المشكاة ٦٠٧/١).

كما ضعفه صاحب (الدر النضيد في تخريج كتاب التوحيد / ١٥٦) قال: منكر. ومع ضعفه فقد استشهد به النووي في (الأذكار / ٤٥٨) على كراهة أن يُسأل بوجه الله تعالى غير الجنة.

وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٥٧/٢) وتعقبه المناوي في (الفيض ٤٥١/٦) قال: فيه سليمان، قال عبد الحق، وابن القطان: ضعيف. وقد ذكر السخاوي في (المقاصد / ٧٣١، ٧٣٠) أن الديلمي رواه في مسنده من وجهين، واستشهد له أيضاً:

بحديث أبي موسى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { **ملعون من سأل بوجه الله وملعون من يسأل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هُجراً** }. أي أمراً قبيحاً لا يليق. وبحديث أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع مرفوعاً مختصراً . رواه الطبراني (المعجم الكبير ٣٧٧/٢٢) عن أبي عبيد مولى رفاعة كما رواه الدولابي في (الكنى ٤٣/١) وفيه أبو عبيدة مولى رفاعة.

أما حديث أبي موسى فلم أجده وقد عزاه الهيتمي في (المجمع ١٠٣/٣) إلى الطبراني في الكبير، كما عزاه إليه المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٥٢/٢) وقال: رجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبراني وهو ثقة وفيه كلام.

وحديث أبي عبيد: قال عنه الهيتمي في (المجمع ١٠٣/٣): "فيه من لم أعرفه". وحديث أبي موسى: قال الهيتمي: "إسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق". وأضاف محقق المعجم الكبير أن أبا عبيد ليست له صحبة قاله أبو حاتم. انظر (الجرح والتعديل ٤٠٥، ٤٤٩/٩) وفيه أبو عبيد والذي قال ذلك أبو زرعة. وانظر (كشف الخفاء ٥٠٣، ٥٠٢). وهذه الشواهد ضعيفة كما هو ظاهر. وقد قال ابن منده في (الرد على الجهمية ٩٨): "حديث { **ملعون من سأل بوجه الله** } لا يثبت من جهة الرواة".

وحسن بعض المعاصرين الحديث بالشواهد:

ولعل هذا ما جعل الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعقد في (كتابه التوحيد ومعه فتح المجيد / ٦٦٥-٦٦٧) باباً بعنوان " لا يسأل بوجه الله إلا الجنة " وقد نبّه صاحب (تيسير العزيز الحميد / ٥٩٥) على ضعفه، كما نبّه إلى ذلك ابن عثيمين في: (القول المفيد / ١٢١/٣) وقال: "على تقدير صحته فإنه من الأدب أن لا يسأل بوجه الله إلا ما كان من أمر الآخرة كالفوز بالجنة والنجاة من النار".

ومال صاحب (تخريج أحاديث منتقده في كتاب التوحيد / ١٢١-١٢٣) إلى قبوله واستأنس بقول ابن منده في (الرد على الجهمية / ٩٨): "وذلك أنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل بوجه الله، واستعاذ بوجه الله، وأمر من يسأل بوجه الله أن يعطى من وجوه مشهورة بأسانيد جياذ، ورواها الأئمة عن عمار بن ياسر، وزيد بن ثابت، وأبي أمامة، وعبد الله بن جعفر وغيرهم".

لكن ظاهر هذا الكلام أن ابن منده لا يرى صحة حديث المنع من السؤال بوجه الله غير الجنة كما هو ظاهر، وإنما هو يقوي أحاديث الحث على إعطاء من سأل بوجه الله، وقد قال هذه العبارة بعد قوله: "وفي هذا الباب أحاديث منها من سألكم بوجه الله فأعطوه" ومنها حديث: { **ملعون من سأل بوجه الله** } ولا يثبت من جهة الرواة، ثم قال وذلك أنه ثبت... هذا ما ظهر لي والله أعلم.

٦٩٥- ورد فيه حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا هناد حدثنا علي بن مسهر عن الفضل بن يزيد عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : عبد أدى حق الله وحق مواليه فذلك يؤتى أجره مرتين، ورجل كانت عنده جارية وضيئة، فأدبها فأحسن أدبها، ثم أعتقها ثم تزوجها - يبتغي بذلك وجه الله - فذلك يؤتى أجره مرتين، ورجل آمن بالكتاب الأول، ثم جاء الكتاب الآخر فأمن به فذلك يؤتى أجره مرتين } .

التخريج :

ت: كتاب النكاح : باب ما جاء في الفضل في ذلك - أي في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها - (٤٢٤، ٤٢٥/٣).

وقد انفرد الترمذي بذكر الشاهد وهو قوله: { يبتغي بذلك وجه الله } .

وأخرج الحديث جمع من الأئمة من الطريق نفسه - الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى - بدون الشاهد بألفاظ متقاربة :

فقد أخرجه البخاري في: (صحيحه: كتاب العلم: باب تعليم الرجل أمته وأهله، الفتح ١/١٩٠)،

وفي (كتاب العتق: باب فضل من أدب جاريته وعلمها، الفتح ٥/١٧٣)،

ثم في (باب العبد إذا أحسن عبادة ربه، ونصح سيده الفتح ٥/١٧٥)،

وفي (كتاب الجهاد: باب فضل من أسلم من أهل الكتابين الفتح ٦/١٤٥، ١٤٦)،

ثم في (كتاب أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى: { وأذكر في الكتاب مريم } الفتح ٦/٤٧٨)،

وفي (كتاب النكاح: باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها الفتح ٩/١٢٦)

ومسلم في: (صحيحه: كتاب الإيمان: باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى

جميع الناس ونسخ الملل بملته ٢/١٨٧، ١٨٦)

والترمذي بعد الحديث المذكور.

والنسائي في (سننه: كتاب النكاح: عتق الرجل جاريته ثم يتزوجها ٦/١١٥)

وابن ماجه في (سننه: كتاب النكاح: باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ١/٦٢٩)

ورواه البخاري في (الأدب المفرد ١/٢٩٤، ٢٩٣)

وأحمد في (المسند ٤/٤١٤، ٤٠٢، ٣٩٥)

ورواه الحميدي في (مسنده ٣٣٩/١)
 والبغوي في (شرح السنة ٥٣/١-٥٥)
 وسعيد بن منصور في (سننه ٢٢٨/١)
 والطيالسي في (مسنده ٦٨/٥)
 والدارمي في (سننه ١٥٤، ١٥٥/٢)
 والبيهقي في (الكبرى ١٢٨/٧، ١٢٧)
 وأبو نعيم في (الحلية ٣٣١/٧)
 والطبري في (التفسير ١٤١/٢٧)
 كلهم من طرق عن صالح بن صالح وهو ابن حي - أو حيان - عن الشعبي به.
 ورواه البخاري في (صحيحه: كتاب العتق: الباب المذكور الفتح ١٧٣/٥)
 ورواه أبو داود في (سننه: كتاب النكاح: باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ٢٢٧/٢)
 والنسائي في (الموضع المذكور) مختصراً.
 وسعيد بن منصور في (سننه ٢٢٨/١)
 ثلاثتهم من طريق مطرف عن الشعبي به.
 ورواه أحمد في (المسند ٤٠٥/٤)
 والطبري في (التفسير ١٤١/٢٧)
 والخطيب في (التاريخ ٢٢٩/٦)
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ٥٩/١)
 أربعتهم من طريق فراس عن الشعبي به.
 والطبراني في (الصغير ٤٤/١)
 والخطيب في (التاريخ ٢٨٨/٤)
 كلاهما من طريق عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي به.
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ٢٤١/٢) من طريق أسماء عن الشعبي به.
 ورواه أبو عوانة في (سننه ١٠٣/١)
 والبيهقي في (الكبرى ١٢٨/٧)
 كلاهما من طريق أبي حصين عن الشعبي به . كما رواه أبو عوانة من طريق مروان عن الفضل بن
 يزيد به،

ولم يذكر منته بل أحاله على حديث قبله بنحو المذكور، واختصر البيهقي لفظه.
 وأضاف السيوطي في (الدر المنثور ١٣٣/٥) عزوه إلى ابن مردويه.

دراسة الإسناد :

(١) **هناد:** تقدم، هو ابن السري، وهو ثقة. (ص ٤٧٥)

(٢) **علي بن مسهر:** - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء - القرشي الكوفي، قاضي الموصل . قال

ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي: ثقة، وزاد أبو زرعة: صدوق، وفي رواية عن ابن معين: ثبت، وزاد العجلي: ثبت في الحديث صالح الكتاب كثير الرواية عن الكوفيين . وقال أحمد في رواية: صالح الحديث صدوق، وقال: يشبه حديثه حديث أصحاب الحديث، وقال: أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث، وقال: لم يُحمد في قضائه . قال المروزي: فالناس يشتهون حديثه، قال: لأن حديثه حديث أهل الصدق، وقال: لا أدري كيف أقول، إنه كان قد ذهب بصره وكان يح دثهم من حفظه. وقال ابن نمير: كان قد دفن كتبه، كان يجيئني فيسألني كيف حديث كذا.

وقال ابن حجر: ثقة له غرائب، بعد ما أضر، من الثامنة، مات سنة ١٨٩ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٨٨/٦)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٣٢، ١٣١)، العلل لأحمد (٢/١، ٣٨٢، ٤١٣، ٤٧٨)، بحر الدم (٣٠٧، ٣٠٨)، تاريخ الدارمي (١٥٧، ١٥٦، ٧٠)، التاريخ لابن معين (٤٤/٤)، التاريخ الكبير (٢٩٧/٦)، الجرح والتعديل (٢٠٤/٦)، الثقات للعجلي (١٥٨/٢)، الثقات لابن حبان (٢١٤/٧)، الثقات لابن شاهين (١٤٢)، الضعفاء للعقيلي (٢٥١/٣)، تهذيب الكمال (١٣٥-١٣٨)، السبر (٤٨٤-٤٨٧)، التذكرة (٢٩١/١، ٢٩٠)، الكاشف (٤٧/٢)، التهذيب (٣٨٣، ٣٨٤/٧)، التقريب (٤٠٥).

(٣) **الفضل بن يزيد الثمالي:** - بضم المثناة - ويقال البجلي الكوفي . قال أبو زرعة: ثقة، وقال الحاكم: ثقة يجمع حديثه. وقال البخاري: سمع الشعبي. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة (ت).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٦٩/٧)، التاريخ الكبير (١١٦/٧)، الثقات لابن حبان (٣١٨/٧)، تهذيب الكمال (٢٦٠، ٢٦١/٢٣)، الكاشف (١٢٣/٢)، التهذيب (٢٨٨/٨)، التقريب (٤٤٧).

(٤) **الشعبي**: هو عامر بن شراحيل، تقدم وهو ثقة يرسل عن الصحابة ولا يرسل إلا صحيحاً. (راجع ص ٢١٢)

(٥) **أبو بردة بن أبي موسى الأشعري** : قيل: اسمه عامر اختاره ابن سعد، والبخاري، وابن حبان، وقيل: الحارث، وقيل : اسمه كنيته . وأبوه عبد الله بن قيس، وقد سمع أباه وعلياً وابن عمر قاله البخاري. وذكر أحمد قوله: كتبت عن أبي كتاباً فدعا بمركن ماء فغسله فيه . قال ابن سعد، والعجلي، وابن خراش: ثقة، وقال ابن خراش في موضع : صدوق. وقال الذهبي في السير : إمام فقيه ثبت، وفي الكاشف: كان من نبلاء العلماء.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل غير ذلك، وقد جاوز الثمانين (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٦٨، ٢٦٩/٦)، العلل لأحمد (٢١٤/١)، التاريخ الكبير (٤٤٧، ٤٤٨/٦)، الجرح والتعديل (٣٢٥/٦)، الثقات للعجلي (٣٨٧/٢)، الثقات لابن حبان (١٨٧، ١٨٨/٥)، تهذيب الكمال (٧١-٦٦/٣٣)، السير (٣٤٦-٣٤٣/٤)، الكاشف (٤٠٧/٢)، التهذيب (١٨، ١٩/١٢)، التقريب (٦٢١).

درجة الحديث :

الحديث بدون الشاهد صحيح في أعلى درجات الصحة ، فقد اتفق عليه الشيخان، أما طريق

الترمذي ففيه الفضل: صدوق، وباقي رواته ثقات وقد قال الترمذي: حسن صحيح. لكن الجماعة الذين رووه عن الشعبي وهم : صالح بن صالح، ومطرف، وفراس، وعبد الله بن حبيب، وأسماء -وهو ابن عبيد- والفضل في رواية كلهم رووه بدن الشاهد . وزاد الفضل في رواية علي بن مسهر قوله: { **ابتغاء وجه الله** } . لكنها زيادة غير منافية للحديث، بل إن اشتراط الإخلاص وابتغاء وجه الله تعالى مطلوب في كل عمل فعلى هذا يمكن قبولها، مع أن في النفس شيئاً من إغفال باقي طلاب الشعبي إياها وفيهم من هم من رجال الصحيحين فالله أعلم .

شرح غريبه :

وضيئة: من الوضاعة وهي الحسن (النهاية/وضاً/١٩٥/٥).

الفوائد :

(١) فيه فضيلة من آمن من أهل الكتاب بنبينا صلى الله عليه وسلم، وأن له أجرين؛ لإيمانه بنبيه، ولإيمانه بنبينا صلى الله عليه وسلم.

(٢) فضيلة العبد المملوك القائم بحقوق الله تعالى، وحقوق سيده.

(٣) فضيلة من أعتق مملوكته وتزوجها سواء أعتقها ابتداءً لله أو لسبب، وليس هذا من الرجوع في الصدقة في شيء بل هو إحسان إليها بعد إحسان (شرح النووي ١٨٩/٢، ١٨٨).

٦٩٦- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد بن حميد أخبرني شَبَابَة عن إسرائيل عن ثوير قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسريره مسيرة ألف سنة، وأكر مهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية } ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } [القيامة: ٢٣، ٢٢]. وأعادته بالسند نفسه، ولم يذكر فيه { نعيمه } .

التخريج :

ت: كتاب صفة الجنة: باب منه - أي مما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى - (٦٨٨/٤) كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة القيامة (٤٣١/٥).
ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ٤١/٢، ٤٠) به.
ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ٢٣٢/١٥)، وفي (التفسير ٢٨٥/٨) ورواه الأجرى في (الشریعة ٢٦٩) والدارقطني في (الرؤية ١٤٤) كلاهما من طريق شَبَابَة به.
ورواه أحمد في (المسند ٦٤/٢) وعنه ابنه عبد الله في (السنة ٢٥١/١) ورواه الأجرى في (التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة ٧٢، ٧٣)، وفي (الشریعة ٢٦٩) وأبو يعلى في (المسند ٧٦/١٠) والدارقطني في (الرؤية ١٤٤، ١٤٣) والبغوي في (شرح السنة ٢٣٣/١٥) والخطيب في (الموضح للأوهام ١٤/٢) ثمانيتهم من طرق عن إسرائيل به.
ورواه أحمد في (المسند ١٣/٢) وعنه ابنه عبد الله في (السنة ٢٥١/١) وابن منده في (الرد على الجهمية ١٠٠)

وأبو يعلى في (المسند ٩٦، ٩٧/١٠) واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٨٤/٣) والدارقطني في (الرؤية ١٤٥) والحاكم في (المستدرک ٥٠٩/٢) وأبو نعيم في (الحلية ٨٧/٥) ثمانيتهم من طريق أبي معاوية عن عبد الملك بن أبجر عن ثوي به.

ورواه أبو نعيم في (صفة الجنة / ١٧٥) من طريق جبارة عن أبي مريم عن ثوير أن رجلاً حدثه عن ابن عمر بنحوه.
 ورواه ابن عدي في (الكامل ٥٣٣/٢)
 واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٨٤/٣)
 كلاهما من طريق سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.
 والحديث في بعض المصادر السابقة جاء بلفظ: { لمن ينظر إلى وجه الله عزوجل كل يوم مرتين. }،
 وفي الحلية: { ينظر إلى الله }.
 وزاد السيوطي في (الدر ٢٩٠/٦) عزوه إلى ابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي.

وجاء الحديث موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما :

رواه الترمذي بعد روايته المرفوعة (٤٣١/٦٨٨، ٥/٤)
 والطبري في (التفسير ١٩٣/٢٩)
 كلاهما عن أبي كريب محمد بن العلاء عن عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر.
 ورواه اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٩٩/٣) من طريق عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر به.
 وابن أبي شيبة في (المصنف ١١٠/١٣) من طريق أبي الحر عن ثوير عن ابن عمر.

دراسة الإسناد :

- (١) عبد بن حميد: تقدم، وهو ثقة حافظ. (ص ١٣٧٩)
- (٢) شبابة: تقدم، وهو ابن سوار المدائني، وهو ثقة رمي بالإرجاء وقيل إنه رجع عنه. (راجع ص ١٤٥٨)

(٣) إسرائيل: تقدم، وهو ابن يونس، وهو ثقة. (راجع ص ١٢٧٥)

(٤) ثوير: - مصغر - هو ابن أبي فاختة - بمعجمة مكسورة ومثناة - سعيد بن علاقة - بكسر المهملة - الكوفي، أبو الجهم. قال الخطيب: هو ثوير بن سعيد الذي روى عنه إسرائيل.
 ضعفه الأئمة: قال ابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني: ضعيف، وفي رواية عن ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بذلك القوي، وقال أبو حاتم: مقارب لهلال بن خباب، وحكيم بن جبير، وكان ابن عيينة يغمزه. وقال أحمد: ثوير وليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زياد: ما أقرب بعضهم من بعض، وجاء نحو هذا عن ابن معين. وقال أبو داود: ضرب ابن مهدي على حديثه. وكان هو ويحيى بن سعيد لا يحدثان عنه. وكذبه الثوري فقال: ركن من أركان الكذب، وقال السخيتاني: لم يكن مستقيم الشأن. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن الجنيدي، والدارقطني: متروك، وقال في موضع آخر: ضعيف، وأبوه ثقة. وقال يونس بن أبي إسحاق: كان رافضياً. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. واختلف فيه قول العجلي: فقال في موضع: لا بأس به هو وأبوه، وفي موضع: يكتب حديثه وهو ضعيف. وقال ابن عدي: قد نسب إلى الرفض، وضعفه جماعة وأثر الضعف بين على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة.

قال الذهبي: وإهـ.

وقال ابن حجر: ضعيف رُمي بالرفض، من الرابعة (ت).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢٦/٦)، العلل لأحمد (٥٠،٥١/٣)، التاريخ لابن معين (٢٨٧،٥٠٨/٣)، سوالات ابن الجنيد (٤٧٠)، التاريخ الكبير (١٨٣،١٨٤/٢)، الجرح والتعديل (٤٧٢/٢)، سوالات الآجري أبا داود (١٠٢)، الضعفاء للنسائي (١٦٢)، الضعفاء للدارقطني (١٦٧)، سوالات البرقاني للدارقطني (٢٠)، الموضح للأوهام (١٤/٢)، الأسامي والكنى (١٠٧،١٠٨/٢)، الكامل (٥٣٤-٥٣٢/٢)، المجروحين (٢٠٥/١)، الضعفاء للعقيلي (١٨٠،١٨١/١)، الثقات للعجلي (٢٦٢/١)، الشجرة (٥٧)، الميزان (٣٧٥،٣٧٦/١)، المغني (١٢٤/١)، الكاشف (٢٨٦/١)، التهذيب (٣٦،٣٧/٢)، التقريب (١٣٥). والراوي ليس ضعيفاً فحسب - فيما يظهر من ترجمته - بل هو ضعيف جداً.

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات سوى ثوير وهو ضعيف جداً، كما أن فيه علة وهي الاختلف في روايته حيث جاء مرفوعاً وموقوفاً مع أن مدار الروايات جميعها على ثوير هذا **فالحديث ضعيف جداً**.

ولذا قال الترمذي في (٦٨٨/٤): "وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر - مرفوع - ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر - موقوف - وروي عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه". وأعاد نحو هذا الكلام في (٤٣١/٥) وقال: "هذا حديث غريب".

ونبه على هذه العلة ابن منده في (الرد على الجهمية / ١٠٠). كما ضعفه الذهبي في تلخيصه ورد على الحاكم في (المستدرک / ٥١٠/٢) حيث قال: هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة، وثوير وإن لم يخرجاه فإنه لم ينقم عليه غير التشيع. فقال الذهبي: قلت بل هو واهي الحديث.

وذكر الهيثمي الحديث بنحوه في (المجمع ٤١٠/١٠) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع على ضعفه. كما ضعفه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٤٢١/٢).

ومن المعاصرين:

أحمد شاكر قال في تعليقه على (المسند ٢٨٤/٦)، وفي (١٧٦،١٧٧/٧): ضعيف جداً لضعف ثوير.

وضعه الألباني في (ضعيف الجامع ٢٨/٢)، وفي (ضعيف ت / ٢٩٧،٤٣٣)، وفي (الضعيفة ٤٥٠،٤٥١/٤) وقال: لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً.

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا هناد بن السريّ قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن يحيى بن هانئ * عن أبي حذيفة عن عبد الملك بن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي قال : قدم وفد ثقيف على رسول الله ومعهم هدية، فقال : { أهدية أم صدقة؟ فإن كانت هدية فإنما يبتغى بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضاء الحاجة، وإن كانت صدقة فإنما يبتغى بها وجه الله عزوجل } قالوا: لا، بل هدية فقبلها منهم وقعد معهم يسائلهم ويسائلونه حتى صلى الظهر م ع العصر.

التخريج :

س: كتاب العمري: عطية المرأة بغير إذن زوجها (٢٧٩/٦).

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٢٥١/٥، ٢٥٠)

والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٣٣/٣)

والمزي في (تهذيب الكمال ٤٠٠/١٨)

ثلاثتهم من طرق عن أبي بكر بن عياش به.

ورواه الطيالسي في (المسند / ١٩٠) عن يحيى بن هانئ عن أبي حذيفة عن عبد الملك بن علقمة أبي

علقمة الثقفي. ولعل هذا تصحيف فقد سقط باقي نسب عبد الملك ونُسب إلى علقمة، وفي باقي الطرق

عبد الملك عن ابن علقمة. وزاد ابن حجر في (الإصابة ٣٣٨/٤، ٣٣٧) عزوه إلى ابن راهوية، ويحيى

الحماني في مسنديهما من طريق أبي حذيفة . وقال المزي في (التحفة ٢٠٤/٧)، وفي (تهذيب

الكمال ٢٣٠/٢٣١): أن جماعة رووه عن أبي بكر بن عياش هكذا، ولم يسموا ابا حذيفة، ورواه أحمد

بن يونس عن زهير بن معاوية عن ابن أبي خالد الأسدي عن عون بن أبي حذيفة عن عبد الرحمن بن

علقمة عن عبد الرحمن بن أبي عقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والحديث من هذا الطريق أخرجه الفسوي في (المعرفة ٢٨٨/١)

والبيهقي في (الدلائل ٣٥٨/٥) في قدوم وفد ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم، ولفظه مختلف، ولم

يذكر الهدية والصدقة.

وقد ذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب ٣٨٤/٢)

وابن الأثير في (أسد الغابة ٣١١/٣)

كلاهما في ترجمة عبد الرحمن بن أبي عقيل وذكرنا أن له صحبة صحيحة، وله رواية.

لما نقله ابن كثير في (البداية والنهاية ٨٥/٥) عن البيهقي.

دراسة الإسناد :

(١) هناد بن السري: تقدم مراراً، وهو ثقة. (راجع ص ٤٧٥)

(٢) أبو بكر بن عياش: هو الأسدي تقدم، وهو ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح . (راجع

ص ٥٨٩)

* وقع في السنن يحيى بن أبي هانئ، والصواب بحذف أبي وهو كذلك في (تحفة الأشراف ٢٠٤/٧) وهو في كتب الرجال كذلك بلا خلاف.

(٣) **يحيى بن هانىء** : بن عروة المرادي ، أبو داود الكوفي . قال اشعبة : كان سيد أهل الكوفة . وقال

ابن معين، وأبو حاتم، والفسوي، والنسائي : ثقة، وزاد أبو حاتم : صالح سيد من سادات أهل الكوفة . وقال الدارقطني: يحتج به . قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، وروايته عن ابن مسعود مرسله (د ت س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٠٩/٨)، الجرح والتعديل (١٩٥/٩)، المعرفة (٢٣٠/٣)، الثقات لابن حبان (٦١٤/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٧٠)، تهذيب الكمال (٢٠-١٨/٣٢)، الكاشف (٣٧٧/٢)، التهذيب (٢٩٣/١١)، التقريب (٥٦٧).

(٤) **أبو حذيفة**: غير منسوب شيخ ليحيى بن هانىء بن عروة، ويقال: اسمه عبد الله بن محمد الكوفي . قال الذهبي: مجهول. وزاد ابن حجر: من السادسة (س).

ترجمته في :

تهذيب الكمال (٢٣١/٣٣)، الكاشف (٤١٨/٢)، التهذيب (٦٩/١٢)، التقريب (٦٣٢).

(٥) **عبد الملك بن محمد بن بشير** : اختلف في اسم جده . فضبطه عبد الغني الأزدي نُسِير - بالنون المضمومة والسين المهملة مصغراً - وتبعه ابن ماکولا، وابن ناصر الدين وذكر انه وجده بخط الحافظ أبي الفرسى . واختاره ابن حجر، وسيط ابن العجمي . وضبطه المزي بقلمه بشير - بالباء المفتوحة

والشين والمعجمة - . أما الذهبي فله قولان ففي المشتبه ضبطه بالنون والسين المهملة، وفي الكاشف بالباء والشين المعجمة . ذكر البخاري الحديث الذي رواه وقال: لم يتبين سماع بعضهم من بعض . وقال ابن عدي: له من المسند شيء يسير . وقال الذهبي: لا يعرف، عداه في التابعين.

وقال ابن حجر: مجهول، من السادسة (س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٣١/٥)، الضعفاء للعقيلي (٣٣/٣) وعندهما بشير لكن عوامة ذكر أن هذا في المطبوعة، والعمدة كتب الرسم . الكامل (١٩٤٤/٥)، المؤلف والمختلف للأزدي (٩)، التوضيح لابن ناصر الدين (٥٤٠/١)، تهذيب الكمال (٣٩٩/١٨-٤٠١)، المشتبه (٨٢/١)، المغني (٤٠٨/٢)، الميزان (٤٠٨/٢)، الكاشف (٦٦٩/١)، التبصير (٩٢/١)، التهذيب (٤١٩/٦)، التقريب (٣٦٤).

(٦) **عبد الرحمن بن علقمة الثقفي** : ويقال: ابن أبي علقمة . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن ابن مسعود وجعله ابن أبي حاتم اثنين، كما ذكر له ابن حبان ترجمتين الأولى في الصحابة وقال: يقال له صحبة، والثانية في التابعين.

اختلف في صحبته : فأثبتها البخاري، وقال الخطيب : ذكره غير واحد في الصحابة، وذكر ابن حجر منهم خليفة ويعقوب وابن منده . وقال ابن أبي حاتم : أدخله يونس بن حبيب في كتاب الوجدان فأخبرت أبي فقال : تابعي ليست له صحبة . وقال ابن عبد البر: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

قDOM وفد ثقيف، وفي سماعه منه نظر . وقال الدارقطني: لاتصح صحبته ولا يعرف . وقال ابن حجر: يقال له صحبة (د س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٥٢-٢٥٠/٥)، الجرح والتعديل (٢٤٨، ٢٧٣/٥)، الثقات لابن حبان (٣) (١٠٦/٢٥٣، ٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٢)، الاستيعاب (٣٨٤/٢)، أسد الغابة (٣١١/٣)

جامع التحصيل (٢٢٤)، تهذيب الكمال (٢٩٠/١٧-٢٩٣)، تجريد الصحابة (٣٥٣/١)،
الكاشف (٦٣٧/١)، الإصابة (٣٣٦/٤-٣٣٨)، التهذيب (٢٣٣/٦)، التقريب (٣٤٧).

درجة الحديث :

الحديث في إسناده أبو حذيفة، وعبد الملك و هما مجهولان، وعبد الرحمن لم يذكر فيه جرح
ولاتعديل، ثم إنه لم يصح سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم.

فالحديث ضعيف جداً لهذه الأسباب الثلاثة.

وقد ضعفه العقيلي في (الضعفاء الكبير ٣/٣٣) في ترجمة عبد الملك فقال: لا يتابع عليه
ولا يعرف إلا به.

وضعه الألباني في (ضعيف س/١٣٧).

٦٩٨- حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عيسى بن هلال الحمصي قال: حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا معاوية بن سلام عن عكرمة بن عمار عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة الباهلي قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لا شيء له } فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله

صلى الله عليه وسلم: { لا شيء له }، ثم قال: { إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً، وابتغي به وجهه }.

التخريج :

س: كتاب الجهاد: من غزا يلتمس الأجر والذكر (٢٥/٦).
ورواه الطبراني في (الكبير ١٤٠/٨) من طريق معاوية بن سلام عن هود بن عطاء عن شداد به.

دراسة الإسناد :

(١) عيسى بن هلال الحمصي: هو عيسى بن أبي عيسى بن هلال بن يحيى الطائي، وقيل السليحي - بفتح السين المهملة وكسر اللام وسكون الياء نسبة إلى سليح بطن من قضاة - الحمصي المعروف بابن البراد. قال النسائي: لأبأس به. وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب. وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وفي الميزان: ما علمت به بأساً.
وقال ابن حجر في التهذيب: عدّه ابن القطان فيمن لا يعرف حاله فما أصاب.
وفي التقريب: صدوق، من الحادية عشرة (دس).

ترجمته في :

المعجم المشتمل (٢١١)، الثقات لابن حبان (٤٩٦/٨)، الأنساب (٢٨٣/٣)، تهذيب الكمال (٢٣/٢٣)، (١٩، ٢٠)، الميزان (٣٢١/٣)، الكاشف (١١٢/٢)، التهذيب (٢٢٦/٨)، التقريب (٤٤٠).
(٢) محمد بن حمير: بن أنيس السليحي - بفتح أوله ومهملتين نسبة إلى سليح بطن من قضاة - .
مختلف فيه: قال أحمد: ما علمت إلا خيراً. وقال ابن معين، ودحيم: ثقة. وقال النسائي والدارقطني: لأبأس به. وقال ابن قانع: صالح. وقال الدارقطني: جرحه بعض شيوخنا، وممن ضعفه الفسوي حيث قال: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ومحمد بن حرب، وبقيّة أحب إليّ منه. وقال الذهبي في الميزان: له غرائب وأفراد، وفي السير: ما هو بذلك الحجة، حديثه يعد في الحسان.

وقال ابن حجر في الهدي: ليس له في صحيح البخاري سوى حديثين، احدهما له متابع، والثاني له أصل من حديث غيره.

وفي التقريب: صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ (خ مدس جه).

ترجمته في :

بحر الدم (٣٦٨)، تاريخ الدارمي (٢٠٥)، التاريخ الكبير (٦٨/١)، الجرح والتعديل (٢٣٩، ٢٤٠/٧)، المعرفة (٣٠٩/٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨)، الثقات لابن شاهين (٢١٣)، الثقات لابن

حبان (٤٤١/٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٥٥/٣)، تهذيب الكمال (١١٦/٢٥-١١٩)، الميزان (٥٣٢/٣)، السير (٢٣٥/٩، ٢٣٤)، المغني (٥٧٤/٢)، من تكلم فيه (١٦١)، الكاشف (١٦٦/٢)، الهدي (٤٣٨)، التهذيب (١٣٥/٩، ١٣٤)، التقريب (٤٧٥).

(٣) معاوية بن سلام - بالتشديد - ابن أبي سلام، أبو سلام الدمشقي، وكان يسكن حمص . قال أحمد، وابن معين، ودحيم، ويعقوب بن شيبه، والنسائي: ثقة. وزاد دحيم: جيد الحديث، وزاد يعقوب: صدوق. وقال ابن معين: أعدّه محدث أهل الشام، ومن لم يكتب حديث معاوية مسنده ومنقطعه حتى يعرفه فليس هو صاحب حديث. وقال أحمد: يرجع إلى كتاب. وقال أبو زرعة: صدوق الحديث، محدث أهل الشام. وقال له مروان بن محمد: إنك لشيخ كيس، وكان يرفع من ذكره. قال ابن معين: قدم معاوية على يحيى بن أبي كثير فأعطاه كتاباً فيه أحاديث زيد بن سلام ولم يقرأه ولم يسمعه منه . وقال مروان بن محمد: لم يسمع من جده إلا حديثاً واحداً . وقال الذهبي في السير : قيل: أدرك جده، وقيل: إن يحيى حمل عنه كتاب جده منأولة.

وقال ابن حجر: ثقة، من السابعة، مات في حدود سنة ١٧٠هـ (ع).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٨/٣)، تاريخ الدارمي (٢١٢)، الجرح والتعديل (٣٨٣/٨)، الثقات لابن حبان (٧/٤٦٩)، جامع التحصيل (٢٨٢)، تهذيب الكمال (١٨٤-١٨٦)، السير (٣٩٧/٧)، التذكرة (٢٤٣/١، ٢٤٢)، الكاشف (٢٧٦/٢)، التهذيب (٢٠٩/١٠، ٢٠٨)، التقريب (٥٣٨).

(٤) عكرمة بن عمار: تقدم، وهو صدوق يغلط، ويدلس فلا يقبل إلا ما صرح بالسماع.

(راجع ص ١٣٧٣)

(٥) شداد أبو عمار: هو شداد بن عبد الله القرشي، أبو عمار الدمشقي . صحب أنساً إلى الشام، ولقي أبا أمامة ووائلته . قال ابن معين والنسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم، والفسوي، والعجلي، والدارقطني: ثقة. وقال صالح جزرة: صدوق. وقال يحيى بن أبي كثير: كان مرضياً.

كان يرسل: قال صالح جزرة: لم يسمع من أبي هريرة، وعوف بن مالك . وقال الذهبي: ثقة يرسل كثيراً.

وقال ابن حجر: ثقة يرسل، من الرابعة (بخ م ٤).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (١٣٣)، سوالات ابن الجنيد (٤٤١)، التاريخ الكبير (٢٢٦/٤)، الجرح والتعديل (٣٢٩/٤)، الثقات للعجلي (٤٥٠/١)، سوالات البرقاني للدارقطني (٣٦)، المعرفة (٤٧٢/٢)، الثقات لابن حبان (٣٥٧/٤)، جامع التحصيل (١٩٥)، تهذيب الكمال (٣٩٩/١٢-٤٠١)، الكاشف (٤٨١/١)، التهذيب (٣١٧/٤)، التقريب (٢٦٤).

درجة الحديث :

الإسناد فيه معاوية وشداد ثقتان، وعيسى ومحمد بن حمير صدوقان، وعكرمة صدوق يغلط ويدلس وقد عنعن لكن تابعه هود بن عطاء عند الطبراني.

وقد حسن إسناده العراقي، وصححه الزبيدي في (تخريج الإحياء ٢٤١١/٦).

وجوده المنذري في (الترغيب والترهيب ٦١/١) ولكن وهم في عزوه إلى سنن أبي داود، انظر

(صحيح الترغيب والترهيب ٦/١).

كما جوده ابن حجر في (الفتح ٢٨/٦).
وحسنه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٢٧٥/٢)، وجوده في (الدر المنثور ٢٥٦/٤).
ومن المعاصرين:

حسنه الألباني في (صحيح الجامع ٣٧٩/١)، وفي (الصحيحة ٨٢/١، ٨١)، وقال في (أحكام الجنائز ٥٣/٥٣): إسناده جيد، وفي (صحيح س/٢/٦٥٩): حسن صحيح.

وقد ثبت في الصحيح أن الذي يقبل من الجهاد ما كان لإعلاء كلمة الله تعالى :
في حديث أبي موسى رضي الله عنه: قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : الرجل
يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله؟ قال: { من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله }.

(خ: كتاب الجهاد: باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا/الفتح ٢٨/٦، ٢٧).
وهو شاهد لمعنى الحديث، وهو اشتراط الإخلاص في الغزو.

٦٩٩ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا صدقة بن بشير مولى
العُمريين قال سمعت قدامة بن إبراهيم الجُمحي يحدث أنه كان يختلف إلى عبد الله بن عمر بن
الخطاب وهو غلام وعليه ثوبان معصفران قال : فحدثنا عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثهم أن عبداً من عباد الله قال : { يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
ولعظيم سلطانك، فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى السماء وقالا:
ياربنا إن عبدك قد قال مقالة لاندري كيف نكتبها قال الله عزوجل - وهو أعلم بما قال
عبده - ماذا قال عبدي؟ قالوا : يارب إنه قال: يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك، فقال الله عزوجل لهما : اكتبها كما قال عبدي حتى يلتقي فأجزيه
بها }.

التخريج :

جه: كتاب الأدب: باب فضل الحامدين (١٢٤٩/٢).

ورواه الطبراني في (الكبير ٢٦٤/١٢)

ومن طريقه المزني في (تهذيب الكمال ١٢٨/١٣، ١٢٧)

كلاهما من طريق إبراهيم بن المنذر به.

وعزاه البوصيري في (مصباح الزجاجة ١٣٠/٤) إلى أحمد قال: رواه في مسنده من هذا الوجه.
وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٢٧/٢): رواه أحمد. وليس كذلك وقد راجعت بعض الكتب
المعاصرة التي عنيت بجمع الأحاديث (المسند الجامع ١٠/٧٠٠، ٦٩٩) حيث ذكر الحديث ولم يعزه
إلا إلى ابن ماجه. وكذا الفهارس لم تذكر مسند أحمد، وراجعت أطراف المسند الحنبلي في مسند ابن
عمر فيمن روى عن ابن عمر فلم يذكر قدامة بن إبراهيم. وقد قال البوصيري رواه أحمد في مسنده
من هذا الوجه. وقد ذكر صاحب (جامع الأحاديث القدسية ٦١/٢) أنهما ربما أشارا إلى حديث ابن
عمر الذي رواه في (المسند ١٤/٢) من طريق عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر قال : بينا نحن
نصلي مع رسول الله إذ قال رجل في القوم: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من القائل كذا وكذا؟ } فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله،

قال: { عجت لها فتحت لها أبواب السماء } . وهذا احتمال وارد فكلاهما فيه ثناء على الله تعالى وفضيلة عظيمة لقائلها.

دراسة الإسناد :

(١) إبراهيم بن المنذر الحزامي: تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ١٧٠٨)
 (٢) صدقة بن بشير مولى العمريين : هو صدقة بن بشير - بفتح الموحدة ثم بمعجمة - المدني، مولى آل عمر، أبو محمد. ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ونقل السبط توثيق ابن ماکولا. وقال ابن حجر: مقبول، من الثامنة (ج).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٤/٤٣٦، ٤٣٥)، تهذيب الكمال (١٣/١٢٨، ١٢٧)، الكاشف وحاشيته (١/٥٠١) وقال المحقق: لم يقع فيه - في توثيقه شيء للمزي وابن حجر فما نقل شيئاً في التهذيبيين، فليوثق، التهذيب (٤/٤١٤)، التقريب (٢٧٥).

(٣) قدامة بن إبراهيم الجمحي : قدامة - بضم أوله والتخفيف - ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، وقد ينسب لجدّه. قال البخاري: سمع ابن عمر رضي الله عنهما. ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة (ج).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٧/١٢٩)، التاريخ الكبير (٧/١٧٨)، الثقات لابن حبان (٥/٣١٩)، تهذيب الكمال (٢٣/٥٤٣، ٥٤٢)، الكاشف (٢/١٣٤)، التهذيب (٨/٣٦٣)، التقريب (٤٥٤).

درجة الحديث :

الإسناد فيه صدقة بن بشير مقبول، وقدامة بن إبراهيم كذلك، وإبراهيم صدوق . وعلى القول بأن صدقة وثقه ابن ماکولا، فيبقى قدامة، ولم أجد له متابعاً فالحديث ضعيف.

وقد قال البوصيري في (الزوائد ٤٨٩، ٤٨٨): هذا إسناد فيه مقال، قدامة بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات، وصدقة بن بشير لم أر من جرحه ولا من وثقه، وباقي رجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٤/١٣٠).

وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٢/٤٢٨، ٤٢٧) إسناده متصل ورواته ثقات إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولى العمريين جرح ولا عدالة. وضعفه الألباني في (ضعيف جه/٣٠٦).

شرح غريبه :

معصفران: العَصْفُرُ - بضم العين والفاء بينهما ساكنة - نبت معروف تصبغ به الثياب (المصباح المنير/عصف/٤١٤).
فَعَضَّتْ بالمكِين: أصل العضل: المنع والشدة، يقال أعضل بي الأمر إذا ضاقت على فيه الحيل (النهاية/عضل/٣/٢٥٤).

٧٠٠- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا زيد بن أخزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **مامن جُرعة أعظم أجراً عند الله من جُرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله** } .

التخريج :

جه: كتاب الزهد: باب الحلم (١٤٠١/٢).
وأخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب ٩١٣/٢) من طريق زيد بن أخزم به.
وأحمد في (المسند ١٢٨/٢)
والطبراني في (مكارم الأخلاق ٥٨/)
كلاهما من طريق علي بن عاصم عن يونس بن عبيد، وعند الطبراني : { **ابتغاء مرضاة الله عزوجل** } .
ورواه أحمد في (المسند ١٢٨/٢) من طريق سالم عن ابن عمر به لكن هذه الرواية لم تثبت في بعض نسخ المسند انظر (أطراف المسند ٣٦٥/٣) (المسند بتحقيق - أحمد شاکر - ٢٣٦/٨).
وعزاه ابن كثير في (التفسير ١٠٣/٢) إلى ابن مردويه من طريق عاصم عن يونس.

وجاء الحديث من رواية الحسن مرسلًا لم يذكر ابن عمر:

رواه ابن المبارك في الزهد، عزاه إليه العراقي في (تخريج الإحياء ١٨١١/٤).

وللحديث شاهد من رواية ابن عباس:

أخرجه أحمد في (المسند ٣٢٧/١) مطولاً وفي آخره { **وما من جرعة أحب إلى من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد الله إلا ملأ الله جوفه إيماناً** } .
ونقله ابن كثير في (التفسير ١٠٢/٢) عنه بلفظ { **أحب إلى الله** } .

دراسة الإسناد :

(١) **زيد بن أخزم :** - بمعجمتين - الطائي النبهاني، أبو طالب البصري . قال أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، ومسلمة: ثقة. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. وقال صالح جزرة: صدوق في الرواية.

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٥٥٦، ٥٥٧/٣)، تاريخ بغداد (٤٤٦، ٤٤٧/٨)، الثقات لابن حبان (٤٤٦، ٤٤٧/٨)، تهذيب الكمال (٧-٥/١٠)، السير (٢٦٠، ٢٦١/١٢)، التذكرة (٥٤٠/٢)، الكاشف (٤١٤/١)، التهذيب (٣٩٣/٣)، التقريب (٢٢١).

(٢) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني : الأزدي، أبو محمد البصري . راوية مالك بن أنس . قال ابن سعد، والعجلي، والحاكم: ثقة، وزاد الحاكم: مأمون. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أحمد: رأيتُه وكان إنساناً غارقاً سيء الخلق، فلم يقدر أن أكتب عنه شيئاً. وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وقيل ٢٠٩هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧)، العلل لأحمد (١٢٩/٣)، التاريخ الكبير (٨٠/٢)، الجرح والتعديل (٣٦١/٢)، الثقات للعجلي (٢٤٧/١)، الثقات لابن حبان (١٤١/٨)، سؤالات السجزي للحاكم (١٨٩)، تهذيب الكمال (١٤٠-١٣٨/٤)، التذكرة (٣٣٧/١)، الكاشف (٢٦٩/١)، التهذيب (٤٥٥، ٤٥٦/١)، التقريب (١٢٣).

(٣) حماد بن سلمة: تقدم، وهو ثقة تغير حفظه بأخرة. (راجع ص ٤٢٣)

(٤) يونس بن عبيد: تقدم، وهو ثقة ثبت احتمل تدليسه. (راجع ص ١٤٦٦)

(٥) الحسن: تقدم، وهو البصري، وهو ثقة كان يرسل كثيراً، ويدلس لكن جعله ابن حجر فيمن احتمل تدليسهم، وقد اختلف في سماعه من ابن عمر، كما اختلف في مراسيله. (راجع ص ١٤٥٠)

درجة الحديث :

رجال الإسناد كلهم ثقات لكن حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة، ولم يتبين متى سمع منه بش ر بن عمر؟

لكنه قد توبع، تابعه علي بن عاصم - وهو الواسطي - كما في (معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند ٢٧١/) وهو: صدوق يخطئ ويصر (التقريب ٤٠٣) فينتفع بمتابعته، ويبقى أن الحسن البصري قد اختلف في سماعه من ابن عمر فأثبتته أحمد، ونفاه ابن المديني (جامع التحصيل ١٦٥، ١٦٣) فعلى القول بثبوت سماعه منه يكون الحديث صحيحاً لغيره، وعلى نفيها يكون منقطعاً لكن تابعه سالم عند أحمد فترتقي الرواية.

وعلى هذا فالحديث دائر بين الحسن لغيره والصحيح لغيره فهو مقبول والله الحمد.

وقد صححه بعض العلماء وهذا يشعر بترجيحهم الق ول بسماع الحسن من ابن عمر، أو لقبولهم عنعنته :

قال البوصيري في (الزوائد ٤/٥٤٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
 وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٣/٤٤٣): رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح.
 وقال العراقي في (تخريج الإحياء ٤/٥، ١٨١٠/٢١٧٣) رواه ابن ماجه بإسناد جيد.
ومن المعاصرين:
 صحح أحمد شاكر إسناده في تعليقه على (المسند ٨/٢٣٦، ٢٣٥)، كما صححه في تعليقه على (تفسير الطبري ٧/٢١٦).
 أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما: فقد قال ابن كثير في (التفسير ٢/١٠٢): إسناده حسن ليس فيه مجروح، ومنتنه حسن.

شرح غريبه :

جُرعة: ذكر ابن الأثير أن الجرعة تروى بالضم، والفتح، فبالضم : الاسم من الشرب اليسير، وبالفتح: المرة الواحدة منه، والضم أشبه بالحديث، والتجرع شرب في عجلة، وقيل هو الشرب قليلا قليلا (النهاية/جرع/١/٢٦١).
كظمها: كظم الغيظ: تجرعه، واحتمال سببه، والصبر عليه (النهاية/كظم/٤/١٧٨).

أحاديث الصفات الخيرية المبدوءة بحرف الياء

{ اليد }

المعنى في اللغة :

اليد: الكف.

وقيل: من أطراف الأصابع إلى الكف، وتطلق على النعمة والإحسان والمنّة والصنيعة وسميت يداً؛ لأنها إنما تكون باليد، كما تطلق على الملك كما في قولهم : هذا الشيء في يدي أي ملكي، كما تطلق على القوة والطاقة فيقال: مالي بفلان يدان أي طاقة.

واليد: الغنى والقدرة، والطاعة، والجماعة، تطلق على الأمر النافذ والقهر والغلبة كما في قولهم: اليد لفلان على فلان^(١).

وأصل بناء اليد للإنسان وغيره، ويستعار في المنّة وغيرها^(٢).

المعنى في الشرع :

ثبت لفظ اليد في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين في أكثر من مائة موضع، وورد متنوعاً متصرفاً فيه مقروناً بما يدل على أنها يد حقيقة من الإمساك والطي والقبض والبسط والحديث والخلق باليدين وغيره^(٣).

وقد أثبت سبحانه لنفسه كفاً كما أثبت له وجهاً وسمعاً وبصراً^(٤)، وجاء في كثير من النصوص أن يديه سبحانه كلتاها يمين، وهو ينفق كيف يشاء فيداه مبسوطتان، وقد خلق آدم بيده^(٥)، كما أثبت له الأصابع، ولا نقول أصبع كأصابعنا؛ لأن كل شيء منه لا يشبهه شيء من خلقه^(٦) واليد صفة كمال وضدها نقصان ويد الله سبحانه تناسب ذاته تستحق من صفات الكمال ما تستحق الذات، وليس في العقل ولا في السمع ما يحيل هذا ولم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا عن أحد من أئمة المسلمين أنهم قالوا : المراد باليد خلاف الظاهر أو أن الظاهر غير مراد، ولا تطلق اليد إلا لجنس له يد حقيقة ولا يقولون يد الماء أو لهواء^(٧).

ورودها في القرآن :

جاءت اليد مفردة في ثمانية مواضع ومثناة في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

{ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ

(١) اللسان (يدى) (٨/٤٩٥٥-٤٩٥٥)، النهاية (يد) (٥/٢٩٣).

(٢) معجم مقاييس اللغة (يد) (٦/١٥١).

(٣) انظر: مختصر الصواعق (٢/٣٣٥، ٣٣٤).

(٤) انظر: إبطال التأويلات (١/١١٥).

(٥) انظر: التوحيد لابن خزيمة (١/١٩٣، ١٧٤، ١٥١، ١١٨، ٦٢، ٦١-١٩٩)، رد الدارمي على بشر (٣٠)، مجموع

الفتاوى (٤/٦، ٣٦٥، ٣٧٢/٣٦٣).

(٦) انظر: تأويل مختلف الحديث (١٩٦).

(٧) انظر: مجموع الفتاوى (٦/٣٦٣، ٦٨، ٣٧٠)، الرسالة المدنية لابن تيمية (٢٦/٦١، ٦٠)، مختصر الصواعق

(١/٢٧ - ٢/٣١، ٣٢٢-٣٣٤).

مَبْسُوطَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ

[المائدة: ٦٤].

وجاءت بصيغة الجمع في قوله تعالى:

{ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ } [يس: ٧١].

والنصوص الواردة في السنة في ذكر اليد كثيرة، منها أنه صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يحلف بقوله: { والذي نفسي بيده } أي روعي وحياتي وموتي يتصرف في كيف يشاء^(١). أما الأصبع فقد ورد في بعض الأحاديث وتقدم في حديث ابن عمر رضي الله عنه، وحديث ابن مسعود رضي الله عنه كلاهما وردا مع اسم { الملك }^(٢).

جاءت في صفة اليد أحاديث كثيرة ومتنوعة فجاء ذكر اليد واليمين واليدين إضافة إلى ما سبق في الأحاديث من ذكر القبض والبسط:

٧٠١- (٣٤٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { قال الله عز وجل: أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ، وقال: يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغيض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع. } وفي رواية: { إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض. } رواه البخاري، وفي لفظ عنده اقتصر على الجملة الأولى: { قال الله: أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ } . ورواه مسلم بنحو الرواية الثانية وعنده { لم يغيض } وجزم بالقبض، وفي رواية: { قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم أنفق أنفق عليك، وقال: يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار. } وفي رواية: { قال الله لي } .

(١) انظر: شرح كتاب التوحيد (٥٢/١).

(٢) راجع ص ٨٤٠، ٨٣٧.

ورواه الترمذي بلفظ : { **يمين الرحمن** ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار }
 الحديث بنحو رواية البخاري الأولى وفيه : { **لم يغيض ما في يمينه وعرشه على الماء** } ،
 ورواه ابن ماجه بنحوه وعنده : { **وبيده الأخرى، فإنه لم ينقص مما في يديه شيئاً** } وفي
 رواية عنده الجملة الأولى في ختام رواية في النهي عن النذر.

التخريج :

خ: كتاب التفسير تفسير سورة هود: باب { **وكان عرشه على الماء** } (٩٢/٦) (الفتح ٣٥٢/٨)
 كتاب التوحيد: باب { **وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم** } (١٥٢/٩) (الفتح
 ٤٠٣/١٣)
 وانظر: كتاب النفقات: باب فضل النفقة على الأهل (٨٠/٧) (الفتح ٤٩٧/٩)
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { **يريدون أن يبدلوا كلام الله** } (١٧٥، ١٧٦/٩) (الفتح
 ٤٦٤/١٣)
 باب قول الله تعالى: { **لما خلقت بيدي** } (١٤٩، ١٥٠/٩) (الفتح ٣٩٣/١٣)
 م: كتاب الزكاة: باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٧٩، ٨٠/٧).

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة المائدة (٢٥٠، ٢٥١/٥) وقال: حسن صحيح.
 جه: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٧١/١)
 وانظر: كتاب الكفارات: باب النهي عن النذر (٦٨٦/١) جزء من حديث أوله : { **إن النذر
 لا يأتي ابن آدم بشيء إلا ما قدر له** } .

شرح غريبه :

لا يغيضها نفقة: لا ينقصها يقال غاض الماء يغيض (النهاية/غيض/٤٠١/٣) أصله من غاض
 الماء إذا ذهب في الأرض ومنه قولهم: هذا غيض من فيض أي قليل من كثير ويقال: غضت الماء إذا
 فجرته إلى مغيض (أعلام الحديث ١٨٦٢/٣).
سحاء: دائمة الصب والهطل بالعطاء، يقال: سَحَّ يَسْحُ سحاً فهو سائحٌ ووصفها بالامتلاء؛ لكثرة
 منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح (النهاية/سح/٣٤٥/٢)
 ولكثرة امتلائها تسيل بالعطاء أبداً؛ لأن أصل السح السيلان (أعلام الحديث ١٨٦٢، ١٨٦٣/٣).
يخفّض ويرفع: قد يكون الميزان عبارة عن: الرزق ومقاديره فهو عبارة عن تقدير الرزق يفتره
 على من يشاء، ويوسعه على من يشاء أو الميزان: جملة المقادير فهو عبارة عن تصرف المقادير
 بالخلق بالعز والذل والله أعلم (شرح النووي ٨١/٧) أو من قبض الأرواح بالموت وبسطها في
 أجساد ذوي الحياة، أو من قبض القلوب وهو حبسها عن الهداية والخوف وبسطها وتأنيسها وشرحها
 للهداية (شرح الأبوي ١٣٥/٣).

الفيض، وجاء القبض: يحتمل أن يراد به الإحسان والعطاء الواسع وقد يكون الموت وقبض
 الأرواح (المشارك ٦٦/٢) والقبض بمعنى الموت يقال: فاضت نفسه (النهاية/فيض/٤٨٥/٣). وقال
 ابن حجر: الأولى أن يفسر القبض بالميزان؛ ليوافق الرواية الأخرى فإن الذي يوزن بالميزان يخف
 ويرجح فكذا ما يقبض (الفتح ٣٩٥/١٣).

الفوائد :

(٢) إثبات اليبدين لله تعالى حقيقة، وكثرة نفقته تعالى فهذا الإنفاق الهائل المستمر الدائم بدون توقف لم ينقص ما في يده تعالى؛ لأن بيده الخير كله لا مانع لم أعطى ولا معطي لما منع وإذا أراد شيئاً قال: كن فيكون (شرح التوحيد ١/٣٠٦، ٣٠٥).

(٦) أن يد الله ملأى لا ينقصها عطاء - وكل مملوء ينقصه العطاء - فعطاؤه سبحانه خلاف عطاء المخلوقين؛ لانفراده بالجلال والكمال (العارضة ١١/١٧٣) وأن كل ما في الوجود من رحمة ونفع، ومصلحة فهو من فضله تعالى، وما في الوجود من غير ذلك فهو من عدله فكل نعمة منه فضل، وكل نقمة منه عدل، وقد أخبر أن يده اليمنى فيها الإحسان إلى الخلق، ويده الأخرى فيها العدل والميزان الذي به يخفض ويرفع فخفضه ورفعته من عدله وإحسانه إلى خلقه من فضله (مجموع الفتاوى ٨/٩٥).

(٧) أن وجود العرش والماء سابق وجود السموات والأرض بزمن طويل جداً والله أعلم بمقداره (شرح التوحيد ١/٣٨٨).

(٨) الميزان في الحديث العدل الذي به يرفع من يكون أهلاً لأن يرفع ومن هو موضع له فيفضل عليه برفعه بالإيمان وقبول الحق بأن يحبب إليه الإيمان، ويزينه في قلبه، ويكره إليه الكفر والفسوق والعصيان وهذا أعظم الرفع، ويخفض من ليس أهلاً لذلك بأن يمنع فضله عنه، ويكله إلى نفسه فيضل ويتولاه عدوه فيصبح خاسراً وهذا أعظم الخفض لأنه يصير إلى أسفل سافلين في جهنم (شرح التوحيد ١/٣٠٦).

(٩) أن القول مضاف إلى الله قولاً له حقيقة وقول الله غير خلقه (شرح التوحيد ٢/٣٦٩، ٣٦٨).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { قال الله عزوجل : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار } وفي رواية { يسب بنو آدم الدهر ، وأنا الدهر بيدي الليل والنهار } رواه البخاري، ومسلم باللفظ الثاني على الإفراد:
 { ابن آدم } وبالأول دون قوله: { بيدي الأمر } ورواه أبو داود باللفظ الأول . وفي لفظ عند مسلم { يؤذيني ابن آدم يقول : ياخيبة الدهر ، فلا يقولن أحدكم : ياخيبة الدهر؛ فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما } وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لاتسموا العنب الكرم، ولا تقولوا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر. } رواه البخاري ومسلم بنحوه وفي لفظ : { لاتسبوا الدهر فإن الله هو الدهر } ، { لايقولن أحدكم ياخيبة الدهر فإن الله هو الدهر } رواه مسلم.

التخريج :

خ: كتاب التفسير سورة الجاثية: باب { وما يهلكنا إلا الدهر } (١٦٦/٦) (الفتح ٥٧٤/٨)
 كتاب الأدب: باب لاتسبوا الدهر (٥١/٨) (الفتح ٥٦٤/١٠)
 كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٥/٩) (الفتح ٤٦٤/١٣).
 م: كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها: باب النهي عن سب الدهر (٤-٢/١٥).
 د: كتاب الأدب: باب في الرجل يسب الدهر (٣٧١/٤).

شرح غريبه :

الدهر: اسم للزمان الطويل، ومدة الحياة الدنيا (النهاية/دهر/٢/١٤٤).

المعنى :

للعلماء من أصحاب أحمد وغيرهم قولان في معنى هذا الحديث:
 (١) قول أبي عبيد وأكثر العلماء : أنه خرج الكلام فيه لرد مايقوله أهل الجاهلية، ومن أشبههم، فإذا أصابته مصيبة، أو منعوا أغراضهم أخذوا يسبون الدهر والزمان يقول أحدهم : قبح الله الدهر الذي

شئت شملنا، لعن الله الزمان الذي جرى فيه كذا وكذا وكثيراً ما جرى من كلام الشعراء ونحوهم مثل هذا كقولهم : يادهر فعلت كذا وهم يقصدون سب من فعل تلك الأمور ويضيفونها إلى الدهر. وذكر الخطابي أنهم في ذلك فرقتان:

فرقة لاتؤمن بالله ، ولاتعرف إلا الدهر الذي هو مر الزمان واختلاف الليل والنهار اللذين هما محل الحوادث وظرف لمساقط الأقدار فتنسب المكاره إليه على أنها من فعله، ولاترى أن له مدبراً ومصرفاً وهؤلاء الدهرية الذين حكى الله عنهم في كتابه.

وفرقه تعرف الخالق فتنزهه أن تنسب إليه المكاره فتضيفها إلى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويذمونه فيقول القائل منهم ياخبيبة الدهر ويابؤس الدهر إلى ما أشبه هذا من قولهم فقال صلى الله عليه وسلم: { لا تسبوا الدهر } على أنه الفاعل لهذا الصنيع بكم فإن الله هو الفاعل له فإذا سببتم الذي أنزل بكم المكاره رجع السب إلى الله تعالى عن ذلك، وانصرف إليه فإنه مالك الدهر ومصرفه فحذف اختصاراً لللفظ واتساعاً في المعنى وليس الدهر هو الله؛ لأن الدهر مخلوق له وهو يقبله ويصرفه والتقدير: أن ابن آدم يسب من فعل هذه الأمور وأنا فعلتها فإذا سب الدهر فمقصوده سب الفاعل وإن أضاف الفعل إلى الدهر فالدهر لافعل له وإنما الفاعل هو الله وحده والزمان لا يفعل شيئاً.

(٢) قول نعيم بن حماد وطائفة معه من أهل الحديث والصوفية، واختاره ابن حزم ومن نحا نحوه: أن الدهر من أسماء الله ومعناه القديم الأزلي، والله سبحانه هو الأول ليس قبله شيء وهو الآخر ليس بعده شيء فهذا المعنى صحيح إنما النزاع في كونه يسمى دهرًا بكل حال فقد أجمع المسلمون وهو مما علم بالعقل الصريح أن الله سبحانه وتعالى ليس هو الدهر الذي هو الزمان أو ما يجري مجراه فإن الناس متفقون على أن الزمان هو الليل والنهار، وقد بين الحديث أنه ليس المراد به أنه الزمان فإنه قد أخبر أنه يقبل الليل والنهار والزمان هو الليل والنهار فدل الحديث على أنه سبحانه يقبل الزمان ويصرفه، ولايتوهم عاقل أن الله هو الزمان؛ لأن الزمان مقدار الحركة ومقدارها من باب الأعراض والصفات القائمة بغيرها كالحركة والسكون، ولا يقول عاقل: إن خالق العالم هو من باب الأعراض والصفات المفتقرة إلى الجواهر والأعيان، فإن الأعراض لا تقوم بنفسها بل هي مفتقرة إلى محل تقوم به، والمتفقر إلى ما يغيّره لا يوجد بنفسه بل بذلك الغير فهو محتاج إلى غيره فكيف يكون هو الخالق!.

(مجموع الفتاوى ٤٩١/٢-٤٩٤)، (غريب الحديث للخطابي ٤٨٩، ٤٩٠/١)، (شرح د ١١٨/٨)، (شرح السنة ٣٥٧/١٢)، (تأويل مختلف الحديث ٢٠٨، ٢٠٩)، (تفسير ابن كثير ٢٥٤/٧).

الفوائد:

- (٧) فيه النهي عن سب الدهر وتسميته أذى لله وأنه قد يكون سباً ولولم يقصده بقلبه.
- (٨) أن ما يجري في الدهر من خير وشر بإرادة الله وتدبيره بعلم منه تعالى، وحكمة لا يشاركه في ذلك غيره ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فالواجب عند ذلك حمده في الحالتين، وحسن الظن به سبحانه والرجوع إليه بالتوبة والإنابة (فتح المجيد ٦١٧، ٦١٨).
- (٩) الحديث صيغته صيغة الخبر ومعناه الزجر والمنع؛ لأنه ممنوع أن يسب العبد مولاه والعباد معبوده فلما كان هذا ممنوعاً عقلاً وشرعاً استغنى بالإخبار عن النهي والمنع وشبهها (النفوس ١٧٧، ١٧٨/٤).
- (١٠) أن الله تعالى يتأذى من فعل ابن آدم للئن لا يضره شيء تعالى وتقدس (شرح التوحيد ٣٥١/٢).
- (١١) أن الدهر وهو مرور الزمان لا اختيار له ولا مراد ولا يعرف رشداً من ضلال فلا ينبغي أن يلام فإنه زمان مدبر ولا يعقل فصارت نسبة القبائح إلى الله تعالى حيث اعتقدوا قصور حكمته وأن يفعل ما لا يصلح (شرح التوحيد ٩٥، ٩٧، ٩٨/١).

(١٢) أن الكرم حبس النفس عن شهواتها، وإمساكها عن المحرمات عليها فقلب المؤمن أحق بهذا الاسم (المعلم ١١١/٣) فسمي قلب المؤمن كريماً؛ لما فيه من الإيمان والهدى والنور والتقوى والصفات المستحقة لهذا الاسم وكذلك المسلم (شرح النووي ٥/١٥).

٧٠٣- (٣٤٦) حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه :

رفعه قال : { سأل موسى ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال : هو رجل يجيء بعدما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل الجنة . فيقول : أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل مُكِّ مَلِك من ملوك الدنيا؟ فيقول : رضيت ربّ، فيقول : لك ذلك ومثله ومثله ومثله، فقال في الخامسة : رضيت ربّ، فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتئت نفسك، ولدت عينك، فيقول : رضيت ربّ. قال : ربّ فأعلاهم منزلة؟ قال : أولئك الذين أردتُ غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها فلم تر عين ، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، قال : ومصادقه في كتاب الله عزوجل : { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين } * رواه مسلم، والترمذي بنحوه مقتصراً على الشطر الأول.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب إثبات الشفاعة، وإخراج الموحدين من النار (٤٥، ٤٦/٣).
ت: كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة السجدة (٣٤٧/٥) وقال: " حسن صحيح، وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي عن المغيرة ولم يرفعه، والمرفوع أصح ."

شرح غريبه :

أخذاتهم: بفتح الهمزة والحاء، واحدها : إخْذَة بكسر الألف وهو اسم الشيء المأخوذ (العارضة ٧٨/١٢). والمعنى: سلكوا طرقهم إلى درجاتهم، وحلوا محالهم، أو حصلوا كرامة ربهم ، وحازوا ما أعطوا منها (المشارك ٢١/١) أو صاروا إلى منازلهم في الجنة (شرح الأبى ٣٥٠/١).
أردت: اخترتهم واصطفيتهم فلا يتطرق إلى كرامتهم تغيير (شرح النووي ٤٦/٣).

الفوائد :

(٢) أن الله سبحانه اتخذ من الجنان داراً اصطفأها لنفسه، وخصها بالقرب من عرشه ، وعرسها بيده فهي سيدة الجنان والله سبحانه يختار من كل نوع أفضل وأعلاه.

- (٦) عناية الله سبحانه حيث جعل هذه الجنة التي غرسها بيده لمن خلقه بيده ، ولأفضل ذريته اعتناء وتشريفاً وإظهاراً لفضل ما خلقه بيده وشرّفه وميزه بذلك عن غيره (حادي الأرواح ٧٣، ٧٥).
(٧) فيه تنبيه إلى أنها ليست كجنات الدنيا المخلوقة عن وسائط من غرس أو غيره، وإنما أنشأها بقوله: كن وأضافها إلى نفسه تشريفاً لنفي الوسائط (شرح الأبى ٣٥١/١، ٣٥٠).
(٨) أن الجنة مثل الدنيا في الأسماء لا في المعاني؛ فلذات الجنة ملتذ بها منها وفيها، والجنة لاتفنى ولا تستحيل ولا تتقدر إلى غير ذلك من وجوه النقص الموجودة في الدنيا (العارضة ٧٨/١٢).

(٩) ومعنى الآية التي استشهد بها في الحديث : أنه لا يعلم أحد عظمة ما أخفى الله لهم في الجنان من النعيم المقيم واللذات التي لم يطلع على مثلها أحد لما أخفوا أعمالهم أخفى الله مالهم من الثواب جزاء وفاقاً؛ فإن الجزاء من جنس العمل (تفسير ابن كثير ٣٦٦/٦).

٧٠٤- (٣٤٧) ثبت فيه حديث أبي موسى رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { إن الله عزوجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب التوبة: باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة (٧٦/١٧).

الفوائد :

- (٥) قبول التوبة من العبد حتى تطلع الشمس من مغربها فيغلق بابها.
- (٦) أن يدي الله سبحانه يبسطان لمسيء الليل ؛ ليتوب بالنهار ، ولمسيء النهار ؛ ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها.
- (٧) أن عمل الليل يرفع إلى الله قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل (التوحيد لابن خزيمة ١٧٦، ١٧٧/١).
- (٨) أن طلوع الشمس من مغربها حد لقبول التوبة، وهو معنى قوله تعالى: { يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل } [الأنعام: ١٥٨] ولها حد آخر وهو أن يتوب قبل أن يغرغر، وأن يرى بأس الله { فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا } [غافر: ٨٥] لأن الاعتبار إنما هو للإيمان بالغيب (مكمل الإكمال مع شرح الأبى ١٦٣/٧).

٧٠٥- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله القعنبى.

وقال الترمذى رحمه الله تعالى : حدثنا الأنصارى حدثنا مَعْن.

كلاهما عن مالك عن زيد بن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ } * قال: قرأ القعنبى الآية، فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إن الله عزوجل خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية، فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذرية، فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون } ، فقال رجل : يارسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله : { إن الله عزوجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل ال حنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار } هذا لفظ أبي داود.

وعند الترمذي أتمَّ ذكر الآية { من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين } وعنده قوله: { فأخرج منه ذرية } ولم يذكر به في العبارتين { فیدخله به الجنة ... فیدخله به

النار } وفي الثانية { فیدخله الله }.

وقال أبو داود بعد الحديث المذكور: حدثنا محمد بن المصنف ثنا بقية قال: حدثني عمر بن جعثم القرشي قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة قال: كنت عند عمر بن الخطاب بهذا الحديث، قال: وحديث مالك أتم.

التخريج:

د: كتاب السنة: باب في القدر (٢٢٦/٤).
ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الأعراف (٢٦٦/٥).

ورواه مالك في (الموطأ مع التنوير ٩٢،٩٣/٣)، وفي (المجردة ٦٨٥/٢-٦٨٧) عن زيد عن عبد الحميد عن مسلم عن عمر.
ورواه ابن بطة في (الإبانة ٢٩٥/١/٢-٢٩٧) من طريق أبي داود.
ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ١٤٣/٢-١٤٥) من طريق القعنبي به.
ورواه ابن وهب في (القدر ٧٣،٧٤/٤) عن مالك به، وفيه رجل من جهينة بدل مسلم بن يسار.
ورواه الوراق في زياداته على (القدر ٧٤/٤)
وابن أبي عاصم في (السنة ٨٧/١)
وأحمد في (المسند ٤٤،٤٥/١)
واللالكائي في (أصول الاعتقاد ٥٥٨،٥٥٩/٣)
والنسائي في (التفسير ٥٠٤،٥٠٥/١)
وابن منده في (الرد على الجهمية ٥٦،٥٧/٥)، وفي (التوحيد ٧٤/٣) مختصراً.
والأجري في (الشريعة ١٧٠/١)
والضياء في (المختارة ٤٠٦،٤٠٧/١)
وأبو يعلى في (إبطال التأويلات ١٧٣،١٧٤/١)
وابن بطة في (الإبانة ٢٩٥/١/٢-٢٩٧)
الحاكم في (المستدرک ٣٢٤،٣٢٥،٥٤٤،٥٤٥/٢٧،٢/١)
وابن حبان في (صحيحه ٣٧،٣٨/١٤)
والطبري في (التفسير ٢٣٣،٢٣٤/١٣)
والبغوي في (شرح السنة ١٣٨،١٣٩/١)، وفي (التفسير ٢٩٧،٢٩٨/٣)
البيهقي في (الأسماء والصفات ١٤٣/٢-١٤٥)
كلهم من طرق عن مالك عن زيد عن عبد الحميد عن مسلم بن يسار عن عمر، وتصحف عند الأجري إلى زيد بن أبي شيبه.
وعزاه ابن كثير في (التفسير ٥٠٣/٣) إلى تفسير ابن أبي حاتم.

ورواه الوراق في زياداته على (القدر ٧٤،٧٥/١) من طريق الأنصاري عن معن به.
 ورواه الضياء في (المختارة ٤٠٧،٤٠٨/١) من طريق أبي داود عن محمد بن المصفي به.
 ورواه الطبري في (التفسير ٢٣٥/١٣) من طريق محمد بن المصفي به.

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٩٧/٨)

وابن أبي عاصم في (السنة ٨٨،٨٩/١)

وابن منده في (التوحيد ٧٥/٣)

وابن عبد البر في (التمهيد ٤/٦)

أربعتهم من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد عن مسلم عن نعيم بن ربيعة به، ولفظ البخاري :

{ خلق الله آدم فأخذ بيمينه من ذريته } والباقي بنحوه.

ورواه ابن منده في (الرد على الجهمية ٥١،٥٢)

الطبري في (التفسير ٢٣٦/١٣)

كلاهما من طريق عمارة عن أبي محمد رجل من أهل المدينة عن عمر رضي الله عنه بنحوه وفيه :

{ فمسح ظهره بيده اليمنى } وقد قال ابن منده: أبو محمد هذا يقال إنه مسلم بن يسار، وقيل: نعيم ابن

ربيعة.

وقال ابن حجر في (النكت الظراف ١١٣/٨) تابع مالكا في الموطأ عن زيد بن أبي أنيسة: يزيد بن

سنان أخرجه محمد بن نصر في كتاب (الرد على ابن محمد بن حنيفة) قال: ثنا الذهلي ثنا محمد بن

يزيد بن سنان ثنا أبي به.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) عبد الله القعني: تقدم، هو ابن مسلمة بن قعنب الحارثي، وهو ثقة. (راجع ص ٢٤٨)

(٢) مالك: هو ابن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، إمام

دار الهجرة. قال ابن عيينة: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال، وأعلمه بشأنهم. وقال أبو حاتم: مالك ثقة

إمام أهل الحجاز وهو وابن عيينة أثبت أصحاب الزهري، وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم

لمالك، ومالك نقي في الرجال نقي الحديث وهو أنقى حديثا من الثوري والأوزاعي وأقوى في الزهري

من ابن عيينة وأقل خطأ منه، وأقوى من معمر، وابن أبي ذئب.

وذكر ابن حجر أن مناقبه كثيرة جداً أفردت بالتصنيف.

وقال في التقريب: رأس المتقين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع

عن ابن عمر، من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ، وكان مولده سنة ٩٣هـ قال الواقدي: بلغ التسعين سنة

(ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٠٤/٨-٢٠٦)، تهذيب الكمال (١٢٠-٩١/٢٧)، الكاشف (٢٣٤/٢)، التهذيب (٩-٥/١٠)، التقريب (٥١٦).

(٣) **زيد بن أبي أنيسة** : - بضم الهمزة مصغراً - الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرها. كان الثوري يثني عليه، ويدعو له كثيراً بعد موته بالرحمة . وقال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والفسوي، وأبو داود، وابن عبد البر، وابن حبان: ثقة، كما وثقه ابن نمير، والذهلي، وزاد ابن عبد البر: كان كثير الحديث راوية للعلم، صاحب سنة، وزاد ابن حبان : كان فقيهاً ورعاً. وقال أحمد في رواية: ليس به بأس، وفي رواية : في حديثه بعض النكرة، وفي لفظ : النكارة وهو على ذلك حسن الحديث، وفي الثالثة: حرّك يده وقال: صالح وليس هو بذلك.

وقال ابن حجر في الهدي: متفق على الاحتجاج به وتوثيقه.

وفي التقريب: ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة ١١٩ هـ، أو ١٢٤ هـ، وله ست وثلاثون سنة.

(ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٨١/٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٨٥)، بحر الدم (١٦٣)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٧٩)، التاريخ لابن معين (٣٨٨/٣)، تاريخ الدارمي (١١٢)، سوالات الأجرى ابا داود (٥٠٥/٥)، الجرح والتعديل (٥٥٦/٣)، المعرفة (٤٣/٣)، التمهيد (١٠٢/٦)، الثقات لابن حبان (٣١٥/٦)، الثقات لابن شاهين (٩١)، الثقات للعجلي (٣٧٦/١)، الضعفاء للعقيلي (٧٤/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٣٠٣/١)، تهذيب الكمال (١٩/١٠-٢٣)، السير (٨٨، ٨٩/٦)، من تكلم فيه (٨٢)، الميزان (٩٨/٢)، الكاشف (٤١٥/١)، الهدي (٤٠٤)، التهذيب (٣٩٧، ٣٩٨/٣)، التقريب (٢٢٢).

(٤) **عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب** : العدوي، أبو عمر المدني . لكان أميراً على الكوفة استعمله عمر بن عبد العزيز. قال النسائي، وابن خراش، وأبو بكر بن أبي داود، والعجلي: ثقة، وزاد أبو بكر: مأمون.

وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، توفي بحران في خلافة هشام.

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٢٠/٩، ١١٩)، التاريخ الكبير (٤٥/٦)، الجرح و التعديل (١٥، ١٦/٦)، الثقات للعجلي (٧٠/٢)، الثقات لابن حبان (١١٧/٧)، تهذيب الكمال (٤٥٢-٤٤٩/١٦)، السير (١٤٩/٥)، الكاشف (٦١٧/١)، التهذيب (١١٩/٦)، التقريب (٣٣٤).

(٥) **مسلم بن يسار الجهني**: قال ابن معين: لا يعرف، وقال ابن عبد البر: مجهول غير معروف بحمل العلم. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة. قال الترمذي: لم يسمع من عمر رضي الله عنه، وقال المزي: لم يدركه. وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وفي الميزان: تفرد عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن.

وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة (د ت س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٧٦، ٢٧٧/٧)، سنن الترمذي (٢٢٦/٥)، التمهيد (٤، ٦/٦)، الثقات لابن حبان (٣٩١/٥، ٣٩٠)، الثقات للعجلي (٢٧٩/٢)، تهذيب الكمال (٥٥٦، ٥٥٧/٢٧)، تحفة الأشراف (١٠٨/٨)، السير (٥١٤/٤)، المغني (٦٥٧/٢)، الميزان (١٠٨/٤)، الكاشف (٢٦١/٢)، التهذيب (١٤٢/١٠)، التقريب (٥٣١).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي :

وهو متفق مع الطريق الأول في مالك ومن فوقه وبقي :

(١) الأنصاري: تقدم، وهو إسحاق بن موسى، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٩٤٦)

(٢) معن: تقدم، وهو ابن عيسى القزاز، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ١٦٠٩)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند أبي داود :

وهو متفق مع الطريقين السابقين في زيد بن أبي أنيسة وعبد الحميد ومسلم وبقي:

(١) محمد بن المصفي: تقدم، وهو صدوق له أوهام، وكان يدلّس تدليس التسوية. (راجع ص ٣٥٠)

(٢) بقية: تقدم، وهو ابن الوليد، وهو صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، وهو يدلّس تدليس التسوية.

(راجع ص ٧٧٣)

(٣) عمر بن جُعْثَم القرشي: تقدم، وهو مقبول، وقد وثقه أحمد. (راجع ص ٧٧٥)

(٤) نعيم - مصغراً - بن ربيعة : الأزدي. قال ابن عبد البر : غير معروف بحمل العلم . وذكره ابن

حبان في الثقات. وقال الذهبي في الميزان: لا يُعرف.

وقال ابن حجر: مقبول،، من الثانية (د).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٩٦،٩٧/٨)، الجرح والتعديل (٤٦٠/٨)، الثقات لابن حبان (٤٧٧/٥)، التمهيد

(٦/٦)، تهذيب الكمال (٤٨٤،٤٨٥/٢٩)، المغني (٧٠٠/٢)، الميزان (٢٧٠/٤)، الكاشف (٣٢٤/٢)،

التهذيب (٤٦٤/١٠)، التقريب (٥٦٥).

درجة الحديث :

الطريقان الأول والثاني : رجالهم كلهم ثقات سوى مسلم بن يسار وقد انفرد بالحديث فهو لين

الحديث، كما أنه لم يسمع من عمر بن الخطاب **فالحديث ضعيف للجهالة والانتقطاع.**

والطريق الثالث: فيه محمد بن المصفي، وبقية وهما يدلّسان تدليس التسوية وقد صرحا بالتحديث

في بعض الرواة، وجاه في باقيهم بالعننة كما أن عمر بن جعثم، ونعيم بن ربيعة مقبولان ولم يتابعا

فهما لينان إذ لا ينتفعان بالمتابعة عند ابن منده لجهالة الراوي عن عمر **فالحديث ضعيف جداً.**

وقد حسن الترمذي الحديث مع قوله : مسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا

الإسناد بين مسلم وعمر رجلاً مجهولاً . فلعله حسنه لغيره فقد وردت عدة أحاديث في أخذ الخلق من

ظهر آدم وتقسيمهم إلى أهل الجنة وأهل النار، انظر (الصحيحة ٧٦/١-٨٠).

أما حديث عمر فقد ضعفه غير واحد منهم:

(١) المنذري في (مختصر د ٧٣/٧، ٧٢) واكتفى بذكر الانتقطاع بين مسلم وعمر.

(٢) **الذهبي** في (تلخيص المستدرك مع المستدرك ٢٧/١) متعقباً قول الحاكم : صحيح، قال: فيه إرسال وقد اكتفى بتعقبه في هذا الموضوع، وسكت عنه في الموضوعين الآخرين انظر (مختصر الاستدرك ٦٢-٥٩/١).

(٣) **ابن عبد البر** قال: في (التمهيد ٦-٣/١) هذا الحديث منقطع؛ لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر ابن الخطاب، وبينهما في هذا الحديث نعيم بن ربيعة، وهو مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة، ومسلم بن يسار هذا مجهول، وليس بمسلم البصري، ثم روى بسنده إلى ابن معين أنه قرئ عليه حديث مالك هذا عن زيد بن أبي أنيسة فكتب بيده على مسلم بن يسار : لا يعرف ثم قال ابن عبد البر : زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ليست حجة لأن الذي لم يذكره أحفظ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن.

وجملة القول في هذا الحديث : أنه حديث ليس إسناده بالقائم؛ لأن مسلم بن يسار، ونعيم بن ربيعة جميعاً غير معروفين بحمل العلم، ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة ثابتة.

(٤) **ذكر ابن كثير** في (مسند الفاروق ٥٨١/٢) أن أبا حاتم، وأبا زرعة صححا ذكر نعيم في السند، وتبعهما المزي في (تهذيب الكمال ٥٥١/٢٧) فذكر أن الصحيح عن نعيم بن ربيعة عن عمر.

(٥) **الدارقطني** في (العلل ٢٢٢/٢-٢٢٤) ذكر الاختلاف في الحديث ورجح رواية يزيد بن سنان حيث رواه بذكر نعيم متصلاً فحديثه أولى بالصواب من حديث مالك . ورواية يزيد بن سنان أخرجه ابن

أبي عاصم في (السنة ٨٨/١) لكن ابن حجر ذكر في (النكت الظراف ١١٣/٨) أن يزيد أرواه كرواية مالك وهذا يدل على أنه اختلف على يزيد في روايته والله أعلم .

(٦) **قال ابن كثير** في (التفسير ٥٠٤/٣): الظاهر أن الإمام مالكا إنما أسقط ذكر نعيم عمداً لما جهل حاله ولم يعرفه؛ فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث، وكذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ويقطع كثيراً من الموصولات والله أعلم .

(٧) **ابن القيم** في (شفاء العليل ٣٧/١) نقل كلام ابن عبد البر مقرأ له.

(٨) **البيهقي** في (الأسماء والصفات ١٤٥/٢) قال: في هذا إرسال : مسلم لم يدرك عمر رضي الله عنه.

وذهب ابن العربي إلى القول بقبول الحديث في (العارضة ١١١-١٩٤/١١) ذكر قول ابن معين في مسلم بن يسار : لا يعرف، وردّه بأن مالكا خرج عنه، فكفاه ذلك تعديلاً وإن لم يعرفه يحيى، قال : ومن يحيى بالإضافة إلى مالك، ومسلم من كبار العباد ممن تطوى له الأرض ويقرب له البعيد . وأقول - والله أعلم - إن ثبت هذا فإنه لا يدل على ثقة الرجل وإتقانه؛ فإن الصلاح والعبادة لا مدخل لهما في الحكم بثقة الراوي كما هو مقرر في علم المصطلح.

وقد اختلف فيه قول الألباني : وضعفه في (ضعيف الجامع ٨٧، ٨٨/٢)، وفي (ضعيف ت / ٣٧٧)، وفي (ظلال الجنة على السنة لابن أبي عاصم ٨٧، ٨٩). أما في (ضعيف د / ٤٦٧) فقد قال : صحيح إلا مسح الظهر، وكذا قال في تعليقه على (شرح الطحاوي / ٢٤٠): صحيح لغيره إلا مسح الظهر فلم أجد له شاهداً، وفي تعليقه على (المشكاة ٣٥/١): رجال إسناده ثقات رجال الشيخين، غير أنه منقطع بين مسلم وعمر لكن له شواهد . وقد تعقبه في (التنبيه على المشكاة / ٨٠) لقوله: مسح الظهر لم أجد له شاهداً فذكر أن ابن عباس روى ذلك وقد صححه الألباني فهو شاهد للحديث.

وكذلك مال بعض المعاصرين إلى قبول الحديث ومنهم:
أحمد شاكر فقد قال في تعليقه على (المسند ١/٢٩٠، ٢٨٩): أسانيد صحاح وإن كان ظاهره
الانقطاع.

وقال الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١/١٤١): صحيح لغيره بالشواهد.
ورجح محقق (القدر لابن وهب / ٧٥-٨٠) القول بتحسين الحديث لذاته، واستأنس برواية مالك
عن مسلم بن يسار في رفع الجهالة عنه، ورد ما ذهب إليه ابن عبد البر من ترجيح إسقاط نعيم، وذكر
أن هذا الإسناد لا يوجب تاج إلى نظر في الحافظ والأحفظ بالنسبة لوصله وعدمه؛ لأن روايه عن عمر هو
نعيم عند الجميع وإنما أسقطه مالك من السند، فالحديث حسن.
والذي يظهر - والله أعلم - أن القول بضعف الحديث أقوى من القول بقبوله، أما تحسينه بالشواهد
فسائغ لكنها إنما تشهد للمعنى العام للحديث لا اللفظ الذي أوردت الحديث من أجله، ثم إن الحديث في
القدر وهو أمر عقدي وشواهد كثيرة في الكتاب والسنة فتغني عن هذا الدليل، إلا إذا ثبت من طريق
آخر.

٧٠٦- حديث مالك بن نضلة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبدة بن حميد التيمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك }.

التخريج :

د: كتاب الزكاة: باب في الاستغفار (١٢٦/٢).
 ورواه أحمد في (المسند ٤/٣، ٤٧٣/١٣٧)
 والحاكم في (المستدرک ٤٠٨/١)
 وابن خزيمة في (التوحيد ١٥٨/١)، وفي (صحيحه ٩٧، ٩٨/٤)
 وعنه ابن حبان في (صحيحه ١٤٨/٨)
 ورواه البيهقي في (الكبرى ١٩٨/٤)
 خمستهم من طريق عبيده به.
 وعزاه ابن حجر في (الإصابة ٧٥٢/٧) إلى (خلق أفعال العباد) للبخاري، ولم أجده في مظانه.
 ورواه أحمد في (المسند ٤٤٦/١)
 وابن خزيمة في (التوحيد ١٥٧/١)، وفي (صحيحه ٩٦/٤)
 وأبو يعلى في (المسند ٦٠، ٦١/٩)
 والحاكم في (المستدرک ٤٠٨/١)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٢/٢)، وفي (الكبرى ١٩٨/٤)
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ١٥٦، ١٥٥)
 والبعوي في (شرح السنة ١١٤/٦)
 وابن عدي في (الكامل ٢١٥، ٢١٦/١) مختصراً.
 كلهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود بنحوه مرفوعاً.

وجاء الحديث موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه :

رواه الطيالسي في (المسند / ٤٠) عن شعبة عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : { إذا آتاك الله مالا فليُر عليك، وارضح من الفضل، وابدأ بمن تعول، ولا تلام على كفاف، الأيدي ثلاث: يد الله عزوجل العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة } قال: غير شعبة يرفعه.

والحديث شاهد من رواية حكيم بن حزام رضي الله عنه :

رواه ابن خزيمة في (التوحيد / ١٥٤-١٥٦) بلفظ: سألت النبي صلى الله عليه وسلم فألحفت في المسألة، فقال: { ياحكيم، ما أكثر مسألتك إن هذا المال حلوة خضرة، وإنما هو أوساخ أيدي الناس، وإن يد الله هي العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل أسفل من ذلك } . ثم رواه بلفظ: { وإن يد الله فوق يد المعطي، ويد المعطي فوق يد المعطي، ويد المعطي أسفل الأيدي } . ورواه بهذا اللفظ الحاكم في (المستدرک / ٤٨٤/٣)

وحديث حكيم ثابت في الصحيحين وغيرهما ولكن بدون الشاهد وفيه: { اليد العليا خير من اليد السفلى } وجاء مطولاً ومختصراً أخرجه :

خ: كتاب الزكاة: باب الاستعفاف عن المسألة (١٥٢/٢)، (الفتح ٣٣٥/٣)
كتاب الوصايا: باب تأويل قول الله تعالى { من بعد وصية توصون بها أو دين } (٦/٤)، (الفتح ٣٧٧/٥)

كتاب فرض الخمس : باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه (١١٣/٤) (الفتح ٢٤٩، ٢٥٠/٦)
كتاب الرقاق: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { هذا المال خضرة حلوة } (الفتح ٢٥٨/١١).
م: كتاب الزكاة: باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأن اليد العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة (١٢٤/٧-١٢٧).

ت: كتاب صفة القيامة: باب رقم ٢٩ (٦٤١، ٦٤٢/٤).

س: كتاب الزكاة: مسألة الرجل في أمر لا بد منه (١٠٠/٥-١٠٢).

وجاء من حديث ابن عمر رواه :

خ: كتاب الزكاة: باب لاصدقة إلا عن ظهر غنى (الفتح ٢٩٤/٣).

م: في الموضوع المذكور .

ثم رواه من حديث أبي أمامة رضي الله عنهما بألفاظ متقاربة وفيها { اليد العليا خير من اليد السفلى } .

وحديث ابن عمر عند أبي داود قبل حديث مالك بن نضلة .
ورواه الطبراني في (الكبير ١١٠/١٧) من حديث عدي الجذامي وفيه { فإما الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا... } ثم رواه في (١٦٦، ١٦٧، ١٦٩/١٧) من حديث عطية بن سعد السعدي بنحوه .

دراسة الإسناد :

(١) أحمد بن حنبل : هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي - نزيل بغداد - أبو عبد الله أحد الأئمة . قال الشافعي : خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد . وقال ابن معين حين استنكر رجل كثرة الثناء عليه : لو جلسنا مجلساً بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكما لها . وقال أبو زرعة : كان يحفظ ألف ألف حديث، ذاكرته فأخذت عليه الأبواب . وقال ابن حجر : فقيه حافظ حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤١ وله سبع وسبعون سنة (ع) .

ترجمته في :

تاريخ بغداد (٤١٢/٤ - ٤٢٣)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١ - ٤٧٠)، الكاشف (٢٠٢/١)، التهذيب (٧٢/١) - (٧٦)، التقريب (٨٤) .

(٢) عبدة : - بفتح العين - بن حميد التيمي، الكوفي أبو عبد الرحمن الليثي أو الضبي، المعروف بالحداء - نسبة إلى حذو النعل وعملها، ولم يكن حذاء بل كان يجلس إليهم فنسب إليهم - . قال ابن سعد، وعثمان ابن أبي شيبه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، والد ارقطني: ثقة، وزاد ابن سعد : صالح الحديث، وزاد عثمان : صدوق . وأحسن أحمد الثناء عليه، ورفع أمره وقال : ما أدري ما للناس وله، وذكر صحة حديثه وقلة سقطه وأنه لا يصحف وقال في رواية : صالح الحديث عن منصور . وقال ابن معين: ثقة لم يكن به بأس عابوه أنه كان يقعد عند أصحاب ا لكتب، وقال : مابه مسكين بأس ليس له بخت . وقال أبو حاتم : صالح الحديث، وقال هو وأحمد : أحب إلي من زياد البكائي وأصلح حديثاً منه . وقال أحمد وأبو داود والعجلي والنسائي : لا بأس به . وقال ابن المديني : أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئاً، وضعفه، وفي رواية: ما رأيت أصح حديثاً منه ولا أصح رجالاً . وقال يعقوب بن شيبه: شيخ كتب الناس عنه، ولم يكن من الحفاظ المتقنين . وقال الساجي: ليس بالقوي في الحديث، وهو من أهل الصدق .

وقال ابن حجر في الهدي: له عند البخاري ثلاثة أحاديث اثنان متابعه، وواحد فرد لكنه مروى من طرق أخرى .

وقال في التقريب : صدوق نحوي ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة ١٩٠ هـ وقد جاوز الثمانين (خ) (٤) .

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢٩/٧)، العلل لأحمد (٤٦،٤١٤/٢)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٦٧)، بحر الدم (٢٨٨)، تاريخ الدارمي (١٥٥)، الجرح والتعديل (٩٢،٩٣/٦)، تاريخ بغداد (١٢٣-١٢٠/١١)، الثقات لابن حبان (١٦٢،١٦٣/٧)، الثقات لابن شاهين (١٧٥)، الثقات للعجلي (١٢٣/٢)، الأنساب (١٩١،١٩٠)، تهذيب الكمال (٢٥٧/١٩-٢٦٢)، الميزان (٢٥/٣)، الكاشف (٦٩٤/١)، التهذيب (٨١،٨٢/٧)، الهدي (٤٢٣)، التقريب (٣٧٩).

(٣) أبو الزُّعْرَاء: هو عمرو بن عمرو أو ابن عامر بن مالك بن نضلة الجُشَمي - بضم الجيم وفتح المعجمة - أبو الزُّعْرَاء - بفتح الزاي وسكون المهملة - الصغير، الكوفي، وهو ابن أخي أبي الأحوص . وصحح أحمد والبخاري و ابن معين أن اسم أبيه : عمرو. وصحح الثوري أنه عامر، وقال ابن معين : يقولون عمرو ابن عمرو، ويقولون : عمرو بن عامر . قال أحمد، وأبو حاتم في موضع، وابن معين، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة (عخ د س جه).

ترجمته في : العلل لأحمد (٤٠١/١)، التاريخ لابن معين (٤٢٠/٣)، سؤالات ابن الجنيد (٣٦١)، التاريخ الكبير (٣٥٩/٦)، الجرح والتعديل (٢٥١/٦)، الثقات لابن حبان (٢٢٦/٧)، الثقات لابن شاهين (١٥٤)، تهذيب الكمال (١٦٦/٢٢-١٦٨)، الكاشف (٨٤/٢)، التهذيب (٨٢/٨)، التقريب (٤٢٥).

(٤) أبو الأحوص: تقدم، هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، وهو ثقة. (راجع ص ١٦٨٢)

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات سوى عبدة وهو صدوق ربما أخطأ فالحديث حسن. وقد صححه الحاكم في (المستدرک ٤٠٨/١) ووافقه الذهبي. كما صحح إسناده ابن حجر في (الإصابة ٧٥٢/٥).

ولا يضر الحديث ما وقع من الاختلاف على أبي الأحوص حيث رواه إبراهيم الهجري عنه عن ابن م سعد فإن رواية أبي الزعراء عن أبي الأحوص أرجح لأن أبا الزعراء ثقة، أما إبراهيم فقد ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، والبخاري، وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن عدي : يكتب حديثه، وقد قال البزار: رفع

أحاديث وقفها غيره، وقال أحمد: كان رفاعاً، وقد أخذ ابن عيينة كتابه وقال: فرحمته وأصلحته له قلت: هذا عن عبد الله وهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا عن عمر . وقال ابن حجر: لين الحديث رفع موقوفات. الكامل (٢١٦-٢١٨)، التهذيب (١٦٤-١٦٦)، التقريب (٩٤). فحديثه ضعيف لضعفه، واضطرابه فقد روي عنه مرفوعاً وموقوفاً بالإضافة إلى مخالفته فالحديث من رواية ابن مسعود بهذا الإسناد منكر ولا يسلم للحاكم قوله في (المستدرک ٤٠٨/١): حديث محفوظ مشهور. وكذا قول المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٣٨/١): الغالب على رواته التوثيق . وعلى هذا فإن حديث مالك بن نضلة هو المعروف.

كما أن حديث حكيم المشتمل على الشاهد قد صحح إسناده ابن حجر في (الفتح ٢٩٧/٣) فينتقوى به حديث مالك ويكون صحيحاً لغيره والله أعلم . وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١٨٤/٣).

الألباني في (صحيح د ٣١٠/١)، وفي (صحيح الجامع ٥٤٠/١).

الفوائد :

- (١) الحث على التصدق، وعلى معالي الأمور وترك دنيها.
- (٢) الندب إلى التعفف عن المسألة، وزجر السائل عن سؤاله الخلق، وحثه على الرجوع إلى مولاه الحق (مختصر سنن أبي داود ٢٤٤/٢)، (فيض القدير ١٨٤/٣).
- (٣) أن يد المعطي أعلى من يد السائل حساً ومعنى (تهذيب د لابن القيم ٢٤٣/٢). وقال ابن حجر: الأحاديث متضافرة على أن اليد العليا هي المنفقة المعطية، والسفلى هي السائلة، وهو المعتمد، وهو قول الجمهور (الفتح ٢٩٧/٣).
- (٤) إثبات اليد لله تعالى، وأن يده سبحانه هي العليا وهو فوق يد المعطي والمعطى جميعاً (التوحيد لابن خزيمة ١٥٤/١).

ورد فيها حديث عبد الله بن عباس، وابن عمر، وعرفجة الأشجعي رضي الله عنهم :
٧٠٧- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يد الله مع الجماعة }.

٧٠٨- حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن نافع البصري حدثني المعتمر بن سليمان حدثنا سليمان المدني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { إن الله لا يجمع أمتي - أو قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم - على ضلالة، ويد الله مع الجماعة، ومن شذَّ شذَّ إلى النار }.

٧٠٩- حديث عَرْفَجَةَ بن شريح الأشجعي رضي الله عنه :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرني أحمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا يزيد بن مردانبة عن زياد بن علاقة عن عرفجة بن شريح الأشجعي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يَخُطُّبُ الناس، فقال : { إنه سيكون بعدي هنات وهنات، فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد يفرق أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كأننا من كان فاقتلوه؛ فإن يد الله على الجماعة فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يَرْكُضُ }.

التخريج :

ت: كتاب الفتن: باب ماجاء في لزوم الجماعة (٤/٤٦٦).

س: كتاب تحريم الدم: قتل من فارق الجماعة، وذكر الاختلاف على زياد بن علاقة عن عرفجة فيه (٧/٩٣، ٩٢).

حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

رواه الحاكم في (المستدرك ١١٦/١)
ومن طريقه البيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٦/٢)
كلاهما من طريق عبد الزاق به.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما: جاء بألفاظ مختلفة بعضها بدون الشاهد:

رواه الترمذي في (العلل الكبير ٨١٧/٢)

و الحاكم في (المستدرك ١١٦/١، ١١٥)

كلاهما من طريق أبي بكر بن نافع.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٣٩/١)

واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ١٠٦/١)

والحاكم في (المستدرك ١١٦/١، ١١٥)

والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٣/٢)

وابن حجر في (مواقفة الخبر الخبر ١١٠/١، ١٠٩)

سبعتهم من طريق المعتمر بن سليمان به . وعند الحاكم و البيهقي المعتمر عن أبي سفيان المدني عن
عبدالله ابن دينار، وفي رواية عند الحاكم عن سفيان أو أبي سفيان، وفي ثالثة عن سليمان أبي عبد الله
المدني.

ورواه اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ١٠٦/١)

والحاكم في (المستدرك ١١٥/١)

وأبو نعيم في (الحلية ٣٧/٣) من طريق المعتمر عن أبيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وفي
رواية عند الحاكم في (المستدرك ١١٥/١) من طريق المعتمر عن سلم بن أبي الذيال عن عبد الله بن
دينار به.

ورواه الحاكم في (المستدرك ١١٦/١)

والطبراني في (الكبير ٣٤٢/١٢) من طريق معتمر عن سليمان بن سفيان، وعن مرزوق مولى آل

طلحة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به.

وأضاف السخاوي في (المقاصد الحسنة ٧١٦) عزوه إلى ابن منده ومن طريقه الضياء في المختارة.

حديث عرفجة بن شريح الأشجعي:

رواه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار ١٠٢/٦) من طريق النسائي.

ورواه ابن الجوزي في (تلبيس إبليس ٨/)

والطبراني في (الكبير ١٧/١٤٥، ١٤٤)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٢٤٣/٣٢)

ثلاثتهم من طريق يزيد بن مردانبه به مختصراً وفيه الشاهد، ورواه الطبراني تماماً من طريق زياد بن علاقة عن عرفجة.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ١٠/٤٣٨، ٤٣٧)

الطبراني في (الكبير ١٧/١٤٤)

كلاهما من طريق يحيى بن أيوب عن زياد به.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١/٤٠)

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة ٢/١٨٩)

واللالكائي في (أصول الاعتقاد ١/٩٩)

والطبراني في (الكبير ١/١٨٦)

وابن الجوزي في (تلبيس إبليس ٨/)

أربعتهم من طريق زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يد الله على الجماعة فإذا شد الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما تختطف الذئب الشاة من الغنم } .

ورواه النسائي في الموضوع المذكور من طرق عن زياد عن أسامة بدون ذكر الشاهد.

ورواه:

(م: كتاب الإمارة: باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع ١٢/٢٤٢، ٢٤١) من طرق عن زياد

بن علاقة أنه سمع عرفجة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { إنه ستكون هنأت

وهنأت فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان } . وفي لفظ

{ فاقتلوه } ثم رواه من طريق يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عرفجة عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال : { من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم

فاقتلوه } .

ورواه أبو داود في (سننه: كتاب السنة: باب في قتل الخوارج / ٤/٢٤٣)

ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ٨/١٦٩، ١٦٨).

ورواه النسائي في الموضوع المذكور.

وأحمد في (المسند ٤/٣٢١)

والطيالسي في (المسند ١٧٠/)

والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٦/١٠٠)

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٧/٦٤) من طرق عن زياد بنحو اللفظ الأول عند مسلم.

كما رواه البيهقي باللفظ الثاني من الطريق

ورواه عبد الرزاق في (المصنف ١١/٣٤٤)

ومن طريقه الطبراني في (الكبير ١٧/١٤٢)

كلاهما من طريق معمر عن زياد عن عرفة قوله صلى الله عليه وسلم: { من خرج على أمي وهم مجتمعون يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائنا من كان }.

دراسة الإسناد :

حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

(١) يحيى بن موسى: تقدم، هو البلخي، وهو ثقة. (راجع ص ١٩٧)

(٢) عبد الرزاق: تقدم، هو الصنعاني، وهو ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.

(راجع ص ١٩١)

(٣) إبراهيم بن ميمون: الصنعاني أو الزبيدي - بفتح الزاي - قال ابن معين: ثقة. وقال أبو داود: لم

أسمع أحداً روى عنه غير يحيى بن سليم، ورده ابن حجر بأن عبد الرزاق روى عنه أيضاً . وقال

الحاكم: عدله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة. قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثامنة (ت).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١/٣٢٥)، الجرح والتعديل (٢/١٣٦، ١٣٥)، المستدرک (١/١١٦)، الثقات لابن حبان

(٨/٦٤)، تهذيب الكمال (٢/٢٢٥)، الكاشف (١/٢٢٦)، التهذيب (١/١٧٣)، التقريب (٩٤) وفيه رمز

(س) والصواب في نسخة أبي الاشبال (١١٧).

(٤) ابن طاووس: هو عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد . قال سفيان بن عيينة: كان

أحفظ عندنا من غيره، وقال أيوب لمعمر: إن كنت راحلاً إلى أحد فعليك بابن طاووس، وفي رواية

فارحل إليه وإلا فالزم تجارتك، وقال معمر: ما رأيت ابن فقيه أفضل منه، وكان من أعلم الناس

بالعربية،

وأحسنهم خلقاً، وقال ابن المديني: ليس في الأبناء مثل ابن طاووس. وقال أبو حاتم، والعجلي: ثقة، وزاد

النسائي، والدارقطني: مأمون. وقال ابن حبان كان من خيار عباد الله فضلاً ونسكاً وديانة.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة ١٣٢ هـ (ع).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (٦٥)، التاريخ الكبير (٥/١٢٤، ١٢٣)، الجرح والتعديل (١/٨٨، ٨٩/٤٨، ٥/١)، الثقات

لابن حبان (٧/٤)، الثقات للعجلي (٢/٣٩)، المعرفة (١/٧٠٩-٧١١)، تهذيب الكمال (١٥/١٣٠-

١٣٢)، السير (٦/١٠٤، ١٠٣)، الكاشف (١/٥٦٣)، التهذيب (٥/٢٦٧، ٢٦٨)، التقريب (٣٠٨).

(٥) طاووس: هو ابن كيسان الإمام، أبو عبد الرحمن اليماني الحميري مولاهم، من أبناء الفرس،

وقيل اسمه ذكوان وطاووس لقب. قال ابن معين: لأنه كان طاووس القراء. أدرك خمسين من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ كثيراً من علم ابن عباس، وذكره ابن المديني في الستة من

أصحاب ابن عباس الذين يقولون بقوله ويفتون به ويذهبون مذهبه . وقال عمرو بن دينار: كان يدخل

على ابن عباس مع الخواص، وقال: ما رأيت أحداً مثله قط، وقال: ما رأيت أحداً أعف ع ما في أيدي

الناس منه. وقال قيس بن سعد: كان فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة، وقال: ما أفضل عليه أحداً

من أصحابي. وقال الزهري: لو رأيت طاووساً لعلمت أن لا يكذب، وقال طاووس لسفيان بن حبيب: إذا حدثتك بحديث قد أثبتته لك فلا تسألن عنه أحداً. قال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي: ثقة. **كان يرسل:** قال ابن المدني: لم يسمع من معاذ رضي الله عنه شيئاً. وقال ابن معين لا أراه سمع من عائشة رضي الله عنها، وقال أبو داود: لا أعلمه سمع منها. وقال أبو حاتم: لم يسمع من عثمان رضي الله عنه شيئاً، وقد أدرك - يعني زمن عثمان - لأنه قد يم، وقال: أرسل عن علي رضي الله عنه. وقال أبو زرعة: عن علي، وعن معاذ، وعن عمر مرسل.

وقال الكرابيسي: أخذ عن عكرمة كثيراً من علم ابن عباس ودلّسه. قال العلاءي: ولم أر أحداً وصفه بذلك - أي بالتدليس - وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين.

وقال أبو داود: تركه ابن عون من أجل فتياه في الصرف.

وقال الثوري: كان يتشيع. وقال الذهبي: إن كان فيه تشيع فهو يسير لا يضر.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل بعدها (ع)، وقيل سنة ١٠٤ هـ **ترجمته في:**

العلل لابن المدني (٩٠، ٨٨، ٨٢، ٧٥، ٥٤، ٤٨، ٤٧)، ال علل لأحمد (٢/١، ٢٨١، ٤٠٦/٢، ٤٦٣، ٤٦٣، ١٨، ٩٦/٣)، تاريخ الدارمي (١١٧)، التاريخ الكبير (٣٦٥/٤)، الجرح والتعديل (٥٠٠/٤، ٥٠١)،

المراسيل (٩٩، ١٠٠)، سؤالات الآجري أبا داود (٢٢٠، ٢٢١/٣)، المعرفة (٧٠٥-٧٠٩، ١٢٩، ٦٧٢/٢)، كشف النقاب (٣٠٩)، الثقات للعجلي (٤٧٧/١)، الثقات لابن حبان (٣٩١/٤)، الثقات لابن شاهين (١٢٢)، جامع التحصيل (١٠٧، ٢٠١)، الألقاب لابن الفرضي (١٢٣، ١٢٤)، تهذيب الكمال (٣٧٤-٣٥٧/١٣)، السير (٤٩-٣٨/٥)، التذكرة (٩٠/١)، الكاشف (٥١٢/١)، التهذيب (١٠-٨/٥)، نزهة الألباب (٤٤٢/١)، تعريف أهل التقديس (٣٨)، التقريب (٢٨١)، التدليس في الحديث (٢٠٤، ٢٠٥).

حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

(١) **أبو بكر بن نافع البصري** : هو محمد بن أحمد بن نافع، مشهور بكنيته، صدوق من صغار العاشرة، مات بعد الأربعين ومائتين (م ت س) **ترجمته في:** التهذيب (٢٣، ٢٤/٩)، التقريب (٤٦٧)

(٢) **المعتمر بن سليمان**: تقدم، هو التيمي، وهو ثقة تكلم بعضهم في حفظه. (راجع ص ٢٩٣)

(٣) **سليمان المدني**: هو سليمان بن سفيان القرشي التيمي - مولا هم - أبو سفيان المدني : قال ابن المدني: روى أحاديث منكرة، وقال ابن معين : ليس بشيء، وفي رواية : ليس بثقة، وقال البخاري : منكر الحديث. وقال يعقوب بن شربة: له أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يروي عن الثقات أحاديث مناكير، وقال أبو زرعة: منكر الحديث روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها - يعني مناكير - . وقال النسائي: ليس بثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ. وقال الدارقطني: ضعيف. وذكر ابن عدي أنه ليس له من الحديث إلا شيئاً يسيراً. وقال الذهبي في الكاشف: ضعفه.

وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة (ت).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٢٣٦/٣)، سؤالات ابن الجنيدي (٣٨٨، ٣٨٩)، العلل الكبير (٨١٧/٢)، التاريخ الكبير (١٧/٤)، الجرح والتعديل (١١٩/٤)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٥١٢/٢)، الضعفاء للنسائي (١٨٥)، الضعفاء للعجلي (١٣٥، ١٣٦/٢)، الثقات لابن حبان (٣٨٤/٦)

الكامل (١١٢٢/٣، ١١٢١)، الضعفاء للدارقطني (٢٢٨، ٢٢٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٠/٢)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١١، ٤٣٦)، الميزان (٢٠٩/٢)، الكاشف (٤٥٩/١)، التهذيب (١٩٤/٤)، التقريب (٢٥١).
ولعل الأولى وصفه بأنه ضعيف جداً، لأنه مقلّد ومع ذلك يخطئ، ووصف ببنكاره حديثه والله أعلم.

(٤) عبد الله بن دينار القرشي العدوي - مولاهم - أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر : قال سفيان: حدثنا عبد الله بن دينار ولم يكن بذاك ثم صار. وقال ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم،

والنسائي، والعجلي: ثقة، وقال أحمد: ثقة مستقيم الحديث، وقال: ثقة إلا في حديث واحد يرويه عن ابن عمر في حكم بيع الولاء وهبته، وقال: نافع أكبر منه وهو ثقة في نفسه ولكن نافعاً أقوى منه. أما ابن معين فإنه لم يفضل بينه وبين نافع في ابن عمر، وقال: ثقات. قال العلاءي: لم يسمع من عمر رضي الله عنه. ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: روى موسى بن عبيدة ونظراؤه عنه أحاديث مناكير إلا أن الحمل فيها عليهم. وقال الذهبي في الميزان: حجة بالإجماع. وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٢٧ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٥/٩)، تاريخ الدارمي (١٥١)، من كلام أبي زكريا (١٠٧)، بحر الدم (٢٣٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٢٩)، التاريخ الكبير (٨١/٥)، الجرح والتعديل (٤٦، ٤٧/٥)، الثقات لابن حبان (١٠/٥)، الثقات للعجلي (٢٧/٢)، الثقات لابن شاهين (١٢٤)، جامع التحصيل (٢١٠)، الضعفاء للعقيلي (٢٤٧/٢-٢٤٩)، تهذيب الكمال (٤٧١/١٤-٤٧٤)، الميزان (٤١٧/٢)، التذكرة (١٢٥/١)، السير (٢٥٣/٥-٢٥٥)، الكاشف (٥٤٩/١)، التهذيب (٢٠١/٥-٢٠٣)، التقريب (٣٠٢).

حديث عَرَفْجَةَ بن شريح الأشجعي رضي الله عنه :

(١) أحمد بن يحيى الصوفي: هو أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي العابد. قال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به.
وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤ هـ (س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٨١، ٨٢/٢)، الثقات لابن حبان (٤٠، ٤١/٨)، تهذيب الكمال (٥١٧، ٥١٨/١)، الكاشف (٢٠٤/١)، التهذيب (٨٨، ٨٩/١)، التقريب (٨٥).
(٢) أبو نعيم: تقدم، وهو الفضل بن دكين، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ١٥٠٨)
(٣) يزيد بن مَرْدَأَنِيَه : - بنون ثم موحدرة وضبط بكسر النون وبسكونها - . قال ابن معين، ووكيع، والفسوي، والعجلي: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الذهبي: ثقة.
وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة (س).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٢٧/٤)، التاريخ الكبير (٣٦٠/٨)، الجرح والتعديل (٢٨٩، ٢٩٠/٩)، المعرفة (٢٤٣/٣)، الثقات للعجلي (٣٦٧/٢)، الثقات لابن حبان (٦٢٩/٧)، الثقات لابن شا هين (٢٥٧)، تهذيب الكمال (٢٤٣-٢٤١/٣٢)، الكاشف (٣٨٩/٢)، التهذيب (٣٥٩/١١)، التقريب (٦٠٥). ولعل الأولى في درجته ما قاله الذهبي؛ لتوثيق جمع من الأئمة له - والله أعلم -.

(٤) زياد بن علاقة: - بكسر المهملة وبالقاف - الثعلبي - بالمثلثة والمهملة - أبو مالك الكوفي . قال ابن معين، والنسائي، والفسوي، والعجلي : ثقة. وقال أحمد : ثبت الحديث . وقال أبو حاتم : صدوق في الحديث.

أرسل عن سعد بن أبي وقاص . وقال أحمد، و أبو زرعة : لم يسمع منه شيئاً . وقال ليث بن أبي سليم: يقال أدرك ابن مسعود، وتعقبه ابن حجر : بأنه لا يلتئم أن يكون أدركه للجزم بأن روايته عن سعد مرسله، وقد عاش بعد ابن مسعود طويلاً، وكذا ما قيل إنه أدرك الجاهلية غلط.

وقال الأزدي: سيء المذهب كان منحرفاً على أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب، من الثالثة، مات سنة ١٣٥ هـ وقد جاوز المائة (ع).

ترجمته في :

سؤالات أبي داود لأحمد (٣٠١)، الجرح والتعديل (٥٤٠/٣)، المراسيل (٦١)، الثقات لابن حبان (٢٥٨/٤)، الثقات للعجلي (٣٧٣/١)، الثقات لابن شاهين (٩٣)، جامع التحصيل (١٧٨)، تهذيب الكمال (٥٠٠-٤٩٨/٩)، السير (٢١٥، ٢١٦/٥)، الكاشف (٤١٢/١)، التهذيب (٣٨٠، ٣٨١/٣)، التقريب (٢٢٠).

درجة الحديث :**حديث ابن عباس رضي الله عنهما :**

رجاله كلهم ثقات، ولا يضر تغير عبد الرزاق فإن يحيى بن موسى قد أخرج الشيخان حديثه عنه .

فالحديث صحيح.

وقد قال الترمذي : " حسن غريب لانعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه " هذا في المجردة ونسخة (العارضة ١٠/٩)، أما في (تحفة الأشراف ١٦/٥)، ونسخة (تحفة الأحوذى ٣٨٨/٦) فلم يذكر قوله: حسن، بل قال: غريب.

وذكر الحاكم في (المستدرک ١١٦/١) قبل رواية الحديث أنه سيذكر شواهد للحديث قبله لا يدعي صحتها ولا يحكم بتوحيها ثم ذكر بعده أن إبراهيم عدله عبد الرزاق و تعديله حجة، وقال الذهبي : ووثقه ابن معين.

وقال البيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٦/٢): تفرد به إبراهيم بن ميمون العدني.

وسكت عنه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٦٠/٢) لكن المناوي ذكر في (الفيض ٤٦٠/٦) أن المصنف رمز لحسنه، وتعقبه بأن فيه سليمان بن سفيان ضعفه، وليس كذلك فإن إسناد الحديث عند الترمذي لم يذكر فيه سلمان أو سليمان.

وقال الغماري في (الابتهاج ١٨٣/) المراد بقول الترمذي: "غريب، ليس الضعف وإنما أراد به أنه ليس له طريق غير هذا، كما ينبئ آخر كلامه، ولو أراد الضعف ما سأل له فإن رجال السند رجال الصحيح غير إبراهيم وهو ثقة". وقال الغماري في (تخريج أحاديث اللمع ٢٤٦/٦): إسناده حسن إن شاء الله.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١٣٤٠/٢)، وفي (صحيح ت / ٣٢/٢)، وفي (تخريج إصلاح المساجد ٨٠، ٨١/٨٠).

وقال الأرنؤوط في (جامع الأصول ٥٦٤/٦): حسن بشواهد.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

رجاله ثقات سوى سليمان بن سفيان: وهو ضعيف جداً، وقد قال أبو زرعة: روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها مناكير.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وذكر في (العلل الكبير ٨١٧/٢) أنه سأل البخاري عنه فقال: سليمان هذا منكر الحديث، كما ضعفه به الدارقطني في العلل نقله عنه الزركشي في (المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر ٥٩/) وقال: سليمان مدني ليس بالقوي يتفرد بما لا يتابع عليه.

وضعه ابن الملقن في البدر المنير كما في (التلخيص ١٤١/٣) وليس في المخطوطة من البدر المنير.

وضعه ابن كثير في (تحفة الطالب ١٤٦/١).

ويضاف إلى ذلك ما ذكره الحاكم من الاختلاف على المعتمر، وأنه روي من سبعة أوجه ورواها، وحاصلها يرجع إلى خمسة أوجه:

الوجه الأول: روايته عن المعتمر عن أبيه عن عبد الله بن دينار، وقال لو حفظه الرواي لحكنا له بالصحة.

الوجه الثاني: روايته عنه عن أبي سفيان المدني، أو سليمان المدني، أو سليمان أبي عبد الله المدني عن عبد الله بن دينار.

وقد جمعت الأوجه الثلاثة التي فرقها الحاكم لأن سليمان بن سفيان المدني، هو أبو سفيان وهو ابن سليمان.

الوجه الثالث: روايته عنه عن سفيان أو أبي سفيان عن ع بد الله بن دينار وذكر قول محمد بن إسحاق: لست أعرف سفيان أو أبا سفيان هذا. وقد يرجع هذا الوجه إلى الوجه الثاني؛ لقول البيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٤/٢): أبو سفيان المدني يقال: إنه سليمان بن سفيان واختلف في كنيته وليس بمعروف.

الوجه الرابع: روايته عنه عن سلم بن أبي الذيال عن عبد الله بن دينار، وذكر أن هذا الوجه لو كان محفوظاً من الراوي لكان من شرط الصحيح ولفظه بدون الشاهد.

الوجه الخامس: روايته عنه عن أبي سفيان سليمان بن سفيان المدني عن عمرو بن دينار.

ثم ذكر الحاكم أنه لايسعه الحكم عليها جميعها بالخطأ، والمعتمر أحد أئمة الحديث، وقد روي عنه بأسانيد يصح بمثلها الحديث فلا بد من أن يكون له أصل بأحد تلك الأسانيد.

ويضاف إلى هذه الأوجه الوجه السادس وهو :

رواية الطبراني من طريق المعتمر عن مرزوق مولى آل طلحة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر. ونقل الزركشي في (المعتبر/٦٠، ٥٩) قول الحاكم: إن أبا علي الحافظ صَوَّب قول من قال المعتمر عن سليمان عن عبد الله بن دينار . ووقع سقط في المطبوعة من المستدرک وفيه قوله : ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة فوهنا به الحديث . وقول أبي علي صوبه الدارقطني في العلل وحكاه عنه الزركشي ي ، ولم أجده في المخطوط في

مسند

ابن عمر .

وضعه الزركشي في (المعتبر /٦٢) بل ذكر أن كل طرق الحديث - أي من رواية جماعة من الصحابة- لا تخلو من علة، وأنه ذكرها ليتقوى بعضها ببعض. وذكر ابن حجر في (موافقة الخبر الخبر في تخريج المختصر ١/١٠٩-١١٢) كلام الحاكم وتعقبه بأنه وقع فيما فرَّ منه؛ لأنه إذا لم يرجح ولم يمكنه الجمع اقتضى الاضطراب والمضطرب من قسم الضعيف. ونقل ابن حجر اتفاق البخاري، الترمذي، وأبي علي على ترجيح قول من قال عن سليمان بن سفيان، ووافقهم الدارقطني على ذلك، وكأن قول من قال : المعتمر عن أبيه ظن أن قوله عن سليمان يعني أباه؛ لأن اسم أبي المعتمر سليمان، ومن قال : عن سلم صحف، ومن قال ابن أبي الذيال: نسبه ظناً، ومن

قال: سفيان قلب اسمه من كنيته، أما بقية الاختلاف فلا يخالف، ولا عبرة بالشك فوضح أنه سليمان بن سفيان وهو: ضعيف .

وقال الهيثمي في (المجمع ٥/٢١٨): رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق وهو ثقة.

وحسنه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٢/٢٧١) وتعقبه المناوي. وفي (أسنى المطالب/٥٢٥) قال: فيه اضطراب وخلاف في صحته.

وضعه الغماري في (تخريج أحاديث اللع ٨/٢٤٨)

وقد ضعف الألباني إسناده في (ظلال الجنة ١/٤٠) ولكن الشطر الأول ثابت بلفظه ومعناه من طرق متعددة، أخرج ابن أبي عاصم كثيراً منها في (السنة ١/٤١-٤٤) ولذا قال الألباني في (صحيح ت/ ٢٣٢/٢) صحيح دون { ومن شد... }، وكذا في (صحيح الجامع ١/٣٧٨) وفصل في التعليق على (المشكاة ١/٦١) قال: علته سليمان وهو ضعيف لكن الجملة الأولى صحيحة لها شاهد من حديث ابن عباس بسند صحيح، ومن حديث أسامة بن شريك عند ابن قانع في المعجم.

وقد قال السخاوي في (المقاصد الحسنة ٧١٧، ٧١٦) في كلامه على حديث { لا تجتمع أمي على ضلالة . } هو حديث مشهور المتن ذو أسانيد كثيرة، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره.

حديث عَرَفْجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

رجاله ثقات، وأصله صحيح لإخراج مسلم إياه، ولكن رواه شعبة وشيبان وأبو عوانة وإسرائيل وعبد الله بن المختار ورجل سماه ستتهم عند مسلم عن زياد به بدون زيادة { **فإن يد الله على الجماعة، فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض** } وتابعهم أبو حمزة السكري وليث بن أبي

سليم عند النسائي ومعمرو وآخرون عند الطبراني تابعوهم على روايته عن زياد بدون الزيادة، ورواه أبو يعفور عن عرفة كذلك. وانفرد بذكرها يزيد بن مردانبه وهو ثقة، والزيادة ليست منافية لما رواه الأكثرون

وعليه فالحديث صحيح والله الحمد.

وقد صححه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٩٩/٤)
والألباني في (صحيح س ٨٤٥/٣، ٨٤٤).

أما حديث أسامة بن شريك رضي الله عنه :
 فضعيف جداً؛ لأن فيه راوياً متروكاً.
 قال الهيثمي في (المجمع ٢١٨/٥) فيه عبد الأعلى ضعيف، وقد قال في (٥٩/٩) عبد الأعلى:
 متروك.

وقال الألباني في (ظلال الجنة ٤٠/١): حديث صحيح وإسناده ضعيف جداً، فيه عبد الأعلى بن
 أبي المساور متروك كذبه ابن معين (التقريب ٣٣٢/٣) لكنه صحيح له شواهد.
 وقد رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٥١٢/١) من غير طريق عبد الأعلى لكن الألباني ضعفه
 للمخالفة حيث رواه الثقات عن زياد عن عرفة والله أعلم .

شرح غريبه :

الجماعة: ذكر أبو عيسى الترمذي أن تفسير الجماعة عند أهل العلم : هم أهل الفقه والعلم
 والحديث، وقد سئل ابن المبارك : من الجماعة؟ قال : أبو بكر وعمر، قيل قد ماتا، قال : فلان وفلان،
 قيل: قد ماتوا، قال: أبو حمزة السكري جماعة، وأبو حمزة: هو محمد بن ميمون، وكان شيخاً صالحاً،
 وإنما قال هذا في حياته (سنن الترمذي ٤٦٧/٤). وقال ابن العربي: إنما أرد ابن المبارك بالجماعة
 حيث يجتمع أركان الدين عند الإمام العادل أو الرجل العالم فهو الجماعة، وذ لك صحيح فإن الإسلام
 بدأ غريباً وسيعود غريباً، وجماعته العلم والعدالة والله أعلم (العارضة ١١/٩).

شد: خرج عن الجماعة (النهاية/شدذ/٢/٤٥٣) والشذوذ: الانفراد (المشارك/شدذ/٢/٢٤٦).
هَنَات: أي شرور وفساد، يقال : في فلان هَنَات أي خصال شر، ولا يقال في الخير، وواحدتها :
 هَنَتْ، وقد تجمع على هَنَات (النهاية/هنا/٥/٢٧٩)، وهي أيضاً الأمور المنكرة
 (المشارك/هن/٢/٢٧١).

الفوائد :

- (١) الحديث من أدلة حجية الإجماع، والإجماع حجة من جهة الشرع؛ لإخباره صلى الله عليه وسلم أن
 أمته لا تجتمع على ضلالة (المستدرک ١١٥/١)، (اللمع ومعه تخريج الغماري ٢٤٩/٢).
- (٢) إخباره صلى الله عليه وسلم أنه ستكون أمور مكروهة، وذكر منها الخروج على الجماعة،
 وأمسك عما سواه في هذا الحديث (شرح مشكل الآثار ١٠٣/٦).
- (٣) الأمر بقتال من خرج على الإمام، أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك، وينهى عن ذلك أولاً
 فإن لم ينته قوتل، وإن لم يندفع شره إلا بقتله فقتل كان هدراً (شرح النووي ٢٤٢/١٢).

ويدخل في صفة اليد ما ورد من ذكر الحثيات في :

٧١٠- حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا الحسن بن عرفة.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار.

كلاهما قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني قال سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً، وثلاث حثيات من حثياته } هذا لفظ الترمذي، وعند ابن ماجه: { وعدني ربي سبحانه ... وثلاث حثيات من حثيات ربي عزوجل. }

التخريج :

ت: كتاب صفة القيامة: باب منه أي مما جاء في الشفاعة (٦٢٦/٤).
 جه: كتاب الزهد: باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم (١٤٣٣/٢).
 ورواه الدارقطني في (الصفات / ٦٥) من طريق الحسن بن عرفة به.
 ورواه الطبراني في (الكبير ١١٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٧،٨/٢) من طريق هشام بن عمار به.
 ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٤٧١/١١)
 وعنه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٦١، ٢٦٢/١)
 والطبراني في (الكبير ١١٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٧،٨/٢)
 ورواه أحمد في (المسند ٢٦٨/٥)
 والدارقطني في (الصفات / ٦٦، ٦٧)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٥٦/٢)
 سنتهم من طرق عن إسماعيل بن عياش به.
 ورواه الدارقطني في (الصفات / ٦٦، ٦٧)
 والطبراني في (الكبير ١١٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٧،٨/٢)
 ثلاثتهم من طرق عن محمد بن زياد به.
 ورواه أحمد في (المسند ٢٥٠، ٢٥١/٥)
 وابن حبان في (صحيحه ٢٣٠/١٦)
 والطبراني في (الكبير ١٦٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٨٠، ٨١/٢)

أربعتهم من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { إن الله عزوجل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب } ثم قال: { كان ربي عزوجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً، وزادني ثلاث حثيات... } الحديث ، واللفظ لأحمد.

وأضاف في (تحفة الأشراف ١٨٠/٤) قول ابن فهد: إن المؤمل بن إهاب رواه في حزه من طريق صفوان عن سليم وأبي اليمان به.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٦٠، ٢٦١/١) من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن أبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة به.

ورواه الطبراني في (الكبير ١٥٥/٨) من طريق معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي أمامة به.

(١) حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ١٢٧/١٧)، وفي (الأوسط ١/٢٥٤-٢٥٦).
وابن حبان في (صحيحه ٢٣١/١٦)

والفسوي في (المعرفة ٣٤٢/٢، ٣٤١) وفيه { إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً
بغير حساب، ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً، ثم يحثي لي ربي بكفيه ثلاث حثيات ... } الحديث وهو
طويل عند الفسوي، والطبراني واللفظ له.
ورواه أحمد في (المسند ٤/١٨٤، ١٨٣) باختصار بدون الشاهد.

(٢) حديث أبي سعد الخير الأنصاري رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ٣٠٥/٢٢)، وفي (الأوسط ١/٢٥٧) ولكن فيه عن أبي سعيد الأنماري قوله
صلى الله عليه وسلم { إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ويشفع كل
ألف لسبعين ألفاً ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه } .
ورواه ابن الأثير في (أسد الغابة ٥/٢٠٩) ولم يذكر { بكفيه } .

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) الحسن بن عرفة: تقدم، وهو صدوق، ووثقه ابن معين. (راجع ص ١٩٦)

(٢) إسماعيل بن عياش: تقدم، وهو الحمصي، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في
غيرهم، وهو مدلس، وحديثه عن محمد بن زياد قال أحمد: مستقيم. (راجع ص ٢٦٥)

(٣) محمد بن زياد الألهاني: تقدم، وهو الحمصي، وهو ثقة. (راجع ص ٨٦٤)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع الترمذي في إسماعيل ومن فوقه، وبقي من رجاله :

هشام بن عمار: تقدم، وهو صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن. (راجع ص ٥٤)

درجة الحديث :

الحديث بإسناد الترمذي فيه الحسن بن عرفة وهو صدوق، وإسماعيل صدوق وشيخه من
الشاميين فحديثه عنه مستقيم، ومحمد بن زياد ثقة. فالحديث حسن، ولا يضر تدليس إسماعيل فقد صرح
بالسمع عند ابن ماجه، والطبراني.
وقد حسنه الترمذي.

وفي إسناد ابن ماجه: هشام بن عمار كبير فصار يتلقن لكنه يتأيد بمتابعة الحسن بن عرفة.

وقد جود ابن كثير إسناده في (التفسير ٨٢/٢).

أما روايته من طريق سليم وأبي اليمان : فقد نقل ابن كثير في (البداية والنهاية ٩١/٢) قول
الضياء: رجاله رجال الصحيح إلا الهوزني وما علمت فيه جرحاً. والهوزني هو: عامر بن عبد الله بن
لحي، قال ابن حجر: مقبول (التقريب ٢٨٨/٢).

وقال الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٣١/١٦، ٢٣٠): لا يضر هذا فإنه لم ينفرد به بل تابعه سليم بن عامر وهو ثقة من رجال مسلم.
وقد قال المنذري في (الترغيب والترهيب ٣١٨/٤): رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح. وحسنه ابن كثير في (التفسير ٨٢/٢)
وقال الهيثمي في (المجمع ٣٦٣/١٠، ٣٦٢): رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد، وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح.
وصحح الألباني إسناده في (ظلال الجنة ٢٦١/١) وصوّب عطف أبي اليمان على سليم بن عامر كما في الطرق الأخرى.

وبهذا الطريق يتأيد الطريق الأول فيكون صحيحاً لغيره. وانظر (حادي الأرواح ١٢٤/١).
وقد صححه الألباني في (صحيح الجامع ١١٩٦/٢)، وفي (صحيح ت ٢٩٥/٢)، وفي (صحيح جه ٤٢٦/٢)، وفي (الصحيحة ٥/٤، ٢١٢/٥٤١)، وفي (ظلال الجنة ٤٦٢/١، ٤٦١).
وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١٩٠/٩).

الشواهد:

(١) حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه :

قال ابن كثير في (التفسير ٨٢/٢): قال الضياء المقدسي في صفة الجنة : لأعلم لهذا الإسناد علة والله أعلم.
وقال الهيثمي في (المجمع ٤١٤/١٠، ٤١٣، ٤٠٩) رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق عامر ابن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقبة رجاله ثقات. وجود ابن حجر إسناده، لكنه ذكر أنه اختلف في إسناده في (الفتح ٤١١/١١، ٤١٠).
وحسن إسناده محقق (مجمع البحرين ١٧١/٨).
وعامر المذكور قال فيه ابن حجر في (تعجيل المنفعة ٢٠٥، ٢٠٤): معروف ذكره البخاري فقال: سمع عتبة، وروى عنه أبو سلام حديثه في الشاميين، ولم يذكر فيه جرحاً، وتبعه ابن أبي حاتم؛ وخرج عنه ابن حبان في صحيحه أحاديث صرح فيها بالسماع ومقتضاه: أنه ثقة عنده.

(٢) حديث أبي سعد الخير رضي الله عنه :

قال الهيثمي في (المجمع ٤١٠/١٠، ٤٠٩): رجاله ثقات.
وقال ابن حجر في (الإصابة ١٧٧/٧): سنده صحيح، ثم ذكر أنه اختلف في سنده، فمن هذا الاختلاف يتوقف في الجزم بصحة الحديث، وانظر (الفتح ٤١١/١١).
لكن الحديث - والله الحمد - ثابت من رواية أبي أمامة رضي الله عنه.

٧١١ - حديث أبي ذر رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن المبارك.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار.

قالا: حدثنا عمرو بن واقد حدثنا يونس بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق مما في يدي الله، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت لك } هذا لفظ الترمذي.

وعند ابن ماجه : { ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال، ولا في إضاعة المال...أوثق منك بما في يد الله } وفيه: { إذا أصبت بها أرغب منك فيها... }.

التخريج :

ت: كتاب الزهد: باب ماجاء في الزهادة في الدنيا (٥٧١/٤).

ج: كتاب الزهد: باب الزهد في الدنيا (١٣٧٣/٢).

ورواه ابن عدي في (الكامل ١٧٦٩/٥) من طريق هشام بن عمار به.

ورواه أحمد في (الزهد /٢٥) عن زيد بن يحيى الدمشقي عن خالد بن صبيح عن يونس عن أبي مسلم الخولاني موقوفاً عليه، وفي لفظه اختلاف يسير.

وعزاه ابن رجب في (جامع العلوم والحكم ٩٢/٢) إلى ابن أبي الدنيا.

وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ١٧١/٤، ١٧٠) من حديث أنس وعزاه للترمذي وهو وهم، أو تصحيف وقال الناجي في (العجالة بآخر الترغيب والترهيب ٢٧٧/٥) لعله حصل له من انتقال النظر أو الفكر وإنما هو عن أبي ذر الغفاري.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) عبد الله بن عبد الرحمن: تقدم، وهو الدارمي، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٦٥٧)

(٢) محمد بن المبارك الصوري: - نزيل دمشق - القلانسي القرشي، كان مروان بن محمد يقول : ليس فينا مثله. وقال ابن معين، وأبو داود : شيخ - أو رجل - الشام بعد أبي مسهر . وقال الذهلي: كان أفضل من رأيت بالشام. وقال أبو حاتم، وابنه، والعجلي: ثقة، وقال ابن حبان: من العباد. وقال ابن حجر: ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ وله اثنتان وستون سنة (ع).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٤٠/١)، الجرح والتعديل (١٠٤/٨)، سوالات الأجرى أبا داود (٥/ل٤٠أ)، الثقات لابن شاهين (٢١٤)، الثقات لابن حبان (٧١/٩)، الثقات للعجلي (٢٥٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٥٥-٣٥٢/٢٦)، السير (٣٩٠/١٠)، التذكرة (٣٨٦، ٣٧٨ /١)، الكاشف (٢١٤/٢)، التهذيب (٤٢٣، ٤٢٤/٩)، التقريب (٥٠٤).

(٢) عمرو بن واقد القرشي : - مولا هم - أبو حفص الدمشقي . قال أبو مسهر : ليس بشيء ، وقال : كان يكذب من غير أن يتعمد ، وكذا به مروان بن محمد . وقال البخاري ، والترمذي : منكر الحديث ، وزاد

أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال دحيم : لم يكن شيوخنا يحدثون عنه ، وكأنه لم يشك أنه يكذب . وقال النسائي ، والدارقطني ، والبرقاني : متروك الحديث ، وقال الفسوي : ليس حديثه بشيء . وقال الجوزجاني : أحاديثه معضلة منكرة ، وكنا قديماً ننكر حديثه . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ، وكان أبو مسهر سيء الرأي فيه - وأبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني من الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع في الدين وكان ممن يقبل كلامه في التعديل والجرح في أهل بلده - وقال ابن عدي - بعد أن ذكر له عدة أحاديث - : وهذه الأحاديث كلها غير محفوظة إلا من روايته عن يونس عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل ، وعمرو : يكتب حديثه مع ضعفه . وقال محمد بن المبارك الصوري : كان يتبع السلطان وكان صدوقاً . وقد أنكر الجوزجاني هذا القول .

قال الذهبي في الكاشف : تركوه ، وفي الميزان : هالك .

وقال ابن حجر : متروك ، من السادسة ، مات بعد سنة ١٣٠ هـ (ت جه) .

ترجمته في :

العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٨٧، ١٨٨) ، التاريخ الكبير (٣٨٠/٦) ، الضعفاء للبخاري (٨٩) ، الجرح والتعديل (٢٦٧/٦) ، سنن الترمذي (٥٧١/٤) ، الضعفاء للنسائي (٢٢٠) ، المجروحين (٧٧/٢) ، الشجرة (٢٨٦، ٢٨٧) ، الضعفاء للدارقطني (٣٠٥) ، الضعفاء لابن الجوزي (٢٣٢/٢) ، المعرفة (٦٦/٣) ، الضعفاء للعقيلي (٢٩٣/٣) ، الكامل (١٧٦٩، ١٧٧٠/٥) ، تهذيب الكمال (٢٨٩-٢٨٦/٢٢) ، المغني (٤٩١/٢) ، الميزان (٢٩١/٣) ، الكاشف (٩٠/٢) ، التهذيب (١١٥، ١١٦/٨) ، التقريب (٤٢٨) .

(٣) **يونس بن حَبَس** : هو يونس بن ميسرة بن حلبس - بمهملتين في طرفيه وموحدة وزن جعفر - وقد ينسب لجدّه . قال أبو حاتم : كان من خيار الناس ، وكان يقرئ في مسجد دمشق وكُفَّ بصره ، وقال ابن سعد ، وأبو داود ، والعجلي ، وابن عمار ، والهزار ، والدارقطني : ثقة . وقال البزار : ثقة من عبّاد أهل الشام . وذكره ابن حبان في التابعين ، وأعاده في أتباع التابعين .

وقال ابن حجر : ثقة عابد معمر ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٢ هـ (د ت جه) .

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٦/٧) ، الجرح والتعديل (٢٤٦، ٢٤٧/٩) ، سؤالات الآجري أبا داود (١٣٤/٥) ، الثقات للعجلي (٣٧٩/٢) ، الثقات لابن حبان (٦٤٨/٥٥٥، ٧/٥) ، سؤالات البرقاني للدارقطني (٧٢) ، السير (٢٣٠/٥) ، تهذيب الكمال (٥٤٨-٥٤٤/٣٢) ، الكاشف (٤٠٤/٢) ، التهذيب (٤٤٩، ٤٤٨/١١) ، التقريب (٦١٤) .

(٤) **أبو إدريس الخولاني** : تقدم ، وهو عائد الله بن عبد الله ، وهو تابعي كبير وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء رضي الله عنه . (راجع ص ٩٥٢)

الطريق الثاني : رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع الترمذي في عمرو ومن فوقه وبقي :

هشام بن عمار : تقدم ، وهو صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن . (راجع ص ٥٤)

درجة الحديث :

رجال الإسناد ثقات سوى عمرو بن واقد وهو متروك؛ فالحديث ضعيف جداً.
 قال الترمذي: غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وعمرو بن واقد منكر الحديث.
 وذكره البغوي في (المصابيح ٤٤٧/٣) وقال: غريب.
 وقد نقل التبريزي قول الترمذي في (المشكاة ٦٨٠/٢).
 وضعفه السيوطي في (الجامع الصغیر ومعه الفيض ٧٢، ٧٣/٤).
 وقال الألباني في (ضعيف الجامع ٢٠١، ٢٠٢/٣)، وفي (ضعيف ت / ٢٦٣)، وفي (ضعيف
 جه/٣٣٧): ضعيف جداً.

وصحح ابن رجب في (جامع العلوم والحكم ٩٢/٢) وقفه كما في راية أحمد . ورواته ثقات
 (التقريب / ٢٢٥ زيد بن يحيى، / ١٩١ وفيه خالد بن صبيح).
 وقال الملا علي في (المرقاة ١٦١/٩): الحديث ضعيف مبنى، لكنه حديث شريف معنى ومثله
 يعتبر في فضائل الأعمال ومن جملتها الزهادة في الدنيا، والرغبة في العقبى.
 ولعل هذا معنى ما نقله ابن ماجه من قول أبي إدريس الخولاني: " مثل هذا الحديث في الأحاديث
 كمثل الإبريز في الذهب ". والإبريز هو الخالص من الذهب (النهاية//أبرز/١/١٤).

٧١٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن بشار حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : { لما خلق الله آدم، ونفخ فيه الروح عَطَس، فقال : الحمد لله، فحمد الله بإذنه فقال له ربه : رحمك الله يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملامنهم جلوس فقل : السلام عليكم قالوا : وعليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه فقال : إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم، فقال الله له - ويدها مقبوضتان - : اختر أيهما شئت، قال : اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته، فقال : أي رب ما هؤلاء؟ فقال : هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه، فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم، قال : يارب من هذا؟ قال هذا ابنك داود قد كتبت له عمر أربعين سنة، قال : يارب زده في عمره، قال : ذاك الذي كتبت له، قال : أي رب فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة، قال : أنت وذاك، قال : ثم أسكن الجنة ما شاء الله، ثم أهبط منها، فكان آدم يعد لنفسه، قال : فأنته ملك الموت فقال : له آدم : قد عَجَلتْ قد كُتِب لي ألف سنة، قال : بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة، فجدد فجددت ذريته، ونسى فنسيت ذريته، قال : فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود . }

التخريج :

ت: كتاب تفسير القرآن: باب رقم (٩٥) (٤٥٣، ٤٥٤/٥).

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/١٦١، ١٦٠)

وعنه ابن حبان في (صحيحه ١٤/٤١، ٤٠)

كلاهما من طريق محمد بن بشار به.

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٢٣٨، ٢٣٧) مختصراً اقتصر على أول الحديث.

والحاكم في (المستدرک ٤/١، ٢٦٣/٦٤)

وعنه البيهقي في (الأسماء والصفات ٢/١٤١، ١٤٠)

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/١٦١، ١٦٠)

وأبو الشيخ في (العظمة/٤٥٥)، وفي (النسخة المحققة ٥/١٥٦٧)

أربعتهم من طرق عن صفوان بن عيسى به، ولم يذكر أبو الشيخ المتن بل أحاله على ما قبله بنحوه وهو عنده مختصر لم يذكر السلام.

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٢٣٨، ٢٣٧)

وابن أبي عاصم في (السنة ١/٩١)

وابن منده في (التوحيد ١٤١/٣، ١٤٠، ١٤٠، ١٠٢، ٧٤، ٧٣)، وفي

(الرد على الجهمية ٥٣-٥٦)

والطبري في (التاريخ ٩٦/١)

ثلاثتهم من طرق عن الحارث بن عبد الرحمن به تاماً ومختصراً.

ورواه النسائي في (عمل اليوم الليلة/ ٢٣٨)

وابن منده في (التوحيد ١٤١/٣، ١٤٠)

كلاهما من طريق الحارث عن سعيد ويزيد بن هرمز عن أبي هريرة به تاماً.

ورواه النسائي في (عمل اليوم و الليلة/ ٢٣٨)

ورواه الحاكم في (المستدرک ٤/١، ٦٤/٢٦٣)

كلاهما من طريق الشعبي.

والطبري في (التاريخ ٩٦/١) من طريق أبي سلمة.

وابن منده في (التوحيد ١٤٠/٣) من طريقهما.

كلاهما عن أبي هريرة به.

ورواه أبو الشيخ في (العظمة ٤٥٥)، وفي (النسخة المحققة ١٥٦٦/٥) من طريق ابن أبي ذئب عن

أبي سعيد عن أبي هريرة مختصراً اقتصر فيه على أول الحديث في ذكر السلام.

دراسة الإسناد :

(١) محمد بن بشار: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)

(٢) صفوان بن عيسى: الزهري، أبو محمد البصري القسام. قال ابن سعد، والعجلي: ثقة، وزاد ابن

سعد: صالحاً. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله.

قال الذهبي في الكاشف: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ وقيل قبلها بقليل أو بعدها (خت م ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٩٤/٧)، التاريخ الكبير (٣٠٩/٤)، الجرح والتعديل (٤٢٥/٤)، الثقات للعجلي

(٤٦٨/١)، الثقات لابن حبان (٣٢١/٨)، تهذيب الكمال (٢٠٨/١٣-٢١٠)، السير (٣٠٩/٩)، الكاشف

(٥٠٤/١)، التهذيب (٤٣٠/٤، ٤٢٩)، التقريب (٢٧٧).

(٣) الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب : هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، ويقال :

المغيرة بن أبي ذباب - بضم المعجمة وموحدتين - الدوسي - بفتح الدال - المدني . عقد له البخاري

ترجمتين احدهما للدوسي والأخرى للمدني . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وقال ابن معين :

مشهور . وقال أبو حاتم: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، وليس بذاك القوي يكتب حديثه . وقال

أبو زرعة: لا لبس به . وقال ابن المديني: روى مالك حديثاً فقال: أخبرت عن سليمان بن يسار، فقال:

أرى مالكا سمعه من الحارث ولم يسمه، وهذه عادته فيمن لا يعتمد عليه لا يسميه . وقال ابن حبان: كان

من المتقين . وقال الذهبي في الميزان: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق يهيم، من الخامسة، مات ١٤٦ هـ (عخ م مدت س جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٥٨/٩)، التاريخ الكبير (٢٧٢/٢، ٢٧١)، الجرح والتعديل (٧٩، ٨٠/٣)، الثقات لابن حبان (١٧٢/٦)، الموضح للأوهام (٨١/١-٨٥)، تهذيب الكمال (٢٥٣/٥-٢٥٥)، الميزان (٤٣٧/١)، المغني (١٤٢/١)، الكاشف (٣٠٣/١)، التهذيب (١٤٧/٢، ١٤٨)، التقريب (١٤٦).

(٤) سعيد بن أبي سعيد المقبري : تقدم، وهو ثقة تغير قبل موته بأربع سنين . واختلف فيه هل حدث بعد اختلاطه أم أمسك ورجح الذهبي الثاني وأثبتهم فيه ابن أبي ذئب، أخذ عليه إرساله عن أبي هريرة لكن الغالب أنه سمع من أبيه فأرسل وقد ميز ذلك الليث. (راجع ص ٥٧١)

درجة الحديث :

إسناد الترمذي رجاله ثقات سوى الحارث وهو صدوق بهم.
وقد أعله النسائي في (عمل اليوم و الليلة / ٢٣٨) بمخالفة ابن عجلان حيث رواه عن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن سلام قوله، وقال : هذا هو الصواب والآخر خطأ ورُدّ هذا بأن ابن عجلان اختلفت عليه أحاديث سعيد المقبري (التهذيب ٢٤٢/٩).
قال الترمذي (٤٥٤/٥): حسن غريب من هذا الوجه.
وقال الحاكم في (المستدرک ٦٤/١): صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالحارث، ووافقته الذهبي.
وقد توبع سعيد بن أبي سعيد فرواه الشعبي وأبو سلمة كلاهما عن أبي هريرة.
وصحح الحاكم رواية الشعبي في (المستدرک ٤/١، ٢٦٣/٦٤) ووافقته الذهبي.
وذكر ابن منده في (الرد على الجهمية/٥٣) أن هذا مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في خلق آدم. وقال في (التوحيد ١٠٢/٣): رواه سعد بن سعيد عن أخيه عبد الله عن جده عن أبي هريرة، ورواه جماعة عن أبي هريرة منهم الشعبي وأبو سلمة.

ومن المعاصرين :

الألباني حسنه في (ظلال الجنة ٩١/١) وقال: " في الحارث كلام يسير لا ينحط به عن مرتبة الحسن، وهو لم يتفرد بالحديث فإن له طريقين آخرين "، وصححه في (صحيح الجامع ٩٢٥/٢)، وفي (صحيح ت ١٣٧/٣) قال: حسن صحيح، وصححه في تعليقه على (المشكاة ٥٤٣/٢، ٥٤٢).
وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٤٢/١٤).
وفي بعض الحديث اختلاف بين الرواة : وهو في ذكر عمر داود عليه السلام فقد جاء من هذا الطريق أنه أربعون سنة، وزاده آدم ستين.
وقد روى الترمذي في (سننه: كتاب تفسير القرآن: باب من سورة الأعراف ٢٦٧/٥) عن عبد بن حميد عن أبي نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة } ثم ذكر داود وأن الله جعل عمره ستين سنة، فزاد آدم من عمره أربعين، ثم جحد آدم ونسي.
وقد رواه ابن منده في (التوحيد ٧٥/٣) من طريق أبي نعيم به.

وابن وهب في (القدر ٦٧، ٦٨) عن هشام بن سعد به.
وهو عندهما من رواية عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه.
ورجح أبو زرعة كما في (العلل لابن أبي حاتم ٨٧، ٨٨/٢) رواية أبي نعيم فقال : " حديثه أصح ووهب ابن وهب في حديثه ".
وقال الترمذي: حسن صحيح.

وفي ظاهر لفظه معارضة لما ورد في حديث أبي هريرة المتقدم في عمر داود عليه السلام وما زاده آدم من عمره، ويمكن الجمع بأن آدم عليه السلام وهب له أربعين أولاً ثم وهب بعد ذلك عشرين، أو وهب له عشرين أولاً ثم وهب له أربعين، وجاءه ملك الموت لما بقي من عمره ستون، ثم جاءه لما بقي أربعون رجاء أن يتذكر وهذا أبلغ في باب النسيان . أو يجاب بالشك من أحد الرواة فمرة قال : أربعين، ومرة قال : ستين، أو ترجح الرواية الثانية؛ لأن روايتها أحفظ لأن المقبري اختلط قبل موته، والذي تابعه يزيد بن هرمز : صدوق يخطئ، وذكر أن صنيع الترمذي يشعر بالترجيح حيث قال في الأول: حسن غريب، وفي الثاني: حسن صحيح.

وقد ذكر الملا علي القاري: أنه مهما أمكن الجمع فلا يجوز القول بالوهم والغلط في رواية الحفاظ المتقين (المرقاة ٤٤٦/٨)، (الكوكب الدرّي ٣٢٩/٤) والذي ذكر احتمال الترجيح هو محقق كتاب (القدر لابن وهب / ٧١).

وأول الحديث: وهو إرشاده سبحانه آدم إلى السلام على الملائكة ثابت في الصحيح وقد تقدم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عمران بن بكار بن راشد قال حدثنا خطاب بن عثمان قال حدثنا عيسى بن يونس حدثني أبي عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عثمان أشرف عليهم حين حصروه، فقال أنشد بالله رجلاً سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجبل حين اهتز فركله برجله وقال: { اسكن؛ فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان } وأنا معه فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان، يقول: { هذه يد الله، وهذه يد عثمان. } فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة يقول : { من ينفق نفقة متقبلة؟ } فجهزت نصف الجيش من مالي، فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { من يزيد في هذا المسجد بيت في الجنة؟ } فاشتريتها من مالي، فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً شهد رومة تباع فاشتريتها من مالي فأبحتها لابن السبيل، فانتشد له رجال.

ثم قال النسائي: أخبرني محمد بن وهب* قال حدثني محمد بن سلمة قال حدثني أبو عبد الرحيم قال حدثني زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : لما حُصر عثمان في داره اجتمع الناس حول داره قال: فأشرف عليهم، وساق الحديث.

التخريج :

س: كتاب الأحباس: باب وقف المساجد (٢٣٧/٦، ٢٣٦).

ورواه الدارقطني في (سننه ٤/١٩٩، ١٩٨) من طريق النسائي بالاسنادين، ولم يذكر المتن بل أحاله على حديث قبله وقال: بنحوه.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢/٥٨١) من طريق عيسى بن يونس به مختصراً.

ورواه أحمد في (المسند ١/٥٩)، وفي (فضائل الصحابة ١/٤٩٥، ٤٦٤، ٤٦٣) من طريق يونس به بنحوه، وفيه: { هذه يدي وهذه يد عثمان } وسقط في الموضوع الأول من الفضائل ذكر أحمد والحديث رواه ابنه عنه كما في الموضوع الثاني فليس من زوائد عبدالله والله أعلم .

والحديث بدون الشاهد : علقه البخاري في (صحيحه: كتاب الوصايا: باب إذا وقف أرضاً أو بئراً أو اشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين / الفتح ٥/٤٠٧، ٤٠٦) قال: قال عبدان: أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن أن عثمان رضي الله عنه حيث حوَصر أشرف عليهم، وقال: أنشدكم الله

ولا أنشد إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أُلستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { من حفر رومة فله الجنة } فحفرتها؟ أُلستم تعلمون أنه قال : { من جهز جيش العسرة فله الجنة } فجهزته؟ قال: فصدقوه بما قال.

ووصل الحديث الدارقطني والإسماعيلي، ذكره ابن حجر في الفتح، و (الهدى ٤٦/٤٦)، ورواه موصولاً في (تغليق التعليق ٣/٤٢٩، ٤٢٨).

* تصحف في السنن إلى موهب وليس بصحيح، وهو على الصواب في (تحفة الأشراف ٧/٢٥٩).

دراسة الإسناد :**الطريق الأول:**

(١) عمران بن بكار: بن راشد الكَلَاعِي البَرَاد - بموحدة وراء ثقيلة - الحمصي المؤذن . قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال مسلمة: لا بأس به. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧١ هـ (س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٩٤/٦)، المعجم المشتمل (١٩٨)، تهذيب الكمال (٣١١/٢٢-٣١٣)، السير (١٣/١٤٣، ١٤٢)، الكاشف (٩١/٢)، التهذيب (١٢٤/٨)، التقريب (٤٢٩).

(٢) خطاب بن عثمان: الطائي الفُوزِي - بفتح الفاء وبالزاي - أبو عمر الحمصي. قال الدارقطني: ثقة. وقال ابن حبان: ربما أخطأ.

وقال ابن حجر: ثقة عابد، من العاشرة (خ س).

ترجمته في :

- التاريخ الكبير (٢٠١/٣)، الجرح والتعديل (٣٨٦/٣)، الثقات لابن حبان (٢٣٢/٨)، تهذيب الكمال (٢٦٨، ٢٦٩/٨)، الكاشف (٣٧٣/١)، التهذيب (١٤٦/٣)، التقريب (١٩٣).
- (٣) عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السبيعي، تقدم، وهو ثقة مأمون. (راجع ص ٣٧٨)
- (٤) أبوه: هو يونس بن أبي إسحاق : تقدم، وهو صدوق يهم قليلا، تكلم أحمد في روايته عن أبيه . (راجع ص ٨٠٠)
- (٥) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، تقدم، وهو ثقة اختلط بأخره، وهو مدلس لا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع. (راجع ص ٢٧٥)
- (٦) أبو سلمة: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ١٢٨٧)

الطريق الثاني:

- (١) محمد بن وهب : بن عمر بن أبي كريمة، أبو المعافى الحراني . قال مسلمة : صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وفي موضع: صالح.
- وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ (س).

ترجمته في :

- الجرح والتعديل (١١٤/٨)، المعجم المشتمل (٢٧٧)، الثقات لابن حبان (١٠٥/٩)، تهذيب الكمال (٦٠٢، ٦٠٣/٢٦)، الكاشف (٢٨٩/٢)، التهذيب (٥٠٦، ٥٠٧/٩)، التقريب (٥١٢).
- (٢) محمد بن سلمة: وهو الحرّاني، تقدم، وهو ثقة. (ص ٣٨٧)
- (٣) أبو عبد الرحيم : هو خالد بن أبي يزيد - وقيل أبوه يزيد بن سماك، وقيل سمّال - بفتح أوله وتشديد الميم وأخره لام - بن رستم الأموي - مولا هم - الحرّاني، خال محمد بن سلمة . قال أحمد: ما أقرب حديثه، وفي رواية قال هو وأبو حاتم: لا بأس به. وقال العجلي وأبو القاسم البغوي : ثقة. وقال ابن حبان: حسن الحديث مستقيم، وكناه أبا عبد الرحمن.
- وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات ١٤٤ هـ (بخ م د س).

ترجمته في :

- التاريخ لابن معين (٤٣٧/٤)، العلل لأحمد (٤٨٢/٢) وفيه خالد بن يزيد ثقة فيحتمل أنه هو أو غيره، التاريخ الكبير (١٨٢، ١٨٣/٣)، الجرح والتعديل (٣٦١/٣)، الثقات للعجلي (٣٣٣/١)، الثقات لابن حبان (٢٢٢/٨)، الثقات لابن شاهين (٧٧، ٧٨)، تهذيب الكمال (٢١٧، ٢١٨/٨)، الكاشف (٣٧١/١)، التهذيب (١٣٢/٣)، التقريب (١٩٢).
- (٤) زيد بن أبي أنيسة: تقدم، وهو ثقة له أفراد. (راجع ص ١٨٢٨)
- (٥) أبو إسحاق: هو السبيعي، تقدم في الإسناد السابق. (راجع ص ٢٧٥)
- (٦) أبو عبد الرحمن السلمي : هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة - بفتح الموحدة وتشديد الياء - الكوفي المقريء، مشهور بكنيته . قال أبو إسحاق : أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة . قال ابن سعد، والنسائي، والعجلي: ثقة وقال ابن عبد البر هو عند جميعهم ثقة، وقال أحمد : كان يقول لا يجالسني حروري، ولا يجالسني رجل جالس شقيقا الضبي، وقال : قرأ على ابن مسعود رضي الله عنه . وقال شعبة: سمع عليا رضي الله عنه، وقال أبو حاتم: ليس تثبت روايته عن علي رضي الله عنه.

وُصف بالإرسال: قال ابن معين: لم يسمع من عمر، وقال أبو حاتم: عن عمر مرسل. وقال شعبة: لم يسمع من عثمان ولا من ابن مسعود، وقال أبو حاتم: قد روى عن عثمان ولم يذكر سماعاً، لكن هذا لم يسلم فقد قال البخاري: سمع عثمان وابن مسعود. وقال أحمد: قوله لم يسمع من ابن مسعود أراه وهماً. وقال العلاءي: أخرج له البخاري حديثين عن عثمان، ولا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء، وثبت في صحيح البخاري أنه جلس للإقراء زمن عثمان، وقال علقمة بن مرثد: تعلم القرآن من عثمان وعرض على علي، وقال أبو عمر الداني: أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلي وابن مسعود وأبي يزيد، وكل هذا مما

يعارض القول بعدم سماعه من عثمان وابن مسعود. وقال الذهبي في السير: لم يتابع شعبة على ما قال. وفي التذكرة: كان ثقة رفيع المحل. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد سنة ٧٠ هـ (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٧٢/٦-١٧٥)، العلل لأحمد (٥٢١/١، ٥٢٠)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٨٥، ١٨٤)، التاريخ لابن معين (٦٧/٤)، التاريخ الكبير (٧٣/٥، ٧٢)، الجرح والتعديل (٣٧/٥)، المراسيل (١٠٦، ١٠٧)، تاريخ بغداد (٤٣١/٩، ٤٣٠)، الثقات لابن حبان (٩/٥)، الثقات للعجلي (٢٦/٢)، جامع التحصيل (٢٠٩، ٢٠٨)، تهذيب الكمال (٤٠٨/١٤-٤١٠)، التذكرة (٥٨، ٥٩/١)، السير (٢٦٧/٤-٢٧٢)، الكاشف (٥٤٤/١)، التهذيب (١٨٤/٥، ١٨٣)، التقريب (٢٩٩).

درجة الحديث:

الطريق الأول:

رجاله ثقات سوى يونس بن أبي إسحاق وهو صدوق يهمل قليلاً وتكلم أحمد في روايته عن أبيه وقد سمع منه بعد الاختلاط وأبوه مدلس وقد عنعن، لكن شعبة تابع يونس في روايته عن أبي إسحاق وشعبة ممن سمع منه قبل الاختلاط، كما أنه ممن لا يقبل التدليس، وقد كفانا تدليس أبي إسحاق. فالحديث حسن - إن شاء الله - على القول بأن أبا سلمة سمع من عثمان رضي الله عنه لأن ابن حجر ذكر أنه إذا ثبت أنه لم يسمع من طلحة وعبادة فهو لم يسمع من عثمان. وقد صحح أحمد شاكر الإسناد في تعليقه على (المسند ١/٣٤٠) ورجح سماع أبي سلمة من عثمان. وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٨/٦٤٣).

الطريق الثاني:

رجاله ثقات، والراجح أن أبا ع بد الرحمن قد سمع من عثمان رضي الله عنه؛ فالحديث صحيح والله الحمد.

لكن الدارقطني في (العلل ٣/٥٢) ذكر أن رواية شعبة وزيد بن أبي أنيسة أشبه بالصواب أي من رواية يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وهذا إعلال منه لرواية يونس.

وقال البزار في (البحر الزخار ٥٧/٢): هذا الحديث لانعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه - وهي رواية زيد بن أبي أنيسة - إلا أن يكون يونس بن أبي إسحاق قد خالف في إسناده فرواه عن أبيه عن أبي سلمة، ونحن فلم نحفظه إلا من حديث أبي إسحاق عن عبد الرحمن.

وقال ابن حجر في (الفتح ٤٠٧/٥): اتفاق شعبة وزيد على روايته أرجح من انفراد يونس عن أبي إسحاق إلا أن آل الرجل أعرف به من غيرهم فيتعارض الترجيح فلعل لأبي إسحاق فيه إسنادين.

واختاره أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٤٢٠/١) وهو اختيار مقبول، وعليه فالحديث ثابت - والله الحمد -، وقوله صلى الله عليه وسلم: { هذه يد الله وهذه يد عثمان } يؤيدها قول الله تعالى: { إن الذين يبائعونك إنما يبائعون الله يد الله فوق أيديهم } [الفتح: ١٠].

شرح غريبه :

ركله: رفسه (النهاية/ركل/٢/٢٦٠).

أنشد: أي سألتك بالله، وناشدتك الله وبالله: أي سألتك وأقسمت عليك (النهاية/نشد/٥/٥٣)

انتشد: أي أجابوه، يقال: نشدته فأنشدني، وأنشد لي أي: سألته فأجابني (النهاية/نشد/٥/٥٤).

الفوائد :

- (١) في الحديث مناقب ظاهرة لعثمان رضي الله عنه (الرياض النضرة ٢١/١-٢٣).
- (٢) جواز تحدث الرجل بمناقبه عند الاحتياج إلى ذلك لدفع مضرة أو تحصيل منفعة، وإنما يكره ذلك عند المفاخرة والمكاثرة والعجب (الفتح ٤٠٨/٥).

أحاديث القسم بقول: { والذي نفسي بيده }

(أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما

ثبت ذكر اليد في قسمه صلى الله عليه وسلم { والذي نفسي بيده } في أحاديث كثيرة، فهو قسم كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقسم به والمعنى : أن أمر نفوس العباد بيد الله أي بتقديره وتدبيره، وأنه سبحانه مالكها والمتصرف فيها، وفيه إثبات اليد لله سبحانه على الوجه الذي يليق به كالقول في سائر الصفات، وهو سبحانه منزه عن مشابهة المخلوقات في كل شيء وموصوف بصفات الكمال اللائق به* .
وسأورد بإذن الله تعالى جميع الأحاديث التي وقفت عليها في الكتب الستة مما أقسم فيه صلى الله عليه وسلم بذلك:

٧١٤ - (٣٤٨) حديث أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني معاً رضي الله عنهما :
أن رجلاً زنى ابنه بامرأة رجل - وكان الشاب أجيراً عنده - فافتدى الأب من زوج المرأة بمائة شاة وخادم، ثم سأل رجلاً من أهل العلم، فأخبروه أن على ابنه جلد مائة وتغريب عام، وعلى المرأة الرجم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : { والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره . } وحكم برد المائة شاة والخابض، وبجلد الابن ويغرب عاماً، وأرسل أحد الصحابة إلى المرأة وقال : { إن اعترفت فارجمها . } فاعترفت فرجمها . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي . وجاء في بعض الروايات بدون القسم.

التخريج :

خ: كتاب الشروط: باب الشروط التي لاتحل في الحدود (٢٥٠/٣) (الفتح ٣٢٤/٥، ٣٢٣)
كتاب الحدود: باب الاعتراف بالزنا (٢٠٧، ٢٠٨/٨) (الفتح ١٣٧/١٢)
باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه
ثم باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به؟ (٢١٤/٨) (الفتح ١٧٢/١٢)
كتاب أخبار الآحاد : باب ماجاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام (١١٠/٩) (الفتح ٢٣٣/١٣)

وانظر كتاب الصلح : باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٢٤١/٣) (الفتح ٣٠١/٥)

كتاب الأحكام : باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور؟ (٩٤/٩) (الفتح ١٨٥/١٣)

م: كتاب الحدود : حد الزنا (٢٠٧-٢٠٥/١١) وفي نسخة (شرح الأبوي ٤/٤٥٨): كتاب الرجم: حديث الذي زنا بامرأة من استأجره.

د: كتاب الحدود: باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة (١٥١/٤).

ت: كتاب الحدود: باب ما جاء في الرجم على الثيب (٣٩،٤٠/٤) وقال: حسن صحيح.
س: كتاب آداب القضاة: صون النساء عن مجلس الحكم (٢٤٠/٨-٢٤٢).
ج: كتاب الحدود: باب حد الزنا (٨٥٢/٢).

الفوائد :

- (١) أن كل شرط وقع في رفع حد من حدود الله فهو باطل، وكل صلح وقع فيه فهو مردود (الفتح ٣٢٤/٥) وأن الصلح المبني على غير الشرع يرد ويعاد المال المأخوذ فيه (الفتح ١٤١/١٢) وقد ترجم له البخاري في كتاب الصلح: إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٣٠١/٥).
- (٢) جواز القسم على الأمر لتأكيدِهِ. وجواز الحلف بغير استحلاف (الفتح ١٤٠/١٢).
- (٣) أن من أقر بالحد وجب على الإمام إقامته عليه ولو لم يعترف مشاركته بذلك.
- (٤) أن المخدرة التي لاتعتاد البروز لاتكفل الحضور لمجلس الحكم بل يجوز أن يرسل إليها من يحكم لها وعليها.
- (٥) الحث على إبعاد الأجنبي من الأجنبية مهما أمكن؛ لأن العشرة قد تفضي إلى الفساد ويتسور بها الشيطان إلى الإفساد؛ فإن ذلك الشاب إنما وقع له ذلك لطول الملازمة لا لكونه مشهوراً بالعهر.
- (٦) جواز استئجار الحر، وجواز إجارة الأب ولده الصغير لمن يستخدمه إذا احتاج لذلك . (الفتح ١٤٢/١٢، ١٤١).
- (٧) توكيل الحاكم على إقامة الحدود (العارضة ٢٠٨/٦) وجواز الاستنابة في إقامة الحد (شرح الأبي ٤٦١/٤).
- (٨) استدلل به على جواز استفتاء غير النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه؛ لأنه صلى الله عليه وسلم لم ينكر ذلك عليه وفيها خلاف. (شرح النووي ٢٠٦، ٢٠٧/١١)

المبحث الخامس

أحاديث الصفات الخيرية المبدوءة بحرف الواو
{ الوجه }

المعنى في اللغة :

الوجه معروف، ووجه الشيء : مستقبله لأنه أول ما يواجه منه، والوجه : المحيا، والوجه:الجهة، ووجه القوم: سادتهم، ويقال: هو وُجاهك ووجاهك وتجاهك أي : حذاءك من تلقاء وجهك، وربما عبّر عن الذات بالوجه^(١).

المعنى في الشرع :

الوجه معناه معلوم ولكن كلفيته مجهولة لا نعلم كيف وجه الله عزوجل كسائر صفاته، لكننا نؤمن بأن الله سبحانه وجهاً موصوفاً بالجلال والإكرام، وأن له من البهاء والعظمة والنور العظيم ما لو كشف حجابيه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره، وهو محبوب عن أبصار أهل الدنيا بحجب لا يعلمها إلا الله وهي تحجب العباد عن إدراكه، ونفى الله عزوجل عنه الهلاك إذا أهلك الله ما قد قضى عليه الهلاك مما قد خلقه الله للفناء لا للبقاء، وجل الله عن أن يهلك شيء منه مما هو من صفات ذاته، وعز وجهه سبحانه عن أن يشبه وجوه المخلوقين، ووجهه سبحانه وتعالى يتلذذ بالنظر إليه في الآخرة من مَنْ الله عليه وتفضل بذلك^(٢).
ومما جاء فيه ذكر وجه الله قوله سبحانه:

{ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ }

[البقرة: ١١٥]

وقد اختلف في تفسيرها: ف قيل وجه الله، وقيل غير ذلك^(٣).

والوجه لا يعد من صفات النقص بل هو صفة كمال^(٤).

وروده في القرآن :

ورد في أحد عشر موضعاً منها قوله تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (وجه) (٨٩/٦، ٨٨)، اللسان (وجه) (٤٧٧٥، ٤٧٧٦/٨).

(٢) انظر: التوحيد لابن خزيمة (١/٢٤٠-٢٤١، ٤٥، ٣٠-٥٧)، الرد على الجهمية للدارمي (٦٢)، مجموع الفتاوى (١٠/٦).

(٣) اختار تفسير الوجه بالقبلة جمع من المفسرين منهم : ابن عباس، وقتادة، ومجاهد، وا لحسن، والشافعي، انظر : تفسير ابن أبي حاتم (١/٣٤٥-٣٤٧)، تفسير ابن جرير (٢/٥٢٩-٥٣٦)، تفسير ابن كثير (١/٢٢٦-٢٣٠)، ومال ابن جرير إلى القول بأن المراد وجه الله فقال في تفسيرها : " فأينما تولوا وجوهكم في دعائي فهناك وجهي استجيب لكم دعائكم " ، واختاره ابن خزيمة فذكر الآية في أدلة إثبات الوجه لله تعالى (التوحيد ١/٢٥). وتعقبه ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٦/١٤-١٧) وذكر أن الآية ليست من آيات الصفات والله أعلم ، واختار ابن القيم حمله على الوجه حقيقة انظر: مختصر الصواعق (٢/٣٣٥-٣٤٤).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٦/٩٢).

{ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ } [القصص

[٨٨].

{ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ } [الروم



[٣٩].

{ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } [الرحمن: ٢٧].

(أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما

٦٨٤ - (٣٣٨) حديث عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن }

وفي لفظ: { إن في الجنة خيمةً من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمنون، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم... } رواه البخاري بهذين اللفظين، ومسلم بالأول والترمذي باللفظين وفص لهما، وابن ماجه بالأول وعندهما { رداء الكبرياء } .

التخريج :

خ: كتاب التفسير سورة الرحمن: باب { ومن دونهما جنتان }
ثم باب { حور مقصورات في الخيام } (١٨١، ١٨٢/٦) (الفتح ٦٢٣، ٦٢٤/٨).
كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٦٢/٩) (الفتح ٤٢٣/١٣).

م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه وتعالى (١٦/٣).
ت: كتب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة غرف الجنة (٦٧٣، ٦٧٤/٤) وقال: حسن صحيح، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٢٣٤/٧) قال: هذا حديث صحيح.
ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٦، ٦٧/١).

شرح غريبه :

جنة عدن: الجنة دار النعيم في الآخرة من الاجتتان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتناف اغصانها (النهاية/جنن/١/٣٥٧) وجنة عدن من عدن إذا أقام: أي جنة إقامة يقال: عدن بالمكان يعدين عدناً إذا لزمه ولم يبرح منه (النهاية/عدن/٣/١٩٢).

الفوائد :

(١١) إثبات الحجب لله تعالى فهو سبحانه احتجب بالنور، وبالنار وبما شاء من الحجب ولو كشف عن وجهه الكريم الحجاب لما قام لنوره شيء من الخلق، لكنه تعالى في الدار الآخرة يكمل خلق المؤمنين ويقويهم على النظر إليه فيتتعمون بذلك بل هو أعلى نعيمهم في الآخرة .
(١٢) تفاوت منازل الجنة ودرجاتها فبعضها أعلى من بعض حساً ومعنى فمنها ما يكون بناؤها من الذهب وأوانيتها، والذهب أعلى المعادن وأنفسها لدى المخاطبين بالقرآن عند نزوله، ويجوز أن يكون فيها ما هو أعلى من الذهب وأرفع.

أراد سبحانه أن ينعمهم، ويزيد في كرامتهم

(١٣) التصريح بقرب نظرهم إلى ربهم، فإذا رفع رداء الكبرياء عن وجهه فنظروا إليه.

(١٤) أن الكبرياء صفة من صفات الله تعالى، ولا يجوز للعباد أن يتصفوا بها فلا يجوز أن يكون رداء الكبرياء إلا وصفاً له تعالى (شرح التوحيد ١٦٢/٢، ١٦١).

(١٥) فضل جنة عدن، وعلوها ومن لازم ذلك علو الله سبحانه وتعالى؛ لأنهم ينظرون إليه من فوقهم (شرح التوحيد ١٥٥/٢، ١٥٩-١٦٣).

٦٨٥- (٣٣٩) ثبت فيه حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

حين زاره رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض عام حجة الوداع وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك . قال يارسول الله : آ أخلف بعد أصحابي؟ قال : إنك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ،ويضر بك آخرون. اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم . { أخرجه البخاري واللفظ له في بعض المواضع وفي بعضها بنحوه ورواه تاماً ومختصراً ، ورواه مسلم تاماً وأبو داود بنحوه ولم يذكر : { ابتغاء وجه الله } في النفقة، وكذا رواه الترمذي.

التخريج :

خ: كتب الإيمان: باب ما جاء أن الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى (٢٢/١) (الفتح ١٣٦/١)
 كتاب الجنائز: باب رثي النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة (١٠٣/٢) (الفتح ١٦٤/٣)
 كتاب مناقب الأنصار : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة (٨٧،٨٨/٥) (الفتح ٢٦٩/٧)
 كتاب المغازي: باب حجة الوداع (٢٢٥/٥) (الفتح ١٠٩/٨)
 كتاب المرضى: باب ما رخص للمريض أن يقول : إني وجع أو وارأساه أو أشد بي الوجع (١٥٥/٧) (الفتح ١٢٣/١٠)، وفي نسخة (الكرمانى ١٩٣/٢٠) باب قول المريض إني وجع، وكذا في نسخة (العمدة ٢٢٢/٢١)
 كتاب الدعوات: باب الدعاء برفع الوباء والوجع (٩٩/٨) (الفتح ١٨٠/١١)
 كتاب الفرائض: باب ميراث البنات (١٨٧،١٨٨/٨) (الفتح ١٤/١٢).
 م: كتاب الوصية (٧٩-٧٦/١١).
 د: كتاب الوصايا: باب ما جاء فيما لا يجوز للموصي في ماله (١١٢/٣).
 ت: كتاب الوصايا: بلب ما جاء في الوصية بالثلث (٤٣٠/٤) وقال: حسن صحيح.
 ج: كتاب الوصايا: باب الوصية بالثلث (٩٠٣،٩٠٤/٢) وهو مختصر بدون الشاهد.

شرح غريبه :

آ أخلف: يريد خوف الموت بمكة؛ لأنها دار تركوها لله تعالى وهاجروا إلى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها، وكان يومئذ مريضاً، والتخلف التأخر (النهاية/خلف/٦٧/٢).

اللهم أمض لأصحابي هجرتهم: أي تممها (المشارك ٣٨٥/١).

الفوائد :

- (١١) كراهية الصحابة الإقامة في الأرض التي هاجروا منها، وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى فمن ثم خشى سعد بن أبي وقاص أن يموت بها، وفيه أن من ترك شيئاً لله لا ينبغي له الرجوع فيه ولا في شيء منه مختاراً (الفتح ١٦٥/٣، ٣٦٨/٥).
- (١٢) فيه التأسف على فوت ما يحصل الثواب، وأن من فاته ذلك بادر إلى جبره بغير ذلك، وتسليته من فاته أمر من الأمور بتحصيل ما هو أعلى منه (الفتح ٣٦٨/٥).
- (١٣) استحباب النفقة في وجوه الخير، وأنه إنما يثاب على ما عمل إذا نوى، وأن النفقة على العيال يثاب عليها إذا قصد بها وجه الله وكذا ما يقصد به الستر وأداء الحقوق وصلة الرحم (شرح الأبى ٣٤١/٤).
- (١٤) فضيلة طول العمر للزيادة من العمل الصالح (شرح النووي ٧٨/١١) وهذا الحديث من علامات النبوة فإن سعداً رضي الله عنه عاش بعد حجة الوداع نيفاً وأربعين سنة حتى فتح العراق وغيره وانتفع به أقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار في دينهم ودنياهم، فإنهم قتلوا وصاروا إلى جهنم وسببت نساؤهم وأولادهم وغنمت أموالهم وديارهم، وولي العراق فاهتدى على يديه خلئق، وتضرر به خلئق (شرح الأبى ٣٤٢/٤)، (مختصر د ١٤٧/٣)، (شرح النووي ٧٨، ٧٩/١١)، (العمدة ٨/٢٣).
- (١٥) دعاؤه صلى الله عليه وسلم لأصحابه ألا يجرمهم الثواب، ولا يذهب عنهم الإيمان بالردة، ذلك لأنه قد أعلم أنه لا بد لبعض من رآه أن يرتد عن دينه أو عن سنته، فأشفق ودعا وذلك الأمر من الارتداد في غير الرهط الكريم من المهاجرين والانصار وإنما يخاف ذلك لو كان في البعداء وفي الذي جاء من وراء وراء (العارضة ٢٧٠/٨، ٢٦٩).

٦٨٦- (٣٤٠) حديث عتبان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه :

وهو حديث طويل في طلبه من النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي بيته فيصلي فيه ليتخذه مصلى، وفيه أنه سئل عن مالك بن الدُخشن فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تقل ألا تراه قال : لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: قلنا فإننا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، فقال: فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله { أخرجه البخاري ومسلم تماماً، وجاء عند البخاري في مواضع مختصراً دون ذكر القصة، وفي لفظ { لن يوافي عبد يوم القيامة يقول : لا إله إلا الله يبتغي به وجه الله إلا حرم الله عليه النار } رواه البخاري، وجاء عنده رواية من حديث محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان ، وفي رواية عن محمود عن عتبان رضي الله عنه .

التخريج :

خ: كتاب الصلاة: باب المساجد في البيوت (١١٥/١) (الفتح ٥١٩/١)
 كتاب التهجد: باب صلاة النوافل جماعة (٧٤/٢) (الفتح ٦٠،٦١/٣)
 كتاب الأطمعة: باب الخزيرة (٩٤/٧) (الفتح ٥٤٢/٩)
 كتاب الرقاق: باب العمل الذي يبتغي به وجه الله (١١١،١١٢/٨) (الفتح ٢٤١/١١)
 كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم : باب ما جاء في المتأولين (٢٣/٩) (الفتح ٣٠٣،٣٠٤/١٢)
 ورواه البخاري في مواضع مختصراً بدون الشاهد:
 كتاب الصلاة: باب إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء أو حيث أمر ولا يتجسس (٥١١/١) (الفتح ٥١٩/١)
 كتاب الأذان: باب الرخصة في المطر والعلّة أن يصلي في رحله (١٧٠/١) (الفتح ١٧٢/٢)
 باب إذا زار الإمام قوماً فأمهم (١٧٥/١) (الفتح ١٧٢/٢)
 باب يسلم حين يسلم الإمام (٢١٢/١) (الفتح ٣٢٣/٢)
 باب من لم يرد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة (٢١٢،٢١٣/١) (الفتح ٣٢٣/٢)
 كتاب المغازي : باب رقم (٣٩٩٦) - وهو فيما يتعلق ببيان من شهد بدرًا - (١٠٧/٥) (الفتح ٣١٩/٧)

م: كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (٢٤٢،٢٤٥/٢) والحديث فيه بدون الشاهد.

كتاب المساجد ومواضع الصلاة: الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر (١٥٩/٥-١٦١).
 وانظر: س: كتاب الإمامة: باب إمامة الأعمى (٨٠/٢) ثم الجماعة للنافلة (١٠٥/٢).
 كتاب السهو: باب تسليم المأموم حين يسلم الإمام (٦٤،٦٥/٣).
 جه: كتاب المساجد والجماعات: باب المساجد في الدور (٢٤٩/١).

وجهه ونصيحته: توجهه وإخلاصه (شرح الكرمانى ٣٦/٢٠).

الفوائد :

- (١١) فيه اتخاذ المساجد في الدور، وأن النهي عن أن يوطن الرجل مكاناً يصلي فيه إنما هو في المساجد دون البيوت (أعلام الحديث ٦٤٦/١) للخوف من الرياء ونحوه (شرح النووي ١٦١/٥).
- (١٢) التبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم لما جعل الله فيه من البركة ولا يقاس غيره عليه ؛ لما بينهما من الفرق العظيم، ولأن فتح هذا الباب قد يفضي إلى الغلو والشرك (من تعليق ابن باز على فتح الباري ٥٢٢/١).
- (١٣) التنبيه على من يظن به الفساد في الدين عند الإمام على جهة النصيحة ولا يعد ذلك غيبة ولكن على الإمام أن يتثبت ويحمل الأمر فيمن بلغ فيه ريبة على الوجه الجميل ، ومن نسب من يظهر الإسلام إلى النفاق ونحوه بقرينة تقوم عنده لا يكفر بذلك ولا يفسق بل يعذر بالتأويل (الفتح ٥٢٣/١) (العمدة ٢٥٠/٧).
- (١٤) شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لمالك بأنه قال : لا إله إلا الله مصداقاً بها معتقداً صدقها متقرباً إلى الله تعالى بها ، فهذه شهادة له بإيمانه ياطناً وبراءته من النفاق (شرح النووي ٢٤٣، ٢٤٤/١).
- (١٥) أن كلمة الإخلاص تنفع قائلها ، ولا تخص أهل عمر دون عمر ، ولا أهل عمل دون عمل (الفتح ٢٤٢/١١).

-
- (٦) فيه البيان أن النار إنما تأخذ من أجسام الموحدين ، وتصيب منهم على قدر ذنوبهم وخطاياهم وحوباتهم التي كانوا ارتكبوها في الدنيا ، وقد يدخل النار بارتكاب المعاصي - إذا لم يتفضل الله ويتكرم بغفرانها - من كان في الدنيا يعمل الأعمال الصالحة من الصيام والزكاة والحج والغزو ، فكيف يأمن من يوحد الله ولا يعمل من الأعمال الصالحة شيئاً؟ (التوحيد لابن خزيمة ٧٦٥/٢).

٦٨٧- (٣٤١) ثبت فيه حديث عثمان رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من بنى مسجداً } قال أحد الرواة حسبت أنه قال: { يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة } أخرجه البخاري ومسلم، وفي رواية عنده { بنى الله له بيتاً في الجنة } .

التخريج :

خ: كتاب الصلاة: باب من بنى مسجداً (١٢٢/١) (الفتح ٥٤٤/١).
م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: فضل بناء المساجد والحث عليها (١٤/٥)
كتاب الزهد: باب فضل بناء المساجد (١١٣/١٨).

الفوائد :

- (٧) أهمية الإخلاص وأن الثواب متوقف على ابتغاء وجه الله بالعمل.
- (٨) فيه إشارة إلى دخول من بنى مسجداً الجنة؛ إذ المقصود بالبناء له أن يسكنه وهو لا يسكنه إلا بعد الدخول والله أعلم (الفتح ٥٤٦/١).
- (٩) استدل به عثمان رضي الله عنه عندما بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مما يدل على أن الزيادة في المسجد كالمسجد المستقل (شرح الأبى ٢٣٥/٢).

٦٨٨- (٣٤٢) ثبت فيه حديث جابر رضي الله عنه :

قال: لما نزلت هذه الآية { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم } قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { أعود بوجهك } قال: { أو من تحت أرجلكم } قال: { أعود بوجهك } قال: { أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض } * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { هذا أهون أو هذا أيسر } وفي رواية { هذا أيسر } وفي رواية { هاتان أهون وأيسر } أخرجه البخاري ورواه الترمذي دون ذكر التعوذ في الشطر الثاني.

التخريج :

خ: كتاب التفسير سورة الأنعام : باب { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم } (٧١/٦) (الفتح ٢٩١/٨)
 كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب قول الله تعالى : { أو يلبسكم شيعاً } (١٢٥/٩) (الفتح ٢٩٦/١٣)
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { كل شيء هالك إلا وجهه } (١٤٨/٩) (الفتح ٣٨٨/١٣).
 ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الأنعام (٢٦٢/٥، ٢٦١) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

يلبسكم: يخلطكم شيعاً فرقاً ذكره البخاري في (كتاب التفسير الموضوع السابق) أي: يخلطكم فرقاً وأهواء مختلفة وأحزاباً مفترقة، أو الذي فيه الناس من الاختلاف والأهواء ، أو سفك دماء بعضهم بعضاً.
ويذيق بعضهم: أي يسלט بعضهم على بعض بالقتل والعذاب وقد عني بالعذاب فوقهم الرجم أو الطوفان وما أشبه ذلك مما ينزل عليهم من فوق رؤوسهم، ومن تحت أرجلهم الخسف وما أشبهه (تفسير الطبري ٤١٦/١١-٤٣٢) (تفسير ابن كثير ٢٦٣/٣-٢٧١).

الفوائد :

(٧) استدل به أن الخسف من الأرض والرجم من السماء لا يقعان في هذه الأمة ، وقيده بعضهم بالقرون المفضلة لورود أحاديث في وقوع خسف في هذه الأمة ، وذهب بعضهم إلى أن المراد ألا يقع ذلك عاماً بحيث تستأصل الأمة بالرجم أو الخسف (الفتح ٢٩٣/٨، ٢٩٢).
 (٨) أن الله أجاب نبيه صلى الله عليه وسلم بعدم وقوع الاستئصال لها بالعذاب، ولم يجبه في أن لا يلبسهم شيعاً أي فرقاً مختلفين، وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض بالحرب والقتل (الفتح ٢٩٦/١٣) وقد قال

صلى الله عليه وسلم : أهون وأيسر وإن كان ذلك من عذاب الله لكنه أخف من الاستئصال وفيه للمؤمنين كفارة والله أعلم (الفتح ٢٩٦/١٣) (العمدة ٤٩/٢٥).
(٩) أنه لا بد أن يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض وأن ذلك وقع لما انقطع عن الناس نور النبوة فوقعوا في ظلمة الفتن وحدثت البدع والفجور ووقع الشر بينهم (مجموع الفتاوى ٣١٠/١٧).

{ حجاب النور }

ويتعلق بالوجه ما ثبت من ذكر الحجاب وأن حجاب سبحانه النور

٦٨٩- (٣٤٣) حديث صهيب رضي الله عنه:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { إذا دخل أهل الجنة الجنة قال: يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا، ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار، قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عزوجل } وفي رواية ثم تلا هذه الآية { للذين أحسنوا الحسنى وزيادة } * رواه مسلم، ورواه الترمذي وابن ماجه بنحوه وفيه { نادى مناد: إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه } وزاد ابن ماجه في آخره { ولا أقر لأعينهم }.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة (١٦، ١٧/٣).
ت: كتب صفة الجنة: باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى (٦٨٧/٤) قال: هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة، ورفع، وروى سليمان بن المغيرة وجماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله.
كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة يونس (٢٨٦/٥) قال: حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعاً، وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وذكر النووي أن هذا الذي قاله ليس بقادح في صحة الحديث، فإن الحديث إذا رواه بعض الثقات متصلاً، وبعضهم مرسلًا بحكم بالمتصل؛ لأنه زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير من كل الطوائف والله أعلم (شرح النووي ١٧/٣).
ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٧/١).

الفوائد :

(٣) أن اللذة والنعيم التام في حظهم من الخالق سبحانه وتعالى فمع كمال تنعمهم لم يعطهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه، وإنما يكون أحب إليهم؛ لأن تنعمهم وتلذذهم به أعظم من التمتع والتلذذ بغيره،

فإن اللذة تتبع الشعور بالمحبوب فكلما كان الشيء أحب إلى الإنسان كان حصوله أذله وتنعمه به أعظم. وروي أن يوم الجمعة هو يوم المزيد، وهو يوم الجمعة من أيام الآخر ة، وعذاب الحجاب أعظم

أنواع الحجاب { كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم } [المطففين: ١٦، ١٥] ولذة النظر إلى وجه الله أعلى اللذات، ولا تقوم حظوظهم من سائر المخلوقات مقام حظهم منه سبحانه وتعالى (مجموع الفتاوى ٢٦، ٢٧/١).

- (٨) أنه إذا كان النظر إلى الله أحب الأشياء إليهم علم أن نفسه أحب الأشياء إليهم، وإلا لم يكن النظر أحب أنواع النعيم إليهم فإن محبة الرؤية تتبع محبة المرئي وما لا يحب ولا يبغض في نفسه لا تكون رؤيته أحب إلى الإنسان من جميع أنواع النعيم (مجموع الفتاوى ٦/٨ ٣٥).
- (٩) قوله: { **أهل الجنة** } يعم النساء والرجال فإن لفظ الأهل يشمل الصنفين وقد علم أن النساء من أهل الجنة، وقوله: { **يا أهل الجنة...** } خطاب لجميع أهل الجنة الذين دخلوها ووعدوا بالجزاء وهذا قد دخل فيه جميع النساء المكلفات وقوله: { **فينظرون** } الضمير يعود إلى ما تقدم وهو يعم الصنفين، والآية دليل آخر لأن الله سبحانه قال: { **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** } ومعلوم أن النساء من الذين أحسنوا، وكل من كان من أصحاب الجنة فإنه موعود بالزيادة التي هي النظر إلى الله سبحانه، ولا يستثنى من ذلك أحد إلا بدليل وهذه الرؤية العامة لم توقت بوقت بل قد تكون عقب الدخول قبل استقرارهم في المنازل والله أعلم أي وقت يكون ذلك (مجموع الفتاوى ٦/٤٣٦).
- (١٠) أن الرؤية يختص بها أوليائه يوم القيامة ويفضل بهذه الفضيلة أوليائه من المؤمنين ويحجب أعداءه عن النظر إليه، وهذا نظر أوليائه إلى خالقهم جل ثناؤه بعد دخول أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، فيزيد الله المؤمنين كرامة وإحساناً إلى إحسانه تفضلاً منه وجوداً بإذنه إياهم النظر إليه، ويحجب عن ذلك جميع أعدائه (التوحيد لابن خزيمة ١/٤٤٣).

٦٩٠ - ورد فيه حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي .

وقال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد .

قالا : حدثنا بقية حدثني بحير عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه قال : { الغزو غزوان : فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام ، وأنفق الكريمة ، ويأسر الشريك ، واجتنب الفساد فإن نومه ونبّهه أجر كله ، وأما من غزا فخرأً ورياءً وسمعة ، وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف } هذا لفظ أبي داود ، والنسائي في موضع ولم يذكر في قوله : { يأسر الشريك } ولا قوله : { فخرأً } وفي آخره : { لا يرجع بالكفاف } .

التخريج :

د : كتاب الجهاد : باب في من يغزو ويلتمس الدنيا (١٣/٣) .

س : كتاب الجهاد : فضل الصدقة في سبيل الله عزوجل (٤٩،٥٠/٦) .

كتاب البيعة : التشديد في عصيان الإمام (١٥٥/٧) .

ورواه النسائي في (الكبرى ٤/٣، ٥/٣٣، ٤٣٢، ٢٢٣) عن عمرو بن عثمان به .

ورواه أحمد في (المسند ٥/٢٣٤) .

والحاكم في (المستدرک ٢/٨٥) .

كلاهما من طريق حيوة بن شريح .

ورواه أحمد في (المسند ٥/٢٣٤) .

والدارمي في (سننه ٢/٢٠٩، ٢٠٨) .

وابن أبي عاصم في (الجهاد ١/٣٧٦، ٣٧٣) .

وابن عدي في (الكامل ٢/٥١١) .

ومن طريقه البيهقي في (الشعب ٤/٣٠) .

ورواه أبو نعيم في (الحلية ٥/٢٢٠) .

والبيهقي في (الكبرى ٩/١٦٨) .

والطبراني في (الكبير ٢٠/٩٢، ٩١) وفي (مسند الشاميين ٢/١٨٧، ١٨٦) .

كلهم من طريق بقية به .

ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ١/١٥٨) عن بحير بن سعد عن خالد عن معاذ به . وقد نبه المحقق

إلى أنه لم يتمكن من الوقوف على أول السند ، وذكر محقق (الجهاد لابن أبي عاصم ١/٣٧٣) أن عبد

بن حميد رواه عن يزيد بن هارون عن بقية ولم يذكر أبا بحرية .

ورواه مالك في (الموطأ ٢/٢٢) عن يحيى بن سعيد موقوفاً على معاذ بدون الشاهد .

دراسة الإسناد :

الطريق الأول : رجال إسناده عند أبي داود :

- (١) **حيوة بن شريح الحضرمي**: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٧١٩)
 (٢) **بقية**: تقدم، وهو ابن الوليد: وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. (راجع ص ٧٧٣)
 (٣) **بحير**: تقدم، وهو ابن سعد السحولي، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٠٢)
 (٤) **خالد بن معدان**: تقدم، وهو ثقة يرسل كثيراً. (راجع ص ٩٠٣)
 (٥) **أبو بحرية**: تقدم، وهو عبد الله بن قيس التراغمي: وهو مخضرم ثقة. (راجع ص ٨٧١)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي:

وهو متفق مع أبي داود في بقية ومن فوقه، ويبقى شيخ النسائي:

عمرو بن عثمان بن سعيد: بن كثير بن دينار القرشي - مولا هم - أبو حفص الحمصي. قال أبو داود، والنسائي، ومسلمة: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن المصفي وأحبهما إليّ. وقال الذهبي في السير: حافظ ثبت، وفي التذكرة: حافظ ثقة اجتمع له علو الأسانيد إلى المعرفة والإتقان، وفي الكاشف: صدوق حافظ.
 وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ (د س ج ه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٢٤٩/٦)، الثقات لابن حبان (٤٨٨/٨)، المعجم المشتمل (٢٠٥)، تهذيب الكمال (١٤٤/٢٢-١٤٦)، السير (٣٠٥، ٣٠٦/١٢)، التذكرة (٥٠٩/٢)، الكاشف (٨٣/٢)، التهذيب (٧٦/٨)، التقريب (٤٢٤).

درجة الحديث:

الحديث رجاله ثقات، لكن بقية مدلس تدليس التسوية فلا بد من التصريح بالسماع أو نحوه في جميع طبقات السند وهو إنما صرح بالتحديث عن شيخه، وباقي السند معنعن **فالحديث ضعيف**. وقد ضعفه به المنذري في (مختصر/د ٣٧٢/٣) حيث قال: أخرجه النسائي، وفي إسناده بقية وفيه مقال.

وذكر الدارقطني في (العلل ٢/٤٧٧ ب، ٤٨ أ) الاختلاف على بقية حيث رواه ابن المبارك عنه عن بحير عن خالد عن أبي بحرية عن معاذ. وخالفه غيره فرواه عبد الرحمن بن الحارث عن بقية ولم يذكر فيه أبا بحرية، وقال: القول قول ابن المبارك. ويضاف إلي ذلك أن ابن المبارك تابعه نعيم بن حماد، وعمرو بن عثمان، وابن راهويه، وعلي بن حجر، ومحمد بن مصفي، وحيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه، والحوطي جميعهم رووه عن بقية كرواية ابن المبارك. وتابع عبد الرحمن على روايته منقطعاً يزيد بن هارون عند عبد ابن حميد.

لكن روايته متصلاً أرجح كما سبق، ويبقى ما يخشى من تدليس بقية، أما إسناده عند ابن حميد فهو منقطع أيضاً؛ لأن خالداً قال أبو حاتم: لم يدرك معاذ بن جبل وربما كان بينهما اثنان (المراسيل ٥٢/٥٢).

وقد صحح الحاكم الحديث في (المستدرک ٨٥/٢) على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وحسنه ابن عبد البر كما نقله السيوطي في (تنوير الحوالك ٢٢/٢) وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٤١١/٤) وتعقبه المناوي.

وحسنه الألباني في تعليقه على (المشكاة ٣٦٠/٢)، وفي (صحيح الجامع ٧٦٨/٢)، وفي (صحيح س ٢/ ٣، ٨٧٩/٦٧١)، وفي (صحيح د / ٤٧٨/٢)، وفي (السلسلة الصحيحة ٦٤٣/٤) واكتفى بتصريح بقية بالتحديث في رواية الأكثرين. وصححه الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٥٧٧/٢).

شرح غريبه :

الكريمة: أي العزيزة على صاحبها (النهاية/كرم/٤/١٦٧) أو النفيسة الجيدة من كل شيء (جامع الأصول ٥٧٧/٢).

ياسر الشريك: ساهله (النهاية/يسر/٥/٢٩٦) وقال المنذري: عامله باليسر والمسامحة (الترغيب والترهيب ٢٦٨/٢) أي ساهله واستعمل اليسر معه بالمعونه وكفاية للمؤنة (شرح الطيبي ٣٠٤/٧) (جامع الأصول ٥٧٧/٢).

نَبْه: انتباهه من النوم (النهاية/نبه/٥/١١).

الكفاف: هو الذي يكون بقدر الحاجة إليه، ولايفضل عن الشيء (النهاية/كفف/٤/١٩١) والمعنى لم يرجع بالثواب مأخوذ من كفاف الشيء وهو خياره، أو من الرزق: أي لم يرجع بخير أو ثواب يغنيه يوم القيامة فهو لم يعد من غزوه رأساً برأس بحيث لا يكون له أجر ولا عليه وزر بل رجع بالوزر لأنه لم يغز الله، وأفسد في الأرض (شرح الطيبي ٣٠٤/٧).

٦٩١- وورد فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر أبي شيبة ثنا سريح بن النعمان.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يونس بن محمد وسريح

بن النعمان.

قالا: ثنا فليح عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن سعيد بن يسار

عن

أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله

عزوجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة }

يعني ربحها.

التخريج :

د: كتاب العلم: باب في طلب العلم لغير الله تعالى (٣٢١/٣).

ج: المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به (٩٢،٩٣/١).

وأخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه ٥٤٣/٨)

وأحمد في (المسند ٣٣٨/٢)

كلاهما عن سريح به . وفي سنده خطأ طباعي ففيه فليح عن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن وهو

على الصواب في الأصل كما في (أطراف المسند ٢٨٦/٧).

ورواه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم ٦٥٨/١) من طريق أبي داود.

ورواه أبو الحسن بن القطان في (زوائد على ابن ماجه ٣٦،٣٧/)

وابن حبان في (صحيحه ٢٧٩/١)

والحاكم في (المستدرک ٨٥/١)

والخطيب في (التاريخ ٧٨/٣٤٧، ٨/٥)، وفي (الجامع لأخلاق الراوي ٨٤/١)

وابن عبد البر في (جامع بيان العلم ٦٥٨، ٦٥٩/١)

والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٤٦٧/٣)

والأجري في (أخلاق العلماء ١٠٢، ١٠٣/)

سبعتهم من طرق عن فليح به. وعند ابن عبد البر: سريح عن أبي سليمان الخزازي في إحدى الطرق،

وفي الطرق الأخرى فليح بن سليمان.

وقال المنذري في (مختصر/د ٢٥٥/٥): أخرجه ابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن. وليس

كذلك فإن الترمذي لم يخرجه ولم يعزه إليه المزي في (تحفة الأشراف ٧٧، ٧٨/١٠) ولا ابن الأثير

في

(جامع الأصول ٥٤٤/٤، ٥٤٣) وقد راجعت (كتاب العلم) عنده والذي أخرجه الترمذي في (باب ما

جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا ٣٣/٥) هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: { من تعلم علماً لغير الله، أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار }

وحسنه فلعله التبس على المنذري، أو حصل خطأ في النسخة المطبوعة، ولم يذكر ذلك المنذري فقد

نقل صاحب (عون المعبود ٩٧/١٠) قول المنذري: "أخرجه ابن ماجه " ولم يذكر الترمذي والله أعلم .

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) أبو بكر بن أبي شيبة: تقدم، هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٩٣)

(٢) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري البغدادي، أصله من خراسان. قال ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والدرقطني، والعجلي: ثقة. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال أبو داود: ثقة حدثنا عنه أحمد غلط في أحاديث.

وقال ابن حجر في الهدي: من كبار شيوخ البخاري، ولم يكثر عنه بل له عنده حديث بلا واسطة متبعة، وثلاثة أحاديث بواسطة.

وقال في التقریب: ثقة يهمل قليلاً، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٧ هـ (خ ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٤١/٧)، التاريخ الكبير (٢٠٥/٤)، الجرح والتعديل (٣٠٤، ٣٠٥/٤)، الثقات للعجلي (٣٨٨/١)، الثقات لابن حبان (٣٠٦، ٣٠٧/٨)، تاريخ بغداد (٢١٧، ٢١٨/٩)، تهذيب الكمال (٢٢٠-٢١٨/١٠)، الميزان (١١٦/٢)، السير (٢١٩، ٢٢٠/١٠)، الكاشف (٤٢٦/١)، التهذيب (٣/٤٥٧)، الهدي (٤٠٤، ٤٠٥)، التقریب (٢٢٩).

(٣) فليح: هو ابن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي، أبو يحيى المدني. ويقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك :

مختلف فيه:

قال ابن المدني: كان ضعيفاً. قال ابن معين: لا يحتج بحديثه، وفي رواية: ضعيف الحديث، وفي الثالثة: ضعيف وذكر عنده فلم يقو أمره، وقال: كان يقال ثلاثة يُتقى حديثهم - وذكره - وقال: ليس بقوي ولا يحتج بحديثه، وهو دون الدراوردي والدروردي أثبت منه. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال

أبو زرعة: ضعيف الحديث، وفي موضع: واهي الحديث. وقال أبو داود: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الساجي: يهمل وإن كان من أهل الصدق. وقال الدارقطني: ثقة، وقال: يختلفون فيه ولا بأس به. وقال الحاكم: ثقة يجمع حديثه. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وروى أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري، وروى عنه الكثير وهو عندي لأبس به. وقال الذهبي في المغني: احتجا به في الصحيحين. وفي من تكلم فيه: ليس بالمتين، وفي السير: غيره أقوى منه، ومن أفراد حديث { من تعلم علماً } . وفي الميزان: أحد العلماء الكبار، أصعب ما رُمي به ما ذكر عن ابن معين عن أبي كامل قال: كنا نتهمه؛ لأنه يتناول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن حجر في الهدي: روى له مسلم حديثاً واحداً، ولم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق.

وقال في التقریب: صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة ١٦٨ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤١٥/٥)، العلل لأحمد (٥٩٦/٢)، تاريخ ا لدارمي (١٩٠)، التاريخ لابن معين (٣ / ١٧٢)، سوالات ابن الجنيد (٤٧٣)، سوالات محمد بن عثمان لعلي بن المديني (١١٧)، التاريخ الكبير (١٣٣/٧)، الجرح والتعديل (٨٤، ٨٥/٧)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٣٦٦، ٤٢٥/٢)، الكامل (٢٠٥٥/٦)، الضعفاء للنسائي (٢٢٦)، الضعفاء للعقيلي (٤٦٦، ٤٦٧/٣)، الضعفاء لابن الجوزي (١٠/٣)، الضعفاء للدارقطني (٢٨٢)، تهذيب الكمال (٣٢٢-٣١٧/٢٣)، الميزان (٣٦٥/٣)، السّير (٣٥١/٧)، التذكرة (٢٢٣/١)، المغني (٥١٦/٢)، من تكلم فيه (١٥٢)، الكاشف (١٢٥/٢)، التهذيب (٣٠٤/٨)، الهدى (٤٣٥)، التقريب (٤٤٨).

(٤) أبو طوالة: - بضم المهملة، وقيل بفتحها - عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري المدني، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز . قال مالك: كان يسرد الصوم، وكان يحدث حديثاً حسناً . وقال أحمد، وابن سعد، وابن معين، والترمذي، والنسائي، والدارقطني : ثقة. وقال ابن خراش : كان صدوقاً.

وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٤ هـ ويقال بعد ذلك (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٨٤، ٢٨٥/٩)، بحر الدم (٢٤١)، التاريخ لابن معين (١٩٣/٣)، الجرح والتعديل (٩٤، ٩٥/٥)، المعرفة (٦٧٤/١)، الثقات لابن حبان (٣٢/٥)، سوالات البرقاني للدارقطني (٤٠)،

الكنى للدولابي (١٨/٢)، تهذيب الكمال (٢٢٠-٢١٧/١٥)، السّير (٢٥١/٥)، الكاشف (٥٦٨/١)، التهذيب (٢٩٧/٥)، التقريب (٣١١).
(٥) سعيد بن يسار: تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ١٤٦١)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع أبي داود في جميع رواته وزاد عليه رايأ هو :

يونس بن محمد: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٣٣٦)

درجة الحديث :

رجاله ثقات سوى فليح ضعفه ابن المديني، وابن معين وغيرهما . وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ، وهو وإن كان من رجال البخاري فإنه لم يعتمد عليه كما ذكر ابن حجر اعتماده على غيره، والبخاري ينتقي من حديث الراوي ما لم يخطئ فيه وليس ذلك لغيره . فالراوي يحتاج إلى متابع، ولم أجد من تابعه، وما وقع في سند ابن عبد البر مما يوهم وجود متابع لفليح فالراوي عن أبي طوالة في جميع الطرق هو فليح بن سليمان وكنيته أبو يحيى وهو الخزاعي، ووقع عند ابن عبد البر عن أبي سليمان عدّه محقق الكتاب خطأ وصوبه في الأصل إلى ابن سليمان وبمراجعة إسناده ابن حبان والحاكم وقد اشتركا مع ابن عبد البر في روايته عن ابن وهب فعندهما عن أبي يحيى بن سليمان ولعله سقط اسم يحيى ولفظ بن فأصبح السند عند ابن عبد البر هكذا عن أبي سليمان والله أعلم .
وقد ضعف العقيلي الحديث في (الضعفاء ٤٦٧/٣) قال: الرواية في هذا الباب لينة.
وذكره الذهبي في ترجمة فليح في (الميزان ٣٦٦/٣)، وذكر في (السّير ٣٥٥/٧) أن هذا الحديث من أفراد.

وصححه الحاكم في (المستدرک) (٨٥، ٨٦/١) قال: صحيح، سنده ثقات رواه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
وقال العراقي في (تخريج الإحياء ١/١٧٨): إسناده صحيح رجاله رجال البخاري. وذكر الحاكم له شاهدين هما حديث جابر، وكعب بن مالك رضي الله عنهما وأخرجهما: الأول: قوله صلى الله عليه وسلم: { لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو تماروا به السفهاء، ولا لتجيزوا به المجلس فمن فعل ذلك فالنار النار }.

والثاني: قوله صلى الله عليه وسلم: { من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يقبل إفادة الناس إليه فإلى النار }.

وهذا الحديث أخرجه الترمذي في (سننه: كتاب العلم: باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا ٣٢، ٣٣/٥) ولفظه { من طلب العلم ليحاري به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار } وضعفه الترمذي حيث قال: هذا حديث غريب لأنعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى ابن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تكلم فيه من قبل حفظه. وقد رواه ابن ماجه من حديث حذيفة في (الموضع نفسه)، وحسنه الألباني في (صحيح جه/٤٨/١)،

وحديث جابر رضي الله عنه رواه ابن ماجه بعد حديث أبي هريرة. قال العراقي في (تخريج الإحياء ١/١٧٠): إسناده على شرط مسلم. وقال البوصيري في (الزوائد ٦٧/١): رجال إسناده ثقات. وصححه الألباني في (صحيح جه/٤٨/٢)، وفي (صحيح الترغيب ١/٤٦)، وفي تعليقه على (المشكاة ١/٧٨). كما صحح الألباني حديث أبي هريرة في (صحيح الجامع ٢/١٠٦٠)، وفي (صحيح د/٢٩٧/٢)، وفي (صحيح جه/٤٨/١). ولعله صححه بالشواهد. وقد قال الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ١/٢٨٠): فليح فيه كلام لكن يشهد له حديث جابر رضي الله عنه.

لكن هذا الشاهد وغيره إنما يفيد في تقوية المعنى الذي اشتمل عليه الحديث وهو الحث على الإخلاص في طلب العلم، وهو أمر مطلوب من المسلم في كل عمله، وفيه ترهيب من الرياء الذي قد يحبط العلم.

أما حديث أبي هريرة بهذا السند والمتن فضعيف يحتاج إلى ما يقويه والله أعلم.

شرح غريبه :

عَرَضاً: العَرَض - بالتحريك - متاع الدنيا وحُطامها (النهاية/عرض/٣/٢١٤).
عَرَفَ الجَنَّةَ: أي ربحها الطيبة، والعَرَفَ: الریح (النهاية/عرف/٣/٢١٧).

٦٩٢- وورد فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :
قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا المغيرة بن عبد الرحمن
حدثني أبي

عبد الرحمن . وقال حدثنا ابن السرح ثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد
الرحمن بن الحارث المخزومي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : { لانذر إلا فيما يبتغي به وجه الله، ولايمين في قطيعة رحم . } هذا لفظ
أبي داود من الطريق الأول.

أما الطريق الثاني فقد أحاله على حديث قبله وفيه : { من حلف على معصية فلا يمين
له، ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له . } قال: وزاد: { ولانذر إلا فيما ابتغي به
وجه الله تعالى ذكره }.

التخريج :

د: كتاب الأيمان والنذور: باب اليمين في قطيعة الرحم (٢٢٥/٣)
ثم كتاب الطلاق: باب في الطلاق قبل النكاح (٢٦٥/٢).

ورواه أحمد في (المسند ١٨٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به . كما رواه في (١٨٣/٢) عن
الحسين بن محمد وسريج قالوا: حدثنا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك رجلين وهما مقترنان يمشيان إلى البيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ما بال القران؟ } قالوا: يارسول الله نذرنا أن نمشي إلى البيت
مقترنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ليس هذا نذراً } فقطع قرانهما قال سريج في حديثه:
{ إنم النذر ما ابتغي به وجه الله عزوجل }.

وروى الترمذي الحديث في (سننه: كتاب الطلاق: باب ما جاء لاطلاق قبل النكاح ٤٨٦/٣) عن أحمد
ابن منيع عن هشيم عن عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : { لانذر لابن آدم فيما لا يملك، ولاعتق له فيما لا يملك، ولاطلاق له فيما لا
يملك }.

وقد رواه أبو داود هكذا بدون الشاهد قبل روايته الحديث تاماً.
وابن ماجه في (سننه: كتاب الطلاق: باب لا طلاق قبل النكاح ٦٦٠/١) مقتصراً على ذكر الطلاق.
وكذلك البيهقي في (الكبرى ٣٣، ٣٤/١٠)، وزاد في (الدر ٢٠٨/٥) عزوه إلى عبد الرزاق . وقد
وجدته عنده في مواضع ولم يذكر فيها الشاهد، بل ذكر الأجزاء الأخرى التي اشتمل عليها الحديث .
كما عزاه إلى النسائي ووجدته في (الكبرى ١٢٩/٣) مقتصراً أيضاً على أجزاء منه بدون الشاهد.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول:

- (١) أحمد بن عبدة الضبي: تقدم، وهو ثقة رُمي بالنصب. (راجع ص ٥٥٨)
- (٢) المغيرة بن عبد الرحمن: تقدم، وهو صدوق كان يهيم. (راجع ص ٨٧١)
- (٣) أبوه: تقدم، هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي، وهو صدوق له أوهام.
(راجع ص ٨٨٢)

(٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال الأوزاعي : ما رأيت قرشياً أكمل منه، وفي رواية: أفضل منه.
مختلف فيه، وقد كثر الكلام حول روايته عن أبيه عن جده :
فقد ضعفه بعضهم مطلقاً:

قال ابن عيينة: غيره خير منه، وقال: حديثه عند الناس فيه شيء . وقال أيوب: كنت إذا جئت إليه أغطي رأسي حياءً من الناس، وقال أيوب لليث بن أبي سليم : إياك وعمرو بن شعيب فإنه صاحب كتب. وقال أبو عمرو بن العلاء : كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يعاب عليهما إلا أنهما كان لا يسمعان بشيء إلا حدثا به . وكان إسماعيل بن علي لا يرضاه وقال أحمد ذكر له حديثه في كتابة الحديث، فقال إسماعيل: أعوذ بالله من الكذب، وقال أحمد : كان يذهب مذهب البصريين في منع الكتابة، وقد روى عن عمرو بن شعيب . وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه عنه الثقات فيذكر به، وقيل لأبي داود : حجة، قال: ولا نصف حجة.

ووثقه آخرون إما مطلقاً، أو فيما يرويه عن غير أبيه:

قال ابن المديني: عمرو عندنا ثقة، وكتابه صحيح، وقال: ما روى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح. وقال يعقوب بن شيبة : ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث، وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً وحديثه عندهم صحيح، وهو عندهم ثقة ثبت، وماروى الثقات عنه فصحيح. وقال البخاري: رأيت أحمد وعلياً والحميدي وإسحاق يحتجون بحديثه . وقال أبو زرعة: هو ثقة في نفسه، وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر . وقال صالح جزرة، والعجلي، والنسائي، وأبو جعفر الدارمي: ثقة، ورجع ابن حبان في آخر قوليه إلى عدّه في الثقات، وقال ابن عدي: هو في نفسه ثقة.

ومنهم من اختلف فيه قوله:

فأحمد قد سبق نقل البخاري أنه يحتج بحديثه، وفي رواية أنه قال : له أشياء مناكير، إنما نكتب حديثه نعتبره فأما أن يكون حجة فلا، وقد سأله أبو داود : يحتج بحديث عمرو ما كان عن غير أبيه؟ قال: ما أدري، وفي رواية: أنا أكتب حديثه وربما احتجنا به، وربما وجس في القلب منه شيء . كما اختلف فيه قول يحيى بن سعيد فقال : حديثه واه، وفي رواية: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به . وقال ابن معين في رواية: ثقة، وقال: ما أقول روى عنه الأئمة، وقال: يكتب حديثه وهو أحب إليّ من بهز عن أبيه عن جده، وقال في رواية: ليس بذلك.

أما روايته عن أبيه عن جده فمن العلماء من ضعفها : كمغيرة بن مقسم، وابن عدي، وابن حبان. وذكروا في سبب ضعفها أمرين :

أولهما: أنه إذا كان يريد بجده محمداً فهو مرسل لأنه لا صحبة له، وإن كان أراد ع بد الله فمقطع لأن شعيباً لم يلقه.

وثانيهما: انها من كتاب وجده . وقال أبو زرعة: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وعامة المناكير تروى عنه إنما هي عن الضعفاء. وأنه روى مناكير كثيرة.

ومنهم من قواها: قال ابن معين : يقول أصحاب الحديث: ثقة فيما يروي عن أبيه، وقال ابن راهوية: عمرو عن أبيه عن جده مثل أيوب عن نافع عن ابن عمر . وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المدني، وإسحاق ابن راهوية، وابن عبيد وعمامة أصحابنا يحتجون بحديثه عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين، وقال البخاري: من الناس بعدهم.

وأثبت سماع شعيب من جده: أحمد بن صالح، وابن المدني، وأبو بكر النيسابوري، وابن طاهر المقدسي، وقال أحمد: أراه سمع منه، وأثبتته البخاري، والترمذي، والدارقطني وذكر أنه إذا بين اسمه فهو صحيح ولم يترك حديثه أحد من الأئمة. وصح ذلك العلاني . ومال إليه الزيلعي، واستشهد بما ورد من تصريحه بالسماع، كما اختاره المزي، واختار النووي : الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده . كما اختار ذلك ابن تيمية وذكر أن أئمة الاسلام وجمهور العلماء يحتجون به إذا صح النقل إلى عمرو؛ فإنها إذا كانت نسخة مكتوبة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا أوكد لها وأدل على صحتها.

ومنهم من اختلف قوله فيها : كابن المدني فقد روى عنه يعقوب بن شيبه : سمع أبوه شعيب من

جده

عبد الله بن عمرو، وفي رواية : ما روى عن أبيه عن جده كتاب وجده فهو ضعيف . وابن معين فقد جاء

عنه القولان وفسر ابن حجر ذلك بأنه شهد له أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها، وصح سماعه لبعضها فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة.

وقال أحمد : أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بحديثه عن أبيه عن جده وإذا شاءوا تركوه . وفسره الذهبي في السير : بأنهم يترددون في الاحتجاج به لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي، وقال في المغني : مختلف فيه، وحديثه حسن وفوق الحسن، وفي من تكلم فيه : صدوق في نفسه لا يظهر تضعيفه بحال، وحديثه قوي لكن لم يخرج له في الصحيحين فأجاد . وقال في الميزان : ثبت سماع شعيب من جده وهو الذي رباه حتى قيل: إن محمداً مات في حياة أبيه عبد الله فكفل شعيباً جده فلا ينكر له السماع منه وقد سمع من معاوية وقد مات قبل عبد الله بسنوات، وفي السير : استبعد أن يقول البخاري؛ فمن الناس بعدهم ثم لا يحتج بعمرو أصلاً ولا متابعة . وترجح عنده أن شعيباً صحب جده وحمل عنه، وأن نسخة عمرو عن أبيه عن جده من أقسام الصحيح الذي لانزاع فيه من أجل الوجادة ومن أجل المناكير فينبغي أن يتأمل حديثه ويتحايد ما جاء عنه منكرأ ويروى ما عده وقال : ما علمت أحداً تركه.

وقال ابن حجر في التهذيب : ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده، وهو ربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فإذا صرح بالتحديث فلاريب في صحتها، وأبوه صرح بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه لكنه سمع بعضها والباقي صحيفة . وذكره ابن حجر في الثانية من مراتب المدلسين، وهو من تدليس الصيغ على القول بأنه وجدها في كتاب فرواها بالعننة والله أعلم.

وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ (ر ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٢٠/٩-١٢٢)، سؤالات محمد لعلي بن المدني (١٠٤)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٣١، ٢٣٠، ١٧٥)، العلل لأحمد (٢٤٥/١، ٢٤٤)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٩٤)، بحر الدم (٣٢٠، ٣١٩)، التاريخ لابن معين (٤/٣، ٤٦٢/١٩٣)، سؤالات ابن الجنيد (٤٣١)، من كلام أبي

زكريا (٤٨)، التاريخ الكبير (٣٤٣/٦، ٣٤٢)، الضعفاء للبخاري (٨٨)، الجرح والتعديل
(٢٣٨، ٢٣٩/٦)، المراسيل (٩٠)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٧٢٧/٢)، إيضاح الإشكال
(٢٩، ٣٠)، سنن الترمذي (٣٣/١٤٠، ٣/٢)، العلل الكبير (٢٨٨/١)، الضعفاء للعقيلي
(٢٧٣، ٢٧٤/٣)، الثقات للعجلي (١٧٨/٢)، المجروحين (٧٤-٧١/٢)، تعليقات الدارقطني
(١٦٧، ١٦٨)، الثقات لابن شاهين (١٥١، ١٥٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٢٧/٢)، تهذيب الأسماء
واللغات (٣٠-٢٨/٢)، مجموع الفتاوى (٨، ٩/١٨)، تهذيب الكمال (٧٦-٦٤/٢٢)، نصب الراية
(٣٣١، ٣٣٢/٢)، جامع التحصيل

(١٩٦، ٢٤٤)، من تكلم فيه (١٤٥)، السّير (١٦٥/٥-١٨٠)، الميزان (٢٦٣-٢٦٨/٣)، المغني (٤٨٥/٢، ٤٨٤)، الكاشف (٧٨، ٧٩/٢)، تعريف أهل التقديس (٧١، ٧٢)، التهذيب (٤٨/٨-٥٥)، التقريب (٤٢٣)، التدليس في الحديث (٣٢٣-٣٢٧).

(٥) أبوهِ: هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: يروي عن جده عبد الله وذكر المزي أنه لم يذكر أحد أنه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد والد شعيب ترجمة إلا القليل من المصنفين. وقال العلاءي: الأصح أنه سمع من جده، والضمير في جده عائد إلى شعيب لا إلى عمرو، ومحمد مات في حياة أبيه عبد الله وشعيب صغير فكفله جده وسمع منه كثيراً. وقال الذهبي: شعيب لا مغمز فيه، ولكن ما علمت أحداً وثقه. وقد سبق الكلام عن خلاف العلماء في سماعه من جده في ترجمة ابنه عمرو.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين؛ لأنه صرح بالسماع في أحاديث قليلة فإن كان الجميع صحيفة وجدت صورة التدليس.

وقال في التقريب: صدوق ثبت سماعه من جده، من الثالثة (ر ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٤٣/٥)، سوالات أبي داود لأحمد (١٧٥، ٢٣١)، التاريخ الكبير (٢١٨/٤)، الجرح والتعديل (٣٥٢/٤، ٣٥١)، المراسيل (٩٠)، الثقات لابن حبان (٤٣٧/٦)، جامع التحصيل (١٩٦)، تهذيب الكمال (٥٣٤/١٢-٥٣٦)، الميزان (٢٦٦/٣، ٢٦٥)، الكاشف (٤٨٨/١)، التهذيب (٣٥٦، ٣٥٧/٤)، تعريف أهل التقديس (٦٨)، التقريب (٢٦٧)، التدليس في الحديث (٢٧٥، ٢٧٤).

الطريق الثاني:

وهو متفق مع سابقه في عبد الرحمن ومن فوقه، وبقي من رجاله:

(١) ابن السرح: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح - بمهمات - أبو الطاهر المصري. قيل لأحمد: هو عندك إمام؟ قال: نعم رحم الله أحمد ما علمت إلا خيراً هو عندي إمام. قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لأبأس به. وقال أبو سعيد بن يونس: كان من الفقهاء الصالحين الأثبات. وقال علي بن الحسن بن خلف: كان لا يحفظ.

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ (م د س جه).

ترجمته في:

بحر الدم (٤٦)، الجرح والتعديل (٦٥/٢)، تهذيب الكمال (٤١٥/١-٤١٧)، الكاشف (٢٠٠/١)، التهذيب (٦٤/١)، التقريب (٦٩٢، ١٨٣).

(٢) ابن وهب: تقدم، هو عبد الله بن وهب، وهو ثقة. (راجع ص ٣٣٠)

(٣) يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني: قال الدارقطني: ثقة، وقال النسائي: مستقيم الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، ونُقل عنه قوله: ربما أغرب. وقال ابن معين: صدوق ضعيف الحديث. وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق، من كبار الثامنة، مات سنة ١٥٣ هـ (م د س).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٢٨٦/٨)، الجرح والتعديل (١٦٢، ١٦٣/٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٩)، الثقات لابن حبان (٢٤٩/٩)، تهذيب الكمال (٤٠٨، ٤٠٩/٣١)، الكاشف (٣٦٩/٢)، التهذيب (٢٣٩/١١)، التقريب (٥٩٢).

درجة الحديث :

الطريق الأول:

فيه محمد ثقة، والمغيرة صدوق يهم وقد تابعه يحيى في الطريق الثاني وهو صدوق، وعبد

الرحمن بن

أبي الزناد عند أحمد وهو صدوق تغير حفظه (التقريب/٣٤٠). وعبد الرحمن بن الحارث: صدوق له أو هام، وعمرو، وأبوه شعيب صدوقان وقد احتج الأئمة برواية عمرو عن أبيه عن جده على الصحيح.

وعلى هذا فالحديث حسن إن شاء الله

وقد سكت عنه ابن الملقن في البدر المنير كما في (التلخيص ١٧٥/٤).

وحسنه الألباني في (صحيح د/٢/٦٣٠، ٤١٢).

وصحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٢٢/١١) كما صحح الحديث باللفظ الثاني في

(٦/١١).

٦٩٣- ورد فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا نصر بن علي وعبيد الله بن عمر الجشمي قالوا : ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد - قال نصر : ابن أبي عروبة - عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه } قال عبيد الله : { من سألكم بالله } .

التخريج :

د: كتاب الأدب باب في الرجل يستعيز من الرجل (٣٣٠، ٣٣١/٤).

وأخرجه الترمذي في (العلل الكبير ٢/٢٩٣)

وابن خزيمة في (التوحيد ١/٣١)

كلاهما من طريق نصر بن علي به، وقرنه ابن خزيمة بإسماعيل بن بشر ولفظه { ساءلكم بوجه الله } .

ورواه أحمد في (المسند ١/٢٥٠)

البيهقي في (الأسماء والصفات ٢/٩٣، ٩٢)

كلاهما من طريق خالد به . كما رواه البيهقي من طريق البرساني - وهو محمد بن بكر عن سعيد بن

أبي عروبة عن أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - عن ابن عباس به .

وعلقه ابن منده في (التوحيد ٣/٣٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة .

وجاء الحديث بدون الشاهد كما في لفظ عبيد الله بن عمر عند أبي داود :

رواه الخطيب في (التاريخ ٤/٤٥٨)

وأحمد في (المسند ١/٢٥٠)

وابن حبان في (صحيحه ٨/١٧٠، ١٦٩)

كما جاء من حديث ابن عمر كذلك :

رواه البخاري في (الأدب المفرد ١/٣٠٨)

وأبو داود في الباب المذكور .

والنسائي في (سننه: كتاب الزكاة: باب من سأل بالله عزوجل ٥/٨٢)

وأحمد في (المسند ٢/١٢٧، ٩٩، ٦٨) من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر .

ورواه ابن منده في (التوحيد ٣/٣٧، ٣٦) من طريق الأعمش عن مجاهد به وذكر الشاهد .

دراسة الإسناد :

(١) نصر بن علي: تقدم، وهو الجهضمي الصغير، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٣٠)

(٢) عبيد الله بن عمر الجشمي: هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي - مولا هم - القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد. قال صالح جزرة: ثقة صدوق أثبت من الزهراني وأشهر، وأعلم بحديث البصرة، وما رأيت أحداً أعلم بحديثهم منه، ومن ابن المديني، وابن عرعة . وقال أحمد بن سيار: لم أر في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة، والقواريري ببغداد، لم يكتب الحديث إلا على كبر من السنن، ولو بكر بالطلب لسمع جرير بن حازم وأقرانه، ولكن السماع واللقاء مقدر . وقال ابن سعد،

وابن معين، وابن قانع، ومسلمة، والنسائي، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم، وابن معين في رواية: صدوق. وقال الذهبي: حافظ روى مائة ألف حديث.
وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح، وله خمس وثمانون سنة (خ م د س).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٥٠/٧)، تاريخ الدارمي (١٠٢، ١٨٨)، التاريخ الكبير (٣٩٥، ٣٩٦/٥)، الجرح والتعديل (٣٢٧، ٣٢٨/٥)، تاريخ بغداد (٣٢٣-٣٢٠/١٠)، الثقات لابن حبان (٤٠٥، ٤٠٦/٨)، تهذيب الكمال (١٣٦-١٣٠/١٩)، السير (٤٤٦-٤٤٢/١١)، الكاشف (٦٨٥/١)، التهذيب (٤٠، ٤١/٧) وفيه عبد الله بن عمرو، التقريب (٣٧٣).

(٣) خالد بن الحارث: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٧١)

(٤) سعيد بن أبي عروبة: تقدم، وهو ثقة حافظ، مدلس لكنه ممن احتمل تدليسهم، وقد اختلط وسمع منه خالد قبل الاختلاط. (راجع ص ٧٦٨)

(٥) قتادة: تقدم، هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، لكنه مدلس فلا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع. (راجع ص ٢٦١)

(٦) أبو نَهَيْك: - بفتح النون - الأزدي البصري القارئ، قيل اسمه عثمان بن نَهَيْك، وقيل: لا يعرف اسمه، وسماه ابن عبد البر عبد الله بن يزيد. وقال البخاري: سمع ابن عباس روى عنه قتادة وحسين المعلم وزباد ابن سعد، ولم يعرف البخاري اسمه. قيل لابن معين: أبو نَهَيْك الذي يروي عنه قتادة من هو؟ قال: هو الذي يروي عنه الحسين بن واقد فإن لم يكن هو فلا أدري من هو - أو نحوه - . قال ابن عبد البر: مجهول، وقال ابن القطان: لا يعرف.

واختلف فيه قول ابن حجر في التقريب: فذكره في الأسماء وقال: مقبول من الرابعة، وذكره في الكنى وقال: ثقة، من الثالثة (بخ د).

ترجمته في:

التاريخ لابن معين (٢٥٩/٤)، التاريخ الكبير (الكنى/٧٦)، العلل الكبير للترمذي (٩٢٣/٢)، الثقات لابن حبان (٥٨٢/٥)، تهذيب الكمال (٣٥٥، ٣٥٦/٣٤)، الكاشف (١٤، ٤٦٨/٢)، التهذيب (٢٥٩/١٥٧، ١٢/٧)، التقريب (٣٨٧، ٦٧٩).

درجة الحديث:

الحديث رجاله ثقات ولا يضر اختلاط سعيد فإن خالدًا ممن سمع منه قبل ذلك، لكن فيه أبا نَهَيْك لم يوثقه سوى ابن حبان، وجهله القطان واختلف فيه قول ابن حجر والأظهر: أنه مقبول فهو يحتاج إلى متابع، كما أن قتادة مدلس وقد عنعن في جميع الطرق. يضاف إلى ذلك العلة التي نقلها الترمذي في (العلل الكبير ٩٢٣/٢) عن البخاري حيث قال: سعيد ابن أبي عروبة يسند هذا الحديث عن قتادة وغيره يقول خلاف هذا ولا يسنده. كما اختلف الرواة في قوله: { بوجه الله } فقد ورد من الطريق نفسها بلفظ: { بالله }.

فالحديث ضعيف جداً.

ومع ذلك صححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٥٥/٦).

وأحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٦٢/٤).

وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ١٠٤١/٢)، وفي (الصحيحة ٤٥٣، ٤٥٤/١) جود إسناده، وذكر أن أبا نهيك يعد من مستوري التابعين الذين يحتج بحديثهم ما لم يظهر خطأهم فيه، وهذا الحديث من هذا القبيل واستشهد له بحديث ابن عمر رضي الله عنهما.

أما رواية البيهقي فقد سلمت من أبي نهيك فإن شيخ قتادة هو أبو سفيان طلحة بن نافع وهو صدوق (التقريب ٢٨٣) وبهذا جزم محقق الكتاب.

وبمراجعة ترجمتهما في (تهذيب الكمال ١٣ / ٢٣، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٩٨/٤ - ٥٠٤) لم أجد في شيوخ قتادة طلحة بن نافع ولم يبين المحقق وجه جزمه بذلك.

أما البرساني فهو محمد بن بكر (تهذيب الكمال ٥٣١/٢٤ - ٥٣٤) (التهذيب ٧٨/٩) وقد وثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي، وابن قانع. وقال أحمد: صالح الحديث، وقال الموصلي: تركناه لم يكن

.....

صاحب حديث، وفسره الخطيب بأنه لم يكن كيجي القطان وسائر الحفاظ في وقته . وضعفه أبو حاتم، والنسائي. وقال ابن حجر في (التقريب / ٤٧٠): صدوق قد يخطئ . ولعل الأرجح في مرتبته : مقاله الذهبي في (الكاشف ١٦٠/٢): ثقة صاحب حديث.

وعلى هذا فلو ثبت أن شيخ قتادة هو طلحة بن نافع فالحديث من هذا الطريق حسن، ويكون لقتادة فيه شيخان - والله أعلم - . لكن يعارضه حديث : { لا يسأل بوجه الله إلا الجنة } وهو الآتي بعد هذا الحديث.

٦٩٤- ورد فيه حديث جابر رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أبو العباس القلوري ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن سليمان ابن معاذ التميمي ثنا ابن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ لا يسأل بوجه الله إلا الجنة } .

التخريج :

د: كتاب الزكاة: باب كراهية المسألة بوجه الله تعالى (١٣١/٢).
 ورواه الخطيب في (الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٣٥٢/١)
 البيهقي في (الأسماء والصفات ١٩٩/٤)
 كلاهما من طريق أبي داود.
 ورواه ابن عدي في (الكامل ١١٠٧/٣)
 وابن منده في (الرد على الجهمية ٩٨)
 البيهقي في (الأسماء والصفات ٩٣، ٩٤/٢)
 والمزي في (تهذيب الكمال ٢١/٣٤)
 أربعهم من طريق أبي العباس القلوري به.
 ورواه الفسوي في (المعرفة ٤٦٥/٣)
 ومن طريقه الخطيب في (الموضح للأوهام ٣٥٢/١)
 كلاهما من طريق يعقوب بن إسحاق.
 وعلق البغوي الحديث في (شرح السنة ١٧٦/٦) بصيغة روى.
 والحديث عند الديلمي في (الفردوس ٢١٣/٥)
 وعزاه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٥٧/٢) إلى الضياء.

دراسة الإسناد :

(١) أبو العباس القلوري : - بكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة وسكون الواو - قيل اسمه أحمد بن عمرو العصفري، وقيل محمد بن عمرو، وقيل عبدك، جار علي بن المدني . لم يذكر بجرح ولا بتعديل.

ومع ذلك قال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣ هـ (د).

ترجمته في:

المعجم المشتمل (٣٣٢)، تهذيب الكمال (١٩/٣٤-٢١)، الكاشف (٤٣٨/٢) مع تعليق المحقق حيث قال: فلعل ابن حجر استأنس برواية أبي داود حيث نص ابن حجر على أنه لا يروي إلا عن ثقة عنده، التهذيب (١٤٦، ١٤٧/١٢) وانظر (٣/٢، ١٨٠/٣٤٤)، التقريب (٨٣، ٦٥٤).

(٢) **يعقوب بن إسحاق الحضرمي:** هو يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي - مولا هم - أبو محمد المقرئ النحوي. قال أحمد، وأبو حاتم: صدوق، وفي رواية عن أحمد: أنه قدّم عليه أخاه أحمد بن إسحاق، وقال: كنت عند ابن مهدي فجاء يعقوب فأغلظ له فلم أكتب عنه شيئاً. وفسر ذلك في رواية أخرى أن

ابن مهدي سئل: لم لم تكتب عنه؟ قال: كانوا يقولون إنه كان صغيراً عند شعبة، وكان صدوقاً كان يجيء إلى يحيى القطان يسلم عليه. وقال ابن سعد: ليس عندهم بذلك الثبوت يذكرون أنه حدث عن رجال لقيهم وهو صغير قبل أن يدرك. وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٥ هـ (م د تم س جه).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٢٨٢/٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٩)، بحر الدم (٤٧٧)، طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧)، التاريخ الكبير (٣٩٩، ٤٠٠/٨)، الجرح والتعديل (٢٠٣، ٢٠٤/٩)، الثقات لابن حبان (٢٨٣/٩)، تهذيب الكمال (٣١٦-٣١٤/٣٢)، السير (١٧٤-١٦٩/١٠)، الكاشف (٣٩٣/٢)، التهذيب (٣٨٢/١١)، التقريب (٦٠٧).

(٣) **سليمان بن معاذ التميمي:** أبو داود البصري النحوي، قيل هو ابن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - وقيل هو غيره. فقال أبو زرعة: سليمان بن معاذ هو ابن قرم. وقال أبو حاتم: نسبه الطيالسي إلى جده كيلا يفطن له، ولذا جعل لهما ابن أبي حاتم ترجمة واحدة، وقال عبد الغني بن سعيد: من فرق بينهما فقد أخطأ. وفرق البخاري بينهما فذكر كل واحد منهما مفرداً عن صاحبه، ذكر الخطيب أن ابن معين اختلف قوله فيه فذكر أن ابن معاذ بصري وابن قرم كوفي وتبعه، وممن فرق بين هما ابن عدي، والعقيلي، وابن حبان، وابن القطان، وقال الدارقطني: يزعم قوم أن ابن معاذ هو ابن قرم ولا يصح ذلك عندي هذا ما نقله عنه الخطيب، لكنه قال في تعليقاته على المجروحين: سليمان بن معاذ هو سليمان بن قرم لكن أبا داود من بين الرواة عنه أخطأ في نسبه فقال: سليمان بن معاذ.

انفرد أحمد بتوثيقه وذكر أنه هو وقطبة بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه أصحاب

كتب، وقال في رواية: ما أرى به بأساً لكنه يفرط في التشيع.

وقال ابن معين: ابن قرم ليس بشيء، وفي رواية: يحدث عن الأعمش كان ضعيفاً، وقال: ابن معاذ ليس بشيء روى عنه الطيالسي. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال ابن عدي: ابن قرم له أحاديث حسان إفرادات وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير، وقد ذكر له أحاديث في فضائل أهل البيت وثلب غيرهم ثم قال: وتدل صورته على أنه مفرط في التشيع، وسليمان بن معاذ: لم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وفي بعض ما يروي مناكير وعامة ما يرويه إنما يرويه عنه الطيالسي، وأحاديثه متقاربة. وقال النسائي: هو الضبي ليس بالقوي. وقال ابن حبان في ابن قرم الضبي: كوفي كان رافضياً غالباً في

الرفض ويقلب الأخبار مع ذلك . وفي ابن معاذ : بصري يخالف الثقات في الأخب ار . وقال ابن الجوزي: أخطأ أبو داود في نسبه فقال: ابن معاذ وهو ابن قرم . وقال الذهبي: ابن قرم هو ابن معاذ نُسب إلى جده، وفي من تكلم فيه : قال الحاكم أخرجه مسلم شاهداً، وقد عُمر بالغلو وسوء الحفظ جميعاً، وفي الكاشف: قال أبو زرعة وغيره: ليس بذلك . وقال ابن حج ر: سليمان بن قرم بن معاذ، ومنهم من ينسبه إلى جده، سيء الحفظ يتشيع، من السابعة، له موضع واحد في صحيح البخاري تعليقاً متابعاً (خت م - متابعه - د ت س).

ترجمته في :

بحر الدم (١٨٧)، التاريخ لابن معين (٣/٤١٢، ٣٥٧)، تاريخ الدارمي (١٢٩)، التاريخ الكبير (٣/٣٩، ٣٣)، الجرح والتعديل (٤/١٣٧، ١٣٦)، الضعفاء للنسائي (١٨٦)، الموضح للأوهام (١/٣٤٩-٣٥٤)، الضعفاء للعقيلي (١٣٧، ١٣٦)، الكامل (٣/١١٠٥-١١٢٣، ١١٢٢، ١١٠٨)، المجروحين (١/٣٣٣، ٣٣٢)، تعليقات الدارقطني (١١٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٢/٢٣)، تهذيب الكمال (١٢/٥١-٥٤)، الميزان (٢/٢٢٠، ٢١٩)، المغني (١/٢٨٢)، من تكلم فيه (٩٤، ٩٣)، الكاشف (١/٤٦٣)، الهدي (٤٥٧)، التهذيب (٤/٢١٤، ٢١٣)، التقريب (٢٥٣) وسقط منه رمز (م) وهو مثبت في نسخة أبي الاشبال (٤١١) وأضفت كلمة متابعه من الكاشف وروايته في (صحيح مسلم ١٦/١٨٨).

(٤) **ابن المنكدر:** هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر - بالتصغير - التيمي المدني . قال مالك: كان سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد أن يبكي . وقال ابن عيينة: كان من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون، ولم أر أحداً أجدر أن يحمل عنه إذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، وفي لفظ: يقبل منه - يعني لتحريره - . وقال الشافعي: غاية في الثقة . وقال يعقوب بن شيبة: صحيح الحديث جداً . وقال إبراهيم بن المنذر : غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة . وقال ابن سعد، وابن معين،

وأبو حاتم، والعجلي: ثقة . وقال الحميدي: حافظ . وقال البخاري: سمع جابراً وابن الزبير رضي الله عنهما . وقال ابن سعد: أكثر عن جابر رضي الله عنه .

لكنه كان يرسل: قال ابن المديني: لم يدرك سلمان الفارسي رضي الله عنه، وقال ابن معين : لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه، وقال أبو زرعة : لم يلقه، وقال الترمذي : لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع . وقال العلاءي: روى له النسائي عن أبي أيوب وأبي قتادة والظاهر أن ذلك كله مرسل والله أعلم . وأضاف المزي: عائشة وسفينة رضي الله عنهما . وقد ذكر الذهبي في السير : أنه على القول أنه ولد سنة بضع وثلاثين يكون قد أدرك عائشة وهو ابن نيف وعشرين سنة، ثم إنه روى عنه قوله: سمعت عائشة، قال: فإن ثبت الإسناد إليه فحيد وذلك كله ممكن؛ لأنه قرابتها وخصيص بها ولحقها، وكذا يكون قد لقي أبا قتادة وأبا أيوب، وهذا على القول بأنه ولد سنة بضع وثلاثين، أما على القول أنه ولد قبل الستين بيسير فروايته عنهم مرسلة . وقال في الكاشف: حافظ إمام بگاء متأله .

وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠ هـ، أو بعدها (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٩/١٨٨-١٩٨)، التاريخ لابن معين (٣/١٦٤)، تاريخ الدارمي (٢٠٣)، التاريخ الكبير (١/٢٢٠، ٢١٩)، الجرح والتعديل (٨/٩٧، ٩٨)، المراسيل (١٨٩)، الثقات لابن حبان (٥/١٨٩)

٣٥١، ٣٥٠)، الثقات للعجلي (٢٥٥/٢)، جامع التحصيل (٢٧٠)، تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٦) -
 (٥٠٩)، السير (٣٥٣/٥-٣٦١)، الكاشف (٢٢٤/٢)، التهذيب (٤٧٣/٩-٤٧٥)، التقريب (٥٠٨).

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه أبو العباس القلوري وثقه ابن حجر، وقد تابعه محمد بن عمار وهو ثق
 (التقريب/٤٨٩) ويعقوب صدوق، وابن المنكر ثقة . أما سليمان فهو ضعيف سواء كان هو ابن قرم
 بن معاذ، أم كانا اثنين فكلاهما ضعيف . وقد انفرد سليمان بهذا الحديث كما قال ابن عدي في (الكامل
 ١١٠٧/٣)، والذهبي في (الميزان ٢٢٠/٢). ونقل المزي في (تهذيب الكمال ٢١/٣٤) قول ابن
 شاهين: تفرد به الحضرمي ولا أعلم حدث به إلا القلوري وهو حديث غريب.
 وقد ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٩٢/٦)، وفي (ضعيف د ١٦٩) وفي تعليقه على
 (المشكاة ٦٠٧/١).

كما ضعفه صاحب (الدر النضيد في تخريج كتاب التوحيد /١٥٦) قال: منكر. ومع ضعفه فقد استشهد به النووي في (الأذكار /٤٥٨) على كراهة أن يُسأل بوجه الله تعالى غير الجنة.

وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٥٧/٢) وتعقبه المناوي في (الفيض ٤٥١/٦) قال: فيه سليمان، قال عبد الحق، وابن القطان: ضعيف. وقد ذكر السخاوي في (المقاصد /٧٣١، ٧٣٠) أن الديلمي رواه في مسنده من وجهين، واستشهد له أيضاً:

بحديث أبي موسى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { **ملعون من سأل بوجه الله وملعون من يُسأل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هُجراً** }. أي أمراً قبيحاً لا يليق. وبحديث أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع مرفوعاً مختصراً. رواه الطبراني (المعجم الكبير ٣٧٧/٢٢) عن أبي عبيد مولى رفاعة كما رواه الدولابي في (الكنى ٤٣/١) وفيه أبو عبيدة مولى رفاعة.

أما حديث أبي موسى فلم أجده وقد عزاه الهيتمي في (المجمع ١٠٣/٣) إلى الطبراني في الكبير، كما عزاه إليه المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٥٢/٢) وقال: رجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبراني وهو ثقة وفيه كلام.

وحديث أبي عبيد: قال عنه الهيتمي في (المجمع ١٠٣/٣): "فيه من لم أعرفه". وحديث أبي موسى: قال الهيتمي: "إسناده حسن على ضعفه في بعضه مع توثيق". وأضاف محقق المعجم الكبير أن أبا عبيد ليست له صحبة قاله أبو حاتم. انظر (الجرح والتعديل ٤٤٩/٩، ٤٠٥) وفيه أبو عبيد والذي قال ذلك أبو زرعة. وانظر (كشف الخفاء ٥٠٣/٢، ٥٠٢). وهذه الشواهد ضعيفة كما هو ظاهر. وقد قال ابن منده في (الرد على الجهمية ٩٨): "حديث { **ملعون من سأل بوجه الله** } لا يثبت من جهة الرواة".

وحسن بعض المعاصرين الحديث بالشواهد:

ولعل هذا ما جعل الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعقد في (كتابه التوحيد ومعه فتح المجيد /٦٦٥-٦٦٧) باباً بعنوان "لا يسأل بوجه الله إلا الجنة" وقد نبّه صاحب (تيسير العزيز الحميد /٥٩٥) على ضعفه، كما نبّه إلى ذلك ابن عثيمين في: (القول المفيد /١٢١/٣) وقال: "على تقدير صحته فإنه من الأدب أن لا يسأل بوجه الله إلا ما كان من أمر الآخرة كالفوز بالجنة والنجاة من النار".

ومال صاحب (تخريج أحاديث منتقده في كتاب التوحيد / ١٢١-١٢٣) إلى قبوله واستأنس بقول ابن منده في (الرد على الجهمية / ٩٨): "وذلك أنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل بوجه الله، واستعاذ بوجه الله، وأمر من يسأل بوجه الله أن يعطى من وجوه مشهورة بأسانيد جيد، ورواها الأئمة عن عمار بن ياسر، وزيد بن ثابت، وأبي أمامة، وعبد الله بن جعفر وغيرهم".

لكن ظاهر هذا الكلام أن ابن منده لا يرى صحة حديث المنع من السؤال بوجه الله غير الجنة كما هو ظاهر، وإنما هو يقوي أحاديث الحث على إعطاء من سأل بوجه الله، وقد قال هذه العبارة بعد قوله: "وفي هذا الباب أحاديث منها من سألكم بوجه الله فأعطوه" ومنها حديث: { ملعون من سأل بوجه الله } ولا يثبت من جهة الرواة، ثم قال وذلك أنه ثبت... هذا ما ظهر لي والله أعلم.

٦٩٥- ورد فيه حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا هناد حدثنا علي بن مسهر عن الفضل بن يزيد عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : عبد أدى حق الله وحق مواليه فذلك يؤتى أجره مرتين، ورجل كانت عنده جارية وضيئة، فأدبها فأحسن أدبها، ثم أعتقها ثم تزوجها - يبتغي بذلك وجه الله - فذلك يؤتى أجره مرتين، ورجل آمن بالكتاب الأول، ثم جاء الكتاب الآخر فأمن به فذلك يؤتى أجره مرتين } .

التخريج :

ت: كتاب النكاح : باب ما جاء في الفضل في ذلك - أي في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها - (٤٢٤، ٤٢٥/٣).

وقد انفرد الترمذي بذكر الشاهد وهو قوله: { يبتغي بذلك وجه الله } .

وأخرج الحديث جمع من الأئمة من الطريق نفسه - الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى - بدون الشاهد بألفاظ متقاربة :

فقد أخرجه البخاري في: (صحيحه: كتاب العلم: باب تعليم الرجل أمته وأهله، الفتح ١/١٩٠)،

وفي (كتاب العتق: باب فضل من أدب جاريته وعلمها، الفتح ٥/١٧٣)،

ثم في (باب العبد إذا أحسن عبادة ربه، ونصح سيده الفتح ٥/١٧٥)،

وفي (كتاب الجهاد: باب فضل من أسلم من أهل الكتابين الفتح ٦/١٤٦، ١٤٥)،

ثم في (كتاب أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى: { وأذكر في الكتاب مريم } الفتح ٦/٤٧٨)،

وفي (كتاب النكاح: باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها الفتح ٩/١٢٦)

ومسلم في: (صحيحه: كتاب الإيمان: باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى

جميع الناس ونسخ المثل بملته ٢/١٨٧، ١٨٦)

والترمذي بعد الحديث المذكور.

والنسائي في (سننه: كتاب النكاح: عتق الرجل جاريته ثم يتزوجها ٦/١١٥)

وابن ماجه في (سننه: كتاب النكاح: باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ١/٦٢٩)

ورواه البخاري في (الأدب المفرد ١/٢٩٤، ٢٩٣)

وأحمد في (المسند ٤/٤١٤، ٤٠٢، ٣٩٥)

ورواه الحميدي في (مسنده ٣٣٩/١)
 والبغوي في (شرح السنة ٥٣/١-٥٥)
 وسعيد بن منصور في (سننه ٢٢٨/١)
 والطيالسي في (مسنده ٦٨/٥)
 والدارمي في (سننه ١٥٤، ١٥٥/٢)
 والبيهقي في (الكبرى ١٢٨/٧، ١٢٧)
 وأبو نعيم في (الحلية ٣٣١/٧)
 والطبري في (التفسير ١٤١/٢٧)
 كلهم من طرق عن صالح بن صالح وهو ابن حي - أو حيان - عن الشعبي به.
 ورواه البخاري في (صحيحه: كتاب العتق: الباب المذكور الفتح ١٧٣/٥)
 ورواه أبو داود في (سننه: كتاب النكاح: باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ٢٢٧/٢)
 والنسائي في (الموضع المذكور) مختصراً.
 وسعيد بن منصور في (سننه ٢٢٨/١)
 ثلاثتهم من طريق مطرف عن الشعبي به.
 ورواه أحمد في (المسند ٤٠٥/٤)
 والطبري في (التفسير ١٤١/٢٧)
 والخطيب في (التاريخ ٢٢٩/٦)
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ٥٩/١)
 أربعتهم من طريق فراس عن الشعبي به.
 والطبراني في (الصغير ٤٤/١)
 والخطيب في (التاريخ ٢٨٨/٤)
 كلاهما من طريق عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي به.
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ٢٤١/٢) من طريق أسماء عن الشعبي به.
 ورواه أبو عوانة في (سننه ١٠٣/١)
 والبيهقي في (الكبرى ١٢٨/٧)
 كلاهما من طريق أبي حصين عن الشعبي به . كما رواه أبو عوانة من طريق مروان عن الفضل بن
 يزيد به،

ولم يذكر متنه بل أحاله على حديث قبله بنحو المذكور، واختصر البيهقي لفظه.
 وأضاف السيوطي في (الدر المنثور ١٣٣/٥) عزوه إلى ابن مردويه.

دراسة الإسناد :

(١) هناد: تقدم، هو ابن السري، وهو ثقة. (ص ٤٧٥)

(٢) علي بن مُسهر : - بضم الميم وسكون المهمله وكسر الهاء - القرشي الكوفي، قاضي الموصل. قال

ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي: ثقة، وزاد أبو زرعة: صدوق، وفي رواية عن ابن معين: ثبت، وزاد العجلي: ثبت في الحديث صالح الكتاب كثير الرواية عن الكوفيين . وقال أحمد في رواية: صالح الحديث صدوق، وقال: يشبه حديثه حديث أصحاب الحديث، وقال: أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث، وقال: لم يُحمد في قضائه . قال المروزي: فالناس يشتهون حديثه، قال: لأن حديثه حديث أهل الصدق، وقال: لا أدري كيف أقول، إنه كان قد ذهب بصره وكان يحدثهم من حفظه. وقال ابن نمير: كان قد دفن كتبه، كان يجيئني فيسألني كيف حديث كذا. وقال ابن حجر: ثقة له غرائب، بعد ما أضر، من الثامنة، مات سنة ١٨٩ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٨٨/٦)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٣٢، ١٣١)، العلل لأحمد (٢/١، ٣٨٢، ٤١٣، ٤٧٨)، بحر الدم (٣٠٧، ٣٠٨)، تاريخ الدارمي (١٥٧، ١٥٦، ٧٠)، التاريخ لابن معين (٤٤/٤)، التاريخ الكبير (٢٩٧/٦)، الجرح والتعديل (٢٠٤/٦)، الثقات للعجلي (١٥٨/٢)، الثقات لابن حبان (٢١٤/٧)، الثقات لابن شاهين (١٤٢)، الضعفاء للعقيلي (٢٥١/٣)، تهذيب الكمال (١٣٥-١٣٨)، السير (٤٨٤/٨-٤٨٧)، التذكرة (٢٩١، ٢٩٠/١)، الكاشف (٤٧/٢)، التهذيب (٣٨٤/٧، ٣٨٣)، التقريب (٤٠٥).

(٣) الفضل بن يزيد الثمالي: - بضم المثناة - ويقال البجلي الكوفي. قال أبو زرعة: ثقة، وقال الحاكم: ثقة يجمع حديثه. وقال البخاري: سمع الشعبي. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة (ت).

توجمته في :

الجرح والتعديل (٦٩/٧)، التاريخ الكبير (١١٦/٧)، الثقات لابن حبان (٣١٨/٧)، تهذيب الكمال (٢٦٠، ٢٦١/٢٣)، الكاشف (١٢٣/٢)، التهذيب (٢٨٨/٨)، التقريب (٤٤٧).

(٤) **الشعبي**: هو عامر بن شراحيل، تقدم وهو ثقة يرسل عن الصحابة ولا يرسل إلا صحيحاً.
(راجع ص ٢١٢)

(٥) **أبو بردة بن أبي موسى الأشعري**: قيل: اسمه عامر اختاره ابن سعد، والبخاري، وابن حبان، وقيل: الحارث، وقيل: اسمه كنيته. وأبوه عبد الله بن قيس، وقد سمع أباه وعلياً وابن عمر قاله البخاري. وذكر أحمد قوله: كتبت عن أبي كتاباً فدعا بمركن ماء فغسله فيه. قال ابن سعد، والعجلي، وابن خراش: ثقة، وقال ابن خراش في موضع: صدوق. وقال الذهبي في السير: إمام فقيه ثبت، وفي الكاشف: كان من نبلاء العلماء.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل غير ذلك، وقد جاوز الثمانين (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٦٩/٦، ٢٦٨)، العلل لأحمد (٢١٤/١)، التاريخ الكبير (٤٤٨/٦، ٤٤٧)، الجرح والتعديل (٣٢٥/٦)، الثقات للعجلي (٣٨٧/٢)، الثقات لابن حبان (١٨٨/٥، ١٨٧)، تهذيب الكمال (٧١-٦٦/٣٣)، السير (٣٤٦-٣٤٣/٤)، الكاشف (٤٠٧/٢)، التهذيب (١٨٠، ١٩/١٢)، التقريب (٦٢١).

درجة الحديث:

الحديث بدون الشاهد صحيح في أعلى درجات الص حة، فقد اتفق عليه الشيخان، أما طريق

الترمذي ففيه الفضل: صدوق، وباقي رواته ثقات وقد قال الترمذي: حسن صحيح. لكن الجماعة الذين رووه عن الشعبي وهم: صالح بن صالح، ومطرف، وفراس، وعبد الله بن حبيب، وأسماء - وهو ابن عبيد - والفضل في رواية كلهم رووه بدن الشاهد. وزاد الفضل في رواية علي بن مسهر قوله: { **ابتغاء وجه الله** }. لكنها زيادة غير منافية للحديث، بل إن اشتراط الإخلاص وابتغاء وجه الله تعالى مطلوب في كل عمل فعلى هذا يمكن قبولها، مع أن في النفس شيئاً من إغفال باقي طلاب الشعبي إياها وفيهم من هم من رجال الصحيحين فالله أعلم.

شرح غريبه:

وضيئة: من الوضاعة وهي الحسن (النهاية/وضاً/١٩٥/٥).

الفوائد:

(١) فيه فضيلة من آمن من أهل الكتاب بنبينا صلى الله عليه وسلم، وأن له أجرين؛ لإيمانه بنبيه، ولإيمانه بنبينا صلى الله عليه وسلم.

(٢) فضيلة العبد المملوك القائم بحقوق الله تعالى، وحقوق سيده.

(٣) فضيلة من أعتق مملوكته وتزوجها سواء أعتقها ابتداءً لله أو لسبب، وليس هذا من الرجوع في الصدقة في شيء بل هو إحسان إليها بعد إحسان (شرح النووي ١٨٩/٢، ١٨٨).

٦٩٦- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد بن حميد أخبرني شَبَابَة عن إسرائيل عن ثوير قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسريره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية } ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } [القيامة: ٢٣، ٢٢]. وأعادته بالسند نفسه، ولم يذكر فيه { نعيمه } .

التخريج :

ت: كتاب صفة الجنة: باب منه - أي مما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى - (٦٨٨/٤) كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة القيامة (٤٣١/٥).
ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ٤١/٢، ٤٠) به.
ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ٢٣٢/١٥)، وفي (التفسير ٢٨٥/٨)
ورواه الأجرى في (الشريعة ٢٦٩)
والدارقطني في (الرؤية ١٤٤/١٤٤)
كلاهما من طريق شَبَابَة به.
ورواه أحمد في (المسند ٦٤/٢)
وعنه ابنه عبد الله في (السنة ٢٥١/١)
ورواه الأجرى في (التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة ٧٢، ٧٣)، وفي (الشريعة ٢٦٩)
وأبو يعلى في (المسند ٧٦/١٠)
والدارقطني في (الرؤية ١٤٤، ١٤٣)
والبغوي في (شرح السنة ٢٣٣/١٥)
والخطيب في (الموضح للأوهام ١٤/٢)
ثمانيتهم من طرق عن إسرائيل به.
ورواه أحمد في (المسند ١٣/٢)
وعنه ابنه عبد الله في (السنة ٢٥١/١)
وابن منده في (الرد على الجهمية ١٠٠)

وأبو يعلى في (المسند ٩٦، ٩٧/١٠)
واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٨٤/٣)
والدارقطني في (الرؤية ١٤٥)
والحاكم في (المستدرک ٥٠٩/٢)
وأبو نعيم في (الحلية ٨٧/٥)
ثمانيتهم من طريق أبي معاوية عن عبد الملك بن أبجر عن ثوير به.

ورواه أبو نعيم في (صفة الجنة / ١٧٥) من طريق جبارة عن أبي مريم عن ثوير أن رجلاً حدثه عن ابن عمر بنحوه.
 ورواه ابن عدي في (الكامل ٥٣٣/٢)
 واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٨٤/٣)
 كلاهما من طريق سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.
 والحديث في بعض المصادر السابقة جاء بلفظ: { لمن ينظر إلى وجه الله عزوجل كل يوم مرتين. }،
 وفي الحلية: { ينظر إلى الله }.
 وزاد السيوطي في (الدر ٢٩٠/٦) عزوه إلى ابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي.

وجاء الحديث موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما :

رواه الترمذي بعد روايته المرفوعة (٤٣١/٦٨٨،٥/٤)
 والطبري في (التفسير ١٩٣/٢٩)
 كلاهما عن أبي كريب محمد بن العلاء عن عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر.
 ورواه اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٩٩/٣) من طريق عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر به.
 وابن أبي شيبة في (المصنف ١١٠/١٣) من طريق أبي الحر عن ثوير عن ابن عمر.

دراسة الإسناد :

- (١) عبد بن حميد: تقدم، وهو ثقة حافظ. (ص ١٣٧٩)
- (٢) شبابة: تقدم، وهو ابن سوار المدائني، وهو ثقة رمي بالإرجاء وقيل إنه رجع عنه. (راجع ص ١٤٥٨)

- (٣) إسرائيل: تقدم، وهو ابن يونس، وهو ثقة. (راجع ص ١٢٧٥)
- (٤) ثوير: - مصغر - هو ابن أبي فاختة - بمعجمة مكسورة ومثناة - سعيد بن علاقة - بكسر المهملة - الكوفي، أبو الجهم. قال الخطيب: هو ثوير بن سعيد الذي روى عنه إسرائيل.
 ضعفه الأئمة: قال ابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني: ضعيف، وفي رواية عن ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بذلك القوي، وقال أبو حاتم: مقارب لهلال بن خباب، وحكيم بن جبير، وكان ابن عيينة يغمزه. وقال أحمد: ثوير وليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زياد: ما أقرب بعضهم من بعض، وجاء نحو هذا عن ابن معين. وقال أبو داود: ضرب ابن مهدي على حديثه. وكان هو ويحيى بن سعيد لا يحدثان عنه. وكذبه الثوري فقال: ركن من أركان الكذب، وقال السخيتاني: لم يكن مستقيم الشأن. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن الجنيدي، والدارقطني: متروك، وقال في موضع آخر: ضعيف، وأبوه ثقة. وقال يونس بن أبي إسحاق: كان رافضياً. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. واختلف فيه قول العجلي: فقال في موضع: لا بأس به هو وأبوه، وفي موضع: يكتب حديثه وهو ضعيف. وقال ابن عدي: قد نسب إلى الرفض، وضعفه جماعة وأثر الضعف بين على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة.

قال الذهبي: وإهـ.

وقال ابن حجر: ضعيف رُمي بالرفض، من الرابعة (ت).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢٦/٦)، العلل لأحمد (٥٠،٥١/٣)، التاريخ لابن معين (٢٨٧،٥٠٨/٣)، سؤالات ابن الجنيد (٤٧٠)، التاريخ الكبير (١٨٣،١٨٤/٢)، الجرح والتعديل (٤٧٢/٢)، سؤالات الآجري أبا داود (١٠٢)، الضعفاء للنسائي (١٦٢)، الضعفاء للدارقطني (١٦٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٠)، الموضح للأوهام (١٤/٢)، الأسامي والكنى (١٠٧،١٠٨/٢)، الكامل (٥٣٤-٥٣٢/٢)، المجروحين (٢٠٥/١)، الضعفاء للعقيلي (١٨٠،١٨١/١)، الثقات للعجلي (٢٦٢/١)، الشجرة (٥٧)، الميزان (٣٧٥،٣٧٦/١)، المغني (١٢٤/١)، الكاشف (٢٨٦/١)، التهذيب (٣٦،٣٧/٢)، التقريب (١٣٥). والراوي ليس ضعيفاً فحسب - فيما يظهر من ترجمته - بل هو ضعيف جداً.

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات سوى ثوير وهو ضعيف جداً، كما أن فيه علة وهي الاختلاف في روايته حيث جاء مرفوعاً وموقوفاً مع أن مدار الروايات جميعها على ثوير هذا فالحديث ضعيف جداً.

ولذا قال الترمذي في (٦٨٨/٤): "وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر - مرفوع - ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر - موقوف - وروي عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه". وأعاد نحو هذا الكلام في (٤٣١/٥) وقال: "هذا حديث غريب".

ونبه على هذه العلة ابن منده في (الرد على الجهمية / ١٠٠). كما ضعفه الذهبي في تلخيصه ورد على الحاكم في (المستدرک / ٥١٠/٢) حيث قال: هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة، وثوير وإن لم يخرجاه فإنه لم ينقم عليه غير التشيع. فقال الذهبي: قلت بل هو واهي الحديث.

وذكر الهيثمي الحديث بنحوه في (المجمع ٤١٠/١٠) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع على ضعفه. كما ضعفه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٤٢١/٢).

ومن المعاصرين:

أحمد شاكر قال في تعليقه على (المسند ٢٨٤/٦)، وفي (١٧٦،١٧٧/٧): ضعيف جداً لضعف

ثوير.

وضعه الألباني في (ضعيف الجامع ٢٨/٢)، وفي (ضعيف ت / ٢٩٧،٤٣٣)، وفي (الضعيفة ٤٥٠،٤٥١/٤) وقال: لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً.

٦٩٧- ورد فيه حديث ع بد الرحمن بن علقمة :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا هناد بن السريّ قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن يحيى بن هانئ * عن أبي حذيفة عن عبد الملك بن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفى قال : قدم وفد ثقيف على رسول الله ومعهم هدية، فقال : { أهدية أم صدقة؟ فإن كانت هدية فإنما يبتغى بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضاء الحاجة، وإن كانت صدقة فإنما يبتغى بها وجه الله عزوجل } قالوا: لا، بل هدية فقبلها منهم وقعد معهم يسائلهم ويسائلونه حتى صلى الظهر مع العصر.

التخريج :

س: كتاب العمري: عطية المرأة بغير إذن زوجها (٢٧٩/٦).

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٢٥١/٥، ٢٥٠)

والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٣٣/٣)

والمزي في (تهذيب الكمال ٤٠٠/١٨)

ثلاثتهم من طرق عن أبي بكر بن عياش به.

ورواه الطيالسي في (المسند / ١٩٠) عن يحيى بن هانئ عن أبي حذيفة عن عبد الملك بن علقمة أبي

علقمة الثقفى. ولعل هذا تصحيف فقد سقط باقي نسب عبد الملك ونُسب إلى علقمة، وفي باقي الطرق

عبد الملك عن ابن علقمة. وزاد ابن حجر في (الإصابة ٣٣٨/٤، ٣٣٧) عزوه إلى ابن راهوية، ويحيى

الحماني في مسنديهما من طريق أبي حذيفة . وقال المزي في (التحفة ٢٠٤/٧)، وفي (تهذيب

الكمال ٢٣٠/٢٣١): أن جماعة رووه عن أبي بكر بن عياش هكذا، ولم يسموا ابا حذيفة، ورواه أحمد

بن يونس عن زهير بن معاوية عن ابن أبي خالد الأسدي عن عون بن أبي حذيفة عن عبد الرحمن بن

علقمة عن عبد الرحمن بن أبي عقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والحديث من هذا الطريق أخرجه الفسوي في (المعرفة ٢٨٨/١)

والبيهقي في (الدلائل ٣٥٨/٥) في قدوم وفد ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم، ولفظه مختلف، ولم

يذكر الهدية والصدقة.

وقد ذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب ٣٨٤/٢)

وابن الأثير في (أسد الغابة ٣١١/٣)

كلاهما في ترجمة عبد الرحمن بن أبي عقيل وذكرنا أن له صحبة صحيحة، وله رواية.

كما نقله ابن كثير في (البداية والنهاية ٨٥/٥) عن البيهقي.

دراسة الإسناد :

(١) هناد بن السري: تقدم مراراً، وهو ثقة. (راجع ص ٤٧٥)

(٢) أبو بكر بن عياش: هو الأسدي تقدم، وهو ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. (راجع

ص ٥٨٩)

* وقع في السنن يحيى بن أبي هانئ، والصواب بحذف أبي وهو كذلك في (تحفة الأشراف ٢٠٤/٧) وهو في كتب الرجال كذلك بلا خلاف.

(٣) **يحيى بن هانىء** : بن عروة المرادي، أبو داود الكوفي. قال اشعبة: كان سيد أهل الكوفة . وقال

ابن معين، وأبو حاتم، والفسوي، والنسائي : ثقة، وزاد أبو حاتم : صالح سيد من سادات أهل الكوفة . وقال الدارقطني: يحتج به. قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، وروايته عن ابن مسعود مرسله (د ت س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٠٩/٨)، الجرح والتعديل (١٩٥/٩)، المعرفة (٢٣٠/٣)، الثقات لابن حبان (٦١٤/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٧٠)، تهذيب الكمال (٢٠-١٨/٣٢)، الكاشف (٣٧٧/٢)، التهذيب (٢٩٣/١١)، التقريب (٥٦٧).

(٤) **أبو حذيفة**: غير منسوب شيخ ليحيى بن هانىء بن عروة، ويقال : اسمه عبد الله بن محمد الكوفي . قال الذهبي: مجهول. وزاد ابن حجر: من السادسة (س).

ترجمته في :

تهذيب الكمال (٢٣١/٣٣، ٢٣٠)، الكاشف (٤١٨/٢)، التهذيب (٦٩/١٢)، التقريب (٦٣٢).

(٥) **عبد الملك بن محمد بن بشير** : اختلف في اسم جده . فضبطه عبد الغني الأزدي نُسِير - بالنون المضمومة والسين المهملة مصغراً - وتبعه ابن ماکولا، وابن ناصر الدين وذكر انه وجده بخط الحافظ أبي الفرسى . واختاره ابن حجر، وسبط ابن العجمي . وضبطه المزي بقلمه بَشِير - بالباء المفتوحة والشين والمعجمة - . أما الذهبي فله قولان ففي المشتبه ضبطه بالنون والسين المهملة، وفي الكاشف بالباء والشين المعجمة . ذكر البخاري الحديث الذي رواه وقال: لم يتبين سماع بعضهم من بعض . وقال ابن عدي: له من المسند شيء يسير . وقال الذهبي: لا يعرف، عداده في التابعين . وقال ابن حجر: مجهول، من السادسة (س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٣١/٥)، الضعفاء للعقيلي (٣٣/٣) وعندهما بشير لكن عوامة ذكر أن هذا في المطبوعة، والعمدة كتب الرسم . الكامل (١٩٤٤/٥)، المؤلف والمختلف للأزدي (٩)، التوضيح لابن ناصر الدين (٥٤٠/١)، تهذيب الكمال (٣٩٩/١٨-٤٠١)، المشتبه (٨٢/١)، المغني (٤٠٨/٢)، الميزان (٤٠٨/٢)، الكاشف (٦٦٩/١)، التبصير (٩٢/١)، التهذيب (٤١٩/٦)، التقريب (٣٦٤).

(٦) **عبد الرحمن بن علقمة الثقفي** : ويقال: ابن أبي علقمة . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن ابن مسعود وجعله ابن أبي حاتم اثنين، كما ذكر له ابن حبان ترجمتين الأولى في الصحابة وقال: يقال له صحبة، والثانية في التابعين.

اختلف في صحبته : فأثبتها البخاري، وقال الخطيب : ذكره غير واحد في الصحابة، وذكر ابن حجر منهم خليفة ويعقوب وابن منده . وقال ابن أبي حاتم : أدخله يونس بن حبيب في كتاب الوجدان فأخبرت أبي فقال : تابعي ليست له صحبة . وقال ابن عبد البر : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قدوم وفد ثقيف، وفي سماعه منه نظر . وقال الدارقطني: لاتصح صحبته ولا يعرف . وقال ابن حجر: يقال له صحبة (د س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٥٢-٢٥٠/٥)، الجرح والتعديل (٢٤٨، ٢٧٣/٥)، الثقات لابن حبان (٣) (١٠٦/٢٥٣، ٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٢)، الاستيعاب (٣٨٤/٢)، أسد الغابة (٣١١/٣)

جامع التحصيل (٢٢٤)، تهذيب الكمال (١٧/٢٩٠-٢٩٣)، تجريد الصحابة (١/٣٥٣)،
الكاشف (١/٦٣٧)، الإصابة (٤/٣٣٦-٣٣٨)، التهذيب (٦/٢٣٣)، التقريب (٣٤٧).

درجة الحديث :

الحديث في إسناده أبو حذيفة، وعبد الملك وهما مجهولان، وعبد الرحمن لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، ثم إنه لم يصح سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم.

فالحديث ضعيف جداً لهذه الأسباب الثلاثة.

وقد ضعفه العقيلي في (الضعفاء الكبير ٣/٣٣) في ترجمة عبد الملك فقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

وضعه الألباني في (ضعيف س/١٣٧).

٦٩٨- حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عيسى بن هلال الحمصي قال: حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا معاوية بن سلام عن عكرمة بن عمار عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة الباهلي قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لا شيء له } فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله

صلى الله عليه وسلم: { لا شيء له }، ثم قال: { إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً، وابتغي به وجهه }.

التخريج :

س: كتاب الجهاد: من غزا يلتمس الأجر والذكر (٢٥/٦).
ورواه الطبراني في (الكبير ١٤٠/٨) من طريق معاوية بن سلام عن هود بن عطاء عن شداد به.

دراسة الإسناد :

(١) عيسى بن هلال الحمصي: هو عيسى بن أبي عيسى بن هلال بن يحيى الطائي، وقيل السليحي - بفتح السين المهملة وكسر اللام وسكون الياء نسبة إلى سليح بطن من قضاة - الحمصي المعروف بابن البراد. قال النسائي: لأبأس به. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب. وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وفي الميزان: ما علمت به بأساً.
وقال ابن حجر في التهذيب: عدّه ابن القطان فيمن لا يعرف حاله فما أصاب.
وفي التقريب: صدوق، من الحادية عشرة (د س).

ترجمته في :

المعجم المشتمل (٢١١)، الثقات لابن حبان (٤٩٦/٨)، الأنساب (٢٨٣/٣)، تهذيب الكم ال (٢٣/٢٠، ١٩)، الميزان (٣٢١/٣)، الكاشف (١١٢/٢)، التهذيب (٢٢٦/٨)، التقريب (٤٤٠).
(٢) محمد بن حمير: بن أنيس السليحي - بفتح أوله ومهملتين نسبة إلى سليح بطن من قضاة - .
مختلف فيه: قال أحمد: ما علمت إلا خيراً. وقال ابن معين، ودحيم: ثقة. وقال النسائي والدارقطني: لأبأس به. وقال ابن قانع: صالح. وقال الدارقطني: جرحه بعض شيوخنا، وممن ضعفه الفسوي حيث قال: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ومحمد بن حرب، وبقية أحب إليّ منه. وقال الذهبي في الميزان: له غرائب وأفراد، وفي السير: ما هو بذالك الحجة، حديثه يعد في الحسان.

وقال ابن حجر في الهدي: ليس له في صحيح البخاري سوى حديثين، احدهما له متابع، والثاني له أصل من حديث غيره.

وفي التقريب: صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ (خ مد س جه).

ترجمته في :

بحر الدم (٣٦٨)، تاريخ الدارمي (٢٠٥)، التاريخ الكبير (٦٨/١)، الجرح والتعديل (٢٣٩، ٢٤٠/٧)، المعرفة (٣٠٩/٢)، سوالات البرقاني للدارقطني (٥٨)، الثقات لابن شاهين (٢١٣)، الثقات لابن

حبان (٤٤١/٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٥٥/٣)، تهذيب الكمال (١١٦/٢٥-١١٩)، الميزان (٥٣٢/٣)، السير (٢٣٤، ٢٣٥/٩)، المغني (٥٧٤/٢)، من تكلم فيه (١٦١)، الكاشف (١٦٦/٢)، الهدي (٤٣٨)، التهذيب (١٣٤، ١٣٥/٩)، التقريب (٤٧٥).

(٣) معاوية بن سلام - بالتشديد - ابن أبي سلام، أبو سلام الدمشقي، وكان يسكن حمص . قال أحمد، وابن معين، ودحيم، ويعقوب بن شيبة، والنسائي: ثقة. وزاد دحيم: جيد الحديث، وزاد يعقوب: صدوق. وقال ابن معين: أعدّه محدث أهل الشام، ومن لم يكتب حديث معاوية مسنده ومنقطعه حتى يعرفه فليس هو صاحب حديث. وقال أحمد: يرجع إلى كتاب. وقال أبو زرعة: صدوق الحديث، محدث أهل الشام. وقال له مروان بن محمد: إنك لشيخ كيس، وكان يرفع من ذكره. قال ابن معين: قدم معاوية على يحيى بن أبي كثير فأعطاه كتاباً فيه أحاديث زيد بن سلام ولم يقرأه ولم يسمعه منه . وقال مروان بن محمد: لم يسمع من جده إلا حديثاً واحداً . وقال الذهبي في السير: قيل: أدرك جده، وقيل: إن يحيى حمل عنه كتاب جده منأولة.

وقال ابن حجر: ثقة، من السابعة، مات في حدود سنة ١٧٠ هـ (ع).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٨/٣)، تاريخ الدارمي (٢١٢)، الجرح والتعديل (٣٨٣/٨)، الثقات لابن حبان (٧/٤٦٩)، جامع التحصيل (٢٨٢)، تهذيب الكمال (١٨٤-١٨٦)، السير (٣٩٧/٧)، التذكرة (٢٤٣/١، ٢٤٢)، الكاشف (٢٧٦/٢)، التهذيب (٢٠٨، ٢٠٩/١٠)، التقريب (٥٣٨).

(٤) عكرمة بن عمار: تقدم، وهو صدوق يغلط، ويدلس فلا يقبل إلا ما صرح بالسماع.

(راجع ص ١٣٧٣)

(٥) شداد أبو عمار: هو شداد بن عبد الله القرشي، أبو عمار الدمشقي . صحب أنساً إلى الشام، ولقي أبا أمامة ووائلته . قال ابن معين والنسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم، والفسوي، والعجلي، والدارقطني: ثقة. وقال صالح جزرة: صدوق. وقال يحيى بن أبي كثير: كان مرضياً.

كان يرسل: قال صالح جزرة: لم يسمع من أبي هريرة، وعوف بن مالك . وقال الذهبي: ثقة يرسل كثيراً.

وقال ابن حجر: ثقة يرسل، من الرابعة (بخ م ٤).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (١٣٣)، سوالات ابن الجنيد (٤٤١)، التاريخ الكبير (٢٢٦/٤)، الجرح والتعديل (٣٢٩/٤)، الثقات للعجلي (٤٥٠/١)، سوالات البرقاني للدارقطني (٣٦)، المعرفة (٤٧٢/٢)، الثقات لابن حبان (٣٥٧/٤)، جامع التحصيل (١٩٥)، تهذيب الكمال (٣٩٩-٤٠١)، الكاشف (٤٨١/١)، التهذيب (٣١٧/٤)، التقريب (٢٦٤).

درجة الحديث :

الإسناد فيه معاوية وشداد ثقتان، وعيسى ومحمد بن حمير صدوقان، وعكرمة صدوق يغلط ويدلس وقد عنعن لكن تابعه هود بن عطاء عند الطبراني.

وقد حسن إسناده العراقي، وصححه الزبيدي في (تخريج الإحياء ٢٤١١/٦).

وجوده المنذري في (الترغيب والترهيب ٦١/١) ولكن وهم في عزوه إلى سنن أبي داود، انظر

(صحيح الترغيب والترهيب ٦/١).

كما جوده ابن حجر في (الفتح ٢٨/٦). وحسنه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٢٧٥/٢)، وجوده في (الدر المنثور ٢٥٦/٤).
ومن المعاصرين:

حسنه الألباني في (صحيح الجامع ٣٧٩/١)، وفي (الصحيحة ٨٢/١، ٨١)، وقال في (أحكام الجنائز ٥٣/٥٣): إسناده جيد، وفي (صحيح س/٢/٦٥٩): حسن صحيح.

وقد ثبت في الصحيح أن الذي يقبل من الجهاد ما كان لإعلاء كلمة الله تعالى :
في حديث أبي موسى رضي الله عنه : قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله؟ قال: { من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله }.

(خ: كتاب الجهاد: باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا/الفتح ٢٧، ٢٨/٦)
وهو شاهد لمعنى الحديث، وهو اشتراط الإخلاص في الغزو.

٦٩٩ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا صدقة بن بشير مولى العُمريين قال سمعت قدامة بن إبراهيم الجُمحي يحدث أنه كان يختلف إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو غلام وعليه ثوبان معصران قال : فحدثنا عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن عبداً من عباد الله قال : { يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى السماء وقالا: ياربنا إن عبدك قد قال مقالة لاندري كيف نكتبها قال الله عزوجل - وهو أعلم بما قال عبده - ماذا قال عبدي؟ قالاً : يارب إنه قال: يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، فقال الله عزوجل لهما : اكتبها كما قال عبدي حتى يلتقي فأجزيه بها }.

التخريج :

جه: كتاب الأدب: باب فضل الحامدين (١٢٤٩/٢).

ورواه الطبراني في (الكبير ٢٦٤/١٢)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ١٢٨/١٣، ١٢٧)

كلاهما من طريق إبراهيم بن المنذر به.

وعزاه البوصيري في (مصباح الزجاجة ١٣٠/٤) إلى أحمد قال: رواه في مسنده من هذا الوجه.
وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٢٧/٢): رواه أحمد. وليس كذلك وقد راجعت بعض الكتب المعاصرة التي عنيت بجمع الأحاديث (المسند الجامع ٧٠٠/١٠، ٦٩٩) حيث ذكر الحديث ولم يعزه إلا إلى ابن ماجه. وكذا الفهارس لم تذكر مسند أحمد، وراجعت أطراف المسند الحنبلي في مسند ابن عمر فيمن روى عن ابن عمر فلم يذكر قدامة بن إبراهيم. وقد قال البوصيري رواه أحمد في مسنده من هذا الوجه. وقد ذكر صاحب (جامع الأحاديث القدسية ٦١/٢) أنهما ربما أشارا إلى حديث ابن عمر الذي رواه في (المسند ١٤/٢) من طريق عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر قال : بينا نحن نصلي مع رسول الله إذ قال رجل في القوم: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من القائل كذا وكذا؟ } فقال رجل من القوم: أنا يارسول الله،

قال: { عجت لها فتحت لها أبواب السماء } . وهذا احتمال وارد فكلاهما فيه ثناء على الله تعالى وفضيلة عظيمة لقائلها.

دراسة الإسناد :

(١) إبراهيم بن المنذر الحزامي: تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ١٧٠٨)
 (٢) صدقة بن بشير مولى العمريين: هو صدقة بن بشير - بفتح الموحدة ثم بمعجمة - المدني، مولى آل عمر، أبو محمد. ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ونقل السبط توثيق ابن ماکولا. وقال ابن حجر: مقبول، من الثامنة (ج).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٤/٤٣٦، ٤٣٥)، تهذيب الكمال (١٣/١٢٨، ١٢٧)، الكاشف وحاشيته (١/٥٠١)
 وقال المحقق: لم يقع فيه - في توثيقه شيء للمزي وابن حجر فما نقلنا شيئاً في التهذيبين، فليوثق، التهذيب (٤/٤١٤)، التقريب (٢٧٥).

(٣) قدامة بن إبراهيم الجُمحي : قدامة - بضم أوله والتخفيف - ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، وقد ينسب لجدّه. قال البخاري: سمع ابن عمر رضي الله عنهما. ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: وثق.
 وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة (ج).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٧/١٢٩)، التاريخ الكبير (٧/١٧٨)، الثقات لابن حبان (٥/٣١٩)، تهذيب الكمال (٢٣/٥٤٣، ٥٤٢)، الكاشف (٢/١٣٤)، التهذيب (٨/٣٦٣)، التقريب (٤٥٤).

درجة الحديث :

الإسناد فيه صدقة بن بشير مقبول، وقدامة بن إبراهيم كذلك، وإبراهيم صدوق . وعلى القول بأن صدقة وثقه ابن ماکولا، فيبقى قدامة، ولم أجد له متابعاً فالحديث ضعيف.
 وقد قال البوصيري في (الزوائد ٤٨٩، ٤٨٨): هذا إسناد فيه مقال، قدامة بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات، وصدقة بن بشير لم أر من جرحه ولا من وثقه، وباقي رجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٤/١٣٠).

وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٢/٤٢٨، ٤٢٧) إسناده متصل ورواته ثقات إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولى العمريين جرح ولا عدالة. وضعفه الألباني في (ضعيف ج٦/٣٠٦).

شرح غريبه :

معصفران: العُصْفُر - بضم العين والفاء
 بينهما ساكنة - نبت معروف تصبغ به الثياب
 (المصباح المنير/عصف/٤١٤).
فعضّلت بالملكين: أصل العضل: المنع والشدة، يقال أعضل بي الأمر إذا ضاقت عليّ فيه الحيل
 (النهاية/عضل/٣/٢٥٤).

٧٠٠- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا زيد بن أوزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن
 يونس بن عبيد عن الحسن بن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **مامن
 جُرعة أعظم أجراً عند الله من جُرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله** } .

التخريج :

جه: كتاب الزهد: باب الحلم (١٤٠١/٢).
 وأخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب ٩١٣/٢) من طريق زيد بن أوزم به.
 وأحمد في (المسند ١٢٨/٢)
 والطبراني في (مكارم الأخلاق ٥٨/)
 كلاهما من طريق علي بن عاصم عن يونس بن عبيد، وعند الطبراني : { **ابتغاء مرضاة الله عزوجل**
 } .
 ورواه أحمد في (المسند ١٢٨/٢) من طريق سالم بن ابن عمر به لكن هذه الرواية لم تثبت في بعض
 نسخ المسند انظر (أطراف المسند ٣٦٥/٣) (المسند بتحقيق - أحمد شاکر - ٢٣٦/٨).
 وعزاه ابن كثير في (التفسير ١٠٣/٢) إلى ابن مردويه من طريق عاصم عن يونس.

وجاء الحديث من رواية الحسن مرسلًا لم يذكر ابن عمر:

رواه ابن المبارك في الزهد، عزاه إليه العراقي في (تخريج الإحياء ١٨١١/٤).

وللحديث شاهد من رواية ابن عباس:

أخرجه أحمد في (المسند ٣٢٧/١) مطولاً وفي آخره { **وما من جرعة أحب إليّ من جرعة غيظ
 يكظمها عبد ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيماناً** } .
 ونقله ابن كثير في (التفسير ١٠٢/٢) عنه بلفظ { **أحب إلى الله** } .

دراسة الإسناد :

(١) **زيد بن أوزم :** - بمعجمتين - الطائي النبهاني، أبو طالب البصري . قال أبو حاتم، والنسائي،
 والدارقطني، ومسلمة: ثقة. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. وقال صالح جزرة: صدوق في الرواية.

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٥٥٦، ٥٥٧/٣)، تاريخ بغداد (٤٤٦، ٤٤٧/٨)، الثقات لابن حبان (٤٤٦، ٤٤٧/٨)، تهذيب الكمال (٧-٥/١٠)، السير (٢٦٠، ٢٦١/١٢)، التذكرة (٥٤٠/٢)، الكاشف (٤١٤/١)، التهذيب (٣٩٣/٣)، التقريب (٢٢١).

(٢) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني : الأزدي، أبو محمد البصري . راوية مالك بن أنس . قال ابن سعد، والعجلي، والحاكم : ثقة، وزاد الحاكم : مأمون. وقال أبو حاتم : صدوق. وقال أحمد : رأيتاه وكان إنساناً غَلِقاً سيء الخلق، فلم يقدر أن أكتب عنه شيئاً. وقال ابن حجر : ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وقيل ٢٠٩هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧)، العلل لأحمد (١٢٩/٣)، التاريخ الكبير (٨٠/٢)، الجرح والتعديل (٣٦١/٢)، الثقات للعجلي (٢٤٧/١)، الثقات لابن حبان (١٤١/٨)، سؤالات السجزي للحاكم (١٨٩)، تهذيب الكمال (١٤٠-١٣٨/٤)، التذكرة (٣٣٧/١)، الكاشف (٢٦٩/١)، التهذيب (٤٥٥، ٤٥٦/١)، التقريب (١٢٣).

(٣) حماد بن سلمة: تقدم، وهو ثقة تغير حفظه بأخرة. (راجع ص ٤٢٣)

(٤) يونس بن عبيد: تقدم، وهو ثقة ثبت احتمل تدليسه. (راجع ص ١٤٦٦)

(٥) الحسن: تقدم، وهو البصري، وهو ثقة كان يرسل كثيراً، ويدلس لكن جعله ابن حجر فيمن احتمل تدليسهم، وقد اختلف في سماعه من ابن عمر، كما اختلف في مراسيله. (راجع ص ١٤٥٠)

درجة الحديث :

رجال الإسناد كلهم ثقات لكن حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة، ولم يتبين متى سمع منه بشر بن عمر؟

لكنه قد توبع، تابعه علي بن عاصم - وهو الواسطي - كما في (معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند ٢٧١) وهو: صدوق يخطئ ويصر (التقريب ٤٠٣) فينتفع بمتابعته، ويبقى أن الحسن البصري قد اختلف في سماعه من ابن عمر فأثبتته أحمد، ونفاه ابن المديني (جامع التحصيل ١٦٥، ١٦٣) فعلى القول بثبوت سماعه منه يكون الحديث صحيحاً لغيره، وعلى نفيها يكون منقطعاً لكن تابعه سالم عند أحمد فترتقي الرواية.

وعلى هذا فالحديث دائر بين الحسن لغيره والصحيح لغيره فهو مقبول والله الحمد.

وقد صححه بعض العلماء وهذا يشعر بترجيحهم القول بسماع الحسن من ابن عمر، أو لقبولهم عنعنته :

قال البوصيري في (الزوائد / ٥٤٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
 وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٤٣/٣): رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح.
 وقال العراقي في (تخريج الإحياء ٥/٤، ٥١٠/٢١٧٣) رواه ابن ماجه بإسناد جيد.
ومن المعاصرين:
 صحح أحمد شاكر إسناده في تعليقه على (المسند ٨/٢٣٦، ٢٣٥)، كما صححه في تعليقه على (تفسير الطبري ٧/٢١٦).
أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما: فقد قال ابن كثير في (التفسير ٢/١٠٢): إسناده حسن ليس فيه مجروح، ومنتنه حسن.

شرح غريبه :

جرعة: ذكر ابن الأثير أن الجرعة تروى بالضم، والفتح، فبالضم : الاسم من الشرب اليسير، وبالفتح: المرة الواحدة منه، والضم أشبه بالحديث، والتجرع شرب في عجلة، وقيل هو الشرب قليلا قليلا (النهاية/جرع/١/٢٦١).
كظمها: كظم الغيظ: تجرعه، واحتمال سببه، والصبر عليه (النهاية/كظم/٤/١٧٨).

أحاديث الصفات الخيرية المبدوءة بحرف الياء

{ اليد }

المعنى في اللغة :

اليد: الكف.

وقيل: من أطراف الأصابع إلى الكف، وتطلق على النعمة والإحسان والمنّة والصنيعة وسميت يداً؛ لأنها إنما تكون باليد، كما تطلق على الملك كما في قولهم : هذا الشيء في يدي أي ملكي، كما تطلق على القوة والطاقة فيقال: مالي بفلان يدان أي طاقة. واليد: الغنى والقدرة، والطاعة، والجماعة، تطلق على الأمر النافذ والقهر والغلبة كما في قولهم: اليد لفلان على فلان^(١). وأصل بناء اليد للإنسان وغيره، ويستعار في المنة وغيرها^(٢).

المعنى في الشرع :

ثبت لفظ اليد في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين في أكثر من مائة موضع، وورد متنوعاً متصرفاً فيه مقروناً بما يدل على أنها يد حقيقة من الإمساك والطي والقبض والبسط والحيثيات والخلق باليدين وغيره^(٣).

وقد أثبت سبحانه لنفسه كفاً كما أثبت له وجهاً وسمعاً وبصراً^(٤)، وجاء في كثير من النصوص أن يديه سبحانه كلتاها يمين، وهو ينفق كيف يشاء فيداه مبسوطتان، وقد خلق آدم بيده^(٥)، كما أثبت له الأصابع، ولا نقول أصبع كأصابعنا؛ لأن كل شيء منه لا يشبهه شيء من خلقه^(٦) واليد صفة كمال وضدها نقصان ويد الله سبحانه تناسب ذاته تستحق من صفات الكمال ما تستحق الذات، وليس في العقل ولا في السمع ما يحيل هذا ولم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا عن أحد من أئمة المسلمين أنهم قالوا : المراد باليد خلاف الظاهر أو أن الظاهر غير مراد، ولا تطلق اليد إلا لجنس له يد حقيقة ولا يقولون يد الماء أو لهواء^(٧).

ورودها في القرآن :

جاءت اليد مفردة في ثمانية مواضع ومثناة في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

(١) اللسان (يدى) (٤٩٥٥-٤٩٥٠/٨)، النهاية (يد) (٢٩٣/٥).

(٢) معجم مقاييس اللغة (يد) (١٥١/٦).

(٣) انظر: مختصر الصواعق (٣٣٤، ٣٣٥/٢).

(٤) انظر: إبطال التأويلات (١١٥/١).

(٥) انظر: التوحيد لابن خزيمة (١٩٣/١، ١٧٤، ١٥١، ١١٨، ٦٢، ٦١-١٩٩)، رد الدارمي على بشر (٣٠)، مجموع

الفتاوى (٣٦٣، ٣٧٢/٣٦٥، ٦/٤).

(٦) انظر: تأويل مختلف الحديث (١٩٦).

(٧) انظر: مجموع الفتاوى (٣٧٠-٦٨، ٣٦٣/٦)، الرسالة لمدينة لابن تيمية (٦٠، ٦١/٢٦)، مختصر الصواعق

(٢٧/١ - ٢٢٢/٣١، ٢ - ٣٣٤).

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدْعِي اللَّهُ مَقُولَهُ عُلْتُ أَيْدِيهِمْ وَلَعَنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ

مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ

[المائدة: ٦٤].

وجاءت بصيغة الجمع في قوله تعالى:

{ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ } [يس: ٧١].

والنصوص الواردة في السنة في ذكر اليد كثيرة، منها أنه صلى الله عليه وسلم كثيراً

ما يحلف بقوله: { والذي نفسي بيده } أي روعي وحياتي وموتي يتصرف في كيف يشاء^(١).

أما الأصبع فقد ورد في بعض الأحاديث وتقدم في حديث ابن عمر رضي الله عنه، وحديث ابن

مسعود رضي الله عنه كلاهما وردا مع اسم { الملك }^(٢).

جاءت في صفة اليد أحاديث كثيرة ومتنوعة فجاء ذكر اليد واليمني ن واليدين إضافة إلى

ماسبق في الأحاديث من ذكر القبض والبسط:

٧٠١- (٣٤٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { قال الله عزوجل: أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ، وقال: يد

الله ملأى لاتغيضها نفقة سحَاء الليل والنهار، وقال: أرايتم ما أنفق منذ خلق

(١) انظر: شرح كتاب التوحيد (٥٢/١).

(٢) راجع ص ٨٤٠، ٨٣٧.

السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع. { وفي رواية: { إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرايتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض. { رواه البخاري، وفي لفظ عنده اقتصر على الجملة الأولى: { قال الله: أنفق أنفق عليك. { ورواه مسلم بنحو الرواية الثانية وعنده { لم يغض } وجزم بالقبض، وفي رواية: { قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم أنفق أنفق عليك، وقال: يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار. { وفي رواية: { قال الله لي. { ورواه الترمذي بلفظ: { يمين الرحمن ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار } الحديث بنحو رواية البخاري الأولى وفيه: { لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء }، ورواه ابن ماجه بنحوه وعنده: { وبيده الأخرى، فإنه لم ينقص مما في يديه شيئاً } وفي رواية عنده الجملة الأولى في ختام رواية في النهي عن النذر.

التخريج :

خ: كتاب التفسير تفسير سورة هود: باب { وكان عرشه على الماء } (٩٢/٦) (الفتح ٣٥٢/٨)
 كتاب التوحيد: باب { وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم } (١٥٢/٩) (الفتح ٤٠٣/١٣)
 وانظر: كتاب النفقات: باب فضل النفقة على الأهل (٨٠/٧) (الفتح ٤٩٧/٩)
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٥، ١٧٦/٩) (الفتح ٤٦٤/١٣)
 باب قول الله تعالى: { لما خلقت بيدي } (١٤٩، ١٥٠/٩) (الفتح ٣٩٣/١٣)
 م: كتاب الزكاة: باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٧٩، ٨٠/٧).

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة المائدة (٢٥٠، ٢٥١/٥) وقال: حسن صحيح.
 جه: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٧١/١)
 وانظر: كتاب الكفارات: باب النهي عن النذر (٦٨٦/١) جزء من حديث أوله: { إن النذر لا يأتي ابن آدم بشيء إلا ما قدر له }.

شرح غريبه :

لا يغيضها نفقة: لا ينقصها يقال غاض الماء يغيض (النهاية/غيض/٤٠١/٣) أصله من غاض الماء إذا ذهب في الأرض ومنه قولهم: هذا غيض من فيض أي قليل من كثير ويقال: غضت الماء إذا فجرته إلى مغيض (أعلام الحديث ١٨٦٢/٣).
 سحاء: دائمة الصب والهطل بالعطاء، يقال: سَحَّ يَسْحُ سحاً فهو ساحّ ووصفها بالامتلاء؛ لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح (النهاية/سح/٣٤٥/٢)
 ولكثرة امتلائها تسيل بالعطاء أبداً؛ لأن أصل السح السيلان (أعلام الحديث ١٨٦٢، ١٨٦٣/٣).

يخفض ويرفع : قد يكون الميزان عبارة عن الرزق ومقاديره فهو عبارة عن تقدير الرزق يقتدره على من يشاء، ويوسع على من يشاء أو الميزان :جملة المقادير فهو عبارة عن تصرف المقادير بالخلق بالعز والذل والله أعلم (شرح النووي ٨١/٧) أو من قبض الأرواح بالموت وبسطها في أجساد ذوي الحياة، أو من قبض القلوب وهو حبسها عن الهداية والخوف وبسطها وتأنيسها وشرحها للهداية (شرح الأبي ١٣٥/٣).

الفيض، وجاء القبض : يحتمل أن يراد به الإحسان والعطاء الواسع وقد يكون الموت وقبض الأرواح (المشارك ٦٦/٢) والقبض بمعنى الموت يقال : فاضت نفسه (النهاية/فيض/٤٨٥/٣). وقال ابن حجر: الأولى أن يفسر القبض بالميزان؛ ليوافق الرواية الأخرى فإن الذي يوزن بالميزان ان يخف ويرجح فكذلك ما يقبض (الفتح ٣٩٥/١٣).

الفوائد :

(٣) إثبات اليبدين لله تعالى حقيقة، وكثرة نفقته تعالى فهذا الإنفاق الهائل المستمر الدائم بدون توقف لم ينقص ما في يده تعالى؛ لأن بيده الخير كله لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع وإذا أراد شيئاً قال: كن فيكون (شرح التوحيد ٣٠٦/١، ٣٠٥).

(١٠) أن يد الله مألئ لا ينقصها عطاء - وكل مملوء ينقصه العطاء - فعطاؤه سبحانه خلاف عطاء المخلوقين؛ لانفراده بالجلال والكمال (العارضة ١٧٣/١١) وأن كل ما في الوجود من رحمة ونفع، ومصلحة فهو من فضله تعالى، وما في الوجود من غير ذلك فهو من عدله فكل نعمة منه فضل، وكل نقمة منه عدل، وقد أخبر أن يده اليمنى فيها الإحسان إلى الخلق، ويده الأخرى فيها العدل والميزان الذي به يخفض ويرفع فخفضه ورفعته من عدله وإحسانه إلى خلقه من فضله (مجموع الفتاوى ٩٥/٨).

(١١) أن وجود العرش والماء سابق وجود السموات والأرض بزمن طويل جداً والله أعلم بمقداره (شرح التوحيد ٣٨٨/١).

(١٢) الميزان في الحديث العدل الذي به يرفع من يكون أهلاً لأن يرفع ومن هو موضع له فيفضل عليه برفعه بالإيمان وقبول الحق بأن يحبب إليه الإيمان، ويزينه في قلبه، ويكره إليه الكفر والفسوق والعصيان وهذا أعظم الرفع، ويخفض من ليس أهلاً لذلك بأن يمنع فضله عنه، ويكلمه إلى نفسه فيضل ويتولاه عدوه فيصبح خاسراً وهذا أعظم الخفض لأنه يصير إلى أسفل سافلين في جهنم (شرح التوحيد ٣٠٦/١).

(١٣) أن القول مضاف إلى الله قولاً له حقيقة وقول الله غير خلقه (شرح التوحيد ٣٦٩/٢، ٣٦٨).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { قال الله عزوجل : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار } وفي رواية { يسب بنو آدم الدهر، وأنا الدهر بيدي الليل والنهار } رواه البخاري، ومسلم باللفظ الثاني على الإفراد: { ابن آدم } وبالأول دون قوله: { بيدي الأمر } ورواه أبو داود باللفظ الأول . وفي لفظ عند مسلم { يؤذيني ابن آدم يقول : ياخيبة الدهر ، فلا يقولن أحدكم : ياخيبة الدهر؛ فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما } وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لاتسموا العنب الكرم، ولا تقولوا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر. } رواه البخاري ومسلم بنحوه وفي لفظ : { لاتسبوا الدهر فإن الله هو الدهر } ، { لايقولن أحدكم ياخيبة الدهر فإن الله هو الدهر } رواه مسلم.

التخريج :

خ: كتاب التفسير سورة الجاثية: باب { وما يهلكنا إلا الدهر } (١٦٦/٦) (الفتح ٥٧٤/٨)
 كتاب الأدب: باب لاتسبوا الدهر (٥١/٨) (الفتح ٥٦٤/١٠)
 كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٥/٩) (الفتح ٤٦٤/١٣).
 م: كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها: باب النهي عن سب الدهر (٤-٢/١٥).
 د: كتاب الأدب: باب في الرجل يسب الدهر (٣٧١/٤).

شرح غريبه :

الدهر: اسم للزمان الطويل، ومدة الحياة الدنيا (النهاية/دهر/٢/١٤٤).

المعنى :

للعلماء من أصحاب أحمد وغيرهم قولان في معنى هذا الحديث:
 (١) قول أبي عبيد وأكثر العلماء : أنه خرج الكلام فيه لرد مايقوله أهل الجاهلية، ومن أشبههم، فإذا أصابتهم مصيبة، أو منعوا أغراضهم أخذوا يسبون الدهر والزمان يقول أحدهم: قبح الله الدهر الذي

شئت شملنا، لعن الله الزمان الذي جرى فيه كذا وكذا وكثيراً ما جرى من كلام الشعراء ونحوهم مثل هذا كقولهم: يادهر فعلت كذا وهم يقصدون سب من فعل تلك الأمور ويضيفونها إلى الدهر. ونكر الخطابى أنهم في ذلك فرقتان:

فرقة لانؤمن بالله ، ولاتعرف إلا الدهر الذي هو مر الزمان واختلاف الليل والنهار اللذين هما محل الحوادث وظرف لمساقط الأقدار فتنسب المكاره إليه على أنها من فعله، ولاترى أن له مدبراً ومصرفاً وهؤلاء الدهرية الذين حكى الله عنهم في كتابه.

وفرقه تعرف الخالق فتنزهه أن تنسب إليه المكاره فتضيفها إلى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويذمونه فيقول القائل منهم ياخيبة الدهر ويابؤس الدهر إلى ما أشبه هذا من قولهم فقال صلى الله عليه وسلم: { لا تسبوا الدهر } على أنه الفاعل لهذا الصنيع بكم فإن الله هو الفاعل له فإذا سب بتم الذي أنزل بكم المكاره رجع السب إلى الله تعالى عن ذلك، وانصرف إليه فإنه مالك الدهر ومصرفه فحذف اختصاراً للفظ واتساعاً في المعنى وليس الدهر هو الله؛ لأن الدهر مخلوق له وهو يقبله ويصرفه والتقدير: أن ابن آدم يسب من فعل هذه الأمور وأنا فعلتها فإذا سب الدهر فمقصوده سب الفاعل وإن أضاف الفعل إلى الدهر فالدهر لافعل له وإنما الفاعل هو الله وحده والزمان لا يفعل شيئاً.

(٢) قول نعيم بن حماد وطائفة معه من أهل الحديث والصوفية، واختاره ابن حزم ومن نحا نحوه: أن الدهر من أسماء الله ومعناه القديم الأزلي، والله سبحانه هو الأول ليس قبله شيء وهو الآخر ليس بعده شيء فهذا المعنى صحيح إنما النزاع في كونه يسمى دهرًا بكل حال فقد أجمع المسلمون وهو مما علم بالعقل الصريح أن الله سبحانه وتعالى ليس هو الدهر الذي هو الزمان أو ما يجري مجراه فإن الناس متفقون على أن الزمان هو الليل والنهار، وقد بين الحديث أنه ليس المراد به أنه الزمان فإنه قد أخبر أنه يقبل الليل والنهار والزمان هو الليل والنهار فدل الحديث على أنه سبحانه يقبل الزمان ويصرفه، ولا يتوهم عاقل أن الله هو الزمان؛ لأن الزمان مقدار الحركة ومقدارها من باب الأعراض والصفات القائمة بغيرها كالحركة والسكون، ولا يقول عاقل: إن خالق العالم هو من باب الأعراض والصفات المفتقرة إلى الجواهر والأعيان، فإن الأعراض لا تقوم بنفسها بل هي مفتقرة إلى محل تقوم به، والمتفقر إلى ما يغيّره لا يوجد بنفسه بل بذلك الغير فهو محتاج إلى غيره فكيف يكون هو الخالق!.

(مجموع الفتاوى ٤٩١/٢-٤٩٤)، (غريب الحديث للخطابي ٤٨٩، ٤٩٠/١)، (شرح د ١١٨/٨)، (شرح السنة ٣٥٧/١٢)، (تأويل مختلف الحديث ٢٠٨، ٢٠٩)، (تفسير ابن كثير ٢٥٤/٧).

الفوائد:

- (١٣) فيه النهي عن سب الدهر وتسميته أذى لله وأنه قد يكون سباً ولو لم يقصده بقلبه.
- (١٤) أن ما يجري في الدهر من خير وشر بإرادة الله وتدبيره بعلم منه تعالى، وحكمة لا يشاركه في ذلك غيره ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فالواجب عند ذلك حمده في الحالتين، وحسن الظن به سبحانه والرجوع إليه بالتوبة والإنابة (فتح المجيد ٦١٧، ٦١٨).
- (١٥) الحديث صيغته صيغة الخبر وم عناء الزجر والمنع؛ لأنه ممنوع أن يسب العبد مولاه والعابد معبوده فلما كان هذا ممنوعاً عقلاً وشرعاً استغنى بالإخبار عن النهي والمنع وشبهها (النفوس ١٧٧، ١٧٨/٤).
- (١٦) أن الله تعالى يتأذى من فعل ابن آدم لكن لا يضره شيء تعالى وتقدس (شرح التوحيد ٣٥١/٢).
- (١٧) أن الدهر وهو مرور الزمان لا اختيار له ولا مراد ولا يعرف رشداً من ضلال فلا ينبغي أن يلام فإنه زمان مدبر ولا يعقل فصارت نسبة القبائح إلى الله تعالى حيث اعتقدوا قصور حكمته وأن يفعل ما لا يصلح (شرح التوحيد ٩٥، ٩٧، ٩٨/١).

(١٨) أن الكرم حبس النفس عن شهواتها، وإمساكها عن المحرمات عليها فقلب المؤمن أحق بهذا الاسم (المعلم ١١١/٣) فسمي قلب المؤمن كريماً؛ لما فيه من الإيمان والهدى والنور والتقوى والصفات المستحقة لهذا الاسم وكذلك المسلم (شرح النووي ٥/١٥).

٧٠٣- (٣٤٦) حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه :

رفعه قال : { سأل موسى ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال : هو رجل يجيء بعدما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل الجنة . فيقول : أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل مُكِّ مَلِك من ملوك الدنيا؟ فيقول : رضيت ربّ، فيقول : لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله، فقال في الخامسة : رضيت ربّ، فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتئت نفسك، ولدت عينك، فيقول : رضيت ربّ. قال : ربّ فأعلاهم منزلة؟ قال : أولئك الذين أردتُ غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها فلم تر عين ، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، قال : ومصادقه في كتاب الله عزوجل : { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين } * رواه مسلم، والترمذي بنحوه مقتصراً على الشطر الأول.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب إثبات الشفاعة، وإخراج الموحدين من النار (٤٥، ٤٦/٣).
ت: كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة السجدة (٣٤٧/٥) وقال: " حسن صحيح، وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي عن المغيرة ولم يرفعه، والمرفوع أصح ."

شرح غريبه :

أخذاتهم: بفتح الهمزة والخاء، واحدها: إخْذة بكسر الألف وهو اسم الشيء المأخوذ (العارضة ٧٨/١٢). والمعنى: سلكوا طرقهم إلى درجاتهم، وحلوا محالهم، أو حصلوا كرامة ربهم ، وحازوا ما أعطوا منها (المشارك ٢١/١) أو صاروا إلى منازلهم في الجنة (شرح الأبى ٣٥٠/١).
أردت: اخترتهم واصطفيتهم فلا يتطرق إلى كرامتهم تغيير (شرح النووي ٤٦/٣).

الفوائد :

(٣) أن الله سبحانه اتخذ من الجنان داراً اصطفأها لنفسه، وخصها بالقرب من عرشه ، وعرسها بيده فهي سيدة الجنان والله سبحانه يختار من كل نوع أفضله وأعلاه.

(١٠) عناية الله سبحانه حيث جعل هذه الجنة التي غرسها بيده لمن خلقه بيده ، ولأفضل ذريته اعتناء وتشريفاً وإظهاراً لفضل ما خلقه بيده وشرّفه وميزه بذلك عن غيره (حادي الأرواح ٧٣، ٧٥).
(١١) فيه تنبيه إلى أنها ليست كجنات الدنيا المخلوقة عن وسائط من غرس أو غيره، وإنما أنشأها بقوله: كن وأضافها إلى نفسه تشريفاً لنفي الوسائط (شرح الأبى ٣٥١/١، ٣٥٠).
(١٢) أن الجنة مثل الدنيا في الأسماء لا في المعاني؛ فلذات الجنة ملئت بها منها وفيها، والجنة لا تنفى ولا تستحيل ولا تتقدّر إلى غير ذلك من وجوه النقص الموجودة في الدنيا (العارضة ٧٨/١٢).

(١٣) ومعنى الآية التي استشهد بها في الحديث: أنه لا يعلم أحد عظمة ما أخفى الله لهم في الجنان من النعيم المقيم واللذات التي لم يطلع على مثلها أحد لما أخفوا أعمالهم أخفى الله مالهم من الثواب جزاءً وفاقاً؛ فإن الجزاء من جنس العمل (تفسير ابن كثير ٣٦٦/٦).

٧٠٤- (٣٤٧) ثبت فيه حديث أبي موسى رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { إن الله عزوجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب التوبة: باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة (٧٦/١٧).

الفوائد :

(٩) قبول التوبة من العبد حتى تطلع الشمس من مغربها فيغلق بابها.

(١٠) أن يدي الله سبحانه يبسطان لمسيء الليل ؛ ليتوب بالنهار ، ولمسيء النهار ؛ ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها.

(١١) أن عمل الليل يرفع إلى الله قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل (التوحيد لابن خزيمة ١٧٦، ١٧٧/١).

(١٢) أن طلوع الشمس من مغربها حد لقبول التوبة، وهو معنى قوله تعالى : { يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل } [الأنعام: ١٥٨] ولها حد آخر وهو أن يتوب قبل أن يغرغر، وأن يرى بأس الله { فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا } [غافر: ٨٥] لأن الاعتبار إنما هو للإيمان بالغيب (مكمل الإكمال مع شرح الأبي ١٦٣/٧).

٧٠٥- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله القعني.

وقال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا الأنصاري حدثنا مَعْن.

كلاهما عن مالك عن زيد بن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية { وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم } * قال: قرأ القعني الآية، فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إن الله عزوجل خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية، فقال : خلقت هؤلاء للجنة وب عمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذرية، فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل

النار يعملون } ، فقال رجل : يارسول الله، فقيم العمل؟ فقال رسول الله : { إن الله عزوجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار } هذا لفظ أبي داود.
وعند الترمذي أتم ذكر الآية { من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين } وعنده قوله: { فأخرج منه ذرية } ولم يذكر به في العبارتين { فيدخله به الجنة ... فيدخله به النار } وفي الثانية { فيدخله الله } .

وقال أبو داود بعد الحديث المذكور : حدثنا محمد بن المصفي ثنا بقية قال : حدثني عمر بن جعثم القرشي قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة قال : كنت عند عمر بن الخطاب بهذا الحديث، قال : وحديث مالك أتم.

التخريج :

د: كتاب السنة: باب في القدر (٢٢٦/٤).
ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الأعراف (٢٦٦/٥).

ورواه مالك في (الموطأ مع التنوير ٩٣/٣، ٩٢)، وفي (المجردة ٦٨٥/٢-٦٨٧) عن زيد عن عبد الحميد عن مسلم عن عمر.
ورواه ابن بطة في (الإبانة ٢٩٥/١/٢-٢٩٧) من طريق أبي داود.
ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ١٤٣/٢-١٤٥) من طريق القعنبي به.
ورواه ابن وهب في (القدر ٧٣، ٧٤) عن مالك به، وفيه رجل من جهينة بدل مسلم بن يسار.
ورواه الوراق في زياداته على (القدر ٧٤)
وابن أبي عاصم في (السنة ٨٧/١)
وأحمد في (المسند ٤٤، ٤٥/١)
واللالكائي في (أصول الاعتقاد ٥٥٨، ٥٥٩/٣)
والنسائي في (التفسير ٥٠٤، ٥٠٥/١)
وابن منده في (الرد على الجهمية ٥٦، ٥٧)، وفي (التوحيد ٧٤/٣) مختصراً.
والأجري في (الشريعة ١٧٠)
والضياء في (المختارة ٤٠٦، ٤٠٧/١)
وأبو يعلى في (إبطال التأويلات ١٧٣، ١٧٤/١)
وابن بطة في (الإبانة ٢٩٥/١/٢-٢٩٧)
الحاكم في (المستدرک ٣٢٤، ٣٢٥، ٥٤٤، ٥٤٥/٢٧، ٢/١)
وابن حبان في (صحيحه ٣٧، ٣٨/١٤)
والطبري في (التفسير ٢٣٣، ٢٣٤/١٣)
والبغوي في (شرح السنة ١٣٨، ١٣٩/١)، وفي (التفسير ٢٩٧، ٢٩٨/٣)
البيهقي في (الأسماء والصفات ١٤٣/٢-١٤٥)

كلهم من طرق عن مالك عن زيد عن عبد الحميد عن مسلم بن يسار عن عمر، وتصحف عند الأجرى إلى زيد بن أبي شيبه.
وعزاه ابن كثير في (التفسير ٥٠٣/٣) إلى تفسير ابن أبي حاتم.
ورواه الوراق في زياداته على (القدر ٧٤،٧٥) من طريق الأنصاري عن معن به.
ورواه الضياء في (المختارة ٤٠٧،٤٠٨/١) من طريق أبي داود عن محمد بن المصنف به.
ورواه الطبري في (التفسير ٢٣٥/١٣) من طريق محمد بن المصنف به.

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٩٧/٨)

وابن أبي عاصم في (السنة ٨٨،٨٩/١)

وابن منده في (التوحيد ٧٥/٣)

وابن عبد البر في (التمهيد ٤/٦)

أربعتهم من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد عن مسلم عن نعيم بن ربيعة به، ولفظ البخاري :
{ خلق الله آدم فأخذ بيمينه من ذريته } والباقي بنحوه.

ورواه ابن منده في (الرد على الجهمية ٥١،٥٢)

الطبري في (التفسير ٢٣٦/١٣)

كلاهما من طريق عمارة عن أبي محمد رجل من أهل المدينة عن ع رضي الله عنه بنحوه وفيه :
{ فمسح ظهره بيده اليمنى } وقد قال ابن منده: أبو محمد هذا يقال إنه مسلم بن يسار، وقيل: نعيم ابن ربيعة.

وقال ابن حجر في (النكت الظراف ١١٣/٨) تابع مالكا في الموطأ عن زيد بن أبي أنيسة: يزيد بن سنان أخرجه محمد بن نصر في كتاب (الرد على ابن محمد بن حنيفة) قال: ثنا الذهلي ثنا محمد بن يزيد بن سنان ثنا أبي به.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) عبد الله القعني: تقدم، هو ابن مسلمة بن قعنب الحارثي، وهو ثقة. (راجع ص ٢٤٨)

(٢) مالك: هو ابن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، إمام دار الهجرة. قال ابن عيينة: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال، وأعلمه بشأنهم. وقال أبو حاتم: مالك ثقة إمام أهل الحجاز وهو وابن عيينة أثبت أصحاب الزهري، وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي في الرجال نقي الحديث وهو أنقى حديثا من الثوري والأوزاعي وأقوى في الزهري من ابن عيينة وأقل خطأ منه، وأقوى من معمر، وابن أبي ذئب.
وذكر ابن حجر أن مناقبه كثيرة جداً أفردت بالتصنيف.

وقال في التقريب: رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ، وكان مولده سنة ٩٣هـ قال الواقدي: بلغ التسعين سنة (ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٠٤/٨-٢٠٦)، تهذيب الكمال (١٢٠-٩١/٢٧)، الكاشف (٢٣٤/٢)، التهذيب (٩٠/١٠)، التقريب (٥١٦).

(٣) زيد بن أبي أنيسة: - بضم الهمزة مصغراً - الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرُّها. كان الثوري يثني عليه، ويدعو له كثيراً بعد موته بالرحمة . وقال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والفسوي، وأبو داود، وابن عبد البر، وابن حبان : ثقة، كما وثقه ابن نمير، والذهلي، وزاد ابن عبد البر: كان كثير الحديث راوية للعلم، صاحب سنة، وزاد ابن حبان : كان فقيهاً ورعاً. وقال أحمد في رواية: ليس به بأس، وفي رواية : في حديثه بعض النكرة، وفي لفظ : النكارة وهو على ذلك حسن الحديث، وفي الثالثة: حرَّك يده وقال: صالح وليس هو بذلك.

وقال ابن حجر في الهدي: متفق على الاحتجاج به وتوثيقه.

وفي التقريب: ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة ١١٩ هـ، أو ١٢٤ هـ، وله ست وثلاثون سنة

(ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٨١/٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٨٥)، بحر الدم (١٦٣)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٧٩)، التاريخ لابن معين (٣٨٨/٣)، تاريخ الدارمي (١١٢)، سوالات الأجرى ابا داود (٥٠/٥) الجرح والتعديل (٥٥٦/٣)، المعرفة (٤٣/٣)، التمهيد (١٠٢/٦)، الثقات لابن حبان (٣١٥/٦)، الثقات لابن شاهين (٩١)، الثقات للعجلي (٣٧٦/١)، الضعفاء للعقيلي (٧٤/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٣٠٣/١)، تهذيب الكمال (١٩٠-٢٣)، السير (٨٨، ٨٩/٦)، من تكلم فيه (٨٢)، الميزان (٩٨/٢)، الكاشف (٤١٥/١)، الهدي (٤٠٤)، التهذيب (٣٩٧، ٣٩٨/٣)، التقريب (٢٢٢).

(٤) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : العدوي، أبو عمر المدني . كان أميراً على الكوفة استعمله عمر بن عبد العزيز. قال النسائي، وابن خراش، وأبو بكر بن أبي داود، والعجلي: ثقة، وزاد أبو بكر: مأمون.

وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، توفي بحران في خلافة هشام.

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١١٩، ١٢٠/٩)، التاريخ الكبير (٤٥/٦)، الجرح والتعديل (١٥، ١٦/٦)، الثقات للعجلي (٧٠/٢)، الثقات لابن حبان (١١٧/٧)، تهذيب الكمال (٤٥٢-٤٤٩/١٦)، السير (١٤٩/٥)، الكاشف (٦١٧/١)، التهذيب (١١٩/٦)، التقريب (٣٣٤).

(٥) مسلم بن يسار الجهني: قال ابن معين: لا يعرف، وقال ابن عبد البر: مجهول غير معروف بحمل العلم. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة. قال الترمذي: لم يسمع من عمر رضي الله عنه، وقال المزني: لم يدركه. وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وفي الميزان: تفرد عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن.

وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة (د ت س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٧٦، ٢٧٧/٧)، سنن الترمذي (٢٢٦/٥)، التمهيد (٤، ٦/٦)، الثقات لابن حبان (٣٩٠، ٣٩١/٥)، الثقات للعجلي (٢٧٩/٢)، تهذيب الكمال (٥٥٦، ٥٥٧/٢٧)، تحفة الأشراف (١٠٨/٨)، السير (٥١٤/٤)، المغني (٦٥٧/٢)، الميزان (١٠٨/٤)، الكاشف (٢٦١/٢)، التهذيب (١٤٢/١٠)، التقريب (٥٣١).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي :

وهو متفق مع الطريق الأول في مالك ومن فوَّقه وبقي :

- (١) الأنصاري: تقدم، وهو إسحاق بن موسى، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٩٤٦)
- (٢) معن: تقدم، وهو ابن عيسى القزاز، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ١٦٠٩)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند أبي داود :

وهو متفق مع الطريقين السابقين في زيد بن أبي أنيسة وعبد الحميد ومسلم وبقي:

- (١) محمد بن المصفي: تقدم، وهو صدوق له أو هام، وكان يدلس تدليس التسوية. (راجع ص ٣٥٠)
 - (٢) بقية: تقدم، وهو ابن الوليد، وهو صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، وهو يدلس تدليس التسوية. (راجع ص ٧٧٣)
 - (٣) عمر بن جُعْثَم القرشي: تقدم، وهو مقبول، وقد وثقه أحمد. (راجع ص ٧٧٥)
 - (٤) نعيم - مصغراً - بن ربيعة : الأزدي. قال ابن عبد البر : غير معروف بحمل العلم . وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في الميزان: لا يُعرف.
- وقال ابن حجر: مقبول، من الثانية (د).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٩٦، ٩٧/٨)، الجرح والتعديل (٤٦٠/٨)، الثقات لابن حبان (٤٧٧/٥)، التمهيد (٦/٦)، تهذيب الكمال (٤٨٤، ٤٨٥/٢٩)، المغني (٧٠٠/٢)، الميزان (٢٧٠/٤)، الكاشف (٣٢٤/٢)، التهذيب (٤٦٤/١٠)، التقريب (٥٦٥).

درجة الحديث :

الطريقان الأول والثاني : رجالهم كلهم ثقات سوى مسلم بن ي سار وقد انفرد بالحديث فهو لين

الحديث، كما أنه لم يسمع من عمر بن الخطاب **فالحديث ضعيف للجهالة والانقطاع.**

والطريق الثالث: فيه محمد بن المصفي، وبقية وهما يدلسان تدليس التسوية وقد صرحا بالتحديث

في بعض الرواة، وجاء في باقيهم بالنعنة كما أن عمر بن جعثم، ونعيم بن ربيعة مقبولان ولم يتابعا

فهما لينان إذ لا ينتفعان بالمتابعة عند ابن منده لجهالة الراوي عن عمر **فالحديث ضعيف جداً.**

وقد حسن الترمذي الحديث مع قوله : مسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا

الإسناد بين مسلم وعمر رجلاً مجهولاً . فلعله حسنه لغيره فقد وردت عدة أحاديث في أخذ الخلق من

ظهر آدم وتقسيمهم إلى أهل الجنة وأهل النار، انظر (الصحيحة ٧٦/١-٨٠).

أما حديث عمر فقد ضعفه غير واحد منهم:

(١) المنذري في (مختصر/د ٧٣/٧، ٧٢) واكتفى بذكر الانقطاع بين مسلم وعمر.
 (٢) الذهبي في (تلخيص المستدرک مع المستدرک ٢٧/١) متعباً قول الحاكم : صحيح، قال : فيه إرسال وقد اكتفى بتعبه في هذا الموضع، وسكت عنه في الموضعين الآخرين انظر (مختصر الاستدرک ٥٩/١-٦٢).

(٣) ابن عبد البر قال: في (التمهيد ٦-٣/١) هذا الحديث منقطع؛ لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر ابن الخطاب، وبينهما في هذا الحديث نعيم بن ربيعة، وهو مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة، ومسلم بن يسار هذا مجهول، وليس بمسلم البصري، ثم روى بسنده إلى ابن معين أنه قرئ عليه حديث مالك هذا عن زيد بن أبي أنيسة فكتب بيده على مسلم بن يسار : لا يعرف ثم قال ابن عبد البر : زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ليست حجة لأن الذي لم يذكره أحفظ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن.

وجملة القول في هذا الحديث : أنه حديث ليس إسناده بالقائم؛ لأن مسلم بن يسار، ونعيم بن ربيعة جميعاً غير معروفين بحمل العلم، ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة ثابتة.

(٤) ذكر ابن كثير في (مسند الفاروق ٥٨١/٢) أن أبا حاتم، وأبا زرعة صححا ذكر نعيم في السند، وتبعهما المزني في (تهذيب الكمال ٥٥١/٢٧) فذكر أن الصحيح عن نعيم بن ربيعة عن عمر.
 (٥) الدارقطني في (العلل ٢٢٢/٢-٢٢٤) ذكر الاختلاف في الحديث ورجح رواية يزيد بن سنان حيث رواه بذكر نعيم متصلاً فحديثه أولى بالصواب من حديث مالك . ورواية يزيد بن سنان أخرجه ابن

أبي عاصم في (السنة ٨٨/١) لكن ابن حجر ذكر في (النكت الظراف ١١٣/٨) أن يزيداً رواه كرواية مالك وهذا يدل على أنه اختلف على يزيد في روايته والله أعلم .

(٦) قال ابن كثير في (التفسير ٥٠٤/٣): الظاهر أن الإمام مالكا إنما أسقط ذكر نعيم عمداً لما جهل حاله ولم يعرفه؛ فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث، وكذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ويقطع كثيراً من الموصولات والله أعلم .

(٧) ابن القيم في (شفاء العليل ٣٧/١) نقل كلام ابن عبد البر مقرأ له.

(٨) البيهقي في (الأسماء والصفات ١٤٥/٢) قال: في هذا إرسال : مسلم لم يدرك عمر رضي الله عنه.

وذهب ابن العربي إلى القول بقبول الحديث ففي (العارضة ١٩٤/١١-١٩٦) ذكر قول ابن معين في مسلم بن يسار: لا يعرف، ورده بأن مالكا خرج عنه، فكفاه ذلك تعديلاً وإن لم يعرفه يحيى، قال : ومن يحيى بالإضافة إلى مالك، ومسلم من كبار العباد ممن تطوى له الأرض ويقرب له البعيد . وأقول - والله أعلم - إن ثبت هذا فإنه لا يدل على ثقة الرجل وإتقانه؛ فإن الصلاح والعبادة لا مدخ لهما في الحكم بثقة الراوي كما هو مقرر في علم المصطلح.

وقد اختلف فيه قول الألباني : فضعه في (ضعيف الجامع ٨٧، ٨٨/٢)، وفي (ضعيف ت/ ٣٧٧)، وفي (ظلال الجنة على السنة لابن أبي عاصم ٨٧، ٨٩). أما في (ضعيف د/ ٤٦٧) فقد قال : صحيح إلا مسح الظهر، وكذا قال في تعليقه على (شرح الطحاوي / ٢٤٠): صحيح لغيره إلا مسح الظهر فلم

أجد له شاهداً، وفي تعليقه على (المشكاة ٣٥/١): رجال إسناده ثقات رجال الشيخين، غير أنه منقطع بين مسلم وعمر لكن له شواهد. وقد تعقبه في (التنبيه على المشكاة ٨٠/) لقوله: مسح الظهر لم أجد له شاهداً فذكر أن ابن علبس روى ذلك وقد صححه الألباني فهو شاهد للحديث.

وكذلك مال بعض المعاصرين إلى قبول الحديث ومنهم:

أحمد شاكر فقد قال في تعليقه على (المسند ٢٩٠/١، ٢٨٩): أسانيده صحاح وإن كان ظاهره الانقطاع.

وقال الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١٤١/٢): صحيح لغيره بالشواهد. ورجح محقق (القدر لابن وهب ٧٥-٨٠) القول بتحسين الحديث لذاته، واستأنس برواية مالك عن مسلم بن يسار في رفع الجهالة عنه، ورد ما ذهب إليه ابن عبد البر من ترجيح إسقاط نعيم، وذكر أن هذا الإسناد لا يحتاج إلى نظر في الحافظ والأحفظ بالنسبة لوصله وعدمه؛ لأن روايه عن عمر هو نعيم عند الجميع وإنما أسقطه مالك من السند، فالحديث حسن. والذي يظهر - والله أعلم - أن القول بضعف الحديث أقوى من القول بقبوله، أما تحسينه بالشواهد فسائغ لكنها إنما تشهد للمعنى العام للحديث لا اللفظ الذي أوردت الحديث من أجله، ثم إن الحديث في القدر وهو أمر عقدي وشواهد كثيرة في الكتاب والسنة فتغني عن هذا الدليل، إلا إذا ثبت من طريق آخر.

٧٠٦- حديث مالك بن نضلة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبادة بن حميد التيمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك }.

التخريج :

د: كتاب الزكاة: باب في الاستغفار (١٢٦/٢).
 ورواه أحمد في (المسند ٤/٣، ٤٧٣/١٣٧)
 والحاكم في (المستدرک ٤٠٨/١)
 وابن خزيمة في (التوحيد ١٥٨/١)، وفي (صحيحه ٩٧، ٩٨/٤)
 وعنه ابن حبان في (صحيحه ١٤٨/٨)
 ورواه البيهقي في (الكبرى ١٩٨/٤)
 خمستهم من طريق عبادة به.
 وعزاه ابن حجر في (الإصابة ٧٥٢/٧) إلى (خلق أفعال العباد) للبخاري، ولم أجده في مظانه.
 ورواه أحمد في (المسند ٤٤٦/١)
 وابن خزيمة في (التوحيد ١٥٧/١)، وفي (صحيحه ٩٦/٤)
 وأبو يعلى في (المسند ٦٠، ٦١/٩)
 والحاكم في (المستدرک ٤٠٨/١)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٢/٢)، وفي (الكبرى ١٩٨/٤)
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ١٥٥، ١٥٦/١)
 والبعوي في (شرح السنة ١١٤/٦)
 وابن عدي في (الكامل ٢١٥، ٢١٦/١) مختصراً.
 كلهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود بنحوه مرفوعاً.

وجاء الحديث موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه :

رواه الطيالسي في (المسند / ٤٠) عن شعبة عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : { إذا آتاك الله مالا فليِر عليك، وارضح من الفضل، وابدأ بمن تعول، ولا تلام على كفاف، الأيدي ثلاث : يد الله عزوجل العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة } قال: غير شعبة يرفعه.

والحديث شاهد من رواية حكيم بن حزام رضي الله عنه :

رواه ابن خزيمة في (التوحيد / ١٥٤-١٥٦) بلفظ: سألت النبي صلى الله عليه وسلم فألحفت في المسألة، فقال: { يا حكيم، ما أكثر مسألتك إن هذا المال حلوة خضرة، وإنما هو أوساخ أيدي الناس، وإن يد الله هي العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل أسفل من ذلك } . ثم رواه بلفظ: { وإن يد الله فوق يد المعطي، ويد المعطي فوق يد المعطى، ويد المعطى أسفل الأيدي } . ورواه بهذا اللفظ الحاكم في (المستدرک / ٤٨٤/٣)

وحديث حكيم ثابت في الصحيحين وغيرهما ولكن بدون الشاهد وفيه: { اليد العليا خير من اليد السفلى } وجاء مطولاً ومختصراً أخرجه :

خ: كتاب الزكاة: باب الاستعفاف عن المسألة (١٥٢/٢)، (الفتح ٣٣٥/٣)
كتاب الوصايا: باب تأويل قول الله تعالى { من بعد وصية توصون بها أو دين } (٦/٤)، (الفتح ٣٧٧/٥)

كتاب فرض الخمس : باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه (١١٣/٤) (الفتح ٢٤٩، ٢٥٠/٦)
كتاب الرقاق: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { هذا المال خضرة حلوة } (الفتح ٢٥٨/١١).
م: كتاب الزكاة: باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأن اليد العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة (١٢٤/٧-١٢٧).

ت: كتاب صفة القيامة: باب رقم ٢٩ (٦٤١، ٦٤٢/٤).

س: كتاب الزكاة: مسألة الرجل في أمر لا بد منه (١٠٠/٥-١٠٢).

وجاء من حديث ابن عمر رواه :

خ: كتاب الزكاة: باب لاصدقة إلا عن ظهر غنى (الفتح ٢٩٤/٣).

م: في الموضوع المذكور .

ثم رواه من حديث أبي أمامة رضي الله عنهما بألفاظ متقاربة وفيها { **اليد العليا خير من اليد السفلى** } .

وحديث ابن عمر عند أبي داود قبل حديث مالك بن نضلة .
ورواه الطبراني في (الكبير ١١٠/١٧) من حديث عدي الجذامي وفيه { **فإنما الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا...** } ثم رواه في (١٦٩/١٧، ١٦٧، ١٦٦) من حديث عطية بن سعد السعدي بنحوه .

دراسة الإسناد :

(١) **أحمد بن حنبل** : هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي - نزيل بغداد - أبو عبد الله أحد الأئمة . قال الشافعي : خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد . وقال ابن معين حين استنكر رجل كثرة الثناء عليه : لو جلسنا مجلساً بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكما لها . وقال أبو زرعة : كان يحفظ ألف ألف حديث، ذاكرته فأخذت عليه الأبواب . وقال ابن حجر : فقيه حافظ حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤١ وله سبع وسبعون سنة (ع) .

ترجمته في :

تاريخ بغداد (٤١٢/٤-٤٢٣)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١-٤٧٠)، الكاشف (٢٠٢/١)، التهذيب (٧٢/١-٧٦)، التقريب (٨٤) .

(٢) **عبيدة** : - بفتح العين - بن حمي د التيمي، الكوفي أبو عبد الرحمن الليثي أو الضبي، المعروف بالحداء - نسبة إلى حدو النعل وعملها، ولم يكن حذاء بل كان يجلس إليهم فنسب إليهم - . قال ابن سعد، وعثمان ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، والدارقطني : ثقة، وزاد ابن سعد : صالح الحديث، وزاد عثمان : صدوق . وأحسن أحمد الثناء عليه، ورفع أمره وقال : ما أدري ما للناس وله، وذكر صحة حديثه وقلة سقطه وأنه لا يصحف وقال في رواية : صالح الحديث عن منصور . وقال ابن معين : ثقة لم يكن به بأس عابوه أنه كان يقعد عند أصحاب الكتب، وقال : مابه مسكين بأس ليس له بخت . وقال أبو حاتم : صالح الحديث، وقال هو وأحمد : أحب إليّ من زياد البكائي وأصلح حديثاً منه . وقال أحمد وأبو داود والعجلي والنسائي : لا بأس به . وقال ابن المديني : أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئاً، وضعفه، وفي رواية : ما رأيت أصح حديثاً منه ولا أصح رجلاً . وقال يعقوب بن شيبة : شيخ كتب الناس عنه، ولم يكن من الحفاظ المتقنين . وقال الساجي : ليس بالقوي في الحديث، وهو من أهل الصدق .

وقال ابن حجر في الهدي : له عند البخاري ثلاثة أحاديث اثنان متابعة، وواحد فرد لكنه مروى من طرق أخرى .

وقال في التقريب : صدوق نحوي ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة ١٩٠ هـ وقد جاوز الثمانين (خ) .

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢٩/٧)، العلل لأحمد (٤٦،٤١٤/٢)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٦٧)، بحر الدم (٢٨٨)، تاريخ الدارمي (١٥٥)، الجرح والتعديل (٩٢،٩٣/٦)، تاريخ بغداد (١٢٣-١٢٠/١١)، الثقات لابن حبان (١٦٢،١٦٣/٧)، الثقات لابن شاهين (١٧٥)، الثقات للعجلي (١٢٣/٢)، الأنساب (١٩٠،١٩١/٢)، تهذيب الكمال (٢٦٢-٢٥٧/١٩)، الميزان (٢٥/٣)، الكاشف (٦٩٤/١)، التهذيب (٨١،٨٢/٧)، الهدي (٤٢٣)، التقريب (٣٧٩).

(٣) أبو الزُّعْرَاء: هو عمرو بن عمرو أو ابن عامر بن مالك بن نضلة الجُشْمِي - بضم الجيم وفتح المعجمة - أبو الزُّعْرَاء - بفتح الزاي وسكون المهملة - الصغير، الكوفي، وهو ابن أخي أبي الأحوص . وصحح أحمد والبخاري و ابن معين أن اسم أبيه : عمرو . وصحح الثوري أنه عامر، وقال ابن معين : يقولون عمرو ابن عمرو، ويقولون : عمرو بن عامر . قال أحمد، وأبو حاتم في موضع، واب ن معين، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة (عخ د س جه).

ترجمته في : العلل لأحمد (٤٠١/١)، التاريخ لابن معين (٤٢٠/٣)، سؤالات ابن الجنيدي (٣٦١)، التاريخ الكبير (٣٥٩/٦)، الجرح والتعديل (٢٥١/٦)، الثقات لابن حبان (٢٢٦/٧)، الثقات لابن شاهين (١٥٤)، تهذيب الكمال (١٦٨-١٦٦/٢٢)، الكاشف (٨٤/٢)، التهذيب (٨٢/٨)، التقريب (٤٢٥).

(٤) أبو الأحوص: تقدم، هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، وهو ثقة. (راجع ص ١٦٨٢)

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات سوى عبيدة وهو صدوق ربما أخطأ فالحديث حسن.

وقد صححه الحاكم في (المستدرک ٤٠٨/١) ووافقه الذهبي.

كما صحح إسناده ابن حجر في (الإصابة ٧٥٢/٥).

ولا يضر الحديث ما وقع من الاختلاف على أبي الأحوص حيث رواه إبراهيم الهجري عنه عن ابن مسعود فإن رواية أبي الزعراء عن أبي الأحوص أرجح لأن أبا الزعراء ثقة، أما إبراهيم فقد ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، والبخاري، وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن عدي : يكتب حديثه، وقد قال البزار: رفع

أحاديث وقفها غيره، وقال أحمد: كان رفاعاً، وقد أخذ ابن عيينة كتابه وقال: فرحمته وأصلحته له قلت: هذا عن عبد الله وهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا عن عمر . وقال ابن حجر: لين الحديث رفع موقوفات. الكامل (٢١٨-٢١٦/١)، التهذيب (١٦٦-١٦٤/١)، التقريب (٩٤). فحديثه ضعيف لضعفه، واضطرابه فقد روي عنه مرفوعاً وموقوفاً بالإضافة إلى مخالفته فالحديث من رواية ابن مسعود بهذا الإسناد منكر ولا يسلم للحاكم قوله في (المستدرک ٤٠٨/١): حديث محفوظ مشهور. وكذا قول المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٣٨/١): الغالب على رواته التوثيق . وعلى هذا فإن حديث مالك بن نضلة هو المعروف.

كما أن حديث حكيم المشتمل على الشاهد قد صحح إسناده ابن حجر في (الفتح ٢٩٧/٣) فينتقى به حديث مالك ويكون صحيحاً لغيره والله أعلم .

وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١٨٤/٣).

ومن المعاصرين:

الألباني في (صحيح د ٣١٠/١)، وفي (صحيح الجامع ٥٤٠/١).

الفوائد :

- (١) الحث على التصدق، وعلى معالي الأمور وترك دنيها.
- (٢) الندب إلى التعفف عن المسألة، وزجر السائل عن سؤاله الخلق، وحثه على الرجوع إلى مولاه الحق (مختصر سنن أبي داود ٢٤٤/٢)، (فيض القدير ١٨٤/٣).
- (٣) أن يد المعطي أعلى من يد السائل حساً ومعنى (تهذيب د لابن القيم ٢٤٣/٢). وقال ابن حجر: الأحاديث متضافرة على أن اليد العليا هي المنفقة المعطية، والسفلى هي السائلة، وهو المعتمد، وهو قول الجمهور (الفتح ٢٩٧/٣).
- (٤) إثبات اليد لله تعالى، وأن يده سبحانه هي العليا وهو فوق يد المعطي والمعطى جميعاً (التوحيد لابن خزيمة ١٥٤/١).

ورد فيها حديث عبد الله بن عباس، وابن عمر، وعرفجة الأشجعي رضي الله عنهم :

٧٠٧- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يد الله مع الجماعة } .

٧٠٨- حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن نافع البصري حدثني المعتمر بن سليمان حدثنا سليمان المدني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { إن الله لا يجمع أمتي - أو قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم - على ضلالة، ويد الله مع الجماعة، ومن شذَّ شذَّ إلى النار } .

٧٠٩- حديث عَرْفَجَةَ بن شريح الأشجعي رضي الله عنه :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرني أحمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا يزيد بن مردانبة عن زياد بن علاقة عن عرفجة بن شريح الأشجعي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس، فقال : { إنه سيكون بعدي هنات وهنات، فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد يفرق أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كأننا من كان فاقتلوه؛ فإن يد الله على الجماعة فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض } .

التخريج :

ت: كتاب الفتن: باب ماجاء في لزوم الجماعة (٤/٤٦٦).

س: كتاب تحريم الدم: قتل من فارق الجماعة، و ذكر الاختلاف على زياد بن علاقة عن عرفجة فيه (٧/٩٣،٩٢).

حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

رواه الحاكم في (المستدرك ١١٦/١)
ومن طريقه البيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٦/٢)
كلاهما من طريق عبد الرزاق به.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما: جاء بألفاظ مختلفة بعضها بدون الشاهد:

رواه الترمذي في (العلل الكبير ٨١٧/٢)
و الحاكم في (المستدرك ١١٦/١، ١١٥)
كلاهما من طريق أبي بكر بن نافع.
ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٣٩/١)
واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ١٠٦/١)
والحاكم في (المستدرك ١١٦/١، ١١٥)
والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٣/٢)
وابن حجر في (مواقفة الخبر الخبر ١١٠/١، ١٠٩)
سبعتهم من طريق المعتمر بن سليمان به . وعند الحاكم و البيهقي المعتمر عن أبي سفيان المدني عن
عبدالله ابن دينار، وفي رواية عند الحاكم عن سفيان أو أبي سفيان، وفي ثالثة عن سليمان أبي عبد الله
المدني.
ورواه اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ١٠٦/١)
والحاكم في (المستدرك ١١٥/١)
وأبو نعيم في (الحلية ٣٧/٣) من طريق المعتمر عن أبيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وفي
رواية عند الحاكم في (المستدرك ١١٥/١) من طريق المعتمر عن سلم بن أبي الذيال عن عبد الله بن
دينار به.
ورواه الحاكم في (المستدرك ١١٦/١)
والطبراني في (الكبير ٣٤٢/١٢) من طريق معتمر عن سليمان بن سفيان، وعن مرزوق مولى آل
طلحة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به.
وأضاف السخاوي في (المقاصد الحسنة ٧١٦) عزوه إلى ابن منده ومن طريقه الضياء في المختارة.

حديث عرفجة بن شريح الأشجعي:

رواه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار ١٠٢/٦) من طريق النسائي.

ورواه ابن الجوزي في (تلبيس إبليس ٨/)

والطبراني في (الكبير ١٧/١٤٥، ١٤٤)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٢٤٣/٣٢)

ثلاثتهم من طريق يزيد بن مردان به مختصراً وفيه الشاهد، ورواه الطبراني تماماً من طريق زياد بن علاقة عن عرفجة.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ١٠/٤٣٨، ٤٣٧)

الطبراني في (الكبير ١٧/١٤٤)

كلاهما من طريق يحيى بن أيوب عن زياد به.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١/٤٠)

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة ٢/١٨٩)

واللالكائي في (أصول الاعتقاد ١/٩٩)

والطبراني في (الكبير ١/١٨٦)

وابن الجوزي في (تلبيس إبليس ٨/)

أربعتهم من طريق زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **يد الله على الجماعة فإذا شذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما تختطف الذئب الشاة من الغنم** } .

ورواه النسائي في الموضوع المذكور من طرق عن زياد عن أسامة بدون ذكر الشاهد.

ورواه:

(م: كتاب الإمارة: باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع ١٢/٢٤٢، ٢٤١) من طرق عن زياد

بن علاقة أنه سمع عرفجة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { **إنه ستكون هنأت**

وهنأت فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان } . وفي لفظ

{ **فاقتلوه** } ثم رواه من طريق يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عرفجة عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال : { **من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم**

فاقتلوه } .

ورواه أبو داود في (سنن: كتاب السنة: باب في قتل الخوارج / ٤/٢٤٣)

ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ٨/١٦٩، ١٦٨).

ورواه النسائي في الموضوع المذكور.

وأحمد في (المسند ٤/٣٢١)

والطيالسي في (المسند ١٧٠/)

والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٦/١٠٠)

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٧/٦٤) من طرق عن زياد بنحو اللفظ الأول عند مسلم.

كما رواه البيهقي باللفظ الثاني من الطريق

ورواه عبد الرزاق في (المصنف ١١/٣٤٤)

ومن طريقه الطبراني في (الكبير ١٧/١٤٢)

كلاهما من طريق معمر عن زياد عن عرفة قوله صلى الله عليه وسلم : { من خرج على امتي وهم مجتمعون يري أن يفرق بينهم فاقتلوه كائنا من كان }.

دراسة الإسناد :

حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

(١) يحيى بن موسى: تقدم، هو البلخي، وهو ثقة. (راجع ص ١٩٧)

(٢) عبد الرزاق: تقدم، هو الصنعاني، وهو ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.

(راجع ص ١٩١)

(٣) إبراهيم بن ميمون: الصنعاني أو الزبيدي - بفتح الزاي - . قال ابن معين: ثقة. وقال أبو داود: لم

أسمع أحداً روى عنه غير يحيى بن سليم، ورده ابن حجر بأن عبد الرزاق روى عنه أيضاً . وقال

الحاكم: عدله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة. قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثامنة (ت).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١/٣٢٥)، الجرح والتعديل (٢/١٣٦، ١٣٥)، المستدرک (١/١١٦)، الثقات لابن حبان

(٨/٦٤)، تهذيب الكمال (٢/٢٢٥)، الكاشف (١/٢٢٦)، التهذيب (١/١٧٣)، التقريب (٩٤) وفيه رمز

(س) والصواب في نسخة أبي الاشبال (١١٧).

(٤) ابن طاووس: هو عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد . قال سفيان بن عيينة : كان

أحفظ عندنا من غيره، وقال أيوب لمعمر : إن كنت راحلاً إلى أحد فعليك بابن طاووس، وفي رواية

فارحل إليه وإلا فالزم تجارتك، وقال معمر : ما رأيت ابن فقيه أفضل منه، وكان من أعلم الناس

بالعربية،

وأحسنهم خلقاً، وقال ابن المديني: ليس في الأبناء مثل ابن طاووس. وقال أبو حاتم، والعجلي: ثقة، وزاد

النسائي، والدارقطني: مأمون. وقال ابن حبان كان من خيار عباد الله فضلاً ونسكاً وديانة.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة ١٣٢ هـ (ع).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (٦٥)، التاريخ الكبير (٥/١٢٤، ١٢٣)، الجرح والتعديل (١/٨٨، ٨٩/٤٨، ٥/١)، الثقات

لابن حبان (٧/٤)، الثقات للعجلي (٢/٣٩)، المعرفة (١/٧٠٩-٧١١)، تهذيب الكمال (١٥/١٣٠-

١٣٢)، السير (٦/١٠٤، ١٠٣)، الكاشف (١/٥٦٣)، التهذيب (٥/٢٦٧، ٢٦٨)، التقريب (٣٠٨).

(٥) طاووس: هو ابن كيسان الإمام، أبو عبد الرحمن اليماني الحميري مولاهم، من أبناء الفرس،

وقيل اسمه ذكوان وطاووس لقب. قال ابن معين: لأنه كان طاووس القراء. أدرك خمسين من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ كثيراً من علم ابن عباس، وذكره ابن المديني في الستة من

أصحاب ابن عباس الذين يقولون بقوله ويفتون به ويذهبون مذهبه . وقال عمرو بن دينار : كان يدخل

على ابن عباس مع الخواص، وقال : ما رأيت أحداً مثله قط، وقال : ما رأيت أحداً أعف عما في أيدي

الناس منه. وقال قيس بن سعد : كان فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة، وقال : ما أفضل عليه أحداً

من أصحابي. وقال الزهري: لو رأيت طاووساً لعلمت أن لا يكذب، وقال طاووس لسفيان بن حبيب: إذا حدثتك بحديث قد أثبتته لك فلا تسألن عنه أحداً. قال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي: ثقة. **كان يرسل:** قال ابن المدني: لم يسمع من معاذ رضي الله عنه شيئاً. وقال ابن معين لا أراه سمع من عائشة رضي الله عنها، وقال أبو داود: لا أعلمه سمع منها. وقال أبو حاتم: لم يسمع من عثمان رضي الله عنه شيئاً، وقد أدرك - يعني زمن عثمان - لأنه قديم، وقال: أرسل عن علي رضي الله عنه. وقال أبو زرعة: عن علي، وعن معاذ، وعن عمر مرسل. وقال الكرابيسي: أخذ عن عكرمة كثيراً من علم ابن عباس ودلّسه. قال العلاءي: ولم أر أحداً وصفه بذلك - أي بالتدليس - وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين. وقال أبو داود: تركه ابن عون من أجل فتياه في الصرف. وقال الثوري: كان يتشيع. وقال الذهبي: إن كان فيه تشيع فهو يسير لا يضر. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل بعدها (ع)، وقيل سنة ١٠٤ هـ **ترجمته في:**

العلل لابن المدني (٩٠، ٨٨، ٨٢، ٧٥، ٥٤، ٤٨، ٤٧)، العلل لأحمد (٢/١، ٢٨١، ٤٠٦، ٤٦٣)، تاريخ الدارمي (١١٧)، التاريخ الكبير (٣٦٥/٤)، الجرح والتعديل (٤/٥٠٠، ٥٠١)، (١٨، ٩٦/٣)

المراسيل (١٠٠، ٩٩)، سؤالات الآجري أبا داود (٣/٢٢١، ٢٢٠)، المعرفة (١/٧٠٥-٧٠٩)، (٢/٦٧٢، ١٢٩)، كشف النقاب (٣٠٩)، الثقات للعجلي (١/٤٧٧)، الثقات لابن حبان (٤/٣٩١)، الثقات لابن شاهين (١٢٢)، جامع التحصيل (٢٠١، ١٠٧)، الألقاب لابن الفرضي (١٢٤، ١٢٣)، تهذيب الكمال (١٣/٣٥٧-٣٧٤)، السير (٥/٣٨-٤٩)، التذكرة (١/٩٠)، الكاشف (١/٥١٢)، التهذيب (٥/٨-١٠)، نزهة الألباب (١/٤٤٢)، تعريف أهل التقديس (٣٨)، التقريب (٢٨١)، التدليس في الحديث (٢٠٥، ٢٠٤).

حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

(١) **أبو بكر بن نافع البصري** : هو محمد بن أحمد بن نافع، مشهور بكنيته، صدوق من صغار العاشرة، مات بعد الأربعين ومائتين (م ت س) **ترجمته في:** التهذيب (٩/٢٤، ٢٣)، التقريب (٤٦٧)

(٢) **المعتمر بن سليمان**: تقدم، هو التيمي، وهو ثقة تكلم بعضهم في حفظه. (راجع ص ٢٩٣)

(٣) **سليمان المدني**: هو سليمان بن سفيان القرشي التيمي - مولا هم - أبو سفيان المدني : قال ابن المدني: روى أحاديث منكرة، وقال ابن معين : ليس بشيء، وفي رواية : ليس بثقة، وقال البخاري : منكر الحديث. وقال يعقوب بن شيبة : له أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يروي عن الثقات أحاديث مناكير، وقال أبو زرعة: منكر الحديث روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها - يعني مناكير - . وقال النسائي: ليس بثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ. وقال الدارقطني: ضعيف. وذكر ابن عدي أنه ليس له من الحديث إلا شيئاً يسيراً. وقال الذهبي في الكاشف: ضعفه.

وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة (ت).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٣/٢٣٦)، سؤالات ابن الجنيدي (٣٨٩، ٣٨٨)، العلل الكبير (٢/٨١٧)، التاريخ الكبير (٤/١٧)، الجرح والتعديل (٤/١١٩)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٢/٥١٢)، الضعفاء للنسائي (١٨٥)، الضعفاء للعجلي (٢/١٣٥، ١٣٦)، الثقات لابن حبان (٦/٣٨٤)،

الكامل (١١٢٢/٣، ١١٢١)، الضعفاء للدارقطني (٢٢٨، ٢٢٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٠/٢)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١١، ٤٣٦)، الميزان (٢٠٩/٢)، الكاشف (٤٥٩/١)، التهذيب (١٩٤/٤)، التقريب (٢٥١).

ولعل الأولى وصفه بأنه ضعيف جداً، لأنه مقلّد ومع ذلك يخطئ، ووصف بِنكاره حديثه والله أعلم.

(٤) عبد الله بن دينار القرشي العدوي - مولا هم - أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر : قال سفيان: حدثنا عبد الله بن دينار ولم يكن بذاك ثم صار . وقال ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم،

والنسائي، والعجلي: ثقة، وقال أحمد: ثقة مستقيم الحديث، وقال: ثقة إلا في حديث واحد يرويه عن ابن عمر في حكم بيع الولاء وهبته، وقال: نافع أكبر منه وهو ثقة في نفسه ولكن نافعاً أقوى منه . أما ابن معين فإنه لم يفضل بينه وبين نافع في ابن عمر، وقال: ثقات. قال العلاءي: لم يسمع من عمر رضي الله عنه. ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: روى موسى بن عبيدة ونظراؤه عنه أحاديث مناكير إلا أن الحمل فيها عليهم. وقال الذهبي في الميزان: حجة بالإجماع. وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٢٧ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٥/٩)، تاريخ الدارمي (١٥١)، من كلام أبي زكريا (١٠٧)، بحر الدم (٢٣٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروذي (٢٢٩)، التاريخ الكبير (٨١/٥)، الجرح والتعديل (٤٦، ٤٧/٥)، الثقات لابن حبان (١٠/٥)، الثقات للعجلي (٢٧/٢)، الثقات لابن شاهين (١٢٤)، جامع التحصيل (٢١٠)، الضعفاء للعقيلي (٢٤٧/٢-٢٤٩)، تهذيب الكمال (٤٧١/١٤-٤٧٤)، الميزان (٤١٧/٢)، التذكرة (١٢٥/١)، السير (٢٥٣/٥-٢٥٥)، الكاشف (٥٤٩/١)، التهذيب (٢٠١/٥-٢٠٣)، التقريب (٣٠٢).

حديث عَرَفْجَةَ بن شريح الأشجعي رضي الله عنه :

(١) أحمد بن يحيى الصوفي: هو أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي العابد . قال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤ هـ (س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٨١، ٨٢/٢)، الثقات لابن حبان (٤٠، ٤١/٨)، تهذيب الكمال (٥١٧، ٥١٨/١)، الكاشف (٢٠٤/١)، التهذيب (٨٨، ٨٩/١)، التقريب (٨٥).

(٢) أبو نعيم: تقدم، وهو الفضل بن دكين، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ١٥٠٨)

(٣) يزيد بن مَرْدَأَنِبَه : - بنون ثم موحدّة وضبط بكسر النون وبسكونها - . قال ابن معين، ووكيع، والفسوي، والعجلي: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة (س).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٢٧/٤)، التاريخ الكبير (٣٦٠/٨)، الجرح والتعديل (٢٨٩، ٢٩٠/٩)، المعرفة (٢٤٣/٣)، الثقات للعجلي (٣٦٧/٢)، الثقات لابن حبان (٦٢٩/٧)، الثقات لابن شاهين (٢٥٧)، تهذيب الكمال (٢٤٣-٢٤١/٣٢)، الكاشف (٣٨٩/٢)، التهذيب (٣٥٩/١١)، التقريب (٦٠٥).
ولعل الأولى في درجته ما قاله الذهبي؛ لتوثيق جمع من الأئمة له - والله أعلم -.

(٤) زياد بن علاقة: - بكسر المهملة وبالقاف - الثعلبي - بالمثلثة والمهملة - أبو مالك الكوفي . قال ابن معين، والنسائي، والفسوي، والعجلي : ثقة. وقال أحمد : ثبت الحديث . وقال أبو حاتم : صدوق في الحديث.

أرسل عن سعد بن أبي وقاص . وقال أحمد، و أبو زرعة : لم يسمع منه شيئاً . وقال ليث بن أبي سليم: يقال أدرك ابن مسعود، وتعقبه ابن حجر : بأنه لا يلائم أن يكون أدركه للجزم بأن روايته عن سعد برسلة، وقد عاش بعد ابن مسعود طويلاً، وكذا ما قيل إنه أدرك الجاهلية غلط.
وقال الأزدي: سيء المذهب كان منحرفاً على أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.
وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب، من الثالثة، مات سنة ١٣٥ هـ وقد جاوز المائة (ع).

ترجمته في :

سؤالات أبي داود لأحمد (٣٠١)، الجرح والتعديل (٥٤٠/٣)، المراسيل (٦١)، الثقات لابن حبان (٢٥٨/٤)، الثقات للعجلي (٣٧٣/١)، الثقات لابن شاهين (٩٣)، جامع التحصيل (١٧٨)، تهذيب الكمال (٥٠٠-٤٩٨/٩)، السير (٢١٥، ٢١٦/٥)، الكاشف (٤١٢/١)، التهذيب (٣٨٠، ٣٨١/٣)، التقريب (٢٢٠).

درجة الحديث :**حديث ابن عباس رضي الله عنهما :**

رجاله كلهم ثقات، ولا يضر تغير عبد الرزاق فإن يحيى بن موسى قد أخرج الشيخان حديثه عنه .

فالحديث صحيح.

وقد قال الترمذي : " حسن غريب لانعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه " هذا في المجردة ونسخة (العارضة ١٠/٩)، أما في (تحفة الأشراف ١٦/٥)، ونسخة (تحفة الأحوذى ٣٨٨/٦) فلم يذكر قوله: حسن، بل قال: غريب.

ونكر الحاكم في (المستدرک ١١٦/١) قبل رواية الحديث أنه سيذكر شواهد للحديث قبله لا يدعي صحتها ولا يحكم بتوهمها ثم ذكر بعده أن إبراهيم عدله عبد الرزاق وتعديله حجة، وقال الذهبي : ووثقه ابن معين.
وقال البيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٦/٢): تفرد به إبراهيم بن ميمون العدني.

وسكت عنه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٦٠/٢) لكن المناوي ذكر في (الفيض ٤٦٠/٦) أن المصنف رمز لحسنه، وتعقبه بأن فيه سليمان بن سفيان ضعفه، وليس كذلك فإن إسناد الحديث عند الترمذي لم يذكر فيه سلمان أو سليمان.

وقال الغماري في (الابتهاج ١٨٣/) المراد بقول الترمذي: "غريب، ليس الضعف وإنما أراد به أنه ليس له طريق غير هذا، كما ينبئ آخر كلامه، ولو أراد الضعف ما سأل له فإن رجال السند رجال الصحيح غير إبراهيم وهو ثقة". وقال الغماري في (تخريج أحاديث اللمع ٢٤٦/): إسناده حسن إن شاء الله.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١٣٤٠/٢)، وفي (صحيح ت / ٣٢/٢)، وفي (تخريج إصلاح المساجد ٨٠، ٨١/). وقال الأرنؤوط في (جامع الأصول ٥٦٤/٦): حسن بشواهد.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

رجاله ثقات سوى سليمان بن سفيان: وهو ضعيف جداً، وقد قال أبو زرعة: روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها مناكير.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وذكر في (العلل الكبير ٨١٧/٢) أنه سأل البخاري عنه فقال: سليمان هذا منكر الحديث، كما ضعفه به الدارقطني في العلل نقله عنه الزركشي في (المعتب في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر ٥٩/) وقال: سليمان مدني ليس بالقوي يتفرد بما لا يتابع عليه.

وضعه ابن الملقن في البدر المنير كما في (التلخيص ١٤١/٣) وليس في المخطوطة من البدر المنير.

وضعه ابن كثير في (تحفة الطالب ١٤٦/). ويضاف إلى ذلك ما ذكره الحاكم من الاختلاف على المعتمر، وأنه روي من سبعة أوجه ورواها، وحاصلها يرجع إلى خمسة أوجه:

الوجه الأول: روايته عن المعتمر عن أبيه عن عبد الله بن دينار، وقال لو حفظه الرواي لحكنا له بالصحة.

الوجه الثاني: روايته عنه عن أبي سفيان المدني، أو سليمان المدني، أو سليمان أبي عبد الله المدني عن عبد الله بن دينار.

وقد جمعت الأوجه الثلاثة التي فرقها الحاكم لأن سليمان بن سفيان المدني، هو أبو سفيان وهو ابن سليمان.

الوجه الثالث: روايته عنه عن سفيان أو أبي سفيان عن عبد الله بن دينار وذكر قول محمد بن إسحاق: لست أعرف سفيان أو أبا سفيان هذا. وقد يرجع هذا الوجه إلى الوجه الثاني؛ لقول البيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٤/٢): أبو سفيان المدني يقال: إنه سليمان بن سفيان واختلف في كنيته وليس بمعروف.

الوجه الرابع: روايته عنه عن سلم بن أبي الذيال عن عبد الله بن دينار، وذكر أن هذا الوجه لو كان محفوظاً من الراوي لكان من شرط الصحيح ولفظه بدون الشاهد.

الوجه الخامس: روايته عنه عن أبي سفيان سليمان بن سفيان المدني عن عمرو بن دينار.

ثم ذكر الحاكم أنه لايسعه الحكم عليها جميعها بالخطأ، والمعتمر أحد أئمة الحديث، وقد روي عنه بأسانيد يصح بمثله الحديث فلا بد من أن يكون له أصل بأحد تلك الأسانيد.

ويضاف إلى هذه الأوجه الوجه السادس وهو :

رواية الطبراني من طريق المعتمر عن مرزوق مولى آل طلحة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر. ونقل الزركشي في (المعتبر/٦٠، ٥٩) قول الحاكم: إن أبا علي الحافظ صَوَّب قول من قال ال معتمر عن سليمان عن عبد الله بن دينار . ووقع سقط في المطبوعة من المستدرک وفيه قوله : ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة فوهنا به الحديث .

وقول أبي علي صوبه الدارقطني في العلل وحكاه عنه الزركشي ، ولم أجده في المخطوط في

مسند

ابن عمر .

وضعه الزركشي في (المعتبر /٦٢) بل ذكر أن كل طرق الحديث - أي من رواية جماعة من الصحابة- لا تخلو من علة، وأنه ذكرها ليتقوى بعضها ببعض.

وذكر ابن حجر في (موافقة الخبر الخبر في تخريج المختصر ١٠٩/١-١١٢) كلام الحاكم وتعقبه بأنه وقع فيما فرَّ منه؛ لأنه إذا لم يرجح ولم يمكنه الجمع اقتضى الاضطراب والمضطرب من قسم الضعيف . ونقل ابن حجر اتفاق البخاري ، الترمذي، وأبي علي على ترجيح قول من قال عن سليمان بن سفيان، ووافقهم الدارقطني على ذلك، وكأن قول من قال : المعتمر عن أبيه ظن أن قوله عن سليمان يعني أباه؛ لأن اسم أبي المعتمر سليم ان، ومن قال : عن سلم صحف، ومن قال ابن أبي الذيال: نسبه ظناً، ومن

قال: سفيان قلب اسمه من كنيته، أما بقية الاختلاف فلا يخالف، ولا عبرة بالشك فوضح أنه سليمان بن سفيان وهو: ضعيف .

وقال الهيثمي في (المجمع ٢١٨/٥): رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق وهو ثقة.

وحسنه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٢٧١/٢) وتعقبه المناوي. وفي (أسنى المطالب/٥٢٥) قال: فيه اضطراب وخلاف في صحته.

وضعه الغماري في (تخريج أحاديث اللع ٢٤٨/)

وقد ضعف الألباني إسناده في (ظلال الجنة ٤٠/١) ولكن الشطر الأول ثابت بلفظه ومعناه من طرق متعددة، أخرج ابن أبي عاصم كثيراً منها في (السنة ٤٤-٤١/١) ولذا قال الألباني في (صحيح ت/ ٢٣٢/٢) صحيح دون { ومن شد... }، وكذا في (صحيح الجامع ٣٧٨/١) وفصل في التعليق على (المشكاة ٦١/١) قال: علته سليمان وهو ضعيف لكن الجملة الأولى صحيحة لها شاهد من حديث ابن عباس بسند صحيح، ومن حديث أسامة بن شريك عند ابن قانع في المعجم.

وقد قال السخاوي في (المقاصد الحسنة ٧١٦، ٧١٧) في كلامه على حديث { لا تجتمع أمتي على ضلالة . } هو حديث مشهور المتن ذو أسانيد كثيرة، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره.

حديث عَرَفْجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

رجاله ثقات، وأصله صحيح لإخراج مسلم إياه، ولكن رواه شعبة وشيبان وأبو عوانة وإسرائيل وعبد الله بن المختار ورجل سماه ستتهم عند مسلم عن زياد به بدون زيادة { **فإن يد الله على الجماعة، فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض** } وتابعهم أبو حمزة السكري وليث بن أبي

سليم عند النسائي ومعمرو وآخرون عند الطبراني تابعوهم على روايته عن زياد بدون الزيادة، ورواه أبو يعفور عن عرفة كذلك. وانفرد بذكرها يزيد بن مردانبه وهو ثقة، والزيادة ليست منافية لما رواه الأكثرون

وعليه فالحديث صحيح والله الحمد .

وقد صححه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٩٩/٤)
والألبناني في (صحيح س ٨٤٥/٣، ٨٤٤).

أما حديث أسامة بن شريك رضي الله عنه :
فضعيف جداً؛ لأن فيه راوياً متروكاً.

قال الهيثمي في (المجمع ٢١٨/٥) فيه عبد الأعلى ضعيف، وقد قال في (٥٩/٩) عبد الأعلى: متروك.

وقال الألباني في (ظلال الجنة ٤٠/١): حديث صحيح وإسناده ضعيف جداً، فيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك كذبه ابن معين (التقريب ٣٣٢/١) لكنه صحيح له شواهد.
وقد رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٥١٢/١) من غير طريق عبد الأعلى لكن الألباني ضعفه للمخالفة حيث رواه الثقات عن زياد عن عرفة والله أعلم.

شرح غريبه :

الجماعة: ذكر أبو عيسى الترمذي أن تفسير الجماعة عند أهل العلم : هم أهل الفقه والعلم والحديث، وقد سئل ابن المبارك : من الجماعة؟ قال : أبو بكر وعمر، قيل قد ماتا، قال : فلان وفلان، قيل: قد ماتوا، قال: أبو حمزة السكري جماعة، وأبو حمزة: هو محمد بن ميمون، وكان شيخاً صالحاً، وإنما قال هذا في حياته (سنن الترمذي ٤٦٧/٤). وقال ابن العربي: إنما أرد ابن المبارك بالجماعة حيث يجتمع أركان الدين عند الإمام العادل أو الرجل العالم فهو الجماعة، وذلك صحيح فإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، وجماعته العلم والعدالة والله أعلم (العارضة ١١/٩).

شد: خرج عن الجماعة (النهاية/شدذ/٢/٤٥٣) والشذوذ: الانفراد (المشارك/شدذ/٢/٢٤٦).

هَنَات: أي شرور وفساد، يقال : في فلان هَنَات أي خصال شر، ولا يقال في الخير، وواحد هَنَاتٌ، وقد تجمع على هَنَوَات (النهاية/هنا/٥/٢٧٩)، وهي أيضاً الأمور المنكرة (المشارك/هن/٢/٢٧١).

الفوائد :

- (١) الحديث من أدلة حجية الإجماع، والإجماع حجة من جهة الشرع؛ لإخباره صلى الله عليه وسلم أن أمته لا تجتمع على ضلالة (المستدرک ١١٥/١)، (اللمع ومعه تخريج الغماري ٢٤٩).
- (٢) إخباره صلى الله عليه وسلم أنه س تكون أمور مكروهة، وذكر منها الخروج على الجماعة، وأمسك عما سواه في هذا الحديث (شرح مشكل الآثار ١٠٣/٦).
- (٣) الأمر بقتال من خرج على الإمام، أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك، وينهى عن ذلك أولاً فإن لم ينته قوتل، وإن لم يندفع شره إلا بقتله فقتل كان هدراً (شرح النووي ٢٤٢/١٢).

ويدخل في صفة اليد ما ورد من ذكر الحثيات في :

٧١٠- حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا الحسن بن عرفة.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار.

كلاهما قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني قال سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { وعدي ربي أن يدخل الجنة من أمتي

سبعين ألفا لاحساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً، وثلاث حثيات
من حثياته { هذا لفظ الترمذي، وعند ابن ماجه : { وعدني ربي سبحانه ... وثلاث
حثيات من حثيات ربي عزوجل.}

التخريج :

ت: كتاب صفة القيامة: باب منه أي مما جاء في الشفاعة (٦٢٦/٤).
جه: كتاب الزهد: باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم (١٤٣٣/٢).
ورواه الدارقطني في (الصفات ٦٥) من طريق الحسن بن عرفة به.
ورواه الطبراني في (الكبير ١١٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٧،٨/٢) من طريق هشام بن عمار به.
ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٤٧١/١١)
وعنه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٦١،٢٦٢/١)
والطبراني في (الكبير ١١٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٧،٨/٢)
ورواه أحمد في (المسند ٢٦٨/٥)
والدارقطني في (الصفات ٦٦،٦٧)
والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٥٦/٢)
سنتهم من طرق عن إسماعيل بن عياش به.
ورواه الدارقطني في (الصفات ٦٦،٦٧)
والطبراني في (الكبير ١١٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٧،٨/٢)
ثلاثتهم من طرق عن محمد بن زياد به.
ورواه أحمد في (المسند ٢٥٠،٢٥١/٥)
وابن حبان في (صحيحه ٢٣٠/١٦)
والطبراني في (الكبير ١٦٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٨٠،٨١/٢)

أربعتهم من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليم ان الهوزني عن أبي أمامة الباهلي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { إن الله عزوجل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً
بغير حساب } ثم قال: { كان ربي عزوجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً، وزادني
ثلاث حثيات... } الحديث ، واللفظ لأحمد.
وأضاف في (تحفة الأشراف ١٨٠/٤) قول ابن فهد: إن المؤمل بن إهاب رواه في حزه من طريق
صفوان عن سليم وأبي اليمان به.
ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٦٠،٢٦١/١) من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن
أبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة به.
ورواه الطبراني في (الكبير ١٥٥/٨) من طريق معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي أمامة
به.

وللحديث شواهد:

(١) حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه :
رواه الطبراني في (الكبير ١٢٧/١٧)، وفي (الأوسط ٢٥٤/١-٢٥٦).

وابن حبان في (صحيحه ٢٣١/١٦) والفسوي في (المعرفة ٣٤٢/٢، ٣٤١) وفيه { إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً، ثم يحثي لي ربي بكفيه ثلاث حثيات ... } الحديث وهو طويل عند الفسوي، والطبراني واللفظ له. ورواه أحمد في (المسند ١٨٤/٤، ١٨٣) باختصار بدون الشاهد.

(٢) حديث أبي سعد الخير الأنصاري رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ٣٠٥/٢٢)، وفي (الأوسط ٢٥٧/١) ولكن فيه عن أبي سعيد الأنماري قوله صلى الله عليه وسلم: { إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ويشفع كل ألف لسبعين ألفاً ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه } . ورواه ابن الأثير في (أسد الغابة ٢٠٩/٥) ولم يذكر { بكفيه } .

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

- (١) الحسن بن عرفة: تقدم، وهو صدوق، ووثقه ابن معين. (راجع ص ١٩٦)
- (٢) إسماعيل بن عياش: تقدم، وهو الحمصي، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخط في غيرهم، وهو مدلس، وحديثه عن محمد بن زياد قال أحمد: مستقيم. (راجع ص ٢٦٥)
- (٣) محمد بن زياد الألهاني: تقدم، وهو الحمصي، وهو ثقة. (راجع ص ٨٦٤)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع الترمذي في إسماعيل ومن فوقه، وبقي من رجاله : هشام بن عمار: تقدم، وهو صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن. (راجع ص ٥٤)

درجة الحديث :

الحديث بإسناد الترمذي فيه الحسن بن عرفة وهو صدوق، وإسماعيل صدوق وشيخه من الشاميين فحديثه عنه مستقيم، ومحمد بن زياد ثقة. فالحديث حسن، ولا يضر تدليس إسماعيل فقد صرح بالسماع عند ابن ماجه، والطبراني. وقد حسنه الترمذي.

وفي إسناد ابن ماجه: هشام بن عمار كبير فصار يتلقن لكنه يتأيد بمتابعة الحسن بن عرفة. وقد جود ابن كثير إسناده في (التفسير ٨٢/٢).

أما روايته من طريق سليم وأبي اليمان : فقد نقل ابن كثير في (البداية والنهاية ٩١/٢) قول الضياء: رجاله رجال الصحيح إلا الهوزني وما علمت فيه جرحاً. والهوزني هو: عامر بن عبد الله بن لحي، قال ابن حجر: مقبول (التقريب ٢٨٨).

وقال الأرناؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٣١/١٦، ٢٣٠): لا يضر هذا فإنه لم ينفرد به بل تابعه سليم بن عامر وهو ثقة من رجال مسلم. وقد قال المنذري في (الترغيب والنهي ٣١٨/٤): رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح.

وحسنه ابن كثير في (التفسير ٨٢/٢)
 وقال الهيثمي في (المجمع ٣٦٣/١٠، ٣٦٢): رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد، وبعض أسانيد
 الطبراني رجال الصحيح.
 وصحح الألباني إسناده في (ظلال الجنة ٢٦١/١) وصوّب عطف أبي اليمان على سليم بن عامر
 كما في الطرق الأخرى.

وبهذا الطريق يتأيد الطريق الأول فيكون صحيحاً لغيره. وانظر (حادي الأرواح ١٢٤/١).
 وقد صححه الألباني في (صحيح الجامع ١١٩٦/٢)، وفي (صحيح ت ٢٩٥/٢)، وفي (صحيح جه
 ٤٢٦/٢)، وفي (الصحيحة ٥/٤، ٢١٢/٥٤١)، وفي (ظلال الجنة ١/٤٦٢، ٤٦١).
 وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٩/١٩٠).

الشواهد:

(١) حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه :

قال ابن كثير في (التفسير ٨٢/٢): قال الضياء المقدسي في صفة الجنة : لأعلم لهذا الإسناد علة
 والله أعلم.

وقال الهيثمي في (المجمع ٤١٣/١٠، ٤٠٩، ٤١٤) رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق
 عامر ابن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقبة رجاله ثقات.
 وجود ابن حجر إسناده، لكنه ذكر أنه اختلف في إسناده في (الفتح ١١/٤١١، ٤١٠).
 وحسن إسناده محقق (مجمع البحرين ٨/١٧١).

وعامر المذكور قال فيه ابن حجر في (تعجيل المنفعة ٢٠٥، ٢٠٤): معروف ذكره البخاري
 فقال: سمع عتبة، وروى عنه أبو سلام حديثه في الشاميين، ولم يذكر فيه جرحاً، وتبعه ابن أبي حاتم؛
 واخرج عنه ابن حبان في صحيحه أحاديث صرح فيها بالسماع ومقتضاه: أنه ثقة عنده.

(٢) حديث أبي سعد الخير رضي الله عنه :

قال الهيثمي في (المجمع ٤١٠/١٠، ٤٠٩): رجاله ثقات.
 وقال ابن حجر في (الإصابة ١٧٧/٧): سنده صحيح، ثم ذكر أنه اختلف في سنده، فمن هذا
 الاختلاف يتوقف في الجزم بصحة الحديث، وانظر (الفتح ١١/٤١١).
لكن الحديث - والله الحمد - ثابت من رواية أبي أمارة رضي الله عنه.

٧١١ - حديث أبي ذر رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن المبارك.
 وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار.
 قالوا: حدثنا عمرو بن واقد حدثنا يونس بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : { الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال، ولا إضاعة
 المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق مما في يدي الله، وأن

تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت لك { هذا لفظ الترمذي.

وعند ابن ماجه : { ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال، ولا في إضاعة المال...أوثق منك بما في يد الله { وفيه: { إذا أصبت بها أرغب منك فيها...}.

التخريج :

ت: كتاب الزهد: باب ماجاء في الزهادة في الدنيا (٥٧١/٤).
 جه: كتاب الزهد: باب الزهد في الدنيا (١٣٧٣/٢).
 ورواه ابن عدي في (الكامل ١٧٦٩/٥) من طريق هشام بن عمار به.
 ورواه أحمد في (الزهد /٢٥) عن زيد بن يحيى الدمشقي عن خالد بن صبيح عن يونس عن أبي مسلم الخولاني موقوفاً عليه، وفي لفظه اختلاف يسير.
 وعزاه ابن رجب في (جامع العلوم والحكم ٩٢/٢) إلى ابن أبي الدنيا.
 وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ١٧١/٤، ١٧٠) من حديث أنس وعزاه للترمذي وهو وهم، أو تصحيف وقال الناجي في (العجالة بآخر الترغيب والترهيب ٢٧٧/٥) لعله حصل له من انتقال النظر أو الفكر وإنما هو عن أبي ذر الغفاري.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) عبد الله بن عبد الرحمن: تقدم، وهو الدارمي، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٦٥٧)

(٢) محمد بن المبارك الصوري: - نزيل دمشق - القلانسي القرشي، كان مروان بن محمد يقول : ليس فينا مثله. وقال ابن معين، وأبو داود : شيخ - أو رجل - الشام بعد أبي مسهر . وقال الذهلي: كان أفضل من رأيت بالشام. وقال أبو حاتم، وابنه، والعجلي: ثقة، وقال ابن حبان: من العباد.
 وقال ابن حجر: ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ وله اثنتان وستون سنة (ع).
 ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٤٠/١)، الجرح والتعديل (١٠٤/٨)، سوالات الآجري أبا داود (٤٠/٥)، الثقات لابن شاهين (٢١٤)، الثقات لابن حبان (٧١/٩)، الثقات للعجلي (٢٥٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٥٥-٣٥٢/٢٦)، السير (٣٩٠/١٠)، التذكرة (٣٨٦، ٣٧٨ /١)، الكاشف (٢١٤/٢)، التهذيب (٤٢٣، ٤٢٤/٩)، التقريب (٥٠٤).

(٢) عمرو بن واقد القرشي: - مولاهم - أبو حفص الدمشقي . قال أبو مسهر : ليس بشيء، وقال: كان يكذب من غير أن يتعمد، وكذبه مروان بن محمد. وقال البخاري، والترمذي: منكر الحديث، وزاد أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال دحيم : لم يكن شيوخنا يحدثون عنه، وكأنه لم يشك أنه يكذب . وقال النسائي، والدارقطني، والبرقاني : متروك الحديث، وقال الفسوي : ليس حديثه بشيء . وقال

الجوزجاني: أحاديثه معضلة منكرة، وكنا قديماً ننكر حديثه. وقال ابن حبان: كان ممن يقبله الأسانيد، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وكان أبو مسهر سيء الرأي فيه - وأبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين وكان ممن يقبل كلامه في التعديل والجرح في أهل بلده - وقال ابن عدي - بعد أن ذكر له عدة أحاديث -: وهذه الأحاديث كلها غير محفوظة إلا من روايته عن يونس عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل، وعمرو: يكتب حديثه مع ضعفه. وقال محمد بن المبارك الصوري: كان يتبع السلطان وكان صدوقاً. وقد أنكر الجوزجاني هذا القول.

قال الذهبي في الكاشف: تركوه، وفي الميزان: هالك.

وقال ابن حجر: متروك، من السادسة، مات بعد سنة ١٣٠ هـ (ت جه).

ترجمته في:

العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٨٨، ١٨٧)، التاريخ الكبير (٣٨٠/٦)، الضعفاء للبخاري (٨٩)، الجرح والتعديل (٢٦٧/٦)، سنن الترمذي (٥٧١/٤)، الضعفاء للنسائي (٢٢٠)، المجروحين (٧٧/٢)، الشجرة (٢٨٧، ٢٨٦)، الضعفاء للدارقطني (٣٠٥)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٣٢/٢)، المعرفة (٦٦/٣)، الضعفاء للعقيلي (٢٩٣/٣)، الكامل (١٧٧٠/٥، ١٧٦٩)، تهذيب الكمال (٢٨٩-٢٨٦/٢٢)، المغني (٤٩١/٢)، الميزان (٢٩١/٣)، الكاشف (٩٠/٢)، التهذيب (١١٥، ١١٦/٨)، التقريب (٤٢٨).

(٣) **يونس بن حَبَس:** هو يونس بن ميسرة بن حلبس - بمهملتين في طرفيه وموحدة وزن جعفر - وقد ينسب لجدّه. قال أبو حاتم: كان من خيار الناس، وكان يقرئ في مسجد دمشق وكُفَّ بصره، وقال ابن سعد، وأبو داود، والعجلي، وابن عمار، والبخاري، والدارقطني: ثقة. وقال البزار: ثقة من عبّاد أهل الشام. وذكره ابن حبان في التابعين، وأعادته في أتباع التابعين. وقال ابن حجر: ثقة عابد معمر، من الثالثة، مات سنة ١٣٢ هـ (د ت جه).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٦٦/٧)، الجرح والتعديل (٢٤٧/٩، ٢٤٦)، سؤالات الآجري أبا داود (١٣٤/٥)، الثقات للعجلي (٣٧٩/٢)، الثقات لابن حبان (٦٤٨/٥٥٥، ٧/٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٧٢)، السير (٢٣٠/٥)، تهذيب الكمال (٥٤٤/٣٢-٥٤٨)، الكاشف (٤٠٤/٢)، التهذيب (٤٤٨/١١، ٤٤٩)، التقريب (٦١٤).

(٤) **أبو إدريس الخولاني:** تقدم، وهو عائد الله بن عبد الله، وهو تابعي كبير وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء رضي الله عنه. (راجع ص ٩٥٢)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق مع الترمذي في عمرو ومن فوقه وبقي:

هشام بن عمار: تقدم، وهو صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن. (راجع ص ٥٤)

درجة الحديث:

رجال الإسناد ثقات سوى عمرو بن واقد وهو متروك؛ **فالحديث ضعيف جداً.** قال الترمذي: غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وعمرو بن واقد منكر الحديث.

ونكره البغوي في (المصابيح ٤٤٧/٣) وقال: غريب.
 وقد نقل التبريزي قول الترمذي في (المشكاة ٦٨٠/٢).
 وضعفه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٧٢،٧٣/٤).
 وقال الألباني في (ضعيف الجامع ٢٠١،٢٠٢/٣)، وفي (ضعيف ت / ٢٦٣)، وفي (ضعيف
 جه/٣٣٧): ضعيف جداً.

وصح ابن رجب في (جامع العلوم والحكم ٩٢/٢) وقفه كما في راية أحمد . ورواته
 ثقات (التقريب / ٢٢٥ زيد بن يحيى، ١٩١ وفيه خالد بن صبيح).
 وقال الملا علي في (المرقاة ١٦١/٩): الحديث ضعيف مبنى، لكنه حديث شريف
 معنى ومثله يعتبر في فضائل الأعمال ومن جملتها الزهادة في الدنيا، والرغبة في العقبى.
 ولعل هذا معنى ما نقله ابن ماجه من قول أبي إدريس الخولاني: " مثل هذا الحديث في
 الأحاديث كمثله الإبريز في الذهب . والإبريز هو الخالص من الذهب
 (النهاية//أبرز/١/١٤).

٧١٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن بشار حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : { لما خلق الله آدم، ونفخ فيه الروح عطس، فقال : الحمد لله، فحمد الله بإذنه فقال له ربه : رحمك الله يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملامنهم جلوس فقل : السلام عليكم قالوا : و عليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه فقال : إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم، فقال الله له - ويداها مقبوضتان - : اختر أيهما شئت، قال : اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته، فقال : أي رب ما هؤلاء؟ فقال : هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه، فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم، قال : يارب من هذا؟ قال هذا ابنك داود قد كتبت له عمر أربعين سنة، قال : يارب زده في عمره، قال : ذاك الذي كتبت له، قال : أي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة، قال : أنت وذاك، قال : ثم أسكن الجنة ما شاء الله، ثم أهبط منها، فكان آدم يعد لنفسه، قال : فأتاه ملك الموت فقال : له آدم : قد عَجَلتْ قد كُتِب لي ألف سنة، قال : بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة، فجدد فجددت ذريته، ونسى فنسيت ذريته، قال : فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود . }

التخريج :

ت: كتاب تفسير القرآن: باب رقم (٩٥) (٤٥٣،٤٥٤/٥).

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/١٦١، ١٦٠)

وعنه ابن حبان في (صحيحه ٤١/١٤، ٤٠)

كلاهما من طريق محمد بن بشار به.

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٢٣٨، ٢٣٧) مختصراً اقتصر على أول الحديث.

والحاكم في (المستدرک ٤/١، ٢٦٣/٦٤)

وعنه البيهقي في (الأسماء والصفات ٢/١٤١، ١٤٠)

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/١٦١، ١٦٠)

وأبو الشيخ في (العظمة/٤٥٥)، وفي (النسخة المحققة ٥/١٥٦٧)

أربعتهم من طرق عن صفوان بن عيسى به، ولم يذكر أبو الشيخ المتن بل أحاله على ما قبله بنحوه وهو عنده مختصر لم يذكر السلام.

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٢٣٨، ٢٣٧)

وابن أبي عاصم في (السنة ١/٩١)

وابن منده في (التوحيد ١٤١/٣، ١٤٠، ١٤٠، ١٠٢، ٧٤، ٧٣)، وفي

(الرد على الجهمية / ٥٣-٥٦)

والطبري في (التاريخ ٩٦/١)

ثلاثتهم من طرق عن الحارث بن عبد الرحمن به تاماً ومختصراً.

ورواه النسائي في (عمل اليوم الليلة / ٢٣٨)

وابن منده في (التوحيد ١٤١/٣، ١٤٠)

كلاهما من طريق الحارث عن سعيد ويزيد بن هرمز عن أبي هريرة به تاماً.

ورواه النسائي في (عمل اليوم و الليلة / ٢٣٨)

ورواه الحاكم في (المستدرک ٤/١، ٦٤/٢٦٣)

كلاهما من طريق الشعبي.

والطبري في (التاريخ ٩٦/١) من طريق أبي سلمة.

وابن منده في (التوحيد ١٤٠/٣) من طريقهما.

كلاهما عن أبي هريرة به.

ورواه أبو الشيخ في (العظمة / ٤٥٥)، وفي (النسخة المحققة ١٥٦٦/٥) من طريق ابن أبي ذئب عن

أبي سعيد عن أبي هريرة مختصراً اقتصر فيه على أول الحديث في ذكر السلام.

دراسة الإسناد :

(١) محمد بن بشار: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)

(٢) صفوان بن عيسى: الزهري، أبو محمد البصري القسام. قال ابن سعد، والعجلي: ثقة، وزاد ابن

سعد: صالحاً. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله.

قال الذهبي في الكاشف: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ وقيل قبلها بقليل أو بعدها (خت م ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٩٤/٧)، التاريخ الكبير (٣٠٩/٤)، الجرح والتعديل (٤٢٥/٤)، الثقات للعجلي

(٤٦٨/١)، الثقات لابن حبان (٣٢١/٨)، تهذيب الكمال (٢٠٨/١٣-٢١٠)، السير (٣٠٩/٩)، الكاشف

(٥٠٤/١)، التهذيب (٤٢٩، ٤٣٠/٤)، التقريب (٢٧٧).

(٣) الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب : هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، ويقال :

المغيرة بن أبي ذباب - بضم المعجمة وموحدتين - الدوسي - بفتح الدال - المدني. عقد له البخاري

ترجمتين احدهما للدوسي والأخرى للمدني . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وقال ابن معين :

مشهور. وقال أبو حاتم: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، وليس بذاك القوي يكتب حديثه . وقال

أبو زرعة: لأبأس به. وقال ابن المديني: روى مالك حديثاً فقال: أخبوت عن سليمان بن يسار، فقال:

أرى مالكا سمعه من الحارث ولم يسمه، وهذه عادته فيمن لا يعتمد عليه لا يسميه . وقال ابن حبان: كان

من المتقنين. وقال الذهبي في الميزان: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق يهيم، من الخامسة، مات ١٤٦ هـ (عخ م مدت س جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٥٨/٩)، التاريخ الكبير (٢٧٢/٢، ٢٧١)، الجرح والتعديل (٧٩، ٨٠/٣)، الثقات لابن حبان (١٧٢/٦)، الموضح للأوهام (٨١/١-٨٥)، تهذيب الكمال (٢٥٣/٥-٢٥٥)، الميزان (٤٣٧/١)، المغني (١٤٢/١)، الكاشف (٣٠٣/١)، التهذيب (١٤٨/٢، ١٤٧)، التقريب (١٤٦).

(٤) سعيد بن أبي سعيد المقبري : تقدم، وهو ثقة تغير قبل موته بأربع سنين . واختلف فيه هل حدث بعد اختلاطه أم أمسك ورجح الذهبي الثاني وأثبتهم فيه ابن أبي ذئب، أخذ عليه إرساله عن أبي هريرة لكن الغالب أنه سمع من أبيه فأرسل وقد ميز ذلك الليث. (راجع ص ٥٧١)

درجة الحديث :

إسناد الترمذي رجاله ثقات سوى الحارث وهو صدوق يهيم. وقد أعله النسائي في (عمل اليوم و الليلة / ٢٣٨) بمخالفة ابن عجلان حيث رواه عن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن سلام قوله، وقال : هذا هو الصواب والآخر خطأ ورُدّ هذا بأن ابن عجلان اختلفت عليه أحاديث سعيد المقبري (التهذيب ٢٤٢/٩). قال الترمذي (٤٥٤/٥): حسن غريب من هذا الوجه. وقال الحاكم في (المستدرک ٦٤/١): صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالحارث، ووافقته الذهبي. وقد توبع سعيد بن أبي سعيد فرواه الشعبي وأبو سلمة كلاهما عن أبي هريرة. وصحح الحاكم رواية الشعبي في (المستدرک ٤١/١، ٢٦٣/٦٤) ووافقته الذهبي. وذكر ابن منده في (الرد على الجهمية/٥٣) أن هذا مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في خلق آدم. وقال في (التوحيد ١٠٢/٣): رواه سعد بن سعيد عن أخيه عبد الله عن جده عن أبي هريرة، ورواه جماعة عن أبي هريرة منهم الشعبي وأبو سلمة.

ومن المعاصرين :

الألباني حسنه في (ظلال الجنة ٩١/١) وقال: " في الحارث كلام يسير لا ينحط به عن مرتبة الحسن، وهو لم يتفرد بالحديث فإن له طريقين آخرين "، وصححه في (صحيح الجامع ٩٢٥/٢)، وفي (صحيح ت ١٣٧/٣) قال: حسن صحيح، وصححه في تعليقه على (المشكاة ٥٤٣/٢، ٥٤٢). وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٤٢/١٤). وفي بعض الحديث اختلاف بين الرواة : وهو في ذكر عمر داود عليه السلام فقد جاء من هذا الطريق أنه أربعون سنة، وزاده آدم ستين. وقد روى الترمذي في (سننه: كتاب تفسير القرآن: باب من سورة الأعراف ٢٦٧/٥) عن عبد بن حميد عن أبي نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة } ثم ذكر داود وأن الله جعل عمره ستين سنة، فزاد آدم من عمره أربعين، ثم جحد آدم ونسي. وقد رواه ابن منده في (التوحيد ٧٥/٣) من طريق أبي نعيم به.

وابن وهب في (القدر ٦٧، ٦٨) عن هشام بن سعد به. وهو عندهما من رواية عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورجح أبو زرعة كما في (العلل لابن أبي حاتم ٨٧، ٨٨/٢) رواية أبي نعيم فقال: " حديثه أصح ووهم ابن وهب في حديثه ".

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وفي ظاهر لفظه معارضة لما ورد في حديث أبي هريرة المتقدم في عمر داود عليه السلام وما زاده آدم من عمره، ويمكن الجمع بأن آدم عليه السلام وهب له أربعين أولاً ثم وهب بعد ذلك عشرين، أو وهب له عشرين أولاً ثم وهب له أربعين، وجاءه ملك الموت لما بقي من عمره ستون، ثم جاءه لما بقي أربعين رجاء أن يتذكر وهذا أبلغ في باب النسيان . أو يجاب بالشك من أحد الرواة فمرة قال : أربعين، ومرة قال : ستين، أو ترجح الرواية الثانية؛ لأن روايتها أحفظ لأن المقبري اختلط قبل موته، والذي تابعه يزيد بن هرمز : صدوق يخطئ، وذكر أن صنيع الترمذي يشعر بالترجيح حيث قال في الأول: حسن غريب، وفي الثاني: حسن صحيح.

وقد ذكر الملا علي القاري: أنه مهما أمكن الجمع فلا يجوز القول بالوهم والغلط في رواية الحفاظ المتقين (المرقاة ٤٤٦/٨)، (الكوكب الدرّي ٣٢٩/٤) والذي ذكر احتمال الترجيح هو محقق كتاب (القدر لابن وهب / ٧١).

وأول الحديث: وهو إرشاده سبحانه آدم إلى السلام على الملائكة ثابت في الصحيح وقد تقدم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عمران بن بكا ر بن راشد قال حدثنا خطاب بن عثمان قال حدثنا عيسى بن يونس حدثني أبي عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عثمان أشرف عليهم حين حصروه، فقال أنشد بالله رجلاً سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجبل حين اهتز فركله برجله وقال: { اسكن؛ فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان } وأنا معه فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان، يقول: { هذه يد الله، وهذه يد عثمان. } فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة ي قول: { من ينفق نفقة متقبلة؟ } فجهزت نصف الجيش من مالي، فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { من يزيد في هذا المسجد بيت في الجنة؟ } فاشتريتها من مالي، فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً شهد رومة تباع فاشتريته من مالي فأبحتها لابن السبيل، فانتشد له رجال.

ثم قال النسائي: أخبرني محمد بن وهب* قال حدثني محمد بن سلمة قال حدثني أبو عبد الرحيم قال حدثني زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : لما حُصر عثمان في داره اجتمع الناس حول داره قال: فأشرف عليهم، وساق الحديث.

التخريج :

س: كتاب الأحباس: باب وقف المساجد (٢٣٧/٦، ٢٣٦).

ورواه الدارقطني في (سننه ٤/١٩٩، ١٩٨) من طريق النسائي بالاسنادين، ولم يذكر المتن بل أحاله على حديث قبله وقال: بنحوه.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٥٨١/٢) من طريق عيسى بن يونس به مختصراً.

ورواه أحمد في (المسند ٥٩/١)، وفي (فضائل الصحابة ١/٤٩٥، ٤٦٤، ٤٦٣) من طريق يونس به بنحوه، وفيه: { هذه يدي وهذه يد عثمان } وسقط في الموضع الأول من الفضائل ذكر أحمد والحديث رواه ابنه عنه كما في الموضع الثاني فليس من زوائد عبدالله والله أعلم .

والحديث بدون الشاهد : علقه البخاري في (صحيحه: كتاب الوصايا: باب إذا وقف أرضاً أو بئراً أو اشترط لنفسه مثل دلاء المسلم بن/الفتح ٥/٤٠٧، ٤٠٦) قال: قال عبدان: أخبرني أبي عن شعبة عن أبي

إسحاق عن أبي عبد الرحمن أن عثمان رضي الله عنه حيث حوَصر أشرف عليهم، وقال: أنشدكم الله

ولا أنشد إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أُلستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { من حفر رومة فله الجنة } فحفرتها؟ أُلستم تعلمون أنه قال : { من جهز جيش العسرة فله الجنة } فجهزته؟ قال: فصدقوه بما قال.

ووصل الحديث الدارقطني والإسماعيلي، ذكره ابن حجر في الفتح، و (الهدى ٤٦/٤)، ورواه موصولاً في (تغليق التعليق ٣/٤٢٩، ٤٢٨).

والحديث عند الدارقطني في (سننه ٤/٢٠٠، ١٩٩)

* تصحف في السنن إلى موهب وليس بصحيح، وهو على الصواب في (تحفة الأشراف ٧/٢٥٩).

وعند البيهقي في (الكبرى ١٦٧/٦)

كلاهما من طريق عبدان.

ورواه الترمذي في (سننه: كتاب المناقب: باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٦٢٥/٥)

والبيهقي في (الكبرى ١٦٧/٦)

كلاهما من طريق عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن قال:

لما حُصر عثمان أشرف عليهم فوق داره ثم قال: أدركم بالله هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان؟ قالوا: نعم، ثم ذكر جيش العسرة، وبئر رومة وفي آخره وأشياء عددها.

ورواه الضياء في (المختارة ٤٨٢/١-٤٨٥)

وابن حبان في (صحيحه ٣٤٨/١٥) من طرق عن زيد به بنحو رواية الترمذي.

ورواه ابن شبة في (تاريخ المدينة ١١٩٥/٤)

ورواه البزار في (البحر الزخار ٥٦،٥٧/٢) من طريق زيد به مختصراً، ثم من طريق شعبة عن أبي إسحاق به وأحاله عليه.

وروى البخاري في (صحيحه: كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن عفان /الفتح ٥٤/٧)

حديث ابن عمر رضي الله عنهما وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم في بيعة الرضوان قال: { بيده اليمنى هذه يد عثمان، فضرب بها على يده فقال: هذه لعثمان } وهذا الحديث رواه أحمد في (فضائل الصحابة ١/٥٠٦، ٤٥٧، ٤٥٦) وفي (المسند ١٢٠/٢).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول:

(١) عمران بن بكار: بن راشد الكلاعي البَراد - بموحدة وراء ثقيلة - الحمصي المؤذن . قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال مسلمة: لا بأس به. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧١ هـ (س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٩٤/٦)، المعجم المشتمل (١٩٨)، تهذيب الكمال (٣١١/٢٢-٣١٣)، السير (١٤٣/١٤٢)، الكاشف (٩١/٢)، التهذيب (١٢٤/٨)، التقريب (٤٢٩).

(٢) خطاب بن عثمان: الطائي الفُوزي - بفتح الفاء وبالزاي - أبو عمر الحمصي. قال الدارقطني: ثقة. وقال ابن حبان: ربما أخطأ.

وقال ابن حجر: ثقة عابد، من العاشرة (خ س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٠١/٣)، الجرح والتعديل (٣٨٦/٣)، الثقات لابن حبان (٢٣٢/٨)، تهذيب الكمال (٢٦٨، ٢٦٩/٨)، الكاشف (٣٧٣/١)، التهذيب (١٤٦/٣)، التقريب (١٩٣).

- (٣) عيسى بن يونس : هو ابن أبي إسحاق السبيعي، تقدم، وهو ثقة مأمون . (راجع ص ٣٧٨)
- (٤) أبوه: هو يونس بن أبي إسحاق : تقدم، وهو صدوق يهم قليلا، تكلم أحمد في روايته عن أبيه . (راجع ص ٨٠٠)
- (٥) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، تقدم، وهو ثقة اختلط بأخره، وهو مدلس لا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماح. (راجع ص ٢٧٥)
- (٦) أبو سلمة: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ١٢٨٧)

الطريق الثاني:

- (١) محمد بن وهب : بن عمر بن أبي كريمة، أبو المعافى الحراني . قال مسلمة : صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وفي موضع: صالح.
وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ (س).

ترجمته في :

- الجرح والتعديل (١١٤/٨)، المعجم المشتمل (٢٧٧)، الثقات لابن حبان (١٠٥/٩)، تهذيب الكمال (٦٠٢، ٦٠٣/٢٦)، الكاشف (٢٨٩/٢)، التهذيب (٥٠٦، ٥٠٧/٩)، التقريب (٥١٢).
- (٢) محمد بن سلمة: وهو الحرّاني، تقدم، وهو ثقة. (ص ٣٨٧)
- (٣) أبو عبد الرحيم: هو خالد بن أبي يزيد - وقيل أبوه يزيد بن سماك، وقيل سمّال - بفتح أوله وتشديد الميم وآخره لام - بن رستم الأموي - مولا هم - الحرّاني، خال محمد بن سلمة . قال أحمد: ما أقرب حديثه، وفي رواية قال هو وأبو حاتم : لا بأس به. وقال العجلي وأبو القاسم البغوي: ثقة. وقال ابن حبان: حسن الحديث مستقيم، وكنّاه أبا عبد الرحمن.
وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات ١٤٤ هـ (بخ م د س).

ترجمته في :

- التاريخ لابن معين (٤٣٧/٤)، العلل لأحمد (٤٨٢/٢) وفيه خالد بن يزيد ثقة فيحتمل أنه هو أو غيره، التاريخ الكبير (١٨٢، ١٨٣/٣)، الجرح والتعديل (٣٦١/٣)، الثقات للعجلي (٣٣٣/١)، الثقات لابن حبان (٢٢٢/٨)، الثقات لابن شاهين (٧٧، ٧٨)، تهذيب الكمال (٢١٧، ٢١٨/٨)، الكاشف (٣٧١/١)، التهذيب (١٣٢/٣)، التقريب (١٩٢).
- (٤) زيد بن أبي أنيسة: تقدم، وهو ثقة له أفراد. (راجع ص ١٨٢٨)
- (٥) أبو إسحاق: هو السبيعي، تقدم في الإسناد السابق. (راجع ص ٢٧٥)
- (٦) أبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة - بفتح الموحدة وتشديد الياء - الكوفي المقريء، مشهور بكنيته . قال أبو إسحاق : أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة . قال ابن سعد، والنسائي، والعجلي: ثقة وقال ابن عبد البر هو عند جميعهم ثقة، وقال أحمد : كان يقول لا يجالسني حروري، ولا يجالسني رجل جالس شقيقا الضبي، وقال : قرأ على ابن مسعود رضي الله عنه . وقال شعبة: سمع عليا رضي الله عنه، وقال أبو حاتم: ليس تثبت روايته عن علي رضي الله عنه.
وُصف بالإرسال: قال ابن معين : لم يسمع من عمر، وقال أبو حاتم : عن عمر مرسل . وقال شعبة: لم يسمع من عثمان ولا من ابن مسعود، وقال أبو حاتم : قد روى عن عثمان ولم يذكر سماعاً، لكن هذا لم يسلم فقد قال البخاري: سمع عثمان وابن مسعود. وقال أحمد: قوله لم يسمع من ابن مسعود

أراه وهماً . وقال العلاني : أخرج له البخاري حديثين عن عثمان، ولا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء، وثبت في صحيح البخاري أنه جلس للإقراء زمن عثمان، وقال علقمة بن مرثد : تعلم القرآن من عثمان وعرض علي علي، وقال أبو عمر الداني : أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلي وابن مسعود وأبي زيد، وكل هذا مما

يعارض القول بعدم سماعه من عثمان وابن مسعود . وقال الذهبي في السير : لم يتابع شعبة على ما قال . وفي التذكرة : كان ثقة رفيع المحل . وقال ابن حجر : ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد سنة ٧٠ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٧٢/٦-١٧٥)، العلل لأحمد (٥٢١/١، ٥٢٠)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٨٤، ١٨٥)، التاريخ لابن معين (٦٧/٤)، التاريخ الكبير (٧٢، ٧٣/٥)، الجرح والتعديل (٣٧/٥)، المراسيل (١٠٦، ١٠٧)، تاريخ بغداد (٤٣١/٩، ٤٣٠)، الثقات لابن حبان (٩/٥)، الثقات للعجلي (٢٦/٢)، جامع التحصيل (٢٠٨، ٢٠٩)، تهذيب الكمال (٤٠٨/١٤-٤١٠)، التذكرة (٥٨، ٥٩/١)، السير (٢٦٧/٤-٢٧٢)، الكاشف (٥٤٤/١)، التهذيب (١٨٣، ١٨٤/٥)، التقريب (٢٩٩).

درجة الحديث :

الطريق الأول:

رجاله ثقات سوى يونس بن أبي إسحاق وهو صدوق يهمل قليلاً وتكلم أحمد في روايته عن أبيه وقد سمع منه بعد الاختلاط وأبوه مدلس وقد عنعن، لكن شعبة تابع يونس في روايته عن أبي إسحاق وشعبة ممن سمع منه قبل الاختلاط، كما أنه ممن لا يقبل التدليس، وقد كفانا تدليس أبي إسحاق فالحديث حسن - إن شاء الله - على القول بأن أبا سلمة سمع من عثمان رضي الله عنه لأن ابن حجر ذكر أنه إذا ثبت أنه لم يسمع من طلحة وعبادة فهو لم يسمع من عثمان . وقد صحح أحمد شاكر الإسناد في تعليقه على (المسند ١/٣٤٠) ورجح سماع أبي سلمة من عثمان . وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٨/٦٤٣).

الطريق الثاني:

رجاله ثقات، والراجح أن أبا عبد الرحمن قد سمع من عثمان رضي الله عنه؛ **فالحديث صحيح** والله الحمد .

لكن الدارقطني في (العلل ٣/٥٢) ذكر أن رواية شعبة وزيد بن أبي أنيسة أشبه بالصواب أي من رواية يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وهذا إعلال منه لرواية يونس.

وقال البزار في (البحر الزخار ٢/٥٧): هذا الحديث لانعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه - وهي رواية زيد بن أبي أنيسة - إلا أن يكون يونس بن أبي إسحاق قد خالف في إسناده فرواه عن أبيه

أبي سلمة، ونحن فلم نحفظه إلا من حديث أبي

عن

إسحاق عن أبي عبد الرحمن.

وقال ابن حجر في (الفتح ٤٠٧/٥): اتفاق شعبة وزيد على روايته أرجح من انفراد يونس عن أبي إسحاق إلا أن آل الرجل أعرف به من غيرهم فيتعارض الترجيح فلعل لأبي إسحاق فيه إسنادين. واختاره أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٤٢٠/١) وهو اختيار مقبول، وعليه فالحديث ثابت - والله الحمد -، وقوله صلى الله عليه وسلم: { هذه يد الله وهذه يد عثمان } يؤيدها قول الله تعالى: { إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم } [الفتح: ١٠].

شرح غريبه :

ركله: رفسه (النهاية/ركل/٢/٢٦٠).

أنشد: أي سألتك بالله، وناشدتك الله وبالله: أي سألتك وأقسمت عليك (النهاية/نشد/٥/٥٣)
انتشد: أي أجابوه، يقال: نشدته فأنشدني، وأنشد لي أي: سألته فأجابني (النهاية/نشد/٥/٥٤).

الفوائد :

- (١) في الحديث مناقب ظاهرة لعثمان رضي الله عنه (الرياض النضرة ٢١/١-٢٣).
- (٢) جواز تحدث الرجل بمناقبه عند الاحتياج إلى ذلك لدفع مضرة أو تحصيل منفعة، وإنما يكره ذلك عند المفاخرة والمكاثرة والعجب (الفتح ٤٠٨/٥).

أحاديث القسم بقول: { والذي نفسي بيده }

(أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما

ثبت ذكر اليد في قسمه صلى الله عليه وسلم { والذي نفسي بيده } في أحاديث كثيرة، فهو قسم كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقسم به والمعنى : أن أمر نفوس العباد بيد الله أي بتقديره وتدبيره، وأنه سبحانه مالكها والمتصرف فيها، وفيه إثبات اليد لله سبحانه على الوجه الذي يليق به كقول في سائر الصفات، وهو سبحانه منزّه عن مشابهة المخلوقات في كل شيء وموصوف بصفات الكمال اللائق به* .
وسأورد بإذن الله تعالى جميع الأحاديث التي وقفت عليها في الكتب الستة مما أقسم فيه صلى الله عليه وسلم بذلك:

٧١٤ - (٣٤٨) حديث أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني معاً رضي الله عنهما :
أن رجلاً زنى ابنه بامرأة رجل - وكان الشاب أجيراً عنده - فافتدى الأب من زوج المرأة بمائة شاة وخادم، ثم سأل رجلاً من أهل العلم، فأخبروه أن على ابنه جلد مائة وتغريب عام، وعلى المرأة الرجم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : { والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره . } وحكم برد المائة شاة والخادم، وبجلد الابن ويغرب عاماً، وأرسل أحد الصحابة إلى المرأة وقال: { إن اعترفت فارجمها . } فاعترفت فرجمها . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي . وجاء في بعض الروايات بدون القسم.

التخريج :

خ: كتاب الشروط: باب الشروط التي لاتحل في الحدود (٢٥٠/٣) (الفتح ٣٢٣، ٣٢٤/٥)
كتاب الحدود: باب الاعتراف بالزنا (٢٠٧، ٢٠٨/٨) (الفتح ١٣٧/١٢)
باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه
ثم باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به؟ (٢١٤/٨) (الفتح ١٧٢/١٢)
كتاب أخبار لأحاد : باب ماجاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام (١١٠/٩) (الفتح ٢٣٣/١٣)

وانظر كتاب الصلح: باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٢٤١/٣) (الفتح ٣٠١/٥)
كتاب الأحكام: باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور؟ (٩٤/٩) (الفتح ١٨٥/١٣)
م: كتاب الحدود: حد الزنا (٢٠٧-٢٠٥/١١) وفي نسخة (شرح الأبي ٤٥٨/٤): كتاب الرجم: حديث الذي زنا بامرأة من استأجره.
د: كتاب الحدود: باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة (١٥١/٤).
ت: كتاب الحدود: باب ما جاء في الرجم على الثيب (٣٩، ٤٠/٤) وقال: حسن صحيح.

س: كتاب آداب القضاة : صون النساء عن
جه: كتاب الحدود: باب حد الزنا (٨٥٢/٢).

الفوائد :

- (١) أن كل شرط وقع في رفع حد من حدود الله فهو باطل، وكل صلح وقع فيه فهو مردود (الفتح ٣٢٤/٥) وأن الصلح المبني على غير الشرع يرد ويعاد المال المأخوذ فيه (الفتح ١٤١/١٢) وقد ترجم له البخاري في كتاب الصلح: إذا اصطلحوا على صلح جور فللصلح مردود (٣٠١/٥).
- (٢) جواز القسم على الأمر لتأكيدِهِ. وجواز الحلف بغير استحلاف (الفتح ١٤٠/١٢).
- (٣) أن من أقر بالحد وجب على الإمام إقامته عليه ولو لم يعترف مشاركته بذلك.
- (٤) أن المخدرة التي لاتعتاد البروز لاتكلف الحضور لمجلس الحكم بل يجوز أن يرسل إليها من يحكم لها وعليها.
- (٥) الحث على إبعاد الأجنبي من الأجنبية مهما أمكن؛ لأن العشرة قد تفضي إلى الفساد ويتسور بها الشيطان إلى الإفساد؛ فإن ذلك الشاب إنما وقع له ذلك لطول الملازمة لا لكونه مشهوراً بالعهر.
- (٦) جواز استئجار الحر، وجواز إجارة الأب ولده الصغير لمن يستخدمه إذا احتاج لذلك . (الفتح ١٤٢/١٢، ١٤١).
- (٧) توكيل الحاكم على إقامة الحدود (العارضة ٢٠٨/٦) وجواز الاستنابة في إقامة الحد (شرح الأبى ٤٦١/٤).
- (٨) استدل به على جواز استفتاء غير النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه؛ لأنه صلى الله عليه وسلم لم ينكر ذلك عليه وفيها خلاف. (شرح النووي ٢٠٧/١١، ٢٠٦).

في خروجهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وأن غلاماً يقال له مدعم كان يحط رحلاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سهم فقتله فقال الناس : هنيئاً له الجنة، وفي لفظ الشهادة، فقال صلى الله عليه وسلم : { كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً } رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

التخريج :

- خ: كتاب المغازي: باب غزوة خيبر (١٧٥، ١٧٦/٥) (الفتح ٤٨٧، ٤٨٨/٧)
 كتاب الأيمان والندور : باب هل يدخل في الأيمان والندور الأرض والغنم والزرع والأمتعة؟ (١٧٩/٨) (الفتح ٥٩٢/١١).
 م: كتاب الإيمان: باب غلظ تحريم الغلول، وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (١٢٧/٢-١٢٩).
 د: كتاب الجهاد: باب في تعظيم الغلول (٦٨/٣).
 س: كتاب الأيمان والندور: هل تدخل الأرضون في المال إذا نذر؟ (٢٤/٧).

شرح غريبه :

- الشملة: كساء يُتغطى به ويلتقف فيه (النهاية/شمل/٥٠١/٢)
 الرحل: مركب الرجل على البعير (شرح النووي ١٢٩/٢) فالرحل الذي تركب عليه الإبل (النهاية/رحل/٢٠٩/٢)
 وقوله يحط رحلاً: أي يضعه عن ظهر مركوبه (العون ٣٧٩/٧).

الفوائد :

- (١) جواز الحلف بالله من غير استحلاف.
 (٢) غلظ تحريم الغلول، وأنه يمنع من إطلاق اسم الشهادة على من غلَّ إذا قُتل (شرح النووي ١٣٠/٢).
 (٣) أن القليل والكثير من الغلول سواء وأنه لا يحرق متاع الغال، إذ لم يُذكر ذلك (شرح الأبي ٢٢٤/١).

٧١٦- (٣٥٠) حديث عائشة رضي الله عنها :

في المرأة التي سرقت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ففرع قومها يستشفعون أسامة بن زيد، فكلم الرسول صلى الله عليه وسلم فيها، فتلون وجهه، وأنكر عليه، ثم خطب في الناس فأثنى على الله بما هو أهله وقال : { ثم أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها } ثم أمر بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك، وتزوجت. رواه البخاري في موضع بهذا اللفظ وفي آخر بنحوه،

ورواه مسلم بنحوه والنسائي بلفظه، وابن ماجه بنحوه وهو عنده من رواية مسعود بن الأسود بسند ضعيف.

وجاء في رواية قوله صلى الله عليه وسلم: { وايم الله لو أن فاطمة... } رواه الجماعة.

التخريج :

- خ: كتاب المغازي: باب رقم (٥٣) بعد باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح (١٩٣/٥، ١٩٢) (الفتح ٢٤، ٢٥/٨)
- كتاب الحدود: باب إقامة الحد على الشريف والوضيع
- ثم باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان وفيه: { وايم الله } (١٩٩/٨) (الفتح ٨٦/١٢، ٨٧).
- م: كتاب الحدود : باب قطع السارق الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة في الحدود (١٨٧/١١).
- س: كتاب قطع السارق : ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت (٧٣/٨ - ٧٥).
- ج: كتاب الحدود: باب الشفاعة في الحدود (٨٥٢/٢، ٨٥١). وحديث مسعود بن الأسود قال عنه في (الزوائد / ٣٤٧): إسناده ضعيف؛ لتدليس محمد بن إسحاق وله شاهد في الكتب الستة من حديث عائشة رضي الله عنها، وانظر: (مصباح الزجاجاة ١٠٥/٣).
- وانظر: د: كتاب الحدود: باب الحد يشفع فيه (١٣٠/٤).
- ت: كتاب الحدود: باب ماجاء في كراهية أن يشفع في الحدود (٣٨/٤) وقال: حديث عائشة حسن صحيح.

الفوائد :

- (١) فيه النهي عن الشفاعة في الحدود وأن ذلك هو سبب هلاك بني إسرائيل.
- (٢) فيه منقبة ظاهرة لأسامة بن زيد رضي الله عنه.
- (٣) جواز الحلف من غير استحلاف إذا كان فيه تفخيم لأمر مطلوب (شرح النووي ١٨٧/١١، ١٨٦).
- (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابنته فاطمة رضي الله عنها؛ لأنها أعز أهله عنده، ولأنه لم يبق حينئذ من بناته غيرها فأراد المبالغة في إثبات إقامة الحد على كل مكلف، وترك المحاباة في ذلك، ولأن اسم السارقة وافق اسمها رضي الله عنها فناسب أن يضرب المثل بها، وفيه جواز ضرب المثل بالكبير القدر للمبالغة في الزجر عن الفعل. كما أن فيه ترك المحاباة في إقامة الحد على من وجب عليه ولو كان ولداً أو قريباً أو كبير القدر، والتشديد في ذلك، والإنكار على من رخص فيه، أو تعرض للشفاعة فيمن وجب عليه.
- (٥) الاعتبار بأحوال من مضى من الأمم ولا سيما لمن خالف أمر الشرع (الفتح ٩٦/١٢، ٩٥).

حديث أبي هريرة، وجابر بن سمرة رضي الله عنهما :

٧١٧- (٣٥١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده . والذي نفسي بيده لتتفنن كنوزهما في سبيل الله . } رواه البخاري ومسلم والترمذي

٧١٨- (٣٥٢) حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه :

بلفظ حديث أبي هريرة وقدم ذكر قيصر في روايته، رواه البخاري ومسلم.

التخريج :

خ: كتاب فرض الخمس: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { أحلت لكم الغنائم } (١٠٤/٤) (الفتح ٢١٩/٦)

كتاب المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام (٢٤٦/٤) (الفتح ٦٢٥/٦)

كتاب الأيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٠/٨) (الفتح ٥٢٣/١١).

م: كتاب الفتن وأشرط الساعة (٤١، ٤٢/١٨).

ت: كتاب الفتن: باب ما جاء إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده (٤٩٧/٤) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

كسرى: لقب لكل من ولي مملكة الفرس.

قيصر: لقب لكل من ولي مملكة الروم (الفتح ٦٢٥/٦).

وذكر النووي قول الشافعي وسائر العلماء معناه: لا يكون كسرى بالعراق، ولا قيصر بالشام كما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم، فأعلمنا صلى الله عليه وسلم بانقطاع ملكهما في هذين الإقليمين فكان كما قال صلى الله عليه وسلم : فأما كسرى فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الأرض، وتمزق ملكه كل ممزق ، واضمححل بدعوة الاسلام، وأما قيصر فانهزم من الشام، ودخل أقاصي بلاده فافتتح المسلمون بلادها واستقرت للمسلمين، وأنفق المسلمون كنوزهما في سبيل الله (شرح النووي ٤٢/١٨)، (أعلام الحديث ١٤٤٨/٢، ١٤٤٧).

وقال ابن العربي: المعنى الأتم إذا هلك كسرى وقيصر فلا يكون بعدهما مثلهما وكذلك كان وهذا أتم وأعم في معناه (العارضة ٦٢/٩).

الفوائد :

(١) فيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (شرح النووي ٤٢/١٨) وقد وقع ذلك فكان عمر رضي الله عنه هو الذي أنفق كنوزهما في سبيل الله (مجموع الفتاوى ٣٠٤/٢٥).

(٢) أن هذا الحديث يدل على صحة خلافة عمر رضي الله عنه، وأنه كان ينفق هذين الكنزين في سبيل الله الذي هو طاعته، وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقرب إلى الله، ولم ينفقه في أهواء النفوس رضي الله عنه (منهاج السنة ٦/٣٧٢، ٣٧١).

قوله صلى الله عليه وسلم: { والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد } وفي رواية: { حكماً عدلاً } وفي آخره: { حتى تكون السجدة الواحدة خيراً - أو خيراً - من الدنيا وما فيها } . رواه البخاري في مواضع، ورواه مسلم والترمذي . ورواه أبو داود وابن ماجه بنحوه بدون ذكر الشاهد، وكذا جاء في إحدى روايات البخاري ولفظه { لاتقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم... } وجاء في لفظ عند مسلم: { والله لينزلن ابن مريم... }

التخريج :

خ: كتاب البيوع: باب قتل الخنزير (١٠٧/٣) (الفتح ٤١٤/٤)
وانظر: كتاب المظالم: باب كسر الصليب وقتل الخنزير (١٧٨/٣) (الفتح ١٢١/٥)
كتاب أحاديث الأنبياء: باب نزول ابن مريم عليهما السلام (٢٠٤، ٢٠٥/٤).
م: كتاب الإيمان: باب بيان نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (١٨٩/٢- ١٩٢).
ت: كتاب الفتن: باب ماجاء في نزول عيسى بن مريم عليهما السلام (٥٠٦، ٥٠٧/٤) وقال: حسن صحيح.
وانظر: د: كتاب الملاحم: باب خروج الدجال (١١٥/٤) حيث جاء في آخره { ويهلك المسيح الدجال } .
ج: كتاب الفتن: باب فتنة الدجال وخروج عيسبن مريم (١٣٦٣/٢).

الفوائد :

- (١) فيه الحلف في الخبر مبالغة في تأكيده (الفتح ٤٩١/٦) وبالقسم تحقيق لنزوله عليه السلام (مكمل السنوسي ٢٦٥/١).
- (٢) فيه توبيخ عظيم للنصارى الذين يدعون أنهم على طريقة عيسى عليه السلام، ثم يستحلون أكل الخنزير، ويبالغون في محبته (الفتح ٤١٤/٤).
- (٣) نزول عيسى عليه السلام حاكماً بهذه الشريعة، وهي باقية لاتنسخ فيكون حاكماً من حكام هذه الأمة (العارضة ٧٦/٩)، (شرح النووي ١٩٠/٢) .

(٤) تحريم اقتناء الخنزير، وتحريم أكله وأنه نجس ؛ لأن الشيء الطاهر المنتفع به لا يشرع إتلافه (أعلام الحديث ١٥٦٢/٣).

(٥) كثرة المال؛ لنزول البركات ، وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وحينئذ تخرج الأرض كنوزها، وتقل الرغبات في المال، وتكثر الرغبة في الطاعات ؛ لقصر آمالهم ولعلمهم بقرب الساعة (شرح النووي ١٩١/٢) (شرح الأبى ٢٦٦/١).

١٩١٨

(٦) أن نزول عيسى عليه السلام علم من أعلام الساعة (شرح النووي ١٩١/٢) وأن الدين في ذلك الوقت يصير واحداً وهو دين الإسلام فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية (أعلام الحديث ١٥٦٢، ١٥٦٣/٣).

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الإبل في عقلها . } رواه البخاري وعند مسلم : { نفس محمد ... تفلتاً } .

٧٢١- حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { بنس ما لأحدهم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي فاستذكروا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقله . } رواه الترمذي وهو عند البخاري ومسلم بدون القسم .

التخريج :

خ: كتاب فضائل القرآن: باب استذكار القرآن وتعاهده (٢٣٨/٦) (الفتح ٧٩/٩) وانظر: باب نسيان القرآن، وهل يقول نسيت آية كذا وكذا؟ (٢٣٨/٦) (الفتح ٨٥/٩). م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب فضائل القرآن والأمر بتعاهده (٧٦/٦-٧٨). ت: كتاب القراءات: باب (١٠) (١٩٣/٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

شرح غريبه :

تفصياً: خروجاً يقال تفصيت من الأمر تفصياً إذا خرجت منه وتخلصت . (النهاية /فصا/٣/٤٥٢) . وكل شيء كان لازماً للشيء ففصل منه قيل : تفصى منه كما يتفصى الإنسان من البلية أي يتخلص منها (المعلم ٣٠٦/١) .

تفلتاً: التفلت، والإفلات، والانفلات : التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث (النهاية/فلت/٣/٤٦٧) .

عقلها: - بضم العين والقاف ، ويجوز إسكان القاف - جمع عقل ككتاب وكتب (شرح النووي ٧٧/٦) . والعقال : الحبل الذي يعقل به البعير (النهاية /عقل/٣/٢٨٠) .
تعاهدوا: التعاهد والتعهد : الاحتفاظ بالشيء والملازمة له (المشارك/عهد/٢/١٠٤) .

الفوائد :

(١) فيه الحث على تعاهد القرآن وتلاوته ، والحذر من تعريضه للنسيان (النووي ٧٧/٦) .

(٢) أن الذي يداوم على تلاوة القرآن يذل له لسانه، وتسهل عليه قراءته فإذا هجره ثقلت عليه القراءة، وشقت عليه. وقد شبه الرسول صلى الله عليه وسلم درس القرآن بربط البعير الذي يخشى منه الشراد فما زال التعاهد موجوداً فالحفظ موجود كما أن البعير ما دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ. وتخصيص الإبل بالذكر؛ لأنها أشد الحيوانات الإنسي نفوراً وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة (الفتح ٧٩/٩) .

(٣) ذم قول الرجل : نسيت آية كيت وكيت ؛ لما فيه من الإشعار بعدم الاعتناء بالقرآن إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد، وكثرة الغفلة فقوله شهادة على نفسه بالتفريط، وقيل غير ذلك ورجح ابن حجر القول الأول وأيده بعطفه على النهي الأمر باستذكار القرآن (الفتح ٨١/٩) .

(٤) ضرب الأمثال لإيضاح المقاصد ، والقسم عند الخبر المقطوع بصدقة مبالغة في تثبيته في صدور سامعيه (الفتح ٨٣/٩).

(٥) أن الزجر ليس عن اللفظ؛ لثبوت قوله صلى الله عليه وسلم في آية: { كُنْتَ أَنْسَيْتَهَا. } بل الزجر عن تعاطي أسباب النسيان المقتضية لقول هذا اللفظ، فإذا نشأ النسيان عن اشتغاله بأمر ديني لم يمتنع قول ذلك وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم بخلاف من نشأ نسيانه عن اشتغاله بأمر دنيوي - ولاسيما إذا كان محظوراً - (الفتح ٨٥/٩)

وقيل: النهي عن اللفظ على كراهة التنزيه فيقول أنسيتها ولايقول نسيته لما فيها من التساهل والتغافل عنها (شرح النووي ٧٦/٦).

وقيل: الذم للحال لا للقول ، أي بئس الحال حال من حفظ القرآن وغفل عنه حتى نسيه وصار يقول : نسيت وهو لم ينسه من قبل نفسه ، وإنما أنساه الله تعالى عقوبة له على غفلة عنه وهو اختيار القاضي عياض. (شرح الأبي ٤٠٨/٢ ، ٤٠٩)

ثبت فيه حديث أبي سعيد الخدري،
 ٧٢٢- (٢٥٥) حديث أبي سعيد رضي الله عنه :
 ورد حديث أبي هريرة رضي الله عنهما :
 عن النبي صلى الله عليه وسلم : { إن أهل الجنة يتراءيون أهل الغرف من فوقهم كما
 يتراءيون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب ؛ لتفاضل ما
 بينهم، قالوا : يارسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال : بلى، والذي
 نفسي بيده رجال آمنوا بالله ، وصدقوا المرسلين . } رواه البخاري بلفظه ومسلم بنحوه .

٧٢٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

نحو حديث أبي سعيد رضي الله عنه، وفيه : { قالوا: يارسول الله أولئك النبيون؟ قال :
 بلى، والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله ورسوله ، وصدقوا المرسلين . } أخرجه
 الترمذي .

ورواه البخاري مختصراً من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه بدون الشاهد ،
 وكذا من حديث أبي سعيد رضي الله عنه وفيه: { الغارب في الأفق الشرقي والغربي. }
 .

التخريج :

خ: كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٤/١٤٥، ١٤٤) (الفتح ٦/٣٢٠)
 وانظر: كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار (٨/١٤٣) (الفتح ١١/٤١٦) وفيه { الكوكب
 الغارب } .
 م: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (١٧/١٦٩).
 ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في ترائي أهل الجنة في الغرف (٤/٦٩٠) قال: هذا حديث حسن
 صحيح.

شرح غريبه :

يتراءيون: وفي لفظ { يتراءون }، وفي لفظ { يرون } (الفتح ٦/٣٢٧)، أي ينظرون ويرون
 (النهاية/رأى/٢/١٧٧) وفي قوله: { يتراءيون } معنى التكلف (العمدة ١٥/١٥٩).
 الكوكب الدري: هو النجم الشديد الإضاءة، أو العظيم المقدار (الفتح ٦/٣٢٧). الدرء - بالهمز -
 من درأ إذا دفع؛ لاندفاعه وخروجه عند طلوعه، وبدون الهمزة من الدر بنوره (المشارك ١/٢٥٥).

الغابر: البعيد، ويقال الذهاب الماضي كما في رواية { الغارب } فإنه الداخل في الغروب، وجاء
 الغابر بالمهمله (المشارك ١/١٢٧).

الفوائد :

(١) فيه تفاوت درجات أهل الجنة (الفتح ١١/٤٢٥).
 (٢) أن في الجنة غرفاً مبنية بناءً حقيقة لئلا تتوهم النفوس أن ذلك تمثيل بل تتصور النفوس غرفاً
 مبنية كالعالالي بعضها فوق بعض حتى كأنها تنظر إليها عياناً فهي منازل مرتفعة (حادي الأرواح
 ٩٦/).

- (٣) أن أهل الجنة ينظرون إلى من فوقهم عللتفاوت منازلهم كما ينظر من في الأرض إلى دراري السماء فيقولون هذا فلان كما يقال هذا المشتري وهذا الزهرة (شرح الأبي ٢١١/٧).
- (٤) أن تلك المنازل لرجال آمنوا بالله حق إيمانه، وصدقوا الرسل حق التصديق (شرح الأبي ٢١١/٧) وقال الكرمانى: المصدقون بجميع الرسل ليسوا إلا أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مؤمنو سائر الأمم في الباقية (شرح الكرمانى ١٩٠/١٣) ويحتمل: أنهم ناس مخصوصون موصوفون بالصفة المذكورة ولا يلزم أن يكون كل من وصف بها كذلك؛ لاحتمال أن يكون لمن بلغ تلك المنازل صفة أخرى (تحفة الأحوذى ٢٧٣/٧).

في قصة سليمان بن داود عليهما السلام حين أقسم أن يطوف على ستين - وفي رواية سبعين امرأة، وفي رواية تسعين، وفي أخرى مائة أو تسع وتسعين - فتأتي كل منهن بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى، ولم يستثن عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { وايم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون . } رواه البخاري ومسلم والنسائي.

وجاء في رواية عند البخاري { والذي نفس محمد بيده... } الحديث. وخلت بعض الروايات من الشاهد وفي بعضها : أن الملك قال له : قل إن شاء الله، فلم يقل ونسي .

التخريج :

خ: كتاب الجهاد: باب من طلب الولد للجهاد (٢٧/٤) (الفتح ٣٤/٦)
 كتاب الأيمان والنذور: باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (٨ / ١٦٢، ١٦٣) (الفتح ٥٢٤/١١)
 وانظر: كتاب الأنبياء: باب قوله تعالى: { ووهبنا لداود سليمان } (١٩٧/٤) (الفتح ٤٥٨/٦)
 كتاب النكاح: باب قول الرجل: لأطوفن الليلة على نسائه - وفي نسخة نسائي - (٥٠/٧) (الفتح ٣٣٩/٩)
 كفارات الإيمان: باب الاستثناء في الأيمان (١٨٢/٨) (الفتح ٦٠٢/١١)
 كتاب التوحيد: باب في المشيئة والإرادة (١٦٩/٩) (الفتح ٤٤٦، ٤٤٧/١٣)
 م: كتاب الإيمان: باب الاستثناء في اليمين وغيرها (١٢١/١١).
 س: كتاب الأيمان والنذور: إذا حلف فقال له الرجل إن شاء الله هل له استثناء؟ (٢٥، ٢٦/٧).

الفوائد :

(١) في الحديث تنبيه على آفة التمني والإعراض عن التفويض، وما حصل من سليمان عليه السلام أنه قال ذلك على سبيل التمني للخير وجزم به؛ لأنه غلب عليه الرجاء لكونه قصد به الخير وأمر الآخرة لا لغرض الدنيا ومن ثم نسي الاستثناء؛ ليمضي فيه القدر ولم يقل: إن شاء الله بلسانه لا أنه أبي التفويض إلى الله بل كان ذلك ثابتاً في قلبه عليه السلام (الفتح ٤٦١/٦) (شرح النووي ١٢٠/١١).
 (٢) فيه فضيلة فعل الخير وتعاطي أسبابه، وأن كثيراً من المباح والملاذ يصير مستحباً بالنية والقصد

(٣) استحباب الاستثناء لمن قال: سأفعل كذا لقوله تعالى: { ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله } [الكهف: ٢٤، ٢٣] ولهذا الحديث، وأن إتباع المشيئة اليمين يرفع حكمها، وهو متفق عليه بشرط الاتصال. وأن الاستثناء لا يكون إلا باللفظ ولا تكفي فيه النية وهو اتفاق إلا ما حكي عن بعض المالكية (شرح النووي ١١ / ١١٨ - ١٢٠)، (الفتح ٤٦٢/٦، ٤٦١)، (شرح الأبوي ٣٧٨، ٣٧٩/٤).

- (٤) جواز السهو على الأنبياء وأن ذلك لا يقدر في علو منصبهم . واستدل على جواز إضافة ايم إلى غير لفظ الجلالة، وأجيب بأنه نادر (الفتح ٤٦٢/٦، ٥٢٩/١١) (شرح الأبي ٣٨٠/٤).
- (٥) جواز قول لو ولولا؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : { لو قال : إن شاء الله } وقد جاء في القرآن كثيراً وفي كلام الصحابة والسلف ويؤخذ منها : أنه يجوز استعمالهم فيما يكون للاستقبال مما امتنع من فعله لامتناع غيره فهو من باب الممتنع من فعله لوجود غيره، ولا يجوز استعمالها في الماضي والمنقضي أو ما فيه اعتراض على الغيب والقدر السابق (شرح النووي ١٢٢، ١٢٣/١١) (شرح الأبي ٣٧٦/٤).
- (٦) فيه أنه ليس لأحد مهما ملك من الأسباب أن يخرج عن مشيئة الله تعالى سواء كان نبياً أو ملكاً أو غير ذلك فمشيئة الله النافذة في كل شيء ، ومشية الخلق مقيدة بها لا يعملون شيئاً، ولا يتم لهم إلا أن يشاء الله تعالى.
- (٧) قدرة الله تعالى على تغيير الواقع إلى ضده . وما علم تعالى أنه لا يكون ، وما يمتنع صدوره عنه فلعدم إرادته لالعدم قدرته عليه كما قال تعالى : { ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها } [السجدة: ١٣] ونحو ذلك مما يبين أنه تعالى لو شاء أن يفعل أموراً لم تكن بل كان خلافها لفعل فدل ذلك على أنه قادر على ما علم أنه لا يكون وامتناعه لعدم مشيئة الرب تعالى له لالكونه ممتنعاً في نفسه ولالكونه سبحانه غير قادر عليه (شرح التوحيد ٢٧٠/٢، ٢٦٩).

ويتعلق بهذا الحديث ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه رأى الجنة والنار:

٧٢٥- (٣٥٧) حديث أنس رضي الله عنه :

أنه صلى الله عليه وسلم خرج فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة... الحديث، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفاً في عرض هذا الحائط - وأنا أصلي - فلم أر كاليوم في الخير والشر . } رواه البخاري تماماً ومختصراً، ورواه مسلم.

وثبت أنه صلى الله عليه وسلم رآهما في صلاة الكسوف في حديث جابر أنه بعد أن صلى بهم خطب خطبة قال فيها : { يا أيها الناس إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فصلوا حتى تنجلي ، ما من شيء توعدونه إلا قد رأيت في صلاتي هذه لقد جيء بالنار، وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها . } وذكر أموراً، ثم قال : { ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها؛ لتتنظروا إليه ثم بدا لي ألا أفعل . } رواه مسلم.

٧٢٦- (٣٥٨) حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها :

بنحو حديث أنس وفيه { قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجنتكم بقطاف من قطافها، ودنت مني النار حتى قلت : أي رب وأنا معهم ؟ } رواه البخاري وابن ماجه.

٧٢٧- حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه :

وفيه: { والذي نفس محمد بيده لقد أدنيت الجنة مني حتى لو بسطت يدي لتعاطيت من قطوفها، ولقد أدنيت مني النار حتى لقد جعلت أتقيها خشية أن تغشاكم ... } رواه النسائي، ورواه أبو داود مختصراً اقتصر على ذكر صلاته دون الخطبة.

التخريج :

خ: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف مالا يعنيه (١١٨/٩) (الفتح ٢٦٥/١٣) وفيه حديث أنس.

كتاب الأذان: باب رقم ٧٤٥ بعد باب ما يقول بعد التكبير (١٨٩، ١٩٠/١) (الفتح ٢٣١/٢)
كتاب المساقاة: باب فضل سقي الماء (١٤٧/٣) (الفتح ٤١/٥) وفيهما حديث أسماء رضي الله عنها.

م: كتاب الكسوف (٢٠٦/٦ - ٢٠٩) وفيه حديث جابر رضي الله عنه.

كتاب الفضائل: باب توقيره صلى الله عليه وسلم، وترك إكثار سؤاله صلى الله عليه وسلم عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك (١١٥-١١١/١٥) وفيه حديث أنس.

س: كتاب الكسوف: نوع آخر منه - أي من باب كيف صلاة الكسوف - (١٣٧/٣-١٣٩).

القول في السجود في صلاة الكسوف
وانظر د: كتاب الصلاة: باب من قال يركع ركعتين (٣٠٩/١).
جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في صلاة الكسوف (٤٠٢/١).

الفوائد :

- (١) عرض الجنة والنار عليه صلى الله عليه وسلم حقيقة بإزالة الحجب بينه وبينها وهذا الأولى والأشبه بألفاظ الحديث؛ لما فيه من الأمور الدالة على رؤية العين: كتناوله العنقود ، وتأخره خشية أن يصيبه لفتح النار (شرح الأبي ٥٥/٣).
- (٢) فيه أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان اليوم (شرح النووي ٢٠٧/٦).

٧٢٨- (٣٥٩) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { الصيام جُنَّةٌ فلا يَرْفُثُ، ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شتمه، فليقل : إني صائم - مرتين - والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها } رواه البخاري.

وفي رواية قوله: { قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، و الصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد ... } وزاد: { للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه } .
ورواه مسلم بلفظ: { قال الله عزوجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، هو لي وأنا أجزي به، فوالذي نفس محمد بيده لخلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك } وزاد في رواية ذكر الفرحتين للصائم.

ورواه النسائي بنحو رواية البخاري وفيه: { ... جُنَّةٌ من النار، فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ، وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل إني صائم } إلى قوله: { المسك } .

ورواه البخاري مختصراً بدون القسم بلفظ: { كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، و لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك } .
وفي أخرى قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال: { لكل عمل كفارة، والصوم لي وأنا أجزي به و لخلوف فم الصائم... } .

٧٢٩- حديث علي رضي الله عنه :

بنحو لفظ حديث أبي هريرة مطولاً رواه النسائي.

٧٣٠- حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

بنحو لفظ حديث أبي هريرة كذلك رواه النسائي.

التخريج :

- خ: كتاب الصوم: باب فضل الصوم (٣١/٣) (الفتح ١٠٣/٤)
باب هل يقول إني صائم إذا شتم (٣٤/٣) (الفتح ١١٨/٤)
وانظر: كتاب اللباس: باب ما يذكر في المسك (٣١١/٧) (الفتح ٣٦٨، ٣٦٩/١٠)
كتاب التوحيد: باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه (١٩٢/٩) (الفتح ٥١٢/١٣).
م: كتاب الصيام: باب فضل الصيام (٢٩/٨-٣٢).

س: كتاب الصيام: فضل الصيام ، والاختلاف على أبي إسحاق في حديث علي بن أبي طالب في ذلك (١٥٩/٤-١٦١) ،
ثم ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا الحديث (١٦٢/٤-١٦٤) ،
ثم ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصائم (١٦٧،١٦٨/٤).

شرح غريبه :

جُنة: الجنة: الوقايح أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات (النهاية/جنن/١/٣٠٨).
خلوف فم الصائم: وفي لفظ: { **خُلْفَة** } الخلفة - بالكسر - تغير ريح الفم وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء؛ لأنها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى، يقال : خلف فمه يُخلف خلفه وخلوفاً (النهاية/خلف/٢/٦٧).

الفوائد :

- (١) عظم فضل الصوم والحث عليه وكثرة ثوابه؛ لأن الكريم إذا أخبر بأنه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظم قدر الجزاء وسعة العطاء.
- (٢) نهى الصائم عن الرفث وهو السخف وفاحش الكلام، وليس هذا خاصاً بالصائم، بل كل أحد مثله في أصل النهي عن ذلك لكن الصائم أكد.
- (٣) أخذ من الحديث أنه لا بأس بإظهار نوافل العبادة من الصوم والصلاة وغيرهما إذا دعت إليه حاجة، ويستحب إخفاؤها إذا لم تكن حاجة، وقيل : إن كان الشخص في رمضان فشأته أحد فليقل بلسانه، وإن كان في غيره فليقل في نفسه، وفي تكرير قوله : { **إني صائم** } فائدة وهي أن يتأكد الانزجار منه أو ممن يخاطبه بذلك.

- (٤) إضافة الصيام إلى الله تعالى، مع كون جميع الطاعات له سبحانه؛ قيل: لأن الصيام لم يعبد به غير الله تعالى ، فلم يعظم الكفار في عصر من الأعصار معبوداً لهم بالصيام وإن كانوا يعظمونه بصورة الصلاة والسجود والصدقة والذكر وغير ذلك، وقيل: لبعد الصيام من الرياء لخفائه بخلاف العبادات الظاهرة، وقيل: لأن الصائم ليس له ونفسه فيه حظ، وهو يتضمن كسر النفس، وتعريض البدن للنقصان، والصبر على مضمض الجوع والعطش وترك الشهوات.
- (٥) أن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وهذا يجب حمله على ظاهره على لوجه الذي يليق به تعالى دون حاجة إلى تأويل.
- (٦) أن الصائم له فرحتان فرحة عند فطره وسببها تمام عبادته وسلامتها من المفسدات وما يرجوه من ثوابها مع زوال جوعه وعطشه، وما في الإفطار من معونة على مستقبل صومه، وفرحته عند لقاء ربه لما يراه من جزائه سبحانه وتذكر نعمة الله عليه بتوفيقه لذلك . (شرح النووي ٢٨/٤-٣٢)، (الفتح ١٠٥/٤-١١٠، ١١٨، ١١٠، ٣٧٠/٣٦٩).

٧٣١- (٣٦٠) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
 عنه :

قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: { والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم
 لبكيتم كثيراً، ولضحكتم قليلاً } . رواه البخاري، وفي رواية عنده عن عائشة بلفظ: { يا أمة
 محمد والله لو تعلمون... }.

٧٣٢- (٣٦١) حديث أنس رضي الله عنه :

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم
 قليلاً، ولبكيتم كثيراً قلنا: ما رأيتم يارسول الله، قال: رأيتم الجنة والنار } . رواه مسلم
 والنسائي.

ورواه البخاري عن أبي هريرة، وعن أنس رضي الله عنهما بدون الشاهد وفي إحداها
 زيادة: فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين وفي لفظ: حنين.

التخريج :

خ: كتاب الأيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٠، ١٦٢/٨) (الفتح
 ٥٢٣، ٥٢٤/١١)

وانظر كتاب الرقاق : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : { لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً
 ولبكيتم كثيراً } (١٢٧/٨) (الفتح ٣١٩/١١)

كتاب التفسير تفسير سورة المائدة : باب { لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم } (٦٨/٦)
 (الفتح ٢٨٠/٨).

م: كتاب الصلاة: باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما (١٥٠/٤).
 س: كتاب السهو: باب النهي عن مبادرة الإمام بالانصراف من الصلاة (٨٣/٣).

شرح غريبه :

حنين: أصل الحنين ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها (النهاية/حنن/١/٤٥٢) والحنين: ضرب من
 البكاء دون الانتحاب . وأصله: خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم (النهاية/حنن/٢/٨٥). وقال
 الخطابي: الحنين دون الحنين . والحنين - بالحاء المعجمة - من الأنف والحنين من الحلق والصدر
 (غريب الحديث ٣٨٠/٢).

الفوائد :

(١) اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بمعارف بصرية وقلبية، وقد جمع الله له بين علم اليقين،
 وعين اليقين مع خشية القلبية، واستحضار العظمة الإلهية على وجه لم يجتمع لغيره (الفتح
 ٥٢٧/١١).

(٢) أن الجنة والنار مخلوقتان (شرح النووي ١٥١/٤).

١٩٣٠
(٣) كثرة البكاء مع رؤية الجنة يحتمل أنه رقة
(شرح الأبي ١٨٠/٢).
على من حرمها، أو لقلة العمل الموصل إليها

٧٣٣- (٣٦٢) حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً من الأزديين على الصدقة فلما قدم قال : هذا لكم وهذا أهدي إليّ، فقال صلى الله عليه وسلم : { ما بال العامل نبعثه فيأتي يقول هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فلينظر أيهدى له أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة إن كان بغيراً له رُغاء ، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر، قال : ثم رفع يديه حتى رأينا عُفرتي إبطينه وقال : ألا هل بلغت؟

- ثلاثاً - { رواه البخاري في عدة مواضع واللفظ له في أحدها ، ورواه مسلم بنحوه وفيه : أنه صلى الله عليه وسلم قام فخطب فحمد الله ، وأثنى عليه وفيه قوله : { والله والذي نفسي بيده } وعند أبي داود بدون الشاهد .

التخريج :

خ: كتاب الهبة: باب من لم يقبل الهدية لعله (٢٠٩/٣) (الفتح ٢٢٠/٥)
 كتاب الأحكام: باب هدايا العمال (٨٨/٩) (الفتح ١٦٤/١٣)
 وجاء الحديث في مواضع بدون الشاهد مطولاً ومختصراً منها:
 كتاب الجمعة: باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد (١٤/٢) (الفتح ٤٠٣، ٤٠٤/٢)
 كتاب الحيل: باب احتيال العامل ليهدى له (٣٦/٩) (الفتح ٣٤٨/١٢)
 كتاب الأحكام : باب محاسبة الإمام عماله (٩٥/٩) (الفتح ١٨٩/١٣) وفيهما أن كلام النبي صلوات الله عليه وسلم كان في الخطبة أمام الناس وفيه : { فوالله لا يأخذ أحدكم... }
 ورواه مختصراً جداً بدون الشاهد في :
 كتاب الزكاة: باب قول الله تعالى: { والعاملين عليها }
 ومحاسبة المصدقين مع الإمام (١٦٠/٢) (٣٦٥/٣).
 م: كتاب الإمارة: باب تحريم هدايا العمال (٢١٨/١٢-٢٢٠).
 وانظر: د: كتاب الخراج والأمانة والفيء: باب في هدايا العمال (١٣٥/٣).

شرح غريبه :

عُفرتي إبطينه : العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها (النهاية/عفر/٣/٢٦١).

رغاء: صوت الإبل (النهاية/رغا/٢/١٤٠).
 خوار: الخوار صوت البقر (النهاية/خور/٢/٨٧).
 تيعر: يقال يَعرُت العنز تَيعرُ يعار - بالكسر - يُعار - بالضم - أي صاحت (النهاية/يعر/٥/٢٩٧).

- (١) أن هدية العامل مردودة إلى بيت المال، وأن هدية الغريم لصاحب الدين تجري مجرى الربا إلا أن يقتص من الحق، وكذلك سكنى الدار المرهونة في يده إلا أن تكون يكرى مثلها.
- (٢) إبطال كل ذريعة يتوصل بها إلى نفع لو انفرد بنفسه ولم يُضمن بغيره لم تطب نفس صاحبه به (أعلام الحديث ٤/٢٢٨١).
- (٣) أن هدايا العمال سحت وأنه ليس سبيلها سبيل سائر الهدايا المباحة وإنما يُهدى له؛ للمحابة، والتخفيف عن المهدي، وليسوغ له بعض الواجب عليه وهو خيانة منه وبخس للحق الواجب عليه استيفاؤه لأهله (شرح د ٤/٢٠٢، ٢٠١).
- (٤) هذا الحديث أصل في محاسبة المؤتمن وأن المحاسبة لتصحيح أمانته.
- (٥) أن الإمام يخطب في الأمور المهمة.
- (٦) أن من رأى متأولاً أخطأ في تأويل يضر من أخذ به أن يشهر القول للناس ويبين خطأه ليحذر من الاغترار به، وجواز توبيخ المخطئ (الفتح ٣/٣٣٦، ١٣/١٦٧).
- (٧) في قوله صلى الله عليه وسلم: { **والله والذي نفسي بيده** } توكيد اليمين بذاك اسمين أو وصفين أو أكثر من أسماء الله تعالى وصفاته (شرح النووي ١٢/٢٢١).

٧٣٤- (٣٦٣) حديث عائشة رضي الله عنه :

أن هند بنت عتبة قالت: يارسول ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إليّ أن يذلوا من أهل خبائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إليّ أن يعزوا من أهل خبائك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { وأيضاً والذي نفس محمد بيده } . قالت يارسول الله: إن أبا سفيان رجل مسيِّك فهل عليّ حرج أن أطعم من الذي له؟ قال: { لا إلا بالمعروف. } رواه البخاري ومسلم.

التخريج :

خ: كتاب مناقب الأنصار: باب ذكر هند بنت عتبة رضي الله عنها (٤٩،٥٠/٥) (الفتح ١٤١/٧)
 كتاب الأيمان والندور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٣/٨) (الفتح ٥٢٥/١١).
 م: كتاب الأقضية: باب قضية هند (٨،٩/١٢).

شرح غريبه :

الخباء: الخباء بيوت الأعراب ثم استعمل في غيرها من منازلهم ومسكنهم، وهو من خبأت لأنه يخبأ فيه ويستتر (المشارك ١ / ٢٢٨).
 وقال القاضي عياض: أرادت بقولها أهل خباء نفسه صلى الله عليه وسلم؛ فكنت عنه بأهل الخباء إجلالاً له، ويحتمل أن تريد بأهل الخباء أهل بيته (شرح الأبى ١٢/٥).
وأيضاً : وستزيدين من ذلك، ويتمكن الإيمان من قلبك، ويزيد حبك لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، ويقوى رجوعك عن بغضه (شرح الأبى ١٢/٥).
 وأصل هذه اللفظة: أض يئيض أيضاً إذا صار ورجع (النهاية/أيض/١/٨٥)، (شرح النووي ٩/١٢).
مسيِّك: بالكسر والتشديد أي شديد الإمساك لماله وقيل : المسيِّك البخيل إلا أن المحفوظ : الأول (النهاية/مسك/٤/٣٣٢).

الفوائد :

- (١) وجوب نفقه الزوجه ونفقه الأولاد الفقراء والصغار ، وأن النفقة مقدره بالكفاية لبالأمداد.
- (٢) جواز سماع كلام الأجنبية عند الإفتاء والحكم وكذا مافي معناه عند من يقول إن صوتها عورة فأجازوا هذا للضرورة، وجواز خروجها لحاجتها إذا أذن لها زوجها أو علمت رضاه به.
- (٣) جواز ذكر الإنسان بما يكرهه للاستفتاء والشكوى ونحوهما (الفتح ٥٠٩/٩)، (شرح الأبي ٩/٥).
- (٤) وفور عقل هند وحسن تأنيها في المخاطبة، وأن صاحب الحاجة يستحب له أن يقدم بين يدي نجواه اعتذاراً إذا كان في نفس الذي يخاطبه عليه موجدة، وأن المعتذر يستحب له أن يقدم ما يتأكد به صدقه عند من يعتذر إليه؛ لأن هندا قدمت الاعتراف بذكر ما كانت عليه من البغض ليعلم صدقها فيما ادّعت من المحبة . وقد كانت هند في منزلة أمهات نساء النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأن أم حبيبه إحدى زوجاته بنت زوجها أبي سفيان رضي الله عنهم (الفتح ١٤٢/٧).

٧٣٥- (٣٦٤) حديث أنس رضي الله عنه :

أن امرأة من الأنصار جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: { **والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إليّ - مرتين -** } وفي رواية: أن معها أولاد لها، وأنه صلى الله عليه وسلم قال لها ذلك ثلاث مرار. رواه البخاري ومسلم.

التخريج :

خ: كتاب مناقب الأنصار: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار أنتم أحب الناس إليّ (٤٠/٥) (الفتح ١١٤/٧)

كتاب الأيمان والندور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٣/٨) (الفتح ٥٢٥/١١).

م: كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم (٦٨/١٦).

الفوائد :

أحاديث الصفات الخبرية المبدوءة بحرف الواو { الوجه }

المعنى في اللغة :

الوجه معروف، ووجه الشيء : مستقبله لأنه أول ما يواجه منه، والوجه : المحيا، والوجه:الجهة، ووجوه القوم : سادتهم، ويقال : هو وُجاهك ووجاهك وتجاهك أي : حذاءك من تلقاء وجهك، وربما عبّر عن الذات بالوجه^(١).

المعنى في الشرع :

الوجه معناه معلوم ولكن كفيته مجهولة لا نعلم كيف وجه الله عزوجل كسائر صفاته، لكننا نؤمن بأن الله سبحانه وجهاً موصوفاً بالجلال والإكرام، وأن له من البهاء والعظمة والنور العظيم ما لو كشف حجابيه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره، وهو محبوب عن أبصار أهل الدنيا بحجب لا يعلمها إلا الله وهي تحجب العباد عن إدراكه، ونفى الله عزوجل عنه الهلاك إذا أهلك الله ما قد قضى عليه الهلاك مما قد خلقه الله للفناء لا للبقاء، وجل الله عن أن يهلك شيء منه مما هو من صفات ذاته، وعز وجهه سبحانه عن أن يشبه وجوه المخلوقين، ووجهه سبحانه وتعالى يتلذذ بالنظر إليه في الآخرة من مَنْ الله عليه وتفضل بذلك^(٢).
ومما جاء فيه ذكر وجه الله قوله سبحانه:

{ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ }

[البقرة: ١١٥]

وقد اختلف في تفسيرها: ف قيل وجه الله، وقيل غير ذلك^(٣).

والوجه لا يعد من صفات النقص بل هو صفة كمال^(٤).

وروده في القرآن :

ورد في أحد عشر موضعاً منها قوله تعالى:

(١) معجم مقاييس اللغة (وجه) (٨٩/٦، ٨٨)، اللسان (وجه) (٤٧٧٥، ٤٧٧٦/٨).

(٢) انظر: التوحيد لابن خزيمة (١/٢٤-٢٥، ٤٥، ٣٠-٥٧)، الرد على الجهمية للدارمي (٦٢)، مجموع الفتاوى (١٠/٦).

(٣) اختار تفسير الوجه بالقبلة جمع من المفسرين منهم : ابن عباس، وقتادة، ومجاهد، والحسن، والشافعي، انظر : تفسير ابن أبي حاتم (١/٣٤٥-٣٤٧)، تفسير ابن جرير (٢/٥٢٩-٥٣٦)، تفسير ابن كثير (١/٢٢٦-٢٣٠)، ومال ابن جرير إلى القول بأن المراد وجه الله فقال في تفسيرها : " فأينما تولوا وجوهكم في دعائي فهناك وجهي استجيب لكم دعائكم " ، واختاره ابن خزيمة فذكر الآية في أدلة إثبات الوجه لله تعالى (التوحيد ١/٢٥). وتعقبه ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٦/١٤-١٧) وذكر أن الآية ليست من آيات الصفات والله أعلم ، واختار ابن القيم حمله على الوجه حقيقة انظر: مختصر الصواعق (٢/٣٣٥-٣٤٤).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٦/٩٢).

{ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ } [القصص

:٨٨].

{ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ } [الروم: ٣٩]

[الروم: ٣٩]

{ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } [الرحمن: ٢٧].

(أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما

٦٨٤ - (٣٣٨) حديث عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن }

وفي لفظ: { إن في الجنة خيمةً من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل

زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمنون، وجنتان من فضة

آنيتهما وما فيهما، وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم... } رواه البخاري

بهذين اللفظين، ومسلم بالأول والترمذي باللفظين وفصلهما، وابن ماجه بالأول وعندهما

رداء الكبرياء { .

التخريج :

خ: كتاب التفسير سورة الرحمن: باب { ومن دونهما جنتان }

ثم باب { حور مقصورات في الخيام } (١٨١، ١٨٢/٦) (الفتح ٦٢٣، ٦٢٤/٨).

كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } (١٦٢/٩) (الفتح

٤٢٣/١٣).

م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه وتعالى (١٦/٣).

ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة غرف الجنة (٦٧٣، ٦٧٤/٤) وقال: حسن صحيح، وفي

نسخة (تحفة الأحوذى ٢٣٤/٧) قال: هذا حديث صحيح.

ج: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٦٦، ٦٧/١).

شرح غريبه :

جنة عدن: الجنة دار النعيم في الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف

أغصانها (النهاية/جنن/١/٣٥٧) وجنة عدن من عدن إذا أقام: أي جنة إقامة يقال: عدن بالمكان يعدين

عدناً إذا لزمه ولم يبرح منه (النهاية/عدن/٣/١٩٢).

الفوائد :

(١٦) إثبات الحجب لله تعالى فهو سبحانه احتجب بالنور، وبالنار وبما شاء من الحجب ولو كشف عن

وجهه الكريم الحجاب لما قام لنوره شيء من الخلق، لكنه تعالى في الدار الآخرة يكمل خلق

المؤمنين ويقويهم على النظر إليه فيتتعمون بذلك بل هو أعلى نعيمهم في الآخرة .

- (١٧) تفاوت منازل الجنة ودرجاتها فبعضها أعلى من بعض حساً ومعنى فمنها ما يكون بناؤها من الذهب وأوانيتها، والذهب أعلى المعادن وأنفسها لدى المخاطبين بالقرآن عند نزوله، ويجوز أن يكون فيها ما هو أعلى من الذهب وأرفع.
- (١٨) التصريح بقرب نظرهم إلى ربهم، فإذا أراد سبحانه أن ينعمهم، ويزيد في كرامتهم رفع رداء الكبرياء عن وجهه فنظروا إليه.
- (١٩) أن الكبرياء صفة من صفات الله تعالى، ولا يجوز للعباد أن يتصفوا بها فلا يجوز أن يكون رداء الكبرياء إلا وصفاً له تعالى (شرح التوحيد ٢/١٦٢، ١٦١).
- (٢٠) فضل جنة عدن، وعلوها ومن لا زم ذلك علو الله سبحانه وتعالى؛ لأنهم ينظرون إليه من فوقهم (شرح التوحيد ٢/١٥٥، ١٥٩-١٦٣).

٦٨٥- (٣٣٩) ثبت فيه حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

حين زاره رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض عام حجة الوداع وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { **ولسرت تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك . قال يارسول الله : آ أخلف بعد أصحابي؟ قال : إنك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ،ويضر بك آخرون. اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم** } . أخرجه البخاري واللفظ له في بعض المواضع وفي بعضها بنحوه ورواه تاماً ومختصراً ، ورواه مسلم تاماً وأبو داود بنحوه ولم يذكر : { **ابتغاء وجه الله** } في النفقة، وكذا رواه الترمذي.

التخريج :

خ: كتاب الإيمان: باب ما جاء أن الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى (٢٢/١) (الفتح ١٣٦/١)
 كتاب الجنائز: باب رثي النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة (١٠٣/٢) (الفتح ١٦٤/٣)
 كتاب مناقب الأنصار : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة (٨٧،٨٨/٥) (الفتح ٢٦٩/٧)
 كتاب المغازي: باب حجة الوداع (٢٢٥/٥) (الفتح ١٠٩/٨)
 كتاب المرضى: باب ما رخص للمريض أن يقول : إني وجع أو وار أساه أو أشتد بي الوجع (١٥٥/٧) (الفتح ١٢٣/١٠)، وفي نسخة (الكرمانى ١٩٣/٢٠) باب قول المريض إني وجع، وكذا في نسخة (العمدة ٢٢٢/٢١)
 كتاب الدعوات: باب الدعاء برفع الوباء والوجع (٩٩/٨) (الفتح ١٨٠/١١)
 كتاب الفرائض: باب ميراث البنات (١٨٧،١٨٨/٨) (الفتح ١٤/١٢).
 م: كتاب الوصية (٧٩-٧٦/١١).
 د: كتاب الوصايا: باب ما جاء فيما لا يجوز للموصي في ماله (١١٢/٣).
 ت: كتاب الوصايا: باب ما جاء في الوصية بالثلث (٤٣٠/٤) وقال: حسن صحيح.
 ج: كتاب الوصايا: باب الوصية بالثلث (٩٠٣،٩٠٤/٢) وهو مختصر بدون الشاهد.

شرح غريبه :

آ أخلف: يريد خوف الموت بمكة؛ لأنها دار تركوها الله تعالى وهاجروا إلى المدينة فلم يجبوا أن يكون موتهم بها، وكان يومئذ مريضاً، والتخلف التأخر (النهاية/خلف/٦٧/٢).

اللهم أمض لأصحابي هجرتهم: أي تممها (المشارك ٣٨٥/١).

الفوائد :

- (١٦) كراهية الصحابة الإقامة في الأرض التي هاجروا منها، وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى فمن ثم خشى سعد بن أبي وقاص أن يموت بها، وفيه أن من ترك شيئاً لله لا ينبغي له الرجوع فيه ولا في شيء منه مختاراً (الفتح ١٦٥/٣، ٣٦٨/٥).
- (١٧) فيه التأسف على فوت ما يحصل الثواب، وأن من فاته ذلك بادر إلى جبره بغير ذلك، وتسليته من فاته أمر من الأمور بتحصيل ما هو أعلى منه (الفتح ٣٦٨/٥).
- (١٨) استحباب النفقة في وجوه الخير، وأنه إنما يثاب على ما عمل إذا نوى، وأن النفقة على العيال يثاب عليها إذا قصد بها وجه الله وكذا ما يقصد به الستر وأداء الحقوق وصلة الرحم (شرح الأبى ٣٤١/٤).
- (١٩) فضيلة طول العمر للزيادة من العمل الصالح (شرح النووي ٧٨/١١) وهذا الحديث من علامات النبوة فإن سعداً رضي الله عنه عاش بعد حجة الوداع نيفاً وأربعين سنة حتى فتح العراق وغيره وانتفع به أقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار في دينهم ودنياهم، فإنهم قتلوا وصاروا إلى جهنم وسبيت نساؤهم وأولادهم وغنمت أموالهم وديارهم، وولي العراق فاهتدى على يديه خلأق، وتضرر به خلأق (شرح الأبى ٣٤٢/٤)، (مختصر د ١٤٧/٣)، (شرح النووي ٧٨، ٧٩/١١)، (العمدة ٨/٢٣).
- (٢٠) دعاؤه صلى الله عليه وسلم لأصحابه ألا يجرمهم الثواب، ولا يذهب عنهم الإيمان بالردة، ذلك لأنه قد أعلم أنه لا بد لبعض من رآه أن يرتد عن دينه أو عن سنته، فأشفق ودعا وذلك الأمر من الارتداد في غير الرهط الكريم من المهاجرين والانصار وإنما يخاف ذلك لو كان في البعداء وفي الذي جاء من وراء وراء (العارضة ٢٧٠/٨، ٢٦٩).

٦٨٦- (٣٤٠) حديث عتبان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه :

وهو حديث طويل في طلبه من النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي بيته فيصلي فيه ليتخذة مصلي، وفيه أنه سئل عن مالك بن الدُخشن فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تقل ألا تراه قال : لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: قلنا فإننا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، فقال: فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله { أخرجه البخاري ومسلم تماماً، وجاء عند البخاري في مواضع مختصراً دون ذكر القصة، و في لفظ { لن يوافي عبد يوم القيامة يقول : لا إله إلا الله يبتغي به وجه الله إلا حرم الله عليه النار } رواه البخاري، وجاء عنده رواية من حديث محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان ، وفي رواية عن محمود عن عتبان رضي الله عنه .

التخريج :

خ: كتاب الصلاة: باب المساجد في البيوت (١١٥/١) (الفتح ٥١٩/١)
 كتاب التهجد: باب صلاة النوافل جماعة (٧٤/٢) (الفتح ٦٠،٦١/٣)
 كتاب الأضحية: باب الخزيرة (٩٤/٧) (الفتح ٥٤٢/٩)
 كتاب الرقاق: باب العمل الذي يبتغي به وجه الله (١١١،١١٢/٨) (الفتح ٢٤١/١١)
 كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم : باب ما جاء في المتأولين (٢٣/٩) (الفتح ٣٠٣،٣٠٤/١٢)
 ورواه البخاري في مواضع مختصراً بدون الشاهد:
 كتاب الصلاة: باب إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء أو حيث أمر ولا يتجسس (٥١١/١) (الفتح ٥١٩/١)
 كتاب الأذان: باب الرخصة في المطر والعلّة أن يصلي في رحله (١٧٠/١) (الفتح ١٧٢/٢)
 باب إذا زار الإمام قوماً فأمهم (١٧٥/١) (الفتح ١٧٢/٢)
 باب يسلم حين يسلم الإمام (٢١٢/١) (الفتح ٣٢٣/٢)
 باب من لم يرد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة (٢١٢،٢١٣/١) (الفتح ٣٢٣/٢)
 كتاب المغازي : باب رقم (٣٩٩٦) - وهو فيما يتعلق ببيان من شهد بدرًا - (١٠٧/٥) (الفتح ٣١٩/٧)

م: كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً والحديث فيه بدون الشاهد.

كتاب المساجد ومواضع الصلاة: الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر (١٥٩/٥-١٦١).
 وانظر: س: كتاب الإمامة: باب إمامة الأعمى (٨٠/٢) ثم الجماعة للنافلة (١٠٥/٢)
 كتاب السهو: باب تسليم المأموم حين يسلم الإمام (٦٤،٦٥/٣).
 جه: كتاب المساجد والجماعات: باب المساجد في الدور (٢٤٩/١).

شرح غريبه :

وجهه ونصيحته: توجهه وإخلاصه (شرح الكرمانى ٣٦/٢٠).

الفوائد :

(١٦) فيه اتخاذ المساجد في الدور، وأن النهي عن أن يوطن الرجل مكاناً يصلي فيه إنما هو في المساجد دون البيوت (أعلام الحديث ٦٤٦/١) للخوف من الرياء ونحوه (شرح النووي ١٦١/٥).
(١٧) التبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم لما جعل الله فيه من البركة ولا يقاس غيره عليه؛ لما بينهما من الفرق العظيم، ولأن فتح هذا الباب قد يفضي إلى الغلو والشرك (من تعليق ابن باز على فتح الباري ٥٢٢/١).

(١٨) التنبيه على من يظن به الفساد في الدين عند الإمام على جهة النصيحة ولا يعد ذلك غيبة ولكن على الإمام أن يتثبت ويحمل الأمر فيمن بلغ فيه ريبة على الوجه الجميل ، ومن نسب من يظهر الإسلام إلى النفاق ونحوه بقرينة تقوم عنده لا يكفر بذلك ولا يفسق بل يعذر بالتأويل (الفتح ٥٢٣/١) (العمدة ٢٥٠/٧).

(١٩) شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لمالك بأنه قال : لا إله إلا الله مصداقاً بها معتقداً صدقها متقرباً إلى الله تعالى بها ، فهذه شهادة له بإيمانه يائناً وبراءته من النفاق (شرح النووي ٢٤٣، ٢٤٤/١).
(٢٠) أن كلمة الإخلاص تنفع قائلها ، ولا تخص أهل عمر دون عمر ، ولأهل عمل دون عمل (الفتح ٢٤٢/١).

(٦) فيه البيان أن النار إنما تأخذ من أجسام الموحدين ، وتصيب منهم على قدر ذنوبهم وخطاياهم وحوباتهم التي كانوا ارتكبوها في الدنيا ، وقد يدخل النار بارتكاب المعاصي - إذا لم يتفضل الله ويتكرم بغفرانها - من كان في الدنيا يعمل الأعمال الصالحة من الصيام والزكاة والحج والغزو ، فكيف يأمن من يوحد الله ولا يعمل من الأعمال الصالحة شيئاً؟ (التوحيد لابن خزيمة ٧٦٥/٢).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من بنى مسجداً } قال أحد الرواة حسبت أنه قال: { يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة } أخرجه البخاري ومسلم، وفي رواية عنده { بنى الله له بيتاً في الجنة } .

التخريج :

خ: كتاب الصلاة: باب من بنى مسجداً (١٢٢/١) (الفتح ٥٤٤/١).
م: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: فضل بناء المساجد والحث عليها (١٤/٥)
كتاب الزهد: باب فضل بناء المساجد (١١٣/١٨).

الفوائد :

- (١٠) أهمية الإخلاص وأن الثواب متوقف على ابتغاء وجه الله بالعمل.
(١١) فيه إشارة إلى دخول من بنى مسجداً الجنة؛ إذ المقصود بالبناء له أن يسكنه وهو لا يسكنه إلا بعد الدخول والله أعلم (الفتح ٥٤٦/١).
(١٢) استدل به عثمان رضي الله عنه عندما بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مما يدل على أن الزيادة في المسجد كالمسجد المستقل (شرح الأبى ٢٣٥/٢).

٦٨٨- (٣٤٢) ثبت فيه حديث جابر رضي الله عنه :

قال: لما نزلت هذه الآية { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم } قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أعود بوجهك } قال: { أو من تحت أرجلكم } قال: { أعود بوجهك } قال: { أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض } * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { هذا أهون أو هذا أيسر } وفي رواية { هذا أيسر } وفي رواية { هاتان أهون وأيسر } أخرجه البخاري ورواه الترمذي دون ذكر التعوذ في الشطر الثاني.

التخريج :

خ: كتاب التفسير سورة الأنعام : باب { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم } (٧١/٦) (الفتح ٢٩١/٨)
كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب قول الله تعالى : { أو يلبسكم شيعاً } (١٢٥/٩) (الفتح ٢٩٦/١٣)
كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { كل شيء هالك إلا وجهه } (١٤٨/٩) (الفتح ٣٨٨/١٣).
ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الأنعام (٢٦٢/٥، ٢٦١) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

يلبسكم: يخلطكم شيعاً فرقاً ذكره البخاري في (كتاب التفسير الموضع السابق) أي: يخلطكم فرقاً وأهواء مختلفة وأحزاباً مفترقة، أو الذي فيه الناس من الاختلاف والأهواء ، أو سفك دماء بعضهم بعضاً.
ويذيق بعضكم: أي يسלט بعضكم على بعض بالقتل والعذاب وقد عنى بالعذاب فوقهم الرجم أو الطوفان وما أشبه ذلك مما ينزل عليهم من فوق رؤوسهم، ومن تحت أرجلهم الخسف وما أشبهه (تفسير الطبري ٤١٦/١١-٤٣٢) (تفسير ابن كثير ٢٦٣/٣-٢٧١).

الفوائد :

(١٠) استدل به أن الخسف من الأرض والرجم من السماء لا يقعان في هذه الأمة ، وقيده بعضهم بالفرون المفضلة لورود أحاديث في وقوع خسف في هذه الأمة ، وذهب بعضهم إلى أن المراد ألا يقع ذلك عاماً بحيث تستأصل الأمة بالرجم أو الخسف (الفتح ٢٩٣/٨، ٢٩٢).
(١١) أن الله أجاب نبيه صلى الله عليه وسلم بعدم وقوع الاستئصال لها بالعذاب، ولم يجبه في أن لا يلبسهم شيعاً أي فرقاً مختلفين، وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض بالحرب والقتل (الفتح ٢٩٦/١٣) وقد قال

صلى الله عليه وسلم : أهون وأيسر وإن كان ذلك من عذاب الله لكنه أخف من الاستئصال وفيه للمؤمنين كفارة والله أعلم (الفتح ٢٩٦/١٣) (العمدة ٤٩/٢٥).
(١٢) أنه لا بد أن يلبسهم شيعياً ويذيق بعضهم بأس بعض وأن ذلك وقع لما انقطع عن الناس نور النبوة فوقعوا في ظلمة الفتن وحدثت البدع والفجور ووقع الشر بينهم (مجموع الفتاوى ٣١٠/١٧).

{ حجاب النور }

ويتعلق بالوجه ما ثبت من ذكر الحجاب وأن حجاب سبحانه النور

٦٨٩- (٣٤٣) حديث صهيب رضي الله عنه:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { إذا دخل أهل الجنة الجنة قال: يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا، ألم تدخلنا الجنة، وتتجنا من النار، قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عزوجل } وفي رواية ثم تلا هذه الآية { للذين أحسنوا الحسنى وزيادة } * رواه مسلم، ورواه الترمذي وابن ماجه بنحوه وفيه { نادى مناد: إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه } وزاد ابن ماجه في آخره { ولا أقر لأعينهم }.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة (١٦، ١٧/٣).
ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى (٦٨٧/٤) قال: هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة، ورفع، وروى سليمان بن المغيرة وجماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله.
كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة يونس (٢٨٦/٥) قال: حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعاً، وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وذكر النووي أن هذا الذي قاله ليس بقادح في صحة الحديث، فإن الحديث إذا رواه بعض الثقات متصلاً، وبعضهم مرسلًا حكم بالمتصل؛ لأنه زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير من كل الطوائف والله أعلم (شرح النووي ١٧/٣).
ج: المقدمة: باب فيها أنكرت الجهمية (٦٧/١).

الفوائد :

(٤) أن اللذة والنعيم التام في حظهم من الخالق سبحانه وتعالى فمع كمال تنعمهم لم يعطهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه، وإنما يكون أحب إليهم؛ لأن تنعمهم وتلذذهم به أعظم من التمتع والتلذذ بغيره،

فإن اللذة تتبع الشعور بالمحبوب فكلما كان الشيء أحب إلى الإنسان كان حصوله أذله وتنعمه به أعظم. وروي أن يوم الجمعة هو يوم المزيد، وهو يوم الجمعة من أيام الآخرة، وعذاب الحجاب أعظم

أنواع الحجاب { كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم } [المطففين: ١٦، ١٥] ولذة النظر إلى وجه الله أعلى اللذات، ولا تقوم حظوظهم من سائر المخلوقات مقام حظهم منه سبحانه وتعالى (مجموع الفتاوى ٢٦، ٢٧/١).

- (١١) أنه إذا كان النظر إلى الله أحب الأشياء إليهم علم أن نفسه أحب الأشياء إليهم، وإلا لم يكن النظر أحب أنواع النعيم إليهم فإن محبة الرؤية تتبع محبة الم رئي وما لا يحب ولا يبغض في نفسه لا تكون رؤيته أحب إلى الإنسان من جميع أنواع النعيم (مجموع الفتاوى ٦/٨ ٣٥).
- (١٢) قوله: { **أهل الجنة** } يعم النساء والرجال فإن لفظ الأهل يشمل الصنفين وقد علم أن النساء من أهل الجنة، وقوله: { **يا أهل الجنة...** } خطاب لجميع أهل الجنة الذين دخلوها ووعدوا بالجزاء وهذا قد دخل فيه جميع النساء المكلفات وقوله: { **فينظرون** } الضمير يعود إلى ما تقدم وهو يعم الصنفين، والآية دليل آخر لأن الله سبحانه قال: { **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** } ومعلوم أن النساء من الذين أحسنوا، وكل من كان من أصحاب الجنة فإنه موعود بالزيادة التي هي النظر إلى الله سبحانه، ولا يستثنى من ذلك أحد إلا بدليل وهذه الرؤية العامة لم توقت بوقت بل قد تكون عقب الدخول قبل استقرارهم في المنازل والله أعلم أي وقت يكون ذلك (مجموع الفتاوى ٦/٤٣٦).
- (١٣) أن الرؤية يختص بها أوليائه يوم القيامة ويفضل بهذه الف ضيلة أوليائه من المؤمنين ويحجب أعداءه عن النظر إليه، وهذا نظر أوليائه إلى خالقهم جل ثناؤه بعد دخول أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، فيزيد الله المؤمنين كرامة وإحساناً إلى إحسانه تفضلاً منه وجوداً بإذنه إياهم النظر إليه، ويحجب عن ذلك جميع أعدائه (التوحيد لابن خزيمة ١/٤٤٣).

٦٩٠- ورد فيه حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي.

وقال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد.

قالا: حدثنا بقية حدثني بحير عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه قال : { الغزو غزوان : فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، ويأسر الشريك، واجتنب الفساد فإن نومه ونبّهه أجر كله، وأما من غزا فخرأً ورياءً وسمعة، وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف } هذا لفظ أبي داود، والنسائي في موضع ولم يذكر في قوله : { يأسر الشريك } ولا قوله: { فخرأً } وفي آخره : { لا يرجع بالكفاف }.

التخريج :

د: كتاب الجهاد: باب في من يغزو ويلتمس الدنيا (١٣/٣).

س: كتاب الجهاد: فضل الصدقة في سبيل الله عزوجل (٤٩،٥٠/٦)

كتاب البيعة: التشديد في عصيان الإمام (١٥٥/٧).

ورواه النسائي في (الكبرى ٤/٣، ٤٣٢، ٥/٣٣، ٢٢٣/٤) عن عمرو بن عثمان به.

ورواه أحمد في (المسند ٥/٢٣٤)

والحاكم في (المستدرک ٢/٨٥)

كلاهما من طريق حيوة بن شريح.

ورواه أحمد في (المسند ٥/٢٣٤)

والدارمي في (سننه ٢/٢٠٩، ٢٠٨)

وابن أبي عاصم في (الجهاد ١/٣٧٦، ٣٧٣)

وابن عدي في (الكامل ٢/٥١١)

ومن طريقه البيهقي في (الشعب ٤/٣٠)

ورواه أبو نعيم في (الحلية ٥/٢٢٠)

والبيهقي في (الكبرى ٩/١٦٨)

والطبراني في (الكبير ٢٠/٩٢، ٩١) وفي (مسند الشاميين ٢/١٨٧، ١٨٦)

كلهم من طريق بقية به.

ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ١/١٥٨) عن بحير بن سعد عن خالد عن معاذ به . وقد نبه المحقق

إلى أنه لم يتمكن من الوقوف على أول السند، وذكر محقق (الجهاد لابن أبي عاصم ١/٣٧٣) أن عبد

بن حميد رواه عن يزيد بن هارون عن بقية ولم يذكر أبا بحرية.

ورواه مالك في (الموطأ ٢/٢٢) عن يحيى بن سعيد موقوفاً على معاذ بدون الشاهد.

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

- (١) حيوة بن شريح الحضرمي: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٧١٩)
- (٢) بقية: تقدم، وهو ابن الوليد: وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. (راجع ص ٧٧٣)
- (٣) بحير: تقدم، وهو ابن سعد السحولي، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٠٢)
- (٤) خالد بن معدان: تقدم، وهو ثقة يرسل كثيراً. (راجع ص ٩٠٣)
- (٥) أبو بحرية: تقدم، وهو عبد الله بن قيس التراغمي: وهو مخضرم ثقة. (راجع ص ٨٧١)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي :

وهو متفق مع أبي داود في بقية ومن فوقه، ويبقى شيخ النسائي :

عمرو بن عثمان بن سعيد: بن كثير بن دينار القرشي - مو لاهم - أبو حفص الحمصي. قال أبو داود، والنسائي، ومسلمة: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن المصفي وأحبهما إليّ. وقال الذهبي في السير: حافظ ثبت، وفي التذكرة: حافظ ثقة اجتمع له علو الأسانيد إلى المعرفة والإتقان، وفي الكاشف: صدوق حافظ.

وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ (د س ج ه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٤٩/٦)، الثقات لابن حبان (٤٨٨/٨)، المعجم المشتمل (٢٠٥)، تهذيب الكمال (١٤٤/٢٢-١٤٦)، السير (٣٠٥، ٣٠٦/١٢)، التذكرة (٥٠٩/٢)، الكاشف (٨٣/٢)، التهذيب (٧٦/٨)، التقريب (٤٢٤).

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات، لكن بقية مدلس تدليس التسوية فلا بد من التصريح بالسماع أو نحوه في جميع طبقات السند وهو إنما صرح بالتحديث عن شيخه، وباقي السند معنعن **فالحديث ضعيف**. وقد ضعفه به المنذري في (مختصر/د ٣٧٢/٣) حيث قال: أخرجه النسائي، وفي إسناده بقية وفيه مقال.

وذكر الدارقطني في (العلل ٢/٤٧ب، ٤٨أ) الاختلاف على بقية حيث رواه ابن المبارك عنه عن بحير عن خالد عن أبي بحرية عن معاذ. وخالفه غيره فرواه عبد الرحمن بن الحارث عن بقية ولم يذكر فيه أبا بحرية، وقال: القول قول ابن المبارك. ويضاف إلي ذلك أن ابن المبارك تابعه نعيم بن حماد، وعمرو بن عثمان، وابن راهويه، وعلي بن حجر، ومحمد بن مصفي، وحيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه، والحوطي جميعهم رووه عن بقية كرواية ابن المبارك. وتابع عبد الرحمن على روايته منقطعاً يزيد بن هارون عند عبد ابن حميد.

لكن روايته متصلاً أرجح كما سبق، ويبقى ما يخشى من تدليس بقية، أما إسناده عند ابن حميد فهو منقطع أيضاً؛ لأن خالداً قال أبو حاتم: لم يدرك معاذ بن جبل وربما كان بينهما اثنان (المراسيل ٥٢/٥٢).

وقد صحح الحاكم الحديث في (المستدرک ٨٥/٢) على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وحسنه ابن عبد البر كما نقله السيوطي في (تنوير الحوالك ٢٢/٢) وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٤١١/٤) وتعقبه المناوي.

وحسنه الألباني في تعليقه على (المشكاة ٣٦٠/٢)، وفي (صحيح الجامع ٧٦٨/٢)، وفي (صحيح س ٢/ ٣، ٨٧٩/٦٧١)، وفي (صحيح د / ٤٧٨/٢)، وفي (السلسلة الصحيحة ٦٤٣/٤) واكتفى بتصريح بقية بالتحديث في رواية الأكثرين. وصححه الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٥٧٧/٢).

شرح غريبه :

الكريمة: أي العزيزة على صاحبها (النهاية/كرم/٤/١٦٧) أو النفيسة الجيدة من كل شيء (جامع الأصول ٥٧٧/٢).

ياسر الشريك: ساهله (النهاية/يسر/٥/٢٩٦) وقال المنذري: عامله باليسر والمسامحة (الترغيب والترهيب ٢٦٨/٢) أي ساهله واستعمل اليسر معه بالمعونه وكفاية للمؤنة (شرح الطيبي ٣٠٤/٧) (جامع الأصول ٥٧٧/٢).

نَبْه: انتباهه من النوم (النهاية/نبه/٥/١١).

الكفاف: هو الذي يكون بقدر الحاجة إليه، و لايفضل عن الشيء (النهاية/كفف/٤/١٩١) والمعنى لم يرجع بالثواب مأخوذ من كفاف الشيء وهو خياره، أو من الرزق: أي لم يرجع بخير أو ثواب يغنيه يوم القيامة فهو لم يعد من غزوه رأساً برأس بحيث لا يكون له أجر ولا عليه وزر بل رجع بالوزر لأنه لم يغز الله، وأفسد في الأرض (شرح الطيبي ٣٠٤/٧).

٦٩١- وورد فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر أبي شيبة ثنا سريح بن النعمان.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يونس بن محمد وسريح

بن النعمان.

قالا: ثنا فليح عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن سعيد بن يسار

عن

أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله

عزوجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة }

يعني ريحها.

التخريج :

د: كتاب العلم: باب في طلب العلم لغير الله تعالى (٣٢١/٣).

جه: المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به (٩٢،٩٣/١).

وأخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه ٥٤٣/٨)

وأحمد في (المسند ٣٣٨/٢)

كلاهما عن سريح به . وفي سنده خطأ طباعي ففيه فليح عن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن وهو

على الصواب في الأصل كما في (أطراف المسند ٢٨٦/٧).

ورواه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم ٦٥٨/١) من طريق أبي داود.

ورواه أبو الحسن بن القطان في (زوائد على ابن ماجه ٣٦،٣٧)

وابن حبان في (صحيحه ٢٧٩/١)

والحاكم في (المستدرک ٨٥/١)

والخطيب في (التاريخ ٧٨/٣٤٧، ٨/٥)، وفي (الجامع لأخلاق الراوي ٨٤/١)

وابن عبد البر في (جامع بيان العلم ٦٥٨، ٦٥٩/١)

والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٤٦٧/٣)

والآجري في (أخلاق العلماء ١٠٣، ١٠٢)

سبعتهم من طرق عن فليح به . وعند ابن عبد البر: سريح عن أبي سليمان الخزازي في إحدى الطرق،

وفي الطرق الأخرى فليح بن سليمان.

وقال المنذري في (مختصر/د ٢٥٥/٥): أخرجه ابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن. وليس

كذلك فإن الترمذي لم يخرج له ولم يعزه إليه المزي في (تحفة الأشراف ٧٧، ٧٨/١٠) ولا ابن الأثير

في

(جامع الأصول ٥٤٤/٤، ٥٤٣) وقد راجعت (كتاب العلم) عنده والذي أخرجه الترمذي في (باب ما

جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا ٣٣/٥) هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: { من تعلم علماً لغير الله، أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار }

وحسنه فلعله التبس على المنذري، أو حصل خطأ في النسخة المطبوعة، ولم يذكر ذلك المنذري فقد

نقل صاحب (عون المعبود ٩٧/١٠) قول المنذري: "أخرجه ابن ماجه" ولم يذكر الترمذي والله أعلم

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) أبو بكر بن أبي شيبة: تقدم، هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٩٣)

(٢) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري البغدادي، أصله من خراسان. قال ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والدارقطني، والعجلي: ثقة. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال أبو داود: ثقة حدثنا عنه أحمد غلط في أحاديث.

وقال ابن حجر في الهدي: من كبار شيوخ البخاري، ولم يكن عنه بل له عنده حديث بلا واسطة متابعة، وثلاثة أحاديث بواسطة.

وقال في التقریب: ثقة يهمل قليلاً، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٧ هـ (خ ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٤١/٧)، التاريخ الكبير (٢٠٥/٤)، الجرح والتعديل (٣٠٤، ٣٠٥/٤)، الثقات للعجلي (٣٨٨/١)، الثقات لابن حبان (٣٠٦، ٣٠٧/٨)، تاريخ بغداد (٢١٧، ٢١٨/٩)، تهذيب الكمال (٢٢٠-٢١٨/١٠)، الميزان (١١٦/٢)، السير (٢١٩، ٢٢٠/١٠)، الكاشف (٤٢٦/١)، التهذيب (٣/٤٥٧)، الهدي (٤٠٤، ٤٠٥)، التقریب (٢٢٩).

(٣) فليح: هو ابن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي، أبو يحيى المدني. ويقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك :

مختلف فيه:

قال ابن المديني: كان ضعيفاً. قال ابن معين: لا يحتج بحديثه، وفي رواية: ضعيف الحديث، وفي الثالثة: ضعيف وذكر عنده فلم يقو أمره، وقال: كان يقال ثلاثة يُنقى حديثهم - وذكره - وقال: ليس بقوي ولا يحتج بحديثه، وهو دون الدراوردي والداروردي أثبت منه. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال

أبو زرعة: ضعيف الحديث، وفي موضع: واهي الحديث. وقال أبو داود: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الساجي: يهمل وإن كان من أهل الصدق. وقال الدارقطني: ثقة، وقال: يختلفون فيه ولا بأس به. وقال الحاكم: ثقة يجمع حديثه. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وروى أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري، وروى عنه الكثير وهو عندي لا بأس به. وقال الذهبي في المغني: احتج به في الصحيحين. وفي من تكلم فيه: ليس بالمتين، وفي السير: غيره أقوى منه، ومن أفراد حديث { من تعلم علماً } . وفي الميزان: أحد العلماء الكبار، أصعب ما رُمي به ما ذكر عن ابن معين عن أبي كامل قال: كنا نتهمه؛ لأنه يتناول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن حجر في الهدي: روى له مسلم حديثاً واحداً، ولم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق.

وقال في التقریب: صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة ١٦٨ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤١٥/٥)، العلل لأحمد (٥٩٦/٢)، تاريخ الدارمي (١٩٠)، التاريخ لابن معين (٣/١٧٢)، سوالات ابن الجنيد (٤٧٣)، سوالات محمد بن عثمان لعلي بن المديني (١١٧)، التاريخ الكبير

(١٣٣/٧)، الجرح والتعديل (٨٤، ٨٥/٧)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة
 (٣٦٦، ٤٢٥/٢)، الكامل (٢٠٥٥/٦)، الضعفاء للنسائي (٢٢٦)، الضعفاء للعقيلي (٤٦٦، ٤٦٧/٣)،
 الضعفاء لابن الجوزي (١٠/٣)، الضعفاء للدارقطني (٢٨٢)، تهذيب الكمال (٣٢٢-٣١٧/٢٣)،
 الميزان (٣٦٥/٣)، السير (٣٥١/٧)، التذكرة (٢٢٣/١)، المغني (٥١٦/٢)، من تكلم فيه (١٥٢)،
 الكاشف (١٢٥/٢)، التهذيب (٣٠٤/٨)، الهدي (٤٣٥)، التقريب (٤٤٨).

(٤) أبو طوالة: - بضم المهملة، وقيل بفتحها - عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري
 المدني، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز . قال مالك: كان يسرد الصوم، وكان يحدث حديثاً حسناً .
 وقال أحمد، وابن سعد، وابن معين، والترمذي، والنسائي، والدارقطني : ثقة. وقال ابن خراش : كان
 صدوقاً.

وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٤ هـ ويقال بعد ذلك (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٨٥/٩، ٢٨٤)، بحر الدم (٢٤١)، التاريخ لابن معين (١٩٣/٣)، الجرح والتعديل
 (٩٤، ٩٥/٥)، المعرفة (٦٧٤/١)، الثقات لابن حبان (٣٢/٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٠)،

الكنى للدولابي (١٨/٢)، تهذيب الكمال (٢٢٠-٢١٧/١٥)، السير (٢٥١/٥)، الكاشف (٥٦٨/١)،
 التهذيب (٢٩٧/٥)، التقريب (٣١١).

(٥) سعيد بن يسار: تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ١٤٦١)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع أبي داود في جميع رواته وزاد عليه رايأ هو :

يونس بن محمد: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٣٣٦)

درجة الحديث :

رجاله ثقات سوى فليح ضعفه ابن المدني، وابن معين وغيرهما . وقال ابن حجر : صدوق كثير
 الخطأ، وهو وإن كان من رجال البخاري فإنه لم يعتمد عليه كما ذكر ابن حجر اعتماده على غيره،
 والبخاري ينتقي من حديث الراوي ما لم يخطئ فيه وليس ذلك لغيره . فالراوي يحتاج إلى متابع، ولم
 أجد من تابعه، وما وقع في سند ابن عبد البر مما يوهم وجود متابع لفليح فالراوي عن أبي طوالة في
 جميع الطرق هو فليح بن سليمان وكنيته أبو يحيى وهو الخزاعي، ووقع عند ابن عبد البر عن أبي
 سليمان عدّه محقق الكتاب خطأ وصوبه في الأصل إلى ابن سليمان وبمراجعة إسناده ابن حبان والحاكم
 وقد اشتركا مع ابن عبد البر في روايته عن ابن وهب فعندهما عن أبي يحيى بن سليمان ولعله سقط
 اسم يحيى ولفظ بن فأصبح السند عند ابن عبد البر هكذا عن أبي سليمان والله أعلم .
 وقد ضعف العقيلي الحديث في (الضعفاء ٤٦٧/٣) قال: الرواية في هذا الباب لينة.
 وذكره الذهبي في ترجمة فليح في (الميزان ٣٦٦/٣)، وذكر في (السير ٣٥٥/٧) أن هذا الحديث
 من أفراد.

وصححه الحاكم في (المستدرک ٨٥، ٨٦/١) قال: صحيح، سنده ثقات رواته على شرط الشيخين،

ووافقه الذهبي.

وقال العراقي في (تخريج الإحياء ١٧٨/١): إسناده صحيح رجاله رجال البخاري.

وذكر الحاكم له شاهدين هما حديث جابر، وكعب بن مالك رضي الله عنهما وأخرجهما :
الأول: قوله صلى الله عليه وسلم: { لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو تماروا به السفهاء، ولا لتجيزوا به المجلس فمن فعل ذلك فالنار النار }.

والثاني: قوله صلى الله عليه وسلم: { من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يقبل إفادة الناس إليه فإلى النار }.

وهذا الحديث أخرجه الترمذي في (سننه: كتاب العلم: باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا ٣٢، ٣٣/٥) ولفظه { من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار } وضعفه الترمذي حيث قال: هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى ابن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تكلم فيه من قبل حفظه.
وقد رواه ابن ماجه من حديث حذيفة في (الموضع نفسه)، وحسنه الألباني في (صحيح جه/٤٨/١)،

وحديث جابر رضي الله عنه رواه ابن ماجه بعد حديث أبي هريرة.

قال العراقي في (تخريج الإحياء ١٧٠/١): إسناده على شرط مسلم.

وقال البوصيري في (الزوائد ٦٧/١): رجال إسناده ثقات.

وصححه الألباني في (صحيح جه/٤٨/٢)، وفي (صحيح الترغيب ٤٦/١)، وفي تعليقه على (المشكاة ٧٨/١). كما صحح الألباني حديث أبي هريرة في (صحيح الجامع ١٠٦٠/٢)، وفي (صحيح د/٦٩٧/٢)، وفي (صحيح جه/٤٨/١). ولعله صححه بالشواهد.

وقد قال الأرناؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٨٠/١): فليح فيه كلام لكن يشهد له حديث جابر رضي الله عنه.

لكن هذا الشاهد وغيره إنما يفيد في تقوية المعنى الذي اشتمل عليه الحديث وهو الحث على الإخلاص في طلب العلم، وهو أمر مطلوب من المسلم في كل عمله، وفيه ترهيب من الرياء الذي قد يحبط العلم.

أما حديث أبي هريرة بهذا السند والمتن فضعيف يحتاج إلى ما يقويه والله أعلم.

شرح غريبه :

عَرَضاً: العَرَض - بالتحريك - متع الدنيا وحُطامها (النهاية/عرض/٣/٢١٤).

عَرَفَ الجَنَّةَ: أي ربحها الطيبة، والعَرَفَ: الريح (النهاية/عرف/٣/٢١٧).

٦٩٢- وورد فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :
قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا المغيرة بن عبد الرحمن
حدثني أبي

عبد الرحمن . وقال حدثنا ابن السرح ثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد
الرحمن بن الحارث المخزومي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : { **لانذر إلا فيما يبتغي به وجه الله، ولايمين في قطيعة رحم** . } هذا لفظ
أبي داود من الطريق الأول.

أما الطريق الثاني فقد أحاله على حديث قبله وفيه : { **من حلف على معصية فلا يمين
له، ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له** . } قال: وزاد: { **ولانذر إلا فيما ابتغي به
وجه الله تعالى ذكره** } .

التخريج :

د: كتاب الأيمان والنذور: باب اليمين في قطيعة الرحم (٢٢٥/٣)
ثم كتاب الطلاق: باب في الطلاق قبل النكاح (٢٦٥/٢).

ورواه أحمد في (المسند ١٨٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به. كما رواه في (١٨٣/٢) عن
الحسين بن محمد وسريج قالاً: حدثنا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك رجلين وهما مقترنان يمشيان إلى البيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **ما بال القران؟** } قالاً: يارسول الله نذرنا أن نمشي إلى البيت
مقترنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { **ليس هذا نذراً** } فقطع قرانهما قال سريج في حديثه:
{ **إنما النذر ما ابتغي به وجه الله عزوجل** } .

وروى الترمذي الحديث في (سننه: كتاب الطلاق: باب ما جاء لاطلاق قبل النكاح ٤٨٦/٣) عن أحمد
ابن منيع عن هشيم عن عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : { **لانذر لابن آدم فيما لا يملك، ولاعتق له فيما لا يملك، ولاطلاق له فيما لا
يملك** } .

وقد رواه أبو داود هكذا بدون الشاهد قبل روايته الحديث تاماً.
وابن ماجه في (سننه: كتاب الطلاق: باب لا طلاق قبل النكاح ٦٦٠/١) مقتصراً على ذكر الطلاق.
وكذلك البيهقي في (الكبرى ٣٣، ٣٤/١٠)، وزاد في (الدر ٢٠٨/٥) عزوه إلى عبد الرزاق . وقد
وجدته عنده في مواضع ولم يذكر فيها الشاهد، بل ذكر الأجزاء الأخرى التي اشتمل عليها الحديث .
كما عزاه إلى النسائي ووجدته في (الكبرى ١٢٩/٣) مقتصراً أيضاً على أجزاء منه بدون الشاهد .

دراسة الإسناد :

الطريق الأول:

- (١) أحمد بن عبدة الضبي: تقدم، وهو ثقة رُمي بالنصب. (راجع ص ٥٥٨)
- (٢) المغيرة بن عبد الرحمن: تقدم، وهو صدوق كان يهمل. (راجع ص ٨٧١)
- (٣) أبوه: تقدم، هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي، وهو صدوق له أوهام. (راجع ص ٨٨٢)

(٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال الأوزاعي : ما رأيت قرشياً أكمل منه، وفي رواية: أفضل منه.
مختلف فيه، وقد كثر الكلام حول روايته عن أبيه عن جده :
فقد ضعفه بعضهم مطلقاً:

قال ابن عيينة: غيره خير منه، وقال: حديثه عند الناس فيه شيء . وقال أيوب: كنت إذا جئت إليه أغطي رأسي حياءً من الناس، وقال أيوب لليث بن أبي سليم : إياك وعمرو بن شعيب فإنه صاحب كتب. وقال أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يعاب عليهما إلا أنهما كان لا يسمعان بشيء إلا حدثا به . وكان إسماعيل بن علي لا يرضاه وقال أحمد ذكر له حديثه في كتابة الحديث، فقال إسماعيل: أعوذ بالله من الكذب، وقال أحمد : كان يذهب مذهب البصريين في منع الكتابة، وقد روى عن عمرو بن شعيب . وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه عنه الثقات فيذكر به، وقيل لأبي داود : حجة، قال: ولا نصف حجة.
ووثقه آخرون إما مطلقاً، أو فيما يرويه عن غير أبيه:

قال ابن المديني: عمرو عندنا ثقة، وكتابه صحيح، وقال: ما روى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح. وقال يعقوب بن شيبة : ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث، وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً وحديثه عندهم صحيح، وهو عندهم ثقة ثبت، وماروى الثقات عنه فصحيح. وقال البخاري: رأيت أحمد وعلياً والحميدي وإسحاق يحتجون بحديثه . وقال أبو زرعة: هو ثقة في نفسه، وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر . وقال صالح جزرة، والعجلي، والنسائي،
وأبو جعفر الدارمي: ثقة، ورجع ابن حبان في آخر قوليه إلى عدّه في الثقات، وقال ابن عدي : هو في نفسه ثقة.

ومنهم من اختلف فيه قوله:

فأحمد قد سبق نقل البخاري أنه يحتج بحديثه، وفي رواية أنه قال : له أشياء مناكير، إنما نكتب حديثه نعتبره فأما أن يكون حجة فلا، وقد سأله أبو داود : يحتج بحديث عمرو ما كان عن غير أبيه؟ قال: ما أدري، وفي رواية: أنا أكتب حديثه وربما احتجنا به، وربما وجس في القلب منه شيء . كما اختلف فيه قول يحيى بن سعيد فقال : حديثه واه، وفي رواية: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به . وقال ابن معين في رواية: ثقة، وقال: ما أقول روى عنه الأئمة، وقال: يكتب حديثه وهو أحب إليّ من بهز عن أبيه عن جده، وقال في رواية: ليس بذاك.

أما روايته عن أبيه عن جده فمن العلماء من ضعفها : كمغيرة بن مقسم، وابن عدي، وابن حبان. وذكروا في سبب ضعفها أمرين :

أولهما: أنه إذا كان يريد بجده محمداً فهو مرسل لأنه لا صحبة له، وإن كان أراد عبد الله فمقطع لأن شعيباً لم يلقه.

وثانيهما: انها من كتاب جده . وقال أبو زرعة: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وعمامة المناكير تروى عنه إنما هي عن الضعفاء . وأنه روى مناكير كثيرة.

ومنهم من قواها : قال ابن معين : يقول أصحاب الحديث: ثقة فيما يروي عن أبيه، وقال ابن راهوية: عمرو عن أبيه عن جده مثل أيوب عن نافع عن ابن عمر. وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المدني، وإسحاق ابن راهوية، وابن عبيد وعمامة أصحابنا يحتجون بحديثه عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين، وقال البخاري: من الناس بعدهم.

وأثبت سماع شعيب من جده: أحمد بن صالح، وابن المدني، و أبو بكر النيسابوري، وابن طاهر المقدسي، وقال أحمد: أراه سمع منه، وأثبتته البخاري، والترمذي، والدارقطني وذكر أنه إذا بين اسمه فهو صحيح ولم يترك حديثه أحد من الأئمة. وصح ذلك العلاني. ومال إليه الزيلعي، واستشهد بما ورد من تصريحه بالسماع، كما اختاره المزي، واختار النووي: الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده. كما اختار ذلك ابن تيمية وذكر أن أئمة الاسلام وجمهور العلماء يحتجون به إذا صح النقل إلى عمرو؛ فإنها إذا كانت نسخة مكتوبة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا أوكد لها وأدل على صحتها.

ومنهم من اختلف قوله فيها : كابن المدني فقد روى عنه يعقوب بن شيبه : سمع أبوه شعيب من

جده

عبد الله بن عمرو، وفي رواية : ما روى عن أبيه عن جده كتاب وجده فهو ضعيف . وابن معين فقد جاء

عنه القولان وفسر ابن حجر ذلك بأنه شهد له أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها، وصح سماعه لبعضها فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة.

وقال أحمد : أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بحديثه عن أبيه عن جده وإذا شاءوا تركوه وفسره الذهبي في السير: بأنهم يترددون في الاحتجاج به لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي، وقال في المغني: مختلف فيه، وحديثه حسن وفوق الحسن، وفي من تكلم فيه : صدوق في نفسه لا يظهر تضعيفه بحال، وحديثه قوي لكن لم يخرج له في الصحيحين فأجاد . وقال في الميزان : ثبت سماع شعيب من جده وهو الذي رباه حتى قيل: إن محمداً مات في حياة أبيه عبد الله فكفل شعيباً جده فلا ينكر له السماع منه وقد سمع من معاوية وقد مات قبل عبد الله بسنوات، وفي السير : استبعد أن يقول البخاري:؛ فمن الناس بعدهم ثم لا يحتج بعمره أصلاً ولا متابعة . وترجح عنده أن شعيباً صحب جده وحمل عنه، وأن نسخة عمرو عن أبيه عن جده من أقسام الصحيح الذي لانزاع فيه من أجل الوجادة ومن أجل المناكير فينبغي أن يُأمل حديثه ويتحايد ما جاء عنه منكرأ ويروي ما عده وقال : ما علمت أحداً تركه.

وقال ابن حجر في التهذيب : ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور، وضعّف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده، وهو ربما دلّس ما في الصحيفة بلفظ ع ن فإذا صرح بالتحديث فلاريب في صحتها، وأبوه صرح بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه لكنه سمع بعضها والباقي صحيفة . وذكره ابن حجر في الثانية من مراتب المدلسين، وهو من تدليس الصيغ على القول بأنه وجدها في كتاب فرواها بالعننة والله أعلم. وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ (ر ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٢٠/٩-١٢٢)، سوالات محمد لعلي بن المدني (١٠٤)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٣١، ٢٣٠، ١٧٥)، العلل لأحمد (٢٤٥/١، ٢٤٤)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٩٤)، بحر

الدم (٣١٩، ٣٢٠)، التاريخ لابن معين (٤٦٢/٤، ١٩٣/٣)، سوالات ابن الجنيد (٤٣١)، من كلام أبي زكريا (٤٨)، التاريخ الكبير (٣٤٢، ٣٤٣/٦)، الضعفاء للبخاري (٨٨)، الجرح والتعديل (٢٣٨، ٢٣٩/٦)، المراسيل (٩٠)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٧٢٧/٢)، إيضاح الإشكال (٢٩، ٣٠)، سنن الترمذي (٣٣/١٤٠، ٣/٢)، العلل الكبير (٢٨٨/١)، الضعفاء للعقيلي (٢٧٣، ٢٧٤/٣)، الثقات للعجلي (١٧٨/٢)، المجروحين (٧٤-٧١/٢)، تعليقات الدارقطني (١٦٧، ١٦٨)، الثقات لابن شاهين (١٥١، ١٥٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٢٧/٢)، تهذيب الأسماء واللغات (٣٠-٢٨/٢)، مجموع الفتاوى (٨، ٩/١٨)، تهذيب الكمال (٧٦-٦٤/٢٢)، نصب الراية (٣٣١، ٣٣٢/٢)، جامع التحصيل

(١٩٦، ٢٤٤)، من تكلم فيه (١٤٥)، السير (١٦٥/٥-١٨٠)، الميزان (٢٦٣/٣-٢٦٨)، المغني (٤٨٥/٢، ٤٨٤)، الكاشف (٧٨، ٧٩/٢)، تعريف أهل التقديس (٧١، ٧٢)، التهذيب (٤٨/٨-٥٥)، التقريب (٤٢٣)، التدليس في الحديث (٣٢٣-٣٢٧).

(٥) أبوه: هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: يروي عن جده عبد الله وذكر المزي أنه لم يذكر أحد أنه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد والد شعيب ترجمة إلا القليل من المصنفين. وقال العلاءي: الأصح أنه سمع من جده، والضمير في جده عائد إلى شعيب لا إلى عمرو، ومحمد مات في حياة أبيه عبد الله وشعيب صغير فكفله جده وسمع منه كثيراً. وقال الذهبي: شعيب لا مغمز فيه، ولكن ما علمت أحداً وثقه. وقد سبق الكلام عن خلاف العلماء في سماعه من جده في ترجمة ابنه عمرو.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين؛ لأنه صرح بالسماع في أحاديث قل يلة فإن كان الجميع صحيفة وجدت صورة التدليس.

وقال في التقريب: صدوق ثبت سماعه من جده، من الثالثة (ر ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٢٤٣/٥)، سوالات أبي داود لأحمد (١٧٥، ٢٣١)، التاريخ الكبير (٢١٨/٤)، الجرح والتعديل (٣٥٢/٤، ٣٥١)، المراسيل (٩٠)، الثقات لابن حبان (٤٣٧/٦)، جامع التحصيل (١٩٦)، تهذيب الكمال (٥٣٦-٥٣٤/١٢)، الميزان (٢٦٥، ٢٦٦/٣)، الكاشف (٤٨٨/١)، التهذيب (٣٥٦، ٣٥٧/٤)، تعريف أهل التقديس (٦٨)، التقريب (٢٦٧)، التدليس في الحديث (٢٧٤، ٢٧٥).

الطريق الثاني:

وهو متفق مع سابقه في عبد الرحمن ومن فوقه، وبقي من رجاله:

(١) ابن السرح: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح - بمهمات - أبو الطاهر المصري. قيل لأحمد: هو عندك إمام؟ قال: نعم رحم الله أحمد ما علمت إلا خيراً هو عندي إمام. قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو سعيد بن يونس: كان من الفقهاء الصالحين الأثبات. وقال علي بن الحسن بن خلف: كان لا يحفظ.

وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ (م د س ج ه).

ترجمته في:

بحر الدم (٤٦)، الجرح والتعديل (٦٥/٢)، تهذيب الكمال (٤١٥-٤١٧)، الكاشف (٢٠٠/١)، التهذيب (٦٤/١)، التقريب (٦٩٢، ١٨٣).

(٢) ابن وهب: تقدم، هو عبد الله بن وهب، وهو ثقة. (راجع ص ٣٣٠)

(٣) يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني: قال الدارقطني: ثقة، وقال النسائي: مستقيم الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، ونُقل عنه قوله: ربما أغرب. وقال ابن معين: صدوق ضعيف الحديث. وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق، من كبار الثامنة، مات سنة ١٥٣ هـ (م د س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٨٦/٨)، الجرح والتعديل (١٦٣/٩، ١٦٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٩)،
الثقات لابن حبان (٢٤٩/٩)، تهذيب الكمال (٤٠٨، ٤٠٩/٣١)، الكاشف (٣٦٩/٢)، التهذيب
(٢٣٩/١١)، التقريب (٥٩٢).

درجة الحديث :**الطريق الأول:**

فيه محمد ثقة، والمغيرة صدوق يهم وقد تابعه يحيى في الطريق الثاني وهو صدوق، وعبد

الرحمن بن

أبي الزناد عند أحمد وهو صدوق تغير حفظه (التقريب/٣٤٠). وعبد الرحمن بن الحارث: صدوق له
أوهام، وعمرو، وأبوه شعيب صدوقان وقد احتج الأئمة برواية عمرو عن أبيه عن جده على الصحيح.

وعلى هذا **فالحديث حسن** إن شاء الله

وقد سكت عنه ابن الملقن في البدر المنير كما في (التلخيص ٤/١٧٥).

وحسنه الألباني في (صحيح د/٢/٦٣٠، ٤١٢).

وصحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ١١/٢٢) كما صحح الحديث باللفظ الثاني في

(٦/١١).

٦٩٣- ورد فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا نصر بن علي وعبيد الله بن عمر الجشمي قالا : ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد - قال نصر : ابن أبي عروبة - عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه } قال عبيد الله : { من سألكم بالله } .

التخريج :

د: كتاب الأدب باب في الرجل يستعيز من الرجل (٣٣٠، ٣٣١/٤).

وأخرجه الترمذي في (العلل الكبير ٢/٢٩٣)

وابن خزيمة في (التوحيد ١/٣١)

كلاهما من طريق نصر بن علي به، وقرنه ابن خزيمة بإسماعيل بن بشر ولفظه { ساءلكم بوجه الله } .

ورواه أحمد في (المسند ١/٢٥٠)

البيهقي في (الأسماء والصفات ٢/٩٣، ٩٢)

كلاهما من طريق خالد به . كما رواه البيهقي من طريق البرساني - وهو محمد بن بكر عن سعيد بن

أبي عروبة عن أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - عن ابن عباس به.

وعلقه ابن منده في (التوحيد ٣/٣٦) من طريق سعي بن أبي عروبة.

وجاء الحديث بدون الشاهد كما في لفظ عبيد الله بن عمر عند أبي داود :

رواه الخطيب في (التاريخ ٤/٤٥٨)

وأحمد في (المسند ١/٢٥٠)

وابن حبان في (صحيحه ٨/١٧٠، ١٦٩)

كما جاء من حديث ابن عمر كذلك :

رواه البخاري في (الأدب المفرد ١/٣٠٨)

وأبو داود في الباب المذكور.

والنسائي في (سننه: كتاب الزكاة: باب من سأل بالله عزوجل ٥/٨٢)

وأحمد في (المسند ٢/١٢٧، ٩٩، ٦٨) من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر.

ورواه ابن منده في (التوحيد ٣/٣٦، ٣٧) من طريق الأعمش عن مجاهد به وذكر الشاهد.

دراسة الإسناد :

(١) نصر بن علي: تقدم، وهو الجهضمي الصغير، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٣٠)

(٢) عبيد الله بن عمر الجشمي: هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي - مولا هم - القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد. قال صالح جزرة: ثقة صدوق أثبت من الزهراني وأشهر، وأعلم بحديث البصرة، وما رأيت أحداً أعلم بحديثهم منه، ومن ابن المديني، وابن عرعة. وقال أحمد بن سيار: لم

أر في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة، والقواريري ببغداد، لم يكتب الحديث إلا على كبر من السن، ولو بكر بالطلب لسمع جرير بن حازم وأقرانه، ولكن السماع واللقاء مقدر . وقال ابن سعد، وابن معين، وابن قانع، ومسلمة، والنسائي، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم، وابن معين في رواية: صدوق. وقال الذهبي: حافظ روى مائة ألف حديث.

وقال ابن حجر : ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح، وله خمس وثمانون سنة

(خ م د س).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٥٠/٧)، تاريخ الدارم ي (١٠٢، ١٨٨)، التاريخ الكبير (٣٩٥، ٣٩٦/٥)، الجرح والتعديل (٣٢٧، ٣٢٨/٥)، تاريخ بغداد (٣٢٣-٣٢٠/١٠)، الثقات لابن حبان (٤٠٥، ٤٠٦/٨)، تهذيب الكمال (١٣٦-١٣٠/١٩)، السير (٤٤٦-٤٤٢/١١)، الكاشف (٦٨٥/١)، التهذيب (٤٠، ٤١/٧) وفيه عبد الله بن عمرو، التقريب (٣٧٣).

(٣) **خالد بن الحارث**: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٧١)

(٤) **سعيد بن أبي عروبة**: تقدم، وهو ثقة حافظ، مدلس لكنه ممن احتمل تدليسهم، وقد اختلط وسمع

منه خالد قبل الاختلاط. (راجع ص ٧٦٨)

(٥) **قتادة**: تقدم، هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، لكنه مدلس فلا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع .

(راجع ص ٢٦١)

(٦) **أبو نَهيك**: - بفتح النون - الأزدي البصري القارئ، قيل اسمه عثمان بن نَهيك، وقيل : لا يعرف

اسمه، وسماه ابن عبد البر عبد الله بن يزيد . وقال البخاري: سمع ابن عباس روى عنه قتادة وحسين المعلم وزبيد ابن سعد، ولم يعرف البخاري اسمه . قيل لابن معين: أبو نَهيك الذي يروي عنه قتادة من هو؟ قال: هو الذي يروي عنه الحسين بن واقد فإن لم يكن هو فلا أدري من هو - أو نحوه - . قال ابن عبد البر: مجهول، وقال ابن القطان: لا يعرف.

واختلف فيه قول ابن حجر في التقريب : فذكره في الأسماء وقال : مقبول من الرابعة، وذكره في الكنى وقال: ثقة، من الثالثة (بخ د).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٢٥٩/٤)، التاريخ الكبير (الكنى/٧٦)، العلل الكبير للترمذي (٩٢٣/٢)، الثقات لابن حبان (٥٨٢/٥)، تهذيب الكمال (٣٥٥، ٣٥٦/٣٤)، الكاشف (١٤، ٤٦٨/٢)، التهذيب (١٢/٧، ١٥٧/١٥٩)، التقريب (٣٨٧، ٦٧٩).

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات ولا يضر اختلاط سعيد فإن خالدًا ممن سمع منه قبل ذلك، لكن فيه أبا نَهيك لم يوثقه سوى ابن حبان، وجهله القطان واختلف فيه قول ابن حجر والأظهر : أنه مقبول فهو يحتاج إلى متابع، كما أن قتادة مدلس وقد عنعن في جميع الطرق. يضاف إلى ذلك العلة التي نقلها الترمذي في (العلل الكبير ٩٢٣/٢) عن البخاري حيث قال: سعيد ابن أبي عروبة يسند هذا الحديث عن قتادة وغيره يقول خلاف هذا ولا يسنده . كما اختلف الرواة في قوله: { بوجه الله } فقد ورد من الطريق نفسها بلفظ: { بالله } .

فالحديث ضعيف جداً.

ومع ذلك صحح ه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٥٥/٦).

وأحمد شاکر في تعليقه على (المسند ٦٢/٤).

وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ١٠٤١/٢)، وفي (الصحيحة ٤٥٣،٤٥٤/١) جود إسناده، وذكر أن أبا نهيك يعد من مستوري التابعين الذين يحتج بحديثهم مالم يظهر خطؤهم فيه، وهذا الحديث من هذا القبيل واستشهد له بحديث ابن عمر رضي الله عنهما.

أما رواية البيهقي فقد سلمت من أبي نهيك فإن شيخ قتادة هو أبو سفيان طلحة بن نافع وهو صدوق (التقريب ٢٨٣) وبهذا جزم محقق الكتاب.

وبمراجعة ترجمتهما في (تهذيب الكمال ١٣ / ٢٣، ٢٤، ٣٨، ٤٣٨، ٤٩٨-٥٠٤) لم أجد في شيوخ قتادة طلحة بن نافع ولم يبين المحقق وجه جزمه بذلك.

أما البرساني فهو محمد بن بكر (تهذيب الكمال ٢٤ / ٥٣١-٥٣٤) (التهذيب ٧٨/٩) وقد وثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي، وابن قانع. وقال أحمد: صالح الحديث، وقال الموصلي: تركناه لم يكن

.....

صاحب حديث، وفسره الخطيب بأنه لم يكن كيجي القطان وسائر الحفاظ في وقته . وضعفه أبو حاتم، والنسائي. وقال ابن حجر في (التقريب / ٤٧٠): صدوق قد يخطئ . ولعل الأرجح في مرتبته : مقاله الذهبي في (الكاشف ١٦٠/٢): ثقة صاحب حديث.

وعلى هذا فلو ثبت أن شيخ قتادة هو طلحة بن نافع فالحديث من هذا الطريق حسن، ويكون لقتادة فيه شيخان - والله أعلم - . لكن يعارضه حديث : { لا يسأل بوجه الله إلا الجنة } وهو الآتي بعد هذا الحديث.

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أبو العباس القلوري ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن سليمان ابن معاذ التميمي ثنا ابن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ لا يسأل بوجه الله إلا الجنة } .

التخريج :

د: كتاب الزكاة: باب كراهية المسألة بوجه الله تعالى (١٣١/٢).
ورواه الخطيب في (الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٣٥٢/١)
البيهقي في (الأسماء والصفات ١٩٩/٤)
كلاهما من طريق أبي داود.
ورواه ابن عدي في (الكامل ١١٠٧/٣)
وابن منده في (الرد على الجهمية ٩٨/
البيهقي في (الأسماء والصفات ٩٣،٩٤/٢)
والمزي في (تهذيب الكمال ٢١/٣٤)
أربعتهم من طريق أبي العباس القلوري به.
ورواه الفسوي في (المعرفة ٤٦٥/٣)
ومن طريقه الخطيب في (الموضح للأوهام ٣٥٢/١)
كلاهما من طريق يعقوب بن إسحاق.
وعلق البغوي الحديث في (شرح السنة ١٧٦/٦) بصيغة روى.
والحديث عند الديلمي في (الفردوس ٢١٣/٥)
وعزاه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٥٧/٢) إلى الضياء.

دراسة الإسناد :

(١) أبو العباس القلوري : - بكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة وسكون الواو - قيل اسمه أحمد بن عمرو العصفوري، وقيل محمد بن عمرو، وقيل عبدك، جار علي بن المديني . لم يذكر بجرح ولا بتعديل.

ومع ذلك قال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣ هـ (د).

ترجمته في:

المعجم المشتمل (٣٣٢)، تهذيب الكمال (١٩/٣٤-٢١)، الكاشف (٤٣٨/٢) مع تعليق المحقق حيث قال: فلعل ابن حجر استأنس برواية أبي داود حيث نص ابن حجر على أنه لا يروي إلا عن ثقة عنده، التهذيب (١٤٦، ١٤٧/١٢) وانظر (٣/٢، ١٨٠/٣٤٤)، التقريب (٨٣، ٦٥٤).

(٢) **يعقوب بن إسحاق الحضرمي**: هو يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي - مولا هم - أبو محمد المقرئ النحوي. قال أحمد، وأبو حاتم: صدوق، وفي رواية ع ن أحمد: أنه قدّم عليه أخاه أحمد بن إسحاق، وقال: كنت عند ابن مهدي فجاء يعقوب فأغلظ له فلم أكتب عنه شيئاً. وفسر ذلك في رواية أخرى أن

ابن مهدي سئل: لم لم تكتب عنه؟ قال: كانوا يقولون إنه كان صغيراً عند شعبة، وكان صدوقاً كان يجيء إلى يحيى القطان يسلم عليه. وقال ابن سعد: ليس عندهم بذاك الثبوت يذكرون أنه حدث عن رجال لقيهم وهو صغير قبل أن يدرك. وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٥ هـ (م د تم س جه).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٢٨٢/٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٩)، بحر الدم (٤٧٧)، طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧)، التاريخ الكبير (٣٩٩، ٤٠٠/٨)، الجرح والتعديل (٢٠٣، ٢٠٤/٩)، الثقات لابن حبان (٢٨٣/٩)، تهذيب الكمال (٣١٦-٣١٤/٣٢)، السير (١٧٤-١٦٩/١٠)، الكاشف (٣٩٣/٢)، التهذيب (٣٨٢/١١)، التقريب (٦٠٧).

(٣) **سليمان بن معاذ التميمي**: أبو داود البصري النحوي، قيل هو ابن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - وقيل هو غيره. فقال أبو زرعة: سليمان بن معاذ هو ابن قرم. وقال أبو حاتم: نسبه الطيالسي إلى جده كيلاً يفطن له، ولذا جعل لهما ابن أبي حاتم ترجمة واحدة، وقال عبد الغني بن سعيد: من فرق بينهما فقد أخطأ. وفرق البخاري بينهما فذكر كل واحد منهما مفرداً عن صاحبه، ذكر الخطيب أن ابن معين اختلف قوله فيه فذكر أن ابن معاذ بصري وابن قرم كوفي وتبعه، وممن فرق بينهما ابن عدي، والعقيلي، وابن حبان، وابن القطان، وقال الدارقطني: يزعم قوم أن ابن معاذ هو ابن قرم ولا يصح ذلك عندي هذا ما نقله عنه الخطيب، لكنه قال في تعليقاته على المجروحين: سليمان بن معاذ هو سليمان بن قرم لكن أبا داود من بين الرواة عنه أخطأ في نسبه فقال: سليمان بن معاذ.

انفرد أحمد بتوثيقه وذكر أنه هو وقطبة بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه أصحاب

كتب، وقال في رواية: ما أرى به بأساً لكنه يفرط في التشيع.

وقال ابن معين: ابن قرم ليس بشيء، وفي رواية: يحدث عن الأعمش كان ضعيفاً، وقال: ابن معاذ ليس بشيء روى عنه الطيالسي. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال ابن عدي: ابن قرم له أحاديث حسان إفرادات وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير، وقد ذكر له أحاديث في فضائل أهل البيت وثلب غيرهم ثم قال: وتدل صورته على أنه مفرط في التشيع، وسليمان بن معاذ: لم أر للمتقدمين فيه كلاماً،

وفي بعض ما يروي مناكير وعامة ما يرويه إنما يرويه عنه الطيالسي، وأحاديثه متقاربة . وقال النسائي: هو الضبي ليس بللقوي. وقال ابن حبان في ابن قرم الضبي : كوفي كان رافضياً غالباً في الرفض ويقلب الأخبار مع ذلك . وفي ابن معاذ : بصري يخالف الثقات في الأخبار . وقال ابن الجوزي: أخطأ أبو داود في نسبه فقال: ابن معاذ وهو ابن قرم.

وقال الذهبي: ابن قرم هو ابن معاذ نُسب إلى جده، وفي من تكلم فيه : قال الحاكم أخرجه مسلم شاهداً، وقد عُمر بالخلو وسوء الحفظ جميعاً، وفي الكاشف: قال أبو زرعة وغيره: ليس بذلك . وقال ابن حجر : سليمان بن قرم بن معاذ، ومنهم من ينسبه إلى جده، سيء الحفظ يتشيع، من السابعة، له موضع واحد في صحيح البخاري تعليقاً متابعاً (خت م - متابعه - د ت س).

ترجمته في :

بحر الدم (١٨٧)، التاريخ لابن معين (٣٥٧، ٤١٢/٣)، تاريخ الدارمي (١٢٩)، التاريخ الكبير (٣٣، ٣٩/٣)، الجرح والتعديل (١٣٦، ١٣٧/٤)، الضعفاء للنسائي (١٨٦)، الموضح للأوهام (٣٥٤-٣٤٩/١)، الضعفاء للعقيلي (١٣٦، ١٣٧)، الكامل (١١٠٥/٣-١١٢٣، ١١٢٢، ١١٠٨)، المجروحين (٣٣٢، ٣٣٣/١)، تعليقات الدارقطني (١١٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٣/٢)، تهذيب الكمال (٥٤-٥١/١٢)، الميزان (٢١٩، ٢٢٠/٢)، المغني (٢٨٢/١)، من تكلم فيه (٩٣، ٩٤)، الكاشف (٤٦٣/١)، الهدي (٤٥٧)، التهذيب (٢١٣، ٢١٤/٤)، التقريب (٢٥٣) وسقط منه رمز (م) وهو مثبت في نسخة أبي الاشبال (٤١١) وأضفت كلمة متابعه من الكاشف وروايته في (صحيح مسلم ١٨٨/١٦).

(٤) **ابن المنكدر**: هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بالتصغير - التيمي المدني . قال مالك: كان سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد أن يبكي . وقال ابن عيينة: كان من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون، ولم أر أحداً أجدر أن يحمل عنه إذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، وفي لفظ: يقبل منه - يعني لتحريره - . وقال الشافعي: غاية في الثقة . وقال يعقوب بن شيبه: صحيح الحديث جداً . وقال إبراهيم بن المنذر : غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة . وقال ابن سعد، وابن معين،

وأبو حاتم، والعجلي: ثقة. وقال الحميدي: حافظ. وقال البخاري: سمع جابراً وابن الزبير رضي الله عنهما. وقال ابن سعد: أكثر عن جابر رضي الله عنه.

لكنه كان يرسل: قال ابن المديني : لم يدرك سلمان الفارسي رضي الله عنه، وقال ابن معين : لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه، وقال أبو زرعة : لم يلقه، وقال الترمذي : لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع . وقال العلاءي: روى له النسائي عن أبي أيوب وأبي قتادة والظاهر أن ذلك كله مرسل والله أعلم. وأضاف المزي: عائشة وسفينة رضي الله عنهما.

وقد ذكر الذهبي في السير : أنه على القول أنه ولد سنة بضع وثلاثين يكون قد أدرك عائشة وهو ابن نيف وعشرين سنة، ثم إنه روى عنه قوله : سمعت عائشة، قال : فإن ثبت الإسناد إليه فحيد وذلك كله ممكن؛ لأنه قرابته وخصيص بها ولحقها، وكذا يكون قد لقي أبا قتادة وأبا أيوب، وهذا على القول بأنه ولد سنة بضع وثلاثين، أما على القول أنه ولد قبل الستين ببسير فروايته عنهم مرسله . وقال في الكاشف: حافظ إمام بقاء متأله.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠ هـ، أو بعدها (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٨٨/٩-١٩٨)، التاريخ لابن معين (١٦٤/٣)، تاريخ الدارمي (٢٠٣)،
 التاريخ الكبير (٢١٩، ٢٢٠/١)، الجرح والتعديل (٩٧، ٩٨/٨)، المراسيل (١٨٩)، الثقات لابن حبان
 (٣٥٠، ٣٥١ /٥)، الثقات للعجلي (٢٥٥/٢)، جامع التحصيل (٢٧٠)، تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٦-
 ٥٠٩)، السير (٣٦١-٣٥٣/٥)، الكاشف (٢٢٤/٢)، التهذيب (٤٧٣/٩-٤٧٥)، التقريب (٥٠٨).

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه أبو العباس القلوري وثقه ابن حجر، وقد تابعه محمد بن عمار وهو ثقة
 (التقريب/٤٨٩) ويعقوب صدوق، وابن المنكر ثقة . أما سليمان فهو ضعيف سواء كان هو ابن قرم
 بن معاذ، أم كانا اثنين فكلاهما ضعيف . وقد انفرد سليمان بهذا الحديث كما قال ابن عدي في (الكامل
 ١١٠٧/٣)، والذهبي في (الميزان ٢٢٠/٢). ونقل المزي في (تهذيب الكمال ٢١/٣٤) قول ابن
 شاهين: تفرد به الحضرمي ولا أعلم حدث به إلا القلوري وهو حديث غريب.
 وقد ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٩٢/٦)، وفي (ضعيف د ١٦٩) وفي تعليقه على
 (المشكاة ٦٠٧/١).

كما ضعفه صاحب (الدر النضيد في تخريج كتاب التوحيد / ١٥٦) قال: منكر. ومع ضعفه فقد استشهد به النووي في (الأذكار / ٤٥٨) على كراهة أن يُسأل بوجه الله تعالى غير الجنة.

وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٥٧/٢) وتعقبه المناوي في (الفيض ٤٥١/٦) قال: فيه سليمان، قال عبد الحق، وابن القطان: ضعيف. وقد ذكر السخاوي في (المقاصد / ٧٣١، ٧٣٠) أن الديلمي رواه في مسنده من وجهين، واستشهد له أيضاً:

بحديث أبي موسى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { **ملعون من سأل بوجه الله وملعون من يُسأل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هُجراً** }. أي أمراً قبيحاً لا يليق. وبحديث أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع مرفوعاً مختصراً . رواه الطبراني (المعجم الكبير ٣٧٧/٢٢) عن أبي عبيد مولى رفاعة كما رواه الدولابي في (الكنى ٤٣/١) وفيه أبو عبيدة مولى رفاعة.

أما حديث أبي موسى فلم أجده وقد عزاه الهيتمي في (المجمع ١٠٣/٣) إلى الطبراني في الكبير، كما عزاه إليه المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٥٢/٢) وقال: رجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبراني وهو ثقة وفيه كلام.

وحديث أبي عبيد: قال عنه الهيتمي في (المجمع ١٠٣/٣): "فيه من لم أعرفه". وحديث أبي موسى: قال الهيتمي: "إسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق". وأضاف محقق المعجم الكبير أن أبا عبيد ليست له صحبة قاله أبو حاتم. انظر (الجرح والتعديل ٤٠٥، ٤٤٩/٩) وفيه أبو عبيد والذي قال ذلك أبو زرعة. وانظر (كشف الخفاء ٥٠٣/٢، ٥٠٢). وهذه الشواهد ضعيفة كما هو ظاهر. وقد قال ابن منده في (الرد على الجهمية ٩٨): "حديث { **ملعون من سأل بوجه الله** } لا يثبت من جهة الرواة".

وحسن بعض المعاصرين الحديث بالشواهد:

ولعل هذا ما جعل الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعقد في (كتابه التوحيد ومعه فتح المجيد / ٦٦٥-٦٦٧) باباً بعنوان " لا يسأل بوجه الله إلا الجنة " وقد نبّه صاحب (تيسير العزيز الحميد / ٥٩٥) على ضعفه، كما نبّه إلى ذلك ابن عثيمين في: (القول المفيد / ١٢١/٣) وقال: "على تقدير صحته فإنه من الأدب أن لا يسأل بوجه الله إلا ما كان من أمر الآخرة كالفوز بالجنة والنجاة من النار".

ومال صاحب (تخريج أحاديث منتقده في كتاب التوحيد / ١٢١-١٢٣) إلى قبوله واستأنس بقول ابن منده في (الرد على الجهمية / ٩٨): "وذلك أنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل بوجه الله، واستعاذ بوجه الله، وأمر من يسأل بوجه الله أن يعطى من وجوه مشهورة بأسانيد جياذ، ورواها الأئمة عن عمار بن ياسر، وزيد بن ثابت، وأبي أمامة، وعبد الله بن جعفر وغيرهم".

لكن ظاهر هذا الكلام أن ابن منده لا يرى صحة حديث المنع من السؤال بوجه الله غير الجنة كما هو ظاهر، وإنما هو يقوي أحاديث الحث على إعطاء من سأل بوجه الله ، وقد قال هذه العبارة بعد قوله: "وفي هذا الباب أحاديث منها من سألكم بوجه الله فأعطوه " ومنها حديث: { ملعون من سأل بوجه الله . } ولا يثبت من جهة الرواة، ثم قال وذلك أنه ثبت... هذا ما ظهر لي والله أعلم .

٦٩٥- ورد فيه حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا هناد حدثنا علي بن مسهر عن الفضل بن يزيد عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : عبد أدى حق الله وحق مواليه فذلك يؤتى أجره مرتين، ورجل كانت عنده جارية وضيئة، فأدبها فأحسن أدبها، ثم أعتقها ثم تزوجها - يبتغي بذلك وجه الله - فذلك يؤتى أجره مرتين، ورجل آمن بالكتاب الأول، ثم جاء الكتاب الآخر فأمن به فذلك يؤتى أجره مرتين } .

التخريج :

ت: كتاب النكاح : باب ما جاء في الفضل في ذلك - أي في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها - (٤٢٤، ٤٢٥/٣).

وقد انفرد الترمذي بذكر الشاهد وهو قوله: { يبتغي بذلك وجه الله } .

وأخرج الحديث جمع من الأئمة من الطريق نفسه - الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى - بدون

الشاهد بألفاظ متقاربة :

فقد أخرجه البخاري في: (صحيحه: كتاب العلم: باب تعليم الرجل أمته وأهله، الفتح ١/١٩٠)،

وفي (كتاب العتق: باب فضل من أدب جاريته وعلمها، الفتح ٥/١٧٣)،

ثم في (باب العبد إذا أحسن عبادة ربه، ونصح سيده الفتح ٥/١٧٥)،

وفي (كتاب الجهاد: باب فضل من أسلم من أهل الكتابين الفتح ٦/١٤٦، ١٤٥)،

ثم في (كتاب أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى: { وأذكر في الكتاب مريم } الفتح ٦/٤٧٨)،

وفي (كتاب النكاح: باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها الفتح ٩/١٢٦)

ومسلم في: (صحيحه: كتاب الإيمان: باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى

جميع الناس ونسخ الملل بملته ٢/١٨٧، ١٨٦)

والترمذي بعد الحديث المذكور.

والنسائي في (سننه: كتاب النكاح: عتق الرجل جاريته ثم يتزوجها ٦/١١٥)

وابن ماجه في (سننه: كتاب النكاح: باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ١/٦٢٩)

ورواه البخاري في (الأدب المفرد ١/٢٩٤، ٢٩٣)

وأحمد في (المسند ٤/٤١٤، ٤٠٢، ٣٩٥)

ورواه الحميدي في (مسنده ٣٣٩/١)
 والبغوي في (شرح السنة ٥٣/١-٥٥)
 وسعيد بن منصور في (سننه ٢٢٨/١)
 والطيالسي في (مسنده ٦٨/٥)
 والدارمي في (سننه ١٥٤، ١٥٥/٢)
 والبيهقي في (الكبرى ١٢٨/٧، ١٢٧)
 وأبو نعيم في (الحلية ٣٣١/٧)
 والطبري في (التفسير ١٤١/٢٧)
 كلهم من طرق عن صالح بن صالح وهو ابن حي - أو حيان - عن الشعبي به.
 ورواه البخاري في (صحيحه: كتاب العتق: الباب المذكور الفتح ١٧٣/٥)
 ورواه أبو داود في (سننه: كتاب النكاح: باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ٢٢٧/٢)
 والنسائي في (الموضع المذكور) مختصراً.
 وسعيد بن منصور في (سننه ٢٢٨/١)
 ثلاثتهم من طريق مطرف عن الشعبي به.
 ورواه أحمد في (المسند ٤٠٥/٤)
 والطبري في (التفسير ١٤١/٢٧)
 والخطيب في (التاريخ ٢٢٩/٦)
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ٥٩/١)
 أربعتهم من طريق فراس عن الشعبي به.
 والطبراني في (الصغير ٤٤/١)
 والخطيب في (التاريخ ٢٨٨/٤)
 كلاهما من طريق عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي به.
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ٢٤١/٢) من طريق أسماء عن الشعبي به.
 ورواه أبو عوانة في (سننه ١٠٣/١)
 والبيهقي في (الكبرى ١٢٨/٧)
 كلاهما من طريق أبي حصين عن الشعبي به . كما رواه أبو عوانة من طريق مروان عن الفضل بن
 يزيد به،

ولم يذكر منته بل أحاله على حديث قبله بنحو المذكور، واختصر البيهقي لفظه.
 وأضاف السيوطي في (الدر المنثور ١٣٣/٥) عزوه إلى ابن مردويه.

(١) **هناد**: تقدم، هو ابن السري، وهو ثقة. (ص ٤٧٥)

(٢) **علي بن مُسهر**: - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء - القرشي الكوفي، قاضي الموصل . قال

ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي: ثقة، وزاد أبو زرعة: صدوق، وفي رواية عن ابن معين: ثبت، وزاد العجلي: ثبت في الحديث صالح الكتاب كثير الرواية عن الكوفيين . وقال أحمد في رواية: صالح الحديث صدوق، وقال: يشبه حديثه حديث أصحاب الحديث، وقال: أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث، وقال: لم يُحمد في قضائه . قال المروزي: فالناس يشتهون حديثه، قال: لأن حديثه حديث أهل الصدق، وقال: لا أدري كيف أقول، إنه كان قد ذهب بصره وكان يحدثهم من حفظه. وقال ابن نمير: كان قد دفن كتبه، كان يجيئني فيسألني كيف حديث كذا.

وقال ابن حجر: ثقة له غرائب، بعد ما أضر، من الثامنة، مات سنة ١٨٩ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٨٨/٦)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٣٢، ١٣١)، العلل لأحمد (٢/١، ٣٨٢، ٤١٣، ٤٧٨)، بحر الدم (٣٠٧، ٣٠٨)، تاريخ الدارمي (١٥٧، ١٥٦، ٧٠)، التاريخ لابن معين (٤٤/٤)، التاريخ الكبير (٢٩٧/٦)، الجرح والتعديل (٢٠٤/٦)، الثقات للعجلي (١٥٨/٢)، النقات لابن حبان (٢١٤/٧)، الثقات لابن شاهين (١٤٢)، الضعفاء للعقيلي (٢٥١/٣)، تهذيب الكمال (١٣٨-١٣٥/٢١)، السير (٤٨٧-٤٨٤/٨)، التذكرة (٢٩٠، ٢٩١/١)، الكاشف (٤٧/٢)، التهذيب (٣٨٣، ٣٨٤/٧)، التقريب (٤٠٥).

(٣) **الفضل بن يزيد الثمالي**: - بضم المثناة - ويقال البجلي الكوفي. قال أبو زرعة: ثقة، وقال الحاكم: ثقة يجمع حديثه. وقال البخاري: سمع الشعبي. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة (ت).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٦٩/٧)، التاريخ الكبير (١١٦/٧)، الثقات لابن حبان (٣١٨/٧)، تهذيب الكمال (٢٦٠، ٢٦١/٢٣)، الكاشف (١٢٣/٢)، التهذيب (٢٨٨/٨)، التقريب (٤٤٧).

(٤) **الشعبي**: هو عامر بن شراحيل، تقدم وهو ثقة يرسل عن الصحابة ولا يرسل إلا صحيحاً. (راجع ص ٢١٢)

(٥) **أبو بردة بن أبي موسى الأشعري** : قيل: اسمه عامر اختاره ابن سعد، والبخاري، وابن حبان، وقيل: الحارث، وقيل : اسمه كنيته. وأبوه عبد الله بن قيس، وقد سمع أباه وعلياً وابن عمر قاله البخاري. وذكر أحمد قوله: كتبت عن أبي كتاباً فدعا بمركن ماء فغسله فيه . قال ابن سعد، والعجلي، وابن خراش: ثقة، وقال ابن خراش في موضع : صدوق. وقال الذهبي في السير : إمام فقيه ثبت، وفي الكاشف: كان من نهلاء العلماء.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل غير ذلك، وقد جاوز الثمانين (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٦٨، ٢٦٩/٦)، العلل لأحمد (٢١٤/١)، التاريخ الكبير (٤٤٧، ٤٤٨/٦)، الجرح والتعديل (٣٢٥/٦)، الثقات للعجلي (٣٨٧/٢)، الثقات لابن حبان (١٨٨، ١٨٧/٥)، تهذيب الكمال (٧١-٦٦/٣٣)، السير (٣٤٦-٣٤٣/٤)، الكاشف (٤٠٧/٢)، التهذيب (١٨، ١٩/١٢)، التقريب (٦٢١).

درجة الحديث :

الحديث بدون الشاهد صحيح في أعلى درجات الصحة ، فقد اتفق عليه الشيخان، أما طريق

الترمذي ففيه الفضل: صدوق، وباقي رواته ثقات وقد قال الترمذي: حسن صحيح. لكن الجماعة الذين رووه عن الشعبي وهم : صالح بن صالح، ومطرف، وفراس، وعبد الله بن حبيب، وأسماء -وهو ابن عبيد- والفضل في رواية كلهم رووه بدن الشاهد . وزاد الفضل في رواية علي بن مسهر قوله: { **ابتغاء وجه الله** } . لكنها زيادة غير منافية للحديث، بل إن اشتراط الإخلاص وابتغاء وجه الله تعالى مطلوب في كل عمل فعلى هذا يمكن قبولها، مع أن في النفس شيئاً من إغفال باقي طلاب الشعبي إياها وفيهم من هم من رجال الصحيحين فالله أعلم .

شرح غريبه :

وضيئة: من الوضاعة وهي الحسن (النهاية/وضاً/١٩٥/٥).

الفوائد :

(١) في فضيلة من آمن من أهل الكتاب بنبينا صلى الله عليه وسلم، وأن له أجرين؛ لإيمانه بنبيه، ولإيمانه بنبينا صلى الله عليه وسلم.

(٢) فضيلة العبد المملوك القائم بحقوق الله تعالى، وحقوق سيده.

(٣) فضيلة من أعتق مملوكته وتزوجها سواء أعتقها ابتداءً لله أو لسبب، وليس هذا من الرجوع في الصدقة في شيء بل هو إحسان إليها بعد إحسان (شرح النووي ١٨٩/٢، ١٨٨).

٦٩٦- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد بن حميد أخبرني شَبَابَة عن إسرائيل عن ثوير قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية } ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } [القيامة: ٢٣، ٢٢]. وأعادته بالسند نفسه، ولم يذكر فيه { نعيمه } .

التخريج :

ت: كتاب صفة الجنة: باب منه - أي مما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى - (٦٨٨/٤) كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة القيامة (٤٣١/٥).
ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ٤١/٢، ٤٠) به.
ومن طريقه البغوي في (شرح السنة ٢٣٢/١٥)، وفي (التفسير ٢٨٥/٨)
ورواه الأجرى في (الشریعة ٢٦٩)
والدارقطني في (الرؤية / ١٤٤)
كلاهما من طريق شَبَابَة به.
ورواه أحمد في (المسند ٦٤/٢)
وعنه ابنه عبد الله في (السنة ٢٥١/١)
ورواه الأجرى في (التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة ٧٢، ٧٣)، وفي (الشریعة ٢٦٩)
وأبو يعلى في (المسند ٧٦/١٠)
والدارقطني في (الرؤية / ١٤٤، ١٤٣)
والبغوي في (شرح السنة ٢٣٣/١٥)
والخطيب في (الموضح للأوهام ١٤/٢)
ثمانيتهم من طرق عن إسرائيل به.
ورواه أحمد في (المسند ١٣/٢)
وعنه ابنه عبد الله في (السنة ٢٥١/١)
وابن منده في (الرد على الجهمية / ١٠٠)

وأبو يعلى في (المسند ٩٦، ٩٧/١٠)
واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٨٤/٣)
والدارقطني في (الرؤية / ١٤٥)
والحاكم في (المستدرک ٥٠٩/٢)
وأبو نعيم في (الحلية ٨٧/٥)
ثمانيتهم من طريق أبي معاوية عن عبد الملك بن أبجر عن ثوير به.

ورواه أبو نعيم في (صفة الجنة / ١٧٥) من طريق جبارة عن أبي مريم عن ثوير أن رجلاً حدثه عن ابن عمر بنحوه.
 ورواه ابن عدي في (الكامل ٥٣٣/٢) واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٨٤/٣) كلاهما من طريق سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.
 والحديث في بعض المصادر السابقة جاء بلفظ: { لمن ينظر إلى وجه الله عزوجل كل يوم مرتين. }، وفي الحلية: { ينظر إلى الله }.
 وزاد السيوطي في (الدر ٢٩٠/٦) عزوه إلى ابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي.

وجاء الحديث موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما :

رواه الترمذي بعد روايته المرفوعة (٤٣١/٦٨٨،٥/٤) والطبري في (التفسير ١٩٣/٢٩) كلاهما عن أبي كريب محمد بن العلاء عن عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر.
 ورواه اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٤٩٩/٣) من طريق عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر به.
 وابن أبي شيبة في (المصنف ١١٠/١٣) من طريق أبي الحر عن ثوير عن ابن عمر.

دراسة الإسناد :

- (١) عبد بن حميد: تقدم، وهو ثقة حافظ. (ص ١٣٧٩)
- (٢) شبابة: تقدم، وهو ابن سوار المدائني، وهو ثقة رمي بالإرجاء وقيل إنه رجع عنه. (راجع ص ١٤٥٨)

- (٣) إسرائيل: تقدم، وهو ابن يونس، وهو ثقة. (راجع ص ١٢٧٥)
- (٤) ثوير: - مصغر - هو ابن أبي فاختة - بمعجمة مكسورة ومثناة - سعيد بن علاقة - بكسر المهملة - الكوفي، أبو الجهم. قال الخطيب: هو ثوير بن سعيد الذي روى عنه إسرائيل.
 ضعفه الأئمة: قال ابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني: ضعيف، وفي رواية عن ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بذلك القوي، وقال أبو حاتم: مقارب لهلال بن خباب، وحكيم بن جبير، وكان ابن عيينة يغمزه. وقال أحمد: ثوير وليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زياد: ما أقرب بعضهم من بعض، وجاء نحو هذا عن ابن معين. وقال أبو داود: ضرب ابن مهدي على حديثه. وكان هو ويحيى بن سعيد لا يحدثان عنه. وكذبه الثوري فقال: ركن من أركان الكذب، وقال السخيتاني: لم يكن مستقيم الشأن. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن الجنيدي، والدارقطني: متروك، وقال في موضع آخر: ضعيف، وأبوه ثقة. وقال يونس بن أبي إسحاق: كان رافضياً. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. واختلف فيه قول العجلي: فقال في موضع: لا بأس به هو وأبوه، وفي موضع: يكتب حديثه وهو ضعيف. وقال ابن عدي: قد نُسب إلى الرفض، وضعفه جماعة وأثر الضعف بين على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة.

قال الذهبي: وإهـ.

وقال ابن حجر: ضعيف رُمي بالرفض، من الرابعة (ت).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢٦/٦)، العلل لأحمد (٥٠،٥١/٣)، التاريخ لابن معين (٢٨٧،٥٠٨/٣)، سؤالات ابن الجنيد (٤٧٠)، التاريخ الكبير (١٨٣،١٨٤/٢)، الجرح والتعديل (٤٧٢/٢)، سؤالات الآجري أبا داود (١٠٢)، الضعفاء للنسائي (١٦٢)، الضعفاء للدارقطني (١٦٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٠)، الموضح للأوهام (١٤/٢)، الأسامي والكنى (١٠٧،١٠٨/٢)، الكامل (٥٣٢/٢-٥٣٤)، المجروحين (٢٠٥/١)، الضعفاء للعقيلي (١٨٠،١٨١/١)، الثقات للعجلي (٢٦٢/١)، الشجرة (٥٧)، الميزان (٣٧٥،٣٧٦/١)، المغني (١٢٤/١)، الكاشف (٢٨٦/١)، التهذيب (٣٦،٣٧/٢)، التقريب (١٣٥). والراوي ليس ضعيفاً فحسب - فيما يظهر من ترجمته - بل هو ضعيف جداً.

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات سوى ثوير وهو ضعيف جداً، كما أن فيه علة وهي الاختلاف في روايته حيث جاء مرفوعاً وموقوفاً مع أن مدار الروايات جميعها على ثوير هذا فالحديث ضعيف جداً.

ولذا قال الترمذي في (٦٨٨/٤): "وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر - مرفوع - ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر - موقوف - وروي عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه". وأعاد نحو هذا الكلام في (٤٣١/٥) وقال: "هذا حديث غريب".

ونبه على هذه العلة ابن منده في (الرد على الجهمية / ١٠٠). كما ضعفه الذهبي في تلخيصه ورد على الحاكم في (المستدرک ٥١٠/٢) حيث قال: هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة، وثوير وإن لم يخرجاه فإنه لم ينقم عليه غير التشيع. فقال الذهبي: قلت بل هو واهي الحديث.

وذكر الهيثمي الحديث بنحوه في (المجمع ٤١٠/١٠) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع على ضعفه. كما ضعفه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٤٢١/٢).

ومن المعاصرين:

أحمد شاكر قال في تعليقه على (المسند ٢٨٤/٦)، وفي (١٧٦،١٧٧/٧): ضعيف جداً لضعف ثوير.

وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٢٨/٢)، وفي (ضعيف ت / ٤٣٣، ٢٩٧)، وفي (الضعيفة ٤٥١/٤) وقال: لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً.

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا هناد بن السريّ قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن يحيى بن هانئ * عن أبي حذيفة عن عبد الملك بن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفى قال : قدم وفد ثقيف على رسول الله ومعهم هدية، فقال : { أهدية أم صدقة؟ فإن كانت هدية فإنما يبتغى بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضاء الحاجة، وإن كانت صدقة فإنم يبتغى بها وجه الله عزوجل } قالوا: لا، بل هدية فقبلها منهم وقعد معهم يسائلهم ويسائلونه حتى صلى الظهر مع العصر.

التخريج :

س: كتاب العمرى: عطية المرأة بغير إذن زوجها (٢٧٩/٦).

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٢٥١/٥، ٢٥٠)

والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٣٣/٣)

والمزي في (تهذيب الكمال ٤٠٠/١٨)

ثلاثتهم من طرق عن أبي بكر بن عياش به.

ورواه الطيالسي في (المسند / ١٩٠) عن يحيى بن هانئ عن أبي حذيفة عن عبد الملك بن علقمة أبي

علقمة الثقفى. ولعل هذا تصحيف فقد سقط باقي نسب عبد الملك ونُسب إلى علقمة، وفي باقي الطرق

عبد الملك عن ابن علقمة. وزاد ابن حجر في (الإصابة ٣٣٨/٤، ٣٣٧) عزوه إلى ابن راهوية، ويحيى

الحماني في مسنديهما من طريق أبي حذيفة. وقال المزي في (التحفة ٢٠٤/٧)، وفي (تهذيب

الكمال ٢٣٠/٢٣١): أن جماعة روه عن أبي بكر بن عياش هكذا، ولم يسموا ابا حذيفة، ورواه أحمد

بن يونس عن زهير بن معاوية عن ابن أبي خالد الأسدي عن عون بن أبي حذيفة عن عبد الرحمن بن

علقمة عن عبد الرحمن بن أبي عقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والحديث من هذا الطريق أخرجه الفسوي في (المعرفة ٢٨٨/١)

والبيهقي في (الدلائل ٣٥٨/٥) في قدوم وفد ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم، ولفظه مختلف، ولم

يذكر الهدية والصدقة.

وقد ذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب ٣٨٤/٢)

وابن الأثير في (أسد الغابة ٣١١/٣)

كلاهما في ترجمة عبد الرحمن بن أبي عقيل وذكرنا أن له صحبة صحيحة، وله رواية.

كما نقله ابن كثير في (البداية والنهاية ٨٥/٥) عن البيهقي.

دراسة الإسناد :

(١) هناد بن السري: تقدم مراراً، وهو ثقة. (راجع ص ٤٧٥)

(٢) أبو بكر بن عياش: هو الأسدي تقدم، وهو ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. (راجع

ص ٥٨٩)

* وقع في السنن يحيى بن أبي هانئ، والصواب بحذف أبي وهو كذلك في (تحفة الأشراف ٢٠٤/٧) وهو في كتب الرجال كذلك بلا خلاف.

(٣) **يحيى بن هانىء** : بن عروة المرادي، أبو داود الكوفي. قال اشعبة: كان سيد أهل الكوفة . وقال

ابن معين، وأبو حاتم، والفسوي، والنسائي : ثقة، وزاد أبو حاتم : صالح سيد من سادات أهل الكوفة . وقال الدارقطني: يحتج به. قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، وروايته عن ابن مسعود مرسله (د ت س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٠٩/٨)، الجرح والتعديل (١٩٥/٩)، المعرفة (٢٣٠/٣)، الثقات لابن حبان (٦١٤/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٧٠)، تهذيب الكمال (٢٠-١٨/٣٢)، الكاشف (٣٧٧/٢)، التهذيب (٢٩٣/١١)، التقريب (٥٦٧).

(٤) **أبو حذيفة**: غير منسوب شيخ ليحيى بن هانىء بن عروة، ويقال : اسمه عبد الله بن محمد الكوفي . قال الذهبي: مجهول. وزاد ابن حجر: من السادسة (س).

ترجمته في :

تهذيب الكمال (٢٣١/٣٣، ٢٣٠)، الكاشف (٤١٨/٢)، التهذيب (٦٩/١٢)، التقريب (٦٣٢).

(٥) **عبد الملك بن محمد بن بشير** : اختلف في اسم جده . فضبطه عبد الغني الأزدي نُسِير - بالنون المضمومة والسين المهملة مصغراً - وتبعه ابن ماکولا، وابن ناصر الدين وذكر انه وجده بخط الحافظ أبي الفرسى . واختاره ابن حجر، وسبط ابن العجمي . وضبطه المزي بقلمه بشير - بالباء المفتوحة والشين والمعجمة - . أما الذهبي فله قولان ففي المشتبه ضبطه بالنون والسين المهملة، وفي الكاشف بالباء والشين المعجمة . ذكر البخاري الحديث الذي رواه وقال: لم يتبين سماع بعضهم من بعض . وقال ابن عدي: له من المسند شيء يسير . وقال الذهبي: لا يعرف، عداه في التابعين . وقال ابن حجر: مجهول، من السادسة (س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٣١/٥)، الضعفاء للعقيلي (٣٣/٣) وعندهما بشير لكن عوامة ذكر أن هذا في المطبوعة، والعمدة كتب الرسم . الكامل (١٩٤٤/٥)، المؤلف والمختلف للأزدي (٩)، التوضيح لابن ناصر الدين (٥٤٠/١)، تهذيب الكمال (٣٩٩/١٨-٤٠١)، المشتبه (٨٢/١)، المغني (٤٠٨/٢)، الميزان (٤٠٨/٢)، الكاشف (٦٦٩/١)، التبصير (٩٢/١)، التهذيب (٤١٩/٦)، التقريب (٣٦٤).

(٦) **عبد الرحمن بن علقمة الثقفي** : ويقال: ابن أبي علقمة . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن ابن مسعود وجعله ابن أبي حاتم اثنين، كما ذكر له ابن حبان ترجمتين الأولى في الصحابة وقال: يقال له صحبة، والثانية في التابعين.

اختلف في صحبته : فأثبتها البخاري، وقال الخطيب : ذكره غير واحد في الصحابة، وذكر ابن حجر منهم خليفة ويعقوب وابن منده . وقال ابن أبي حاتم : أدخله يونس بن حبيب في كتاب الوجدان فأخبرت أبي فقال : تابعي ليست له صحبة . وقال ابن عبد البر : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قدوم وفد ثقيف، وفي سماعه منه نظر . وقال الدارقطني: لاتصح صحبته ولا يعرف . وقال ابن حجر: يقال له صحبة (د س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٥٢-٢٥٠/٥)، الجرح والتعديل (٢٤٨، ٢٧٣/٥)، الثقات لابن حبان (٣/٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٢)، الاستيعاب (٣٨٤/٢)، أسد الغابة (٣١١/٣)

جامع التحصيل (٢٢٤)، تهذيب الكمال (١٧/٢٩٠-٢٩٣)، تجريد الصحابة (١/٣٥٣)،
الكاشف (١/٦٣٧)، الإصايق (٤/٣٣٦-٣٣٨)، التهذيب (٦/٢٣٣)، التقريب (٣٤٧).

درجة الحديث :

الحديث في إسناده أبو حذيفة، وعبد الملك وهما مجهولان، وعبد الرحمن لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، ثم إنه لم يصح سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم.

فالحديث ضعيف جداً لهذه الأسباب الثلاثة.

وقد ضعفه العقيلي في (الضعفاء الكبير ٣/٣٣) في ترجمة عبد الملك فقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

وضعه الألباني في (ضعيف س/١٣٧).

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عيسى بن هلال الحمصي قال : حدثنا محمد بن حمير قال : حدثنا معاوية بن سلام عن عكرمة بن عمار عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة الباهلي قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لا شيء له } فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لا شيء له } ، ثم قال : { إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً، وابتغي به وجهه } .

التخريج :

س: كتاب الجهاد: من غزا يلتمس الأجر والذكر (٢٥/٦).
ورواه الطبراني في (الكبير ١٤٠/٨) من طريق معاوية بن سلام عن هود بن عطاء عن شداد به.

دراسة الإسناد :

(١) عيسى بن هلال الحمصي : هو عيسى بن أبي عيسى بن هلال بن يحيى الطائي، وقيل السليحي - بفتح السين المهملة وكسر اللام وسكون الياء نسبة إلى سليح بطن من قضاة - الحمصي المعروف بابن البراد. قال النسائي: لأبأس به. وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب. وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وفي الميزان: ما علمت به بأساً.
وقال ابن حجر في التهذيب: عدّه ابن القطان فيمن لا يعرف حاله فما أصاب.
وفي التقريب: صدوق، من الحادية عشرة (د س).

ترجمته في :

المعجم المشتمل (٢١١)، الثقات لابن حبان (٤٩٦/٨)، الأنساب (٢٨٣/٣)، تهذيب الكمال (٢٣/٢٣)، (١٩، ٢٠)، الميزان (٣٢١/٣)، الكاشف (١١٢/٢)، التهذيب (٢٢٦/٨)، التقريب (٤٤٠).
(٢) محمد بن حمير: بن أنيس السليحي - بفتح أوله ومهملتين نسبة إلى سليح بطن من قضاة - .
مختلف فيه: قال أحمد: ما علمت إلا خيراً. وقال ابن معين، ودحيم: ثقة. وقال النسائي والدارقطني: لأبأس به. وقال ابن قانع: صالح. وقال الدارقطني: جرحه بعض شيوخنا، وممن ضعفه الفسوي حيث قال: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ومحمد بن حرب، وبقية أحب إلي منه. وقال الذهبي في الميزان: له غرائب وأفراد، وفي السير: ما هو بذالك الحجة، حديثه يعد في الحسان.

وقال ابن حجر في الهدي: ليس له في صحيح البخاري سوى حديثين، احدهما له متابع، والثاني له أصل من حديث غيره.

وفي التقريب: صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ (خ مد س جه).

ترجمته في :

بحر الدم (٣٦٨)، تاريخ الدارمي (٢٠٥)، التاريخ الكبير (٦٨/١)، الجرح والتعديل (٢٣٩، ٢٤٠/٧)، المعرفة (٣٠٩/٢)، سوالات البرقاني للدارقطني (٥٨)، الثقات لابن شاهين (٢١٣)، الثقات لابن

حبان (٤٤١/٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٥٥/٣)، تهذيب الكمال (١١٦/٢٥-١١٩)، الميزان (٥٣٢/٣)، السير (٢٣٤، ٢٣٥/٩)، المغني (٥٧٤/٢)، من تكلم فيه (١٦١)، الكاشف (١٦٦/٢)، الهدي (٤٣٨)، التهذيب (١٣٤، ١٣٥/٩)، التقريب (٤٧٥).

(٣) معاوية بن سلام - بالتشديد - ابن أبي سلام، أبو سلام الدمشقي، وكان يسكن حمص . قال أحمد، وابن معين، ودحيم، ويعقوب بن شيبه، والنسائي: ثقة. وزاد دحيم: جيد الحديث، وزاد يعقوب: صدوق. وقال ابن معين: أعدّه محدث أهل الشام، ومن لم يكتب حديث معاوية مسنده ومنقطعه حتى يعرفه فليس هو صاحب حديث. وقال أحمد: يرجع إلى كتاب. وقال أبو زرعة: صدوق الحديث، محدث أهل الشام. وقال له مروان بن محمد: إنك لشيخ كيس، وكان يرفع من ذكره. قال ابن معين: قدم معاوية على يحيى بن أبي كثير فأعطاه كتاباً فيه أحاديث زيد بن سلام ولم يقرأه ولم يسمعه منه . وقال مروان بن محمد: لم يسمع من جده إلا حديثاً واحداً . وقال الذهبي في السير: قيل: أدرك جده، وقيل: إن يحيى حمل عنه كتاب جده منأولة.

وقال ابن حجر: ثقة، من السابعة، مات في حدود سنة ١٧٠هـ (ع).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٨/٣)، تاريخ الدارمي (٢١٢)، الجرح والتعديل (٣٨٣/٨)، الثقات لابن حبان (٧/٤٦٩)، جامع التحصيل (٢٨٢)، تهذيب الكمال (١٨٤-١٨٦)، السير (٣٩٧/٧)، التذكرة (٢٤٣/١، ٢٤٢)، الكاشف (٢٧٦/٢)، التهذيب (٢٠٨، ٢٠٩/١٠)، التقريب (٥٣٨).

(٤) عكرمة بن عمار: تقدم، وهو صدوق يغلط، ويدلس فلا يقبل إلا ما صرح بالسماع.

(راجع ص ١٣٧٣)

(٥) شداد أبو عمار: هو شداد بن عبد الله القرشي، أبو عمار الدمشقي . صحب أنساً إلى الشام، ولقي أبا أمامة ووائلته . قال ابن معين والنسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم، والفسوي، والعجلي، والدارقطني: ثقة. وقال صالح جزرة: صدوق. وقال يحيى بن أبي كثير: كان مرضياً.

كان يرسل: قال صالح جزرة: لم يسمع من أبي هريرة، وعوف بن مالك . وقال الذهبي: ثقة يرسل كثيراً.

وقال ابن حجر: ثقة يرسل، من الرابعة (بخ م ٤).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (١٣٣)، سوالات ابن الجنيد (٤٤١)، التاريخ الكبير (٢٢٦/٤)، الجرح والتعديل (٣٢٩/٤)، الثقات للعجلي (٤٥٠/١)، سوالات البرقاني للدارقطني (٣٦)، المعرفة (٤٧٢/٢)، الثقات لابن حبان (٣٥٧/٤)، جامع التحصيل (١٩٥)، تهذيب الكمال (٣٩٩-٤٠١)، الكاشف (٤٨١/١)، التهذيب (٣١٧/٤)، التقريب (٢٦٤).

درجة الحديث :

الإسناد فيه معاوية وشداد ثقتان، وعيسى ومحمد بن حمير صدوقان ، وعكرمة صدوق يغلط ويدلس وقد عنعن لكن تابعه هود بن عطاء عند الطبراني.

وقد حسن إسناده العراقي، وصححه الزبيدي في (تخريج الإحياء ٢٤١١/٦).

وجوده المنذري في (الترغيب والترهيب ٦١/١) ولكن وهم في عزوه إلى سنن أبي داود، انظر

(صحيح الترغيب والترهيب ٦/١).

كما جوده ابن حجر في (الفتح ٢٨/٦).
وحسنه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٢٧٥/٢)، وجوده في (الدر المنثور ٢٥٦/٤).
ومن المعاصرين:

حسنه الألباني في (صحيح الجامع ٣٧٩/١)، وفي (الصحيحة ٨٢/١، ٨١)، وقال في (أحكام الجنائز ٥٣/٥٣): إسناده جيد، وفي (صحيح س/٢/٦٥٩): حسن صحيح.

وقد ثبت في الصحيح أن الذي يقبل من الجهاد ما كان لإعلاء كلمة الله تعالى :
في حديث أبي موسى رضي الله عنه : قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : الرجل
يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله؟ قال: { من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله }.

(خ: كتاب الجهاد: باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا/الفتح ٢٨/٦، ٢٧)
وهو شاهد لمعنى الحديث، وهو اشتراط الإخلاص في الغزو.

٦٩٩ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا صدقة بن بشير مولى
العُمريين قال سمعت قدامة بن إبراهيم الجُمحي يحدث أنه كان يختلف إلى عبد الله بن عمر بن
الخطاب وهو غلام وعليه ثوبان معصفران قال : فحدثنا عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثهم أن عبداً من عباد الله قال: { يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
ولعظيم سلطانك، فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى السماء وقالا:
ياربنا إن عبدك قد قال مقالة لاندري كيف نكتبها قال الله عزوجل - وهو أعلم بما قال
عبده - ماذا قال عبدي؟ قالاً : يارب إنه قال: يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك، فقال الله عزوجل لهما : اكتبها كما قال عبدي حتى يلتقي فأجزيه
بها }.

التخريج :

جه: كتاب الأدب: باب فضل الحامدين (١٢٤٩/٢).

ورواه الطبراني في (الكبير ٢٦٤/١٢)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ١٢٨/١٣، ١٢٧)

كلاهما من طريق إبراهيم بن المنذر به.

وعزاه البوصيري في (مصباح الزجاجة ١٣٠/٤) إلى أحمد قال: رواه في مسنده من هذا الوجه.
وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٢٧/٢): رواه أحمد. وليس كذلك وقد راجعت بعض الكتب
المعاصرة التي عنيت بجمع الأحاديث (المسند الجامع ٧٠٠/١٠، ٦٩٩) حيث ذكر الحديث ولم يعزه
إلا إلى ابن ماجه. وكذا الفهارس لم تذكر مسند أحمد، وراجعت أطراف المسند الحنبلي في مسند ابن
عمر فيمن روى عن ابن عمر فلم يذكر قدامة بن إبراهيم. وقد قال البوصيري رواه أحمد في مسنده
من هذا الوجه. وقد ذكر صاحب (جامع الأحاديث القدسية ٦١/٢) أنهما ربما أشارا إلى حديث ابن
عمر الذي رواه في (المسند ١٤/٢) من طريق عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر قال : بينا نحن
نصلي مع رسول الله إذ قال رجل في القوم: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من القائل كذا وكذا؟ } فقال رجل من القوم: أنا يارسول الله،

قال: { عجت لها فتحت لها أبواب السماء } . وهذا احتمال وارد فكلا هما فيه ثناء على الله تعالى وفضيلة عظيمة لقاتلها.

دراسة الإسناد :

(١) إبراهيم بن المنذر الحزامي: تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ١٧٠٨)
 (٢) صدقة بن بشير مولى العمريين : هو صدقة بن بشير - بفتح الموحدة ثم بمعجمة - المدني، مولى آل عمر، أبو محمد. ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ونقل السبط توثيق ابن ماکولا. وقال ابن حجر: مقبول، من الثامنة (ج).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٤/٤٣٦، ٤٣٥)، تهذيب الكمال (١٣/١٢٨، ١٢٧)، الكاشف وحاشيته (١/٥٠١) وقال المحقق: لم يقع فيه - في توثيقه شيء للمزي وابن حجر فما نقل شيئاً في التهذيبين، فليوثق، التهذيب (٤/٤١٤)، التقريب (٢٧٥).

(٣) قدامة بن إبراهيم الجمحي : قدامة - بضم أوله والتخفيف - ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، وقد ينسب لجدّه. قال البخاري: سمع ابن عمر رضي الله عنهما. ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة (ج).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٧/١٢٩)، التاريخ الكبير (٧/١٧٨)، الثقات لابن حبان (٥/٣١٩)، تهذيب الكمال (٢٣/٥٤٣، ٥٤٢)، الكاشف (٢/١٣٤)، التهذيب (٨/٣٦٣)، التقريب (٤٥٤).

درجة الحديث :

الإسناد فيه صدقة بن بشير مقبول، وقدامة بن إبراهيم كذلك، وإبراهيم صدوق . وعلى القول بأن صدقة وثقه ابن ماکولا، فيبقى قدامة، ولم أجد له متابعاً فالحديث ضعيف.
 وقد قال البوصيري في (الزوائد ٤٨٩، ٤٨٨): هذا إسناد فيه مقال، قدامة بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات، وصدقة بن بشير لم أر من جرحه ولا من وثقه، وباقي رجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٤/١٣٠).

وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٢/٤٢٨، ٤٢٧) إسناد متصل ورواته ثقات إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولى العمريين جرح ولا عدالة. وضعفه الألباني في (ضعيف جه/٣٠٦).

شرح غريبه :

معصفران: العَصْفُرُ - بضم العين والفاء
 (المصباح المنير/عصف/٤١٤).
 فعضلت بالملكين: أصل العضل: المنع والشدة، يقال أعضل بي الأمر إذا ضاقت علىّ فيه الحيل
 (النهاية/عضل/٣/٢٥٤).

٧٠٠- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا زيد بن أوزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن
 يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { مامن
 جُرعة أعظم أجراً عند الله من جُرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله } .

التخريج :

جه: كتاب الزهد: باب الحلم (١٤٠١/٢).

وأخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب ٩١٣/٢) من طريق زيد بن أوزم به.
 وأحمد في (المسند ١٢٨/٢)

والطبراني في (مكارم الأخلاق/٥٨)

كلاهما من طريق علي بن عاصم عن يونس بن عبيد، وعند الطبراني : { ابتغاء مرضاة الله عزوجل
 } .

ورواه أحمد في (المسند ١٢٨/٢) من طريق سالم عن ابن عمر به لكن هذه الرواية لم تثبت في بعض
 نسخ المسند انظر (أطراف المسند ٣/٣٦٥) (المسند بتحقيق - أحمد شاکر - ٢٣٦/٨).
 وعزاه ابن كثير في (التفسير ١٠٣/٢) إلى ابن مردويه من طريق عاصم عن يونس.

وجاء الحديث من رواية الحسن مرسلاً لم يذكر ابن عمر:

رواه ابن المبارك في الزهد، عزاه إليه العراقي في (تخريج الإحياء ٤/١٨١١).

وللحديث شاهد من رواية ابن عباس:

أخرجه أحمد في (المسند ٣٢٧/١) مطولاً وفي آخره { وما من جرعة أحب إلى من جرعة غيظ
 يكظمها عبد ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيماناً } .
 ونقله ابن كثير في (التفسير ١٠٢/٢) عنه بلفظ { أحب إلى الله } .

دراسة الإسناد :

(١) زيد بن أوزم : - بمعجمتين - ال طائي النبهاني، أبو طالب البصري . قال أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، ومسلمة: ثقة. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. وقال صالح جزرة: صدوق في الرواية.
وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، استشهد سنة ٢٥٧هـ (خ ٤).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٥٥٦، ٥٥٧/٣)، تاريخ بغداد (٤٤٦، ٤٤٧/٨)، الثقات لابن حبان (٤٤٦، ٤٤٧/٨)، تهذيب الكمال (٧-٥/١٠)، السير (٢٦٠، ٢٦١/١٢)، التذكرة (٥٤٠/٢)، الكاشف (٤١٤/١)، التهذيب (٣٩٣/٣)، التقريب (٢٢١).

(٢) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني : الأزدي، أبو محمد البصري . رواية مالك بن أنس . قال ابن سعد، والعجلي، والحاكم: ثقة، وزاد الحاكم: مأمون. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أحمد: رأيتُه وكان إنساناً عَلياً سيء الخلق، فلم يقدر أن أكتب عنه شيئاً.
وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وقيل ٢٠٩هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧)، العلل لأحم د (١٢٩/٣)، التاريخ الكبير (٨٠/٢)، الجرح والتعديل (٣٦١/٢)، الثقات للعجلي (٢٤٧/١)، الثقات لابن حبان (١٤١/٨)، سؤالات السجزي للحاكم (١٨٩)، تهذيب الكمال (١٤٠-١٣٨/٤)، التذكرة (٣٣٧/١)، الكاشف (٢٦٩/١)، التهذيب (٤٥٥، ٤٥٦/١)، التقريب (١٢٣).

(٣) حماد بن سلمة: تقدم، وهو ثقة تغير حفظه بأخرة. (راجع ص ٤٢٣)

(٤) يونس بن عبيد: تقدم، وهو ثقة ثبت احتمل تدليسه. (راجع ص ١٤٦٦)

(٥) الحسن: تقدم، وهو البصري، وهو ثقة كان يرسل كثيراً، ويدلس لكن جعله ابن حجر فيمن احتمل تدليسهم، وقد اختلف في سماعه من ابن عمر، كما اختلف في مراسيله. (راجع ص ١٤٥٠)

درجة الحديث :

رجال الإسناد كلهم ثقات لكن حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة، ولم يتبين متى سمع منه بشر بن عمر؟

لكنه قد توبع، تابعه علي بن عاصم - وهو الواسطي - كما في (معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند ٢٧١/٢) وهو: صدوق يخطئ ويصر (التقريب ٤٠٣) فينتفع بمتابعته، ويبقى أن الحسن البصري قد اختلف في سماعه من ابن عمر فأثبتته أحمد، ونفاه ابن المديني (جامع التحصيل ١٦٣، ١٦٥) فعلى القول بثبوت سماعه منه يكون الحديث صحيحاً لغيره، وعلى نفيها يكون منقطعاً لكن تابعه سالم عند أحمد فترتقي الرواية.

وعلى هذا فالحديث دائر بين الحسن لغيره والصحيح لغيره فهو مقبول والله الحمد.

وقد صححه بعض العلماء وهذا يشعر بترجيحهم القول بسماع الحسن من ابن عمر، أو لقبولهم عنعنته :

قال البوصيري في (الزوائد / ٥٤٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٤٤٣/٣): رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح.
وقال العراقي في (تخريج الإحياء ٥/٤، ٥١٠/٢١٧٣) رواه ابن ماجه بإسناد جيد.
ومن المعاصرين:

صحح أحمد شاكر إسناده في تعليقه على (المسند ٨/٢٣٦، ٢٣٥)، كما صححه في تعليقه على (تفسير الطبري ٧/٢١٦).
أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما: فقد قال ابن كثير في (التفسير ٢/١٠٢): إسناده حسن ليس فيه مجروح، ومنتنه حسن.

شرح غريبه :

جرعة: ذكر ابن الأثير أن الجرعة تروى بالضم، والفتح، فبالضم : الاسم من الشرب اليسير، وبالفتح: المرة الواحدة منه، والضم أشبه بالحديث، والتجرع شرب في عجلة، وقيل هو الشرب قليلا قليلا (النهاية/جرع/١/٢٦١).

كظمها: كظم الغيظ: تجرعه، واحتمال سببه، والصبر عليه (النهاية/كظم/٤/١٧٨).

أحاديث الصفات الخيرية المبدوءة بحرف الياء

{ اليد }

المعنى في اللغة :

اليد: الكف.

وقيل: من أطراف الأصابع إلى الكف، وتطلق على النعمة والإحسان والمنة والصنيعة وسميت يداً؛ لأنها إنما تكون باليد، كما تطلق على الملك كما في قولهم : هذا الشيء في يدي أي ملكي، كما تطلق على القوة والطاقة فيقال: مالي بفلان يدان أي طاقة. واليد: الغنى والقدرة، والطاعة، والجماعة، تطلق على الأمر النافذ والقهر والغلبة كما في قولهم: اليد لفلان على فلان^(١). وأصل بناء اليد للإنسان وغيره، ويستعار في المنة وغيرها^(٢).

المعنى في الشرع :

ثبت لفظ اليد في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين في أكثر من مائة موضع، وورد متنوعاً متصرفاً فيه مقروناً بما يدل على أنها يد حق يقة من الإمساك والطي والقبض والبسط والحيثيات والخلق باليدين وغيره^(٣).

وقد أثبت سبحانه لنفسه كفاً كما أثبت له وجهاً وسمعاً وبصراً^(٤)، وجاء في كثير من النصوص أن يديه سبحانه كلتاها يمين، وهو ينفق كيف يشاء فيداه مبسوطتان، وقد خلق آدم بيده^(٥)، كما أثبت له الأصابع، ولا نقول أصبع كأصابعنا؛ لأن كل شيء منه لا يشبهه شيء من خلقه^(٦) واليد صفة كمال وضدها نقصان ويد الله سبحانه تناسب ذاته تستحق من صفات الكمال ما تستحق الذات، وليس في العقل ولا في السمع ما يحيل هذا ولم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا عن أحد من أئمة المسلمين أنهم قالوا: المراد باليد خلاف الظاهر أو أن الظاهر غير مراد، ولا تطلق اليد إلا لجنس له يد حقيقة ولا يقولون يد الماء أو لهواء^(٧).

ورودها في القرآن :

جاءت اليد مفردة في ثمانية مواضع ومثناة في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

(١) اللسان (يدى) (٨/٤٩٥٥-٤٩٥٥)، النهاية (يد) (٥/٢٩٣).

(٢) معجم مقاييس اللغة (يد) (٦/١٥١).

(٣) انظر: مختصر الصواعق (٢/٣٣٥، ٣٣٤).

(٤) انظر: إبطال التأويلات (١/١١٥).

(٥) انظر: التوحيد لابن خزيمة (١/١٩٣، ١٧٤، ١٥١، ١١٨، ٦٢، ٦١-١٩٩)، رد الدارمي على بشر (٣٠)، مجموع

الفتاوى (٤/٦، ٣٦٥، ٣٧٢/٣٦٣).

(٦) انظر: تأويل مختلف الحديث (١٩٦).

(٧) انظر: مجموع الفتاوى (٦/٣٦٣، ٦٨، ٣٧٠)، الرسالة المدنية لابن تيمية (٢٦/٦١، ٦٠)، مختصر الصواعق

(١/٢٧ - ٢/٣١، ٣٢٢-٣٣٤).

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدْرِئُ اللَّهُ الْمَغْرُورَةَ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يُدْرِئُهُ

مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ

[المائدة: ٦٤].

وجاءت بصيغة الجمع في قوله تعالى:

{ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ } [يس: ٧١].

والنصوص الواردة في السنة في ذكر اليد كثيرة، منها أنه صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يحلف بقوله: { والذي نفسي بيده } أي روعي وحياتي وموتي يتصرف في كيف يشاء^(١). أما الأصبع فقد ورد في بعض الأحاديث وتقدم في حديث ابن عمر رضي الله عنه، وحديث ابن مسعود رضي الله عنه كلاهما وردا مع اسم { الملك }^(٢).

جاءت في صفة اليد أحاديث كثيرة ومتنوعة فجاء ذكر اليد واليمين واليدين إضافة إلى

ماسبق في الأحاديث من ذكر القبض والبسط :

٧٠١- (٣٤٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { قال الله عزوجل: أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ، وقال: يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغيض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع. } وفي رواية: { إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض. } رواه البخاري، وفي لفظ عنده اقتصر على الجملة الأولى: { قال الله: أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ } . ورواه مسلم بنحو الرواية الثانية وعنده { لم يغيض } وجزم بالقبض، وفي رواية: { قال الله تبارك وتعالى: يا

(١) انظر: شرح كتاب التوحيد (٥٢/١).

(٢) راجع ص ٨٤٠، ٨٣٧.

ابن آدم أنفق أنفق عليك، وقال : يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار. { وفي رواية : قال الله لي } .

ورواه الترمذي بلفظ : { يمين الرحمن ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار } الحديث بنحو رواية البخاري الأولى وفيه : { لم يغيض ما في يمينه وعرشه على الماء } ، ورواه ابن ماجه بنحوه وعنده : { وببيده الأخرى ، فإنه لم ينقص مما في يديه شيئاً } وفي رواية عنده الجملة الأولى في ختام رواية في النهي عن النذر .

التخريج :

خ: كتاب التفسير تفسير سورة هود: باب { وكان عرشه على الماء } (٩٢/٦) (الفتح ٣٥٢/٨)
 كتاب التوحيد: باب { وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم } (١٥٢/٩) (الفتح ٤٠٣/١٣)
 وانظر: كتاب النفقات: باب فضل النفقة على الأهل (٨٠/٧) (الفتح ٤٩٧/٩)
 كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٥، ١٧٦/٩) (الفتح ٤٦٤/١٣)
 باب قول الله تعالى: { لما خلقت بيدي } (١٤٩، ١٥٠/٩) (الفتح ٣٩٣/١٣)
 م: كتاب الزكاة: باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٧٩، ٨٠/٧).

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة المائدة (٢٥٠، ٢٥١/٥) وقال: حسن صحيح.
 جه: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية (٧١/١)
 وانظر: كتاب الكفارات: باب النهي عن ال نذر (٦٨٦/١) جزء من حديث أوله : { إن النذر لا يأتي ابن آدم بشيء إلا ما قدر له } .

شرح غريبه :

لا يغيضها نفقة : لا ينقصها يقال غاض الماء يغيض (النهاية/غيض/٤٠١/٣) أصله من غاض الماء إذا ذهب في الأرض ومنه قولهم : هذا غيض من فيض أي قليل من كثير ويقال : غضت الماء إذا فجرته إلى مغيض (أعلام الحديث ١٨٦٢/٣).
سحاء: دائمة الصب والهطل بالعطاء، يقال : سُحَّ يَسُحُّ سحاً فهو سحاحٌ ووصفها بالامتلاء ؛ لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح (النهاية/سح/٣٤٥/٢) ولكثرة امتلائها تسيل بالعطاء أبداً ؛ لأن أصل السح السيلان (أعلام الحديث ١٨٦٢، ١٨٦٣/٣).
يخفض ويرفع: قد يكون الميزان عبارة عن : الرزق ومقاديره فهو عبارة عن تقدير الرزق يقتره على من يشاء، ويوسعه على من يشاء أو الميزان : جملة المقادير فهو عبارة عن تصرف المقادير بالخلق بالعز والذل والله أعلم (شرح النووي ٨١/٧) أو من قبض الأرواح بالموت وبسطها في أجساد ذوي الحياة، أو من قبض القلوب وهو حبسها عن الهداية والخوف وبسطها وتأنيسها وشرحها للهداية (شرح الأبي ١٣٥/٣).

الفيض، وجاء القبض : يحتمل أن يراد به الإحسان والعطاء الواسع وقد يكون الموت وقبض الأرواح (المشارك ٦٦/٢) والقبض بمعنى الموت يقال : فاضت نفسه (النهاية/فيض/٤٨٥/٣) . وقال

ابن حجر : الأولى أن يفسر القبض بالميزان؛ ليوافق الرواية الأخرى فإن الذي يوزن بالميزان يخف ويرجح فكذلك ما يقبض (الفتح ٣٩٥/١٣).

الفوائد :

(٤) إثبات اليبين لله تعالى حقيقة، وكثرة نفقته تعالى فهذا الإنفاق الهائل المستمر الدائم بدون توقف لم ينقص ما في يده تعالى؛ لأن بيده الخير كله لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع وإذا أراد شيئاً قال: كن فيكون (شرح التوحيد ٣٠٦/١، ٣٠٥).

(١٤) أن يد الله ملأى لا ينقصها عطاء - وكل مملوء ينقصه العطاء - فعطاؤه سبحانه خلاف عطاء المخلوقين؛ لانفراده بالجلال والكمال (العارضة ١٧٣/١١) وأن كل ما في الوجود من رحمة ونفع، ومصلحة فهو من فضله تعالى، وما في الوجود من غير ذلك فهو من عدله فكل نعمة منه فضل، وكل نقمة منه عدل، وقد أخبر أن يده اليمنى فيها الإحسان إلى الخلق، ويده الأخرى فيها العدل والميزان الذي به يخفض ويرفع فخفضه ورفعته من عدله وإحسانه إلى خلقه من فضله (مجموع الفتاوى ٩٥/٨).

(١٥) أن وجود العرش والماء سابق وجود السموات والأرض بزمن طويل جداً والله أعلم بمقداره (شرح التوحيد ٣٨٨/١).

(١٦) الميزان في الحديث العدل الذي به يرفع من يكون أهلاً لأن يرفع ومن هو موضع له فيفضل عليه برفعه بالإيمان وقبول الحق بأن يحبب إليه الإيمان، ويزينه في قلبه، ويكره إليه الكفر والفسوق والعصيان وهذا أعظم الرفع، ويخفض من ليس أهلاً لذلك بأن يمنع فضله عنه، ويكفه إلى نفسه فيضل ويتولاه عدوه فيصبح خاسراً وهذا أعظم الخفض لأنه يصير إلى أسفل سافلين في جهنم (شرح التوحيد ٣٠٦/١).

(١٧) أن القول مضاف إلى الله قولاً له حقيقة وقول الله غير خلقه (شرح التوحيد ٣٦٩/٢، ٣٦٨).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { قال الله عزوجل : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار } وفي رواية { يسب بنو آدم الدهر، وأنا الدهر بيدي الليل والنهار } رواه البخاري، ومسلم باللفظ الثاني على الإفراد: { ابن آدم } وبالأول دون قوله: { بيدي الأمر } ورواه أبو داود باللفظ الأول . وفي لفظ عند مسلم { يؤذيني ابن آدم يقول : ياخيبة الدهر ، فلا يقولن أحدكم : ياخيبة الدهر؛ فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما } وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لاتسموا العنب الكرم، ولا تقولوا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر. } رواه البخاري ومسلم بنحوه وفي لفظ : { لاتسبوا الدهر فإن الله هو الدهر } ، { لايقولن أحدكم ياخيبة الدهر فإن الله هو الدهر } رواه مسلم.

التخريج :

خ: كتاب التفسير سورة الجاثية: باب { وما يهلكنا إلا الدهر } (١٦٦/٦) (الفتح ٥٧٤/٨)
 كتاب الأدب: باب لاتسبوا الدهر (٥١/٨) (الفتح ٥٦٤/١٠)
 كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : { يريدون أن يبدلوا كلام الله } (١٧٥/٩) (الفتح ٤٦٤/١٣).
 م: كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها: باب النهي عن سب الدهر (٤-٢/١٥).
 د: كتاب الأدب: باب في الرجل يسب الدهر (٣٧١/٤).

شرح غريبه :

الدهر: اسم للزمان الطويل، ومدة الحياة الدنيا (النهاية/دهر/٢/١٤٤).

المعنى :

للعلماء من أصحاب أحمد وغيرهم قولان في معنى هذا الحديث:
 (١) قول أبي عبيد وأكثر العلماء : أنه خرج الكلام فيه لرد مايقوله أهل الجاهلية، ومن أشبههم، فإذا أصابته مصيبة، أو منعوا أغراضهم أخذوا يسبون الدهر والزمان يقول أحدهم : قبح الله الدهر الذي

شئت شملنا، لعن الله الزمان الذي جرى فيه كذا وكذا وكثيراً ما جرى من كلام الشعراء ونحوهم مثل هذا كقولهم : يادهر فعلت كذا وهم يقصدون سب من فعل تلك الأمور ويضيفونها إلى الدهر. ونكر الخطابى أنهم في ذلك فرقتان:

فرقة لاتؤمن بالله ، ولاتعرف إلا الدهر الذي هو مر الزمان واختلاف الليل والنهار اللذين هما محل الحوادث وظرف لمساقط الأقدار فتنسب المكاره إليه على أنها من فعله، ولاترى أن له مدبراً ومصرفاً وهؤلاء الدهرية الذين حكى الله عنهم في كتابه.

وفرقه تعرف الخالق فتنزهه أن تنسب إليه المكاره فتضيفها إلى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويذمونه فيقول القائل منهم ياخ بية الدهر ويابؤس الدهر إلى ما أشبه هذا من قولهم فقال صلى الله عليه وسلم: { لا تسبوا الدهر } على أنه الفاعل لهذا الصنيع بكم فإن الله هو الفاعل له فإذا سببتم الذي أنزل بكم المكاره رجع السب إلى الله تعالى عن ذلك، وانصرف إليه فإنه مالك الدهر ومصرفه فحذف اختصاراً لللفظ واتساعاً في المعنى وليس الدهر هو الله؛ لأن الدهر مخلوق له وهو يقبله ويصرفه والتقدير: أن ابن آدم يسب من فعل هذه الأمور وأنا فعلتها فإذا سب الدهر فمقصوده سب الفاعل وإن أضاف الفعل إلى الدهر فالدهر لافعل له وإنما الفاعل هو الله وحده والزمان لا يفعل شيئاً.

(٢) قول نعيم بن حماد وطائفة معه من أهل الحديث والصوفية، واختاره ابن حزم ومن نحا نحوه: أن الدهر من أسماء الله ومعناه القديم الأزلي، والله سبحانه هو الأول ليس قبله شيء وهو الآخر ليس بعده شيء فهذا المعنى صحيح إنما النزاع في كونه يسمى دهرًا بكل حال فقد أجمع المسلمون وهو مما علم بالعقل الصريح أن الله سبحانه وتعالى ليس هو الدهر الذي هو الزمان أو ما يجري مجراه فإن الناس متفقون على أن الزمان هو الليل والنهار، وقد بين الحديث أنه ليس المراد به أنه الزمان فإنه قد أخبر أنه يقبل الليل والنهار والزمان هو الليل والنهار فدل الحديث على أنه سبحانه يقبل الزمان ويصرفه، ولايتوهم عاقل أن الله هو الزمان؛ لأن الزمان مقدار الحركة ومقدارها من باب الأعراض والصفات القائمة بغيرها كالحركة والسكون، ولايقول عاقل: إن خالق العالم هو من باب الأعراض والصفات المفتقرة إلى الجواهر والأعيان، فإن الأعراض لاتقوم بنفسها بل هي مفتقرة إلى محل تقوم به، والمتفقر إلى ما يغيره لا يوجد بنفسه بل بذلك الغير فهو محتاج إلى غيره فكيف يكون هو الخالق!.

(مجموع الفتاوى ٢/٤٩١-٤٩٤)، (غريب الحديث للخطابي ١/٤٩٠، ٤٨٩)، (شرح د ١١٨/٨)، (شرح السنة ١٢/٣٥٧)، (تأويل مختلف الحديث ٢٠٩، ٢٠٨)، (تفسير ابن كثير ٧/٢٥٤).

الفوائد:

- (١٩) فيه النهي عن سب الدهر وتسميته أذى لله وأنه قد يكون سباً ولو لم يقصده بقلبه.
- (٢٠) أن ما يجري في الدهر من خير وشر بإرادة الله وتدبيره بعلم منه تعالى، وحكمة لا يشاركه في ذلك غيره ما شاء كان ومالم يشأ لم يكن فالواجب عند ذلك حمده في الحالتين، وحسن الظن به سبحانه والرجوع إليه بالتوبة والإنابة (فتح المجيد ٦١٧/٦١٨).
- (٢١) الحديث صيغته صيغة الخبر ومعناه الزجر والمنع؛ لأنه ممنوع أن يسب العبد مولاه والعابد معبوده فلما كان هذا ممنوعاً عقلاً وشرعاً استغنى بالإخبار عن النهي والمنع وشبهها (بهجة النفوس ٤/١٧٨، ١٧٧).
- (٢٢) أن الله تعالى يتأذى من فعل ابن آدم لكن لا يضره شيء تعالى وتقدس (شرح التوحيد ٢/٣٥١).
- (٢٣) أن الدهر وهو مرور الزمان لا اختيار له ولا مراد ولا يعرف رشداً من ضلال فلا ينبغي أن يلام فإنه زمان مدبر ولا يعقل فصارت نسبة القبائح إلى الله تعالى حيث اعتقدوا قصور حكمته وأن يفعل ما لا يصلح (شرح التوحيد ١/٩٨، ٩٧، ٩٥).

(٢٤) أن الكرم حبس النفس عن شهواتها، وإمساكها عن المحرمات عليها فقلب المؤمن أحق بهذا الاسم (المعلم ١١١/٣) فسمي قلب المؤمن كريماً؛ لما فيه من الإيمان والهدى والنور والتقوى والصفات المستحقة لهذا الاسم وكذلك المسلم (شرح النووي ٥/١٥).

٧٠٣- (٣٤٦) حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه :

رفعه قال : { سأل موسى ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال : هو رجل يجيء بعدما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل الجنة . فيقول : أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل مُكِّ مَلِك من ملوك الدنيا؟ فيقول : رضيت ربّ، فيقول : لك ذلك ومثله ومثله ومثله، فقال في الخامسة : رضيت ربّ، فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتئت نفسك، ولدت عينك، فيقول : رضيت ربّ. قال : ربّ فأعلاهم منزلة؟ قال : أولئك الذين أردتُ غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها فلم تر عين ، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، قال : ومصادقه في كتاب الله عزوجل : { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين } * رواه مسلم، والترمذي بنحوه مقتصراً على الشطر الأول.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب إثبات الشفاعة، وإخراج الموحدين من النار (٤٥، ٤٦/٣).
ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة السجدة (٣٤٧/٥) وقال: " حسن صحيح، وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي عن المغيرة ولم يرفعه، والمرفوع أصح ."

شرح غريبه :

أخذاتهم: بفتح الهمزة والحاء، واحدها : إخْذة بكسر الألف وهو اسم الشيء المأخوذ (العارضة ٧٨/١٢). والمعنى: سلكوا طرقهم إلى درجاتهم، وحلوا محالهم، أو حصلوا كرامة ربهم ، وحازوا ما أعطوا منها (المشارك ٢١/١) أو صاروا إلى منازلهم في الجنة (شرح الأبى ٣٥٠/١).
أردت: اخترتهم واصطفيتهم فلا يتطرق إلى كرامتهم تغيير (شرح النووي ٤٦/٣).

الفوائد :

(٤) أن الله سبحانه اتخذ من الجنان داراً اص طفاها لنفسه، وخصها بالقرب من عرشه ، وعرسها بيده فهي سيدة الجنان والله سبحانه يختار من كل نوع أفضله وأعلاه.

(١٤) عناية الله سبحانه حيث جعل هذه الجنة التي غرسها بيده لمن خلقه بيده ، ولأفضل ذريته اعتناء وتشريفاً وإظهاراً لفضل ما خلقه بيده وشرّفه وميزه بذلك عن غيره (حادي الأرواح ٧٣، ٧٥).
(١٥) فيه تنبيه إلى أنها ليست كجنات الدنيا المخلوقة عن وسائط من غرس أو غيره، وإنما أنشأها بقوله: كن وأضافها إلى نفسه تشريفاً لنفي الوسائط (شرح الأبى ٣٥١/١، ٣٥٠).
(١٦) أن الجنة مثل الدنيا في الأسماء لا في المعاني؛ فلذات الجنة ملتذ بها منها وفيها، والجنة لاتفنى ولا تستحيل ولا تتقدر إلى غير ذلك من وجوه النقص الموجودة في الدنيا (العارضة ٧٨/١٢).

(١٧) ومعنى الآية التي استشهد بها في الحديث: أنه لا يعلم أحد عظمة ما أخفى الله لهم في الجنان من النعيم المقيم واللذات التي لم يطلع على مثلها أحد لما أوفوا أعمالهم أخفى الله مالهم من الثواب جزاء وفاقاً؛ فإن الجزاء من جنس العمل (تفسير ابن كثير ٣٦٦/٦).

٧٠٤- (٣٤٧) ثبت فيه حديث أبي موسى رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { إن الله عزوجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها } رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب التوبة: باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة (٧٦/١٧).

الفوائد :

(١٣) قبول التوبة من العبد حتى تطلع الشمس من مغربها فيغلق بابها.

(١٤) أن يدي الله سبحانه يبسطان لمسيء الليل ؛ ليتوب بالنهار ، ولمسيء النهار ؛ ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها.

(١٥) أن عمل الليل يرفع إلى الله قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل (التوحيد لابن خزيمة ١٧٦، ١٧٧/١).

(١٦) أن طلوع الشمس من مغربها حد لقبول التوبة، وهو معنى قوله تعالى : { يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل } [الأنعام: ١٥٨] ولها حد آخر وهو أن يتوب قبل أن يغرغر، وأن يرى بأس الله { فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا } [غافر: ٨٥] لأن الاعتبار إنما هو للإيمان بالغيب (مكمل الإكمال مع شرح الأبي ١٦٣/٧).

٧٠٥- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله القعنبى.

وقال الترمذى رحمه الله تعالى : حدثنا الأنصارى حدثنا مَعْن.

كلاهما عن مالك عن زيد بن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ } * قال: قرأ القعنبى الآية، فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إن الله عزوجل خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية، فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذرية، فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون } ، فقال رجل : يارسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله : { إن الله عزوجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار } هذا لفظ أبي داود.

وعند الترمذي أتمَّ ذكر الآية { من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين } وعنده قوله: { فأخرج منه ذرية } ولم يذكر به في العبارتين { فیدخله به الجنة ... فیدخله به

النار } وفي الثانية { فیدخله الله }.

وقال أبو داود بعد الحديث المذكور: حدثنا محمد بن المصنف ثنا بقية قال: حدثني عمر بن جعثم القرشي قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة قال: كنت عند عمر بن الخطاب بهذا الحديث، قال: وحديث مالك أتم.

التخريج :

د: كتاب السنة: باب في القدر (٢٢٦/٤).
ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الأعراف (٢٦٦/٥).

ورواه مالك في (الموطأ مع التنوير ٩٢،٩٣/٣)، وفي (المجردة ٦٨٥/٢-٦٨٧) عن زيد عن عبد الحميد عن مسلم عن عمر.
ورواه ابن بطة في (الإبانة ٢٩٥-٢٩٧/١/٢) من طريق أبي داود.
ورواه البيهقي في (الأسماء والصفات ١٤٣/٢-١٤٥) من طريق القعنبي به.
ورواه ابن وهب في (القدر ٧٣،٧٤) عن مالك به، وفيه رجل من جهينة بدل مسلم بن يسار.
ورواه الوراق في زياداته على (القدر ٧٤)
وابن أبي عاصم في (السنة ٨٧/١)
وأحمد في (المسند ٤٤،٤٥/١)
واللالكائي في (أصول الاعتقاد ٥٥٨،٥٥٩/٣)
والنسائي في (التفسير ٥٠٤،٥٠٥/١)
وابن منده في (الرد على الجهمية ٥٦،٥٧)، وفي (التوحيد ٧٤/٣) مختصراً.
والأجري في (الشريعة ١٧٠)
والضياء في (المختارة ٤٠٦،٤٠٧/١)
وأبو يعلى في (إبطال التأويلات ١٧٣،١٧٤/١)
وابن بطة في (الإبانة ٢٩٥-٢٩٧/١/٢)
الحاكم في (المستدرک ٣٢٤،٣٢٥،٥٤٤،٥٤٥/٢٧،٢/١)
وابن حبان في (صحيحه ٣٧،٣٨/١٤)
والطبري في (التفسير ٢٣٣،٢٣٤/١٣)
والبغوي في (شرح السنة ١٣٨،١٣٩/١)، وفي (التفسير ٢٩٧،٢٩٨/٣)
البيهقي في (الأسماء والصفات ١٤٣/٢-١٤٥)
كلهم من طرق عن مالك عن زيد عن عبد الحميد عن مسلم بن يسار عن عمر، وتصحف عند الأجري إلى زيد بن أبي شيبه.
وعزاه ابن كثير في (التفسير ٥٠٣/٣) إلى تفسير ابن أبي حاتم.

ورواه الوراق في زياداته على (القدر ٧٤،٧٥/ من طريق الأنصاري عن معن به.
ورواه الضياء في (المختارة ٤٠٧،٤٠٨/١) من طريق أبي داود عن محمد بن المصفي به.
ورواه الطبري في (التفسير ٢٣٥/١٣) من طريق محمد بن المصفي به.

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٩٧/٨)

وابن أبي عاصم في (السنة ٨٨،٨٩/١)

وابن منده في (التوحيد ٧٥/٣)

وابن عبد البر في (التمهيد ٤/٦)

أربعتهم من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد عن مسلم عن نعيم بن ربيعة به، ولفظ البخاري :

{ خلق الله آدم فأخذ بيمينه من ذريته } والباقي بنحوه.

ورواه ابن منده في (الرد على الجهمية ٥١،٥٢)

الطبري في (التفسير ٢٣٦/١٣)

كلاهما من طريق عمارة عن أبي محمد رجل من أهل المدينة عن عمر رضي الله عنه بنحوه وفيه :

{ فمسح ظهره بيده اليمنى } وقد قال ابن منده: أبو محمد هذا يقال إنه مسلم بن يسار، وقيل: نعيم ابن

ربيعة.

وقال ابن حجر في (النكت الظراف ١١٣/٨) تابع مالكا في الموطأ عن زيد بن أبي أنيسة: يزيد بن

سنان أخرجه محمد بن نصر في كتاب (الرد على ابن محمد بن حنيفة) قال: ثنا الذهلي ثنا محمد بن

يزيد بن سنان ثنا أبي به.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) عبد الله القعني: تقدم، هو ابن مسلمة بن قعنب الحارثي، وهو ثقة. (راجع ص ٢٤٨)

(٢) مالك: هو ابن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، إمام

دار الهجرة. قال ابن عيينة: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال، وأعلمه بشأنهم. وقال أبو حاتم: مالك ثقة

إمام أهل الحجاز وهو وابن عيينة أثبت أصحاب الزهري، وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم

لمالك، ومالك نقي في الرجال نقي الحديث وهو أنقى حديثا من الثوري والأوزاعي وأقوى في الزهري

من ابن عيينة وأقل خطأ منه، وأقوى من م عمر، وابن أبي ذئب.

وذكر ابن حجر أن مناقبه كثيرة جداً أفردت بالتصنيف.

وقال في التقريب: رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع

عن ابن عمر، من السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ، وكان مولده سنة ٩٣ هـ قال الواقدي: بلغ التسعين سنة

(ع).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٠٤/٨-٢٠٦)، تهذيب الكمال (١٢٠-٩١/٢٧)، الكاشف (٢٣٤/٢)، التهذيب (٩-٥/١٠)، التقريب (٥١٦).

(٣) **زيد بن أبي أنيسة**:- بضم الهمزة مصغراً - الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرها. كان الثوري يثني عليه، ويدعو له كثيرٌ أ بعد موته بالرحمة . وقال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والفسوي، وأبو داود، وابن عبد البر، وابن حبان : ثقة، كما وثقه ابن نمير، والذهلي، وزاد ابن عبد البر: كان كثير الحديث راوية للعلم، صاحب سنة، وزاد ابن حبان : كان فقيهاً ورعاً. وقال أحمد في رواية: ليس به بأس، وفي رواية: في حديثه بعض النكرة، وفي لفظ : النكارة وهو على ذلك حسن الحديث، وفي ثالثة: حرّك يده وقال: صالح وليس هو بذلك. وقال ابن حجر في الهدي: متفق على الاحتجاج به وتوثيقه.

وفي التقريب: ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة ١١٩ هـ، أو ١٢٤ هـ، وله ست وثلاثون سنة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٨١/٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٨٥)، بحر الدم (١٦٣)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٧٩)، التاريخ لابن معين (٣٨٨/٣)، تاريخ الدارمي (١١٢)، سوالات الأجرى ابا داود (٥٠٠/٥)، الجرح والتعديل (٥٥٦/٣)، المعرفة (٤٣/٣)، التمهيد (١٠٢/٦)، الثقات لابن حبان (٣١٥/٦)، الثقات لابن شاهين (٩١)، الثقات للعجلي (٣٧٦/١)، الضعفاء للعقيلي (٧٤/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٣٠٣/١)، تهذيب الكمال (١٩/١٠-٢٣)، السير (٨٨، ٨٩/٦)، من تكلم فيه (٨٢)، الميزان (٩٨/٢)، الكاشف (٤١٥/١)، الهدي (٤٠٤)، التهذيب (٣٩٧، ٣٩٨/٣)، التقريب (٢٢٢).

(٤) **عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب** : العدوي، أبو عمر المدني . كان أميراً على الكوفة استعمله عمر بن عبد العزيز. قال النسائي، وابن خراش، وأبو بكر بن أبي داود، والعجلي: ثقة، وزاد أبو بكر: مأمون.

وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، توفي بحران في خلافة هشام.

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٢٠/٩، ١١٩)، التاريخ الكبير (٤٥/٦)، الجرح والتعديل (١٥، ١٦/٦)، الثقات للعجلي (٧٠/٢)، الثقات لابن حبان (١١٧/٧)، تهذيب الكمال (٤٥٢-٤٤٩/١٦)، السير (١٤٩/٥)، الكاشف (٦١٧/١)، التهذيب (١١٩/٦)، التقريب (٣٣٤).

(٥) **مسلم بن يسار الجهني**: قال ابن معين: لا يعرف، وقال ابن عبد البر: مجهول غير معروف بحمل العلم. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة. قال الترمذي: لم يسمع من عمر رضي الله عنه، وقال المزي: لم يدركه. وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وفي الميزان: تفرد عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن.

وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة (د ت س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٧٦، ٢٧٧/٧)، سنن الترمذي (٢٢٦/٥)، التمهيد (٤، ٦/٦)، الثقات لابن حبان (٣٩١/٥، ٣٩٠)، الثقات للعجلي (٢٧٩/٢)، تهذيب الكمال (٥٥٦، ٥٥٧/٢٧)، تحفة الأشراف (١٠٨/٨)، السير (٥١٤/٤)، المغني (٦٥٧/٢)، الميزان (١٠٨/٤)، الكاشف (٢٦١/٢)، التهذيب (١٤٢/١٠)، التقريب (٥٣١).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي :

وهو متفق مع الطريق الأول في مالك ومن فوقه وبقي :

(١) الأنصاري: تقدم، وهو إسحاق بن موسى، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٩٤٦)

(٢) معن: تقدم، وهو ابن عيسى القزاز، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ١٦٠٩)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند أبي داود :

وهو متفق مع الطريقين السابقين في زيد بن أبي أنيسة وعبد الحميد ومسلم وبقي:

(١) محمد بن المصفي: تقدم، وهو صدوق له أوهام، وكان يدلّس تدليس التسوية. (راجع ص ٣٥٠)

(٢) بقية: تقدم، وهو ابن الوليد، وهو صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، وهو يدلّس تدليس التسوية.

(راجع ص ٧٧٣)

(٣) عمر بن جُعْثَم القرشي: تقدم، وهو مقبول، وقد وثقه أحمد. (راجع ص ٧٧٥)

(٤) نعيم - مصغراً - بن ربيعة : الأزدي. قال ابن عبد البر : غير معروف بحمل العلم. وذكره ابن

حبان في الثقات. وقال الذهبي في الميزان: لا يُعرف.

وقال ابن حجر: مقبول، من الثانية (د).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٩٦،٩٧/٨)، الجرح والتعديل (٤٦٠/٨)، الثقات لابن حبان (٤٧٧/٥)، التمهيد

(٦/٦)، تهذيب الكمال (٤٨٤،٤٨٥/٢٩)، المغني (٧٠٠/٢)، الميزان (٢٧٠/٤)، الكاشف (٣٢٤/٢)،

التهذيب (٤٦٤/١٠)، التقريب (٥٦٥).

درجة الحديث :

الطريقان الأول والثاني : رجالهم كلهم ثقات سوى مسلم بن يسار وقد انفرد بالحديث فهو لين

الحديث، كما أنه لم يسمع من عمر بن الخطاب **فالحديث ضعيف للجهالة والانقطاع.**

والطريق الثالث: فيه محمد بن المصفي، وبقية وهما يدلّسان تدليس التسوية وقد صرحا بالتحديث

في بعض الرواة، وجاء في باقيهم بالعننة كما أن عمر بن جعثم، ونعيم بن ربيعة مقبولان ولم يتابعا

فهما لينان إذ لا ينتفعان بالمتابعة عند ابن منده لجهالة الراوي عن عمر **فالحديث ضعيف جداً.**

وقد حسن الترمذي الحديث مع قوله : مسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا

الإسناد بين مسلم وعمر رجلاً مجهولاً . فلعله حسّنه لغيره فقد وردت عدة أحاديث في أخذ الخلق من

ظهر آدم وتقسيمهم إلى أهل الجنة وأهل النار، انظر (الصحيحة ٧٦/١-٨٠).

أما حديث عمر فقد ضعفه غير واحد منهم:

(١) المنذري في (مختصر د ٧٣/٧، ٧٢) واكتفى بذكر الانقطاع بين مسلم وعمر.

(٢) **الذهبي** في (تلخيص المستدرك مع المستدرك ٢٧/١) متعباً قول الحاكم : صحيح، قال: فيه إرسال وقد اكتفى بتعقبه في هذا الموضوع، وسكت عنه في الموضوعين الآخرين انظر (مختصر الاستدرك ٥٩/١-٦٢).

(٣) **ابن عبد البر** قال: في (التمهيد ٦-٣/١) هذا الحديث منقطع؛ لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر ابن الخطاب، وبينهما في هذا الحديث نعيم بن ربيعة، وهو مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة، ومسلم بن يسار هذا مجهول، وليس بمسلم البصري، ثم روى بسنده إلى ابن معين أنه قرئ عليه حديث مالك هذا عن زيد بن أبي أنيسة فكتب بيده على مسلم بن يسار : لا يعرف ثم قال ابن عبد البر : زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ليست حجة لأن الذي لم يذكره أحفظ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن.

وجملة القول في هذا الحديث : أنه حديث ليس إسناده بالقائم؛ لأن مسلم بن يسار، ونعيم بن ربيعة جميعاً غير معروفين بحمل العلم، ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة ثابتة.

(٤) **ذكر ابن كثير** في (مسند الفاروق ٥٨١/٢) أن أبا حاتم، وأبا زرعة صححا ذكر نعيم في السند، وتبعهما المزي في (تهذيب الكمال ٥٥١/٢٧) فذكر أن الصحيح عن نعيم بن ربيعة عن عمر.

(٥) **الدارقطني** في (العلل ٢٢٢/٢-٢٢٤) ذكر الاختلاف في الحديث ورجح رواية يزيد بن سنان حيث رواه بذكر نعيم متصلاً فحديثه أولى بالصواب من حديث مالك . ورواية يزيد بن سنان أخرجه ابن

أبي عاصم في (السنة ٨٨/١) لكن ابن حجر ذكر في (النكت الظراف ١١٣/٨) أن يزيد أرواه كرواية مالك وهذا يدل على أنه اختلف على يزيد في روايته والله أعلم .

(٦) **قال ابن كثير** في (التفسير ٥٠٤/٣): الظاهر أن الإمام مالكا إنما أسقط ذكر نعيم عمداً لما جهل حاله ولم يعرفه؛ فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث، وكذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيه، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ويقطع كثيراً من الموصولات والله أعلم .

(٧) **ابن القيم** في (شفاء العليل ٣٧/١) نقل كلام ابن عبد البر مقرأ له .

(٨) **البيهقي** في (الأسماء والصفات ١٤٥/٢) قال: في هذا إرسال : مسلم لم يدرك عمر رضي الله عنه.

وذهب ابن العربي إلى القول بقبول الحديث في (العارضة ١٩٤/١١-١٩٦) ذكر قول ابن معين في مسلم بن يسار : لا يعرف، وردّه بأن مالكا خرج عنه، فكفاه ذلك تعديلاً وإن لم يعرفه يحيى، قال : ومن يحيى بالإضافة إلى مالك، ومسلم من كبار العباد ممن تطوى له الأرض ويقرب له البعيد . وأقول - والله أعلم - إن ثبت هذا فإنه لا يدل على ثقة الرجل وإتقانه؛ فإن الصلاح والعبادة لا مدخل لهما في الحكم بثقة الراوي كما هو مقرر في علم المصطلح.

وقد اختلف فيه قول الألباني : وضعفه في (ضعيف الجامع ٨٨، ٨٧/٢)، وفي (ضعيف ت / ٣٧٧)، وفي (ظلال الجنة على السنة لابن أبي عاصم ٨٩، ٨٧). أما في (ضعيف د / ٤٦٧) فقد قال : صحيح إلا مسح الظهر، وكذا قال في تعليقه على (شرح الطحاوي / ٢٤٠): صحيح لغيره إلا مسح الظهر فلم أجد له شاهداً، وفي تعليقه على (المشكاة ٣٥/١): رجال إسناده ثقات رجال الشيخين، غير أنه منقطع بين مسلم وعمر لكن له شواهد . وقد تعقبه في (التنبيه على المشكاة / ٨٠) لقوله: مسح الظهر لم أجد له شاهداً فذكر أن ابن عباس روى ذلك وقد صححه الألباني فهو شاهد للحديث.

وكذلك مال بعض المعاصرين إلى قبول الحديث ومنهم:
 أحمد شاكر فقد قال في تعليقه على (المسند ١/٢٩٠، ٢٨٩): أسانيد صحاح وإن كان ظاهره
 الانقطاع.

وقال الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١/١٤١): صحيح لغيره بالشواهد.
 ورجح محقق (القدر لابن وهب / ٧٥-٨٠) القول بتحسين الحديث لذاته، واستأنس برواية مالك
 عن مسلم بن يسار في رفع الجهالة عنه، ورد ما ذهب إليه ابن عبد البر من ترجيح إسقاط نعيم، وذكر
 أن هذا الإسناد لا يحتاج إلى نظر في الحافظ والأحفظ بالنسبة لوصله وعدمه؛ لأن روايه عن عمر هو
 نعيم عند الجميع وإنما أسقطه مالك من السند، فالحديث حسن.

والذي يظهر - والله أعلم - أن القول بضعف الحديث أقوى من القول بقبوله، أما تحسينه بالشواهد
 فسائغ لكنها إنما تشهد للمعنى العام للحديث لا اللفظ الذي أوردت الحديث من أجله، ثم إن الحديث في
 القدر وهو أمر عقدي وشواهد كثيرة في الكتاب والسنة فتغني عن هذا الدليل، إلا إذا ثبت من طريق
 آخر.

٧٠٦- حديث مالك بن نضلة رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك }.

التخريج :

د: كتاب الزكاة: باب في الاستغفار (١٢٦/٢).
 ورواه أحمد في (المسند ٤/٣، ٤٧٣/١٣٧)
 والحاكم في (المستدرک ٤٠٨/١)
 وابن خزيمة في (التوحيد ١٥٨/١)، وفي (صحيحه ٩٧، ٩٨/٤)
 وعنه ابن حبان في (صحيحه ١٤٨/٨)
 ورواه البيهقي في (الكبرى ١٩٨/٤)
 خمستهم من طريق عبيده به.
 وعزاه ابن حجر في (الإصابة ٧٥٢/٧) إلى (خلق أفعال العباد) للبخاري، ولم أجده في مظانه.
 ورواه أحمد في (المسند ٤٤٦/١)
 وابن خزيمة في (التوحيد ١٥٧/١)، وفي (صحيحه ٩٦/٤)
 وأبو يعلى في (المسند ٦٠، ٦١/٩)
 والحاكم في (المستدرک ٤٠٨/١)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٢/٢)، وفي (الكبرى ١٩٨/٤)
 وأبو نعيم في (أخبار أصبهان ١٥٦/١، ١٥٥)
 والبغوي في (شرح السنة ١١٤/٦)
 وابن عدي في (الكامل ٢١٥، ٢١٦/١) مختصراً.
 كلهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود بنحوه مرفوعاً.

وجاء الحديث موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه :

رواه الطيالسي في (المسند / ٤٠) عن شعبة عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : { إذا آتاك الله مالا فليز عليك، وارضح من الفضل، وابدأ بمن تعول، ولا تلام على كفاف، الأيدي ثلاث : يد الله عزوجل العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة } قال: غير شعبة يرفعه.

والحديث شاهد من رواية حكيم بن حزام رضي الله عنه :

رواه ابن خزيمة في (التوحيد / ١٥٤-١٥٦) بلفظ: سألت النبي صلى الله عليه وسلم فألحفت في المسألة، فقال: { ياحكيم، ما أكثر مسألتك إن هذا المال حلوة خضرة، وإنما هو أوساخ أيدي الناس، وإن يد الله هي العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل أسفل من ذلك } . ثم رواه بلفظ: { وإن يد الله فوق يد المعطي، ويد المعطي فوق يد المعطى، ويد المعطى أسفل الأيدي } . ورواه بهذا اللفظ الحاكم في (المستدرک ٤٨٤/٣)

وحديث حكيم ثابت في الصحيحين وغيرهما ولكن بدون الشاهد وفيه: { اليد العليا خير من اليد السفلى } وجاء مطولاً ومختصراً أخرجه :

خ: كتاب الزكاة: باب الاستعفاف عن المسألة (١٥٢/٢)، (الفتح ٣٣٥/٣)
كتاب الوصايا: باب تأويل قول الله تعالى { من بعد وصية توصون بها أو دين } (٦/٤)، (الفتح ٣٧٧/٥)

كتاب فرض الخمس : باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه (١١٣/٤) (الفتح ٢٤٩، ٢٥٠/٦)
كتاب الرقاق: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { هذا المال خضرة حلوة } (الفتح ٢٥٨/١١).
م: كتاب الزكاة: باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأن اليد العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة (١٢٤/٧-١٢٧).

ت: كتاب صفة القيامة: باب رقم ٢٩ (٦٤١، ٦٤٢/٤).

س: كتاب الزكاة: مسألة الرجل في أمر لا بد منه (١٠٠/٥-١٠٢).

وجاء من حديث ابن عمر رواه :

خ: كتاب الزكاة: باب لاصدقة إلا عن ظهر غنى (الفتح ٢٩٤/٣).

م: في الموضوع المذكور .

ثم رواه من حديث أبي أمامة رضي الله عنهما بألفاظ متقاربة وفيها { اليد العليا خير من اليد السفلى } .

وحديث ابن عمر عند أبي داود قبل حديث مالك بن نضلة .
ورواه الطبراني في (الكبير ١١٠/١٧) من حديث عدي الجذامي وفيه { فإما الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا... } ثم رواه في (١٦٦، ١٦٧، ١٦٩/١٧) من حديث عطية بن سعد السعدي بنحوه .

دراسة الإسناد :

(١) أحمد بن حنبل : هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي - نزيل بغداد - أبو عبد الله أحد الأئمة . قال الشافعي : خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد . وقال ابن معين حين استنكر رجل كثرة الثناء عليه : لو جلسنا مجلساً بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكما لها . وقال أبو زرعة : كان يحفظ ألف ألف حديث، ذاكرته فأخذت عليه الأبواب . وقال ابن حجر : فقيه حافظ حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤١ وله سبع وسبعون سنة (ع) .

ترجمته في :

تاريخ بغداد (٤١٢/٤ - ٤٢٣)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١ - ٤٧٠)، الكاشف (٢٠٢/١)، التهذيب (٧٢/١ - ٧٦)، التقريب (٨٤) .

(٢) عبدة : - بفتح العين - بن حميد التيمي، الكوفي أبو عبد الرحمن الليثي أو الضبي، المعروف بالحداء - نسبة إلى حدو النعل وعملها، ولم يكن حداء بل كان يجلس إليهم فنسب إليهم - . قال ابن سعد، وعثمان ابن أبي شيبه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، والدارقطني : ثقة، وزاد ابن سعد : صالح الحديث، وزاد عثمان : صدوق . وأحسن أحمد الثناء عليه، ورفع أمره وقال : ما أدري ما للناس وله، وذكر صحة حديثه وقلة سقطه وأنه لا يصحف وقال في رواية : صالح الحديث عن منصور . وقال ابن معين : ثقة لم يكن به بأس عابوه أنه كان يقعد عند أصحاب الكتب، وقال : مابه مسكين بأس ليس له بخت . وقال أبو حاتم : صالح الحديث، وقال هو وأحمد : أحب إلي من زياد البكائي وأصلح حديثاً منه . وقال أحمد وأبو داود والعجلي والنسائي : لا بأس به . وقال ابن المديني : أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئاً، وضعفه، وفي رواية : ما رأيت أصح حديثاً منه ولا أصح رجالاً . وقال يعقوب بن شيبه : شيخ كتب الناس عنه، ولم يكن من الحفاظ المتقنين . وقال الساجي : ليس بالقوي في الحديث، وهو من أهل الصدق .

وقال ابن حجر في الهدي : له عند البخاري ثلاثة أحاديث اثنان متابعه، وواحد فرد لكنه مروى من طرق أخرى .

وقال في التقريب : صدوق نحوي ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة ١٩٠ هـ وقد جاوز الثمانين (خ) (٤) .

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢٩/٧)، العلل لأحمد (٤٦،٤١٤/٢)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٦٧)، بحر الدم (٢٨٨)، تاريخ الدارمي (١٥٥)، الجرح والتعديل (٩٢،٩٣/٦)، تاريخ بغداد (١٢٣-١٢٠/١١)، الثقات لابن حبان (١٦٢،١٦٣/٧)، الثقات لابن شاهين (١٧٥)، الثقات للعجلي (١٢٣/٢)، الأنساب (١٩١،١٩٠)، تهذيب الكمال (٢٥٧/١٩-٢٦٢)، الميزان (٢٥/٣)، الكاشف (٦٩٤/١)، التهذيب (٨١،٨٢/٧)، الهدى (٤٢٣)، التقريب (٣٧٩).

(٣) أبو الزُّعْرَاء: هو عمرو بن عمرو أو ابن عامر بن مالك بن نضلة الجُشَمِي - بضم الجيم وفتح المعجمة - أبو الزُّعْرَاء - بفتح الزاي وسكون المهملة - الصغير، الكوفي، وهو ابن أخي أبي الأحوص . وصحح أحمد والبخاري و ابن معين أن اسم أبيه : عمرو . وصحح الثوري أنه عامر، وقال ابن معين : يقولون عمرو ابن عمرو، ويقولون : عمرو بن عامر . قال أحمد، وأبو حاتم في موضع، وابن معين، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة (عخ د س جه).

ترجمته في : العلل لأحمد (٤٠١/١)، التاريخ لابن معين (٤٢٠/٣)، سؤالات ابن الجنيد (٣٦١)، التاريخ الكبير (٣٥٩/٦)، الجرح والتعديل (٢٥١/٦)، الثقات لابن حبان (٢٢٦/٧)، الثقات لابن شاهين (١٥٤)، تهذيب الكمال (١٦٦/٢٢-١٦٨)، الكاشف (٨٤/٢)، التهذيب (٨٢/٨)، التقريب (٤٢٥).

(٤) أبو الأحوص: تقدم، هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، وهو ثقة. (راجع ص ١٦٨٢)

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات سوى عبدة وهو صدوق ربما أخطأ فالحديث حسن. وقد صححه الحاكم في (المستدرک ٤٠٨/١) ووافقه الذهبي. كما صحح إسناده ابن حجر في (الإصابة ٧٥٢/٥).

ولا يضر الحديث ما وقع من الاختلاف على أبي الأحوص حيث رواه إبراهيم الهجري عنه عن ابن مسعود فإن رواية أبي الزعراء عن أبي الأحوص أرجح لأن أبا الزعراء ثقة، أما إبراهيم فقد ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، والبخاري، وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن عدي : يكتب حديثه، وقد قال البزار: رفع

أحاديث وقفها غيره، وقال أحمد: كان رفاعاً، وقد أخذ ابن عيينة كتابه وقال: فرحمته وأصلحته له قلت: هذا عن عبد الله وهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا عن عمر . وقال ابن حجر: لين الحديث رفع موقوفات. الكامل (٢١٦-٢١٨)، التهذيب (١٦٤-١٦٦)، التقريب (٩٤). فحديثه ضعيف لضعفه، واضطرابه فقد روي عنه مرفوعاً وموقوفاً بالإضافة إلى مخالفته فالحديث من رواية ابن مسعود بهذا الإسناد منكر ولا يسلم للحاكم قوله في (المستدرک ٤٠٨/١): حديث محفوظ مشهور. وكذا قول المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٣٨/١): الغالب على رواته التوثيق . وعلى هذا فإن حديث مالك بن نضلة هو المعروف.

كما أن حديث حكيم المشتمل على الشاهد قد صحح إسناده ابن حجر في (الفتح ٢٩٧/٣) فينقوى به حديث مالك ويكون صحيحاً لغيره والله أعلم . وصححه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ١٨٤/٣).

الألباني في (صحيح د ٣١٠/١)، وفي (صحيح الجامع ٥٤٠/١).

الفوائد :

- (١) الحث على التصدق، وعلى معالي الأمور وترك دنيها.
- (٢) الندب إلى التعفف عن المسألة، وزجر السائل عن سؤاله الخلق، وحثه على الرجوع إلى مولاه الحق (مختصر سنن أبي داود ٢٤٤/٢)، (فيض القدير ١٨٤/٣).
- (٣) أن يد المعطي أعلى من يد السائل حساً ومعنى (تهذيب د لابن القيم ٢٤٣/٢). وقال ابن حجر: الأحاديث متضافرة على أن اليد العليا هي المنفقة المعطية، والسفلى هي السائلة، وهو المعتمد، وهو قول الجمهور (الفتح ٢٩٧/٣).
- (٤) إثبات اليد لله تعالى، وأن يده س بحانه هي العليا وهو فوق يد المعطي والمعطي جميعاً (التوحيد لابن خزيمة ١٥٤/١).

ورد فيها حديث عبد الله بن عباس، وابن عمر، وعرفجة الأشجعي رضي الله عنهم :

٧٠٧- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يد الله مع الجماعة } .

٧٠٨- حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا أبو بكر بن نافع البصري حدثني المعتمر بن سليمان حدثنا سليمان المدني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { إن الله لا يجمع أمتي - أو قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم - على ضلالة، ويد الله مع الجماعة، ومن شذَّ شذَّ إلى النار } .

٧٠٩- حديث عَرْفَجَةَ بن شريح الأشجعي رضي الله عنه :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرني أحمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا يزيد بن مردانبة عن زياد بن علاقة عن عرفجة بن شريح الأشجعي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يَخُطُّبُ الناس، فقال : { إنه سيكون بعدي هنات وهنات، فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد يفرق أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كائنا من كان فاقتلوه؛ فإن يد الله على الجماعة فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يَرْكُضُ } .

التخريج :

ت: كتاب الفتن: باب ماجاء في لزوم الجماعة (٤/٤٦٦).

س: كتاب تحريم الدم: قتل من فارق الجماعة، وذكر الاختلاف على زياد بن علاقة عن عرفجة فيه (٧/٩٣، ٩٢).

حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

رواه الحاكم في (المستدرک ١١٦/١)
ومن طريقه البيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٦/٢)
كلاهما من طريق عبد الرزاق به.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما: جاء بألفاظ مختلفة بعضها بدون الشاهد:

رواه الترمذي في (العلل الكبير ٨١٧/٢)
و الحاكم في (المستدرک ١١٦/١، ١١٥)
كلاهما من طريق أبي بكر بن نافع.
ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٣٩/١)
واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ١٠٦/١)
والحاكم في (المستدرک ١١٦/١، ١١٥)
والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٣/٢)
وابن حجر في (موافقة الخبر الخبر ١١٠/١، ١٠٩)
سبعتهم من طريق المعتمر بن سليمان به . وعند الحاكم و البيهقي المعتمر عن أبي سفيان المدني عن
عبدالله ابن دينار، وفي رواية عند الحاكم عن سفيان أو أبي سفيان، وفي ثالثة عن سليمان أبي عبد الله
المدني.
ورواه اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ١٠٦/١)
والحاكم في (المستدرک ١١٥/١)
وأبو نعيم في (الحلية ٣٧/٣) من طريق المعتمر عن أبيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وفي
رواية عند الحاكم في (المستدرک ١١٥/١) من طريق المعتمر عن سلم بن أبي الذيال عن عبد الله بن
دينار به.
ورواه الحاكم في (المستدرک ١١٦/١)
والطبراني في (الكبير ٣٤٢/١٢) من طريق معتمر عن سليمان بن سفيان، وعن مرزوق مولى آل
طلحة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به.
وأضاف السخاوي في (المقاصد الحسنة ٧١٦) عزوه إلى ابن منده ومن طريقه الضياء في المختارة.

حديث عرفجة بن شريح الأشجعي:

رواه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار ١٠٢/٦) من طريق النسائي.

ورواه ابن الجوزي في (تلبيس إبليس ٨/)

والطبراني في (الكبير ١٧/١٤٥، ١٤٤)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٣٢/٢٤٣)

ثلاثتهم من طريق يزيد بن مردان به مختصراً وفيه الشاهد، ورواه الطبراني تماماً من طريق زياد بن علاقة عن عرفجة.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ١٠/٤٣٨، ٤٣٧)

الطبراني في (الكبير ١٧/١٤٤)

كلاهما من طريق يحيى بن أيوب عن زياد به.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١/٤٠)

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة ٢/١٨٩)

واللالكائي في (أصول الاعتقاد ١/٩٩)

والطبراني في (الكبير ١/١٨٦)

وابن الجوزي في (تلبيس إبليس ٨/)

أربعتهم من طريق زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يد الله على الجماعة فإذا شذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما تختطف الذئب الشاة من الغنم } .

ورواه النسائي في الموضوع المذكور من طرق عن زياد عن أسامة بدون ذكر الشاهد.

ورواه:

(م: كتاب الإمارة: باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مج تمع ١٢/٢٤٢، ٢٤١) من طرق عن زياد

بن علاقة أنه سمع عرفجة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { إنه ستكون هنأت

وهنأت فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان } . وفي لفظ

{ فاقتلوه } ثم رواه من طريق يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عرفجة عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال : { من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم

فاقتلوه } .

ورواه أبو داود في (سننه: كتاب السنة: باب في قتل الخوارج / ٤/٢٤٣)

ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ٨/١٦٩، ١٦٨).

ورواه النسائي في الموضوع المذكور.

وأحمد في (المسند ٤/٣٢١)

والطيالسي في (المسند ١٧٠/)

والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٦/١٠٠)

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٧/٦٤) من طرق عن زياد بنحو اللفظ الأول عند مسلم.

كما رواه البيهقي باللفظ الثاني من الطريق
ورواه عبد الرزاق في (المصنف ٣٤٤/١١)
ومن طريقه الطبراني في (الكبير ١٤٢/١٧)
كلاهما من طريق معمر عن زياد عن عرفة قوله صلى الله عليه وسلم: { من خرج على أمي وهم
مجتمعون يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائنا من كان }.

دراسة الإسناد :

حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

(١) يحيى بن موسى: تقدم، هو البلخي، وهو ثقة. (راجع ص ١٩٧)

(٢) عبد الرزاق: تقدم، هو الصنعاني، وهو ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.

(راجع ص ١٩١)

(٣) إبراهيم بن ميمون: الصنعاني أو الزبيدي - بفتح الزاي - . قال ابن معين: ثقة. وقال أبو داود: لم

أسمع أحداً روى عنه غير يحيى بن سليم، ورده ابن حجر بأن عبد الرزاق روى عنه أيضاً . وقال

الحاكم: عدله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة. قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثامنة (ت).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٢٥/١)، الجرح والتعديل (١٣٦/٢، ١٣٥)، المستدرک (١١٦/١)، الثقات لابن حبان

(٦٤/٨)، تهذيب الكمال (٢٢٥/٢)، الكاشف (٢٢٦/١)، التهذيب (١٧٣/١)، التقريب (٩٤) وفيه رمز

(س) والصواب في نسخة أبي الاشبال (١١٧).

(٤) ابن طاووس: هو عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد . قال سفيان بن عيينة: كان

أحفظ عندنا من غيره، وقال أيوب لمعمر: إن كنت راحلاً إلى أحد فعليك بابن طاووس، وفي رواية

فارحل إليه وإلا فالزم تجارتك، وقال معمر: ما رأيت ابن فقيه أفضل منه، وكان من أعلم الناس

بالعربية،

وأحسنهم خلقاً، وقال ابن المديني: ليس في الأبناء مثل ابن طاووس. وقال أبو حاتم، والعجلي: ثقة، وزاد

النسائي، والدارقطني: مأمون. وقال ابن حبان كان من خيار عباد الله فضلاً ونسكاً وديانة.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة ١٣٢ هـ (ع).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (٦٥)، التاريخ الكبير (١٢٣، ١٢٤/٥)، الجرح والتعديل (٨٨، ٨٩/٤٨، ٥/١)، الثقات

لابن حبان (٤/٧)، الثقات للعجلي (٣٩/٢)، المعرفة (٧١١-٧٠٩/١)، تهذيب الكمال (١٣٠/١٥)-

(١٣٢)، السير (١٠٤، ١٠٣/٦)، الكاشف (٥٦٣/١)، التهذيب (٢٦٧، ٢٦٨/٥)، التقريب (٣٠٨).

(٥) طاووس: هو ابن كيسان الإمام، أبو عبد الرحمن اليماني الحميري مولاهم، من أبين الفرس،

وقيل اسمه ذكوان وطاووس لقب. قال ابن معين: لأنه كان طاووس القراء. أدرك خمسين من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ كثيراً من علم ابن عباس، وذكره ابن المديني في الستة من

أصحاب ابن عباس الذين يقولون بقوله ويفتون به ويذهبون مذهبه . وقال عمرو بن دينار: كان يدخل

على ابن عباس مع الخواص، وقال: ما رأيت أحداً مثله قط، وقال: ما رأيت أحداً أعف عما في أيدي

الناس منه. وقال قيس بن سعد: كان فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة، وقال: ما أفضل عليه أحداً

من أصحابي. وقال الزهري: لو رأيت طاووساً لعلمت أن لا يكذب، وقال طاووس لسفيان بن حبيب: إذا حدثتك بحديث قد أثبتته لك فلا تسألن عنه أحداً. قال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي: ثقة. **كان يرسل:** قال ابن المدني: لم يسمع من معاذ رضي الله عنه شيئاً. وقال ابن معين لا أراه سمع من عائشة رضي الله عنها، وقال أبو داود: لا أعلمه سمع منها. وقال أبو حاتم: لم يسمع من عثمان رضي الله عنه شيئاً، وقد أدرك - يعني زمن عثمان - لأنه قديم، وقال: أرسل عن علي رضي الله عنه. وقال أبو زرعة: عن علي، وعن معاذ، وعن عمر مرسل.

وقال الكرابيسي: أخذ عن عكرمة كثيراً من علم ابن عباس ودلّسه. قال العلاءي: ولم أر أحداً وصفه بذلك - أي بالتدليس - وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين.

وقال أبو داود: تركه ابن عون من أجل فتياه في الصرف.

وقال الثوري: كان يتشيع. وقال الذهبي: إن كان فيه تشيع فهو يسير لا يضر.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل بعدها (ع)، وقيل سنة ١٠٤ هـ **ترجمته في:**

العلل لابن المدني (٩٠، ٨٨، ٨٢، ٧٥، ٥٤، ٤٨، ٤٧)، العلل لأحمد (٢/١، ٢٨١، ٤٠٦، ٤٦٣)، تاريخ الدارمي (١١٧)، التاريخ الكبير (٣٦٥/٤)، الجرح والتعديل (٤/٥٠٠، ٥٠١)،

المراسيل (١٠٠، ٩٩)، سؤالات الآجري أبا داود (٣/٢٢١، ٢٢٠)، المعرفة (١/٧٠٥-٧٠٩)، الثقات لابن حبان (٤/٣٩١)، كشف النقاب (٣٠٩)، الثقات للعجلي (١/٤٧٧)، الثقات لابن حبان (٤/٣٩١)، الثقات لابن شاهين (١٢٢)، جامع التحصيل (١٠٧، ٢٠١)، الألقاب لابن الفرضي (١٢٤، ١٢٣)، تهذيب الكمال (١٣/٣٥٧-٣٧٤)، السير (٥/٣٨-٤٩)، التذكرة (١/٩٠)، الكاشف (١/٥١٢)، التهذيب (٥/٨-١٠)، نزهة الألباب (١/٤٤٢)، تعريف أهل التقديس (٣٨)، التقريب (٢٨١)، التدليس في الحديث (٢٠٥، ٢٠٤).

حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

(١) **أبو بكر بن نافع البصري** : هو محمد بن أحمد بن نافع، مشهور بكنيته، صدوق من صغار العاشرة، مات بعد الأربعين ومائتين (م ت س) **ترجمته في:** التهذيب (٩/٢٤، ٢٣)، التقريب (٤٦٧)

(٢) **المعتمر بن سليمان**: تقدم، هو التيمي، وهو ثقة تكلم بعضهم في حفظه. (راجع ص ٢٩٣)

(٣) **سليمان المدني**: هو سليمان بن سفيان القرشي التيمي - مولا هم - أبو سفيان المدني : قال ابن المدني: روى أحاديث منكرة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وفي رواية: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: له أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يروي عن الثقات أحاديث مناكير، وقال أبو زرعة: منكر الحديث روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها - يعني مناكير - . وقال النسائي: ليس بثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ. وقال الدارقطني: ضعيف. وذكر ابن عدي أنه ليس له من الحديث إلا شيئاً يسيراً. وقال الذهبي في الكاشف: ضعفه.

وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة (ت).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٣/٢٣٦)، سؤالات ابن الجنيدي (٣٨٩، ٣٨٨)، العلل الكبير (٢/٨١٧)، التاريخ الكبير (٤/١٧)، الجرح والتعديل (٤/١١٩)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٢/٥١٢)، الضعفاء للنسائي (١٨٥)، الضعفاء للعجلي (٢/١٣٥، ١٣٦)، الثقات لابن حبان (٦/٣٨٤)،

الكامل (١١٢٢/٣، ١١٢١)، الضعفاء للدارقطني (٢٢٨، ٢٢٧)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٠/٢)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١١، ٤٣٦)، الميزان (٢٠٩/٢)، الكاشف (٤٥٩/١)، التهذيب (١٩٤/٤)، التقريب (٢٥١).

ولعل الأولى وصفه بأنه ضعيف جداً، لأنه مقلّد ومع ذلك يخطئ، ووصف ببنكاره حديثه والله أعلم.

(٤) عبد الله بن دينار القرشي العدوي - مولا هم - أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر : قال سفيان: حدثنا عبد الله بن دينار ولم يكن بذاك ثم صار . وقال ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم،

والنسائي، والعجلي: ثقة، وقال أحمد: ثقة مستقيم الحديث، وقال: ثقة إلا في حديث واحد يرويه عن ابن عمر في حكم بيع الولاء وهبته، وقال: نافع أكبر منه وهو ثقة في نفسه ولكن نافعاً أقوى منه . أما ابن معين فإنه لم يفضل بينه وبين نافع في ابن عمر، وقال: ثقات. قال العلاءي: لم يسمع من عمر رضي الله عنه. ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: روى موسى بن عبيدة ونظراؤه عنه أحاديث مناكير إلا أن الحمل فيها عليهم. وقال الذهبي في الميزان: حجة بالإجماع. وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٥/٩)، تاريخ الدارمي (١٥١)، من كلام أبي زكريا (١٠٧)، بحر الدم (٢٣٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروذي (٢٢٩)، التاريخ الكبير (٨١/٥)، الجرح والتعديل (٤٦، ٤٧/٥)، الثقات لابن حبان (١٠/٥)، الثقات للعجلي (٢٧/٢)، الثقات لابن شاهين (١٢٤)، جامع التحصيل (٢١٠)، الضعفاء للعقيلي (٢٤٧/٢-٢٤٩)، تهذيب الكمال (٤٧١/١٤-٤٧٤)، الميزان (٤١٧/٢)، التذكرة (١٢٥/١)، السير (٢٥٣/٥-٢٥٥)، الكاشف (٥٤٩/١)، التهذيب (٢٠١/٥-٢٠٣)، التقريب (٣٠٢).

حديث عَرَفْجَةَ بن شريح الأشجعي رضي الله عنه :

(١) أحمد بن يحيى الصوفي: هو أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي العابد . قال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤هـ (س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٨١، ٨٢/٢)، الثقات لابن حبان (٤٠، ٤١/٨)، تهذيب الكمال (٥١٧، ٥١٨/١)، الكاشف (٢٠٤/١)، التهذيب (٨٨، ٨٩/١)، التقريب (٨٥).

(٢) أبو نعيم: تقدم، وهو الفضل بن دكين، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ١٥٠٨)

(٣) يزيد بن مَرْدَأَنِبَه : - بنون ثم موحدة وضبط بكسر النون وبسكونها - . قال ابن معين، ووكيع، والفسوي، والعجلي: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة (س).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٢٧/٤)، التاريخ الكبير (٣٦٠/٨)، الجرح والتعديل (٢٨٩، ٢٩٠/٩)، المعرفة (٢٤٣/٣)، الثقات للعجلي (٣٦٧/٢)، الثقات لابن حبان (٦٢٩/٧)، الثقات لابن شاهين (٢٥٧)، تهذيب الكمال (٢٤٣-٢٤١/٣٢)، الكاشف (٣٨٩/٢)، التهذيب (٣٥٩/١١)، التقريب (٦٠٥).
ولعل الأولى في درجته ما قاله الذهبي؛ لتوثيق جمع من الأئمة له - والله أعلم -.

(٤) زياد بن علاقة: - بكسر المهملة وبالقاف - الثعلبي - بالمثلثة والمهملة - أبو مالك الكوفي . قال ابن معين، والنسائي، والفسوي، والعجلي : ثقة. وقال أحمد : ثبت الحديث . وقال أبو حاتم : صدوق في الحديث.

أرسل عن سعد بن أبي وقاص . وقال أحمد، و أبو زرعة : لم يسمع منه شيئاً . وقال ليث بن أبي سليم: يقال أدرك ابن مسعود، وتعقبه ابن حجر : بأنه لا يلتئم أن يكون أدركه للجزم بأن روايته عن سعد مرسله، وقد عاش بعد ابن مسعود طويلاً، وكذا ما قيل إنه أدرك الجاهلية غلط.
وقال الأزدي: سيء المذهب كان منحرفاً على أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.
وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب، من الثالثة، مات سنة ١٣٥ هـ وقد جاوز المائة (ع).

ترجمته في :

سؤالات أبي داود لأحمد (٣٠١)، الجرح والتعديل (٥٤٠/٣)، المراسيل (٦١)، الثقات لابن حبان (٢٥٨/٤)، الثقات للعجلي (٣٧٣/١)، الثقات لابن شاهين (٩٣)، جامع التحصيل (١٧٨)، تهذيب الكمال (٥٠٠-٤٩٨/٩)، السير (٢١٥، ٢١٦/٥)، الكاشف (٤١٢/١)، التهذيب (٣٨٠، ٣٨١/٣)، التقريب (٢٢٠).

درجة الحديث :**حديث ابن عباس رضي الله عنهما :**

رجاله كلهم ثقات، ولا يضر تغير عبد الرزاق فإن يحيى بن موسى قد أخرج الشيخان حديثه عنه .

فالحديث صحيح.

وقد قال الترمذي: " حسن غريب لانعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه " هذا في المجردة ونسخة (العارضة ١٠/٩)، أما في (تحفة الأشراف ١٦/٥)، ونسخة (تحفة الأحوذى ٣٨٨/٦) فلم يذكر قوله: حسن، بل قال: غريب.

ونكر الحاكم في (المستدرک ١١٦/١) قبل رواية الحديث أنه سيذكر شواهد للحديث قبله لا يدعي صحتها ولا يحكم بتوهمها ثم ذكر بعده أن إبراهيم عدله عبد الرزاق وتعديله حجة، وقال الذهبي : ووثقه ابن معين.

وقال البيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٦/٢): تفرد به إبراهيم بن ميمون العدني.

وسكت عنه السيوطي في (الجامع الصغير ٧٦٠/٢) لكن المناوي ذكر في (الفيض ٤٦٠/٦) أن المصنف رمز لحسنه، وتعقبه بأن فيه سليمان بن سفيان ضعفه، وليس كذلك فإن إسناد الحديث عند الترمذي لم يذكر فيه سلمان أو سليمان.

وقال الغماري في (الابتهاج ١٨٣) المراد بقول الترمذي: "غريب، ليس الضعف وإنما أراد به أنه ليس له طريق غير هذا، كما ينبئ آخر كلامه، ولو أراد الضعف ما سأل له فإن رجال السند رجال الصحيح غير إبراهيم وهو ثقة". وقال الغماري في (تخريج أحاديث اللع ٢٤٦): إسناده حسن إن شاء الله.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١٣٤٠/٢)، وفي (صحيح ت / ٣٢/٢)، وفي (تخريج إصلاح المساجد / ٨١، ٨٠).

وقال الأرنؤوط في (جامع الأصول ٥٦٤/٦): حسن بشواهد.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

رجاله ثقات سوى سليمان بن سفيان: وهو ضعيف جداً، وقد قال أبو زرعة: روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها مناكير.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وذكر في (العلل الكبير ٨١٧/٢) أنه سأل البخاري عنه فقال: سليمان هذا منكر الحديث، كما ضعفه به الدارقطني في العلل نقله عنه الزركشي في (المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر ٥٩) وقال: سليمان مدني ليس بالقوي يتفرد بما لا يتابع عليه.

وضعفه ابن الملقن في البدر المنير كما في (التلخيص ١٤١/٣) وليس في المخطوطة من البدر المنير.

وضعفه ابن كثير في (تحفة الطالب / ١٤٦).

ويضاف إلى ذلك ما ذكره الحاكم من الاختلاف على المعتمر، وأنه روي من سبعة أوجه ورواها، وحاصلها يرجع إلى خمسة أوجه:

الوجه الأول: روايته عن المعتمر عن أبيه عن عبد الله بن دينار، وقال لو حفظه الرواي لحكنا له بالصحة.

الوجه الثاني: روايته عنه عن أبي سفيان المدني، أو سليمان المدني، أو سليمان أبي عبد الله المدني عن عبد الله بن دينار.

وقد جمعت الأوجه الثلاثة التي فرقها الحاكم لأن سليمان بن سفيان المدني، هو أبو سفيان وهو ابن سليمان.

الوجه الثالث: روايته عنه عن سفيان أو أبي سفيان عن عبد الله بن دينار وذكر قول محمد بن إسحاق: لست أعرف سفيان أو أبا سفيان هذا. وقد يرجع هذا الوجه إلى الوجه الثاني؛ لقول البيهقي في (الأسماء والصفات ١٣٤/٢): أبو سفيان المدني يقال: إنه سليمان بن سفيان واختلف في كنيته وليس بمعروف.

الوجه الرابع: روايته عنه عن سلم بن أبي الذيال عن عبد الله بن دينار، وذكر أن هذا الوجه لو كان محفوظاً من الراوي لكان من شرط الصحيح ولفظه بدون الشاهد.

الوجه الخامس: روايته عنه عن أبي سفيان سلهان بن سفيان المدني عن عمرو بن دينار.

ثم ذكر الحاكم أنه لا يسعه الحكم عليها جميعها بالخطأ، والمعتمر أحد أئمة الحديث، وقد روي عنه بأسانيد يصح بمثلها الحديث فلا بد من أن يكون له أصل بأحد تلك الأسانيد.

ويضاف إلى هذه الأوجه الوجه السادس وهو :

رواية الطبراني من طريق المعتمر عن مرزوق مولى آل طلحة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر. ونقل الزركشي في (المعتبر/٦٠، ٥٩) قول الحاكم: إن أبا علي الحافظ صَوَّب قول من قال المعتمر عن سليمان عن عبد الله بن دينار . ووقع سقط في المطبوعة من المستدرک وفيه قوله : ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة فوهنا به الحديث . وقول أبي علي صوبه الدارقطني في العلل وحكاه عنه الزركشي ، ولم أجده في المخطوط في

مسند

ابن عمر .

وضعه الزركشي في (المعتبر /٦٢) بل ذكر أن كل طرق الحديث - أي من رواية جماعة من الصحابة- لا تخلو من علة، وأنه ذكرها ليتقوى ببعضها ببعض. وذكر ابن حجر في (موافقة الخبر الخبر في تخريج المختصر ١/١٠٩-١١٢) كلام الحاكم وتعقبه بأنه وقع فيما فرَّ منه؛ لأنه إذا لم يرجح ولم يمكنه الجمع اقتضى الاضطراب والمضطرب من قسم الضعيف. ونقل ابن حجر اتفاق البخاري، الترمذي، وأبي علي على ترجيح قول من قال عن سليمان بن سفيان، ووافقهم الدارقطني على ذلك، وكأن قول من قال : المعتمر عن أبيه ظن أن قوله عن سليمان يعني أباه؛ لأن اسم أبي المعتمر سليمان، ومن قال : عن سلم صحف، ومن قال ابن أبي الذيال: نسبه ظناً، ومن

قال: سفيان قلب اسمه من كنيته، أما بقية الاختلاف فلا يخالف، ولا عبرة بالشك فوضح أنه سليمان بن سفيان وهو: ضعيف .

وقال الهيثمي في (المجمع ٥/٢١٨): رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق وهو ثقة.

وحسنه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٢/٢٧١) وتعقبه المناوي. وفي (أسنى المطالب/٥٢٥) قال: فيه اضطراب وخلاف في صحته.

وضعه الغماري في (تخريج أحاديث اللع ٨/٢٤٨)

وقد ضعف الألباني إسناده في (ظلال الجنة ١/٤٠) ولكن الشطر الأول ثابت بلفظه ومعناه من طرق متعددة، أخرج ابن أبي عاصم كثيراً منها في (السنة ١/٤٤-٤٤) ولذا قال الألباني في (صحيح ت/ ٢٣٢/٢) صحيح دون { ومن شد... }، وكذا في (صحيح الجامع ١/٣٧٨) وفصل في التعليق على (المشكاة ١/٦١) قال: علته سليمان وهو ضعيف لكن الجملة الأولى صحيحة لها شاهد من حديث ابن عباس بسند صحيح، ومن حديث أسامة بن شريك عند ابن قانع في المعجم.

وقد قال السخاوي في (المقاصد الحسنة ٧١٦، ٧١٧) في كلامه على حديث { لا تجتمع أمتي على ضلالة . } هو حديث مشهور المتن ذو أسانيد كثيرة، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره.

حديث عَرَفْجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

رجاله ثقات، وأصله صحيح لإخراج مسلم إياه، ولكن رواه شعبة وشيبان وأبو عوانة وإسرائيل وعبد الله بن المختار ورجل سماه سنتهم عند مسلم عن زياد به بدون زيادة { **فإن يد الله على الجماعة، فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض** } وتابعهم أبو حمزة السكري وليث بن أبي

سليم عند النسائي ومعمرو وآخرون عند الطبراني تابعوهم على روايته عن زياد بدون الزيادة، ورواه أبو يعفور عن عرفة كذلك. وانفرد بذكرها يزيد بن مردانبه وهو ثقة، والزيادة ليست منافية لما رواه الأكثرون

وعليه فالحديث صحيح والله الحمد.

وقد صححه السيوطي في (الجامع ومعه الفيض ٩٩/٤)
والألباني في (صحيح س ٨٤٥/٣، ٨٤٤).

أما حديث أسامة بن شريك رضي الله عنه :
 فضعيف جداً؛ لأن فيه راوياً متروكاً.
 قال الهيثمي في (المجمع ٢١٨/٥) فيه عبد الأعلى ضعيف، وقد قال في (٥٩/٩) عبد الأعلى:
 متروك.

وقال الألباني في (ظلال الجنة ٤٠/١): حديث صحيح وإسناده ضعيف جداً، فيه عبد الأعلى بن
 أبي المساور متروك كذبه ابن معين (التقريب ٣٣٢/٣) لكنه صحيح له شواهد.
 وقد رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٥١٢/١) من غير طريق عبد الأعلى لكن الألباني ضعفه
 للمخالفة حيث رواه الثقات عن زياد عن عرفة والله أعلم .

شرح غريبه :

الجماعة: ذكر أبو عيسى الترمذي أن تفسير الجماعة عند أهل العلم : هم أهل الفقه والعلم
 والحديث، وقد سئل ابن المبارك : من الجماعة؟ قال : أبو بكر وعمر، قيل قد ماتا، قال : فلان وفلان،
 قيل: قد ماتوا، قال: أبو حمزة السكري جماعة، وأبو حمزة: هو محمد بن ميمون، وكان شيخاً صالحاً،
 وإنما قال هذا في حياته (سنن الترمذي ٤٦٧/٤). وقال ابن العربي: إنما أرد ابن المبارك بالجماعة
 حيث يجتمع أركان الدين عند الإمام العادل أو الرجل العالم فهو الجماعة، وذلك صحيح فإن الإسلام
 بدأ غريباً وسيعود غريباً، وجماعته العلم والعدالة والله أعلم (العارضة ١١/٩).
شد: خرج عن الجماعة (النهاية/شدذ/٤٥٣/٢) والشذوذ: الانفراد (المشارك/شدذ/٢٤٦/٢).
هَنَات: أي شرور وفساد، يقال : في فلان هَنَات أي خصال شر، ولا يقال في الخير، وواحدتها :
 هَنَتْ، وقد تجمع على هَنَات (النهاية/هنا/٢٧٩/٥)، وهي أيضاً الأمور المنكرة
 (المشارك/هن/٢٧١/٢).

الفوائد :

- (١) الحديث من أدلة حجية الإجماع، والإجماع حجة من جهة الشرع؛ لإخباره صلى الله عليه وسلم أن
 أمته لا تجتمع على ضلالة (المستدرک ١١٥/١)، (اللمع ومعه تخريج الغماري ٢٤٩/٢).
- (٢) إخباره صلى الله عليه وسلم أنه ستكون أمور مكروهة، وذكر منها الخروج على الجماعة،
 وأمسك عما سواه في هذا الحديث (شرح مشكل الآثار ١٠٣/٦).
- (٣) الأمر بقتال من خرج على الإمام، أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك، وينهى عن ذلك أولاً
 فإن لم ينته قوتل، وإن لم يندفع شره إلا بقتله فقتل كان هدراً (شرح النووي ٢٤٢/١٢).

ويدخل في صفة اليد ما ورد من ذكر الحثيات في :

٧١٠- حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا الحسن بن عرفة.

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار.

كلاهما قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني قال سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً، وثلاث حثيات من حثياته } هذا لفظ الترمذي، وعند ابن ماجه: { وعدني ربي سبحانه ... وثلاث حثيات من حثيات ربي عزوجل. }

التخريج :

ت: كتاب صفة القيامة: باب منه أي مما جاء في الشفاعة (٦٢٦/٤).
 جه: كتاب الزهد: باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم (١٤٣٣/٢).
 ورواه الدارقطني في (الصفات /٦٥) من طريق الحسن بن عرفة به.
 ورواه الطبراني في (الكبير ١١٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٧،٨/٢) من طريق هشام بن عمار به.
 ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٤٧١/١١)
 وعنه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٦١،٢٦٢/١)
 والطبراني في (الكبير ١١٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٧،٨/٢)
 ورواه أحمد في (المسند ٢٦٨/٥)
 والدارقطني في (الصفات /٦٦،٦٧)
 والبيهقي في (الأسماء والصفات ١٥٦/٢)
 سنتهم من طرق عن إسماعيل بن عياش به.
 ورواه الدارقطني في (الصفات /٦٦،٦٧)
 والطبراني في (الكبير ١١٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٧،٨/٢)
 ثلاثتهم من طرق عن محمد بن زياد به.
 ورواه أحمد في (المسند ٢٥٠،٢٥١/٥)
 وابن حبان في (صحيحه ٢٣٠/١٦)
 والطبراني في (الكبير ١٦٠/٨)، وفي (مسند الشاميين ٨٠،٨١/٢)

أربعتهم من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { إن الله عزوجل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب } ثم قال: { كان ربي عزوجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً، وزادني ثلاث حثيات... } الحديث ، واللفظ لأحمد.

وأضاف في (تحفة الأشراف ١٨٠/٤) قول ابن فهد: إن المؤمل بن إهاب رواه في حزه من طريق صفوان عن سليم وأبي اليمان به.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٦٠،٢٦١/١) من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن أبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة به.

ورواه الطبراني في (الكبير ١٥٥/٨) من طريق معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي أمامة به.

(١) حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ١٢٧/١٧)، وفي (الأوسط ١/٢٥٤-٢٥٦).

وابن حبان في (صحيحه ٢٣١/١٦)

والفسوي في (المعرفة ٣٤٢/٢، ٣٤١) وفيه { إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً، ثم يحثي لي ربي بكفيه ثلاث حثيات ... } الحديث وهو طويل عند الفسوي، والطبراني واللفظ له.

ورواه أحمد في (المسند ٤/١٨٤، ١٨٣) باختصار بدون الشاهد.

(٢) حديث أبي سعد الخير الأنصاري رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ٣٠٥/٢٢)، وفي (الأوسط ١/٢٥٧) ولكن فيه عن أبي سعيد الأنماري قوله

صلى الله عليه وسلم { إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ويشفع كل ألف لسبعين ألفاً ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه }.

ورواه ابن الأثير في (أسد الغابة ٥/٢٠٩) ولم يذكر { بكفيه }.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) الحسن بن عرفة: تقدم، وهو صدوق، ووثقه ابن معين. (راجع ص ١٩٦)

(٢) إسماعيل بن عياش : تقدم، وهو الحمصي، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخط في

غيرهم، وهو مدلس، وحديثه عن محمد بن زياد قال أحمد: مستقيم. (راجع ص ٢٦٥)

(٣) محمد بن زياد الألهاني: تقدم، وهو الحمصي، وهو ثقة. (راجع ص ٨٦٤)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع الترمذي في إسماعيل ومن فوقه، وبقي من رجاله :

هشام بن عمار: تقدم، وهو صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن. (راجع ص ٥٤)

درجة الحديث :

الحديث بإسناد الترمذي فيه الحسن بن عرفة وهو صدوق، وإسماعيل صدوق و شيخه من الشاميين فحديثه عنه مستقيم، ومحمد بن زياد ثقة. فالحديث حسن، ولا يضر تدليس إسماعيل فقد صرح بالسمع عند ابن ماجه، والطبراني.

وقد حسنه الترمذي.

وفي إسناد ابن ماجه: هشام بن عمار كبير فصار يتلقن لكنه يتأيد بمتابعة الحسن بن عرفة.

وقد جود ابن كثير إسناده في (التفسير ٨٢/٢).

أما روايته من طريق سليم وأبي اليمان : فقد نقل ابن كثير في (البداية والنهاية ٩١/٢) قول الضياء: رجاله رجال الصحيح إلا الهوزني وما علمت فيه جرحاً. والهوزني هو: عامر بن عبد الله بن لحي، قال ابن حجر: مقبول (التقريب ٢٨٨).

وقال الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٣١/١٦، ٢٣٠): لا يضر هذا فإنه لم ينفرد به بل تابعه سليم بن عامر وهو ثقة من رجال مسلم.
وقد قال المنذري في (الترغيب والترهيب ٣١٨/٤): رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح. وحسنه ابن كثير في (التفسير ٨٢/٢)
وقال الهيثمي في (المجمع ٣٦٣/١٠، ٣٦٢): رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد، وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح.
وصحح الألباني إسناده في (ظلال الجنة ٢٦١/١) وصوّب عطف أبي اليمان على سليم بن عامر كما في الطرق الأخرى.

وبهذا الطريق يتأيد الطريق الأول فيكون صحيحاً لغيره. وانظر (حادي الأرواح ١٢٤/١).
وقد صححه الألباني في (صحيح الجامع ١١٩٦/٢)، وفي (صحيح ت ٢٩٥/٢)، وفي (صحيح جه ٤٢٦/٢)، وفي (الصحيحة ٥/٤، ٥٤١/٢١٢)، وفي (ظلال الجنة ٤٦٢/١، ٤٦١).
وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ١٩٠/٩).

الشواهد:

(١) حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه :

قال ابن كثير في (التفسير ٨٢/٢): قال الضياء المقدسي في صفة الجنة : لأعلم لهذا الإسناد علة والله أعلم.
وقال الهيثمي في (المجمع ٤١٤/١٠، ٤١٣، ٤٠٩) رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق عامر ابن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقبة رجاله ثقات. وجود ابن حجر إسناده، لكنه ذكر أنه اختلف في إسناده في (الفتح ٤١١/١١، ٤١٠).
وحسن إسناده محقق (مجمع البحرين ١٧١/٨).
وعامر المذكور قال فيه ابن حجر في (تعجيل المنفعة ٢٠٥، ٢٠٤): معروف ذكره البخاري فقال: سمع عتبة، وروى عنه أبو سلام حديثه في الشاميين، ولم يذكر فيه جرحاً، وتبعه ابن أبي حاتم؛ وخرج عنه ابن حبان في صحيحه أحاديث صرح فيها بالسماع ومقتضاه: أنه ثقة عنده.

(٢) حديث أبي سعد الخير رضي الله عنه :

قال الهيثمي في (المجمع ٤١٠/١٠، ٤٠٩): رجاله ثقات.
وقال ابن حجر في (الإصابة ١٧٧/٧): سنده صحيح، ثم ذكر أنه اختلف في سنده، فمن هذا الاختلاف يتوقف في الجزم بصحة الحديث، وانظر (الفتح ٤١١/١١).
لكن الحديث - والله الحمد - ثابت من رواية أبي أمامة رضي الله عنه.

٧١١ - حديث أبي ذر رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن المبارك.
وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار.

قالا: حدثنا عمرو بن واقد حدثنا يونس بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال، ولكن الزه ادة في الدنيا أن لاتكون بما في يديك أوثق مما في يدي الله، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت لك } هذا لفظ الترمذي.

وعند ابن ماجه : { ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال، ولا في إضاعة المال...أوثق منك بما في يد الله } وفيه: { إذا أصبت بها أرغب منك فيها... }.

التخريج :

ت: كتاب الزهد: باب ماجاء في الزهادة في الدنيا (٥٧١/٤).
 جه: كتاب الزهد: باب الزهد في الدنيا (١٣٧٣/٢).
 ورواه ابن عدي في (الكامل ١٧٦٩/٥) من طريق هشام بن عمار به.
 ورواه أحمد في (الزهد ٢٥/) عن زيد بن يحيى الدمشقي عن خالد بن صبيح عن يونس عن أبي مسلم الخولاني موقوفاً عليه، وفي لفظه اختلاف يسير.
 وعزاه ابن رجب في (جامع العلوم والحكم ٩٢/٢) إلى ابن أبي الدنيا.
 وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب ١٧١/٤، ١٧٠) من حديث أنس وعزاه للترمذي وهو وهم، أو تصحيف وقال الناجي في (العجالة بآخر الترغيب والترهيب ٢٧٧/٥) لعله حصل له من انتقال النظر أو الفكر وإنما هو عن أبي ذر الغفاري.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي :

(١) عبد الله بن عبد الرحمن: تقدم، وهو الدارمي، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٦٥٧)

(٢) محمد بن المبارك الصوري: - نزيل دمشق - القلانسي القرشي، كان مروان بن محمد يقول: ليس فينا مثله. وقال ابن معين، وأبو داود: شيخ - أو رجل - الشام بعد أبي مسهر. وقال الذهلي: كان أفضل من رأيت بالشام. وقال أبو حاتم، وابنه، والعجلي: ثقة، وقال ابن حبان: من العباد.
 وقال ابن حجر: ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ وله اثنتان وستون سنة (ع).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٤٠/١)، الجرح والتعديل (١٠٤/٨)، سوالات الآجري أبا داود (٤٠/٥)، الثقات لابن شاهين (٢١٤)، الثقات لابن حبان (٧١/٩)، الثقات للعجلي (٢٥٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٥٥-٣٥٢/٢٦)، السير (٣٩٠/١٠)، التذكرة (٣٨٦، ٣٧٨ /١)، الكاشف (٢١٤/٢)، التهذيب (٤٢٣، ٤٢٤/٩)، التقريب (٥٠٤).

(٢) عمرو بن واقد القرشي: - مولا هم - أبو حفص الدمشقي. قال أبو مسهر: ليس بشيء، وقال: كان يكذب من غير أن يتعمد، وكذبه مروان بن محمد. وقال البخاري، والترمذي: منكر الحديث، وزاد أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال دحيم: لم يكن شيوخنا يحدثون عنه، وكأنه لم يشك أنه يكذب. وقال

النسائي، وال دارقطني، والبرقاني : متروك الحديث، وقال الفسوي : ليس حديثه بشيء . وقال الجوزجاني : أحاديثه معضلة منكرة، وكنا قديماً ننكر حديثه . وقال ابن حبان : كان ممن يقبل الأسانيد، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وكان أبو مسهر سيء الرأي فيه - وأبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين وكان ممن يقبل كلامه في التعديل والجرح في أهل بلده - وقال ابن عدي - بعد أن ذكر له عدة أحاديث - : وهذه الأحاديث كلها غير محفوظة إلا من روايته عن يونس عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل، وعمرو : يكتب حديثه مع ضعفه. وقال محمد بن المبارك الصوري : كان يتبع السلطان وكان صدوقاً . وقد أنكر الجوزجاني هذا القول.

قال الذهبي في الكاشف: تركوه، وفي الميزان: هالك.

وقال ابن حجر: متروك، من السادسة، مات بعد سنة ١٣٠ هـ (ت جه).

ترجمته في :

العلل للإمام أحمد برواية المروذي (١٨٧، ١٨٨)، التاريخ الكبير (٣٨٠/٦)، الضعفاء للبخاري (٨٩)، الجرح والتعديل (٢٦٧/٦)، سنن الترمذي (٥٧١/٤)، الضعفاء للنسائي (٢٢٠)، المجروحين (٧٧/٢)، الشجرة (٢٨٦، ٢٨٧)، الضعفاء للدارقطني (٣٠٥)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٣٢/٢)، المعرفة (٦٦/٣)، الضعفاء للعقيلي (٢٩٣/٣)، الكامل (١٧٦٩، ١٧٧٠/٥)، تهذيب الكمال (٢٨٩-٢٨٦/٢٢)، المغني (٤٩١/٢)، الميزان (٢٩١/٣)، الكاشف (٩٠/٢)، التهذيب (١١٦/٨، ١١٥)، التقريب (٤٢٨).

(٣) **يونس بن حَبَس**: هو يونس بن ميسرة بن حلبس - بمهملتين في طرفيه وموحدة وزن جعفر - وقد ينسب لجدّه. قال أبو حاتم: كان من خيار الناس، وكان يقرئ في مسجد دمشق وكُفَّ بصره، وقال ابن سعد، وأبو داود، والعجلي، وابن عمار، والبزار، والدارقطني: ثقة. وقال البزار: ثقة من عبّاد أهل الشام. وذكره ابن حبان في التابعين، وأعاده في أتباع التابعين. وقال ابن حجر: ثقة عابد معمر، من الثالثة، مات سنة ١٣٢ هـ (د ت جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٦/٧)، الجرح والتعديل (٢٤٦، ٢٤٧/٩)، سوالات الأجرى أبا داود (٥/١٣٤)، الثقات للعجلي (٣٧٩/٢)، الثقات لابن حبان (٦٤٨/٥٥٥، ٧/٥)، سوالات البرقاني للدارقطني (٧٢)، السير (٢٣٠/٥)، تهذيب الكمال (٥٤٤-٥٤٤/٣٢)، الكاشف (٤٠٤/٢)، التهذيب (٤٤٨/١١، ٤٤٩)، التقريب (٦١٤).

(٤) **أبو إدريس الخولاني**: تقدم، وهو عائذ الله بن عبد الله، وهو تابعي كبير وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء رضي الله عنه . (راجع ص ٩٥٢)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه :

وهو متفق مع الترمذي في عمرو ومن فوقه وبقي:

هشام بن عمار: تقدم، وهو صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن. (راجع ص ٥٤)

درجة الحديث :

رجال الإسناد ثقات سوى عمرو بن واقد وهو متروك؛ فالحديث ضعيف جداً. قال الترمذي: غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وعمرو بن واقد منكر الحديث.

٢٠٢٦

وذكره البغوي في (المصابيح ٤٤٧/٣) وقال: غريب.
وقد نقل التبريزي قول الترمذي في (المشكاة ٦٨٠/٢).
وضعه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٧٢،٧٣/٤).
وقال الألباني في (ضعيف الجامع ٢٠١،٢٠٢/٣)، وفي (ضعيف ت / ٢٦٣)، وفي (ضعيف
جه/٣٣٧): ضعيف جداً.

وصحح ابن رجب في (جامع العلوم والحكم ٩٢/٢) وقفه كما في راية أحمد . ورواته ثقات
(التقريب / ٢٢٥ زيد بن يحيى، ١٩١ وفيه خالد بن صبيح).
وقال الملا علي في (المرقاة ١٦١/٩): الحديث ضعيف مبنى، لكنه حديث شريف معنى ومثله
يعتبر في فضائل الأعمال ومن جملتها الزهادة في الدنيا، والرغبة في العقبى.
ولعل هذا معنى ما نقله ابن ماجه من قول أبي إدريس الخولاني: " مثل هذا الحديث في الأحاديث
كمثل الإبريز في الذهب ". والإبريز هو الخالص من الذهب (النهاية//أبرز/١/١٤).

٧١٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن بشار حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : { لما خلق الله آدم، ونفخ فيه الروح عَطَس، فقال : الحمد لله، فحمد الله بإذنه فقال له ربه : رحمك الله يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملامنهم جلوس فقل : السلام عليكم قالوا : و عليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه فقال : إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم، فقال الله له - ويدها مقبوضتان - : اختر أيهما شئت، قال : اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته، فقال : أي رب ما هؤلاء؟ فقال : هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه، فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم، قال : يارب من هذا؟ قال هذا ابنك داود قد كتبت له عمر أربعين سنة، قال : يارب زده في عمره، قال : ذاك الذي كتبت له، قال : أي رب فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة، قال : أنت وذاك، قال : ثم أسكن الجنة ما شاء الله، ثم أهبط منها، فكان آدم يعد لنفسه، قال : فأتاه ملك الموت فقال : له آدم : قد عَجَلتْ قد كُتِب لي ألف سنة، قال : بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة، فجدد فجددت ذريته، ونسى فنسيت ذريته، قال : فمن يومئذ أمر باللقاب والشهود . }

التخريج :

ت: كتاب تفسير القرآن: باب رقم (٩٥) (٤٥٣،٤٥٤/٥).

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/١٦١، ١٦٠)

وعنه ابن حبان في (صحيحه ٤١/١٤، ٤٠)

كلاهما من طريق محمد بن بشار به.

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٢٣٨، ٢٣٧) مختصراً اقتصر على أول الحديث.

والحاكم في (المستدرک ٤/١، ٢٦٣/٦٤)

وعنه البيهقي في (الأسماء والصفات ٢/١٤١، ١٤٠)

ورواه ابن خزيمة في (التوحيد ١/١٦١، ١٦٠)

وأبو الشيخ في (العظمة/٤٥٥)، وفي (النسخة المحققة ٥/١٥٦٧)

أربعتهم من طرق عن صفوان بن عيسى به، ولم يذكر أبو الشيخ المتن بل أحاله على ما قبله بنحوه وهو عنده مختصر لم يذكر السلام.

ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/٢٣٨، ٢٣٧)

وابن أبي عاصم في (السنة ١/٩١)

(الرد على الجهمية / ٥٣-٥٦)

والطبري في (التاريخ / ٩٦/١)

ثلاثتهم من طرق عن الحارث بن عبد الرحمن به تاماً ومختصراً.

ورواه النسائي في (عمل اليوم الليلة / ٢٣٨)

وابن منده في (التوحيد / ١٤١/٣، ١٤٠)

كلاهما من طريق الحارث عن سعيد ويزيد بن هرمز عن أبي هريرة به تاماً.

ورواه النسائي في (عمل اليوم و الليلة / ٢٣٨)

ورواه الحاكم في (المستدرك / ٤/١، ٢٦٣/٦٤)

كلاهما من طريق الشعبي.

والطبري في (التاريخ / ٩٦/١) من طريق أبي سلمة.

وابن منده في (التوحيد / ٣/١٤٠) من طريقهما.

كلاهما عن أبي هريرة به.

ورواه أبو الشيخ في (العظمة / ٤٥٥)، وفي (النسخة المحققة / ١٥٦٦/٥) من طريق ابن أبي ذئب عن

أبي سعيد عن أبي هريرة مختصراً اقتصر فيه على أول الحديث في ذكر السلام.

دراسة الإسناد :

(١) محمد بن بشار: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)

(٢) صفوان بن عيسى: الزهري، أبو محمد البصري القسام. قال ابن سعد، والعجلي: ثقة، وزاد ابن

سعد: صالحاً. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله.

قال الذهبي في الكاشف: وثق.

وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ وقيل قبلها بقليل أو بعده (خت م ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٩٤/٧)، التاريخ الكبير (٣٠٩/٤)، الجرح والتعديل (٤٢٥/٤)، الثقات للعجلي

(٤٦٨/١)، الثقات لابن حبان (٣٢١/٨)، تهذيب الكمال (٢٠٨/١٣-٢١٠)، السير (٣٠٩/٩)، الكاشف

(٥٠٤/١)، التهذيب (٤٢٩، ٤٣٠/٤)، التقريب (٢٧٧).

(٣) الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب: هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، ويقال :

المغيرة بن أبي ذباب - بضم المعجمة وموحدين - الدوسي - بفتح الدال - المدني . عقد له البخاري

ترجمتين احدهما للدوسي والأخرى للمدني . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وقال ابن معين :

مشهور . وقال أبو حاتم: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، وليس بذاك القوي يكتب حديثه . وقال

أبو زرعة: لأبأس به. وقال ابن المديني: روى مالك حديثاً فقال: أخبرت عن سليمان بن يسار، فقال:

أرى مالكا سمعه من الحارث ولم يسمه، وهذه عادته فيمن لا يعتمد عليه لا يسميه . وقال ابن حبان: كان

من المتقنين . وقال الذهبي في الميزان: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق يهيم، من الخامسة، مات ١٤٦ هـ (عخ م مدت س جه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٥٨/٩)، التاريخ الكبير (٢٧٢/٢، ٢٧١)، الجرح والتعديل (٧٩، ٨٠/٣)، الثقات لابن حبان (١٧٢/٦)، الموضح للأوهام (٨١/١-٨٥)، تهذيب الكمال (٢٥٣/٥-٢٥٥)، الميزان (٤٣٧/١)، المغني (١٤٢/١)، الكاشف (٣٠٣/١)، التهذيب (١٤٨/٢، ١٤٧)، التقريب (١٤٦).

(٤) سعيد بن أبي سعيد المقبري : تقدم، وهو ثقة تغير قبل موته بأربع سنين . واختلف فيه هل حدث بعد اختلاطه أم أمسك ورجح الذهبي الثاني وأثبتهم فيه ابن أبي ذئب، أخذ عليه إرساله عن أبي هريرة لكن الغالب أنه سمع من أبيه فأرسل وقد ميز ذلك الليث. (راجع ص ٥٧١)

درجة الحديث :

إسناد الترمذي رجاله ثقات سوى الحارث وهو صدوق يهم.
وقد أعله النسائي في (عمل اليوم و الليلة / ٢٣٨) بمخالفة ابن عجلان حيث رواه عن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن سلام قوله، وقال : هذا هو الصواب والآخر خطأ ورُدّ هذا بأن ابن عجلان اختلفت عليه أحاديث سعيد المقبري (التهذيب ٢٤٢/٩).
قال الترمذي (٤٥٤/٥): حسن غريب من هذا الوجه.
وقال الحاكم في (المستدرک ٦٤/١): صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالحارث، ووافقه الذهبي.
وقد توبع سعيد بن أبي سعيد فرواه الشعبي وأبو سلمة كلاهما عن أبي هريرة.
وصحح الحاكم رواية الشعبي في (المستدرک ٤/١، ٢٦٣/٦٤) ووافقه الذهبي.
وذكر ابن منده في (الرد على الجهمية/٥٣) أن هذا مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في خلق آدم. وقال في (التوحيد ١٠٢/٣): رواه سعد بن سعيد عن أخيه عبد الله عن جده عن أبي هريرة، ورواه جماعة عن أبي هريرة منهم الشعبي وأبو سلمة.

ومن المعاصرين :

الألباني حسنه في (ظلال الجنة ٩١/١) وقال: " في الحارث كلام يسير لا ينحط به عن مرتبة الحسن، وهو لم يتفرد بالحديث فإن له طريقين آخرين "، وصححه في (صحيح الجامع ٩٢٥/٢)، وفي (صحيح ت ١٣٧/٣) قال: حسن صحيح، وصححه في تعليقه على (المشكاة ٥٤٣/٢، ٥٤٢).
وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٤٢/١٤).
وفي بعض الحديث اختلاف بين الرواة : وهو في ذكر عمر داود عليه السلام فقد جاء من هذا الطريق أنه أربعون سنة، وزاده آدم ستين.
وقد روى الترمذي في (سننه: كتاب تفسير القرآن: باب من سورة الأعراف ٢٦٧/٥) عن عبد بن حميد عن أبي نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة } ثم ذكر داود وأن الله جعل عمره ستين سنة، فزاد آدم من عمره أربعين، ثم جدد آدم ونسي.
وقد رواه ابن منده في (التوحيد ٧٥/٣) من طريق أبي نعيم به.

وابن وهب في (القدر ٦٧، ٦٨) عن هشام بن سعد به.
وهو عندهما من رواية عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه.
ورجح أبو زرعة كما في (العلل لابن أبي حاتم ٨٧، ٨٨/٢) رواية أبي نعيم فقال : " حديثه أصح ووهم ابن وهب في حديثه " .

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وفي ظاهر لفظه معارضة لما ورد في حديث أبي هريرة المتقدم في عمر داود عليه السلام وما زاده آدم من عمره، ويمكن الجمع بأن آدم عليه السلام وهب له أربعين أولاً ثم وهب بعد ذلك عشرين، أو وهب له عشرين أولاً ثم وهب له أربعين، وجاءه ملك الموت لما بقي من عمره ستون، ثم جاءه لما بقي أربعون رجاء أن يتذكر وهذا أبلغ في باب النسيان. أو يجاب بالشك من أحد الرواة فمرة قال: أربعين، ومرة قال: ستين، أو ترجح الرواية الثانية؛ لأن روايتها أحفظ لأن المقبري اختلط قبل موته، والذي تابعه يزيد بن هرمز: صدوق يخطئ، وذكر أن صنيع الترمذي يشعر بالترجيح حيث قال في الأول: حسن غريب، وفي الثاني: حسن صحيح.

وقد ذكر الملا علي القاري: أنه مهما أمكن الجمع فلا يجوز القول بالوهم والغلط في رواية الحفاظ المتقين (المرقاة ٤٤٦/٨)، (الكوكب الدرّي ٣٢٩/٤) والذي ذكر احتمال الترجيح هو محقق كتاب (القدر لابن وهب / ٧١).

وأول الحديث: وهو إرشاده سبحانه آدم إلى السلام على الملائكة ثابت في الصحيح وقد تقدم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا عمران بن بكار بن راشد قال حدثنا خطاب بن عثمان قال حدثنا عيسى بن يونس حدثني أبي عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عثمان أشرف عليهم حين حصروه، فقال أنشد بالله رجلاً سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجبل حين اهتز فركله برجله وقال: { اسكن؛ فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان } وأنا معه فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان، يقول: { هذه يد الله، وهذه يد عثمان. } فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { من ينفق نفقة متقبلة؟ } فجهزت نصف الجيش من مالي، فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { من يزيد في هذا المسجد بيت في الجنة؟ } فاشتريتها من مالي، فانتشد له رجال، ثم قال : أنشد بالله رجلاً شهد رومة تباع فاشتريتها من مالي فأبحتها لابن السبيل، فانتشد له رجال.

ثم قال النسائي: أخبرني محمد بن وهب* قال حدثني محمد بن سلمة قال حدثني أبو عبد الرحيم قال حدثني زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : لما حُصر عثمان في داره اجتمع الناس حول داره قال: فأشرف عليهم، وساق الحديث.

التخريج :

س: كتاب الأحباس: باب وقف المساجد (٢٣٧/٦، ٢٣٦).

ورواه الدارقطني في (سننه ٤/١٩٩، ١٩٨) من طريق النسائي بالاسنادين، ولم يذكر المتن بل أحاله على حديث قبله وقال: بنحوه.

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢/٥٨١) من طريق عيسى بن يونس به مختصراً.

ورواه أحمد في (المسند ١/٥٩)، وفي (فضائل الصحابة ١/٤٩٥، ٤٦٤، ٤٦٣) من طريق يونس به بنحوه، وفيه: { هذه يدي وهذه يد عثمان } وسقط في الموضع الأول من الفضائل ذكر أحمد والحديث رواه ابنه عنه كما في الموضع الثاني فليس من زوائد عبدالله والله أعلم .

والحديث بدون الشاهد : علقه البخاري في (صحيحه: كتاب الوصايا: باب إذا وقف أرضاً أو بئراً أو اشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين / الفتح ٥/٤٠٧، ٤٠٦) قال: قال عبدان: أخبرني أبي عن شعبة عن أبي

إسحاق عن أبي عبد الرحمن أن عثمان رضي الله عنه حيث حوَصر أشرف عليهم، وقال: أنشدكم الله

ولا أنشد إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أُلستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { من حفر رومة فله الجنة } فحفرتها؟ أُلستم تعلمون أنه قال : { من جهز جيش العسرة فله الجنة } فجهزته؟ قال: فصدقوه بما قال.

ووصل الحديث الدارقطني والإسماعيلي، ذكره ابن حجر في الفتح، و (الهدى ٦/٤٦)، ورواه موصولاً في (تغليق التعليق ٣/٤٢٩، ٤٢٨).

٢٠٣٣
(سنه ٤/٢٠٠، ١٩٩)

والحديث عند الدارقطني في
وعند البيهقي في (الكبرى ١٦٧/٦)
كلاهما من طريق عبدان.

ورواه الترمذي في (سننه: كتاب المناقب: باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥/٦٢٥)
والبيهقي في (الكبرى ١٦٧/٦)

كلاهما من طريق عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن قال :
لما حُصر عثمان أشرف عليهم فوق داره ثم قال: أذكركم بالله هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان! قالوا : نعم، ثم
ذكر جيش العسرة، وبئر رومة وفي آخره وأشياء عددها.

ورواه الضياء في (المختارة ١/٤٨٢-٤٨٥)

وابن حبان في (صحيحه ١٥/٣٤٨) من طرق عن زيد به بنحو رواية الترمذي.

ورواه ابن شبة في (تاريخ المدينة ٤/١١٩٥)

ورواه البزار في (البحر الزخار ٢/٥٦، ٥٧) من طريق زيد به مختصراً، ثم من طريق شعبة عن أبي
إسحاق به وأحاله عليه.

وروى البخاري في (صحيحه: كتاب فضائل الصحابة : باب مناقب عثمان بن عفان /الفتح ٧/٥٤)
حديث ابن عمر رضي الله عنهما وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم في بيعة الرضوان قال : { بيده
اليمنى هذه يد عثمان، فضرب بها على يده فقال : هذه لعثمان } وهذا الحديث رواه أحمد في (فضائل
الصحابة ١/٥٠٦، ٤٥٧، ٤٥٦) وفي (المسند ٢/١٢٠).

دراسة الإسناد :

الطريق الأول:

(١) عمران بن بكار: بن راشد الكَلّاعي البَراد - بموحدة وراء ثقيلة - الحمصي المؤذن . قال ابن أبي
حاتم: صدوق. وقال مسلمة: لا بأس به. وقال النسائي: ثقة.
وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧١ هـ (س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٦/٢٩٤)، المعجم المشتمل (١٩٨)، تهذيب الكمال (٢٢/٣١١-٣١٣)، السير
(١٣/١٤٣، ١٤٢)، الكاشف (٢/٩١)، التهذيب (٨/١٢٤)، التقريب (٤٢٩).

(٢) خطاب بن عثمان: الطائي الفُوزي - بفتح الفاء وبالزاي - أبو عمر الحمصي . قال الدارقطني: ثقة.
وقال ابن حبان: ربما أخطأ.

وقال ابن حجر: ثقة عابد، من العاشرة (خ س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣/٢٠١)، الجرح والتعديل (٣/٣٨٦)، الثقات لابن حبان (٨/٢٣٢)، تهذيب الكمال
(٨/٢٦٩، ٢٦٨)، الكاشف (١/٣٧٣)، التهذيب (٣/١٤٦)، التقريب (١٩٣).

- (٣) عيسى بن يونس : هو ابن أبي إسحاق السبيعي، تقدم، وهو ثقة مأمون . (راجع ص ٣٧٨)
- (٤) أبوه: هو يونس بن أبي إسحاق : تقدم، وه و صدوق يهيم قليلا، تكلم أحمد في روايته عن أبيه . (راجع ص ٨٠٠)
- (٥) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، تقدم، وهو ثقة اختلط بأخره، وهو مدلس لا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماح. (راجع ص ٢٧٥)
- (٦) أبو سلمة: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ١٢٨٧)

الطريق الثاني:

- (١) محمد بن وهب: بن عمر بن أبي كريمة، أبو المعافى الحراني . قال مسلمة : صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وفي موضع: صالح.
وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ (س).

ترجمته في :

- الجرح والتعديل (١١٤/٨)، المعجم المشتمل (٢٧٧)، الثقات لابن حبان (١٠٥/٩)، تهذيب الكمال (٦٠٢، ٦٠٣/٢٦)، الكاشف (٢٨٩/٢)، التهذيب (٥٠٦، ٥٠٧/٩)، التقريب (٥١٢).
- (٢) محمد بن سلمة: وهو الحرّاني، تقدم، وهو ثقة. (ص ٣٨٧)
- (٣) أبو عبد الرحيم : هو خالد بن أبي يزيد - وقيل أبوه يزيد بن سماك، وقيل سمّال - بفتح أوله وتشديد الميم وآخره لام - بن رُ ستم الأموي - مولا هم - الحرّاني، خال محمد بن سلمة . قال أحمد: ما أقرب حديثه، وفي رواية قال هو وأبو حاتم : لا بأس به . وقال العجلي وأبو القاسم البغوي : ثقة. وقال ابن حبان: حسن الحديث مستقيم، وكنّاه أبا عبد الرحمن.
وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات ١٤٤ هـ (بخ م د س).

ترجمته في :

- التاريخ لابن معين (٤٣٧/٤)، العلل لأحمد (٤٨٢/٢) وفيه خالد بن يزيد ثقة فيحتمل أنه هو أو غيره، التاريخ الكبير (١٨٢، ١٨٣/٣)، الجرح والتعديل (٣٦١/٣)، الثقات للعجلي (٣٣٣/١)، الثقات لابن حبان (٢٢٢/٨)، الثقات لابن شاهين (٧٧، ٧٨)، تهذيب الكمال (٢١٧، ٢١٨/٨)، الكاشف (٣٧١/١)، التهذيب (١٣٢/٣)، التقريب (١٩٢).
- (٤) زيد بن أبي أنيسة: تقدم، وهو ثقة له أفراد. (راجع ص ١٨٢٨)
- (٥) أبو إسحاق: هو السبيعي، تقدم في الإسناد السابق. (راجع ص ٢٧٥)
- (٦) أبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب بن رُبَيْعَة - بفتح الموح دة وتشديد الياء - الكوفي المقريء، مشهور بكنيته . قال أبو إسحاق : أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة . قال ابن سعد، والنسائي، والعجلي: ثقة وقال ابن عبد البر هو عند جميعهم ثقة، وقال أحمد : كان يقول لا يجالسني حروري، ولا يجالسني رجل جالس شقيقا الضبي، وقال : قرأ على ابن مسعود رضي الله عنه . وقال شعبة: سمع عليا رضي الله عنه، وقال أبو حاتم: ليس تثبت روايته عن علي رضي الله عنه.
وُصف بالإرسال: قال ابن معين : لم يسمع من عمر، وقال أبو حاتم : عن عمر مرسل . وقال شعبة: لم يسمع من عثمان ولا من ابن مسعود، وقال أبو حاتم : قد روى عن عثمان ولم يذكر سماعاً، لكن هذا لم يسلم فقد قال البخاري: سمع عثمان وابن مسعود. وقال أحمد: قوله لم يسمع من ابن مسعود

أراه وهماً . وقال العلاني : أخرج له البخاري حديثين عن عثمان، ولا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء، وثبت في صحيح البخاري أنه جلس للإقراء زمن عثمان، وقال علقمة بن مرثد: تعلم القرآن من عثمان وعرض علي علي، وقال أبو عمر الداني : أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلي وابن مسعود وأبيّ وزيد، وكل هذا مما

يعارض القول بعدم سماعه من عثمان وابن مسعود . وقال الذهبي في السير : لم يتابع شعبة على ما قال . وفي التذكرة: كان ثقة رفيع المحل . وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد سنة ٧٠ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٧٢/٦-١٧٥)، العلل لأحمد (٥٢١/١، ٥٢٠)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٨٥، ١٨٤)، التاريخ لابن معين (٦٧/٤)، التاريخ الكبير (٧٣/٥، ٧٢)، الجرح والتعديل (٣٧/٥)، المراسيل (١٠٦، ١٠٧)، تاريخ بغداد (٤٣١/٩، ٤٣٠)، الثقات لابن حبان (٩/٥)، الثقات للعجلي (٢٦/٢)، جامع التحصيل (٢٠٨، ٢٠٩)، تهذيب الكمال (٤٠٨/١٤-٤١٠)، التذكرة (٥٨، ٥٩/١)، السير (٢٦٧/٤-٢٧٢)، الكاشف (٥٤٤/١)، التهذيب (١٨٣، ١٨٤/٥)، التقريب (٢٩٩).

درجة الحديث :

الطريق الأول:

رجاله ثقات سوى يونس بن أبي إسحاق وهو صدوق يهمل قليلاً وتكلم أحمد في روايته عن أبيه وقد سمع منه بعد الاختلاط وأبوه مدلس وقد عنعن، لكن شعبة تابع يونس في روايته عن أبي إسحاق وشعبة ممن سمع منه قبل الاختلاط، كما أنه ممن لا يقبل التدليس، وقد كفانا تدل يس أبي إسحاق . فالحديث حسن - إن شاء الله - على القول بأن أبا سلمة سمع من عثمان رضي الله عنه لأن ابن حجر ذكر أنه إذا ثبت أنه لم يسمع من طلحة وعبادة فهو لم يسمع من عثمان . وقد صحح أحمد شاكر الإسناد في تعليقه على (المسند ١/٣٤٠) ورجح سماع أبي سلمة من عثمان . وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٨/٦٤٣).

الطريق الثاني:

رجاله ثقات، والراجح أن أبا عبد الرحمن قد سمع من عثمان رضي الله عنه؛ **فالحديث صحيح** والله الحمد .

لكن الدارقطني في (العلل ٣/٥٢) ذكر أن رواية شعبة وزيد بن أبي أنيسة أشبه بالصواب أي من رواية يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وهذا إعلال منه لرواية يونس .

وقال البزار في (البحر الزخار ٢/٥٧): هذا الحديث لانعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه - وهي رواية زيد بن أبي أنيسة - إلا أن يكون يونس بن أبي إسحاق قد خالف في إسناده فرواه عن أبيه عن أبي سلمة، ونحن فلم نحفظه إلا من حديث أبي إسحاق عن عبد الرحمن .

وقال ابن حجر في (الفتح ٤٠٧/٥): اتفاق شعبة وزيد على روايته أرجح من انفراد يونس عن أبي إسحاق إلا أن آل الرجل أعرف به من غيرهم فيتعارض الترجيح فلعل لأبي إسحاق فيه إسنادين.

واختاره أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٤٢٠/١) وهو اختيار مقبول، وعليه فالحديث ثابت - والله الحمد -، وقوله صلى الله عليه وسلم: { هذه يد الله وهذه يد عثمان } يؤيدها قول الله تعالى:

{ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم } [الفتح: ١٠].

شرح غريبه :

ركله: رفسه (النهاية/ركل/٢/٢٦٠).

أنشد: أي سألتك بالله، وناشدتك الله وبالله : أي سألتك وأقسمت عليك

(النهاية/نشد/٥/٥٣)

انتشد: أي أجابوه، يقال : نشدته فأنشدني، وأنشد لي أي : سألته فأجابني

(النهاية/نشد/٥/٥٤).

الفوائد :

- (١) في الحديث مناقب ظاهرة لعثمان رضي الله عنه (الرياض النضرة ٢١/١-٢٣).
- (٢) جواز تحدث الرجل بمناقبه عند الاحتياج إلى ذلك لدفع مضرة أو تحصيل منفعة، وإنما يكره ذلك عند المفاخرة والمكاثرة والعجب (الفتح ٤٠٨/٥).

أحاديث القسم بقول: { والذي نفسي بيده }

(أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما

ثبت ذكر اليد في قسمه صلى الله عليه وسلم { والذي نفسي بيده } في أحاديث كثيرة، فهو قسم كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقسم به والمعنى : أن أمر نفوس العباد بيد الله أي بتقديره وتدبيره، وأنه سبحانه مالكها والمتصرف فيها، وفيه إثبات اليد لله سبحانه ع لى الوجه الذي يليق به كقول في سائر الصفات، وهو سبحانه منزه عن مشابهة المخلوقات في كل شيء وموصوف بصفات الكمال اللائق به* .

وسأورد بإذن الله تعالى جميع الأحاديث التي وقفت عليها في الكتب الستة مما أقسم فيه صلى الله عليه وسلم بذلك:

٧١٤ - (٣٤٨) حديث أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني معاً رضي الله عنهما :

أن رجلاً زنى ابنه بامرأة رجل - وكان الشاب أجيراً عنده - فافتدى الأب من زوج المرأة بمائة شاة وخادم، ثم سأل رجلاً من أهل العلم، فأخبروه أن على ابنه جلد مائة وتغريب عام، وعلى المرأة الرجم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : { والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره . } وحكم برد المائة شاة والخادم، وبجلد الابن ويغرب عاماً، وأرسل أحد الصحابة إلى المرأة وقال : { إن اعترفت فارجمها . } فاعترفت فرجمها . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي . وجاء في بعض الروايات بدون القسم.

التخريج :

خ: كتاب الشروط: باب الشروط التي لاتحل في الحدود (٢٥٠/٣) (الفتح ٣٢٣، ٣٢٤/٥)
 كتاب الحدود: باب الاعتراف بالزنا (٢٠٧، ٢٠٨/٨) (الفتح ١٣٧/١٢)
 باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه
 ثم باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به؟ (٢١٤/٨) (الفتح ١٧٢/١٢)
 كتاب أخبار الآحاد : باب ماجاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام (١١٠/٩) (الفتح ٢٣٣/١٣)

وانظر كتاب الصلح : باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٢٤١/٣) (الفتح ٣٠١/٥)

كتاب الأحكام: باب هل يجوز للحاكم أن يبيع ث رجلاً وحده للنظر في الأمور؟ (٩٤/٩) (الفتح ١٨٥/١٣).

م: كتاب الحدود: حد الزنا (٢٠٥-٢٠٧) وفي نسخة (شرح الأبى ٤٥٨/٤): كتاب الرجم: حديث الذي زنا بامرأة من استأجره.

د: كتاب الحدود: باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة (١٥١/٤).
 ت: كتاب الحدود: باب ما جاء في الرجم على الثيب (٣٩، ٤٠/٤) وقال: حسن صحيح.

الفوائد :

- (١) أن كل شرط وقع في رفع حد من حدود الله فهو باطل، وكل صلح وقع فيه فهو مردود (الفتح ٣٢٤/٥) وأن الصلح المبني على غير الشرع يرد ويعاد المال المأخوذ فيه (الفتح ١٤١/١٢) وقد ترجم له البخاري في كتاب الصلح: إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٣٠١/٥).
- (٢) جواز القسم على الأمر لتأكيدِهِ. وجواز الحلف بغير استحلاف (الفتح ١٤٠/١٢).
- (٣) أن من أقر بالحد وجب على الإمام إقامته عليه ولو لم يعترف مشاركته بذلك.
- (٤) أن المخدرة التي لاتعتاد البروز لاتكلف الحضور لمجلس الحكم بل يجوز أن يرسل إليها من يحكم لها وعليها.
- (٥) الحث على إبعاد الأجنبي من الأجنبية مهما أمكن؛ لأن العشرة قد تفضي إلى الفساد ويتسور بها الشيطان إلى الإفساد؛ فإن ذلك الشاب إنما وقع له ذلك لطول الملازمة لا لكونه مشهوراً بالعهر.
- (٦) جواز استتجار الحر، وجواز إجارة الأب ولده الصغير لمن يستخدمه إذا احتاج لذلك . (الفتح ١٤٢/١٢، ١٤١).
- (٧) توكيل الحاكم على إقامة الحدود (العارضة ٢٠٨/٦) وجواز الاستنابة في إقامة الحد (شرح الأبي ٤٦١/٤).
- (٨) استدلل به على جواز استفتاء غير النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه؛ لأنه صلى الله عليه وسلم لم ينكر ذلك عليه وفيها خلاف.(شرح النووي ٢٠٧/١١، ٢٠٦)

في خروجهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وأن غلاماً يقال له مدعم كان يحط رحلاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سهم فقتله فقال الناس : هنيئاً له الجنة، وفي لفظ الشهادة، فقال صلى الله عليه وسلم : { كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً } رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

التخريج :

- خ: كتاب المغازي: باب غزوة خيبر (١٧٦، ١٧٥/٥) (الفتح ٤٨٨/٧، ٤٨٧)
- كتاب الأيمان والندور : باب هل يدخل في الأيمان والندور الأرض والغنم والزرع والأمتعة؟ (١٧٩/٨) (الفتح ٥٩٢/١١).
- م: كتاب الإيمان: باب غلظ تحريم الغلول، وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (١٢٧/٢-١٢٩).
- د: كتاب الجهاد: باب في تعظيم الغلول (٦٨/٣).
- س: كتاب الأيمان والندور: هل تدخل الأرضون في المال إذا نذر؟ (٢٤/٧).

شرح غريبه :

- الشملة: كساء يُتَغَطَّى به ويلتف فيه (النهاية/شمل/٥٠١/٢)
- الرحل: مركب الرجل على البعير (شرح النووي ١٢٩/٢) فالرحل الذي تركب عليه الإبل (النهاية/رحل/٢٠٩/٢)
- وقوله يحط رحلاً: أي يضعه عن ظهر مركوبه (العون ٣٧٩/٧).

الفوائد :

- (١) جواز الحلف بالله من غير استحلاف.
- (٢) غلظ تحريم الغلول، وأنه يمنع من إطلاق اسم الشهادة على من غلَّ إذا قُتل (شرح النووي ١٣٠/٢).
- (٣) أن القليل والكثير من الغلول سواء وأنه لا يحرق متاع الغال، إذ لم يُذكر ذلك (شرح الأبوي ٢٢٤/١).

٧١٦- (٣٥٠) حديث عائشة رضي الله عنها :

في المرأة التي سرقت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ففرع قومها يستشفعون أسامة بن زيد، فكلم الرسول صلى الله عليه وسلم فيها، فتلون وجهه، وأنكر عليه، ثم خطب في الناس فأثنى على الله بما هو أهله وقال : { ثم أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها } . ثم أمر بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك، وتزوجت. رواه البخاري في موضع بهذا اللفظ وفي آخر بنحوه،

ورواه مسلم بنحوه والنسائي بلفظه، وابن ماجه بنحوه وهو عنده من رواية مسعود بن الأسود بسند ضعيف.

وجاء في رواية قوله صلى الله عليه وسلم: { وايم الله لو أن فاطمة... } رواه الجماعة.

التخريج :

خ: كتاب المغازي: باب رقم (٥٣) بعد باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح (١٩٢، ١٩٣/٥) (الفتح ٢٤، ٢٥/٨)

كتاب الحدود: باب إقامة الحد على الشريف والوضيع
ثم باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان وفيه: { وايم الله } (١٩٩/٨) (الفتح ٨٦/١٢، ٨٧).

م: كتاب الحدود : باب قطع السارق الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة في الحدود (١٨٧/١١).

س: كتاب قطع السارق: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخ زومية التي سرقت (٧٣/٨-٧٥).

ج: كتاب الحدود: باب الشفاعة في الحدود (٨٥١، ٨٥٢/٢). وحديث مسعود بن الأسود قال عنه في (الزوائد/ ٣٤٧): إسناده ضعيف؛ لتدليس محمد بن إسحاق وله شاهد في الكتب الستة من حديث عائشة رضي الله عنها، وانظر: (مصباح الزجاجاة ١٠٥/٣).
وانظر: د: كتاب الحدود: باب الحد يشفع فيه (١٣٠/٤).

ت: كتاب الحدود: باب ماجاء في كراهية أن يشفع في الحدود (٣٨/٤) وقال: حديث عائشة حسن صحيح.

الفوائد :

- (١) فيه النهي عن الشفاعة في الحدود وأن ذلك هو سبب هلاك بني إسرائيل.
- (٢) فيه منقبة ظاهرة لأسامة بن زيد رضي الله عنه.
- (٣) جواز الحلف من غير استحلاف إذا كان فيه تفخيم لأمر مطلوب (شرح النووي ١٨٧/١١، ١٨٦).
- (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابنته فاطمة رضي الله عنها؛ لأنها أعز أهله عنده، ولأنه لم يبق حينئذ من بناته غيرها فأراد المبالغة في إثبات إقامة الحد على كل مكلف، وترك المح اباة في ذلك، ولأن اسم السارقة وافق اسمها رضي الله عنها فناسب أن يضرب المثل بها، وفيه جواز ضرب المثل بالكبير القدر للمبالغة في الزجر عن الفعل. كما أن فيه ترك المحاباة في إقامة الحد على من وجب عليه ولو كان ولدأ أو قريباً أو كبير القدر، والتشديد في ذلك، والإي نكار على من رخص فيه، أو تعرض للشفاعة فيمن وجب عليه.
- (٥) الاعتبار بأحوال من مضى من الأمم ولا سيما لمن خالف أمر الشرع (الفتح ٩٦/١٢، ٩٥).

حديث أبي هريرة، وجابر بن سمرة رضي الله عنهما :

٧١٧- (٣٥١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده . والذي نفسي بيده لتتفنن كنوزهما في سبيل الله . } رواه البخاري ومسلم والترمذي

٧١٨- (٣٥٢) حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه :

بلفظ حديث أبي هريرة وقدم ذكر قيصر في روايته، رواه البخاري ومسلم.

التخريج :

خ: كتاب فرض الخمس: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: { أحلت لكم الغنائم } (١٠٤/٤) (الفتح ٢١٩/٦)

كتاب المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام (٢٤٦/٤) (الفتح ٦٢٥/٦)

كتاب الأيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٠/٨) (الفتح ٥٢٣/١١).

م: كتاب الفتن وأشرط الساعة (٤١، ٤٢/١٨).

ت: كتاب الفتن: باب ما جاء إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده (٤٩٧/٤) وقال: حسن صحيح.

شرح غريبه :

كسرى: لقب لكل من ولي مملكة الفرس.

قيصر: لقب لكل من ولي مملكة الروم (الفتح ٦٢٥/٦).

وذكر النووي قول الشافعي وسائر العلماء معناه : لا يكون كسرى بالعراق، ولا قيصر بالشام كما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم، فأعلمنا صلى الله عليه وسلم بانقطاع ملكهما في هذين الإقليمين فكان كما قال صلى الله عليه وسلم : فأما كسرى فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الأرض، وتمزق ملكه كل ممزق ، واضمحل بدعوة الاسلام، وأما قيصر فانهمز من الشام، ودخل أقاصي بلاده فافتتح المسلمون بلادها واستقرت للمسلمين، وأنفق المسلمون كنوزهما في سبيل الله (شرح النووي ٤٢/١٨)، (أعلام الحديث ١٤٤٨/٢، ١٤٤٧).

وقال ابن العربي: المعنى الأتم إذا هلك كسرى وقيصر فلا يكون بعدهما مثلهما وكذلك كان وهذا أتم وأعم في معناه (العارضة ٦٢/٩).

الفوائد :

(١) فيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (شرح النووي ٤٢/١٨) وقد وقع ذلك فكان عمر رضي الله عنه هو الذي أنفق كنوزهما في سبيل الله (مجموع الفتاوى ٣٠٤/٢٥).

(٢) أن هذا الحديث يدل على صحة خلافة عمر رضي الله عنه، وأنه كان ينفق هذين الكنزين في سبيل الله الذي هو طاعته، وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقرب إلى الله، ولم ينفقه في أهواء النفوس رضي الله عنه (منهاج السنة ٦/٣٧٢، ٣٧١).

٧١٩- (٣٥٣) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
 قوله صلى الله عليه وسلم: { والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد } وفي رواية: { حكماً عدلاً } وفي آخره: { حتى تكون السجدة الواحدة خير- أو خيراً- من الدنيا وما فيها } . رواه البخاري في مواضع، ورواه مسلم والترمذي . ورواه أبو داود وابن ماجه بنحوه بدون ذكر الشاهد، وكذا جاء في إحدى ر وايات البخاري ولفظه { لاتقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم... } وجاء في لفظ عند مسلم: { والله لينزلن ابن مريم... }

التخريج :

خ: كتاب البيوع: باب قتل الخنزير (١٠٧/٣) (الفتح ٤/٤١٤)
 وانظر: كتاب المظالم: باب كسر الصليب وقتل الخنزير (١٧٨/٣) (الفتح ٥/١٢١)
 كتاب أحاديث الأنبياء: باب نزول ابن مريم عليهما السلام (٢٠٤، ٢٠٥/٤).
 م: كتاب الإيمان: باب بيان نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (١٨٩/٢- ١٩٢).
 ت: كتاب الفتن: باب ماجاء في نزول عيسى بن مريم عليهما السلام (٥٠٦، ٥٠٧/٤) وقال: حسن صحيح.
 وانظر: د: كتاب الملاحم: باب خروج الدجال (١١٥/٤) حيث جاء في آخره { ويهلك المسيح الدجال } .
 ج: كتاب الفتن: باب فتنة الدجال وخروج عيسبن مريم (١٣٦٣/٢).

الفوائد :

(١) فيه الحلف في الخبر مبالغة في تأكيده (الفتح ٦/٤٩١) وبالقسم تحقيق لنزوله عليه السلام (مكمل السنوسي ١/٢٦٥).
 (٢) فيه توبيخ عظيم للنصارى الذين يدعون أنهم على طريقة عيسى عليه السلام، ثم يستحلون أكل الخنزير، ويبالغون في محبته (الفتح ٤/٤١٤).
 (٣) نزول عيسى عليه السلام حاكماً بهذه الشريعة، وهي باقية لاتنسخ فيكون حاكماً من حكام هذه الأمة (العارضه ٩/٧٦)، (شرح النووي ٢/١٩٠) .

.....

 (٤) تحريم اقتناء الخنزير، وتحريم أكله وأنه نجس ؛ لأن الشيء الطاهر المنتفع به لا يشرع إتلافه (أعلام الحديث ٣/١٥٦٢).
 (٥) كثرة المال؛ لنزول البركات ، وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وحينئذ تخرج الأرض كنوزها، وتقل الرغبات في المال، وتكثر الرغبة في الطاعات ؛ لقصر آمالهم ولعلمهم بقرب الساعة (شرح النووي ٢/١٩١) (شرح الأبي ١/٢٦٦).

٢٠٤٤

(٦) أن نزول عيسى عليه السلام علم من أعلام الساعة (شرح النووي ١٩١/٢) وأن الدين في ذلك الوقت يصير واحداً وهو دين الإسلام فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية (أعلام الحديث ١٥٦٢، ١٥٦٣/٣).

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الإبل في عقلها . } رواه البخاري وعند مسلم : { نفس محمد ... تفلتاً } .

٧٢١- حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { بنس ما لأحدهم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي فاستذكروا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقله . } رواه الترمذي وهو عند البخاري ومسلم بدون القسم .

التخريج :

خ: كتاب فضائل القرآن: باب استنكار القرآن وتعاهده (٢٣٨/٦) (الفتح ٧٩/٩) وانظر: باب نسيان القرآن، وهل يقول نسيت آية كذا وكذا؟ (٢٣٨/٦) (الفتح ٨٥/٩). م: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب فضائل القرآن والأمر بتعاهده (٧٨-٧٦/٦). ت: كتاب القراءات: باب (١٠) (١٩٣/٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

شرح غريبه :

تفصياً: خروجاً يقال تفصيت من الأمر تفصياً إذا خرجت منه وتخلصت . (النهاية /فصا/٣/٤٥٢) . وكل شيء كان لازماً للشيء ففصل منه قيل : تفصى منه كما يتفصى الإنسان من البلية أي يتخلص منها (المعلم ٣٠٦/١) .

تفلتاً: التفلت، والإفلات، والانفلات : التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث (النهاية/فلت/٣/٤٦٧) .

عقلها: - بضم العين والقاف ، ويجوز إسكان القاف - جمع عقل ككتاب وكتب (شرح النووي ٧٧/٦) . والعقال : الحبل الذي يعقل به البعير (النهاية /عقل/٣/٢٨٠) .
تعاهدوا: التعاهد والتعهد : الاحتفاظ بالشيء والملازمة له (المشارك/عهد/٢/١٠٤) .

الفوائد :

(١) فيه الحث على تعاهد القرآن وتلاوته ، والحذر من تعريضه للنسيان (النووي ٧٧/٦) .

(٢) أن الذي يداوم على تلاوة القرآن ينل له لسانه، وتسهل عليه قراءته فإذا هجره ثقلت عليه القراءة، وشقت عليهِ . وقد شبه الرسول صلى الله عليه وسلم درس القرآن بربط البعير الذي يخشى منه الشراد فما زال التعاهد موجوداً فالحفظ موجود كما أن البعير ما دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ . وتخصيص الإبل بالذكر؛ لأنها أشد الحيوان الإنسي نفوراً وفي تحصيلها بعد استمکان نفورها صعوبت (الفتح ٧٩/٩) .

(٣) ذم قول الرجل : نسيت آية كيت وكيت ؛ لما فيه من الإشعار بعدم الاعتناء بالقرآن إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد، وكثرة الغفلة فقوله شهادة على نفسه بالتفريط، وقيل غير ذلك ورجح ابن حجر القول الأول وأيده بعطفه على النهي الأمر باستذكار القرآن (الفتح ٨١/٩).
 (٤) ضرب الأمثال لإيضاح المقاصد ، والقسم عند الخبر المقطوع بصدقة مبالغة في تثبيته في صدور سامعيه (الفتح ٨٣/٩).

(٥) أن الزجر ليس عن اللفظ؛ لثبوت قوله صلى الله عليه وسلم في آية : { كُنتَ أَنْسَيْتَهَا } بل الزجر عن تعاطي أسباب النسيان المقتضية لقول هذا اللفظ، فإذا نشأ النسيان عن اشتغاله بأمر ديني لم يمتنع قول ذلك وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم بخلاف من نشأ نسيانه عن اشتغاله بأمر دنيوي - ولاسيما إذا كان محظوراً - (الفتح ٨٥/٩)

وقيل: النهي عن اللفظ على كراهة التنزيه فيقول أنسيتها ولايق ول نسيتها لما فيها من التساهل والتغافل عنها (شرح النووي ٧٦/٦).

وقيل: الذم للحال لا للقول ، أي بئس الحال حال من حفظ القرآن وغفل عنه حتى نسيه وصار يقول : نسيت وهو لم ينسه من قبل نفسه ، وإنما أنساه الله تعالى عقوبة له على غفلته عنه وهو اختيار القاضي عياض. (شرح الأبى ٤٠٨/٢ ، ٤٠٩)

ثبت فيه حديث أبي سعيد الخدري، ورد حديث أبي هريرة رضي الله عنهما :
 ٧٢٢- (٢٥٥) حديث أبي سعيد رضي الله عنه :
 عن النبي صلى الله عليه وسلم : { إن أهل الجنة يتراءيون أهل الغرف من فوقهم كما
 يتراءيون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب ؛ لتفاضل ما
 بينهم، قالوا : يارسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال : بلى، والذي
 نفسي بيده رجال آمنوا بالله ، وصدقوا المرسلين . { رواه البخاري بلفظه ومسلم بنحوه .

٧٢٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

نحو حديث أبي سعيد رضي الله عنه، وفيه: { قالوا: يارسول الله أولئك النبيون؟ قال:
 بلى، والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله ورسوله، وصدقوا المرسلين . { أخرجه
 الترمذي .

ورواه البخاري مختصراً من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه بدون الشاهد ،
 وكذا من حديث أبي سعيد رضي الله عنه وفيه: { الغارب في الأفق الشرقي والغربي. {

التخريج :

خ: كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٤/١٤٥، ١٤٤) (الفتح ٣٢٠/٦)
 وانظر: كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار (٨/١٤٣) (الفتح ١١/٤١٦) وفيه { الكوكب
 الغارب } .
 م: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (١٧/١٦٩).
 ت: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في ترائي أهل الجنة في الغرف (٤/٦٩٠) قال: هذا حديث حسن
 صحيح.

شرح غريبه :

يتراءيون: وفي لفظ { يتراءون }، وفي لفظ { يرون } (الفتح ٦/٣٢٧)، أي ينظرون ويرون
 (النهاية/رأى/٢/١٧٧) وفي قوله: { يتراءيون } معنى التكلف (العمدة ١٥/١٥٩).
 الكوكب الدري: هو النجم الشديد الإضاءة، أو العظيم المقدار (الفتح ٦/٣٢٧). الدريء - بالهمز -
 من درأ إذا دفع؛ لاندفاعه وخروجه عند طلوعه، وبدون الهمزة من الدر بنوره (المشارك ١/٢٥٥).

الغابر: البعيد، ويقال الذهاب الماضي كما في رواية { الغارب } فإنه الداخل في الغروب، وجاء
 الغابر بالمهمل (المشارك ١/١٢٧).

الفوائد :

(١) فيه تفاوت درجات أهل الجنة (الفتح ١١/٤٢٥).

- (٢) أن في الجنة غرفاً مبنية بناءً حقيقة لئلا تتوهم النفوس أن ذلك تمثيل بل تتصور النفوس غرفاً مبنية كالعلالي بعضها فوق بعض حتى كأنها تنظر إليها عياناً فهي منازل مرتفعة (حادي الأرواح/٩٦).
- (٣) أن أهل الجنة ينظرون إلى من فوقهم علنتفاوت منازلهم كما ينظر من في الأَرْض إلى دراري السماء فيقولون هذا فلان كما يقال هذا المشتري وهذا الزهرة (شرح الأبى ٢١١/٧).
- (٤) أن تلك المنازل لرجال آمنوا بالله حق إيمانه، وصدقوا الرسل حق التصديق (شرح الأبى ٢١١/٧) وقال الكرمانى: المصدقون بجميع الرسل ليسوا إلا أمة محمد صلى الله عليه و سلم فيبقى مؤمنو سائر الأمم في الباقية (شرح الكرمانى ١٩٠/١٣) ويحتمل: أنهم ناس مخصوصون موصوفون بالصفة المذكورة ولا يلزم أن يكون كل من وصف بها كذلك؛ لاحتمال أن يكون لمن بلغ تلك المنازل صفة أخرى (تحفة الأحوذى ٢٧٣/٧).

٧٢٤- (٣٥٦) فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

في قصة سليمان بن داود عليهما السلام حين أقسم أن يطوف على ستين - وفي رواية سبعين امرأة ، وفي رواية تسعين ، وفي أخرى مائة أو تسع وتسعين - فتأتي كل منهن بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى، ولم يستثن عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { وايم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون . } رواه البخاري ومسلم والنسائي.

وجاء في رواية عند البخاري { والذي نفس محمد بيده... } الحديث. وخلت بعض الروايات من الشاهد وفي بعضها : أن الملك قال له : قل إن شاء الله، فلم يقل ونسي .

التخريج :

خ: كتاب الجهاد: باب من طلب الولد للجهاد (٢٧/٤) (الفتح ٣٤/٦)
 كتاب الأيمان والنذور: باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (٨ / ١٦٢، ١٦٣) (الفتح ٥٢٤/١١)
 وانظر: كتاب الأنبياء: باب قوله تعالى: { ووهبنا لداود سليمان } (١٩٧/٤) (الفتح ٤٥٨/٦)
 كتاب النكاح: باب قول الرجل: لأطوفن الليلة على نسائه - وفي نسخة نسائي - (٥٠/٧) (الفتح ٣٣٩/٩)
 كفارات الإيمان: باب الاستثناء في الأيمان (١٨٢/٨) (الفتح ٦٠٢/١١)
 كتاب التوحيد: باب في المشيئة والإرادة (١٦٩/٩) (الفتح ٤٤٦، ٤٤٧/١٣).
 م: كتاب الإيمان: باب الاستثناء في اليمين وغيرها (١٢١/١١).
 س: كتاب الأيمان والنذور: إذا حلف فقال له الرجل إن شاء الله هل له استثناء؟ (٢٥، ٢٦/٧).

الفوائد :

(١) في الحديث تنبيه على آفة التمني والإعراض عن التفويض، وما حصل من سليمان عليه السلام أنه قال ذلك على سبيل التمني للخير وجزم به؛ لأنه غلب عليه الرجاء لكونه قصد به الخير وأمر الآخرة لا لغرض الدنيا ومن ثم نسي الاستثناء؛ ليمضي فيه القدر ولم يقل: إن شاء الله بلسانه لا أنه أبي التفويض إلى الله بل كان ذلك ثابتاً في قلبه عليه السلام (الفتح ٤٦١/٦) (شرح النووي ١٢٠/١١).
 (٢) فيه فضيلة فعل الخير وتعاطي أسبابه، وأن كثيراً من المباح والملاذ يصير مستحباً بالنية والقصد.

(٣) استحباب الاستثناء لمن قال: سأفعل كذا لقوله تعالى: { ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله } [الكهف: ٢٤، ٢٣] ولهذا الحديث، وأن إتباع المشيئة اليمين يرفع حكمها، وهو متفق عليه بشرط الاتصال. وأن الاستثناء لا يكون إلا باللفظ ولا تكفي فيه النية وهو اتفاق إلا ما حكى عن بعض المالكية (شرح النووي ١١ / ١١٨ - ١٢٠)، (الفتح ٤٦٢/٦، ٤٦١)، (شرح الأبى ٣٧٨، ٣٧٩/٤).

- (٤) جواز السهو على الأنبياء وأن ذلك لا يقدح في علو منصبهم. واستدل على جواز إضافة ايم إلى غير لفظ الجلالة، وأجيب بأنه نادر (الفتح ٤٦٢/٦، ٥٢٩/١١) (شرح الأبي ٣٨٠/٤).
- (٥) جواز قول لو ولولا؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: { لو قال: إن شاء الله } وقد جاء في القرآن كثيراً وفي كلام الصحابة والسلف ويؤخذ منها: أنه يجوز استعمالهما فيما يكون للاستقبال مما امتنع من فعله لامتناع غيره فهو من باب الممتنع من فعله لوجود غيره، ولا يجوز استعمالها في الماضي والمنقضي أو ما فيه اعتراض على الغيب والقدر السابق (شرح النووي ١٢٢، ١٢٣/١١) (شرح الأبي ٣٧٦/٤).
- (٦) فيه أنه ليس لأحد مهما ملك من الأسباب أن يخرج عن مشيئة الله تعالى سواء كان نبياً أو ملكاً أو غير ذلك فمشيئة الله النافذة في كل شيء، ومشية الخلق مقيدة بها لا يعملون شيئاً، ولا يتم لهم إلا أن يشاء الله تعالى.
- (٧) قدرة الله تعالى على تغيير الواقع إلى ضده. وما علم تعالى أنه لا يكون، وما يمتنع صدوره عنه فلعدم إرادته لالعدم قدرته عليه كما قال تعالى: { ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها } [السجدة: ١٣] ونحو ذلك مما يبين أنه تعالى لو شاء أن يفعل أموراً لم تكن بل كان خلافها لفعل فدل ذلك على أنه قادر على ما علم أنه لا يكون وامتناعه لعدم مشيئة الرب تعالى له لالكونه ممتنعاً في نفسه ولالكونه سبحانه غير قادر عليه (شرح التوحيد ٢٧٠/٢، ٢٦٩).

ويتعلق بهذا الحديث ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه رأى الجنة والنار:

٧٢٥- (٣٥٧) حديث أنس رضي الله عنه :

أنه صلى الله عليه وسلم خرج فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة ...
الحديث، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفاً في عرض هذا الحائط - وأنا أصلي - فلم أر كاليوم في الخير والشر . }
رواه البخاري تاماً ومختصراً، ورواه مسلم.

وثبت أنه صلى الله عليه وسلم رآهما في صلاة الكسوف في حديث جابر أنه بعد أن صلى بهم خطب خطبة قال فيها : { يا أيها الناس إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فصلوا حتى تنجلي ، ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه لقد جيء بالنار، وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها . } وذكر أموراً، ثم قال : { ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها؛ لتنظروا إليه ثم بدا لي ألا أفعل . } رواه مسلم.

٧٢٦- (٣٥٨) حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها :

بنحو حديث أنس وفيه { قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجنتكم بقطاف من قطافها، ودنت مني النار حتى قل ت: أي رب وأنا معهم ؟ } رواه البخاري و ابن ماجه.

٧٢٧- حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه :

وفيه: { والذي نفس محمد بيده لقد أدنيت الجنة مني حتى لو بسطت يدي لتعاطيت من قطوفها، ولقد أدنيت مني النار حتى لقد جعلت أتقيها خشية أن تغشاكم ... } رواه النسائي، ورواه أبو داود مختصراً اقتصر على ذكر صلاته دون الخطبة.

التخريج :

خ: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف مالا يعنيه (١١٨/٩) (الفتح ٢٦٥/١٣) وفيه حديث أنس.

كتاب الأذان: باب رقم ٧٤٥ بعد باب ما يقول بعد التكبير (١٩٠/١، ١٨٩) (الفتح ٢٣١/٢)
كتاب المساقاة: باب فضل سقي الماء (١٤٧/٣) (الفتح ٤١/٥) وفيهما حديث أسماء رضي الله عنها.

م: كتاب الكسوف (٢٠٦/٦ - ٢٠٩) وفيه حديث جابر رضي الله عنه.

كتاب الفضائل: باب توقيره صلى الله عليه وسلم، وترك إكثار سؤاله صلى الله عليه وسلم عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك (١١١/١٥ - ١١٥) وفيه حديث أنس.

س: كتاب الكسوف: نوع آخر منه - أي من باب كيف صلاة الكسوف - (١٣٧/٣ - ١٣٩).
القول في السجود في صلاة الكسوف (١٤٩/٣).

وانظر د : كتاب الصلاة : باب من قال يركع ركعتين (٣٠٩/١).
جه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في صلاة الكسوف (٤٠٢/١).

الفوائد :

- (١) عرض الجنة والنار عليه صلى الله عليه و سلم حقيقة بإزالة الحجب بينه وبينها وهذا الأولى والأشبه بألفاظ الحديث؛ لما فيه من الأمور الدالة على رؤية العين : كتناوله العنقود ، وتأخره خشية أن يصيبه لفتح النار (شرح الأبي ٥٥/٣).
- (٢) فيه أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان اليوم (شرح النووي ٢٠٧/٦).

٧٢٨- (٣٥٩) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { الصيام جُنَّةٌ فلا يَرْفُثُ، ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمته، فليقل: إني صائم - مرتين - والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها } رواه البخاري.

وفي رواية قوله: { قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، و الصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد... } وزاد: { للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه } .
ورواه مسلم بلفظ: { قال الله عزوجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، هو لي وأنا أجزي به، فوالذي نفس محمد بيده لخلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك } وزاد في رواية ذكر الفرحتين للصائم.

ورواه النسائي بنحو رواية البخاري وفيه: { ... جُنَّةٌ من النار، فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ، وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل إني صائم } إلى قوله: { المسك } .

ورواه البخاري مختصراً بدون القسم بلفظ: { كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، و لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك } .
وفي أخرى قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال: { لكل عمل كفارة، والصوم لي وأنا أجزي به و لخلوف فم الصائم... } .

٧٢٩- حديث علي رضي الله عنه :

بنحو لفظ حديث أبي هريرة مطولاً رواه النسائي.

٧٣٠- حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

بنحو لفظ حديث أبي هريرة كذلك رواه النسائي.

التخريج :

خ: كتاب الصوم: باب فضل الصوم (٣١/٣) (الفتح ١٠٣/٤)
باب هل يقول إني صائم إذا شتم (٣٤/٣) (الفتح ١١٨/٤)
وانظر: كتاب اللباس: باب ما يذكر في المسك (٣١١/٧) (الفتح ٣٦٨، ٣٦٩/١٠)
كتاب التوحيد: باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه (١٩٢/٩) (الفتح ٥١٢/١٣).
م: كتاب الصيام: باب فضل الصيام (٢٩/٨-٣٢).
س: كتاب الصيام: فضل الصيام، والاختلاف على أبي إسحاق في حديث علي بن أبي طالب في ذلك (١٥٩/٤-١٦١)

ثم ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا الحديث (١٦٢/٤-١٦٤)،

شرح غريبه :

جُنَّة: الجنة: الوقاية أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات (النهاية/جنن/١/٣٠٨).
خلوف فم الصائم: وفي لفظ: { **خُلْفَة** } الخلفة - بالكسر - تغير ريح الفم وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء؛ لأنها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى، يقال : خلف فمه يُخلف خلفة وخلوفاً (النهاية/خلف/٢/٦٧).

الفوائد :

- (١) عظم فضل الصوم والحث عليه وكثرة ثوابه؛ لأن الكريم إذا أخبر بأنه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظم قدر الجزاء وسعة العطاء.
- (٢) نهى الصائم عن الرفث وهو السخف وفاحش الكلام، وليس هذا خاصاً بالصائم، بل كل أحد مثله في أصل النهي عن ذلك لكن الصائم أكد.
- (٣) أخذ من الحديث أنه لا بأس بإظهار نوافل العبادة من الصوم والصلاة وغيرهما إذا دعت إليه حاجة، ويستحب إخفاؤها إذا لم تكن حاجة، وقيل: إن كان الشخص في رمضان فشاتمه أحد فليقل بلسانه، وإن كان في غيره فليقل في نفسه، وفي تكرير قوله : { **إني صائم** } فائدة وهي أن يتأكد الانزجار منه أو ممن يخاطبه بذلك.

- (٤) إضافة الصيام إلى الله تعالى، مع كون جميع الطاعات له سبحانه؛ قيل: لأن الصيام لم يعبد به غير الله تعالى ، فلم يعظم الكفار في عصر من الأعصار معبوداً لهم بالصيام وإن كانوا يعظمونه بصورة الصلاة والسجود والصدقة والذكر وغير ذلك، وقيل: لبعد الصيام من الرياء لخفائه بخلاف العبادات الظاهرة، وقيل: لأن الصائم ليس له ونفسه فيه حظ، وهو يتضمن كسر النفس، وتعريض البدن للنقصان، والصبر على مضمض الجوع والعطش وترك الشهوات.
- (٥) أن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وهذا يجب حمله على ظاهره على الوجه الذي يليق به تعالى دون حاجة إلى تأويل.
- (٦) أن الصائم له فرحتان فرحة عند فطره وسببها تمام عبادته وسلامتها من المفاسد وما يرجوه من ثوابها مع زوال جوعه وعطشه، وما في الإفطار من معونة على مستقبل صومه، وفرحته عند لقاء ربه لما يراه من جزائه سبحانه وتذكر نعمة الله عليه بتوفيقه لذلك . (شرح النووي ٢٨/٤-٣٢)، (الفتح ٤/١٠٥-١١٠، ١١٨، ١١٠، ٣٧٠، ٣٦٩).

٧٣١- (٣٦٠) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
 قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: { والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم

لبكيتم كثيراً، ولضحكتم قليلاً. } رواه البخاري، وفي رواية عنده عن عائشة بلفظ: { يا أمة محمد والله لو تعلمون... }.

٧٣٢- (٣٦١) حديث أنس رضي الله عنه :

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً قلنا: ما رأيتم يارسول الله، قال: رأيتم الجنة والنار. } رواه مسلم والنسائي.

ورواه البخاري عن أبي هريرة، وعن أنس رضي الله عنهما بدون الشاهد وفي إحداها زيادة: فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين وفي لفظ: حنين.

التخريج :

خ: كتاب الأيمان والندور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٢/٨، ١٦٠) (الفتح ٥٢٤/١١، ٥٢٣)

وانظر كتاب الرقاق : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : { لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً } (١٢٧/٨) (الفتح ٣١٩/١١)

كتاب التفسير تفسير سورة المائدة : باب { لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم } (٦٨/٦) (الفتح ٢٨٠/٨).

م: كتاب الصلاة: باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما (١٥٠/٤).
 س: كتاب السهو: باب النهي عن مبادرة الإمام بالانصراف من الصلاة (٨٣/٣).

شرح غريبه :

حنين: أصل الحنين ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها (النهاية/حنن/١/٤٥٢) والحنين: ضرب من البكاء دون الانتحاب. وأصله: خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم (النهاية/حنن/٢/٨٥). وقال الخطابي: الحنين دون الحنين. والحنين - بالخاء المعجمة - من الأنف والحنين من الحلق والصدر (غريب الحديث ٣٨٠/٢).

الفوائد :

(١) اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بمعارف بصرية وقلبية، وقد جمع الله له بين علم اليقين، وعين اليقين مع الخشية القلبية، واستحضار العظمة الإلهية على وجه لم يجتمع لغيره (الفتح ٥٢٧/١١).

(٢) أن الجنة والنار مخلوقتان (شرح النووي ١٥١/٤).

(٣) كثرة البكاء مع رؤية الجنة يحتمل أنه رقة على من حرمها، أو لقلّة العمل الموصل إليها (شرح الأبى ١٨٠/٢).

٧٣٣- (٣٦٢) حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً من الأزد على الصدقة فلما قدم قال : هذا لكم وهذا أهدي إليّ، فقال صلى الله عليه وسلم : { ما بال العامل نبعثه فيأتي يقول هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فليُنظر أيهدى له أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة إن كان بغيراً له رُغاء ، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر، قال : ثم رفع يديه حتى رأينا عُفرتي إبطيه وقال : ألا هل بلغت؟

- ثلاثاً - { رواه البخاري في عدة مواضع واللفظ له في أحدها ، ورواه مسلم بنحوه وفيه : أنه صلى الله عليه وسلم قام فخطب فحمد الله، وأثنى عليه وفيه قوله : { والله والذي نفسي بيده } وعند أبي داود بدون الشاهد.

التخريج :

خ: كتاب الهبة: باب من لم يقبل الهدية لعله (٢٠٩/٣) (الفتح ٢٢٠/٥)
 كتاب الأحكام: باب هدايا العمال (٨٨/٩) (الفتح ١٦٤/١٣)
 وجاء الحديث في مواضع بدون الشاهد مطولاً ومختصراً منها:
 كتاب الجمعة: باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد (١٤/٢) (الفتح ٤٠٣، ٤٠٤/٢)
 كتاب الحيل: باب احتيال العامل ليهدى له (٣٦/٩) (الفتح ٣٤٨/١٢)
 كتاب الأحكام : باب محاسبة الإمام عماله (٩٥/٩) (الفتح ١٨٩/١٣) وفيهما أن كلام النبي صلوات الله عليه وسلم كان في الخطبة أمام الناس وفيه: { فوالله لا يأخذ أحدكم... }
 ورواه مختصراً جداً بدون الشاهد في :
 كتاب الزكاة: باب قول الله تعالى: { والعاملين عليها }
 ومحاسبة المصدقين مع الإمام (١٦٠/٢) (٣٦٥/٣).
 م: كتاب الإمارة: باب تحريم هدايا العمال (٢١٨/١٢-٢٢٠).
 وانظر: د: كتاب الخراج والأمانة والفيء: باب في هدايا العمال (١٣٥/٣).

شرح غريبه :

عُفرتي إبطيه : العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها (النهاية/عفر/٢٦١/٣).

رغاء: صوت الإبل (النهاية/رغا/١٤٠/٢).

خوار: الخوار صوت البقر (النهاية/خور/٨٧/٢).

تيعر: يقال يَعرَت العنز تَيعرُ يعار - بالكسر - يعار - بالضم - أي صاحت (النهاية/يعر/٢٩٧/٥).

- (١) أن هدية العامل مردودة إلى بيت المال، وأن هدية الغريم لصاحب الدين تجري مجرى الربا إلا أن يقتص من الحق، وكذلك سكنى الدار المرهونة في يده إلا أن تكون يكرى مثلها.
- (٢) إبطال كل ذريعة يتوصل بها إلى نفع لو انفرد بنفسه ولم يُضمن بغيره لم تطب نفس صاحبه به (أعلام الحديث ٤/٢٢٨١).
- (٣) أن هدايا العمال سحت وأنه ليس سبيلها سبيل سائر الهدايا المباحة وإنما يُهدى له؛ للمحابة، والتخفيف عن المهدي، وليسوغ له بعض الواجب عليه وهو خيانة منه وبخس للحق الواجب عليه استيفاؤه لأهله (شرح د ٤/٢٠٢، ٢٠١).
- (٤) هذا الحديث أصل في محاسبة المؤتمن وأن المحاسبة لتصحيح أمانته.
- (٥) أن الإمام يخطب في الأمور المهمة.
- (٦) أن من رأى متأولاً أخطأ في تأويل يضر من أخذ به أن يشهر القول للناس ويبين خطأه ليحذر من الاغترار به، وجواز توبيخ المخطئ (الفتح ٣/٣٣٦، ١٣/١٦٧).
- (٧) في قوله صلى الله عليه وسلم: { **والله والذي نفسي بيده** } توكيد اليمين بذكر اسمين أو صفتين أو أكثر من أسماء الله تعالى وصفاته (شرح النووي ١٢/٢٢١).

٧٣٤- (٣٦٣) حديث عائشة رضي الله عنه :

أن هند بنت عتبة قالت: يارسول ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إليّ أن يذلوا من أهل خبائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إليّ أن يعزّوا من أهل خبائك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { وأيضاً والذي نفس محمد بيده } . قالت يارسول الله: إن أبا سفيان رجل مسيِّك فهل عليّ حرج أن أطعم من الذي له؟ قال: { لا إلا بالمعروف. } رواه البخاري ومسلم.

التخريج :

خ: كتاب مناقب الأنصار: باب ذكر هند بنت عتبة رضي الله عنها (٤٩،٥٠/٥) (الفتح ١٤١/٧)
 كتاب الأيمان والندور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٣/٨) (الفتح ٥٢٥/١١).
 م: كتاب الأقضية: باب قضية هند (٨،٩/١٢).

شرح غريبه :

الخباء: الخباء بيوت الأعراب ثم استعمل في غيره من منازلهم ومسكنهم، وهو من خبأت لأنه يخبأ فيه ويستتر (المشارك ١/ ٢٢٨).
 وقال القاضي عياض: أرادت بقولها أهل خباء نفسه صلى الله عليه وسلم؛ فكنت عنه بأهل الخباء إجلالاً له، ويحتمل أن تريد بأهل الخباء أهل بيته (شرح الأبى ١٢/٥).
وأيضاً : وستزيدين من ذلك، ويتمكن الإيمان من قلبك، ويزيد حبك لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، ويقوى رجوعك عن بغضه (شرح الأبى ١٢/٥).
 وأصل هذه اللفظة : أض يئيض أيضاً إذا صار ورجع (النهاية/أيض/١/ ٨٥)، (شرح النووي ٩/١٢).
مسيِّك: بالكسر والتشديد أي شديد الإمساك لماله وقيل : المسيِّك البخيل إلا أن المحفوظ : الأول (النهاية/مسك/٤/ ٣٣٢).

الفوائد :

- (١) وجوب نفقه الزوجه ونفقه الأولاد الفقراء والصغار ، وأن النفقة مقدره بالكفاية لبالأمداد.
- (٢) جواز سماع كلام الأجنبية عند الإفتاء والحكم وكذا مافي معناه عند من يقول إن صوتها عورة فأجازوا هذا للضرورة، وجواز خروجها لحاجتها إذا أذن لها زوجها أو علمت رضاه به.
- (٣) جواز ذكر الإنسان بما يكرهه للاستفتاء والشكوى ونحوهما (الفتح ٥٠٩/٩)، (شرح الأبى ٩/٥).
- (٤) وفور عقل هند وحسن تأنيها في المخاطبة، وأن صاحب الحاجة يستحب له أن يقدم بين يدي نجواه اعتذاراً إذا كان في نفس الذي يخاطبه عليه مودة، وأن المعتذر يستحب له أن يقدم ما يتأكد به صدقه عند من يعتذر إليه؛ لأن هندا قدمت الاعتراف بذكر ما كانت عليه من البغض ليعلم صدقها فيما ادّعته من المحبة . وقد كانت هند في منزلة أمهات نساء النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأن أم حبيبه إحدى زوجاته بنت زوجها أبي سفيان رضي الله عنهم (الفتح ١٤٢/٧).

٧٣٥- (٣٦٤) حديث أنس رضي الله عنه :

أن امرأة من الأنصار جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: { والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إليّ - مرتين - } وفي رواية: أن معها أولاد لها، وأنه صلى الله عليه وسلم قال لها ذلك ثلاث مرار . رواه البخاري ومسلم.

التخريج :

خ: كتاب مناقب الأنصار: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار أنتم أحب الناس إليّ (٤٠/٥) (الفتح ١١٤/٧)
 كتاب الأيمان والندور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٣/٨) (الفتح ٥٢٥/١١).
 م: كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم (٦٨/١٦).

الفوائد :

(١) فيه منقبة للأنصار (الفتح ٣٣٣/٩).
 (٢) أن هذا الكلام عام مخصوص بالدلائل الخارجية المخرجة له منه؛ إذ يقتضي ظاهره أن الأنصار أفضل من المهاجرين عموماً وفيهم أبو بكر وعمر (العمدة ١٧٥/٢٣) ومعلوم أنهم أفضل الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وأجيب بأن قوله صلى الله عليه وسلم: { إنكم أحب الناس إليّ . } هو على طريق الإجمال أي: مجموعكم أحب إليّ من مجموع غيركم فلا يعارض قوله صلى الله عليه وسلم في أبي بكر: إنه أحب الناس إليّ (الفتح ١١٤/٧).

٧٣٦- (٣٦٥) حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

في قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه { **والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك** } . رواه البخاري .

ورواه البخاري ومسلم في ختام قصة دخول عمر والرسول صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نسوة قریش يكلمنه فاستأذن عمر فقم فبادرن الحجاب، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { **إيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ...** } وعند مسلم { **إيه... والذي نفسي بيده...** } .

التخريج :

خ: كتاب بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده (١٥٣/٤) (الفتح ٣٣٨/٦)
 كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه (١٣،١٤/٥) (الفتح ٤١/٧)
 كتاب الأدب: باب التيسم والضحك (٢٨/٨) (الفتح ٥٠٣/١٠).
 م: كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم: باب من فضائل عمر رضي الله عنه (١٦٤،١٦٥/١٥).

شرح غريبه :

الفج: الطريق الواسع (النهاية/فجج/٣/٤١٢) ويقال لكل منخرق وما بين كل جبلين (المشارك ١٤٧/٢).

الفوائد :

(١) فيه فضيلة عظيمة لعمر رضي الله عنه؛ لأن الشيطان إنما يستطيل على الإنسان بهواه وعمر رضي الله عنه قمع هواه (منهاج السنة ٥٥،٧٠/٦). وهذا يقتضي أن الشيطان لا سبيل له عليه لا أن ذلك يقتضي وجود العصمة إذ ليس فيه إلا فرار الشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل إليه قدرته (الفتح ٤٧/٧) وتعقبه في (العمدة ١٩٦/١٦) بأنه يمكن أن يمنع من الوسوسة وهذه خاصة له فضلاً من الله وكرماً لا العصمة لأنها من خواص الأنبياء عليهم السلام.

(٢) استقامة آراء عمر رضي الله عنه، وحسن هديه، وبعده عن الباطل وزيف الشيطان وصلابته في الدين واستمراره على الجد والحق المحض حتى كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

كالسيف الصارم إذا أمضاه مضي، وإذا كفه كفَّ فلذلك كان الشيطان ينحرف عن الفج الذي يسلكه (المشارك ١٤٧/٢) (شرح الأبى ٢٠٣/٦).

وهو حديث طويل وفيه قوله صلى الله عليه وسلم في ناقته حين امتنعت عن السير { **حبسها حابس الفيل، والذي نفسي بيده لايسألوني خطة يعظمون فيها حرمة الله إلا أعطيتهم إياها** } .

وفيه أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم في قریش: { فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي وَلَيَنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ. }
 وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال : فلم نعطي الدنْيَةَ في ديننا؟ قال : { إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري } رواه البخاري.
 وروى أبو داود الحديث عن المسور بن مخرمة وفيه العبارة الأولى فقط .

التخريج :

خ: كتاب الشروط: باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب، وكتابة الشروط (٢٥٢/٣ - ٢٥٨) (الفتح ٣٢٩/٥).
 د: كتاب الجهاد: باب في صلح العدو (٨٥/٣ ، ٨٦).

شرح غريبه :

خطة: خصلة يعظمون فيها حرمان الله . يريد - والله أعلم - المصالحة بترك القتال في الحرم والجنوح إلى المسالمة والكف عن إراقة الدماء فيه (شرح د ٧٤/٤).
 وقيل: الحرمات حرمة الحرم والشهر .
أعطيتهم: أحببتهم إليها (الفتح ٣٣٦/٥).
فقد جموا: أي استراحوا وكثروا (النهاية/جم ٣٠١/١) فلا تنقضي مدة الصلح إلا وقد استراحوا.
 وقيل : قوا (الفتح ٣٣٨/٥).
تنفرد سالفتي: السالفة : صفحة العنق، وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت؛ لأنها لاتنفرد عما يليها إلا بالموت، وقيل: أراد حتى تفرق بين رأسي وجسدي (النهاية/سلف/٣٩٠/٣).

الفوائد :

- (١) إطلاق حابس الفيل على الله عز وجل لأعلى سبيل التسمية.
- (٢) تأكيد القول باليمين فيكون أدعى للقبول ، وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الحلف في أكثر من ثمانين موضعاً (الفتح ٣٣٦/٥).
- (٣) ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من القوة والثبات في تنفيذ حكم الله وتبليغ أمره ، والندب إلى صلة الرحم، والإبقاء على من كان من أهلها وبذل النصيحة للقرابة (الفتح ٣٣٩/٥).
- (٤) ما ترتب على الصلح وظهر من ثمرات باهرة منها : فتح مكة وإسلام أهلها ، ودخول الناس في دين الله أفواجا؛ لما تيسر خلال فترة الصلح من اختلاط بالمسلمين وقدم المسلمين إلى أهلهم بمكة، وإسماعهم أحوال الرسول صلى الله عليه وسلم مفصلة، فبادر خلق منهم إلى الإسلام قبل الفتح، وأسلم باقيهم بعده، فلما أسلمت قریش أسلمت العرب في البوادي (شرح النووي ١٤٠/١٢).

ولعل وجه تمثيله حبس القصواء بحبس
 وبين قريش قتال في الحرم، وأريق فيه دماء ، ولعل الله سبحانه قد سبق في علمه أنه سيسلم جماعة
 من أولئك الكفار وسيخرج من أصلابهم قوم يعبدون الله ويوحدونه فلو استبيحت مكة وأتى القتل
 عليهم لانقطع ذلك النسل، ولبطلت تلك العواقب .
 (٥) أن مراجعة عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن اعتراضاً عليه ، ولا
 اتهاماً له في شيء كان منه وإنما حرّكه شدة حرصه على قوة أمر الدين، وغلبة محبته أن يكون
 الظهور والغلبة للمسلمين، وأراد الكشف عن الشبهة والاستبانة لوجه الحكم ة فيما شاهده من ذلك
 الصنيع (شرح د ٤ / ٧٧، ٧٤).

أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: { أتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده إنني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم، وإذا ما سجدتم. } رواه البخاري، وعند النسائي بلفظ: { استووا استووا، فوالذي نفسي بيده إنني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي. } وجاء عند البخاري: { أقيموا الصفوف فإني أراكم خلف ظهري. } بدون القسم.

وجاء في موضع من رواية أبي هريرة رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { هل ترون قبلتي ها هنا فوالله ما يخ في علي خشوعكم ولا ركوعكم ، وإني لأراكم من وراء ظهري . } وعند مسلم { فإني أراكم أمامي ومن خلفي . } بدون القسم.

التخريج :

خ: كتاب الأيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٤/٨) (الفتح ٥٢٥/١١)
وانظر: كتاب الأذان: باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها (١٨٤/١) (الفتح ٢٠٧/٢)
ثم باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف (١٨٤/١) (الفتح ٢٠٨/٢)
ثم باب إلزاق المنكب بالمنكب، والقدم بالقدم في الصف (١٨٥/١) (الفتح ٢١١/٢)
ثم باب الخشوع في الصلاة (١٨٩/١) (الفتح ٢٢٥/٢)
وحديث أبي هريرة رضي الله عنه في :
كتاب الصلاة: باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة (١١٤/١) (الفتح ٥١٤/١)
وأعاده في كتاب الأذان: باب الخشوع في الصلاة (١٨٩/١) (الفتح ٢٢٥/٢).
وانظر:م: كتاب الصلاة: باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما (١٥٠/٤).
س: كتاب الإمامة: كم مرة يقول استووا؟ (٩١/٢)
وانظر كتاب السهو: باب النهي عن مبادرة الإمام بالانصراف من الصلاة (٨٣/٣)

الفوائد :

- (١) أنه ينبغي للإمام أن ينبه الناس على ما يتعلق بأحوال الصلاة ولاسيما إذا رأى منهم ما يخالف الأولى (الفتح ٥١٥/١).
- (٢) فيه جواز الكلام بين الإقامة والدخول في الصلاة ؛ لما جاء في بعض ألفاظه قال أنس : أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال : { أقيموا صفوفكم، وتراصوا ؛ فإني أراكم من وراء ظهري } رواه البخاري.
- (٣) فيه مراعاة الإمام لرعيته والشفقة عليهم، وتحذيرهم من المخالفة (الفتح ٢٠٨/٢).
- (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خُرقت له العادة فيرى من خلفه (مجموع الفتاوى ٨٧/١٦).

(٥) أن تقويم الصف وتعديله من تمام الصلاة وإقامتها بحيث لو خرجوا عن الاستواء والاعتدال بالكلية حتى يكون رأس هذا عند النصف الأسفل من هذا لم يكونوا مصطفين، ولكانوا يؤمرون بالإعادة وهم بذلك أولى من الذي صلى خلف الصف وحده، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يعيد صلاته فكيف بتقويم أفعالها وتعديلها بحيث لا يقيم صلبه في الركوع والسجود، وأن إقامة الركوع والسجود توجب إتمامها، والسكون فيهما (مجموع الفتاوى ٢٢ / ٥٤٧، ٥٤٦).

قوله صلى الله عليه وسلم: { والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب ، ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ، ثم أمر رجلاً فيؤم الناس ، ثم أخالف إلى رجال ، فأحرق عليهم بيوتهم. والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً سميناً أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء. } رواه البخاري والنسائي.

التخريج :

خ : كتاب الأذان: باب وجوب صلاة الجماعة (١٦٥/١) (الفتح ١٢٥/٢).
 كتاب الأحكام : باب إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة (١٠١،١٠٢/٩) (الفتح ٢١٥/١٣).
 س: كتاب الإمامة: التشديد في التخلف عن الجماعة (١٠٧/٢).

شرح غريبه :

يحطب: يكسر ليسهل اشتعال النار به. (الفتح ١٢٩/٢)
 وقيل: يجمع ولم يقل أحد من أهل اللغة إن معناه يكسر (العمدة ١٦٠/٥).
فأحرق: - بالتشديد - المراد به التكثر يقال : حرقه إذا بالغ في تحريقه (الفتح ١٢٩/٢).
مرمات: قال أبو عبيدة: يقال إن المرمات ما بين ظلفي الشاة. وهذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر والله أعلم (غريب الحديث ٢٠٢/٣).
 وقيل المرمات: سهم الهدف، وقيل: الدقاق من السهام المستوية (غريب الحديث لأبي عبيد ٩٦ / ١) وقال البخاري: المرمات ما بين ظلف الشاة من اللحم (خ: كتاب الاحكام: الموضع المذكور في التخريج).
 وقال ابن الأثير: المرمات ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها . وتكسر ميمه وتفتح. وقيل المرمات:- بالكسر- السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو أحقر السهام وأدناه ا . أي لودعي إلى أن يعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة (النهاية /رمى ٢٦٩/٢).
 وقيل: هو سهم يلعب به في كوم التراب فمن رمى به فثبت في الكوم غلب . وقيل سهمان يرمي بهما فيحرز سبقه (المشارك ٢٩٢/١).
 وقال الزمخشري في المعنى الثاني - السهم الصغير - :ليس بوجهه ويدفعه قوله { أو عرق } (الفائق/رمى ٨٤/٢).
 وتوقف فيه الخطابي قال: والله أعلم بمعناه (أعلام الحديث ٤٧١/١).

عرق: العرق - بالسكون - العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وجمعه عراق (النهاية/عرق ٢٢٠/٣).
أخالف: أتيتهم من خلفهم، أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم فأخذهم على غفلة، أو يكون بمعنى: أتخلف عن الصلاة لمعاقتهم (النهاية /خلف ٦٨/٢).

الفوائد :

(١) جواز القسم على الأمر الذي لا شك فيه تنبيهاً على عظم شأنه.
 وفيه: الرد على من كره أن يحلف بالله مطلقاً .

- (٢) الإشارة إلى ذم المتخلفين عن الصلاة بوصفهم بالحرص على الحقير من مطعوم أو ملعوب به مع التفريط فيما يحصل رفيع الدرجات ومنازل الكرامة .
- (٣) تقديم الوعيد والتهديد على العقوبة؛ وسره أن المفسدة إذا ارتفعت بالأهون من الزجر أكتفي به عن الأعلى من العقوبة .
- (٤) جواز العقوبة بالمال .
- (٥) جواز أخذ أهل الجرائم علي غرة ؛ لأنه صلى الله عليه وسلم همّ بذلك في الوقت الذي عهد منه فيه الاشتغال بالصلاة بالجماعة فأراد أن يبيغتهم في الوقت الذي يتحققون أنه لا يطرقتهم فيه أحد ، وفي السياق إشعار أنه تقدم منه زجرهم عن التخلف بالقول حتى استحقوا التهديد بالفعل (الفتح ٢ / ١٢٩، ١٣٠) .
- (٦) ترك الجمعة و الجماعة الواجبة لأجل عقوبة المتخلفين هو من باب الجهاد الذي قد يضيق وقته فيقدم على الجمعة و الجماعة . وولي الأمر لو تخلف بعض الأيام عن الجمعة لينظر من لا يصلحها فيعاقبه جاز ذلك وكان من الأعذار المبيحة لترك الجمعة ؛ فإن عقوبة أولئك متعين لايم كن إلا بهذا الطريق (مجموع الفتاوى ٢٣ / ١٦٤) .
- (٧) الحديث دليل على أن الجماعة واجبة على الأعيان حيث بيّن صلى الله عليه وسلم أنه إنما يمنعه من تحريق المتخلفين عن الجماعة مافي البيوت من النساء والأطفال؛ فإن تعذيبهم لايجوز لأنه لا جماعة عليهم، ولولا أن التخلف عن الجماعة ذنب يستحق صاحبه العقاب لما عاقبهم (مجموع الفتاوى ٢٣ / ٢٤٠ ، ٢٥٠ - ٢٥٢) .
- وفي مسألة وجوب الجماعة خلاف . انظر أقوال العلماء في: (العمدة ٥ / ١٦١ - ١٦٤) .

وقد حمل بعضهم الحديث على أنه همّ بالتحريق على من ترك الجمعة أو على المنافقين الذين كانوا يتخلفون عن الجماعة مع النفاق، وأن تحريقهم لأجل النفاق لأجل ترك الجماعة مع الصلاة في البيوت وعليه لا تجب صلاة الجماعة .

ورده ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٢٣ / ٢٦٦ - ٢٢٩ ، ٢٤٠) .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله أعطاه أو منعه . } أخرجه البخاري والنسائي وعنده { رجلاً أعطاه الله عز وجل من فضله. }
ورواه البخاري بنحوه من حديث أبي هريرة وحديث الزبير بن العوام بدون الشاهد.

التخريج :

خ: كتاب الزكاة: باب الاستعفاف عن المسألة (١٥٢/٢) (الفتح ٣٣٥/٣)
وانظر: باب قول الله تعالى: { لايسألون الناس إلحافاً } (١٥٣/٢) (الفتح ٣٤١/٣)
كتاب البيوع: باب كسب الرجل وعمله بيده (٧٥/٣) (الفتح ٣٠٤/٤)
كتاب المساقاة: باب بيع الحطب والكلأ (١٤٩/٣) (الفتح ٤٦/٥).
س: كتاب الزكاة: الاستعفاف عن المسألة (٩٦/٥).

الفوائد :

- (١) التحريض على الأكل من عمل اليد والاكْتساب من المباحات (العمدة ٥٠/٩).
- (٢) الحض على التعفف عن المسألة والتنزه عنها ولو امتهن المرء نفسه في طلب الرزق، وارتكب المشقة في ذلك ولولا قبح المسألة في نظر الشرع لم يفضل ذلك عليها؛ وذلك لما يدخل على السائل من ذل السؤال، ومن ذل الرد إذا لم يعط ولما يدخل على المسؤول من الضيق في ماله إن أعطى كل سائل (الفتح ٣٣٦/٣).
- (٣) فضيلة العمل باليد ؛ لما فيه من الشغل بالأمر المباح عن البطالة واللهم، وكسر النفس بذلك، والتعفف عن ذلة السؤال والحاجة الي الغير (الفتح ٣٠٤/٤).
- (٤) إباحة الاحتطاب في المباحات والترغيب في الاكْتساب بالاحتطاب (الفتح ٤٧/٥).

٧٤١- (٣٧٠) حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

قوله صلى الله عليه وسلم: { فو الذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده . } أخرجه البخاري. وعند النسائي بلفظ: { والذي نفسي بيده } ورواه البخاري ومسلم بدون القسم .

٧٤٢- (٣٧١) وفي هذا المعنى: حديث عمر رضي الله عنه:

حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم: " لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي . " فقال النبي صلى الله عليه وسلم: { لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك . } فقال له عمر: " فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي . " فقال النبي صلى الله عليه وسلم: { الآن يا عمر } رواه البخاري.

التخريج :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

خ: كتاب الإيمان: باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان (١٠/١) (الفتح ٥٨/١).
س: كتاب الإيمان وشرائعه: علامة الإيمان (١١٥/٨).
وانظر:م: كتاب الإيمان : باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل (١٥/٢).

وحديث عمر رضي الله عنه :

خ : كتاب الأيمان والنور: باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ؟ (١٦١/٨) (الفتح ٥٢٣/١١).

شرح غريبه :

الآن يا عمر: الآن عرفت فنطقت بما يجب وهذا ما صوبه ابن حجر (الفتح ٥٢٨/١١).

الفوائد :

- (١) فيه جواز الحلف على الأمر المهم توكيداً وإن لم يكن هناك مستحلف (الفتح ٥٨/١).
- (٢) أن للرسول صلى الله عليه وسلم حقاً لا يشركه فيه أحد من الأمة بأن يكون أحب إلى الإنسان من نفسه وأبيه وابنه وأهله وماله؛ لأنه لانجاة لأحد من عذاب الله ولا وصول له إلى رحمته إلا بواسطته صلواته عليه وسلم بالإيمان به ومحبته وموالاه. وأعظم النعم وأنفعها نعمة الإيمان فلا تحصل إلا به
- صلى الله عليه وسلم وهو أنصح وأنفع لكل أحد من نفسه وماله؛ فإنه الذي يخرج الله به من الظلمات إلى النور لا طريق إلا هو وأما نفسه وأهله فلا يغنون عنه من الله شيئاً (مجموع الفتاوى ٤٢٥/٢٧، ٤٢٦).
- (٣) أن من محبته صلى الله عليه وسلم نصر سنته والذب عن شريعته وتمني أن لو عاصره حتى يبذل النفس والمال دونه (شرح الأبي ١٤٦/١).
- (٤) أن حديث عمر رضي الله عنه فيه تصريح بأن المحبة ليست اعتقاد التعظيم بل ميل القلب إليه فمن لم يجد ذلك الميل لم يكمل إيمانه، على أن كل مؤمن إيماناً صحيحاً لا يخلو من هذه المحبة الراجحة وإن تفاوتوا فيها إلى الأعلى والأدنى (المكمل للسنوسي ١/١٤٦).
- (٥) أن حقيقة الإيمان لا تتم ولا تصح إلا بتحقيق إعلاء قدر النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته على كل والد وولد ومحسن ومتفضل ومن لم يعتقد هذا واعتق سواه فليس بمؤمن (شرح النووي ١٦/٢).

٧٤٣- (٣٧٢) حديث أنس رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى له مشرك جبة سندس، وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال: { والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا. } رواه البخاري.

٧٤٤- (٣٧٣) حديث البراء بن عازب رضي الله عنه :

نحوه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { أتعجبون منها، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير منها. } رواه البخاري وابن ماجه.

التخريج :

خ: كتاب الهبة: باب قبول الهدية من المشركين (٢١٤/٣) (الفتح ٢٣٠/٥).
 كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقه (١٤٤/٤) (الفتح ٣١٩/٦).
 كتاب الأيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ؟ (١٦٣/٨) (الفتح ٥٢٥/١١).
 ج ه : المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل سعد بن معاذ (٥٦/١).

شرح غريبه :

السندس : رقيق الديباج، وقيل خص المناديل بالذكر؛ لكونها تمتن فيكون ما فوقها أعلى منها بطريق الأولى (الفتح ٢٩١/١٠).

الفوائد :

(١) النهي عن لبس الحرير ليس لأجل نجاسه عينه بل من أجل أنه ليس لباس المتقين، وعينه مع ذلك طاهرة فيجوز مسه، وبيعه، والانتفاع بثمنه (الفتح ١٩١/١٠).
 (٢) منزلة سعد في الجنة، وأن أدنى ثيابه فيها خير من تلك الجبة؛ لأن المناديل في الثياب أدناها، فالمنديل معد للوسخ والامتهان فغيره أفضل منه.
 (٣) فيه جواز قبول الهدية من الكفار (أعلام الحديث ١٢٨٤/٢، ١٢٨٥، (العمدة ١٧٠/١٣).

٧٤٥- (٣٧٤) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

عن الرسول صلى الله عليه وسلم: { إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار، فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا، أذن لهم بدخول الجنة. فوالذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا. } رواه البخاري.

التخريج :

خ: كتاب المظالم: باب قصاص المظالم (١٦٧/٣) (الفتح ٩٦/٥)
 كتاب الرقاق: باب القصاص يوم القيامة (١٣٨، ١٣٩/٨) (الفتح ٣٩٥/١١).

شرح غريبه :

القنطرة: قال ابن حجر : الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة ويحتمل أن تكون من غيره بين الصراط والجنة (الفتح ٩٦/٥).

وقال العيني: الصواب أنها قنطرة كائنة بين الجنة والنار، وهي غير متصلة بالصراط تسمى بالصراط الثاني. وإذا ثبت أن الجسر واحد فهذا من تتمته (العمدة ٢٨٥/١٢، ١١٣/٢٣).

هُدَّبُوا: خُلِّصُوا من الآثام بمقاصصة بعضهم ببعض (الفتح ٩٦/٥) والتهذيب والتنقية بمعنى: التمييز والتخليص من التبعات (الفتح ٣٩٩/١١).

الفوائد :

(١) الصراط منصوب على م تن جهنم، وهو بين الجنة والنار فمن مر علي الصراط دخل الجنة فإذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض ، فإذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة (مجموع الفتاوى ١٤٧/٣).

(٢) معرفتهم منازلهم في الجنة إما لأنها كانت تعرض عليهم بالغ دابة والعشي، أو أن الملائكة تدلهم على منازلهم فإذا وصلت بهم الملائكة كان كل أحد أعرف بمنزله {ويدخلهم الجنة عرفها لهم}. [محمد: ٦] وقال أكثر أهل التفسير : إذا دخل أهل الجنة الجنة يقال لهم : تفرقوا إلى منازلكم فهم أعرف بها من أهل الجمعة إذا انصرفوا (العمدة ٢٨٦/١٢). وقال مجاهد : يهتدي أهلها إلى بيوتهم ومسكنهم ، وحيث قسم الله لهم منها لا يخطئون كأنهم ساكنوها منذ خلقوا لا يستدلون عليها أحداً.

وقيل: إن الملك الموكل بحفظه يدلّه على منزله. (تفسير ابن كثير ٢٩٣/٧، ٢٩٢)، (حادي الأرواح ١٠٠/٩٩).

في غزوة بدر حيث أمر صلى الله عليه وسلم بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش، فقتلوا في طوي من أطواء بدر ثم وقوفه صلى الله عليه وسلم على شفة الركي ومناداته إياهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : { يا فلان بن فلان ، ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله، فإننا وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ قال عمر: يا رسول الله ما تكلم من أجساد لأرواح لها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم } رواه البخاري تماماً .
ورواه مختصراً من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

التخريج :

خ: كتاب المغازي: باب قتل أبي جهل (٩٧/٥ ، ٩٨) (الفتح ٣٠١/٧).

شرح غريبه :

طوي من أطواء بدر: بئر مطوية من آبارها، والطوي في الأصل: صفة على فعيل بمعنى مفعول؛ فلذلك جمعوه على أطواء وإن كان قد انتقل إلى الاسمية (النهاية/طوا / ١٤٦/٣).
شفة الركي: طرف الركي (الفتح ٣٠٢/٧). الركي: البئر جمعها ركايا(النهاية/ ركا / ٢٦١/٢).
ما أنتم بأسمع لما أقول منهم: قال البخاري : قال قتادة: أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً ونقمة وحسرة وندماً . ثم روى البخاري رحمه الله تعالى تفسير عائشه رضي الله عنها للحديث بأنه أراد :إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق ثم قرأتُ : { إنك لاتسمع الموتى } [النمل: ٨٠]{وما أنت بمسمع من في القبور } [فاطر: ٢٢]. يقول : حين تبتوعوا مقاعدهم من النار (صحيح البخاري الموضوع المذكور في التخريج).

الفوائد :

(١) تخصيص أولئك الصناديد بالمخاطبة المذكورة؛ لما كان تقدم منهم من المعاندة (الفتح ٣٠٢/ ٧).
(٢) جواز أن يكون أولئك أحياء في النار يعذبون، وجواز أنهم يسمعون ما يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونفي سماع الموتى المراد بهم الجهال والصم عن الهدى (تأويل مختلف الحديث/١٤٠-١٤٤)

ويجوز خرق العادة للنبي صلى الله عليه وسلم ويكون الكلام على ظاهره أنهم يسمعون قوله صلى الله عليه وسلم، واعتراض عائشة رضي الله عنها مردود بأنها لم تحضر القصة، وأن العلم لا يتعارض مع السماع أي سمعوا وعلموا، أما الآية فهي في الكفار الذين لا يسمعون الحق فحملته رضي الله عنها على ظاهره، ونفت أن يسمع أولئك قوله صلى الله عليه وسلم والله أعلم (الفتح ٣٠٤/٧).

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم . } رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه .
٧٤٧ب- ورواه الترمذي في أثناء حديث عن الزبير بن العوام رضي الله عنه .

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (٣٥/٢).
د: كتاب الأدب: باب في إفشاء السلام (٣٥١/٤).
ت: كتاب الاستئذان: باب ماجاء في إفشاء السلام (٥٢/٥) وفيه حديث أبي هريرة وقال : حسن صحيح.

كتاب صفة القيامة: باب رقم (٥٦) (٦٦٤/٤) وفيه حديث الزبير وقال: هذا حديث قد اختلفوا في روايته، وذكر أنه روي متصلاً، ومرسلاً . والحديث ذكره الألباني في (صحيح الجامع ٦٣٤/١) وبيض لدرجته وعزاه إلى مسند أحمد والضياء . وفي (الإرواء ٢٣٨/٣) قال: رجاله ثقات غير مولى الزبير فلم أعرفه وأعله به أبو زرعة، هكذا قال لكن الذي في (العلل: لابن أبي حاتم ٣٢٧/٢) أنه سئل عن حديث رواه موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش مولى ابن الزبير عن الزبير الحديث فقال أبو زرعة: رواه علي بن المبارك وشيبان وحرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام أن مولى لآل الزبير حدثه أن الزبير حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو زرعة: الصحيح هذا، وحديث موسى بن خلف وهم . والحديث عند الترمذي من طريق حرب بن شداد.
جه: المقدمة: باب في الإيمان (٢٦/١).

شرح غريبه :

أفشوا السلام: الإفشاء الإظهار والمراد نشر السلام بين الناس ؛ ليحيوا سنته (الفتح ١٨/١١).

الفوائد :

(١) من أسباب دخول الجنة إفشاء السلام.

.....
أن من فوائد

إفشاء السلام: حصول المحبة بين المتسالمين لما فيه من ائتلاف الكلمة ؛ لتعم المصلحة بوقوع المعاونة على إقامة شرائع الدين وإخزاء الكافرين، ويعين على ذلك ويتضمنه قيام بعضهم على بعض بحقوقهم .

(٢) شرط دخول الجنة الإيمان، ومن شروط الإيمان محبة الخلق، والمراد بالإيمان في العبارة الأولى: أصل الإيمان، وفي الثانية كماله ؛ لأن من عصى الرسول صلى الله عليه وسلم فهو مؤمن لانقول إن إيمانه ذهب ولكن نقول نقص وقلص (العارضة ١٠٦٢/١٠).

(٣) فيه الحث العظيم على إفشاء السلام وبذله للمسلمين من عرفت ومن لم ت عرف، والسلام أول أسباب التآلف، ومفتاح استجلاب المودة . وفي إفشائه إظهار شعار المسلمين المميز لهم عن

غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من رياضة النفس، ولزوم التواضع، وإعظام حرمان المسلمين. ويتضمن رفع التقاطع والتهاجر والشحناء وفساد ذات البين، وأن سلامه الله لا يتبع فيه هواه ولا يخص أصحابه وأحبابه به والله أعلم (شرح النووي ٣٦/٢).

(٤) أنه لا يخلد أحد من أهل التوحيد في النار لكن من ارتكب كبيرة استحق العذاب فنفي دخول الجنة هو نفي للدخول المطلق الذي لا يكون معه عذاب لكن قد يعذب في النار ماشاء الله ثم يخرج منها. ومذهب أهل السنة والجماعة : أن فساق أهل الملة ليسوا مخلدين في النار، وليسوا كاملين في الدين والإيمان والطاعة (مجموع الفتاوى ٦٧٩/٧، ٦٧٨).

(٥) أن في بذل السلام لمن عرفت ومن لم تعرف إصلاح العمل لله تعالى لامصانعة. وفي السلام لغير المعرفة استفتاح باب الأنس ليكون المؤمنون كلهم أخوة، ولا يستوحش أحد من أحد. وترك السلام لغير المعرفة يشبه صدود المتصارمين المنهي عنه فينبغي أن يجتنب (مختصر د ٦٨/٨ من هامش المنذري).

٧٤٨- (٣٧٧) حديث حذيفة رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إن حوضي لأبعد من أيلة إلى عدن ، والذي نفسي بيد ه
إني لأنود عنه الرجال كما ينود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه } رواه مسلم.
وجاء بلفظ { والذي نفسي بيده لأنيته أكثر من عدد النجوم، وهو أشد بياضاً من
اللبن، وأحلى من العسل والذي نفسي بيده إني لأنود ... } رواه ابن ماجه.
ورواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحو لفظ حذيفة بدون القسم، وكذا رواه
مسلم والبخاري من حديث أنس مختصراً.

٧٤٩- (٣٧٨) حديث أبي ذر رضي الله عنه :

قال قلت : يا رسول الله ما أنيه الحوض ؟ قال : { والذي نفس محمد بيده لأنيته أكثر
من عدد نجوم السماء وكواكبها ألي في الليلة المظلمة ال مصحية } . رواه مسلم
والترمذي .

التخريج :

م: كتاب الطهارة : استحباب إطالة الغرة والتجيل في الوضوء (١٣٧/٣)
كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته (٦١/١٥ - ٦٤) .
ت : كتاب صفة القيامة: باب ما جاء في صفة أواني الحوض (٦٣٠/٤) وقال حسن صحيح غريب .
ج: كتاب الزهد: باب ذكر الحوض (١٤٣٨/٢) .
وانظر: خ: كتاب الرقاق: باب في الحوض (١٤٩/٨) (الفتح ٤٦٣/١١ ، ٤٦٤) .

شرح غريبه :

لأنود: أطردهم وأدفعهم (النهاية /ذود/١٧٢/٢) .
{ **ألي في الليلة المظلمة المصحية** : أي التي لا غيم فيها يقال أصحت السماء فهي مصحية
المشارك ٣٩/٢) وخصّها؛ لأن النجوم ترى فيها أكثر، والمراد بالمظلمة التي لا قمر فيها مع أن
النجوم طالعة؛ فإن القمر يستر كثيراً من النجوم (شرح النووي ٦٠/١٥) .
وذكر ابن العربي أنها الليلة الصافية النقية التي ليس بها غيم يحجب نجومها والنجوم أوضح ما
تظهر وأكثره إذا عدم الغيم ، واشتدت الظلمة (العارضة ٢٧٣/٩) .

الفوائد :

- (١) الإيمان بالحوض فرض، والتصديق به من الإيم ان وهو على ظاهره عند أهل السنة والجماعة لا يتأول ولا يختلف فيه (شرح النووي ٥٣/١٥) .
- (٢) أن هذا العدد للأنية على ظاهره، وليس الأمر للمبالغة بل إنها أكثر عدداً من نجوم السماء، ولا مانع عقلي ولا شرعي يمنع من ذلك بل ورد الشرع به مؤكداً بالقسم . (شرح الأبي ١٠٨/٦، ٢٦/٢) (شرح النووي ٥٦/١٥) .
- (٣) الذين يذادون عن الحوض اختلف فيهم على أقوال:

أولها: أنهم المنافقون والمرتدون.

ثانيها: أنهم من كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده.

ثالثها: أن المراد بهم أصحاب المعاصي والكبائر الذين ماتوا على التوحيد، وأصحاب البدع الذين

لم يخرجوا ببدعتهم عن الإسلام، ويحتمل أنهم يذادون عقوبة لهم، ثم يرحمهم الله تعالى فيدخلهم

الجنة بغير عذاب (شرح النووي ٣/١٣٧، ١٣٦)

وقيل: إنه يطرد من ليسوا من أمته؛ ليرشد كل أحد إلى حوض نبيه على القول بأن لكل نبي

حوضاً، وأنهم يتباهون بكثرة من يتبعهم لكنه بعيد لما جاء في رواية البخاري ومسلم { فأقول

يارب مني، ومن أمتي } (الفتح ١١ / ٤٧٦، ٤٧٤).

(٤) فيه التحذير من فعل ما يقتضي الإبعاد عن الحوض، والحديث علم من أعلام النبوة (الفتح

٤٧٥/١١).

٧٥٠- (٣٧٩) حديث بريدة رضي الله عنه :

في قصة المرأة التي زنت، فتابت واعترفت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بوجعها فكان خالد بن الوليد ممن وجعها ، فأصابه من دمها، فسبها، فقال صلى الله عليه وسلم : { مهلاً ياخالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له . } وأمر بها فصلى عليها ودُفنت. رواه مسلم وأبو داود.

٧٥١- (٣٨٠) حديث عمران بن حصين رضي الله عنه :

نحوه وفيه أنه صلى الله عليه وسلم أمر بها فرُجمت، ثم صلّى عليها فقال له عمر : تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت؟ فقال : { لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم، وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى؟ } رواه مسلم وأبو داود وعنده: { والذي نفسي بيده لقد... }

التخريج :

م: كتاب الحدود حد الزنا (٢٠٣/١١-٣٠٥).

د: كتاب الحدود: باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بوجعها من جهينة (١٤٩/٤، ١٥٠) وتكلم المنذري على حديث بريدة لأن فيه بشير بن المهاجر عند مسلم وأبي داود وقد قال فيه أحمد : منكر الحديث، لكن الذي أخذ عليه ليس فيما يخص توبت ها بل ترددها فقد اختلف حديث عمران عن حديث بريدة في أن الأول فيه أنه أمر بوجعها حين وضعت ولم يرددها بخلاف حديث بريدة، وقال المنذري: " ولا عيب على مسلم في إخراج هذا الحديث فإنه أتى به في الطبقة الثانية " ثم ذكر أنه يحتمل أن تكونا امرأتين ويحمل الحديث على حالتين، ويرتفع الخلاف (مختصر د ٢٥٥، ٢٥٦/٦).

شرح غريبه :

صاحب مكس : المكس الضريبة التي يأخذها المكس وهو العشار (النهاية/مكس/٤/٣٤٩) وهذا يفيد أن المكس من أقبح المعاصي والذنوب والموبقات ؛ وذلك لكثرة مطالبات الناس له ، وظلاماتهم عنده، وتكرر ذلك منه وانتهاكه للناس ، وأخذ أموالهم بغير حقها ، وصرفها في غير وجهها (شرح النووي ٢٠٣/١١) (شرح الأبى ٤/٤٥٧).

لوسعتهم: لكفتهم يعني تابت توبة تستوجب مغفرة ورحمة تستوعب سبعين من أهل المدينة (شرح الطيبي ١٢٥/٧)، (شرح الأبى ٤/٤٥٤).

الفوائد :

- (١) أن توبة الزاني لا تسقط عنه حد الزنا (شرح النووي ٢٠٣/١١) وذلك إذا بلغ الإمام.
- (٢) شفقة النبي صلى الله عليه وسلم بأتمته، ونهيه عن سب من تاب منهم ، وبيان أن الله قد غفر لهذه المرأة والله أعلم .

(٣) أن الحدود كفارات لأهلها .

(٤) صدق توبة تلك المرأة، وصلاته صلى الله عليه وسلم عليها (شرح الأبي ٤/٤٥٥، ٤٥٨).

في خروج المسلمين مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر، وأنهم أسروا غلاماً أسود ، فأخذوا يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول : ما لي علم بأبي سفيان، ولكن هذا أبو جهل، وعتبة، وشيبة، وأمّية بن خلف فيضربونه فيقول: أنا أخبركم هذا أبو سفيان، فإذا تركوه فسألوه، قال: مالي بأبي سفيان علم كسابقه - والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي - فلما رأى ذلك انصرف وقال: { والذي نفسي بيده لتضربوه إذا صدقكم، وتتركوه إذا كذبكم، قال : فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا مصرع فلان . } قال: ويضع يده على الأرض ههنا وههنا، قال: فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه مسلم بلفظه وأبو داود بنحوه وعنده: { لتضربونه، وتدعونه } .

التخريج :

م: كتاب الجهاد والسير: باب غزوة بدر (١٢٤/١٢-١٢٦).
د: كتاب الجهاد: باب في الأسير يُنال منه ويضرب ويقرّن (٣/٥٨،٥٧).

شرح غريبه :

ماط: أبعد (النهاية/ميط/٤/٣٨١) أو تباعد يقال :ماط الرجل إذا تباعد، وكذا يقال : أماط إذا باعد غيره أو تباعد (المعلم ٣/٢٤).

الفوائد :

- (١) الحديث من أعلام النبوة؛ لإخباره صلى الله عليه وسلم أن الغلام كانوا يضربونه إذا صدق، ويتركونه إذا كذب وكان كذلك في نفس الأمر، وأيضاً إخباره صلى الله عليه وسلم بصدقهم فلم يتعد أحد مصرعه.
- (٢) استحباب تخفيف الصلاة إذا عرض أمر في أثنائها. (شرح النووي ١٢/١٢٦)
- (٣) جواز ضرب الأسير الكافر إذا كان في ضربه طائل لأمر يوجب ذلك ، ويستخرج ما عنده من أمر العدو، واحتج به لجواز تهديد الحاكم المتهم ليصدق وينكشف له أمر تهتمته (شرح د ٤٤/١٩) (شرح الأبي ٥/١١٢).

٧٥٣- (٣٨٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

وهو حديث طويل، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج مرة فلقي أبا بكر وعمر فسألتهما: { ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالوا: الجوع يارسول الله، قال: وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما } ثم إنهم قدموا على أنصاري فاستضافهم، فلما شبعوا ورووا قال صلى الله عليه وسلم لهما: { والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم. } أخرجه مسلم، ونحوه عند الترمذي مطولاً دون العبارة الأولى وعنده: { هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد. }

التخريج :

م: كتاب الأشربة: باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ويتحققه تحققاً تاماً، واستحباب الاجتماع على الطعام (٢١٥-٢١٠/١٣).

ت: كتاب الزهد: باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٥٨٣/٤-٥٨٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

الفوائد :

- (١) فيه بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وكبار أصحابه رضي الله عنهم من التقلل من الدنيا، وما ابتلوا به من الجوع وضيق العيش في أوقات، وكان صلى الله عليه وسلم في وقت يوسر ثم بعد قليل ينفد ما عنده؛ لإخراجه في طاعة الله من وج وه البر، وإيثار المحتاجين، وضيافة الطارقين، وتجهيز السرايا وغير ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم، وهكذا كان أكثر أصحابه رضي الله عنهم.
- (٢) جواز ذكر الإنسان ما يناله من ألم ونحوه لاعلى سبيل التشكي وعدم الرضا بل للتسلية والتصبر كفعله صلى الله عليه وسلم هنا، أو لالتماس دعاء، أو مساعدة على التسبب في إزالة ذلك العارض فهذا كله ليس بمذموم، إنما يذم ما كان تسخطاً وتجزعاً.
- (٣) جواز الإدلال على صاحب الذي يوثق به واستتباع جماعة إلى بيته.
- (٤) فيه منقبة لمن استضافهم وهو أبو الهيثم بن النيثان الأنصاري رضي الله عنه.

(٥) أن أهل اليسار من المهاجرين والأنصار مع برهم له صلى الله عليه وسلم ، وإكرامهم إياه ربما لم يعرفوا حاجته في بعض الأحيان ؛ لكونهم لا يعرفون فراغ ما كان عنده من القوت بإيثاره به، ومن علم ذلك منهم ربما كان ضيق الحال في ذلك الوقت ولا يعلم أحد من الصحابة علم حاجة الرسول صلى الله عليه وسلم - وهو متمكن من إزالتها - إلا بادر إلى ذلك لكنه كان يكتم عنهم إيثاراً لتحمل المشاق وحملاً عنهم.

(٦) جواز الشبع وما جاء في كراهته محمول على المداومة عليه ؛ لأنه يقسي القلب ، وينسي أمر المحتاجين

(٧) السؤال عن النعيم سؤال تعداد النعم ، وإعلام بالامتنان بها، وإظهار الكرامة بإسباغها لا سؤال توبيخ وتقريع ومحاسبة والله أعلم (شرح النووي ١٣/٢١٠-٢١٤) ، (شرح الأبي ٥/٣٤٥).

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره
- أو قال لأخيه - ما يحب لنفسه . } رواه مسلم والنسائي ولفظه: { والذي نفس محمد
بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير . } وهو عند البخاري
ومسلم أيضاً بدون القسم.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من
الخير (١٦، ١٧/٢).

س: كتاب الإيمان وشرائعه: علامة الإيمان (١١٥/٨).

وانظر: خ: كتاب الإيمان: باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١٠/١) (الفتح ٥٦، ٥٧/١).

شرح غريبه :

الخير: كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدنيوية والأخروية ، وتخرج المنهيات ؛ لأن اسم
الخير لا يتناولها (الفتح ٥٧/١).

الفوائد :

(١) الترغيب في محبة الخير للغير وأنه لا يتم الإيمان إلا بذلك وقد ذكر ابن الصلاح أن ذلك قد يعد
من الصعب الممتنع، وقال: وليس كذلك إذ يحصل بأن يحب لأخيه في الإسلام حصول مثل ذلك من
جهة لا يزاحمه فيها بحيث لا تنقص النعمة على أخيه شيئاً من النعمة عليه وذلك سهل على القلب
السليم وإنما يعسر على القلب الدغل عافانا الله (شرح النووي ١٧/٢).

(٢) فيه الحث على التواضع فلا يحب أن يكون أفضل من غيره، وذلك لا يتم إلا بترك الحسد والغل
والحقد والغش، كما يترتب عليه أن يبغض لأخيه ما يبغض لنفسه من الشر ولم يذكره ؛ لأن حب
الشيء مستلزم لبغض نقيضه (الفتح ٥٨/١).

(٣) أن الأخ إن أريد به الإنسان دخل الكافر فيه وذلك بأن يحب له الإيمان، ويحب للمؤمن ما يستتبعه
الإيمان من الطاعات وتكون محبته للمؤمن على سبيل التأكيد والترجيح .
والأولى: أن المراد الأخ المسلم وقد قيده بذلك بعض الروايات ثم إن الأخ إذا أطلق في الشرع في

.....

مثل هذا لا يتبادر إلى الذهن منه إلا أخوة الإيمان وقد أثبت الله الأخوة بين المؤمنين { إنما المؤمنون إخوة } [الحجرات: ١٠]. وفي التعبير بالأخ تأكيد الشفقة والرحمة والتواضع والنصرة وكمال الموازنة على كل خير (المكمل مع شرح الأبي ١٤٧/١).

٧٥٥- (٣٨٤) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { لا تسبوا أصحابي ، لا تسبوا أصحابي } فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه { رواه مسلم وابن ماجه .

ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحوه بدون القسم.

التخريج :

م: كتاب فضائل الصحابة: باب تحريم سب الصحابة (٩٢/١٦).
 جه: المقدمة: باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥٧/١).
 وانظر خ: كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم { لو كنت متخذاً خليلاً } (١٠/٥)(الفتح ٢١/٧).

شرح غريبه :

نصيفه: النصيف هو النصف (النهاية/نصف/٥/٦٥) ومعناه : لو أنفق أحدكم مثل جبل أحد ذهباً مابلغ ثوابه في ذلك ثواب نفقة أحد أصحابي مداً ولا نصف مد (شرح النووي ٩٣/١٦).

الفوائد :

- (١) تحريم سب الصحابة جميعهم.
- (٢) تفضيل الصحابة كلهم على جميع من بعدهم وسبب تفضيل نفقتهم أنها كانت في وقت الضرورة وضيق الحال بخلاف غيرهم، ولأن إنفاقهم كان في نصرته صلى الله عليه وسلم وحمائته وذلك معدوم بعده، وكذا جهادهم وسائر طاعتهم.
- (٣) أن فضيلة الصحبة - ولو لحظة - لا يوازئها عمل ولا تنال درجتها بشيء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (شرح النووي ٩٣/١٦)، (الفتح ٣٥/٧، ٣٤).

٧٥٦- (٣٨٥) حديث أبي هريرة رضي الله عنه : { والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه، ويقول : ياليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين إلا البلاء. } رواه مسلم وابن ماجه وجاء عند البخاري مختصراً بدون القسم.

التخريج :

م: كتاب الفتن وأشراف الساعة (٣٤/١٨).
 جه: كتاب الفتن: باب شدة الزمان (١٣٤٠/٢).
 وانظر خ: كتاب الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يُغبط أهل القبور (٧٣/٩) (الفتح ٧٤،٧٥/١٣)
 ثم جاء في أثناء حديث طويل في باب رقم ٧١٢٠ (٧٣،٧٤/٩) (الفتح ٨١،٨٢/١٣).

شرح غريبه :

يتمرغ: التمرغ التقلب في التراب (النهاية/مرغ/٤/٣٢٠).

المعنى :

قوله: { وليس به الدين إلا البلاء } : اختلف في المراد به:
 فقيل : إنهم يتمنون الموت ؛ لما يقع لأحدهم من المصيبة في نفسه أو أهله أو الدنيا، وإن لم يكن في ذلك شيء يتعلق بدينه. وهذا فيه بيان لشدة البلاء حتى يكون الموت الذي هو أعظم المصائب أهون على المرء فيتمنى أهون المصيبتين في اعتقاده.
 ومنه أخذ القرطبي: أن في الحديث إشارة إلى أن الفتن والمشقة البالغة ستقع حتى يخف أمر الدين ، ويقل الاعتناء بأمره، ولا يبقى لأحد اعتناء إلا بأمر دنياه ومعاشه وما يتعلق به والله أعلم (الفتح ٧٥/١٣).
 وقيل: لما يرى من تغيير الشريعة أو لما يرى من البلاء والمحنة والفتنة (شرح الأبى ٢٥١/٧).

الفوائد :

- (١) في الحديث إخبار عن شدة ستحصل ينشأ عنها هذا التمزي ولم يتعرض لحكمه .
- (٢) فيه إيماء إلى أنه لو فعل ذلك بسبب الدين كان محموداً ويؤيده ثبوت تمني الموت عند فساد أمر الدين (الفتح ٧٥/١٣).

٧٥٧- (٣٨٦) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

وهو حديث طويل فيه ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم ومعه الصحابة حتى قدموا عسفان فقال بعضهم: إن عيالنا ليس عندهم من يحميهم وما نحن ههنا في شيء . فبلغه صلى الله عليه وسلم فقال: { والذي أحلف به، أو والذي نفسي بيده لقد هممت أو إن شئتم - لا أدري أيتهما قال - لأمرن بناقتي تُرحل ، ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة . } ثم دعا للمدينة بالبركة، ثم قال: { والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها . } رواه مسلم تاماً، وجاء عنده مختصراً .
وروى البخاري آخره بدون القسم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

التخريج :

م: كتاب الحج: باب فضل المدينة، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة (١٤٦/٩-١٤٨).
وانظر خ: كتاب فضائل المدينة: باب لا يدخل الدجال المدينة (٢٨/٣) (الفتح ٩٥/٤)
كتاب الفتن: باب لا يدخل الدجال المدينة (٧٦/٩) (الفتح ١٠١/١٣).

شرح غريبه :

تُرحل: يشد عليها الرحل (المشارك/رحل/٢٨٥/١).
لا أحل لها عقدة: أي لا أنزل عنها فأعقلها، فأحتاج إلى حلها (المشارك/عقد/٩٩/٢).
شعب: - بالكسر - هو ما انفرج بين الجبلين (المشارك/شعب/٢٥٤/٢).
نُقَب: هو الطريق بين الجبلين (النهاية/نقب/١٠٢/٥) أي كالشعب وقيل هو الطريق في الجبل، وقيل: أنقاب المدينة: طرقها وفجاجها (شرح النووي ١٤٨/٩).

الفوائد :

(١) فيه فضيلة المدينة وحرصتها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.
(٢) كثرة الحراس، واستيعابهم الشعب زيادة في الكرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (شرح النووي ١٤٨/٩).

٧٥٨- (٣٨٧) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلم إلى الرخاء ، هلم إلى الرخاء . والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبث، لاتقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد . } رواه مسلم.

وعند البخاري جزء منه بدون الشاهد من حديث سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه.
وعنده آخره مختصراً من حديث جابر رضي الله عنه.

التخريج :

م: كتاب الحج: باب المدينة تنفي خبثها، وتسمى طابة وطيبة (١٥٣/٩).
وانظر خ: كتاب فضائل المدينة: باب من رغب عن المدينة (٢٧/٣) (الفتح ٩٠/٤) وفيه ذكر توجه
الناس إلى اليمن والشام والعراق، وأن المدينة خير لهم.
باب المدينة تنفي الخبث (٢٩/٣) (الفتح ٩٦/٤) وفيه حديث جابر رضي الله عنه .

شرح غريبه :

لو كانوا يعلمون: أي بفضلها من الصلاة في المسجد النبوي، وثواب الإقامة فيها وغير ذلك أو أن
{ لو } بمعنى ليت فلا يحتاج إلى تقدير، وعلى الوجهين : ففيه تجهيل لمن فارقها، وأثر غيرها،
والمعنيون بذلك هم الخارجون عن المدينة رغبة عنها كارهين لها ، أما من خرج لحاجة أو تجارة أو
جهاد أو نحو ذلك فليس بداخل في معنى الحديث (الفتح ٩٣/٤).
الكير: - بالكسر - كير الحداد، وهو المبني من الطين، وقيل الزُّق الذي ينفخ به النار والمبني
الكور (النهاية/كير/٤/٢١٧).
تنفي خبثها: تخرجه عنها، وهو من النفي: الإبعاد عن البلد، يقال: نفيته أنفيه نفيًا إذا أخرجته من
البلد وطرده (النهاية/نفا/٥/١٠١).
الخبث: هو ما تلقى النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما (النهاية/خبث/٥/٢).

الفوائد :

(١) نفي المدينة الخبث قيل: إنه مختص بزمن الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لأنه لم يكن يصبر على
الهجرة والمقام معه إلا من ثبت إيمانه، أما المنافقون فلا يصبرون على شدة المدينة ولا يحتسبون
الأجر في ذلك، وردّ بأن الحديث فيه : { لا تقوم الساعة حتى... } وحمل ذلك على أنه في زمن
الدجال فيحتمل أنه خاص بزمانه، ويحتمل أنه يحصل في أوقات متفرقة (شرح النووي ١٥٤/٩).
(٢) أن المدينة خير للمرتحلين منها إلى غيرها فلو كانوا من أهل العلم لعلموا ذلك، ولم يفارقوا المدينة
ففيه تجهيل لمن فعل ذلك لتفويته على نفسه أجراً عظيماً؛ لأن المدينة حرم الرسول صلى الله عليه
وسلم، وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات، وفي الإقامة فيها فوائد دينية، وعوائد أخروية
يستحق دونها ما يجدونه من الحظوظ الفانية العاجلة بسبب الإقامة في غيرها (الفتح ٩٣/٤).
(٣) احتج به على أن المدينة خير من مكة، وردّ بأن كونها: { خيراً لهم } يصدق بصورة ككونها خير
من الشام مثلاً لا من كل الأرض ولا خلاف أن ل لمدينة فضلاً على غيرها، إنما الخلاف في
تفضيلها على مكة (الفتح ٩٢/٤)، (العمدة ٢٣٥/١٠).
(٤) أن من رحل عن المدينة كراهة لها ممن كان مستوطناً بها يبذل الله فيها خيراً منه (شرح الأبي
٤٥٨، ٤٥٩/٣).

(٥) حراسة المدينة من الطاعون والدجال كما جاء في رواية البخاري م ن حديث أبي هريرة رضي
الله عنه قال رسول صلى الله عليه وسلم : { على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون، ولا
الدجال. }
خ: كتاب فضائل المدينة: لا يدخل الدجال المدينة (الفتح ٩٥/٤).

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { والذي نفسي بيده ما على الأرض رجل يموت فيدع إبلاً أو بقرأً أو غنماً لم يؤد زكاتها . } وأحال على حديث قبله فيه : { إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها ، وتطؤه بأظلافها كلما نَفَدَت أخراها عادت عليه أولها حتى يُقضى بين الناس . } رواه مسلم .
وهو عند البخاري مطولاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه لكن بدون القسم .

التخريج :

م: كتاب الزكاة: باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٧٤/٧).
وانظر: خ: كتاب الزكاة: باب إثم مانع الزكاة (١٣٢/٢) (الفتح ٢٦٧/٣).

شرح غريبه :

تطؤه بأظلافها: الظِّلف للبقرة والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير وقد يطلق الظلف على ذات الظلف نفسها (النهاية/ظلف/٣/١٥٩).
نَفَدَت: أوضحتها الرواية الأخرى عند مسلم { كلما مر عليه أخراها رُد عليه أولها } .

الفوائد :

- (١) جواز الحلف بغير تحليف بل هو مستحب إذا كان فيه مصلحة كتوكيد أمر وتحقيقه، ونفي المجاز عنه وهو كثير في الأحاديث الصحيحة (شرح النووي ٧٤/٧).
- (٢) تعظيم إثم مانع الزكاة، والتنصيص على عظم عقوبته في الدار الآخرة . وقد نصت رواية أخرى على أن مانع زكاة الأنعام يلقي على وجهه في وطاء من الأرض وتأتي، فتطؤه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.
- (٣) مجيء الأنعام على أعظم ما كانت عليه؛ لأنها في الدنيا تكون عنده على حالات مختلفة فتأتي على أكملها سراً وكثرة؛ ليكون أنكى له لشدة ثقلها (الفتح ٢٦٨/٣).

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { والذي نفس محمد بيده إن على الأرض من مؤمن إلا أنا أولى الناس به فأيكم ما ترك ديناً أو ضياعاً فأنا مولاه، وأيكم ترك مالا فإلى العصابة من كان } رواه مسلم، وهو عند البخاري مختصراً بدون القسم .

التخريج :

م: كتاب الفرائض (٦١،٦٠/١١).

وانظر خ: كتاب الفرائض: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : { من ترك مالا فلأهله . } (١٨٧/٨) (الفتح ٩/١٢)

شرح غريبه :

أنا أولى الناس به : أي أنا قائم بمصالحكم في حياة أحدكم وموته وأنا وليه في الحاليين . (شرح النووي ٦٠/١١)

ضياعاً: عيالاً وأصله: مصدر ضاع يضيع ضياعاً فسمي العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقراً أي فقراء، وبكسر الضاد ضياعاً جمع ضائع (النهاية/ضيع/٣/١٠٧). وقيل: عيالاً محتاجين ضائعين وهذا وصف لورثة الميت أي ترك عيالاً ذوي ضياع أي لاشيء لهم (شرح النووي ٦٠،٦١/١١).

العصابة: الأقارب من جهة الأب؛ لأنهم يُعصبونه ويعتصب بهم أي يحيطون به ويشتد بهم (النهاية/عصب/٣/٢٤٥).

من كان: يتناول أنواع المنتسبين إليه بالنفس أو بالغير ويحتمل أن من شرطية (الفتح ١٠/١٢).

الفوائد :

(١) أن من ترك ديناً ولم يخلف وفاء قضاه عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ، أما إن ترك مالا فهو لورثته لا يأخذ منه صلى الله عليه وسلم شيئاً وإن ترك عيالاً محتاجين فعليه صلى الله عليه وسلم نفقتهم ومؤنتهم (شرح النووي ٦٠،٦١/١١).

(٢) أن تسديد دين الميت كان بعد أن فتحت الفتوح، أما قبل ذلك فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي على من كان عليه دين ليس له وفاء وقد روى هذا مسلم عن أبي هريرة في الموضوع نفسه (الفتح ١٠/١٢) (شرح النووي ٦٠/١١).

(٣) فيه أنه لاميراث بالتبني ولا بالحلف وأن الشرع أبطلهما ، وأن المال للورثة كما بيّن في آية المواريث (شرح الأبى ٣٢٣/٤).

٧٦١- (٣٩٠) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { والذئ نفسى بىده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم. } رواه مسلم.
ورواه الترمذي بدون الشاهد من حديث أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون يغفر لهم }.

التخريج :

م: كتاب الرقاق: باب سقوط الذنب بالاستغفار توبة (٦٥/١٧).
وانظر: كتاب الدعوات: باب في فضل التوبة والاستغفار، وما ذكر من رحمة الله لعباده (٥٤٨/٥)
وقال: حسن غريب.

الفوائد :

- (١) رحمة الله بعباده ومغفرته لذنوبهم.
- (٢) محبة الله للتوبة وقبولها من عباده، وأن الله تعالى كما أحب أن يعطي المحسنين أحب أن يتجاوز عن المسيئين.
- (٣) أن البشر ليسوا كالملائكة المجبولين على التنزه عن الذنوب بل فيهم من يميل إلى الهوى، ويقع في الذنب فيهديه الله للتوبة ويقبلها منه (تحفة الأحوزي ٥٢٣/٩، ٥٢٤).

٧٦٢- (٣٩١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه : { والذي نفسي بيده ليهلنَّ ابن مريم بفجِّ
الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليثنيهما. } رواه مسلم.

التخريج :

م: لكتاب الحج: باب جواز التمتع في الحج والقران (٢٣٤/٨).

شرح غريبه :

ليهلن: الإهلال هو رفع الصوت بالتلبية يقال: أهل المحرم بالحج يهل إهلالاً إذا لبي ورفع صوته
(النهاية/هلل/٥/٢٧١).
ليثنيهما: يقرن بينهما (لسان العرب/ثنى/١/٥١٤).
فج الروحاء: بين مكة والمدينة وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، وإلى مكة
عام الفتح و عام حجة الوداع (معجم البلدان/٤/٢٣٦).

الفوائد :

- (١) الحديث نصٌّ في حياة عيسى عليه السلام.
- (٢) هذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ؛ إذ فيه إخبار بالمغيبات . (شرح الأبي
٣/٣٧٨).
- (٣) أن هذا يكون بعد نزول عيسى عليه السلام آخر الزمان (شرح النووي ٨/٢٣٤).

٧٦٣- (٣٩٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة
يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلتُ به إلا كان من أصحاب النار . }
رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب الإيمان: باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ، ونسخ
الملل بملته (شرح النووي ٢/١٨٦).

الفوائد :

(١) فيه نسخ الممل كلها برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم ، وأن من لم تبلغه دعوة الإسلام فهو معذور وهذا جار على الأصل القائل : أنه لاحكم قبل ورود الشرع (شرح النووي ١٨٨/٢) (شرح الأبي ٢٦٢/١).

(٢) أن كل من يوجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده إلى يوم القيامة كلهم يجب عليهم الدخول في طاعته. وإنما ذكر اليهودي والنصراني ؛ لأنهما من أهل الكتاب فإذا كان هذا شأنهم مع أن لهم كتاباً فغيرهم ممن لا كتاب له أولى (شرح النووي ١٨٨/٢).

٧٦٤- (٣٩٣) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { والذي نفس محمد في يده ليأتين على أحدكم يوم ولايراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم } رواه مسلم.
ورواه البخاري بدون القسم ولفظه : { وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله }.

التخريج :

م: كتاب الفضائل: باب فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم وتمنيّه (شرح النووي ١١٨/١٥).
وانظر: خ: كتاب المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام (٢٣٨/٤) (الفتح ٦٠٤/٦).

المعنى :

المعنى والله أعلم: ليأتين على أحدكم يوم لأن يراني فيه لحظة ثم لايراني بعدها أحب إليه من أهله وماله جميعاً. ومقصود الحديث حثهم على ملازمة مجلسه الكريم ومشاهدته حضراً وسفراً؛ للتأدب بأدابه وتعلم الشرائع وحفظها ليلغوها، وإعلامهم أنهم سيندمون على ما فرطوا فيه من الزيادة من مشاهدته وملازمته والله أعلم. (شرح النووي ١١٨/١٥-١١٩).
وفيه معنى آخر هو : أنه صلى الله عليه وسلم إذا فقد تغير الحال على أصحابه فيقع من الاختلاف والفتن والكذب ما يود أحدهم لو يراه بكل ما معه من أهل ومال وهذا وقع ساعة موته صلى الله عليه وسلم حتى تداركهم الله بأبي بكر رضي الله عنه ، وأهل الحل والعقد (شرح الأبي ١٥٥/٦).

الفوائد :

الحديث من علامات النبوة لأنه صلى الله عليه وسلم أخبر فيه عما لم يقع فوق كما قال، فإن كل أحد من الصحابة بعد موته صلى الله عليه وسلم كان يود لو كان رآه وفقد مثل أهله وماله (الفتح ٦٠٧/٦).

٧٦٥- (٣٩٤) ثبت فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لايدري القاتل في أي شيء قُتل، ولايدري المقتول على أي شيء قُتل } رواه مسلم،
وفي لفظ : { والذي نفسي بيده لاتذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لايدري القاتل

فيم قتل ولا المقتول فِيم قُتِل؟ . قيل: كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار.

التخريج :

م: كتاب الفتن وأشراف الساعة (٣٤، ٣٥/١٨).

شرح غريبه :

الهرج: أصل الهرج الكثرة في الشيء والانتساع، والمراد قتال واختلاط (النهاية/هرج/٥/٢٥٧).

الفوائد :

- (١) الحديث علم من أعلام النبوة وقد وقع مأخبره صلى الله عليه وسلم (شرح الأبي ٢٥١/٧).
- (٢) أن القتال إذا كان على جهل من طلب الدنيا أو اتباع هوى فهو الذي أريد بقوله صلى الله عليه وسلم: { القاتل والمقتول في النار }.
- (٣) أن القاتل والمقتول يستحقان النار لكن أمرهما إلى الله تعالى إن شاء عاقبهما ، ثم أخرجهما من النار كسائر الموحدين ، وإن شاء عفا عنهما فلم يعاقبهما أصلاً (الفتح ٣٤/١٣، ٣٣).

٧٦٦- (٣٩٥) ثبت فيه حديث حنظلة الأسدي :

قال: لقيني أبو بكر رضي الله عنه فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت نافق حنظلة قال: سبحان الله ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأي عين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيراً. قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا . فانطلقا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فذكر له ذلك، فقال صلى الله عليه وسلم : { والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة } ثلاث مرات. رواه مسلم.

التخريج :

م: كتاب الرقاق: باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والاشتغال بالدنيا (٦٧-٦٥/١٧). وهو في نسخة (شرح الأبي: كتاب التوبة ١٥٢/٧)

شرح غريبه :

كأنَّ رأي عين: أي كأننا بحال من يراها بعينه (شرح الأبي ١٥٦/٧).
عافسنا: المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة (النهاية / عفس/٣/٢٦٣).

الفوائد :

- (١) خوف الصحابة رضي الله عنهم من النفاق ، وإخبار النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا ليس بنفاق.
- (٢) سنة الله تعالى في عالم الإنسان أن فعله متوسط بين عالم الملائكة وعالم الشياطين ، وأنهم لا يكلفون الدوام على الحال التي يكونون عليها في مجلسه صلى الله عليه وسلم بل ساعة كذا وساعة كذا (شرح النووي ٦٧/١٧).
- (٣) فيه رد على غلاة الصوفية الذين يزعمون الدوام على الذكر؛ ووجهه : أن أبا بكر رضي الله عنه - وهو أفضل الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم - ومع ذلك لم يدع خروجاً عن جبلة البشر ولا تعاطى دوام الذكر وعدم الفترة (شرح الأبي ١٥٧/٧، ١٥٦).
- (٤) تأكيد القول بإعادته ثلاث مرات حتى يزيل عن حنظلة ما اتهم به نفسه من النفاق (المكمل مع شرح الأبي ١٥٧/٧، ١٥٦).

(ب) الأحاديث الواردة في السنن الأربعة

٧٦٧- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان عن قتادة عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { رصُّوا صفوفكم، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفسي بيده إنني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحَدَفُ } .
وقال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرَّمِي قال حدثنا أبو هشام قال حدثنا أبان قال حد ثنا قتادة قال حدثنا أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : { راصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفس محمد بيده إنني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحَدَفُ } .

التخريج :

د: كتاب الصلاة: تفريع أبواب الصفوف: باب تسوية الصفوف (١٧٦/١).
س: كتاب الإمامة: حث الإمام على رص الصفوف والمقاربة بينها (٩٢/٢).
ورواه البغوي في (شرح السنة ٣/٣٦٩، ٣٦٨)
والبيهقي في (الكبرى ٣/١٠٠)
كلاهما من طريق أبي داود.
وروه ابن خزيمة في (صحيحه ٣/٢٢)
ومن طريقه ابن حبان في (صحيحه ١٤/٢٥١)، ورواه من طريق آخر في (٥٣٩/٥)
ثلاثتهم من طريق مسلم بن إبراهيم به، وقرن ابن حبان شعبة بأبان.
ورواه أحمد في (المسند ٣/٢٨٣، ٢٦٠) من طريق أبان به.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) مسلم بن إبراهيم: تقدم، وهو الفراهيدي، وهو ثقة مأمون. (راجع ص ٢٥٩)
(٢) أبان: هو ابن يزيد العطار، البصري، أبو يزيد. قال أحمد: ثبت في كل المشايخ، وقال: هو أثبت من عمران بن القطان، وفي رواية: لا بأس به، وما أقربه من همام. وقال ابن معين: ثقة، وقال: كان يحيى بن سعيد يروي عنه ولا يروي عن همام، وكان همام عندنا أفضل من أبان. وما روي أن يحيى بن سعيد

قال: لا أحدث عنه، رده الذهبي في موضع لضعف أحد رواته، وفي موضع آخر قال: إن صحَّ فقد كان لا يروي عنه، وتغير اجتهاده، وقد قال ابن معين: مات وهو يروي عنه. وقال أبو حاتم: أبان أحب إلى من شيبان ومن أبي هلال، وفي يحيى بن أبي كثير أحب إلى من همام.
وقال العجلي والنسائي: ثقة، وزاد العجلي: كان يرى القدر، ولا يتكلم فيه.
وقال ابن عدي: حسن الحديث متماسك، يكتب حديثه، وله أحاديث صالحة عن قتادة وغيره وعامتها مستقيمة وأرجو أنه من أهل الصدق. اختلف في رواية البخاري عنه فأثبتها المزي، وتعقبه ابن حجر بأنه لم يذكره أحد ممن صنف في رجال البخاري من القدماء، وأنه لم يجد عنده إلا أحاديث

معلقة سوى موضع في المزارعة وأوله قول البخاري: قال لنا مسلم بن إبراهيم، وهذا مما يرمز له المزي رمز التعليق، وخالف هنا عاداته، وقد أخرج له البخاري معلقاً قليلاً في المتابعات. قال الذهبي في السير: ثقة حجة. وقال ابن حجر: ثقة له أفراد، من السابعة، مات في حدود ١٦٠هـ (خ - أخت - م د ت س).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٩٧/٢)، سوالات أبي داود لأحمد (٣٣٥، ٣٣٦)، بحر الدم (٤٧)، التاريخ لابن معين (١٧٠/٤)، التاريخ الكبير (٤٥٤/١)، الجرح والتعديل (٢١٩/٢)، الثقات للعجلي (١٩٩/١)، الثقات لابن حبان (٦٨/٦)، الكامل (٣٨١، ٣٨٢/١)، تهذيب الكمال (٢٤/٢-٢٦)، الميزان (١٦/١)، السير (٤٣١/٧-٤٣٣)، التذكرة (٢٠١/١)، من تكلم فيه (٣٠)، الكاشف (٢٠٧/١)، التهذيب (١/١٠٢، ١٠١)، الهدي (٣٨٧)، التقريب (٨٧).

(٣) قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، تقدم، وهو ثقة ثبت مدلس من الثالثة. (راجع ص ٢٦١)

الطريق الثاني: رجال إسناده عند النسائي :

وهو متفق مع أبي داود في أبان ومن فوقه وبقي من رجاله:

(١) محمد بن عبد الله بن المبارك : المخرمي - بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة نسبة إلى المخرم وهي محلة مشهورة ببغداد - أبو جعفر البغدادي، قاضي حلوان . قال أبو حاتم، وابنه، وعبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، والنسائي، والدارقطني: ثقة، وزاد النسائي: مأمون، وقال: ما رأينا بالعراق مثله . وقال ابن المديني: هو أكيس القوم . وقال نصر بن أحمد بن نصر: من الحفاظ المتقين المأمونين . وقال الباغددي، والدارقطني، وابن عدي: كان حافظاً . وقال الخطيب البغدادي: كان أحفظ الناس للأثر، وأعلمهم بالحديث.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة بضع وخمسين ومائتين (خ د س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣٠٥/٧)، الثقات لابن حبان (١٢١/٩)، تاريخ بغداد (٤٢٣/٥-٤٢٥)، المعجم المشتمل (٢٥١)، الأنساب (٢٢٣، ٢٢٤/٥)، تهذيب الكمال (٥٣٨-٥٣٤/٢٥)، السير (٢٦٥/١٢-٢٦٨)، التذكرة (٥٢١-٥١٩/٢)، الكاشف (١٨٩/٢)، التهذيب (٢٧٢/٩-٢٧٤)، التقريب (٤٩٠).

(٢) أبو هشام: هو المغيرة بن سلمة المخزومي، أبو هشام البصري . قال يعقوب بن شيبه، وعلي بن المديني، وابن الجنيد، وابن قانع، والنسائي: ثقة، وزاد يعقوب: ثبت، وزاد ابن المديني: ما رأيت قرشياً أفضل منه، ولا أشد تواضعاً، وموضع ركبتيه على الحصير مثل مبرك البعير، أخبرني بعض جيرانه أنه يصلي طول الليل.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ (خت م د س جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٢٦/٧)، الجرح والتعديل (٢٢٣/٨)، الثقات لابن حبان (١٦٩/٩)، تهذيب الكمال (٣٦٨-٣٦٦/٢٨)، الكاشف (٢٨٥/٢)، التهذيب (٢٦١/١٠)، التقريب (٥٤٣، ٦٨١).

درجة الحديث :

الإسنادان رجالهما ثقات لكن قتادة مدلس وقد عنعن عند أبي داود إلا أنه صرح بالتحديث عند النسائي.

فالحديث صحيح.

قال النووي في (المجموع ٤/١٢٤): صحيح على شرط مسلم.
 وصححه الألباني في (صحيح الجامع ١/٦٥٨، ٦٤٩)، وفي (صحيح د/١/١٣١)، وفي (صحيح
 س/١/١٧٦).
 والأرناؤوط في تعليقه على (شرح السنة ٣/٣٦٩)، وفي (صحيح ابن حبان ٥/١٤، ٥٤٠/٢٥١).
والأمر بتسوية الصف ثابتة في الصحيحين:
 من حديث أنس رضي الله عنه قال : أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بوجهه فقال: { أقيموا صفوفكم وتراصوا، فإني أراكم من وراء ظهري }.
 (خ: كتاب الأذان: باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف /الفتح ٢/٢٠٨) .

وفي رواية عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { سوا صفوفكم؛ فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة } ، وعند مسلم في رواية { من تمام الصلاة } وفي رواية { من حسن الصلاة } . كما أخرج الحديث السابق بلفظ { أتموا الصفوف فإني أراكم خلف ظهري } .
رواه: (خ: كتاب الأذان: باب إقامة الصف من تمام الصلاة /الفتح ٢/٢٠٩).
(م: كتاب الصلاة: باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها ٤/١٥٧، ١٥٦)

شرح غريبه :

حاذوا بالأعناق: أي اجعلوا بعضها في محاذاة بعض أي مقابلته (العون ٢/٣٦٧). قال الطيبي: أي بأن لا يقف أحدكم في مكان أرفع من مكان الآخر، ولا عبرة بالأعناق نفسها؛ إذ ليس للطويل أن يجعل عنقه محاذاً لعنق القصير (شرح الطيبي ٣/٤٧).
خلل الصف: أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه (النهاية/خلل/٢/٧٣).
الحذف: هي الغنم الصغار الحجازية واحدها: حذفة بالتحريك (النهاية/حذف/١/٣٥٦).

الفوائد :

- (١) الأمر بضم الصفوف بعضها إلى بعض والمقاربة بينها (شرح د ١/٣٣٣) وقد اختلف في حكم تسوية الصفوف هل هو واجب أم سنة؟.
- (٢) مراعاة الإمام لرعيته والشفقة عليهم وتحذيرهم من المخالفة (الفتح ٢/٢٠٩، ٢٠٨).

حديث أبي سعيد الخدري، وحديث رفاعة الجهني رضي الله عنهما :

٧٦٨- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد ثنا وكيع ثنا عكرمة بن عمار عن عاصم بن شميخ عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد في اليمين قال: { والذي نفس أبي القاسم بيده } .

٧٦٩- حديث رفاعة بن عرابة الجهني رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة بن عرابة الجهني قال : { كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يحلف بها، أشهد عند الله والذي نفسي بيده } .

وقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال : { كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حلف قال والذي نفس محمد بيده } .

وبهذا الإسناد روى قول رفاعة : صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : { والذي نفس محمد بيده مامن عبد يؤمن ثم يسدد إلا سلك به في الجنة، وأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من ذراريكم مساكن الجنة، ولقد وعدني ربي عزوجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب } .

التخريج :

د: كتاب الأيمان والندور: ما جاء في يمين النبي صلى الله عليه وسلم (٢٢٣/٣).
ج: كتاب الكفارات: باب يمين الرسول صلى الله عليه وسلم التي يحلف بها (٦٧٦/١)
كتاب الزهد: باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم (١٤٣٣/٢، ١٤٣٢/١).

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

رواه أحمد في (المسند ٣/٤٨، ٣٣) عن وكيع به.

ومن طريق أحمد رواه المزي في (تهذيب الكمال ١٣/٤٩٦) ورواه البيهقي في (الكبرى ١٠/٢٦) من طريق أبي داود به.

حديث رفاعة الجهني رضي الله عنه :

وهو حديث طويل فرقه ابن ماجه في ثلاثة مواضع فبالإضافة إلى الموضعين المذكورين رواه من طريق ابن أبي شيبة في:

(ج: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها : باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل ١/٤٣٥) واقتصر فيه على قوله صلى الله عليه وسلم: { إن الله يمهل حتى إذا ذهب من الليل نصفه أو ثلثاه قال: لايسألن

يسألني أعطه، من يستغفري أغفر له؟ حتى

عبادي غيري، من يدعني أستجب له، من

يطلع الفجر {.

وقد رواه تماماً: ابن أبي عاصم في (الأحاديث والمثنوي ٢١، ٢٤/٥) عن ابن أبي شيبة به وعنده يحيى بن بكير.

ورواه الطبراني في (الكبير ٤٩، ٥٠/٥)

ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٢٠٧، ٢٠٨/٩) كلاهما من طريق محمد بن مصعب به.

ورواه أحمد في (المسند ١٦/٤) عن أبي المغيرة به.

وابن خزيمة في (التوحيد ٣١٢/١-٣١٤) من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبي، ومن طريق الوليد بن مسلم.

ورواه الطبراني في (الكبير ٥٠، ٤٩/٥) من طريق عمرو بن هشام ويحيى البابلتي.

ورواه البيهقي في (الشعب ٣٦٣، ٣٦٤/١)

والدارقطني في (النزول ٨٦، ٨٧/١)

كلاهما من طريق الوليد بن مزيد البيروتي.

ستتهم عن الأوزاعي به.

ورواه أحمد في (المسند ١٦/٤) من طريق شيبان.

وابن خزيمة في (التوحيد ٣١٢/١)

واليزار كما في (كشف الأستار ٢٠٦/٤)

كلاهما من طريق هشام الدستوائي.

والطبراني في (الكبير ٥٠، ٥١/٥) من طريق أبان بن يزيد.

ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير به.

واقصر بعض المخرجين على أجزاء من الحديث بحسب الحاجة إليها، ولم تشتمل على الشاهد:

فقد رواه الدارمي في (سننه ٣٤٧/١) عن أبي المغيرة.
 ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة / ٣٣٧، ٣٣٨) عن إسحاق بن منصور عن أبي المغيرة، ثم عن هشام ابن عمار عن يحيى بن حمزة.
 كلاهما عن الأوزاعي به، واقتصر على ذكر النزول.
وأخرج هذا الجزء من الحديث:
 اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٣/٤٤١، ٤٤٠)
 والآجري في (الشريعة / ٣١٠)
 والدارمي في (الرد على الجهمية / ٦٤)
 والفسوي في (المعرفة / ٣١٨)
 وأخرج بعضهم عدة أجزاء من الحديث بدون الشاهد:
 أخرجه أحمد في (المسند ٤/١٦)
 والطيالسي في (المسند / ١٨٢)
 ومن طريقه رواه ابن الأثير في (أسد الغابة ٢/١٨٤، ١٨٣)
 ورواه الخطيب في (الموضح للأوهام ٢/٤٤٧، ٤٤٦) وذكر أوله.

دراسة الإسناد :

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

- (١) أحمد بن حنبل: تقدم، وهو حافظ حجة إمام. (راجع ص ١٩٩)
- (٢) وكيع: هو ابن الجراح، تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢١١)
- (٣) عكرمة بن عمار: تقدم، وهو صدوق يغلط. (راجع ص ١٣٧٣)
- (٤) عاصم بن شُمَيْخ: - بمعجمتين مصغراً - أبو الفَرَجَل - بفتح الفاء والراء وتشديد الجيم - اليمامي . قال أبو حاتم: مجهول، وقال البزار: ليس بالمعروف. وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وذكر قوله: دخلت على أبي سعيد الخدري . قال الذهبي في المغني: مجهول وقد وثق، وفي الكاشف: وثق.

وقال ابن حجر: وثقه العجلي، من الرابعة (د).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٤٨٠/٦)، الجرح والتعديل (٣٤٥/٦)، الثقات للعجلي (٨/٢)، الثقات لابن حبان (٢٣٩/٥)، تهذيب الكمال (٤٩٥،٤٩٦/١٣)، المغني (٣٢٠/١)، الميزان (٣٥٢/٢)، الكاشف (٥١٩/١)، التهذيب (٤٤/٥)، التقريب (٢٨٥).

حديث رفاة رضي الله عنه :

- (١) هشام بن عمار: تقدم، وهو صدوق كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. (راجع ص ٥٤)
 - (٢) عبد الملك بن محمد الصنعاني: تقدم، وهو لين الحديث. (راجع ص ٥٤)
 - (٣) الأوزاعي: تقدم، وهو عبدالرحمن بن عمرو، وهو ثقة، تكلم أحمد في روايته عن يحيى بن أبي كثير. (راجع ص ٤٦٥)
 - (٤) يحيى بن أبي كثير: تقدم، وهو ثقة ثبت، يدلس لكنه أحتمل تدليسه. (راجع ص ١٣٦٧)
 - (٥) هلال بن أبي ميمونة: هو هلال بن علي بن أسامة العامري المدني، وقد ينسب إلى جده، ويقال هو هلال بن أبي هلال . وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وهو شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني، والفسوي، ومسلمة: ثقة، وزاد الفسوي: حسن الحديث يروي عن عطاء بن يسار أحاديث حسناً، وحديثه يقوم مقام الحجة.
- وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة (ع).

ترجمته في :

- التاريخ الكبير (٢٠٤،٢٠٥/٨)، الجرح والتعديل (٧٦/٩)، المعرفة (٤٦٦/٢)، الموضح للأوهام (٤٤٤-٤٤٨)، تهذيب الكمال (٣٤٣-٣٤٥/٣٠)، السير (٢٦٥،٢٦٦/٥)، الميزان (٣١١/٤)، الكاشف (٣٤٢/٢)، التهذيب (٨٢/١١)، التقريب (٥٧٦).
- (٦) عطاء بن يسار: الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي: ثقة، وقال النووي: اتفقوا على توثيقه.
- كان يرسل: قال أبو زرعة: لم يسمع من عمر. اختلف في سماعه من ابن مسعود. قال البخاري:

سمع

أبا سعيد، وأبا هريرة ويقال: ابن مسعود، وابن عمرو جزم بذلك ابن سعد فقال: سمع ابن مسعود وقال ابن معين يقولون إنه قد دخل على ابن مسعود، وقال أبو حاتم: لم يسمع من ابن مسعود. كما اختلف في سماعه من أبي الدرداء. قال الذهبي: قال البخاري مرسل، ثم ذكر رواية يقول فيها أخبرني أبو الدرداء.

وقال المزي: في سماعه من معاذ نظر. وقال ابن حبان: كان صاحب قصص وعبادة وفضل.
وقال الذهبي في السير: كان إماماً فقيهاً واعظاً مذكراً ثبتاً حجة كبير القدر، وفي الكاشف: من كبار التابعين وعلماهم.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل صاحب مواظ وعادة، من صغار الثانية، مات سنة ٩٤ هـ، وقيل بعدها (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٧٣، ١٧٤/٥)، التاريخ لابن معين (٨٠/٣)، التاريخ الكبير (٤٦١/٦)، الجرح والتعديل (٣٣٨/٦)، المراسيل (١٥٦)، الثقات للعجلي (١٣٨/٢)، الثقات لابن حبان (١٩٩/٥)، تهذيب الأسماء واللغات (٣٣٥/١)، جامع التحصيل (٢٣٨)، تهذيب الكمال (١٢٥/٢٠-١٢٨)، السير (٤٤٨، ٤٤٩/٤)، التذكرة (٩٠، ٩١/١)، الميزان (٧٧/٣)، الكاشف (٢٥/٢)، التهذيب (٧/٢١٨، ٢١٧)، التقريب (٣٩٢).

الطريق الثاني: وهو متفق مع سابقه في الأوزاعي ومن فوقه وبقي من رواته:

(١) أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تقدم، وهو ثقة حافظ.
(راجع ص ١٩٣)

(٢) محمد بن مصعب بن صدقة: القرقساني - بقافين ومهمل - قال له الأزاعي: ما أتاني أحفظ منك، وقال أبو علي أحمد بن محمد بن يزيد: ما رأينا له كتاباً قط، إنما كان يحدث حفظاً.

مختلف فيه:

قواه بعضهم: قال أحمد: لا بأس به، وقال ابن قانع: ثقة.

وضعه آخرون: قال ابن معين: لم يكن من أصحاب الحديث لكان مغفلاً، وقال: ليس حديثه بشيء، لا تبالي أن لا تراه، وقال: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال: ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة: يخطئ كثيراً عن الأوزاعي وغيره، وقال: صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث منكورة فظن أنه غلط فيها، وقال أبو حاتم: ليس كما قال أبو زرعة ضعف لما حدث بهذه المناكير، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن خراش: منكر الحديث.

وتكلم بعضهم في حديثه عن الأوزاعي خاصة: قال أحمد: حديثه عنه مقارب، وقال: صالح جزرة: عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوقة، وقد روى عنه غير حديث كلها مناكير وليس لها أصول. وقال أبو أحمد الحاكم: روى عن الأوزاعي أحاديث منكورة، وليس بالقوي عندهم.

وضعه أحمد في حماد فقال: عن حماد بن سلمة فيه تخطيط. وقال الخطيب البغدادي: كان كثير الغلط بتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح. وقال ابن حبان: كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل ليجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج، وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً. وقال ابن عدي: روى عن الأوزاعي وغيره أحاديث سالحة، وعندني أنه ليس بروايته بأس. وقال الذهبي في الكاشف: فيه ضعف.

وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٨ هـ (ت جه).

ترجمته في:

سؤالات أبي داود لأحمد (٢٨٤)، بحر الدم (٣٨٦)، التاريخ الكبير (٢٣٩/١)، الجرح والتعديل (١٠٣/٨، ١٠٢)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٤٠٠/٢)، المجروحين (٢٩٣، ٢٩٤/٢)، الضعفاء للعقيلي (١٣٨، ١٣٩/٤)، الكامل (٢٢٦٩/٥) تاريخ بغداد (٢٧٦/٣-٢٧٩)، تهذيب الكمال (٤٦٥-٤٦٠/٢٦)، الميزان (٤٢/٤)، الكاشف (٢٢٢/٢)، التهذيب (٤٦٠/٩)، التقريب (٥٠٧).

درجة الحديث :

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

في إسناده عكرمة بن عمار وهو صدوق يغلط، وعاصم بن شُمَيْخ جهله أبو حاتم، ووثقه العجلي ؛ فالحديث ضعيف، لكنه يتقوى بالشواهد الكثيرة الدالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيراً ما يقول في يمينه: { والذي نفسي بيده } .
وقد ضعف الألباني الحديث في (ضعيف الجامع ١٧٢/٤)، وفي (ضعيف د/٣٢٨).

حديث رفاعة الجهني رضي الله عنه :

الطريق الأول: فيه ه شام بن عمار وهو صدوق كبير فصار يتلقن، ولم يتبين متى روى عنه ابن ماجه، وعبد الملك : لين الحديث، والأوزاعي مع ثقته تكلم أحمد في روايته عن يحيى بن أبي كثير وهذا منها.

الطريق الثاني: فيه محمد بن مصعب : وهو صدوق كثير الغلط، تكلم الأئمة في روايته عن الأوزاعي وهذا منها، كما أن الأوزاعي تكلم أحمد في روايته عن يحيى وهذا منها، فالحديث ضعيف أيضاً.

لكن عبد الملك ومحمداً قد توبعا فقد روى أبوالمغيرة وغيره الحديث عن الأوزاعي كما رواه جماعة عن يحيى بن أبي كثير فيتنقوى الحديث بهذه المتابعات ويكون حسناً لغيره.

قال البوصيري في (الزوائد/٢٩٢، ٢٩٣): ضعيف بالإسنادين ففي الأول: محمد بن مصعب وهو ضعيف، وفي الثاني: عبد الملك، لكن لم ينفردا عن الأوزاعي قال : ورفاعة هذا ليس له عند المصنف سوى هذا الحديث، وليس له في الأصول الخمسة شيء أصلاً . انظر (الزوائد/٦٥٧)، (مصباح الزجاجة ٤/٢، ١٣٢، ٢٥٦، ٢٥٥).

وقال ابن حجر في (الإصابة/٢/٤٩٣): حديث رفاعة عند النسائي بإسناد صحيح.
وقال الهيثمي في (المجمع ٢١/١، ٢٠): رواه أحمد ورجاله موثقون، وفي (المجمع ١٠/٤٠٨): رواه الطبراني والبخاري بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح.
وذكر المزني في (التحفة ٣/١٧٢): أن هارون بن إسماعيل رواه عن علي بن المبارك عن يحيى عن هلال عن عطاء عن عقبة بن عامر وهم في ذلك.

ومن المعاصرين:

صححه الألباني في (صحيح الجامع ٨٥٨/٢)، وفي (صحيح جه ٢/١، ٣٥٨، ٤٢٦)، وفي (الصحيحة ١٠/١٥) فصل القول فيه وصححه لغيره.

٧٧٠- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن بشار وغير واحد واللفظ لابن بشار قالوا : حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي رافع من حديث أبي هريرة .

وقال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أزهر بن مروان ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد عن قتادة قال : حدثنا أبو رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال : { يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم : ارجعوا فستخرقونه غداً ، فيعيده الله كأشد ما كان حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قال للذي عليهم : ارجعوا فستخرقونه غداً - إن شاء الله - واستثنى ق ال : فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه ، فيخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم ، فيرمون بسهامهم في السماء ، فترجع مخضبة بالدماء ، فيقولون : قهرنا من في الأرض وعلونا من في السماء قسراً وعلوا ، فبيعت الله عليهم نغفاً في أقبائهم فيهلكون ، فوالذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض تسمن وتبطر وتشكر شكراً من لحومهم } . هذا لفظ الترمذي .

وعند ابن ماجه { إن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم ، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم : ارجعوا فسنحفره غداً ، فيعيده الله أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم ، وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس ، قال الذي عليهم : ارجعوا فستحفرونه غداً - إن شاء الله تعالى - واستثنوا فيعودون إليه ، وهو كهيئته حين تركوه ، فيحفرونه ، ويخرجون على الناس ، فينشقون الماء ، ويتحصن الناس منهم في حصونهم ، فيرمون بسهامهم إلى السماء ، فترجع عليها الدم الذي اجفظ ، فيقولون : قهرنا أهل الأرض ، وعلونا أهل السماء ، فبيعت الله نغفاً في أقبائهم ، فيقتلهم بها } .

التخريج :

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الكهف (٤/٤٨٨) من طريق هشام - وهو أبو الوليد الطيالسي - به .
جه: كتاب الفتن : باب فتنة الدجال ، وخروج عيسى بن مريم ، وخروج يأجوج ومأجوج (٢/١٣٦٥، ١٣٦٤) .

ورواه الحاكم في (المستدرک ٤/٤٨٨) من طريق هشام - وهو أبو الوليد الطيالسي - به .
ورواه أحمد في (المسند ٢/٥١١، ٥١٠) من طريق روح .
وابن جرير في (التفسير ١٦/١٨) من طريق يزيد .
كلاهما عن سعيد به .

ورواه أحمد في (المسند ٢/٥١١) من طريق شيبان عن قتادة به .
وذكر ابن حجر في (النكت الظراف ١٠/٣٩٢) أن ابن مردويه أخرجه عن أبي بكر الشافعي عن محمد بن يونس عن هشام بن عبد الملك عن أبي عوانة عن قتادة عن أبي رافع أدخل بينهما خلاصاً ، وأخرجه من طريق سعيد بن بشير عن قتادة فقال: عن صاحب له عن أبي سعيد الخدري .

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٢٤٣/١٥) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة به مختصراً بدون الشاهد.

وعزاه ابن حجر في (الفتح ١٠٩/١٣) إلى عبد بن حميد - وليس في المطبوع - وأضاف السيوطي في (الدر ٢٥٢/٤، ٢٥١) عزوه إلى البيهقي في البعث.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند الترمذي:

(١) محمد بن بشار: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١٣)

(٢) هشام بن عبد الملك: هو أبو الوليد الطيالسي، تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٦٧)

(٣) أبو عوانة: هو الوضاح - بتشديد المعجمة ثم مهمله - بن عبد الله اليشكري - بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف نسبة إلى قبيلة يَشْكُر - الواسطي البزاز، مشهور بكنيته . قال شعبة: إن حدثكم عن أبي هريرة فصدقوه، وقال ابن مهدي: كتابه أثبت من حفظ هشيم، وقال موسى بن إسماعيل قال لي : كل شيء حدثتك فقد سمعته . وقال ابن معين، والعجلي: ثقة. وقال يحيى القطان: ما أشبه حديثه بحديث شعبة وسفيان، وقال عفان: كان صحيح الكتاب كثير العجم والنقط، ثبت، وقال: هو أصح حديثاً عندنا من شعبة ومن هشيم. وقال أحمد: إذا حدث من كتابه فهو أثبت وإذا حدث من غير كتابه فربما وهم . وقال ابن معين: كان يقرأ ولا يكتب، كان أمياً يستعين بمن يكتب له، وقال أبو زرعة: ثقة إذا حدث من كتابه، وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص، ومن جرير بن عبد الحميد وهو أحفظ من حماد بن سلمة، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما غلط . وقال ابن المبارك: أروى الناس عن

المغيرة. وقدمه ابن معين على شريك إذا اختلفا، وقال: لم يكن يرى القدر. وقال ابن المديني: كان في قتادة ضعيفاً ذهب كتابه، وكان يتحفظ من سعيد وقد أغرب فيها أحاديث، وقال له شعبة: كتابك صالح وحفظك لايساوي شيئاً، وقد ورد أنه كان يفرع من شعبة فاتبعه على بعض تصحيقاته في الأسماء مع أنه رواها أولاً على الصواب. ذكر أحمد أن أبا عوانة وضع كتاباً فيه معائب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه بلايا، فجاء سلام بن أبي مطيع فأخذه منه فأحرقه، وذكر أبو عوانة عند الثوري فقال: ذاك العبد، فحمل هذا على أنه نال منه من أجل هذا الكتاب، وهذا كله على القول بأن أبا عوانة هو الوضاح، ويحتمل أنه غيره؛ لأن المترجمين لم يذكروا ذلك في ترجمة أبي عوانة، وإذا ثبت ذلك فيحتمل أنه أراد أنه ذكر ما شجر بين الصحابة، لا أنه عابهم وإلا سقطت عدالته، إلا إن تاب - والله أعلم - . أما قول ابن مهدي: نظرت في كتابه وأنا استغفر الله، فقد حمل على أنه استغفر لمطالعته بغير إذنه لا لضعف فيه . وقال الذهبي في السير: استقر الحال على أنه ثقة، وما هو كحماد بن زيد، وله أو هام تجانب إخراجها الشيخان، وقال في المغني: ثقة حجة لاسيما إذا حدث من كتابه، وفي الكاشف: ثقة متقن لكتابه، وفي الميزان: مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرّة.

وقال ابن حجر في الهدي: اعتمده الأئمة كلهم.

وقال في التقریب: ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٧٥ هـ أو ١٧٦ هـ (ع).

ترجمته في:

العلل لأحمد (٩٢/٢٥٤، ٣/١) وانظر تعليق المحقق على الموضوع الأول، التاريخ لابن معين (١٨٤، ١٨٨/٣٤٢، ٤/٣)، تاريخ الدارمي (٥٠، ٥٢، ١٨٥)، من كلام أبي زكريا (٥٥)، سوالات ابن

الجنبي (٣١٧)، التاريخ الكبير (١٨١/٨)، الجرح والتعديل (٤٠، ٤١/٩)، المعرفة (١٦٨، ١٦٩/٢)، الثقات لابن حبان (٥٦٢، ٥٦٣/٧)، تاريخ بغداد (٤٦٣/١٣)، الثقات لابن شاهين (٢٤٧)، الثقات للعجلي (٣٤٠/٢)، الكامل (١١٥٣/٣) ترجمة سلام بن أبي مطيع، الانساب (٦٩٧/٥)، تهذيب الكمال (٤٤٨-٤٤١/٣٠)، الميزان (٣٣٤/٤)، السير (٢١٧/٨-٢٢٢)، التذكرة (٢٣٦، ٢٣٧/١)، المغني (٧٢٠/٢)، الكاشف (٣٤٩/٢)، التهذيب (١١٦/١١-١٢٠)، الهدي (٤٤٩، ٤٥٠)، التقريب (٥٨٠، ٦٦٢).

(٤) قتادة: تقدم مراراً، وهو ثقة ثبت لكنه مدلس من الثالثة. (راجع ص ٢٦١)

(٥) أبو رافع الصائغ: المدني ززيل البصرة، الأكثر على أن اسمه نفيح، وقال الدارقطني: لا يصح، واسمه قتيبة، وقد سمع من ابن مسعود وغيره، وقال ابن عبد البر: أكثر روايته عن عمر وابن هريرة رضي الله عنهما، وقال: أدرك الجاهلية. وقال ابن سعد، والدارقطني، والعجلي: ثقة، وزاد العجلي: من

خيار التابعين، وكان عبداً فأعتق، وكان رجلاً صالحاً من كبار التابعين. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال شعبة: لم يلق قتادة أبا رافع، وذكر أبو حاتم: أنه أدخل بينه وبينه خلاصاً والحسن. وقال ابن حجر: ثقة ثبت مشهور بكنيته، من الثانية (ع).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (١٢٣/٧، ١٢٢)، التاريخ لابن معين (٢٥٧/٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٩٧)، الجرح والتعديل (٤٨٩/٨)، الثقات للعجلي (٣١٩/٢)، أسد الغابة (١٩١/٥)، الاستيعاب (٢١٨/٤)، الثقات لابن حبان (٥٨٢، ٥٨٣/٥)، تهذيب الكمال (١٦-١٤/٣٠)، السير (٤/٤١٥، ٤١٤)، التذكرة (٦٩/١)، الكاشف (٣٢٥/٢)، التهذيب (١٢/١٠، ٤٧٣، ٩٢/٤٧٢)، الاصابة (١٤٨/٥٠٠، ٧/٦)، التقريب (٥٦٥).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند ابن ماجه:

وهو متفق مع إسناده الترمذي في قتادة ومن فوقه وبقي من رجاله:

(١) أزهر بن مروان الرقاشي: - بتخفيف القاف وشين معجمة - النواء - بنون وواو مثقلة - لقبه فؤيخ - مصغراً - قال مسلمة: ثقة. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ (ت جه).

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٣١٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٣٢/٨)، كشف النقاب (٣٥٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٣٠، ٣٣١/٢)، الكاشف (٢٣١/١)، التهذيب (٢٠٥، ٢٠٦/١)، نزهة الألباب (٦٨/٢)، التقريب (٩٨).

(٢) عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى البصري السامي - بالمهملة نسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب - أبو محمد، أو أبو همام، وقيل: كان يغضب إذا قيل له أبو همام. وقال ابن معين، وأبو زرعة، والفسوي، والعجلي، وابن نمير: ثقة، وسئل ابن معين: عبد الأعلى أثبت في سعيد أو غندر؟ قال: كل ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حبان: كان متقناً في الحديث. وذكره

ابن معين فيمن كتبوا قبل اختلاط الجريري وسعيد بن أبي عروبة.

أخذ عليه: أنه كان يرى القدر: قاله أحمد، وأبو زرعة، وقال ابن حبان: كان قدرياً غير داعية إليه. وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي في الحديث. وقال بندار: لم يكن يدري أي رجله أطول. وقال أحمد: ما كان من حفظه فيه تخليط، وما كان من كتاب فلا بأس به، وكان يحفظ حديث يونس - أي ابن

عبيد - مثل سورة من القرآن، كما أنه تغير، قال أبو داود : تغير عند الهزيمة - أي هزيمة إبراهيم ومحمد ابني

عبد الله ابن حسن على يد المنصور وكانت عام ١٤٢ هـ - قال الذهبي في التذكرة : وثقه غير واحد، ويأتي له ما ينكر، وفي السير : صدوق قوي الحديث لكنه رمي بالقدر فالله أعلم، وتقرر أن حديثه من قسم الصحيح، نعم ما هو في القوة في رتبة يحيى القطان وغندر، وفي الكاشف: ثقة لكنه قدري. وقال ابن حجر في الهدي: قول ابن سعد جرح مردود غير مبين، ولعله بسبب القدر، وقد احتج به الأئمة كلهم.

وقال في التقريب: ثقة من الثامنة، مات سنة ١٨٩ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٩٠/٧)، العلل لأحمد (١٧٨/٢)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٤٦)، التاريخ لابن معين (٨٤/٤)، تاريخ الدارمي (١٨٣)، من كلام أبي زكريا (١٠٤)، التاريخ الكبير (٧٣/٦)، الجرح والتعديل (٢٨/٦)، سؤالات الأجرى أبا داود (٢٢٤/٣)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٥١٧/٢)، المعرفة (١١٩/٢)، الثقات للعجلي (٦٨/٢)، الثقات لابن شاهين (١٧٠)، الضعفاء للعقيلي (٥٨، ٥٩/٣)، الثقات لابن حبان (١٣٠/٧)، الأنساب (٢٠٣/٣)، تهذيب الكمال (٣٦٣-٣٥٩/١٦)، المغني (٣٦٤/١)، الميزان (٥٣١/٢)، من تكلم فيه (١١٤، ١١٥)، السير (٢٤٢، ٢٤٣/٩)، التذكرة (٢٩٦/١)، الكاشف (٦١١/١)، التهذيب (٩٦/٦)، الهدي (٤١٦، ٤٦٠)، التقريب (٣٣١).

(٣) سعيد: هو ابن أبي عروبة، تقدم، وهو ثقة حافظ، اختلف، وهو كثير التدليس لكنه قد احتمل تدليسه، وكان من أثبت الناس في قتادة. سمع منه عبد الأعلى قبل اختلاطه، وكان أروى الناس عنه. (راجع ص ٧٦٨)

درجة الحديث :

الطريقي الأول: رجاله ثقات لكن أبا عوانة تكلم في روايته عن قتادة، وفتادة مدلس وقد عنعن، وقد نفى بعضهم سماعه من أبي رافع، قال المزي في (التحفة ٣٩٢/١٠): قال أبو داود: فتادة لم يسمع من أبي رافع وقال غيره : سمع منه، ولعله أرجح فإن فتادة صرح بالتحديث عند ابن ماجه وأحمد وابن حبان، وإذا كان بينهما خلاص كما في الرواية التي ذكرها ابن حجر فقد عرفت الوسطة وهو ثقة (التقريب / ١٩٧). كما أن أبا عوانة لم ينفرد بل تابعه سعيد بن أبي عروبة، وشيبان، وسليمان والد المعتمر.

وقد حسن الترمذي الحديث وقال: حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه مثل هذا، وهذا ما اتفقت عليه المجردة، ونسخة (تحفة الأحوذى ٥٩٩/٨)، ونسخة (تحفة الأشراف ٣٩٢/١٠) كما نقله عنه ابن حجر

في (الفتح ١٠٨/١٣). لكن ابن كثير نقل في (التفسير ١٩٣/٥)، وفي (البداية والنهاية ١١٢/٢) قول الترمذي: غريب.

وقد صحح الحاكم في (المستدرک ٤٨٨/٤) الحديث على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وانظر (الفتح ١٠٩/١٣).

أما الطريق الثاني : ففيه أزهر وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات، وقد سمع عبد الأعلى من سعيد قبل اختلاطه، كما أن سعيداً من أثبت الناس في قتادة وعليه فالإسناد صحيح. والحديث ليس من الزوائد وقد وقع خطأ من محقق سنن ابن ماجه حيث نقل عن الزوائد أنه قال: إسناده صحيح... الخ. وبمراجعة الزوائد (٥٢٦)، و(المصباح ٢٠١/٤، ٢٠٠) تبين أن الكلام على حديث قبله. وقد صحح أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٥، ٦/٢١) إسناده أحمد. وتكلم ابن كثير على الحديث في (التفسير ١٩٤/٥، ١٩٣) بما خلاصته: أن إسناده أحمد والترمذي جيد قوي لكنه يعارض ظاهر الآية : **{ فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا . }** [الكهف: ٩٧] إذ تقتضي الآية أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقبه لإحكام بنائه وصلابته وشدته ففي رفع الحديث نكارة، وقد روي عن كعب الأحماس بمعناه فلعل أبا هريرة رضي الله عنه تلقاه من كعب فإنه كثيراً ما كان يجالسه ويحدثه فحدث به أبو هريرة رضي الله عنه فتوهم بعض الرواة أنه مرفوع فرفعه، وأكد ذلك بحديث زينب بنت جحش قوله صلى الله عليه وسلم : **{ لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه }**. وحديث أبي هريرة وفيه **{ فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه }** وفي رواية **{ يُفتح الردم }** وفيهما عقد الراوي بيده تسعين . والحديثان أخرجهما البخاري في (صحيحه: كتاب الأنبياء : باب قصة يأجوج ومأجوج / الفتح ٣٨١، ٣٨٢/٦)، وفي (كتاب الفتن : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم **{ ويل للعرب من شر قد اقترب }** / الفتح ١١/١٣، ثم في باب: يأجوج ومأجوج (الفتح ١٠٦/١٣). ومسلم في (صحيحه: كتاب الفتن وأشراف الساعة ٤-٢/١٨).

لكن ابن كثير ذكر في (البداية والنهاية ١١٢/٢) أن حديث زينب رضي الله عنها مشكل أيضاً فإما أن يقال إنه استعارة محضة فهو إشارة إلى فتح أبواب الشر والفتن، أو أن النفي في الآية في ذلك الزمان لأنه صيغة خبر ماض فلا ينفي وقوعه فيما يستقبل بإذن الله لهم في ذلك قدراً وتسليطهم عليه بالتدرج قليلاً قليلاً حتى يتم الأجل وينقضي الأمر المقدور فيخرجون، ثم ذكر أن الحديث الذي رواه أحمد والترمذي أشكل من هذا، وذكر أنه إذا لم يكن رفعه محفوظاً وإنما هو مأخوذ من كعب الأحبار فقد استرحنا من

المؤنة، وإن كان محفوظاً فيكون محمولاً على وقوعه في آخر الزمان عند اقتراب خروجهم، أو يكون المراد بقوله تعالى: **{ وما استطاعوا له نقباً }** أي نافذاً منه، فلا ينفي أن يلحسوه ولا ينفذوه - والله أعلم -

وهذا القول اختاره الألباني في (الصحيحة ٣١٣-٣١٥/٤) وصححه على شرط الشيخين كما قال الحاكم، وذكر أن الحديث يتمشى تماماً مع القرآن في قوله تعالى : **{ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج... }** [الأنبياء: ٩٦] ، وتمسك بعضهم بكلام ابن كثير في التفسير، وجزم بأن رفع الحديث نكارة مثل: الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٢٤٤/١٥) ووّهم من صحح الحديث. والذي يظهر - والله أعلم - القول بصحة الحديث . ولبعضه شاهد عند مسلم وهو حديث النواس بن سمعان الطويل وفيه : **{ ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائهم على بحيرة طبرية... }** وذكر أنهم يشربون ماءها، ثم ذكر إرسال النعف عليهم. (م: كتاب الفتن: باب ذكر الدجال / ٦٣/١٨-٧١) .

وقد صحح حديث أبي هريرة من المعاصرين:

الألباني في (صحيح الجامع ٤٥٢/١)، وفي (صحيح ت ٧٤/٣)، وفي (صحيح جه ٣٨٨/٢).

وصححه صاحباً (الصحيح المسند من أحاديث الفتن / ٥٣٦، ٥٣٥)، و(صحيح أشراط الساعة / ٢٧٧).

شرح غريبه :

النَّغْفُ: بالتحريك: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدها نَغْفَةٌ (النهاية/نغف/٨٧/٥).
تبطر: البطر: الطغيان عند النعمة وطول الغنى (النهاية/بطر/١/١٣٥) ولعله من البطر بمعنى: النشاط والأشر (اللسان/بطر/١/٣٠٠).
تشكر: أي تمتلئ شحماً، يقال: شكرت الشاة - بالكسر - تشكر شَكَراً - بالتحريك - إذا سمنت وامتلاً ضرعها لبناً (النهاية/شكر/٢/٤٩٤).
اجفظ: أصله من اجفأطت الجيفة : إذا انتفخت، والجفيظ المقتول المنتفخ (اللسان/جفظ/٢/٦٤١) فالمعنى: امتلأت بالدم.

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال

أخبرني

أبو الزبير أن عبد الرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : جاء الأسلمي نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراماً - وذكر الحديث وفيه أنه رُجم - وأن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول لصاحبه : انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رُجم رجم الكلب، فعاتبهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال: {والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينقمس فيها}.

التخريج :

د: كتاب الحدود: باب رجم ماعز بن مالك (١٤٦/٤).

ورواه عبد الرزاق في (مصنفه ٣٢٢/٧) عن ابن جريج به.

وروه النسائي في (الكبرى ٢٧٧/٤)

وابن حبان في (صحيحه ٢٤٤،٢٤٥/١٠)

وابن الجارود في (تالمنتقى ٣٠٧،٣٠٨)

والدارقطني في (سننه ١٩٦،١٩٧/٣)

أربعتهم من طريق عبد الرزاق به.

ورواه النسائي في (الكبرى ٢٧٦،٢٧٧/٤)

وأبو يعلى في (المسند ٥٢٤،٥٢٥/١٠)

والبيهقي في (الكبرى ٢٢٧،٢٢٨/٨)

ثلاثتهم من طريق ابن جريج به.

ورواه النسائي في (الكبرى ٢٧٧،٢٧٨/٤) من طريق حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن عبد الرحمن

بن هضهاض عن أبي هريرة به.

ورواه البخاري في (الأدب المفرد ٢٠٢،٢٠٣/٢) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي الزبير عن

ابن الهضهاض عن أبي هريرة به. وذكر في (التاريخ الكبير ٣٦١/٥) الإسناد دون المتن.

وأضاف السيوطي في (الدر ٩٥،٩٦/٦) عزوه إلى ابن المنذر، والبيهقي في (الشعب) ولم أجده في

الفهرس.

دراسة الإسناد :

(١) الحسن بن علي: هو الخلال، تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٣٣)

(٢) عبد الرزاق: هو ابن همام الصنعاني، تقدم مراراً، وهو ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير بعد

سنة ٢٠٠ هـ، وكان يتشيع. (راجع ص ١٩١)

(٣) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، تقدم، وهو ثقة كان يدلس ويرسل، وهو ممن لا يقبل إلا

ما صرح فيه بالسماع. (راجع ص ٢٠٩)

(٤) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم المكي، تقدم، وهو صدوق وقد وثقه كثيرون، مدلس فلا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع. (راجع ص ٢٩١)

(٥) عبد الرحمن بن الصامت : اختلف في اسم أبيه ف قيل الصامت، وقيل هضاض، وقيل هضاب، وقيل الهضهاض، الدوسي وهو ابن عم أبي هريرة رضي الله عنه، وقيل ابن أخيه . وقال أبو حاتم: ابن هضهاض أصح. وذكر مسلم الخلف في اسمه وقال : والله أعلم أيهم الحافظ للصواب، وذكره فيمن تفرد أبو الزبير بالرواية عنهم. قال البخاري: حديثه في أهل الحجاز، ونقل ابن حجر قوله: لا يعرف إلا بهذا الحديث. وقول النباتي في ذيل الكامل: من لا يعرف إلا بحديث واحد، ولم يشهر حاله فهو في عداد المجهولين. وقال الذهبي في الميزان : له حديث واحد تفرد عنه أبو الزبير، عنه ابن جريج فلا يُدرى من هذا؟، وقال في الكاشف: مجهول.

وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة (بخ د س).

ترجمته في :

المنفردات والوحدان (١٢١، ١٢٠)، التاريخ الكبير (٣٦١/٥)، الجرح والتعديل (٢٩٧/٥)، الثقات لابن حبان (٩٧/٥)، تهذيب الكمال (١٨٣/١٧)، الميزان (٥٦٩، ٥٧٠/٢)، الكاشف (٦٣١/١)، التهذيب (١٩٨/٦)، التقريب (٣٤٣).

درجة الحديث :

الإسناد رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج وأبو الزبير بالإخبار لكن فيه عبد الرحمن الراوي عن أبي هريرة وهو لين الحديث؛ لتفرده به فالحديث ضعيف.
وقد ذكر المنذري في (مختصر د ٢٤٩/٦) الخلاف في اسم عبد الرحمن، وزاد أنه يقال فيه : ابن هضاد، ثم ذكر قول البخاري: حديثه في أهل الحجاز ليس يعرف إلا بهذا الحديث الواحد.

.....

وضعه صاحب (غوث المكود ٣/١١٤، ١١٣) وذكر أن عبد الرحمن مجهول الحال بل العين لم يرو عنه غير أبي الزبير.
كما وضعه لألباني في (ضعيف د / ٤٤١، ٤٤٠)، وفي (ضعيف الأدب المفرد ٦٨/٦)، وفي (الإرواء ٨/٢٤)، وفي تعليقه على (المشكاة ٢/٣٠٨).
وقصة ماعز ثابتة في كتب السنة، وقد ثبت دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له، وورد أنه ذكر انغماسه في أنهار الجنة. (الفتح ١٢/١٣٠).

شرح غريبه :

ينقمس: يقال: قمسه في الماء فانقمس أي غمسه وغطه، ويروى بالصاد وهو بمعناه (النهاية/قمس/ ٤/ ١٠٧).

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا ثنا يحيى عن عبيد الله ابن الأخنس عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه، فنهتني قریش، قالوا : أنكتب كل شيء تسمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضاء؟ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأوماً بأصبعه إلى فيه فقال: { اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق }.

التخريج :

د: كتاب العلم: باب في كتاب العلم (٣١٧/٣).
 ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٤٩٠٥٠/٩) عن يحيى به.
 ورواه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم ٣٠٠/١)
 والخطيب البغدادي في (تقييد العلم ٨٠، ٨١)
 كلاهما من طريق أبي داود به.
 ورواه الدارمي في (سننه ١٢٥/١)
 والخطيب في الموضوع المذكور قريباً.
 كلاهما من طريق مسدد به، وتصحف عند الدارمي عبيد الله إلى عبد الله.
 ورواه الحاكم في (المستدرک ١٠٥، ١٠٦/١) من طريق يحيى به.
 ورواه أحمد في (المسند ١٩٢/٢، ١٦٢) عن يحيى بن سعيد به.
 ومن طريق أحمد رواه الخطيب في الموضوع المذكور.
 ورواه المزي في (تهذيب الكمال ٣٩/٣١)
 ورواه الرامهرمزي في (المحدث الفاصل ٣٦٦/) من طريق عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.
 ورواه الحاكم في (المستدرک ١٠٤/١) من طريقين عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن عبد الواحد ابن قيس عن ابن عمرو به.
 وجاء الحديث في بعض الروايات من طريق عمرو بن شعيب بدون القسم :
 أخرجه ابن شاهين في (ناسخ الحديث ومنسوخه ٤٧٠/)

وكذا ابن عبد البر في الموضوع المذكور قريباً.
 والرامهرمزي في (المحدث الفاصل ٣٦٤، ٣٦٥/)
 والخطيب في (تقييد العلم ٧٩-٨١).

دراسة الإسناد :

- (١) مسدد: تقدم مراراً، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٧٤)
- (٢) أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد، تقدم مراراً، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ١٩٣)
- (٣) يحيى: هو ابن سعيد القطان، تقدم، وهو ثقة متقن حافظ إمام. (راجع ص ٢٧٧)
- (٤) عبيد الله بن الأخنس النخعي: أبو مالك الخزاز - بمعجمات نسبة إلى بيع الخز - قال أحمد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي: ثقة، وقال ابن معين في رواية : ليس به بأس، وزاد أبو داود :

أحاديثه صحاح . وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ كثيراً. وقد حكم ابن حجر على هذا القول بالشذوذ وقال: صدوق، من السابعة (ع).
ترجمته في :

سؤالات أبي داود لأحمد (١٩٢)، بحر الدم (٢٨٥)، التاريخ لابن م عین (٢١٨/٤)، سؤالات ابن الجنيد (٢٧٢)، تاريخ الدارمي (١٤٠)، التاريخ الكبير (٣٧٣/٥)، الجرح والتعديل (٣٠٧/٥)، سؤالات الأجرى أبا داود (٢٧٠/٣)، الثقات لابن حبان (١٤٧/٧)، الثقات لابن شاهين (١٦٤)، الأنساب (٣٥٦/٢)، التعديل والتجريح (٨٨٥/٢)، تهذيب الكمال (٥،٦/١٩)، الكاشف (٦٧٨/١)، التهذيب (٢،٣/٧)، الفتح (١٩٩/١٠)، التقريب (٣٦٩).

ولعل الأولى أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، ولم يأت ما يوجب نزوله عن مرتبة الثقة - والله أعلم -.

(٥) الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث: العبدري - مولى بني عبد الدار - المكي.

قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة (د جه).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (١٤٠)، التاريخ الكبير (١٤٦/٨)، الجرح والتعديل (٩/٩)، الثقات لابن حبان (٥٤٨/٧)، تهذيب الكمال (٣٩-٣٧/٣١)، الكاشف (٣٥٢/٢)، التهذيب (١٣٩/١١)، التقريب (٥٨٢).

.....

(٦) يوسف بن ماهك - بفتح الهاء - بن بُهزاد - بضم الموح دة وسكون الهاء بعدها زاي - الفارسي المكي، وهو غير يوسف بن مهران . قال ابن معين، والنسائي، وابن خراش : ثقة. قال البخاري: سمع ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم.
أرسل عن أبي، وقال أحمد : عن حكيم بن حزام مرسل، وقال العلاءي : الأصح أن بينهما عبد الله بن عصمة.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ، وقيل قبل ذلك (ع).

ترجمته في :

العلل لأحمد (١٥٧/٢)، تاريخ الدارمي (٢٢٦)، التاريخ الكبير (٣٧٥/٨)، الجرح والتعديل (٢٢٩/٩)، التعديل والتجريح (١٢٣٨،١٢٣٩/٣)، الثقات لابن حبان (٥٤٩/٥)، جامع التحصيل (٣٠٥)، تهذيب الكمال (٤٥١-٤٥٤/٣٢)، السير (٦٨،٦٩/٥)، الكاشف (٤٠٠/٢)، التهذيب (٤٢١،٤٢٢/١١)، التقريب (٦١١)، المغني في ضبط أسماء الرجال (٢٢٠).

درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات فهو صحيح.

وصححه الحاكم في (المستدرک ١٠٦/١) لكنه قال الوليد : هو ابن أبي الوليد وقد احتج به مسلم، وقال الذهبي: إن كان الوليد هو ابن أبي الوليد الشامي فهو على شرط مسلم، كما صححا الإسناد الثاني.

وصحح ابن القيم الحديث في (تهذيب د ٢٤٥/٥-٢٤٧).

وقال ابن حجر في (الفتح ٢٠٧/١): له طرق عن عبد الله بن عمرو يقوي بعضها بعضاً.

ومن المعاصرين:

أحمد شاکر في تعليقه على (المسند ١٠/١٤-١١، ١٦/٥٦). وتعقب الحاكم بأن الوليد هو ابن أبي مغيث كما هو في سنن أبي داود، وذكر أنه لم يجد في الرواه الشامي مطلقاً فضلاً عن أن يكون من رجال مسلم، والذي روى عنه مسلم هو القرشي، وهو مدني ليس بشامي. صححه الألباني في (صحيح د ٢/٦٩٥)، وفي (صحيح الجامع ١/٢٦٢)، وفي (الصحيحة ٤/٤٦، ٤٥).

الفوائد :

- (١) أن الحديث موافق لقول الله تعالى: { وما ينطق عن الهوى } [النجم: ٣] فهو صلى الله عليه وسلم لا يقول قولاً عن هوى و غرض، إنما يقول ما أمر به يبلغه إلى الناس كاملاً من غير زيادة ولا نقصان (تفسير ابن كثير ٧/٤١٨).
- (٢) في هذا الإذن نسخ لما تقدمه من النهي عن كتابة الحديث والإذن هو الذي استقر عليه الأمر، فعبد الله ابن عمرو لم يزل يكتب، ومات وعنده كتابته وهي الصحيفة الصادقة، ولو كان النهي متأخراً لمحاها؛ لما ورد من الأمر بمحو ما كتب عنه صلى الله عليه وسلم غير القرآن، فلما لم يمحها دل على أن الإذن بالكتابة متأخر، والله أعلم (تهذيب د ٥/٢٤٥-٢٤٧).

٧٧٣- حديث مُجَمَّع بن جارية الأنصاري رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا محمد بن عيسى ثنا مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد الأنصاري قال : سمعت أبي يعقوب بن مجمع يذكر عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عن عمه مجمع بن جارية الأنصاري - وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن - قال : شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر انصرفهم عنها وأن النبي صلى الله عليه وسلم، وقف على راحلته عند كراع الغميم، فلما اجتمع إليه الناس قرأ عليهم: { إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً } فقال رجل : يا رسول الله أفتح هو؟ قال : { نعم والذي نفس محمد بيده إنه لفتح } ففُسِّمَت خيبر على أهل الحديبية فقسما رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهماً وكان الجيش ألفاً وخمسمائة، فيهم ثلثمائة فارس، فأعطى الفلوس سهمين، وأعطى الراجل سهماً.

التخريج :

د: كتاب الجهاد: باب فيمن أسهم له سهماً (٧٦/٣) وأعادته في كتاب: الخراج والامارة والفيء: باب ما جاء في حكم أرض خيبر (١٥٩/٣) بالسند نفسه واقتصر على ذكر قسمة خيبر. ورواه البيهقي في (دلائل النبوة ٤/٢٣٩) من طريق أبي داود.

ورواه الحاكم في (المستدرک ١٣١/٢)
والبيهقي في (الكبرى ٣٢٥/٦)
والطبراني في (الكبير ٤٤٥/١٩)
ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٣٦٤/٣٢)
ثلاثتهم من طريق محمد بن عيسى به، ووقع سقط في سند المستدرک وهو علالتمام في تلخيص
الذهبي.

ورواه أحمد في (المسند ٤٢٠/٣)
والحاكم في (المستدرک ٤٥٩/٢)

كلاهما من طريق مجمع بن يعقوب به، ولم يذكر الحاكم عبد الرحمن بن يزيد.
وأضاف السيوطي في (الدر ٦٨/٦) عزوه إلى ابن المنذر، وابن مردويه، وابن أبي شيبة.

دراسة الإسناد :

(١) محمد بن عيسى بن نجیح : - بفتح النون - البغدادي، أبو جعفر بن الطباع، نزيل أذنة، وأخوه
إسحاق. قال أحمد: عالم فهم، وقال: كيس فهم، وقال: عالم بحديث ابن شبرمة، وسأل أبو حاتم أحمد :
عن أكتب المصنفات؟ فقال : عن ابن الطباع. وقال علي: سمعت عبد الرحمن ويحيى يسألانه عن
حديث هشيم، وما أعلم أحداً أعلم به منه . وقال جرير: أراه حافظاً كيساً . وقال أبو حاتم: ثقة مأمون
مارأيت أحفظ للأبواب منه، وهو أحب إلى من إسحاق، وأتقن منه وإسحاق أجلّ . وقال أبو داود: كان
يتفقه، ويحفظ نحواً من أربعين ألف حديث، وكان ربما دلس . وقال الفسوي: كان منقطع القرين. وقال
النسائي: ثقة. وقد أخذ عليه أنه يدلس لقول أبي داود، وهو في المرتبة الثالثة.
وقال ابن حجر: ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ وله
أربع وسبعون سنة (خت د تم س جه).

ترجمته في :

بحر الدم (٣٨٢)، التاريخ الكبير (٢٠٣/١)، الجرح والتعديل (٣٨، ٣٩/٨)، سؤالات الآجري أبا داود
(٥/٤٥)، الثقات لابن حبان (٦٤، ٦٥/٩)، جامع التحصيل (١٠٩)، تاريخ بغداد (٣٩٥، ٣٩٦/٢)،
تهذيب الكمال (٢٦٤-٢٥٨/٢٦)، السير (٣٨٩-٣٨٦/١٠)، التذكرة (٤١١/١)، الكاشف (٢٠٩/٢)،
التهذيب (٣٩٤-٣٩٢/٩)، تعريف أهل التقديس (١٠٧)، التقريب (٥٠١)، التدليس في الحديث
(٣٣٦، ٣٣٧).

(٢) مُجَمَّع: - بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة - ابن يعقوب بن مجمع بن يزيد
الأنصاري. هو حفيد مجمع بن يزيد بن جارية الصحابي. قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ليس به
بأس. وقال

ابن سعد: ثقة. قال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي أن قول من قال توفي سنة ١٦٠ هـ وهم؛ فإن رحلة قتيبة كانت
بعد سنة ١٧٠ هـ فينظر في رواية قتيبة عنه. وهو صدوق، من الثامنة مات سنة ١٦٠ هـ (د س).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٨/٩)، تاريخ الدارمي (٢١٦)، التاريخ الكبير (٤١١/٧)، الجرح والتعديل (٢٩٦/٨)، الثقات لابن حبان (٤٩٨/٧)، تهذيب الكمال (٢٥١، ٢٥٢/٢٧)، الكاشف (٢٤٣/٢)، التهذيب (٤٨، ٤٩/١٠)، التقريب (٥٢٠).
(٣) أبوه: يعقوب بن مُجَمَّع بن يزيد بن جارية : - بالجيم - الأنصاري المدني. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وفي تلخيص المستدرک: ثقة.

وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة (د).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٩٤، ٣٩٥/٨)، الجرح والتعديل (٢١٥/٩)، الثقات لابن حبان (٦٤٢/٧)، تهذيب الكمال (٣٦٣، ٣٦٤/٣٢)، الكاشف (٣٩٥/٢)، تلخيص المستدرک (٤٥٩/٢)، التهذيب (٣٩٥/١١)، التقريب (٦٠٨).

(٤) عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري : هو عبد الرحمن بن يزيد بن جارية - بالجيم والتحتانية - الأنصاري، أبو محمد المدني، أخو عاصم بن عمر لأمه يقال: ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: له عنه رواية، ورده ابن عبد البر وقال: إنما يحفظ له رواية عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابن السكن: ليست له صحبة غير أنه أدرك أبا بكر وعمر وعثمان وصلى خلفهم وكان إمام قومه. وقال الأعرج: ما رأيت رجلاً بعد الصحابة أراه أفضل منه. وقال ابن سعد، والدارقطني وابن خلفون، والعجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وقال العلائي: أخرج له البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة خنساء وأخرجه عنها وكان هذا هو الأصح.
 وقال ابن حجر: هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وقال: مات سنة ٩٣ هـ (خ ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٨٤/٥)، التاريخ الكبير (٣٦٣/٥)، الجرح والتعديل (٢٩٩/٥)، الاستيعاب (٣٩٥/٢)، الثقات لابن حبان (١١٠/٥)، جامع التحصيل (٢٢٧)، تهذيب الكمال (١٠١٨-١٢)، أسد الغابة (٣٢٧/٣)، الكاشف (٦٤٩/١)، التهذيب (٢٩٨، ٢٩٩/٦)، التقريب (٣٥٣)، الإصابة (٤٨، ٤٩/٥).

درجة الحديث :

الإسناد فيه يعقوب بن مجمع وهو لين الحديث؛ لأنه لم يتابع. **فالحديث ضعيف**.
 وقد أعله أبو داود (٧٦، ٧٧/٣) فقال: حديث أبي معاوية أصح والعمل عليه وأرى الوهم في حديث مجمع أنه قال: ثلثمائة فارس، وكانوا مائتي فارس. وقد نقل في (البذل ٣٤٢/١٢) قول ابن القطان: علة الحديث الجهل بحال يعقوب بن مجمع ولا يعرف روى عنه غير ابنه، وحديث أبي معاوية الذي أشار إليه رواه في (كتاب الجهاد: باب في سهمان الخيل ٧٥، ٧٦/٣) عن أحمد بن حنبل عن أبي معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: { أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم

سهما له وسهمين لفرسه } . وهذا الحديث أخرجه:

(خ: كتاب الجهاد: باب سهام الفرس /الفتح ٦/٦٧).

(م: كتاب الجهاد والسير: باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين ١٢/٨٣، ٨٢).

وقال المنذري في (مختصر د ٤/٥٣): قال الشافعي: "مجمع بن يعقوب شيخ لا يعرف".

وقال البيهقي: "والذي رواه مجمع بن يعقوب بإسناده في عدد الجيش وعدد الفرس ان قد خولف فيه

"ونقل البيهقي في (الكبرى ٦/٣٢٥) قول الشافعي من القديم، ولعل الصواب أن يعقوب بن مجمع

لا يعرف، ولذا تعقب ابن التركماني هذا القول بأن مجعاً معروف وذكر كلام العلماء فيه.

وقال ابن حجر في (الفتح ٦/٦٨): "حديث مجمع في إسناده ضعف، والأسانيد الأولى أثبت ومع

رواتها زيادة علم، ولو ثبت يحمل على أن للفرس سهمين وللراكب سهماً فتتفق الروايات والله أعلم".

وحديث مجمع رضي الله عنه:

صححه الحاكم في (المستدرک ٢/٤٥٩، ١٣١) قال في الموضع الأول: "هذا حديث كبير صحيح

الإسناد ولم يخرجاه" وقال الذهبي: صحيح. وفي الموضع الثاني: "حديث صحيح على شرط مسلم

ولم يخرجاه" وقال الذهبي: "لم يرو مسلم لمجمع بن يعقوب شيئاً ولا لأبيه وهما ثقتان".

وقد تبين مما سبق أن الحديث ضعيف لضعف يعقوب بن مجمع، وللمخالفة في المتن.

وقد ضعفه الألباني في (ضعيف د/٢٦٨).

أما تسمية الصلح فتحاً فقد جاء في كتاب الله تعالى حيث قال سبحانه: {إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً {

[الفتح: ١] وقد نزلت في شأن الحديبية (زاد المعاد ٣/٤١٩).

٧٧٤- حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

قال الترمذي رحمه الله تعالى: حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي

عمرو عن* عبد الله الأنصاري عن حذيفة بن اليمان* عن النبي صلى الله عليه وسلم: {والذي

نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتتهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم

عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم}.

التخريج:

ت: كتاب الفتن: باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤/٤٦٨).

ورواه المزي في (تهذيب الكمال ١٥/٢٣٤) من طريق قتيبة به ووقع خطأ في السند ففيه عبد العزيز

بن محمد عمرو بن عبد الله الأنصاري عن حذيفة.

ورواه أحمد في (المسند ٥/٣٩١، ٣٨٨)

والرويان في (مسنده ٣/٦٩٥)

كلاهما من طريق عمرو بن أبي عمرو به.

* وقع في المجرده "وعبد الله" وكذا في نسخة (العارضة ٩/١٧) والصواب "عن عبد الله" وهو كذلك في نسخة

(تحفة الأحوذى ٦/٣٩٠)، وفي (تحفة الأشراف ٣/٩٤٤) وهو متفق مع ما ورد في ترجمته في ذكر شيوخه

وتلاميذه.

** وقع في المجرده حذيفة عن اليمان وهو خطأ طباعي.

ورواه الترمذي بعد الحديث السابق عن علي بن حُجْر عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو بالإسناد السابق بنحوه - وهذا يشعر أنه ربما لم يذكر القسم - .
فقد رواه البيهقي في (الكبرى ٩٣/١٠) من طريق إسماعيل بن جعفر به بدون القسم .
لكن البغوي رواه في (التفسير ٨٥/٢)، وفي (شرح السنة ٣٤٥/١٤) من طريق علي بن حجر به وذكر القسم.

ورواه ابن عدي في (الكامل ١٧٩٦/٥) من طريق الأعمش عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان عن حذيفة { لتأمرن بالمعروف، ولتنهين عن المنكر، أو ليسلطن الله شراركم على خياركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم } .

ورواه أحمد في (المسند ٣٩٠/٥) عن عبد الله بن نمير عن رزين الجهني عن أبي الرقاد عن حذيفة موقوفاً عليه بأطول منه وفيه: { لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على الخير، أو ليسحتنكم الله

جميعاً

بغذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم } .

دراسة الإسناد :

(١) قتيبة: هو ابن سعيد، تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٢٨)

(٢) عبد العزيز بن محمد : هو الدراوردي، تقدم، وهو صدوق وكان يحدث من كتب غيره فيخطئ . (راجع ص ٣٣٧)

(٣) عمرو بن أبي عمرو : - ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي - أبو عثمان المدني.

مختلف فيه: قال أحمد، وأبو حاتم : ليس به بأس يروي عنه مالك . وقال أبو زرعة : ثقة . وقال العجلي: ثقة ينكر عليه حديث البهيمية . وقال الحاكم: خرج له في الأصول . وقال ابن عبد البر: ليس به بأس . وقال ابن عدي: لا بأس به لأن مالكا لا يروي إلا عن ثقة أو صدوق .

وقال ابن سعد : كان صاحب مراسيل . ولم تذكر الكتب المصنفة في المراسيل سوى إرساله عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وقال البخاري : روى عن عكرمة حديث البهيمية فلا أدري سمع أم لا؟ . واختلف فيه قول ابن معين: فقال في رواية: في حديثه ضعف، وفي رواية: ليس بحجة، وقال: يروي عنه مالك وكان يستضعفه، وقال : ليس به بأس وليس هو بالقوي، وقال : ثقة ينكر عليه حديث البهيمية . وقال الساجي: صدوق إلا أنه يهمل . وقال أبو داود : ليس بالقوي، وفي موضع: ليس هو بذلك حدث عنه مالك بحديثين . وقال النسائي: ليس بالقوي، وضعفه الدارمي . وقال ابن حبان : ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه . وقال الجوزجاني: مضطرب الحديث، وقال عبد الحق : لا يحتج به . وقال ابن القطان : الرجل مستضعف وأحاديثه تدل على حاله، وقال الطحاوي : تكلم في روايته بغير إسقاط . وقال ابن

عبد البر: قول ابن معين ليس بحجة يقدم عليه قول أبي زرعة؛ لرواية مالك عنه وكان لا يروي عندهم إلا عن ثقة .

وقال الذهبي في الميزان: صدوق حديثه مخرج في الصحيحين في الأصول، وحديثه صالح حسن منقطع عن الدرجة العليا من الصحيح، وقال: ما هو بمستضعف ولا ضعيف نعم ولا هو في الثقة كالزهري وذويه.

وقال ابن حجر في التهذيب : حق عبارة الذهبي أن يحذف العليا، وقال في الهدي : لم يخرج له البخاري من روايته عن عكرمة شيئاً بل أخرج له من روايته عن أنس، وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وعن سعيد المقبري عن أبي هريرة، واحتج به الباقر. وقال: ثقة ربما وهم، من الخامسة، مات بعد الخمسين ومائة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٤١، ٣٤٢/٩) التاريخ لابن معين (١٩٤، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٢٥/٣) العلل لأحمد (٥٢/٢)، التاريخ الكبير (٣٥٩/٦)، الجرح والتعديل (٢٥٢، ٢٥٣/٦)، المراسيل (١٤٧)، الموضح للأوهام (٢٨٥، ٢٨٦/٢)، التمهيد (١٧٥/٢٠)، الثقات لابن حبان (١٨٥/٥)، الضعفاء للعقيلي (٣/٢٨٨، ٢٨٩)، الكامل (١٧٦٨، ١٧٦٩/٥)، جامع التحصيل (٢٤٦)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٣٠/٢)، تهذيب الكمال (١٧١-١٦٨/٢٢)، السير (١١٨، ١١٩/٦)، من تكلم فيه (١٤٧، ١٤٨)، المغني (٤٨٧/٢)، الميزان (٢٨١، ٢٨٢/٣)، الكاشف (٨٤/٢)، التهذيب (٨٤-٨٢/٨)، الهدي (٤٣٢)، التقريب (٤٢٥).

(٤) **عبد الله الأنصاري**: هو عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي: سئل ابن معين عن رواية عبد الجبار بن وهب عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال : ما أعرفهم. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في الميزان: روى عنه عمرو فقط، وله حديث منكر، وقال في الكاشف: وثق. وقال ابن حجر: حجازي مقبول، من الثالثة (ت جه).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (١٧٩)، التاريخ الكبير (١٣١/٥)، الجرح والتعديل (٩٤/٥)، الثقات لابن حبان (١٤/٥)، تهذيب الكمال (٢٣٥-٢٣٣/١٥)، الميزان (٤٥٤/٢)، الكاشف (٥٦٩/١) وقد توقف المحقق فيما رواه الدارمي عن ابن معين حيث لم يُنقل في ترجمة هذا الراوي فيحتمل أنه غيره - والله أعلم -، التهذيب (٣٠٠/٥)، التقريب (٣١١).

درجة الحديث :

إسناده فيه الدراوردي: وهو صدوق يخطئ، وعمرو ثقة ربما وهم، وعبد الله لين الحديث حيث إنه لم يتابع **فالحديث ضعيف**.

وقد حسنه الترمذي، ولعله أراد أنه حسن لغيره.

كما حسنه البغوي في (شرح السنة ٣٤٥/١٤).

ونقل المنذري في (الترغيب والترهيب ١٨٠/٣) قول الترمذي، ولم يتعقبه. وقد وقفت على ثلاثة

أحاديث بمعنى الحديث :

حديث عائشة رضي الله عنها:

رواه (جه : كتاب الفتن: باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٧/٢) من طريق عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { مروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم }.

وقد لَّين العراقي إسناده في (تخريج الإحياء ١٣٥٠/٣) ولعله لجهالة عاصم بن عمر (التقريب

(٢٨٦/

وسكت عنه صاحب (الزوائد ٥١٥/٥)، وانظر (مصباح الزجاجة ١٨٢/٤).

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الأوسط ٢/٢٢٤)

والبزار كما في (كشف الأستار ٤/١٠٦)

كلاهما من طريق حبان بن علي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لتأمرن بالمعروف وتنتهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم }.

وقد حسنه السيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٥/٢٦١، ٢٦٠)

لكن الهيثمي قال في (المجمع ٧/٢٦٦): رواه الطبراني والبزار وفيه حبان بن علي وهو متروك، وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى.

ولذا تعقب المناوي في (الفيض ٥/٢٦١) السيوطي وذكر أن الزين العراقي قال: كلا طريقه ضعيف، وكلام العراقي في (تخريج الإحياء ٣/١٣٤٩).

حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

رواه الطبراني في (الأوسط ٢/٢١٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحجازي عن عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبيه عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم... } الحديث.

وقال الهيثمي في (المجمع ٧/٢٦٦): فيه من لم أعرفهم، ودرس الحديث محقق (مجمع البحرين ٧/٢٤٦، ٢٤٥) فذكر أن رواه ثقات سوى إسحاق وهو إن كان الحنيني فهو ضعيف، وإلا فلا يعرف.

وبهذا يتبين ضعف الحديثين: فالأول منهما لا يستشهد به، والثاني أقل ضعفاً.

و هناك أحاديث كثيرة تحت على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحذر من التقصير في ذلك.

انظر (الترغيب والترهيب ٣/١٧٦-١٨٩). ولعل الترمذي إنما حسنه لذلك.

وكذا حسنه الألباني في (صحيح ت/٢/٢٣٣)، وفي (صحيح الجامع ٢/١١٨٩)، وفي تعليقه على (المشكاة ٢/٦٤٣).

كما حسنه الهلالي في (صحيح الأذكار ٢/٨٠٧).

ومع ذلك يبقى ضعيفاً في موطن الشاهد حيث لم يرد متابع للراوي الضعيف، ولا شاهد مشتمل على القسم والله أعلم.

٧٧٥- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا يزيد بن هارون

أخبرنا شريك عن علي بن بزيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : { لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماءهم فلم ينتهوا، فجالسواهم في مجالسهم، وواكلوهم، وشاربوهم فضر ب الله قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، قال : فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئاً فقال : لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطراً }.

التخريج :

ت: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة المائدة (٢٥٢/٥).
 ورواه أحمد في (المسند ٣٩١/١) عن يزيد بن هارون به.
 ورواه ابن جرير في (التفسير ٤٩٢/١٠) من طريق عمرو بن قيس الملائي عن علي بن بزيمه به.
 ورواه عبد الرزاق في (التفسير ١٩٤، ١٩٥/١)
 وابن أبي حاتم في التفسير نقله ابن كثير في (التفسير ١٥٢/٣)
 ورواه ابن جرير في (التفسير ٤٩١/١٠)
 والبيهقي في (الشعب ٨٠/٦)
 ثلاثتهم من طريق سالم الأفطس عن أبي عبيدة به بألفاظ متقاربة.
 وقد ورد الحديث بدون القسم :
 رواه أبو داود في (سننه: كتاب الملاحم: باب الأمر والنهي ١١٩، ١٢٠/٤) من طريق يونس بن راشد
 عن علي بن بزيمه به، ثم من طريق عمرو بن مرة عن سالم عن أبي عبيدة عن ابن مسعود وفيهما {
 والله لتأمرن...} ومن الطريق الثاني رواه الخطيب في (تاريخه ٢٩٩/٨) ولم يذكر سالم الأفطس،
 وقد أشار
 أبو داود إلى هذه الرواية.
 ورواه ابن ماجه في (سننه: كتاب الفتن: باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٨/٢) من
 طريق محمد بن أبي الوضاح عن علي بن بزيمه به بدون القسم . ومن هذه الطريق رواه الترمذي في
 (سننه ٢٥٣/٥). وابن جرير في (التفسير ٤٩٤/١٠).

وروي الحديث بذكر واسطة بين أبي عبيدة وأبيه :

رواه ابن جرير في (التفسير ٤٩٣/١٠) عن علي بن سهل الرملي عن المؤمل بن إسماعيل عن
 سفيان عن علي بن بزيمه عن أبي عبيدة أظنه عن مسروق عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفيه: { لا والله حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطراً }.
 وجاء الحديث مرسلأ لم يذكر فيه ابن مسعود، كما لم يذكر فيه القسم :
 رواه الترمذي في (سننه ٢٥٢/٥)
 وابن ماجه في (سننه ١٣٢٧/٢)
 وابن جرير في (التفسير ٤٩٣، ٤٩٤/١٠)
 ثلاثتهم عن محمد بن بشار عن ابن مهدي عن سفيان عن علي بن بزيمه عن أبي عبيدة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم.
 ورواه البيهقي في (الشعب ٧٩، ٨٠/٦) من طريق الثوري مرسلأ وذكر القسم.

ورواه ابن جرير في (التفسير ٤٩٤/١٠) عن هناد وابن وكيع كلاهما عن وكيع عن سفيان عن علي بن بذيمة به وفيه : { كلا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يد ي الظالم فتأطروه على الحق أطراً }.

وذكر السيوطي في (الدر ٣٠١/٣، ٣٠٠) الحديث من رواية ابن مسعود وأضاف عزوه إلى أبي الشيخ والطبراني، وابن مردويه وعبد بن حميد وابن المنذر.

وجاء الحديث من رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

رواه ابن أبي حاتم في (العلل ١٣٠/٢، ٤٠٩) من طريق العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم به مختصراً.

دراسة الإسناد :

(١) عبد الله بن عبد الرحمن: هو الدارمي، تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٦٥٧)

(٢) يزيد بن هارون: تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٢٣٤)

(٣) شريك: هو ابن عبد الله النخعي، تقدم، وهو صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء وسمع منه يزيد قبل تغيره. (راجع ص ٤٥١)

(٤) علي بن بذيمة: - بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحنانية ساكنة - الجزري. قال

ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، وابن عمار: ثقة. وقال أحمد: صالح الحديث رأس في التشيع. وقال ابن معين، والنسائي في موضع: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: هو أحب إلى من خصيف، وهو صالح الحديث. وقال الجوزجاني: زائغ عن الحق معلى به. وقال الذهبي: ثقة شيعي.

وقال ابن حجر: ثقة، رمي بالتشيع، مات سنة بضع وثلاثين ومائة (٤).

ترجمته في:

العلل لأحمد (١١٧/٣)، بحر الدم (٣٠١)، طبقات ابن سعد (٤٨١/٧)، سؤالات ابن الجنيدي (٤٨٣)، من كلام أبي زكريا (٨٣)، التاريخ الكبير (٢٦٢/٦)، الجرح والتعديل (١٧٥، ١٧٦/٦)، المعرفة (١٨٢/٣)،

الثقات لابن شاهين (١٤١)، الشجرة (٣٠١)، الضعفاء للعقيلي (٢٢٧، ٢٢٨/٣)، الثقات للعجلي (١٥٢/٢)، الثقات لابن حبان (٢٠٧، ٢٠٨/٧)، تهذيب الكمال (٣٣٠-٣٢٨/٢٠)، الميزان (١١٥/٣)، من تكلم فيه (١٣٩)، المغني (٤٤٣/٢)، الكاشف (٣٥/٢)، التهذيب (٢٨٥، ٢٨٦/٧)، التقريب (٣٩٨).

(٥) أبو عبدة بن عبد الله بن مسعود: مشهور بكنيته وقيل اسمه: عامر، والأشهر أن اسمه كنيته واختاره البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة. قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي: ثقة. وقال أحمد: كانوا يفضلونه على أخيه عبد الرحمن. وقال تميم بن سلمة: كان أشبه صلاة بعبد الله، فرأيته يصلي وما يحرك شيئاً وما يطرف. وسأل الترمذي البخاري: ما اسم أبي عبدة؟ فلم يعرف اسمه وقال: هو كثير الغلط.

وقد اختلف في سماعه من أبيه:

فناه جماعة منهم: شعبة وقد سأله أبو قتيبة عن الرواية التي ورد فيها قوله: سمعت أبا عبدة فقال شعبة: أوه كان ابن ست سنين وفي رواية سبع سنين - وقد ضعف ابن حجر هذه الرواية وذكر أن الاستدلال بكونه ابن سبع على نفي سماعه منه ليس بقائم، ولكن راوي الحديث ضعيف. وممن جزم بنفي السماع ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي، وابن حبان، والمزي، والنووي وقال: لم يدركه. وقال ابن سعد: روى عن أبيه رواية كثيرة، وذكروا أنه لم يسمع منه شيئاً. وقال ابن حجر: الأكثر على أنه لم يسمع من أبيه. واستند النافون على أن عمرو بن مرة قال: قلت له: أتذكر من عبد الله شيئاً؟ قال: لا. وتوقف الحاكم، ووصف إسناده حديث له بأنه صحيح إذا كان قد سمع من أبيه. وذهب بعضهم إلى أنه سمع شيئاً من أبيه: روى البخاري في تاريخه سؤاله أباه عن بيض الحمام. فقال: صوم يوم. ذكر ابن حجر رواية أبي مالك الأشجعي عنه أنه خرج مع أبيه لصلاة الصبح، ولكن ضعفها أبو حاتم. وجزم الدارقطني بأن أبا عبدة روى عن أبيه بسند صحيح لامطعن فيه، وذكر أنه أعلم بحديث

أبيه ومذهبه وقتياه من خشف بن مالك ونظرائه، ورجح الذهبي في السّير أنه روى عن أبيه شيئاً وأرسل عنه أشياء.

وذكره ابن حجر في المدلسين؛ لكونه ثبت له لقاءه وسماع كلامه فروايته عنه داخلة في التدليس، وجعله في المرتبة الثالثة فلا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع، وذكر أن حديثه عن أبيه في السنن، وعن غير أبيه في الصحيح.

وقال في التقريب: ثقة، من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة ٨٠ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢١٠/٦)، العلل لأحمد (٢٨٤/١)، بحر الدم (٢٢٥)، التاريخ لابن معين (٣٥٤/٣)، (٣٥٥)، تاريخ الدارمي (١٥٠)، التاريخ الكبير (الكنى/٥٢، ٥١)، الجرح والتعديل (٤٠٣/٩)، المراسيل (٢٥٦، ٢٥٧)، العلل الكبير (٣١٠/١)، المعرفة (٢/١، ٢٣٧، ٥٥١، ١٤٩، ١٤٨)، المستدرك (٥٠٢/١)، سنن الدارقطني (١٧٣/٣)، الثقات للعجلي (٤١٤/٢)، الثقات لابن حبان (٥٦١/٥)، تهذيب الأسماء واللغات (٢٦٠/٢)، جامع التحصيل (٣١٣، ٢٠٥، ٢٠٤) تهذيب الكم ال (٥٩/٣٤)، السّير (٣٦٣/٤)، الكاشف (٥٢٣/١-٥٢٥)، تعريف أهل التقديس (١١٩)، التهذيب (٧٥ /٥)، التقريب (٦٥٦)، التدليس في الحديث (٣١٢، ٣١١).

درجة الحديث :

رجال الإسناد ثقات سوى شريك وهو صدوق يخطئ وتغير حفظه ولكن لا يضر تغيره؛ لأن يزيد بن هارون سمع منه قبل ذلك ك ما أنه لم يتفرد، لكن في السند أبا عبيدة وهو مدلس وقد عنعن، وتفرد بالحديث وقد اختلف في سنده اختلافاً كثيراً، وقد توسع الدارقطني في ذكر الاختلاف في (العلل ٥/٢٨٥، ٢٥٣، ٢٥٢-٢٨٨) وذكر جملة منها ابن أبي حاتم في (العلل ٢/٤٣٠، ٤٠٩، ١٠٣). ويمكن حصرها في سبعة أوجه :

الوجه الأول: رواية شريك، وابن أبي الوضاح وعمرو بن قيس ويونس بن راشد وسفيان بن عيينة، والثوري، وعمرو بن مرة عن علي بن بزيمه عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

الوجه الثاني: رواية جماعة من الرواة منهم ابن مهدي عن الثوري عن علي عن أبي عبيدة مرسلًا.

الوجه الثالث: رواية المؤمل عن الثوري عن علي عن أبي عبيدة عن مسروق عن ابن مسعود.

الوجه الرابع: رواية جماعة عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم الأفتس عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، وجاء عن العلاء عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم مثله.

الوجه الخامس: رواية جرير عن العلاء عن عمرو عن أبي عبيدة عن أبي موسى.

الوجه السادس: رواية بعضهم عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

الوجه السابع: رواية العلاء عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأفطس عن أبي عبيدة

مرسلاً.

وقد وهّم الدراقطني في (العلل ٥/٢٥٣، ٢٥٢) ذكر مسروق في الوجه الثالث، وذكر أن روايته عن الثوري مرسلاً أصح من المتصل وهذا يوافق ما نقله الترمذي في (سننه ٥/٢٥٢) من قول يزيد: كان الثوري لا يقول عبد الله . ثم ذكر الدراقطني في (العلل ٥/٢٨٨) أن الصحيح عن العلاء ابن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله.

وذكر ابن أبي حاتم في (العلل ٢/١٠٣) أن أباه قال: لا أعرف هذا الحديث من حديث عمرو بن مرة وإنما رواه علي بن بزيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، ونقل ابن أبي حاتم في (العلل ٢/٤٣٠) قول أبيه: هذا الحديث إنما هو مرسل يعني عن أبي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر في (العلل ٢/٤٠٩) أن أبا زرعة حين رأى في كتاب ابن أبي حاتم حديث العلاء عن عمرو عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال: لم أسمع هذا قط، ثم بعد أيام ذكر أنه ألقاه على محمد بن مسلم فقال: حدثنا به عمرو بن ميمون . وبذا يتبين أن أبا حاتم والدارقطني رجحا لإرسال، وعلى أي حال **فالحديث ضعيف** لتدليس أبي عبيدة في الرواية التي ذكر فيها أباه، أو الإرسال في الرواية التي لم يذكره فيها، مع الاختلاف الذي يمكن أن يكون من المضطرب والله تعالى أعلم . ذكر المنذري في (مختصر د ٦/١٨٧، ١٨٦)، وفي (الترغيب والترهيب ٣/١٨١) أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو منقطع.

أما تحسين الترمذي للحديث فقد قرنه ببيان الاختلاف في سنده وهذا يشعر أنه إنما حسنه لغيره، والنصوص كثيرة في الحث على إزالة المنكر، والبعد عن مجالسة العصاة والرضا بأفعالهم ، وأول الحديث موافق لما في قوله تعالى: { لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون } . [المائدة: ٧٩، ٧٨]

وقد ضعف أحمد شاكر الحديث في تعليقه على (المسند ٥/٢٦٨) للانقطاع، وكذا في تعليقه على (تفسير ابن جرير ١٠/٤٩٢). كما ضعفه الألباني في (ضعيف ت ٣٦٨-٣٧٠)، وفي (ضعيف د ٤٣١، ٤٣٠)، وفي (ضعيف ج ه ٣٢٢، ٣٢١)، وفي (ضعيف الجامع ٥/٣٥)، وفي تعليقه على (المشكاة ٢/٦٤٦، ٦٤٥).

شرح غريبه :

تأطروهم علالحق أطراً : تعطفوهم عليه (النهاية/أطر/١/٥٣) أي حتى تأخذوا على أيديهم، وتجبروا الظالم على الإذعان للحق، وإعطاء النصفة للمظلوم (شرح الطيبي ٩/٢٧٩).

٧٧٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يا أباي، وهو يصلي، فالتفت أبي ولم يجبه، وصلى أبي فخفف، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام، مامنك يا أباي أن تجيبني إذ دعوتك؟ فقال : يا رسول الله إني كنت في الصلاة، قال : أفلم تجد فيما أوحى إلي أن {استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم} *؟ قال: بلى ولا أعود إن شاء الله، قال: تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها؟ قال : نعم يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تقرأ في الصلاة؟ قال فقرأ أم القرآن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنما سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته {.

التخريج :

ت: كتاب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب (١٥٥،١٥٦/٥).

ورواه أحمد في (المسند ٢/٤١٣،٤١٢،٣٥٧)
والنسائي في (الكبرى ٦/٣٥١)، وهو في (التفسير ١/٥٢٤،٥٢٣)
وأبو يعلى في (المسند ١١/٣٦٧)
والبغوي في (شرح السنة ٤/٤٤٦،٤٤٤)
والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٣/٢٤٣)
والبيهقي في (القراءة خلف الإمام ٤/٥٤،٥٣) وفي (الكبرى ٢/٣٧٦،٣٧٥)
ستتهم من طرق عن العلاء به.

ورواه ابن جرير في (التفسير ٤٦٦، ٤٦٧/١٣) مختصراً.
 وابن عبد البر في (التمهيد ٢٠/٢١٩، ٢١٨)
 كلاهما من طريق روح بن القاسم عن العلاء به دون القسم.
 ورواه الحاكم في (المستدرک ١/٥٥٨)
 وعنه البيهقي في (الشعب ٢/١٩٤) من طريق الأعرج عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم
 نادى **أبي بن كعب**، وفي أثناؤه ما يشعر بسماع أبي هريرة الحديث من أبي رضي الله عنهما .
 وجاء الحديث من رواية أبي رضي الله عنه مختصراً دون ذكر القصة، وبدون القسم :
 رواه الترمذي في (سننه: كتاب تفسير القرآن ومن سورة الحجر ٥/٢٩٧).
 والنسائي في (سننه: كتاب الافتتاح: تأويل قول الله عزوجل { ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن
 العظيم } ٢/١٣٩).
 وأحمد في (المسند ٥/١١٤) وابنه في (الزوائد علنالمسند ٥/١١٥، ١١٤)
 وعبد بن حميد في (المنتخب ١/١٩١، ١٩٠)
 وابن الضريس في (فضائل القرآن ١٣٧)
 وابن خزيمة في (صحيحه ١/٢٥٢)
 والدارمي في (سننه ٢/٤٤٦)
 وابن عبد البر في (التمهيد ٢٠/٢١٩)
 الحاكم في (المستدرک ١/٢٠١، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٧)
 والبيهقي في (القراءة خلف الإمام ٥٢)
 سبعتهم من طرق عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن
 أبي رضي الله عنهم :

وجاء الحديث من رواية العلاء عن أبي بن كعب مختصراً :
 رواه الحاكم في (المستدرک ١/٥٥٨) من طريق شعبة عن العلاء به.

وجاء الحديث من رواية أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي بن كعب :
 رواه مالك في (الموطأ ١/١٠٥، ١٠٤) عن العلاء بن عبد الرحمن أن أبا سعيد أخبره أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نادى **أبي بن كعب وهو يصلي** ... وذكره بنحوه بدون القسم .
 ورواه الحاكم في (المستدرک ١/٥٥٧) من طريق مالك به.
 وذكر ابن عبد البر في (التمهيد ٢٠/٢١٧) أن الحديث مرسل، لكن في أثناء الحديث ما يؤكد أن أبا
 سعيد

سمعه من أبي رضي الله عنه حيث قال: قال أبي: فجعلت أبطئ في المشي... قال فقوات... حتى أتيت،
 ولذا قال الحاكم: رواه مالك عن العلاء عن أبي سعيد مولى عامر عن أبي بن كعب.
وجاء الحديث من رواية أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه رواه :
 (خ: كتاب التفسير: باب ماجاء في فاتحة الكتاب /الفتح ٨/١٥٧، ١٥٦)
 ثم في (سورة الأنفال: باب { ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم
 واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون } /الفتح ٨/٣٠٨، ٣٠٧)
 ثم في (سورة الحجر: باب { ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم } /الفتح ٨/٣٨١)

ثم في (كتاب فضائل القرآن : باب فضل فاتحة الكتاب / الفتح ٥٤/٩).

(د: كتاب الصلاة: باب فاتحة الكتاب ٧٢/٢).

(س: كتاب الافتتاح: تأويل قول الله عزوجل { ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم } (١٣٩/٢).

والحديث عند البخاري في الموضع الأول بلفظ: { كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه، فقلت: يا رسول الله كنت أصلي فقال: ألم يقل الله { استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم } ثم قال لي: لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد، ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال: { الحمد لله رب العالمين } هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته. }

دراسة الإسناد :

(١) قتيبة: هو ابن سعيد، تقدم مراراً، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٢٨)

(٢) عبد العزيز بن محمد: تقدم، هو الدراوردي، وهو صدوق، وكان يحدث من كتب غيره فيخطئ. (راجع ص ٣٣٧)

(٣) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب: الحُرقي - بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف نسبة إلى حرقة وهي قبيلة من همدان وقيل الحُرقات بطن من جهينة وصححه السمعاني - أبو شبل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة - المدني. قال الخطيب: ليس في الرواة من اسمه العلاء وأبوه عبد الرحمن غيره، أدرك أنس بن مالك رضي الله عنه. وقال البخاري: سمع ابن عمر وأنساً وأباه. وقال ابن سعد، وأحمد، والعجلي:

ثقة، وقال أحمد: لم أر أحداً ذكره بسوء، وقدمه على سهيل وعلى محمد بن عمرو، وقال ابن سعد: قال محمد بن عمر: أخبرني مالك بن أنس قال: كانت عنده صحيفة يحدث بما فيها وصحيفته با لمدينة مشهورة. وقال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس.

تكلم فيه بعضهم: قال أبو حاتم: صالح الحديث روى عنه الثقات، ولكني أنكر من حديثه أشياء، وهو أشبه من العلاء بن المسيب، وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون، ولم يقو ابن معين أمره وقال في رواية: مضطرب الحديث ليس حديثه بحجة، وسئل عنه هو والمقبري فقال: المقبري أوثق، والعلاء ضعيف، وقال: كتابه من سمعه من الدراوردي إنما كانت صحيفة، وقال: هو وسهيل قريب من السواء، وجاء في رواية قوله: ليس به بأس، وفي أخرى: هو صالح الحديث. ونقل ابن الجوزي قول ابن معين: أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته: ألا تستغفر الله؟ قال: لا أرجو أن يغفر الله لي فقد وضعت في فضل علي بن أبي طالب سبعين حديثاً. وهذا قول غريب ولعل الرواية ضعيفة فإن العلاء من رجال مالك ومسلم، ولم يذكره أحد من الأئمة بالوضع، وأقوال ابن معين الأخرى تشعر بضعف هذا الخبر؛ فلو أنه اطلع على وضعه للحديث لما داهنه بل صرح بذلك والله أعلم وقد قال ابن معين: ليس بذاك لم يزل الناس يتوقون حديثه. وتعقبه ابن عبد البر بقوله: آيت شعري من الناس الذين كانوا يتوقون حديثه وقد حدث عنه الأئمة الجلة ومنهم مالك وشعبة وا لثوري وابن عيينة؟ وقال أيضاً: ليس قول ابن معين فيه بشيء. وقال أبو داود: سهيل عندنا أعلى منه، أنكروا على العلاء حديث النهي عن الصيام إذا انتصف شعبان. وقال الخليلي: مختلف فيه؛ لأنه يتفرد بأحاديث لا يتابع عليها كحديثه إذا كان النصف من شعبان. وقد أخرج له مسلم في صحيحه المشاهير من حديثه دون الشواذ. وقال ابن عدي: ليس بالقوي له نسخ عن أبيه عن

أبي هريرة يرويها عن العلاء الثقات وما أرى بحديثه بأساً.

قال الذهبي في السير: إمام محدث صدوق لا ينزل حديثه عن درجة الحسن لكن يتجنب ما أنكر عليه، وفي "من تكلم فيه": "صدوق توقف بعضهم في الاحتجاج به، وقال في المغني، والميزان: صدوق مشهور.

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة (رم م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٣٣٠/٩)، العلل لأحمد (١٩، ٤٨٣/٢)، تاريخ الدارمي (١٧٣، ١٧٤)، من كلام أبي زكريا (١١٣، ١١٤)، اللؤلؤ لابن معين (٢٦٢/٣)، التاريخ الكبير (٥٠٨، ٥٠٩/٦)، الجرح والتعديل (٣٥٧، ٣٥٨/٦)، الموضح للأوهام (٢٢٢/١)، الثقات للعجلي (١٥٠/٢)، الثقات لابن حبان (٢٤٧/٥)، الكامل (١٨٦٠/٥)، الضعفاء للعجلي (٣٤١/٣)، الإرشاد (٢١٨، ٢١٩/١)، الموضوعات (٣٣٩/١)، الأنساب (٢٠٤، ٢٠٥/٣)، الضعفاء لابن الجوزي (١٨٧، ١٨٨/٢)، البيان والتوضيح

(١٧٣، ١٧٤)، تهذيب الكمال (٥٢٤-٥٢٠/٢٢)، الميزان (١٠٢، ١٠٣/٣)، المغني (٤٤٠/٢)، السير (١٨٦، ١٨٧/٦)، الكاشف (١٠٥/٢)، التهذيب (١٨٦، ١٨٧/٨)، التقريب (٤٣٥).

(٤) أبوه: هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، المدني مولى الحرقة - بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف - من أصحاب أبي هريرة. قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس. وقال العجلي: ثقة. وسئل أبو حاتم: أيهما أوثق هو أو المسيب بن رافع؟ فقال: ما أقربهما.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة (رم م ٤).

ترجمته في :

تاريخ الدارمي (١٧٣)، الجرح والتعديل (٣٠٢/٥، ٣٠١)، الثقات للعجلي (٩٢/٢)، الثقات لابن حبان (١٠٨، ١٠٩/٥)، تهذيب الكمال (١٨، ١٩/١٨)، الكاشف (٦٤٩/١)، التهذيب (٣٠١/٦)، التقريب (٣٥٣).

درجة الحديث :

رجاله ثقات سوى عبد العزيز لكنه توبع فقد رواه إسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وروح بن القاسم، ومحمد بن جعفر أربعتهم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة **فالحديث حسن، ويتقوى بالمتابعات ويكون صحيحاً لغيره.**

وقد قال الترمذي في (سننه ١٥٦/٥): حسن صحيح.
وكذا قال البغوي في (شرح السنة ٤٤٤، ٤٤٥/٤) وقال في إسناد آخر (٤٤٦/٤): صحيح.
أما مخالفة عبد الحميد لهؤلاء وروايته عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي رضي الله عنه فقد سلك فيها العلماء مسلكين :

الأول: الترجيح :

واختاره الترمذي وقال في (سننه ٢٩٨/٥) حديث عبد العزيز بن محمد أطول وأتم وهذا أصح من حديث عبد الحميد هكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن.
وأيد ابن حجر في (الفتح ١٥٧/٨) فقال: "رجح الترمذي كونه من مسند أبي هريرة، وقد أخرجه الحاكم أيضاً من طريق الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب وهو مما يقوي ما رجحه الترمذي."
وخالفه ابن عبد البر في (التمهيد ٢١٨/٢٠) فقال: رواه عبد الحميد عن العلاء - وذكره - وهو الأشبه عندي والله أعلم.

واختاره الطرهبوني في (موسوعة فضائل القرآن ٣٢/١) وقال: هو في حقيقة الأمر من مسند أبي بن كعب، وقد رواه عنه أبو هريرة فصرح في بعض الطرق بأنه عن أبي، وفي غيرها أرسله عنه، وجاء في بعضها ما يدل على أنه عن أبي رضي الله عنه، وذلك في سياق الكلام حيث ذكر في الحديث قول أبي لأبي هريرة رضي الله عنهما.
واكتفى البيهقي في (الكبرى ٣٧٦/٢) بذكر الخلاف.

الثاني: قبول الروايتين :

قال الحاكم في روايته عن أبي (المستدرک ٢٥٨/٥٥٧، ٢/١): صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وذكر الحاكم في (٥٥٨/١) أن حديث الأعرج - أي بدون ذكر أبي في السند - شاهد على سماع أبي هريرة هذا الحديث من أبي بن كعب كما جاء في متنه من قوله " فقال: كنت أصلي ..".

أما ما ورد في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول لأبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه فقد نقل الزيلعي في (تخريج أحاديث الكشاف ٣٠-٢٨/١) قول البيهقي: ويشبه أن يكون هذا صدر من النبي صلى الله عليه وسلم لكلا الرجلين أبي وأبي سعيد بن المعلى، إلا أن حديث ابن المعلى رجاله أحفظ.

وقال ابن حجر في (الفتح ١٥٧/٨): "ويتعين المصير إلى ذلك؛ لاختلاف مخرج الحديثين واختلاف سياقهما".

أما رواية الموطأ فقد قال الزيلعي في (تخريج أحاديث الكشاف ٢٩،٣٠/١) ظاهره أنه منقطع إن لم يكن أبو سعيد هذ سمعه من أبي بن كعب فإن كان سمعه منه فهو على شرط مسلم والله أعلم. وقال: وهم صاحب جامع الأصول في أبي سعيد هذا فجعله ابن المعلى وليس كما قال فإن ابن المعلى صحابي أنصاري وهذا تابعي، وذكر نحو هذا الكلام ابن كثير في (التفسير ٢٣/١)، والذي ذكره الزيلعي في (جامع الأصول ٤٦٦/٨) وتعقبه المحقق. وتبين مما سبق أن حديث أبي هريرة رضي الله عنه صحيح. وقد صححه الألباني في (صحيح ت ٣،٦٦/٣).

شرح غريبه :

المثاني: ذكر أبو عبيد أنها جاءت على ثلاثة أوجه :

أوله: القرآن كله في قوله تعالى: { **الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني** } [الزمر: ٢٣] وإنما سمي كذلك لأن القصص والأنباء تثبت فيه، ومنه هذا الحديث. **وثانيه:** أنها فاتحة الكتاب لأنها تثني في الصلاة في كل ركعة. **وثالثه:** أنها دون المثين وفوق المفصل من السور؛ أي ما نقص عن المثين ورجح أبو عبيد الوجه الأول وقال: هو أجود الوجوه (غريب الحديث ٣/١٤٥-١٤٨).

الفوائد :

- (١) استدل بالحديث على أن إجابة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فرض يعصي المرء، بتركه وأنه حكم يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم، واختلفوا هل إحابته تفسد الصلاة، أم لا؟.
- (٢) جواز تفضيل بعض القرآن على بعض، والتفضيل من حيث المعاني لا من حيث الصفة، أي أن ثواب بعضه أعظم من ثواب بعض.
- (٣) فيه دليل على أن الفاتحة سبع آيات (الفتح ٨/١٥٧-١٥٩) (تفسير ابن كثير ١/٢٤١)

٧٧٧- حديث عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله ابن الحارث حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أن العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً وأنا عنده، فقال : ما أغضبك؟ قال : يارسول الله مالنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك . قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه، ثم قال : **{ والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسول ه، ثم قال : ياأيها الناس، من آذى عمي فقد آذاني فإنما عم الرجل صنو أبيه }.**

التخريج :

ت: كتاب المناقب: باب مناقب العباس بن عبد المطلب (٥/٦٥٢).
ورواه النسائي في (فضائل الصحابة /٢٢)، وفي (الكبرى /٥/٥١٠) عن قتيبة به.
ورواه ابن الأثير في (أسد الغابة /٣/٣٣١) من طريق قتيبة به.
وابن أبي شيبة في (المصنف /١٢/١٠٩، ١٠٨)
ومن طريقه عبد الله بن أحمد في زوائده على (فضائل الصحابة /٢/٩٤٤)
ورواه الفسوي في (المعرفة /١/٤٩٩، ٤٩٧، ٤٩٦)
ثلاثتهم من طريق ابن فضيل عن يزيد به.

ورواه الطبراني في الثوري ثم من طريق عمرو بن ثابت كلاهما عن يزيد به بدون القسم.
ورواه أحمد في (المسند ١٦٥/٤)، وفي (فضائل الصحابة ٩٢٠/٢، ٩١٩) من طريق يزيد بن عطاء عن يزيد به.

ورواه أحمد في (المسند ١٦٥/٤) من طريق حسين بن محمد عن يزيد به.
ورواه أحمد في (المسند ١٦٥/٢٠٧، ٤/١)، وفي (فضائل الصحابة ٩٢٧/٢)
وابن شبة في (تاريخ المدينة ٦٣٩/٢)
والحاكم في (المستدرک ٧٥/٣٣٣، ٤/٣)
والطبراني في (الكبير ٢٨٥، ٢٨٦/٢٠)
خمسهم من طرق عن جرير عن يزيد به، وفي بعض الروايات بلفظ: { والله }.

وجاء الحديث من رواية العباس رضي الله عنه :

رواه أحمد في (المسند ٢٠٧/١)، وفي (فضائل الصحابة ٦٢٦، ٦٢٧/٢)
وابن شبة في (تاريخ المدينة ٦٣٩/٢)
واليزار في (البحر الزخار ١٤٠/٤)
والحاكم في (المستدرک ٧٥/٣٣٣، ٤/٢)
وابن منيع في مسنده ذكره البوصيري في (الزوائد ٤٧)
والفسوي في (المعرفة ٢٩٥/١)
ومن طريقه البيهقي في (الدلائل ١٦٧، ١٦٨/١)
وعبد الله بن أحمد في زوائده على (فضائل الصحابة ٩٤٤/٢، ٩٤٣، ٩٣٤)
كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس به،
وفي بعضها بلفظ { والله }.
ورواه ابن شبة في (تاريخ المدينة ٦٣٩/٢)
وعبد الله بن أحمد في زوائده على (فضائل الصحابة ٩٣١/٢) من طريق خالد بن عبد الله عن يزيد
عن عبد الله بن الحارث عن المطلب به وليس فيه القسم.
ورواه عبد الله في زوائده على (فضائل الصحابة ٩٣١، ٩٣٢/٢) من طريق إبراهيم بن طهمان وخالد
فرقهما - عن يزيد عن عبد الله أن العباس بن عبد المطلب شك... وذكره بدون القسم.
ورواه ابن ماجه في (سننه: المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ٥٠/١).
وعبد الله في زوائده على (فضائل الصحابة ٩٣٣/٢-٩٤٠، ٩٣٦) من طرق عن أبي سيرة عن محمد
بن كعب القرظي قال: قال العباس: كنا إذا جلسنا إلى قريش وهم يتحدثون قطعوا حديثهم وذكره بنحوه
وفيه: { فوالذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم لله، ويحبهم لقرايتي } وفي بعض
الروايات، وعند ابن ماجه ورواية عند عبد الله بلفظ { والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم
الله، ولقرايتهم مني }.
ورواه ابن أبي شيبه في (المصنف ١٠٩/١٢)
وعبد الله بن أحمد في زوائده على (فضائل الصحابة ٩٣٣/٢، ٩١٨، ٩١٧) من طريق أبي الضحى
مسلم ابن صبيح عن العباس بنحوه.

ورواه الطبراني في (الكبير ٢٠/٢٨٥، ٢٨٤) من طريق الثوري عن يزيد عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة به بدون القسم.

دراسة الإسناد :

(١) قتيبة: هو ابن سعيد، تقدم مراراً، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٢٨)

(٢) أبو عوانة: تقدم، وهو الواضح بن عبد الله اليشكري ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه يغلط. (راجع ص ١٩٥٢)

(٣) يزيد بن أبي زياد: الهاشمي - مولا هم - أبو عبد الله الكوفي . قال شعبة: كان رفاعاً، وفسرها الذهبي بأنه يعني الآثار التي هي أقوال الصحابة يرفعها . وقال ابن المبارك: ارم به، وقال أحمد: لم يكن بالحقاف، وقال: ليس بذلك. وقال ابن معين: ليس بذلك، وفي رواية: لا يحتج بحديثه، وقال: هو دون عطاء بن السائب إلا فيمن سمع من عطاء وهو مختلط فيزيده فوقه، وقال: كان يضعف. وقال أبو زرعة: لين يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو حاتم، وابن معين في رواية، والنسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: لا يخرج عنه في الصحيح، ضعيف يخطئ كثيراً ويتلقن إذا لقن . وقال الجوزجاني: سمعهم يضعفون حديثه، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن خزيمة: في القلب منه شيء، وقال ابن قانع: ضعيف. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقد توسط فيه بعضهم، وخص بعضهم ضعفه بما حدث بعد تغيره: فذكره مسلم فيمن لم يوصفوا بالحفظ والإتقان، لكن اسم السنن وتعاطي العلم يشملهم . وقال أحمد بن صالح المصري: ثقة لا يعجبني قول من يتكلم فيه . وقال جرير: كان أحسن حفظاً من عطاء بن السائب . وقال بهز بن حكيم: كان أصحابنا يقولون يزيد وعطاء بن السائب وابن طاووس وسط . وقال ابن سعد: ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب . وقال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إلى منه، وزاد في رواية: ثبت. وقال الفسوي: وإن كانوا يتكلمون فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة وإن لم يكن مثل الحكم ومنصور . وقال العجلي: جازر الحديث وكان بأخره يلقن . وقال ابن حبان: كان صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وتغير فكان يتلقن ما لقن فوقعت المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه، فسمع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح وسمع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء.

كان شيعياً: قال محمد بن فضيل: كان من أئمة الشيعة الكبار، وقال ابن عدي: من شيعة أهل الكوفة.

قال الذهبي في السير: كان من أوعية العلم، وليس هو بالمتقن؛ ولذا لم يحتج به البخاري ومسلم، وقال: حدث عنه شعبة مع براعته في نقد الرجال، ثم ذكر له أحاديث بواطيل، وقال: لو علم شعبة أنه يرويه لما روى عنه كلمة، وقال في الميزان: أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه، وقال في المغني: مشهور سيء الحفظ، وفي الكاشف: شيعي عالم فهم صدوق ردى الحفظ لم يترك.

وقال ابن حجر في الهدي: مختلف فيه والجمهور على تضعيف حديثه، إلا أنه ليس بمتروك، علق له البخاري موضعاً واحداً.

وفي التقريب : ضعيف كبير فتغير وصار
١٣٦ هـ (خت م - مقرونا - ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٤٠/٦)، بحر الدم (٤٧٢)، صحيح مسلم: المقدمة (١/٥٠-٥٢) وترجم النووي في شرحه ليزيد الدمشقي وليس كذلك، التاريخ لابن معين (٤/٣، ٦٠/٣٦١)، تاريخ الدارمي (٢٢٩، ٩٤)، سوالات ابن الجنيد (٤٨٨، ٤٧٠، ٣١٠)، التاريخ الكبير (٣٣٤/٨)، الجرح والتعديل (٢٦٥/٩)، سوالات الأجرى أبا داود (١٥٨/٣)، الضعفاء للنسائي (٢٥٢)، الكامل (٢٧٢٩/٧)، سوالات البرقاني للدارقطني (٧٢)، المجروحين (٩٩/٣-١٠١)، الضعفاء للعقيلي (٣٧٩/٤-٣٨١)، الشجرة (١٥١)، الثقات لابن شاهين (٢٥٦)، الثقات للعجلي (٣٦٤/٢)، تهذيب الكمال (١٣٥-١٤٠)، الميزان (٤٢٣/٤-٤٢٥)، السير (١٢٩/١٦-١٣٣)، المغني (٧٤٩/٢)، الكاشف (٣٨٢/٢)، التهذيب (٣٢٩/١١-٣٣١)، الهدي (٤٥٩)، التقريب (٦٠١).

(٤) عبد الله بن الحارث : بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أبو محمد المدني، أمير البصرة، ولقبه بَبَّة

- بموحدتين مفتوحتين الثانية ثقيلة - لقبته به أمه هند بنت أبي سفيان، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت به أمه إليه فحنكه ودعا له وذكر ابن الأثير أن له صحبة، قال : وقيل إن له إدراكاً ولأبيه صحبة وكان من سادة بني هاشم.

قال ابن معين : هو صاحب قتادة وهو المعلم . وقال عطاء الأعرج : كنا في كتابه فكان لا يأخذ منا شيئاً. وقال ابن المديني، وابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي : ثقة، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثقة ظاهر الصلاح، وله رضى في العامة.

قال العلاءي : لأصحابه له ولا رؤية أيضاً، وحديثه مرسل قطعاً، وقال أبو حاتم : عن ابن مسعود رضى الله عنه مرسل . وقال ابن المديني : سمع من عمر وعثمان وعلي والعباس وصفوان وأم هانئ وابن عباس وكعب رضى الله عنهم.

وقال ابن حجر : له رؤية ولأبيه وجده صحبه، قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته، مات سنة ٧٩ هـ ويقال ٨٤ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٤/٥-٧، ٢٦، ١٠١/١٠٠)، العلل لابن المديني (٨٦)، التاريخ لابن معين (٤/٣، ٣٣٦/٨٢)، العلل لأحمد (٣/٢، ٣٨٠/٣١٤)، التاريخ الكبير (٥/٦٣، ٦٤)، الجرح والتعديل (٥/٣١، ٣٠)، المراسيل (١١١)، الثقات للعجلي (٢/٢٥)، الثقات لابن حبان (٩/٥)، الاستيعاب (٣/٢٢، ٢١)، أسد الغابة (٣/١٤٠، ١٣٩)، الألقاب للفرضي (١٩)، كشف النقاب (١/١٠٢)، جامع التحصيل (٢٠٨)، تهذيب الكمال (١٤/٣٩٦-٤٠٠)، السير (٣/٥٢٩-٥٣١)، تجريد أسماء الصحابة (١/٣٠٤)، الكاشف (١/٥٤٤)، الإصابة (٥/١٠، ٩)، التهذيب (٥/١٨١، ١٨٠)، نزهة الألباب (١/١١٢، ١١١)، التقريب (٢٩٩).

أما عبد المطلب بن ربيعة فهو صحابي: ويقال: إنه المطلب بن ربيعة رضى الله عنه . (أسد الغابة ٣/٣٣١)، (تحفة الأشراف ٧/٢١٩) وقال ابن عبد البر : لم يغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فيما علمت، ورده ابن حجر بأن الزبير بن بكار أعلم من غيره بنسب قريش وأحوالهم ولم يذكر أن اسمه إلا المطلب، وذكر العسكري أن أهل النسب إنما يسمونه المطلب، وأما أهل الحديث فمنهم من

يقول: المطلب ومنهم من يقول : عبد المطلب (الاستيعاب) (١٢٨/٣)، (الإصابة ٣٨١/٤، ٣٨٠)، (التقريب / ٥٣٤، ٣٦١).

درجة الحديث :

رجاله ثقات سوى يزيد وهو ضعيف وتغير لما كبر وصار يتلقن، كما أنه شيعي، وقد اختلط ولم أقف على ذكر من رواه عنه قبل الاختلاط وبعده، أما أبو عوانة فإنه وإن كان يخطئ إذا حدث من حفظه فإنه قد توبع على رواية الحديث عن يزيد بن أبي زياد لكن يزيداً تفرد به كما أنه اختلف عليه كثيراً حيث روي عنه عن عبد الله عن المطلب، وعن عبد الله عن العباس دون ذكر المطلب، وعن عبد الله مرسلأ، وعن عبد الله عن المطلب بن أبي وداعة، كما اختلف لفظه بين ذكر القسم بلفظ : { والذي نفسي بيده } و بلفظ: { والله } وورد بدون القسم، ويحتمل أن الاضطراب وقع من يزيد لسوء حفظه . فإذا عد ذلك اضطراباً فالحديث مضطرب، وإن نظر إلى الترجيح بكثرة الرواة فإن أكثرهم روه على الوجه الأول ولكن يبقى الحديث ضعيفاً؛ لضعف يزيد، ولأن الحديث مما يقوي بدعته لأنه في فضل أهل البيت.

وقد يكون للحديث أصلاً من غير رواية يزيد فإن ابن ماجه وغيره روه من غير طريقه وقال البوصيري في (الزوائد / ٤٧): رجاله ثقات إلا أنه مرسل، أي منقطع؛ لأن محمد بن كعب لم يسمع من العباس، ثم استشهد له بحديث الترمذي - وتصحف عنده قتيبة - شيخ الترمذي - إلى فسيلة، وظن المحقق أنها ابنة وائلة بن الأسقع وليس كذلك؛ فإن فسيلة إنما روت عن أبيها، ولم يرو الترمذي عنها فهي من الطبقة الرابعة (التقريب ٧٥٢) وانظر (مصباح الزجاجة ٢١، ٢٢/١)، وفي المحققة (١٢٩/١، ١٢٨) ويعكر على قول البوصيري: رجاله ثقات أن في السند أبا سبرة النخعي، ويقال: اسمه عبد الله بن عابس، قال ابن معين : لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد روى عنه أكثر من اثنين، وقال ابن حجر : مقبول (التهذيب ١٠٥/١٢)، (التقريب / ٦٤٣) وقال محقق (فضائل الصحابة ٩٢٦/٢): الذي يظهر أنه مستور.

وقد ضعف الألباني الحديث في (ضعيف جه/ ١١) وهو ضعيف فلا ينتفع به الحديث الذي أخرجه الترمذي ومع ذلك قال الترمذي في (سننه ٦٥٢/٥): هذا حديث حسن صحيح.

قال الحاكم في (المستدرک ٣٣٣/٣): إن يزيد بن أبي زياد وإن لم يخرجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين ثم قال : قد ذكرت - أي في موضع آخر - طرفاً في فضائل أهل البيت وبينت علل الحديث بذكر المطلب بن ربيعة ومن أسقطه من الإسناد . ولم أجد كلامه هذا في الموضع الذي أحال إليه، وقد ذكر أحمد شاكر في تعليقه على (المسنن ٢٠٦/٣) أنه لم يجده . ثم قال الحاكم في (المستدرک ٧٥/٤) بعد روايته من طريق محمد بن كعب القرظي عن العباس قال : هذا حديث يعرف من حديث يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس فإذا حصل هذا الشاهد من حديث ابن فضيل عن الأعمش حكماً له بالصحة، وسكت الذهبي.

وصححه أحمد شاكر في تعليقه على (المسنن ٢٠٦/٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد وتعقب الحاكم في تعليقه الرواية التي لم يذكر فيها المطلب مما يشعر أنه رجح أن عبد الله بن الحارث لم يسمعه من العباس، وقال أحمد شاكر : إن السياق في الحديثين يدل على أن عبد الله سمع القصة من العباس وسمع أيضاً من عبد المطلب يؤكد كلاً من روايته بالأخرى، ثم صحح إسناده من طريق جرير في (٢٠٧، ٢١٠/٣).

وقال الأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٢٢/٩): حسن صحيح.

ولذا قال محقق (فضائل الصحابة ٩١٨/٢): في تصحيح الحديث نظر كبير فإن مداره على يزيد وهو ضعيف كادوا أن يجمعوا على تضعيفه، وقد درس الحديث من جميع الطرق وبين ضعف الروايات التي جاءت من طريق يزيد لضعفه، والطريق الأخرى عنده مرسله؛ لأن أبا الضحى لم يذكر سماعه من العباس لكنه ورد موصولاً بذكر عبد الله بن العباس رضي الله عنهما بينهما.

وقد ضعفه الألباني في (ضعيف الج امع ٤٦/٦)، وفي تعليقه على (المشكاة ٢٥٩/٣)، وقال في (ضعيف ت ٥٠٦/٣): ضعيف إلا قول: { عم الرجل صنو أبيه } فصحيح، وانظر (الصحيحة ٤٦٤/٢-٤٦٦) وذكر هذا الحديث وقال: إسناده ضعيف لكن له شاهداً يتقوى به، ولم يذكره.

وقد وردت شواهد كثيرة في الحث على محبة أهل البيت : وقد قال الله تعالى في كتابه: { قل لأسنلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى } [الشورى: ٢٣] أي لا أسألكم على هذا البلاغ والنصح لكم ما لا تعطوني، وإنما أطلب منكم أن تكفوا شركم عني، وتذروني أبلغ رسالات ربي، وإن لم تنصروني

فلا تؤذوني بما بيني وبينكم من القرابة (تفسير ابن كثير ١٨٧/٧).

وقد أخرج البخاري في (صحيحه: كتاب التفسير: سورة حم عسق: باب { إلا المودة في القربى } / الفتح ٥٦٤/٨) قول ابن عباس رضي الله عنهما : إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة، فقال: { إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة } وقول سعيد بن جبیر: قربي

آل محمد صلى الله عليه وسلم. وروى في (كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم /الفتح ٧٧، ٧٨/٧) قول أبي بكر رضي الله عنه: " والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليّ أن أصل من قرابتي، ثم روى قوله رضي الله عنه: " ارقبوا محمداً صلى الله عليه وسلم في أهل بيته "

وأرود ابن كثير في (التفسير ١٨٨/٧-١٩١) أدلة أخرى متعددة تحت على مودة أهل البيت، وهي تشهد للمعنى الذي دل عليه حديث المطلب عند الترمذي والله تعالى أعلم.

شرح غريبه :

صنو أبيه: الصنو المثل، وأصله: أن تطلع نخلتان من عرق واحد، يريد أن أصل العباس، وأصل أبي واحد، وهو مثل أبي أو مثلي، وجمعه صنوان (النهاية/صنو/٥٧/٣).

٧٧٨- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن القاسم بن الفضل حدثنا أبو نضرة العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، وحتى تكلم الرجل عدبة سوطه* وشراك نعله، وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده }.

التخريج :

* وقع في المجردة: { صوته } وهو على الصواب في نسخة (العارضة ٢٩/٩)، وفي نسخة (تحفة الأحوزي ٤٠٩/٦).

ت: كتاب الفتن : باب ما جاء في كلام السباع
ورواه ابن أبي شيبه في (المصنف ١٥/١٦٧)
وعبد بن حميد في (المنتخب ٢/٦٤، ٦٣)
الحاكم في (المستدرک ٤/٤٦٧)

ثلاثتهم من طرق عن وكيع بن الجراح به، وزاد عبد بن حميد في أوله ذكر قصة الراعي الذي كان
يرعى غنماً له إذ جاء ذئب فأخذ منها شاة، فحال الراعي بينه وبينها، فأقعى الذئب على ذنبه ثم قال :
ياراعي اتق الله تحول بيني وبين رزق رزقني الله، فع جب الراعي من ذئب يكلمه كلام الإنس، فقال :
ألا أحدثك بأعجب من ذلك، رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحررة يحدث الناس بأنباء ما قد سبق، فقدم
الراعي إلى المدينة ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه، فقال صلى الله عليه وسلم : { صدقت، ثم
قال: ألا إن من أشراط الساعة أن تكلم الكلاب الإنس، والذي نفسي بيده لاتقوم الساعة حتى يكلم
الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله } .

ورواه العقيلي في (الضعفاء ٣/٤٧٨، ٤٧٧)

وأحمد في (المسند ٣/٨٤، ٨٣)

وأبو نعيم في (الدلائل / ٣١٩، ٣١٨)

والبيهقي في (الدلائل ٦/٤٢، ٤١)

أربعتهم من طريق القاسم بن الفضل به مطولاً إلا العقيلي فلم يذكر القصة.

ورواه البزار كما في (كشف الأستار ٣/١٤٣) من طريق القاسم به مقتصراً على ذكر القصة دون
كلامه صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث.

ورواه أبو نعيم في (الحلية ٨/٣٧٨، ٣٧٧) عن وكيع عن الفضل بن دلهم عن أبي نضرة به.

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٤١٨، ٤١٩/١٤) من طريق القاسم عن الجريري عن أبي نضرة به مطولاً.

ورواه أحمد في (المسند ٨٨، ٨٩/٣) عن أبي اليمان عن شعيب عن عبد الله بن أبي حسين. والبيهقي في (الدلائل ٤٣/٦) من طريق عبد الحميد بن بهرام.

كلاهما عن شهر عن أبي سعيد به.

ورواه البيهقي في (الدلائل ٤٢/٦) من طريق آخر عن أبي سعيد به.

وهو عند الديلمي في (الفردوس ٣٧٠/٤)

وجاء الحديث بنحوه من رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

رواه عبد الرزاق في (المصنف ٣٨٣، ٣٨٤/١١)

وعنه أحمد في (المسند ٣٠٦/٢) من طريق شهر بن حوشب عن أبي هريرة، وذكر القصة ثم ذكر قوله صلى الله عليه وسلم: {إنها أمانة من أمارات بين يدي الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده}.

ورواه البغوي في (شرح السنة ٨٧، ٨٨/١٥) من طريق عبد الرزاق به.

وذكر ابن كثير في (الشمائل ٢٧٨-٢٨٢) عدة روايات في قصة الذئب مع الراعي - بدون الشاهد -

من حديث عدد من الصحابة، وذكر أن اسم الراعي أهبان - بضم الهمزة وسكون الهاء - ابن أوس، وكان يقال له: مكلم الذئب.

دراسة الإسناد :

(١) سفيان بن وكيع : تقدم، وهو صدوق ابتلي بوراق سوء أدخل عليه ما ليس من حديثه، فسقط حديثه. (راجع ص ٧٧٧)

(٢) أبوه: هو وكيع بن الجراح، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢١١)

(٣) القاسم بن الفضل بن معدان الحداني - بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف نسبة إلى حدان وهم من الأزدي - وقد كان القاسم نازلاً بجانب حدان فنسب إليها، أبو المغيرة البصري. قال علي ابن المديني ليحيى بن سعيد: إن عبد الرحمن يثبته قال: ذلك منكر وجعل يثني عليه وقال: كان ثقة، قال أبو داود: يعني كان منكراً من فطنته، وكان ابن مهدي يقول: كان من قدماء أشياخنا ومع ذلك من ثبتهم، وقال ابن سعد، وابن عمار، وأحمد، وابن معين في رواية،

والعجلي، والترمذي، والنسائي: ثقة. وقال ابن معين في رواية: صالح ليس به بأس. وقال أبو زرعة: أحفظ من أبي هلال الراسبي. وقال أبو داود: كان يرى الإرجاء. قال الذهبي في الميزان: صدوق، وفي الميزان والسير: تعقب العقيلي لذكره إياه في الضعفاء؛ لأنه ما تكلم بما يضعفه قط بل ذكر حديثه، وأن شعبة سأله هل سمعته من شهر بن حوشب قال: لا، وقال في الكاشف: وثقوه.

وقال ابن حجر: ثقة، من السابعة، رُمي بالإرجاء، مات سنة ١٦٧ هـ (بخ م ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٨٣/٧)، العلل لأحمد (٢/١، ٤٢٣، ٤٠٠، ٣/٣٩٩، ٤٩٤، ٢٨/٤٩٤)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٤١)، التاريخ لابن مع ين (١٤٥/٤)، تاريخ الدارمي (١٩٢)، التاريخ الكبير (١٦٩/٧)، الجرح والتعديل (١١٦، ١١٧/٧)، سنن الترمذي (٤٧٦/٤)، سؤالات الأجرى أبا داود (٢٩٢/٣)، ٣٤٣، ٥/٢٠ب)، الضعفاء للعقيلي (٤٧٧، ٤٧٨/٣)، الثقات للعجلي (٢١١/٢)، الثقات لابن شاهين (١٩٠)، الأنساب (١٨٤/٢)، تهذيب الكمال (٤١٠/٢٣-٤١٤)، الميزان (٣٧٧/٣)، السير (٢٩٠/٧)، ٢٩١)، المغني (٥٢٠/٢)، الكاشف (١٣٠/٢)، التهذيب (٣٢٩، ٣٣٠/٨)، التقريب (٤٥١) وفيه الحدائي وهو على الصواب في نسخة أبي الاشبال (٧٩٣) وذكر المحقق أن الذي وقع في بعض النسخ خطأ مطبعي.

(٤) أبو نصر العبدى: هو المنذر بن مالك بن قُطعة، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٤٨٨)

درجة الحديث :

إسناد الترمذي رجاله ثقات سوى سفيان بن وكيع وهو ضعيف جداً؛ فالحديث ضعيف لكن سفيان لم ينفرد بل تابعه ابن أبي شيبة وأحمد وغيرهما في روايته عن وكيع به فالحديث حسن لغيره . وهو صحيح بإسناد ابن أبي شيبة.

وقد قال الترمذي : حسن صحيح كما في (تحفة الأحوذى ٤٠٩/٦) وزاد في (تحفة الأشراف ٤٦٩/٣): غريب، وفي المجردة، ونسخة (العارضة ٢٩/٩): حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل، والقاسم ثقة مأمون عند أهل الحديث وثقه يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

أما زيادة الجريري بين القاسم وأبي نضرة فليست بعلّة لأن القاسم صرح بالتحديث عن أبي نضرة، وقال الأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٤١٨/٤-٤٢٠): إذا صح ما في الأصل والتقاسيم فيكون إسناد ابن حبان من المزيد في متصل الأسانيد. وقد صحح الحاكم الحديث في (المستدرک ٤٦٨/٤) على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وقال ابن كثير في (الشمائل/٢٧٧): إسناده على شرط الصحيح. وصححه البيهقي وقال ابن كثير في (البداية والنهاية ١٤٤/٦) في حديث أبي سعيد عند أحمد من طريق شهر: إسناده على شرط أهل السنن ولم يخرجوه. وقال الهيثمي في (المجمع ٢٩١/٨): رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح.

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فقد قال ابن كثير في (البداية والنهاية ١٤٤/٦) لعل شهر بن حوشب قد سمعه من أبي سعيد ، وأبي هريرة أيضاً والله أعلم.

وقد صححه من المعاصرين :

أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ٢٠٢، ٢٠٣/١٥) قال في حديث أبي هريرة: إسناده صحيح، وقال: ثبت معناه من حديث أبي سعيد رضي الله عنه. والألباني في (صحيح الجامع ١١٩٢/٢، ١١٩١)، (صحيح ت ٢٣٥/٢)، وفي تعليقه على (المشكاة ٢٦/٣)، وفي (الصحيحة ١٩١/١، ١٩٠). وانظر: (صحيح أسراط الساعة/١٤٥-١٤٧)، و(الصحيح المسند من الفتن /٤٤٠، ٤٣٩).

شرح غريبه :

السباع: تقع على الأسد، والذئب والنمور وغيرها (النهاية/سبع/٣٣٧).
عذبة سوطه: العذبة: طرف الشيء (النهاية/عذب/١٩٥).
شراك نعله: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها (النهاية/شرك/٤٦٧).

الفوائد :

- (١) فيه أن السباع تكلم الإنس في آخر الزمان كما تكلمه فخذها وعلاقة سوطه، ويجب حمل ذلك على ظاهره فهو كلام حقيقي لا يؤول بأنه كناية عن كشف الأسرار أو غير ذلك.
- (٢) أن كلام السباع وطرف السوط وفخذ الإنسان فيه خرق للعادة؛ ولهذا يكون حصوله دليلاً على اقتراب الساعة (إتحاف الجماعة / ٢٢٢، ٢٢٣) ولا يجوز رده بزعم أن الجمادات والسباع الكلام عليها محال فإن الله على كل شيء قدير (العارضة ٢٨، ٢٩/٩).

٧٧٩- حديث حذيفة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله - وهو ابن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي - عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم } .

التخريج :

ت: كتاب الفتن: باب ما جاء في الأمر بالمعروف النهي عن المنكر (٤/٤٦٩، ٤٦٨).
وانفرد الترمذي بذكر القسم - حسبما وقفت عليه - ورواه غيره بدونه.
رواه ابن ماجه في (سننه: كتاب الفتن: باب أشرط الساعة ١٣٤٢/٢) عن هشام بن عمار.
ورواه نعيم بن حماد، والمروزي في (الفتن ٤٩/١)
ورواه ابن شبة في (تاريخ المدينة ٤/١٢٤٦) عن القعبي.
والمزي في (تهذيب الكمال ١٥/٢٣٤)
ثلاثتهم عن عبد العزيز به، ووقع خطأ في المطبوعة في سند المزي ففيه عمرو بن عبد الله الأنصاري عن حذيفة وهو على الصواب في المخطوطة (٢/٧٠٥).
ورواه أحمد في (المسند ٥/٣٨٩)
والبغوي في (شرح السنة ١٤/٣٤٥)
والبيهقي في (الدلائل ٦/٣٩١)
ثلاثتهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو به.
ورواه الطيالسي في (المسند ٥٩) عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب - هكذا قال أبو داود - عن حذيفة به.
ومن طريق الطيالسي رواه البيهقي في (الدلائل ٦/٣٩١)
ورواه الديلمي كما في (الفردوس ٥/٨٨)
وعزاه ابن حجر في (المطالب العالية ٤/٣٤٩) إلى مسند الحارث.

دراسة الإسناد :

- (١) قتيبة: هو ابن سعيد، تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٢٨)
- (٢) عبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي، تقدم، وهو صدوق وكان يحدث من كتب غيره فيخطئ. (راجع ص ٣٣٧)
- (٣) عمرو بن أبي عمرو: تقدم، وهو ثقة ربما وهم. (راجع ص ١٩٧٠)
- (٤) عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي: تقدم، وهو مقبول. (راجع ص ١٩٧١)
- وكما يلاحظ فهذا الإسناد هو نفسه الذي روى به الترمذي الحديث المتقدم برقم ٧٧٤ (راجع ص ١٩٦٩)

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه الدراوردي وهو صدوق يخطئ، و عبد الله لين الحديث حيث إنه لم يتابع

فالحديث ضعيف.

قال الترمذي في (سننه ٤/٤٦٩): هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو. كما حسنه البغوي في (شرح السنة ١٤/٣٤٥) وكما يلاحظ في تخريجه تفرد عبد العزيز بروايته عن عمرو عن عبد الله عن حذيفة، ورواية الطيالسي من طريق المطلب - وهو ابن عبد الله بن حنطب، ويقال: ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي - وهو كما قال ابن حجر في (التقريب ٤/٥٣٤): صدوق كثير التدليس والإرسال، ولكنه لم يذكره في (تعريف أهل التقديس). وقد قال البخاري كما في (العلل الكبير ٢/٩٦٤): لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سماعاً إلا أنه يقول: حدثني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: عبد الله ابن عبد الرحمن مثله. وقال فإن ابن المدني أنكر أن يكون المطلب سمع من أنس بن مالك رضي الله عنه.

وقال أبو حاتم: عامة حديثه مراسيل، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا سهل بن سعد، وأنساً وسلمة بن الأكوع ومن كان قريباً منهم (المراسيل ٢١٠، ٢٠٩) والذين ذكرهم أبو حاتم وفياتهم على الترتيب (٨٤، ٩٢، ٨٨ هـ) أما حذيفة فقد مات سنة ٣٦ هـ وهذا يؤكد أنه لم يسمع منه، ويزيد هذا تأكيداً قول أبي حاتم: لم يدرك عائشة رضي الله عنها وقد ماتت بعد حذيفة بكثير رضي الله عنهم أجمعين.

وانظر (تهذيب الكمال ٢٨/٨١-٨٥)، (جامع التحصيل/٢٨٢، ٢٨١) (الميزان ٤/١٢٩)، (التدليس في الحديث/٣٥٠).

وعليه فالحديث منقطع، وقد يعتضد به حديث عبد الله بن عبد الرحمن فيكون حسناً لغيره وعلى هذا يحمل تحسين الترمذي والله أعلم.

شرح غريبه :

تجتلدوا بأسيافكم : الجلاذ: الضرب بالسيف في القتال، يقال: جلدته بالسيف والسوط ونحوه: إذا ضربته به (النهاية/جلد/١/٢٨٥).

عوف، وقيل اسمه الحارث بن مالك، وقيل

٧٨٠- حديث أبي واقد الليثي الحارث بن

عوف بن الحارث رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان عن

الزهري عن سنان بن أبي سنان عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

خرج إلى حنين * مرَّ بشجرة للمشركين يقال لها ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم، فقالوا :

يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : { سبحان

الله هذا كما قال قوم موسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة،** والذي نفسي بيده لتركبن

سنة من كان

قبلكم } .

التخريج :

ت: كتاب الفتن: باب ماجاء { لتركبن سنن من كان قبلكم } (٤/٤٧٥).

ورواه ابن إسحاق في (السيرة النبوية /ق/٢ /٤٤٢) عن الزهري به بأطول منه، وفي آخره قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : { الله أكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى لموسى : اجعل لنا

إلهاً كما لهم آلهة، قال: إنكم قوم تجهلون، إنها السنن لتركبن سنن من كان قبلكم }

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ١/٣٧)

وأحمد في (المسند ٥/٢١٨)

والطبري في (التفسير ١٣/٨٢)

ثلاثتهم من طريق الزهري به، ورواية ابن جرير نحو رواية ابن إسحاق.

وجاء الحديث من طرق بدون القسم:

رواه الحميدي في (المسند ٢/٣٧٥)

وعبد الرزاق في (المصنف ١١/٣٦٩)

وعنه أحمد في (المسند ٥/٢١٨)

ورواه ابن أبي شيبه في (المصنف ١٥/١٠١)

والبخاري في (التاريخ الكبير ٤/١٦٣، ١٦٢)

والطيالسي في (المسند ١٩١)

والنسائي في (الكبرى ٦/٣٤٦)، وهو في (التفسير ١/٥٠٠، ٤٩٩)

وابن جرير في (التفسير ١٣/٨٢، ٨١)

واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ٢/١٢٤)

وابن حبان (١٥/٩٥، ٩٤)

والبيهقي في (دلائل النبوة ٥/١٢٥، ١٢٤)

كلهم من طرق عن الزهري به.

* تصحف في المجردة إلى (خبير) وكذا في نسخة (العارضة ٩/٢٧) والصواب في نسخة (تحفة الأحوذى ٦/٤٠٧)،

وفي (تحفة الأشراف ١١/١١٢) وهو الموافق لما في الكتب الأخرى.

** اقتباس من [الأعراف : ١٣٨]

ورواه ابن جرير في (التفسير ١٣/٨٢، ٨١) من طريق الزهري عن أبي واقد، وزاد في (الدر المنثور ٣/١١٤) عزوه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ وابن مردويه.

والحديث ثابت في الصحيحين - بدون اقسام - من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشَبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوا جُرْحًا ضَبَّ لَسَلَكْتُمُوهُ** } قلنا يارسول الله: اليهود والنصارى؟ قال: { **فَمَنْ** } .رواه:

(خ: كتاب أحاديث الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل/الفتح ٦/٤٩٥ ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : { **لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ** } (الفتح ١٣/٣٠٠).

(م: كتاب العلم: باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه، والنهي عن الاختلاف في القرآن /١٦/٢٢٠، ٢١٩).

وجاء الحديث من رواية سهل بن سعد، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس، وعمرو بن عوف رضي الله عنهم.

انظر: (نبوءات الرسول صلى الله عليه وسلم /٢٣٢)، (مجمع الزوائد ٧/٢٦١، ٢٤)، (السلسلة الصحيحة ٣/٣٣٥، ٣٣٤).

دراسة الإسناد :

(١) **سعيد بن عبد الرحمن المخزومي**: هو سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي، أبو عبيد الله، يقال: لجدته أبو سعيد قال النسائي: ثقة، وفي موضع: لأبأس به. وقال مسلمة: ثقة في ابن عيينة. وقال ابن حجر: ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ (ت س).

ترجمته في :

المعجم المشتمل (١٢٨)، الثقات لابن حبان (٢٧٠/٨)، تهذيب الكمال (٥٢٦، ٥٢٧/١٠)، الكاشف (٤٣٩، ٤٤٠/١)، التهذيب (٥٥/٤)، التقريب (٢٣٨).

(٢) **سفيان**: تقدم، وهو ابن عيينة كما تبين من ترجمته في تهذيب الكمال، وهو ثقة حافظ إمام حجة . (راجع ص ٤٤٥)

(٣) **الزهري**: تقدم، هو محمد بن مسلم ، وهو حافظ متفق على جلالته وإتقانه. (راجع ص ٤٩٨)

(٤) **سنان بن أبي سنان الديلي** : - بكسر الدال المهملة وسكون الياء نسبة إلى بني الديل من الأزدي، ويقال الدؤلي، أو الدولي بالهمز، وبدونه - اسم أبيه يزيد بن أمية. قال البخاري: سمع جابراً وأبا هريرة وحسين ابن علي رضي الله عنهم . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وقال العجلي، وابن خلفون، والذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥ هـ وله اثنتان وثمانون سنة (خ م ت س).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٢٤٩/٥)، التاريخ الكبير (١٦٢، ١٦٣/٤)، الجرح والتعديل (٢٥٢/٤)، الثقات للعجلي (٤٣٨/١)، الثقات لابن حبان (٣٣٦/٤)، الأنساب (٥٢٨/٢)، تهذيب الكمال (١٥١/١٢)، الكاشف (٤٦٨/١)، التهذيب (٢٤٢/٤)، التقريب (٢٥٦).

وقال محقق (تفسير ابن كثير ٥٦٧/٣) إن سناناً لم يوثقه إلا العجلي وابن حبان وهما متساهلان، ولم يرو عنه إلا راويان فهو مستور الحال. وهذا قول غير مقبول فالرجل من رجال الشيخين وقد جاز القنطرة فكيف يكون مستوراً والله أعلم.

درجة الحديث :

رجال الإسناد كلهم ثقات، والزهري صرح بالسماع في بعض الطرق فالحديث صحيح والله الحمد، وعلى القول بأن سنان بن أبي سنان مستور فإن هذا الطريق يكون ضعيفاً، لكن أصل الحديث ثابت في الصحيحين.

وقد قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٦٧٤/١)، (صحيح ت/٢٣٥)، وفي (ظلال الجنة ٣٧/١) حسن إسناده؛ لأن فيه راوياً ضعيفاً لكنه توبع، وفي تعليقه على (المشكاة ١٢/٣، ١١) صحح إسناده.

شرح غريبه :

ذات أنواط: هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أي يعلقونه بها ويعكفون حولها، فسألوه أن يجعل لهم مثلها، فنهاهم عن ذلك، وأنواط : جمع نَوَط وهو مصدر سُمي به المَنُوط (النهاية/نوط/٥/١٢٨).

سنة من كان قبلكم : الأصل في السنة : الطريقة والسيرة (النهاية/سنن/٢/٤٠٩) والمراد هنا : طريقة أهل الأهواء والبدع التي ابتدعوها من تلقاء أنفسهم بعد أنبيائهم من تغيير دينهم وتحريف كتابهم (تحفة الأحوذى ٤٠٨/٦) أو المراد الموافقة في المعاصي والمخالفات لا في الكفر (شرح النووي ٢٢٠/١٦).

الفوائد :

- (١) فيه التحذير من التشبه باليهود والنصارى في أحوالهم وأقوالهم (تفسير ابن كثير ٨٠/٤).
- (٢) فيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم (شرح النووي ٢٢٠/١٦).
- (٣) إنكاره صلى الله عليه وسلم عليهم قولهم حتى لا يشابهوهم في تعليق أسلحتهم على شجرة؛ لأن الصواب أن يجعل كل أحد سلاحه معه لا يفارقه في حالة الجهاد، ولئلا يقتدوا بهم في ذلك فيدعوهم هذا إلى اتباعهم فيما لا يحل فعله؛ لأن الشر لجاجة والخير عادة (العارضة ٢٧/٩).

٧٨١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا علي بن حجر أنبأنا إسماعيل بن جعفر حدثنا عبد الله بن جعفر ابن نجيح عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : يارسول الله مَنْ هؤلاء الذين ذكر الله إن تولينا استبدلوا بنا، ثم لم يكونوا أمثالنا؟ قال : وكان سلمان بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ سلمان، قال: { هذا وأصحابه، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس } .
ثم قال: وحدثنا بشر بن معاذ حدثنا عبد الله بن جعفر عن العلاء نحوه إلا أنه قال: { معلق بالثريا } .

وقال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا علي بن حُجر أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثني ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت سورة الجمعة، فتلأها، فلما بلغ { وآخرين منهم لما يلحقوا بهم } * قال له رجل: مَنْ هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فلم يكلمه، قال : وسلمان الفارسي فينا، قال : فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم على سلمان يده، فقال : { والذي نفسي بيده لو كان الإيمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء } .

التخريج :

*: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم (٣٨٤/٥)

ثم باب ومن سورة الجمعة (٤١٤/٥)

كتاب المناقب: باب في فضل العجم (٧٢٦/٥، ٧٢٥).

ورواه أبو نعيم في (أخبار أصبهان ٣/١) عن بشر بن معاذ به. ورواه من طريقين آخرين عن عبد الله بن جعفر عن العلاء به.

ورواه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٦٤/٦) من طريق الدراوردي عن شعيب عن أبي هريرة به.

والحديث ثابت في الصحيحين بدون القسم :

(خ: كتاب التفسير سورة الجمعة: باب قوله: { وآخرين منهم لما يلحقوا بهم } الفتح ٦٤١/٨).
(م: كتاب فضائل الصحابة: باب فضل فارس / ١٠١/١٦، ١٠٠)

من طرق عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة { وآخرين منهم لما يلحقوا بهم } قال: قلت من هم يا رسول الله؟ فلم يراجع حتى سألت ثلاثاً وفيما سلمان الفارسي، وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان، ثم قال: { لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال - أو رجل - من هؤلاء } للبخاري. وفي رواية عند البخاري ومسلم { لناله رجال من هؤلاء }.
ورواه مسلم من طريق آخر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس } أو قال: { من أبناء فارس حتى يتناوله }.

دراسة الإسناد :

الطريق الأول:

(١) علي بن حُجْر - بضم المهملة وسكون الجيم - ابن إياس السعدي المروزي، نزيل بغداد، ثم مرو . قال النسائي: ثقة مأمون حافظ، وقال محمد بن علي المروزي : كان فاضلاً حافظاً، وقال الخطيب البغدادي: كان صادقاً متقناً حافظاً. وقال الذهبي في التذكرة: رحَّال جَوَّال.
وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٤٤ هـ وقد قارب المائة أو جاوزها (خ م ت س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٧٢/٦)، الجرح والتعديل (١٨٣/٦)، المعجم المشتمل (١٨٨، ١٨٩)، تاريخ بغداد (٤١٨/١١)، الثقات لابن حبان (٢١٤/٧)، تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٠-٣٦١)، السير (٥٠٧/١١-٥١٣)، التذكرة (٤٥٠/٢)، الكاشف (٣٦/٢)، التهذيب (٢٩٣، ٢٩٤/٧)، التقريب (٣٩٩).
(٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري: الزرقي، أبو إسحاق القارئ. قال أحمد: لا أعلم إلا خيراً قيل له: ثقة؟ قال: نعم. وقال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وزاد ابن معين: مأمون قليل الخطأ صدوق، وقال: أثبت من عبد العزيز ابن أبي حازم، ومن الدراوردي، ومن أبي ضمرة . وذكره ابن خراش هو وجماعة وقال : صادقون من أهل المدينة . وقال الخليلي: روى عن مالك أحاديث وهو يشاركه في أكثر شيوخه، وقال: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٠ هـ (ع).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٤٨٥/٢)، بحر الدم (٦٩)، التاريخ لابن معين (٢٠٣/٣، ١٧١، ١٦٦)، تاريخ الدارمي (٦٩)، التاريخ الكبير (٣٤٩، ٣٥٠/١)، الجرح والتعديل (١٦٢، ١٦٣/٢)، تاريخ بغداد (٢١٨/٦-٢٢١)، الإرشاد (٢٢٨، ٢٢٩/١)، الثقات لابن حبان (٤٤/٦)، الثقات لابن شاهين (٢٢٩)، تهذيب الكمال (٦٠-٥٦/٣)، التذكرة (٢٥٠، ٢٥١/١)، السير (٢٣٠-٢٢٨/٨)، الكاشف (٢٤٤/١)، التهذيب (٢٨٧، ٢٨٨/١)، التقريب (١٠٦).

(٣) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي : - مولا هم - أبو جعفر المدني، والد علي، بصري أصله من المدينة. كان وكيع إذا أتى على حديثه قال : أجز عليه. وسئل عنه يزيد بن هارون فتلا قوله تعالى:

{ لا تسئلوا عن أشياء إن تبدلكنم تسؤكنم } [المائدة: ١٠١]. قال ابنه علي في رواية: صدوق هو أحب إلى من الدراوردي، وحدث عنه ابنه علي، ثم قال : وفي حديث الشيخ مافيه، أو قال : فيه شيء، وورد أنه سئل عنه فقال: سلوا غيري، فقالوا: سألناك فأطرق ثم رفع رأسه وقال: هذا هو الدين أبي ضعيف. وقال سعيد ابن منصور : قدم عبد الله وكان حافظاً قلما رأيت من أهل المعرفة أحفظ منه، وكان ابن مهدي يتكلم فيه وكان يقول: لو صح لنا عبد الله لم نحتج إلى حديث مالك. وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال: ما كنت لأكتب عنه بعد أن نبئت حاله. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث يحدث عن الثقات بالمناكير يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان علي لا يحدث عنه، وكان قوم يقولون : علي يعق أباه لا يحدث عنه، فلما كان بأخره حدث عنه. وذكر الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث أنهما سألاه هل سمع من ضمرة بن سعيد؟ قال : لا، فسألاه: سمع من العلاء بن عبد الرحمن ومن عبد الله بن دينار، فحدثهما بأحاديث قليلة، ثم خرج فعاد، فقال : حدثنا ضمرة بن سعيد، وحدث عن العلاء وابن دينار بأكثر من مائة حديث. وقال النسائي: متروك الحديث، وفي موضع: ليس بثقة. وقال الجوزجاني: واهي الحديث كان فيما يقولون مائلا عن الطريق . وقال عمرو بن علي الصيرفي : ضعيف الحديث. وقال الدارقطني: كثير المناكير، وقال أبو نعيم : روى عن سهيل وعبد الله بن دينار بالمناكير . وقال ابن عدي : عامة حديثه عن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه . وقال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير. وقال ابن حبان: كان ممن يهتم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطئ في الآثار حتى كأنها معمولة، وقال: كتبنا نسخته وأكثرها لا أصول لها. قال الذهبي في السير: واه، وفي المغني، والميزان: اتفقوا على ضعفه. وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة، يقال: تغير حفظه بأخره، مات سنة ١٧٨ هـ (ت جه).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٥٢٦/٢)، سوالات أبي داود لأحمد (١٧٣)، الجرح والتعديل (٢٢، ٢٣/٥)، التاريخ الكبير (٦٢/٥)، الضعفاء للبخاري (٦٧)، الضعفاء للنسائي (٢٠٠)، الشجرة (١٨٦)، الضعفاء للعقيلي (٢/٢٣٩، ٢٤٠)، الكامل (١٤٩٣/٤-١٤٩٧)، سوالات البرقاني للدارقطني (٢٦٠)، الضعفاء لأبي نعيم (٩٧)، تهذيب الكمال (٣٧٩/١٤-٣٨٤)، السير (٣٣٠/٧)، المغني (٣٣٤/١)، الميزان (٤٠١/٢-٤٠٣)، الكاشف (٥٤٣/١)، التهذيب (١٧٤/٥-١٧٦)، التقريب (٢٩٨).
 (٤) العلاء بن عبد الرحمن : تقدم، وهو صدوق ربما وهم. (راجع ص ١٩٨٢)
 (٥) عبد الرحمن: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ١٩٨٤)

الطريق الثاني:

وهو متفق مع سابقه في عبد الله ومن فوقه وبقي من سنده:
 بشر بن معاذ: تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ٢٣٠)

الطريق الثالث:

وهو متفق مع الأول في علي بن حجر، وعبد الله بن جعفر وبقي من رجاله:
 (١) ثور بن زيد الديلي : ثور - باسم الحيوان المعروف - ابن زيد الديلي - بكسر المهملة و بعدها تحتانية - المدني . سئل مالك كيف رويت عنه وكان يرى القدر؟ فقال : كان لأن يخر من السماء إلى

الأرض أسهل عليه من أن يكذب. وقال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد يأبى إلا أن يوثقه، وقال: إنما كان رأيه، وأما الحديث فإنه ثقة، وقال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وزاد ابن معين: يروي عنه مالك ویرضاه. وقال أحمد، وأبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن عبد البر: صدوق لم يتهم، وكان ينسب إلى رأي الخوارج والقول بالقدر ولم يكن يدعو إلى شيء من ذلك.

وقال البيهقي: مجهول.

قال العلاءي: أرسل عن عمر وابن عباس، قال مالك: لم يلق ابن عباس وعن عمر مرسل، ولم يدركه. ورد ابن حجر القول بأنه أرسل عن ابن عباس، وقال: يخالفه قول ابن البرقي إن مالكا ترك ذكر عكرمة بين ابن عباس وثور.

وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات سنة ١٣٥ هـ (ع).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (٣/٢٠٠، ١٩٣)، تاريخ الدارمي (٨٣)، العلل لأحمد (٢/٧٥، ٧٤)، بحر الدم (٩١)، التاريخ الكبير (٢/١٨١)، الجرح والتعديل (٢/٤٦٨)، الثقات لابن حبان (٦/١٢٩، ١٢٨)، التمهيد (١/٢)، جامع التحصيل (١٥٣)، تهذيب الكمال (٤/٤١٧، ٤١٦)، الميزان (١/٣٧٣)، الكاشف (١/٢٨٥)، التهذيب (٢/٣٢، ٣١)، الهدي (٤٥٩)، التقريب (١٣٥).

(٤) **أبو الغيث**: هو سالم مولى ابن مطيع، أبو الغيث المدني . قال ابن معين: لا يعرف اسمه، قال ابن سعد: كان ثقة حسن الحديث . وقال أحمد: لا أعلم أحداً روى عنه إلا ثور، وأحاديثه متقاربة . وقال ابن معين: ثقة يكتب حديثه، أما ما نُقل عنه أنه قال: ليس بثقة فربما دخله تحريف . وقال الذهبي: حجة . وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٥/٣٠١)، التاريخ لابن معين (٣/٢٠٠، ١٩٣)، التاريخ الكبير (٤/١٠٨)، الجرح والتعديل (٤/١٩٠، ١٨٩)، الكنى للدولابي (٢/٧٨)، الثقات لابن حبان (٤/٣٠٦)، تهذيب الكمال (١٠/١٨٠، ١٧٩)، الميزان (٢/١١٤)، الكاشف (١/٤٢٤)، التهذيب (٣/٤٤٥)، التقريب (٢٢٧، ٦٦٤).

درجة الحديث :

رجال الإسناد في الطرق الثلاثة بين ثقة، وصدوق سوى عبد الله بن جعفر ومدارها عليه وهو ضعيف فالحديث من طريقه ضعيف .
ولذا قال الترمذي في (٥/٤١٤): هذا حديث غريب، وعبد الله بن جعفر هو والد علي ابن المدني، ضعفه يحيى بن معين .
لكن أصل الحديث كما تقدم ثابت في الصحيحين بدون القسم، فيتقوى به حديث الترمذي إلى الحسن لغيره بدون ذكر القسم، ولعله لأجل ذلك عاد الترمذي فقال في (٥/٧٢٦): هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقد صححه الألباني في (صحيح ت/٣/٢٥١، ١١٨).

شرح غريبه :

فارس: ولاية واسعة وإقليم فسيح، وكانت قبل الإسلام ما بين نهر بلخ إلى منقطع أنذربيجان وأرمينية الفارسية إلى الفرات إلى برية العرب إلى عُمان ومكران وإلى كابل وطخارستان، وهذه صفوة الأرض وأعدلها فيما زعموا (معجم البلدان ٤/٢٢٦-٢٢٨). والآن تطلق فارس على الأراضي الإيرانية وهو استعمال خاطئ يرد ما ورد في المصادر التاريخية وما ذكره ياقوت الحموي حيث تشتمل الأراضي الإيرانية حالياً على مناطق لم تكن داخلة ضمن أراضيها.

الفوائد :

- (١) فيه منقبة لأبناء فارس، والحديث إما أن يحمل على المثل كما يقول الرجل لصاحبه : أنت مني كالثريا، ويحتمل أنها على الحقيقة أي لو كان الإيمان هناك كان لا بد من الوصول إليه، ولجعل الله عز وجل لمن أراده سبباً للوصول إليه بلطيف حكمته، وكان أبناء فارس أشدهم طلباً له، ومسارعة إليه وتمسكاً به (شرح مشكل الآثار ٦/٦٨، ٦٧). وذهب النووي إلى الأول وقال : فيه جواز استعمال المجاز والمبالغة في مواضعها (شرح النووي ١٠٠/١٦).
- (٢) فيه آية للنبي صلى الله عليه وسلم بإخباره عن أمر مستقبل، وقد ذكر القرطبي أنه وقع ما قاله صلوات الله عليه وسلم عياناً، وأنه وجد من أبناء فارس من اشتهر ذكره من حفاظ الآثار، واعتنوا بها عناية لم يشاركون فيها غيرهم (الفتح ٦٤٣/٨).

٧٨٢- حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا محمد بن معاوية بن مألج قال حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحاق عن إبراهيم بن مهاجر عن إسماعيل مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا } .

التخريج :

س: كتاب تحريم الدم: تعظيم الدم (٨٢/٧).
 ورواه ابن أبي حاتم في (العلل ٣٤٠/٢)
 والبيهقي في (الشعب ٣٤٤، ٣٤٥/٤)
 والضحاك في كتاب الديات كما في (الومضات/١١)
 ثلاثتهم من طريق محمد بن سلمة به، وعند الضحاك بدون القسم.
 وجاء الحديث من طرق أخرى عن ابن عمرو بدون القسم :
 رواه الترمذي في (سننه: كتاب الديات: باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن ١٦/٤).
 والنسائي في الموضع المذكور.
 كلاهما من طريق ابن أبي عدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم } .
 ثم رواه الترمذي، والنسائي موقوفاً على عبد الله بن عمرو بلفظ { قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا } .
 وكذا رواه سعيد بن منصور في (سننه ١٣٣٨/٤)

وجاء الحديث أيضاً من رواية صحابة آخرين :

الأول: حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

رواه ابن أبي عاصم في (الزهد ٦٨/٦٨) من طريق يزيد الشامي عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : { والذي نفس محمد بيده للدنيا أهون على الله من قتل مسلم بغير حق } .

الثاني: حديث بريدة رضي الله عنه :

أخرجه النسائي بعد حديث عبد الله بن عمرو { بلفظ (٨٣/٧) قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا }.

الثالث: حديث البراء بن عازب رضي الله عنه :

رواه (جه : كتاب الديات: باب التغليظ في قتل مسلم ظلماً ٨٧٤/٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق }.

دراسة الإسناد :

(١) محمد بن معاوية بن مَالِح: - بميم وجيم - وجده يزيد أو صالح الأنماطي، أبو جعفر البغدادي. قال النسائي: صالح، وفي موضع: لأبأس به. وذكره ابن جبان في الثقات وقال: ربما وهم وقال البزار ثقة، وقال مسلمة لا بأس به. وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: كان واقفياً - أي لا يقول مخلوق ولا غير مخلوق - قال الذهبي في الكاشف: ثقة، وزاد في المغني: إلا أنه كان يقف في القرآن، وقال في الميزان: شيخ صدوق إلا أنه كان يقف في القرآن. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، من العاشرة (س).

ترجمته في :

تاريخ بغداد (٢٧٥/٣، ٢٧٤)، الثقات لابن حبان (١١٦/٩)، المعجم المشتمل (٢٧٢)، تهذيب الكمال (٤٧٦، ٤٧٧/٢٦)، الضعفاء لابن الجوزي (١٠٠/٣)، المغني (٦٣٤/٢)، الميزان (٤٥/٤)، الكاشف (٢٢٢، ٢٢٣/٢)، التهذيب (٤٦٣، ٤٦٤/٩)، التقريب (٥٠٧).

(٢) محمد بن سلمة الحراني: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٣٨٧)

(٣) ابن إسحاق: تقدم، هو محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق يدلس عن الضعفاء، رمي بالتشيع والقدر. (راجع ص ١٥٧٣)

(٤) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي، والد إسماعيل.

مختلف فيه: فقد قال الثوري: لأبأس به. وذكر أحمد أن ابن معين تكلم فيه بحضرة عبد الرحمن بن مهدي حيث ذكر إبراهيم والسدي، فقال يحيى: ضعيفان مهينان، فحمل عليه عبد الرحمن حملاً شديداً، وجعل أبو عبد الله يعجب من قوله مهينان. وقال ابن سعد: ثقة. وقال العجلي: جازئ الحديث. وقال الساجي: صدوق، وقال: أبو داود: صالح الحديث.

واختلف فيه قول أحمد: ففي رواية: لأبأس به، وفي أخرى: فيه ضعف، وقال: ليس به بأس هو كذا وكذا، وقال: أبو معشر أجل في قلبي منه. وقال المروزي: لين أحمد أمره، وقوله: كذا وكذا قال الذهبي: هي كناية عن فيه لين. وقال يحيى القطان، والنسائي: ليس بالقوي. والذي جاء عن ابن معين تضعيفه في عدة روايات حيث قال: ضعيف، وقال: ضعيف الحديث، وقال: في حديثه ضعف، وقال: ليس بذاك القوي، وقال في إبراهيم بن مهاجر بن مسمار: ليس به بأس. وذكر ابن أبي حاتم هذه العبارة في ترجمة إبراهيم البجلي فأنه أعلم. وقال أبو حاتم: منكر الحديث وليس بالمتروك، وقال: شيخ مديني، وقال: ليس بالقوي هو وحصين وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض ومحلهم عندنا محل الصدق يكتب حديثهم ولا يحتج به، وسئل: ما معنى لا يحتج به؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت. وقال الفسوي: له شرف ونبالة، وحديثه لين. وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال: تكلم فيه يحيى القطان لأنه حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وغمره شعبة أيضاً. وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة يحمل بعضها بعضاً وهو عندي أصلح من إبراهيم

الهجري، وحديثه يكتب في الضعفاء . وقال ابن حبان: كثير الخطأ تستحب مجانبته ما انفرد به من الروايات ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات لكثرة ما يأتي من المقلوبات - ولعل الصواب بما لم يوافق - قال أبو زرعة العراقي: العمل على توثيقه لأنه ليس فيه جرح مبين. وقال ابن حجر: صدوق لين الحفظ، من الخامسة (م - استشهداً - ٤).

توجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٣١/٦)، العلل لأحمد (٧٥/٢، ١٥٩/٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٧٥)، بحر الدم (٥٨)، سوالات ابن الجنيد (٣٤٣)، تاريخ الدارمي (٧٢)، التاريخ لابن معين (٤٢٥/٣)، التاريخ الكبير (٣٢٨/١)، الجرح والتعديل (١٣٣/٢)، الضعفاء للنسائي (١٤٦)، الضعفاء لابن الجوزي (١/٥٤)، سنن النسائي (٨٢/٧)، البيان والتوضيح (٣٣، ٣٤)، الضعفاء للدارقطني (١٠٧)، المعرفة (٩٣/٣)، المجروحين (١٠٢/١)، الثقات لابن شاهين (٣٢)، الثقات للعجلي (٢٠٧/١)، الكامل (٢١٨-٢١٦/١)، تهذيب الكمال (٢١١/٢-٢١٤)، المغني (٢٧/١) من تكلم فيه (٣٣)، الميزان (٦٧، ٦٨/١)، الكاشف (٢٢٦/١، ٢٢٥)، التهذيب (١٦٧، ١٦٨/١)، التقريب (٩٤).
(٥) إسماعيل مولى عبد الله بن عمرو : هو إسماعيل القرشي السهمي . ذكره ابن حبان في الثقات وذكر أنه روى عن عبد الله بن عمرو قوله، وقال ابن حجر : كأنه لم يقف على هذا الحديث الذي رواه إبراهيم عنه مسنداً. وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف تفرد عنه إبراهيم بن مهاجر. وقال ابن حجر: صدوق، من الثالثة (س).

ترجمته في :

الثقات لابن حبان (٤٠/٦)، تهذيب الكمال (٢١٦، ٢١٧/٣)، الميزان (٢٥٥/١)، الكاشف (٢٥٠/١)، التهذيب (٣٣٧، ٣٣٨/١)، التقريب (١١٠) وفيه الرمز (جه) والصواب من نسخة أبي الأشبال (١٤٥).

ولم يتبين في ترجمته ما الذي جعل ابن حجر يحكم عليه بأنه صدوق، حيث لم يرو عنه إلا واحد، ولم يوثق وهذا يحكم عليه ابن حجر كما في مقدمة (التقريب/٧٤) بأنه مجهول والله أعلم .

درجة الحديث :

الإسناد فيه:

محمد بن إسحاق : صدوق يدلّس ولا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع ولم يصرح بل ذكر ابن أبي حاتم في (العلل ٢/٤٢٣، ٣٤٠) أن الحرّانيين يدخلون بين محمد وإبراهيم الحسن بن عمارة وهو البجلي، وقد كذبه شعبة، وجرحه الثوري، وقال أحمد : متروك الحديث، منكر الحديث، أحاديثه موضوعة، وضعفه أكثر الأئمة (تهذيب الكمال ٢٦٥/٦-٢٧٧)، وقال ابن حجر : متروك (التقريب ١٦٢/١) وفي الإسناد.

إبراهيم بن مهاجر: وهو لين الحفظ.

وإسماعيل السهمي وهو حسبما ظهر لي: مجهول.

فالحديث ضعيف جداً.

وقد أشار النسائي إلى ضعفه حيث قال بعد روايته: إبراهيم ليس بالقوي. والرواية التي خلت من الشاهد عند الترمذي قد تعارض فيها الرفع والوقف ورجح الترمذي الوقف، وتبعه صاحب (المشكاة ٢/٢٦٢)، والبيهقي في (الكبرى ٨/٢٢).

لكن الطرق الأخرى والشواهد تتعاضد وتثبت أن للحديث أصلاً، لكن بدون القسم حيث إن حديث أبي هريرة الذي اشتمل على القسم فيه يزيد بن أبي زياد الشامي وهو متروك (التقريب/٦٠١).

أما الأحاديث التي فيها تعظيم قتل المؤمن، وأن قتله أعظم عند الله من زوال الدنيا فقد درسها محقق (سنن سعيد بن منصور ٤/١٣٣٨-١٣٤٦) وبين ما في كل طريق، وانتهى إلى أن الحديث بمجموع طرقه حسن لغيره مرفوعاً.

وصححه الألباني في (صحيح س/٨٣٩/٣)، (صحيح الجامع ٢/٩٠٥) وفيه الحديث بدون القسم وقد صححه مرفوعاً وموقوفاً وذكر أن الموقوف في حكم المرفوع . وقال في حديث بريدة : حسن صحيح. وفي (بلوغ المرام ٢/٢٥٣) قال: ابن حجر الحديث بمجموع طرقه صحيح إن شاء الله.

وانظر: (الزوائد/٣٥٥)، (مصباح الزجاجة ٤/١٢٢، ١٢١) وقد صحح إسناده حديث البراء رضي الله عنه وهو غير مسلم؛ لأن الوليد لم يصرح بالسماع في جميع الطبقات؛ فالحديث ضعيف، ثم إن في إسناده اختلاف فقد أخرجه ابن عدي في (الكامل ٣/١٠٠٥، ١٠٠٤) وفيه اختلاف في سنده فهو من رواية روح بن جناح وليس مروان بن جناح وقد أشار المزي إلى ضعف هذه الرواية في (تحفة الأشراف ٢/١٩، ٢٠)، وانظر: (كشف الخفاء ٢/١١٩).

٧٨٣- حديث أنس رضي الله عنه:

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا محمد بن عبد الملك بن زنجوية قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : { دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء، وابن رواحة بين يديه يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تأويله

ضرباً يزيل الهام عن مقلبه ويذهل الخليل عن خليله

قال عمر : يا ابن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول هذا الشعر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خلّ عنه فوالذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبّل .

التخريج :

س: كتاب مناسك الحج: استقبال الحج (٥/٢١٢، ٢١١).

وأخرجه أبو يعلى في (المسند ١٦١/٦، ١٦٠) عن محمد بن عبد الملك به، ثم اعاده مختصراً في (٢٧٣، ٢٧٤/٦).

ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ١٩٩/٤) من طريق عبد الرزاق به.
ورواه أبو نعيم في (الحلية ٢٩٢/٦)

والبيهقي في (الكبرى ٢٢٨/١٠)

كلاه ما من طريق جعفر بن سليمان به، وعند البيهقي قول قطن الراوي عن جعفر : أحسبه عن أنس رضي الله عنه.

وجاء الحديث بدون القسم أخرجه :

(ت: كتاب الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر ١٣٩/٥) عن إسحاق بن منصور.

(س: كتاب مناسك الحج: إنشاد الشعر في الحرم والمشى بين يدي الإمام ٢٠٢/٥) عن

أبي عاصم خُشيش بن أصرم.

كلاهما عن عبد الرزاق به، وفيه : نضربكم على تنزيله، وزادا في قول عمر : وفي حرم الله عزوجل، وفي آخره قوله صلى الله عليه وسلم: { **خَلَّ عَنْهُ يَاعْمَرُ فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ** }.

ورواه الترمذي في (الشمائل ٢٠٣)

ورواه اليعقوبي في (شرح السنة ٣٧٥/١٢، ٣٧٤) من طريق الترمذي

ورواه عبد بن حميد في (المنتخب ١٢٨/٣) عن عبد الرزاق به.

ورواه أبو يعلى في (المسند ١٢٢/٦، ١٢١)

وعنه ابن حبان في (صحيحه ١٠٤/١٣) من طريق جعفر بن سليمان به.

ورواه البزار كما في (كشف الأستار ٤٥٥/٢)

والطبراني في (الكبير ٧٥، ٧٦/١٩)

وابن حبان في (صحيحه ٣٧٩، ٣٨٠/١٠)

واليعقوبي في (شرح السنة ٣٧٥/١٢)

وأبو يعلى في (المسند ٢٦٧، ٢٦٨/٦)

والبيهقي في (الكبرى ٢٢٧، ٢٢٨/١٠)، وفي (الدلائل ٣٢٢، ٣٢٣/٤) من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس، ولم يذكر فيه كلامه صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث.

وللحديث شاهد من رواية كعب بن مالك قوله صلى الله عليه وسلم : { **والذي نفسي بيده لكانما**

تنضحونهم بالنبل فيما تقولون لهم من الشعر }.

رواه عبد الرزاق في (المصنف ٢٦٣/١١) عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه.

ورواه الطبراني في (الكبير ٧٥، ٧٦/١٩) من طريق عبد الرزاق به.

ورواه أحمد في (المسند ٤٥٦/٣) من طريق آخر عن كعب بن مالك.

وروى ابن هشام القصة في (السيرة النبوية ٣٧٢/٣، ٣٧١) عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر مرسلاً، وفيها زيادة قوله : { **نحن قتلناكم على تأويله** } وتعقبها ابن هشام بأنها وما بعدها لعمار بن

ياسر

رضي الله عنه - يعني في صفين -؛ لأن ابن رواحة إنما أراد المشركين وهم لم يقرؤا بالتنزيل، وإنما يُقتل على التأويل من أقر بالتنزيل . وانظر (البداية والنهاية ٢٢٨/٤) وقد تعقب ابن هشام فيما ذهب إليه والله أعلم.

(١) محمد بن عبد الملك بن زنجوية: البغدادي، أبو بكر الغزّال، كان من جلساء أحمد بن حنبل. قال ابن أبي حاتم: سمعت منه وسمع منه أبي وهو صدوق. وقال النسائي: ثقة، وقال مسلمة: ثقة كثير الخطأ. وقال الذهبي في السير: له رحلة شاسعة ومعرفة جيدة وتوالييف، وقال في الكاشف: حافظ. وقال ابن حجر: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ (٤).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٥/٨)، المعجم المشتمل (٢٥٦)، الثقات لابن حبان (١٣١/٩، ١٣٠)، تاريخ بغداد

(٣٤٥/٢، ٣٤٦)، تهذيب الكمال (١٧/٢٦-١٩)، السير (٣٤٦، ٣٤٧/١٢)، الكاشف (١٩٦/٢)، التهذيب (٣١٥/٩)، التقريب (٤٩٤).

(٢) عبدالرزاق: تقدم، وهو ثقة حافظ عمي في آخر عمره سنة مائتين، فتغير وكان يتشيع. (راجع ص ١٩١)

(٣) جعفر بن سليمان: هو الضبعي، تقدم، وهو صدوق لكنه يتشيع. (راجع ص ١٨٩)

(٤) ثابت: تقدم، هو البُناني، وهو ثقة. (راجع ص ٣٥٩)

درجة الحديث :

الإسناد رجاله ثقات سوى جعفر وهو صدوق؛ فالحديث حسن.

وصححه الألباني في (صحيح س/٢/٦٠٨)، وفي تعليقه على (صحيح ابن خزيمة ٤/١٩٩). وقد قال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وروي في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء، وكعب بن مالك بين يديه؛ لأن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك. وهنا ملاحظتان:

أولاهما: أن قول الترمذي: حسن صحيح غريب هو الثابت في المجردة، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٨/١٣٨)، وفي نسخة (العارضه ١٠/٢٩٠)، وفي (تحفة الأشراف ١/١٠٦)، لكن ابن حجر نقل في (الفتح ٧/٥٠٢) قول الترمذي: حسن غريب.

وثانيتها: أن عمرة القضاء كما في (طبقات ابن سعد ٢/١٢٠) كانت سنة سبع من الهجرة أما غزوة مؤتة فكانت - كما في (الطبقات ٢/١٢٨) - سنة ثمان من الهجرة وفيها مات عبد الله بن رواحة رضي الله عنه. ولذا قال الذهبي في (السير ١/٢٣٦): بعد نقل كلام الترمذي، كلا بل مؤتة بعدها بستة أشهر جزماً. كما تعقبه ابن حجر في (الفتح ٧/٥٠٢) وتعجب من صدور مثل هذا القول من الترمذي مع وفور معرفته، ثم عاد فذكر أنه وجد قولاً لبعضهم أن الذي عند الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه أن ذلك كان في فتح مكة، فإن كان كذلك اتجه اعتراضه.

وما ذكره ابن حجر هو الذي نقله ابن القيم في (زاد المعاد ٣/٣٨٦، ٣٨٥) حيث ذكر أنه وقع في الترمذي وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعبد الله بن رواحة بين يديه

ينشد وذكره، ثم قال: " وهذا وهم فإن ابن رواحة قتل في هذه الغزوة، وهي قبل الفتح بأربعة أشهر، وإنما كان ينشد بين يديه شعر ابن رواحة، وهذا مما لاخلاف فيه بين أهل النقل وقد ذكر قبل ذلك في (الزاد ٣/٣٧١) أن ابن رواحة قال هذا الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية.

وحديث أنس بدون القسم :

حسنه البغوي في (شرح السنة ١٢/٣٧٥، ٣٧٤)

وحسنه ابن حجر في (الإصابة ٤/٨٦)

وقال الهيثمي في (المجمع ٨/١٣٠): رواه البزار رجاله رجال الصحيح.

وحديث كعب بن مالك رضي الله عنه : قال فيه الهيثمي في (المجمع ٨/١٢٣) رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح.

كما صححه بعض المعاصرين:

الألباني في (صحيح س/٢/٦٠٤)، وفي (مختصر الشمائل ١٣١).

وذكره أكرم العمري في (السيرة الصحيحة ٢/٤٦٤).

وصحح الألباني حديث كعب بن مالك في (الصحيحة ٤/٥٩٣).

شرح غريبه :

خلوا بني الكفار عن سبيله: أي خلوا يابني الكفار عن سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم (تحفة الأحوذى ٨/١٣٨).

الهام: جمع هامة وهي أعلى الرأس (النهاية/هوام/٥/٤، ١٣٤/٢٨٣).

مقيله: موضعه، مستعار من موضع القائلة، وسكون الباء في نضربكم من جازات الشعر،

وموضعها الرفع (النهاية/قيل/٤/١٣٤).

يُذهل: ذهل: سلا، أو انصرف وترك (مجمع بحار الأنوار/ذهل/٢/٢٥٤) ويقال ذهل عن الأمر: تناساه عمدًا وشغل عنه (المصباح المنير ١/٢١١).

٧٨٤- حديث محمد بن جحش رضي الله عنه :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا علي بن حُجر عن إسماعيل قال حدثنا العلاء عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش قال: { كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إلى السماء، ثم وضع راحته على جبهته، ثم قال: سبحان الله ماذا نُزِّل من التشديد فسكتنا وفزعنا، فلما كان من الغد سألته : يارسول الله ما هذا التشديد الذي نُزِّل؟ فقال : والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قُتل في سبيل الله، ثم أُحيى ثم قُتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يُقضى عنه دينه }.

التخريج :

س: كتاب البيوع: : التخليط في الدين (٣١٤/٧).

وأخرجه البغوي في (شرح السنة ٨/٢٠١، ٢٠٠)

والمزي في (تهذيب الكمال ٤٦٠/٢٥)

كلاهما من طريق علي بن حجر به.

ورواه البيهقي في (الكبرى ٣٥٥/٥)، وفي (الشعب ٣٩٨، ٣٩٩/٤) من طريق إسماعيل به.

ورواه أحمد في (المسند ٢٨٩، ٢٩٠/٥)

وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ١٨٤/٢)

والحاكم في (المستدرک ٢٤، ٢٥/٢)

ثلاثتهم من طرق عن العلاء به.

وذكر المزي في (التحفة ٣٥٨/٨) أن أبا ضمرة رواه عن محمد بن أبي يحيى عن أبي كثير، ورواه

الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير عن سعد بن أبي وقاص، ورواه الزنجي بن خالد

عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي كثير: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.

ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٣٧٢/٣)

وعنه ابن أبي عاصم في (الجهاد ٥٨٢/٢-٥٨٤)

كلاهما من طريق محمد بن عمرو عن أبي كثير عن محمد بن عبد الله بن جحش مختصراً بدون القسم.

كما رواه الطبراني في (الكبير ٢٤٨، ٢٤٩/١٩) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء عن

أبي كتيبه به بدون القسم.

ورواه في (الأوسط ١٩٤/١) من طريق روح بن صلاح عن سعيد بن أبي أيوب عن صفوان بن سليم

عن

أبي كثير عن محمد قوله صلى الله عليه وسلم : { لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحيى ثم قتل في سبيل الله لم يدخل الجنة حتى يقضى عنه دينه ليس ثم ذهب ولا فضة أي هي الحسنات والسيئات }.

وجاء الحديث بمعناه من رواية عبد الله بن جحش رضي الله عنه بدون القسم :

رواه أحمد في (المسند ٤/٣٥٠، ١٤٠، ١٣٩) عن خلف بن الوليد عن عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن أبي كثير مولى الهذليين عن محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه قال : { جاء رجل إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ماذا لي إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل؟ قال : الجنة قال: فلما ولي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلا الدين سارني به جبريل عليه السلام آنفاً } . ثم رواه في (٣٥٠/٤) عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي كثير عن محمد بن عبد الله بن جحش { أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مالي يا رسول الله إن قاتلت في سبيل الله؟ قال: الجنة قال : فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلا الدين سارني به جبريل عليه السلام }.

ورواه بنحوه الطبراني في (الكبير ١٩/٢٤٨) من طريق عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبي كثير به.

وذكر ابن حجر في (الإصابة ٦/٢١) أن الزبير بن بكار أخرجه من طريق محمد بن أبي يحيى عن أبي كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش - وكانت له صحبة - فذكر الحديث في التشديد في الدين، ثم عزاه إلى البغوي وابن أبي خيثمة.

دراسة الإسناد :

(١) **علي بن حجر:** تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٠٠٧)

(٢) **إسماعيل:** تقدم، هو ابن جعفر، وهو ثقة ثبت . قال ابن معين : أثبت من ابن أبي حازم ومن الدراوردي ومن أبي ضمرة. (راجع ص ٢٠٠٧)

(٣) **العلاء:** هو ابن عبد الرحمن، تقدم، وهو صدوق ربما وهم. (راجع ص ١٩٨٢)

(٤) **أبو كثير مولى محمد بن جحش :** ويقال مولى الليثيين، ويقال مولى آل جحش، أو مولى عبد الله بن جحش. ذكر العسكري أنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر ابن حجر في الإصابة أنه يقال له: أبو كبير - بالموحدة - أو أبو كبيرة، وذكره ابن منده في الصحابة بسبب ح ديث وهم بعض رواته بإسقاط صحابيه، حيث روي من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء عن أبيه عن أبي كبير وكان من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال ابن منده: أخطأ من قال فيه: إنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإنما روى عن مولاة محمد بن عبد الله بن جحش، وكان له صحبة، وهم العسكري فيما ذكر أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بل مولاة محمد هو الموصوف بذلك فإنه كان في عهده صلى الله عليه وسلم صغيراً . ذكره ابن حبان في الثقات . ولم يذكر البخاري، ولا ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً. وقال الهيثمي: مستور. وقال الذهبي: يقال له صحبة، شيخ.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية (س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (الكنى /٦٥)، الجرح والتعديل (٩/٤٣٠،٤٢٩)، الثقات لابن حبان (٥/٥٧٠)، مجمع الزوائد (٤/١٢٧)، تهذيب الكمال (٣٤/٢٢٣،٢٢٢)، الكاشف (٢/٤٥٣)، الإصابة (٧/٣٤٧)، التهذيب (١٢/٢١٢،٢١١)، التقريب (٦٦٨).

ومثل هذا الراوي يحكم عليه ابن حجر بأنه مستور أو مجهول الحال؛ لأنه روى عنه أكثر من واحد، ولم يوثقه معتبر كما في مقدمة (التقريب /٧٤).

درجة الحديث :

الإسناد فيه أبو كثير وهو مستور كما تبين من حاله وباقي الرواة فيهم ثقة وصدوق، وقد انفرد به أبو كثير؛ فالحديث ضعيف.

وقد ذكر المزي في (التحفة ٨/٣٥٨) الاختلاف على أبي كثير فيه. وقال الهيثمي في (المجمع ٤/١٢٨،١٢٧): رواه أحمد وفيه أبو كثير وهو مستور، وبقيّة رجاله موثقون، ثم قال في رواية الطبراني : إن فيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان، والحاكم وضعفه ابن عدي.

ومع ذلك صححه الحاكم في (المستدرک ٢/٢٥) ووافقه الذهبي.

وللحديث شاهد صحيح رواه:

(م: كتاب الإمارة: باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياهم إلا الدين ١٣/٢٨-٣٠) من حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان أفضل الأعمال، فقام رجل فقال : يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفّر عني خطاياي؟! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : { نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير

مدبر، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **كيف قلت؟** { قال: أرايت إن قتلتُ في سبيل الله أتكفر عني خطاياي؟ }، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { **نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل عليه السلام قال لي ذلك** } .

وحدیث محمد بن عبد الله بن جحش :

صححه الألباني في (صحيح الجامع ١/٦٧٤)، وحسنه في (صحيح س ٣/٩٦٩)، وذكر في (أحكام الجنائز/١٠٨، ١٠٧) أن أبا كثير حسن الحديث إن شاء الله تعالى لاسيما في الشواهد. وقال الأرنؤوط في تعليقه على (شرح السنة ٨/٢٠١): إسناده حسن.

الفوائد :

- (١) فيه فضيلة عظيمة للمجاهد، وهي تكفير خطاياها كلها إلا حقوق الأدميين.
- (٢) أن شرط التكفير هو أن يقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر.
- (٣) أن الأعمال لا تنفع إلا بالنية والإخلاص لله تعالى.
- (٤) فيه تنبيه على جميع حقوق الأدميين، وأن الجهاد والشهادة وغيرها من أعمال البر لا يكفرها وإنما يكفر حقوق الله تعالى. (شرح النووي ١٣/٢٩).

٧٨٥- حديث أبي هريرة، وأبي سعيد معاً رضي الله عنهما :

قال النسائي رحمه الله تعالى : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث قال أنبأنا خالد عن ابن أبي هلال عن نعيم المجرم أبي عبد الله قال أخبرني صهيب أنه سمع من أبي هريرة ومن أبي سعيد يقولان : **خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال : { والذي نفسي بيده - ثلاث مرات - ثم أكبّ، فأكبّ كل رجل منا يبكي لاندرى على ماذا حلف، ثم رفع رأسه في وجهه البشري فكانت أحب إلينا من حُمُر النعم، ثم قال : ما من عبد يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويخرج الزكاة، ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة، فقليل له: ادخل بسلام } .**

التخريج :

س: كتاب الزكاة: باب وجوب الزكاة (٩،٨/٥) وانفرد النسائي بهذا اللفظ. ورواه غيره بنحوه وفي آخره { **إلا فتحت له أبواب الجنة يوم القيامة حتى إنها لتصطفق** } وذكر آية النساء رقم (٣١).

ورواه الحاكم في (المستدرک ٢/٢٤٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به.

ورواه الطبراني في (التفسير ٨/٢٣٨، ٢٣٧)

والمزي في (تهذيب الكمال ١٣/٢٤٥)

كلاهما من طريق الليث به.

ورواه ابن خزيمة في (صحيحه ١/١٦٣)

وابن حبان في (صحيحه ٥/٤٤، ٤٣)

والحاكم في (المستدرک ٢٠٠/١)

ومن طريقه البيهقي في (الكبرى ١٨٧/١٠)

أربعتهم من طرق عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن أبي هلال به، ولفظه في آخره، ولفظ ابن خزيمة، وابن حبان { **إلا فتحت له أبواب الجنة يوم القيامة حتى إنها لتصطفق** } ثم تلا { **إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم** } [النساء: ٣١].

ورواه البخاري في (التاريخ الكبير ٣١٦/٤) من طريق الليث به بدون القسم.

ورواه ابن جرير في (التفسير ٢٥١/٨، ٢٥٠) من حديث أبي أيوب الأنصاري مختصراً بدون الشاهد.

وعزاه في (الترغيب والترهيب ٣١٣/١) إلبا بن ماجه، وكذا السيوطي في (الدر ١٤٥/٢) وليس كذلك، أو لعله في التفسير.

وقد ذكره المزي في (التحفة ٣٦٦/٣) في مسند أبي سعيد، وفي (١١٦/١٠) في مسند أبي هريرة، ولم يذكر أنه رواه غير النسائي.

دراسة الإسناد :

(١) **محمد بن عبد الله بن عبد الحكم** : بن أعين - بفتح الهمزة وسكون العين وفتح الياء - المصري، الفقيه. قال ابن خزيمة : ما رأيت في الفقهاء أعرف بأقوال الصحابة والتابعين منه . وقال ابن يونس : كان مفتى مصر . وقال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك . وقال النسائي : ثقة مأمون، وقال : صدوق لا بأس به . وقال سعيد بن عثمان : ثقة عالم فاضل رأيته بمصر وكان متواضعاً. وقال الصدفي : كان أهل مصر لا يعدلون به أحداً. وقال مسلمة : كان مقدماً في العلم والديانة، ثقة إماماً ثقة لمالك والشافعي.

تكلم فيه بعضهم : قال ابن خزيمة : كان أعلم من رأينا بمذهب مالك أما الإسناد فلم يكن يحفظه . وقال الربيع بن سليمان : كذب على الشافعي في مسألة، وقال : وجدنا كتاب الوصايا بخط الشافعي بعد موته ولم يحدث به، ولم يُقرأ عليه، وقال ابن عبد الحكم : سمعته منه فأنه أعلم . وأجاب النسائي : هو أظرف من أن يكذب . كما ذبَّ عنه ابن حبان : بأن الشافعي ربما ورد عنه قولان أولهما حكاة عن غيره، والثاني ذكر فيه رأيه، فحكى محمد أحدهما وليس هذا بكذب.

قال الذهبي : في الميزان هو صدوق، وقال : حاشاه من تعمد الكذب، وقال في السير : كان عالم الديار المصري في عصره مع المزني، ثقة بمالك ولزمه مدة، وهو في عداد أصحابه الكبار . وقال ابن حجر : ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٨ هـ وله ست وثمانون سنة (س).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣٠١/٧، ٣٠٠)، المعجم المشتمل (٢٤٩)، الثقات لابن حبان (١٣٢/٩)، تهذيب الكمال (٤٩٧/٢٥ - ٥٠٠)، الميزان (٦١١/٣)، السير (٤٩٧ - ٥٠١)، الكاشف (١٨٧، ١٨٨/٢)، التهذيب (٢٦١/٩ - ٢٦٣)، التقريب (٤٨٨).

(٢) **شعيب** : هو ابن الليث بن سعد الفهمي - مولا هم - أبو عبد الملك المصري. قال ابن وهب : ما رأيت ابناً لعالم أفضل من شعيب . وقال أبو سعيد بن يونس : كان فقيهاً مفتياً ، وكان من أهل الفضل . وقال أحمد بن صالح، والخطيب : كان ثقة . وقال أبو حاتم : شعيب أحلى حديثاً من عبد الله بن عبد الحكم . وقال أحمد : كان يقول سمعت بعضاً - أي من كتب أبيه - وفاتني بعض وهذا من ثقته . وقال البخاري : سمع أباه . وقال الذهبي : كان مفتياً متقناً.

وقال ابن حجر : ثقة فقيه زليل، من كبار العاشرة، مات سنة ١٩٩ هـ وله أربع وستون سنة (م د س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٢٤/٤)، الجرح والتعديل (٣٥١/٤)، الثقات لابن حبان (٣٠٩/٨)، الثقات لابن شاهين (١١٣)، تهذيب الكمال (٥٣٢، ٥٣٣/١٢)، الكاشف (٤٨٨/١)، التهذيب (٣٥٥، ٣٥٦/٤)، التقريب (٢٦٧).

(٣) **الليث**: هو ابن سعد، تقدم، وهو ثقة ثبت فقيه إمام. (راجع ص ٣٠٩)

(٤) **خالد**: هو ابن يزيد الجمحي، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٨٥٤)

(٥) **ابن أبي هلال**: هو سعيد بن أبي هلال، تقدم، وهو صدوق ووثقه جماعة من الأئمة. (راجع ص ٨٠٠)

(٦) **نعيم المُجَمِّر**: هو نعيم بن عبد الله الم دني، مولى آل عمر، يعرف بالمُجَمِّر - بسكون الجيم وضم الميم وكسر الثانية - وكذا أبوه وسمي بذلك؛ لأنه كان يأخذ المجرمة أمام عمر إذا خرج إلى الصلاة في رمضان. قال مالك بن أنس : جالس نعيم أبا هريرة عشرين سنة . وقال ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٩/٥)، التاريخ لابن معين (٢٤٩/٣)، التاريخ الكبير (٩٦/٨)، الجرح والتعديل (٤٦٠/٨)، الثقات لابن حبان (٤٧٦/٥)، تهذيب الكمال (٤٨٧/٢٩-٤٨٩)، السير (٢٢٧/٥)، الكاشف (٣٢٤/٢)، التهذيب (٤٦٥/١٠)، التقريب (٥٦٥).

(٧) **صهيب**: - مولى العنوارين بمهملة ومثناة ساكنة - ورد في نسخة من ثقات ابن حبان أنه روى عنه نعيم وأبو يعفور وقد سار على ذلك المزي، ولكن ابن حجر تعقبه بأن هذا من تصحيف بعض نساخ الثقات، وأنه وجد في نسخته روى عنه نعيم وهذا هو الصواب، فالبخاري، وابن أبي حاتم لم يذكر أبا يعفور. وقال البخاري: يعد في أهل المدينة سمع أبا هريرة وأبا سعيد يقولان : خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الذهبي في الميزان : لا يكاد يعرف روى عنه نعيم المجرم، وقال في الكاشف : عنه نعيم المجرم وأبو يعفور، وثق.

وقال ابن حجر : تفرد نعيم المجرم بالرواية عنه، ووهم من قال غير ذلك، مقبول، من الرابعة

(س).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣١٦/٤)، الجرح والتعديل (٤٤٤/٤)، الثقات لابن حبان (٣٨١، ٣٨٢/٤)، تهذيب الكمال (٢٤٥، ٢٤٦/١٣)، الميزان (٣٢١/٢)، الكاشف (٥٠٥/١)، التهذيب (٤٤٠/٤)، التقريب (٢٧٨).

درجة الحديث :

رجال الإسناد كلهم ثقات سوى نعيم وهو لين الحديث لأنه لم يتابع.

وقد صحح الحاكم الحديث في (المستدرک) (٢٤٠/٢) على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وكذا في (٢٠١/١) وحصل فيه سقط وتحريف. ونقل المنذري في (الترغيب والترهيب ٥٧٩/١) قول الحاكم ولم يتعقبه.

ومن المعاصرين:

صححه أحمد شاكر في تعليقه على (تفسير الطبري ٢٣٨/٨) وقال: صهيب تابعي مدني ثقة. وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٤٥/٦)، وفي (ضعيف س/٨٧)، وفي تعليقه على (صحيح ابن خزيمة ١٦٣/١).

والحديث ضعيف بهذا السند، لكن له شواهد كثيرة تفيد أن من قام بالأعمال المذكورة في الحديث يجازى بدخول الجنة - إن شاء الله - والله أعلم.
انظر (الترغيب والترهيب ٣٠٦/١-٣٠٦، ٥٨٥، ٥٨٧، ٣٢٢).

٧٨٦- حديث عوف بن مالك رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا عباد بن يوسف ثنا صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : { افتقرت اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة، وسبعون في النار، وافتقرت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة، فأحدى وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده لتفترق ن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وثلثان وسبعون في النار . قيل: يارسول الله من هم؟ قال: الجماعة }.

التخريج :

جه: كتاب الفتن: باب افتراق الأمم (١٣٢٢/٢).
ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٣٢/١)
والطبراني في (الكبير ٧٠/١٨)، وفي (مسند الشاميين ١٠١/٢، ١٠٠، ١٠٠)
والفسوي في (المعرفة ٤٨٩، ٤٩٠/٣)
وعنه الأصبهاني في (الحجة في بيان المحجة ١٠٩/١)
واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ١٠١/١)
ورواه المزني في (تهذيب الكمال ١٨٠، ١٨١/١٤)
كلهم من طريق عمرو بن عثمان به، ورواه الطبراني والفسوي من طريق آخر عن عباد به، وتصحف عند الفسوي والأصبهاني عباد إلى عمار والله أعلم.
وجاء الحديث من رواية عوف بنحوه بدون القسم :
ورواه الطبراني في (الكبير ٥٠، ٥١/١٨)، وفي (مسند الشاميين ١٤٣/٢)
ومن طريقه الخطيب في (تاريخ بغداد ٣٠٧/١٣)
ورواه الحاكم في (المستدرک ٤٣٠/٤)
وابن عدي في (الكامل ٢٤٨٣/٧)

وابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله) (١٠٣٩، ١٠٣٨، ١٠٣٧، ٨٩١)
والبزار كما في (كشف الأستار ١/٩٨)

وابن بطة في (الإبانة ١/٣٧٤) من طريق نعيم بن حماد عن عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن عوف به مختصراً بلفظ { تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال } واللفظ للطبراني.

ورواه الطبراني في (الكبير ١٨/٥١) من طريق أبي الزاهرية عن جبير عن عوف مطولاً وأوله { كيف أنت يا عوف إذا افتترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار.... }

والحديث في افتراق الأمة بدون القسم رواه جمع من الصحابة منهم :

(١) أبو هريرة رضي الله عنه :

أخرج حديثه: (د: كتاب السنة: باب شرح السنة ٤/١٩٧).

(ت: كتاب الإيمان: باب ماجاء في افتراق هذه الأمة ٥/٢٥).

(ج: قبل حديث عوف ٢/١٣٢١).

وأحمد في (المسند ٢/٣٣٢)

وابن أبي عاصم في (السنة ١/٣٤، ٣٣)

والأجري في (الشریعة ١٥)

والحاكم في (المستدرک ١/١٢٨، ٦)

وأبو يعلى في (المسند ١٠/٣١٧)

وابن حبان في (صحيحه ١٤/١٥، ١٤٠، ١٤٠/١٢٥)

وابن بطة في (الإبانة ١/٣٧٥، ٣٧٤)

والبيهقي في (الكبرى ١٠/٢٠٨)

ورواه ابن الجوزي في (تلبیس إبلیس ٢٤) من طريق الترمذي.

(٢) معاوية رضي الله عنه :

أخرج حديثه أبو داود في الموضع المذكور قريباً.

وأحمد في (المسند ٤/١٠٢)

وابن أبي عاصم في (السنة ١/٣٣-٣٥)

وأحمد في (المسند ٤/١٠٢)

والدارمي في (سننه ٢/٢٤١)

والفسوي في (المعرفة ٢/٣٣٢، ٣٣١)

والطبراني في (الكبير ١٩/٣٧٧، ٣٧٦)، وفي (مسند الشاميين ٢/١٠٩، ١٠٨)

والأجري في (الشريعة ١٨/١)
واللالكائي في (أصول الاعتقاد ١٠٢/١، ١٠١)
والحاكم في (المستدرک ١٢٨/١)
وابن بطة في (الإبانة ٣٧١/١، ٣٧٠).

(٣) عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

أخرج حديثه الترمذي في (سننه ٢٦/٥)
ومن طريقه ابن الجوزي في (تلبیس إبليس ٩/
ورواه الأجري في (الشريعة ١٦، ١٥)
والأصبهاني في (الحجة في بيان المحجة ١٠٧/١)
وابن بطة في (الإبانة ٣٦٨، ٣٧٠/١)
والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٢٦٢/٢)
والحاكم في (المستدرک ١٢٩/١، ١٢٨)
وعزاه الزيلعي في (تخريج الكشاف ٤٤٩/١) إلى المدخل للبيهقي وفيه أيضاً حديث معاوية.

(٤) أنس رضي الله عنه :

أخرج حديثه ابن ماجه بعد حديث عوف مخ تصراً وفيه { وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة... }.
وأبو يعلى في (المسند ٣٦/٧، ٣٢)
وأحمد في (المسند ١٤٥/٣، ١٢٠)
ومن طريقه ابن الجوزي في (تلبیس إبليس ٢٤)
والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٢٦٢/٢)
والطبراني في (الصغير ٢٥٦/١)
والفسوي في (المعرفة ٤٨٩/٣)
والأصبهاني في (الحجة ١٠٩/١، ١٠٨)
والأجري في (الشريعة ١٦، ١٥).

وابن أبي عاصم في (السنة ٣٢/١)

واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ١٠٠/١)
والطبراني في (الأوسط ٤٦٠/٥)
وابن بطة في (الإبانة ٣٧٢/١)

ورواه أبو يعلى في (المسند ٣٤٢/٦) مطولاً في أوله قصة، وفيه افتراق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة.

وعزاه الزيلعي في (تخريج الكشاف ٤٤٨/١) إلى ابن مردويه في تفسيره.

(٥) أبو أمامة رضي الله عنه :

أخرج حديثه ابن أبي عاصم في (السنة ٣٤/١)
واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ١٠٢/١-١٠٤)

والحارث في مسنده كما في (المطالب العالية (٨٦،٨٧/٣)

والبيهقي في (الكبرى ١٨٨/٨)

الطبراني في (الأوسط ٩٨/٨)، وفي (الكبير ٢٧٣،٢٧٤/٨) ولفظه في رواية: { تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وأمتي تزيد عليهم فرقة كلها في النار إلا السواد الأعظم }.

(٦) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

أخرج حديثه ابن أبي عاصم في (السنة ٣٥،٣٦/١) ولفظه: { افترق من كان قبلكم على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث، وهلك سائرهما }.

(٧) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

أخرج حديثه عبد بن حميد في (المنتخب ١٨١/١)

والأجري في (الشريعة ١٧/)

والدورقي في (مسند سعد ١٤٨/)

وابن بطة في (الإبانة ٣٧٠،٣٧١/١)

والبزار في (البحر الزخار ٣٧،٣٨/٤)، وهو في (مسند سعد ٢٠٥/)

وابن أبي شيبه في مسنده ذكره الزيلعي في (تخريج الكشاف ٤٤٨/١) ولفظه { افتقرت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة، ولن تذهب الليالي والأيام حتى تفترق أمتي على مثلها }.

(٨) أبو الدرداء، وأبو أمامة، ووائلة، وأنس جميعاً :

أخرج حديثهم الطبراني في (الكبير ١٥٣،١٥٢/٨) وهو حديث طويل، وفيه ذكر افتراق الأمم.

(٩) عمرو بن عوف رضي الله عنه :

أخرج حديثه الطبراني في (الكبير ١٣/١٧) وهو حديث طويل أيضاً.

ورواه الحاكم في (المستدرک ١٢٩/١) مختصراً وفيه افتراق هذه الأمة على اثنتين وسبعين فرقة،

وتصحف في المستدرک إلى { ثم إنهم يكونون }، وفي الكبير { ثم إنكم تكونون } وهو المناسب

للسياق والله أعلم.

(١٠) حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

ذكره الزيلعي في (تخريج أحاديث الكشاف ٤٥٠/١) وعزاه إلى بحشل في تاريخ واسط.

وفي هذا الموضوع رسالة صغيرة بعنوان (نصح الأمة في فهم أحاديث افتراق الأمة) للهلال، وقد

وجدتها بعد انتهائي من تخريج الحديث، وهي نافعة بإذن الله.

دراسة الإسناد :

(١) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي: تقدم، وهو صدوق.

(راجع ص ١٧٧٣)

(٢) **عباد بن يوسف الكندي**: أبو عثمان الحمصي الكرابيسي . قال إبراهيم بن العلاء، وعثمان بن صالح: ثقة. وقال ابن عدي: روى عن صفوان بن عمرو وغيره أحاديث ينفرد بها . وقال الذهبي في المغني: ليس بالقوي، وفي الكاشف: صدوق يغرب. وذكر البوصيري أن ابن حبان ذكره في الثقات - ولم أجده - .
وقال ابن حجر: مقبول، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ (ج هـ).

ترجمته في:

الكامل (١٦٥٢/٤، ١٦٥١)، تهذيب الكمال (١٧٩/١٤-١٨١)، المغني (٣٢٨/١)، الميزان (٣٨٠/٢)، الكاشف (٥٣٣/١)، الزوائد (٥١٤)، التهذيب (١١١/٥، ١١٠)، التقريب (٢٩١).

(٣) **صفوان بن عمرو بن هرم السكسي**: أبو عمرو الحمصي . قال ابن خراش: كان ابن المبارك وغيره يوثقه، وكان يحيى القطان يقدمه على عبد الرحمن بن يزيد . وقال أحمد: ليس به بأس، وقدم عليه حريز بن عثمان، وفي رواية: صالح. وذكره ابن معين فأنى عليه خيراً، وكذا دحيم وذكره في أثبت أهل حمص وقدمه على حريز. وقال عمرو بن علي: ثبت في الحديث. وقال أبو حاتم: ثقة لابأس به. وقال ابن سعد، ودحيم، وأحمد، والعجلي، وأبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم، وابن شاهين، والنسائي: ثقة، وزاد ابن سعد: مأمون. وقال الدارقطني: يعتبر به.

قال أبو داود: لم ير أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا عبد الله بن بسر وأبا أمامة رضي الله عنهما. وقال ابن حبان: قيل إنه أدرك أبا أمامة وهو صغير . وقال أبو زرعة: لا أظنه سمع من عكرمة، وارسل عن أنس. وقال الذهبي في الكاشف: وثقه.

وقال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٥٥ هـ أو بعدها (بخ م ٤).

ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٦٧/٧)، العلل لأحمد (٣٨، ٣٩/٢)، بحر الدم (٢١٤)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٦٥، ٢٥٧)، التاريخ الكبير (٣٠٨/٤)، الجرح والتعديل (٤٢٣/٤، ٤٢٢)، المراسيل (٩٣)، سؤالات الآجري أبا داود (٤٣/٥)، المعرفة (٣٨٦/١٤٥، ٢/١)، تهذيب تاريخ دمشق (٤٣٩، ٤٤٠/٦)، الثقات للعجلي (٤٦٨/١)، الثقات لابن حبان (٤٦٩/٦)، الثقات لابن شاهين (١١٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٧)، جامع التحصيل (١٩٨)، تهذيب الكمال (٢٠٧-٢٠١/١٣)، السير (٦/٣٨٣-٣٨٠)، الكاشف (٥٠٣/١)، التهذيب (٤٢٩/٤، ٤٢٨)، التقريب (٢٢٧).

(٣) **راشد بن سعد المقراني**: - بضم الميم وفتحها وسكون القاف وفتح الراء آخره همزة مقصورة، ويكتب بألف هي صورة الهمزة ليفرق بينه وبين المقرئ من القراءة، والمقراني نسبة إلى مقران بن سبيع، وذكر السمعاني أنها بالضم نسبة إلى مقرى قرية بدمشق، وقيل المقرئي بالفتح ضمها خطأ - الحمصي. سأل ابن المديني يحيى القطان: تروي عنه؟ قال: ما شأنه، هو أحب إلي من مكحول . وقال ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبه، والعجلي، والنسائي، وابن عساكر: ثقة. وقال أحمد: لابأس به. وقال الدارقطني: لابأس به ويعتبر به إذا لم يحدث عنه متروك.

كان يرسل: قال أبو حاتم، وأحمد في رواية: لم يسمع من ثوبان، وقال أحمد في رواية: لا ينبغي أن يكون سمع منه . وقال أبو زرعة: عن سعد بن أبي وقاص مرسل . قال الذهبي في الميزان: شد ابن حزم، فقال: ضعيف، وقال في الكاشف، والمغني: ثقة، وفي من تكلم فيه: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١٠٨ وقيل ١١٣ هـ (بخ ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٥٦/٧)، العلل لأحمد (١٢٩/٣)، بحر الدم (١٤٦)، تاريخ الدارمي (١١٠)، التاريخ الكبير (٢٩٢/٣)، الجرح والتعديل (٤٨٣/٣)، المراسيل (٥٩)، الثقات لابن حبان (٢٣٣/٤)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٠)، الثقات للعجلي (٣٤٧/١)، تهذيب تاريخ دمشق (٢٩٢، ٢٩٣/٥)، توضيح المشتبه (٢٤٥/٨)، الأنساب (٣٦٦، ٣٦٧/٥)، جامع التحصيل (١٧٤)، تهذيب الكمال (٨/٩-١١)، السير (٤٩٠، ٤٩١/٤)، المغني (٢٧٦/١)، من تكلّم فيه (٧٨)، المشتبه (٦٠٩، ٦١٠)، الميزان (٣٥/٢)، الكاشف (٣٨٨/١)، التهذيب (٢٢٥، ٢٢٦/٣)، التقريب (٢٠٤).

درجة الحديث :

الإسناد فيه عباد بن يوسف وهو مقبول، ولم يتابع على هذا اللفظ فهو لين الحديث؛ فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

وقد قال البوصيري في (الزوائد ٤/ ٥١): إسناد عوف فيه مقال، راشد بن سعد قال فيه أبو حاتم : صدوق، وعباد لم يخرج له سوى ابن ماجه، وليس له عنده سوى هذا الحدي ث، وذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجال الإسناد ثقات، وانظر (مصباح الزجاجة ٤/ ١٧٩).

وقال اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد ١/ ١٠٠): حديث ثابت.

صحح الحاكم الحديث - بدون القسم - في (المستدرک ٤/ ٤٣٠) وسقط من نسخة التلخيص.

وقال الألباني في (ظلال الجنة ١/ ٣٢): إسناده جيد ورجاله كلهم ثقات معروفون غير عباد بن يوسف وهو ثقة إن شاء الله . وقال في (الصحيحة ٣/ ٤٨٠): إسناده جيد ورجاله ثقات معروفون غير عباد بن يوسف وهو الكندي الحمصي، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه غيره وروى عنه جمع، وله شواهد.

أما روايته من طريق نعيم بن حماد فضعيفة جداً لأضعفه بل قال ابن عدي في (الكامل ٧/ ٢٤٨٣): وضعه نعيم بن حماد.

وقد روى الخطيب في (تاريخه ١٣/ ٣٠٧) قول ابن معين: حديث عوف ليس له أصل، فسئل نعيم: ثقة كيف يحدث بباطل؟ قال: شُبّه له.

وقال الزركشي في (المعتبر في تخريج أحاديث المختصر ٢٢٧/): هذا حديث لا يصح؛ مداره على نعيم ابن حماد.

الشواهد:

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي (٢٥/٥) حسن صحيح.

ونقله المنذري في (مختصر د ٣/٧) ولم يتعبه.

وقال الحاكم في (المستدرک ٦/١) هذا حديث كثر في الأصول وقد روي عن سعد، وابن عمر، وعوف وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وتعقبه الذهبي بأن مسلماً ما احتج به منفرداً بنضمامه إلى غيره، وقال في (١٢٨/١): صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقال الألباني في (الصحيحة ٣٥٦/١): فيه محمد وهو حسن الحديث.

(٢) حديث معاوية رضي الله عنه :

قال الحاكم في (المستدرک ١٢٨/١): هذه أسانيد تقوم بها الحجة في تصحيح هذا الحديث. وقال ابن حجر: إسناده حسن (تخريج أحاديث الكشاف ٤٤٩/١ نقله المحقق). وقال ابن تيمية في (اقتضاء الصراط المستقيم ١٢٢/١): هذا حديث محفوظ.

(٣) حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

قال الترمذي كما في (تحفة الأحوذى ٤٠٠/٧): هذا حديث حسن مفسر غريب لانعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه. وقوله مفسر، قال المباركفوري: أي مبين بيّن فيه مالم يبين في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقال: الحديث ضعيف حسنه الترمذي للاعتضاد. وقال الحاكم في (المستدرک ١٢٨/١): تفرد به عبد الرحمن بن زياد - عن عبد الله بن يزيد - ولا تقوم به الحجة، وتعقبه الذهبي فقال: رواه ثابت بن محمد العابد عن الثوري عن ابن أنعم الأفریقی عن عبد الله بن يزيد.

(٤) حديث أنس رضي الله عنه :

قال البوصيري في (الزوائد ٥١٥): إسناده صحيح رجاله ثقات، وانظر (مصباح الزجاجاة ١٨٠/٤). وقال الألباني في (الصحيحة ٣٦٠/١) في تصحيحه عندي نظر؛ فإنه لا بأس به في الشواهد. وقال الهيثمي في (المجمع ٢٥٨/٧): رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وفيه ضعف.

وقال الألباني في (الصحيحة ٣٥٩/١-٣٦٧) لحديث أنس طرق كثيرة جداً تجمع عندي منها سبعة وفيها كلها الزيادة المشار إليها - قوله { **كلها في النار إلا واحدة** } - وذكر الطرق وأطال الكلام على الحديث.

(٥) حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

قال الهيثمي في (المجمع ٢٥٨، ٢٥٩/٧): رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال الأوسط وكذلك أحد إسنادي الكبير ثقات. وقال الألباني في (ظلال الجنة ٣٤/١): إسناده ضعيف لجهالة حال أحد رواته وإن كان إسناده الطبراني من طريق غيره فهو حسن وبمراجعة الطبراني وجدته من غير طريقه، وقد حسن إسناده محقق (مجمع البحرين ٢١٥/٧).

(٦) حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

قال الألباني في (ظلال الجنة ٣٥، ٣٦/١): في أحد الطريقتين: إسناده ضعيف جداً، وفي الثاني: إسناده ضعيف.

(٧) حديث سعد رضي الله عنه :

قال الهيثمي في (المجمع ٢٥٩/٧): رواه البزار وفيه الربذي وهو ضعيف.

(٨) حديث أبي الدرداء وأبي أمامة ووائلته وأنس معاً : قال الهيثمي في (المجمع ٢٥٩/٧) : فيه كثيرون بن مروان وهو ضعيف جداً.

(٩) حديث عمرو بن عوف رضي الله عنه :

قال الحاكم في (المستدرک ١٢٨/١) : تفرد به كثير ولا تقوم به الحجة، وسكت الذهبي. وقال الهيثمي في (المجمع ٢٥٩/٧) : فيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف، وقد حسن الترمذي له حديثاً.

(١٠) حديث جابر رضي الله عنه :

في إسناده مجهول (تخريج الإحياء للزبيدي ١٨٨١/٤).

وتبين بذلك أن أصل الحديث ثابت وقد نص على ذلك جمع من الأئمة :

قال ابن تيمية في (اقتضاء الصراط المستقيم ١٢٠/١) : هذا الافتراق مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة وسعد ومعوية وعمرو بن عوف وغيرهم . وقال في (مجموع الفتاوى ٣٤٥/٣) : الحديث صحيح مشهور في السنن والمسانيد.

وقال العراقي في (تخريج الإحياء ١٨٧٩/٤) : حديث افتراق الأمة مروى من حديث عوف وأنس وأسانيدها جيدة.

وقال الألباني في (الصحيحة ٣٦٤/١، ٣٦١) : " إن الحديث ثابت لاشك فيه؛ لذلك تتابع العلماء خلفاً عن سلف على الاحتجاج به، ولا أعلم أحداً طعن فيه إلا بعض من لا يعتد بتفرده وشذوذه . ثم نقل كلام الشيخ المقبل : " إن حديث افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة رواياته يشد بعضها بعضاً بحيث لا يبقى ريب في حاصل معناها " .

والحديث مذكور في كتب الأحاديث المشتهرة :

انظر: (المقاصد الحسنة ٢٥٩).

(الشذرة في الأحاديث المشتهرة ٢١٤).

(كشف الخفاء ١٦٩، ١٧٠/١).

(الدر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ٢٠١).

(النوافح العطرة ١٠٥) وقال: صحيح.

(أسنى المطالب ١٦٦).

وفي (الأسرار المرفوعة ١٧٤، ١٧٣) وذكر فيه حديث: { تفترق أمتي على سبعين فرقة كلهم في الجنة إلا واحدة } وذكر أنه لا أصل له بهذا اللفظ، ثم ذكر الحديث الآخر.

الفوائد :

(١) أن الفرقة الناجية هم أهل السنة والجماعة، وهم الجمهور الأكبر، والسواد الأعظم، أما الفرق الباقية فإنهم أهل الشذوذ والتفرق والبدع والأهواء، وقد صنف العلماء مصنفات في تعيين هـ ذه الفرق. (مجموع الفتاوى ٣٤٦، ٣٤٥)، (الاعتصام للشاطبي ٧٦٠، ٧٥٩) وأطال في ذكر الأقوال في المراد بالجماعة (٧٦٧-٧٧٦).

- (٢) أن أحق الناس بأن تكون الفرقة الناجية هم أهل الحديث والسنة (مجموع الفتاوى ٣/٣٤٧). وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه هو ما مضى عليه أئمة الدين المشهورون في الآفاق (الحجة في بيان المحجة ١/١٠٩) وثبتت تسميتهم بالجماعة.
- (٣) الحديث آية من آيات نبوته صلى الله عليه وسلم؛ لأنه أخبر عن غيب وقع (تحفة الأحوزي ٣٩٨/٧).
- (٤) أن الاختلاف المذكور في الحديث إما في الدين فقط، وإما في الدين والدنيا ، ثم قد يؤول إلى الدماء، وقد يكون الاختلاف في الدنيا فقط، وعمامة المختلفين هالكون من الجانبين إلا فرقة واحدة وهم أهل السنة والجماعة (اقتضاء الصراط المستقيم ١/١٣١، ١٢٣).
- (٥) أن قوله صلى الله عليه وسلم: { **إلا واحدة** } دليل على أن الحق واحد لا يختلف؛ إذ لو كان للحق فرق أيضاً لم يقل { **إلا واحدة** } وفي وعيد الفرق الباقية بالنار دليل على أن تلك الفرق قد ارتكبت كل واحدة منها معصية كبيرة أو ذنباً عظيماً. (الاعتصام ٢/٧٥٢).

٧٨٧- حديث أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة عن عمرو بن مهاجر أنه سمع أباه المهاجر بن أبي مسلم يُحدّث عن أسماء بنت يزيد بن السكن - وكانت مولاته - أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { لا تقتلوا أولادكم سرّاً؛ فوالذي نفسي بيده إن الغيّل ليدرك الفارس على ظهر فرسه حتى يصرعه } .

التخريج :

جه: كتاب النكاح: باب الغيّل (٦٤٨/١).
وأخرجه ابن أبي عاصم في (الأحاد والمثاني ١٢٩/٦)
والطبراني في (الكبير ١٨٣/٢٤)
كلاهما من طريق هشام بن عمار به.
وأحمد في (المسند ٤٥٧/٦)
وابن سعد في (الطبقات الكبرى ٤٦٢/٧) من طريق معاوية بن صالح عن المهاجر به.

وجاء الحديث بدون القسم :

رواه أبو داود في (سننه: كتاب الطب: باب في الغيل ٨/٤) عن الربيع بن نافع عن محمد بن مهاجر عن أبيه عن أسماء قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { لا تقتلوا أولادكم سرّاً؛ فإن الغيّل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه } .
ورواه البيهقي في (الكبرى ٤٦٥/٧، ٤٦٤) من طريق أبي داود.
والطبراني في (الكبير ١٨٣/٢) من طريق هشام به.
ورواه أحمد في (المسند ٤٥٨/٦، ٤٥٣)
وابن أبي عاصم في (الأحاد والمثاني ١٣٠/٦، ١٢٩)
والطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٢٨٥/٩، ٢٨٤)
والفسوي في (المعرفة ٤٤٧/٢)
وابن حبان في (صحيحه ٣٢٣/١٣، ٣٢٢)
والطبراني في (الكبير ١٨٣/٢٤)
سنتهم من طرق عن محمد بن المهاجر عن أبيه عم أسماء، ورواه الطحاوي أيضاً من طريق عمرو بن مهاجر به بدون الشاهد.

دراسة الإسناد :

(١) هشام بن عمار: تقدم، وهو صدوق كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. (راجع ص ٥٤)
(٢) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي. قال أحمد: ليس به بأس.
وقال دحيم : ثقة عالم . وقال أحمد في رواية، وابن معين، ويعقوب بن شيبه، وهشام بن عمار، والنسائي، والعجلي: ثقة. وقال ابن المديني : كان عند أصحابنا ثقة . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث صالحه . وقال ابن معين في رواية، و أبو حاتم : صدوق . وقال الدارمي : روى عن سليمان بن داود أحاديث حسناً كلها مستقيمة . وقال ابن معين، وأحمد : كان قديراً . وقال ابن حبان : كان يُرمى بالقدر . وقال الذهبي في المغني والميزان : صدوق، وفي الكاشف : ثقة إمام، وفي السير : الإمام الكبير الثقة، دام على القضاء ثلاثين عاماً وكان ثباتاً في الحديث، وإن كان يميل إلى القدر فلم يكن داعية.

وقال ابن حجر : ثقة رُمي بالقدر، من الثامنة، مات سنة ١٨٣ هـ على الصحيح، وله ثمانون سنة (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٩/٧)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٤١)، سؤالات الآجري أبا داود (٣٨/٥)، بحر الدم (٤٥٩)، التاريخ لابن معين (٤٧٤/٣)، تاريخ الدارمي (١٢٣، ١٢٤)، التاريخ الكبير (٢٦٨/٨)، الجرح والتعديل (١٣٦، ١٣٧/٩)، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (١٦٠)، الضعفاء للعقيلي (٣٩٧/٤)، المعرفة (٤٥٩/٢)، الثقات لابن حبان (٩/٧، ٢٤٩/٦١٤)، الثقات للعجلي (٣٥١/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (١٩٢، ١٩٣/٣)، تهذيب الكمال (٢٧٩/٣١-٢٨٣)، الميزان (٣٦٩، ٣٧٠/٤)، السير (٣٥٤، ٣٥٥/٨)، التذكرة (٢٨٦/١، ٢٨٧)، المغني (٧٣٣/٢)، الكاشف (٣٦٤/٢)، التهذيب (٢٠٠/١١)، التقريب (٥٨٩).

(٣) عمرو بن مهاجر بن أبي مسلم: الأنصاري، أبو عبيدة الدمشقي. كان على شرطة عمر بن عبد العزيز، وهو وأخوه موالي أ سماء بنت يزيد . وقال أحمد في رواية، وابن سعد، وابن معين، ودحيم،

وأبو داود، والعجلي، والفسوي : ثقة، وزاد الفسوي : له أحاديث كبار حسان، وقال أحمد في رواية : لا بأس به. قال الذهبي: وثقه.

وقال ابن حجر : ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٩ هـ وله أربع وسبعون، أو خمس وسبعون سنة (ي د ج ه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٢/٧)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٦٢، ٢٦٣)، العلل لأحمد (٤٧١/٢)، التاريخ لابن معين (٤٣٧، ٤٥٧/٤)، التاريخ الكبير (٣٧٣/٦)، الجرح والتعديل (٢٦١/٦)، سؤالات الآجري أبا داود (٢٦٢، ٢٦٣/٣)، المعرفة (٤٤٨/٢)، الثقات لابن شاهين (١٥٣)، الثقات لابن حبان (٢٩/٧)، الثقات للعجلي (١٨٦/٢)، تهذيب الكمال (٢٥٢/٢٢-٢٥٤)، الكاشف (٨٩/٢)، التهذيب (١٠٧، ١٠٨/٨)، التقريب (٤٢٧).

(٤) أبوه المهاجر بن أبي مسلم: دينار الشامي الأنصاري، مولى أسماء بنت يزيد. ذكره البخاري، وابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة (بخ د جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣٨٠/٧)، الجرح والتعديل (٢٦١/٨)، المعرفة (٤٤٧/٢)، الثقات لابن حبان (٤٢٧/٥)، تهذيب الكمال (٥٨٢، ٥٨٣/٢٨)، الكاشف (٢٩٩/٢)، التهذيب (٣٢٣/١٠)، التقريب (٥٤٨).

درجة الحديث :

الإسناد فيه هشام صدوق كبير فتغير، ولم يتبين متى سمع منه ابن ماجه، والمهاجر مقبول ولم يتابع فهو لين الحديث فالحديث ضعيف.

ومتابعة أحمد فيها المهاجر فلا يتقوى بها الطريق الأول، ومع ذلك حسنه الألباني في (صحيح الجامع ١٢٣٢/٢)، لكنه عاد فضعفه في (غاية المرام ١٥٢) من أجل المهاجر؛ لأنه مجهول الحال، ولم يجد له متابعا فالحديث ضعيف.

وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على (شرح مشكل الآثار ٢٨٤/٩) أما في تعليقه على (شرح السنة ١٠٩/٩) فقد قال: فيه المهاجر لم يوثقه غير ابن حبان.

والطرق الأخرى الخالية من القسم مدارها جميعاً على المهاجر فالحديث ضعيف. ويعارضه حديث أقوى منه وهو حديث جدامة بنت وهب الأسدية رضي الله عنها قوله صلى الله عليه وسلم: { لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم } . أخرجه:

(م: كتاب النكاح: باب جواز الغيلة - وهي وطء المرضع - وثواهاة العزل ١٠/١٥-١٨) ورواه مالك بهذا اللفظ في (الموطأ ١١٧/٢).

وفي رواية عند مسلم { لقد هممت أن أنهى عن الغيلة، فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم، فلا يضر أولادهم ذلك شيئاً... } . كما روى حديث سعد رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أعزل عن امرأتي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لِمَ تفعل ذلك؟ } فقال الرجل: أشفق على ولدها أو على أولادها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لو كان ذلك ضاراً ضرّاً فارس والروم . } وفي رواية { إن كان لذلك، فلا ما ضار ذلك فارس والروم } ولم تذكر كتب الناسخ والمنسوخ هذا الحديث وإلا لظن أنه نسخ الأول.

وقد قال ابن القيم في (تهذيب السنن ٣٦٢/٥، ٣٦١): " هذه الأحاديث أصح من حديث أسماء، وهو حديث شامي يرويه عمرو بن مهاجر عن أبيه المهاجر بن أسلم مولى أسماء بنت يزيد - يعد في الشاميين - عن أسماء، فإن كان صحيحاً فيكون النهي عنه أولاً إرشاداً وكرهاة لا تحريماً والله تعالى

أعلم ". وفي (زاد المعاد ١٤٧/٥): حمل الحديث على الإرشاد والاحتياط للولد، ولذا كان عادة العرب أن يسترضعوا لأولادهم غير أمهاتهم.

وروى الترمذي حديث جذامة في (سننه: كتاب الطب: باب ما جاء في الغيلة ٤٠٦/٤، ٤٠٥). كما رواه النسائي في (سننه: كتاب النكاح: الغيلة ١٠٧/٦، ١٠٦).

وقد روى أبو داود وابن ماجه حديث جذامة مع حديث أسماء رضي الله عنهما :

وقدم أبو داود حديث أسماء فقال السندي في (شرح ابن ماجه ٦٢١/١): يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الغيلة أولاً على زعم العرب قبل حديث جذامة ثم علم أنه لا يضر فأذن به . وهذا بعيد؛ لأن مفاد حديث جذامة أنه أراد النهي ولم ينه، وهذا نهى فكيف يكون قبله، وأيضاً لو كان على زعم العرب لما استحسن القسم بالله فالأقرب أنه قاله بعد ذلك حيث حقق أنه يضر، إلا أن الضرر قد يخفى إلى الكبر والله تعالى أعلم. واختار صاحب (عون المعبود ٣٦٦/١٠) القول الأول وأيده بصنيع أبي داود حيث ذكر أولاً حديث أسماء ثم حديث جذامة، أما القول الثاني فعليه صنيع ابن ماجه حيث قدم حديث جذامة والله أعلم. والقول الأول يؤيده: ما أخرجه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٢٨٨/٩) من قول ابن عباس

رضي الله عنهما: " إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغتيال، ثم قال لو ضر أحداً لضر فارس والروم " وصحح الأرنؤوط إسناده وعلق الطحاوي بأن النهي قد يكون للكرهاة لا للتحريم، لكنه لما خاف من ضرره على من يفعله.

وذكر في (بذل المجهود ٢١١/١٦) أن يوفق بينهما: بأن حديث جذامة مقدم بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر على عادة العرب وخيالاتهم أن الغيل يضر، ثم نظر إلى فعل فارس والروم فظن

أنه لا يضر، فعلى طريقة العرب همّ أن ينهى عنه، ثم على طريقة فارس والروم لما غلب على ظنه أنه لا يضر كف عنه وامتنع، ثم بعد ذلك أعلّ مه الله سبحانه وتعالى أنه يضر، ولكن ليس ضرره على الغالب بل هو قليل يؤثر أحياناً في بعض الأمزجة فنهى عنه تنزيهاً، وبهذا يتفق الحديثان ولا يبقى بينهما تعارض والله أعلم.

شرح غريبه :

الغيلة: قال مالك في (الموطأ ١١٧/٢): أن يمسّ الرجل امرأته وهي تُرضع . وانظر (النهاية/غيل/٣/٤٠٣، ٤٠٢).

٧٨٨- حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق ثنا عبدة بن حميد

ثنا يحيى بن

عبدة الله عن عبدة بن مسلم الحضرمي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {والذي نفسي بيده إن السَّفَطَ لِيَجْرُ أُمَّةٌ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبْتَهُ} .

التخريج :

جه: كتاب الجنائز: باب ما جاء فيمن أصيب بسقط (٥١٣/١).
وأخرجه ابن عدي في (الكامل ٢٦٥٩/٧) من طريق عبدة عن يحيى الجابر أبي الحارث عن عبد الله بن مسلم الحضرمي به.
ورواه أحمد في (المسند ٢٤١/٥) من طريق خالد الطحان عن يحيى التيمي.
والطبراني في (الكبير ١٤٥/٢٠-١٤٧) من طريق إسرائيل وشيبان عن يحيى بن الجابر، ثم من طريق زيد ابن أبي أنيسة عن يحيى بن عبد الله التيمي، وعندهما زيادة في أوله قوله صلى الله عليه وسلم: { مامن مسلمين يتوفى لهما ثلاثة ألا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما } ثم ذكر الإثنين والواحد. وفي رواية عند الطبراني بدون القسم.
وكذا رواه عبد بن حميد في (المنتخب ١٦٨/١) من طريق يحيى بن عبد الله بن حميد.
وزاد في (مصباح الزجاجاة ٥٢/٢) نسبه إلى مسند مسدد وسياقه أتم ورواه عبد بن حميد.
كلاهما من طريق يحيى بن

ورواه الطيالسي في (المسند ٧٧/)

وابن أبي شيبة في (المصنف ٣٥٣/٣)

وكلاهما من طريق شعبة عن قيس بن مسلم عن أبي رملة عن عبدة بن أبي مسلم - أو ابن مسلم - عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { أوجب ذو الثلاثة } قال معاذ: فقلت: يارسول الله وذو الإثنين؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { وذو الإثنين } يعني من قدم بين يديه ثلاثة أو إثنين من الولد، واللفظ للطيالسي.

دراسة الإسناد :

(١) علي بن هاشم بن مرزوق الهاشمي الرازي : قال أبو حاتم: ثقة، وفي رواية ذكرها المزني عنه قوله: صدوق. وقال ابن حبان: شيخ.
وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة (جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٢٠٨/٦)، الثقات لابن حبان (٤٧٥/٨)، تهذيب الكمال (١٧١/٢١، ١٧٠)، الكاشف (٤٩/٢)، التهذيب (٣٩٣/٧)، التقريب (٤٠٦).

(٢) عبدة بن حميد: هو التيمي، تقدم وهو صدوق ربما أخطأ. (راجع ص ١٨٣٩)

(٣) يحيى بن عبدة الله: صوابه: يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر - بالجيم والموحدة - أبو الحارث الكوفي. قال المزني: قال ابن ماجه: عن علي بن عبدة عنه، ورواه إسرائيل بن يونس وخالد بن عبد الله عن يحيى بن عبد الله الجابر وهو أولى بالصواب والله أعلم، وقد رواه ابن عدي من طريق عبدة وفيه يحيى الجابر أبو الحارث. وقال الترمذي: يحيى إمام بني تميم، يكنى أبا الحارث، ويقال له : يحيى

الجابر، ويقال له : يحيى المجبر أيضاً . وقال أحمد: يحيى الجابر هو يحيى بن عبد الله أبو الحارث، وقال: ليس به بأس. وقال ابن المديني: معروف. وقال الترمذي: ثقة. وقال ابن معين: ضعيف الحديث، ليس حديثه بشيء، وقال : لأشيء. وقال أبو حاتم، والنسائي : ضعيف. وقال الجوزجاني: غير محمود. وقال الدارقطني: يعتبر به. وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي المناكير الكثيرة التي لا تشبه حديث الأئمة حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان يتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وليس فيه حديث منكر وأرجو أنه لا بأس به . وقال أبو حاتم: عن المقدم مرسل. وقال الذهبي: صدوق فيه ضعف.

وقال ابن حجر: لين الحديث، من السادسة (د ت جه).

ترجمته في :

سؤالات ابن الجنيد (٤٨٠، ٣٣٣)، بحر الدم (٤٦٣)، العلل لأحمد (٣/١، ٢٧/٣٩٧)، الجرح والتعديل (١٦١/٩)، التاريخ الكبير (٢٨٦/٨)، المراسيل (٢٤٤)، سنن الترمذي (٣/٣٣٣)، العلل الكبير (٤٠٨/١)، الشجرة (٨٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٩)، الضعفاء للعقيلي (٤/٤١٠)، المجروحين (٣/١٢٤، ١٢٣)، الكامل (٧/٢٦٥٩، ٢٦٥٨)، جامع التحصيل (٣٠١)، تهذيب الكمال (٣١/٤٠٤-٤٠٦، ٤٠٦)، المغني (٢/٧٣٨)، الميزان (٤/٣٨٩)، الكاشف (٢/٣٧١، ٣٦٩)، التهذيب (١١/٢٣٨، ٢٣٩)، التقريب (٥٩٤، ٥٩٢).

(٤) **عبيد الله بن مسلم الحضرمي** : ويقال: ابن أبي مسلم، ويقال: عبد الله بن مسلم، ويقال: عبيد الله، وذكر المزي أن في رواية زيد بن أبي أنيسة : عبد الله بن مسلم . وقال إسرائيل بن يونس وخالد بن عبد الله الواسطي وغير واحد عن يحيى بن عبد الله الجابر عن عبيد الله بن مسلم وهو المحفوظ، وقال : روى حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن مسلم الحضرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدري

هو هذا أو غيره . لكن ابن أبي حاتم فصل بينهما فذكر الراوي عن معاذ، ثم ذكر الذي روى عنه حصين وذكر أن له صحبة . وذكره البخاري وقال: حديثه في الكوفيين، ولم يشر إلى الصحبة . وقال ابن عبد البر: مذكور في الصحابة لا أقف على نسبه في قريش، وفيه نظر روى عن حصين وقد قيل: إنه عبد بن مسلم الذي روى عنه حصين فإن كان فهو أسدي.

وقال ابن حجر في التهذيب : كذا قال ابن عبد البر والظاهر أنه غيره، وقد قال البغوي في الصحابة:

عبيد الله بن مسلم يقال: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخرج له حديثين من رواية حصين عنه، وقال في التقریب: صحابي له حديثان، ويقال: تابعي (جه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٣٣٢/٥)، التاريخ الكبير (٣٩٨/٥)، الاستيعاب (١٣٤/٣)، أسد الغابة (٣٤٤/٣)، تحفة الأشراف (٤٠٥/٨)، تهذيب الكمال (١٥٧/١٩)، تجريد أسماء الصحابة (٣٣٥/١)، الكاشف (٦٨٦/١)، التهذيب (٤٧،٤٨/٧)، الإصابة (٢٣٧،٥/٤)، (٢٠٩،٢١٠/٢٣٦،٢٣٧،٥/٤)، التقريب (٣٢٣،٣٧٤).

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه يحيى بن عبيد الله وهو لين الحديث، وثقه الترمذي وحده.

وقد قال البوصيري في (الزوائد ٢٣٦): هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف يحيى بن عبيد الله ابن عبد الله بن موهب، وذكر في (مصباح الزجاجاة ٥٢/٢) كلام المزي في التحفة.

ويحيى الذي في إسناد الحديث ليس هو ابن موهب، وبمراجعة ترجمته في (تهذيب الكمال ٤٤٩،٤٥٠/٣١) تبين أنه شخص آخر غير يحيى الجابر، ولم يرو عن عبيد الله بن مسلم ولم يرو عنه عبيدة بن حميد، لكن يحيى الجابر ضعيف أيضاً.

وقد قال الهيثمي في (المجمع ٩/٣): فيه يحيى لم أجد من وثقه ولا من جرحه، ومع ذلك حسن المنذري في (الترغيب والترهيب ٧١٤/٢) إسناد أحمد فقال: إسناد أحمد حسن أو قريب من الحسن.

وكذا قال الدمياطي في (المتجر الرابع ١٨٥): خرج أحمد بإسناد حسن لأبأس به عن معاذ رضي الله عنه.

وختلف قول الألباني فيه:

فضغفه في (التعليق على المشكاة ٥٥١/١)، وحسنه في (صحيح الجامع ١١٨٨/٢)، وصححه في (صحيح جه ٢٦٨/١)، وتحسينه إليه للشواهد.

فإن الحديث له شواهد عامة في الوعد بدخول الجنة لمن فقد ولداً من أولاده وأوضح من ذلك:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم: { صغارهم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم أباه - أو قال أبويه - فيأخذ بثوبه - أو قال بيده - كما أخذ أنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتنأهي - أو قال فلا ينتهي - حتى يدخله الله وأباه الجنة } وقوله: دعاميص أي صغار أهلها، وأصل الدعاميص دويبة تكون في الماء لاتفارقها، وهو الدخال في الامور أي هذا الصغير في الجنة لايفارقها ولايمنع من الدخول في أي موضع (النهاية/دعمص/١٢٠/٢) وصنفة الثوب: طرفه (النهاية/صنف/٥٦/٣)

أخرجه: (م: كتاب البر والصلة: باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ١٨٢/١٦) وهذا لم يخص السقط، وقد جاء ذكر السقط في حديث علي رضي الله عنه الذي أخرجه ابن ماجه قبل حديث معاذ وفيه { إن السقط ليراعم ربه إذا أدخل أبويه النار فيقال : أيها السقط المراعم ربه أدخل أبويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة } وهو ضعيف لضعف مُندل بن علي (مصباح الزجاجاة ٥٢/٢) وانظر (التقريب /٥٤٥). أما الرواية الأخرى عن معاذ فقد قال ابن حجر في (الفتح ٢٤٣/١١): في سندها ضعف.

أما الزيادة التي عند أحمد والطبراني فإنها ثابتة في الصحيح فقد روى البخاري في (صحيحه: كتاب الجنائز: باب فضل من مات له ولد فاحتسب/الفتح ١١٨/٣).

وروى مسلم في (صحيحه: كتاب البر والصلة والأداب ١٨١/١٦، ١٨٠) حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثٌ لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم } واللفظ للبخاري.

٧٨٩-حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أزهر بن مروان ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال : { لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي صلى الله عليه وسلم قال : ما هذا يامعاذ ؟ } قال: أتيت الشام فوافقتهم يسجدون لأسافقتهم وبطارقتهم، فوددت في نفسي أن نفعل ذلك بك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { فلا تفعلوا فإنني لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفس محمد بيده لاتؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه }.

التخريج :

جه: كتاب النكاح: باب حق الزوج على المرأة (٥٩٥/١).

ورواه ابن حبان في (صحيحه ٤٧٩/٩)

والبيهقي في (الكبرى ٢٩٢/٧)

كلاهما من طريق حماد بن زيد به، وزاد في (مصباح الزجاجة ٩٥/٢) عزوه إلى أحمد بن منيع في مسنده.

وجاء الحديث بدون القسم :

رواه أحمد في (المسند ٣٨١/٤) من طريق أيوب به.

ورواه البزار في المسند كما في (كشف الأستار ١٧٦/٢، ١٧٥)

وأحمد في (المسند ٣٨١/٤)

والحاكم في (المستدرک ١٧٢/٤)

ثلاثتهم من طريق هشام الدستوائي عن القاسم بن عوف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن معاذ بن جبل وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { إنهم كذبوا على أنبيائهم كما حرفوا كتابهم، لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه، ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على ظهر قتب } هذا لفظ البزار، وعند أحمد العبارة الأولى، وسقط بعض السند من المستدرک وهو في التلخيص.

ورواه الطبراني في (الكبير ٣١/٨) مختصراً.

والبزار كما في (كشف الأستار ١٨٠/٢، ١٧٩)

كلاهما من طريق النهاس بن قهم عن القاسم عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن صهيب أن معاذاً رضي الله عنه وذكره.

ورواه البزار كما في (كشف الأستار ١٨١/٢، ١٧٩)

والطبراني في (الكبير ٢٠٨، ٢٠٩/٥)، وفي (الأوسط ٢٠٩/٨) وهو في (مجمع البحرين ١٩٣/٤) من طريق قتادة عن القاسم بن عوف عن زيد بن أرقم ذكر قصة معاذ رضي الله عنه.

ورواه عبد الرزاق في (المصنف ٣٠١، ٣٠٢/١١) عن معمر عن أيوب عن عوف بن القاسم أو القاسم بن عوف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه به بدون القسم.

وروى أحمد في (المسند ٢٢٧، ٢٢٨/٥)

وابن أبي شيبة في (المصنف ٣٠٥/٤) حديث معاذ مختصراً من طريق الأعمش عن أبي ظبيان عنه، ثم عن أبي ظبيان عن رجل عن معاذ. ورواه من الطريق الأول البغوي في (شرح السنة ١٥٨/٩).

والحديث شواهد عديدة لكن بدون القسم :

(١) حديث قيس بن سعد :

رواه أبو داود في (سننه: كتاب النكاح: باب في حق الزوج على المرأة ٢٥٠/٢) وفيه أنه أتى الحيرة فرأهم يسجدون لمرزبان لهم - وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك (النهاية ٣١٨/٤) - فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فأنت يارسول الله أحق أن نسجد لك قال : { رأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له؟ } قال: لا، قال: { فلا تفعلوا لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق }.

ورواه الحاكم في (المستدرك ١٨٧/٢)

والبيهقي في (الكبرى ٢٩١/٧).

وجاءت أحاديث أخرى بدون قصة السجود :

(٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

رواه الترمذي في (سننه: كتاب الرضاع: باب ماجاء في حق الزوج على المرأة ٤٦٥/٣) قوله صلى الله عليه وسلم: { لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها } . وكذا رواه البيهقي في (الكبرى ٢٩١/٧) وجاء مطولاً.

رواه الحاكم في (المستدرك ١٧٢/٤، ١٧١)

والبزار كما في (كشف الأستار ٣/٢، ١٥٠/١٧٨، ٣)

وابن حبان في (صحيحه ٤٧٠/٩)

وابن عدي في (الكامل ١١٢٦/٣) في ترجمة سليمان بن داود اليمامي.

(٣) حديث عائشة رضي الله عنها :

رواه ابن ماجه قبل حديث ابن أبي أوفى بنحو حديث أبي هريرة وفيه زيادة.

ورواه أحمد في (المسند ٧٦/٦)

وابن أبي شيبة في (المصنف ٣٠٦/٤)

والديلمي في (مسند الفردوس ٣٤٤/٣).

(٤) حديث أنس رضي الله عنه :

رواه أحمد في (المسند ١٥٨، ١٥٩/٣) مطولاً وفيه { لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح لبشر

أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها } .

ورواه النسائي في (عشرة النساء ٢٢٥/٢)، وهو في (الكبرى ٣٦٣/٥)

والبزار كما في (كشف الأستار ١٥٢/٣)

(٥) حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

رواه البزار كما في (كشف الأستار ١٧٩/٢) والطبراني في (الكبير ٢٨٢/١١) مطولاً.

(٦) حديث بريدة رضي الله عنه :

رواه ابن المقرئ في (الرخصة في تقبيل اليد /٦٤) مطولاً وفيه قصة أخرى.
كما رواه الحاكم في (المستدرک ١٧٢/٤)
ورواه ابن عدي في (الكامل ١٣٧٢/٤) مختصراً لم يذكر السجود.

(٧) حديث جابر رضي الله عنه :

رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٣٠٦/٤)

(٨) حديث سراقه بن مالك رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ١٢٩/٧)

(٩) حديث عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الكبير ١٨٣/١٧) وفيه قصة البعير الذي سجد للنبي صلى الله عليه وسلم.

دراسة الإسناد :

- (١) أزهر بن مروان: هو الرقاشي، تقدم وهو صدوق. (راجع ص ١٩٤٥)
 - (٢) حماد بن زيد: تقدم، وهو ثقة ثبت فقيه. (راجع ص ٥٥٨)
 - (٣) أيوب: هو السختياني، تقدم، وهو ثقة ثبت حجة. (راجع ص ١٧٤٤)
 - (٤) القاسم الشيباني: هو القاسم بن عوف الشيباني الكوفي . قال علي بن المديني : ذكرناه ليحيى القطان فقال: قال شعبة: دخلت عليه فحرك رأسه، قلت ليحيى: ما شأنه؟ فجعل يحيد، فقلت: ضعفه في الحديث؟ فقال: لو لم يضعفه لروى عنه. وذكر أن شعبة رآه وتركه. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ومحله عندي الصدق. وقال النسائي: ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: له شيء يسير، وهو ممن يكتب حديثه. وقال أبو زرعة العراقي : روى له مسلم حديثاً واحداً . قال المزني: أرسل عن أبي ذر . قال الذهبي في المغني والكاشف: مختلف في حاله.
- وقال ابن حجر: صدوق يغرب، من الثالثة (م سي جه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٦٦/٧)، الجرح والتعديل (١١٤، ١١٥/٧)، الضعفاء للعقيلي (٤٧٧/٣)، الثقات لابن حبان (٣٠٥/٥)، الضعفاء لابن الجوزي (١٥/٣)، الكامل (٢٠٦١/٦)، البيان والتوضيح (٢٠٩)، تهذيب الكمال (٤٠١-٣٩٩/٢٣)، المغني (٥٢٠/٢)، من تكلم فيه (١٥٢)، الميزان (٣٧٦، ٣٧٧/٣)، الكاشف (١٢٩/٢)، التهذيب (٣٢٦، ٣٢٧/٨)، التقريب (٤٥١) وفيه رمز (س) والتصويب من نسخة أبي الاشبال (٧٩٣).

درجة الحديث :

الإسناد فيه حماد وأيوب ثقتان ثبتان، وأزهر والقاسم وهما صدوقان فالحديث حسن.

قال البوصيري في (الزوائد / ٢٦٤): رواه ابن حبان في صحيحه، وانظر (مصباح الزجاجة ٩٥/٢).

وقال السندي في (شرح سنن ابن ماجه ١/٥٧٠): كأنه يريد أنه صحيح الإسناد. وقال الشوكاني في (نيل الأوطار ٦/٢٤٨): ساقه ابن ماجه بإسناد صالح. وحسنه الألباني في (صحيح الجامع ٢/٩٣٧)، وقال في (صحيح جه ١/٣١٢): حسن صحيح. وقال الهيثمي في (المجمع ٤/٣٠٩): رواه البزار وأحمد ورجاله رجال الصحيح. لكن الحديث فيه اختلاف كثير كما ظهر في تخريجه : وقد نبّه إلى ذلك البزار في مسنده كما في (كشف الأستار ٢/١٨٠، ١٧٩) اختلف فيه على القاسم فقال أبووب عن القاسم عن ابن أبي أوفى، وقال: قتادة عن القاسم عن زيد، وقال هشام عن القاسم عن ابن أبي ليلى عن معاذ، ثم قال: اختلف في روايته وذكر ماسبق وأضاف وقال: النهاس عن القاسم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن صهيب، وأحسب الاختلاف من جهة القاسم؛ لأن كل من رواه عنه ثقة وضعف سند حديث زيد بن أرقم. كما نبه المزي في (تحفة الأشراف ٤/٢٨٨) على الاختلاف وساقه. وذكره الألباني في (الإرواء ٧/٥٤-٥٧) وضعف روايته عن القاسم عن معاذ لأنه لم يلقه ولا أدركه.

والاضطراب المذكور يؤثر في قبول الحديث فيكون ضعيفاً بهذا السند لكن معناه يتقوى بالشواهد الكثيرة، وقد قال الشوكاني في (النيل ٦/٢٤٨): فهذه أحاديث في أنه لو صلح السجود لبشر لأمرت به الزوجه، يشهد بعضها لبعض ويقوي بعضها بعضاً. هذا ما ظهر لي لكن الألباني ذكر في (الصحيحة ٣/٢٠١) أن الاختلاف لا ينال من صحة الحديث شيئاً لأنه اختلاف في تسمية صحابي الحديث وأيهم كان فهو عدل. وقد صحح الحاكم في (المستدرک ٤/١٧٢) الحديث على شرطهما، ووافقه الذهبي . وتعقبهما الألباني في (الإرواء ٧/٥٦) بأن القاسم لم يخرج له البخاري وفي معاذ بن هشام الدستوائي كلام من قبل حفظه، فيخشى أن يكون وهم في جعله من مسند معاذ نفسه، وفي تصريح القاسم بسماعه منه. وقول الألباني: تصريح القاسم بسماعه من معاذ استند فيه على ما في المستدرک لكنه في التلخيص أتم السند فلعل السقط حصل بسبب الطباعة وإلا ففي الإسناد في التلخيص القاسم عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن معاذ رضي الله عنه والله أعلم .

وهذا بيان سريع لدرجات الشواهد اعتماداً على اقوال العلماء والله الموفق :

(١) حديث قيس بن سعد :

قال المنذري في (مختصر د ٦٧/٣): في إسناده شريك القاضي وقد تكلم فيه غير واحد وأخرج له مسلم في المتابعات، وزاد في (الترغيب والترهيب ٦٧٥/٢) ووثق. وصححه الحاكم في (المستدرک ١٨٧/٢) ووافقه الذهبي. والسيوطي في (الجامع الصغير ومعه الفيض ٣٢٩/٥).

(٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

قال الترمذي في (سننه ٤٦٥/٣): حسن غريب من هذا الوجه، هذا الذي ورد في نسخ الترمذي وتحفة الأشراف، لكن المنذري نقل قول الترمذي: حسن صحيح. أما الطرق الأخرى التي فيها سليمان بن أبي سليمان فقد صححها الحاكم في (المستدرک ١٧٢/٤) وتعقبه الذهبي قال: بل سليمان هو اليمامي ضعفه، انظر (تلخيص الاستدراك ٢٧٠٦/٦). وقد ضعفه البزار كما في (كشف الأستار ١٧٨/٢) قال: سليمان لين ولم يتابع على هذا. وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٧٤/٢): سليمان وإه.

(٣) حديث عائشة رضي الله عنها :

قال البوصيري في (الزوائد ٢٦٣/٢): في السند على بن زيد وهو ضعيف، وذكر له شواهد انظر (مصباح الزجاجاة ٩٥/٢). وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٧٧/٢): رواه ابن ماجه من رواية على بن زيد وبقيّة رواته محتج بهم في الصحيح. وقال الهيثمي في (المجمع ٣١٠/٤): فيه علي بن زيد وحديثه حسن، وقد ضعف. وقال الألباني في (صحيحه ٣١١/١): لكن الشطر الأول منه صحيح.

(٤) حديث أنس رضي الله عنه :

قال المنذري في (الترغيب والترهيب ٦٧٥/٢): رواه أحمد بإسناد جيد ورواته ثقات مشهورون. وقال الهيثمي في (المجمع ٤/٩): رواه أحمد والبزار ورجالهم رجال الصحيح غير حفص ابن أخي أنس وهو ثقة.

وقال الألباني في (الإرواء ٥٥/٧): وهو كما قالوا لولا أن خلف بن خليفة - وهو من رجال مسلم وشيخ أحمد فيه - كان اختلط في آخر الأمر، فلعل أحمد سمع منه قبل ذلك.

(٥) حديث ابن عباس رضي الله عنه :

قال البزار كما في (كشف الأستار ١٧٩/٢): لانعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في (المجمع ٥/٩): رواه الطبراني وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان واسمه الحكم بن طهمان، وبقية رجاله ثقات، وقال في (٣١٠/٤): أبو عزة ضعيف وليس الأمر كذلك، فقد ذكر ابن حجر في (تعجيل المنفعة / ١٠٠) توثيق ابن معين، وتضعيف ابن حبان في الذيل، وفي (الجرح والتعديل ١١٨/٣) قول أبي زرعة: شيخ ثقة، وقول أبي حاتم: ثقة لا بأس به صالح الحديث. وذكره ابن حبان في (الثقات ١٩٣/٩).

(٦) حديث بريدة رضي الله عنه :

قال الحاكم في (المستدرک ١٧٣/٤): صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: بل وإياه في إسناده صالح بن حبان متروك، وقد قال ابن عدي في (الكامل ١٣٧٣/٤): عامة ما يرويه غير محفوظ وقال ابن حجر: ضعيف (التقريب/٢٧١).

(٧) حديث جابر رضي الله عنه :

فيه علي بن زيد وهو ضعيف.

(٨) حديث سراقه رضي الله عنه :

قال الهيثمي في (المجمع ٣١٠/٤): رواه الطبراني من طريق وهب بن علي عن أبيه ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

(٩) حديث عصمة بن مالك رضي الله عنه :

قال الهيثمي في (المجمع ٣١١/٤): فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف، وقد قال فيه في (٢٤٤/١): الفضل ابن المختار منكر الحديث ضعيف جداً وأنظر (الكامل ٢٠٤٠-٢٠٤٢/٦) وأضاف محقق (المعجم الكبير ١٧٨/١٧) أن شيخ الطبراني كذاب.

وبهذا تبين أن أصل الحديث ثابت من رواية جماعة من الصحابة وفي بعض أسانيدنا ضعف لكنها تتعاضد، ولذا قال الألباني في (الإرواء ٥٤/٧-٥٨): صحيح ورد من حديث جماعة من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم، وذكرها وحكم عليها. وكذا صححه في (صحيح الجامع ٩٣٧/٢).

وقد ذكر الحديث في كتب الأحاديث المشتهرة بلفظ الترمذي:
 انظر: (النوافح العطرة ٢٧٧)
 (تمييز الطيب من الخبيث / ١٥٢)
 (أسنى المطالب / ٣٦٩)
 (كشف الخفاء ٢/٢١١، ٢١٠).

الفوائد :

- (٢) فيه غاية المبالغة في بيان حق الرجل على المرأة؛ لأن السجدة لاتحل لغير الله (تحفة الأحوزي ٣٢٣/٤).
- (٣) فيه الحث على عدم عصيان الزوج والتحذير من مخالفته، ووجوب شكر نعمته، وإذا كان هذا في حق مخلوق فما بالك بحق الخالق عزوجل.
- (٤) فيه تعليق الشرط بالمحال؛ لأن السجود قسمان : سجود عبادة وليس إلا الله وحده، وسجود تعظيم وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أنه لا يكون، وفيه تأكيد حق الزوج والحث على ما يجب من بره ووفاء عهده والقيام بحقه (فيض القدير ٣٢٩/٥).
- (٥) في سجود معاذ رضي الله عنه دليل على أن من سجد جاهلاً لغير الله لم يكفر (نيل الأوطار ٢١٠/٦).

٧٩٠- حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أبو القاسم بن أبي ضمرة نصر بن محمد بن سليمان الحمصي ثنا أبي ثنا عبد الله بن أبي قيس النّصري ثنا عبد الله بن عمر* قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول: { ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وأن نظن به إلا خيراً }.

التخريج :

جه: كتاب الفتن: باب حرمة دم المؤمن وماله (١٢٩٧/٢). وقد ذكره ابن كثير في (التفسير ٣٥٧/٧) وقال: تفرد به ابن ماجه من هذا الوجه.

وللحديث شاهد بدون القسم :

فقد روى الأزرقى في (أخبار مكة ٢٠، ٢١/٢) عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثني أبو بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الكعبة فقال : { إن الله تعالى قد شرفك وكرمك وحرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله تعالى منك }.

وذكر الزبيدي في (تخريج الإحياء ٢١٩٦/٥، ٢١٩٥) أن ابن أبي شيبة أخرج من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الكعبة فقال : { ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمسلم أعظم حرمة منك، فقد حرم الله دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء }.

وجاء الحديث موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما :

رواه الترمذي في (سننه: كتاب البر والصلة: باب ماجاء في تعظيم المؤمن ٣٧٨/٤). وابن حبان في (صحيحه ٧٥، ٧٦/١٣) والبعوي في (شرح السنة ١٠٤/١٣)

* وقع في المجرىة : ابن عمرو، وفي نسخة (شرح السندي ٤٥٩/٢)، نسخة (الزوائد ٥٠٧/٥)، و(النسخة الهندية ٢٨٢/٥)، نسخة (مصباح الزجاجاة ١٦٤/٤)، و (تحفة الأشراف ٤٧٤/٥) ابن عمر، وكذا نقله العراقي في (تخريج الإحياء ٢١٩٥/٥) من سنن ابن ماجه، وهو الموافق لما في ترجمة عبد الله بن أبي قيس حيث لم يذكر انه روى عن ابن عمرو، كما لم يذكر في ترجمة عبد الله بن عمرو أن ابن أبي قيس روى عنه فإله أعلم.

ثلاثتهم من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن أوفى بن دلهم عن نافع عن ابن عمر أنه نظر إلى البيت، أو الكعبة يوماً فقال: { ما أعظمك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك } وقد ذكره بعد حديث مرفوع أوله { يامعشر من قد أسلم بلسانه... }.

دراسة الإسناد :

(١) أبو القاسم بن أبي ضمرة نصر بن محمد بن سليمان الحمصي : وقد ينسب لجد أبيه فيقال : نصر بن أبي ضمرة . قال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه وهو ضعيف الحديث لا يصدق . وقال أبو زرعة : لست أحدث عنه، وأمر أن يضرب على حديثه جملة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ضعيف، من العاشرة (جـه).

ترجمته في :

الجرح والتعديل (٤٧١/٨)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٧٠٥/٢)، الثقات لابن حبان (٢١٧/٩)، تهذيب الكمال (٣٦٦، ٣٦٧/٢٩)، الميزان (٢٥١/٤)، الكاشف (٣٢٠/٢)، التهذيب (٤٣٣/١٠، ٤٣٢)، التقريب (٥٦١).

(٢) أبوه: هو محمد بن سليمان بن أبي ضمرة: أبو ضمرة الحمصي القاص، النصرى - بالنون - . قال أبو حاتم : حدثنا الوحاظي عنه بأحاديث مستقيمة . وقال البخاري: سمع عائشة في الوصال . وقال الذهبي: وثق . وقال ابن حجر: مقبول، من السابعة (جـه).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٩٨/١)، الجرح والتعديل (٢٦٨/٧)، المعرفة (٣١٧/٢)، الثقات لابن حبان (٤٣٠/٧)، تهذيب الكمال (٣٠٧، ٣٠٨/٢٥)، الكاشف (١٧٦/٢)، التهذيب (٢٠٠، ٢٠١/٩)، التقريب (٤٨١).

(٣) عبد الله بن أبي قيس النصرى : ويقال: ابن قيس، ويقال: ابن أبي موسى . وقال المزي: الأول أصح، وسبقه البخاري حيث قال : قال بعضهم: ابن قيس ولا يصح، وابن أبي حاتم قال : الصحيح عبد الله بن أبي قيس . وقال ابن حبان : من قال ابن قيس فقد وهم، وذكر الخطيب أن شعبة أخطأ فيه حيث قال ابن أبي موسى . قال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام . وقال النسائي، والعجلي: ثقة . وقال البخاري: سمع عائشة رضي الله عنها . قال الذهبي: صدوق . وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، من الثانية (بخ م ٤).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٧٢، ١٧٣/٥)، الجرح والتعديل (١٤٠/٥)، المعرفة (٣١١/٢)، الموضح للأوهام (١٨٤، ١٨٥ /٢)، الثقات للعجلي (٥٣/٢)، الثقات لابن حبان (٤٤/٥)، تهذيب الكمال (١٥) /١٥)، الكاشف (٥٨٦، ٥٨٧/١)، التهذيب (٣٦٥، ٣٦٦/٥)، التقريب (٣١٨).

درجة الحديث :

الإسناد فيه نصر بن محمد : ضعيف، وأبوه: لين الحديث حيث إنه لم يتابع؛ فالحديث ضعيف.

وقد ضعفه به العراقي في (تخريج الإحياء ٢١٩٥/٥). قال البوصيري في (الزوائد ٥٠٧/): هذا إسناد فيه مقال : نصر بن محمد شيخ ابن ماجه ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد موثقون، وفي (١٦٤/٤): وباقي رجال الإسناد ثقات.

وقال العجلوني في (كشف الخفاء ٣٨٥/٢): رواه ابن ماجه بسند لين عن ابن عمر. وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع ٨٢/٥)، وفي (ضعيف جه ٣١٧). ولعل الأصح روايته موقوفاً وقد حسنه الترمذي.

ومن المعاصرين :

الألباني في (غاية المرام ٢٤٩). والأرنؤوط في تعليقه على (صحيح ابن حبان ٧٦/١٣) قال: إسناده قوي

٧٩١- حديث أبي الدرداء عويمر الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ثنا محمد بن عيسى بن سُميع حدثنا إبراهيم بن سليم ان الأفتس عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي عن جُبير بن نُفير عن

أبي الدرداء قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونتخوفه، فقال: {الفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده لتُصَبَّنَّ عليكم الدنيا صَباً حتى لا يزيغ قلب أحدكم إزاعة إلهية، وايم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء} قال أبو الدرداء: صدق والله رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا والله على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء.

التخريج :

جه: المقدمة: باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤/١).

ورواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢٦/١)، وفي (الزهد ٨٥/١) عن هشام به مقتصرأ في السنة على قوله: { وايم الله لا تركنكم على مثل البيضاء ... } وفي الزهد على قوله : { ليصب عليكم الدنيا حتى لا يزيغ قلب أحدكم إن أزاعه إلهي }.

وجاء من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه :

رواه أحمد في (المسند ٢٤/٦)

وابن أبي عاصم في (الزهد / ٨٥) مختصراً.

والطبراني في (الكبير ٥٢/١٨)

والبزار كما في (كشف الأستار ٢٣٥/٤)

أربعتهم من طريق خالد بن معدان عن جبير بن نفيير عن عوف بن مالك أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في أصحابه فقال: {الفقر تخافون أو العوز، أو تهتمكم الدنيا فإن الله فاتح لكم أرض فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صَباً حتى لا يزيغكم بعدي إن أزاعكم إلهي }، وفي سند البزار: خالد بن معدان عن عوف رضي الله عنه.

وله شاهدان :

الأول: حديث أبي ذر رضي الله عنه وفيه قولهم: يارسول الله أكلتنا الضبع، قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: { أخوف عليكم من ذلك عندي أنه يصب عليكم الدنيا صَباً. }

والضَّبُع - بالضم - : السنة المجدبة (المصباح المنير / ضبع / ٣٥٧)

رواه ابن أبي عاصم في (الزهد / ٨٦)

وأحمد في (المسند ١٥٢/٥ - ٣٦٨، ١٧٨، ١٥٥) وفي الموضوع الأخير: عن رجل.

ورواه ابن أبي شيبه في (المصنف ٢٤٣/١٣).

الثاني: حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه :

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { والذي نفسي بيده ليُفتحن عليكم أراضي فارس، وليُصَبَّنَّ عليكم الدنيا }.

أخرجه ابن أبي عاصم في (الزهد / ٨٦).

دراسة الإسناد :

(١) هشام بن عمار: تقدم، وهو صدوق كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. (راجع ص ٥٤)

(٢) محمد بن عيسى بن سُميع : هو محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع - بالتصغير - - الدمشقي الأموي - مولا هم - أبو سفيان القرشي . وقد فصل البخاري محمد بن عيسى بن سميع القرشي عن محمد بن عيسى بن القاسم، ثم قال يقال : هذا هو الأول. قال دحيم: ليس من أهل الحديث، وهو قدرى . وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو مسهر : ذهبتم فأكلتم طعام الدجال . وقال أبو داود: ليس به بأس إلا أنه كان يتهم بالقدر . وقال هشام بن عمار : حدثنا محمد بن عيسى الثقة المأمون . وقال ابن شاهين: ثقة . وقال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره . وقال الحاكم أبو أحمد: مستقيم الحديث إلا أنه روى عن ابن أبي ذئب حديثاً منكرًا وهو حديث مقتل عثمان رضي الله عنه وفيه: أنه قتل مظلوماً، ومن قتله كان ظالماً، ومن خذله كان معزوراً . وقد ذكر ابن حبان أن هذا الخبر لم يسمعه محمد من ابن أبي ذئب بل سمعه من إسماعيل - وهو واهٍ - فدلسه . وقال ابن عدي: له أحاديث حسان عن جماعة من الثقات وهو حسن الحديث . وقال الذهبي: صدوق . وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين وقال: فيه ضعف . وقال في التقريب : صدوق يخطئ ويدلس ورمي بالقدر، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ وقيل ٢٠٦ هـ وله نحو من تسعين سنة (د س ج هـ).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٠٣/١)، الجرح والتعديل (٣٨/٨)، سوالات الأجرى أبا داود (٣٧/٥)، الثقات لابن حبان (٤٣/٩)، الكامل (٢٢٥٠/٦)، الضعفاء لابن الجوزي (٩٠/٣)، الضعفاء للعقيلي (١١٥/٤)،

جامع التحصيل (١٠٩)، الموضح للأوهام (٤٤/١-٤٧)، تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٦-٢٥٨)، المغني (٦٢٢/٢)، من تكلم فيه (١٦٦)، الميزان (٦٧٧/٣، ٦٧٨)، الكاشف (٢٠٩/٢)، التهذيب (٣٩١/٩، ٣٩٠)، تعريف أهل التقديس (١٣٤)، التقريب (٥٠١).

(٣) إبراهيم بن سليمان الأفتس الدمشقي: قال دحيم: بخ بخ ثقة، وقال: ثقة ثقة، وقال: ثقة ثبت. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال البخاري: أرسل عن مكحول، وعن يزيد بن يزيد بن جابر. وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يرسل، من الثامنة (ت ج هـ).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (٢٨٩/١)، الجرح والتعديل (١٠٢/٢)، الثقات لابن حبان (١١/٦)، تهذيب الكمال (١٠١، ١٠٢/٢)، الكاشف (٢١٣/١)، التهذيب (١٢٦/١)، التقريب (٩٠).

(٤) الوليد بن عبد الرحمن الجرشي : - بضم الجيم وبللشين المعجمة - الحمصي الزجاج . قال شعبة: أراه الوليد بن أبي مالك، وجزم الخطيب البغدادي بذلك . وقال ابن معين، ومحمد بن عوف، وابن خراش، وأبو حاتم: ثقة. وقال أبو زرعة الدمشقي: قديم جيد الحديث. وقال ابن حبان: قيل أنه أدرك أبا أمامة الباهلي.

وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة (ع خ م ٤).

ترجمته في :

التاريخ الكبير (١٤٧، ١٤٨/٨)، الجرح والتعديل (٩/٩)، الموضح للأوهام (٣٥٢/٢)، التهذيب (٤٣٤، ٤٣٥/٢)، الثقات لابن حبان (٥٥٢/٧)، تهذيب الكمال (٤٤-٤٢/٣١)، الكاشف (٣٥٢/٢)، التهذيب (١٤٠، ١٤١/١١)، التقريب (٥٨٢).

(٥) **جُبَيْر بن نُفَيْر**: - بنون وفاء مصغراً - ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي. قال البخاري: كان جاهلياً إسلامياً، أي أدرك الجاهلية، وأسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. ذكر العسكري: أن جبیر اثنان أحدهما: كندي وهو الذي وفد، والآخر: حضرمي ليست له صحبة ولا وفادة، وقد غلط في ذلك قال ابن حجر: وسببه أنه وقع له الحديث من رواية جبیر أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم والصواب عنه عن أبيه. وقال ابن خراش: من أجل تابعي الشام. وقال أبو حاتم، وأبو داود: من كبار تابعي أهل الشام. وقال ابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي: ثقة. وأثنى عليه دحيم ورفع من شأنه، وقدم عليه أبا إدريس. وقال النسائي: ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابة من ثلاثة: قيس بن أبي حازم، وأبي عثمان النهدي، وجبیر. وقال يعقوب بن شيبة: مشهور بالعلم. وقال الذهبي: ثقة توفي سنة ٧٥هـ.

وقال ابن حجر: ثقة جليل، من الثانية مخضرم، ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر رضي الله عنه، مات سنة ٨٠هـ وقيل بعدها (بخ م ٤).
ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٤٤٠ /٧)، التاريخ الكبير (٢٢٣، ٢٢٤/٢)، الجرح والتعديل (٥١٢، ٥١٣/٢)، سؤالات الآجري أبا داود (٤٤٤/٥)، الثقات لابن حبان (١١١/٤)، الثقات للعجلي (٢٦٦ /١)، الاستيعاب (٣٠٥، ٣٠٦/١)، تهذيب الكمال (٥١١-٥٠٩/٤)، أسد الغابة (٢٧٢/١)، السير (٧٦/٤)- (٧٨)، الكاشف (٢٩٠/١)، التهذيب (٦٤، ٦٥/٢)، الإصابة (٥٣١/١)، التقريب (١٣٨).

درجة الحديث:

رجال الإسناد ثقات سوى هشام وهو صدوق كبير فصار يتلقن، ومحمد بن عيسى وهو صدوق يخطئ ويدلس لكنه صرح بالتحديث فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. وقد سكت عنه البوصيري في (مصباح الزجاجة ٥/١). وهو في (النسخة المحققة ٦٤/١). وحسنه الألباني في (الصحيحة ٣٠٨/٢) فقال: هذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات، وفي هشام بن عمار، وإبراهيم الأفيطس كلام لا ينزل الحديث عما ذكرنا. وقال في (صحيح ج ٦/١/هـ): حسن، وفي (ظلال الجنة ٢٦/١): حديث صحيح رجاله ثقات على ضعف في إبراهيم، وهشام لكنه يجبر بحديث العرياض رضي الله عنه: { لقد تركتكم... }.

أما الشواهد:

فحديث عوف بن مالك رضي الله عنه رضي الله عنه:

قال الهيثمي في (المجمع ٢٤٥/١٠): رواه الطبراني والبخاري بنحوه ورجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس وإن كان ثقة.

وقد درس الحكمي الحديث في (تخريج أحاديث وأثار الفتاوى ١١٨٢/٣، ١١٨١) وحسن إسناده، وقال: يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره بحديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

وحديث أبي ذر رضي الله عنه رضي الله عنه:

قال الهيثمي في (المجمع ٢٣٧/١٠): رجال أحمد رجال الصحيح.

وحديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه:

٢٢٠٠
في إسناده راوٍ ضعيف، انظر تعليق المحقق
على (الزهد/٨٦).

ومعنى الحديث ثابت في الصحيحين : من حديث عمرو بن عوف رضي الله عنه في قصة قدوم أبي عبيدة بـمال من البحرين وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم } وفي رواية عند مسلم: { وتهلككم كما أهلكتهم } .
رواه: (خ: كتاب الرقاق: باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها /الفتح ١١/٢٤٣).
(م: كتاب الزهد ١٨/٩٦، ٩٥)

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ومحمد بن فضيل وأبو معاوية ح وحدثنا علي بن ميمون الرقي ثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : قال عبد الله بن مسعود : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو الصادق المصدوق : { إنه يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه الملك فيؤمر بأربع كلمات، فيقول : اكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أم سعيد، وفوالذي نفسي بيده إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها } .

التخريج :

- جه: المقدمة: باب في القدر (٢٩/١).
- وجاء الحديث بألفاظ متقاربة تماماً ومختصراً بدون قوله: { والذي نفسي بيده } : أخرجه:
- (خ: كتاب بدء الخلق: باب ذكر الملائكة ١٣٥/٤ ، الفتح ٣٠٣/٦)،
- (كتاب أحاديث الأنبياء : باب خلق آدم وذريته ١٦٢/٤، ١٦١، الفتح ٣٦٣/٦)، (كتاب القدر : الباب الأول - رقم ٦٥٩٤ - ١٥٢/٨ ، الفتح ٤٧٧/١١)، (كتاب التوحيد: باب { ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين } ١٦٦/٩، ١٦٥، الفتح ٤٤٠/١٣).
- (م: كتاب القدر : باب كيفية خلق الأدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ١٨٩/١٦-١٩٤).
- (د: كتاب السنة: باب في القدر ٢٢٨/٤، ٢٢٧).
- (ت: كتاب القدر: باب ماجاء أن الأعمال بالخواتيم ٤٤٦/٤).
- والنسائي في (التفسير ٥٩٣/١).
- كلهم من طرق عدة عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود به، وجاء في رواية عند مسلم والترمذي { فوالذي لا إله غيره } .

دراسة الإسناد :

- (١) علي بن محمد: هو الطنافسي، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ١٩٩)
- (٢) وكيع: هو ابن الجراح، تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢١١)
- (٣) محمد بن فضيل: تقدم، وهو صدوق رمي بالتشيع. (راجع ص ٦٤٠)
- (٤) أبو معاوية: هو محمد بن خازم، تقدم، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره. (راجع ص ١٩٧)
- (٥) علي بن ميمون الرقي: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٧٦٦)
- (٦) محمد بن عبيد: - بغير إضافة - ابن أبي أمية، ويقال: ابن أبي مية، واسمه عبد الرحمن، وقيل: إسماعيل الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي الأحذب. قال ابن المديني: كان كيساً. وقال ابن معين، وابن المديني، وابن سعد، والنسائي، والدارقطني، والعجلي: ثقة، وزاد ابن سعد: صاحب سنة وجماعة، وزاد العجلي: كان عثمانياً وحديثه أربعة آلاف حديث يحفظها. وقال ابن معين: أتينا وهو لا يجترئ على قراءة كتابه حتى نعيه عليه أو نحو هذا الكلام، وما ذكره أحد إلا بخير، وقال أبو حاتم: صدوق ليس به بأس. واختلف فيه قول أحمد: فوثقه في رواية، وقال في رواية: كان يخطئ، ولا يرجع عن خطئه وكان يظهر السنة، كان رجلاً صدوقاً.
- وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ولد عبيد كلهم ثبت وأحفظهم يعلى وأبصرهم بالحديث محمد كان يقدم عثمان على علي، وقل من يذهب إلى هذا من الكوفيين عامتهم تقدم علياً على عثمان، أو يقف عن عثمان وعلي. وقد قال الدوري: سمعته يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر، ثم عثمان، ويقول: اتقوا لا يخذعكم هؤلاء الكوفيون.
- وقال الذهبي في الميزان والمغني: صدوق مشهور، وفي التذكرة الحافظ الثقة، أحد المتقين.
- وقال ابن حجر: ثقة يحفظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٠٤ هـ (ع).

ترجمته في :

- طبقات ابن سعد (٣٩٧/٦)، سؤالات ابن الجنيد (٢٩٢)، التاريخ لابن معين (٤٨٧/٣)، تاريخ الدارمي (١٥٦)، العلل للإمام أحمد برواية المروذي (١٦٧، ١٦٦)، بحر الدم (٣٧٩)، التاريخ الكبير (١٧٣/١)، الجرح والتعديل (١٠، ١١/٨)، تاريخ بغداد (٣٦٥/٢)، الثقات للعجلي (٢٤٧/٢)، الثقات لابن شاهين (٢١٦)، الثقات لابن حبان (٤٤١/٧)، تهذيب الكمال (٦٠-٥٤/٢٦)، الميزان (٦٣٩/٣)، السير (٤٣٦/٩-٤٣٨)، التذكرة (٣٣٣، ٣٣٤/١)، المغني (٦١٢/٢)، الكاشف (١٩٨/٢)، التهذيب (٣٢٩/٩)، التقريب (٤٩٥).

- (٧) الأعمش: هو سليمان بن مهران، تقدم، وهو ثقة حافظ لكنه يدلس وعننته مقبولة. (راجع ص ٧٦٢)

- (٨) زيد بن وهب الجهني: أبو سليمان الكوفي. هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فمات صلى الله عليه وسلم وزيد في الطريق، وصحب علياً رضي الله عنه. قال الأعمش: إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعته من الذي حدثك عنه. وقال ابن سعد، وابن معين، وابن خراش، والعجلي: ثقة، وزاد ابن خراش: روايته عن أبي ذر صحيحة. قال ابن عبد البر: معدود في كبار التابعين

بالكوفة. وقال ابن حجر : زعم ابن حزم أنه صحابي فوهم . وقال الفسوي : حديثه فيه خلل كثير، واستنكر عليه أحاديث ذكرها . وقد تعقبه الذهبي فقال في التذكرة : كان ثقة كثير العلم ولا عبرة بكلام الفسوي فيه، وقال في الميزان : من أجله التابعين وثقاتهم، متفق على الاحتجاج به إلا ما كان من يعقوب ولم يصب، وما استنكره عليه ما سبق إليه، ولو فتحنا هذه الوسوس علينا لرددنا كثيراً من السنن الثابتة بالوهم الفاسد، ولانفتح علينا في زيد خاصة باب الاعتزال فردوا حديثه الثابت عن ابن مسعود، وزيد سيد جليل القدر.

وقال ابن حجر في الهدى : وثقه جمهور الأئمة، وشذ يعقوب، وهذا منه تعنت زائد وما بمثل هذا تضعف الأثبات ولا ترد الأحاديث الصحيحة، ولا يلتفت إلى الوسوس الفاسدة في تضعيف الثقات والله أعلم.

وقال في الإصابة: متفق على توثيقه إلا أن الفسوي أشار إلى أنه كبير وتغير ضبطه.
وقال في التقريب: مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، مات بعد سنة ٨٠ هـ وقيل ٩٦ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (١٠٣/٦، ١٠٢)، العلل لأحمد (٤١٠/٢)، التاريخ الكبير (٤٠٧/٣)، الجرح والتعديل (٥٧٤/٣)، أسد الغابة (٢٤٢/٢)، الاستيعاب (١٢٧/٢)، المعرفة (٧٦٨/٢، ٥٤٣-٧٧١)، الثقات للعجلي (٣٧٩/١)، الثقات لابن حبان (٢٥٠/٤)، الموضح للأوهام (١٠٣، ١٠٤/٢)، تهذيب الكمال (١١٥-١١١/١٠)، التذكرة (٦٦، ٦٧/١)، السير (١٩٦/٤)، الميزان (١٠٧/٢)، الكاشف (٤١٩/١)، الإصابة (٦٦١/٢)، التهذيب (٤٢٧/٣)، الهدى (٤٠٤)، التقريب (٢٢٥).

درجة الحديث :

إسناد ابن ماجه رجاله كلهم ثقات فالحديث صحيح . وهو ثابت في الصحيحين كما تقدم، لكن زادت رواية ابن ماجه القسم بلفظ: { **والذي نفسي بيده** } . وقد ذكر ابن حجر في (الفتح ١١/٤٨٧، ٤٨٦) أنه يحتمل أن يكون المقسم هو النبي صلى الله عليه وسلم، ويحتمل أن يكون من بعض الرواة فيكون مدرجاً في الخبر من كلام ابن مسعود، ثم ذكر أن الإدراج لا يثبت بالاحتمال، وأكثر الروايات تقتضي الرفع. وجاء ما يفيد وقفه في رواية سلمة بن كهيل عند أحمد في (المسند ١/٤١٤)، حيث رواه عن زيد بن وهب عن ابن مسعود قوله: "**والذي نفس عبد الله بيده**" ، وخلت بعض الروايات من هذه الزيادة، لكنها وقعت مرفوعة في رواية صحابة آخرين وهذا يقوي أن الجميع مرفوع، وتحمل رواية سلمة بن كهيل على أن ابن مسعود لتحقق الخبر في نفسه أقسم عليه ويكون الإدراج في القسم لا في المقسم عليه، ويؤيد الرفع أنه مما لا مجال للرأي فيه فيكون له حكم الرفع . وهذا الكلام يجعل لفظ القسم محتملاً إدراجه لكن كلام ابن رجب في (جامع العلوم والحكم ١/١٦٩) يشعر أنه يميل إلى أنه مرفوع والله أعلم.

الفوائد :

- (١) المبالغة في تأكيد الخبر الذي يستبعده المخاطب حيث أقسم صلى الله عليه وسلم، ووصف المقسم به، وأتى بإن واللام في قوله: { **فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل** } .
- (٢) أن الأعمال حسننها وسيئها أمارات وليست بموجبات.
- (٣) أن مصير الأمور في العاقبة إلى ما سبق به القضاء، وجرى به القدر في الابتداء والاعتبار بالخاتمة.
- (٤) القسم على الخبر الصدق تأكيداً في نفس السامع.
- (٥) التنبيه على صدق البعث بعد الموت ؛ لأن من قدر على خلق الشخص من ماء مهين ثم نقله إلى العلقة فالمضغة، ثم نفخ فيه الروح قادر على نفخ الروح فيه بعد أن صار تراباً، وعلى جمع أجزائه بعد تفرقها، ولقد كان قادراً على أن يخلقه دفعة واحدة ولكن اقتضت الحكمة بنقله في الأطوار رفقاً بالأم؛ لأنها لم تكن معتادة فكانت المشقة تعظم عليها فهياً في بطنها بالتدرج إلى أن تكامل، ومن تأمل خلقه وتنقله في تلك الأطوار كان حقاً عليه أن يشكر من أنشأه وهياً وأن يعبده حق عبادته، ويطيعه ولا يعصيه.

-
- (٦) الحث القوي على القناعة والزجر الشديد عن الحرص؛ لأن الرزق إذا كان قد سبق تقديره لم يغب التعني في طلبه وإنما شرع الاكتساب لأنه من جملة الأسباب التي اقتضتها الحكمة في دار الدنيا.
- (٧) الحث على الاستعاذة بالله من سوء الخاتمة، مع الدعاء بالثبات على الدين؛ لأن الأقدار غالبية والعاقبة غائبة فلا يغتر بظاهر الحال.
- (٨) علم الله بالجزئيات كما يعلم الكلّيات لتصريح الحديث بأنه يأمر بكتابة أحوال الشخص مفصلة.
- (٩) أن جميع الخير والشر بتقدير الله تعالى وإيجاده (الفتح ٤٨٨/١١-٤٩١).

٧٩٣- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن منيع ثنا الحسن بن موسى أنبأنا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مراراً : { **والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر** } وإن له يومئذ تسع نسوة .

التخريج :

جه : كتاب الزهد : باب معيشة آل محمد صلى الله عليه وسلم (١٣٨٩، ١٣٨٨ / ٢) .
ورواه أحمد في (المسند ٢٣٨/٣)
وأبو يعلى في (المسند ٣٩٣، ٣٩٤/٥)
والبيهقي في (الكبرى ٣٦، ٣٧/٦) ، وفي (الشعب ١٦٩/٢)
أربعتهم من طريق الحسن بن موسى به .
ورواه البيهقي في (الدلائل ٢٧٥/٧) من طريق شيبان به .
وأحمد في (الزهد ١٠ /) من طريق قتادة به .

والحديث ثابت في الصحيح بدون القسم :

فقد رواه البخاري في (صحيحه : كتاب البيوع : باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة /الفتح ٣٠٢/٤) ، ثم في (كتاب الرهن : باب في الرهن في الحضر / الفتح ١٤٠/٥) من طريق هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة - وإهالة : ما أذيب من الشحم أو هي كل دسم، وسنخة : متغيرة الريح (النهاية/سنخ/٤٠٨/٢) قال : ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعاً له بالمدينة عند يهودي، وأخذ منه شعيراً لأهله، ولقد سمعته يقول : { **ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بُرٌّ ولا صاع حَبٌّ** } وإن عنده لتسع نسوة، وفي رواية { **ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم إلا صاع ولا أمسى** } وإنهم لتسعة أبيات .
وكذلك رواه الترمذي في (سننه : كتاب البيوع : باب ماجاء في الرخصة في الشراء إلى أجل ٥١٩، ٥٢٠/٣)
وأحمد في (المسند ١٣٣، ٢٠٨/٣)
كلاهما من طريق هشام به .

وهو عند النسائي في (سنن: كتاب اليبوع: باب الرهن في الحضر ٢٨٨/٧) مختصراً من الطريق نفسه.
ورواه ابن حبان في (صحيحه ٢٦٠/١٤، ٢٥٩) من طريق أبان عن قتادة به.

دراسة الإسناد :

(١) أحمد بن منيع: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٢٣٥)
(٢) الحسن بن موسى الأشيب: - بمعجمة ثم تحتانية - أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها.
قال

ابن معين: ثقة، وقال: لم يكن به بأس. وقال أحمد: من مثبتي بغداد، وقال: ضابط لحديث شعبة وغيره، وذكره مسلم في رجال شعبة الثقات. وقال أبو حاتم، وابن خراش، وصالح بن محمد: صدوق. وقال ابن المديني في رواية: ثقة، وفي رواية ابنه: كان ببغداد كأنه، وضعفه. قال الذهبي في الميزان: الأول أثبت - أي توثيق ابن المديني إياه - وقال في المغني: ثقة مشهور أشار ابن المديني إلى لين فيه. وقال ابن حجر في الهدي: ظن ابن علي ظن لا تقوم به حجة، وقد كان أبو حاتم يقول: سمعت علياً يقول: ثقة، فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة أولى أن يعمل به من ذلك الظن ومع ذلك لم يخرج له البخاري سوى موضع توبع عليه.
وقال في التقريب: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩ هـ أو ٢١٠ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٣٧، ٣٣٨/٧)، تاريخ الدارمي (٩٩)، التاريخ الكبير (٣٠٦/٢)، الجرح والتعديل (٣٧، ٣٨/٣)، تاريخ بغداد (٤٤٦-٤٤٩)، الثقات لابن حبان (١٧٠/٨)، تهذيب الكمال (٦/٣٢٨-٣٣٣)، الميزان (٥٢٤/١)، المغني (١٦٨/١)، السير (٥٥٩، ٥٦٠/٩)، التذكرة (٣٦٩، ٣٧٠/١)، الكاشف (٣٣٠/١)، الهدي (٣٩٧، ٣٩٨)، التهذيب (٣٢٣/٢)، التقريب (١٦٤).
(٣) شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، تقدم، وهو ثقة صاحب كتاب. (راجع ص ١٥٦٥)
(٤) قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، تقدم، وهو ثقة حافظ ثبت لكنه مدلس. (راجع ص ٢٦١)

درجة الحديث :

رجال الإسناد كلهم ثقات، وعنونة قتادة لاتضر؛ لأن هذا الحديث مخرج في صحيح البخاري من طريق قتادة عن أنس وإنما زادت رواية ابن ماجه ذكر القسم فالحديث صحيح والله الحمد.
قال البوصيري في (الزوائد ٥٣٩): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وفي (مصباح الزجاجة ٢٢٤/٤): أصله في صحيح البخاري، وسنن الترمذي، والنسائي من حديث أنس أيضاً بغير هذا السياق.

وصححه الألباني في (صحیح جه/٢/٤٠١)، وفي (الصحيحه ٥/٥٢٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وقد نبه ابن حجر في (الفتح ٤/٣٠٣) أن ما ورد في الخبر: " ولقد سمعته يقول " هو كلام أنس، والضمير في " سمعته " للنبي صلى الله عليه وسلم أي قال ذلك لما رهن الدرع عند اليهودي مظهراً السبب في شرائه إلى أجل، وذهل من زعم أنه كلام قتادة، وجعل الضمير في سمعته لأنس؛ لأنه إخراج للسياق عن ظاهره بغير دليل والله أعلم.

الفوائد :

- (١) أن قوله صلى الله عليه وسلم لم يكن تضجراً منه أو شكوى - معاذ الله من ذلك - وإنما قاله معتذراً عن إجابته دعوة اليهودي ولرهنه درعه عنده.
- (٢) جواز معاملة الكفار فيما لم يتحقق تحريم عين المتعامل فيه وعدم الاعتبار بفساد معتقدهم ومعاملاتهم فيما بينهم.
- (٣) جواز بيع السلاح، ورهنه، وإجارته وغير ذلك من الكافر ما لم يكن حربياً، وربما لم يعامل مياسير الصحابة لبيان الجواز، أو لأنهم لم يكن عندهم ط عام فاضل عن حاجتهم أو خشي أن لا يأخذوا الثمن.
- (٤) جواز اتخاذ الدروع والعدد وغيرها من الآت الحرب وأنه غير قاذح في التوكل.
- (٥) ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من التواضع والزهد في الدنيا والتنقل منها مع قدرته عليها، والكرم الذي أفضى به إلى عدم الادخار حتى احتاج إلى رهن درعه.
- (٦) الصبر على ضيق العيش والقناعة باليسير.
- (٧) فضل أزواجه رضي الله عنهن لصبرهن معه صلى الله عليه وسلم (الفتح ٥/١٤٢، ١٤١).

حديث سهل بن سعد، وحديث المستورد بن شداد رضي الله عنهما :

٧٩٤- حديث سهل بن سعد رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا هشام بن عمار وإبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد الصباح قالوا: ثنا أبو يحيى زكريا بن منظور ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال: كنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فإذا هو بشاة ميّنة شائلة برجلها، فقال : { أترون هذه هيّنة على صاحبها فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها قطرة أبداً } .

٧٩٥- حديث المستورد بن شداد رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ثنا حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد الهمداني عن قيس بن أبي حازم الهمداني قال ثنا المستورد بن شداد قال: إني لفي الركب مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتى على سخلّة منبوذة قال : فقال: { أترون هذه هانت على أهلها؟ } قال: قيل يارسول الله من هوانها ألقوها - أو كما قال - قال : { فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها } .

التخريج :

جه: كتاب الزهد: باب مثل الدنيا (١٣٧٦/٢، ١٣٧٧).

حديث سهل رضي الله عنه :

رواه ابن أبي الدنيا في (ذم الدنيا/الموسوعة ١٢/٢، ١١) عن زكريا بن منظور به، ومن طريق ابن أبي الدنيا

رواه البيهقي في (الشعب ٣٢٥/٧)

ورواه ابن أبي عاصم في (الزهد ٦٤/٦٣)

والحاكم في (المستدرک ٣٠٦/٤)

والطبراني في (الكبير ١٥٧/٦)

حديث المستورد رضي الله عنه :

رواه أحمد في (المسند ٢٣٠/٤، ٢٢٩)

وابن أبي الدنيا في (ذم الدنيا/الموسوعة ١٢/٢)
والرامهرمزي في (الأمثال/٨٤،٨٣)
والطبراني في (الكبير ٣٠٤/٢٠)
أربعتهم من طريق حماد بن زيد به.

وجاء الحديث بدون القسم :

رواه الترمذي في (سننه: كتاب الزهد : باب ماجاء في هوان الدنيا على الله عزوجل
٥٦٠/٤) أولاً عن قتيبة عن عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل به لم يذكر
قصة الشاة، واقتصر على قوله
صلى الله عليه وسلم : { لو كانت الدنيا ... } . ثم رواه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك
عن مجالد عن قيس عن المستورد به بدون القسم.
وحديث المستورد عند ابن المبارك في (الزهد ١/٤٢٨، ٤٢٧)
وحديث سهل : رواه البغوي في (شرح السنة ١٤/٢٢٩، ٢٢٨) من طريق زكريا عن أبي
حازم به.

ورواه العقيلي في (الضعفاء ٣/٤٦) من طريق عبد الحميد.
وأبو نعيم في (الحلية ٣/٢٥٣)
وابن عدي في (الكامل ٥/١٩٥٦)
والطبراني في (الكبير ٦/١٥٧)
والبغوي في (شرح السنة ١٤/٢٢٩)

وجاء الحديث من رواية صحابة آخرين :

(١) حديث جابر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بالسوق داخلا
من بعض العالية والناس كنفثيه، فمر بجدي أسكَّ ميت فتناوله، فأخذ بأذنه، ثم قال: { أيكم
يحب أن هذا له بدرهم؟ } فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء وما ن صنع به؟ قال: { أتحبون أنه
لكم؟ } قالوا: والله لو كان حيا كان عيبا فيه لأنه أسك فكيف وهو ميت؟ فقال: { فوالله للدنيا
أهون على الله من هذا عليكم } .
(م: كتاب الزهد ١٨/٩٣) واللفظ له.

وروى بعضه (د: كتاب الطهارة: باب ترك الوضوء من مسّ الميتة ١/٤٧)
ورواه أحمد في (المسند ٣/٣٦٥)

وابن أبي شيببة في (المصنف ٢٤٥/١٣)
والبيهقي في (الشعب ٣٢٦/٧)
والمروزي في زياداته على (الزهد لابن المبارك ٣٤٩).

(٢) حديث أنس رضي الله عنه :

رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على (الزهد لأحمد/٣٠) مختصراً بلفظ { والذي نفسي بيده }
وابن أبي عاصم في (الزهد ٦٦)
والبزار كما في (كشف الأستار ٢٦٩/٤) وفيه { للدنيا أهون على الله ... }.

(٣) حديث ابن عباس رضي الله عنه :

رواه أحمد في (المسند ٣٢٩/١)
وابن أبي الدنيا في (ذم الدنيا/ الموسوعة ١٢،١٣/٢) في مروره صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال: { والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها }.

وجاء بدون القسم :

رواه ابن أبي شيببة في (المصنف ٢٤٥/١٣) وفيه { لزوال الدنيا... }
وأبو نعيم في (الحلية ٣٠٤/٣) بدون القسم.
وابن أبي عاصم في (الزهد ٦٤)
وأبو يعلى في (المسند ٤٦٣/٤)
والبزار كما في (كشف الأستار ٢٦٩/٤)

(٤) حديث عبد الله بن ربيعة رضي الله عنه :

رواه أحمد في (المسند ٣٣٦/٤)
وابن أبي شيببة في (المصنف ٢٤٥/١٣)
والفسوي في (المعرفة ٢٥٨،٢٥٩/١)

والخطيب في (الموضح للأوهام ٤٠٤/٢) أربعتهم من طريق شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عنه وفيه مروره صلى الله عليه وسلم على سحلة منبوذة وقوله: { أترون هذه هينة على أه لها، للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها } هذا لفظ أحمد، وعند ابن أبي شيبة { الدنيا... }، والفسوي { فوالله للدنيا أهون على الله من هذه الشاة على أهلها } .
وعند الخطيب { فوالذي نفسي بيده للدنيا... } .

(٥) حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

رواه أحمد في (المسند ٣٣٨/٢) وابن أبي عاصم في (الزهد ٦٤) والدارمي في (سننه ٣٠٦، ٣٠٧/٢) وهناد في (الزهد ٣٢١/١) قوله صلى الله عليه وسلم: { والله للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها } وروى القضاعي في (مسند الشهاب ٣١٦، ٣١٧/٢) وابن عدي في (الكامل ٢٢٣٥/٦) والبزار كما في (كشف الأستار ٢٦٩، ٢٧٠/٤) قوله: { لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة... } .

(٦) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ٩٢/٤) بدون القسم والقضاعي في (مسند الشهاب ٣١٧/٢) مختصراً.

(٧) حديث رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه ابن المبارك في (الزهد ٤٢٨/١) بدون القسم.

(٨) حديث بؤلا رضي الله عنه :

رواه البيهقي في (الشعب ٣٢٦/٧) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبد الله بن بؤلا عن أبيه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: { فوالله للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها } وعزاه ابن حجر في (الإصابة ٣٣٢/١) إلى ابن قانع في معجم الصحابة.

(٩) حديث أبي الدرداء رضي الله عنه :

رواه البزار كما في (كشف الأستار ٤/٢٦٩، ٢٦٨) وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها، فلا ألفينها أهلكت أحداً منكم } .

وله شاهدان مرسلان :

الأول: مرسل الحسن :

رواه وكيع في (الزهد ١/٢٩٦، ٢٩٥)

الثاني: مرسل عمرو بن مرة :

أخرجه هناد في (الزهد ٢/٤١٢، ٤١١) وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : { فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة، ماسقى كافر منها كأساً } .

دراسة الإسناد :

حديث سهل بن سعد :

(١) هشام بن عمار : تقدم، وهو صدوق كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح . (راجع ص ٥٤)

(٢) إبراهيم بن المنذر الحزامي: تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ١٧٠٨)

(٣) محمد بن الصباح: هو الجرجرائي، تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ١٥٥٩)

(٤) أبو يحيى زكريا بن منظور : بن ثعلبة القرظي المدني، ويقال : زكريا بن يحيى بن منظور فنسب إلى جده . قال ابن معين : ليس بشيء، وقال : ليس بثقة، ضعيف، وقال : زعموا أنه طفيلي، وقال مرات : ليس به بأس . وقال الدوري فقلت له : سألتك مرة فلم أرك جيد الرأي فيه أو نحو هذا الكلام، قال : ليس به بأس، وإنما كان فيه شيء زعموا أنه كان طفيلياً، ليس بشيء فراجعته مراراً فزعم أنه ليس بشيء . وقال أحمد : شيخ وليّته . وقال البخاري: منكر الحديث، وقال: ليس بذاك، وقال: ليس هو عندهم بالقوي. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ضعيف الحديث منكر الحديث، يكتب حديثه . وقال أبو زرعة: واهي الحديث، منكر الحديث، وقال: ليس بقوي . وذكره الفسوي فيمن يرغب عن الرواية عنهم . وقال أبو داود : سمعت يحيى يضعفه . وقال النسائي : ضعيف، وقال عمرو بن علي : به ضعف . وقال الساجي : فيه ضعف . وقال الدارقطني : متروك . وقال الدولابي : ليس بثقة . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم . وقال أحمد بن صالح : ليس به بأس . وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي عن أبي حازم مالا أصل له من حديثه . وقال ابن عدي: له أحاديث غرائب، وهو ضعيف إلا أنه يكتب حديثه .

وقال ابن حجر : ضعيف، من الثامنة (جـه).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٣٧ / ٥)، التاريخ لابن معين (٢١٩/٣، ١٧٧، ١٦٠)، تاريخ الدارمي (١١٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروذي (١١٦)، التاريخ الكبير (٤٢٤/٣)، الجرح والتعديل (٥٩٧/٣)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٤٢١/٢)، المعرفة (٤٣/٣)، تاريخ بغداد (٤٥٢/٨-٤٥٥)، المجروحين (٣١٤/١)، تعليقات الدارقطني على ابن حبان (١٠٤)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣١)، الكامل (١٠٦٧/٣-١٠٦٩)، الضعفاء للعقيلي (٨٤/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٩٥/١)، الثقات لابن شاهين (٩٤)، الكنى للدولابي (١٦٥/٢)، تهذيب الكمال (٣٦٩/٩-٣٧٣)، الميزان (٧٤، ٧٥، ٧٨، ٧٩/٢)، وعقد فيه ترجمتين الأولى لزكريا بن منظور، والثانية لزكريا بن يحيى ونص على أنه هو الأول، المغني (٢٤٠/١)، الكاشف (٤٠٥/١)، التهذيب (٣٣٣/٣، ٣٣٢)، التقريب (٢١٦).

(٥) أبو حازم: هو سلمة بن دينار، الأعرج الأفرز التمار المدني القاص - مولى الأسود بن سفيان - راوية سهل بن سعد، وقال ابنه : من حَدَّثَ أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب . وقال ابن سعد ، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خزيمة، والعجلي : ثقة، وزاد ابن سعد : كان عابداً زاهداً، وزاد ابن خزيمة : لم يكن في زمانه مثله . وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : مناقبه كثيرة وكان ثقة فقيهاً ثبناً كثير العلم كبير القدر . وقال العجلي : سمع من سهل ولم يسمع من أبي هريرة .

وقال العلائي: ورد أنه قال سمعت أبا هريرة ولا يصح والله أعلم.

قال الذهبي: أحد الأعلام توفي سنة ١٤٠ هـ وقيل ١٤٤ هـ .

وقال ابن حجر: ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٣٢، ٣٣٣/٩)، سؤالات ابن الجنيد (٣٦٥)، بحر الدم (١٨٢)، سؤالات أبي داود لأحمد (١٧٢)، التاريخ الكبير (٧٨/٤)، الجرح والتعديل (١٥٩/٤)، الثقات للعجلي (٤٢٠/١)، الثقات لابن حبان (٣١٦/٤)، تهذيب تاريخ دمشق (٢١٨/٦-٢٣٠)، جامع التحصيل (١٨٧)، تهذيب الكمال (٢٧٢/١١-٢٧٩)، السير (٩٦/٦-١٠٣)، التذكرة (١٣٤، ١٣٣/١)، الكاشف (٤٥٢/١)، التهذيب (١٤٣/٤)، التقريب (٢٤٧).

حديث المستورد بن شداد :

(١) يحيى بن حبيب بن عربي: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ١٥٤٢)

(٢) حماد بن زيد: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٥٥٨)

(٣) مُجَالِد - بضم الميم وتخفيف الجيم - ابن سعيد بن عمير الهمداني - بسكون الميم - أبو عمرو الكوفي. قال يحيى بن سعيد: في نفسي منه شيء، وقال: لو أردت أن يرفع لي مجالد

حديثه كله لرفعه، وقال لرجل : تكتب كذباً كثيراً، وقال : كان يلقي إذا لقن . وقال أحمد: يرفع كثيراً مما لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس، وقال : حديثه عن أصحابه كأنه حلم، وقال: يكثر ويضطرب، وقال: ليس بشيء، وقال: كذا وكذا. قال المروزي: يحتج به؟ فتكلم بكلام لين . وقال: يزيد في الإسناد، وقال : ضعيف الحديث . وقال ابن مهدي : حديث مجالد عند الأحداث يحيى بن سعيد وأبي أسامة ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره . وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان ابن مهدي لا يروي عنه، وقال البخاري : أنا لأكتب حديثه، وقال : أنا لا اشتغل بحديثه . وقال ابن إدريس : رأيت ثلاثة من المحدثين لأروى عنهم شيئاً .. وذكره . وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه، وقال: كان ضعيفاً، وقال: واهي الحديث، وقال في روايته: صالح كأنه، وفي رواية: ثقة. وقال

ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث . وقال النسائي في موضع : ثقة، وفي آخر : ليس بالقوي . وقال الجوزجاني: يضعف حديثه . وقال الدارقطني: ليس بقوي، وقال : ليس بثقة يزيد بن أبي زياد أرجح منه، ومجالد لا يعتبر به .

وذكر الأشج أنه شيعي، وذكر الذهبي في الميزان حديثاً من طريقه في فاطمة رضي الله عنها ثم ذكر أن الآفة ممن دونه . وقال ابن حبان: كان ردئ الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به . وقال ابن عدي : له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وجملة ما يرويه عن الشعبي رواه عن غيره، وكان أكثر روايته عنه، وعامة ما يرويه غير محفوظ .

وتوسط فيه بعضهم : قال العجلي: جازئ الحديث حسن الحديث، إلا أن ابن مهدي كان يقول: أشعث بن سوار أقوى منه والناس لا يتابعونه على هذا، كان مجالد أرفع، وكان صالح الكتاب . قال ابن المديني: مجالد فوق أشعث وفوق أجح الكندي . وقال البخاري : صدوق، وقال الساجي: يحتمل حديثه لصدقه . وقال الفسوي: تكلم الناس فيه وخاصة يحيى بن سعيد وهو ثقة . وقال الذهبي في المغني : مشهور صالح الحديث، أخرج له مسلم متبعة، وفي الميزان: مشهور صاحب حديث على لين فيه .

وقال ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، مات سنة ١٤٤ هـ (م - مقروناً - ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٤٩/٦)، العلل لأحمد (٤١٤/١)، بحر الدم (٣٩٥)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٣٨، ٢٠٢، ٦١)، تاريخ الدارمي (٢١٧)، التاريخ لابن معين (٤/٣، ٤٢٩، ٦٠/٢٧٠)، الضعفاء للبخاري (١١٦)، الجرح والتعديل (٣٦١، ٣٦٢/٨)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٦٦٣/٢)، العلل الكبير (٣٠٩ /١، ٦٢٨/٢)، الشجرة (١٤٤)، المعرفة (٣/٢، ١٦٦، ١٦٥، ١٠٠/١٦٥، ٨٣، ١٧)، الضعفاء للنسائي (٢٣٦)، المجروحين (١٠، ١١/٣)، الضعفاء للعقيلي (٢٣٢/٤ - ٢٣٤)، الكامل (٢٤١٤/٦ - ٢٤١٦)، الثقات للعجلي (٢٦٥/٢، ٢٦٤)، الضعفاء للدارقطني (٣٧٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٤)، البيان والتوضيح (٢٢٢، ٢٢١)، تهذيب الكمال (٢١٩/٢٧ - ٢٢٥)، السير (٢٨٤/٦ - ٢٨٧)، المغني (٥٤٢/٢)، الميزان (٤٣٨، ٤٣٩/٣)، الكاشف (٢٣٩، ٢٤٠/٢)، التهذيب (٤١ - ٣٩/١٠)، التقريب (٥٢٠).

(٤) قيس بن أبي حازم: - حصين بن عوف ويقال عبد بن عوف - الهمداني، البجلي، أبو عبد الله الكوفي. قيل: إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع أو ثمان سنين وليس بصحيح فإن راويها متهم، وقد قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبأيه فجننت وقد قبض. قال ابن خراش: روى عن العشرة، وليس في التابعين أحد روى عنهم إلا هو. وقال أبو داود: روى عن تسعة من العشرة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف. وقال ابن عيينة: ما كان بالكوفة أروى عن أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قيس بن أبي حازم.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: حدثنا قيس هذه الاسطوانة يعني في الثقة، وقال: كبر حتى جاز المائة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله. وقال يحيى بن سعيد: منكر الحديث وذكر له أحاديث، وفُسر قوله: منكر بالفرد المطلق. وقال أحمد: قيس وعلقمة وأبو عثمان ومسروق أفضل التابعين، وكانوا فاضلين، وهم من عليّة التابعين. وقال ابن معين: ثقة، أوثق من الزهري ومن السائب بن يزيد، وقال: كان عثمانياً. وقال يعقوب بن شيبة: هو متقن الرواية تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الإسناد، ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث مناكير، والذين أطروه حملوا هذه الأحاديث على أنها غير من اكبر وقالوا: هي غرائب، ومنهم من حمل عليه في مذهبه وقالوا: كان يحمل على علي، والمشهور أنه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه. وقال

أبو داود: أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم. وقال العجلي: ثقة.

قال ابن المديني: لم يسمع من أبي الدرداء ولا من سلمان، وروى عن بلال ولم يلقه، وعن عقبة بن عامر ولا أعلم سمع منه أم لا؟ قال العلاءي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل، وكذا عن ابن رواحة، وقول ابن المديني فيه نظر فإن قيساً لم يكن مدلساً، وقد ورد المدينة عقب وفاة النبي

صلى الله عليه وسلم والصحابة بها مجتمعون فإذا روى عن أحد فالظاهر أنه سمع منه. قال الذهبي في "من تكلم فيه": ثقة عندهم إلا ما روي أنه منكر الحديث، ومن قاله ذكر له أحاديث فلم يصنع شيئاً، وزاد في الميزان: بل هي ثابتة لا ينكر له التفرد في سعة ما روى ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه، وقال في المغني: ثقة جبل كاد أن يكون صحابياً، وفي الكاشف: تابعي كبير فاتته الصحبة بليالٍ وثقوه، مات سنة ٩٨ هـ.

وقال ابن حجر في الهدي: بالغ ابن معين فقال هو أوثق من الزهري، وقول يعقوب فيه قول مبين مفصل.

وقال في التقريب: ثقة من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاز المائة وتغير (ع).
ترجمته في:

طبقات ابن سعد (٦٧/٦)، بحر الدم (٣٠٠)، العلل لأحمد (١٣٢/٢)، التاريخ لابن معين (١٥٤/٣)، التاريخ الكبير (١٤٥/٧)، الجرح والتعديل (١٠٢/٧)، المراسيل (١٦٨)،
سؤالات الأجرى أبا داود (١١٤/٣)، الثقات للعجلي (٢٢٠/٢)، تاريخ بغداد (٤٥٢/١٢) -
٤٥٥)، الكواكب النيرات (٣٧٤-٣٨١)، نهاية الاغتياب (٢٩٤-٢٩١)، جامع التحصيل
(٢٥٧)، تهذيب الكمال (١٠/٢٤-١٦)، السير (١٩٨/٤-٢٠٢)، المغني (٥٢٦/٢)، من
تكلم فيه (١٥٥)، التذكرة (٦١/١)، الميزان (٣٩٣/٣، ٣٩٢)،
الكاشف (١٣٨، ١٣٩/٢)، الإصابة (٥٣٣-٥٣١/٥)، التهذيب (٣٨٩-٣٨٦/٨)، الهدي
(٤٣٦)، التقريب (٤٥٦).

درجة الحديث:

حديث سهل بن سعد رضي الله عنه:

في إسناده زكريا بن منظور وهو ضعيف فالحديث ضعيف.

قال البوصيري في (الزوائد/٥٣٣): إسناده ضعيف لضعف زكريا بن منظور.

وصححه الحاكم في (المستدرک ٣٠٦/٤) فقال الذهبي: فيه زكريا بن منظور ضعفه.

وأعله أبو حاتم كما في (العلل ١٣١/٢) حيث سأله ابنه عنه فقال: " هذا خطأ يرويه ابن أبي حازم، ويعقوب الإسكندراني أحدهما أو كلاهما عن أبي حازم عن عبد الله بن بولا عن رجل من المهاجرين عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أشبهه "

ورواية ابن بولا أخرجها البيهقي في الشعب كما تقدم، لكن ابن حجر نقله من معجم ابن قانع وأعله فقال: ذكره ابن قانع في الموحدة فصحفه، وأخطأ في إسناده، فإن الصواب عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبد الله بن تولا ليس فيه عن أبيه والله أعلم. ولا ينتفع إسناده ابن ماجه بمتابعة عبد الحميد عند الترمذي، فإن عبد الحميد ضعيف أيضاً، وقد قال

ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: يكتب حديثه (الضعفاء للعقيلي ٤٦/٣)، (الكامل ١٩٥٦/٥)، (التقريب ٣٣٣).

وقد قال العقيلي بعد رواية الحديث من طريق عبد الحميد: تابعه زكريا وهو دونه. وقال البوصيري في (مصابح الزجاجة ٢١٤/٤): إسناده الترمذي فيه عبد الحميد وهو ضعيف.

وعليه فتصحیح الترمذي في (سننه ٥٦٠/٤) للحديث غير مسلم إلا إذا أراد صحته للشواهد.

وصحح الألباني الحديث في (صحيح جه ٣٩٤/٢)، وفصل القول في (الصحيحة ٦٥٨/٢) وذكر فيها أنه صحيح لغيره لا لذاته.

حديث المستورد بن شداد رضي الله عنه :

رجاله ثقات سوى مجالد وهو ضعيف، وتغير في آخر عمره لكن رواية حماد بن زيد عنه قبل ذلك؛ فالحديث بهذا السند ضعيف لضعف مجالد. وقد صححه الألباني في (صحيح جه ٣٩٤/٢) ونبه في (الصحيحة ٣٠٥، ٣٠٦/٢) أنه صحيح أو حسن للمتابعة وأن زكريا لم يتهم بالكذب فيمكن الاستشهاد به لاسيما وقد وثقه بعضهم.

وحسن الترمذي الحديث في (سننه ٥٦٠/٤) وهو عنده بدون القسم.

وأصل الحديث ثابت في صحيح مسلم:

من حديث جابر رضي الله عنه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: { فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم } فثبتت القصة، وقسمه صلى الله عليه وسلم على هذا الأمر لكن التعبير بقوله: { والذي نفسي بيده } يحتمل أنه من تصرف الرواة أي من الرواية بالمعنى، وقد كان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقسم بهذا القسم ومما يؤكد احتمال تصرف الرواة ما سبق بيانه في تخريج حديث عبد الله بن ربيعة حيث

إنه مروى من طريق واحد بألفاظ مختلفة ففي رواية { فوالذي نفسي بيده } وفي الثانية { فوالله } وفي الثالثة { للدنيا } وفي الرابعة { الدنيا } .
والحديث كما هو ظاهر مروى عن جماعة من الصحابة غير حديث جابر في الصحيح، وقد قال البزار كما في (كشف الأستار ٢٦٩/٤): " قد روي هذا الحديث من وجوه وأعلى من رواه أبو الدرداء، وإسناده صحيح شاميون " . وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٧١/٤): حديث ابن عباس رواه أحمد بإسناد لا بأس به . لكن الهيثمي قال في (المجمع ٢٨٧/١٠): فيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

وانظر: تفصيل القول على الطرق الأخرى في كلا م محقق (تلخيص الاستدراك ٢٩٥٠-٢٩٥٨)، وانظر (تخريج أحاديث الإحياء ١٨٥١/٤)، (مجمع الزوائد ٢٨٦/١٠-٢٨٨)، (الصحيحة ٢/٦٥٨، ٣٠٦، ٣٠٥، ٦٦٠، ٦٣٠-٦٣٢).
وقوله: { لو كانت الدنيا... } مذكور في كتب الأحاديث المشهورة :
انظر : (المقاصد الحسنة / ٥٤٩، ٥٥٠)، (الشدرة في الأحاديث المشتهرة ٧٧، ٧٨/٢)، (كشف الخفاء ٢/٢٠٨، ٢٠٧)، (تميز الطيب من الخبيث / ١٥٢)، (الدرر المنتثرة / ١٦٠) بتحقيق الصباغ، (أسنى المطالب / ٣٦٨)، (النوافح العطرة / ٢٧٧).

شرح غريبه :

سائلة برجلها: شال: ارتفع (النهاية/شول/٢/٥١٠) وكل ما ارتفع فهو سائل (المشارك ٢/٢٦٠) فهي رافعة رجلها من الانتفاخ (شرح السندي ٢/٥٢٦).
سخله: هي ولد الغنم ذكراً أو انثى (النهاية/سخل/٢/٣٥٠) (مجمع بحار الأنوار ٣/٥٠).

الفوائد :

(١) استعمال أسلوب التشويق في بيان الأمور الهامة، وهو أسلوب تربوي سبق به الرسول

صلى الله عليه وسلم

(٢) حقارة الدنيا عند الله عزوجل؛ ولذا فإنه يعطيها الكافر وهو عدو الله، والعدو لا يُعطى شيئاً مما له قدر عند المعطي (تحفة الأحوذى ٦/٦١١) ولو كان لها أدنى قدر ما متع الكافر منها أدنى تمتع (شرح الطيبي ٩/٣٠١).

٧٩٦- حديث أبي بن كعب رضي الله عنه :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن المحاربي عن حجاج بن أرطاة عن عدي بن ثابت عن زر بن حُبَيْش عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { من صلى على جنازة فله قيراط، ومن شهدا حتى تدفن فله قيراطان والذي نفس محمد بيده القيراط أعظم من أحدٍ هذا } .

التخريج :

جه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها (٤٩٢/١).
ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٣/٣٢٠) عن ابن نمير عن حجاج عن عدي عن زر عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من صلى على جنازة فله قيراط، ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان القيراط مثل أحد } .
وعزاه البوصيري في (مصباح الزجاجة ٢/٣٧) إلى أحمد بن منيع في مسنده عن يزيد بن هارون عن حجاج به، وإلى أبي يعلى من طريق يزيد أيضاً. ولم أجده في مظانه في المطبوع كما عزاه إلى أحمد، وابن أبي شيبة من طريق يزيد وليس كما ذكر والله أعلم .
وإنما أخرج أحمد في (المسند ٢/٣٢٠، ٣١) حديث ابن عمر، وفي (٢/٢٣٣، ٢٨٠، ٢٤٦، ٥٠٣، ٤٩٨، ٣٨٧) حديث أبي هريرة، والذي عند ابن أبي شيبة هو ما تقدم من رواية ابن نمير. والحديث ثابت في الصحيحين من رواية أبي هريرة رضي الله عنه بدون القسم :
فقد رواه البخاري في (صحيحه: كتاب الجنائز: باب فضل اتباع الجنائز / الفتح ٣/١٩٢)، ثم في (باب من انتظر حتى تدفن / الفتح ٣/١٩٦).
ومسلم في (صحيحه: كتاب الجنائز ٧/١٣-١٧) من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه مطولاً ومختصراً.

واللفظ الأول عند البخاري قوله صلى الله عليه وسلم : { من تبع جنازة فله قيراط } وهو عنده من حديث عائشة مع أبي هريرة، والثاني بلفظ : { من شهد الجنازة حتى يصلي فله قيراط، ومن شهد حتى تدفن كان له قيراطان } قيل وما القيراطان؟ قال: { مثل الجبلين العظيمين } .
وعند مسلم قوله صلى الله عليه وسلم : { من شهد الجنازة حتى يُصلى عليها فله قيراط ومن شهدا حتى تدفن فله قيراطان } قيل: وما القيراطان؟ قال : { مثل الجبلين العظيمين } وفي رواية قال: { أصغرهما مثل أحد } ، وفي رواية أن عائشة صدقت أبا هريرة رضي الله عنه وذلك حين قال ابن عمر: أكثر علينا أبو هريرة؛ لأنه خشي عليه السهو لا أنه يتهمه كما ذكر ابن حجر في (الفتح ٣/١٩٥).

ثم رواه مسلم عن ثوبان قوله صلى الله عليه وسلم : { من صلى على جنازة فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل أحد } .

وروى الترمذي في (سننه: كتاب الجنائز: باب ماجاء في فضل الصلاة على الجنازة ٣/٣٥٨) من حديث أبي هريرة وفيه { أحدهما أو أصغرهما مثل أحد } وفيه موافقة عائشة رضي الله عنها له وتصديقها إياه.

ورواه النسائي في (سننه: كتاب الجنائز: فضل من تبع جنازة ٤/٥٥، ٥٤) من حديث البراء بن عازب وفيه { القيراط مثل أحد } ثم من حديث عبد الله بن المغفل - بدونه - .

دراسة الإسناد :

- (١) عبد الله بن سعيد: هو أبو سعيد الأشج، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٦٢)
- (٢) عبد الرحمن المحاربي: تقدم، وهو ثقة لكنه يدللس ولا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع. (راجع ص ٤٤٤)
- (٣) حجاج بن أرطاة: تقدم، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس لا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع. (راجع ص ٢٦٣)
- (٤) عدي بن ثابت: مختلف في نسبه فقيل: عدي بن ثابت بن دينار، وقيل: عدي بن ثابت بن عبيد بن عازب ابن أخي البراء بن عازب، وقيل: عدي بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري، الكوفي. قال أحمد، والنسائي، والدارقطني: ثقة. وقال ابن معين: ليس به بأس إذا حدث عن الثقات، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان شيخاً عالياً في عداد الشيوخ. وقال أبو حاتم: صدوق وكان إمام مسجد الشيعة وقاصمهم.
- تكلم فيه بعضهم: قال شعبة: كان من الرفاعين. وقول الدارقطني: "عدي عن أبيه عن جده لا يثبت، ولا يعرف أبوه ولا جده" رد بأن أباه معروف وجده صحابي.
- وصفه غير واحد بالتشيع بل بالإفراط فيه: قال أحمد: كان يتشيع، قال ابن معين: شيعي مفرط، وقال المسعودي: ما رأيت أحداً أقول بقول الشيعة من عدي. وقال الجوزجاني: مائل عن المقصد. وقال الدارقطني: رافضي، وفي موضع: كان غالباً في التشيع.
- وقال الذهبي في الميزان: لو كانت الشيعة مثله لقلَّ شرهم، وفي المغني: تابعي شيعي جلد ثقة مع ذلك.

وقال ابن حجر في الهدي: احتج به الجماعة وما أخرج له في الصحيح شيء مما يقوي بدعته. وقال في التقريب: ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ١١٠ هـ أو ١١٦ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٠٨/٦)، العلل لأحمد (١٣٣/٤٩١، ٣/٢)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (١٨١) التاريخ لابن معين (٤/٣، ٤/٣٤، ١٠/٥٢٤)، سوالات ابن الجنيد (٣٦٠)، الجرح والتعديل (٢/٧)، التاريخ الكبير (٤٤/٧)، المعرفة (١٣٢/٣)، سوالات البرقاني للدارقطني (٥٥)، الشجرة (٧١)، التعديل والتجريح (١٠٣٠/٣)، الثقات لابن حبان (٢٧٠/٥)، الضعفاء للعقيلي (٣٧٢/٣)، البيان والتوضيح (١٦٢، ١٦٣)، الثقات للعجلي (١٣٢/٢)، الثقات لابن شاهين (١٧٧)، تهذيب الكمال (٥٢٤-٥٢٢/١٩)، المغني (٤٣١/٢)، من تكلم فيه (١٣٤)، الميزان (٦١/٣)، السير (١٨٨، ١٨٩/٥)، الكاشف (١٥/٢)، التهذيب (١٦٥، ١٦٦/٧)، الهدي (٤٢٤، ٤٢٥)، التقريب (٣٨٨) وفيه وفاته سنة ١١٠ هـ والقول الآخر في نسخة أبي الاشبال (٦٧١).

(٥) زر: بكسر أوله وتشديد الراء - ابن حبيش - بمهملة وموحدة ومعجمة مصغر - ابن حباشة - بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة - الأسدي الكوفي، أبو مريم. قال ابن سعد، وابن معين: ثقة. وقال أحمد: هو وعلقمة والأسود هم أصحاب ابن مسعود الثابت فيه. قال زر: خرجت في وفد من أهل الكوفة، وإيم الله إن حرضني على الوفاة إلا لقاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قال ابن عبد البر: أدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وهو من أجلة التابعين من كبار أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه. وقال ابن حبان: كان من أعرب الناس، وكان ابن مسعود يسأله عن العربية. وقال الدارقطني: لم يلق أنساً ولا يصح له عنه رواية، قال العلاءي: هذا عجيب فإنه تابعي كبير أدرك

الجاهلية، وروى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وكبار الصحابة رضي الله عنهم . قال أبو بكر بن أبي عاصم: كان علويًا. وقال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم، مات سنة ٨١ أو بعدها، وهو ابن ١٢٧ سنة (ع). ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٦/ ١٠٥، ١٠٤)، التاريخ الكبير (٣/ ٤٤٧)، الجرح والتعديل (٣/ ٦٢٣، ٦٢٢) الاستيعاب (٢/ ١٣١)، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٦٩)، جامع التحصيل (١٧٧)، تهذيب الكمال (٩/ ٣٣٥-٣٣٩)، التذكرة (١/ ٥٧)، السير (٤/ ١٦٦-١٧٠)، الك اشف (١/ ٤٠٢)، التهذيب (٣/ ٣٢٢، ٣٢١)، الإصابة (٢/ ٦٣٤، ٦٣٣)، التقريب (٢١٥).

درجة الحديث :

الإسناد رجاله ثقات سوى حجاج بن أرطاة وهو: صدوق كثير الخطأ والتدليس وقد عنعن، كما أن عبد الرحمن المحاربي مدلس وقد عنعن؛ فالحديث ضعيف.

وقد ضعفه البوصيري في (الزوائد / ٢٢٤، ٢٢٣) فقال: ضعيف لتدليس حجاج، ولعله لم يذكر المحاربي؛ لأنه نقل في (مصباح الزجاجة ٢/ ٣٧) متابعة يزيد بن هارون له في روايته عن حجاج، فانحصر الضعف في حجاج. وقد صحح الألباني الحديث في (صحيح جه ٢/ ٢٥٧). وأصل الحديث ثابت والله الحمد لكن بدون القسم.

شرح غريبه :

قيراط: في الأصل هو جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عُشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين، والياء فيه بدل من الراء فإن أصله قِرَّاط (النهاية/قرط/٤/ ٤٢) والمراد هنا: مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى (شرح النووي ٧/ ١٤) وقد قَرَّبَه النبي صلى الله عليه وسلم للفهم بتمثيله القيراط بأحد، وقد مثله بأعظم الجبال خلقاً وأكثرها إلى نفوس المؤمنين حباً، وهو قريب من المخاطبين يشترك أكثرهم في معرفته (الفتح ٣/ ١٩٥).

الفوائد :

- (١) الحث على صلاة الجنازة واتباعها ومصاحبتها حتى تدفن.
- (٢) أن المجموع بالصلاة والا تباع وحضور الدفن قبراطان، وأفادت بعض الروايات أن القيراط الثاني لا يحصل إلا لمن دام معها من حين صلّى إلى أن يفرغ منها، وقيل : يحصل بمجرد وضعه في اللحد.
- (٣) عظم مقدار القيراط حيث إن أصغر قيراط مثل جبل أحد (شرح النووي ١٣/٧-١٥).
- (٤) التنبيه على عظيم فضل الله تعالى وتكريمه للمسلم في تكثير الثواب لمن يتولى أمره بعد موته.
- (٥) تقدير الأعمال بنسبة الأوزان إما تقريباً للأفهام ، وإما على حقيقته (الفتح ١٩٨/٣).

{ صفات النفي }

وتسمى صفات السلب : أي نفي النقائص والعيوب عن الله تعالى وكل مانفاه الله عن نفسه أونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من النقائص فإنه متضمن للمدح والثناء على الله بصد ذلك النقص من الأوصاف الحميدة والأفعال الرشيدة.

والسلب نوعان:

الأول: سلب النقائص والعيوب جميعها عنه وتشمل سلب لمتصل وسلب لمنفصل:

فالأول: هو نفي ما يناقض ما وصف به نفسه، أو وصفه به رسول صلى الله عليه وسلم من كل ما يصاد الصفات الكاملة : فهو سبحانه موصوف بكمال الحياة وبكمال القدرة منزّه عما يصادها من الموت والإعياء والتعب واللغوب وهو سبحانه منزّه عما يصاد الحياة والقيومية من النوم والنعاس، وهو منزّه عن العبث في الخلق والأمر، ومنزّه عن الظلم، وعن الغفلة والنسيان.

والثاني: هو سلب لمنفصل : وهو تنزيه رب العالمين عن أن يشاركه أحد من الخلق في خصائصه التي لا تكون لغيره من التوحد، والتفرد بالكمال، وأن يفرد بالعبودية وذلك كنفي الشريك له في ربوبيته وإلهيته فإنه سبحانه متفرد بالملك والقدرة والتدبير فليس له شريك ولا ظهير - أي معين يعاونه - لكمال قدرته وسعة علمه، ونفوذ مشيئته، وعجز المخلوقين وعدم حولهم وقوتهم إلا بالله.

النوع الثاني من نوعي السلب: هو تنزيه أوصافه سبحانه عن مشابهة المخلوقين (١).

وقد ذكر ابن تيمية الضابط في صفات النفي ويمكن إجماله فيما يلي:

الأول: نفي كل صفة عيب: كالعمى والصمم والنوم والموت وغير ذلك.
الثاني: نفي كل نقص في كماله : كنقص حياته أو علمه أو قدرته أو عزته أو حكمته أو نحو ذلك.

الثالث: نفي مماثلته للمخلوقين: كأن يجعل علمه كعلمهم، أو وجهه كأوجه المخلوقين ونحو ذلك (٢).

وروده في القرآن :

نفي الله تعالى في كتابه عن نفسه مماثلة المخلوقين، كما نفي عنه كل ما ينافي كماله ومن ذلك قوله تعالى:

{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } [الشورى : ١١].

{ أَلَلَّهُ لَيْسَ يِظَلَّنِم لِّلْعَبِيدِ } [آل

عمران : ١٨٢]، [الحج : ١٠].

المبحث الأول

{ نفي الصمم والغياب عن الله تعالى }

تقدمت هذه الصفة في حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مع اسم { البصير } (٣).

(١) الحق الواضح المبين (المجموعة الكاملة ٢١٣/٣-٢٢٠)، وانظر: النونية (٢١٠/٢-٢١٢).

(٢) انظر: التدمرية (١١٦-١٤٦)، تقريب التدمرية لابن عثيمين (٩٧).

(٣) راجع ص ٤٣٣.

المبحث الثاني

{ نفي العور عن الله تعالى }

جاء في أحاديث متعددة نفي العور عن الله تعالى ولازمه إثبات العينين لله تعالى.

المعنى في اللغة :

العين: هي العضو الذي يُبصر به وينظر، فهي العين الناظرة لكل ذي بصر^(١).

المعنى في الشرع :

قد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عزوجل عينين يبصر بهما، ونفى عنه العور، والأعور هو: ضد البصير بالعينين، وعين الله عزوجل قديمة لم تنزل باقية ولا يزال محكوم لها بالبقاء منفي عنها الهلاك والفناء، أما عيون بني آدم فهي محدثة مخلوقة كانت عدماً غير مكونة، فكونها لله وخلقها بكلامه الذي هو صفة من صفات ذاته، وقد قضى وقدر أن عيون بني آدم تصير إلى بلاء.

والله سبحانه يبصر بعينه ما تحت الثرى، وتحت الأرض السابعة السفلى، وما في السموات وما بينهما من صغير وكبير، ولا يخفى عليه سبحانه خافية، ولا يغيب عن بصره شيء، يرى ما في جوف البحار ولججها كما يرى عرشه الذي هو مستوٍ عليه^(٢).

وروده في القرآن :

جاءت بصيغة المفرد في قوله تعالى لموسى عليه السلام:

{ وَلِثُمَّنَّ عَلَى عَيْنِي } [طه: ٣٩].

وجاءت بصيغة الجمع في أربعة مواضع منها

قوله تعالى: لنوح عليه السلام

{ وَأَصْنَعُ الْفُلَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا } [هود: ٣٧].

وقوله لمحمد صلى الله عليه وسلم

{ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا } [الطور: ٤٨].

(١) معجم مقاييس اللغة (عين) (١٩٩/٤)، اللسان (عين) (٣١٩٥، ٣١٩٦/٥).

(٢) انظر: التوحيد لابن خزيمة (١/١١٤، ١٠٦، ٩٧، ١١٧)، مختصر الصواعق (١/٢٥، ٢٦).

جاءت صفة نفي العور عن الله تعالى في أحاديث ابن عمر، وأنس، وأبي سعيد الخدري، ووردت فيها أحاديث عبادة، وأبي أمامة رضي الله عنهم: ٧٩٧- (٣٩٦) حديث ابن عمر رضي الله عنه :

وأتم ألفاظه قوله صلى الله عليه وسلم: { ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته، أنذره نوح والنبيون من بعده، وإنه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم - ثلاثاً - إن ربكم ليس بأعور، وإنه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية. ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد - ثلاثاً - ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض } وذكر في بعض الروايات قصة ابن صياد رواه البخاري.

وعند مسلم والترمذي زيادة { تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت } . وفي رواية قال: { إنني أنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذره قومه، ولقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه : تعلمون أنه أعور وإن الله ليس بأعور } رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وفي رواية عنده { ألا إن ربكم ليس بأعور ألا وإنه أعور } وفي رواية قال: { إن ربكم ليس بأعور } وذكر الدجال. وفي رواية { إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور وأشار بيده إلى عينه } رواه البخاري بهذه الألفاظ.

٧٩٨- (٣٩٧) حديث أنس رضي الله عنه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر } أخرجه البخاري ومسلم وعنده : { ك ف ر } . وأبو داود بنحوه، والترمذي وعنده { ك ف ر } .

٧٩٩- (٣٩٨) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

وفي أوله { يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالِح مسالِح الدجال، فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج، قال: فيقولون له: أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء { وذكر قصة ذلك الرجل، ثم قال: { هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين { أخرجه مسلم.

٨٠٠- حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم: { إني قد حدثكم عن الدجال حتى خشيت أن لاتعقلوا... } وفيه { فإن ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور { أخرجه أبو داود.

٨٠١- حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه :

قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أكثر خطبت ه حديثاً حدثناه عن الدجال وحذرناه فكان من قوله أن قال: { إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال وإن الله لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال { الحديث وفيه { إنه يبدأ فيقول: أنا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول: أنا ربكم . ولاترون ربكم حتى تموتوا وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور { وهو حديث طويل وفيه ذكر عيسى بن مريم عليه السلام، أخرجه ابن ماجه.

٨٠٢- (٣٩٩) حديث بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر الناس الدجال: { إنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله أو يقرؤه كل مؤمن، وقال: تعلموا أنه لن يرى أحدكم ربه عزوجل حتى يموت { رواه مسلم والترمذي.

التخريج :

خ: كتاب الجهاد: باب كيف يعرض الإسلام على الصبي (٨٦/٤) (الفتح ١٧٢/٦)

كتاب الأنبياء: باب قول الله تعالى: { إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتهم عذاب أليم } (١٦٢، ١٦٣/٤) (الفتح ٣٧٠/٦)

باب قول الله { واذكر في الكتاب مريم } (٢٠٢، ٢٠٣/٤) (الفتح ٤٧٧/٦)

كتاب المغازي: باب حجة الوداع (٢٢٣/٥) (الفتح ١٠٦/٨)

كتاب الأدب: باب قول الرجل للرجل اخساً (٥٠/٨) (الفتح ٥٦١/١٠)

كتاب الفتن: باب ذكر الدجال (٧٥، ٧٦/٩) (الفتح ٩٠، ٩١/١٣)

كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: { ولتصنع على عيني } (١٤٨/٩) (الفتح ٣٨٩/١٣).

م: كتاب الإيمان: ذكر عيسى بن مريم عليه السلام والمسيح الدجال (٢٣٥، ٢٣٦/٢)

كتاب الفتن: باب ذكر ابن صياد (٥٦-٥٣/١٨)

ثم باب ذكر الدجال (٥٨/١٨-٧٣، ٧٢، ٦٣).

د: كتاب الملاحم: باب خروج الدجال (١١٣، ١١٤/٤)

كتاب السنة: باب في الدجال (٢٤١، ٢٤٢/٤).

ت: كتاب الفتن: باب ما جاء في علامة الدجال (٥٠٨/٤)

ثم باب ما جاء في صفة الدجال (٥١٤، ٥١٦/٤) وقال في حديث ابن عمر - من رواية سالم عنه - : حسن صحيح، وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع : صحيح غريب، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٥١٠/٦): حسن صحيح غريب

حديث أنس: في باب ما جاء في قتل عيسى بن مريم الدجال (٥١٦/٤) وقال: حسن صحيح، وفي نسخة (تحفة الأحوذى ٥١٤/٦) قال: صحيح.

ج: كتاب الفتن: باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج . (١٣٥٦/٢-١٣٦٣)

شرح غريبه :

كأن عينه عنبة طافية : هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن حد نبتة أخواتها في العنقو د يريد أن حدقته قائمة كذلك (أعلام الحديث ١٥٥٩/٣)، (النهاية/طفا/٣/١٣٠). طافية أو طافئة : بارزة، وبالهمز أي ذهب ضوءها (الفتح ٩٧/١٣)

واختلفت الروايات في وصف عينيه حيث جاء في رواية أنه أعور اليمنى وفي أخرى أعور اليسرى: وسلك بعض العلماء مسلك الجمع بينهما فذكر القاضي عياض أن إحدى عينيه مطموسة ممسوخة هي

العوراء الطافئة - بالهمز - وهي اليمنى ، والأخرى جاحظة كأنها كوكب، وكأنها نخاعة وهي الطافية وهي اليسرى فكلاهما عوراء إحداهما بذهابها، والأخرى بعيبيها (شرح النووي ٢٣٥/٢). واستبعد القرطبي هذا الجمع وعده تكلفاً (شرح الأبى ٢٦٦/٧).

وأشار ابن عبد البر إلى ترجيح ما اتفق عليه الشيخان من حديث ابن عمر أنه أعور العين اليمنى (تحفة الأحوذى ٥٠٩/٦)، (الفتح ٩٧، ٩٨/١٣) وفيه أقوال أخرى ذكرها القاري في: (المراقبة ٣٧٧/٩)

مسالح الدجال : جمع مسلحة وهم القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، وسموا مسلحة ؛ لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر (النهاية/سلاح/٢/٣٨٨).

الفوائد :

- (١) الأحاديث حجة لأهل الحق في صحة وجود الدجال وأنه شخص بعينه ابتلى الله به عباده ، وأقدره على أشياء من مقدرات الله تعالى، ثم يعجزه الله تعالى، ويبطل أمره ويقتله عيسى عليه السلام (شرح النووي ١٨ / ٥٨).
- (٢) التنبيه إلى صفة الدجال، وأنه ناقص الصورة؛ ليعلمه السامعون ويعلموه الناس لئلا يغتر بالدجال من يرى تخييلاته وما معه من الفتنة فإن في نقصه تنبيهاً للعقول القاصرة؛ لأن من عجز عن إزالة نقصه فهو عن غيره أعجز فلا يصلح للألوهية. (شرح النووي ٣ / ٢٢٦)
- (٣) إنذار الأنبياء أقوامهم لعظم فتنته بما يظهر على يديه من الفتن ولما لم يعين لواحد منهم زمن خروجه توقع كل منهم أن يخرج في زمن أمته ، فبالغ في التحذير منه فيجب الإيمان بخروجه ، والعزم على معاداته وصدق اللجأ إلى الله تعالى في الحفظ منه.
- (٤) أنه مكتوب بين عينيه حقيقة جعله الله سبحانه وتعالى علامة من جملة العلامات الدالة على كفره يظهرها الله لكل مؤمن يقرأها كاتب أو غير كاتب ، ويدل على أن الكُتُب حقيقة قوله في الرواية الأخرى: { مكتوب بين عينيه ك ف ر } فإنه تحقيق للكتب فذكر الحروف يدل على الكتب حقيقة لامجازاً ولا كناية (شرح الأبى ٧ / ٢٦٦، ٢٦٢، ٢٦١) وهي من العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله يظهرها الله تعالى لكل مسلم ويخفيها عن أراد شقاوته وفتنته (شرح النووي ١٨ / ٦٠).
- وهذا بيان من الله لكذبه ونقصه ، وأنه مفضوح عند خلقه في وجهه أن ما كتب بين عينيه يراه المؤمن بعين بصيرته ولا يراه الكافر ولا المفتون، كما يرى المؤمن بعين بصيرته الأدلة ولا يراها الكافر. وفيه أن الله يخلق الإدراك لغير الكاتب دون تعليم؛ لأن ذلك زمان خرق العادات في هذا وغيره (العارضة ٩ / ٨٣، ٨٢).

وصف

- النبي صلى الله عليه وسلم الدجال بأنه أعور مع أن ظهور دلائل الحدوث وانقص عليه أبيين من أن يستدل عليه بأنه أعور، وذلك لما وقعت فيه النصارى والحلولية ممن يجوز ظهور الرب في البشر أو يقول أنه هو البشر، والرسول صلى الله عليه وسلم بعث رحمة للعالمين فاستدل بالعبور دليلاً على انتفاء الإلهية عنه (مجموع الفتاوى ٢ / ٣، ٤٧٦ / ٣٩٢).
- (٥) إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة (التوحيد لابن خزيمة ١ / ٤٤٣) وأن كل من ادعى إنه يرى ربه بعينه قبل الموت فدعواه باطلة باتفاق أهل السنة والجماعة؛ لأن أحداً من المؤمنين لا يرى ربه بعيني رأسه حتى يموت (مجموع الفتاوى ٣ / ٣٨٩).
- (٦) إثبات العين لله جل وعلا (التوحيد ١ / ٩٦) والحديث صريح بأنه ليس المراد إثبات عين واحدة { إن ربكم ليس بأعور } فإن ذلك عور ظاهر تعالى الله عنه (مختصر الصواعق ١ / ٢٦) بل فيه إثبات العينين لله تعالى اللتين ينظر بهما إلى ما يريد ولا يحجب نظره حاجب سبحانه ، ويزيد ذلك وضوحاً إشارته صلواته عليه وسلم إلى عينيه لتحقق الوصف يعني أن الله عينين سالمتين من كل عيب كاملتين بخلاف الدجال الفاقد لإحدى عينيه وذلك من أعظم الأدلة على كذبه (شرح التوحيد ١ / ٢٨٣-٢٨٥).

{ نفي الشريك }

ثبت فيه حديث ابن عمر، وعائشة، وورد حديث ابن مسعود رضي الله عنهم :

٨٠٣- (٤٠٠) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك } . رواه البخاري، وفي رواية : لا يزيد على هؤلاء الكلمات .

ورواه مسلم وزاد في رواية : وكان عبد الله بن عمر يزيد فيه ا: " لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك، والرغبة إليك والعمل . "، وفي رواية قال ابن عمر: كان عمر بن الخطاب يهل بإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات، ويقول : " لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك والخير في يديك، لبيك والرغبة إليك والعمل " .

وفي رواية عند البخاري مختصراً من حديث جابر رضي الله عنه وفيه: { لبيك اللهم لبيك } . وحديث ابن عمر رواه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعنده في تلبية ابن عمر: " لبيك لبيك وسعديك ... " .

٨٠٤- (٤٠١) حديث عائشة رضي الله عنها :

قالت: إني لأعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي : { لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك } . رواه البخاري .

٨٠٥- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

قوله: كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم : { لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك } . رواه النسائي . وهو عند مسلم مختصراً اقتصر على قوله: { لبيك اللهم لبيك } .

قوله: كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم : { لبيك إله الحق . } رواه النسائي وابن ماجه.

التخريج :

- خ: كتاب الحج: باب التلبية (١٧٠/٢) (الفتح ٤٠٨/٣)
 ثم باب من لبي بالحج وسمّاه (١٧٦/٢) (الفتح ٤٣٢/٣) وفيه حديث جابر.
 كتاب اللباس: باب التلبيد (٢٠٩/٧) (الفتح ٣٦٠/١٠) وذكره فيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم أهل مُلَبِّدًا.
 م: كتاب الحج: باب التلبية وصفتها ووقتها (٨٧/٨-٨٩)
 ثم باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر (٢٨،٢٩/٩).
 د: كتاب المناسك - الحج - : باب كيف التلبية (١٦٨،١٦٧/٢).
 ت: كتاب الحج: باب ما جاء في التلبية (١٨٧،١٨٨/٣) وقال : حسن صحيح.
 س: كتاب مناسك الحج: كيف التلبية (١٥٩/٥-١٦١) وفيه حديث أبي هريرة الذي رواه من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن ابن الفضل عن الأعرج (١٦١/٥) قال النسائي: لا أعلم أحداً أسند هذا عن عبد الله بن الفضل إلا عبد العزيز رواه إسماعيل بن أمية عنه مرسلًا.
 والحديث صححه الألباني في (صحيح الجامع ٩٠٢/٢) وهو في (صحيح ابن خزيمة ١٧٢/٤)، وقد حكم الألباني بضعف إسناده معتمداً على قول النسائي . وصححه الأرناؤوط على شرط الشيخين في تعليقه على (صحيح ابن حبان ١١٠/٩).
 ج: كتاب المناسك: باب التلبية (٩٧٤/٢).

شرح غريبه :

الرَّغْبَاءُ: بالمد وتروى بالقصر، والرُّغْبَى والرُّغْبَى وهما من الرغبة كالنَّعْمَاء والنُّعْمَى من النعمة (النهاية/رغب/٢٣٧/٢) ومعناها الطلب والمسألة (تهذيب سنن أبي داود ٣٣٦/٢).

الفوائد :

(١) في مشروعية التلبية تنبيه على إكرام الله تعالى لعباده بأن وفودهم على بيته إنما كان باستدعاء منه سبحانه تعالى (الفتح ٤٠٩/٣).

(٢) فيه عطف الملك عبدالحمد والنعمة بعد كمال الخبر، ولم يقل : إن الحمد والنعمة والملك لك، وفيه لطيفة بديعة هي : أن الكلام يصير بذلك جملتين م ستقلتين فإنه لو قال : إن الحمد والنعمة والملك لك، لكان عطف الملك على ما قبله عطف مفرد على مفرد ، فلما تمت الجملة الأولى بقوله : لك، ثم عطف الملك كان تقديره والملك لك، فيكون مساوياً لقوله : له الملك وله الحمد (تهذيب سنن أبي داود ٣٤٠/٢)، وقيل لأن الحمد متعلق بالنعمة ولهذا يقال : الحمد لله على نعمه، فكأنه قال : هنا لا حمد إلا لك لأنه لانهمة إلا لك، أما الملك فهو معنى مستقل بنفسه ذكر لتحقيق أن النعمة كلها لله؛ لأنه صاحب الملك (الفتح ٤٠٩/٣) وفي الجمع بين الحمد والملك كمال مع كمال وهو عامة الكمال؛ لأن الملك وحده كمال والحمد وحده كمال، واقتران أحدهما بالآخر كمال، فإذا اجتمع الملك المتضمن للقدرة مع النعمة المتضمنة لغاية النفع والرحمة والاحسان مع الحمد المتضمن لعامة الجلال والإكرام الداعي إلى محبته كان في ذلك من العظمة والكمال والجلال ما هو أولى به، وهو أهله، وكان في ذكر العبد له ومعرفته به من انجذاب قلبه إلى الله ، وإقباله عليه سبحانه ، والتوجه بدواعي المحبة كلها إلى الله ما هو لب العبودية ومقصودها (تهذيب سنن أبي داود لابن القيم ٣٣٩/٢).

(٣) اختلف في الزيادة على تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم، فقيل : تستحب، وقيل : لا ينبغي أن يزداد على ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، واختار بعضهم : أن الاقتصار على التلبية المرفوعة أفضل لمداومته هو صلى الله عليه وسلم عليها، وأنه لا بأس بالزيادة لكونه صلى الله عليه وسلم سمع أصحابه يزيدون فلم يردوا عليهم وأقرهم عليها (الفتح ٤١٠/٣). وقد روى البيهقي قول الشافعي في تلبيته صلى الله عليه وسلم الواردة في حديث ابن عمر : " وهي التي أحب أن تكون تلبية المحرم، إلا أن يدخل ما روى أبو هريرة لأنه مثلها في المعنى؛ لأنه تلبية والتلبية إجابة، فأبان أنه أجاب إله الحق بـ { لبيك } أولاً وأخيراً، وقال : ولايضيق على أحد في مثل ما قال ابن عمر ولاغيره من تعظيم الله ودعائه مع التلبية غير أن الاختيار عندي : أن يفرد ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من التلبية " (معرفة السنن والآثار ١٣٦/٧، ١٣٥). قال ابن حجر: " وهذا أعدل الوجوه، فيفرد ما جاء مر فوعاً، وإذا اختار قول ماجاء موقوفاً، أو أنشأه هو من قبل نفسه مما يليق قاله على انفراده حتى لا يختلط بالمرفوع، وهو شبيه بالدعاء في التشهد حيث إنه بعدما يفرغ من المرفوع يتخير من الدعاء والثناء ما شاء ".

(٤) اختلف في حكم التلبية، وقد ذكر ابن حجر فيها عشرة أقوال (الفتح ٤١١/٣، ٤١٠).

(٥) نبه ابن القيم على اشتمال كلمات التلبية على قواعد عظيمة وفوائد جليلة:
إحداها: تضمنها إجابة داع دعاك ومنادٍ ناداك ولا يصح في لغة ولا عقل إجابة من لا يتكلم ولا يدعو من أجابه.

الثانية: تضمنها المحبة؛ لأنك لاتقول: لبيك إلا لمن تحبه وتعظمه.

الثالثة: تضمنها التزام دوام العبودية من معنى الإقامة.

الرابعة: تضمنها الذل والخضوع من قولهم: أنا ملتب بين يديك أي خاضع ذليل.

الخامسة: تضمنها الإخلاص؛ إذ اللب هو الخالص.

السادسة: تضمنها الإقرار بسمع الرب تعالى؛ إذ لايقال: لبيك لمن لايسمع.

السابعة: تضمنها التقرب من الله من الإلباب وهو التقرب.

الثامنة: أنها شعار الانتقال من حال إلى حال، ومن منسك إلى منسك، ولهذا كانت السنة أن يلبي

حتى يشرع في الطواف فيقطعها، ثم إذا سار لبّي حتى يقف بعرفة فيقطعها، ثم يلبي حتى يقف

بمزدلفة فيقطعها، ثم يلبي حتى يرمي جمرة العقبة فيقطعها فإذا حلّ من نسكه قطعها.

التاسعة: أنها شعار التوحيد الذي هو روح العبادات ومقصدها.

العاشر: تضمنها مفتاح الجنة وباب الإسلام الذي يدخل منه إليه، ففيها كلمة الإخلاص والشهادة

بأنه سبحانه لا شريك له.

الحادية عشرة: اشتمالها على الحمد لله وهو من أحب ما يتقرب به العبد إلى الله.

الثانية عشرة: اشتمالها على الاعتراف لله بالنعمة كلها، وبالمالك كله وهذا المعنى مؤكد الثبوت

بإن المقتضيه تحقيق الخبر وأنه مما لا يدخله ريب ولا شك.

الثالثة عشرة: تضمنها الإخبار عن اجتماع الملك والنعمة والحمد لله عزوجل.

الرابعة عشرة: اشتمال التلبية على أفضل الذكر الوارد في الحديث: { لا إله إلا الله وحده لا شريك

له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. } وقد اشتملت التلبية على هذه الكلمات وتضمنت

معانيها، وقول: { على كل شيء قدير. } يمكن أن تدخل تحت قوله: { لا شريك لك } أو { إن الحمد

والنعمة لك. } أو تحت إثبات الملك إذ لو كان بعض الموجودات خارجاً عن قدرته سبحانه ومملكه

واقعاً بخلق غيره لم يكن نفي الشريك عاماً، ولم يكن إثبات الملك له والحمد عاماً وهذا من أعظم

المحال، والملك كله لله، والحمد كله له وليس له شريك بوجه من الوجوه.

الخامسة عشرة: تضمنها الرد على كل مبطل في صفات الله وتوحيده.
السادسة عشرة: في تكرار قوله: { **لاشريك لك** } إخبار أنه سبحانه لا شريك له في إجابة الدعوة، كما أنه لا شريك له في الحمد والنعمة والملك (تهذيب سنن أبي داود ٣٣٧/٢-٣٤٠).

ثبت فيه حديث عمر بن الخطاب، وورد حديث عقبة بن عامر، وأنس بن مالك رضي الله عنهم :
٨٠٧- (٤٠٢) حديث عمر رضي الله عنه :

رواه عنه عقبة بن عامر رضي الله عنه وفيه قول عمر : قال صلى الله عليه وسلم : { ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء. } رواه مسلم ، ثم رواه من طريق آخر وقال : ذكر مثله غير أنه قال : { من توضأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . }
ورواه أبو داود وفيه : { فيحسن الوضوء ، ثم يقول : حين يفرغ من وضوئه... }
ورواه الترمذي وزاد في آخر الدعاء : { اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين } .

ورواه النسائي بدون قوله : { لا شريك له } وأوله : { من توضأ فأحسن الوضوء } .

ورواه ابن ماجه كذلك وأوله { ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء } .

٨٠٨- حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه :

رواه أبو داود وأحال متنه على حديث عمر رضي الله عنه، وزاد عند قوله : { فأحسن الوضوء } قوله : ثم رفع بصره إلى السماء .
٨٠٩- حديث أنس رضي الله عنه :

قوله صلى الله عليه وسلم : { من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال - ثلاث مرات - : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتح له ثمانية أبواب الجنة من أيها شاء دخل . } رواه ابن ماجه .

التخريج :

م: كتاب الطهارة: باب الذكر المستحب عقب الوضوء (١١٨/٣-١٢٠).

د: كتاب الطهارة : باب ما يقول الرجل إذا توضأ (٤٣/١، ٤٢) وقال المنذري في (مختصر د ١٢٧/١): في إسناد حديث عقبة رجل مجهول.

ت: أبواب الطهارة : باب فيما يقال ب عد الوضوء (٧٧/١-٧٩) وقال: " وهذا حديث في إسناده اضطراب، ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كبير شيء " . قال البخاري: " وأبو إدريس - الراوي عن عمر - هو الخولاني لم يسمع من عمر شيئاً " . قال ابن حجر في (التلخيص ١٠١/١): رواية مسلم سالمة من هذا الاعتراض أي قول الترمذي : فيه اضطراب، وقد تعقب ابن العربي حكم الترمذي على الحديث بالاضطراب في (العارضه ٧٣/١، ٧٢). وأطال أحمد شاكر الكلام في ذلك في تعليقه على (السنن ٧٩/١-٨٣) وختمه بقول ابن القيم في (زاد المعاد ١٩٦/١، ١٩٥): لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم من أذكار الوضوء غير التسمية في أول

الوضوء، وقوله: { أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين } في آخره.
س: كتاب الطهارة: القول بعد الفراغ من الوضوء (٩٣/١، ٩٢).

ج: كتاب الطهارة وسننها: باب ما يقال بعد الوضوء (١٥٩/١) وحديث أنس قال البوصيري في (الزوائد/٩٧): هذا إسناد فيه العمي وهو ضعيف، وزاد في (مصباح الزجاجاة ٦٨/١): له شاهد من حديث عقبة بن عامر، رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

شرح غريبه :

يُبْلَغُ أو **يَسْبِغُ الوضوء** : البلاغ: ما يتبلغ به ويتوصل به إلى الشيء المطلوب (النهاية/بلغ/١/١٥٢) والإسباغ من الإتمام (النهاية/سبغ/٢/٣٣٨) والمعنى: يتم وضوءه ويكمله، فيوصله مواضعه على الوجه المسنون (شرح النووي ١٢١/٣).

الفوائد :

- (١) استحباب قول الدعاء الوارد بعد الوضوء، ويضم إليه قوله: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، أستغفرك وأتوب إليك . ونقل النووي استحباب هذه الأذكار للمغتسل أيضاً (شرح النووي ١٢١/٣).
- (٢) أن فتح أبواب الجنة، والدعاء منها فيه عظم التشريف في ذلك الموقف والإشادة بذكر من حصل له ذلك على رؤوس الأشهاد، فليس من يؤذن له في الدخول من باب لا يتعداه كمن يُتلقى من كل باب، ويدخل من حيث شاء (شرح السيوطي على سنن النسائي ٩٣/١).

٨١٠ - (٤٠٣) حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً غُفر له ذنبه } . رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

التخريج :

- م: كتاب الصلاة: باب استحباب القول مثل ما قال المؤذن لمن سمعه (٨٦/٤).
- د: كتاب الصلاة: باب ما يقول إذا سمع المؤذن (١٤٢/١).
- ت: أبواب الصلاة: ماجاء ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن من الدعاء (٤١١، ٤١٢/١) وقال: " حسن صحيح غريب لانعرفه إلا من حديث الليث بن سعد ".
س: كتاب الأذان: الدعاء عند الأذان (٢٦/٢).
- ج: كتاب الأذان والسنة فيه: باب ما يقال إذا أذن المؤذن (٢٣٩/١).

٨١١- (٤٠٤) حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

في قصة ضِماد - مطولة - وفيها قوله صلى الله عليه وسلم: { إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد... } رواه مسلم.
ورواه النسائي وابن ماجه ولم يذكر ا قصة ضِماد، وفي رواية النسائي: أن رجلاً كَلَّمَ النبي صلى الله عليه وسلم في شيء فقال صلى الله عليه وسلم... وذكر الحديث.
وعند ابن ماجه: { الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا... }.

٨١٢- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

في تعليمه صلى الله عليه وسلم أصحابه خطبة الصلاة وخطبة الحاجة، وهو مروى من طرق، وفي أحدها: قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الحاجة: { إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. } ثم ذكر الآيات الثلاث في خطبة الحاجة. رواه ابن ماجه ورواه أبو داود والترمذي والنسائي بدون قوله: { لا شريك له } وزادت رواية عند أبي داود قوله صلى الله عليه وسلم: { أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً... } ثم رواه أبو داود من مرسل ابن شهاب، وأحال متنه على متن حديث ابن مسعود بنحوه.

التخريج :

م: كتاب الجمعة (١٥٦/٦-١٥٨).
جه: كتاب النكاح: باب خطبة النكاح (٦١٠/١، ٦٠٩).
وانظر: د: كتاب الصلاة: باب الرجل يخطب على قوس (٢٨٦/١)
كتاب النكاح: باب في خطبة النكاح (٢٤٥/٢).

ت: كتاب النكاح : باب ماجاء في خطبة النكاح (٤١٣،٤١٤/٣) وقال: حديث حسن، ثم ذكر أن الحديث روي من طريق أبي الأحوص، وأبي عبيدة كلاهما عن عبد الله، وقال : وكلا الحديثين صحيح.

س: كتاب الجمعة: باب كيفية الخطبة (١٠٤،١٠٥/٣) كتاب النكاح: ما يستحب من الكلام عند النكاح (٨٩،٩٠/٦).

الفوائد :

(١) عموم هذه الخطبة للنكاح وغيره، وينبغي الإتيان بها للاستعانة على قضاء الحوائج وإتمامها، ولم يخص النكاح وإنما هي خطبة لكل حاجة في مخاطبة العباد بعضهم بعضاً في التعليم والمواعظ والمجادلات فيستحب افتتاحها بها (مجموع الفتاوى ٢٨٧/١٨).

(٢) استحباب قول: أما بعد في خطب الوعظ والجمعة والعيد وغيرها، وكذا في خطب الكتب المصنفة (شرح النووي ١٥٦/٦).

(٣) اشتملت الخطبة في رواية ابن مسعود على الحمد والاستعانة والاستغفار، وهي جوامع الكلم النافع وهي: الحمد لله، واستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ لأن العبد بين أمرين : أمر يفعل الله به فهي نعم الله تنزل عليه فتحته إلى الشكر، وأمر يفعل ه هو إما خير وإما شر : فالخير يفتقر إلى معونة الله له فيحتاج إلى الاستعانة، والشر يفتقر إلى الاستغفار ليمحو أثره . واقتصرت رواية ابن عباس على الحمد والاستعانة وهذا موافق لفاتحة الكتاب حيث قسمت نصفين نصفاً للرب ونصفاً للعبد، فالأول مفتتح بالحمد لله، والثاني مفتتح بالاستعانة به (مجموع الفتاوى ٢٨٦/١٨، ٢٨٥).

(٤) الاستعانة من سيئات الأعمال تشتمل على الاستعانة من الضرر الفاعلي، والضرر الغائي؛ لأن سبب الضرر هو شر النفس وغايته عقوبة الذنب، فاستعاذ من المعاصي أن يعملها، ومن عقوبتها أن تصيبه، كما استعاذ من الشرور ا لواقعة وسببها الشر الذي هو الصفة القائمة بالنفس الموجبة للذنوب، وهي موجودة كوجود الشيطان (مجموع الفتاوى ٢٩٠/١٨، ٢٨٩).

وفي هذا الحديث رسالة صغيرة بعنوان: (خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه: للألباني).

٨١٣- حديث أنس رضي الله عنه :

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا عمرو بن عثمان.

وقال الترمذي رحمه الله تعالى : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن * أخبرنا حيوة بن شريح

وهو ابن يزيد الحمصي.

كلاهما عن بقية عن مسلم - يعني ابن زياد - قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من قال حين يصبح : اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك، وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك من ذنب، وإن قالها حين يمسي غفر له ما أصاب تلك الليلة } . هذا لفظ أبي داود.

وعند الترمذي { أصبحنا نشهدك ونشهد ... بأنك لا إله إلا أنت } ولم يذكر: { من ذنب } في الموضع الأول، ثم قال: { وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب } .

ورواه أبو داود من طريق آخر فقال: حدثنا أحمد بن صالح ثنا محمد بن أبي فديك قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد ** عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { من قال حين يصبح، أو يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك ، وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك أعتق الله ربه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نفسه، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه، فإن قالها أرباعاً أعتقه الله من النار } .

التخريج :

د: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا أصبح (٤/٣٢٢، ٣١٩).

ت: كتاب الدعوات: باب رقم (٧٩) (٥/٥٢٧).

ورواه النسائي في (عمل اليوم و الليلة / ١٣٩) عن عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقية به، وقال: { اللهم إني أشهدك... } . ورواه قبلها في (١٣٨).

وعنه ابن السني في (عمل اليوم و الليلة / ٦٦)

ورواه البخاري في (الأدب المفرد ٢/٦١١، ٦١٠)

والبغوي في (شرح السنة ٥/١١٠)

* وقع في المجردة (عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن) وكذا في نسخة (العارضة ٣١/١٣) وهو على الصواب في نسخة (تحفة الأحوذى ٩/٤٧٢)، وفي (تحفة الأشراف ١/٤٠٦، ٤٠٥) وفيها عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.

** قال المزني في (تحفة الأشراف ١/٤١٠): في سند أبي داود عن عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي ويقال: ابن عبد الحميد بن سالم بن رجاء المكفوف عن هشام، وهذه الرواية نقلها عن السنن : الضياء في (المختارة

٢٢٦/٧)، وقال المنذري في (مختصر د ٣٣١/٧) وقد وقع في أصل سماعنا وفي غيره : عبد الرحمن بن عبد

المجيد، والصحيح: عبد الحميد هكذا ذكره ابن يونس في تاريخ المصريين، وله العناية المعروفة بأهل بلده،

وذكره غيره أيضاً كذلك.

والطبراني في (الأوسط ٨/١٠٠، ٩٩)
والضياء في (المختارة ٧/٢١١، ٢١٠) من طريق النسائي ومن طريق آخر.
وابن حجر في (نتائج الأفكار ٢/٣٥٧)
سبعتهم من طرق عن بقية به، ووقع في بعض الروايات قول بقية أخبرني مسلم بن زياد قال : سمعت
أنس ابن مالك، وفي رواية عند الضياء، وعند ابن حجر بذكر التجزئة الواردة في الطريق الثاني عند
أبي داود، ثم رواه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٢/٣٥٨) من طريق الفريابي عن عمرو بن عثمان
وعبد الرحيم بن حبيب عن بقية، ولم يذكر التجزئة.
ورواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة/٦٦٨) من طريق جعفر بن مسافر عن ابن أبي فديك عن
عبد الرحمن بن عبد الحميد عن هشام به.
ورواه الطبراني في (الدعاء ٢/٩٣٠، ٩٢٨)
ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ١٧/٢٥٧)
كلاهما من طريق أحمد بن صالح عن ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد المجيد به.
ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في (العرش ٦٣)
وابن السني في (عمل اليوم والليلة/٦٦٨)
وعبد الغني المقدسي في (الترغيب في الدعاء ٩٦)
والضياء في (المختارة ٧/٢٢٦)
والبيهقي في (الدعوات ٣٧)

والطبراني في (الدعاء ٩٢٩/٢، ٩٢٨)، وفي (مسند الشاميين ٣٨٢/٢، ٣٨١) ومن طريقه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٥٦/٢) ورواه المزي في (تهذيب الكمال ٢٥٦/١٧، ٢٥٥) ثمانيتهم من طرق عن محمد بن أبي فديك به، وفي أكثر الروايات قوله: { وحدك لا شريك لك } وزاد ابن حجر عزوه إلى الخرائطي في (مكارم الأخلاق) ولم أجد في فهرس المطبوعة، وذكر أنه وقع في بعض النسخ : ابن عبد الحميد، وكذا هو في رواية الخرائطي والفريابي، قال : وجزم به صاحب الأطراف، ورجحه المنذري. ورواه تمام في (الفوائد ٣٣٠/١) من طريق هشام بن الغاز عن أبان بن أبي عياش عن أنس رضي الله عنه.

وللحديث شواهد :

الأول: حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه :

رواه ابن أبي شيبة في (العرش ٦٤/)

والحاكم في (المستدرک ٥٢٣/١)

وعنه البيهقي في (الدعوات الكبير ١٤٤/)

والطبراني في (الكبير ٢٢١/٦، ٢٢٠)، وفي (الدعاء ٩٣٠/٢، ٩٢٩)

والبزار ذكره الهيثمي في (المجمع ٨٦/١٠)

أربعتهم من طرق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من قال اللهم إني أشهدك وأشهد حملة العرش، والسموات ومن فيهن، والأرض ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأكفر من أبي ذلك من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتق من النار. } واللفظ لابن أبي شيبة.

الثاني: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

رواه الطبراني في (الدعاء ٩٢٩/٢) من طريق عطية العوفي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: { ما من عبد يقول أربع مرات : اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً، وأشهد حملة عرشك

وملائكتك، وجميع خلقك أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك

إلا كتب الله تعالى له براءة من النار. }

الثالث: حديث عائشة رضي الله عنها :

رواه الطبراني في (الأوسط ١٦٥/١٠) من طريق ابن لهيعة عن أبي جميل الأنصاري عن القاسم بن

محمد

عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح يقول: { أصبحت يارب أشهدك وأشهد ملائكتك

وأنبیاءك ورسلك وجميع خلقك على شهادتي على نفسي أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك

لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، وأؤمن بك وأتوكل عليك

يقولها ثلاثاً. }

دراسة الإسناد :

الطريق الأول: رجال إسناده عند أبي داود :

(١) عمرو بن عثمان: هو ابن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ١٧٧٣)

(٢) بقية: تقدم، وهو صدوق كثير التسوية والتدليس عن الضعفاء. (راجع ص ٧٧٣)

(٣) مسلم بن زياد الحمصي: مولى ميمونة، وقيل: مولى أم حبيبة، كان صاحب خيل عمر بن عبد العزيز. ذكر البخاري قول إسحاق لبقية: إن ابن المبارك روى عنك عن محمد بن زياد فجعل يعجب ويقول: إنما هو مسلم. قال ابن القطان: حاله مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من زعم أنه محمد بن زياد فقد وهم.

وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة (بخ د ت سي).

ترجمته في:

التاريخ الكبير (٢٦١/٧)، الجرح والتعديل (١٨٤/٨)، الثقات لابن حبان (٤٠٠/٥)، تهذيب الكمال (٥١٥/٢٧، ٥١٤)، الكاشف (٢٥٨/٢)، التهذيب (١٣٠/١٠)، التقريب (٥٢٩) وفيه رمز (س) والصواب من نسخة أبي الاشبال (٩٣٨).

الطريق الثاني: رجال إسناده عند الترمذي :

وهو متفق مع سابقه في بقية ومن فوقه وبقي من رجاله:

(١) عبد الله بن عبد الرحمن: هو الدارمي، تقدم، وهو ثقة متقن. (راجع ص ٦٥٧)

(٢) حيوة بن شريح بن يزيد الحمصي: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٧١٩)

الطريق الثالث: رجال إسناده عند أبي داود :

- (١) أحمد بن صالح: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٥٩٨)
- (٢) محمد بن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم، تقدم، وهو صدوق. (راجع ص ٢١٥)
- (٣) عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي: قال الذهبي في المغني و الميزان : لا يعرف، كان في أيام مالك، تفرد عنه ابن أبي فديك.

وقال ابن حجر: مجهول، من السابعة (د).

لكنه ذكر في التهذيب أنه وقع في نسخة الخطيب، والتذكرة للفريابي : ابن عبد الحميد، وعند الطبراني في الدعاء : ابن عبد المجيد، ولم ير فيه جرحاً ولا تعديلاً إلا أن صنيع المزي في الأطراف يقتضي أن يكون هو ابن عبد الحميد قال : فإن كانا واحداً فقد عرف حاله . وابن عبد الحميد : قال أبو زرعة: شيخ. وقال أبو داود: ثقة. وقال أبو عمرو الكندي: كان من أفضل أهل مصر. وقال ابن يونس: كان قد عمي فكان يحدث حفظاً فأحاديثه مضطربة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٩٢ هـ وله أربع وسبعون (دس). وقال في نتائج الأفكار: صدوق لكن تغي بأخرة.

ترجمته في :

تهذيب الكمال (٢٥٧-٢٥٥/١٧)، المغني (٣٨٣/٢)، الميزان (٥٧٧/٢)، الكاشف (٦٣٥/١)، التهذيب (٢١٩-٢٢١/٦)، التقريب (٣٤٥)، نتائج الأفكار (٣٥٦/٢).

(٤) هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشى : - بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة - الدمشقي، نزيل بغداد. قال ابن سعد، وابن معين، وصدقة بن خالد، وابن عمار، ودحيم : ثقة، وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس، وقال دحيم: ما أحسن استقامته في الحديث، وكان الوليد بن مسلم يثني عليه . وقال أحمد: صالح الحديث . وقال ابن حبان : كان عابداً فاضلاً . وقال ابن خراش : كان من خيار الناس . وقال الذهبي في الكاشف: صدوق عابد، مات سنة ١٥٦ هـ ، وفي الميزان: كان عابداً خيراً . وقال ابن حجر: ثقة، من كبار السابعة، مات سنة بضع وخمسين ومائة (خت ٤).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٦٨/٧)، العلل لأحمد (٦، ٥٠٧/٣٠٥، ٢/١)، بحر الدم (٤٤٠)، التاريخ لابن معين (٤٦٤/٤)، التاريخ الكبير (١٩٩/٨)، الجرح والتعديل (٦٧/٩)، المعرفة (٣٩٤/٢)، تاريخ بغداد (٤٤-٤٢/١٤)، الثقات لابن شاهين (٢٥١)، الثقات لابن حبان (٥٦٩، ٥٧٠/٧)، تهذيب الكمال

(٢٦١-٢٥٨/٣٠)، السّير (٦٠/٧)، الميزان (٣٠٤/٤)، الكاشف (٣٣٨/٢)، التهذيب (٥٥،٥٦/١١)، التقريب (٥٧٣).

(٥) مكحول: هو الهمشقي، تقدم، وهو ثقة كثير الإرسال والتدليس فلا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع . (راجع ص ١٢٤٢)

درجة الحديث :

الطريقان الأول، والثاني: فيهما مسلم بن زياد وهو مقبول أما بقية فقد صرح بالإخبار عن شيخه، وشيخه صرح بالسماع. فالحديث ضعيف ؛ لضعف مسلم بن زياد. وقول الهيثمي في (المجمع ١١٩/١٠): فيه بقية وهو مدلس، يردّه ما جاء في الروايات الأخرى. وقد قال الترمذي : غريب، وهذا الثابت في النسخ المطبوعة، ونقله صاحب (تحفة الأشراف ٤٠٦/١)، وكذا نقله ابن تيمية في (الكلم الطيب /٤٠). وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ٥٠٦/١)، وابن حجر في (الفتح ١٣٠/١١): قال الترمذي: حسن.

والطريق الثالث: فيه عبد الرحمن بن عبد المجيد وهو مجهول على القول بأنه غير عبد الرحمن

بن

عبد الحميد، وثقة على القول بأنه هو ومكحول مدلس وقد عنعن، فالحديث من هذا الطريق ضعيف. وقد قال المنذري في (مختصر د ٣٣١/٧): في إسناده عبد الرحمن وذكر قول ابن يونس فيه، أما إسناده تمام ففيه أبان بن عياش وهو متروك.

والحديث من الطريق الأول :

حسنه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٥٥/٢) حيث قال: حسن غريب، ثم قال في (٣٥٨/٢): بقية صدوق وأخرج له مسلم، وإنما عابوا عليه التدليس والتسوية وقد صرح ب تحديث شيخه له، وسماع شيخه فانفتت الريبة، وشيخه روى عنه أيضاً إسماعيل بن عياش وغيره وتوقف فيه ابن القطان فقال : لاتعرف حاله، وردّ بأنه وُصف بأنه كان على خيل عمر بن عبد العزيز فدل على أنه أمير، وذكره ابن حبان في الثقات، ثم ذكر الشواهد.

أما الطريق الثالث :

فقد جوده الفروي في (الأذكار/١١٠) قال: رويانا في سنن أبي داود بإسناد جيد لم يضعفه، وتعقبه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٥٦،٣٥٧/٢) وضعفه لجهالة ابن عبد المجيد، ولأنه خولف في اسم شيخه فهو عند تمام (أبان) بدل (مكحول) ثم قال: ففي وصف هذا الإسناد بأنه جيد نظر، ولعل أبا داود إنما سكت عنه لمجيئه من وجه آخر عن أنس، ومن أجله قلت: إنه حسن.

وقد ضعف الألباني الحديث في (ضعيف/الجامع ٢٢٦،٢٢٧/٥)، وفي (السلسلة الضعيفة ١٤٣/٣-١٤٥) وأعله بالإضافة إلى حال بعض رواته بالاضطراب في المتن، وقد ضعفه في (ضعيف د/٤٩٩،٥٠١)، (ضعيف ت/٤٥٤).

وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على (الكلم الطيب/٤٠) للشواهد.

أما الشواهد :

(١) حديث سلمان رضي الله عنه :

صححه الحاكم في (المستدرک ٥٢٣/١) ووافقه الذهبي.

وضعفه محقق كتاب (العرش/٦٤،٦٥)، ومحقق (الدعاء للطبراني ٩٣٠/٢) لضعف حميد مولى ابن علقمة الراوي عن عطاء، وذكر أنه وقع خطأ في سند المستدرک حيث قال : حميد بن مهران عن عطاء وليس في تلاميذ عطاء حميد بن مهران، وإنما هو حميد مولى ابن علقمة.

قال البخاري في (التاريخ الصغير ١٧٩): روى عنه زيد بن حباب ثلاثة أحاديث زعم أنه سمع عطاء عن أبي هريرة عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحديثين آخرين لا يتابع عليهما. قال المزي في (تهذيب الكمال ٤١٥/٧): يعني حديث سلمان في الدعاء، وذكر الحديث، وقال ابن حجر في (التقريب/١٨٣): مجهول. فالحديث ضعيف.

وقال الهيثمي في (المجمع ٨٦/١٠): فيه حميد وهو ضعيف.

وصحح الألباني إسناده في (الصحيحة ٤٧٦/١).

(٢) حديث أبي سعيد رضي الله عنه :

قال ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٥٩/٢): سنده ضعيف.

وقال محقق (الدعاء للطبراني ٩٢٩/٢): إسناده ضعيف لأن شيخ شيخ الطبراني لم يقف على ترجمته، وابن عطية ضعيف، وعطية صدوق سيء الحفظ كثير التدليس، فهو ضعيف جداً.

(٣) حديث عائشة رضي الله عنها :

قال الهيثمي في (المجمع ١١٩/١٠): فيه ابو جميل الأنصاري لم أعرفه.

وأضاف محقق (مجمع البحرين ٣٤٥/٧) سبباً آخر هو اختلاط ابن لهيعة.

وقد ذكر الهلالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ٢٣٠/١) حديث أبي سعيد، وحديث سلمان - ووههم فقال حديث أبي هريرة وليس كذلك - ثم قال : إنها لا تصلح شواهد لحديث أنس لأمرين : الأول ضعف أسانيدها ضعفاً شديداً، والثاني : الاختلاف في لفظ الحديث وهو اضطراب يدل على أن الحديث غير محفوظ والله أعلم.

وقد درس محمد الأندونيسي في

(المتروكون والمجهولون ومروياتهم في سنن
أبي داود السجستاني / ٢٦٣-٢٦٦) الحديث وذكر رواية البخاري في الأدب، ورواية الترمذي ثم قال :
وبهذا أصبح الحديث حسناً لغيره، وقد حسنه الحافظ.
وعليه فالحديث بمجموع الطرق والشواهد : حسن لغيره.

قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أحمد بن صالح ثنا يحيى بن حسان وإسماعيل قالوا : ثنا سليمان ابن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة عن عبد الله بن غنام البياضي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر، فقد أدى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته } .

التخريج :

د: كتاب الأدب: ما يقول إذا أصبح (٣٢٠/٤).
وأخرجه ابن الأثير في (أسد الغابة ٢٤١/٣) من طريق أبي داود.
وابن أبي عاصم في (الأحاد والمثاني ١٨٣/٤)
والبغوي في (شرح السنة ١١٦/٥، ١١٥)
والبهقي في (الدعوات الكبير ١/٢٧، ٢٨)
ثلاثتهم من طريق إسماعيل بن أبي أويس.
ورواه النسائي في (عمل اليوم والليلة/١٣٧)
وابن السني في (عمل اليوم والليلة/٤٢)
وابن حبان في (صحيحه ١٤٣/٣، ١٤٢)
وابن أبي عاصم في (الأحاد والمثاني ١٨٤/٤)
والطبراني في (الدعاء ٩٣٤/٢، ٩٣٣)
ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال ٣٩١/١٥، ٣٩٠)
ورواه البهقي في (الشعب ٨٩/٤)
وابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٦٠/٢، ٣٥٩)
سبعتهم من طرق عن سليمان بن بلال به، وعند ابن حبان، وأحد الطريقين عند الطبراني في الدعاء،
وبعض نسخ ابن السني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.
وذكره البخاري في (التاريخ الكبير ١٦١/٥) قال: عن ابن غنام عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله :
إسماعيل عن أخيه عن سليمان بن بلال عن ربيعة
وزاد السيوطي في (الدر المنثور ١٥٤/١) عزوه إلى ابن أبي الدنيا في الشكر - ولم أجده في
المطبوعة - وإلى الفريابي في الذكر، والمعمرى في عمل اليوم و الليلة، والمستغفري في الدعوات.

دراسة الإسناد :

(١) أحمد بن صالح: تقدم، وهو ثقة حافظ. (راجع ص ٥٩٨)
(٢) يحيى بن حسان : التريسي - بكسر المثناة والنون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهملة - أصله من البصرة، وقيل: من دمشق. قال مروان بن محمد لابن أبي الحواري: لو رأيتني والوليد بن مسلم نطلب الحديث قبل أن يقدم يحيى لرحمتنا - يعني لم نكن نحسن نطلب - حتى قدم يحيى بن حسان. قال أحمد: ثقة ثقة رجل صالح. وقال الشافعي، ومطين، والنسائي، والبزار، والعجلي: ثقة، وزاد البزار: صاحب حديث، وزاد العجلي: عالم بالحديث مأمون. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو سعيد بن يونس:

كان ثقة حسن الحديث صنف كتباً وحدث بها . وقال الذهبي في السير : لو كان لحقه لقال : ثقة حجة، وقال في الكاشف: ثقة إمام رئيس.
وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٨ هـ وله أربع وستون سنة (خ م د ت س).

ترجمته في :

العلل لأحمد (٢٥٣/٣)، بحر الدم (٤٥٨)، التاريخ الكبير (٢٦٩/٨)، الجرح والتعديل (١٣٥/٩)، الثقات للعجلي (٣٥٠/٢)، الثقات لابن حبان (٢٥٢/٩)، التعديل والتجريح (١٢٠٦/٣)، تهذيب الكمال (٢٦٦-٢٦٩/٣١)، السير (١٢٧/١٠-١٣٠)، الكاشف (٣٦٣/٢)، التهذيب (١٩٧/١١)، التقريب (٥٨٩).

(٣) إسماعيل: هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، ابن أخت مالك.

مختلف فيه: قال أحمد: لأبأس به، وفي رواية: ثقة وقد قام في أمر المحنة مقاماً محموداً منه. وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلاً، ونقل الخليلي قوله: كان ثباتاً في حاله، ونقل عنه قوله: كان من الثقات. واختلف فيه قول ابن معين: فقال في رواية: ثقة، قال: لأبأس به، وفي رواية: صدوق ضعيف العقل ليس بذالك يعني لا يحسن الحديث ولا يعرف أن يؤديه أو يقرأ من غير كتابه، وفي رواية: أبو أويس وابنه ضعيفان، وقال: يسرقان الحديث، وقال في رواية: مخلط يكذب، ليس بشيء، وقال: لا يساوي فليسين. وقال النضر بن سلمة المروزي: كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل عبد الله بن وهب. وقال النسائي: ضعيف، وقال: ليس بثقة، وورد أن النسائي نقل قوله: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم. قال ابن حجر: لعل هذا كان منه في شبيبته ثم انصلح، أما الشيخان فلا يظن أنهما أخرجاه عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات. وقال الدارقطني: لا اختاره في الصحيح. وقال ابن عدي:

روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد، أثنى عليه ابن معين، وأحمد، والبخاري يحدث

عنه الكثير وهو خير من أبيه.

وقال الذهبي في الميزان: محدث مكثر فيه لين.

وقال برهان الدين الحلبي: مختلف في توثيقه وتجريحه، لم يذكر الذهبي أنه رُمي بالوضع، وقد قال ابن الملقن في أول شرح البخاري: إنه أقر على نفسه بالوضع كما حكاه النسائي عنه.
وقال ابن حجر في الهدي: احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما انفرد به سوى حديثين، أما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وأطلق النسائي القول بضعفه، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته، وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأنه ما أخرج له البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه غيره فيعتبر به.

وقال في التقريب صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦ هـ (خ م د ت

ج ه).

ترجمته في :

بحر الدم (٧١)، تاريخ الدارمي (٢٣٩)، سوالات ابن الجنيد (٣١٢)، الجرح والتعديل (١٨١/٢)، المعرفة (١٧٧، ١٧٨/٢)، الضعفاء للعقيلي (٨٧/١)، الكامل (٣١٧، ٣١٨/١)، تهذيب الكمال

(١٢٩-١٢٤/٣)، الميزان (٢٢٢،٢٢٣/١)، الكاشف (٢٤٧/١)، الكشف الحثيث (٩٨،٩٧)، التهذيب (٣١٢-٣١٠ /١)، الهدى (٣٩١)، التقريب (١٠٦،١٠٨).

(٤) سليمان بن بلال التيمي : - مولا هم - أبو محمد، أو أبو أيوب المدني . أثنى عليه مالك . وقال الذهلي: ما ظننت أن عنده من الحديث ما عنده حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس فإذا هو قد تبحر في حديث المدنيين، وقال: قام بحديث ابن أبي عتيق ومدار حديثه عليه . قال ابن سعد، وأحمد، وابن معين، ويعقوب ابن شيبه، والنسائي، وابن عدي، والخليلي : ثقة، وزاد ابن سعد : عاقلاً، وزاد ابن معين: صالح، أحب إليّ من الدراوردي . وقال أحمد في رواية: صالح الحديث، وقال: لا بأس به . وزاد الخليلي: إذا روى عنه الثقات فكل حديثه محتج به . وقال أبو حاتم: متقارب . وقال أبو زرعة: أحب من إليّ هشام بن سعد، وقال عثمان ابن أبي شيبة : لا بأس به، لكن ليس ممن يعتمد على حديثه . وقال ابن معين: كان يضع سليمان عند أهل المدينة؛ لأنه كان على السوق، وكان أروى الناس عن يحيى بن سعيد . وقال ابن مهدي:

منعني أن أكثر عنه - يعني سليمان - أني كنت قد كتبت عن عبد الله بن جعفر المخرمي، ولقد ندمت بعد أن لا أكون أكثرت عنه . قال الذهبي في الكاشف: ثقة إمام، وفي التذكرة: حافظ مفتٍ . وقال ابن حجر في الهدى : أحد الثقات المشاهير، وقول عثمان بن أبي شيبة تليين غير مقبول فقد اعتمده الجماعة . وقال في التقريب: ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧٧ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٤٢٠/٥)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٠٥)، بحر الدم (١٨٥،١٨٦)، تاريخ الدارمي (١٢٥)، سوالات ابن الجنيد (٣٥٦)، التاريخ لابن معين (١٦٥/٣)، التاريخ الكبير (٤/٤)، الجرح والتعديل (١٠٣/٤)، الأسماء والكنى (٢٩٦،٢٩٧/١)، الثقات لابن شاهين (١٠٠)، الثقات لابن حبان (٣٨٨/٦)، الإرشاد (٢٩٦/١، ٢٩٧)، تهذيب الكمال (٣٧٦-٣٧٢/١١)، السير (٤٢٧-٤٢٥/٧)، التذكرة (٢٣٤/١)، الكاشف (٤٥٧/١)، التهذيب (١٧٥،١٧٦/٤)، الهدى (٤٠٧)، التقريب (٢٥٠).

(٥) ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي : - مولا هم - أبو عثمان المدني المعروف بريبعة الرأي، وأبوه فروخ . قال ابن حبان: كان من فقهاء المدينة، وعنه أخذ مالك الفقه، وقال مالك: أدركت أهل العلم ببلدنا وذكر ربيعة، وقال: ذهب حلاوة الفقه مذ مات ربيعة . وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحداً أفطن منه، وقال: ما رأيت أحداً أسد عقلاً منه . قال ابن سعد : كان ثقة وكانهم يتقونه للرأي، وكان يقول : رأيت الرأي أهون عليّ من بعض الحديث . قال ابن عيينة: ثلاثة يعجبون برأيهم بالبصرة، وذكره، وقال: كنا إذا رأينا طالباً للحديث يَغشى ثلاثة ضحكنا منه - وذكره - لأنهم كانوا لا يتقنون الحديث . قال أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، ويعقوب : ثقة، وزاد يعقوب : ثبت أحد مفتي المدينة . وقال عبد العزيز بن ابي سلمة: ما رأيت أحداً أحوط لسنة منه . وقال أبو بكر الحميدي: كان حافظاً . وقال ابن خراش: رجل جليل من جلتهم . وقال الخطيب: كان فقيهاً عالماً حافظاً للفقه والحديث . وذكر ابن الصلاح أنه قيل تغير في آخر عمره، وثرك الاعتماد عليه لذلك، وذكر الأبناسي أنه لم يتكلم فيه أحد إلا لأجل رأيه لا من جهة الاختلاط .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور، من الخامسة، مات سنة ١٣٦ هـ على الصحيح، وقيل ١٣٣ هـ وقال الباجي ١٤٢ هـ (ع).

ترجمته في :

طبقات ابن سعد (٣٢٠/٩-٣٢٤)، العلل لأحمد (١٣٧/٣)، العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٢٤٨)، سوالات أبي داود لأحمد (٢٢٣، ٢١٥)، بحر الدم (١٥٠)، التاريخ الكبير (٢٨٦، ٢٨٧/٣)، الجرح والتعديل (٤٧٥/٣)، الثقات لابن حبان (٢٣١، ٢٣٢/٤)، الثقات للعجلي (٣٥٨/١)، تاريخ بغداد (٤٢٠/٨-٤٢٧)، الكواكب النيرات (١٦٣-١٧٦)، تهذيب الكمال (١٢٣/٩-١٣٠)، الميزان (٤٤/٢)، السير (٨٩/٦-٩٦)، التذكرة (١٥٧، ١٥٨/١)، المغني (٢٣٠/١)، الكاشف (٣٩٣/١) التهذيب (٢٥٨، ٢٥٩/٣)، التقريب (٢٠٧).

(٦) **عبد الله بن عنبسة: وقيل ابن عُنَيْسَة** - بضم العين وفتح النون وسكون الياء - سئل عنه ابن معين فقال: لأدري. وقال أبو زرعة: مدني لا أعرفه إلا في هذا الحديث - يعني حديث { **من قال إذا أصبح...}** . ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن ابن عباس، وقال ابن أبي حاتم: روى عن ابن غنام ويقال عن ابن عباس، وقال المزي: عن ابن غنام هو الصحيح . وذكر ابن حجر أنه وقع عند النسائي على الوجهين، ورجح الطبراني وغيره ابن غنام، وعند ابن حبان: ابن عباس وجزم أبو نعيم في معرفة الصحابة بأن من قال ابن عباس فقد صحف، وكذا قال ابن عساكر: إنه خطأ. قال الذهبي في الميزان: روى عنه ربيعة، وقيل: إن محمد بن سعيد الطائفي روى عن هذا ولا يكاد يعرف.

وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة (د سي).

ترجمته في :

التاريخ لابن معين (١٨٣/٣)، التاريخ الكبير (١٦١/٥)، الجرح والتعديل (١٣٢/٥)، الثقات لابن حبان (٥٣/٥)، تهذيب الكمال (٣٩١، ٣٩٠/١٥)، الميزان (٤٦٩/٢)، الكاشف (٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤/١)، التهذيب (٣٤٥/٥)، التقريب (٣١٦) وفيه رمز (س) والصواب من نسخة أبي الاشبال (٥٣٣).

درجة الحديث :

الإسناد رجاله ثقات سوى إسماعيل وهو : صدوق أخطأ في أحاديث لكنه توبع، وفيه عبد الله بن عنبسة وهو مقبول ولم يتابع فهو لين الحديث . كما أنه اختلف في سنده : فرواه يحيى بن حسان وإسماعيل والقعنبي عن سليمان عن ربيعة عن ابن عنبسة عن ابن غنام، ورواه ابن أبي مريم واختلف عليه ففي رواية الطبراني صحابيه ابن عباس، وفي رواية ابن أبي عاصم صحابيه ابن غنام . كما اختلف على ابن وهب فرواية ابن حبان وابن السني في بعض النسخ صحابيه ابن عباس، وفي رواية النسائي ابن غنام.

وقد خطأ المزي في (تحفة الأشراف ٤٠٤، ٤٠٣) رواية يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب حيث قال: ابن عباس. ورواه غيره عن ابن وهب وفيه ابن غنام وتعقبه ابن حجر في (النكت الظرف) بأنه اختلف على ابن وهب كما اختلف على سليمان، وذكر أن أحمد بن صالح رواه عن ابن وهب، كما رواه عن غيره فيحتمل أنه كان عنده عن غير واحد.

لكن ابن حجر قال في (الإصابة ٢٠٧/٤) في ترجمة عبد الله بن غنام : قد صحفه بعضهم فقال:

ابن عباس.

وذكر ابن الأثير في (أسد الغابة ٢٤٢/٣، ٢٤١) قول أبي نعيم: صحف فيه بعض الرواة من رواية ابن وهب فقال عن عبد الله بن عباس، وقيل : هو عبد الرحمن بن غنام، وقيل : ابن غنام من غير أن يذكر اسمه.

وبهذا يتبين أن الاختلاف لا يضر حيث ترجح أنه عن ابن غنام فليس من المضطرب، لكن يبقى ضعف ابن عنبة.

ذكر ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٣٢٥/٩) الاختلاف فيه وسؤاله أباه أيهما أصح؟ قال: لا هذا ولا هذا ، هؤلاء مجهولون.

وقد سكت عنه المنذري في (مختصر د ٣٣٤/٧).

وقال النووي في (الأذكار / ١١٠): روي في سنن أبي داود بإسناد جيد لم يضعفه وذكر الحديث. وحسنه ابن حجر في (نتائج الأفكار ٣٦٠/٢).

وقد ضعفه من المعاصرين :

الألباني في (ضعيف د / ٥٠٠)، وفي (ضعيف الجامع ٢٢٦/٥) وفي تعليقه على (المشكاة ٧٣٩/١).

والأرنؤوط في تعليقه على (جامع الأصول ٢٥٢/٤، ٢٤٥)، وعلى (شرح السنة ١١٦/٥). والهالي في (صحيح الأذكار وضعيفه ٢٣١/١، ٢٣٠).

٨١٥- حديث أبي أسامة بن عمير بن عامر بن عمير بن عبد الله الهذلي - والد أبي المليح - : قال أبو داود رحمه الله تعالى : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا همام ح وثنا محمد بن كثير - المعنى - أخبرنا همام عن قتادة عن أبي المليح، قال أبو الوليد عن أبيه: أن رجلاً أعتق شقفاً له من غلام فذَكَر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: { ليس لله شريك } زاد ابن كثير في حديثه : " فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم عتقه " .

التخريج :

د: كتاب العتق: باب فيمن أعتق نصيباً له من مملوك (٢٢/٤).

الرواية المتصلة :

أخرجها البيهقي في (الكبرى ٢٧٣/١٠) من طريق أبي داود.

والنسائي في (الكبرى ١٨٦/٣)

والطحاوي في (شرح معاني الآثار ١٠٧/٣)، وفي (شرح مشكل الآثار ٤٣٥/١٣، ٤٣٣)

والطبراني في (الكبير ١٩١/١)

ثلاثتهم من طريق أبي الوليد الطيالسي.

وأخرجها أحمد في (المسند ٧٤/٥)، والنسائي، والطحاوي في الموضوعين المذكورين من طريق همام به.

ورواها أحمد في (المسند ٧٤، ٧٥/٥) عن عبد الله بن بكر السهمي عن سعيد عن قتادة به.

وفي إحدى روايتي أحمد قوله : فجعل خلاصه عليه في ماله، وقال : { ليس لله تبارك وتعالى شريك } وفي الثانية { هو حر كله ليس لله تبارك وتعالى شريك } .

الرواية المرسلة :

أخرجها أحمد في (المسند ٧٥/٥)
والنسائي في (الكبرى ١٨٦، ١٨٧/٣)
ومن طريقه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٤٢٥/١٣)
ثلاثتهم من طريق هشام عن قتادة عن أبي المليح به.
ورواه النسائي في (الكبرى ١٨٦/٣)
ومن طريقه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار ٤٢٤، ٤٢٥/١٣)
ورواها البيهقي في (الكبرى ٢٧٣/١٠)
ثلاثتهم من طريق سعيد عن قتادة عن أبي المليح به.

ورواه أحمد في (المسند ٧٤/٥) عن أبي سعيد عن همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة به. ورواه البيهقي في (الكبرى ٢٧٦/١٠) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { من أعتق سهماً في مملوك فعتقه عليه في ماله إن كان له مال ليس لله شريك }.

وأصل الحديث في الصحيحين بدون الشاهد رواه :

(خ: كتاب العتق: باب إذا أعتق نصيباً في عبد وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه / الفتح ١٥٦/٥).

(م: كتاب العتق ١٣٧/١٠، ١٣٦) من طرق عن قتادة عن النضر به بلفظ: { من أعتق نصيباً، أو شقيقاً في مملوك فخلصه عليه في ماله إن كان له مال وإلا قوم عليه فاستسعى به غير مشقوق عليه }.

دراسة الإسناد :

- (١) أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٩٦٧)
- (٢) محمد بن كثير: هو العبدي، تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٢٥٨)
- (٣) همام: هو ابن يحيى العوزي، تقدم، وهو ثقة ربما وهم. (راجع ص ٢٥٩)
- (٤) قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، تقدم، وهو ثقة ثبت يدلّس، من الثالثة. (راجع ص ٢٦١)
- (٥) أبو المليح: تقدم، وهو ثقة. (راجع ص ٣٠٦)

درجة الحديث :

رجالهم ثقات، وعننة قتادة محتملة؛ لأن شعبة روى هذا الحديث عن قتادة عن أنس بلفظ مختلف فتبين أنه سمرعه منه.

وقد اختلف على قتادة بالوصل والإرسال وذهب أحمد إلى ترجيح الإرسال. فقد روى الخطيب في (تاريخ بغداد ٤٣٢/٩) قول الأثرم لأحمد: "أجد في حديث سعيد عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه .. قال فيه أحد عن أبيه؟ قال: قاله: السهمي وما أراه محفوظاً روى عدة منهم إسماعيل وغيره ليس فيه عن أبيه، وأظن هذا من خطأ سعيد وتصحف خطأ في التاريخ إلى حفظ " والتصويب من (تهذيب الكمال ٣٤٣/١٤).

كما رجح النسائي الإرسال فقال : أرسله سعيد بن أبي عروبة وهشام بن عبد الله وهما أثبت من همام في قتادة وحديثهما أولى بالصواب . نقله المنذري في (مختصر د ٣٩٥/٥)، والمزي في (تحفة الأشراف ٦٥/١).

وسبق أن سعيداً اختلف عليه فروى عنه مرسلأ، ومتصلاً، وقد اختار الطحاوي ترجيح الوصل فقال في (شرح مشكل الآثار ٤٢٥/١٣): قد زاد همام عن قتادة فيه ما زاد، وهمام ممن لو روى حديثاً منفرداً بروايته إياه كان مأموناً عليه مقبولة روايته فيه ومن كان كذلك في تفرد به برواية حديث كان كذلك في تفرد به برواية زيادة في حديث . ويؤيد هذا القول قول ابن حجر في (الفتح ١٥٩/٥): أخرجه أبو داود والنسائي بإسناد قوي، وأخرجه أحمد بإسناد حسن من حديث سمرة رضي الله عنه. وصححه الألباني في (صحيح الجامع ٩٥٤/٢)، وفي (صحيح د ٧٤٦/٢)، وفي تعليقه على (المشكاة ٢٤٦/٢)، وفي (الإرواء ٣٥٨، ٣٥٩/٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين.

ويتأيد حديث أبي أسامة بحديث سمرة كما يتأكد بثبوته بحديث أبي هريرة في الصحيحين وإن لم يشتمل على الشاهد، ويحمل ذلك الحكم على ما إذا كان المعنى غنياً، أو على م إذا كان جميعه له فأعتق بعضه ويحمل ما عارضه - ظاهراً - على المعسر (الفتح ١٥٩/٥). وعليه فالمعتق الموسر يلزمه عتق جميع العبد لابعضه، والمعتق المعسر لايلزم بذلك بل يسعى العبد للشريك الذي لم يعتق (شرح معاني الآثار ١٠٧، ١٠٨/٣).

شرح غريبه :

شقصاً: الشقص والشقيص: النصيب في العين المشتركة من كل شيء (النهاية/شقص/٢/٤٩٠).

الفوائد :

(١) فيه مراعاة حق الله تعالى في حرية المملوك فيلزم من أعتق بعضه أن يعتق باقيه (شرح النووي ١٣٧/١٠) حيث دل على أن العتاق إذا وجب به بعض العبد لله انتفى أن يكون لغيره على بقيته ملك (شرح معاني الآثار ١٠٧/٣).

٨١٦- حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { من جحد آية من القرآن فقد حلَّ ضرب عنقه، ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فلا سبيل لأحد عليه إلا أن يصيب حداً فيقام عليه } .

التخريج :

جه: كتاب الحدود: باب إقامة الحدود (٨٤٩/٢).
ورواه ابن عدي في (الكامل ٧٩٣/٢) من طريق حفص بن عمر به، واقتصر على الشطر الأول.

وقال الذهبي في (الميزان ٥٦١/١، ٥٦٠) اخرج له ابن ماجه من قول ابن عباس، ورفعته مرة.

وزاد الألباني في (الضعيفة ٦١١/٣، ٦١٠) عزوه إلى الهروي في ذم الكلام.

دراسة الإسناد :

(١) نصر بن علي الجهضمي: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٢٣٠)

(٢) حفص بن عمر بن ميمون : العدني الصنعاني، أبو إسماعيل لقبه الفرخ - بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة - مولى عمرو، ويقال : مولى علي. نقل ابن أبي حاتم قول أبي عبد الله محمد بن حماد الطهراني: ثقة. وقال مالك: ليس بشيء. وقال أحمد: لم أكتب عنه كان يتتبع السلطان، وقال : كان مع حماد - يعني البربري - في تلك البلايا . وقال ابن معين: كان رجل سوء . وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال أبو زرعة: وإي. وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف، وقال: متروك. وقال العجلي: يكتب حديث وهو ضعيف الحديث . وقال العجلي: لا يقيم الحديث . وقال ابن حبان : يروي عن مالك وأهل المدينة كان ممن يقلب الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . وقال ابن عدي : عامة حديثه غير محفوظ وأخاف أن يكون ضعيفاً وقال الذهبي: ضعفه.

وقال ابن حجر: ضعيف، من التاسعة (جه).

ترجمته في :

العلل للإمام أحمد برواية المروزي (٤٤)، التاريخ الكبير (٣٦٥/٢)، الجرح والتعديل (١٨٢/٣)، السؤالات والضعفاء لأبي زرعة (٤٢٠/٢)، الألقاب للفرضي (١٦٠)، كشف النقاب (٣٥١/٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٢٥/١، ٢٢٤)، المجروحين (٢٥٧/١)، الكامل (٧٩٢/٢-٧٩٤)، الضعفاء للعجلي (٢٧٤/١، ٢٧٣)، تهذيب الكمال (٤٢/٧-٤٥)، الميزان (٥٦١/١، ٥٦٠)، المغني (١٨٠/١)،

الكاشف (٣٤٢/١)، نزهة الألباب (٦٨/٢)، التهذيب (٤١٠/٢)، التقريب (١٧٣)، فتح الوهاب (١٠١).

(٣) الحكم بن أبان: تقدم، وهو صدوق له أوهام. (راجع ص ١٦٢٧)

(٤) عكرمة: تقدم، وهو ثقة ثبت. (راجع ص ٧٢٥)

درجة الحديث :

الإسناد فيه حفص بن عمر وهو ضعيف، وقد انفرد به، والحكم صدوق له أوهام

فالحديث ضعيف.

قال ابن عدي في (الكامل ٧٩٤/٢): بعد روايته أحاديث من طر يق حفص هذه الأحاديث عن الحكم يرويه عنه حفص، والحكم وإن كان فيه لين فإن حفصاً أليين منه بكثير والبلاء من حفص لا من الحكم."

وقال البوصيري في (الزوائد ٣٤٦): هذا إسناد ضعيف فيه حفص ضعفه ابن معين وأبو حاتم، والنسائي وابن عدي والدارقطني، ووثقه ابن أبي حاتم، وزاد في (مصباح الزجاجة ١٠٣/٣) ووثقه ابن حبان.

وهذا غير مسلم للبوصيري من وجهين :

(١) أن ابن أبي حاتم لم يوثق حفصاً بل نقل توثيق الطهراني إياه.

(٢) أن ابن حبان ذكره في المجروحين، ولم يوثقه.
وقد ضعف الألباني الحديث في (ضعيف الجامع ١٨٩/٥)، وفي (ضعيف جه/٢٠٢)، وقال في (السلسلة الضعيفة ٦١١/٣، ٦١٠): منكر.
وذكره الذهبي في الميزان من منكرات حفص.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله العلي العظيم السميع البصير ، الحكيم الكريم ، ذي النعم السوابغ ، والفضل الواسع ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ، أما بعد فإن هذه الرحلة الطويلة قد أوقفتني على نتائج متعددة ، منها ماهو عام ومنها ماهو خاص وأقدم الخاص ثم أعطف عليه العام بإذن الله تعالى :

(١) عناية القرآن والسنة بموضوع الأسماء والصفات وكثرة النصوص الواردة في ذلك، ولاشك انه بكثرة الأدلة وتظاهرها تطمئن النفس، وبمعرفة كثرة الأدلة يزيد الإيمان إيماناً والبصيرة تبياناً، وتنقش غياهب الظلام، ويزول الشك إلا عن كان من أهل الغباوة وغلبت عليه الشقاوة.

(٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر صفات الله تعالى في المجامع العامة ، ويخطب ببيانها على المنبر، ويبالغ في إيضاحها وإفهام السامعين إياها .

(٣) عظم فضل ذكر اسم الله تعالى ، وكثرة الأدلة في الحث على ذكره في بدء كل عمل ، وفقدان البركة إذا أهمل هذا التوجيه النبوي الكريم .

(٤) دلت النصوص على أن بعض أسماء الله تعالى أفضل من بعض ولذا كان من أسمائه سبحانه الاسم الأعظم الذي أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، وحث على دعاء الله تعالى به ، وهو ليس اسماً مفرداً كما قد يتبادر من التسمية بل قد يكون مكوناً من عدة أسماء لله تعالى . كما أن بعض صفاته سبحانه أفضل من بعض : فرحمته سبحانه غلبت غضبه ، ورضاه سبحانه يستعاض به من سخطه ، والمستعاض به أفضل من المستعاض منه ، وهذا التفضيل لا يعني أن المفضول معيب ناقص - تعالى الله عن ذلك ، وجلت أسماؤه وصفاته عن العيب والنقص - بل هي جميعها في غاية التمام والكمال .

(٥) ظهور رجحان الحكم بالضعف الشديد على بعض الأحاديث المشهورة على السنة الناس ومن أبوزها : حديث سرد الأسماء ، وحديث صلاة التسابيح .

(٦) أن من أسماء الله تعالى أسماء مزدوجة لا بد من ذكرها معاً كما وردت في النصوص ولا تفصل عن بعضها؛ إذ الكمال والحسن في ارتباطها مثل : الباسط القابض ، والمقدم المؤخر وغيرها .

(٧) ثبوت اتصاف الله تعالى بالمحبة لبعض الأعم ال ، والكلام ، والبلاد ، والأشخاص فالله تعالى يُحب ، ويُحب وهذا يدعو المسلم إلى الحرص على محاب الله تعالى ، مع محبة من يحبهم سبحانه وتعالى ، كما أنه سبحانه يبغض بعض الأعمال والأقوال فيجب الابتعاد عنها وبغضها لله تعالى.

(٨) وجوب احترام أسماء الله تعالى وصفاته ، وقد هدت الأحاديث إلى جملة من الآداب الواجب مراعاتها تجاهها فمن ذلك : أنه لا يجوز التسمية أو الوصف بماورد منها خاصاً بالله تعالى:

كملك الأملاك وكذا ما أطلق على الشخص مقصوداً به الوصف مثل : الحَكَم ، ومن ذلك المنع من قول العبد لسيده ربي، والمنع من الاستشرفاع به على خلقه ؛ لأن شأنه سبحانه عظيم *

(٩) عناية الأئمة الستة بباب الاعتقاد ، وإفراده بأبواب خاصة في كتبهم مع وجود أحاديث متناثرة في ثنايا الكتب الأخرى ، وقد اشتدت عناية الإمام البخاري رحمه الله بباب الأسماء والصفات وصدر كثيراً من أحاديثه بذكر العقيدة الصحيحة في ذلك مقتصرأ على عبارات يسيرة وقد حذا حذوه تلميذه الإمام الترمذي - رحمه الله - في العناية بذلك ، وزاد عليه بأنه فصل القول في ذلك، فقد عقب على جملة من الأحاديث بذكر عقيدة السلف الصالح في الباب ، والتحذير من التأويل.

وهذه إحصائية سريعة للأحاديث التي اشتمل عليها البحث ، ثم للأسماء والصفات التي جمعها:

الأول : الأحاديث:

عدد الأحاديث الواردة في البحث (٨١٨) حديثاً** موزعة كالتالي:

- (أ) الأحاديث الواردة في الصحيحين أو أحدهما : (٤٠٤) حديث موزعة بحسب ورودها:
- (١) عدد الأحاديث التي اتفق الستة على تخريجها : (٩) أحاديث.
- (٢) عدد الأحاديث التي اتفق الشيخان على تخريجها : (١٥٢) حديثاً:
- ما شاركهما فيه ثلاثة من أصحاب السنن (١٧) حديثاً.
- ما شاركهما فيه اثنان من أصحاب السنن (٣٨) حديثاً.
- ما شاركهما فيه واحد من أصحاب السنن (٣٩) حديثاً.
- ما لم يشاركهما فيه أحد: (٥٨) حديثاً.
- (٣) ما انفرد به البخاري عن مسلم: (٧٥) حديثاً:
- ما شاركه فيه أصحاب السنن أو بعضهم: (٣٣) حديثاً.
- ما انفرد به : (٤٢)
- (٤) ما انفرد به مسلم عن البخاري: (١٦٣) حديثاً.
- ما شاركه فيه أصحاب السنن أو بعضهم: (٩٩) حديثاً.
- ما انفرد به: (٦٤) حديثاً.
- ماسقط سهواً وأسأل الله التوفيق لتداركه: (٥) أحاديث.
- (ب) عدد الأحاديث الواردة في السنن الأربعة: (٤١٤) حديثاً:

* أخذت بعض العناصر من الكتب التالية: مجموع الفتاوى (٩١٧/٩٠، ٩٠)، الرد على الملحدين والمبتدعين (١٣٣/٢)، الارشاد إلى صحيح الاعتقاد (١٠٩-١١٢).

** أضفت في تعداد الأحاديث أربعة أحاديث سقطت سهواً أثناء الترقيم، وقد رمزت لها في مواضعها بالحروف بعد ذكر الرقم المكرر ، كما حذف رقمين أضيفا سهواً ولم استطع استدراكها حيث عسر عليّ إعادة ترقيم الأحاديث بعد إتمامها.

وباقية أحاديث مذكورة أصولاً: (٢٨٥) وهي موزعة من حيث مواضع ورودها كما يلي :

(١) ما اتفق الأربعة على تخريجه : (٤) أحاديث.

(٢) ما اتفق عليه ثلاثة منهم : (١٦) حديثاً.

(٣) ما اتفق عليه اثنان : (٦٣) حديثاً.

(٤) ما انفرد به واحد : (٢٠٢) حديثاً.

وتتوزع من حيث درجاتها كما يلي :

(١) عدد الأحاديث الصحيحة : (٤٦) حديثاً.

(٢) عدد الأحاديث الحسنة : (٥٢) حديثاً، ارتقى منها إلى الصحيح لغيره : (١٨) حديثاً.

(٣) عدد الأحاديث الضعيفة : (١٣٣) حديثاً ، ارتقى إلى الحسن لغيره : (٤٧) حديثاً.

(٤) عدد الأحاديث الضعيفة جداً : (٤٢) حديثاً منها حديث شاذ المتن وآخر منكر.

(٥) عدد الأحاديث الموضوعية : حديث واحد.

(٦) عدد الأحاديث المتردد في الحكم عليها : (٨) أحاديث موزعة كما يلي :

ما تردد بين الحسن والصحيح: (حديثان)

وما تردد بين الحسن لغيره والصحيح: (حديثان)

وما تردد بين الضعيف والحسن لغيره: (حديثان)

وما تردد بين الضعيف جداً والموضوع: (حديثان).

وهذه الأعداد خلا ما في الصحيحين هي بحسب ما توصلت إليه من خلال دراسة الأسانيد

والبحث في العطل ، والحكم عليها بما تقتضيه القواعد التي قعدّها أئمة الحديث ، ثم من خلال

تتبعي لأقوال النقاد في الحكم على تلك الأحاديث ، وقد حرصت غاية الحرص على نقل كل ما

تقع عليه عيني من حكم لناقد متقدم أو متأخر خاصة في الأحاديث التي وقع فيها الخلاف ،

ويعلم الله أنني لم أقصد الإطالة والإثقال على القاريء لكنني أردت عرض ذلك سعياً للوقوف

على الحكم الصحيح؛ إذا الحكم برد حديث أو قبوله مهمة عسيرة ، وقد وقفت أمام بعض

الأحكام أوقاتاً طويلة رغبة في الوصول إلى الترجيح ، وحرصت على الاسترشاد بمن هم أكثر

علماً والله الموفق للصواب .

الثاني : الأسماء والصفات :

الباب الأول : الأسماء :

(أ) عدد الأسماء الواردة في الكتب الستة في غير حديث سرد الأسماء - ومنها ما ورد فيه

:- (٨٢) اسماً

ورد منها في القرآن: (٦٠) اسماً وقد وردت مفردة غير مضافة إلا المالك فإنه ورد مضافاً

إلى { الملك } ، وإلى { يوم الدين } .

ومالم يرد في القرآن: (٢٢) اسماً هي:

الباسط، القابض، الجميل، الجواد، الحيي، الرفيق، السبوح، الستير، السيد، الشافي، الطاهر،

الطيب، الماجد، المبارك، المسعر، المعطي، المقدم المؤخر، المنان، النظيف، الواجد، الوتر.

وقد ثبت منها والله الحمد: سبعة عشر اسماً.

والأسماء التي لم تثبت خمسة هي: الطاهر، الماجد، المبارك، النظيف، الواجد.

(ب) عدد الأسماء التي انفرد حديث سرد الأسماء بذكرها عن باقي أحاديث الكتب الستة هي : (٧٠) اسماً - بإفراد الأسماء المزدوجة - :

ورد منها في القرآن : (٢٩) اسماً جميعها قد وردت مفردة غير مضافة إلا خمسة منها هي : البديع، الجامع، العلام، الفاطر، النور فقد وردت في كتاب الله تعالى مضافة لا مفردة.

وباقية لم ترد في القرآن ومنها (٣٧) اسماً يترجح عدم ثبوتها هي :

الأبد، الباعث، الباقي، البار، البرهان، التام، الجليل، الخافض، الرافع، الدائم، الراشد، الرشيد، السامع، الشديد، الصبور، الضار، النافع، العدل، الفاطر، القائم، القديم، القيام، الكافي، المانع، المبدىء المعيد، المحصي، المحيي، المميت، المذل، المعز، المقسط، المنتقم، المنير، النور، الواقى، الوالى.

أما اسم الصادق فإنه لم يرد في القرآن ولكن ذكره شيخ الإسلام في أسماء الله تعالى.

الباب الثاني: الصفات :

عدد الصفات الواردة في الكتب الستة : (٢٦) صفة معنوية، و (٩) صفات خبرية، و (٣) صفات منفية ومجموعها : (٣٨) صفة وقد ورد منها في القرآن : (٢٨) صفة. والتي لم ترد في القرآن : (١٠) صفات هي : البغض، والضحك، والغيرة، والفرح، والحق، والرجل، والقدم، والوطة، والصوت، والصورة.

ومن أهم النتائج العامة التي وقفت عليها وهي كثيرة منها :

- (١) أهمية الوقوف على الطرق المختلفة للأحاديث خاصة ما كان منها خارج الصحيحين ؛ للحاجة إلى تقوية ما كان ضعيفاً ، وترقية ما كان حسناً ، مع الاستفادة من المتابعات والشواهد المختلفة في بيان بعض ما يشكل في المتن نتيجة الاختصار .
- (٢) أهمية مراجعة كتب الرجال المتنوعة للوقوف على أقوال النقاد ، والبعد عن الاعتماد على النقل من الكتب المتأخرة التي عنيت بجمع أقوال السابقين ، مع الاستفادة منها في الوقوف على أقوال مَنْ فُقدت كتبهم ، وفي الرجوع إلى أقوال المتقدمين كأحمد ، والبخاري ، وابن معين ، وأبي داود ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة رحمهم الله جميعاً - خاصة ما حُقق منها - فيه حماية من التصحيفات التي ابتليت بها بعض الكتب ، وصونٌ عن بعض ما وقع للنقل المتأخر من أخطاء في النقل ، أو أخطاء في نسبة القول إلى غير قائله .
- (٣) عظم الواجب الملقى على طلبة العلم الشرعي - عامة - وطلبة علم الحديث - خاصة - لتوجيه العامة إلى الأحاديث الثابتة وتوضيحها لهم ، وتحذيرهم من الأحاديث الضعيفة والموضوعة خاصة ما اشتهر منها الألسنة ، وتتابع الناس على العمل به

وختاماً فإن كل شجرة معطاء لابد أن تمنح ثمارها، وإن من أعظم الثمرات التي يجنيها كل من يشتغل بهذا الموضوع الهام - وهي ليست نتائج خاصة بسير العمل في البحث لكنها ثمرات لمعرفة أسماء الله وصفاته أهدىها إلى كل من يقرأ هذا البحث - راجية قبولها والانتفاع بها:

إن معرفة أسماء الله وصفاته، والاشتغال بفهم معانيها، والإيمان بها يثمر ثمرات لا يحدها حصر وأهمها ما يلي :

(١) أنها أصل الدين، وأساس الهداية، وأفضل وأوجب ما اكتسبته القلوب، وحصلته النفوس، وأدركته العقول، والمراد بذلك معرفة ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية الرب وصفاته، وليست النفوس الصحيحة إلى شيء أشوق منها إلى معرفة هذا الأمر، ولا يستقر للعبد قدم في المعرفة - بل ولا في الإيمان - حتى يؤمن بصفات رب ه، ويعرفها معرفة تخرجه عن حد الجهل بربه، ومما يؤكد أهمية ذلك أن القرآن الكريم فيه من ذكر أسماء الله - سبحانه وتعالى - وصفاته وأفعاله أكثر مما فيه من ذكر الأكل والشرب في الجنة، والآيات المتضمنة ذكر أسماء الله وصفاته أعظم مما فيها من ذكر المعاد، ولذا كانت آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله، وسورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن، ومن أحبها أحبه الله؛ لأنها صفة الرحمن فالله تعالى يحب من يحب ذكر صفاته سبحانه وتعالى.

(٢) أن معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته غاية المعارف، وعبادته أشرف المقاصد، والوصول إليه غاية المطالب وهي خلاصة الدعوة النبوية، وزبدة الرسالة الإلهية لذا حرص الرسل جميعهم على تعريف أممهم ما يقولونه بألسنتهم، ويعتقدونه في قلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين وقد ظهر ذلك جلياً في سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فاشتغال العبد بمعرفته

سبحانه وتعالى اشتغال بما خلق له؛ لأن الله خلق الخلق ليعبده ولا يمكن أن يعبدوه دون أن يعرفوه، وترك معرفة ذلك وتضييعه إهمال لما خلق له وقبيح بعبد لم تزل نعم الله عليه متواترة، وفضله عليه عظيم متوالٍ من كل وجه أن يكون جاهلاً بربه معرضاً عن معرفته (١)

(٣) أن أوصافه سبحانه وتعالى، ونعوت كماله، وحقائق أسمائه هي الجاذبة للقلوب إلى محبته وطلب الوصول إليه؛ لأن القلوب إنما تحب من تعرفه، وتخافه، وترجوه، وتشتاق إليه، وتلتذ بقربه، وتطمئن إلى ذكره بحسب معرفتها بأسمائه وصفاته، ومحبة الله تعالى هي أصل الخير والسعادة والفلاح (٢)

(٤) أن الإيمان بالله أحد أركان الإيمان بل أفضلها وأصلها، وليس الإيمان مجرد قول العبد : أمنت بالله من غير معرفته بربه، بل حقيقة الإيمان أن يعرف الذي يؤمن به، ويبدل جهده في معرفة أسمائه وصفاته حتى يبلغ درجة اليقين، وبحسب معرفته بربه يكون إيمانه فكلما ازداد معرفة بربه ازداد إيمانه وخشيت ه ومحبته لربه وتعلقه به، كما تجلب له البصيرة التي تحصنه عن الشهوات، وكلما نقص نقص . وأقرب طريق يوصله إلى ذلك : تدبر أسمائه وصفاته، والطريق إلى ذلك أنه إذا مرَّ به اسم من أسماء الله أثبت له ذلك المعنى، وكماله وعمومه، ونزاهه عما يضاد ذلك (٣)

(٥) أن معرفة أسماء الله وصفاته على الوجه الذي أخبر به عزوجل ورسوله صلى الله عليه وسلم توجب على العبد القيام بعبوديته سبحانه على الوجه الأكمل فكلما كان الإيمان بها أكمل كان الحب والإخلاص والتعبد أقوى، وأكملهم عبودية المتعبد بجميع

(١) انظر: الفتوى الحموية الكبرى، لابن تيمية (٥، ٦)، درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية (٣١٠/٥-٣١٢)، تيسير الكريم الرحمن، للسعدي (٢١، ٢٢/١).

(٢) انظر: مدارج السالكين: لابن القيم (٣/٣٥١، ٣٤٧).

(٣) انظر: تيسير الكريم الرحمن، للسعدي (٢٢/١)، معتقد أهل السنة والجماعة، للتميمي (١٩-٢٢).

الأسماء والصفات التي يطَّلَعُ عليها
والصفات يوجد الاستقامة الكاملة في العبد (١)
البشر، فالإي مان بما تقتضيه الأسماء
نسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه ، والحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

التوصيات

- (١) أوصي بالعناية بالدراسة الموضوعية لأحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، إذ تحقق للمسلم الاطلاع على موضوع متكامل ، وتجمع له ما تفرق في الكتب المختلفة، وتحقق الإجابة على الاستفسارات المتنوعة التي قد تعرض له .
- (٢) أوصي بالعناية بكتب الشروح ، وتنقيتها مما علق بها من شوائب التأويل ، وقد كان من خطة هذا البحث تخصيص باب لبيان نماذج متنوعة من شروح الكتب الستة وقعت فيها بعض التأويلات لبعض الأسماء والصفات ، أو نقلت فيها أقوال المؤلفين مما قد يغتر به من كان نصيبه من العلم قليلاً ، فيأخذ به ظاناً أن كل ما يرد في الكتب صحيح، لكني نصحت بإلغاء هذا البلب خوفاً من تجاوز البحث للمدة المحددة ، ولذا أرى واجب علينا - طلبة علمي العقيدة والحديث - إخراج شروح حديثة لأبواب الاعتقاد في كتب السنة على غرار ما صنعه الشيخ عبدالله الغنيمان حفظه الله ، حيث شرح (كتاب التوحيد) من صحيح البخاري .
- (٣) أوصي بإتمام العمل في موضوع ع : أحاديث الأسماء والصفات في الكتب الستة بدراسة أحاديث صفات الأفعال ، وقد بدأت العمل فيها ثم اضطررت للتوقف عن ذلك؛ لطول الموضوع، وضيق الوقت المتاح لإنهاء البحث ، أسأل الله أن يقيض له من هو خير مني ؛ ليقوم بخدمته على الوجه المطلوب ، وحبذا لو تستكمل دراسة أحاديث الأسماء والصفات في باقي كتب السنة لنضع أمام طلبة العلم الشرعي بل كل مسلم موسوعة خاصة لأسماء الله وصفاته وهو موضوع جدير بالعناية والاهتمام .
والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

(١) انظر: مدارج السالكين (١/٤٢٠، ٤١٩)، المحاضرات السنوية في شرح الواسطية، لابن عثيمين (١/٨٦)، وهناك ثمرات أخرى كثيرة راجع للتوسع في ذلك: مفتاح دار السعادة (١/٨٦-٩٠)، مدارج السالكين (٣/٣٤٧-٣٦٠)، الأسماء والصفات، للأشقر (١٨-٢٨)، النهج الأسمى، للمحمود (١/٦-٨)، توضيح الكافية الشافية المجموعة الكاملة (٣/٢٧٩)، معتقد أهل السنة والجماعة (٩-٢٧)، صفات الله عزوجل (٣١-٣٦).

فهرس الآيات

<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>	<u>طرف الآية</u>
الفاتحة		
(٤-١).....	(٧٤٨،٨١٦،٩٨٤)	الحمد لله رب العالمين ... الدين
(٥).....	(٩٢٧)	اهدنا الصراط المستقيم
البقرة		
(٧).....	(٩٨٤)	ختم الله على قلوبهم.
(٨).....	(٩٨٤)	ومن الناس من يقول آمنا
(٢٥٩،١٤٨،١٠٩،٢٠،١٣٠).....	(١٣٠)	إن الله على كل شيء قدير
(٣٧).....	(٤٤٠،٦١٤)	فتلقى آدم من ربه كلمات
(٥٤).....	(٦٤)	وإذا قال موسى لقومه يقوم
(٧٥).....	(١٦٥٣)	أقتطمعون أن يؤمنوا لكم
(٦٧).....	(٥٤٢)	أعوذ بالله أن أكون من الجهلين
(٩٦).....	(٤٣٣)	والله بصير بما يعلمون
(١١٥).....	(١٦٠٥،١٧٥٨)	فأينما تولوا فثم وجه الله
(١١٧).....	(٦٧)	بديع السموات والأرض
(١٢٨).....	(٤٥٤)	وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم
(١٤٣).....	(١٠٦٧، ٨٣)	وكذلك جعلناكم أمة وسطا ... وما كان الله ليضيع إيمانكم
(١٥٢).....	(١٦٩٣)	اذكروني أذكركم
(١٥٣).....	(٩٣)	إن الله مع الصابرين
(١٥٥).....	(١٣٤٥)	وبشر الصابرين
(١٥٨).....	(٩١)	ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم
(١٦٣).....	(١٣٨،٣٩٢)	والهكم إله واحد لا إله إلا هو
(١٦٥).....	(٦١٣،٩٨٥)	ولو يرى الذين ظلموا
(١٧٢).....	(٧٠٥)	يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات
(١٧٣).....	(٦١٤)	إن الله غفور رحيم
(١٨١).....	(٥٤)	فمن بدله بعدما سمعه فإنما
(١٨٦).....	(٨٠٥)	وإذا سألك عبادي عني فإني قريب
(١٩٧).....	(٢٧٨)	وتزودوا فإن خير الزاد التقوى
(٢٠١).....	(١٤٥)	وقنا عذاب النار
(٢٠٢).....	(٩٥٨)	والله سريع الحساب
(٢٠٧).....	(٨٢)	ومن الناس من يشري نفسه
(٢٤٥).....	(٤١٨،٤٢٩)	والله يقبض ويبسط
(٢٤٧).....	(٦٥)	وقال لهم نبينهم إن الله قد بعث
(٢٥٥).....	(١٠٩،٣٧٨،٤٠١)	الله لا إله إلا هو الحي القيوم ... وهو العلي العظيم
	(٦٢٤،٧٠٨،١٣٣٦)	

والله يضاعف لمن يشاء (٢٦١) (١٤٤)
 يحق الله الربا ويربي الصدقات (٢٧٦) (٦٢٨، ٦٢٧)

آل عمران

(١٠٩، ٣٧٨، ٥٤١)	(١٠٢)	الم الله لا إله إلا هو
(١٣٤، ١٣٥)	(٤)	والله عزيز ذو انتقام
(١٧٥٧)	(٧)	أما به كل من عند ربنا
(٩١٣، ٩١٧، ٩٣٨)	(٨)	ربنا لاتزغ قلوبنا
(٧٢)	(٩)	ربنا إنك جامع الناس
(١٤٥)	(١٦)	وقنا عذاب النار
(٨٥٠)	(١٧)	والمستغفرين بالأسحار
(١١٠، ١٣٨)	(١٨)	شهد الله أنه لا إله إلا هو
(١٢٧، ٨١٦)	(٢٦)	قل اللهم مالك الملك
(٨٨)	(٣٨)	رب هب لي من لدنك ذرية
(١٦٦٦)	(٤٥)	بكلمة منه
(١٠٢٩)	(٤٧)	قالت رب أني يكون لي ولد
(٨٠، ٧٠٣)	(٥٥)	إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك
(١١٤٥)	(٦٨)	إن أولى الناس بإبراهيم
(١٠٨)	(٧٥)	ومنهم من إن تأمنه بدينار
(١٠٠٥، ١٤٠٦)	(٧٧)	إن الذين يشترون بعهد الله
(٨٢٠)	(٩٦)	إن أول بيت وضع للناس
(٧٤٥)	(٩٧)	ومن كفر فإن الله غني عن العالمين
(١٤٧)	(١٢٢)	إذ همت طائفة منكم أن تفتشوا
(١٧١٨)	(١٢٨)	ليس لك من الأمر شيء
(٦٥٤)	(١٣٥)	والذين إذا فعلوا فاحشة
(٨٨٦)	(١٥٠)	بل الله مولكم
(٥٠٧)	(١٥٥)	ولقد عفا الله عنهم
(١٣٩٠)	(١٦٢)	أفمن اتبع رضوان الله
(٦٥)	(١٦٤)	لقد من الله على المؤمنين
(١٣٠)	(١٦٥)	إن الله على كل شيء قدير
(١٠٨١، ١١١٧)	(١٦٩)	ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
(٨٩٩، ٩٠٠)	(١٧٣)	قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
(١٤٧٥)	(١٧٦)	إنهم لن يضروا الله شيئاً
(١٣٦)	(١٨٤)	جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير
(٨١٦)	(١٨٩)	والله ملك السموات والأرض
(٢٠٨٩)	(١٨٢)	وأن الله ليس بظلام للعبيد

النساء

(٨٥)	(١)	إن الله كان عليكم رقيباً
(٢٠٢٥)	(٣١)	إن تجتنبوا كبائر ما تنهون
(١٠٨٢، ١٠٨٨)	(٤٢)	ولا يكتُمون الله حديثاً
(٧٣٤)	(٤٣)	إن الله كان عفواً غفوراً
(٨٨٦)	(٤٥)	والله أعلم بأعدائكم
(١٤٠٩)	(٤٨)	إن الله لا يَغْفِرُ أن يشرك

(١١٧٩).....	(٤٨،١١٦).....	ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
(٤٤٨).....	(٦٤).....	ولوأنهم إذ ظلموا أنفسهم
(٦٦١،٦٩٤).....	(٦٩).....	ومن يطع الله والرسول فأولئك
(٦٩٦).....	(٧٩).....	وكفى بالله شهيداً
(١٣٣).....	(٨٥).....	من يشفع شفاعة حسنة
(٤٨٢،٤٨٣).....	(٨٦).....	إن الله كان على كل شيء حسيباً
(٧٢).....	(٨٧).....	الله لا إله إلا هو ليجمعنكم
(٩٠٠).....	(٨١،١٣٢،١٧١).....	وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً
(١١٠٧).....	(٩٣).....	ومن يقتل مؤمناً متعمداً
(٦١٤).....	(١٠٦).....	إن الله كان غفوراً رحيماً
(١٦٩١).....	(١٠٨).....	وهو معهم
(٩٢).....	(١٢٢).....	ومن أصدق من الله قيلاً
(١٢٢٩).....	(١٢٨).....	والصلح خير
(٧٨،١٤٤).....	(١٣٠).....	وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته
(٤٣٤،٨٣٩).....	(١٣٤).....	من كان يريد ثواب الدنيا
(١٠١).....	(١٣٩).....	الذين يتخذون الكافرين
(٧٢).....	(١٤٠).....	إن الله جامع المنافقين
(٧٣٤).....	(١٤٩).....	إن تبدوا خيراً أو تخفوه
(٨٠).....	(١٥٨).....	بل رفعه الله إليه
(٣٩٢،٩٠٠،٩٨٥).....	(١٧١).....	إنما الله إله واحد سبحانه
(٧٠).....	(١٧٤).....	يا أيها الناس قد جاءكم برهان

المائدة

(٤٤).....	(٤).....	واذكروا اسم الله عليه
(٩٨٤).....	(٧).....	واذكروا نعمة الله عليكم
(٨١٦).....	(١٧،١٨).....	والله ملك السموات والأرض
(١٣١).....	(٤٢).....	إن الله يحب المقسطين
(١٢٦).....	(٥٤).....	أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين
(١٨١٩).....	(٦٤).....	وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا
(١٩٧٨).....	(٧٨،٧٩).....	لعن الذين كفروا من بني إسرائيل
(١٣٩٠).....	(٨٠).....	لبئس ما قدمت لهم أنفسهم
(١٣٥).....	(٩٥).....	والله عزيز ذو انتقام
(٢٠٠٨).....	(١٠١).....	لا تسئلوا عن أشياء
(٦٠٩).....	(١١٤).....	وارزقنا وأنت خير الرازقين
(٨٥،١٠٣٥).....	(١١٧).....	وكنتم عليهم شهيداً ما دمت فيهم
(١٥٢١).....	(١١٨).....	إن تعذبهم فإنهم عبادك

الأنعام

(١٤٧).....	(١٤).....	قل أغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والأرض
(١١٤،١٥٤٨).....	(١٨،٦١).....	وهو القاهر فوق عباده
(١٢١،٦٩٦).....	(١٩).....	قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد
(١٥٩١).....	(٣٧).....	قل إن الله قادر على أن ينزل

(١٠٢٩،١٣٤٢)	(٥٤)	كتب ربكم على نفسه الرحمة
(٤٨٣،٤٩٢)	(٦٢)	ثم ردوا إلى الله مولاهم ... وهو أسرع الحسيين
(١٧٦٨)	(٦٥)	قل هو القادر على أن يبعث عليكم
(٨١٦)	(٧٣)	قوله الحق وله الملك
(١٢٠٣)	(٩٠)	أولئك الذين هدى الله فبهداهم
(١٢٩،٨٤١)	(٩١)	وما قدروا الله حق قدره
(٦٧)	(١٠١)	بديع السموات والأرض
(٥٩٤)	(١٠٢)	ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو
(٦٠٤،٨١٢)	(١٠٣)	لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
(٩٣٥)	(١١٠)	ونقلب أفئدتهم وأبصارهم
(٧٧)	(١١٤)	أفغير الله أتبغي حكماً
(٩٩،١٦٥٢)	(١١٥)	وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً
(٩٨)	(١١٧)	وهو أعلم بالمهتدين
(١٦٦٣)	(١٢٧)	لهم دار السلام عند ربهم
(٦١٤)	(١٣٣)	وربك الغني ذو الرحمة
(١٤٤)	(١٤٧)	فإن لثذوبك فقل ربكم ذو رحمة واسعة
(١٨٢٨)	(١٥٨)	يوم يأتي بعض آيات ربك
(١٠٢٩)	(١٦٢)	قل إن صلاتي ونسكي ومحياي

الأعراف

(٨٣٤،١٠٢٨)	(٢٣)	ربنا ظلمنا أنفسنا
(١٥٤٨)	(٥٤)	إن ربكم الله الذي خلق السموات
(١٠٢٩)	(٥٥)	ادعوا ربكم تضرعاً وخفية
(٧٨)	(٨٧)	فاصبروا حتى يحلّم الله
(١٠٦)	(٨٩)	ربنا افتح بيننا وبين قومنا
(٢٠٠٢)	(١٣٨)	قالوا يموساجعل لنا إلهاً
(١١٩١)	(١٤٣)	فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكاً
(٦١٤)	(١٥١)	قال رب اغفر لي ولأخي
(١٠٤)	(١٥٥)	أنت ولينا فاغفر لنا
(١٣٤٢)	(١٥٦)	ورحمتي وسعت كل شيء
(١٨٢٩)	(١٧٢)	وإذ أخذ ربك من بنّي آدم
(٤٤،٤٦،٤٦٨)	(١٨٠)	والله الأسماء الحسنى
(٥٤٢)	(١٨٨)	قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضراً

الأنفال

(١٠٥)	(١٩)	إن تستفتحوا فقد جاءكم
(١٩٨٠)	(٢٤)	يا أيها الذين آمنوا استجيبوا
(١٤٧،٨٨٦)	(٤٠)	وإن تولوا فاعلموا
(١٦١٨)	(٤٥)	يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم
(١١٥)	(٥٢)	إن الله قوي شديد العقاب
(٨٣٦)	(٥٨)	وإما تخافن من قوم خيانة
(٤٨٤)	(٦٢)	وإن يريدوا أن يخدعوك
(٤٨٣)	(٦٤)	يا أيها النبي حسبك الله

التوبة

(١٥٥٠).....	(٢).....	فسيحوا في الأرض
(١٤٣١).....	(٥،١١).....	فإن تابوا وأقاموا الصلاة
(٩٥٩).....	(١٤).....	قاتلوهم يعذبهم الله
(١٦٩١).....	(٤٠).....	لا تحزن إن الله معنا
(٩٧).....	(٤٤).....	والله عليم بالمتقين
(١٣٨).....	(٦١).....	ويؤمن للمؤمنين
(١٤٧).....	(٧٤).....	ما لهم في الأرض من وليا ولا نصير
(٦٢٧).....	(١٠٤).....	ألم يعلموا أن الله هو يقبل
(١٥١٩).....	(١١١).....	إن الله اشترى من المؤمنين
(٨٣).....	(١١٧).....	ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم
(١٦٩٣).....	(١١٨).....	وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه

يونس

(٨٥٣،١١٥١).....	(٢٥).....	والله يدعو الى دار السلام
(١٧٧٠).....	(٢٦).....	للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
(١١٦).....	(٢٩).....	فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم
(٤٩٢).....	(٣٠).....	هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت
(٤٩٢).....	(٣٢).....	فذلكم الله ربكم الحق
(١٢١٠).....	(٦٢،٦٣).....	ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم... يتقون
(٨٧).....	(٦٥).....	ولا يحزنك قولهم إن العزة
(١٣٧٧).....	(٩٠).....	أمنت أنه لا إله إلا

هود

(٨٣٠).....	(٨).....	ولئن أخرجنا عنهم العذاب
(١٠٥٢).....	(١٨).....	ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا
(٢٠٩١).....	(٣٧).....	واصنع الفلك بأعيننا ووحينا
(٤٤،٩٢٩).....	(٤١).....	وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها
(٧٨).....	(٤٥).....	وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين
(١٢٣،٨٠٥).....	(٦١).....	فاستغفروه ثم تابوا إليه إن ربي قريب مجيب
(١١٥).....	(٦٦).....	إن ربك هو القوي العزيز
(١٤٧٦).....	(٧١).....	وامرأته قائمة فضحكت
(٥٣٤،٨١٤).....	(٧٣).....	قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم
(٨٤).....	(٧٨).....	فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي
(١٣٣٢،١٣٣٤).....	(٨٠).....	لو أن لي بكم قوة.....
(٨٩٨).....	(٩٠).....	واستغفروا ربكم
(٤٣٤).....	(١١٢).....	فاستقم كما أمرت ومن تاب معك

يوسف

(١٣٨).....	(١٧).....	وما أنت بمؤمن لنا
------------	-----------	-------------------

(٨٢٣).....	(١٨).....	فصبر جميل
(٨٧٩).....	(٦٢).....	وقال لفتيانه
(٧٥).....	(٦٤).....	فإنه خير حافظاً وهو أرحم الراحمين
(٩٨٥).....	(٧٣).....	قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا
(٩٢١).....	(٩٨).....	سوف استغفر لكم ربي
(٩٧).....	(١٠٠).....	ورفع أبويه على العرش
(١٤٧).....	(١٠١).....	أنت وليي في الدنيا والآخرة

الرعد

(٨٠).....	(٢).....	الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها
(١٢١،٤٠١).....	(٩).....	عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال
(٨٩).....	(١٣).....	وهم يجادلون في الله
(٣٩٤،٣٩٢).....	(١٦).....	قل الله خالق كل شيء
(١١٠).....	(٣٣).....	أفمن هو قائم على كل نفس
(١٤٥).....	(٣٤).....	ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق
(٨١).....	(٣٥).....	مثل الجنة التي وعد المتقون

إبراهيم

(١٠٧).....	(١٠).....	قالت رسلهم أفي الله شك
(٨٧٤).....	(١١).....	قالت لهم رسلهم
(١٠٠٩،١٠٧٨).....	(٢٧).....	يثبت الله الذين آمنوا
(١٥٢١).....	(٣٦).....	رب إنهن أضللن كثيراً من الناس
(١٠٧٠).....	(٣٧).....	ربنا إني أسكنت من ذريتي
(٨٨).....	(٣٩).....	الحمد لله الذي وهب لي علنا الكبير
(١٠١).....	(٤٧).....	فلا تحسبن الله مخلف وعده
(١١٤).....	(٤٨).....	يوم تبدل الأرض غير الأرض

الحجر

(١٤٢).....	(٢٣).....	وإننا لنحن نحي ونميت
(١٣٤).....	(٤٩،٥٠).....	نبيء عبادي ... الأليم
(٥٩٤).....	(٨٦).....	إن ربك هو الخلاق العليم

النحل

(٩٨٥).....	(٥١).....	وقال الله لا تتخذوا إلهين
(١٣٠).....	(٧٧).....	إن الله على كل شيء قدير
(٨١٠).....	(٩١).....	وأوفوا بعهد الله إذا عهدتهم
(٩٨).....	(١٢٥).....	وهو أعلم بالمهتدين
(١٦٩١).....	(١٢٨).....	إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

الإسراء

(٤٨٢).....	(١٤).....	كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً
------------	-----------	-----------------------------

(٣٩٩).....	(٤٢،٤٣).....	قل لو كان معه آلهة ... علواً كبيراً
().....	(٤٤).....	تسبح له السموات السبع
(٦٠٥).....	(٩٦).....	قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم
(٤٤،٦١٢).....	(١١٠).....	قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن
(٦١٣،١٢٢١).....	(١١١).....	ولم يكن له شريك في الملك

الكهف

(١٥٤٨).....	(١).....	الحمد الذي أنزل على عبده الكتاب
(٦٠٧،١٨٨٧).....	(٢٣،٢٤).....	ولا تقولن لشيء إني فاعل
(١٠٧٥).....	(٤٦).....	المال والبنون زينة الحياة
(٦٩٤).....	(٤٩).....	مالهذا الكتاب لا يغادر
(١٠٤،٦١٤).....	(٥٨).....	وربك الغفور ذو الرحمة
(٨٧٩).....	(٦٠).....	وإذ قال موسى لفتهاه
(٤٣٠،١٩٥٦).....	(٩٧).....	فما استطاعوا أن يظهرهوه
(١٣٩٩).....	(١٠٩).....	قل لو كان البحر ممداداً

مريم

(٦١٣).....	(١٨).....	قالت إني أعوذ بالرحمن منك
(١٧٢٧).....	(٥٢).....	ونادياته من جانب الطور

طه

(٦١٣).....	(٥).....	الرحمن على العرش استوى
(٣٨٥).....	(٧).....	وإن تجهر بالقول فإنه يعلم
(٤٤،٣٨٥).....	(٨).....	الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى
(١٧٢٣).....	(١٣).....	فاستمع لما يوحى
(٢٠٩١).....	(٣٩).....	ولتصنع على عيني
(١٦٩١، ٨٧).....	(٤٦).....	قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى
(١٤١).....	(٥٠).....	الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى
(١٥٥٢).....	(٧١).....	ولأصلبناكم في جذوع النخل
(١٣٩٠).....	(٨١).....	كلوا من طبيبات ما رزقناكم
(١٠٤).....	(٨٢).....	وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
(١٤٣).....	(٩٨).....	وسع كل شيء علماً
(١٠٩،٣٧٨،٥٤١).....	(١١١).....	وعنت الوجوه للحي القيوم
(٨١٦).....	(١١٤).....	فتعالى الله الملك الحق

الأنبياء

(١٢٢٠).....	(٢٢).....	لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا
(٦١).....	(٣٣).....	وهو الذي خلق الليل والنهار
(٤٨٣،١١٩٠).....	(٤٧).....	ونضع الموازين القسط
(٨٢٠).....	(٥٠).....	وهذا ذكر مبارك أنزلناه
(٩٨).....	(٨١).....	وكننا بكل شيء عالمين
(٧٥).....	(٨٢).....	ومن الشياطين من يغوصون له

(١٢٩)	(٨٧)	فظن أن لن نقدر عليه
(١٤٢)	(٨٩)	رب لا تذرني فرداً
(١٩٥٧)	(٩٦)	حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج
(٨٢٣)	(١١٢)	قل رب احكم بالحق

الحج

(١٧٢٥)	(١٠٢)	يا أيها الناس اتقوا ربكم
(٦٥)	(٧)	وأن الساعة آتية لا ريب فيها
(٢٠٨٩)	(١٠)	وأن الله ليس بظلام للعبيد
(٥٣٤)	(٢٤)	وهدوا إلى الطيب من القول
(١٢٠٠)	(٢٥)	ومن يرد في بالحاد يظلم
(٤٤)	(٢٨)	ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله
(١٠١،١١٥)	(٤٠،٧٤)	إن الله لقوي عزيز
(١٤١)	(٥٤)	وإن الله لهادي الذين آمنوا
(٥٠٧)	(٥٩)	ليدخلنهم مدخلا يرضونه
(٨٣،٨٤٢)	(٦٥)	ألم تر أن الله سخر لكم... ويمسك السماء
(١٢٥)	(٦٦)	وهو الذي أحياكم ثم يميتكم
(٨٨٦)	(٧٨)	واعتصموا بالله

المؤمنون

(٥٩٤)	(١٤)	فتبارك الله أحسن الخالقين
(٧٠٥)	(٥١)	يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
(٦١٤)	(١٠٩)	إنه كان فريق
(٨١٦)	(١١٦)	فتعالى الله الملك الحق
(٦١٤،١٠٢٩)	(١١٨)	وقل رب اغفر وارحم

النور

(٤٤٠)	(١٠)	ولولا فضل الله عليكم ورحمته
(١٣٩٦)	(١٥)	وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
(١١٩)	(٢٥)	يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق
(١٤٠)	(٣٥)	الله نور السموات والأرض
(٣٤١)	(٣٦)	في بيوت أذن الله أن ترفع
(٨١٦)	(٤٢)	ولله ملك السموات والأرض
(١٣٠)	(٤٥)	إن الله على كل شيء عقدير

الفرقان

(٨١٦)	(٢)	ولم يكن له شريك في الملك
(٨١٥)	(٢٦)	الملك يومئذ الحق للرحمن
(١٤١)	(٣١)	وكفى بربك هادياً ونصيراً
(٧٥٧)	(٣٤)	الذين يحشرون على وجوههم
(٥٤١)	(٥٨)	وتوكل على الحي الذي لا يموت
(٦٠٤)	(٥٩)	فاسئَلْ به خبيراً
(١٣٦)	(٦١)	وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً

و عباد الرحمن (٦٣) (١٢٢١)

الشعراء

(١٧٢٣) (١٠) وإذ نادى ربك موسى
 (١٠١) (٦٨) وإن ربك لهو العزيز الرحيم
 (٦٩١) (٨٠) وإذا مرضت فهو يشفين
 (١٠٢٩) (٨٣) رب هب لي حكماً
 (٦٦٥) (١٩٣، ١٩٤) نزل به الروح الأمين على قلبك
 (٩٧) (٢٢٠) إنه هو السميع العليم

النمل

(٧٨) (٦) وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم
 (٤٤) (٣٠) إنه من سليمان وإنه بسم الله
 (١٥٨٢) (٣٩) الله خير أما يشركون
 (٨٠٩) (٤٠) ومن كفر فإن ربي غني كريم
 (١٩١٤) (٨٠) إنك لا تسمع الموتى

القصص

(٣٩٩) (٤) إن فرعون علا في الأرض
 (١٠٤) (١٦) قال ربي إنني ظلمت نفسي
 (٩٢٩) (١٧) قال رب بما أنعمت علي
 (٩٩٦) (٥٦) إنك لا تهدي من أحببت
 (١٤٢) (٥٨) وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها
 (١٥٩٢) (٧٦) إن الله لا يحب الفرحين
 (٤١٣، ٥٤٠، ٥٤٣) (٨٨) لا لإله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه
 (١٧٥٩)

العنكبوت

(١٣٠) (٢٠) إن الله على كل شيء قدير
 (٦٠٨) (٦٠) وكأين من دابة لا تحمل رزقها

الروم

(٤٠١) (٢٧) وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده
 (١٧٥٩) (٣٩) وما ء اتيتم من زكاة تريدون وجه الله
 (٤١٨) (٤٨) الله الذي يرسل الرياح
 (١٣٠) (٥٤) يخلق ما يشاء وهو العليم القدير

لقمان

ولو أنما في الأرض من	(٥٣٤).....	(٢٦).....	الله ما في السموات والأرض
	(١٢١).....	(٣٠).....	ذلك بأن الله هو الحق

السجدة

(٩٨).....	(٦).....	ذلك عالم الغيب والشهادة
(١٨٨٧).....	(١٣).....	ولو شئنا لآتينا كل نفس
(١٨٢٦).....	(١٧).....	فلا تعلم نفس ما أخفي
(١٣٤،١٣٥).....	(٢٢).....	إننا من المجرمين منتقمون

الأحزاب

(٩٠٠).....	(٣،٤٨).....	وتوكل على الله وكفى بالله وكبيراً
(١٣١٩).....	(٤).....	والله يقول الحق
(٩٢).....	(٢٤).....	ليجزي الله الصادقين
(٤٨٣).....	(٣٩).....	وكفى بالله حسيباً
(١٣٦).....	(٤٦،٤٥).....	يا أيها النبي ... وسراجاً منيراً
(٨٥).....	(٥٢).....	وكان الله على كل شيء رقيباً
(١٤٧٥).....	(٥٧).....	إن الذين يؤذون الله ورسوله

سبا

(٧٨).....	(١).....	الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض
(٧٥).....	(٢١).....	وربك على كل شيء حفيظ
(٤٠١،٧٤٠،٧٤١).....	(٢٣).....	ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع
(١٠٦،١٠٢٩).....	(٢٦).....	قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح
(٦٩٦).....	(٤٧).....	وهو على كل شيء شهيد
(٩٨).....	(٤٨).....	قل إن ربي يقذف بالحق
(٨٠٥).....	(٥٠).....	قل إن ضللت فإنما أضل

فاطر

(١٣٠).....	(١).....	إن الله على كل شيء عقدير
(١٥٤٨).....	(١٠).....	إليه يصعد الكلم الطيب
(١٩١٤).....	(٢٢).....	وما أنت بمسمع من في القبور
(١٣٦).....	(٢٥).....	جاءتهم رسلكم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير
(٩١).....	(٣٠).....	ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله
(٩٨).....	(٣٨).....	إن الله عالم غيب السموات والأرض
(٥٠٧).....	(٤١).....	إن الله يمسك السموات والأرض

يس

(١١١).....	(٣٩).....	حتى عاد كالعرجون القديم
(١١٧٥).....	(٥٨).....	سلام قول من رب رحيم
(١٨١٩).....	(٧١).....	أولم يروا أنا خلقنا لهم

(٥٩٤).....	(٨١).....	أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقدر
(٤٥٥).....	(٨٢).....	إنما أمره إذا أراد شيئاً
(٩٧٣).....	(٨٣).....	فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء

الصفات

(١٢٣).....	(٧٥).....	ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون
(٥٩٤).....	(١٢٥).....	أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين
(١٦٥٣).....	(١٧١).....	ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
(١٦١٨).....	(١٧٦،١٧٧).....	أفبعذابنا يستعجلون... المنذرين
(١٠١،١١٨٣).....	(١٨٠).....	سبحان ربك رب العزة عما يصفون

ص

(٩١٣).....	(٩).....	أم عندهم خزائن رحمة ربك
(٩١٣).....	(٣٥).....	وهب لي ملكاً
(١٠٤).....	(٦٦).....	رب السموات والأرض وما بينهما
(١٧٥٦).....	(٦٩-٦٧).....	قل هو نبياً عظيماً... يختصمون
(١٠٢).....	(٨٢).....	قال فبعزتك لأغوينهم

الزمر

(١٣٨٩).....	(٧).....	إن تكفروا فإن الله غني عنكم
(١٩٨٦).....	(٢٣).....	الله نزل أحسن الحديث كتاباً
(١١٦،٤٨٣).....	(٣٦).....	أليس الله بكاف عبده
(١٨٢).....	(٤٢).....	الله يتوفى الأنفس حين موتها
(٩٢٦).....	(٤٦).....	قل اللهم فاطر السموات والأرض
(٩٠٠).....	(٦٢).....	الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل
(١٢٩،٨٣٨،٨٤٠).....	(٦٧).....	وما قدروا الله حق قدره
(٨٤١).....		
(١٤٠،٨٤٠).....	(٦٩).....	وأشرق الأرض بنور ربها
(٩٢).....	(٧٤).....	الحمد لله الذي صدقنا وعده

غافر

٨٩،١٠٤).....	(٣).....	غافر الذنب وقابل التوب
(١٤٣،١٣٤٢).....	(٧).....	ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً
(١١٩٦).....	(١٠).....	إن الذين كفروا ينادون
(٤٣٥).....	(٢٠).....	والله يقضي بالحق
(١١٩٨).....	(٥).....	وجادلوا بالباطل ليدحضوا
(١٢٨،٨٢٠).....	(٦٤).....	وصوركم فأحسن الخالقين... ذلكم الله ربكم فتبارك الله
(١٨٢٨).....	(٨٥).....	فلم يك ينفعهم إيمانهم

فصلت

(١٢٥).....	(٣٩).....	إن الذي أحيأها لمحي الموتى
(١٢٦).....	(٤٢).....	وإنه لكتاب عزيز... حميد

الشورى

(٧٥).....	(٦).....	والذين اتخذوا من دونه أولياء
(١١٤٩).....	(٧).....	فريق في الجنة وفريق في السعير
(٢٠٨٩، ٨٧).....	(١١).....	ليس كمثلته شئ وهو السميع البصير
(٨١٢).....	(١٩).....	الله لطيف بعباده يرزق من يشاء
(١٩٩٣).....	(٢٣).....	قل لا أسئلكم عليه أجرا
(٤١٨، ٤٣٤).....	(٢٧).....	ولو بسط الله الرزق لعباده خبير بصير
(١٤٧).....	(٢٨).....	وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
(١٤٧٩).....	(٣٠).....	وما أصابكم من مصيبة
(٤٠١).....	(٥١).....	فيوحى بإذنه ما يشاء
(٦٦٥).....	(٥٢).....	وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا

الزخرف

(١٦٩٨).....	(١٣).....	سبحان الذي سخر لنا هذا
(٦١٢).....	(٣٢).....	أهم يقسمون رحمة ربك
(١٣٠).....	(٤٣).....	أو نرينك الذي وعدناهم
(١٧٢٢).....	(٥٠).....	فلما كشفنا عنهم العذاب
(١٣٤).....	(٥٥).....	فلما أسرفوا انتقمنا
(٨٧).....	(٨٠).....	أم يحسبون أننا لا نسمع

الدخان

(١٤٥).....	(٥٦).....	لا يدوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى
------------	-----------	--

الجاثية

(٨١٦).....	(٢٧).....	ولله ملك السموات والأرض
------------	-----------	-------------------------

الأحقاف

(٦٧).....	(٩).....	قل ما كنت بدعاً من الرسل
-----------	----------	--------------------------

محمد

(١٩١٣).....	(٦).....	ويدخلهم الجنة عرفها لهم
(١٤٧).....	(١١).....	ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا
(٧٤٥).....	(٣٨).....	والله الغني وأنتم الفقراء

الفتح

(١٩٦٥، ١٩٦٨).....	(١).....	إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً
(١٨٧٢).....	(١٠).....	إن الذين يباعدونك
(٨١٦).....	(١٤).....	ولله ملك السموات والأرض
(١٣٨٩).....	(١٨).....	لقد رضي الله عن المؤمنين

(٨٤).....	(٧).....	أولئك هم الراشدون
(١٣١).....	(٩).....	أن الله يحب المقسطين
(١٩٢٦).....	(١٠).....	إنما المؤمنون إخوة
(٨٧٤).....	(١٧).....	بل الله يمين عليكم

ق

(١٧١٥،١٧١٧).....	(٣٠).....	هل من مزيد
(٨٦).....	(٣٧).....	أو ألقى السمع وهو شهيد

الذاريات

(٦٧٠).....	(١٧-١٨).....	كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ... يستغفرون
(١٢٢،٦٠٩).....	(٥٦-٥٨).....	وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون... المتين
(١٤٧٤).....		

الطور

(١٤٥).....	(١٨).....	فكهيئ بماء أتهم ربهم ووقهم ربهم عذاب الجحيم
(٦٩).....	(٢٨).....	إنا كنا من قبل ندعوه
(٢٠٩١).....	(٤٨).....	فاصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا

النجم

(١٩٦٤).....	(٣).....	وما ينطق عن الهوى
(١٤٤،١٥٢٠).....	(٣٢).....	إن ربك واسع المغفرة ... هو أعلم بكم
(١٢٥).....	(٤٤).....	وأنه هو أمات وأحيا

القمر

(١٣٠).....	(٤٢).....	فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر
(٨١٦).....	(٥٥).....	في مقعد صدق عند مليك مقتدر

الرحمن

(١١٥٤).....	(١٣).....	فبأي آلاء ربكما تكذبان
(٦٦،٩٧٥،١٧٥٩).....	(٢٦،٢٧).....	كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
(٨٢٠،٩٧٥).....	(٧٨).....	تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام

الواقعة

(٥٩٤).....	(٥٩).....	أنتم تخلقونه أم نحن الخلقون
(٤٤).....	(٧٤،٩٦).....	فسبح باسم ربك العظيم

- هو الأول والآخِر والظهر والباطن (٣) (٤١٤، ٤٣٢)،
 (١٥٥٥)
 ما أصاب من مصيبة في الأرض (٢٢) (٦٣)
 ورهبانية ابتدعوها (٢٧) (١٢٠٧)

المجادلة

- أحصاه الله ونسوه (٦) (١٢٤)
 ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض (٧) (١٦٩١، ١٦٩٦)
 وإذا قيل انشزوا فانشزوا (١١) (٧٩)

الحشر

- سبح لله ما في السموات وما في الأرض (١) (٦٦٤)
 هو الله الذي لا إله هو الملك (٢٣) (١٢١، ١٣٧، ١٣٨)
 (٤٥٦، ٦٦٨، ٧٥٨)
 هو الله الخالق البارئ (٢٤) (٦٣، ١٢٨، ٥٩٣)

المتحنة

- والله قدير والله غفور رحيم (٧) (١٣٠)
 إن الله يحب المقسطين (٨) (١٣١)
 يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم (١٣) (١٣٩٠)

الصف

- سبح لله ما في السموات وما في الأرض (١) (٦٦٤)
 كبر مقتاً عند الله (٣) (١١٩٦)

الجمعة

- يسبح لله ما في السموات وما في الأرض (١) (٧٥٨)
 وآخرين منهم لما يلحقوا بهم (٣) (٢٠٠٦)
 فإذا قضيت الصلاة فانتشروا (١٠) (١٣٥٤)

التغابن

- وصوركم فاحسن صوركم (٣) (١٢٨)
 واستغنى الله والله غني حميد (٦) (٧٤٥)
 فأمنوا بالله ورسوله والنور (٨) (٦٠٥)
 ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله (١١) (١٢٢٠)
 إن تقرضوا الله قرضاً حسناً (١٧) (٩١، ٥٠٧)

الطلاق

ومن يتوكل على الله فهو حسبه.....(٣).....(٦٩٨)

التحريم

والله مولاكم وهو العليم الحكيم.....(٢).....(١٤٧)

الملك

تبارك الذي بيده الملك.....(١).....(٢٠٢،٦٧٠)
 وأسروا قولكم أو اجهروا به.....(١٣).....(٩٧)
 أم أمنتكم من في السماء.....(١٦).....(١٥٤٨)
 أولم يروا إلى الطير فوقهم.....(١٩).....(٤١٧)

القلم

وهو أعلم بالمهتدين.....(٧).....(٩٨)
 يوم يكشف عن ساق.....(٤٢).....(١٥١٢،١٧٢٠،
 (١٧٢٢)

الحاقة

فسبح باسم ربك العظيم.....(٥٢).....(٤٤)

المعارج

سأل سائل بعذاب واقع... والروح إليه.....(٤-١).....(١٥٤٨)
 الذين هم على صلاتهم دائمون.....(٢٣).....(٨١)

نوح

فقلت استغفروا ربكم.....(١٠).....(١٠٤)

الجن

وأنه تعالى جد ربنا.....(٣).....(١٠٧٥)
 وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا.....(١٨).....(١٢٠١)
 وأنه لما قام عبد الله يدعوه.....(١٩).....(١٢٢١)
 قل إنما أدعو ربي ولا أشرك.....(٢٠).....(١٠٢٩)
 وأحصى كل شيء عدداً.....(٢٨).....(١٢٤)

المزمل

واذكر اسم ربك وتبتل إليه.....(٨).....(٤٣)

وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة (٢٢،٢٣) (١٨٠٢)
 أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى (٤٠) (١٣٠)

الإنسان

واذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً (٢٥) (٤٣)
 وما تشاءون إلا أن يشاء الله (٣٠) (٥٩٥)

المرسلات

فقدنا فنعم القادرون (٢٣) (١٣٠)
 هذا يوم الفصل جمعناكم (٣٨) (٧٢)

النبأ

يوم يقوم الروح والملائكة (٣٨) (٦٦٥)

النازعات

رفع سمكها فسواها (٢٨) (٨٠)

الانفطار

يا أيها الإنسان ما غرك (٦) (٨٠٩)

المطففين

كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ثم إنهم لصالوا الجحيم (١٥،١٦) (١٧٣٤،١٧٧١)

البروج

وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا (٨) (٥٣٤)
 إن بطش ربك لشديد (١٢) (١٣٤)
 إنه هو يبدئ ويعيد (١٣) (١١٨،١٣٤،٨٩٨)
 وهو الغفور الودود (١٤،١٥) (١٣٤،٨١٤،٨٩٨)

الأعلى

سبح اسم ربك الأعلى (١) (٤٣،٤٠١)

الليل

وما لأحد عنده من نعمة تجزى ... الأعلى (١٩،٢٠) (٤٠١)

الضحى

ولسوف يعطيك ربك فترضى (٥) (١١٧)

التين

فلهم أجر غير ممنون (٦) (٨٧٤)

العلق

اقرأ باسم ربك ... اقرأ وربك الأكرم (٣-١) (٨٠٩)

القدر

تنزل الملائكة والروح (٤) (٦٦٥،١٥٤٨)

البينة

إن الذين كفروا من أهل الكتاب (٦) (٨٤٦)

القارعة

فهو في عيشة راضية (٧) (١٦٧٠)

الكوثر

إنا أعطيناك الكوثر... الأبر (٣-١) (١١٧،١٠٣٨)

النصر

فسبح بحمد ربك واستغفره (٣) (٤٤٠)

الإخلاص

قل هو الله أحد الله الصمد (١،٢) (٣٩٢،٧٠٠)

الفلق

ومن شر النفاثات في العقد (٤) (١٥١)

الناس

ملك الناس (٢) (٨١٦)

فهرس الأحاديث حرف الألف

<u>رقم الصفحة</u>	<u>طرف الحديث</u>
(٨٤٤)	آخر من يدخل الجنة
(٢٠٦٠)	ألفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده
(٧٨٨)	أيون تائبون
(١١٨١)	أبشروا هذا ربكم قد فتح باباً
(١٢٢٣)	أبغض الحلال إلى الله تعالى
(١١٩٩)	أبغض الناس إلى الله ثلاثة
(١٠٨٨، ١٠٨٢)	أتى الله بعبد من عباده
(١٠٥٤)	أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
(١١٧٣)	أتاني آت من ربي (ش)
(١١١٦)	أتاني آت من عند ربي
(١١٤٢)	أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام
(٩٩٦)	أتاني جبريل عليه السلام فبشرني
(١٧٣٥)	أتاني ربي في أحسن صورة
(١٠٥٨)	أتاني الليلة آت من ربي
(١٧٣٥)	أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى
(١٧٢٦)	أتحبون أن تكونوا؟
(١٠٥٣)	أتدرون أي يوم هذا؟
(١١١٦)	أتدرون ماخيرني ربي الليلة
(١١٤٩)	أتدرون ماهذان الكتابان؟
(١٧٢٦)	أترضون أن تكونوا؟
(١٣٣٨)	أترون هذه طارحة ولدها؟
(٢٠٧٣)	أترون هذه هانت على أهلها؟
(٢٠٧٦)	أترون هذه هينة على أهلها؟ (ش)
(٢٠٧٣)	أترون هذه هينة على صاحبها؟
(٩٩٣)	أتشهد أن لا إله إلا الله
(١٣٣٨)	أتعجبون لرحمة أم الأفراخ؟
(١٥٨٧)	أتعجبون من غيرة سعد؟
(١٩١٢)	أتعجبون منها؟
(١٤٩٧)	اتقوا دعوة المظلوم
(١١٤٨)	اتقوا الله ربكم وصلوا
(١٩٠٤)	أتموا الركوع والسجود
(١٩٤٣)	أتموا الصفوف (ش)
(١٨٦٨)	اثبت حراء (ش)
(١٢٢١)	أحب الأسماء إلى الله
(١٢٠١)	أحب البلاد إلى الله

أحب الصيام إلى الله..... (١٢٠٢)

- (١٢١٣)..... أحب الكلام إلى الله
- (١٦٥٤)..... احتج آدم وموسى عليهما السلام
- (١٦٥٤)..... احتج آدم وموسى فقال له
- (١٦٥٤)..... احتج آدم وموسى فقال موسى
- (٣٤٩)..... اجتمعوا على بركة الله (ش)
- (١٥٢٢)..... احتشي كرسفاً
- (١٦٧٧)..... أحسن الكلام كلام الله
- (١٠١٧)..... احلف بالله الذي لا إله إلا هو
- (١٥٩٧)..... احلم أبا مسعود (ش)
- (٥٩٦)..... أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا
- (١٠٦٥)..... أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم
- (٨٤٤)..... آخر من يدخل الجنة
- (٨١٧)..... أحنى الأسماء يوم القيامة
- (٢٠٦٠)..... أخوف عليكم من ذلك (ش)
- (٩٨٦)..... ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله
- (١٨٣٧)..... إذا آتاك الله مالاً (ش)
- (١٠٦٢)..... إذا أدب الرجل أمته
- (٣٤٣)..... إذا أراد أحدكم أن يخرج من المسجد (ش)
- (١٧٦)..... إذا استجبح الليل أو كان جنح الليل
- (١٠٤٦)..... إذا اشتد الحر فأبردوا
- (٣١٤)..... إذا أصاب أحدكم الحمى
- (١١٢٨)..... إذا أصبح أحدكم فليقل: أصبحنا
- (١٠٠٩)..... إذا أقعد المؤمن في قبره
- (٩٣٠)..... إذا اكتنز الناس الدنانير (ش)
- (١٦٨)..... إذا أكل أحدكم طعاماً
- (١٨٠)..... إذا أوى أحدكم إلى فراشه
- (١٠٢٣)..... إذا أويت إلى فراشك فقل
- (١٤٠٥)..... إذا باتت المرأة (ش)
- (١٣٩٣)..... إذا بشر برحمة الله
- (١٦٩٢)..... إذا تقرب العبد
- (٧٤٠)..... إذا تكلم الله بالوحي
- (١٥٨١)..... إذا جمع الله الناس يوم القيامة
- (١٤٥٤)..... إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة
- (٢٠٤)..... إذا خرج الرجل.. فقال بسم الله
- (٢٠٥)..... إذا خرج الرجل.. كان معه ملكان
- (١٩١٣)..... إذا خلص المؤمنون
- (١٣٥٣)..... إذا دخل أحدكم المسجد
- (١٧٧٠)..... إذا دخل أهل الجنة

- إذا رقد أحدكم عن الصلاة (ش)..... (٨٨٧ ، ٨٨٩)
- إذا عطس أحدكم فليقل..... (١١٣٤)
- إذا فزع أحدكم..... (١٦٥٨)
- إذا قال الإمام : سمع الله..... (١٠٣١)
- إذا قاتل أحدكم..... (١٧٢٩)
- إذا قال الرجل للمنافق (ش)..... (١١٣٠)
- إذا قال العبد لا إله إلا الله والله أكبر..... (١٦٤٣)
- إذا قال المؤمن الله أكبر..... (١٦١٤)
- إذا قام أحدكم إلى الصلاة..... (١٦٠١)
- إذا قضى الله الأمر..... (٧٤٠)
- إذا كان أجل أحدكم بأرض..... (١١٧٧)
- إذا كان يوم القيامة أذن..... (١٧٣١)
- إذا مررتم برياض الجنة..... (١٢١٣)
- إذا مضى شطر الليل..... (٨٤٨)
- إذا نزع أحدكم (ش)..... (٢٨١)
- إذا نزل أحدكم منزلاً..... (١٦٥٨)
- إذا هلك كسرى..... (١٨٧٨)
- إذا هم أحدكم بالأمر..... (٩٢٨)
- إذا وضعتم موتاكم في القبور (ش)..... (٢٥٧)
- إذا ولج الرجل في بيته فليقل..... (٢٩٩)
- اذكروا اسم الله..... (١٦٨)
- اذكروا أنتم اسم الله..... (١٦٦)
- أذنب عبد ذنباً فقال..... (١٠٩٣)
- أذهب البأس..... (٦٩٢)
- أذهب بنعلي هاتين فمن لقيت..... (٩٩٧)
- أذهب فاقتله كما قتل أخاك..... (١١٦٧)
- أرأيت لو مررت بقبري (ش)..... (٢٠٥٠)
- اربعوا على أنفسكم..... (٤٣٦)
- أرسل ملك الموت إلى موسى..... (١٠٤٨)
- اركب أيها الشيخ..... (٧٤٦)
- اركب باسم الله..... (١٧٥)
- أرواحهم في جوف طير..... (١٠٨١)
- استأذنت ربي أن أستغفر لأمي..... (١٠٧٩)
- استعن بالله ولا تعجز (ش)..... (٩٠٤)
- استغفروا لماعز (ش)..... (٤٩٠)
- استنوا استنوا..... (١٩٠٤)
- اسكت يا أبا بكر..... (١٦٩٦)
- اسكن فإنه ليس عليك إلا نبي..... (١٨٦٧)
- الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله..... (٩٨٨)

اسم الله الأعظم الذي إذا دعي (٣٧٦)

- (٣٧٦) اسم الله الأعظم في هاتين
- (١٢٥٧) أشاهد فلان؟
- (١٤١٠) اشتد غضب الله على رجل
- (١٤١٠) اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا
- (١٤١٠) اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيّه
- (١٤١٠) اشتد غضب الله على من قتله
- (١١٦٩) اشتروا انفسكم من الله
- (١٢٣٠) أشد الناس عذاباً يوم القيامة(ش)
- (١٠٠٨) أشهد أن لا إله إلا الله
- (١٢٥٧) أشهد فلان الصلاة؟
- (٨٣٥) أصبت حكم الله
- (٣٨٦) أصبت والذي نفسي بيده(ش)
- (٢١١٠) أصبحت يارب أشهدك (ش)
- (١٠٦٣) اصبروا فإنه لا يأتي عليكم
- (٦٣٧) اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام
- (٦٣٧) اعبدوا الرحمن وأفشوا السلام
- (١٥٩٧) اعلم أبا مسعود أن الله أقدر
- (٧١٩) أعود بالله العظيم وبوجهه الكريم
- (٥٤٢) أعود بعزتك الذي لا إله إلا أنت
- (١٦٥٨) أعود بكلمات الله التامة
- (١٧٦٨) أعود بوجهك
- (٣١٥) اغتسل ثلاثة أيام قبل طلوع (ش)
- (١٧٣) اغزوا باسم الله
- (٨١٧) أغيظ رجل على الله
- (٢٠٢٩) افتقرت اليهود على إحدى وسبعين
- (٢٠٣٣) افتقرت بنو إسرائيل (ش)
- (٢٠٣٢) افترق من كان قبلكم(ش)
- (١٠١٥) أفضل الذكر لا إله إلا الله
- (١٢١٣) أفضل الكلام
- (١٠٠٢) أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله
- (٩٩٠) اقتلوه... أيشهد أن لا إله إلا الله؟
- (٧٠١) أقرأ عليكم ثلث القرآن
- (١٣٢٩) أقرئها السلام ورحمة الله
- (١٦٠٦) أقرب ما يكون الرب من العبد
- (١٥٩٩) أقرب ما يكون العبد من ربه
- (١٩٠٥) أقيموا الصفوف (ش)
- (١٩٠٥، ١٩٤٢) أقيموا صفوفكم (ش)
- (١٩٦١) اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج

اكشف الياس (١٠٢٦، ٦٩٣)

- (١٣٦٥).....أكل طعامكم الأبرار.....
- (١٢٠٤).....اكفوا من العمل.....
- (٥٩٦).....ألا أخبرك.....
- (١٢١٣).....ألا أخبركم بأحب اللئام؟.....
- (٩٩٧).....ألا أدلك على سيد الاستغفار؟.....
- (٨٢٤).....ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله؟.....
- (١٥٠).....ألا أرقبك برقية جاء بها جبرائيل.....
- (٥٩٧).....ألا أعلمك بأكثر مما سبحت؟ (ش).....
- (٥٢٢).....ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله.....
- (١٣٩٨).....ألا أعلمك كلمات تقولينه؟.....
- (١١١١).....ألا أعلمك كلمات تقولينه عند الكرب؟.....
- (٨٦٨).....ألا أنبئكم بخير أعمالكم...؟.....
- (١٠٩٤).....ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم.....
- (١١٢٦).....ألا إن كلكم مناخ ربه.....
- (١٥٤٩).....ألا تأمنوني وأنا أمين؟.....
- (٨٧٧).....ألا تحببوا له... قولوا الله أعلى.....
- (١٠٨٠).....ألا تصفون كما تصف.....
- (١٦٧٢).....ألا رجل يحملني إلى قومه؟.....
- (١٠٣٥).....ألا وإن أول الخلائق.....
- (٨٥٣).....ألا وإن السيد الله (ش).....
- (١٠٣٥).....ألا وإني فرطكم على الحوض.....
- (٩٧٦، ٩٧٧، ٥٦٤).....ألظوا ببياد الجلال والإكرام.....
- (١٤٠٧).....ألك بينة؟.....
- (٧٠١).....الله أحد الواحد الصمد.....
- (١٥١١).....الله إذ خلقهم أعلم.....
- (١٥١١).....الله أعلم بما كانوا عاملين.....
- (١٥٩٣).....الله أفرح بتوبة عبده.....
- (١٦٤٩).....الله أكبر الله أكبر... الحمد لله.....
- (٩٦٢).....الله أكبر ثلاثاً ذو الملكوت.....
- (١٦١٧).....الله أكبر خربت خيبر.....
- (٩٦٢).....الله أكبر ذا الجبروت والملكوت.....
- (١٦١٣).....الله أكبر (في الأذان).....
- (٤٠٢).....الله أكبر (في افتتاح الصلاة).....
- (١٣٥٠، ١٦١٤).....الله أكبر (في الصلاة).....
- (٢٠٠٢).....الله أكبر قلتم والذي نفس محمد بيده (ش).....
- (٨٨١).....الله مولى من لا مولى له.....
- (٨٨٠).....الله ورسوله مولى من لا مولى له.....
- (٨٨١).....الله وسوله ولي من لا مولى له (ش).....

- اللهم انتني بأحب خلقك إليك (١٢٩٧)
- اللهم اجعل في قلبي نوراً (ش)..... (٦٥٩)
- اللهم أذهب البأس..... (٦٩٢)
- اللهم اشدد دينك (ش)..... (١٢٩٤)
- اللهم أصلح لي ديني..... (١٤٠٠)
- اللهم أعز الإسلام بأحب..... (١٢٩٣)
- اللهم أعز الإسلام بعمر (ش)..... (١٢٩٣)
- اللهم أعوذ برضاك..... (١٤٠٠)
- اللهم ألف بين قلوبنا..... (٤٥٠)
- اللهم أنت ربها..... (١٥٣٢)
- اللهم أنت السلام... ذا الجلال..... (٦٦٩)
- اللهم أنت السلام... يا ذا الجلال..... (٦٦٩)
- اللهم أنت الصاحب في السفر..... (١٦٩٨)
- اللهم أنت عضدي وأنت نصيري..... (٨٨٧)
- اللهم أنت عضدي ونصيري..... (٨٨٧)
- اللهم إنك أخرجتني من أحب (ش)..... (١٣١٧)
- اللهم إنك تعلم أنني كنت تسلفت..... (٦٩٧)
- اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب..... (٣٨٦)
- اللهم إني أسألك الثبات في الأمر..... (٩٣٠)
- اللهم إني أسألك رحمة من عندك..... (٦٥٥)
- اللهم إني أسألك العافية..... (١٥٠٥)
- اللهم إني أعوذ بعظمتك أن أغتال..... (١٥٠٥)
- اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك..... (١٤٠٣)
- اللهم إني أعوذ بك من العجز..... (٨٧٨)
- اللهم إني أعوذ بوجهك..... (١٦٥٩)
- اللهم اهدني فيمن هديت..... (١١٠٢)
- اللهم اهزم الأحزاب..... (٩٥٧)
- اللهم أهلك الجراد..... (٦٧٨)
- اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان (ش)..... (١١٦٠)
- اللهم أهله علينا باليمن والإيمان..... (١١٦٠)
- اللهم أيد الإسلام بأحد العمرين (ش)..... (١٢٩٦)
- اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت..... (١٧٨)
- اللهم باسمك أحيا وأموت..... (١٧٨)
- اللهم باسمك أموت وأحيا..... (١٧٨)
- اللهم بعلمك الغيب..... (١٥٤٠)
- اللهم ثبت قلبي على دينك..... (٩٣٨)
- اللهم رب جبرائيل..... (٩٢٦)
- اللهم رب السموات ورب الأرض..... (٤١٥)
- اللهم رب الناس أذهب البأس..... (٦٩٢)
- اللهم رب الناس مذهب البأس..... (٦٩٢)

- (١٠٧٤) اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات
 (١٠٣١) اللهم ربنا ولك الحمد
 (٤١٠) اللهم ربنا ورب كل شيء
 (١٢٩٣) اللهم شد الاسلام
 (١٣٦١) اللهم عافني في بدني
 (٥١٨) اللهم عافني في جسدي
 (٨٥٩) اللهم فاطر السموات والأرض
 (١٠٨٥) اللهم قني عذابك يوم تبعث
 (١٤٧٠) اللهم لاتقتلنا بغضبك
 (٥٤٢) اللهم لك أسلمت وبك آمنت
 (١١٦٢) اللهم لك الحمد كالذي نقول
 (١١١٣) اللهم لك ركعت... أنت ربي
 (٩٥٧) اللهم منزل الكتاب
 (١٠٤١) ألم تروا إلى ما قال ربكم؟
 (١٩٨٢) ألم يقل الله {استجيبوا لله...} (ش)
 (٧٥٦) أليس الذي أمشاه؟
 (٩٧٦) أليطوا(ش)
 (١٦٨) أما إنه لو كان قال بسم الله
 (٨٥٣) أما السيد فهو رب العالمين
 (١١٠١) أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر
 (١٠٥٩) أما قطع السبيل فإنه لا يأتي
 (١١٦٣) أما كنت تدعو؟
 (١٦٥٨) أما لو قلت حين أمسيت
 (١٣١٢) أما والله إني لأخرج منك (ش)
 (٩٩٠، ٩٨٩) أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا
 (٩٨٩) أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
 (١٤٤٨) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لانلعن (ش) ...
 (١٥٤) امسحه بيمينك سبع مرات
 (٧٩٢) أمسينا وأمسى الملك لله
 (١٧٣) امضوا على اسم الله
 (١١٥٣) أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا
 (١٦٦٢) أنا سيد ولد آدم
 (١٠٣٥) أنا فرطكم على الحوض
 (١٥٨٣) أنت أحق بثمنه
 (١٥٨٣) أنت إلى ثمنه أحوج (ش)
 (١٠٣٨) أنزلت علي أنفاً سورة
 (١١٥٨) إن شئت دعوت وإن شئت
 (٨٧٥) الأنصار ومزينة
 (١٤٠٤) إن طالت بك مدة أو شكت

- (٢٠٤٣).....(ش) إن كان لذلك فلا
 (١٠٩٧)..... انهزموا ورب الكعبة
 (١٠٩٧)..... انهزموا ورب محمد
 (٩١١)..... إن آل أبي ليسوا بأوليائي
 (١٦٥٨)..... إن أباكم كان يعوذ بها
 (١٠٧٠)..... أن إبراهيم عليه السلام
 (١١٩٧)..... إن أبغض الرجال...الألد
 (٦٩٠).....(ش) إن ابني هذا سيد
 (١٢٦٠).....(ش) إن أثقل صلاة على المنافقين (ش)
 (١٢٢١)..... إن أحب أسمائكم إلى الله
 (١٢٣٠)..... إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة
 (١٦٠١)..... إن أحذكم إذا قام في صلاته
 (١٣٩٥)..... إن أحذكم ليتكلم بالكلمة
 (٨١٧)..... إن أخرج اسم عند الله
 (١٠٦٦)..... ... إن إخوانكم قد قتلوا
 (١٨٠٢)..... إن أدنى أهل الجنة منزلة
 (١٢٣٠)..... إن أرفع الناس درجة(ش)
 (١٠٦٦)........ إن أصحابكم قد أصيبوا
 (١٦٠٢)..... إن الله أمر يحيى بن زكريا
 (١١٣٧)..... إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم
 (١٦٤٤)..... إن الله تبارك وتعالى يصدق العبد (ش)
 (١٠٣٣)..... إن الله تبارك وتعالى يقول : الصوم لي
 (٤٧٣)..... إن الله تبارك وتعالى يقول : يا عبادي
 (٢٠٥٧)..... إن الله تعالى قد شرفك (ش)
 (٣٤٦)..... إن الله تعالى يغفر للظالم (ش)
 (٨٤٠)..... إن الله تعالى يمسك السموات
 (١٣٤٠)..... إن الله حين خلق الخلق
 (٥٨٥)..... إن الله حيي حلیم ستير(ش)
 (٥٧٦)..... إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع

 (٥٨٥)..... إن الله حيي يحب الحياء
 (٦٦٢)..... إن الله رفيق
 (١٠٧٦)..... إن الله زوى لي الأرض
 (٣١٩)..... إن الله سيخلص رجلاً من أمتي
 (١١٥١)..... إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً
 (٤٧٨)..... إن الله طيب يحب الطيب نظيف
 (١٥٩٤)..... إن الله عز وجل أفرح
 (٥٨٤)..... إن الله عز وجل حيي ستير
 (١٨٢٩)..... إن الله عز وجل خلق آدم

- (١١٩٠) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ
- (١٨٥٥) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَنِي (ش)
- (١٨٢٨) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ
- (١٠٩٥) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- (١٦٩٢) إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا تَلَقَّانِي
- (١٢١٠) إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى
- (١٦٠١) إِنَّ اللَّهَ قَبْلَ أَحَدِكُمْ
- (١٦٠١) إِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِ أَحَدِكُمْ
- (٦٢٤) إِنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ
- (١١٥١) إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مِثْلًا
- (١٣٤٠) إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا
- (١٨٤٢) إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي ... عَلَى ضَلَالَةٍ
- (٧٤٦) إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشِقَاءِ أَخْتِكَ
- (٧٤٦) إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِمَشِيِ أَخْتِكَ
- (١١٩٠) إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ
- (٧٤٦) إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ نَذْرِهَا
- (١١٧٤) إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ أَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- (١٧٠٨) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمَدِينِ (ش)
- (١٧٠١) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِيِ مَا لَمْ يَجْرِ
- (١٧٠٢) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْقَاضِيِ مَا لَمْ يَحْفِ (ش)
- (٥٠١) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَاكِمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ
- (٦٧٢، ١٣٢٦) إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ
- (٤٢٠) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ (ش)
- (٤١٩) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسْعَرُ
- (٤٢٠) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَقُومُ أَوْ الْمَسْعَرُ
- (٨٩٥) إِنَّ اللَّهَ وَتَرٌ يَحِبُّ الْوَتَرَ
- (١٧١١) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ
- (١٦٦١) أَنْ اللَّهُ يَجْمَعُ الْأَوَّلِينَ
- (٦٦٢) إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الرِّفْقَ
- (٨٤٠) إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ
- (١٥٨٨) إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ
- (٨٣٧) إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- (٦٢٧) إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ
- (١٣٩١) إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
- (١٣١٩) إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- (٩٠١) إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ
- (١٩٤٥) إِنَّ اللَّهَ يَمَهِّلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ (ش)
- (٤٦٢) إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا
- (١٨٨٤) إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ

- (١١٢٢) إِنَّ أَوْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ
- (١٥٣٦) إِنَّ أَوْلَ مَا يَحَاسِبُ النَّاسَ بِهِ
- (١٢٨٦) إِنَّ الْبَخِيلَ بَعِيدٌ عَنِ اللَّهِ (ش)
- (١٥٠) أَنْ جَبْرِيْلَ أَتَى النَّبِيَّ... يَا مُحَمَّدُ أَشْتَكَيْتَ؟
- (١٣٧٨) أَنْ جَبْرِيْلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ (ش)
- (٢١٠٥، ٢) إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ
- (١٢١٤) إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَ... لَتَسَاقُطَ
- (١٩١٨) إِنَّ حَوْضِي لِأَبْعَدَ
- (١٢٧٤) إِنَّ الدَّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ
- (٥٧٦) إِنَّ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي
- (٤٣٦) إِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَصْمٍ
- (١٠٣٣) إِنَّ رَبِّكُمْ يَقُولُ: كُلُّ حَسَنَةٍ
- (١٨٥٥) إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ (ش)
- (١٦٠٣) إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يَصَلِّي
- (١٣٧٢) أَنْ رَجُلًا قَالَ وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ (ش)
- (١٣٤٦) أَنْ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ
- (١٠٩١) إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- (١٠٦٨) أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
- (١٣٨٤) إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ
- (٦٤٢) إِنَّ الرَّحْمَنَ لِبَاسِطٍ رَحْمَتَهُ (ش)
- (٦١٨) إِنَّ الرَّحْمَنَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
- (١٩٦٧) أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْهِمَ (ش)
- (١٩٨١) أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى (ش)
- (١٤٤٨) أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى (ش)
- (٢٠٤٨) إِنَّ السَّقَطَ لِيَرَاغِمُ رَبَّهُ (ش)
- (١١٥٨) إِنَّ شَيْئًا أَخْرَجْتَ لَكَ وَهُوَ خَيْرٌ
- (١١٥٨) إِنَّ شَيْئًا دَعَوْتَ
- (١٦٨) إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ
- (١٤٦٤) إِنَّ الصَّدَقَةَ لِتَطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ
- (١٤٠٤) إِنَّ طَالَتْ بِكَ مَدَةٌ
- (١٤١٩) إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمَلَ
- (١٣٩٥) إِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ
- (١٨١٢) أَنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ يَا رَبِّ
- (١٠٤٤) إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ
- (١٢٧١) إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ (ش)
- (٤٢٠) إِنَّ غَلَاءَ أَسْعَارِكُمْ (ش)
- (١٧٦٠) إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً
- (٤٦٧) إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سَوْقًا (ش)
- (٩٣٦) إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ

- (١٣١٢)..... إنك لخير أرض الله (ش)
- (٧٤٨)..... إنكم شكوتم جذب دياركم
- (١٠٣٩)..... إنكم لستم مثلي
- (٤٤١)..... إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
- (١١٤٥)..... إن لكل نبي ولاية من الربيين
- (٤٥)..... إن الله تسعة وتسعين اسماً
- (٤٧)..... إن الله تسعة وتسعين اسماً... وهي
- (٤٧)..... إن الله تسعة وتسعين اسماً... هو الله الذي
- (١٥١٧)..... إن لله ملائكة يطوفون
- (١٠٣٠)..... إنما الإمام جنة
- (١٠٣١)..... إنما الإمام ليؤتم به
- (١٠٩٢)..... إنما أنا بشر واني اشتربت
- (١٠٣٠)..... إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى
- (١٠٣٠)..... إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر
- (١٠٣٠)..... إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا
- (١٦٧٧)..... إنما هما اثنتان : الكلام والهدي
- (٦٢٩)..... إن المقسطين عند الله
- (١٥٨٧)..... إن من أحد أغير
- (١٤١٩)..... إن من ضعف اليقين أن ترضي (ش)
- (١٦٥٥)..... إن موسى قال يارب
- (١٥٢١)..... أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا
- (١٩٩٥)..... إنها أمارة من أمارات (ش)
- (١٦١٣)..... إنها لرؤيا حق
- (١١٧٣)..... إنه أتاني الملك فقال يا محمد
- (٨٤٠)..... أنه إذا كان يوم القيامة
- (٠١٨٤٤)..... إنه ستكون هنات وهنات (ش)
- (١٨٤٢)..... إنه سيكون بعدي هنات
- (١٦١٤)..... إنه لا تتم صلاة... حتى يتوضأ
- (٢٠٩٣)..... إنه لم تكن فتنة
- (٢٠٩٣)..... إنه مكتوب بين عينيه
- (١١٦٦)..... إن هذين اليومين تعرض فيهما الأعمال (ش)
- (٤٤٩)..... إنه ليغان على قلبي (ش)
- (٢٠٤٩)..... إنهم كذبوا على أنبيائهم (ش)
- (٢٠٦٥)..... إنه يجمع خلق أحدكم في بطن أمه
- (١٩٥١)..... إن يأجوج ومأجوج يحفرون
- (١٠٣٩)..... إني أوصل إلى السحر
- (٨٥٢)..... إني رأيت في المنام كأن جبريل
- (١١٣٣)..... إني سألت ربي وشفعت
- (١٠٣٦)..... إني على الحوض أنتظر

- (٢٠٩٣)..... إني قد حدثتكم عن الدجال
- (١١٦٤)..... إني لأحبك يامعاذ
- (٨٤٤)..... إني لأعرف آخر أهل النار
- (٨٤٤)..... إني لأعلم آخر أهل النار
- (١٠٥٥)..... إني لأعلم إذا كنت عني راضية
- (١٣١٢)..... إني لأعلم ما وضع الله (ش)
- (١٠٣٩)..... إني لست كأحدكم إن ربي
- (١٠٣٩)..... إني لست كهيتكم إني يطعمني
- (١٨٢٠)..... إن يمين الله
- (١١٦٥)..... أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم
- (٦١٧)..... اهتز عرش الرحمن
- (١٨٠٦)..... أهديّة أم صدقة؟
- (٦٧٨)..... أهلك كبارَه وأقتل صغاره
- (٢٠٤٥)..... أوجب ذو الثلاثة (ش)
- (١٥٣٧)..... أول ما يحاسب به العبد (ش)
- (٤٩٦)..... أول من يسلم عليه الحق (ش)
- (٤٩٦)..... أول من يصفحه الحق عمر
- (٤٩٦)..... أول من يعانقه الحق (ش)
- (١٠٩٢)..... أو ما علمت ما شارطت
- (١٥٤٩)..... أيا مني الله على أهل الأرض؟
- (١٨٣٧)..... الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا
- (١١٧٩)..... أي رب إن شئت أعطيت
- (١٦٠٢)..... أيسر أحدكم أن يُبصق؟
- (٩٧٧)..... أي شيء تمام النعمة؟
- (٧٠١)..... أيعجز أحدكم أن يقرأ
- (١٠٣٩)..... أيكم مثلي إني أبيت
- (٢٠٧٤)..... أيكم يحب أن هذا له (ش)
- (١٦٠٢)..... أيكم يحب أن يعرض الله؟
- (١٤٤١)..... أيما رجل حالت شفاعته (ش)
- (١٦٦٩)..... أيما عبد من عبادي خرج
- (١٠١١)..... الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون
- (١٠١١)..... الإيمان بضع وستون شعبة
- (١٥٥١)..... أين الله؟ فأشارت إلى السماء
- (١٥٥١)..... أين الله؟ قالت في السماء
- (٤٣٦)..... أيها الناس اربعوا على أنفسكم
- (١١٤٨)..... أيها الناس ألا تسمعون أطيعوا ربكم (ش)
- (٧٠٥)..... أيها الناس إن الله طيب
- (١٠٨٧)..... أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات
- (٩٥٧)..... أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو

- (١٩٠٠)..... إيه والذي نفسي بيده
(١١٦٦)..... أي يومين ؟

حرف الباء

- (٤٠٦)..... بئس العبد عبد تخيل واختال
(١٨٨٢)..... بئس ما لأحدهم أن يقول
(١٧٨)..... باسمك اللهم أموت وأحيا
(١٥٤)..... بسم الله أعوذ بعزة الله
(١٥٨)..... بسم الله اللهم تقبل
(١٥٢)..... بسم الله تربة أرضنا
(٢٠٤)..... بسم الله توكلت على الله
(٢٧٢)..... بسم الله الحمد لله
(٢٠٤)..... بسم الله رب أعوذ بك من أن أزل
(٧٢٢)..... بسم الله الكبير
(٢٠٥)..... بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله
(١٥٨)..... بسم الله والله أكبر
(١٥٨)..... بسم الله والله أكبر هذا عني
(٢٨٧)..... بسم الله وبالله التحيات
(٢٥٦)..... بسم الله وبالله وعلى سنة
(١٣٢٧)..... بسم الله وبالله التحيات
(٣٤٢)..... بسم الله والسلام على رسول الله
(١٨٠)..... بسم الله وضعت جنبي
(٢٥٦)..... بسم الله وعلى سنة رسول الله
(٢٥٦)..... بسم الله وعلى ملة رسول الله
(٢٥٦)..... بسم الله وفي سبيل الله
(٢٧٢)..... بسم الله ، فلما استوى
(١٥٠)..... بسم الله يبريك
(١٣٣٨)..... بلى... إن الله لا يعذب
(١٨٨٤)..... بلى والذي نفسي بيده
(١١٢٥)..... بل أنت نسيت بهذا أمرني ربي
(٩٩٢)..... بني الإسلام على خمس
(١١٧٥)..... بينا أهل الجنة في نعيمهم
(١٤٨٦)..... بينا أيوب يغتسل
(١٠٣٨)..... بينما أسير في الجنة

حرف التاء

- (١٧١٥)..... تحاجت الجنة والنار
(١٣٢٦)..... التحيات لله والصلوات
(١٣٢٦)..... التحيات المباركات والصلوات
(٣٥٣)..... تدرؤن بم دعا؟
(٣٥٣)..... تدرؤن بم دعا؟ دعا الله باسمه الأعظم

تدمع العين ... ولا نقول إلا ما يرضي (١٠٤٤)

- (١٠٤٤)..... تدمع العين ... ولا نقول ما يسخط
 (١٠٢٢)..... التسريح نصف الميزان
 (١٢٢١)..... تسموا بأسماء الأنبياء
 (١٣٩٧)..... تسوكوا فإن السواك
 (١٦٦٩)..... تضمن الله لمن خرج
 (١٨٨٢)..... تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده
 (١٢٣٣)..... تعوذوا بالله من جب الحزن
 (٢٠٢٩)..... تفترق أمتي على بضع وسبعين (ش)
 (٢٠٣٨)..... تفترق أمتي على سبعين (ش)
 (٢٠٣٢)..... تفرقت بنو إسرائيل (ش)
 (٧٨٥)..... تقول الله أكبر
 (٧٣٥)..... تقولين اللهم إنك عفو
 (١٦٦٩)..... تكفل الله لمن جاهد
 (٤٥٧)..... تكون الأرض يوم القيامة خبزة
 (١٦٥١)..... تلك محض الإيمان (ش)

حرف الثاء

- (١١٣٦)..... ثلاثة أقسم عليهن
 (١٤٩٦)..... ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل
 (١٤٩٦)..... ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر
 (١٠٠٥)..... ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة
 (٩٩٠)..... ثلاثة من أصل الإيمان
 (١٧٩٧)..... ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين
 (١٠١٦)..... ثلاث من فعلهن فقد طعم
 (١٨٧٦)..... ثم أما بعد فإنما أهلك
 (٦٢٢)..... ثم يتجلى حتى إذا فرغ
 (١٤٨٣)..... ثم يفرغ الله من القضاء
 (١٤٥٦)..... ثم يجيء (ش)

حرف الجيم

- (٨٤٠)..... جاء حبر من الأحبار .. يامحمد
 (٢٠٢٢)..... الجنة... إلا الدين (ش)
 (١٧٦٠)..... جنتان من فضة

حرف الحاء

- (١٩٠٢)..... حبسها حابس الفيل
 (٤٦٠)..... حتى جاء سدرة المنتهى
 (٣٤٩)..... الحجابة على الريق أمثل
 (١٤٩١)..... حجبت النار بالشهوات (ش)
 (٦٤٨)..... الحجر في الأرض يمين الله (ش)
 (١٤٩١)..... حفت الجنة بالمكاره (ش)
 (٨٣٥)..... حكمت بحكم الله

- (٣١٨)..... الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء(ش)
 (١٠٦١)..... الحمد لله الذي كفانا
 (١٠٦١)..... الحمد لله ربنا
 (١٠٦١)..... الحمد لله كثيراً
 (٢١٠٥)..... الحمد لله نحمده
 (١٠٨٢)..... حوسب رجل ممن كان قبلكم

حرف الخاء

- (١٢٠٤)..... خذوا من العمل ما تطيقون
 (١٤٨)..... خذ يا جابر فصب عليّ
 (٦٣٧)..... خصلتان لا يحصيها رجل مسلم (ش)
 (٢٠١٧)..... خلّ عنه فوالذي نفسي بيده
 (٢٠١٧)..... خلّ عنه يا عمر (ش)
 (١٨٣١)..... خلق الله آدم فأخذ بيمينه (ش)
 (١٧٢٩)..... خلق الله على صورته
 (١٣٢٩)..... خلق الله آدم وطوله
 (٦١٨)..... خلق الله الخلق
 (١٤٢٤)..... خير الأعمال الصلاة في أول وقتها
 (١٦٨٢)..... خير الحديث كتاب الله (ش)
 (٧٨٩)..... خير الدعاء دعاء يوم عرفة
 (٨٢٨)..... الخير عادة
 (١٦٨٤)..... خيركم من تعلم القرآن (ش)

حرف الذال

- (١٠٧١)..... ذاق طعم الإيمان من رضي
 (١١٦٦)..... ذلك شهر يغفل الناس عنه

حرف الراء

- (١٠٠٤)..... رأى عيسى بن مريم رجلاً
 (٦٣١)..... رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها (ش)
 (١٩٤٠)..... راصوا صفوفكم وقاربوا بينها
 (١١٠٤)..... رب أعني ولا تعن عليّ
 (١٠٥١)..... رب اغفر لقومي
 (٧٨٢)..... رب اغفر لي خطيئتي وجهلي
 (١٣٥٣)..... رب اغفر لي ذنوبي
 (٤٤١)..... رب اغفر لي وتب عليّ... الرحيم
 (٤٤١)..... رب اغفر لي وتب عليّ... الغفور
 (١٠٨٥)..... رب قنني عذابك يوم تبعث عبادك
 (١٠٧٤)..... ربنا لك الحمد (في الرفع من الركوع)
 (١٠٨٦)..... رجل في ماشيته يؤدي حقها
 (١٠٨٨)..... رجل لقي ربه
 (١٠٨٦)..... رجل يجاهد في سبيل الله

- (١٣٣١)..... رحم الله موسى
 (١٣٣١)..... رحمة الله على موسى
 (١٣٣٢)..... رحمة الله علينا ... لو صبر
 (١٣٣١)..... رحمة الله علينا ... لولا أنه عجل
 (٦١٨)..... الرحم شجنة فمن وصلها
 (٦١٨)..... الرحم شجنة من الرحمن
 (٦١٨)..... الرحم معلقة بالعرش
 (١٩٤٠)..... رسوا صفوفكم وحاذوا بالأعناق
 (١٤١٣)..... رضا الله من رضا الوالدين (ش)
 (١٤١٢)..... رضا الرب في رضا الوالد
 (٦٤٩)..... الركن يمين الله في الأرض (ش)

حرف الزاي

- (١٨٥٨)..... الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال

حرف السين

- (١٠٧٦)..... سألت ربي ثلاثاً...
 (١٨٢٦)..... سأل موسى ربه: ما أدنى؟
 (٥٦٤)..... سبحان الله العظيم (إذا أهمه أمر)
 (٤٠٥)..... سبحان ربي العظيم (في الركوع)
 (٢٠٢١)..... سبحان الله ماذا نزل من التشديد
 (٢٠٠٢)..... سبحان الله هذا كما قال
 (١١٠٦)..... سبحان الله وبحمده (ش)
 (٩٦١)..... سبحان ذي الجبروت والملكوت
 (١١٠٦)..... سبحان رب العالمين
 (١١٠٦)..... سبحان ربي وبحمده (ش)
 (١٦٩٨)..... سبحان الذي سخر لنا هذا
 (٧٥٩،٧٧٦)..... سبحان الملك القدوس
 (١٠١٢)..... سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
 (١٠١٣)..... سبحانك اللهم وبحمدك أشهد
 (١٨٥،١٨٦)..... سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
 (١٠١٢)..... سبحانك وبحمدك
 (٧٧٧)..... سبحوا الملك القدوس
 (٦٦٥)..... سبحو قدوس
 (٢٨٠)..... ستر ما بين أعين الجن
 (٢٨٠)..... ستر ما بينكم وبين الجن (ش)
 (١٢٨٦)..... السخي قريب من الله
 (١٢٠٤)..... سدّدوا وقاربوا
 (١٣٢٩)..... السلام عليكم أهل البيت
 (١٣٥٠)..... السلام عليكم (عند الانصراف من الصلاة)

السلام عليكم ورحمة الله (عند دخول البيت) (١٣٦٤، ١٣٥٠)
سمع الله لمن حمده (١٧١٨، ١١٠٦، ١٠٧٤، ١٠٣١)

- سمع الله لمن حمده... الحمد لله (ش)..... (٩٦٤)
سمعت ما قال هؤلاء؟..... (٨٥٢)
سمعتكم بمدينة جانب منها..... (١٦٢١)
سمع سامع بحمد الله..... (١٠٩٦)
سرموا الله عليه (ش)..... (١٦٦)
سموا عليه أنتم (ش)..... (١٦٦)
السواك مطهرة للفم..... (١٣٩٧)
سوا صفوكم (ش)..... (١٩٤٣)
سيد الاستغفار أن تقول..... (٩٩٧)
السيد الله تبارك وتعالى..... (٦٨٨)
سيروا باسم الله..... (١٧٣)

حرف الشين

- شاب سفيه سخي أحب إلى الله (ش)..... (١٢٨٧)
شاهدك أو يمينه..... (١٤٠٦)
شعار المؤمن على الصراط..... (١١٤٣)

حرف الصاد

- صدقت إلا إن من أشراط الساعة (ش)..... (١٩٩٤)
الصدقة تطفئ (ش)..... (١٤٦٥)
صدقك وهو كذوب (ش)..... (٣٢٧)
صغارهم دعاميص الجنة (ش)..... (٢٠٤٨)
صلاة الرجل في جماعة (ش)..... (١٢٦٠)
الصلاة على وقتها..... (١٢٠٨)
الصلاة لوقتها..... (١٢٠٨)
الصلاة مثنى مثنى..... (١١٤٠)
صلاة الليل مثنى مثنى (ش)..... (١٦٠٨)
الصوم لي وأنا أجزي به..... (١٠٣٣)
الصيام جنة..... (١٨٩٠)

حرف الضاد

- ضع يدك على الذي تألم..... (١٥٤)

حرف الطاء

- طوبى للشأم..... (٦٤٢)

حرف العين

- العبد إذا نصح سيده..... (١٠٦٢)
عجب الله من قوم..... (١١٢١)
عجب ربك من قوم (ش)..... (١١٢١)
عجب ربنا عز وجل من قوم..... (١١٢١)
عرضت علي الأمم..... (١٠٤٧)
عرض لي ملك استأذن (ش)..... (١١٤٢)

- (١٩٣١)..... على أنقاب المدينة
 (١٧٣٦)..... على مصافكم
 (١٣٥٠)..... علامَ توأمون؟
 (١٢١٤)..... عليك بسبحان الله

حرف الغين

- (١٧٧٢)..... الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله
 (٦٨٢)..... غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (ش)
 (١٠٨٩)..... غفر لك ربك

حرف الفاء

- (٣٢٤)..... فاذهب فإذا رأيتها فقل بسم الله
 (١٠٣٥)..... فأقول: يارب هولاء من أصحابي
 (٨٥٤)..... ... فإله السيد (ش)
 (٥٩٥)..... ... فإن الله كتب من هو خالق
 (١٧٠٢)..... ... فإن الله مع القاضي مالم يحف (ش)
 (١٦٣٩)..... ... فإن كان معك قرآن (ش)
 (٤٣٦)..... ... فإنكم لاتدعون أصم ولا غائباً
 (١٨٣٩)..... ... فإنما الأيدي ثلاثة (ش)
 (٥٦٦)..... ... فأين الدعاء الذي علمتكم؟ (ش)
 (١٩٥٦)..... ... فتح الله من ردم (ش)
 (١٥٢٢)..... ... فتحيضي ستة أيام
 (٢٠٦٠)..... ... الفقير تخافون أو العوز؟ (ش)
 (١٠٠٢)..... ... فكيف تصنع بلائله إلا الله؟
 (١٧٠)..... ... فلعلكم تفترقون؟
 (٤٥٩)..... ... فما أنتم بأشد لي مناشدة
 (٢٠٧٦، ٢٠٨٢)..... ... فوالله للدنيا أهون على الله (ش)
 (٢٠٦٤)..... ... فوالله ما الفقر أخشى عليكم (ش)
 (١٩٨٧)..... ... فوالذي نفسي بيده لا يدخل قلب (ش)
 (١٩١٠)..... ... فوالذي نفسي بيده لا يؤمن
 (٢٠٧٧)..... ... فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا (ش)
 (١٠٦٩)..... ... فيأتون إبراهيم فيقولون
 (٦٢٢)..... ... فيشفع النبيون
 (٦٢٢)..... ... فيقول الله عز وجل شفعت
 (١٣١٨)..... ... فيقول - وهو الله - وعزتي
 (١١٠٩)..... ... في كل سائمة إبل أربعين

حرف القاف

- (١٩٣٨)..... القاتل والمقتول في النار (ش)
 (١٢٨٠)..... قال الغني جل وعلا (ش)
 (١٣٩٣)..... قال الله: إذا أحب عبدي
 (٦١٨)..... قال الله أنا الرحمن وهي الرحم

- قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى..... (١٥٨١)
- قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم..... (١٨٢٠)
- قال الله عز وجل: أحب عبادي..... (١٢٨٠)
- قال الله عز وجل: إذا تحدث..... (١١٩٣)
- قال الله عز وجل: إذا هم..... (١١٩٣)
- قال الله عز وجل: أنا عند ظن..... (١٥٩٣)
- قال الله عز وجل: أنفق..... (١٨٢٠)
- قال الله عز وجل: سبقت رحمتي..... (١٣٤٠)
- قال الله عز وجل: الكبرياء..... (١٤٨٨)
- قال الله عز وجل: كل عمل..... (١٠٣٣، ١٨٩٠)
- قال الله عز وجل: المتحابون..... (١٣١٩)
- قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم..... (١٨٢٣)
- قال الله عز وجل: كذبنى ابن آدم..... (٣٩٣)
- قال الله: كل عمل ابن آدم..... (١٠٣٣، ١٨٩٠)
- قتل المؤمن أعظم عند الله (ش)..... (٢٠١٢، ٢٠١٣)
- قد دنت مني الجنة..... (١٨٨٨)
- قد عذت بمعاذ..... (٧٠٩)
- قد علمت أنك خير بلاد الله (ش)..... (١٣١١)
- قد غفر له قد غفر له..... (٣٦٤)
- قريش والأنصار وجهينة..... (٨٧٥)
- قضيت بحكم الله..... (٨٣٥)
- قل آمنت بالله ثم استقم..... (١١١٥)
- قل اللهم إني ظلمت نفسي..... (٦٥٣)
- قل الله م فاطر السموات والأرض..... (٨٥٨)
- قل ربي الله ثم استقم..... (١١١٥)
- قل سبحان الله والحمد لله..... (١٦٣٧)
- قل لا إله إلا الله أشهد لك..... (٩٩٦)
- قل لا إله إلا الله وحده..... (٧٩٩)
- قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له (ش)..... (١٦٣٩)
- قولوا الله أكبر والحمد لله (ش)..... (١٤٤١)
- قولوا اللهم اجعل صلاتك ورحمتك..... (٥٣٦)
- قولوا اللهم صلّ على محمد وأزواجه..... (٥٣٥)
- قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد..... (٥٣٥)
- قولوا سبحان الله وبحمده (ش)..... (١٤٤١)
- قولي اللهم إنك عفو كريم..... (٧٣٥)
- قولي حين تصبحين سبحان الله..... (٧٩٦)
- قومي فتوضئي ثم ادعي (ش)..... (٣٨٦)
- حرف الكاف**
- كان إذا توضأ..... (٢٢٧)

كان إذا هب من الليل... سبحان الملك..... (٧٧٢)

- (١٧٠٨)..... كان الله مع الدائن حتى يقضي دينه
 (٩٣٦)..... كانت أكثر أيمان رسول الله
 (١٩٤٤)..... كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (٩٣٦)..... كانت يمين النبي... لاومصرف القلوب
 (٩٣٦)..... كانت يمين النبي... لاومقلب القلوب
 (١٣٧١)..... كان رجلاً في بني إسرائيل
 (١٣٤٦)..... كان رجل يسرف
 (١٨٥)..... كان رسول الله إذا قام من الليل كبير
 (١٨٦)..... كان رسول الله إذا استفتح الصلاة قال
 (١٩٤٤)..... كان رسول الله إذا حلف قال
 (٣٤٣)..... كان رسول الله إذا دخل المسجد (ش)
 (١١٥٦)..... كان على موسى يوم كلمه ربه
 (١٣٤٠)..... كتب ربكم على نفسه
 (٩٣٦)..... كثيراً ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف
 (١٠٥٦)..... كل أمتي معافاة إلا المجاهرين
 (١٠٥٦)..... كل أمتي معافى إلا المجاهرين
 (١٦٩)..... كل بسم الله
 (١٨٩٠)..... كل عمل ابن آدم له إلا الصوم
 (١٠٣٣)..... كل عمل ابن آدم يضاعف
 (١٨٧٥)..... كلا والذي نفسي بيده إن الشملة
 (١٩٧٥)..... كلا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا(ش)
 (٦١٥)..... كلمتان خفيفتان
 (١٤٤٧)..... كل مسكر حرام (ش)
 (١٧٠)..... كلوا بسم الله
 (١٦٩)..... كلوا بسم الله من حواليتها
 (٢٠٣٠)..... كيف أنت يا عوف إذا اترقت؟
 (٩٠٥)..... كيف أنعم وصاحب القرن
 (٩٠٥)..... كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن
 (١٥٩٤)..... كيف تقولون بفرح رجل؟

حرف اللام

- (١٤٧٤)..... لأحد أصبر على أذى
 (١٥٨٧)..... لأحد أغير من الله
 (٢٠٠)..... لاإله إلا الله أكبر(ش)
 (٥٠٨)..... لاإله إلا الله الحليم الكريم
 (٥٠٨)..... لاإله إلا الله العظيم الحليم
 (١٠٢٥)..... لاإله إلا الله لايسبقها عمل
 (١٠٠٦)..... لاإله إلا الله ماذا أنزل الليلة
 (٧٨٤)..... لاإله إلا الله وحده (دبر كل صلاة)
 (٧٨٤)..... لاإله إلا الله وحده(عند الانصراف من الصلاة)

لا إله إلا الله وحده (في ختام الذكر)..... (٧٨٤)

- (٧٨٩)..... لا إله إلا الله وحده (في خطبة الفتح)
- (٧٨٨)..... لا إله إلا الله (إذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة)
- (١٠٠٦، ١٩٥٦)..... لا إله إلا الله ويل للعرب
- (٩١٤)..... لا إله إلا أنت سبحانك
- (١٢١٥)..... لأن أقول سبحان الله
- (١٠٩٨)..... لأنه حديث عهد بربه
- (٥٦٨)..... لا تبغضني فتفارق دينك (ش)
- (١٨٥٢)..... لا تجتمع أمتي على ضلالة
- (١٦٩٦)..... لا تحزن إن الله معنا
- (١٤٤٩)..... لا تدعوا بلعنة الله
- (١٤١٩)..... لا ترضين أحداً بسخط الله
- (١٧١٥)..... لا تزال جهنم تقول
- (١٥٢٠)..... لا تزكوا أنفسكم
- (١٩٢٧)..... لا تسبوا أصحابي
- (١٨٢٣)..... لا تسبوا الدهر
- (١٨٢٣)..... لا تسموا العنب الكرم
- (١١٣١)..... لا تعذبوا بعذاب الله
- (١٧٧٩)..... لا تعلموا العلم لتباهوا به (ش)
- (٢٠٤٠)..... لا تقتلوا أولادكم سرّاً فوالذي نفسي بيده
- (٢٠٤٠)..... لا تقتلوا أولادكم سرّاً فإن الغيل (ش)
- (١٧٦٤)..... لا تقل ألا تراه قال؟
- (٣٠٣)..... لا تقل تعس الشيطان
- (٦٧٢)..... لا تقولوا السلام على الله
- (١١٣٠)..... لا تقولوا للمنافق سيد
- (١٨٨٠)..... لا تقوم الساعة حتى ينزل
- (١٤٤٨)..... لا تلاحنوا بلعنة الله
- (١٨٠٩)..... لا شيء له... إن الله لا يقبل من العمل إلا
- (٢٢٢)..... لا صلاة لمن لا وضوء له
- (١٧٨١)..... لا نذر إلا فيما يبتغى به
- (١٧٨١)..... لا نذر لابن آدم فيما لا يملك (ش)
- (١٩١٠)..... لا والذي نفسي بيده حتى أكون
- (١٩٧٥)..... لا والله حتى تأخذوا على يدي الظالم (ش)
- (٢٢٢)..... لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله
- (٦٢٧)..... لا يتصدق أحد بتمرة
- (١٧١٥)..... لا يزال يلقي فيها
- (١٥١٣)..... لا يكلم أحد في سبيل الله
- (١٥٤٥)..... لا يتمنين أحدكم الموت من ضره
- (١٠٠١)..... لا يحل دم امرئ مسلم يشهد
- (٤٧٠)..... لا يدخل الجنة من كان في قلبه

لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر (ش)(١٢٨٤)

- (١٧١٥)..... لا يزال يلقى فيها
- (١٧٩١)..... لايسأل بوجه الله إلا الجنة
- (٩٩٨)..... لايشهد أحد أن لاإله إلا الله
- (٢٠٥١)..... لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر (ش)
- (١٤٠٦)..... لا يقطع أحد مالا
- (١١٢٩)..... لا يقل أحدكم اسق ربك
- (٨٧٩)..... لا يقولن أحدكم عبدي فكلكم عبيد الله
- (١١٢٩)..... لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله
- (١١٢٩)..... لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولا يقولن
- (١٨٢٣)..... لا يقولن أحدكم ياخيبة الدهر
- (١٠٠٨)..... لا يلقى الله بهما عبد
- (١٠٩٩)..... لا ينفعه إنه لم يقل يوماً
- (١٠١٨)..... لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: بالله
- (١٠١٨)..... لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد
- (٢٠٩٨)..... لبيك إله الحق
- (٧٨٨، ٢٠٩٧)..... لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك
- (١٩٦٩، ١٩٧٢)..... لتأمرن بالمعروف (ش)
- (٢٠٠٣)..... لتتبعن سنن من كان قبلكم (ش)
- (٢٠١٢)..... لزوال الدنيا أهون (ش)
- (٢٠١٣)..... لزوال الدنيا... (ش)
- (١٩٢٠)..... لقد تابت توبة
- (٨٣٥)..... لقد حكمت بما حكم به
- (٣٥٣)..... لقد دعا الله باسمه العظيم
- (٦٣١)..... لقد رأيت إثني عشر ملكاً (ش)
- (٣٦٣)..... لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به
- (٣٦٣)..... لقد سألت الله عز وجل باسمه
- (١٦٠٧)..... لقد سألتني عن شيء (ش)
- (١٠١٠)..... لقد ظننت ياأبا هريرة أن لايسألني
- (٧٠٩)..... لقد عذت بعظيم
- (٧٠٩)..... لقد عذت بمعاذ
- (١١٥٤)..... لقد قرأتها على الجن
- (٢٠٤٢، ٢٠٤٣)..... لقد هممت أن أنهى عن الغيلة (ش)
- (٥٢٨)..... لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم (ش)
- (٥٢٨)..... لقنوا موتاكم لاإله إلا الله (ش)
- (٥٢٨)..... لقنوا موتاكم لاإله إلا الله الحليم
- (١٢١٤)..... لقيت إبراهيم ليلة أسري
- (١٨٩٠)..... لكل عمل كفارة
- (١٦٠)..... لكم كل عظم ذكر اسم الله

- (١٠٣٣).....للصائم فرحتان
- (١١٨٧).....لله أشدُّ أذناً إلى الرجل
- (١٥٩٤،١٥٩٣).....لله أشدُّ فرحاً
- (١٥٩٣).....لله أفرح بتوبة العبد
- (١٥٩٤).....لله أفرح بتوبة عبده
- (٤٥،٨٩٥).....لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحداً
- (١٣٧٧).....لما أغرق الله فرعون
- (١٨٦٥).....لما خلق الله آدم مسح ظهره (ش)
- (١٨٦٢).....لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح
- (١١٤٦).....لما خلق الله الأرض جعلت تميد
- (١٤٩٠).....لما خلق الله الجنة قال لجبريل
- (١٤٩٠).....لما خلق الله الجنة والنار أرسل
- (١٣٤٠).....لما خلق الله الخلق
- (١٣٤٠).....لما قضى الله الخلق كتب
- (٣٢٩).....لما كان يوم أحد وولى الناس
- (١٩٧٤).....لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي
- (٢٠٤٣).....لم تفعل ذلك؟ (ش)
- (١٧٦٤).....لن يوافي عبد يوم القيامة
- (١٨٣).....لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله
- (١٣٥٥).....لو أن الله عذب أهل سمواته...عذبهم
- (١٣٥٥).....لو أن الله عذب أهل سمواته...لعذبهم
- (٢٠٢٢).....لو أن رجلاً قتل في سبيل الله (ش)
- (٢٠٠٧).....لو كان الإيمان عند الثريا (ش)
- (٢٠٧٦).....لو كانت الدنيا تزن عند الله (ش)
- (٢٠٠٧).....لو كان الدين عند الثريا (ش)
- (٢٠٤٣).....لو كان ذلك ضاراً (ش)
- (٢٠٥٠).....لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد (ش)
- (١٩٣٤).....لولا أنكم تذبون
- (١٠٣٩).....لو مد لنا الشهر لو اصلنا
- (١٣٣٨).....لو يعلم المؤمن ما عند الله
- (١٠٣٦).....ليردن علي الحوض
- (١٤٧٤).....ليس أحد أو ليس شيء أصبر
- (٥٩٥).....ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها
- (١٨٥٨).....ليس الزهادة في الدنيا
- (١٢٧١).....ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين
- (١٥٨٧).....ليس شيء أغير من الله
- (٢١٢١).....ليس لله تبارك وتعالى شريك (ش)
- (٢١٢١).....ليس لله شريك
- (٢٠٦٠).....ليصب عليكم الدنيا (ش)

حرف الميم

- ماأحد أصبر على أذى..... (١٤٧٤)
 ماأحل الله حلالاً أحب إليه(ش)..... (١٢٢٤)
 ماأحل الله حلالاً أكره إليه (ش)..... (١٢٢٤)
 ماأحل الله شيئاً أبغض إليه..... (١٢٢٣،١٢٢٤)
 ماأخرجكما من بيوتكما؟..... (١٩٢٣)
 ماأذن الله لشيء كأذنه لنبي..... (١١٨٧)
 ماأذن الله لشيء ماأذن للنبي..... (١١٨٧)
 ماأذن الله لشيء ماأذن لنبي..... (١١٨٧)
 ماأصابكم من مرض أو عقوبة (ش)..... (١٤٧٩)
 ماأصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم (ش)..... (٢٠٧٠)
 مااصطفى الله لملائكته(في أحب الكلام)..... (١٢١٣)
 ماأطيبك وأطيب ريحك..... (٢٠٥٧)
 ماأعطيكم ولا أمنعكم..... (٨٢٨)
 ماأعظمك وأعظم حرمتك(ش)..... (٢٠٥٧)
 ماأغضبك؟..... (١٩٨٧)
 ماأمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم (ش)..... (٢٠٧٠)
 ماأنفقت الورق في شيء أحب (ش)..... (١٢٦٦)
 ماأنهر الدم وذكر اسم الله..... (١٦٤)
 مابال أحدكم..... (١٦٠١)
 مابال العامل نبعثه؟..... (١٨٩٥)
 مابال هذا؟..... (٧٤٦)
 مابال القرآن..... (١٧٨١)
 مابعث الله من نبي...أمته..... (٢٠٩٢)
 مابعث الله من نبي...قومه..... (٢٠٩٢)
 ما تسمون هذه؟..... (١٥٥٤)
 ماتصدق أحد بصدقة من طيب..... (٦٢٧)
 ماتوضأ من لم يذكو اسم الله..... (٢٢٤)
 ما جرعة أحب إلى الله (ش)..... (١٢٧١)
 ما حاجتك غفر الله لك..... (١١٤٢)
 ماذا تقول ياأبا أمامة؟ (ش)..... (٥٩٧)
 ماذا كنتم تقولون في الجاهلية؟..... (٧٤٠)
 مازال الشيطان يأكل معه..... (١٦٩)
 مازلت على الحال؟..... (١٣٩٨)
 ما سأل الله عبداً شيئاً (ش)..... (١٢٧٤)
 ما سئل الله شيئاً أحب إليه..... (١٢٧٤)
 ماظنك ياأبا بكر باثنين؟..... (١٦٩٦)
 ما على الأرض أحد يقول..... (١٢١٤)
 ما عمل آدمي من عمل يوم النحر..... (١٢٦٦)
 ما عمل ابن آدم يوم النحر..... (١٢٦٦)

- (٦٠٦)..... مالك؟... لتخبريني أو ليخبرني
- (٩٩٧)..... مامن أحد يشهد أن لا إله إلا الله
- (١١٥٥)..... مامن امرأة تخلع ثيابها
- (١١٥٥)..... مامن امرأة تضع أثيابها
- (١٢٤٦)..... مامن أيام أحب إلى الله
- (١٢٤٩)..... مامن أيام أعظم عند الله (ش)
- (١٢٤٦)..... مامن أيام الدنيا أيام
- (١٢٤٩)..... مامن أيام أحب (ش)
- (١٢٤٦)..... مامن أيام العمل الصالح فيها
- (١٢٤٦)..... مامن أيام العمل الصالح فيهن
- (١٢٤٩)..... ما من أيام العمل أحب (ش)
- (١٢٤٩)..... مامن أيام العمل فيه أحب (ش)
- (١٨١٥)..... مامن جرة أعظم أجراً عند الله
- (١٢٧٥)..... ما من دعوة أحب إلى الله (ش)
- (٣١٥)..... مامن رجل يحم فيغتسل (ش)
- (١٢٢٥)..... مامن شيء أحل الله أكره
- (٧٧٧)..... ما من صباح يصبح العباد
- (٧٧٧)..... مامن صباح يصبحه العباد (ش)
- (١٠٦٣)..... ما من عام إلا الذي بعده
- (٩٩٦)..... مامن عبد قال لا إله إلا الله
- (٧١١)..... مامن عبد مسلم يعود مريضاً
- (١١١٩)..... مامن عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل (ش)
- (٢١٠٩)..... مامن عبد يقول أربع مرات (ش)
- (٢٤٦)..... مامن عبد يقول في صباح... بسم الله
- (١٦٧٠)..... ما من غازية تغزو
- (٩٣٩)..... مامن قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن
- (١٠٥٩)..... ما منكم أحد إلا سيكلمه
- (١٠٥٩)..... مامنكم من أحد إلا سيكلمه ربه
- (٢١٠٢)..... مامنكم من أحد يتوضأ
- (١٥١٣)..... مامن مجروح يجرح
- (١٠٧١)..... مامن مسلم أو إنسان أو عبد يقول
- (٩٣٠)..... ما من مسلم يأخذ مضجعه
- (٢١٠٢)..... مامن مسلم يتوضأ
- (٢٠٤٥)..... مامن مسلمين يتوفى لهما (ش)
- (١٣٤٤)..... مامن مسلمين يموت بينهما
- (١٣٤٤)..... مامن الناس مسلم يموت له
- (٢٠٤٨)..... مامن الناس من مسلم يتوفى له (ش)
- (١٠٨١)..... مامن الناس من نفس مسلمة
- (٩٩٨)..... مامن نفس تموت تشهد

- (٢٠٤٩)..... ما هذا يامعاذ؟
- (١٢٧١)..... ما وقعت قطرة أحب إلى الله (ش)
- (١٠٢٠)..... ما يفرك أن تقول لا إله إلا الله؟
- (٥٦٥)..... ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك (ش)
- (٥٦٥)..... ما يمنعك أن تسمعيني ما أوصيك (ش)
- (١٠٦٤)..... مثل الذي يذكر ربه
- (١٥١٩)..... مثل المجاهد في سبيل الله
- (١٩٧٢)..... مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر (ش)
- (١٣٤٣)..... مستريح ومستراح منه
- (١٠٠٩)..... المسلم إذا سئل في القبر
- (١٥١٥)..... الملائكة يتعاقبون
- (١٧٩٥)..... ملعون من سأل بوجه الله (ش)
- (٦٢٥)..... من آمن بالله وبرسوله
- (١٧٨٠)..... من ابتغى العلم ليباهي به (ش)
- (١١١٩)..... من أتى فراشه وهو ينوي
- (١٨٤٤)..... من أتاكم وأمركم جميع (ش)
- (١٣٩٣)..... من أحب لقاء الله
- (١٧١٠)..... من أخذ أموال الناس يريد (ش)
- (١٧١٠)..... من أخذ ديناً وهو يريد (ش)
- (١١٤٧)..... من أراد أن ينام على فراشه
- (١٤١٣)..... من أرضى والديه فقد أرضى الله (ش)
- (١٧٨٧)..... من استعاذ بالله فأعيذوه
- (٥٤٦)..... من استغفر الله دبر كل صلاة (ش)
- (١٤١٩)..... من أسخط الله في رضا الناس (ش)
- (٣٠٨)..... من اشتكى منكم شيئاً
- (١٤٧٨)..... من أصاب حداً فعجل عقوبته
- (١٤٧٨)..... من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب
- (٣٣٥)..... من أظلم رأس غاز
- (١٤٣٩)..... من أعان على خصومة بظلم
- (٢١٢٢)..... من أعتق سهماً في مملوك (ش)
- (٢١٢٢)..... من أعتق نصيباً أو شقيقاً في مملوك (ش)
- (١٤٠٧)..... من اقتطع أرضاً ظالماً
- (١٤١٧)..... من التمس رضاء الله بسخط الناس
- (١٤١٩)..... من التمس محامد الناس بمعاصي الله (ش)
- (١٢٤٠)..... من باع عبداً بعيب
- (١٢٤٠)..... من باع عيباً لم يبينه
- (٣٣٥، ١٧٦٧)..... من بنى مسجداً
- (٢٠٨٤)..... من تبع جنازة فله قيراط (ش)
- (٦٢٧)..... من تصدق بعدل تمرة

- (١٧٧٧)..... من تعلم علماً لغير الله (ش)
- (١٧٧٦)..... من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله
- (٢١٠٢)..... من توضأ فأحسن الوضوء
- (٥١١)..... من توضأ فأسبغ وضوءه (ش)
- (٢١٠٢)..... من توضأ فقال: أشهد
- (٢١٢٤)..... من جحد آية من القرآن فقد حل
- (١٠١٣)..... من جلس في مجلس فكثر فيه
- (١٤٣٩)..... من حالت شفاعته دون حد من حدود
- (١٨٦٨)..... من حفر رومة
- (١٤٠٦)..... من حلف على مال
- (١٧٨١)..... من حلف على معصية
- (١٤٠٦)..... من حلف على يمين صبر
- (١٤٠٦)..... من حلف على يمين كاذباً
- (١٤٠٦)..... من حلف على يمين يستحق
- (١٤٠٦)..... من حلف على يمين يقتطع
- (٧٩٩،١٠٠٣)..... من حلف فقال في حلفه
- (١٨٤٥)..... من خرج على أمتي (ش)
- (١٤٣٤)..... من خرج من بيته الى الصلاة
- (١٠٨٦)..... من خير معاش الناس لهم رجل
- (٥٥٤)..... من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله
- (١١٥٦)..... من ذا العبراني (ش)
- (١٥٦)..... من ذبح قبل أن يصلي
- (٥٣٦)..... من سره أن يكتال
- (٩٩٨)..... من شهد أن لا إله إلا الله
- (١٦٦٦)..... من شهد أن لا إله إلا الله وحده
- (٢٠٨٤)..... من شهد الجنزة حتى يُصلِّيَ عليها (ش)
- (٢٠٨٤)..... من شهد الجنزة حتى يصلي فله قيراط (ش)
- (٢٠٨٤)..... من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهدها
- (٢٠٨٤)..... من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها (ش)
- (٢٠٨٥)..... من صلى على جنازة فله قيراط فإن شهد (ش)
- (١١٧٣)..... من صلى عليّ واحدة
- (١٧٨٠)..... من طلب العلم ليحاري به (ش)
- (١٤١٨)..... من طلب محامد الناس (ش)
- (٧١١)..... من عاد مريضاً لم يحضر أجله
- (١٤٣١)..... من فارق الدنيا على الإخلاص
- (١٢٧٤)..... من فتح له منكم باب الدعاء
- (١١٣١)..... من فجع هذه بولدها؟
- (١٨١٢)..... من القائل كذا وكذا؟ (ش)
- (٦٣٠)..... من القائل الكلمة؟

من قاتل لتكون كلمة الله (ش).....(١٨١١)

- (٧٩٢)..... من قال إذا أصبح :لاإله إلا الله وحده
- (١٠٧١)..... من قال إذا أصبح وإذا أمسى:رضينا بالله
- (٥٤٤)..... من قال أستغفر الله الذي لاإله إلا هو
- (٣٩٥)..... من قال أشهد أن لاإله إلا الله وحده
- (٢١٠٩)..... من قال :اللهم إني أشهدك(ش)
- (٢٤٦)..... من قال: بسم الله الذي لا يضر
- (٥٤٤)..... من قال حين يأوي إلى فراشه
- (١٠٧١،٢١٠٤)..... من قال حين يسمع المؤذن
- (١٠٥٧)..... من قال حين يسمع النداء
- (٩٩٨)..... من قال حين يصبح أو حين يمسي: اللهم
- (٢١٠٧)..... من قال حين يصبح أو يمسي :اللهم إني أصبحت
- (٢١٠٧)..... من قال حين يصبح : اللهم إني أصبحت
- (٢١١٥)..... من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي
- (٦٨٣)..... من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله
- (٧٢٩)..... من قال حين يصبح :سبحان الله العظيم
- (٧٢٩)..... من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله (ش)
- (١٠٧٢)..... من قال حين يمسي: رضيت
- (٥٤٧)..... من قال دبر كل صلاة (ش)
- (١٠٧١)..... من قال رضيت بالله
- (٧٢٩)..... من قال سبحان الله وبحمده
- (٥٥٤)..... من قال في السوق
- (١٦٤٣)..... من قال لاإله إلا الله والله أكبر
- (٧٩٤)..... من قال لاإله إلا الله وحده...عشر
- (٧٩٤)..... من قال لاإله إلا الله وحده...مائة
- (٢٠٤)..... من قال - يعني إذا خرج من بيته -
- (١١٦٨)..... من قتل عصفوراً عبثاً
- (٥١٠)..... من كانت له الى الله حاجة
- (٩٩٨)..... من لقي الله لا يشرك به
- (٣٢٩)..... مَنْ للقوم ؟
- (٩٩٧)..... من مات وهو يعلم أن لاإله إلا الله
- (٦٣٠)..... من المتكلم في الصلاة ؟
- (٩٩٤)..... من محمد رسول الله إلى بني زهير
- (١٦٥٨)..... من نزل منزلاً ثم قال
- (١١٤٢)..... من هذا ؟ حذيفة
- (١٢٠٥)..... من هذه؟...مه عليكم بما تطيقون
- (٨٢٨)..... من يرد الله به خيراً...والله المعطي
- (٨٢٨)..... من يرد الله به خيراً...ويعطي الله
- (١٥٨٤)..... من يشتريه (ش)
- (١٤١٨)..... من يعمل بغير طاعة الله (ش)

- (١٢١٩).....المؤمن القوي خير
 (١٥٨٨).....المؤمن يغار والله أشد غيراً
 (١٩٢٠).....مهلاً ياخالد فوالذي نفسي بيده
 (٦٦٢).....مهلاً يا عائشة (ش)
 (٦٦٢).....مه يا عائشة فإن الله لا يحب الفحش
 (١٤٥٤).....الميت تحضره الملائكة

حرف النون

- (١٠٧٨).....نزلت في عذاب القبر
 (١٠٦٢).....نِعْمًا لأحدهم أن يطيع
 (١٦٠٦).....نعم إن أقرب ما يكون الرب عز وجل
 (٢٠٢٣).....نعم إن قتلت في سبيل الله (ش)
 (١٦٠٧).....نعم جوف الليل (ش)
 (١٠٦٢).....نِعْمَ ما لأحدهم أن يحسن
 (١٩٦٥).....نعم والذي نفس محمد بيده إنه لفتح
 (٦١٠).....نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتكح
 (١٤٤٨).....نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتلاعن (ش)...

حرف الهاء

- (٦١٧).....هذا الذي تحرك له العرش
 (١٠٤٩).....هذا مصرع فلان
 (١٦١٩).....هذا من أهل النار
 (٢٠٠٦).....هذا وأصحابه والذي نفسي بيده
 (١٨٦٨).....هذه يد عثمان (ش)
 (١٨٦٧).....هذه يدي وهذه يد عثمان (ش)
 (١١٢٤).....هكذا أمرني ربي عز وجل
 (١٧٢٥).....هل تدرون أي يوم ذلك؟
 (٩٨٧).....هل تدرون ما الإيمان بالله؟
 (١٥٥٤).....هل تدرون ما اسم هذه؟
 (١٠٤١).....هل تدرون ماذا قال ربكم؟
 (١٥٥٥).....هل تدرون ما هذا؟
 (١٩٠٤).....هل ترون قبلي؟
 (١٧٣١).....هل تضارون في القمر؟
 (١١٦٣).....هل كنت تدعو بشيء؟
 (١٤٨).....هل مع أحد منكم ماء؟
 (١٠٤٩).....هل وجدتم ما وعد ربكم؟
 (١٠٤٥).....هم الأخسرون ورب الكعبة
 (١٥١١).....هم من آبائهم
 (٢١٢١).....هو حر كله (ش)
 (٤٨٧).....هو رجل أصاب ذنباً

حرف الواو

- ...وإذا خالط كلاباً لم يذكر.....(١٦١)
- وإذا قال - أي الإمام -.....(١٣٢٦)
- وأعوذ بك أن أغتال(ش).....(١٥٠٦)
- والذي أحلف به.. لقد هممت.....(١٩٢٩)
- والذي لا إله غيره لا يحل دم رجل.....(١٠٠١)
- والذي نفس أبي القاسم بيده.....(١٩٤٤)
- والذي نفس محمد بيده.....(١٨٨٦، ١٩٤٤)
- والذي نفس محمد بيده إن على الأرض.....(١٩٣٣)
- والذي نفس محمد بيده لأنيته.....(١٩١٨)
- والذي نفس محمد بيده لا يؤمن.....(١٩٢٥)
- والذي نفس محمد بيده لقد أدنيت الجنة.....(١٨٨٨)
- والذي نفس محمد بيده لمناديل.....(١٩١٢)
- والذي نفس محمد بيده لو تعلمون.....(١٨٩٣)
- والذي نفس محمد بيده لو رأيتم.....(١٨٩٣)
- والذي نفس محمد بيده ما أصبح.....(٢٠٧٠)
- والذي نفس محمد بيده ما من عبد.....(١٩٤٤)
- والذي نفس محمد في يده لياتين على أحدكم.....(١٩٣٧)
- والذي نفسي بيده إن السقط ليجر.....(٢٠٤٥)
- والذي نفسي بيده إنكم أحب.....(١٨٩٩)
- والذي نفسي بيده إن لو تدومون.....(١٩٣٩)
- والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار.....(١٩٥٨)
- والذي نفسي بيده إنهم لخير منهم.....(٨٧٥)
- والذي نفسي بيده - ثلاث مرات -.....(٢٠٢٥)
- والذي نفسي بيده لأقضين بينكما.....(١٨٧٣)
- والذي نفسي بيده لأن يأخذ.....(١٩٠٩)
- والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى.....(١٩١٦)
- والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس.....(١٩٣٨)
- والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر.....(١٩٢٨)
- والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا.....(١٩٩٩)
- والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم.....(١٩٩٤)
- والذي نفسي بيده لا يسمع.....(١٩٣٦)
- والذي نفسي بيده لا يكلم.....(١٥١٣)
- والذي نفسي بيده لا يؤمن.....(١٩١٠، ١٩٢٥)
- والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف.....(١٩٦٩)
- والذي نفسي بيده لتضربوه.....(١٩٢٢)
- والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم.....(٢٠١٢)
- والذي نفسي بيده لقد.....(١٩٢٠)
- والذي نفسي بيده لقد هممت.....(١٩٠٦)
- والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه.....(٣٦٣)

والذي نفسي بيده لقد عرضت..... (١٨٨٨)

- والذي نفسي بيده لكأنما تتضحونهم(ش)..... (٢٠١٨)
- والذي نفسي بيده للذنيا أهون (ش)..... (٢٠١٢، ٢٠٧٥)
- والذي نفسي بيده لو كان الإيمان بالثريا..... (٢٠٠٦)
- والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا..... (١٩٣٤)
- والذي نفسي بيده ليأتين على الناس..... (١٩٣٨)
- والذي نفسي بيده ليفتحن عليكم(ش)..... (٢٠٦١)
- والذي نفسي بيده ليهلن..... (١٩٣٥)
- والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل..... (١٨٨٠)
- والذي نفسي بيده ما على الأرض..... (١٩٣٢)
- والذي نفسي بيده مالفيك الشيطان..... (١٩٠٠)
- والذي نفسي بيده مامن رجل..... (١٤٠٥)
- والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس..... (١٨٩٩)
- والله إنك لخير أرض الله..... (١٣١٠)
- والله إنه لفي هذه الأسماء..... (٣٨٦)
- والله لا يدخل قلب رجل(ش)..... (١٩٨٨)
- والله لتأمرن... (ش)..... (١٩٧٤)
- والله للذنيا أهون (ش)..... (٢٠٧٦، ٢٠٧٧)
- والله لله أقدر عليك..... (١٥٩٧)
- والله لينزلن ابن مريم..... (١٨٨٠)
- وإن أبغض الخلق إلى الله (ش)..... (١٢٣٣)
- ... وإن أمتي ستفترق (ش)..... (٢٠٣١)
- ... وإن من شرار القراء (ش)..... (١٢٣٤، ١٢٣٨)
- ... وإن النار لا يعذب بها إلا الله..... (١١٣١)
- وإن يد الله فوق يد المعطي (ش)..... (١٨٣٨)
- وأيضاً والذي نفس محمد بيده..... (١٨٩٧)
- وايم الذي نفس محمد بيده لو قال..... (١٨٨٦)
- وايم الله لأترككنم (ش)..... (٢٠٦٠)
- وجدتم ما وعد ربكم..... (١٠٤٩)
- وجهت وجهي للذي فطر..... (٨٣١)
- ودعوى الرسل يؤمئذ..... (١١٤٣)
- ... ورحمة الله على لوط..... (١٣٣٢)
- ... وسط الوقت رحمة الله (ش)..... (١٤٢٥)
- ... والطهور شطر الإيمان..... (١٠٢٢)
- وعدني ربي أن يدخل الجنة..... (١٨٥٤)
- وعدني ربي سبحانه..... (١٨٥٤)
- وعليك السلام ورحمة الله..... (١٣٢٩)
- وعليك ورحمة الله..... (١٣٢٩)
- الوقت الأول من الصلاة رضوان الله..... (١٤٢٤)
- وقد وجدتموه؟(ش)..... (١٦٥١)

- (٦٤٨)..... وكل به سبعون ملكاً
 (٢٢٣)..... ولا صلاة لمن لا يصلي
 (١٧٦٢)..... ولست تتفق نفقة
 (١٩٣٧)..... وليأتين على أحدكم (ش)
 (١٠٢٠، ١٠٥٩)..... وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه
 (١٦٣)..... وما صدت بقوسك فذكرت
 (١٨١٥)..... وما من جرعة أحب الى الله (ش)
 (١٤٨١)..... ومن أصاب من ذلك شيئاً (ش)
 (١٤٣٩)..... ومن أعان على خصومة بظلم
 (١٤٤١)..... ومن أعان على خصومة بغير علم (ش)
 (١١٤٣)..... ونبيلكم قائم على الصراط
 (٦٤٩)..... وهو يمين الله (ش)
 (١٩٥٧)..... ويبعث الله يأجوج ومأجوج (ش)
 (١٥٧١)..... ويحك أتدري ماتقول؟
 (٤٨٥)..... ويلك قطعت عنق صاحبك

حرف الياء

- (١٩٣٠)..... يأتي على الناس زمان
 (٨٣٧)..... يأخذ الجبار عزوجل
 (٨٣٧)..... يأخذ الله عز وجل سمواته
 (٨٥٨)..... ياأبا بكر قل اللهم فاطر
 (١٠٩٠)..... ياأبا بكر لعلك أغضبتهم
 (١٠٤٩)..... ياأبا جهل بن هشام
 (٩٢١)..... ياأبا الحسن أفلا أعلمك كلمات
 (١٣٢١)..... ياأبا رزين أليس كلكم يرى القمر؟
 (١٣٢١)..... ياأبا رزين أليس كلكم ... مخلياً به؟
 (١٠٧١)..... ياأبا سعيد من رضي بالله رباً
 (١٢١٥)..... ياأبا هريرة ماالذي تغرس
 (١٩٨٠)..... ياأبي... وعليك السلام
 (١١٢٧)..... ياأرض ربي وربك الله
 (١٥٨٧)..... ياأمة محمد ماأجد
 (١٨٩٣)..... ياأمة محمد والله لو تعلمون
 (١٥٨٧)..... ياأمة محمد والله مامن أحد غير
 (١٠٩٢)..... يا أم سليم أما تعلمين
 (٨٩٦)..... ياأهل القرآن أوتروا
 (٥٨٥)..... ياأيها الناس إن الله حيي حلیم ستير
 (١٨٨٨)..... ياأيها الناس إنما الشمس
 (١١٧٨)..... ياأيها الناس توبوا الى الله
 (١٢٠٤)..... ياأيها الناس خذوا من الأعمال
 (١٢٠٥)..... ياأيها الناس عليكم بالقصد

- (١٩٧٢)..... ياأيها الناس مروا بالمعروف (ش)
- (٣٤٦)..... يابلال أسكت الناس
- (١١٦٩)..... يابني عبد مناف اشتروا أنفسكم
- (١١١٧)..... ياجابر مالي أراك منكسراً
- (١٨٣٨)..... ياحكيم ماأكثر مسألتك (ش)
- (٥٦٤،٩٧٦)..... ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث
- (٥٦٧)..... ياحي ياقيوم ياحي ياقيوم(ش)
- (٩٣٠)..... ياشداد إذا رأيت الناس يكتزون (ش)
- (٦٦٢)..... ياعائشة إن الله رفيق
- (١٦٢٣)..... ياعباس ياعماه ألا أعطيك
- (١٦٢٣)..... ياعم ألا أصلك
- (٩٩٦)..... ياعم قل لاإله إلا الله
- (١٦٨)..... ياغلام سمّ الله
- (١٩١٤)..... يافلان بن فلان(في غزوة بدر)
- (١٥٠)..... يامحمد اشتكيت؟ قال: نعم
- (٨٤٠)..... يامحمد إن الله يمسك السموات
- (١٢٢٤)..... يامعاذ ماخلق الله شيئاً أحب (ش)
- (١١٦٤)..... يامعاذ والله إنني لأحبك
- (٩٣٨،٩٣٩،٩٤٣،٩٤٤)..... يامقلب القلوب ثبت قلبي
- (٨٤١)..... يايهودي حدثنا
- (١٥١٥)..... يتعاقبون فيكم ملائكة
- (١١٣٩)..... يجاء بابن آدم يوم القيامة
- (١٠٦٧)..... يجاء بنوح يوم القيامة
- (١٥٠١)..... يجيء الرجل أخذاً بيد الرجل
- (١١٠٧)..... يجيء القاتل والمقتول يوم القيامة
- (١٥٠١)..... يجيء المقتول أخذاً قاتله (ش)
- (١١٠٧)..... يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة
- (٧٥٦)..... يحشر الناس يوم القيامة
- (١٩٥١)..... يحفرونه كل يوم
- (١١٧١)..... يختصم الشهداء والمتوفون
- (٢٠٩٣)..... يخرج الدجال فيتوجه قبله
- (٩٩٨)..... يخرج من النار - أو قال أخرجوا -
- (١٨٤٤)..... يد الله على الجماعة (ش)
- (١٨٤٢)..... يد الله مع الجماعة
- (١٧٠٢)..... يد الله مع القاضي (ش)
- (١٠٤٧)..... يدخل الجنة من أمتي
- (١٠٦٧)..... يدعى نوح يوم القيامة
- (١٨٣٩)..... اليد العليا خير من اليد السفلى (ش)
- (١٠٥٢)..... يدنو أحدكم من ربه

يرحم الله لوطاً (١٣٣٢)

- (١٠٣٥).....يرد علي يوم القيامة
- (١٨٢٣).....يسب بنو آدم الدهر
- (٥٧٦).....يستحي من عبده أن يرفع
- (٨٣٧).....يطوي الله عز وجل السموات
- (١٣٣٢).....يغفر الله للوط
- (١٧١٥).....يقال لجهنم: هل امتلأت؟
- (٨٣٧).....يقبض الله الأرض
- (١٦٨٤).....يقول الرب عز وجل: من شغله القرآن
- (١٣١٥).....يقول الله تعالى: أحب عبادي (ش)
- (١٦٩٢).....يقول الله تعالى: أنا عند ظن
- (١٧٢٥).....يقول الله تعالى: يا آدم، فيقول
- (٤٧٣).....يقول الله تعالى: يا عبادي كلكم
- (١٤٨٨).....يقول الله سبحانه: الكبرياء
- (١٦٩٢).....يقول الله عز وجل: من جاء
- (١٧٢٥).....يقول الله عز وجل يوم القيامة
- (١٧٢٥).....يقول الله: يا آدم
- (١٧٢١).....يكشف ربنا عن ساقه
- (١٠٤٣).....يلقى إبراهيم أباه أزر
- (١٠٤٣).....يلقى إبراهيم أباه فيقول
- (١٨٢٠).....يمين الرحمن ملأى
- (٨٤٨).....ينزل الله الى السماء
- (٨٤٨).....ينزل الله في السماء
- (٨٤٨).....ينزل ربنا تبارك وتعالى
- (١١٠٠).....يوثى بأنعم أهل الدنيا
- (١٠٨١).....يوثى بالرجل من أهل الجنة
- (١٨٢٣).....يؤذيني ابن آدم
- (١٤٠٤).....يوشك إن طالت بك مدة
- (١١٥٦).....يوم كلم الله موسى

- أبدأ بالتشهد (ابن عباس رضي الله عنهما).....(٢٩٧)
- أتأكل (ابن مسعود).....(٢٩٨)
- أجد في التوراة: إنّ الله حيي كريم (سلمان رضي الله عنه) (٥٧٧)
- إذا أتاك الله مالاً (ابن مسعود رضي الله عنه) (١٨٣٨)
- إذا تشهد أحدكم فليقل (عمر رضي الله عنه).....(٢٨٨)
- إذا ركب... فلم يذكر اسم الله (ابن مسعود رضي الله عنه) (٢٧٩)
- ارقبوا محمداً صلى الله عليه وسلم (أبو بكر رضي الله عنه) (١٩٩٣)
- الله ذو الألوهية (ابن عباس رضي الله عنهما).....(٩٨٣)
- الله مولى من لامولى له (عائشة رضي الله عنها).....(٨٨١)
- اللهم إني أدعوك الله (عائشة رضي الله عنها).....(٣٨٦)
- إنّ أحسن الحديث كتاب الله (ابن مسعود رضي الله عنه) (١٦٧٩)
- إنّ أحسن الكلام كلام الله (ابن مسعود رضي الله عنه) (١٦٧٩)
- إنّ أصدق الحديث (ابن مسعود رضي الله عنه).....(١٦٧٩)
- إن الله طيب (سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) (٤٧٨)
- إن الله عز وجل ليستحي (سلمان الفارسي رضي الله عنه) (٥٧٧)
- إن فرعون لما أدركه الغرق(ابن عباس رضي الله عنهما) (١٣٧٨)
- إن المؤمن يرى ذنوبه(ابن مسعود رضي الله عنه).....(١٥٩٣)
- إنّ هذا الركن الأسود يمين الله (ابن عباس رضي الله عنهما) (٦٤٩)
- أنهم كانوا إذا استفتحوا قالوا(عمر و عثمان وابن مسعود) (١٨٨)
- إني لأعلم أحب بقعة إلى الله (علي رضي الله عنه).....(١٣١٣)

حرف الباء

البر هو اللطيف (ابن عباس رضي الله عنهما).....(٦٨)

حرف القاف

قال جبريل عليه السلام(ابن عباس رضي الله عنهما)..(١٣٧٨)

قتل المؤمن أعظم عند الله (عبد الله بن عمرو رضي الله عنه) (٢٠١٢)

حرف الكاف

كلمات لا يتكلم بهن أحد (عبد الله بن عمرو رضي الله عنه) (١٠١٣)

كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة الصبح (ابن عمر رضي الله عنه) (١٢٦٥)

حرف اللام

لا ترض أحداً بسخط الله (الحسن البصري رضي الله عنه) (١٤٢٠)

لا ترضين أحداً بسخط الله (ابن مسعود رضي الله عنه) (١٤١٩)

لا حول عن معصية الله (ابن مسعود رضي الله عنه)... (٤٣٧)

لا يقول رجل استغفر الله (ابن مسعود رضي الله عنه).....(٥٤٦)

لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك(عمر رضي الله عنه).....(٢٠٩٧)

لبيك لبيك لبيك وسعديك(ابن عمر رضي الله عنه).....(٢٠٩٧)

لبيك لبيك لبيك وسعديك(ابن عمر رضي الله عنه).....(٢٠٩٧)

لتأمرن بالمعروف ولتنتهن عن المنكر(حذيفة رضي الله عنه) (١٩٦٩)

لتأمرن بالمعروف ولتنتهون عن المنكر(حذيفة رضي الله عنه) (١٩٦٩)

حرف الميم

- ما أعظمك وأعظم حرمتك (ابن عمر رضي الله عنه) ... (٢٠٥٨)
 مازلنا أعزة منذ أسلم عمر (ابن مسعود رضي الله عنه) (١٢٩٦)
 ما شيء أنجى من عذاب الله (معاذ رضي الله عنه) (٨٦٨)
 ما عمل امرؤ بعمل أنجى (معاذ رضي الله عنه) (٨٦٨)
 معناه ذو العظمة واللخبرياء (ابن عباس رضي الله عنه) (٩٧٤)

حرف الهاء

- هو المحسن إلى عباده (الحسن البصري رحمه الله) (٦٨)

حرف الواو

- والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله (أبو بكر رضي الله عنه) (١٩٩٣)
 الودود الحبيب (ابن عباس رضي الله عنه) (٨٩٧)
 ولقد رأيتنا وما يتخلف (ابن مسعود رضي الله عنه) (١٢٦٥)
 وهو دين الله الذي جاءت (أنس رضي الله عنه) (١٤٣١)

- آ أخلف (١٧٦٢)
 آذنته (١٢١٠)
 آل محمد (٥٣٧)
 الآن يا عمر * (١٩١٠)
 آييون (١٦٩٩)
 أبلها (٩١١)
 ابنة الجون * (٧٠٩)
 أبح ثجاً (١٥٣٠)
 أجذم (١٤٠٨)
 اجفظ (١٩٥٧)
 أجمل على آخرهم (١١٥٠)
 احتشي (١٥٣٠)
 أحرقتي نكاؤها (١٤٨٤)
 الإحصاء (١٤٠١)
 أحل (١٣٩١)
 أحول (٨٩٠)
 أخالف (١٩٠٧)
 أخذاتهم (١٨٢٦)
 أخسى (١٨١)
 أخنع (٨١٧)
 ادرسوها (١٧٥٦)
 إذا انصرف * (٦٧٠)
 اربعوا (٤٣٧)
 ارتعوا (١٢١٧)
 أردت (١٨٢٦)
 إراء عليه (١٢٠٨)
 أرقبك (١٥١)
 الإزار (١٤٨٨)
 أزاغ (٩٣٧)
 أزكى (١٢٦٥)
 استنخار المطر عن إبان زمانه (٧٥٤)
 استنقلت (١٧٥٦)
 استجنح الليل (١٧٦)
 أسحر (١٠٩٦)
 الاستخارة (٩٢٨)
 إسرافي (٧٨٢)
 أسرفت (٨٣٣)
 استقدرك (٩٢٩)

- أشعث..... (٧٠٥)
- اشفق..... (١٣٧٠)
- أصغى..... (٩١٠)
- أصول..... (٨٩٠)
- أضعاف..... (٨٤٦)
- أظلافها..... (١٥٦٩)
- أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله. (٦٠٧)
- أعطيتهم..... (١٩٠٢)
- أعظمتنا طويلاً..... (٦٩٠)
- اعل هبل *..... (٨٧٧)
- أعود..... (٥٤٢)
- أغتال..... (١٥١٠)
- أغزوا باسم الله *..... (١٧٤)
- أفشوا السلام..... (١٩١٦)
- أفنيتم..... (٤٨١)
- أقترف على نفسي..... (٨٦٧)
- أقتطع..... (١٤٠٨)
- أقبط الناس..... (٧٥٤)
- أقصر..... (١٣٧٥)
- أقط..... (٧٢١)
- ألا تجيبوه *..... (٨٧٧)
- ألا في الليلة المظلمة المصحية..... (١٩١٨)
- التقمه..... (٩١٠)
- الألد الخصم..... (١١٩٧)
- ألظوا..... (٩٨١)
- اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف *..... (١٧١٩)
- اللهم أمض لأصحابي هجرتهم *..... (١٧٦٣)
- اللهم صل على محمد..... (٥٣٧)
- إليك أنبت..... (٤٩٤)
- إليك حاكمت..... (٤٩٤)
- إماطة الأذى..... (١٠١١)
- امتحنوا..... (٦٢٣)
- أمر الله *..... (٨٢٩)
- امسح الباس..... (٦٩٤)
- إن آل أبي *..... (٩١١)
- إن الله هو السلام..... (٦٧٤)
- أن أتكلف ما لا يعنيني..... (٩٢٥)
- أنا أولى الناس به *..... (١٩٣٣)
- أنا بك وإليك *..... (٨٣٣)
- أنا عند ظن عبدي بي *..... (١٦٩٣)
- أنبت..... (٥٤٢)

- انتشد (١٨٧٢)
 أنتن ريح جيفة (١٤٦٢)
 إنسل بعيره (١٥٩٥)
 إن شاء الله (٧٠٦)
 إن شاء الله * (٦٠٧)
 أنشد (١٨٧٢)
 أنصت الناس (٣٤٨)
 إن كان يعلم ذلك * (٤٨٥)
 إنما أنا قاسم ويعطي الله (٨٢٩)
 إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك * (٩٢٩)
 إهالة (٢٠٧٠)
 اهدني (٩٢٧)
 أهل الثناء والمجد (١٠٧٥)
 أوأها (١١٠٥)
 أوبقت (١٣٧٥)
 أوثبته (١١٧٧)
 أوسط الجنة (٦٢٦)
 أوعال (١٥٦٩)
 أوك سقاءك (١٧٦)
 أيأمني (١٥٥٠)

ب

- بارك (٥٣٨)
 باسمك (١٧٩)
 باعاً (١٦٩٣)
 بالها ببلاها (١١٦٩)
 بتته (٦١٩)
 بجذل شجرة (١٥٩٥)
 بداخلة إزاره أو بصنفة ثوبه (١٨١)
 بذج (١١٣٩)
 البراز (٥٩٢)
 بريقة بعضنا (١٥٣)
 بساحة قوم (١٦١٨)
 بطاقة (٣٢٢)
 بطر الحق (٤٧٠)
 بعث النار (١٧٢٧)
 بعدل تمرة (٦٢٨)
 البعرة (١٦٠)
 بفضل رحمته إياهم (١٣٤٤)
 بك خاصمت (٤٩٤)
 بكلمات الله (١٦٥٩)
 بكلماته (١٦٧٠)

ت

- تأطروه م على الحق أطراً..... (١٩٧٩)
تبارك اسمك..... (٢٠٢)
تباركت..... (٦٧٠)
تبطر..... (١٩٥٧)
تبيغ..... (٣٥٢)
تجتلدوا بأسيافكم..... (٢٠٠١)
تجوز في صلاته..... (١٧٥٥)
تحركت بي شفتاه *..... (١٦٩٣)
التحيات لله..... (٦٧٤)
تحيزي..... (١٥٣٠)
تخيل واختال..... (٤٠٨)
تذرع..... (١١٤١)
تراثي..... (١١٦٢)
تربة أرضنا *..... (١٥٣)
ترحل..... (١٩٢٩)
ترد بها أفتي..... (٦٦٠)
ترفع بها شاهدي..... (٦٦٠)
تركته وشركه..... (١٥٨٢)
تسفعه النار..... (٨٤٦)
تشخب دمأ..... (١١٠٨)
تشكر..... (١٩٥٧)
تصاغر..... (٣٠٧)
تصلح بها غائبي..... (٦٦٠)
تطؤه بأظلافها..... (١٩٣٢)
تطول..... (٣٤٨)
تعار..... (٧٩١)
تعالى جدك..... (٢٠٣)
تعاهدوا..... (١٨٨٢)
تعرج..... (١٥١٥)
تعرض عليه شيئاً..... (١٧٦)
تعس..... (٣٠٧)
تفتح عمل الشيطان..... (١٢١٩)
تفرش..... (١١٣٢)
تفصياً..... (١٨٨٢)
تقلتاً..... (١٨٨٢)
تقنع يديك..... (١١٤١)
تلافاه..... (١٣٤٨)
تلجمي..... (١٥٣٠)
تلم بها شعني..... (٦٦٠)

- (١١٤٦)..... تميد
 (٢٢١)..... تنحي
 (١٩٠٢)..... تنفرد سالفتي
 (١٩٣٠)..... تنفي خبثها
 (١٤٩)..... توضعوا بسم الله*
 (١٨٩٦)..... تيعر

ث

- (١٦٩٦)..... ثالثهما
 (٩٣٣)..... الثبات في الأمر
 (٨٤٢)..... ثرى
 (١٧١)..... ثقة بالله*
 (٣٢٢)..... ثقل
 (١١٠١)..... ثقلين

ج

- (١٢٣٩)..... جب الحزن
 (٩٧٣)..... الجبروت
 (١٦٦٣)..... جبريائي
 (١٨١٧)..... جرعة
 (٣١٨)..... جرية الماء
 (١٨٥٣)..... الجماعة
 (١٨٣)..... جنب
 (١٨٩١)..... جنة
 (١٧٦٠)..... جنة عدن
 (١٥٨٠)..... جهدت الأنفس
 (١٠٨٣)..... جواز
 (١٠٥٠)..... جيفوا

ح

- (١٩٤٣)..... حاذوا بالأعناق
 (١٣٨٣)..... حال البحر
 (١٤٤٧)..... حالت
 (٨٤١)..... حبر
 (٨٤٦)..... الحبو
 (٨٣٨)..... حتى نظرت إلى المنبر يتحرك*
 (١٦٥٥)..... حج آدم
 (٧٥٧)..... حذب
 (١٩٤٣)..... الحذف

- (١١٩٩)..... الحرم *
- (٣٣٤)..... حس
- (٧٩٣)..... حط
- (١٤٩٥)..... حفت
- (١١٨١)..... حفزه النفس
- (٦٢٣)..... حمماً
- (١٦٥١)..... حممة
- (٦٢٣)..... حميل السيل
- (١٤٦٢)..... حميم وغساق
- (٨٣٢)..... حنيفاً
- (١٨٩٣)..... حنين
- (٣١٢)..... حوبنا
- (١٦٩٩)..... الحور بعد الكون أو الكور
- (٧٥٤)..... حين بدا حاجب الشمس

خ

- (٥٨٣)..... خائبتين
- (١٨٩٧)..... الخباء
- (١٠٠٧، ١٩٣٠)..... الخبث
- (٤٥٧)..... خبزة
- (٤٠٨)..... ختل الدين بالشبهات *
- (١١٤١)..... خداج
- (١٦١٨)..... خربت خبير
- (١١٩٧)..... الخصم
- (٧٤١)..... خُضعاناً
- (٧٨٢)..... خطايا
- (١٩٠٢)..... خطة
- (١٠٦٠)..... خفير
- (٦١٥)..... خفيفتان على اللسان *
- (١٦٧٠)..... خلاف سرية
- (١٩٤٣)..... خلل الصف
- (٢٠٢٠)..... خلو بني الكفار عن سبيله *
- (١٨٩١)..... خلوف فم الصائم
- (١٧٦)..... خمر إناءك
- (١٨٩٦)..... خوار
- (١١٣٩)..... خول
- (١٦٥٥)..... خيبتنا
- (١٩٢٥)..... الخير
- (١٣٩١)..... الخير في يدك
- (٨٧٨)..... خير من زكاها *
- (٨٧٦)..... خير منهم *

د

- (٢٠٤٨).....دعاميص
 (١٥٧٠).....دأيتم
 (١٤١٠).....دموا وجهه صلى الله عليه وسلم
 (١٨٢٣).....الدهر
 (١٥٩٥).....دوية
 (٤١٦).....الدين

ذ

- (١٠٧٥).....ذا الجد
 (٢٠٠٥).....ذات أنواط
 (١٣٤٧).....ذروني
 (١٣٣٤).....ذمامة
 (١٥٥٠).....ذهبية
 (١٠٤٣).....ذيخ

ر

- (١٠١٦).....رافدة عليه
 (٣١٢).....رب الطيبين *
 (٩٢٦).....رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل *
 (١٤١٠).....رباعيته
 (١٠٦١).....ربنا
 (١٤٨٦).....رجل جراد
 (١٨٧٥).....الرحل
 (٦١٩).....الرحم
 (١٤٤٧).....ردغة الخبال
 (١٨٩٦).....رغاء
 (٤٠٩).....رغب
 (٢٠٩٨).....الرغباء
 (١٣٤٧).....رغسه مالا وولدا
 (٦٩٤).....الرفيق الأعلى
 (١٧٢٦).....الرقمة
 (١٥٧٠).....الرقيع
 (١٨٧٢).....ركله
 (١٣٣٤).....ركن شديد *
 (١٠٤٨).....رمية بحجر
 (٦٦٣).....رھط
 (١٥٦٩).....روايا الأرض
 (٦٦٥).....الروح
 (١٤٦٢).....روح الله

ز

زبد البحر.....(٥٥٣،١٢١٧)
زنة عرشه.....(١٣٩٨)

س

سائر اليوم.....(٧٢١)
الساعة حق.....(٤٩٤)
السام.....(٦٦٣)
السباع.....(١٩٩٧)
سبحات وجهه.....(١١٩١)
سبحان الله.....(٦١٥)
سبحان الله وبحمده *.....(٦١٥)
سجلاً.....(٣٢٢)
سجاء.....(١٨٢١)
سحلة.....(٢٠٨٣)
سخيمة قلبي.....(١١٠٥)
سددوا.....(١٢٠٦)
سرية.....(١٧٤)
سريع الحساب.....(٩٥٨)
سعر.....(٤٢٨)
السفر.....(٤٥٧)
سقط على بغيره.....(١٥٩٥)
السقم.....(٦٩٤)
السلام عليك.....(٦٧٥)
سما.....(١٠٤١)
سمع سامع.....(١٠٩٦)
سنة من كان قبلكم *.....(٢٠٠٥)
سنخة.....(٢٠٧٠)
السندس.....(١٩١٢)
سها.....(٤٠٨)
سهم الصفي.....(٩٩٤)
سهوة.....(٣٢٧)
سوء الكبر.....(٧٩٣)
سوء المنظر في المال والأهل *.....(١٦٩٩)
سيخلص.....(٣٢٢)

ش

شائلة برجلها.....(٢٠٨٣)

- (٦١٩)..... شجنة
 (١٨٥٣)..... شذ
 (١٩٩٧)..... شراك نعله
 (١٠١٦)..... الشرط
 (١٥٩٥)..... شرفاً
 (٨٦٧)..... شركة
 (١٩٢٩)..... شعب
 (١٠٨٦)..... شعفة
 (٦٩٤)..... شفاء
 (١٩١٤)..... شفة الركي
 (٢١٢٣)..... شقصاً
 (١٣٥١)..... شمس
 (١٨٧٥)..... شملة

ص

- (١٩٢٠)..... صاحب مكس
 (١٠٩٦)..... صاحبنا وأفضل
 (٦٧٥)..... الصالحين
 (٦١٠)..... صحفة
 (٧٩٠)..... صدق الله وعده *
 (٥٨٣)..... صفراً
 (٧٤١)..... صفوان
 (١٥٥١)..... صكها
 (٦٧٤)..... الصلوات
 (٢٠٤٨)..... صنفة الثوب
 (١٩٩٣)..... صنو أبيه

ض

- (١٤٤٧)..... ضاد الله
 (١٧١٦)..... ضعفاء الناس
 (١٩٣٣)..... ضياعاً
 (٧٧٦)..... ضيق الدنيا *
 (٧٧٦)..... ضيق يوم القيامة *

ط

- (٣٢٢)..... طاشت السجلات
 (٦٤٧)..... طوبى للشام
 (١٩١٤)..... طوى من أطواء بدر
 (٦٢٨،٧٠٦)..... الطيب
 (٦٧٥)..... الطيبات

ظ

- (١٣١٩)..... الظل
 (٩٥٨)..... ظلال السيوف

ع

- (٦٢٠)..... العائذ
 (١٩٣٩)..... عافسنا
 (٩٥٨، ١٢٧٩)..... العافية
 (٤٠٨)..... عتى
 (٣٠٧)..... عثرت دابته
 (١١٦٨)..... عج
 (٩٠٤)..... العجز
 (١٦٠٤)..... عجلت به بادره
 (٥٥٣)..... عدد رمل عالج
 (٧٩٣)..... عدل رقبة
 (١٩٩٧)..... عذبة سوطه
 (١٥٩٠)..... العذر
 (١٧٨٠)..... عرضا
 (١٧٨٠)..... عرف الجنة
 (١٩٠٧)..... عرق
 (٥١٧)..... عزائم م غفرتك
 (٩٢٥)..... العزة التي لا ترام
 (١١١٠)..... عزيمة
 (٨٧٧)..... العزى
 (٩٣٤)..... عزيمة الرشد
 (١٧١)..... عشاء
 (١٥٦٩)..... عصابة
 (١٩٣٣)..... العصبية
 (٨٨٩)..... عضدي
 (١٨٩٥)..... عفرتي ابطية
 (١٨٨٢)..... عقلها
 (٢٧٠)..... على ملة رسول الله
 (١٦٧٠)..... عليّ ضامن
 (٤٩٤)..... عليك توكلت *
 (١٥٨٥)..... عن دبر
 (١٥١٠)..... عوراتي
 (١٢٤٥)..... عيباً *

غ

- (١٨٨٥)..... الغابر

- (١٤٦٢)..... غم الدنيا
 (٤٧٠)..... غمط الناس
 (٣٢٧)..... الغول
 (١٠٦١)..... غير مكفي
 (٢٠٤٤)..... الغيلة

ف

- (١٠٤٦)..... فأبردوا
 (١٠٩٤)..... فاجتالتهم
 (١٤٠٨)..... فاجر
 (١٣٤٣)..... الفاجر يستريح منه العباد
 (١٩٠٦)..... فأحرق*
 (٤١٥)..... فالق الحب والنوى
 (١٨١)..... فإنه لا يدري ما خلفه عليه
 (١٠٦٨)..... فتبادر الطرف
 (١٠٤٥)..... فتغشاني
 (١٩٠٠)..... الفج
 (١٤٠٣)..... فجاءة
 (٢٥٤)..... فجأة
 (١٠٩٨)..... فحسر
 (١٦٠٤)..... فخشعنا
 (٥٥٣)..... فر من الزحف
 (٦٢٦)..... الفردوس
 (٦٢٣)..... فرغ*
 (٧٤١)..... فزع
 (١٦١٨)..... فساء صبح المنذرين
 (١٥١٨)..... فضلا
 (٨٣٢)..... فطر
 (١٨١٤)..... فعضلت
 (١٥٦)..... فقال من ذبح*
 (١٩٠٢)..... فقد جموا
 (١٨١)..... فك رهاني
 (١٠٩١)..... فلم يرقأ الدم
 (٢٧٨)..... فلما وضع رجله*
 (٦٢٨)..... فلوه
 (١٥٦)..... فليذبح باسم الله أو على اسم الله
 (٣١٨)..... فليستنقع
 (١٨١)..... فلينفذه بداخلة إزاره
 (١٥٩٠)..... الفواحش
 (١٦٦٣)..... في داره

- (١٥٣٠)..... في علم الله
 (١٠٣٨)..... فيختلج العبد
 (١٨٢١)..... الفيض ، وجاء القبض
 (١٧٢١)..... فيعود ظهره طبقا واحدا

ق

- (٧٢١)..... قال الشيطان*
 (٦٧٣)..... قبل عباده
 (٧٥٤)..... قحوط المطر
 (١٢٣٩)..... القراء
 (١٦٩٣)..... قراب
 (١٥٤٥)..... قرّة عين
 (٩١٠)..... القرن
 (٢٢١)..... قريناه
 (١٤٨٤)..... قشبي ريحها
 (١٥٤٥)..... القصد
 (١٣٤١)..... قضى الله الخلق
 (١٧١٧)..... قط
 (٤٨٥)..... قطعت عنق صاحبك
 (١٩١٣)..... القنطرة
 (٢٠٨٧)..... قيراط
 (١٨٧٨)..... قيصر
 (١٢١٧)..... قيعان

ك

- (١٦٩٩)..... كآبة المنظر
 (١٦٩٩)..... كآبة المنقلب
 (١١٨٨)..... كأذنه
 (٢٠٩٤)..... كأن عينه عنبة طافية
 (١٩٣٩)..... كأننا رأي عين
 (٧٤١)..... كالسلسة
 (٨٤٦)..... كبوا
 (١٣٤١)..... كتب
 (٣٩٣)..... كذني ابن آدم*
 (٥٠٨)..... الكرب
 (٥٧٤)..... كربه
 (١٥٣٠)..... الكرسف
 (١٧٧٤)..... الكريمة
 (١٨٧٨)..... كسرى
 (١٨١٧)..... كظمها

- (١١١٨)..... كفاحا
 (١٧٧٥)..... الكفاف
 (١٠٦١)..... كفانا
 (١٢١٧)..... كفرت خطاياها
 (٣٧٤)..... كفوا
 (١٧٦)..... كفوا صبيانكم
 (٦٩٧)..... الكفيل
 (١٦٤)..... الكلب المعلم
 (٦٦٠)..... كما تجير بين البحور
 (٦٢٣)..... كما تثبت الحبة في حميل السيل
 (٥٣٨)..... كما صليت على آل إبراهيم
 (١١٥٧)..... كمة صوف
 (٧٥٤)..... الكن
 (٦٧٣)..... كنا نقول السلام على الله *
 (٤٣٧)..... كنز من كنوز الجنة
 (١٠٥٢)..... كنفه
 (١١٥٢)..... كنفى الصراط
 (٢٨٦)..... الكنيف
 (١٨٨٤)..... الكوكب الدرّي
 (١٩٣٠)..... الكير
 (٩٠٤)..... الكيس
 (٩١٠)..... كيف أنعم

ل

- (١٩٢٩)..... لا أحل لها عقدة
 (١٩١٨)..... لأذود
 (١٢٦٤)..... لا بتدرتموه
 (٤٣٧)..... لا تدعون *
 (١٧٣٣)..... لا تضامون
 (٤٣٧)..... لا حول ولا قوة إلا بالله
 (١٧١)..... لا عشاء
 (١٧١)..... لا مبيت لكم
 (١٦٦٠)..... لامّة
 (٤٨٥)..... لا محالة
 (١٥٢١)..... لا نسوؤك
 (١٦٠٤)..... لا يبرقن
 (٣٢٢)..... لا يثقل مع اسم الله شيء *
 (٦٩٠)..... لا يستجرينكم الشيطان
 (٦٩٤)..... لا يغادر
 (١٠٩٤)..... لا يغسله الماء

- (١٥١٣)..... لا يكلم أحد
- (١٣٩٦)..... لا يلقي لها بالأ
- (١١٩٠)..... لا ينام ولا ينبغي له أن ينام * (١١٩٠)
- (١٦٠٤)..... لا ينتخ
- (٨٣٢)..... لبيك
- (١١٩٧)..... لدد
- (١٠١٤)..... لغطه
- (١٥٩٧)..... لفعتك
- (١٣٩٤)..... لقاء الله
- (٤٩٤)..... لقاءك حق * (٤٩٤)
- (٥٣٢)..... لفتوا موتاكم
- (٤٩٤)..... لك الحمد
- (٩٢٥)..... لم أخرج حرفاً
- (١٣٤٤)..... لم يبلغوا الحنث
- (١٨٣)..... لم يضره * (١٨٣)
- (٦٧٠)..... لم يقعد إلا * (٦٧٠)
- (٧٣٢)..... لم يواف أحد
- (٤٠٨)..... لهي
- (١٩٣٠)..... لو كانوا يعلمون * (١٩٣٠)
- (١٣٩٨)..... لوزنتهن
- (١٩٢١)..... لوسعتهم
- (١٩٣٥)..... ليثنيهما
- (٩١١)..... ليسوا بأوليائي
- (١١٩٩)..... ليهريق
- (١٩٣٥)..... ليهلن

م

- (٨٥٦)..... مادية
- (١٢١٩)..... المؤمن القوي
- (١٥٤)..... ما أجد وأحاذر
- (١١٨٨)..... ما أذن
- (١٩١٤)..... ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
- (١٦٤)..... ما أنهر الدم
- (٦٣٦)..... ما تناهت
- (٨٤٦)..... ما يصريني
- (١٠٢١)..... ما يفرك
- (٨٥٦)..... المائدة
- (١٩٢٢)..... ما ط
- (٦٣٥)..... مباركاً فيه مباركاً عليه * (٦٣٥)
- (١١٩٩)..... مبتغ في الإسلام سنة الجاهلية
- (١٣٧٥)..... متواخيين

- (١١٠٥).....مخبتاً
 (٣٠٢).....المخرج
 (١٣٢٥).....مخلياً
 (١٣٩٨).....مداد كلماته
 (١٥٨٩).....المدحة
 (١٥٨).....المدية
 (٦٩٤).....مذهب البأس
 (١٩٠٦).....مرمأة
 (١٥٩٥).....مزادة
 (١٢١٠).....مساءته *
 (٢٠٩٥).....مسالح الدجال
 (١٣٩٨).....مسجدها
 (١٤٦٢).....مسح من العذاب
 (١٨٩٧).....مسيك
 (٨٣٢).....المشركين
 (١٦٦٣).....مصراعان
 (١٥٨٩).....مصفح
 (١٧٢٧).....مضيف ظهره
 (١١٩٩).....مطلب
 (٧٠٩).....معاذ
 (١٦٤).....المعراض
 (١٨١٤).....معصفران
 (١٦٩٦).....معنا
 (١٦٦٠).....المغرم
 (٢٧٨).....مقرنين
 (٦٢٩).....المقسطين
 (٢٠٢٠).....مقيه
 (١٧٥٥).....الملا الأعلى
 (١١٩٩).....ملحد في الحرم
 (١٣٧٠).....ملحفة
 (٨٣٥).....الملك *
 (٩٧٣).....الملكوت
 (١٦٧٠).....من أجر أو غنيمة *
 (٤٥).....من أحصاها
 (١١٩٤).....من جراي
 (٤١٥).....من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته...
 (١٥١).....من شر كل نفس
 (١٩٣٣).....من كان *
 (٧٩٣).....من ولد إسماعيل *
 (٨٤٩).....من يقرض غير عديم
 (٦٢٩).....منابر

- (٦٧٠)..... منك السلام
 (٦٢٠،١٢٠٦)..... مه
 (١٥٩٥)..... مهلكة
 (٨٧٦)..... موالِيَّ
 (١٥٧٠)..... موج مكفوف
 (٥١٧)..... الموجبات رحمتك
 (٣٠٢)..... المولج
 (١٤٦٢)..... الميت
 (١٤٦٩)..... مية السوء

ن

- (١٤٨٩)..... نازعني
 (١٧٧٥)..... نيهه
 (٢٢١)..... نجهل أو يجهل علينا
 (١٦٠٤)..... نخامة
 (١٨١)..... الندي
 (٧٤٧)..... نذر
 (٤٥٧)..... نزلا
 (١٥٨٠)..... نستشفع
 (١٧٩)..... النشور
 (١٩٢٧)..... نصيفة
 (٧٢٧)..... نعار
 (١٠٩٤)..... نغزك
 (١٩٥٧)..... النغف
 (١٥١)..... النفاثات
 (٢٠٣)..... نفثه
 (٢٠٣)..... نفخه
 (١٩٣٢)..... نفدت
 (١٩٢٩)..... نقب
 (١٥٨٠)..... نهكت الأموال
 (١٠٤١)..... نوء
 (٨٤٢)..... نواجذه

هـ

- (٩٥٨)..... هازم الأحزاب
 (٢٠٢٠)..... الهام
 (١٦٦٠)..... هامة
 (٧٧٦)..... هب
 (١١٥٥)..... هتكت الستر
 (٨٠٣)..... هجراً

- الهرج.....(١٩٣٨)
 هزلي.....(٧٨٢)
 هم.....(٩٢٨،١١٩٣)
 همزه.....(٢٠٣)
 هنات.....(١٨٥٣)
 الهوي.....(١١٠٦)
 هيعة.....(١٠٨٦)

و

- وأنا من المسلمين.....(٨٣٣)
 وأيضا.....(١٨٩٧)
 واجعله الوارث مني.....(٥٢١)
 والشر ليس إليك *.....(٨٣٢)
 وتوكل الله.....(١٥١٩)
 الوجع.....(٣١٣)
 وجهه ونصحيته.....(١٧٦٥)
 وروح منه.....(١٦٦٧)
 وزلزلهم.....(٩٥٨)
 وسعديك.....(٨٣٢)
 الوسوسة.....(١٦٥١)
 وصالح المؤمنين *.....(٩١١)
 وصل.....(٦١٩)
 وضع.....(١٣٤١)
 وضيئة.....(١٨٠٠)
 وطأ عليه.....(١٣٧٠)
 وثناء السفر.....(١٦٩٩)
 وعدك الحق *.....(٤٩٤)
 وغذي بالحرام.....(٧٠٥)
 وفي كل خير.....(١٢١٩)
 وقيت.....(٢٢١)
 وكلمته.....(١٦٦٦)
 ولا أزكي على الله أحدا *.....(٤٨٥)
 ولا تسأل المرأة *.....(٦١٠)
 ولا مكفور.....(١٠٦١)
 ولا مودع.....(١٠٦١)
 ولا ينفع ذا الجد منك الجد.....(٧٨٦)
 ولج.....(٣٠٢)
 الولي.....(١٢١٠)
 وماولوا.....(٦٢٩)
 ومن نفس لا تشبع *.....(٨٧٨)
 ونسكي.....(٨٣٢)

ويذيق بعضكم (١٧٦٨)

ي

- يئط أطيط الرجل (١٥٨٠)
 ياسر الشريك (١٧٧٤)
 يبلغ أو يسبغ الوضوء (٢١٠٣)
 يبوء بإثمه (١٥٠٤)
 يتواءيون (١٨٨٤)
 يتعاقبون (١٥١٥)
 يتعمدني (١٢٠٦)
 يتغنى بالقرآن (١١٨٨)
 يتفور (١٤٩)
 يتقالها (٧٠٢)
 يتكفؤها الجبار (٤٥٧)
 يتمرغ (١٩٢٨)
 يثعب دماً (١٥١٣)
 يثغولوا رأسي (١٠٩٤)
 يثني (١٤٨٢)
 يجزئي (١٦٤٢)
 يجلون أو يجلئون (١٠٣٧)
 يحتثي (١٤٨٦)
 يحتجر حصيراً (١٢٠٦)
 يحطب (١٩٠٦)
 يحط رحلاً (١٨٧٥)
 يحططن الخطايا (١٢١٧)
 يحلاون (١٠٣٧)
 يختصم (١٧٥٥)
 يختل الدنيا بالدين (٤٠٨)
 يخفض القسط ويرفعه (١١٩٠)
 يخفض ويرفع (١٨٢١)
 يذهل (٢٠٢٠)
 يرتاب (١٦١٩)
 يزوي (١٧١٧)
 يستبيح بيضتهم (١٠٧٧)
 يستحل الطعام (١٧١)
 يصبغ (١١٠٠)
 يعار (٧٢٨)
 يعذره (٨٤٦)
 يغدون (١٤٠٤)
 يفقهه (٨٢٩)
 يقبض (٨٣٨)

- (١٥١٨)..... يمجدونك
 (٨٤٢)..... يمسك
 (١٤٠٨)..... يمين صبر
 (١٤٤٧)..... ينزع عنه
 (٧٤١)..... ينفذهم ذلك *
 (١٩٦٠)..... ينقسم
 (٧٩٠)..... ينكتها أو ينكبها
 (٧٤٧)..... يهادى
 (١٣٩٥)..... يهوي
 (١٣٤٧)..... يوم راح

فهرس الأماكن

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الأماكن</u>
(٦٩٤).....	بطحان
(١٣١٧).....	الجزوره *
(٦٤٧).....	الشأم
(١١٣٣).....	عزورا
(٢٠١١).....	فارس *
(١٩٣٥).....	فج الروحاء

القبايل

(٨٧٦).....	أشجع
(٨٧٦).....	الأنصار *
(٨٧٦).....	جهينة
(٨٧٦).....	غفار *
(٨٧٦).....	مزينة *

أ

(٤١٣).....	آخر
(٦١).....	أبد
(٣٩١).....	أحد
(٦١).....	أزل
(٦٩١).....	أشفى ، استشفى ، شفاء
(١٣٨).....	أمن ، آمن
(٤١٣).....	أول
(٩٨٣).....	إله ، الله
(١٢٤).....	احصاء ، حصو
(٤٢).....	اسم
(٧٩).....	انخفاض

ب

(١١٩).....	بان ، أبان ، بين ، مبين
(١١٨).....	بدء

- البر (٦٨)
 برأ، البرء. (٦٣)
 برك ، بركة ، بارك (٨١٩)
 البرهان (٧٠)
 بسط (٤١٧)
 بصر ، بصيرة (٤٣٣)
 بطن ، باطن (٤٣٠)
 بعث (٦٥)
 بغض ، بغضاء (١١٩٥)
 بقي، بقاء (٦٦)

ت

- تأخر ، مؤخر (٨٣٠)
 تسبيح ، سبحات، سبحة (٦٦٤)
 تقدم (٨٣٠)
 تم، تمام (٧١)
 توب (٤٣٩)

ج

- جبر ، جبروت ، جبرياء، جبار (٤٥٥)
 جمال (٤٦٨)
 جمع ، جامع (٧٢)
 جود ، جواد (٤٧٢)
 جل ، جلال (٧٣)

ح

- حجامة (٣٥٢)
 حسب ، حسيب (٤٨٢)
 حفظ ، تحفظ، حفاظ، حفيظ ... (٧٤)
 حق (٤٩١)
 الحقو (١٧١٣)
 حكم ، حكيم (٧٦)
 حلم (٥٠٦)
 حمد ، حميد (٥٣٣)
 حياء (٥٧٥)
 حياة (١٢٥)
 حلم (٥٠٦)

خ

خلق ، خالق ، خلاق (٥٩٣)
 خبير ، خبير (٦٠٤)

د

دوام (٨١)

ذ

ذل (١٢٦)

ر

رأف ، رأفة (٨٢)
 رب (١٠٢٨)
 رجل (١٧١٤)
 رحمة (٦١٢)
 رزق ، رزاق ، رازق (٦٠٨)
 رضا ، ترصاه (١٣٨٩)
 رفع (٧٩)
 رفق ، رفيق (٦٦١)
 رقب ، راقب ، رقيب (٨٥)
 رشد ، رشاد (٨٤)

س

ساد ، سيد ، سيادة (٦٨٧)
 ساق (١٧٢٠)
 ستر ، سترة (٦٦٦)
 السخط (١٣٩٠)
 سعر ، تسعيرة (٨٢٧)
 سلام ، سلامة ، تسليم (٦٦٧)
 سمع ، إسماع (٨٦)

ش

شدة ، شديد (٨٩)

شهد ، شهادة ، شهود ، مشاهدة (٦٩٦)

ص

الصبر (٩٣)
 صدق ، صديق ، صدق (٩٢)
 صوت (١٧٢٣)
 صور ، تصويي (١٢٨)
 صمد ، مصمّد (٦٩٩)

ض

ضحك (١٤٧٦)
 ضر ، ضراء (٩٤)

ط

طهر ، تطهر ، تطهير (٧٠٣)
 طيب (٧٠٤)

ظ

ظهر - ظاهر (٤٣٠)

ع

عدل (٩٩)
 عز ، عزة ، عزيز (١٠٠)
 عطو ، اعطاء ، معاطاة (١١٧)
 عظم ، عظمة ، عظيم ، تعظيم (٧٠٧)
 عفو ، عافية ، معافاة (٧٣٣)
 علو (٣٩٩)
 عود (١١٨)
 عون ، استعانة (٨٢٣)
 عين (٢٠٩١)
 علم (٩٦)

غ

- (٧٤٤)..... غنى ، غني
 (١٥٨٦)..... غيرة
 (١٠٣)..... مغفرة ، غفر

ف

- (١٠٥)..... فتح ، فتاحة ، فاتح
 (١٥٩٢)..... فرح
 (١٠٧)..... فطرة ، فطر

ق

- (١٠٨)..... قيام ، قيام
 (٤١٧)..... قبض
 (٧٥٨)..... قدس
 (١١١)..... قدم ، قديم
 (١٢٩)..... قدر
 (٨٠٤)..... قرب ، تقرب
 (١٣١)..... قسط ، قسطاس ، المقسط
 (٩٣٥)..... قلب
 (١١٣)..... قهر ، قاهر
 (١٣٢)..... قوت
 (١١٥)..... قوي ، قوة

ك

- (١٢٠)..... كبير ، تكبير ، كبرياء
 (٨٠٨)..... كرم ، كريم
 (١١٦)..... كفى ، كفاية
 (٨١٠)..... كفل ، كافل ، كفل
 (١٦٥٢)..... كلم ، كلام

ل

- (٨١١)..... لطف ، لطيف

م

- (١٢٣)..... مجابة
 (٨١٣)..... مجد ، ماجد ، مجيد
 (١١٩٥)..... موقت
 (٨١٥)..... ملك ، ملكوت ، مالك
 (١١٧)..... منع ، منيع
 (١٢٥)..... موت ، موتان
 (١٦٩٠)..... مع
 (٨٧٤)..... من ، منة ، منون

ن

- (٨٨٦)..... نصير ، نصير
 (٨٩١)..... نظيف
 (٩٤)..... نفع
 (١٣٤)..... نغم ، نقمة
 (١٣٦)..... نور ، ، استنار

هـ

- (٩١٣)..... الهبة ، الوهاب
 (١٤١)..... هداية ، هدى
 (١٣٧)..... هيمن ، مهيمن

و

- (٣٩١)..... واحد
 (٨٩٤)..... وتر
 (٨٩٢)..... وجد ، واجد
 (١٧٥٨)..... وجه
 (٨٩٧)..... ود
 (١٤٢)..... ورث ، ميراث
 (١٤٣)..... وسع ، سعة
 (١١٨٣)..... وصف ، صفة
 (١٧١٤)..... وطىء ، وطاة
 (١٤٥)..... وقاية ، وقى
 (٨٩٩)..... وكيل ، توكل
 (١٤٦)..... ولي ، مولي

ي

- (١٨١٨)..... يد

فهرس الأعلام

العلم رقم الصفحة

(أسماء الرجال)

- آدم بن أبي إياس (٩٦٦، ١٦١٠)
- أبان بن عثمان بن عفان (٢٤٩)
- أبان بن أبي عياش * (٣٦٢)
- أبان بن يزيد العطار (١٩٤٠)
- إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي (٧٢٣)
- إبراهيم بن الحسن الخثمي (٢٠٨)
- إبراهيم بن سليمان الأقطس (٢٠٦٢)
- إبراهيم بن عبدالرحمن السكسكي (١٦٣٩)
- إبراهيم بن الفضل المخزومي (٥٧٠)
- إبراهيم بن محمد بن طلحة (١٥٢٥)
- إبراهيم بن محمد الحارث الفزاري (٣٨٧)
- إبراهيم بن المستمر (١٥٠١)
- إبراهيم بن المنذر (١٧٠٨، ١٨١٣، ٢٠٧٧)
- إبراهيم بن مهاجر (٢٠١٣)
- إبراهيم بن ميمون الصنعاني (١٨٤٥)
- إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٥١، ٥٨٨)
- إبراهيم الهجري (١٨٤٠)
- أبي بن عباس * (٢٤٢)
- أحمد بن الحسن (٩٢٣، ٦٠١)
- أحمد بن حنبل (١٩٤٦، ١٨٣٩)
- أحمد بن سعيد الرباطي (١٥٧٣، ٣١٥)
- أحمد بن سليمان (١٩٢)
- أحمد بن سنان (١٧٠٤)
- أحمد بن صالح (٥٩٨، ٧٩٦، ٩٦٤، ٢١١١، ٢١١٦)
- أحمد بن عبدالله الهمداني أبو عبيدة (١٤٨٠)
- أحمد بن عبدة الضبي (١٧٨٢، ٥٥٨)
- أحمد بن عمرو بن السرح (١٧٨٥)
- أحمد بن عمرو العصفري (١٧٩١)
- أحمد بن منيع (٢٠٧١، ١٤٢٦، ٥٥٧، ٢٣٥)
- أحمد بن يحيى الصوفي (١٨٤٧)
- أحمد بن يونس (١٤٤١، ١٢٢٧)
- الأحنف بن قيس (١٥٦٢)

(٢٦٨)

أزهر بن راشد الكاهلي * (١٤٨١)

أزهر بن سنان (٥٥٧)

الأزهر بن عبدالله الحرازي (٧٧٥ ، ٣٩٦)

أزهر بن مروان (٢٠٥٢ ، ١٩٥٤)

أسباط بن محمد (٥٩١)

إسحاق بن إبراهيم (١٤٩٣)

إسحاق بن سليمان الرازي (١٣٥٨)

إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة (٢٠٩)

إسحاق بن عبدالملك (٥٣٠)

إسحاق بن عيسى (١٦٠٨)

إسحاق بن منصور السلولي (١٢٧٥ ، ١٢٣٧)

إسحاق بن موسى الأنصاري أبو موسى (١٨٣٣ ، ١٢٨١ ، ٩٤٦)

إسحاق بن نجيح الملطي * (٩٢٤)

إسحاق بن يوسف (٤٥١)

إسرائيل بن يونس (١٨٠٤ ، ١٦٧٣ ، ١٢٧٥)

إسماعيل بن إبراهيم (ابن عليّة) (١٥٣٧ ، ٤٨٧ ، ٣٤٣)

إسماعيل بن أبي خالد * (١٦٤١)

إسماعيل بن بشر بن منصور (٧١٩)

إسماعيل بن جعفر (٢٠٢٢ ، ٢٠٠٧)

إسماعيل بن عبدالرحمن السدي (١٣٠٢)

إسماعيل بن عبدالله بن سماعة * (١٣٦٩)

إسماعيل بن عبدالله الأصبحي (٢١١٦)

إسماعيل بن عياش (١٠٢٢ ، ١٨٥٦ ، ٨٦٥ ، ٨٦٤ ، ٦٥٠ ، ٣٠٠ ، ٢٦٥)

إسماعيل بن محمد الطلحي (٤٩٦)

إسماعيل بن محمد بن جادة (١٦٤٤)

إسماعيل بن مسعود الجحدري (١٢٦٢)

إسماعيل بن مسلم * (١١٣٩)

إسماعيل مولى عبدالله بن عمرو (٢٠١٤)

إسماعيل بن يحيى الشيباني * (١٣٣٩)

الأسود بن عامر (٥٨٨)

الأشعث بن إسحاق بن سعد * (١١٣٣)

أشعث بن سوار * (١٦١٢)

أصبغ بن الفرج (٦٠٢)

الأغر أبو مسلم (١٦٤٦)

أنس بن حكيم الضبي (١٥٣٨)

أنس بن سيرين (٣٦١)

أنس بن عياض (٢٥٠)

أوس بن عبدالله أبو الجوزاء (١٩٦)

أيمن بن نابل (٢٩٠)

أيوب السخثياني (٢٠٥٢ ، ١٧٤٤)

بحير بن سعد (١٧٧٣ ، ٩٠٢)

- بديل بن ميسرة (١٩٥)
 بسر بن عبيدالله الحضرمي الشامي (٩٥١)
 بشر بن المفضل (٦٨٨ ، ٢٣٠)
 بشر بن بكر (١٥٨٤)
 بشر بن عمر (١٨١٦)
 بشر بن معاذ الضرير (٢٠٠٩ ، ٥٦٠ ، ٢٣٠)
 بشير بن المهاجر (١١٦٧)
 بقية بن الوليد (٢١١٠ ، ١٨٣٣ ، ١٧٧٣ ، ١٢٤١ ، ٩٠٢ ، ٧٧٣)
 بكر بن خلف البصري (٥٨١)
 بكر بن قيس أبو الصديق (٢٦٢)
 بلال بن يحيى * (١١٦١)
 بلال بن يسار (٥٤٨)
 بهز * (١١٠٩)
 تميم بن المنتصر (٤٥٠)
 ثابت أسلم اللبناني (٢٠١٩ ، ٤٢٤ ، ٣٥٩)
 ثابت بن قيس أبو الغصن المدني * (١١٦٦)
 ثمامة بن وائل بن حميص أبو ثفال (٢٣١)
 ثور بن زيد الديلي (٢٠٠٩)
 ثوير بن أبي فاخنة (١٨٠٤)
 الجارود بن يزيد النيسابوري * (٥٨٢)
 جامع بن أبي راشد شداد (٤٥٣)
 جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ... (١٥٠٧)
 جبير بن محمد بن جبير بن مطعم (١٥٧٧)
 جبير بن نفير (٢٠٦٢)
 جرير بن حازم (١٥٧٣ ، ٦٤٣)
 جرير بن عبد الحميد الضبي (١٦٥٠ ، ٢١٣)
 جعفر بن سليمان الضبعي (٢٠١٩ ، ٧٣٦ ، ١٨٩)
 جعفر بن محمد بن علي الهاشمي (١٧٠٩ ، ١٦٧٩)
 جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي (٣٦٩)
 جعفر بن مسافر (١٥٨٣)
 جعفر بن ميمون (صاحب الأنماط) (١٣٦٢ ، ٨٥٥ ، ٥٧٩)
 جنادة بن سلم * (١١١٤)
 جهضم بن عبدالله (١٧٤٧)
 حاتم بن إسماعيل (١١٦٧ ، ٢١٧)
 حاتم بن ميمون * (١١٤٧)
 الحارث الأعور (٥٢٤)
 الحارث بن عبدالرحمن بن أبي نباب (١٨٦٤)
 حارثة بن أبي الرجال (١٩٨)
 حامد بن يحيى البلخي (٩١٤)
 حبيب بن أبي ثابت (١١٢٠ ، ٥١٩)
 حبيش بن شريح * (١١٢٢)
 حجاج بن أرطاة (٢٠٨٥ ، ١٤٧٢ ، ٢٦٣)

- حجاج بن محمد (١٤٨٠ ، ٢٠٨)
 حجاج بن منهال الأنماطي (١٣٧٩ ، ٤٢٦)
 حسان بن عطية (٤٦٥)
 الحسن البصري (١٥٦٥ ، ١٨١٦ ، ١٥٣٧ ، ١٤٦٧ ، ١٤٥٠)
 الحسن بن إسحاق المروزي * (١١٦٧)
 الحسن بن سوار (٩٦٧)
 الحسن بن عرفة (١٢٧٨ ، ١٢٨٧ ، ١٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ١٩٦)
 الحسن بن علي الحلواني (١٩٥٩ ، ٤٤٢ ، ٢٣٣)
 الحسن بن عمارة البجلي * (٢٠١٥)
 الحسن بن محمد الزعفراني * (١١٠٧)
 الحسن بن موسى الأشيب (٢٠٧١)
 الحسين بن حريث (٨٦٩)
 الحسين بن ذكوان المعلم (١٤٤٥ ، ٣٧٢)
 الحسين بن علي الجعفي (١٦٤٦)
 حسين بن عمران (١٧٠٥)
 حسين بن عيسى (١٩٤)
 الحسين بن واقد (٥٢٤)
 الحسين بن يزيد الكوفي * (١١٥٣)
 حفص بن سليمان القاري * (١٧٠٦)
 حفص بن عبدالله بن أبي طلحة (٣٥٧)
 حفص بن عمر الحوضي (١٢٦٠)
 حفص بن عمر الشني (٥٤٨)
 حفص بن عمر العدني (٢١٢٤)
 الحكم بن أيان (٢١٢٥ ، ١٦٢٧)
 الحكم بن بشير (٢٨٣)
 الحكم بن ظهير (١٠٢٣)
 الحكم بن عبدالله النصراني (٢٨٣)
 حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف (٨٨٢)
 حماد بن أسامة (٤٤٢)
 حماد بن زيد (٢٠٧٩ ، ٢٠٥٢ ، ١٥٤٢ ، ٥٥٨)
 حماد بن سلمة (١٨١٦ ، ١٤٩١ ، ١٣٧٩ ، ١٣٢٣ ، ٩٧٩ ، ١١٢١ ، ٤٢٣)
 حماد بن عبدالرحمن الكلبى (٢٦٨)
 حمزة الزيات (١٤٩٩ ، ١٦٤٧ ، ٥١٩)
 حميد بن أبي حميد الطويل (٩٧٩ ، ٤٢٤)
 حميد بن أبي سويه (٦٥٠)
 حميد بن علي الأعرج * (١١٥٦)
 حميد بن مسعدة (٩٧١)
 حميد مولى ابن علقمة * (٢١١٣ ، ١٢١٦)
 حنظلة بن علي (٣٧٢)
 حيوة بن شريح (٢١١٠ ، ١٧٧٣ ، ٧١٩)
 خارجة بن عبدالله الأنصاري (١٢٩٥)
 خالد الحذاء (٣٠٤)

- خالد بن أبي يزيد أبو عبدالرحيم الحراني . (١٨٧٠)
 خالد بن الحارث (١٧٨٨ ، ١٢٦٢ ، ١٤١٤ ، ١٢٦٢ ، ١٣٨٢ ، ٩٧١)
- خالد بن خدش * (١١٦٧)
 خالد بن صبيح * (١٨٦١)
 خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف (٩٠٩ ، ٦٨٣)
 خالد بن عبدالله (٣٠٤)
 خالد بن الفزر * (١٧٤)
 خالد بن اللجلاج (١٧٤٦)
 خالد بن معدان الكلاعي (١٧٧٣ ، ٩٠٣)
 خالد بن نزار (٧٤٩)
 خالد بن الياس (٤٧٩)
 خالد بن يزيد الجمحي (٢٠٢٧ ، ٨٥٤)
 خالد بن مسلم الصفار (٢٨٣)
 خلاس * (١٩٥٥)
 خزيمة (٦٠١)
 الخضر بن القواس * (١٤٨١)
 خطاب بن عثمان (١٨٦٩)
 خلف بن خليفة (٣٥٦)
 الخليل بن مرة (٣٩٦)
 داود بن حصين (٧٢٣)
 داود بن راشد الطفاوي (٤١١)
 داود بن عبدالله الجعفري (٣٣٧)
 داود بن عطاء المدني (٤٩٧)
 داود بن علي بن عبدالله بن عباس (٦٥٨)
 ذر بن عبدالله المرهبي (١٦٥٠ ، ٧٦٤)
 ذكوان أبو صالح السمان (١٢٤٩ ، ٧٣١ ، ٢١٨)
- راشد بن سعد (٢٠٣٤)
 راشد بن سعيد * (١١٨٨)
 رباح بن عبدالرحمن بن سفيان (٢٣٢)
 ربيع بن عبدالرحمن (٢٣٧)
 الربيع بن أنس البكري (١٤٣٢)
 الربيع بن نافع (٥٠٢)
 الربيع بن يحيى (٧١٢)
 ربيعة بن أبي عبدالرحمن (٢١١٨)
 رجاء بن صبيح السقطي * (١٤٤٦)
 الرحيل بن معاوية (٥٦٨)
 رشدين بن سعد (١٣٨٤)
 رفاعة بن يحيى بن عبدالله بن رفاعة (٦٣٤)
 روح بن عبادة (٩٨٠ ، ٣١٥)
 روح بن القاسم التميمي (٧٣١)
 زبيد بن الحارث الياامي (٧٦٧)
 الزبير بن الوليد الشامي * (١١٢٧)

- (٢٠٨٦).....
 زكريا بن منظور أبو يحيى (٢٠٧٧، ١٠٢٥)
 زهير بن حرب (١٥٢٤)
 زهير بن محمد التميمي أبو المنذر (١١٥٤، ١٥٢٤، ٥٥)
 زهير بن معاوية الجعفي (١٤٤١، ٥٨٥، ٣٦٩)
 زياد أبو يحيى المكي * (١٠١٧)
 زياد الطائي (١٣٩٩)
 زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش (٨٧٠)
 زياد بن أيوب (١٢٧١)
 زياد بن عبدالله بن علاثة (٦٧٩)
 زياد بن علاقة (١٨٤٩)
 زيادة بن محمد الانصاري (٣١٠)
 زيد بن عطية الخثعمي السلمي (٤٠٧)
 زيد بن أبي أنيسة (١٨٧٠، ١٨٣٢)
 زيد بن أخزم الطائي (١٨١٥)
 زيد بن حباب (١٦٢٨، ١١٧٩، ٣٦٨، ٧٧٩، ٢٣٥، ١٩٣)
 زيد بن سلام (١٧٤٧)
 زيد بن وهب (٢٠٦٧)
 زيد بن يحيى * (١٨٦١)
 السائب الثقفي (١٥٤٢، ٦٣٩)
 سابق بن ناجية * (١٠٧٣)
 سالم الفراء (٧٩٦)
 سالم بن أبي الجعد (١٦٧٣)
 سالم بن عبدالله بن عمر (١٤٧٢، ٥٥٨)
 سريج بن النعمان (١٧٧٧)
 سعد الطائي أبو مجاهد (١٤٩٨)
 سعدان الفُبي (١٤٩٧)
 سعيد الحمصي (رجل من الشام) (٣١٧)
 سعيد بن أبي أيوب (٩١٥)
 سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر (١٦٢٨)
 سعيد بن أبي عروبة (١٧٨٨، ١٩٥٥، ١١١٦، ٧٦٨)
 سعيد بن أبي هلال (٢٠٢٧، ٨٥٤، ٦٠٠)
 سعيد بن إياس الجريري (٩٣٢، ٤٨٧)
 سعيد بن جبير (١٢٥١، ٧١٥)
 سعيد بن زربي (٣٥٨)
 سعيد بن سفيان الأسلمي (١٧٠٩)
 سعيد بن سفيان الجحدري (٩٤٨)
 سعيد بن سنان أبو سنان (١٣٥٦)
 سعيد بن عبدالرحمن المخزومي (٢٠٠٣)
 سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي (٧٦٤)
 سعيد بن كيسان المقبري (١٨٦٤، ٥٧١)

- سعيد بن محمد الوراق (١٢٨٨))
 سعيد بن مسروق * (١٠٢٧)
 سعيد بن المسيب (٢٦٨، ٤٦٦، ٤٩٩، ٩١٦، ١٢٥٣)
 سعيد بن ميمون (٣٥١)
 سعيد بن يحيى الأموي (٢١٠)
 سعيد بن يزيد أبو مسلمة (٦٨٨)
 سعيد بن يسار (١٧٧٩، ١٤٦١)
 سفيان بن سعيد الثوري (٢١١، ٣٢٥، ٧٦٦، ٨٨١، ٩٣٢، ١٣٥٦، ١٦٣٩)
 سفيان بن عيينة (٢٠٠٤، ٩٠٨، ٤٤٥)
 سفيان بن وكيع (١٩٩٥، ١٦٤٤، ١٣٠٠، ٧٧٧)
 سلام بن سليم الحنفي أبو الأحوص (٢٧٤، ٤٧٥، ٦٣٨، ١٠١٧)
 سلمة الليثي (٢٢٩)
 سلمة بن دينار أبو حازم (٢٠٧٨)
 سلمة بن شبيب (١٧٤٢)
 سليم بن عامر (١١١٦، ١٦١٠)
 سليمان بن أبي سليمان الشيباني (١٧٠٤، ١١٤٦)
 سليمان بن بلال (٢١١٧)
 سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر (٢٦٣)
 سليمان بن داود أبو داود الطيالسي (٨٦٤، ٢٥١)
 سليمان بن داود العتكي (٤١١)
 سليمان بن سفيان المدني (١٨٤٧، ١١٦١)
 سليمان بن طرخان التيمي (١٥٠٢)
 سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي (٩٢٣)
 سليمان بن معاذ التميمي (١٧٩٢)
 سليمان بن مهران الأعمش (٧٦٢، ٩٤٦، ٩٤٤، ١٢٤٩، ١٥٠٣، ٢٠٦٧)
 سليمان بن موسى الأموي (١٢٤٣)
 سليمان بن يزيد أبو المثني (١٢٦٨)
 سليمان مولى الحسن بن علي * (١١٧٣)
 سماك بن حرب (١٥٦٠، ٩٩٣)
 سمي مولى أبي بكر (٧٣١)
 سنان بن أبي سنان (٢٠٠٤)
 سهيل بن أبي صالح (٧٣١، ٢١٧)
 سويد بن سعيد (٥١٣)
 سويد بن عبدالعزيز * (٤٦٦)
 سويد بن نصر المروزي (٣٢٠، ١٤٢٠، ١٣٨٤، ١٤٢٠، ١٣٨٤، ٩٠٩)
 سيف الشامي (٩٠٣)
 شبابة بن سوار (١٨٠٣، ١٤٥٨، ١١٠٧)
 شجاع بن الوليد (٥٦٨)
 شداد بن عبدالله أبو عمار (١٨١٠)
 شريح بن عبيد الحضرمي (٨٦٥، ٣٠٠)
 شريح بن هانئ (٥٠٣)
 شريق الهوزني (٧٧٥)

..... (٦٣٢، ١٥٢٦، ١٥٤٣، ١٩٧٥، ٤٥١)
 شعبة بن الحجاج (١٣٢٤، ١٤١٤، ٨٦٤، ٩٦٩، ١٢٦١، ١٢٦٢، ٧١٣)

- شعيب بن أبي حمزة (٥٢)
 شعيب بن إسحاق الأموي * (١٣٦٩)
 شعيب بن الليث (٢٠٢٦)
 شعيب بن محمد (١٧٨٥)
 شُفَى بن ماتع * (١١٤٩)
 شقيق بن سلمة أبو وائل (١٥٠٣، ٤٥٤)
 شهاب بن عباد العبدي (١٦٨٥)
 شهر بن حوشب (٤٧٥، ٩٤٨، ٣٧٩)
 شيبان بن عبدالرحمن (٢٠٧١، ١٥٦٥)
 صالح بن أبي عريب * (٨٧٢)
 صالح بن حيان * (٢٠٥٥)
 صالح بن دينار (١١٦٨)
 صالح بن عبدالله الترمذي (٥٤٩)
 صالح بن كيسان (٤٩٧)
 صدقة بن بشير (١٨١٣)
 صدقة بن خالد (١١١٦، ٩٥٠)
 صفوان بن صالح (٥١)
 صفوان بن عمرو (٢٠٣٤)
 صفوان بن عيسى (١٨٦٣)
 صفوان بن يعلى بن أمية (٥٩٠)
 صلّة بن زفر (٩٧٠)
 صهيب المدني مولى العتواري (٢٠٢٧)
 الضحّاك بن مخلد أبو عاصم (١٢٨٣، ٢٩٠)
 ضمرة بن حبيب (١٦١٠، ١٦٠٩)
 ضمضم بن جوس (١٣٧٤)
 ضمضم بن زرعة (٨٦٥، ٣٠٠)
 طاوس (١٨٤٦)
 طريف بن مجالد أبو تميمة الهجيمي (٨٥٥، ٣٠٥)
 طلحة بن زيد الرقي * (٤٠٨)
 طلحة بن مصرف الإيامي أو اليامي (١٦٤١، ٧٦٤)
 طلحة بن نافع أبو سفيان الواسطي (١٧٨٩، ٩٤٥)
 طلحة بن يزيد أبو حمزة (٩٧٠)
 طلق بن غنام (١٩٤)
 طليق بن قيس * (١١٠٤)
 عائذ الله أبو إدريس الخولاني (١٨٦٠، ٩٥٢)
 عاصم بن حميد السكوني (٩٦٥)
 عاصم بن سليمان الأحول (٣٥٩)
 عاصم بن شميخ (١٩٤٦)
 عاصم بن عبيد الله (٦٣٢)

- (١٩٧٢)
- (٩٤٩) عاصم بن كليب الجرمي
- (١٤٤٣) عاصم بن محمد بن زيد العمري
- (٤٧٩) عامر بن سعد بن أبي وقاص
- (١٨٠٠، ٢١٢) عامر بن شراحيل الشعبي
- (١٨٥٦) عامر بن عبدالله بن لحي *
- (١١٦٨) عامر بن عبد الواحد
- (٣٢١) عامر بن يحيى المعافري
- (٥٨٢) عامر بن يساف *
- (١٠٢٠) عباد بن حبيش *
- (٢٠٣٣) عباد بن يوسف
- (٥١٦) عباد بن عبدالصمد أبو معمر
- (١٥٠٧) عبادة بن مسلم الفزاري
- (٢٣٨) عباس بن سهل
- (١٣٦٢، ٦٣٢) العباس بن عبدالعزيز العظيم
- (١٠٢٧) عباية بن رافع *
- (١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٧٤٢، ١٨٠٣، ١٣٧٩) عبد بن حميد
- (١٨٥٣، ٩٩٥) عبدالأعلي بن أبي المساور *
- (١٥٧٣) عبدالأعلي بن حماد
- (١٩٥٤) عبدالأعلي بن عبدالأعلي
- (١٦٤٥) عبدالجبار بن عباس
- (١٣٦٢) عبدالجليل بن عطية
- (٤٦٤) عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين
- (١٨٣٢) عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد
- (٨٠٠) عبدالحميد بن محمد
- (٧٩٧) عبدالحميد مولى بني هاشم
- (٧٦٥) عبدالرحمن بن أبزى
- (٢٣٠، ٢٣٧، ٣٨٢، ٧٢٨، ١٢٦٨، ٢١٥) عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي دحيم
- (١٧٨٦، ٢٥١) عبدالرحمن بن أبي الزناد
- (٩٢٨) عبدالرحمن بن أبي الموالي *
- (١٢٧٧) عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي
- (١٣٦٣) عبدالرحمن بن أبي بكرة
- (٢٣٧) عبدالرحمن بن أبي سعيد
- (٣٢٦) عبدالرحمن بن أبي ليلي
- (١١٤٣) عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي *
- (١٦١١) عبدالرحمن بن البيلماني *
- (١٦٢٧) عبدالرحمن بن بشر النيسابوري
- (٨٨٢، ١٧٨٢، ٨٨١) عبدالرحمن بن الحارث المخزومي
- (٨٨١) عبدالرحمن بن الحارث الزرقى
- (٢٣١) عبدالرحمن بن حرملة
- (٣٦٨) عبدالرحمن بن خالد الرقى

- (١٠٢٢، ١٣٨٦)
- (٨٢٥) عبدالرحمن بن سابط او ابن عبدالله بن سابط
- (١٥٦٤) عبدالرحمن بن سعد
- (٦٤٥) عبدالرحمن بن شماسة
- (١٩٥٩) عبدالرحمن بن الصامت
- (١٧٤٨) عبدالرحمن بن عائش الحضرمي
- (١١٣١) عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود *
- (٢١١١) عبدالرحمن بن عبدالمجيد السهمي
- (٣٥٦) عبدالرحمن بن عبيدالله الحلبي
- (١٨٠٨) عبدالرحمن بن علقمة الثقفي
- (١٣٦٦، ١٥٨٤، ١٩٤٧، ١٢٨١، ٤٦٥) عبدالرحمن بن عمرو الأوزراعي
- (٤٧٥) عبدالرحمن بن غنم
- (١١١٥) عبدالرحمن بن ماعز *
- (٢٠٨٥، ١٢٣٥، ٤٤٤) عبدالرحمن بن محمد المحاربي
- (٨٥٥، ٥٧٩) عبدالرحمن بن مل أبو عثمان النهدي
- (٧١٩، ١٤٥٣، ٢١٤) عبدالرحمن بن مهدي
- (٢١٦، ١٢٨٩، ٥٣) عبدالرحمن بن هرمز (الأعرج)
- (١١١٦، ٩٥١) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي
- (١٩٦٧) عبدالرحمن بن يزيد الأنصاري
- (٢٠٠٩، ١٩٨٤) عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي
- (١٧٤٢، ١٨٤٥، ١٩٥٩، ٢٠١٩، ١٩١) عبدالرزاق الصنعاني
- (١١٥٣، ١٩٥) عبدالسلام بن حرب
- (١٨٨) عبدالسلام بن مطهر
- (٤٠٧، ٣٧٣) عبدالصمد بن عبدالوارث
- (٣٤٧) عبدالعزيز بن أبي رواد
- (٥٧) عبدالعزيز بن حصين *
- (٧٦٧) عبدالعزيز بن خالد الترمذي
- (٢٤٩) عبدالعزيز بن أبي سليمان
- (١٩٧٠، ١٩٨٢، ٢٠٠٠، ٣٣٧) عبدالعزيز بن محمد الدراوردي
- (١٢٨٣) عبدالقدوس بن الحجاج أبو المغيرة
- (١٧٠٢) عبدالقدوس بن محمد العطار
- (٤٤٨) عبدالكبير الحنفي
- (١٢٦٢، ١٢٦١) عبدالله بن أبي بصير
- (١١٧١) عبدالله بن أبي بلال *
- (٢٠٥٨) عبدالله بن أبي قيس النصري
- (٣٧٢، ٧٣٧، ١١٦٧، ٣٦٧) عبدالله بن بريدة
- (٥١٢) عبدالله بن بكر السهمي
- (٢٠٠٨) عبدالله بن جعفر بن المدني
- (١١٠٤) عبدالله بن الحارث بن المكتب *
- (١٩٩٠) عبدالله بن الحارث بن نوفل
- (١٨٧٠) عبدالله بن حبيب أبو عبدالرحمن

- (٣٤٤)
- عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار (٢١٧)
- عبدالله بن دينار (١٨٤٧)
- عبدالله بن ذكوان أبو الزناد (٢٥٣، ٥٣)
- عبدالله بن رجاء الغداني (١٦٧٤)
- عبدالله بن زيد الجرمي أبو قلابة (١٧٤٥)
- عبدالله بن سعيد أبو سعيد الاشج (٤٧٦، ٢٠٨٥، ٢٦٢)
- عبدالله بن سعيد بن أبي هند (٨٧٠)
- عبدالله بن سلمة * (٥٢٧)
- عبدالله بن شداد (١٦٥٠)
- عبدالله بن طاوس (١٨٤٥)
- عبدالله بن عابس أبو سبرة النخعي * (١٩٩٢)
- عبدالله بن عامر بن ربيعة (٦٣٣)
- عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري (٢٠٠٠، ١٩٧١)
- عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (١٦٠٨، ١٨٥٨، ١٩٧٥، ٢١١٠، ١٢٨٣، ٦٥٧)
- عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر (١٧٧٨)
- عبدالله بن عبيد الله العباداني أبو عاصم ... (١١٧٦، ٥١٤)
- عبدالله بن عصمة (٣٥١)
- عبدالله بن عكيم (٣٨٨)
- عبدالله بن العلاء الربيعي (٣٨٤)
- عبدالله بن عمر العمري (١٤٢٦، ١٣٣٩)
- عبدالله بن عمران (١٩٩)
- عبدالله بن عمرو أبو معمر (١٥٣٣، ٣٧٠)
- عبدالله بن عميرة (١٥٦٢)
- عبدالله بن عنيسة (٢١١٩)
- عبدالله بن عيسى الخزار البصري (١٤٦٥)
- عبدالله بن فيروز الديلمي (١٣٥٨)
- عبدالله بن قيس التراغمي أبو بحرية (١٧٧٣، ٨٧١)
- عبدالله بن كنانة * (١١٧٩)
- عبدالله بن لهيعة * (٦٤٦، ٣٣٣)
- عبدالله بن المبارك (٧١٩، ٩٠٩، ١٣٨٤، ١٤٢٠، ٣٢٠)
- عبدالله بن مؤمل * (٦٥١)
- عبدالله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبه (١٣٢٤، ١٤٥٨، ٣٤٣، ٣٨٢، ٦٤٠، ٨٨٣، ٣٣٦، ١٩٣)
- (١٥٢٦، ١٦٤٦، ١٧٧٧، ١٩٤٨، ١٩٦٢)
- عبدالله بن محمد العدوي * (١١٧٨)
- عبدالله بن محمد بن عقيل (١٥٢٤)
- عبدالله بن محمد نفيل (٥٨٥)
- عبدالله بن مسلمة القعنبي (١٨٣١، ٢٤٨)
- عبدالله بن معدان (٩٤٩)
- عبدالله بن منير (٥١١)
- عبدالله بن نافع بن أبي العمياء * (١١٤٠)

- (١٢٦٧).....
عبدالله بن نمير (٩٤٦،١٤٩٧،١٥٠٧،٧٧٨)
عبدالله بن الوليد (٩١٦)
عبدالله بن وهب (٥٩٩،٧٩٦،٩٦٤،١٧٨٦،٣٣٠)
عبدالله بن يزيد المعافري (٣٢١)
عبدالله بن يزيد المقرئ أبو عبدالرحمن (٩١٥)
عبدالله بن يسار * (١١٦٥)
عبدالمطلب بن ربيعة (١٩٩١)
عبدالمك بن أبي سليمان العرزمي (٥٨٦)
عبدالمك بن عبد العزيز بن جريح (٩٢٤،١٩٥٩،٢٠٩)
عبدالمك بن عمرو أبو عامر العقدي (١٣٦٢،١٥٢٤،٤٧٩،٥٣٠،٧٢٣،١٢٩٥،٢٣٥)
عبدالمك بن محمد الصنعاني (١٩٤٧،٥٤)
عبدالمك بن محمد بن بشير (١٨٠٧)
عبدالمك بن معن المسعودي أبو عبيدة (٧٦٢)
عبدالمنعم بن إدريس * (٦٥١)
عبدالمهيمن بن عباس (٢٣٧)
عبدالواحد بن زياد (١٤٧١)
عبدالوارث العنبري (١٥٣٣،٣٧١)
عبدالوهاب بن الضحاك (١٢٤٠)
عبدالوهاب بن نجدة (٩٠٢)
عبدالوهاب بن الورد أو وهيب (١٤٢٠)
عبدة بن سليمان (١١١٦،١٤٩٣،٤٧٦)
عبي الله بن أبي زياد القداح (٣٧٩)
عبيد الله بن الأخنس (١٩٦٢)
عبيد الله بن زحر * (١١٥٣)
عبيد الله بن سعد بن إبراهيم (١٥٤٢)
عبيد الله بن سعيد اليشكري (١٤٥٦)
عبيد الله بن عمر الجشمي (١٧٨٨)
عبيد الله بن فضالة (١٩١)
عبيد الله بن مسلم الحضرمي (٢٠٤٦)
عبيد الله بن معاذ (١٣٢٣)
عبيد الله بن موسى (١٣٠٠)
عبيد الله بن الوليد الوصافي (١٢٢٦،٥٥٠)
عبيد بن القاسم * (٧٠٩)
عبيد بن ميمون (١٦٨١)
عبيدة بن حميد التيمي (٢٠٤٦،١٨٣٩)
عثمان بن أبي شيبه (١٥٠٧،١٦٣٩،١٦٥٠،٧٦١،١٢٤٩،٤٢٠)
عثمان بن عبدالله العدوي (٣٣٩)
عثمان بن عبدالرحمن (٣٥٠)
عثمان بن المغيرة (١٦٧٣)
عدي بن ثابت (٢٠٨٥)

- (١٢٦٨، ٧٥٢)
 عروة المزني (٥٢٠)
 عزرة بن عبدالرحمن الخزاعي (٧٦٩)
 عصمة بن محمد * (١٤١٥)
 عطاء بن أبي رباح (٦٥٠، ٩٢٤، ١٥٨٤، ٥٨٧)
 عطاء بن السائب (١٠١٧، ١٤٨٨، ١٥٤٢، ٦٣٨)
 عطاء بن يسار (١٩٤٧)
 عطاء العامري (١٤١٤)
 عطاف بن خالد المخزومي * (٣٥١)
 عطية العوفي (١٦٨٧، ١٤٣٥، ٩٠٨، ١٢٣٢، ٥٥٠)
 عفان بن مسلم (٤٢١)
 عقبة بن سيار أبو الجلاس (١٥٣٣)
 عقبة بن مسلم (٧٢٠)
 عقبة بن مكرم (١٤٦٥، ٩٤٨)
 عقيل بن خالد الأيلي (١٣١٣)
 عكرمة بن عمار (١٨١٠، ١٩٤٦، ١٣٧٣)
 عكرمة مولى ابن عباس (٩٢٤، ١٦٢٨، ٢١٢٥، ٧٢٥)
 العلاء بن عبدالرحمن (٢٠٠٩، ٢٠٢٢، ١٩٨٢)
 علي بن بذيمة (١٩٧٥)
 علي بن ثابت (١٣٧٢)
 علي بن الجعد (٩٦٨)
 علي بن حجر (٢٠٢٢، ٢٠٠٧)
 علي بن الحسين بن إبراهيم (١٤٤٢)
 علي بن الحسين بن واقد (٥٢٦)
 علي بن خشرم (٥٢٣، ٣٨١)
 علي بن داود (١٩٠)
 علي بن ربيعة (٢٧٦)
 علي بن زيد (١٣٨٠، ١١٧٨)
 علي بن شماخ السلمي (١٥٣٤)
 علي بن عاصم (١٨١٦)
 علي بن عبدالله بن عباس (٦٥٨)
 علي بن علي الرفاعي (١٩٠)
 علي بن عيسى بن يزيد البغدادي (٥١١)
 علي بن محمد الطنافسي (١٩٩، ٣٦٠، ٣٤٦، ٨٨٣، ٧٣٧، ٤٤٧، ٣٧٠، ١٢٣٤)
 (١٣٥٨، ١٤٩٩، ٢٠٦٦، ١٢٥٢)
 علي بن مسهر (١٧٩٩)
 علي بن المنذر الكوفي (١٢٣١)
 علي بن ميمون (٢٠٦٦، ٧٦٦)
 علي بن نصر الجهضمي (٨٨٨)
 علي بن هشام بن مرزوق (٢٠٤٥)
 عمار بن سيف الضبي (١٢٣٥)

- (٨٢٤)
- (١٤٤١، ٣٣٢) عمارة بن غزية
- (١٨٣٣، ٧٧٥) عمر بن جعثم
- (١٢١٥) عمر بن راشد *
- (١٢٥٣) عمر بن شبة بن عبيدة
- (١٣٨٢) عمر بن عبدالله الثقفي *
- (١٣٦٩) عمر بن عبدالواحد *
- (٥٤٨) عمر بن مرة
- (١٤٤٢) عمر بن يونس اليمامي
- (١٨٦٩) عمران بن بكار بن راشد
- (١٧٠٣) عمران بن داور القطان
- (١٥٢٦) عمران بن طلحة
- (٦٥٨) عمران بن محمد بن عبدالرحمن
- (٣٨٢) عمرو بن أبي سلمة
- (٢٠٠٠، ١٩٧٠) عمرو بن أبي عمرو ميسرة
- (١٥٦٤) عمرو بن أبي قيس
- (١٨٤٠) عمرو الجشمي أبو الزعراء
- (٦٤٦، ٧٩٦، ٥٩٩) عمرو بن الحارث بن يعقوب
- (١١٠٧، ٥٥٩) عمرو بن دينار أبو يحيى
- (٣٣٠) عمرو بن سواد
- (١٦٥٩، ١٥٠٣) عمرو بن شرحبيل
- (١٧٨٢) عمرو بن شعيب
- (٨٦٣) عمرو بن عاصم الثقفي
- (١٧٠٣، ١٥٠٢) عمرو بن عاصم الكلابي
- (٣٤٦) عمرو بن عبدالله الأودي
- عمار بن عبدالله السبيعي (٢٨٤، ٣٧٠، ٥٢٤، ٨٠١، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٤٨٠، ٢٧٥)
- (١٦٤٦، ١٦٨٢، ١٨٦٩، ١٨٧٠)
- (٢٠٣٣، ٢١١٠، ١٧٧٣) عمرو بن عثمان بن سعيد
- (١٤١٤، ١٦٧٩، ٢٨٩) عمرو بن علي الفلاس
- (١٣٨٢) عمرو العنقري *
- (٩٦٥) عمرو بن قيس الكندي
- (١٦٨٦) عمرو بن قيس القيسي الملائي
- (١١٠٤، ٩٦٩) عمرو بن مرة
- (١٥٠٧، ١٦١٠، ٩٦٦) عمرو بن منصور النسائي
- (٢٠٤١) عمرو بن مهاجر
- (١٨٥٩) عمرو بن واقد القرشي
- (٣٧٢) عمرو بن يزيد أبو بريد البصري
- (١٨٤٠، ١٦٨٢) عوف بن مالك الجشمي
- (١٤٣٢) عيسى بن أبي عيسى أبو جعفر الرازي ...
- (٣٢٦) عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى
- (١٣٠٢) عيسى بن عمر الأسدي

- (٣٨٢)
- (١٨٠٩) عيسى بن هلال الحمصي
- (٥٧٩، ١٨٦٩، ٣٧٨) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق
- (٣٨٣) غيلان بن أنس
- (٥١٢) فائد بن عبدالرحمن
- (٣١١) فضالة بن عبيد
- (١١٧٦) الفضل الرقاشي *
- (١٨٤٨، ١٥٠٨) الفضل بن دكين
- (٢٠٥٥) الفضل بن المختار *
- (٨٧٠، ١١٦٥، ١٤٩٤، ١٦٤٠، ٥٢٣) الفضل بن موسى
- (١٤٣٥) الفضل بن الموفق
- (١٧٩٩) الفضل بن يزيد الثمالي
- (١٤٣٥، ١٢٣١) فضيل بن مرزوق
- (١٧٧٧) فليح بن سليمان
- (١٢٧٥) قاسم بن دينار الكوفي
- (١٢٧٣، ١٢٧٧، ٣٨٣) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي
- (٢٠٥٢) القاسم بن عوف الشيباني
- (١٩٩٥) القاسم بن الفضل
- (٧٤٩) القاسم بن مبرور
- (٤٢٤، ٧٦٩، ٨٨٩، ١١١٦، ١٢٥٣، ١٤٥٠، ١٤٥٨، ٢٦١) قتادة بن دعامة
- (١٩٤١، ١٩٥٣، ٢٠٧١، ٢١٢٢، ١٥٦٥، ١٧٤٦، ١٧٨٨) قتيبة بن سعيد
- (٣٥٨، ٣٩٦، ٥٠٤، ٦٣٤، ٧٣٦، ٨٥٤، ١١٤٩، ٢٢٨) قتيبة بن سعيد
- (١٤٧١، ١٩٧٠، ١٩٨٢، ١٩٨٩، ٢٠٠٠، ١٣١٣)
- (١٨١٣) قدامة بن إبراهيم الجمحي
- (١٢٨١) قرة بن عبدالرحمن
- (١٤٥٨) قسامة بن زهير
- (٢٠٨٠) قيس بن أبي حازم
- (١٣٨٣، ١١٦٢، ٥٠٤) قيس بن الربيع *
- (١٥٤٤) قيس بن عباد *
- (٥٣٠، ٢٣٦) كثير بن زيد
- (١٢٢٥، ٧٧٣) كثير بن عبيد الحمصي
- (٩٥٠) كليب بن شهاب الجرمي
- (١١٧٩) كنانة
- (٧٣٦) كهمس بن الحسن
- (١٥٤٣) لاحق بن حميد أبو مجلز
- (٣٤٤، ٤٧٥، ٨٢٥، ١١٥٣، ٢٦٧) ليث بن أبي سليم
- (١٣١٣، ٣٣٧، ٣٩٦، ٨٥٤، ٩٦٧، ١١٤٩، ٣٢١، ٣٠٩) الليث بن سعد
- (١٦١٠، ٢٠٢٧،
- (٩٧٩) المؤمل بن إسماعيل البصري
- (٥٧٨) مؤمل بن الفضل الحراني
- (٤٨٧) مؤمل بن هشام

- (١٨٣١).....
- مالك بن مغول (٤٤٣، ٣٦٧)
- مالك بن يخامر (١٧٤٩)
- المثنى بن سعيد (٨٨٨)
- المثنى بن يزيد (١٤٤٣)
- مجالد بن سعيد (٢٠٧٩)
- مجاهد بن جبر (١٢٥٠)
- مجمع بن يعقوب بن مجمع (١٩٦٦)
- محارب بن دثار (١٢٢٦)
- محمد بن إبراهيم التيمي (٦٨٠)
- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (٨٥٤، ٥٨٠)
- محمد بن أبي عبيدة (٧٦١)
- محمد بن أحمد الرقي (٣٨٧)
- محمد بن أحمد العبدي أبو بكر البصري ... (١٢٥٢)
- محمد بن أحمد بن أبي خلف (٥٨٨)
- محمد بن إسحاق الصغاني أبو بكر (٥٩٠)
- محمد بن إسحاق بن يسار (٢٠١٣، ١٥٧٣)
- محمد بن إسماعيل الأحمسي (١٢٣٥)
- محمد بن إسماعيل البخاري (٥٤٩، ١٦٧٤، ١٦٨٥، ٤٦٤)
- محمد بن إسماعيل بن أبي فديك (٢٣٠، ٢٣٧، ٥٧٠، ٧٢٧، ١٧٠٩، ٢١١١، ٢١٥)
- محمد بن إسماعيل بن عياش (٨٦٥، ٢٩٩)
- محمد بن بشار (٢٣٥، ٢٥١، ٣٢٥، ٤٢٦، ٤٧٩، ٥٣٠، ٥٨٠، ٦٤٣، ٢١٣)
- (١٥٢٦، ١٥٧٣، ١٧٤٦، ٧٢٣، ٨٥٤، ٨٨١، ١٢٩٤)
- (١٧٤٧، ١٨٦٣، ١٩٥٢
- محمد بن بكر البرساني (١٧٨٩، ٢٩٤)
- محمد بن بلال (١٧٠٤)
- محمد بن ثابت (٧٨٠)
- محمد بن ثعلبة بن سواء (١٤٤٤)
- محمد بن جبير بن مطعم (١٥٧٧)
- محمد بن جعفر بن أبي كثير (١٦٨١)
- محمد بن جعفر غندر (١٣٨٢، ٧١٦)
- محمد بن حاتم المكتب (٨٢٤، ٥٦٧)
- محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني (١٦٨٦)
- محمد بن الحسين بن إبراهيم (٧٦٥)
- محمد بن حميد الرازي (٢٨١)
- محمد بن حمير (١٨٠٩)
- محمد بن خازم أبو معاوية (٢٠٦٦، ٩٤٤، ١٢٥١، ٣٤٤، ٥٥٠، ١٩٧)
- محمد بن خالد الوهبي (١٢٢٥)
- محمد بن رافع (١٢٩٤، ١١٠٧)
- محمد بن الزبرقان * (٥٨٢)
- محمد بن زياد الألهاني (١٨٥٦، ٨٦٤)

- (١١٢١).....
 (٢٩٣)..... محمد بن زياد الزيايدي
 (٤٤٨)..... محمجد بن سابق
 (١٤٣٥)..... محمد بن سعيد بن يزيد التستري
 (١٨٧٠، ٢٠١٣، ٣٨٧)..... محمد بن سلمة الحراني
 (٢٠٥٨)..... محمد بن سليمان الحمصي
 (١٤٤٥)..... محمد بن سواء
 (٤٤٣)..... محمد بن سوقة
 (١٢٣٦)..... محمد بن سيرين
 (١٣٦٨)..... محمد بن شرحبيل *
 (٢٠٧٧، ١٥٥٩)..... محمد بن الصباح البزاز
 (١٣٧٢)..... محمد بن الصباح بن سفيان
 (٩٧١، ٢٩٣)..... محمد بن عبدالأعلى
 (١٤٥٩)..... محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب
 (٦٥٨، ١٣٦٨، ٣٢٥)..... محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي
 (١٣٦٨)..... محمد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة
 (١٣٦٩)..... محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان *
 (٩٣١، ١٤٣١، ٣٢٥، ٤٣١، ٦٨٣، ٨٨١، ٢٣٥)..... محمد بن عبدالله الزبييري أبو أحمد
 (٣٥٨)..... محمد بن عبدالله بن أبي الثلج
 (١٩٤١)..... محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي
 (٢٠٢٦)..... محمد بن عبدالله بن عبدالحكم
 (٩٤٦، ٤٤٨)..... محمد بن عبدالله بن نمير
 (٢٠١٨)..... محمد بن عبدالملك بن زنجوية
 (٢٠٦٦)..... محمد بن عبيد الطنافسي
 (١٦٨١)..... محمد بن عبيد بن ميمون المدني
 (٢٣٥، ٥١٨، ١٤٩٣، ١٤٩٧، ١٦٢٨، ٢٢٩)..... محمد بن العلاء أبو كريب
 (١٧٠٩، ١٦٨٠)..... محمد بن علي بن الحسين الهاشمي
 (٦٥٧)..... محمد بن عمران بن أبي ليلي
 (١٤٦٠)..... محمد بن عمرو بن عطاء
 (١٤٩٢)..... محمد بن عمرو بن علقمة
 (٨٦٥، ٢٩٩)..... محمد بن عوف الحمصي
 (٢٠٦١)..... محمد بن عيسى بن سميع
 (١٩٦٦)..... محمد بن عيسى بن نجيح
 (١٢٣١، ١٢٣٣، ١٤٩٩، ٢٠٦٦، ٦٤٠)..... محمد بن فضيل
 (١٦٥٠، ٢١٣)..... محمد بن قدامة
 (١٣٥٦، ١٦٧٣، ٢١٢٢، ٢٥٨)..... محمد بن كثير
 (٣١١، ٢٥٠)..... محمد بن كعب القرظي
 (١٨٥٩)..... محمد بن المبارك الصوري
 (٧١٦، ٧١٧، ١٣٦٢، ١٣٦٦، ١٤٥٢، ١٥٧٣، ٤٢٦)..... محمد بن المثني
 (٣٣٣، ١٩٥٩، ٢٩١)..... محمد بن مسلم أبو الزبير
 (١٣١٤، ٢٠٠٤، ١٢٨٢، ٤٩٨)..... محمد بن مسلم الزهري

- (٣٨٧).....
- (١٩٤٨)..... محمد بن مصعب القرقيساني
- (١٨٣٣، ٣٥٠)..... محمد بن المصفي الحمصي
- (١٧٩٣)..... محمد بن المنكدر
- (٧٣٠)..... محمد بن المنهال
- (٢٠١٣)..... محمد بن معاوية بن مالج
- (١٩١)..... محمد بن موسى البصري
- (٢٢٨)..... محمد بن موسى المخزومي
- (١٨٤٧)..... محمد بن نافع العبدي
- (٥٥٧)..... محمد بن واسع
- (١٨٦٩)..... محمد بن وهب
- (١٦٧٤، ١٥٦٣)..... محمد بن يحيى الذهلي
- (٤٠٦)..... محمد بن يحيى الأزدي
- (٩٠٨، ٤٤٥)..... محمد بن يحيى بن أبي عمر
- (٩٣١، ٩٧٨، ١٦٤٠، ٦٧٩، ٦٨٣، ٢١١)..... محمود بن غيلان
- (٨٠٠، ٧٦٦)..... مخلد بن يزيد الحراني
- (٣١٧)..... مرزوق أبو عبدالله الشامي
- (٣٦٦، ٣٧٨، ٤١١، ٦٨٨، ٨٦١، ١٠١٧، ١٩٦٢، ٢٧٤)..... مسدد بن مسرهد
- (١٦٤٠، ١١٦٥)..... مسعر بن كدام
- (١٢٥٢)..... مسعود بن واصل
- (١٤٤٩، ١٩٤٠، ٢٥٩)..... مسلم بن إبراهيم
- (١٢٥١)..... مسلم البطين
- (٢١١٠)..... مسلم بن زياد
- (١٢٦٧)..... مسلم بن عمرو بن مسلم الحذاء
- (١٣٨٧)..... مسلم بن يسار أبو عثمان
- (١٨٣٣)..... مسلم بن يسار الجهني
- (١٢٨٤)..... مسلمة بن علي *
- (١٠٢٧)..... مصعب بن المقدم *
- (٨٠١)..... مصعب بن سعد
- (١٤٤٣)..... مطر الوراق
- (٩٠٨)..... مطرف بن طريف الكوفي
- (٦٨٩)..... مطرف بن عبدالله بن الشخير
- (٢٠٠٠)..... المطلب بن عبدالله بن حنطب *
- (٦٣٤)..... معاذ بن رفاعة
- (١٣٢٤، ٩٤٧)..... معاذ بن معاذ العنبري
- (١٧٤٧)..... معاذ بن هاني القيسي
- (١٧٤٦، ١٤٥٧)..... معاذ بن هشام
- (١٨١٠)..... معاوية بن سلام
- (١٦٠٩، ١٦١٠، ٩٦٤)..... معاوية بن صالح
- (٥١٨)..... معاوية بن هشام
- (١٢٤١)..... معاوية بن يحيى الصدفي

- (١١٦٥).....
المعتمر بن سليمان (٤١١،٥٥٩،١٥٠٢،١٨٤٧،٢٩٣)
(١٢٢٥)..... معرف بن واصل
(١٧٤٢)..... معمر بن راشد
(١٨٣٣،١٦٠٩)..... معن بن عيسى بن يحيى القزاز
(١٩٤٢)..... المغيرة بن سلمة المخزومي
(١٧٨٢،٨٧١)..... المغيرة بن عبدالرحمن
(٥٠٣)..... المقدام بن شريح
(٢١١٢،١٢٤٢)..... مكحول الشامي
(١٧٤٨،١٦١١)..... ممطور الحبشي أبو سلام
(٢٠٤٨)..... منذل بن علي
(٦٨٩،١٩٩٦،٤٨٨)..... المنذر بن مالك أبو نضرة
(١٦٥٠،٢١٢)..... منصور بن المعتمر
(١١٤٢،٧١٥)..... المنهال بن عمرو
(٤٧٩)..... مهاجر بن مسمار
(٢٠٤٢)..... المهاجر بن بن أبي مسلم
(١١١٨،١٠١٥)..... موسى بن إبراهيم *
(١١٢١،١٣٢٢،١٤٩١،٥٤٧)..... موسى بن إسماعيل المنقري
(١١٦٩)..... موسى بن طلحة
(١٦٢٩)..... موسى بن عبدالرحمن المسروقي
(١٦٢٧)..... موسى بن عبدالعزيز القنباري
(١٦٢٨،٧٧٩)..... موسى بن عبيدة
(١٦٨٢،١٢٧٧،٥٥)..... موسى بن عقبة
(٦٨٠)..... موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي
(٩٠٢)..... موسى بن مروان الرقي
(٤٧٦)..... موسى بن المسيب
(١١٣٣)..... موسى بن يعقوب الزمعي *
(١١٤٢)..... ميسرة بن حبيب *
(١١٨٨)..... ميسرة مولى فضالة *
(٦٨٤)..... نافع بن أبي نافع
(١٤٢٨،١٤٤٤،١٢٩٥،٣٥١،٤٤٤،١٢٧٧،٢٦٥)..... نافع مولى ابن عمر
(٢٤٩)..... نصر بن عاصم
(٤٤٤)..... نصر بن عبدالرحمن الكوفي
(٨٨٨،١٤٣١،١٧٨٨،٢١٢٤،٢٣٠)..... نصر بن علي الجهمضي
(٢٠٥٨)..... نصر بن محمد الحمصي
(١٣٨٢)..... النضر بن شميل *
(٢٠٢٧)..... نعيم المجرم
(١٨٣٣)..... نعيم بن ربيعة
(١٦١٠)..... نعيم بن زياد أبو طلحة
(١٧٠٦، ٦٨٤)..... نفيح بن الحارث أبو داود الأعمى
(١١٧٤)..... نهار العبدي *

- (١٢٥٢).....
 (٧٤٩)..... هارون بن سعيد الأيلي
 (٩٦٧،١٤٨٠،٦٨١)..... هارون بن عبدالله الحمال
 (٢١٥)..... هارون بن هارون
 (٤٠٧)..... هاشم بن سعيد الكوفي
 (٦٧٩)..... هاشم بن القاسم أبو النضر
 (١٤٥٨،١٧٤٦،١٤٤٩)..... هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
 (١٣٦٦)..... هشام بن خالد الأزرق
 (١٩٥٢،٢١٢٢،٩٦٧)..... هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي
 (١٢٦٨،٧٥١)..... هشام بن عروة
 هشام بن عمار (٢٦٥،٤٦٤،٦٥٠،٩٥٠،١١١٦،١٨٥٦،١٨٦٠،٥٤)
 (١٩٤٧،٢٠٤١،٢٠٦١،٢٠٧٧)
 (٢١١١)..... هشام بن الغاز بن ربيعة
 (٨٦١)..... هشيم بن بشير
 (١٩٤٧)..... هلال بن أبي ميمونة
 (١١١١)..... هلال مولى عمر بن عبدالعزيز *
 (٢١٢٢،٢٥٩)..... همام بن يحيى العوزي
 (٦٣٨،٩٤٤،١١١٦،١٢٥١،١٧٩٩،١٨٠٧،٤٧٥)..... هناد بن السري
 (١٤٣٧)..... الوازع بن نافع *
 (١١٠٧)..... ورقاء بن عمر اليشكري *
 (١٩٨٩،١٩٥٢)..... الوضاح بن عبد الله أبو عوانة
 وكيع بن الجراح (١٢٤٩،٣٤٦،٣٦٠،٣٧٠،٧٣٧،٨٨٣،٢١١)
 (١٤٩٩،١٥٠٦،١٦٣٩،١٩٤٦،١٩٩٥،٢٠٦٦)
 (٢٣٢٣)..... وكيع بن عدس أو حدس
 (١١٣٧)..... الوليد أبو عثمان
 (١٥٥٩)..... الوليد بن أبي ثور الهمداني
 (١١٣٧،٣٣٨)..... الوليد بن أبي الوليد
 (١٢٧٢)..... وليد بن جميل الفلسطيني
 (١١٢٤)..... الوليد بن زوران *
 (٢٠٦٢)..... الوليد بن عبدالرحمن الجرشي
 (١٩٦٢)..... الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث
 الوليد بن مسلم (١٣٦٦، ٩٢٤،١١٥٤،١٢٨١،٥٢)
 (٣٠٤)..... وهب بن بقيه
 (١٥٧٣،٦٤٣)..... وهب بن جرير بن حازم
 (١٣٥٧)..... وهب بن خالد الحمصي
 (١٤٨٠،٢٨٤)..... وهب بن عبد الله السوائي
 (١١٧٨)..... يحيى بن أبي حية
 (١٧٤٧،١٩٤٧،١٣٦٧)..... يحيى بن أبي كثير
 (٦٤٦)..... يحيى بن إسحاق *
 (٦٤٥،٣٣١)..... يحيى بن أيوب الخافقي
 (١٠١٦)..... يحيى بن جابر الطائي *

(٢٠٧٩، ١٥٤٢)

(٢١١٦) يحيى بن حسان

(١١٣٣) يحيى بن الحسن *

(٢٩٤) يحيى بن حكيم

(٢٠٤١) يحيى بن حمزة

(١٥٤٣) يحيى بن دينار أبو هاشم الواسطي

(١٤٤٢) يحيى بن راشد

(٢١٠) يحيى بن سعيد الأموي

(٣٦٦) يحيى بن سعيد بن فروخ

(١٢٨٨) يحيى بن سعيد الأنصاري

(١٦٧٩، ١٩٦٢، ٢٧٧) يحيى بن سعيد القطان

(٥٠٤) يحيى بن عبدالحميد الحماني *

(٢٠٤٦) يحيى بن عبدالله الحارث

(١٧٨٦) يحيى بن عبدالله بن سالم

(١٥٦٦) يحيى بن العلاء *

(٥٧٠) يحيى بن المغيرة المخزومي

(٧٦٧، ١٥٠٦، ١٨٤٥، ١٩٧) يحيى بن موسى البلخي

(١٨٠٧) يحيى بن هانئ المرادي

(٩٤٦، ٥٦٩) يزيد بن أبان الرقاشي

(٦٤٥) يزيد بن أبي حبيب

(١٩٨٩) يزيد بن أبي زياد

(٢٠١٥) يزيد بن أبي زياد الشامي *

(٩٩١) يزيد بن أبي نشبه *

(٣٠٩) يزيد بن خالد الرملي

(٩٧١، ٧٣٠) يزيد بن زريع

(١٦١١) يزيد بن طلق *

(١٦٣٩، ٧١٤) يزيد بن عبدالرحمن الدالاني

(٣٣٨) يزيد بن عبدالله بن أسامة

(٩٣٢) يزيد بن عبدالله الشخير

(٢٣٤) يزيد بن عياض

(١٨٤٨) يزيد بن مردانبة

(٥٠٣) يزيد بن المقدم بن شريح

١٢٧٨، ١٣٢٤، ١٥٢٦، ٥٥٧، ٦٣٢، ١٢٧٢، ٢٣٤) يزيد بن هارون

(١٩٧٥)

(٥٤٩) يسار بن زيد

(١٥٤٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد

(١٥٣٧) يعقوب بن إبراهيم بن كنيثو

(١٧٩٢) يعقوب بن إسحاق الحضرمي

(٨٧١، ٢١٦) يعقوب بن حميد بن كاسب

(٢٢٨) يعقوب بن سلمة

(١٢٠٦) يعقوب بن عبدالله الأشعري *

- (١٥٧٧).....
 (١٩٦٦)..... يعقوب بن مجمع بن يزيد
 (١٤٢٦)..... يعقوب بن الوليد المدني
 (١٣٢٣،١٤١٤،٨٦٣)..... يعلي بن عطاء
 (١٦٤٠،١١٦٥)..... يوسف بن عيسى
 (١٩٦٣)..... يوسف بن ماهك
 (٥٨٣)..... يوسف بن محمد بن المنكدر *
 (١٣٨١)..... يوسف بن مهران
 (١٤٨٠،١٨٦٩،٨٠٠)..... يونس بن أبي إسحاق
 (٢٧٧)..... يونس بن خباب *
 (١٥٣٧،١٨١٦،١٤٦٦)..... يونس بن عبيد
 (٣٥٨،١٥٦٤،١٧٧٩،٣٣٦)..... يونس بن محمد البغدادي
 (١٨٦٠)..... يونس بن ميسرة بن حلبس
 (٧٥٠)..... يونس بن يزي الأيلي

(الأبناء والكنى)

- (٤٤٧)..... ابن الفضل
 (٨٨٢)..... أبو أمامة بن سهل بن حنيف
 (١١٨١)..... أبو أيوب المراغي
 (١٨٠٠)..... أبو بردة بن أبي موسى
 (١٢٦٢)..... أبو بصير العبدي
 (١٨٠٧،٥٨٩)..... أبو بكر بن عياش
 (١٨٠٧)..... أبو حذيفة
 (٧٨٠)..... أبو حُكَيْم خَطْمِي
 (٣٦٠)..... أبو خزيمة العبدي البصري
 (٣١١)..... أبو الدرداء عويمر بن زيد(صحابي)
 (٨٦٥)..... أبو راشد الحبراني
 (١٩٥٣)..... أبو رافع الصايغ
 (١٤٨١)..... أبو سخيلة *
 (٣٤٨)..... أبو سلمة الحمصي
 (١٣١٤،١٤٩٣،١٨٦٩،١٢٨٢)..... أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف
 (٣٨٨)..... أبو شيبه
 (٤٨٠)..... أبو الطيب *
 (١٧٩١)..... أبو العباس القلوري
 (١٩٧٦)..... أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود
 (٤٤٨)..... أبو علي الحنفي
 (٢٠١٠)..... أبو الغيث سالم
 (١١٤٩)..... أبو قبيل *
 (٢٠٢٢)..... أبو كثير مولى محمد بن جحش

- (٩٤٧)
 (١٤٩٨) أبو مدلة عبيد الله بن عبدالله
 (٤١٢) أبو مسلم البجلي
 (١٤٧٢) أبو مطر
 (١٢٣٦) أبو معان أو أبو معاذ البصري
 (١١١٦، ٢١٢٢، ٣٠٦) أبو المليح بن أسامة بن عمير
 (١٧٨٨) أبو نهيك
 (٩٨١) أبو الورد *

(المبهمون)

- (١٤٢١) رجل من أهل المدينة
 (٩٣٢) رجل من بني حنظلة
 (٩٧٠) رجل من بني عبس

(النساء)

- (٢٣٢) أسماء بنت سعد
 (١١٧٠) جسرة بنت دجاجة المعامرية *
 (٦٠١) عائشة بنت سعيد بن أبي وقاص
 (١٩٨) عمرة
 (٣٤٥) فاطمة بنت الحسين
 (١٩٩٢) فسيلة بنت وائلة
 (٧٩٧) أم عبدالحميد

فهرس المراجع:

- القرآن الكريم

المخطوطات

- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير الذي صنّفه: أبو الفضل محمد بن عبدالكريم الرافعي :
- تأليف : سراج الدين أبي حفص عمر بن نور الدين علي شهاب الدين أحمد الأنصاري، مصورة من مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى عن: نسخة مكتبة الجامعة الإسلامية.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل :
- تأليف : ولي الدين أبي زرعة أحمد بن أبي الفضل عبدالرحيم العراقي، مصورة من مكتبة الشيخ حماد الأنصاري.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال :
- تأليف : جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي،
- ٣ مجلدات كبار، نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية قامت بتصويره: دار المأمون: دمشق - بيروت، عام ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م.
- سوالات أبي عبيد محمد بن علي بن عثمان الأجرى أبا داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني /الجزء الخامس :
- مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية :
- تأليف: الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني، مصورة من مكتبة د. أحمد نور سيف وقد صورها من دار الكتب المصرية .

الرسائل الجامعية

- أسماء الله الحسنى :
- إعداد : عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز الغصن
بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، إشراف : د/ محمد بن عودة السعوي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤١٣ هـ.
- أطراف الأفراد والغرائب للدار قطني: للحافظ محمد بن طاهر القيسراني (المتوفى سنة ٥٠٧ هـ)
من أول رواية نافع عن عبد الله بن عمر إلى نهاية رواية أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة عن ابن مسعود :
- إعداد: عبدالله بن ناصر بن محمد الشقاري،
رسالة دكتوراه، إشراف : فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد أديب الصالح،
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٠٩ هـ.

- الأحاديث التي حسنها أبو عيسى الترمذي وانفرد بإخراجها عن أصحاب الكتب الستة (دراسة حديثة) :
- إعداد: عبدالرحمن بن صالح محيي الدين،
رسالة مقدمة لنيل العالمية (الماجستير) إشراف: الدكتور محمود أحمد ميرة،
الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، عام ١٤٠٠ هـ - ١٤٠١ هـ.
- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٦٦١-٧٢٨ هـ من أول الجزء التاسع إلى نهاية الجزء الحادي عشر :
- إعداد: عبدالله بن محمد بن عبد الحكيم،
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أديب الصالح.
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٠٩ هـ - ١٤١٠ هـ.
- تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية للحافظ المحدث: شمس الدين أبي عبدالله محمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ :
- إعداد: أبي عبيد محفوظ الرحمن زين الله،
رسالة لنيل شهادة العالمية (الماجستير)، إشراف: الدكتور محمود ميرة
الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة. عام ١٣٩٩ هـ - ١٤٠٠ هـ.
- الضعفاء والمجهولون والمتروكون في مجتبى النسائي :
- إعداد: وصي الله بن محمد عباس،
رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور محمد الصادق عرجون،
جامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمة، عام ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م - ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م.
- غرائب الترمذي الجامع - من أوله إلى أواخر أبواب الزهد - جمعاً ومقارنة وتخریجا ودراسة :
إعداد: محمد علي محمد صالح،
رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: السيد محمد الحكيم،
الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة. عام ١٤٠٥ هـ.
- المتروكون الذين تفرد بهم ابن ماجه :
- إعداد: عبدالله مراد علي الباكستاني،
رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير،
جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام ١٣٩٣ هـ.
- المتروكون والمجهولون ومروياتهم في سنن أبي داود السجستاني :
- إعداد: محمد صبران أفندي الأندونيسي،
رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، إشراف: الدكتور محمد أمين المصري،
جامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمة، سنة ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥ م - ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م.
- المتروكون ومروياتهم في كتاب الجامع: للإمام الترمذي دراسة حديثة نقدية :
- إعداد: موسى سكر بوقس الأندونيسي،
رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: الدكتور محمد أمين المصري،
جامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمة، عام ١٣٩٤ هـ.
- المراسيل :
- للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٣٧٥ هـ
دراسة وتحقيق: عبدالله بن مساعد بن عبدالله الزهراني،
أعددها لنيل شهادة العالمية الماجستير، إشراف: فضيلة الشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد،
الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، عام ١٤٠٨ هـ.

(من كتاب اتباع السنة الى كتاب إقامة الصلاة)

تحقيق : عوض أحمد الشهري،

رسالة لنيل الدكتوراة، إشراف: الدكتور أكرم ضياء العمري،

الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، عام ١٤٠٤ هـ - ١٤٠٥ هـ،

- النكت على ابن الصلاح: للزركشي بدر الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن بهادر :

تحقيق وتعليق : زين العابدين بن محمد بلا فريح،

رسالة لنيل درجة الماجستير، إشراف : الدكتور سعدي الهاشمي،

الجامعة الإسلامية، المدينة، عام ١٤٠٤ هـ - ١٤٠٥ هـ.

الكتب المطبوعة

- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعية :

اللكنوي محمد عبدالحى بن محمد، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد زغلول،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- الآثار الواردة عن أئمة السنة في أبواب الاعتقاد من كتاب سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي جمعاً

وتخريجاً ودراسة :

جمال بن أحمد بن بشير بادي،

الطبعة : الأولى، ١٤١٦ هـ، دار الوطن، الرياض.

- الأحاد والمثاني :

ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة،

الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، دار الراية، الرياض.

- الآداب :

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .

- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير :

الجورقاني الهمذاني الحسين بن إبراهيم، تحقيق : عبدالرحمن الفريوائي،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ، إدارة البحوث الإسلامية، بنارس .

- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة:

ابن بطة عبيد الله بن محمد بن محمد، تحقيق: رضا بن نعيان معطي،

الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م، دار الراية، الرياض.

الكتاب الثاني : القدر

تحقيق : عثمان عبدالله آدم الأثيوبي،

الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، دار الراية، الرياض، جدة.

الكتاب الثالث : الرد على الجهمية

تحقيق : يوسف بن عبدالله بن يوسف الوابل،

الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، دار الراية، الرياض، جدة.

- **الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج :**
عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري ، تحقيق : سمير طه المجذوب ،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ ، عالم الكتب ،بيروت -لبنان .
- **إبطال التأويلات لأخبار الصفات :**
أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء، تحقيق : أبي عبدالله محمد بن حمد الحمود،
الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م، مكتبة دار الإمام الذهبي، حولي - الكويت.
- **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة
الهرذعي :**
دراسة وتحقيق : د/سعدى الهاشمي،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- **إتحاف أهل الفضل والإنصاف بنقض ابن الجوزي دفع شبه التشبيه وتعليقات السقاف :**
سليمان بن ناصر بن عبدالله العلوان،
الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م، دار العصيمي، الرياض.
- **إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراف الساعة :**
حمود بن عبدالله التويجري ،
الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ ، دار العصيمي ، الرياض .
- **إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ :**
حماد بن محمد الأنصاري،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، مكتبة المعلا - الكويت.
- **إتمام العرض لحديث الحجر الأسود يمين الله في الأرض :**
محمد بن صالح الدحيم،
الطبعة : بدون، مكتبة السعدي للنشر.
- **إثبات صفة العلو :**
ابن قدامة المقدسي عبدالله بن أحمد، تحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، مؤسسة علوم القرآن، بيروت -لبنان، مكتبة العلوم والحكم،
المدينة المنورة.
- **إثبات صفة العلو :**
ابن قدامة المقدسي عبدالله بن أحمد، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، الدار السلفية، حولي - الكويت.
- **إثبات علو الله على خلقه والرد على المخالفين**
أسامة بن توفيق القصاص، تحقيق: عبد الرزاق بن خليفة الشايجي،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، دار الهجرة، المملكة العربية السعودية.
- **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية :**
ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر، إعداد وتحقيق: عواد عبدالله المعتق
الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، مكتبة الرشد، الرياض.
- **أحاديث الجمعة دراسة نقدية وفقهية :**
عبدالقدوس محمد نذير،
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، الدار العلمية، دهلي - الهند.

- الأحاديث الطوال :

الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا،
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

- الأحاديث القدسية :

المنأوي محمد عبدالرؤوف، تحقيق : محمد عفيف الزعبي،
الطبعة : الثالثة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، نشر : المؤلف.

- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث :

ضياء الدين المقدسي محمد بن عبدالواحد،
الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

- الأحاديث الواردة في فضائل المدينة :

صالح بن حامد بن سعيد الرفاعي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان :

ابن بلبان المقدسي علي، تحقيق : كمال يوسف الحوت،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.

- أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام :

ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب، تحقيق: علي بن محمد الجفري،
الطبعة : بدون، المطبعة السلفية ومكتبتها.

- أحكام الجنائز وبدعها :

محمد ناصر الدين الألباني ،
الطبعة: الرابعة، ١٤٠٦ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت -دمشق .

- الأحكام الشرعية الصغرى (الصحيحة) :

الأشبيلي عبدالحق بن عبدالرحمن - ابن الخراط - ، تحقيق : أم محمد بنت أحمد الهليس،
الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة.

- أحكام القرآن :

الشافعي محمد بن إدريس ،
الطبعة: بدون، ١٤٠٠ هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان .

- أحكام الطفل :

أحمد العيسوي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، دار الهجرة، الرياض.

- الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم :

الأشبيلي عبدالحق بن عبدالرحمن - ابن الخراط - ، تحقيق : حمدي السلفي، صبحي السامرائي،
الطبعة: بدون، ١٤١٦ هـ، مكتبة الرشد ، الرياض .

- أخبار القضاة :

وكيع محمد بن خلف بن حيان ،
الطبعة: بدون ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان .

- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه :

الفاكهي محمد بن إسحاق بن العباس ، عبدالملك بن عبدالله بن دهيش ،

الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ، دار خضر ، بيروت -لبنان .

- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار :

الأرزقي محمد بن عبدالله بن أحمد ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ،
الطبعة: السادسة، ١٤١٤ هـ ، مكتبة الثقافة ، مكة المكرمة .

- اختلاف الحديث برواية الربيع بن سليمان المرادي

الشافعي محمد بن إدريس ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة :

ابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر،
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ/١٩٩١ م، دار الراية، الرياض.

- اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملائكة :

ابن رجب عبدالرحمن بن أحمد ، تحقيق : جاسم الفهيد الدوسري ،
الطبعة: بدون، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٥ م ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت .

- الأدب المفرد :

البخاري محمد بن إسماعيل،

الطبعة: بدون، حديث أكاديمي، فيصل آباد - باكستان.

- أدلة علو الله تعالى على خلقه من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة :

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر، تعليق : محمد بن أحمد سيد أحمد،
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م، مكتبة السوادي، جدة.

- الأذكار :

النووي يحيى بن شرف ، تحقيق : عبدالقادر الأرناؤوط،

الطبعة: الرابعة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، دار الهدى، الرياض.

- الأذكار ومعه تحفة الأبرار بنكت الأذكار :

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، تحقيق: بشير محمد عيون،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار البيان، دمشق.

- الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله وأخلاقهم :

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي ، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد ،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان .

- الأربعون حديثاً في قواعد الأحكام الشرعية وفضائل الأعمال:

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، تحقيق: أحمد البرزة ، علي رضا ،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ ، دار المأمون ، دمشق - بيروت .

- الأربعين في دلائل التوحيد :

الهروي عبدالله بن محمد بن علي، تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، الناشر : بدون.

- الأربعين في صفات رب العالمين :

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق : عبدالقادر بن محمد عطا الصوفي،

الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث :

- أبو يعلى الخليلي عبدالله بن أحمد، تحقيق : محمد سعيد بن عمر إدريس،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، مكتبة الرشد، الرياض.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :
محمد ناصر الدين الألباني،
الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق.
- الأزهية في أحكام الأدعية :
الزركشي محمد بن بهادر، تحقيق : أم عبدالله بنت محروس،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار الفرقان، شارع مصر والسودان.
- الأسامي والكنى :
أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد، تحقيق : يوسف بن محمد الدخيل،
الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
- أسباب ورود الحديث أو اللع في أسباب الحديث :
السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، تحقيق: يحيى إسماعيل أحمد،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- الاستقامة :
ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم، تحقيق : محمد رشاد سالم،
الطبعة : الثانية، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، مكتبة السنة، القاهرة - مصر.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب :
ابن عبد البر يوسف بن عبدالله بن محمد ، تحقيق: علي محمد معوض، عادل معوض أحمد
عبدالموجود،
الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة :
ابن الأثير محمد بن محمد بن عبدالكريم،
الطبعة: بدون، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت- لبنان.
- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة :
البيгдаي أحمد بن علي بن ثابت آل خطيب، تحقيق : عز الدين علي السيد،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر.
- أسماء المدلسين :
السيوطي جلال الدين عبدالرحم بن أبي بكر، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار،
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م، دار الجيل، بيروت - لبنان.
- الأسماء والصفات :
البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، مكتبة السوداني، جدة.
- الأسماء والصفات {ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها} :
حسن عز الدين الجمل ،
الطبعة: الثانية، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، دار الكتاب العربي، بيروت -لبنان .
- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب :
عبدالرحمن بن محمد بن درويش الحوت،
الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، دار الفكر، بيروت -لبنان.
- اشتقاق أسماء الله :

الزجاجي عبدالرحمن بن إسحاق، تحقيق : عبدالحسين المبارك،
الطبعة : الثانية، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، مؤسسة الرسالة، بيروت - شارع سوريا.
- الإصابة في تمييز الصحابة :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : علي محمد البجاوي،
الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، دار الجيل، بيروت - لبنان.
- إصلاح المساجد من البدع والعوائد :

محمد جمال الدين القاسمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ،
الطبعة: الرابعة، ١٣٩٩ هـ ، المكتب الإسلامي ، دمشق -بيروت .
- أصول السنة ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة :

ابن أبي زمنين محمد بن عبدالله، تحقيق : عبدالله بن محمد عبدالرحيم بن حسين،
الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
- أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق: زهير بن ناصر الناصر،
الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، ابن كثير، دمشق، دار الكلم، دمشق -بيروت.

- أطفال المسلمين في الجنة :

الشوكاني محمد بن علي بن محمد، تحقيق : محمد صبحي حلاق،
الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، دار الهجرة، صنعاء - اليمن.
- الاعتصام :

الشاطبي إبراهيم بن موسى بن محمد ،
الطبعة: بدون ، دار المعرفة ،بيروت - لبنان .
- الاعتقاد :

ابن قدامة المقدسي عبدالله بن أحمد، تحقيق : عادل عبدالمنعم أبو العباس،
الطبعة : بدون، مكتبة الفرقان، بولاق - القاهرة.
- اعتقاد أهل السنة :

الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم،
وبدئله جواب أبي بكر الخطيب البغدادي عن سؤال أهل دمشق في الصفات :
تحقيق : جمال عزون،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م، دار الريان، الإمارات العربية المتحدة،- دبي - الفجيرة.
- الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة :

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي،
الطبعة : بدون، حديث أكاديمي، نشاط آباد فيصل آباد.
- الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد :

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق : كمال يوسف الحوت،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، عالم الكتب، بيروت -لبنان.
- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري :

الخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.
- اقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات :

المقدسي مرعي بن يوسف الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، مؤسسة الرسالة، بيروت - شارع سوريا.

- الاقتصاد في الاعتقاد :

المقدسي عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور، تحقيق : أحمد بن عطية بن علي الغامدي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

- أقوال الحفاظ المنثورة لبيان وضع حديث رأيت ربي في أحسن صورة
ملحق بكتاب دفع شبه التشبيه :

حسن السقاف ،

الطبعة: الثالثة، ١٤١٣ هـ ، دار الإمام النووي ، عمان -الأردن .

-الإلزامات والتتبع :

الدار قطني علي بن عمر، تحقيق : أبو عبدالرحمن مقل بن هادي،
الطبعة : الثانية، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.

- الألقاب :

ابن الفرزي الأندلسي ، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب ،
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ ، دار الجيل ، بيروت -لبنان .

- الامام بأحاديث الأحكام :

ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب، تحقيق : حسين إسماعيل الجمل،
الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، دار المعراج الدولية، الرياض.

- الأم :

الشافعي محمد بن إدريس، إشراف: محمد زهري النجار،
الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ ، دار المعرفة ، بيروت -لبنان .

- الإمام إسحاق بن راهوية وكتابه المسند :

عبدالغفور عبدالحق حسين بر البلوشي،
الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة.

- الإمام الجوزجاني ومنهجه في الجرح والتعديل :

عبدالعليم عبدالعظيم البستوي،
الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، حديث أكاديمي، فيصل آباد.

- الإمام عثمان بن سعيد الدارمي ودفاعه عن عقيدة السلف :

محمد محمود أبو رحيم،
الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، دار الكتاب العربي، بيروت -لبنان.

- أمثال الحديث :

الرامهرمزي الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد ، تحقيق : عبدالعلي عبدالحميد الأعظمي ،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ ، الدار السلفية ، بومباي - الهند .

- الأمثال في الحديث النبوي :

أبو الشيخ الاصبهاني عبدالله بن محمد ، تحقيق : عبدالعلي عبدالحميد ،
الطبعة : الثانية، ١٤٠٨ هـ ، الدار السلفية ، بومباي - الهند .

- الأمراض والكفارات والطب الأثري :

المقدسي محمد بن عبدالواحد ضياء الدين، تحقيق : أبي إسحاق الحويني الأثري،
الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، دار ابن عفان، الخبر.

- الأنباء المستطابة في مناقب الصحابة والقراية :

ابن سيد الكل هبة الله عبدالله القفطي ، تحقيق : عبدالجبار زكار، علي أحمد ،

- **الإنباه إلى ما ليس من أسماء الله :**

صالح بن عبدالله العصيمي ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ، دار ابن خزيمة .

- **الأنساب :**

السمعاني عبدالكريم بن محمد منصور ،

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، دار الجنان ، بيروت - لبنان .

- **الأهوال :**

ابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد بن عبيد ، تحقيق : مجدي فتحي السيد ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٣ هـ ، مكتبة آل ياسر ، الجيزة - مصر .

- **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف :**

ابن منذر محمد بن إبراهيم ، تحقيق : أبي حماد صغير أحمد بن محمد

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، دار طيبة ، الرياض .

- **إيضاح الإشكال :**

المقدسي محمد بن طاهر ، تحقيق : باسم الجوابرة ،

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، مكتبة المعلا ، الكويت .

- **إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل :**

بدر الدين بن جماعة محمد بن إبراهيم بن سعد الله ، تحقيق : وهبي سليمان غاوجي الألباني ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، دار السلام ، شارع الأزهر .

- **الإيمان :**

ابن أبي شيبة العبسي عبدالله بن محمد ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ،

الطبعة : بدون ، دار الأرقم ، الكويت .

- **الإيمان :**

ابن منده محمد بن إسحاق بن محمد ، تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ،

الطبعة: الثانية ، ١٤٠٦ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - شارع سوريا .

- **الإيمان :**

العديني محمد بن يحيى بن أبي عمر ، تحقيق : حمد بن حمدي الجابري الحربي ،

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م ، الدار السلفية ، حولي - الكويت .

- **أين الله ؟ دفاع عن حديث الجارية رواية ودراية :**

سليم بن عيد الهلالي ،

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، الدار السلفية ، حولي - الكويت .

- **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم :**

ابن عبدالهادي يوسف بن حسن ، تحقيق : وصي الله بن محمد بن عباس ،

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م ، دار الراية ، الرياض .

- **البحر الزخار المعروف بمسند البزار :**

البزار أحمد بن عمرو بن عبدالخالق ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .

- **بدائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن قيم الجوزية :**

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر ، تحقيق : يسري السيد محمد ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، الأحساء ، الهفوف ، الرياض ، جدة .

- **بداية المجتهد ونهاية المقتصد :**
القرطبي محمد بن أحمد بن محمد ،
الطبعة: السادسة، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، دار المعرفة ، بيروت -لبنان .
- **البداية والنهاية :**
ابن كثير إسماعيل بن عمر ،
الطبعة: الأولى، ١٩٦٦ م، مكتبة المعارف ، الرياض ، مكتبة النهضة ، الرياض .
- **بدائع الفوائد :**
ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر،
الطبعة : الأولى، بدون، دار الكتاب العربي، بيروت -لبنان.
- **البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير :**
ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد، تحقيق : جمال محمد السيد،
الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، دار العاصمة، الرياض.
- **بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي :**
أبو اسحق الحويني الأثري،
الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، مكتبة التربية الإسلامية، الهرم.
- **بذل الجهد في تحقيق حديثي السوق والزهد :**
مقبل بن هادي الوداعي، تحقيق : أبي عبدالله بن عبدالله السعيدان،
الطبعة : بدون، مكتبة ابن الجوزي، الدمام.
- **بذل المجهود في حل أبي داود :**
خليل أحمد السارنفوري، تحقيق : محمد زكريا بن يحيى الكاند هلوي،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار الريان للتراث، القاهرة.
- **بذل المساعي في جمع مارواه الإمام الأوزاعي :**
الأوزاعي عبدالرحمن بن عمرو، جمع وترتيب : خضر محمود شيخو،
الطبعة: الأولى ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م ، دار البشائر الإسلامية ،بيروت -لبنان .
- **البر والصلة :**
عبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق : مصطفى عثمان محمد،
الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.
- **بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :**
الهيثمي علي بن أبي بكر، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش،
الطبعة : بدون، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، دار الفكر، بيروت -لبنان.
- **بلوغ المرام من أدلة الأحكام :**
ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، الفيحاء، دمشق، دار السلام، الرياض.
- **بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها شرح مختصر صحيح البخاري :**
ابن أبي جمرة،
الطبعة : بدون، دار الجيل، بيروت -لبنان.
- البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح :**
أبو زرعة العراقي أحمد بن عبدالرحيم، تحقيق : كمال يوسف الحوت،
الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، دار الجنان، بيروت -لبنان.
- **البيهقي وموقفه من الإلهيات :**

أحمد بن عطية بن علي الغامدي،
الطبعة: الثانية، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- التاريخ :

يحيى بن معين، تحقيق : الدكتور أحمد محمد نور سيف،
الطبعة : الأولى، ١٣٩٩ هـ / ١٨٩٩ م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة.
- تاريخ أسماء الثقات :

ابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان، تحقيق : صبحي السامرائي،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، الدار السلفية، حولي - الكويت.
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين :

ابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان، تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، الناشر : بدون.
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام :

الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت،
الطبعة : بدون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- التاريخ الصغير :

البخاري محمد بن إسماعيل ، تعليق : أبي الطيب محمد ، محي الدين ،
الطبعة: الرابعة، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، إدارة ترجمان السنة ، لاهور - باكستان .
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي في تجريح الرواة وتعديلهم :

يحيى بن معين، تحقيق : أحمد نور سيف،
الطبعة : بدون، دار المأمون، دمشق - بيروت.
- التاريخ الكبير :

البخاري محمد بن إسماعيل،
الطبعة : بدون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- تاريخ المدينة (أخبار المدينة النبوية) :

ابن شبة عمر بن شبة النميري ، تحقيق : فهمي محمد شلتوت ،
الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ، دار التراث ، بيروت - لبنان ، الدار الإسلامية، بيروت-لبنان.
- تأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه :

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، تعليق : مصطفى إبراهيم الكومي ،
الطبعة: الأولى ، ١٣٩٩ هـ ، دار الشروق ، جدة
- تأويل مختلف الحديث :

ابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري، تحقيق : عبدالقادر أحمد عطا،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، دار الكتب الإسلامية.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ،
الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ ، الدار العلمية ، دلهي - الهند .
- التبيان في آداب حملة القرآن :

النووي يحيى بن شرف ،
الطبعة: بدون ، ١٤٠٣ هـ ، دار المصحف ، دمشق .
- التبيين لأسماء المدلسين :

سبط ابن العجمي إبراهيم بن محمد، تحقيق : يحيى شفيق،

- **تجريد أسماء الصحابة :**

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان ،

الطبعة : بدون ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .

- **التحديث بما قيل : لا يصح فيه حديث :**

بكر بن عبدالله أبو زيد،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، دار الهجرة، الرياض.

- **تحفة الأبرار بنكت الأذكار :**

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، تحقيق : محيي الدين مستو،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة.

- **تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي :**

المباركفوري محمد بن عبدالرحمن،

الطبعة : الثالثة، ١٣٩٩ هـ / ١٨٩٩ م، دار الفكر، بيروت - لبنان.

- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف :**

المزي يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف ، تحقيق : عبدالصمد شرف الدين ،

الطبعة : الثانية، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، الدار القيمة : بهيوني - بمباي - الهند، المكتب الإسلامي :

بيروت - لبنان .

- **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين :**

الشوكاني محمد بن علي بن محمد،

الطبعة : بدون، مكتبة المتنبي، القاهرة.

- **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر بن الحاجب :**

ابن كثير إسماعيل بن عمر ، تحقيق : عبدالغني بن حميد بن محمود ،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ ، دار حراء ، مكة المكرمة.

- **تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج :**

ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد ، تحقيق : عبدالله بن سعاف اللحياني ،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ ، دار حراء ، العزيزية - مكة .

- **التحفة المدنية في العقيدة السلفية :**

حمد بن ناصر بن عثمان آل معمر، تحقيق : عبدالسلام بن برجس بن ناصر ،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ ، دار العاصمة ، الرياض .

- **التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية :**

فالح بن مهدي آل مهدي، تحقيق : عبدالرحمن بن صالح المحمود،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، دار الوطن، الرياض.

- **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين :**

الزبيدي محمد بن محمد،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار العاصمة، الرياض.

- **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين :**

السبكي عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار العاصمة، الرياض.

- **تخريج أحاديث العادلين لأبي نعيم الأصبهاني :**

السخاوي محمد بن عبدالرحمن بن محمد، تحقيق : مشهور حسن محمود سلمان،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان.

- **تخريج أحاديث اللمع في أصول الفقه للشيرازي :**

عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري ، تحقيق : يوسف عبدالرحمن المرعشلي،

الطبعة: الأولى ، ١٤٠٥ هـ ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان .

- **تخريج أحاديث منتقدة في كتاب التوحيد لشيخ الإسلام : محمد بن عبدالوهاب :**

فريح بن صالح البهلال،

الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، دار الأثر، الرياض.

- **تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدار قطني :**

الغساني عبدالله بن يحيى بن أبي بكر، تحقيق : كمال يوسف الحوت،

الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عالم الكتب، الرياض.

- **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف :**

الزيلي عبدالله بن يوسف بن محمد،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، دار ابن خزيمة، الرياض.

- **تخريج حديث الأسماء الحسنى :**

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : مشهور بن حسن بن محمود بن سليمان،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

- **تدريب الراوي في شرح تقريب النووي :**

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، تحقيق : نظر محمد الفاريابي ،

الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ ، مكتبة الكوثر ، الرياض .

- **التدليس في الحديث :**

مسفر بن غرم الله الدميني،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، الناشر : المؤلف، الرياض.

- **التدمرية تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع :**

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم، تحقيق : محمد بن عودة،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، مكتبة العبيكان، الرياض.

- **التذكار في أفضل الأذكار :**

القرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر ، تحقيق : بشير محمد عيون ،

الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧ هـ ، دار البيان ، دمشق .

- **تذكرة الحفاظ :**

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان،

الطبعة : بدون، الفكر العربي، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- **تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم :**

سبط ابن العجمي إبراهيم بن محمد،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، دار الأثر، الرياض.

- **تذكرة الموضوعات ومعه قانون الموضوعات والضعفاء :**

الفتني محمد بن طاهر بن علي،

الطبعة : الثانية، ١٣٩٩ هـ / ١٨٩٩ م، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

- **التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء الرجال:**

ابن عدي ، تحقيق : أبي الفضل عبدالمحسن الحسيني ،

- الترجيح لحديث صلاة التسبيح :

ابن ناصر الدين محمد بن عبدالله القيسي ، تحقيق : محمود سعيد ممدوح ،

الطبعة: الثانية، ١٤٠٩ هـ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان .

- ترغيب أهل الإسلام في سكنى الشام :

عبدالعزیز بن عبدالسلام، تحقيق : محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء.

- الترغيب في الدعاء والحث عليه :

المقدسي عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور ، تحقيق : أبي يوسف محمد بن حسن ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١١ هـ ، نشر : بدون .

- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك :

ابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان، تحقيق : صالح أحمد مصلح الوعيل،

الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، دار ابن الجوزي، الدمام - الرياض.

- الترغيب والترهيب :

الأصبهاني إسماعيل بن محمد بن محمد بن الفضل، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني،

الطبعة : بدون، مؤسسة الخدمات الطباعية، بيروت - لبنان.

- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف :

المنذري عبدالعظيم بن عبدالقوي، تحقيق : محيي الدين ديب وآخرون،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق -

بيروت، مؤسسة علوم القرآن، عجمان - الإمارات العربية المتحدة.

- الترغيب والترهيب ومعه أوهام الترغيب للناجي :

المنذري عبدالعظيم بن عبدالقوي، تحقيق : أيمن صالح،

الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، دار الحديث، القاهرة - مصر.

- تسهيل المدرج إلى المدرج :

الغماري عبدالعزيز بن محمد بن الصديق ،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٣ هـ ، دار البصائر ، دمشق - سوريا .

- تصحيقات المحدثين :

العسكري الحسن بن عبدالله بن سعيد ، تحقيق : محمود أحمد ميرة ، أحمد عبدالشافى ،

الطبعة: الأولى ، ١٤٠٨، ١٤٠٢ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، المطبعة العربية الحديثة ،

القاهرة .

- التصديق بالنظر الى الله تعالى في الآخرة :

الآجري محمد بن الحسين، تحقيق : سمير بن أمين الزهري،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، مؤسسة الرسالة، بيروت - شارع سوريا.

- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح :

الباجي سليمان بن خلف، تحقيق : الدكتور أبي لبابة حسن،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، دار اللواء، الرياض.

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : عبدالغفار سليمان، محمد أحمد،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- التعريفات :

الجرجاني علي بن محمد بن علي ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ،
الطبعة: الثانية ، ١٤١٣ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان .

- تعظيم قدر الصلاة :

المروزي محمد بن نصر ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالقادر الفريوائي ،
الطبعة : الأولى ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة .

- تعليقات الدار قطني على المجروحين ومعه : نقولات من الضعفاء للساجي :

ابن حبان محمد بن أحمد البستي ، تحقيق : خليل بن محمد العربي ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م ، الكتاب الإسلامي ، القاهرة - مصر

- التعليقة الأمانة في طرق حديث { اللهم أحيني مسكيناً } والكلام عليه رواية ودراسة :

علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد ،

الطبعة : بدون ، مكتبة ابن القيم ، المدينة المنورة .

- تغليق التعليق على صحيح البخاري :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ، تحقيق : عبدالرحمن موسى القرقي ،

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق .

- تفسير أسماء الله الحسنى :

الزجاج إبراهيم بن السري ، تحقيق : أحمد يوسف الدقاق ،

الطبعة : الخامسة ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ، دار المأمون للتراث ، دمشق - بيروت .

- تفسير البغوي معالم التنزيل :

البغوي الحسين بن مسعود الفراء ، تحقيق : عثمان جمعة ، سليمان الحرش ،

الطبعة : بدون ، ١٤١٢ هـ ، دار طيبة ، الرياض .

- تفسير سورة الإخلاص :

ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد ،

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٦ هـ ، الدار السلفية ، بومباي - الهند .

- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن :

الطبري محمد بن جرير ، تحقيق : محمود محمد شاكر ،

الطبعة : بدون ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .

- تفسير القرآن :

عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : مصطفى مسلم محمد ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٠ هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .

- تفسير القرآن العظيم :

ابن كثير إسماعيل بن عمر ، تحقيق : محمد البنا ، عبدالعزيز غنيم ،

الطبعة : بدون ، دار الشعب ، القاهرة - مصر .

- تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين :

ابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد الرازي ، تحقيق : حكمت بشير ياسين ،

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، دار طيبة ، الرياض ،

دار ابن القيم ، الدمام .

- تفسير غريب الحديث :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ،

الطبعة: بدون، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- تفسير النسائي :

النسائي أحمد بن شعيب ، تحقيق: سيد الجليمي ، صبري الشافعي ،
الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ ، مكتبة السنة، القاهرة - مصر .

- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد :

العراقي عبدالرحيم بن الحسين، تحقيق : جماعة من العلماء بإشراف الناشر،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- تقريب التدمرية:

محمد بن صالح العثيمين ،

الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ ، دار الوطن ، الرياض .

- تقريب التهذيب :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : محمد عوامة،

الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار الرشيد، حلب - سوريا.

- تقريب التهذيب :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني،

الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م، دار العاصمة، الرياض .

- تقييد العلم :

الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت ، تحقيق: يوسف العث ،

الطبعة: الثانية، ١٩٧٤ هـ ، دار إحياء السنة النبوية .

- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد :

ابن نقطة محمد بن عبدالغني ،

الطبعة: بدون ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م ، دار الحديث ، بيروت - لبنان .

- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح:

العراقي عبدالرحيم بن الحسين ، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان ،

الطبعة: بدون ، ١٤٠١ هـ ، دار الفكر

- تلبيس إبليس:

ابن الجوزي أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ،

الطبعة: بدون، مكتبة المدني ، جدة .

- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : السيد عبدالله هاشم،

الطبعة: بدون، ١٣٨٤ هـ / ١٩٧٤ م، الناشر: بدون.

- تمام المنة في التعليق على فقه السنة :

محمد ناصر الدين الألباني ،

الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٩ هـ ، المكتبة الإسلامية، عمان - الأردن ، دار الراية ، الرياض .

- تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش ومعه بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال :

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، تحقيق : مشهور حسن،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء.

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد :

ابن عبدالبر يوسف بن عبدالله، تحقيق : مصطفى بن أحمد، محمد عبدالكبير،

الطبعة: بدون، الناشر: بدون.

عبدالرحمن بن علي بن محمد الشيباني،

الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- التنبهات اللطيفة على ما احتوت عليه العقيدة الواسطية من المباحث المنيفة :

عبدالرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: علي الأثري،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، دار ابن القيم، الدمام.

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعية :

الكناني علي بن محمد بن عراق، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، عبدالله محمد الصديق،

الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق :

الحنبلي محمد بن أحمد بن عبدالهادي، تحقيق: د. عامر حسن صبري،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، المكتبة الحديثية، الإمارات العربية المتحدة.

- التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة :

ابن همام الدمشقي محمد بن حسين، تحقيق: أحمد البزرة،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت.

- تنوير الحوائك شرح على موطأ مالك :

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر،

الطبعة: بدون، الناشر: عبدالحميد أحمد حنفي، مصر.

- تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار :

محمد بن جرير الطبري، تحقيق: ناصر بن سعد الرشيد، عبدالقيوم عبد رب النبي،

الطبعة: بدون ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، مطابع الصفاء، مكة المكرمة.

- تهذيب الأسماء واللغات :

النووي يحيى بن شرف،

الطبعة: بدون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- تهذيب التهذيب :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي،

الطبعة: الأولى، ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٥ م، دار الفكر، بيروت - لبنان.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال :

المزي جمال الدين أبي صالح، تحقيق: بشار عواد معروف،

الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

- تهذيب تاريخ دمشق الكبير :

ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله، تهذيب: عبدالقادر بدران،

الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧ هـ / ١٩٧٨ م، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

- تهذيب خصائص الإمام علي :

النسائي أحمد بن شعيب، تحقيق: أبو اسحق الحويني الأثري حجازي،

الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- تهذيب سنن أبي داود :

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر، تحقيق: محمد حامد الفقي،

الطبعة: بدون، ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٩ م، مطبعة السنة المحمدية.

- تهذيب شرف أصحاب الحديث :

- الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت، تهذيب : أبي عبدالرحمن محمود،
الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان.
- تهذيب كتاب الاستعاذة :
النسائي أحمد بن شعيب، تحقيق : حسن عبدالحميد،
الطبعة : بدون، دار الحديث أمام جامعة الأزهر.
- التوبيخ والتنبيه :
أبو الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد ، تحقيق : أبي الأشبال حسن بن أمين ،
الطبعة : الأولى ، ١٤٠٨ هـ ، مكتبة التوعية الإسلامية ، الجيزة .
- التوحيد و إثبات صفات الرب عزو جل :
ابن خزيمة محمد بن إسحاق، تحقيق : عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار الرشد، الرياض.
- التوحيد ومعرفة أسماء الله عزوجل وصفاته على الاتفاق والتفرد :
ابن منده محمد بن إسحاق بن محمد، تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي،
الطبعة : الثانية، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
- التوضيح في صلاتي التراويح والتسابيح :
فضل حسن عباس،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار الفرقان، عمان - الأردن .
- توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم الموسومة الكافية الشافية في
الانتصار للفرقة الناجية :
أحمد بن إبراهيم بن عيسى، تحقيق : زهير الشاويش،
الطبعة : الثالثة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم :
ابن ناصر الدين محمد بن عبدالله القيسي ، تحقيق : محمد العرقسوسي،
الطبعة : الأولى ، ١٤١٤ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - شارع سوريا .
- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد :
سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب،
الطبعة : الأولى، المكتب الإسلامي، دمشق.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان :
عبدالرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق : محمد سليمان البسام،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار المدني، جدة.
- الثقات :
ابن حبان محمد بن أحمد البستي،
الطبعة : الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٤٠٣ هـ / ١٩٧٣ م - ١٩٨٣ م، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،
حيدر آباد، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان.
- الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم :
صالح بن حامد الرفاعي،
الطبعة : بدون، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الجامعة
الإسلامية - المدينة المنورة.
- جامع الأحاديث للجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير :
السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، ترتيب : عباس أحمد صقر ، أحمد عبدالجواد ،

الطبعة: بدون ، نشر : بدون .

- **جامع البيان في تفسير القرآن :**

محمد بن جرير الطبري،

الطبعة : بدون، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، دار المعرفة، بيروت -لبنان.

- **جامع الأحاديث القدسية :**

عصام الدين الصبابطي،

الطبعة : بدون، دار الريان للتراث، القاهرة - مصر.

- **جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم :**

ابن الأثير الجزري المبارك بن محمد، تحقيق : عبدالقادر الأرناؤوط،

الطبعة : الثانية، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، دار الفكر، بيروت -لبنان.

- **جامع بيان العلم وفضله :**

ابن عبد البر يوسف بن عبدالله،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، دار ابن الجوزي، الدمام -الأحساء.

- **جامع البيان لما اتفق عليه الشيخان: القسم الأول :**

القسم الأول : العقائد (الجزء الأول)

محمد زكي الدين محمد أبو القاسم،

الطبعة : الثانية، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، دار الصفاة الغردقة- البحر الأحمر - القاهرة.

- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل :**

العلائي خليل بن كيكليدي، تحقيق : حمدي عبدالحميد السلفي،

الطبعة : بدون، عالم الكتب، بيروت -لبنان.

- **الجامع الصحيح في القدر :**

مقبل بن هادي الوادعي ،

الطبعة: بدون ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، مصر .

- **الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم :**

مسلم بن الحجاج النيسابوري،

الطبعة : بدون، الناشر : بدون.

- **الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي :**

الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق : أحمد شاكر، محمد فؤاد عبدالباقي، إبراهيم

عطوة عوض،

الطبعة : بدون، إحياء التراث العربي، بيروت -لبنان.

- **الجامع الصغير :**

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر،

الطبعة : الأولى، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، دار الفكر، بيروت -لبنان.

- **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم :**

ابن رجب عبدالرحمن بن أحمد ، تحقيق : وهبة الزجيلي ،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ ، دار الخير ، بيروت - لبنان .

- **الجامع لاخلق الراوي وآداب السامع :**

الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق : محمود الطحان،

الطبعة : بدون، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، مكتبة المعارف، الرياض.

- **الجامع لشعب الايمان :**

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: عبدالعلي عبدالحميد حامد،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، دار السلفية، بومباي - الهند.

- **الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث :**

الغزي أحمد بن عبدالكريم العامري،
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، دار الراية، الرياض.

- **الجرح والتعديل :**

ابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد الرازي،
الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن -
الهند، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- **جزء أحاديث الشعر :**

المقدسي عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور، تحقيق: إحسان عبدالمنان الجبالي،
الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، المكتبة الإسلامية، عمان - الأردن .

- **جزء البطاقة :**

الكناني حمزة بن محمد بن علي بن العباس، تحقيق: عبدالرزاق بن عبدالمحسن العباد،
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، مكتبة دار السلام، الرياض.

- **جزء الحسن بن عرفة العبدي :**

الحسن بن عرفة العبدي، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ، مكتبة دار الأقصى، الكويت .

- **جزء فيه طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسماً :**

أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله، تحقيق: مشهور بن حسن سلمان ،
الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ، مكتبة الغرباء ، المدينة النبوية .

- **جزء محمد بن عاصم ويليه جزء أحمد بن عاصم :**

محمد بن عاصم الثقفي ، أحمد بن عاصم ، تحقيق: مفيد خالد عيد ،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ ، دار العاصمة ، الرياض .

- **جلاء الافهام في الصلاة والسلام على خير الأنام :**

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر ،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .

- **الجمال فضله ، حقيقته ، أقسامه :**

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم ، ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر ، تحقيق: إبراهيم الحازمي ،
الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ ، دار الشريف للنشر .

- **جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب :**

الموصلي أبو حفص عمر بن بدر ،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

- **الجهاد :**

ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو ، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد ،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، دار القلم ، دمشق - بيروت .

- **جواب أهل العلم والإيمان بتحقيق ما أخبر به رسول الرحمن من " أن قل هو الله أحد " تعدل ثلث
القرآن :**

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

- **الجوهر النقي بذيل السنن الكبرى :**
ابن التركماني علاء الدين بن علي بن عثمان ،
الطبعة: بدون ، دار الفكر .
- **حادي الأرواح الى بلاد الأفراح :**
ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر،
الطبعة : بدون، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.
- **الحاوي للفتاوى :**
السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ،
الطبعة: بدون ، ١٤٠٢ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- **الحجامة أحكامها وفوائدها كما جاءت في الأحاديث والآثار الصحيحة :**
إبراهيم بن عبدالله الحازمي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، دار الشريف، الرياض.
- **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة :**
الأصبهاني إسماعيل بن محمد بن الفضل، تحقيق : محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي،
الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م، دار الراية، الرياض.
- **الحجة في فضل سكنى المدينة على سكنى مكة :**
محمود بن إمام بن منصور ،
الطبعة: بدون ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م ، مكتبة الصحابة ، جدة، مكتبة التابعين ، القاهرة .
- **حديث صلاة الاستخارة رواية ودراية :**
عاصم عبدالله القريوتي ،
الطبعة: الأولى ، ١٤٠٧ هـ ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة.
- **الحسن البصري وحديثه المرسل :**
عمر عبدالعزيز الجعيري ،
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ ، دار البشر ، عمان - الأردن .
- **حسن الظن بالله عز وجل :**
ابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد بن عبيد، تحقيق : مخلص محمد، عبدالحميد شانوحة،
الطبعة : بدون ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، دار الثقة، مكة المكرمة.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء :**
أبو زعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.
- **حياة الحيوان الكبرى :**
الدميري كمال الدين ،
الطبعة: بدون ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت .
- **الحيدة والاعتدال في الرد على من قال بخلق القرآن :**
الكناني عبدالعزيز بن يحيى بن مسلم، تحقيق وتعليق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- **الخصائص الكبرى :**
السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.
- **خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه :**

محمد ناصر الدين الألباني ،

الطبعة : الرابعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت.

- **خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب :**

النسائي أحمد بن شعيب، تحقيق : أحمد ميرين البلوشي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، مكتبة المعلا، الكويت.

- **خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في البدر المنير :**

ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد إسماعيل،

الطبعة : بدون ، دار الرشد، الرياض.

- **خلاصة القول المفهم على تراجم رجال جامع الإمام مسلم :**

محمد أمين بن عبدالله الأثيوبي الهروي ،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م ، مكتبة جدة ، جدة .

- **الخلافيات :**

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق : مشهور بن حسن آل سلمان،

الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، دار الصميعة، الرياض.

- **خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل :**

البخاري محمد بن إسماعيل، تحقيق : أبي هاجر محمد السعيد،

الطبعة : بدون، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة - مصر.

- **الدرر السنية في الأجوبة النجدية :**

عبدالرحمن بن قاسم العاصمي القحطاني ،

الطبعة: الثانية، ١٣٨٥ هـ ، مطابع المكتب الإسلامي ، بيروت .

- **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة :**

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، تحقيق: محمد لطفي الصباغ ،

الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ ، مكتبة الوراق ، الرياض .

- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور :**

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر،

الطبعة : بدون، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- **الدر النضيد في تخريج كتاب التوحيد :**

صالح بن عبدالله العصيمي،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، دار ابن خزيمة، الرياض.

- **درء تعارض العقل والنقل :**

ابن تيمية أحمد بن بعدالحليم، تحقيق : محمد رشاد سالم،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية :**

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني،

الطبعة : بدون، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- **الدرة فيما يجب اعتقاده :**

ابن حزم علي بن أحمد بن سعيد، تحقيق : أحمد بن ناصر بن محمد الحمد، سعيد بن عبد الرحمن بن

موسى القزقي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر - القاهرة.

- **الدعاء :**

الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق : الدكتور: محمد سعيد بن محمد حسن،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان.
- الدعاء :

المحاملي السحين بن إسماعيل، تحقيق : سعيد بن عبدالرحمن بن موسى،
الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- الدعوات الكبير :

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق : بدر بن عبدالله البدر، الجزء الأول،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، مركز المخطوطات، الصفاة - الكويت.
- دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن ضمن مجموعة مؤلفات الشيخ
عبدالله الدويش / ج ١ :

عبدالله بن محمد بن أحمد الدويش ،
الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ ، دار العليان ، بريدة .

- دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه :

ابن الجوزي أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، تحقيق : حسن السقاف،
الطبعة : الثالثة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م، دار الإمام النووي، عمان - الأردن .

- دقائق الإشارات الى معاني الأسماء والصفات اختصار الأسماء والصفات للبيهقي :

عبدالله بن محمد الأنصاري، تحقيق : عماد الدين حيدر،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار الجنان، بيروت - لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت -
لبنان.

- دلائل الأحكام :

ابن رشد، تحقيق : محمد بن يحيى بن حسن،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- دلائل النبوة :

الأصبهاني إسماعيل بن محمد بن الفضل، تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد الحميد،
الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، دار العاصمة، الرياض.

- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة :

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق : عبدالمعطي قلعي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- دلائل النبوة ومعه : المستخرج على دلائل النبوة :

الفريابي جعفر بن محمد بن الحسن، تحقيق : أم عبدالله العسلي، عامر حسن صبري،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، دار طيبة، الرياض، دار حراء، مكة المكرمة.

- الذرية الطاهرة النبوية :

الدولابي محمد بن أحمد بن حماد ، تحقيق : سعد المبارك الحسن ،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ ، الدار السلفية ، حولي - الكويت .

ذكر أخبار أصبهان :

أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله،

الطبعة : بدون، الكتاب الإسلامي، القاهرة - مصر.

- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق :

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق : محمد شكور بن محمود،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء.

- ذكر الآثار الواردة في الأذكار التي تحرس **قائلها من كيد الجن :**

ابن حجر الهيتمي أحمد بن محمد بن علي، تحقيق : مشهور حسن سلمان،
الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، دار ابن حزم، بيروت - لبنان.

- **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ومن قيل فيه قولان :**

ابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان، تعليق : أبي معاذ طارق بن عوض الله محمد،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، مكتبة التربية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، الطالبيّة- الجيزة.

- **ذم التأويل :**

ابن قدامة المقدسي، تحقيق : بدر بن عبدالله البدر،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، دار السلفية، حولي - الكويت.

- **ذيل الكاشف :**

أبو زرعة العراقي أحمد بن عبدالرحيم، تحقيق : بوران الصناوي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- **ذيل ميزان الاعتدال :**

العراقي عبدالرحيم بن الحسين، تحقيق : عبدالقيوم عبدرب النبي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم

القرى.

- **الرؤية :**

الدارقطني علي بن عمر، تحقيق : إبراهيم العلي، أحمد فخري الرفاعي،

الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء.

- **رؤية الله :**

الدارقطني علي بن عمر، تحقيق : مبروك إسماعيل مبروك،

الطبعة : بدون، مكتبة القرآن، القاهرة - مصر.

- **رؤية الله تبارك وتعالى :**

ابن النحاس عبدالرحمن بن عمر بن محمد، تحقيق : محفوظ الرحمن بن زين الله السلفي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، دار العليمة، موري كيت - دلهي.

- **رؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها :**

أحمد بن ناصر بن محمد آل حمد،

الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة.

- **رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد علي بشر المريسي العنيد :**

الدارمي عثمان بن سعيد، تحقيق : محمد حامد الفقي،

الطبعة : الأولى، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٨ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- **الرد العلمي على حبيب الرحمن الأعظمي المدعي بأنه أرشد السلفي في رده على الألباني وبيان**

افتراءه عليه : الجزء الثاني :

سليم الهلالي، علي حسن علي عبدالحميد،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ، المكتبة الإسلامية، عمان - الأردن .

- **الرد على الجهمية :**

الدارمي عثمان بن سعيد، تحقيق : بدر البدر،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، دار السلفية، حولي - الكويت.

- **الرد على الجهمية :**

ابن منده محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، تحقيق : علي بن محمد ناصر الفقيهي،
الطبعة : الأولى، ١٤٠١ هـ / ١٩٩١ م، الناشر : بدون.

- الرد على الزنادقة و الجهمية :

أحمد بن محمد بن حنبل،

الطبعة : بدون، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م، المطبعة السلفية، القاهرة -مصر.

- الرد على من يقول : القرآن مخلوق :

النجاد أحمد بن سلمان، تحقيق : رضا الله محمد ادريس،

الطبعة: بدون، مكتبة الصحابة الإسلامية - الكويت.

- الردود والتعقبات على ما وقع للإمام النووي في شرح صحيح مسلم من التأويل في الصفات

وغيرها من المسائل المهمات :

مشهور بن حسن آل سلمان،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، دار الهجرة، الرياض.

- الرسالة :

الشافعي محمد بن إدريس ، تحقيق : أحمد محمد شاكر،

الطبعة: الثانية، ١٣٩٩ هـ ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .

- الرسالة الأكملية في ما يجب لله من صفات الكمال :

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم،

الطبعة : بدون، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، مطبعة المدني، القاهرة - مصر.

- الرسالة التدمرية :

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم، تحقيق : محمد حامد الفقي،

الطبعة : بدون، مكتبة السنة المحمدية، شارع سامي.

- رسالة السجزي الى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت :

السجزي عبيد بن سعيد بن حاتم الوابلي، تحقيق : محمد باكريم باعبدالله،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، دار الراية، الرياض- جدة.

-الرسالة المدنية بحث نظري في الأسماء والصفات :

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم، تحقيق : الوليد بن عبدالرحمن الفريان،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، الناشر : المحقق.

- الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال وقد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة :

محمد إبراهيم داود شحادة الموصلي،

الطبعة : بدون، دار القبلة للثقافة الإسلامية.

- الروح في الكلام على أرواح الأموات والإحياء :

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر ، تحقيق: بسام على سلامة العموش ،

الطبعة: الأولى ، ١٤٠٦ هـ ، دار ابن تيمية ، الرياض .

- الروض الداني الى المعجم الصغير :

الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق : محمد شكور، محمود الحاج أمرير،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، المكتب الإسلامي، بيروت -لبنان، دار عمار، عمان -الأردن

- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء :

ابن حبان محمد بن أحمد البستي ، تحقيق: محمد عبدالحميد ، محمد حمزة ، محمد الفق

الطبعة: بدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان .

- روضة المحبين ونزهة المشتاقين :

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر ،
الطبعة: بدون ، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان .

- الرياض النظرة في مناقب العشرة :

المحب الطبري أحمد بن عبدالله بن محمد ،
الطبعة: بدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان .

- زاد المعاد في هدي خير العباد :

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، عبدالقادر الأرنؤوط،
الطبعة : الثالثة عشرة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، مؤسسة الرسالة ، بيروت -لبنان، مكتبة المنار
الإسلامية، حولي -الكويت.

- الزهد :

ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو، تحقيق : عبدالعلي عبدالحميد حامد،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، الثانية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، الدار السلفية، بومباي -الهند.

- الزهد :

أحمد بن محمد بن حنبل،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، دار الكتب العلمية،بيروت - لبنان.

- الزهد :

أسد السنة أسد بن موسى، تحقيق: أبي اسحق الحويني الأثري،
الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، مكتبة التوعية الإسلامية، الهرم، مكتبة الوعي الإسلامي،
دسوق.

- الزهد :

هناد بن السري الكوفي، تحقيق : عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، حولي - الكويت.

- الزهد :

وكيع بن الجراح، تحقيق : عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

- الزهد الكبير :

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق : عامر أحمد حيدر،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت -لبنان، دار الجنان، بيروت -
لبنان.

- الزهد والرقائق :

عبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق : أحمد فريد،
الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، دار المعراج الدولية، الرياض.

- الزهد ويلييه كتاب الرقائق :

عبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي،
الطبعة : بدون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

- زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة :

البوصيري أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، تعليق : محمد مختار حسن،
الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، دار الكتب العلمية،بيروت -لبنان.

- زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند :

عامر حسن صبري،

الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان .
- زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه :

مسفر بن غرم الله الدميني،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، الناشر : يطلب من المؤلف .

- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل :

تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، مكتبة المعارف، الرياض .

- سؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الخثلي لأبي زكريا يحيى بن معين :

تحقيق : الدكتور أحمد محمد نور سيف،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، مكتبة الدار، المدينة المنورة .

- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في تجريح الرواة وتعديلهم :

تحقيق : زياد محمد منصور،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة .

- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل :

الجزء الثالث،

تحقيق : محمد علي قاسم العمري ،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، المجلس العلمي إحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية
- المدينة المنورة .

- سؤالات البرقاني للدار قطني رواية الكرجي عنه :

تحقيق : د . عبدالرحيم محمد أحمد الفشقرني،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، أحمد ميان تهانوى مدير كتب خانة جميلي ٢٠ سي، مادل

تاؤن لاهور - باكستان .

- سؤالات البرقاني للدار قطني في الجرح والتعديل :

تحقيق : مجدي السيد إبراهيم،

الطبعة : بدون، مكتبة القرآن، القاهرة .

- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدار قطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل :

تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبدالقادر،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، مكتبة المعارف، الرياض .

- سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة :

الحاكم النيسابوري محمد بن عبدالله، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان .

- سبل السلام شرح بلوغ المرام : من أدلة الأحكام :

محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني،

الطبعة : بدون، دار الفكر، بيروت - لبنان .

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها :

محمد ناصر الدين الألباني،

الجزء الأول والثاني : الطبعة : الرابعة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق .

الجزء الثالث : الطبعة : الثانية، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، مكتبة المعارف، الرياض .

- الجزء الرابع: الطبعة: الثانية، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، الدار السلفية، الكويت - الصفاة، المكتبة الإسلامية، عمان - الأردن .
- الجزء الخامس، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، مكتبة المعارف، الرياض.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها
محمد ناصر الدين الألباني،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، مكتبة المعارف، الرياض.
- السنة :
ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو،
الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق.
- السنة :
أبو بكر الخلال أحمد بن محمد، تحقيق: عطية بن عتيق الزهراني،
الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، دار الراية، الرياض - جدة.
- السنة :
عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: محمد بن سعيد بن سالم القحطاني،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، دار ابن القيم، الدمام.
- السنة :
محمد بن نصر المروزي، تحقيق: أبي محمد سالم بن أحمد السلفي،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان.
- سنن الأوزاعي أحاديث وأثار وفتاوى :
الأوزاعي عبدالرحمن بن عمرو ، تصنيف: الشيخ مروان محمد الشعار ،
الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ، دار النفائس ، بيروت - لبنان .
- سنن ابن ماجه :
ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي،
الطبعة: بدون، دار الفكر، بيروت - لبنان.
- سنن ابن ماجه وبحاشيته إنجاح الحاجة :
المجددي عبدالغني الدهلوي،
الطبعة: بدون، قديمي كتب خانه، مقابل آرام باغ.
- سنن ابن ماجه وبحاشيته مصباح الزجاجة :
السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر،
الطبعة: بدون، قديمي كتب خانه، مقابل آرام باغ.
- سنن أبي داود :
أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني،
الطبعة: بدون، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار الحديث، القاهرة - مصر.
- سنن الدار قطني ومعه: التعليق المغني على الدار قطني :
الدار قطني علي بن عمر، تحقيق: عبدالله هاشم يماني المدني،
الطبعة: بدون، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م، دار المحاسن، القاهرة - مصر.
- سنن الدارمي :
الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل،
الطبعة: بدون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- السنن الصغير :

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م، الناشر : يطلب من المحقق.

- السنن الكبرى :

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي ،
الطبعة: بدون ، دار الفكر .

- السنن الكبرى :

النسائي أحمد بن شعيب ، تحقيق: د . عبدالغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن،
الطبعة: الأولى ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م ، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان .

- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي :
النسائي أحمد بن شعيب،

الطبعة: الأولى، ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م، دار الفكر، بيروت.

- سنن سعيد بن منصور :

سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني المكي،

القسم الثاني من المجلد الثالث :

تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٩٥ م، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.

- سنن سعيد بن منصور :

سعيد بن منصور، تحقيق : سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، دار الصمعي، الرياض.

- سير أعلام النبلاء :

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق : مجموعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط،

الطبعة : الأولى - السادسة، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م الى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- السيرة النبوية :

عبدالملك بن هشام، تحقيق : مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي،

الطبعة : بدون، مؤسسة علوم القرآن.

- السيرة النبوية الصحيحة :

أكرم ضياء العمري،

الطبعة : بدون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

- شأن الدعاء :

الخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، دار المأمون للتراث، دمشق.

- الشجرة في أحوال الرجال وأمارات النبوة :

الجوزجاني إبراهيم بن يعقوب السعدي، تحقيق : عبدالعليم عبدالعظيم البستوي،

الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، دار الطحاوي، الرياض.

- الشذرة في الأحاديث المشتهرة :

ابن طولون محمد بن علي ، تحقيق: كمال بن بسيوني زغول ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٣ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان .

- شرح أسماء الله الحسنى عند ابن منظور - صاحب كتاب لسان العرب - دراسة لغوية - إحصائية

- تفسيرية :

جمع و إعداد: قسم التحقيق بالدار،

الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، دار الصحابة للتراث، طنطا.

- شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة :

سعيد بن علي بن وهف القحطاني،

الطبعة: الثانية، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، الناشر: بدون

- شرح أشرف حديث لأهل الشام :

سعيد عبد العظيم،

الطبعة: بدون، مكتبة الإيمان، الإسكندرية - مصر.

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

:

اللالكائي هبة الله بن الحسن بن منصور، تحقيق: أحمد سعد حمدان،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، دار طيبة، الرياض.

- شرح حديث عمار بن ياسر { اللهم بعلمك الغيب } :

ابن رجب عبدالرحمن بن أحمد، تحقيق: أبي عبدالرحمن إبراهيم بن محمد،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، مكتبة السوادي، جدة.

- شرح حديث النزول :

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم، تحقيق: محمد بن عبدالرحمن الخميس،

الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م، دار العاصمة، الرياض.

- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك :

محمد الزرقاني،

الطبعة: بدون، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- شرح السنة :

البغوي الحسين بن مسعود بن محمد، تحقيق: زهير الشاويش، شعيب الأرنؤوط،

الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق.

- شرح السنة :

البريهاري الحسن بن علي بن خلف، تحقيق: محمد بن سعيد بن سالم القحطاني،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار ابن القيم، الدمام.

- شرح سنن ابن ماجة القزويني :

السندي الحنفي،

الطبعة: بدون، دار الجيل، بيروت - لبنان.

- شرح سنن النسائي شروق أنوار المتن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الكبرى :

محمد المختار،

الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، مطبعة المدني، القاهرة - مصر.

- شرح الطيبي الكاشف عن حقائق السنن :

الطيبي حسين بن محمد بن عبدالله، تحقيق: المفتي عبد الغفار وآخرون،

الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي - باكستان

- شرح العقيدة الأصفهانية:

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم،

الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

- شرح العقيدة الطحاوية:

ابن أبي العز علي بن علي بن محمد، تحقيق: عبدالله التركي، شعيب الأرنؤوط،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

- شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية :

محمد خليل هراس، تعليق : إسماعيل الأنصاري،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، دار الثقافة، مكة المكرمة.

- شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية :

صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان ،

الطبعة: الخامسة، ١٤١٠ هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .

- شرح صحيح مسلم ومعه مكمل إكمال إكمال المعلم :

أبو عبدالله الأبي ، والمكمل : للسنوسي،

الطبعة : بدون، مكتبة طبرية، الرياض.

- شرح علل الترمذي :

ابن رجب عبدالرحمن بن أحمد، تحقيق : همام عبدا لرحيم سعيد،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء.

- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري :

عبدالله بن محمد الغنيمان،

الجزء الأول : الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

الجزء الثاني : الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨ م، مكتبة لينة ، دمنهور.

- شرح مجلس البطاقة :

الكناني حمزة بن محمد بن علي بن العباس،

الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.

- شرح مشكل الآثار :

الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة، تحقيق : شعيب الأرنؤوط،

الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

- شروط الأئمة الخمسة :

محمد بن موسى الحازمي ، اعتناء : طارق السعود ،

الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ ، دار الهجرة ، بيروت - لبنان .

- شرح معاني الآثار :

الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة، تحقيق : محمد زهري النجار،

الطبعة : الثانية، ١٤٠٧ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة ومجانبة المخالفين ومباينة أهل الأهواء المارقين :

ابن بطة عبيدالله محمد، تحقيق : الدكتور رضا بن نعيان معطي،

الطبعة : بدون، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

- الشريعة :

الآجري محمد بن الحسين، تحقيق : محمد حامد الفقي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٣ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- شعب الإيمان :

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق : أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني،

الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- الشفا بتعريف حقوق المصطفى :

القاضي عياض بن موسى بن عياض، تحقيق : علي محمد البجاوي،

الطبعة : بدون، دار الكتاب العربي، بيروت.

- شفاء الغليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة :

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر ، تحقيق : مصطفى أبو النضر الشلبي ،
الطبعة: الأولى ، ١٤١٢ هـ ، مكتبة السوادي ، جدة .

- شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم :

ابن كثير إسماعيل بن عمر، تحقيق : مصطفى عبد الواحد،
الطبعة : الثانية، ١٤٠٩ هـ، دار القبة، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت - لبنان.

- الشكر :

ابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد بن عبيد، تحقيق : بدر البدر،
الطبعة : بدون، الناشر : بدون.

- الشمائل الشريفة وشرحها : للإمام البخاري :

السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر،
الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، دار العلم، جدة.

- الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية :

الترمذي محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق : سيد بن عباس الحلبي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

- الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة :

عبدالرزاق بن عبدالمحسن العباد،

الطبعة : الثانية، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م ، مكتبة الرشد، الرياض.

- الشيخان أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وولدهما :

البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر ، تحقيق: إحسان صدقي العمدة ،
الطبعة: الأولى ، ١٤٠٩ هـ ، مؤسسة الشراع العربي ، الكويت .

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :

إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار ،
الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ ، دار العالم للملايين ، بيروت .

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط،
الطبعة : الثانية، ١٤١٤ هـ ، مؤسسة الرسالة، بيروت - شارع سوريا.

- صحيح ابن خزيمة :

ابن خزيمة، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي،

الطبعة : الأولى، ١٤٩٥ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان.

- صحيح أبي عبدالله البخاري بشرح الكرمانى :

الكرمانى،

الطبعة : الثانية، ١٤٠١ هـ ، إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

- صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري :

محمد ناصر الدين الألباني،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ، دار الصديق، الجبيل.

- صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري :

محمد حسيني عفيفي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ، دار الخاني، الرياض.

مصطفى أبو النصر الشلبي ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٣ هـ ، مكتبة السوادي ، جدة .

- صحيح البخاري :

البخاري محمد بن إسماعيل ،

الطبعة : بدون ، دار الجيل،بيروت - لبنان.

- صحيح الترغيب والترهيب للحافظ المنذري:

محمد ناصر الدين الألباني ،

الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق .

- صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير :

محمد ناصر الدين الألباني،

الطبعة : الثانية، ١٤٠٦ هـ، المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق.

- صحيح الواهب الطيب من الكلم الطيب لابن القيم :

سليم بن عيد الهلالي،

الطبعة : الثانية، ١٤١٤ هـ ، دار ابن الجوزي، الدمام.

- صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند :

محمد ناصر الدين الألباني،

الطبعة : الثالثة، ١٤٠٨ هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

- صحيح سنن أبي داود باختصار السند :

محمد ناصر الدين الألباني، تعليق : زهير الشاويش،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ، التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

- صحيح سنن الترمذي باختصار السند :

محمد ناصر الدين الألباني،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ، التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

- صحيح سنن النسائي باختصار السند :

محمد ناصر الدين الألباني،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ، التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

- صحيح كتاب الأذكار وضعيفه للإمام العلامة : أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي:

أبو أسامة سليم بن عيد الهلالي

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية.

- صحيح كتاب الزهد :

وكيع بن الجراح، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفرايواني،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

- صحيح مسلم بشرح النووي :

النووي يحيى بن شرف،

الطبعة : بدون، المطبعة المصرية ومكتبتها.

- الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين :

مقبل بن هادي الوداعي ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١١ هـ ، دار القدس ، صنعاء .

- الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملحاح وأشراف الساعة :

مصطفى العدوي ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٢ هـ ، دار الهجرة ، الرياض .

- **الصحيح المسند من فضائل الصحابة:**

مصطفى بن العدوي ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٠ هـ ، دار الهجرة ، صنعاء .

- **الصفات :**

الدار قطني علي بن عمر ، تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ،

الطبعة : بدون ، دار إحياء السنة النبوية .

- **الصفات الإلهية في الكتاب والسنة :**

محمد بن أمان الجامي ،

الطبعة : الثانية ، ١٤١١ هـ ، الناشر : بدون .

- **صفات الله عز وجل :**

صالح بن علي المسند ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١١ هـ ، دار المدني ، جدة .

- **صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة :**

علوي بن عبدالقادر السقاف ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٤ هـ ، دار الهجرة ، الرياض .

- **صفة الجنة:**

أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله ،

الطبعة: بدون ، مكتبة التراث الإسلامي ، شارع الجمهورية .

- **صفة الساق لله تعالى بين إثبات السلف وتعطيل الخلف :**

محمد موسى نصر ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٣ هـ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة .

- **صفة صلاة النبي من التكبير الى التسليم كأنك تراها :**

محمد ناصر الدين الألباني ،

الطبعة : الحادية عشر ، ١٤٠٣ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق .

- **الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة :**

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر ، تحقيق : علي بن محمد الدخيل الله ،

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٨ هـ ، دار العاصمة ، الرياض .

- **الصيام :**

الفريابي جعفر بن محمد بن محمد بن الحسن ، تحقيق : عبدالوكيل الندوي ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٢ هـ ، دار السلفية ، بومباي - الهند .

- **الضعفاء :**

أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله ، تحقيق : الدكتور فاروق حمادة ،

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٥ هـ ، دار الثقافة ، الدار البيضاء .

- **الضعفاء الصغير :**

البخاري محمد بن إسماعيل ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ،

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٦ هـ ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .

- **الضعفاء الكبير :**

محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ،

- **الضعفاء والأجوبة على أسئلة البرذعي :**

أبو زرعة الرازي، تحقيق : د. سعدي الهاشمي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٢ هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

- **الضعفاء والمتروكون :**

ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق : أبي الفداء عبدالله القاضي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ، الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- **الضعفاء والمتروكون :**

الدار قطني علي بن عمر، تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، مكتبة المعارف، الرياض.

- **الضعفاء والمتروكين :**

النسائي أحمد بن شعيب، تحقيق : محمود إبراهيم أبو زيد،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- **ضعيف الأدب المفرد للإمام البخاري :**

محمد ناصر الدين الألباني،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ، دار الصديق، الجبيل.

- **ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير :**

محمد ناصر الدين الألباني،

الطبعة : بدون، المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت.

- **ضعيف سنن ابن ماجة :**

محمد ناصر الدين الألباني،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

- **ضعيف سنن أبي داود :**

محمد ناصر الدين الألباني،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان.

- **ضعيف سنن الترمذي :**

محمد ناصر الدين الألباني،

الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ، المكتب الأسمى، بيروت - دمشق - عمان.

- **ضعيف سنن النسائي :**

محمد ناصر الدين الألباني،

الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان.

- **ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري :**

أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل ،

الطبعة : بدون، ١٤٠٥ هـ، نشر : بدون .

- **طبقات الشافعية الكبرى :**

تاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي، تحقيق : عبدالفتاح محمد الحلو،

محمود الطناحي،

الطبعة : بدون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

- **الطبقات الكبرى :**

ابن سعد،

الطبعة : بدون، دار صادر، بيروت -لبنان.

- الطبقات الكبرى : الطبقة الخامسة من الصحابة :

ابن سعد محمد بن منيع الزهري، تحقيق : محمد بن صائل السلمي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ، مكتبة الصديق، الطائف.

- الطبقات الكبرى : القسم المتم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم من ربع الطبقة الثالثة الى منتصف
الطبقة السادسة :

ابن سعد محمد بن منيع الزهري ، تحقيق : زياد محمد منصور،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، المجلس العلمي إحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية
- المدينة المنورة.

- طريق الهجرتين وباب السعادتين :

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر ،

الطبعة: الثانية، ١٣٩٩ هـ، مكتبة النهضة الإسلامية، مصر .

- الطهور :

أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق : مشهور حسن محمود سلمان

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، مكتبة الصحابة، جدة، مكتبة التابعين

- الطهور :

أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق : صالح بن محمد الفهد المزيد،

الأولى، ١٤١٤ هـ - / ١٩٩٣ م، مكتبة سليم الأول - الزيتون، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية
بمصر - القاهرة.

- ظفر الأمانى في مختصر الجرجاني :

اللكنوي محمد عبدالحى بن محمد ، تحقيق : تقي الدين الندوي ،

الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ ، الجامعة الإسلامية ، الهند، دار القلم ، الامارت .

- ظلال الجنة في تخرىج السنة :

محمد ناصر الدين الألبانى،

الطبعة : الثانية، ١٤٠٥ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق.

- عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى :

ابن العربي،

الطبعة : بدون، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.

- عداء الماتريدية للعقيدة السلفية وتاريخهم :

الشمس السلفى الأفغانى،

الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ، مكتبة الصديق ، الطائف .

- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين :

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر ، تحقيق: محمد عثمان الخشت ،

الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ، دار الريان ، الجيزة - مصر .

- العدة على أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام :

محمد بن إسماعيل الأمير الصناعى، تحقيق : علي بن محمد الهندي،

الطبعة : بدون، المطبعة السلفية ومكتبتها.

- عذاب القبر وسؤال الملكين :

البيهقى أحمد بن الحسين بن علي ، تحقيق: المكتب السلفى لتحقيق التراث الإسلامى ،

الطبعة: بدون ، مكتبة التراث الإسلامى ، القاهرة .

- العرش وما روي فيه :

ابن أبي شيببة العبسي محمد بن عثمان، تحقيق : محمد بن حمد الحمود،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، مكتبة المعلا، الكويت.

- عشرة النساء :

النسائي أحمد بن شعيب، تحقيق : عمرو علي عمر، الطبعة : الثانية، ١٤٠٨ هـ، مكتبة السنة، القاهرة.
- العظمة :

أبو الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد، تحقيق : مصطفى عاشور، مجدي السيد إبراهيم،
الطبعة : بدون، مكتبة القرآن، القاهرة.

- العظمة :

أبو الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد، تحقيق : رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري،
الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ، دار العاصمة، الرياض،

- عقيدة الإمام ابن عبد البر في التوحيد والإيمان عرضاً ودراسة :
سليمان بن صالح بن عبدالعزيز الغصن،

الطبعة : الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م، دار العاصمة، الرياض.

- عقيدة الإمام ابن قتيبة :

علي بن نفيح العلياني،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م، مكتبة الصديق، الطائف.

- عقيدة الحافظ ابن كثير بين التفويض والتأويل :

عبدالأخر الغنيمي،

الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م، دار الأخلاء، الدمام.

- العقيدة الإسلامية ضمن المجموعة الكاملة لمؤلف الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي :
عبدالرحمن بن ناصر السعدي ، الجزء الثالث،

الطبعة : بدون ، ١٤١١ هـ ، مركز صالح بن صالح الثقافي ، عنيزة .

- عقيدة أبي حاتم محمد بن إدريس وأبي زرعة ، وأبي زرعة عبيد الله بن عبدالكريم الرازي
رحمهما الله تعالى :

جمع : محمود بن محمد الحداد،

الطبعة : بدون، دار الفرقان.

- عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن :

حمود بن عبدالله بن حمود التويجري،

الطبعة : الثانية، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، دار اللواء، الرياض.

- عقيدة الحافظ عبدالغني المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ :

المقدسي عبد الغني بن عبدالواحد، تحقيق : مصعب بن عطا الله الحايك،

الطبعة : بدون ، الناشر : بدون.

- عقيدة السلف أصحاب الحديث أو الرسالة في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة :

الصابوني عبدالرحمن بن إسماعيل، تحقيق : بدر البدر،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، الدار السلفية، حولي - اللثويت.

- عقيدة السلف وأصحاب الحديث :

الصابوني إسماعيل بن عبدالرحمن، تحقيق : نبيل بن سابق السبكي،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ، الناشر : بدون.

- علل الترمذي الكبير ترتيب : أبي طالب القاضي :

الترمذي محمد بن عيسى ، تحقيق : حمزة ديب مصطفى،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ، مكتبة الأقصى، عمان - الأردن .
- **علل الحديث :**

ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد الرازي،
الطبعة : بدون، ١٣٤٣ هـ، دار السلام، حلب.

- **علل الحديث ومعرفة الرجال :**

ابن المديني علي بن عبدالله، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلجعي،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ، دار الوعي، حلب.

- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية :**

ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق : إرشاد الحق الأثري،
الطبعة : بدون، إدارة العلوم الأثرية، باكستان.

- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية :**

الدار قطني علي بن عمر، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله السلفي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ، دار طيبة، الرياض.

- **العلل ومعرفة الرجال :**

أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق : وصي الله عباس،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، المكتب الإسلامي، بيروت، دار الخاني، الرياض.

- **العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل - رحمه الله - رواية المروزي وغيره :**

تحقيق : وصي الله بن محمد عباس،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، الدار السلفية، بومباي - الهند.
- **العلل ومعرفة الرجال :**

علي بن المديني، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي،

الطبعة : بدون، ١٩٨٠ م، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق.
- **علو الله على خلقه :**

موسى بن سليمان الدويش،

الطبعة : بدون، عالم الكتب، بيروت - لبنان.

- **العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمتها :**

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق : أبي محمد أشرف بن عبدالمقصود،
الطبعة : الأولى، ١٤١٦ هـ، مكتبة أضواء السلف، الرياض.

- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري :**

العيني محمود بن أحمد، تعليق : شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية لصاحبها
ومديرها: محمد منير عبده أغا الدمشقي،

الطبعة : بدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

- **عمل اليوم والليلة :**

النسائي أحمد بن شعيب، تحقيق : الدكتور : فاروق حمادة،

الطبعة : الثالثة، ١٤٠٧ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

- **عمل اليوم والليلة :**

ابن السني أحمد بن محمد بن إسحاق، تحقيق : أبي محمد عبدالرحمن كوثر،

الطبعة : بدون، دار القبلة، جدة.

- **العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة :**

- ابن العربي ، تحقيق: محب الدين الخطيب ،
الطبعة: بدون ، ١٤٠٤ هـ ، الرئاسة العامة لإدرات البحوث العلمية ، الرياض .
- عوالي الحارث بن أبي اسامة رواية أبي نعيم :
الحارث بن أبي أسامة ، تحقيق: أبي عبدالله العزيز الهليل ،
الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ ، نشر : بدون .
- عون المعبود شرح سنن أبي داود :
أبي الطيب محمد شمس الحق ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ،
الطبعة : الثالثة، ١٣٩٩ هـ، دار الفكر، بيروت -لبنان.
- غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام :
محمد ناصر الدين الألباني،
الطبعة : الثالثة، ١٤٠٥ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق.
- غريب الحديث :
الخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم بن إبراهيم،
الطبعة : بدون، ١٤٠٣ هـ، دار الفكر، دمشق - سورية.
- غريب الحديث :
أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي،
الطبعة : الأولى، ١٣٨٧ هـ، دار الفكر العربي، بيروت -لبنان.
- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة :
ابن بشكوال خلف بن عبدالملك بن مسعود، تحقيق : عز الدين علي السيد، محمد كمال عز الدين،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ / ١٩٨٧م، عالم الكتب، بيروت.
- الغول بين الحديث النبوي والموروث الشعبي :
مشهور بن حسن آل سليمان،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ، دار ابن القيم، الدمام.
- غوث المكذوب بتخريج منتقى ابن الجارود :
أبو اسحق الحويني الأثري،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ ، دار الكتاب العربي، بيروت -لبنان.
- الفائق في غريب الحديث :
الزمخشري جار الله محمود بن عمر،
الطبعة : الثانية، دار المعرفة، بيروت -لبنان.
- فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول :
ابن الصلاح ،
الطبعة: الأولى ، ١٤٠٣ هـ ، دار الوعي ، حلب .
- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء المجلد الثالث العقيدة :
مجموعة من العلماء ، جمع : أحمد بن عبدالرزاق الدويش ،
الطبعة: الأولى ، ١٤١١ هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .
- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري :
ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، محمد فؤاد عبد الباقي،
محب الدين الخطيب،
الطبعة : بدون، المطبعة السلفية - ومكتبتها، شارع الفتح بالروضة.
- فتح رب البرية بتلخيص الحموية :

محمد بن صالح العثيمين،

الطبعة: بدون، دار الوطن، الرياض.

- **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه : بلوغ الاماني من أسرار الفتح الرباني :**

الساعاتي أحمد عبد الرحمن البنا،

الطبعة: الثانية، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت - لبنان.

- **الفتح المبين بالرد على نقد عبدالله بن محمد الصديق الغماري لكتاب الأربعين :**
علي بن محمد ناصر الفقيهي،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، الناشر: بدون.

- **فتح المجيد شرح كتاب التوحيد :**

عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، تحقيق: أشرف بن عبدالمقصود،

الطبعة: بدون، مؤسسة قرطبة، مدينة الأندلس - الهمم.

- **فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي :**

السخاوي محمد بن عبدالرحمن ،

الطبعة: بدون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .

- **فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين باللقاب :**

حماد بن محمد الأنصاري،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - شارع سوريا.

- **الفتن :**

المروزي نعيم بن حماد، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري،

الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، مكتبة التوحيد، القاهرة.

- **الفتن والملاحم وهو النهاية من تاريخ ابن كثير :**

ابن كثير إسماعيل بن عمر، تعليق: إسماعيل الأنصاري،

الطبعة: الأولى، ١٣٨٨ هـ، مؤسسة النور، الرياض.

- **الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية :**

محمد بن علان الصديقي،

الطبعة: بدون، ١٣٩٨ هـ، دار الفكر، بيروت - لبنان.

- **الفتوى الحموية الكبرى :**

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم،

الطبعة: بدون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- **فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف :**

الحسن بن أحمد العطار الهمداني، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، دار العاصمة، الرياض.

- **الفرج بعد الشدة :**

التنوشي المحسن بن علي ، تحقيق: عبود الشالجي ،

الطبعة: بدون ، ١٣٩٨ هـ ، دار صادر ، بيروت - لبنان .

- **فردوس الأخبار بمأثور الخطاب على كتاب الشهاب :**

الديلمي شيرويه بن شهردار بن شيرويه، تحقيق: فواز الزمرلي، محمد البغدادي،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، دار الريان للتراث، الجيزة - القاهرة.

- **الفردوس بمأثور الخطاب :**

- الدلمي شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الملقب بالكيا، تحقيق : السعيد بن بسبوني زغلول،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- **الفصل بين المتنازعين في حديث {اللهم إني أسألك بحق السائلين} :**
صالح بن عبدالله العصيمي،
الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ، دار أهل الحديث .
- **فصل الخطاب بنقد كتاب المغني عن الحفظ والكتاب :**
أبو اسحق الحويني الأثري ،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان .
- **فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء :**
السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق : محمد شكور بن محمود الحاجي أمير،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن .
- **فضائل الأعمال :**
ضياء الدين المقدسي محمد بن عبد الواحد، تحقيق : عامر أحمد حيدر،
الطبعة : الثانية، ١٤٠٦ هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت -لبنان.
- **فضائل الأوقات :**
البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق : عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ، مكتبة المنارة، مكة المكرمة.
- **فضائل الشام :**
ابن عبد الهادي محمد بن أحمد، راجعه : عبدالرحيم أحمد قمحية ،
الطبعة : بدون، ١٩٩٠ م، دار النابغة للدراسات والتحقيق والنشر.
- **فضائل الشام :**
ابن عبد الهادي محمد بن أحمد، تحقيق : مجدي فتحي السيد،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ، دار الصحابة للتراث، طنطا.
- **فضائل الصحابة :**
النسائي أحمد بن شعيب، تحقيق : فاروق حمادة،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م، دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب.
- **فضائل الصحابة :**
أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٣ هـ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- **فضائل القرآن :**
ابن كثير إسماعيل بن عمر، تحقيق : سعيد عبدالمجيد محمود،
الطبعة : بدون، دار الحديث، أمام جامعة الأزهر.
- **فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة :**
ابن الضريس محمد بن أيوب يحيى، تحقيق : مسفر بن سعيد دماس الغامدي،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م ، دار حافظ.
- **فضائل مكة والسكن فيها :**
الحسن البصري ، تحقيق: سامي مكي العاني ،
الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ ، مكتبة الفلاح ، الكويت
- **فضل التهليل وثوابه الجزيل :**

ابن البناء الحسن بن أحمد بن عبدالله، تحقيق : عبد الله يوسف الجديع،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ، دار العاصمة، الرياض .
- فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد :
فضل الله الجيلاني،

الطبعة : بدون، ١٣٨٧ هـ، الصدف ببلشر، كراتشي - باكستان.
- الفوائد :

أبو الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد بن جعفر ، تحقيق: علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد ،
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، دار العصيمي ، الرياض .
- الفوائد :

تمام بن محمد الرازي، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي،
الطبعة : الثانية، ١٤١٤ هـ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة :

الشوكاني محمد بن علي بن محمد، تحقيق : محمد عبد الرحمن عوض،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت -لبنان.
- في رحاب أسماء الله الحسنى وصفاته العليا :

محمد عجاج الخطيب،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت -شارع سوريا.
- فيض التقدير شرح الجامع الصغير :

المنأوي محمد عبد الرؤوف،
الطبعة : بدون، دار المعرفة ، بيروت -لبنان.
- القائد إلى تصحيح العقائد :

المعلمي عبدالرحمن بن يحيى العتمي ، تعليق: محمد ناصر الدين الألباني ،
الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٤ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت -دمشق .
- قاعدة جليلية في التوسل والوسيلة :

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم ، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي ،
الطبعة: الأولى ، ١٤١٢ هـ ، مكتبة لينة ، دمنهور .
- القاعدة المراكشية :

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم ، تحقيق: ناصر بن سعد الرشيد ، رضا معطي ،
الطبعة: بدون ، دار طيبة ، الرياض .
- القبس في شرح موطأ مالك بن أنس :

ابن العربي المعافري، تحقيق : محمد عبدالله ولد كريم،
الطبعة : الأولى، ١٩٩٢ م، دار الغرب الإسلامي، بيروت -لبنان.
- القدر وما ورد في ذلك من الآثار :

عبد الله بن وهب، تحقيق : عبدالعزيز عبد الرحمن محمد،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ، دار السلطان.
- القراءة خلف الإمام :

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي ، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول ،
الطبعة: بدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان .
- القرى لقاصد أم القرى :

المحب الطبري أحمد بن عبدالله بن محمد ، تحقيق: مصطفى السقا ،

الطبعة: بدون ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .

- القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف :

إبراهيم بن محمد بن عبدالله البريكاني ،

الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ ، دار الهجرة ، الرياض .

- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى :

محمد الصالح العثيمين،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، دار ابن القيم، الدمام، مكتبة ابن الجوزي، الأحساء - الهفوف.

- قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : مكتب تحقيق التراث بدار القبلة للثقافة الإسلامية،

الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م، دار القبلة للثقافة الإسلامية ،جدة، مؤسسة علوم القرآن،

دمشق،بيروت

- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق :

السخاوي محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت

لبنان.

- القول المبين في إثبات الصورة لرب العالمين :

سليمان بن ناصر العلوان،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ، دار الأنصار، بريدة.

- القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : عبد الله محمد الدرويش،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت

- القول المفيد على كتاب التوحيد :

محمد بن صالح العثيمين، تحقيق : سليمان أبا الخيل، خالد بن علي،

الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ، دار العاصمة، الرياض.

القول الموثوق في تصحيح حديث السوق:

سليم بن عيد الهلالي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م، دار السلف للنشر والتوزيع ، الرياض.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة وحاشيته:

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، والحاشية : لسبط ابن العجمي إبراهيم بن محمد،

تحقيق : محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢م، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، جدة.

- الكامل في ضعفاء الرجال :

ابن عدي أحمد عبد الله الجرجاني، تحقيق : لجنة من المختصين بإشراف الناشر،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م، دار الفكر، بيروت -لبنان.

- الكتاب المصنف (الجزء المفقود) :

ابن أبي شيبعة عبد الله بن محمد بن إبراهيم، تحقيق : عمر بن غرامة العمروي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ، دار عالم، الرياض.

- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار :

ابن أبي شيبعة عبد الله بن محمد بن إبراهيم، تحقيق : عبد الخالق الأفغاني، مختار أحمد الندوي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، الدار السلفية، بومباي - الهند.

- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة :

الهيثمي علي بن أبي بكر، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - شارع سوريا.

- **الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي :**

السندروسي محمد بن محمد الحسيني، تحقيق : محمد محمود أحمد بكار،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٧م، مكتبة الطالب الجامعي، مكة، دار العليان، بريدة.

- **الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث :**

برهان الدين الحلبي، تحقيق : صبحي السامرائي،

الطبعة : بدون، مطبعة العاني، بغداد.

- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس :**

العجلوني إسماعيل بن محمد،

الطبعة : الثالثة، ١٤٠٣ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

- **كشف المخبوء بثبوت حديث التسمية عند الوضوء :**

أبو اسحق الحويني الأثري ،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ ، مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي ، الطالبية - الجيزة -

الجوهرة .

- **كشف النقاب عما يقوله الترمذي : وفي الباب :**

محمد حبيب الله مختار،

الطبعة : بدون، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٩م، مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، كراتشي - باكستان.

- **كشف النقاب عن الأسماء والألقاب :**

ابن الحوزي أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ، تحقيق: عبدالعزيز بن راجي الصاعدي ،

الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ، دار السلام ، الرياض .

- **الكشف والتبيين لعل حديث { اللهم اني أسالك بحق السائلين } :**

علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد،

الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ، دار الهجرة، الدمام.

- **الكفاية في علم الرواية :**

الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت،

الطبعة : بدون، المكتبة العلمية.

- **الكلم الطيب من أذكار النبي صلى الله عليه وسلم :**

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم، تحقيق : عبدالقادر الأرنؤوط،

الطبعة : الثالثة، ١٤٠٣ هـ، دار البيان، دمشق.

- **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية :**

أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني ،

الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - شارع سوريا.

- **الكنى والأسماء :**

الدولابي محمد بن أحمد بن حماد ،

الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمي، بيروت - لبنان .

- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال :**

الهندي علي المتقي بن حسام،

الطبعة : بدون، ١٤١٣ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - شارع سوريا.

- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات:**

ابن الكيال محمد بن أحمد، تحقيق : عبدالقيوم عبدرب النبي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠١ هـ ن دار المأمون، دمشق - بيروت.

- الكوكب الدرّي على جامع الترمذّي :

رشيد أحمد الكنكوهي ، تحقيق : محمد زكريا الكاند هلوي ،
الطبعة: بدون ، ١٤٠٧ هـ ، إدارة القرآن والعلوم ، باكستان .

- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعية :

السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر،
الطبعة : بدون، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- لسان العرب :

ابن منظور، تحقيق : نخبة من العاملين بدار المعارف هم الأساتذة : عبدالله علي الكبير، محمد أحمد
حسب الله، هاشم محمد الشاذلي،

الطبعة : بدون، دار المعارف، القاهرة.

- لسان الميزان :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي،

الطبعة : الثالثة، ١٤٠٦ هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

- لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد :

ابن قدامة المقدسي عبدالله بن أحمد ، تحقيق: أشرف بن عبدالمقصود ، شرح : محمد صالح العثيمين ،
الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ ، مكتبة الإمام البخاري ، الإسماعلية .

-لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية :

السفاريّني محمد بن أحمد ، تعليق: عبدالله عبدالرحمن أبابطين ،
الطبعة: بدون ، نشر : بدون .

- ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السلاطين :

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، تحقيق: أبي علي طه بو سريح ،
الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان.

- مباحث العقيدة في سورة الزمر:

ناصر بن علي عايض حسن الشيخ ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٥ هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .

- المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح :

الدمياطي عبدالؤمن بن خلف، تحقيق : محمد رضوان، عبدالملك بن دهيش
الطبعة : الثانية، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م، الناشر : عبدالملك بن دهيش.

- مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن :

ابن الجوزي أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ،
الطبعة: الأولى ، ١٤١٥ هـ ، دار الراية ، الرياض - جدة .

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين :

ابن حبان محمد بن أحمد البستي، تحقيق : محمود إبراهيم زايد،
الطبعة : بدون، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- مجمع بحار الأنوار في غريب التنزيل ولطائف الأخبار :

محمد طاهر الصديق الهندي الفتني،

الطبعة : الثانية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

- مجمع البحرين في زوائد المعجمين :

الهيثمي علي بن أبي بكر، تحقيق : حافظ بن محمد عبد الله الحكمي،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ ، مكتبة الصديق، الطائف .

- **مجمع البحرين في زوائد المعجمين الأوسط والصغير :**

الهيثمي علي بن أبي بكر، تحقيق : عبدالقدوس بن محمد نذير،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ، مكتبة الرشد، الرياض .

- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :**

الهيثمي علي بن أبي بكر، تحرير : العراقي وابن حجر،

الطبعة : الثالثة، ١٤٠٢ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان .

- **المجموع شرح المهذب للشيرازي :**

محمد نجيب المطيعي ،

الطبعة: بدون ، مكتبة الإرشاد ، جدة .

- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية :**

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم ، إعداد: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ،

الطبعة: بدون ، الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين .

- **المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث :**

أبو موسى المدني محمد بن أبي بكر، تحقيق : عبدالكريم العزباوي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ، مركز إحياء التراث، جامعة أم القرى .

- **مجموعة الرسائل المنيرية : الجزء الأول وفيه : الخصال المكفرة**

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ،

الطبعة : بدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

- **المحاضرات السننية في شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية :**

محمد الصالح العثيمين ، تحقيق: أبي محمد أشرف بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ، مكتبة طبرية ، الرياض .

- **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي :**

الرامهرمزي الحسن بن عبد الرحمن، تحقيق : محمد عجاج الخطيب،

الطبعة : الثالثة، ١٤٠٤ هـ، دار الفكر، بيروت .

- **المحلى بالآثار :**

ابن حزم علي بن أحمد بن سعيد ، تحقيق: عبدالغفار علي بن أحمد بن سعيد ،

الطبعة: بدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

- **المختار في أصول السنة :**

ابن البنا الحسن بن أحمد بن عبد الله، تحقيق : عبدالرزاق بن عبدالمحسن العباد،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة .

- **مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي :**

الطوسي بن علي بن نصر ، تحقيق : أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٥ هـ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة .

- **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم :**

ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد، الجزء ان ٢، ١، تحقيق : عبد الله اللحيان، والأجزاء ٣-٧ تحقيق :

سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد،

الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ، دار العاصمة، الرياض .

- **مختصر البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير: لابن الملقن :**

محمد بن درويش الحوت البيروتي، تحقيق : كمال يوسف الحوت،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان .

- مختصر الترغيب والترهيب :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي،
الطبعة : الثانية، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، مكتبة الغزالي، دمشق، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت.

- مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : صبري أبي ذر،
الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان.

- مختصر سنن أبي داود :

المنذري عبدالعظيم بن عبد القوي، تحقيق : محمد حامد الفقي،
الطبعة : بدون، ١٣٦٩ هـ، مطبعة السنة المحمدية.

- مختصر الشمائل المحمدية :

الترمذي محمد بن عيسى بن سورة ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ،
الطبعة : الرابعة، ١٤١٣ هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .

- مختصر الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعظلة : لابن قيم الجوزية دمشقي :

محمد بن الموصلي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- مختصر العلو للعلي الغفار :

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني،
الطبعة : الأولى : ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت .

- مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر :

المروزي محمد بن نصر،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، حديث أكاديمي، فيصل آباد - باكستان.

- مختصر كتاب قيام رمضان لشيخ الإسلام المروزي :

المقريزي أحمد بن علي، تحقيق : إبراهيم العلي، محمد عبد الله،
الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن .

- مدارج السالكين :

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر ،

الطبعة : بدون ، نشر : بدون .

- المراسيل :

ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد الرازي، بعناية : شكر الله بن نعمة الله قوجاني،
الطبعة : الثانية، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

- المرض والكفارات :

ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد، تحقيق : عبدالوكيل الندوي،
الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ، الدار السلفية، بومباي - الهند.

- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :

الملا علي القاري الحنفي، تحقيق : صدقي العطار،
الطبعة : بدون، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

- مرويات ابن مسعود في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد :

منصور بن عون العبدلي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ، دار الشروق، طريق مكة.

- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه أبي الفضل صالح :

تحقيق ودراسة وتعليق : الدكتور فضل الرحمن دين محمد،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، دار العلمية، دلهي - الهند.

- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية : ابنه عبد الله بن أحمد

تحقيق : زهير الشاويش،

الطبعة : الأولى، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق.

- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم بن هاني النيسابوري :

تحقيق : زهير الشاويش،

الطبعة : بدون / ١٤٠٠ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق.

- مسائل الإيمان ومعه: القاضي أبو يعلى وكتابه دراسة وتحقيق :

أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء، تحقيق : سعود بن عبدالعزيز الخلف،

الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ، دار العاصمة، الرياض.

- المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة :

تحقيق : عبد الإله بن سلمان بن سالم الأحمدي ،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م، دار طيبة، الرياض.

- مساجلة علمية بين الإمامين الجليلين العز بن عبد السلام وابن الصلاح:

ابن الصلاح ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، محمد زهير الشاويش ،

الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق .

- مساويء الأخلاق ومذمومها :

الخرائطي محمد بن جعفر بن محمد، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم،

الطبعة : بدون، مكتبة الساعي، الرياض.

- المستخرج من مصنفات أبي داود في الجرح والتعديل :

فالح الشبلي،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، دار فواز، الأحساء.

- المستخرج من مصنفات النسائي في الجرح والتعديل :

فالح الشبلي،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، دار فواز، الأحساء.

- المستدرك على الصحيحين

الحاكم النيسابوري محمد بن عبدالله،

وبذيله التلخيص :

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان،

الطبعة : بدون، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- الاستفادة من مبهمات المتن والإسناد :

العراقي أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين ، تحقيق : عبدالرحمن عبدالحميد البر،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٤ هـ ، دار الوفاء ، المنصورة .

- المسند :

أحمد بن محمد بن حنبل،

الأجزاء ١-٦ تحقيق : أحمد محمد شاكر،

الأجزاء ١٧-٢٢ تحقيق : الحسيني عبدالحميد هاشم، أحمد عمر هاشم،

الطبعة : الرابعة، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، دار المعارف، القاهرة - مصر

المسند :

الحميدي عبد الله بن الزبير، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي،
الطبعة : بدون، عالم الكتب، بيروت، المتنبي، القاهرة.

- المسند :

الشاشي الهيثم بن كليب، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله،
الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

- مسند ابن الجعد برواية عبدالله بن محمد البغوي :

ابن الجعد علي ، تعليق: عامر أحمد حيدر ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٠ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان .

- مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

المروزي أحمد بن علي بن سعيد، تحقيق : شعيب الأرنؤوط،

الطبعة : الرابعة، ١٤٠٦ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق.

- مسند أبي داود الطيالسي :

الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود،

الطبعة : بدون، دار المعرفة، بيروت -لبنان.

- مسند أبي يعلى الموصلي :

أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي، تحقيق : حسين سليم أسد،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، دار الثقافة العربية، دمشق -بيروت.

- مسند إسحاق بن راهوية :

ابن راهوية إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، تحقيق : عبدالغفور عبدالحق حسين بر البلوشي،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل :

أحمد بن محمد بن حنبل،

الطبعة : الثانية، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- مسند الإمام عبدالله بن المبارك :

عبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق : صبحي البدري السامرائي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ، مكتبة المعارف، الرياض.

- المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ، ومؤلفات أصحابها الأخرى، وموطأ مالك، ومسانيد

الحميدي، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، وسنن الدارمي، وصحيح ابن خزيمة :

بشار عواد معروف، السيد أبي المعاطي محمد النوري، أحمد عبدالرزاق عدي، أيمن إبراهيم

الزامل، محمود محمد خليل،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، دار الجيل، بيروت، الشركة المتحدة، الكويت

- مسند الروياني وبذيله المستدرک من النصوص الساقطة :

الروياني محمد بن هارون ، تحقيق: أيمن علي أبو يمانى ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٦ هـ ، مؤسسة قرطبة .

- مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد بن حنبل :

الدكتور علي محمد جماز،

الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، دار الثقافة، الدوحة -دولة قطر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت

- لبنان.

- مسند الشهاب :

- القضاعي محمد بن سلامة، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - شارع سوريا.
- **مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :**
ابن كثير أحمد بن إبراهيم، تحقيق : عامر حسن صبري،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان.
- **مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :**
اليزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، تحقيق : أبي إسحاق الحويني الأثري،
الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- **مسند عائشة رضي الله عنها :**
أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، تحقيق : عبدالغفور عبدالحق حسين،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ، دار الأقصى، حولي - الكويت.
- **مسند عبد الله بن المبارك :**
عبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق : مصطفى عثمان محمد،
الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- **مسند عبدالله بن عمر :**
الطرسوسي محمد بن إبراهيم، تحقيق : دار النفائس، بيروت - لبنان.
- **مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه :**
النجاد أحمد بن سليمان بن الحسين، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله،
الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ، مكتبة العلوم والحكمة، المدينة المنورة.
- **مسند الفاروق واقواله على أبواب العلم :**
ابن كثير إسماعيل بن عمر، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي،
الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ، دار الوفاء، المنصور - مصر .
- **مسند فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها :**
السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، تعليق : عزيز بيك،
الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ، الكتب الثقافية، بيروت، أنوار المعرفة
- **مسند فاطمة الزهراء وما ورد في فضلها :**
السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق : فواز أحمد زمرلي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ، دار ابن حزم، بيروت - لبنان.
- **المسوى شرح الموطأ :**
الدهلوي ولي الله، تعليق : جماعة من العلماء بإشراف الناشر،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٣ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- **مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام:**
ابن النحاس أحمد بن إبراهيم بن محمد، تحقيق : إدريس محمد، محمد خالد،
الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت .
- **مشارك الأنوار على صحاح الآثار :**
القاضي عياض بن موسى بن عياض،
الطبعة : بدون، المكتبة العتيقة، دار التراث.
- **المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم :**
الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق : علي محمد البجاوي،
الطبعة : الأولى، ١٩٦٢ م، دار إحياء الكتب العربية .

- مشكاة المصابيح :

الخطيب التبريزي محمد بن عبد الله، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني،
الطبعة : بدون، ١٣٨٢ هـ، المكتب الإسلامي، دمشق.

- مشكاة المصابيح مع شرحه مرعاة المفاتيح :

المباركفوري عبيد الله بن محمد عبدالسلام،
الطبعة : الثالثة، ١٤٠٤ هـ- ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م - ١٩٨٥ م، إدارة البحوث الإسلامية والدعوة
والإفتاء بالجامعة السلفية، بنارس - الهند.

- مشكل الآثار :

الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة،
الطبعة : الأولى، ١٣٣٣ هـ، مجلس دائرة المعارف، الهند.

- مشكل الحديث وبيانه :

ابن فورك محمد بن الحسن،
الطبعة : بدون، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- مصابيح السنة :

البغوي الحسين بن مسعود بن محمد، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم
سمارة، جمال حمدي الذهبي،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجة :

البوصيري أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، تحقيق : محمد المنتقي الكشناوي،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ، دار العربية، بيروت - لبنان.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي :

الفيومي أحمد بن علي المقرئ ،
الطبعة : بدون ، المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان .

- المصنف :

عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي،
الطبعة : الثانية، ١٤٠٣ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي،
الطبعة : بدون، دار الباز، مكة المكرمة.

- مطلع البدرين فيمن يوتي أجره مرتين :

السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق : سليم بن عيد الهلالي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ، دار الهجرة، الدمام.

- معارج القبول بشرح سلم الوصول الى علم الأصول :

حافظ بن أحمد الحكمي، تحقيق : عمر بن محمود أبو عمر،
الطبعة : الثالثة، ١٤١٤ هـ، دار ابن القيم، الدمام.

- معالم السنن :

أبو سليمان الخطابي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، محمد حامد الفقي،
الطبعة : بدون ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م ، مطبعة أنصار السنة المحمدية .

- المعترف في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر :

الزركشي محمد بن بهادر بن عبدالله ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي،

الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤ هـ ، دار الأرقم ، حولي - الكويت .

- معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى :

الدكتور: محمد بن خليفة التميمي ،

الطبعة : الأولى ، مطبعة الحريري ، دار السلام ، القاهرة .

- معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات :

محمد بن خليفة التميمي ،

الطبعة : بدون ، دار الحريري للطباعة ، دار السلام ، القاهرة .

- المعجم :

ابن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد ، تحقيق : أحمد بن مير بن سياد البلوشي ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٢ هـ ، مكتبة الكوثر ، الرياض .

- معجم الأحاديث القدسية الصحيحة ومعها الأربعون القدسية :

الملا علي القاري علي بن سلطان محمد ، تحقيق : أبي عبد الرحمن كمال بن بسيوني الأبياني المصري ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م ، مكتبة السنة ، القاهرة

- المعجم الأوسط :

الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب ، تحقيق : محمود الطحان ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .

- معجم البلدان :

ياقوت الحموي عبد الله الرومي البغدادي ،

الطبعة : بدون ، ١٣٩٩ هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- معجم شيوخ الإمام أحمد بن حنبل في المسند :

عامر حسن صبري ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٣ هـ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان .

- المعجم الصغير للطبراني ويليهِ رسالة غنية الألمعي للعظيم آبادي :

الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب ،

الطبعة : بدون ، ١٤٠٣ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

- المعجم الكبير :

الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ،

الطبعة : بدون ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة - مصر .

- المعجم الكبير قطعة من الجزء الثالث عشر :

الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م ، دار العصيمي ، الرياض .

- المعجم الكبير: قطعة من مسانيد من اسمه عبد الله :

الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب ، تحقيق : أبي معاذ طارق بن عوض الله ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م ، دار الراية ، الرياض - جدة .

-معجم مقاييس اللغة :

ابن فارس أحمد بن زكريا ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ،

الطبعة: بدون ، دار الكتب العلمية ، إيران .

- معجم المناهي اللفظية يختص بالمنهي عنها شرعا في نحو ٨٠٠ لفظ :

بكر بن عبد الله أبو زيد ،

الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ، دار ابن الجوزي، الدمام - الأحساء.

- معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة :

ابن القيسراني محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم : للعجلي
مع زيادات الإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني :

العجلي أحمد بن عبد الله بن صالح،

تحقيق : عبدالعظيم عبد العظيم البستوي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد :

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق : أبي عبد الله إبراهيم سعيداي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- معرفة السنن والآثار :

البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي،

الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، دار قتيبية،
دمشق - بيروت، دار الوعي، حلب - القاهرة، دار الوفاء، المنصورة - القاهرة.

- معرفة الصحابة :

أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله، تحقيق : محمد راضي بن حاج عثمان،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، مكتبة الدار، المدينة المنورة، مكتبة الحرمين، الرياض.

- معرفة علوم الحديث :

الحاكم النيسابوري محمد بن عبدالله، تحقيق : السيد معظم حسين، ام - اي - دي - فل - اكسن،

الطبعة : الثانية، ١٣٩٧ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- المعرفة والتاريخ :

الفسوي يعقوب بن سفيان، تحقيق : أكرم ضياء العمري،

الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ، مكتبة الدار، المدينة النبوية.

- المعلم بفوائد مسلم :

المازري محمد بن علي بن عمر،

الطبعة : الثانية، ١٩٩٢ م، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.

- المغني :

ابن قدامة المقدسي عبدالله بن أحمد ،

الطبعة : بدون ، مطبعة نشر الثقافة الإسلامية ، مصر .

- الم غني عن حمل الأسفار :

العراقي عبد الرحيم بن الحسين،

الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ، مكتبة طبرية، الرياض.

- المغني في الضعفاء :

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق : نور الدين عتر،

الطبعة : بدون، الناشر : بدون،

- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم :

محمد طاهر بن علي الهندي،

الطبعة : بدون، ١٣٩٩ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم و

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر،

الطبعة : بدون، دار الفكر، بيروت - لبنان.

- المفردات في غريب القرآن :

الراغب الأصفهاني الحسين بن محمد ، تحقيق: محمد سيد كيلاني ،

الطبعة: بدون ، دار المعرفة ، بيروت -لبنان .

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة :

السخاوي محمد بن عبد الرحمن بن محمد، تحقيق : محمد عثمان الخشت،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

- المقاصد السننية في الأحاديث الإلهية :

ابن بلبان المقدسي علي، تحقيق : محيي الدين مستو، محمد العيد الخطراوي،

الطبعة : الثانية، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م ، مكتبة التراث، المدينة المنورة، دار ابن كثير، دمشق -بيروت.

- المقصد الأسنى في بيان ضعف سرد الأسماء الحسنى :

محمد بن إبراهيم اللحيان،

الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ، مكتبة أولي النهى، الرياض.

- المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى :

أبو حامد الغزالي محمد بن محمد،

الطبعة : بدون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- مكارم الأخلاق :

الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق : فاروق حمادة،

الطبعة : الثالثة، دار الثقافة، الدار البيضاء.

- مكارم الأخلاق ومعاليها :

الخرائطي محمد بن جعفر بن محمد، تحقيق : سعاد سليمان إدريس الخندقاوي،

الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ، الناشر : المؤلف.

- مكارم الأخلاق :

ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد،

ويليه مكارم الأخلاق :

الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق : محمد عبدالقادر أحمد عطا،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٩ م ، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.

- من روى عن أبيه عن جده :

قاسم بن قطلوبغا، تحقيق : باسم فيصل الجوابره

الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ، مكتبة المعلا، الكويت.

- من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها :

الخلال الحسن بن محمد، تحقيق وتخريج: الحافظ محمد بن رزق طرهوني،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، مكتبة لينة، دمنهور .

- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن ظهمان

البادي :

تحقيق : الدكتور أحمد محمد نور سيف،

الطبعة : بدون، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.

- المنار المنيف في الصحيح والضعيف :

ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة،
الطبعة : الثانية، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب الفرانسة - جمعية التعليم الشرعي.

- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة :

محمد عبد الباقي الأيوبي،

الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- المنتخب :

عبد بن حميد، تحقيق : أبي عبدالله مصطفى بن العدوي،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ، مكتبة ابن حجر، مكة المكرمة.

- المنتقى شرح موطأ الإمام مالك :

الباجي سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب،

الطبعة : بدون، دار الفكر العربي .

- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله :

ابن الجاورد عبدالله بن علي النيسابوري ، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر،

الطبعة: الأولى ، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م ، دار القلم ، بيروت - لبنان .

- المنفردات والوحدان :

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق : عبدالغفار سليمان البنداري،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله تعالى :

خالد بن عبداللطيف بن محمد نور ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٦ هـ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة .

- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية :

ابن تيمية أحمد بن عبد الحلیم، تحقيق : محمد رشاد سالم،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

- منهج الحافظ ابن رجب الحنبلي في العقيدة :

علي بن عبدالعزيز الشبل،

الطبعة : بدون، دار العصيمي، الرياض.

- منهج الإمام الشوكاني في العقيدة :

عبدالله نومسوك،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م، مكتبة دار القلم، الرياض.

- المنهل الرقراق في تخريج ماروي عن الصحابة والتابعين في تفسير يوم يكشف عن ساق :

سليم بن عيد الهلالي،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، دار ابن الجوزي، الدمام - الأحساء.

- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان :

الهيثمي علي بن أبي بكر ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد رضوان العرقسوسي ،

الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - شارع سوريا.

- موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ، تحقيق: حمدي عبدالمجيد ، صبحي السامرائي ،

الطبعة : الأولى ، ١٤١٢ هـ ، دار الرشد ، الرياض .

- المؤلف والمختلف :

الدار قطني علي بن عمر ، تحقيق :موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ،
الطبعة: الأولى ، ١٤٠٦ هـ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت -لبنان .
- موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا :

ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا،
الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- موسوعة فضائل سور وآيات القرآن :

محمد بن رزق بن طرهوني،
الطبعة : الأولى، ١٤٠٩ هـ، الثانية، ١٤١٤ هـ، دار ابن القيم، الدمام، مكتبة العلم، جدة.
- موضح أوهام الجمع والتفريق :

الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي،
الطبعة : الثانية، ١٤٠٥ هـ، دار الفكر الإسلامي.
- الموضوعات :

ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان،
الطبعة : الثانية، ١٤٠٣ هـ، دار الفكر للطباعة.
- الموطأ :

مالك بن أنس، تعليق : محمد فؤاد عبد الباقي،
الطبعة : بدون، دار الحديث، القاهرة.

- الموطأ رواية أبي مصعب الزهري المدني :

مالك بن أنس، تحقيق : بشار عواد، محمود محمد خليل،
الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان.

- الموطأ رواية سويد بن سعيد الحدثاني :

مالك بن أنس، تحقيق : عبد المجيد تركي،
الطبعة : الأولى، ١٩٩٤ م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

- موطأ مالك رواية محمد بن الحسن :

اللكوني عبد الحي بن محمد بن عبد الحلیم، تحقيق، تقي الدين الندوي،
الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، دار السنة والسير، بومبائي - الهند.

- موقف ابن تيمية من الأشاعرة :

عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود،
الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال :

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق : علي محمد البحاوي،
الطبعة : بدون، دار المعرفة، بيروت -لبنان.

- ناسخ الحديث ومنسوخه :

ابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان ، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري ،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ ، مكتبة المنار ، الزرقاء - الأردن .

- نبوءات الرسول صلى الله عليه وسلم ما تحقق منها وما يتحقق :

محمد ولي الله عبد الرحمن الندوي،
الطبعة : الثانية، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م ، دار السلام، شارع الأزهر.

- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي،

الطبعة : بدون، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

- نزهة الألباب في الألقاب :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق : عبدالعزيز بن محمد بن صالح السديس،
الطبعة : الأولى ، ١٤٠٩ هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

- النزول :

الدار قطني علي بن عمر، تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي،
الطبعة : بدون، دار إحياء السنة النبوية.

- النزول:

لإمام المحدثين الحافظ الحجة أمير المؤمنين في الحديث أبي الحسن الدار قطني ،
ومعه غاية المأمول في شرح كتاب النزول : للدكتور: محيي الدين الطعمي ،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣ م، دار الثقافة العربية، دمشق - بيروت.

- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته النفيسة المهمة بغية الألمي في تخريج الزيعلي :
الزيعلي عبد الله بن يوسف بن محمد، والبغية:

الطبعة : الثانية، ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م، المكتبة الإسلامية، لصاحبها الحاج رياض الشيخ.

- نصح الأمة في فهم أحاديث افتراق هذه الأمة :

سليم بن عيد الهلالي ،

الطبعة: الأولى ، ١٤٠٩ هـ ، دار الأضحى ، عمان - الأردن .

- النصيحة في بيان الأحاديث التي تراجع عنها الألباني في الصحيحة :

حادي بن سالم الحاي ،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ، دار النفائس والآثار ، الكويت .

- النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح :

العلائي خليل بن كيكليدي، النسخة الأولى تحقيق : عبد الرحيم محمد القشقري،

الطبعة : الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٤١٠ هـ، الناشر : عبدالرحيم محمد القشقري، الجامعة الإسلامية -

المدينة المنورة، النسخة الثانية تحقيق: محمود سعيد ممدوح، الإمام مسلم، بيروت - لبنان.

- النقد الصريح لأجوبة ابن حجر عن أحاديث المصابيح :

عمرو عبد المنعم،

الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ، ابن تيمية، القاهرة، دار العلم، جدة.

- النكت البديعات على الموضوعات :

السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق : عامر أحمد حيدر،

الطبعة : الأولى، ١٤١١ هـ، دار الجنان.

- النكت الظراف على الأطراف :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ، تحقيق : عبدالصمد شرف الدين ،

الطبعة : الثانية ، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م ، دار القيمة ، بهيونيدي - بمباي - الهند، المكتب الإسلامي ،

بيروت - لبنان .

- النهج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى :

محمد بن محمود الحمود، الجزءان : الأول والثاني ،

الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ، مكتبة الإمام الذهبي، حولي - الكويت.

- النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد ويليهِ ملحق بتخريج زوائد أحاديث فتح

المجيد على التيسير :

الدوسري جاسم الفهيد،

- نهاية الاغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط:

علاء الدين علي رضا،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، دار الحديث، القاهرة.

- النهاية في غريب الحديث والأثر:

ابن الأثير المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: محمود محمد الطناحي،

الطبعة: بدون، المكتبة الإسلامية، لصاحبها: الحاج رياض الشيخ.

- النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة:

الصعدي محمد بن أحمد بن جار الله،

الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان.

- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار:

الشوكاني محمد بن علي بن محمد،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- النبل من الجنة والمعاناة السودانية:

الدكتور: يوسف محمد صديق،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، دار الأصل، الخرطوم - السودان.

- الهداية في تخريج أحاديث البداية لابن رشد:

الغماري أحمد بن محمد بن محمد بن الصديق، تحقيق: يوسف المرعشلي، عدنان شلاق،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ، عالم الكتب، بيروت.

- هدي الساري مقدمة فتح الباري:

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق: محب الدين الخطيب،

الطبعة: بدون، المطبعة السلفية ومكتبتها، شارع الفتح - الروض.

- الوصية الكبرى:

ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم، تحقيق: حماد سلامة،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، مكتبة المنار، الأردن - الرزرقاء.

- الومضات في تخريج أحاديث كتاب الديات:

خالد رشيد الجميلي،

الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ، الندوة الجديدة، بيروت - لبنان.

- يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق:

الدكتور: أحمد محمد نور سيف،

الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة

والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة.

